# التفسير المسند

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

تحقيق
د. علاء الدين محمد إسماعيل
أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

الجزء الأول

دار ابن عساكر
للطباعة والنشر

# التفسير المسند

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# التفسير المسند

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

تحقيق
د. علاء الدين محمد إسماعيل
أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

(المجلد الأول)

دار ابن عساكر
للطباعة والنشر

كتاب : **التفسير المسند**

**(للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه)**

المحقق: **د. علاء الدين محمد إسماعيل**

الطبعة الأولى 1442هـ – 2021م

الرقم المعياري الدولي ISBN: 978-995-3189-031

كل الحقوق محفوظة

ISBN 978-9953-18-903-1

9 789953 189031

دار ابن عساكر للطباعة والنشر

**Istanbul – Türkiye**

البريد الالكتروني: **ibn.asaker.publisher@gmail.com**

الموقع الالكتروني: **www.ibnsaker.com**

لا يجوز إعادة إصدار أو استنساخ أو نقل أي من المواد التي في هذا الكتاب كليا أو جزئيا بأي شكل وبأية وسيلة دون الحصول على إذن خطي من الناشر، مع الالتزام الكامل بالشروط والأحكام المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وفقًا للقوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

## المقدمة

## مقدمة المحقق

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيا بما شاء مآثر الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالي من الخبر المأثور.

"الحمد لله الذي حَجَّت الألبابَ بدائعُ حِكَمه، وخَصَمت العقولَ لطائفُ حُججه وقطعت عذرَ الملحدين عجائبُ صُنْعه، وهَتفتْ في أسماع العالمينَ ألسنُ أدلَّته، شاهدةٌ أنه الله الذي لاَ إله إلا هو، الذي لاَ عِدْلَ له معادل ولا مِثلَ له مماثل، ولا شريكَ له مُظاهِر، ولا وَلدَ له ولا والد، ولم يكن له صاحبةٌ ولا كفوًا أحدٌ؛ وأنه الجبار الذي خضعت لجبروته الجبابرة، والعزيز الذي ذلت لعزّته الملوكُ الأعزّة، وخشعت لمهابة سطوته ذَوُو المهابة، وأذعنَ له جميعُ الخلق بالطاعة طوْعًا وَكَرْهًا، كما قال الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [سورة الرعد: ١٥] . فكل موجود إلى وَحدانيته داع، وكل محسوس إلى رُبوبيته هاد، بما وسَمهم به من آثار الصنعة، من نقص وزيادة، وعجز وحاجة، وتصرف في عاهات عارضة، ومقارنة أحداث لازمة، لتكونَ له الحجة البالغة. ثم أرْدف ما شهدتْ به من ذلك أدلَّتُه، وأكد ما استنارت في

القلوب منه بهجته، برسلٍ ابتعثهم إلى من يشاء من عباده، دعاةً إلى ما اتضحت لديهم صحّته، وثبتت في العقول حجته، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ﴾ [سورة النساء: ١٦٥]

وليذَّكَّر أولو النهي والحلم. فأمدَّهم بعوْنه، وأبانهم من سائر خلقه، بما دل به على صدقهم من الأدلة، وأيدهم به من الحجج البالغة والآي المعجزة، لئلا يقول القائل منهم ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ٣٣ وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٣٣-٣٤] فجعلهم سفراءَ بينه وبين خلقه، وأمناءه على وحيه، واختصهم بفضله، واصطفاهم برسالته، ثم جعلهم -فيما خصهم به من مواهبه، ومنّ به عليهم من كراماته- مراتبَ مختلفة، ومنازل مُفترقة، ورفع بعضهم فوق بعض درجات، متفاضلات متباينات. فكرَّم بعضهم بالتكليم والنجوى، وأيَّد بعضهم برُوح القدس، وخصّه بإحياء الموتى، وإبراء أولى العاهة والعمى، وفضَّل نبينا محمدًا ﷺ، من الدرجات بالعليا، ومن المراتب بالعُظمى. فحباه من أقسام كرامته بالقسم الأفضل وخصه من درجات النبوّة بالحظ الأجزَل، ومن الأتباع والأصحاب بالنصيب الأوفر. وابتعثه بالدعوة التامة، والرسالة العامة، وحاطه وحيدًا، وعصمه فريدًا، من كل جبار عاند، وكل شيطان مارد حتى أظهر به الدّين، وأوضح به السبيل، وأنهج به معالم الحق، وَمحَق به منار الشِّرك. وزهق به الباطلُ، واضمحل به

الضلالُ وخُدَعُ الشيطان وعبادةُ الأصنام والأوثان مؤيدًا بدلالة على الأيام باقية، وعلى الدهور والأزمان ثابتة، وعلى مَرِّ الشهور والسنين دائمة، يزداد ضياؤها على كرّ الدهور إشراقًا، وعلى مرّ الليالي والأيام ائتلاقًا خِصِّيصَى من الله له بها دون سائر رسله -الذين قهرتهم الجبابرة، واستذلَّتهم الأمم الفاجرة، فتعفَّتْ بعدهم منهم الآثار، وأخملت ذكرهم الليالي والأيام- ودون من كان منهم مُرْسلا إلى أمة دون أمة، وخاصّة دون عامةٍ، وجماعة دون كافَّة. فالحمدُ لله الذي كرمنا بتصديقه، وشرّفنا باتِّباعه، وجعلنا من أهل الإقرار والإيمان به وبما دعا إليه وجاء به ﷺ، أزكى صلواته، وأفضلَ سلامه، وأتمَّ تحياته.

ثم أما بعد فإنّ من جسيم ما خصّ الله به أمة نبينا محمد ﷺ من الفضيلة، وشرَّفهم به على سائر الأمم من المنازل الرفيعة، وحباهم به من الكرامة السنية، حفظَه ما حفظ عليهم -جلّ ذكره وتقدست أسماؤه- من وحيه وتنزيله، الذي جعله على حقيقة نبوة نبيهم ﷺ دلالة، وعلى ما خصه به من الكرامة علامةً واضحة، وحجةً بالغة، أبانه به من كل كاذب ومفترٍ، وفصَل به بينهم وبين كل جاحد ومُلحِد، وفرَق به بينهم وبين كل كافر ومشرك؛ الذي لو اجتمع جميعُ من بين أقطارها، من جِنِّها وإنسها وصغيرها وكبيرها، على أن يأتوا بسورة من مثله لم يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا فجعله لهم في دُجَى الظُّلَم نورًا ساطعًا، وفي سُدَف الشُّبَه شهابًا لامعًا وفي

مضَلة المسالك دليلا هاديًا، وإلى سبل النجاة والحق حاديًا، ﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة المائدة: ١٦] . حرسه بعين منه لاَ تنام، وحاطه برُكن منه لاَ يضام، لاَ تَهِي على الأيام دعائمه، ولا تبيد على طول الأزمان معالمه، ولا يجوز عن قصد المحجَّة تابعه ولا يضل عن سُبُل الهدى مُصَاحبه. من اتبعه فاز وهُدِى، ومن حاد عنه ضلَّ وغَوَى، فهو موئلهم الذي إليه عند الاختلاف يَئِلون، ومعقلهم الذي إليه في النوازل يعقلون وحصنهم الذي به من وساوس الشيطان يتحصنون، وحكمة ربهم التي إليها يحتكمون، وفصْل قضائه بينهم الذي إليه ينتهون، وعن الرضى به يصدرون، وحبله الذي بالتمسك به من الهلكة يعتصمون.

اللهم فوفقنا لإصابة صواب القول في مُحْكَمه ومُتَشابهه، وحلاله وحرامه، وعامِّه وخاصِّه، ومجمَله ومفسَّره، وناسخه ومنسوخه، وظاهره وباطنه، وتأويل آية وتفسير مُشْكِله. وألهمنا التمسك به والاعتصام بمحكمه، والثبات على التسليم لمتشابهه. وأوزعنا الشكر على ما أنعمتَ به علينا من حفظه والعلم بحدوده. إنك سميع الدعاء قريب الإجابة. وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما.

اعلموا عبادَ الله، رحمكم الله، أن أحقَّ ما صُرِفت إلى علمه العناية، وبُلِغت في معرفته الغاية، ما كان لله في العلم به رضًى، وللعالم به إلى سبيل الرشاد هدى، وأن أجمعَ ذلك لباغيه كتابُ الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مِرْية فيه، الفائزُ بجزيل الذخر وسنىّ الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيم حَميد.[(١)]

هذا وقد بدأ تفسير القرآن الكريم في زمن النبي ﷺ فكان النبي ﷺ يشرح لهم ما أشكل عليهم، ثم توسع التفسير بعد أن كثرت الفتوحات ودخل في الإسلام من كان غريباً عن اللسان العربي، وتناقل السلف تفسير النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم بالإسناد المتصل، وفسروا القرآن الكريم بالقرآن وفسروا الآيات تفسيراً نبوياً ، وبأقوال الصحابة رضي الله عنهم، ثم ظهرت ألوان أخرى من التفسير كالتفسير بالرأي والتفسير الإشاري والتفسير اللغوي، لكن بقي التفسير بالمأثور هو المعين الأول الذي يعتمد عليه في الألوان المختلفة من التفسير، وكثرت المؤلفات في هذا اللون من ألوان التفسير ومن التفاسير التي كتبت في فترة مبكرة التفسير المنسوب لابن مجاهد (١٠٤هـ)، وتفسير ابن جريج (ت ١٥٠هـ) وتفسير سفيان الثوري

(١) هي مقدمة كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقد أوردت هذه المقدمة للإمام شيخ المفسرين ابن جرير تعويضاً عن مقدمة تفسير ابن مردويه.

(ت١٦١هـ)، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ)، وتفسير النسائي: (ث٣٠٣هـ)، وتفسير ابن جرير الطبري: (ت٣١٠هـ)، وتفسير ابن المنذر:(ت٣١٨هـ)، وتفسير ابن أبي حاتم: (٣٢٧هـ)، وتفسير ابن مردويه: ( ت ٤١٠هـ).

وقد فقد كثير من هذه التفاسير بفعل الحروب والإهمال وحفظ الله لنا عدداً لا بأس منها، وكان تفسير ابن مردويه في عداد المفقود حتى وقت قريب، وقد نقل منه السيوطي في كتابه العجاب ( الدر المنثور) نصوصاً كثيرةً، وكان من الواضح أن هذا التفسير يعنى بالتفسير النبوي للقرآن الكريم وهو لون لم يفرده أحد من العلماء بالتأليف قبل ابن مردويه، حيث كانت الروايات في التفسير النبوي قليلة مقارنة بتفسير الصحابة والتابعين فكان المفسر يورد روايات التفسير النبوي للقرآن الكريم ضمن التفسير بالمأثور، لكن أتى ابن مردويه فحاول إيراد روايات التفسير النبوي التي تتعلق بالآيات ولو كان تعلقها بالآيات بعيد، وقد انفرد بروايات لم نجدها عند غيره.

وقد كان تفسير ابن مردويه إلى زمن قريب في عداد المفقود، وحاول بعض الباحثين أن يسدوا النقص الحاصل فجمعوا مرويات ابن مردويه في التفسير -جزاهم الله خيراً- لكن بقيت الحاجة إلى تفسير ابن مردويه موجودة فأغلب الروايات التي جمعها العلماء كانت دون إسناد.

وذكر الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى أن الكتاب يوجد منه نسخة في مكتبات ألمانيا الشرقية، لكن بعد بحث دؤوب من المهتمين لم يجدوا أثراً لما ذكره الشيخ رحمه الله، وأيس كثير من الباحثين من إيجاد نسخة خطية من التفسير.

وتناقل المهتمون بالتراث قولاً مفاده أن الكتاب توجد منه نسخة في تونس ونسخة أخرى في ألمانيا فسألت عدداً من العلماء الأفاضل في تونس عن تلك النسخة فلم يجدوا لها أثراً ولعل قادم الأيام تأتينا بخبر سار عنها.

وقد تيسر الأمر، وأعلن أحد العلماء الأفاضل أن جامعة برلين أفرجت عن القطعة الموجودة من تفسير ابن مردويه كانت حبيسة خزائن مخطوطات الجامعة.

وهي نسخة نفيسة عليها تملكات وسماعات عدد من المحدثين، فنسخت المخطوط، وبدأت بتحقيق الكتاب، وقد أعانني على سرعة إنجاز العمل إخوة في الله، وقد زودني عدد من العلماء بمؤلفات ومخطوطات للمساعدة في سرعة الإنجاز، وكان كل ما قدم لي من هؤلاء الأفاضل وهم كثر -ولله الحمد- معيناً في إخراج العمل بحلته التي أسأل الله أن تكون متقنة قدر الطاقة البشرية، وأخص بالذكر هنا الصديق العزيز الشيخ أبو المظفر سعيد السناري الذي كان نعم العون في ضبط ما أشكل عليَّ من المخطوط.

والأخ الشيخ محمد فاروق منسي الذي راجع مخطوطة الكتاب مراجعة نهائية.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

كذلك زوجتي أم حمزة التي كان على عاتقها إجراء الإحصائيات التي ذكرتها في المقدمة.

وقد أفدت من تفسير الدر المنثور بتحقيق الدكتور عبد الله التركي وكان هذا التفسير بمنزلة نسخة ثانية للكتاب، فقد استعنت بالدر المنثور لضبط كثير من الكلمات المطموسة في النسخة المخطوطة. ومما أعانني على ذلك أن الإمام السيوطي كان ينقل من تفسير ابن مردويه باللفظ، ولا ينقل بالمعنى.

وكما أفدت من موسوعة التفسير المأثور التي أشرف عليها الدكتور مساعد الطيار - جزاه الله خيراً.

كما أفدت بدرجة أقل من رسالة الدكتوراه للدكتور راشد بن حمد بن حمود الصبحي والتي كانت بعنوان (**مرويات الحافظ ابن مردويه في التفسير (من أول سورة المجادلة إلى آخر القرآن الكريم جمعاً ودراسةً مع مقارنته بالكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي**) التي نوقشت في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٤١٨-١٤١٩هـ

ورسالة الدكتوراه للدكتور فائز بن حبيب بن دخيل الترجمي والتي كانت بعنوان (**مرويات ابن مردويه في التفسير من أول سورة يس إلى نهاية سورة الحديد**) التي نوقشت في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٤١٨-١٤١٩ه. وقارنت بين ما جمعوه وبين القطعة الموجودة، ولم أستطع أن

أتواصل مع صاحبَيّ الرسالتين لعدم تمكني من الحصول على أرقامهما الشخصية ولهما مني كل تحية وتقدير.

وقد راجعت مخطوطة الكتاب أربع مرات، ثم راجعها الأخ الشيخ أبو المظفر والشيخ محمد فاروق، وفي كل مرة أجد أخطاء حتى أيست من أن يخرج الكتاب سليماً من النقص فالكمال لله ولكتابه، وقلما يخرج كتاب كما أراده صاحبه، وقد أيس من الكمال إمامنا الشافعي وهو من هو في الإمامة والإتقان فقد روى البيهقي في فضائل الشافعي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا الحسن القصار الفقيه يقول: سمعت ابن أبي حاتم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: "قرأت كتاب الرسالة المصرية على الشافعي نيفاً وثلاثين مرة، فما من مرة إلا كان يصححه، ثم قال الشافعي في آخره: أبى الله أن يكون كتابٌ صحيحٌ غير كتابه".(١)

قال القاضي الفاضل شيخ أهل البلاغة في عصره عبد الرحيم البيساني وهو يعتذر إلى العماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه: "إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا؟ وها أنا أخبرك به، وذلك إني رأيتُ أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومهِ إلا قال في غَدِهِ: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) مناقب الشافعي (٢/ ٣٦).

يُستحَسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل. وهذا أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".[1]

فإذا وجدت خطأً فلتنصح أخاك بلين، وتغمدني بنصحك بانفراد، وجنبني النصيحة في الجماعة.

وأسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأخيراً، والشكر لله رب العالمين أولاً وآخراً والحمد لله على ما أنعم وتفضل وتكرم.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ١٨).

# ابن مَرْدُوْيَهْ

## اسمه ونسبه وولادته نشأته

الإمام الحافظ المجود العلامة الكبير، المفسر محدث أصبهان[١] أبوبكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوْيَهْ[٢] بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني الفوركي.[١]

---

(١) يقال (أصبهان) ويقال(أصفهان) بالفاء، وهي اللفظ العربي لكلمة (اسپهان واسپاهان) وضبطها أكثر العلماء بفتح الهمزة (أَصبهان)، وضبطها السمعاني وعبيد البكري الأندلسي بكسر الهمزة (إِصبهاني)، قال القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد ص ٢٩٦: "أصفهان مدينة عظيمة، من أعلى المدن ومشاهيرها، جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء وعذوبة الماء وصفاء الجو وصحة الأبدان وحسن صورة أهلها وحذقهم في العلوم والصناعات". وتقع المدينة الآن في إيران، نسب إليها عدد من المحدثين والفقهاء والأدباء والمؤرخين، وهي اسم الإقليم كله. وقد أَلَّفَ العلماء في تاريخ أصبهان كتباً، مثل كتاب (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، تحقيق عبد الغفور البلوشي، دار الرسالة).

(تاريخ أصبهان) للحافظ ابن منده

(تاريخ أصبهان) للحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ (وهو مفقود).

وكتاب (تاريخ أصبهان أو أخبار أصبهان) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ).

(٢) وقد اختلف العلماء في ضبط الأسماء التي تنتهي ب (ويه)

قال الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات (الطبعة المنيرية) (٢/ ٢٥٨) في ترجمة عبيد بن حَرْبَوَيْه: " بحاء مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة ثم واو مفتوحتين ثم ياء ساكنة ثم هاه ويقال بضم الباء مع إسكان الواو وفتح الياء ويجري هذان الوجهان في كل نظائره كسيبويه وراهويه... فالأول: مذهب النحويين وأهل الأدب والثاني: مذهب المحدثين".

قال الزركشي في النكت على ابن الصلاح (١/ ١٣٠- ١٣١): " يجوز في " راهويه " فتح الهاء والواو وإسكان الياء ويجوز ضم الهاء وإسكان الواو وفتح الياء وهذا الثاني هو المختار وقال المصنف في بعض أماليه " سمعت الحافظ أبا محمد عبد القادر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنه - يقول سمعت الحافظ أبا العلاء -العطار- يقول : (أهل الحديث لا يحبون وَيْه) أي يقولون لفظ "ويه" ببدء واو ساكنة، تفادياً من أن يقع في آخر الكلمة " ويه" انتهى وعن الحافظ جمال الدين المزي أنه قال " غالب ما عند المحدثين" فعلويه " - بضم ما قبل الواو - إلا " راهويه " فالأغلب فيه عندهم فتح ما قبل الواو وفي " نفطويه " الوجهان والآكد الفتح".

وذكر السيوطي في تدريب الراوي (ط الفريابي) (١/ ٣٩٩-٤٠٠):عند الحديث عن إسحاق بن راهويه : "وفي فوائد رحلة ابن رُشَيد مذهب النحاة في هذا وفي نظائره فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم هاء ، والمحدثون ينحون به نحو الفارسية فيقولون : هو بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء وإسكان الهاء فهي هاء على كل حال والتاء خطأ وكان الحافظ أبو العلاء العطار يقول : (أهل الحديث لا يحبون وَيْه) وقال شيخ الإسلام ابن حجر: ولهم في ذلك سلف رويناه في كتاب معاشرة الأهلين عن أبي عمرو عن إبراهيم النخعي أن ( وَيْه) اسم الشيطان ".

قال ياقوت في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١/ ٢٥٤): " قد صيّره ابن بسام نِفْطُوْيَهْ - بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء فقال:

رأيت في النوم أبي آدماً صلى عليه الله ذو الفضل

فقال أبلغ ولدي كلهم من كان في حزن وفي سهل

بأن حواء أمهم طالق إذا كان نِفْطُوْيَهْ من نسلي".

وقال السيوطي في بغية الوعاة (١/ ٤٢٨) بعد أن ذكر كلام ياقوت المتقدم: "قلت: هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة، وإنما عدلوا إلى ذلك؛ لحديث ورد أن "ويه" اسم شيطان؛ فعدلوا عنه كراهةً له".

قال ابنُ خَلِّكان في «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٦٥): " وسِيبَوَيْه: بكسر السِّين المهملة، وسكون الياء المثنَّاة من تحتها، وفتح الباء الموحَّدة والواو، وسكون الياء الثَّانية، وبعدها هاء ساكنة، ولا يقال بالتَّاء البتَّة. وهو لقبٌ فارسيٌّ، معناه بالعربيَّة: رائحة التفَّاح؛ هكذا يضبط أهل العربيَّة هذا الاسمَ ونظائرَه؛ مثل: نفطويه، وعمرويه، وغيرهما، والعَجَمُ يقولون «سِيبُوْيَه» بضمِّ الباء الموحَّدة، وسكون الواو، وفتح الياء المثنَّاة بعدها؛ لأنَّهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة «وَيْه»؛ لأنَّها للنُّدبةِ. وقال إبراهيم الحربيُّ: سُمِّي سيبويه؛ لأنَّ وجنتيه كانتا كأنَّهما تفَّاحتان، وكان في غاية الجَمالِ" انتهى.

وقد فصل عبد السلام هارون الكلام حول الموضوع في مقدمة كتاب ( الكتاب) لسيبويه فقال: "وقد ألقى العلماءُ الأقدمون ضوءًا علَى هذا اللَّقب الفارسيِّ [سيبويه]؛ فذكروا أنَّه مركَّب من (سيب) بمعنى التفَّاح، و(ويه) بمعنى الرَّائحة.

وقد بحثتُ وسألتُ كثيرًا من دارسي الفارسيَّة عن صحَّة الزَّعم بأنَّ (ويه) كلمة تدلّ على الرَّائحة؛ فاهتديتُ إلى بطلانِ ذلك، وأن لا أساسَ له من الصحَّة.

وبعض العلماء الأقدمين -وهو أبو عبد الله بن طاهر العسكريّ- يزعم أنَّ الاسم من (سي) الفارسيَّة، ومعناه: ثلاثون، و(بوي) أو (بويه)؛ أي: الرَّائحة.

ومعناها: الثَّلاثونَ رائحة؛ أي: ذو الثَّلاثينَ رائحة.

وهذا الزَّعم سليم من النَّاحية اللُّغويَّة الفارسيَّة؛ ولكنَّه غيرُ مطَّردٍ فيما نعهد من الأعلام القديمةِ المماثلة المختومة بـ (ويه). وقد نذهل حينما نرَى أنَّ سيبويه نفسه تكلَّم على (عمرويه)، وهي كلمة ممزوجة بين العربيَّة والفارسيَّة، صدرُها عربيٌّ، وعجزها لاحقة فارسيَّة. قال سيبويه في كتابه: وأمَّا عمرويه؛ فإنَّه زعم أنَّه أعجميّ، وأنَّه ضرب من الأسماءِ الأعجميَّة، وألزموا آخرَه شيئًا لم يلزم الأعجميَّة، فكما تركوا صرف الأعجميَّة؛ جعلوا ذا بمنزلة الصَّوت؛ لأنَّهم رأوه قد جمع أمرين؛ فحطُّوه درجةً عن إسماعيل وأشباهه، وجعلوه في النَّكرة بمنزلة (غاقٍ) منوَّنة مكسورة في كلِّ موضع ومعنى هذا أنَّ (ويه) لاحقة من اللَّواحق الأعجميَّة لها شبه باللَّفظ العربيّ (ويه) الَّتي هي اسم فعل؛ فلذا عوملت معاملة أسماء الأصوات الَّتي تُنوَّن عند التَّنكيرِ، وتترك منه عند التَّعريف؛ كقولهم: غاقٍ، وغاقِ.

فالعرب والعجَم قديمًا قد ألحقوا هذه الزَّائدة بالأسماء للتَّمليح، أو للتشبيه، أو للنَّسب؛ فقالوا: (نفطويه) من النّفط، وقالوا: (ماهويه)؛ أي: الشبيه بالقمَر، وهو (ماه) بالفارسيَّة؛ كما نجد في الأدب الفارسيّ القديم (برزويه) الطبيب الَّذي عقد له باب في كليلة ودمنة، وفي أسماء ملوك الفُرسِ (شيرويه) ابن أبرويز، وفي أمراء التُّرك (خمارويه)، وفي أنساب العُلماءِ (خالويه) و(مسكويه) و(راهويه)، و(راه) هو الطَّريق بالفارسيَّة، قالوا: سُمِّي بذلك؛ لأنَّ أُمَّه ولدتْه في الطَّريقِ؛ فكأنَّ معناه (الطَّريقيّ).

وهذه الأعلام تُنطَقُ جميعًا بفتحِ الواوِ، وسكونِ الياءِ. وقد عقد السّيوطيُّ في خاتمة «بغية الوعاة» فصلاً لمن آخِرُ اسمِهِ (ويه). لكن جاء في «وَفَيات الأعيانِ» في خاتمة ترجمة

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣هـ)[٢] لم تختلف المصادر فيما أعلم حول تاريخ ولادة الحافظ مَرْدُوْيَهْ رحمه الله.

سيبويه: (والعَجَمُ يقولون (سِيبُوْيَه) بضمِّ الباء الموحَّدة، وسكون الواو، وفتح الياء المثنَّاة من تحتها؛ لأنَّهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة (ويه)؛ لأنَّها للنُّدبةِ). وزعمُهُ أنَّ (ويه) تكون للندبةِ ليس معنًى معجميًّا؛ وإنَّما هو استعمالٌ عامّيٌّ، والمعروفُ في (ويه) أنَّها كلمة إغراءٍ واستحثاثٍ؛ كما في اللِّسانِ والقاموسِ) انتهى كلامه.

قلت: فالعدول عن(وَيه) سببه النهي الوارد عن وقد روى ابن أبي شيبة: (٢٦٦١٥) حدثنا حفص عن عيسى بن المُسَيَّبِ: " أَنَّهُ كَرِهَ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ آخِرُهُ: وَيْهِ".

وإسناده إلى عيسى صحيح فحفص بن غياث ثقة. لكن هذا رأي لعيسى بن المسيب القاضي ولا أعلم للنهي دليلاً مرفوعاً أو موقوفاً صحيحاً.

وأورد أبو عمرو النوقاني في معاشرة الأهلين عن أثراً بهذا المعنى عن أبي عمرو عن إبراهيم النخعي ولا نعلم صحة الإسناد من عدمه، فالكتاب مفقود وأحاديث النوقاني غالبها باطل لا يصح كما بين السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٣٨) ص٤٥٤.

وفي كتابنا هذا مشينا على رأي المحدثين لا على رأي النحويين لأن ابن مَرْدُوْيَهْ اشتهر على أنه محدث ومفسر ولم يشتهر بأنه من علماء اللغة.

(١) قال في الأنساب (٤/ ٤٠٧): "الفوركي: بضم الفاء وبعدها الواو وفتح الراء وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى فورك وهو اسم لجد المنتسب إليه"

وقال أيضاً: " الفوركي: بضم الفاء وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى فور وظني أنها قرية من قرى بلخ".

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٠)، السيوطي طبقات

## أسرة الحافظ ابن مَرْدُوْيَه

ذكرت لنا المصادر التاريخية شيئاً يسيراًعن أسرة الإمام ابن مردويه، ولم يكن أحد من أسرته بشهرة الحافظ العلمية، وما نُقِل من تراجمهم يدل على أنهم كانوا من أهل العلم.

فوالده أبو عمران، موسى بن مردويه بن فورك الفوركي قال عنه ابن مردويه: "والدي رحمه الله كان يجالس إبراهيم بن متويه، وسمع منه الكثير، لم أحفظ منه إلا حديثاً واحداً، قرأته عليه لفظاً، مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة ".(١)

قال أبو نعيم في ترجمة أبي عمران موسى بن مردويه: " حدث عن إبراهيم بن متويه بحديث أنس في الصيام: صمت أذناي إن لم أكن سمعت من رسول الله ﷺ".(٢)

ومنهم أخو الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ، وهو أبو عبد الله محمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفقيه الأصبهاني الفوركي. قال عنه ابن مردويه: " أخي رحمه الله كان يدرس بأصبهان ويفتي بها ثلاثين سنة. وكان درس على أبي حامد المروزي بالبصرة، وسمع بها الحديث الكثير من أبي عبد

---

الحفاظ (ص٤١٢)، الداودي، طبقات المفسرين (١/ ٩٤).

(١) ينظر: الأنساب (٤ / ٤٠٧)، السير (١٧/ ٣٠٨).

(٢) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (٢/ ٣١٤).

الله بن داسة، ومحمد بن أحمد بن محمود العسكري، وأحمد بن عبيد الصفار وغيرهم، سمع بأصبهان الكثير من العباس بن حمدان المافروخي، وأبي الحسن اللنباني، وأبي عمرو ممك، وأبي الحسن المظالمي، وأبي علي عاصم، وعبد الله بن جعفر وغيرهم ".[١]

منهم ابن مردويه الحفيد وهو أكبر شهرة من باقي أسرة الحافظ قال الذهبي في السير: " ابن مردويه الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني. ولد سنة تسع وأربعمائة، قاله يحيى بن مندة. سمع أبا منصور محمد بن سليمان الوكيل، وأبا علي غلام محسن، وعمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ، وأبا بكر بن أبي علي الذكواني، والحسين بن إبراهيم الجمال، وعبد الله بن أحمد بن قولويه التاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ، وأبا نعيم الحافظ، وأبا الحسين بن فاذشاه، والناس، ولم يرحل.

قال السلفي: كتبنا عنه كثيرًا، وكان ثقةً جليلاً، سمعته يقول: كتبوا عني في مجلس أبي نعيم الحافظ.

وروى عنه السلفي، وإسماعيل بن غانم، وجماعة، وحفيده علي بن عبد الصمد بن أحمد. وكان أبو بكر يفهم الحديث، رأيت له جزءاً فيه طرق **(طلب العلم فريضة)** يدل على معرفته، ولم يدرك السماع من جده.

---

(١) ينظر: الأنساب (٤/ ٤٠٦).

مات بسوذرجان من قرى أصبهان، سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. وله تسع وثمانون سنة، ومات حفيده المذكور سنة سبعين وخمس مئة، أو بعدها، في عشر التسعين.[1]

فأسرة الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ أسرة علمية، لكن لم يشتهر منهم أحد شهرة الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ، وبعضهم كانت له مؤلفات لكن كلها ضاعت ولم يصلنا منها شيء والله أعلم.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) السير (١٩/ ٢٠٧- ٢٠٨).

## نشأته العلمية وثناء العلماء عليه

اعتنى به والده منذ صغره، فسمع الكثير بأصبهان التي كانت مهوى أفئدة العلماء في ذلك الوقت، ثم سمع في العراق، فخرج حديث الأئمة، وطال عمره فانتفع به الطلبة.[1]

وطارت شهرته بالآفاق، وأقرَّ العلماء بفضله وعلمه، ورحل الناس إليه، وقال أبو بكر بن أبي علي وذكر أبا بكر بن مَرْدُوْيَهْ: "هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه أبقاه الله، ومتعه بمحاسنه".[2]

وقال أبو موسى: وسمعت الإمام إسماعيل يقول: "لو كان ابن مَرْدُوْيَهْ خراسانياً، كان صيته أكثر من صيت الحاكم".[3]

وفقد بصره ولا يمكننا أن نجزم متى عمي الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ ويمكن أن يكون ذلك بعدما كبر في السن، ويحتمل أن يكون قبل ذلك ومما يدل على انه عمي قبل سن الشيخوخة ما قاله أبو موسى في ترجمة ابن مَرْدُوْيَهْ قال:

---

(١) ينظر: السير (١٧/ ٣٠٨)، الوافي بالوفيات (٨/ ١٣١)، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٥).

(٢) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٣) السير (١٧/ ٣٠٨).

سمعت أبي يحكي عمن سمع أبا بكر بن مردويه يقول: ما كتبت بعد العصر شيئا قط، وعميت قبل كل أحد يعني: من أقرانه".(١)

استمر بالتحديث بعدما عمي إلى آخر حياته، فكان يملي من حفظه بعدما عمي كما نقل الذهبي عنه.(٢)

فلم يتوقف عن التحديث بعد أن كف بصره، وهذا يدل على سعة حفظ إتقان الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ رحمه الله.

وكان ورعاً تقياً متحرياً للحلال قال أبو موسى وأجاز لي أبو نعيم الحداد: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوْيَهْ: "رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه وأهدى له كبير حلاوة فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري، وإن ترجع به تزد علي كرامةً".(٣)

(١) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٢) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٣) السير (١٧/ ٣٠٩).

## ثناء العلماء عليه

قال أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ): " أحمد بن موسى بن مَرْدُوْيَهْ الحافظ، جمع حديث الأئمّة والشيوخ والتفسير، وله المصنفات".(١)

قال أبو بكر بن أبي علي وذكر أبا بكر بن مَرْدُوْيَهْ:" هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه أبقاه الله، ومتعه بمحاسنه.

قال أبو موسى في ترجمة ابن مَرْدُوْيَهْ: " سمعت أبي يحكي عمن سمع أبا بكر بن مَرْدُوْيَهْ يقول: ما كتبت بعد العصر شيئاً قط، وعميت قبل كل أحد يعني: من أقرانه، وسمعت أنه كان يملي حفظاً بعد ما عمي. ثم قال: وسمعت الإمام إسماعيل يقول: "لو كان ابن مردويه خراسانياً، كان صيته أكثر من صيت الحاكم".(٢)

قال الذهبي: " وأجاز لي أبو نعيم الحداد: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه يقول: رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه، وأهدى له كبير حلاوة، فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري وإن ترجع به تزد عليَّ كرامة".(٣)

---

(١) تاريخ أصبهان (١/ ٢٠٦).

(٢) السير (١٧/ ٣٠٧).

(٣) السير (١٧/ ٣٠٧).

قال الذهبي: " وكان من فرسان الحديث، فهما يقظاً متقناً، كثير الحديث جداً، ومن نظر في تواليفه، عرف محله من الحفظ ".[1]

وعده تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) من فرسان الأسانيد قال: "وقال الأوزاعي: ما ذهاب العلم إلّا ذهاب الإسناد. وقال يزيد بن زريع: لكلّ دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد. فرضي الله عنهم، هم القوم، بهم كمّل اللهّ النعماء. فأين أهل عصرنا من حفّاظ هذه الشريعة: أبي بكر الصدّيق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين، وعليّ المرتضى...

ومن طبقة أخرى من التابعين: أويس القرني، وعلقمة بن قيس ...– إلى أن قال–: وأبي عبد اللهّ بن مندة، وأبي عبد اللهّ بن الحسين بن أحمد بن بكير، وأبي عبد اللهّ الحاكم، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبي بكر بن مردويه ... فهؤلاء مهرة هذا الفن. وقد أغفلنا كثيراً من الأئمّة، وأهملنا عدداً صالحاً من المحدّثين، وإنّما ذكرنا من ذكرناه لننبّه بهم على من عداهم، ثمّ أفضى الأمر إلى طيّ بساط الأسانيد رأساً، وعدّ الإكثار منها جهالة ووسواساً".[2]

وقال ابن تغري بردى (ت ٨٧٤ هـ): "كان إماماً حافظاً ثقةً سمع الكثير".[3]

---

(١) السير (١٧/ ٣٠٧).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (١/ ٣١٤).

(٣) النجوم الزاهرة: (ج ٤، ص ٢٤٥).

وقال الداودي (ت ٩٤٥ هـ): "الحافظ الكبير، الثبت العلّامة، عمل المستخرج على صحيح البخاري، وكان قيّما بهذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف".(١)

وقال ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ): "كان إماماً في الحديث، بصيراً بهذا الشأن.(٢)

## وفاته

قال الذهبي: "مات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة عن سبع وثمانين سنة".(٣)

## شيوخه

كثر شيوخ الحافظ ابن مردويه فقد رحل في طلب العلم وكانت أصفهان وبغداد مليئة بالعلماء، فسمع الكثر وبلغ عدد شيوخه نحو ألف شيخ، هذا العدد من الشيوخ لا يتيسر إلا لقلة من المحدثين.

---

(١) الداودي طبقات المفسرين: (ج ١، ص ٩٤).

(٢) شذرات الذهب (٣/ ١٩٠).

(٣) أبو نعيم تاريخ أصبهان (١/ ٢٠٦)، ابن الجوزي المنتظم (٧/ ٢٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٧)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٥). الداودي طبقات المفسرين (١/ ٩٤)، شذرات الذهب (٣/ ١٩٠).

قال الذهبي: " وقلّ من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم وابن مَرْدُوْيَهْ".[(١)]

روى عن أبي سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار، وإسماعيل بن علي الخطبي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي، وأبي بكر محمد بن عبيد الله الشافعي، وأحمد بن عبد الله بن دليل، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بندار الشعار، وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني، وأبي أحمد العسال، وأبي إسحاق بن حمزة، وسليمان الطبراني، وخلق كثير.

---

(١) السير (١٧/ ٣٦).

## شيوخه الذين روى عنهم في هذه القطعة من التفسير:

١. إبراهيم بن أبان بن رسته
٢. إبراهيم بن علي
٣. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدبيلي
٤. إبراهيم بن محمد بن سلمة
٥. أحمد بن أحمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي
٦. أحمد بن إسحاق
٧. أحمد بن إسحاق بن وهب البندار
٨. أحمد بن الحسن
٩. أحمد بن السندي بن الحسن
١٠. أحمد بن القاسم بن صدقة
١١. أحمد بن القاسم بن صدقة المصري
١٢. أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي
١٣. أحمد بن حازم
١٤. أحمد بن خشنام بن حميد
١٥. أحمد بن سليمان بن الحسن
١٦. أحمد بن عبد الله البزاز
١٧. أحمد بن عبيد الله البيع

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٨. أحمد بن عثمان بن يحيى

١٩. أحمد بن عثمان بن يحيى

٢٠. أحمد بن علي بن الهيثم المقري

٢١. أحمد بن عيسى الخفاف

٢٢. أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار

٢٣. أحمد بن كامل بن خلف

٢٤. أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو

٢٥. أحمد بن محمد بن السري

٢٦. أحمد بن محمد بن رسته

٢٧. أحمد بن محمد بن زياد

٢٨. أحمد بن محمد بن سليمان المالكي

٢٩. أحمد بن محمد بن عاصم

٣٠. أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني

٣١. أحمد بن محمد بن نصير

٣٢. أحمد بن محمد بن يحيى القزاز

٣٣. أحمد بن هشام بن حميد

٣٤. أحمد بن يعقوب بن المهرجان

٣٥. إسحاق بن إبراهيم بن زيد

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٣٦. إسحاق بن محمد بن بحر

٣٧. إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقرئ

٣٨. إسماعيل بن علي بن إسماعيل

٣٩. إسماعيل بن علي بن إسماعيل

٤٠. إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الواسطي

٤١. أنس بن عبيد الله بن الحسين

٤٢. الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي

٤٣. الحسين بن أحمد بن شيبان

٤٤. دعلج بن أحمد

٤٥. سليمان بن أحمد الطبراني

٤٦. عاصم بن محمد بن عاصم الأيلي

٤٧. عامر بن سعيد بن أبي داود البلخي

٤٨. عبد الباقي بن قانع

٤٩. عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي

٥٠. عبد الرحمن بن الحسن الأسدي

٥١. عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن

٥٢. عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

٥٣. عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٥٤. عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي

٥٥. عبد الرحيم بن محمد بن مسلم

٥٦. عبد السلام بن حرب

٥٧. عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف

٥٨. عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم

٥٩. عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم

٦٠. عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود المقرئ

٦١. عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم

٦٢. عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي

٦٣. عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي

٦٤. عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله المكتب

٦٥. عبد الله بن الحسن

٦٦. عبد الله بن جعفر

٦٧. عبد الله بن شهمردان

٦٨. عبد الله بن محمد بن حبيش

٦٩. عبد الله بن محمد بن عمر

٧٠. عبد الله بن محمد بن عيسى

٧١. عبد الله بن محمود بن محمد بن كوفي

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٧٢. عبد الله بن يحيى بن معاوية القرشي

٧٣. عبيد الله بن أحمد بن علي بن الجارود

٧٤. عبيد الله بن موسى الغنوي

٧٥. عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى

٧٦. عثمان بن محمد البصري

٧٧. عثمان بن محمد البصري

٧٨. عثمان بن محمد بن بشر السقطي

٧٩. علي بن إبراهيم بن حماد

٨٠. علي بن أبي حامد المديني

٨١. علي بن الحسن بن علي

٨٢. علي بن الحسين بن محمد

٨٣. علي بن الحسين بن محمد

٨٤. علي بن الحسين بن محمد الكاتب

٨٥. علي بن محمد بن إبراهيم البيع

٨٦. علي بن محمد بن الخضر المروزي

٨٧. عمر بن جعفر الوراق

٨٨. فهد بن إبراهيم بن فهد

٨٩. محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٩٠. محمد بن أحمد الختلي

٩١. محمد بن أحمد بن إبراهيم

٩٢. محمد بن أحمد بن إبراهيم

٩٣. محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي

٩٤. محمد بن أحمد بن حمزة

٩٥. محمد بن أحمد بن محمد بن علي

٩٦. محمد بن أحمد بن مخلد بن أبان

٩٧. محمد بن أحمد بن يعقوب

٩٨. محمد بن إسحاق

٩٩. محمد بن إسحاق أبو بكر

١٠٠. محمد بن إسحاق الصنعاني أبو أحمد

١٠١. محمد بن إسحاق بن حاتم

١٠٢. محمد بن الحسن النقاش المقري

١٠٣. محمد بن الحسن بن أيوب

١٠٤. محمد بن الحسين بن علي الدقاق

١٠٥. محمد بن القاسم العسال

١٠٦. محمد بن القاسم بن محمد

١٠٧. محمد بن سفيان بن هارون

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٠٨. محمد بن عامر المصري

١٠٩. محمد بن عبد الله الكاتب

١١٠. محمد بن عبد الله بن إبراهيم

١١١. محمد بن عبد الله بن حفص

١١٢. محمد بن عبد الوهاب أبو عمرو

١١٣. محمد بن علي الوراق المؤدب

١١٤. محمد بن علي بن الهيثم المقري

١١٥. محمد بن علي بن دحيم

١١٦. محمد بن غزال المؤدب

١١٧. محمد بن فارس بن حمدان

١١٨. محمد بن محرز الأدمي

١١٩. محمد بن محرز بن مساور

١٢٠. محمد بن محمد بن عبدان الصفار

١٢١. محمد بن محمد بن مالك

١٢٢. محمد بن معمر

١٢٣. محمد بن موسى الأنصاري أبو طلحة

١٢٤. محمد بن نصر بن أحمد بن الحسن بن حمزة

١٢٥. محمد بن يحيى بن محمد الكاتب

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٢٦. محمد لن ماعن الزارع

١٢٧. ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي

١٢٨. هبة الله بن محمد بن حبش الفراء

١٢٩. يعقوب بن محمد الرازي

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## تلاميذه

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، وأبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبد الرحمن: ابنا الحافظ ابن منده، وأبو الخير محمد بن أحمد بن ررا، والقاضي أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وخلق كثير.

## مؤلفاته المفقودة والمطبوعة:

ألف عدداً كبيراً من المصنفات أغلبها في علم الحديث كما صنف في التاريخ والتفسير، وقال الصفدي: "صنف التَّفْسِير والتاريخ والأبواب والشيوخ وخرّج حَدِيث الْأَئِمَّة ".[1]

وسنتحدث عن مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة وهي:

### ١- التفسير المسند أو الكبير

هو أشهر مؤلفات الحافظ ابن مردويه وقد نقل منه عدد كبير من العلماء كثيراً قال عنه الذهبي:" تفسيره للقرآن في سبع مجلدات".[2]

سنتحدث عنه لاحقاً بإذن الله.

### ٢- الأمالي الثلاثمائة مجلس

قال السمعاني في الأنساب في ترجمة الوزير أبي الفتح أحمد بن عليّ نظام الملك:"سمعت منه مجلساً من أمالي أبي بكر بن مردويه".[3]

(١) الصفدي الوافي بالوفيات (٨/ ١٣١).

(٢) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٣) الأنساب (٥/ ٦٠٠).

وقال فؤاد سزكين: "يوجد في المكتبة الظاهريّة برقم: ١٠٨/ ٨ (ثلاثة مجالس فقط، من ١٨٢ م- ١٩٢م، في القرن السادس الهجري). و"مختارات من الأمالي" لأبي عبد اللهّ محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (ت ٤٠٨ هـ).[١]

وقد طبع منه (ثلاثة مجالس من أمالي الإمام الحافظ ابن مردويه) تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي.[٢]

### ٣- المستخرج على صحيح البخاري

قال الذهبي: " ومن تصانيفه المستخرج على صحيح البخاري بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري ".[٣] وذكره الداودي في طبقات المفسرين.[٤] وهو مفقود فيما أعلم.

### ٤- الصحيح

أورده المعلمي اليماني في هامش الإكمال لابن ماكولا[٥] من الاستدراك لابن نقطة، في ترجمة أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٦٢).

(٢) دار الحديث الطبعة الأولى ١٤١٠- ١٩٩٠م.

(٣) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٤) طبقات المفسرين (١/ ٩٤).

(٥) الإكمال (٦/ ٣٣).

الشافعي البزاز فقال: " حدّث عنه الدارقطني وأثنى عليه وأحمد بن موسى بن مردويه في صحيحه".[١]

ولعله كتاب المستخرج على صحيح البخاري المذكور.

## ٥- تاريخ أصبهان

ذكره السمعاني في الأنساب حيث قال: "... ذكره - ابن مردويه- في تاريخ أصبهان".[٢] وذكره ابن حجر في لسان الميزان قال: " أورده ابن مردويه في تاريخ أصبهان".[٣]

وذكره الذهبي في العبر، والصفدي في الوافي، وابن حجر في اللسان باسم " التاريخ".

وهو مفقود

## ٦- التشهد وطرقه وألفاظه

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) الحافظ علي بن هبة بن ماكولا، الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (١٣٨٣- ١٩٦٣) (٦/ ٣٣).

(٢) الأنساب (٤/ ٤٠٧).

(٣) لسان الميزان (٣/ ٤٢١).

قال الحافظ الذهبي: "في مجلد صغير ".[1]

وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص قال: " رواه أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهّد".[2]

وهو مفقود.

**٧- جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه على أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني من حديثه لأهل البصرة.**[3]

ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس.[4]

طبع في مكتبة الرشد.

**٨- جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.**[5]

**٩- (كتاب المناقب) (مناقب علي بن أبي طالب ﵁).**

---

(١) السير (٧/ ٣٠٨).

(٢) التلخيص الحبير (٣/ ٥١٥).

(٣) حققه بدر البدر، دار أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٠-٢٠٠٠.

(٤) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (١/ ١٤٦)، كذا ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (ص٣١٤).

(٥) تحقيق بدر البدر، دار الرشد، ١٤١٤- ١٩٩٣.

نقل منه أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي الإمامي في تفسيره، وقد ذكره عدد من علماء الاثني عشرية، وجمع بعض الروايات المنسوبة لابن مردويه، الشيعي عبد الرزاق محمّد حسين حرز الدين وسماه (مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام) وبلغ عدد الروايات التي جمعها الكاتب (٥٨٥) رواية.(١)

لكن بالنظر إلى تلك الروايات التي جمعها حرز الله نجد أن كثيراً من تلك الروايات هي أقرب لأحاديث الرافضة ومصنفيهم، ويبعد أن يجمعها إمام من أئمة السنة كابن مردويه، وليس بين أيدينا ما يثبت أنها لأبي بكر بن مردويه، بل يغلب على ظني أن الكتاب عبث به بعض الرافضة فخلطوا رواياتهم بروايات ابن مردويه والله أعلم.

### ١٠- مسند في الحديث

ذكره الزركلي في الأعلام.(٢)

### ١١- طرق حديث ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [آل عمران:٩٧]

ذكره ابن كثير في تفسيره حيث قال: "وقد اعتنى الحافظ أبو بكر بن مردويه بجمع طرق هذا الحديث".(١)

(١) ونشره مركز البحوث في دار الحديث الطبعة الأولى ١٤٢٠.

(٢) الزركلي، الأعلام (١/ ٢٦١).

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فقيل: ما السبيل؟ قال: **(الزاد والراحلة)**.(٢)

---

(١) تفسير ابن كثير (١/ ٣٩٤).

(٢) **الحديث ضعيف:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٨٥) من طريق أبي أمية عمرو بن هشام الحراني حدثنا أبو قتادة حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد تابع حماد بن سلمة سعيداً على روايته، عن قتادة". ووافقه الذهبي.

وأخرج الحاكم في المستدرك (٢/ ٨٥) من طريق علي بن سعيد بن مسروق الكندي حدثنا ابن أبي زائدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

قال ابن جرير (٧/ ٤٥): "أما الأخبار التي رويت عن رسول الله ﷺ في ذلك بأنه **(الزاد والراحلة)** فإنها أخبار في أسانيدها نظر ولا يجوز الاحتجاج بمثلها في الدين".

قال البيهقي في السنن (٤/ ٣٣٠) بعد ذكر الحديث موصولاً: "ولا أراه إلا وهما".

وضعف طرقه عبد الحق في الأحكام الوسطى (٢/ ٢٥٨).

قال ابن حجر في الكافي الشاف (ص ٢٨): "وهو معلول".

وصححه ابن الملقن في تحفة المحتاج (٢/ ١٣٣) من حديث أنس بن مالك.

أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني: متروك ينظر التقريب (١/ ٤٥٩).

## ١٢- الجامع المختصر في الطب

ذكره إسماعيل باشا البغدادي في هديّة العارفين.(١)

## ١٣- فضائل أبي بكر

ذكره أبو موسى المديني الأصفهاني بقوله: "الفضل بن محمّد بن رومي، روى الحديث في فضائل أبي بكر، لابن مردويه".(٢)

---

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٩٥٧)، والطبري: (٧٤٨٦)، والبيهقي في السنن (٨٨٨٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن الحسن مرسلاً.

وقال البيهقي: "هذا هو المحفوظ عن قتادة، عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً".

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٣٥): "وسنده صحيح إلى الحسن، وقد رواه الحاكم من حديث حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس أيضاً، إلا أن الراوي عن حماد وهو أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني متروك، وقد قال أبو حاتم: منكر الحديث......والصحيح من الروايات رواية الحسن المرسلة"

قال ابن حجر في الكافي الشاف (ص ٢٨): " أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس وإسناده ضعيف، والصحيح عنه قوله، كما أخرجه ابن المنذر وقال لا يثبت مرفوعاً، وفي الباب عن علي وابن مسعود وعائشة وجابر وعبد الله بن عمرو وأخرجه الدارقطني بأسانيد ضعيفة".

(١) هدية العارفين (٥/ ٧١).

(٢) أبي موسى محمّد بن أبي بكر عمر المديني الأصفهاني، الزيادات على الأنساب المتّفقة

## ١٤- حديث الطير

ذكره ابن كثير حيث قال: "وقد جمع الناس في هذا الحديث- أي حديث الطير- مصنفات مفردة، منهم: أبو بكر بن مردويه".(١)

## ١٥- كتاب الأربعين

ذكره زين الدين البياضي المتكلم الشيعي في كتابه الصراط المستقيم حيث قال: "روى ابن مردويه في كتاب الأربعين".(٢)

## ١٦- حديث رد الشمس

ذكره زين الدين البياضي في الصراط المستقيم.(٣)

## ١٧- كتاب المتون

ذكره البياضي في الصراط المستقيم: "أسند ابن مردويه في كتاب المتون..".(٤)

## ١٨- كتاب السيرة

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

في الخط المتماثلة في النقط والضبط (ص ١٩٥).

(١) البداية والنهاية (٧/ ٣٥٤).

(٢) الصراط المستقيم في مستحقي التقديم (١/ ٢٧٥).

(٣) الصراط المستقيم في مستحقي التقديم (١/ ١٥٣).

(٤) الصراط المستقيم في مستحقي التقديم (١/ ١٥٣).

ذكره الحطّاب الرعيني (٩٥٤هـ) في مواهب الجليل: "ثم رأيت ابن مردويه أخرج في السيرة...".[١]

## ١٩- كتاب العلم

ذكره ابن نقطة في التقييد.[٢]

قال الذهبي في السير: "وكتاب العلم لابن مردويه سمعه أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن سعدويه الأصفهاني من الحلاوي عنه".[٣]

## ٢٠- كتاب مسانيد الشعراء

ذكره ابن كثير في تفسيره حيث قال: "رواه ابن مردويه في مسانيد الشعراء".[٤]

## ٢١- كتاب الدعاء

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) مواهب الجليل (٤/ ١٨٩).

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٩٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٧). وذكره ابن حجر في الإصابة (٦/ ٣٤١).

(٤) تفسير ابن كثير (٤/ ٢٥٧).

ذكره أبو موسى المديني حيث قال: "أحمد بن إسحاق السالمي: حديثه في كتاب الدعاء لابن مردويه ... وزكريا بن إسماعيل الزيدي في كتاب الدعاء لابن مردويه".(١)

## ٢٢- معجم البلدان

ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي حيث قال: "يوجد في مكتبة آصفيّة: ج ١، ص ٥٩٠، جغرافيا ١ (١٠٠ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، جامعة طهران، مشكاة، ١٢/ ٢٩٦١، رقم ٣٩٦٥ (١٣٥ ورقة في القرن الثالث عشر الهجري)".(٢)

## ٢٣- المعجم

ذكره ابن الغزي في ديوان الإسلام.(٣) ولعله كتاب معجم البلدان السابق الذكر.

## ٢٤- أولاد المحدّثين

(١) الزيادات على الأنساب المتّفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط (ص ١٩٦).

(٢) تاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٢).

(٣) ديوان الإسلام (٤/ ٢٧١).

والكتاب جمع فيه مصنفه أسماء أولاد المحدثين وذراريهم – وربما عرض لأخوتهم –، وامتدت الفترة الزمنية التي شملها الكتاب إلى عصر المؤلف. والكتاب – إضافة لما سبق – تضمن مادة تاريخية شملت عبارات للمؤلف في الجرح والتعديل، وتواريخ وفيات المترجمين، وأسماء الشيوخ والتلاميذ.[1]

وذكره في هامش الإكمال حيث قال" : ذكره ابن مردويه في أولاد المحدّثين".[2]

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "ذكر ابن مردويه في كتاب أولاد المحدّثين".[3]

### ٢٥- كتاب الفرائد

ذكره عبيد الله الحنفي الأمرتسري في أرجح المطالب حيث قال: " وأبو بكر بن مردويه في فرائده".[4]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: مشعل محمد الحداري، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، بحث محكم بعنوان (كتاب أولاد المحدثين للحافظ أبي بكر ابن مردويه موضوعه وعناية العلماء به)،المجلد ١٥، العدد ٢، ص ١٨٩.

(٢) الإكمال (١/ ٣٨٠).

(٣) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٣).

(٤) أرجح المطالب في عد مناقب أسد الله الغالب علي بن أبي طالب (ص٤٦٨).

## ٢٦- كتاب الأمثال

ورد ذكره في هامش الإكمال قال: "حدّث عنه ابن مردويه في كتاب الأمثال".[١]

## ٢٧- مختارات من الأمالي

لأبي عبد اللهّ محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (ت ٤٠٨ هـ).[٢]

## ٢٨- المستخرج على صحيح مسلم

ذكره ابن نقطة في التقييد.[٣]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) الإكمال (٤/ ٢٦٣).

(٢) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٦٢).

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٩٩).

## اسم تفسير ابن مردويه

اختلف العلماء حول اسم تفسير ابن مردويه فقد سماه الإمام الذهبي باسم (التفسير الكبير)[1] ويغلب على ظني أنه وصف للتفسير وليس اسماً له.

وذكره ابن حجر العسقلاني باسم (التفسير المسند)[2] وتابعه في ذلك الكتاني.

وأورده ابن حجر ضمن مروياته حيث قال التفسير المسند موسى بن مردويه الأصبهاني أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي في كتابه ههنا أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعاً عليه ببعضه وإجازة لسائره أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم (ح) قال سليمان: أخبرنا به عالياً إلى ابن أبي السعادات في آخرين إجازة مكاتبة عن أبي الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أخبرنا ابن مردويه.[3]

وقد اخترت الاسم الذي ذكره شيخ الإسلام ابن حجر فقد رواه بالإسناد المتصل إلى مؤلفه، وقد ذكر في المخطوط أكثر من مرة باسم (التفسير المسند) ينظر: (٢٥/ أ- ٢٣٦ / أ) وينظر: السماعات. وهو ما رجح هذا الاسم على غيره والله أعلم.

---

(١) السير (٧/ ٣٠٨).

(٢) تغليق التعليق (٥/ ٤٧٠).

(٣) المعجم المفهرس (ط الكتب العلمية) ص١٤٦.

## نسبة الكتاب لابن مردويه

لا أعلم بين العلماء خلافاً في صحة نسبة التفسير للحافظ ابن مردويه فقد نقل منه عدد كبير من العلماء تفسير القرآن (التفسير المسند للقرآن)

ذكره الحافظ الضياء المقدسي في المختارة، والذهبي في سير أعلام النبلاء، والزيلعي، وابن حجر، والسيوطي، والداودي في طبقات المفسرين، وابن الغزي[1]، وجعله السيوطي من أهم مصادره في كتابه "الدر المنثور في التفسير بالمأثور".

## منهج ابن مردويه في التفسير

إن تفسير ابن مردويه هو من أهم التفاسير الأثرية التي اعتمد عليها جل من أتى بعد ابن مردويه كابن كثير والزيلعي وابن حجر والسيوطي وغيرهم، وقد اقتفى ابن مردويه أثر أئمة الحديث في سوق الروايات في التفسير كعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم، ولا يختلف منهجه عن منهج هؤلاء الأئمة بشكل عام، حيث لم يخلط مع التفسير بالمأثور أشعار العرب كما فعل ابن جرير الطبري في تفسيره، بل أفرده للروايات الحديثية فقط، ويعد تفسير ابن مردويه مصدراً هاماً للتفسير النبوي للقرآن الكريم ويبدو أنه ألفه

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٨)، ونقل عنه ابن حجر في الإصابة، وفي تهذيب التهذيب (٨/ ١٩٢)، والسيوطي في الدر المنثور، والداودي في طبقات المفسرين (١/ ٩٤)، وابن الغزي في ديوان الإسلام (٤/ ٢٧١).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

لجمع الأحاديث النبوية التفسيرية وقلما أتى بأحاديث موقوفة أو مقطوعة، ولا أعرف كتاباً اختص بالتفسير النبوي للقرآن الكريم قبل التفسير المسند لابن مردويه.

وهنا سنتكلم عن منهج الإمام أبي بكر بن مردويه في التفسير

١- يورد الحافظ ابن مردويه الروايات التي فيها تفسير القرآن بالقرآن وهو مقصد التفسير.

٢- اعتنى ابن مردويه في كتابه هذا عنايةً بالغةً بالأحاديث النبوية دون غيرها هو ظاهر من تسميته للكتاب باسم التفسير المسند، وقد استفاض في تتبع جل المرويات في بعض المسائل مثل مسألة رؤية النبي ﷺ لربه في قوله تعالى ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:١١]، وما بعده، وكذلك جمع طرق بعض الأحاديث مما لا تكاد تجده في كتاب آخر مثل: ذِكر طرق أحاديث انشقاق القمر، وذكر طرق حديث **(قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)** فقد ذكر للحديث أكثر من مئة طريق.

٣- كما يعتني بتفسير الصحابة رضي الله عنهم، وبخاصة تفسير مشاهير المفسرين من الصحابة كعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وابن عمر وعائشة وابن عباس وغيرهم، لكن لا يعرض للموقوفات إلا إذا أعوز لذلك.

٤- أحياناً يورد تفسير التابعين وبخاصة من اشتهر من التابعين بالعناية بالتفسير كعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصري، لكن اعتماده على الآثار المقطوعة قليل جداً مقارنة بعنايته في المرفوع من الآثار في القطعة التي وصلتنا. ينظر: الحديث رقم: (١٠٢٧) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

٥- كما إن الحافظ ابن مردويه يولي عناية بأسباب النزول ويورد الروايات في ذلك.

٦- كما أنه يتحدث عن الأحرف المقطعة في أوائل السور والروايات عن الصحابة والتابعين فيها.

٧- له عناية واضحة بفضائل الصحابة بشكل عام وفضائل أهل البيت رضي الله عنهم بشكل خاص، وقد ذكرنا أن له كتاباً في فضائل أبي بكر رضي الله عنه وكتاباً في فضائل علي رضي الله عنه.

٨- يورد أحياناً الإسرائيليات دون أن يعلق عليها لكن ذلك قليل في القطعة التي بين أيدينا .

٩- ويورد الروايات التي فيها بيان غريب القرآن الكريم.

١٠- يهتم أيضاً بالقراءات واختلافات الروايات القرآنية مما يدل على تمكنه في هذا العلم.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

١١- يورد الروايات التي تتحدث عن المكي والمدني من السور حيث يفتتح السورة بذكر الرواية التي تتحدث عن كون السورة مكية أو مدنية مسندة من أقوال التابعين غالباً.

١٢- يتحدث عن الناسخ والمنسوخ من الآيات.

١٣- وله عناية بآيات الأحكام حيث يورد الروايات التي تتعلق بالأحكام واختلافات المجتهدين فيها.

١٤- يورد الروايات التي تتعلق في باب العقائد والإيمان بحيث يذكر الأحاديث التي وردت في المبحث المراد الحديث عنه.

لا يفسر الحافظ كل الآيات كما فعل ابن جرير وغيره بل يفسر في الغالب الآيات التي ورد فيها حديث عن النبي ﷺ أو أصحابه، ولم يستوعب الآثار التفسيرية فهو يغفل كثيراً من أقوال الصحابة والتابعين في التفسير.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## الصنعة الحديثية عند الحافظ ابن مردويه

أما من حيث الصنعة الحديثية فلم تكن في صلب اهتمام الحافظ في تفسيره بل المقصد الأول من هذا الكتاب كما ذكرنا جمع ما يتعلق بالآيات من التفسير المسند عن النبي ﷺ ولكن الصنعة الحديثية برزت في بعض الأحيان في تفسيره كما سنذكر بإذن الله:

١- إيراد الشواهد والطرق للحديث فكثيراً ما يسوق للرواية الواحدة عدداً من الطرق

وأحياناً يذكر طرقاً للحديث غير مشهورة، ويغفل ذكر الصحيح المتفق عليه فعلى سبيل المثال حديث: **(وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي ذر)** أورد الحافظ ابن مردويه روايات حديث أبي الدرداء وأغفل حديث أبي ذر مع أنه في الصحيحين.

إذا كان هناك خلاف في رفع الحديث ووقفه فإن ابن مردويه يورد الحديث مرفوعاً غالباً ثم يورده موقوفاً وليس ذلك تصحيحاً منه لرواية الرفع -كما يترجح عندي- بل هو ترتيب اعتمده في كتابه في غالب الإحالات.

مثاله حديث: عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**﴾ قَالَ: **(شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا)**.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

فقد أنكر سفيان رفع الحديث فأورد الحافظ ابن مردويه الحديث مرفوعاً أولاً ثم أورد رواية الوقف، أشار إلى هذا الخلاف والله أعلم.

٢- وأحياناً يورد الحافظ ابن مردويه الحديث ثم يعلق عليه تعليقاً مقتضباً فيه إشارة إلى نكتة في سند الحديث

فعلى سبيل المثال: فقد أورد من طريق عكرمة بن عمار، حدَّثنا أبو زميل، حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ قَالَ: «مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللهُ.....)**

وثم قَالَ: و"سمعه من يحيى أيضاً عكرمة القائل".

فحديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير فيه اضطراب قال الإمام البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب. وقال أبو داود: ثقة، في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. وقال النسائي: ليس به بأس، إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير. وتعليق ابن مردويه الأخير فيه إشارة إلى عدم اضطراب عكرمة عن يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث حيث رواه عكرمة عن أبي زميل سماك بن الوليد فضبطه.

٣- يهتم الحافظ ابن مردويه بروايات الحديث وطرقه وشواهده ويطيل النفس أحياناً في ذكر الروايات على سبيل المثال أورد قرابة مئة رواية في مسألة رؤية الله عز وجل في ليلة الإسراء والمعراج في سورة النجم فأورد أولاً الروايات التي تنفي الرؤية ثم الروايات التي تثبت الرؤية، وأورد في سورة

الصمد أكثر من مئة رواية في حديث **(قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)**. وبعض هذه الروايات انفرد بها ابن مردويه.

٤- قد يكرر الأحاديث في موضع آخر إذا كان له صلة بتفسير الآيات وأحياناً يكرر عدداً من الأحاديث كما في أحاديث الرؤية حيث أوردها في سورة النجم وأورد بعضاً منها في سورة القيامة.

-٥ويورد أولاً الرواية الصحيحة ثم يورد أحياناً بعض الروايات الضعيفة في تفسيره لكنه غالباً يكتفي بإيراد الرواية كعادة العلماء في زمانه.

٦- وعادة ما يورد الرواية الموصولة ثم المرسلة

من ذلك حديث رقم: (١٦٠٩) حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أبو النصر، ح وحدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم قالا: حدَّثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن سعيد ابن عمرو، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهكَذَا وَأَمْسَكَ عَلَى أُصْبُعٍ مَرَّةً ثَلَاثِينَ مَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ)** وهو في الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعاً.

وأورده بعد ذلك مرسلاً برقم: (١٦١٠) حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، ح وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل ابن عبد الله بن مسعود قالا: حدَّثنا أبو حذيفة حدَّثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ،**

**الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَضَرَبَ بِكَفِّهِ مَرَّتَيْنِ وَعَقَدَ فِي الثَّالِثَةِ أُصْبُعَهُ الْإِبْهَامَ)**.

والموصول أصح.

٦– وقد يورد ابن مردويه الرواية المرسلة ويؤخر الرواية الموصولة

مثال ذلك ما أورده من طريق حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَاتِ **﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾** ثُمَّ قَالَ: **(إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ قِيلَ لَهُ هَذَا فَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ أَحَبَّ لِقَاءَ الله وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ كَرِهَ لِقَاءَ الله وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَه)**.

مع أن الحديث أورده أحمد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن فلان بن فلان سمع رسول الله ﷺ..".

ثم أورد بعد ذلك عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « **﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾** قَالَ: **(هَذَا فِي الدُّنْيَا)**.

وعادة ما يورد الأحاديث المرفوعة قبل الموقوفة، وقد يورد الحافظ الموقوف قبل المرفوع وهذا نادر في القطعة التي بين أيدينا.

٧- اعتنى الحافظ ابن مردويه بألفاظ التحمل والأداء من أمثلة ذلك ما أورده في الحديث رقم:( ٦٥٢): "في كتابي عن محمد بن أحمد بن إبراهيم وأرى أنِّي سمعتُه".

بحيث يفرق بين ما رواه من كتابه وبين ما سمعه من شيخه مباشرة.

ويقول في الحديث رقم: (٥٧١) حدثنا عبد الله بن إسماعيل فيما أرى حدثنا أحمد بن عمرو".

وهو يذكر مثل هذا الألفاظ عندما يتردد في تعيين صيغة الأداء والتحمل.

وأحياناً يذكر أن لفظ الحديث لمن إذا أورد الحديث عن عدد من الرواة ومثال ذلك في الحديث رقم: (١٥٨٠) قال أخبرنا الفضل بن دكين ومالك بن إسماعيل، وعون بن سلام وعبد الحميد بن صالح واللفظ لأبي نعيم.

٨- قد يوثق بعض الرواة وبخاصة المتأخرين وهذا قليل جداً ومثاله ما أورده في حديث: (١١٦٧): "موسى بن أبي عائشة وكان من الثقات".

٩- وأحياناً يورد الرواية الضعيفة ويغفل الروايات الصحيحة

ومثال ذلك ما رواه في الحديث رقم: (١٥٩٧)حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا عمرو بن ثابت، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ( **أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ الله قُلْنَا: يَا**

**رَسُولَ الله مَا هُوَ؟ قال: نصرت بالرعب، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ لِي تُرَابُ الْأَرْضِ طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ).**

والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه بكر بن بكار: ضعيف الحديث.

وعمرو بن ثابت بن هرمز البكري: قال أبو داود: "رافضي خبيث وكان رجل سوء". تهذيب التهذيب (٨/ ٩).

عبد الله بن محمد بن عقيل: لين الحديث.

مع أن متن الحديث متواتر وورد عن عدد كبير من الصحابة في الصحاح فأورد ابن مردويه الرواية الضعيفة ربما لأنه انفرد بها عن غيره من الرواة.

ومثال آخر: ما أورده في الحديث رقم: (١٥٩٦) حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن أبي بشر، عن نافع بن جبير بن مطعم، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ).**

والحديث رواه الشيخان وغيرهما من حديث محمد بن جبير.

## طريقته في التفسير

وقد اتبع الإمام طريقة واحدة تقريباً في تفسيره وهي كالآتي:

١- أنه في أول السورة يبوب باسمها ويذكر لها اسماً واحداً مشهوراً.

٢- ثم يورد عدداً من الأحاديث التي تتحدث عن كون السورة مدنية أو مكية وفي الغالب يكرر نفس الأحاديث في كل سورة وهي أحاديث طويلة تحدثت عن المكي والمدني فقسمها الحافظ ابن مردويه وكرر شاهد الحديث في بداية كل سورة.

٣- ويذكر ابن مردويه أين نزلت، ويروي ما جاء في نزولها، ويبوب بـ الآية أو الآيات المراد تفسيرها، ويبدأ في سياق المرويات في تفسيرها، إلا أنه قد يعرّف براوٍ ممن قد لا يُعرف ونحو ذلك، فالمصنّف محدّث ومؤرّخ له "تاريخ كبير" مفقود و"أمالي حديثية" كثيرة، مفقودة.

٤- يورد غالباً التفسير النبوي أولاً ثم تفسير الصحابة رضي الله عنهم ونادراً ما يورد تفسير التابعين.

٥- يورد روايات وطرق الحديث في مكان واحد وقد يؤخر بعض طرق الحديث فيوردها بعد بضعة أحاديث وليس له في ذلك طريقة مطَّردة.

## وصف المخطوط

تفسير ابن مردويه كان يعتقد أنه مفقود إلى زمن قريب وذكر في المخطوط باسم "التفسير المُسنَد" للحافظ الأصبهاني المعروف بأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه (٣٢٣ - ٤١٠ هـ)، رواية أبي الحسين الذكواني الحافظ الأصبهاني سبط أبي بكر ابن أبي علي الهمذاني (٣٩٤ - ٤٨٤ هـ).

وهو مخطوط أصبهاني أصيل قديم عليه سماع يقدر أنه مكتوب في سنة (٥٥٩ هـ).

والكتاب يرويه أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال[١] عن أبي الحسين الذكواني الحافظ الأصبهاني، عن ابن مردويه، وهذا هو الإسناد الذي يبتدئ به كل جزء.

وهذه الأجزاء المخطوطة المكتشفة مسموعة على صاحب النسخة الحافظ الرحال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني الحنبلي (٥٨١ هـ- ٦٤١هـ)، بقراءته في أصبهان سنة (٦١٢ هـ) والسماع مثبت في آخر كل جزء.

- وقد طالع الصريفيني نسخة أبي سعد البغدادي الأصبهاني الحافظ (ت ٥٤٠ هـ)، ونقل منها بخطّه سماعاً منقولاً عن نسخة الحافظ أبي نصر الغازي (ت ٥٣٢ هـ)، منقولا عن نسخة بخط الحافظ الكبير أبي علي الدقاق

(١) لم أجده ولعله أحد شيوخ ابن عساكر.

الأصبهاني (ت ٤٨٤)، بقراءته على راوي الكتاب أبي الحسين الذكواني سبط الحافظ أبي بكر بن أبي علي الهمذاني الأصبهاني سنة ٤٧٤ هـ.

وروي الكتاب كما في سماعٍ قديم في هذه النسخة مؤرّخ قبل أن يتملكها الصريفيني، الشيخ أبو ثابت محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المستملي، قد يكون هو اللنجاني أخو مفتي أصبهان أبي بكر أحمد أحمد بن عبيد الله المعروف بـالأفضل[1]، عن الحافظ أبي الخير الباغبان الأصبهاني[2]، وأبي الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم ابن يونس[3]، بروايتهما عن الذكواني، عن المؤلف.

(١) لم أجد له ترجمة لكن أخوه مفتي أصبهان أبي بكر أحمد بن عبيد الله المعروف بـالأفضل توفي (٦١٣هـ) ينظر: تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٦١).

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر أبو الخير الأصبهاني المعروف بالبَاغْبَان. حدث عن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة والمطهر بن عبد الواحد البزاني وعبد الرحمن بن محمد بن زناد وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ماجه وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني وحدث مسند الشافعي من أبي سعد حكيم بن محمد بن أحمد الإسفرايني قال أنا جدي لأمي علي بن محمد السقا أنا أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب سمعه منه جماعة من أشياخنا منهم أبو مسلم أحمد بن شيرويه بن شهردار الديلمي وأبو الحسن علي وأبو أحمد محمد ابنا عبد الرشيد بن نبهان وعبد السلام بن شعيب الوطيسي في آخرين بحضرة الحافظ أبي العلاء كان يسمع منه بهمذان، وكان ثقة صحيح السماع توفي في شوال من سنة تسع وخمسين وخمسمائة. ينظر: ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٥٦)، السمعاني في التحبير في المعجم الكبير (٢/ ١٧٢)، الوافي بالوفيات (٢/ ٨٠).

(٣) لم أجده. لكن يروي الضياء في المختارة (١/ ٢٨٢: (١٧٨) قال: أخبرنا أبو بكر

وكانت قراءة محمد بن عبيد الله من نسخة بني منده.

وكذلك سمعه الحافظ أبو بكر بن أبي حامد ابن الحافظ أبي مسعود عبد الجليل كوتاه الأصبهاني، وغيره، من نسخة بني منده ونسخة أبي سعد البغدادي الأصبهاني الحافظ.

وهذا السماع يكون تقديرا في سنة ٥٥٩ هـ، لأن أحد السامعين وهو أبو المكارم عبد العظيم بن عبد اللطيف الأصبهاني القزاز كان عمره أثناء السماع تسع سنين، وهو قد ولد سنة ٥٥٠ هـ. مكتبة برلين (Ms. or. oct. 1483)

عدد المجلدات: ١

عدد الأوراق: ٢٥٥ ورقة

مقاس المخطوط: ١٦×٢٠cm

مقاس المتن ١٣-١٤ × ١٧,٥-١٩ cm

عدد الأسطر ٢٨- ٣٧.

الجزء ( ٣٦ )إلى الجزء ( ٤٧ )

تم ترتيب بعض الأوراق بشكل غير صحيح.

**يبدأ المخطوط:**

---

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي شكر المؤدب بقراءتي عليه بأصبهان قلت له: أخبركم أبو الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم ابن يونس قراءة عليه وأنت تسمع أخبرنا أبو الحسين الذكواني...



الإلكتروني لوجه الله تعالى

"عن النبي ﷺ حدثنا عبد الله بن إسحق بن إبراهيم حدثنا عمر بن أحمد بن أبي العوام حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن عمر المدني حدثنا إبراهيم بن الجعد عن أنس بن مالك أن جبريل جاء رسول الله ﷺ وفي كفه كالمرآة البيضاء"

**ينتهي المخطوط** بقوله:

"في الجزء الذي يليه إن شاء الله عدد سورة القرآن عن عطاء الخراساني. اللهم متعنا به وبأولادنا على السنة والجماعة والستر وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد".

**السماعات**

ق ٢٤ب، ٢٥ أو ٤٩ أو ٩٦ب، ٩٨ب، ١٢٠ب، ١٤٠ب، ١٨٠ب، ٢٠٠ب، ٢١٦ب، ٢٣٥ب، ٢٣٦أ، ٢٥٥ب (سماعات تقي الدين إبراهيم بن محمد الصَرِيفيني

**ترجمة الصَرِيفيني**

قال الذهبي في السير: "هو الإمام العلامة المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَرِيفيني الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفيني، الحنبلي.

مولده بصَرِيفين سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (٥٨١ه) وكان أحد أوعية العلم. رحل فِي الحديث إلى الشّام، والجزيرة، وخُراسان، وأصبهان.

وصحِب الحافظ عَبْد القادر الرهاوي مدّة، وتخرَّج بِهِ. وسمع من المؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، وأبي روح الهروي، وعليّ بْن منصور الثّقفيّ الإصبهانيّ، وعمر بْن طَبَرْزَد، وحنبل بْن عَبْد اللهَّ سَمِعَ منهما بإربل، وأبي اليمن الكندي، وأبي القاسم الأنصاري الحاكم، وأبي محمد ابن الأخضر، وخلق من هذه الطّبقة وكتب الكثير، وجمع وأفاد، وكان من علماء الحديث

روى عَنْهُ: الحافظ الضّياء وهو أكبر منه، والمجد ابن العديم، والمجد ابن الحُلْوانيّة، والتّاج عَبْد الرَّحْمَن، وأخوه الشَّرَف الخطيب، والزين الفارقي، والبدر ابن الخلال، والفخر ابن عساكر، وآخرون.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد المنذريّ: كَانَ ثقة حافظًا صالحًا، لَهُ جُموع حَسَنة لم يتمها.

وقال العز عمر ابن الحاجب: إمام صَدُوق، ثَبت، واسع الرّواية، سخيّ النّفس، مَعَ القلّة. سافر الكثير، وكتب وأفاد. وكان يرجع إلى فقهٍ وورع. ولي مشيخة دار الحديث بمنبج، ثمّ تركها وسكن حلب. وولي مشيخة دار الحديث الّتي لابن شدّاد

سألت الضياء عنه فقال: إمام حافظ ثقة حَسَن الصُّحْبة، لَهُ معرفة بالفِقْه.

قَالَ العزّ: قرأ القرآن عَلَى والده وعلى الشّيخ عَوض الصِرَّيفينيّ. وتفقَّه عَلَى عَبْد اللهَّ بْن أَحْمَد البوازيجيّ. وقرأ الأدب عَلَى هبة اللهَّ بْن عُمَر الدُّوريّ

قلت: وقدِم دمشق أخيرًا، وروى بها. وبها مات فِي سادس عشر جُمادى الأولى، ودُفن بسفح قاسيون. وتخاريجُه وتَوَاليفُه تدلّ عَلَى حِفْظه ومعرفته (٦٤١هـ).[١]

له عدد من المؤلفات منها (المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور).[٢]

## أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذَّكوَاني

الصدوق، المكثر، أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمذاني، الذَّكْوَانِي، الأصبهاني، صاحب أصول، واسع الرواية.

سمع من: ابن مَيْلَةَ، وأبي بكر بن مردويه، والمَالِيْنِيّ، وجده، وعثمان البُرجِي وخلق.

ولد سنة نيف وتسعين وثلاث مائة.

وتوفي في يوم عرفة سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٧٦)، السير (٢٣/ ٨٩).

ينظر: الذهبي تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٣٣)، ابن كثير، البداية والنهاية: (١٣ / ١٦٣) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٢٧- ٢٣٠).

(٢) تحقيق خالد حيدر، دار الفكر بيروت.

حدث عنه: خلق، منهم: عبد الجليل بن محمد كوتَاهُ، والحافظ إسماعيل التيمي، وأبو سعد بن البغدادي، وأبو نصر الغازي، وكان صدوقاً جليلاً نبيلاً، وعنده عن محمد بن إبراهيم الجرجاني، وعثمان بن أحمد البرجي.(١)

## أمثلة لبعض السماعات في النسخة المخطوطة

[ق/ ٢٤ب] سمع الكتاب كله تفسير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه من أوله إلى آخره من الشيخ أبي الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي أبقاه الله بقراءة أبي علي الحسين بن أحمد بن الحسين الدقاق ابن أخت الشيخ أبي علي الحسيني والرئيسين أبي الفرج مسعود وأبي غالب محفوظ ابني [....] أبي القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود وعبد الخالق بن أبي شكر الجوهري وأخوه معمر وأبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد يعرف .... وابنه عبد الرحيم ... وذكر جماعة، ثم قال: وهو يشتمل على ستة وعشرين جزءًا، وصح لهم في المحرم سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ونسخت من خط الشيخ علي الدقاق رحمة الله عليه في نسخة الشيخ الحافظ أبي نصر الغازي.

نقله إبراهيم بن محمد الصريفيني مختصرًا من نسخة أبي سعد البغدادي.

(١) السير (١٧/ ٤٣٣). ينظر: السمعاني الأنساب (٦ / ١٥)، العبر (٣ / ١٣٢)، شذرات الذهب (٣ / ٢١٣).

سمع الجزء جميعه على المشايخ المذكورين وعلى كاتبه أبي هاشم، منهم: الصدر الكبير شهاب الدين أبو القاسم إسماعيل، وعلى نجيب الدين عبد العظيم، وعلى مردود، بسماعنا المبين الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر، وابنه جمال الدين محمد، وشرف الدين المطهر، وأخويه شمس الدين المظفر وعلاء الدين علي بني الإمام شرف الدين محمد بن المطهر، والإمام نور الدين محمد، وأخويه عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر بني الإمام جمال الدين محمد المطهر بن عبد المؤمن الشفروه، وأولادي أبي منصور محمد وأبي عبد الله محمد، وأخيهما أبي عبد الرحمن، بني أبي هاشم المذكور، وعبد الحميد، وأخويه عبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم، وعبد الله بن عمر وعلي بن المؤيد بن أبي القاسم وأخويه محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم الخزاعي، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن، بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين أبي نعيم بن محمد بن أبي العز الصريفيني في يوم الخميس التاسع من ربيع الأول سنة .... وست مئة.

[ق/ ٢٥أ] الجزء السابع والثلاثون من التفسير المسند

تأليف أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ

سمع الجزء جميعه من أوله إلى آخره على الصدر الكبير أبي القاسم إسماعيل ابن الإمام جمال الدين المفتي، وعلى كاتبه أبي هاشم الحسين، وعلى مجيد الدين عبد العظيم، وعلى مودود الفهاد، بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين ابن العمري محمد بن .... الحافظ .... الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنيه أبي سعد محمد وشرف الدين المطهر وأخويه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بني الإمام شرف الدين القاضي محمد بن المطهر، والإمام .... الدين محمد وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب بني الإمام جمال الدين محمد، والإمام شرف الدين عبد المؤمن الشفروه وأولادي أبي منصور محمد وأخويه أبي عبد الله محمد وأبي عبد الرحمن أحمد بني أبي هاشم المذكور، وهو أحد المستمعين، وعبد الحميد وعبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي .... ومحمد بن محمد بن علي بن حسن الويرك، وصح ذلك في يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة اثني عشرة وست مئة، وهذا خط أبي هاشم المذكور.

[ق/ ٤٩أ] الجزء الثامن [والثلاثون] من التفسير المسند

تأليف أبي بكر الشيخ الإمام أحمد بن موسى بن مردويه

سُمِعَ الجُزْءُ كلُّه مِن أوَّلِه إلى آخرِه على الصَّدرِ الكبيرِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي القَاسِمِ إِسماعِيلَ ابنِ الإمَامِ المطَهَّرِ، وعلى كاتبِهِ أَبِي هَاشِمٍ، وعلى مُجِيبِ الدِّينِ عَبْدِ العَظِيمِ، وعلى مَودُودٍ الفَهَّادِ، بِقِرَاءةِ صَاحِبِهِ الإمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بن الأزهر الصريفينيِّ، الصَّدرِ الكَبيرِ الإمَامِ نِظَامِ الدِّينِ مُفْتِي الشَّريعةِ أبي الفَضلِ إسحاقَ بنِ المطهَّرِ، وهو أخو المسمِّعِ، وابنِه جمالِ الدِّين، وشرفِ الدِّين المطهَّرِ، وأخويه شمسِ الدِّينِ المظفَّرِ، وعلاءِ الدِّينِ عليٍّ بَنِي شرف الدين العاصي محمد .. بني الإمامِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَإِخْوَتِهِ عِمَادِ الدِّينِ يَحيَى وشهابِ الدِّينِ حَيْدر، وظهيرِ الدِّينِ يعقوبَ بَني الإمَامِ جمالِ الدِّينِ ابنِ الإمَامِ شرفِ الدِّينِ .... وأولادي أبِي منصُورٍ محمَّدٍ وأخوَيهِ أبي عبدِ الله محمَّدٍ وأبي عبدِ الله أحمَدَ بني أبي هاشم المسمِّعِ المذكورِ وعبدِ الحميدِ وأَخويهِ عبدِ الرَّحمَنِ وعبدِ الرَّشيدِ بنِي عَبْدِ .... وعبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ أبي القَاسِمِ البارِقيِّ وعليِّ بنِ المؤيَّدِ بنِ أبي طالبٍ وأخوَيه مِن قِبَلِ أُمِّهِ محمَّدٍ وعبدِ الله أبناء أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القَاسمِ الخوانجي ومحمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ حسنٍ .... في يومِ الأحدِ الثَّانِي مِن شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثْنَي عشرَ وسِتِّ مئةٍ، وهذا غيرُ أحدِ المسمِّعين أبي هاشمٍ المذكورِ.

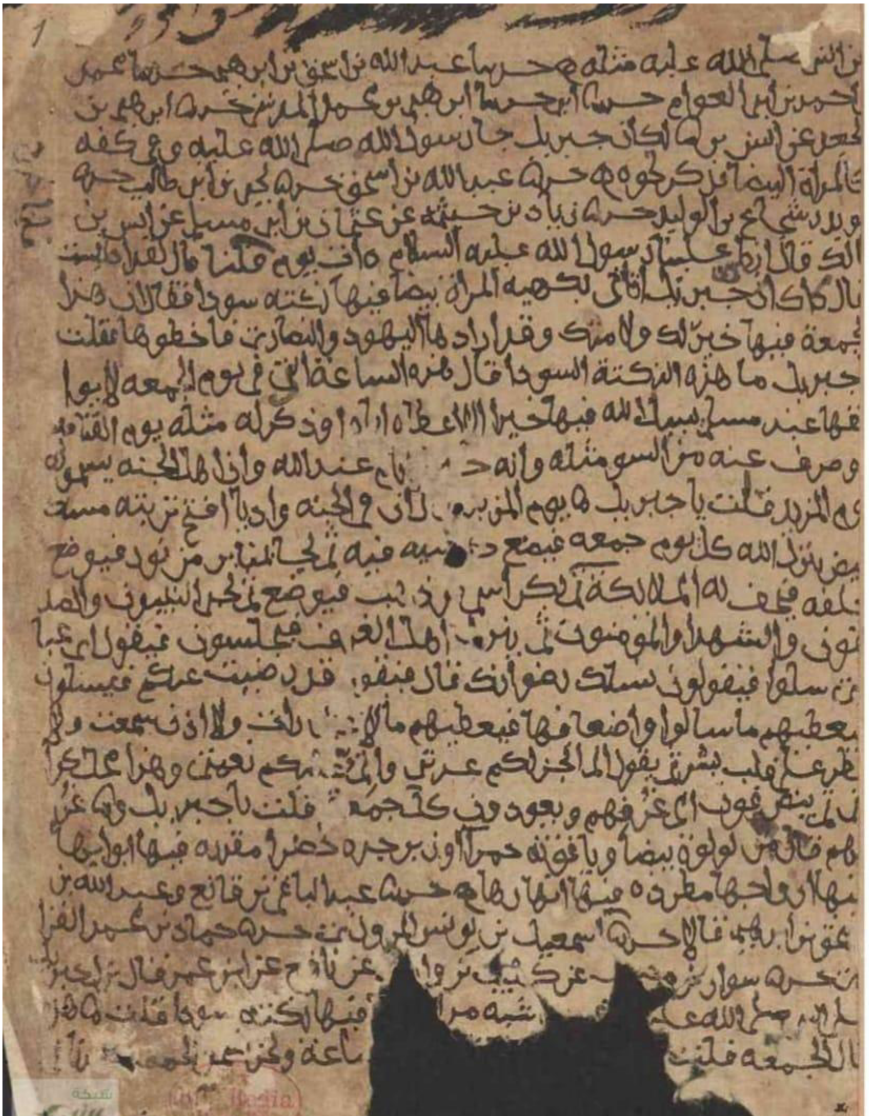
[ ق/ ٩٨ب] سمع الجزء جميعه على المشايخ الثلاثة المذكورين وعلى كاتبه أيضاً سمعنا، سمعنا المبين بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبو

الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنه جمال الدين وشرف الدين أحمد وأخواه شمس الدين المظفر وعلاء الدين علي ابن الإمام شهاب الدين محمد المطهر والإمام نور الدين محمد وأخوه عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب بنو الإمام جمال الدين بن شرف الدين الشفروه، وأولاد كاتبه وهو أحد المسمعين أبي هاشم وعبد الحميد، وأخواه عبد الرشيد وعبد الرحمن بنو عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البارحي وعلي بن المؤيد بن أبي طالب الأدشاني، وأخواه من قبل أمه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد ابن أبي القاسم البقال الخوانجي الجلاب ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن الوبرك، وصحَّ ذلك في يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة اثني عشر وست مائة، وهذا تحرير أبي هاشم الحسين ابن الإمام أبي منصور بن علي بن المطهر بن أبي غالب بن أبي طاهر المحدث.

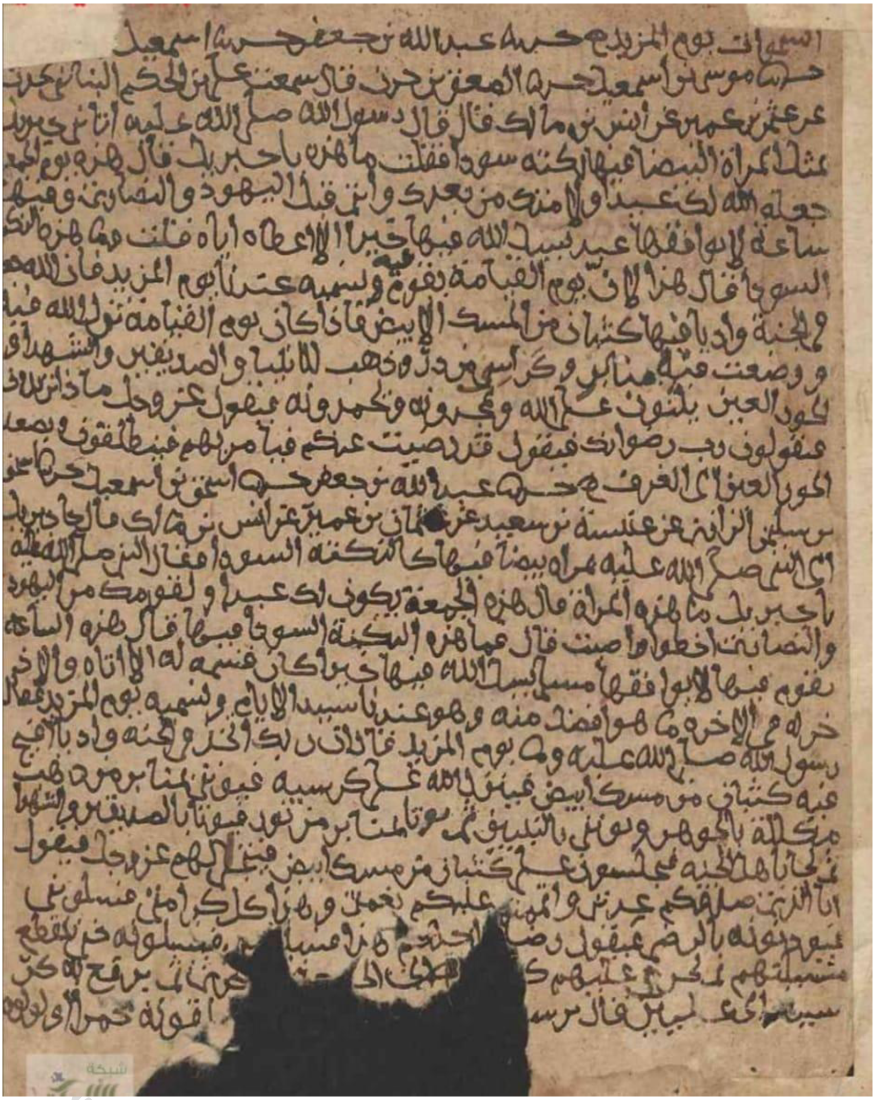
[ ق/ ١٤٠ب] سمع الجزء جميعه على المشايخ الأجلة، منهم الصدر الكبير شهاب الدين، وعلى كاتبه أبي هاشم، وعلى مجيب الدين عبد العظيم، وعلى مودود الفهاد بقراءة الإمام العالم المتقن الورع... تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين، مفتي الشريعة أبو الفضل إسحاق، ابن الإمام المطهر، وابنه جمال الدين بن سعد محمد، والإمام شرف الدين المطهر، وأخواه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بنو

الإمام شرف الدين القاضي، والإمام نورالدين محمد، وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب ومحمود بنو الإمام جمال الدين الشقروه، وأولادي أبو منصور محمد، وأخواه أبو عبد الله محمد وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم الحسين بن أبي منصور المحدث المسمى المذكور، وعبد الحميد، وعبد الرشيد، وأخوهما عبد الرحمن بنو عبد العظيم المسلم أيضًا، وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البارقي، وعلي بن المؤيد، وأخواه عبد الله، ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم الجلاب... ومحمد بن علي بن حسن الويرك، ومحمد بن محمد بن محمد بن بيلمان اللبان...

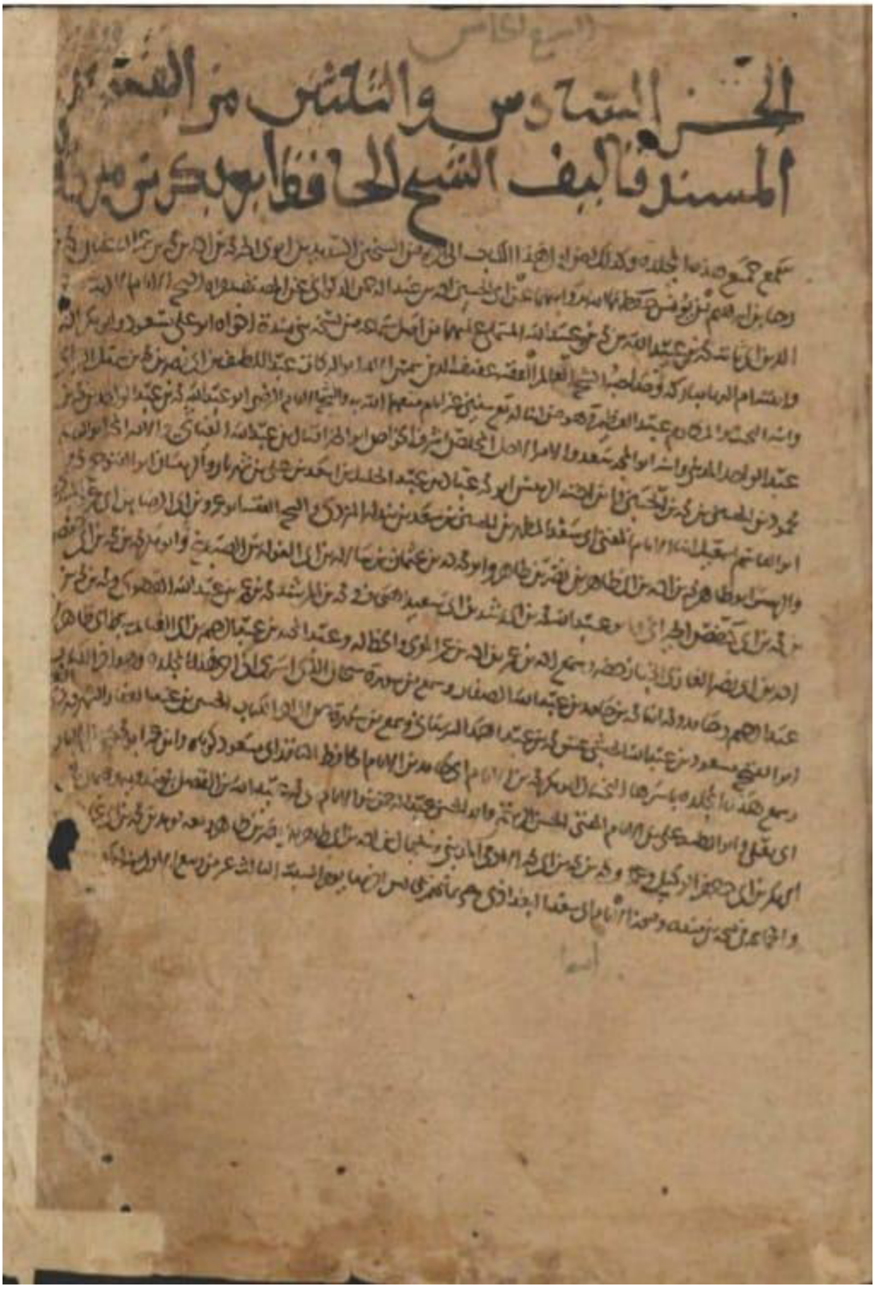
# نماذج من المخطوط

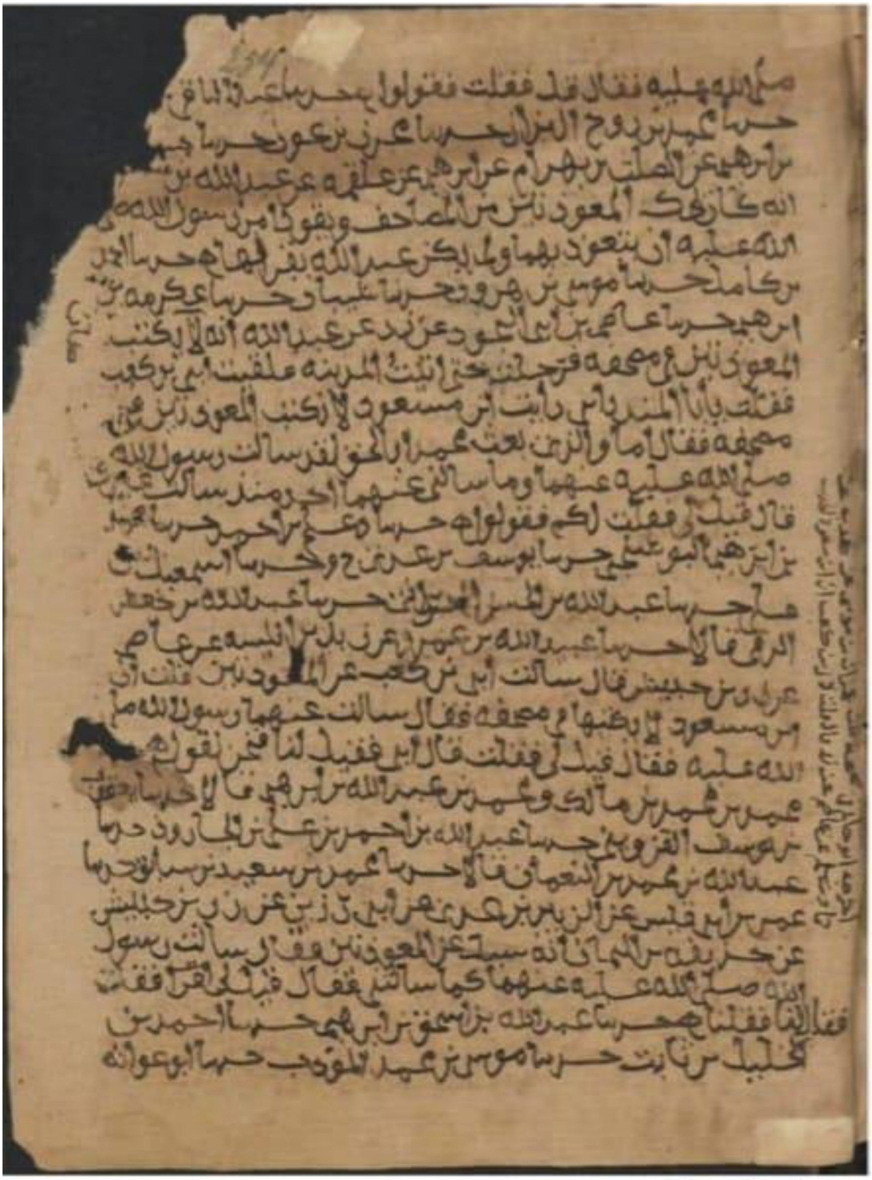


[الورقة١/ أ]



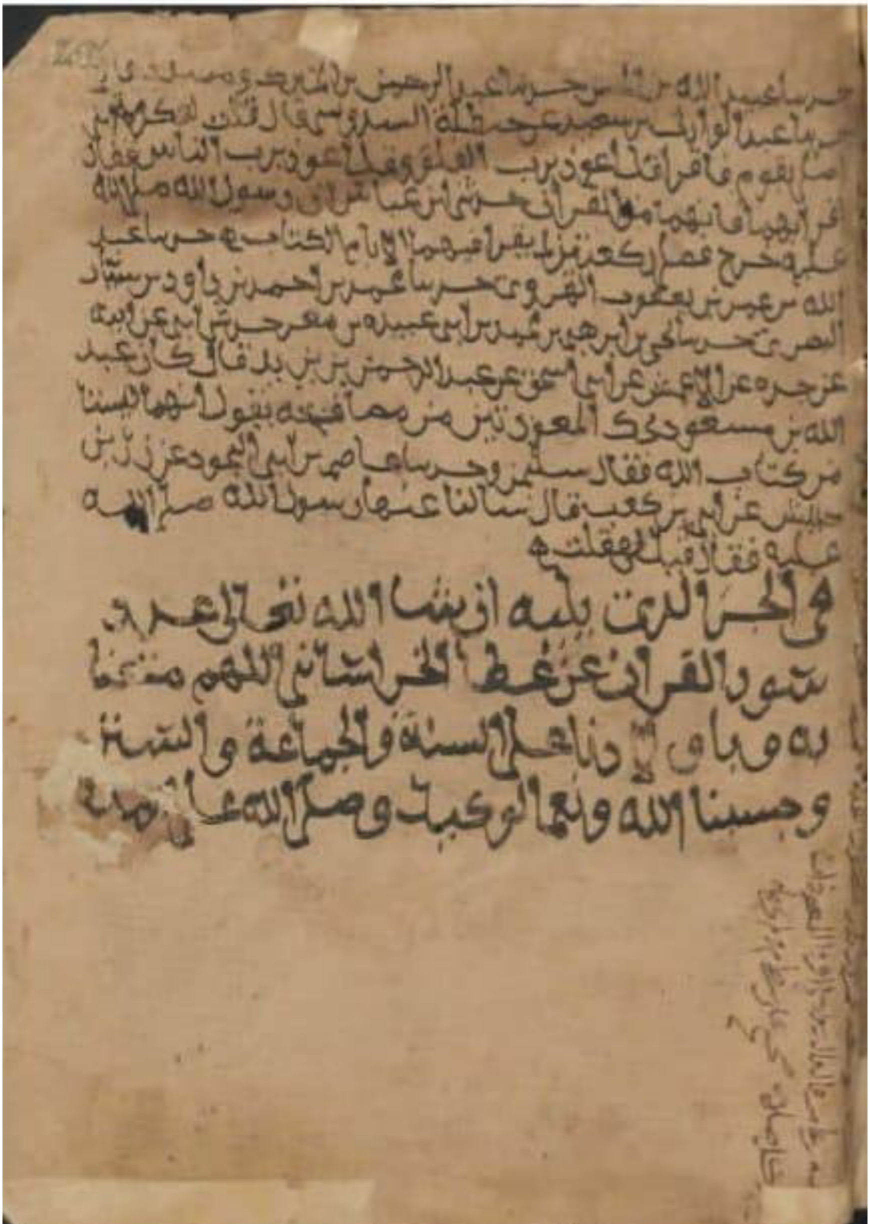
[الورقة ٢/ ب]


الجزء السادس والثلاثين من التفسير
المسند تأليف الشيخ الحافظ ابي بكر بن مردويه



الورقة [٢٥٤/أ]

[الورقة٢٥٤/ أ]



[الورقة الأخير ٢٥٥/ أ]

## منهج التحقيق:

١- نسخت القطعة الوحيدة التي بين أيدينا، وحاولت قدر الطاقة البشرية أن يخرج المخطوط سالماً من التصحيف والتحريف أقرب لما أراده مؤلفه رحمه الله تعالى.

٢- جعلت الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي بمثابة نسخة ثانوية، مع الملاحظة أن الدر المنثور أورد تقريباً أقل من ربع الأحاديث التي أوردها ابن مردويه في القطعة المحققة، والسبب في ذلك أن ابن مردويه يورد عدداً من طرق الحديث، والسيوطي يكتفي بمتن واحد للحديث، كما أن السيوطي نسب بعض الأحاديث لتفسير ابن مردويه وهي غير موجود في هذه القطعة من المخطوط، وهي في المفقود من الكتاب.

٣- ويوجد في المخطوط خرم وطمس كما أنه هناك بعض الكلمات التي لم أستطع قراءتها لرداءة الخط، فاستعنت بالكتب المسندة التي أوردت نفس الحديث، فبعض المصنفات تروي الحديث عن ابن مردويه بنفس الإسناد كالمختارة للضياء، وتخريج الكشاف للزيلعي، وذيل اللآلئ للسيوطي، فاستعنت بها لسد النقص.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٤- واجتهدت في معرفة الراوي، إن كان الاسم مطموساً في الأصل، وقد وضعت كل ذلك بين قوسين وبعض الكلمات التي لم أستطع ترجيح لفظة فيها وضعتها بين قوسين مع التنبيه على أنني لم أستطع إيجاد الكلمة الصحيحة.

٥- ضبط متون الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة بالشكل.

٦- ضبط ما أشكل من الأعلام الذين ورد اسمهم في السند.

٧- غالباً ما يذكر الناسخ صيغة الصلاة (صلى الله عليه) فقط ولا يتمها، وفي الكتاب أكملت صيغ الصلاة ولم أنبه على ذلك في النص المحقق.

٨- رقمت الآثار الواردة في القطعة ولم أفرق بين المرفوع وغيره، وإذا تكرر الحديث فإني أجعل له رقماً جديداً.

٩- عزو الآيات القرآنية إلى موضعها في المصحف مع ترقيم الآيات وجعلها في متن الكتاب.

١٠- عزو الأحاديث إلى من أخرجها من أصحاب الكتب المسندة وإن لم أجد فإني أحكم على الحديث من خلال سند ابن مردويه من التنبيه على عدم وجود الحديث في غير تفسير ابن مردويه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١١- نسبة كل قول إلى قائله بقدر المستطاع فمن بركة العلم نسبة القول إلى قائله.

١٢- أخرج الحديث غالباً تخريجاً مختصراً غير مخل إذا كان في الصحيحين، وأتوسع أحياناً بتخريج الحديث إذا كان فيه خلاف، ولا ألتزم بتصحيح كل حديث في القطعة بل أحكم على معظم الأحاديث بقدر الطاقة البشرية.

١٣- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بالعزو إليهما ولا أضعف حديثاً في الصحيحين جرياً على عمل جمهور علماء الحديث قديما وحديثاً، وعندما أذكر الحكم على الحديث ابتداءاً لا يعني ذلك الحكم على أحاديث الشيخين.

١٤- أنقل تصحيح وتضعيف أئمة هذا الشأن، وبخاصة النقاد من أهل القرون الأولى كالإمام أحمد وابن معين والبخاري ومسلم وأبي زرعة وأبي حاتم الرازي والترمذي والنسائي والبزار والدارقطني وغيرهم، ولا أخالف نقاد الحديث إذا اتفقوا على تضعيف حديث أو تصحيح حديث وإن كان ظاهره خلاف ذلك.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٥- أنقل أقوال علماء الحديث المشهورين بالإمامة في هذا الفن كأبي نعيم وابن عساكر وابن تيمية وابن كثير والذهبي وابن حجر وغيرهم.

١٦- وإن لم أجد لأحد من العلماء قول في الحكم على الحديث -وهو نادر فيما خرجته من أحاديث- أجتهد رأيي ولا آلو ولا أعتمد على تصحيحات المعاصرين.

١٧- وضعت للكتاب مقدمة تتحدث عن حياة المؤلف وأوردت معجماً لشيوخ الإمام ابن مردويه في مقدمة الكتاب.

١٨- أوردت في خاتمة الكتاب فهرساً شاملاً.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

**تفسير ابن مردويه**

# بسم الله الرحمن الرحيم

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## [تفسير سورة ق]

### قوله: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.(١)

١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن محمد المدنيُّ، حدَّثنا إبراهيم بن الجعد، عن أنس بن مالك: **(أن جِبْرِيلَ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَفِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ)** فذكر نحوه.(٢)

---

(١) تبدأ القطعة في تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ﴾

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: روي الحديث بألفاظ مختلفة عن أنس ﷺ، وسيأتي تخريجه.

وأخرجه الشافعي في المسند (٢/ ٣٤ رقم ٤٦١)، وفي الأم (٢/ ٤٣٣)، ومن طريقه البيهقي في المعرفة: (١٨٢٢) من طريق إبراهيم بن محمد، فبعد أن أورد الحديث عن عبد الله بن عمير، عن أنس ﷺ.

قال الشافعي: "أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد، عن أنس ﷺ شبهًا به وزاد عليه".

فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: قال مالك: "ليس هو في حديثه بذاك"، قال ابن المبارك: "كان مجاهرًا بالقدر، وكان صاحب تدليس، وكذبه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون وابن حبان"، قال أحمد: "تركوا حديثه، وأبوه ثقة"، قال ابن عدي: "لم أجد لإبراهيم حديثًا منكرًا إلا عن شيوخ يحتملون، وقد حدث عنه ابن جريج والثوري والكبار، وموطَّأه أضعاف موطأ مالك، وأحاديثه كثيرة"، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت:

٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا أبو بدرٍ شجاعُ بن الوليد، حدَّثنا زياد بن خيثمة، عن عثمان بن أبي مسلم، عن أنس بن مالك، قال: أَبْطَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَومٍ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْنَا: قَالَ: لَقَدْ أحْبَسْتَ. قال ﷺ: **(ذَاكَ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي كَهَيْئَةِ الْمِرْآةِ بَيْضَاءَ فِيهَا نَبْتَةٌ سَوْدَاءُ ،فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْجُمُعَةُ، فِيهَا خَيْرٌ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ، وَقَدْ أَرَادَهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَأُخْطِئُوهَا ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، أَوْ ذَكَرَ لَهُ مِثْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ صُرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلُهُ، وَإِنَّهُ خَيْرُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُسَمُّونَهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ تُرْبَتُهُ مِسْكٌ أَبْيَضُ، يَنْزِلُ اللهُ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَيَضَعُ جَنَاحَيْهِ فِيهِ، ثُمَّ يُجَاءُ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُوضَعُ خَلْفَهُ فَيَحِفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةَ، ثُمَّ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ**

---

لا يرتاب في ضعفه، بقي: هل يترك أم لا؟". وسبب رواية الإمام الشافعي عنه أنه كان يجالس ابن أبي يحيى في حداثته، ويحفظ عنه حفظ الصبي، فلما دخل مصر في آخر عمره أخذ يصنف، واحتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتبه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه، وربما كنى عن إبراهيم، ولا يسميه. ينظر: السير (٨/ ٤٥١).

إبراهيم بن الجعد الكوفي الرازي: ضعيف. ينظر: التاريخ الكبير (١/ ٢٧٩).

**فَيُوضَعُ، ثُمَّ يَجِيءُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ الْغُرَفِ فَيَجْلِسُونَ، فَيَقُولُ: أَيْ عِبَادِي! سَلُوا، فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ. فَيَسْأَلُونَ فَيُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا وَأَضْعَافَهَا، فَيُعْطِيهِمْ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَمْ أُنْجِزْ لَكُمْ عِدَتِي وَأُتِمَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى غُرَفِهِمْ وَيَعُودُونَ كُلَّ جُمُعَةٍ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! وَمَا غُرَفُهُمْ؟ قَالَ: مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، مُقَدَّرَةٌ فِيهَا أَبْوَابُهَا، وَفِيهَا أَزْوَاجُهَا، مُطَّرِدَةٌ فِيهَا أَنْهَارُهَا)** .(١)

---

(١) الحديث بهذا الإسناد ضعيف :عثمان بن أبي مسلم: مجهول العين، لا يروي عنه سوى زياد بن خيثمة، والحديث مشهور من رواية عثمان بن عمير، وقد روي بألفاظ متقاربة. ورواه الشافعي في المسند (٢/ ٣٤ رقم ٤٦١)، قال: حدثني إبراهيم بن محمد، قال موسى بن عبيدة: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق، عن عبد الله بن عمير، عن أنس ﷺ. قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد، عنه شبيهًا به وزاد عليه **(ولكم فيه خير من دعا فيه بخير، هو له قسم أعطيه فإن لم يكن له قسم ذخر له ما هو خير منه)** وزاد أيضاً فيه أشياء".

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن رقم: (٦٦٩٠) من طريق الشافعي به. ورواه ابن أبي شيبة (٥٥١٧)، ومن طريقه أبو يعلى رقم: (٣٩٧٩) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي،



نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس ﷺ مرفوعًا نحوه. وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء رقم (٤٧٣) من طريق الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أنس ﷺ. قال العقيلي: "إِلَّا أَنَّ حَدِيثَ عُثْمَانَ دُونَ هَذَا التَّمَامِ، وَفِي هَذَا كَلَامٌ كَثِيرٌ لَيْسَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ". وأخرجه الطبراني في الأوسط رقم: (٧٥١٨) الضَّحَاكُ بْنُ حُمْرَةَ، عن يَزِيد بْنِ خُمَيْرٍ، عن أنس ﷺ مرفوعًا.

وقال الطبراني: "يَرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ إِلَّا الضَّحَاكُ بْنُ حُمْرَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ".

وأخرج الطبراني في الأوسط (٣/ ٥٥ رقم: ٢١٠٥)، والضياء في المختارة (٦/ ٢٧٢ رقم: ٢٢٩١)، من طريق عبد السلام بن حفص، عن أبي عمران الجوني، عن أنس ﷺ مرفوعًا، قال: **(عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ)**.

قال الطبراني: "لم يروه عن أبي عمران إلا عبد السلام بن حفص، تفرد به خالد".

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٣): "رجال الطبراني ثقات".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦٠)، والبزار: كشف الأستار (٣٥١٩)، وابن جرير في التفسير رقم: (٣٢٠١١) من طريق جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل، قال: حدثني أبو طيبة عن معاوية العبسي عن عثمان بن عمير عن أنس ﷺ مرفوعًا.

وجهضم بن عبد الله: صدوق يكثر عن المجاهيل. ينظر: التهذيب (٢/ ١٢٠).

وأبو طيبة: لم أجد من وثقه أو جرحه.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٢٥٦). وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٩ رقم: ١٣)، وقال: "أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد".

٣. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا إسماعيل بن يونس المروذي، حدَّثنا حمَّاد بن محمد الفزاري، حدَّثنا سَوَّار بن [مصعب][(١)]، عن [كُلَيْب بن وائل][(٢)]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **(نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وفي يده شبه مرآة [..][(٣)] فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ، قلت: ....[(٤)] ساعة، وَنَحْنُ نُسَمِّي الْجُمُعَةَ عِنْدَنَا فِي [ق/ ٢أ] السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْمَزِيدِ)**.[(٥)]

---

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء إتحاف المتقين (٣/ ٣٥٠): "أخرجه الشافعي في المسند، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه في التفسير، بأسانيد ضعيفة مع اختلاف".

وقال السيوطي في الدرر المنثور (١٣/ ٦٤٥)، وقال: "أخرج الشافعي في الأم، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، والبزار، وأبو يعلي، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، والآجري في الشريعة، وابن مردويه، والبيهقي في الرؤية، وأبو نصر السجزي في الإبانة، من طرقٍ جيدة عن أنس ﷺ".

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط، وما أثبتناه من تاريخ بغداد.

(٣) هنا مقدار كلمة، والسياق صحيح بدونها، كما جاء في تاريخ بغداد والعلل المتناهية.

(٤) طمس مقدار أربع كلمات.

(٥) ضعيف بهذا الإسناد: أورده الخطيب البغدادي في التاريخ (١٠/ ٢٨٩) من طريق جعفر بن محمد بن كُزال، حدثنا حماد بن محمد أبو محمد الفزاري، حدثنا سَوَّار بن



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل [بن عبد الله بن مسعود بن جبير](١)، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، قال: سمعت عليَّ بن الحكم البُنَاني يُحَدِّث، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أَتَانِي جِبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ جَعَلَهُ اللهُ لَكَ عِيدًا وَلِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَنْتُمْ قبلَ**

---

مصعب، عن كليب بن وائل عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، وهو من زوائد الخطيب على الستة.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: (٧٨٣) دون زيادة: **(ونحن نسمي الجمعة عندنا بيوم المزيد)**.

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح".

قال أحمد ويحيى والنسائي: "سوار بن مصعب متروك، والفزاري ضعيف أيضًا".

والحديث ضعيف جدًّا من حديث ابن عمر ﷺ، فيه سَوَّار بن مصعب الهمداني المؤذن الأعمى، قال أحمد الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٢): "متروك الحديث". وحماد بن محمد الفزاري: ضعيف. ينظر: الميزان (١/ ٥٩٩).

والحديث أتى من طرقٍ أخرى أصح منه كما سيأتي إن شاء الله.

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والراجح أنه إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير الأصبهاني العبدي أبو بشر، الملقب: سَمُّوْيَه، توفي (٢٦٧هـ): كان من الحفاظ الأثبات صاحب الأجزاء والفوائد، وهو شيخ عبد الله بن جعفر شيخ الإمام ابن مردويه.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

**الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، قُلْتُ: وَمَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُومُ فِيهِ نُسَمِّيهِ عِنْدَنَا يَوْمَ الْمَزِيدِ، فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا فِيهَا كُثْبَانٌ مِنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَلَ اللهُ فِيهِ وَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ وَكَرَاسِيٌّ مِنْ دُرٍّ وَذَهَبٍ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْحُورِ الْعِينِ يُثْنُونَ عَلَى اللهِ وَيُمَجِّدُونَهُ وَيَحْمَدُونَهُ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبِّ رِضْوَانَكَ؟ فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ، فَيَأْمُرُ بِهِمْ، فَيَنْطَلِقُونَ وَيَصْعَدُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى الْغُرَفِ)**.(١)

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أورده العقيلي في الضعفاء رقم: (٤٧٣) عن جده، ومحمد بن إسماعيل، قالَا: حدثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، حدثنا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عن عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عن عثمان بن عمير، عن أنس ﷺ.

وروى ابن أبي حاتم في العلل: (٥٨٩)، والطبراني في الأوسط (٧/ ١٥)، والذهبي في العلو: (٥٨)، والخولاني في تاريخ داريا (ص٩٨)، من طرقٍ عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك ﷺ به.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (٥٨٩): "وسألت أبي عن حديثٍ رواه الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(أتاني جبريل عليه السلام وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، فيها نكتة سوداء)** .مثل حديث أبي اليقظان أي: عثمان بن عمير، فقلت لأبي:

٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عَنْبَسَةَ بن سعيد، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: **جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِرْآةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذِهِ الْمِرْآةُ؟)، قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، يَكُونُ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ، مِنَ الْيَهُودِ**

---

هذا سالم بن عبد الله بن عمر؟ قال: لا، هذا شيخ شامي". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن مسلم". قال الذهبي: "غريب تفرد به الوليد".

الوليد بن مسلم: ثقة مدلس تدليس تسوية.

سالم بن عبد الله المحاربي: قال الأوزاعي: "شامي ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تاريخ دمشق (٢٠/ ٧٥). أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب رقم: (٨٦٥) عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم الدمشقي، عن أبي هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكناني، عن الوليد بن الوليد به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٢-٧٣)، عن الطبراني، عن خير بن عرفة، عن يزيد بن عبد ربه الجُرْجُسي، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس ﷺ بنحوه.

وقال أبو نعيم: "غريب من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلًا مرفوعًا، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وقيل: إنه تفرد به يزيد".

والوليد بن الوليد: ضعيف جدًّا في عبد الرحمن بن ثابت، قال ابن حبان: "روى عن ابن ثوبان نسخة أكثرها مقلوب". ينظر: اللسان: (٦/ ٢٢٧).

وَالنَّصَارَى أُخْطِئُوا وَأَصَبْتَ، قَالَ ﷺ: (فَمَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟)، قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ فِيهَا، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا كَانَ قَسَمَهُ لَهُ إِلَّا آتَاهُ، وَإِلَّا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَهُوَ عِنْدَنَا سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَنُسَمِّيهِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَمَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟)، قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ، فِيهِ كُثْبَانٌ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَيَنْزِلُ اللهُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيُؤْتَى بِمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِالْجَوْهَرِ، وَيُؤْتَى بِالنَّبِيِّينَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُؤْتَى بِالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، ثُمَّ يُجَاءُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَجْلِسُونَ عَلَى كُثْبَانٍ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقَكُمْ عِدَتِي، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَهَذَا كُلُّ كَرَامَتِي فَسَلُونِي، فَيُؤْذِنُونَ بِالرِّضَى، فَيَقُولُ: رِضَايَ أُحِلُّكُمْ، هَذَا فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْقَطِعَ مَسْأَلَتُهُمْ، ثُمَّ يُجْرِي عَلَيْهِمْ [....][1]، ثُمَّ يُرْفَعُ بِهِ كُرْسِيُّهُ إِلَى عِلِّيِّينَ، قَالَ: [....][2] يَاقُوتَةٌ

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، وهو عند ابن جرير: **(فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)**.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، وهو عند ابن جرير: **(فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ، وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْجنة إِلَى غُرَفِهِمْ، دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَا قَصْمَ فِيهَا وَلَا فَصْمَ)**. وعند البزار



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**حَمْرَاءُ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ [ق/ ٢ب] بَيْضَاءُ أَوْ زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَلَا وَصْلٌ، مقوَّدة أَبْوَابُهَا وَغُرَفُهَا، مُتَدَلِّيَةٌ ثِمَارُهَا، مُطَّرِدَةٌ أَنْهَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلَيْسَ يَوْمٌ أَحَبَّ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَنْظُرُوا فِيهِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيَزْدَادُوا مِنْ كَرَامَتِهِ)**.(١)

---

والطبراني: **(يرجع أهل الغرف إلى غرفهم)**.

(١) **ضعيف**: رواه عبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦٠)، والبزار: (٧٥٢٧)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٠١١) كلهم من طريق جهضم بن عبد الله النفيسي، عن أبي طيبة، عن عثمان بن عمير به.

قال البزار: "هذا الحديث رواه جماعة؛ منهم: إبراهيم بن طهمان، ومحمد بن فضيل، وغيرهما، عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس ﵁، عن النبي ﷺ".

أبو طيبة: لم أجد من وثقه أو جرحه.

وجهضم: صدوق يكثر عن المجاهيل. ينظر: التهذيب (٢/ ١٢٠).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٢): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف".

والحديث ورد من طرقٍ أخرى تكلمنا عنها في الأحاديث السابقة.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٦. حدَّثنا أبو عمرٍو محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم حدثنا أبو عمر الصنعاني، عن موسى بن عقبة، عن رجل من النَّخَعِ، عن أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(جَاءَنِي جِبْرِيلُ فِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ)** (١)، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مِسْعَرٍ وسفيان الثوري، عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، عنِ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ: **(إِنَّا نَدْعُو يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، إِنَّ رَبَّكَ يَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ)** . (٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: آدم بن أَبي إياس: واسمه عبد الرحمن بن محمد أبو الحسن العسقلاني. وانظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٠١). وأبو عمر الصنعاني: هو حفص بن ميسرة العقيلي. وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧/ ٧٣-٧٧). ينظر: الحديث الذي قبله. وهو بهذا الإسناد ضعيف؛ ففيه رواه لم يسم.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٣)، قال أبو نعيم: "غريب من حديث مسعر عن ليث، تفرد به الحصين بن مخارق". وحصين بن مخارق: ضعيف اتهمه الدارقطني بالوضع والذهبي. ينظر: الميزان (١/ ٥٥٤). وليث بن أبي سليم: ضعيف. وعثمان بن عمير: قال ابن حجر في التهذيب (٧/ ١٤٥): "ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع". ورواه ابن أبي شيبة (٥٥١٧)، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث به نحوه في حديث طويل. وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. وأورده

٨. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا يحيى بن يمان، حدَّثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس بن مالك، في قولِهِ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، قال: «يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ في كلِّ جُمُعَةٍ».(١)

---

المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٩ رقم: ١٣)، وقال: "أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد". والحديث ضعيف جدًّا كما تبين والله أعلم. وقد ذكر له ابن مردويه شواهد ومتابعاتٍ تدل على صحة معناه.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه البزار رقم (٧٥٢٨)، وابن أبي حاتم كما ذكر ابن كثير في التفسير (٧/ ٣٨٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (١٢٢٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة رقم (٨١٣)، من طريق شريك القاضي به.

وقال السيوطي (١٣/ ٦٤٥): "أخرجه البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث والنشور".

قال البزار: "وعثمان صالحٌ. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس ﷺ بهذا اللفظ إلا عثمان بن عمير أبو اليقظان".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٢): "رواه البزار، وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف".

وللحديث شواهد في الصحيح، منها حديث مسلم: (٢٩٨) عن صهيب ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: (**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟ وَتُنَجِّنَا مِنْ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ**)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَزَادَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ.

## قوله: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢]

٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدَّثنا خالد بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ)** .(١)

(١) **ضعيف**: وأخرجه ابن خزيمة رقم (١٢٢٤)، من طريق محمد بن يحيى، عن إسماعيل به.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: "لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على إيصال هذا الخبر، رواه الدَّرَاوَرْدِيّ عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلًا، ورواه حمّاد بن سلَمَة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ﷺ قوله".

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٠٥) حديثا محمد بن يوسف بن عاصم حدثنا عباد بن الوليد حدثني قيس بن حفص حدثنا محمد بن دينار حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة به. وإسناد ابن عدي ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الطبراني: "لم يروه عن محمد إلا عمرو".

وأخرجه الحاكم (١/ ٣١٤) من طريق إسماعيل به.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

رواه مسدد: المطالب العالية (٦٥٢) عن يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا يحافظ على الدعاء إلا أواب)**.

وقد أورده ابن حجر في باب الضحى ولم يورده في باب الدعاء، وهذا من فقهه رحمه الله.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٣/ ٣٩٧ رقم: ١٧٥٥): "رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ من حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا".

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣٩): "محمد بن عمرو فيه كلام، وفيه من لم أعرفه".

والحديث ضعيف.

ومحمد بن عمرو: لا يحتمل تفرده، وحديثه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ خاصة فيه اضطراب، وأورد المزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢)، قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو فقال: "ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: ما علة ذلك؟ قال: كان يحدث عن أبي سلمة ﷺ مرة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ."

قلت: لم يذكره السيوطي ولا أصحاب موسوعة التفسير المأثور فيما أعلم.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه البخاري في الكبير (٦/ ٢٦٦)، والطبراني الأوسط: (٥٤٤٩)، وفي الصغير: (٨١٩) من طريق مسدد، والبيهقي في الشعب: (٨٣٨٦) من طريق أبي قلابة عن أبيه كلاهما عن علي بن الجند عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك قال: أوصاني رسول الله ﷺ قال: **(يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك، وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك، وإذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين وارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة)**.

قال الطبراني: " لم يروه عن عمرو بن دينار إلا علي بن الجند، ولا عن علي إلا مسدد ومحمد بن عبد الله الرقاشي".

قال البيهقي: " قال أبو عبد الله الحافظ يقال: تفرد به أبو قلابة، قلت: وإنما يعرف من حديث سعيد بن زون عن أنس بن مالك".

وهو بهذا الإسناد ضعيف جداً.

فيه علي بن الجند الطائفي: قال البخاري: منكر الحديث، قال أبو حاتم: خبره موضوع. ينظر: اللسان (٤/ ٢١٠).

وروى ابن عدي في الكامل (٧/ ٣٦٤)، من طريق النمر بن قادم التغلبي، والعقيلي في الضعفاء: (٢/ ١٠٦) من طريق محمد بن سعيد الأثرم، والبيهقي: (٨٣٨٧) من طريق عبد الله بن عصمة عن سعيد بن زون التغلبي عن أنس قال النبي ﷺ: **(أسبغ الوضوء يزاد في عمرك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك....)**.

قال العقيلي: " هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت".

سعيد بن زون: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال النسائي: متروك. ينظر: الكامل (٧/ ٣٦٤).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لا يصلح للتقوية.

وروى العقيلي (١/ ١١٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٤١٨)، والبيهقي في الشعب: (٨٣٨٨- ٨٣٨٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٦٤٩)، من طريق يحيى بن سليم الطائفي حدثنا الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس وفيه: **(وصلِّ صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلك)**.

قال العقيلي:" لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا".

أزور بن غالب: قال البخاري: أزور بن غالب عن التيمي منكر الحديث، قال النسائي: ضعيف، قال ابن عدي لأزور بن غالب غير ما ذكرت من رواية يحيى بن سليم عنه أحاديث معدودة يسيرة غير محفوظة، أرجو أنه لا بأس به. ينظر: الكامل (٥/ ٤١٨).

وروى أبو يعلى: (٤١٨٣)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٢)، وابن عساكر في التاريخ (٩/ ٣٤٤) ،والشيرازي في الألقاب كما في اللآلئ

## قولُه: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧]

١٠. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبي، أخبرنا [شبيب][(١)] بن بشر، عن عكرمة، عنِ ابن عباس: ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ٣٧﴾، قال: «كانِ المنافقون يَجْلِسُونَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَيُعَظِّمُونَ مَا قَالَ آنفًا، لَيْسَ مَعَهُمْ قُلُوبٌ».[(٢)]

---

المصنوعة (٢/ ٣٨٣) والذهبي في الميزان (٣/ ٣٠٤) من طريق عوبد بن أبي عمران، والبيهقي في الشعب: (٨٣٩١) من طريق بشر بن أبي حازم عن أبي عمران الجوني عن أنس وفيه: **(وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلك)**.

بشر بن أبي حازم: لم أعرفه.

عوبد بن أبي عمران الجوني: قال أبو داود: حديثه أشبه بالبواطيل، قال النسائي: متروك الحديث. ينظر: الميزان (٣/ ٣٠٤).

فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد. وقد بسطت الكلام حول حديث أنس في تخريج المعجم الصغير. ولم أجد له إسناد يركن إليه.

(١) في الأصل [سيف]، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) **ضعيف**: انفرد به ابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣/ ٦٥٣). لابن مردويه.

أحمد بن عمرو: بن الضحاك بن مخلد الشيباني: فإن كان هو فهو ثقة. وإلا فهو مجهول.

عمرو بن أبي عاصم النبيل: قال ابن حبان: "مستقيم الحديث كان على قضاء الشام". ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٧٧).

## قولُه: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨]

١١. حدَّثنا أحمد بن أحمد بن عمرو بن سعيد الأحَمَسي، حدَّثنا الحسين بن حميد بن الربيع. ح: وحدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن [أشكيب][١]، قالَا: حدَّثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدَّثنا أبو بكر ابن عيَّاش، عن أبي سعيد البقَّال، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، وقرأت سرائر الحديث أنَّ اليهودَ جاءَتِ النَّبيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ ﷺ: **(خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءَ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمْرَانَ وَالْخَرَابَ، وَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ: أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا**

---

الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل: ثقة ثبت. روى عن شبيب بن بشر.

شبيب بن بشر الْبَجَلِيُّ: يروي عن عكرمة، قال ابن معين: "ثقة"، قال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال ابن حبان: "يخطئ كثيرًا".

هو بهذا الإسناد لا بأس به لولا انفراد شبيب بن بشر به وهو لين الحديث.

(١) في الأصل [أسكيب]، هو عبد الله بن أحمد بن أشكيب. ينظر: ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٥٨) وطبعة العلمية، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣/ ٢٩٣، ٣٦٥).

نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

[ق/ ١٣أ] فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ، لِمَنْ سَأَلَ قَالَ: وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ وَخَلَقَ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِيَتْ مِنْهُ، فَخَلَقَ فِي أَوَّل مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ سَاعَاتِ الْآجَالَ مَنْ حَيَّ وَمَنْ يَمُوتُ وَمَنْ مَاتَ، والثَّانِيَةِ أَلْقَى الْأُلْفَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ، وَفِي الثَّالِثَةِ آدَمَ، وَأَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرَ إِبْلِيسَ السُّجُودَ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ»، ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ: ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ ﷺ: «﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف:٥٤]، قَالُوا: أَصَبْتَ لَوْ أَتْمَمْتَ، قَالُوا: اسْتَرَاحَ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾ [ق:٣٨]».[1]

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٩٢). من طريق أبي بكر ابن عيَّاش، عن أبي سعيد البقَّال، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به.

وقال الذهبي: "هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وتعقبه الذهبي بقوله: "أبو سعيد البقال، قال ابن معين: لا يكتب حديثه".

وقال ابن كثير (٧/ ١٦٨): "هذا حديث فيه غرابة".

وله شاهد من حديث أبي بكر رضي الله عنه، أخرجه ابن جرير في تفسيره: (٣٢٠٣٤) عن ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن أبي بكر ﷺ، قال: «جاءت اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: ...».

وفيه محمد بن حميد بن حيان التميمي: ضعيف جدًّا.

١٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، حدَّثنا يحيى بن يزيد الأهوازي، حدَّثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، عن هدبة بن المنهال، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عنِ ابن عباس: **(أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الْأَحَدِ؛ مَا خَلَقَ اللهُ فِيهِ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [فصلت:٩]، قَالَ: خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ)، قَالُوا: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت:١٠]، (ثُمَّ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ)، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت:١٢] (يَوْمِ الْخَمِيسِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ)، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ فَقَالَ: (اللهُ أَعْلَمُ)، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ يَوْمِ السَّبْتِ، قَالَ: (اللهُ أَعْلَمُ)، قَالُوا: لَكِنَّا نَعْلَمُ، ثُمَّ رَفَعَ إِحْدَى**

---

وأبو سنان سعيد بن سنان البرجمي: لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

فالحديث ضعيف. والأثر لم يورده السيوطي في تفسيره.

**رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَاسْتَرَاحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سُبْحَانَ اللهِ!)، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾ [ق:٣٨] ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[(١)] [هود:٧] ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ق:٣٨-٣٩] يا محمَّدُ).[(٢)]**

١٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا حجَّاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أيوب، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: **(خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ**

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل، ولعلها زيادة من الناسخ.

(٢) **ضعيف:**

الحديث فيه يحيى بن يزيد الأهوازي: لم يوثقه غير ابن حبان،

هدبة بن المنهال: أيضًا لم يوثقه غير ابن حبان.

وعطاء بن السائب: ثقة اختلط آخر عمره.

والحديث لم يذكره السيوطي في تفسيره، كذا أصحاب موسوعة التفسير بالمأثور.

يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ الدَّوَابَّ [ق/ ٣ب] وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ). (١)

١٤. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحَّاك، عنِ ابن عباس، في قولِه: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ [وَٱلْأَرْضَ (٢)وَمَا بَيْنَهُمَا] فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: «كلُّ يومٍ مقدارُ ألفِ سنةٍ». (٣)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم في "صحيحه" (٢٧٨٩)، وأحمد في "مسنده" (٢/ ٣٢٧)، وأبو يعلى (١٠/ ٥١٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/ ١١٧)، وابن حبان في "صحيحه" (١٤/ ٣٠)، والطبراني في "الأوسط" (٣/ ٣٠٣) كلهم من طريق ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة ﵁ مرفوعًا. والحديث مشهور. وتصحيح الإمام مسلم له كاف لقبوله، وقد ضعفه بعض النقاد.

ومنهجي ألا أضعف حديثًا صححه أحد الشيخين وهو ما أرتضيه في هذا الكتاب والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٣) **الحديث ضعيف** :

فيه بشر بن عمارة: الجمهور على تضعيفه.

وأبو روق عطية بن الحارث الهمذاني: صدوق.

## قولُه: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩]

١٥. حدَّثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقرئ، حدَّثنا [الحسن][١] بن الحكم الحبري، حدَّثنا يحيى بن هاشم الغساني، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا**)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾.[٢]

---

ورواه ابن جرير (٣٢٠٤١) عن الحسين، قال: سمعت معاذًا يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾

وفيه الحسين بن الفرج: متروك.

وقد رواه الطبري تعليقًا. ورواه إسحاق البستي في تفسيره (ص٤١٣) عن الضحاك من قوله. وورد في تفسير مقاتل (٤/ ١١٥) من قوله.

قلت: ولم يذكره السيوطي في الدر المنثور فيما رأيت والله أعلم.

(١) قال ابن حجر: "وصوابه الحسين بن الحكم الحبري".

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد وأصله في الصحيح.**

الحسن بن الحكم الحبري: قال ابن حجر في اللسان (٢٢٦٢): "وصوابه الحسين بن الحكم الحبري"، قال ابن القطان: "لا يعرف".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن نصر القطان الهمداني، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا يحيى بن سعيد العطار، حدَّثنا داود بن الزبرقان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ**﴾، قَالَ ﷺ: **(قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، صَلَاةُ الصُّبْحِ، وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، صَلَاةُ الْعَصْرِ)**.[1]

---

يحيى بن هاشم الغساني: قال النسائي: "متروك، كذبه ابن معين وابن عدي والعجلي". ينظر: اللسان: (٨٥٣٥).

والحديث صح من طرق أخرى رواه البخاري رقم: (٥٥٧) من حديث قيس، عن جرير بن عبد الله، كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَقَالَ ﷺ: **(أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لاَ تُضَامُّونَ أَوْ لاَ تُضَاهُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَالَ: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)**. وأخرجه مسلم رقم (٦٣٣) دون ذكر الآية.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

يحيى بن سعيد العطار: ضعيف.

قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٤١): "زاد مسلم"؛ يعني: العصر والفجر، ولابن مردويه من وجهٍ آخر عن إسماعيل: **(قبل طلوع الشمس صلاة الصبح، وقبل غروبها صلاة العصر)**.

ينظر الحديث الذي قبله.

١٧. حدَّثنا أحمد بن [هشام] بن حميد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة الزهراني، عن أبيه، قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مُرْنِي بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي، قَالَ ﷺ: **(حَافَظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ. قَالَ: وَمَا كَانَتْ مِنَ الْعَنَتِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله! وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)**.(١)

## قولُه: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [ق:٤٠]

١٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا أزهر بن مروان، حدَّثنا الحارث بن نبهان، حدَّثنا كثير بن شنظير، عن الحسن، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ تَطَوُّعًا، مِنْهَا أَرْبَعٌ فِي كِتَابِ الله: ﴿ **وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ** ٤٠﴾، قَالَ: فِي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه أبو داود رقم: (٣٦٣)، والفسوي في المعرفة رقم (٢٢٨)، وابن حبان رقم: (١٧٧٧)، والطبراني في الكبير: (١٥٢٤٠) كلهم من طرقٍ، عن خالد بن عبد الله، عن داود به.

وصححه ابن حجر في الإمتاع (١/ ٢٢٠). والحديث صحيح.

(٢) **ضعيف**: قال السيوطي (١٣/ ٦٥٧): "أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ﷺ....

١٩. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو محمد الرازي، حدَّثنا أبو هشام الرفاعي، حدَّثنا ابن فضيل، حدَّثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عنِ ابن عبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **(أَدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَأَدْبَارَ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ)**.[(١)]

---

والحديث ضعيف فيه الحارث بن نبهان: ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: "متروك الحديث".

كثير بن شنظير: مقبول، وباقي رجاله ثقات.

وله شاهد في البخاري: (١١٧٢) ومسلم: (١٠٤) عن ابن عمر ﷺ، قال: «حفظت عن رسول الله ﷺ ثماني ركعات ...».

وله شواهد أخرى ذكرها ابن أبي شيبة (٦٠١٨ حتى ٦٠٢٠).

(١) **ضعيف مرفوعًا**: أخرجه الترمذي رقم: (٣٢٧٥) من طريق ابن فضيل، حدَّثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عنِ ابن عبَّاسٍ

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن فضيل عن رشدين بن كريب".

ورواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٣٠)، وابن عدي (٣/ ١٠٠٨)، وابن جرير في التفسير رقم: (٣٢٠٥٩)، والحاكم (١/ ٣٢٠)، وأورده السيوطي في الدر (٦٥٦/١٣).

قال الحاكم: "صحيح الإسناد"، وتعقبه الذهبي بقوله: "رشدين ضعفه أبو زرعة والدارقطني"،

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

٢٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا آدم، حدَّثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مجاهد، قال ابنُ عبَّاسٍ في قولِه: ﴿ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾: «أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ في [ق/ ٤أ] أَدْبَارِ الصَّلَاةِ كُلِّهَا».(١)

٢١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا صالح بن عمر [بن محمد الرازي](٢)، حدَّثنا محمَّد بن عمر القصبي، حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدَّثنا

---

وقال ابن كثير: "غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، ورشدين ضعيف، ولعله من كلام ابن عباس رضي الله عنه موقوفًا عليه".

وضعفه ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٩٨).

ورشدين بن كريب بن أبي مسلم: قال فيه أحمد وأبو زرعة والبخاري: "منكر الحديث".

فالحديث ضعيف، ولا يصح مرفوعًا، ولكن صحَّ هذا التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى.

(١) **أخرجه البخاري** في صحيحه رقم: (٤٥٧١)، قال: حدثنا آدم به. وأخرجه الطبري في تفسيره: (٣٢٠٧٠) من طريق ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾، «هو التسبيح بعد الصلاة»، وروى ابن جرير: (٣٢٠٧١) حدثني محمد بن عمرو حدثني أبو عاصم حدثنا عيسى وحدثني الحارث حدثنا الحسن حدثنا ورقاء جميعاً عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾، كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: «التسبيح»، قال ابن عمرو في حديثه «في إثر الصلوات كلها»، وقال الحارث في حديثه: «في دبر الصلاة كلها».

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والصواب من كتب التراجم.

محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [و](١) ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ [الطور:٤٩]، فَقَالَ ﷺ: **(أَدْبَارَ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَأَدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْغَدَاةِ)**.(٢)

## قولُه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ (٤٣) يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [ق:٤٣-٤٤]

٢٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، حدَّثنا مكيُّ بن إبراهيم. ح: وثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا أبو عاصم، قالَا: حدَّثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: حدَّثنا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: **(ثُمَّ يَدْعُو اللهُ بِالْأَرْوَاحِ، فَيُؤْتَى**

---

(١) غير واضحة في المخطوط، والتصويب من المطالب العالية.

(٢) **ضعيف**: أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية رقم: (٣٧٣٨)، ويحيى بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (٤/ ٢٧٩)، وذكره السيوطي في التفسير (١٣/ ٦٥٧): "أخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه ..."، وقال البوصيري الإتحاف (٢/ ٤٠٦): "سنده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور، وتدليس ابن إسحاق".

وأشار الهندي في كنز العمال: (١٤٥٦٣) إلى ضعفه.

والحارث الأعور: ضعيف تكلم فيه بعض النقاد.

**بِهَا يَتَوَهَّجُ أَرْوَاحُ الْمُسْلِمِينَ نُورًا، وَالْأُخْرَى ظُلْمَةً، فَيَقْبِضُهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يُلْقِيهَا فِي الصُّورِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْفُخَ نَفْخَةَ الْبَعْثِ فَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ كَأَنَّهَا [النحل][(١)] قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَقُولُ اللهُ :وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَيَرْجِعَنَّ كُلُّ رُوحٍ جَسَدَهَا فَيَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ فِي الْخَيَاشِيمِ تَمْشِي فِي الْأَجْسَادِ مَشْيَ السُّمِّ فِي اللَّدِيغِ، ثُمَّ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا).[(٢)]**

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من العظمة لأبي الشيخ (ص ٨٢٩).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير (٧/ ١٧١)، والطبراني في الأحاديث الطوال رقم: (٤٨)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٢٦)، وأورده أبو الشيخ في العظمة (ص ٨٢٩)، والبيهقي في البعث والنشور من طريق أبي قلابة، عن إسحاق، وأورده القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى (١/ ٤٨٣).

قال ابن كثير (٣/ ٢٧٦): "هذا حديث مشهور، وهو غريب جدًّا، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض ألفاظه نكارة، تفرد به إسماعيل بن رافع قاضي أهل المدينة، وقد اختلف فيه؛ فمنهم: من وثقه، ومنهم: من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة؛ كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن علي الفلاس، ومنهم: من قال فيه، وهو متروك. وقال ابن عدي: "أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء". قال رحمه الله تعالى: "قلت: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة، قد أفردتها في جزء على حدة، وأما سياقه فغريب جدًّا، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة، وجعله سياقًا واحدًا فأنكر عليه بسبب ذلك. وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول: إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفًا قد جمعه كالشواهد لبعض

# [سورة الذاريات]

## أين نزلت؟

٢٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «سورة الذاريات نزلت بمكة».[١]

---

مفردات هذا الحديث، فالله أعلم". قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٢٧٠): "قال أبو موسى المديني: الحديث وإن كان فيه نكارة وفي إسناده من تكلم فيه، فعامة ما يروى مفرقًا في أسانيد ثابتة". قلت: والحديث ضعيف، والراجح أن إسماعيل بن رافع جمعه من عدة أحاديث، فألف بها حديثًا واحدًا.

(١) **إسناد ابن مردويه مسلسل بالضعفاء وسيرد معنا كثيرًا**: وتحدث عنه الشيخ أحمد شاكر بكلام نفيس ما نصه: "هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دورانًا في تفسير الطبري، وقد مضى أول مرة ١١٨، ولم أكن قد اهتديت إلى شرحه. وهو إسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، إن صح هذا التعبير! وهو معروف عند العلماء بـتفسير العوفي؛ لأن التابعي - في أعلاه - الذي يرويه عن ابن عباس ﵄ هو عطية العوفي، كما سنذكر". قال السيوطي في الإتقان (٢: ٢٢٤): "وطريق العوفي عن ابن عباس ﵄، أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا. والعوفي: ضعيف، ليس بواهٍ، وربما حسَّن له الترمذي". وسنشرحه هنا مفصلًا، إن شاء الله تعالى.

محمد بن سعد الذي يروى عنه الطبري: هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، من بني عوف بن سعد، فخذ من بني عمرو بن عياذ بن يشكر

بن بكر بن وائل. وهو لين في الحديث، كما قال الخطيب. وقال الدارقطني: "لا بأس به". مات في آخر ربيع الآخر سنة ٢٧٦. ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد: (٥: ٣٢٢-٣٢٣). والحافظ في لسان الميزان: (٥: ١٧٤). وهو غير محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي، وصاحب كتاب الطبقات الكبير، فهذا أحد الحفاظ الكبار الثقات المتحرين، قديم الوفاة، مات في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠. أبوه سعد بن محمد بن الحسن العوفي: ضعيف جدًّا، سئل عنه الإمام أحمد، فقال: "ذاك جهمي"، ثم لم يره موضعًا للرواية ولو لم يكن، فقال: "لو لم يكن هذا أيضًا لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعًا لذاك". وترجمته عند الخطيب (٩: ١٢٦-١٢٧)، ولسان الميزان (٣: ١٨-١٩). عن عمه: أي: عم سعد، وهو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي. كان على قضاء بغداد، قال ابن معين: "كان ضعيفًا في القضاء. ضعيفًا في الحديث". وقال ابن سعد في الطبقات: "وقد سمع سماعًا كثيرًا، وكان ضعيفًا في الحديث". وضعفه أيضًا أبو حاتم والنسائي. وقال ابن حبان في المجروحين: "منكر الحديث ... ولا يجوز الاحتجاج بخبره". وكان طويل اللحية جدًّا، روى الخطيب من أخبارها طرائف، مات سنة ٢٠١. مترجم في الطبقات (٧/ ٢/ ٧٤)، والجرح والتعديل (١/ ٢/ ٤٨)، وكتاب المجروحين لابن حبان، (رقم ٢٢٨ ص١٦٧)، وتاريخ بغداد (٨: ٢٩-٣٢)، ولسان الميزان (٢: ٢٧٨). عن أبيه: وهو الحسن بن عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف أيضًا، قال البخاري في الكبير: "ليس بذاك"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وقال ابن حبان: "يروى عن أبيه، روى عنه ابنه محمد بن الحسن، منكر الحديث، فلا أدري: البلية في أحاديثه منه، أو من أبيه، أو منهما معًا؟ لأن أباه ليس بشيءٍ في الحديث، وأكثر روايته عن أبيه، فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه". مترجم في التاريخ الكبير (١/ ٢/ ٢٩٩)، وابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٢٦)، والمجروحين لابن حبان، (رقم ٢١٠ ص١٥٨)، والتهذيب. عن جده: وهو عطية بن سعد بن جنادة

العوفي، وهو ضعيف أيضًا، ولكنه مختلف فيه، فقال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة. ومن الناس من لا يحتج به"، وقال أحمد: "هو ضعيف الحديث. بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير. وكان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية". قال: "صالح". وقد رجحنا ضعفه في شرح حديث المسند: (٣٠١٠)، وشرح حديث الترمذي: (٥٥١)، وإنما حسن الترمذي ذاك الحديث للمتابعات، ليس من أجل عطية. وقد ضعفه النسائي أيضًا في الضعفاء: (٢٤). وضعفه ابن حبان جدًّا، في كتاب المجروحين، قال: "... فلا يحل كتابة حديثه إلا على وجه التعجب"، الورقة: ١٧٨. وانظر أيضًا: ابن سعد (٦: ٢١٢-٢١٣)، والكبير للبخاري (٤/ ١/ ٨-٩). والصغير (١٢٦). وابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٨٢-٣٨٣). انتهى كلامه رحمه الله.

قلت: علاء: والصحيفة ضعفها بعض العلماء. قال الإمام البيهقي في معرفة السنن والآثار (٥/ ١٣٢): "فإنه لم يبلغني عنه بإسناد صحيح، إنما هو في تفسير عطية العوفي برواية أولاده عنه، وهو إسناد ضعيف".

وقد تكلم في المسألة الشيخ عبد العزيز الطريفي في كتابه التقرير في أسانيد التفسير ص٦٧، والباحث عطية بن نوري آل خلف في رسالته للماجستير بعنوان أسانيد نُسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير - جمعًا ودراسةً.

وعائلة عطية العوفي كانوا ينقلون من صحيفة توارثوها عن بعضهم، سميت باسمهم، والذي يترجح عندي أن روايتهم لا بأس بها إذا اعتضدت برواية غيرهم، ولم تخالف ما رواه الثقات عن ابن عباس ﵄، فالصحيفة أسندوا فيها عددًا كبيرًا من الآثار عن ابن عباس ﵄، وقد نقل عنهم ابن جرير وابن مردويه والثعلبي وغيرهم من المفسرين، فقد أورد ابن جرير في هذه السلسلة قرابة ١٥٦٠ أثرًا، ولو قورنت رواياتهم برواية غيرهم من الثقات لظهر لنا حال تلك الصحيفة، ولا أرى رفض الصحيفة مطلقًا، ولا قبولها

بالجملة؛ بل التفصيل فيه هو الأعدل، والله أعلم. والأثر أخرجه النحاس: ٦١٢ من طريق يَمُوتَ بْنِ الْمُزَرَّعِ، حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قال: سمعت أبا عَمْرِو بْنَ الْعَلَاءِ يقول: سألت مجاهدًا عن تلخيص آي القرآن المدني من المكي، فقال: سألت ابن عباس ﷺ عن ذلك، فقال: " الحديث...."، وهذا الأثر عن ابن العلاء سيرد معنا كثيرًا، وقد جوَّد إسناده عدد من العلماء. قال السيوطي في الإتقان ص ٢١: "وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين".

ورجال إسناد النحاس، سيرد معنا كثيرًا.

يَمُوْتُ بنُ الْمُزَرَّعِ بنِ يَمُوْتَ بنِ عِيْسَى العَبْدِيُّ ابن اخت الجاحظ: قال فيه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٥٨): "هو شيخ كبير". وقال فيه الذهبي في السير (١٤/ ٢٤٨): "العلامة الأخباري ... ما أعلم به بأسًا". لكن لم أجد من وثقه توثيقًا صريحًا من النقاد، ولم يجرحه معتبر، ومن ترجم له ذكر أنه صاحب مِلحٍ وأخبار وآداب، لكن ليس الحديث صنعته، فهو مقبول ما لم يخالف.

سهل بن محمد: هو ابن عثمان أبو حاتم السجستاني النحوي المقري البصري: قال البزار: "لا بأس به"، قال ابن حبان: "وهو الذي صنف القراءات، وكان فيه دعابة، غير أني اعتبرت حديثه فرأيته مستقيم الحديث، وإن كان فيه ما لا يتعرى عنه أهل الأدب"، قال أبو داود يقول: "كان أعلم الناس بالأصمعي أبو حاتم "، قال: "وكان أبو داود لا يحدث عنه بشيء". قال ابن حجر: "صدوق فيه دعابة من الحادية عشرة". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٦)، التقريب: (٢٦٧٤).

أبو عبيدة معمر بن المثنى: هو البصري النحوي، قال يعقوب بن شيبة: "سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره وصحح رواياته"، وقال: "كان لا يحكي عن العرب

إلا الشيء الصحيح". سئل عنه ابن معين فقال: "لا بأس به". وقال الدارقطني: "لا بأس به إلا أنه كان يتهم بشيءٍ من رأي الخوارج". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢١).

يونس بن حبيب: أبو عبد الرحمن شيخ العربية في زمانه، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٤١).

وأبو عمرو بن العلاء عن عمار البصري المازني: أحد القراء السبعة، شيخ العربية في زمانه، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"، قال إبراهيم الحربي: "كان أبو عمرو من أهل السنة"، قال الذهبي: "اشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم". ينظر: السير (٦/ ٤٠٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ١٩٧).

وقال السيوطي في الإتقان (ص ٢١): "وللحديث شاهد من تفسير مقاتل مع المرسل الصحيح الذي تقدم".

وأورده السيوطي في الدر (١٣/ ٦٦٣) فقال: "أَخْرَج ابن الضريس والنحاس، وَابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ﷺ. ."

وقد ذكر عدد من العلماء الإجماع على أنها مكية. وذكر في الناسخ والمنسوخ المنسوب لابن شهاب الزهري ص٣٧ عن إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو الزبير الهذلي، عن الوليد بن محمد المَوَقري، عن محمد بن مسلم الزهري، هذا كتاب تنزيل القرآن وما شاء الله أن يعلم الناس ما أنزل بمكة وما أنزل منه بالمدينة ....."، وأورد السور المكية والمدنية وعدَّ الذاريات منها.

٢٤. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمَّد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاءٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «سورةُ الذارياتِ نزلت بمكَّة».(١)

---

(١) **إسناده لا بأس به**: رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (١/ ٣٣). أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/ ٢٠) مطولًا من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد به. قال السيوطي في الإتقان (ص ٢١): "وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين". قلت: وإسناد النحاس جيد، يموت بن المزرع سهل بن محمد: هو ابن عثمان أبو حاتم السجستاني النحوي المقري البصري. سبق الحديث عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

أبو عبيدة معمر بن المثنى: هو البصري النحوي، قال يعقوب بن شيبة: "سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره وصحح رواياته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح". سئل عنه ابن معين فقال: "لا بأس به". وقال الدارقطني: "لا بأس به إلا أنه كان يتهم بشيءٍ من رأي الخوارج". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢١).

يونس بن حبيب: أبو عبد الرحمن شيخ العربية في زمانه، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٤١). أبو عمرو بن العلاء: هو المازني أحد القراء المشهورين، وثقه ابن معين وغيره. ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ١٩٧). وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧/ ١٤٤) من طريق خصيف، عن مجاهد.

وقال السيوطي في الإتقان ص ٢١: "وللحديث شاهد من تفسير مقاتل مع المرسل الصحيح الذي تقدم". وذكره ابن الضريس في فضائل القرآن (١/ ٣٣)، بطوله وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩١) إلى ابن مردويه.

٢٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا [عمر][١] بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «نزلت بمكَّة الذارياتُ».[٢]

نسخة المجروني لوجه الله تعالى

(١) في الأصل [عمرو] وهو تصحيف.

(٢) **ضعيف جداً** :رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (رقم: ١٧)، وذكره عنه ابن عقيلة في الزيادة والإحسان (١/ ٢١٠)، والسيوطي في الإتقان (١/ ٦) حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي حدثنا عمر بن هارون، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس ﷺ مطولاً.

يسرد معنا بهذا الإسناد في أكثر من موضع.

محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي: قال أبو حاتم: صدوق. ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٥١).

عمر بن هارون البلخي: ضعيف جدًّا، كذبه ابن معين وصالح جزرة. ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٢٠).

عثمان بن عطاء: ضعفه ابن معين ومسلم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، قال ابن حجر: صدوق يخطئ. ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨)، التقريب (٢/ ١٢).

عطاء الخرساني: أخرج له مسلم، وهو صدوق يرسل ويدلس. لم يسمع إلا من أنس. ميزان الاعتدال (٣/ ٧٣).

لكن اتفق المفسرون على أن سورة الذاريات مكية.

٢٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمَّد، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا سابق، عن خُصَيفٍ، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، قال: «سورةُ الذارياتِ نزلت بمكَّة».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي، روى عنه الطبراني، وهو مجهول الحال.

يزيد بن محمد بن يزيد أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ: ضعفه أحمد، وقال النسائي: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٥٦). وأبوه محمد بن يزيد بن سنان: وثقه أبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله الحاكم، وضعفه أبو داود والترمذي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: ليس بالمتين، هو أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلًا صالحًا لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيلي يرضاه". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١).

سابق: هو ابن عبد الله الرقي البربري، وفرق ابن عدي بينهما، فقال: "إن سابقًا صاحب حديث: إذا مدح الفاسق ليس هو بالرقي؛ لأن الرقي أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة، أما سابق البربري، فإنما له كلام في الحكمة والزهد وغيرهما". قلت: وكلام البيهقي يوحي بأنهما واحد في حديث: (٤٥٤٣): إن الله يغضب إذا مدح الفاسق، قال:" سابق: وهو ابن عبد الله الرقي عن أبي خلف". وقال في حديث: (٤٥٤٤):"سابق: وهو البربري عن أبي خلف. وسابق هذا وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: "واه".

خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني أبو عون: لزم مجاهدًا وغيره، تكلموا في سوء حفظه. وأورده البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٤٤)، من طريق عبد الله بن زرارة الرقي، عن عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي، عن خُصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس ﵄.

٢٧. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عنِ ابن عبَّاسٍ نحوَه[١].[٢]

---

نسبه السيوطي (١٣/ ٦٦٣) إلى ابن مردويه.

(١) بالحاشية: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ، في قوله عز وجل ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [الطور:١] قال: «جبل». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: أورده ابن مردويه في أكثر من موضع.

ابن جريج: ثقة مدلس.

وعطاء الخراساني: لم يلق ابن عباس ﷺ.

والأثر من تفسير ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ.

وللحافظ ابن حجر كلام حول هذا الإسناد؛ حيث قال في حديثٍ من تفسير ابن جريج في الفتح (١١/ ٢٤): "قيل: هذا منقطع؛ لأن عطاء المذكور هو الخراساني، ولم يلق ابن عباس ﷺ، فقد أخرج عبد الرزاق هذا الحديث في تفسيره عن ابن جريج، فقال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس ﷺ. وقال أبو مسعود: ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﷺ، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذه من ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه. وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في "العلل" عن علي بن المديني، قال: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف. فقلت: إنه يقول أخبرنا. قال: لا شيء، إنما هو كتاب دفعه إليه" انتهى. وكان ابن جريج يستجيز إطلاق أخبرنا في المناولة والمكاتبة. وقال

## قولُه: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣) فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات:١-٤]

الإسماعيلي: "أخبرت عن علي بن المديني أنه ذكر عن "تفسير ابن جريج" كلامًا معناه: أنه كان يقول عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﷺ، فطال على الوراق أن يكتب الخراساني كل حديث فتركه، فرواه من روى على أنه عطاء بن أبي رباح" انتهى. وأشار بهذا إلى القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني، ونبَّه عليها أبو علي الجياني في "تقييد المهمل"، قال ابن المديني: "سمعت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جريج: سألت عطاءً عن التفسير من البقرة وآل عمران، ثم قال: اعفني من هذا. قال: قال هشام: فكان بعدُ إذا قال: قال عطاء عن ابن عباس ﷺ، قال: عطاءٌ الخراساني. قال هشام: فكتبنا ثم مللنا؛ يعني: كتبنا الخراساني". قال ابن المديني: "وإنما بينت هذا؛ لأن محمد بن ثور كان يجعلها - يعني: في روايته عن ابن جريج - عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ، فيظن أنه عطاء بن أبي رباح. وقد أخرج الفاكهي الحديث المذكور من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ، ولم يقل: الخراساني، وأخرجه عبد الرزاق كما تقدم، فقال: الخراساني. وهذا مما استعظم على البخاري أن يخفى عليه، لكن الذي قوي عندي أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء الخراساني، وعن عطاء بن أبي رباح جميعًا؛ ولا يلزم من امتناع عطاء بن أبي رباح من التحديث بالتفسير ألا يحدث بهذا الحديث في باب آخر من الأبواب أو في المذاكرة، وإلا فكيف يخفي على البخاري ذلك مع تشدده ما شرط الاتصال واعتماده غالبًا في العلل على علي بن المديني شيخه وهو الذي نبه على هذه القصة. ومما يؤيد ذلك أنه لم يكثر من تخريج هذه النسخة، وإنما ذكر بهذا الإسناد موضعين: هذا وآخر في النكاح، ولو كان خفي عليه لاستكثر من إخراجها؛ لأن ظاهرها أنها على شرطه". انتهى كلامه رحمه الله.

٢٨. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدَّثنا عبد الله بن [موسى، عن][1] ابن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: [ق/ ٤ب] أن [صبيغًا][2] جاء عمرَ، فقال: «ما ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾؟ قال: «الرِّيَاحُ، وَلولا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ لَمَا خَبَّرْتُكَ»، قَالَ: فَمَا ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا﴾؟ قَالَ يَعْقُوبُ: لَا أَرَاهُ إِلَّا قَالَ: «السُّفُنُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَمَا أَخْبَرْتُكَ»، قَالَ: فَمَا ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾؟ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ ذَلَكَ لَمَا [أَخبرتك]»[3].[4]

---

(١) مطموسة، والمثبت من كتب الحديث.

(٢) ما بين المعقوفتين مطموسة، والصواب من الدر المنثور (١٣/ ٦٦٤).

(٣) كذا قرأتها، وفي الدر المنثور لما قلته.

(٤) **ضعيف:** رواه البزار البحر الزخار محفوظ الرحمن زين الله (١/ ٤٢٣ رقم ٢٩٩) وكشف الأستار عن زوائد البزار الأعظمي (٣/ ٦٩-٧٠: رقم ٢٢٥٩)، من طريق سعيد بن سلام العطار عن ابن أبي سبرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (٢٣/ ٤١٠) من طريق الدارقطني به. وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (١٨/ ١٦٠) بإسناد البزار المتقدم وعزاه ابن حجر في الإصابة (٣/ ٤٥٩) إلى الدارقطني في الأفراد وفي أطراف الغرائب (٢/ ٢٠). وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٦٤) إلى الدارقطني وابن مردويه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قال البزار في مسنده (١/ ٤٢٣ رقم ٢٩٩):" لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب لأن أبا بكر لين الحديث وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث وإنما ذكرت هذا الحديث إذ لم أحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه فذكرته وبينت العلة فيه".

ونقل ابن عساكر عن الدارقطني في الأفراد قوله: "غريب من حديث يحيى الأنصاري عن ابن المسيب عن عمر ﷺ، تفرد به أبو بكر ابن أبي سبرة المديني عنه".

وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٢٣١): "وهذا الحديث ضعيف رفعه، وأقرب ما فيه أنه موقوف على عمر رضي الله عنه، فإن قصة صبيغ بن عسل مشهورة مع عمر ﷺ ...".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٢): "أخرجه البزار، وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو متروك وقال: "وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر ﷺ".

قلت: لكن روايته عنه متصلة كما قرر العلماء. وقد فصلت ذلك في كتاب قبول رواية بعض من حدث عمن لم يسمع.

والحديث ضعيف جدًّا مرفوعاً.

عبد الله بن موسى التيمي: صدوق كثير الخطأ. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١٨٤).

وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة: اتُّهم بالوضع. ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٠٢).

ويعقوب بن حميد بن كاسب: اختُلف فيه، قال ابن معين: "ثقة". ومرة قال: "ضعيف". وقال البخاري: "ما علمنا إلا خيرًا". وضعفه أبو حاتم والنسائي وأبو زرعة وابن عدي، قال أبو داود السجستاني: "رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول، فدافعنا ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيَّرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها". ينظر: السير (١١/ ١٥٨).

٢٩. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا أحمد بن الخليل الحريري البصري ببغداد، أخبرنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن المنجاب، حدَّثنا سعيد بن سلام، حدَّثنا أبو بكر ابن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن الصبيغ اليماني، قال: «سألتُ عُمَرَ عَنِ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾، فَقَالَ: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ الرِّيَاحُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ مَا قُلْتُهُ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ عَنِ ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا﴾، قَالَ: السُّفُنُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ، عَنِ ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾، فَقَالَ: الْمَلَائِكَةُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ».(١)

## قولُه: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذرايات:١٧]

٣٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الحارث بن محمد، قالَا: حدَّثنا عبد

وفي إسناد البزار سعيد بن سلام العطار: قال البخاري: "يذكر بوضع الحديث واتهمه أحمد". ينظر: لسان الميزان (٣/ ٣٧).

قد تتبعت طرق الحديث في جزء في حديث عمر رضي الله عنه مع صبيغ يسَّر الله إخراجه.

(١) **ضعيف جداً:**

وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة: متروك.

ينظر: الحديث رقم: (٢٨).

الوهاب بن عطاء، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس في هذه الآية: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾، قَالَ: «كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا».(١)

٣١. حدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو حاتم، حدَّثنا الأنصاري، حدَّثني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنسٍ في هذه الآيةِ: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾، قال: «يُصَلُّون ما بينَ المغربِ والعِشَاءِ».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: أخرجه أبو داود: (١٣٢٢)، قال: أخبرنا أبو كامل، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد به. وسكت عنه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في الكبرى: (٤٧٤٩)، والصغرى: (٨١١)، والحاكم (٢/ ٤٦٧). وأخرجه ابن جرير (٣٢١٧٦)، والبيهقي في الكبرى: (٤٧٤٨)، حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قالَا: حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن سعيد به. ورواه ابن جرير (٣٢١٧٧) من طريق عبد الوهاب عن سعيد بنحوه. أبو كامل: فضيل بن الحسين الجحدري، وعزاه السيوطي (١٣/ ٦٧١) إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه، وسكت عنه أبو داود والمنذري.

ونقل الشوكاني في نيل الأوطار (٣/ ٣٣٨) عن العراقي تصحيحه.

وقال ابن كثير: "رواه ابن جرير بإسناد جيد". ينظر: تحفة الأحوذي (٩/ ٥٦).

قلت: ورجاله ثقات، ولكن قتادة مدلس.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٣٠).



نسخة للنشر الالكتروني ... رحمه الله تعالى

٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا عمرو بن علي، حدَّثنا عبد الأعلى، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس في قولِهِ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾، قال: «كانُوا يُصَلُّون ما بينَ المغربِ والعِشاءِ لا يَنَامُونَ».(١)

٣٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن إسحاق الوزان، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدَّثنا حميد بن عبد الرحمن الرواس، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجلٍ، عن الحسن، عن عبد الله بن رواحة، قال: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾، قال: «هجَعُوا سَاعةً، ثُمَّ مدُّوا إلى السَّحَرِ».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٣٠).

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه طبعة عوامة (٦٣٥٧) عن حميد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة: (٦٣٦١) من طريق مروان بن معاوية عن إسماعيل به.
وأورده السيوطي في الدر (١٣/ ٦٧٣): وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من طريق الحسن به.
أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء أبو بكر الوزان: قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: تاريخ بغداد (٤ / ٢٨-٢٩).
محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة: وثقه أبو حاتم. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٧٩-٤٨٢).
وهو ضعيف؛ فيه راوٍ لم يسم.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا [ابن يمان]، عن ابن أبي ليلى، عن المنهالِ، عن سعيد بن جبير، عنِ ابن عبَّاس، قال: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾، قال: «لم يكن يمضي عليهم ليلة لا يأخذون منها ولو شيئًا».[١]

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

(١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبري في تفسيره: (٣٢١٨١) عن أبي كريب، عن يحيى بن يمان به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٩) من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم به. وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٦٧)، والبيهقي في الشعب رقم: (٢٨٤١) من طريق إسرائيل عن الحكم به. وأخرجه البيهقي في الشعب: (٢٨٤١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى به، بلفظ: «لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا إلا يصلون فيها».

وأخرجه ابن نصر في مختصر قيام الليل: (٩)، وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٧١): "إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه"، وذكره ابن حجر في إتحاف المهرة: (١٦٨١) من رواية أنس رضي الله عنه.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد مسند من وجه آخر"، وسكت عنه الذهبي. والحديث حسن لغيره فابن أبي ليلى ضُعِّف، ولكن تقوَّى الحديث من طرق أخرى. والله أعلم.

## قولُه: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات:١٨]

٣٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن [ق/ ٥أ] مرزوق مولى أنس، عن [أنس][1]، قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِالْأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً».[2]

٣٦. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، حدَّثنا منذر بن الوليد الجارودي، حدَّثنا أبي، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس بن مالك، عن

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والصواب من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو الفتح ابن الفوارس، الفوائد المنتقاة من الشيوخ العوالي: (١١٤٢)، بإسناد ابن مردويه،

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦/ ٢٦٦) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن بعض البصريين، عن أنس بن مالك به. وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ٢٩٦) إلى ابن جرير وابن مردويه. والأثر ضعيف.

فالحسن بن أبي جعفر: عابدٌ زاهد، لكنه ضعيف جدًّا في الحديث، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن حجر وغيرهم.

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي: قال ابن معين: "ثقة مأمون". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٨٧-٤٩٢).

نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

أنس بن مالك، قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِالْأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً».(١)

٣٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا جنادة بن مروان الأزدي، حدَّثنا الحارث بن النعمان، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ آخِرَ اللَّيْلِ فِي التَّهَجُّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ؛ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾**).(٢)

٣٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا أحمد بن أسد ابن بنت مالك بن مغول. ح: وحدَّثنا عبد الله بن أحمد بن علي بن الجارود، حدَّثنا أحمد بن [....](٣)، حدثنا محمد بن أبي خلف، قالَا: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جبلة بن سُحَيْم، عن ابن عمرَ في قولِه: ﴿**وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ**﴾، قَال: «يُصَلُّونَ».(٤)

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٣٠.

(٢) **ضعيف**: وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، أورده عبد الملك بن محمد الخركوشي في تهذيب الأسرار في أصول التصوف (ص ٤٤٤). ورواه ابن مردويه عن الطبراني.

فيه جنادة بن مروان الأزدي: قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، وأخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر". وباقي رجاله لا بأس بهم، لكن لا يحتمل تفردهم.

(٣) كلمة غير واضحة في المخطوط.

(٤) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق في التفسير: (٢٩٠٤)، ابن أبي شيبة: (٣٥٧٨٨)، وابن

٣٩. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن أبي علي، عن جعفر بن أحمد بن أحمد بن بسام، حدَّثنا محمد بن أبي خلف، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جبلة، عن ابن عمر، عنِ النَّبِيِّ ﷺ في قَولِه: **﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾**، قَالَ: **(يُصَلُّونَ)**.(١)

## قَولُهُ: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات:١٩]

٤٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدَّد، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمَرَاتُ وَالْأَكْلَةُ وَالْأَكَلَاتُ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ يَسْتَغْنِي بِهِ وَلَا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ فَذَلِكَ الْمَحْرُومُ)**.(٢)

---

أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: (٤٨٧)، وابن جرير في التفسير: (٣٢٢١٣) عن سفيان، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما به. وذكره ابن نصر في مختصر قيام الليل: ٩ وعزاه السيوطي (١٣/ ٦٧٤) إلى ابن مردويه، وإسناده صحيح.

(١) ينظر الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري برقم (٤٥٣٩)، ومسلم برقم (١٠٣٩) بلفظ مقارب.

## قَوْلُهُ: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الذاريات:٤٠]

٤١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن العَنْبَس، حدَّثنا جعفر بن عون ومحمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَرْجِعُ**).[(١)]

## قولُه: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات:٤١]

٤٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البدري، حدَّثنا أبي، [ق/ ٥ب] حدَّثنا [كريد][(٢)] بن رواحة، حدَّثنا أبو هلال، حدَّثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ، وَهِيَ الرَّيحُ الْعاقِر**).[(٣)]

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٩٥٧)، وأحمد: (١٧٩٣١-١٧٩٣٢)، وابن ماجه: (٤١٠٨)، والترمذي: (٢٣٢٣)، والحاكم (٤/ ٣١٩) من طرقٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم المستورد بن شداد.

قال ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٢٣٦): "إسناده إلى التابعي على شرط البخاري".

(٢) بين المعقوفتين طمس، والتصويب من العلل للدارقطني.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (١٠٠١)، مسلم: (١٥٥٨) عن ابن عباس رضي الله عنهمامرفوعًا.

رواه عن أنسٍ رضي الله عنه ابنُ عدي في الكامل (٦/ ٢٨٥)، والخرائطي في المكارم (٢/

٤٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا عبد السلام بن حسام، حدَّثنا جعفر بن سليمان، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن النَّبيِّ ﷺ، وفَرْقَدُ أيضًا، قال: حدَّثني عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: (**يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ [فَيُصْبِحُوا]**[1] **قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلَانٍ، خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلَانٍ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبُ حِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ فِيهَا، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ الَّتِي أَهْلَكَتْ قَوْمَ عَادٍ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ فِيهَا، شُرْبُهُمُ الْخَمْرَ وَأَكْلُهُمُ الرِّبَا**

---

٩٢٦)، والطبراني في الأوسط: (٢٢٨)، وفي العلل للدارقطني (١٤/ ١٤٤): "وسئل عن حديث قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور**). فقال: يرويه أبو عوانة، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن أبان الواسطي، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه. وغيره يرويه، عن أبي عوانة، عن قتادة مرسلًا. ورواه كريد بن رواحة، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه أيضًا، ولم يتابع عليه". والمحفوظ أنه من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا. وسيأتي الحديث عنه مطولًا.

(١) وكذلك في الدر المنثور، ولا أعرف لها وجهًا، وعند الطيالسي والبيهقي: فيصبحون وقد مسخوا.

**وَاتِّخَاذُهُمُ الْقَيْنَاتِ وَلُبْسُهُمُ الْحَرِيرَ)**. قَالَ جَعْفَرُ: «وَنَسِيتُ وَاحِدَةً، كُنَّ سِتًّا».[١]

٤٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله الكاتبُ، وإبراهيم بن أَبَانَ، قالَا: حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا أحمد بن يحيى الأحول، حدَّثنا أبو عبيدة ابن معن، عنِ الأعمشِ، عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: «أخذَتْهُم يومَ بدرٍ ريحٌ عَقِيمٌ».[٢]

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢١٦٢٥)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي: ٣ مختصرًا، ورواه الطيالسي في المسند: (١٢٢١) عن جعفر، عن فرقد به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٩) من طريق صدقة بن موسى عن فرقد.

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٧٩٩٧)، من طريق الصعق عن فرقد به. والحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٥) من طريق محمد الرقاشي به. ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٩٥)، والبيهقي في الشعب: (٥٢٢٦)، كلاهما من طريق الطيالسي به. رواه في تاريخ دمشق (٢٥/ ٢٨٤).

والحديث ضعيف؛ فيه عاصم بن عمرو البجلي: صدوق رمي بالتشيع.

وفرقد بن يعقوب السبخي: ضعيف.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البزار في البحر الزخار: (٤٧٤٤) من طريق أبي شيبة، عن أحمد بن يحيى به. ورواه رواه الطبراني في الكبير: (١٢٢٥٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن يحيى به. ورواه ابن كثير في جامع المسانيد (٣٠/ ١٦٣ رقم: ٣٠٥٥). وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٧٧): "رجاله ثقات"، قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/

نسخة النشر الالكتروني رحمه الله تعالى

## قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الذاريات:٤٤]

٤٥. حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو هشام، حدثنا حسين، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ: **(يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه الصعقة [بغير ألف])** [١].[٢]

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

١٨): "ثقات". قال السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٣٧٣): "وأخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس ﷺ، قال: «أخذتهم يوم بدر ريح عقيم».

قلت: والحديث مداره على أحمد بن يحيى بن المنذر الكوفي، ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: "يخطئ ويخالف"، وقال الذهبي: "ليس بشيءٍ". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣١٠). ومثل أحمد بن يحيى لا يقبل تفرده.

(١) كذا قرأتها في الأصل.

(٢) **منكر**: رواه أحمد: (١٥٧٢٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٤٩)، وأبو داود: (١٠٤٧)، وابن ماجه: (١٦٣٦)، والنسائي: (١٣٧٤)، وابن أبي عاصم: (١٥٧٧)، والدارمي: (١٥٨٠)، وابن خزيمة: (١٧٣٣)، وابن حبان: (٥٥٠)، والطبراني في الكبير (١/ ٢١٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٩٦٧)، والحاكم (١/ ٢٧٨)، وابن عساكر (٩/ ٤٠٢)، من طرق عن حسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: **(إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة)**.

قال البخاري في الكبير (٥/ ٣٦٥): "عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الشامي، عن مكحول، سمع منه الوليد بن مسلم، عنده مناكير، ويقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة وحسين، فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر".

وذكر ابن أبي حاتم في العلل برقم: (٥٦٥): "وسمعت أبي يقول: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحدًا من أهل العراق يحدِّث عنه، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة، وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؛ لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة خمسة أحاديث، أو ستة أحاديث منكرة، لا يحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحدًا من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئًا، وأما حسين الجعفي فإنه روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ في يوم الجمعة، أنه قال: (**أفضل الأيام يوم الجمعة؛ فيه الصعقة وفيه النفخة، وفيه كذا**)، وهو حديث منكر لا أعلم أحدًا رواه غير حسين الجعفي. وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فهو ضعيف الحديث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة". انتهى.

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٨): "قال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وهمًا منه - رحمه الله - هو لم يلقَ ابن جابر، وإنما لقي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف". قال أبو داود: "عبد الرحمن بن يزيد بن تميم متروك الحديث حدث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه، وكلما جاء عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم".

قال يعقوب الفسوي في المعرفة (٢/ ٣٩٥): "قال ابن نمير: وهو الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف، ذكر لي أنه رجل سمي بابن جابر،

فدخل فيه، إنما هو إنسان يسمى بابن جابر، قال يعقوب بن سفيان: صدق إنما هو ابن تميم". قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال الخطيب في التاريخ (١٠/ ٢١٢): "روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث، ولم يكن غير ابن تميم الذي إليه أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر".

قال المنذري في الترغيب (١/ ٤٣٦): "له علة دقيقة ذكرها البخاري وغيره، وليس هذا موضعها، وقد جمعت طرقه في جزء".

قال النووي في الأذكار (ص ١٢٦)" :رويناه بالأسانيد الصحيحة".

وصححه ابن القيم في شرح أبي داود (٤/ ٢٧٣). وفي جلاء الأفهام (ص٣٣).

قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص٢٠٠): "رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة؛ ولذلك صححه جماعة من الحفاظ؛ كأبي حاتم ابن حبان والحافظ عبد الغني المقدسي وابن دحية وغيرهم، ولم يأتِ من تكلم فيه وعلله بحجةٍ بينة".

قال السخاوي في القول البديع (ص٣٣١): "ولهذا الحديث علة خفية، وهي أن حسينًا الجعفي راويه أخطأ في اسم جد شيخه عبد الرحمن بن يزيد؛ حيث سماه جابرًا، وإنما هو تميم، كما جزم به أبو حاتم وغيره؛ ولهذا قال أبو حاتم: إن هذا الحديث منكر، وقال ابن العربي: إنه لم يثبت، وقال أبو اليمن: إنه غريب". وذكر الحافظ رشيد الدين - أي: العطار - إنه معلول بعلة دقيقة، وهي أن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، المذكور فيه، شامي ثقة، وفي طبقته رجل آخر يسمى عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي، وهو شامي أيضًا، لكنه ضعيف الحديث متروك، فقيل: إن حسينًا الجعفي إنما روى عن السلمي

الضعيف، وغلط في نسبه فقال: ابن يزيد بن جابر، قاله أبو حاتم الرازي وتبجح به، وعظموا هذه الفائدة، والأولى أن يذهب إلى ما ذهب إليه أبو داود والنسائي، فإن شأنهم أعلى، وهم علموا حال إسناده، وله شواهد تقويه من عند ابن حبان وغيره".

وهو كما قالوا فعلة الحديث حسين الجعفي؛ أخطأ في اسم شيخه، ولم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد الجعفي الثقة، إنما سمعه من شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الضعيف.

وللحديث علة أخرى ذكرها برهان الدين الناجي؛ حيث قال في عجالة الإملاء (٢/ ٦٨٢): "ثم للحديث علة أخرى، وهي أن عبد الرحمن بن يزيد لم يذكر سماعه من أبي الأشعث. ثم قال برهان الدين الناجي: وليس هذه بعلة قادحة، فإن للحديث شواهد من حديث جماعات، وقد خرجنا عن الحد المقصود في هذا، ولولا أن المصنف أشار إليه لما تعرضنا له".

وقال المقريزي في إمتاع الأسماع (١١/ ٦٤): "وليست هذه العلة بقادحةٍ؛ فإن للحديث شواهد من حديث أبي هريرة وأبي الدرداء وأبي أمامة وأبي مسعود الأنصاري وأنس بن مالك والحسن عن النبي ﷺ".

رواه ابن ماجه: (١٠٨٥)، عن ابن أبي شيبة، والبزار: (٤٣٨٥)، عن بشر بن خالد العسكري وسعيد بن بحر القراطيسي وعبدة بن عبد الله الصفار، وأبو بكر المروزي في فضائل الجمعة: ١٣ من طريق محمد بن حسان وسفيان بن وكيع، كلهم عن حسين، عن ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس.

قال البزار: "وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحدًا يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي، ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة: أبو

## ثم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الذاريات:٥١]

٤٦. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا أبو شهاب، عنِ الأعمشِ، عن أبي وائل، عن عبد الله، قَالَ: قُلْتُ: **(يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تَزْنِي بِحَلِيلَةِ جَارِكَ)**.[1]

---

أسامة، والحسين الجعفي على أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا نعلم روى عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك؛ لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ليِّن الحديث، فكأن هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي، فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه ."

ورواه الطبراني في الأوسط: (٤٧٧٧) من طريق عبد الرحمن بن زياد الكناني، عن عبدة بن عبد الله، عن حسين الجعفي، عن ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن ابن جابر إلا حسين بن علي الجعفي".

والذي يترجح عندي أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وهو من رواية حسين الجعفي، عن شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الضعيف. لكن له شواهد صحيحة بمعناه. والله أعلم.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٤٩٧) من طريق الأعمش عن شقيق عن عبد الله به. ورواه البخاري: (٤٧٦١)، ومسلم: (١٥٣). من طريق عمرو بن شرحبيل عن ابن

٤٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن الخراز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عنِ الأعمشِ، عن أبي وائل، عن عبد الله قَالَ: **(سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الذُّنُوبِ أَيُّهَا أَعْظَمُ؟ قَالَ ﷺ: أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ ﷺ: تَقْتُلَ وَلَدَكَ [خشية]**[١] **أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ ﷺ: أَنْ تَزْنِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ)**.[٢]

٤٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدَّثنا الهيثم بن جميل، حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل، عن عبد الله، [ق/ ٦١أ] قال: كَلِمَتَانِ؛ سَمِعْتُ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَالْأُخْرَى أَقُولُهَا [....][٣]، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(لَا يَلْقَيَنَّ اللهَ**

---

مسعود ﷺ، ورواه الشافعي في الأم كما ذكر ابن الملقن في البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٨/ ٣٤٣).

(١) غير مقروءة، وفي الدر المنثور: خشية.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد وأصله في الصحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) بين المعقوفتين كلمة غير واضحة، والمعنى تام بدونها.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

**عَبْدٌ يُشْرِكُ بِهِ إِلَّا دَخَلَ النَّارَ)**، وَأَنَا أَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ للهِ نِدًّا دَخَلَ الجَنَّةَ».(١)

٤٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا طاهر بن أحمد الزبيري، حدَّثنا أبو بكر ابن عياش، حدَّثنا عاصم، عن وائل، قال: قَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ للهِ نِدًّا جَعَلَهُ اللهُ فِي النَّارِ)**، وأخرى أقولُها: «مَن مات لا يَجْعَلُ لله نِدًّا أدخلَه اللهُ الجنَّةَ».(٢)

٥٠. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو هشام، حدَّثنا أبو خالد الأحمر، حدَّثنا الحسنُ بن عبيد الله، عن أبي

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٣٤٥٦) من طريق المغيرة وسيار، عن أبي وائل بلفظ: «خَصْلَتَانِ – يَعْنِي: إِحْدَاهُمَا – سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْأُخْرَى مِنْ نَفْسِي: **(مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ للهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ)**، وَأَنَا أَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ للهِ نِدًّا وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ».

وأخرجه ابن حبان: (٢٥١)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج من النقل رقم: (١٤)، المقدسي في التوحيد: (٥٤) من طريق شيبان، عن أبي عوانة. وأصله في الصحيحين.

(٢) **صحيح لغيره**: رواه أحمد: (٣٨٥٥) من طريق أبي بكر، عن عاصم، عن أبي وائل به.

ينظر: الحديث الذي قبله.

نسخة المنشور الالكتروني لوجه الله تعالى

وائل، عن عبد الله، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ [مخافة](١) أَنْ يَأْكُلَ مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ)**.(٢)

**قولُه: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (٥٤) وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات:٥٥،٥٤]**

٥١. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن مجاهد، قال: خرَج عليٌّ مُعْتَجِرًا بِبُرْدٍ(٣) مُشتَمِلًا في قميصِه، فقَال: «لَمَّا نَزَلَتْ **﴿فَتَوَلَّ**

---

(١) غير واضحة في المخطوط، والزيادة من الاستذكار لابن عبد البر.

(٢) **صحيح**: رواه أبو بكر المُطَرِّزِ في فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه (ص١٦٨: ٢٢٨)، وابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٥٦٦)، بلفظ ابن مردويه. وأخرجه البخاري: (٤٧٦١) من طريق واصل الأحدب، عن أبي وائل بلفظ: **(سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللهِ أَكْبَرُ؟ قالَ ﷺ: أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ. قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ ﷺ: ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ ولَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ معكَ. قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ ﷺ: أَنْ تُزَانِيَ بحَلِيلَةِ جَارِكَ)**. قالَ: «ونَزَلَتْ هذِه الآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ: **﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾** [الفرقان:٦٨]». وقد ورد بمعناه في الصحيحين كما بيَّنا آنفًا.

(٣) الاعتجار هو ليّ الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك.

**عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾** لم يبقَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا أَيقَن بِالهَلَكةِ؛ إِذْ أُمِرَ رسولُ الله ﷺ أَنْ يَتَوَلَّى عنَّا، حتَّى نزلت: **﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾** فطَابَتْ أَنْفُسُنا». (١)

---

(١) **منقطع**: أخرجه إسحاق بن راهويه المطالب العالية (٣٧٢٧) عن سليمان بن حرب به. وأخرجه من طريق جرير كما سيأتي. ورواه أحمد بن منيع المطالب (٣٧٢٧ / ٣) عن ابن علية، عن أيوب به. والهيثم بن كليب المطالب العالية (٣٧٢٧ / ٤) عن إسماعيل بن إسحاق، عن سليمان بن حرب به. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٣٣٨) من طريق ابن علية، عن أيوب به. والبيهقي: (١١٦٥٠) من طريق يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب به. ورواه الضياء في المختارة: (٧١٤) من طريق الهيثم بن كليب الشاشي، عن إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب به. ورواه الضياء من طريق يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب به.

وقال الضياء: "رواه إسحاق بن راهويه، عن سليمان بن حرب بمعناه، وقد روى وهيب عن مجاهد بعضه".

وعزاه البوصيري في الإتحاف إلى إسحاق بإسناديه السابقين، ثم قال: "رواه أحمد بن منيع بسند رواته ثقات".

وعزاه السيوطي (١٣/ ٦٨٧) إلى ابن جرير وابن مردويه. قال السيوطي في لباب النقول (ص ١٨٣): "وأخرج أيضًا ابن منيع وابن راهويه والهيثم بن كليب في مسانيدهم". ورجاله ثقات، لكنه منقطع، مجاهد لم يسمع من علي ﷺ، وورد في تفسير ابن مردويه كما سيأتي بلفظ: "خرج علينا علي ..."، مما يشعر بسماع مجاهد منه، لكن ربما كان وهمًا من الراوي عن مجاهد، فهو منقطع كما ذكرنا. ومراسيل مجاهد اختلفوا فيها وقبلها بعضهم،

٥٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن أيوب السختياني، عن مجاهدٍ في قولِهِ: «﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾، قال: قال عليٌّ: ما نزلَتْ علينا آيةٌ كانَتْ أشدَّ عَلينا مِنها، ولا أَعْظَمَ علينا منها، قُلنا: ما هذا إلَّا مِن سَخَطِهِ أَوْ [مَقْتٍ](١) حتَّى نزلَتْ: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥ ﴾، قال: «ذكِّر بالقُرآنِ».(٢)

٥٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثني عبد الله بن عمر، حدَّثنا المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي، حدَّثنا وهيب، حدَّثنا أيوب، حدَّثنا مجاهد، قال: خرج علينا [علي](٣) مُشتَمِلًا في خَمِيصَةٍ مُتَوَشِّحًا في ثَوبٍ، فقال: «لَمَّا نَزلتْ هذه الآيةُ ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ أمسَكَ ما بعدَها مِنَ الوحي، فما منَّا أحدٌ إلَّا

---

قال يحيى القطان: "أما مجاهد عن علي فليس بها بأس، قد أسند عن ابن أبي ليلى عن علي". ينظر: الجرح والتعديل (١/ ٢٤٤).

(١) كذا وردت في الأصل، وأيضًا في المطالب العالية: (٣٧٢٧ / ٢). والظاهر أنها صحيحة بهذا اللفظ.

(٢) مسند إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية: (٣٧٢٧ / ٢). قال إسحاق أخبرنا جرير به. **وهو بهذا الإسناد ضعيف**؛ فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. ومجاهد: لم يسمع من علي رضي الله عنه.

(٣) الزيادة من المختارة للضياء (٢/ ٣٣٧ رقم: ٧١٤)، وبها يتم المعنى.

أيقَن بالهَلَكةِ أو وَثِقَ بها، وقالوا: أُمِرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَتَوَلَّى عنَّا، ثُمَّ نَزَلَ ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾».(١)

## قولُه: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات:٥٨]

٥٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيْمٍ، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، وحدَّثنا عبد الله بن [ق/ ٦ب] إسحاق، حدَّثنا الحسن بن سلام، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، قال: «أقرأَنِي رسولُ الله ﷺ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾».(٢)

---

(١) **منقطع**: أخرجه الضياء في المختارة: (٧١٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، حدثنا ابن مردويه به. ورجاله ثقات.

وإسماعيل بن عبد الله سَمُّويه: ثقة.

وعبد الله بن عمر: هو بن محمد بن أبان بن صالح ثقة. وإسناده منقطع.

(٢) **صحيح**: أحمد: (٣٧٤١)، أبو داود: (٣٩٩٣)، الترمذي: (٢٩٤٠)، والنسائي في الكبرى: (٧٧٠٧)، والحاكم (٢/ ٢٣٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٦٧ و٢٥١) من حديث إسرائيل به. وقال الترمذي: "حسن صحيح"، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"، وسكت عنه الذهبي. وأخرجه الشاشي في مسنده: (٤٦٦) والطيالسي: (٣١٥) من طريق قيس بن الربيع. وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩٠) إلى أحمد وأبي داود والترمذي، وصححه، والنسائي وابن الأنباري في المصاحف، وابن حبان

٥٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن دنوق، حدَّثنا عبد الله بن صالح، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق مثلَه.(١)

٥٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: «أقرأَنِي رسولُ الله ﷺ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود ﷺ ...".

وصححه ابن حجر على شرط البخاري في فتح الباري (٨/ ٦٠١) وقال: "لم يذكر البخاري في هذه السورة حديثًا مرفوعًا، ويدخل فيها على شرطه حديث أخرجه أحمد والترمذي والنسائي من طريق أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: أقرأني رسول الله ﷺ: **{إني أنا الرزاق ذو القوة المتين}**، قال الترمذي: "حسن صحيح، وصححه ابن حبان".

قال في عمدة القاري: (٦/ ٥٨٠): "أخرجه أصحاب السنن والحاكم وصححه".

والقراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، ربما نسخت فيما نسخ من الأحرف.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

## قولُه: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٦٠]

٥٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا ابن لَهِيعَةَ، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(وَيْلٌ وَادِي[١] فِي جَهَنَّمَ أَهْوَى فِيهِ كُفَّارٌ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يُبْلَغَ قَعْرُهُ)**.[٢]

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

---

(١) كذا في الأصل. بإثبات ياء المنقوص، ولعلها لغة.

(٢) **ضعيف مرفوعاً**: أخرجه أسد بن موسى في الزهد: (١٥)، وعنه ابن مردويه. وأخرجه أحمد: (١١٥٤٢)، وعبد بن حميد في المنتقى: (٩٢٧)، والترمذي: (٣٢٣٥) من طريق الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة به. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة". وأخرجه ابن المبارك في الزهد: (١٩٤٨)، وابن حبان: (٧٥٩٠)، والحاكم، كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن أبي السمح به. وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، والحديث ضعيف جدًّا.

فيه ابن لهيعة: اختلط.

ودراج أبي السمح: ضعفه بعضهم، وقال الدارقطني: "تركوه، ووثقه بعضهم، وهو للضعف أقرب، والحديث ضعيف لا يصح مرفوعًا، والأصح أنه من تفسير بعض التابعين".

# [سورة الطور]

## أين نزلت؟

٥٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عنِ ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابن عبَّاس، قال: «نزلَت سورةُ الطُّورِ بمكَّةَ».(١)

٥٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبيد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابقٌ، عن خُصَيفٍ، عن مجاهد، عن ابنِ الزبيرِ، قال: «نَزلت سورةُ الطُّورِ بمكَّةَ».(٢)

٦٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهْلُولٌ، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عنِ ابن عبَّاس، قال: «نزلَت بمكَّةَ ﴿وَالطُّورِ﴾ ».(١)

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/ ٢٠) مطولًا من طريق أبي عمرو ابن العلاء، عن مجاهد به. قال السيوطي في الإتقان (ص ٢١): "وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين". ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) **سبق الحديث عن هذا الإسناد**: رواه البيهقي في الدلائل (٧/ ١٤٤) من طريق خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ، وقال السيوطي في الإتقان (ص ٢١): "وللحديث شاهد من تفسير مقاتل مع المرسل الصحيح الذي تقدم". ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

٦١. قال: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء [الخراساني][٢]، عن ابنِ عبَّاسٍ نحوُه.[٣]

## قولُه: ﴿وَالطُّورِ﴾ [الطور:١]

٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيُّوب، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثني كَثِير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(﴿وَالطُّورِ﴾ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ)**.[٤]

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف جداً**: رواه ابن الضريس في فضائل القرآن: (١٧ ١/ ٣٣) عن محمد بن عبد الله الرازي به.

ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) غير واضحة في المخطوط.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **ضعيف**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٠)، والطبراني في الكبير كما في المجمع (٤/ ١٤). ورواه ابن شبَّه: (٢٤٥) في تاريخ المدينة من طريق محمد بن خالد عن كثير، بلفظ: **(أَرْبَعَةُ أَجْبُلٍ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ: أُحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَوَرِقَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَلُبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَطُورٌ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ)**.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٨): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ".

قال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٤): "فيه كثير بن عبد الله ضعيف".

٦٣. حدَّثني محمد بن سفيان بن هارون، حدَّثنا نصر بن القاسم الفرائضي، حدَّثنا محمد بن بكَّار، حدَّثنا فرج بن فضالة، عن إسماعيل، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الطُّورُ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ**).[(١)]

٦٤. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضَّحَّاك، عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِه **﴿وَالطُّورِ﴾**، قال: «الطُّورُ ما أنبت من [الجبال][(٢)]، وما لم يَنْبُتْ فَلَيْسَ بِطُورٍ».[(٣)]

---

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٨٦): "لا يصح؛ كثير كذاب". وكثير هذا متروك، قال ابن عبد البر: "مجمع على ضعفه"، قال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب".

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط: (٧٦٧٣)، من طريق الحسن بن كثير عن أبيه عن سعيد به. لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا ابنه نصر، ولا رواه عن نصر إلا يحيى بن أبي سعيد اليمامي، تفرد به الحسن بن كثير، عزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩٢) لابن مردويه، وقال الهيثمي (١٠/ ٧١): "فيه من لم أعرفهم". وإسناد ابن مردويه ضعيف؛ فيه فرج بن فضالة: ضعيف. وشيخه إسماعيل بن عياش: صدوق.

(٢) مطموس في المخطوط، والصواب من تفسير ابن أبي حاتم وتفسير ابن جرير.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي حاتم: (٦٢٠٠) من طريق أبي زرعة عن موسى ابن إسحاق به. وأخرجه ابن جرير: (١١٢٣)، قال: حدثت عن المنجاب. والحديث

## قولُه: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [الطور:٤]

٦٥. [ق/ ٧أ] حدَّثنا عبد الله بن محمد بن حبيش، حدَّثنا أبو زاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن أبي [....][1]. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا هشام بن عمار، قالَا: حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَفِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ يَدْخُلُ فِيهِ جِبْرِيلُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ فَإِذَا خَرَجَ انْتَفَضَ انْتِفَاضَةً خَرَّتْ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَطْرَةٍ يَخْلُقُ اللهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ مِنْهَا مَلَكًا، ثُمَّ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَأْتُوا الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فِيُصَلُّونَ فِيهِ فَيَقْفُلُونَ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدًا، يُؤْتَى عَلَى أَحَدِهِمْ وَيُؤْمَرُ أَنْ يَقِفَ لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَوْقِفًا يُسَبِّحُونَ اللهَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ)**.[2]

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

ضعيف؛ فيه بشر بن عمارة الخثعمي: ضعيف. والضحاك: لم يلقَ ابن عباس ﵄، كما قال شعبة.

(١) ما بين المعقوفتين طمس.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم تفسير ابن كثير (٧/ ٤٢٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٥٩)، والحسن بن رشيق في جزئه ضمن ثلاث رسائل: (٥٢)

٦٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيمٍ، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، حدَّثنا حجَّاج بن مِنْهَالٍ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: ذكَر الْمِعْرَاجَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ).**(١)

٦٧. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا الحسن بن علي القطَّان، حدَّثنا إسماعيل العطار، عن إسحاق بن بشر، حدَّثنا ابن

---

قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٧): "هذا حديث لا يتهم فيه إلا روح بن جناح، فإنه يعرف به ولا يتابعه عليه أحد".

وقال ابن كثير (١٣/ ٢٢٧): "هذا حديث غريب جدًّا تفرد به روح بن جناح، هذا وقد أنكر هذا الحديث عليه جماعة من الحفاظ؛ منهم: الجوزجاني والعقيلي وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري وغيرهم، قال الحاكم: لا أصل له من حديث أبي هريرة ﷺ، ولا سعيد ولا الزهري".

قال ابن حجر في الفتح (٦/ ٣٠٩): "إسناده ضعيف، وَقد روى ابن الْمُنْذِرِ نَحْوَهُ بِدُونِ ذِكْرِ النَّهَرِ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، لَكِنْ مَوْقُوفًا". قلت: والحديث ضعيف جدًّا؛ فيه روح بن جناح: قال الدارقطني: "متروك".

(١) **صحيح**: هو جزء من حديث طويل أخرجه مسلم: (٢٦١) من طريق شيبان بن فروخ عن حماد. ورواه البخاري: (٣٢٠٧) ومسلم: (٤٦٢) عن قتادة، عن أنس عن مالك بن صعصعة ﷺ مطولًا. وقال ابن حجر: "ليس في حديث المعراج أصح منه".

جريج، عن صفوان بن سليم عن كُريب، عنِ ابنِ عبَّاس، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ [الضُراح]**(١) **وَهُوَ عَلَى مِثْلِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِحِيَالِهِ يَدْخُلُه كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَمْ يَرَوْهُ قَطُّ، وَإِنَّ لَهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَحَرَمًا كَحَرَمِ مَكَّةَ)**.(٢)

٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عثمان الرقاشي، حدَّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَفُتِحَ لَنَا، ثُمَّ رُفِعَ لَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَإِذَا**

---

(١) في الأصل غير مقروءة، والتصويب من تفسير ابن جرير.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (١٢١٨٥) من طريق إسحاق بن بشر به. وأخرجه الواحدي في التفسير (٤/ ١٤٨) سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن صفوان، عن كريب. قال العقيلي (١/ ١٠٠): "ليس له أصل عن ابن جريج". قال الهيثمي: "فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك". وقد روي الحديث من طرقٍ موقوفًا؛ فقد أخرج ابن جرير: (٣٢٣٦٧) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، أن رجلًا قال لعلي ﷺ: ما البيت المعمور؟ قال: «بيت في السماء يقال له: الضُّراخ ...». ورواه ابن جرير من طريق شعبة عن سماك بن حرب، قال: سمعت خالد بن عرعرة ... ورجاله ثقات. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٣٦٩) موقوفًا من طريق أبي الطفيل، قال: سأل ابن الكواء عليًّا ﷺ عن البيت المعمور... وأخرجه ابن جرير: (٣٢٣٧٠) من طريق سفيان، عن سماك بن حرب. والحديث لا يصح مرفوعًا، وصح وقفه عن علي ﷺ.

**هُوَ بِحِيَالِ الْكَعْبَةِ ،لو خَرَّ لخَرَّ عَلَيْهِ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ).**(١)

٦٩. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخصَّاف، حدَّثنا أحمد بن يونس القيسي، حدَّثنا هُدبة بن خالد، حدَّثنا همام، عن قتادة، حدَّثنا الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، [ق/ ٧ب] ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ).**(٢)

٧٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعةَ زيد بن عوف، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي سعيد، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ، قَالَ ﷺ: **(فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ أَبْيَضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ مُسْنِدًا إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وإذا هو يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ).**(٣)

٧١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، حدَّثنا ثابت البُنَانِي، عن

---

(١) هو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري: (٣٢٠٧)، ومسلم: (٤٦٢) عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رجاله ثقات سوى أبي ربيعة زيد بن عوف، قال الذهبي: "تركوه"، والحديث له شواهد في الصحيح.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ).**(١)

٧٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد قال في كتابه، عن علي بن سعيد، حدَّثنا رجاء بن سهل، حدَّثنا عبد العزيز بن أبان، حدَّثنا شيبان النحوي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدَانَ، عن عمرو الْبِكَالِيِّ، عن عبد الله بن عمرو رفعه، قال: **(إِنَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ لِحِيَالَ الْكَعْبَةِ لَوْ سَقَطَ شَيْءٌ مِنْهُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ).**(٢)

٧٣. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا سفيان بن شيبة، عن أبي محمد، عن ابن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ، فَقَالَ لَهَا بَنُو شَيْبَةَ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَدْخُلُهُ، وَلَكِنَّا**

---

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس تفسير مجاهد (ص٦٢٢)، وأحمد: (١٢٥٥٨)، والحاكم (٢/ ٥٠٨)، من طريق حماد عن ثابت به. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(٢) **ضعيف**: أخرجه آدم بن أبي إياس تفسير ابن مجاهد (ص٦٢٢) من طريق شيبان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد. وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩٥) إلى ابن مردويه. وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٣٠٨): "إسناده ضعيف".

**نُخْلِيهِ لَكِ نَهَارًا، فَدَخَل عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَشَكَتْ أَنَّهُمْ مَنَعُوهَا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ، فَقَالَ ﷺ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَنْ يُدْخَلَ الْبَيْتُ لَيْلًا، إِنَّ هَذِهِ الْكَعْبَةَ بِحِيَالِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَدْخُلُ البيت الْمَعْمُورَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَوْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنْهُ لَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَكِنِ انْطَلِقِي أَنْتِ وَصَوَاحِبُكِ فَصَلِينَ فِي الْحِجْرِ**)، فَفَعَلَتْ، فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَقُولُ: «قَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ عَلَى رَغْم من رغم».(١)

**قولُه: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ..﴾ الآية. [الطور: ٢١]**

٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عثمان بن شيبة، حدَّثنا عبادة، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرَّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُرْفَعُ ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ لِيَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ، ثُمَّ قرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ**

(١) أخرجه الثعلبي (٩/ ١٢٤) من طريق هارون بن محمد، عن إبراهيم بن الحسين به.
وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩٦) إلى ابن مردويه.
قال ابن حجر (٦/ ٣٠٨): "إسناده صالح".

**ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ﴾، قال: (ما نقَصنا الآباءَ مِمَّا أعطينا الْبَنِينَ).**(١)

---

(١) **صحيح**: قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف رقم: (١٢٦٠): "رواه البزار في مسنده مختصر البزار لابن حجر: (١٥٠٨) من حديث قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ، قال: **(إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ...﴾ الآية)**. وقال: هذا حديث لا نعلم أحدًا أسنده إلا قيس، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا"، انتهى.

وكذلك رواه أبو نعيم في كتاب الحلية (٤/ ٣٠٢) في ترجمة سعيد بن جبير، عن قيس بن الربيع به مرفوعًا.

وقال: "حديث غريب تفرد به قيس، عن عمرو بن مرة"، انتهى. وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث قيس به، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن الله ليرفع...)** الحديث. وكذلك رواه الثعلبي ومن طريقه البغوي في تفسيريهما.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦٦)، وضعَّف قيسًا عن أحمد وابن معين وابن المبارك، وليَّنه ابن عدي، ونقل عن شعبة أنه قال فيه: "لا بأس به".

قلت: رواه البزار مختصر البزار لابن حجر: (١٥٠٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٢)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٤): "رواه البزار، فيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه ضعف".

٧٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرحيم بن العباس، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدَّثنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عنِ ابنِ عبَّاس، قال - أظنُّه [حكاه][١] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ سَأَلَ عَنْ أَبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ [ق/٨أ] وَوَلَدِهِ فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَتَكَ أَوْ عَمَلَكَ؛ فَيَقُولُ: يَا**

---

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٤٧) ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى رقم: (١٩٥٧٥) أخبرنا الثوري، عن عمرو بن مرة عن سعيد عن ابن عباس موقوفًا، وسكت عنه الحاكم.

ولم ينفرد به قيس؛ بل تابعه على ذلك ثقات مشهورون. ورواه هناد في الزهد: (١٧٦) عن وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة به. ورواه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال: (٤٢٧) عن علي بن الجعد، عن شعبة به. ورواه الطبري: (٣٢٤١٨) من طريقٍ عن عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة به. ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبري: (٣٢٤٢٢) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

وأخرجه الطبري: (٣٢٤١٩) من طريق مؤمل، عن سفيان، عن عمرو به.

وأخرجه الطبري: (٣٢٤١٩) من طريق مُهران، عن سفيان به. والحديث صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين مطموس، والصواب من ابن القيم.

**رَبِّ فَقَدْ عَمِلْتُ [لِي ولهم فيؤمر]**(١) **مِنَ الْإِلْحَاقِ)**، ثُمَّ تلا ابنُ عبَّاس: **﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ...﴾** إلى آخرِ الآيةِ.(٢)

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والصواب من ابن القيم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٤٠: رقم ١٢٢٤٩)، وفي الصغير (١/ ٣٨٢: رقم ٦٤٥)، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان به. وقال الطبراني: "لم يروه عن سَالِمٍ إِلَّا شَرِيكٌ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ غَزْوَانَ". ونسبه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٣٩٥) إلى ابن مردويه، ورواه ابن كثير عن الطبراني في جامع المسانيد: (٥٠٦)، وعزاه السيوطي في الدر (١٣/٧٠٣) إلى ابن مردويه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٤): "فيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف". والحديث ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: كما ذكر ابن خزيمة وابن عدي والدارقطني. ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٥).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قولُه: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور:٢٤]

٧٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا خلف بن هشام، حدَّثنا زياد بن علي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبيد الله بن [زُخْر]، عنِ الرَّبيعِ بنِ أنس، عن أنس بن مالك، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ)**.(١)

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ضعيف: رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٦٤: ٢٤) من طريق ابن أبي الأسود، عن ليث، عن الربيع. ورواه الترمذي: (٣٦١٠)، والدرامي: (٤٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٤)، والبغوي: (٣٦٢٤) من طريق ليث بن أبي سليم، عن الربيع بن أنس، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا، بلفظ: **(أنا أول الناس خروجًا إذا بعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، لواء الحمد يومئذٍ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر)**.

قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب".

وذكر القاضي عياض في الشفا (ص١٣١) من طريق ابن زخر، وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع (٣/ ٢٢٨) عددًا من الروايات،

وقال السيوطي في الدر (١٣/ ٧٠٦): "أخرجه الترمذي وحسنه، وابن مردويه".

ونسبه الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح: (٥٧٦٥) إلى الدارمي والترمذي.

وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف، والحديث لبعضه شواهد عند مسلم وغيره.

## قولُه: ﴿فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ [الطور:٢٧]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور:٤٨]

٧٧. حدَّثنا أحمد بن عمر بن زياد ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا محمد بن الجهم الشمري، حدَّثنا يعلى بن عبيد، حدَّثنا حجَّاج بن دينار. ح: وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبدةُ بن سليمان، عن حجَّاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي، قال: كان رسولُ الله ﷺ **(يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٠٠١٢)، وأبو داود (٤٨٥٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٢٥٩) وسكت عنه أبو داود.

قال المنذري في الترغيب (٢/ ٣٣٧): "لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما".

وحسنه السخاوي في البلدانيات (ص٢٦٣).

وقد أطال شيخ الإسلام ابن حجر النفس في تخريجه، وذكر طرقه في النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧٢٧-٧٤٣) فقال: "أما حديث أبي برزة ورافع بن خديج ﷺ. فهما حديث واحد اختُلف فيه على الراوي عنهما، أخرجه الدارمي وأبو داود والنسائي من طريق أبي هاشم الرماني، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي ﷺ، ورجال إسناده ثقات إلا أنه اختلف فيه على أبي العالية؛ فرواه الطبراني في الصغير، والحاكم في المستدرك من طريق

مقاتل بن حيان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن رافع بن خديج ﷺ، وعلى أبي العالية فيه اختلاف آخر، فقد ذكر أبو موسى المديني أن الربيع بن أنس، رواه أيضًا عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﷺ، وعلى أبي العالية فيه اختلاف آخر، فقد رواه زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلًا، وذكر أبو موسى المديني أن جريرًا رواه عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن حصين، عن معاوية، كذا قال: وكأنه تصحيفٌ، وإنما هو عن زياد بن حصين، عن أبي العالية. وكذا رويناه في فوائد ابن عمشليق من طريق أبي نعيم إلى زيادات البر والصلة للحسين بن الحسن المروزي، عن مؤمل بن إسماعيل، كلاهما عن سفيان الثوري، عن منصور، عن فضيل بن عمرو، عن زياد، عن أبي العالية مرسلًا، وذكر ابن أبي حاتم في العلل، عن أبيه وأبي زرعة أن المرسل أشبه والله أعلم ...". وينظر: كلام ابن حجر في النكت (٢/ ٧٢٧ وما بعده).

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي: (٣٤٣٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٣٩٧)، وابن حبان: (٥٩٤)، والطبراني في الأوسط: (٧٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٦)، والبغوي في شرح السنة: (١٣٤٠)، كلهم من طريق ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه".

وأعله أحمد والبخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم والعقيلي والدارقطني وغيرهم من النقاد الصيارفة.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٧٩) سألت أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه ابن جريج، فقالَا: خطأٌ؛ رواه وهيب، عن سهيل، عن عون بن عبد الله موقوفًا".

٧٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا أزهر بن مروان، حدَّثنا الحارث بن نبهان، حدَّثنا كَثِيرُ بن شِنْظِيرٍ، عن الحسن، عن أبي هريرةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور:٤٩]، قَالَ ﷺ: (**الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ**).[1]

---

وقد ذكر الخطيب في تاريخه (٢/ ٢٩) قصة إعلال البخاري للحديث، فقد أعلَّه بالوقف على عون، وأن موسى بن عقبة لم يسمع من سهيل".

وقال العقيلي في الضعفاء (٢/١٥٦) بعد أن ساق الحديث، عدَّه من منكرات سهيل، ورجح رواية وهيب الموقوفة وقال: "هذا أولى".

وقال الدارقطني في العلل: (١٥١٣): "والصحيح ما قال وهيب، وأخشى أن يكون ابن جريج دلَّسه عن موسى بن عقبة، أخذه من بعض الضعفاء عنه".

قلت: وقد صرَّح ابن جريج بالسماع من موسى عند الترمذي والحاكم، ويحتمل أن يكون حجاج بن محمد لم يضبط صيغة السماع والله أعلم.

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٣٤٤).

وفي الباب عن الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو ورافع بن خديج والسائب بن يزيد وأنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ. وانظر: النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧٢٧ وما بعدها).

والحديث على ضعفه يؤخذ به في فضائل الأعمال، وقد أخذ به عددٌ من السلف.

(١) **إسناد ابن مردويه معلول** :

فيه كثير بن شنظير: لين الحديث.

والحارث بن نبهان: اتفقوا على ضعفه، وقال ابن حجر: "متروك الحديث".

٧٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن عمر بن يزيد الزهري، حدَّثنا محمد بن أبانَ الغبيري، حدَّثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عنِ ابن عبَّاسٍ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور:٤٨]، قال: «حينَ تقومُ مِن فراشِكَ إلى أن تَدْخُلَ في الصلاةِ».[١]

---

واختلفوا في سماع الحسن من أبي هريرة ﵁، والجمهور على نفي سماعه، وقال النسائي (٣٤٦١): "والحسن لم يسمع من أبي هريرة ﵁ شيئًا"، وذكر ابن حجر في التهذيب (٢/ ٢٦٩) أنه سمع من أبي هريرة رضي الله عنه في الجملة. قلت: ولعلَّ الراجح في سماع الحسن من أبي هريرة ﵁ أن ما ذكره بصيغة السماع يقبل، وما رواه بصيغة العنعنة يتوقف فيه ما لم يكن في الصحيحين. وله شاهد عن علي ﵁. أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق الحسن، عن علي ﵁ موقوفًا، والحسن لم يسمع من علي ﵁. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٤٩١) من طريق عطاء، عن علي ﵁ موقوفًا،

وفيه محمد بن حميد بن حيان: ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عباس ﵄: (٣٢٤٨٦) عن محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄.

وهو إسناد مسلسل بآل العوفي، وهي سلسلة ضعيفة كما ذكرنا سابقًا.

وروي عن ابن جرير: (٣٢٤٨٩) عن ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن قتادة، قال: "...". وإسناده إلى قتادة صحيح.

(١) **إسناده مظلم** :

٨٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا أحمد بن علي الخراز، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الليثي، حدَّثنا عبد الوارث، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارثِ، عن عليٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَدْبَارِ النُّجُومِ؟ فَقَالَ ﷺ: **(الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْغَدَاةِ).**(١)

---

محمد بن أبان الغبيري: لعله القرشي الجعفي، ضعَّفه أبو داود، وَابن مَعِين. وَقال البُخاري: ليس بالقوي، وقيل: كان مرجئًا. ينظر: اللسان: (٦٣٥٤).

محمد بن مروان السدي الصغير، عن الكلبي، عن أبي صالح، تسمَّى: سلسلة الكذب. قال البخاري: "سكتوا عَنهُ، لَا يكْتب حَدِيثه أَلْبَتَّة".

والكلبي: متهم بالوضع. ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦).

قال السيوطي في الإتقان (٢/ ٢٣١٩): "وأوهى طرقه - أي: تفسير عن ابن عباس رضي الله عنه - طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب".

(١) **ضعيف**: أخرجه مسدد كما في المطالب العالية (٣٧٢٦) في مسنده عن عبد الوارث به.

فيه الحارث الأعور: ضعيف.

ومحمد بن إسحاق بن يسار: إمام في السير ثقة مدلس.

واختلف النقل عن أبي إسحاق؛ فمرةً رواه مرفوعًا، ومرة رواه عن علي رضي الله عنه من قوله، وهو أشبه.

وله شاهد عن علي رضي الله عنه موقوفًا؛ أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق الحسن، عن علي رضي الله عنه موقوفًا، والحسن لم يسمع من علي رضي الله عنه.

٨١. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو محمد محمد بن سعيد الخطابي، حدَّثنا محمد بن كثير، عن أجلح، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، قَالَ: «أَرْبَعٌ حَفِظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ: أَنَّ الصَّلَاةَ الْوُسْطَى وَهِيَ الْعَصْرُ، وَأَنَّ الْحَجَّ الْأَكْبَرَ يَوْمُ النَّحْرِ، وَأَنَّ أَدْبَارَ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَأَنَّ أَدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ».(١)

---

وأخرجه ابن جرير: (٣٢٤٩١) من طريق عطاء، عن علي ﷺ موقوفًا، وفيه محمد بن حميد بن حيان: ضعيف. والأصح وقفه عن علي ﷺ.

(١) **ضعيف**: الأجلح بن عبد الله بن حسان الكندي: ضعيف يقبل به في المتابعات، والحارث: ضعيف.

والحديث ضعيف مرفوعًا. يترجح عندي أن الراوي جمع بين عددٍ من الأحاديث، وجعلها في حديث واحد.

وقد ورد موقوفًا عن علي رضي الله عنه، أخرجه ابن جرير: (٥٣٧٣) عن أبي كريب، حدثنا مصعب، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: سألت عليًّا ﷺ عن الصلاة الوسطى؟ فقال: «صلاة العصر». وأخرجه ابن جرير: (٥٣٧٤) من طريق عنبسة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ موقوفًا. وقد أورد ابن جرير عددًا من الطرق عن علي وابن عباس وعائشة وأبي هريرة وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# [سورة النجم]

## أين نزلت؟

٨٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عنِ ابن عبَّاس، قال: «النَّجمُ مكيَّةٌ».[١]

٨٣. [ق/ ٨ب] حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابن عبَّاسٍ، قال: «سورةُ النَّجمِ نزلتْ بِمَكَّةَ».[٢]

٨٤. حدّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدثنا سابق عن خُصَيْفٍ، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، قال: «نزلت سورةُ النَّجمِ بمكَّةَ».[٣]

٨٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهْلُولٌ، حدَّثنا عمر بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عنِ

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

ابنِ عبَّاس، قال: «تَنَزَّلت سُورةُ والنَّجمِ بمكَّةَ»[1]، قال عمر: "وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عنِ ابن عبَّاسٍ نحوَه".[2]

٨٦. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن يحيى الأحول، حدَّثنا يحيى الحماني، وحدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيْمٍ، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَوَّلُ سُورةٍ قَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ {وَالنَّجْمِ}، فَقَرَأَ السَّجْدَةَ، فسجَد وسجَد النَّاسُ كُلُّهُم، غيرُ واحدٍ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ، فَرَفَعَ مِلْءَ كَفَّيْهِ حصًى أَوْ تُرَابًا فَوَضَعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَرَأَيْتُهُ قُتِلَ كَافِرًا».[3]

٨٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حُصَين بن مُخَارِق، عن مِسْعَرٍ، عن أبي إسحاق، عنِ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) الحديث رقم: ٢٥.

(٢) الحديث رقم: ٢٧.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (١٠٦٧-١٠٧٠)، ومسلم: (٥٧٦)، والنسائي: (٩٥٨)، وأحمد: (٤٢٢٣)، وابن أبي شيبة: (٤٢٦٧)، والهروي في ذم الكلام: (٣٦٨) من طريق شعبة به.

والشيخ الذي لم يسجد هو أمية بن خلف كما جاء مصرَّحًا باسمه في رواية عند البخاري: (٤٨٦٣)، وذكرها السيوطي في الدر (١٤/ ٥).

الأسود، عن عبد الله، قَالَ: «أَوَّلُ سورةٍ اسْتَعلَن بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَؤُهَا {وَالنَّجْمِ}».(١)

**قولُه: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم:١-٤]**

٨٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، حدَّثني أبي، عن أبانَ بنِ تغلب، عن نُفيع بن الحارث، عن أبي الحمراء، وعن مسلم المدني، عن حبَّةَ العُرَنِيّ، قالَا: «لَمَّا أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِسَدِّ الأبوابِ الَّتي في المَسجِدِ شقَّ عليهِم، قال حبَّةُ: إني لأنظرُ إلى حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ وهو تحتَ قطيفةٍ حمراءَ وعيناه تَذْرِفَانِ وهو يَقُولُ: «أخرجتَ عمَّكَ وأبا بكرٍ وعمرَ والعبَّاسَ وأَسْكَنْتَ ابنَ عمِّكَ»، فقَال رجلٌ يومَئِذٍ: «ما يَأْلُو يَرْفَعُ ابنَ عمِّه»، قال: فعلِمَ رسولُ الله ﷺ أنه قد شقَّ عليهم فدَعا: الصلاةُ جامعةٌ، فلمَّا اجتَمَعُوا صعِدَ المنبَرَ، فلم يُسْمَعْ لرسولِ الله ﷺ خطبةٌ قطُّ كان أبلَغ مِنْهَا تَمْجِيدًا وتوحيدًا، فلمَّا فرَغ قال ﷺ: **(يَا أَيُّهَا**

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله. ونسبه ابن حجر في الفتح (٢/ ٦٤٠) إلى ابن مردويه. وقال: "الأولية مقيدة بشيءٍ محذوف بيَّنته رواية زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق عند ابن مردويه بلفظ: «أن أول سورة استعلن بها رسول الله ﷺ {والنجم}».

وهنا الراوي عن أبي إسحاق هو مسعر.

النَّاسُ مَا أَنَا سَدَدْتُهَا وَلَا أَنَا فَتَحْتُهَا وَلَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ③ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ④ ﴾).[١]

## [ق/ ٩أ] قولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ [النجم:٧]

٨٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا حرملة بن يحيى، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن عبد ربه بن سعيد حدَّثه أن داود بن أبي هند حدَّثه، عنِ الشعبي، عن مسروق، أنه سمع عائشة، قال: «يا أُمَّ المؤمنين! ومَا رَآهُ؟» قالتْ: «لا، إِنَّمَا ذلكَ جِبْرِيلُ رآهُ مرَّتَيْنِ في صُورتِهِ، مرَّةً في الأُفُقِ الْأَعْلَى، ومرَّةً سادًّا آفاقَ السَّماءِ».[٢]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: نسبه ابن حجر في الإصابة (١/ ٣٧٣)، والسيوطي في الدر (١٤/ ١١) لابن مردويه.

وفيه منذر بن محمد بن سعيد القابوسي: قال الدارقطني: "متروك".

وحمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم: شيعي ضعفه أبو حاتم الرازي

(٢) **صحيح**: رواه ابن خزيمة: (ص٢٢٤)، وأبو عوانة: (٤١٠) عن يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن عبد ربه حدثه ... وابن حبان: (٦٠) من طريق أبي الربيع، عن ابن وهب به.

ورواه البخاري: (٤٨٥٥)، ومسلم: (٢٩١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر

## قولُه: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم:٨]

٩٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا خَلَّاد بن أسلم، حدَّثنا الأخنس بن شميل، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن كَثيرٍ، عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ في حديثِ المِعْرَاجِ: **(ثُمَّ مَضَى بِي حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ: فَدَخَلْتُ فَأُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَإِذَا نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ عَضَادَتَاهُ بُيُوتٌ مُجَوَّفَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَدَنَا رَبُّكَ فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى)**.(١)

---

الشعبي، عن مسروق: قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «يَا أُمَّتَاهْ! هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟» فَقَالَتْ: «لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ!؟ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ **﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾** [الأنعام:١٠٣] **﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾** [الشورى:٥١]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ **﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ﴾** [لقمان:٣٤]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾** الآيَةَ [المائدة:٦٧]، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ». وسيأتي الحديث عن طرقه.

(١) **ضعيف**: وأخرج الخطيب (٥/ ١٣٠) عن حميد، عن أنس بمعناه.

٩١. حدَّثنا دَعْلَجُ أبو أحمد، حدَّثنا الحسين بن أحمد القباني، وعبد الله بن محمد، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أسامة، عن زكريَّا بن أبي زائدة، عن ابن أشوع، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألتُ عائشةَ عَن قولِه ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ ... فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ﴾[النجم:٨-١٠]، قالتْ: «كان جِبريلُ يَأْتِي محمَّدًا ﷺ في صورةِ الرِّجالِ، فأتَاه هذه المرَّة في صورةِ نفسِه فسدَّ أُفُقَ السَّماءِ».(١)

---

قال ابن كثير (١٣/ ٢٥٥): "وَلِهَذَا تَكَلَّمَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَتْنِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ فِيهَا مِنَ الْغَرَابَةِ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى وَقْتٍ آخَرَ وَقِصَّةٍ أُخْرَى، لَا أَنَّهَا تَفْسِيرٌ لِهَذِهِ الْآيَةِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ كَانَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ، لَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ؛ وَلِهَذَا قَالَ بَعْدَهُ: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ۝١٤﴾، فَهَذِهِ هِيَ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ، وَالْأُولَى كَانَتْ فِي الْأَرْضِ".

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٠٨٩) حدثنا محمد بن يوسف، عن أبي أسامة به. ومسلم في صحيحه: (١٧٧) عن ابن نمير، حدثنا أبو أسامة به. وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه: (٤٠٩)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٥٣٠)، من طريق إبراهيم بن سعيد، عن أبي أسامة به. وأخرجه الواحدي في التفسير (٤/ ١٩٤) من طريق مسلم بن الحجاج، عن أبي أسامة. ورُوي الحديث من طرقٍ أخرى؛ فقد رواه مسلم: (١٧٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٤٠٨)، والطبري: (٣٢٥٥٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن داود مطولًا. ورواه مسلم: (٢٨٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٢٣) من طريق إسماعيل بن علية، عن داود. وأخرجه أحمد: (٢٥٩٩٣)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص٢٢٣)، وابن منده: (٧٦٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٣٢) من طريق

٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أبو أسامة، عن زكريَّا، عن ابن أشوع، عنِ الشعبي، عن مسروق، عن عائشةَ، قال: قُلتُ لها: {فَدَنَا فَتَدَلَّى}، قالتْ: «ذاكَ جِبريلُ عَليهِ السَّلامُ».[١]

٩٣. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبي يونسُ بن موسى، حدَّثني أبو نضرة [الهزاني][٢]، حدَّثني شيخ نسيتُ اسمَه، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عنِ النَّبِيِّ ﷺ في قولِهِ: ﴿**دَنَا فَتَدَلَّىٰ**﴾، قال: (**فَدَنَوْتُ مِنْ رَبِّي وَدَنَا مِنِّي وَغَشِيَنِي مِنْ نُورِ رَبِّي مَا حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ**).[٣]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

يزيد بن هارون، عن داود. ورواه أحمد: (٢٦٠٤٠) من طريق ابن أبي عدي، عن داود. ورواه أحمد: (٢٦٢٩٥)، وأبو عوانة: (٤٠٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن داود بلفظٍ مقاربٍ. وأخرجه ابن خزيمة: (ص٢٢٤)، وأبو عوانة: رقم (٤١٠)، وابن حبان: (٦٠) من طريق عبد ربه بن سعيد.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) غير واضح في المخطوط وقرأتها هكذا.

(٣) **الحديث ضعيف جدًّا**: وفيه راوٍ لم يسمَّ.

ومحمد بن يونس الكديمي البصري: اتهمه أبو داود وابن حبان وغيرهما بالوضع، اتهم بوضع الحديث وسرقته، وادعى رؤية قومٍ لم يرهم، ورواية عن قوم لا يُعرفون، وترك عامةُ مشايخنا الرواية عنه.

٩٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا أحمد بن عثمان الأودي، حدَّثنا عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة وعطاء، عنِ ابن عبَّاس: {فَدَنا فتَدَلَّى}، قال: «هو محمَّدٌ ﷺ، دَنَا فَتَدَلَّى إِلَى رَبِّهِ».(١)

٩٥. حدَّثنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي نجيم، حدَّثنا عبد الله بن يوسف الغنوي، حدَّثنا [ق/ ٩ب] حفص بن عمر، حدَّثنا موسى بن [سعيد](٢)، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاسٍ، في قولِه: ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾، قال: «نظَر محمَّدٌ ﷺ إلى رَبِّه».(٣)

---

ويونس بن موسى الكديمي: مجهول الحال، وأبو نضرة: لم أعرفه.

(١) **ضعيف بهذا السند**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١١٣٢٨) وعنه ابن مردويه. فيه عبد الرحمن بن شريك النخعي: صدوق يخطئ. وعطاء بن السائب: صدوق اختلط آخر عمره.

(٢) في المخطوط سعد، وهو خطأ.

(٣) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٩٣٩٦) من طريق يزيد بن عمرو الغنوي، عن حفص بن عمر به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٠٥): "وفيه حفص بن عمر العدني، روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني، وقد ضعَّفه النسائي وغيره".

## قولُه تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم:٩]

٩٦. حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا سريج بن النعمان، حدَّثنا عَبّاد بن العوَّام، عنِ الشيباني، قال: سألتُ زِرًّا عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، قال: أخبرني ابن مسعود: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(١)

---

وقال الهيثمي في مجمع البحرين رقم: (٦٤): "قال الطبراني: لم يروه عن ميمون إلا موسى تفرد به حفص".

حفص بن عمر: قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٢٥٩): "ضعيف".

ويزيد بن عمرو بن البراء الغنوي: لم يوثقه غير ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٧٧).

وموسى بن سعيد البصري: سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٤٥)، وقال ابن حبان ربما خالف. وإسناد ابن مردويه فيه من لم أعرفهم.

ورواه الضياء في المختارة: (٢٥٢) من طريق قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ بلفظ: «أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ».

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٩٣) من طريق عبد الواحد، عن الشيباني به. ومسلم في صحيحه: (٢٨٥) من طريق أبي الربيع الزهراني، عن عباد بن العوام به. وأخرجه الترمذي عن ابن منيع، عن ابن العوام به. وقال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب صحيح". وأبو عوانة: (٤٠٤) من طريق أبي داود، عن شعبة، عن الشيباني به. أخرجه ابن جرير: (٣٢٥٢٦) من طريق خالد بن عبد الله، عن الشيباني به. وأخرجه أيضًا: (٣٢٥٢٧) من طريق قبيصة بن ليث الأسدي، عن الشيباني به. وأخرجه أيضًا:

٩٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدَّثنا زهير، حدَّثنا أبو إسحاق الشيباني، قال: أَتَيْتُ زِرَّ بن حبيش، وَعَلَيَّ دَرْبَانِ فكأنَّه أُلْقِيَتْ عَلَيَّ منه محبَّةٌ، وعِندَهُ شُيَّابٌ، فَقَالُوا لي: سَلْهُ، فَسَأَلْتُهُ، عَنْ قَولِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، فَقَالَ: «حدَّثنا عبد الله بن مسعود أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ وَعَلَيْهِ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(١)

٩٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيْمٍ، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عثمان بن محمد، حدَّثنا ابن فُضيل، عن الشيباني، عن زِرٍّ، عنِ ابن مسعودٍ في قولِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، قَال: «رأى النبيُّ ﷺ جِبريلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ».(٢)

٩٩. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا الشيباني، قال:

---

(٣٢٥٢٩) من طريق سفيان، عن الشيباني به. وإسناد ابن مردويه صحيح.

(١) **صحيح**: رواه بهذا اللفظ أحمد: (٣٧٨٠) عن الحسن بن موسى به. ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٩/ ١٩)، وابن كثير في جامع المسانيد: (١١٧). وأخرجه أبو يعلى: (٥٣٣٧)، والشاسي: (٦٦٣) عن الحسن بن موسى به. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٠٣)، وأبو عوانة (١/ ١٥٣)، والطبراني في الكبير: (٩٠٥٥) من طريق زهير بن معاوية به. والحديث صحيح.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

سمعتُ زِرَّ بن حبيش، عن عبد الله في هذه الآيةِ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَأَيْتُ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ).(١)

١٠٠. حدَّثنا إبراهيم بن علي النصري، حدَّثنا أحمد بن محمد العطَّار الأيلي، حدَّثنا أبو عمر الحوضي، حدَّثنا يحيى بن العلاء، حدَّثنا سليمان الشيباني، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله بنِ مسعودٍ في قولِهِ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قَال: «رأى رسولُ اللهِ ﷺ جِبريلَ وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(٢)

١٠١. حدَّثنا إسماعيل بن علي ومحمد بن محرز الأدمي، قالَا: حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الشيباني، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن مسعودٍ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قال: «رأى جبريلَ له سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(٣)

١٠٢. حدَّثنا عليُّ بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن أبي إسحاق

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٩٣) من طريق أبي النعمان، عن عبد الواحد، عن الشيباني به. وأخرجه الطبري في التفسير (٢٧/ ٤٥) من طريق محمد بن عبد الملك، عن عبد الواحد به. بإسنادٍ صحيح.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٩٥) من طريق قبيصة، عن سفيان به.

الشيباني، عن زرٍّ، عنِ ابن مسعودٍ في قولِهِ: **﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾**، قال: «رأى النَّبِيُّ ﷺ جِبريلَ لَهُ سِتُّ مِئةِ جَنَاحٍ».(١)

١٠٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، [ق/ ١٠أ] حدَّثنا محمد بن [الحسن حمزة](٢)، حدَّثنا الحُسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عنِ ابن عبَّاس في قولِه: **﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾**، قال: «كان بينَهُ وبينَهُ مقدارُ قوسَيْنِ».(٣)

١٠٤. حدَّثني محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن خُلَيْدٍ الْكَرْمَانِيُّ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي هارون، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(يَغْشَى اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ السِّدْرَةَ وَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْه أَوْ أَدْنَى)**.(٤)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) بين المعقوفتين طمس.

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٦) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

رجاله موثقون سوى محمد. لم أجد له ترجمة.

(٤) **ضعيف** :فيه إبراهيم بن محمد بن خُلَيْدٍ الْكَرْمَانِيُّ: مجهول الحال، ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان (ص ٢٣٦).

وأبوه محمد بن خُلَيْدٍ الْكَرْمَانِيُّ: ضعفه أبو زرعة والدارقطني وابن حبان.

١٠٥. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا زيد بن أخزم، حدَّثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قولُه: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قال: «اللهُ عزَّ وجلَّ مِن جِبريلَ».(١)

١٠٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا محمد بن سنان، عن إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قال: «القابُ القيدُ، والقوسُ ذِرَاعَانِ».(٢)

نسخة للنشر الإلكتروني ... الله تعالى

(١) **ضعيف** :عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم: لم أجده.

عيسى بن ميمون بن داية: وثقه أبو حاتم وأبو داود، قال ابن معين: "ليس به بأس". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٨٠).

قيس بن سعد الحبشي المكي: وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد، قال ابن معين: "لا بأس به". ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧). وبقية رجاله ثقات.

(٢) **حسن**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١٢٦٠٣)، حدثنا أبو اليزيد القراطيسي، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زر، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه الضياء في المختارة (١٠/ ٤٤: ٣٩) من طريق الطبراني به. وعزاه السيوطي (١٤/ ١٦) إلى الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة.

١٠٧. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن عمر التستري، حدَّثنا عيسى بن أبي خزيمة، حدَّثنا يحيى بن أبي بكير، حدَّثنا إبراهيم بن نافع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: «لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ اقْتَرَبَ مِنْ رَبِّهِ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى"، قَالَ: «أَلَمْ تَرَ الْوَتَرَ مَا أَقْرَبَهَا مِنَ الْقَوْسِ!»[1].

---

قال الهيثمي (٧/ ١٧٨): "رواه الطبراني، فيه عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف وقد يحسَّن حديثه".

وقد صححه العيني في عمدة القاري (١٩/ ١٩٦): "قلت: يدل على صحة هذا القول ما رواه ابن مردويه بإسنادٍ صحيح عن ابن عباس ﷺ..".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦١٠): "فقد أخرج ابن مردويه بإسناد صحيح عن ابن عباس ﷺ، قال: «القاب القدر، والقوسان الذراعان»، ويؤيده أنه المراد به القوس التي يرمى بها لم يمثل بذلك ليحتاج إلى التثنية، فكان يقال مثلًا: قاب رمح أو نحو ذلك".

أخرجه مجاهد في التفسير (٢/ ٦٢٧)، الواحدي في التفسير(٢١/ ١٩) عن عاصم، عن أبي رزين من تفسيره.

والحديث حسن، عاصم صاحب القراءة المشهورة: صدوق أخرج عنه الشيخان مقرونًا، وله شواهد أخرى.

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي (١٤/ ١٧) والشوكاني في فتح القدير (٥/ ١١٠) إلى ابن المنذر وابن مردويه، وله شاهد عند الطبراني في الكبير: (١١٣٢٧).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٧) عن ابن عباس ﷺ: "رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط".

١٠٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدَّثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زِرٍّ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ في قولِهِ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قال: «القابُ القيدُ، والقوسَانِ الذِّرَاعانِ».(١)

١٠٩. حدَّثنا محمد بن يحيى بن محمد الكاتب، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا عليُّ بن بشرٍ، حدَّثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبيِّ، عن عبد الله بن الحارث، قال: اجتمع ابن عبَّاس وكعب، فقال ابن عبَّاس: «إِنَّا بني هاشم نَزْعُمُ أَوْ نَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ، فَكَبَّرَ كَعْبٌ حَتَّى جَاوَبَتْهَا الْجِبَالُ»، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ قَسَّمَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَتَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَآهُ مُحَمَّدٌ وَكَلَّمَهُ مُوسَى، رَآهُ مُحَمَّدٌ بِقَلْبِه».(٢)

١١٠. قال مجالد عن الشعبي: فأخبرني مسروق [بن](٣) عبد الرحمن أنه قال لعائشة: «يا أمَّتاه! [ق/ ١٠ب] هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ قَطُّ؟» قَالَتْ: «إِنَّكَ

---

(١) **حسن**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١٢٦٠٣)، حدثنا أبو اليزيد القراطيسي، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زر، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

ينظر: الحديث رقم: ١٠٥.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٥٥)، ومسلم: (٢٩١)، والكشف والبيان (٦/ ١٠).

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

لَتقُولُ قَوْلًا إِنَّهُ لَيَقِفُ مِنْهُ شَعْرِي»، فَقُلْتُ: «رُوَيْدًا، فَقَرَأْتُ عَلَيْهَا ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ إلى قولِه: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾»، فَقَالَتْ: «أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، وَمَنْ حَدَّثَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْخَمْسَ مِنَ الْغَيْبِ فَقَدْ كَذَبَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ...الآية﴾ [لقمان:٣٤]».[1]

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٥٥)، ومسلم: (٢٩١)، والكشف والبيان (٦/ ١٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن مسروق بنحوه.

ينظر: الحديث رقم: ٨٨.

## قَولُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم:١٠]

١١١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاس، وقولُ أبي ذَرٍّ: **﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ﴾**، قالَا: «عبدُهُ محمَّدٌ ﷺ»، قال قتادة: وقال الحسن: «عبدُهُ جبريلُ».[1]

## قَولُه: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم:١١]

١١٢. حدَّثنا علي بن محمد بن دُحَيمٍ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمير بن بكير، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عبَّاس في قولِهِ: **﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ... وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾**، قال: «رآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ».[2]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٩٣.

(٢) **إسناد ابن مردويه صحيح**: رواه مسلم رقم: (٢٨٥)، من طريق ابن أبي شيبة والأشج، عن وكيع به.

ورواه أبو عوانة في مستخرجه: (٣٩٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله بْنِ أَبِي الْخَيْبَرِيِّ الكوفي، عن وكيع به. والدارقطني: (٢٧٣)، وابن منده: (٧٥٤)، واللالكائي: (٩١٧) من طريق محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا وكيع به.

١١٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عبَّاس: قولُه: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قال: «رآهُ النَّبيُّ ﷺ بِفُؤَادِهِ».[1]

١١٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عنِ ابن عبَّاس، قولُه: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قال: «رآهُ بِقَلْبِهِ».[2]

---

وأخرجه مسلم: (١٧٦)، وأبو عوانة: (٤٠١)، وابن منده (٧٥٦) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش به. ورواه الدارقطني في الرؤية: (٢٧٢) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به. ورواه الدارقطني: (٢٧٤)، وأبو عوانة: (٤٠٠) من طريق مالك بن سعير، عن الأعمش. ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٢٠٠) من طريق عبد الله بن داود الخريبي، عن الأعمش به.

قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتح الباري (٨ / ٦٠٨): "وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس رضي الله عنه ونفي عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب، ثمَّ المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرَّد حصول العلم؛ لأنَّه ﷺ كان عالمًا بالله على الدوام".

(١) **صحيح**: انظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٢٥١)، والترمذي: (٣٢٨١) من طريق عبد الرزاق وابن أبي رِزْمة، وأبو نعيم عن إسرائيل، وقال: "حديث حسن".

١١٥. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا محمد بن يوسف بن الطباع، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا همام، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذَرٍّ: «لو رأيتُ رسولَ الله ﷺ لسألتُهُ»، قال: «وعمَّا كنتَ تَسْأَلُهُ؟» قال: «هل رأى ربَّه؟» قال: «قد سألتُه، فقال ﷺ: قَدْ رَأَيْتُهُ، قال: قلتُ: «كيفَ يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ؟» قال ﷺ: **(نُورٌ أَنَّى أُرَاهُ!)**، قال: كذا قال، قال: «فقدم علينا معاذ بن هشام، فحدَّثني أو قرأتُ في كتابِهِ، عن أبيه مثلَ حديث همَّام».(١)

---

وأخرجه الطبري في التفسير: (٣٢٥٣٩) قال: حَدَّثَنَا سَعِيد بْن يَحْيَى، حدثني عَمِّي سَعِيدُ عَبْد الرَّحْمَن بْن سَعِيد، عَنْ إِسْرَائِيل به. وإسناده صحيح.

ورواه مسلم: (١٧٦) من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «ثم رآه بقلبه».

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٣٥)، وأبو عوانة: (٣٩٩) من طريق أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٢١٣٩٢)، قال: حدثنا عفان بن مسلم به. ورواه مسلم: (١٧٨)، والترمذي: (٣٢٨٢)، وأحمد: (٢١٤٢٩)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص٥١٠ رقم: ٣٠٥) من طريق وكيع، ويزيد بن هارون عن يزيد بن إبراهيم التُسْتَري عن قتادة به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

ورواه مسلم: (١٧٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٥١٠ رقم: ٣٠٧)، وابن حبان: (٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٢ رقم: ٤٤١)، وابن منده في الإيمان رقم:

(٧٢٢)، كلهم من طريق معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادة به. وأحمد: (٢١٥٣٧) عن يحيى بن سعيد، عن يزيد بن إبراهيم.

ورواه الطيالسي: (٤٧٤)، ومن طريقه أبو عوانة: (٣٨٣) عن يزيد بن إبراهيم به. ورواه البزار: (٣٣٤٥) من طريق حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ﷺ به.

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه رواه عن خالد الحذاء إلا عمر بن حبيب، وكان قاضيًا بصريًّا من بني عدي".

ورواه الدارقطني في الرؤية: (٢٦٠) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن يزيد بن إبراهيم به. وابن أبي شيبة في نقض المريسي: (٨٠)، وابن منده: (٧٧٩) من طريق يحيى الحوضي، عن يزيد بن إبراهيم به.

وروى أبو عوانة: (٣٨٣) عن عثمان بن خرزاذ، قال: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما زلت منكرًا لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان، عن همام، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر: «لو رأيتَ رسول الله ﷺ لَسَأَلْتُهُ.» قَالَ: «سَأَلْتَهُ عَنْ مَاذَا؟» قَالَ: قُلْتُ: «هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» فَقَالَ: «قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ ﷺ: **(قَدْ رَأَيْتُ نُورًا أَنَّى أُرَاهُ)**، قال عفان: فقدم علينا ابن هشام الدستوائي؛ يعني: معاذًا، فحدثنا عن أبيه، عن قتادة مِثْلَ مَا قَالَ هَمَّامٌ بِهِ ....".

وصححه ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ٣٣).

قال ابن كثير في تفسيره (٧/ ٤٢٠): "وحكى الخلال في علله عن الإمام أحمد عندما سئل عن الحديث، فقال: ما زلت منكرًا له، وما أدري ما وجهه".

وإسناد ابن مردويه صحيح لغيره، ومحمد بن يوسف الطباع وثق، وشيخ ابن مردويه ثقة، والحديث في صحيح مسلم.

١١٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد [ق/ ١١أ] بن أيوب، أخبرنا أبو [أيوب][1] المِنْقَرِيُّ وأبو عمر، قالَا: حدَّثنا يزيد بن إبراهيم، حدَّثنا قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلتُ لأبي ذر: «لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ»، فَقَالَ: «عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟» قُلْتُ: «سَأَلْتُهُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ؟» قَالَ: «فَقَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ ﷺ: **(نُورٌ أَنَّى أُرَاهُ)**.[2]

١١٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قُلتُ لأبي ذرٍّ: «لَوْ رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ؟» فَقَالَ: «عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ [تَسَلْهُ][3]؟» قَالَ: «كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ ﷺ: **(كُنْتُ رَأَيْتُ نُورًا)**.[4]

١١٨. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا عبَّاد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشةَ، قالت: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(رَأَيْتُ**

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) طمس في الأصل، والتصويب من كتب الرجال، وأبو أيوب هو سليمان بن داود المِنْقَرِيُّ.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) ينظر: الحديث الذي قبله.

**جِبْرِيلَ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ).**(١)

١١٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ، قَالَتْ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ».(٢)

١٢٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا حفص بن غياث، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشةَ، قال: «سألتُها عن هذه الآيةِ التي فيها الروايةُ، فَقالتْ: «أنا

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٤٠٨)، والطبري: (٣٢٥٥٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن داود مطولًا. ورواه مسلم: (٢٨٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٢٣) من طريق إسماعيل بن علية، عن داود به. وأخرجه أحمد: (٢٥٩٩٣)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص٢٢٣)، وابن منده: (٧٦٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٣٢) من طريق يزيد بن هارون، عن داود به. ورواه أحمد: (٢٦٠٤٠) من طريق ابن أبي عدي، عن داود به. ورواه أحمد: (٢٦٢٩٥)، وأبو عوانة: (٤٠٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن داود بلفظ مقارب. وأخرجه ابن خزيمة: (ص٢٢٤)، وأبو عوانة رقم: (٤١٠)، وابن حبان: (٦٠) من طريق عبد ربه بن سعيد. وذكره ابن كثير في جامع المسانيد: (٢٨٨٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٨٨.

أعلمُ هَذِه الأمَّةِ بهذا، أَنا سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن ذلك، فقال ﷺ: (رَأَيْتُ جِبْرِيلَ).(١)

١٢١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الجهم الشمري، حدَّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عبد الله بن الحارث بن [نوفل](٢)، عن كعب، قال: «إِنَّ اللهَ قَسَمَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَتَهُ بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ، فَكَلَّمَهُ مُوسَى وَرَآهُ مُحَمَّدٌ ﷺ مَرَّتَيْنِ»، فأتى مسروقٌ عائشةَ، فقال: «يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟». فقالت: «سُبْحَانَ اللهِ! لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ، ثَلَاثٌ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام:١٠٣]، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى:٥١]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ [ق/١١ب]، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٩٢.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من كتب التراجم.

ٱلسَّاعَةِ ...الآية﴾ [لقمان:٣٤]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ آيةً فَقَدْ كَذَبَ».(١)

---

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة: (٣٢٤٩٨)، والدارقطني في الرؤية: (٢٢٥) عن يعلى بن عبيد مختصرًا بلفظ: «إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد ﷺ، فكلمه موسى مرتين، ورآه محمد ﷺ مرتين».

ورواه الترمذي: (٣٢٧٨) عن مجالد، عن الشعبي، ورواه الحاكم (٢/ ٥٧٥) وسكت عنه.

ورواه البخاري: (٤٦٦٩)، ومن طريقه البغوي في تفسيره (٧/ ٤٠٤) عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق دون ذكر كلام كعب.

ورواه البخاري: (٤٦١٢)، ومسلم: (٢٨٧)، والترمذي: (٣٠٦٨)، والنسائي: (٤٢٨) من طريق عامر الشعبي دون قصة كعب.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص١٩٩)، والدارقطني في الرؤية: (٢٦٢)، وابن أبي عاصم (١/ ١٨٩: ٤٣٥) من طريق قيس، عن عاصم، عن الشعبي مختصرًا.

قال ابن حبان: (٦٠): "قد يتوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن هذين الخبرين متضادان، وليسا كذلك؛ إذ الله جل وعلا فضَّل رسوله ﷺ على غيره من الأنبياء حتى كان جبريل من ربه أدنى من قاب قوسين، ومحمد ﷺ يعلمه جبريل حينئذٍ، فرآه ﷺ بقلبه كما شاء. وخبر عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا وتأويلها أنه لا يدركه، تريد به في النوم ولا في اليقظة. وقوله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾؛ فإنما معناه: لا تدركه الأبصار يُرَى في القيامة، ولا تدركه الأبصار إذا رأته؛ لأن الإدراك هو الإحاطة، والرؤية هي النظر، والله يرى ولا يدرك كنهه؛ لأن الإدراك يقع على المخلوقين، والنظر يكون من العبد لربه. وخبر عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا

١٢٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قالت لي عائشةُ: «مَنْ [زَعَمَ رَأَى][1] رَبَّهُ فَقَدْ عَظَّمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾، فقلت: «يا أمَّ المؤمنين! أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم:١٣-١٤]؟» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ هَذَا، فَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» فَقَالَ ﷺ: **(لَا، إِنَّمَا رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُنْهَبِطًا قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ)**.[2]

---

أنه لا تدركه الأبصار فإنما معناه لا تدركه الأبصار في الدنيا وفي الآخرة إلا من يتفضل عليه من عباده، وأن يُجعَل أهلًا لذلك، واسم الدنيا قد يقع على الأرضين والسماوات وما بينهما؛ لأن هذه الأشياء بدايات خلقها الله جل وعلا لتكتسب فيها الطاعات للآخرة التي بعد هذه البداية، فالنبي ﷺ رأى ربه في الموضع الذي لا يطلق عليه اسم الدنيا؛ لأنه كان منه أدنى من قاب قوسين حتى يكون خبر عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنه لم يره ﷺ في الدنيا من غير أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاتر".

(١) كذا في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٨٨.

١٢٣. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيل. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا الحارث بن منصور، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قال: «رَأَى رَسُولُ الله ﷺ جبريلَ في حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».(١)

١٢٤. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، قالا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: «رَأَى

---

(١) **صحيح**: رواه الترمذي: (٣٢٨٣)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص٢٠٤)، وابن حبان: (٥٩)، وابن منده في الإيمان: (٧٥١). وابن جرير: (٣٢٥٥٠) والحاكم (٢/ ٤٦٨) من طريق إسرائيل.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ورواه الطيالسي: (٣٢٣) من طريق قيس، عن أبي إسحاق. وابن منده: (٧٥٢) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق. أخرجه البخاري: (٤٨٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٠٤) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ: «رأى رفرفًا أخضر قد سدَّ الأفق».

وقد رواه بمعناه من طريق زر، عن ابن مسعود رضي الله عنه كما تقدم.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

رَسُولُ اللهِ ﷺ جبريلَ في حُلَّةِ رفرفٍ أخضرَ قَدْ [مَلأَ] مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرضِ».(١)

١٢٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قالَ: «رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جبريل في حلةٍ من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض».(٢)

١٢٦. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(رَأَيْتُ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، تَنَاثَرَ مِنْ رِيشِهِ التَّهاوَيِلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ)**.(٣)

١٢٧. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن

---

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٣٢١)، حدَّثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله به.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **حسن**: ورواه بهذا اللفظ أبو الشيخ في العظمة: (٣٥٧).

ينظر: الحديث رقم: ٩٥.

أبي إسحاق، حدَّثني مَن سمع ابن عبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قال: «رأى محمد ﷺ [ق/ ١٢أ] ربَّه عزَّ وجلَّ».(١)

١٢٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد [الحسن](٢) بن سعيد، حدَّثنا [أبي](٣)، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن خالد الضبي، عن [أبي إسحاق]، عن سعيد بن جبير، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «رأى محمَّدٌ ﷺ ربَّه مرَّتَيْنِ».(٤)

---

(١) **حسن لغيره**: أخرجه ابن جرير، عن سفيان، عن أبي إسحاق. وفيه راوٍ لم يسمَّ. وأخرجه الترمذي: (٣٢٨٠) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. ورواه ابن خزيمة: (ص٢٠٤)، وابن حبان: (٥٧)، والدارقطني في الرؤية: (٢٧٦)، واللالكائي رقم: (٩٠٦) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. ورواه الطبراني: (١٠٧٢٧)، والدارقطني في الرؤية: (٢٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٠) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

ومداره على محمد بن عمرو بن وقاص الليثي، وهو صدوق.

وله شواهد، من حديث عكرمة. أخرجه ابن جرير: (٣٢٥٤١).

وفيه محمد بن حميد: ضعيف جدًّا.

والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس.

(٤) **ضعيف جدًّا**:

١٢٩. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريَّا، حدَّثنا سلمة عن إبراهيم بن الحكم، حدَّثني أبي، حدَّثني عكرمة، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: سُئِلَ ابنُ عبَّاسٍ: «هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّه؟» قال: «إِنَّ محمَّدًا ﷺ قد رأى ربَّه»، قال عكرمة: «يا أبا عبَّاسٍ! أَلَيْسَ اللهُ تعالى يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾[الأنعام:١٠٣]؟» فقال ابن عبَّاس: «لا أُمَّ لك! إنما ذلك إذا تجلى بكيفيته لم يقم بصرٌ».(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

فيه حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز: مجهول.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٢٤٩٨)، والدارقطني في الرؤية: (٢٢٥) عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد ﷺ، فكلمه موسى مرتين، ورآه محمد ﷺ مرتين». وأخرج العقيلي في الضعفاء رقم: (٢٢٠) من طريق حميد الخراط، عن أرقم بن أبي أرقم، قال: سُئِلَ ابن عباس رضي الله عنه: أَرَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟» قَالَ: «نَعَمْ، مَرَّتَيْنِ».

قال العقيلي: "وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه هَذَا اللَّفْظُ مِنْ وَجْهٍ يَثْبُتُ عَنْهُ بِخِلَافِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ".

(١) **ضعيف:**

وفيه إبراهيم بن الحكم، وأبوه: ضعيفان.

رواه الترمذي: (٣٢٧٩)، وقال: "حديث حسن غريب من هذا الوجه".

وابن خزيمة في التوحيد: (٤٨٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٠)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٩٢٠)، والحاكم (٢/ ٣٠٦) من طريق الحكم بن أبان.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١٣٠. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهران، قال: «رأى رَبَّهُ بفؤادِهِ».(١)

١٣١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا هشام بن مرثد وأبو زرعة، قالَا: حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن

---

وقال ابن أبي عاصم: "فيه كلام".

وعزاه ابن كثير في التفسير (٦/ ١٢٦) إلى الترمذي وابن أبي عاصم وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر إلى الترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصححه، وابن مردويه، واللالكائي في السنة.

وأخرج الدارقطني في الرؤية: (٢٧٠) عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قيل لابن عباس ﵄: «هل رأى محمد ﷺ ربه؟» قال: «نعم». وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: (٩٣٥) بمعناه وضعفه.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورد هنا عن يوسف بن مهران من قوله، وسيأتي في الحديث الذي يليه عن يوسف، عن ابن عباس ﵄.

والحديث فيه علي بن زيد: ضعيف.

ومبارك بن فضالة: قال ابن حجر: "مختلف فيه، وكان يدلس".

وله شاهد من حديث ابن عباس ﵄ سبق الحديث عنه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

ابنِ عبَّاس: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:١١]، قال: «رَأَى رَبَّهُ بِفُؤادِهِ».(١)

١٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبَّاس بن حمدان، حدَّثنا إسحاق بن وهب العلاف، حدَّثنا أبو المسيب سلم بن سلام، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبَّاسٍ، قال: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ».(٢)

١٣٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عمر بن موسى الثوري، حدَّثنا عفان بن مسلم، قال: حدَّثنا عبد الصمد بن كيسان، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عنِ ابنِ عبَّاس، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ)**، فذكر الحديثَ، قال عفان: سمعتُ حمَّاد بنَ سلمة يُسْأَلُ عن هذا الحديث، فقال: «دعوه»، حدَّثنا به قتادة، وما في البيت غيري وغيره».(٣)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: علي بن زيد: ضعيف جدًّا. وأخرجه الدارقطني: (٢٨١) من طريق عرعرة بن البرند، عن روح بن القاسم، عن علي بن زيد. وورد سابقًا من طريق زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: علي بن زيد: ضعيف.

الحديث سبق تخريجه.

(٣) **إسناده حسن**: رواه أحمد: (٢٥٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩١: ٤٤٠)، وعبد الله بن أحمد عن أبيه في السنة (ص ١٧٥)، واللالكائي في شرح السنة رقم:

(٩٤٧)، والدارقطني في الرؤية: (٢٦٤) من طريق أسود بن عامر، عن حماد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاس ﷺ به.

وقال في إبطال التأويلات (١/ ١٤٥): "قال الأثرم: سألت أبا عبد اللهَّ أحمد بن حنبل عن حديث حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ: **(رأيت ربي)**. الحديث. فقال الإمام أحمد بن حنبل: هذا حديث رواه الكبر عن الكبر عن الصحابي، عن النبي ﷺ، فمن شكَّ في ذلك، أو في شيءٍ منه فهو جهميٌّ، لا تقبل شهادته، ولا يسلَّم عليه، ولا يعاد في مرضه. قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يصحِّح هذه الأحاديث ويذهب إليها، وجمعها وحدثناها".

وقال في إبطال التأويلات (١/ ١٤٤): "عن البرذعي قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: من أنكر حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(رأيت ربي عز وجل)**، فهو معتزليٌّ".

قال في إبطال التأويلات (١/ ١٤٣): "أُبلغت أنَّ الطبراني قال: حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ في الرؤية صحيحٌ، وقال: من قال: من زعم أني رجعت عن هذا الحديث بعدما حدثت به فقد كذب. قال سليمان بن أحمد: سمعت ابن صدقة الحافظ يقول: من لم يؤمن بحديث عكرمة فهو زنديق. وروى عبد الله بن أحمد بإسناده عن عبد الوهاب الوراق، قال: سمعت أسود بن سالم يقول: في هذه الأحاديث التي جاءت في الرؤية، قال: نحلف عليها بالطلاق والعتاق أنها حقٌّ". قال البيهقي في الأسماء والصفات: "الأحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة".

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٨): "رجاله رجال الصحيح".

١٣٤. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري، حدَّثنا الحسين بن سهل بن عبد العزيز، حدَّثنا حجَّاج بن منهال، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاس، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ)**.(١)

١٣٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عامر بن حمدان، حدَّثنا محمد بن أبي صفوان، حدَّثنا يحيى بن كثير، حدَّثنا سلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ، قلت: «أليسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام:١٠٣]؟» قال: «ويحك! ذاك إذا تجلَّى بنورهِ الَّذي هو نورُه، وقد رأى [ق/ ١٢ب] [ربه]مرتين».(٢)

---

(١) **حسن**:

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن لغيره**: رواه الترمذي: (٣٢٧٩) من طريق محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري حدثنا يحيى بن كثير العنبري به.

قال الترمذي: " حسن غريب".

محمد بن عمرو بن نبهان بن أبي صفوان البصري: سماه الترمذي محمد بن عمرو بن صفوان قال المزي: " هكذا نسبه الترمذي في عامة ما روى عنه، وقال في بعض المواضع: محمد بن عمرو بن أبي صفوان". ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٩)، التقريب: (٥٨٥).

١٣٦. حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن [....][١]، حدَّثنا محمد بن بشر بن مطر، حدَّثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل [بن زكريا][٢]، حدَّثنا عاصم، عن الشعبي وعكرمة، عن ابن عبَّاس، قال: «رأى محمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ».[٣]

---

يحيى بن كثير العنبري: قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس. وهو من رجال الشيخين. الكاشف: (٣/ ٢٦٦).

سلم بن جعفر البكراوي: قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة. التقريب: (٣٣١).

الحكم بن أبان العدني: صدوق له أوهام. ينظر: التقريب: (٤٧٤).

والحديث.

وقد حملت الرؤية في بعض الروايات عن ابن عباس على الرؤية القلبية وللحديث شواهد تقويه ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل. قد يكون [أحمد بن محمد بن بابويه].

(٢) بين المعقوفتين طمس، والمثبت من السنة لابن أبي عاصم: (٤٣٥).

(٣) **ضعيف**: فيه إسماعيل بن جبلة: مجهول. رواه ابن أبي عاصم: (٤٣٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٣٠) من طريق محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدَّثنا عاصم، عن الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ به. رواه الدارقطني في الرؤية: (٢٦٩) من طريق أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل، عن إسماعيل بن جبلة. قال الدارقطني: "وعن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ مثل ذلك". رواه الدارقطني في الرؤية: (٢٦٦) من طريق حماد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، عن **(النبي ﷺ أنه رأى ربه)**. سبق الحديث عنه بهذا الإسناد. ورواه ابن خزيمة في التوحيد: (ص

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٣٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا أبو سعيد محمد بن موسى الكسائي، حدَّثنا خليفة بن خياط، حدَّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعتُ عقبة بن خالد، عن عبيد الله بن غالب، عن أبي المليح، عن عمران بن حصين، عن النبيِّ ﷺ، قال: **(أَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ)**.(١)

---

١٩٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٨٩: ٤٤٢) وعبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٦٤)، وابن جرير (٢٧/ ٢٩)، وابن منده في التوحيد: (ص٦١٨)، من طريق إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ: «إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة، واصطفى موسى بالتكليم، واصطفى محمدًا ﷺ بالرؤية».

وفي رواية ابن أبي عاصم: "إسماعيل بن زكريا أحسب بينهما رجلًا قد سماه عن عكرمة".

وأورده الدارقطني في الرؤية: (٢٧٠) من طريق سلم بن سلام، عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ، «أن النبي ﷺ رأى ربه».

وإسناده ضعيف جدًّا، والضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ، ومقاتل اتهم بالكذب.

(١) **ضعيف جداً:**

فيه عبيد الله بن غالب: متروك الحديث، وروايته عن أبي مليح خاصَّةً ضعيفةٌ.

هو حديث مشهور بحديث اختصام الملأ الأعلى. رواه الدارقطني: (٢٥١) من طريق عبد الله بن أحمد بن موسى، عن خليفة بن خياط به.

وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وثوبان مولى رسول الله ﷺ وغيرهم ﷺ، والرؤية هنا رؤية منامية. وقد أورد الدارقطني معظم روايات الحديث في كتاب الرؤية.

١٣٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي. ح: حدَّثنا عمرو بن عيسى الضبعي، حدَّثنا أبو بحر البكراوي، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ».(١)

١٣٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن رشدين المصري، حدَّثنا يحيى بن بكير، حدَّثنا ابن لَهِيعَةَ، حدَّثني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عنِ ابنِ عبَّاسٍ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:١١]، قال: «قد رآه».(٢)

١٤٠. حدَّثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية [القرشي](٣)، حدَّثنا عبيد بن كثير العامري، حدَّثنا محمد بن الجنيد، حدَّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ».(٤)

---

(١) **ضعيف**: فيه أبو بحر البكراوي عبد الرحمن بن عثمان: ضعَّفه أحمد وابن معين وأبو داود، ووثقه أحمد بن صالح ويحيى القطان، وهو ضعيف.

(٢) وهو **ضعيف بهذا الإسناد**؛ ففيه ابن لهيعة: ضعيف.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من كتب الرجال.

(٤) **ضعيف بهذا الإسناد**؛ عبد الله بن يحيى بن معاوية: مجهول. والحديث سبق تخريجه.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٤١. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن نصر، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: «رَآهُ مَرَّتَيْنِ».(١)

١٤٢. حدَّثنا دَعْلَجٌ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، قال: قرأت على أبي قُرَّةَ موسى بن طارق، ذكر ابن جريج، قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عبَّاسٍ يَقُولُ: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ».(٢)

١٤٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى، حدَّثنا الوليد، حدَّثنا محمد بن عمار، حدَّثنا مؤمل، حدَّثنا وهيب، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، عَن قولِ اللهِ: **﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾**، فَقَالَتْ: «أَنَا أَوَّلُ مَن سأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قال ﷺ: **(رَأَيْتُهُ بِقَلْبِي)**.(٣)

١٤٤. حدَّثنا أحمد بن محمد السري التميمي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدَّثنا جمهور بن منصور، حدَّثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد،

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) **حسن**: الوليد بن أبان: ثقة.

محمد بن عمار الوازعي: ثقة.

مؤمل بن إسماعيل: صدوق يخطئ.

وباقي رجاله ثقات.

وله طرق أخرى صحيحة ينظر الحديث رقم:٨٨.

عن الشعبيِّ، عن ابنِ عبَّاس، أنه كان يَقُولُ: «إنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى ربَّه مَرَّتَيْنِ [ق/ ١٣أ]؛ مَرَّةً بِبَصَرِهِ، وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ».(١)

١٤٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أبو الطيِّب أحمد بن روح بن أيوب، حدَّثنا محمد بن نعيم النصيبي، حدَّثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (١٣٥٦٤)، وفي الأوسط: (٥٧٦١)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠) إلى الطبراني وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٩): "رجاله رجال الصحيح خلا جمهور بن منصور الكوفي، وجمهور بن منصور، ذكره ابن حبان في الثقات".

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه محمد بن نعيم النصيبي: ضعيف.

وأخرج أبو يعلى في إبطال التأويلات رقم: (١٢٨) من طريق الهيثم بن خلف الدوري، عن حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ، قال: «رأى محمد ﷺ ربه بعينيه مرتين في صورة شابٍّ أمرد». وهو ضعيف فابن جريج: مدلس ورواه بالعنعنة.

رواه البخاري: (٦٦١٣)، والترمذي: (٣١٣٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٠١)، وابن أبي عاصم في السنة رقم: (٤٦٢)، وابن حبان: (٥٦)، والطبراني في الكبير: (١١٦٤٠)، والحاكم (٢/ ٣٦٢)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٦٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٥٥) عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ بلفظ: «هي رؤيا عينٍ أُريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به».

قال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري"، ووافقه الذهبي.

نسخة النشر الإلكتروني محفوظة لله تعالى

١٤٦. حدَّثنا عبد الباقي ومحمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا محمد بن المنهال، حدَّثنا عمر بن حبيب، حدَّثنا خالد الحذاء، عن حميد بن [هلال][١]، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: «هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» قَالَ ﷺ: **(كَيْفَ أُرَاهُ وَهُوَ نُورٌ، أَنَّى أُرَاهُ!)**.[٢]

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من العقيلي.

(٢) **ضعيف**: رواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٢) عن معاذ بن المثنى به. قال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد عن خالد الحذاء غير محفوظ". ورواه البزار: (٣٣٤٥) محمد بن عبد الرحمن بن المفضل، عن عمر بن حبيب.
قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن خالد الحذاء إلا عمر بن حبيب، وكان قاضيًا بصريًّا من بني عدي".
وهو بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه عمر بن حبيب القاضي البصري: كذبه يحيى، وقال البخاري: "يتكلمون فيه". ينظر: التهذيب (٧/ ٤٣١).
وقد ورد من طرقٍ أخرى صحيحة. فقد رواه البزار: (٣٩٣٢) من طريق عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت. وابن حبان: (٢٣٨٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة. والطبراني في الكبير: (١٦٣٥) من طريق سويد أبي حاتم، عن قتادة. والبزار: (٣٩٣٣) من طريق عبد الله بن شوذب، عن مطر، عن حميد بن هلال. والبزار: (٣٩٣٤) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة. والبزار: (٣٩٣٦) من طريق أيوب ويونس بن عبيد وحبيب بن الشهيد، عن

١٤٧. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود المقرئ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدَّثنا يزيد بن عمرو بن الفراء الغنوي، حدَّثنا حفص بن عمر العدني، حدَّثنا موسى بن سعد، عن ميمون القناد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «نظر محمَّد ﷺ إلى ربِّه عزَّ وجل»، قال عكرمة: فقلت لابن عبَّاس: «سبحان الله! نظر محمَّد ﷺ إلى رَبِّه؟! قال: «نعم، جعَلَ الكلامَ لِمُوسَى، والخِلَّةَ لإبراهيمَ، والنَّظرَ لمحمَّدٍ ﷺ».[1]

١٤٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبيد بن محمد الكشوري، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الصباح بن حمزة، قال: قَرَأْنَا على مطرف بن مازن، عن عمر بن حبيب، قال: سمعت عطاءً يَقُولُ: سمعتُ ابنَ عبَّاس يَقُولُ: «لم يرَ رسولُ اللهِ ﷺ رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ، إِنَّمَا رَآهُ بِقَلْبِهِ».[2]

---

حميد. وأورد البزار طرقًا أخرى للحديث. انظر: البزار: (٣٩٣٧-٣٩٣٧-٣٩٣٩-٣٩٤٤). وإسناده صحيح.

والحديث ورد في صحيح مسلم: (٧٨) عن يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر ﷺ. وقد تكلمنا عنه في موضعه.

(١) **بهذا الإسناد ضعيف** :

فيه ميمون القناد: قال أحمد: "ليس بمعروف". وفيه من لم أعرفهم.

الحديث سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: في إسناده عمر بن حبيب: ضعيف. رواه الدارقطني في الرؤية: (٨٠) من طريق العرزمي، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ به.

## قولُه: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم:١٣]

١٤٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا آدم، حدَّثنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن ابن مسعود في قولِه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾، قال: «رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صُورَتِهِ عِنْدَ السِّدْرَةِ وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ، يَتَنَاثَرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ».(١)

---

وقد ورد بمعناه في صحيح مسلم: (١٧٦)، والسنة لعبد الله بن أحمد: (٩٦٩)، وابن منده في الإيمان: (٧٥٨)، والسنة للالكائي: (٩١٢)، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(١) **حسن**: أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٣٩٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٣٥ برقم ١٠٤٢٣)، والطبراني في التفسير (٣٢٥٥٢) من طريق عاصم، عن أبي وائل.

ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٩) من طريق النعمان بن عبد السلام، عن شريك.

والحديث فيه عاصم بن أبي النجود: حسن الحديث. لكن في حديثه عن أبي وائل وزر مقال.

قال العجلي: "وكان ثقة الحديث، وكان يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل".

وقال المزي: "وكان يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب، وعن حماد بن سلمة: كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل".

١٥٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا أحمد بن زياد السمسار، حدَّثنا حمزة بن زياد الطوسي، حدَّثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: «رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ عِنْدَ السِّدْرَةِ لَهُ سِتُّ مَئَةِ جَنَاحٍ كُلُّ جَنَاحٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَتَنَاثَرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ».(١)

١٥١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غلاب بن حزن، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا أبان بن يزيد، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله، قال: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَأَى جِبْرِيلَ وَاقِفًا عِنْدَ السِّدْرَةِ وَلَهُ سِتُّ مَئِةِ جَنَاحٍ».(٢)

١٥٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا يعقوب بن يوسف المطوعي [ق/ ١٣ب]، حدَّثنا يحيى بن المديني، حدَّثنا يحيى بن سعيد، حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، حدَّثني عاصم، عن زر، عن عبد الله، عنِ النَّبِيِّ

---

وأخرج البخاري رقم (٤٨٥٨): حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: **﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾**، قال: «رأى رفرفًا أخضر قد سد الأفق».

(١) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

ﷺ: ﴿**وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ**﴾، قَالَ: (**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ السِّدْرَةِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ يَنْثُرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلَ الدُّرَّ وَالْيَاقُوتَ**).[(١)]

١٥٣. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدثنا هدبة، حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى**).[(٢)]

١٥٤. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سلام، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن زرٍّ، عن ابنِ مسعود، قال: «لَقَدْ رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ عَلَى السِّدرَةِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».[(٣)]

١٥٥. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، أخبرنا أحمد بن يحيى الحماني، حدَّثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل أو زر، عن عبد الله، قال: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتُّ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **حسن**: رواه ابن جرير: (٣٢٥٥١).

وقال ابن كثير في التفسير (ص ١٧٧٩): "وهذا إسناد جيد قوي".

قلت: وفيه عاصم بن أبي النجود: حسن الحديث.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

مِئَةِ جَنَاحٍ، مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ يَسْقُطُ مِنْ جَنَاحِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ»، [غيره] ».(١)

١٥٦. حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا عباد بن العَوَّام وأبو معاوية، عن [الشيباني](٢)، قال: «سألتُ زِرَّ بن حُبَيْشٍ، عن قولِه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَال: فحدَّثنا عن عبد الله: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(٣)

١٥٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، قال: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير:٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾» فَقَالَتْ: «أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ ﷺ: **(هُوَ جِبْرِيلُ رَأَيْتُهُ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى وَرَأَيْتُهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ)**.(٤)

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) بين المعقوفتين طمس.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

(٤) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٧)، والطيالسي: (١٥١١)، وابن جرير في التفسير: (٣٢٥٥٦ و٣٢٥٥٥) والحديث سبق تخريجه.

١٥٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عبَّاسٍ، في قولِه: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ... وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَآهُ بِفُؤادِهِ مَرَّتَيْنِ».(١)

١٥٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الوليد بن برد الأنطاكي، حدَّثنا عبد الله بن محمد الكرماني، حدَّثنا عباد بن العوام، حدَّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن ابنِ عبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٣٥)، والحديث سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد** :رواه الترمذي: (٣٢٨٠)، وابن جرير: (٣٢٥١٨) عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عمرو به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

وأخرجه ابن حبان: (٥٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو.

قال أبو حاتم: "معنى قول ابن عباس ﵁: «قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ»، أراد به بقلبه في الموضع الذي لم يصعده أحدٌ من البشر ارتفاعًا في الشرف".

فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي: ضعيف. ورد عن عكرمة، عن ابن عباس ﵁ بنحوه.

وله شاهد من حديث شريك، عن أنس ﵁ أخرجه البخاري: (٧٥١٧)، وابن جرير: (٣٢٥١٩). والأثر سبق تخريجه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٦٠. حدَّثنا [إبراهيم بن محمد][١] بن مسلمة، حدَّثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدَّثنا سعيد [ق/ ١٤أ] بن يحيى بن سعيد، حدَّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن ابن عبَّاسٍ في قولِ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾، قال: «دَنَا رَبَّهُ فَتَدَلَّى، وَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى»، قال ابنُ عبَّاس: «قَدْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ».[٢]

١٦١. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا هارون بن إسحاق، حدَّثنا عبدة، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عبَّاس، في قولِه: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَأَى ﷺ رَبَّهُ».[٣]

١٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان، حدَّثنا محمد بن حميد عن مِهْران، عن سفيان، عن قيس بن وهب، عن مُرَّة، عن عبد الله ابنِ مسعود: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قال: «رَأَى عَلَى سَاقَيْهِ الدُّرَّ كَالْقَطْرِ عَلَى الْبَقْلِ».[٤]

---

(١) طمس في الأصل.

(٢) رواه ابن جرير: (٣٢٥١٨). والحديث سبق تخريجه.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٤) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (٣٤٧)، وفي طبقات المحدثين

١٦٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم ومحمد بن القاسم، قالَا: حدَّثنا أحمد بن هشام، حدَّثنا بَكْرُ بنُ بَكَّار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن قيس بن وهب، عن مُرَّةَ، عن عبد الله بن مسعود: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ مُعَلِّقًا رِجْلَهُ بسدرة عليه الدر كَأَنَّهُ قَطْرُ الْمَطَرِ عَلَى الْبَقْلِ».(١)

(ص٢٦١) عن إبراهيم بن عبد الله بن معدان به. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٥٦٠) عن محمد بن حميد: "رأى جبريل في وبر رجليه كالدر مثل القطر على البقل". وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: (٣٤٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٩٨) من طريق محمد بن النضر، حدثنا بكر، عن قيس بن وهب، عن مرة بلفظ مقارب. ومحمد بن حميد بن حيان التميمي: ضعيف. ومهران الرازي: صدوق له أوهام. ورواه ابن جرير: (٣٢٥٦٢) عن الحسين بن علي الصُّدائي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن قيس بن وهب، عن مرة به. وإسناد ابن جرير صحيح.

(١) **ضعيف جداً بهذا الإسناد**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (٣٤٨) من طريق محمد بن النضر، حدثنا بكر، عن قيس بن وهب، عن مرة، عن عبد الله به. وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٩٨) عن أبي الشيخ، حدثنا علي بن الصباح، حدثنا أحمد بن خشنام، حدثنا بكر. ونسبه السيوطي (١٤/ ٢٥) لأبي الشيخ وابن مردويه.

وفيه قيس بن الربيع: رديء الحفظ جدًّا، وقال النسائي: "متروك".

وبكر بن بكار القيسي: قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال ابن معين: "ليس بشيء، ووثقه عاصم النبيل".

وروي الحديث من طرق أخرى أحسن حالاً من هذا الإسناد.

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

١٦٤. حدَّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار وأحمد بن يعقوب بن المهرجان، قالَا: حدَّثنا الحسن بن علي بن شبيب، حدَّثنا القاسم الطائي، حدَّثنا هشيم، عن منصور، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، في قولِ اللهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَآهُ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَرَ بِعَيْنِهِ».(١)

١٦٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا الحسن بن يونس الزيات، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثنا أبو عون، قال: أنبأنا القاسم بن محمد، عن عائشةَ، قالت: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَيْهِ الْفِرْيَةَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقِهِ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأُفُقِ».(٢)

١٦٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي بن قادم وقبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن علقمة، عن عبد الله، في قولِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾: «رَفْرفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ مَا بَيْنَ الْأُفُقِ».(٣)

١٦٧. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عيسى بن السكن، حدَّثنا [ق/ ١٤ب] عمرو بن عوف، حدَّثنا هُشيمٌ، عن منصور بن زاذان، عن

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، في قولِه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قال: «رَآهُ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَرَ بِعَيْنِهِ».(١)

١٦٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدَّثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، قال: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَلَيْسَ قَالَ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾[الأنعام:١٠٣]!» قَالَ لَهُ عكرمة: «ألستَ تَرَى السَّمَاءَ؟» فَقَالَ: بلى». قَالَ: وَكُلَّهَا تَرَى؟».(٢)

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن جرير في التفسير: (٣٢٥٦٨)، والآجري: (ص٢٧٦) من طريق أبي كريب، عن عمرو بن حماد به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٨٩) من طريق عمرو بن طلحة القناد به.

وأورده ابن تيمية في التسعينية (ص ٣٩٤)، ونسبه السيوطي (٣/ ٣٣٥) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وفيه سماك بن حرب بن أوس بن خالد: ثقة اختلط، أخرج له مسلم والأربعة، وثقه يحيى وأبو حاتم. وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "روايته عن عكرمة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، ومن سمع منه قديمًا مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم". قال ابن حجر: "إن كان صدوقًا ربما لقن،

١٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا جعفر بن محمد بن مروان، حدَّثنا أبي زيدُ بنُ الحباب، أخبرني حسين بن واقد، حدَّثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن ابن مسعود: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ»، قال حسين: سألتُ عاصمًا عن الأجنحةِ فأبى أن يخبرني، فأخبرني بعضُ أصحابه أَنَّ «كلَّ جناحٍ ما بين المشرق والمغرب».[1]

---

فإذا انفرد بأصلٍ لم يكن حجة، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرةٍ فكان ربما تلقن". ينظر: التهذيب (٤/ ٢٣٤).

أسباط بن نصر: ضعيف كثير الخطأ.

قال ابن تيمية في التسعينية (ص ٣٩٥): "ففي هذا أن عكرمة أخبر قدام ابن عباس ﷺ أن إدراك البصر هي رؤية المدرك كله دون رؤية بعضه، فالذي يرى السماء لا يراها كلها، ولا يكون مدركًا لها، وجعل هذا تفسيرًا لقوله تعالى: **﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾** [الأنعام: ١٠٣]، وأقر ابن عباس ﷺ على ذلك، ومع هذا هؤلاء الذين نقل عنهم هذا اللفظ، فقد نقل عنهم أيضًا إنكار تبعيضه سبحانه وتعالى، وبيَّن الناقلون معنى ذلك".

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأخرجه أحمد (١/ ٤٠٨) عن زيد بن الحُباب، عن حسين به.

وأخرجه ابن جرير: (٣٢٥٥١)، قال حدثنا أبو هاشم الرفاعي وإبراهيم بن يعقوب، قالَا حدثنا زيد بن الحباب أن الحسين بن واقد حدثه، وقال ابن جرير وزاد الرفاعي في حديثه: "فسألت عاصمًا عن الأجنحة فلم يخبرني فسألت أصحابي ...".

قال ابن كثير (ص١٧٧٩): "وهذا ايضًا إسناد جيد".

وقال في البداية والنهاية (١/ ٤٦): "وهذه أسانيد جيدة قوية انفرد بها أحمد".

١٧٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا محمد بن عباد بن آدم، حدَّثنا بكر - يعني: ابن سليمان - عن محمد بن إسحاق، حدَّثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي سلمة: أنَّ عبد الله بن عمر بعث إلى عبد الله بن عباس: «هل رأى رسولُ الله ﷺ رَبَّهُ؟» فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابنُ عَبَّاسٍ: «قَدْ رَآهُ».(١)

---

قلت: فيه الحسين، هو ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام. ينظر: التهذيب (١/ ١٨٠).

وعاصم بن بهدلة: حسن الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: (٣٥٥)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن عاصم بن أبي النجود، عن عبد الله ﷺ، والطبراني في الكبير: (٩٠٥٤) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر بلفظ: «رأى محمد ﷺ جبريل له ستمائة جناح ما منها جناح إلا وقد سد ما بين المشرق والمغرب».

وفيه قيس بن الربيع: ضعيف.

لكن الحديث أصله في الصحيحين كما تقدم في الأحاديث.

(١) **ضعيف**: رواه الآجري في الشريعة (١٠٣٤) عن أبي بكر عبد الله بن سليمان، به.

فيه عبد الله بن سليمان بن أبي داود السجستاني: مختلف فيه.

وبكر بن سليمان: مجهول كما قال الذهبي.

ومحمد بن عباد بن آدم: قال ابن حبان: "من أهل البصرة يروي عن أبي عاصم وسهل بن يوسف، حدثنا عنه ابن الطهراني يغرب".

١٧١. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن

---

ومحمد بن إسحاق: إمام المغازي صدوق يدلس، وقد صرح في رواية عبد الله وابن مردويه بالسماع.

وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: قال أحمد: "هو متروك الحديث"، وقال يحيى: "صالح". قال النسائي: "ليس به بأس".

رواه عبد الله بن أحمد في السنة: (٢١٧)، وابن خزيمة في التوحيد: (٢٧٥)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش: (٣٨)، والدارقطني في الرؤية: (٢٩٦)، والآجري في الشريعة: (١٠٣٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٣٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٣)، وأبو يعلى في إبطال التأويلات لأخبار الصفات: (١٣٣)، ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٣) عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق بلفظ: «هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» فَبَعَثَ إِلَيْهِ: «أَنْ نَعَمْ، قَدْ رَآهُ فَرَدَّ رَسُولَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «فَكَيْفَ رَآهُ؟» قَالَ: «رَآهُ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، تَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: مَلَكٌ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثَوْرٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسْرٍ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ دُونَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ».

قال السيوطي في الدر (١٤/ ٢٤): "أخرج ابن إسحاق والبيهقي وضعفه".

قال البيهقي: "هذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه؛ إذ لم يبين سماعه فيه، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله عنه وبين الراوي عنه، وليس بشيءٍ من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضي الله عنه".

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، تفرد به ابن إسحاق، وقد كذبه مالك وهشام بن عروة". ويونس بن بكير: صدوق يخطئ.

أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾، قال: «رأى جِبريلَ رَفْرَفَ، قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».(١)

١٧٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد، حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن مسروق بن الأجدع، قال: قلتُ لعائشةَ: «أليسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ﴾؟» قالت: «إِنَّما ذَاكَ جِبْرِيلُ، لَمْ يَرَهُ فِي صورتِهِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا إِلَّا مَرَّتَيْنِ».(٢)

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٢٥٦٠)، عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان به. وأخرجه الترمذي: (٣٣٣٧، ١١٣٦٧)، وابن منده: (٧٥١، ٧٥٢)، والحاكم (٢/ ٤٦٨) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق بنحوه. وأورده البغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٥١) دون إسناد. وعزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٦١١) للنسائي والحاكم.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ومداره على أبي إسحاق السبيعي: ثقة مدلس، وقد عنعن هنا.

وروى ابن منده: (٧٤٧ و٧٤٨) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه. والحديث له طرق وشواهد يرتقي بها.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ١٥٣.



نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

١٧٣. حدَّثنا دَعْلَجُ بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، [ق/ ١٥أ] حدَّثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي إسحاق الشيباني، عن زر بن حبيش، عن ابنِ مسعود، في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(١)

١٧٤. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا إبراهيم بن قتيبة، حدَّثنا محمد بن يعلى بن زنبور، حدَّثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن مسروق، عن عائشةَ، قَالَتْ: «ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى الله الْفِرْيَةَ ...»، فذكَر الحديثَ، وقالَتْ: «قَالَ اللهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى:٥١]»، فَقُلْتُ: «فَأَيْنَ قَوْلُ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾؟! قَالَتْ: «يَا بُنَيَّ! إِنَّه إِنَّمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَةِ الْمَلَكِ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم:١٨] ولم يقُلْ رَأى رَبَّهُ الْأَكْبَرَ».(٢)

١٧٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شريك، عن

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

حجاج عن عطاء، عن ابن عبَّاس: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾، قال: «رأى محمَّد ﷺ ربَّهُ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ».[1]

١٧٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشَل بن سعيد يُحَدِّث عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاسٍ، قال: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾، قَال: «جبريلُ، نظر إليه في السِّدْرَةِ».[2]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: نهشل بن سعيد: متروك. الضحاك لم يسمع ابن عباس ﷺ.

## قولُه: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم:١٤]

١٧٧. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **(لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفُيُولِ، وَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ فَخَرَجَ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ)**.[1]

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٣٨٨٧)، ومسلم: (١٦٤)، وأحمد: (١٢٣٠١)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٠٥)، ومجاهد في تفسير (٢/ ٦٣٠)، وابن منده في الإيمان: (٧١٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٨١) باختلافٍ يسير في ألفاظه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وله شاهد غريب من حديث شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وأخرجه ابن جرير: (٣٢٥٨٩) عن قتادة مرسلًا، وإسناده صحيح إلى قتادة. وورد مطولًا في صحيح مسلم: (١٦٢)، ومسند أحمد: (١٢٥٠٥)، وأبو يعلى: (٣٣٧٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٨٢)، والبغوي في شرح السنة: (٣٧٥٣) عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه. وفي الباب عن أبي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما.

١٧٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدَّثنا مالك بن مغول، عنِ الزُّبيرِ بن عدي، عن طلحة [بن مصرف اليامي][(١)]، عن مُرَّةَ، عن عبد الله بن مسعود، قال: «لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ انْتَهَى للهَّ؛ أَي: سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، قَالَ: وَهِيَ فِي السَّمَاءِ [السَّابِعَةِ][(٢)] وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَخْرَجُ مِنْ تَحْتِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي [ق/ ١٥ب] مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا».[(٣)]

١٧٩. حدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني حميد، عن أنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا نَبْقُهَا كَأَمْثَالِ الْجِرَارِ وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيلَةِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا وَذَكَر يَاقُوتًا وَزَبَرْجَدًا)**.[(٤)]

---

(١) طمس في الأصل، والمثبت من تفسير الطبري.

(٢) **صحيح**: عند مسلم وغيره: "السماء السادسة". قال القاضي عياض في إكمال المعلم (١/ ٥٢٥): "وذكر أنها في السماء السادسة، وقد قيل: إنها في الجنة في السماء الرابعة، وتقدم في حديث أنس ﷺ أنها فوق السماء السابعة، وهو الأصح، وهو الأكثر الذي يقتضيه المعنى".

(٣) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٣)، والترمذي: (٣٢٧٦)، وأحمد: (٣٦٦٥) وابن جرير: (٣٢٥٧٢).

(٤) **صحيح**: رواه أحمد في المسند: (١٢٣٠١)، عن محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن أنس ﷺ. وهو من ثلاثيات أحمد، ورواه ابن جرير: (٣٢٥٧٦) عن ابن بشار، حدثنا ابن

١٨٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا يحيى بن سعيد، حدَّثنا حميد، عن أنسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ الْجِرَارِ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ فَإِذَا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ رَبِّهَا تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ)**.(١)

١٨١. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ: **(ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَرُفِعْتُ فِي سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَأَوْرَاقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى)**.(٢)

١٨٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا يونس بن بكير، حدَّثنا محمد بن إسحاق. ح: وحدَّثنا

---

أبي عدي به. وعزاه ابن رجب في فتح الباري (٢/ ٣٢٣) لمسند مسدد. وورد من طرقٍ أخرى عن أنس ﷺ في الصحيح.

(١) **صحيح**: وعزاه ابن رجب في فتح الباري (٢/ ٣٢٣) لمسند مسدد.

وينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: جزء من حديثٍ طويل رواه البخاري: (٣٢٠٧)، ومسلم: (٢٧٠)، وأحمد: (١٧٥٨٠)، وابن حبان: (٤٨)، وابن منده في الإيمان: (٧١٧).

وإسناد ابن مردويه ضعيف.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

محمد بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا محمد بن عبَّاد، حدَّثنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء ابنت أبي بكر، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَصِفُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، قَالَتْ: **(يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِئَةَ سَنَةٍ)**، أَوْ قَالَ: **(يَسْتَظِلُّ تَحْتَ الْفَنَنِ مِنْهَا مِئَةُ رَاكِبٍ فِيهَا فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ)**.(١)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه هناد في الزهد: (١١٥)، حدثنا يونس، حدثنا ابن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد. وصرح بالسماع في رواية هناد. وأخرجه الترمذي: (٢٥٤١)، وابن جرير: (٣٢٥٨٩)، والحاكم (٢/ ٤٦٩)، والثعلبي في التفسير (٦/ ١٣)، والبغوي في التفسير (٧/ ٤٠٥) من طريق يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد. ولم يصرح ابن إسحاق في هذه الروايات بالسماع، وعزاه ابن كثير في التفسير (ص ١٨٠١) لابن إسحاق. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٧) إلى ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وفيه يونس بن بكير: ضعفه ابن المديني ويحيى الحماني وأبو داود والنسائي ووثقه غيرهم، وشيخه محمد بن إسحاق: صدوق يدلس.

ابن إسحاق: إمام المغازي مدلس، وقد صرح بالسماع في رواية هناد، وفي باقي الروايات لم يصرح بالسماع، وأخشى أن يكون التصريح بالسماع وهمًا من الراوي. والله أعلم.

١٨٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الحسن الطوسي، حدَّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدَّثني أبي، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ [ق/١٦أ] ظَاهِرَانِ، فَأَمَّا النَّهْرَانِ الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأُتِيتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبْتُهُ فَقَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ).**(١)

١٨٤. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعة، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن [أبي هريرةَ](٢)، عن أبي سعيد، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(ثُمَّ ذُهِبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا الْوَرَقَةُ مِنْ وَرَقِهَا لَوْ ظَلَّتْ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَغَطَّتْهُ).**(٣)

---

وللحديث شواهد أخرى يرتقي بها.

(١) سبق تخريجه.

(٢) في مسند الحارث عن أبي هارون العبدي، ولعله الأرجح.

(٣) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث رقم: (٢٧)، قال: حدثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وذكره ابن برجان الإشبيلي اللخمي في تفسيره (٥/ ٢١٢)، وفي شرح أسماء الله الحسنى (ص٢٦٩) عن الحارث

١٨٥. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا أبي، قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطِّه، حدَّثنا مسلم بن سعيد، عن

---

مطولًا. ورواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥/ ٢٣)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٣٦) من طريق أبي هارون العبدي مطولًا.

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ٦٣): "فيه أبو هارون العبدي، وهو ضعيف، وله شاهد".

قلت: داود بن المُحَبِّر الثقفي وضَّاعٌ روى عنه الحارث في مسنده "كتاب العقل" وأكثره موضوعات. ينظر: التهذيب (٣/ ١٩٩).

وفيه أبو هارون العبدي: وهو متروك وكذبه بعضهم. ينظر: التهذيب (٧/ ٤١٢).

وأبو ربيعة: مجهول.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه البزار: كشف الأستار (١/ ٣٨ رقم: ٥٥)، وابن جرير: (٣٢٥٨٣) عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة ﷺ أو غيره، شكَّ أبو جعفر الرازي: **(فإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عامًا لا يقطعها والورقة منها مغطية الأمة كلها)**. واللفظ لابن جرير، ورواية البزار مطولة.

قال البزار: "وهذا لا نعلمه يروى بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه".

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٧): "رواه البزار، ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية، أو غيره، فتابعه مجهول".

منصور بن [زاذان فحولت][(١)]، عن قتادة، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **(فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ اثْنَانِ بَاطِنَانِ وَاثْنَانِ ظَاهِرَانِ، وَرَأَيْتُ وَرَقَ الشَّجَرَةِ كَآذَانِ الْفِيَلَةِ حِمْلُهَا كَقِلَالِ هَجَرَ)**.[(٢)]

١٨٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، حدَّثنا أبو صفوان عبد الله بن [صفوان][(٣)]، حدَّثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦١) عن سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

قال أبو نعيم: "حديث صحيح مشهور من حديث قتادة غريب من حديث منصور عنه لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي شيبة".

فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة: اختلفوا فيه كثيراً وكذبه بعضهم.

والحديث ورد بأسانيد صحيحة من غير هذا الطريق.

(٣) كذا في الأصل، ولعله تصحَّف من سعيد إلى صفوان. ولم أجد في تلاميذ يونس بن يزيد راويًا اسمه عبد الله بن صفوان. ويغلب على ظني أنه أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك الأموي، هو تلميذ يونس بن يزيد وشيخ أبي يعلى محمد بن الصلت.

**(لَمَّا عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى غَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، قَالَ: وَرَأَيْتُ وَرَقَهَا كَآذَانِ الْفِيلَةِ).**(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** قال ابن حجر في الفتح (٢/ ١١٨) بعد أن أورد رواية الزهري عن أنس ﷺ، عن أبي ذر ﷺ: "هذا الحديث رواه جماعة عن يونس، عن الزهري، عن أبي ذر وأنس ﷺ. وخالفهم أبو ضمرة أنس بن عياض، فرواه عن يونس، عن الزهري، عن أنس ﷺ، عن أبي بن كعب ﷺ، وهو وهم منه، قاله الدارقطني، وأشار إليه أبو زرعة وأبو حاتم. وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على أنس ﷺ، فالزهري رواه عنه، عن أبي ذر ﷺ، وجعل ذكر الصلوات منه عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ، ورواه قتادة، عن أنس ﷺ، عن مالك بن صعصعة ﷺ، وقد خرج حديثه البخاري في موضع آخر. ورواه شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ بسياق مطول جدًّا. وقد خرج حديثه البخاري في آخر كتابه، وفيه ألفاظ استنكرت على شريك، وتفرد بها. وقد رواه ثابت، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ أيضًا بدون سياق شريك. وقد خرج حديثه مسلم في صحيحه. وقال الدارقطني: "يشبه أن تكون الأقاويل كلها صحاحًا؛ لأن رواتها ثقات". قال: "ويشبه أن يكون أنس ﷺ سمعه من النبي ﷺ، واستثبته من أبي ذر ومالك بن صعصعة ﷺ". انتهى.

قلت: إسناد ابن مردويه رجاله ثقات سوى محمد بن يونس لم أعرفه.

وأبو صفوان عبد الله بن صفوان: إن كان هو عبد الله بن سعيد فحديثه مقبول.

وله شاهد عن الزهري عن أنس ﷺ، عن أبي ذر ﷺ أخرجه البخاري: (٣٢٠٧)، ومسلم: (١٦٤، ٧٥٢٩)، بلفظ: **(ثم انطلق بي حتى انتهى إلى سدرة المنتهى، ونبقها مثل قلال هجر، وورقها مثل آذان الفيلة، تكاد الورقة تغطي هذه الأمة، فغشيها ألوان لا**

١٨٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن رشدين المصري، حدَّثنا محمد بن أبان الهاشمي، قال: حدَّثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عبَّاس، قالت: حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن ابن عبَّاس، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: (**لَمَّا أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا وَرَقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ**).(١)

## قولُه: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ [النجم:١٦-١٧]

١٨٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا أبو المنذر، حدَّثنا إسماعيل بن عمر، حدَّثنا مالك بن مغول، قال: سمعتُ [ق/ ١٦ب] أبا الزبيرِ بن عديٍّ يَذْكُرُ عن طلحة اليامي، عن مرَّةَ عن عبد الله، قال: «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ فَانْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ أَوِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا عُرِجَ بِهِ مِنْ تَحْتِهَا فَيُقْبَضُ

---

**أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة).**

(١) **ضعيف جدًّا بهذا السند:**

فيه أحمد بن رشدين المصري: هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال، قال ابن عدي: "كذبوه وأنكرت عليه أشياء". قال الذهبي: "فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ١٣٣). محمد بن أبان الهاشمي: مجهول.

مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا هَبَطَ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾، قَالَ: فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَهَا ثَلَاثًا: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِالله مِنْ أُمَّتِي شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ».(١)

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم: (١٧٣)، وأحمد: (٣٦٥٦)، وابن جرير في التفسير: (٣٢٥٧٢) من طريق مالك بن مغول إلى قوله: «فَيُقْبَضُ مِنْهَا». رواه ابن جرير في تفسيره: (٣٢٥٩٣) مختصرًا من طريق سهل بن عامر، حدثنا مالك، عن الزبير بن عدي، عن طلحة اليامي، عن مرة، عن عبد الله: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾، قال: «غشيها فراش من ذهب». والحديث ورد من طرق أخرى.

وله شاهد مرفوع أورده الطبري في تفسيره من طريق موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد، قال: سئل رسول الله ﷺ: «ما رأيت يغشى السدرة؟» قال ﷺ: **(رأيتها يغشاها فراش من ذهب)**.

ويعقوب بن زيد بن طلحة: تابعي ثقة.

وموسى بن عبيدة بن نشيط: ضعيف.

ومحمد بن حميد: ضعيف كما ذكرنا سابقًا.

وله شاهد من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفًا رواه أبو يعلى: (٢٦٥٦) وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٤): "رواه أبو يعلى وفيه جويبر وهو ضعيف".

وروى البخاري في تاريخه (١/ ٢١٥):"قال أبو أسامة: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن عكرمة، قال: «فراش من ذهب».

قلت: وهو أصح من قول عكرمة.

١٨٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا عبد الله بن الجراح، حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدَّثنا أبو هارون، عن أبي سعيد، عن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(لَمَّا انْطُلِقَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ فَغَشَّى اللهُ السِّدْرَةَ مَلَائِكَتَهُ فَلَيْسَ وَرَقَةٌ إِلَّا عَلَيْهَا مَلَكٌ فَدَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَمَنَّ اللهُ عَلَيَّ بِمَا أَكْرَمَنِي بِهِ وَبِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ بِهِ وَبِمَا فَضَّلَنِي)**.(١)

١٩٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ، قولُه: **﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾**، قَالَ: «غشا اللهُ فَرَأى مُحَمَّدُ ﷺ مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى».(٢)

١٩١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، حدَّثنا صفوان بن صالح، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، في قولِه: **﴿إِذْ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

أبو هارون العبدي: متروك.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير في تفسيره: (٣٢٦٠٠) عن محمد بن سعد، حدثني أبي ... بلفظ: «غشيها الله ...». وإسناده ضعيف؛ فهو من نسخة العوفي المشهورة، وسبق الحديث عنها.

**يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ﴾ قال: (رآها ليلةَ أُسْرِيَ بِهِ يَلُوذُ بِهَا جَرَادٌ مِن ذَهَبٍ).**(١)

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في مسند الشاميين: (٢٨١٢) من طريق صفوان بن صالح، عن الوليد، عن سعيد بن بشير، عن يزيد بن أبي مالك به. ورواه ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٧٦٩)، عن أبي زرعة صفوان بن صالح، عن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك به. ثم أورد حديث عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، قال: حدثنا بعض أصحاب أنس عن أنس ﵁؛ يعني: عن النبي ﷺ، فرجعت: (**فأتيت السدرة المنتهى فخررت ساجدًا**)، فسئل أبو زرعة أيهما أصح؟ قال: الصحيح حديث عمر بن أبي سلمة.

قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٣٦٩): "سمعت أبا مسهر، قال: رأيت أصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس ﵁، فقلت: يا أبا محمد! أليس حدثتنا عن يزيد بن أبي مالك؟ قال: حدثنا أصحابنا عن أنس؟ قال: نعم، إنما يقرؤون على أنفسهم".

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٨) لابن مردويه.

وسعيد بن بشير وسعيد بن عبد العزيز: كلاهما يروي عن يزيد بن أبي مالك، ويحتمل أنهما روياه عن يزيد، لكن المحفوظ لدى صيارفة هذا الفن أن يزيد بن أبي مالك يرويه عن أنس ﵁ بواسطة، وهم أصحاب أنس ﵁.

سعيد بن بشير الأزدي: وثقه شعبة ودحيم، قال البزار: ليس به بأس حسن الحديث، تركه ابن مهدي، قال أبو داود: تركوه واتهموه بالقدر، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: ليس

١٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاس: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾، قال: «الملائكة».[1]

---

بشيء. قال أبو مسهر: ضعيف منكر الحديث، ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٥٢). قلت: هو للضعف أقرب والله أعلم.

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ الهمداني الدمشقي: وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٩١).

وروي الحديث مطولًا أخرجه النسائي: (٤٥٠)، والطبراني في مسند الشاميين: (٣٤١)، وأبو الشيخ في العظمة: (٥٦٧)، وابن عساكر في التاريخ (٦٥/ ٢٨١) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك مطولًا، وفيه: (**فأتيت إلى سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدًا ...**)

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي (١٤/ ٢٨) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وفيه سماك بن حرب: قال ابن حجر: "إن كان صدوقًا ربما لقن، فإذا انفرد بأصلٍ لم يكن حجة، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن".

وأحمد بن يحيى بن حمزة: ضعيف له مناكير.

وله شاهد أخرجه الطبري في التفسير: (٣٢٦٠٤) عن علي بن سهل، حدثنا حجاج، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة ﵁، أو غيره – شكَّ أبو جعفر الرازي – قال: «لما أسري بالنبي ﷺ انتهى إلى السدرة، فقيل له:

١٩٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر - فيما أرى - حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ، حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِه: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾، قال: «ما زاغ، ما ذهَب يمينًا ولا شمالًا»، ﴿وَمَا طَغَىٰ﴾، قال: «ما جاوز ما أمر به».(١)

---

هذه السدرة. قال: فغشيها نور الخلاق وغشيتها الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجر ...».

وأورده الطبري في تهذيب الآثار: (٢٦٥٢) في مسند عبد الله بن عباس ﷺ مطولًا، ولعله ترجح عنده أنه عن ابن عباس ﷺ، ورجاله ثقات سوى أبي جعفر الرازي: يهم في الحديث كثيرًا.

وله شاهد مقطوع أخرجه الطبري: (٣٢٦٠٢) عن ابن حميد، عن مهران، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، وابن جرير: (٣٢٦٠٣) من طريق حكَّام، عن أبي جعفر، عن الربيع، قال: «غشيها نور الرب وغشيتها الملائكة من حب الله مثل الغربان حين يقعن على الشجر ...». وابن حميد: ضعيف هو أقرب للترك

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير في التفسير: (٣٢٦٠٥)، حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين، عن ابن عباس ﷺ مرسلًا. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٦٠٨)، حدثنا مهران، عن ابن عباس ﷺ مرسلًا أيضًا. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٩) من طريق منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ به.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري"، قال الذهبي: "ومسلم".

ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٨) للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قولُه: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم:١٨]

١٩٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله في قولِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، قَال: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ فِي حِلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».[١]

١٩٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق [ق/١٧أ] بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الهيثم بن خالد، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا شعبة، حدَّثنا سليمان الشيباني، قال: سألتُ زِرَّ بن حُبيش، عن قولِه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، قال: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ» عن عبدِ الله، قَالَ: (رَأَيْتُ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ).[٢]

١٩٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الهيثم، حدَّثنا عفان، حدَّثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله:

---

أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه. وقد جاء في رواية ابن مردويه موصولًا عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾، قال: «رأى جبريلَ عَلَى رَفْرَفٍ أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ».(١)

١٩٧. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن علقمة، عن عبد الله: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾، قَال: «رأى رفرفًا أخضرَ قد مَلأَ الْأُفُقَ».(٢)

١٩٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا محمد بن عمار الموصلي، حدَّثنا ابن يمان، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «رَأَى جِبْرِيلَ فِي رَفْرَفٍ أَخْضَرَ مِنَ الْجَنَّةِ"؛ يعني: قولَ الله: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾».(٣)

١٩٩. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا عبد الله بن محمد السمري، حدَّثنا بشر بن الوليد، حدَّثنا محمد بن طلحة، عن

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

والحديث رقم: ١٩٦.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي [الكهتلة](١)، قال محمد بن طلحة - أظنُّه عن عبد الله بن مسعود -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ قَالَ: «أَمَّا مَرَّةٌ فَإِنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ نَفْسَهُ فِي صُورَتِهِ فَأُرَاهُ وَسَدَّ الْأُفُقَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ أَنْ كَانَ مَعَهُ إِذَا صَعِدَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾، قال: «فلمَّا أَوْحَشَ جِبْرِيلُ رَبَّهُ عَادَ في صُورَتِهِ وَسَجَدَ»، قال: فذلك قولُه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ أي قولُه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾».(٢)

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من تاريخ البخاري الكهتلة، قال في الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٢): "إسحاق بن أبي كهتلة، روى عن عبد الله بن مسعود ﷺ، روى عنه الوليد بن قيس قال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبي: ويقال: ابن الكهتلة أيضًا. وزاد أبو زرعة: يعد في الكوفيين.

قال المعلمي في تعليقه على الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٢): "وفى نسخة الثقات الكهلة وفى التعجيل إسحاق بن أبي الكهلة، ويقال: ابن أبي الكهتلة، ثم قال: وكهتلة بفتح الكاف والمثناة بينهما هاء ساكنة. وضبطها في مسند ابن الجعد ابن الكهيلة.

(٢) **الحديث ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد في المسند (١/ ٤٠٧)، وابن أبي حاتم كما ذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ٢٤٧)، وأبو الشيخ في العظمة رقم: (٣٥٦)، والطبراني في الكبير: (١٠٥٤٧)، كلهم من طريق محمد بن طلحة به. وعزاه السيوطي في الدر لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة.

٢٠٠. حدَّثناه دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله في قولِه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، قال: «رَفْرَفًا أَخْضَرَ مِنَ الجنَّةِ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ».(١)

٢٠١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن يمان، حدَّثنا سفيان [ق/ ١٧ب] عن الشيباني، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، قال: «رأى جبريل له ستمائة جناح».(٢)

---

وفيه الوليد بن قيس السكوني: تفرد به مسلم. قال ابن أبي حاتم الرازي: "سألت أبي عنه، فقال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به".

وإسحاق بن أبي كهتلة: مجهول الحال، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات على عادته في توثيق المجاهيل.

محمد بن طلحة اليامي: أخرج له الشيخان وله أوهام.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٧٧)، وأحمد: (٤٢٨٩) من طريق سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ».

(٢) سبق تخريجه.

## قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم:١٩]

٢٠٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الله بن موسى، حدَّثنا أبو الأشهب، حدَّثنا أبو [الجوزاء][١]، عن ابن عبَّاسٍ، قال: «اللَّاتُ رجلٌ كانَ في الجاهِلِيَّةِ يَلِتُّ السُّويقَ».[٢]

٢٠٣. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن علي الأبار، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا أبو الأشهب، حدَّثنا [أبو الجوزاء][٣]، عن ابن عبَّاس، قال: {اللَّاتُ والعُزَّى}، قال: «كان رجلًا يلِتُّ السويقَ يَسقِيه الحاجُّ».[٤]

٢٠٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن الحسين بن الجنيد وأحمد بن محمد بن عاصم، قالَا: حدَّثنا يوسف بن حمَّاد، حدَّثنا أمية بن خالد، حدَّثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير لا أعلمه إلَّا عنِ ابنِ عبَّاسٍ: «أن رسولَ الله ﷺ قرأ النَّجمَ فلمَّا بلَغ ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم:١٩-٢٠] ألقَى الشيطانُ على لسانِه: {تلك الغَرانيقُ العُلَى وَشَفاعَتُهَا تُرْتَجَى}، فلمَّا بلغ آخرَها

(١) في الأصل أبو الجون، وهو تصحيف، والمثبت من البخاري والطبري.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٧٨)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٦٢١)، ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٠) إلى عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) في الأصل أبو الجون.

(٤) ينظر: الحديث الذي قبله.

سجَد وسجَد المسلمون والمشركون وأنزل اللهُ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ.. ﴾ [الحج:٥٢]؛ أي: قولُه: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج:٥٥]، قال: «يوم بدر».(١)

(١) **ضعيف جداً ومتنه منكر**: رواه عبد الرزاق في التفسير: (١٩٤٠)، وابن أبي حاتم: (١٣٨٩٩ –١٣٤٠٠ –١٣٤٠٠)، والطبراني في الكبير: (٨٣١٦).

يقول القاضي عياض في الشفا (٢/١٢٦): "فأما من جهة المعنى: فقد قامت الحجة وأجمعت الأمة على عصمته ﷺ، ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة، إمَّا مِن تمنّيه أن ينزل عليه مثل هذا من مدح آلهة غير الله وهو كفر، أو أن يتسوَّرَ عليه الشيطان ويشبِّهَ عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه، ويعتقد النبي ﷺ أن من القرآن ما ليس منه حتى ينبهه جبريل عليه السلام، وذلك كله ممتنع في حقه ﷺ. أو يقول ذلك النبي ﷺ من قبل نفسه عمدًا – وذلك كفر –، أو سهوًا وهو معصوم من هذا كله، وقد قررنا بالبراهين والإجماع عصمته ﷺ من جريان الكفر على قلبه أو لسانه لا عمدًا ولا سهوًا، أو أن يتشبه عليه ما يلقيه الملك مما يلقى الشيطان، أو يكون للشيطان عليه سبيل، أو أن يتقول على الله لا عمدًا ولا سهوًا ما لم ينزل عليه، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة:٤٤] الآية، وقال تعالى: ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾ [الإسراء:٧٥] الآية".

والقصة لا تصح، وقد ألف فيها عدد من العلماء. منها ما أورده الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله في كتابه: هدي القرآن إلى الحجة والبرهان والشيخ ناصر الألباني رحمه الله:

نسخة النشر الإلكتروني وجه الله تعالى

٢٠٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عبَّاس، قولُه ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾، قال: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ [في] آلهةِ الْعَرَبِ، فَسَمِعَهُ المشركون يَتْلُوهَا وقالوا: إِنَّهُ لَيَذْكُرُ آلهتِنَا بِخَيرٍ، فدَنَوا، فبَيْنَمَا هُو يَتْلُوهَا أَلْقَى الشَّيطانُ: {تِلكَ الْغَرَانِيقُ العُلى مِنهَا الشَّفَاعةُ تُرْتَجَى}، فعلَّق يتلوها، فنزل جِبْرِيلُ فَنَسَخَها، ثُمَّ قال: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ..﴾ إلَّا آخر الآية».[1]

٢٠٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا علي بن المنذر، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: «لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [مكة] بعث خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةَ وَكَانَتْ بِهَا

---

نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، كما ألف الشيخ صالح أحمد الشامي قصة الغرانيق قصة دخيلة على السيرة.

والصحيح ما رواه البخاري (٣٩٧٢) ورقم (٤٨٦٣)، ومسلم (٥٧٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ {وَالنَّجْمِ}، قَالَ: فَسَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ، إِلاَّ رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ». والرواية مخالفة لما ورد في الصحيح. ينظر: الحديث: ٢٥٣.

ينظر: الحديث رقم: ٢٠٤.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وهي من صحيفة العوفي. ينظر: الحديث السابق.

الْعُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ [ق/١٨أ] وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا. فَرَجَعَ خَالِدٌ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السَّدَنَةُ وَهُمْ حَجَبَتُهَا أمعنوا في الجبل وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّتِي خَبِّلِيهِ يَا عُزَّتِي عَوِّدِيهِ وَإِلَّا تَمُوتِي يَزْعُمُ، فَأَتَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَة شَعْرَهَا تَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ أَتَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: **(تِلْكَ الْعُزَّى)**».(١)

---

(١) **حسن**: رواه النسائي: (٥٦٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٤٧)، وأبو يعلى في مسنده: (٩٠٢)، والطبراني كما في المجمع (٦/ ١٧٦)، وأبو نعيم في الدلائل: (٤٦٣)، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٧٧). من طريق محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل. وذكره ابن كثير في السيرة (٣/ ٥٩٨)، وعزاه الصالحي في السيرة (٦/ ٣٠٠) إلى ابن إسحاق والواقدي. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٠) للنسائي وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع: "رواه الطبراني، وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف".

وفيه الوليد بن جميع: وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال أحمد وأبو زرعة: "لا بأس به"، وأخرج له مسلم وغيره، وقال ابن حجر: "صدوق يهم ورمي بالتشيع"، قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج"، وَرَدَّ ابن حزم في المحلى رقم: (٢٢٠٣) روايته وقال: "هالك". ينظر: الكامل (٧/ ٧٥)، التهذيب (١٢/ ٤٧٨).

وسبب رد ابن حزم لروايته، تسمية أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في أصحاب العقبة الذين أرادوا قتل النبي ﷺ، والحديث ليس له إسناد في الكتب التي بين أيدينا.

٢٠٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جُذَيْمَةَ أَمَرَهُ أَنْ يَهْدِمَ الْعُزَّى، وَكَانَتْ نَخْلَةُ عَلَيْهَا سَادِنٌ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَهَدَمَهَا، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ، قَالَ لَهُ: مَاذَا رَأَيْتَ حِينَ هَدَمْتَ الْعُزَّى؟، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا. قَالَ: لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا، فَرَجَعَ خَالِدٌ إِلَيْهَا فَهَدَمَهَا، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ عُرْيَانَةً فَبَلَغ [يداها][(1)] ركبتيها وَاضِعَةً يَدَيْهَا عَلَى رَأْسِهَا تَدْعُو بِالْوَيْلِ مُقْبِلَةً نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَآهَا السَّادِنُ قَالَ:

يَا عُزَّى شِدِّهِ شِدَّه لا تكذبي * على خالد ألقي القناع وشمري

يا عزى إن لم يقتلني المرء خالدًا * فبوئي بذنبٍ عاجلٍ وتَنَصَّري

قال: فَأَبْصَرَهَا خَالِدٌ فَمَشَى إِلَيْهَا بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ:

---

قلت: والحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الحسن. وله شاهد أخرجه الواقدي (٣/ ٧٨٣) الأزرقي في تاريخ مكة (١/ ١٢٧) من طريق الواقدي، حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي، عن سعيد بن عمرو الهذلي، قال: قدم رسول الله ﷺ يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقينَ ... وذكر القصة.

وفي إسناده عبد الله بن يزيد الهذلي: وثقه يحيى وأحمد، وقال البخاري: "يتهم بأمر عظيم"، وقال النسائي: "ليس بثقة". ينظر: لسان الميزان (٤/ ١٩٥).

(١) كذا في الأصل.

كُفْرَانَكِ لَا سُبْحَانَكِ    إِنِّي وَجَدْتُ اللهَ قَدْ أَهَانَكِ

ثُمَّ ضَرَبَ رَأْسَهَا بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ: كُفْرَانَكِ لَا سُبْحَانَكِ إِنِّي وَجَدْتُ اللهَ قَدْ أَهَانَكِ. ثُمَّ ضَرَبَ رَأْسَهَا بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ ﷺ: **(تِلْكَ الْعُزَّى لَا تُعْبَدُ بَعْدَ الْيَوْمِ)**».(١)

٢٠٨. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثني أبو علي محمد بن علي المقرئ البغدادي، حدَّثنا جعفر بن محمد الطيالسي، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدَّثنا أبو عاصم النبيل، حدَّثنا عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس: «أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ ﴿**أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ**﴾، {تلك الغرانيقُ العُلى وشفاعتُهُنَّ تُرْتجى}، فَفَرِح المشركون بذلك وقالوا: قد ذكَر آلهتَنَا فجاءَهُ جبريلُ [ق/ ١٨ب]، فقال: اقرأ عليَّ ما جئتُكَ به، قال: فقال: ﴿**أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ**﴾ {تلك الغرانيق العُلى وإنَّ شفاعتَهُنَّ تُرْتَجى}. فقال: ما أَتَيْتُكَ بِهَذَا؛ هَذَا من الشَّيْطَانِ، أَوْ قَالَ: هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ آتَكُ بِهَا،

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٤٥)، وأبو يعلى: (٩٠٢)، والطبراني كما في مجمع الزوائد (٦/ ١٧٦)، وأبو نعيم في الدلائل: (٤٦٣)، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٧٧).

وإسناد المؤلف فيه محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

وينظر: الحديث الذي قبله.

فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ..﴾ إلى آخر الآية».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الضياء في المختارة (١٠/ ٢٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد، حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ به.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي: لم أجد فيه قولًا، وذكره السمعاني في الأنساب (٢/ ٥٨٦).

محمد بن علي المقري أبو علي البغدادي: لم أجده، وذكر الألباني في نصب المجانيق ص١٧: أنه "أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المقري الذي حدث عن محمود بن خداش". قلت: لعله غيره، فقد ذكره ابن مردويه بكنية أخرى والله أعلم.

إبراهيم بن محمد بن عرعرة: قال أبو حاتم: "صدوق"، قال ابن معين: "ثقة"، وقال أحمد: "فقال: أف، لا يبالون عمن كتبوا - يعنى: إبراهيم بن عرعرة". ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٧٩).

وبقية رجاله ثقات. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، وآفته محمد بن علي المقرئ.

ورواه البزار: كشف (٢٢٦٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٤٥٠)، وابن مردويه كما في تخريج الكشاف (٢/ ٣٤٩)، والضياء في المختارة (١٠/ ٨٩) من طريق يوسف بن حماد، عن أمية بن خالد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس ﵄ فيما أحسبه.

قال البزار: "لا نعلمه يروى بإسنادٍ متصلٍ يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد، وأمية بن خالد: ثقة مشهور، وإنما يعرف هذا من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﵄".

حكم بضعفها ابن العربي المالكي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٠٣)، والقاضي عياض في الشفا (٢/ ١١٨)، والقرطبي في التفسير (١٢/ ٨٥)، وتبعهم جمهور العلماء من المعاصرين.

قال ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٢٩): "قد ذكر كثير من المفسرين ههنا قصة الغرانيق وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة ظنًّا منهم أن مشركي قريش قد أسلموا، ولكنها من طرقٍ كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٥): "رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيحين، إلا أن الطبراني قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ".

قال ابن حجر في تخريج الكشاف (٤/ ١٤٠): "أخرجه ابن مردويه من طريق أبي عاصم النبيل، عن عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه، ولم يشكَّ في وصله، وهذا أصح طرق الحديث".

قال العيني في عمدة القاري (٧/ ١٠٠-١٠١): "وهذا الحديث الذي ذكر فيه ذكر ذلك أكثر طرقه منقطعة معلولة، ولم يوجد لها إسناد صحيح ولا متصل إلا من ثلاثة طرق ... وجميع هذه المسانيد الثلاثة لا يحتج بشيءٍ منها: أما الإسناد الأول: وإن كان رجاله ثقات، فإن الراوي شكَّ فيه كما أخبر عن نفسه، فإما شك في رفعه، فيكون موقوفًا. وفي وصله فيكون مرسلًا، وكلاهما ليس بحجةٍ خصوصًا فيما فيه قدح في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؛ بل لو جزم الثقة برفعه ووصله حملناه على الغلط والوهم".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٣٩): "لكن كثرة الطرق تدل على أن للحديث أصلًا". وقال: "هذه مراسيل يقوي بعضها بعضًا".

عزاه السيوطي في الدر (١٠/ ٥٢٥) للبزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

٢٠٩. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرناه أحمد بن علي بن المثنى، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود، قال: «سَمِعْتُ سعيد بن جبير يقولُ في هذه الآيةِ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾، فذكَر نحوَهُ ولم يذكرِ ابنَ عبَّاسٍ».[1]

٢١٠. حدَّثنا أنس بن عبيد الله بن الحسين، حدَّثنا النعمان بن أحمد بن نعيم، حدَّثنا [حمَّاد][2] بن الحسن، حدَّثنا حبان بن هلال، حدَّثنا هارون المقرئ،

---

وقال السيوطي في الدر: "بسند رجاله ثقات". وعزاه السيوطي في الدر (١٠/ ٥٢٥) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير من قوله، وقال: "بسند صحيح".

قلت: الحديث لا يصح عن النبي ﷺ، فقد اختلفوا على شعبة في وصله وإرساله، فوصله أمية بن خالد، وهو ثقة خالف ثلاثة من الثقات؛ حيث أرسله محمد بن جعفر وعبد الصمد وأبو داود، عن أبي بشر، عن سعيد، ولم يذكروا ابن عباس رضي الله عنه. ومما يقوي رواية الإرسال تردد أمية بن خالد في وصله وإرساله؛ حيث قال: "سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه فيما أحسبه". ينظر: الحديث رقم: (٢٠٠ ٢٠١).

(١) **رجاله ثقات إلى سعيد، وهو مرسل**: وعزاه السيوطي في الدر (١٠/ ٥٢٦) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير، من قوله وقال: "بسند صحيح".

هو من مراسيل سعيد بن جبير.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل، ولعله [أحمد بن الحسن]، هو ابن خراش أبو جعفر البغدادي. ينظر: ترجمته في تهذيب المزي (١/ ٢٩٣).

حدَّثنا عمرو بن مالك، عن [أبي الجوزاء](١)، عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾، قال: «كان رجلٌ يَلِتُّ السُّويقَ على حَجَرٍ فَلا يَشْرَبُ مِنهُ أَحَدٌ إِلَّا سَمُنَ»، قال: «فعبدوه».(٢)

٢١١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن جعفر الرازي، حدَّثنا علي بن الجعد، حدَّثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابنِ عبَّاس: «إِنَّ العُزَّى كانت ببطن نخلةَ، وإنَّ اللَّاتَ كانت بالطائفِ، وإن مناةَ كانت بِقُدَيْدَ»، قال عليّ بن الجعد: "بطنُ نخلةَ هو بستانُ بني عامرٍ".(٣)

---

(١) في الأصل: "أبي الجون"، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو حاتم كما في فتح الباري (٨/ ٦١٢)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٢) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

حبان بن هلال الباهلي، ويقال: الكناني أَبو حبيب البصري: ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨).

عمرو بن مالك النُّكْري: وقال ابن عدي: "منكر عن الثقات يسرق الحديث"، وذكر ابن حبان أن روايته عن غير ابنه مقبولة.

وقد ورد بسند صحيح من طريق أبي الأشهب، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﷺ مختصرًا.

(٣) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (١٢١٠٦)، وابن كثير في جامع المسانيد: (٣٥٦١)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣١) للطبراني وابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٥): "رواه الطبراني، وفيه أبو شيبة وهو ضعيف".

وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان ضعيف، وبخاصة فيما يرويه عن الحكم عن مقسم، كان أحمد

## قوله: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم:٢٠]

**212.** حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان قال: سمعت الزهري يُحدِّثُ عن عروةَ، قال: سمعتُ عائشةَ تَقُولُ: «إِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ لِمَنَاةَ الطَّاغِيةِ الَّتي بالمُشَلَّلِ لا يطوفون بينَ الصَّفا والمروةِ، فأنزل اللهُ ﴿**إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ**﴾، فطاف رسولُ الله ﷺ وطاف المسلمون».[١]

٢١٣. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن صالح، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ، قالت: كانت رِجَالٌ مِنَ الأنصارِ ممَّن يُهِلُّ لِمَنَاةَ في الجاهليَّةِ، ومناةُ بَينَ مكَّةَ والمدينةَ، قَالوا: «يَا نَبِيَّ اللهِ كُنَّا لا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمروةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاة فذكَر نحوَه».[٢]

---

بن حنبل يقول: كان أبو شيبة قد وقع على الحكم عن مقسم، وضعفه جدًّا. ينظر: العقيلي الضعفاء (١/ ٥٩).

(١) **صحيح**: هو جزء من حديث أخرجه البخاري: (١٦٤٣-٥٠٢)، ومسلم: (٢٣٢٨)، ومالك: (٨٤٠)، وابن حبان: (٣٩١٢).

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٥٢٩٨)، وابن أبي داود في المصاحف: (١٠٠)، والطبري: (٢٣٥١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٣٧)، كلهم من طريق عبد الرزاق به. قال العراقي في طرح التثريب (٣/ ٨٧): "ورواه البخاري تعليقًا: (٤٨٦١) مجزومًا به، فقال: وقال معمر به". ثم ذكر الحافظ العراقي طرقًا للحديث. وأخرجه البخاري تعليقًا

٢١٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو سلمة، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة قالت: «كانت مناةُ على ساحلِ البحرِ، وكان حولها الفروثُ والدِّماءُ يَذْبَحُ لها المشركون، فلمَّا جاء الإسلامُ قالتِ الأنصارُ: يا رسولَ الله! إنَّا كُنَّا [ق/ ١٩أ] إذا أحرمنا لمناةَ في الجاهليَّةِ لم يحلَّ لنا في دينِنَا دون أن نطوفَ بالصَّفا والمروةِ، فأنزل اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة:١٥٨]».(١)

## قوله: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم:٣٢]

٢١٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا العبَّاس بن الفضل الأزرق البصري، حدَّثنا حرب بن شداد،

---

عن عبد الرحمن بن خالد عن الزهري. ووصل الطحاوي والذهلي طريق عبد الرحمن بن خالد كما قال الحافظ في الفتح (٨/ ٦١٣).

وأخرجه البخاري (١٦٤٣)، ومسلم (١٢٧٧)، وأبو داود (١٩٠١)، والترمذي (٢٩٦٥)، والنسائي (٢٩٦٨)، وابن ماجه (٢٩٨٦) من طرقٍ، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنحوه.

ينظر: الحديث السابق.

(١) الحديث سبق تخريجه.

حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، حدَّثني عبد الحميد بن سنان، حدَّثني عبيد بن عمير الليثي، حدَّثني أبي، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولَ: (**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ الْمُصَلُّونَ**)، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الْكَبَائِرُ؟) قَالَ ﷺ: (**الْكَبَائِرُ سَبْعٌ أَعْظَمُهُنَّ إِشْرَاكٌ بِالله، وَقَتْلُ النَّفْسِ المؤمن، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وقذفُ المحصنةِ، وعقوقُ الوالدين، والفرارُ مِنَ الزحفِ**).(١)

(١) **ضعيف**: رواه النسائي: (٣٩٨٨) بلفظ: "الكبائر سبع"، وزاد النسائي وغيره: "(**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ الْمُصَلُّونَ مَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَيُعْطِي زَكَاةَ مَالِهِ يَحْتَسِبُهَا، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْهَا**)، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ". وروى أبو داود: (٢٨٧٥)، والنسائي في الكبرى: (١٥٢١٣)، وابن أبي حاتم في التفسير: (٥٢٠٠)، والعقيلي في الضعفاء: (١١٥٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٧٤٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥٩)، والبيهقي في السنن: (١٩٠٦٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٦٢)، والسيوطي في الدر (٤/ ٢٦١): (**فقال: الكبائر تسع أعظمهنَّ الإشراك بالله..**).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٣٢ ص١٢٩): "رواه الطبراني، والغالب على رواته التوثيق".

٢١٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثنا أبو معاوية، عن عليٍّ، عن ابن عبَّاس، قولُه: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [النجم: ٣٢]، قال: «الفواحشُ»، قال: «أكبرُ الكبائرِ: الإشراكُ بالله، والإياسُ مِن رُوحِ الله، والأمنُ [من] مكر الله، ومنها عقوق الوالدين، وقتل النفس التي حرَّم الله إلَّا بالحقِّ، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا، والسحر، والزنى، واليمين الغموس الفاجر، والغلول، ومنع الزكاة المفروضة، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، وشرب الخمر، وترك الصلاة متعمدًا أو شيئًا ممَّا فرض الله عليه؛ لأنَّ رسول الله ﷺ قال: (مَنْ

---

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: (٤٦١): "رواه الطبراني ورواته ثقات، وفي بعضهم كلام، وعند أبي داود بعضه".

قال ابن كثير في التفسير (٢/ ٢٣٨): "رواه ابن أبي حاتم من حديثه مبسوطًا"، ثم قال الحاكم: "رجاله كلهم يحتج بهم في الصحيحين إلا عبد الحميد بن سنان" قلت: وهو حجازي لا يعرف إلا بهذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال البخاري: "في حديثه نظر". انتهى.

فيه عبد الحميد بن سنان: مجهول لم يرو عنه سوى يحيى بن أبي كثير.

والعباس بن الفضل الأزرق: اتفقوا على تضعيفه، وبعضهم تركه.

وله شواهد في صحيح البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩) بمعناه

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

**تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللهِ وَرَسُولِهِ، ونقض العهد، وقطيعة الرحم؛ لأنَّ الله يَقُولُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد:٢٥]».(١)**

(١) **لا بأس به**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٢٧١) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه. وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ١٤٨) إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء الإحياء (٤/ ٢٢)، وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: "الكبائر: الإشراك بالله ...".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٨): "إسناده حسن".

قلت: وصحيفة علي بن أبي طلحة وهي عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه، اختلف فيها، وقد ضعفها بعض الأئمة؛ فعلي بن أبي طلحة الهاشمي مولى بني العباس، قال أحمد: "له أشياء منكرات". وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف الحديث منكر"، ووثقه العجلي وغيره. وقال ابن حجر: "أرسل عن ابن عباس رضي الله عنه، ولم يره من السادسة، صدوق قد يخطئ". انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٥).

قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٥٢) عن دحيم: "علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه التفسير". وعبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري: كاتب الليث، وثقه ابن معين، وحسَّن حديثه أبو زرعة وابن القطان، وضعفه ابن المديني وأحمد وأبو حاتم والنسائي والحاكم، قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، وكان في نفسه صدوقًا، وإنما

وقعت المناكير في حديثه من قبل جارٍ له كان يضع الحديث ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به". ينظر: التهذيب (٥/ ٢٥٦).

ومعاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي: وثقه أحمد وابن معين وابن مهدي والعجلي والنسائي، إلا أن البخاري قال: "صدوق له أوهام". ينظر: التهذيب (١٠/ ٢٠٩).

وقد ضعف أحاديث تلك الصحيفة الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري رقم: (١٨٣٣). قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٤٣): "وقد روى - أي: ابن أبي طلحة - عن ابن عباس ﷺ تفسيرًا ممتعًا، والصحيح عندهم أن روايته عن مجاهد عن ابن عباس ﷺ، وإن كان يرسلها عن ابن عباس ﷺ فمجاهد ثقة يقبل".

قال ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب تحقيق عبد الحكيم الأنيس (١/ ٢٠٣-٢٠٧): "والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس، وفيهم ثقات وضعفاء؛ فمن الثقات: مجاهد بن جبر، ويروي التفسير عنه من طريق ابن نجيح، عن مجاهد، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية، فإذا ورد من غيره بيَّنته. ومنهم عكرمة: ويروي التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي عنه، ومن طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، هكذا بالشك، ولا يضر؛ لكونه يدور على ثقة، ومن طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﷺ، وعلي: صدوق لم يلق ابن عباس ﷺ، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه؛ فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة". انتهى.

وقال الإمام السيوطي في الإتقان في علوم القرآن (٤/ ٢٠٧): "وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير ما لا يحصى كثرةً، وفيه روايات وطرق مختلفة، فمن جيدها طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي عنه، قال أحمد بن حنبل: بمصر صحيفة في التفسير

رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا، أسنده أبو جعفر النحاس في ناسخه، قال ابن حجر: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﵄، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرًا فيما يعلقه عن ابن عباس ﵄، وأخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر كثيرًا بوسائط بينهم وبين أبي صالح، وقال قوم: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس ﵄ التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير، قال ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة، وهو ثقة فلا ضير في ذلك. وقال الخليلي في الإرشاد: تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﵄، رواه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية، وأجمع الحفاظ على أن ابن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس ﵄". قلت: وهذه الصحيفة اعتمد عليها الإمام البخاري وغيره من الجهابذة، وإن لم يذكر علي بن أبي طلحة باسمه.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٢/ ٣٤٠): "ونقل البخاري من تفسيره رواية معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس ﵄ شيئًا كثيرًا في التراجم وغيرها، ولكنه لا يسميه، يقول: قال ابن عباس ﵄، أو يذكر عن ابن عباس ﵄، وقد وقفت على السبب الذي قال فيه أبو داود يرى السيف".

كما أن الإمام أحمد أثنى عليها خيرًا، فقد روى ابن النحاس في الناسخ والمنسوخ (١/ ١٦٤) بإسناده عن الإمام أحمد قال: "بمصر كتاب التأويل عن معاوية بن صالح، لو جاء رجل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به، ما كانت رحلته عندي ذهبت باطلًا". وهي من أهم مصادر أبي جعفر النحاس، وقد حكم بصحتها، وقال النحاس (١/ ١٦٤): "والذي يطعن في إسناده يقول علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ﵄، وإنما أخذ التفسير

٢١٧. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا يوسف القاضي، حدَّثنا محمد بن منهال، حدَّثنا يزيد بن زُرَيع، حدَّثنا يونس، عن الحسن، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: **﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾**، قال: (**اللممة من الزنى ثم يتوب ثم لا يعود، واللممة من السرق ثم يتوب ثم لا يعود، واللممة من شرب الخمر ثم يتوب ثم لا يعود**)، قال الحسن: «تلك الألمام».[1]

---

عن مجاهد وعكرمة، وهذا القول لا يوجب طعنًا؛ لأنه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه ثقة صدوق".

كما أكثر من النقل عنه ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه. والراجح والله أعلم أن ما أورده علي بن أبي طلحة مقبول ما لم يخالف حديثًا صحيحًا، أو ما ثبت عن ابن عباس ﷺ من تلاميذه الثقات.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء ﷺ، أخرجه ابن ماجه: (٤٠٣٤) من طريق شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء ﷺ، قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُطِّعْت وَحُرِّقْت، وَأَنْ لَا تَتْرُكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَلَا تَشْرَبَ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٢٩٣): "في إسناده ضعف".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٥٠): "هذا إسناد حسن، وشهر مختلف فيه".

(١) **رجاله ثقات**: أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٣٩) عن محمد بن عبد الله بن بزيع عن يزيد بن زريع. وأخرج ابن جرير (٢٧/ ٣٩)، وعبد ابن حميد كما في الدر (١٤/ ٣٩)

٢١٨. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع ونصر بن علي، قالَا: حدَّثنا يزيد بن [ق/ ١٩ب] زُرَيْع، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة أُرَاهُ رَفَعَهُ، فذكر نحوه.[١]

---

عن الحسن، قال: "كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: هو الرجل يصيب اللمة من الزنى، واللمة من شرب الخمر، فيجتنبُها ويتوب".

ورجاله ثقات، لكنه من مراسيل الحسن، لكن الرواية الأخرى تدلُّ على أنَّ الحسن سمعها من الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ. وسيأتي عن الحسن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، وفيه سماعه من أبي هريرة ﷺ خلاف تكلمنا عنه سابقًا. والحديث انفرد به يونس بن عبيد عن الحسن.

قال ابن رجب في جامع العلوم (٢/ ٥٣٣): "وفي تفسير اللمم للسلف قولان؛ أحدهما: أنه مقدمات الفواحش؛ كاللمس والقبلة، وعن ابن عباس ﷺ: هو ما دون الحدين؛ وعيدِ الآخرة بالنار وحدِّ الدنيا. وثانيهما: أنه الإلمام بشيءٍ من الفواحش والكبائر مرة واحدة، ثم يتوب منه، وروي عن ابن عباس وأبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وروى عنه مرفوعًا بالشك في رفعه. والظاهر أن القولين صحيحان، وأن كليهما مرادٌ من الآية، وحينئذٍ فالمحسن هو الذي لا يأتي بكبيرةٍ إلا نادرًا، ثم يتوب منها، ومن إذا أتى بصغيرةٍ فهي مغمورة في حسناته المكفرة لها، ولا بد ألا يكون مصرًّا عليها".

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٣٩)، والبيهقي في الشعب: (٧٠٥٨)، ورواه الدارقطني في جزء حديث أبو طاهر الذهلي تحقيق حمدي السلفي رقم: (٨٩)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حِسَابٍ، قَال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. ح: وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: وَحَدَّثَنَا

٢١٩. حدَّثني إبراهيم، أخبرنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا المقدمي، حدَّثنا أبو معشر، حدَّثنا يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة [فذكر نحوه موقوفاً، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الفضل السقطي، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ........][١] رفعه إلى النبي ﷺ في قول الله: **﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾** قال ﷺ: **(هُوَ الرَّجُلُ يُلِمُّ اللَّمَّةَ مِنَ الزِّنَى ثُمَّ لَا يَعُودُ، واللَّمَّةُ شُربُ الخَمْرِ ثُمَّ لَا يَعُودُ، وَاللَّمَّةُ مِنَ السَّرِقَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُ).**[٢]

---

عَبْدُ الْأَعْلَى النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب. رجاله ثقات، وفيه الحسن اختلف في سماعه من أبي هريرة ﷺ.

(١) ما بين المعقوفتين من هامش المخطوط. ومكان النقط غير واضح، ولعله: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

ويوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد: ثقة.

والمقدمي أبو بكر ابن علي بن عطاء المقدمي: مجهول الحال، فلم يروِ عنه غير اثنين ولم يوثقه أحد.

وأبو معشر نجيح: اختلف فيه.

ويونس بن عبيد: إمام مشهور.

ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٢٠. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي. ح: وحدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن سعيد الجمَّال، قالَا: حدَّثنا محمد بن كناسة، حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس في قولِه: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ﴾، قال: «الكبائرُ ما سمَّى اللهُ فيه النَّارَ، والفواحشُ ما كان فيه حدٌّ في الدُّنيا».(١)

٢٢١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عبَّاس: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾، قال رسولُ الله ﷺ: (اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا ،وَإِنْ عَبْدٌ لَكَ أَلَمَّا).(٢)

---

(١) **ضعيف جداً**:

أحمد بن سعيد بن زياد أبو العباس الجمال: بغدادي ثقة. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٧٠).

محمد بن كناسة: وثقه ابن معين وأحمد وابن المديني وأبو داود، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".

والكلبي: متهم بالكذب.

وله شواهد ذكرها ابن مردويه.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه الترمذي: (٣٢٨٤)، أحمد بن عثمان المصري عن أبي عاصم. وأخرجه البزار (٤٩٦٠)، الحاكم (٤/ ٢٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٧٠٥٦) من طريق روح بن عبادة، عن ابن إسحاق. ورواه البزار: (٤٩٥٩) عن عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عاصم. وأبو يعلى: (١٩٠) من طريق أيوب، عن أبي عاصم. والحاكم (١/ ١٢١)،



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢٢٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون وعبد الله بن محمد، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سمعتُ ابن عبَّاس يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ شَيئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَال أبو هُريرةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: **(إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَى، فَزِنَى الْعَينِ مِنَ النَّظَرِ، وَزِنَى اللِّسَانِ النُّطْقُ - أَوْ**

---

والبيهقي في السنن (١٠/ ١٨٥) من طريق محمد بن سنان القزاز، عن أبي عاصم. ورواه ابن جرير (٢٧/ ٦٦)، والبغوي في التفسير: (٧/ ١٢٨). وعزاه السيوطي في التفسير (١٤/ ) إلى سعيد بن منصور والترمذي وصححه، والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده غير زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ متصلًا إلا من هذا الوجه".

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي (٧/ ١١٥): "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح".

قال ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٦١): "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق"، قال البزار: "لا نعلمه يروى متصلًا إلا من هذا الوجه، وساقه ابن أبي حاتم والبغوي من حديث أبي عاصم النبيل، وفي صحته مرفوعًا نظر".

قلت: رجاله ثقات، ومدار الحديث على ابن إسحاق، وهو ثقة رمي بالقدر، احتج به الجماعة. وهذا البيت هو لأمية بن الصلت كما في ديوانه (ص٥٨)،

وقد روى مجاهد أن أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا　　وأي عبد لك ما ألَمَّا. ينظر: تفسير ابن كثير (٧/ ٤٦١).

**قَالَ: الْمَنْطِقُ - وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ)».**(١)

٢٢٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا محمد بن راشد، حدَّثنا يزيد بن يعفر، عن الحسن، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَتَدْرُونَ مَا اللَّمَمُ؟)**، فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: **(هُوَ الَّذِي يُلِمُّ بِالْخَطْرَةِ مِنَ الزِّنَى ثُمَّ لَا يَعُودُ، وَيُلِمُّ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْخَمْرِ ثُمَّ لَا يَعُودُ، وَيُلِمُّ بِالسَّرِقَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُ).**(٢)

## قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى﴾ [النجم:٢٧]

٢٢٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدَّثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن عبد

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٢٤٣)، ومسلم: (٢٦٥٧)، وأحمد: (٧٧٠٥) به.

(٢) **ضعيف**: نسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩) إلى ابن مردويه. لم يذكره الباتلي في التفسير النبوي.

وفيه: محمد بن عبد الوهاب بن موسى الراوي: مجهول الحال.

وآدم بن عبد الرحمن بن شعيب أبي إياس: ثقة مشهور.

والحديث مرسل، والحسن لم يذكر من روى عنه هنا، وصرح بالواسطة في الأحاديث السابقة. وللحديث شواهد في الصحيح.

الرحمن بن يزيد وأبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «ذَكِّرُوا الملائكةَ"، ثُمَّ تلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ﴾، وكان يَقْرَأُ: «**فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ**».(١)

## قوله: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ [النجم:٣٤]

٢٢٥. حدَّثنا علي [ق/ ٢٠أ] بن إبراهيم بن حمَّاد، حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الجَريري، حدَّثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدِّي، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس في قوله: **{أَعْطَى قَلِيلًا}**، قال:

---

(١) **ضعيف**: نسبه السيوطي في الدر في تفسير الآية ٣٩ من آل عمران إلى ابن المنذر وابن مردويه.

فيه إبراهيم بن محمد بن ميمون: من أجلاد الشيعة منكر الحديث.

وشيخه علي بن عابس الأسدي: ضعيف.

وأورد الثعلبي في الكشف والبيان (٢/ ٥٢)، والبغوي في التفسير مجلد (ص٢٠٣)، والقرطبي في تفسيره (٢/ ٤٨)، وابن عادل (٥/ ١٩١): عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: «كان عبد الله يذكِّر الملائكة في كل القرآن». ورجاله ثقات.

قال الواحدي في التفسير (٥/ ١٩٦): "**{فنادته الملائكة}** قراءتان: التذكير والتأنيث". وقرأ حمزة والكسائي من السبعة وخلف من العشرة: **{فناداه الملائكة}**، ويروى ذلك عن علي بن أبي طالب وابن مسعود ﵄، وعلي بن الحسين ومحمد بن زيد وابنيه. ينظر: النشر (٢/ ٢٣٩)، الفارسي الحجة (٣/ ٣٧).

«كُلُّ شَيْءٍ أَعْطَاهُ اللهَ قَلِيلٌ»، **{وَأَكْدَى}** قال: «قطَع، نزلت في العاصِ بن وائل السهميِّ».(١)

**قوله: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النجم:٣٢]**

٢٢٦. حدَّثنا محمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا يحيى ابن إسحاق، حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن الحارث بن يزيد، عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال: كانتِ اليهودُ هلك لهم الصبي قالوا: صِدِّيقٌ، فبلَغ ذلكَ النبيَّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: **(كَذَبَتْ يَهُودُ، مَا نَسْمَةٌ يَخْلُقُهَا اللهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَّا إِنَّهُ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ)**، فأنزل الله: **﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾** الآية كلها.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: نسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٥) لابن مردويه دون قوله: "كل شيء أعطاه الله قليل".

فيه الحكم بن ظهير الفزاري: قال البخاري: "منكر الحديث تركوه"، وتركه أبو حاتم وأبو زرعة ومسلم وأبو داود. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٠٣).

والسدي: متروك.

والحديث أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي زمنين في تفسير القرآن العزيز: (٢٧٤)، والطبراني في الكبير: (١٣٥٢)، ومن طريق الطبراني أبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٢٧٧) من طريق يحيى بن

٢٢٧. حدَّثنا محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا الليث بن سعد، حدَّثني يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو ابن عطاء قال: سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فَقَالَتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهانا عَنْ هَذَا الاسْمِ، سَمَّيْتُ برَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ)**، فَقَالُوا: فَمَا نُسَمِّيهَا؟ قَالَ: **(سَمُّوهَا زَيْنَبَ)**.(١)

---

بكير. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٩٧) من طريق أحمد بن سعد، أخبرنا ابن وهب، عن ابن لهيعة. ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٤١) لابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والواحدي. قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٧): "رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف وحديثه حسن". عبد الله بن لهيعة: ضعيف.

ثابت بن الحارث: مختلف في صحبته.

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢١٤٢)، وأبو داود: (٤٩٥٣)، وابن سعد (٨/ ٤٦١) عن عمرو بن الناقد به. قال السيوطي في الدر (١٤/ ٤٢): "أخرجه ابن سعد وأحمد ومسلم وأبو داود وابن مردويه". قلت: لم يرد في مسند أحمد المطبوع من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وأورد أحمد في مسنده: (٣٣٠٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (١٩٢) عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان اسمُ جُوَيريةَ بنتِ الحارِثِ بَرَّةَ، فحوَّلَ النَّبيُّ ﷺ اسمَها، فسمَّاها جُوَيريةَ، فمرَّ بها النَّبيُّ ﷺ...». وإسناده صحيح. ولعل هذا الحديث هو الذي قصده السيوطي والله أعلم.

٢٢٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب. ح: وحدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا محمد بن رمح المصري، قالَا: حدَّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ سَأَلَتْهُ مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسولَ الله ﷺ نَهَانَا عَنْ هَذَا الِاسْمِ، سَمَّيْتُ بَرَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ)**، قَالُوا: مَا نُسَمِّيهَا؟ قَالَ ﷺ: **(سَمُّوهَا زَيْنَبَ)**.(١)

## قوله: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٣٨) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم:٣٧-٣٩]

٢٢٩. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيمٍ، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا [ق/ ٢٠ب] إسحاق بن منصور السلولي، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قال ﷺ: **(أربع ركعات أول النهار)**.(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد بن حميد كما في فتح الباري (٨/ ٦٠٢)، وابن أبي حاتم، كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٤٤٠)، والطبري، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا الحسن بن عطية،

حدثنا إسرائيل، عن جعفر، عن القاسم به. والطبراني في الكبير (٢٧/ ٤٣)، والديلمي (٤/ ٤٠٣). وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٢١٣) من طريق يزيد بن هارون، عن جعفر به. ومن طريق مكي بن إبراهيم، عن جعفر بن الزبير به. وابن عساكر (٦/ ٢١٤) من طريق حامد بن محمود بن حرب، عن مكي بن إبراهيم به. وقال مكي: "هي عندنا صلاة الضحى".

وأورده ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٤٠)، وعزاه لابن أبي حاتم في التفسير، وعزاه لابن مردويه في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٣٨٤)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٤٥) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وقال السيوطي: "بسند ضعيف".

ومداره على جعفر بن الزبير الحنفي الباهلي الدمشقي: وهو متروك. قال شعبة: "كذاب". ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٢).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: (١٩٧١)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٢١٣) من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدثنا جدي، حدثنا معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة ﵁.

وفيه أحمد بن أبي يحيى الحضرمي: شيخ الطبراني، قال أبو سعيد بن يونس: "لين". ينظر: اللسان (١/ ٣٢١).

ومحمد بن أيوب بن عافية: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٧).

وعافية بن أيوب: وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، قال المنذري: "لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه"، قال الذهبي: "تُكلِّم فيه، ما هو بحجة، وفيه جهالة"، وقال ابن حجر: "فليس هذا بمجهول". ينظر: لسان الميزان (٣/ ٢٦٧).

٢٣٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، حدَّثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قَالَ ﷺ: **(أَتَدْرُونَ مَا وَفَّى؟)**، فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: **(وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ)**.(١)

٢٣١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر، حدَّثنا داود بن شبيب، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قَال ﷺ: **(وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ)**.(٢)

٢٣٢. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا أحمد بن علي الصائغ، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الزبير، عنِ القاسمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَتَدْرُونَ مَا قَوْلُهُ: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾؟)**، قَالُوا:

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

قلت: والحديث بهذا الإسناد أيضًا ضعيف، وهو أصح من حديث جعفر بن الزبير.

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: **(وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَزَعَمَ أَنَّهَا صَلَاةُ الضُّحَى)**.(١)

٢٣٣. حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن السري العسقلاني، حدَّثنا رشدين بن سعد، عن زَبَّان بن فايد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(أَلَا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللهُ إِبْرَاهِيمَ ﴿ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾؟ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم:١٧] إلى آخر الآيتين)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥١ رقم: ٤٢٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٢)، وابن عساكر في التاريخ (٦/ ٢١١) من طريق رشدين عن زبان به. ورواه الطبري في التفسير (٢٢/ ٧٧)، وفي التاريخ (١/ ١٧٣)، حدثنا أبو كريب، عن رشدين به. أورده في الفردوس بمأثور الخطاب: (٤٧١).

قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٤٠): "لا تجوز روايته إلا لبيان ضعفه".

وقال في مجمع الزوائد (١٠/ ١١٧): "رواه الطبراني وفيه ضعفاء وثقوا".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٧١): "ضعيف".

وقال في فتح القدير (٥/ ١٤٣): "وفي إسناده ابن لهيعة".

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى بن قيس البصري، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ مشدد قال: (**تَعْلَمُونَ مَا وَفَّى؟**)، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: (**فَإِنَّهُ وَفَّى عَمَلَ يَوْمٍ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ كَانَ يُصَلِّيهِنَّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ**).(١)

---

وآفته زبان بن فائد أبو جوين المصري: قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال ابن معين: "شيخ ضعيف"، قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة". ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٢٨١).

ورشدين بن سعد: ضعيف. ينظر: التقريب (ص٢٠٩).

وسهل بن معاذ: قال عنه ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زبان بن فائد، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة".

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩) قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زبان بن فائد، عن سهل به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٢ رقم: ٤٢٨)، وابن عساكر في التاريخ (٦/ ٢١١) من طريق ابن لهيعة، عن زبان به. ورواه الطبري في التفسير (٢٢/ ٧٧)، وفي التاريخ (١/ ١٧٣) من طريق ابن لهيعة به.

قلت: وهذا الحديث من الروايات المردودة عن سهل بن معاذ.

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

٢٣٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا المقدام بن داود، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا ابن لهيعة، عن زَبَّانَ بن فَايِد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**أَلَا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى؟ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ [الروم:١٧-١٨] حتَّى ختم الآية**).[1]

---

(١) **ضعيف**: فيه ابن لهيعة: ضعيف. وزَبَّانَ بن فَائِدٍ الْحَمْرَاوي: قال في الأنساب (٢/ ٢٦١): "بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الراء نسبة إلى الحمراء موضع بفسطاط مصر"، قال أحمد: "أحاديثه منكرة"، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صالح"، قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به". ينظر: العلل: (٤٤٨١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥).

وسَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "لا بأس به إلا في روايات زَبَّانَ بن فَائِدٍ عنه"، وضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار (ص١٢٠): "من خيار أهل مصر، وكان ثبتًا، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد". وضعفه الذهبي في الكاشف، وقال عنه في ديوان الضعفاء (١/ ٣٦٤): "صويلح"، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٧): "منكر الحديث جدًّا، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زَبَّانَ بن فَائِدٍ، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقط". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٠٨). الكاشف: (١/ ٤٧٠)، التقريب (ص ٢٠٨).

٢٣٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا عثمان بن كثير، حدَّثنا ابن لهيعة، عن زَبَّانَ بن فَايِد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَولِهِ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قَالَ ﷺ: (**كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى قَالَ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ الآية**).(١)

٢٣٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، [ق/ ٢٠ب] أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، عن أبيه، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ ﷺ لِأَبِي: (**ابْنُكَ هَذَا؟**) قَالَ: إِيْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ ﷺ: حَقًّا، قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (**أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾**).(٢)

---

قلت: وغالب أحاديثه أتت من طريق زَبَّانَ بن فَائِدٍ، وأخشى أن يكون ضعيفًا، وليست العلة فقط في زَبَّانَ بن فَائِدٍ، والله أعلم. ومُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ: صحابي.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٦٨١٢-٦٨١٧-٦٨١٨)، وأبو داود: (٤٤٩٥)، والترمذي: (٢٨٦٧)، والنسائي: (٤٧٩٦)، وابن حبان: (٥٩٩٥)، والطبراني في الكبير: (١٧٣٦٤)، والحاكم (٢/ ٤٦١)، والثعلبي (٩/ ١٥٣)، والبيهقي في الكبرى: (١٤٨٣٥).

٢٣٨. حدَّثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن دينار، حدَّثنا إسماعيل بن أبان، حدَّثنا عبيد الله بن أبان بن لقيط وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان وأبو مرثد، عن إياد بن لقيط السدوسي، حدَّثني أَبو رِمْثَةَ شيخ من تيم الرباب، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِي، فَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ دِرْعًا مِنْ حِنَّاءٍ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ لِأَبِي: (**ابْنُكَ هَذَا؟**)، قَالَ: إِيْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: (**أَمَا إِنَّكَ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾**).(١)

---

قال الترمذي: "حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن إياد. أَبُو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ: اسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ، وَقِيلَ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وقال ابن الملقن في البدر المنير (٨/ ٤٧٢): "هذا حديث صحيح".

قال في عون المعبود (١٢/ ١٥٩): "أبو رِمْثَةَ بِكَسْرِ الراء الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ وَثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَتَاءُ تَأْنِيثٍ"، قَالَ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ: "أَبُو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ مِنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بن أدوهم، تَيْمُ الرَّبَابِ، وَيُقَالُ: التَّمِيمِيُّ مِنْ وَلَدِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي اسْمِ أَبِي رِمْثَةَ كَثِيرًا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو". والحديث صحيح ورجاله ثقات.

قال القاري في مرقاة المفاتيح (٦/ ٢٢٧٢): "لَا يَجْنِي عَلَيْكَ؛ أي: لَا تُؤَاخَذُ بِذَنْبِهِ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ؛ أَيْ: لَا يُؤَاخَذُ بِذَنْبِكَ".

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٣٩. حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد بن أحمد بن زيد، أخبرنا عمرو بن عاصم، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾، قَالَ: «وَفَّى بِسِهَامِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا وَلَمْ يُوَفِّهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَهْمًا مِنْهَا عَشْرَةٌ فِي بَرَاءَةٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم﴾ [التوبة:١١١] الْآيَاتُ كُلُّهَا، وَعَشْرَةٌ فِي الْأَحْزَابِ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب:٣٥] الْآيَاتُ كُلُّهَا، وَسِتَّةٌ فِي ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] مِنْ أَوَّلِهَا الْآيَاتُ كُلُّهَا، وَأَرْبَعٌ فِي {سَأَلَ سَائِلٌ} : ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ [المعارج:٢٦-٢٧] الْآيَاتُ كُلُّهَا، فَذَلِكَ ثَلَاثُونَ سَهْمًا، فَمَنْ أَوْفَى اللهَّ بِسَهْمٍ فَقَدْ وَافَى بِسَهْمٍ مِنْ سِهَامِ الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُوَافِهِ بِسِهَامِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللهُّ: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾».(١)

(١) **حسن لغيره:**

وفيه مسلمة بن علقمة المازني: قال أحمد: "شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند بأحاديث مناكير، ومرة: يروون عنه أحاديث مناكير، وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه". وكذا ضعف ابن عدي والعقيلي والساجي والمزي حديثه عن داود. قال يحيى وأحمد في رواية عنه: "ثقة"، قال أبو زرعة: "لا بأس به، يحدث عن داود بن أبي هند

---

أحاديث حسانًا". وقال القواريري: "كان عالمًا بحديث داود بن أبي هند". وذكره ابن شاهين في الرواة المختلف فيهم ص٦٨، ورجح قول أحمد، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام". ينظر: التقريب (٢/ ٢٦٨).

وداود بن أبي هند: قال ابن حجر: "ثقة متقن كان يهم بآخرة".

وفيه من لم أعرفهم.

ورواه ابن أبي حاتم: كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣٠٢)، عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٧) لابن مردويه. ورواه ابن جرير: (٣٢٦٩٦)، وفي التاريخ (١/ ٢٨٠) عن عبد الله بن شَبّويه، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: "الإسلام ثلاثون سهمًا، وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم...".

وصححه أحمد شاكر في تفسير الطبري رقم: (١٩٠٩).

فيه خارجة بن مصعب الضبعي: وثقه الحاكم ويحيى بن يحيى، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، قال يحيى: "ليس بثقةٍ"، وفي موضع آخر قال: "كذاب"، وقال عبد الله بن أحمد: "نهاني أبي أن أكتب حديثه"، وتركه ابن المبارك ووكيع والنسائي وابن سعد. ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ١٧)، والسير (٧/ ٣٢٨). وأورده الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٤٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد عن داود بن أبي هند.

قال الحاكم: "هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وفيه يحيى بن أبي طالب: قال الدارقطني: "لا بأس به".

والحسن بن يعقوب بن يوسف العدل البخاري: "صدوق". ينظر: السير (١٥/ ٤٣٣).

وإسناده لا بأس به. وسيأتي عن هياج بن بسطام، عن أبيه، عن داود بن أبي هند.

٢٤٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثني أبو صالح، حدَّثني معاوية، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾، «فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدَ هَذَا ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ﴾ [الطور:٢١] فَأَدْخَلَ اللهُ الْأَبْنَاءَ بِصَلَاحِ [ق/ ٢١أ] الْآبَاءِ [الجنة][(١)]».[(٢)]

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل ابنه، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) **لا بأس به**: رواه علي بن طلحة كما في تفسير ابن عباس ﵄ صحيفة علي بن أبي طلحة (ص ٤٧٠)، وابن جرير: (٣٢٧٠٢)، وأبو جعفر النحاس (ص ٢٢٧)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٩٨)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٤٧٦) من طريق أبي صالح به. وذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٩/ ١٥٣) دون إسناد. وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة وقد تكلمنا عن حالها سابقًا، وهذا الحديث ورد بمعناه من طرق صالحة عن ابن عباس ﵄ بلفظ: «الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة، وإن كانوا دونه في العمل». وقال البيهقي في الاعتقاد (ص ٢٠٠-٢٠١): "وأسانيد هذه الأحاديث مع غيرها ذكرناها في باب الصبر من كتاب الجامع، وكل ذلك فيمن أوفى أبويه يوم القيامة مؤمنين، أو أحدهما، فيلحق بالمؤمن ذريته كما جاء به الكتاب، ويستفتح له كما جاءت به السنة. وهذه طريقة حسنة في جملة المؤمنين الذين يوافون يوم القيامة مؤمنين وإلحاق ذريتهم بهم، كما ورد به الكتاب وجاءت به الأحاديث، إلا أن القطع به في واحد من المؤمنين بعينه غير ممكن؛ لما يخشى من تغيُّر حاله في العاقبة ورجوعه إلا ما كتب له من الشقاوة، فكذلك قطع القول به في واحد من المولودين غير ممكن؛ لعدم علمنا بما يؤول إليه حال متبوعه وبما جرى له به القلم في الأزل من السعادة والشقاوة ...".

٢٤١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن منصور الهروي، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ {وَالنَّجْمِ} بلغ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ مُثَقَّلَةً، قَالَ: {وَفَّى} ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾».(١)

٢٤٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري، حدَّثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدَّثنا جدِّي، حدَّثنا معاوية بن صالح، عن سليمان بن عامر، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ:

---

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٨) من طريق معتمر بن سليمان به. وعزاه السيوطي (١٤/ ٤٨) إلى عبد بن حميد وابن مردويه. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قلت: ورجاله ثقات، لكن عطاء بن السائب وإن كان ثقةً مشهورًا إلا أنه تغير بآخرة، ذكروا أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف. وهنا يروي عنه سليمان بن طرخان التيمي بعد الاختلاط.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

﴿وَإِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ قَالَ ﷺ: (**أَتَدْرُونَ مَا وَفَّى؟**)، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: (**وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ**).[١]

٢٤٣. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن مدين، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا [أبو مريم][٢]، حدَّثني يوسف بن أبي الحجاج، عن سعيد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَرَأَ **﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝٣٩ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ۝٤٠ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ﴾** اسْتَرْجَعَ وَاسْتَكَانَ».[٣]

---

(١) رواه ابن جرير في تفسيره: (٣٢٦٩٩) من طريق إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ.

ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

(٢) في تفسير ابن كثير (١/ ٧٣٥) :[بن أبي مريم].

(٣) **ضعيف**: عزاه ابن كثير في التفسير (١/ ٧٣٥) إلى ابن مردويه من طريق إسماعيل بن عمرو، عن ابن أبي مريم، عن يوسف بن أبي الحجاج. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٩) لابن مردويه.

وفي إسناده الحسن بن جهم بن مصقلة التميمي

وعبد الرحمن بن محمد بن مدين: مجهولان.

وإسماعيل بن عمرو بن نجيح: ضعيف.

وابن مريم: لم أعرفه.

٢٤٤. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا خالد بن هياج بن بسطام، عن أبيه، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ابْتَلَى اللهُ إِبْرَاهِيمَ بِثَلَاثِينَ سَهْمًا مِنْ سِهَامِ الشَّيْطَانِ، فَأَتَمَّهُنَّ»، قَالَ: «ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ، ثُمَّ ذَكَرَ ثَوَابَهُ فِي سُورَةِ النَّجْمِ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾».(١)

## قوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ [النجم:٤٣]

٢٤٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثتنا دلال بنت [أبي المُدَلّ](٢)، حدَّثتني الصهباء، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

خالد بن هياج بن بسطام: قال السليماني: ليس بشيء، قال ابن حبان: كل ما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد فإن الهياج في نفسه ثقة. ينظر: اللسان: (٢٩٠٦)

هياج بن بسطام: قال ابن معين: ضعيف، قال أحمد: متروك، قال أبو داود: تركوه. قال أبو حاتم: يكتب حديثه. ينظر: الميزان: (٩٢٨٧).

ذكروا أن الضعف أتاه من رواية ابنه عنه قال الحاكم: "والأحاديث التي رواها صالح بهراة من حديث الهياج الذنب فيها لابنه خالد والحمل فيها عليه". ينظر: اللسان: (٢٩٠٦).

ينظر: الحديث رقم: ٣٣٥.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل دلال بنت المدلل. والمثبت من الثعلبي وتفسير الواحدي

قَوْمٍ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ ﷺ: **(لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا)**، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: **{إِنَّ اللهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى}**، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ ﷺ: **(مَا خَطَوْتُ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً حَتَّى أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلَاءِ فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى)**.(١)

---

والمحلي الجامع لشعب الإيمان.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الثعلبي (٩/ ١٥٥)، والواحدي في تفسيره (ص٦٣١) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ٨٢)، والقرطبي في تفسيره (١١/ ١٤)، وابن عادل في تفسيره (١٨/ ٢١١)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٢) لابن مردويه.

دلال بنت أبي المدل ،والصهباء بنت كريم: مجهولتان. والصهباء: ذكرها ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٥٣) من التابعيات، ولم يذكر فيها جرحًا ولا تعديلًا. ووردت في المحلى باسم الصهفاق، ولعله تصحيف من الناسخ. ورواياتها كلها عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وروى عنها الحسن بن علي الهزاني ودلال بنت أبي المدل. وأورد ابن حزم في المحلى (٨/ ٣٥) من طريق محمد بن أبي بكر هو المقدمي، عن دلال بنت أبي المدل، عن الصهفاق، عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قلت: يا رسول الله! ما حق الجوار؟ قال ﷺ: أربعون دارًا. ثم قال ابن حزم: "ثم نظرنا في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فوجدناه أسقطها كلها؛ لأنه عن دلال بنت أبي المدل، ولا يدرى من هي عمن لا يدرى من هو".

الجزء الأول منه صحيح أخرجه البخاري: (٥٢٢١)، ومسلم: (٩٠١)، والترمذي: (٢٣١٢).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٤٦. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قالَا: حدَّثنا محمد بن صَدْرَان، حدَّثنا أبو الجنيد، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(هَبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ بِيَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ يَمْسَحُ بِهَا دُمُوعَهُ قَالَ: فَبَكَى آدَمُ عَلَى الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا آدَمُ مَا يُبْكِيكَ، إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ مُعَزِيًا، قَالَ: فَضَحِكَ [ق/ ٢١ب] آدَمُ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُ الله :﴿هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ فَضَحِكَ آدَمُ وَضَحِكَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَبَكَى آدَمُ وَبَكَتْ ذُرِّيَّتُهُ)**.(١) هو أبو الجنيد المفسر البصري، واسمه الحسين بن [خالد].(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٠٥٨)، من طريق أبي الجنيد الضرير عن حماد به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٢) لأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه. وفيه الحسين بن خالد أبو الجنيد البغدادي الضرير: قال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال الخطيب: "غيره أوثق منه". وقال المالِيني: "عامة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يعرفون". ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤١)، لسان الميزان (٧/ ٢٨).

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل طمس، والصحيح ما أثبتنا.

## قوله: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم:٥٠]

٢٤٧. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، حدَّثنا عياض بن الحسن الهمداني، حدَّثنا عبد الله بن نصر الأنطاكي، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ**).[1]

(١) **ضعيف**: رواه ابن عدي (٥/ ١٥٤٥)، وأبو الشيخ بالعظمة: (٨٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٠٦) من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي به. وقال ابن عدي بعد أن أورد الحديث عن الأنطاكي: "قال الشيخ: وهذا بهذا الإسناد يعرف بعبد الله بن نصر الأصم. هذا له غير ما ذكرت مما أنكرت عليه".

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: (٨٥٨) من طريق عاصم، عن أبي صالح به.

وهو ضعيف بهذا الإسناد، فعبد الله بن نصر الأنطاكي الأصم منكر الحديث كما قال الذهبي في المغني (١/ ٥٧٥).

وهذا الحديث مما أنكر على الأنطاكي، قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٣): "استنكر ابن عدي له أحاديث، وأوردها".

وأبو صالح: ضعيف.

وروي الحديث عن ابن عباس من طرق صحيحة، رواه البخاري: (١٠٣٥-٣٢٠٥)، ومسلم: (٩٠٠) عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال ابن رجب في فتح الباري (٩/ ٢٤٢): "وهذا مما يدل على أن الريح تأتي تارة بالرحمة وتارة بالعذاب".

**قوله: ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾ [النجم:٥٦]**

٢٤٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قَالَ: سَمِعْتُ نهشل بن سعيد، عَنِ الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾، قَالَ: «مُحَمَّدٌ ﷺ».(١)

**قوله: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم:٥٩-٦٠]**

٢٤٩. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا عبد الله بن قريش الأسدي، قال: وجدت في سماع الفرج بن اليمان، حدَّثنا عمر بن يزيد، حدَّثنا معبد بن خالد، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لمـَّا

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧) لابن مردويه.

وفيه نهشل بن سعيد بن وردان: متروك، روى عن الضحاك الموضوعات، وقال النسائي: "نهشل عن الضحاك خراساني متروك الحديث"، قال إسحاق بن راهويه: "كان كذّابًا". قال أبو حاتم وأبو داود والنسائي: "متروك". وقال يحيى والدارقطني: "ضعيف". ينظر: (٧/ ٥٠).

الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

وله شاهد عند ابن جرير: (٣٢٧٣٨)، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن يمان، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: "هو محمد ﷺ". وفيه شريك النخعي: سيء الحفظ.

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾، قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَهَا ضَاحِكًا أَوْ مُتَبَسِّمًا حَتَّى ذَهَبَ مِنَ الدُّنْيَا».[1]

---

(١) **ضعيف**: نسبه في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٣٨٥)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٥٨) لابن مردويه. والحديث معلول سندًا ومتنًا.

فيه عمر بن يزيد والفرج بن اليمان: مجهولان.

ومتنه أيضًا لا يصح.

قد ثبت ضحك وتبسُّم النبي ﷺ في المدينة المنورة بأحاديث صحيحة. وقد أورد بعضها البخاري ومسلم غيرهما. وله شاهد أخرجه وكيع في الزهد: (٣٦)، وعنه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٣٤)، وهناد في الزهد: (٤٧٣)، عن زياد بن أبي مسلم، وذكر عند هناد باسم زياد بن مسلم، وكلاهما صحيح عن صالح أبي الخليل. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨) إلى ابن أبي شيبة، وأحمد في "الزهد"، وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. قال الصالحي في سبيل الهدى (٧/ ١٢٣): "وروى ابن أبي شيبة، والإمام أحمد في الزهد، عن صالح أبي الخليل، قال: «لما نزلت: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم: ٥٩-٦٠]، فما ضحك رسول الله ﷺ بعد ذلك إلا تبسمًا»، ولفظ عبد بن حميد: «فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكًا، ولا متبسمًا حتى ذهب من الدنيا».

وصالح بن أبي مريم أبو الخليل: تابعي ثقة والحديث مرسل.

## قوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم:٦١]

٢٥٠. حدَّثني عبد الله بن محمد بن شهمردان، حدَّثنا طاهر بن إسماعيل الخثعمي، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن حكيم بن الديلم، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ الله: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قَالَ: «كَانُوا يَمُرُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ شَامِخِينَ [ألم تروا] الفَحْلَ كيف يَخْطِرُ شامخًا».(١)

٢٥١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الختلي، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قَالَ: «تَجِيئُونَ مُعْرِضِينَ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (٢٦٨٥)، وابن جرير: (٣٢٧٤٨) عن كريب به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٠) إلى الفريابي وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ﵄.

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﵄.

وعبد الله بن محمد بن شهمردان: قال أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٨٩): "أبو بكر صاحب التفسير عن الكلبي بزيادات هشام بن عبيد توفي بعد الأربعين".

(٢) **ضعيف** :فيه محمد بن سليمان بن الحارث: قال ابن عدي: "له أشياء أنكرت عليه من الأحاديث، وكان مدلسًا يدلس على ألوان، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب".

وسماك بن حرب: ثقة، لكن في روايته عن عكرمة عن ابن عباس ﵄ نكارة، وقال ابن المديني: "رواية سماك عن عكرمة مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما

٢٥٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شريك، عن حكيم بن الديلم، عن الضحاك بن مزاحم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قَالَ: «يَعْنِي الْإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ كَإِعْرَاضِ الْفَحْلِ».(١)

٢٥٣. حدثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قال: «كانوا يمرون به معرضين».(٢)

---

يقول: عن ابن عباس ﷺ إسرائيلُ وأبو الأحوص". ينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦٤٣).

(١) **ضعيف** :الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

وشريك بن عبد الله: صدوق يخطئ كثيرًا، حديثه مضطرب. ينظر: ابن عدي، الكامل (٥/ ١١).

وحكيم بن الديلم: وثقه ابن معين وأحمد، وليَّنه غيرهما، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، وقال ابن حجر: "صدوق". ينظر: الذهبي، المغني: (١٦٨٩)، التقريب رقم: (١٤٧٧).

ويقال: خطر البعير بذنبه يَخْطِرُ إذا رفعه وحطه، وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسمن. بنظر: النهاية (٢/ ٤٦). ينظر: الحديث رقم: ٢٥٠.

(٢) **ضعيف جدًّا**: نسبه ابن حجر في الفتح (١٠/ ٦٣٦) لابن مردويه من طريق محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ.

٢٥٤. حدثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا [ق/ ٢٢أ] أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن الديلم، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾، قال: «كانوا يمرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي شامخين، ألم ترَ إلى البعير يكون في الإبل فتراه يَخْطِرُ شامخًا».[1]

---

وفيه حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

(١) **ضعيف**: رواه ابن عباس: (٢٧/ ٨٢)، وأبو يعلى: (٢٦٨٥)، وفي المطالب العالية: (٣٧٣٤)، والدارقطني في جزء أبي طاهر الذهلي: (١٠٨) من طريق عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن حكيم بن الديلم، والدولابي في الكنى: (٨٣٠) من طريق عبيد الله الأشجعي، عن حكيم بن الديلمي. وذكره في الكشف والبيان (٦/ ٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنه دون إسناد.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٦): "رواه أبو يعلى، فيه الضحاك بن مزاحم، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات، لكنه لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه".

ووقع في المطالب العالية خطأ مطبعي: "أبي ليلى" بدل "أبي يعلى". رجاله ثقات، لكن الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٥٥. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إبراهيم، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قال: «لاهُونَ مُعْرِضُوْنَ عَنْه».[١]

٢٥٦. حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد [بن أحمد بن وطن][٢]، حدَّثنا محمد بن جعفر بن [الوركاني][٣]، حدَّثنا سويد، حدَّثنا حكيم بن

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه عبد الرزاق (٢/ ٢٥٥)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (٢/ ٤٥)، والطبراني: (١١٧٢٢)، والضياء في المختارة (١/ ٨٨ رقم: ١٠٢)، ورواه ابن كثير في جامع المسانيد: (٢٣٩٥)، ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٩) والزبيدي في الإتحاف (٧/ ٦٧٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/ ١٤٧) إلى مصنف عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.
وقال الهيثمي (٧/ ١١٦): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". ورواه ابن جرير: (٣٢٧٤٤) عن علي، عن ابن عباس ﷺ بلفظ: "لاهون".

ورواه ابن جرير: (٣٢٧٤٦) بسند آل العوفي بنحوه. والحديث فيه سماك بن حرب: وهو ثقة، لكن في روايته عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ نكارة، وقال ابن المديني: "رواية سماك عن عكرمة مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس ﷺ إسرائيلُ وأبو الأحوص".

لكن ورد من طرق أخرى تقويه والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل، وعند الدارقطني محمد بن عبدوس السراج.

(٣) في الأصل [الوريكان]، والصحيح ما أثبتناه.

ديْلَمٍ، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: «كانوا إذَا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَضُوا عَنْهُ سَامِدِينَ».(١)

## قوله: ﴿فَاسْجُدُوا للهِ وَاعْبُدُوا﴾ [النجم:٦٢]

٢٥٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدَّثنا أبو غسان، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «أول سورة أُنزلت على النبي ﷺ فيها سجدة النجم، فقرأها فسجد وسجد من حوله من المسلمين والمشركين، إلَّا رجلًا أخذ كف تراب فرفعه إلى جبهته فسجد عليه، فرأيته قُتل كافرًا، وهو أمية بن خلف».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه الدارقطني في جزء أبي طاهر الذهلي انتقاء الدارقطني رقم: (١٠٢) عن محمد بن عبدوس، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني به.

رجاله ثقات لكن الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

لكن يشهد له الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (١٠٤١-١٠٤٤)، ومسلم: (١٢٧٢)، وأحمد:(٤٤٠٥-٤١٦٤-٤٢٣٥-٣٨٠٥)، والطيالسي: (٣٧)، وأبو داود: (١٤٠٦)، والنسائي: (٩٥٩)، والكبرى: (١٠٣١)، وابن حبان: (٢٧٦٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٣٤٤)، والبيهقي في الكبرى: (٣٧٠٩) من طرقٍ، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود.

ورواه أحمد: (٣٦٨٢)، وأبو يعلى: (٥٢١٨) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن

٢٥٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سليمان بن هرم، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «قرأ النبي ﷺ النجم فسجد وسجد معه القوم غير رجل رفع حصًى إلى جبينه، فرأيته بعد قُتل كافرًا».(١)

٢٥٩. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدَّثنا يحيى بن ساسوية المروذي، حدَّثنا سويد بن نصر، حدَّثنا عبد الكبير بن دينار، عن أبي إسحاق، عن عبد الله، قال: «إن أول سورة تلاها رسول الله ﷺ على المشركين: {والنجم إذا هوى} فلما بلغ آخرها سجد وسجد من حوله إلَّا رجلًا أخذ كفًّا من حصًى فسجد عليه استنكافًا"، قال عبد الله: "فرأيت ذلك الرجل بعد قتل كافرًا».(٢)

٢٦٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عاصم، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت الأسود بن يزيد يحدث، عن عبد الله: «أن النبي ﷺ قرأ النجم بمكة، فسجد فيها وسجد من كان معه غير

---

الأسود به. والبخاري: (٤٨٦٣) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود به.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) المحفوظ أن الحديث من رواية أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله. ينظر: الحديث الذي قبله

شيخ أخذ كفًّا من حصًى أو ترابًا فرفعه إلى جبهته، وقال: يكفيني هذا"، قال عبد الله: "فلقد رأيته قتل كافرًا يوم بدر».[(١)]

٢٦١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو عبيد الله بن الجارود السمني. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم [ق/ ٢٢ب]، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا عبد الرحمن بن المبارك، قالَا: حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدَّثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ سجد في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس».[(٢)]

٢٦٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان، حدَّثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، حدَّثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ: سجد في سورة {والنجم}».[(٣)]

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي في مسنده: (٣٧)، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله ﷺ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (١٠٧١)، والترمذي: (٥٧٥)، والبيهقي في الكبرى: (٣٧٠٢)، ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢) للبخاري والترمذي وابن مردويه

(٣) **حسن لغيره**: ورواه البزار (٧٥٣) كشف من طريق مسلم بن عبد الله الجَرمي، عن مَخْلَد بن الحسين بلفظ: «أن النبي ﷺ كُتبت عنده سورة النجم، فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم».

٢٦٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل، حدَّثنا الحسن بن موسى، حدَّثنا ابن [لهيعة][(١)]، حدَّثنا أبو صخر حميد بن زياد، عن ابن قسيط أنه حدَّثه، أن خارجة بن زيد بن ثابت حدَّثه، عن أبيه: «أنه قرأ على رسول الله ﷺ النجم فلم يسجد».[(٢)]

---

وقال البزار: "لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا أبو هريرة ﷺ، ولا نعلمه إلا من هذا الوجه، تفرد به مجلد عن هشام".

وفيه مسلم بن عبد الله: مجهول الحال، وذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وله شواهد سيأتي ذكرها إن شاء الله.

(١) كذا في الأصل، وفي المصادر الأخرى [ابن وهب].

(٢) **صحيح**: رواه أبو داود: (١٤٠٥) من طريق ابن وهب، حدثنا أبو صخر، عن ابن قسيط، عن خارجة بن زيد به.

قال أبو داود: "كان زيد الإمام ولم يسجد فيها".

ورواه البخاري: (١٠٧٢-١٠٧٣)، ومسلم: (٩٤٦)، والطيالسي: (٦١٤)، والشافعي في الأم (١/ ٣٦)، وأحمد: (٢١٥٩١)، وأبو داود: (١٤٠٤)، والترمذي: (٥٧٦)، والنسائي: (٩٥٦)، والطبراني: (٤٨٢٩)، والبيهقي في الكبرى: (٣٧٠٣) من طريق يزيد بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت ﷺ.

وقال الإمام الشافعي في الأم (١/ ٣٦): "فلا يدعي أحد أن السجود في النجم منسوخ إلا جاز لأحد أن يدعي أن ترك السجود منسوخ، والسجود ناسخ، ثم يكون أولى؛ لأن السنة السجود؛ لقول الله عز وجل: ﴿فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ۩﴾، ولا يقال لواحد من

٢٦٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا القعنبي وآدم بن أبي إياس، قالَا: حدَّثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: «قُرِئَتْ عند النبي ﷺ سورة النجم فلم يسجد فيها».(١)

٢٦٥. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو همام، حدَّثنا ابن وهب، عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: «قُرِئت النجم عند النبي ﷺ فلم يسجد فيها».(٢)

٢٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدَّثنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «إن أول سورة استعلن بها رسول الله ﷺ يقرأ بها {والنجم}، ثم قرأ حتى إذا

---

هذا: ناسخ ولا منسوخ، ولكن يقال: هذا اختلاف من جهة المباح".

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه أبو داود: (١٤٠٥). حدَّثنا ابن وهب، عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن خارجة بن زيد، عن أبيه به

أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني: لا بأس به. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٢).

ينظر: الحديث الذي قبله.

سجد والقوم غير رجل واحد أخذ ترابًا فرفعه إلى وجهه، فرأيته بعد قتل كافرًا، وهو أمية بن خلف».(١)

٢٦٧. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن علي المدني فستقة، حدَّثنا محمد بن عباد، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن مصعب بن ثابت، عن نافع، قال: قال ابن عمر: «صلى بنا رسول الله ﷺ، فقرأ بالنجم، فسجد فأطال السجود، وكبر الناس فصلى بعضهم على ظهر بعض».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٥٦.

(٢) **حسن لغيره**: رواه البيهقي في الكبرى: (٥٤٩٧) من طريق تمام، عن محمد بن عباد به.

وذكره البلقيني في البدر المنير (٣/ ٣٣٣) وقال: "يعضد هذا كله الحديث الصحيح السالف إذا أمرتكم بأمر".

وفيه عبد العزيز بن محمد: قال أبو حاتم: "لا يحتج به"، قال الذهبي في السير: "قلت: حديثه في دواوين الإسلام الستة، لكن البخاري روى له مقرونًا بشيخ آخر، وبكل حالٍ فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن".

محمد بن علي بن الفضل أبو العباس يلقب فستقة: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٨).

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: عابد لين الحديث.

٢٦٨. حدثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدَّثنا محمد بن يونس بن موسى، حدَّثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، حدَّثنا أبو عون، عن الشعبي، قال: ذكر عند جابر بن عبد الله...[1]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) يوجد تقديم وتأخير في أوراق المخطوط.

## [٢٣/ أ] الجزء السادس والثلاثين من التفسير المسند

تأليف الشيخ الحافظ أبي بكر بن مردويه

سمع جميع هذه المجلدة، وكذلك من أول هذا الكتاب إلى آخره من نسختي السيدان أبو ... الحمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغندي .... محمد بن رجا بن إبراهيم بن يونس حفظهما الله بروايتهما عن أبي الحسين أحمد بن عبد الرحمن الداكوني، عن المصنف رواه الشيخ الإمام .. الدين أبي ثابت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله المستملي عليهما من أصل سماعه من نسخة ابن منده أخوه أبو علي مسعود وأبو بكر أنه وابنته أم البهاء مباركة وصاحبه الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين شمس الأئمة أبو البركات عبد اللطيف بن أبي نصر بن محمد بن إسماعيل الرازي وابنه الحسن أبو المكارم عبد العظيم وهو من أبنا له تسع سنين غير أيام متعبد الله به والشيخ الإمام الرضي أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني وابنه أبو المجد سعد والأمير الأجل المخلص أشرف الخواص أبو الخير أفتال بن عبد الله الغياثي والأمير المجد أبو القاسم محمود بن الحسين بن محمد بن الحسين وابن أخت الرئيس أبو محمد عباد بن عبد الجليل بن أسعد بن علي بن شهريار و [الهتان] أبو الفتوح محمد أبو القاسم إسماعيل ابن الإمام المفتي أبي سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن بندله الردك والشيخ الفقيه أبو عمر بن أبي الرضا بن أبي عمرو [البدكي والهسر] أبو طاهر محمد بن أحمد بن الظاهر

بن نصر بن طاهر وأبو محمد بن عثمان بن شاكرين بن أبي الغولة بن الصباغ وأبو بكر بن محمد بن محمد بن أبي حفص بن محمد بن أبي حفص الجبراني وأبو عبد الله محمد بن أبي رشد بن أبي سعيد الصحاف ومحمد بن المرشد محمد بن عمر بن عبد الله الفضول ومحمد بن محمد بن أحمد بن أبي نصر الغازي الخباز حضر وسمع أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المصري والخط له وعبد المجيد بن عبد الرحيم بن أبي الغنائم طاهر بن ظاهر بن عبد الرحيم وحامد ومحمد ابنا محمد بن حامد بن عبد الله الصفار وسمع من سورة سبحان الذي أسرى إلى آخر هذه المجلدة وهو آخر الكتاب أبو الفتح مسعود بن عبد الله الحبشي عنتو.. محمد بن عبد الصمد الدين تعالى وسمع من سورة ص إلى آخر الكتاب الحسين بن عبد الغفار والنهار ...وسمع هذه المجلدة بأسرها النجيب أبو بكر محمد بن الإمام اعطا مدين الإمام الحافظ الناقد أبي مسعود كوبا.. وابن محمد أبو ...... أبي يعلى وأبو الطيب علي بن الإمام المفتي الحسن المعتمر .. الحسن عبد الرحمن بن الإمام أبي محمد عبد الله بن الفضل بن حمدويه وعثمان بن أبي بكر بن أبي جعفر الوكيل وعمر ومحمد بم محمد بن أبي محمد الأدمي المديني وسليمان بن أحمد بن الطاهر بن نصر بن طاهر ومعه مؤيد بن محمد بن أبي .. والجماعة من نسخة بنى [متعه] ونسخه الإمام أبي سعد البغدادي .... السبت الثالث عشر من ربيع الأول سنة...

## [ ٢٣/ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق:٣٥]

٢٦٩. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال يعرف [بدانه كفاذ](١) ،أخبره الشيخ أبو الحسين الذكواني(٢)، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدثنا عمرو بن سعيد بن سنان، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، أخبرني أبو الأزهر الخراساني، عن عبد الله بن عمير الكوفي، عن أنس بن مالك، قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقال ﷺ: **(يا جبريل! ما هذه المرآة؟)، فقال: هذه الجمعة، وهذه النكتة السوداء الساعة، وقد فضلتَ أنت وقومك بها على من قبلك من اليهود والنصارى، وهم لكم فيها تبعٌ، لكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يذكر الله بخيرٍ إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شرٍّ إلا أعانه الله، فإن كتب عليه ذلك الشر مضى عليه ما كتب عليه، وأعاذه من الشر ما هو أكتب منه، وهو عند الله يوم المزيد، قال ﷺ: (يا جبريل! وما يوم المزيد؟)، قال: ذلك اتخذ في**

(١) كذا في الأصل وسيرد في المخطوط في أكثر من موضع ولم أجد له ترجمة.

(٢) أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني: قال الذهبي في السير (١٩/ ١٠٣): " الصدوق المكثر صاحب أصول، واسع الرواية".

**الفردوس واديًا، فيه كثيب من مسك، فإذا أكلت يوم الجمعة نزل بملكوته، وحف مجلسه بمنابر من نور، وحف المنابر من نور بمنابر من ذهب مكلل بالياقوت والزبرجد، فجلس على منابر النور النبيون، وجلس على منابر الذهب الصديقون والشهداء، وينزل أهل جنات عدنٍ وكانوا من ورائهم على تلِّ الكثب، يجتمعون إلى ربهم، فقال: أنا ربكم، صدقتكم وعدي، سلوني أعطكم. قالوا: ربنا نسألك رضوانك. قال: قد رضيت عنكم من [ثان أو ثلاثاً](١) يقولون: ذلك. ويقول: مثل ذلك. فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم لدي مزيد. قال: فما من يوم أحبَّ إلى من لقي الله من أهل رحمته من يوم الجمعة بما يعطيهم الله فيه من الخير».(٢)**

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه الشافعي في الأم (١/ ١٨٥) حدثني إبراهيم بن محمد حدثني موسى بن عبيدة الربذي، أخبرني أبو الأزهر الخراساني، عن عبد الله بن عمير الكوفي، عن أنس بن مالك

أحمد بن محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان بن جشنس: لم أجد فيه قولًا. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٧/ ٧٩٧).

عباد بن صهيب البصري: قال البخاري والنسائي وابن أبي شيبة وأبو حاتم: "متروك الحديث". قال ابن معين: "ثقة"، قال ابن عدي: "لعباد بن صهيب تصانيف كثيرة، ومع ضعفه يكتب حديثه". ينظر: اللسان: (٤/ ٣٩٠).

٢٧٠. حدثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدثنا عمرو بن سعيد، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا جويبر، عن الضحاك وأبان بن أبي عياش، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ نحوَه.[1]

٢٧١. حدثنا أحمد حدثنا عمرو، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا عبد الله بن زياد بن سمعان، حدثنا إبراهيم بن الجعد الجعفي، عن حُريش الجعفي، عن أنس بن مالك[2]. [ق/ ٢٤أ].[1]

---

موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف.

قال ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٠٨): "هكذا أورده الإمام الشافعي في كتاب "الجمعة " من الأم، وله طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه. وقد أورد ابن جرير هذا من رواية عثمان بن عمير، عن أنس بأبسط من هذا وذكر هاهنا أثراً مطولاً عن أنس بن مالك موقوفاً وفيه غرائب كثيرة".

ينظر: الحديث رقم: ٥٤.

(١) **ضعيف جدًّا**:

جويبر بن سعيد: متروك. أبان بن أبي عياش: ضعيف.

ليث بن أبي سليم: ضعيف. ينظر: الحديث رقم ٥٤.

(٢) **ضعيف جدًّا**:

عباد بن صهيب: قال البخاري والنسائي وابن أبي شيبة وأبو حاتم: "متروك الحديث".

عبد الله بن زياد بن سمعان المدني: قال أحمد: "متروك الحديث، كان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب".

٢٧٢. (٢){والنجم} فقال جابر: «سجد بها رسول الله ﷺ والمؤمنون والمشركون والجن والإنس».(٣)

٢٧٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا ابن أبي طالب، حدَّثنا أبو داود الطيالسي، حدَّثنا أبو قدامة - يعني: الحارث بن عبيد، حدَّثنا مطر الوراق، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيءٍ من المفصل منذ تحول إلى المدينة».(٤)

---

إبراهيم بن الجعد: يقال: ابن أبي الجعد الجعفي: قال ابن معين: "ليس بثقة"، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". ينظر: اللسان (١/ ٤٤).

(١) هذه الورقة مكانها في سورة ق.

(٢) هنا تتمة الحديث الذي في الورقة [٢٤/ أ]

(٣) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦)، والشوكاني في فتح القدير إلى ابن مردويه. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٧-٨) عن الشعبي مرسلًا.

فيه عمرو بن محمد بن أبي رزين: صدوق ربما أخطأ.

ومحمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم: ضعيف، كذبه أبو داود وابن حبان والشاذكوني.

وموسى الحمال، وقال ابن عدي والدارقطني: "اتهم بالكذب"، وقال الذهبي: "تركوه". ينظر: السير (١٣/ ٣٠٣).

(٤) **ضعيف**: رواه أبو داود: (١٤٠٣) عن مطر الوراق، عن عكرمة. والبيهقي في الكبرى: (٣٧٠١) عن مطر الوراق أو رجل، عن عكرمة.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢٧٤. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا الحارث بن عبيد، عن مطر الوراق، عن رجل، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيءٍ من المفصل حين تحول إلى المدينة».(١)

٢٧٥. حدَّثني أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدَّثنا محمد بن عثمان، حدَّثنا سعيد بن أبي الربيع، حدَّثنا الحارث بن عبيد، عن مطر الوراق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ﷺ يسجد في النجم بمكة، فلما هاجر إلى المدينة تركها».(٢)

٢٧٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدَّثنا محمد بن عمر الواقدي، حدَّثنا معمر، عن ابن طاوس، عن

---

قال البيهقي: "وبمعناه رواه محمد بن رافع، عن أزهر بن القاسم، عن الحارث، عن مطر، ورواه بكر بن خلف ختن المقري فذكره، ولم يشكَّ في إسناده".

قال البيهقي: "وهذا الحديث يدور على الحارث بن عبيد أبي قدامة الأيادي البصري، وقد ضعفه يحيى بن معين، وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي، وقال: كان من شيوخنا وما رأيت منه إلا خيرًا. والمحفوظ عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه".

(١) **ضعيف**:

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي: مجهول الحال.

وفيه راوٍ لم يسمَّ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة، عن أبيه، قال: «قرأ رسول الله ﷺ النجم بمكة أراه، وسجد وسجد من معه، فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد، ولم أكن أسلمت يومئذٍ، فكان يقول: لا أسمع أحدًا يقرأ بها إلَّا سجدت».(١)

٢٧٧. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم، فلمَّا بلغ السجدة سجد فيها».(٢)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (١٥٤٦٤-١٥٤٦٥)، والنسائي: (٩٥٧)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٦٣)، والبيهقي في السنن: (٣٧١١)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢) لأحمد والنسائي والحاكم وابن مردويه.

قلت: فيه جعفر بن عبد المطلب: تابعي مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال في مشاهير علماء الأمصار رقم: (٦٢١): "جعفر بن عبد المطلب بن أبي وداعة السهمي من متقني أهل مكة، وكان فاضلًا". ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا. لكن روايته هنا عن أبيه، وأبوه صحابيٌّ، وهي مقبولة لذلك، قال ابن حجر: "مقبول". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٨)، تقريب التهذيب (١/ ١٣٢).

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٩٢٨٦)، من طريق سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.

٢٧٨. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا عمران بن أبي جميل، حدَّثنا مخلد بن حسين، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قرأ النجم، فسجد من حضر من الجن والإنس والشجر».(١)

---

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن إسحاق، ولا عن محمد بن إسحاق إلا عبد الرحمن بن بشير، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن".

ونسبه العيني في عمدة القاري (٥/ ٣٥٢) للطبراني،

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٥): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن بشير، وهو منكر الحديث".

عبد الرحمن بن بشير الشيباني: قال جزرة: "لا يدري من هو، ولا يعرف"، وتعقبه ابن حجر فقال: "لا يضره عدم معرفته له، وقد عرفه غيره".

ومحمد بن إسحاق: ثقة مدلس، وقد روى الحديث بالعنعنة.

وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي: قال ابن معين: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "سُلَيْمان بْن شرحبيل صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عَنِ الضعفاء والمجهولين، وكَانَ عندي فِي حد لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم. وكَانَ لا يميز". وهو صدوق حسن الحديث، لكن لا تقبل روايته إذا انفرد. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٦)، ابن حجر التهذيب (٤/ ٢٠٧).

وعبد الباقي بن قانع بن واثق: الإمام صاحب المعجم، اختلط آخر عمره.

(١) **حسن**: رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٣)، والدارقطني (١/ ٤٠٨)، وأبو نعيم (٨/ ٢٦٧) بهذا اللفظ. ورواه البزار (٧٥٣) كشف من طريق مسلم بن عبد

الله الجَرمي، عن مَخْلَد بن الحسين بلفظ: «أن النبي ﷺ كُتبت عنده سورة النجم، فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم».

وقال البزار: "لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا أبو هريرة ﵁، ولا نعلمه إلا من هذا الوجه تفرد به مجلد عن هشام".

وقال الدارقطني: "لم يروه عن هشام إلا مخلد".

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٥): "رواه البزار ورجاله ثقات".

وقال ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢٠٣): "وروى البزار والدارقطني من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ﵁. الحديث رجاله ثقات".

وفي إسناد البزار مسلم بن عبد الله: مجهول الحال، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٤)، والطحاوي في شرح الآثار (١/ ٣٥٣)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٢١)، والبغوي في الجعديات: (٤٠٦) من طريق ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة ﵁: «أن النبي ﷺ قرأ النجم فسجد».

ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٨) عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﵁. وفيه الحارث بن عبد الرحمن: صدوق.

والحديث أعلَّه أبو حاتم الرازي، قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٦٥): "سألت أبي عن حديثٍ رواه أبو كريب عن وكيع عن ابن أبي ذئب عن خالد عن أبيه عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ. وقال مرة: عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ: «أنه سجد في النجم». ورواه الليث بن سعد عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ. ورواه ابن أبي فديك عن

٢٧٩. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا محرز بن سلمة، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: «أنه رأى أبا هريرة سجد في خاتمة النجم، فقال أبو سلمة: يا أبا هريرة! رأيت رسول الله ﷺ سجد فيها؟ فقال أبو هريرة: «لو أني لم أرَ رسول الله ﷺ سجد فيها ما سجدت».(١)

يتلوه إن شاء الله في الجزء الذي يليه سورة القمر أين نزلت، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآله.

---

ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ، وكذا رواه الوليد بن مسلم وعبد العزيز بن محمد عن ابن أبي ذئب. قال أبي: هذا الصحيح".

وله شاهد عن البخاري من حديث ابن مسعود ﷺ.

(١) **حسن لغيره**: رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٣)، عن محمد بن النعمان، حدثنا أبو ثابت المدني، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم به.

قال ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٠٣): "وروى ابن مردويه في التفسير - بإسنادٍ حسنٍ - عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه رأى أبا هريرة ﷺ سجد في خاتمة النجم، فسأله، فقال: «إنه رأى رسول الله ﷺ يسجد فيها».

وفيه العلاء بن عبد الرحمن: وهو صدوق ربما وهم.

ومحرز بن سلمة وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق".

والحديث ورد من طرقٍ أخرى تقويه.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

[ق/ ٢٤ب] سمع الكتاب كله تفسير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه من أوله إلى آخره من الشيخ أبي الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي أبقاه الله بقراءة أبي علي الحسين بن أحمد بن الحسين الدقاق ابن أخت الشيخ أبي علي الحسيني والرئيسين أبي الفرج مسعود وأبي غالب محفوظ ابني [....] أبي القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود وعبد الخالق بن أبي شكر الجوهري وأخوه معمر وأبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد يعرف .... وابنه عبد الرحيم ... وذكر جماعة، ثم قال: وهو يشتمل على ستة وعشرين جزءًا، وصح لهم في المحرم سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ونسخت من خط الشيخ علي الدقاق رحمة الله عليه في نسخة الشيخ الحافظ أبي نصر الغازي.

نقله إبراهيم بن محمد الصريفيني مختصرًا من نسخة أبي سعد البغدادي.

سمع الجزء جميعه على المشايخ المذكورين وعلى كاتبه أبي هاشم، منهم: الصدر الكبير شهاب الدين أبو القاسم إسماعيل، وعلى نجيب الدين عبد العظيم، وعلى مردود، بسماعنا المبين الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر، وابنه جمال الدين محمد، وشرف الدين المطهر، وأخويه شمس الدين المظفر وعلاء الدين علي بني الإمام شرف الدين محمد بن المطهر، والإمام نور الدين

محمد، وأخويه عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر بني الإمام جمال الدين محمد المطهر بن عبد المؤمن الشفروه، وأولادي أبي منصور محمد وأبي عبد الله محمد، وأخيهما أبي عبد الرحمن، بني أبي هاشم المذكور، وعبد الحميد، وأخويه عبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم، وعبد الله بن عمر وعلي بن المؤيد بن أبي القاسم وأخويه محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم الخزاعي، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن، بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين أبي نعيم بن محمد بن أبي العز الصريفيني في يوم الخميس التاسع من ربيع الأول سنة .... وست مئة.

## [ق/ ٢٥أ] الجزء السابع والثلاثون من التفسير المسند

تأليف أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ

سمع الجزء جميعه من أوله إلى آخره على الصدر الكبير أبي القاسم إسماعيل ابن الإمام جمال الدين المفتي، وعلى كاتبه أبي هاشم الحسين، وعلى مجيد الدين عبد العظيم، وعلى مودود الفهاد، بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين ابن العمري محمد بن .... الحافظ .... الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنيه أبي سعد محمد وشرف الدين المطهر وأخويه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بني الإمام شرف الدين القاضي محمد بن المطهر، والإمام .... الدين محمد وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين

يعقوب بني الإمام جمال الدين محمد، والإمام شرف الدين عبد المؤمن الشفروه وأولادي أبي منصور محمد وأخويه أبي عبد الله محمد وأبي عبد الرحمن أحمد بني أبي هاشم المذكور، وهو أحد المستمعين، وعبد الحميد وعبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي .... ومحمد بن محمد بن علي بن حسن الويرك، وصح ذلك في يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة اثني عشرة وست مئة، وهذا خط أبي هاشم المذكور.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## (١)[ق/ ٢٥ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

## [سورة القمر]

### أين نزلت؟

٢٨٠. أخبرنا الشيخ الصالح إسماعيل بن أبي نصر البقال، أخبرنا أبو الحسين بن أحمد الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله، حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبوه، عن ابن عباس، قال: «﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ نزلت بمكة».(٢)

٢٨١. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «نزلت ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ بمكة».(٣)

---

(١) حاشية: سمع مني الجزء كلَّه بقراءته على الوجه الشيخ أبو عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه، وصحَّ شعبه الذي شكَّ عليه في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة، نفع الله به وذراريه إن شاء الله إلى يوم القيامة...

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

٢٨٢. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، قال: «نزلت سورة {اقتربت} بمكة».(١)

٢٨٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «نزلت {اقتربت} بمكة».(٢) قال عمرو: «حدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه».(٣)

## قوله: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر:١]

٢٨٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انشقَّ القمرُ فأبصرتُ الجَبَلَ مِنْ بين فَرْجَتَيِّ القَمَرِ».(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٥.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٧.

(٤) **صحيح**: رواه أحمد: (٣٩٢٤)، قال: حدثنا مؤمل، عن إسرائيل. وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٥٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٣٠٢)، والحاكم (٢/ ٤٧١) من

٢٨٥. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «انشقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال لنا رسول الله ﷺ: **((اشهدوا اشهدوا))**».(١)

---

طريق الفريابي، عن مؤمل به. وأخرجه الطيالسي: (٢٩٠) عن يزيد بن عطاء، عن سماك، عن علقمة أو الأسود.

ورواه ابن جرير: (٣٢٧٨١) من طريق أسباط بن نصر، حدثنا سماك بلفظ: "رأيت الجبل من فرج القمر حين انشق".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح لم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ"، ووافقه الذهبي. وأورد المقريزي في إمتاع الأسماع (٥/ ٢١) طرقًا للحديث، عزاه السيوطي (١٤/ ٦٠) لأحمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

والحديث رجاله ثقات سوى سماك، روايته مضطربة عن عكرمة، وحديثه عن غير عكرمة مقبول، وبخاصةٍ وأن سماك لم ينفرد بهذه الرواية، فقد رواه أحمد: (٣٥٨٣)، رواه البخاري: (٣٦٣٦)، ومسلم: (٢٨٠٠) من طريق سفيان، حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود ﵁، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين..»

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٦٣٦)، والشاشي: (٧٥٦)، وابن حبان: (٦٤٦١). وأخرجه البخاري: (٣٨٩٦) عن عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم به. وقال البخاري: "تابعه محمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله".

٢٨٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد

---

ورواه البخاري: (٣٨٧١)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٥) من طريق عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش. والبخاري: (٤٨٦٤)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٥) عن مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة وسفيان، عن الأعمش. ومسلم: (٢٨٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن أبي كريب وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن أبي معاوية، وعن عمر بن حفص، حدثنا أبي، وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا مسهر عن الأعمش.

ورواه الترمذي: (٣٢٨٥)، وأبو يعلى: (٥٠٧٠) من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، وقال: "حسن صحيح".

وأخرجه النسائي: (٥٦٤) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة. الشاشي: (٧٥٥)، وابن جرير: (٣٢٧٧٨) من طريق النضر بن شميل، عن شعبة. وابن جرير: (٣٢٧٧٧) من طريق معاوية لعله: أبو معاوية، عن الأعمش. وأيضًا (٣٢٧٨٠) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن رجلٍ، عن ابن عباس ﵄. ووراه الشاشي: (٧٥٤) من طريق شيبان، عن الأعمش. والشاشي: (٧٥٨) من طريق عمرو بن حكام، عن شعبة. ورواه الطيالسي: (٢٨٠)، وأبو جعفر الطحاوي: (٧٠١)، والحاكم (٢/ ٤٧١)، من طريق الأسود، عن ابن مسعود ﵁ بنحوه.

ومدار الإسناد على أبي معمر: هو عبد الله بن سَخْبَرَة، أَبُو معمر الْأَزْدِيّ، ويقال: الأَسْدِيُّ، أَسْدُ شَنُوءَةَ، من كبار أصحاب ابن مسعود ﵁، سمع من خباب وابن مسعود ﵄، وحدث عنه مجاهد وإبراهيم النَّخَعِيُّ.

وعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ. وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي. ينظر: التهذيب (٥/ ٢٣٠).

الله، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال لنا رسول الله ﷺ: (اشهدوا اشهدوا)».(١)

٢٨٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال في هذه الآية: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٣٥٨٣)، والبخاري: (٣٦٣٦-٤٨٦٥)، ومسلم: (٢٨٠٠)، والترمذي: (٣٢٨٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٥٣)، وأبو يعلى: (٤٩٦٨)، والشاشي: (٧٥٧)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٤)، كلهم من طريق ابن عيينة به.

وقال الشاشي: "هذا لفظ الحميدي، قال سفيان: أثبت لنا ابن أبي نجيح هذين الحديثين عن أبي معمر".

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٥٧)، والحاكم (٢/ ٤٧١)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٥) من طريق سفيان بن عيينة، ومحمد بن مسلم الطالقي، عن ابن أبي نجيح.

قال الحاكم: "هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث أبي معمر عن عبد الله مختصرًا، وهذا حديث لا يستغني فيه عن متابعة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بعضهم لبعض، لمغايظة أهل الإلحاد، فإنه أول آيات الشريعة، فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ولم يخرجاه إلا من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

وقال الذهبي: "رواه هكذا عبد الرزاق، عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم عنه، وأصله في الكتابين".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، قال: «قد انشق على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **((اشهدوا))**».(١)

٢٨٨. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن مسعود، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا عبيد الله بن معاذ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبة، عن [ق/ ٢٥ ب] الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «قد انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فلقتين، وكانت فلقة تحت الجبل، فقال النبي ﷺ: **((اشهدوا))**».(٢)

٢٨٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمش، حدَّثنا إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: «انطلق القمر، ونحن بمنى مع رسول الله ﷺ فصارت فرقة من وراء الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **((اشهدوا))**».(٣)

٢٩٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم. ح: وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل، قالَا: حدَّثنا

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدَّثنا سعدان بن يحيى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ، فانطلق القمر فلقتين من وراء الجبل، فقال رسول الله ﷺ: (**اشهدوا اشهدوا**)»[١].[٢]

٢٩١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن زيدان، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن الزهري، حدَّثنا يحيى بن عيسى، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ، فأخذ فرقة نحو الجبل، فقال رسول الله ﷺ: (**اشهدوا اشهدوا**)».[٣]

---

(١) **حسن لغيره**: نسبه ابن حجر في الفتح (٧/ ١٨٤)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٦٧) لابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل. وإسناده قابل للتحسين بطرقه.

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق.

سعدان بن يحيى بن صالح اللخمي: قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: ليس بذاك. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٨٥٦).

وورد من طرق أخرى صحيحة.

(٢) حاشية: أخبرني أحمد بن نوفل بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد ... مخلد بن يزيد، ثنا بشير بن زاذان، عن يسار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ ...، هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **ضعيف**:

٢٩٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ بمنًى على عهد رسول الله ﷺ ونحن بمكة قبل أن نصير إلى المدينة حتى صار فرقتين؛ فرقة على جبل أبي قبيس، وفرقة على جبل السويد، فقال رسول الله ﷺ: قال الله :﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، قال مجاهد: "كما شَقَقْتُ القَمَرَ كذلك أقيمت الساعة».(١)

٢٩٣. حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني، حدَّثنا خلف بن خالد الْقُرَشِيُّ، حدَّثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، حدَّثنا جعفر بن ربيعة، عن عِراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: «انْشَقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ».(٢)

---

فيه يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن: قال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه". ولكن يقبل حديثه بالشواهد والمتابعات.

وجعفر بن محمد الزهري: لم أعرفه.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) نسبه ابن حجر في الفتح (٧/ ١٨٤) لابن مردويه. ينظر الحديث السابق.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٦٦)، ومسلم: (٢٨٠٣)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٧٩٠)، والحاكم (٢/ ٤٧٢)، وقال الذهبي في التاريخ (٢/ ٢١١): "متفق عليه من حديث بكر".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٩٤. حدَّثنا أحمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا سعيد بن عنبسة، حدَّثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد حدَّثني أبو معمر، عن عبد الله قال: «انشقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ»[١].[٢]

٢٩٥. [ق/ ٢٦أ] حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدَّثنا أيوب بن محمد الوزان، حدَّثنا يحيى بن زياد، حدَّثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقال المشركون: سحر القمر،

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي: ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق عابد. ينظر: التقريب: (٧٥٥١).

إبراهيم بن يزيد بن أشعث الخوز: يعرف بالخوزي لأنه كان ينزل بمكة شعب الخوز كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: لا يحتجون بحديثه عن عمرو بن دينار، قال النسائي: متروك. ينظر: الكامل (١/ ٣٦٨).

وبقية رجاله ثقات. وله شواهد في الصحيح.

(٢) حاشية: عن أبي العباس أحمد بن .... عن بكر بن مضر به، وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

فأنزل الله هذه الآية ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾ [القمر: ١-٢]».(١)

٢٩٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن مخلد بن أبان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا قيس بن حفص، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: «انشق

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف**: رواه عبد الرزاق: (٤٩٤١)، عن ابْنِ جُرَيْجٍ بنحوه. والطبراني في الأوسط: (٨٣١٥)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بنحوه. ورواه نعيم بن حماد في الفتن: (١٦٨٢)، وسعدان: (٥٥)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٢٩٩): "وهذا إسناد جيد، وفيه أنه كسف تلك الليلة، فلعله حصل له انشقاق في ليلة كسوفه؛ ولهذا خفي أمره على كثيرٍ من أهل الأرض، ولعل ذلك في بعض ليالي الشتاء؛ حيث يكون أكثر الناس في البيوت، أو ستره غيم عن كثير من الأرض، ومع هذا قد شوهد ذلك في كثير من بقاع الأرض، ويقال: إنه أرخ ذلك في بعض بلاد الهند، وبني بناء تلك الليلة، وأرخ بليلة انشقاق القمر". قال الهيثمي (٢/ ٢١١): "فذكر نحو حديث ابن جريج، رواه الطبراني في الكبير، قلت: حديثه الذي رواه ابن جريج في كسوف الشمس، وهذا في كسوف القمر، ولم يتمَّ هذا، ولكن أحاله عليه، وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك".

قلت: وإسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه.

القمر على عهد رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾ [القمر:١-٢]».(١)

٢٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا زهير بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: «ثلاث ذكرهنَّ الله في الكتاب قد مضين: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ قد انشق على عهد رسول الله ﷺ شقين حتى رآه الناس، و ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر:٤٥] كان يوم بدر، وقد ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون: ٧٧]».(٢)

---

(١) رواه ابن جرير: (٣٢٧٩١)، عن نصر بن علي، حدثنا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند بنحوه. وابن جرير: (٣٢٧٩٢) عن ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند بنحوه. قال ابن كثير في البداية (٤/ ٢٩٦): "وقال ابن جرير: ثنا ابن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قوله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾، قال: قد مضى ذلك، كان قبل الهجرة، انشق القمر حتى رأوا شقَّيْه. وهكذا رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه، وهو من مرسلاته". وصحيفة علي بن أبي طلحة سبق الحديث عنها.

(٢) ينظر: الحديث السابق.

٢٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا ابن أبي الوزير، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عبَّاس، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، قال المشركون: سحر القمر، فنزلت ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾». هكذا حدَّثناه محمد بن أحمد قال: عن عمرو، عن ابن عباس.[١]

٢٩٩. وحدَّثناه عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا ابن أبي الوزير، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، قال المشركون: سحر القمر، فنزلت ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾».[٢]

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورواه نعيم بن حماد في الفتن: (١٦٨٢)، وسعدان: (٥٥)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة.

وابن أبي الوزير محمد بن عمر بن مطرف: ثقة.

وإبراهيم بن محمد بن الحارث: قال أبو الشيخ: وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه. ينظر: طبقات المحدثين (٢/ ١٣٧).

(٢) الحديث مرسل: وقد وصله عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه في الحديث السابق.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٣٠٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا ورقاء، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(١)

(١) رواه الترمذي: (٣٢٨٩)، وابن حبان: (٦٤٩٧)، وابن جرير: (٣٢٧٨٨)، والطبراني في الكبير: (١٥٥٩)، الحاكم (٢/ ٥٥٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٨) من طريق حصين بن عبد الرحمن بنحوه.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم نحوه".

وقال الحاكم: "هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

ورواه الطبراني في الكبير: (١٥٦٠)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٨)، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده.

قال الذهبي في التاريخ (٢/ ٢١١): "قال إبراهيم بن طهمان وهشيم: عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: «انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ وكذا». رواه أبو كُدَينة والمفضل بن يونس، عن حصين، ورواه محمد بن كثير، عن أخيه سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه والأول أصح".

ومداره على جبير بن محمد بن جبير، روى عن أبيه، عن جده، ولم يروِ عنه الشيخان شيئًا، ولم أجد له توثيقًا إلا عند ابن حبان، وتصحيح الترمذي لحديثه يدل على قبول روايته

٣٠١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا بهلول بن إسحاق، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبي [ق/ ٢٦ب] حدَّثنا ورقاء، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدِّه: في قول الله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(١)

٣٠٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدَّثنا عثمان بن سعيد الدمشقي، حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، حدَّثني أبي أن أباه جبير حدَّثه، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى نظروا إليه».(٢)

عنده، وذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وقال ابن حجر: "مقبول". ينظر: التهذيب (٢/ ٦٣).

ولعل الترمذي قبل روايته؛ لأنه يروي عن أبيه، عن جده، وهو أعلم بحديث أهله من غيره ،ويترجح عندي قبول روايته؛ فهو على العدالة الظاهرة ولم يجرحه أحد، ولموافقة روايته للصحيح الثابت؛ ولكونه من التابعين، ورواية المجاهيل من التابعين أصح من رواية المجاهيل في الأعصار التي تليهم؛ ولأن روايته عن أهل بيته. والله أعلم. وقد ذكر ابن مردويه طرقًا للحديث.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٣٠٣. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدَّثنا موسى بن مسعود، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(١) لم يذكر، عن جدِّه.(٢)

٣٠٤. حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن أمية البصري، حدَّثنا محمود بن محمد، حدَّثنا أبو الشعثاء، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن مفضل بن مهلهل ويحيى بن المهلب بن كدينة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(٣)

٣٠٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الجرمي، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثنا أبو كُدَيْنَةَ، عن حصين، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(٤)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه عن محمد بن زهير أبي يعلى بالأبلة، عن عبد الله .... وابن فضيل، عن حصين به، عن أبي سعيد أحمد بن أبي يعقوب .... أحمد بن يحيى الحلواني، عن سعيد بن سليمان الواسطي، عن هشيم، عن حصين به، وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

(٣) ينظر: الحديث السابق.

(٤) ينظر: الحديث الذي قبله.

٣٠٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا محمد بن كثير، حدَّثنا سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل، فقالت اليهود: سحر. فنزلت ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾».(١)

٣٠٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا ابن فضيل، عن حصين عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، قال: «انشق ونحن مع رسول الله ﷺ بمكة».(٢)

٣٠٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، حدَّثنا مغيرة، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمكَّة، فقال كفَّار مكَّة: سحر محمد القمر، فقيل لهم: إن محمدًا ﷺ لا يستطيع أن يسحر الأرض كلها [ق/ ٢٧ أ] فسلوا من يقدم عليكم أول

---

(١) ينظر: الحديث السابق.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

مثل ما تأتيني، فسألوا فلم يقدم عليهم أحد إلَّا أن قالوا: رأينا مثل الذي رأيتم».[1]

٣٠٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عثمان، حدَّثنا الرقاشي، قالَا: حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انشق القمر بمكة، قالت قريش: هذا سحرٌ سحركم به ابن كبشة، فقال بعضهم: انظروا السفار، تقدموا عليكم، فإن محمدًا ﷺ لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فإن رأوا مثل الذي رأيتم فهو حق، [وإن لم يروا فإن ذلك][2]؟ فلما قدم السفار سألوهم فأخبروهم أنهم قد رأوه»[3] لفظ علي بن عثمان.

٣١٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا يحيى بن حماد، حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٢٩٠)، البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٦) عن المغيرة، وابن جرير: (٣٢٧٨٤) عن الأعمش، كلاهما عن مسلم بن صبيح به. ورواه البخاري: (٣٨٦٩) تعليقًا، قال: قال أبو الضحى: عن مسروق، عن ابن مسعود ﷺ. وله طرق أخرى صحيحة.

ينظر: الحديث الذي بعده.

(٢) كذا في الأصل والكلام فيه حذف وتقدير والله أعلم..

(٣) صحيح: ينظر: الحديث الذي قبله.

مسروق، عن عبد الله، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى ذهبت فلقة خلف الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا اشهدوا)**».(١)

٣١١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدَّثنا هشيم، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: «انشق القمر ونحن بمكة، فقالت قريش من أهل مكة: سِحرٌ سحركم به ابن كبشة، فانظروا السفار يأتونكم، فإن أخبروكم بما يأتي، فقد صدق، قال: فما قدم أحد من الوجوه إلَّا أخبروهم أنهم رأوا مثل ما رأوا».(٢)

٣١٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا بشر بن عمر الزهراني، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا، وقرأ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾)**».(٣)

---

(١) صحيح: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) صحيح: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٨٦٨)، وابن جرير: (٣٢٧٧٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. ورواه البخاري: (٤٨٦٨)، ومسلم: (٢٨٠٢)، وابن جرير: (٣٢٧٧٢-٣٢٧٧٣-٣٢٧٧٤) من طريق شعبة، عن قتادة. ورواه البخاري: (٤٨٦٧)

٣١٣. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن شاذان، حدَّثنا عمرو بن حكام. ح: وحدَّثنا أحمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ».(١)

---

من طريق شيبان، عن قتادة. وأخرجه الترمذي: (٣٢٨٦)، الطيالسي: (١٩٦٠)، وعبد بن حميد: (١١٨٥)، والحاكم (٢/ ٥٥٦) من طريق معمر، عن قتادة بنحوه.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

قال الحاكم: "وقد اتفق الشيخان على حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، ولم يخرجاه بسياقة، حديث معمر وهو صحيح على شرطهما».

ولم يخرج البخاري من حديث معمر، عن قتادة وثابت إلا تعليقًا ممَّا يدل على أنها ليست على شرطه، والله أعلم. لكن لا يضره ذلك، فالحديث رواه جمعٌ من تلاميذ قتادة عنه عن أنس رضي الله عنه.

قال ابن حجر (٧/ ١٨٢): "هذا من مراسيل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ لأن أنسًا رضي الله عنه لم يدرك القصة، وقد جاءت هذه القصة من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وهو أيضًا ممن لم يشهدها، ومن حديث ابن مسعود وجبير بن مطعم وحذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهؤلاء شاهدوها ولم أرَ في شيءٍ من طرقه أن هذا كان عقب سؤال المشركين إلا في حديث أنس رضي الله عنه، فلعله سمعه من النبي ﷺ...".

ومراسيل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مقبولة عند جمهور العلماء.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

٣١٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، في قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، قال: «قد انشق».(١)

٣١٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن [ق/٢٨أ] الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس قال: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة مرتين».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

وقال ابن حجر (٧/ ١٨٣): "وفي رواية مسلم: فأراهم انشقاق القمر مرتين"، وفي رواية: "فرقتين"، أو "فلقتين"، بالراء أو اللام، وفي رواية: "فانشق باثنتين"، وفي أخرى: "فصار قمرين"، ووقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ أبي الفضل وانشق مرتين بالإجماع، ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه ﷺ، ولم يتعرض لذلك أحدٌ من شراح الصحيحين، وتكلم ابن القيم على هذه الرواية، وقال: "وقد خفي على بعض الناس، فادعى أن الانشقاق وقع مرتين، وهذا غلط؛ فإن الانشقاق لم يقع إلا مرة واحدة". وقال العماد بن كثير: "في الرواية التي فيها مرتين نظر". ولعل قائلها أراد "فرقتين".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٣١٦. حدَّثنا أحمد بن هشام بن حميد، حدَّثنا محمد بن أحمد بن العوَّام، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس: «أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر مرتين».(١)

٣١٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا يزيد بن عطاء، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة أو الأسود، عن عبد الله، في قول الله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ».(٢)

---

قلت: والتوجيه الأخير هو الذي يترجح عندي.

(١) حاشية: رواه سنان عن قتادة مثله مرتين.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: والحديث ورد من طرقٍ كثيرة صحيحة. رواه الطيالسي: (٢٨٧)، والبزار: (١٥٤١) من طريق إبراهيم، عن علقمة أو الأسود، عن عبد الله نحوه. وعند البزار "علقمة والأسود". ورواه أحمد: (٣٩٢٤)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٥٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٣٠٢)، وابن جرير: (٣٢٧٨١)، والحاكم (٣/ ٢٧٩) من طريق إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله نحوه.

ورواه الطبراني في الكبير: (٩٩٩٦-١٠٠٠٩) من طريق إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله نحوه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ".

ورواه أحمد: (٤٢٧٠-٤٣٦٠)، والبخاري: (٣٨٦٩-٣٨٧١-٤٨٦٤)، ومسلم: (٢٨٠٠)، والترمذي: (٣٢٨٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٥٢-١١٥٥٣)، وأبو يعلى: (٥٠٧٠)، وابن جرير:( ٣٢٧٧٨ -٣٢٧٧٧)، وابن حبان: (٦٢٦١) من طريق

٣١٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا محمد بن الحسين الدقَّاق، حدَّثنا طريف بن عبيد الله الموصلي، قالَا: حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا يزيد بن عطاء، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم النخعي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «كنَّا مع النبي ﷺ بمنى، فانشق القمر حتى صار فرقتين، فتوارت فرقة منه خلف الجبل، فقال النبي ﷺ: (**اشهدوا اشهدوا**)».(١)

٣١٩. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدَّثنا قاسم بن المغيرة الجوهري، قالَا: أخبرنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدَّثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «لقد رأيت الجبل من فرج القمر حين انشق».(٢)

---

الأعمش، سمعت إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله نحوه. ورواه البخاري: (٣٨٦٩)، ومسلم: (٢٨٠٠)، والترمذي: (٣٢٨٧)، وأبو يعلى: (٤٩٦٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله به. ورواه الطيالسي: (٢٩٣)، والبزار: (١٩٧١)، وابن جرير: (٣٢٧٨٢)، والشاشي: (٤٠٤)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٦).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: الحديث ورد من طرق صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: وورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

٣٢٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: «انشق القمر على عهد النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا)**».(١)

٣٢١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن سعد الجمال، حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «جمَّعت مع حذيفة بالمدائن، فسمعته يقول: إن الله يقول: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ ألا إن القمر قد انشق على عهد رسول الله ﷺ، ألا وإن الساعة قد اقتربت»(٢).(١)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه الحاكم (٢/ ٤٧٢). بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمرو والصواب عمر.

(٢) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٢٧٨٧)، والخطيب تاريخ بغداد (١/ ٢٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٨٧). من طريق قبيصة عن سفيان.

قال العيني في عمدة القاري (١٩/ ٢٩٨): "روى عبد بن حميد، أخبرنا قبيصة، عن سفيان. وسنده لا بأس به".

وقبيصة بن عقبة: هو ثقة، لكن تكلموا في سماعه من سفيان بن عيينة. قال يحيى بن معين من طريق أحمد بن أبي خيثمة عنه. قبيصة: ثقة في كل شيءٍ إلا في حديث سفيان، فليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير، وقال صالح جزرة: "كان رجلًا صالحًا تكلموا

٣٢٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا المقدمي [ق/٢٨ب] حدَّثنا عبد الحميد بن الحسن، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن قال: «خطبنا حذيفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، ألا وإن الساعة قد اقترب، وإن القمر قد انشقَّ، ألا وإن الدنيا قد أذنت

---

في سماعه من سفيان". وقال الذهبي: "الرجل ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره". ينظر: السير (١٠/ ١٣٣).

وعطاء بن السائب: ثقة رجل صالح، ومرة: من سمع منه قديمًا فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثًا لم يكن شيئًا، وشعبة وسفيان ممن سمع منه قديمًا، وجرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل بن عُلَيَّة ممن سمع منه حديثًا. قال النسائي: "كان قد اختلط، وأثبت الناس فيه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج. وهذا الحديث رواه عنه سفيان وشعبة وأحاديثهم عنه مستقيمة".

ورواه عبد الرزاق: (٥٢٨٥) عن ابن عيينة، عن عطاء مختصرًا. ورواه عبد الرزاق: (٥٢٨٦) عن ابن علية، عن عطاء. ورواه ابن أبي شيبة: (٣٤٧٩٨)، عن ابن فضيل، عن عطاء مختصرًا. وورد من رواية مسعر ووهب بن خالد وابن علية وسفيان وشعبة. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: (٦٠٣) من طريق همام بن يحيى وشريك بن عبد الله النخعي، عن عطاء.

(١) حاشية: حدثنا أبو العباس .... عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو في قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ الآية، قال: «قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ، انشق فلقتين؛ فلقة من دون الجبل، وفلقة خلف الجبل، فقال النبي ﷺ: **(اللهم اشهد)**».

بفراق، ألا وإن المضمار اليوم والسباق غدًا، ألا وإن الغاية النار، والسابق من سبق إلى الجنة، فلما كان في الجمعة الثانية، خطب فقال مثل ذلك».[١]

**٣٢٣.** حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن عثمان، حدَّثنا عبادة بن زياد، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «انشقَّ بمنى، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا، اقترب الساعة)**».[٢]

**٣٢٤.** حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: «انفلق القمر فلقتين ونحن بمنى، فأخذت فلقة من وراء الجبل، فقال النبي ﷺ: **(اشهدوا)**».[٣]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

عبد الحميد بن الحسن الهلالي: وثقه ابن معين، وضعفه ابن المديني وأبو زرعة والساجي والدارقطني. ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٩).

عطاء بن السائب: ثقة اختلط.

وبقية رجاله ثقات.

ينظر: الحديث رقم: ٣١٦.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٣٠٠، ٣٠١.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٣٠٠، ٣٠١.

٣٢٥. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدَّثنا إبراهيم بن بشار، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا مطرف والأعمش وقطن، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله، قال: «مَضَتْ خَمْسٌ: مضى الدُّخَانُ، وَاللِّزَامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وانْشَقَّ القمر».(١)

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٧٦٧-٤٨٢٥)، ومسلم: (٢٧٩٩)، وابن جرير: (٣٢٧٨٤)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٢٥)، والبغوي في التفسير (٧/ ٢٢٩) من طريق الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: قال عبد الله: «خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالقَمَرُ، وَالرُّومُ، وَالبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان:٧٧]».

ورواه الترمذي: (٣٢٥٤) من طريق الأعمش ومنصور، سمعَا أبا الضحى يحدث، عن مسروق، وفيه قال: «مضى: وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ، والدُّخَانُ - وقال أحدهما: القمر، وقال الآخر: الرُّومُ»، قال أبو عيسى: «اللزام؛ يعني: يوم بدر».

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

الدُّخَانُ؛ أي: المذكور في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، وَالرُّومُ: المذكور في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١-٢]، وَالْقَمَرُ؛ أي: المذكور في قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]، وَالْبَطْشَةُ؛ أي: المذكور في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦]؛ أي: القتل يوم بدر، وَاللِّزَامُ؛ أي: المذكور في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]، وهو الهلكة أو الأسر، ويدخل في ذلك يوم بدر، كما فسَّره ابن مسعود ﵁ وغيره، فيكون أربعًا، وقيل: اللزام يكون يوم القيامة، ولتحقق وقوعهِ عدَّ ماضيًا، وقيل: هو القحطُ.

٣٢٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا علي ابن سعيد المسروقي، حدَّثنا موسى بن عمير، عن منصور بن المعتمر، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال: «رأيت والله القمر منشقًّا باثنين بينهما حراء».(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

وله شاهد من حديث أبي بن كعب ﷺ رواه أحمد في مسنده: (٢١٠٧٢)، والحاكم (٤/ ٤٢٨) وصححه، ووافقه الذهبي عن أبي بن كعب ﷺ في تفسير ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السجدة:٢١]، قَالَ: «الْمُصِيبَاتُ وَالدُّخَانُ قَدْ مَضَيَا، وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ».

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير (٩٩٩٧)، قال: حدثنا الحسن بن حباش الحماني، حدثنا علي بن سعيد الكندي.

الحسن بن حُباش بن يحيى بن محمد بن أبان بن الفَيْرَزَان أبو محمد الحِمَّاني الدَّهقان الكوفي: ضعيف.

وعزاه الزيلعي في الكشف (٣/ ٣٨٩): "لابن مردويه في التفسير". وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٣٠٢) لأبي نعيم من حديث علي بن سعيد بن مسروق، حدثنا موسى بن عمير، عن منصور بن المعتمر، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود ﷺ. قال: «رأيت القمر واللهِ منشقًّا باثنتين بينهما حراء».

وعبد الله بن ناجية: ثقة.

وعلي بن سعيد بن مسروق بن معدان الكندي: وثقه النسائي ومطين، وقال أبو حاتم: "صدوق"، قال الحافظ في التقريب (٤٧٧٢): "صدوق، من العاشرة".

٣٢٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن سنان، حدَّثنا أمية بن بسطام، حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا روح بن القاسم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انشقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ شقَّين، فقال رسول الله ﷺ: **(أشهد)**».(١)

٣٢٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن حذيفة، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ».(٢)

٣٢٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله الكاتب، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن ليث، عن

---

موسى بن عمير: اثنان يرويان عن منصور؛ أحدهما: مُوسَى بن عُمَيْر الْعَنْبَرِي التميمي الكندي، وهذا ثقة. والثاني: موسى بن عمير القرشي الكوفي الأعمى، الجمهور على تضعيفه. قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٨/ ١٥٥): "ذاهب الحديث كذاب"، وروى عن الحكم بن عتبة مناكير. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٥).

وبعد بحثٍ ترجح عندي - من غير جزم - أن الراوي هنا الكوفي الكذاب؛ فعلي بن سعيد توفي سنة (٢٤٩هـ)، والإمام أحمد وفاته سابقة، وقد روى عن موسى بن عمير العنبري بواسطة، أما موسى بن عمير الكوفي وفاته متأخرة.

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فرأيناه شقتين، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا)**».(١)

٣٣٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن النضر الأزدي، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: «انشق القمر بمكة فرأيته فرقتين».(٢)

٣٣١. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي البصري، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا [ق/ ٢٩أ] وهب بن خالد، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: «كنت مع أبي على فرسخ من المدائن، فقال لي: لو شهدنا الجمعة بالمدائن، فانطلقنا حتى انتهينا إلى المسجد، وإذا أنا بشيخٍ يخطب، فقال في خطبته: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ ألا إن الساعة قد اقتربت، وانشقَّ القمر، فقلت لأبي: من هذا الشيخ؟ قال: حذيفة بن اليمان».(٣)

٣٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن عطاء

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة: (٢٠٧)، وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ١٨٣): "رواه الطبراني".

(٣) سبق تخريجه.

بن السائب، عن أبي عبد الرحمن قال: «كنت مع أبي بالمدائن، قال: فخطب أميرهم، قال: وكان عطاء يرى أنه حذيفة، فقال في هذه الآية ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ قد اقتربت الساعة وانشق القمر، اليوم المضمار وغدًا السباق، السابق من سبق إلى الجنة والغاية النار».[1][2]

**قوله: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر:٢]**

٣٣٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عبَّاس، قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، قال: «قد مضى، كان انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة، فأعرض المشركون وقالوا: هذا سحر مستمر».[3]

٣٣٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال:

---

(١) سبق تخريجه. والرواية ذكرها بتمامها ابن جرير في تفسيره: (٣٢٧٨٧).

(٢) حاشية: عن بكر الصيرفي بمرو، عن موسى بن سهل بن كثير، عن إسماعيل بن علية، عن عطاء بن السائب، أتم منه وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) **ضعيف:**

هو من صحيفة آل العوفي، وقد سبق الحديث عنها.

«سأل أهل مكة النبي ﷺ آيةً فانشق القمر بمكة مرَّتين ﴿وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، يقول: ذاهب».(١)

**قوله: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٥]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر:٢٢]**

٣٣٥. حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سلام السواق، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «أقرأني النبي ﷺ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:٢٢]»، فقيل: «يا عبد الله مُّدَّكِرٍ أو مُذَّكِر؟» قال: «أقرأني رسول الله ﷺ مُدَّكر».(٢)

٣٣٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن حفص، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو داود، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٣٧٥٥) عن حجاج، عن إسرائيل بنحوه. ورواه البخاري: (٣٣٤٥) من طريق وكيع، عن إسرائيل بنحوه.

ورواه الشاشي في مسنده: (٤٣٢). وذكره ابن جرير في تفسيره (١٠/ ٥٠٨) تعليقًا عن الأسود بن يزيد أنه قال: قلت لعبد الله بن مسعود ﵁ ...".

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦١٨): "وقوله: أنه كان يقرأ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:٢٢]؛ أي: بالدال المهملة، وسبب ذكر ذلك أن بعض السلف قرأها بالمعجمة".

الشوارب، حدَّثنا أبو الوليد، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: «أن النبي ﷺ كان يقرأ **﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾**».(١)

٣٣٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا حفص بن أبي داود، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «سمعت النبي ﷺ يقرأ **﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾**»، فقال رجل: «يا رسول الله! فَهَلْ مِن مُذَّكِرٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: **(لا ولكن مدَّكر)**».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٣٩٨١-٤١٦٣)، والبخاري: (٤٨٧٣)، ومسلم: (٨٢٣)، والطيالسي: (٢٨٢)، وأبو داود: (٣٩٩٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٥٥)، وابن حبان: (٦٣٢٧)، والشاشي في مسنده: (٤٤٣) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق به.

ورواه أحمد: (٣٨٥٣)، والبخاري: (٣٣٤١)، والترمذي: (٢٩٣٧)، وأبو يعلى: (٥٣٢٧)، والدارقطني في العلل (٥/ ٤١) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، عن سفيان، عن أبي إسحاق.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي: ثقة.

وحفص بن أبي داود: هو الإمام المقرئ المشهور الراوي عن عاصم، كان ثبتًا في القراءة، لكنهم تكلموا في حديثه، وانفرد وكيع بتوثيقه، واختلف قول أحمد به؛ فمرة قال: "لا بأس به"، ومرة قال: "تركوه". وقال البخاري: "تركوه"، وقال يحيى ومسلم والنسائي:

٣٣٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو نعيم وأبو غسان، قالَا: حدثنا زهير، وحدَّثنا ابن قانع، حدَّثنا أحمد بن وهب المعيطي، حدَّثنا داود بن عبد المجيد، حدَّثنا زهير، عن أبي إسحاق، «أنه سمع رجلًا سأل الأسود: فَهَلْ مِن مُذَّكِرٍ أو مدَّكر؟» قال: «سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ **﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾**، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (**﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ دالًا**)».[1]

---

"ليس بثقة"، وقال ابن المديني وأبو زرعة: "ضعيف الحديث، متروك الحديث مع إمامته في القراءة". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٢).

وسبب ضعف حفص هو استغراق وقته في القراءة وضبط الحروف، ولم يتفرغ لضبط الحديث، فكثر خطؤه ومناكيره؛ ولذلك تركوه، قال الذهبي في السير في ترجمة عاصم بن أبي النجود (٥/ ٢٦٠): "وما زال في كلِّ وقت يكون العالم إمامًا في فنٍّ مُقَصِّرًا في فنون، وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان، ثَبتًا في القراءة، واهيًا في الحديث، وكان الأعمش بخلافه: كان ثبتًا في الحديث، لينًا في الحروف".

قلت: لكن حفص حسن الحديث إذا لم يخالف، ولم يخالف الثقات في هذا الحديث، وقد ضبطه هنا لأنه يتعلق بالقراءات، وضبط حروف القرآن الكريم، فما كان من هذا الباب فإنه يقبل من حفص ما لم يخالف غيره من الثقات. والله أعلم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف:**

وفيه أَحْمَد بْن وهب بْن عمرو بْن عثمان أَبُو الْعَبَّاس الرقي المعيطي: ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تاريخ بغداد رقم: (٢٩١٨).

ينظر: الحديث الذي قبله.

٣٣٩. حدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي بن حرب، حدَّثنا عبد الغفار بن عبد الله، حدَّثنا علي بن مسهر، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «سمعت النبي ﷺ قرأ **﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾**».(١)

٣٤٠. حدَّثنا علي بن الحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «أقرأني رسول الله ﷺ **﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾** مشدد».(٢)

٣٤١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: **﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن**

---

(١) **وهو بهذا الإسناد ضعيف**: وزكريا بن خالد بن ميمون بن فيروز بن أبي زائدة الوادعي: ثقة مشهور. وعلي بن مسهر: ثقة. وعبد الغفار بن عبد الله بن الزبير التمار: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا. وورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: ٣٢٧.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال. الحسن بن سعيد: مجهول الحال. وحصين بن مخارق: متهم بالكذب. وورد من طرقٍ أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: ٣٢٧.

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

﴿مُّدَّكِرٍ﴾ قال: «لولا أن الله يسَّره بلسان الآدميين ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الله».(١)

## قوله: ﴿يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر:١٩]

٣٤٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، أخبرنا جعفر بن محمد بن مروان، أخبرنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن هراسة، حدَّثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: **(كان رسول الله ﷺ يقول ﴿يَوۡمِ نَحۡسٖ﴾ يوم الأربعاء)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في الأسماء والصفات: (٥٧٢) من طريق أبي بكر بن إسحاق، عن محمد بن الفضل به. وعزاه السيوطي في الدر، والشوكاني في فتح القدير (٥/ ١٥٤) لابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي. وذكره ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٧٨) عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه.

فيه يحيى بن أبي كثير: ثقة يدلس ويرسل. وجويبر: متروك.

والضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: نسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٠) إلى ابن مردويه، وأورده في اللآلئ (١/ ٤٨٥) بسند ابن مردويه المذكور.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٤): "لم يروه غير إبراهيم"،

قال الدارقطني: "وهو متروك". وذكره السخاوي في كشف الخفاء(٢/ ٣٩٧)، وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٤٨٥): "إبراهيم متروك".

فيه إبراهيم بن هراسة: قال أبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي: "متروك"، وكذبه ابن معين والقاسم بن سلام وأحمد بن صالح. ينظر: العقيلي الضعفاء (١/ ٦٩).

جعفر بن محمد: قال الدارقطني (٣/ ٣٠٧): "لا يحتج به". محمد بن مروان بن عبد الله السدي الصغير: تركوا حديثه، وقال البخاري: "سكتوا عنه، وكذبه ابن نمير". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٦٦).

وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه ابن ماجه: (٣٤٨٧)، وابن السني كما في المقاصد الحسنة رقم: (١١٠٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٧٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩)، وأبو نعيم كما في المقاصد الحسنة رقم: (١١٠٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣)، من طريق عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ: **(الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وتزيد في العقل وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس ... وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَوْ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ)**.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢١١) من طريق أبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني، حدثنا غزال بن محمد، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، قال نافع: قال لي ابن عمر ﷺ: «ابغني حجامًا لا يكون».

وقال الحاكم: "رواة هذا حديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد؛ فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح. وقد صح الحديث عن ابن عمر ﷺ من قوله من غير مسند ولا متصل".

ورواه الحاكم (٤/ ٢١١) من طريق محمد بن عمر المقدمي، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي، حدثني أبي، عن أيوب موقوفًا.

وعبد الله بن هشام الدستوائي: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٩٣): "سألت أبي عنه، فقال: هو متروك الحديث". فالرواية واهية لا تصلح للاعتبار.

وورد من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثنا عطاف بن خالد، عن نافع ... موقوفًا.

قال الحاكم (٤/ ٢١١): "رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد؛ فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا بجرح، وقد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه من قوله من غير مسند ولا متصل". قلت اختلفوا في اسم [غزال] كثيراً.

وقال ابن الجوزي (٢/ ٧٤): "أما حديث ابن عمر رضي الله عنه، قال ابن حبان: وكان عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات ولا يحل الاحتجاج به".

وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات رقم: (٤٤٠): "وفيه عن عثمان بن مطر هالك". في ميزان الاعتدال: (٥٦٠٢): "عذّال بن محمد".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢١٥ رقم: ١١٥٦): "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحسن بن أبي جعفر، رواة الحاكم في المستدرك هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال [في مصباح الزجاجة عراك] بن محمد؛ فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا بجرح، وقد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه من قوله من غير مسند ولا متصل".

وقال السخاوي في كشف الخفاء رقم: (١١٠٦): "أخرجه ابن ماجه بسندٍ فيه مجهول عن نافع".

وضعفه السيوطي في الجامع: (٣٧٨٥).

قال السيوطي في النكت البديعات: (٨٣): "فيه عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وحسنه الألباني في السلسلة (٢/ ٤٠٤) والحديث ليس له إسناد صالح للاحتجاج، وشواهده كلها واهية.

عثمان بن مطر هو الشيباني أبو الفضل: ضعيف باتفاق، قال يحيى بن معين: "ليس بشيءٍ"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث". ينظر: التهذيب (٧/ ١٤٠).

وقد ذكر العلماء أنه لا يصح في كراهة الحجامة بيومٍ معين حديثٌ. قال البرذعي في سؤالاته لأبي زرعة رقم: (٧٥٧): "شهدت أبا زرعة لا يثبت في كراهة الحجامة في يوم بعينه، ولا في استحبابه في يوم بعينه حديثًا".

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٣١٥): "قال العقيلي: وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيءٌ في يومٍ بعينه ولا في الاختيار في الحجامة والكراهة شيء يثبت. قال ابن مهدي: ما صح عن النبي ﷺ شيءٌ إلا الأمر به".

قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٥٠): "ولكون هذه الأحاديث لم يصحَّ منها شيءٌ؛ قال حنبل بن إسحاق: كان أحمد يحتجم أيَّ وقت هاج به الدم، وأي ساعة كانت". وله شاهد من حديث أبي هريرة ﵁ أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندي، حدثني يحيى بن عبد الله، عن أبي معاوية الرملي، عن أبي هريرة ﵁، قال رسول الله ﷺ، وفيه: (**.... ويوم الأربعاء يوم نحس قريب الخطأ يشيب فيه الولدان ....**) والحديث لا يصح. ففيه عدد من المجاهيل. أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري والحسين بن مهران وأبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد الزاهد وأبو معاوية الموصلي: كلهم مجاهيل. قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٢): "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه ضعفاء ومجهولون، ويحيى بن عبد الله: قال فيه يحيى:

٣٤٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني وعلي بن الحسين بن محمد الكاتب، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سوار، حدَّثنا أبو بلال الأشعري، حدَّثنا يحيى بن العلاء، عن علي بن [عثمان][1] بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال [ق/ ٣٠أ] رسول الله ﷺ: **(يوم الأربعاء يوم نحس مستمر)**.[2]

---

ليس بشيءٍ، والسمرقندي الزاهد: ليس حديثه بشيءٍ". وله شاهد عن علي وجابر وابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ سنتكلم عنها في موضوعها. والحديث ليس له إسناد يصح؛ بل تواطُؤ المتروكين والوضاعين على رواية الحديث يزيده ضعفًا على ضعفه. وبعد أن ذكر السخاوي أحاديث النحس يوم الأربعاء، قال في كشف الخفاء (٢/ ٣٩٧): "وكلها ضعيفة". والحديث يخالفه ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **(لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر)**. رواه البخاري ومسلم.

(١) في الأصل عثمان وفي اللآلئ عمر.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٢٤)، ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٠) إلى ابن مردويه. وفيه: أحمد بن محمد الصيدلاني: مجهول. وعلي بن الحسين الكاتب: ضعيف. أبو بلال الأشعري هو مرداس بن محمد بن الحارث: ضعفه ابن حبان والدارقطني والبيهقي والحاكم. ينظر: لسان الميزان (٦/ ١٤). يحيى بن العلاء: قال أحمد: "كذاب رافضي خبيث"، قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعه سبق إلى قلبه أنه المتعمد لذلك"، وقال الفلاس والدارقطني: "متروك". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٧٩)، المجروحين (٣/

٣٤٤. حدَّثنا محمد بن الحسين [بن][1]، حدَّثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدَّثنا عباد بن يعقوب، حدَّثنا عيسى بن عبد الله، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي، قال: «نزل جبريل على النبي ﷺ باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر».[2]

---

(١١٥).

(١) كذا في الأصل ولعلها زيادة من الناسخ.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٢٤)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٨١) لابن مردويه، وذكره بسنده في اللآلئ (١/ ٤٤٢)، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال: (١٤٤٩٨) لابن راهويه.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي عن آبائه، وعنه ابنه أحمد: قال الدارقطني: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "يروى عن آبائه أشياء موضوعة". وقال أبو نعيم: "روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب، حديثه لا شيء"، وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن الحسين، عن عباد بن يعقوب عنه، عن آبائه بأحاديث غير محفوظة، وحدثنا ابن هلال، عن ابن الضريس عنه بأحاديث مناكير، وله غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه. ينظر: لسان الميزان (٦/ ٢٦٩).

وهذا الحديث من الموضوعات التي يرويها؛ حيث قال ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٢٧٠): "قال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة، فمن ذلك عباد بن يعقوب، حدَّثنا عيسى بن عبد الله، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي، قال: «نزل جبريل على النبي ﷺ باليمين مع الشاهد والحجامة....». الحديث.

٣٤٥. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن نعيم، حدَّثنا قتيبة بن سعيد، حدَّثنا ابن أبي حية، عن [جعفر][١] بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: **(قال لي جبريل: اقض باليمين مع الشاهد، وقال: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر)**[٢] أو كما قال.

---

وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٢٤): "وبهذا الإسناد أحاديث حدثناها ابن مهدي، ليست بمستقيمة، أخبرنا محمد بن الحسن بن حفص، حدثنا عباد بن يعقوب به".

قال السيوطي في اللآلئ (١/ ٤٤٢): "عباد رافضي داعية، وعيسى متروك".

(١) في الأصل حفص، والصواب ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٤)، وابن عدي في الكامل: (١/ ٣٨٧)، والطبراني في الأوسط: (٦٤٢٢)، والبيهقي في الكبرى: (٢٠٦٥٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(١/ ٣٧٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣) من طريق قتيبة، عن إبراهيم بن أبي حية، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٠) إلى ابن المنذر وابن مردويه.

وأخرجه أحمد: (١٤٢٧٨)، والترمذي: (١٣٤٤)، وابن ماجه: (٢٣٦٩)، وابن الجارود: (١٠٠٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٦١٠٦)، والدارقطني: (٤٤٨٥)، والبيهقي في الكبرى: (٢٠٦٥٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد.

وأخرجه أحمد في فضائل: (١١٥٠) من طريق سابق بن ناجية، عن جعفر بن محمد.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٧٣٤٩) من طريق عبيد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد. ورواه مالك في الموطأ: (٤)، ومن طريقه ابن عوانة: (٦٠٢٣)، والترمذي:

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١٣٤٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٤٥)، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا دون قوله: "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ...".

وقال الترمذي في العلل (ص ٢٠٢): "قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقُلْتُ: أَيُّ الرِّوَايَاتِ أَصَحُّ؟ فَقَالَ أصحه حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ مرسلًا، قال محمد: إبراهيم بن أبي حية ضعيف ذاهب الحديث".

قال ابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٧): "وهذا الحديث من هذا الطريق قد روي عن جعفر بن محمد مسندًا، والأصل فيه مرسلًا، وأما قوله: "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر"، لا يرويه غير إبراهيم بن أبي حية"، وقال أيضًا: "وحديث جعفر بن محمد، قال جماعة فيه: عن جعفر، عن أبيه، عن جابر ﷺ، واختلفوا على جابر على ألوان، إلا أن المنكر فيه قوله: "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر"، وضعف إبراهيم بن أبي حية بيِّنٌ على أحاديثه ورواياته".

وقال الطبراني: "لا يروي "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر" عن جعفر إلا إبراهيم بن أبي حية".

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣): "هذه الأحاديث لا تصح عن رسول الله ﷺ... أما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم"، قال الدارقطني: "وهو متروك".

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة رقم: (٢٤) والقاري في الأسرار المرفوعة (ص٣٩٦).

وإبراهيم بن أبي حية: قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال ابن حبان: "يروي عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٩). والحديث ضعيف جداً

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٣٤٦. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدَّثنا داود بن حماد الحريري، حدَّثنا إبراهيم بن أبي حية المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يوم الأربعاء يوم نحس مستمر)**.(١)

٣٤٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا سماك بن عبد الصمد، حدَّثنا أبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي، حدَّثنا يزيد بن خالد القرشي، حدَّثني عبد الرحمن بن كسرى، عن مسلم بن عبد الله، عن سعيد بن ميمون، عن أنس بن مالك، قال: **(سئل النبي ﷺ من الأيام، وسئل عن يوم الأربعاء، قال ﷺ: يوم نحس. قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: غرَّق الله فرعون وقومه وأهلك عادًا وثمود)**.(٢)

---

(١) ينظر الحديث الذي قبله.

(٢) ضعيف جدًّا: عزاه السخاوي في كشف الخفاء (٢/ ٣٩٧)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٨١) لابن مردويه، وأيضًا في اللآلئ (١/ ٤٨٦)، وذكر الإسناد.

وقال السيوطي في اللآلئ: "أبو الأخيل متهم". وأبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي السِّلفي: قال جعفر الفريابي: "كذاب"، وضعفه الدارقطني والذهبي، وقال ابن أبي حاتم: "شيخ"، وقال ابن عدي: "روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس ... وقال: يسرق الأحاديث، ويسوي الأسانيد، وفيه حديثه موضوعات"، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به"، واتهمه ابن الجوزي بوضع بعض الأحاديث. ينظر: الموضوعات (٢/ ٢٢٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٣٦).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٣٤٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا علان بن عبد الصمد، حدَّثنا محمد بن صالح مولى بني هاشم، حدَّثنا مسلمة بن الصلت، حدَّثني أبو الوزير صاحب ديوان أمير المؤمنين ابن جعفر والمهدي، حدَّثني المهدي أمير المؤمنين، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **(آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر)**.(١)

---

وعبد الرحمن بن كسرى: لا يعرف.

ومسلم بن عبد الله: مجهول، وقال عنه ابن حجر التهذيب (٤/ ٩١): "أحد المجاهيل عن سعيد بن ميمون في الحجامة". وسعيد بن ميمون: مجهول. والحديث أشبه بالموضوع.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الخطيب في التاريخ (١٤/ ٤٠٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣) من طريق محمد بن صالح، عن مسلمة بن الصلت، عن أبي الوزير، عن المهدي، عن أبيه، عن جده. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣) من طريق محمد بن صالح الهاشمي، عن جعفر بن سليمان، عن مسلمة عن أبي الوزير، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده. ورواه الطيوري كما في اللآلئ (١/ ٤٤١) من طريق حمزة بن محمد الكاتب، عن إبراهيم بن سعيد، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن أبيه، عن جده.

قال السيوطي في الدر (١٤/ ٨١): "وأخرج وكيع في الغُرَر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف".

قلت: ووكيع: هو محمد بن خلف القاضي الحنفي، وليس وكيع بن الجراح الرؤاسي.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣-٧٤): "أما رواية ابن عباس رضي الله عنه فلها طريقان؛ الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا علي بن

أحمد الرزاز، حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرمي، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا محمد بن صالح الهاشمي، حدثنا مسلمة بن الصلت، حدثنا أبو الوزير صاحب أمير المؤمنين، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: **(آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر)**. الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، حدثنا علي بن بندار، حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، حدثنا محمد بن صالح، عن جعفر بن سليمان، حدثني أبو عمر مسلمة بن الصلت، يعني حدثنا الوزير صاحب المدائن، حدثنا المهدي أمير المؤمنين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(آخر أربعاء في الشهر يوم نحس)**. وقد روي موقوفًا. أنبأنا يحيى بن علي المدبر، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري، حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، أنبأنا جعفر الخواص، حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال: «يوم الأربعاء لا يدور، يوم نحس مستمر»، أما حديث ابن عباس رضي الله عنه ففي طريقه الأول والثاني مسلمة بن الصلت. قال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث. وفي الطريق الثالث: الأبزاري، وقد سبق أنه كان كذابا"، انتهى.

وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات رقم: (٤٣٩): "فيه مسلمة بن الصلت عن أبي الوزير عن أمير المؤمنين عن آبائه، ومسلمة متروك، وفيه من طريق آخر الحسن بن عبيد الله الأبزاري، متهم، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري".

وقال الحافظ في لسان الميزان: "رأيت له حديثًا منكرًا رواه أبو الحسن علي بن نجيح العلاف ...". وذكر هذا الحديث.

## قوله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر:٤٥]

٣٤٩. حدَّثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال وهو في يوم بدر: **(اللهم إن شئت لم تُعبد بعد اليوم)**، فأخذ أبو بكر بيده فقال: «حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك»، **(وهو في الدرع وهو يقول:**

---

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٥٥)، والشوكاني في الفوائد: (٤٣٨).

قلت: والحديث اختلف فيه كثيرًا؛ فتارة يروى عن محمد بن صالح الهاشمي، عن جعفر بن سليمان، عن مسلمة. ومرة عن محمد بن صالح الهاشمي، عن مسلمة. ومرة عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه. ومرة عن المهدي، عن أبيه، عن جده. ومرة المهدي، عن المنصور، عن جده. واختلفوا ايضًا في رفعه ووقفه؛ فرفعه مسلمة كما في رواية ابن مردويه والخطيب، ووقفه إبراهيم بن سعيد كما ذكر عنه الطيوري وابن الجوزي.

وفيه مسلمة بن الصلت: قال أبو حاتم الرازي: "هو متروك الحديث". ومتابعة إبراهيم بن سعيد الجوهري لا يفرح بها، وإن كان ثقة، إلا أن الراوي عنه الأبزاري، كذاب كما قال أحمد بن كامل وابن الجوزي والذهبي. ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥٤١).

محمد بن صالح مولى بني هاشم: قال عنه أبو حاتم: "شيخ". وعلان بن عبد الصمد الطيالسي: يلقب مَاغَمَّه، قال ابن الجوزي في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٩): "وكان ثقة"، لكن بعد ذلك بأسطر قال: "وكان كثير الحديث قليل المروءة". وذكره المزي في التهذيب (٣/ ٢٠) باسم علي بن عبد الصمد الطيالسي علان ماغَمَّه.

﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾).(١)

٣٥٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا [ق/ ٢٩ب] عفان بن مسلم، حدَّثنا وهيب، حدَّثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ وهو في قبة يوم بدر: (**اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إنك إن تشأ لم تعبد بعد اليوم**)، فأخذ أبو

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٨٧٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٤٦)، وفي الدلائل (٣/ ٥٠) من طريق خالد عن عكرمة. ورواه أحمد: (٢٠٨)، والترمذي: (٣٠٨٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٧٩)، وأبو يعلى: (٢٣٧٣)، والطبراني في الكبير: (١١٧٣٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٣٢٥)، كلهم من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه. ورواه مسلم: (١٧٦٣) عن ابن عباس رضي الله عنه، حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلاثُ مِئَةٍ وَنَيِّفٌ ...».

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٩٦): "هذا من مرسلات ابن عباس رضي الله عنهما؛ لأنه لم يحضر القصة، وقد روى عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، أن عمر رضي الله عنه قال: ... فكأن ابن عباس رضي الله عنه حمل ذلك من عمر رضي الله عنه، وكأن عكرمة حمله عن ابن عباس رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه، وقد أخرج مسلم من طريق سماك بن الوليد، عن ابن عباس رضي الله عنه، حدثني عمر رضي الله عنه ببعضه". ومراسيل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مقبولة عند العلماء.

بكر بيده فقال: «حسبك يا رسول الله، قد ألححت على ربك» وهو يثب في الدرع، فخرج وهو يقول: (**﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾**).[(١)]

٣٥١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عمرو بن النضر، حدَّثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، حدَّثني خالد بن عبيد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: (**اللهم أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم**)، قال: فأخذ أبو بكر بيده فقال: «حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك»، وهو في الدرع، فخرج وهو يقول: (**﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾**).[(٢)]

٣٥٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسين بن جعفر القتات، حدَّثنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لما نزلت **﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾** قال عمر: «أي جمع يهزم؟» قال: فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يثب في الدرع ويقول: (**سيهزم الجمع**)».[(٣)]

(١) ينظر: الحديث السابق.

(٢) ينظر: الحديث السابق.

(٣) **حسن لغيره**: الحسين بن جعفر القتات: قال الدارقطني: "صدوق".

والحديث رواه الطبراني في الأوسط: (٣٨٢٩) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن معمر، عن قتادة، عن أنس ﷺ، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا معمر، ولا عن معمر إلا عبد المجيد، تفرد به محمد بن إسماعيل الأنصاري".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٠١): "رواه الطبراني في "الأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ولم أعرفه".

قلت: وفي رواية معمر عن العراقيين ضعف.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٦١)، وإسحاق بن راهويه في المسند كما في المطالب العالية (٣٧٣٥)، عن معمر، عن قتادة، وعن أيوب، عن عكرمة، أن عمر ﷺ.

وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٣٩١)، والبوصيري في الإتحاف: (٥٨٤٥): "هذا منقطع".

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥) من طريق أيوب، عن عكرمة، قال: قال عمر رضي الله عنه. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٩٠٧) عن ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن أيوب، قال: "لا أعلمه إلا عن عكرمة أن عمر ﷺ".

والحديث منقطع؛ عكرمة لم يسمع من عمر ﷺ.

ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٣٥٧)، وابن جرير: (٣٢٩١١) من طريق أيوب، عن عكرمة، أن رسول الله ﷺ كان يثب في الدرع يوم بدر. وهو مرسل. وروى البغوي في التفسير (٦/ ٢٧٨) تعليقًا، قال سعيد بن المسيب: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: «لما نزلت: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ كنت لا أدري أي جمع يهزم، فلما كان يوم بدر رأيت النبي ﷺ»، والأثر لا يصح؛ فقد ورد دون إسناد، وأنكر الجمهور سماع سعيد من عمر ﷺ، مع قبولهم لروايته عنه؛ لأنه ضبط حديثه.

٣٥٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية الطرسوسي، حدَّثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن المبارك، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال: قال عمر: «لما نزلت هذه الآية بمكَّة ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾، قلت: أي جمع يهزم؟» فلما كان يوم بدر رأيت النبي ﷺ يثب في الدرع ويقول: (﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾).[(١)]

٣٥٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا المقدمي، حدَّثنا زهير بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ كان يوم بدر».[(٢)]

---

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٩٦): "هذا من مرسلات ابن عباس رضي الله عنه؛ لأنه لم يحضر القصة، وقد روى عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب، عن عكرمة، أن عمر رضي الله عنه قال ... فكأن ابن عباس رضي الله عنه حمل ذلك من عمر رضي الله عنه، وكأن عكرمة حمله عن ابن عباس رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه، وقد أخرج مسلم من طريق سماك بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنه، حدثني عمر رضي الله عنه ببعضه".

(١) **منقطع**: ينظر: الحديث السابق.

(٢) لا بأس به: رواه ابن جرير: (٣٢٩١٣) من طريق خالد بن عبد الله، عن داود به. وأخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٣٧٤٨) وإتحاف الخيرة (٥٨٣٤) من



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٣٥٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا هشيم، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ قال: «يوم بدر».(١)

٣٥٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن عمر، أخبرني محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، في قول الله: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾، قال: «قلت: يا رسول الله! أي جمع يهزم؟» فلما كان يوم بدر انهزمت قريش، ورسول الله ﷺ مصلت السيف في [ق/ ٣١أ] آثارهم، وهو يقول: (﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾).(٢)

---

طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند به. وقال البوصيري في الإتحاف: "إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن عاصم". والحديث من صحيفة علي، عن ابن عباس رضي الله عنه، ولم ينفرد به علي عن ابن عباس رضي الله عنه. وورد من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(١) ينظر: الحديث السابق.

(٢) **ضعيف**: الطبراني في الأوسط: (٩١٢١)، عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٦) لابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه. وعزاه ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٢٨٩) إلى ابن مردويه.

محمد بن عمر الواقدي: ضعيف.

ومحمد بن هلال: روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٦): "قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن هلال الذي يروي عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ فقال: ثقة". وقال ابن حجر: "صدوق". وهلال بن أبي هلال المذحجي: ذكره

٣٥٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدِّث، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾، قال: «يوم بدر».[1][2]

## قوله: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [القمر:٤٦]

٣٥٨. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثني محمد بن سليمان، حدَّثني أحمد بن عبد الخالق بن بكر بن حمدان الضبعي، حدَّثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس، عن الحسن، قال: مرض معقل، فعاده ابن زياد، فقال له معقل: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن الله جعل عقوبة**

---

ابن حبان في الثقات، وَقَال أحمد: "لا أعرفه". وَقَال الذهبي في الميزان: "لا يعرف، تفرد عنه ابنه محمد بن هلال". ينظر: الثقات (٥/ ٥٠٣)، والميزان: (٩٢٨٢).

(١) **ضعيف**: الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. وله شواهد ذكرها ابن مردويه.

(٢) حاشية: عن .... بن حكيم، عن أبي .... عن عبدان، عن عبد الله، عن .... سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، وقال: "إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري، فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

**هذه الأمة بالسيف وجعل موعدهم الساعة ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾).**[1]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير: (٢٠/ ٢٠٢ ٤٦٠)، من طريق عقبة بن مكرم عن عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٩) لابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٧): "رجاله رجال الصحيح".

فيه أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز: قال أبو زرعة: منكر الحديث، قال النسائي: ليس بثقة، قال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه، قال ابن حبان: يخطئ ويخالف. ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤١٧).

وله شاهد أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٤٤٣١) عن أبي يعلى حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن يونس عن حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن رجل من المهاجرين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(عقوب هذه الأمة بالسيف)**. قال ابن حجر في بذل الماعون (ص٢١٤): "رجاله ثقات".

وله شاهد أخرجه أحمد (٤/ ٤١٠)، من طريق يزيد وهاشم بن القاسم، وعبد بن حميد: (٥٣٦)، والحاكم (٤/ ٤٤٤) من طريق يزيد بن هارون، وأبو داود: (٤٢٧٨)، من طريق كثير بن هاشم، والبزار: (٣٠٩٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٩٦٩) من طريق معاذ بن معاذ كلهم من طريق المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى عن النبي ﷺ: **(إن أمتي هذه مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب، إنما عذابها في الدنيا القتل والزلازل والفتن)**.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٣٥٩. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل، حدَّثنا ابن أبي الدنيا أبو بكر، حدَّثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدَّثنا محرز بن هارون التيمي، حدَّثنا المديني، قال: سمعت الأعرج يذكر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: **(بادروا بالعمل سبعًا، ما ينتظرون إلَّا فقرًا منسيًا، أو غنًى مطغيًا، أو**

---

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في بذل الماعون (ص٢١٣): "أخرجه أبو داود بسند حسن".

رجاله ثقات غير عبد الرحمن المسعودي: وهو ثقة اختلط بآخرة.

وروى البزار: (٣٠٩٠)، والدارقطني في الغرائب (١/ ٢٨٦) أخبرنا عمرو بن علي أخبرنا وكيع بن الجراح أخبرنا البختري بن المختار سمعت أبا بكر وأبا بردة يحدثان عن أبيهما عن رسول الله ﷺ: **(إن هذه الأمة أمة مرحومة...)**

قال البزار:"وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث أبي بكر بن أبي موسى إلا من رواية البختري بن المختار عنه وقد روى عن أبي بردة عن أبي موسى من غير وجه ."

وحديث أبي موسى بمجموع طرقه صحيح لغيره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو يعلى: (٦٢٠٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو داود الحفري حدثنا ابن أبي زائدة عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: " إن هذه الأمة أمة مرحومة لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي نفسها".

صححه ابن حجر في بذل الماعون (ص٢١٤) ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر ورواه الخطيب (١/ ٣١٧) من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مرفوعاً نحوه.

وحديث معقل بن يسار بشواهده حسن.

**مرضًا مفسدًا، أو هرمًا مفنِّدًا، أو موتًا مجهزًا، أو المسيح، فشر منتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر)**[١]. [٢]

٣٦٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا حاتم بن الليث، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: **(اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد)**، فأخذ أبو بكر بيده فقال: «حسبك يا رسول الله قد ألححت على ربك»، وهو يثب في الدرع ويقول: (**﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾**). [٣]

(١) **ضعيف**: رواه ابن المبارك في الزهد: (٧)، والترمذي: (٢٣٠٦)، والحاكم (٤/ ٣٢٠)، والبيهقي في السنن: (١٠٥٧٢).

(٢) حاشية: رواه أبو مصعب الزهري، عن محرز بن هارون، ورواه المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) سبق تخريجه.

## قوله: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٦-٤٩]

٣٦١. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا محمد بن حبال الصغاني، حدَّثنا خالد بن يزيد العمري. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن شدَّاد المسمعي، حدَّثنا أبو عاصم. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا الحسين بن حفص ومحمد بن كثير، قالوا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد(١) [ق/ ٣١ب] المخزومي، عن أبي هريرة، قال: «[جاء](٢) مشركو قريش». وقال الحسين: «جاءت مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ

(١) حاشية: رواه عن .... أبو نعيم ووكيع ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن أبي بكر. ح: وابن بشار، عن وكيع، عن سعيد به. وقال: "حسن صحيح"، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع به، وعن أبي بكر بن أبي الحسين وأبي كريب عن وكيع به. أخرجه أبو حاتم في صحيحه عن الفضل بن الحباب، عن .... بن كثير وسعيد .... عن شعيب عنه .... بن إسماعيل به.

(٢) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾».(١)

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٩٥٧٢)، ومسلم: (٤٩٢٩)، والترمذي: (٢١٧٧)، وابن ماجه: (٨٣)، والبخاري في خلق أفعال العباد: (١٠٤)، والفريابي في القدر: (٢٤٩)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة (٣/ ٢٣٦)، وابن جرير: (٣٢٠١٨)، والبيهقي في القضاء والقدر (ص١٠٨ رقم: ٢) من طريق وكيع، عن سفيان. وأخرجه ابن حبان: (٦١٣٩) عن الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ الْجُمَحِيِّ، حدثنا محمد بن كثير العبدي. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٩٢٠) عن ابن المثنى، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان. وأخرجه: (٣٢٩١٨)، حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قالَا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٩٢٤) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان. وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص١٤٧)، وفي القضاء والقدر (ص١٠٨ رقم: ١) من طريق حسين بن حفص، بلفظ: "جاءت مشركو قريش".

وزياد بن إسماعيل السهمي: تُكُلم في حفظه، وثقه ابن حبان وأبو عوانة وابن خلفون، وضعفه، قال الحافظ مغلطاي: "وفي كتاب اللالكائي: أخرج له مسلم حديث: "جاء مشركو قريش...."، وقد جوَّده أبو أحمد الزبيري، وتابعه عليه أبو إسحاق الفزاري، وأبو حماد الحنفي مفضل بن صدقة، عن الثوري، ورواه: رفيع لعله وكيع، وابن المبارك وأبو نعيم، والفريابي، فلم يذكروا فيه سماعًا".

يعقوب بن سفيان: ليس حديثه بشيءٍ. وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ". ينظر: في إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٩٥).

قلت: وهذا الحديث مما توبع عليه السهمي، وانتقاه الإمام مسلم من حديثه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٣٦٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية الطرسوسي، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا الأصبغ بن سلام، حدَّثني عفير بن معدان، قال: أشهد بالله لسمعت سليمان بن عامر يقول: أشهد بالله لسمعت أبا أمامة يقول: أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ما أنزلت هذه الآية إلَّا في القدرية ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾)**.(١)

٣٦٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهر، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا عمر أبو حفص، حدَّثنا خالد بن سلمة القرشي، حدَّثني سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي، عن ابن زرارة الأنصاري، عن أبيه، قال: تلا رسول الله ﷺ يومًا هذه الآيات **﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٠) عن جعفر بن عاصم، عن ابن مصفى. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٩٦) من طريق عبد الله بن الصقر، عن عفير.

وفيه عفير بن معدان: قال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال أحمد: "منكر الحديث وضعيف"، وقال محمد بن شعيب: "أبرأ إليكم من حديث عفير وسعيد بن سنان"، قال يحيى: "أحاديث سليم بن عامر من أين وقع عليها".

وذكر ابن عدي هذا الحديث، ثم قال: "ولعفير بن معدان غير ما ذكرت من الحديث، وعامة رواياته غير محفوظة". ينظر: الكامل (٢/ ٢٨٠).

والأصبغ بن سلام: مجهول الحال.

وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾، فقال رسول الله ﷺ: **(أنزلت هذه الآيات في أناس يكون في آخر أمتي يكذبون بالقدر)**.(١)

٣٦٤. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن فيل، حدَّثنا مالك بن سليمان اليماني، حدَّثنا بقية بن الوليد، حدثنا حفص بن سليمان، [عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن جعدة](٢)، عن زياد الأنصاري، عن أبيه، قال: «تلا رسول الله ﷺ هذه الآيات»(٣) فذكر مثله.

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٣٠)، حدثنا أبي، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، حدثني قرة بن حبيب، عن كنانة، حدثنا جرير بن حازم، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن ابن زرارة، عن أبيه، عن النبي ﷺ

خالد بن سلمة القرشي: صدوق رمي بالإرجاء والنصب.

وابن زرارة الأنصاري: مجهول الحال.

(٢) جاء في الأصل [سعيد بن عمرو بن جعدة، عن خالد بن سلمة]. والعبارة فيها تقديم وتأخير، ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٣) **ضعيف**: حسن بن أحمد بن فيل الأسدي الأنطاكي: وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: "ما علمت فيه جرحًا".

بقية بن الوليد الحمصي: ثقة كثير التدليس والتسوية.

وحفص بن سليمان: صدوق سيء الحفظ.

زياد الأنصاري: مجهول الحال.

٣٦٥. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدَّثنا عثمان بن الهيثم، حدَّثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «أنزلت هذه الآية في القدرية ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾».(١)

٣٦٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا يونس بن الحارث، قال: سمعت عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال: «ما نزلت هذه الآية إلا في أصحاب القدر ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١١١٦٣) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه.

وعبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: متروك كذبه الثوري وغيره، وقال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابع عليه". ينظر: الكامل (٢/ ٢٩٤).

وإبراهيم بن صالح الشيرازي: مجهول الحال.

ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [ق/ ٣٢أ] {عَلَى وُجُوهِهِمْ}».[1]

٣٦٧. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن سليمان، حدَّثنا [أحمد][2] بن محمد بن أبي صلابة، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا [يونس][3] بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: **(هذه الآية تعييرًا لأهل القدر**

نسخة للنشر الالكتروني غفر الله تعالى

---

(١) **حسن لغيره**: رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص٢٨)، عن محمد بن يوسف، حدثنا يونس بن الحارث. البزار (٣/ ٧٢ رقم: ٢٢٦٥) من طريق الضحاك بن مخلد، عن يونس. وعزاه ابن كثير في التفسير (٤/ ٢٣٠) للبزار.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٧): "فيه يونس بن الحارث، وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه ضعف".

وأحمد بن خشنام: ضعيف، ذكر أصحابنا أنه كان فيه غفلة، يقرأ عليه من غير كتابه فلا يعرفه.

يونس بن الحارث الثقفي: قال ابن معين وابن عدي: "ليس به بأس يكتب حديثه"، قال أحمد والنسائي: "ضعيف". ينظر: الكامل (٧/ ١٧٥).

(٢) كذا قرأتها وقد تكون [محمد]. والله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفتين مطموس.

**﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾).**[١]

٣٦٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله: **﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾**، قال: يقول: «كل شيءٍ خلقه بقدر، فقد الدرع للمرأة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج للفرس ونحو هذا».[٢]

٣٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا أبو الجماهر، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، أن سراقة بن مالك بن جعشم أتى النبي ﷺ فقال: «[بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا] كَأَنَّا خُلِقْنَا الْآنَ، ففيم العمل؟» قال ﷺ: **(فيما جرت به المقادير وجفت به الأقلام)**، قال:

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** محمد بن إسحاق بن سليمان، أبو بكر المؤدب، الخشاب: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٧٠) ولم يذكر فيه قولًا.

أحمد بن محمد بن أبي صلابة: لم أجده.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) فيه الكلبي: متهم بالوضع.

«ففيم العمل إذا كان كل عامل ميسرًا لما خلق له؟!» قال ﷺ: **(الآن حين تجهد)**.(١)

٣٧٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص، حدَّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عن بشير، عن طلحة، حدثني أبي، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت بأذنيَّ هاتين رسول الله ﷺ: **(إن أول ما خلق الله القلم، قيل: اكتب لأبدٍ، قال: وما الأبد؟ قال: القدر، قال: وما القدر؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، إن متَّ على غير ذلك دخلت النار)**.(٢)

---

(١) صحيح: رواه مسلم: (٤٩٧١) من طريق أبي خيثمة، عن أبي الزبير به.

(٢) ضعيف: رواه أبو داود: (٤٧٠٠)، والترمذي: (٢١٥٥)، وابن الجعد: (٣٤٤٤)، وابن بطة في الإبانة: (١٤٤٦)، من طريق عبد الواحد بن سليم. وأخرجه اللالكائي: (١٠٧٩)، والمقدسي في المختارة (٨/ ٣٥١) من طريق ابن الجعد، عن عبد الواحد بن سليم، قال: قدمت مكة فلقيت عطاء ...، وفي رواية الترمذي: "قال عطاء: فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله ﷺ، فسألته: ما كانت وصية أبيك عند الموت؟ قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني، اتق الله، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره، فإن مت على غير هذا أدخلت النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن أول ما خلق الله القلم، قال: اكتب. فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما كان، وما هو كائن إلى الأبد)** ،

٣٧١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس ابن بنت وهب بن منبه، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: **(ما طنَّ ذباب إلَّا بقدر، ثم قرأ: ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ﴾)**.(١)

---

وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه".

وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (١/ ٩٥).

فيه عبد الواحد بن سليم: قال البخاري: "فيه نظر"، وقال أحمد: "حديثه منكر، أحاديثه موضوعة"، قال أبو حاتم: "شيخ"، قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ"، وضعفه يحيى بن معين والفسوي والذهبي وابن حجر. ينظر: العقيلي الضعفاء (٣/ ٥٢)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٣٥).

(١) **موضوع**: رواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١١٢)، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس ﵁، عن النبي ﷺ: **(ما طار ذباب بين اثنين إلا بقدر)**.

عبد المنعم بن إدريس اليماني: قال أحمد: "كان يكذب على وهب بن منبه"، قال ابن معين: "كذاب خبيث"، قال البخاري: "ذاهب الحديث"، قال ابن حبان: "يضع الحديث على أبيه وعلى غيره". ينظر: اللسان: (٤٩٣٩).

قال السمعاني في التفسير (٤/ ١٩٧): "حديث غريب".

روى الفريابي في القدر: (٣٢٤)، ومن طريقه الآجري في الشريعة: (٥٢٧)، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا التيمي، سأل رجل عمر بن عبد العزيز عن القدر فقال: «ما جرة ذباب بين اثنين إلا بقدر». ورجاله ثقات.

٣٧٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا الحسن بن عرفة، حدَّثنا مروان بن شجاع الجزري، عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: «والله ما نزلت هذه الآية إلَّا في القدرية ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ أولئك شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني واحدًا منهم فقأت عينه بإصبعي هاتين»[1].[1]

---

وروى اللالكائي: (١٢٤٧)، من طريق يحيى بن أبي الخصيب، حدثنا إبراهيم بن عبلة اسمه: هانئ بن عبد الرحمن بن عبلة، سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يذكر عن عمر بن عبد العزيز: «ما طنَّ ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر».

وروى ابن عساكر (٤٨/ ١٩٣) أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأنا منصور بن الحسين، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا أبو عروبة حدثنا أيوب، حدثني ضمرة، عن علي، قال: صليت المغرب، ثم ركعت بعد المغرب، فمرَّ بي عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز، فقال: ائت المنزل حتى أخبرك بما كان من أمر صديقك؛ يعني: غيلان، فأتيته في منزله، فقال: بعث أمير المؤمنين اليوم إلى غيلان، فدخل عليه فقال: «يا غيلان! أكان فيما قضى الله وقدر أن يخلق السماوات والأرض؟» قال: «نعم». قال: «أكان فيما قضى وقدر أن يخلق آدم؟» قال: في أشياء سأل عنها، كل ذلك يقول: نعم. وأنا خلف عمر أشير إلى غيلان إلى حلقي أنه الذبح، فلما أراد أن يقوم، قال: «يا غيلان! والله ما طنَّ ذباب بيني وبينك إلا بقدر».

(١) **حسن**: رواه الحسن بن عرفة في جزئه: (١٠)، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة: (١٥٥٠)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٢/ ٦٢٢)، والبيهقي في القدر:

٣٧٣.[ق/ ٣٢ب] حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا عبدة بن عبد الرحيم، حدَّثنا محمد بن [حرب][٢] الحمصي، عن سعيد بن سنان، عن أبيه، عن عبد الله بن [عايش]، عن عبد الله بن عمر، قال: «يكذبون بالقدر مجرمو هذه الأمة، وفيهم أنزلت

---

(٤٠٦)، وفي السنن: (٢٠٨٨٠)، والثعلبي في الكشف (٩/ ١٧١) من طريق الحسن بن عرفة، حدَّثنا مروان بن شجاع الجزري، عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٩١) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

مروان بن شجاع الجزري: قال أحمد وأبو داود: "لا بأس به"، وقال أحمد: "صدوق"، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والدارقطني، قال أبو حاتم: "صالح ليس بذاك القوي في بعض ما يرويه مناكير يكتب حديثه". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٩٧).

رواه الطبراني في الكبير: (١١١٦٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ، قال: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْقَدَرِيَّةِ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٧): "فيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف".

(١) حاشية: حدثنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عنبسة، عن الزهري: أنه تلا قول الله تعالى: {إن المجرمين في ضلال وسعر ...} الآية إلى {بقدر}. حدثنا سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ: «أن النبي ﷺ أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة». صحيح على شرط خ و م ولم يخرجاه.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من كتب الحديث.

هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾».(١)

٣٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن راشد، حدَّثنا العباس بن الوليد، حدَّثنا محمد بن شعيب، حدَّثنا أبو رافع المدني، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس: «كان يقول في قول

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٩٣) لابن مردويه.

عبدة بن عبد الرحيم: صدوق.

محمد بن حرب الحمصي: ثقة.

سعيد بن سنان الحنفي أبو مهدي: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

سنان الحنفي: لم أجده. وليس لم يذكروا لابنه رواية عنه.

عبد الله بن عايش: لعله عبد الله بن ساعدة بن عائش، ولد على عهد رسول الله ﷺ، روى له مسلم. ينظر: أسد الغابة: (٢٩٦٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه أحمد: (٩٧٣٦-١٠١٦٤)، ومسلم: (٢٦٥٦)، وابن ماجه: (٨٣)، والترمذي: (٢١٥٧)، والبخاري في خلق أفعال العباد: (١٣٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/ ٢٣٦)، وابن أبي عاصم في السنة: (٣٤٩)، وابن جرير: (٣٢٩١٨)، وابن حبان: (٦١٣٩)، والبغوي في شرح السنة: (٨١)، والبيهقي في الشعب: (١٨٣)، والواحدي في أسباب النزول: (٧٧٥) من طريق سفيان، عن زياد بن إسماعيل المخزومي، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي هريرة ﷺ، قال: «جاءت قريش يختصمون في القدر، فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾».

الله ففيهم نزلت هذه الآية **﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾**؛ يعني: القدرية».[١]

٣٧٥. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا الحسن بن علي القطَّان، حدَّثنا يزيد بن مروان الخلال، حدَّثنا محمد بن الحجاج اللخمي، عن ابن أبي نجيح، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: «إن هذه الآية نزلت لأهل القدر **﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ﴾** الآية».[٢]

٣٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي بن مهدي العطار الكوفي، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، حدَّثنا ابن أبي حمَّاد، حدثني جابر بن الحسن النخعي، عن ابن سيابة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **(صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام**

---

(١) **ضعيف**: محمد بن شعيب بن شابور: ثقة.

أبو رافع المدني إسماعيل بن رافع: قال ابن معين: "ضعيف"، وقال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل (١/ ٤٥٢).

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

(٢) **ضعيف جدًّا**:

يزيد بن مروان الخلال: كذبه ابن معين، قال الدارقطني: "ضعيف جدًّا". ينظر: تاريخ بغداد (١٦/ ٥٠٦).

محمد بن الحجاج اللخمي: متهم بالوضع.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**نصيب: المرجئة والقدرية ،أنزلت فيهم آية من كتاب الله :﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى آخر الآية).(١)**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الترمذي: (٢١٤٩)، وعبد بن حميد: (٥٧٧)، والبخاري في التاريخ (٤/ ١٣٣)، وفي تهذيب الآثار (٢/ ٦٥٣)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٦٢)، وابن عدي (٥/ ١٩٤)، والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٨)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٣١٨) من طرقٍ، عن نزار بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ به. وابن ماجه: (٦٢)، وابن أبي عاصم: (٩٤٨) من طريق نزار بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس وجابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قال ابن عدي: "أنكروه على علي بن نزار وعلى والده نزار".

ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٥٨)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٢/ ٦١١)، وقالَا: "لا يصح عن رسول الله ﷺ".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (ص١٢٦): "هذا إسناد ضعيف نزار بن حيان الأسدي: قال ابن حبان في كتاب الضعفاء: "يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه! حتى يصدق القلب أنه متعمد؛ لذلك لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ، وعبد الله بن محمد الليثي مجهول". ينظر: المغني في الضعفاء (١/ ٣٥٦).

ورواه الفريابي في القدر: (٢٣١)، ومن طريقه الآجري: (٣٤٧) من طريق ابن نزار علي أو محمد، عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة ﷺ. ورواه الآجري: (٣٤٨) من طريق علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبي ونزارٌ، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ به. قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٥٩): "لكن خولف علي بن المنذر فيه؛ فرواه علي بن حرب،

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٣) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر:٥٣-٥٤]

٣٧٧. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا شقران بن مصعب، عن أبي حمزة الثمالي، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: «جاء العاقب والسيد وكانَا رأَسي النصارى بنجران، فتكلما بين يدي النبي ﷺ بكلامٍ شديد في القدر،

---

حدثنا محمد بن فضيل، فقال: عن القاسم بن حبيب وعلي بن نزار، عن عكرمة". نزار بن حيان الأسدي: قال ابن حبان: "قليل الرواية منكر الحديث جدًّا، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

ورواه الترمذي: (٢١٤٩)، وابن أبي عاصم: (٣٤٥)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤١)، والطبراني في الكبير: (١١٦٨٢)، وابن عدي (٥/ ١١٥٥)، وابن الجوزي في العلل: (٢٤٠) من طريق سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا به.

قال ابن عدي: "لا أعلم يرويه عن عكرمة إلا علي بن نزار وسلام بن أبي عمرة".

قال ابن الجوزي في تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٧) عن يعقوب بن سفيان: "هذا حديث منكر من هذا الوجه جدًّا كالموضوع، وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس ﷺ".

قال ابن الجوزي في العلل: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ونزار وعلي بن نزار والقاسم بن حبيب وسلام كلهم ليس بشيءٍ". سلام بن أبي عمرة: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ". وللحديث شواهد كلها ضعيفة، وقد فصلت الكلام حول طرق الحديث وشواهده في تخريج أحاديث العقيدة.

والنبي ﷺ ساكت ما يجيبهما بشيءٍ حتى انصرفَا، فأنزل الله: [ق/ ٣٣أ] ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالله من قبلكم ﴿أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ﴾ الأول في أول الكتاب ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ﴾ الذين كفروا وكذبوا والقرن قبلكم ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ ؛ يعني: مذكر، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ﴾ الأول في أم الكتاب ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ ؛ يعني: مكتتب إلى آخر السورة».(١)

٣٧٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدِّث، عن الضحَّاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **(النهر الفضل والسعة ليس بنهر جارٍ)** (٢). تم.

---

(١) **ضعيف جدًّا:** قصة نصارى نجران أوردها البخاري: (٤٣٨٠) من حديث حذيفة رضي الله عنه باختلافٍ كبير. فيه من لم أعرفهم.

مقسم بن بجرة: مولى ابن عباس رضي الله عنه لا بأس به. سويد بن سعيد: قال أحمد: "لا بأس به أرجو أن يكون صدوقًا"، قال البخاري: "كان قد عمي، فتلقن ما ليس من حديثه". قال يحيى: "هو حلال الدم"، وقال ابن المديني: "ليس بشيءٍ". ينظر: السير (١١/ ٤١٢).

(٢) **ضعيف جدًّا** :

نهشل بن سعيد: متروك الحديث.

## قوله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٥٥]

٣٧٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبيد بن أبي هارون .... أبو يحيى الكسائي، حدَّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي ﷺ، فتذاكر أصحابنا الجنة، فقال رسول الله ﷺ: (**إن أول أهل الجنة دخول الجنة علي بن أبي طالب**)، قال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله! أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك! قال ﷺ: (**بلى يا أبا دجانة ما علمت أن لله [لواء من نور] وعمودًا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا إله إلَّا الله محمد رسول الله، آل محمد خير البرية صاحب اللواء إمام القيامة. وضرب بيده؛ أي: علي بن أبي طالب**). قال: فسرَّ رسول الله ﷺ عليًّا، ثم قال: «الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك». فقال ﷺ له: (**يا علي أبشر فإنه ما من عبد يحبك [وينتحل] مودتك إلَّا بعثه الله يوم القيامة معنا، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾**).(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. وهو أشبه بالموضوع.

(١) **موضوع**: ورد في كتب الإمامية، وعزاه بعضهم لتفسير فرات بن إبراهيم الكوفي الإمامي.

# سورة الرحمن

## أين نزلت؟

٣٨٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ».[1]

٣٨١. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ».[2]

---

فيه أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث الكسائي: قال ابن معين: "قال عبد الله بن أحمد: سألت ابن مَعِين عنه، فقال: رجل سوءٍ يحدِّث بأحاديث سوءٍ. قلت: فقد قال لي: إنك كتبت عنه فحول وجهه وحلف بالله أنه لا أتاه، وَلا كتب عنه، وقال: يستأهل أن يحفر له بئرًا فيلقى فيها". وقال النَّسَائي والدارقطني: "متروك". وقال الذهبي: "رافضي هالك". ينظر: لسان الميزان: (٣٢٢٨).

وعمرو بن ثابت بن هرمز: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، قال البخاري: "عمرو بن ثابت عن أبيه ليس بالقوي عندهم"، وتركه ابن المبارك والنسائي، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات". ينظر: الكامل (٥/ ١٢٠).

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

٣٨٢. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن [سعد]، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا [سابق] عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ الرَّحْمَنِ».(١) [ق/ ٣٣ب]

٣٨٣. حدَّثنا محمد بن نصر بن أحمد بن الحسن [بن حمزة](٢)، حدَّثنا الحسين بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثنا نافع بن كثير، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَزَلَتِ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ».(٣)

٣٨٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ»(٤)، قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابنِ عبَّاسٍ نحوَه(٥).(١)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل. والحديث سيأتي بهذا الإسناد بأكثر من موضع.

(٣) **ضعيف جدًّا**: الحسين بن الجهم الأصبهاني: قيل: الحسن، قال أبو نعيم: "سمع المغازي من الحسين بن الفرج". ينظر: أخبار أصبهان (١/ ٢٦١).

محمد بن عمر الواقدي: وهو متروك.

الحسين بن الفرج: متروك، كذبه ابن معين. ينظر: اللسان: (٢٥٩٢).

(٤) ينظر: الحديث رقم: ٢٥.

(٥) ينظر: الحديث رقم: ٢٧.

## قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن:١٦]

٣٨٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن علي الأبَّار، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا زهير بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتًا! الْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ رَدًّا مِنْكُمْ مَا قُرِأَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إِلَّا قَالُوا: وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ)**».(٢)

---

(١) حاشية: رواه أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي، عن الوليد بن مسلم، وقال في آخره: قال الوليد: ولا أعلم إلا قالوا: فلك الحمد. وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد عن زهير. عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار ومسلم عبد الرحمن بن واقد .... الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد به، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) **ضعيف:** رواه الترمذي: (٣٢٩١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر: (٦٩)، والحاكم (٢/ ٤٧٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٢٦٤)، وفي الدلائل (٢/ ١٧)، وابن عساكر في تاريخه (٢/ ٢٠٤) من طريق الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم عن زهير. وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٩٠)، وفي العظمة: (١١١٨)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حدثنا أبو مسعود، قَالَ: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الوليد بن مسلم، وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٣). ورواه البغوي تعليقًا في تفسيره (٧/ ٤٤٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ١١٢)، وابن كثير في التفسير (٧/ ٢٨٥)، وذكره المقريزي (٩/ ٨٠) عن

الترمذي، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٠٠) إلى الترمذي وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد"، قال ابن حنبل: "كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروى عنه بالعراق، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه؛ يعني: لما يروون عنه من المناكير. وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة".

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

وضعفه الذهبي في تاريخ الإسلام (١/ ٢٠١).

قلت: وللحديث علل ثلاث؛ الأولى: سوء حفظ زهير بن محمد، قال عنه أبو حاتم: "محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح".

الثانية: ورواية أهل الشام عنه منكرة، وقال أحمد: "ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير. أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، وأما أحاديث أبي حفص، ذاك التنيسي، عنه: فتلك بواطيل موضوعة".قال الإمام البخاري: "ما روى عنه أهل الشام: فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح". ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٣٤٩). وهذا الحديث رواه عنه الوليد بن مسلم الدمشقي.

والثالثة: تدليس الوليد، والوليد كان يدلس تدليس التسوية، وهو أسوأ أنواع التدليس. ينظر: جامع التحصيل (ص١١١).

والحديث ضعيف.

٣٨٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن أحمد بن فارس ومحمد بن علي، قالَا: حدَّثنا محمد بن عباد بن موسى، حدَّثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، أَوْ قُرِئَتْ عِنْدَهُ، فَقَالَ: **(مَا لِي أَسْمَعُ الْجِنَّ أَحْسَنَ جَوَابًا بِرَدِّهَا مِنْكُمْ!)**، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ

---

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه أخرجه البزار (٥٨٥٣)، وابن جرير (٢٧/ ٧٢)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٠١)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٦٢٦) من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه. وقال البزار: "لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٧): "رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قال الحافظ: "وكلهم ثقات إلا شيخه فقد ضعفه الجمهور". وصحح هذا الإسناد السيوطي في الدر (١٤/ ١٠١).

قلت: وفيه يحيى بن سليم: وثقه ابن معين وابن سعد، وضعفه غيرهم، قال أبو حاتم: "شيخ صالح محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال أحمد بن حنبل: "أتيته، فكتبت عنه شيئًا فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته، وفيه شيء". وقال النسائي: "ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمرو". ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٩٨-١٩٩). والحديث لا يصح، وهذا الشاهد ضعيف لا يصلح للتقوية.

ﷺ: «مَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِ الله ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إِلَّا قَالَتِ الْجِنُّ: لَيْسَ بِنِعْمَةِ رَبِّنَا نُكَذِّبُ)».(١)

٣٨٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ بَعْدَ أَنْ أُمِرَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْمَعُونَ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البزار (٥٨٥٣)، وابن جرير (٢٧/ ٧٢)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٠١)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٦٢٦) من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٦٩٥٥) عن يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٦) ومن طريقه ابن مردويه.

قال في المجمع (٧/ ١١٧): "وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قال السيوطي في الدر (١٤/ ١٠٠): "وأخرج أحمد وابن مردويه بسند حسن". وفيه ابن لهيعة: محدث مصر، اختلط بعد أن احترقت كتبه، واختلفوا فيه كثيرًا، وقد تقدم الحديث عنه. وبقية رجاله ثقات. وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل: ثقة. وفي إسناده أحمد يحيى بن إسحاق السَّلَحِيْني: وضبطها السمعاني في الأنساب (١١/ ١١) السَّالَحِيْني من قدماء أصحاب ابن لهيعة توفي سنة ٢١٠هـ، وسمع من الليث بن سعد، ولا أدري

## قوله: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن:٥]

٣٨٨. حدَّثنا محمد بن فارس بن حمدان، حدَّثنا سلام بن محمد بن ناهض المقدسي، حدَّثنا مخلد بن القاسم البلخي، حدَّثنا أبو مقاتل السمرقندي، حدَّثنا شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، عن مرة الهمداني، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: **(تَكلَّمَ رَبُّنَا بِكَلِمَتَيْنِ [ق/ ٣٤أ] فَصَارَتْ إِحْدَاهُمَا شَمْسًا وَالْأُخْرَى قَمَرًا وَكَانَا مِنَ النُّورِ جَمِيعًا وَيَعُودَانِ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**.(١)

---

هل سمع من ابن لهيعة قبل الاختلاط، أم بعده، ووثقه أحمد وابن سعد وابن حبان والذهبي، ولم ينفرد السَّالَحِيْني عن ابن لهيعة، وتابعه سعيد بن أبي مريم.

(١) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، وأورده العيني في عمدة القاري (١٥/ ١٦٥) بصيغة التمريض عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

فيه أبو مقاتل حفص بْن سَلْم السمرقندي: كذبه وكيع وقتيبة بن سعيد وابن مهدي، وضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: "وقال: كان صاحب تقشف وعبادة، ولكنه كان يأتي بالأشياء المنكرة، التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل يرجع إليها". ينظر: ابن حبان المجروحين (١/ ٢٥٦).

ومخلد بن القاسم البلخي عن أبي مقاتل السمرقندي: ضعفهما الدارقطني. ينظر: ميزان الاعتدال رقم: (٨٣٩٢).

وسلام بن محمد بن ناهض المقدسي: ضعفه الدارقطني، وذكره مسلمة بن قاسم في الصلة، ونسبه لجده، وقال: "مجهول". ينظر: لسان الميزان رقم: (٣٥٣٤).



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن:١٤]

٣٨٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن العبَّاس بن عبد الرحمن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا هوذة بن خليفة، حدَّثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ اللهَّ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى عَدَدِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ)**[1][2].

---

(١) **صحيح لغيره**: رواه أحمد: (١٩٢٨٨)، وعبد بن حميد: (٥٤٨) عن هوذة به. ورواه أبو داود: (٤١٣٦)، من طريق يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد عن عوف. وأخرجه الترمذي: (٣٠٢٤) من طرقٍ، عن عوف بن أبي جميلة. وأحمد: (١٩٤٧٣)، والروياني: (٥٤٧)، وابن حبان: (٦٢٨٧) من طريق يحيى بن سعيد به. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٢٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٥). وسكت عنه أبو داود، ممَّا يدلُّ على أنه صالح عنده.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن: قال أحمد بن حنبل: "ما أضبط هذا الأصم؛ يعني: هوذة، عن عوف، أرجو أن يكون صدوقًا". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٩٩).

وعوف بن أبي جميلة: ثقة، فيه تشيع لا يقدح بروايته.

(٢) حاشية: ... أخبرنا أبو زكريا .... ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأنا بحر بن اليمان، حدثنا المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس ﵄: {والنجم والشجر}، قال: «النجم .... الأرض والشجر ما كان على ساقٍ». صحيح الإسناد ولم

٣٩٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي ومحمد بن يحيى بن محمد، قالَا: حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا أبو سعيد العنقزي، عن إسماعيل بن رافع، عن المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِينًا، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى كَانَ حَمَأً مَسْنُونًا، ثُمَّ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى كَانَ صَلْصَالًا كَالْفَخَّارِ، فَكَانَ إِبْلِيسُ يَمُرُّ بِهِ وَيَقُولُ: لَقَدْ خُلِقْتَ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ)**.(١)

---

يخرجاه.

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (٦٥٨٠) من طريق عمرو بن محمد، عن إسماعيل بن رافع مرفوعًا. وعمرو بن محمد أبو سعيد القرشي العنقزي: ثقة. ينظر: التقريب رقم: (٥١٠٨). وإسماعيل بن رافع بن عويمر: ضعفه الجمهور، وقال النسائي والدارقطني: "متروك". ورواه الترمذي: (٣٣٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٢١٨)، وابن أبي عاصم في السنة: (٢١٦)، وابن حبان: (٦١٦٧)، والحاكم (١/ ٦٤)، وابن منده في التوحيد: (٥١٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٤٧) من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

وقال الترمذي: "حسن غريب".

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

وقال ابن منده في الرد على الجهمية (ص٥٠): "هذا حديث صحيح".

والحارث بن أبي ذياب: صدوق يهم، أنكر العلماء أحاديث الدراوردي عنه. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٢١٩) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري،

٣٩١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن مسلم الملائي، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾، قَالَ: «الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ، ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَيْبَسُ فَيَكُونُ مِثْلَ الرُّقَادِ».(١)

---

عن أبيه، عن عبد الله بن سلام موقوفًا. ينظر: التهذيب (٢/ ١٢٨). ورجح النسائي رواية ابن عجلان، فقال: "هذا هو الصواب، والآخر خطأ، والذي بعده حديث محمد بن خلف، وهو منكر".

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١) عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٢٢٠) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، ومن طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ. ومن طريق أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. وأخرجه الطبري في التاريخ (١/ ٤٨)، والحاكم (١/ ٦٤) وصححه من طريق أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. وللحديث شواهد، لكن أخشى أن يكون قد نقله أبو هريرة ﷺ من قول أهل الكتاب، فوهم الراوي ورفعه إلى النبي ﷺ.

(١) **ضعيف جدًّا**: رجاله ثقات سوى مسلم بن كيسان الضبي الملائي: قال البخاري: "ذاهب الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فجعل يأتي بما لا أصل له عن الثقات، فاختلط حديثه ولم يتميز". ورواه ابن جرير (١٧/ ٩٦) شاكر من طريق الحسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ، قال: «الصلصال: الماء يقع على الأرض الطيبة، ثم

## قوله: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ [الرحمن:١٥]

٣٩٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ)**.[(١)]

٣٩٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدَّثنا عبد الله بن محمد السمناني، حدَّثنا أبو عمير بن النحاس، حدَّثنا محمد بن يونس الفريابي، عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

---

يحسَرُ عنها، فتشقق، ثم تصير مثل الخَزَف الرقاق». وعزاه الشوكاني في فتح القدير (٣/ ١٣٢) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. ورواه بلفظ ابن جرير السابق.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٦٤٤)، ومسلم: (٢٩٩٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٢٤٣)، وعبد بن حميد: (١٤٧٩)، وابن حبان: (٦٢٦١)، والسهمي في تاريخ جرجان: (٧٨)، وابن منده في الرد على الجهمية: (٣٢)، والبيهقي في الكبرى: (١٦٢٢٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر. ورواه ابن راهويه في المسند: (٢٤٤) من طريق ابن المبارك، عن معمر به.

وقال ابن منده: "هذا حديث ثابت باتفاق".

ﷺ: (إِنَّ اللهَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ، وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخَلَقَ آدَمَ مِمَّا قَدْ عَلِمْتُمْ).[1]

## قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن:٢٩]

٣٩٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي. ح: وحدَّثنا أحمد بن [عثمان]، حدَّثنا أبو قلابة الرقاشي، قالوا: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني[2]، [ق/ ٣٤ب] حدَّثنا إسحاق بن سليمان، عن [معاوية][3] بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ، عَنْ قَوْلِهِ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾؟ قَالَ: سُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا وَيَكْشِفَ كَرْبًا وَيَرْفَعَ قَوْمًا وَيَضَعَ آخَرِينَ)[4].[1]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن عبد الله، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم». صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣) طمس في الأصل، والمثبت من البزار وتغليق التعليق، وجاء في العلل للدارقطني [عبد الرحمن].

(٤) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن إسحاق بن إبراهيم بِبُست، عن هشام بن

عمار، عن الوزير بن صبيح به. و ق عن هشام به.

(١) **ضعيف**: رواه البزار: (٤١٠٠)، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني. ورواه الحافظ في تغليق التعليق (٤/ ٤٣٢) من طريق ابن مردويه عن أحمد بن عثمان، حدثنا أبو قلابة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا إسحاق بن سليمان به.

وقال الحافظ: "يحيى ومعاوية ضعيفان، وقد روي عن يونس، عن أم الدرداء ﵁، عن أبي الدرداء ﵁، ففيه اضطراب أيضًا".

ويحيى الحماني: متهم، سبق الحديث عنه. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤١٩).

ومعاوية أو عبد الرحمن بن يحيى الصدفي: ضعيف كما في التقريب (ص٥٣٨).

ورواه ابن ماجه (٢٠٢) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٩٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٠١)، وابن حبان: (٦٨٨)، والبزار: كشف (٢٢٦٧)، والطبراني في الأوسط: (٣٢٥٨)، وأبو نعيم (٥/ ٢٥٢)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٣٨)، وابن عساكر (٦٣/ ٣٢) من طريق الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن حلبس، عن أم الدرداء ﵁، عن أبي الدرداء ﵁

قال البزار: "روي هذا الحديث عن أبي الدرداء ﵁ من غير وجه، وهذا من أحسن إسناد يروى به".

وقال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلا يونس".

قال في المجمع (٧/ ١١٧): "فيه الوزير بن صبيح لم أعرفه".

قلت: الوزير بن صبيح: قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال: "دحيم ليس بشيءٍ"، وعدَّه ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن حجر: "مقبول عابد". ينظر: التهذيب (١١/ ١١٥).

---

وقال البوصيري (١/ ٢٨): "لم ينفرد به الوزير بن صبيح، فقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حدثنا عبد الله بن أبان الكوفي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفًا". ورواه ابن عساكر (٦٤/ ٦٠) من طريق يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ مرسلًا. ويحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: قال عنه أبو حاتم: "ليس به بأس". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٢٦). وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٠٦٥) من طريق إبراهيم بن هشام، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال أبو الدرداء رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾. قال البيهقي: "في إسناده إبراهيم بن هشام الغساني وهو متروك".

وسعيد بن عبد العزيز: ثقة اختلط آخر عمره. ينظر: التقريب (ص ٢٣٨). ورواه الدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٤١)، من طريق الوليد بن مسلم، عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وقال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٩): "يرويه يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، حدث به روح الوزير بن صبيح، عنه. وتابعه: عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، فرواه عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا أيضًا، ورواه أصحاب الوليد بن مسلم عنه بهذا الاسناد موقوفًا، كذلك رواه سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ مَوْقُوفًا، وهو الصواب".

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤١): "هذا حديث لا يصح"، قال ابن عدي: "عبد الرحمن بن يحيى يحدث بالمناكير"، وقال الدارقطني: "قد روي موقوفًا وهو الصواب".

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه (١/ ٢٨): "هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ".

ورواه البخاري تعليقًا عن أبي الدرداء رضي الله عنه من قوله. وقد تكلم ابن حجر في تغليق التعليق حاول وصل الحديث (٤/ ٣٣٢-٣٣٣).

قال ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٩٥): "قلت: وقد روي موقوفًا، كما علقه البخاري بصيغة الجزم، فجعله من كلام أبي الدرداء رضي الله عنه فالله أعلم".

فقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٩٠): "وصله المصنف في التاريخ، وابن حبان في الصحيح، وابن ماجه، وابن أبي عاصم، والطبراني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، مرفوعًا".

وقال في التغليق (٤/ ٣٣٢): "أما قول أبي الدرداء رضي الله عنه قال البخاري في تاريخه: قال عبد الرحمن بن يحيى: ثنا الوليد، ثنا إسماعيل بن عبيد الله. ح: وقال البيهقي في شعب الإيمان .... عن أم الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء رضي الله عنه" من قول أبي الدرداء رضي الله عنه. قلت: وكل الطرق لا تخلو من مقال، والحديث مضطرب، وأشار إلى ذلك الحافظ الدارقطني وابن حجر، وأصح ما جاء في الباب طريق الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن حلبس، عن أم الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، والوقف أصح، والله أعلم. وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه أخرجه البزار في البحر الزخار رقم (٦١٧٤)، من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾، قال صلى الله عليه وسلم: (**يغفر ذنبًا، ويكشف كربًا**)، ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني: ضعيف، وقد اتهمه ابن

٣٩٥. حدَّثني عاصم بن محمد بن عاصم الأيلي، حدَّثنا موسى بن سهل الجوني. ح: وحدَّثنا إسحاق بن محمد بن بحر، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحَّاك، قالَا: حدَّثنا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو مسلم الكشي، حدَّثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قالَا: حدَّثنا الوزير بن صبيح الدمشقي، حدَّثني يونس بن ميسرة بن حلبس، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِي ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قَالَ ﷺ: (**مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ**).(١)

٣٩٦. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، حدَّثنا عمرو بن بكر، حدَّثنا الحارث بن عبدة بن رياح الغساني، عن أبيه، عن منيب بن عبد الله الأزدي، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الله بْنِ مُنِيبٍ، قَالَا: «تَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا ذَاكَ

---

عدي، وابن حبان. ينظر: التقريب (ص ٤٩٢). وعبد الرحمن البيلماني: ضعيف. ينظر: التقريب (ص٣٣٧).

وله شاهد من حديث عبد الله بن منيب، سيأتي لاحقًا بإذن الله تعالى.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

الشَّأْنُ؟» قَالَ ﷺ: **(يَغْفِرُ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجُ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ)**.[١]

٣٩٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا [مؤمل][٢] بن إسماعيل، أخبرنا حمَّاد بن سلمة، حدَّثنا الزبير أبو عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، نُورُ السَّمَوَاتِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ، أَيَّامُكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِالْأَمْسِ، الْيَومُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَيَطَّلِعُ فِيهَا عَلَى مَا يَكْرَهُ فَيَغْضَبُ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ بِغَضَبِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، فَيُسَبِّحُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَسُرَادِقَاتِ الْعَرْشِ

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البزار (١٥١٦) كشف، والطبري في التفسير (٢٢/ ٢١٤)، والطبراني في الأوسط رقم: (٦٦١٩)، وأبو الشيخ في العظمة رقم (١٤٩)، وابن عساكر في التاريخ (١١/ ٤٥١)، من طريق عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني، عن أبيه عبدة بن رباح، عن منيب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه.

وقال البزار: "لا نعلم أسند عبد الله بن منيب، إلا هذا، وفي الإسناد مجاهيل".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٧): "رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار، وفيه من لم أعرفهم".

وعمرو بن بكر السكسكي: متروك. ينظر: التقريب (ص٤١٩).

وله شواهد ذكرها ابن مردويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) وعند أبي داود في الزهد: موسى بن إسماعيل.

وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَسَائِرُ الْمَلَائِكَةِ، [ق/ ١٣٥أ] وَيَنْفُخُ جِبْرِيلُ فِي الْقَرْنِ فَلَا يَبْقَى خَلْقٌ للهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا سَمِعَهُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ وَيُسَبِّحُونَهُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ حَتَّى يَمْتَلِئَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً، فَتِلْكَ سِتُّ ،سَاعَاتٍ ثُمَّ يَدْعُو بِالْأَرْحَامِ يَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ...﴾ الْآيَةُ[الشورى:٤٩]، فَتِلْكَ تِسْعُ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يَدْعُو الْأَرْزَاقَ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾ الْآيَةُ [العنكبوت:٦٢]، فَتِلْكَ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ الله ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، ثُمَّ قَالَ: هَذَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو داود في الزهد: (١٦٨) من طريق الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله الفهري، عن ابن مسعود ﵁. والطبراني في الكبير (٩/ ١٧٩)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٧) من طريق الزبير أبي عبد السلام، عن عبد الله بن مكرز، عن ابن مسعود ﵁. وسقط من الحلية الزبير.

وقال في المجمع (١/ ٩٠): "وفيه أبو عبد السلام"، قال أبو حاتم: "مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أرَ من ذكره". وفيه الزبير أبو عبد السلام: ذكره البخاري في الكبير (٣/ ٤١٣)، وابن أبي حاتم في الجرح(٨/ ٤٠٦)، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يروِ

٣٩٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن عمير بن يوسف، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا يحيى بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن عبد الله، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾، قَالَ ﷺ: (**يَغْفِرُ ذَنْبًا، وَيَكْشِفُ كَرْبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخرين**).[1]

## قوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن:٣٩]

٣٩٩. حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ**﴾، يقول: «لا أسألهم عن أعمالهم، ولا أسأل بعضهم عن بعض، وهو مثل قوله: ﴿**وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ**

---

عنه غير حماد. ومثله لا يقبل إذا انفرد. وأيوب بن عبد الله بن مكرز: قال البخاري: "أَيُّوب بن عَبد اللهِّ بن مكرز من بني عامر بْن لؤي، وكَانَ رجلًا خطيبًا عن ابن مسعود ووابصة رضي الله عنهما، روى عنه الزبير أَبُو عبد السلام، ويقال: إنه مرسل". ووثقه ابن حبان، قال ابن حجر: "مستور". وقد فصَّل المزي القول فيه في تهذيب الكمال (٣/ ٤٧٩).

وفي رواية ابن مردويه يروي عن أبيه، ولم يذكر أحد أنه روى عنه أبيه، وربما هو وهم من الراوي والله أعلم.

(١) سبق تخريجه.

ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص:٧٨]، ومثل قوله لمحمد ﷺ: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة:١١٩]».(١)

٤٠٠. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا [أسد] بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: (**لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له، قال: ويرى المسلم عمله في قبره، يقول الله ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾**).(٢)

## قوله: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن:٤٤]

٤٠١. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن محمد الحراني، حدَّثنا ابن عيشون، حدَّثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يزيد البصري، عن الحسن، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ خُلِقَتْ مَلَائِكَةُ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ جَهَنَّم**

(١) كذا في الأصل، وجاء في مسند أحمد [حسن]، ولعل الحديث روي من طريق أسد بن موسى وحسن بن موسى.

(٢) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (٢٤٧٧٠) من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة به. قال الهيثمي (١٠/ ٣٥٣): "فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف قد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح". وللحديث شواهد في الصحيح بمعناه.

**بِأَلْفِ عَامٍ فَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ يَزْدَادُونَ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِمْ حَتَّى يَقْبِضُوا عَلَى مَنْ قُبِضُوا بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ).**(١)

٤٠٢. حدَّثنا أحمد بن خشنام بن حميد، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو علي الحنفي، حدَّثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

---

(١) **ضعيف جدًّا:** عزاه ابن كثير في البداية (٢٠/ ١٥٠) للضياء المقدسي، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣١) لابن مردويه والضياء المقدسي في صفة النار.

وابن عيشون هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون: مجهول الحال. قال في الأنساب (١٣/ ١٠٦): "أبو جعفر بن عبد الله بن يحشون الحراني العيشوني من أهل حران، يروي عن محمد بن سليمان". ولعل هناك خطأ في المطبوع، والصحيح أبو جعفر عبد الله بن عيشون.

ومحمد بن سليمان بن أبي داود: ذكره البخاري، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا. وقال أبو حاتم: "منكر الحديث". واسم أبي داود سالم أبو عبد الله المعروف بالبومة الحراني: وثقه أحمد.

ويزيد الرقاشي: ضعفه ابن معين وأحمد والبخاري، تكلم فيه شعبة، وقال أبو حاتم: "كَانَ واعظًا بكاءً، كثير الرواية عَن أَنَس ﷺ بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه ضعف"، قال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عَن أَنَس ﷺ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه من البَصْرِيّين والكوفيين وغيرهم". ينظر: الكامل (٧/ ٢٥٧).

فِي قَوْلِهِ: ﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾، قَالَ: «تَأْخُذُ بِنَاصِيَتِهِ الزَّبَانِيَةُ وَيُجْمَعُ فَيُكْسَرُ كَمَا يُكْسَرُ الْحَطَبُ».(١)

## قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن:٤٦]

٤٠٣. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا [محمد](٢) بن يونس، حدَّثنا روح بن عبادة، حدَّثنا شعبة، عن الجريري، عن محمد بن سعد، عَنْ أَبِي

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٦٨) إلى البيهقي، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣٠) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور. ورواه البيهقي في البعث: (١١١٨) عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، حدثنا الكديمي، حدثنا أبو علي الحنفي ... بلفظ: «يجمع بين رأسه ورجليه، ثم يقصف كما يقصف الحطب».

أحمد بن هشام بن حميد المصري شيخ ابن مردويه: مجهول الحال.

محمد بن يونس الكديمي: متهم بالوضع، ولعل هذا الحديث من وضعه.

وأبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد: قال يحيى: "ليس بشيء". قال أبو حاتم: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "الإمام الصدوق". ينظر: السير (٩/ ٤٨٨).

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل. هو محمد بن يونس النسائي.

الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، قَالَ: (وَإِنْ زَنَى وَسَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ).(١)

(١) **حسن لغيره**: ورواه ابن جرير، عن محمد بن موسى، عن عبد الله بن الحارث، عن شعبة، عن الجريري به. وأخرجه البخاري (٤/ ٢٩٦)، وأبو يعلى: كما في المطالب العالية: (٣٧٤٠) من طريق يونس بن محمد، عن صدقة بن هرمز، عن الجريري، عن محمد بن سعد به.

وصدقة بن هرمز: مجهول الحال.

ورواه ابن أبي شيبة وابن منيع كما في المطالب رقم: (٣٧٣٩) من طريق أبي النضر، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن محمد بن سعد بن مالك بنحوه. قال ابن منيع: "هذا إن تاب".

حماد بن سلمة: ثقة عابد، اختلط آخر عمره.

محمد بن سعد بن أبي وقاص مالك الزهري: ثقة.

وقال البوصيري في المختصر: (٦٥٥٣): "رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات". ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٦١)، وابن خزيمة في التوحيد: (٥٣٣) من طريق إسماعيل بن علية، عن الجريري، عن موسى، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبي الدرداء رضي الله عنه نحوه.

وموسى: مجهول. ينظر: التقريب: (١٥٢٣).

وأخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٤٦) من طريق مهران العطار، عن ابن المبارك، عن الجريري، عن رجل، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه من طريق سالم بن نوح العطَّار، حدَّثنا الجريري، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ. والحديث اختلف فيه

عن الجريري كثيرًا؛ فمرة يروى عن الجريري، عن محمد بن سعد بن مالك. ومرة عن الجريري، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص. ومرة عن الجريري، عن رجل. ومرة عن الجريري، عن موسى. ومرة عن الجريري، عن أخيه. وهو مضطرب بهذا الإسناد، لكن للحديث طرق أخرى.

ورواه أحمد: (٢٧٣٦٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٤٠٠١) من طريق واهب بن عبد الله، عن أبي الدرداء ﷺ. وأخرجه البخاري: (٦٤٤٣)، والنسائي في الكبرى: (٩٥٩٧)، من طريق أبي صالح، عن أبي الدرداء ﷺ.

وقال أبو عبد الله البخاري: "وحديث أبي صالح، عن أبي الدرداء ﷺ، مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر ﷺ. وحديث عطاء عن أبي الدرداء ﷺ مرسل أيضًا لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر ﷺ، اضربوا على حديث أبي الدرداء ﷺ هذا: إِذَا مَاتَ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا الله، عِنْدَ المَوْتِ".

ورواه الطبراني في الأوسط: (٣٠٤٢) من طريق رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء رضي الله عنها، عن أبي الدرداء ﷺ. ورواه أحمد: (٨٦٨٣)، والبخاري في التاريخ (٤/ ٢٩٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٠)، وابن جرير (٢٧/ ١٤٦)، والطبراني والبغوي في شرح السنة: (٤١٨٩)، والبيهقي في البعث والنشور: (٦٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢١): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال البخاري: "وحديث عطاء، عن أبي الدرداء ﷺ مرسل أيضًا لا يصح".

قال البيهقي في البعث: (٦٩): "وقد ذكر فيه عطاء سماعه من أبي الدرداء ﷺ، وهذا غير حديث أبي ذر ﷺ، وإن كان يؤدي إلى معناه". وقد تعقب صاحب التلويح البخاري،

٤٠٤. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا علي بن شعيب السمسار، حدَّثنا شبابة، حدَّثنا شعبة، عن الجريري، عن محمد بن علان، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ شَهِدَ أَنَّ**

---

فقال كما نقل عنه القسطلاني: "قال: فيه نظر؛ فإن النسائي أخرجه بسند صحيح على شرط مسلم".

قلت: ورجاله ثقات، وقد صرح عطاء بالسماع في رواية ابن أبي حاتم والطبراني ورواية ابن مردويه التي ستأتي.

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٧٢): "وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار، له من أبي الدرداء ﷺ في رواية ابن أبي حاتم في تفسيره، والطبراني في معجمه، والبيهقي في شعبه".

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٧٢): "وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار، له من أبي الدرداء ﷺ في رواية ابن أبي حاتم في تفسيره، والطبراني في معجمه، والبيهقي في شعبه، قال البيهقي: حديث أبي الدرداء ﷺ هذا غير حديث أبي ذر ﷺ، وإن كان فيه بعض معناه، قلت: وهما قصتان متغايرتان، وإن اشتركتا في المعنى الأخير، وهو سؤال الصحابي بقوله: «وإن زنى وإن سرق؟» واشترك أيضًا بقوله: «وإن رغم»، ومن المغايرة بينهما أيضًا وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ وجبريل عليه السلام في رواية أبي ذر ﷺ دون رواية أبي الدرداء ﷺ". وحديث عطاء أصح ما ورد عن أبي الدرداء ﷺ. رواه البخاري: (٥٨٢٧)، ومسلم: (٩٤)، وابن أبي عاصم: (٠٥٦) من طريق زيد بن وهب، عن أبي ذر ﷺ بنحوه. قال النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، وَحدثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِى ثَابِتٍ، وَالأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ بِهَذَا. ورواه أحمد: (٢١٣٥٨) من طريق أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر ﷺ.

**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾).**[١]

٤٠٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [سَعِيدِ][٢] بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾**، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» فَقَالَ ﷺ: **(وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، فَقَالَ ﷺ: نَعَمْ وَإِنْ، رَغْمَ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ).**[٣]

٤٠٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني محمد بن أبي حرملة، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمًا: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾**، فَقُلْتُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟» قَالَ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾**، فَقُلْتُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» فَقَالَ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ**

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل. ولعله [سعد].

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

**جَنَّتَانِ﴾**، فَقُلْتُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟» قَالَ: **(وَإِنْ، رَغْمَ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ)**[(١)].[(٢)]

٤٠٧. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن نصر السقطي، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجَوني، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ؛ بَيْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَحِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَبَيْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ وَحِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا)**.[(٣)]

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٨٦٦٨)، والبخاري في التاريخ (٤/ ٢٩٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٠)، وابن جرير (٢٧/ ١٤٦)، والبغوي في شرح السنة: (٤١٨٩)، والبيهقي في البعث والنشور: (٦٩) من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء به.

قلت: ورجاله ثقات، وقد صرح عطاء بالسماع في رواية ابن أبي حاتم والطبراني ورواية ابن مردويه.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: رواه محمد بن إسحاق الصغاني، عن سعيد بن أبي مريم، وهذا قد ذكر فيه عن عطاءٍ سماعه من أبي الدرداء رضي الله عنه .... إلى وزوال فإن .... معناه، ورواه زيد بن وهب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه بمعناه.

(٣) **صحيح**: رواه أحمد: (١٩٧٧٣)، والطيالسي: (٥٢٩)، وعبد بن حميد: (٥٤٥)، والدارمي: (٢٨٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣١٦)، وفي صفة الجنة: (٤٣٦)،

٤٠٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا المقدمي، حدَّثنا مؤمل، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ وَجَنَّتَانِ مِنْ وَرِقٍ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ)**.[(١)]

---

والبيهقي في البعث: (٧٨١) من طرقٍ، عن أبي قدامة الحارث بن عبيد عند الطيالسي الحارث أبي قدامة وفي البعث الحارث بن قدامة.

رواه أحمد: (١٩٦٨٢)، والبخاري: (٧٤٤٤)، والبغوي: (٤٣٨٠) عن علي بن عبد الله، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران. ورواه البخاري: (٤٨٧٨)، ومسلم: (١٨٠)، الترمذي: (٢٥٢٨)، وابن ماجه: (١٨٦)، والطيالسي: (٥٣١)، والنسائي في الكبرى: (٧٧٦٥) من طرقٍ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"،

وقال البغوي: "هذا حديث متفق على صحته".

ورجال ابن مردويه ثقات غير الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي: قال أحمد: "مضطرب الحديث"، وضعفه ابن معين، قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان من شيوخنا ما رأيت إلا خيرًا". روى له مسلم في المتابعات، فهو مقبول ما لم يخالف قلت: حديثه يعتبر به في المتابعات، وفي هذا الحديث تابعه عددٌ من الثقات.

(١) **حسن**: رواه الدينوري في المجالسة: (١٤١٥)، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٢٣٨)، والبيهقي في البعث: (٧٨٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة به. رواه ابن قتيبة الدينوري في المجالسة: (١٤١٤)، من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة به. والبيهقي في البعث: (٧٨٢) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به.

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٤٠٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا زيد بن عوف بن عون، حدَّثنا حمَّاد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى [ق/ ٣٦أ] عَنْ أَبِي مُوْسَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ».(١)

---

وأخرجه الحاكم (١/ ٨٤)، والبيهقي في البعث: (٧٨٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حماد بن سلمة به. وأخرجه ابن أبي شيبة: (٣٤٨١٤)، والحاكم (٢/ ٤٧٤)، والبيهقي في البعث: (٧٨٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة موقوفًا.

وقال الحاكم (١/ ٨٤): "هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجَا من حديث الحارث بن عبيد وعبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: جنتان من فضة، وليس فيه ذكر السابقين والتابعين".

قلت: ولم أجده من طريق الحارث بن عبيد في الصحيحين، والله أعلم.

وقال الذهبي: "على شرط مسلم". ومؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ. وحماد بن سلمة: ثقة تغير بآخرة. أبو بكر بن أبي موسى الأشعري: ثقة. قال أحمد: "لم يسمع من أبيه". ينظر: العلل: (١٢٨٠).

وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

عوف بن عون: قال الذهبي: "تركوه".

وينظر: الحديث السابق.



نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٤١٠. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا هارون بن عبد الله، حدَّثنا ابن أبي فديك، عن شبل بن العلاء بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ الله؟» قَالَ ﷺ: **(وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ)**، وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ [يقص][1] وَيَقُولُ: « **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾** وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».[2]

٤١١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا بقية بن الوليد، حدَّثني صفوان بن عمرو، حدَّثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير وشريح بن عبيد، عن عمرو بن الأسود، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**، فَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله! وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» قَالَ: فَكَرَّرْتُهَا عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ ﷺ: **(وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عُوَيْمِرُ)**.[3]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٣٩٤، ٣٩٨.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٣٩٤، ٣٩٨.

٤١٢. حدَّثني عمر بن جعفر بن عبد الله الورَّاق، حدَّثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدَّثني محمد بن موسى الحارثي، حدَّثنا سالم بن نوح العطَّار، حدَّثنا الجريري، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَلَيْسَ فِيهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ، فَقُلْتُ: لَيْسَ فِيهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ، فَإِنِّي أَقْرَؤُهَا حَتَّى أَمُوتَ».(١)

٤١٣. حدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، حدَّثنا أبو قلابة الرقاشي، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ}، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ ﷺ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ".(٢)

٤١٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن سعد الرازي، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدَّثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ [ق/ ٣٦ب] جَنَّتَانِ﴾، قَالَ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٣٩٤، ٣٩٨.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٣٩٤، ٣٩٨.

أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» فَقُلْتُ: «إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْفَرَائِضُ، فَلَمَّا نَزَلَ الْفَرَائِضُ ذَهَبَ هَذَا».(١)

٤١٥. حدَّثنا عمرو بن حكيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا [آدم](٢)، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، حدَّثنا ثابت وأبو عمران الجوني، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ**

نسخة للنشر الالكتروني

---

(١) **ضعيف**: رواه الشجري في الأمالي (٢/ ١٣) من طريق محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، حدثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب به.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣٦) لابن مردويه.

علي بن سعد الرازي: علي بن سعيد بن بشير الرازي يعرب بعَلِيَّك، شيخ الطبراني، حافظ رحال جوال، قال الدارقطني: "ليس بذاك، تفرد بأشياء"، قال ابن يونس: "كان يفهم ويحفظ"، وقال: "تكلموا فيه وكان من المحدثين الأجلاد، وكان يصحب السلطان ويلي بعض العمالات"، قال ابن عدي وابن حجر: "لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان"، وقال مسلمة بن قاسم: "كان ثقة عالمًا بالحديث". ينظر: اللسان: (٥٤٠٠).

عبد الله بن عمر بن أبان: ثقة.

عمران بن عيينة الرازي: صدوق.

عطاء بن السائب: ثقة اختلط.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل. وورد عند الحاكم من رواية آدم.

**جَنَّتَانِ﴾**، قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ». (١)

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٨٦)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوراق، والحاكم (٢/ ٤٧٤)، والبيهقي في البعث: (٢١٩) من طريق آدم بن أبي إياس، والبيهقي في البعث: (٢١٨)، والدينوري في المجالسة: (١٤١٤) من طريق سليمان بن حرب، وأبو نعيم في صفة الجنة: (١٤٢) من طريق معاذ العنبري، كلهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى ﷺ، قال: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ». ولم يذكر الدينوري أبا موسى ﷺ. وروى المروزي في الورع: (٤١٣) قرأ على أبي عبد الله وأنا أسمع، عن عفان، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه: «جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين». وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي.

قال البيهقي: "كذا رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة موقوفًا، ورواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ".

قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، إنما خرجاه من حديث الحارث بن عبيد ،وعبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ: **(جنتان من فضة)**، الحديث. وليس فيه ذكر السابقين والتابعين ."

٤١٦. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة، [عن][(١)] الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عَنْ عياض بن غَنْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ تلا ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾، قَالَ: (**بُسْتَانَانِ عَرْضُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ، فِيهَا أَشْجَارٌ فَرْعُهَا ثَابِتٌ،**

---

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: (٣٧٩): "قلت: على شرط مسلم". وخالفهم المؤمل؛ فرواه مرفوعًا أخرجه ابن جرير: (٣٣١٧٨)، والبيهقي في البعث: (٢٢٠)، والدينوري في المجالسة: (١٤١٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ به. في رواية ابن جرير: " قال حماد: لا أعلمه إلا رفعه".

المؤمل بن إسماعيل البصري: قال أبو زرعة: "في حديثه خطأ كثير"، ورواه البخاري: (٤٥٩٧)، ومسلم: (١٨٠)، وابن ماجه: (١٨٦)، والبزار: (٢٧٨٧)، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٢١٦)، والبيهقي في البعث: (٢١٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (**جنتان من فضة آنيتها وما فيها وجنتان من ذهب آنيتها وما فيها**).

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قلت: والمرفوع هو المحفوظ، ولعل أبا بكر بن أبي موسى رواه مرفوعًا وموقوفًا.

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل [بن]، والمثبت من صفة الجنة لأبي نعيم، وذكره باسم [سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني].

**وَشَجَرُهَا ثَابِتٌ، وَعُرْضَتُهَا عَرِيضَةٌ، وَنَعِيمُهَا عَظِيمٌ، وَخَيْرُهَا دَائِمٌ، وَلَذَّتُهَا قَائِمٌ، وَأَنْهَارُهَا جَارِيَةٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَبَرَكَتُهَا كَثِيرَةٌ، وَحَيَاتُهَا طَوِيلَةٌ، وَفَاكِهَتُهَا كَثِيرَةٌ)**.(١)

٤١٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن هشام بن حميد، قالَا: حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا عطاء بن السائب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**، فَذَكَرَ فَضْلَ مَا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ ذَكَرَ **﴿وَمِن دُونِهِمَا**

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٠٠)، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(الجنة أخضرها كالأصفر وأصفرها كالأخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا قذر ولا عود يابس أكلها دائم وظلها قائم)** .

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣٨) لابن مردويه.

سلمة بن شبيب: لعله النيسابوري، وثقه النسائي وابن حبان وأبو الشيخ، قال أبو حاتم: "صدوق، أخرج له مسلم مات سنة ٢٤٧هـ".

الوليد بن إسماعيل الحراني: لم أجد من ترجم له.

شيبان من مهران: لم أجد من ترجم له.

خالد بن المغيرة بن قيس: لم أجد من جرحه أو عدله. وسيأتي بلفظ آخر في الحديث رقم: ٤١٠.



نسخة للنشر الالكتروني ...

**جَنَّتَانِ﴾ ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾**، قَالَ: خَضْرَاوَان **﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾** وَفِي ذَلِكَ [يَجْرِيَانِ] وَ **﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾**، وَفِي تِلْكَ **﴿مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾** وَفِي تِلْكَ **﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾** وَفِي تِلْكَ **﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾**»، قَالَ: «الدِّيبَاجُ وَالْعَبْقَرِيُّ الزَّرَابِيُّ».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في البعث: (٢٢٢) من طريق محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عطاء به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٠) لابن مردويه.

يحيى بن أبي طالب: وثقه الدارقطني وغيره، قال موسى بن هارون: "أشهد أنه يكذب". عني في كلامه، قال الذهبي: "ولم يعن في الحديث، فالله أعلم"، والدارقطني من أخبر الناس به. ينظر: اللسان: (٨٤٧٥).

علي بن عاصم بن صهيب: كذبه يزيد بن هارون وخالد الحذاء، قال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال النسائي: "متروك الحديث".

عطاء بن السائب: صدوق اختلط. وبقية رجاله ثقات.

وروى بعضه هناد: (٤٢)، والمروزي في زيادات الزهد: (٥٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٣١)، وابن جرير: (٣٣٢٣٥)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٣/ ٣٣٨) من طريق ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس ﷺ مختصرًا. وروى ابن جرير: (٣٣٢٣٩) من طريق حكام، عن عمرو، عن عطاء، عن سعيد من قوله.

## قوله: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ [الرحمن:٥٦]

٤١٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمر، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو علي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ: «قَاصِرَاتٌ لَا يَنْظُرْنَ إِلَّا إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ».[(١)]

---

وروى ابن جرير: (٣٣٢٤٦) من طريق الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا أبو كُدينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس ﷺ مختصرًا.

مداره على عطاء بن السائب: صدوق اختلط. وورد من تفسير عدد من التابعين.

(١) **ضعيف**: عبد الله بن محمد بن العباس السلمي: صدوق. سهل بن عثمان: صدوق صاحب غرائب. أبو علي: لم أهتد لتعيينه. جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: منقطع. روى ابن أبي شيبة: (٣٥١٧٦) من طريق سفيان، عن منصور، عن مجاهد، وابن جرير: (٣٣٢٠١) من طريق إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾، قال: «قَصُر طرفهنّ عن الرجال، فلا ينظرن إلا إلى أزواجهنّ».

ورجال ابن أبي شيبة ثقات، ورجال ابن جرير ثقات غير محمد بن عبيد المحاربي: قال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٧٢).

أبو يحيى القتات الكوفي الكناسي: ضعفه أحمد وابن معين وشريك والنسائي، وقال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جدًّا كثيرة. ينظر: الكامل (٣/ ٢٣٧).

فإسناد الطبري ضعيف.

وروى ابن جرير: (٣٣٢٠٢)، حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة نحوه. رجاله ثقات.

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

## قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن:٥٦]

٤١٩. [ق/ ٣٧أ] ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة، حدَّثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله تَلَا ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ **(لَمْ يُصِبْهُنَّ شَمْسٌ وَلَا دُخَانٌ، وَلَمْ يُعَذَّبْنَ فِي الْبَلَايَا قَطُّ، وَلَمْ يُكْلَمْنَ الرَّزَايَا، وَلَمْ يُغَيِّرْهُنَّ الْأَحْزَانُ، نَاعِمَاتٌ لَا يَبْؤُسْنَ، وَخَالِدَاتٌ لَا يَمُتْنَ، مُقِيمَاتٌ فَلَا يَظْعَنَّ، لَهُنَّ أَخْبَارٌ يَعْجِزُ عَنْ نَعْتِهِنَّ الْأَوْهَامُ، وَالْجَنَّةُ أَخْضَرُهَا**

---

بشر بن هلال الصواف النميري: قال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال النسائي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب". ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٦٠).

ويزيد بن زريع: روى عن سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط، فحديثه صحيح عنه.

فالحديث بهذا الإسناد صحيح أو حسن.

وروى ابن جرير: (٣٣٢٠٣)، حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد نحوه. إسناد صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وعبد الرحمن: عابد ضعيف الحديث، يروي التفسير عن أبيه، وأكثر عنه الطبري.

فالحديث صح من تفسير التابعين، ولم يصحَّ مرفوعًا أو موقوفًا والله أعلم.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

كَالْأَصْفَرِ وَالْأَصْفَرُ كَالْأَخْضَرِ، لَيْسَ فِيهَا حَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا كَدَرٌ وَلَا عُودٌ يَابِسٌ، أُكُلُهَا دَائِمٌ، وَظِلُّهَا قَائِمٌ).(١)

## قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٥٨]

٤٢٠. حدَّثنا محمد بن سعيد بن داود، ومحمد بن القاسم بن محمد، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا فروة بن أبي المغراء، حدَّثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عَنْ عَبْدِ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٠٠)، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (**الجنة أخضرها كالأصفر وأصفرها كالأخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا قذر ولا عود يابس أكلها دائم وظلها قائم**). وعزاه في الدر المنثور لابن مردويه.

سلمة بن شبيب: لعله النيسابوري، وثقه النسائي وابن حبان وأبو الشيخ، قال أبو حاتم: "صدوق، أخرج له مسلم مات سنة ٢٤٧هـ".

الوليد بن إسماعيل الحراني: لم أجد من ترجم له.

شيبان من مهران: لم أجد من ترجم له.

خالد بن المغيرة بن قيس: لم أجد من جرحه أو عدله.

ينظر: الحديث رقم: ٤٠٨.

**الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ وَمُخُّهَا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَحَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكًا ثُمَّ اسْتَقْصَيْتَهُ فَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ)**[١][١].

---

(١) **ضعيف**: رواه هناد في الزهد: (١١)، وابن جرير: (٣٣٢١٢)، والبغوي في التفسير (٧/ ٤٥٥) من طريق عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا.

ورواه هناد: (١٠) من طريق أبي الأحوص، وابن جرير: (٣٣٢١٣) من طريق ابن علية، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٧)، وابن جرير (٣٣٢١٥) من طريق ابن فضيل، كلهم عن عطاء، عن عمرو بن ميمون، أخبرنا عبد الله، قال: «إن المرأة من أهل الجنة لتلبس سبعين حلة من حرير، يرى بياض ساقها وحسن ساقها من ورائهنّ، ذلكم بأن الله يقول ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾، ألا وإنما الياقوت حجر، فلو جعلت فيه سلكًا ثم استصفيته، لنظرت إلى السلك من وراء الحجر».

وروى هناد: (١٢) يونس، وابن جرير: (٣٣٢١٦) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون نحوه.

قال الدارقطني في العلل: "يرويه أبو إسحاق السبيعي وعطاء بن السائب، واختلف عنهما؛ فرواه فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، وخالفه إسرائيل والثوري وأسباط بن نصر، فرووه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله موقوفًا، ورواه عبيدة بن حميد، عن عطاء، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مرفوعًا، وخالفه أبو الأخوص ومحمد بن فضيل وورقاء بن

## قوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن:١٩]

٤٢١. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾**، قَالَ: «عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ». **﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾** قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ».[٢]

---

عمر؛ فرووه عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله موقوفاً، وهو الصواب".

فروة بن أبي المغراء الكندي: ثقة.

عبيدة بن حميد التيمي الليثي: صدوق ربما أخطأ.

عطاء بن السائب: صدوق اختلط.

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن الحسين بن عبد الله القطان، عن موسى بن مروان الرقي، عن .... حدَّثني أبو علي الحسن بن محمد .... ثنا علان بن أحمد بن سليمان، ثنا.... أبي عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ في قوله: **﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾** .... **(إلى وجهها في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، وإنها تكون عليها)**.

(٢) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١١٧) لابن مردويه.

قال ابن تيمية: "كل من له عقل وعلم يعلم بالاضطرار بطلان هذا التفسير وأن ابن عباس ﷺ لم يقل هذا ...".

٤٢٢. ذكر إبراهيم بن محمد، حدَّثنا هشيم بن خلف، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يزيد، حدَّثنا حسين الأشقر، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السديِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قَالَ: "عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ"، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ «النَّبِيُّ ﷺ».[١]

## قوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن:٦٠]

٤٢٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدَّثنا إبراهيم بن محمد [أبو][٢] إسماعيل الكوفي، عن حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ

---

آفته محمد بن زكريا الغلابي: وهو رافضي تالف، اتهمه ابن معين والدارقطني والذهبي، قال ابن منده: "متكلم فيه"، وذكر له ابن حجر بعض الأحاديث الموضوعة. وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان: (٦٧٩١).

قلت: وتوثيق ابن حبان رحمه الله لا يعتد به هنا؛ فالغلابي وضع عددًا من الأحاديث لا يشك القارئ أنه واضعها، ومنها هذا الأثر، ووضع أحاديث في فضل علي وفاطمة وغيرهما من آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، نسأل الله السلامة.

(١) موضوع: الحسين بن الحسن الأشقر: قال البخاري: "فيه نظر"، قال ابو زرعة: "منكر الحديث"، وقال النسائي والدارقطني: "ليس بالقوي". ينظر: الميزان: (١/ ٥٣١). هشيم بن خلف: لم أجده. الحكم بن ظهير: متهم بالكذب.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في الأصل [أبو]، وورد في الشعب [بن].

رَسُولُ الله ﷺ: (﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ مَا جَزَاءُ [ق/ ٣٧ب] مَنْ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةَ).(١)

(١) **ضعيف**: رواه البيهقي في الشعب: (٤٢٥) من طريق جعفر بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي. عزاه السيوطي في الدر لابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب، وابن مردويه.

قال البيهقي: "تفرد به محمد بن إبراهيم هذا، وهو منكر والله أعلم".

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة: قال أبو حاتم: "صدوق". ووثقه النسائي ومسلمة بن قاسم الأندلسي والدارقطني. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٤).

إبراهيم بن محمد أبو إسماعيل الكوفي: قال البيهقي: "منكر".

حبيب بن أبي العالية: ضعفه أحمد، قال النسائي: "ليس بالقوي"، ضعفه ابن معين. ووثقه في رواية عنه، قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به". ينظر: اللسان (٢/ ١٧١).

وروى الثعلبي (٩/ ١٩٢)، والبغوي في التفسير (٧/ ٤٥٦) من طريق ابن أبي شيبة، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام، أنبأنا الحجاج بن يوسف المكتب، أخبرنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا نحوه. وإسناده ضعيف جدًّا.

بشر بن الحسين الأصبهاني: قال البخاري: "فيه نظر"، وكذبه أبو حاتم والطيالسي. قال العقيلي: "له نسخة باطلة عن الزبير". ينظر: لسان الميزان (٢/ ٣٦).

وروى الثعلبي في التفسير (٩/ ١٩٢)، حدثنا أبو العباس بن سهل بن محمد بن سعيد المروزي لفظًا بها، قال: حدثنا جدي أبو الحسن محمد بن محمود بن عبيد الله، أخبرنا عبد الله بن محمود، حدثنا محمد بن مبشر، حدثنا إسحاق بن زياد الأبلي، حدثنا بشر بن عبد الله الدارمي، عن بشر بن عبادة، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن

٤٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحَّاك، حدَّثنا أبو الحسين بن كردي، حدَّثنا عمر بن عبد الله بن محمد الكربزي، حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله [قاضي أهل][1]، حدَّثنا محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ قَالَ ﷺ: **(هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ).**[2]

٤٢٥. ذكر محمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن سهل بن نصر، حدَّثنا محمد بن عبد الكريم، حدَّثنا الهيثم بن عدي، حدَّثنا عبد الله بن عياش

---

مهران، قال: سمعت ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولان: قال رسول الله ﷺ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ **(يقول الله سبحانه: هل جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي وتوحيدي إلا أن أسكنه جنتي وحظيرة قدسي برحمتي)** .

فيه من لم أعرفهم.

(١) يوجد كلمة ناقصة في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٠) لابن مردويه. فيه من لم أعرفهم. وروى الثعلبي (٩/ ١٩٢) من طريق عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثني صالح بن شعيب الخواص ببيت المقدس، قال: حدثنا عبيدة بن بكار، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي، عن ابن المنكدر: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾، قال: «هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة».

الهمداني، حدَّثني [يعني][1] بن إياس، حدَّثني سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةِ مسجلة فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ لِلْكَافِرِ وَالْمُسْلِمِ ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾)**.[2]

٤٢٦. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: **﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾**، قَالَ: «جَزَاءُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْجَنَّةَ فِي الْآخِرَةِ».[3]

---

(١) كذا قرأتها.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي (٧/ ٢٥٦٣)، والبيهقي في الشعب: (٩١٥٤) من طريق الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عياش الهمداني به. وعزاه في الدر (١٤/ ١٥١) لابن عدي وأبي الشيخ، وَابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، وضعفه، والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنه. قال البيهقي: "الهيثم بن عدي متروك الحديث".

الهيثم بن عدي الكوفي: كذبه ابن معين وأبو داود، قال النسائي: "متروك الحديث". ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٥٠).

عبد الله بن عياش الهمداني: قال في اللسان: (٤٣٥١): "وكان راوية للأخبار والآداب، ويقع في أخباره المناكير". جعفر بن إياس بن أبي وحشية: من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

(٣) **ضعيف جدًّا**:

٤٢٧. حدَّثني الحسن بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حميد بن وهب، عن عبد الله بن عياش، عن جعفر بن إياس اليشكري، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾». [1]

## قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن:٦٤]

٤٢٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن بشر المرثدي، حدَّثنا إسماعيل بن زرارة الرقي، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، حدَّثنا واصل بن السائب، حدَّثني أبو سودة، عَنْ عَمِّهِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾؟ قَالَ ﷺ: (**خَضْرَاوَانِ**). [2]

---

حصين بن مخارق: متروك.

(١) **ضعيف**:

محمد بن عامر الأصبهاني عم محمد بن إبراهيم: صدوق.

حميد بن وهب: قال البخاري: "منكر الحديث". ينظر: الكامل (٦/ ٢٧٧).

ينظر: الحديث رقم: ٤١٦.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (٤٠٧٤)، وابن عدي (٧/ ٨٦) من طرقٍ، عن سعيد بن مسلمة، حدَّثنا واصل بن السائب، حدَّثني أبو سودة، عَنْ عَمِّهِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٣) إلى ابن مردويه. ذكره ابن عدي من مناكير

## قوله: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرحمن:٦٨]

٤٢٩. [ق/٣٨أ] حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن خليد الحلبي، حدَّثنا أبو توبة الربيعُ بن نافع، حدَّثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حدَّثني عامر بن زيد البَكَاليُّ، أَنَّهُ سمِع عُتْبَةَ بْنَ عَبد السُّلَمِيَّ يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ الله! {فِيهَا فَاكِهَةٌ}، يَعْنِي الْجَنَّةَ؟» قَالَ ﷺ: **(نَعَمْ)**.(١)

---

واصل بن السائب. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٨): "رواه الطبراني، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك".

سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ". وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٦٣).

واصل بن السائب الرقاشي: عن عطاء وأبي سورة منكر الحديث. قال ابن عدي: "لواصل غير ما ذكره، وأحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات".

أبو سورة: ضعيف. ينظر: التقريب: (٦٤٧).

وورد هذا التفسير عن عددٍ من التابعين، ولا يصح مرفوعًا.

(١) **رجاله موثقون**: رواه الفسوي في المعرفة (٢/ ٣٤١)، وابن أبي عاصم في السنة: (٧١٥)، والطبري (١٣/ ١٤٩)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٨)، وفي الأوسط: (٤٠٤)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٤٦)، والبيهقي في البعث: (١٨٦) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، وابن حبان: (٧٣٧١) من طريق معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حدَّثني عامر بن زيد البَكَاليُّ، أَنَّهُ سمِع عُتْبَةَ بْنَ عَبد السُّلَمِيَّ

٤٣٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود. ح: وحدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم. ح:

---

مطولًا ومختصرًا. رواه أحمد: (١٧٩٧٩)، وابن أبي عاصم في السنة: (٧١٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٨) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، حدثنا عامر بن زيد البكالي مطولًا. وعند ابن أبي عاصم طبعة الألباني عمرو بن زيد البكالي.

قال الطبراني في الأوسط: "لا يُروى هذا الحديث عن عتبة بن عبد إلا من حديث زيد بن سلام، ولا رواه عن زيد إلا معاوية بن سلام ويحيى بن أبي كثير".

قال الضياء كما في البداية والنهاية (٢/ ١٥٧): "لا أعلم لهذا الإسناد علة".

قال في المجمع (١٠/ ٤٠٩): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات".

زيد بن سلام بن أبي سلام: ثقة.

عامر بن زيد البكالي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه قولًا، قال الحسيني في الإكمال: "ليس بالمشهور"، وتعقبه ابن حجر في تعجيل المنفعة: (٥٠٥) بقوله: "ذكره البخاري وقال: سمع عتبة بن عبد، وروى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين، ولم يذكر فيه جرحًا، وتبعه ابن أبي حاتم، وأخرج ابن حبان في صحيحه من طريق أبي سلام عنه أحاديث صرح فيها بالتحديث، ومقتضاه أنه عنده ثقة، ولم أره في النسخة التي عنده من الثقات له، فما أدري هل أغفله، أو سقط من نسختي؟ ولا ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق".

قلت: وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٩١)، ويبدو أنه سقط من نسخة الحافظ، وذكره الفسوي في التابعين من أهل الشام، وصحح له ابن حبان. كل ذلك يقوي حاله، والله أعلم.

وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، قالوا: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا حصين بن عمر الأحمسي، حدَّثنا مخارق، عن طارق بن شهاب، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالُوا: «يَا مُحَمَّدُ! أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ؟» قَالَ ﷺ: **(فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ، قَالَ: فَيَأْكُلُونَ فِيهَا كَمَا يَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ، وَأَضْعَافٌ، قَالَ: فَيَقْضُونَ الْحَوَائِجَ؟ قَالَ ﷺ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ يَعْرَقُونَ وَيَرْشَحُونَ فَيُذْهِبُ اللهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنَ الْأَذَى)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه عبد بن حميد: (٣٥)، والطحاوي في مشكل الآثار ترتيب المشكل (٦٢٢٧)، والحارث بن أبي أسامة كما في المطالب (٤٦٠٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٣٥) من طرقٍ، عن يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا حصين بن عمر الأحمسي، حدَّثنا مخارق، عن طارق بن شهاب، عَنْ عُمَرَ.

قال في إتحاف المهرة (٧٨٦٥): "رواه عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة، كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد، عن حصين بن عمر الأحمسي، وهو ضعيف".

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف.

حصين بن عمر الأحمسي: قال البخاري وأبو زرعة والساجي: "منكر الحديث"، وقال أحمد: "إنه كان يكذب". قال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، قال ابن المديني: "ليس بالقوي، روى عن مخارق أحاديث منكرة". ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٥٢٨).

مخارق بن خليفة بن جابر: ثقة.

ولبعضه شواهد صحيحة ومعناه صحيح.

٤٣١. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا الجراح بن مخلد، حدَّثنا [زياد][١] بن الحصين، حدَّثنا ميمون المرئي، حدَّثنا الحسن مشافهًا، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «مَا تَقُولُ فِي نَخْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: سُئِلَ عَنِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ نَخْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: **(أُصُولُهُ فِضَّةٌ، وَجُذُوعُهُ ذَهَبٌ، وَسَعْفُهُ حُلَلٌ، وَحَمْلُهُ الرُّطَبُ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ)**[٣].[٤]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) كذا قرأتها.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٧) إلى ابن مردويه.

الجراح بن مخلد: ثقة.

زياد بن الحصين: لم أهتد لتعيينه.

ميمون المرئي: صدوق مدلس.

الحسن البصري: إمام مدلس.

(٤) حاشية: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄: قوله: ﴿فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾، قال: «نخل الجنة .... أخضر .... ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم .... وثمرها أمثال القلال، أو الدلاء، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل .....».

## قوله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن:٧٠]

٤٣٢. حدَّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة البصري، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْهُنَّ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾»، قَالَ ﷺ: **(خَيِّرَاتُ الْأَخْلَاقِ حِسَانُ الْوُجُوهِ).**(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٧)، وابن عدي (٤/ ٢٤٨) من طريق بكر بن سهل الدمياطي مطولًا. وعند ابن عدي لم يذكر موضع الشاهد. رواه ابن جرير طبعة إسلام منصور: (٣٣٢٦٠) من طريق محمد بن الفرج الصدفي الدمياطي، عن عمرو بن هشام والصواب هاشم، عن ابن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال ابن عدي: "منكر الحديث".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٢): "رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي".

أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان، أبو الحسن المصري: قال ابن ماكولا: "فيه ضعف"، وضعفه الدارقطني. ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ١١٠).

محمد بن الفرج الصدفي: لم أعرفه.

عمرو بن هاشم البيروتي: صدوق يخطئ.

سليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عَدِي: "عامة أحاديثه مناكير، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا". ينظر: اللسان: (٣٦٣٩).

٤٣٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن غالب المروزي، حدَّثنا عبد الله بن محمود [ق/ ٣٨ب] حدَّثنا محمد بن مصعب، حدَّثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن القاسم بن [أبي بزة، عن][1] أبي عبيدة، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الله: ﴿**فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ**﴾، قَالَ: «لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيْرَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الله تُحْفَةٌ وَكَرَامَةٌ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ قَبْلَ ذَلِكَ، لَا مَرِحَاتٌ وَلَا طَمَّاحَاتٌ وَلَا ذَفِرَاتٌ وَلَا بَخِرَاتٌ، حُورٌ عِينٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ».[2]

---

هشام بن حسان الأزدي: ثقة.

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من ابن أبي شيبة.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٣)، وابن المبارك في الزهد زوائد نعيم: (٢٣٨)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١٧) عن سفيان، عن جابر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي عبيدة، عَنْ مَسْرُوق به. ورواه ابن أبي شيبة دون ذكر مسروق. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٨) إلى ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٥٥) عن وكيع، عن سفيان، عن جابر به.

جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف جدًّا، كذبه بعضهم.

مَرِحَاتٌ: من المرح، وهو التبختر والاختيال. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٦٧).

طَمَّاحَاتٌ: جمع طمَّاحة، وهي التي تكر بنظرها يمينًا وشمالًا إلى غير زوجها. ينظر: لسان العرب (٨/ ١٩٨).

٤٣٤. حدَّثنا محمد بن [ماعن الدارع][1]، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم البصري، حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي، حدَّثنا حبيب كاتب مالك، حدَّثنا شبل بن عباد، عن حميد بن قيس المكي، عن عكرمة بن خالد [المخزومي][2]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(إِنَّ الْحُورَ الْعِينَ يَتَغَنَّيْنَ فِي الْجَنَّةِ فَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَيِّرَاتُ الْحِسَانُ خُبِّئْنَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ)**.[3]

---

ذَفَرَاتٌ: الذَفَر: كل ريح ذكية شديدة من طيب أو نتن، وقيل: يخص برائحة الإبط المنتنة. ينظر: غريب الحديث (٢/ ١٩).

بَخِرَاتٌ: البَخَر: الرائحة المتغيرة في الفم. ينظر: لسان العرب (١/ ٣٣٠).

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب [معن]، والله أعلم.

(٢) في الأصل [المخزومومي].

(٣) **ضعيف**:

عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي: لم أجده.

حبيب بن إبراهيم كاتب مالك: متروك.

شبل بن عباد المكي: ثقة.

حميد بن قيس المكي: ثقة.

عكرمة بن خالد المخزومي: هما اثنان؛ الأول: ثقة، وهو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥٠). ولم يذكروا لحميد بن قيس رواية عنه، ولم يذكروا له رواية عن أنس بن مالك ﷺ

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

والثاني: عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي، قال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، قال البخاري: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥٢). والثاني: يروي عن ابن عمر رضي الله عنه، ولم يتضح عندي من المقصود. والله أعلم.

رواه البخاري في التاريخ (٧/ ١٦)، وابن أبي داود في البعث: (٣٠)، وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٤٦٠٠)، والطبراني في الأوسط: (٤٨٨٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٤٣٢)، والبيهقي في البعث: (٢٢٧) من طريق ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع، عن ابنٍ لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ورواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٦) عن شبابة بن سوار، عن ابن أبي ذئب، عمَّن سمع أنسًا رضي الله عنه يقول. ورواه سمويه في فوائده كما في الجامع (١٦٠٢).

قال الدارقطني في العلل: (٢٦٨٤): "سئل عن حديث ابنٍ لأنس بن مالك، عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **(إن الحور العين يتغنين في الجنان ...)**، فقال: يرويه ابن أبي ذئب، واختُلف عنه؛ فرواه ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن رافع، عن ابنٍ لأنس، عن أنس رضي الله عنه، ووهم فيه، والصواب قول ابن أبي فديك، وهو عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع".

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٢٦): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وإسناده مقارب".

قال البوصيري في الإتحاف ( ٩/ ٢٣٩): "رواه أبو يعلى، وفيه راوٍ لم يسمَّ، وابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد متقارب، وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه، رواه الطبراني في الصغير والأوسط برواة الصحيح، والطبراني أيضًا من حديث أبي أمامة رضي الله عنه".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا".

عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع: لم أجد فيه قولًا.

## قوله: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢]

٤٣٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثني الحارث بن خليفة، حدَّثنا إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(الْحُورُ الْعِينُ خُلِقْنَ مِنْ زَعَفْرَانَ)**.(١)

---

ابن أنس بن مالك: مبهم. وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في الصغير: (٧٣٢)، والأوسط: (٤٩١٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٢)، والضياء في المختارة (١٣/ ١٩٠)، وفي صفة الجنة: (١٢٣) عن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن)**،

قال الطبراني: "لم يروه عن زيد بن أسلم إلا محمد، تفرد به ابن أبي مريم".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح". عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات المصري: ذكره ابن يونس في تاريخه، لكن لم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

(١) **ضعيف جدًّا**: ورواه ابن الأعرابي في المعجم: (٢٦٨)، والبيهقي في البعث: (ص١٩٨) من طريق محمد بن غالب، حدثني الحارث بن خليفة، عن إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه به. ذكر الألباني في الضعيفة (٨/ ٣٢) أن ابن

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

الأعرابي رواه عن الحارث، عن شعبة. قلت: في المطبوع لم يذكر شعبة، ولعله في النسخة الخطية عنده. والله أعلم.

قال البيهقي: "وهذا منكر بهذا الإسناد، ولايصح عن ابن علية".

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٦٢): "لكنه حديث فيه شعبة".

ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٨٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٩٩) من طريق بنان بن سليمان، حدثني الحارث بن خليفة، عن شعبة، عن إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ﷺ به. قال الخطيب: "قال المطيري: هكذا قال لنا بنان، وأصلح في كتابي شعبة، ورواه غيره عن الحارث، عن ابن علية". قلت: رواه غيره عن بنان، عن الحارث، عن ابن علية كذا. رواه محمد بن غالب التمتام عن الحارث بن خليفة، عن ابن علية. لم يذكر بينهما شبهًا، وهو أشبه بالصواب.

الحارث بن خليفة: مجهول. ينظر: الميزان (١/ ٤٣٣).

فالحديث من رواية الحارث عن إسماعيل.

وبنان بن سليمان: ثقة، لكن يبدو أنه وهم فأدخل شعبة بين الحارث وإسماعيل، فما ذكره البيهقي والخطيب أشبه بالصواب.

رواه الطبراني في الكبير (١٣/ ٧٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٨٥) من طريق أحمد بن رشدين، حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، حدثني الليث بن بنت الليث بن أبي سليم، قال: حدثتني عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(خلق الحور العين من الزعفران)**

قال الطبراني: "لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن الحسن بن هارون".

قال ابن كثير في البداية (٢/ ٤٦١): "هو حديث غريب جدًّا".

أحمد بن رشدين: ضعيف.

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم: مجهول.

عائشة بنت يونس: لم أجد لها ترجمة. قلت: هو ضعيف جدًّا.

وروى أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٨٧) من طريق محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا منصور بن المهاجر الواسطي، حدثنا أبو النضر الأبار، عن أنس بن مالك ﵁ مرفوعًا: **(لو أن حوراء بصقت في سبعة أبحر، لَعذُبت البحار من عذوبة ريقها، ويخلق الحوراء من الزعفران)**. ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣٦٠) بالإسناد من طريق عمر بن سعد، عن شيخٍ من أهل البصرة ﵁، عن النبي ﷺ. ولم يذكر خلق الحوراء من الزعفران.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٣٥): "رواه ابن أبي الدنيا عن شيخٍ من أهل البصرة لم يسمعه منه".

محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني: وثقه ابن حبان والدارقطني.

منصور بن المهاجر الواسطي: مستور.

أبو النضر الأبار هو جرير بن حازم: ثقة.

وروى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٢٩٩) من طريق عمار بن نصر المروزي، حدثنا ابن جبلة، عن ليث، عن مجاهد قوله. فيه ابن جلبة: قال أبو حاتم: "ليس بالقوي". ينظر: الميزان (٣/ ٦٩).

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وروى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣٠٠) من طريق منصور بن عمار، حدثنا محمد بن زيد، عن عبد الله بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: «ما من غداةٍ من غدوات

٤٣٦. حدَّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي، عَنْ قَوْلِ الله ﴿حُورٌ﴾، قَالَ ﷺ: (حُورٌ بِيضٌ).[1]

---

الجنة. قيل: وللجنة غدوات؟ قال: نعم، ألا تزف إلى وليِّ الله، فيها عروس لم يلدها آدم ولا حواء، ثم هي إنشاء خلقت من زعفران».

رجاله إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن ثقات.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه العقيلي (٢/ ١٣٨)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٧)، والأوسط: (٣١٤١)، وابن عدي (٤/ ٢٤٨) من طريق بكر بن سهل الدمياطي، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عَنِ الْحَسَنِ، عن أمه، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فيه: **(بيض ضخام العيون)** .

قال ابن عدي: "هذا منكر لا يعرف إلا بهذا السند".

وقال العقيلي بعد أن أورد له هذا الحديث: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٢): "رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي".

أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان، أبو الحسن المصري: قال ابن ماكولا: "فيه ضعف وضعفه الدارقطني". ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ١١٠).

محمد بن الفرج الصدفي: لم أعرفه.

عمرو بن هاشم البيروتي: صدوق يخطئ.



نسخة النشر الالكتروني توجه الله تعالى

٤٣٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، حدَّثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، طُولُهَا ثَلَاثُونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ، لَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا).**[1]

٤٣٨. حدَّثنا محمد بن عمر بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا عفَّان بن مسلم، حدَّثنا همَّام بن يحيى، حدَّثنا أبو عمران الجوني، عَنْ أَبِي بَكْرِ

---

سليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عَدِي: "عامة أحاديثه مناكير، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا". ينظر: اللسان: (٣٦٣٩).

هشام بن حسان الأزدي: ثقة.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٢٠٧١) من طريق همام، سمعت أبا عمران يحدث، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ: **(الخيمة درة مجوفة، طولها في السماء ثلاثون ميلًا، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون)**. قال البخاري: "قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد: عن أبي عمران: ستون ميلًا ."

رواه البخاري: (٣٢٤٣)، ومسلم: (٢٨٣٨)، والترمذي: (٢٥٣٠)، من طرقٍ، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه بلفظ: ستون ميلًا. وابن أبي الدنيا: (٣٢١)، عن همام، سمعت أبا عمران يحدث، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ بلفظ: سبعون ميلًا.

بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا**(١) **[ق/ ٣٩أ] فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ [مِنْهَا]**(٢) **لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ).**(٣)

٤٣٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أسيد بن عاصم، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عَنِ [ابْنِ](٤) مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: **(مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللهُ ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ حُلَّةٌ مِنْهَا عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى).**(٥)

---

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم، عن أبي يعلى، عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي، عن عبد العزيز بن عبد .... نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس.

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٤) كذا في الأصل، وفي مسند الشاشي، وأتى في بعض المصادر [أبي مسعود].

(٥) **ضعيف جدًّا** :ورواه أبو يعلى: (٥٢٧٣)، والشاشي في المسند: (٨٥٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٩)، والأوسط: (٧١٦٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٢٣)، وابن بشران في الأمالي: (٩١٧)، وابن عساكر (٤٦/ ٤٠٧)، والسلفي في الطيوريات: (٩٨٣) من طريق عبد الله بن رجاء، حدَّثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن

ابن مسعود ﷺ مرفوعًا. ورواه ابن خزيمة (١٨٨٦)، وابن أبي الدنيا في فضائل شهر رمضان: (ص٢٤)، وابن شاهين في فضائل رمضان: (ص٤٠)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في التذكرة للقرطبي (٢/ ٩٨٧)، والبيهقي في الشعب: (٢٣٦١)، وفي فضائل الأوقات: (٤٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٤٩) من طريق جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود الغفاري ﷺ. ورواه ابن خزيمة: (١٨٨٦ ٣/ ١٩١) من طريق جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن رجلٍ من غفار، قال: قال رسول الله ﷺ.

قال ابن خزيمة: "إن صحَّ الخبر، فإنَّ في القلب من جرير بن أيوب البجلي".

قال الطبراني في الأوسط: "لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا جرير بن أيوب، تفرد به أبو عتاب".

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٤٩): "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به جرير بن أيوب".

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤١): "رواه أبو يعلى، وفيه جرير بن أيوب، وهو ضعيف".

قال ابن حجر في المطالب: (١٠١٠): "تفرد به جرير بن أيوب، وهو ضعيف جدًّا، وقال أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وقال: إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب. كأنه تساهل به؛ لكونه في الرغائب، وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور، وإنما هو غفاري آخر".

قال العيني في عمدة القاري (١٠/ ٣٨٣): "منكر وباطل".

قال الشوكاني في الفوائد (٢/ ٤٢): "وهو موضوع، آفته: جرير بن أيوب، وسياقه وسياق الذي قبله ممَّا يشهد العقل بأنهما موضوعان".

٤٤٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، حدَّثنا محمد بن محمد بن الهيثم التميمي، حدَّثنا أحمد بن أحمد بن حرب، حدَّثنا صالح بن محمد الترمذي، حدَّثنا يحيى بن أبي الضريس، عن سفيان الثوري، عن جابر، عن القاسم، عن أبي عبيدة، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لِكُلِّ مُؤْمِنٍ خَيْرَةٌ وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ**»، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ».[1]

٤٤١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن الفضل بن موسى القسطاني، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا هياج بن بسطام، حدَّثنا

---

جرير بن أيوب: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ، واتهمه أبو نعيم ووكيع"، وقال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال البخاري وأبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء (١/ ١٦٨).

نافع بن بردة: لم أعرفه. ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٨٨)، وابن مردويه رقم: (٤٣٢) من طريق الهياج بن بسطام، عن عباد، عن نافع، عن أبي مسعود الغفاري ﷺ مرفوعًا نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٣): "فيه الهياج بن بسطام، وهو ضعيف".

الهياج بن بسطام: قال أحمد وأبو داود: "متروك". ينظر: الميزان (٤/ ٣١٨).

ينظر: الحديث رقم: ٤٣٢.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٣)، وابن المبارك في الزهد زوائد نعيم: (٢٣٨)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١٧) عن سفيان، عن جابر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي عبيدة، عَنْ مَسْرُوق به.

ينظر: الحديث رقم: ٤٢٥.

عبَّاد، عن نافع، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَا مِنْ عَبْدٍ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا زَوَّجَهُ اللهُ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللهُ بِهِ الْحُورَ الْعِينَ الْمَقْصُورَاتِ فِي الْخِيَامِ، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى).**(١)

٤٤٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا حبان بن هلال، حدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَمَّا أُسْرِيَ بِي، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ يُسَمَّى الْبَيْذَخَ، عَلَيْهِ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، فَنُودِيتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا [ق/ ٣٩ب] هَذَا النِّدَاءُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ اسْتَأْذَنَّ رَبَّهُنَّ بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ فَأَذِنَ لَهُنَّ، فَطَفَقْنَ فَقُلْنَ: نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا، وَنَحْنُ**

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٨٨) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا الهياج بن بسطام، عن عباد، عن نافع، عن أبي مسعود الغفاري ﷺ مرفوعًا نحوه.

قال في المجمع (٣/ ١٤٣): "فيه الهياج بن بسطام، وهو ضعيف".

الهياج بن بسطام: قال أحمد وأبو داود: "متروك". ينظر: الميزان (٤/ ٣١٨).

ينظر: الحديث رقم: ٤٣١.

**الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَدًا، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾).**(١)

## قوله: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن:٧٨]

٤٤٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ يَقُولُ: «ذُو الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ».(٢)

٤٤٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.(٣)

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في البعث: (٩١٤) من طريق الكديمي، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﷺ به.

محمد بن يونس الكديمي: متروك، كذبه أبو داود وموسى بن هارون.

وبقية رجاله ثقات.

(٢) هو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(٣) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي: (٣٥٢٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (٣١٣٢٨)، وابن عدي (١٠/ ٣٢١)، والطبراني في الدعاء: (٩٣ و٩٤)، وتمام في فوائده: (٥٦٧)، كلهم من طريق يزيد، عن أنس ﷺ.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه".

ويزيد بن أبان الرقاشي: تابعي عابد، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والدارقطني، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: "متروك"، وتشدد فيه شعبة فقال: "لأن أزني أحب إليَّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي"، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عن أنس ﷺ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به؛ لرواية الثقات عنه". ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٦٦).

قلت: وهذا الحديث من الأحاديث الصالحة التي رواها الرقاشي. فقد ورد الحديث من طرقٍ وشواهد لا تخلو معظمها من مقالٍ، لكن بمجموعها يرتقي الحديث.

ورواه الترمذي: (٣٥٢٣)، وأبو يعلى: (١٠٧٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن أنس ﷺ به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب ليس بمحفوظٍ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ، هذا أصح، والمؤمل غلط فيه فقال: عن حميد، عن أنس ﷺ، ولا يتابع".

وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه: (٢٠٠٣): "ورواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس ﷺ ."

ومؤمل بن إسماعيل: ضعيف. وروى ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٠٣) الحديث من طريق حماد بن زيد، عن أبان بن عياش، عن أنس ﷺ. وأبان: ضعيف جدًّا. وله شاهد

من حديث أبي هريرة ﷺ رواه الحاكم (١/ ٤٩٩) بإسناد ضعيف. وله شاهد من حديث ربيعة بن عامر ﷺ رواه أحمد: (١٧٥٩٦)، والحاكم (٢/ ٤٩٨).

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

قلت: وهو أصح حديث في الباب، وسيأتي بعد ذلك.

قال المناوي في فيض القدير (٢/ ١٦٠): "وفي رواية سندها قوي من حديث ابن عمر ﷺ: أَلِحُّوا، ومعناهما متقارب، ذكره ابن حجر".

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (١/ ٤٢٠): "قوله: ألظوا؛ يعني: ألزموا ذلك، والإلظاظ: اللزوم للشيء، والمثابرة عليه. يقال: ألظظت به ألظُّ إلظاظًا، وفلان مُلظّ بفلان: إذا كان ملازمه لا يفارقه، فهذا بالظاء، وبالألف في أوله".

قال المناوي (٢/ ١٦٠): "ألظوا بياذا الجلال والإكرام: بفتح الهمزة وكسر اللام، وبظاء معجمة مشددة؛ أي: الزموا هذه الدعوة، وأكثروا منها .... ومعنى ذا الجلال: استحقاقه وصف العظمة، ونعت الرفعة، عزًّا وتكبرًا، عن نعت الموجودات؛ فجلاله صفة استحقها لذاته، والإكرام أخص من الإنعام؛ إذ الإنعام قد يكون على غير المكرَم؛ كالعاصي، والإكرام لمن يحبه ويعزه، ومنه سمي ما أكرم الله به أولياءه، مما يخرج عن العادة: كرامات. فندب المصطفى ﷺ إلى الإكثار من قولك: يا ذا الجلال، في الدعاء؛ ليستشعر القلب من دوام ذكر اللسان، ويقر في السر تعظيم الله وهيبته، ويمتلئ الصدر بمراقبة جلاله؛ فيكرمه في الدنيا والآخرة".

٤٤٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا [محمد][1] بن نصر بن حميد السمسار، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا يحيى بن [ثعلبة][2] حدَّثنا أبو إسحاق، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.[3]

٤٤٦. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا الأحوص بن جواب، حدَّثنا عمار بن زريق، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.[4]

(١) في الأصل عمر ،وترجح عندي أنه محمد بن نصر بن حميد بن الوازع، والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل في الدعاء لعبد الغني بن سعيد: "تغلب".

(٣) **ضعيف**: رواه عبد الغني بن سعيد في الترغيب في الدعاء: (٦٤)، قال: أخبرنا محمد، أنبأنا ابن أيوب، أنبأنا ابن بشران أبو القاسم، حدثنا ابن قانع، حدثنا محمد بن حميد بن نصر السمسار، ثنا محمد بن بكار، ثنا يحيى بن تغلب، ثنا أبي إسحاق.

وفيه محمد بن بكار ويحيى بن ثعلبة: مجهولان.

(٤) **ضعيف**:

ويزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف.

ينظر: الحديث السابق.

٤٤٧. حدَّثنا أبو بكر عمر بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن هاشم، حدَّثنا نعيم بن الهيثم، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن الرُحَيّل، عن الرقاشي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الله الْعِظَامِ).**(١)

٤٤٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى، حدَّثنا سفيان بن سعيد، عن الْجُرَيْرِيُّ، عن أبي الوَرْدِ، عن اللَّجْلَاجِ، عَنْ مُعَاذِ [ق/ ٤٠أ] بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»، قَالَ ﷺ: **(قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ).**(٢)

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٥٢٤)، عن محمد بن حاتم الْمُكْتِب، حدثنا شجاع بن الوليد، عن الرُحيل بن معاوية. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٣٣٧).

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه".

شجاع بن الوليد بن قيس: وثقه ابن معين، وقال أحمد: "أرجو أن يكون صدوقًا، أبو بدر لين الحديث، لا يحتج به"، قال الذهبي: "قلت: قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح". ينظر: السير (٩/ ٣٥٤).

والرُّحَيِّلِ بن معاوية بن حديج: ثقة. ينظر: التهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٠).

يزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف.

(٢) **حسن لغيره**: رواه الترمذي: (٣٥٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد: (٧٢٥)، والطبراني في الكبير: (٩٨)، والطبراني في الدعاء: (١٩٠٣)، وأبو

نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٢٤)، والخطيب في تاريخه (٣/ ١٢٦).

وقال الترمذي: "حديث حسن".

ورواه الشاشي في المسند: (١٣٠٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا الْجُرَيْرِيُّ بنحوه. وأيضًا: (١٣٠٣) من طريق يزيد بن هارون، حدثنا الْجُرَيْرِيُّ بنحوه. وأيضًا: (١٣٠٤) من طريق وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عن الْجُرَيْرِيُّ بنحوه. قلت: فيه أبو الْوَرْدِ بن ثمامة بن حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ، روى عنه الْجُرَيْرِيِّ وشَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، من هذا؟ قال: هذا أَبُو الْوَرْدِ بْنُ ثُمَامَةَ، حَدَّثَ عنه الْجُرَيْرِيُّ أَحَادِيثَ حِسَانًا، لا أعرف له اسمًا غير هذا". وقال ابن سعد: "كان معروفًا قليل الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٨٩). قال ابن حجر: "مقبول".

وأَبو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ: اختلط آخر عمره، لكن رواية سفيان عنه قبل الاختلاط، وقد روى الحديث عنه عددٌ من الثقات؛ كيزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء وإسماعيل بن علية ووُهَيْبِ بْنِ خَالِد .

قال ابن أبي حاتم: (٢٠١٨): "وسمعت أبي وسئل عن حديثٍ رواه ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنْ أَبِي اللَّجْلاجِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، أَنّ النبي ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: «اللهمَّ تَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ»، فَقَالَ ﷺ: **(تدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ الْفَوْزُ من الْجنَّةِ، وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَسِمَعَ رَجُلا يَقُولُ: يَا ذَا الْجلالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ ﷺ: قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ، فَاسْأَل)**. فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجْلاجِ، عَنْ مُعَاذٍ ﷺ، عَنِ النبي ﷺ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَأَبُو الْوَرْدِ لا يُسَمَّى". وللحديث شواهد. ذكر ابن مردويه هنا بعضها تدل على أن للحديث أصلًا،

٤٤٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.[1]

---

والحديث قابلٌ للتحسين بشواهده، كما فعل الإمام الترمذي في تحسينه لهذا الحديث.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الترمذي: (٣٥٢٥)، والبزار: (٦٦٢٥)، وأبو يعلى: (٣٨٣٣) من طريق مؤمل، عن حماد بن سلمة. والحديث بهذا الإسناد غير محفوظ، والخطأ فيه من المؤمل.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب وليس بمحفوظ. وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ، وهذا أصح. ومؤمل غلط فيه، فقال: عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، ولا يتابع فيه".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٠٣): "سألت أبي عن حديثٍ رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه. ورواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: **(ألظوا بذي الجلال والإكرام)**؟ قال أبي: هذا خطأ؛ حماد بن زيد يرويه عن أبان بن أبي عياش، عن أنس رضي الله عنه. حدثنا أبو سلمة؛ قال: حدثنا حماد، عن ثابت وحميد وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح، وأخطأ المؤمل".

وفي علل الدارقطني: (٢٣٦٥): "وسئل عن حديث ثابت، وحميد، عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **(ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام)**. فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ



نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٤٥٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا جعفر بن محمد الزعفراني، حدَّثني الحسن بن زياد، حدَّثنا ابن المبارك، عن يحيى بن حسان، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بِجَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.(١)

---

عَنْهُ؛ فرواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت، وحميد، عن أنس ﷺ. وخالفه أبو سلمة التبوذكي، وحجاج بن منهال، فروياه عن حماد، عن ثابت، وحميد في آخرين عن الحسن البصري مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهو الصحيح عن حماد، وهذا الحديث إنما يعرف عن أنس ﷺ، من رواية يزيد الرقاشي، حدث به عنه الأعمش، وغيره".

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن أنس ﷺ إلا من هذا الوجه".

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٧٥٩٧)، والبخاري في الكبير (٣/ ٢٨٠)، والنسائي في الكبرى: (٧٧١٦)، والطبراني: (٤٥٩٤)، وفي الدعاء: (٩٢)، والروياني في المسند: (١٤٧٨)، والحاكم (٤/ ٤٩٨)، والبيهقي في الدعوات: (١٩٦)، والقضاعي في المسند: (٦٩٣)، وابن منده في التوحيد: (٣٥٩)، وابن عساكر في التاريخ (١٨/ ٦٧) عن ابن المبارك به. وقال أحمد في المسند: (١٧٥٩٧) عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخًا كبيرًا حسن الفهم، عن ربيعة. قال الحاكم: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي. ونقل الحافظ الزيلعي في (٣/ ٣٩٦) عن ابن طاهر قوله: "إسناده لا بأس به". قال ابن منده: "يحيى بن حسان فلسطيني ثقة مشهور، وروي من حديث الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ﷺ نحوه، وهذا من رسم النسائي". والحديث صحيح، وله شواهد كثيرة، ويحيى بن حسان المقدسي: ثقة سمع من ربيعة ﷺ. ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٢٦٩). ولم يذكر أحمد في مسند ربيعة ﷺ

٤٥١. حدثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن محمد الحراني، حدَّثنا أبو تقي، حدَّثنا معافى ابن عمران، حدَّثنا ابن عياش، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.(١)

٤٥٢. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن معمر المقرئ، حدَّثنا علي بن حرب، حدَّثنا روح بن عبادة، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.(٢)

---

غير هذا الحديث. وفي الباب عن أنس بن مالك وأبي هريرة وابن عمر ومعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(١) عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ٣٩٦). قال ابن حجر في الكافي الشافي (ص ١٦٢): "إسناده ضعيف". أبو تقي: هو هشام بن عبد الملك بن عمران، ثقة صدوق حسن الحديث، وهو إلى التوثيق أقرب، فقد روى عنه جمع من الثقات وحسين بن محمد بن مودود بن حماد: ثقة. إسماعيل بن عياش: ضعف الجمهور روايته عن غير الشاميين، قال أحمد: "في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح". والحديث ضعيف بهذا الإسناد.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٠٣)، والدارقطني في العلل: (٢٣٦٥)، والضياء في المختارة: (٢٠٦٤) من طريق روح، ونسبه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ٣٩٦) لابن مردويه.

# سورة الواقعة

## أين نزلت؟ وفضلُهُ وثوابُهُ

---

وقال ابن حجر في الكافي الشافي (ص١٦٤): "ورواه ابن مردويه من رواية روح بن عبادة، عن حماد، عن حميد، عن أنس ﷺ موصولًا أيضًا، وهذه متابعة قوية لمؤمل".

قلت: وروح بن عبادة ثقة، لكن روايته هذه غير محفوظة، وقد أعلَّها أبو حاتم والدارقطني وغيرهما".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٠٣): "سألت أبي عن حديثٍ رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس ﷺ. ورواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(ألظوا بذي الجلال والإكرام)**؟ قال أبي: هذا خطأ؛ حماد بن زيد يرويه عن أبان بن أبي عياش، عن أنس ﷺ. حدثنا أبو سلمة؛ قال: حدثنا حماد، عن ثابت وحميد وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح، وأخطأ المؤمل".

وفي علل الدارقطني: (٢٣٦٥): "وسئل – أي: الدارقطني – عن حديث ثابت، وحميد، عن أنس ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **(ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام)**. فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت، وحميد، عن أنس ﷺ. وخالفه أبو سلمة التبوذكي، وحجاج بن منهال، فروياه عن حماد، عن ثابت، وحميد في آخرين، عن الحسن البصري مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهو الصحيح عن حماد، وهذا الحديث إنما يعرف عن أنس ﷺ، من رواية يزيد الرقاشي، حدث به عنه الأعمش، وغيره".

٤٥٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أَبِي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ بِمَكَّةَ».(١)

٤٥٤. حدثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدثنا محمد بن عامر، حدثنا محمد بن سلام، حدثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «نزلت سورة الواقعة بمكة».(٢)

٤٥٥. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ».(٣)

٤٥٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ [ق/ ٤٠ب] {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ} بِمَكَّةَ».(٤)

٤٥٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن محمد بن عطاء، عن أبيه،

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

(٤) **ضعيف جدًّا**: ينظر: الحديث رقم: ٣٧٧.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ بِمَكَّةَ»[1]، قَالَ عُمَرُ: وَحدثني ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.[2]

٤٥٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا العباس بن الفضل، حدَّثنا السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عن شُجَاعٍ، عن أَبِي ظَبْيَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا)**، «وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَأْمُرُ بَنَاتَهُ أَنْ يَقْرَأْنَ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ».[3]

---

(١) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: ٢٥.

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: ٢٧.

(٣) **ضعيف**: أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن: (ص٢٥٧)، والحارث بن أبي أسامة في المسند: (٧٢١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم: (٦٨٠)، والمستغفري في فضائل القرآن: (٩٣٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٦٩)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٤٩٨)، وابن عساكر في التاريخ (٣٣/ ١٨٧). وورد في المنتخب من علل الخلال لابن قدامة (ص١١٦) عن مهنا، حدثنا عبد الله بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب به.

قال الإمام أحمد ابن قدامة، المنتخب من علل الخلال (ص ١١٦) بعد أن أورد هذا الحديث: "هذا حديث منكر"، وقال: "السري بن يحيى ثبت، ثقة ثقة، وشجاع الذي روى عنه السري لا أعرفه، وأبو طيبة هذا لا أعرفه، والحديث منكر".

وقال الدارقطني في المؤتَلِف والمختَلِف (٣/ ١٤٧٥): "أبو طَيْبَة الجرجاني: اسمه عيسى بن سُلَيْمان، يَرْوي عن أبي إِسْحَاق السَّبِيعِيّ، وغيره، رَوَى عَنْه ابنه أحمد بن أبي طَيْبَة. وله

حديث مرسل، عن عَبد الله بن مَسْعود ﷺ يرويه السري بن يَحْيى أبو الهَيْثَم، عن شجاع، عن أبي طَيْبَة، عن عَبد الله بن مَسْعود ﷺ، عن النبي ﷺ: **(من قرأ سورة الواقعة...)**

قال الغافقي في لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن: (ص٣١٣): "وخرجه القاضي أبو الحسن بن صخر بغير هذا اللفظ، وقال: هذا من أغرب الحديث وأحسنه". ثم أورد بعض ألفاظ الحديث.

وضعفه الذهبي في تلخيص العلل المتناهية: (٤٠).

ولخص الحافظ الزيلعي علل الحديث في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٤١٣)، فقال: "فقد تبيَّن ضعف هذا الحديث من وجوهٍ؛ أحدها: الانقطاع، كما ذكره الدارقطني، وابن أبي حاتم في "علله" نقلًا عن أبيه. والثاني: نكارة متنه، كما قال أحمد. والثالث: ضعف رواته، كما ذكره ابن الجوزي. والرابع: الاضطراب، فمنهم من يقول: أبو طيبة ... كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول: أبو ظبية، ومنهم من يقول: أبو فاطمة، كما ذكرهما البيهقي، ومنهم من يقول: أبو شجاع، ومنهم من يقول: عن أبي شجاع الظاهر عن شجاع، وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي تلويحًا وتصريحًا، والله أعلم".

قال ابن حجر كما في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٣-٢٦٤): "فقال بعضهم: عن شجاع، وبعضهم: عن أبي شجاع، والثاني هو المعتمد. وجوز أبو الحسن بن القطان في بيان ما في الأحكام: أنه سعيد بن يزيد الإسكندراني، وهو الذي رجح عندي بعد البحث الشديد. واختلفوا في ضبط شيخه، فعند الأكثر أبو طيبة، وضبطه البيهقي بأبي ظبية، والأول المعتمد، وهو عيسى بن سليمان الجرجاني، كما جزم به ابن أبي حاتم. ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه سئل عن أبي شجاع، وأبي طيبة في هذا الحديث، فقال: لا أعرفهما ...

٤٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدَّثنا حجاج بن نصير، حدَّثنا السري بن يحيى، عن شجاع، عَنْ أَبِي [فَاطِمَةَ](١)، قَالَ: عَادَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَبْدَالله بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: مَا تَشْتَكِي؟ قَالَ: ذُنُوبِي، قَالَ: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: رَحْمَةَ رَبِّي، قَالَ: نَدْعُوكَ الطَّبِيبَ؟ قَالَ: الطَّبِيبُ أَمْرَضَنِي، قَالَ: أَفَلَا نَأْمُرُ لَكَ بِعَالِكٍ؟ قَالَ: مَنَعْتَنِيهِ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ الْيَوْمَ، قَالَ: نَدَعُهُ لِأَهْلِكَ وَعِيَالِكَ، قَالَ: قَدْ عَلَّمْتُهُمْ شَيْئًا إِذَا قَالُوهُ لَمْ يَفْتَقِرُوا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ".(٢)

---

والذي يترجح أن ضعفه بسبب الانقطاع، فإن أبا طيبة الجرجاني لم يدرك ابن مسعود ﵁، وأقل ما بينهما راويان، فيكون السند معضلًا".

كما ضعفه السيوطي في الجامع الصغير: (٨٩٢٣)، المناوي في فيض القدير والشوكاني في الفوائد المجموعة: (٣١١).

والحديث لا يصح؛ لتفرد راويين مجهولين في روايته عن ابن مسعود ﵁، فلا يقبل تفرد مثلهما فيه هو أصلٌ في فضائل سورة الواقعة، لم يروه أحدٌ من تلاميذ ابن مسعود ﵁ على كثرتهم".

(١) كذا في الأصل، وقد ذكرنا في الحديث السابق الاختلاف على اسم الراوي عن ابن مسعود ﵁.

(٢) **ضعيف**: ينظر الحديث السابق.

٤٦٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن الهيثم الكسائي، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ!» قَالَ ﷺ: **(شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)**.(١)

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٨٢٩٦)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (١٠٨)، والدارقطني في العلل (١/ ٥٣ رقم: ١٧)، وابن عساكر (٤/ ١٧٢)، كلهم من طريق أبي إسحاق، عن مسروق، عن أبي بكر ﵁ به. قال الإمام أحمد كما في مسائل ابن هانئ: (٢١٥٤): "ليس هو من حديث مسروق". قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عن أبي إسحاق، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِلَّا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو مُعَاوِيَةَ".

قال البزار (١/ ١٧١: ٩٢): "وَالْأَخْبَارُ مُضْطَرِبَةٌ أَسَانِيدُهَا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ".

وقال الدارقطني في سؤالات السهمي للدارقطني (ص ٧٦): "شيبتني هود والواقعة معتلَّة كلُّها".

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٨٩٧)، وعبد الرزاق: (٥٩٩٧)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥)، والترمذي في جامعه: (٣٢٩٧)، والمروزي في مسند أبي بكر: (٣٠)، والدارقطني في العلل (١/ ٥٣ رقم: ١٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٠)، والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٥٧)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٧٢)، وابن عساكر (٤/ ١٦٩)، والضياء في المختارة (١/ ٢٠٢)، من طريق ابن إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄، عن أبي بكر ﵁.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس ﷺ إلا من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحو هذا، وروى عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة شيءٌ من هذا مرسلًا، وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان عن أبي إسحاق ...".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال السخاوي في المقاصد: (٦٠٦): "طريق شيبان وافقه أبو بكر بن عياش عليها كما أخرجه الدارقطني في العلل، قال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح: إسناده على شرط البخاري". ولم يعقب عليه السخاوي وكأنه وافقه. وقد أعلَّ طريق ابن عباس ﷺ بالإرسال.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (١٨٢٦): "وسُئِلَ أَبِي ...: قَالَ: مُرسَلًا أصحُّ". قَالَ ابن أبي حاتم: "قلتُ لأَبِي: رَوَى بَقِيَّة، عَنْ أَبِي الأَحْوَص، عَنْ أَبِي إِسْحَاق، عَنْ عِكرِمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا خطأٌ؛ ليس فيه ابنُ عباس ﷺ".

وقد تكلم الإمام الدارقطني عن علل الحديث في كتابه الماتع العلل بكلامٍ يدل على أنه أحد كبار صيارفة هذا العلم. فانظره العلل (١/ ٥٢-٦٢).

قال الدارقطني في العلل: (١/ ٥٢-٦٢ ١٧): "يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ .... وَخَالَفَهُمْ أَصْحَابُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ. وَأَصْحَابُ زُهَيْرٍ، عَنْ زُهَيْرٍ. وَالْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ. وَأَصْحَابُ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ. وَأَصْحَابُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ. وَأَصْحَابُ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْهُ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ. اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ، فَرَوُوهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ﷺ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ".

وأخرجه سعيد بن منصور (١١١٠)، وأبو يعلى (١٠٧)، والمروزي (٣١)، وفي الزهد لأحمد بن حنبل (٤٧)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٢٦)، والمستغفري في فضائل: (٩٨٠) من طريق أبي إسحاق، عن عكرمة، قال: قال أبو بكر. قال السخاوي في المقاصد الحسنة: (٦٠٦): "هذا مرسل صحيح إلا أنه موصوف بالاضطراب". ورواية عكرمة عن أبي بكر ﷺ منقطعة. ورواه البزار: (١/ ١٦٩) تعليقًا من طريق زَائِدَةَ بْنِ أَبِي الرُّقَادِ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ. وفيه زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ: قال أبو حاتم: "يحدث عن زياد النميري عن أنس ﷺ أحاديث مرفوعة منكرة الحديث، فلا ندري منه أو من زياد". وقال ابن حبان: "منكر الحديث، يروى عن أنس ﷺ أشياء لا تشبه حديث الثقات". وأخرجه الترمذي في الشمائل: (٤٢)، وأبو يعلى: (٨٨٠) من حديث أَبِي إِسْحَاقَ، عنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! ... وهو وهمٌ من الراوي.

قال أبو داود السجستاني في مسائل أحمد: (١٨٧٨): سمعت أحمد يقول: "هو عندي وهمٌ، إنما هو أبو إسحاق، عن عكرمة". وله شاهد من حديث أنس ﷺ، رواه سعيد بن منصور في سننه: (١١٠٩)، والمستغفرين في الفضائل: (٩٧٩)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٦) من طريق حَمَّادِ بْنِ يَحْيَى الْأَبَحِّ، حدثنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عن أنس ﷺ وذكر نحوه.

حماد بن يحيى الأَبَحّ: يهم في الشيء بعد الشيء، ولا يحتمل ذا منه. وهذا الحديث مما استنكره ابن عدي في الكامل على حَمَّاد بْن يَحْيى الأَبَحّ.

يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ: قال أحمد: "منكر الحديث وقد اتقى الناس روايته عن أنس ﷺ". قال أبو حاتم: "كثير الرواية عن أنس ﷺ بما فيه نظر".

٤٦١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدَّثنا حماد بن يحيى الأَبَحِّ، حدَّثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ»، قَالَ ﷺ: **(نَعَمْ، شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا وَالْوَاقِعَةُ)**.(١)

---

وصحح السخاوي في المقاصد الحسنة: (٦٠٦): "رواية الطبراني من حديث عقبة بن عامر ﷺ، فقال: بسند رجاله رجال الصحيح".

وقد أفرد فيه الشيخ عز الدين بن علي الزمزمي المكي: ت٩٦٣هـ جزءًا باسم فيض الجود على حديث شيبتني هود، وعلق عليه عبد الله الغماري لكن لم يستوفِ طرقه، وألف فيه المرتضى الزبيدي جزءًا سماه بذل المجهود في تخريج حديث شيبتني هود وهو مطبوع. فلا يصح الحديث مرفوعًا كما تبين، والمرسل أصح والله أعلم.

(١) **ضعيف**: رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٤٥)، وفي تلخيص المتشابه (١/ ٥٥٤)، وابن عساكر في التاريخ (٤/ ١٧٥)، ونسبه السيوطي في الدر (١٥/ ٨) إلى ابن مردويه وابن عساكر.

والحديث بهذا الإسناد أعلَّه بعض المحدثين، والخطأ فيه من محمد بن غالب. وممَّن أعلَّه الدارقطني، قال حمزة السهمي في سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٢٩٠): "وسألتُه - أي: الدارقطني - عن محمَّدِ بنِ غالبٍ تَمْتام فقال: ثقةٌ، لكنه وَهِمَ في أحاديثَ؛ منها: أنه حدَّث عن محمَّدِ بنِ جعفرٍ الوَرْكانيِّ، عن حمادِ بنِ يحيى الأَبَحِّ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عمرانَ بنِ حُصينٍ ﷺ؛ ... فأنكر عليه موسى بنُ هارونَ وغيرُه، فأخرج أصلَه، وجاء إلى إسماعيلَ بنِ إسحاقَ القاضي فأوقَفَهُ عليه، فقال: رُبَّما وقع على الناسِ

٤٦٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، حدَّثنا علي بن [ق/ ٤١أ] الحسن [...][١]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا ثابت البُنَاني عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: **(سُورَةُ الْوَاقِعَةِ سُورَةُ الْغِنَى، فَاقْرَؤُهَا وعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَفْتَقِرُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ)**.[٢]

---

الخطأُ في الحداثةِ، ولو تركتَه لم يضرَّكَ. فقال: أنا لا أرجعُ عمَّا في أصلِ كتابي". قال الشيخُ: "وذاك أنَّ الوَرْكانيَّ حدَّث بهذا الإسنادِ عن عمرانَ ابنِ حُصينٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: **(لا طاعة لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ)**. وحدَّث على إِثْرِهِ عن حمادِ بنِ يحيى الأبحِّ، عن يزيدَ الرَّقَاشيِّ، عن أنسٍ ﷺ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **(شَيَّبَتْنِي هُودٌ ...)**؛ فيُشبِهُ أن يكونَ كتب إسنادَ الأولِ ومتنَ الأخيرِ، وقرأه على الوَرْكانيِّ، فلم يَتَنَبَّهْ. فأما لزومُ تمام كتابه، وتَثَبُّتُه فلا يُنكَرُ، ولا يُنكَرُ طلبُه وحرصُه على الكتابةِ، ولا بأسَ به".

قلت: وفيه حَمَّاد بْن يَحْيى الأَبَحّ: يهم في الشيء بعد الشيء، ولا يحتمل ذا منه.

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: ذكره الديلمي في الفردوس (٣/ ١٠) من حديث علي بن الحسن بن حبيب، حدثنا موسى بن فرقد البصري، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا. ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٣) إلى ابن مردويه، وذكره في فتح القدير (٥/ ١٤٦).

وفيه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي: وثقه أبو نصر هبة الله بن معاذ السجزي. ينظر: العراقي، ذيل ميزان الاعتدال رقم: (٢١٥).

وموسى بن فرقد: لم أجد له ترجمة. وله شاهد ذكره السيوطي في الزيادات على الموضوعات (١/ ١٣٠) من رواية أبي الشيخ، حدثنا محمد بن أحمد بن عصام، حدثنا

## قوله: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة:١-٧]

٤٦٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْوَاقِعَةُ وَنَحْوُهُ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».(١)

٤٦٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، قَالَ: «أَسْمَعَتِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ».(٢)

---

إبراهيم بن سليمان الخزاز، حدثنا عثمان بن سعيد المُرِّي، حدثنا عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن، عن أنس ﷺ رفعه: من قرأ سورة الواقعة وتعلَّمها لم يُكتب من الغافلين، ولم يفتقر هو وأهل بيته. وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي: متروك. ينظر: المغني (٢/ ٤٠١).

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٢): "ضعيف جدًّا".

وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ بسندٍ ضعيف جدًّا. ينظر: الحديث رقم: ٤٤٧.

(١) رواه ابن جرير في التفسير: (٣٣٢٤٥) وهو من صحيفة علي.

وقال جمهور العلماء: بأنها من أسماء يوم القيامة. ينظر: تفسير ابن كثير (١٣/ ٣٤٧٩.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٢٨١). ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢/ ٧٦٩) لابن جرير وابن مردويه. وعزاه ابن

٤٦٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن مالك بن داود الشعيري. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا أحمد بن الجعد بن البزاز، قالَا: حدَّثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، حدَّثنا ابن السماك بن حرب، عن

---

الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٤١)، وابن كثير في تفسيره (١٣/ ٣٤٧) إلى ابن عباس ﷺ من طريق العوفي. وهو من صحيفة آل العوفي.

لكن روي هذا التفسير عن عددٍ من التابعين من تلاميذ ابن عباس ﷺ مما يدل على أن له أصلًا.

وروى ابن جرير (٢٢/ ٢٨١)، حدثنا ابن حُميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا عبيد الله؛ يعني: العَتَكِيّ، عن عثمان بن عبد الله بن سُراقة: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، قال: «الساعة خفضت أعداء الله إلى النار، ورفعت أولياء الله إلى الجنة». حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، يقول: "تخللت كلّ سهل وجبل، حتى أسمعت القريب والبعيد، ثم رفعت أقوامًا في كرامة الله، وخفضت أقوامًا في عذاب الله". حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، وقال: أسمعت القريب والبعيد، خافضة أقوامًا إلى عذاب الله، ورافعة أقوامًا إلى كرامة الله. حدثنا ابن حُميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة، قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، قال: "خفضت وأسمعت الأدنى، ورفعت فأسمعت الأقصى"؛ قال: "فكان القريب والبعيد من الله سواءً". حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾: "خفضت فأسمعت الأدنى، ورفعت فأسمعت الأقصى، فكان فيها القريب والبعيد سواءً". وروى مقاتل في تفسيره (٣/ ٣١١): "أسمعت القريب والبعيد".

أبيه، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾، قَالَ: "رَادَّةٌ"، ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، قَالَ: "تَرْفَعُ أَقْوَامًا وَتَضَعُ آخَرِينَ".[١]

٤٦٦. حدَّثنا يعقوب بن محمد الرازي، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن كثير، حدَّثنا سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾، قَالَ: «هِيَ الَّتِي فِي الْمَلَائِكَةِ»[٢]، ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [فاطر: ٣٢].[٣]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٧٣)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٤٨٨) وابن جرير، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٥) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وفيه سعيد بن سماك بن حرب: متروك. وعبد الملك بن عبد ربه الطائي: منكر الحديث.

(٢) يقصد سورة الملائكة سورة فاطر؛ وسميت بهذا الاسم لأنها ابتدأت بذكر الملائكة.

(٣) عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٨)، والشوكاني في فتح القدير (٥/ ١٥١) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأورده ابن كثير في التفسير (٧/ ٥١٥).

فيه جابر الجعفي: كذبه أبو حنيفة وابن معين وأحمد وابن مهدي وابن عيينة، وكان رافضيًّا جلدًا يؤمن بالرجعة. روى عنه سفيان الثوري ووثقه. وفرق شعبة بين ما حدث بصيغة النعنعة وبين ما حدث بصيغة حدثنا، فقال شعبة: "كان جابر إذا قال: حدثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس". والراجح أنه ضعيف لا يحتج به ولا يقوى حديثه بالمتابعات، والله أعلم.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة:٨-٩]

٤٦٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن عَبَايَة بن رِبْعِيّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ قَسَّمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمَا قِسْمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ﴾، ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ أَثْلَاثًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ وَالسَّابِقِينَ، فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قَبَائِلَ [ق/ ٤١ب] فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾ الآيَةَ [الحجرات:١٣]، فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى الله وَلَا فَخْرَ، ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ الْآيَةَ)**.[1]

---

وهذا التفسير للآية هو من قبيل تفسير القرآن بالقرآن.

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه الطبراني في الكبير: (٢٦٠٩) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن يحيى الحماني. ورواه البيهقي في الدلائل (١/ ١٧٠) من طريق يعقوب بن سفيان، عن يحيى. ورواه الثعلبي في الكشف والبيان من طريق الحارث بن عبد الله الخازن، عن قيس به. وعزاه السيوطي في الحاوي للفتاوي (ص٢٠٠) للطبراني وأبي نعيم والبيهقي.

## قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة:١٠-١١]

٤٦٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن حرب. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن نجيح. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، قالوا: حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا عمارة بن زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ)**.[1]

---

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٣٩): "هذا الحديث فيه غرابة ونكارة".

وقال في مجمع الزوائد: (٨/ ٢١٥): "رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان الربعي كلاهما ضعيف".

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني: كذبه أحمد وابن نمير وابن أبي حاتم، قال ابن حجر: "حافظ إلا أنه اتهم بسرقة الحديث".

وقيس بن الربيع: صدوق تغيَّر آخر عمره وابتلي بابنٍ أدخل على حديثه ما ليس منه فاستحق الترك. وعباية بن ربعي من غلاة الشيعة: اتهم بوضع أثر: «قسيم النار والجنة» عن علي رضي الله عنه، وعده الروافض من خواص أصحاب علي رضي الله عنه.

وهو بهذا السند والمتن أشبه بالموضوع، والقسم الأخير منه روي بنحوه بأسانيد صحيحة.

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (٧١٣٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٥)، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٢١ و٣/ ٤٥٤)، كلهم عن علي بن عبد العزيز عن أبي

٤٦٩. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثني عقبة بن مكرم، حدَّثنا أبو بكر الحنفي، حدَّثنا فائد العطار، عن ذكوان بن صالح، عن أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ**

---

حذيفة. ورواه الحارث في مسنده: (٩٢٥) عن عبد العزيز بن أبان، عن شيخ من بني تميم، عن أنس ﷺ يقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: **(أَنَا سَابِقُ الْعَرَبَ)**. ورواه البزار في مسنده: كشف الأستار (٢٦٠٧) عن عبدة بن عبد الله، عن حذيفة، والحاكم (٣/ ٢٨٤) من طريق محمد بن غالب، عن أبي حذيفة.

قال البزار: "لا نعلمه رواه عن أنس، عن ثابت، إلا عمارة".

قال الحاكم: "تفرد به عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ عن ثابت"، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: "وعمارة بن زاذان واهٍ ضعفه الدارقطني".

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٥٢): "في حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة ﷺ، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد".

وقال ابن حجر في المطالب العالية: (٣٩٥١): "إسناده ضعيف".

وفيه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف.

عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ: قال البخاري: "ربما يضطرب في حديثه"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ". ينظر: التهذيب (٢/ ٣١١).

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٧) من طريق يوسف بن إبراهيم عن أنس ﷺ به.

ويوسف بن إبراهيم التيمي: ضعيف. ينظر: التقريب رقم: (٤٢٣).

وفي الباب عن أبي أمامة ﷺ بأسانيد ضعيفة.

**الْعَرَبِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ)**.[١]

٤٧٠ . حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل [الْفِلْفِلانِيُّ][٢]، حدَّثنا إسحاق بن سليمان، حدَّثنا موسى بن عبيدة يذكر، عن أبي عبد الله القراظ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبْلٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالدَّفِّ مِنْ جُمْدَانَ [اسْتَنْبَهَ][٣] رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: **(يَا مُعَاذُ أَيْنَ السَّابِقُونَ؟)**، قَالَ: «مَضَى نَاسٌ وَتَخَلَفَ نَاسٌ» فَقَالَ: **(أَيْنَ السَّابِقُونَ يَشْتَهِرُونَ بِذِكْرِ الله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ رِيَاضَ الْجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله)**.[٤]

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٥).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٥): "فيه فائد العطار وهو متروك".

وفي الباب عن ابن عباس وأبي أمامة رضي الله عنهما بأسانيد ضعيفة.

(٢) في الأصل [الْفِلْقلانِي] والصحيح ما أثبته و[الْفِلْفِلانِيُّ] نسبة على فلفلان وهي قرية من قرى أصبهان. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٤٢٠).

(٣) كذا في الأصل، وفي المطالب العالية استنند.

(٤) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٩٥٠٦) عن يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة الربذي بلفظ: **(من أحب أن يرتع في رياض الجنة...)**. ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٧). وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده المطالب العالية (٣٣٨٦)، وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: (١٦٣) عن إسحاق بن سليمان، سمعت موسى بن عبيدة ... وذكر ابن راهويه القصة التي رواها ابن مردويه.

٤٧١. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا علي بن إسماعيل، حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا داود بن الزبرقان، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾، قَالَ: «مِنْ كُلِّ [أُمَّةٍ]»(١).(٢)

---

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (١/ ٢٦٢) للثعلبي في تفسيره وإسحاق بن راهويه وابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٨): "فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف".

وقال ابن حجر في الكافي (ص٣٦): "وفي إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف".

إسحاق بن إسماعيل الْفِلْفِلانِيُّ: قال في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ٢٦٦): " روى عن إسحاق بن سليمان الرازي وغيره يكنى بأبي يعقوب وله أخ يقال له محمد بن إسماعيل وكان أحد الثقات".

وموسى بن عبيدة: الجمهور على ضعفه، ونهى أحمد أن يكتب عنه، وقال يحيى: "لا يحتج بحديثه". وأخذ عليه تحديثه عن عبد الله بن دينار بأحاديث منكرة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٥)

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: "آيَةٍ"، والصواب ما أثبتنا.

(٢) **ضعيف**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٨٠) لابن مردويه. وقال السيوطي: "وأخرج عبد بن حميد، عن قتادة مثله". وروى ابن جرير في تفسيره: (٣٣٢٧٦) حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾، قَالَ: «مِنْ كُلِّ أمة».

٤٧٢. حدَّثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحر بن عبد الله بن الضحاك، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عبد الله بن الفضل، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**.(١)

٤٧٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن مكرم ومحمد بن الجهم السمري، [ق/ ٤٢أ] قالَا: حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد المخزومي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**.(٢)

---

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٢١): "قال الحسن وقتادة: «أي: من كل أمة»". وفيه داود بن الزبْرِقَان: أَبُو عَمْرو الرقاشِي، قال أحمد ويحيى: "ليس حديثه بشيءٍ"، وقال النسائي: "ليس بثقةٍ"، وقال الأزدي: "متروك".

وإسماعيل بن موسى: صدوق يخطئ ورمي بالرفض.

وعلي بن إسماعيل الرقي: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) **هو جزء من حديث صحيح**: رواه البخاري: (٨٥٠) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، وتمامه: **(بيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا الله، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، اليَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ)**.

(٢) **حسن**:

زياد المخزومي: لم يرو عنه غير إسماعيل بن أبي خالد، وقال ابن معين: "لا شيء"، وذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رجاله ثقات.

٤٧٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، قال: وحدَّثنا بشر بن موسى، قال: حدَّثنا يحيى بن إسحاق، قالَا: حدَّثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». قَالَ ﷺ: **(الَّذِينَ إذا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوا بَذَلُوهُ، وَإِذَا حَكَمُوا النَّاسَ حَكَمُوا كَحُكْمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ)**.(١)

---

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٤٣٣٩ و٢٤٣٩٨)، عن حسن ويحيى بن إسحاق. وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١١١٣٩)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (ص١١٣)، وقال أبو نعيم: "تفرد به ابن لهيعة، عن خالد".

وقال ابن حجر في الأمالي (ص ١١٣): "هذا حديث غريب لم أره إلا من حديث ابن لهيعة، وخالد معروف".

قال ابن حجر في التلخيص (٤/ ٤٢٠): "قلت: وتابعه يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، وهو بن عبد الرحمن، عن عائشة. رواه أبو العباس بن القاص في كتاب أدب القضاء له ولمسلم من حديث عبد الله بن عمرو: **(المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم، وأهليهم، وما ولوا)**، قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: "الصحيح أنه موقوف".

ومداره على ابن لهيعة وهو ضعيف.

٤٧٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أيوب بن سليمان الصوري، حدَّثنا عطية بن بقية بن الوليد، حدَّثنا أبي، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ إِلَى الْجَنَّةِ).**[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن عدي في الضعفاء (٢/ ٢٣٥)، والطبراني في الصغير: (٢٨٩)، وفي الكبير (٨/ ١١١ رقم: ٧٥٢٦)، وابن عساكر في التاريخ (١٠/ ٤٤٩).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٥): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٥٢): "عن حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة ﵁، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد".

قال الذهبي في السير (٨/ ٥٣٠): "منكر فرد".

وقلت: آفته أيوب بن سليمان الصوري، قال عنه الدارقطني: "رأيت من كذبه شيئًا لست أخبر به الساعة". والدارقطني أخبر بشيخه، ونقل الذهبي عن الدارقطني تكذيبه. ينظر: الميزان (١/ ٢٦٣).

وبقية بن الوليد الحمصي: مسند حمص، صدوق لكنه كثير التدليس، واتقى الناس تدليسه، فهو يدلس عن الضعفاء والمجاهيل، وهنا صرح بقية بن الوليد بالتحديث، لكن هذا إما وهمٌ أو زيادة من أيوب بن سليمان؛ فقد رواه ابن أبي حاتم وعلي بن السراج المصري عن بقية بصيغة النعنعة، وهو الراجح.

٤٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا عبد الله بن سنده بن الوليد، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو سهل المدائني، حدَّثنا شعيب أبو صالح المدائني، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَيُوشِعُ بْنُ نُونٍ سَبَقَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَمُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ سَبَقَ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبَقَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ».(١)

٤٧٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا الحسين بن أبي السري، حدَّثنا حسين بن الحسن الأشقر، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي المفيد: قال الذهبي في الميزان (٣/ ٤٦٠)، قال أبو الوليد الباجي: "أنكرت على المفيد أسانيد ادعاها"، قال الذهبي: "قلت: هو متهم".

ينظر: برهان الدين الحلبي، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث

أبو سهل المدائني: مجهول الحال. وورد من طرقٍ أخرى. ينظر: الحديث الذي بعده.

**(السُّبَّقُ ثَلَاثَةٌ، فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَاسِينٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ).**[1]

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٤٩)، والطبراني في الكبير (١١/ ٩٣)، وسقط منه عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد،

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ١٦٢): "رواه ابن مردويه والعقيلي في الضعفاء، وأعلَّه بحسين الأشقر"، وقال: "إنه شيعي متروك، ولا يعرف هذا إلا من جهته، وهو حديث منكر". وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، وقال: "بسند ضعيف".

قال العقيلي: "وهذا أيضًا لا أصل له عن ابن عيينة، وليس فيه ما نقله المصنف عنه".

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٢): "وفيه حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح".

قلت: والحديث أشبه بالموضوع.

وحسين بن الأشقر: رافضي ضعيف.

وله شاهد رواه الثعلبي في الكشف (٣/ ٤٦٩) عن عمرو بن جُمَيْع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(سباق الأمم ثلاثة ...)** وحاله مثل حال سابقه من الضعف.

وفيه عمرو بن جُمَيْع: كذبه ابن معين، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال الدارقطني: "متروك". ينظر: لسان الميزان (٥/ ٢٩٥).

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جدًّا. ينظر: التقريب: (٤٩٣).

وعبد الرحمن بن أبي ليلى: تابعي، فالحديث مرسل.

٤٧٨. حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي عمران المعدل، حدَّثنا سورة بن الحكم، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن مسلم، عن حبة، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ سَبْعًا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ أَحَدٌ وَيُصَلِّيَ أَحَدٌ».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: وهو معلول سندًا ومتنًا. فعليٌّ ﷺ أسلم وعمره لم يتجاوز سبع سنين، فكيف يعبد الله عز وجل قبل هذا التاريخ بسبع سنوات؟ وأسلم بعد نزول الوحي بأيام قلائل عددٌ من الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، فلا يعقل أن يقول علي ﷺ أنه صلى مع النبي ﷺ سبعًا قبل أن يسلم، ويصلي أحد والحديث ظاهر البطلان. وإسناده تالف.

وحبة بن جوين العرني: الجمهور على ضعفه، قال ابن حبان: "كان غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٢).

قلت: وحديثه ضعيف ومردود في فضائل علي ﷺ إن انفرد.

مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد: اتفقوا على ضعفه، وقال ابن معين: "لا شيء"، وقال البخاري: "يتكلمون فيه". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٣٢). وكلام الإمام البخاري هو جرح شديد لمسلم هذا، فكيف إن انضم إلى الإسناد ضعف حبة.

وقيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

رواه الطيالسي: (١٨٢)، والبزار: (٦٧٩)، وأبو يعلى في المسند: (٤٢٧)، والطبراني في الأوسط: (١٨١٣)، والحاكم، من طريق سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، بألفاظٍ متقاربة، ولفظ الحاكم: «عَبَدْتُ اللهَّ مَعَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

٤٧٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد [ق/ ٤٢ب] بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف القطان، حدَّثنا علي بن الجعد، حدَّثنا شعبة، عن سلمة، عن

---

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي ﵁، ولا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَبَّةَ إِلَّا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ". وقال الطبراني: "لم يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَجْلَحِ إِلَّا عَمْرٌو". ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (٩٩٤)، وابن ماجه: (١٢٠)، وابن أبي شيبة: (٣١٤٦٨)، والعقيلي في الضعفاء: (١٢٦٨)، والعسكري في الأوائل (ص ١٠٧)، من طريق العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت عليًّا يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله ... ولقد صليت قبل الناس سبع سنين»، قال أبو أحمد: «ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين».

وقال العقيلي: "والرواية في هذا فيها لينٌ".

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤١): "هذا موضوع، والمتهم به عباد بن عبد الله"،

وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٦٨): "هذا كذب على علي ﵁".

وذكره السيوطي في اللآلئ (١/ ٣٢). وعباد بن عبد الله الأسدي الكوفي: قال ابن المديني: "ضعيف الحديث"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال ابن الجوزي: "ضرب أحمد على حديثه عن علي ﵁: «أنا الصديق الأكبر..»، وقال الذهبي: "تركوه". ينظر: الميزان (٢/ ٣٦٨).

وله شاهد رواه ابن عساكر في التاريخ (١/ ٥٥) من طريق عبد الله بن يحيى، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ﵁ يقول: «صليت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلي معه أحد من النّاس ثلاث سنين ...».

وإسناده مظلم.

حبة، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ».(١)

٤٨٠. حدَّثني محمد بن علي الورَّاق المؤدِّب، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا سعيد بن الصلت، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أحمد في المسند (١/ ١٤٦)، وفي فضائل الصحابة: (١٠٠٣)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢١) من طريق يزيد عن شعبة به، وفي فضائل الصحابة: (٩٩٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة. وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/ ١٠٥)، أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة. وأخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل: (٦٨)، وفي الآحاد والمثاني (١/ ١٤٩) عن سلمة بن كهيل، عن صبة، ولعله تصحف عن حبة العرني. ورواه الطيالسي من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل بلفظ: «أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ». والبغوي في معجم الصحابة (ص٤١٨) عن علي بن الجعد، عن شعبة به. ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤٥٨، والبلاذري في أنساب الأشراف (٢/ ٩٢).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٣): "رواه أحمد، رجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وثق".

قلت: بل هو ضعيف جدًّا إن لم يكن موضوعًا.

وحبة بن جوين العرني: الجمهور على ضعفه، قال ابن حبان: "كان غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٢).

قلت: وحديثه لا يقبل في فضائل علي ﷺ إن انفرد.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي حَزْبِيلَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَونَ، وَحَبِيبٍ النَّجَّارِ الَّذِي ذُكِرَ فِي يَاسِينٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَابِقُ أُمَّتِهِ، وَعَلِيٌّ أَفْضَلُهُمْ سَبْقًا».(١)

## قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة:١٣-١٤]

٤٨١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا شيخ لنا [يقال: محمد](٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ اشْتَدَّ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾».(٣)

---

(١) مقاتل بن سليمان: متهم. والضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) غير واضحة في الأصل، وفي نسخة ت من مسند أحمد محمد بياع المُلاء، وأورد ابن كثير عن ابن أبي حاتم محمد بن عبد الرحمن، وهما واحد.

(٣) **ضعيف** :أخرجه الطبراني، كما ذكر ابن كثير (٢/ ٨٥)، وابن حجر في الفتح (١١/ ٣٨٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٠١) من طريق هاشم بن مخلد، عن ابن المبارك، عن الثوري، عن محمد بنحوه.

وقال السيوطي في لباب النقول (ص٢٠٣): "بسندٍ فيه من لا يعرف". محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة أبو عمرو: لا يعرف. وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، يرتقي به الحديث لدرجة الاحتجاج.

٤٨٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدَّثنا أبو صالح الفرَّاء، حدَّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، حَزِنَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالُوا: إِذًا؛ لَا يَكُونُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا قَلِيلٌ، فَنَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، وَيُقَاتِلُونَ النَّاسَ، فَنُسِخَتِ الْآيَةُ ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾».(١)

٤٨٣. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي.
ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، قالَا: حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا شريك، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، اهْتَمَّ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَتْ [ق/ ٤٣أ]

---

ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) **ضعيف:**

أبو عمرو: هي كنية محمد بياع المُلاء بن عبد الرحمن المذكور، وهو مجهول. وأبوه أيضًا لا يعرف.

وانظر: الحديث الذي بعده.

**﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾** فَقَالَ [....][١] رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، شَطْرَ أَوْ نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَتَقَاسَمُوا بِهِمْ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي).**[٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، وبدونها يتمُّ المعنى.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٩٠٨٠) عن شريك، عن محمد بياع الملاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٥١٨)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٣٨) من طريق شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. وعزاه ابن كثير في التفسير (٧/ ٥١٨)، وابن حجر في الفتح (١٥/ ٣٧) لأحمد وابن أبي حاتم والطبراني من وجه آخر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٨): "رواه أحمد من حديث محمد بياع الملاء، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات".

وشريك القاضي: فيه ضعف كما ذكرنا سابقًا، لكنه لم ينفرد بالرواية عن محمد؛ بل تابعه سفيان.

ومحمد وأبوه: مجهولان، قال الذهبي في المغني رقم: (٥٧٣٣): "محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ لا يعرفان". لكن محمد هذا روى عنه الثوري وشريك، ووصفه سفيان، فقال: "شيخ لنا"، وترتفع جهالة الراوي برواية ثقتين عنه عند بعض العلماء. ولكن بقيَتْ جهالة عبد الرحمن فلا يروي عنه سوى ابنه. وأخرجه الطبراني؛ كما ذكر ابن كثير (٢/ ٨٥)، وابن حجر في الفتح (١١/ ٣٨٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٠١) من طريق هاشم بن مخلد، عن ابن المبارك، عن الثوري، عن محمد بنحوه.

وقال السيوطي في لباب النقول (ص٢٠٣): "بسند فيه من لا يعرف". وله شاهد من

٤٨٤. حدَّثنا [محمد][١] بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا عثمان بن عَلَّاق، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ يُحِدِّثُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ فَذَكَرَ فِيهَا ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ عُمَرُ: «يَا رَسُولَ الله! ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَّا؟» قَالَ: فَأَمْسَكَتْ آخِرُ السُّورَةِ سَنَةٌ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **( يَا عُمَرُ، اسْمَعْ مَا قَالَ رَبُّكَ أَنْزَلَ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، أَلَا إِنَّ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى بُدُوِّ أُمَّتِي ثُلَّةٌ وَلَا نَسْتَكْمِلُ ثُلَّتَنَا حَتَّى نَسْتَعِينَ بِالسُّودَانِ مِنْ رُعَاةِ الْإِبِلِ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)**.[٢]

---

حديث عبد الله بن مسعود ﷺ رواه البخاري: (٦١٩٠)، ومسلم: (٣٥٦).

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني مسند الشاميين: (٥٢٠) من طريق أحمد بن المعلى، عن هشام بن عمار، عن عثمان بن علان وهو تصحيف عن علاق. وأخرجه ابن أبي حاتم كما ذكر ابن كثير (٧/ ٥١٨)، والبغوي (٤/ ٢٨٤)، وابن عساكر (٤٣/ ١٨٦) من طريق عبد ربه بن صالح، عن عروة.

## قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة:١٦-١٧]

---

وعثمان بن عَلَّاق: هو عثمان بن حصين بن عبيد بن عَلَّاق الدمشقي، ثقة، يروي عن عُرْوَة بن رُوَيْم، ويروي عنه هشام بن عمار، وثقه أبو زرعة وأبو داود وابن حبان وأبو مسهر. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٢٢).

قال السيوطي في الحاوي في الفتاوي (١/ ٣٦٨): "هذا الحديث أورده الواحدي في أسباب النزول مقطوعًا هكذا بلا إسناد، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بسنده عن عروة بن رويم مرفوعًا مرسلًا، ووصله ابن عساكر في تاريخ دمشق، فأخرجه من طريق هشام بن عمار، عن عبد ربه بن صالح، عن عروة بن رويم، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «ما نزلت: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ ذكر فيها: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ قال عمر ﷺ: «يا رسول الله! ثلة من الأولين وقليل منا؟» قال: فأمسك آخر السورة سنة، ثم نزل: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: **(يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، ألا وإن من آدم إلي ثلة، وأمتي ثلة، ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل ممن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له)**، فقوله: بالسودان هو جمع أسود، وكذا قوله في السؤال: إلا سودان هي إلا التي للاستثناء، وسودان جمع أسود، وليس تثنية أسود معرفًا كما ظن". اهـ.

قال ابن كثير (٧/ ٥١٨): "في إسناده نظر".

وقال السيوطي في لباب النقول (ص٢٠٣): "بسند فيه نظر". قلت:

والحديث منقطع بين عروة بن رويم وبين جابر ﷺ.

٤٨٥. حدَّثنا محمد بن الحسين بن علي الدقَّاق، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق الضبي، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي قَفَا بَعْضٍ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾».(١)

## قوله: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ [الواقعة:١٩]

٤٨٦. حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدَّثنا محمد بن إسحاق العقيلي، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا صدقة، حدَّثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ يَتَزَاوَرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ ﷺ: **(إِيْ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى النُّوقِ الرمكِ، عَلَيْهَا حَشَايَا الدِّيبَاجُ، يَزُورُ الْأَعْلَوْنَ الْأَسْفَلِينَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلُونَ الْأَعْلَيْنَ، قَالَ ﷺ: هُمْ دَرَجَاتٌ. قَالَ ﷺ: وَإِنَّهُمْ لَيَضَعُونَ مَرَافِقَهُمْ فَيَتَّكِئُونَ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ [ق/٤٣ب] وَيَتَنَعَّمُونَ وَيَتَنَازَعُونَ كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ مِقْدَارُ سَبْعِينَ خَرِيفًا مَا يَرْفَعُ أَحَدُهُمْ مِرْفَقَهُ مِنِ اتِّكَائِهِ.)** قَالَ: «يَا

---

(١) **ضعيف**: وذكره السيوطي في الدر (٨/ ٦٣٠) عن ابن المنذر وابن مردويه. ورواه ابن المبارك في الزهد: (٤٣٤)، وابن جرير في التفسير (٢٧/ ١٧٣)، وأبو الليث السمرقندي في التفسير (٣/ ٣٧٠)، والسيوطي في الدر (١٤/ ١٨٤) عن مجاهد من قوله. وأورده النحاس في إعراب القرآن (ص٤٠٩) من قول عكرمة.

رَسُولَ اللهِ! هَلْ يَنْكِحُونَ؟» قَالَ ﷺ: **(إِيْ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ دَحًّا مَا دَحَّاهَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَلَكِنْ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ لَا يَتَمَخَّطُونَ فِيهَا وَلَا يَتَغَوَّطُونَ رَجِيعُهُمْ رَشْحٌ كَحُبُوبِ الْمِسْكِ، مَجَامِرُهُمُ اللُّؤْلُؤُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، آنِيَتُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا غِلَّ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا)**.(١)

٤٨٧. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحَّاكِ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فِي الْخَمْرِ أَرْبَعُ خِصَالٍ: «السُّكْرُ وَالصُّدَاعُ وَالْقَيْءُ وَالْبَوْلُ، فَذَكَرَ اللهُ خَمْرَ الْجَنَّةِ فَنَزَّهَهَا عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ»، فَقَالَ: **﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾**، يَقُولُ: «كَمَا يُصَدَّعُ عَنْهَا صَاحِبُ خَمْرِ الدُّنْيَا»، **﴿وَلَا**

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

عثمان بن أبي العاتكة: قال يحيى بن معين: "ليس بشيءٍ"، وقال النسائي: "ضعيف"، وذكر له ابن عدي أحاديث بهذه السلسلة، ثم قال: "غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه". ينظر: الكامل (٦/ ٨٦).

علي بن زيد: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد، قال حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، وكان يقلب الأحاديث، قال أحمد: "ضعيف"، وقال البخاري وأبو حاتم: "لا يحتج به". ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٦).

**يُنزِفُونَ﴾** يَقُولُ: «وَلَا يَقِيئُونَ كَمَا يَقِيءُ صَاحِبُ خَمْرِ الدُّنْيَا عَنْهَا»، قَالَ: «وَالْقَيْءُ مُسْتَكْرَهٌ».(١)

## قوله: ﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة:٢٠-٢١]

٤٨٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدَّثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ يَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور، وذكره ابن كثير (٧/ ٥٢٠)، والآلوسي في روح المعاني (٢٣/ ٨٧). بشر بن عمارة: قال الدارقطني: "متروك"، قال أبو داود والنسائي: "ضعيف".

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه سعيد بن منصور: (١١٢١)، وابن المبارك في زيادات الزهد: (١٤٢٨)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٠٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٧٥)، والحسن بن عرفة في جزئه: (٢٢)، والعقيلي (١/ ٢٦٨)، والبزار (٢٣٢٠)، وأبو يعلى كما في المطالب العالية رقم (٤٦١٦)، والشاشي في مسنده: (٧٩٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٤١)، والبيهقي في البعث والنشور: (٣٥٣). كلهم من طريق خلف بن خليفة، عن حميد به ... وذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٧٨) من طريق ابن عرفة. وعزاه السيوطي

في الدر (١٤/ ١٨٦) لابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث. وقال ابن عدي: "ليس بمستقيمٍ ولا يتابع عليه".

وقال البزار: "لا نعلم رواه إلا ابن مسعود ﷺ، ولا له عنه إلا هذا الطريق وحميد، وهو بن عطاء، كوفي، وليس بحميدٍ المكي الذي روى عن مجاهد، ولا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن الحارث".

وقال ابن حجر في المطالب: (٤٦١٦): "سمعناه بعلوٍّ في جزء الحسن بن عرفة".

وعده الذهبي في الميزان (١/ ٦١٤) مما أنكر على حميد.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (٦/ ٧٦٩): "رواه البزار بسند ضعيف".

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٨٨٧٤): "ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج وهو ضعيف".

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): "رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء، وهو ضعيف".

وفيه خلف بن خليفة: عدَّه بعضهم آخر التابعين وفاةً، وهو صدوق اختلط آخر عمره.

وحميد بن عطاء الأعرج: قال البخاري وأبو حاتم والترمذي: "منكر الحديث"، وقال ابن عدي: "له عن غير عبد الله بن الحارث أحاديث، وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ﷺ أحاديث ليست بمستقيمةٍ، ولا يتابع عليها، وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث". ينظر: ابن عدي الكامل (٣/ ٧٥).

والحارث لم يسمع من ابن مسعود ﷺ.

وله شاهد من حديث ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا، رواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٢٥) من طريق حصين بن شريك، حدثني شيخ، رأيت أنه يكنى أبا عبد الرحمن، عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن الرجل ليشتهي الطير فيجيء مثل البختي...)** وإسناده ضعيف.

٤٨٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن أبي عمران الخياط، حدَّثنا سورة بن الحكم القاضي، حدَّثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ طَيْرَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ». قَالَ ﷺ: **(وَمَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا أَنْعَمَ مِنْهَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا)**.(١)

---

وحصين بن شريك وأبو عبد الرحمن: مجهولان.

وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ موقوفًا، رواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٣٣). وزيد بن الحباب: حسن الحديث. وله شاهد مقطوع من حديث بكر بن عبد الله المزني، أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٠٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٥٧٦) وفيه من لم أعرفهم. والآية تدل على صحة متن الحديث والله أعلم.

(١) **ضعيف**: رواه ابن عمرو النقاش في فوائد العراقيين: (١٦) من طريق ابن مردويه نفسه عن سَوَادَةَ بْنِ الْحَكَمِ. وعبد الأعلى: منكر الحديث ضعفه الجمهور. سبق الحديث عنه. وعطية العوفي ضعيف. وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين: (٣٢١) عن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى الرازي، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سعيد ﷺ بنحوه. وفيه محمد بن يحيى الرازي: قال أبو نعيم: "في حديثه نكارة عن الثقات".

ورواه أبو نعيم في الحلية: (٣٣٩)، وفي صفة الجنة: (٣٣٩) من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد،

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٨٦) لابن مردويه.

وأبو هارون العبدي: متروك.

٤٩٠. حدَّثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدَّثنا مسلم بن عيسى بن مسلم، حدَّثنا عبد الله [ق/ ٤٤أ] بن داود، قال: حدَّثنا الأعمش، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ [عَلقمة][1]، قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ الله يَوْمًا، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ الْبَطَائِنُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمُ الظَّوَاهِرَ!» ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ فَإِذَا وُضِعَ الْخُوَانُ قُدَّامَ وَلِيٍّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ جَاءَ الطَّيْرُ**

---

وله شاهد من حديث أنس ﷺ رواه أحمد: (١٣٣١١)، والضياء في المختارة: (١٦١٤) عن سيّار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، حدثنا ثابت، عن أنس ﷺ. وصححه العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ٥٤٠). وسيار بن حاتم: ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس ﷺ أخرجه أحمد: (١٣٣٠٦)، والترمذي: (٢٥٤٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٠٣)، والطبري (٣٠/ ٣٢٤)، والحاكم (٢/ ٥٣٧)، والبيهقي في البعث: (١٣٢) من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب، عن أنس ﷺ. وفي المسند والترمذي: "فقال عمر بدل أبي بكر..".

وقال الترمذي: "حسن غريب".

ورجاله ثقات هو أصح حديث في الباب.

وله شاهد أخرجه ابن المبارك في الزهد: (١٤٩٢)، وهناد في الزهد: (١١٨) عن الحسن البصري مرسلًا.

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل عائشة، والصحيح ما أثبتناه.

**فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَانْتَفَضَ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ لَوْن أَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ثُمَّ يَطِيرُ).** (١)

(١) **ضعيف جدًّا**: ذكره في ثلاث مجالس من أمالي ابن مردويه: (٣٦)، وعزاه الزبيدي في تخريج الإحياء (٦/ ٢٧٧) لابن مردويه.

فيه مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار: وانفرد الحاكم بتوثيقه، قال الدارقطني: "بغدادي متروك"، وقال الخطيب: "في حديثه نكرة"، وذكر الذهبي حديثًا في تلخيص المستدرك (٣/ ١٦٠٧)، وقال: "هذا من وضع مسلم بن عيسى على الخريبي عن شهاب". ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ١٠٤).

ومحمد بن الحسن بن الفرج: قال عنه أحمد بن صالح الهمداني: "صدوق".

ورواه ابن جرير (١٠/ ١٤٩)، والحاكم (٢/ ٤٧٥)، والبيهقي في البعث والنشور: (٣٠٩) عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن داود به.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وهبيرة بن يريم بن عبد ود: شيعي وثق.

وأبو إسحاق: ثقة لكن لم يصرح بالتحديث.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ رواه هناد في الزهد: (١١٩)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٠٧)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٥٢٣)، وأبو نعيم في صفة الجنة باختلاف في ألفاظه بلفظ: **(إن في الجنة لطيرًا فيه سبعون ألف ريشة ...)**.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٢٧): "وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن".

قال ابن كثير: "هذا حديث غريب جدًّا، والوصافي وشيخه ضعيفان".

٤٩١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، حدَّثنا محمد بن يحيى الرازي، حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا)**، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «يَا رَسُولَ الله! طُوبَى لِتِلْكَ الطَّيْرِ مَا أَنْعَمَهَا!» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَصْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْهُمْ)**.[1]

**قوله: ﴿وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة:٢٢-٢٣]**

٤٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم البيروتي، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أمه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الله ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾»، قَالَ ﷺ: **(حُورٌ بِيضٌ عِينٌ ضِخَامُ الْعُيُونِ [شُفْرُ الْجُفُونِ]**[2] **بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ)**، قُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الله: ﴿ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾»، قَالَ ﷺ: **(صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدُّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَمْ تَمَسُّهُ الْأَيْدِي.)** قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ، أَمِ الْحُورُ الْعِينُ؟» قَالَ ﷺ: **(بَلْ نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ**

---

وعبيد الله بن الوليد الوصافي: ضعيف. ينظر: التقريب: (٤٣٥٠). والحديث ضعيف.

(١) سبق تخريجه. وعطية العوفي: ضعيف.

(٢) كذا في الأصل، وفي الطبراني شقر الجرداء.

**الْحُورِ الْعِينِ كَفَضْلِ الظِّهَارَةِ عَلَى الْبَطَانَةِ.)** قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَلِمَ ذَاكَ؟» قَالَ ﷺ: **(بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ اللهَّ، أَلْبَسَ اللهُّ وُجُوهَهُنَّ النُّورَ وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ بِيضُ الْأَلْوَانِ [خضر] الثِّيَابُ صُفْرُ الْحُلِيِّ، مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يقُلْنَ :[ألا نحن الخالدات] فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْؤُسُ أَبَدًا، [ألا ونحن المقيمات] فَلَا نَظْعَنُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا [طوبى لمن كنا له] [ق/ ٤٤ب] وَكَانَ لَنَا).**[١]

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه ابن جرير (٢٢/ ٢٦٣)، والطبراني في الكبير: (٨٧٠)، والأوسط (٧/ ١٢٢)، وفي مجمع البحرين: (٤٨٨٤)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٨) إلى ابن جرير والطبراني وابن مردويه.

قال الطبراني: "لم يروِهِ عن هشام إلا سليمان تفرد به عمرو".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمن، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف".

وسليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم والعقيلي، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه مناكير، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلامًا، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثيرٍ، ولم يتكلموا في سليمان هذا؛ لأنهم لم يخبروا حديثه"، وقال الذهبي: "لين صاحب مناكير". ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢١).

وعمرو بن هاشم البيروتي: صدوق يخطئ.

وأم الحسن البصري: هي خيرة مولاة أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ثقة مشهورة.

٤٩٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن ياسين، حدَّثنا عامر بن المغيرة بن يحيى القيسي بالبصرة، حدَّثنا معلى بن أسد، حدَّثنا عبد الله بن [المبارك]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(حُورُ الْعِينِ خُلِقْنَ مِنْ تَسْبِيحِ الْمَلَائِكَةِ)**.(١)

## قوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ [الواقعة:٢٧-٢٨]

٤٩٤. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله المكتب، حدَّثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن شريك، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا روح بن المسيب، عن يزيد الرقاشي، عن غنيم بن قيس، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَّ خَلَقَ آدَمَ قَبَضَ مِنْ صُلْبِهِ قَبْضَتَيْنِ فَوَضَعَ كُلَّ طَيِّبٍ بِيَمِينِهِ وَكُلَّ خَبِيثٍ بِشِمَالِهِ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَلَا أُبَالِي،**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الثعلبي في التفسير (٦/ ٨٣) من طريق العباس بن الوليد، عن عبد الله بن هارون، عن هشام ... وعزاه السيوطي في الدر(١٣/ ٢٩١) لابن مردويه والديلمي، وعزاه المناوي في فيض القدير (٣/ ٥٥٠) للثعلبي، وذكره في كنز العمال: (٣٩٤٦٣). وفيه من لم أعرفهم. وهو أشبه بالموضوع.

**هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ، هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الشِّمَالِ وَلَا أُبَالِي هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ النَّارِ وَلَا أُبَالِي، ثُمَّ أَعَادَهُمْ فِي صُلْبِ آدَمَ وَهُمْ يَنْسِلُونَ عَلَى ذَلِكَ الْآنَ).**(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البزار: (٢١٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة: (٢٠٣)، من طريق روح بن المسيب به.

قال في المجمع (٦/ ١٨٦): "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه غيره".

فيه يزيد الرقاشي: متروك.

وروح بن المسيب: الجمهور على تضعيفه.

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي مرفوعًا، رواه أحمد: (١٧٦٦٠)، وابن سعد (١/ ٣٠)، والبخاري في التاريخ (٥/ ٣٤١) تعليقًا، وابن حبان: (٣٣٨)، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٠٤٥)، والحاكم (١/ ٣١)، من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة بلفظ: **(إن الله خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره...)**.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". وقال البخاري: "وهو خطأ"، وهو مضطرب، واختلف فيه على راشد بن سعد؛

رواه البخاري في التاريخ (٥/ ٣١٤)، والطبراني في الشاميين: (١٨٥٤) عن عبد الرحمن بن قتادة، عن أبيه، عن هشام، ورواه البخاري في التاريخ (٥/ ٣٤١)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٨٥٥)، من طريق سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن هشام. وله شاهد أخرجه أحمد: (١٧٥٩٣-١٧٥٩٤)، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو عبد الله

٤٩٥. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص، حدَّثنا نعيم بن حمَّاد، حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ - وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ - فَقَالَ: «أَسْمَعُ اللهَّ ذَكَرَ شَجَرَةً فِي الْقُرْآنِ مُؤْذِيَةً لَا أَعْلَمُ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا وَلَا أَكْثَرَ أَذًى»، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ اللهُّ: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ خَضَلَ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً مِثْلَ خَصْيِ التَّيْسِ الملبود فيها سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ لَوْنَ الْآخَرِ)**.(١)

....". فيه الجريري: ثقة اختلط آخر عمره. وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه رواه أحمد: (٢٢٠٧٧) عن محمد بن عبد الله بن المثنى، عن البراء الغنوي، حدثنا الحسن، عن معاذ رضي الله عنه. والبراء الغنوي: ضعيف. والحسن: لم يسمع من معاذ رضي الله عنه. وله شاهد مرسل أورده الحافظ في المطالب العالية: (٢٩٦٧) عن مسدد، عن حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح: «إن الله خلق السماوات والأرض وخلق الجنة والنار».

وقال ابن حجر: "مرسل".

وصالح مولى أم هانئ: ضعيف.

والحديث حسن بشواهده والله أعلم.

(١) **حسن**: رواه ابن أبي داود في البعث: (٦٩) من طريق محمد بن المصفى، عن محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة. والطبراني في الكبير: (٣١٨)، وفي مسند الشاميين: (٤٩٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٣) من طريق أبي زرعة الدمشقي، عن أبي مسهر،

نسخة للنشر الالكتروني وجه الله تعالى

عن يحيى بن حمزة به. وأورده الذهبي في السير (١٢/ ٩٤) من طريق ابن أبي داود، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٢) لأبي داود في البعث، والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه.

قال أبو نعيم: "رواه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حمزة به".

قال الذهبي: "حديث حسن غريب".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

ورجاله ثقات سوى نعيم بن حماد الخزاعي، تكلم فيه لكن تابعه غير واحد، كما في الحديث اللاحق. وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ،

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١١٠)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٥١) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن محمد بن حرب، عن صفوان بن عمرو.

وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٩٣): "رواه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن".

قلت: وإسناد ابن أبي الدنيا ضعيف،

وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك لا يحتج به.

وهارون بن سفيان: مجهول.

وسليم بن عامر: وثقه ابن سعد وأحمد بن صالح والنسائي والفسوي، وقال أبو حاتم: "لا بأس به".

ورواه الحاكم (٢/ ٤٧٦)، البيهقي في البعث: (٨٤٤) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، عن بشر بن بكر البجلي، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: **﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾** [الواقعة: ٢٨]، قال: **(خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة أنبتت ثمرًا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونًا من طعام ما فيه لون يشبه لونًا)**.

٤٩٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا أبو مسهر، حدَّثنا يحيى بن حمزة، حدَّثني ثور بن يزيد، حدَّثني حبيب بن عبيد، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا

---

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ورجاله ثقات،

وبشر بن بكر: وثقه أبو زرعة والدارقطني، قال ابن حجر: "ثقة يغرب". ينظر: التقريب (١/ ٩٨).

لكن خالفه ابن المبارك، فرواه في زوائد الزهد لنعيم بن حماد ط الأعظمي: (٢٦٣) عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، كان أصحاب النبي ﷺ يقولون: «إنه لينفعنا الله بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يومًا، فقال: «يا رسول الله! ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية ...».

وقال العراقي كما في الإتحاف للزبيدي (١٤/ ٥٨٤): "رواه ابن المبارك في الزهد عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر مرسلًا من غير ذكر لأبي أمامة رضي الله عنه".

والحديث رجاله ثقات، لكنه منقطع، وهو أصح من الموصول. لكن ذكر أن الشجرة هي السدر.

قلت: ولا يصح حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا، ويترجح عندي إرساله، وسليم بن عامر من قدماء التابعين، وذكر أنه أدرك النبي ﷺ وعمر رضي الله عنه طويلًا، وشهد القادسية،

وقال الذهبي في السير (٥/ ١٨٥): " وعمر رضي الله عنه دهرًا، وكان يقول: استقبلت الإسلام من أوله، فهذا يدل على أنه ولد في حياة النبي ﷺ".

ومن هذا حاله فلا تعامل مراسيله معاملة مراسيل صغار التابعين.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ! أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ لَا أَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا؛ يَعْنِي: الطَّلْحِ.» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةِ [ق/ ٤٥أ] التيس الملبود يعني خصي فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ لَوْنٌ لَوْنَ آخَرَ).**[1]

## قوله: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ [الواقعة:٢٩-٣١]

٤٩٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن [حازم][2]، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا شيبان، عن فراس بن يحيى، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ، لَا يَقْطَعُهَا، وَقَالَ: ذَاكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ)**[3].[1]

---

(١) **صحيح**: رجاله ثقات. ثور بن يزيد: ثقة رمي بالقدر. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٥٥٢)، ومسلم: (٢٨٢٧)، وأحمد: (١١٦٧٣)، وأبو يعلى: (١٣٧٤) من حديث أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا.

قال ابن كثير في تفسيره (٧/ ٥٢٨): "فهذا حديث ثابت عن رسول الله ﷺ؛ بل متواتر مقطوع بصحته عند أئمة الحديث النقاد؛ لتعدد طرقه، وقوة أسانيده، وثقة رجاله".

وإسناد ابن مردويه ضعيف.

٤٩٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا سعيد بن عامر. ح: وحدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو حاتم الرازي، حدَّثنا محمد بن عبد الأنصاري، قالَا: حدَّثنا محمد بن عمرو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾).[٢]

---

فيه عطية العوفي: ضعيف.

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم عن .... عن حرملة، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث: أن دراجًا حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ﷺ نحوه.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٩٦٥٠)، والترمذي: (٣٠١٣)، والنسائي في الكبرى: (١١٠٨٥)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٧١)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠١)، وهناد في الزهد: (١١٣)، والدارمي: (٢٨٢٠)، وابن حبان: (٧٤١٧)، والحاكم (٢/ ٢٩٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٥٣)، والبيهقي في البعث: (٣٨٩)، من طريق محمد بن عمرو، حدثني أبو سلمة. ومحمد بن عمرو: حسن الحديث. ورواه مسلم: (٢٨٢٦)، وأحمد: (٩٨٣٢)، والترمذي: (٢٥٢٣)، وابن ماجه: (٤٣٣٥)، وعبد بن حميد: (١٤٥٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٤)، وابن أبي داود في البعث: (٦٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٤٠١) من طريق ليث بن سعد، حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا. ورواه أحمد: (٩٢٤٣) من طريق ابن لهيعة، عن ابن يونس، عن أبي هريرة ﷺ. ورواه أحمد: (٧٤٩٨)، والبخاري: (٤٨٨١)، وابن حبان: (٨٤١١) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ. والحديث في أعلى درجات الصحة، وذكر ابن كثير أنه متواتر.

٤٩٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله. ح: وحدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا موسى بن هارون، قالَا: حدَّثنا محمد بن منهال، حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا سعيد، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾، قَالَ ﷺ: (**فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا**).(١)

٥٠٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن سنان. ح: وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان، قالَا: حدَّثنا فليح بن سليمان، حدَّثنا هلال بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ، فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾**).(٢)

٥٠١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن المطرز، حدَّثنا منصور، حدَّثنا حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن مطر، عن العلاء بن زياد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٢٥١)، وأحمد: (١٢٠٧٠)، والترمذي: (٣٢٩٣)، وابن جرير: (٢٢/ ٣١٧).

وهو بتمامه عند الترمذي، وقال الترمذي: "حسن صحيح".

(٢) سبق تخريجه.

(**إِنَّ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ**)، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ مَطَرٌ: (**قَاعُ الْجَنَّةِ ذَهَبٌ [وحصباؤُهَا]**[١] **اللُّؤْلُؤُ، وَقَدْ حُفَّتْ بِالدُّرِّ، وَطِينُهَا مِسْكٌ وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَخِلَالَ ذَلِكَ ﴿سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾**).[٢]

---

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من صفة الجنة.

(٢) **حسن**: رواه ابن طهمان في مشيخته: (٣٣)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (١٣٧). ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٢٣٦)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٢٥٥) من طرقٍ، عن إبراهيم، عن مطر، عن العلاء بن زياد.

ومطر بن طهمان الوراق: ضعفه الجمهور، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"، وحسَّن الذهبي حديثه. ينظر: التهذيب (١٠/ ١٦٧).

والعلاء بن زياد الوراق: أدرك الجاهلية والإسلام.

وذكر الدكتور فايز الترجمي في مرويات ابن مردويه في التفسير (ص٥٩٣) أن الحديث مرسل بين مطر بن طهمان بن العلاء وبين أبي هريرة ﵁.

قلت: ومطر بن طهمان يروي عن علاء بن زياد، عن أبي هريرة ﵁، وسبب الخطأ كما أعتقد أن هناك تصحيفًا في مخطوط تاريخ دمشق الذي اعتمد عليه الدكتور؛ حيث قال: حدثنا مطر بن طهمان بن العلاء بن زياد، والصحيح: مطر عن علاء بن زياد كما في ابن مردويه، ومشيخة ابن طهمان، وصفة الجنة لأبي نعيم، وتاريخ دمشق المطبوع.

ورواه أحمد: (٨٧٣٢)، والبزار: (٣٥٠٩)، والطبراني في الأوسط: (٢٥٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٨)، وفي صفة الجنة: (١٣٧) عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي

٥٠٢. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾، قَالَ: «شَجَرَةً [ق/ ٤٥ب] فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ فِي كُلِّ نَوَاحِيهَا، فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرُهُمْ [فَيُحَدِّثُونَ فِي أَصْلِهَا](١) وَيَذْكُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَشْتَهِي لَهْوَ الدُّنْيَا، فَيُرْسِلُ اللهُ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا».(٢)

---

هريرة ﷺ مختصرًا. ورواه الطيالسي: (٢٥٨٣)، وابن حبان: (٧٣٨٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (١٠٠) من طريق زهير بن معاوية، حدثنا سعد الطائي، قال: حدثني أبو المدلة عبد الله بن عبيد الله مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة ﷺ... مطولًا.

قال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤٣٢): "وله شاهد عن ابن عمر ﷺ أخرجه الطبراني، وسنده حسن، وآخر عن أبي سعيد ﷺ أخرجه البزار، ولفظه: **(خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة)**. وأبو المدلة: لم يوثقه غير ابن حبان. وأخرجه الترمذي: (٢٥٢٦) من طريق حمزة الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة ﷺ.

قال الترمذي: "هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل".

وللحديث شواهد عن أبي سعيد وأنس وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم يرتقي بها.

(١) في الدر المنثور: [فيتحدثون في ظلها].

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٦)، قال: حدثنا الحسين بن الربيع، حدثنا أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/

٥٠٣. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا علي بن ميمون، حدَّثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾)**.(١)

٥٠٤. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقَّاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا جندل ابن والق، حدَّثنا شريك، عن السدي، عن أبي صالح، وحدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن الخراز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند ويونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ)}.(٢)

---

١٩٦) لابن أبي حاتم وابن مردويه. وقال ابن كثير: "هذا أثر غريب وإسناده جيد قوي حسن". وفيه زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعفه الجمهور. ينظر: لسان الميزان (٢/ ٨١).

(١) فيه جعفر بن برقان: لا يحتج به إذا انفرد. وخالد بن حيان الرقي: صدوق حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات. وينظر: الحديث السابق.

(٢) **ضعيف**: فيه حصين بن مخارق: ضعيف. والحديث سبق تخريجه.

٥٠٥. حدَّثنا علي، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.(١)

## قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة:٣٤]

٥٠٦. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب، عن عباد، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ قَالَ: **(لَوْ طُرِحَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَهْوِي إِلَى قَرَارِهَا مِئَةَ خَرِيف)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: فيه حصين بن مخارق: ضعيف. سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير: (٧٩٤٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٨٠) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٧) للطبراني وابن مردويه.

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٤٢): "وفي رفع هذا الحديث نظر؛ فقد قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا معاذ بن هشام، قال: وجدت في كتاب أبي، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ في قوله عز وجل **﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾**، قال: «لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفًا».

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٠): "رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف".

وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٥٣١): "رواه الطبراني ورواه غيره موقوفًا على أبي أمامة ﷺ وهو أشبه بالصواب".

٥٠٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ، قَالَ ﷺ: **(لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِئَةَ خَرِيفٍ؛ يَعْنِي: مِائَةَ سَنَةٍ)**.(١)

---

قلت: الحديث أشبه بالموضوع من هذا الطريق. ومداره على جعفر بن الزبير الحنفي: كذبه شعبة وعلي بن المديني ويزيد بن هارون وعثمان بن الهيثم، وتركه عدد من الحفاظ، وقال ابن الجوزي: "أجمعوا على تركه"، قال ابن حبان: "يروي عن القاسم مولى معاوية وغيره أشياءً كأنها موضوعة، وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهًا بالوضع". ينظر: الكامل (٦/ ١٣٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٧٨). وأخرجه ابن أبي شيبة: (٣٤٠٨٢)، وهناد: (٧٩) من طريق جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ من قوله. وفيه جعفر بن الزبير: متروك. وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٥٨)، من طريق معاذ بن هشام الدستوائي، قال: وجدت في كتاب أبي، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ، في قوله عز وجل: **﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾** قال: «لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفًا».

وفيه هشام بن معاذ: صدوق يهم، وسقط من الرواية جعفر بن الزبير، ولعل معاذًا أسقطها سهوًا أو اختصارًا، وظاهر إسناد معاذ بن هشام حسنٌ لو سلم مما ذكرنا من الوهم، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: إسماعيل بن عمرو البجلي: ضعفه الجمهور. ينظر: لسان الميزان (١/ ٥٤١). ينظر: الحديث الذي قبله.

٥٠٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن أيوب، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، [فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾](١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ الضَّريسِ، عَنْ إِسرَائيلَ، عَنْ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ، عنِ القاسمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ ﷺ: **(لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِئَةَ خَرِيفٍ)**.(٢)

٥٠٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا أبو محمد الفزاري أبو يحيى [ق/٤٦أ]، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾، قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ)**.(٣)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: جعفر بن الزبير الحنفي: متروك. ينظر: الحديث رقم: ٤٩٦.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٤٠)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٥٤)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٨)، وأبو يعلى: (١٣٩٥)، وابن حبان: (٧٤٠٥)، وأبو الشيخ في العظمة: (٢٧٢)، والطبري (٢٢/ ٣١٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٥٧)، والبيهقي في البعث: (٣٤٢) من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي السمح دراج، عن أبي الهيثم بنحوه. رواه أحمد: (١١٧١٩) من طريق ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح به.

وابن لهيعة: ضعيف. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٧) إلى أحمد والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والروياني وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في البعث. وفيه رشدين بن سعد: الجمهور على تضعيفه.

دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ أَبُو السَّمْحِ الْمِصْرِيُّ: قال أحمد والنسائي: "حديثه منكر"، وقال أبو حاتم: "فيه ضعف". وحديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ضعيف كما قال أحمد، وقال أبو داود: "أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد". ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عباس، قال: سئل يحيى عن حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: "ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، فقلت له: إن دراجًا يحدث، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أصدق الرؤيا بالأسحار، ويروي أيضًا اذكر الله حتى يقولوا مجنون، قال: هما ثقة، دراج وأبو الهيثم، وقد روى بعض هذه الأحاديث عمرو بن الحارث، قلت ليحيى: دراج من هو؟ قال: مصري، وهو أبو السمح. قلت له: أبو الهيثم من هو؟ قال: مصري، واسمه سليمان بن عمرو". وقال ابن عدي بعد أن ذكر الأحاديث التي أنكرت عليه بهذه السلسلة: "وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو إذا أخرجت دراجًا وبرَّأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قال فيه يحيى بن معين". ينظر: الكامل (٤/ ١٠)، التهذيب (٣/ ١٨١). وقد صحح ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٠٨) حديثًا بهذا السند. قلت: لكن عامة ما انفرد به دراج عن أبي الهيثم لا يقبل وفيه نكارة واضحة.

أبي الهيثم وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْعُتْوَارِيُّ: ثقة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﵁ مرفوعًا أخرجه الخطيب في التاريخ (٤/ ٤٢٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٤٢٦) من طريق محمد بن عبد الله بن سنان، حدثنا

٥١٠. حدَّثنا عثمان بن محمد البصري، حدَّثنا النعمان بن أحمد بن نعيم، حدَّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، حدَّثنا جعفر بن جسر بن فرقد، حدَّثني أبي، عن أبي رجاء العطاردي، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ: «فِي الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ: لَوْ طُرِحَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ مَا بَلَغَ قَرَارَهَا مِئَةَ خَرِيفٍ».[(١)]

٥١١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أحمد بن داود بن توبة السراج، حدَّثنا عباد بن موسى [الخُتَّلِيُّ][(٢)]، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، حدَّثنا إسرائيل، عَنْ

جعفر بن جسر، حدثنا أبي، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **(غلظ كل فراش منها كما بين السماء والأرض)**.

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، وفيه عبد الله بن محمد بن سنان: قال ابن حبان: "يضع الحديث ويقلبه ويسرقه". ينظر: المجروحين (٢/ ٤٥).

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٧) إلى ابن مردويه. فيه عثمان بن أحمد البصري: مجهول الحال. ومحمد بن عبد الملك الواسطي: لم يوثقه أحد فيما أعلم، وقال ابن حجر: "مقبول". جعفر بن جسر بن فرقد: مجمع على ضعفه، وفي حديثه عن أبيه اضطراب، قال ابن عدي: "لجعفر مناكير سوى ما ذكرت، ولعل ذلك من قبل أبيه، فإنه مضعف". قال الساجي: "حدث بمناكير". ينظر: لسان الميزان: (١٨٢٦). وأبوه جسر: الجمهور على تضعيفه، وقال عنه الدارقطني: "متروك"، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه من المناكير، له أحاديث يرويها عنه غير ابنه صالحة مستقيمة". ينظر: ابن حجر لسان الميزان: (١٨٠١). ينظر: الحديث رقم: ٤٩٦.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل الحبلي، والمثبت من كتب الرجال، وقد ورد في معجم الصحابة لأبي نعيم باسم الحبلي.

جَعْفَرِ بْنِ [الزبير، عنِ القاسمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ ﷺ: **(لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ]**(١) **أَعْلَاهَا يَهْوِي إِلَى قَرَارِهَا مِئَةُ خَرِيفٍ)**.(٢)

## قوله: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ [الواقعة:٣٥]

٥١٢. حدَّثنا عبيد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق اليمني، حدَّثنا قطبة بن العلاج، وحدَّثنا محمد بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي بن قادم. ح: وحدَّثنا أحمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة، قالوا: حدَّثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد بن أبان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾**، قَالَ ﷺ: **(عَجَائِزَ كُنَّ عُمْشًا [رُمْصًا]**(٣) **فِي الدُّنْيَا فَأَنْشَأَهُنَّ أَبْكَارًا)**.(٤)

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أحمد بن داود بن توبة السراج: مجهول الحال. وجعفر بن الزبير: متروك. ينظر: الحديث رقم: ٤٩٦.

(٣) ما بين المعقوفتين في الأصل رُمْضًا، والمثبت من كتب الحديث.

(٤) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٢٩٦)، وهناد بن السري في الزهد: (٢١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٩)، وابن جرير (٢٢/ ٣٢٠)، والبيهقي في البعث: (٣٨٠) من طريق وكيع، عن موسى بن عبيدة به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٨)

٥١٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن موسى، حدَّثنا موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنَ الْمُنْشَآتِ الَّتِي يَقُولُ اللهُ ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (**الْعَجَائِزُ الَّتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عُمْشًا [رُمْصًا]**)(١).(٢)

٥١٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا [فِرْدَوس](٣) بن زياد الأشعري الكوفي، حدَّثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن جابر بن يزيد، عن يزيد بن مرة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ

---

إلى الفريابي وهناد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. قال الترمذي: "غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد الرقاشي يضعفان في الحديث". ورواه البغوي في التفسير (٨/ ١٤) من طريق سفيان، عن يزيد بن أبان، دون ذكر موسى. وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف. ينظر: التقريب (٢/ ٢٨٦).

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل رُمْضًا، والمثبت من كتب الحديث.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

الْجُعْفِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾، قَالَ ﷺ: (**هُنَّ الثَّيِّبُ وَالْأَبْكَارُ**).(١)

٥١٥. حدَّثنا شيبان، عن جابر الجعفي، عن يزيد بن مرة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ [ق/٤٦ب] ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ قَالَ: (**يَعْنِي: الثَّيِّبُ وَالْأَبْكَارُ اللَّاتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا**).(٢)

٥١٦. حدَّثنا محمد بن محرز بن مساور، وحدَّثنا إسماعيل علي بن إسماعيل، قالَا: حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا [سنيد] بن داود، حدَّثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن يزيد بن مرة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ،

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطيالسي: (١٤٠٣)، والطبري (٢٢/ ٣٢٠)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٩)، وابن قانع في معجمه (١/ ٢٧٤)، والطبراني في الكبير: (٦٣٢)، والبيهقي في البعث والنشور: (٣٤٥)، وعزاه ابن حجر في المطالب رقم: (٤١٦٣) إلى الطيالسي، كلهم من طريق شيبان، عن جابر الجعفي به. وعند الطبراني سفيان بدل شيبان. وعزاه السيوطي (١٤/ ١٩٨) للطيالسي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٩): "رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي ضعيف". وفيه فردوس بن زياد الأشعري: يقال: ابن الأشعر، قال أبو حاتم: "شيخ". ينظر: ابن قطلوبغا الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٥٠٢). وجابر الجعفي: متروك، كذبه أبو حنيفة وأحمد وأيوب السختياني والجوزجاني. سبق الحديث عنه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: جابر الجعفي: ضعيف كذبه بعضهم. ينظر: الحديث السابق.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ قَالَ ﷺ: (مِنَ الثَّيِّبِ وَالْأَبْكَارِ).(١)

٥١٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمر، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن العباس، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو علي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ قَالَ: (أَنْبَتْنَاهُنَّ)(٢).(١)

(١) **حسن لغيره**: سنيد بن داود المصيصي: قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال أبو داود: "لم يكن بذاك"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال الذهبي: "مشاه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذاك المتقن ". ينظر: السير (١٠/ ٦٢٨). أبو تميلة يحيى بن واضح الأنصاري المروزي: ثقة. قال الذهبي في السير: "ووهم أبو حاتم؛ حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة، ومشى على ذلك أبو الفرج ابن الجوزي، ولم أرَ ذكرًا لأبي تميلة في كتاب الضعفاء للبخاري لا في الكبير ولا في الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السيناني ". ينظر: السير (٩/ ٢١٠).

وأبو حمزة السكري محمد بن ميمون: قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس، ووثقه النسائي وابن معين. ينظر: السير (٧/ ٣٨٦).

المروزي: وثقه ابن معين والترمذي وابن حبان، وقال النسائي: "لا بأس بأبي حمزة، إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد". وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط. ينظر: التهذيب (٩/ ٤٨٧). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠٠) لابن مردويه.

٥١٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا الخليل بن محمد، حدَّثنا روح بن عبادة، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدَّثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ مَرَّ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا عَجُوزٌ قَاعِدَةٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «خَيْرُ امْرَأَةٍ»، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(وَمَا يَغْنِي وَلَا يَدْخُلُ عَجُوزٌ الْجَنَّةَ)**، فَقَالْت عَائِشَةُ: «يَا رَسُولَ الله! إِنَّ هَذِهِ قَدْ هَلَكَتْ.» فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(قَدْ قَالَ اللهُ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ وَالله مَا هُنَّ بِعُجَّزٍ إِنَّهُنَّ لَأَبْكَارًا)**.(٢)

---

ورواية جعفر بن محمد عن أبيه عن جده منقطعة.

(١) حاشية: .... عبد الرحمن، ثنا شريك، عن عاصم الأحول، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارًا)**، وقال: "لا يعلم رواه عن عاصم إلا شريك، ولا نعلم رواه عاصم عن أبي المتوكل الأهدب .... البزار هذا الحديث، وحديث: **(إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ)**.

(٢) **ضعيف**: وهو منقطع.

سماك بن حرب: صدوق سيء الحفظ، وهو تابعي، لكن يغلب على ظني أنه معضل. ر

واه الطبراني: (٥٥٤٥) من طريق مسعدة بن اليسع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنحوه.

وفيه مسعدة بن اليسع: كذبه أبو داود، وقال الذهبي: "هالك"". ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٩٨).

## قوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة:٣٧]

٥١٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾»، قَالَ ﷺ: «هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ

---

ورواه هناد: (٢٤) من طريق عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد مرسلًا. ورجاله ثقات لكنه منقطع بين سعيد وبين النبي ﷺ، ومراسيل سعيد من أصح المراسيل كما قال الإمام أحمد. وهو أصح حديث في الباب.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (١٨٥)، والبيهقي في البعث: (٣٧٩) من طريق ليث، عن مجاهد، قال: «دخل النبي ﷺ على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا...»

وفيه ليث بن أبي سليم: اختلط، والحديث منقطع.

مجاهد: تابعي. والحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وله شاهد مرسل رواه الترمذي: (٢٣٢)، وعبد بن حميد كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٩)، والبيهقي في البعث: (٣٨٢) من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن مرسلًا. ومراسيل الحسن ضعيفة عند أكثر المحدثين. والمبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي، وقد روى الحديث بالعنعنة. والحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وله شواهد أخرى يرتقي بها الحديث إلى الحسن لغيره.

**رُمْصًا شُمْطًا خَلَقَهُنَّ بَعْدَ الْكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى قَالَ عُرُبًا مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ أَتْرَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ).**(١)

## قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة:٣٩-٤٠]

٥٢٠. حدَّثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان، عن أبان بن أبي [عياش]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله [ق/ ٤٧أ] ﷺ: **([هما] جَمِيعًا فِي أُمَّتِي).**(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (٨٧٠)، وفي الأوسط: (٣١٤١) عن بكر بن سهل الدمياطي. وهو جزء من حديث طويل سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٨)، والطبري (٢٢/ ٣٣٣)، وفي جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية: (٣٣)، والواحدي في التفسير (٤/ ٣٣٥)، والبغوي في التفسير (٨/ ١٨)، كلهم من طريق سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير بنحوه.

وقال الزيلعي (٣/ ٤٠٤): "أما حديث ابن عباس ﵄ فرواه ابن عدي في الكامل والطبري وابن مردويه والواحدي والثعلبي، ومن طريقه البغوي في تفاسيرهم، كلهم عن سفيان، عن أبان بن عياش ... وضعفه الطبري، وقال: وقد روي عنه من وجه غير صحيح أنه قال: **(الثلثان من أمتي..)** وضعفه ابن عدي بأبان بن أبي عياش، وقال: وهو

٥٢١. حدَّثنا يعقوب بن محمد الرازي، حدَّثنا محمد بن أيوب، حدَّثنا محمد بن كثير، حدَّثنا سفيان، عن أبان، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(هُمَا جَمِيعًا مِنْ أُمَّتِي)**.(١)

---

مولى لأنس بن مالك ﷺ، وهو منكر الحديث، وأرجو أنه ممَّن لا يكذب لكنه يغلط". انتهى. قال السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠٧): "أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ﷺ...". ونقل محقق جزء بيبي عبد الرحمن الفريوائي عبارة الطبري بلفظ: "وقد روي عن النبي ﷺ خبر من وجه عنه صحيح أنه قال: **(الثلثان جميعًا من أمتي)**.

قلت: فتصحفت كلمة غير إلى عنه، فغيرت المعنى كليًّا، فعلَّق المحقق - وفقه الله -: "قلت: كيف يكون صحيحًا وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك".

قال الحافظ كما في الكاف الشافي رقم (٨٢)، وفي حاشية الكشاف (٦/ ٢٤): "أخرجه الطبري وابن عدي من رواية أبان عن سعيد عن ابن عباس ﷺ، وأبان هو ابن أبي عياش: متروك، ورواه إسحاق، وسنده إلى الطيالسي وإبراهيم الحربي والطبراني من رواية زيد بن صهبان عن أبي بكرة مرفوعًا وموقوفًا، والموقوف أولى بالصواب وعلى ضعف". وفيه أبان بن أبي عياش: قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ويحيى بن سعيد والنسائي والدارقطني: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٩). ورواه ابن مردويه من طريق ليث، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. وله شاهد من حديث أبي بكرة سيأتي تخريجه.

(١) **ضعيف جدًّا**: سبق تخريجه.

٥٢٢. حدَّثنا يعقوب بن محمد الرازي، حدَّثنا محمد بن أيوب، حدَّثنا محمد بن كثير، حدَّثنا سفيان، عن أبان، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**هُمْ جَمِيعًا مِنْ أُمَّتِي**).(١)

٥٢٣. حدثنا محمد بن مساور وإسماعيل بن علي، قالَا: حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن أبي شعيب، عن عقبة بن صهبان، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ: «الثُّلَّتَانِ جَمِيعًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ»(٢). أبو شعيبٍ هو الصلتُ بنُ دينارٍ.

---

(١) **ضعيف جدًّا**: سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه الصلت بن دينار: متروك ناصبي. رواه الطيالسي: (٩٢٧)، ومسدد كما في المطالب العالية رقم: (٤١٤٧)، والدارقطني في العلل (٧/ ١٦٤)، من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة موقوفًا. وقال الطيالسي: "روى هذا الحديث الحجاج، عن حماد بن سلمة، ورفعه إلى النبي ﷺ".

وقال البوصيري في إتحاف المهرة (٨/ ٤٢٩): "رواه أبو داود الطيالسي موقوفًا، ومسدد موقوفًا ومرفوعًا، ومدار الإسناد على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أبي هريرة ﵁، رواه أحمد وتقدم". ورواه الطبراني كما في المجمع (٧/ ١١٨). وأخرجه مسدد كما في المطالب العالية: (٣٧٥٤)، والدارقطني في العلل (٧/ ١٦٤) من طريق خاقان بن عبد الله، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان. وعزاه الزيلعي في تخريج



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٥٢٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ: (كِلَاهُمَا مِنْ أُمَّةِ [مُحَمَّدٍ] ﷺ).(١)

٥٢٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدَّثنا شيبان، عن قتادة، عن

---

الكشاف (٣/ ٤٠٣) لمسدد والطبراني في معجمه، وابن مردويه في تفسيره، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث، والطيالسي وإسحاق بن راهويه في مسنديهما. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠٧) إلى الطيالسي ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

وقال الدارقطني في العلل (٧/ ١٦٤): "يرويه خاقان بن عبد الله بن الأهتم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة مرفوعًا. ورواه حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عمَّن سمع أبا بكرة موقوفًا، ولم يثبت خاقان ليس بالقوي، وكان يحيى القطان حدث به عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، ثم تركه". وروى المزي في تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٤٠): "عن عمرو بن علي، كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عن علي بن زيد ... فقال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، ثم تركه، وقال: دعه".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٩): "رواه الطبراني بإسنادين؛ رجال أحدهما: رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة سيئ الحفظ". والحديث لا يصح مرفوعًا، والوقف على ضعفه أصوب والله أعلم.

(١) سبق تخريجه.



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

الحسن، عن عمران بن حصين، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: **(إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَ اتَّبَعَنِي رُبُعَ الْجَنَّةِ.)** قَالَ: «فَكَبَّرْنَا». ثُمَّ قَالَ ﷺ: **(إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الشَّطْرُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾)**.(١)

٥٢٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿ثُلَّةٌ**

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير (٢٢/ ٣٣١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ١٤)، والحاكم (٤/ ٥٧٧)، وابن عساكر في التاريخ (١٧/ ٢١) من طريق الحسن، عن عمران بن حصين ﷺ به. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي. وعزاه السيوطي (١٤/ ٢٠٨) للحسن بن سفيان وابن المنذر وابن جرير وابن مردويه وابن عساكر. والحديث رواه البخاري: (٦٥٢٨)، ومسلم: (٢٢١) من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في قبة نحوًا من أربعين رجلًا، فقال ﷺ: **(أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟)**، قال: «قلنا: نعم»، فقال ﷺ: **(أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟)**، «فقلنا: نعم»، فقال ﷺ: **(والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ...)**. واللفظ لمسلم.

**مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾**، قَالَ ﷺ: **(جَمِيعُهُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ)**.(١)

٥٢٧. حدَّثنا محمد، حدَّثنا معاذ، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَوْلُهُ: **﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾**، قَالَ: «هُمَا جَمِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».(٢)

٥٢٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون، حدَّثنا مؤمل، حدَّثنا سفيان، عن ليث، عن طاووس [ق/ ٤٧ب]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾**، قَالَ: «الثُّلَّتَانِ جَمِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».(٣)

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠٨) لعبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه. فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. وقال عبد الملك أبو الحسن الميموني: "سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم، فقال: ضعيف الحديث عن طاووس، فإذا جمع طاووسًا وغيره، فالزيادة هو ضعيف". ينظر: السير (٦/ ١٧٩). وقد جاء من طريقٍ ضعيفة تقدم تخريجه.

## قوله: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة:٤٦]

٥٢٩. حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن حريز بن عثمان، عن [حبان][١] بن زيد الشرعبي، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(وَيْلٌ لِلْأَقْمَاعِ مِنَ الْقَوْلِ وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)**.[٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل حيان، وذكر ابن حبان في الثقات ٤/ ١٨١، والسمعاني في الأنساب (٣/ ٤١٤) أنه وهم.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه الحسن بن موسى الأشيب في حديثه: (٥٤)، ومن طريقه رواه أحمد: (٦٥٤١)، والطبراني في الكبير: (١٤٥٩٧)، وفي مسند الشاميين: (١٠٥٥)، وفي مكارم الأخلاق: (٤٧)، والخطيب في تاريخه (٨/ ٢٦٥)، والبيهقي في الشعب: (٦٨٤٤) عن حريز بن عثمان، عن حبان بن زيد، عن عبد الله بن عمرو ﷺ مرفوعًا: **(ارْحَموا تُرْحَموا، واغفِروا يغْفِرِ اللهُ لكم، وويلٌ لأقماعِ القولِ...)**، وأحمد: (٦٥٤١)، والبخاري في الأدب المفرد: (٣٨٠)، وعبد بن حميد: (٣٢٠) من طريق حريز بن عثمان، عن حبان بن زيد: **(ارْحَموا تُرْحَموا، واغفِروا يغْفِرِ اللهُ لكم، وويلٌ لأقماعِ القولِ...)**.

وقال المنذري في الترغيب (٣/ ١٥٥): "هذا إسناد جيد".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩١): "رجال أحمد رجال الصحيح، غير حبان بن زيد الشرعبي، وثقه ابن حبان".

حريز بن عثمان الرحبي الحمصي: ثقة صدوق، وثقه أحمد وابن المديني والبخاري وابن

معين، لكنه رمي بالنصب، وقيل: إنه تاب، وأنكر ابن أبي حاتم والخطيب وغيرهما هذه التهمة عنه. ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٧).

حبان بن زيد الشرعبي أبو خداش الشامي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه ابن حبان وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات، وقال أبو داود: "شيوخ حريز كلهم ثقات"، وهذا توثيق ضمني لحبان، وقال الذهبي: "شيخ"، وقال ابن حجر: "ثقة". ينظر: ابن حبان الثقات (٤/ ١٨١)، المعرفة والتاريخ (٦/ ٢٤٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٢).

لكن لم يذكر أحد أنه سمع أو رأى عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ؛ بل ذكروا روايته عنه فقط، ولم أجد لحبان حديثًا صرح فيه بالسماع من عبد الله، وقد عاش حبان في الشام ومات فيها، وسماعاته عمن سكن الشام؛ كصفوان بن عمرو والي حمص، وعاش عبد الله بن عمرو ﷺ في مصر بعد فتحها ومات فيها، والذي يغلب على وهمي أنه لم يسمع من عبد الله ﷺ والله أعلم. وله شاهد من حديث كثير بن مرة، رواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم بن حماد: (٣٢٥)، عن سعيد بن سنان الحمصي، سمعت أبا الزاهرية يحدث، عن كثير بن مرة، أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول: **(ويل للأقماع أقماع القول ...)** والشاهد ضعيف جدًّا.

فيه سعيد بن سنان الحمصي: منكر الحديث اتهمه الدارقطني والجوزجاني، وقال النسائي وابن حجر: "متروك"، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه وخاصَّةً عَن أبي الزاهرية غير محفوظة"، وقال أبو نعيم: "يروي عن أبي الزاهرية بالمناكير". ينظر: الكامل (٧/ ٣٦٢)، الميزان (٣/ ٢١٠)، التقريب (٢/ ٣٣).

## قوله: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ [الواقعة:٤٩-٥٠]

٥٣٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن [سعيد][١] بن يحيى، حدَّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدَّثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد [الرحيم][٢]، قَالَ: «يَجْمَعُ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا [أربعين سنة][٣] شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ»[٤].[١]

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل طمس، ويغلب على ظني أنه عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي، وهو مجهول الحال.

(٢) كذا في الأصل، وفي البعث والنشور للبيهقي. وجاء في السنة لعبد الله: أبو عبد الرحمن خالد بن أبي زيد.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس.

(٤) **رجاله ثقات**: وإسناد ابن مردويه ضعيف.

فيه عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي: مجهول الحال، وباقي رجاله ثقات.

ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١)، وعبد الله في السنة: (١١٣٣)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦٣)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٣)، وابن منده في الإيمان: (٨٤٤)، والبيهقي في البعث والنشور: (٤٢٥)، والذهبي في الأربعين في أصول الدين: (١١٨)، كلهم عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة مطولًا. قال الدارقطني: "رواه هذا الحديث الأعمش عن المنهال ولم يذكر فيه مسروقًا". قال ابن منده: "هذا إسناد صحيح أخرجه النسائي". وتعقبه ابن حجر في النكت الظراف (٧/ ١٦٦): "ذكر

ابن منده في الإيمان أن النسائي أخرجه في السنن، قلت: ولم أقف على الباب الذي أشار إليه".

ورواه الحاكم (٤/ ٥٨٩) من طريق أبي خالد الدالاني عن المنهال به. ورواه الطبراني في الكبير: (٩٧٦٤) من طريق كرز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه عبد الله مرفوعًا.

قال الحاكم: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، غير أنهما لم يخرجَا أبا خالد الدالاني في الصحيحين؛ لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح ولم يخرجاه".

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٦٤٣): "هذا حديث كبير حسن، رواه المصنفون في السنة؛ كعبد الله بن أحمد والطبراني والدارقطني في الرؤية"، ثم ذكر له أسانيد إلى عبد الله بن مسعود ﵁.

قال الذهبي في الأربعين: (١١٨): "وهو حديث صحيح". قال الذهبي في تلخيص المستدرك: "ما أنكره حديثًا على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف". قال الذهبي في العلو: (٩٢): "هذا الحرف محفوظ في حديث أبي هريرة وأبي سعيد ﵄".

وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٣٩١): "روي من طرقٍ أحدها صحيح".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤١): "رواه كله الطبراني من طرقٍ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة".

ورواه إسحاق في مسنده كما في المطالب العالية (٤٥٣٩)، وابن أبي شيبة: (٣٣٩٨٢)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٤) من طريق المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة بن مسعود، عن عبد الله ﵁ موقوفًا. وأبو عبيدة: لم يسمع من ابن مسعود ﵁، لكن

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة:٥٥]

٥٣١. حدَّثنا الحسن بن الخضر بن أبي سهل المصري، حدَّثنا عبد الله بن وهيب الغزي، حدَّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾». (٢)

---

قَبِل النقاد حديثه عن أبيه، وقد بسطت الحديث حول رواية أبي عبيدة عن أبيه في تعليقي على كتاب العلم. وتابعه في هذا الحديث قيس بن السكن.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ١٤٣): "رواه إسحاق بن راهويه بسندٍ صحيحٍ".

قال ابن حجر في المطالب العالية: (٤٥٣٩): "هذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات".

قلت: ورجاله ثقات كما ذكر ابن حجر وغيره، لكن في النفس من هذا الحديث شيء، والله أعلم. والموقوف أصح من المرفوع، ولبعضه شواهد في الصحيح.

(١) عن أبي النضر الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن سلام بن سليمان المدائني، ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع به شرب .... وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) **ضعيف**: رجاله ثقات، لكن روي بالعنعنة.

ومحمد بن أبي السري العسقلاني: وثقه يحيى وابن حبان والحاكم، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال ابن عدي: "كثير الغلط، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن ما لم ينفرد".

ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٩٢٩).

وقتادة: إمام ثقة ثبت، لكنه مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يسمع من أنس ﷺ غالب ما روى عنه، فإن روى عنه بصيغة النعنعة فلا يقبل حديثه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢١١) لابن مردويه.

٥٣٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا هارون بن موسى الأخفش الدمشقي، حدَّثنا سلام بن سليمان. ح: وحدَّثنا سليمان، حدَّثنا الحسن بن جرير، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا سلام، عن أبي عمرو، عَنْ

---

وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه ابن عدي (٣/ ١١٥٦)، والحاكم (٢/ ٢٥٠)، والخطيب في تالي التلخيص: (١٦)، وابن عساكر في التاريخ (٦٤/ ٢٢٩)، من طريق سلام بن سليمان، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ نحوه.
قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".
قال الذهبي: "سلام ضعيف".
وسلام بن سليمان المزني: قال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"، وقال ابن حبان: "صدوق كان يخطئ". قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال ابن عدي: "هو عندي منكر الحديث، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه"، وقال ابن أبي حاتم: "سمع منه أبي في الرحلة الأولى بدمشق، وسئل عنه فقال: ليس بالقوي"، وقال النسائي في الكنى: "أخبرنا العاص بن الوليد، ثنا سلام بن سليمان أبو العباس: ثقة مدائني"، وقال العقيلي أيضًا: "في حديثه مناكير، منها من شعبة عن زيد العمي، عن أبي الصديق". ينظر: الكاشف: (٢٢٠٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٩). **﴿فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهيم﴾**: بفتح الشين في شَرْبَ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب وخلف. ينظر: النشر (٢/ ٢٨٦).

[نَافِعٍ][١]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ ﴿**فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ**﴾».[٢]

## قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [الواقعة:٦٣-٦٤]

٥٣٣. حدَّثنا عبد الله بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان، حدَّثنا مسلم بن أبي [مسلم] الجرمي، حدَّثنا مَخْلَد بن حسين، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَثْتُ**). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَلَمْ تَسْمَعُوا اللهَ يَقُولُ: ﴿**أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝٦٣ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ**﴾».[٣][١]

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: رَافِع.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢١١) لابن عدي في الكامل، والشيرازي في الألقاب، والحاكم وصححه، وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص، وابن عساكر في التاريخ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **رجاله موثقون**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٤٢١)، البزار: الكشف (١٢٨٩)، وأبو يعلى: (٥٩٣٦)، وابن حبان: (٥٧٢٣)، وابن جرير (٢٢/ ٣٤٨)، والطبراني في الأوسط: (٨٢٥٥)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص٤١١)، وأبو نعيم في الحلية (٨/

٢٦٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٢٨ رقم: ١١٧٥١)، وفي شعب الإيمان: (٤٣٨٥١) من طريق مسلم الجرمي، عن مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان.

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ إِلَّا مَخْلَدٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُسْلِمٌ الْجَرْمِيُّ".

قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ٤٢٣): "قال محمد بن الحسن الأزدي: وقد روي هذا الخبر عن أبي يعلى تفرد به مخلد بن الحسين. انتهى.

ومخلد: من الثقات العقلاء، قال أبو داود: "كان أعقل أهل زمانه".

قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف: (١٢٩٠): "ذكره عبد الحق في أحكامه في باب إحياء الموات من جهة البزار، وسكت عنه، فهو صحيح عنده، وأقرَّه ابن القطان على ذلك".

قال البيهقي في السنن (٦/ ٢٢٨) بعد أن ذكر حديث مجاهد: "وقد ذكر فيه حديثًا مرفوعًا غير قوي"، وذكر حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ.

قال في مجمع البحرين: (٢٠٣٧): "لم يروه عن هشام إلا مخلد تفرد به مسلم".

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٠): "فيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات".

وضعفه ابن حجر في الفتح (٦/ ١١٢) فقال:" فيه: جواز نسبة الزرع إلى الآدمي، وقد ورد في المنع منه حديثٍ غير قوي، أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: لا يقل أحدكم زرعت، ولكن ليقل حرثت، ...، ورجاله ثقات، إلا أن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال فيه ابن حبان: ربما أخطأ". قلت: ورجاله ثقات كلهم سوى مسلم بن أبي مسلم بن عبد الرحمن الجرمي: وثقه الخطيب، وقال ابن حبان: "ربما أخطأ"، قال الأزدي: "حدث بأحاديث لا يتابع عليها"، أورد له البيهقي من وجهين

## قوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة:٧٣]

---

عنه، ثم قال: إنه غير قوي، قال ابن حجر: "وليس في إسناده من ينظر فيه غير مسلم هذا". ينظر: اللسان (٦/ ٣٢).

وهشام بن حسان: محدث البصرة، هو إمام حافظ، وثقه الجمهور، وتكلم شعبة في حفظه، وتكلم ابن علية وعباد بن منصور في سماعه من الحسن، وعدَّه حماد بن سلمة وسعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في محمد بن سيرين، وروى حماد عن سعيد بن أبي صدقة أنه قال: "هشام منا أهل البيت". ينظر: السير (٦/ ٣٥٦).

وقد أشار غير واحد من الحفاظ إلى علة تفرُّد مسلم الجرمي بهذا الحديث، وهو ممَّن لا يحتمل تفرده.

وهشام بن محمد: حافظ البصرة كان من أثبت الناس في محمد ومخلد، لازمه ويحتمل تفرده، فهو ربيبه، لكن تفرد مسلم الجرمي عن مخلد بن الحسين مستبعد، وروايته لهذا الحديث دون سائر تلاميذ مخلد تدل على أنه لم يضبطه، فلم يكن من الملازمين لمخلد؛ بل هو من المقلين عنه مقارنةً بغيره من تلاميذ مخلد، ولم يذكره الذهبي عندما عدَّ مشاهير تلاميذه، كل ذلك يقوي احتمال عدم ضبطه للحديث مع ما ورد من قول الأزدي: حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها.

فالحديث ضعيف والله أعلم.

وله شاهد رواه البيهقي في السنن (٦/ ٢٢٨: ١١٧٥١) من طريق وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: «لا تقل زرعت ولكن قل حرثت، إن الله هو الزارع».

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن أبي يعلى، عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي به.

٥٣٤. [ق/ ٤٨أ] حدَّثنا [سليمان](١) بن أحمد، حدَّثنا الوليد بن حمَّاد الرملي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا بشر بن عون، حدَّثنا بكَّار بن تميم، عن مكحول، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تَمْنَعُوا عِبَادَ الله فَضْلَ الْمَاءِ وَلَا كَلَأً وَلَا نَارًا فَإِنَّ اللهَّ جَعَلَهَا مَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ وَقُوَّةً لِلْمُسْتَضْعَفِينَ)**.(٢)

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) **موضوع بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٦١)، وابن عساكر (٣٣/ ٢٢١) عن الوليد بن حماد، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا بشر بن عون، حدَّثنا بكَّار بن تميم به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢١٧) للطبراني وابن مردويه وابن عساكر.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٥): "رواه الطبراني في الكبير بسندٍ قال فيه ابن حبان: إن ما روى به فهو موضوع".

فيه بشر بن عون القرشي: وضاع روى نسخة فيها ست مائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال". والنسخة كما قال ابن حجر هي عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع. ينظر: اللسان (٢/ ٣٠٤).

وبكار بن تميم: مجهول.

ويغني عنه الحديث الذي أخرجه البخاري: (٢٣٥٣)، ومسلم: (٣٠٢٧) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **(لا يُمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ)**.

٥٣٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾، «يَعْنِي: لِلْمُسَافِرِينَ».(١)

## قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة:٧٤]

٥٣٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا شهاب بن عباد، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن أيوب، عن إياس بن

---

(١) **حسن**: رواه ابن جرير (٢٢/ ٣٥٦). وعزاه في الدر المنثور (١٤/ ٢١٦) لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه. هو من صحيفة آل العوفي.

ورواه ابن جرير (٢٢/ ٣٥٦)، قال: حدثني عليّ، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس ﷺ، في قوله: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾، قال: «للمسافرين». وصحيفة علي بن أبي طلحة صحيحة عند بعض العلماء كما بيَّنَّا ذلك سابقًا. وله شاهد من حديث قتادة رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٨٢) عن معمر، عن قتادة به من قوله. وإسناده صحيح.

وابن جرير في تفسيره (٢٢/ ٣٥٥) قال: حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد عن قتادة. ورواه ابن جرير (٢٢/ ٣٥٥) قال: حدثني ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة: "للمسافرين"، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢١٧) لقتادة بلفظ: «كم من قومٍ قد سافروا، ثم أرملوا فأججوا نارًا ثم استدفؤوا بها انتفعوا بها». وإسناده إلى قتادة صحيح. وهذا المعنى اختاره جمهور المفسرين، وذكره البخاري في صحيحه كما في الفتح (٨/ ٦٢٦).

عامر، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**).[1]

---

(١) **حسن**: رواه أحمد: (١٧٤١٤)، وأبو داود: (٨٦٩)، وابن ماجه: (٨٨٧)، والطيالسي: (١٠٨٤)، والدارمي: (١٢٧٦)، وابن خزيمة :(٦٠٠)، وابن المنذر في الأوسط: (١٣٦١)، وأبو يعلى: (١٧٢٢)، والروياني في مسنده: (٢٦٩)، وابن حبان: (١٨٩٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٨٨٠)، والحاكم (١/ ٣٤٧)، والبيهقي في السنن: (٢٣٧٤) من طرقٍ، عن موسى بن أيوب، عن إياس بن عامر، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه به. ورواه أبو داود: (٨٦٩)، ومن طريقه البيهقي: (٢٣٧٤)، حدثنا الليث ابن سعد، عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب، عن رجلٍ من قومه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بمعناه. زاد قال: «فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثًا، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثًا» .

وقال أبو داود عقب الرواية الثانية: "هذه الزيادة نخاف ألا تكون محفوظة، انفرد أهل مصر بإسناد هذين الحديثين".

وقال الحاكم: "هذا حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتَّفقا على الاحتجاج برواته، غير إياس بن عامرٍ، وهو عمُّ موسى بن أيوب القاضي، ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة".

وقال النووي في المجموع (٣/ ٣٧٢): "حسن".

وصححه ابن القيم في مختصر الصواعق (ص٢١٣)،

قال الشوكاني في فتح القدير (٥/ ٦١١): "لا مطعن في إسناده". ومداره على إياس بن عامر ومُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ. قال علي بن المديني في سؤالات ابن أبي شيبة لابن

٥٣٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن مرة الهمداني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ نَقُولُ فِي رُكُوعِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ

المديني (ص١٦٠): "موسى بن أيوب الغافقي كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمِّه، فكان يرفعها".

ونقل العقيلي في الضعفاء عَنْ محمد بن عثمان، قال: "سمعت يحيى يسأل عن موسى بن أيوب الغافقي، فقال: ينكر عليه ما روي عنه مما رفعه"، ومحمد بن عثمان: متهم. وقال يحيى بن معين في التاريخ (٢/ ٥٩١): "موسى بن أيوب الغافقي ثقة". قال العجلي: "لا بأس به"، وقال الآجري في سؤالاته: (١٥٤٠): "سألت أبا داود عن موسى بن أيوب الغافقي، فقال: مصري ثقة"، قال يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة (٢/ ٤٥٧): "ثقة". ووثقه ابن حبان، وصحح له ابن خزيمة والحاكم، ومن خطِّ الذَّهبيِّ في تلخيص المستدرك: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٩٦).

وقال الذهبي في تنقيح التحقيق (١/ ١٦٧): "فيه موسى بن أيوب شيخ".

وله شاهد عن حُذَيفة ﵁ أخرجه مسلم: (٧٧٢) من طريق المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة ﵁، قال: «صلَّيْتُ مع النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فافتَتَح البقرةَ ... ثم ركَعَ، فجعَل يقولُ: سبُحانَ ربِّي العظيمِ». وورد حديث حذيفة ﵁ بعددٍ من الطرق، وقد تلقَّت الأمة الحديث بالقبول واحتج به السلف، فالحديث حسنٌ بإذن الله. وله شاهد من حديث أبي هريرة ﵁ رواه ابن مردويه.

الْآيَةَ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ فَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وِتْرًا». (١)

## قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة:٧٥]

٥٣٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثنا أبو كدينة، عن حُصَينٍ، عن حكيم بن جبير، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى السَّمَاءِ السُّفْلَى، ثم فصل مِنَ السَّمَاءِ السُّفْلَى فِي السِّنِينَ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْمَعُ أَنَّ اللهَّ يَقُولُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ الآيَةَ». (٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الدعاء: (٥٣٣ و٥٨٥) عن الحسين بن إسحاق التستري به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٤٧) لابن مردويه.

وفيه زيد العمّي: الأكثر على تضعيفه.

وسلام بن سلم الطويل: قال ابن حجر: "متروك الحديث".

ينظر: الحديث السابق.

(٢) **صحيح بمجموع طرقه**: رجال ابن مردويه ثقات غير حكيم بن جبير الأسدي: شيعي، الجمهور على تضعيفه، قال أحمد: "ضعيف الحديث مضطرب"، وقال ابن معين وأبو داود: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "شعبة تكلم فيه، ولنا فيه نظر، واتهمه الجوزجاني بالوضع". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٦٥).

وأبو كدينة يحيى بن المهلب: ثقة.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٠٢) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبي عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن حكيم به. وأخرجه النسائي في الكبرى: (١١٦٢٥)، والحاكم: (٣٩٥٨)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (١١٨)، والبيهقي: (٨٥٢١)، وفي الشعب: (٣٣٨٩) من طريق جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير بنحوه.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ورواه الحاكم في المستدرك: (٢/ ٢٢٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٠٥٤) من طريق هشيم، عن حصين.

رواه النسائي في فضائل القرآن: (١٦)، والطبراني في الكبير: (١٢٣٨٢)، والحاكم (٢/ ٢٢٣) من طريق الْفِرْيَابِيّ، عَن سُفْيَان، عَن الْأَعْمَش، عَن حسان، عَن سعيد بن جُبَير به.

قال محقق فضائل القرآن الشيخ فاروق حمادة (ص٦٩): "وحسان هو بن حريث، كما بينته رواية الحاكم، أبو السوار البصري العدوي ثقة".

قلت: بل ترجح عندي أنه حسان بن أبي الأشرس كما في ابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه وغيرهم، وحسان بن حريث لا يعرف له رواية عن سعيد؛ بل يروي عن عمران بن حصين ﷺ والله أعلم.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٠١٩٠) من طريق عمار بن زُرَيْقٍ، عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير. وحسان بن أبي الأشرس المنذر بن عمار الكاهلي: قال النسائي: "ثقة"، وروى له حديثًا واحدًا، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: "صدوق". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٥)، التقريب: (١١٩٥). وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: (١٢١) عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير.

وأخرجه البزار: الكشف (٢٢٩٠) عن يوسف بن موسى، عن جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين والمنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ بنحوه. ورجاله ثقات.

والمنهال بن عمرو الأسدي: وثقه يحيى في رواية، وكان يحيى يضع من شأنه، وتركه شعبة؛ لأنه سمع في داره صوت طنبور، ووثقه العجلي، وقال الدارقطني: "صدوق"، قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٧٠)، التقريب (٢/ ٢٧٨). وحديثه حسن.

لكن تابعه مسلم بن أبي عمران البطين. رواه ابن أبي شيبة: (٣٠١٨٧) من طريق عباد بن العوام، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ رواه النسائي في فضائل القرآن: (١٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٢) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٢/ ٢٠٢ رقم: ٨٢٠)، والنسائي في فضائل القرآن: (١٥) من طريق يزيد بن زريع، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. ورجاله ثقات، وهو أصح حديث في الباب، وقد صححه ابن حجر كما سيأتي معنا.
ورواه الطبراني في الكبير: (١٢٠٩٥) من طريق مُصْعَبِ بنِ سَلَّامٍ، عن سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَن الْحَكَمِ، عَن مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أنه سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: {شَهْرُ رَمَضَانَ ...}، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أُرْسِلَ عَلَى مَوَاقِعِ النُّجُومِ رِسْلًا فِي الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ». ورواه البيهقي في الأسماء والصفات: ٥٠١ من طريق إسرائيل، عن السدي، عن محمد بن أبي الْمُجَالِدِ، عن مقسم، عن ابن عباس ﷺ بنحوه.

٥٣٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا المقدمي، حدَّثنا حصين بن نمير، عن حصين، عن حكيم بن جبير، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ

---

وعبد الله بن أبي المجالد أو محمد بن أبي المجالد: وثقه ابن معين وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو داود: "يخطئ؛ فيه شعبة فيقول محمد.". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٤١٨).

وإسماعيل السدي: صدوق يهم سبق الحديث عنه. ومقسم بن بُجْرة: وثقه أحمد بن صالح المصري والدارقطني ويعقوب الفسوي، وقال ابن حجر: "صدوق يرسل". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٨).

وقال ابن حجر(١١/ ١٥٥): "وفي أخرى صحيحة لابن أبي شيبة والحاكم «وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ...» وإسناده صحيح ."

قال الزرقاني في مناهل العرفان (١/ ٤٥): وذلك بعد أن ذكر أحاديث ابن عباس ﵄، فقال: "هذه أحاديث أربعة من جملة أحاديث ذكرت في هذا الباب، وكلها صحيحة كما قال السيوطي، وهي أحاديث موقوفة على ابن عباس ﵄، غير أن لها حكم المرفوع إلى النبي ﷺ لما هو مقرر من أن قول الصحابي ما لا مجال للرأي فيه، ولم يعرف بالأخذ عن الإسرائيليات حكمه حكم المرفوع. ولا ريب أن نزول القرآن إلى بيت العزة من أنباء الغيب التي لا تعرف إلا من المعصوم، وابن عباس ﵄ لم يعرف بالأخذ عن الإسرائيليات."

جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى الْأَرْضِ نُجُومًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾».(١)

٥٤٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن سعيد، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، فَكَانَ اللهُ يُحْدِثُ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَنْشَأً».(٢)

---

(١) **حسن**: الحصين بن نمير الواسطي: متهم بالنصب، وثقه أبو زرعة وأحمد بن صالح، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال النسائي: "ليس بالقوي عندهم". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٩١). إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون الأصبهاني: عده السمعاني من الثقات، قال أبو الشيخ: "كتبنا من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه". ينظر: أبو الشيخ طبقات المحدثين (٣/ ١٣٦).

والحديث سبق تخريجه.

(٢) **صحيح** :رواه ابن أبي شيبة: (٣٠١٨٧) من طريق عباد بن العوام، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. رواه النسائي في فضائل القرآن: (١٤) من طريق ابن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، والنسائي في فضائل القرآن: (١٥) من طريق يزيد بن زريع، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. ورجال ابن مردويه ثقات سوى مسلمة بن علقمة: صدوق له أوهام، قال المزي: "شيخ ضعيف الحديث حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير". لكن تابعه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وعباد بن العوام ويزيد بن زريع، والحديث صحيح.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٥٤١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شريك، عن حكيم بن جبير، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [ق/ ٤٨ب]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: «يَعْنِي: نُجُومُ الْقُرْآنِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ نَزَلَ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا جَمِيعًا جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ نُجِّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نُجُومًا فِرَقًا قِطَعًا الْآيَةَ وَالْآيَتَيْنِ وَأَكْثَرَ».(١)

٥٤٢. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا هشام بن علي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، وحدَّثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق الحربي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، قال: وحدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا محمد بن كثير، قال: وحدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا حجاج بن منهال، قالوا: حدَّثنا همام، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، وَأُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ نُجُومًا ثَلَاثَ آيَاتٍ وَخَمْسَ آيَاتٍ

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه بهذا الإسناد الطبراني في الكبير: (١٢٤٢٦) من طريق عَلِيُّ بْنَ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ عن شريك به..

وفيه شريك بن عبد الله: وثقه يحيى وقال النسائي ليس به بأس، قال وكيع ما كتبت عن شريك بعدما ولي القضاء قال أبو داود شريك ثقة يخطئ على الأعمش وقال الدارقطني ليس شريك ثقة فيما ينفرد به صدوق كثير الخطأ يقبل حديثه بالمتابعات قال: الذهبي: توقف بعض العلماء عن الاحتجاج بحديثه إذا انفرد ينظر: السير (٨/ ٢٠١).

الحديث سبق تخريجه.

وَأَقَلَّ وَأَكْثَرَ، فَقَالَ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾».(١)

٥٤٣. حدَّثنا [محمد بن علي بن دحيم](٢)، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي بن حكيم، حدَّثنا شريك، عن مخول، عن مسلم البطين، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ نَزَلَتْ نُجُومًا بَعْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ».(٣)

٥٤٤. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد بن علي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. ح: وَمِسعرِ عن سماكٍ، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بِأَلِفٍ، قَالَ: "نُزُولِ الْقُرْآنِ حِينَ يَنْزِلُ".(٤)

(١) **ضعيف جداً**: فيه الكلبي: وهو متهم بالوضع. والحديث سبق تخريجه.

(٢) في الأصل [علي بن محمد بن دحيم].

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: شريك بن عبد الله النخعي: وثقه يحيى، وقال النسائي: "ليس به بأس"، قال وكيع: "ما كتبت عن شريك بعدما ولي القضاء"، قال أبو داود: "شريك ثقة يخطئ على الأعمش"، وقال الدارقطني: "ليس شريك ثقة فيما ينفرد به، صدوق كثير الخطأ يقبل حديثه بالمتابعات"، قال الذهبي: "توقف بعض العلماء عن الاحتجاج بحديثه إذا انفرد". ينظر: السير (٨/ ٢٠١). ومخول بن راشد: ثقة.

(٤) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: فيه حصين بن مخارق: وهو متروك.

٥٤٥. حدَّثني محمد بن يعقوب، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: «نُجُومُ الْقُرْآنِ».(١)

٥٤٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا الحسن بن حماد، حدَّثنا معاوية بن هشام. ح: وحدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا ابن أبي مريم، حدَّثنا الفريابي، قالَا: حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: «نُجُومُ الْقُرْآنِ، [فصل](٢) الْقُرْآنُ مِنَ

---

والحديث سبق تخريجه.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: معاوية بن هشام الأسدي: قال أحمد: "كثير الخطأ"، وقال ابن عدي: "له حديث صالح عن الثوري، وقد أغرب عن الثوري بأشياءٍ، وأرجو أنه لا بأس به"، وثقه أحمد بن صالح، وتابعه الذهبي. أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب: ثقة. والمنهال بن عمرو الأسدي: وثقه يحيى في رواية، وكان يحيى يضع من شأنه، وتركه شعبة؛ لأنه سمع في داره صوت طنبور، ووثقه العجلي، وقال الدارقطني: "صدوق"، قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٧٠)، التقريب (٢/ ٢٧٨)". والحديث سبق تخريجه.

(٢) في الأصل [فضل].

الذِّكْرِ فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يُنْزِلُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلًا»، قَالَ سُفْيَانُ: «خَمْسُ آيَاتٍ وَنَحْوُهُ».(١)

يتلوه إِنْ شاءَ اللهُ تعالى وحدَه الجزءُ الَّذِي يليه:

قولُه: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف** :رواه النسائي في فضائل القرآن: (١٦)، والطبراني في الكبير: (١٢٣٨٢) من طريق الْفرْيَابِيّ، عَن سُفْيَان، عَن الْأَعْمَش، عَن حسان، عَن سعيد بن جُبَير. وفيه حسان بن أبي الأشرس المنذر بن عمار الكاهلي: قال النسائي: "ثقة"، وروى له حديثًا واحدًا، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: "صدوق". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٥)، التقريب: (١١٩٥). ورواه الأعمش بصيغة النعنعة. الحديث سبق تخريجه.

[ق/ ٤٩أ] الجزء الثامن [والثلاثون] من التفسير المسند

تأليف أبي بكر الشيخ الإمام أحمد بن موسى بن مردويه

سُمِعَ الجُزْءُ كلُّه مِن أوَّلِه إلى آخرِه على الصَّدرِ الكبيرِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي القَاسِمِ إِسماعِيلَ ابنِ الإمَامِ المطَهَّرِ، وعلى كاتبِهِ أَبِي هَاشِمٍ، وعلى مُجِيبِ الدِّينِ عَبْدِ العَظِيمِ، وعلى مَودُودِ الفَهَّادِ، بِقِرَاءةِ صَاحبِهِ الإمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدٍ بن الأزهرِ الصَّريفينيِّ، الصَّدرِ الكَبِيرِ الإمَامِ نِظَامِ الدِّينِ مُفْتِي الشَّريعةِ أبي الفَضلِ إسحاقَ بنِ المطهَّرِ، وهو أخو المسمِّعِ، وابنِه جمالِ الدِّين، وشرفِ الدِّين المطهَّرِ، وأخويه شمسِ الدِّينِ المظفَّرِ، وعلاءِ الدِّينِ عليٍّ بَنِي شرف الدين العاصي محمد .. بني الإمامِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَإِخْوَتِهِ عِمَادِ الدِّينِ يَحيَى وشهابِ الدِّينِ حَيْدر، وظهيرِ الدِّينِ يعقوبَ بَني الإمَامِ جمالِ الدِّينِ ابنِ الإمَامِ شرفِ الدِّينِ .... وأولادي أبي منصُورٍ محمَّدٍ وأخوَيهِ أبي عبدِ الله محمَّدٍ وأبي عبدِ الله أحمَدَ بني أبي هاشم المسمِّعِ المذكورِ وعبدِ الحميدِ وأَخويهِ عبدِ الرَّحمَنِ وعبدِ الرَّشيدِ بنِي عَبْدِ .... وعبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ أبي القَاسِمِ البارِقيِّ وعليِّ بنِ المؤيَّدِ بنِ أبي طالبٍ وأخوَيه مِن قِبَلِ أُمِّهِ محمَّدٍ وعبدِ الله أبناء أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القَاسمِ الخوانجي ومحمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حسنٍ .... في يومِ الأحدِ الثَّانِي مِن شهرِ ربيعِ الأوَّلِ سنةَ اثْنَي عشرَ وسِتِّ مئةٍ، وهذا غيرُ أحدِ المسمِّعين أبي هاشمٍ المذكورِ.

[ق/ ٤٩ب][١] بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة:٧٩]

٥٤٧. أخبرنا الشيخ الصالح إسماعيل بن أبي نصر البقَّال، أخبرنا الشيخ أبو الحسن الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا [ركن][٢] بن عبد الله الدمشقي، عن مكحول، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ كَتَبَ لَهُ فِي عَهْدِهِ أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ)**.[٣]

---

(١) حاشية: سمع مني الجزء كله على الوجه بقراءته الشيخ المقرئ أبو أحمد عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة كتبه إسماعيل يعرف بذانكفاذ.

(٢) في الأصل بكر، والصحيح ما أثبتنا.

(٣) **ضعيف جدًّا**: هو جزء من حديث طويلٍ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٩٥) من طريق شبابة بن سوار.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٤): "قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوعٌ على رسول الله ﷺ، والمتهم به رُكْن"، وقال يحيى بن معين: "ركن ليس بشيءٍ"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٤٢): "من طريق ركن بن عبد الله الدمشقي، وهو المتهم به، تعقب بأنه له طريقًا آخر أخرجه البيهقي في الزهد بنحوه، وقال بعض أشياخي: سنده جيد وليس فيه متروك، والله أعلم، وأشار البيهقي إلى طريق آخر أخرجه العسكري في المواعظ".

وقال السيوطي في اللآلئ (٢/ ٣٧٦): "المتهم به ركن".

وعزاه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٩٧) إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق، وقال: "إسناده ضعيف".

وأخرجه البيهقي في الزهد: (٩٥٦) من طريق إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح الحمصي، عن سليمان بن موسى، عن معاذ ﷺ. ورواه البيهقي: (٩٥٦) والعسكري في المواعظ كما في اللآلئ (٢/ ٣٧٧) من طريق أسد بن موسى، عن سلام بن سليم، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة الحمصي، عن معاذ ﷺ. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٠) من طريق إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح الحمصي، عن رجلٍ من أهل الشام، عن معاذ. وهذا الطريق لا يصلح للاعتبار؛ ثعلبة الحمصي هذا: قال الأزدي: "غير ثقة ولا يصح إسناد حديثه". ينظر: اللسان (٢/ ٨٣). أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٥١١)، والجورقاني في الأباطيل (١/ ٥٥٠) من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قلنا: «يا رسول الله! نَمَسُّ القرآن على غير وضوء؟» قال ﷺ: **(نعم، إلا أن تكون على الجنابة)**، قال: «قلنا: يا رسول الله! فقوله: ﴿**كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ**﴾ [الواقعة: ٧٨]»؛ **(يعني: مكنونًا من الشرك، ومن الشيطان ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾** [الواقعة: ٧٩]؛ **يعني: لا يمسُّ ثوابه إلا المؤمنون)**.

٥٤٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن، عَنِ ابْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ: لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ)**.(١)

٥٤٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا الحكم بن موسى، حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: **(أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ: وَلَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ)**.(٢)

---

قال الجوزقاني (١/ ٥٥٠): "هذا حديث موضوع، باطلٌ، لا أصل له، ولم يروه عن ثور غير إسماعيل بن أبي زياد، وهو متروك الحديث. ولا رواه عنه غير الحسين الزاهد، وهو ضعيف الحديث، تفرد عنه إبراهيم بن محمد الطيَّان، وهو منكر الحديث مجهول". وقال ابن الجوزي في الموضوعات: (٢/ ٨٢): "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، فلا بارك الله فيمن وضعه فِي أقبح هذا الوضع".

(١) **فيه الحصين بن مخارق**: متهم بالكذب، ويغني عنه الحديث الذي بعده.

(٢) **حسن**: أخرجه الدارمي في السنن: (٢٣١٢)، وابن حبان في صحيحه: (٦٥٥٩)، والدارقطني في السنن: (١/ ١٢٢-٥، ٢/ ٢٨٥-٢٢٢)، والطبراني في الأحاديث الطوال: (٥٦)، والحاكم في المستدرك: (١/ ٣٩٦)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٥٧١، ٥٧٢)، والبيهقي في الكبير: (١/ ٨٧، ١/ ٣٠٩، ٤/ ٨٩)، وفي شعب الإيمان: (١٩٣٥)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٧/ ٣٩٧) من طريق الحكم بن موسى، حدثنا

يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود الخولاني، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد. قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (١/ ١٣١): "وسليمان راوي الحديث اختلفوا فيه؛ فقيل: هو سليمان بن أرقم، وقيل: سليمان بن داود الخولاني، وقد روى الحديث بطوله الإمام أحمد وأبو داود في المراسيل عن الحكم بن موسى"، قال أبو داود: "هذا وَهَمٌ من الحكم؛ يعني: قوله: ابن داود، وإنَّما هو سليمان بن أرقم، وهو متروكٌ، ورواه النسائي عن عمرو بن منصور، عن الحكم بن موسى به". وقد فصل ابن عبد الهادي القول في الحديث (١/ ١٣٠-١٣٤). أخرجه مالك: (٦٨٠)، وابن أبي داود في المصاحف: (٣٠)، وأبو داود في المراسيل: (٩٣)، وابنه في كتاب المصاحف: (٧٣٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار: (٧٦٣)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ٢٣) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: (٢٨)، وابن المنذر: (٦٩٠) من طريق معمر، عن عبد الله بن أبي بكر.

قال أبو داود كما نقل عنه ابنه في المصاحف: "روي هذا الحديث مسندًا، ولا يصح".

وقال الدارقطني: "مرسل ورواته ثقات".

وعن أحمد بن حنبل، وسئل عن هذا الحديث، فقال: "أرجو أن يكون صحيحًا". وقال أيضًا: "لا أشك أن رسول الله ﷺ كتب".

وقال يعقوب بن سفيان في تنقيح التحقيق (١/ ١٣٢): "لا أعلم كتابًا أصح من هذا الكتاب، فإن أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين يرجعون إليه ويدعون رأيهم". وقال الحاكم: "قد شهد عمر بن عبد العزيز والزهري لهذا الكتاب بالصحة". وقال الإمام ابن عبد البر: "وكتاب عمرو بن حزم هذا تلقَّاه العلماء بالقبول والعمل، وهو عندهم أشهر وأظهر من الإسناد الواحد المتصل".

قال ابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٩): "وهذا الحديثُ لم يتجاوز به مالكٌ عبدَ الله بن أبي بكر".

وقال البيهقي: "هو منقطع".

وقال ابن عبد الهادي في المحرر (٨٩): "وهذا مرسل".

وضعفه ابن حزم في المحلى (١/ ٨٢) فقال: "فإنه لا يصح منها شيء؛ لأنها إما مرسلة، وإما صحيفة لا تسند، وإما عن مجهول، وإما عن ضعيف".

قال ابن حجر في نصب الراية (١/ ١٩٧): "قلت: روي من حديث عمرو بن حزم، ومن حديث ابن عمر ﭬ، ومن حديث حكيم بن حزام، ومن حديث عثمان بن أبي العاص، ومن حديث ثوبان. أما حديث عمرو بن حزم، فرواه النسائي في سننه في كتاب الديات، وأبو داود في المراسيل من حديث محمد بن بكار بن بلال، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، **(أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن في السنن، والفرائض، والديات، ألا يمس القرآن إلا طاهر)**، انتهى. ورواه أيضًا من حديث الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، ثنا سليمان بن داود الخولاني، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده بنحوه، قال أبو داود: وهم فيه الحكم بن موسى؛ يعني: في قوله: سليمان بن داود، وإنما هو سليمان بن أرقم، وقال النسائي: الأول أشبه بالصواب، وسليمان بن أرقم متروك، انتهى. وبالسند الثاني رواه ابن حبان في صحيحه في النوع السابع والثلاثين، من القسم الخامس، وقال: سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق ثقة مأمون، انتهى. وكذلك الحاكم في المستدرك وقال: هو من قواعد الإسلام، وإسناده من شرط هذا الكتاب، انتهى. أخرجه بطوله، ورواه الطبراني في معجمه

٥٥٠. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، حدَّثنا عمر بن يونس

والدارقطني ثم البيهقي في سننهما. وأحمد في مسنده وابن راهويه، رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث أبي ثور هاشم بن ناجية، عن مبشر بن إسماعيل، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن جده، قال: **(كان فيما أخذ عليه رسول الله ﷺ ألا يمس القرآن إلا طاهر)**، قال الدارقطني: تفرد به أبو ثور، عن مبشر، عن مالك، فأسنده عن جده، ثم رواه من حديث إسحاق الطباع، أخبرني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: **(كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ: ألا يمس القرآن إلا طاهر)**. رواه من حديث إسحاق الطباع، أخبرني مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: **(كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ ألا يمس القرآن إلا طاهر)**، قال: وهذا الصواب عن مالك، ليس فيه عن جده، انتهى. قال الشيخ تقي الدين في الإمام: وقوله فيه: عن جده يحتمل أن يراد به جده الأدنى، وهو محمد بن عمرو بن حزم، ويحتمل أن يراد به جده الأعلى، وهو عمرو بن حزم، وإنما يكون متصلًا إذا أريد الأعلى، لكن قوله: كان فيما أخذ عليه رسول الله ﷺ يقتضي أنه عمرو بن حزم؛ لأنه الذي كتب له الكتاب". والحديث ليس له إسناد يخلو من ضعف أو انقطاع، لكن تلقته الأمة بالقبول مما يدل على أن له أصلًا.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

اليامي، حدَّثنا محمد بن جابر، عن [أبي طارق][١]، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ)**.[٢]

---

(١) لعله الذي ذكره البيهقي في الخلافيات باسم طارق، ولعله أبان بن طارق الذي يروي عن نافع، قال أبو زرعة: "مجهول".

(٢) **حسن لغيره**: رواه البيهقي في الخلافيات: (٣٠٠) عن محمد بن عبد الله الخصوصي، حدثنا عبد الله بن عبد المؤمن، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا محمد بن جابر، عن طارق. فيه محمد بن جابر بن طارق السحيمي: ضعفه الجمهور، قال البخاري: "يتكلمون فيه"، وتكلم فيه أبو حاتم وأبو زرعة، وضعفه ابن معين والنسائي. ينظر: تهذيب الكمال (١/ ٤٩٤). وفيه من لم أعرفهم. وهو بهذا الإسناد ضعيف جدًّا، لكن روي من طرقٍ أحسن حالًا منه. رواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٤٠)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٤٤)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ١٠١، رقم:٦٢٩)، والمستغفري في فضائل القرآن رقم: (١٦٧) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع. ورواه الدارقطني: (٢١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبير (١/ ٨٨)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣١٣-١٣٢١٧)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٥٧٣) من طريق سعيد بن محمد بن ثواب الحصري، حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، حدثنا ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، قال: سمعتُ سالمًا يحدث عن أبيه، قال النبي ﷺ: لا يمس القرآن إلا طاهر .

وقال في مجمع الزوائد (١/ ٢٨١): رواه الطبراني في الكبير والصغير، ورجاله موثقون.

قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه (١/ ٧٦١): "سنده صحيح".

قال الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٥٥٣): "هذا حديث مشهور حسن". وصححه البدر العيني في العمدة (٣/ ٢٦١).

٥٥١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ نهشَلَ بن سعيد يُحَدِّثُ، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ﴾ عِنْدَ الله فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾ الْمُقَرَّبُونَ".(١)

---

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ١٣١): "وإسناده لا بأس به، ذكر الأثرم أن أحمد احتج به".

قال ابن حجر في نصب الراية (١/ ١٩٨): "فيه سليمان بن موسى الأشدق: مختلف فيه؛ فوثقه بعضهم، وقال البخاري: عنده مناكير وقال النسائي: ليس بالقوي".

قال ابن عبد الهادي في التنقيح (١/ ١٣٣): "ووثقه يحيى ودحيم والترمذي وابن عدي وغيرهم". وسعيد بن محمد بن ثواب الحصري: قال فيه ابن حبان: "مستقيم الحديث من أهل البصرة، كنيته أبو عثمان". ينظر: الثقات (٨/ ٢٧٢). والحديث ضعيف لكن تلقته الأمة بالقبول.

(١) **ضعيف**: قال السيوطي في الدر (١٤، ٢٢٢): "وأخرج ابن مردويه بسندٍ واهٍ". فيه الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﵄. ونهشل بن سعيد: متروك، واتهمه ابن راهويه بالكذب. وورد عند ابن جرير: (٣٣٦٢٩) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄، قال: «يعني الملائكة». وهو من صحيفة العوفي.

## قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣) وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة:٨٢-٨٤]

٥٥٢. حدَّثنا محمد بن محمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن مهدي [ق/ ٥٠أ]، وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنَّى، حدَّثنا محمد بن كثير، وحدَّثنا محمد، حدَّثنا الحسن بن إسحاق، حدَّثنا أبو غسان، قالوا: حدَّثنا إسرائيل، حدَّثنا عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: **﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾** قَالَ ﷺ: **(شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٦٧٧)، والخرائطي: (٧٨٩)، من طريق أبي سعيد حدثنا إسرائيل. ورواه أحمد: (٨٤٩)، والترمذي: (٣٢٩٥)، والضياء في المختارة: (٥٧١) من طريق حسين بن محمد، عن إسرائيل. ورواه أحمد: (٨٥٠) من طريق مؤمل عن إسرائيل. ورواه أحمد في المسند: (١٠٨٧)، وابن جرير: (٣٣٦٤٨) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى. والبزار: (٥٩٣)، وابن جرير: (٣٣٦٤٧) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل. ورواه ابن جرير: (٣٣٦٥٤) موقوفًا عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: «كان يقرؤها: ﴿**وتجعلون شكركم أنكم تكذبون**﴾». وقال الترمذي: "حسن غريب وقد رواه سفيان ولم يرفعه". قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي عبد الرحمن إلا عبد الأعلى الثعلبي، ولا يروى عن علي ﷺ إلا من هذا الوجه". وقال ابن رجب في فتح الباري (٦/ ٣٣٤): "وكان سفيان ينكر على من رفعه". وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: ضعيف،

٥٥٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن هارون بن سعد، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ: **(أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ﴾)**.[1]

٥٥٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، حدَّثنا أحمد بن [يونس][2] الأزدي، حدَّثنا النضر بن محمد، حدَّثنا عكرمة بن عمار، حدَّثنا أبو زميل، حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ، قَالَ: «مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

---

تركه ابن مهدي والقطان، وقال الكرابيسي: "من أوهى الناس"، قال يحيى: "تعرف وتنكر"، قال ابن عدي: "حدث عنه الثقات، ويحدث عن سعيد بن جبير وابن الحنفية وأبي عبد الرحمن السلمي بأشياءٍ لا يتابع عليها". قال ابن حبان: "ممن يخطىء ويقلب، فكثر ذلك في قلة روايته، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: الكامل (٢/ ٣١٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٨٦).

قلت: وهي قراءة شاذة، لا يصح القراءة بها في الصلاة. ينظر: ابن خالويه، مختصر الشواذ (ص١٥٢).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**:

فيه حصين بن مخارق: متروك.

وعبد الأعلى بن عامر: ضعيف. ينظر: الحديث السابق.

(٢) كذا في الأصل، وفي السنن الكبرى يوسف، ولعله أحمد بن يوسف بن خالد بن زاوية الأزدي، وهو ثقة.

الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوء كَذَا.**) قَالَ: «فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿**فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ**﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿**وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ**﴾». [قَالَ: قَالَ](١): وَسَمِعَهُ مِنْ يَحْيَى أَيْضًا عِكْرِمَةُ الْقَائِلُ.(٢)

٥٥٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب، عن عباد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ**﴾، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **صحيح**: رواه مسلم: (٧٣)، والبيهقي في السنن (٣/ ٣٥٨) من طريق عن عباس بن عبد العظيم العنبري، عن النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار به.

عكرمة بن عمار: وثقه ابن معين وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ والدارقطني وتُكلم في حفظه، وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس صالحًا". وقال البخاري: "مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب". وقال أبو داود: "ثقة، في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب". وقال النسائي: "ليس به بأس، إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير". وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا، وربما وَهِم في حديثه، وربما دلَّس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط". ينظر: أبو زرعة العراقي، البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح (ص١١٦).

رَسُولَ الله ﷺ سَافَرَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَنَزَلَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَعَطِشُوا، فَاسْتَقَى رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: **(فَلَعَلِّي لَوْ فَعَلْتُ فَسُقِيتُمْ قُلْتُمْ هَذَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا.)** قَالُوا: «يَا نَبِيَّ الله مَا هَذَا بِخَيْرِ أَنْوَاءٍ.» **(فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَدَعَا اللهَ)**، فَهَابَتْ رِيحٌ وَصَارَ سَحَابٌ فَمُطِرُوا حَتَّى سَالَ كُلُّ وَادٍ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَغْتَرِفُ بِقَدَحِهِ فَيَقُولُ: هَذَا نَوْءُ فُلَانٍ، فَنَزَلَ: **﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾**».(١)

٥٥٦. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: **(تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾، ثُمَّ قَالَ: إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ قِيلَ لَهُ هَذَا، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ [ق/ ٥٠ب] الْيَمِينِ أَحَبَّ لِقَاءَ الله**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي (١٤/ ٢٢٥) إلى ابن مردويه.

وفيه محمد بن السائب الكلبي: متهم. ينظر: الكامل (٧/ ٢٧٤).

وعباد بن صهيب الكلبي البصري: قال البخاري والنسائي: "متروك". ينظر: لسان الميزان: (٤٠٧٨).

والحديث أشبه بالموضوع.

**وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ كَرِهَ لِقَاءَ الله وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).**(١)

---

(١) **حسن**: مرسل بهذا الإسناد.

فعبد الرحمن بن أبي ليلى: تابعي، لكن وصله من طرقٍ أخرى.

ورواه أحمد: (١٨٢٨٣)، ومن طريقه ابن كثير في جامع المسانيد: (٦٨٩٤) من طريق عفان، عن همام، عن عطاء بن السائب، كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخًا أبيض الرأس واللحية على حمارٍ وهو يتبع جنازةً، فسمعته يقول: حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله ﷺ.

ورواه ابن حجر في المطالب: (٣٢١١) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن عطاء بلفظ قريب من لفظ أحمد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٤٤) لأحمد وابن المنذر وابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٤٥) في روايةٍ أخرى لآدم بن أبي إياس في تفسيره، وتفسيره مفقود، وذكر الدكتور حكمت بشير ياسين في استدراكات على تاريخ التراث العربي (٢ / ٢٣-١٠٣) أن تفسير آدم بن أبي إياس هو نفسه تفسير مجاهد بن جبر، ودليله في ذلك أن الناسخ أخطأ في نسبة الكتاب لـمجاهد. ثانيًا: أن الزبيدي رجع لتفسير آدم ونقل نصًّا وهو موجود في تفسير مجاهد. ثالثًا: أنه تتبع أسانيد الجزء الأول فوجدها ترجع إلى آدم بن أبي إياس، وأضيف إلى ذلك أن الأسانيد ليست كلها عن ورقاء، عن عبد الله ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ بل بعضها من طريق آدم، عن شريك، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ. انظر: تفسير مجاهد (ص ٦٤٥)، في تفسير ابن مجاهد (ص ٦٤٣) ومن طريق أبي هلال الراسبي، عن محمد بن سيرين. والأمثلة على ذلك كثيرة.

٥٥٧. حدَّثنا دعلج بن [أحمد][(١)]، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم، عن [أبي بشر][(٢)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿**وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**﴾. قَالَ: يَعْنِي: الْأَنْوَاءَ، وَمَا مُطِرَ قَوْمٌ إِلَّا أَصْبَحَ بَعْضُهُمْ كَافِرٌ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿**وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**﴾».[(٣)]

---

لكن لا أعتقد أن الموجود هو تفسير ابن أبي إياس بتمامه فبعض الروايات التي عزاها السيوطي لآدم بن أبي إياس غير موجودة في تفسير مجاهد. وبعض الروايات ليست من طريق آدم بن أبي إياس. وقد تكلمت عن نسبة هذا التفسير بالتفصيل في مناهج المفسرين.

قال في المجمع (٢/ ٣٢٠): "رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، فيه كلام".

وقال ابن حجر (١٠/ ٣٥٨): "سنده قوي، وإبهام الصحابي لا يضر". وعطاء بن السائب: صدوق اختلط، وروى عنه همام وسفيان قبل الاختلاط. وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رواه مسلم: (٢٠٦٥)، والترمذي: (٣٧٩)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه: (١٤٢٥) بلفظ: **(من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)**.

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) طمس في الأصل، والمثبت من تفسير ابن جرير.

(٣) **لا بأس به**: رواه ابن جرير: (٣٣٦٥١) من طريق يعقوب، عن هشيم، عن أبي بشر.

وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره كما في فتح الباري لابن رجب (٦/ ٣٣٤)، حدثنا

٥٥٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبد الملك بن إسحاق أبو محمد الورَّاق، حدَّثنا محمد بن سليمان التميمي الأسدي، حدَّثنا صفوان بن يحيى البزار، حدَّثنا يعقوب بن شعيب، عن أبان بن تغلب، عن عبد الأعلى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «قَرَأَ عَلِيٌّ مِنَ الْوَاقِعَةِ فِي الْفَجْرِ، فَقَالَ: ﴿وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾. قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَقُولُ قَائِلٌ: ثُمَّ قَرَأَهَا هَكَذَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ، كَانُوا إِذَا مُطِرُوا قَالُوا: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مُطِرْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾».(١)

٥٥٩. حدَّثنا علي بن محمد بن الخضر المروزي، حدَّثنا محمد بن إسحاق السراج، حدَّثنا أبو بشر معروف بن الحسن الكتاني، حدَّثنا محمد بن

---

هشيم، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه. فيه هشيم بن بشير: مدلس.

ورواه البخاري باب قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ تعليقًا قال ابن عباس رضي الله عنه: «شكركم».

ورواه ابن جرير: (٣٣٦٤٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه: «ما مطر قوم قط إلا أصبح بعضهم كافرًا، يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا ...». وإسناده أصح من إسناد المؤلف ورجاله ثقات.

(١) سبق تخريجه.

وفيه أبان تغلب: صدوق شيعي.

إبراهيم الجزري، حدَّثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "مَا أُمْطِرَ قَوْمٌ إِلَّا وَأَصْبَحَ بَعْضُهُمْ كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ".(١)

## قوله: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ ...إلى قوله ﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [الواقعة:٨٨-٩٣]

٥٦٠. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب، حدَّثنا هارون بن موسى، حدَّثنا بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عَنْ عَائِشَةَ: (**أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾**).(٢)

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٣٥٢) عن يونس بن محمد، عن هارون به. وأيضًا: (٢٥٧٨٥) عن وكيع، عن هارون به. ورواه أبو داود: (٣٨٧٥) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن هارون، وقال أبو عيسى في بعض الروايات أبو عيسى الرملي أحد رواة أبي داود: "بلغني عن أبي داود أنه قال: هذا حديث منكر". والترمذي: (٢٩٣٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٦)، وأبو يعلى: (٤٦٤٤) من طريق جعفر بن سليمان، عن هارون. ورواه ابن راهويه: (١٣٠٨) من طريق النضر ووكيع، عن هارون. ورواه الطيالسي: (١٥٥٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٣) عن هارون به. ورواه البخاري في

٥٦١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، حدَّثنا شعبة، عن هارون بن موسى القاري، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عَنْ عَائِشَةَ(١) [ق/ ٥١أ]: **(أَنَّهَا سَمِعَتِ**

---

التاريخ (٨/ ٢٢٣)، والحكيم الترمذي (١/ ٢٩٤)، والطبراني في الصغير: (٦١٨)، وتمام في فوائده: (١٣٨٩) من طريق عبد الله بن أبي بكر العتكي، عن شعبة به. والحاكم (٢/ ٢٣٦) من طريق محمد بن الفضل. وأخرجه الثعلبي في التفسير (٩/ ٢٢٤)، من طريق حماد الخراساني، عن بديل بن ميسرة. ومن طريق عبيد الله البصري، عن هارون بن موسى المعلم، أخبرني بديل بن ميسرة. وذكره ابن كثير في جامع المسانيد: (٦١٤، ٦١٥) من طريق أحمد به. وقال: "رواه أبو داود في الحروف والقراءات عن مسلم بن إبراهيم، عن هارون بن موسى النحوي الأعور، عن بديل بن ميسرة به. والترمذي في القراءة، والنسائي في الكبرى، جميعًا عن بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن هارون الأعور نحوه.

وقال الترمذي: "حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون".

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٣٩) لأبي عبيد في الفضائل، وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في التاريخ، وأبي داود والترمذي.

قال الطبراني: "لم يروه عن شعبة إلا عبد الله بن أبي بكر".

وقال الحاكم: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وهارون بن موسى الأعور: ثقة إلا أنه رمي بالقدر. وبقية رجاله ثقات.

(١) حاشية: عن أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، عن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن أبي النعمان مخارق بن الفضل، عن هارون بن موسى النخعي، عن بديل بن ورقاء العقيلي



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

**النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾**)[١]. قَالَ عَبْدُ الله: فَلَقِيتُ [أَبَا][٢] هَارُونَ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي شُعْبَةُ.

٥٦٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن العنبري، عن هارون القاري، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عَنْ عَائِشَةَ: (**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ بالضمِّ**).[٣]

٥٦٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن أبي السري، حدَّثنا شعيب بن إسحاق وزيد بن أبي الزرقاء، عن هارون الأعور، عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: (**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾**).[٤]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

.... وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(١) سبق تخريجه.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل، والصحيح بدونها، وقال تمام في فوائده: "قال أبو عبد الرحمن العتكي: ثم لقيت هارون المعلم، فسألته عن هذا الحديث، فحدثته كما حدثني به شعبة".

(٣) سبق تخريجه.

وحصين بن مخارق: متروك.

(٤) سبق تخريجه. وأبو الجوزاء: تابعي ثقة مشهور، لكن قال ابن عبد البر: "إلا أنه لا يعرف له سماع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وحديثه عنها مرسل"، وهو ظاهر قول ابن حجر.

٥٦٤. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان، حدَّثنا أبو توبة النميري جَرْوَل بن جَنْفَل، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ إِلَّا وَهُوَ يَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَيُنَاشِدُ حَامِلَهُ، إِنْ كَانَ لِخَيْرٍ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ أَنْ يُعَجِّلَهُ، وَإِنْ كَانَ لِشَرٍّ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ أَنْ يَحْبِسَهُ).**(١)

---

وذكر ابن طاهر الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٤٦) والحازمي عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص ٦٥) أنه سمع منها أبو بكر الحازمي. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٤).

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الديلمي: (٦٠٩٨). وعزاه ابن رجب الحنبلي في أهوال القبور (ص٧٨) لابن البراء في الروضة في الزهد من حديث عمرو بن شمر، وهو ضعيف جدًّا، عن جابر الجعفي، عن تميم بن حذلم. وعزاه الزبيدي في شرح الإحياء (١٤/ ٣٢٥) لأبي الحسين بن البراء في الروضة. وعزاه السيوطي (١٤/ ٢٤٦) لابن مردويه والديلمي. وضعفه ابن رجب بسبب عمرو بن شمر. وضعفه السيوطي في شرح الصدور (ص٩٤).

وقال شمس الدين السفيري الشافعي: ت٩٥٦هـ في المجالس الوعظية في شرح حديث خير البرية من صحيح الإمام البخاري (٢/ ٧٥): "أخرجه أبو الحسن بن البراء عن ابن عباس رضي الله عنه بسندٍ ضعيف".

وقال الزبيدي: "بسند ضعيف".

٥٦٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (**﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ قَالَ: هَذَا فِي الدُّنْيَا، ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ قَالَ: هَذَا فِي الدُّنْيَا**).[1]

٥٦٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثنا هارون بن سفيان المستملي، حدَّثنا داود بن سليمان القارئ البصري، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن أيوب عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «قَرَأْتُ

---

وفيه عمرو بن شمر الجعفي: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال يحيى: "ليس بشيء"، وقال ابن حبان: "رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات"، قال الجوزجاني: "زائغ كذاب". ينظر: الميزان (٣/ ٢٦٨).

وأبو توبة النميري جرول بن جفيل: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٥٥١)، والذهبي (٢/ ٣٩١) باسم جرول بن جيفل الحراني، قال ابن نقطة في الاستدراك: "جَنْفَل: بفتح الجيم وسكون النون وفتح الفاء"، وذكره أحمد بن هارون البرديجي في طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين (ص١٠٦ رقم: ٣٥٩)، وفي لسان الميزان: (١٧٨٥) باسم جَرْوَل جَنْفَل، قال ابن المديني: "روى مناكير".

(١) سبق تخريجه.

عَلَى رَسُولِ الله ﷺ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾». (١)

٥٦٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدَّثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك [أو](٢) عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾، قَالَ: «السَّاعَةُ». ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾، يَقُولُ: «مَنْ كَذَّبَ بِهَا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا يُكَذِّبُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ». ﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾، قَالَ: «الْقِيَامَةُ». ﴿خَافِضَةٌ﴾، يَقُولُ: «خَفَضَتْ فَأَسْمَعَتِ الْأَدْنِينَ وَرَفَعَتْ [ق/١٥٠ب] فَأَسْمَعَتِ الْأَقْصَى، كَانَ الْقَرِيبُ

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٤٤٣١)، والصغير: (٦٠٨) عن عبد الله بن ناجية البغدادي، حدثنا هارون بن سفيان المستملي. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٣٩) لابن مردويه. قال الطبراني: "لم يروه عن أيوب إلا حماد، ولا عن حماد إلا داود، تفرد به هارون"، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٦٥): "رواه الطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله ثقات". وفيه هارون بن سفيان المستملي: مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان، وترجم له الخطيب في تاريخه (١٤/ ٢٥)، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (٢٧٢٧)، وأبو يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٣٩٦) ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. داود بن سليمان أبو سليمان الكُزَيْزِيّ: قال ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٣٥): "يغرب ويخالف".

(٢) ما بين المعقوفتين في الدر المنثور (١٤/ ٢٤٧): [و].

وَالْبَعِيدُ فِيهَا سَوَاءً». قَالَ: «وَخَفَضَت أقواماً كَانُوا فِي الدُّنْيَا مُرْتَفِعِينَ، وَرَفَعَتْ أقواماً حَتَّى جَعَلَتْهُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ». ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾، قَالَ: «هِيَ اللُّؤْلُؤَةُ». ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾. قَالَ الْحَكَمُ: قَالَ السُّدِّيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: «هَذَا الْهَرْجُ، هَرْجُ الدَّوَابِّ؛ أَيْ: يُحَرِّكُ الْغُبَارَ». قَالَ: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾، قَالَ: «[العِبَادُ][1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ على ثَلَاثَة مَنَازِلَ». ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾: «هُمُ الْجُمْهُورُ، جَمَاعَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾، «هُمْ أَصْحَابُ الشِّمَالِ يَقُولُ مَا لَهُمْ وَمَا أُعِدَّ لَهُمْ». ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾: «هُمْ مِثْلُ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ بِالْأَعْمَالِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ». ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾، قَالَ: «هُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَارِ الرَّحْمَنِ مِنْ بُطْنَانِ الْجَنَّةِ وَبُطْنَانُهَا وَسَطُهَا فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ». ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝١٤ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾، قَالَ: «الْمَوْضُونَةُ الْمَرْمُولَةُ بِالذَّهَبِ الْمُكَلَّلَةِ بِالْجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ». ﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي قَفَا صَاحِبِهِ يَقُولُ خَلْقًا تَخَلَّقُوا». ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾، قَالَ: «خَلَقَهُمُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا خَلَقَ الْحُورَ الْعِينَ لَا يَمُوتُونَ

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل الْغُبَارُ، والمثبت من الدر المنثور.

وَلَا يَشِيبُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ». ﴿بِأَكْوَابٍ﴾: «وَالْأَكْوَابُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا آذَانٌ مِثْلُ الصُّوَاعِ». ﴿وَأَبَارِيقَ﴾: «الَّتِي لَهَا الْخَرَاطِيمُ وَالْأَعْنَاقُ». ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾، قَالَ: «الْكَأْسُ مِنَ الْخَمْرِ بِعَيْنِهَا، وَلَا يَكُونُ كَأْسٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا الْخَمْرُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَمْرٌ فَإِنَّمَا هُوَ إِنَاءٌ، وَالْمَعِينُ يَقُولُ: مِنْ خَمْرٍ جَارٍ». ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾، «عَنِ الْخَمْرِ». ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾: «لَا يَذْهَبُ بِعُقُولِهِمْ». ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾، يَقُولُ: «مِمَّا يَشْتَهُونَ». [﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾](١) يَقُولُ: «يَجِيئُهُمُ الطَّيْرُ حَتَّى يَقَعَ فَيَبْسُطُ جَنَاحَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ مَا اشْتَهَوا نَضِيجًا لَمْ يُنْضِجْهُ النَّارُ حَتَّى إِذَا شَبِعُوا مِنْهُ طَارَ فَذَهَبَ كَمَا كَانَ». ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾، قَالَ: «الْحُورُ الْبِيضُ وَالْعِينُ الْعِظَامُ الْأَعْيُنِ حِسَانٌ». ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ﴾، قَالَ: «كَصِيَاصِ اللُّؤْلُؤِ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهُنَّ الْأَيْدِي وَلَا الدَّهْرُ فَيَتَغَيَّرُ، الْمَكْنُونُ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾، قَالَ: «اللَّغْوُ الْحَلِفُ لَا [ق/ ٥٢أ] وَاللهِ بَلَى وَاللهِ». ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾، قَالَ: «لَا تُؤْثَمُونَ». ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾، يَقُولُ: «التَّسْلِيمُ [مِنْهُمْ](٢) وَعَلَيْهِمْ بَعْضُهُمْ»، قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْمُقَرَّبُونَ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَصْحَٰبُ

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الدر المنثور.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس.

ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾: «وَمَا أُعِدَّ لَهُمْ» ﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾: «وَالْمَخْضُودُ الْمُوقَرُ الَّذِي لَا شَوْكَ فِيهِ». ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾، يَقُولُ: «ظِلُّ الجَنَّةِ لَا يَنْقَطِعُ مَمْدُودٌ عَلَيْهِمْ أَبَدًا». ﴿وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾، يَقُولُ: «مَصْبُوبٌ». ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾، قَالَ: «لَا يَنْقَطِعُ خَيْرٌ وَيَجِيءُ حَيْنٌ مِثْل فَاكِهَةِ الدُّنْيَا». ﴿وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾: «كَمَا يُمْنَعُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا بِثَمَرٍ». ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾، يَقُولُ: «بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ ، قَالَ: «هُوَ الْإِنْشَاءُ أَهْلُ الجَنَّةِ وَهَؤُلَاءِ الْعُجَّزِ الرُّمَّضِ»، يَقُولُ: «خَلَقَهُمْ خَلْقًا». ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾، يَقُولُ: «عَذَارَى». ﴿عُرُبًا﴾: «وَالْعُرْبُ الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، وَالْأَتْرَابُ الْمُصْطَحِبَاتُ الَّتِي لَا يَغِرْنَ». ﴿لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾، يَقُولُ: «طَائِفَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَطَائِفَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ». ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾: «مَا لَهُمْ وَمَا أُعِدَّ لَهُمْ». ﴿فِى سَمُومٍ﴾، قَالَ: «فَيْحُ نَارِ جَهَنَّمَ». ﴿وَحَمِيمٍ﴾: «الْمَاءُ الْحَارُّ الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ فَلَيْسَ فَوْقَهُ حَرٌّ». ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾، قَالَ: «مِنْ دُخَانِ جَهَنَّمَ». ﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ﴾، قَالَ: «مُشْرِكِينَ جَبَّارِينَ». ﴿وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ﴾؛ يَعْنِي: «يُقِيمُونَ عَلَى» ﴿عَلَى ٱلْحِنثِ

﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾، قَالَ: «عَلَى الْإِثْمِ الْعَظِيمِ». قَالَ: «هُوَ الشِّرْكُ». ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾، قَالَ: «قُلْ يَا مُحَمَّدُ» ﴿إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ﴾ قَالَ: «يَوْمُ الْقِيَامَةِ». ﴿ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ﴾، قَالَ: «الْمُشْرِكُونَ». ﴿ٱلۡمُكَذِّبُونَ ۝٥١ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ﴾، قَالَ: «وَالزَّقُّومُ إِذَا أَكَلُوا مِنْهُ غَصُّوا وَالزَّقُومُ شَجَرَةٌ». ﴿فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ﴾، قَالَ: «يَمْلَؤونَ مِنَ الزَّقُّومِ بُطُونَهُمْ». ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ﴾، يَقُولُ: «عَلَى الزَّقُّومِ الْحَمِيمُ». ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾: «هِيَ الرِّمَالُ لَوْ مَطَرَتْ عَلَيْهَا [ق/٥٢ب] السَّمَاءُ أَبَدًا لَمْ يُرَ فِيهَا مُسْتَنْقَعٌ». قَالَ الْحَكَمُ: قَالَ السُّدِّيُّ: قَالَ: «[﴿هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾][1] كَرَامَةٌ يوم الْحِسَابِ». ﴿نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ﴾، يَقُولُ: «أَفَلَا تُصَدِّقُونَ». ﴿أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ۝٥٨ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ﴾، يَقُولُ: «هَذِا مَاءُ الرَّجُلِ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحنُ الْخَالِقُونَ». ﴿نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ﴾: «فِي الْمُتَعَجِّلِ وَالْمُتَأَخِّرِ». ﴿وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ﴾، يَقُولُ: ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ﴾، يَقُولُ: «يَذْهَبُ بِكُمْ وَيَجِيءُ بِغَيْرِكُمْ». ﴿وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾، يَقُولُ: «فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ إِنْ نَشَأْ

(١) طمس في الأصل، وما بين المعقوفتين من الدر المنثور.

خَلَقْنَاكُمْ قِرَدَةً وَإِنْ نَشَأْ خَلَقْنَاكُمْ خَنَازِيرَ». ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾، يَقُولُ: «فَهَلَّا تَذَكَّرُونَ». قَالَ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ﴾، يَقُولُ: «مَا تُزَارِعُونَ». ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾، يَقُولُ: «أَلَيْسَ نَحْنُ الَّذِينَ نُنْبِتُهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْبِتُونَ». ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، يَقُولُ: «تَنْدَمُونَ». ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾، يَقُولُ: «إِنَّا [لَمُوَّارٌ به]»(١) ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ﴾، يَقُولُ: «مِنَ السَّحَابِ». ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾، يَقُولُ: «مُرًّا». ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾، يَقُولُ: «فَهَلَّا تَشْكُرُونَ». ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ﴾، يَقُولُ: «تَقْدَحُونَ». ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ﴾، يَقُولُ: «خَلَقْتُمْ شَجَرَتَهَا». ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾، قَالَ: «وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا فِي الْعُنَّابِ وَيَكُونُ فِي الْحِجَارَةِ». ﴿نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً﴾، يَقُولُ: «لِتُذْكَرَ بِهَا نَارُ الْآخِرَةِ الْعُلْيَا». ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾، قَالَ: «وَالْمُقْوِينَ هُوَ الَّذِي لَا يَجِدُ نَارًا فَيُخْرِجُ زَنْدَهُ فَيَسْتنور نَارَهُ فَهِيَ مَتَاعٌ لَهُ». ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾، يَقُولُ: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ الْعَظِيمِ». ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: أَتَى ابْنَ

---

(١) في الأصل: لمواريه، والمثبت من الدر.

عَبَّاسٍ [عُلْبَةُ][١] بْنُ الْأَسْوَدِ أَوْ نَافِعُ بْنُ الْحَكَمِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! إِنِّي أَقْرَأُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْهَا شَيْءٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لِأَنِّي أَسْمَعُ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:١]، وَيَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان:٣]، وَيَقُولُ فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥] [وقد نزل في الشهور كلها شوال][٢] وغيرها»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَيْلَكَ إِنَّ جِلَّةَ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ أَيْ: بُدُوِّ مَوْقَعِ النُّجُومِ»، يَقُولُ: «إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَنَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ لَيْلَةٍ وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الْمُبَارَكَةُ وَهِيَ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِي عِشْرِينَ سَنَةً الْآيَةَ وَالْآيَتَيْنِ وَالْأَكْثَرَ»، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ﴾، يَقُولُ: «أُقْسِمُ بِمَوَقِعِ النُّجُومِ». ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ﴾: «وَالْقَسَمُ قَسَمُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمُ السَّفَرَةُ، وَالسَّفَرَةُ هُمُ الْكَتَبَةُ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾، يَقُولُ: «تَوَلَّوْنَ أَهْلَ الشِّرْكِ». [ق/٥٣أ] ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَرٍّ، فَعَطِشَ النَّاسُ عَطَشًا

---

(١) كذا في الأصل، وفي بعض نسخ الدر المنثور، وفي بعض نسخ الدر عليّة.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

شَدِيدًا، حَتَّى كَادَتْ أَعْنَاقُهُمْ أَنْ يَنْقَطِعَ مِنَ الْعَطَشِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالُوا: «يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ دَعَوْتَ اللهَ أَسْقَانَا». قَالَ ﷺ: **(أَفْعَلُ لَوْ دَعَوْتُ اللهَ لَسَقَاكُمْ لَقُلْتُمْ هَذَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا.)** قَالُوا: «يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هَذَا بِحِينِ الْأَنْوَاءِ، ذَهَبَتْ حِينُ الْأَنْوَاءِ»، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي مِطْهَرَةٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا اللهَ فَهَبَّتْ رِيَاحٌ وَهَاجَ سَحَابٌ، ثُمَّ أَرْسَلَتْ فَمُطِرُوا حَتَّى سَالَ الْوَادِي، فَشَرِبَ الْقَوْمُ وَسَقُوا دَوَابَّهُمْ، ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَغْتَرِفُ بِقَعْبٍ مَعَهُ مِنَ الْوَادِي، وَهُوَ يَقُولُ: «نَوءُ كَذَا وَكَذَا سَقَطَتِ الْغَدَاةَ»، قَالَ: «وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: **﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾**».

**﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾**، يَقُولُ: «النَّفْسُ». **﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝٨٤ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾**، يَقُولُ: «الْمَلَائِكَةُ» [1] **﴿وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ﴾**، يَقُولُ: «لَا تُبْصِرُونَ الْمَلَائِكَةَ»، **﴿فَلَوْلَآ﴾**، يَقُولُ: «هَلَّا». **﴿إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾**: «غَيْرَ مُحَاسَبِينَ». **﴿تَرْجِعُونَهَآ﴾**، يَقُولُ: «أَنْ تَرْجِعُونَ النَّفْسَ». **﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾** **﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾**: «مِثْلُ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ بِالْأَعْمَالِ». **﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾** [الْفَرَج] مِثْلُ قَوْلِهِ: **﴿فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا**

---

(١) كأنه ضرب عليها.

تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف:٨٧] وَرَيْحَانٌ [الذي][1] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَا تَخْرُجُ رُوحُ الْمُؤْمِنِ مِنْ بَدَنِهِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ قَبْلَ مَوْتِهِ». ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾، يَقُولُ: «حُفِّفَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ». ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ﴾، يَقُولُ: «جُمْهُورُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: «وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ». ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَا يَخْرُجُ الْكَافِرُ مِنْ بَيْتِهِ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا حَتَّى يُسْقَى كَأْسًا مِنْ حَمِيمٍ». ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾: «فِي الْآخِرَةِ». يَقُولُ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾، يَقُولُ: «هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي قَصَصْنَا عَلَيْكَ فَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ». يَقُولُ: «الْقُرْآنُ الصَّادِقُ».[2]

---

(١) في الدر المنثور: الرزق.

(٢) **ضعيف جدًّا**: وذكره السيوطي في الدر (١٤ / ٢٤٧-٢٥٤) عن ابن مردويه بإسناده ولفظه.

وفيه الحكم بن ظهير: متروك رمي بالرفض.

والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة: قال النسائي: "صالح الحديث"، وقال يحيى بن سعيد القطان: "لا بأس به"، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"، وقال مرة: "مقارب الحديث اتهمه الجوزجاني ومعتمر الرقي وضعفه ابن مهدي وابن معين في رواية والعقيلي"، وقال أبو زرعة: "لين"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال الشعبي: "إن إسماعيل قد أعطي حظًّا من الجهل بالقرآن"، وقال ابن جرير: "لا يحتج بحديثه"، ووثقه أحمد بن صالح. ينظر: السير (٢/ ٢٦٥).

# سورة الحديد

## أين نزلت؟ وفضل قراءتها

٥٦٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ».[1]

٥٦٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، [ق/٥٣ب] حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ».[2]

---

وأبو مالك غَزْوَانُ الْغِفَارِيُّ: تابعي وثقه ابن معين وغيره. ينظر: تاريخ الإسلام: (١٧٠).

وتفسير السدي عن أبي مالك وأبي صالح اختلفوا في قبوله، وأورد ابن جرير عددًا لا بأس به من الروايات من طريق السدي الكبير، ولم يروِ ابن أبي حاتم من طريقه في تفسيره سوى شيءٍ يسيرٍ.

ولا يقبل تفسيره إذا انفرد.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

٥٧٠. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

٥٧١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي حسن، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

٥٧٢. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبَّاسٍ نحوَهُ.

٥٧٣. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا علي بن بحر، حدَّثنا بقية، عن بَحِيرُ بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ، يَقُولُ: (**فِيهِنَّ آيَةٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ**)».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٧١٦٠)، وأبو داود: (٥٠٧٥)، والترمذي: (٢٩٢١)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٤٩)، ويعقوب بن سفيان (٢/ ٣٤٧)، والطبراني في الكبير: (٦٢٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٨٢)، والبيهقي في السنن: (٢٥٠٣) من طريق بقية بن الوليد به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وفيه عبد الله ابن أبي بلال الخزاعي الشامي: وثقه ابن حبان والعجلي، وروى له ابن ماجه، وسماه خالد بن أبي بلال، وهو وهمٌ كما قال المزي، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٦٠): "ما روى عنه سوى خالد بن معدان". وقال ابن حجر في التقريب: (٣٢٤٠): "مقبول من الرابعة". ينظر: ابن حبان الثقات (٥/ ٤٩)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٥٢)، والعجلي في الثقات: (١٨٤٣).

وبقية بن الوليد الحمصي: يدلس تدليس تسوية. وهو من أسوأ أنواع التدليس. والصحيح إرساله.

وأخرجه الدارمي: (٣٤٦٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٥١)، وفي عمل اليوم والليلة: (٧١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان مرسلًا. وربما كان معضلًا فقد قال الذهبي في السير (٤/ ٥٣٧): "حدث عن خلقٍ من الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وأكثر ذلك مرسل". ورجاله ثقات.

قال النسائي في عمل اليوم والليلة: "قال معاوية بن صالح: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستًّا من سورة الحديد والحشر والحواريين؛ يعني: الصف وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى".

وقال الخطابي في معالم السنن (٥/ ١٩١): "المراد بالمسبحات السور التي افتتحت بسبحان أو سبح أو يسبح، وهو سبع سور: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى".

أخرج ابن الضريس: (٢٢٩)، وعنه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٥٦) عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، قال: «كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات، وكان يقول: **(إنَّ منهنَّ آيةً هي أفضل من ألف آيةٍ)**»، قال يحيى: "فنراها الآية التي في أواخر سورة الحشر".

٥٧٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا العبَّاس بن الفضل بن العبَّاس القرشي الدمشقي، حدَّثنا الوليد بن سلمة الأردني، عن مسلمة بن علي الخشني، عن عمر بن هانئ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ اللهُ الْحَدِيدَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَقَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْحُجَامَةِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ".(١)

(١) **موضوع**: وذكره السيوطي في اللآلئ (٢/ ٤١٢)، قال: "قال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ..."، قال السيوطي في الدر (١٤/ ٢٥٥): "أخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف".

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٥٩): "رواه الطبراني بسند ضعيف".

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٣): "رواه الطبراني، فيه مسلمة بن علي الخشني ضعيف". ومسلمة الخشني: قال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال نعيم بن حماد: "قال: صحبت مسلمة بن علي من دمشق فلم أسمعه يحدث بحديث يوافق حديث الناس". ينظر: العقيلي الضعفاء (٤/ ٢١١).

والوليد بن سلمة الطبري الأردني: كذبه ابن حبان والحاكم ودحيم الدمشقي وعبد الأعلى الغساني". ينظر: لسان الميزان: (٨٣٥٧). وللحديث شواهد ضعيفة.

## قوله: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد:١]

٥٧٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا علي بن الحسن بن سالم، حدَّثنا معافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن عمار [الدُّهْنِي][(١)]، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كُلُّ تَسْبِيحٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ صَلَاةٌ، وَكُلُّ سُلْطَانٍ فَهُوَ حُجَّةٌ».[(٢)]

---

(١) في الأصل الذهبي، والصواب ما أثبتناه

(٢) **صحيح**: رواه الضياء في المختارة: (٣٣٥) من طريق ابن مردويه. وأخرجه الفريابي كما في الزيادة والإحسان (٢/ ٢٥٨)، والسيوطي في معترك الأقران (٣/ ٤٥٧) عن قيس، عن عمار الدهني، عن سعيد. ورواه البخاري في صحيحه تعليقًا في باب: وقضينا إلى بني إسرائيل، الفتح (١٠/ ٢٨٢)، ووصله ابن عيينة في تفسيره كما في تغليق التعليق (٤/ ٢٣٨)، ومن طريقه عبد الرزاق في التفسير: (١٦٥٨) عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، وابن جرير (١٩/ ١٩١) عن معافى بن عمران، عن سفيان، عن عمار الدهني، بلفظ: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة. وهو إسناد صحيح.

وعمار الدُّهْنِي أبو معاوية البَجَلي: وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وتكلم فيه العجلي، واختلف في سماعه من سعيد بن جبير، ونقل الذهبي عن ابن عياش، قال له: سمعت من سعيد بن جبير؟ قال: لا. قال: فاذهب. وقال أحمد بن حنبل: "لم يسمع من سعيد شيئًا". وقال البخاري: "سمع أبا الطفيل وسعيد بن جبير". ينظر: الميزان (٣/ ١٧٠)، جامع التحصيل (ص٢٤١).

وباقي رجاله ثقات. وإسناده صحيح إن تحقق سماع الدهني من سعيد، ويشهد له حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه.

## قوله: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد:٣]

٥٧٦. [.................................][(١)] حدَّثنا شيبان، حدَّثنا قتادة عن الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الَّتِي فَوْقَكُمْ؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.» قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّهَا [الرَّقِيعُ][(٢)] سَقْفٌ مَحْفُوظٌ وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ.)** قَالَ ﷺ: **(هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.» قَالَ: قَالَ ﷺ: **(ثُمَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ ذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَغِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ.)** ثُمَّ قَالَ ﷺ: **(هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.» قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ سَمَاءِ السَّابِعَةِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ. هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الَّتِي تَحْتَكُمْ؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.» قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّهَا الْأَرْضُ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ، [ق/ ٥٤أ] وَغِلَظُ كُلِّ أَرْضِينَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ.)** ثُمَّ قَالَ

(١) ما بين المعقوفتين مقدار سطر طمس في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل الرفيع، والمثبت من مسند أحمد، والأباطيل للجورقاني، والدر المنثور.

ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ أُهْبِطَ عَلَى اللهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾).(١)

---

(١) **منكر**: وأخرجه الترمذي: (٣٢٩٨)، الجورقاني في الأباطيل (١/ ٦٩)، والبزار: (٩٥٥٩)، وأبو الشيخ: (٢٠٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٤٩) من طرقٍ، عن شيبان، عن قتادة به. شيبان: ثقة ثبت. رواه أحمد: (٨٨٢٨)، من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة، الحكم بن عبد الملك: ضعيف. وابن أبي عاصم (١/ ٢٥٤)، من طريق أبي جعفر الرازي، عن قتادة به. وأبو جعفر الرازي: ضعيف. وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٣٢٥)، ولم يذكر ابن أبي حاتم آخره كما قال ابن كثير. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٥٨) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه. والحديث معلول. وقتادة: مدلس، ولم يصرح بالسماع من الحسن.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، يروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﷺ، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث وقالوا: "إنما يهبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكانٍ، وهو على العرش كما وصف في كتابه".

وقال البزار: "وهذا الكلام لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ إلا بهذا الإِسْنَاد، ولا نعلم روى هَذَا اللَّفْظ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ أَبُو هُرَيْرة، وقد روي نحو هذا الكلام من وجهٍ آخر بغير لفظه".

قال الجورقاني في الأباطيل (١/ ٧٠ رقم: ٦٥): "هذا حديث باطل له علة تخفى على من لم يتبحر، فمن تأمل هذا الحديث واعتبر أقوال رواته يحكم عليه بالصحة؛ لأمانتهم

وعدالتهم، والعلة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة ﷺ، فإنه لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه شيئًا، ولا يعلم بإرسال الحسن عن أبي هريرة ﷺ إلا المتبحرون ."

قال البيهقي في الأسماء والصفات: (٨٤٩): "وفي رواية الحسن عن أبي هريرة ﷺ انقطاع، ولا يثبت سماعه من أبي هريرة ﷺ".

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٢): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة ﷺ".

وقال ابن القيم في مختصر الصواعق (ص٣٩٨): "اختلف الناس في هذا الحديث في سنده ومعناه، فطائفة قبلته؛ لأن إسناده ثابت إلى الحسن ... وطائفة أخرى ردت هذا الحديث وأعلته بأنه منقطع، وقالوا: والحسن لم يرَ أبا هريرة ﷺ فضلًا عن أن يسمع منه ...".

قال الذهبي في العلو للعلي الغفار: (١٥٩): "رواته ثقات، وقد رواه أحمد في مسنده عن شريح بن النعمان، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، وهو في جامع الترمذي، لكن الحسن مدلس، والمتن منكر، ولا أعرف وجهه. وقوله لهبط على الله: يريد معنى الباطن، ألا ترى النبي ﷺ في الحديث كيف تلا ذلك مطابقًا لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾؛ أي: بالعلم، وفيه تباين الأرضين بأبعد مسافة وهذا لا يعقل ...". والراجح أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ﷺ، وهو قول وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وعلي بن زيد وبهز بن أسد العمي وابن معين وأحمد وابن المديني وأبي حاتم وأبي زرعة والجورقاني والنسائي وابن حبان والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي والسخاوي، وتوقف بعض العلماء بالجزم؛ كابن دقيق العيد، ورأى ابن حجر في أحد قوليه إنه سمع منه شيئًا يسيرًا، وذكر بعض العلماء أنه سمع منه، وهو قول موسى بن هارون وابن حبان".

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٣٢٧): "وقد سمع الحسن من عثمان وسعد بن أبي وقاص ﷺ، وغير بعيد أن يسمع من أبي هريرة ﷺ".

وقال الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٨٨): "فقد تبين بمجموع هذه الأخبار صحة سماعه منه والله أعلم". وأورد ابن القيم كما في مختصر الصواعق للموصلي (ص ١٢٦١) روايات للحديث صرح فيها الحسن بالسماع من أبي هريرة ﵁، وأورد الشيخ أحمد شاكر في تحقيق مسند أحمد: (٨١٣٨) عددًا من الأحاديث التي صرح فيها الحسن بالسماع من أبي هريرة ﵁. لكن أجاب أبو حاتم عن هذه السماعات، فقال ابن أبي حاتم في المراسيل رقم: (١٠٩): "سمعت أبي يقول: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﵁، وسمعت أبا زرعة يقول: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﵁، ولم يره فقيل له: فمن قال: حدثنا أبو هريرة ﵁؟ قال: يُخَطَّأ. وسمعت أبي يقول: ذكر حديثًا حدثه مسلم بن إبراهيم، حدثنا ربيعة بن كلثوم، قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا أبو هريرة ﵁: «أوصاني خليلي»، قال: لم يعمل ربيعة شيئًا، لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﵁ شيئًا، قلت لأبي: إن سالمًا الخياط روى عن الحسن، قال: سمعت أبا هريرة ﵁، قال: هذا مما يبيِّن ضعف سالم". ينظر: الموصلي مختصر الصواعق (ص١٢٦٦). وروى ابن أبي حاتم (١/ ٤١)، والجورقاني في الأباطيل (١/ ٧٢) عن نعيم، حدثنا سفيان، عن مساور الوراق، قال: قلت للحسن البصري: عمَّن تحدث هذه الأحاديث، قال: عن كتابٍ عندنا سمعته من رجلٍ". واستدل بعض العلماء بسماع الحسن في الحديث الذي رواه النسائي: (٣٤٦١) عن الحسن ،عن أبي هريرة ﵁ مرفوعًا: **(المختلعات والمنتزعات هن المنافقات)**، وقال الحسن: "لم أسمعه من غير أبي هريرة ﵁". وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٩): "وهذا إسناد لا مطعن من أحد من رواته، وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة ﵁ في الجملة". وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند رقم: (٧١٣٨): "وكلمة الحسن ثابتة في إثبات سماعه من أبي هريرة ﵁". قلت: ويجاب عن سماع الحسن هنا أنه جاء من رواياتٍ أخرى لسنن النسائي بنفي السماع.

وأخرج ابن حزم في المحلى (٩/ ٥١٣) من طريق أحمد بن شعيب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم - هو ابن راهويه -، حدثنا المخزومي - هو المغيرة بن سلمة -، حدثنا وهيب، عن أيوب السختياني، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ أنه قال: **(المتنزعات والمختلعات هن المنافقات)**. قال الحسن: "لم أسمعه من أبي هريرة ﵁"، وقال ابن حزم: "فسقط بقول الحسن أن نحتج بذلك الخبر".

وقال الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٨٧) بعد أن ذكر الحديث: "وقول النسائي: قال الحسن: لم أسمعه من أحد غير أبي هريرة ﵁"، قال الحافظ مغلطاي: "وهو إسناد على رسم الشيخين، وفي بعض نسخ النسائي قال الحسن: لم أسمعه من أبي هريرة ﵁ فينظر".

وقال السخاوي في فتح المغيث (٢/ ١٥٧): "والذي رأيته في السنن الصغرى للنسائي بخط المنذري بلفظٍ: قال الحسن: لم أسمعه من غير أبي هريرة ﵁، وكذا هو في الكبرى بزيادة أحد، زاد في الصغرى قال أبو عبد الرحمن؛ يعني: النسائي المصنف: الحسن لم يسمع من أبي هريرة ﵁ شيئًا، وكان جوز التدليس في هذه العبارة أيضًا بإرادة لم أسمعه من غير حديث أبي هريرة ﵁". على أن ابن دقيق العيد قال في التأويل الأول: "إنه إذا لم يقم دليل قاطع على أن الحسن لم يسمع منه لم يجز أن يصار إليه".

قال ابن رجب في شرح العلل (١/ ٣٧٠): "فينبغي التفطن لهذه الأمور، ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد، فقد ذكر ابن المديني أن شعبة وجدوا له غير شيءٍ يذكر فيه الإخبار عن شيوخه ويكون منقطعًا". قلت: والراجح والله أعلم عدم سماع الحسن من أبي هريرة ﵁؛ لأسباب، منها: أولًا: أن مشاهير تلاميذ الحسن؛ كأيوب ويونس وعلي بن زيد، نفوا سماعه منه، وهم أعلم الناس به. ثانيًا: تواطؤ كبار النقاد على عدم سماع الحسن من أبي هريرة ﵁. ثالثًا: الاضطراب في العبارة التي ذكرها النسائي مما

٥٧٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين.

ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الهيثم بن خالد، قالَا: حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبد الله بن عامر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي**

---

يدل على أن الراوي عن الحسن لم يضبط الكلمة، والإمام النسائي الذي روى العبارة أنكر سماع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه. رابعًا: قد يذكر الراوي الحديث بصيغة السماع، ويريد بذلك أنه ضبط الرواية لا حقيقة السماع.

ويؤيد ذلك ما رواه ابن أبي حاتم (١/ ٤١)، والجوزقاني في الأباطيل (١/ ٧٢) عن نعيم، حدثنا سفيان، عن مساور الوراق، قال: "قلت للحسن البصري: عمن تحدث هذه الأحاديث؟ قال: عن كتاب عندنا سمعته من رجل". ونبَّه لذلك ابن رجب في شرح العلل. فالحسن من مذهبه أنه يصرح بالسماع في الأحاديث التي لم يسمعها من الراوي إذا كان هذا الحديث قد أخذه من صحيفة صحيحة عن الراوي والله أعلم. ورواه عبد الرزاق في التفسير: (٣٤٠١)، وابن جرير (٢٣/ ٨٠)، من طريق معمر وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النبي ﷺ مرسلًا. وقال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٢): "ولعل هذا هو المحفوظ والله أعلم". قلت: وما ذكره ابن كثير هو الراجح والله أعلم، فسعيد بن أبي عروبة من أضبط تلاميذ قتادة.

قال أبو داود في السؤالات: (٤٩٢): "سمعت أحمد يقول: كان سعيد بن أبي عروبة يحفظ التفسير عن قتادة".

وله شاهد من حديث العباس رضي الله عنه رواه أحمد في المسند: (١٧٧٠)، والذهبي في الميزان (٤/ ٥١٠)، وفي العلو: (١٦٠) وهو منكر.

**أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَالْآخِرُ فَلَيْسَ شَيْءٌ بَعْدَكَ وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَالْبَاطِنُ فَلَا شَيْءٌ دُونَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَنْ تُغْنِينَا مِنَ الْفَقْرِ).**(١)

٥٧٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن سعيد الرازي، حدَّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي، حدَّثنا سلمة بن الفضل، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ**

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٨٩٦٠)، وأبو داود: (٥٠٥١)، والبخاري في الأدب المفرد: (١٢١٢)، والنسائي في السنن الكبرى: (٧٦٦٨)، والبيهقي في السنن: (١٣)، وفي الأسماء والصفات: (ص٩) من طريق وهيب بن خالد، عن سهيل بنحوه. وأخرجه مسلم: (٢٧١٣)، وأبو داود: (٥٠٥١)، والترمذي: (٣٤٠٠)، وابن ماجه: (٣٨٧٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٧٩٠)، وابن خزيمة ١/ ٢٦٦، وابن حبان: (٥٥٣٧) من طرقٍ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ بلفظ قريب منه. ورواه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٥١، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥/ ٥٢ من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل. قال الترمذي: "حديث حسن صحيح". وأخرجه مسلم: (٢٧١٣)، وابن ماجه: (٣٨٣١)، والترمذي: (٣٤٨١) من طريق الأعمش، عن سهيل بنحوه. وقال الترمذي: "حديث حسن غريب".



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

أَحَدَكُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ لَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾).[١]

## قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ...إلى قوله: وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد:٤]

٥٧٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان، حدَّثنا عبد المؤمن بن علي، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن خالد الدالاني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله

(١) **منكر**: رواه أحمد في المسند: (١٧٧٠)، والطبراني في الأوسط: (٤١٠٧)، والجورقاني في الأباطيل ١/ ٧٣، وابن الجوزي في العلل ١/ ١٤ من طريق الطبراني السابق، ورواه البزار (كما في تفسير ابن كثير)، وأورده الذهبي في العلو: (١٦٠).

وقال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلا سلمة، تفرد به: الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي".

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٥١٠: "منكر لم يلقَ قتادة الأحنف".

وقال في تلخيص العلل (ص٩٨): "فيه انقطاع".

قال الجورقاني في الأباطيل ١/ ٧٣: "أبو جعفر الرازي: هذا اسمه، عيسى بن ماهان، وكنية ماهان أبو عيسى، أصله من مرو.. كان يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات"، قال أحمد بن حنبل: "أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث". فيه انقطاع. وينظر: الحديث السابق.

[العبسي][(١)]، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: «سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا وَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا حَقًّا، بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ؛ إِذْ جَاءَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا تَدْعُونَ هَذِهِ؟)**، قُلْنَا: «سَحَابٌ». قَالَ ﷺ: **(هُوَ الْمُزْنُ وَهُوَ الْعَنَانُ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: هَلْ تَدْرُونَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ؟)**، قَالُوا: «لَا.» قَالَ: **(إِمَّا وَاحِدٍ أَوْ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ، لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ. قَالَ ﷺ: ثُمَّ يَنْزِلُ كُلَّ سَمَاءٍ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَمَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ [ق/ ٥٤ب] مَا بَيْنَ أَظْلَافِهَا إِلَى رُكَبِهَا مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ الْعَرْشُ فَوْقَ [ذلك من][(٢)] أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ)**».[(٣)]

---

(١) في كتب الرجال القيسي.

(٢) طمس في الأصل، والمثبت من الأباطيل للجورقاني.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه أحمد: (١٧٧٠)، وأبو داود: (٤٧٢٣)، والترمذي: (٣٣٢٠)، والجورقاني ١/ ٧٧، كلهم من طريق الوليد بن أبي ثور به.

وقال ابن معين: "الوليد ليس بشيءٍ". ورواه أحمد: (١٧٠٣)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش: (١٠)، وأبو يعلى: (٦٧١٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٨ من طريق يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس به.

قال ابن الجوزي: "لا يصح، قال بعض الحفاظ: تفرد به يحيى بن العلاء"، قال أحمد: "هو كذاب يضع الحديث"، قال يحيى: "ليس بثقةٍ"، وقال الفلاس: "متروك"، وقال ابن عدي: "أحاديث موضوعات"، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به".

وقال الذهبي في مختصر العلل (ص٩٠): "يحيى واهٍ".

وعبد الله بن عميرة القيسي: مجهول، قال البخاري وابن عدي والعقيلي: "لا نعلم له سماعًا من الأحنف"، وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٥٠: "لا يعرف"، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢/ ٢٧٤: "مجهول". وهو معضل بين عبد الله بن عميرة والعباس.

وأخرجه الجوزجاني ١/ ٧٧، والحاكم ٢/ ٢٨٧ من طريق يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف، عن العباس. ورواه ابو داود: (٤٧٢٥)، والترمذي: (٣٣٢٠)، وابن أبي عاصم في السنة: (٧٧٠)، والجورقاني في الأباطيل ١/ ٧٧، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٠١)، وابن منده في التوحيد: (١٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٣٩٩) من طريق عمرو بن قيس، عن سماك. ورواه الجوزجاني في الأباطيل ١/ ٧٧ رقم: (٧٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سماك. وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٠٠ من طريق شريك، عن سماك.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قال الجوزجاني: "هذا حديث صحيح رواه عن سماك جماعة، منهم عنبسة بن سعيد والوليد بن أبي ثور وعمرو بن أبي قيس وغيرهم".

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٦/ ١٦٥: "ضعيف منقطع". ومداره على عبد الله بن عميرة العبسي: مجهول، قال البخاري: "لا نعلم له سماعًا من الأحنف"، وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٥٠: "لا يعرف"، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢/ ٢٧٤: "مجهول". وسماك بن حرب: صدوق سيء الحفظ. وله شواهد ضعيفة ذكرناها سابقًا. ولا يصح في

٥٨٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله [العبسي]، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ بَيْنَهُمْ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ».(١)

٥٨١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن [عاصم](٢)، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى الْأُخْرَى خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ السَمَاءِ [القصوى](٣) وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللهُ فَوْقَ الْعَرْشِ لَا يُحْصَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْئًا».(٤)

---

تحديد المسافة بين السماء والأرض ولا بين كل سماء وسماء حديثٌ مرفوع والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في الأصل [قاسم].

(٣) كذا في الأصل، وفي العرش للذهبي، وفي باقي المصادر السابعة.

(٤) **ضعيف**: أخرجه عثمان بن سعيد في الرد على الجهمية: (٨١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٠٥)، والطبراني في الكبير: (٨٩٨٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (ص٤٠١)، والذهبي في العلو: (٤٥)، والذهبي في العرش: (١٠٥) من طريق حماد بن

٥٨٢. حدَّثنا محمد بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن أيوب بن بزيغ الهاشمي. ح: وحدَّثنا أحمد بن سلمان، حدَّثنا عبيد بن عبد الواحد، قال: حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا عثمان بن [كثير](١) بن دينار، عن محمد بن مهاجر أخي عمرو بن مهاجر، عن عروة [بن رويم اللخمي]، عن عبد الله بن غنم، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ إِيمَانِ الْمَرْءِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ)**.(٢)

---

سلمة، عن عاصم به. وأبو الشيخ في العظمة: (٢٧٩) من طريق المسعودي عن عاصم. المسعودي: ثقة اختلط، وقد سمع منه يزيد بن هارون بعد الاختلاط. وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٣/ ٣٩٦ من طريق الحسن عن عاصم به. والحسن هو ابن جعفر الأزدي، وقال ابن حبان: "ضعفه يحيى، وتركه أحمد، وكان من المتعبدين المجابين الدعوة، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث، وحفظه، فإذا حدث وهم، وقلب الأسانيد، وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به، وإن كان فاضلًا". ينظر: المجروحين لابن حبان ١/ ٢٣٧.

والأثر صححه ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص١٠٠). تفرد به زر بن حبيش.

(١) في الأصل: كبير، والصواب ما أثبتناه

(٢) **حسن لغيره**: رواه أبو نعيم في الحلية ٦/ ١٢٤، والدولابي في الكنى ٢/ ٧٣، والطبراني في الأوسط: (٨٧٩٦)، والكلاباذي في بحر الفوائد المشهور باسم معاني الأخبار (ص٢٦٠)، والبيهقي في الشعب ١/ ٤٧٧، وفي الأسماء والصفات (ص٤٣٠)، كلهم من طريق نعيم بن حماد به.

وقال الطبراني: "تفرد به عثمان بن كثير".

وقال ابن كثير في التفسير ١٣/ ٤٠٨: "غريب".

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٦٥: "رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به عثمان بن كثير".

ورجاله ثقات سوى نعيم بن حماد مختلف فيه. وثقه أحمد، وروى له البخاري مقرونًا، وقال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، وضعفه النسائي؛ لكثرة مناكيره، وقال الذهبي: "قلت: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته".

قلت: وكانوا يحسنون الظن به؛ لصلابته بالسنة، أما حديثه فلا يقبل إذا انفرد. وذكر له ابن عدي روايات منكرة، وقول الذهبي فيه هو الأرجح والله أعلم. ينظر: الكامل ٧/ ١٦.

وعثمان بن كثير بن دينار: وثقه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٩. وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ مرفوعًا أخرجه الطبراني في الكبير: (٧٩٣٥)، والديلمي: (٢٥٢٩) بلفظ: **(ثلاثة في ظل الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله: رجل حيث توجه علم أن الله معه)**، قال ابن رجب (تفسير ابن رجب ٢/ ٧٣): "بإسناد فيه نظر".

قال الهيثمي ١٠/ ٢٧٩: "فيه بشر بن نمير، وهو متروك".

وقال السيوطي في تمهيد الفراش (ص٨٩): "هذا حديث غريب وبشر متروك"، وضعفه في فيض القدير ٣/ ٣١٨.

والحديث ضعيف جدًّا.

وله شاهد من حديث عبد الله بن معاوية الغاضري ﷺ. وأخرجه وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٠٠) من طريق يحيى بن جابر، أن عبد الرحمن بن جابر بن نفير،

٥٨٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن عثمان بن عنبس، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدَّثنا [محاضر][(١)]، عن [الأعمش][(٢)]، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **([مَا بَيْنَ][(٣)] الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَغِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِئَةِ**

---

أخبره أن عبد الله بن معاوية الغاضري، عن النبي ﷺ: **(ثلاث من فعلهنَّ فقد ذاق طعم الإيمان: مَنْ عبدَ الله عز وجل وحده وأنه لا إله إلا هو، وأعطى زكاة مالِهِ طيبةً بها نفسه رافدةً عليه في كل عام، وزكَّى نفسه)**، فقال رجل: «وما تزكية النفس؟» فقال ﷺ: **(أن يعلم أن الله عز وجل معه حيث كان)**. ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة: (٩٢)، والطبراني في المعجم الصغير: (٥٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٨٧، من طريق يحيى بن جابر أن عبد الرحمن بن جبير حدثه، أن أباه حدثه، أن عبد الله بن معاوية الغاضري. قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن ابن معاوية إلا بهذا الإسناد، ولا نعرف لعبد الله بن معاوية الغاضري حديثًا مسندًا غير هذا". أخرجه أبو داود (١٥٨٢) من طريق الزبيدي، حدثني يحيى بن جابر، أن عبد الرحمن بن جابر بن نفير، أخبره أن عبد الله بن معاوية الغاضري ولم يذكر فيه: **(أن يعلم أن الله عز وجل معه حيث كان)**، وهو منقطع بين جابر وابن جبير، ووصله الطبراني والبيهقي.

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل (صالح).

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل. وفي الأباطيل محاضر عن الأعمش.

(٣) عند البزار: " كِثَفُ".

**سَنَةٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْأَرْضُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْعَرْشِ مِثْلُ جَمِيعِ ذَلِكَ).**(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه إسحاق (كما في المطالب ٣٤٣٠)، والبزار ٩/ ٤٦٠، وأبو الشيخ في العظمة: (١٩٩)، والجوزجاني ١/ ٦٩ رقم: (٦٣)، وابن أبي شيبة في العرش رقم: (١٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (ص٤٠١)، والذهبي في العلو: (٤٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر. ورواه الجوزجاني ١/ ٧٠ رقم: (٦٤) من طريق محاضر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر.

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر ﷺ إلا بهذا الإسناد. وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر ﷺ".

وقال الجورقاني في الأباطيل ١/ ١٧٠: "هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر، فخالف فيه أبا معاوية".

قال البيهقي: "روي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر ﷺ مرفوعًا".

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٢: "حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر، فخالف فيه أبا معاوية، فقال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس".

وقال ابن كثير في تفسيره ٤/ ٣٠٣: "في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة".

قال البوصيري في الإتحاف ٢/ ١٦٣: "أبو نصر لم يسمع من أبي ذر ﷺ".

قال في المجمع ٨/ ١٣٤: "رجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر ﷺ". وأبو نصر حميد بن هلال العدوي: مجهول، وقال ابن حجر: "ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين؛ لدخوله عمل السلطان". ينظر: التقريب ١/ ٢٠٤. ومحاضر بن



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿آمِنُوا بِالله وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد:٧]

٥٨٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: ذَكَرَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعْلِمَكُمْ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامِي؟» قَالَ: «قُلْنَا: نَعَمْ.» قَالَ: «كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ بِالْهَاجِرَةِ فِي بَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ؛ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: أَيْنُ تُرِيدُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ الَّتِي وَالَّتِي وَالَّتِي، قَالَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ كَذَلِكَ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي بَيْتِكَ! قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: أُخْتُكَ قَدْ أَسْلَمَتْ [ق/ ٥٥أ] فَرَجَعْتُ مُغْضَبًا حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ أَوِ الرَّجُلَانِ مِمَّنْ لَا شَيْءَ لَهُ ضَمَّهُمَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي فِي يَدِهِ السَّعَةُ فَيَنَالَانِ فَضْلَ طَعَامِهِ، وَقَدْ كَانَ ضَمَّ إِلَى زَوْجِ أُخْتِي رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا قَرَعْتُ الْبَابَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَتَبَادَرُوا فَاخْتَفَوْا مِنِّي، وَقَدْ كَانُوا يَقْرَؤُونَ صَحِيفَةً مِنْ أَيْدِيهِمْ تَرَكُوهَا أَوْ نَسُوهَا، فَقَامَتْ أُخْتِي، فَقُمْتُ إِلَى الْبَابِ،

---

المورع: قال أحمد: "لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلًا جدًّا"، قال أبو حاتم: "ليس بالمتين يكتب حديثه"، قال ابن حجر: "صدوق له أوهام". ينظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٧. ولم يسمع الأعمش من أبي نصر.

فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّةَ نَفْسِهَا أَصبَوْتِ! وَضَرَبْتُهَا بِشَيْءٍ فِي يَدِي عَلَى رَأْسِهَا فَسَالَ الدَّمُ، فَلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ بَكَتْ، وَقَالَتْ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا كُنْتَ فَاعِلًا فَافْعَلْ فَقَدْ صَبَوْتُ، وَدَخَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الصَّحِيفَةِ وَسَطَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ نَاوِلْنِيهَا، فَقَالَتْ: لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا أَنْتَ لَا تَطْهُرُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَهَذَا كِتَابٌ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، فَمَا زِلْتُ بِهَا حَتَّى نَاوَلَتْنِيهَا، فَفَتَحْتُهَا فَإِذَا فِيهَا: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الله ذُعِرْتُ مِنْهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَنَاوَلْتُهَا، فَإِذَا فِيهَا **﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾**، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الله ذُعِرْتُ مِنْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي فَقَرَأْتُهَا حَتَّى بَلَغَتُ **﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾** حَتَّى قَرَأْتُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَخَرَجُوا إِلَيَّ مُتَبَادِرِينَ وَقَدْ كَبَّرُوا».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أحمد في فضائل الصحابة: (٣٥٧)، والبزار: (٢٧٩)، والآجري في الشريعة: (١٤٠٨)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٤٠، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢١٦، وابن عساكر ١٢/ ٧٢٠، وذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر ١/ ٢١٦ من طريق إسحاق بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ.

قال البزار: "وهذا حديث لا نعلم رواه عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن عمر رضي الله عنه إلا إسحاق بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ، وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى فِي قِصَّةِ إِسْلَامِ عُمَرَ رضي الله عنه إِسْنَادٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ، عَلَى أَنَّ الْحُنَيْنِيَّ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ خَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ فَكَفَّ وَاضْطَرَبَ حَدِيثُهُ".

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٦٤: "فيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف".

قال ابن حجر: "وفيه من هو أضعف من أسامة، - وهو: إسحاق بن إبراهيم الحنيني -، وقد ذكر البزار أنه تفرد به".

وأسامة بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ: الجمهور على تضعيفه، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال الذهبي: "صاحب أوابد". ينظر: الميزان ١/ ١٧٩.

ورواه ابن حبان: (٧٠٠٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ. ورواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٤٠، وفي دلائل النبوة: (١٨٧)، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢١٦، وابن عساكر ١٢/ ٧٢٠ من طريق عبد الحميد بن صالح، حدثنا محمد بن أبان، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ، قال: سألت عمر بن الخطاب ﷺ: «لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ الْفَارُوقَ؟» قَالَ: «أَسْلَمَ حَمْزَةُ قَبْلِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَخَرَجْتُ بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ الْمَخْزُومِيُّ، قُلْتُ لَهُ: أَرَغِبْتَ عَنْ دِينِ آبَائِكَ وَاتَّبَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ ...».

وفيه إسحاق بن أبي فروة: متروك.

ومحمد بن أبان: تُلكم فيه.

وله شاهد من حديث أنس ﷺ رواه ابن سعد٣/ ٢٦٠، والحاكم ٤/ ٥٩، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢١٩، وابن عساكر في التاريخ ١٢/ ٧٢٣ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: «خرج عمر متقلدًا سيفه ...».

وقد استنكر الذهبي المتن كما في اللسان ٤/ ٤٦٣.

وفيه القاسم بن عثمان البصري: قال البخاري: "له أحاديث لا يتابع عليها". وحديث أنس ﷺ على ضعفه أصح حديث في الباب والله أعلم. وأخرجه ابن عائذ في مغازيه (كما

## قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ..﴾ [الحديد:١٠]

٥٨٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيَأْتِيَنَّ أَقْوَامٌ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ)**، قُلْنَا: «مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله! أَقُرَيْشٌ؟» قَالَ ﷺ: **(لَا، أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنَ قُلُوبًا.)** قُلْنَا: «أَهُمْ خَيْرٌ مِنَّا يَا رَسُولَ الله؟» قَالَ ﷺ: **(لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ جَبَلٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنْفَقَهُ مَا**

---

في عيون الأثر ١/ ٢١٩)، أخبرني الوليد بن مسلم، قال: حدثني عمر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن زيد، عن عبد الله بن عمر ﵁... وهو إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل. ورواه ابن عائذ أيضًا (كما في عيون الأثر ١/ ٢٢٠) موصولًا عن أبي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه زيد بن عبد الله بن عمر، حدثه عن عبد الله بن عمر ﵁.... إسناده صحيح. وأخرجه ابن إسحاق في المغازي ١/ ٢٩٥ مختصرًا بقوله: "وكان إسلام عمر رضي الله عنه فيما بلغني أن أخته فاطمة بنت قيس رَضِيَٱللَّهُعَنهَا ..."، لكن لم يذكر ابن إسحاق عمن روى عنهم، لكن قال: "هذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسلام عمر بن الخطاب ﵁ حين أسلم". فالأثر معضل يستأنس به.

**ومتن القصة بمجموع الطرق والشواهد مقبول.**

**أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ، إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ الآيَةَ).**[1]

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٢١٦، وابن جرير: (٣٣٧٠٢)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٨)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢٤٧٠) من طريق ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم. وفيه هشام بن سعد: قال أبو حاتم: "ممن يكتب حديثه ولا يحتج به. لكنه لم ينفرد بالحديث". ورواه ابن جرير: (٣٣٧٠٣) عن ابن البرقي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سعيد التمار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ. ورجاله ثقات. ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (٢٤٧١) من طريق فهد، قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم. وعزاه السيوطي ١٤/ ٢٦٤ لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء.

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٨: "هذا الحديث غريب بهذا السياق، والذي في الصحيحين من رواية جماعة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد ﷺ ذكر الخوارج: **(تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)**، الحديث. ولكن روى ابن جرير هذا الحديث من وجه آخر، فقال: حدثني ابن البرقي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سعيد التمار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **(يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم)**، قلنا: «من هم يا رسول الله! قريش؟» قال ﷺ: **(لا، ولكن أهل اليمن لأنهم أرق أفئدةً وألين قلوبًا)**، وأشار بيده إلى اليمن، فقال ﷺ: **(هم**

٥٨٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا أحمد بن المنذر القزاز، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، [ق/ ٥٥ب] حدَّثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّهُ سَيَأْتِي أَقْوَامٌ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ إِلَى أَعْمَالِهِمْ)**، قَالَ: «قُلْنَا يَا رَسُولَ الله! قُرَيْشٌ؟» قَالَ ﷺ: **(لَا، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا)**، فَقُلْنَا: «يَا رَسُولَ الله! هُمْ خَيْرٌ مِنَّا؟» قَالَ ﷺ: **(لَا، لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ جَبَلٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنْفَقَهُ مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ: أَلَا إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ**

---

**أهل اليمن ألا إن الايمان يمان والحكمة يمانية)**، فقلنا: «يا رسول الله! هم خير منا؟» قال ﷺ: **(والذي نفسي بيده لو كان لأحدهم جبل من ذهب ينفقه ما أدى مد أحدكم ولا نصيفه)**، ثم جمع أصابعه ومد خنصره وقال ﷺ: **(ألا إن هذا فضل ما بيننا وبين الناس)** ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، فهذا السياق ليس فيه ذكر الحديبية، فإن كان ذلك محفوظًا كما تقدم فيحتمل أنه أنزل قبل الفتح إخبارًا عما بعده كما في قوله تعالى في سورة المزمل وهي مكية من أوائل ما نزل: ﴿وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية [المزمل:٢٠]، فهي بشارة بما يستقبل، وهكذا هذه والله أعلم" انتهى. وانظر: توجيه الطحاوي للحديث في مشكل الآثار: (٢٤٧٠).

أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾). (١)

## قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَّ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد:١١]

٥٨٧. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني حميد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢] أَوْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا﴾، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ الله، حَائِطِي بِكَذَا وَكَذَا، هُوَ للهَّ، وَلَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ، فَقَالَ ﷺ: اجْعَلْهُ فِي فُقَرَاءِ أَهْلِكَ أَوْ أَهْلِ بَيْتِكَ». (٢)

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (١٢٧١٧)، وابن خزيمة: (٢٤٥٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٢٨٩، وابن بجير في المسند الجامع: (١٢٥)، والدارقطني: (٤٨٧)، والبيهقي في الكبرى ٦/ ٢٨٠، كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري. وحميد: ثقة، لكنه كثير التدليس عن أنس ﷺ، ولم يصرح بالسماع. والحديث أصله في البخاري: (١٤٦١)، ومسلم: (٤٢)، وأبو داود: (١٦٨٩)، والترمذي: (٢٩٩٧)، والنسائي: (٣٦٠٢) عن أنس ﷺ.

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٥٨٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا عمر بن أيوب الغفاري، حدَّثنا ابن أبي فديك، حدَّثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: **﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾**، قَالَ ابْنُ الدَّحْدَاحِ: «يَا رَسُولَ الله، لِي حَائِطَانِ أَحَدُهُمَا بِالسَّافِلَةِ وَالْآخَرُ بِالْعَالِيَةِ، وَقَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي أَحَدَهُمَا»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(قَدْ قَبِلَهُ مِنْكَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيَّ ﷺ الْيَتَامَى فِي حِجْرِهِ)**، وَكَانَ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: **(رُبَّ عِذْقٍ لِابْنِ الدَّحْدَاحِ مُدَلًّى فِي الْجَنَّةِ)**».[1]

---

(١) **لا يصح عن أبي هريرة ﷺ:**

محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك أخرج له الجماعة، ووثقه غير واحد، وقال البخاري: "ليس بحجة". ينظر: السير ٩/ ٤٨٧.

وعمر بن أيوب الغفاري: اتهمه الدارقطني بوضع أحاديث على مالك. ينظر: لسان الميزان: (٥٥٨٥).

والصحيح ما رواه مسلم (٩٦٥) عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ بنحوه. وله شاهد من حديث أنس ﷺ رواه أحمد (١٢٤٨٢)، وعبد بن حميد ٢/ ٢٩٦، وابن حبان: (٧١٥٩)، والطبراني في الكبير: (٧٦٣)، والحاكم: (٢١٩٤)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا ...».

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

## قوله: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد:١٢-١٣]

٥٨٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن وأحمد بن الحسن بن أيوب، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أيوب النعمان، حدَّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، أخبرنا يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، حدَّثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَنْزِلُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضُوا مِنْ [ق/ ٥٦أ] مِنْ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا كَانَ يَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا وَيَتَوَلَّى، لَيْسَ ذَلِكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ عَدْلًا، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَلْيَنْطَلِقْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ يَتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا. قَالَ: وَيَتَمَثَّلُ لَهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا. قَالَ: وَتَمَثَّلَ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَتَمَثَّلَ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيطَانُ عُزَيْرٍ، حَتَّى يَتَمَثَّلَ لَهُمُ الشَّجَرَةُ وَالْعُودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْإِسْلَامِ جُثُومًا يَشْتَمِلُ لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ

---

وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ رواه الطبراني في الكبير: (٧٦٤) عَنْ ابن مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ: «يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يُرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ ...». وإسناده ضعيف. قال الإمام النووي: "الْعِذْقُ هُنَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ الْغُصْنُ مِنَ النَّخْلَةِ. وَأَمَّا الْعَذْقُ بِفَتْحِهَا فَهُوَ النَّخْلَةُ بِكَمَالِهَا، وَلَيْسَ مُرَادًا هُنَا".

لَهُمْ: مَا لَكُمْ لِمَ تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا رَبًّا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ، فَيَقُولُ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ إِنْ رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ. قَالَ: فَيَكْشِفُ عِنْدَ ذَلِكَ عَنْ سَاقٍ. قَالَ: فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ لِظَهْرِهِ طَبَقٌ سَاجِدًا، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِيِّ الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، ثُمَّ يُؤْمَرُونَ فَيَرْفَعُونَ رُؤوسَهُمْ فَيُعْطَوْنَ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ. قَالَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ دُونَ ذَلِكَ بِيَمِينِهِ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ ذَلِكَ لِمَنْ يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ، وَإِذَا أَطْفَأَ قَامَ، قَالَ: فَيَمُرُّ وَيَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَالصِّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحِضٌ مُزِلَّةٌ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: أَجُوا عَلَى نُورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالطَّرْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّحْلِ وَيَرْمُلُونَ رَمْلًا يَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى قَدْرِ إِبْهَامِ قَدَمِهِ يَجُرُّ يَدًا وَتَعْلَقُ يَدٌ، وَتَجُرُّ رِجْلٌ وَتَعْلَقُ رِجْلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ. قَالَ: فَيَخْلُصُوا فَإِذَا خَلَصُوا قَالُوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنْكُمْ بَعْدَ الَّذِي أَرَانَاكِ، لَقَدْ أَعْطَانَا اللهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا. قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى ضَحْضَاحٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ، فَيَعُودُ إِلَيْهِمْ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

وَأَلْوَانُهِمْ، وَيَرَوْنَ مِنْ عِنْدِ بَابِ الْجَنَّةِ وَهُوَ مُصْفِقٌ مَنْزِلًا فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطِنَا [ق/ ٥٦ب] ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. قَالَ: فَيَقُولُ لَهُمْ: أَتَسْأَلُونَ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكُمْ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطِنَا اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّارِ هَذَا الْبَابَ لَا نَسْمَعُ حَسِيسَهَا. قَالَ: فَيَقُولُ لَهُمْ: لَعَلَّكُمْ إِذَا أُعْطِيتُمُوهُ تَسْأَلُونِي غَيْرَهُ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ! قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُرْفَعُ لَهُمْ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ، كَانَ الَّذِي رَأَوْا قَبْلَ ذَلِكَ حلم عِنْدَهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: ربنا أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: إِنْ أُعْطِيتُمُوهُ أَنْ تَسْأَلُوا غَيْرَهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ! قَالَ: فَيُعْطَوْنَهُ، قَالَ: ثُمَّ يُرْفَعُ لَهُمْ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ كَانَ الَّذِي أُعْطُوا قَبْلَ ذَلِكَ حلم عِنْدَ الَّذِي رَأَوْا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. قَالَ: فَيَقُولُ: لَعَلَّهُمْ إِنْ أُعْطِيتُمُوهُ أَنْ تَسْأَلُوا غَيْرَهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ! قَالَ: ثُمَّ يَسْكُتُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ سَأَلْنَاكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْنَا مِنْكَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: أَلَمْ تَرْضُوا أَنْ أُعْطِيَكُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتُهَا؛ أَيْ يَوْم أُفْنِيهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا، فَيَقُولُونَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِنَا وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: فَقَالَ مَسْرُوقٌ: فَمَا بَلَغَ عَبْدُ اللهِ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَقَدْ حَدَّثْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا، فَمَا بَلَغْتَ

هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكْتَ؟ قَالَ عَبْدُ الله: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُحَدِّثُهُ مِرَارًا، فَمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكَ حَتَّى يَبْدُو لَهَوَاتُهُ وَيَبْدُو آخِرُ أَضْرَاسٍ مِنْ أَضْرَاسِهِ لِقَوْلِ الْإِنْسَانِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، فَسَلُونِي قَالُوا: رَبَّنَا أَلْحِقْنَا بِالنَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: الْحَقُوا النَّاسَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ يَرْمُلُونَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى يَبْدُوَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ قَصْرٌ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، قَالَ: فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي، فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَسْتَقْبِلُهُ رَجُلٌ فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ مَلَكًا أَوْ مَلِكًا [ق/ ٥٧أ] - الشَّكُّ مِنْ أَبِي غَسَّانَ - قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ قَهْرَمَانٌ مِنْ قَهَارِمَتِكَ عَبْدٌ مِنْ [عَبِيدك]، قَالَ: يَأْتِيهِ فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّمَا أَنَا قَهْرَمَانٌ مِنْ قَهَارِمَتِكَ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ تَحْتَ [يدي](١) أَلْفُ قَهْرَمَانٍ كُلُّهُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَحُ لَهُ الْقَصْرَ وَهِيَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ سَقَائِفُهَا وَأَغْلَاقُهَا وَأَبْوَابُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا، قَالَ: فَفَتَحَ لَهُ الْقَصْرَ فَيَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةَ بِحَمْرَاءَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا سِتُّونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى [جَوْهَرَةٍ](٢) حَمْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ بِحَمْرَاءَ فِيهَا سِتُّونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ صَاحِبَتِهَا فِي كُلِّ

---

(١) كذا الصواب، وفي الأصل يدا.

(٢) في المخطوط جوهر، والصواب ما أثبته والله أعلم.

جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَفَصَائِفُ، أَوْ قَالَ: وَصَائِفُ، قَالَ: فَيَدْخُلُ وَإِذَا هُوَ بِحَوْرَاءَ عَيْنَاءَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا غَيْرَ مَا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَةً ازْدَادَ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَتَقُولُ: لَقَدِ ازْدَدتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَيَقُولُ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَيُشْرِفُ عَلَى مُلْكٍ مُدَّ بَصَرِهِ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَ ذَلِكَ: أَلَا تَسْمَعُ يَا كَعْبُ، مَا يُحَدِّثُنَا بِهِ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا لَهُ، فَكَيْفَ بِأَعْلَاهُمْ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، إِنَّ اللهَ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْمَاءِ فَخَلَقَ لِنَفْسِهِ دَارًا بِيَدِهِ فَزَيَّنَهَا بِمَا شَاءَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الثَّمَرَاتِ وَالشَّرَابِ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ مُنْذُ خَلَقَهَا، جِبْرِيلُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ: ﴿**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ**...﴾ الْآيَةَ [السجدة:١٧]، خَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ فَزَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ وَجَعَلَ فِيهَا مَا ذَكَرَ مِنَ الْحَرِيرِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَأَنْزَلَهُمَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ كَانَ فِي كِتَابِهِ فِي عِلِّيِّينَ نَزَلَ تِلْكَ الدَّارَ، فَإِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ فِي مُلْكِهِ لَمْ يَبْقَ خَيْمَةٌ مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَسْتَنْشِقُونَ رِيحَهُ يَقُولُونَ: وَاهًا لِهَذِهِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ أَشْرَفَ

الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ فَقَالَ [ق/ ٥٧ب] عَمْرٌو: ويحك يا كَعْبُ، إِنَّ هَذَه الْقُلُوبَ قَدِ اسْتَرْسَلَتْ [فاقبضها، فقال] كعب: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لِجَهَنَّمَ زَفْرَةً مَا مِنْ مَلَكٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا يَخِرُّ لِرُكْبَتِهِ حَتَّى يَقُولَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، وَحَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ لَظَنَنْتَ أَنْ لَنْ تَنْجُوَ مِنْهَا»[(١)].[(١)]

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٢٧٨)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١)، وابن خزيمة في التوحيد: (٣٥٥)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦٣)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٢)، والآجري: (٦١٠)، والبيهقي في البعث: (٤٧٩)، والحاكم (٢/ ٣٧٦) من طريق مالك بن إسماعيل به. رواه ابن منده في الإيمان: (٨٤٤)، والحاكم (٢/ ٣٧٦) مختصرًا.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ".

قال الذهبي: "صحيح، وأبو خالد كلهم شهدوا له بالصدق والإتقان".

وقال الذهبي في موضع آخر: "ما أنكره على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف".

وقال ابن تيمية في الأسماء والصفات (ص٣١١): "روي بإسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه".

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٥٠) لإسحاق بن راهويه في مسنده، وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة، والدارقطني في الرؤية، والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في البعث.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٣): "ورواه كله الطبراني من طرقٍ، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة".

٥٩٠. حدَّثنا محمد بن الحسن النقَّاش [المقرئ][٢]، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا خالد بن هياج بن بسطام، عن [أبيه، عن][٣] أبي مسعود الجرار، عن المنهال، عن قيس بن السكن، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِم﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُه النُّورَ مِثْلَ الْجَبَلِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ مِثْلَ الْبَعِيرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ مِثْلَ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ مِثْلَ الشَّاةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ لَهُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ أُخْرَى).**[٤]

---

قال الحافظ في المطالب: (٥١٠٠): "إسناده صحيح متصل ورجاله ثقات".

وقال السيوطي في البدور السافرة: (١٥٨): "طريقه صحيحة متصلة ورجاله ثقات".

وسبق الكلام عن بعض شواهد وطرق الحديث.

(١) حاشية: عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من كتب الرجال.

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح.

(٤) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: رواه المروزي في الصلاة: (٢٧٩) من طريق زائدة، عن الأعمش، عن المنهال. وأخرجه إسحاق بن راهويه (كما في المطالب رقم ٤٥٣٩)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٤) من طريق سليمان، عن المنهال، عن أبي عبيدة وقيس بن السكن باختلاف في ألفاظه.

قال ابن حجر في المطالب: "هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات".

٥٩١. حدَّثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدَّثنا إبراهيم بن شريك الكوفي، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن طالوت بن أبي بكر، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ دَعَا الْيَهُودَ فَقِيلَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ. فَيُقَالُ لَهُمْ: كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَعَهُ؟ فَيَقُولُونَ: عُزَيْراً [فَيوجهون] وَجْهاً، ثُمَّ يَدْعُونَ النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ؟ فَيَقُولُونَ: الْمَسِيحَ، فَيُوَجَّهُونَ وَجْهًا ثُمَّ يُدْعى الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ عَلَى رَابِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟**

---

وإسناد إسحاق صحيح.

خالد بن هياج بن بسطام: قال السليماني: "ليس بشيءٍ"، وروى الحاكم عن صالح جزرة، قال: "قدمت هراة فرأيت عندهم أحاديث كثيرة منكرة". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان: (٢٩٠٦).

عبد الأعلى بن أبي المساور أبو مسعود الجرار: متروك، كذبه ابن معين، وقال أبو زرعة: "ضعيف جدًّا"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، شبه المتروك"، وقال البخاري: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٨).

هياج بن بسطام: ضعيف، روى عنه ابنه منكرات.

والحديث سبق تخريجه.

**فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ؟ فَيَغْضَبُونَ فَيَقُولُونَ: مَا عَبَدْنَا غَيْرَهُ. قَالَ: فَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ نُورًا ثُمَّ يُوَجَّهُونَ إِلَى الصِّرَاطِ فَمَا كَانَ مِنْ مُنَافِقٍ طُفِئَ نُورُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الصِّرَاطُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ...﴾ الْآيَةَ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا...﴾** إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [التحريم:٨]).[(١)]

٥٩٢. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا الحسن بن علي القطَّان، حدَّثنا إسماعيل بن عيسى، حدَّثنا [إسحاق] بن بشر، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ اللهَ لَيَدْعُو النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأُمَّهَاتِهِمْ سَتْرًا مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ فَإِنَّ اللهَ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُورًا وَكُلَّ مُؤْمِنَةٍ نُورًا وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُورًا وَكُلَّ مُنَافِقَةٍ نُورًا، فَإِذَا اسْتَوُوا عَلَى الصِّرَاطِ سَلَبَ اللهُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ**

---

(١) **ضعيف**: رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: (١٤٧). عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٧٠) إلى ابن مردويه. فيه طالوت بن أبي بكر: لم يوثقه غير ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٩٨). وعبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث: صدوق رمي بالقدر.

**وَالْمُنَافِقَاتِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ :﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ فَلَا يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَدًا).**[1]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (١١٢٤٢) من طريق الحسن بن علوية عن إسماعيل بن عيسى القطان حدثنا ابن بشر أبو حذيفة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به.

إسماعيل بن عيسى الجيشاني: لم أجده.

إسحاق بن بشر أبو حذيفة: تركوه وكذبه علي بن المديني، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الدارقطني: كذاب متروك، قال الذهبي: تفرد الدارا بجردي بتوثيق أبي حذيفة، فلم يلتفت إليه أحد، لان أبا حذيفة بيَّن الأمر لا يخفى حاله على العميان. ينظر: اللسان: (١٠٠٥).

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/ ٣٨١: "هو من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر، وهو كذاب وضاع، فلا يصلح شاهدًا". وضعفه ابن القيم في حاشية السنن كما في عون المعبود (١٣/ ٢٩١).

وقال الكرمي في الفوائد الموضوعة (ص١٤١): "قال ابن الجوزي: موضوع".

وله شاهد رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٦) عن إسحاق بن إبراهيم الطبري، حدثنا مروان الفزاري، عن حميد الطويل، عن أنس ﵁، أن النبي ﷺ قال: **(يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم؛ سترًا من الله عز وجل عليهم)**، قال ابن عدي (١/ ٣٣٦): "منكر المتن بهذا الإسناد". وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٤٨): "هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق". وإسحاق بن إبراهيم: قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". وله شاهد من

حديث أبي أمامة ﷺ رواه الطبراني ٨/ ٢٩٨ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن عبد الله الأزدي، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيبه ثم يقول يا فلان بن فلانة ...)**، فقال رجل: «يا رسول الله! فإن لم يعرف اسم أمه؟» قال: **(فلينسبه إلى أمه حواء يا فلان ابن حواء)** .

وفي الأذكار للنووي (ص١٣٨): "قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: روينا فيه حديثًا من حديث أبي أمامة ﷺ وليس إسناده بالقائم، ولكن اعتضد بشواهده، وبعمل أهل الشام قديمًا".

وقال ابن القيم في زاد المعاد ١/ ١٤٥: "وهذا حديث لا يصح رفعه"،

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٦٣: "في إسناده جماعة لم أعرفهم".

قال ابن علان في الفتوحات الإلهية: "حديث غريب وسند الحديث من الطريقين ضعيف".

وقال في كشف الخفاء ٢/ ٣٧٥: "وضعفه ابن الصلاح والنووي وابن القيم والعراقي والحافظ ابن حجر في بعض تصانيفه".

قال ابن حجر ٢/ ٢٧٠: "إسناده صالح، وقد قواه الضياء في أحكامه، وأخرجه عبد العزيز في الشافي، والراوي عن أبي أمامة ﷺ سعيد الأزدي، بيَّض له ابن أبي حاتم، لكن له شواهد منها ما رواه سعيد بن منصور".

قلت: الحديث ضعيف جدًّا، الأزدي لم أجد له توثيقًا. قلت: والحديث يخالف الأحاديث الصحيحة التي وردت في أن الإنسان ينادى بأبيه يوم القيامة، ولا يصح في هذا الباب شيء والله أعلم. وهو أشبه بالموضوع.

٥٩٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾**، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «بَيْنَمَا النَّاسُ فِي ظُلْمَةٍ إِذْ بَعَثَ اللهُ نُورًا، فَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ النُّورَ تَوَجَّهُوا نَحْوَهُ، وَكَانَ النُّورُ لَهُمْ دَلِيلًا إِلَى الْجَنَّةِ مِنَ اللهِ، فَلَمَّا رَأَى الْمُنَافِقُونَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِ انْطَلَقُوا اتَّبَعُوهُمْ، فَأَظْلَمَ اللهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالُوا حِينَئِذٍ: **﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾** فَإِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا، قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: ارْجِعُوا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ فَالْتَمِسُوا هُنَاكَ النُّورَ».(١)

٥٩٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا يحيى بن إسحاق، حدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ أَوَ أَبَا الدَّرْدَاءِ - شَكَّ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ فِي السُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَفْعِ رَأْسِهِ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ ثُمَّ أَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ**

---

(١) **ضعيف:**

من صحيفة آل العوفي.

**بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَنْظُرُ عَنْ خَلْفِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ.)** فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: «يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ مِنْ أُمَّةِ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟» قَالَ ﷺ: **(أَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ وَلَيْسَ أَحَدٌ غَيْرَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنْ يُؤْتَوْا كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ)**[(١)].[(١)]

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢١٧٩٥)، وابن المبارك في زوائد الزهد لحماد: (١٩٩٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٢٦١)، والحاكم (٢/ ٤٧٨) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع أبا الدرداء وأبا ذر رضي الله عنهما. ورواه البزار (كشف الأستار ٣٤٥٧) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد التجيبي، أخبره أنه سمع عبد الرحمن.

قال البزار: "لا نعلمه يروى بلفظه حديث، وسعيد ليس بمعروف، وابن جبير فلا يعرف بالنقل، وإنما ذكرنا هذا الحديث لزيادة فيه وبيان علته".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في الشعب (٢٤٩٠) من طريق عبد الله بن صالح المصري، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء رضي الله عنهما.

قال البيهقي: "كذا وجدته، ولو كان عن أبيه عن أبي ذر وأبي الدرداء رضي الله عنهما لكان موصولًا، وكأنه سقط من الكتاب".

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٢٣): "في إسناده ابن لهيعة، وهو حديث

## قوله: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحديد:١٥]

٥٩٥. [ق/ ٥٨ب] حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن عاصم، حدَّثنا أبو أسامة حمَّاد بن أبي أسامة، حدَّثني طلحة بن يحيى، حدَّثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

حسن في المتابعات". وفي مسند أحمد صرح ابن لهيعة بالتحديث، لكن للحديث علة قادحة؛ فعبد الرحمن بن جبير بن نفير من صغار التابعين، لم يسمع من أبي الدرداء وأبي ذر ﭭ. والتصريح بالسماع في بعض الروايات كرواية ابن مردويه هنا وغيرها في ظني هي وهمٌ من ابن لهيعة، أو أن الواسطة سقطت من السند، وإلى ذلك أشار الحافظ البزار والحافظ البيهقي والله أعلم.

(١) حاشية: عن علي بن حمشاذ .... عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أنه سمع أبا ذر ﷺ.... قالَا: قال رسول الله ﷺ به نحوه، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن صالح الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس، قال: رأيت عبادة بن الصامت ﷺ في .... أو السور أنا أشك وهو يبكي وهو يتلو هذه الآية: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ﴾، ثم قال: «ها هنا أرانا رسول الله ﷺ جهنم». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

**(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ عزَّ وجلَّ إلى [كُلِّ مُسْلِمٍ رَجُلًا] مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(١)

٥٩٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَوِ الذِّمَّةِ فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٧٦٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩، والبيهقي في البعث: (٨٥-٨٦-٨٧...)، وفي شعب الإيمان ١/ ٣٤٠ من طريق أبي أسامة، عن طلحة بن يحيى. ورواه أحمد: (١٩٦٩٢) من طريق النضر بن إسماعيل القاص، عن بريد، عن أبي بردة بنحوه. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٧ من طرقٍ كثيرة عن أبي بردة، عن أبي موسى. وقد أعلَّ الإمام البخاري متن الحديث، وقال البخاري: "والخبر في الشفاعة، وأن قومًا يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين وأشهر". ورواه الطبراني في الأوسط: (٨٦٩٩) من طريق محمد بن المنكدر، عن أبي بردة بن أبي موسى، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا مصعب بن ثابت".

(٢) **إسناد ابن مردويه ضعيف**: رواه عبد بن حميد: (٥٣٦) عن عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن يحيى به. ورواه أحمد: (١٩٦٧٠)، ومسلم: (٢٧٦٧)، وأبو عوانة (كما في إتحاف المهرة ١٠/ ٩٦)، والبيهقي في البعث: (٦٤٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/

٨٠ من طريق أبي أسامة حمدان بن أسامة، عن طلحة بن يحيى. وفيه طلحة بن يحيى: قال فيه البخاري: "منكر الحديث"، لكن للحديث شواهد يتقوى بها. انظر: الحديث السابق.

ورواه مسلم رقم: (٢٧٦٧)، والبيهقي في البعث رقم: (٦٥٣) من طريق حَرَمي، عن شداد أبي طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: **(يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى)** فيما أحسب أنا.

قال البيهقي في البعث: (٦٥٣): "قال أبو روح: لا أدري ممن الشك... رواه مسلم عن محمد بن عمرو بن جبلة، إلا أن اللفظ الذي تفرد شداد أبو طلحة بروايته في هذا الحديث وهو قوله: (ويضعها على اليهود والنصارى) مع شك الراوي فيه لا أراه محفوظًا". وأبو روح: هو حرمي بن عمارة راوي الحديث.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٧) من طرقٍ كثيرة، عن أبي بردة، عن أبي موسى. وقد أعلّ الإمام البخاري متن الحديث، ولعل هذا سبب عدم تخريجه للحديث في صحيحه، وقال البخاري: "والخبر في الشفاعة، وأن قومًا يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين وأشهر". ومؤدى انتقاد الإمام البخاري لمتن الحديث أن ظاهر الحديث يدل على عدم دخول بعض المسلمين النار، وهو مخالف للأحاديث الصحيحة التي تدل على دخول عصاة المؤمنين النار، ثم يخرجوا منها برحمة الله عز وجل.

وتعقبه البيهقي في الشعب بقوله (١/ ٣٤٢): "والحديث قد صح عند مسلم وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا إليها وغيرها، ووجهه ما ذكرناه، وذلك لا ينافي حديث الشفاعة؛ فإن حديث الفداء - وإن ورد مورد العموم في كل مؤمن - فيحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد صارت ذنوبه مكفرة بما أصابه من البلايا في حياته، ففي بعض

ألفاظه: **(إن أمتي أمة مرحومة، جعل الله عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة؛ دفع الله إلى رجل من المسلمين رجلا من أهل الأديان؛ فكان فداؤه من النار)**، وحديث الشفاعة يكون فيمن لم تصر ذنوبه مكفرة في حياته. ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة. والله أعلم". انتهى. وانظر: تعليل البيهقي في البعث (ص٤٥١-٤٥٢).

ورواه أحمد: (١٩٦٧٨-١٩٧٥٢)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٥٣٦)، والحاكم ٤/ ٤٤٤ من طريق هاشم بن القاسم ويزيد بن هارون، عن المسعودي سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: **(إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب وإنما عذابها في الدنيا القتل والبلابل والزلازل)**. ولم يذكر فيه فداء اليهود والنصارى.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم: حدثوا عن المسعودي بعد الاختلاط. ورواه أبو داود: (٤٢٧٨) من طريق كثير بن هاشم عن المسعودي به. وأخرجه القضاعي: (٩٦٩) من طريق معاذ بن معاذ، عن المسعودي به. ومعاذ بن معاذ: سمع منه قبل الاختلاط والله أعلم.

وقال الحافظ في بذل الماعون (ص٢١٣): "أخرجه أبو داود بسند حسن".

والحديث اختلف فيه على أبي بردة؛ فرواه طلحة بن يحيى وسعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه به. كما في الطرق السابقة. ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٩)، والحاكم (٤/ ٢٥٣) من طريق صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث، عن أبي بردة: "بينما أنا واقف في السوق في إمارة زياد، إذ ضربت بإحدى يدي على الأخرى تعجبًا، فقال رجل من الأنصار - قد كانت لوالده صحبة مع رسول الله ﷺ: مما تعجب يا أبا بردة؟ قلت: أعجب من قوم دينهم واحد، ونبيهم واحد، ودعوتهم واحدة، وحجهم

واحد، وغزوهم واحد، يستحل بعضهم قتل بعض، قال: فلا تعجب، فإني سمعت والدي أخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول". وقال الحاكم: "هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ورواه البخاري في الكبير (١/ ٣٨)، والحاكم (١/ ٤٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٠٠٠)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٢٠٥) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حَصِين، عن أبي بردة، قال: كنت عند عبيد الله بن زياد فأتي برؤوس الخوارج، فكلما مروا عليه برأس قال: إلى النار، فقال عبد الله بن يزيد: أو لا تدري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(عذاب هذه الأمة جُعل بأيديها في دنياها)** .

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولم يخرجاه"ـ ووافقه الذهبي، ورجاله ثقات، لكن تكلم أحمد في صحبة عبد الله بن يزيد.

فقد أورد ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٩٢): "قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ليست لعبد الله بن يزيد صحبة صحيحة؟ قال: أما صحيحة فلا، ثم قال: شيء يرويه أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصيْن، عن أبي بردة، عن عبد الله بن يزيد، قال: سمعت النبي ﷺ. وضعفه أبو عبد الله وقال: ما أرى ذاك بشيء". قلت: واختلفوا في صحبة عبد الله بن يزيد الخَطْمِيّ، والجمهور على أن له صحبةً، قال الآجُريّ: "قلت لأبي داود: وعبد الله بن يزيد له صحبة؟ قال: يقولون له رؤية. سمعت ابن معين يقول ذلك". قال أبو حاتم: "رَوَى عن النبي ﷺ وكان صغيرًا على عَهْده، فإن صحّتْ روايتُه فذاك، وذكر ابن سعد وابن عبد البر والدارقطني وابن حجر". ينظر: الإصابة (٤/ ٢٢٧).

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٩) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن أبي بردة، أنه خرج من عند زياد أو ابن زياد، فجلس إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: سمع النبي ﷺ يقول: **(هذه أمة مرحومة ...)**.

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٩) من طريق علي بن مدرك، عن أبي بردة، حدثني

رجل من الأنصار، عن بعض أهل بيته يرفعه: **(هذه أمة مرحومة ...)**. ورواه الطبراني في الأوسط: (٢٢٧٨) من إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير، عن أبي موسى ﷺ.

وفيه إسماعيل بن عياش: روايته عن غير أهل حمص ضعيفة.

وجعفر بن الحارث: كثير الخطأ. وله شاهد رواه ابن ماجه: (٤٢٩٢) عن جبارة بن المغلس، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن هذه الأمة مرحومة...)**.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣١٨): "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف كثير وجبارة، وقد أعله البخاري".

ورواه الطبراني في الأوسط: (١٩٠٠) عن أحمد بن طاهر بن حرملة، حدثنا جدي حرملة بن يحيى، عن حماد بن زياد، حدثنا حميد الطويل، سمعت أنس بن مالك ﷺ.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٩): "رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب". والحديث له طرق كلها ضعيفة. ينظر: الحديث رقم: (٦١٥).

قال ابن الوزير في العواصم والقواصم (ص٩٠): "وجاءت أحاديث قوية في بيان وجه الحكمة في ذلك، هو أنها أمة مرحومة". قلت: والحديث ورد من طرق صحيحة، ويمكن الجمع بينه وبين حديث الشفاعة الصحيح بتأويل سائغ ذكره البيهقي وغيره، لكن الاختلاف على أبي بردة يدل على أن من روى عنه لم يضبطه، وإيراد الإمام البخاري طرق الحديث المختلفة فيه دلالة على الاضطراب في سند الحديث عند الإمام البخاري علاوة على نكارة متنه والله أعلم.

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

٥٩٧. حدَّثنا محمد، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو محمد [المكتب][١]، حدَّثنا أبو حنيفة، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.[٢]

٥٩٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا عفان بن مسلم. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدَّثنا محمد بن سنان، قالَا: حدَّثنا همام بن يحيى وقتادة: أن عونًا وسعيد بن أبي بردة حدثناه، أَنَّهُما سمعَا أبا بُردة يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللهُ مَكَانَهُ مِنَ النَّاسِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا)**، قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، [فحلف له][٣] وَلَمْ يَذْكُرْ عَوْنٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ.[١]

---

(١) كذا في الأصل، وفي أطراف الغرائب (المكيت).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أبو حنيفة في مسنده: (ص٢٨٠)، والدارقطني في أطراف الغرائب ٥/ ١٤٦ رقم: (٤٩٥٦)، والخوارزمي في الجامع (١/ ١٩٥) عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه به.

قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ١٤٦): "تفرد به أبو حنيفة النعمان، عنه عن أبيه، تفرد به أبو محمد عون بن جعفر المكيت العبسي، عن أبي حنيفة".

أبو محمد عون بن جعفر المكيت العبسي: لم أجده.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٣) ما بين المعقوفتين في الأصل [الحلف]، والمثبت من كتاب البعث والنشور. وزاد في

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٥٩٩. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر الصائغ. ح: وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن بيان الباقلاني، قالَا: حدَّثنا محمد بن سابق، حدَّثنا [ربيع أبو سعيد البغوث](٢)، عن [معاوية بن] إسحاق، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: حَدَّثني أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بِيَدِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**).(٣)

---

البعث والنشور: (ولم يحدثني سعيد أنه استحلفه ولم ينكر على عون قوله).

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٦٨٧٩)، وأحمد: (١٩٥٦٠-١٩٤٨٦)، والبيهقي في البعث: (٦٤٩) من طريق قتادة أن عونًا وسعيدًا حدثناه أنهما سمعَا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز. ورواه مسلم: (٢٧٦٧)، والطيالسي: (٤٩٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن سعيد. ورواه مسلم: (٢٧٦٧)، وأحمد: (١٩٤٨٥) من طريق عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة. ورواه أبو يعلى: (٧٢٨١) من طريق هدبة، عن همام، عن قتادة، عن سعيد. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٣).

(٢) كذا في الأصل، وهو ربيع بن عبد الله النصري أبو سعيد، شيخ محمد بن سابق، ويروي عن معاوية بن إسحاق، عن أبي بردة، وهو مجهول.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد: (١٩٦٥٨)، والطبراني في الصغير: (٥)، عن محمد بن سابق، حدثنا ربيع؛ يعني: أبا سعيد النصري، عن معاوية بن إسحاق، عن أبي بردة. فيه الربيع بن عبد الله النصري: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوردوا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهو مجهول.

٦٠٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا محمد بن الحسين بن مطر بن راشد، حدَّثنا بشر بن الوليد، حدَّثنا أبو معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله [ق/ ٥٩أ] ﷺ: **(مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَيَقُولُ: هَذَا فِدَائِي مِنَ النَّارِ)**.(١)

---

ومحمد بن سابق: صدوق.

وعلي بن الحسن بن بيان الباقلاني: قال الدارقطني: "ثقة".

ورواه البيهقي في البعث: (٦٥١)، وابن الجوزي في العلل: (١٥٤٦) من طريق جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، عن أبي بكر بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﵁.

قال ابن الجوزي: "قلت: قال يحيى بن سعيد ويحيى بن معين جميعًا: ليس حديث جعفر بن الحارث بشيءٍ". ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٩٦٥٠)، من طريق خلف بن الوليد، عن أبي معشر، وأخرجه أبو يعلى: (٧٢٨٢) من طريق بشر بن الوليد، عن أبي معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر. وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٨٦٩٩) من طريق الليث، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا مصعب بن ثابت".

وفيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف أسن واختلط.

ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٦٠١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدَّثنا أبو معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ يُنَجَّى بِهِ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(١)

٦٠٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بَيْنَهَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَكَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ)**.(٢)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٩٦٥٠)، وأبو يعلى: (٧٢٨٢) من طريق أبي معشر. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الأوسط: (٢٢٧٨) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري، عن إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير، عن أبي موسى ﷺ. ورواه البيهقي في البعث: (٦٥١)، وابن الجوزي في العلل: (١٥٤٦) من طريق جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، عن أبي بكر بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ.

٦٠٣. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدَّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا علي بن زيد، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَتَاهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى فَقَضَى حَوَائِجَهُ، فَلَمَّا قَضَى رَجَعَ فَقَالَ عُمَرُ: «أَذْكَرَ الشَّيْخُ شَيْئًا مَا رَدَّكَ أَلَمْ أَقْضِ حَوَائِجَكَ؟» قَالَ: «بَلَى وَلَكِنْ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**تُجْمَعُ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَّلَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَتَّبِعُونَهُمْ حَتَّى يُقْحِمُونَهُمُ النَّارَ وَيَأْتِينَا وَنَحْنُ عَلَى مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُ: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ. فَيَقُولُ: مَنْ تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا. فَيَقُولُ: فَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعْلَمُ أَنَّهُ عَدْلٌ. فَيَتَجَلَّى لَهُمْ ضَاحِكًا فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ**

---

قال ابن الجوزي في العلل رقم: (١٥٤٦): "قلت: قال يحيى بن سعيد ويحيى بن معين جميعًا: ليس حديث جعفر بن الحارث بشيءٍ".

وفيه إسماعيل بن عياش: روايته عن غير أهل حمص ضعيفة.

وجعفر بن الحارث: كثير الخطأ.

والحديث سبق تخريجه رقم: (٥٩٦).

**جَعَلْتُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا)**»، فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بُرْدَةَ: «أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي مُوسَى يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟» قَالَ: «نَعَمْ».(١)

٦٠٤. حدَّثنا دعلج وعبد الباقي، قالَا: حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدَّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني أبو القاسم رجل من أهل حمص، عن عمرو بن قيس السكوني، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَغْفُورٌ لَهَا**

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه أحمد: (١٩٧٦٧-١٩٦٥٤-١٩٦٥٥)، وعبد بن حميد: (٥٤٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٢٧٧)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية رقم: (١٨٠)، وابن خزيمة: (ص٢٣٦)، والآجري في الشريعة: (ص٢٦٣)، والفسوي في المعرفة ١/ ٢٧٠، والدارقطني في الصفات: (٣٤)، وفي العلل: (١٢٩٣) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي.

قال الدارقطني في العلل ٧/ ٢٠٥ رقم: (١٢٩٣): "يرويه علي بن زيد واختلف عنه؛ فرواه حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عن أبي بردة بن أبي موسى. ورواه جسر بن فرقد، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، ولم يذكر بينهما أحدًا، وقول حماد أصح".

فيه علي بن زيد: ضعيف.

وعمارة القرشي قال الأزدي: "ضعيف جدًّا، روى عنه علي بن زيد بن جدعان وحده".

ينظر: لسان الميزان ٤/ ٢٧٩.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

**جَعَلَ اللهُ عَذَابَهَا بَيْنَهَا [ق/ ٥٩ب] فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَقَالَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**(١)

٦٠٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا العباس بن الربيع بن [ثعلب](٢)، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو مطيع، عن أبي [حباب](٣)، عن أبيه، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُدْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَوْ مُؤْمِنٍ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**(٤)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في مسند الشاميين: (٢٥٥٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب به. فيه رجل لم يسمَّ. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) في الأصل تغلب.

(٣) كذا في الأصل، ولعله تصحيف.

(٤) **ضعيف جدًّا بهذا السند** :العباس بن الربيع بن ثعلب: مجهول، ذكره الخطيب في تاريخه، وقال: حدث عن أبيه، وعنه الطبراني. ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٨.

والربيع بن ثعلب: قال صالح جزرة: "ثقة صدوق". ينظر: ابن حبان الثقات ٨/ ٢٤٠.

أبو مطيع: لعله الحكم بن عبد الله البلخي الفقيه، وهو متروك. قال أحمد: "لا ينبغي أن يروى عنه شيء". وقال أبو داود: "تركوا حديثه، وكان جهميًّا". ينظر: ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٤.

وأبو حباب: لعله سعيد بن يسار. ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/ ٦٢: "حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، حدثنا عبيد الله



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٦٠٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا خلف بن الحسن بن حبوان، حدَّثنا علي بن دُرست الواسطي، حدَّثنا هشيم، عن الهيثم بن عبيد، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ فَقَالَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(١)

٦٠٧. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن سعيد بن جابان الجنديسابوري، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو يحيى الحماني، حدَّثنا أبو هريرة - يعني الحناط - عن سوار الشقري، عَنْ قُدَامَةَ الضَّبِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ

---

بن عمر، حدثنا أبو مطيع، عن يحيى بن أبي حَيَّةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ". ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) **ضعيف**: رواه أبو الحسن بحشل الواسطي في تاريخ واسط (ص١١٩)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: (١٠٣٨) من طريق أسلم، عن علي بن درست، حدثنا هشيم، عن الهيثم بن عبيد، عن أبي بردة.

وعلي بن درست الواسطي: حدث عن هشيم، ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (ص١٠٣٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

والهيثم بن عبيد الله بن المختار المرادي: قال أبو الحسن الواسطي (ص١١٩): "هذا هيثم بن عبيد بن المختار المرادي، وكان قرابة الكردان وبني الهُرطيطلي". ونقل الخطيب في تلخيص المتشابه بالرسم: (ص١٠٣٨) عن أبي الحسن، قال: "هيثم بن عبيد بن النعمان بن المختار المرادي". ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَدَّثَهُ أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ يُحَدِّثُ، فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ، قَالَ: «اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟» وَهُوَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(هَذِهِ الْأُمَّةُ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ فَقَالَ لِلْمُسْلِمِ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(١)

٦٠٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن صالح الإصطخري، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا خالد بن نافع الأشعري، قال: سمعت سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى يحدث، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِالْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ فَقِيلَ: يَا مُسْلِمُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(٢)

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

محمد بن سعيد بن جابان الجنديسابوري: مجهول الحال.

قدامة بن حماطة الضبي الكوفي: مجهول الحال، لم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الثقات ٧/ ٣٤١.

وسوار الشقري - نسبة إلى الشقِرة -، وهو لقب معاوية بن الحارث من تميم. وأبو يحيى الحماني: اختلف فيه. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه خالد بن نافع الأشعري: قال أبو داود: "متروك الحديث"، وضعفه أبو زرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه"، وذكره ابن

٦٠٩. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني، حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن بزيع، حدَّثنا النضر بن إسماعيل، حدَّثنا [بريد](١)، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا دُفِعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(٢)

٦١٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عوف، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا القاسم بن [غصن]، عن موسى الجهني، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: حدِّثني عن أبيك حديثًا سمعه مِن رسولِ الله ﷺ. قلتُ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا**

---

حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "روى عنه أحمد ومسدد، فلا يستحق الترك". ينظر: لسان الميزان ٣/ ٣٤٢.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) في الأصل (يزيد)، والمثبت من مسند أحمد. ويزيد بن سنان وبريد يرويان عن أبي بردة، لكن الصحيح أن الراوي بريد.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه أحمد: (١٩٦٠٠)، وأبو عوانة (كما في إتحاف المهرة ١٠/ ٩٧)، قال أحمد: حدثنا أبو المغيرة، وهو النضر بن إسماعيل القاص، حدثنا بريد، عن أبي بريدة، عن أبي موسى ﷺ.

وفيه النضر بن إسماعيل: ضعيف.

واختلف فيه على بريد كما ذكرنا ذلك في الحديث رقم: (٥٩٦).

**كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَقِيلَ: هَذَا [ق/ ٦٠أ] فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**(١)

٦١١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن حنيفة القصبي، حدَّثنا معمر بن سهل، حدَّثنا عامر بن مدرك، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الملك، حدَّثني أَبُو بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَدَّثه بِسَبْعِينَ حَدِيثًا، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ أَحَدًا قَطُّ أَرْوَى عَنْ رَسُولِ الله ﷺ مِنْكَ. فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَكُنْتُ فِي الدَّارِ ذَكَّرَنِي حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ أَبُو مُوسَى، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَدَاءَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ: افْدِ بِهَذَا نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ).**(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه الدارقطني في العلل: (١٢٩٤)، وقد أعله الدارقطني.

وقال الدارقطني في العلل ٧/ ٢٠٦ رقم: (١٢٩٤): "يرويه موسى الجهني، واختلف عنه؛ فرواه القاسم بن غصن، عن موسى الجهني، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ. وخالفه إسماعيل بن محمد بن جحادة؛ فرواه عن موسى الجهني، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى ﷺ، وهو أشبه بالصواب".

وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه إسماعيل بن عبد الملك: صدوق كثير الوهم، وفيه كلام.

عامر بن مدرك بن أبي الصفيراء: لين الحديث. ينظر: التقريب: (٣١١٩).

ومعمر بن سهل بن معمر الأهوازي: مجهول الحال. وثقه ابن حبان على عادته. ينظر:

٦١٢. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا الحسن بن علي العنزي، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الجراح، حدَّثنا محمد بن بشر، حدَّثنا مسعر، عن علي بن مدرك، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ ذَاكَ الزَّمَانِ، فَرَأَيْتُ قَتِيلًا فَأَعْظَمْتُ ذَاكَ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: **(إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا فِي الزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ)**.[(١)]

٦١٣. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عَنْ [غِيلَانَ][(٢)] بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَحَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ، فَدَعَا بِقِرْطَاسٍ وَدَوَاةٍ، فَجَعَلَ يَكْتُبُ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُ عِنْدَ قِيَامِهِ إِذْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ**

---

الثقات ٩/ ١٩٦. وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه البخاري في التاريخ ١/ ٣٩ من طريق علي بن مدرك، عن أبي بردة، حدثني رجل من الأنصار، عن بعض أهل بيته يرفعه: (إن هذه الأمة أمة مرحومة ...). وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) كذا في الأصل. ولعله إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي.

**جُعِلَ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِأَهْلِ الْأَدْيَانِ فَأُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**[١]

٦١٤. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا يحيى بن سليم، حدَّثنا ابن خثيم، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ...»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.[٢]

٦١٥. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدَّثنا وثيمة بن موسى، حدَّثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الصغير: (٥)، وفي الأوسط: (٩٧٤)، والبيهقي في البعث رقم: (٦٥٢) من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي، عن زهير بن محمد التميمي، عن أبي النضر وعبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي بردة، عن أبيه.

قال الطبراني: "لم يروه عن سالم وابن خثيم إلا زهير، تفرد بن عمرو".

عبد الله بن عثمان بن خثيم: اختلف فيه، ووثقه ابن سعد وأحمد بن صالح وابن معين في رواية عنه وابن حبان، وقال ابن المديني: "منكر الحديث"، وضعفه الدارقطني. ينظر: أبو زرعة العراقي (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح) ص٧٠، وحديثه مقبول في المتابعات.

إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ: قال ابن حجر: "مقبول". واختلف فيه؛ فمرة يرويه ابن خثيم، عن أبي بردة. ومرة يرويه عن صالح بن موسى. ومرة يرويه عن إسحاق بن طلحة. ومرة يرويه عن غيلان بن طلحة. وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

التَّيْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَاءَهُ أَبُو بُرْدَةَ، فَقَالَ: حَدِّثْنَا عَنْ أَبِيكَ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُدْفَعُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ فَيَفْدِيهِ).**(١)

٦١٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا ابن عياش، عن ابن خثيم المكي، عن صالح بن موسى، عَنْ عَبْيدِ الله بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلَ [ق/ ٦٠ب] أَبُو بُرْدَةَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بُرْدَةَ، حَدِّثْنِي عَنْ أَبِي مُوسَى وَلَا تُحَدِّثْنِي إِلَّا مَا سَمِعْتَهُ»، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [الأديان]**(٢) **فَقَالَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**(٣)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد:** فيه صالح بن موسى بن عَبْيدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ: ضعفه الجمهور، وقال النسائي وأبو نعيم وابن حجر: "متروك الحديث". وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

٦١٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا جبارة بن [تغلب](١)، حدَّثنا الربيع بن النعمان، حدَّثنا معاوية بن إسحاق الطلحي، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بَيْنَهَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوِ النَّصَارَى أَوِ الْمَجُوسِ فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(٢)

٦١٨. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا جبارة، حدَّثنا كثير بن سليم، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ...»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(٣)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصحيح (المغلس).

(٢) **ضعيف جدًّا**:

فيه جبارة بن المغلس: متهم بالوضع. وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن ماجه: (٤٢٩٢) عن جبارة بن المغلس، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن هذه الأمة مرحومة ...)**. ورواه محمد بن أحمد الإفريقي في المحن (٥٨) من طريق بكر بن حماد، حدثنا أبو نجدة، حدثنا كثير بن سليم، لقيت أنس بن مالك ﷺ بواسط الْقصبِ، فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، جَعَلَ الله بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ الله إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ - أَوْ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ - فَيُقَالُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣١٨: "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف كثير وجبارة، وقد أعله البخاري". وضعفه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٠٠.

وقال القيسراني في ذخيرة الحفاظ: (٢٠٤٧): "رَوَاهُ كثير بن سليم عَن أنس ﷺ. وَكثير مَتْرُوك الحَدِيث، والمتن مشهور من طَرِيق آخر".

وقال العجلوني في كشف الخفاء: (٥٥٩): "هو منكر كما قال المناوي".

وجبارة بن المغلس: قال ابن معين: "كان كذابًا"، وقال ابن نمير: "يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري". ينظر: العقيلي، الضعفاء ١/ ٢٠٦. وكثير بن سليم: قال البخاري: "كثير بن سليم عن أنس ﷺ منكر الحديث"، قال ابن عدي: "وعامة ما يروى عن كثير عن أنس ﷺ هو هذا الذي ذكرت، ولم يبق منه إلا الشيء اليسير، وهذه الروايات عن أنس ﷺ وعامتها غير محفوظة". ينظر: الكامل ٧/ ٢٠٠.

ورواه الطبراني في الأوسط: (١٩٠٠) عن أحمد بن طاهر بن حرملة، حدثنا جدي حرملة بن يحيى، عن حماد بن زياد، حدثنا حميد الطويل، سمعت أنس بن مالك ﷺ به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا حماد تفرد به حرملة".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٦٩: "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب".

ورواه القضاعي في الشهاب: (٩٦٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن حماد، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، مُتَابٌ عَلَيْهَا، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا، وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لَا ذُنُوبَ عَلَيْهَا، تُمَحَّصُ عَنْهَا ذُنُوبُهَا بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا)**. وأخرجه القضاعي في الشهاب: (٩٧٠)، حدثنا محمد بن علي الغازي بالمسجد الحرام، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أَبَا سَعْدٍ عَمْرَو بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، يقول: سمعت أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ

يقول: "لَمَّا دَخَلْتُ بُخَارَى فَفِي أَوَّلِ مَجْلِسٍ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَذَكَرْتُ فِي حَضْرَتِهِ أَحَادِيثَ، فَقَالَ الْأَمِيرُ: حَدَّثَنَا أَبِي، حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ...)**، فقلت: أَيَّدَ الله الْأَمِيرَ مَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَسٌ ﷺ وَلَا حُمَيْدٌ وَلَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فَسَكَتَ وَقَالَ: فَكَيْفَ؟ قُلْتُ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ، وَمَدَارُهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قُمْنَا مِنَ الْمَجْلِسِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيّ: يَا أَبَا بَكْرٍ! جَزَاكَ الله خَيْرًا، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا هَذَا الْإِسْنَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَمْ يَجْسُرْ وَاحِدٌ مِنَّا أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: إِنَّمَا أَرَادَ الْأَمِيرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ: وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَقِيهِ الَّذِي رُوِّينَاهُ يَنْتَهِي إِلَى حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ﷺ، وهذا حديث خَرَّجَهُ شَيْخُنَا أبو محمد عبد الغني فِي كِتَابٍ جَمَعَ فِيهِ الصَّحِيحَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ على شرط صحيح مسلم والبخاري".

قلت: هكذا يكون العالم والأمير، فالحافظ ابن خزيمة لم تمنعه مهابة الأمير إسماعيل بن أحمد من أن يصوب له خطأه في مجلسه وفي دار إمارته، ولم يستكبر الأمير إسماعيل بن أحمد أن يقبل ذلك من الحافظ، فنعم العالم الناصح، ونعم الأمير المستجيب.

ورواه أبو العرب الأفريقي (ص٦٠/ دار الغرب) عن فرات بن محمد، حدثنا أبو الحجاج رباح بن ثابت، حدثني أبو معمر، عن أنس ﷺ.

قال ابن الجوزي في العلل: (١٥٤٦): "قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث منكر".

وأبو معمر: هو عون بن أبي شداد العقيلي، اختلف فيه؛ وثقه ابن معين وأبو داود في رواية عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "مقبول". ينظر: الثقات ٦/ ٢٦٣، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٧٨، التقريب: (٤٣٤).

٦١٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا يزيد بن هارون، حدَّثنا أبو سفيان الثقفي يحيى بن زياد بن عبد الرحمن، حدَّثني سعيدُ بنُ أبي بردةَ، قال: وَفَدَ أَبُو بُرْدَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بُرْدَةَ! أَفِدْنَا حَدِيثًا فِيهِ رُخْصَةٌ، فَإِنَّا أَصْحَابُ سَرَفٍ». قَالَ: فَحَدَّثَهُ أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ، ثُمَّ مَشَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ذَكَرْتُهُ» قَالَ: مَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(يُؤْتَى كُلُّ مُؤْمِنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ فَيُقَالُ لَهُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(١)

---

أبو الحجاج رباح بن ثابت: قال أبو العرب: "سمع من مالك وابن أبي ذئب وكان ثقة". ينظر: أبو العرب الإفريقي، طبقات علماء إفريقيا (ص٧٦).

وفرات بن محمد بن فرات العبدي القيرواني: قال أبو العرب: "سمعت منه كثيرًا"، قال محمد بن الحارث الخشني: "يغلب عليه الرواية والجمع ومعرفة الأخبار، وكان ضعيفًا متهمًا بالكذب أو معروفًا به". ينظر: لسان الميزان: (٦٠٢٤).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا، وآفته فرات بن محمد القيرواني. وفي الباب عن أبي موسى وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن زيد ومعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وغالب هذه الأحاديث لا تصح، وأصحها ما ورد عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) **ضعيف**: رواه البخاري في الكبير ١/ ٣٧، عن محمد بن عبادة، عن يزيد بن هارون.

٦٢٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن نفيل، حدَّثنا أبو [الدهماء][١] البصري، عن ثابت، عن عمر بن عبد العزيز، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ دَفَعَ لِكُلِّ قَوْمٍ آلِهَتَهُمْ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَتْبَعُونَ فَيُورِدُونَهُمُ النَّارَ وَيَبْقَى الْمُوَحِّدُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: [ق/ ٦١أ] نَنْتَظِرُ إِلَهَنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فِي الْغَيْبِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: أَوَتَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ [عرَّفنا] نَفْسَهُ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا، فَيُقَالُ: ارْفَعُوا رَؤوسَكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، قَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَكُمُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَ مَكَانَ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا**).[٢]

---

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٠ عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي يزيد بن هارون به. قال العقيلي ٤/ ٤٠١: "هذا يروى عن أبي موسى بأسانيد صالحة من غير هذا الوجه". وفيه يحيى بن زياد بن عبد الرحمن الثقفي: قال البخاري والدولابي: "فيه نظر". وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديثهم"، قال ابن عدي: "ليس بالمعروف، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء". ينظر: العقيلي الضعفاء ٤/ ٤٠٠، لسان الميزان: (٨٤٥٨). ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) في الأصل أبو الرهم البصري.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الأوسط: (٢٣٨٠)، وابن بشران في الأمالي: (١٦٢٦)، وفي مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: (ص٣٠٦) من طرق عن عبد الله بن

محمد النُفَيْليّ، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن ثابت البناني، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عمر إلا ثابت، ولا عن ثابت إلا أبو الدهماء تفرد به النفيلي".

قال ابن أبي الصقر: " هذا حديث مشهور بهذا الإسناد وقع إلينا عالياً من طريق سلمة بن شبيب النيسابوري عن عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبي جعفر الحراني وهو من كبار المحدثين

اجتمع في سنده ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض.

والحديث ثابت من طريق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي العدوي أماً عن عامر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أبي موسى

وفي رواة الأخبار جماعة تكنى بأبي الدهماء وأما هذا فقيل اسمه عبد العزيز وقيل غيره من أهل البصرة سكن الجزيرة".

عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل: ثقة.

أبو الدهماء البصري: قال النفيلي في الكامل ٧/ ١١٣: "شيخ صدق"، قال أبو زرعة الرازي في سؤالات البرذعي: (٣٨٠): "وهو بصري قدم حران لا يعرف بالبصرة روى غير حديث منكر"، وقال ابن حبان في المجروحين ٣" :١٤٩ / شيخ من أهل البصرة، يروى عن محمد بن عمرو روى عنه أبو جعفر النفيلي، كان ممن يروى المقلوبات ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به إذا انفرد. ينظر: الميزان ٤/ ٥٢٢. قال ابن حجر في التقريب: (٨١٤٦): "مقبول". ولعل ابن حجر ذكر أنه مقبول أي في المتابعات لقول تلميذه شيخ صدق. والراجح أنه ضعيف.

٦٢١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أحمد بن النضر، حدَّثنا مخلد بن مالك، حدَّثنا [حفص][١] بن ميسرة، عن صديق بن موسى وإسماعيل بن رافع وأبي الفضل الكوفي، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللهُ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ النَّصْرَانِيَّ افْدِ بِهَذَا مِنَ النَّارِ نَفْسَكَ**)[٢].[١]

---

قلت: وهو غير أبي الدهماء قرفة بن بهيس العدوي: وهو ثقة وثقه ابن معين وابن سعد وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٧٠.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) في الأصل (جعفر).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه أبو القاسم حمزة الكتاني في جزء البطاقة رقم: (٥) من طريق سعيد بن عثمان الحراني، حدثنا مخلد بن مالك، عن حفص بن ميسرة. ورواه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٦٤ من طريق أحمد، عن مخلد بن مالك، عن حفص بن ميسرة.

قال حمزة بن محمد في جزء البطاقة رقم: (٥): "وهذا حديث حسن لا أعلم أحدًا رواه غير حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ حَفْصٍ غَيْرُ مَخْلَدِ بْنِ مَالِك والله أعلم".

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن صديق إلا حفص".

فيه سعيد بن عثمان الحراني مجهول. حفص بن ميسرة: قال ابن حجر: "ثقة ربما وهم". ينظر: التقريب (ص١٧٤).

ومخلد بن مالك بن شيبان الحراني: منكر الحديث. وقال ابن حجر: "لا بأس به". ينظر: التقريب (ص٥٢٤).

وإسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري: ضعيف الحفظ. ينظر: التقريب (ص١٠٧).

٦٢٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن حازم، أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي، حدَّثنا كثير بن سُلَيم الضبي أبو سلمة، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا - يَعْنِي: السَّيْفَ - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُحَدِّثُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ الْجُهَّالَ فَيَتَّكِلُوا**).(٢)

## قوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الله﴾ [الحديد:١٦]

٦٢٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فيما أراه -، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أبو الطاهر بن أبي السرح، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ

---

صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير: قال الذهبي: "ليس بحجة". ينظر: المغني (١/ ٤٤١).

والحديث روي من طرقٍ عن أبي بردة. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) حاشية: الرازي ثنا أبو زرعة .... ربيعة عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس، قال: «رأيت عبادة بن الصامت ﷺ في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق أو السور - أنا أشك - وهو يبكي وهو يتلو هذه الآية ﴿بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ﴾ ....» صحيح .... ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه كثير بن سليم: ضعيف. وينظر: الحديث رقم: (٦١٥).

أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ».(١)

٦٢٤. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا علي بن أحمد بن سليمان، حدَّثنا أحمد بن مطرف سعيد الهمذاني، حدَّثنا ابن وهب مثلَهُ.(٢)

٦٢٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا فضيل بن سليمان، حدَّثنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عُوتِبْنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٣٠٢٧)، الطحاوي: (٩٧٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب به. ورواه النسائي في الكبرى: (١٠١٨٨) من طريق هارون بن سعيد، عن ابن وهب به. ورواه أبو يعلى: (٥١٣٣) من طريق محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود ﷺ. ورواه البزار: (١٢٩٢)، والطبراني: (٩٦٥٥)، والحاكم: (٣٧٤٦) من طريق موسى بن يعقوب، عن أبي حازم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

**ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾**، فَهَلَّ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَسَأَلَ بَعْضُنَا بَعْضًا: مَاذَا أَحْدَثْنَا؟» [١]. [٢]

٦٢٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا [ق/٦١ب] الطلحي، حدَّثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدَّثنا صالح المري، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(اسْتَبْطَأَ اللهُ قُلُوبَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْدَ سَبْعَةَ عَشْرَةَ مِنْ نُزُولِ الْقُرْآنِ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾)**.[٣]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: .... حدَّثنا عمر بن الخطاب، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي ....، ثنا موسى بن يعقوب، حدثني أبو حازم، عن عامر بن عبد الله بن .... عن أبيه .... عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه أخبره «أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله فيها إلا .... سنين» **﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾** .... أم لا .... ابن مسعود ﷺ بهذا الإسناد، ولا نعلم روى ابن الزبير عن ابن مسعود ﷺ إلا هذا الحديث.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي حاتم (روح المعاني ٢٧/ ١٧٩). عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٧٦ لابن مردويه.

وصالح المري أبو بشر بن بشير القاص يحيى: ليس به بأس، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو داود: "لا يكتب حديثه"، وروى محمد بن أبي شيبة عن ابن معين:

٦٢٧. [حدثنا أحمد بن الحسن][١]، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي، حدَّثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف:٣]، قَالَ: «أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا...﴾ الْآيَةَ [الزمر:٢٣]، قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ»، قَالَ خَلَّادٌ: «وَزَادَنِي فِيهِ غَيْرُهُ: قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! لَوْ ذَكَّرْتَنَا، فَنَزَلَتْ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾».[٢]

---

"ضعيف"، وقال ابن عدي: "قاصٌّ حسن الصوت، عامة أحاديثه منكرة، أتي من قلة معرفته بالأسانيد وعندي أنه لا يتعمد". ينظر: السير ٨/ ٤٧.

محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي: قال ابن حبان: "فاحش الخطأ، ممن يرفع المراسيل، ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به". قال ابن حجر: "صدوق فيه لين".

وأحمد بن يحيى الطلحي: مجهول.

(١) كذا في هامش الأصل.

(٢) **حسن**: رواه إسحاق بن راهويه (كما في المطالب ٤٠١٣)، والبزار: (١١٥٣)، وأبو يعلى: (٧٤٠)، ومعجم الشيوخ: (١٤٩)، وابن جرير: (١٨٧٧٦)، وابن حبان: (٦٢٠٩)، والحاكم ٢/ ٣٤٥، والضياء في المختارة ٣/ ٢٦٦ من طرقٍ، عن خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٦٢٨. حدَّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، حدَّثنا مطلب بن شعيب، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَسَحَبَ رِدَاءَهُ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، قَالَ: **(أَتَضْحَكُونَ وَلَمْ يَأْتِكُمْ أَمَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ بِأَنَّهُ قَدَ غَفَرَ لَكُمْ؟ وَلَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي ضَحِكِكُمْ آيَةٌ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾.)** قَالُوا: «يَا رَسُولَ الله! فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟» قَالَ ﷺ: **(تَبْكُونَ كَقَدْرِ مَا ضَحِكْتُمْ)**».(١)

---

وعزاه السيوطي في الدر إلى إسحاق بن راهويه والبزار وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٢: "رواه أبو يعلى والبزار، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي: وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح غير خلاد الصفار، وهو ثقة وهو غير خلاد بن مسلم هذا أقدم". رجاله ثقات غير خلاد بن مسلم الصفار: قال ابن معين: "لا بأس به". ومرة قال: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "حديثه متقارب".

(١) **ضعيف جدًّا**: وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. وفيه سليمان بن أبي كريمة: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، قال ابن عدي: "عامة ما يرويه مناكير". سبق الحديث عنه. وعمرو بن هاشم البيروتي: قال ابن عدي: "ليس به بأس"، وقال ابن وارة: "ليس

٦٢٩. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد بن الصباح الخزاز، حدَّثنا صالح المري، عن قتادة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «عَاتَبَ اللهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ [ثَلَاثَةَ عَشَر][1] سَنَةً، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

---

بذاك"، وقال العقيلي: "مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه". قال الذهبي: "صدوق قد وثق". ينظر: الميزان: (٦٤٦٢).

مطلب بن شعيب بن حيان: قال أبو سعيد بن يونس: "كان ثقة في الحديث". وقال ابن عدي: "روى عن أبي صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **(إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)**، ولم أر له حديثًا منكرًا غير هذا، ومتنه بهذا الإسناد منكر جدًّا، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة". وقال ابن الجوزي: "كان ثقة". ينظر: الكامل ٦/ ٦٤٥٥، والميزان ٤/ ١٢٧.

وأحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان: ضعفه الدارقطني وابن ماكولا. وقال الخطيب: "كان صدوقًا صالحًا". ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ١١٠. وله شاهد أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٦٠، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد «أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك، فأنزل الله {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ} » .

وعبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد وربما وهم. ينظر: التقريب: (٤٠٩٦).

(١) كذا والصواب ثلاث عشرة سنة.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾». (١)

٦٣٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا العباس بن يزيد، حدَّثنا مسلم بن صالح أبو دجانة، حدَّثنا صالح بن [بشير]، عن قتادة، عن زرارة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ اللهَّ اسْتَبْطَأَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، قَالَ: ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾». (٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٥)، وابن المبارك في الزهد (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٥)، والثعلبي في التفسير ٩/ ٢٤٠ دون إسناد. عزاه السيوطي ١٤/ ٢٧٧ لابن أبي حاتم وابن مردويه. وفيه عبيد بن الصّبّاح الخزاز: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه ولا يعرف به". ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٨، والضعفاء ٣/ ١١٧.

وصالح بن بشير المري: الجمهور على تضعيفه، قال البخاري: "منكر الحديث"، قال ابن عدي: "عامة أحاديثه منكرة، أتي من قلة معرفته بالأسانيد، وعندي أنه لا يتعمد".

وقتادة: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

وله شاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه سيأتي برقم: (٦٣١).

(٢) **ضعيف جدًّا:** عزاه السيوطي ١٤/ ٢٧٧ لابن أبي حاتم وابن مردويه.

فيه صالح بن بشير المري: ضعيف.

ومسلم بن صالح أبو دجانة: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

## قوله: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد:١٦]

٦٣١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا [ق/ ٦٢أ] موسى بن يعقوب بن عبد الله بن زهير بن زمعة القرشي من بني أسد، حدَّثني أبو حازم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره، عن أبيه، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلَامِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يُعَاتِبُهُمْ بِهَا إِلَّا أَرْبَعَ سِنِينَ: ﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾».(١)

(١) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه: (٤١٩٢)، والطبراني في الكبير: (٩٧٧٣)، والحاكم ٢/ ٤٧٩، والبيهقي في الجامع في شعب الإيمان: (٧٣٥) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير. وعزاه السيوطي ١٤/ ٢٧٦ لابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه.

وذكره البغوي ٨/ ٣٧ عن ابن مسعود ﷺ دون إسناد.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٢١: "رواه الطبراني، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح".

ورجاله ثقات غير موسى بن يعقوب. وموسى بن يعقوب بن عبد الله بن زهير بن زمعة: وثقه ابن معين وابن حبان، قال أحمد: "لا يعجبني حديثه"، وقال ابن المديني: "منكر

٦٣٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن واضح العسال، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «أَلَا لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَا قُلُوبُكُمْ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، أَلَا إِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ».(١)

---

الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ". أبو إسماعيل الترمذي هو محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي: ثقة. رواه مسلم: (٣٠٢٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٨)، والبزار ٤/ ٢٧٥ من طريق عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود ﵁.

(١) **صحيح موقوفًا**: رواه ابن ماجه في مقدمة السنن: (٤٦)، والطبراني في الكبير: (٨٥١٩) من طريق موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﵁ موقوفًا. ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٧٦)، والطبراني في الكبير: (٨٢١٨)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص. وأخرجه البغوي في شرح السنة من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق. ورواه الطبراني في الكبير: (٨٥٢٠)، والحاكم ١/ ١٢٧، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٤٥٣)، والبيهقي في الآداب: (٣٩٥) من طريق جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، رفع الحديث إلى النبي ﷺ. ورواه عبد الرزاق: (٢٠١٩٨)، والطبراني في الكبير: (٨٥٢٣)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن الزبرقان، قال: قال ابن مسعود ﵁. ورواه البخاري: (٦٨٤٩)، ووكيع في الزهد: (٣٨٩)، والطبراني: (٨٥٢٤)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥١)، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، قال: قال عبد الله ﵁. وفيه فقط: «إنما



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

٦٣٣. حدَّثنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحَّاك، حدَّثنا محمد بن مسكين، حدَّثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَا قُلُوبُكُمْ، أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ أَلَّا إِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ).**[1]

---

توعدون لآت وما أنتم بمعجزين». وباقي لفظ الحديث مختلف. عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٧٨ لابن مردويه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما". ووافقه الذهبي.

وعزاه في كشف الخفاء: (١٩٤٢) لابن مردويه. وقال: "روى البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن شهاب مرسلًا أنه ﷺ كان يقول إذا خطب: **(كل ما هو آت قريب)**. والصحيح أن الحديث موقوف على ابن مسعود ﷺ". وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ من قوله أخرجه مسلم: (١٠٥٠) بلفظ: «وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، كما قَسَتْ قُلُوبُ مَن كانَ قَبْلَكُمْ».

(١) **صحيح موقوفًا**: ورواه الطبراني في الكبير: (٨٥٢٠)، والحاكم ١/ ١٢٧، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٤٥٣)، والبيهقي في الآداب: (٣٩٥) من طريق جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ، رفع الحديث إلى النبي ﷺ. عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٧٨ لابن مردويه.

٦٣٤. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا عبد العزيز بن عمران المديني، حدَّثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى المقدسي، حدَّثنا عمرو بن بكير السكسكي، حدَّثنا حنظلة، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(يُورِثُ الْقَسْوَةَ فِي الْقَلْبِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: حُبُّ الطَّعَامِ وَحُبُّ النَّوْمِ وَحُبُّ الرَّاحَةِ)**.(١)

---

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما". ووافقه الذهبي.

وعزاه في كشف الخفاء: (١٩٤٢) لابن مردويه، وقال: "روى البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن شهاب مرسلًا أنه ﷺ كان يقول إذا خطب: **(كل ما هو آت قريب)**. والصحيح أن الحديث موقوف على ابن مسعود ﷺ". عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٧٨ لابن مردويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الديلمي: (٨٩٥٠). عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. فيه عمرو بن بكر بن تميم السكسكي: متروك، قال ابن حبان: "روى طامات لا يحل الرواية عنه". قال الذهبي: "أحاديثه شبه موضوعة". ينظر: المجروحين ١/ ٢. وهاشم بن محمد بن يعلى المقدسي: قال أبو حاتم: "محله الصدق". ينظر: ابن حبان الثقات ٩/ ٢٢٤.

وعبد العزيز بن عمران المديني: مجهول الحال.

وحنظلة بن أبي سفيان: ثقة. والحديث أشبه بالموضوع، وهو إلى كلام بعض الزهاد أقرب.

٦٣٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدَّثنا بَزِيْع أبو الخليل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ الله وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَا لَهُ قُلُوبُكُمْ)**.(١)

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٤٨٨)، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل (ص٣٦)، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٦، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٨، والطبراني في الأوسط: (٧٩٥٨)، وأبي نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٩٦، والبيهقي في الشعب: (٥٦٤٤) وذكر ابن ناصر الدين في جامع الآثار ٤/ ٢١١٥ طرقًا للحديث لا يصح منها شيء.

ذكره العقيلي مما انتقد على بزيع.

وذكره ابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٩ في الأحاديث الموضوعة التي اتهم فيها بزيع بن حسان أبو الخليل.

قال الطبراني: "فيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف".

وقال البيهقي في الشعب: "هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفًا".

قال ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٠: "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ".

قال ابن القيم في زاد المعاد ٢/ ٤٠٥: "وأحرى بهذا الحديث أن يكون صحيحًا، والواقع في التجربة يشهد به".

قال الذهبي في ترتيب الموضوعات (ص٢٤٠): "فيه بزيع أبو الخليل متروك". وضعفه في ميزان الاعتدال: (١١٦٩). وضعفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: (٢٥١١).

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ [الحديد:١٩]

٦٣٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: (**إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاعْقِلُوهَا، أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ**

---

قال ابن حجر (كما ابن علان في الفتوحات الربانية ٥/ ٢٦٤): "هذا حديث لا يثبت وإن كان معناه قويًّا أخرجه ابن السني". ضعفه ابن القيسراني في معرفة التذكرة: (٣٧).

قال السيوطي في اللآلئ ٢/ ١٣٧: أخرجه الطبراني في الأوسط وابن السني في عمل اليوم والليلة، وأبو نعيم في الطب، والبيهقي في الشعب، كلهم من طريق بزيع، وأخرجه من طريق أصرم بن السني في الطب، هذا معنى كلامه ولا يصلح للتعقيب.

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص١٥٦) وذكر أنه موضوع. ورواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٩٨ من طريق أصرم بن حوشب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وقال ابن عدي: "هذا الحديث يعرف ببزيع أبي الخليل، عن هشام بن عروة، فلعل أصرم بن حوشب هذا سرقه منه". وأصرم: هو في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث. وفيه بَزِيع بن حسان (على وزن عظيم): متهم بالكذب، قال ابن حبان: "يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها". ينظر: ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٨.

**بِرِجَالٍ أَحْسَنِ شَيْءٍ وَجْهًا [ق/ ٦٢ب] وَأَحْسَنِهِمْ لَبُوسًا وَأَطْيَبِهِمْ رِيحًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَرَاطِيسُ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ. ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَهُمْ وَيَتَغَنُّونَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ رَوَاحَةَ).**(١)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه الطبراني في الكبير: (٧٦٦٦)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٩٦٦) عن بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح. فيه عبد الله بن صالح: منكر الحديث، قال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط". ورواه النسائي في الكبرى: (١٥٠٣٧) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني سليم بن عامر. ورواه ابن خزيمة: (١٩٨٦)، وابن حبان: (٧٦١٥)، والحاكم ١/ ٤٣٠، والبيهقي في السنن: (٧٥٣٧) من طريق بشر بن بكر التنيسي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. ورواه الطبراني في الكبير: (٧٦٦٧) من طريق صدقة بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن أبي يحيى سليم بن عامر الحمصي، قال: سمعت أبا أمامة ﷺ يحدث أن رسول الله ﷺ قال: **(بينا أنا نائم إذ أتيت فانطلق بي إلى جبل وعر..)**.

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي.

قال ابن ناصر الدين في جامع الآثار ٣/ ١٦٤٣: "إسناده جيد".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٧٧: "رجاله رجال الصحيح".

وقال ابن حجر في الفتح ١٢/ ٣٨٥: "أخرج الطبراني بسند جيد".

يزيد بن جابر: قال ابن القطان: "لا يعرف روى عنه غير مكحول، وروى عن أبي هريرة ﷺ هذا عن غير يزيد في كتب الجرح والتعديل، فهو مجهول"، قال: "ويشبه أنه الأزدي،

٦٣٧. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن أبي حسين، حدَّثني عيسى بن طلحة، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ، فَقَالَ: «شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَّ وَأَنَّكَ رَسُولُ الله وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ وَصُمْتُ الشَّهْرَ وَقُمْتُ رَمَضَانَ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ.» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ)**.(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

ويزيد بن يزيد بن جابر أحد الثقات"، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العراقي: "هو معروف، هو والد يزيد بن يزيد بن جابر". ينظر: العراقي، ذيل ميزان الاعتدال: (٧٤٠).

قلت: لم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا، لكن روى عنه ثلاثة من الثقات مكحول وعبد الرحمن بن يزيد والوليد بن السائب. وسُلَيْمُ بنُ عَامِر: قال أبو حاتم: "لا بأس به"، ووثقه العجلي والنسائي ويعقوب بن سفيان وابن حبان. ينظر: تذهيب الكمال ١١/ ٣٤٦.

والحديث بمجموع طرقه حسن.

(١) **صحيح**: رواه ابن خزيمة: (٢٢١٢)، وابن حبان: (٣٤٣٨)، والفسوي في المعرفة ١/ ٣٥٣، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٩٣٨)، والخطيب في الجامع: (١٦٣٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٠٥٥)، والبيهقي في الشعب: (٣٦١٧)، وابن عساكر في التاريخ ٢٥/ ٢٩٣ من طرقٍ، عن الحكم بن نافع. ورواه البزار: (كشف ٢٥)، والنحاس

٦٣٨. حدَّثني محمد بن سفيان الصوفي، حدَّثنا مسلم بن سعيد، حدَّثنا مجاشع بن عمرو، حدَّثنا خالد بن يزيد القرشي، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ فَرَّ**

---

في القطع والائتناف أو الوقف والابتداء: (ص٥١٨) عن محمد بن رزق الكلوذاني، وعمر بن الخطاب السجستاني، قالَا: حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٠٥٤) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي، عن أبي اليمان الحكم بن نافع. ورواه ابن عساكر في التاريخ ٢٥/ ٢٩٣ من طريق علي بن الحسن بن معروف، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع. ورواه أحمد: (٢٤٠٠٩)، وابن قانع في معرفة الصحابة ٢/ ١٩٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٠٥٦)، وابن عساكر في التاريخ ٢٥/ ٢٩٣ من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عيسى بن طلحة، عن عمرو الجهني. وعزاه السيوطي في الدر ٢/ ٢٣٠ لأحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه مرفوعًا إلا عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد".

قال الهيثمي ١/ ٤٦: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار، وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح".

قال الهيثمي في المجمع ٨/ ١٤٧: "رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجال الصحيح".

قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار ١/ ٧٣: "قلت: بل صحيح قطعًا، فشيخَا البزار ثقتان".

والحديث رجاله ثقات وأصله في الصحيح.

**بِدِينِهِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ كُتِبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، فَإِذَا مَاتَ قَبَضَهُ اللهُ شَهِيدًا. وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡ﴾، ثُمَّ قَالَ ﷺ: هَذِهِ فِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: وَالْفَرَّارُونَ بِدِينِهِمْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ).**(١)

---

(١) **موضوع بهذا اللفظ**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. فيه شهر بن حوشب: ضعيف. ومجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي: قال ابن معين: "أحد الوضاعين"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"، قال ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٨): "كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات. لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص". ينظر: لسان الميزان ٥/ ١٠. وله شاهد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٨٠٩)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٥ من طريق سفيان بن وكيع، عن عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ: **(الفرارون بدينهم يبعثهم الله مع عيسى عليه السلام)**، وفيه سفيان بن وكيع: ضعيف سبق الحديث عنه،

وابن جريج: مدلس عنعن. ورواه ابن المبارك في الزهد: (١٥١٣)، والداني في الفتن: (١٦٠) من طريق عثمان بن عبد الله بن أوس، عن سليمان بن هرم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موقوفًا.

وفيه سليمان بن هرم: مجهول. ينظر: الميزان ٢/ ٢٢٦.

## قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد:٢٣]

٦٣٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدَّثني محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ فَذَكَرَ الْكِبْرَ فَعَظَّمَهُ، فَبَكَى ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا يُبْكِيكَ؟)**، فَقَالَ: «يَا نَبِيَّ الله! إِنِّي أُحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يحسن شراك نَعْلِي.» قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ النَّاسَ وَغَمَصَ النَّاسَ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار (٢٩٦٦)، وابن قانع في معرفة الصحابة ١/ ١٢٦، والطبراني في الكبير: (١٣١٨)، وابن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة: (٤٠٦) من طريق محمد بن مسلم بن وارة. ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (٤٨٤٤) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى، ولم يذكر أن القائل هو قيس. وعزاه السيوطي في الدر لابن قانع والبغوي والطبراني ابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤: "وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وأبوه عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس".

وحسنه ابن حجر في الفتح ١٣/ ١٠٢.

قال الزبيدي في تخريج الإحياء (٥/ ٢٠٣): "رواه البَاوَرْدِيّ وابن قانع من حديث ثابت بن قيس".

وقد تصحف اسم الباوردي إلى البارودي في أغلب المطبوعات، وهو الحافظ محمد بن سعد بن محمد السعدي، البَاوَرْدِيّ، نسبة إلىٰ: "أبيورد" من قرى خراسان، له معجم الصحابة لم يصلنا.

ومحمد بن أبي ليلى: ضعفه الجمهور.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٩٢١)، من طريق محمد بن مصفى عن الوليد بن مسلم. والطبراني في الكبير: (١٣٢٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر ﷺ. ينظر: الحديث الذي بعده. وله شاهد رواه هناد في الزهد: (٨٢٧)، والبغوي في معجم الصحابة: (١١٧٧)، والطبراني في الكبير: (٦٤٧٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٥٥٦) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن سواد بن عمرو، قال: «يا رسول الله! إني رجل حُبِّبَ إليَّ الجمال، وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحبُّ أن يفوقني أحد، بشسع نعلي، أو قال: بشراك نعلي، فمن الكبر ذلك؟» قال ﷺ: **(لا ولكن من الكبر من بطر الحق، وغمط الناس)** .

وهو منقطع فابن سيرين لم يسمع سواد بن عمرو.

والحديث ضعيف وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود ﷺ رواه مسلم: (٩١)، والترمذي: (١٩٩٩) مرفوعًا: **(لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من كبرٍ)**، قال رجلٌ: «إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا، ونعله حسنةً.» قال ﷺ: **(إن الله جميلٌ يحب الجمال، الكِبْرُ: بطَر الحق، وغمط الناس)**. وفي حديث ابن مسعود ﷺ السائل هو مالك بن مرارة كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٤.

٦٤٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، [ق/ ٦٣أ] حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ مَنْ يُخْبِرُنِي بِحَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، فَأَرْشَدُونِي إِلَى ابْنَتِهِ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «لَمَّا أُنْزِلَ النَّهْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ اشْتَدَّتْ عَلَى ثَابِتٍ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَطَفِقَ يَبْكِي، فَأُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَقَالَ: «أَنَا رَجُلٌ أُحِبُّ الْجَمَالَ وَأن أَسُود قَوْمِي»، قَالَ ﷺ: **(إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ وَتَمُوتُ بِخَيْرٍ وَيُدْخِلُكَ اللهُ الْجَنَّةَ)**.(١)

---

وقال الحافظ العراقي في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ١٠١: "هو مالك بن مرارة، وقيل: سواد بن عمرو، وقيل: أبو ريحانة، وقيل: عقبة بن عامر الجهني". ويمكن الجمع بين الأحاديث بأن الحادثة تعددت مع عدد من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وكان جواب النبي ﷺ مضمونه واحد، وربما اختلط ذلك على البعض فعدها روايات لحادثة واحدة.

(١) **فيه راو لم يسم**: رواه أبو يعلى في مسنده (كما في المطالب العالية ٤٠٨٢)، والحاكم ٣/ ٢٣٥، والبغوي في معجم الصحابة: (٢١٥)، من طريق ابن بكر، عن ابن جابر، عن عطاء. ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٩٢١)، وفي الجهاد: (٢٢٥) من طريق محمد بن مصفى، عن الوليد بن مسلم. ورواه في الآحاد والمثاني: (٣٣٩٩)، والروياني في المسند: (١٠٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٨٠٩١)، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ١٩٥، وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: (٣٠٩) من طريق هشام بن عمار، عن

٦٤١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن العوَّام، حدَّثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِهِ فَتًى مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَدَعَاهُ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ فَأَقْبَلَ فَزِعًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الله: «أَتُرِيدُ أَنْ لَا يَنْظُرَ اللهُ إِلَيْكَ أَيْ بُنَيَّ.» فَقَالَ الْفَتَى: «سُبْحَانَ الله يَا أَبَا عَبْدِ

---

صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٦٧، والطبراني في الكبير: (١٣٢٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر. وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ٤١٥ لأبي موسى وأبي نعيم. وعزاه ابن حجر في الفتح ٧/ ٤٣٤ لابن المنذر في التفسير.

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٢٥: "رواه الطبراني، وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية؛ فإنها قالت: سمعت أبي". قلت: ليس شرطًا أن تكون صحابية، فقولها: سمعت أبي، لا يدل على ذلك؛ بل يحتمل أن تكون صحابية أو تابعية، وبنت ثابت بن قيس لا تعرف، لكن بَحْث عطاء عنها، وروايته عنها هذا الحديث يدل على أنها من أهل الصدق وهي تروي عن أبيها، وعادة ما يحفظ الإنسان حديث أهل بيته، لم يرد عن العلماء في حقها جرح، وهي صدوقة إن شاء الله وهي لم تنفرد برواية الحديث؛ بل تابعها غيرها، وإن كان الحديث ضعيفًا إلا أنه بهذه الرواية يرتقي إلى المقبول. ينظر: الحديث: (٦٣٦).

الرَّحْمَنِ!» قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(لَيْسَ أَحَدٌ يَجُرُّ ثِيَابَهُ خُيَلَاءَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ)**(١).(٢)

٦٤٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا الأسود بن شيبان، حدَّثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ: «كُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ فَلَقِيتُهُ»، فَقُلْتُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَكُمْ أَنَّ اللهَ يَبْغَضُ ثَلَاثَةً.» قَالَ: «أَجَلْ، وَلَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي ﷺ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ.» قُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغَضُ؟» فَذَكَرَ الْمُخْتَالَ الْفَخُورَ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ الله الْمُنَزَّلِ، ثُمَّ تَلَا الْآيَةَ: **﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾**».(٣)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٧٨٤)، ومسلم: (٢٠٨٥) من طرقٍ، ورواه أبو داود: (٤٠٨٥)، والترمذي: (١٧٣١)، وابن حبان: (٥٤٤٣)، والبيهقي في معرفة السنن: (١٠٠٨) من طرقٍ، عن ابن عمر رضي الله عنهما. وفي الباب عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما.

(٢) حاشية: أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن .... أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: « **﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾** .... أحد إلا هو يحزن ويفرح ولكن من جعل المصيبة صبرًا وجعل الحزن شكرًا». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢١٠٢٠)، والحاكم ٢/ ٨٩ من طريق يزيد، عن الأسود بن شيبان. قال الحاكم: "صحيح"، ووافقه الذهبي.

## قوله: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ [الحديد:٢٤]

٦٤٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، [سمعت أبي]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [ق/ ٦٣ب] يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ)**.(١)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٠٠٦)، وأبو داود: (١٥٤٠)، ومن طريقه البيهقي في إثبات عذاب القبر: (١٩٦)، أخبرنا مسدد، عن المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال. ورواه مسلم: (٢٧٠٦)، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر كلاهما، عن التيمي، عن أنس رضي الله عنه. والمعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي وأبوه: ثقات. والحديث بهذا الإسناد صحيح. وهو من رباعيات أبي داود. ورواه البخاري: (٦١٧-٦٣٦٩)، ومسلم: (٢٧٠٦-٥٠)، وأحمد: (١٢١١٣)، وأبو داود: (١٥٤٠)، وابن حبان: (١٠٠٩)، والنسائي: (٥٤٧٦)، والطبراني في الدعاء: (١٣٤٨)، والبغوي في شرح السنة: (١٣٥٦)، والبيهقي في الدعوات: (٢٩٢)، كلهم من طريق سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه. ورواه البخاري: (٥٤٢٥)، ومسلم: (١٣٦٥)، وأحمد: (١٢٦١٦)، وأبو يعلى: (٣٧٠٣)، والطبراني في الدعاء: (١٣٤٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمر بن أبي عمرو، عن أنس رضي الله عنه مطولًا. ورواه البخاري: (٤٧٠٧)، ومسلم: (٢٧٠٦)، والطبراني: (١٣٥٠) من طريق شعيب بن الحبحاب، عن أنس رضي الله عنه. ورواه الترمذي: (٣٤٨٤)، وأبو داود: (١٥٤١)، والنسائي: (٥٤٧٦)، وأحمد:

٦٤٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَنَّهُ تَعَوَّذَ مِنْ أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا وَمِنَ الْبُخْلِ)**.[1]

٦٤٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا هارون بن موسى، عن شعيب بن الحبحاب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: **(أَعُوذُ بِكَ مِنَ**

---

(١٣٣٦٥-١٢٢٢٥-١٣٣٠٤)، والطبراني في الدعاء: (١٣٤٩) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أنس ﵁، وعمرو: صدوق حسن الحديث. ورواه البخاري: (٦٣٧١) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ﵁. وأخرجه أحمد: (١٣١٧٢)، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٥، وأبو يعلى: (٣٠١٨)، وابن حبان: (١٠٢٣)، والطبراني في الدعاء: (١٣٤٣)، والحاكم ١/ ٥٣٠، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٦٥ من طرقٍ، عن قتادة، عن أنس ﵁. أخرجه الطبراني في الدعاء: (١٣٥٢) من طريق العلاء بن زياد، عن أنس ﵁. وفي الباب عن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وعائشة وأبي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم وأبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٧٠٦)، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، أخبرنا ابن مبارك، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك ﵁، عن النبي ﷺ: **(أنه تعوذ من أشياء ذكرها والبخل)**. ينظر: الحديث الذي قبله.

**الْكَسَلِ وَالْبُخْلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ).**(١)

## قوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ...الآية﴾ [الحديد:٢٧]

٦٤٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدَّثنا سعيد بن عبيد الحضرمي، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا ابْنَ مَسْعُودٍ! هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، لَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثُ فِرَقٍ، فَفِرْقَةٌ أَقَامَتْ فِي الْمُلُوكِ وَالْجَبَابِرَةِ فَدَعَتْ إِلَى دِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَقَاتَلَتْ فَلَحِقَتْ بِاللهِ فَنَجَتْ، ثُمَّ قَامَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهَا قُوَّةٌ بِالْقِتَالِ، فَقَامَتْ بِالْقِسْطِ فِي الْمُلُوكِ وَالْجَبَابِرَةِ فَدَعَتْ إِلَى دِينِ اللهِ وَدِينِ عِيسَى فَأُخِذَتْ فَقُطِعَتْ بِالْمَنَاشِيرِ وَحُرِّقَتْ بِالنِّيرَانِ فَصَبَرَتْ حَتَّى لَحِقَتْ بِاللهِ، ثُمَّ قَامَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهَا قُوَّةٌ وَلَمْ يُطِقِ الْقِيَامَ بِالْقِسْطِ فَلَحِقَتْ بِالْجِبَالِ، فَتَعَبَّدَتْ وَتَرَهَّبَتْ فَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ قَالَ:**

---

(١) **صحيح**: ورواه البخاري: (٤٧٠٧)، ومسلم: (٢٧٠٦)، والطبراني: (١٣٥٠) من طريق هارون بن موسى، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس ﷺ. ينظر: الحديث الذي قبله.

**﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا﴾، وَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَصَدَّقُونِي، وَهُمُ الَّذِينَ رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ).**(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٧٢)، حدثنا إسحاق بن أبي حمزة أبو يعقوب الرازي، حدثنا السندي بن عبدويه، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده ابن مسعود ﷺ. ورواه ابن أبي عاصم في السنة: (٧١)، والطبراني في الكبير: (١٠٣٥٧)، وابن عدي ٢/ ٤٦٧، والشجري في الأمالي الخميسية (ص١٣٥) من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٦٠: "رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف".

بكير بن معروف: قال أحمد: "ما أرى به بأسًا". ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود والنسائي: "ليس به بأس". وقال ابن المبارك: "ارم به"، وقال أحمد في رواية أخرى: "ذاهب الحديث". وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به وليس حديثه بالمنكر جدًّا". وقال الدارقطني: "ليس بالقوي".

والوليد بن مسلم: يدلس تدليس تسوية، وقد صرح بالتحديث في رواية ابن أبي عاصم.

وهشام بن عمار: ثقة لكن آخر عمره صار يلقن فيتلقن. ورواه ابن أبي عاصم في السنة: (٧٠)، والمروزي في السنة والطبراني في الكبير: (١٠٥١)، والصغير ١/ ٢٢٣ من طريق شيبان بن فروخ، عن الصعق بن حزن، حدثنا عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا. ورواه الطبراني في الكبير:

٦٤٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي، حدَّثنا موسى بن أعين، [ق/ ٦٤أ] عن عطاء بن السائبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا

---

(١٠٥٣١)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٨٠ من طريق عبد الرحمن بن المبارك، عن الصعق بن حزن به. وابن جرير في تفسيره: (٣٣٧٦٩)، عن يحيى بن أبي طالب، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الصعق بن حزن، حدثنا عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمذاني به.

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٦١: "ولا يقدح في هذه المتابعة لحال داود بن المحبر، فإنه أحد الوضاعين للحديث، ولكن قد أسنده أبو يعلى، وسنده عن شيبان بن فروخ، عن الصعق بن حزن، به مثل ذلك، فقوي الحديث من هذا الوجه".

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٩٠: "فيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث".

والحديث فيه عقيل الجعدي: متروك. قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال العقيلي: "حديثه غير معروف ولا يعرف إلا به"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بها روى ولو وافق فيه الثقات". ينظر: الضعفاء ٣/ ٤٠٨، لسان الميزان: (٥٢٦١).

وداود بن المحبر: متروك.

ورواه البيهقي في الشعب: (٧١٨٣)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، عن سعدان بن نصر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن ربيع بن عميلة، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا من قوله بنحوه. ورجاله موثقون.



نسخة النشر الإلكتروني بوجه الله تعالى

**كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾**، «فَلَمَّا كَانَتِ الْفَتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُلُوكٌ غَيَّرُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَبَقِيَ فِيهِمْ أُنَاسٌ يَعْمَلُونَ بِعَمَلِ عِيسَى، قَالَ بَعْضُهُمْ [لِـ]مُلُوكِهِمْ: مَا أُنَاسٌ أَشَدَّ عَدَاوَةً مِنْ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: **﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾** [المائدة:٤٤]، **﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾** [المائدة:٤٥]، **﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾** [المائدة:٤٧]، وَمَا يُعَرِّضُونَ إِلَّا بِكُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ مَنْ كَانَ فِي كُلِّ حَيٍّ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَى أَمْرِ عِيسَى مِنْهُمْ أُنَاسٌ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ قَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ: لَا تَقْتُلُونَا وَابْنُوا لَنَا صَوَامِعَ فِي السَّمَاءِ وَارْفَعُوهَا مَا شِئْتُمْ، وَاجْعَلُوا لَنَا فِيهَا كِوًى نُدَلِّي فِيهَا الزُّنْبَلَ فَتَأْتُونَا بِالطَّعَامِ فِي الْأَيَّامِ، فَنَأْكُلُ وَلَا نُفْسِدُ عَلَيْكُمْ أَحَدًا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُونَا فَاقْتُلُونَا. فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِهَذَا. وَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا دُيُورًا فِي الْفَيَافِي وَاحْفِرُوا لَنَا فِيهَا آبَارًا نَزْرَعُ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْحُبُوبِ وَهَذِهِ الْبُقُولِ، فَنَأْكُلُ وَلَا نُفْسِدُ أَحَدًا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُونَا فَاقْتُلُونَا، قَالُوا: لَا بَأْسَ بِهَذَا. وَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ: دَعُونَا فَنَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَنَلْبَسُ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ وهذا الجديد وَنَرْعَى مَعَ الْوُحُوشِ. قَالُوا: لَا بَأْسَ بِهَذَا. فَقَبِلُوا مِنْهُمْ ذَلِكَ فَذَهَبَ قَوْمٌ مِمَّنْ كَفَرَ بَعْدَ عِيسَى، فَاتَّخَذُوا مِثْلَ ذَلِكَ صَوَامِعَ وَدُيورًا وَسَاحُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَأَنْزَلَ

اللهُ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى دِينِ عِيسَى ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾، ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ﴾ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِعِيسَى الَّذِينَ تَرَهَّبُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ يَقُولُ: آمِنُوا بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ يَقُولُ: آخِذِينَ أَجْرَ مَا آمَنْتُمْ بِعِيسَى [ق/ ٦٤ب] وَأَجْرَ مَا آمَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ وَيَجْعَلُ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ. قَالَ: وَهُوَ الْقُرْآنُ. فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ نَزَلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الصَّوَامِعِ فَأَتَوا مُحَمَّدًا ﷺ فَآمَنُوا بِهِ، وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الدُّيُورِ وَالَّذِينَ سَاحُوا فَأَتَوا مُحَمَّدًا ﷺ فَآمَنُوا بِهِ».(١)

٦٤٨. حدَّثنا محمد بن يحيى الكاتب، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثني أبو عامر الأسدي. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا الحسين بن حريث، أخبرنا الفضل بن موسى جميعًا، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن

(١) ورواه الضياء في المختارة: (٢٨٢) من طريق ابن مردويه.

قال ابن كثير (٨/ ٦١): "وهذا السياق فيه غرابة".

وفيه عبد الله بن محمد بن عيسى: لم أجد له ترجمة.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٦٧)، وابن جرير: (٣٣٧٦٨) عن الحسين بن الحريث أبي عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى بنحوه.

السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَى، بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ شَتَمَنَا هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ يَقْرؤُونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة:٤٤] هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ مَعَ مَا يَعِيبُونَا بِهِ فِي قِرَاءَتِهِمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَقْرَؤُوا كَمَا نَقْرَأُ وَلْيُؤْمِنُوا بِهِ كَمَا آمَنَّا بِهِ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ أَنْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا، فَقَالَ: مَا تُرِيدُونَ إِلَى ذَلِكَ دَعُونَا، فَقَالَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُوَانَةً ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ. وَقَالَ طَائِفَةٌ: دَعُونَا نَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: ابْنُوا لَنَا دُورًا فِي الْفَيَافِي فَنَحْفِرُ الْآبَارَ وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ فَلَا نَرِدُ بِحِيَلِكُمْ وَلَا نَمُرُّ بِكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ فِيهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ وَنَتَّخِذُ دُورًا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي اقْتَدُوا بِهِ، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلُ الْحَظِّ رَجُلٌ مِن صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ

وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ [ق/ ٦٥أ] فَقَالَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ فَالأَجْرَينِ بِإِيْمَانِهِمْ بِعِيسَى وَتَصْدِيقِهِمْ بِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَبِإِيْمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصْدِيقِهِمْ قَالَ: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾ الْقُرْآنُ وَاتِّبَاعُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِهِمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾»[١].[٢]

٦٤٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا علي بن بيان المقرئ، حدَّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان. ح: وحدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب،

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورواه الضياء في المختارة: (٢٨٠-٢٨١-٢٨٢) من طريق ابن مردويه به. موسى بن إسحاق الأسدي: لم أهتد لترجمته. فيه محمد بن يحيى الكاتب: مجهول، لكن ورد من طرقٍ أخرى. ولكن صحَّ من طرقٍ أخرى، ورواه النسائي في السنن: (٥٤١٥)، وفي الكبرى: (١١٥٦٧)، والحكيم الترمذي في النوادر ١/ ٨٤، وابن جرير: (٣٣٧٦٨) عن الحسين بن الحريث أبي عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى. ورجال النسائي ثقات. وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٩٠ للنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) حاشية: عن محمد بن صالح بن هانئ، عن بحر بن محمد بن بحر الشهيد، عن عبد الرحمن بن المبارك العبسي، ثنا الصعق بن حزن، عن .... الهمذاني به وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، قالَا: حدَّثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **(يَا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ!.)** قُلْتُ: «لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، [....]»[١] **(وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا: فِرْقَةٌ آذَتِ الْمُلُوكَ وَقَاتَلُوهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَأَخَذُوهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَقَطَّعُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ [لَهُمْ] طَاقَةٌ بِمُوَازَاتِ الْمُلُوكِ، وَلَا بِأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِ الله وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَسَاحُوا فِي الْبِلَادِ وَتَرَهَّبُوا، قَالَ: وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاسِقُونَ﴾. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَاتَّبَعَنِي فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ).**[٢]

٦٥٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا معاوية بن هشام، حدَّثنا سفيان، عن عطاء، عن سعيد

---

(١) كذا في الأصل ولعل هناك سقط في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن جرير: (٣٣٧٦٩).

عقيل بن يحيى الجعدي: متروك.

وداود بن المحبر: متهم بالكذب. ينظر: الحديث رقم: (٦٥١).

بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَعِيبُونَكَ وَيَسُبُّونَكَ، فَائْتِ بِهِمْ فَلْيُقِرُّوا بِهَا [يَقُولُ]، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ قِرَاءَتُهُ مِمَّنْ يَكُونُ مَعَ الْمَلِكِ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ، فَقَالُوا: دَعْنَا فَلْنَسِيحَ فِي الْأَرْضِ، فَتَرَكَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَ هَذِهِ الصَّوَامِعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَاحَ [ق/ ٦٥ب] فِي الْأَرْضِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَهَّبَ فَكَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ، فَجَاءَ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ لَيْسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاقْتَدُوا بِهِمْ فَنَزَلَتْ ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ**﴾، قَالَ: ابْتَدَعُوهَا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ الله ﴿**فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا**﴾ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَاؤُوا بَعْدَهُمْ، فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ، الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِعِيسَى ﴿**وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ**﴾ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ**﴾، قَالَ: أَجْرَيْنِ ﴿**وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ**﴾، قَالَ: الْقُرْآنُ".(١)

٦٥١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ **وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ**

(١) **ضعيف**:

فيه موسى بن إسحاق الأسدي: لم أهتد لترجمته.

ينظر: الحديث رقم: (٦٥٣).

ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾، يَقُولُ: «مَا أَطَاعُونِي فِيهَا وَتَكَلَّمُوا فِيهَا بِمَعْصِيَةِ اللهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَخْرَجَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَلِيلٌ وَكَثُرَ أَهْلُ الشِّرْكِ وَذَهَبَ الرُّسُلُ وَقُهِرُوا وَاعْتَزَلُوا فِي الْغِيرَانِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى كَفَرَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَتَرَكُوا أَمْرَ اللهِ وَدِينَهُ، وَأَخَذُوا بِالْبِدْعَةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ، فَلَمْ يَرْعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، قَالَ: وَثَبَتَتْ طَائِفَةٌ عَلَى دِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَبَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولًا وَهُمْ كَذَلِكَ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾؛ يَعْنِي: الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: وَالْكِفْلَيْنِ أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمُ الْأَوَّلِ وَبِالْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ».(١)

٦٥٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا يزيد بن الهيثم الباد، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن خالد

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير في التفسير: (٣٣٧٧١) به.

هو من صحيفة آل العوفي.

الحذاء، عن أبي قلابة، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾، قَالَ: «الْكِفْلُ خَمْسُونَ وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ الرَّحْمَةِ».(١)

٦٥٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد [ق/٦٦أ]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن مسعر، عن عطاء بن السائب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾، قَالَ: «أَجْرَيْنِ بِإِيْمَانِهِمْ بِعِيسَى وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٩٥ للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وفيه إبراهيم بن أبي الليث صاحب الأشجعي: كذبه ابن معين وأحمد وابن المديني وأبو حفص عمر بن علي، وقال الساجي: "متروك الحديث". ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٩٣. ويزيد بن الهيثم بن الباد: اختلف في نسبته؛ فقيل: (البادا)، وقيل: (البادي)، وثقه الدارقطني والخطيب. ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٤٩. وهو بهذا الإسناد أشبه بالموضوع. وله شاهد أخرجه ابن جرير في تفسيره: (٣٣٧٨٧)، قال: حدثني العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: سألت سعيد بن عبد العزيز، عن الكفل كم هو؟ قال: «ثلاثمائة وخمسون حسنة، والكفلان: سبعمئة حسنة.» قال سعيد: سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حبرًا من أحبار اليهود: «كم أفضل ما ضعفت لكم الحسنة؟» قال: «كفل ثلاثمائة وخمسون حسنة، قال: فحمد الله عمرُ رضي الله عنه على أنه أعطانا كفلين». ورجاله ثقات لكنه منقطع، فسعيد لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: فيه أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان: هو وأبوه مجهولان. وحصين بن مخارق: متروك. رواه ابن جرير: (٣٣٧٧٧) عن أبي عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن سفيان، عن عطاء بن السائب به. ورجاله ثقات. ورواه

٦٥٤. حدَّثنا [عبد الله] بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مسافر عن عفان، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى الْإِيمَانِ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ».(١)

## قوله: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ...الآية﴾ [الحديد:٢٩]

٦٥٥. في كتابي عن محمد بن أحمد بن إبراهيم وأرى أنِّي سمعتُه، حدَّثنا عبد الله بن إسحاق الدوري، حدَّثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، حدَّثنا أبي، عن حكيم بن نافع، عن الأعمش، عن عطية، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ قَسَمَ الْعَمَلَ، وَقَسَمَ الْأَجْرَ، وَقِيلَ لِلْيَهُودِ: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ، وَقِيلَ لِلنَّصَارَى: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ، قِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ، وَقِيلَ**

---

ابن جرير: (٣٣٧٧٨) عن ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن عطاء به. وفيه محمد بن حميد: ضعيف، لكن تابعه غيره.

ورواه ابن جرير: (٣٣٧٨٢) عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه. وهو من صحيفة آل العوفي.

(١) **ضعيف**: رواه الضياء في المختارة: (٣٢٧) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة به. وأحمد بن القاسم بن مسافر: لم أجد له ترجمة. وأورده ابن جرير من طرقٍ بعضها رجاله ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

**لِلْمُسْلِمِينَ: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، قِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطَانِ، فتكَلَّمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي ذَلِكَ، فَقَالَ الْيَهُودُ: أَنَعْمَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ، وَقَالَتِ النَّصَارَى: نَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ، وَيَعْمَلُونَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأَنْزَلَ اللهُ :﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّ مَثَلَكُمْ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ).**(١)

---

(١) عزاه السيوطي ١٤/ ٢٩٦ لابن مردويه. فيه حكيم بن نافع الرقي: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث عن الثقات"، قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه". وينظر: الكامل ٢/ ١١٥. وعمر بن خالد الأقطع: مجهول. ورواه الثعلبي ٦/ ١٢٣، قال: أخبرنا ابن فنجويه، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الحضرمي، أخبرنا الحسن بن السكن البغدادي، أخبرنا أبو زيد النحوي، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عطية، عن ابن عمر رضي الله عنه.

وابن فنجويه الحسين بن محمد بن الحسين: وثقه الذهبي، وقال شيرويه في تاريخه: "كان ثقة صدوقًا، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصانيف، دخل همذان فقيرًا، فجمعوا له، وسار إلى نيسابور، فوقع له بها حشمة جليلة، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي، وقال: ما سمع من عبيد الله

٦٥٦. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا علي بن إسماعيل الصفار، حدَّثني الحسين بن السكن بن أبي السكن، حدَّثنا سعيد بن أوس أبو زيد، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن عطية، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَّ قَسَمَ الْعَمَلَ، وَقَسَمَ الْأَجَلَ، فَقِيلَ لِلْيَهُودِ: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ، وَقِيلَ لِلنَّصَارَى: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ، وَقِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ، وَقِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، قِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطَانِ، فَتَكَلَّمَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي ذَلِكَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: نَعْمَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ**

---

بن شيبة، فخرج ساخطًا من همذان، فتبعه الفلكي، واعتذر، ورجع عن مقالته". ينظر: السير ١٧/ ٣٨٤.

فيه قيس بن الربيع: صدوق تغيَّر آخر عمره، وابتلي بولدٍ أدخل في حديثه ما ليس منه.

وأبو زيد النحوي: وثقه أبو حاتم وصالح جزرة، وضعفه بعضهم، وهو صدوق له أوهام. ينظر: السير ٩/ ٤٩٥.

وعطية العوفي: ضعفه الجمهور ولم يوثقه غير ابن سعد، ولا يكتب حديثه.

وله شاهد من حديث أبي موسى ﷺ أخرجه البخاري: (٥٥٧)، وابن حبان: (٧٣٤١)، والبيهقي في الكبير: (١٠٨٩٥) عن محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: **(مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا: لاَ حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ...)**.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ، وَقَالَتِ النَّصَارَى: نَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ، وَعَمِلَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَيَكُونُ لَهُمْ قِيرَاطَانِ، [ق/ ٦٦ب] فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ...﴾، ثُمَّ قَالَ ﷺ: مَثَلُكُمْ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ).(١)

(١) **ضعيف**: رواه الثعلبي ٦/ ١٢٣، قال: أخبرنا ابن فنجويه، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الحضرمي، أخبرنا الحسن بن السكن البغدادي، أخبرنا أبو زيد النحوي، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عطية به.

## سورة المجادلة

### أين نزلت؟

٦٥٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "الْمُجَادَلَةُ مَدَنِيَّةٌ".(١)

٦٥٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُجَادَلَةُ بِالْمَدِينَةِ".(٢)

٦٥٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: "نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ بِالْمَدِينَةِ".(٣)

٦٦٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

عَبَّاسٍ، قَالَ: "نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ"(١). قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.(٢)

## قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ الآيتين [المجادلة:١-٢]

٦٦١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَلَّمَتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾»(٣).(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٥.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٧.

(٣) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٢٤١)، وابن ماجه: (١٨٨)، وابن جرير: (٣٣٨١٦)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٨٣٩-١٨٨٤٠)، والبيهقي في السنن: (١٤٢٥٤)، وفي الصغير: (٢١٥٩)، كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به. وأخرجه النسائي: (٣٤٦٠)، والآجري: (٦٦٠)، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٤ من طريق جرير، عن الأعمش، عن تميم، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ورواه عبد بن حميد: (١٥١٩) من

٦٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن يوسف القطَّان، حدَّثنا يحيى الحمَّاني، حدَّثنا أبو معاوية، قال: وحدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا محمد بن أبي عبيدة، حدَّثنا أبي جميعًا، عن الأعمش مثلَه.(٢)

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

طريق فضيل بن عياض، عن سليمان، عن تميم به. وأخرجه أبو يعلى: (٤٦٥٦)، وابن جرير: (٣٣٨١٨)، والحاكم ٢/ ٤٨١، من طريق أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش به.
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".
وأخرجه ابن جرير: (٣٣٨١٧) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش به. ورواه ابن شبة ٢/ ٣٩٨، وابن جرير: (٣٣٨٢٠) من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبي، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وأخرجه البخاري تعليقًا الفتح ٩/ ١١٧.
قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٣٧٤: "وهو أصح ما ورد في قصة المجادلة وتسميتها".
والحديث ورد من طرقٍ صحيحة.

(١) حاشية: عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الأعمش به. وقال عن علي بن محمد، عن أبي معاوية به، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه جميعًا عن الأعمش. عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، عن أبيه، عن الأعمش به، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقد روي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مختصرًا.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه يحيى الحماني: ضعيف. ينظر: الحديث الذي قبله.

٦٦٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدَّثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدَّثنا أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير، قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: «تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: «يَا رَسُولَ اللهِ! أَكَلَ شَبَابِي وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ [ق/ ٦٧أ] سِنِّي وَانْقَطَعَ وَلَدِي ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ أَشْكُو إِلَيْكَ»، قَالَتْ: فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾».(١)

٦٦٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن زنجويه المخرمي، حدَّثنا محمد بن المتوكل، حدَّثنا معتمر بن سليمان، حدَّثني أبي، عن أبي العالية، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ خَوْلَةَ أَوْ خُوَيْلَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ زَوْجِي ظَاهَرَ مِنِّي». فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: (**مَا أَرَاكِ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ أَوْ أَنْتِ مِنْهُ بَرِيَّةٌ أَوْ بَائِنَةٌ أَوْ بَتَّةٌ**)، فَقَالَتْ: «أَشْكُو إِلَى اللهِ فَاقَتِي». فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، فَقَالَ لَهُ ﷺ: (**أَعْتِقْ رَقَبَةً**). قَالَ: «لَا أَجِدُ».(١)

٦٦٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد الثقفي، حدَّثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدَّثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبي: حدَّثنا صاحب لنا، عن أبي العالية، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ خُوَيْلَةَ أَوْ خَوْلَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي (١٤/ ٣٠٣) لابن مردويه.

فيه أحمد بن زنجويه المخرمي: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٢٩): "رَوَى عَن: داود بن رشيد، ومحمد بن بكار الرماني، وعبد الأعلى بن حماد وجماعة. وعَنه: أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الجعابي، وابن لؤلؤ، وابن المظفر، وآخرون. وثقه الخطيب. مات سنة ٣٠٤ وهو متأخر الطبقة عن حميد بن زنجويه". قال الذهبي: "فرَّق بينهما الخطيب، وهما واحد وكان موثقًا معروفًا". ينظر: السير ١٤/ ٢٤٦.

وأحمد بن المتوكل بن عبد الرحمن: وثقه ابن معين وابن حبان والحاكم والذهبي، وقال أبو زرعة: "لين الحديث"، قال ابن عدي: "كثير الغلط". ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٨.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٢، والبيهقي: (١٥٦٥٣) من طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية مرسلًا. وابن جرير: (٣٣٨٠٥) من طريق عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية مرسلًا. وهو المحفوظ. ينظر: الحديث رقم: (٦٥٨).

(٢) **فيه راو لم يسم**. ينظر: الحديث الذي قبله.

٦٦٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو زرعة، حدَّثنا محمد بن بكَّار، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ تَظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، فَشَكَتْ ذَاكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: «ظَاهَرَ مِنِّي حِيْنَ كَبُرَ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي»، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الظِّهَارِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَوْسٍ: **(أَعْتِقْ رَقَبَةً)**. فَقَالَ: «مَا لِي بِذَاكَ يَدَانِ»، قَالَ ﷺ: **(فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ)**، فَقَالَ: «إِنِّي [إِنْ] أَخْطَأَنِي أَنْ آكُلَ فِي الْيَوْمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَكَلَّ بَصَرِي»، قَالَ ﷺ: **(فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا)**. قَالَ: «مَا أَجِدُ إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي بِعَوْنٍ مِنْكَ وَصِلَةٍ»، قَالَ: **(فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا حَتَّى جَمَعَ اللهُ لَهُ أَهْلَهُ)**.[1]

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٠٧) عن ابن بشار، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة في قول الله: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾. ورواه ابن جرير: (٣٣٨٠٦) من طريق بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: «ذكر لنا أن خويلة بنت ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وكان زوجها أوس بن الصامت رضي الله عنه قد ظاهر منها». قلت: فيه سعيد بن بشير الأزدي: ضعفه الجمهور، تكلم الساجي وابن معين وغيرهما في روايته عن قتادة، قال البخاري: "يتكلمون في حفظه"، وقال ابن حبان: "رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه". ينظر: تهذيب التهذيب ٤/ ٨. ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٨ من طريق يونس بن محمد، عن شيبان، عن قتادة مرسلًا. ورجاله ثقات لكنه مرسل.

٦٦٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدَّثنا يزيد بن أبي حكيم، حدَّثنا سفيان، عن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ: أَنَّ زَوْجَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهَا فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ الْقُرْآنَ، قَالَ ﷺ: **(أَعْتِقْ رَقَبَةً)**. قَالَ: «لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ». قَالَ ﷺ: **(صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ)**. قَالَ: «لَا أَسْتَطِيعُ»، فَأَعَانَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِفَرَقٍ [أعانته [ق/ ٦٧ب] امْرَأَتُهُ بِفَرَقٍ][1] فَتَصَدَّقَ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا».[2]

---

(١) في الأصل [الرعانيه امرأته بفرق]. والمثبت يتناسب مع سياق الكلام والله أعلم.

(٢) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (٢٧٣١٩)، وأبو داود: (٢٢١٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٢٢٠٨)، وابن الجارود: (٧٤٦)، وابن حبان: (٤٢٧٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٢٥٨)، وابن جرير: (٣٣٨١٥)، والطبراني في الكبير: (٦١٦-٦٣٣-٦٣٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٦٠١-٧٦٠٣-٧٦٠٢)، والبيهقي: (٢١٥٩) من طرقٍ، عن ابن إسحاق، عن معمر بن عبد الله به. قال ابن حجر١١/ ٣٥٤: "رواه أبو داود وإسناده حسن". ومداره على معمر بن عبد الله: وهو مجهول لم يحدث عنه سوى ابن إسحاق، ولم يوثقه غير ابن حبان. ورواه الطبراني ٢٤/ ٢٤٧، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٥، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه: (١٧٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٦٠٤)، والبيهقي ٧/ ٣٩٢ من طرقٍ، عن يزيد بن يزيد، عن خولة بنت ثعلبة ﵁. قال البخاري كما في الميزان رقم: (٧١٥٥): "في صحته نظر". قال الذهبي في

٦٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدَّثنا علي بن ثابت، حدَّثني عبد الحميد بن جعفر، أخبرني معمر بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، أَنَّ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ الَّتِي ظَاهَرَ مِنْهَا زَوْجُهَا أَوْسُ بْنُ صَامِتٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتِ: «انْقَلَبَ وَهُوَ جَائِعٌ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهَا شَيْئًا، فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: «أَنْتِ عَلَيَّ مِثْلُ ظَهْرِ أُمِّي». مُشْتَمِلًا فِي إِزَارِهِ لَا رِدَاءَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا أَظُنُّ بِهَذَا بَأْسًا. فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ فِي دِرْعِهَا فَعَالَجَهَا لِيَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَبَتْ وَفَرَّتْ إِلَى بَيْتِ صَاحِبَةٍ لَهَا فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا آيَةَ الظِّهَارِ».(١)

٦٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفَّار، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا ابن أبي زائدة، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن معمر بن عبد الله، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، حَدَّثَتْنِي خَوْلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعَانَ زَوْجَهَا حِينَ ظَاهَرَ بِفَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ**

---

الميزان رقم: (٧١٥٥): "وفيه يزيد بن يزيد عن خولة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بحديث الظهار"، قال البخاري: "في صحته نظر". وحديج بن معاوية: قال ابن حجر: "صدوق يخطئ". ينظر: التقريب: (١١٥٢). وللقصة شواهد كثيرة.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

**وَأَعَانَتْهُ هِيَ بِفَرَقٍ آخَرَ، فَذَلِكَ سِتُّونَ صَاعًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَصَدَّقْ بِهَا. وَقَالَ ﷺ لَهَا: ارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ وَاتَّقِي اللَّهَ فِيهِ).**[(١)]

٦٧٠. حدَّثنا عبد العزيز بن رستم بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدَّثنا محمد بن أبان البلخي، حدَّثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ كُلَّهَا، إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتُنَاجِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَسْمَعُ بَعْضَ كَلَامِهَا، وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضٌ؛ إِذْ أَنْزَلَ اللهُ: **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾**»، قَالَ يَحْيَى: كَذَا، عَنِ الْأَعْمَشِ.[(٢)]

٦٧١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فِي الْقُرْآنِ مَا أَنْزَلَ اللهُ جُمْلَةَ[(٣)] **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾** كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَوْلَةَ، لَوْ أَنَّ خَوْلَةَ أَرَادَتْ أَنْ لَا تُجَادِلَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللهَ كَانَ قَدْ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهَا».[(٤)]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٦٦٦).

(٣) كذا في المخطوط، وفي الدر المنثور ١٤/ ٣٠٣ [في القرآن ما أنزل الله جملة واحدة]

(٤) **ضعيف**: الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﵁. وبشر بن عمارة الخثعمي: ضعفه

٦٧٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب [ق/ ٦٨أ]، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا هشام بن عروة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ جَمِيلَةَ امْرَأَةَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ كَانَ بِهِ لَمَمٌ، وَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا كَفَّارَةَ الظِّهَارَةِ»(١).(٢)

٦٧٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾: «وَذَلِكَ أَنَّ خَوْلَةَ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، ظَاهَرَ مِنْهَا زَوْجُهَا، فَقَالَ: «أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي»، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ: «إِنَّ [فِي](٣) زَوْجِي كَانَ تَزَوَّجَنِي وَأَنَا أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا

---

الجمهور، وقال الدارقطني: "متروك". وقال ابن حجر: "وجدت له قصة ظاهرة البطلان". ينظر: تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٥. وأبو روق عطية بن الحارث الهمداني: قال أحمد والنسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن معين: "صالح"، وقال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٠. وقد ورد من طريق عن ابن عباس رضي الله عنه ستأتي بإذن الله.

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٢٠) عن الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة به. ينظر: الحديث رقم: (٦٥٨).

(٢) حاشية: حدثنا أبو .... النعمان بحديث الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام به. وقال: "صحيح على شرط م ولم يخرجاه".

(٣) (في) لا أرى لها وجهًا. وفي الدر: إن زوجي.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

كَبُرْتُ وَدَخَلْتُ فِي السِّنِّ قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، فَتَرَكَنِي إِلَى غَيْرِ أَحَدٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَجِدُ لِي رُخْصَةً يَا رَسُولَ الله [تنهشني](١) وَإِيَّاهُ بها فَحَدِّثْنِي بِهَا»، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**وَالله مَا أُمِرْتُ فِي شَأْنِكِ شَيْءٌ حَتَّى الْآنَ وَلَكِنِ ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَإِنْ أَرَهُ مَرَّ بِشَيءٍ لَا أُعَمِّهِ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ**). فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ رُخْصَتَهَا وَرُخْصَةَ زَوْجِهَا، فَقَالَ: ﴿**قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ**﴾ إلى قوله: ﴿**عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤**﴾، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى زَوْجِهَا، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: (**مَا أَرَدْتَ إِلَى يَمِينِكَ الَّتِي أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا؟**)، قَالَ: وَهَلْ لَهَا كَفَّارَةٌ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: (**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً؟**)، قَالَ: إِذًا يَذْهَبَ مَالِي كُلُّه، الرَّقَبَةُ غَالِبَةٌ وَأَنَا قَلِيلُ الْمَالِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: (**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**)، فَقَالَ: وَالله لَوْلَا أَنِّي آكُلُ [كل](٢) يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَكَلَّ بَصَرِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: (**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**)، قَالَ: لَا وَالله إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي عَلَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله بِعَوْنٍ وَصِلَةٍ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنِّي مُعِينُكَ بِخَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا وَأَنَا دَاعٍ لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَأَصْلَحَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا.**

---

(١) أظنها: تنعشني، وهي كذلك في الدر.. والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

**قَالَ: وَجَعَلَ فِيهِ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ لِمَنْ كَانَ مُوْسِرًا لَا يُكَفِّرُ عَنْهُ إِلَّا تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ إِذَا كَانَ مُوسِرًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُوسِرًا فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا أَنْ يَصُومَ إِذَا كَانَ مُعْسِرًا إِلَّا أَنْ [ق/ ٦٨ب] لَا يَسْتَطِيعَ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ الْجِمَاعِ)»[(١)].[(٢)]**

٦٧٤. حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: «ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَنِي بِكَفَّارَةٍ وَاحِدَةٍ».[(٣)]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٠٩) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ. وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) حاشية: عن أبي .... عن هشام بن علي، عن عبد الله بن رجاء، عن حرب بن شداد، عن بحر بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، أن سلمان بن صخر الأزدي جعل امرأته عليه ... الحديث نحوه، وقال: "إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٣) **حسن**: رواه أحمد: ٥/ ٤٣٦، وابن ماجه: (٦٣٣٣)، وأبو داود: (٢٠٦٢)، وابن شبة في تاريخ المدينة: ٢/ ٣٩٦، والبيهقي في السنن ١١/ ٣١٣، والحاكم ٢/ ٢٠٣، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر.

٦٧٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، حدَّثني ابن أبي حرملة، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، «أَنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ ظَاهِرَ مِنِ امْرَأَتِهِ، وَكَانَ بِهِ لَمَمٌ، فَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَذَكَرَتْ لَهُ الضُّرَّ الَّذِي بِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: **﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾**، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(مُرِيهِ أَنْ يَعْتِقَ رَقَبَةً)**. قَالَتْ: لَيْسَ عِنْدَهُ. قَالَ ﷺ: **(مُرِيهِ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ)**، فَقَالَتْ: لَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ ﷺ: **(مُرِيهِ يُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا)**. قَالَتْ: مَا عِنْدَهُ، **(فَأَمَرَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثِينَ صَاعًا، فَأَطْعَمَتْ سِتِّينَ مِسْكِينًا مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ)**».(١)

---

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

ورواه الترمذي: (١٢٠٠)، والحاكم ٢/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ومحمد عبد الرحمن بن ثوبان عن سليمان بن صخر الأنصاري.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن يقال: سلمان بن صخر ويقال: سلمة بن صخر البياضي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في كفارة الظهار".

قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

وسيأتي برقم: (٦٧٩).

(١) **رجاله ثقات**: سوى عبيد بن عبد الواحد بن شريك: صدوق تغيَّر آخر عمره، قال الدارقطني: "صدوق". ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٢. والحديث مرسل.

٦٧٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، حدَّثنا داود بن أبي هند، حَدَّثنا أَبُو الْعَالِيَةَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: «كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ دُلَيْجٍ تَحْتَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ سَيِّءَ الْخُلُقِ ضَرِيرَ الْبَصَرِ فَقِيرًا، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُفَارِقَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، فَنَازَعَتْهُ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ، فَقَالَ: أَنْتِ كَظَهْرِ أُمِّي وَكَانَ لَهَا مِنْهُ عَيِّلٌ أَوْ عَيِّلَانِ، فَلَمَّا سَمِعَتْهُ يَقُولُ مَا قَالَ، احْتَمَلَتْ صَبِيًّا لَهَا فَانْطَلَقَتْ تَسْعَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَوَافَقَتْهُ عِنْدَ عَائِشَةَ فِي بَيْتِهَا، وَإِذَا عَائِشَةُ تَغْسِلُ شِقَّ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَدَخَلَتْ فَقَامَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ زَوْجَهَا سَيِّءُ الْخُلُقِ ضَرِيرٌ فَقِيرٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ، وَإِنِّي نَازَعْتُهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي وَلَمْ يُرِدِ الطَّلَاقَ. قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: **(مَا أَعْلَمُ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ)**. قَالَتْ: أَشْتَكِي إِلَى الله مَا نَزَلَ بِي. قَالَ: وَتَحَوَّلَتْ عَائِشَةُ تَغْسِلُ شِقَّ رَأْسِهِ الْآخَرَ، فَتَحَوَّلَتْ مَعَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ زَوْجَهَا سَيِّءُ الْخُلُقِ ضَرِيرُ الْبَصَرِ وَلِي مِنْهُ عَيِّلٌ أَوْ عَيِّلَانِ، وَلَمْ يُرِدِ الطَّلَاقَ، فَقَالَ: أَنْتِ كَظَهْرِ أُمِّي وَلَمْ يُرِدِ الطَّلَاقَ. قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: **(مَا أَعْلَمُ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ)**. قَالَتْ: أَشْتَكِي إِلَى الله مَا نَزَلَ بِي، **(وَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهَا: عَائِشَةُ، وَرَاءَكِ، [ق/ ٦٩أ] فَتَنَحَّتْ، فَمَكَثَ رَسُولُ الله ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ انْقَطَعَ الْوَحْيُ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ أَيْنَ الْمَرْأَةُ؟، قَالَتْ: هِيَ**

**هَذِهِ، قَالَ ﷺ: ادْعِيهَا، فَدَعَتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اذْهَبِي فَجِيئِي بِزَوْجِكِ وَأَنْتِ)**، فَانْطَلَقَتْ تَسْعَى، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ بِهِ، فَأُدْخِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ كَمَا قَالَتْ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَقِيرٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَجِدُ عِتْقَ رَقَبَةٍ؟)**، قَالَ: لَا. قَالَ ﷺ: **(أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟)**، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّنِي إِذَا لَمْ آكُلِ الْمَرَّتَيْنِ وَالثَّلَاثَ يَكَادُ أَنْ يَغْشُوَ بَصَرِي. قَالَ ﷺ: **(وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟)**، قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي بِهَا. قَالَ: **(فَأَعَانَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَوْلَ الطَّلَاقِ فَجَعَلَهُ ظِهَارًا)**».(١)

٦٧٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا إبراهيم بن العلاء، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن

---

(١) **إسناده منقطع**: رواه ابن شبة في تاريخ المدينة: (٥٣٢)، والبيهقي في السنن: (١٥٦٥٣)، من طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، قال: حدثنا أبو العالية. ورواه وابن جرير: (٣٣٨٠٥)، حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود، قال: سمعت أبا العالية يقول. وإسناده صحيح إلى أبي العالية لكنه منقطع. وقد ورد من طرقٍ صحيحة عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا. ينظر: الحديث رقم: (٦٦٦).

أبيه، عَنْ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ الَّذِي ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ: «أَنَّ أَوْسًا كَانَ بِهِ لَمَمٌ، فَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ قَالَ ذَاكَ، وَإِذَا تَرَاخَى عَنْهُ لَمْ يَفْعَلْ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ تَسْتَفْتِيهِ فِي ذَلِكَ وَتَشْتَكِي إِلَى الله، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا مَا أَنْزَلَ اللهُ».(١)

٦٧٨. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا خالد بن هياج بن بسطام، حدَّثنا أبي، عن زكريا بن أبي زائدة، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَادَلَتْ فِي زَوْجِهَا خَوْلَةُ بِنْتُ صامت [وأُمُّهَا](٢) مُعَاذَةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهَا: ﴿وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور:٣٣]، وَكَانَتْ أَمَةً لِعَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ، وَكَانَ يُكْرِهُهَا عَلَى الْبِغَاءِ، وَكَانَتِ التَّوْبَةُ لَهَا دُونَهُ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾».(٣)

(١) **إسناده منقطع**: وقد ورد بإسنادٍ صحيح عن عروة، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا. ينظر: الحديث رقم: (٦٦٦).

(٢) في الأصل [ولها]. والمثبت من باقي المصادر.

(٣) **ضعيف جدًّا**: فيه خالد بن هياج بن بسطام: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن حبان: "يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه". قال السليماني: ليس بشيء. ينظر: اللسان: (٢٩٠٦).

وهياج بن بسطام: ضعيف، رواية ابنه عنه منكرة.

٦٧٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان [ق/ ٦٩ب]، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد، عَنْ خَوْلَةَ وَهِيَ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا: **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾**».[(١)]

٦٨٠. حدَّثنا علي، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن بحر السلمي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الَّذِي [أنزل]**[(٢)] **أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِكَفَّارَةِ الْمُظَاهَرَةِ)**.[(٣)]

---

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٣٦٨) عن أبي نعيم، حدثنا زكريا، عن عامر الشعبي، قال: التي جادلت في زوجها خولة بنت الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٣٦٨) من طريق هشيم، عن زكريا، عن عامر. ورجال ابن شبة ثقات. لكن قال الفتح (١٥/ ٣٢٦): "بنت الصامت خطأ، فإن الصامت والد زوجها كما تقدم، ولعله سقط منه شيء، وتسمية أمها غريب، والله أعلم".

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٣٩٥) من طريق إسرائيل، عن إسحاق، عن يزيد بن زيد.

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول الحال.

حصين بن مخارق: متروك.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل. ولعلها [أتى].

(٣) **ضعيف جدًّا**:

٦٨١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن الكهف القشيري، حدَّثني أبي، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: «بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ لَهُ، إِذَا لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: قِفْ يَا عُمَرُ. فَوَقَفَ عَلَيْهَا، فَكَلَّمَتْهُ بِكَلَامٍ شَدِيدٍ فَأَغْلَظَتْ لَهُ الْقَوْلَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا رَأَيْتَ كَالْيَوْمِ قَطُّ مِنْ شِدَّةِ امْرَأَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَلَا اسْتِمَاعِ رَجُلٍ مِنِ امْرَأَةٍ. فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَسْمَعَ إِلَيْهَا وَهِيَ الَّتِي أَسْمَعَ اللهُ الْمُفْلِحِينَ أَنْزَلَ فِيهَا ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾».(١)

---

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول الحال.

حصين بن مخارق: متروك.

(١) **حسن لغيره**: رواه البخاري في تاريخه ٧/ ٢٢٠، من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة. وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٠٠ للبخاري في التاريخ وابن مردويه. فيه عبد الله بن الكهف القشيري: لم يوثقه غير ابن حبان. ينظر: الثقات ٧/ ٤٧. وكهف القشيري: لم يوثقه غير ابن حبان. ينظر: الثقات ٧/ ٣٥٩. ورواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٨٤١)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٨٦) من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي يزيد، قال: «لقي عمر ﷺ امرأةً يقال لها: خولة..». وقال ابن كثير في التفسير ٨/ ٦١: "هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب ﷺ". ورجاله ثقات، لكنَّ أبا يزيد لم يسمع من عمر ﷺ.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٦٨٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن سيار، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ: «أَنَّهُ ظَاهَرَ فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّرَ تَكْفِيرًا وَاحِدًا».(١)

٦٨٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عثمان بن خالد بن عمرو الحمصي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عكرمة بن يزيد الألهاني، حدَّثني الأبيض بن الأغر بن الصباح، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ الظِّهَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ النِّسَاءَ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خُوَيْلَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ ضَعِيفًا، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَلْدَةً، فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِالظِّهَارِ، قَالَ: لَا أَرَاكِ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيَّ، فَانْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَعَلَّكِ تَبْتَغِينَ شَيْئًا يَرُدُّكِ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَتْ وَجَلَسَ يَنْتَظِرُهُ عِنْدَ قَرِينِ الْبِئْرِ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَمَاشِطَةٌ تُمَشِّطُ رَأْسَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! أَلَا إِنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ [ق/ ٧٠أ] مَنْ قَدْ

---

(١) **حسن**: رواه أحمد: ٥/ ٤٣٦، وابن ماجه: (٦٣٣٣)، وأبو داود: (٢٠٦٢)، وابن شبة في تاريخ المدينة: ٢/ ٣٩٦، والبيهقي في السنن ١١/ ٣١٣، والحاكم ٢/ ٢٠٣، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر. ورواه الترمذي: (١٢٠٠)، والحاكم ٢/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ومحمد عبد الرحمن بن ثوبان عن سليمان بن صخر الأنصاري.

عَلِمْتَ فِي ضَعْفِ رَأْيِهِ، وَعَجْزِ مَقْدِرَتِهِ، وَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ الله، وَأَحَقُّ مَنْ عطَفَ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ أَنَا أَوْ عطَفَ عَلَيَّ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، هُوَ فَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ الله، فَأَبْتَغِي شَيْئًا يَرُدُّنِي إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ ﷺ: **(يَا خَوْلَةُ مَا أُمِرْنَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكِ وَإِنْ نُؤْمَرْ فَسَأُخْبِرُكِ)**، فَبَيْنَا قَدْ فَرَغَتْ مِنْ شِقِّ رَأْسِهِ وَأَخَذَتْ فِي الشِّقِّ الْآخَرِ، أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَرَبَّدَ لِذَلِكَ وَجْهُهُ حَتَّى يَجِدَ بَرْدَهُ، فَإِذَا سُرِّيَ عَنْهُ عَادَ وَجْهُهُ [أبيض](١) كَالْقَلْبِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِمَا أُمِرَ بِهِ، فَقَالَتْ لَهَا مَاشِطَةٌ: يَا خَوْلَةُ إِنِّي لَأَظُنُّهُ الْآنَ عَنْ شَأْنِكِ، فَأَخَذَهَا إِفْكٌ، اسْتَقَلَّتْهَا رِعْدَةٌ بِي قَالَتْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ أَنْ تُنْزِلَ فِيَّ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنِّي لَمْ أَبْغِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ ﷺ: **(يَا خُوَيْلَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكَ، فَقَرَأَ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾**. قَالَتْ: وَالله يَا رَسُولَ الله مَا لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَلَا إِلَيَّ خَادِمٌ، **قَالَ** ﷺ: **﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾**، فَقَالَتْ: وَالله [إنه إذا لم](٢) يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ يَسْدِرُ بَصَرُهُ، **قَالَ** ﷺ: **﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾**، [فقالت:

---

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من معجم الطبراني.

(٢) غير واضح في الأصل، والمثبت من معجم الطبراني.

والله] مَا لَنَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا وُقِيَّةً، **قَالَ ﷺ: فَمُرِيهِ فَلْيَنْطَلِقْ إِلَى فُلَانٍ فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا [وَلْيُرَاجِعكِ]**(١)، قَالَتْ: فَجِئْتُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: مَا وَرَاءَكِ؟ قَالَتْ: خَيْرٌ، وَأَنْتَ أُمِرْتَ أَنْ تَأْتِيَ فُلَانًا فَتَأْخُذَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقِ تَمْرٍ فَتَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا وَتُرَاجِعُنِي، فَانْطَلَقَ يَسْعَى حَتَّى جَاءَ بِهِ، قَالَتْ: وَعَهْدِي بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ خَمْسَة وُصْعٍ مِنَ الضَّعْفِ».(٢)

٦٨٤. حدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله العدني، حدَّثنا القاسم بن الحسن بن يزيد الصائغ، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ زَوْجُ خَوْلَةَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: **(مَا أَتَانِي فِي هَذَا شَيْءٌ)**، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! فَآلَى مِنِّي، جَعَلَتْ تَشْكُو إِلَى الله، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ [ق/ ٧٠ب] إِذْ نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿**قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي**

---

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من معجم الطبراني.

(٢) **ضعيف**: رواه النحاس: (٧٠٠)، وابن جرير: (٣٣٨٠٨)، والطبراني في الكبير: (١١٦٨٩)، والبيهقي ٧/ ٣٨٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٦٠٥) من طرقٍ، عن أبي حمزة الثمالي. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧: "رواه الطبراني والبزار بنحوه باختصار، وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف". وفيه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية بن دينار: الجمهور على تضعيفه، قال أحمد: "كان ضعيف الحديث"، وقال ابن معين: "ليس بشيء". ينظر: العقيلي ١/ ١٧٢.

**زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾**، ثُمَّ حُبِسَ الْوَحْيُ، وَانْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهَا، فَتَلَاهُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا يَسْتَطِيعُ مَا يَجِدُ رَقَبَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(هُوَ ذَاكَ)**، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ نَزَلَ الْوَحْيُ **﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾**، ثُمَّ حُبِسَ الْوَحْيُ، **فَانْصَرَفَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ فَتَلَاهُ عَلَيْهَا**، فَقَالَتْ: مَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(هُوَ ذَاكَ)**، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ نَزَلَ الْوَحْيُ **﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ فَانْصَرَفَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ فَتَلَا عَلَيْهَا**، فَقَالَتْ: مَا يَجِدُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّا سَنُعِينُهُ)**»[(١)][(٢)].

---

(١) **إسناده منقطع**: ينظر الحديث رقم: (٦٦٦).

(٢) حاشية: قال: كتب إلي حسين بن حريث، أخبرنا الفضل بن موسى، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة به، وعن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة: أن رجلًا قال ... ولم يذكر ابن عباس ذكر .... الصواب ق عن العباس بن يزيد البحراني، عن غندر، عن .... حدثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عمار بن خالد ومحمد بن معاوية، قالَا: ثنا علي بن هاشم، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس بن يحيى بن عباس به. وقال: "لم يحتج الشيخان بإسماعيل؛ يعني: ابن مسلم، ولا بالحكم بن أبان إلا أن الحكم بن أبان صدوق".

٦٨٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدَّثنا بكر بن عبد الرحمن القاضي، حدَّثنا قيس بن الربيع، حدَّثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ. فَقَالَ لَهُ ﷺ: **(أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾**؟)، فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، وَلَكِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْقَمَرِ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقِهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي. قَالَ ﷺ: **(لَا تَعُدْ حَتَّى تُكَفِّرَ)**».[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠)، وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٣٥)، والحاكم (٢/ ٢٠٤)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٨٦)، كلهم من طريق إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر للبزار والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي.

قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٣٥): "قال أبي: إنما هو طاوس أن النبي ﷺ، ومنهم من يقول: عن عمرو بن دينار، عن عكرمة أن النبي ﷺ، وإسماعيل مخلط".

قال البزار (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠)، والتلخيص الحبير: (٣/ ١٤٦): "لا يروى عن ابن عباس ﷺ بأحسن من هذا، وإسماعيل بن مسلم تكلم فيه، وروى عنه جماعة من أهل العلم، وفيه من الفقه أنه لم يأمره إلا بكفارة واحدة".

قال الحاكم: "لم يحتج الشيخان بإسماعيل بن مسلم، ولا بالحكم بن أبان، والحكم بن أبان صدوق".

قال الذهبي: "فيه إسماعيل بن مسلم وهو واهٍ".

وإسماعيل بن مسلم المكي: تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي والدارقطني والنسائي، وقال يحيى القطان: "قال: لم يزل مختلطًا، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب، والجمهور على تضعيفه". ينظر: الكواكب النيرات ص ٤٩٩.

ورواه البزار في البحر الزخار: (٤٧٩٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن، عن خصيف، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وعبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي: اتهمه أحمد، وقال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: الميزان ٤/ ٣٦٧.

وخصيف بن عبد الرحمن: وثقه أبو زرعة وابن معين والعجلي، قال أحمد: "ليس هو بقوي في الحديث"، وقال أبو حاتم: "صالح يخلط"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، قال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ خلط بآخرة ورمي بالإرجاء". ينظر: تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٣.

ورواه أبو داود: (٢٢٢٣)، والترمذي: (١١٩٩)، وابن ماجه: (٢٠٦٥)، والنسائي (٦/ ١٦٨)، وفي الكبرى: (٥٦٥١)، وابن الجارود: (٧١٧)، والطبراني في الكبير: (١١٦٠٠)، والبيهقي ٧/ ٣٨٦ من طريق معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيح". ورواه أبو داود: (٢٢٢٣)، من طريق إسماعيل بن علية، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه. رواه الطبراني في الكبير: (١١٥٩٩) من طريق حميد بن حماد بن خوار التميمي، عن ابن جريج، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه. وحميد بن حماد: قال أبو زرعة: "شيخ"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه وليس بالمشهور"، وقال أبو داود: "ضعيف"،

وقال الدارقطني: "يعتبر به". وقال ابن عدي: "يحدث عن الثقات بالمناكير". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٣).

والحكم بن أبان العدني: وثقه أحمد والنسائي وابن المديني وأحمد بن صالح وسفيان، وقال ابن المبارك: "ارم به"، وضعفه ابن خزيمة وابن عدي، وقال أبو زرعة: "صالح". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٨٨).

ورواه سعيد بن منصور: (١٨٢٦) من طريق إسماعيل بن علية، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلًا.

ورواه الحاكم (٢/ ٢٠٤)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٨٦) من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄.

قال الذهبي: "قلت: والعدني غير ثقة".

وحفص بن عمر العدني: كذبه أبو حاتم والساجي، والجمهور على تضعيفه، قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد قلبًا لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: المجروحين (١/ ٢٥٧)، لسان الميزان (١/ ٥٦٠).

وحسنه الحافظ في فتح الباري (٩/ ٤٣٣).

ورواه أبو داود: (٢٢٢١)، والنسائي (٦/ ١٦٨)، وسعيد بن منصور: (١٨٢٥)، والبيهقي (٧/ ٣٨٦) من طرقٍ، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلًا. ورواه عبد الرزاق: (١١٥٢٥) عن ابن جريج، عن الحكم، عن عكرمة مرسلًا. ورواه البيهقي (٧/ ٣٨٦) من طريق علي بن عاصم الواسطي، عن ابن جريج، عن عكرمة مرسلًا.

قال النسائي: "وهو أولى بالصواب".

قال ابن كثير في التفسير (١٣/ ٤٤٩): "رواه أبو داود والنسائي من حديث عكرمة مرسلًا".

٦٨٦. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو معاوية الضرير، حدَّثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي، وَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي خَلْخَالُهَا الْبَارِحَةَ فَوَاقَعْتُهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(قَالَ اللهُ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ أَمْسِكْ حَتَّى تُكَفِّرَ)**».(١)

**قولُه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [المجادلة:٨]**

٦٨٧. [ق/ ٧١أ] حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا أبو همام العقدي، حدَّثنا كثير بن زيد المدني، عن المطلب بن عبد الله بن

---

وقال ابن حزم في المحلى (١١/ ٢٦٤): "وهذا خبر صحيح من روايات الثقات، لا يضره إرسال من أرسله".

قال الزيلعي في نصب الراية (٣/ ٢٤٦): "قال المنذري في مختصره: قال أبو بكر المعافري: ليس هذا الحديث صحيحًا يعول عليه، قال: وفيما قال نظر، فقد صححه الترمذي ورجاله ثقات، مشهورٌ سماعُ بعضهم عن بعض". وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ٣/ ٢٤٦: "رجاله ثقات".

قلت: والمرسل أصح وأولى بالصواب والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

[حنظل](١)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ الله ﷺ، يَطْرُقُهُ أَمْرٌ أَوْ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ، وَكَثُرَ أَهْلُ النَّوْبِ وَالْمُحْتَسِبُونَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا كُنَّا أَبَدًا نَتَحَدَّثُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: **(مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟ أَلَمْ تُنْهُوا عَنِ النَّجْوَى؟!)**».(٢)

## قولُه تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ...﴾ الآية [المجادلة:٨]

٦٨٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ الْيَهُودُ يَدْخُلُونَ عَلَى

(١) كذا في الأصل والصواب: "المطلب بن عبد الله بن حنطب".

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (١١٢٦٨)، وابن ماجه: (٤٢٠٤)، والحاكم ٤/ ٣٢٩ من طريق كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: كنا نتناوب رسول الله ﷺ. قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه ٣/ ٢٩٦: "إسناده حسن وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما".

قال الهيثمي في المجمع ١/ ٣٢٠: "ورواه أحمد ورجاله موثقون". كثير بن زيد: قال ابن المديني: "صالح ليس بالقوي"، قال أبو زرعة: "صدوق فيه لين"، قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال النسائي: "ضعيف". المطلب بن عبد الله بن حنطب: صدوق كثير التدليس والإرسال. ربيح بن عبد الرحمن: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أحمد: "ليس بمعروف". ينظر: الكمال ٤/ ١١٠.

رَسُولِ الله ﷺ، فَيَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَيَقُولُ ﷺ: **(وَعَلَيْكُمْ)**. فَلَمْ أَكُنْ أَفْطِنُ لَهُمْ حَتَّى فَطِنْتُ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامَةُ، وَفَعَلَ اللهُ بِكُمْ وَفَعَلَ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَهْ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ)**. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَلَا تَرَى مَا يَقُولُونَ لَكَ؟ قَالَ ﷺ: **(أَلَيْسَ تَرَيْنَ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِمْ)**، فَنَزَلَتْ **﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾**».(١)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٠٢٤)، ومسلم: (٢١٦٥)، وعبد الرزاق ٢/ ٢٧٩، وابن أبي شيبة ٦/ ٨٩، وأحمد: (٢٤٧٣٥)، وابن جرير: (٣٣٨٥٢-٣٣٨٥٣) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق. ورواه البخاري: (٦٣٩٥)، ومسلم: (٢١٦٥)، وابن جرير: (٣٣٨٥٨) من طريق معمر، عن الزهري، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ورواه مسلم: (٤١٤٤)، وعبد الرزاق: (٩٥٥٧)، والترمذي: (٢٧٥١)، والنسائي في الكبرى: (٨٩٢٦)، وابن حبان: (٦٥٤٩)، والطبراني في الأوسط: (٣٦٧٠) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". ورواه البخاري: (٦٠٦٤) من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ورواه ابن خزيمة: (١٥٠٠) من طريق، سهيل عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنحوه. وله شاهد أخرجه البخاري: (٦٩٢٦)، والترمذي: (٣٣٠١)، وأحمد: (١٢٤٢٧-١٢٤٦٧)، وابن ماجه: (٣٦٩٧)، والبزار: (٢٠١٠)، وابن جرير: (٣٣٨٥٩) من طرقٍ، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا. ورواه الترمذي: (٣٣٠١)، وأبو يعلى: (٣١١٤) من طريق شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

٦٨٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالُوا: السَّامُّ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ ﷺ: **(وَعَلَيْكُمْ)**. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكُمْ وَالسَّامُّ وَالذَّامُّ. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا عَائِشَةُ لَا تَكُونِي فَحَّاشَةً)**، فَقُلْتُ: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا لَكَ؟ قَالُوا: عَلَيْكَ السَّامُّ. قَالَ ﷺ: **(أَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا؟!)**».(١)

٦٩٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عمر بن علي، حدَّثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْخَيْتُ السِّتْرَ فَدَخَلَ أَحَدُهُمْ، فَلَمَّا قَامَ حَيَّاهُ مَا لَمْ يُحَيِّهِ اللهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(عَلَيْكَ)**، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ آخَرُ، فَحَيَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(عَلَيْكَ)**. قَالَتْ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ سَكَتَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْآخَرُ، فَحَيَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ [ق/ ٧١ب] مَا لَمْ يُحَيِّهِ اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(عَلَيْكَ)**. قَالَتْ: فَلَمْ أَصْبِرْ، قُلْتُ: عَلَيْكُمُ

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

السَّامُّ وَالْغَضَبُ يَا أَعْدَاءَ الله وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اسْكُتِي)**، فَسَكَتُّ، فَسَأَلُوا عَنْ أَشْيَاء، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا قُلْتِ؟)**، قُلْتُ: لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي حَتَّى رَدَدْتُ الَّذِي سَمِعْتُ، فَقَالَ ﷺ: **(أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ وَإِنَّهُمْ لَنْ يَحْسِدُوا أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى أَفْضَلَ مِن [أسلم]**(١) **أَعْطَانَا اللهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُنَا وَرَاءَ الْإِمَامِ: آمِينَ)**».(٢)

٦٩١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ الْيَهُودَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: السَّامُّ عَلَيْكَ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ شَتْمَهُ، وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: **﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا**

---

(١) كذا والصواب السلام.

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب: وثقه يحيى بن سعيد، تركه شعبة، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، قال ابن عدي: "في بعض ما يرويه يحيى ما لا يتابع عليه"، قال الحاكم: "روى عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ أكثرها مناكير". والمحفوظ أنه من غير هذا الطريق. ينظر: الحديث الذي قبله

ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ يَعْنُونَ أَلَا [يعذبنا السابقون][(١)] حِينَ نَشْتُم مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾».[(٢)]

٦٩٢. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن أحمد بن هارون العودي، حدَّثنا علي بن عثمان، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: السَّامُّ عَلَيْكَ، وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾».[(٣)]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **حسن بهذا الإسناد**: أخرجه أحمد: (٦٥٨٩)، والبزار: (٢٤١٠)، والبيهقي: (٩١٠٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه به.

قال البزار: "لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا رواه عن عطاء إلا حماد".

وقال ابن كثير (٨/ ٦٩): "إسناده حسن ولم يخرجوه".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢١): "رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناده جيد؛ لأن حمادًا سمع من عطاء بن السائب وقت الصحة". وله شواهد في الصحيحين.

(٣) **ضعيف جداً بهذا الإسناد:**

محمد بن أحمد بن هارون العودي: ضعيف

وله شواهد تقويه ينظر: الحديث الذي قبله.

٦٩٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُّ عَلَيْكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾».(١)

٦٩٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَولُهُ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾، قَالَ: «كَانَ آبَاءُ الْقَوْمِ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ الله - إِذَا حَيَّوْهُ - سَامٌّ عَلَيْكَ، فَقَالَ اللهُ: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾».(٢)

٦٩٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش [ق/ ٧٢أ]، عن أبي

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٥٥) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي ... بلفظ: «كان المنافقون يقولون لرسول الله ﷺ إذا حيوه: سام عليكم ...». عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٢٠ لابن أبي حاتم وابن مردويه. وله شواهد في الصحيحين عن عائشة وأنس بن مالك ﭫ.

الضحى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «كَانَ الْيَهُودُ [...][(١)] يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُونَ: السَّامُّ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: **(وَعَلَيْكُمْ)**، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: السَّامُّ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ)**. قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ السَّامُّ عَلَيْكَ، قَالَ ﷺ: **(إِنِّي أَقُولُ وَعَلَيْكُمْ)**. وَنَزَلَتْ: **﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾**».[(٢)]

٦٩٦. حدَّثنا علي بن أبي حامد المديني، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «كَانَ الْيَهُودُ يَجِيئُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَقُولُونَ: السَّامُّ عَلَيْكَ، فَنَزَلَتْ: **﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾**».[(٣)]

٦٩٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدَّثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا سهل بن أبي

(١) ما بين المعقوفتين كلمة مطموسة، والمعنى تام بدونها.

(٢) **رجاله ثقات**: وهو مرسل، وقد وصل من طرقٍ أخرى. ينظر: الحديث رقم: (٦٩٢).

(٣) **رجاله ثقات**: والمحفوظ أنه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

صالح، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُّ عَلَيْكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾».(١)

## قولُه: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٩]

٦٩٨. ذكر أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا علي بن الحسن، حدَّثني مسروق بن نوح، حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي مليكة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَغْزَاهَا الْتَقَى الْمُنَافِقُونَ فَأَنْغَضُوا رَؤوسَهُمْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَيَقُولُونَ: قُتِلَ الْقَوْمُ، وَإِذَا رَأَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ تَنَاجَوا وَأَظْهَرُوا الْحُزْنَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ...﴾ الْآيَةَ».(٢)

(١) **صحيح**: علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق: وثقه أبو حاتم وغيره. ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ١٩٦، السير ١٠/ ٥٦٨. ينظر: الحديث رقم: (٦٩٢).

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه عبد الله بن خيثم بن قارة: وثقه أحمد بن صالح وابن سعد، وقال ابن المديني: "منكر الحديث"، وقال الطحاوي: "رجل مطعون في روايته، منسوب إلى قلة الضبط ورداءة الحفظ". قلت: وهو صدوق، لكن لا يقبل إذا انفرد؛ لكثرة خطئه. وعبد العزيز بن عمران المدني: اتفقوا على تضعيفه، وتركه النسائي، وقال البخاري: "لا

## قولُه: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المجادلة:١٠]

٦٩٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن سلام السواق، حدَّثنا عبد الله بن موسى، حدَّثنا الأعمش، عن شقيق، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ)**.(١)

٧٠٠. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ الله، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: **(إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ)**.(٢)

---

يكتب حديثه منكر الحديث"، وقال ابن معين: "لم يكن صاحب حديث، كان نسَّابة لم يكن بثقة". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٨). عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٢٠) لابن مردويه. وله شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٣٨٦١) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: «كان المنافقون يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم ...». وفيه بشر بن صالح: صدوق. ويزيد بن زريع: ثقة.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٢٩٠)، ومسلم: (٢١٨٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي الْجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ**...﴾ الْآيَةَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

[ق/ ٧٣أ] الجزء التاسع والثلاثون من التفسير المسند

تأليف أبي بكر الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن موسى

[ق/ ٧٣ ب] نظر في هذا التفسير من تأليف أبي بكر الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه [الدكواني][1].

ونظر فيه السيد عثمان ابن السيد علاء الدين ابن السيد جمال الدين إبراهيم ابن السيد الشيخ الإمام القدوة قدوة الإسلام السيد إسماعيل المتصل بنسبه إلى الحسين الشهيد ابن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وغفر الله لمن دعا له بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين آمين، والحمد لله وحده.

[ق/ ٧٣ب][2] بسم الله الرحمن الرحيم

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) كذا في الأصل.

(٢) حاشية: سمع مني الجزء كله الشيخ المقرئ أبو أحمد عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه حرسه الله في جمادى الآخرة .... بخطه. - .... بن يعقوب بن إبراهيم، ثنا عصمة، قالَا: السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقبري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني ابن أبي كريمة، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس ﷺ يقول: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾، قال: «يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات». صحيح الإسناد.

## قولُه: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ...﴾ الْآيَةَ [المجادلة:١١]

٧٠١. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الدكواني، حدَّثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان، حدَّثنا فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ وَلَكِنْ أَفْسِحُوا يُفْسِحُ اللهُ لَكُمْ)**[١][٢].

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (٨٤٦٢-١٠٧٧٦)، والبخاري (١/ ٤٢٠)، من طريق فليح، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أبي هريرة ﵁. ورواه أحمد: (١٠٢٦٦) من طريق فليح، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة، حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب، عن أبي هريرة ﵁: «لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه». وفيه فليح بن سليمان: الجمهور روى له الشيخان، ووثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم وابن معين والنسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو زرعة: "ضعيف"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ". لكن له شواهد في الصحيحين تقويه. ينظر: الحديث الذي بعده.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم، عن أحمد بن الحسين الجرادي .... سفيان، عن عبيد الله نحوه.

٧٠٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: (**نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُقَامَ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ فَيَجْلِسَ فِيهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: أَفْسِحُوا وَتَوَسَّعُوا**).(١)

---

(١) رواه البخاري: (٦٢٧٠)، ومسلم: (٢١٧٧)، وأحمد: (٤٧٣٥-٤٦٥٩-٥٧٨٥)، والحميدي: (٦٦٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٨٤)، والشافعي في المسند (٢/ ١٨٦)، والبخاري في الأدب المفرد: (١١٤٠)، وابن خزيمة: (١٨٢٢)، وابن خزيمة: (٥٨٦)، والبغوي في شرح السنة: (٣٣٣٢)، والبيهقي في السنن (٣/ ٢٣٢)، من طريق عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ. ورواه مالك: (١٨١٦)، والبخاري: (٩١١)، ومسلم: (٢١٧٧)، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما. ورواه مسلم: (٢١٧٧)، والترمذي: (٢٧٤٩-٢٧٥٠)، وأحمد: (٥٠٤٦)، والبيهقي ٣/ ٣٣٢، من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ. ورواه أحمد: (٦٠٢٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ. ورواه مسلم: (٢١٧٧)، والترمذي: (٢٧٥٠)، وأحمد: (٥٦٢٥)، وعبد الرزاق: (٥٥٩٣)، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٨٤، والبيهقي (٣/ ٢٣٣)، كلهم من طريق الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ﷺ بنحوه. قال الترمذي: "هذا حديث صحيح". ورواه مسلم: (٢١٧٧)، وأحمد: (٦٠٦٢)، وابن حبان: (٥٨٧)، والبغوي: (٣٣٣١) من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ. ورواه أحمد: (٤٨٧٤) من طريق ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ. ورواه الطبراني في الكبير: (١٣٦٣٧) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عمر ﷺ.

٧٠٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدَّثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: (**نَهَى رَسُولُ الله ﷺ لَا يُقِمِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَنْ مَقْعَدِهِ ثُمَّ يُقْعِدُهُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا**).(١)

٧٠٤. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا سعيد بن عفير، حدَّثني ابن وهب، عن يونس، عن نافع، قال: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**وَلَا يَقُمِ الرَّجُلُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَقْعُدُ فِيهِ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا**).(٢)

## قولُه: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة:١٢]

٧٠٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، قالَا: حدَّثنا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا**

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

نَاجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ (١) [ق/ ٧٤أ] قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا تَقُولُ دِينَارٌ؟)**، قَالَ: قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ ﷺ: **(فَكَمْ؟)**، قُلْتُ: شَعِيرٌ؟ قَالَ ﷺ: **(إِنَّكَ لَزَهِيدٌ)**. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾ الْآيَةَ. قَالَ عَلِيٌّ: فَبِي خَفَّفَ اللهُ، عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَمْ ينزل فِي أَحَدٍ قَبْلِي وَلَا يَنْزِلُ فِي أَحَدٍ بَعْدِي».(٢)

---

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم .... عبد الرحمن بن محمد أبي صخرة .... عن محمد بن عبد .... بن عمار .... عن .... يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن عثمان الثقفي به، وعن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن .... عن الأشجعي .... حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

(٢) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٠٠)، وابن أبي شيبة ١٢/ ٨١، وعبد بن حميد (٩٠)، والبزار: (٦٠٧)، وأبو يعلى: (٤٤٠)، والنحاس: (ص٧٠١)، وابن حبان: (٧٠٦٧)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٧٨) من طريق يحيى بن آدم، عن عبيد الله الأشجعي. وأخرجه النسائي في الكبرى: (٧٣٠٩) من طريق قاسم الجرمي، عن سفيان. ورواه ابن جرير: (٣٣٨٨٧)، حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا مهران، عن سفيان، عن عثمان بن أبي المغيرة.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ومعنى قوله شعيرة؛ يعني: وزن شعيرة من ذهب وأبو الجعد اسمه رافع".

قال البزار: "وهذا الحديث لا نحفظه من حديث علي ﷺ إلا بهذا الإسناد متصلًا، وعثمان

٧٠٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾: «وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُوا الْمَسَائِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى شَقُّوا عَلَيْهِ، فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ ضنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَفُّوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدَ هَذَا: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، فَوَسَّعَ اللهُ لَهُمْ وَلَمْ يُضَيِّقْ».[١]

٧٠٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو شهاب، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ: «آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي، آيَةُ النَّجْوَى، قَالَ: كَانَ لِي

---

بن المغيرة، روى عنه الثوري ومسعر وشريك، وجماعة، ولا نعلم روى هذا الكلام عن النبي ﷺ إلا علي ﷺ". ومداره على علي بن علقمة الأنماري الكوفي: ضعيف الحديث، قال البخاري: "كوفي، في حديثه نظر"، قال ابن المديني: "لا أعلم أحدًا روى عنه غير سالم". ينظر: ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٦. وللحديث شواهد تقويه.

(١) **ضعيف**: ورواه ابن جرير: (٣٣٨٨٥) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي ... بلفظ: "كان المسلمون يقومون بين يدي النجوى صدقة، فلما نزلت الزكاة نسخ هذا". ورواه ابن جرير: (٣٣٨٨٦) من طريق علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﷺ بلفظ: «وذاك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه ...».

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرِة دِرَاهِمَ، فَلَمَّا نَاجَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ نُسِخَتْ فَمَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي».(١)

(١) **ضعيف**: رواه اسحاق (كما في المطالب العالية: ٣٤٥٦)، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد. ورواه ابن جرير: (٣٣٨٨٠) من طريق المطلب بن زياد، عن ليث. رواه ورواه ابن أبي شيبة: (١٢١٧٤)، وابن جرير: (٣٣٨٨١)، والحاكم ٢/ ٤٨١ من طريق عبد الله بن إدريس، سمعت ليثًا، عن مجاهد، قال: قال علي ﷺ. ورواه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٧٩) من طريق أبي شهاب، عن ليث، عن مجاهد.

وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٢٥ لسعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وابن مردويه.

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

ولم يسمع مجاهد من علي ﷺ شيئًا، كما ذكر عدد من النقاد، وقال أبو زرعة: "مجاهد عن علي ﷺ مرسل"، وقال أبو حاتم: "مجاهد أدرك عليًّا ﷺ، ولكن لا يذكر رؤيةً ولا سماعًا"، وقال يحيى بن معين: "يروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا عليٌّ ﷺ، قال: ليس هذا بشيءٍ"، وقال يحيى القطان: "إبراهيم؛ يعني: النخعي عن علي، أحب إليَّ من مجاهد عن علي". ينظر: العلائي جامع التحصيل (ص٢٧٣).

وأبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط: صدوق احتج به الجماعة سوى الترمذي. ورواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ٢٩٤، ومن طريقه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٨٠) عن معمر، عن أيوب، عن مجاهد، عن علي ﷺ: "ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت إلا ساعة". ورجال عبد الرزاق ثقات، لكن مجاهد لم يسمع من علي ﷺ.

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٧٠٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا [حصين] بن مخارق، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا عَمِلَ بِآيَةِ النَّجْوَى أَحَدٌ غَيْرَ عَلِيٍّ حَتَّى نُسِخَتْ».(١)

٧٠٩. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «إِنَّ فِي كِتَابِ الله لِآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي آيَةُ

---

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٢٩٤)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٨٠) عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن مجاهد: «أمروا ألا يناجي أحدٌ النبي ﷺ...».

ورجاله ثقات، ولم يسمع مجاهد من علي ﵁.

ورواه ابن جرير: (٣٣٨٧٩) من طريق محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب ﵁...».

لم يسمع مجاهد من علي بن أبي طالب ﵁. لكن ورد من طرقٍ أخرى بمجموعها ترتقي إلى الحسن لغيره.

(١) **ضعيف**: حصين بن مخارق: متروك.

والحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول. ينظر: الحديث رقم: (٧١٢).

النَّجْوَى، كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاجِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ، فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ بَعْدِي».[١]

٧١٠. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، عن عليٍّ نحوَه.[٢]

٧١١. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن إسحاق العطار، حدَّثنا أبو غسان النهدي، حدَّثنا جعفر الأحمر، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةٌ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَ عَلِيٍّ وَمَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾، قَالَ: كَانَ عِنْدَهُ دِينَارٌ فَصَرَفَهُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، وَكَانَ كُلَّمَا نَاجَى النَّبِيَّ ﷺ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ حَتَّى نَفَذَتْ، وَنُسِخَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾».[٣]

٧١٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، [ق/ ٧٤ب] حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا ابن إدريس، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، كَانَ لِي

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٧١٢).

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٧١٢).

(٣) **ضعيف**: وجعفر الأحمر: صدوق يتشيع. ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ٢٧. ينظر: الحديث رقم: (٧١٢).

دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرِ دَرَاهِمَ، وَكُنْتُ إِذَا أَنَا جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ حَتَّى نَفَذَتْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾».(١)

٧١٣. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَزَادَ: «ثُمَّ نُسِخَتْ».(٢)

٧١٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن سعيد الرازي، حدَّثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي، حدَّثنا سلمة بن الفضل، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق الهمداني، عن مصعب بن سعد، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾، فَقَدَّمْتُ شَعِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّكَ لَزَهِيدٌ**)، فَنَزَلَتْ الآية الأخرى ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ...﴾ الآيةُ كُلُّهَا».(٣)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٨١) من طريق أبي كريب، عن ابن إدريس، سمعت ليثًا، عن مجاهد، قال: قال علي ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (٧٠٤).

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٧٠٤).

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (٣٣١). وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٢٦ للطبراني وابن مردويه.

## قولُه: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة:١٤]

٧١٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا [شعبة][(١)]، عن سماك، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنَيِ الشَّيْطَانِ)**، قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ

---

وقال السيوطي: "بسند ضعيف".

قال في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٢): "رواه الطبراني في حديث طويل في حديث الصحيح: نزل في ثلاث آيات، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره". فيه عبد الرحمن بن سلمة الرازي: مجهول الحال، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وسلمة بن الفضل: وثقه ابن معين وابن سعد، قال البخاري: "عنده مناكير، وهنه علي، قال علي: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه عن أبي زرعة الرازي: كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعانٍ فيه، من سوء رأيه وظلم ومعانٍ، وأما إبراهيم بن موسى فسمعته غير مرة، وأشار أبو زرعة إلى لسانه يريد الكذب"، وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: "محله الصدق وفي حديثه إنكار". ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٠٦). ومحمد بن إسحاق: صدوق مدلس. وأبو إسحاق السبيعي: ثقة ثبت لكنه مدلس.

(١) في الأصل: (حصين)، والمثبت من المسند.

عَلَامَ تُشْبِهُنِي أَوْ تَشْتُمُنِي نَحْوَ هَذَا، فَجَعَلَ يَحْلِفُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْمُجَادَلَةِ **﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾** أَوِ الْآيَةُ الْأُخْرَى».[1]

## قولُه: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة:١٨]

٧١٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عمرو بن خالد الحراني. ح: وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد ابن مهدي، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، قالوا: حدَّثنا زهير بن معاوية، حدَّثنا سماك بن حرب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ [ق/ ٧٥أ] فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَقَدْ كَانَ تَفَصَّلَ عَنْهُمُ الظِّلُّ، فَقَالَ

(١) **حسن**: رواه أحمد: (٢١٤٧)، والبزار (كشف ٢٢٧٠)، وابن جرير: (٣٣٨٩٦) من طريق شعبة، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه. ورواه أحمد: (٢٤٠٧)، من طريق زهير، عن سماك. وأخرجه ابن ماجه: (٤٨٨)، وابن أبي شيبة ١/ ٤٧، وأبو يعلى: (٢٣٥٢)، وابن حبان: (١١٦٢)، والطبراني: (١١٧٣٩) من طريق أبي الأحوص، عن شريك، عن سماك. ورواه أحمد: (٢٤٠٨-٣٢٧٧)، والطبراني: (١٢٣٠٧)، والحاكم ٢/ ٤٨٢ من طريق إسرائيل، عن سماك، عن سعيد.

وسماك بن حرب: صدوق حسن الحديث، أخرج له مسلم روايته عن عكرمة مضطربة، وفي غير عكرمة صالح الحديث، ومن سمع منه قديمًا كسفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم.

ﷺ: **(إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمُ السَّاقُّ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ)**. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ نَفَرًا دَعَا بِأَسْمَائِهِمْ؟)** قَالَ: فَحَلَفُوا بِاللهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾**».(١)

٧١٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا محمد بن كثير، قالَا: حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ قَدْ كَادَ أَنْ يَتَقَلَّصَ عَلَيْهِ الظِّلُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ فَإِذَا جَاءَكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ)**. فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ ﷺ فَقَالَ لَهُ: **(عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ؟)**، فَقَالَ: دَعْنِي آتِيكَ بِهِمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا حَتَّى تَجَاوَزَ عَنْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ **﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾**».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٧١٩).

٧١٨. حدَّثني محمد بن الحسن بن علي الدلال، حدَّثنا محمد بن عمران بن الجنيد، حدَّثنا محمد بن عاصم، حدَّثنا حفص بن عمر، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي رواد، حدَّثني الحكم بن عتيبة، حدَّثني مقسم، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللهُ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَيْنَ خُصَمَاءُ الله؟ فَيَقُومُونَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ مِنْ رِقَّةِ أَعْيُنِهِمْ مَائِلٌ شِفَاهُهُمْ يَسِيلُ لُعَابُهُمْ يَقْذَرُهُمُ مَنْ رَآهَمُ فَيَقُولُونَ: وَالله رَبِّنَا مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِكَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا حَجَرًا وَلَا وَثَنًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقُوا والله لَقَدِ أَتَاهُمُ الشِّرْكُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ هُمْ وَالله الْقَدَرِيُّونَ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**).(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ٦/ ١٣٦ من طريق إبراهيم بن سليمان الدباس، أخبرنا ابن أبي رواد، عن الحكم بن عيينة. وذكره أبو المظفر الإسفراييني في التبصير (ص٨٨)، والقرطبي ٩/ ١٩٨، والمحرر الوجيز ٥/ ٢٨١ دون إسناد. وعزاه السيوطي ٦/ ١٣٨ لابن مردويه. فيه عبد العزيز بن ميمون بن أبي رواد: لا بأس به، وثقه أحمد وابن معين. ينظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٢٧٤.

وحفص بن عمر دينار الأيلي: متروك، قال أبو حاتم: "كان شيخًا كذابًا". ينظر: لسان الميزان: (١٣٢٥).

محمد بن عمران بن الجنيد: مجهول الحال.

## قولُه: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ﴾ [المجادلة:١٩]

٧١٩. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا زائدة، حدَّثنا السائب بن حبيش الكلاعي، عَنْ مَعْدَانِ [ق/ ٧٥ ب] بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: [إِنّى مَسْكَنُكَ](١). فَقُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمْصَ؟ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بُدَّ، وَلَا يُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ**). قَالَ السَّائِبُ: «يَعْنِي: الْجَمَاعَةُ فِي الصَّلَاةِ».(٢)

---

(١) كذا في الأصل، وفي مسند أحمد: (أفي مدينة تسكن اليوم أو في قرية).

(٢) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (٢١٧١٠-٢١٧١١)، وأبو داود: (٥٤٧)، والنسائي: (٨٤٧)، وابن خزيمة: (١٤٠٤)، وابن حبان: (٢١٠١)، المروزي في زياداته على ابن المبارك: (١٣٠٦)، والحاكم ١/ ٢٤٦، والبغوي في شرح السنة: (٧٩٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار: (١٤٢٥)، وفي الشعب: (٢٥٥٩)، وفي الصغير: (٤٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٩٩) من طريق زائدة، عن السائب بن حبيش، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي الدرداء ﵁.

قال أبو داود: "قال زائدة: قال السائب: يعني بالجماعة الصلاة في الجماعة".

قال الحاكم: "هذا حديث صدوق، رواته شاهد لما تقدمه، متفق على الاحتجاج برواته، إلا السائب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات". ووافقه الذهبي.

٧٢٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نُسَيّ، عن مَعدان بن أبي طلحة، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ

---

وصححه النووي في المجموع (٤/ ٨٤)، وفي خلاصة الأحكام (١/ ٢٧٧).

وقال في رياض الصالحين رقم: (١٠٧٠): "رواه أبو داود بإسناد حسن".

قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه (٤/ ١١٨١): "رواه النسائي بسند صحيح".

قال ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ١٦٨): "هذا الحديث صحيح، رواه أحمد في مسنده، وأبو داود والنسائي في سننهما، وأبو حاتم في صحيحه بأسانيد صحيحة". والحديث مداره على السائب بن حبيش: ذكره البخاري ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وثقه العجلي وابن حبان، وسئل أحمد: أثقة هو؟ قال: "قال لا أدري"، وقال الدارقطني: "صالح لا أعلم حدث عنه غير زائدة"، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "مقبول". ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٤)، وتاريخ دمشق (٢٠/ ١٠٠-١٠١)، الكاشف (١/ ٢٧٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦١).

وذكر الحاكم أن رواية زائدة عنه تقوي حديثه، قال أحمد كما في التهذيب (٣/ ٣٠٦): "إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال ألا تسمعه من غيرهما".

قلت: وهذا ليس على إطلاقه، فقد روى زائدة عن بعض من اتفق النقاد على تضعيف حديثهم؛ مثل: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، الجمهور على تضعيفه، ووثقه أحمد بن صالح وروى عنه زائدة.

ومعدان بن أبي طلحة: وثقه العجلي وابن حبان وابن سعد، وروى له الأربعة. والحديث حسنه من قبل حديث الصدوق إذا انفرد.

ﷺ، قَالَ: (**مَا مِنْ خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ لَا يَجْمَعُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ**).(١)

---

(١) **ضعيف بهذا المتن والإسناد**: رواه أحمد: (٢٧٥١٣)، عن علي بن ثابت، عن هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نسي، قال: «كان رجل بالشام يقال له: معدان، كان أبو الدرداء يقرئه القرآن، ففقده أبو الدرداء ﷺ، فلقيه يومًا وهو بدابق، فقال له أبو الدرداء ﷺ: يا معدان! ما فعل القرآن الذي معك؟ كيف أنت والقرآن اليوم؟ قال: قد عَلَّم الله منه فأحسنَ. قال: يا معدان أفي مدينة تسكن اليوم أو في قرية؟ قال: لا، بل في قرية قريب من المدينة. قال: مهلًا ويحك يا معدان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ما من خمسة أهل أبيات لا يؤذن فيهم بالصلاة ...)**. ورواه الطبراني في الكبير (كما في البدر المنير ٣/ ١٦٩)، وابن عساكر في التاريخ (٥٩/ ٣٤٠).

أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة: أكثر عنه الطبراني، وقال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٥٨).

الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس.

هشام بن سعد القرشي: ضعفه ابن معين ويحيى بن القطان والفسوي وابن عدي والنسائي، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"، قال أحمد: "لم يكن بالحافظ"، وحسن أحمد بن صالح والذهبي حديثه. ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣٧).

وهو مع ضعفه يكتب حديثه إذا لم ينفرد.

حاتم بن أبي نصر القنسريني: قال ابن القطان: "لم يروِ عنه غير هشام بن سعد وهو مجهول"، وخرج الحاكم حديثه في مستدركه، وذكره ابن حبان في جملة الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: "مجهول". ينظر: إكمال تهذيب الكمال ٣/ ٢٧٣، الميزان ٢/ ١٦٣،

## قولُه: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَّ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة:٢٢]

٧٢١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا جعفر الأحمر، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عِنْدِي يَدًا وَلَا نِعْمَةً فَإِنِّي أَقْرَأُ فِيمَا أَنْزَلْتَ ﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ الآية)**[1]. [قال سفيان: «يرون أنها نزلت فيمن يخالط السلطان»].[1]

تهذيب التهذيب (٢/ ١٣١). وورد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٨٦) لعبد الله بن أحمد، قال: سُئِل - يعني: أحمد - عن عبادة بن نسي؟ فقال: "شامي ثقة". قيل: يُحدِّث عنه حاتم بن أبي نصر - يعني: أحاديث مناكير؟ فقال: "مِنْ حاتم بن أبي نصر عبادة بن نسي ثقة". والذي يظهر من كلام الإمام أحمد أن حاتمًا يروي المناكير، والخلاصة أنه مجهول.

والحديث ضعيف، ولم يروه بهذا اللفظ سوى حاتم بن أبي نصر. وله شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الديلمي في مسند الفردوس: (٢٠١١). ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (٤/ ٣٦٣)، وعزاه في تخريج الكشاف (٣/ ٤٣٢). وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٢٩) لابن مردويه. وقال العراقي في إتحاف السادة المتقين (٦/ ١٤٨): "رواه ابن مردويه في التفسير من رواية كثير بن عطية، عن رجلٍ لم يسمَّ، ورواه الديلمي في

الفردوس من حديث معاذ وأبي موسى المديني، في كتاب تضييع العمر والأيام، من طريق أهل البيت مرسلًا، وأسانيده كلها ضعيفة". وذكره في الأسرار المرفوعة: (٩١).

أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي: قال النسائي: "صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق". ينظر: التقريب: (٧٧).

أبو أحمد الزبيري: وثقه بعضهم، قال أبو حاتم: "حافظ للحديث، عابد مجتهد له أوهام"، قال أحمد: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان". ينظر: التهذيب (٨/ ٢٠٢).

جعفر الأحمر: قال أحمد ويحيى بن معين: "ثقة"، قال ابن حماد: "جعفر الأحمر مائل عن الطريق"، قال ابن عدي: "هو صالح في رواية الكوفيين". ينظر: الكامل (٦/ ١٤١).

كثير بن عطية: لم أعرفه.

ومحمد بن يحيى بن منده وأبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد: ثقات.

وأورد ابن كثير (٨/ ٥٥): "وقال نعيم بن حماد: حدثنا محمد بن ثور، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: **(اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يدًا ولا نعمةً فإني وجدت فيما أوحيته إلي :﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾)**، قال سفيان: «يرون أنها نزلت فيمن يخالط السلطان»، ورواه أبو أحمد العسكري".

نعيم بن حماد: اختلف فيه واتهمه بعضهم بالكذب.

والحديث منقطع. والحديث لا يصح مرفوعًا. ويروى ذلك من قول الفضل بن عياض، رواه ابن بطة في الشرح والإبانة رقم: (٩٨) عن الفضيل بن عياض: "اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يدًا فيحبه قلبي".

والحديث أشبه بالموضوع.

(١) ما بين المعقوفتين من الدر المنثور.

نسخة الشرح الالكتروني لوجه الله تعالى

# فهرس المحتويات



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# التفسير المسند

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# التفسير المسند

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

تحقيق
د. علاء الدين محمد إسماعيل
أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

(المجلد الثاني)

دار ابن عساكر
للطباعة والنشر

كتاب : **التفسير المسند**

**(للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه)**

المحقق: **د. علاء الدين محمد إسماعيل**

الطبعة الأولى 1442هـ – 2021م

الرقم المعياري الدولي ISBN:   978-995-3189-031

كل الحقوق محفوظة

ISBN 978-9953-18-903-1

9 789953 189031

دار ابن عساكر للطباعة والنشر

**Istanbul – Türkiye**

البريد الالكتروني: **ibn.asaker.publisher@gmail.com**

الموقع الالكتروني: **www.ibnsaker.com**

لا يجوز إعادة إصدار أو استنساخ أو نقل أي من المواد التي في هذا الكتاب كليا أو جزئيا بأي شكل وبأية وسيلة دون الحصول على إذن خطي من الناشر، مع الالتزام الكامل بالشروط والأحكام المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وفقًا للقوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

# سورة الحشر

## أين نزلت

[فضله][1]

٧٢٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: «سُورَةُ الحَشْرِ مَدَنِيَّةٌ».[2]

٧٢٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ بِالمَدِينَةِ».[3]

٧٢٤. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «[أُنْزِلَ][4] سُورَةُ الحَشْرِ بِالمَدِينَةِ».[5]

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) كذا في الأصل.

(٢) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٤) كذا في الأصل.

(٥) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

٧٢٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

٧٢٦. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبّاس نحوَه.(٢)

## قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر:٢]

٧٢٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قُلْتُ لِابْنِ عَبّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ».(٣)

(١) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رجال ابن مردويه ثقات، والحديث رواه سعيد بن منصور (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٨١)، والبخاري: (٤٨٨٢)، ومسلم: (٣٠٣١)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال: (٢٢)، وابن زنجويه (١/ ٨٢).

عزاه ابن حجر في الفتح (٧/ ٣٣٣) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٣٣) لسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه.

نسخة ... الاكتروني لوجه الله تعالى

٧٢٨. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أزهر بن جميل [ق/ ٧٦أ] حدَّثنا عبد الرحمن بن عثمان، حدَّثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: «سَأَلْتُهُ عَنِ الحَشْرِ فَقَالَ: قُلْ: سُورَةُ بَنِي النَّضِيرِ».[١]

٧٢٩. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمر، حدَّثنا [يعقوب][٢] بن حميد، حدَّثنا سفيان، عن سعيد بن المرزبان عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخْرَجَ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى المَدِينَةِ فَقِيلَ لَهُمْ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالَ: إِلَى المَحْشَرِ، إِلَى الشَّامِ».[٣]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٨٣) من طريق يحيى، أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد، عَنِ ابْنِ عبّاس رضي الله عنه: «سَأَلْتُهُ عَنِ الحَشْرِ فَقَالَ: قُلْ: سُورَةُ النَّضِيرِ»، وقال البخاري: «تابعه هشيم عن أبي بشر».

عزاه ابن حجر في الفتح لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٣٢) لعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد...، ورواه البغوي في تفسيره (٤/ ٧) دون إسناد.

ولم أجده بلفظه في صحيح مسلم ولعله قصد الحديث رقم: (٣٠٣١) المتقدم.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٣) **حسن لغيره**: وأخرجه البزار: (الكشف ٣٤٢٦) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه...

قال الهيثمي في المجمع (١٠: ٦٢٠): «رواه البزار، وفيه أبو سعد البقال، والغالب عليه الضعف».

وأبو سعد سعيد بن المرزبان: قال ابن حجر: «ضعيف مدلس» ينظر: التقريب: (٢٣٨٩).

وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٠٥)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ٣٥٩)، وابن عساكر في التاريخ (١/ ١٧٩) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، عن عمي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس. وصحيفة آل العوفي ضعيفة كما مرَّ معنا.

وله شاهد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٥)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٧٨)، من طريق زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وفيه: «كانت غزوة بني النضير على رأس ستة أشهر من وقعة بدر... فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قال البيهقي: «كذا قال عن الزهري عن عروة عن عائشة، وذِكر عائشة فيه غير محفوظ».

وحديث عائشة غير محفوظ، فقد كانت غزوة بني النضير في السنة الرابعة على الأشهر.

وقال ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ٢٤٨): «وزعم محمد بن شهاب الزهري أن غزوة بني النضير كانت بعد بدر بستة أشهر، وهذا وهم منه، أو غلط عليه؛ بل الذي لا شك فيه أنها كانت بعد أُحد، والتي كانت بعد بدر بستة أشهر هي غزوة بني قينقاع».

وروى عبد الرزاق (٥/ ٣٥٧) عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وفيه: «فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام».

وهو أصح من حديث عائشة، وجهالة الصحابي لا تضرّ.

٧٣٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا ابن أبي عمر، حدَّثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي أَنَّ المَحْشَرَ هَا هُنَا - يَعْنِي: الشَّامَ - فَلْيَقْرَأْ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: **(اخْرُجُوا)**، قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: **(إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ)**».[(١)]

٧٣١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنباري، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي ابن الحسين، حدَّثنا معافى بن سليمان قالا: حدَّثنا زهير،

---

وللحديث شواهد يرتقي بها، وإخراجهم إلى الشام ثابت لا خلاف فيه بين العلماء.

(١) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٨٤)، والبزار: (الكشف ٣٤٢٦) بهذا اللفظ من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٣٣) إلى البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠: ٦٢٠): «رواه البزار، وفيه أبو سعد البقال، والغالب عليه الضعف».

وأبو سعد: سعيد بن المرزبان، قال ابن حجر: «ضعيف مدلِّس» ينظر: التقريب: (٢٣٨٩).

وللحديث شواهد يرتقي بها، ينظر: الحديث السابق.

حدَّثنا محمد بن جحادة، حدَّثني الحجاج الباهلي، حدَّثنا سويد بن حجير، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(هَا هُنَا تُحْشَرُونَ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، مُشَاةً وَرُكْبَانًا وَعَلَى وُجُوهِكُمْ)**.[١]

---

(١) **حسن بشواهده:** أخرجه النسائي في الكبرى: (٩١٨٠)، وابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ٧١، والطبراني ١٩: (١٠٣٧) من طريق حجاج الباهلي عن سويد بن حجير.

أخرجه أحمد: (٢٠٠٣١)، والترمذي: (٣١٤٤)، والطبراني ١٩: (٩٧٦)، والحاكم (٤/ ٤٦٤)، وابن عساكر (١/ ١٧٨)، كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٩ رقم: (٩٧٤)، والحاكم (٤/ ٥٦٤) من طُرق عن بهز بن حكيم...

ورواه أحمد: (٢٠٠١١)، والنسائي في الكبرى: (١١٤٣١)، ١٩ (١٣٨) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية...

ورواه أحمد: (٢٠٠٥٠) عن يحيى بن أبي بكير، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ٣٨٠): «سنده قوي».

وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة حسن الحديث، وثَّقه علي بن المديني وابن معين وأحمد والترمذي والنسائي، قال البخاري: «يختلفون فيه» قال ابن حبان: «كان يخطئ كثيرًا، فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث: "إنا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا" لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه». تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٥.

٧٣٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا سريج بن النعمان، حدَّثنا عبد الله بن عمر، عن عاصم بن عمر، عن أبي سلمة بن سالم، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي البَقِيعَ فَيُحْشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ)**.(١)

---

حكيم بن معاوية: قال العجلي: «تابعي ثقة» وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق من الثالثة. تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥١.

وهي سلسلة حسَّنها عدد من العلماء.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الفاكهي في أخبار مكة المكرمة: (١٧٥١)، والحاكم ٢/ ٤٦٥، عن عاصم عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن أبيه..

وفيه: عبد الله بن نافع ضعيف، قال يحيى: ليس بشيء، وقال علي: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢١٤).

وعاصم ضعيف.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٢٤)، والآجري في الشريعة: (١٩٢٥) من طريق عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عبد الله عن عبد الله بن عمر.

وأبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله روايته عن عبد الله بن عمر منقطعة. ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٣).

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: (٤٨٤)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة رقم: (١٥٤)، والطبراني في الكبير: (١٣٠١٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٦٦)،

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وابن عساكر (٤٤/ ١٨٨)، وعبد الغني المقدسي في فضائل عمر بن الخطاب رقم: (٣٥) من طريق عبد الله بن نافع عن عاصم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن سالم عن أبيه.

وعزاه ابن المبرد في محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ص٩٤٨) إلى أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري في فوائده عن ابن عمر به...

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ورواه الترمذي: (٣٦٩٢)، وابن حبان: (٧٠٢٥)، والفاكهي في أخبار مكة: (١٧٥٠)، وابن عساكر في التاريخ ٤٤/ ١٨٩، وابن الجوزي في العلل: (١٥٢٨) من طريق عاصم عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وقال الترمذي: «حسن غريب، رواه عاصم بن عمر العمري، وليس عندي بالحافظ».

وضعَّفه في العلل المتناهية: (١٥٢٧): «هذا حديث لا يصح، ومدار الطريقية على عبد الله بن نافع، قال: يحيى ليس بشيء، وقال علي: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك، ثم مدارهما على عاصم بن عمر، ضعَّفه أحمد ويحيى، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به».

وقال في الميزان (٤/ ١١): «حديث منكر جدًا».

قال العراقي في تخريج الإحياء (٢/ ٢٤٢): «حسَّنه ابن حبان من حديث ابن عمر».

ورمز السيوطي لحُسنه في الجامع: (٢٦٩١).

وضعَّفه المناوي في فيض القدير (٣/ ٤١).

ورواه الفاكهي في أخبار مكة: (١٧٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ١٨٩) من طريق عاصم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن سالم مرسلًا.

والحديث ضعيف مضطرب الإسناد جدًا.

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٧٣٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدَّد، حدَّثنا أبو الأحوص، حدَّثنا فرات القَزَّاز، عن عامر بن واثلة، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الغِفَارِيِّ قَالَ: «أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غُرْفَتِهِ فَقَالَ: **(عَمَّ تَسْأَلُونَ؟ أَوْ: عَمَّ تحَدَّثُونَ؟)** قُلْنَا: ذَكَرْنَا السَّاعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَنْ تَكُونَ، أَوْ: لَنْ تَقُومَ، قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى المَحْشَرِ)**».(١)

---

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا، رواه مسلم: (٢٢٧٨) بلفظ: **(أنا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ يَومَ القِيامَةِ، وأَوَّلُ مَن يَنْشَقُّ عنْه القَبْرُ، وأَوَّلُ شافِعٍ وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ)**.

وأخرجه الترمذي: (٣٦١١) من طريق المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **(أنا أوَّل من تنشقُ عنه الأرض، فأُكسى حُلةً من حُلَلِ الجنَّة...)** وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وله شاهد رواه الطبراني في الأوائل رقم: (٤)، من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس ﷺ: **(أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامة)**. فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (٣٤١١)، والطبراني في الكبير: (٣٠٣١) عن مسدَّد عن أبي الأحوص مطولًا.

ورواه مسلم: (٢٩٠١)، وابن حبان: (٦٩١٧) من طريق شعبة، عن فرات القزاز، به..

وأحمد: (١٥٨٨٥)، والترمذي: (٢١٨٣)، وابن ماجه: (٤٠٥٥)، وابن أبي شيبة: (٣٧٥٤٢)، وابن المبارك في الزهد: (١٥٨٢) من طريق سفيان، عن فرات القزّاز.

٧٣٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد الأعلى، حدَّثنا معمر [ق / ٧٦ب](١) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ**

---

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال مسلم: «قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة مثل ذلك، لا يذكر النبي ﷺ، وقال أحدهما في العاشرة: «نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ»، وقَالَ الآخَرُ: «وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ».

قال الدارقطني في الإلزامات والتتبع (ص١٨٣): «وهذا الحديث لم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه يصح مثله، ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة عن أبي الطفيل موقوفًا، قاله زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك، وخالف أشعث فقال: عبد الملك عن الربيع بن عميلة».

وعقب النووي في شرح مسلم (١٨/ ٢٦) على كلام الدارقطني فقال: «وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال، ولا يقدح هذا في الحديث، فإن عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه، فزيادته مقبولة».

والحديث ورد بطرق كثيرة.

(١) حاشية: قال البزار إبراهيم بن... بكار بن... الدمشقي... سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال...: الشام أرض المحشر والمنشر...، لا نعلمه رواه عن... إلا بهذا الإسناد، إلا أن رجلًا حدَّث به لم يتابعه عليه، فرواه عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي الصامت، عن أبي ذر.

**رَاعِيَانِ من مُزَيْنَةَ، فَيَقِفَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ حُشِرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا، أَوْ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا)**.(١)

٧٣٥. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن أبي

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٧١٩٣) عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري...

ورواه عبد الرزاق: (٧٨٠١) عن معمر به.

ورواه البخاري: (١٨٧٤)، وابن شبة في تاريخ المدينة ١/ ٧٦، والبغوي في شرح السنة: (٢٠١٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، ولفظ البخاري: (**يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ علَى خَيْرِ ما كَانَتْ، لا يَغْشَاهَا إِلَّا العَوَافِ -يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ والطَّيْرِ-، وآخِرُ مَن يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِن مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ المَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بغَنَمِهِما**...).

وأخرجه مسلم: (١٣٨٩)، وأحمد: (٨٩٩٩)، وابن حبان: (٦٨٩٧) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد، قريبًا من لفظ البخاري.

ورواه مالك: (١٦١٣)، وابن شبة في تاريخ المدينة ١/ ٢٧٦، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ١٢٢، والحاكم: (٨٤٢٩) من طريق يونس بن يوسف بن حِماس عن عمه عن أبي هريرة.

ورواه ومسلم: (١٣٩٨)، والحاكم في المستدرك: (٨٨٤٥) من طريق عقيل بن خالد عن ابن شهاب بنحوه.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٢٧٨)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٧٢٧)، والبغوي في شرح السنة: (٢٠١٨) عن حمّاد عن عطاء بن السائب، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة.

الحسن، عن عبد الله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الشَّامُ أَرْضُ المَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ)**.(١)

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه أبو يعلى كما في (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧/ ٣٥٨).

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١/ ١٧٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٦٠٨)، والحاكم ٤/ ٥٠٩ مرفوعًا من طريق معاذ بن هشام به.

وذكره الربعي في فضائل الشام (ص١٤)

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال العجلوني في كشف الخفاء (١٥٢٦): «قال ابن الغرس: قال شيخنا: والحديث حسن لغيره».

وأخرجه البزار: (٣٩٦٥)، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٧١٤) و(٢٧٦٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٦٠٩) وأبو المعالي المقدسي في فضائل بيت المقدس (ص١٠٧)، وابن عساكر في التاريخ ١/ ١٧٤ من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة به.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، إلا رجلًا حدَّث به لم يتابع عليه فرواه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر».

وفيه سعيد بن بشير، قال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال أبو مسهر: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق. ينظر: السير (٧/ ٢٣١).

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٧): «رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة».

وأورده المقدسي في مثير الغرام (ص٢٠٢) وعزاه للطبراني.

ومعاذ بن هشام الدستوائي حسن الحديث تُكلِّم فيه.

وعبد الله بن الصامت الغفاري: وثَّقه النسائي والعجلي، ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦٤).

وسعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري، من ثقات التابعين.

وقتادة مدلس ولم يصرّح بالسماع.

وله شاهد من حديث ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – مولاة النبي ﷺ – رواه أحمد: (٢٧٠٧٩)، وابن ماجه: (٢٧٦٢٦)، وإسحاق بن راهويه: (٢٢١١)، وأبو يعلى: (٧٠٨٨)، (وجعله أبو يعلى من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ)، وابن أبي عاصم في الآحاد: (٣٤٤٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٦١٠)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٥٤) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عن ميمونة...

وهو المحفوظ، كما قال ابن حجر في المطالب (٧/ ١٧٧).

ورواه أبو داود: (٤٥٧)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٥٤)، وأبي المعالي المقدسي في فضائل بيت المقدس: (ص١٠٨)، والبغوي في شرح السنة: (٤٥٦)، والبيهقي في السنن: (٤٤١٨) من طريق عيسى بن يونس عن ثور ابن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت: «قلت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس؟ قال: (**أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلُّوا فيه؛ فإن صلاةً فيه كألف صلاة في غيره**) قلت: أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه...».

وهو ضعيف، فيه زياد بن أبي سودة، قال الذهبي في الميزان: (٢/ ٩٠): «في النفس شيء من الاحتجاج به» وذكر له هذا الحديث وقال: «هذا حديث منكر جدًا».

ضعَّفه عبد الحق الإشبيلي كما في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٥٣١).

وأعلَّه ابن القطان الفاسي في (بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام) (٥/ ٥٣٢)، وقال: «وأظن أن زيادًا لم يسمعه من ميمونة، وبينه وبينها أخوه عثمان». وتكلم ابن القطان في روايات الحديث فانظره.

قال المقدسي في مثير الغرام (ص٢٠٢): «قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في شرح المهذب في إسناد ابن ماجه: لا بأس به».

قال البوصيري في زوائده في إتحاف الخيرة المهرة المسانيد العشرة (٧/ ٣٥٨): «إسناده صحيح».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٠٨): «إسناده صحيح، ورجاله ثقات، روى أبو داود بعضه، وطريق ابن ماجه أصح من طريق أبي داود، فإن بين زياد ابن سودة وميمونة عثمان بن أبي سودة، كما صرَّح بذلك ابن ماجه في طريقه، وكما ذكر الحافظ العلائي في المراسيل ورواه أبو يعلى في مسنده، فذكره بتمامه كما رواه ابن ماجه، وله شاهد من حديث أبي ذر رواه أبو يعلى».

وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١١): «رواه أبو يعلى بتمامه من حديث ميمونة ورجاله ثقات».

وصحَّحه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١/ ٦٥).

قال ابن حجر في الإصابة: «فيه نظر».

وقال الموصلي (في المغني عن الحفظ والكتاب) (كما في البدر المنير ٩/ ٥١٤): «لا يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله غير ثلاث أحاديث، ولم يذكر منها هذا الحديث».

٧٣٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن، حدَّثنا داود ابن رشيد، حدَّثنا مروان، أخبرنا يزيد بن سنان، حدَّثني أبو يحيى سليم الكلاعي قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ، فِي خَلْقِ آدَمَ وَقَلْبِ**

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

قلت: وزياد لم يسمع من ميمونة، بل رواه بواسطة، ولعل الواسطة هو أخوه عثمان كما ذكر ابن القطان الفاسي، وزياد هذا قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٤): روى عن أبي هريرة وأخيه عثمان، ولا أراه سمع من عبادة بن الصامت. روى عنه سعيد بن عبد العزيز ومعاوية بن صالح وثور بن يزيد.

والحديث بطرقه وشواهده لا بأس به.

قال المناوي في فتح القدير (٤/ ١٧١): «أي: البقعة التي يُجمع الناس فيها إلى الحساب، ويُنشرون من قبورهم ثم يساقون إليها، وخُصَّت بذلك لأنها الأرض التي قال الله فيها: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٧١]، وأكثر الأنبياء بُعثوا منها، فانتشرت في العالمين شرائعهم، فناسب كونها أرض المحشر والمنشر».

**أَيُّوبَ وَحُسْنِ يُوسُفَ، مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ [أولوا](١) أَفَانِينَ، يَعْنِي الشُّعُورَ).(٢)**

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من صفة الجنة لأبي نعيم.

(٢) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى (كما في المطالب العالية ٤٦٢٦)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٨١، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٥٨)، والبيهقي في البعث والنشور (٤٢١) من طريق يزيد بن سنان نحوه.

وعزاه في كنز العمال (١٤/ ٤٩٠) لابن مردويه.

فيه يزيد بن سنان الرهاوي: ضعّفه الجمهور وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث» ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٥٥).

ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٥٨) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عارم عن المقدام... بنحوه.

والوليد بن مسلم مدلس تدليس تسوية.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٠) والبيهقي في البعث والنشور (٤٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن الحارث حدثني عبد الله بن سالم حدثني محمد بن الوليد بن عامر عن المقدام...بنحوه.

قال المنذري (٤/ ٥٠١): «رواه البيهقي بإسناد حسن».

وقال ابن كثير في النهاية (٢/ ٥٣١): «كلا الطريقين ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٠): «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن».

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، قال يحيى وأبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وكذَّبه محمد بن عوف الحمصي، ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٤).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ١١٤، وأحمد ٢/ ٢٩٥، وابن أبي داود في البعث (٦٣)، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٤٨٢، والطبراني في الصغير ٢/ ١٧، وأبي نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٥٥) من طرق عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (**يدخل أهل الجنة جُردًا مُردًا بِيضًا جعادًا مكحَّلين، أبناءَ ثلاثٍ وثلاثين...**). واللفظ لأبي نعيم.

وحسَّنه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٩).

وحسَّنه أحمد شاكر في المسند: (٨٥٠٥).

وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف عند الجمهور.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن أبي داود في البعث (٦٤)، والطبراني في الصغير (٢/ ١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٦)، وفي صفة الجنة رقم: (٢٥٥) من طريق عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن هارون بن رياب عن أنس بن مالك مرفوعًا: (**يُبعث الناس يوم القيامة في صورة آدم، جُردًا مُردًا مكحَّلين، أبناءَ ثلاثٍ وثلاثين...**).

قال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا عمر بن عبد الواحد، تفرَّد به محمود بن خالد». وتابعه عباس بن الوليد الخلّال ورجاله ثقات. لكن هارون بن رئاب وإن كان ثقة، إلا أن ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٧٨) قال: «كان من العبّاد، لم يسمع من أنس شيئًا». وذكره في التابعين في كتاب الثقات أيضًا (٥/ ٥٠٨) وقال: «سمع من أنس بن مالك وكنانة بن نعيم»، وقال المزي في ترجمته: «روى عن أنس، وقيل لم يسمع منه» تهذيب الكمال (٣٠/ ٨٢).

٧٣٧. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا عاصم بن علي، حدَّثنا موسى بن مطير، حدَّثنا أبي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «مَنْ يَشُكُّ بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ وَذَلِكَ مِنْ إِجْلَاءِ رَسُولِ الله ﷺ يَهُودَ النَّضِيرِ، وَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ حُشِرَ».(١)

---

قلت: وقد سبرت حديثه، ولم يترجح عندي في روايته عن أنس شيء، وهو مقلٌّ جدًا في الرواية، ولم يصرح بالسماع من أنس ﷺ، وقد عاصر أنسًا في البصرة، وهي كافية لمن اشترط المعاصرة وإمكانية اللقاء، ولكن تأكيد ابن حبان في الرواية الأولى أنه لم يسمع منه يدعونا للتوقف في قبول حديثه عن أنس والله أعلم. وهو أصح حديث في الباب.

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه ابن المبارك في الزهد: (٤٢٢)، والترمذي: (٢٥٦٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٥٩)، والبغوي: (٤٣٨١) من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعًا.

وفيه دراج عن أبي الهيثم ضعيف. وفي الباب عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله.

والحديث حسن لغيره بالشواهد والمتابعات.

(١) **ضعيف جدًا:**

فيه موسى بن مطير الإسكيف، كذَّبه يحيى، وقال أحمد: ضعيف ترك الناس حديثه». قال ابن حبان: «صاحب عجائب ومناكير لا يشك سامعها أنها موضوعة» ينظر: المجروحين (٢/ ٢٤٢).

والحديث سبق تخريجه.

٧٣٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ سُورَةَ الحَشْرِ نَزَلَتْ فِي النَّضِيرِ، وَذَكَرَ الله فِيهَا الَّذِينَ أَصَابَهُمْ مِنَ النِّقْمَةِ وَتَسْلِيطِهِ رَسُولَ الله ﷺ عَلَيْهِمْ، حَتَّى عَمِلَ بِهِمُ الَّذِي عَمِلَ بِإِذْنِهِ، وَذَكَرَ المُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاسِلُونَهُمْ وَيَعِدُونَهُمُ النَّصْرَ، قَالَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ إِلَى: ﴿وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بِهَدْمِهِمْ بُيُوتَهُمْ مِنْ [نجاف] الأَبْوَابِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَطْعَ رَسُولِ الله ﷺ النَّخْلَ، وَقَوْلَ اليَهُودِ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ كُنْتَ تَنْهَى عَنِ الفَسَادِ فَمَا بَالُ قَطْعِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً[1] [ق / ١٧٧أ] عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ

(١) حاشية: حدَّثنا أبو النضر الفقيه، حدَّثنا عثمان بن سعيد الدارمي وبشر بن موسى الأسدي والحارث بن أبي أسامة قالوا: حدَّثنا يحيى بن إسحاق السالحيني، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن عبد الرحمن بن عائشة حدثه، عن زيد بن ثابت قال: «كنا حول رسول الله ﷺ نؤلِّف القرآن إذ قال: (**طُوبى للشَّام**) فقيل له: ولِمَ؟ قال: (**إنَّ ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليهم**) رواه جرير بن حازم... يحيى بن أيوب حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدَّثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي، حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهَا نِقْمَةٌ مِنْهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَغَانِمَ بَنِي النَّضِيرِ فَقَالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ إِلَى: ﴿قَدِيرٌ﴾ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا خَاصَّةٌ لِرَسُولِ الله ﷺ، يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَغَانِمَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا يُوجِفُ عَلَيْهِ الخَيْلُ وَالرِّكَابُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ عَبْدَ الله بْنَ أُبَيٍّ وَمَالِكًا وَدَاعِسًا وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِمْ فَقَالَ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ إِلَى ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ يَعْنِي بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَعْنِي: قَرْيَتِي بَنِي قَيْنُقَاعٍ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ رَسُولُ الله ﷺ». (١)

---

عبد الرحمن بن عائشة، عن زيد بن ثابت قال: «كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله ﷺ: (**طُوبى للشَّام**) فقلنا:... ذاك قال: (**لأنَ ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليهم**) صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، فقد جُمع بعضه بحضرة رسول الله، ثم جُمع بحضرة أبي بكر الصديق، والجمع الثالث هو ترتيب السور كان في خلافة عثمان.

(١) ذكره بهذه القصة ابن إسحاق في السيرة (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٨).

٧٣٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا مطلب بن شعيب، حدَّثنا عمران بن أبي عمران الرملي وهو عمران بن هارون، حدَّثنا صدقة بن المنتصر، أخبرني يحيى ابن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَالدَّجَّالُ، وَنُزُولُ عِيسَى، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى المَحْشَرِ، يُحْشَرُ الذَّرُّ وَالنَّمْلُ)**.(١)

٧٤٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى التيمي، عن معبد بن خالد الجدلي، حَدَّثَنَا [أَبُو](٢) سَرِيحَةَ حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدٍ الغِفَارِيُّ يَقُولُ:

---

فيه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب. والحديث سبق تخريجه

(١) **ضعيف**: فيه عمران بن هارون المقدسي أبو موسى الرملي الصوفي، صدَّقه أبو زرعة وليَّنه ابن يونس، ينظر: اللسان: (٥٧٦٨).

مطلب بن شعيب بن حبان بن رستم: وثّقه أبو سعيد بن يونس.

ورواه الطبراني (٢٢/ ٧٩) رقم: (١٩٥)، والحاكم (٤/ ٤٧٤).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وله شاهد في صحيح مسلم سيرد برقم: (٧٤٠).

(٢) في المخطوط: أبا، والصواب ما أثبته.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يُحْشَرُ رَجُلَانِ [مِنْ] مُزَيْنَةَ، هُمَا آخِرُ النَّاسِ يُحْشَرَا، يُقْبِلَانِ مِنْ جَبَلٍ قَدْ تَسَوَّرُا حَتَّى يَأْتِيَا مَعَالِمَ النَّاسِ، فَيَجِدَانِ فِي الأَرْضِ وُحُوشًا حَتَّى يَأْتِيَا المَدِينَةَ، فَإِذَا بَلَغَا أَدْنَى المَدِينَةِ قَالَا: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَلَا يَرَيَانِ أَحَدًا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: النَّاسُ فِي دُورِهِمْ، فَيَدْخُلَانِ الدُّورَ فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا [ق/ ٧٧ب] أَحَدٌ، وَإِذَا عَلَى الفُرُشِ الثَّعَالِبُ [وَالسَّنَانِير]**(١) **فَيَقُولَانِ: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ. فَيَأْتِيَانِ فَلَا يَجِدَانِ فِيهِ أَحَدًا، فَيَقُولَانِ: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: أَرَاهُمْ فِي السُّوقِ شَغَلَتْهُمُ الأَسْوَاقُ، فَيَخْرُجَانِ حَتَّى يَأْتِيَانِ السُّوقَ فَلَا يَجِدَانِ فيها أَحَدًا، فَيَأْخُذَانِ بِأَرْجُلِهِمَا فَيَسْحَبَانِهِمَا إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ، فَهُمَا آخِرُ النَّاسِ حَشْرًا**).(٢)

---

(١) وكذا في الأصل وفي مختصر تاريخ دمشق.

(٢) **ضعيف جدًا**:

عبد الرحمن بن حاتم المرادي: قال ابن الجوزي: متروك الحديث. وقال مسلمة بن القاسم: ليس عندهم بثقة، قال ابن يونس: تكلموا فيه، قال الذهبي: هذا من شيوخ الطبراني ما علمت به بأساً. ينظر: اللسان: (٤٦١٢).

فيه نعيم بن حماد: متكلم فيه.

إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، الجمهور على تضعيفه، قال الفلاس والنسائي: «متروك» وقال أبو زرعة: «واهي الحديث». ينظر: تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٩.

وباقي رجاله موثقون.

٧٤١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن شاذان المقابري، قال: وجدت في كتابي، عن الحسن بن علي القطان، حدَّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدَّثنا محمد بن حمير، عن إسماعيل بن عياش، عَنِ ابْنِ سَمْعَانَ: «أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ فُرَاتٍ، عَنْ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيْحَةَ حُذَيْفَةَ بْنَ أُسَيْدٍ الغِفَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(عَشْرُ آيَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: خُرُوجُ الدَّجَّالِ، وَنُزُولُ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَفَتْحُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدُّخَانُ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ، فَتُبَكِّرَ فِي مَسِيرِهَا فَتَسُوقُ النَّاسَ إِلَى المَقِيلِ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَرُوحُ فَيَسُوقُ النَّاسَ إِلَى المَبِيتِ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَيْهِمْ فَهِيَ كَذَلِكَ حَتَّى تَجْمَعَ النَّاسَ بِأَرْضِ المَحْشَرِ)**.[1]

وينظر: الحديث رقم: (٧٣٣)

(١) رواه مسلم: (٢٩٠١)، والترمذي: (٢١٨٣)، وأبو داود: (٤٣١١)، وابن ماجه: (٤٠٥٥) والطيالسي: (١٠٦٧)، وابن أبي شيبة: (١٩٣١٠)، والحميدي: (٨٢٧)، والشجري في الأمالي (٢/ ٢٥٥)، والطبراني في الكبير: (٣٠٢٨)، والحاكم (٤/ ٤٢٨)، وأبو نعيم (١/ ٣٥٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣١٨)، كلهم من طُرق عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة... باختلاف يسير وتقديم وتأخير.

## قوله: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَاأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر:٢]

٧٤٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: «يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ جَعَلَتِ الْمُسْلِمُونَ كُلَّمَا هَدَمُوا شَيْئًا مِنْ حُصُونِهِمْ جَعَلُوا هُمْ يَنْقُضُونَ بُيُوتَهُمْ يَخْرِبُونَ ثُمَّ يَبْنُونَ مَا يَخْرِبُونَ الْمُسْلِمُونَ، ذَلِكَ هَلَاكُهُمْ ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾ يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ ﴿لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ﴾ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ حَاصَرَهُمْ حَتَّى بَلَغَ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ، فَأَعْطُوهُ مَا أَرَادَ مِنْهُمْ وَصَالَحَهُمْ [ق/ ١٧٨أ] عَلَى أَنْ يَحْقِنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ وَأَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ وَيُسَيِّرَهُمْ إِلَى أَذْرُعَاتِ

---

قال مسلم: "قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، مثل ذلك. لا يذكر النبي ﷺ، قال أحدهما في العاشرة: نزول عيسى بن مريم ﷺ، وقال الآخر: وريح تُلقي الناس في البحر».

وقال الترمذي: «وفي الباب عن علي، وأبي هريرة، وأم سلمة، وصفية بنت حي، وهذا حديث حسن صحيح».

وقال أبو نعيم: «وأراه قال: ونزول عيسى بن مريم».

الشَّامِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ بَعِيرًا أَوْ سِقَاءً. وَالْجَلَاءُ: إِخْرَاجُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، قَالَ: وَيُقَالُ: الجَلَاءُ الفِرَارُ».(١)

٧٤٣. حدَّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم فيما أجازه لي، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «حَاصَرَ رَسُولُ الله ﷺ بَنِي النَّضِيرِ، وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ اليَهُودِ بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الجَلَاءِ وَعَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقَلَّتِ الإِبِلُ مِنَ الأَمْتِعَةِ إِلَّا الحَلْقَةَ، وَهِيَ السِّلَاحُ، فَأَنْزَلَ الله فِيهِمْ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾. قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ قَالَ: حَشْرُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا إِلَى الشَّامِ سِوَى حَشْرِ الآخِرَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: كَانُوا يَنْزِعُونَ مَا أَعْجَبَهُمْ مِنْ خَشَبِ بُيُوتِهِمْ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَى الإِبِلِ وَكَانَ لَهُمْ مَا أَقَلَّتْ إِلَّا الحَلْقَةَ فَقَالَ: وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ

---

(١) **ضعيف**: من صحيفة آل العوفي.

ينظر: الحديث الذي بعده.

﴿لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ السَّبْيُ وَالْقَتْلُ ﴿وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ قَالَ: اللينُ [الوَانِ النَّخْلِ](١)»(٢).(١)

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه الحاكم (٢/ ٤٨٣)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٧٨) من طريق محمد بن ثور عن معمر عن الزهري وقال البيهقي: «كذا قال عن الزهري عن عروة عن عائشة، وذِكر عائشة فيه غير محفوظ والله أعلم».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال أكرم العمري في السيرة الصحيحة (١/ ٣٠٥): "فرغم أن البيهقي قال: إن ذكر عائشة غير محفوظ، ولكن الذهبي صحَّحها! ويبدو لي أنها من قبيل زيادة الثقة المقبولة، ولم يذكر غير البيهقي علة الإرسال فيها».

قلت: الحديث ضعيف موصولًا ففيه علة الإرسال، وقد روى الحديث عدد من العلماء الثقات كعبد الرزاق وأبي عبيد وابن جرير من طريق محمد بن كثير بإسناد الحاكم بعد ذلك، ولم يذكروا فيه عن عائشة مما يدل على أن إسنادهم هو المحفوظ، وقد نبَّه إلى ذلك الحافظ البيهقي، ويغلب على وهمي أن محمد بن كثير تصحَّف عند الحاكم إلى محمد بن ثور، وقد رواه ابن مردويه من طريق محمد بن كثير عن عائشة، ولعل هذا هو المحفوظ والله أعلم.

ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٦١) عن أحمد بن حنبل قال: «ذكر أبي محمد بن كثير المصيصي فضعَّفه جدًا، وضعَّف حديثه عن معمر جدًا، وقال: هو منكر الحديث أو يروي أشياء منكرة». وقال ابن حجر في التقريب (٢/ ٢٠٣): «صدوق كثير الغلط».

## قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥]

٧٤٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا الحسن بن الربيع البوراني ح، وحدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور قالا: حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَحَرَّقَ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ** حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

---

رواه عبد الرزاق (٧/ ٣٥٧)، والبخاري تعليقًا (٧/ ٣٢٩)، وأبو عبيد في الأموال: (١٩)، وابن جرير (٢٨/ ٢٨)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ٨٠)، من طريق محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة مرسلًا...

قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٣٠ رقم (٤٠٨٢) قال: «وَصَله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري أتم من هذا، ثم ذكر لفظ عبد الرزاق.

محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة من التاسعة، مات سنة تسعين تقريبًا، د س، التقريب: رقم (٥٧٧٥)

(١) حاشية: عن أبي عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، عن علي بن المبارك، عن زيد بن المبارك الصفار، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به بمعناه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾». (١)

٧٤٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم ح، وحدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا موسى بن داود الضبي ح، وحدَّثنا عبد الرحمن بن بشير بن نمير، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدَّثنا قتيبة بن سعيد قالوا: حدَّثنا الليث بن سعد، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾». (٢)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٤٦)، وسعيد بن منصور: (٢٦٠)، وابن جرير ٢٨/ ٣٤، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٨٢ من طريق عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة.

ورواه أبو عبيد في الأموال: (٢٠) من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة...

ورواه عبد الرزاق ٥/ ٢٠١، وابن أبي شيبة: (٢١٥)، والحميدي ٢/ ٣٠١، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٨٢ من طريق سفيان الثوري عن موسى بن عقبة...

(٢) رواه البخاري: (٤٠٣١)، ومسلم: (١٧٤٦)، والترمذي: (٣٣٠٢)، أبو داود: (٢٦١٥)، وأحمد: (٦٠٥٤)، والنسائي في الكبرى: (٨٥٥٤)، وأبو عبيد القاسم بن

٧٤٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن سهل [ق / ٧٨ب] العطار، حدَّثنا عبد الله بن محمد البلوي، حدثني محمد بن الجعفي قال: سمعت جعفر بن محمد يُحَدِّثُ، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَسَمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ النَّضِيرَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ قَالَ: هِيَ العَجْوَةُ، وَالْعَتِيقُ [النَّخيل][1]، وَكَانَا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَهُمَا أَصْلُ التَّمْرِ، وَلَمْ يُعْطِ رَسُولَ الله ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ أَحَدًا إِلَّا رَجُلَيْنِ: أَبَا دُجَانَةَ وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ».[2]

---

سلام في الأموال: (٢١) وابن ماجه: (٩٤٨)، وابن زنجويه (١/ ٨١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٨٢) كلهم من طريق الليث عن نافع.

وابن ماجه: (٩٤٨)، وابن الجارود في المنتقى: (١٠٥٤) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع.

والطيالسي: (١٨٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٨٢) من طريق جويرية عن نافع به...

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) في الأصل: (وَالْفَجِيلُ) والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **موضوع بهذا السند واللفظ**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٥٣) إلى ابن مردويه.

فيه عبد الله بن محمد البلوي، قال الدارقطني: يضع الحديث، قال ابن حجر: روى عنه أبو عوانة في صحيحه في الاستسقاء خبرًا موضوعًا. انتهى. وهو صاحب رحلة الشافعي، طوَّلَها ونَمَّقها وغالب ما أورده فيها مختلق. اللسان: (٤٤٠٨).

٧٤٧. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا سفيان بن وكيع، حدَّثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «رُخِّصَ لَهُمْ فِي قَطْعِ النَّخْلِ، ثُمَّ شُدِّدَ عَلَيْهِمْ، وَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا أَوْ عَلَيْنَا وِزْرٌ فِيمَا تَرَكْنَا؟ فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا..﴾ الآيَةَ».(١)

---

محمد الجعفي: يروي عن جعفر الصادق لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ورواه البلاذري في فتوح البلدان (١/ ٢٧) من طريق يحيى بن آدم عن سفيان عن الزهري قال: «كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله، ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب...» ولم يذكر قصة نوح عليه السلام.

ورواه أبو داود: (٣٠٠٤) من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وفيه: «فأعطى النبي أكثرها للمهاجرين قسمها بينهم، وقسم منها لرجلين من الأنصار...». ولم يذكر قصة نوح عليه السلام ورجاله ثقات.

ورواه ابن إسحاق في المغازي (٢/ ١٩٢)، ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٢٣٨) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله ﷺ قسم أموال بني النضير...

ورواه الواقدي في كتاب المغازي (٣/ ٧٩): «حدثني معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أم العلاء قالت: لمّا غنم رسول الله ﷺ بني النضير قال لثابت بن قيس بن شماس: اُدع لي الأنصار...» ورجاله ثقات، وأم العلاء عمة حكيم بن حزام صحابية.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أبو يعلى: (٢١٨٩) عن سفيان بن وكيع عن حفص بن غياث.

٧٤٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا حفص بن غياث، عن حبيب بن أبي عمرة، عن

---

وعزاه ابن كثير في التفسير ٨/ ٦٢، والبوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٥٦)، وابن حجر في المطالب: (٣٧٥١) لأبي يعلى عن سفيان بن وكيع به...

عزاه في عمدة القاري ١٧/ ١٧٢، لابن مردويه.

وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٢٥: «رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف».

قال السيوطي في لباب النقول (ص١٩١): «أخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٥٦): «هذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع».

وفيه سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، اتهمه أبو زرعة الرازي وقال: تركه أبو داود قال: «صدوق، ابتُلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصحَ فلم يقبل، فسقط حديثه».

وحفص بن غياث: «ثقة فقيه، تغير حفظه قليلًا في الآخر». ولا يُعرف هل روى عنه سفيان بعد الاختلاط أم قبله.

وسليمان بن موسى في حديثه لين.

وابن جريج مدلِّس وقد عنعن.

وأبي الزبير ثقة لكنه مدلس وقد عنعن.

والحديث ضعيف لكن يشهد له الحديث الذي بعده.

وله شاهد صحيح عن ابن عمر ﵄ ينظر الحديث: (٧٤٣).

سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ فَإِنَّ اللِّينَةَ النَّخْلَةُ، ﴿وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَّ فِي صُدُورِنَا، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلْنَسْأَلْ رَسُولَ الله ﷺ: هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ، وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾».(١)

---

(١) **حسن**: رواه الترمذي: (٣٣٥٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٧٤- ٨٦١٠) عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عفان عن حفص بن غياث به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد مرسلًا، ولم يذكر فيه عن ابن عباس، حدثنا بذلك عبد الله بن عبد الرحمن عن هارون بن معاوية عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلًا...».

قلت: والموصول أرجح، فقد أرسله هارون بن معاوية بن عبيد الله بن يسار، قال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: صدوق، ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٢).

ووصله عفان، وهو ثقة ثبت.

قال النسائي: «كان عفان حدثنا بهذا الحديث عن عبد الواحد عن حبيب، ثم رجع فحدثنا عن حفص».

ورجاله ثقات، وحفص بن غياث اختلط، لكن سماع عفان منه قديم والله أعلم.

## قوله: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ...﴾ [الحشر:٦]

٧٤٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ومعمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس ابن الحدثان، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوْجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، وَكَانَتْ لَهُ خَالِصًا، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَةٍ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الكُرَاعِ وَالسِّلَاحِ فِي سَبِيلِ الله».(١)

٧٥٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا علي بن بحر، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، حدَّثنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: «كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ صَفَايَا بَنِي النَّضِيرِ وَخَيْبَرُ وَفَدَكُ، فَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَكَانَتْ حَبْسًا لِنَوَائِبِهِ، وَأَمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ لِابْنِ السَّبِيلِ، وَأَمَّا خَيْبَرُ فَجُزِّئَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ

---

(١) رواه البخاري: (٤٨٨٥)، ومسلم: (١٧٥٧)، وأحمد: (١٧١)، والترمذي: (١٧١٦)، وأبو داود: (٢٩٦٥). والنسائي: (٤١٥١)، والشافعي في الأم (٤/ ٦٤)، وأبو عبيد في الأموال: (١٧)، والحميدي (١/ ٣١)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ٧٩)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٩٥). عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فَقَسَّمَ جُزْءَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَبَسَ جُزْءًا لِنَفْسِهِ وَلِنَفَقَةِ أَهْلِهِ، فَمَا فَضُلَ عَنْ نَفَقَةِ أَهْلِهِ رَدَّهَا عَلَى فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ». (١)

٧٥١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ قَالَ: أَمَرَ الله رَسُولَهُ [ق / ١٧٩أ] بِالسَّيْرِ إِلَى قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرُ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَجَعَلَ مَا أَصَابَ رَسُولَ الله ﷺ يَحْكُمُ فِيهِ مَا أَرَادَ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ خَيْلٌ وَلَا رِكَابٌ [يُوجَفُ](٢) بِهَا، قَالَ: وَالْإِيجَافُ أَنْ يَوْضَعُوا السَّيْرَ، وَهِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ خَيْبَرُ وَفَدَكُ وَقُرًى عَرَبِيَّةً، وَأَمَرَ اللهُ رَسُولَهُ أَنْ يَعْمِدَ لِيَنْبُعَ، فَأَتَاهَا رَسُولُ الله ﷺ فَاحْتَوَاهَا كُلَّهَا، فَقَالَ أُنَاسٌ: هَلَّا قَسَمَهَا، فَأَنْزَلَ الله عُذْرَهُ، فَقَالَ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾». (٣)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في المخطوط يوجب، والصواب ما أثبته. والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٥٥ لابن مردويه.

وهو من صحيفة آل العوفي.

٧٥٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي قالا: حدَّثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدَّثنا جعفر بن عون، حدَّثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «اجْتَمِعُوا لِهَذَا المَالِ فَانْظُرُوا لِمَنْ تَرَوْنَهُ، إِنِّي قَرَأْتُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ الله، سَمِعْتُ الله يَقُولُ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ...﴾ الآيَةَ، وَوَالله مَا هُوَ لِهَؤُلَاءِ وَحْدَهُمْ ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ...﴾ الآيَةَ، وَالله مَا هُوَ لِهَؤُلَاءِ وَحْدَهُمْ ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ...﴾ الآيَةَ، وَالله مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ حَقٌّ فِي هَذَا المَالِ، أُعْطِيَ مِنْهُ أَوْ مُنِعَ، حَتَّى رَاعٍ بِعَدَنَ».(١)

(١) **حسن**: رواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٥١)، وأبو عبيد في الطبقات: (٥٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٥٧٢) رقم: (١٣٠٠٣). عن جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٦٢) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر...

والحديث احتج به أحمد وإسحاق كما في الأوسط لابن المنذر (٣/ ٥٠٨).

وفيه عبد العزيز بن معاوية القرشي، قال الحاكم أبو أحمد: روى عَن أبي عاصم ما لا يتابع عليه، قال الدارقطني: لا بأس به، قال ابن حجر: «صدوق إن شاء الله، حمل الناس عنه».

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٧٥٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، حدَّثنا إبراهيم ابن يحيى الشجري، حدَّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني أبو حذيفة بن حذيفة، حدَّثني عمِّي زياد بن صيفي، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانَ قَالَ: «لَمَّا فتحَ رَسُولُ الله ﷺ بَنِي النَّضِيرِ أَنْزَلَ الله عَلَى

---

ينظر: لسان الميزان: (٤٨٣٧).

وهشام بن سعد القرشي: «قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به»، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، قال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عنه، وقال الذهبي: "الإمام الصادق"، وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويُسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير». قال أبو داود: «هو ثقة أثبت الناس في زيد بن أسلم». ينظر: السير (٧/ ٣٤٥).

قلت: وهو أقرب للضعف منه للتوثيق على العموم، وضعفه أتى من جهة حفظه عند غالب من ضعَّفه، وقول أبي داود في قبول روايته عن زيد بن أسلم يدل على أنه ضبط حديث زيد أكثر من حديث غيره. فروايته هذه حسنة، وبخاصة وهو لم ينفرد فيها.

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٣٩)، ويحيى بن آدم في الخراج: (٢٠)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٤١)، وأحمد: (٢٩٢)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٩٩)، وابن زنجويه: (٩٤٧) من طريق الزهري عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب بنحوه.

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٤٠) عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس.

ورواه أبو داود (٤/ ٢١٤)، والبيهقي (٦/ ٣٤٧) عن الزهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلفظ: «ما على وجه الأرض مسلم إلا وله في هذا الفيء حقٌّ إلا ما ملكت أمانكم».

رَسُولِهِ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَسَمَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَأَعْطَى رَجُلَيْنِ مِنْهَا مِنَ الأَنْصَارِ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَأَبَا لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ بِئْرَ حَزْمٍ، وَأَعْطَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَعْطَى الزُّبَيْرَ [بيراً][1]، وَأَعْطَى صُهَيْبًا [الصِّرَاطَةَ][2]، وَأَعْطَى أَبَا دُجَانَةَ مَالَ الآخَرِينَ».[3]

٧٥٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن السائب بن بشر الكلبي، عن أبي صالح مولى

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل. وفي باقي المصادر [البئر].

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف**: رواه البخاري في الكبير: (٤/ ٣١٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى: (١٢٧٢٧) عن إبراهيم بن يحيى بن محمد حدثني أبي عن أبي حذيفة أخبرني عمي زياد...

وفيه: إبراهيم بن يحيى بن محمد: قال ابن حجر: «لين الحديث» ينظر: التقريب: (٩٥).

يحيى بن محمد الشجري: قال ابن حجر: «ضعيف، وكان ضريرًا يتلقن». التقريب: (٥٩٦).

حذيفة بن حذيفة: سكت عنه البخاري، وقال أبو حاتم: لا أعرفه. ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣٥٩).

وينظر: الحديث رقم: (٧٤٥).

أم هانئ بنت أبي طالب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ خَيْبَرَ نِصْفٌ للهِ وَرَسُولِهِ وَالنِّصْفُ [ق / ٧٩ب](١) الآخَرُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَكَانَ الَّذِي للهِ وَرَسُولِهِ مِنْ ذَلِكَ الكَثِيبَةِ(٢) وَالْوَطِيحِ(٣) [وَسُلالِمِ](٤) وَوَخدده(٥)، وَكَانَ الَّذِي لِلْمُسْلِمِينَ الشِّقُّ، وَالشِّقُّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَهْمًا، ونِطَاةُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَلَمْ يُقَسِّمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَّةَ، وَلَمْ يَأْذَنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَحَدٍ تَخَلَّفَ عِنْدَ مَخْرَجِهِ الحُدَيْبِيَّةَ أَنْ يَشْهَدَ مَعَهُ خَيْبَرَ إِلَّا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَحِرَامَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّ»(٦).(١)

---

(١) حاشية: حدَّثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هاريون، ابنا منصور بن حيان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وابن عباس: «أنَّهما شهدا على رسولكم أنَّه نهى عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت. ثم تلا ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ﴾». صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

(٢) الكَثِيبَةِ: حصن من حصون خيبر. ينظر: عبد المؤمن البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء أمكنة البقاع (٣/ ١١٤٩).

(٣) وَالْوَطِيحِ: حصن من حصون خيبر.

(٤) في الأصل (سالم)، والمثبَت من الدر المنثور. وهو حصن من حصون خيبر.

(٥) وَوَخدده: كذا في الأصل. قرية من قرى خيبر الحصينة.

(٦) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٥٧) لابن مردويه.



نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر:٧]

٧٥٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ: «لَعَنَ الله الوَاشِمَاتِ وَالْمُتَوَشِّمَاتِ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله. قَالَ: فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمَّ يَعْقُوبَ فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: أَلَا أَلعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ الله! فَقَالَتْ: فَوَالله إِنِّي لَأَقْرَأُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا أَجِدُ فِيهِ هَذَا الَّذِي تَقُولُ. قَالَ: بَلَى وَالله لَفِيهِ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

---

يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ: ضعَّفه أبو حاتم والساجي والعقيلي، ووثَّقه ابن حبان والحاكم، قال ابن حجر: «ضعيف، كان ضريرًا يتلقن». ينظر: لسان الميزان: (٩٢٥).

وفيه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب.

(١) حاشية: عن محمد بن عيسى وعمر بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي داود، عن...، وعن ابن بشار عن غندر، عن شعبة، عن حفص بن عمرو الربالي وعبد الرحمن بن عمر رسته، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن منصور به، وأخرجه أبو حاتم في صحيحه عن الأزدي عن الحنظلي عن جرير به، عن أحمد بن سعيد، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن الأعمش جميعًا عن إبراهيم وليس فيه...

قَالَتْ: فَأَظُنُّ امْرَأَتَكَ مِنْهُمْ. قَالَ: فَادْخُلِي فَانْظُرِي، فَخَرَجَتْ فَقَالَتْ: مَا وَجَدْتُهَا. قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَمْ تُجَامِعْنَا».(١)

## قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ [الحشر:٨]

٧٥٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدَّثنا محمد بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدَّثنا أيوب وعكرمة بن خالد، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ قَالَ: جَاءَ العبّاس وَعَلِيٌّ إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ العبّاس: «اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا».(٢)

---

(١) رواه البخاري: (٤٨٨٦)، ومسلم: (٢١٢٥)، وأحمد: (٤١٢٩).

وعزاه السيوطي (١٤/ ٣٦٦) إلى أحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وعبد بن حميد وابن مردويه.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤١٢٠)، وأحمد: (١/ ٤٩)، والنسائي: (٤١٤٨)، وفي الكبرى: (٤٤٥٠) من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب عن عكرمة.

ومسلم: (٣٤٠٥) من طريق مالك بن أنس عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه..

وأخرجه البخاري: (٦٣٧٦) من طريق عقيل عن ابن شهاب عن مالك عن جبير بن مطعم.

وعبد الرزاق: (٥/ ٤٦٩) من طريق معمر عن الزهري عن مالك... وإسناده صحيح.

أبو داود: (٢٩٧٥)، والطيالسي: (٦١)، من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: جاء العباس وعلي...». وأبو البختري ثقة كثير الإرسال.

والحديث روي من طُرق صحيحة أخرى.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٧٥٧. وحدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا إِلَى عُمَرَ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ وَالْعبّاس يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ العبّاس: اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا. وَقَالَ النَّاسُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ: لَا أَقْضِي بَيْنَهُمَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: **(إِنَّا لَا نُورَّثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)**. قَالَ أَيُّوبُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: وَلِيَهَا رَسُولُ الله ﷺ فَأَخَذَ مِنْهَا قُوتَ أَهْلِهِ وَجَعَلَ [سَائِرَهُ سبيله المال][١]، ثُمَّ وَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ بَعْدُ فَصَنَعَ فِيهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ، فَزَعَمَ كَلِمَةً وَالله يَعْلَمُ إِنَّهُ بَرٌّ تَقِيٌّ وَأَشَدُّ تَابعٍ لِلْحَقِّ، وَوُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَصَنَعْتُ فِيهَا الَّتِي كَانَ [ق / ١٨٠أ] يَصْنَعُ، فَزَعَمَ كَلِمَةً، وَالله يَعْلَمُ أَنِّي بَرٌّ تَقِيٌّ رَاشِدٌ تَابعٌ. قَالَ أَيُّوبُ: يَقُولُ فِيهَا: ثُمَّ أَتَيَانِي فَسَأَلَانِي عَلَى أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ يَلِيَانِهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَالَّذِي وُلِّيتَهَا بِهِ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا وَأَخَذْتُ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَهُمَا، ثُمَّ أَتَانِي يَقُولُ هَذَا: اقْسِمْ لِي نَصِيبِي مِنِ ابْنِ أَخِي، وَيَقُولُ هَذَا: اقْسِمْ لِي نَصِيبِي مِنِ امْرَأَتِي، فَإِنْ شَاءَ أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ يَلِيَانِهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَالَّذِي وُلِّيتُهَا بِهِ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا، وَإِذَا شَاءَ كَفَيَا ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى

---

(١) كذا في الأصل. وعند النسائي وغيره: (سائره سبيله سبيل المال).

**ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾** [الأنفال:٤١] هَذِهِ لِهَؤُلَاءِ، **﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ...﴾** الآيَةَ [التوبة:٦٠]، هَذِهِ لِهَؤُلَاءِ، **﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾** قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: هَذِهِ لِرَسُولِ الله خَاصَّةً قُرًى عَرَبِيَّةً فَدَكُ وَكَذَا وَكَذَا، **﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾** وَ **﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ﴾** **﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾** **﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾**، فَاسْتَوْعَبَتْ هَذِهِ الآيَةُ النَّاسَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهِ حَقٌّ – قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ: حَظٌّ – لَا [ينقص مَن تملكون](١) مِنْ أَثْلَاثِكُمْ، وَإِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ الله لَآتِيَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ حَقَّهُ – أَوْ قَالَ حَظَّهُ –، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي وَهُوَ بِسَرْوِ حِمْيَرٍ لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ».(٢)

٧٥٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبيد الله بن أحمد، حدَّثنا الحسن ابن عرفة، حدَّثنا أبو بدر، عن ليث بن أبي سليم، عن نافع أو مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَتَنَاوَلُ بعْضَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَرَأَ

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ ...﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِلْمُهَاجِرِينَ، أَفَمِنْهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ...﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ الأَنْصَارُ، أَفَمِنْهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ قَالَ: أَفَمِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو. قَالَ: لَا؛ لَيْسَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ سَبَّ هَؤُلَاءِ».(١)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٤) لابن مردويه.

وقال السيوطي (١٤/ ٣٨٤) وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عمر: «أنه بلغه أن رجلًا نال من عثمان...».

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

أبو بدر شجاع بن الوليد: تكلم فيه أبو حاتم وقال ابن حجر: «صدوق ورع، له أوهام». لكن أخرج له الشيخان، فحديثه مقبول.

وعبيد الله بن أحمد بن عقبة بن المضرس الأصبهاني: قال أبو الشيخ في طبقات أصبهان (٣/ ٣١٥): «وكان من خيار الناس، صاحب عبادة وصلاة، يحدث عن ابن عرفة وكبار المحدثين».

**قوله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ...﴾ إلى قوله [ق/ ٨٠ب] ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩]**

٧٥٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا محمد بن أبي سهل، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «أُوصِي الخَلِيفَةَ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَنْ يَعْلَمَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ، أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ».(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٧٠٠)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٥٧٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥١٧)، من طريق سفيان عن حصين عن عمرو بن ميمون... مطولًا.

ورواه ابن حبان: (٦٨٧٨)، البيهقي في الكبرى: (١٦٥٧٩) من طريق أبي عوانة عن حصين بن عبد الرحمن السلمي.

ورواه الآجري في الشريعة: (١٤٥٤-١٤٥٥) من طريق خالد بن عبد الله وجرير وعلي بن عاصم عن حصين.

ووراه أبوبكر الخلّال في السنَّة: (٦٢) من طريق وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد الأيامي قال: قال عمر... وزبيد لم يدرك عمر رضي الله عنه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ٤١٣) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب...

٧٦٠. حدَّثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدَّثنا مسلم بن عيسى بن مسلم، حدَّثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدَّثنا فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ ضَافَ لَهُ ضَيْفٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُهُ وَقُوتُ عِيَالِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَانَ وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ. فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾)**.[1]

٧٦١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدَّثنا فضيل بن غزوان ح، وحدَّثنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا عبيد بن أبي هارون المقرئ، حدَّثنا المحاربي، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله

---

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٦٨) لابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه.

(١) رواه البخاري: (٤٨٨٩)، ومسلم: (٢٠٥٤)، والترمذي: (٣٣٠٤)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٥٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٨٢)، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٢٨)، والحاكم (٤/ ١٣٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٧٩) من طرق عن فضيل بن غزوان، وذكر القصة بطولها.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم عن محمد بن إسحاق مولى ثقيف، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن يزيد بن كيسان به أتم منه.

أَصَابَنِي الجَهْدُ، فَأَرَسَلَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدَنَا إِلَّا المَاءُ. فَقَالَ: **(أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذا اللَّيْلَةَ رحمهُ اللهُ؟)** قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ الله. فَانْتَهَى بِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُول الله. فَقَالَتْ: وَالله مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصَّبِيِّ. قَالَ: فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ نَوِّمِيهِمْ وَأَضِيئِي سِرَاجَكِ، فَإِذَا نَامُوا فَمُرِّي عَلَى السِّرَاجِ فَأَطْفِئِيهِ وَتَعَالَيْ حَتَّى نَطْوِيَ بُطُونَنَا لِضَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَفَعَلَتْ، قَالَ: فَغَدا الضَّيْفُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَقَدْ عَجِبَ الله مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ وَأَنْزَلَ الله فِيهِمَا: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾)**». [ق / ٨١أ] لَفْظُ البُخَارِيِّ.(١)

٧٦٢. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدَّثنا القاسم بن الحكم العرني، حدَّثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ رَأْسُ شَاةٍ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا وَعِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَى هَذَا مِنَّا. فَبَعَثَ بِهِ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْعَثُ، وَاحِدًا إِلَى آخَرَ حَتَّى تَدَاوَلَهَا أَهْلُ سَبْعَةِ

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

أَبْيَاتٍ، حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى الأَوَّلِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[1].[2]

٧٦٣. حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، حدَّثنا أحمد بن علي البربهاري، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، حدَّثني مجمع الأنصاري، عن عمِّه خالد بن زيد بن جارية، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ)**.[3]

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الحاكم (٢/ ٤٨٤)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٧٩)، وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٥/ ٣٢٥) عن محارب بن دثار عن ابن عمر.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٧٠) لابن مردويه والبيهقي في الشعب.

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال الذهبي في تلخيص المستدرك رقم: (٣٨٣): «عبيد الله بن الوليد ضعَّفوه».

عبيد الله بن الوليد، قال أبو زرعة وأبو حاتم وابن معين: «ضعيف الحديث»، قال النسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «ضعيف جدًا»، وقال الحاكم: «يروي عن محارب بالمناكير لا شيء» ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٥٥).

(٢) حاشية: العرني، عن عبيد الله بن الوليد، عن محارب به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **رجاله ثقات**: رواه هناد في الزهد: (١٠٦٠)، عن يعلى عن مجمع بن يحيى عن خالد بن زيد مرفوعًا. رجاله ثقات لكنه مرسل.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٠٨٤٢) من طريق إسماعيل بن عياش، حدَّثني مجمع الأنصاري عن عمِّه خالد بن زيد بن جارية، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك...

رجاله موثقون غير إسماعيل بن عياش الحمصي، وهو ثقة عن أهل بلده، ضعيف عن غير أهل بلده.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٩١٥) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن مجمع، عن عمه خالد بن يزيد مرفوعًا. فيه فضالة بن عبيد مجهول الحال.

ورواه ابن جرير (٢٢/ ٥٣٠)، وابن حبان في الثقات (٤/ ٢٠٢) من طريق ابن المبارك عن مجمع عن عمه خالد مرفوعًا. وقال ابن حبان: «خالد بن زيد الأنصاري أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ».

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣٩٨٨) من طريق محمد بن هشام السدوسي عن عمر بن يحيى المقدمي عن مجمع بن خارجة.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٧٧) لابن جرير وابن مردويه والبيهقي.

وقال ابن حجر في الإصابة (١/ ٤٠٦): «إسناده حسن، لكن ذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

قال الهيثمي (٣/ ٦٨): «رواهما الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف».

وخالد بن زيد بن جارية (وقيل حارثة) الأنصاري: اختلفوا في صحبته. قال ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٠٢): «أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أنس بن مالك، ويرسل الأخبار كثيرًا». وذكره ابن حجر في الإصابة، ثم قال: «ذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

وقال في أسد الغابة (٢/ ١٢١): «ذكره ابن أبي عاصم وهلال بن العلاء في الصحابة».

٧٦٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، حدَّثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ح، وحدَّثنا عبيد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو نعيم قال: حدَّثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعتُ أبي يُحَدِّثُ، عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ: شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ)**.(١)

---

وله شاهد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال: (٧٥٣) عن حفص بن غياث عن مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ عن فلان عن ابن عمر: «مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ». وهو ضعيف فيه راو لم يسمَّ.

وله شاهد سيأتي برقم: (٧٦٦).

(١) **حسن**: أبو داود: (٢٥١١)، وابن المبارك في الزهد: (١١٠)، وابن أبي شيبة: (٢٧٠٢٠)، وأحمد: (٨٢٤٦) والبخاري في الكبير ٦/ ٨، والبيهقي: (١٠٨٣٢) من طريق موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان.

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٨٩): «وهو من شرط أبي داود، وقد احتج مسلم بموسى بن علي عن أبيه عن جماعة من الصحابة».

قال العراقي في تخريج الإحياء (كما في تخريج الإحياء للزبيدي ٤/ ٩٣٣): «رواه أبو داود من حديث أبي هريرة بسند جيد، قال الزبيدي: ورواه كذلك البخاري في التاريخ، والحكيم في النوادر، وابن جرير في التهذيب، والبيهقي في الشعب، وقال ابن طاهر إسناده متصل».

٧٦٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَرَأَ الرَّجُلُ ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَيْسَ الشُّحُّ أَنْ يَمْنَعَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وَلَكِنَّهُ البُخْلُ، وَإِنَّهُ لَشَرٌّ، إِنَّمَا الشُّحُّ: أَنْ تَطْمَحَ عَيْنُ الرَّجُلِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ». (١)

٧٦٦. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا محمد، أخبرنا آدم، حدَّثنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ الله ﴿وَمَن

---

وموسى بن علي بن رباح اللخمي: أمير مصر، وثَّقه أبو حاتم وأحمد والنسائي وابن المديني والبخاري وغيرهم، وقال ابن معين: «لم يكن بالقوي»، وقال ابن عبد البر: ما انفرد به فليس بالقوي، ولعل قول ابن معين وابن عبد البر هو الذي جعل ابن حجر ينزله من مرتبة الثقة إلى صدوق ربما أخطأ. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٤). وحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء الله.

(١) **لا بأس به:**

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٧٠) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

وذكره البغوي في تفسيره (٨/ ٧٨) دون إسناد.

رجاله ثقات غير أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم: وهو صدوق.

وله شاهد من حديث ابن مسعود ينظر الحديث الذي بعده.

**يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ** ﴾ وَأَنَا رَجُلٌ شَحِيحٌ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنِّي شَيْءٌ، [ق / ٨١ب] فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَيْسَ ذَاكَ الشَّحَّ؛ وَلَكِنَّهُ البُخْلُ، وَلَا خَيْرَ فِي البُخْلِ، فَإِنَّ الشُّحَّ الَّذِي ذَكَرَ الله فِي القُرْآنِ فَهُوَ أَنْ [يأْكُلَ](١) مَالَ أَخِيهِ ظُلْمًا». (٢)

٧٦٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، حدَّثنا زكريا بن يحيى الوَقَّار، حدَّثنا بشر بن بكر، حدَّثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: **(ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ: مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّوَائِبِ)**. (٣)

---

(١) في الأصل: (تأكل).

(٢) **صحيح لغيره:**

رواه ابن أبي شيبة: (٢٧٠٢٢) من طريق الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله...

رجاله ثقات غير أحمد بن محمد بن إبراهيم وهو صدوق. ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه غيره.

(٣) **ضعيف جدًا:** رواه الطبراني في الصغير: (١٢٦)، ومن طريقه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٣٧: عن أحمد بن يحيى الحضرمي حدثنا زكريا بن يحيى...

عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٧٣ لابن مردويه.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأَوْزَاعِيّ إلا بِشْرٌ الدِّمَشْقِيُّ تفرّد زَكَرِيَّا».

٧٦٨. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ)**.(١)

---

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٧١: «رواه الطبراني في الصغير، فيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو ضعيف».

آفته زكريا بن يحيى الوقار، كذَّبه صالح جزرة وابن عدي، وقال الدارقطني: منكر الحديث متروك، وقال ابن حبان: يخطئ، ويخالف فيه حديثه. وقال ابن عدي: «بعضه مستقيم وبعضه موضوعات، وكان هو يتَّهم بوضعها؛ لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعة، والصالحون قد رسموا بهذا أن يرووا أحاديث في فضائل الأعمال موضوعة ويتهم جماعة منهم بوضعها» لسان الميزان: (٣٢٣١).

وفي الباب عن أنس وابن عمر ينظر: الحديث رقم: (٧٦٢).

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٩٥٦٩)، والبخاري في الأدب: (٤٨٧)، والحميدي: (١١٥٩)، وابن حبان: (٥١٧٧)، والحاكم (١/ ١٢) من طريق ابن عجلان عن سعيد المقبري...

محمد بن عجلان: وثَّقه الجمهور، لكن فيه حديثه عن سعيد عن أبي هريرة اضطراب، قال ابن حبان: «قد سمع سعيد المقبري عن أبي هريرة، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه» ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤).

٧٦٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدَّثنا إبراهيم الحربي، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا شعبة ح، حدَّثنا عبد الرحمن، حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا عاصم بن علي، حدَّثنا المسعودي جميعًا، عن عمرو بن مرة قال: سمعتُ عبدالله بن الحارث يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (**إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا**).(١)

٧٧٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن [أبي] عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده، عن نعيم بن عبد الله، أنه سمع

---

لكن تابعه عدد من الرواة كما سيأتي.

ورواه أحمد: (٩٥٦٩) من طريق عبيد الله بن حفص العمري عن سعيد المقبري.

وأخرجه البخاري في الأدب: (٤٧٠) من طريق أبي رافع عن سعيد المقبري.

وأخرجه البيهقي: (١٠٨٣٣) من طريق ثور بن يزيد الأيلي.

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (١٦٩٨)، وابن أبي شيبة: (٢٧٠١٨) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث.

وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السحيمي ثقة.

وينظر: الحديث الذي قبله.

أبا زينب مولى حازم الغفاري، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ كَانَ الفَقْرُ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًا بهذا اللفظ**: رواه الطبراني في الكبير: (١٦٤٣)، ومن طريقه يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية: (٣/ ٢٠٤) عن علي بن المبارك حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

قال الهيثمي (١٠/ ٢٣٧): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

فيه علي بن المبارك الصنعاني لا أعرفه.

وخالد بن سعيد قال ابن المديني: «لا نعرفه»، وقال ابن القطان الفاسي: «مجهول».

وأبو زينب مولى حازم مجهول.

ورواه ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس: (٣٢٩٣) من طريق أبي صالح عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ذر بهذه الزيادة.

وعبد الله بن صالح ضعيف، وخالف الثقات، فالزيادة منكرة.

ووردت الحديث دون الزيادة المذكورة في تفسير ابن مردويه.

ورواه ابن حبان: (٦٨٥)، من طريق حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال: **(يا أبا ذرٍّ! أترى كثيرة المال هو الغنية؟)** قلت: نعم قال: **(وترى قِلة المالِ هو الفقر)** قلت: نعم يا رسول الله، قال: **(إنَّما الغِنى غِنى القلبِ، والفقرُ فقرُ القلبِ)**. فيه حرملة بن يحيى: صدوق، قال ابن معين ويونس بن سعيد المصري والعقيلي: «أعلم الناس بابن وهب» ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠١) فحديثه مقبول عن وهب إن شاء الله.

٧٧١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا عمرو بن حصين، حدَّثنا علي بن أبي سارة، حدَّثنا ثابت البُناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا مَحَقَ الإِسْلَامُ مُحْقَ الشُّحِّ شَيْئًا قَطُّ)**.(١)

---

ورواه الطبراني في الشاميين: (٢٠٢٠)، والحاكم ٤/ ٣٢٧، من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ذر.

فيه عبد الله بن صالح ضعيف. والحديث بهذا اللفظ حسن إن شاء الله.

(١) **ضعيف جدًا**: رواه أبو يعلى: (٣٤٤٨). وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٣)، والطبراني في الأوسط: (٢٩٥٣)، وتمام في فوائده: (١٢٧٦). من طريق عمرو بن الحصين عن علي بن أبي سارة.

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية: (٣٢٠٨) لأبي يعلى.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٧٤) للحكيم الترمذي وأبي يعلى وابن مردويه.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلا علي بن أبي سارة، تفرد به عمرو بن الحصين».

قال الهيثمي (١٠/ ٢٤٢): «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع على ضعفه».

فيه عمرو بن الحصين العقيلي: ضعَّفه الجمهور وكذَّبه الخطيب وابن عراق. وقال الدارقطني: «متروك». ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٧).

وعلي بن أبي سارة: ضعَّفه الجمهور، قال أبو داود: ترك الناس حديثه، وقال ابن حبان: استحق الترك، وقال الذهبي: متروك. ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٠).

٧٧٢. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا إبراهيم بن درستويه الفارسي، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: «بَلَغَ ابْنَ عُمَرٍ أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: فَدَعَاهُ ابْنُ عُمَرَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: مِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. ثُمَّ قَرَأَ: [ق/ ٨٢أ] ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَمِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ثُمَّ قَالَ: أَمِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ. قَالَ عَبْدُ الله: لَا وَالله، مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مَنْ يَتَنَاوَلُهُمْ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ الغِلُّ عَلَيْهِمْ».(١)

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٤) لابن مردويه.

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وشهر بن حوشب: ضعيف.

ينظر الحديث رقم: (٧٥٧).

٧٧٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا شجاع بن الوليد ح[١]، وحدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبدالله بن ناجية، حدَّثنا أبو هشام، حدَّثني أبي، [قالا][٢] حدَّثنا عبد الله بن زبيد اليامي، عن طلحة بن [مصرف][٣]، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: «النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ، قَدْ مَضَتْ مَنْزِلَتَانِ وَبَقِيَتْ مَنْزِلَةٌ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُمْ كَائِنُونَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا...﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنْ هَذِهِ الآيَاتِ ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِلْمُهَاجِرِينَ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ، قَدْ مَضُوا ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ الأَنْصَارُ وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ وَقَدْ مَضَتْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا

(١) حاشية: عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، عن أحمد بن يونس الضبي، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، عن عبد الله بن... عن طلحة بن مصرف وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٣) في الاصل: (مطرف).

بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ وَقَدْ مَضَتْ هَاتَانِ الْمَنْزِلَتَانِ وَبَقِيَتْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُمْ كَائِنُونَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي بَقِيَتْ». (١)

**قوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]**

٧٧٤. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد الأسدي، حدَّثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، وحدَّثنا عمر بن جعفر البزاز، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان قالوا: حدَّثنا يوسف بن يعقوب الصفار، حدَّثنا عبيد، حدَّثنا إبراهيم ابن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن مسروق، عَنْ

(١) **رجاله موثقون**: رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٢٣٥٤)، من طريق الحسن بن الحكم: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: حدثنا عبد الله بن زبيد...

والحاكم (٢/ ٤٨٤)، من طريق محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن يونس الضبي حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا عبد الله بن زبيد.

وعزاه ابن تيمية في منهاج السنة (٢/ ١٩) لابن بطة، ولم أجده في الإبانة المطبوع.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٧) إلى لحاكم وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

رجاله ثقات سوى شجاع بن الوليد السكوني: صدوق له أوهام، سبق الحديث عنه.

عَائِشَةَ قَالَتْ: «أُمِرْتُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ لِسَلَفِكُمْ، شَتَمْتُمُوهُمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: لَا تَفْنَى هَذِهِ الأُمَّةُ حَتَّى يَلْعَنَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا».(١) [ق / ٨٢ب].

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**، وصح من طرق أخرى: رواه مسلم: (٢٣١٧)، وإسحاق في مسنده: (٣٠٤) من طريق أبي معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ورواه مسلم: (٣٠٢٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «يا ابن أختي، أُمِروا أن يستغفروا لأصحابِ النبي ﷺ، فسَبُّوهم...».

ورواه ابن أبي شيبة: (١٢/ ١٧٩)، وأحمد في فضائل الصحابة (١٧٣٨) من طريق وكيع عن هشام.

ورواه ابن أبي حاتم: (١٨٨٥٦)، من طريق محمد بن بشر، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عائشة.

والآجري في الشريعة: (١٩١٧) من طريق ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وإسماعيل بن إبراهيم ضعَّفه الجمهور.

ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (١٩٠٩) من طريق علي بن حرب عن أبي معاوية عن هشام.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ [الحشر:١١]

٧٧٥. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن شبل المكي، عن ابن أبي نجيح، عَنِ ابْن عبّاس: «﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ﴾، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبِيٍّ ابْنَ سَلُولَ وَرِفَاعَةُ بْنُ تَابُوتَ وَعَبْدُ الله بْنُ نَبْتَلٍ وَأَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ وَإِخْوَانُهُمْ بَنِي النَّضِيرِ».(١)

## قوله: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ [الحشر:١٤]

٧٧٦. حدَّثنا علي بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، أخبرنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٧) لابن مردويه.

وفيه حصين بن مخارق: متروك.

حمزة بن حبيب الزيات: ثقة ربما وهم.

وابن أبي نجيح: لم يسمع من ابن عباس.

رواه ابن جرير: (٣٣٨٩٤) حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: «﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ﴾ يعني: عبد الله بن أبي ابن سلول وأصحابه، ومن كان منهم على مثل أمرهم».

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «{تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى} قَالَ: الْمُشْرِكُونَ».(١)

## قوله: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ...﴾ الآية [الحشر:١٦]

٧٧٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدَّثنا ابن أبي عمر العدني، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ يَرْوِيهِ، وَرُبَّمَا قَالَ: - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ -: «أَنَّ امْرَأَةً ابْتُلِيَتْ بِالشَّيْطَانِ فَخَنَقَهَا، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنْ يَجْعَلُوهَا عِنْدَ رَاهِبٍ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى الرَّاهِبِ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَبِلَهَا فَجَعَلُوهَا عِنْدَهُ، فَأَلْقَاهَا الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ، فَأَصَابَهَا فَحَمَلَتْ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: تُفْتَضَحُ الآنَ، فَاعْمِدْ إِلَيْهَا فَاقْتُلْهَا فَادْفِنْهَا، فَإِذَا أَتَاكَ أَهْلُهَا فَسَأَلُوكَ فَقُلْ: مَاتَتْ وَدَفَنْتُهَا. فَفَعَلَ، وَجَاءَ أَهْلُهَا فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ، [وَأَنَّهُ دَفَنْتُهَا](٢) فَصَدَّقُوهُ وَانْصَرَفُوا، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فَأَوْقَعَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُ قَتَلَهَا، فَأَتَوْهُ لِيَقْتُلُوهُ، فَسَبَقَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَهَا يَأْتُوكَ فَيَقْتُلُوكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي صَاحِبُ هَذَا الأَمْرِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَأَنَا الَّذِي زَيَّنْتُ لَكَ حَتَّى غَشِيتَهَا،

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي (١٤/ ٣٨٨).

حصين بن مخارق: متروك.

(٢) كذا في الأصل.

وَأَنَا الَّذِي أَمَرْتُكَ بِقَتْلِهَا، لَا تُفْتَضَحُ وَأَنَا الَّذِي أُنْجِيكَ مِنْهُمْ، اسْجُدْ لِي سَجْدَتَيْنِ، فَفَعَلَ، فَتَبَرَّأَ مِنْهُ، فَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿**كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ** [ق / ١٨٣أ] **ٱكْفُرْ**... ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ**﴾».(١)

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان: (٦١) والبيهقي في شعب الإيمان: (٥٤٤٩).

وابن الجوزي في تلبيس إبليس (ص٢٧) من طريق أبي بكر بن عبيد عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عيينة، سمع عمرو بن دينار.

قال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٥٥٤): «رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه في تفسيره من حديث عبيد بن رفاعة مرسلًا».

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩١) لابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه والبيهقي.

وفيه محمد ابن أبي عمر العدني: وثَّقه ابن معين، وقال مسلمة: لا بأس به، قال أبو حاتم: كان رجلًا صالحًا، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثًا موضوعًا حدَّث به عن ابن عيينة، وكان صدوقًا. تهذيب التهذيب (٩/ ٥١٨).

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ تابعي ثقة.

رجاله موثقون لكنه مرسل.

وله شاهد من طريق ابن عباس رواه ابن المنذر والخرائطي في اعتلال القلوب (كما في الدر المنثور ١٤/ ٣٩٢) من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس...

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٧٧٨. حدَّثنا علي بن الحسين محمد، أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن علي بن علي بن السائب بن ركانة، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبدِ الله: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ﴾ قَالَ: ضَرَبَ الله مَثَلَ الكُفَّارِ وَالمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ [..اكْفُرْ][(١)]». [(٢)]

---

وله شاهد عن ابن عباس رواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٤٣): حدثنا محمد بن سعد قال: حدثني أبي: حدثني عمي: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس. والأثر من صحيفة آل العوفي.

ورواه ابن جرير (٢٢/ ٥٤٢) عن يحيى بن إبراهيم المسعودي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ...

وله شاهد رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٢٨٤)، والذهبي (٥/ ٤٨): معمر عن ابن طاوس عن طاوس بن كيسان.

ورواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٤٤): عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن طاوس...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٢) لعبد الرزاق وعبد بن حميد.

ورجاله ثقات، ولعل طاوس سمعها من بعض الصحابة أو ممن أسلم من بني إسرائيل.

وهو أصح ما ورد في قصة برصيصا الراهب.

ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًا**: حصين بن مخارق متروك.

٧٧٩. [١]حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين النعيمي ومحمد بن إبراهيم ابن بكير الطيالسي قالا: حدَّثنا عمرو بن مرزوق ح، وحدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا يوسف القاضي، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة قال: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: «سَمِعْتُ [عَبْدَ الله بْنَ نَهيك][٢] السَّلُولِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنَّ رَاهِبًا تَعَبَّدَ فِي صَوْمَعَةٍ [ستين]، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَبْعَدَهُ، فَأَعْيَاهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَعَمِدَ إِلَى امْرَأَةٍ لَهَا إِخْوَةٌ، فَأَجَنَّهَا الشَّيْطَانُ، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى إِخْوَتِهَا فَقَالَ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا [الْقِسِّ][٣] فَلْيُدَاوِيهَا، قَالَ: فَجَاءَ بِهَا إِلَى الرَّاهِبِ لِيُدَاوِيهَا، قَالَ: فَكَانَتْ عِنْدَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا إِذْ أَعَجَبَتْهُ فَوَطِئَهَا، فَحَبِلَتْ، قَالَ: فَعَمَدَ فَقَتَلَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: أَنَا صَاحِبُكَ، أَعْيَيْتَنِي بِكُلِّ شَيْءٍ فَأَطِعْنِي حَتَّى أُنْجِيَكَ مِمَّا صَنَعْتَ، اسْجُدْ لِي سَجْدَةً، فَسَجَدَ، قَالَ: فَسَجَدَ لَهُ سَجْدَةً، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ:

---

(١) حاشية: عن أبي زكريا العبدي، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن علي بن أبي طالب به، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) كذا في الأصل وفي تفسير الطبري. وعند البخاري وعبد الرزاق وابن سعد: (نَهيك بن عَبْدَ الله السلولي) وهو الصحيح، وعند الحاكم والبيهقي (حميد بن عبد الله).

(٣) كذا في الأصل.

﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا﴾. لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.(١)

(١) **ضعيف**: رواه البخاري في الكبير (٥/ ٢١٣)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٨٥)، وإسحاق بن راهويه (كما في المطالب العالية رقم: ٤١٤٣)، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٤١)، والحاكم (٤/ ٤٨٥)، والبيهقي في الشعب: (٥٤٥٠) من طريق النضر بن شميل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن نهيك عن علي.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٤٣): «نَهِيك (على وزن عظيم) بن عبد الله السلولي، روى عن علي أن الشيطان أتى راهبًا في صومعة. قد عبد الله: ستين سنة».

قال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٥٥٤): «رواه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان، وابن مردويه في تفسيره من حديث عبيد بن رفاعة مرسلًا، ووصله مطين في مسنده من حديث علي».

ونهيك بن عبد الله السلولي سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوثِّقه غير ابن حبان. ينظر: الثقات (٥/ ٤٨٠).

والقصة بمجموع طرقها تدلُّ على أن لها أصلًا. ينظر: الحديث رقم: (٧٨٢).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ...﴾ الآية [الحشر:١٨]

٧٨٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الفضل، حدَّثنا عبيد الله ابن عمر القواريري وابن أبي الشوارب قالا: حدَّثنا أبو عوانة، حدَّثنا عبد الملك بن عمير، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، [...][١] قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ أُزُرٌ وَلَا شَيْءٌ غَيْرَهَا [وَلَا شَيْءٌ][٢]، [ق/ ٨٣ب] عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي بِهِمْ مِنَ الجَهْدِ وَالْعَرَقِ تَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرَهُ مِنْبَرًا صَغِيرًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (**أَمَّا بَعْدُ ذَلِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٌ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسۡتَوِيٓ**

---

(١) في الأصل: (عَنِ السَّبَّاقِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ) يبدو أنها سبق قلم من الناسخ، أو تصويب اسم ابن أبي الشوارب ونسي الناسخ الإحالة.

(٢) كذا في الأصل.

**أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾، تَصَدَّقُوا قَبْلَ أَنْ لَا تَصَدَّقُوا، وَتَصَدَّقُوا قَبْلَ أَنْ [يُحَالَ](١) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الصَّدَقَةِ، تَصَدَّقَ امْرُؤٌ مِنْ دِينَارِهِ، تَصَدَّقَ امْرُؤٌ مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ بُرِّهِ مِنْ تَمْرِهِ مِنْ شَعِيرِهِ، لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِشِقِّ التَّمْرَةِ)**. فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ فِي كَفِّهِ فَنَاوَلَهَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِهِ، فَعُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: **(مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ)**، فَقَامَ النَّاسُ فَتَفَرَّقُوا، فَمِنْ ذِي دِينَارٍ، وَمِنْ ذِي دِرْهَمٍ، وَمِنْ ذِي طَعَامٍ، وَمِنْ ذِي، قَالَ: فَاجْتَمَعَ فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ ﷺ». (٢)

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: (لا يحال). والمثبت من النسائي.

(٢) **صحيح**: رواه مسلم: (١٠١٧)، والنسائي: (٢٥٣٧)، والترمذي: (٢٧٢٣)، وابن ماجه: (٢٠٤) من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير عن أبيه...، وقال النسائي عقب الحديث: «رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي الشوارب وغيره».

## قوله: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾ [الحشر:٢١]

٧٨١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ...﴾ إِلَى: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ قَالَ: يَقُولُ: لَوْ أَنْزَلْتُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ حَمَّلْتُهُ [إياه][1] تَصَدَّعَ وَخَشَعَ مِنْ ثِقَلِهِ وَمِنْ [ق / ١٨٤أ] خَشْيَةِ الله، فَأَمَرَ اللهُ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِالْخَشْيَةِ الشَّدِيدَةِ وَالتَّخَشُّعِ، قَالَ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾».[2]

---

وروواه مسلم: (١٠١٧)، وأحمد: (١٨٨٢٦)، والطيالسي: (٦٩٨)، وابن حبان: (٣٣٧٧)، والطبراني في الكبير: (٢٣٢٢) من طريق شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه قال: كنا عند رسول الله ﷺ ...

وروواه مسلم: (١٠١٧) من طريق عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله قال: «جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأعْرَابِ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ، عليهمِ الصُّوفُ، فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ، قدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ...».

(١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من ابن جرير والدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٢٦٢٧٥) عن محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٦) لابن جرير وابن مردويه.

## قوله: ﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر:٢٣]

٧٨٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسن بن سعيد الموصلي، حدَّثنا إبراهيم ابن حيان، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله، جَعَلَهُ بَيْنَ خَلْقِهِ، فَإِذَا سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ**).(١)

---

وذكره ابن كثير في التفسير (٨/ ٧٨) من رواية العوفي. وقال ابن كثير: «كذا قال قتادة وابن جرير».

وهو من صحيفة آل العوفي.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، وعزاه في الجامع الصغير: (٤٨٤٧) إلى الفردوس وأشار إلى ضعفه، وقال المناوي في فيض القدير (٤/ ١٥٢): «فيه عطاء بن السائب، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال أحمد: من سمع منه قديمًا فهو صحيح».

قلت: وآفته إبراهيم بن حيان بن البراء الأنصاري. قال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث موضوعة: «وهذان الحديثان مع أحاديث غيرها بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان، عامتها موضوعة مناكير، وهكذا سائر أحاديثه»، وقال ابن حبان: «شيخ كان يدور بالشام، ويحدث عن الثقات بالموضوعات، لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه»، الكامل (١/ ٢٥٥)، المجروحين (١/ ١١٧). واختُلف في الراوي إبراهيم بن حيان،

٧٨٣. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا سفيان بن بشر، حدَّثنا أيوب بن جابر، عن الأعمش، عن زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ؛ لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمْ، فَإِذَا لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ)**.(١)

---

بعضهم ذكره باسم إبراهيم بن البراء، وبعضهم قال: إبراهيم بن مالك الأنصاري، وذكر الذهبي في الميزان (١/ ٢٢) أنهما اثنان، وقال الخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ٤٠١) أنها أسماء لراوٍ واحد، وتعدُّد الأسماء يعود لتدليس الرواة عنه، وما قاله الخطيب فيه وجاهة والله أعلم.

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٥): «رواه البيهقي في الشُّعب عن ابن عباس موقوفًا».

(١) **ضعيف مرفوعًا**: وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٠٣٩١)، والبيهقي في الشعب: (٨٤٠٢) عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن بشر...

فيه أيوب بن جابر: ضعَّفه أبو حاتم والنسائي والدارقطني، قال يحيى: ليس بشيء، وكان ابن المديني يضع حديثه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال أحمد: يشبه حديثه حديث أهل الصدق، قال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وهو ممن يُكتب حديثه» ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٥).

وسفيان بن بشر: مجهول.

ورواه الأعمش بصيغة العنعنة.

وأخرجه البزار: (١٧٧١)، والبيهقي في الشعب: (٨٤٠٣) عن عبد الرحمن بن شَرِيكٍ عن أبيه عن الأعمش عن زيد بن وَهْبٍ عن عبد الله عن النبي ﷺ.

قال البزار: «هذا الحديث قد رواه غير واحد موقوفًا، وأسنده وَرْقَاءُ وَشَرِيكٌ وَأَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ».

قلت: فيه عبد الرحمن بن شريك، واهي الحديث، كما قال ابن أبي حاتم، وقال ابن حبان في الثقات: «ربما أخطأ» ينظر: تهذيب الكمال (١٧/ ١٧٠).

وشريك: متكلم فيه.

وأخرجه البزار: (١٧٧٠)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص٥٩)، والطبراني في الكبير: (١٠٣٩١) من طريق الفَضْلُ بن سَهْلٍ الأَعْرَجُ، حدثنا محمد بن جَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ، حدثنا وَرْقَاءُ عن الأعمش مرفوعًا.

رواه البيهقي في الشعب: (٨٤٠١) من طريق يحيى بن نصر بن حاجب عن ورقاء...

ورقاء بن عمر اليشكري: وثَّقه وكيع وأحمد وابن معين، وتكلم العلماء في روايته عن منصور. قال ابن عدي: «وقد روى جملة ما رواه أحاديثَ غلطَ في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس بها» ينظر: الكامل (٧/ ٩٢).

محمد بن جعفر المدائني: قال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يحتج به». وضعَّفه ابن قانع، وقال أحمد وأبو داود: «لا بأس به»، وقال ابن عبد البر: «ليس هو بالقوي عندهم»، وقال ابن حجر: «صدوق في لين». ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢)، التقريب: (٥٨٠٦).

رواه البخاري في الأدب المفرد: (١٠٣٩)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٢٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ٤٠١)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٩٢)، والبيهقي: (٨٤٠٠) من طرق عن الأعمش حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله قال: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ

مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ اللهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ». وهو موقوف صحيح ورجاله ثقات.

وفي علل الدارقطني برقم: (٧٢٣): «وسُئِل عن حديث زيد بن وهبٍ عن ابن مسعود قال: «السَّلَامُ اسمٌ مِن أَسماءِ الله وضَعَهُ فِي الأَرضِ، فَأَفشُوهُ بَينكُم».

فَقال: «يَروِيهِ عَنهُ الأَعمَشُ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ شَرِيكٌ، وزُهَيرٌ، وعَلِيُّ بن مُسهِرٍ، وعِيسَى بن يُونُس، وأَبُو مُعاوِيَة، وابن نُمَيرٍ، وأَبُو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، وابن جُرَيجٍ، عَن فافاهٍ، عَنِ الأَعمَشِ، ومِسعَرٌ عَنِ الأَعمَشِ، كُلُّهُم وقَفَهُ. وَرَواهُ شَرِيكٌ مِن رِوايَةِ ابنِهِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَنهُ مَرفُوعًا. وَرَفَعَهُ أَيضًا إِبراهِيمُ بن حُمَيدٍ الطَّوِيلُ، عَن شُعبَةَ. وَوَقَفَهُ غَيرُهُ. وَرَفَعَهُ يَحيَى بن حَمّادٍ، عَن أَبِي عَوانَة، عَنِ الأَعمَشِ. وَرَفَعَهُ أَيضًا ورقاءُ، وأَيُّوبُ بن جابِرٍ، جَمِيعًا عَنِ الأَعمَشِ. والمَوقُوفُ أَصَحُّ. وَقال عَبد المَجِيدِ بن عَبدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي رَوّادٍ: عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن شَقِيقٍ، عَن عَبدِ الله مَوقُوفٌ. وَقال أَبُو كُرَيبٍ: عَن عُمَر بنِ عُبَيدٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن شَقِيقٍ لَم يُجاوَز بِهِ».

قال المنذري: «رواه البزار والطبراني، وأحد إسنادي البزار جيد قوي».

قال المناوي في فيض القدير (٤/ ١٥١): «قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح».

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٥): «رواه البزار والطبراني مرفوعًا وموقوفًا، وطُرق الموقوف أصح، ورواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة مرفوعًا بسند ضعيف».

قال المناوي في فيض القدير (٤/ ١٥١): «فحُكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب».

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ١٤٢٤٩: «إسناده جيد».

وحسَّنه السيوطي في الجامع برقم: (٤٨٤٦).

٧٨٤. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا حجاج بن الشاعر، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا وَرْقَاءُ، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ هَذَا السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ)**.(١)

وورواه البخاري في الأدب المفرد: (٩٨٩)، حدثنا شهاب عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعًا».

وحسَّن ابن حجر إسناده في الفتح (١١/ ١٥).

ورجاله ثقات مشهورون غير شيخ البخاري، هو شهاب بن المعمر البلخي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متيقظًا حسن الحفظ لحديثه، ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٣).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه عبد الرزاق: (٢١٠١٧)، والعقيلي في الضعفاء: ١/ ١٤١، والطبراني: (٣٠٣٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٤) من طريق بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أنس...

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا بشر بن رافع، تفرد به عبد الرزاق».

وبشر بن رافع: ضعيف. ويحيى بن أبي كثير: متكلَّم فيه كما بيَّنا سابقًا.

(١) رواه الطبراني في الكبير: (١٠٣٩١).

ينظر: الحديث الذي قبله.

٧٨٥. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا فضل بن سهل، حدَّثنا يحيى بن [حماد][١]، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ**). قَالَ فَضْلٌ: رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَقَفَهُ مَرَّةً.[٢]

٧٨٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا السّري بن سهل، حدَّثنا عبد الله بن رشيد، حدَّثنا مجاعة بن الزبير، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عَنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَفْشُوا**

(١) في الأصل (عمار) ولعلها تصحيف من الناسخ والمثبت من العلل للدارقطني.

(٢) رواه الدارقطني في العلل: (٧٢٣) من طريق يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة...

فضل بن سهل بن إبراهيم: وثَّقه أبو داود والنسائي وابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق. ينظر: السير (١٢/ ٢١٠).

ويحيى بن حماد الشيباني: تلميذ أبي عوانة، ثقة عابد.

ورجاله ثقات، لكن الأعمش مدلس ورواه بالعنعنة.

ورواه البخاري في الأدب المفرد: (١٠٣٩) من طريق عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش، حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله قال: «إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله، وَضَعَهُ اللهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ». وهو موقوف صحيح ورجاله ثقات. والبيهقي في السنن موقوفًا...

ينظر: الحديث الذي قبله.

**السَّلَامَ [ق / ٨٤ ب] بَيْنَكُمْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا مَرَّ رَجُلٌ عَلَى مَلَأٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ وَإِنْ رَدُّوا عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، المَلَائِكَةُ)**.(١)

٧٨٧. حدَّثنا محمد بن القاسم العسال، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدَّثنا الحسن بن عرفة، حدثني محمد بن صالح الواسطي، عن سليمان بن محمد العمري، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ يَعْنِي مِنْبَرَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: **(إِنَّ اللهَ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَمَعَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي قَبْضَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللهُ، أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا المَلِكُ، أَنَا القُدُّوسُ، أَنَا السَّلَامُ، أَنَا المُؤْمِنُ، أَنَا المُهَيْمِنُ، أَنَا العَزِيزُ، أَنَا الجَبَّارُ، أَنَا**

---

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٧).

عزاه السيوطي (٢/ ١٨٩) لابن مردويه.

وفيه مجاعة بن الزبير: اختلفوا فيه كثيرًا، وسكت عنه شعبة، وضعَّفه الدارقطني وابن الجوزي وابن خراش، قال ابن حبان: «مستقيم الحديث». ينظر: الثقات (٧/ ٥١٧)، العلل المتناهية (١/ ٣٥٩)، قلت: هو صدوق لكن لا يُحتج به.

وإسماعيل بن عبد الرحمن: لم يتبين لي من هو.

**الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الَّذِي بَدَأْتُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَكُ شَيْئًا، أَنَا الَّذِي أَعَدْتُهَا، أَيْنَ الْمُلُوكُ الْجَبَابِرَةُ؟)»**.(١)

---

(١) **ضعيف بهذا السند**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٣٢)، وابن عرفة في جزئه: (٩) والبيهقي في الأسماء والصفات رقم: (٤٤) والخطيب في تاريخه ٣/ ٣٢٦، وابن بلبان في المقاصد السنية: (٧١)، وقاضي المارستان في أحاديث الشيوخ الكبار: (٤٩٩) كلهم من طريق ابن عرفة به.

عمر بن نافع: وثَّقه أحمد والنسائي وأبو داود، وقال ابن المديني وأبو حاتم: لا بأس به، تكلم فيه ابن سعد فقال: «كان ثبتًا قليل الحديث ولا يحتجون به». ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٤٩٩. قلت: ولا يضره كلام ابن سعد بعد أن قبل حديثه الأثبات.

ومحمد بن صالح الواسطي البطيخي شيخ ابن عرفة، لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره البخاري وابن أبي حاتم والخطيب، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: ابن حبان الثقات ٩/ ٥٥.

وسليمان بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان ٨/ ٢٧٥.

وورد من طُرق أخرى صحيحة: رواه مسلم: (٢٦)، وأحمد: (٥٤١٤) والطبراني في الكبير: (١٣٣٢١) من طريق عبد الله بن مقسم عن ابن عمر بلفظ: (يأخذ الجبار سماواته وأرضه، وقبض بيده فجعل يقبضها ويبسطها....(

وعزاه ابن تيمية في مجموع الفتاوى لابن منده وابن خزيمة والدارمي وسعيد بن منصور.

ورواه مسلم: (٢٧٨٨)، وأبو داود: (٤٧٣٢) من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر بلفظ: (يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة، يَطْوِي اللهُ السَّماواتِ يومَ القيامةِ ثُمَّ يأخُذُهنَّ بيدِه اليمنى، ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضينَ ثُمَّ يأخُذُهنَّ بشمالِه، ثُمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، أين

٧٨٨. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا إبراهيم بن سعدان، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا محمد بن ذكوان الأزدي، حدَّثنا يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنَ عبّاس قَالَ: «اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ هُوَ اللهُ». (١)

---

الجبَّارونَ؟ أين المُتكبِّرونَ؟...).

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري: (٤٨١٢)، ومسلم: (٢٧٨٧).

(١) **ضعيف جداً**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٨) لابن مردويه.

محمد بن ذكوان الأزدي وثَّقه ابن معين، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي: «منكر الحديث»، وضعَّفه ابن حبان والدارقطني والساجي (٣/ ٥٥٨).

وبكر بن بكار: عنده مناكير ضعُف بسببها.

وقد اختلف العلماء حول اسم الله الأعظم، فأنكر ابن جرير وابن حبان وأبو الحسن الأشعري والباقلاني وغيرهم أن يكون لله اسم أعظم. ينظر: فتح الباري (١١/ ٢٢٤).

وأقرَّ جمهور العلماء بوجود اسم الله الأعظم، واستدلوا بأدلة من السنة، وهو الراجح، لكن اختلفوا في تعيين الاسم الأعظم، وذكر ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٢٤) أربعة عشر قولًا في ذلك:

وأشهر هذه الأقوال قولان:

الأول: اسم الله الأعظم (الله)، وبه قال ابن عباس وجابر بن عبد الله بن زيد والشعبي وابن المبارك وأبو حنيفة والدارمي والطحاوي وجمهور الحنفية وكثير من العلماء، ينظر: التحبير والتقرير لشمس الدين ابن أمير الحاج (١/ ٥). واستحسنه ابن القيم في مدارج السالكين (١/ ٣٢) حيث قال: «اسم (الله) دالٌّ على جميع الأسماء الحسنى والصفات

٧٨٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الجريري، حدَّثنا حسين بن علي الجريري، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد العرزمي، عن أبيه، عن مكحول، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ تَعَوَّذَ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الحَشْرِ، بَعَثَ الله سَبْعِينَ أَلفَ مَلَكٍ يَطْرُدُونَ عَنْهُ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ، إِنْ كَانَ لَيْلًا حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ كَانَ نَهَارًا حَتَّى يُمْسِيَ)**.(١)

---

العليا بالدلالات الثلاث...»، ونسبه أبو البقاء الفتوحي الحنبلي في شرح الكواكب النيرات (ص٤) لأكثر أهل العلم، وقال الشربيني (١/ ٨٨): «عند المحققين إنه اسم الله الأعظم».

والقول الثاني: (الحي القيوم)، وهو مروي عن أبي أمامة، ورجَّحه النووي والرازي وغيرهم.

ولا يوجد دليل قطعي في تحديد اسم الله الأعظم، ولا يترتب على ذلك حكم شرعي أو عقدي، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٩) لابن مردويه.

فيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد العرزمي: قال أبو حاتم: «ضعيف»، وقال الدارقطني متروك، وقال ابن حبان: «يُعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه». ينظر: اللسان: (٤٦٧٧).

وأبوه محمد بن عبيد بن ميسرة: قال أبو زرعة وعمرو بن علي الفلاس، وأبو عبد الرحمن النسائي، وعلي بن الجنيد والأزدي: متروك، وقال الحاكم: متروك الحديث، لا خلاف أعرفه بين أئمة النقل. إكمال تهذيب الكمال: (٤١٩٠).

وله شاهد من حديث معقل بن يسار رواه الترمذي: (٢٩٢٢) وأحمد: (٢٠٣٠٦)، والدرامي (٢/ ٤٥٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٧٨)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب: (١٣٠٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٣١) والبغوي في التفسير (٧/ ٣٠٩)، والطبراني في الكبير: (٥٣٧) وفي الدعاء: (٣٠٨)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٠٢)، والرافعي في التدوين (٢/ ٤٩٥) من طريق خالد بن طهمان أبي العلاء الخفاف، حدثنا نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: **(من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكَّلَ اللهُ به سبعين ألف ملك يصلّون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة)**.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وضعفه النووي في الأذكار (ص ١١٤). وأشار الذهبي لغرابته في الميزان (١/ ٦٣٢): لكن قال: «نافع ثقة». وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٠٥) غريب وله شاهد. وضعَّفه الشوكاني في تحفة الذاكرين (ص١٣٢).

وخالد بن طهمان ضعَّفه ابن الجارود، وقال ابن معين: «ضعيف، خلَّط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة»، وقال ابن حبان: «يخطئ ويهم»، وقال أبو حاتم: «محلُّه الصدق». ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٩٤).

ونافع: الظاهر أنه نافع بن أبي نافع البزاز، ووثقه ابن معين، وهذا ما ذهب إليه الإمام المزي في تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٣)، والخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص٤٤٠).

لكن يبدو أن ابن طهمان اختلط عليه، وهو ليس نافع بن أبي نافع الثقة، بل هو نفيع بن الحارث، وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٩) أن خالد يروي عنه، حيث قال: «نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني القاص، روى عن زيد بن أرقم، ومعقل بن يسار، وأبي برزة الأسلمي، والبراء بن عازب، وبريدة الأسلمي، وأنس بن مالك. روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.. وخالد بن طهمان أبو العلاء، وزياد بن المنذر، وزهير وأبو الأحوص. سمعت أبي يقول ذلك».

وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٩): «قال نافع بن أبي نافع روى عن معبد روى عنه... حدثنا عبد الرحمن قال: سُئل أبي عنه فقال: هو أبو داود نفيع، وهو ضعيف الحديث». ومعبد: لعله تصحيف عن معقل، والله أعلم.

وقال ابن المديني: نافع ابن أبي نافع هذا مجهول (كما ذكر العراقي، التقييد والإيضاح، ص ٣١١).

ووافقه ابن الجوزي حيث قال في الضعفاء والمتروكين (٣/ ١٦٥): «ويقال له السبيعي؛ لأنه مولاهم، يروي عن أنس، وقد دلسه بعض الرواة فقال: نافع بن أبي نافع».

وكذا قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٢) في ترجمة نفيع بن الحارث: «وقد دلَّسه بعض الرواة، فقال نافع بن أبي نافع».

وقال العراقي في التقييد والإيضاح (ص ٣١١): «نافع ابن أبي نافع هذا مجهول، قاله علي بن المديني، وجعله أبو حاتم نُفيعاً أبا داود أحد الهَلكَى، وأما المزي فجعله آخر ثقة تبعاً لصاحب الكمال. والأول هو الصواب».

وقال ابن حجر، في لسان الميزان (١٤٦/٦) :«نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار لا يُعرف، ويقال هو ابن أبي داود نفيع أحد الهلكى».

وتكلم فيه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/ ٢٠٩- ٢١٠) فقال: «الذي وثقه ابن معين هو الذي روى عن أبي هريرة وروى عنه ابن أبي ذئب، وحديثه في السنن ومسند أحمد وصحيح ابن حبان، ولفظه: «لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل» وقد وصفه بالبزاز، ولم يذكر البخاري وأبو حاتم راوياً له إلا ابن أبي ذئب، وقال ابن المديني: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: نافع البزاز مولى أبي أحمد بن حجر يكنى أبا عبد الرحمن، يعدُّ في أهل المدينة، يروي عن أبي هريرة في السبق. روى عنه ابن أبي ذئب. وأما الذي يروي عن معقل بن يسار فقد أفرده ابن أبي حاتم عن الراوي عن أبي هريرة فقال: يروي عن معقل روى عنه أبو العلاء وسئل أبي عنه فقال: هذا أبو داود نفيع وهو ضعيف. قلت: وسيأتي في ترجمته بعد قليل، وقد عرف اسم الراوي عنه من رواية الترمذي، فإنه أخرج حديثه في فضائل القرآن من طريق أبي أحمد الزبيري عن أبي العلاء خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع، ولم ينسبه عن معقل بن يسار رفعه: (**من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وثلاث آيات من سورة الحشر، وكَّل الله تعالى ألف ملك يصلّون عليه حتى يمسي...الحديث**). وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. انتهى». ولم يصفه إلا بنافع بن أبي نافع، وكذلك أخرجه الدارمي في مسنده عن أبي هريرة من طريق أبي أحمد الزبيري، وأخرج الحليمي في مسنده عن أبي أحمد الزبيري ثلاثة أحاديث أحدها هذا الحديث، ووصفه في الجميع بنافع ابن أبي نافع حسب. وخالد بن طهمان الذي دلس أبا داود كنيتَه، فسماه بما لم يشتهر به وكنّاه فيه فقال: وهو معدود فيمن اختلط. فظهر من هذا أن نافع بن أبي نافع اثنان. وقال الذهبي في الميزان: نافع بن أبي نافع عن معبد لا يُعرف، هو أبو داود نفيع».

٧٩٠. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا حسين، حدَّثنا عبد الرحمن، عن أبيه، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: **(يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ)**.(١)

٧٩١. حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد بن أحمد بن زيد، أخبرنا عمرو بن عاصم، حدَّثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، حدَّثنا يزيد الرقاشي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: **(أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ أَنْ يَقْرَأَ آخِرَ سُورَةِ الحَشْرِ)**.(٢)

---

وقال الحسيني في الإكمال بمن في مسند أحمد من الرجال (ص٤٣٣): «نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار، وعنه أبو العلاء الخفاف لا يعرف».

والخلاصة: أن نافع هو نفسه نفيع بن أبي: وهو متروك.

والحديث ضعيف جدًا، وأمارات الوضع ظاهرة عليه، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٩٩ لابن مردويه.

ولم أجده مسندًا إلا عند ابن مردويه، وفيه من لم أعرفهم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٧١٨).

فيه يزيد الرقاشي: ضعيف سيء الحفظ جدًا، تركه النسائي وأبو أحمد الحاكم والبيهقي.

وعمرو بن عاصم بن عبيد الوازع: وثَّقه الدارمي وابن حبان، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو داود: لا أنشط لحديثه، وقال بندار: لولا فرقي من آل عمرو بن عاصم لتركت حديثه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٨٩).

محمد بن أحمد بن زيد: لم أعرفه، ربما يكون محمد بن أحمد بن يزيد القصاص، وهو مجهول

نسخة للنشر الإلكتروني ... الله تعالى

٧٩٢. حدَّثنا عثمان بن محمد البصري، حدَّثنا النعمان بن محمد بن نعيم، حدَّثنا محمد بن عبادة الواسطي، حدَّثنا قرة بن عيسى [ق / ١٨٥أ] حدَّثنا يوسف ابن إبراهيم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الحَشْرِ ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ، كَفَّرَ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا).[1]

٧٩٣. حدَّثنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف، حدَّثنا أحمد بن هارون البردعي، حدَّثنا أحمد بن الفرج، حدَّثنا سليمان بن عثمان، حدَّثنا محمد بن زياد الألهاني قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

الحال.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٨) لابن مردويه.

فيه قرة بن عيسى الواسطي: مجهول الحال.

يوسف بن إبراهيم التميمي، أبو شيبة الواسطي: قال البخاري: سمع أنس عنده عجائب، وقال ابن عدي: ليس هو بالمعروف ولا له كثير حديث، قال ابن حجر: «ضعيف». ينظر: الكامل (٣/ ١٦٧)، التقريب: (٧٨٥٥).

والحديث أشبه بالموضوع.

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَنْ قَرَأَ آخِرَ الحَشْرِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ أَوْ لَيْلِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ).(١)

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٥٠١)، والقزويني في التدوين (٤/ ٢٦). من طريق النسائي: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، حدثنا سليم بن عثمان...

ورواه ابن عدي (٣/ ١١٦٤) من طريق خطاب بن عثمان الفوزي، حدثنا أخي سليم بن عثمان قال سمعت محمد بن زياد سمعت أبا أمامة يقول نحوه.

والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٤)، حدثنا أبو بكر القاسم بن عبد الرحمن بن محمد التنوخي الأنباري، حدثنا أحمد بن الفرج أبو عتبة، حدثنا أبو عفان الفوزي...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٠) لابن عدي والخطيب وابن مردويه والبيهقي.

قال ابن عدي: «هذه الأحاديث التي ذكرت عن سليم بن عثمان عن محمد بن زياد لا يحدث بها عن محمد بن زياد غير سليم هذا، ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام، روى عنه الثقات من الناس، وإنما أنكروها على سليم لأنه روى عن محمد بن زياد ومحمد من ثقاتهم».

وقال البيهقي: «انفرد به سليمان بن عثمان عن محمَّد بن زياد».

أورده الذهبي في الميزان (٢/ ٢٣١) ثم قال: «قال أبو زرعة: هذه الأحاديث مسواة موضوعة».

ورمز السيوطي لضعفه في الجامع رقم: (٨٩٤٣).

قال المناوي في فيض القدير (٦/ ٢٠١): «وممن جزم بضعفه العراقي».

## سورة الممتحنة

### أين نزلت؟

٧٩٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتِ الْمُمْتَحَنَةِ بِالْمَدِينَةِ».[١]

٧٩٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مصرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ بِالْمَدِينَةِ».[٢]

٧٩٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ بِالْمَدِينَةِ».[٣]

وسليمان بن عثمان الفوزي الحمصي: فقيل سليم بن عثمان ضعَّفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن عدي: روى عن محمد بن زياد المناكير»، وقال الذهبي: «واه متهم». الميزان (١/ ١٨٤).

والحديث أشبه بالموضوع.

(١) سبق تخريجه ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

٧٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

٧٩٨. قَالَ عمر: وحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٢)

**قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة:١]**

٧٩٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، «نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ مِنْ قُرَيْشٍ، كَتَبَ إِلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ وَيُنْذِرُهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَائِرٌ إِلَيْهِمْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ بِصَحِيفَتِهِ، فَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ بِهَا»(٣).(٤)

---

(١) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٤) لابن مردويه. وهو من صحيفة آل العوفي. والحديث أصله في الصحيحين.

(٤) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه عن محمد بن محمد الهمداني، عن عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان قال: سمعناه من عمرو يقول: أخبرني الحسن بن محمد، أخبرني

٨٠٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي قالا: حدَّثنا سفيان بن عبيد الله، حدَّثنا عمرو بن دينار، أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ الله [ق/ ٨٥ ب] ابْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ: **(انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ**[١]**، بِهَا ظَعِينَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا)**. قَالَ: فَانْطَلَقْنا، فَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: اخْرُجِي بِالْكِتَابِ. فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَقُلْنَا: فَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟)**، فَقَالَ حَاطِبٌ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، فَإِنِّي كُنْتُ امْرَءًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهَالِيهِمْ وَأَمْوَالهِمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذَ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا

---

عبيد الله بن أبي رافع وهو كاتب علي، قال: سمعت عليًّا... الحديث.

(١) موضع بين مكة والمدينة قرب المدينة ينظر: النووي شرح مسلم (١٦/ ٥٥).

وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ)**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ)**. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: وَنَزَلَتْ فِيهِ **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ...﴾** الآيَةَ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَا أَدْرِي ذَلِكَ فِي الحَدِيثِ أَوْ قَوْلًا مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ».[1]

٨٠١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن سعد بن عبيدة، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَالزُّبَيْرُ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، فَقَالَ: **(انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، [ق / ١٨٦أ] فَأْتُونِي بِهَا)**. فَأَدْرَكْنَاهَا، فَإِذَا هِيَ تَسْتَدْعِي بَعِيرَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٠٠٧- ٣٠٨١)، ومسلم: (٢٤٩٤)، وأحمد: (٦٠٠- ٨٢٧)، وأبو داود: (٢٦٥٠)، والترمذي: (٣٣٠٥)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٨٣)، والحميدي: (٤٩)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٨٥)، وابن حبان: (٦٤٩٩)، وابن جرير (٢٢/ ٥٩٩)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٥٢).

اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: أَيْنَ الكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَأَنَخْنَا بَعِيرَهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا، فَقَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا. فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُمَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجِنَّهُ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ، فَلَمَّا رَأَتِ الجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا وَعَلَيْهَا إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ فَأَخْرَجَتِ الكِتَابَ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟)** قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ القَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَمَنْ قَوْمُهُ هُنَاكَ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ، عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(صَدَقَ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا)**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الجَنَّةُ)**. فَدَمَعَتْ عَيْنُ عُمَرَ فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ».[(١)]

٨٠٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زُمَيل، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ عُمَرُ: «كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِكِتَابٍ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

فَقَالَ: **(يَا حَاطِبُ مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ؟)** قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَهْلِي فِيهِمْ، فَخَشِيتُ أَنْ يُضْرِمُوا عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: أَكْتُبُ كِتَابًا لَا يَضُرُّ اللهَ وَلَا رَسُولَهُ، فَقُلْتُ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ كَفَرَ، قَالَ: **(وَمَا يُدْرِيكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَنْ يَكُونَ اللهُ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ العِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ)**.(١)

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه البزار: (١٢٧)، وأبو يعلى (كما في المطالب ٤١٥٢)، ويعقوب بن شيبة السدوسي في مسند عشر الجزء العاشر (ص ١٢٢ رقم: (٣)، والقطيعي في جزء الألف دينار: (٢٥٥)، والطبراني في الأوسط: (٢٦٦٨)، والحاكم (٤/ ٧٧)، والضياء في المختارة (١٧٥- ١٧٧)، وعزاه في المختارة لأبي مسلم الكجي في سننه والموصلي والشاشي في مسنده، كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه ...

وعزاه ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٤٦٩) لأبي يعلى والشاشي.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٥) لابن يعلى وابن مردويه والحاكم والضياء في المختارة.

قال علي بن المديني (كما ذكر ابن شيبة في مسند عمر ص ١٢٢): «لا نعلمه روي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، قال: ولم يروه أهل الحجاز ولا أهل البصرة ولا أهل الكوفة، وهو كما قال علي».

قال يعقوب بن شيبة في مسند عمر (ص١٢٢): «حديث حسن الإسناد، رواه أيضًا عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه».

قال البزار: «هذا الحديث في قصة حاطب قد روي من غير وجه عن النبي ﷺ، ولا نعلم روي عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي زميل عن ابن عباس عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عكرمة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال الضياء في المختارة رقم: (١٧٧): «وله شاهد في الصحيح من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي أن البرقاني قال: إن مسلمًا أخرج هذا الحديث قال: ولم يذكره أبو مسعود الدمشقي ولا خلف الواسطي في الأطراف، قلت: ولا رأيناه في صحيح مسلم». انتهى.

قال ابن كثير في مسند عمر (٢/ ٤٦٩): «هذا إسناد جيد». قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٣): «رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجالهم رجال الصحيح». وقال الحافظ: «إسناده صحيح».

وفيه عكرمة بن عمار العجلي: مختلف فيه، وثَّقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ووكيع وابن المديني، وتكلموا في حديثه عن يحيى ابن أبي كثير، قال أبو حاتم: صدوق ربما وهِم في حديثه وربما دلّس، وقال أحمد: «حديثه عن إياس بن سلمة صالح، وحديثه عن غيره فيه اضطراب» وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ: عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري، وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط، ينفرد عن أناس بأشياء لا يشاركه فيها أحد. ينظر: السير (٧/ ١٣٥).

فهو ثقة؛ لكن في حديثه عن بعض الشيوخ اضطراب، ويُتوقف في حديثه إذا انفرد. وهذا الحديث مما يُتوقف فيه.

٨٠٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب [ق/٨٦ ب] حدَّثنا محمد بن بكار الصيرفي ح، وحدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد بن خالد بن خداش، قالا: حدَّثنا سلم بن قتيبة، حدَّثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن وهب، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ الله ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ إِلَّا رَجُلَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، إِنْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمْ يَجِدْ طَعْمَهُ».[1]

٨٠٤. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا محمد بن أبي عمران بن أبي ليلى، حدَّثني أبي، حدَّثنا ابن أبي ليلى، عن

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٤٠٤) من طريق يحيى بن سعيد حدثنا إسماعيل حدثنا زيد بن وهب...

ورواه وكيع في الزهد: (٤٢٧) عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد...

ورواه النسائي: (٩٨٤٢) من طريق المعتمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب مختصرًا.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٦٧٢٥) من طريق الأعمش عن زيد عن حذيفة...

ورواه البزار: (٢٤٤٩) من طريق مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ١٧٤): «وقد وافق البخاري على إخراجها عند آية براءة النسائي وابن مردويه، فأخرجاه من طُرق عن إسماعيل، وليس عند أحد منهم تعيين الآية، وانفرد ابن عيينة بتعيينها...».

الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «وَخَرَجَ سُهَيْلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: **(بَلَى)**. قَالَ: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: **(مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ رُدَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ مِنَّا نَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ)**. قَالَ: **(أَمَّا مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَعَرَفَ اللهُ مِنْهُ الصِّدْقَ أَنْجَاهُ، وَمَنْ رَجَعَ مِنَّا سَلَّمَ اللهُ مِنْهُ)**. قَالَ: وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ بَعْدَ ذَلِكَ الصُّلْحِ، وَكَانَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَسُئِلَتْ: مَا أَخْرَجَكِ؟ فَإِنْ كَانَتْ خَرَجَتْ فِرَارًا مِنْ زَوْجِهَا وَرَغْبَةً عَنْهُ رُدَّتْ، وَإِنْ كَانَتْ خَرَجَتْ رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ أُمْسِكَتْ وَرَدَّتْ عَلَى زَوْجِهَا مِثْلُ مَا اتَّفَقَ».(١)

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٢٠) لابن مردويه.

فيه محمد بن عمران بن أبي ليلى: وثقه ابن حبان.

وأبوه عمران بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري: ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه.

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة، فيه مقال، وكان يحيى بن سعيد يضعِّفه، وعن يحيى: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، يُكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بقوي.

مقسم بن بجرة: صدوق وكان يرسل.

وللحديث شواهد يرتقي بها.

٨٠٥. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني[١]، حدَّثنا قيس، عن إسماعيل، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ وَهُوَ يُقَلِّبُ كَفَّهُ فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الآيَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ غَيْرُ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ، وَهُمُ الَّذِينَ أَعَانُوا الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ خَلْفَنَا حِينَ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا يَقُولُ: إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ لَتُخْبِرُونَا بِأَخْبَارٍ مَا نَدْرِي مَا هِيَ، [تَزعُمُونَ][٢] أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ [يَنقُرُونَ][٣] بُيُوتنا وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ حُذَيْفَةُ فَقَالَ: أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ، أَجَلْ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَشَيْخٌ كَبِيرٌ لَوَ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ مَا وَجَدَ بَرْدَهُ».[٤]

(١) كذا في الأصل، ولعلها تصحيف من الناسخ، فقد أورده البخاري عن يحيى بن سعيد القطان.

(٢) في الأصل (ترعمون) والمثبت من السنن للبيهقي.

(٣) كذا في الأصل وعند البخاري (يبقرون).

(٤) رواه البخاري: (٤٤٧٣)، والبيهقي: (١٥٤٣٧) من طريق يحيى بن سعيد حدثنا إسماعيل حدثنا زيد بن وهب...

ورواه وكيع في الزهد: (٤٢٧) عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد...

ينظر: الحديث رقم: (٨٠٢).

٨٠٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا [ق / ١٨٧أ] إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدَّثني ابن وهب، حدَّثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَحَاطِبٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ كَانَ حَلِيفًا لِلزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ بَنُوهُ وَأَخُوهُ بِمَكَّةَ، وَكَتَبَ حَاطِبٌ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ إِلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِكِتَابٍ يَنْصَحُ لَهُمْ فِيهِ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُمَا: **(انْطَلِقَا حَتَّى تُدْرِكَا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذَا الكِتَابَ فَائْتِيَانِي بِهِ)** فَانْطَلَقَا حَتَّى أَدْرَكَا المَرْأَةَ بِحُلَيْفَةِ بَنِي أَحْمَرَ، وَهِيَ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى قَرِيبٍ مِنِ اثْنَيْ عَشْرَةَ مِيلًا، فَقَالَا لَهَا: أَعْطِينَا الكِتَابَ الَّذِي مَعَكِ، قَالَتْ: لَيْسَ مَعِي كِتَابٌ، قَالَا: كَذَبْتِ، قَدْ حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ مَعَكِ كِتَابًا، وَالله لِتُعْطِيِّنَ الكِتَابَ الَّذِي مَعَكِ أَوْ لَا نَتْرُكُ عَلَيْكِ ثَوْبًا إِلَّا التَمَسْنَا فِيهِ، قَالَ: أَوَلَسْتُمْ بِنَاسٍ مُسْلِمِينَ، قَالَا: بَلَى، وَلَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ مَعَكِ كِتَابًا، حَتَّى إِذَا ظَنَّتُ أَنَّهُمَا مُلْتَمِسَانِ فِي كُلِّ ثَوْبٍ مَعَهَا حَلَّتْ عُقَاصَهَا، فَأَخْرَجَتْ لَهُمَا الكِتَابَ مِنْ بَيْنِ قُرُونِ رَأْسِهَا، كَانَتْ قَدِ اعْتَقَصَتْ عَلَيْهِ، فَأَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَإِذَا هُوَ كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ حَاطِبًا قَالَ: **(أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الكِتَابَ؟)** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **(فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَكْتُبَ بِهِ؟)** قَالَ حَاطِبٌ:

أَنَا وَاللهِ مَا ارْتَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ فِي اللهِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَءًا غَرِيبًا فِيكُمْ أَيُّهَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ لِي بَنُونَ وَإِخْوَةٌ بِمَكَّةَ، وَكَتَبْتُ إِلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِهَذَا الكِتَابِ لِكَيْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(دَعْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَإِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ مَا عَمِلْتُمْ)** فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ...﴾** حَتَّى بَلَغَ: **﴿لَقَدۡ كَانَ** [ق / ٨٧ب] **لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾**».(١)

٨٠٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر بن إبراهيم، حدَّثني أبي، حدَّثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٦) لابن مردويه.

فيه يحيى بن سليمان الجعفي: صدوق يخطئ، له أحاديث مناكير، قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حبان: ربما أغرب، وقال النسائي: ليس بثقة. ينظر: العراقي، البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح (ص٢١٦).

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٨٦) من طريق بن شهاب عن عروة مرسلًا. وهو المحفوظ.

وأصله في الصحيح. وينظر: الحديث رقم: (٧٩٨).

جُبَيْرٍ قَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ».[١]

٨٠٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا أبو الجماهر، حدَّثنا سعيد بن بشير، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ السَّيْرُورَةَ إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ، كَتَبَ إِلَيْهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يُحَذِّرُهُمْ سَيْرُورَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَطْلَعَ اللهُ [نَبِيَّهُ عَلَى][٢] ذَلِكَ، فَوَجَدَ الكِتَابَ مَعَ امْرَأَةٍ فِي قَرْنٍ مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟)** فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا ارْتَبْتُ وَلَا شَكَكْتُ فِي دِينِي، وَلَكِنَّهُ كَانَتْ لِي بِهَا أَهْلٌ وَمَالٌ، فَأَرَدْتُ مُصَانَعَةَ قُرَيْشٍ. وَكَانَ

---

(١) **حسن إلى سعيد بن جبير**: عزاه السيوطي ١٤/ ٤٠٩ لابن مردويه.

يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري: وثَّقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن حجر: «صدوق يهم».

عامر بن إبراهيم بن عامر: قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان: « شيخ ثقة، أخرج إلينا أدراج جده، فكتبنا منه العجائب الذي لم يكتب عن غيره».

وسعيد بن جبير: تابعي لم يدرك الحادثة.

ينظر: الحديث رقم: (٧٩٨).

(٢) في الأصل: (عَلَى نَبِيِّهُ).

حَلِيفًا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، فَأَنْزَلَ الله فِيهِ القُرْآنَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾». [(١)]

٨٠٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا صالح بن عمران الدعاء، حدَّثنا الحسن بن بشر، حدَّثنا الحكم بن عبد الملك، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «أَمَّنَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَّا أَرْبَعَةً مِنَ النَّاسِ: عَبْدِ العُزَّى بْنِ خَطَلٍ وَمَقِيسِ بْنِ صُبَابَةَ وَعَبْدِ الله بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَأُمِّ سَارَةَ. فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: وَأَمَّا أُمُّ سَارَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةً لِقُرَيْشٍ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الحَاجَةَ، فَأَعْطَاهَا شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبَعَثَ مَعَهَا بِكِتَابٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيهِمْ لِحِفْظِ عِيَالِهِ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهَا عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَحِقَاهَا فِي الطَّرِيقِ فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى شَيْءٍ مَعَهَا، فَأَقْبَلَا رَاجِعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ: وَاللهِ مَا كَذَبْنَا وَلَا كُذِبْنَا، ارْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا.

---

(١) عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٤) لابن المنذر وابن مردويه.

سعيد بن بشير: مولى بني نصر، ضعَّفه الجمهور، وقال ابن حبان: «رديء الحفظ فاحش الغلط، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه». ينظر: المجروحين (٢/ ٣١٩).

وأبو الجماهر: محمد بن عثمان الدمشقي الكفرسوسي، وثَّقه أبو مسهر وأبو حاتم وأبو داود. ينظر السير (٧/ ٤٨٨).

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي: له مناكير. ينظر: لسان الميزان: (٨٠٨).

وفي الباب عن علي ﵁. ينظر: الحديث رقم: (٧٩٨).

فَرَجَعَا إِلَيْهَا فَسَلَّا سَيْفَهُمَا فَقَالَا: وَالله لَنُذِيقَنَّكِ المَوْتَ أَوْ لَتَدْفَعِنَّ إِلَيْنَا الكِتَابَ، فَأَنْكَرَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ لَا تَرُدَّانِي إِلَى رَسُولِ [ق/ ١٨٨أ] الله ﷺ، فَقَبِلَا ذَلِكَ مِنْهَا، فَحَلَّتْ عِقَاصَ رَأْسِهَا، فَأَخْرَجَتِ الكِتَابَ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهَا، فَرَجَعَا بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ، فَدَعَا الرَّجُلَ فَقَالَ: **(مَا هَذَا الكِتَابُ؟)** قَالَ: أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ الله أَنَّهُ [مَا] مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ مَعَكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَحْفَظُهُ فِي عِيَالِهِ، وَكَتَبْتُ بِهَذَا الكِتَابِ لِيَكُونُوا فِي عِيَالِي، فَأَنْزَلَ الله: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ** ...﴾إِلَى آخِرِ الآيَاتِ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ: (١٤٠٦)، وابن أبي شيبة (كما في المطالب ٤٣٠٠)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (١/ ٥٢٢)، والدارقطني في السنن: (٤/ ١٦٧)، والطبراني في الأوسط: (٦٥٧٧)، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص١٢٦)، والبيهقي في السنن (٩/ ١٢٠)، وفي الدلائل (٥/ ٦٠)، وابن عساكر في التاريخ (٣٤/ ٢٥)، من طريق الحسن بن بشر به...

قال الطبراني: «لم يرو أول هذا الحديث – قصة مقيس وابن خطل وعبد الله بن سعد – عن قتادة عن أنس إلا الحكم بن عبد الملك، تفرّد به الحسن بن بشر».

قال في مجمع الزوائد (٦/ ١٧١): «فيه الحكم بن عبد الملك ضعيف».

قال ابن حجر في الفتح (٤/ ٧٢): «وفي زيادات يونس بن بكير في المغازي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه. وروى ابن أبي شيبة والبيهقي في «الدلائل» من طريق الحكم بن عبد الملك».

## قوله: ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ [الممتحنة:٧]

٨١٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا عبد الرحمن بن نافع، حدَّثنا شبابة بن سوار، عن خارجة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ

---

وذكره العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٥٨): «روى الحكم عن قتادة غير حديثٍ، لم يتابع عليها... ثم ذكر هذا الحديث».

وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي: قال يعقوب بن شيبة: «ضعيف الحديث جدًا، له مناكير لا يتابع عليها». ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧١).

وله شاهد أخرجه أبو داود: (٢٦٦٦)، والنسائي: (٤٠٧٨)، وابن أبي شيبة: (٣٨٠٦٨)، والبزار (الكشف١٨٢١)، وأبو يعلى: (٧٥٧)، والطحاوي (٣/ ٣٣١)، والحاكم (٣/ ٤٥)، والدارقطني (٣/ ٥٩)، والبيهقي (٨/ ٢٠٢) من طريق أسباط بن نصر قال: زعم السدي عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص قال: «لَمَّا كانَ يومُ فتحِ مَكَّةَ، أَمَّنَ رسولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إلَّا أربعَةَ نفَرٍ وامرأتينِ، وقالَ: (**اقتُلوهم وإن وجَدتُموهم متَعلِّقينَ بأَستارِ الكَعبةِ**)... » .

قال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن سعد».

وقال ابن حجر في زوائد البزار (٢/ ٤١): «رجاله ثقات، وقد روى أبو داود بعضه».

وإسناده حسن، وبعضه في الصحيحين.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ قَالَ: فَكَانَتِ المَوَدَّةُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُمْ تَزْوِيجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ».[١]

٨١١. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر المؤدب، حدَّثنا محمد بن زكريا القرشي، حدَّثنا القعنبي، حدَّثنا خارجة، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس مِثْلُهُ.[٢]

٨١٢. حدَّثنا محمد بن عامر المصري، حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي، حدَّثنا حبيب كاتب مالك، حدَّثنا شبل بن عباد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ [على][٣] أَهْلَ الرِّدَّةِ عَلَى إِقَامَةِ دِينِ الله أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾».[٤]

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٢٦)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ٤٥٩)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٢٠٧). كلهم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤١٢) لعبد ابن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر.

وفيه محمد بن السائب: متروك.

(٢) **ضعيف جدًا**: محمد بن السائب: متروك. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) كذا في الأصل، ولعله سبق قلم من الناسخ.

(٤) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤١١) لابن مردويه.

٨١٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ».[1]

**قوله: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ...﴾ الآيتين [الممتحنة:٨-٩]**

٨١٤. [2]حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن موسى الضبي ح، وحدَّثنا [ق / ٨٨ ب] محمد بن يحيى بن محمد الكاتب، حدَّثنا عبيد بن الحسن

---

آفته حبيب بن إبراهيم الحنفي كاتب مالك، اتهمه أبو زرعة وأحمد وأبو داود وابن معين وغيرهم. تاريخ بغداد (١٣/ ٣٩٦).

وعبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي: مجهول الحال.

والحديث أشبه بالموضوع.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١١٥) عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ استعمل أبا سفيان ابن حرب على بعض اليمن، فلما قبض رسول الله ﷺ أقبَلَ، فلقيَ ذا الجمار مرتدًا فقاتله...». والأثر مرسل ضعيف.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤١١) لابن مردويه.

فيه حصين بن مخارق: متروك.

(٢) حاشية: أخبرنا أبو زكريا العبدي، حدَّثنا محمد بن عبد السلام، حدَّثنا اسحاق، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ

قالا: حدَّثنا موسى بن إسماعيل(١)، حدَّثنا المنقري ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إدريس بن حبيب، حدَّثنا أبو داود قالا: حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ العُزَّى مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسْلٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقَدِمَتْ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِهَدَايَا، ضُبًا وَسَمْنًا وَقَرَظًا، فَأَبَتْ أَنْ تَتَقَبَّلَ هَدِيَّتَهَا وَأَنْ تُدْخِلَهَا بَيْتَهَا، فَقَالَتْ لِعَائِشَةَ: سَلِي رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ...﴾ الآيَةَ»(٢). لَفْظُ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

---

﴿فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١] قال: في صنيع إبراهيم كله إلا في استغفاره لأبيه وهو مشرك». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) حاشية: أخرجه الحاكم في صحيحه، عن أبي العباس...، عن عبد الله بن علي، عن الغزال، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٦١١١)، والطيالسي: (١٧٤٤)، والبزار: (٢٢٠٨)، وأبو يعلى (كما في المطالب ٤١٥١)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٨٧٨)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥٢)، وابن جرير (٢٢/ ، ٥٧٢)، وابن أبي حاتم (كما في تخريج الكشاف



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٣/ ٤٥٩)، وابن منده في معرفة الصحابة: (ص ٩٨٢) من طرق عن ابن المبارك عن مصعب بن ثابت.

وقال ابن منده في معرفة الصحابة (ص٩٨٢) رواه ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير نحوه.

قال البزار: «لا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير إلا هذا».

وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٨٥) من طريق ابن المبارك عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده.

ورواه ابن جرير (٢٢/ ٥٧٢)، وابن عدي (٦/ ٢٣٥٩) من طريق بشر بن السري عن مصعب.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي (٨/ ١٤٤): «رواه أحمد بنحوه والبزار، وفيه مصعب بن ثابت وثَّقه ابن حبان وضعَّفه جماعة، وبقية رجالهما ثقات».

ومصعب بن ثابت ضعَّفه أحمد، وقال أبو حاتم: لا يُحتج بحديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: «منكر الحديث، استحق لذلك مجانبة حديثه» ينظر: السير (٧/ ٢٩).

ورواه البزار (كشف ١٨٧٣) عن عبد الله بن شبيب عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي قتادة العدوي عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة وأسماء رضي الله عنهما قالتا: «قدمت علينا أُمُّنا المدينة وهي مشركة...».

قال ابن كثير (٤/ ٣٠٦): «هذا منكر بهذا السياق، لأن أم عائشة هي أم رومان، وكانت مسلمة مهاجرة...».

والحديث أصله عند البخاري: (٥٩٧٨)، ومسلم: (١٠٠٣) وابن منده في معرفة

٨١٥. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا موسى بن هارون بن معروف، حدَّثنا بشر بن السري، حدَّثنا مصعب بن ثابت، عَنْ عَمِّهِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتْ لَهَا أُمٌّ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا قُتَيْلَةَ، فَأَتَتْهَا بِهَدَايَا ظبي وقرظ فَقَالَتْ: [لَا] أَقْبَلُ لَكَ هَدِيَّةً وَلَا تَدْخُلِي عَلَيَّ حَتَّى يَأْذَنَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْزَلَ الله: **﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾** ».(١)

٨١٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، أخبرنا عمرو بن دينار، أخبرني عمرو بن أوس الثقفي، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْمُقْسِطُونَ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَمَا وُلُّوا)**.(٢)

---

الصحابة (ص ٩٨٤): قدمت عليَّ أمي، وهي مشركة، في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: وهي راغبة، أفَأَصِلُ أمي؟ قال: **(نعم صلي أمك)**.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأصله في الصحيحين ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) رواه مسلم: (١٨٢٧)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير حدثنا سفيان بن عيينة...

٨١٧. حدَّثنا محمد بن إسحاق [....][١] [حدثنا أبو داود عن ابن المبارك عن مصعب بن ثابت][٢] حدَّثنا [ عامر بن عبد الله] بن الزبير، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قُتَيْلَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى مِنْ قُرَيْشٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الصُّلْحُ الَّذِي بَيْنَ رَسُولِ اللهِ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، قَدِمَتْ عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَهْدَتْ لَهَا هَدِيَّةً قَرَظًا وَغَيْرَهُ، فَرَهِبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ ».[٣]

---

ورواه النسائي: (٥٣٩٧)، وابن المبارك في زوائد الزهد: (١٤٨٤)، والحميدي: (٥٧٢)، وابن حبان: (٤٥٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٧٠٧)، وعثمان الدارمي في النقض على المريسي: (٣٥) من طرق عن ابن عيينة...

ورواه أحمد: (٦٤٨٥)، وابن أبي شيبة: (٣٥٠٣٣)، والنسائي في الكبرى: (٥٩١٧)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٣/ ١٥٢)، وأبو نعيم في فضيلة العادلين من الولاة: (٢١)، والحاكم (٤/ ٨٨) عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو... قال ابن كثير (١٣/ ١٥٢): «وهذا إسناد جيد قوي، رجاله على شرط الصحيح».

(١) طمس في الأصل مقدار بضع كلمات.

(٢) طمس بمقدار سطر.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأصله في الصحيحين، ينظر: الحديث رقم: (٨١٤).

## قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ..﴾ الآيَةَ [الممتحنة:١٠] [ق/ ٨٩أ]

٨١٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثني قيس، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تُبَايِعُهُ حَلَّفَهَا بِالله مَا خَرَجَتْ بُغْضًا مِنْ زَوْجٍ وَلَا خَرَجَتْ رَغْبَةً فِي أَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ، وَلَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لله وَلِرَسُولِهِ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٠٨) (هذا الحديث غير موجود في بعض نسخ الترمذي وفي تحفة الأشراف)، البزار: (كشف ٢٢٧٢)، والحارث بن أبي أسامة (كما في بغية الباحث ٧٢١)، وابن جرير (٢٢/ ٥٧٥)، وابن أبي حاتم (كما في الفتح ٨/ ٦٣٧)، والطبراني في الكبير: (١٢٦٦٨).

وعزاه السيوطي (١٤/ ٤٢٢) للحارث بن أبي أسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه.

وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر لم يروِ عنه إلا خليفة».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٧/ ٢٨٥): «هذا إسناد ضعيف، أبو نصر لم يسمع ابن عباس، وقيس ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٣): «فيه قيس بن الربيع، وثَّقه شعبة والثوري وضعَّفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات».

وقال السيوطي: «بسند حسن».

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٨١٩. حدَّثنا دعلج، أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، حدَّثنا عامر بن علي، حدَّثنا قيس بن الربيع، حدَّثنا الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عَنْ أَبِي نَصْرٍ الأَسَدِيِّ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عبّاس كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْتَحِنُ النِّسَاءَ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا أَتَتْهُ امْرَأَةٌ لِتُسْلِمَ حَلَّفَهَا بِالله مَا خَرَجَتْ بُغْضَ زَوْجٍ، بِالله مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً فِي أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، بِالله مَا خَرَجَتِ الْتِمَاسَ دُنْيَا، وَبِالله مَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لله وَلِرَسُولِهِ».[1]

٨٢٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ قَالَ: كَانَ امْتِحَانُهُنَّ أَنْ يَشْهَدْنَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا عَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ حَقًّا مِنْهُنَّ لَمْ يُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفَّارِ،

---

وقيس بن الربيع: صدوق تغير بآخرة، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به». وقال الفلاس: حدث عبد الرحمن عن قيس أولًا، ثم تركه. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: يضعف. وليَّنه أحمد بن حنبل. وقال النسائي: متروك. ينظر: السير (٨/ ٤٢).

وأبو نصر الأسدي: قال البخاري: «لا يُعرف سماعه من ابن عباس». ووثَّقه أبو زرعة. ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٣٠).

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

وَأَعْطَى بَعْلَهَا فِي الكُفَّارِ الَّذِي عَقَدَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدَاقَهُ الَّذِي أَصْدَقَهَا، وَأَحَلَّهُنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا آتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ، وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدَعُوا الْمُهَاجِرَاتِ مِنْ أَجْلِ نِسَائِهِمْ فِي الكُفَّارِ، وَكَانَتْ [محنة](١) النِّسَاءِ أَنَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقَالَ: قُلْ لَهُنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَايَعَكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الَّتِي شَقَّتْ بَطْنَ حَمْزَةَ مُتَنَكِّرَةً فِي النِّسَاءِ فَقَالَتْ: إِنْ أَتَكَلَّمْ يَعْرِفْنِي [وإِنْ عرفني قَتَلَنِي]، وَإِنَّمَا تَنَكَّرَتْ فَرَقًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَكَتَ النِّسْوَةُ [ق / ٨٩ب] الَّتِي مَعَ هِنْدَ، وَأَبَيْنَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، فَقَالَتْ هِنْدُ وَهِيَ مُتَنَكِّرَةٌ: كَيْفَ تَقْبَلُ مِنَ النِّسَاءِ شَيْئًا لَمْ تَقْبَلْهُ مِنَ الرِّجَالِ. فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ لِعُمَرَ: **(قُلْ لَهُنَّ ﴿وَلَا يَسْرِقْنَ﴾)**، قَالَتْ هِنْدُ: وَاللهِ إِنِّي لَأَصَبْتُ مِنَ أَبِي سُفْيَانَ الهَنَّة مَا أَدْرِي أَيُحِلُّهُنَّ أَمْ لَا، قَالَ أَبُو سُفْيَانُ: مَا أَصَبْتِ مِنْ شَيْءٍ مَضَى أَوْ قَدْ بَقِيَ فَهُوَ لَكِ حَلَالٌ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَرَفَهَا، فَدَعَاهَا فَأَتَتْهُ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَعَاذَتْ بِهِ، فَقَالَ: **(أَنْتِ هِنْدُ؟)** فَقَالَتْ: عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ، فَصَرَفَ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ».(٢)

(١) في الأصل (بَيْعَةُ).

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٤١٨ لابن مردويه.

وهو من صحيفة آل العوفي.

٨٢١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا الحسين بن محمد البجلي، حدَّثنا الحسن بن سعيد الخزاز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو مريم، حدَّثني الأعمش، حدَّثنا مسلم بن صبيح قال: قال مسروق: قَالَتْ عَائِشَةُ: «كَانَ مَا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى النِّسَاءِ مِنَ الكَبَائِرِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي فِي الْمُمْتَحَنَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾». (١)

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير: (٥٢١٨) عن الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق...

ورواه ابن مردويه برقم: (٨٤٧) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: «كان من الكبائر ما أُخِذ على النساء». ورجاله ثقات أئمة، وهو صحيح إن سلم من تدليس الأعمش.

وعزاه ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٧١ لابن أبي حاتم. وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي حاتم وابن مردويه.

فيه الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز: مجهول الحال. وسعيد بن عثمان الخزاز: مجهول الحال. والحسين بن محمد البجلي: مجهول الحال.

وإسناد ابن أبي حاتم فيه: أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله: هو ثقة لكن قال أحمد: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان» وقال أبو حاتم: «حافظ للحديث له أوهام». السير ٩/ ٥٣٠.

هذا الحديث رواه عن سفيان. والأعمش رواه بالعنعنة هنا.

٨٢٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وعن مسلم النحات، عن مجاهد، عن ابن عباس والحسن بن عمارة، عن الحكم وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَا: «كَانَ مِحْنَةُ النِّسَاءِ يُقَالُ لَهَا: مَا خَرَجْتِ غَضَبًا عَلَى زَوْجِكِ، وَلَا غَيْرَةً، وَلَا سَخِطَةً عَلَى أَهْلِكِ، فَإِذَا حَلَفَتْ حَلَّ تَزْوِيجُهَا لِلْمُسْلِمِينَ».(١)

٨٢٣. حدَّثنا أحمد بن الحسين، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى بن الحماني، حدَّثنا قيس، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّهُ سُئِلَ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يِمْتَحِنُ النِّسَاءَ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: (**بِاللهِ مَا خَرَجْتِ مِنْ بُغْضٍ لِزَوْجِكِ، بِاللهِ مَا**

---

وإسناد ابن مردويه الثاني رجاله كلهم ثقات، لكن رواه الأعمش بالعنعنة، لكن له شواهد كثيرة ستأتي إن شاء الله.

(١) **ضعيف جدًا:**

مسلم بن صاعد النحات: وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم.

فيه حصين بن مخارق: متروك.

حماد بن أبي سليمان: صدوق فقيه له أوهام.

خَرَجْتِ الْتِمَاسَ دُنْيَا، بِاللهِ مَا خَرَجْتِ رَغْبَةً إِلَى أَرْضٍ، بِاللهِ مَا خَرَجْتِ إِلَّا حُبًّا للهِ وَلِرَسُولِهِ)».[١]

## قوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ [الممتحنة:١١]

٨٢٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا [ق / ٩٠أ] عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟...﴾ الآيَةَ، يَعْنِي: إِنْ لَحِقَتِ امْرَأَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ بِالْكُفَّارِ أَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُعْطَى مِنَ الغَنِيمَةِ مِثْلَ مَا أَنْفَقَ».[٢]

---

(١) **ضعيف**:

ينظر: الحديث رقم: (٨١٨).

(٢) **ضعيف**: أورده ابن كثير في التفسير (١٣/ ٥٢٥) بلفظ: «إذا لحقت امرأة رجل من المهاجرين...».

هو من صحيفة آل العوفي.

وله شاهد عند ابن أبي شيبة (٤/ ٣٦٣) عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق: «إذا ذهبت المرأة إلى المشركين أعطوا زوجها مثل مهرها».

رجاله ثقات وهو مرسل.

## قوله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ..﴾ الآية [الممتحنة:١٢]

٨٢٥. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف وأحمد بن محمد بن زياد قالا: حدَّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدَّثنا يحيى بن أبي عبيدة، حدَّثنا عبد العزيز الدراوردي، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن ابن شهاب، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الآيَةِ يَقُولُ اللهُ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾** إِلَى **﴿يَفْتَرِينَهُۥ﴾** الآيَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذا الشَّرْطِ مِنَ المؤمنات قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: **(قَدْ بَايَعْتُكَ)** كَلَامًا، وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: **(قَدْ بَايَعْتُكُنَّ عَلَى ذَلِكَ)**».(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨١٩)، من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة عن عائشة، وقال البخاري: «تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري قال إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة».

ورواه مسلم: (١٨٦٦) وابن ماجه: (٢٨٧٥)، والنسائي في الكبرى: (١٠٢٠٦)، وابن حبان: (٥٦٧٢)، والبيهقي في السنن: (٢٥٠٧١) من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة. ومن طريق هارون عن ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة.

٨٢٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا وهب بن بقية، حدَّثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْمُهَاجِرَاتِ كُنَّ إِذَا قَعَدْنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُنَّ: **(أُبَايِعُكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا)** وَيَتْلُو عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ إِلَى آخِرِهَا، فَإِذَا أَقْرَرْنَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(١)

٨٢٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: «أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا

---

وعبد الرزاق: (٩٨٢٥)، والبخاري:(٦٩٥١)، والترمذي: (٣٣٦١)، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه أبو داود: (٢٩٢٥) من طريق ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة.

ورواه الطبراني في الصغير: (٥٤٢) من طريق الدراوردي عن عبد الواحد بن أبي عون عن الزهري عن عروة.

(١) عزاه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٣٩) لابن مردويه بهذا الإسناد.

رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الأنصاري: قال أحمد: ليس بشيء منكر الحديث، ينظر: الكامل (٥/ ٤٩٥).

وهو في الصحيح

ينظر: الحديث الذي قبله.

هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَمْتَحِنُ بِقَوْلِ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾ الآيَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذِهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الله قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ: **(انْطَلِقْنَ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ)**، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالله مَا مَسَّتْ يَدُ(١) [ق / ٩٠ب] رَسُولِ الله ﷺ امْرَأَةً قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَغَنَا أَنَّ المِحْنَةَ أُنْزِلَتْ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ كُفَّارَ قُرَيْشٍ مِنْ أَجْلِ العَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ فِي الْمُدَّةِ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ مَا أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمُ اللَّاتِي يُسْلِمْنَ وَيُهَاجِرْنَ وَبُعُولَتُهُنَّ كُفَّارٌ، وَلَوْ كَانُوا حَرْبًا لَيْسَتْ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَهُمْ مُدَّةُ عَهْدٍ لَمْ يَرُدُّوا إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِمَّا أَنْفَقُوا، وَقَدْ حَكَمَ

(١) حاشية: أخبرنا أحمد بن سلمان ببغداد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وحدَّثنا أبو بكر بن إسحاق أبنا العباس بن الفضل الأسفاطي قالا: حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ان أبا حذيفة بن عتبة أتى بها وبهند بنت عتبة إلى رسول الله ﷺ تبايعه فقلت: أخذ علينا فشرط علينا فقلت له يا ابن عمر وهل علمت في قومك من هذه العاهات او الهنات شيئًا؟ قال أبو حذيفة:.... فبايعيه وإن بهذا يبايع زوجي فكف النبي ﷺ يده وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل بها منه فقال أبو.... والله ما من قبة أحب إلي أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك. فقال رسول الله **(وأيضًا والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده)**. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَهْلِ الْمُدَّةِ مِنَ الكُفَّارِ بِمِثْلِ ذَلِكَ [الـحُكْمِ][1] قَالَ اللهُ: ﴿وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، فَطَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ امْرَأَةً حِينَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، كُلُّ امْرَأَةٍ كَافِرَةٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ امْرَأَتَهُ بِنْتَ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَبِنْتَ جَرْوَلٍ مِنْ خُزَامَةَ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو جَهْمِ بْنُ خُزَيْمَةَ العَدَوِيُّ، وَجَعَلَ ذَلِكَ حُكْمًا حَكَمَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مُدَّةِ العُهْدَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، فَأَقَرَّ الْمُؤْمِنُونَ بِحُكْمِ اللهِ فِيهِ، وَإِنَّمَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ نَفَقَاتِ الْمُشْرِكِينَ الَّتِي أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمْ، وَأَبَى الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُقِرُّوا بِحُكْمِ اللهِ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَاءِ نَفَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ اللهُ: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾، فَإِذَا ذَهَبَتْ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ رَدَّ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى زَوْجِهَا النَّفَقَةَ الَّتِي أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنَ العَقِبِ الَّذِي بِأَيْدِيهِمْ الَّذِينَ أُمِرُوا أَنْ يُؤَدُّوهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ نَفَقَاتِهِمُ الَّتِي أَنْفَقُوا

(١) في الأصل [حكم]. والمثبت أصح.

عَلَى أَزْوَاجِهِمُ اللَّاتِي هَاجَرْنَ، ثُمَّ رَدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَضْلًا إِنْ كَانَ لَهُمْ». (١)

٨٢٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن صالح، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني يونس قال ابن شهاب: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا...﴾** إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ الله [ق / ١٩١أ] ﷺ فَإِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ لَهُنَّ: **(انْطَلِقْنَ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ)**، وَلَا وَالله مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ الله يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالله مَا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا مَا أَمَرَ اللهُ، وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ الله ﷺ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا بَايَعَهُنَّ: **(قَدْ بَايَعْتُكُنَّ)** كَلَامًا». (٢)

٨٢٩. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا يحيى بن بكير، حدَّثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري قال: قَالَ عُرْوَةُ: حَدَّثَتْنِي

(١) في إسناده ابن لهيعة: ضعيف. لكن ورد من طرق صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

عَائِشَةُ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ...﴾ إِلَى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَخَذَ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ الله: **(قَدْ بَايَعْتُكِ)** كَلَامًا مَا يُكَلِّمُهَا بِهِ، وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي المُبَايَعَةِ، مَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ ﷺ». (١)

٨٣٠. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا محمد بن أبي السري، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْتَحِنُ النِّسَاءَ بِهَذِهِ الآيَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ وَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلَامِ بِهَذِهِ الآيَةِ، وَقَالَتْ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا». (٢)

٨٣١. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ عَائِشَةَ

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْتَحِنُ الْمُؤْمِنَاتِ، الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾». (١)

٨٣٢. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ حَلَّفَهَا بِالله مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً بِأَرْضٍ عَنْ أَرِضٍ، وَبِالله مَا خَرَجَتْ مِنْ بُغْضِ زَوْجٍ، وَبِالله مَا خَرَجَتِ الْتِمَاسَ دُنْيَا، وَبِالله مَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لله وَلِرَسُولِهِ». (٢)

٨٣٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «شَهِدْتُ [ق / ٩١ب] الصَّلَاةَ يَوْمَ الفِطْرِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، كُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ. قَالَ: فَنَزَلَ نَبِيُّ الله ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَشَقَّهُمْ، حَتَّى جَاءَ النِّسَاءُ مَعَهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ

---

(١) **فيه راو لم يسمَّ**: لكن ذكر الزهري من طرق أخرى الواسطة بينه وبين أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٨١٧).

**عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا...﴾** تَلَا هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ حِيْنَ فَرَغَ مِنْهَا: **(أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ)**، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَم يَا نَبِيَّ اللهِ، لَا يَدْرِي حَسَن مَنْ هِيَ، قَالَ: **(فَتَصَدَّقْنَ)** قَالَ: [فَسَقَطَ][(١)] بِلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ فِدَا أَبِي وَأُمِّي لَكُنَّ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ».[(٢)]

٨٣٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: «أَنَّ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ التَّمِيمِيَّةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَقُلْنَا: نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا نَزْنِي وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(فِيمَا أَطَقْتُنَّ وَاسْتَطَعْتُنَّ)**. فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا، بَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: **(إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، وَإِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَوْلِي لِوَاحِدَةٍ)**».[(٣)]

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: [فبسط]. والله أعلم.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٩٥) من طريق ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس...

(٣) **إسناده صحيح**: رواه مالك: (١٧٨٠)، وأحمد: (٢٧٠٠٨)، والنسائي في الكبرى: (٨٧١٣)، وفي عشرة النساء: (٣٥٨)، وابن حبان: (٤٥٥٣)، والطبراني: (٤٧١)،

٨٣٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله ابن مسلمة [عن مالك][1]، عن محمد بن المنكدر، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ

والدارقطني في السنن (٤/ ١٤٧)، والبيهقي في السنن (٨/ ١٤٨) من طريق مالك عن ابن المنكدر به.

وأخرجه أحمد: (٢٧٠٠٦- ٢٧٠١٠)، والترمذي: (١٥٩٧)، وابن ماجه: (٢٨٧٤)، والنسائي: (٤١٩٢)، والحميدي: (٣٤١)، من طريق سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر، وروى سفيان الثوري ومالك وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر نحوه، سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: لا أعرف لأميمة بنت رقيقة غير هذا الحديث، وأميمة امرأة أخرى لها حديث عن رسول الله ﷺ».

ورواه أحمد: (٢٧٠٠٩)، والنسائي في الكبرى: (٧٨٠٤)، والدارقطني (٤/ ١٤٦)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر به.

ورواه عبد الرزاق: (٩٨٢٦) عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر به.

ورواه أحمد: (٢٧٠١٠)، وابن سعد (٨/ ٥) من طريق وكيع عن سفيان عن ابن المنكدر.

ورواه أحمد: (٢٧٠٠٧)، وابن جرير (٢٢/ ٦٠٠)، الحاكم (٤/ ٧١) من طريق ابن إسحاق عن ابن المنكدر

وقال ابن كثير في تفسيره (٨/ ١٣٢): «إسناده صحيح».

ورواه عبد الرزاق في المصنف: (٩٨٢٦) عن الثوري عن ابن المنكدر به.. وإسناده صحيح.

(١) في الأصل [ابن مالك] ولعل الصواب ما أثبتنا وعبد الله بن مسلمة هو القعنبي يروي عن مالك بن أنس وعنه إسماعيل بن إسحاق القاضي وانظر التهذيب (١٦ /



نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

رُقَيْقَةَ: «أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فِي نِسْوَةٍ بَايَعْنَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ: (**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ**) قَالَ: فَقُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ مِثْلِ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ**)».(١)

٨٣٦. حدَّثنا عبد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدَّثنا أبو نعيم ح، وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا قبيصة بن عقبة قالا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن محمد ابن المنكدر، حدَّثَتْنِي أُمَيْمَةُ بِنْتُ رَقِيقَةَ قَالَتْ: «أَتَيْتُ [ق / ٩٢أ] النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ أُبَايِعُهُ، فَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا مَا فِي القُرْآنِ، أَلَّا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادكُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ... الآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: (**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ أَوْ أَطَقْتُنَّ**)، قُلْنَا: الله وَرَسولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١٣٦).

(١) **رجاله ثقات**: رواه الطبراني في الكبير (٢٤ / ح ٤٧١).

ينظر: الحديث رقم: (٨٣٢).

أَنْفُسِنَا مِنَّا. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تُصَافِحُنَا قَالَ: **«إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِامْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ»**.(١)

٨٣٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسحاق بن عثمان ح، وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا إسحاق بن عثمان، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدَّثنا أسيد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن كثير العبدي، حدَّثنا أبو يعقوب إسحاق ابن عثمان، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ الأَنْصَارِ، فَأَرْسَلَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقَامَ عَلَى البَابِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيهِ السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ إِلَيْكُمْ. فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ وَرَسُولِ رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ: يُبَايِعُكُنَّ أَنْ لَا [تُشْرِكْنَ](٢) **﴿بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ...﴾** الآيَةَ. قَالَتْ: فَقُلْنَا: مُدَّ. قَالَتْ: فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ البَيْتِ، وَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ البَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، وَأَمَرَنَا بِالْعِيدَيْنِ أَن نُخْرِجَ فِيهِمَا الحُرَّ وَالْمُعْتَقَ، وَنُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَلَا جُمْعَةَ

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٣٢).

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل [تشرك]، والمثبت أصح.

عَلَيْنَا، فَسَأَلْنَاهَا مَا: وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ، قَالَتْ: نُهِينَا عَنِ النِّيَاحَةِ، لَفْظُهُمْ سَوَاءٌ». (١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو داود: (١١٣٩)، وأحمد: (٢٧١٨٣)، وابن حبان: (٣٠٤١)، وأبو يعلى: (٢٢٦)، والبزار: (الكشف ٧١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢١)، وابن عساكر في التاريخ (٥/ ١٢) من طريق عبد الصمد حدثنا إسحاق أبو يعقوب عن إسماعيل بن عبد الرحمن.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٣٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٤٥) من طريق إسحاق بن إدريس حدثنا إسحاق بن عثمان...

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف للبزار والطبري والنسائي في الكنى وأبو يعلى وابن مردويه.

قال عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/ ١٠٢): «إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية ولا يحتج به».

قال في كشف الأستار (١/ ٥٤): «عند أبي داود، وفي الصحيح طرف منه».

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٨): «رواه أبو داود باختصار كثير، ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات».

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري: وثَّقه ابن حبان، وأخرج له ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما، وقال ابن حجر: مقبول. ابن حبان الثقات (٤/ ١٨)، التهذيب (١/ ١٥٨).

إسحاق بن عثمان: قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٠).

٨٣٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ لِهِنْدَ عِنْدَمَا بَايَعَهَا وَلَا يَزْنِينَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله وَهَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ لَا وَالله لَا تَزْنِي الحُرَّةُ. قَالَ: وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ. قَالَتْ هِنْدُ: أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَنْتَ وَهُمْ أَبْصَرُ». (١)

ورد بعض منه في صحيح البخاري: (٤٨٩٢) من طريق معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية: «بايعنا رسول الله ﷺ».

ورواه أحمد: (٢٧١٨١) من طريق عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية.

والحديث لا يدل على جواز مصافحة النساء كما يتوهم البعض؛ بل عمر ﷺ مدَّ يده من خارج البيت ومدَدْنَ أيديهن من داخل البيت دون ملامسة كما هو واضح من لفظ الحديث.

وستأتي بعض طرق الحديث بإذن الله.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير ٢٣/ ٣٤١، وهو من صحيفة آل العوفي.

وله شاهد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٣٢٤)، وابن منده في معرفة الصحابة (كما ذكر الحافظ في التلخيص الحبير ٤/ ١٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١٧٧)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٢٥) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن هشام عن عروة عن الزبير بن العوام ﷺ، وفيه: «فَقَالَ: تُبَايِعِينِي عَلَى أَنْ لا تُشْرِكِي بِاللهِ شَيْئًا، وَلا تَسْرِقِي، وَلا تَزْنِي، فَقَالَتْ: أَوَ هَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ؟ قَالَ: لا، وَلا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، فَقَالَتْ: إِنَّا رَبَّيْنَاهُمْ صِغَارًا، وَقَتَلْتَهُمْ كِبَارًا، قَالَ: «قَتَلَهُمُ اللهُ يَا هِنْدُ...».

قال أبو نعيم: «لا أعلم أحدًا ساقه بهذا السياق إلا عبد الله، واقتصر أصحاب هشام على قولها: «إن أبا سفيان رجل شحيح» رواه الزهري عن عائشة».

وفيه عبد الله بن محمد بن عروة: قال ابن الملقن في البدر المنير ٨/ ٥٩٢: «عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة: واهٍ، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال أبو حاتم: متروك الحديث...».

وله شاهد رواه أبو يعلى: (٤٦٨٤)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١٨٣) غِبْطَةُ أُمُّ عَمْرٍو: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي، عَنْ جَدَّتِي، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ».

وقال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير: (٢٣٧٤): «في إسناده نسوة لا يُعرفن».

وقال الهيثمي في المجمع: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهن».

قلت: وهو مسلسل بالمجهولات ولا يعرف منهن إلا السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد ٨/ ٢٣٧، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١٧٩-١٨٠) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران وفيه: «قَالَ: (وَلا تَزْنِينَ)، قَالَتْ: وَهَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ؟ قَالَ: (وَلا تَقْتُلْنَ أَوْلادَكُنَّ)، قَالَتْ: وَهَلْ تَرَكْتَ لَنَا وَلَدًا، إِلا قَتَلْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: (وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ) .

والحديث مرسل ورجاله ثقات، سوى محمد بن جعفر الرقي: تغير بآخرة.

وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١٨٠) حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا عمر بن أبي زائدة قال سمعت الشعبي يذكر: فيه قال: (وَلا تَزْنِينَ)، فَقَالَتْ هِنْدٌ: وَهَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ؟ قَالَ: «وَلا تَقْتُلْنَ أَوْلادَكُنَّ»، قَالَتْ هِنْدٌ: أَنْتَ قَتَلْتَهُم».

ورجاله ثقات لكنه مرسل. وذكر ابن عساكر شواهد أخرى للحديث لا تصح مرفوعة.

٨٣٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عبد المنعم بن نعيم، حدَّثنا الصلت ابن دينار، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا أُمَّ عَفِيفٍ، أَوْ بِنْتَ عَفِيفٍ، قَالَتْ: «أَخَذَ عَلَيْنَا [ق/ ٩٢ب] رَسُولُ الله ﷺ حَيْثُ بَايَعَ النِّسَاءَ أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا مَحْرَمًا».(١)

٨٤٠. حدَّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا هشيم وعبد الواحد بن زياد ح، وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم قالا: حدَّثنا خالد الحذّاء، حدَّثنا أبو قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْنَا كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا يَعْضَهَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى الله، وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حِدًّا فَأَنْتُمْ

(١) **ضعيف جدًا**: فيه الصلت بن دينار قال أحمد: «متروك»، وكان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه، وقال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه. وقال الجوزجاني: ليس بقوى. وكذا قال الدارقطني. ينظر: الميزان: (٣٩٠٦.).

وعبد المنعم بن نعيم الأسواري: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف. تهذيب الكمال (١٨/ ٤٤٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٦٢).

عَلَيْهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ». [١]

٨٤١. حدَّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق المقدمي ح، وحدَّثنا أحمد، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا محمد بن منهال قالا: حدَّثنا يزيد ابن زريع، حدَّثنا خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا يَعْضَهْ بَعْضٌ

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٩٤)، ومسلم: (١٧٠٩)، وأحمد: (٢٢٦٧٨)، والترمذي: (١٤٣٩)، والنسائي: (٤٩٦٢)، والشافعي في المسند (١/ ١٥)، والحميدي: (٣٨٧)، وابن الجارود: (٨٠٣)، وأبو عوانة: (٦٣٤٤)، وابن منده في الإيمان: (٤٨٨)، وابن حزم في المحلى (١١/ ١٢٤) من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني: أنه سمع عبادة بن الصامت قال: كنا عند النبي ﷺ...

ورواه مسلم: (١٧٠٩)، وأحمد: (٢٢٦٦٩)، وابن ماجه: (٢٦٠٣)، وابن منده في الإيمان (٤٨٩- ٤٩٠)، والطحاوي في أحكام القرآن: (١٧٤١)، وأبو عوانة: (٦٣٤٨) من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة...

ورواه أحمد: (٢٢٦٦٨)، وابن حبان: (٤٤٠٥) من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن عبادة بن الصامت.

قال ابن منده في الإيمان: (٤٨٧): «رواه الفريابي وأحمد وعلي بن المديني وابن أبي عمر ومحمد بن عباد عن ابن عيينة. اهـ. ورواه معمر وإسحاق بن راشد وابن أخي الزهري ويونس بن يزيد».



نسخة النشر الإلكتروني عوجه الله تعالى

بَعْضًا وَلَا يَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَعْصُونَ فِي مَعْرُوفٍ آمُرُكُمْ بِهِ فَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُنَّ حَدًّا [فَعجّلت](١) لَهُ عُقُوبَتُهُ فَهِي كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أُخِّرَتْ عُقُوبَتَهُ [عنه](٢) فَأَمْرُهُ إِلَى الله إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».(٣)

٨٤٢. حدَّثنا أحمد بن سليمان، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا حجاج بن منهال ومسدد قالا: حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ سِتًّا، وَقَالَ: **(مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُنَّ حَدًّا فَعُجِّلَتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ فَهِيَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أُخِّرَ عَنْهُ فَأَمْرُهُ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ)**».(٤)

٨٤٣. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عَنْ عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ.(٥)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) في الأصل (فجعلت).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٤) **صحيح**: ورواه أحمد: (٢٢٦٦٨)، وابن حبان: (٤٤٠٥) من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن عبادة بن الصامت. ينظر: الحديث رقم: (٨٣٩).

(٥) **صحيح**: ورواه أحمد: (٢٢٦٦٨)، وابن حبان: (٤٤٠٥) من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن عبادة بن الصامت. ينظر: الحديث رقم: (٨٣٩).

٨٤٤. حدَّثنا أحمد بن سليمان، حدَّثنا الحسن بن مكرم، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي إدريس، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: **(بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا [ق / ١٩٣أ] بِالله شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا يَأْتُوا بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا يَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَافى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى الله، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ فَأَمْرُهُ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ)**، قَالَ: فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ».(١)

٨٤٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: **﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ﴾** يَقُولُ: لَا يُلْحِقْنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ غَيْرَ أَوْلَادِهِنَّ».(٢)

٨٤٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثنا محمد بن عمر الرومي، حدَّثنا محمد بن ثور، حدَّثنا معمر، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حِينَ بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَنُحْنَ، فَقُلْنَ: يَا

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٨٣٩).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٢/ ٥٩٤)، وابن أبي حاتم (كما في الدر)

وعزاه في الدر (١٤/ ٤٣٠) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس. وهو من صحيفة علي بن طلحة.

رَسُولَ اللهِ، إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدْنَنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، أَفَنُسْعِدُهُنَّ فِي الإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا إِسْعَادَ فِي الإِسْلَامِ، وَلَا عَقْرَ، وَلَا جَلَبَ، وَلَا جَنَبَ، وَمَنِ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا)**».[(١)]

٨٤٧. [(٢)]حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا سعيد بن سليمان ح، وحدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا داود بن رشيد قالا: حَدَّثَنَا [عَبْدُ الرحمن][(٣)] بْنُ عُثْمَانَ الحاطِبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ابْنِ مَظْعُونٍ قَالَتْ: «كُنْتُ مَعَ أُمِّي رَائِطَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَايَعَ النِّسْوَةَ وَيَقُولُ: **(بَايَعَكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقْنَ وَلَا تَزْنِينَ، وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ**

---

(١) **ضعيف بهذا السند:** فيه محمد بن سعد العوفي، كان ليِّنًا في الحديث، لكن ورد من طرق أخرى صحيحة.

رواه أحمد: (١٣٠٣٢)، وأبو داود: (٣٢٢٢)، والترمذي: (١٦٠١)، وعبد الرزاق: (٦٦٩٠)، وعبد بن حميد: (١٢٥٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٨٩٥)، وابن حبان: (٣١٤٦)، كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت... وإسناده صحيح.

(٢) حاشية: رواه أحمد في مسنده، عن إبراهيم بن أبي العباس ويونس المعنى قالا: حدَّثنا عبد الرحمن يعني ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، حدثني أبي، عن أمه عائشة بنت قدامة.

(٣) في الأصل: [عَبْدُ اللهِ]. والمثبت من مسند أحمد.



نسخة للنشر الالكتروني توجه الله تعالى

**تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ، وَلَا تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ)** فَأَطْرَقْنَ. قَالَتْ: وَأَنَا أَسْمَعُ كَمَا تَسْمَعُ، وَأُمِّي تُلَقِّنُنِي تَقُولُ: أَيْ بُنَيَّةُ، قُولِي: نَعَمْ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَكُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُلْنَ».(١)

٨٤٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر، حدَّثنا محمد بن يوسف، حدَّثنا أبو قرَّة قال: ذكر زمعه ابن صالح، [عن زياد بن سعد](٢) عن موسى بن عقبة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَيْمَةَ تَقُولُ: أَنَّهَا بَايَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهَا مَا اشْتَرَطَ عَلَى الْمُؤْمِنَاتِ فِي كِتَابٍ، ثُمَّ قَالَ: **(فِيمَا أَطَقْتِ)**».(٣)

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٧٠٦٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٦٢). من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن حاطب قال: حدثني أبي...

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٣) لأحمد والطبراني وابن مردويه.

وفيه عبد الرحمن بن عثمان: قال أبو حاتم ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند، روى عن أبيه أحاديث منكرة». قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٨): «رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعَّفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات».

وللحديث شواهد عن عائشة وأم عطية وأميمة بنت رقيقة.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من الطبراني.

(٣) رواه الطبراني في الكبير: (٢٤/ (٤٧٤) من طريق علي بن زياد اللخمي، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق قال: ذكر زمعة بن صالح...

٨٤٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي قَالَتْ: قَالَتْ هِنْدُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ **(أُبَايِعْكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا وَلَا تَزْنِينَ)** فَقَالَتْ هِنْدُ: يَا رَسُولَ الله، وَهَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ؟ وَقَالَتْ: قَدْ كُنْتُ [ق / ٩٣ب] آخُذُ مِنْ مَالِ أَبِي سُفْيَانَ الشَّيْءَ فَبَلَغَ أَبَا سُفْيَانَ، فَقَالَ: **(أَنْتِ مِنْهُ فِي حِلٍّ)**».(١)

٨٥٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الجهم النمري، حدَّثنا يعلى بن عبيد، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قُلْنَا: وَالله لَوْ

---

ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/ (٤٧٥) من طريق علي بن المبارك عن زيد بن المبارك حدثنا محمد بن ثور حدثنا ابن جريج قال وحدثني موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر...

ورواه عبد الرزاق في مصنفه: (٩٨٢٦) عن الثوري عن محمد بن المنكدر.

ينظر: الحديث رقم: (٨٣٣).

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٨٥٢).

رَجَعْنَا فَسَأَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَرَجَعْنَا فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: **(لَا تُحَابِي، أَوْ لَا تُهَادِي بِمَالِهِ غَيْرَهُ)**». (١)

٨٥١. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ قَالَتْ: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَقَالَ: **(إِنِّي لَا أُصَافِحُكُنَّ، وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْكُنَّ مَا أَخَذَ الله)**». (٢)

---

(١) **ضعيف**: أورده البوصيري في إتحاف الخيرة: (٣٢٠٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يعلى بن عبيد، به.

فيه راو لم يسمَّ، ومحمد بن إسحاق مدلس. قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته وتدليس محمد ابن إسحاق».

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٧٥٧٢) من طريق هاشم بن القاسم عن عبد الحميد عن شهر بن حوشب.

ورواه أحمد: (٢٧٥٩٤)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٦) من طريق وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب...بنحوه مطولًا.

وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٤١٧) من طرق عن شهر بن حوشب.

ورواه أحمد: (٢٧٥٦٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٦) من طريق داود بن يزيد الأودي عن شهر بن حوشب عن أسماء بلفظ: «أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فدنوت، وعليَّ سواران من ذهب، فبصر بهما...».

٨٥٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ [بَنِي قَيْلَةَ][(١)] إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله بَايِعْنِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: **(أُبَايِعُكِ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقْنَ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى)**.[(٢)]

٨٥٣. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا سالم بن معاذ الدمشقي، حدَّثنا كردوس بن محمد، حدَّثنا يعلى بن عبد الرحمن، حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمر ابن الحكم، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله فِي قَوْلِهِ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّ﴾**، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَمْتَحِنُهُنَّ، فَأَنْزَلَ

---

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٢٧) لسعيد بن منصور وأحمد وابن سعد وابن مردويه.

وداود بن يزيد الأودي: ضعيف، وشهر بن حوشب: ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٦): «رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن».

والحديث مداره على شهر بن حوشب وهو ضعيف. ولقوله: **(إني لا أصافحكن)** شواهد صحيحة.

(١) في مسند أحمد: بنت رقيقة.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٦٨٥٠) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٢٥) لأحمد وابن مردويه.

ينظر: الحديث رقم: (٨٣٣).

الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ...﴾ فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ.

٨٥٤. حدَّثنا عامر بن سعيد بن أبي داود البلخي، حدَّثنا علي بن أحمد الفارسي، حدَّثنا نصير بن يحيى، حدَّثنا أبو مطيع الحكم بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن ابن عجلان، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا بَايَعَ النِّسَاءُ، دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهِ، ثُمَّ يَغْمِسُ أَيْدِيَهُنَّ فِيهِ، فَكَانَتْ هَذِهِ بَيْعَتَهُ». (١)

٨٥٥. حدَّثنا هبة الله بن محمد الفراء، أخبرنا أحمد بن يحيى الخوارزمي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، حدَّثنا أصرم بن حوشب، حدَّثنا يحيى بن العلاء، عن محمد [ق / ٩٤أ] بن عجلان مثْله. (٢)

(١) **ضعيف جدًا**: فيه أبو مطيع الحكم بن عبد الله: متروك الحديث، كذَّبه بعضهم. ونصير بن يحيى: مجهول الحال. وورد من طريق أصرم بن حوشب عن يحيى بن العلاء، وإسناده تالف.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥١٦): «وأخرج ابن إسحاق في المغازي من رواية يونس ابن بكير عنه أبان بن صالح أنه ﷺ كان يغمس يده في إناء، وتغمس المرأة يدها فيه».

(٢) **موضوع**: فيه أصرم بن حوشب: كذَّبه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم والبخاري ومسلم والنسائي: متروك. ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٩٠).

ويحيى بن العلاء البجلي: متهم بالكذب. وينظر: الحديث الذي قبله.

٨٥٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ مِنَ الكَبَائِرِ مَا أُخِذَ عَلَى النِّسَاءِ ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ...﴾ الآيَةَ».[(١)]

## قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة:١٢]

٨٥٧. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا الحارث بن محمد ح، وحدَّثنا عبد الله ابن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان قالا: حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، عن الزبير بن [الخِرِّيت][(٢)]، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ الله لِنَبِيِّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ».[(٣)]

(١) **رجاله ثقات**: رواه أبو حاتم وابن مردويه

ورواه الأعمش بالعنعنة. ينظر: الحديث رقم: (٨٢١).

(٢) في الأصل [الجريف] والمثبت من رواية الإسماعيلي (كما في فتح الباري ٨/ ٥١٩).

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٩٣) من طريق عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس: «إنما هو شرط شرَطَه اللهُ للنساء».

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٠) لابن مردويه.

٨٥٨. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني ح، وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قالا: حدَّثنا وكيع، حدَّثنا يزيد مولى الصهباء، عن شهر بن حوشب، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: (النَّوْحُ).(١)

٨٥٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن سعيد الجمال، حدَّثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، حدَّثنا عمر بن فروخ القتات، أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ نُوحٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: «أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَتْهُ لِتُبَايِعَهُ، قَالَتْ: فَأَخَذَ عَلَيْنَا فِيمَا أَخَذَ أَنْ لَا تَنُحْنَ، فَقَالَتْ عَجُوزٌ: يَا نَبِيَّ

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٦٧٢٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٩)، وابن ماجه: (١٥٧٩)، وابن جرير (٢٢/ ٥٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٧٨٢) من طريق وكيع عن يزيد بن عبد الله مولى الصهباء عن شهر بن حوشب عن أم سلمة.

ورواه الترمذي: (٣٥٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٥٨) من طريق أبي نعيم عن يزيد بن عبد الله عن شهر بن حوشب مطولًا.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٤): «فيه شهر بن حوشب، وثَّقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

والحديث ضعيف لكن ورد بمعناه من طرق صحيحة عن أم عطية وأميمة. ينظر: الحديث رقم: (٨٢١).

نسخة للنشر الالكتروني بعونه الله تعالى

اللهِ، إِنَّ أُنَاسًا كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى مَصَائِبَ أَصَابَتْنِي، وَأَنَّهُمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمْ، قَالَ: **(فَانْطَلِقِي وَكَافِئِيهُمْ)** ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ، فَقَالَتْ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللهُ: **﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾**». (١)

٨٦٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى وأبو غسان قالا: حدَّثنا الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: «فِي هَذِهِ الآيَةِ **﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾**، قَالَ: اشْتَرَطَ، أَوْ اشْتُرِطَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَنُوحَ». (٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٦٥٥٦) حدثنا أبو سعيد عن عمر بن فروخ حدثنا مصعب أدركت الأنصاري (ولعله ابن نوح الأنصاري).

ورواه ابن سعد (٨/ ٨)، والطبري في التفسير (٢٨/ ٧٩) من طريق أبي نعيم عن عمر بن فروخ عن مصعب بن نوح، به. وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٤٣١) لعبد بن حميد وابن مردويه.

وعمر بن فروخ القتات: وثَّقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان. وذكره ابن عدي في الكامل، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٩).

ومصعب بن نوح الأنصاري: قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع. ينظر: الثقات (٧/ ٤٧٩)، تعجيل المنفعة (٢/ ٢٦٥).

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٠٧٩٦)، ومسلم: (٩٣٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٤٣)، والطبراني (٢٥/ (١٦٥) من طريق أبي معاوية عن عاصم عن حفصة.

٨٦١. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا ابن الأصبهاني، حدَّثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَتْ: كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِلَّا آلَ فُلَانٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ. قَالَ: (إِلَّا آلَ فُلَانٍ)»[١].[٢]

---

ورواه البخاري: (١٢٥٤)، ومسلم: (٩٣٩)، وابن ماجه: (١٤٥٩)، وابن حبان: (٣٠٣٢)، من طريق أيوب السختياني عن حفصة.

ورواه أحمد: (٢٠٧٩١)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٣٤) من طريق هشام عن حفصة عن أم عطية قالت: «كان فيما أُخذ علينا في البيعة: ألّا تَنُحْنَ».

والبخاري: (١٣٠٦)، ومسلم: (٩٣٦) من طريق محمد بن سيرين عن أم عطية بنحوه.

ورواه أحمد: (٢٠٧٩٧)، أبو داود: (١١٣٩)، ٣/ ٣٩٠)، وأبو يعلى: (٢٢٦)، وابن خزيمة: (١٧٢٢)، وابن حبان: (٣٠ ٤١)، والطبراني (٢٥/ (٨٥)، والبيهقي (٣/ ١٨٣) من طريق إسحاق بن عثمان عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، عن جدته عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كنت فيمن بايع النبي ﷺ، فكان فيما أخذ علينا ألا ننوح...».

ورواه أحمد: (٢٠٧٩٨)، من طريق ثابت بن يزيد عن هشام عن حفصة عن أم عطية...

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: انفرد به، عن أحمد بن حرب الطائي، عن أبي معاوية وأخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن عمران بن موسى، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي معاوية به مثل حديث

٨٦٢. [ق / ٩٤ب] حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسحاق بن عثمان، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «سَأَلْتُهَا عَنْ: **﴿وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ﴾**، قَالَتْ: نُهِينَا عَنِ النِّيَاحَةِ».(١)

٨٦٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ أَلَّا نَنُوحَ، قَالَتْ: فَمَا وَفَّى مِنْهُنَّ إِلَّا فُلَانَةُ وَفُلَانَةُ، حَتَّى عَدَّتْ خَمْسًا».(٢)

٨٦٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ أَبِي الْمُلَيْحِ الهُذَلِيِّ قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ تُبَايِعُ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا اشْتَرَطَ عَلَيْهَا أَنْ لَا تُشْرِكِي بِالله شَيْئًا وَلَا تَزْنِي وَلَا تَسْرِقِي، أَقَرَّتْ، فَلَمَّا قَالَ: **﴿وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ﴾** قَالَ: **(أَنْ لَا تَنُوحِي)**، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ قُلَابَةَ أَسْعَدَتْنِي، أَفَأُسْعِدُهَا ثُمَّ لَا أَعُودُ؟ فَأَمْسَكَ يَدَهُ، ثُمَّ

---

الأصبهاني وأبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية مختصرًا.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

عَادَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهَا مِثْلَ قَوْلِهِ: ثُمَّ مَسَحَتْ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ».(١)

٨٦٥. حدَّثنا محمد بن محمد مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ لَا يَنُحْنَ، فما وَفَّى مِنْهُنَّ غَيْرُ خَمْسَةٍ: أُمِّ سُلَيْمٍ وَأُمِّ العَلَاءِ وَابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةِ مُعَاذٍ، أَوْ قَالَ: بِنْتُ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى».(٢)

٨٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا عبد الوارث، عن أيوب، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: **(عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا)**، وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ مِنَّا يَدَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فُلَانَةَ أَسْعَدَتْنِي، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ،

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن منيع كما في المطالب العالية: (٤١٤٧)، وابن سعد (٨/ ٦)، من طريق سعيد بن منصور به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣١) لسعيد بن منصور وابن منيع وابن سعد وابن مردويه. وقال: «مرسَل حسن الإسناد».

ورجاله ثقات، وسالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل ويدلِّس، وقد روى الحديث بالعنعنة.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٥٩).



نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

قَالَتْ: فَمَا وَفَّتْ امْرَأَةٌ مِنَّا إِلَّا أُمَّ سُلَيْمٍ وَأُمَّ العَلَاءِ وَبِنْت أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةِ مُعَاذٍ أَوْ بَنْتِ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةِ مُعَاذٍ». (١)

٨٦٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: مَنَعَهُنَّ أَنْ يَنُحْنَ، وَكَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يُمَزِّقْنَ الثِّيَابَ، وَيَخْرُشْنَ الوُجُوهَ، وَيَقْطَعْنَ الشُّعُورَ، وَيَدْعُونَ بِالثُّبُورِ وَالْوَيْلِ». (٢)

٨٦٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية [ق / ١٩٥أ]، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: لَا يَنُحْنَ». (٣)

٨٦٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا موسى بن الحسن النسائي، حدَّثنا القعنبي، حدَّثنا حجاج بن صفوان، عَنِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ البَرَّادِ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ لَا

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٥٩).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: هو من صحيفة آل العوفي. وورد الحديث من طرق أخرى.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٩٥)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (٢/ ٤٧)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٠) لابن المنذر وابن مردويه.

وهو من صحيفة علي بن طلحة. وله شواهد بمعناه.

نَعْصِيَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ المَعْرُوفِ، وَلَا نَخْمِشُ وَجْهًا وَلَا نَنْشُرُ شَعْرًا وَلَا نَشُقُّ جَيْبًا وَلَا نَدْعُو وَيْلًا». (١)

(١) **ضعيف**: رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٧)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٨٤) من طريق القعنبي به.

وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ١٢٨) محمد بن منصور الرمادي حدثنا الضبي (ولعله القعنبي) حدثنا حجاج به.

وأخرجه أبو داود: (٣١٣١)، ومن طريقه في أسد الغابة (٧/ ٤٣٤) من طريق عن مسدد عن حميد بن الأسود حدثنا الحجاج عامل عمر بن عبد العزيز.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣١) لابن مردويه.

وفيه أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ يزيد البراد: ذكره البخاري والمزي في التهذيب، والذهبي في الكاشف، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حجر في التقريب: (٥١١) وقال: «صدوق».

واختلف العلماء حول أسيد هذا هل هو واحد أم اثنان، وفرَّق بينهما البخاري في التاريخ (١/ ١٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣١٧)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٧١)، والخطيب في المتفق والمفترق (١/ ٤٩١). وتكلم فيه ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٣) وقال: «وفرَّق غير واحد بينه وبين أسيد بن يزيد المدني، روى عن الأعرج ومسلم بن جندب الوزان... والبراد غير أسيد بن علي الساعدي. وقال: وتبع البخاري ابن حبان في الثقات في التفرقة بين أسيد بن أبي أسيد وأسيد بن علي، وأقرَّ البخاري على التفرقة أبو زرعة وأبو حاتم، وأنكرا على البخاري ذكره رواية موسى بن يعقوب عنه، وقالا إنما روى موسى عن ابن الغسيل عنه...».

٨٧٠. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن حاتم، حدَّثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدَّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَبْدُ الله الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: يَا رَسُولَ الله، مَا هَذَا المَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيَكَ فِيهِ؟ قَالَ: **(لَا تَنُحْنَ)**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَاءِ حَقِّهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَعَادَتْهُ مِرَارًا، فَأَمَرَ لِي فِي قَضَائِهِنَّ».(١)

---

وقال المزي في تهذيب الكمال (٣/ ٢٣٨): «روى عنه حجاج عامل عمر على الربذة، أظنه غير البراد، فإن البراد ليس له شيء عن الصحابة، وإن يكنه فإن روايته عن المرأة منقطعة، ويشبه حينئذ أن يكون حجاج الذي روى عنه حجاج بن صفوان».

ولعل الراجح هو التفريق بينهما، وأما حجاج الراوي عنه هو حجاج بن صفوان كما في هذه الرواية، وعليه فالحديث منقطع، وأسيد البراد لم يسمع من الصحابة.

والحجاج بن صفوان وثَّقه أحمد وابن حبان، وقال أبو حاتم صدوق، وضعَّفه الأزدي وحده.

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٥٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٤٥٨) من طريق أبي نعيم عن يزيد بن عبد الله عن شهر بن حوشب مطولًا.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٤): «فيه شهر بن حوشب، وثَّقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

ينظر: الحديث رقم: (٨٥٧).

٨٧١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا الحسين بن محمد البجلي، حدَّثنا الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو مريم، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «عَلَى أَنْ لَا ﴿يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَنُحْنَ».[1]

٨٧٢. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عكرمة بن يزيد، عن الأبيض بن الأغر، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى النِّسَاءِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَبَايَعَهُنَّ عَلَى ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَنَا أُنَبِّئُكُنَّ مَا هَذَا المَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَعْصِينِي فِيهِ، لَا تَخْلُوَنَّ بِالرِّجَالِ وُحْدَانًا، وَلَا تَنُحْنَ نَوْحَ الجَاهِلِيَّةِ**) قَالَ: فَقَالَتْ خُوَيْلَةُ بِنْتُ

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي ١٤/ ٤٣٥ لابن مردويه.

وفيه الحسين بن محمد البجلي: مجهول

والحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز: مجهولان.

ورواه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٩٣)، وابن جرير (٢٢/ ٥٩٥)، وآدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد (ص٦٥٤) من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا. ورجاله ثقات لكنه مرسل.

حَكِيمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ أَبِي وَأَخِي مَاتَا، وَإِنَّ فُلَانَةَ أَسْعَدَتْنِي، وَقَدْ مَاتَ أَخُوهَا، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا. قَالَ: **(فَانْطَلِقِي فَاجْزِيهَا ثُمَّ تَعَالَيْ فَبَايِعِينِي)**».[١]

٨٧٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن جري، حدَّثنا غسان بن الربيع، حدَّثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لَا نَنُوحَ، وَلَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا مَحْرَمًا».[٢]

٨٧٤. حدثني محمد بن جعفر بن الهيثم، حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا زائدة، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا [ق / ٩٥ب] أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ البَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ قَالَتْ: فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرُ خَمْسٍ، مِنْهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ».[٣]

٨٧٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدثني عقبة بن مكرم، حدَّثنا محمد بن موسى، حدَّثنا عبد المنعم يعني ابن نعيم، حدَّثنا الصلت ابن دينار، عَنْ أَبِي يَزِيدَ المَدَنِيِّ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا بِنْتُ

---

(١) فيه أبو حمزة الثمالي: ضعيف. والحديث سبق تخريجه.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٩٥١).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٩٥١).

عَفِيفٍ، قَالَتْ: «أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ نُبَايِعُهُ فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا مَحْرَمًا، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَى مَوْتَانَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ».(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف جدًا**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٦) لابن مردويه.

عبد المنعم بن نعيم: قال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «ضعيف». ينظر: ابن الجوزي الضعفاء والمتروكين: (٢١٩٢).

والصلت بن دينار: متروك.

# سورة الصف

## أين نزلت

٨٧٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الحَوَارِيِّينَ، يَعْنِي: الصَّفَّ».[١]

٨٧٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الصَّفِّ بِالْمَدِينَةِ».[٢]

٨٧٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الحَوَارِيِّينَ بِالْمَدِينَةِ».[٣] قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.[٤]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

## قوله: ﴿سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ...﴾ الآية [الصف:١-٣]

٨٧٩. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا وهيب، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «وَأُنْزِلَتْ سُورَةٌ كُنَّا نُسَمِّيهَا الْمُسَبِّحَاتِ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ فنُسِّيناهَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ آيَةً كَانَتْ فِيهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾، فَيَكْتُبُ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ ثُمَّ تُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(١)

٨٨٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا منجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود بن الديلي، عن أبيه، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «وَكُنَّا نَقْرَأُ

---

(١) **صحيح ورجاله ثقات**: رواه مسلم: (١٠٥٠) من طريق سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن أبي حرب مطولًا.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٤١٧٧)، وأبو عوانة: (٣٢٢٣) عن عفان عن وهيب بنحوه.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (١٧١٣) من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند مطولًا.

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي: قال ابن سعد: كان معروفًا وله أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٣٢).

بِسُورَةٍ كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِإِحْدَى الْمُسَبِّحَاتِ أَوَّلُهَا ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فَأُنْسِينَاهَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ مِنْهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، فَتُكْتَبُ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١)

٨٨١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا [ق / ١٩٦أ] أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: وَاللهِ لَوْ أَنَّا نَعْلَمُ مَا أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾، فَدَلَّهُمْ عَلَى أَحَبِّ الأَعْمَالِ الآيَةَ». (٢)

٨٨٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن عليٍّ، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿لِمَ

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٣) لعبد بن حميد وابن مردويه.

هو من صحيفة آل العوفي. لكن للحديث شواهد صحيحة، وسيأتي برقم: (٨٨٥).

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قَالَ: كَانَ أُنَاسٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ الجِهَادُ يَقُولُونَ: لَوَدِدْنَا أَنَّ اللهَ دَلَّنَا عَلَى أَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ فَنَعْمَلُ بِهِ، فَأَخْبَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ إِيْمَانٌ بِاللهِ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادُ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ الَّذِينَ خَالَفُوا الإِيْمَانَ وَلَمْ يُقِرُّوا بِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الجِهَادُ ذَكَرُوا ذَلِكَ أُنَاسٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَشَقَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾».(١)

٨٨٣. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو عاصم، عن شبيب بن بشر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا فِي القِتَالِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ...﴾ ٱلآيَةَ».(٢)

---

(١) رواه ابن جرير (٢٢/ ٦٠٦). وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٢) لابن جرير وابن مردويه.

وهو من صحيفة علي بن طلحة التي سبق الحديث عنها.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

شبيب بن بشر البجلي: وثَّقه ابن معين وابن شاهين، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيرًا. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٦٠).

وحديثه قابل للحسين إذا اعتضد بغيره ولا يقبل إذا انفرد.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٨٨٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن محمد السعدي، حدَّثنا كثير بن يحيى، حدَّثنا داود بن الزبرقان، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: «لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى الله فَنَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾».(١)

---

وبقية رجاله ثقات.

(١) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٤) لابن مردويه.

داود بن الزبرقان ضعيف قال ابن معين: «ليس بشيء"، وقال البخاري: «عن داود بن أبي هند مقارب الحديث"، وقال النسائي: «ليس بثقة"، قال ابن عدي: «عامة ما يرويه عن كل من روى عنه مما لا يتابعه أحد عليه." ينظر: الكامل (٧/ ٩٥).

كثير بن يحيى بن كثير: قال ابن حجر: "قال أبو حاتم محله الصدق وكان يتشيع وضعفه غيره وقال الأزدي: عنده مناكير. ثم ساق له، عَن أبي عوانة عن خالد الحذاء، عَن عَبد الرحمن بن أبي بكرة، عَن أبيه سمعت عَلِيًّا ﷺ يقول: ولي أبو بكر ﷺ فكنت أحق الناس بالخلافة. قلت: هذا موضوع على أبي عوانة ولم أعرف من حدث به عن كثير. ينظر: لسان الميزان: (٦٢١٢).

عبد الله بن محمد السعدي كذاب مشهور بالوضع اتهمه أبو نعيم الفضل بن دكين وابن حبان وأب والدارقطني وأبو الشيخ وأبو نعيم الأصبهاني لسان الميزان (٣/ ٣٣٦).

ورواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٦٠٧) من طريق محمد بن جحادة عن أبي صالح باذام مرسلًا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٥) لعبد بن حميد وابن المنذر من طريق محمد بن

٨٨٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا الفضل بن دكين ح، وحدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، حدَّثنا عفان بن مسلم قالا: حدَّثنا الأسود بن شيبان، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ، فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ[1] فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ، فَقَالَ: لله أَبُوكَ، فَقَدْ لَقِيتَ، فَهَاتِ! فَقَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَكَ أَنَّ اللهَ يَبْغَضُ ثَلَاثَةً وَيُحِبُّ ثَلَاثَةً، قَالَ: أَجَلْ، فَلَا إِخَالُنِي أَكْذَبُ عَلَى خَلِيلِي ﷺ، [ق / ٩٦ب] قُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ؟ قَالَ: رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ الله مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا فَلَقِيَ العَدُوَّ فَقُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ

---

جحادة عن أبي صالح مرسلًا.

(١) هاهنا علامة لحق، وقد أثبته هنا في الهامش. [﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ﴾ قَالَ: وَكَرِهُوا؟؟؟؟ فَنَزَلَتْ].

ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾». (١)

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٢٧٠)، وابن أبي عاصم في الجهاد: (١٢٨)، والبزار: (٣٩٠٨)، والبيهقي في السنن: (١٨٢٨٢) عن الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشخير.

وأحمد: (٢١٥٣٠)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢٧٨٤) من طريق يزيد، أخبرنا الأسود بن شيبان عن يزيد أبي العلاء عن مطرف.

وابن أبي حاتم في التفسير: (٥٣١٣)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢٧٨٢) قال: حدثنا أبي عن أبي نعيم عن الأسود بن شيبان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٥٣)، والشجري في الأمالي الخميسية (ص٢٠٩) من طريق علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان السدوسي.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٨٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن مسلم بن إبراهيم عن الأسود به.

وأخرجه أحمد: (٢١٣٤٠)، وابن المبارك في الجهاد: (٤٧) وابن أبي عاصم في الجهاد: (١٢٧)، الطحاوي في مشكل الآثار: (٢٧٨٢) من طريق الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن مطرف عن ابن الأحمس قال لقيت أبا ذر.

وابن الأحمس: مجهول.

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٢٨٢) عن معمر عن الجريري عن أبي العلاء عن أبي ذر.

والمحفوظ أنه من طريق أبي العلاء عن أبيه.

---

وتمامه عند الطبراني: «قلت: ومن؟ قال: «رجل كان له جار سوء يؤذيه، فصبر على أذاه، حتى يكفيه الله إياه بحياة، أو موت»، قلت: ومن؟، قال: «رجل سافر مع قوم، فارتحلوا، حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى، أو النعاس، فنزلوا، فضربوا برؤوسهم، ثم قام، فتطهر، وصلَّى رغبة للهِ عز وجل، ورغبة فيما عنده»، قلت: وما الثلاثة الذين يبغضهم الله عز وجل؟ قال: «البخيل الفخور، وهو في كتاب الله ﷻ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ﴾ [لقمان:١٨]، قلت: وما المختال الفخور؟ قال: «أنتم تجدونه في كتاب الله عز وجل، البخيل المختال»، قلت: ومن؟ قال: «التاجر الحلّاف أو البائع الحلّاف»، قال: لا أدري أيهما قال أبو ذر، قلت: يا أبا ذر ما المال؟، قال: فرق لنا وذود، قلت: يا أبا ذر، ليس عن هذا أسألك، إنما أسألك عن صامت المال، قال: ما أصبح لا أمسى، وما أمسى لا أصبح، قلت: ما لك ولإخوانك من قريش؟، قال: والله لا أستفتيهم عن دين، ولا أسألهم دنيا حتى ألقى الله ورسوله، قالها ثلاث مرات».

وقال الحاكم: «هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي ٨/ ١٧١: «وقد رواه النسائي وغيره ذكر الجار، رواه أحمد والطبراني، واللفظ له، وإسناد الطبراني وأحد إسنادَي أحمد رجاله رجال الصحيح».

ورواه أحمد: (٢١٣٩٣)، والترمذي: (٢٥٦٨)، والنسائي: (١٦١٤)، وابن خزيمة: (٢٤٥٦)، وابن حبان: (٣٣٤٩) من طرق عن منصور قال: سمعت رِبعي بن حِراش، يحدِّث عن زيد بن ظبيان، رفعه إلى أبي ذر عن النبي ﷺ: **(إن الله ﷻ يحبُ ثلاثة ويبغض ثلاثة...)**.

يَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى: حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَاصِمٍ، وحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) حاشية: سمع الجزء جميعه على المشايخ المذكورين، وعلى كاتبه بقراءة صاحبه: الإمام تقي الدين إبراهيم بن محمد بن... الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة ابن أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنه جمال الدين محمد، وشرف الدين المطهر وأخواه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بنو سيف الدين محمد ابن المطهر، والإمام نور الدين محمد وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب بنو الإمام جمال الدين محمد بن شرف الدين بن عبد المؤمن... وأولادي الثلاثة أبو منصور محمد وأخواه أبو عبد الله محمد، وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم كاتبه، وهو أحد المستمعين، وعبد الحميد وأخواه عبد الرشيد وعبد الرحمن بنو عبد العظيم، وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البابلتي، وعلي ابن المؤيد بن أبي طالب... الأصفهاني وأخواه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم البقال الخوانجي الجلاب، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن الويرك وهذا غير أبي هاشم الحسين بن أبي منصور بن علي المحدِّث، في يوم.... الثالث عشر سنة اثني عشرة وست مائة.

[ق / ٩٧أ][1] الجزء الأربعين من التفسير المسند

تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه

[ق / ٩٧ب] بسم الله الرحمن الرحيم[2]

٨٨٦. أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقَّال، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا الهيثم بن بشر، حدَّثنا منصور بن أبي [مزاحم] حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: «ذَكَرْنَا أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله فَقُلْنَا: مَنْ يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَهِبْنَاهُ أَنْ نَسْأَلَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بَعْدَهُ رَجُلًا حَتَّى اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾. قَالَ ابْنُ

---

(١) حاشية: مسموع أولادي جميعه، وكذلك من أول الكتاب التفسير، أبي منصور عمر وأخواه... بني أبي هاشم الحسين، على المشايخ المذكورين وعلى والدهم...

(٢) في الحاشية: [سمع مني الجزء كله على الوجه أقرأت صاحبه على الشيخ المقري أبو أحمد عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه، وصحَّ سماعه في يوم الخميس في ثمانية عشر جمادى الآخر سنة سبع وعشرين وخمس مائة، وكتب إسماعيل دوسكفاد بخطه...].

سَلَامٍ: فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ السُّورَةَ كُلَّهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَقَرَأَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ السُّورَةَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا».(١)

٨٨٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدَّد، حدَّثنا يحيى بن سعيد، حدَّثنا أبو عيسى موسى الطحان، حدَّثنا عبد الرحمن ابن سابط، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، ذَكَرَ أَصْحَابَهُ فَهَشَّ أَصْحَابَهُ الذِّكْرُ وَاشْتَاقُوا، فَقَالُوا: اللهمَّ لَوْ نَعْلَمُ الَّذِي هُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَعَلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ...﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾، فَلَمَّا كَانَ

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٢٣٧٨٨- ٢٣٧٨٩)، والترمذي: (٣٥٩٥)، والدارمي: (٢٣٩٠)، وابن حبان: (٤٥٩٤)، وأبو يعلى: (٧٤٩٩)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٠٤)، والطبراني ١١٣ (٤٠٦)، والحاكم ٢/ ٧٨، والبيهقي في الشعب: (٣٩٠٧) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال البوصيري في إتحاف المهرة ٦/ ٢٨٦: «هذا حديث رجاله ثقات». وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٦٤١: «هو أصح مسلسل يروى بالدنيا، قَلَّ أنْ وقعَ في المسلسلات مثله مع مزيد علوِّه». ونقله السيوطي عنه في تدريب الراوي ٢/ ١٨٩. وقال السخاوي ٤/ ٤٠: «وأصحها مطلقًا المسلسل بسورة الصف».

والحديث رجاله ثقات.

يَوْمُ مُؤْتَةَ نَدَبَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: يَا أَهْلَ المَجْلِسِ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ». (١)

٨٨٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر، حدَّثنا القاسم بن سالم قال: سمعتُ يعلى بن عبيد يقول: حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ لَفَعَلْنَاهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾». (٢)

٨٨٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ [ق / ٩٨أ] [(٣)] فَنظَرَ رَبَاحٌ إِلَى الغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَسَكَتُّ ثُمَّ

---

(١) رواه ابن عساكر في التاريخ (٢٨/ ٩٠) من طريق ابن مردويه به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤/ ٤٤٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

فيه عبد الرحمن بن سابط: ثقة كثير الإرسال.

وموسى بن مسلم الطحان: وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به.

وباقي رجاله ثقات. لكن الحديث مرسل، فعبد الرحمن تابعي لم يذكر عمَّن سمع الحديث.

(٢) **ضعيف جدًا**: فيه الكلبي متروك.

(٣) يبدو أن هناك ورقة أو أكثر ساقطة من القطعة، وفي الورقة الإرشادية الملحقة في

قُلْتُ: يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الغُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَسَكَتَ ثَلَاثًا، فَرَفَعْتُ صَوْتِي ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَظُنُّ فِيَّ إِنَّمَا جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ، وَالله لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهَا لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا، فَنَظَرَ رَبَاحٌ حِينَئِذٍ إِلَى الغُرْفَةِ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، يَعْنِي أَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي خِزَانَتِهِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَأَدْنَى عَلَيْهِ [إِزَار](١) فَجَلَسَ، وَإِذَا الحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ لِجَنْبِهِ، وَقَلَّبْتُ عَيْنِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ غَيْرَ قَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ وَقَبْضَةٍ مِنْ قَرَظٍ إِنْ هُوَ هُمَا نَحْوُ الصَّاعَيْنِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ أَوْ أَفِيقَيْنِ، فَانْحَدَرَتْ عَيْنَايَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا يُبْكِيكَ؟)** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ صَفْوُ الله وَرَسُولُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ، وَهَذِهِ الأَعَاجِمُ كِسْرَى وَقَيْصَرُ فِي الثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ وَأَنْتَ هَكَذَا، قَالَ: **(أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟)** قَالَ: بَلَى. قَالَ عُمَرُ: أَحْمَدُ اللهَ مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْزَلَ الله تَصْدِيقَ قَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ

---

المخطوط ذكر أنها في الورقة رقم: (١٢٠ أ).

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب [إزاره].

وَالْمُؤْمِنُونَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ...﴾ الآيَةَ [التحريم:٤] فَمَا زِلْتُ أُحَدِّثُ رَسُولَ الله ﷺ وَأَنَا أَعْرِفُ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى جَعَلَ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ، فَكَشَّرَ فَرَأَيْتُ ثَغْرَهُ وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ ثَغْرًا فَقَالَ: **(أَجَلْ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُطَلِّقْهُنَّ)** فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله إِنَّهُمْ قَدْ أَذَاعُوا أَنَّكَ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتَ فَقُمْتُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ فَقُلْتُ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يُطَلِّقْ نِسَاءَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِي وَشَأْنِهِ ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ [النساء:٨٣]، قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا الَّذِي اسْتَنْبَطَهُ مِنْهُمْ». (١)

٨٩٠. حدَّثنا علي بن أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سليمان الأعمش وكليب بن عبد الملك المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحارث، عَنْ

---

(١) رواه مسلم: (١٤٧٩)، ورواه السيوطي بتمامه في الدر المنثور ١٤/ ٥٨٤ وعزاه لعبد بن حميد وابن مردويه

عَبْدِ الله بْنِ عبّاس قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ: مَنِ الْمُتَظَاهِرَتَانِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ». (١)

٨٩١. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي، حدَّثنا يحيى بن بكير، حدَّثني الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، حدَّثني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: «أَنَّهُ سَأَلَهُ، عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَالَ الله لَهُمَا: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾ قَالَ عُمَرُ: عَجَبًا يَا ابْنَ عبّاس هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ». (٢)

يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَحْدَهُ حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ وَهَذَا مِنَ الجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (٣)

---

(١) **ضعيف جدًا**: فيه حصين بن مخارق متروك.

(٢) رواه البخاري: (٢٤٦٨)، ومسلم: (١٤٧٩)، والترمذي: (٣٦٠٦)، والبزار:( ٢٠٦)، وابن جرير ٢٣/ ٩٤. من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ثور مطولًا.

(٣) حاشية: سمع الجزء جميعه على المشايخ الثلاثة المذكورين وعلى كاتبه أيضاً سمعنا، سمعنا المبين بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبو الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنه جمال الدين وشرف الدين أحمد وأخواه شمس الدين المظفر وعلاء الدين علي ابن الإمام شهاب الدين محمد المطهر والإمام نور الدين محمد وأخوه عماد الدين يحيى

## [ق / ١٩٩أ][(١)] الجزء إحدى [والأربعين][(٢)] من التفسير المسند

## تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه[(٣)]

---

وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب بنو الإمام جمال الدين بن شرف الدين الشفروه، وأولاد كاتبه وهو أحد المسمعين أبي هاشم وعبد الحميد، وأخواه عبد الرشيد وعبد الرحمن بنو عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البارحي وعلي بن المؤيد بن أبي طالب الأدشاني، وأخواه من قبل أمه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد ابن أبي القاسم البقال الخوانجي الجلاب ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن الوبرك، وصحَّ ذلك في يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة اثني عشر وست مائة، وهذا تحرير أبي هاشم الحسين ابن الإمام أبي منصور بن علي بن المطهر بن أبي غالب بن أبي طاهر المحدث.

(١) حاشية: سمعه وكذلك من أول الكتاب أولادي الثلاثة على المشايخ المذكورين وعلى أبو منصور عمه وأخواه أبو عبد الله محمد وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم كاتبه، ولم...

(٢) كذا في الأصل.

(٣) حاشية: أخبرني أبو بكر بن إسحاق، ابنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لما أنزل الله على نبيه ﷺ **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾** تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة - أو قال: يوم - فخرَّ فتى مغشيًّا عليه، فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فاذا هو يتحرك، فقال: **(يا فتى، قل لا إله إلا الله)** فقالها، فبشره بالجنة. فقال أصحابه: يا رسول الله أمر... فقال ﷺ: **(أما سمعتم قوله**

[ق / ٩٩ب] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٩٢. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر يعرف [بدانه كفاذ](١)، أخبرنا أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا حجاج بن أبي منيع، حدَّثنا جدِّي، عن الزهري ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، عن عقيل ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا شعيب ح، وحدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر كلهم، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَنِ المَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ نُعَيْمٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَيْنِ قَالَ الله لَهُمَا، وَلَمْ يَقُلْ نُعَيْمٌ أَنَّهُمَا **﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾**، حَتَّى حَجَّ فَحَجَجْتُ مَعَهُ، قَالَ نُعَيْمٌ: فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ، فَتَبَرَّدَ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ

---

**تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾) [إبراهيم:١٤]». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) كذا في الأصل.

فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي قَالَ اللهُ لَهُمَا: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عبّاس! هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. قَالَ نُعَيْمٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَرِهَ وَاللهِ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمْ، ثُمَّ أَخَذَ يَسُوقُ الحَدِيثَ، وَقَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ، زَادَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا أَنْزِلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ ذَلِكَ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ يَغْلِبُهُم نِسَاؤُهُمْ، وَلَمْ يَقُلْ نُعَيْمٌ الأَنْصَارَ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يِأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، وَقَالَ نُعَيْمٌ: يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ العَوَالِي، فَغَضِبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، وَقَالَ شُعَيْبٌ: فَضَمِنْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، وَقَالَ عَقِيلٌ: فَصِحْتُ عَلَى امْرَأَتِي، فَرَاجَعَتْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِيَ فَقَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ، فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ يُجَابُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةُ أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ وَقَالَ نُعَيْمٌ: أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. وَتَهْجُرُهُ

إِحْدَاكُنَّ اليَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: قَدْ خِبْتِ وَخَسِرْتِ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ! قَالَ نُعَيْمٌ: فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ، وَقَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: فَتَهْلَكِينَ لَا تَسْتَكْبِرِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِينَهُ، فَقَالَ نُعَيْمٌ: لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِينَهُ شَيْئًا وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتَكِ أَوْضَأُ مِنْكِ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، وَقَالَ نُعَيْمٌ: هِيَ أَوْسَمُ وَكُنَّا تَحَدَّثْنَا، وَقَالَ نُعَيْمٌ: نَتَحَدَّثُ [ق / ١٠٠أ] أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ النِّعَالَ، وَقَالَ شُعَيْبٌ وَنُعَيْمٌ: الخَيْلَ يَغْزُونَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، قَالَ شُعَيْبٌ: أَثَمَّ هُوَ؟ وَقَالَ نُعَيْمٌ نَاجَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ عَقِيلٌ: أَنَائِمٌ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقُلْتُ: مَا هُوَ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ، طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَشْرَبَةً لَهُ وَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ نُعَيْمٌ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَوْ لَمْ أَكُنْ، وَلَمْ يَقُلْ نُعَيْمٌ، قَدْ حَذَّرْتُكِ هَذَا؟! طَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي المَشْرَبَةِ، قَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: فَجِئْتُ المِنْبَرَ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا،

فَغَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ لِغُلَامٍ أَسْوَدَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الغُلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا نَادَى الغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ، وَقَالَ عَقِيلٌ وَشُعَيْبٌ: عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجِلْدِهِ، وَقَالَ: بِجَنْبِهِ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ حَشْوُهَا اللِّيفُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ مَعْمَرٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: **(لَا)**، فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ بِرَسُولِ اللهِ، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ مَعْمَرٌ، لَوْ رَأَيْتَنِي أَوْ كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، قَالَ مَعْمَرٌ: فَطَفِقْنَ نِسَاؤُنَا فَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَيَّظْتُ عَلَى امْرَأَتِي، وَقَالَ مَعْمَرٌ: فَتَغَضَّبْتُ عَلَى امْرَأَتِي، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَتُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ! فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ. وَقَالَ مَعْمَرٌ: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَ، أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ، فَإِذَا

هِيَ قَدْ هَلَكَتْ. فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ رَأَيْتَنِي دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: لَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: أَوْسَمَ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ حين تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَالله مَا رَأَيْتُ شَيْئًا يَرُدُّ البَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ الله فَلْيُوَسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ، فَجَلَس رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ مُتَّكِأً فَقَالَ: **(وَفِي تِلْكَ أَنْتَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ** **[ق / ١٠٠ب] فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا)**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ أَقْسَمَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللهُ. إِلَى هَا هُنَا حَدِيثُ مَعْمَرٍ وَزَادَ عَقِيلٌ وَشُعَيْبٌ: فَاعْتَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ: **(مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا)**، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَإِنَّا أَصْحَيْنَا [تِسْعًا][1] وَعِشْرِينَ أَعُدُّهَا عدًّا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) في المخطوط [تسع]، والصواب ما أثبتنا.

**(الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً)** وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ [تِسْعًا وعشرون][(١)]، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّخْيِيرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، زَادَ عَقِيلٌ: فَقَالَ: **(إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا لَا عَلَيْكِ لَا تَفْعَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوكِ)** قَالَتْ: قَدْ أَعْلَمُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ قَالَ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿أَجۡرًا عَظِيمًا﴾** [الأحزاب:٢٨-٢٩]، فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ، فَإِنِّي إِنَّمَا أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَه وَالدَّارَ الآخِرَةَ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ». [(٢)]

٨٩٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عثمان بن محمد، حدَّثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله بن أبي ثور، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ [المظاهرتا][(٣)] عَلَى سِرِّ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ». [(٤)]

(١) كذا في الأصل، والصواب: [تسعًا وعشرين].

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) كذا في الأصل، والصواب: ظاهرتا.

(٤) **رجاله ثقات**: وابن إسحاق مدلس. ينظر: الحديث الذي قبله.

٨٩٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد، حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن رومان، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ عَنْ قَوْلِ الله: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾، وَكُنْتُ أَهَابُهُ حَتَّى حَجَجْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا قَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ، مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: أَخبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الله ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ مَنْ هُمَا؟ قَالَ: مَا تَسْأَلُ عَنْهَا أَحَدًا أَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنِّي، كُنَّا وَنَحْنُ بِمَكَّةَ لَا يُكلِّمُ أَحَدُ مِنَّا امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَفَعَ بِرِجْلِيْهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ تَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَ يُكلِمْنَنَا وَيُرَاجِعْنَنَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَقَضَيْتُ فَضَرَبْتُها بِهِ، فَقَالَتْ: يَا عَجبًا لَكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُكلِّمُهُ نِسَاؤُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: يَا بُنَيَّةُ انْظُرِي، لَا تُكَلِّمِي رَسُولَ الله ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَيْسَ عِنْدَهُ دَنَانِيرُ وَلَا دَرَاهِمُ يُعْطِيكُنَّ، فَمَا كَانَ لَكِ مِنْ حَاجَةٍ حَتَّى دُهْنِهِ فَسَلِينِي، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبحَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ وَجَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ امْرَأَةً امْرَأَةً، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ إِحْدَاهُنَّ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ عُكَّةٌ فِيهَا عَسَلٌ مِنَ الطَّائِفِ أَوْ مِنْ مَكَّةَ فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَبَسَتْهُ حَتَّى يَلْعَقَهُ أَوْ تَسْقِيَهُ مِنْهَا، وَأَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتِ احْتِبَاسَهُ

عِنْدَهَا فَقَالَتْ لِجُوَيْرَةَ عِنْدَهَا حَبَشِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا [ق/ ١٠١أ] خَضْرَاءُ: إِذَا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَادْخُلِي عَلَيْهَا فَانْظُرِي مَا يَصْنَعُ، فَأَخْبَرَتْهَا الجَارِيَةُ بِشَأْنِ العَسَلِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى صَوَاحِبِهَا فَأَخْبَرَتْهُنَّ وَقَالَتْ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكُنَّ فَقُلْنَ: إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَطَعِمْتَ شَيْئًا مُنْذُ اليَوْمِ لَكَأَنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ أَشَدُّ شَيْئًا عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ رِيحُ شَيْءٍ فَقَالَ: **(هُوَ عَسَلٌ، وَاللهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا)** حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ حَفْصَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى أَيِّ نَفَقَةٍ لِي عِنْدَهُ فَالَّذِي لِي آتِيهِ، فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى مَارِيَّةَ جَارِيَتِهِ فَأَدْخَلَهَا بَيْتَ حَفْصَةَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَوَجَدْتُ البَابَ مُغْلَقًا فَجَلَسْتُ عِنْدَ البَابِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فَزِعٌ وَوَجْهُهُ يَقْطُرُ عَرَقًا وَحَفْصَةُ تَبْكِي، فَقَالَ: **(مَا يُبْكِيكِ؟)** قَالَتْ: إِنْ أَذِنْتَ لِي، مِنْ أَجْلِ هَذَا أَدْخَلْتَ أَمَتَكَ بَيْتِي ثُمَّ وَقَعْتَ عَلَيْهَا عَلَى فِرَاشِي، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا بِامْرَأَةٍ مُنْهُنَّ، أَمَا وَاللهِ لَا يَحِلُّ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: **(وَاللهِ مَا صَدَقْتِ، أَلَيْسَ هِيَ جَارِيَتِي، وَقَدْ أَحَلَّ اللهُ لِي، أُشْهِدُكِ أَنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ التِمَاسَ رِضَاكِ، انْظُرِي لَا تُخْبِرِي بِهَذَا امْرَأَةً مِنْهُنَّ فَهِيَ عِنْدَكِ أَمَانَةٌ)**. فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَرَعَتْ حَفْصَةُ بِالْجِدَارِ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: أَلَا أُبَشِّرُكِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ أَمَتَهُ وَقَدْ

أَرَاحَنَا اللهُ بِهَا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ فَهِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ كَانَتْ لَا تَكْتُمُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى شَيْئًا، فَجِئْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ فِي مَشْرَبَتِهِ فِيهَا حَصِيرٌ، وَإِذَا سِقَاءٌ مِنْ جُلُودٍ مُعَلَّقَةٍ وَقَدْ أَفْضَى جَنْبُهُ إِلَى الحَصِيرِ فَأَثَّرَ الحَصِيرُ فِي جَنْبِهِ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: **(مَا يُبْكِيكَ؟)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَارِسُ وَالرُّومُ يَضْجَعُ أَحَدُهُمْ عَلَى الدِّيبَاجِ، فَقَالَ: **(هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عُجِّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةُ لَنَا)**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَأْنُكَ؟ فَعَنْ خَبَرٍ أَتَاكَ اعْتَزَلْتَهُنَّ؟ قَالَ: **(لَا، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي شَيْءٌ فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا)**، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى النَّاسِ فَقُلْتُ: أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ شَيْءٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَعْتَزِلَ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: يَا بُنَيَّةُ أَتُكَلِّمِينَ رَسُولَ اللهِ وَتَغْبِطِينَهُ فَقَالَتْ: لَا أُكَلِّمُهُ بَعْدُ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ وَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ خَالَتِي، فَقُلْتُ لَهَا كَنَحْوٍ مِمَّا قُلْتُ لِحَفْصَةَ، فَقَالَتْ: عَجَبًا لَكَ يَا عُمَرُ، كُلُّ شَيْءٍ قَدْ كَلَّمْتَ فِيهِ حَتَّى تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ، مَا يَمْنَعُنَا أَنْ يُغَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

وَأَزْوَاجُكُمْ يَغِرْنَ عَلَيْكُمْ، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا...﴾ الآيَةَ». (١)

٨٩٥. حدَّثني عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل [ق / ١٠١ب]، عن عمران بن الحكم السلمي، حدَّثني عَبْدُ الله بْنُ عبّاس قَالَ: «كُنَّا نَسِيرُ فَلَحِقَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَنَحْنُ نُحَدِّثُ فِي شَأْنِ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ، فَسَكَتْنَا حِينَ لَحِقَنَا، فَقَالَ: مَا لَكُمْ سَكَتُّمْ حَيْثُ رَأَيْتُمُونِي! فَأَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ؟ قَالُوا: لَا شَيْءَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لِتُحَدِّثُنِّي، قَالُوا: تَذَاكَرْنَا شَأْنَ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَشَأْنَ سَوْدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: أتاني عبدُ الله بن عمر وَأَنَا فِي بَعْضِ حُشُوشِ المَدِينَةِ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ:

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٨٧٦٤)، وذكره الهيثمي في مجمع البحرين: (٢٣٩٧).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا سعيد بن أبي هلال، ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به الليث».

مجمع الزوائد (٥/ ٩): «فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره».

فيه عبد الله بن صالح: ضعفه أحمد وغيره، وهو صدوق كثير الغلط. لكن ورد من وجه آخر في الصحيح.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَلْتَدِمُ وَنِسَاءُ النَّبِيِّ قَائِمَاتٌ يلتدمنَ، فَقُلْتُ لَهَا: طَلَّقَكِ النَّبِيُّ ﷺ! لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ لَا أُكَلِّمُكِ أَبَدًا، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ فَلَمْ يُرَاجِعْكِ إِلَّا مِنْ أَجْلِي. ثُمَّ خَرَجْتُ فَإِنَّ النَّاسَ جُلُوسٌ فِي المَسْجِدِ حِلَقٌ حِلَقٌ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهُمُ الطَّيْرُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ قَعَدَ فَوْقَ البَيْتِ، فَجَلَسْتُ فِي الحَلْقَةِ فَاعْتَمَمْتُ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُمْتُ فَصَعَدْتُ، فَإِذَا غُلَامٌ أَسْوَدُ عَلَى البَابِ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ مَجْلِسِي فَجَلَسْتُ فِيهِ وَجَاءَ الرَّسُولُ فَقَالَ: **(أَيْنَ عُمَرُ؟)** فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الشَّمْسِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، قَالَ: وَبِوَجْهِهِ شَيْءٌ مِنَ الغَضَبِ لَوَدِدْتُ أَنِّي سَلَبْتُهُ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَلْتَدِمُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَطَلَّقَكِ رَسُولُ الله ﷺ؟ لَئِنْ كَانَ فَعَلَ لَا أُكَلِّمُكِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ وَمَا رَاجَعَكِ إِلَّا مِنْ أَجْلِي، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ يَسْتَرُّ عَنْ وَجْهِهِ الغَضَبُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: **(قُمْ عَنِّي)** قَالَ: فَخَرَجْتُ فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ إِنَّ الفَضْلَ بْنَ عبّاس نَزَلَ بِالْكَتِفِ، وَفِيهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي

مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ...﴾ السُّورَةَ كُلَّهَا، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ». (١)

## قوله: ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم:٤]

٨٩٦. حدَّثنا أحمد بن محمد، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا بشر بن عمار السلمي، حدَّثنا عبد الرحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه، عن شقيق، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ قَالَ: (صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ)». (٢)

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه في كنز العمال ٢/ ٥٣٤ لابن مردويه.

فيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل: ضعيف. ينظر: تهذيب الكمال: (١٤٩).

وإسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، قال الدارقطني: متروك. ينظر: تهذيب الكمال: (٤٩٢).

ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك. ينظر: التقريب: (٧٦).

وهو بهذا الإسناد أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١٠٤٧٧)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء: (١٠٣)، والثعلبي في التفسير (٩/ ٣٤٨) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه...

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧): «فيه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك».

ورواه ابن شاهين في مذاهب أهل السنة (١٥٥)، وابن عساكر كما في الدر (١٤/ ٥٨٧).

وعبد الرحيم بن زيد العمي: قال البخاري: «تركوه»، وقال أبو حاتم: «كان يفسد أباه، يحدث عنه بالطامات»، قال ابن معين: «كذاب خبيث». ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٤).

وزيد العمِّي: سمي بذلك لأنه كلما سئل عن شيء قال: اسألوا عمِّي. ضعفه الجمهور، ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٦).

وله شاهد من حديث أبي أمامة رواه الحاكم (٣/ ٧٣) من طريق سهل بن حماد عن موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة بنحوه... وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال الذهبي في التلخيص: «موسى بن عمير واه».

وموسى بن عمير القرشي أبو جعفر العقيلي: منكر الحديث، أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث كذاب، قال أبو حاتم بن حبان البستي: كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى ربما سبق إلى قلب المستمع لها أنه كان المتعمد لها، ونسبه العنبري التميمي. قال أبو زرعة الرازي والدارقطني والنسائي والفسوي: ضعيف. ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٥٧٦). والخلاصة: أن حديثه متروك لا يصلح للمتابعة.

ومكحول عن أبي أمامة: مرسِل، ينظر: ابن أبي حاتم المراسيل (ص٢١٢).

وله شاهد أخرجه العقيلي (٤/ ١٥٥)، والطبراني في الكبير: (٢٣١٦) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار عن عمه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته ببيت حفصة بنت عمر، فوجدتها معه... (وفيه) «صالح المؤمنين» يعني: أبا بكر وعمر. وحديث العقيلي لم يذكر فيه محل الشاهد، وأظنه رواه مختصرًا.

٨٩٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، حدَّثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: (صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ).(١)

---

قال العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٥٥): «موسى بن جعفر الأنصاري مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه ولا يصح إسناده» ثم ذكر الحديث.

قال الذهبي في الميزان: (٨٨٥٣) قلت: هذا باطل.

قال ابن حجر: (٩٧٨٧): «قال العقيلي مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه، ولا يصح إسناده. وأظن الذهبي حكم عليه بالبطلان لما في آخره من ذكر الخلفاء... أما قصة ماريا فلها طرق كثيرة تشعر أن لها أصلًا». قلت: لكن ليس فيها محل الشاهد.

وموسى بن جعفر الأنصاري لا يُعرف وخبره ساقط وعمُّه مجهول. ينظر: لسان الميزان: (٩٧٨٧).

وله شاهد رواه أحمد في فضائل الصحابة: (٦٤٨): حدثنا أحمد حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت مقاتلًا يقول في قول الله عز وجل ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال أبو بكر وعمر وعلي.

ومقاتل بن سليمان: ضعيف، كذَّبه بعضهم واتُّهم بالتجسيم، وهو مرسِل.

قلت: فالحديث لا يصح مرفوعًا وموقوفًا، ولا تخلو طرقه من ضعف شديد.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٨٩٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ**[1] **[ق / ١٠٢أ] أَبِي طَالِبٍ**)».[2]

٨٩٩. حدَّثنا أحمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدَّثنا محمد بن حاتم الزمي، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ**﴾ قَالَ: عَلِيٌّ».[3]

(١) حاشية: أبي بكر الصيرفي، عن أبي قلابة الرؤاسي، عن أبي عتاب عمر بن حماد، عن.... بن عمر قال: سمعت مكحولًا يقول وسأله رجل، عن قول الله... قال: حدثني أبو أمامة أنه.... قال: الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين، أبو بكر وعمر. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف جدًا**: قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٦٤): «إسناده ضعيف وهو منكر جدًا».

فيه حصين بن مخارق: متهم بالكذب. وفيه راوٍ لم يسمَّ. وأحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول. والحديث أشبه بالموضوع.

(٣) **ضعيف جدًا**: فيه الحكم بن ظهير، متروك رُمي بالرفض. ولعله هو الذي ركَّب وضع هذا الحديث في فضائل علي ﷺ.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٩٠٠. حدَّثنا محمد بن [ماعن الزارع][١]، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم المصري، حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي، حدَّثنا حبيب كاتب مالك، حدَّثنا شبل بن عباد، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ».[٢]

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًا**: فيه حبيب كاتب مالك، كذَّبه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

وله شاهد رواه أحمد في فضائل الصحابة: (٣٣٣)، وابن أبي شيبة: (٣١٩٦٦) حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى بن أيوب حدثنا خلف بن خليفة قال: سمعت أبا هاشم عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: نزلت في عمر بن الخطاب ﷺ. ورجاله ثقات لكنه مرسَل.

وله شاهد أورده أحمد في فضائل الصحابة: (٣٠٥) حدثنا عبد الله حدثني شجاع حدثنا يحيى بن يمان حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: عمر بن الخطاب.

فيه عبد الوهاب بن مجاهد متروك، قال ابن حبان: «روى عنه العراقيون وأهل الحجاز، كان يروى عن أبيه ولم يره ويجيب في كل ما يسأل وإن لم يحفظ فاستحق الترك، كذبه الثوري، قال: يحيى ليس بشيء. ينظر: ابن حبان المجروحين (٢/ ١٤٦).

ينظر: الحديث رقم: (٨٩٠).

٩٠١. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن عمران بن الضباع الرقي، حدَّثنا عامر بن سيار، حدَّثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فِيهِمَا نَزَلْتَ».[١]

٩٠٢. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن علي بن الحسين العلوي، حدَّثنا الحسين بن الحكم [الحيري][٢]، حدَّثنا حسن بن حسين، عن حفص بن راشد، عن موسى بن أرقم، عن إبراهيم بن حبال، عن أم جعفر بنت عبد الله بن جعفر، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: «سَمِعْتُ

---

(١) **ضعيف جداً**: رواه الطبراني في الأوسط: (٨٢٠) من طريق إسحاق بن المنذر حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن بن عمر وابن عباس.

قال الطبراني: «لم يروه عن ميمون بن مهران إلا فرات بن السائب». وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨٨) لابن مردويه.

الحسين بن عمران بن الضباع الرقي: لم أجده.

عامر بن سيار الرقي: قال ابن حجر: مجهول، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات فقال: ربما أغرب. ينظر: اللسان: (٤٠٥٠).

فرات بن السائب: قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن مَعِين: ليس بشيء، قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. ينظر: اللسان: (٦٠٢٠).

ينظر: الحديث رقم: (٨٩٠).

(٢) كذا في الأصل وقال ابن حجر (الحبري).

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ قَالَ: (صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)».[1]

## قوله: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ...﴾ الآية [التحريم:٥]

٩٠٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ح، وحدَّثنا علي بن الحسن ابن علي، حدَّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني حميد، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ [البقرة:١٢٥] قَالَ:

---

(١) **ضعيف جدًا**:

الحسين بن الحكم، قال ابن حجر: «الحبري قال ابن القطان: لا يُعرف. ينظر: لسان الميزان: (٢٢٦٢).

وحسن بن حسين العرني ضعيف، قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة. قال ابن عدي: «لا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال ابن حبان يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات». ينظر: ميزان الاعتدال: (١٨٣٢).

وحفص بن راشد الجعفي: مجهول. والحديث أشبه بالموضوع. ينظر: الحديث رقم: (٨٩٢).

وَقَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الحِجَابِ. قَالَ: وَبَلَغَنِي شَيْءٌ كَانَ بَيْنَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أَقُولُ: لَتَكُفُّنَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا يَعِظُ عَلَى نِسَائِهِ حَتَّى تَعِظَهُنَّ، فَأَمْسَكْتُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ **عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَـٰتٍ** ﴾». [1]

٩٠٤. حدَّثني أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن شجاع، حدَّثنا العلاء بن سالم أبو الحسن، حدَّثنا حفص بن عمر

---

(١) رواه البخاري: (٤٩١٦) وأحمد: (١٥٢)، الترمذي: (٢٩٦٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٦١١)، وابن ماجه: (١٠٠٩) من طريق هشيم عن حميد عن أنس.

ورواه البخاري: (٤٢١٣) من طريق يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد، به.

قال ابن كثير (٢/ ١٦٣): «هذا إسناد صحيح ولا تعارض بين هذا ولا هذا، بل الكل صحيح، ومفهوم العدد إذا عارضه منطوق قُدم عليه».

ورواه الترمذي: (٢٩٥٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٩٩٨) من طريق يحيى بن أبي زائدة عن حميد.

ورواه مسلم: (٢٣٩٩) عن جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه.

الرازي، عن قرة بن خالد، عن حميد الطويل، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثَةٍ: قُلْتُ لِأَزْوَاجِهِ: لَتُطِيعُنَّ رَسُولَ الله ﷺ فِيمَا أَمَرَكُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، فَنَزَلَتْ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾».(١)

٩٠٥. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقَّاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا عقبة بن مكرم، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن إبراهيم البكري، عن صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَعَدَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هَذِهِ الآيَةِ أَنْ يُزَوِّجَهُ بِالثَّيِّبِ آسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَونَ، وَبِالْأَبْكَارِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ».(٢)

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه حفص بن عمر الرازي ضعيف.

والحديث جاء من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا** :رواه الطبراني في الكبير (كما تفسير ابن كثير ٨/ ١٩٣) من طريق عبد الله بن أمية، حدثنا عبد القدوس، عن صالح بن حَيَّان، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه به.

وعزاه السيوطي (١٤/ ٥٩٠) للطبراني وابن مردويه.

صالح بن حيان: قال ابن معين فيه: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: يروى عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٦).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٣) قال حدثنا إبراهيم، قال حدثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي إمام مسجد صنعاء، قال أخبرنا موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار، عن عمه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: «دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته ببيت حفصة بنت عمر، فوجدتها معه... وفيه :فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وأخت نوح، ومن الأبكار مريم بنت عمران، وأخت موسى عليهم السلام».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن إبراهيم».

فيه موسى بن جعفر ضعيف قال العقيلي مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، ولا يصح، قال الذهبي: لا يُعرف وخبره ساقط. ينظر: لسان الميزان (٦/ ١١٣).

وله شاهد عن عائشة أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٠٣)، والديلمي في مسند الفردوس: (٨٦٢٠) أخبرنا أحمد بن إبراهيم المديني بعمان، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت: دخل علي رسول الله ﷺ مسرورا؛ (**يا عائشة إن الله عز وجل زوجني مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم في الجنة**) .قالت: قلت: بالرفاء والبنين يا رسول الله».

والأثر فيه أحمد بن إبراهيم المديني: مجهول الحال. والأعمش: مدلس ورواه بالعنعنة. وأبو إسحاق السبيعي: مدلس رواه بالعنعنة.

وتعقيب ابن السني بقوله: «كذا كتبته من كتابه». يدل على استنكارٍ لهذا الأثر.

ومتن الحديث منكر، فقول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالرفاه والبنين لم يؤثر عن الصحابة هذا اللفظ، ولا يوجد في الجنة إنجاب وحمل وولادة، مما يدل على أن الحديث لا يصح.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أبو بكر اليزدي في مجلس من أماليه (مخطوط ورقة واحدة): (١٨)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١١٨) من طريق محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل على خديجة وهي في الموت، فقال: (**يا خديجة إذا لقيت ضرائرك فأقرئيهن مني السلام**) قالت: يا رسول الله وهل تزوجت قبلي؟، قال: (**لا، ولكن الله زوجني مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وكلثم أخت موسى**). إسناده مظلم.

فيه محمد بن زكريا الغلابي: اتهمه ابن معين والدارقطني وغيرهما بوضع الحديث.

والعباس بن بكار كذبه الدارقطني، قال ابن حبان "يروي عن أبي بكر الهذلي وخالد الواسطي العجائب"، وأورد ابن حجر في الميزان له حديثًا وقال: هذا من وضع العباس بن بكار. ينظر: اللسان (٣/ ٢٣٧).

أبو بكر الهذلي: متروك ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٦).

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٦٦): «وهذا أيضًا ضعيف روي مرسلًا عن ابن أبي داود».

وله شاهد من حديث ابن أبي رواد رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ (١١٠)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٣٦٩)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١١٩) عن علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن حسن عن يعلى بن مغيرة عن ابن أبي رواد قال: دخل رسول الله ﷺ على خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها: (**بالكره منى الذي أرى منك يا خديجة، وقد يجعل الله في الكره خيرًا كثيرًا، أما علمت**

**أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى)** قالت: وقد فعل الله ذلك يا رسول الله، قال: **(نعم)** فقالت: بالرفاء والبنين

وهو ظاهر البطلان سندًا ومتنًا.

وقال الهيثمي (٩/ ٢١٨): «رواه الطبراني منقطع الإسناد، فيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف».

بل محمد بن الحسن بن زبالة متهم بالكذب.

وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ رواه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٨/ ١٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٥٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٥٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٨٠) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤/ ١١٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان: (١٤٦٠)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١١٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٥١٩) من طريق عبد النور بن عبد الله حدثنا يونس بن شعيب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **(أُعْلِمتُ أن اللهَ زوجني في الجنة مريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى، وآسية امرأة فرعون)** فقلت: هنيئًا لك يا رسول الله.

قال أبو جعفر العقيلي: «غير محفوظ». وفيه عبد النور بن عبد الله اتهم بالكذب، قال العقيلي: «كان غاليًا في الرفض، ويضع الحديث خبيثًا» وقال الذهبي: «كذاب». ينظر: الضعفاء (٤/ ٤٥٩).

ويونس بن شعيب: قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ»، وقال ابن حبان: «لست أعرف له من أبي أمامة سماعًا، على مناكير ما يرويه في قلتها، كأنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به بحال». ينظر: لسان الميزان (٦/ ٣٣٢).

٩٠٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا علي بن زيد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «دَخَلْتُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ [ق / ١٠٢ب] فَقُلْتُ لَهُنَّ: لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللهُ بِأَزْوَاجٍ خَيْرًا مِنْكُنَّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾».(١)

٩٠٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، حدَّثنا العباس ابن بكَّار الضبي، حدَّثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن عطاء بن أبي رباح، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قَامَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَنَا)**، قَالَ:

---

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٦٦): «وهذا أيضًا ضعيف، روي مرسلًا عن ابن أبي داود». قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٧٥): «وكل من هذه الأحاديث في إسنادها نظر».

والخلاصة: أنه لم يثبت في تزويج النبي ﷺ من مريم عليها السلام وآسية حديث، ولا يوجد حديث منها يصلح للتقوية والتحسين. والله أعلم ما يُقَدر الله يوم القيامة فإن الله سيعطي نبينا ﷺ حتى يرضى، ويعطي مريم ابنة عمران وآسيا امرأة فرعون ما يرضيهن، والله أعلم.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: علي بن زيد: ضعيف. والحديث صح بأسانيد أخرى. ينظر: الحديث رقم: (٨٩٧).

ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (**إِذَا عُدَّ الصَّالِحُونَ فَإِنَّهُ أَبُو بَكْرٍ**)، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (**إِذَا عُدَّ الْمُجَاهِدُونَ فَاتِ بِعُمَرَ**) ثُمَّ قَالَ: (**عُمَرُ مِنِّي حَيْثُ حَلَلْتُ وَأَنَا مِنْ عُمَرَ حَيْثُ حَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي**)، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى بَعْدَ رَسُولِ اللهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: عُمَرُ. قَالَ: وَلِمَ قَدَّمْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللهَ بَاهَى بِهِ وَلَمْ يُبَاهِي بِي، وَلِأَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَقْرَأَهُ السَّلَامَ، وَلِأَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْدُدِ الإِسْلَامَ الْقَوْلُ مَا قَالَ عُمَرُ، وَلِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَاتَبَ بَعْضَ نِسَائِهِ فَأَتَاهُنَّ عُمَرُ قَالَ: لَتَنْتَهُنَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ لَيُنْزِلَنَّ اللهُ فِيكُمْ قُرْآنًا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿**عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ** ...﴾ الآيَةَ، وَأَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ ضَرَبْتَ الْحِجَابَ عَلَى نِسَائِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ **وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ** ﴾ [الأحزاب:٥٣]، وَلِأَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿**وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى**﴾ [البقرة:١٢٥]، وَقَامَ قَائِمٌ إِلَى عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ لِأَجْلِدَنَّهُ حَدَّ الْمُفْتَرِينَ». (١)

(١) **موضوع** :عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي: قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

## قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم:٨]

٩٠٨. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شريك، عن سِماك بن حرب، عَنِ النُّعْمَانِ بِنْ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: «التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: يَتُوبُ العَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَلَّا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا». (١)

٩٠٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سِماك، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

---

العباس بن بكار الضبي: كذَّبه الدارقطني وأورد ابن حجر في الميزان له حديثًا، وقال: هذا من وضع العباس بن بكار. ينظر: لسان الميزان (٢٣٧ / ٣).

ويعقوب بن إسحاق المخرمي: مجهول الحال.

قلت: وأمارات الوضع ظاهرة على هذا الأثر. ولبعضه شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه ابن عدي (١/ ١٨٨)، وابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ١٢٧) من طريق أحمد بن بكر أبو سعيد البالسي عن حجاج بن محمد الأعور قال ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَن أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني، عمر معي حيث حللت وأنا مع عمر حيث حلَّ، وعمر معي حيث أحببت، وأنا مع عمر حيث أحب)**. قال ابن عدي: «وهذا الحديث منكر بإسناده لا أعلم رواه غير أحمد بن بكر هذا». وأحمد بن بكر البالسي: قال الأزدي: كان يضع الحديث. ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٨٦).

(١) **حسن**: رواه البيهقي في شعب الإيمان: (٧٠٣٤) من طريق إبراهيم بن إسحاق حدثنا قبيصة عن سفيان عن سماك.

قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: «التَّوْبَةُ النَّصُوحُ أَنْ يَجْتَنِبَ الرَّجُلُ العَمَلَ السُّوءَ كَانَ يَعْمَلُهُ، فَيَتُوبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا، فَتِلْكَ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ».(١)

٩١٠. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا بكر بن خنيس، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا)**.(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف مرفوعًا**: رواه آدم بن أبي إياس: (كما في التفسير المنسوب لمجاهد ص ٦٦٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٠٠)، وابن جرير (٢٣/ ١٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٧٠٣٦) من طريق آدم بن أبي إياس حدثنا بكر بن خنيس عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا.

وأخرجه البيهقي من طريق آدم عن فضالة عن الحسن. ورواه البيهقي في الشعب: (٧٠٣٥) عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمذاني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: «التوبة النصوح...».

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٩٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

وقال البيهقي: «والصحيح هو الأول - أي الوقف- ورفعه ضعيف».

وهو من التفسير النبوي، ولم يذكره من جمع التفسير النبوي، وله شواهد ضعيفة ستأتي بإذن الله.

٩١١. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا قاسم بن فورك، حدَّثنا الحسن بن عرفة، حدَّثني الوليد بن بكير أبو خباب، عن عبد الله بن محمد العدوي، عن أبي سنان المصري، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ قَالَ: قَالَ زِرُّ بِنْ حُبَيْشٍ: «قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: وَمَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: سَأَلْنَا [ق / ١٠٣أ] عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ، تَسْتَغْفِرُ اللهَ نَدَامَتَكَ ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا)**.(١)

٩١٢. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن

---

(١) **ضعيف**: رواه في جزء ابن عرفة: (٤٢)، وابن عدي (٥/ ٢٩٩)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٤٧٢)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٦٩)، والبيهقي في الشعب: (٥٠٧٤)، من طريق الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٩٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه

وقال البيهقي: «إسناده ضعيف».

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٠٤): «سنده ضعيف جدًا».

وقال السيوطي: «بسند ضعيف».

الوليد بن بكير أبو خباب: قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٦).

عبد الله بن محمد العدوي: رماه وكيع بالوضع، قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: منكر الحديث. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١٠٢).

وهب بن منبه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «يَا رَسُولَ اللهِ، مَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: **(أَنْ يَنْدَمَ العَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي أَصَابَ فَيَهْرُبُ إِلَى اللهِ مِنْهُ، ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ حَتَّى يَعُودُ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ)**.[(١)]

٩١٣. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا علي بن بشر، حدَّثنا حفص بن عمر الهمذاني الكوفي، حدَّثنا حفص ابن معاوية ونوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاسٍ قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله، مَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: **(أَنْ يَنْدَمَ العَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي أَصَابَ، فَيَعْتَذِرِ بِهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ كَمَا لَا يَعُودُ اللَّبَنُ إِلَى الضَّرْعِ)**.[(٢)]

---

(١) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٧٦) لابن مردويه.

عبد المنعم بن إدريس بن سنان: قال ابن معين: كذاب خبيث. وقال البخاري: ذاهب الحديث، قال أحمد كان يكذب على وهب بن منبه، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان، قال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وغيره. ينظر: لسان الميزان (٥/ ٢٧٩).

وإدريس بن سنان: متروك.

(٢) **موضوع**: فيه نوح بن أبي مريم الجامع: قال ابن حبان: «جمع كل شيء إلا الصدق». كذَّبه الجمهور في الحديث وقال ابن المبارك كان يضع، وقال البخاري: منكر الحديث، قال أحمد: لم يكن بذاك في الحديث، وقال مسلم: متروك، وقال الحاكم: وضع حديث فضائل القرآن. ينظر: ميزان الاعتدال (٧/ ٥٥).

علي بن بشر بن عبيد الله: قال أبو الشيخ: «كان ضعيفًا حدث بحديث كثير، لم يكتب إلا

## قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم:٦]

٩١٤. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا الليث ابن سعد، عن هشام بن سعد، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: «تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ نَقِي أَهْلَنَا نَارًا؟ فَقَالَ: **(تَأْمُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ الله وَتَنْهَوْهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ الله)**».

٩١٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو عتاب الدلالي، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «تَلا رَسُولُ الله ﷺ ﴿نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ قَالَ: **(أُوقِدَ عَلَيْهَا الفُ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ لَا يُضِيءُ لَهِيبُهَا)**».

---

من حديثه»، قال أبو نعيم: في حديثه نكارة، وقال محمد بن يحيى بن منده: «رأيت أبا الحجاج الفرساني قد لزم علي بن بشر ويقول: بيني وبينك السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ»، وذكر له ابن حجر حديثًا وقال: كان من بلاياه. ينظر: لسان الميزان (٥/٥٠٣).

## قوله: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ [التحريم:٨]

٩١٦. [١]حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو عمرو الصنعاني، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**يَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرَفِ العَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ، وَكَأَجَاوِيدِ الرِّكَابِ، فَنَاجٍ وَمُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ وَمُرْسَلٌ وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ**).[٢]

---

(١) حاشية: رواه أحمد بن عبيد الصفار، عن الكديمي، عن سهل بن حماد، عن المبارك بن فضالة به قال: وبين يدي رسول الله... قال رجل من... لا يبكي عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكه معي في الجنة.

(٢) **صحيح**: رواه في التفسير المنسوب لمجاهد بن جبر (٢/ ٦٨٤) من طريق آدم عن أبي عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم به. وهذا التفسير المنسوب لمجاهد بن جبر لعله لابن أبي إياس العسقلاني وقد ذكرنا ذلك سابقًا. ومن الأدلة هذا الحديث، فقد عزاه ابن مردويه إلى آدم بن أبي إياس، ونسبه ابن رجب في التخويف من النار (ص ١٨١)، لآدم بن أبي إياس في تفسيره بسنده ولفظه.

ورواه البخاري: (٧٤٤٠)، ومسلم: (١٨٣). عن أبي سعيد به. وله شاهد رواه مسلم: (١٩٥) من طريق أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة وأبي مالك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٩١٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ﴾ يَقُولُ: بَأَيْمَانِهِمْ يَأْخُذُونَ كِتَابَهُمْ فِيهِ البُشْرَى».(١)

٩١٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا ضرار بن صرد، حدَّثنا ابن المبارك، حدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لِي فِي السُّجُودِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَأَنْظُرُ أَمَامِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي، وَأَنْظُرُ عَنْ خَلْفِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي). فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، تَعْرِفُ أُمَّتَكَ فِي الأُمَمِ مِنْ وَقْتِ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ، قَالَ: (نَعَمْ [ق / ١٠٣ب] مِنَ الوُضُوءِ، وَسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ﴾).(٢)

---

(١) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن المبارك في زوائد الزهد: (١٩٩٠) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي ذر.

ورواه أحمد: (٢١٦٣٦)، من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء قالا. ورواه أحمد: (٢١٦٣٤) من طريق ابن

٩١٩. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن العباس بن إدريس الموصلي، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدَّثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدَّثنا سلام الطويل، عن زبيد اليامي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ إِبْرَاهِيمُ؛ لِخُلَّتِهِ مِنَ اللهِ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ صَفْوُ اللهِ، ثُمَّ عَلِيٌّ يُزَفُّ بَيْنَهُمَا إِلَى الجِنَانِ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عبّاس: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ قَالَ: عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ». (١)

---

هيعة عن يزيد عن عبد الرحمن عن أبي الدرداء. ورواه أحمد: (٢١٦٣٥) حدثنا يحيى بن إسحاق شك فيه قال: سمعت أبا ذر وأبا الدرداء.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٢٢٦٢) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء. قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد ابن لهيعة».

فيه ابن لهيعة: ضعيف. لكن الراوي عنه الإمام عبد الله ابن المبارك، وقد أشار بعض النقاد إلى صحة حديثه عن ابن لهيعة. وللحديث شواهد يرتقي بها.

(١) **موضوع سندًا وباطل متنًا**: فيه سلام الطويل: قال ابن معين: ضعيف لا يُكتب حديثه، قال الدورقي: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك. قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لسلام الطويل عمن روى عنهم ما يتابَع على شيء منها. ينظر: ابن عدي الكامل (٣/ ٣٠٠).

ومحمد بن خالد الهاشمي: قال أبو حاتم: يكذب. ينظر: ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (ص ٦١)، واللسان: (٦٧٤٥).

٩٢٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن يعقوب، حدَّثنا الحسن بن هارون ابن سليمان، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: {يَسْعَى نُورُهُمْ} قَالَ: «يُؤْتَوْنَ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَى نُورَهُ مِثْلَ الجَبَلِ، وَأَدْنَاهُمْ نُورًا مَنْ نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِهِ يُطْفِئُ مَرَّةً وَيَعُودُ أُخْرَى».(١)

---

ويعقوب بن إسحاق بن دينار: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا. وتكلم ابن تيمية في نقد هذا الأثر وحكم بوضعه وقال في منهاج السنة (٧/ ٢٥٤- ٢٥٥): «الجواب من وجوه المطالبة بصحة النقل لا سيما من مثل هذا الذي لا أصل له الثاني، أن هذا كذب موضوع باطل باتفاق أهل المعرفة بالحديث، والثالث: أن هذا باطل قطعًا لأنه يقتضي أن يكون علي أفضل من إبراهيم ومحمد لأنه وسط وهما طرفان، وأفضل الخلق إبراهيم ومحمد، ومن فضَّل عليهما عليًا كان أكفر من اليهود والنصارى، الرابع: أنه قد ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: (**أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم**) ولم يُذكر محمد ولا علي...». وحديث (**أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم**) رواه البخاري: (٤٦٢٥)، ومسلم: (٢٨٦٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(١) **حسن**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٩٩)، وابن جرير (٢٢/ ٣٨٩)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٠)، والحاكم (٢/ ٤٧٨) من طريق عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٦٧) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ» ووافقه الذهبي.

وقال السيوطي في البدور السافرة (ص ١٥٨): «طريقه صحيحة متصلة رجالها ثقات».

رجاله ثقات،

والمنهال بن عمرو الأسدي: وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال الدارقطني: صدوق، وقال ابن حزم: ليس بالقوي، ترك شعبة الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته. قال الذهبي: «حديثه في شأن القبر بطوله فيه نكارة وغرابة، يرويه عن زاذان عن البراء». ينظر: السير (٥/ ١٨٤).

وسماعه للمعازف لا يقدح في صحة حديثه فربما ذهب مذهب من يرى السماع وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

ورواه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة: (٢٧٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (ص١٧٧)، والطبراني: (٩٧٦٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٦٣٢)، والبيهقي في البعث والنشور: (٤١٩): «مطولًا من طريق يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني حدثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا».

قال الحاكم: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه، وأبو خالد الدلاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة». وتعقَّبه الذهبي بقوله: «ما أنكره حديثًا على جودة إسناده».

ورواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٢٨٠) والذهبي في العلو: (٧٣) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا مختصرًا. وقال الذهبي في الأربعين (١/ ١٨٦): «وهو حديث صحيح».

## قوله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التحريم:٩]

٩٢١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَولُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ فَأَمَرَهُ اللهُ جِهَادَ الكُفَّارِ بِالسَّيْفِ، وَالْمُنَافِقِينَ بِاللِّسَانِ، وَأَذْهَبَ الرِّفْقَ عَنْهُمْ».(١)

٩٢٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا أبو الشعثاء الواسطي، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا الحسن بن صالح، عن علي بن الأقمر، عن عمرو بن أبي جندب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ».(٢)

---

رواه البيهقي في البعث: (٤١٩) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، فذكره موقوفًا، وهو الصحيح.

وله شواهد لبعضه من حديث أبي هريرة وحذيفة ابن اليمان في صحيح مسلم: (١٩٥).

(١) رواه ابن جرير: (١٦٩٦٣)، وابن أبي حاتم: (١٠٣٠١) من طريق معاوية عن علي عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٤/ ١٧٨) عن ابن عباس. وعزاه السيوطي في الدر لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه. وهو من صحيفة علي بن طلحة.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه ابن أبي حاتم: (١٠٣٠٠)، وابن جرير: (١٦٩٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٨٩ من طريق يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح. وذكره البغوي في

## قوله: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ [التحريم:١٢]

٩٢٣. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس [الضبي]، حدَّثنا محاضر ابن المورع، حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ)**.(١)

---

التفسير (٤/ ٧٤). وعزاه السيوطي في الدر (٧/ ٤٤٣) لابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في كتاب "الأمر بالمعروف"، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

أبو الشعثاء الواسطي: وثَّقه أبو داود وابن حبان، وروى له مسلم وابن ماجه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٧٠).

وحسن بن صالح بن حي: ثقة تكلم فيه بعضهم لأنه كان يرى السيف. تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٥).

وعلي بن الأقمر الوادعي الهمداني: وثَّقه جماعة. ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٣).

وعمرو بن أبي جندب أو عمرو بن جندب: اختُلف في اسمه، وهو ثقة من أصحاب ابن مسعود.

(١) رواه البخاري: (٣٨١٥- ٣٤٣٢)، ومسلم: (٢٤٣٠)، والترمذي: (٣٨٧٧)، والطبراني: (١٧٧٣٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٩٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي، حدَّثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني، حدَّثنا محمد بن مهران، حدَّثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يُحَدِّثُ مَكْحُولًا وَنَحْنُ فِي بَيْتِ خَدِيجَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ اصْطَفَى عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ أَرْبَعَةً: آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ،**

---

قال الترمذي: «وفي الباب عن أنس وابن عباس وعائشة، وقال: هذا حديث حسن صحيح».

وفي إسناد ابن مردويه: محاضر بن المورع، قال أحمد: سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلًا جدًّا، قال أبو حاتم: «ليس بالمتين يُكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق». ينظر: العلل رواية عبد الله (٤١١٠).

أحمد بن عيسى بن عمر الخفاف: شيخ ابن مردويه مجهول الحال، ذكره أبو نعيم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: أخبار أصبهان رقم: (١٩٨)

ورواه ابن عساكر (٧٠/ ١٠٧) من طريق محمد بن المودع به، وحرَّف محقق تاريخ دمشق اسمه إلى (مورع). وذكر أن الأصل مودع.

والحديث روي من طرق كثيرة عن هشام عن أبيه... وفي الباب عن أنس وعائشة وأبي هريرة وجابر وابن عباس ﷺ.

**وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ).** [١]

(١) **لا يصح بهذا اللفظ**، وأتى من طرق أخرى صحيحة. عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب: وهو محمد بن أبي قيس، وهو محمد ابن الطبري، وهو القرشي، وهو الأردني، وهو الدمشقي، وهو ابن الطبري. وقد دلسوه ألوانًا كثيرة لئلا يُعرف لسقوطه، وضَّاع مشهور بالكذب اتهمه جمهور النقاد بالكذب، قال البخاري: «صلب في الزندقة». ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٩٦١).

ورواه الترمذي: (٣٨٧٨)، وأحمد في المسند: (١٢٤١٤) وفي الفضائل: (١٣٣٢)، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٤، وعبد الرزاق: (٢٠٩١٩)، وابن حبان: (٧٠٠٣)، والآجري في الشريعة: (١٦٠٤)، والحاكم (٣/ ١٧٢)، والبغوي في شرح السنة: (٣٩٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤)، والضياء في المختارة: (٢٤٠٣) عن معمر عن قتادة عن أنس بلفظ: (حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران...) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أحمد: (٢٦٦٨- ٢٩٠١)، وعبد بن حميد: (٥٩٧)، وأبو يعلى: (٢٧٢٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٨)، وابن حبان: (٧٠١٠)، والطبراني في الكبير: (١١٩٢٨)، والحاكم (٢/ ٥٣٩): من طريق علباء عن عكرمة عن ابن عباس قال: «خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: (**تَدْرُونَ**

**قوله: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ [التحريم:١٢]**

٩٢٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدَّثنا حمَّاد بن حَمَّاد بْنُ خُوَارٍ حدثنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(١) [ق / ١٠٤أ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ)**.(٢)

---

**مَا هَذَا؟)** فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ... الحديث)**.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٣٤١): «إسناده حسن». قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٢٦): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح». وصحح الحافظ في الفتح (٦/ ١٦٧) حديث ابن عباس.

والحديث صحيح وعلباء بن أحمر اليشكري: ثقة من رجال مسلم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) حاشية: ... أما امرأة نوح فكانت تقول للناس إنه مجنون، وأما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف، فذلك خيانتهما، قال (ك) صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط (٧٦٧٨) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٠٠)، والمستغفري في فضائل القرآن: (٥١٣). من طريق حمَّاد بن حَمَّاد بْنُ خُوَارٍ حدثنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عن عطية.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وتفرَّد حماد بن خوار أخو حميد، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات».

وعطية العوفي: ضعيف، وحذَّر النقاد من روايته عن أبي سعيد الخدري، فقد كان يروي عن الكلبي ويكنّيه بأبي سعيد.

وحماد بن خوار: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: شيخ معمِّر صدوق.

ورواه سعيد بن منصور في التفسير (١٣٦) ومسدد كما في الإتحاف للبوصيري (١/ ٤١٥) من طريق أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفًا، ورجاله ثقات.

ورواه الدارمي: (٣٥٠١) من طريق حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ...». ورجاله ثقات وسماع حماد بن زيد من الجُرَيْرِيِّ قبل الاختلاط.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٩٧) من طريق محمد بن عبد الله بن رسته عن شيبان بن فروخ عن أبي الأشهب عن أبي نضرة من قوله: «عن أبي نضرة قال: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ إِلَى ألفِ آيَةٍ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنطَارٌ مِنَ الثَّوَابِ، وَالْقِنْطَارُ مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا».

والمحفوظ أنه موقوف على أبي سعيد ولا يصح رفعه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن خزيمة (٢/ ١٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي في كتابه قيام الليل (١٦٤)، والحاكم (١/ ٤٥٢) من طريق أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: «ومن قرأ في ليلة مائة آية كُتب من القانتين». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

وفي علل الدارقطني رقم: (١٩٤٠): «وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هريرة: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ مائة آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ فَلَيْسَ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ**

**القَانِتِينَ...الحديث)**. فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَعْمَشُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هريرة عن النبي ﷺ.

وخالفه فضيل بن عياض، رواه عن الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ كَعْبٍ قَوْلُهُ، وَهَذَا أَصَحُّ.

وَرَوَاهُ العَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ورواه ابن السني (٧٠٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٠٣) من طريق مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عن حَمَّاد بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا بلفظ: (**مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ**).

ورواه البيهقي برقم (٥٧٢) من طريق عَلِيِّ بْنُ الجَعْدِ عن حَمَّادِ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبٍ.

ومؤمل: ضعيف. قال البيهقي: وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مُؤَمَّلٍ وَاللهُ أَعْلَمُ.

ورواه ابن خزيمة (١١٤٣) والحاكم (١١٦١) والبيهقي في الشعب (٢٠٠١) وفي السنن الصغير (٨١٣) من طريق سَعْد بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عن عَبْد الرَّحْمَنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ سَلْمَانَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ الله سَلْمَانَ الأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا بلفظ: (**مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِائَتَيْ آيَةٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ مِنَ القَانِتِينَ الْمُخْلِصِينَ**).

فيه سعد بن عبد الحميد: وثَّقه يعقوب بن شيبة، قال ابن حجر: «صدوق له أغاليط»، قال ابن حبان: «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير»، ورواه البزار (١٥/ ٦٢) من طريق خالد بن يوسف عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

وفيه خالد بن يوسف: ضعيف.

وقد ورد موقوفًا من قول أبي هريرة ﷺ رواه ابن أبي شيبة (٣٠٠٨٧) من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة. ورجاله ثقات.

٩٢٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن يُحَنَّسَ أبي

---

ورواه ابن أبي شيبة (٣٠٠٨٥) والبيهقي في الشعب (٢٠٠٤) والرازي في فضائل القرآن: (١٠٣) من طريق مسعر بن كدام عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة موقوفًا واسناده صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الحاكم (١/ ٧٤٢) من طريق أبي سلمة عبد الرحمن بن محمد بن يزيد الأَلْهَانِيّ حدثنا الحسن بن علي السَّلُونِيّ أن أباه حدثه عن الزبيدي عن عبد الله بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ عن ابن عمر عن النبي ﷺ: **(من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كُتب من القانتين)**.

عبد الله بن زياد المخزومي: متروك (تهذيب الكمال ١٤/ ٥٢٨).

ورواه ابن أبي شيبة (٣٠٠٨٨) عن أبي إسحاق عن ابن عمر موقوفًا. واختُلف فيه كثيرًا. ورواه سعيد بن منصور في التفسير (٢٤) عن أبي إسحاق عن رجل عن ابن عمر. ورواه الدارمي: (٣٤٨٧) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن المغيرة بن عبد الله الجدلي عن ابن عمر موقوفًا. وابن الضريس في فضائل القرآن (٦٣) عن أبي إسحاق عمن سمع ابن عمر. ورواه ابن أبي الدنيا في التهجد (٣٩٢) من طريق الحسن بن أبي حسينة عن أبي إسحاق من قوله.

فلا يصح عن ابن عمر موقوفًا ولا مرفوعًا. وفي الباب عن ابن عباس وعائشة وأبي الدرداء ﷺ.

موسى، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة: (٣٠٧٠٥)، وعبد بن حميد: (٢٠٠)، وأبو يعلى (كما في المطالب العالية ١٤/ ٢٠٠)، والداني في البيان (ص٢٨)، والمستغفري في فضائل القرآن (٥١٤)، من طريق موسى بن عبيدة أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن يُحَنَّسَ أَبِي مُوسَى عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ أخ لأم الدرداء عن أبي الدرداء.

ورواه الدارمي: (٣٤٩١-٣٤٩٩) من طريق محمد بن القاسم عن موسى بن عبيدة أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن يُحَنَّسَ أَبِي مُوسَى عن سالم أخي أم الدرداء عن أبي الدرداء.

وعزاه البوصيري في الإتحاف: (٧٩٨٨) لابن أبي عمر وأبي يعلى عن وكيع عن موسى أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن يُحَنَّسَ أَبِي مُوسَى عَنْ أم الدرداء عن أبي الدرداء به.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٨): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، والغالب عليه الضعف، وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه».

موسى بن عبيدة الربذي: قال أَحْمَد: منكر الحديث. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٨).

ويُحَنَّسَ بن عبد الله أَبِي مُوسَى: ثقة. ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٧٤).

وفي سماع راشد بن سعد من أبي الدرداء شك. والحديث فيه اضطراب في السند، فمرة يرويه سالم عن أبي الدرداء، ومرة يحنس أبي موسى عن أبي الدرداء، ومرة راشد بن سعد عن أبي الدرداء، ومرة أم الدرداء عن أبي الدرداء.

٩٢٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ عَنْ يُحَنَّسَ أَبِي مُوسَى، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ أَخٍ لِأُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي الله، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ)**.[1]

٩٢٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن وطن [القوسي]، حدَّثنا حاجب بن الوليد، حدَّثنا الوليد بن محمد، عن

ورواه أبو عمرو الداني في البيان (ص٢٨) من طريق أبان بن أبي عَيَّاش عَن شهر بن حَوْشَب عن أم الدَّرْدَاء عَن أبي الدَّرْدَاء مرفوعًا: **(من قَرَأَ من لَيْلَة مئة آيَة لم يحاجه الْقُرْآن بعد تِلْكَ اللَّيْلَة)**.

قلت: وفيه شهر بن حَوْشَب ضعيف.

وأبان بن أبي عياش: متروك الحديث اتهمه شعبة. ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٠).

ورواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (٤٩٨) من طريق جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كُتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كُتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كُتب له قنطار».

فيه الليث بن أبي سليم ضعيف. وشهر بن حوشب ضعيف.

وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وعائشة وابن عباس وأبي سعيد الخدري ﭬ.

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ)**.(١)

٩٢٩. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدَّثنا علي بن حرب، حدَّثنا حفص بن عمر بن حكيم، حدَّثنا عمرو بن قيس، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن فطر القوسي: يروي عنه ابن عدي ولم أجد له ترجمة. وباقي رجاله ثقات.

ورواه المستغفري في فضائل القرآن: (٥١٠) من وجه آخر عن عبد الله بن محمد بن زر أخبرنا أبو العباس الجمال حدثنا سعيد هو ابن عنبسة، حدثنا القاسم هو ابن مالك حدثنا بشير هو ابن مهاجر، حدثنا ذكوان أبو صالح عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ بعشر آيات في ليلة لم يكن من الغافلين، وَمن قرأ مائة آية كان من العابدين...)**.

وسعيد بن عنبسة: متهم بالكذب، كذَّبه يحيى بن معين والختلي، وقال أبو حاتم: لا يصدق. ينظر: لسان الميزان (٣/ ٣٩).

عبد الله بن محمد بن زر: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) **ضعيف جدًا** :رواه ابن شاهين في الترغيب (١٩٩)، وفي الكامل لابن عدي (٣/ ٢٨٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ٨٧)، البيهقي في الشعب (٢٠٠٨) من طريق علي بن حرب، حدَّثنا حفص بن عمر بن حكيم، حدَّثنا عمرو بن قيس...

# سورة الملك

## أين نزلت؟

٩٣٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد ابن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ».(١)

٩٣١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، حدَّثني أبي، عن سابق بن عبد الله، عن خصيف، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير قال: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ تَبَارَكَ بِمَكَّةَ».(٢)

٩٣٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ تَبَارَكَ بِمَكَّةَ».(٣)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

وذكره ابن عدي في الكامل مما أنكر على عمر بن حفص. وعمر بن حفص بن حكيم: متهم بالكذب.

(١) سبق تخريجه ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) سبق تخريجه ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

٩٣٣. قَالَ عمر: وحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(١)

## فضل سورة الملك

٩٣٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن ليث، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ {تبَارَكَ}، و﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾».(٢)

---

(١) سبق تخريجه ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي:(٣٤٠٤)، والبخاري في الأدب المفرد: (١٢٠٩)، وأحمد: (١٤٦٥٩) وابن أبي شيبة: (٩٨٦٥)، والدارمي: (٣٤٥٤)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٤٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٧٥)، والطبراني في الأوسط: (١٤٨٣)، من طرق عن ليث بن أبي سليم بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا، ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير... وكأن زهيرًا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي زهير عن جابر».

وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف. لكن لم ينفرد به ليث، فقد تابعه عدد من الرواة.

ورواه البخاري في الأدب: (١٢٠٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٤٥)، والطبراني في الدعاء: (٢٧٢)، وفي الصغير: (٣٥٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٥١٥)، والحاكم: (٣٥٤٥) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب قال: «سألت أبا الزبير أسمعت



نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٩٣٥. حدَّثنا أحمد بن كامل وعبد الباقي قالا: حدَّثنا محمد بن موسى بن حماد، حدَّثنا يحيى بن عثمان الحربي، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن داود بن عيسى، عن ليث، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «مَا كَانَ رَسُولُ الله

---

أن جابرًا يذكر... وذكر الحديث. قال: ليس جابر حدثني، ولكن حدثني صفوان أو ابن صفوان».

وأخرجه النسائي في الكبرى: (١٠٥٤٢) من طريق شبابة قال: حدثنا المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي الزبير عن جابر.

وأعلَّ أبو حاتم الحديث كما ذكر ابن أبي حاتم في العلل (١٦٦٨) فقال: سألت أبي فقال: «رواه زهير، قلت لأبي الزبير أحدثك جابر عن النبي ﷺ أنه لا ينام حتى يقرأ؟ فقال: لا لم يحدِّثني جابر، حدَّثني صفوان أو ابن صفوان.»

وأعلَّه الدارقطني بعد أن أورد قول زهير بن حرب (١٣/ ٣٤٠) فقال: «وقول زهير أشبه بالصواب من قول ليث ومن تابعه». وأقره ابن حجر كما في إتحاف المهرة (٣/ ١٥٥).

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٧): «وعلى هذا؛ فهو مرسل، أو معضل».

وقال ابن كثير في التفسير (١١/ ٨٩): «تفرد به أحمد». وحسنه ابن حجر في تخريج المشكاة (٢/ ٣٨٠). وهو يخالف ما ذكره في نتائج الأفكار.

وصفوان: هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية، وثقه أحمد العجلي (٢/ ٩٤٧).

والحديث ضعيف، فإن كان الراوي صفوان فهو مرسل، وإن كان ابن صفوان فهو معضل ولم يصب من صححه من العلماء، والقول في قول النقاد الأوائل من شيوخ الصنعة.

ﷺ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾». [1]

٩٣٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا محرز ابن سلمة، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم، عن زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نُسَمِّيهَا المَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ الله سُورَةٌ مَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ، يَعْنِي سُورَةُ المُلْكِ»[2]. [1]

---

(١) **ضعيف**: يحيى بن عثمان الحربي: وثّقه أبو زرعة، وقال ابن معين: لا بأس به، قال ابن حبان: «من أهل بغداد، يروي عن إبراهيم بن سعد ربما وهم». ينظر: لسان الميزان (٨/ ٤٦٣).

إسماعيل بن عياش الحمصي: ثقة عن أهل بلده، خلّط في غيرهم، وروايته هنا عن الكوفيين.

داود بن عيسى النخعي قال ابن حبان: «كان متقنًا عزيز الحديث»، قال الذهبي: «ولم أر لهم فيه كلامًا بتوثيق ولا تليين، فهو صالح» ينظر: الثقات (٦/ ٢٨٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٥٨).

ليث بن أبي سليم: ضعيف. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **لا يصح مرفوعًا**: رواه النسائي في الكبرى رقم: (١٠٥٤٧)، وفي عمل اليوم والليلة رقم: (٧١١)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات رقم: (٢٢٨)، وابن الضريس في فضائل القرآن رقم: (٣٢٣)، والطبراني في الكبير: (١٠٢٥٤)، والدارقطني في العلل: (٧٠٠) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: (٦٠٢٥)، ومن طريقه الطبراني: (٨٦٥١)، والحاكم: (٣٨٣٩) عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن ابن مسعود ﷺ قال: «يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رِجلاه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قِبَلِي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى من قِبل صدره، أو قال: بطنه، فيقول: ليس لكم على ما قِبلِي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قِبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك. قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة: سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب (هذه الرواية هي المحفوظة، وهي موقوفة على ابن مسعود، والله أعلم.

وقال الدارقطني في العلل رقم: (٧٠٠): «حدث به سهيل بن أبي صالح، واختُلف عنه، فرواه عبد العزيز بن أبي حازم وقاسم بن عبد الله العمري عن سهل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم فقال: محمد بن زنبور عن ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عرفجة بن عبد الواحد، والقول الأول أشبه بالصواب ورواه شُعْبَةُ، وَمِسْعَرٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، مَوْقُوفًا، وَهُوَ المحفوظ».

قال الهيثمي (٧/ ١٢٧): «رجاله ثقات».

وفيه عرفجة بن عبد الواحد: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا من المتقدمين، وقال في التقريب (٣٨٩): مقبول من السادسة.

ومحرز بن سلمة بن يزداد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق. التقريب (٢/ ٢٣١).

فلا يصح الحديث مرفوعًا.

(١) حاشية: ك حدَّثنا جعفر بن محمد بن نصر الجلدي الخواص، حدَّثنا الحارث بن أبي

٩٣٧. [ق / ١٠٤ب] حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا محرز بن سلمة، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل ابن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نُسَمِّيهَا المَانِعَةَ، وَأَنَّهَا فِي كِتَابِ الله سُورَةٌ مَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ، يَعْنِي سُورَةُ المُلْكِ».(١)

٩٣٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن منيع، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ المَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ)**.(٢)

---

أسامة، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال: قلت لأبي الزبير: سمعت جابرًا يذكر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك، قال أبو الزبير: حدثنيه صفوان وأبو صفوان، هذا حديث صحيح على شرط م ولم يخرجاه، لأن... على حديث ليث بن أبي سليم، عن أبي الزبير.

(١) **لا يصح مرفوعاً:**

وفيه عرفجة بن عبد الواحد: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا من المتقدمين، وقال في التقريب (٣٨٩): مقبول من السادسة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

٩٣٩. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك من أصل كتابه، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفسوي، حدَّثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدَّثنا عبد الوارث، حدَّثنا ليث، عن محمد بن علي، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ لَا يَدَعُهُمَا، قَالَ: وَقَالَ طَاوُوسٌ: إِنَّهُمَا تَفْضُلَانِ كُلَّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً».(١)

(١) **ضعيف** :أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، شيخ ابن مردويه. وثَّقه الدارقطني والخطيب وأبي الحسن بن الفرات. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧).

الحسن بن عمر بن شقيق: قال البخاري وأبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٢٧٩).

وليث بن أبي سليم: ضعيف.

ومحمد بن علي الباقر: شيخ بني هاشم في زمانه، كان عابدًا ثقةً، وثقه أحمد وابن سعد وابن حبان والحاكم.

وله شاهد رواه ابن أبي شيبة: (٩٨٦٦)، والدارمي: (٣٤٥٥) من طريق ليث عن طاووس قال: «فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة».

وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وله شاهد مرسل رواه عبد الرزاق في المصنف: (٦٠٣٥) عن معمر بن راشد حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: «أمر رسول الله ﷺ {ألم} [السجدة: ١] و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] فإنهما تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرهما..». قلت وإسناده معضل.



نسخة للنشر روحي لوجه الله تعالى

٩٤٠. حدَّثني أحمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا محمد بن حصن بن خالد الألوسي، حدَّثنا عبد الملك بن سليمان القرقساني، حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، حدَّثنا عباد بن كثير، عن ليث، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ أَلَمْ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ كُلَّ لَيْلَةٍ، لَا يَدَعُهُمَا فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ» «وَكَانَ طَاوُوسٌ يَقْرَأُهُمَا فِي صَلَاةِ العِشَاءِ وَصَلَاةِ الفَجْرِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَيَقُولُ: مَنْ قَرَأَهُمَا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ سَبْعُونَ حَسَنَةً فَضْلًا عَلَى سَائِرِ الْقُرْآنِ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ سَبْعُونَ دَرَجَةً».(١)

---

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٣٣) من طريق علي بن الحسن حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال: «كان طاووس لا ينام حتى يقرأ هاتين السورتين...». وفيه علي بن الحسن: لا يُعرف.

ينظر: الحديث رقم: (٩٢٩).

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٠٦) لابن مردويه.

فيه عباد بن كثير: تالفٌ، اتهمه أحمد والثوري بالوضع، وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي وأحمد بن صالح الجيلي: متروك.

وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: وثقه يحيى وابن شاهين، ونسبه ابن نمير للكذب، وقال الأزدي متروك، وقال ابن عدي: «يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق، ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه» ينظر: الكامل (٥/ ١٧٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٠).

وليث بن أبي سليم: ضعيف. والحديث غالب رواته ضعفاء، وهو أشبه بالموضوع.

٩٤١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، أخبرنا قتادة، عن عباس الجشمي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ:** و﴿**تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [الملك: ١]».(١)

---

وله شاهد رواه ابن أبي شيبة: (٩٨٦٦)، والدارمي: (٣٤٥٥) من طريق ليث عن طاووس قال: «فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة».

وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وله شاهد مرسل رواه عبد الرزاق في المصنف: (٦٠٣٥) عن معمر بن راشد حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: «أمر رسول الله ﷺ {الم} [السجدة: ١] و﴿**تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ**﴾ [الملك: ١]، فإنها تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرهما...» قلت: وإسناده معضل.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٣٣) من طريق علي بن الحسن حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال: «كان طاووس لا ينام حتى يقرأ هاتين السورتين...»، وفيه علي بن الحسن: لا يُعرف.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد:(٧٩٧٥)، وأبو داود: (١٤٠٠)، والترمذي: (٢٨٩١)، وابن ماجه: (٣٧٨٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦١٢)، وفي عمل اليوم والليلة: (٧١٥)، وأبي عبيد في فضائل القرآن (ص١٤٠)، وابن الضريس: (٢٣٥)، وابن حبان: (٧٨٧)، والفريابي في الفضائل: (٣٣)، والحاكم (١/ ٥٦٥)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٥٠٦) وفي السنن الصغرى: (١٠١٠)، من طريق قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٩٩) لابن مردويه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال البزار: «وَهَذَا الحديث لا نعلم يُروى عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف وهي سورة الملك».

وصححه ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٢/ ٢٧٧). وصححه أحمد شاكر في المسند: (٧٩٦٢). وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود: (١٣٥٤): «وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير من رواية عياش الجشمي عن أبي هريرة كما أخرجه أبو داود ومن ذكر معه».

وتعقبه أحمد شاكر فقال: «فهذا الكلام الذي نسبه للتاريخ الكبير لم نجده فيه، وقد نقلنا آنفًا كلامه كله في الترجمتين. ثم هو لم يترجم له في الصغير، ولا ذكره في الضعفاء. فلا ندري أنى له هذا الكلام عن البخاري إلا أن يكون في الكبير في موضع آخر غير مظنَّته».

قلت: وهذا النص ذكره الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٤) بنحوه نقلًا عن التاريخ الكبير فقال: «وفي تاريخ البخاري: عباس الجشمي يروي عن عثمان، قاله معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة. وقال عبد الأعلى عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة بن عباس بن عبد الله: إن عثمان كتب في المسافر. وقال لي عمرو: ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **(تبارك شفعت لصاحبها)**. لم يذكر سماعًا من أبي هريرة».

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ٥٧٤): «وأعلَّه البخاري في التاريخ الكبير بأن عباس الجُشَمِيَّ لَا يُعْرَفُ سَمَاعُهُ من أبي هريرة، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وله شاهد من حديث ثابت عن أنس رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح».

وهذا يؤكد أن النص موجود في التاريخ الكبير، ولعل المخطوط الذي اعتمد عليه المحقق

ناقص والله أعلم.

وفيه عباس الجشمي: اختُلف في اسمه اختلافًا كبيرًا، قيل: (عباس) وقيل: (عباد) وقيل: (عياش). انظر: تعليق أحمد شاكر على المسند رقم: (٧٩٦٢)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: «مقبول». ينظر: الثقات ٥/ ٢٥٩، التهذيب ٥/ ١٣٥. ولم يوثقه غير ابن حبان من المتقدمين كما أعلم، وتلخيص ابن حجر حال الجشمي بأنه مقبول أي في المتابعات والشواهد ولا يُقبل إذا انفرد، وتفرده من دون سائر أصحاب أبي هريرة بحديث عن أبي هريرة وهو ممن لا يُعرف له سماع منه يدل على أن في الحديث علة قادحة. يترجح عندي صحة تعليل إمام الصنعة البخاري من أن حديث الجشمي عن أبي هريرة منقطع.

وعمر بن مرزوق الباهلي قال ابن حجر: ثقة له أوهام. ينظر: التقريب (٢/ ٧٨). فالحديث ضعيف، والله أعلم.

وله شاهد رواه الطبراني في الصغير (١/ ١٧٦) والأوسط: (٣٦٥٤- ٣٦٥٥)، والضياء: (١٧٣٩) من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (**سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة**).

قال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن ثابت إلا سلّام». وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن سلام بن مسكين إلا شيبان بن فروخ». وصححه الحافظ ابن حجر. ورمز السيوطي في الجامع: (٤٧٢٦) لصحته. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧): «رجاله رجال الصحيح».

ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني، فهو مجهول.

٩٤٢. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقري، حدَّثنا يحيى بن ساسوية المروذي، حدَّثنا حامد بن آدم، حدَّثنا أبو غانم يونس بن نافع، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾السَّجْدَةَ، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».(١)

---

وشيبان بن فروخ بن أبي شيبة الحبطي: وثَّقه أحمد ومسلمة بن القاسم وابن حبان، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخرة». قال أبو زرعة: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق يهم ورمي بالقدر». ينظر: السير (١١/ ١٠١)، التقريب (١/ ٤٢٤).

وسليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري، شيخ الطبراني، مجهول الحال لم أجد فيه تعديلًا ولا تجريحًا.

والحديث ضعيف، ولعل الهيثمي عدَّل روايته فيمن هم قبل سليمان هذا.

وأخرجه ابن مردويه عن أنس، وفيه مهدي بن هلال: كذاب مشهور، كذَّبه يحيى بن سعيد، وَابن مَعِين. قال ابن المديني: كان يُتهم بالكذب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كذَّبه أحمد بن حنبل، وقال الدارقطني، وَغيره: متروك. ينظر: لسان الميزان: (٧٩٦٥).

والحديث ضعيف.

(١) **ضعيف جدًا**: آفتُه حامد بن آدم المروزي: كذاب مشهور، كذَّبه الجوزجاني، وابن عدي، وعدَّه أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث، وقال: «قال أبو داود السنجي: قلت لابن معين: عندنا شيخ يقال له حامد بن آدم. روى عن يزيد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر رفعاه: «الغيبة أشد من الزنا»، فقال: هذا كذاب، لعنه الله!» ينظر: ميزان الاعتدال: (١٦٧١).

٩٤٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا النفيلي، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ﴾، فَقَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، حَدَّثَنِيهِ [أَبُو] صَفْوَانَ».[1]

---

أبو غانم، يونس بن نافع: وثَّقه النسائي وقال ابن حبان: «يخطئ»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».

ينظر: الحديث رقم: (٩٢٩).

رواه النسائي في الكبرى: (١٠٥٤٤) من طريق زهير عن ليث عن أبي الزبير وزاد فيه: «فَقَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، حَدَّثَنِيهِ أَبُو صَفْوَانَ».

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وينظر: الحديث رقم: (٩٢٩).

(١) **ضعيف**: رواه البخاري في الأدب: (١٢٠٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٤٥)، والطبراني في الدعاء: (٢٧٢)، وفي الصغير: (٣٥٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٥١٥)، والحاكم: (٣٥٤٥) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب قال: «سألت أبا الزبير: أسمعت أن جابرًا يذكر...، وذكر الحديث. قال: ليس جابر حدثني، ولكن حدثني صفوان أو ابن صفوان».

وأخرجه النسائي في الكبرى: (١٠٥٤٢) من طريق شبابة قال: حدثنا المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي الزبير عن جابر...

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٩٤٤. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن زكريا القرشي، حدَّثنا زكريا بن يحيى ابن الخطاب البصري، حدَّثنا محمد بن دينار القرشي، عن عثمان بن مطر، عَنْ أَبِي الصَّبَاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ، وَمَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً:** و**﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾**). (١)

---

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (١٦٦٨) فقال: سألت أبي فقال: «رواه زهير، قلت لأبي الزبير أَحَدَّثك جابر عن النبي ﷺ أنه لا ينام حتى يقرأ...؟ فقال: لا، لم يحدثني جابر، حدثني صفوان أو ابن صفوان».

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٧): «وعلى هذا؛ فهو مرسل، أو معضل». وقال ابن كثير في التفسير (١١/ ٨٩): «تفرد به أحمد».

وصفوان: هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية، وثَّقه أحمد العجلي (٢/ ٩٤٧).

والحديث ضعيف، فإن كان الراوي صفوان فهو مرسل، وإن كان ابن صفوان فهو معضل. ينظر: الحديث رقم: (٩٢٩).

(١) **ضعيف جداً:**

عزاه السيوطي (١٤/ ٦٠٦) لابن مردويه.

عثمان بن مطر: وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حبان: "كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به". ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٣).

٩٤٥. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا خالد بن النضر بن عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدَّثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ [ق / ١٠٥أ] الله ﷺ ذَهَبَ يَضْرِبُ حِبَالَهُ عَلَى قَبْرٍ، وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَسَمِعَ إِنْسَانًا يَقْرَأُ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ضَرَبْتُ حِبَالِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)».[1]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

أبو الصباح الواسطي عبد الغفور بن عبد العزيز: قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: تركوه منكر الحديث، ينظر: الكامل (٧/ ٢١).

عبد العزيز الواسطي: لم أجده.

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٨٩٥)، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٠٥، والطبراني: (١٢٨٠١)، والبيهقي في الشعب: (٢٥١٠)، وابن نصر في قيام الليل (ص٦٦)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٠٠) للترمذي والحاكم والطبراني وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل. وذكر الذهبي في الميزان (٦/ ٧٣) هذا الحديث من مناكير يحيى بن عمرو.

وفيه يحيى بن عمر بن مالك: كذَّبه حماد بن زيد، وقال يحيى وأبو زرعة وأبو داود: ضعيف. ينظر: الميزان (٦/ ٧٣).

٩٤٦. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسن، حدَّثنا الحسن بن أبي عبد الله العسكري، حدَّثنا محمد بن مهدي بن هلال، حدَّثنا أبي، عن سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾**).[١]

(١) **موضوع بهذا الإسناد**: وفيه مهدي بن هلال: كذاب مشهور، كذَّبه يحيى بن سعيد، وَابن مَعِين. قال ابن المديني: كان يُتهم بالكذب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كذَّبه أحمد بن حنبل، وقال الدارقطني، وَغيره: متروك. ينظر: لسان الميزان: (٧٩٦٥).

وابنه محمد بن مهدي بن هلال: مجهول الحال.

ورواه الطبراني في الصغير ١/ ١٧٦ والأوسط: (٣٦٥٤- ٣٦٥٥)، والضياء في المختارة: (١٧٣٩) من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري، حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (**سورةٌ من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة**).

قال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن ثابت إلا سلّام». وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن سلام بن مسكين إلا شيبان بن فروخ».

وصححه الحافظ ابن حجر. ورمز السيوطي في الجامع: (٤٧٢٦) لصحته، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧): «رجاله رجال الصحيح».

قلت: ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني، وهو مجهول.

وشيبان بن فروخ بن أبي شيبة الحبطي: من رجال الشيخين، وثَّقه أحمد ومسلمة بن القاسم وابن حبان، وقال أبو حاتم: «كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخرة»، قال أبو

٩٤٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن الحسن بن عجلان الأصبهاني، حدَّثنا سلمة بن شبيب، حدَّثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي)** يَعْنِي: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».(١)

زرعة: «صدوق» وقال ابن حجر: «صدوق يهِم، ورُمي بالقدر». ينظر: السير (١١/ ١٠١)، التقريب (١/ ٤٢٤).

وسليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري: شيخ الطبراني، مجهول الحال، لم أجد فيه تعديلًا ولا تجريحًا.

والحديث ضعيف جدًا، ولعل الهيثمي عدل روايته فيمن هُم قبل سليمان هذا.

ينظر الحديث رقم: (٩٣٥).

(١) **ضعيف جدًا**: رواه عبد بن حميد: (٦٠٣)، والبزار: (كشف ٢٣٠٥)، والطبراني في الكبير: (١١٦١٦)، والحاكم (١/ ٧٥٣)، والشجري في الأمالي الخميسية(ص١٠٧)، والبيهقي في الشعب: (٢٠٧٦) وذكره ابن حجر في المطالب العالية: (٣٧٦٣).

وعزاه في إتحاف الخيرة (٧/ ٢٩١) إلى الترمذي، ولم أجده. أورده ابن أبي الدنيا في المتمنين: (١٣٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٥٣)، والديلمي في الفردوس: (٧١٠٥) عن محمد بن سهل التميمي عن حفص بن عمر العدني به. وذكره البزار بلفظ: «يعني: يس».

وقال الترمذي: «حسن غريب».

قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، وإبراهيم لم يتابع على أحاديثه، على أنه قد حدَّث عنه أهل العلم».

٩٤٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدَّثني [عبيد بن عبد الأعلى بن

---

وقال الحاكم: «هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «حفص: واه».

وقال البوصيري: «قلت: ضعَّفه غير واحد، وليَّنه أبو داود».

وضعَّفه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨١)، وقال بعد أن أورد عددًا من الأحاديث عن حفص عن إبراهيم: «وهذه الأحاديث عن الحكم يرويها عنه حفص بن عمر العدني، والحكم بن أبان وإن كان فيه لين فإن حفص هذا ألين منه بكثير، والبلاء من حفص لا من الحكم».

وقال في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣٧): «رواه الحاكم، وقال هذا إسناده عند اليمانيين صحيح». قال ابن كثير في التفسير (٣/ ٣٩٥): «هذا حديث غريب وإبراهيم ضعيف».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٧): «رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف».

وفيه حفص بن عمر العدني: وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال أحمد: لم أكتب عنه، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال العقيلي: يحدث بالأباطيل. وقال أبو داود: ليس بشيء وقال ابن عدي: «وعامة حديثه غير محفوظ وأخاف أن يكون ضعيفًا كما ذكره النسائي» الكامل (٣/ ٢٨٠- ٢٨٣).

وإبراهيم بن الحكم قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي وهو عندي ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: «وبلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه». ميزان الاعتدال (١/ ٢٧).

والحديث ضعيف جدًا وهو أشبه بالموضوع.

عبد الرحمن ابن أبي بكرة](1)، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ و[أَبِي هُرَيْرَةَ](2) أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ تَبَارَكَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً جُمْلَةً وَاحِدَةً**). وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ سُورَةَ تَبَارَكَ هِيَ المَانِعَةُ فِي القُبُورِ، وَإِنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ فِي الصَّلَاةِ قِرَاءَةَ ثُلُثِ القُرْآنِ، وَإِنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فِي الصَّلَاةِ تَعْدِلُ رُبْعَ القُرْآنِ، وَإِنَّ قِرَاءَةَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فِي الصَّلَاةِ تَعْدِلُ بِنِصْفِ القُرْآنِ**).(3)

---

(1) كذا ورد في الأصل.

(2) ما بين المعقوفتين في الأصل: ابن أبي هريرة، والمثبت من الدر المنثور.

(3) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٠٠) لابن مردويه.

فيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة: قال الأزدي: «منكر الحديث جدًا»، وقال ابن حجر: صدوق.

محمد بن جعفر بن سفيان الرقي: مجهول الحال.

وعبيد الله بن عبد الأعلى بن عبد الرحمن بن أبي بكرة: لا أعرفه.

والحديث لم يروه بهذا الإسناد والمتن فيما أعلم سوى ابن مردويه، ويغلب على وهمي أن الراوي جمع عدداً من الأحاديث في إسناد واحد.

ورواه أبو أمية الطرسوسي في جزء مسند أبي هريرة: (١٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٢٥٤) من طريق عبيس بن ميمون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (**من قرأ في ليلة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فِي الصَّلَاةِ**

٩٤٩. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا أحمد بن الخليل الجريري، حدَّثنا محمد بن يحيى القطيعي، حدَّثنا محمد بن بكر، أخبرنا الوليد بن سيار الخزاعي، حدَّثنا قتادة صاحب لنا قال: سألت سعيد بن أبي عروبة: مَن يعني؟ قال: أراه الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(إِنَّ سُورَةً فِي القُرْآنِ شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً: ت و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾)**.(١)

٩٥٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو أحمد محمد بن يحيى بن الجراح، حدَّثنا عمر بن شبة، حدَّثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم

---

**كانت له كعْدِلُ نِصْفِ القُرْآنِ، ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ كانت له كعْدِلُ رُبْعَ القُرْآنِ وَمن قِرَأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثُلُثِ القُرْآنِ)** .

فيه عبيس بن ميمون: قال أبو حاتم والبخاري والبيهقي: منكر الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك، وقال ابن حبان: «روى عن الثقات الموضوعات توهمًا لا تعمدًا». ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٥٨٨).

ويحيى بن أبي كثير: ثقة مشهور لكنه يدلس ويرسل.

(١) ورواه أحمد:(٧٩٧٥)، وأبو داود:(١٤٠٠)، والترمذي: (٢٨٩١)، وابن ماجه: (٣٧٨٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦١٢)، وابن الضريس: (٢٣٥)، والحاكم ١/ ٥٦٥، وفي شعب الإيمان: (٢٥٠٦). وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٥٩٩ لابن مردويه.

بن أبان، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوَدِدْتُ أَنَّ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي صُدُورِ جَمِيعِ أُمَّتِي)**[(١)].[(٢)]

## قوله: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك:٢]

٩٥١. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا علي بن سعيد بن عبد الله، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، حدَّثنا داود بن المحبر، حدَّثنا عبد الواحد ابن العبدي، عن كليب بن وائل، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ قَالَ: **(أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَقْلًا أَوْ أَوْرَعَكُمْ عَنْ مَحَارِمِ الله وَأَسْرَعَكُمْ فِي طَاعَةِ الله)**.[(٣)]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف جدًا**: أورده ابن أبي الدنيا في المتمنين: (١٣٣)، عن محمد بن سهل التميمي عن حفص بن عمر العدني به. وفيه حفص بن عمر العدني: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (٩٤١).

(٢) حاشية: ك، عن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي وعن عبد الصمد بن الفضل البلخي، عن حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان به، وقال: "هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه".

(٣) **موضوع**: رواه داود المحبر (كما في الزيلعي في تخريج الكشاف ٢/ ١٤٥)، وابن جرير (١٢/ ٣٣٥)، وابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠٦)، عن داود بن المحبر به.

## قوله: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾ [الملك:٣]

وعزاه السيوطي في الدر (٨/ ١٩) لداود بن المحبر في كتاب العقل وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه. ورواه ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٧٩)، والزمخشري في الكشاف (٦/ ١٧٠)، والقرطبي (٩/ ٩) دون إسناد بصيغة التمريض.

قال ابن الجوزي في العلل (١/ ١٧١): «رويت في العقول أحاديث كثيرة ليس فيها شيء يثبت». كتاب العقل لداود بن المحبر موضوع.

وفي تاريخ بغداد (٨/ ٣٥٩) قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: قال لنا أبو الحسن علي بن عمر (الدارقطني): «كتاب العقل وضعه أربعة، أولهم: ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركَّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، فسرقه عبد العزيز ابن أبي رجاء فركَّبه بأسانيد أُخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد أُخر».

وقد أوردها الحافظ في المطالب العالية (٣/ ٢٠٦) ثم قال: «من كتاب العقل لداود بن المحبر أودعها الحارث بن أبي أسامة مسنده، وهي موضوعة كلها لا يثبت منها شيء».

وأوردها البوصيري في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢/ ٨٠٠).

وداود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي: اتهمه بالوضع أحمد وصالح جزرة والنسائي وابن حبان، وقال البخاري: «منكر الحديث، شبه لا شيء»، قال الخطيب: «حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه كتاب العقل بأسره لكان دليلًا كافيًا على ما ذكرته»، وأورد أبو داود أن ابن معين وثقه في أول أمره، والجرح المفسر هنا مقدم على التعديل. ينظر: سؤالات الآجري: (٦٢٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٥٩)، والتهذيب (٣/ ٢٠٠).

وهو من التفسير النبوي للقرآن الكريم.

٩٥٢. [ق / ١٠٥ب] حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثنا بشر بن عمارة، حدَّثنا أبو روق، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: «﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ قَالَ: مِنْ تَشَقُّقٍ، فَارْجِعِ البَصَرَ أَيُّهَا الكَافِرُ ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ قَالَ: هَلْ تَرَى مِنْ شُقُوقٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ كَلِيلٍ، وَالْكَلِيلُ الضَّعِيفُ».(١)

(١) **ضعيف جدًا**: رواه البيهقي في القضاء والقدر: (٥٢٥) من طريق محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد حدثنا محمد بن الصلت به.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ١٢١) مختصرًا من طريق محمد بن سعد حدثني أبي حدثني عمي... بلفظ: «هل ترى في السماء من خلل ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ بسواد الليل». وهو من صحيفة آل العوفي

ورواه ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٩٦) عن ابن عباس موقوفًا.

عزاه في الدر المنثور (١٤/ ٦٠٧-٦٠٨) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وفيه بشر بن عمارة: قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث، وقال البخاري: تعرف وتنكر، وضعَّفه أبو داود والنسائي، وقال الدارقطني: متروك. قال ابن عدي: لم أرَ في أحاديثه حديثًا منكرًا. ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٧).

وأبو روق عطية بن الحارث: ضعفه ابن معين وغيره، وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس. والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

## قوله: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ [الملك:٥]

٩٥٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا يحيى ابن محمد الشجري، حدَّثني محمد بن إسحاق، حدَّثني سليمان بن مهران الأعمش، عن شقيق عن الأسود بن يزيد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الله: «حَدِّثْنِي يَا رَسُولَ الله عَنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْأَرْضِ السُّفْلَى! قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَمَّا السَّمَاءُ الدُّنْيَا فَإِنَّ الله خَلَقَهَا مِنْ دُخَانٍ فَأَتَمَّ رَتْقَهَا، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا، وَزَيَّنَهَا بِمَصَابِيحِ النُّجُومِ، وَجَعَلَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ**)».(١)

## قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك:١٢]

٩٥٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبي قال: سمعتُ نهشل بن سعيد يُحدِّثُ، عن الضحَّاكِ، عَنِ

(١) **ضعيف جدًا**: ذكره ابن عساكر في التاريخ (٧٢/ ٧٨) دون إسناد. وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

والمنذر بن محمد بن المنذر: قال الدارقطني: ليس بالقوي. ويحيى بن محمد الشجري: قال أبو حاتم: ضعيف. الأنساب (١١/ ٢٩٤).

ابْنِ عبّاس: «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦١١) لابن مردويه.

ونهشل بن سعيد: متروك الحديث، كذَّبه ابن راهويه والطيالسي، وكان يضع الحديث عن الضحاك.

# سورة ن والقلم

## أين تزلت

٩٥٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ ن وَالْقَلَمِ بِمَكَّةَ».(١)

٩٥٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ نون وَالْقَلَمِ بِمَكَّةَ».(٢)

٩٥٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثنا نافع بن كثير، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَزَلَ سُورةُ ن وَالْقَلَمِ بِمَكَّةَ».(٣)

٩٥٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: ( ٣٧٧).

ابن عباس قال: «نزلت سورة نون والقلم بمكة.[١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ».[٢]

## قوله: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم:١]

٩٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدَّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدَّثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خُلِقَ الْقَلَمُ، [ق/١٠٦أ] فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، وَكَتَبَ الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٍّ أَوْ فُجُورٍ، رَطِبٍ أَوْ يَابِسٍ، فَأَحْصَاهُ عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ)**.[٣]

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف**: أخرجه الفريابي في القَدر: (٤١٦)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٠٦)، والطبراني في مسند الشاميين: (٦٧٣)، وابن بطة في الإبانة: (١٦٦٥)، والآجري في الشريعة: (ص١٦٥)، وأبو الليث السمرقندي في بحر العلوم ٣/ ٢٢٧، من طريق بقية بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن مجاهد بن جبر أنه بلغه عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

وحسَّنه السيوطي في تخريج أحاديث شرح المواقف: (١١) لأبي الشيخ في العظمة، وحسَّن حديث ابن عباس فقط. وحسَّنه عدد من المعاصرين لأن بقية صرَّح بالتحديث عن شيخه.

وقد صرح بقيةُ بالتحديث في رواية ابن أبي عاصم عن شيخه، لكن يبدو أن بقية دلَّس تدليس تسوية وأسقط شيخ شيخه الضعيف.

فقد رواه الدارقطني في الصفات: (١٤) من طريق عتبة بن السكن الفزاري عن أرطاة بن المنذر حدثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر.

وذكر عدد من العلماء أن تصريح المدلس تدليس تسوية لا بد أن يكون في شيخه وشيخ شيخه، قال ابن الملقن في المقنع في علوم الحديث (١/ ١٦٣): «وينبغي أن يُتنبه بعد ذلك لأمر مهم؛ وهو أنْ ثَمّ تدليس لهم خاص، يُعرف بـ «تدليس التسوية»، وهو لا يختص بشيخ المدلس، بل بشيخ شيخه».

وبه قال العراقي في التقييد والإيضاح (ص٩٥)، وابن حجر في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٢٥).

بل وذكر البعض أن المدلس تدليس تسوية يجب أن يصرح بالتحديث عمن هو أعلى من شيخ شيخه، قال السيوطي في «التدريب» (١/ ٢٥٧): قال النووي: "وربما لم يسقط شيخه، وأسقط غيره"، فقال السيوطي: «أي: شيخ شيخه، أو أعلى منه».

وبقية بن الوليد ممن يفعل ذلك كما أشار إلى هذا ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٠٠)، وهذا الحديث مثال صريح على فعل بقية، حيث أسقط شيخ شيخه الضعيف، وهو ليث بن أبي سليم.

ومجاهد بن جبر لم يسمعه من ابن عمر، ورواه بلاغًا عن ابن عمر ﵄. وله شواهد سترد معنا.

واختلف العلماء في أول المخلوقات، وأشهرها ثلاثة أقوال:

القول الأول: أول المخلوقات القلم، واستدلوا بهذا الحديث وحديث ابن عباس وعبادة بن الصامت. وهو قول ابن جرير وابن الجوزي وابن تيمية وغيرهم.

٩٦٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدَّثنا نعيم بن حماد ح، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدَّثنا أحمد بن جميل المروذي قالا: حدَّثنا ابن المبارك، أخبرنا رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن

---

القول الثاني: أول المخلوقات العرش، واستدلوا بما أخرجه البخاري: (٣٠١٩) عن عمران بن حصين عن رَسُول الله ﷺ قال: (**كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**).

القول الثالث: أول المخلوقات الماء، لما رواه الترمذي: (٣١٠٩) عَنْ أَبِي رَزِينٍ العقيلي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: (**كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى المَاءِ**). وهذا يقتضي أن يكون الماء قبل العرش.

واستدلوا بما رواه أحمد (١٣/ ٣١٤) عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ: (**كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ**). ورجاله ثقات، وقال الحافظ في الفتح (٥ / ٢٩): «إسناده صحيح»، واستدل أصحاب هذا القول بالأحاديث التي استدل بها أصحاب القول الثاني.

وينظر: تاريخ ابن جرير (١/ ٣٣)، فتح الباري (٦/ ٢٩٨).

سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ الْقَلَمُ، قَالَ: اكْتُبْ، وَكَتَبَ مَا هُوَ كائِنٌ»**.(١)

---

(١) **رجاله ثقات ووقفه أصح**: رواه أبو يعلى: (٢٣٢٩)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٩٨)، وفي الأوائل: (٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٨٥٨)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية: (٢٥٣)، وابن جرير (٢٩/ ١٦)، وابن حبان في العقلاء (ص١٥٧)، والطبراني في الأوائل: (١)، وابن بطة في الإبانة: (١٣٦١)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٠٣) من طريق ابن المبارك عن رباح بن زيد عن عمر بن حبيب به.

قال أبو نعيم: «لم يروه عن سعيد إلا القاسم، ولا عنه إلا عمر، تفرد به رباح، ورواه عن ابن عباس جماعة منهم أبو ظبيان وأبو إسحاق ومقسم ومجاهد، ومنهم من رفعه ومنهم من وقفه، ورواه عن النبي ﷺ مرفوعًا متصلًا عبادة بن الصامت وابن عمر».

قال البيهقي: «قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ لم يسنده عن القاسم غير عمر بن حبيب، وهو مكي يجمع حديثه».

قال ابن كثير: «غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه». قال الهيثمي (٧/ ١٩٠): «رواه البزار ورجاله ثقات». وقال ابن الوزير اليماني في العواصم والقواصم (٦/ ٢٣٦): «إسناده قوي».

ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ١٣٢) من طريق محمد بن الفضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا.

فيه أبو هاشم الرفاعي: متكلَّم فيه. وعطاء بن السائب: اختلط بآخرة، وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط.

نسخة الشيخ ... رحمه الله تعالى

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة: (١٢٥٠) من طريق إبراهيم بن أبي عدي عن أبي البَخْتَري اليشكري عن سعيد عن ابن عباس عن عبد الله بنحوه. وأبو البختري: لا يُعرف، وروايته عن سعيد بن جبير منقطعة.

ورواه موقوفًا عن ابن عباس عبد الرزاق في التفسير (٢/٣٠٧)، وابن أبي شيبة (١٤/ ١٠١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٢١٠)، والفريابي في القدر: (٧٧)، والطبري (٢٣/ ١٤٠)، وأبو الشيخ في العظمة: (٨٩٧)، والحاكم (٢/ ٥٤٠)، والبيهقي في السنن (٩/ ٣)، وفي القضاء والقدر: (٩) من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان حصين بن جندب، عن ابن عباس قال: «أوّل ما خلق الله من شيء القلم، فجرى بما هو كائن، ثم رفع بخار الماء، فخُلقت منه السماوات، ثم خلق «النون»، فبُسطت الأرض على ظهر النون، فتحرّكت الأرض فمادت، فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض، قال: وقرأ: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم". ورجاله ثقات ورواه الأعمش بالعنعنة، لكن رواية شعبة عن الأعمش تقوي سماع الأعمش.

وروى الفريابي في القدر: (٧٨)، والطبري في التفسير (٢٩/ ١٧) من طريق سفيان عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال: «إن الله استوى على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فكان أول ما خلق الله القلم...». ورجاله ثقات. ورواه الفريابي: (٨٠) من طريق شعبة عن أبي هاشم الرمَّاني عن مجاهد عن ابن عباس موقوفًا ورجاله ثقات. والموقوف أصح من المرفوع، والله أعلم.

٩٦١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو حبيب زيد بن المهتدي، حدَّثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدَّثنا حماد بن زيد، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ وَالحُوتَ، قِيلَ لَهُ اكْتُبْ، قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: كُلَّ شَيْءٍ كَائِنٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: {نون وَالْقَلَمِ}، فَالنُّونُ الحُوتُ، وَالْقَلَمُ القَلَمُ**).(١)

٩٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمر بن عاصم، حدَّثنا العباس بن الوليد صبيح الدمشقي، حدَّثنا مروان بن محمد، حدَّثنا رباح ابن الوليد الذماري، حدَّثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي يزيد الأزدي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير في تاريخه (١/ ٣٤) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء عن أبي الضحى به.

ورواه الطبراني: (١٢٢٢٧) وابن بطة في الإبانة: (١٣٦٧) من طريق حماد بن زيد عن عطاء به.

قال الطبراني: «لم يرفعه عن حماد بن زيد إلى مؤمل بن إسماعيل». وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٨): «مؤمل ثقة كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعَّفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وعطاء بن السائب: اختلط بآخرة.

وينظر: الحديث الذي بعده.

**(أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، قَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: يَا رَبِّ مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ)**.[١]

(١) **ضعيف**: ورواه الطبراني في مسند الشاميين: (٥٨) من طريق يحيى بن حسان عن رباح بن الوليد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي يزيد الأزدي عن عبادة.

وذكره المزي في تحفة الأشراف (٤/ ٢٤٦) من طريق سلمة بن شبيب عن مروان بن محمد حدثنا رباح بن الوليد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي اليزيد الأزدي...

وأبو اليزيد الأزدي: إن كان غَيْلَانُ بنُ جَرِيْرٍ أبو يزيد المِعْوَلِيُّ الأزدي، توفي سنة (١٢٩هـ)، وثَّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم. ينظر: الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/ ٤٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٧٩). وعليه فالحديث منقطع، فأبو اليزيد لم يسمع من عبادة بن الصامت.

وإن كان أبو اليزيد غير غيلان فهو مجهول.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة: (١٠٦) من طريق رباح بن الوليد عن إبراهيم بن أبي عبلة، حدثني أبو عبد العزيز الأردني عن عبادة.

وأبو عبد العزيز الأردني: ذكره المزي في التحفة (٤/ ٢٤٦) باسم أبو عبد العزيز الأزدي. ولم أعرفه، وقال في التقريب: (٧٦٤٦): يحيى بن عبد العزيز، أبو عبد العزيز الأردني، مقبول من السابعة.

قلت: وأبو عبد العزيز يحيى بن عبد العزيز الذي ذكره ابن حجر ليس من طبقة التابعين، ولعله تصحيف من الناسخ، فالأردني والأزدي يسهل تصحيفهما على غير العارف.

ينظر: الحديث رقم: (٩٥٨) ورقم (٩٦٠).

٩٦٣. حدَّثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، حدَّثنا أحمد بن محمد ابن مسروق الطوسي، حدَّثنا عبد الواحد بن غياث، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن علّاق بن أبي مسلم، عن ابن الحنفية، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْقَلَمُ لُؤْلُؤٌ وَالْكُرْسِيُّ لُؤْلُؤٌ، وَطُولُ الْقَلَمِ مَسِيرَةُ سِتِّ مِائَةِ سَنَةٍ، وَطُولُ الكُرْسِيِّ حَيْثُ لَا يَعْلَمَهُ إِلَّا رَبُّ العَالَمِينَ)**.[1]

---

(١) **موضوع**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٧٩) من طريق غسان بن مالك عن عنبسة، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٧٩ من طريق الحسن بن سفيان عن عبد الواحد بن غياث.

وذكره في كنز العمال: (١٥١٩٦)، وعزاه السيوطي للحسن بن سفيان (كما في فيض القدير ٥/ ٨١)، وعزاه القرطبي في تفسيره (٥/ ٢٧٥) لابن عساكر في التاريخ. قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي، تفرد به عنبسة عن علاق».

وتعقّب المناوي السيوطيَ في فيض القدير (٥/ ٨١) فقال: «(الحسن بن سفيان، حل عن محمد بن الحنفية مرسلًا) هذا تصريح من المصنف بأن أبا نعيم لم يروه إلا مرسلًا، وهو ذهول عجيب، فإنه إنما رواه عن ابن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين مرفوعًا، ثم إن فيه عندهما عنبسة بن عبد الرحمن، فقد مر قول الذهبي وغيره فيه: متروك متهم».

عبد الواحد بن غياث: قال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٦٨).

غسان بن مالك قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: أتيته ولم يُقض لي السماع منه، وليس بقوي، بيّن في حديثه الإنكار. الجرح والتعديل (٧/ ٥٠).

٩٦٤. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الله، حدَّثني أبو معاوية الأنصاري، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: **(إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ بِيَدِهِ القَلَمُ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَقَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ فَقَالَ: مَا يَكُونُ الآنَ، أَيْ لِأَبَدٍ، فَجَرَى القَلَمُ بِعِلْمِ اللهِ)**.[1]

---

عنبسة بن عبد الرحمن: قال النسائي متروك كذَّبه أبو حاتم والأزدي. وعلاق بن أبي مسلم: ضعيف، وهّاه الأزدي ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٧).

(١) **حسن لغيره**: رواه أبو داود: (٤٧٠٠)، والترمذي: (٢١٥٥)، وأحمد: (٢٢٧٠٥)، وابن أبي شيبة: (١٩٠)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٠٧)، والطبري في التاريخ (١/ ١٣١)، والطبراني (١٣/ ٦٨)، والحاكم (٢/ ٤٩٢) والبيهقي (١٠/ ٢٠٤) من طريق معاوية بن صالح عن أيوب بن زياد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه أنه دخل على عبادة.

وحسَّنه علي ابن المديني كما في النكت الظراف لابن حجر (٤/ ٢٦١). وصححه ابن جرير في التاريخ.

نقل ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٦١٠) عن عبد الحق الإشبيلي قوله: «هذا من حديث أهل الشام وإسناده حسن، ذكر ذلك علي بن المديني».

قال في كشف الخفاء: (٨٢٤): «قال ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية: قد ورد هذا الحديث، بل صح من طُرق».

ومعاوية بن صالح الحضرمي: وثقه غير واحد، وضعفه يحيى القطان وأبو إسحاق الفزاري، قال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث ولا يحتج به وهو صدوق له أوهام. ينظر: السير (٧/ ١٥٩).

أيوب بن زياد الحمصي: سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: التاريخ الكبير (١/ ٤١٤)، تعجيل المنفعة: (٧٩). والحديث بهذا الإسناد صالح للاعتبار.

ورواه البخاري في التاريخ (٦/ ٩٢)، والترمذي: (٢١٥٥)، والطيالسي (٥٧٧)، وابن أبي عاصم: (١٠٤)، والشاشي في مسنده: (١١٩٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٩٢)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة: (١٠٩٧) من طريق عطاء بن أبي رباح عن وليد بن عبادة عن عبادة.

قال الترمذي: «غريب من هذا الوجه».

ورواه الفريابي في القدر: (٧٥)، وابن أبي عاصم: (١١١)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٦٠٨)، واللالكائي:(١٢٣٣) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب عن وليد بن عبادة بن الصامت بنحوه، لكن لم يذكر (**أول ما خلق الله القلم**).

وعثمان بن أبي عاتكة: قال ابن معين ليس بشيء، قال ابن عدي: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه، قال النسائي ضعيف. ينظر: الكامل ٦/ ٢٨٠.

ورواه البيهقي في القضاء والقدر: (٢٠٩)، والآجري في الشريعة (ص٨٤) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن عبادة بن الصامت قال دخلت على أبي.

وربما تصحَّف من وليد بن عبادة إلى محمد بن عبادة.

٩٦٥. حدَّثنا علي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ اللهَ أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ الْقَلَمَ، وَهُوَ مِنْ نُورٍ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، وَاللَّوْحُ مِنْ نُورٍ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، وَصَاحِبُ اللَّوْحِ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ الْقُطْرُبَانُ، وَإِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ، فَأَمَرَ اللهُ الْقَلَمَ فَجَرَى فِي اللَّوْحِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ بِرٍّ أَوْ فُجُورٍ**) قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَهُوَ يَدُلُّكُمْ عَلَى ذَلِكَ. أَيْ قَدْ فَرَغَ الله مِمَّا أَرَادَ **﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾**

---

وفيه معاوية بن يحيى الصدفي: ضعيف جدًا، قال يحيى: ليس بشيء، قال ابن عدي: ليس بقوي أحاديثه كأنها مقلوبة، ما حدَّث بالريِّ والذي حدَّث بالشام أحسن حالًا، وضعفه أبو حاتم والنسائي وأبو داود، وقال الحاكم أبو أحمد: يروي عنه الهقل بن زياد عن الزهري، أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة، يكتب ما روى الهقل عنه، ويتجنب ما سواه وخاصة رواية إسحاق بن سليمان الرازي. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢٠). فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا.

وأخرجه أحمد: (٢٢٧٠٧) وابن أبي عاصم في السنة: (١١٠٣) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: أوصاني أبي...

وفيه ابن لهيعة: ضعيف، لكن تابعه غيره كما ذكرنا.

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن لغيره والله أعلم.

[الجاثية:٢٩]. قَالَ عَبْدُ الله: وَهَلْ يَكُونُ النَّسْخُ وَالْأَمْرُ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ». (١)

٩٦٦. حدَّثنا أبو زكريا محمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو البزار، [ق/١٠٦ب] حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز، حدَّثنا يحيى بن حسان، حدَّثنا الوليد ابن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عَنْ أَبِي [حَفْصٍ](٢) قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ لَنْ تُحِسَّ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيْمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَقَالَ: رَبِّ مَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**)، يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي**)». (٣)

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٩٥٤).

(٢) كذا في الأصل وفي غيره من المصادر (حفصة).

(٣) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٤٧٠٠)، والطبراني في مسند الشاميين: (٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٠٤)، والقضاء والقدر: (١١) كلهم من طريق يحيى بن حسان التنيسي عن الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة حبيش الحبشي عن عبادة مرفوعًا.

٩٦٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا جدِّي قال: سمعتُ نهشلًا، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس «فِي قَوْلِهِ: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**النُّونُ السَّمَكَةُ الَّتِي عَلَيْهَا قَرَارُ الأَرْضِينَ، وَالْقَلَمُ الَّذِي خَطَّ بِهِ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَضُرَّهُ وَنَفْعَهُ**)، ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قَالَ: الكِرَامُ الكَاتِبُونَ».[١]

## قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤]

٩٦٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن داود السجستاني، حدَّثنا الحسن بن سوار، حدَّثنا شريك بن فضالة، عن الحسن، عَنْ سَعد بْنِ هِشَامٍ قَالَ: «أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ الله

---

قال أبو نعيم: «غريب من حديث إبراهيم، تفرد بن يحيى عن الوليد». والوليد بن رباح اختُلف فيه، فقال أبو داود: (٤٧٠٠): قال مروان بن محمد هو رباح بن الوليد. وأبو حفص حبيش الحبشي: مجهول.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين: (٥٨) من طريق يحيى بن حسان عن رباح بن الوليد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي يزيد الأزدي عن عبادة.

وأبو اليزيد: مجهول. وقد تكلمنا عنه في الحديث السابق.

(١) **موضوع** :

نهشل بن سعيد متهم بالكذب.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ﷺ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ القُرْآنَ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾». [(١)]

٩٦٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا معمر بن محمد العوفي، حدَّثنا مكي بن إبراهيم، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ «أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ فِي القُرْآنِ». [(٢)]

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٥٨١٣- ٢٥٨١٣) من طريق إسماعيل عن يونس عن الحسن قال: سُئلت عائشة عن خُلق النبي ﷺ. وهو منقطع بين الحسن وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لكن وُصِل من طريق آخر.

ورواه أحمد: (٢٤٦٠١)، وأبي عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص٥٢) وأبو يعلى: (٤٨٦٢)، وابن جرير في التفسير (٢٩/ ٢١٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٤٤٣٥)، والبيهقي في الشعب: (١٤٢٦) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن سعد بن هشام بن عامر.

ومبارك بن فضالة: يدلس تدليس تسوية لكن تابعه غيره. وينظر: الحديث الذي بعده.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٢٤٢٦٩)، ومسلم: (٧٤٦)، وأبو داود: (١٣٤٣)، وابن ماجه: (١١٩١)، والنسائي ٣/ ٦٠، وفي الكبرى: (١٢٩٤-١٤٠٠-١٤٠٨- ١٤١٤)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص٧٣)، وابن راهويه في مسنده: (١٣١٠)، وابن خزيمة: (١٠٧٨-١١٢٧- ١١٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٨٦٢)، وابن حبان: (٢٤٤١)، وأبو يعلى: (٤٨٦٢)، وأبو عوانة (٢/ ٣٢٨)، وابن نصر في قيام الليل



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

٩٧٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا عبد الله بن روح المدائني، حدَّثنا يزيد بن هارون، حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله

---

(ص٦)، والطبراني في الأوسط: (٦٦٥٧)، والصغير: (٩٩٠)، والحاكم (١/ ٣٠٤)، والبيهقي (١/ ٣٩)، والبغوي في شرح السنة: (٩٦٣) من طريق يحيى عن سعيد عن قتادة عن زرارة... بنحوه مطولًا.

وأخرجه أبو داود: (١٣٢٢)، وأحمد: (٢٤٦٣٦) والبيهقي في الشعب: (١٤٢٥) من طريق همام عن قتادة عن زرارة نحوه.

وأخرجه الطيالسي: (١٤٩٧)، والحاكم (٢/ ٥٠٤) من طرق عن قتادة عن زرارة نحوه. قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

والحديث في صحيح مسلم. ورواه أحمد: (٢٤٨٠٠)، وابن ماجه: (٢٣٣٣)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢١٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٣٥٦) من طريق شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواءة قال: سألت عائشة عن خُلق رسول الله ﷺ ... وفيه راو لم يسمَّ.

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٠٧)، وأحمد: (٢٥٣٠٢)، وابن راهويه في المسند: (١٤٧٨)، والحاكم (٢/ ٤٩٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن زرارة عن سعد.

ورواه أحمد: (٢٥٥٤٧)، وابن راهويه: (١٦٦٦)، والنسائي في الكبرى: (١١١٣٨)، والطبري (٢٩/ ١٩)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٩٦٣)، والحاكم (٢/ ٣١١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١١٨)، من طريق معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير: «دخلت على عائشة فقلت لها...».



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

الجُدَلِيِّ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَاحِشًا وَلَا سَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»[١].[١]

---

(١) **صحيح**: رواه الترمذي: (٢٠١٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٨٨٠)، والدارقطني في العلل: (٣٧٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٣٨١) من طريق شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله الجدلي.

وأحمد: (٢٥٨٦٨)، وابن حبان: (٦٤٤٣)، ومحمد بن الحسين البرجلاني في الكرم والجود: (٦)، والدارقطني في العلل: (٣٧٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٣٨١) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله الجدلي...

ورواه الدارقطني في العلل: (٣٧٥١) من طريق إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢٣) لابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه. وقال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وأبو عبد الله الجدلي اسمه: عبد بن عبد، ويقال: عبد الرحمن بن عبد».

وسُئل الدارقطني في العلل: (٣٧٥١) عن هذا الحديث فقال: «يرويه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عنه». ورواه إسحاق الأزرق واختلف عنه:

حدث به أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي عن إسحاق الأزرق عن الثوري عن أبي إسحاق.

وخالفه علي بن مسلم فرواه عن إسحاق الأزرق عن زكريا عن أبي إسحاق وهو المحفوظ.

٩٧١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا قيس بن سليم العنبري، حدَّثني رجل قال: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: حَدِّثِينِي بِأَخْلَاقِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: أَلَسْتَ رَجُلًا عَرَبِيًّا تَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ القُرْآنَ خُلُقَهُ».(٢)

---

ورواه يزيد بن هارون ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن زكريا عن أبي إسحاق.

والحديث رجاله ثقات، وأبو عبد الله الجدلي: ثقة رُمي بالتشيع. وذكر أبو داود أن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله الجدلي، لكن صرَّح أبو إسحاق بالتحديث عند الترمذي وأحمد وغيرهما.

وورد من طرق أُخرى صحيحة، ينظر: الحديث رقم: (٩٥٥).

(١) حاشية: ... أوفى، عن سعد بن هشام: «أنه دخل مع حكيم بن أفلح على عائشة فسألها...» الحديث نحوه، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وعن أبي عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة به نحوه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن راهويه في المسند: (١٤٧٧)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٧٣) عن أبي نعيم الفضل بن دكين الملائي عن قيس بن سليم العنبري.

رجاله ثقات وفيه راو لم يسمَّ. وقيس بن سليم العنبري: وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٣).

ورواه ابن مردويه من طريق آخر ضعيف جدًا.

ينظر: الحديث الذي بعده.

٩٧٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن خلاد الصفار، عن مغيرة، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ. ثُمَّ قَرَأَتْ: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾**».(١)

٩٧٣. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحيم، حدَّثنا محمد بن عون الزيادي، حدَّثنا حرب بن سريج، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ وسق قَالَتْ: «كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذْ جَاءَهَا نِسَاءُ أَهْلِ الشَّامِ فَقُلْنَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ، اقْرَءُوهُ فَقَدْ كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ، وَكَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَوَاتِقِ فِي خِدْرِهَا».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف جدًا**:

حصين بن مخارق السلولي، متروك اتهمه الدارقطني بالكذب. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢٣) لابن مردويه.

عبد الله بن عبد الرحيم: لم أعرفه. وحرب بن سريج بن المنذر: قال أحمد ليس به بأس، قال البخاري فيه نظر، وقال أبو حاتم بن حبان: «قال أبو حاتم بن حبان في كتاب «المجروحين»: يكنى أبا سليمان، يخطئ كثيرًا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن معين لا يثبت حديثه، ووثَّقه ابن شاهين وابن خلفون. ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ٢٣).

وزينب بنت يزيد بن وسق: لم أعرفها. ذكرها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر

٩٧٤. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا [ق / ١٠٧أ] أحمد بن جعفر الجمال، [حدَّثنا أحمد بن ثابت فرخونهٍ][1]، حدَّثنا جرير بن يحيى، حدَّثنا حسين بن علوان الكوفي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ: لَبَّيْكَ، فَلِذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾».[2]

٩٧٥. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن شيرزاد، حدَّثنا يحيى الحمال، حدَّثنا شريك، عن قيس بن وهب، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي [سواءة سواءة

فيها جرحًا ولا تعديلًا، يروي عنها بشير بن سريج وأخوه حرب بن سريج.

(١) كذا في الأصل، ورواه غيره دون ذكر أحمد بن ثابت.

(٢) **موضوع بهذا السند**: رواه الواحدي في أسباب النزول (ص٤٦٣)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١١٩)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٧)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٩٦)، وابن ناصر الدين في جامع الآثار (٤/ ٢٠٨٥) كلهم من طريق أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الجَمَّالُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ يَحْيَى عن حسين بن علوان الكوفي به. وذكر طرفًا منه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٦٤). وعزاه في إمتاع الأسماع (٢/ ٢٠٧) لابن حبان من حديث حسين بن علوان الكوفي، وقد كذَّبه أحمد وابن معين والدارقطني وصالح جزرة وابن حبان والأزدي.

عَامِرٍ][١] قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَمَا تَقْرَأُ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾». [٢]

٩٧٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ يَقُولُ: إِنَّكَ لَعَلَى دِينٍ عَظِيمٍ، وَهُوَ الإِسْلَامُ». [٣]

٩٧٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثنا معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ يَقُولُ: «دِينٌ عَظِيمٌ». [٤]

---

(١) كذا في الأصل، وفي مسند أحمد: (بني سواءة)، وعامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد: (٢٤٨٠٠)، وابن ماجه: (٢٣٣٣)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢١٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٣٥٦) من طريق شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواءة قال: سألت عائشة عن خُلق رسول الله ﷺ...

وفيه راو لم يسمَّ. لكن أتى من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٩٦٤).

(٣) **ضعيف**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ١٥٠). وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢٤) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وهو من صحيفة آل العوفي.

وورد من طريق علي بن طلحة بنحوه. ينظر: الحديث الذي بعده.

(٤) من صحيفة علي بن طلحة، مرَّ الحديث عنها. وينظر: الحديث الذي قبله.

٩٧٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدَّثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن زيد بن واقد، عن قيس بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، يَرْضَى بِرِضَائِهِ وَيَسْخَطُ بِسَخَطِهِ».(١)

٩٧٩. حدَّثنا أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدَّثني أحمد بن ثابت الجحدري، حدَّثنا أبو عون الحكم بن سنان، حدَّثنا أيوب السجستاني، عن محمد بن سيرين، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ العَقِيلِيِّ قَالَ: «أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا، كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون صدوق، حدَّث بالمناكير عن الضعفاء. فهو في نفسه صدوق، وإذا حدَّث عن الثقات فحديثه مقبول والله أعلم.

وفيه الحسن بن يحيى الخشني: قال أحمد ودحيم ليس به بأس، وقال الدارقطني متروك، وقال ابن معين وعبد الغني بن سعيد ليس بشيء. قال أبو حاتم صدوق سيء الحفظ. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٤١).

وله شواهد صحيحة ينظر: الحديث رقم: (٩٥٥).

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢٢) لابن مردويه.

فيه عبد الله بن محمد بن بشر: لم أجده.

**قوله: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم:١٠-١١]**

٩٨٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدَّثنا عمرو بن حكام، حدَّثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ: «لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ سُنَّةَ أَبِي بَكْرٍ وُعَمَرَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِسُنَّةِ أَبِي بَكْرٍ وُعَمَرَ، وَلَكِنَّهَا سُنَّةُ هِرَقْلَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: هَذَا الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ ...﴾ الآيَةَ [الأحقاف:١٧]، قَالَ: فَسَمِعَتْ ذَاكَ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَكِنْ نَزَلَتْ فِي أَبِيكَ: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾». (١)

---

وأحمد بن ثابت الجحدري: قال ابن حبان: مستقيم الأمر في الحديث. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٨).

وأبو عون الحكم بن سنان. قال البخاري: عنده وهم كثير، وقال ابن معين: بصري ضعيف. قال ابن عدي: فيما يرويه بعضه مما لا يتابع عليه. ينظر: الكامل (٦/ ٢٠٦).

وله شواهد صحيحة، ينظر: الحديث رقم: (٩٥٥).

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي (١٤/ ٦٢٦) لابن مردويه.

## قوله: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم:١٣]

٩٨١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿زَنِيمٍ﴾ قَالَ: «نَزَل عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ۝١١ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قَالَ: فَعَرَفْنَاهُ، كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ كَزَنَمَةِ الشَّاةِ».(١)

---

إبراهيم بن صالح الشيرازي: لم أعرفه، ذكره في تهذيب الكمال وقال: روى عنه الطبراني. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٧٠٩).

عمرو بن حكام بن أبي الوضاح: ترك أحمد وعلي بن المديني ومسلم والنسائي حديثه، قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عمرو بن حكام غير متابع عليه، إلا أنه مع ضعفه يُكتب حديثه. ينظر: الميزان: (٦٣٥٢).

وعلي بن زيد: ضعيف.

(١) **حسن لغيره بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير في التفسير: (٣٤٦١٥) عن الحسين بن علي الصدائي عن علي بن عاصم عن داود به. وأخرجه ابن جرير: (٣٤٦١٤) من طريق عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس... بنحوه. وعزاه السيوطي (١٤/ ٦٢٦). لابن جرير وابن مردويه.

٩٨٢. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا عبد الله بن الحسن بن معبد، حدَّثنا يحيى بن ورد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا [ق / ١٠٧ب] عدي بن الفضل، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾ كُنَّا لَا نَعْرِفُهُ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾، وَكَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ». (١)

---

يحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان: وثقه الدارقطني، وَغيره، وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب. عني في كلامه ولم يعن في الحديث، قال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس تكلم الناس فيه. ينظر: اللسان: (٨٤٧٥).

فيه علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصرُّ، رُمي بالتشيع.

ورواه البخاري: (٤٩١٧) من طريق مجاهد بن جبير عَنِ ابْنِ عبّاس ﷺ قال: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قالَ: «رَجُلٌ مِن قُرَيْشٍ له زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ».

قوله" زَنَمَةِ الشَّاةِ ": "هنة معلقة في حلقها تحت لحيتها، وخص بعضهم به العنز، والنعت أزنم، والأنثى زلماء وزنماء....والزنمة أيضاً: اللحمة المتدلية في الحلق تسمى ملاده، والزنيم: ولد العيهرة. والزنيم أيضا: الوكيل ". ينظر: لسان العرب (١٢/ ٢٧٦).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

عدي بن الفضل البصري: قال ابن معين: لا يكتب حديثه ولا كرامة، وقال النسائي وغيره: متروك. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٦٩٠).

ينظر: الحديث الذي قبله.

٩٨٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ زَائِدَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ يُعْرَفُ بِهَا». (١)

٩٨٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عُتُلٍّ﴾ وَالْعُتُلُّ الفَاتِكُ الشَّدِيدُ الْمُنَافِقُ ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ وَالزَّنِيمُ الدَّعِيُّ وَيُقَالُ: الزَّنِيمُ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ يُعْرَفُ بِهَا، وَيُقَالُ: هُوَ الأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَزَعَمَ أُنَاسٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ أَنَّ الزَّنِيمَ الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ الزُّهْرِيُّ، وَلَيْسَ بِهِ». (٢)

٩٨٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا أبو نعيم قالا: حدَّثنا سفيان، عن معبد بن خالد قال: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ: كُلُّ**

---

(١) رواه البخاري: (٤٩١٧) من طريق إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبري: (٢٦٨٣٢) من طريق محمد بن سعد عن أبيه... وهو من صحيفة آل العوفي

**ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتَكَبِّرٍ)**.[(١)]

٩٨٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا الخليل بن أحمد، حدَّثنا روح بن عبادة، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَوَّاظٌ وَلَا جَعْظَرِيٌّ وَلَا العُتُلُّ الزَّنِيمُ)**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الجَوَّاظُ وَالجَعْظَرِيُّ وَالْعُتُلُّ الزَّنِيمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الجَوَّاظُ الَّذِي جَمَعَ وَمَنَعَ، وَتَدْعُوهُ لَظَى ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾، وَأَمَّا الجَعْظَرِيُّ فَالْفَظُّ الغَلِيظُ، قَالَ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ...﴾ الآيَةَ، وَأَمَّا العُتُلُّ الزَّنِيمُ فَشَدِيدُ الخُلُقِ رَحْبُ الجَوْفِ، مُصَحَّحٌ أَكُولٌ شَرُوبٌ وَآخِذٌ الطَّعَامَ مِنْ ظُلُومِ النَّاسِ)**.[(٢)]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩١٨-٦٠٧١)، ومسلم: (٢٨٥٣)، وأحمد: (١٨٧٨٢-١٨٧٣٠- ١٨٧٣٢)، والطيالسي: (١٣٣٤)، والترمذي: (٢٦٠٥) وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه: (٤١١٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦١٥) من طريق سفيان عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي.

وفي الباب عن أنس بن مالك وأبي هريرة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو ﭫ.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٧٩٩١-١٧٩٩٣)، من طريق وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب مختصرًا. ورواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٩٣٨)، وابن

٩٨٧. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن عوف، حدَّثنا أحمد بن عبد المؤمن، حدَّثنا زكريا بن أبي عبيدة، عن ليث، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي **﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾** قَالَ: **(كُلُّ رَغِيبِ الجَوْفِ، وَثِيقِ الخُلق، أكول شروب، جَموع للمالِ مَنوع له)**.[1]

---

عساكر (٣٥/ ٣١٣) من طريق محمد بن بكار عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٨٨) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه مختصرًا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٣١) لعبد بن حميد وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر. وأورده الماتريدي في تأويلات أهل السنة (١٠/ ١٤٢) بصيغة التمريض.

وذكره ابن رجب في التفسير (جمع طارق عوض الله) (٢/ ٤٩٢).

عبد الحميد بن بهرام: روى عن شهر بن حوشب نسخة حسنة. وشهر بن حوشب: ضعيف.

ورواية عبد الرحمن بن غنم مرسلة.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٣٢) لأبي الشيخ وابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير: (٥٦٧٢) لابن مردويه وسكت عنه.

فيه شهر بن حوشب: ضعيف. وليث بن أبي سليم: ضعيف.

قال في فيض القدير (٤/ ٣٧٥): «(العتل) هو الشديد الجافي الغليظ الفظّ، هذا أصله، لكن فسَّره النبي ﷺ بقوله (كل رغيب الجوف)؛ أي: واسعه، ذو رغبة في كثرة الأكل

## قوله: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم:١٦]

٩٨٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَالَ اللهُ: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ﴾، يَعْنِي: الأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ، فَقَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَخُطِمَ بِالسَّيْفِ فِي القِتَالِ».(١)

٩٨٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي قالا: حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال [ق / ١٠٨أ] عن عبد الملك بن عبد الله، عن عيسى بن هلال الصدفي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ هَمَّازًا لَمَّازًا**

---

(وثيق الخلق) بالسكون؛ أي: ثابت قوي».

(١) **ضعيف**: رواه الطبري في التفسير (٢٣/ ١٥٣)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ١٥) دون ذكر الأسود بن عبد يغوث. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٣٥) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه دون ذكر الأسود. وهو من صحيفة آل العوفي.

**مُلَقِّبًا لِلنَّاسِ؛ كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَامَتُهُ أَنْ يَسِمَهُ اللهُ عَلَى الخُرْطُومِ مِنْ كِلَا الشِّدْقَيْنِ).**[1]

## قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ...﴾ الآية [القلم:٤٢]

٩٩٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(يَكْشِفُ رَبُّنَا عَزَّ**

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٢١)، والفسوي في المعرفة (٢/ ٥١٥)، والطبراني في الأوسط: (٨٨٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٦٧٤٤).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٣): «فيه عبد الله بن صالح وثَّقه عبد الملك بن شعيب، وضعَّفه غيره».

عبد الله بن صالح: كاتِب الليث، اختُلف فيه كثيرًا. وعبد الملك بن عبد الله التجيبي: لم أعرفه.

وعيسى بن هلال الصدفي: لم يوثِّقه غير ابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٤).



نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**وَجَلَّ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لَهُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا).[١]**

(١) رواه البخاري: (٤٩١٩- ٧٤٣٩)، وابن جرير (٢٣/ ١٩٣)، وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٢٧٧)، والبغوي في التفسير (٨/ ٢٠٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٧٤٥) من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم به. قال البيهقي في الأسماء والصفات: «ورواه مسلم عن عيسى بن حماد، عن الليث كما رواه ابن بكير».

أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية رقم: (٢)، من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم، ولفظه: (**يكشف عن ساقيه ﷻ**).

وأخرجه مسلم: (١٨٣)، وأبو عوانة (١/ ١٦٨)، وابن منده: (٨١٨) من رواية حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم مطولًا ومختصرًا بلفظ: (**يكشف ربنا عن ساق**) .

وأحمد: (١١١٢٧)، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٥٨)، وابن خزيمة في التوحيد: (٢٤٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن زيد بن أسلم. بلفظ: (**يكشف ربنا عن ساق**) .

ورواه مسلم: (١٨٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٢٠-٢٠١)، وأبو عوانة ١/ ١٦٦، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٥٧)، وابن منده في الإيمان: (٨١٦) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم بلفظ: (**يكشف ربنا عن ساق**) .

ورواه الطيالسي: (٢٢٩٣) من طريق خارجة بن مصعب الضُّبَعي بلفظ: (**يكشف ربنا عن ساق**).

وله شاهد من حديث أبي هريرة سيأتي، انظر الحديث رقم: (٩٨٧).

قال ابن منده في الرد على الجهمية: (٢): «وهذا الحديث ثابت باتفاق من البخاري ومسلم بن الحجاج، وقد رواه آدم بن أبي إياس عن الليث بن سعد عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم مثله، وقال: (**يكشف عن ساقه عز وجل**)، وقد اختلف الصحابة في معنى قوله جل وعز يكشف عن ساق».

قال ابن حجر(١١/ ١٨): «ووقع في هذا الموضع (**يكشف ربنا عن ساقه**) وهو من رواية سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم، وأخرجها الإسماعيلي كذلك، ثم قال: في قوله (**عن ساقه**) نُكْرةً، ثم أخرجه من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم بلفظ: (**يكشف عن ساق**)، قال الإسماعيلي: هذا أصح لموافقتها لفظ القرآن في الجملة، ثم أخرجه من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم بلفظ (**يكشف عن ساق**)، قال الإسماعيلي: هذه أصحُّ لموافقتها لفظ القرآن في الجملة، لا يظن أن الله ذو أعضاء وجوارح لما في ذلك من مشابهة المخلوقين، تعالى الله عن ذلك، ليس كمثله شيء».

والذي يترجح عندي أن لفظة (ساق) أصح من (ساقه)، ولعله وهمٌ من سعيد بن أبي هلال، وهو ثقة عند الجمهور، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، قال أحمد فيه: «ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث»، وقال ابن حزم: «ليس بالقوي»، وذكره الساجي في الضعفاء. وأنكر ابن حجر أن يكون أحمد قد ضعَّفه. ينظر: التهذيب (٢/ ٩٤). وفي سؤالات الأثرم: (٦٤) «سمعت أبا عبد الله يقول: سعيد بن أبي هلال ما أدري أي شيء حديثه، يخلط في الأحاديث».

وفي سؤالات أبي داود: (٢٥٤): «سمعت أحمد يقول: سعيد بن أبي هلال سمعوا منه بمصر القدماء، فخرج زعموا إلى المدينة، فجاءهم بعدل، أو قال: بوسق كتب كتبت عن الصغار، وعن كلّ، وكان الليث بن سعد سمع منه، ثم شك في بعضه، فجعل بينه وبين سعيد خالدًا».

سعيد بن أبي هلال: ثقة وروايته صحيحة، ما لم يخالف الثقات، وفي هذا الحديث يبدو أنه وهم في هذه اللفظة وخالف جمعًا من الرواة.

وقد ذكر الخطابي (٣/ ١٩٣٠- ١٩٣٣) في الساق أقوال، والقول الأول قول السلف، فقد «أجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه في هذا الباب... ثم ذكر القول الثاني فقال: إنما جاء ذكر الكشف على الساق على معنى الشدة... ثم ذكر القول الثالث: لا يُنكَر أن يكون الله قد كشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم... ثم ذكر قولًا رابعًا فقال: وفيه وجه آخر لم أسمعه من قدوة عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قال: (والساق: النفس) ومنه قول علي ﵁: «والله لأقاتلنهم ولو تلفت ساقي» يريد نفسه، فقد يحتمل على هذا أن يكون المراد به التجلي لهم وكشف الحجب».اهـ. قلت: وقول علي ﵁ لم أجده مسندًا.

ويقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٦/ ٣٩٤): «وتمام هذا أني لم أجدهم تنازعوا إلا في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ فروي عن ابن عباس وطائفة أن المراد به الشدة، أن الله يكشف عن الشدة في الآخرة، وعن أبي سعيد وطائفة أنهم عدوها في الصفات؛ للحديث الذي رواه أبو سعيد في الصحيحين، ولا ريب أن ظاهر القرآن يدل على أن هذه من الصفات فإنه قال: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ نكرة في الإثبات لم يضفها إلى الله، ولم يقل عن ساقه، فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل آخر، ومثل هذا ليس بتأويل، إنما التأويل صرف الآية عن مدلولها ومفهومها».

وصح عن ابن عباس أنه فسر الساق بالشدة، فقد روى يحيى بن زياد الفراء في معاني القرآن (٣/ ١٧٧) حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قرأ:

٩٩١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا خالد بن سهل، حدَّثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، حدَّثني أبو صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَلْتَفِتُ فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ فَيَقَعُونَ سُجُودًا، وَتُدْمَجُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ حَتَّى تَكُونَ عَظْمًا وَاحِدًا كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ**).[1]

---

﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ**﴾ يريد القيامة والساعة وشدتها، قال: وأنشدني بعض العرب لجد أبي طرفة:

كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر البراح

وحسنه ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤٣٧)، ورجاله ثقات.

قلت: والأسلم في المتشابهات قول السلف، بإجراء اللفظ على ظاهره إن صح عن المعصوم، وإمراره كما جاء دون تأويل أو تشبيه أو تعطيل، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: فيه أبو ربيعة زيد بن عوف تركوه، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم: تعرِفُ وتُنكِر، وقال الفلاس: متروك، واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين. ينظر: لسان الميزان (٣/ ٥٥٩).

رواه الطبري في التفسير (٢٣/ ٥٥٣) من طريق أبي جبلة عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة وقيس بن السكن عن عبد الله بن مسعود مطولًا.

أبو جبلة: لم أجد له ترجمة.

٩٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ذَهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا، وَبَقِيَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ قَالُوا: إِنَّ لَنَا رَبًّا كُنَّا نَعْبُدُهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ نَرَهُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: وَكَيْفَ تَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ لَا شِبْهَ لَهُ. فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنِ الْحِجَابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا، وَيَبْقَى أَقْوَامٌ فِي ظُهُورِهِمْ مِثْلُ صَيَاصِيِّ الْبَقَرِ، يُرِيدُونَ أَنْ يَسْجُدُوا وَلَا يَقْدِرُونَ، وَهُوَ قَوْلُ الله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾**).[1]

---

ورواه أبو بكر البزاز الشافعي في الغيلانيات: (١٠٦٦) من طريق محمد بن يونس القرشي عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة وقيس بن السكن عن عبد الله بن مسعود مطولًا.

وفيه محمد بن يونس القرشي: متروك اتهمه أبو داود وموسى بن هارون الحمال بالوضع.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي عاصم: (٦٤٣)، وابن خزيمة: (٣٣٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦٤) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد به.

ورواه الآجري في الشريعة: (٦٤٩)، واللالكائي: (٨٣٢) من طريق هدبة عن علي بن جدعان نحوه.

فيه علي بن جدعان: ضعيف. وللحديث شواهد صحيحة.

٩٩٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عقبة بن مكرم، حدَّثنا يونس بن بكير، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا جَمَعَ اللهُ العِبَادَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٍ: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَالِهِمْ، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا بَالُ النَّاسِ ذَهَبُوا وَأَنْتُمْ هَاهُنَا؟! فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ إِلَهَنَا. فَيَقُولُ: وَتَعْرِفُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِذَا تَعَرَّفَ إِلَيْنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ سَاقِهِ فَيَقَعُونَ لَهُ سُجَّدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ مَعًا كُلُّ مُنَافِقٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُودُهُمْ إِلَى الجَنَّةِ)**.(١)

---

(١) **حسن**: أخرجه الدارمي: (٢٨٠٣)، وابن منده في الرد على الجهمية:(٨) من طريق محمد بن يزيد البزاز عن يونس بن بكير حدثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن يسار قال سمعت أبا هريرة مرفوعًا... بلفظ: **(فيكشف لهم عن ساقه)**.

محمد بن يزيد الكوفي البزاز: اختُلف في اسمه، أخرج له البخاري والدارمي، وقال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: ابن خلفون في المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص٣٠٣). وقد روى عنه عدد من الحفاظ الثقات، مما يدل على أنه لم يكن مجهولًا، لكن لا يقبل حديثه إذا انفرد، ولم ينفرد بالرواية عن ابن بكير، فقد تابعه عقبة بن مكرم وهو ثقة.

ورواه ابن أبي عاصم: (٧٣٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن يونس بن بكير

٩٩٤. حدَّثنا عبيد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، [ق/ ١٠٨ب] عن أبي الزعراء، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «فَيُقَالُ لِلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، فَيَقُولُونَ: تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَهُ إِذَا اعترفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، فَلَا مُؤْمِنٌ يُبْصِرُ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا».(١)

---

حدثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: (**فيكشف لهم عن ساق**).

(١) **ضعيف**: رواه ابن راهويه في المسند (كما في المطالب العالية ٥١٠٠)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٩١)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص١١٥)، والعقيلي في الضعفاء: (٩٠٢)، وابن جرير في التفسير (٢٣/ ٥٥٣)، وابن منده في الرد على الجهمية (٣)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦١)، والحاكم (٤/ ٥٩٨)، والبيهقي في البعث: (٦٥٧) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء مطولًا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٥٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم، وصححه والبيهقي في البعث والنشور.

وفي رواية ابن منده في الرد على الجهمية: (٣) (**عن ساقيه**).

قال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٢١): «سمع منه سلمة بن كهيل في الشفاعة ولا يتابع على حديثه». وتابعه العقيلي في الضعفاء: (٩٠٢).

٩٩٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المروذي، حدَّثنا عبد الله بن محمود، حدَّثنا سعيد بن شهاب، حدَّثنا الخشني محمد بن عبد الله، عن روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قَالَ: **(عَنْ نُورٍ عَظِيمٍ يَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا)**.(١)

---

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): «رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبي ﷺ: **(أنا أول شافع)**».

رجاله ثقات غير أبي الزعراء عبد الله بن هانئ الأزدي: وقد وثَّقه ابن سعد، وابن حِبَّان، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال العجلي: في حديثه كلام ليس في حديث الناس لا يتابَع عليه، ولم يَرْوِ عنه غيرُ سلمة بن كهيل. ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٥٦).

وأبو الزعراء تحرَّف اسمه في بعض الكتب المطبوعة إلى أبي الزهراء، والصحيح ما أثبتناه.

والحديث ضعيف، ولا يُقبل تفرُّد أبي الزعراء، لما علمنا من حاله.

(١) **ضعيف جدًا**: رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢٨٣)، وابن جرير في التفسير (٢٣/ ١٩٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم (٧٥٢)، ابن عساكر (٥٢/ ٣٣٣) من طريق روح بن جناح عن مولى لعمر بن عبد العزيز.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٤٣) لأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر، والبيهقي في الأسماء والصفات وضعَّفه، وقال: «تفرَّد به روح بن جناح، وهو شامي يأتي بأحاديث منكرة لا يتابَع عليها». وقال ابن كثير في تفسيره (٨/ ١٩٩): «فيه رجل مبهَم»، وضعَّفه ابن حجر في الفتح (١١/ ١٨).

وفيه راو لم يسم، وهو مولى عمر بن عبد العزيز.

٩٩٦. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، حدَّثنا موسى بن عامر، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا أبو سعيد روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، عَنْ نُورٍ عَظِيمٍ يَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا)**.(١)

وروح بن جناح: وثَّقه دحيم، وقال أبو زرعة: «شيخ دمشقي»، وقال أبو حاتم والنسائي: «ليس بقوي»، وقال الحاكم أبو أحمد: «لا يتابع في حديثه، حديثه ليس بالقائم»، وذكر حديثه في البيت المعمور ثم قال: «هذا حديث منكر لا نعلم له أصلًا من حديث أبي هريرة، ولا من حديث سعيد بن المسيب، ولا من حديث الزهري» ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٢٣٤).

(١) **ضعيف جدًا**:

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه: لم أجد من أوثقه أو جرحه.

موسى بن عامر: قال الذهبي: صدوق صحيح الكتب، تكلم فيه بعضهم بغير حجة، ولا ينكر له تفرده عن الوليد، فإنه أكثر عنه، كان أبو داود لا يحدث عنه. ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٢٠٩).

الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس.

روح بن جناح: منكر الحديث.

ينظر: الحديث الذي قبله.

## قوله: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ [القلم:٤٣]

٩٩٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري وأحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي قالا: حدَّثنا محمد بن الحسين الوادعي، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا عمرو بن شمر، عن محمد بن سوقة، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ يَقُولُ: «وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، وَالْإِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى، وَالزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ، وَالْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، لَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ إِذَا نُودِيَ».[1]

## قوله: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم:٤٤]

٩٩٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني حرملة بن عمران، عن عقبة بن مسلم، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

(١) **موضوع** :أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي: قال الدارقطني: يضع الحديث.

فيه عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي: متروك، قال ابن حجر: «كذاب خبيث سبّاب شتّام للصحب الكرام».

عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا أَعْطَى اللهُ لِلْعَبْدِ مَا يُحِبُّ وَهُوَ يُقِيمُ عَلَى مَعَاصِيهِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُ مِنْهُ اسْتِدْرَاجٌ)**.[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٧٣١١)، وفي الزهد (ص١٢) من طريق رشدين بن سعد عن حرملة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر به.

ورواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٠)، والأوسط (٩/ ١١٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٦٤) من طريق عبد الله بن صالح عن حرملة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر به.

عبد الله بن صالح المصري: كاتب الليث، صدوق ابتلي بجار سوء يضع له الحديث فيرويه عبد الله بن صالح على أنه من حديثه.

ورواه الطبري في التفسير (٧/ ١٩٥) من طريق أبي الصلت الشامي عن حرملة به. وأبو الصلت الشامي: لم أجد من وثقه أو ضعفه.

ورواه الدولابي في الكنى من طريق حجاج بن سليمان الرعيني عن حرملة به.

وحجاج بن سليمان الرعيني: قال ابن يونس: في حديثه مناكير، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، ومشاه ابن عدي. ينظر: اللسان: (٢١٤٩).

ورواه ابن أبي الدنيا في الشكر: (٣٢)، وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص٢٩٣)، من طريق ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر.

وابن لهيعة: ضعيف اختلط.

وحسَّنه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٦٢). وحسَّنه السيوطي في الجامع الصغير رقم: (٦٢٩).

رشدين بن سعد: ضعيف.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم:٥٢]

٩٩٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ يَقُولُ: لَيُزْهِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ».(١)

١٠٠٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثنا معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ يَقُولُ: يَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ».(١)

---

وحرملة بن عمران: وثقه أحمد وابن معين، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن المديني: شيخ بمصر، يقال له: حرملة، أعلم الناس بابن وهب، وقال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني فقال: حرملة ضعيف، قال ابن عدي: وقد تبحرتُ حديث حرملة وفتشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، ورجل توارى ابن وهب عندهم ويكون حديثه كله عنده، فليس ببعيد أن يغرب على غيره.
ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١١١)، التذكرة بمعرفة رجال العشرة (١١٨٠).
عقبة بن مسلم: وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٢٢).

ورواه ابن المبارك في الزهد: (٣٢١) قال أخبرنا حرملة سمعت عقبة بن مسلم يقول: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ، أَوْ قَالَ: عَلَى مَعَاصِي اللهِ، فَأَعْطَاهُ اللهُ مَا يُحِبُّ عَلَى ذَلِكَ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ فِي اسْتِدْرَاجٍ مِنْهُ». ورجاله ثقات.
(١) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي.

١٠٠١. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ قَالَ: «يَقُولُ: يَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَيْكَ، يَقُولُ ابْنُ عبّاس: زَهَقَ السَّهْمُ أَوْ زَلَقَ السَّهْمُ».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) رواه ابن جرير (٢٣/ ٢٠٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في الإتقان ٢/ ٤٩)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٥٨) لابن المنذر وابن مردويه.

وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(٢) **حسن**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٥٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

رجاله ثقات، سوى محمد بن إسحاق بن المنذر القاضي، كان عالمًا فاضلًا مالكي المذهب، وُصف بالحافظ، له مؤلفات في شرط الموطأ، ولم أجد له جرحاً، ومثله يُقبل حديثه.

[ق/ ١٠٩أ]

# سورة الحاقَّة

## أين نزلت؟

١٠٠٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الحَاقَّةِ بِمَكَّةَ».(١)

١٠٠٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الحَاقَّةِ بِمَكَّةَ».(٢)

١٠٠٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا عبد الله بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الحَاقَّةِ بِمَكَّةَ».(٣) قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٤)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

١٠٠٥. حدَّثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، عن أبيه، حدَّثنا سعيد بن سلام العطار، حدَّثنا عمر بن محمد بن صهبان، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سعد قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا الوَاقِعَةُ وَالْحَاقَّةُ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)**[(١)].[(٢)]

## قوله: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة:١١]

١٠٠٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا موسى بن أعين، عن سفيان، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَا أَرْسَلَ اللهُ شيئًا مِنْ رِيحٍ إِلَّا بِمِكْيَالٍ، وَلَا قَطْرَةً مِنْ مَطَرٍ إِلَّا بِمِثْقَالٍ، إِلَّا يَوْمَ نُوحٍ وَيَوْمَ عَادٍ، فَأَمَّا نُوحٌ فَإِنَّ المَاءَ طَغَى عَلَى خُزَّانِهِ بِأَمْرِ الله، فَلَمْ يَكُنْ بِهِمْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾ وَأَمَّا يَوْمُ عَادٍ فَإِنَّ الرِّيحَ**

---

(١) **ضعيف جداً**: عزاه السيوطي في الدر (٨/ ٨) للطبراني وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٠): «فيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب».

سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٤٥٠).

(٢) حاشية: رواه عن سفيان الثوري موسى بن أعين، وروواه ابن وارة، عن...، عن محمد بن فضيل...

**عَتَتْ عَلَى خُزَّانِهَا مَا أَمَرَ اللهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَيْهَا سَبِيلٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾).**[1]

## قوله: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٢]

١٠٠٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا بشر بن آدم، حدَّثنا عبد الله بن الزبير الأسدي، عَنْ صَالِحِ بْنِ

(١) **ضعيف**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٢٥٣)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٥)، وابن عساكر في التاريخ (٦٢/ ٢٦١)، من طريق المعافى عن موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب...

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٢١٠) من طريق ابن حميد عن مهران عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهرٍ به.

وعزاه في تخريج الكشاف (٤/ ٨٣) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٦١) إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير. قال أبو نعيم: «رواه الفريابي والناس موقوفًا على سفيان، وتفرد به، يرفعه عن موسى بن أعين عن سفيان».

موسى بن المسيب: قال أبو حاتم: «صالح الحديث». وشهر بن حوشب: كثير الأوهام والإرسال.

وله شاهد من حديث علي ﷺ موقوفًا، أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٢١٠) حدثنا ابن حميد عن مهران حدثنا أبو سنان حدثنا غير واحد عن علي كرم الله وجهه... وذكر الحديث. وفيه ابن حميد ضعيف جدًا.

[خُثَيْمٍ][١] قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: (**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أُقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ وَأَنْ تَعِيَ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ تَعِيَ**). قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾».[٢]

---

(١) كذا عند ابن مردويه، وورد في ابن عساكر صالح بن تميم. وذكره الواحدي باسم (صالح بن هيثم)، وذكره المغازلي باسم (صالح بن رستم).

(٢) **ضعيف جدًا**: في إسناد ابن مردويه من لا أعرفهم.

أخرجه ابن جرير: (٢٦٩٥٥)، وابن المغازلي في مناقب علي ﵁: (٣٦٤)، عن مُحَمَّد بْن خَلَف حدثني بِشْر بْن آدَم حدثنا عَبْد اللهِ بْن الزُّبَيْر حدثني عَبْد اللهِ بْن رُسْتُم قال: سمعت بريدة به. وعبد الله بن الهيثم: مجهول، وبشر بن آدم: لين الحديث.

وأخرج ابن جرير: (٢٦٩٥٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن خَلَف، قَالَ: ثنا الحَسَن بْن حَمَّاد، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيّ عَنْ فُضَيْل بْن عَبْد الله عَنْ أَبِي دَاوُد عَنْ بُرَيْدَة الأَسْلَمِيّ قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُول لِعَلِيٍّ: (**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمك وَأَنْ أُدْنِيَك وَلَا أَجْفُوَك وَلَا أُقْصِيَك**).

ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص٣٢٩)، وابن المغازلي في مناقب علي ﵁: (٣٦٤)، وابن عساكر في التاريخ (٤٨/ ٢١٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد حدثنا بشر بن أحمد حدثنا محمد بن الزبير الأسدي عن صالح بن تميم قال: سمعت بريدة الأسلمي به.

وفيه من لا يعرف، وصالح بن تميم مجهول. وذكره الواحدي باسم (صالح بن هيثم)، وذكره المغازلي باسم (صالح بن رستم).

وعزاه ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٣٨) لابن أبي حاتم.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٦٨) لابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار.

قال ابن عساكر: «قال ابن عساكر: هذا إسناد لا يُعرف، والحديث شاذ».

قال ابن تيمية في منهاج السنة (٧/ ١٧١) بعد أن أورد الحديث معزوًا للثعلبي: «والثعلبي وأبو نعيم يرويان ما لا يحتج به بالإجماع والثاني: موضوع باتفاق أهل العلم».

وقال ابن كثير: «لا يصح». وله شاهد من حديث علي ﷺ ذكره رواه المغازلي في مناقب علي ﷺ: (٣٦٣)، وأورده الذهبي في الميزان: (١٠١٧٣) من طريق محمد بن أحمد المفيد حدثنا الأشج قال: سمعت عَلِيًّا ﷺ يقول: لما نزلت: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال النبي ﷺ: (**سألتُ اللهَ أن يجعلها أُذنك يا علي**). وهو موضوع، والمتهم بوضعه أبو الدنيا الأشج المغربي، قال الذهبي في الميزان: (١٠١٧٣)، وابن حجر في لسان الميزان (٩/ ٦٦): «كذاب طُرقي، كان بعد الثلاث مِئَة وادعى السماع من علي بن أبي طالب... أكثر الأحاديث متون معروفة ملصوقة بعلي، وبعضهم سمّاه أبا الحسن علي بن عثمان البلوى، وبكل حال فالأشج المعمر كذاب من بابة رتن الدجال وجعفر بن مسطور».

وله شاهد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٧) من طريق القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه علي قال: قال رسول الله ﷺ... والحديث لا يصح.

القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد: قال الخطيب: «حدث عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير».

وله شاهد من حديث أبي رافع أخرجه البزار (٣٨٧٨)، والآجري في الشريعة: (١٦٤٤) عن عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن عن جابر قال محمد: وحدثني أبي وعبد الله يعني عمه وعبيد الله

١٠٠٨. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا عمرو بن عثمان، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عَنْ

---

عن أبيهما عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي: (**إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك، وأن أدنيك ولا أقصيك، فحقٌّ عليَّ أن أعلمك، وحقٌّ عليك أن تعي**).

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣١): «رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب رافضي».

قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/ ١١٩): " محمد منكر الحديث وعباد رافضي".

عباد بن يعقوب: رافضي ضعيف.

محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: قال البخاري: منكر الحديث، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جداً. ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٧).

فهو بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وله شاهد أخرجه ابن عساكر (٢٣/ ٤٤٧) من طريق ابن بشران حدثنا أبو علي بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن وهيب المكي به.

قال ابن عساكر: " هذا منقطع".

قلت: وفيه من لم أعرفهم.

فالحديث لا يصح.

نسخة الكتروني لوجه الله تعالى

عَلِيٍّ: فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(دَعَوْتُ الله أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ)**.[١]

١٠٠٩. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَوْشَبٍ الفَزَّارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: **(يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ الله أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ)**».[٢]

١٠١٠. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن علي الصائغ، حدَّثنا مهدي بن جعفر، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ: «فِي قَوْلِهِ:

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن جرير في التفسير: (٢٦٩٥٤) من طريق علي بن سهل عن الوليد بن مسلم به.

وعزاه ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٣٨) لابن أبي حاتم وابن جرير، وعزاه الحافظ في الفتح (١٣/ ٥٢٦) لسعيد بن منصور. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٦٧) لسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن مكحول.

قال ابن كثير: «حديث مرسل».

وقال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٨٤): «مرسل».

والوليد بن مسلم: ثقة لكنه يدلس تدليس تسوية، وقد روى الحديث بالعنعنة.

علي بن حوشب: لا بأس به.

ومكحول: تابعي لم يسمع من علي ﵁، فالإسناد منقطع.

(٢) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (٩٩٢).

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

﴿وَتَعِيَهَآ [ق / ١٠٩ب] أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قَالَ: (**سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ**). فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا فَنَسِيتُهُ». (١)

١٠١١. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا القاسم بن عباد، حدَّثنا سويد بن سعيد، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ». (٢)

## قوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٧]

١٠١٢. حدَّثنا إبراهيم بن أبان بن رسته، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا عمرو ابن علي، حدَّثنا أبو داود الطيالسي، حدَّثنا عمرو بن ثابت، حدَّثنا سِماك ابن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ العبّاس بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ قَالَ: (**ثَمَانِيَةُ أَمْلَاكٍ فِي صُورَةِ الأَوْعَالِ، مَا بَيْنَ ظِلْفِ أَحَدِهِمْ إِلَى رُكَبِهِمْ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ**). (٣)

---

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (٩٩٢).

(٢) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (٩٩٢).

(٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد: (١٧٧١)، وأبو داود: (٤٧٢٣)، والترمذي: (٣٣٢٠)، وابن ماجه: (١٩٣)، والدارمي (ص١٩)، والبزار: (١٣٠٩)، وأبو يعلى: (٦٧١٢)،

وابن خزيمة في التوحيد: (١٤٤)، وابن أبي عاصم في السنة: (٥٧٧)، وابن منده في التوحيد: (٢١)، والحاكم (٢/ ٥٠٠)، وعثمان بن سعيد في الرد على الجهمية: (٧٢)، ونقض عثمان بن سعيد على المريسي: (١١٣)، والخطيب في تالي التلخيص: (٢٩٥)، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ١٤٠، والذهبي في العلو (ص٤٩)، من طريق الوليد بن ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس به.

قال الترمذي: «قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول: ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى نسمع منه هذا الحديث. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفعه، وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه. وعبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن سعد الرازي.»

وأعلَّه الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٥٩): «عبد الله بن عميرة عن الأحنف عن العباس... لا نعلم له سماعًا من الأحنف».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا الكلام وهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن العباس، عن النبي ﷺ، وعبد الله بن عَميرة لا نعلم روى عنه إلا سماك بن حرب».

وقال ابن تيمية في العقيدة الواسطية (ص١٢): «حديث حسن».

وقال ابن القيم في مختصر الصواعق المرسلة (ص٤٣٣): «رواه أبو داود بإسناد جيد».

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ٩): «هذا حديث لا يصح».

واختلف فيه حكم الذهبي، فمرة ذكر كلامًا يدل على تضعيف الحديث حيث قال في العلو (ص٦٠) :«تفرد به سماك عن عبد الله، وعبد الله فيه جهالة». وقال في العرش (٢/ ٤١): «رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن».

١٠١٣. حدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن علي بن الجارود وعبد الله بن محمد بن عيسى قالا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ العبّاس بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ السَّمَوَاتِ سَمَاءً سَمَاءً قَالَ: **(فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مَا بَيْنَ**

---

ورواه أحمد: (١٧٧٠)، وابن أبي شيبة في العرش: (١٠)، وأبو يعلى: (٦٧١٣)، والحاكم (٢/ ٥٠١)، من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن العباس مرفوعًا. وفيه يحيى بن العلاء البجلي متروك، كذَّبه أحمد وغيره.

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٢٠٥) من طريق يزيد أبو خالد الدالاني عن سماك ابن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ مرسلًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في العرش: (٢٨)، وابن خزيمة في التوحيد: (١٥٨) من طريق مالك بن إسماعيل عن شريك عن عبد الله بن عميرة عن العباس موقوفًا. ولم يذكر الأحنف بن قيس.

وفيه عبد الله بن عميرة مجهول ذكره العقيلي وابن عدي في الضعفاء، وثَّقه ابن حبان بناء على قاعدته وهو لم يسمع من الأحنف لذلك قال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٥٩): «ولا نعلم له سماعًا من الأَحنَف»، وقال إبراهيم الحربي: لا أعرفه، لذلك قال الذهبي: «فيه جهالة». ينظر: الميزان (٢/ ٤٦٩).

والراجح أن الحديث ضعيف. وقد مر معنا سابقًا.

**سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِ هَذَا العَرْشِ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ)**.(١)

١٠١٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسين بن معاذ بن حرب، حدَّثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، حدَّثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدَّثنا محمد بن زاذان، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(الْعَرْشُ عَلَى مَلَكٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ عَلَى صُورَةِ دِيكٍ، رِجْلَاهُ مِنْ تُخُومِ الأَرْضِ وَجَنَاحَاهُ فِي المَشْرِقِ وَعُنُقُهُ تَحْتَ العَرْشِ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٤٧٢٥)، وابن طهمان في مشيخته: (١٨)، الجوزقاني في الأباطيل ١/ ٧٧، والترمذي: (٣٣٢٠)، وابن أبي عاصم: (٥٧٧)، وابن خزيمة في التوحيد: (١٤٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٩٩)، كلهم من طريق عمرو بن قيس عن سماك عن عبد الله بن عميرة به.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الحبائك: (٢٠١) لابن مردويه.

فيه عنبسة بن عبد الرحمن: متروك. ومحمد بن زاذان المدني: متروك.

والحديث أشبه بالموضوع بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو يعلى: (٦٦١٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في النقض على المريسي (١/ ٤٧٨)، والطبراني في الأوسط (٧/ ٢٢٠)، وأبو الشيخ في العظمة: (٥٢٤) من طريق إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٢٠) من طريق أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى، أنا

إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا: (**أن الله تعالى أذن لي أن أحدِّث عن ملكٍ قد خرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه...**) .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل، تفرد به إسحاق بن منصور».

وفي إسناد الحاكم أحمد بن مهران: مجهول الحال، ولم يوثقه غير ابن حبان بناء على قاعدته.

وأعله الدارقطني في العلل في العلل ٨/ ١٥٦: «وسئل عن حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (... **إن الله أذن لي أن أحدث عن ملك قد خرقت رجلاه**...) فقال: يرويه إسرائيل، واختلف عنه: فرواه إسحاق بن منصور السلولي عن إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة، وغيره يرويه عن إسرائيل عن إبراهيم أبي إسحاق، وهو إبراهيم بن الفضل، مديني ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤٧): «رجاله رجال الصحيح».

وقال ابن القيم في المنار المنيف (ص٥٦): «وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثًا واحدًا: (**إذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكًا**) أخرجه البخاري ومسلم».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات بعد أن ذكر عددًا من أحاديث الديك (٣/ ٦): «هذه أحاديث كلها موضوعة. فأما حديث جابر، ففي طريقيه علي بن أبي علي اللهبي. قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به. وأما حديث ابن عباس، فالمتهم به ميسرة. قال البخاري: يُرمى بالكذب، وقال ابن حماد: كان كذاباً، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، لا يحل كتب حديثه إلا اعتبارًا، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات، ويضع المعضلات

١٠١٥. [حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا كثير بن هشام، حدَّثنا جعفر بن برقان، حدَّثنا يزيد بن الأصم، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «حَمَلَةُ العَرْشِ مَا بَيْنَ كَعْبِ أَحَدِهِمْ إِلَى أَسْفَلِ قَدَمِهِ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ، وَذُكِرَ أَنَّ خطوة](١) [مَلَكِ المَوْتِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ ﷺ]»(٢).(٣)

---

على الثقات في الحث على الخير، وهو صاحب حديث فضائل القرآن (من قرأ كذا فله كذا)، لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار. وأما حديث العرس، فقال ابن حبان: يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتبها إلا على التعجب».

(١) أورده الناسخ في هامش المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من كتاب العرش.

(٣) **موقوف حسن**: أخرجه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة في العرش: (٢٦)، من طريق أبيه، وأبو الشيخ في العظمة: (٤٥٧)، من طريق عبد الله بن عمر الزهري، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٤٨) من طريق محمد بن إسحاق كلهم عن كثير بن هشام عن جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عن يزيد الأصم عن ابن عباس به. واقتصر أبو الشيخ قول ابن عباس: "خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب". وفي كتاب العرش والأسماء والصفات: "حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب".

وعزاه السيوطي في الحبائك: (ص ٤٩) من طريق عبد بن حميد وابن مردويه.

هارون بن سليمان بن سهل، أبو ذر المصري الجبان: ذكره الذهبي وغيره ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٨٤١).

في إسناد أبي الشيخ، عبد الله بن عمر الزهري: له غرائب.

## قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٨]

١٠١٦. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا وكيع، عن علي بن علي، عن الحسن، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الأَيْدِي، فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ)**.(١)

---

وفي إسناد ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان بن أبي شيبة: تكلم فيه بعضهم.

جعفر بن الزبرقان: ثقة عنده مناكير، ضعَّفه الجمهور في روايته لحديث الزهري.

وهذه الرواية من غير طريق الزهري، ولكن لا يخلو طريق من هذه الطرق من ضعف، وهي بمجموعها ترتقي إلى درجة الحسن لغيره والله أعلم.

لكن قول ابن عباس: "زعموا"، كما في رواية ابن أبي شيبة والبيهقي، أو: "ذُكِرَ" كما في رواية ابن مردويه، تدل على أن هذا الحديث ربما سمعه ابن عباس رضي الله عنه من أهل الكتاب وليس له حكم المرفوع، كما قد يتوهم البعض والله أعلم.

وله شواهد أخرى ينظر: الحديث رقم: (١٠١٢) (١٠١٣).

(١) **ضعيف**: رواه وكيع في الزهد: (٣٦٦)، وأحمد: (١٩٧١٥)، ابن ماجه: (٤٢٧٧)، والبزار: (٧٨١)، وابن جرير: (٢٩/ ٣٨)، كلهم من طريق وكيع عن علي بن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ.

وعزاه السيوطي في الدر لأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد عن أبي موسى».

قال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٥١): «يرويه وكيع عن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ مرفوعًا، وغيره يرويه موقوفًا، والموقوف هو الصحيح».

قال البوصيري في الزوائد: «إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، والحسن لم يسمع من أبي موسى، قاله علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة».

علي بن علي بن نجاد الرفاعي: وثَّقه وكيع وأبو زرعة، قال أحمد: «لم يكن به بأس إلا أنه رفع أحاديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ كثيرًا على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات. لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد».

أخرجه الترمذي: (٢٤٢٥)، من طريق وكيع عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا. وقال الترمذي: «ولا يصح هذا الحديث من قِبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، فهو منقطع، وقد رواه بعضهم عن علي بن علي، وهو الرفاعي، عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ».

وقال السيوطي في جمع الجوامع: (١٤٠٥): «منقطع عن أبي هريرة». وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٦/ ٢٩٦): «منقطع».

ورواه ابن المبارك في (زوائد الزهد لحماد ٣٩٥)، والبغوي في تفسيره (٥/ ١٧٨) من طريق علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس من قوله. ولم يذكر البغوي إسناد الحديث وقال: «ورفعه بعضهم عن أبي موسى».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٦) من طريق ابن المبارك عن علي بن رفاعة عن الحسن عن عامر بن عبد قيس قوله...

١٠١٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو داود القطان، حدَّثنا محمد بن حميد، حدَّثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن [موسى بن الوجيه](١)، عن قتادة، عن رجل، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ

---

وقال أبو نعيم: «كذا رواه عامر موقوفًا، ورواه علي بن زيد عن الحسن عن أبي موسى مثله مرفوعًا، ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله؛ لأن عامرًا ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة، ورواه مروان الأصفر عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفًا».

رواه ابن معين في الثاني من حديثه برواية أبي بكر المروزي (١٢٣)، وابن جرير: (٢٣/ ٢٣٠)، والبيهقي في البعث من طرق عن سليم بن حيان عن مروان الأصفر، عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود موقوفًا. وعند ابن جرير سليمان بن حيان.

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٣): «بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفًا».

وروى ابن جرير (٢٣/ ٢٣٠) حدثنا بشر حدثنا يزيد قال: سعيد عن قتادة: قوله ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ ذكر لنا النبي ﷺ كان يقول: (**يُعرض الناسُ ثلاثَ عرضاتٍ يومَ القيامة**...). رجاله ثقات إلى قتادة لكنه منقطع.

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٤١٤): «مرسل».

(١) كذا في الأصل ولعله [عمر بن موسى الوجيه].

خَافِيَةٌ﴾، قَالَ: (عَرْضَتَانِ فِيهِمَا الْخُصُومَةُ وَالْجِدَالُ، وَالْعَرْضَةُ الثَّالِثَةُ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ).(١)

**قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة:١٩]**

١٠١٨. [ق / ١١٠أ] حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا هشام بن علي، حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدَّثنا أبو عوانة، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحرز: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٧٢) لابن مردويه.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٢٣٠) حدثنا بشر حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: قوله **﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾** ذكر لنا النبي ﷺ كان يقول (**يعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيامة**...).

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٤١٤): "مرسل".

محمد بن حميد بن حيان: متروك.

موسى الوجيه: يغلب على وهمي أنه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، يروي عنه ابن إسحاق ويروي عن قتادة، قال ابن معين: "كذاب، ليس بشيء"، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً. ينظر: اللسان: (٥٦٩٨).

فيه راو لم يسم.

ينظر: الحديث الذي قبله.

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: (**يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنَ الله حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقِرُّ بِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي قَدْ سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَهُوَ قَوْلُ الله: ﴿ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾، وَأَمَّا الكَافِرُونَ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُقَالُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود:١٨]**).[١]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٧٥١٤)، ومسلم: (٢٧٦٦)، وابن ماجه: (١٨٣)، والبغوي في شرح السنة: (١٥/ ١٢٧) من طريق أبي عوانة عن قتادة عن صفوان قال البخاري: «وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي ﷺ».

ورواه ابن المبارك في الزهد: (١٥٤)، ومن طريقه البخاري في خلق أفعال العباد: (٣٠٩) عن محمد بن سيار عن قتادة عن صفوان. وقال في خلق أفعال العباد عقبه، قال ابن المبارك: «كنفه ستره».

قال ابن حجر في الفتح (١٧/ ٥٢٣): «قوله: فيضع كنفه. بفتح الكاف والنون بعدها فاء، المراد بالكنف الستر، وقد جاء مفسرًا بذلك في رواية عبد الله بن المبارك عن محمد بن سواء عن قتادة، فقال في آخر الحديث: قال عبد الله بن المبارك: كنفه ستره. أخرجه المصنف في كتاب خلق أفعال العباد، والمعنى أنه تحيط به عنايته التامة، ومن رواه بالمثناة المكسورة فقد صحّف على ما جزم به جمع من العلماء».

## قوله: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ [الحاقة:٢١-٢٢]

١٠١٩. حدَّثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الصنعاني، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عطاء بن يسار، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِجَوَازٍ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَدْخِلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ)**.(١)

(١) **ضعيف** :أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٨٨)، وفي الأوسط: (٢٩٨٧)، وتمام في الفوائد: (١٧٧١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٨)، والخطيب في التاريخ (٥/ ٤)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣٥٤)، وابن منده في جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني (ص١٣)، والبيهقي في البعث والنشور: (٢٤٧)، وابن الأعرابي في المعجم (٣/ ١٦١)، والرافعي في أخبار قزوين (١/ ٣٣٧)، من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن سفيان به.

وأخرجه أبو يعلى الخليلي في الإرشاد (١/ ٤٢٤)، وتمام الرازي في الفوائد (١٧٧١) من طريق محمد بن علي بن النجار الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق عن سفيان به.

وعزاه السيوطي في البدور السافرة: (٢١٧٤) إلى المقدسي في صفة الجنة.

وأعلَّه ابن عدي في الكامل بالدبري وقال: «استصغر في عبد الرزاق، حدَّث عنه - أي عبد الرزاق - بحديث منكر». وذكر الحديث ثم قال: «وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وعلى ما وضعه إسحاق حمل حديث الجواز على حديث الفقر على المؤمن، فسواه عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد».

وذكر ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: (٦٣١٩) قال: «قال ابن عدي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد».

إسحاق بن إبراهيم الدبري: لم يكن من المشهورين بالحديث، قال الحافظ الذهبي في الميزان: ما كان الرجل صاحب حديث؛ وإنما أسمعه أبوه واعتنى به. سمع من عبد الرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق. وقال الدارقطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيها خلافًا، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. وقال مسلمة في الصلة كان لا بأس به، وكان العقيلي يصحح روايته وأدخله في الصحيح الذي لفه، واحتج به أبو عوانة وأكثر عنه الطبراني. قال ابن الصلاح: وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرها جداً، فأحلت أمرها على الدبري لأن سماعه منه متأخر جدًا، ورد عليه ابن حجر في اللسان: «والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدبري منه تبعة؛ إلا أنه صحَّف وحرَّف؛ وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير، وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط». ينظر: اللسان (١/ ٣٤٩- ٣٥٠).

فاختلاط عبد الرزاق في الروايات التي ليست في تصانيفه، أما ما ورد في تصانيفه فلا يلحقه الاختلاط وهذا ما نبه عليه الحافظ ابن حجر.

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقيُّ أَبُو أيوب الشَّعبانيُّ: قال ابن المديني: «أصحابنا يضعفونه، وأنكروا عليه أحاديث تفرد بها لا تُعرف»، وقال البخاري: «مقارب الحديث». وقال أحمد وصالح جزرة: «منكر الحديث»، وضعَّفه ابن معين وغيره، وكان ابن القطان وابن مهدي لا يحدثان عنه، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن خراش: متروك. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١١٥).

وعطاء بن يسار: لم يسمع من سلمان. فالحديث ضعيف.

## قوله: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ [الحاقة:٢٤]

١٠٢٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا محمد بن الصلت الأسدي، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَهْلُ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يُنْزِفُونَ، طَعَامُهُمْ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ)**.[1]

---

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١/ ٣١٩)، وفي المتفق والمفترق (٢/ ١١٦٩) رقم: (٧٣١) من طريق عباس بن زياد البزاز عن سعدان بن نصر الخُلمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي: أن رسول الله ﷺ قال: **(إن الله تعالى يعطي المؤمن جوازًا على الصراط: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان، أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية)**.

قال ابن الجوزي: «سعدان مجهول؛ وكذلك محمد بن خشام».

قال الخطيب في المتفق والمفترق: «وسعدان بن أبي العوجاء، قال علي بن الفضل البلخي: أبي العوجاء سعيد بن سعيد السهمي، وسعدان لقب، واسمه سعيد أيضًا». ولم أجد من وثَّقه أو جرَّحه.

والعباس بن زياد البزاز البلخي: وثَّقه الخطيب كما في المتفق والمفترق (٢/ ١١٧٠).

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٨٣٥)، وأحمد: (١٤٤٠١-١٤٩٢٢)، وأبو داود: (٤٧٤١)، وهناد في الزهد: (٦٢)، وأبو يعلى: (٢٢٧٠)، والطيالسي: (١٧٧٦)، وعبد بن حميد: (١٠٣٠)، وابن حبان: (٧٤٣٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٣٣)، والخطيب

## قوله: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:٣٢]

١٠٢١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا ابن المبارك، عن سعيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ أَنَّ [رُضَاضَةً]**[1] **مِثْلُ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الجُمْجُمَةِ، أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى**

---

في تاريخ بغداد (١٣/ ١٩٧) من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، ولفظ مسلم: (**إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فيها ويَشْرَبُونَ، ولا يَتْفُلُونَ ولا يَبُولونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ ولا يَمْتَخِطُونَ**) قالوا: فَما بالُ الطَّعامِ؟ قالَ: (**جُشاءٌ ورَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ والتَّحْمِيدَ، كما تُلْهَمُونَ النَّفَسَ**).

ورواه أحمد: (١٤٧٦٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٢٧٤) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر.

ورواه مسلم: (٢٨٣٥)، وأحمد: (١٥١١٧)، والدارمي: (٢٨٢٨) من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله.

ورواه أحمد (١٤٨١٥)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٠١٦) من طريق صفوان بن عمرو عن ماعز التميمي عن جابر.

ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٣٤) من طريق إسماعيل بن عبد الملك، ورواه أيضًا أبو نعيم: (٢٧٤) من طريق وهب بن منبه، ورواه: (٣٣٤) من طريق الربيع بن أنس، كلهم عن أبي الزبير عن جابر، وصرَّح أبو الزبير في رواية ابن وهب بالتحديث.

(١) اختلف في ضبطها وفي الأصل: (رُضَاضَةً)، وفي عارضة الأحوذي لابن العربي (١٠/ ٥٧)، وفي تلخيص المستدرك للذهبي (٢/ ٤٣٨): (رُضَاضَةً)، وفي تحفة

**الأَرْضِ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَصْلَهَا، أَوْ قَالَ: قَعْرَهَا)**.(١)

---

الأحوذي (٧/ ٣١٣): (رَصاصة)، وعند ابن المبارك وأحمد والترمذي في نسخة وابن صاعد والبيهقي والبغوي في التفسير (٨/ ٢١٣)، (رصاصة) وفي شرح السنة (٧/ ٥٦٢): (رضراضة)، قال القاري في مرقاة المفاتيح (١٠/ ٣٥٣): «وفي سائر نسخ المصابيح (رضراضة) مكان (رصاصة)، وهو غلط لم يوجد في جامع الترمذي، ولعل الغلط وقع من غيره».

(١) **رجاله موثقون**: رواه ابن المبارك زوائد الزهد: (٢٩٠)، وفي مسند ابن المبارك: (١٣٣) والترمذي: (٢٥٨٨)، وأحمد:(٦٨٥٦-٦٨٥٧)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٧٤)، وابن صاعد في أماليه: (٣٥)، والحاكم (٢/ ٤٣٨)، والبغوي في التفسير (٨/ ٢١٣)، والبيهقي في البعث: (٥٨١) من طريق عبد الله أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح به. بلفظ: (**لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ**...).

ورواه البغوي في شرح السنة (٧/ ٥٦٢) بلفظ: (**لو أن رضراضة مثل هذه**).

قال الترمذي: «هذا حديث إسناده حسن صحيح، وسعيد بن يزيد هو مصري، وقد روى عنه الليث بن سعد، وغير واحد من الأئمة».

قال ابن رجب في التخويف من النار: (١٣٢) «غريب، وفي رفعه نظر».

ولم يذكر ابن عدي هذا الحديث، فيما أنكر على دراج.

ورواية دراج بن سمعان وثقه ابن معين، قال أحمد: «حديثه منكر، وقال أبو حاتم: فيه ضعف، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، ومرة قال: متروك.

## قوله: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة:٦]

١٠٢٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا حفص بن عمران الرقي، حدَّثنا إسماعيل بن صبيح، حدَّثنا عثمان بن يزيد الفقير، عن عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ، وَمَا أَمَرَ اللهُ الخُزَّانَ أَنْ يُرْسِلُوا عَلَى عَادٍ إِلَّا**

---

قال ابن عدي: «وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو إذا أخرجت دراجًا وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قال فيه يحيى بن معين». ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٨٠). وحسَّن البعض حديثه عن غير أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، والذي يغلب على وهمي أن حديث دراج لا يقبل إذا انفرد ولو من غير طريق أبي الهيثم، والله أعلم.

وعيسى بن هلال: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ثقات التابعين (٢/ ٥١٥).

والحديث حسَّنه بعض المعاصرين، وضعَّفه بعضهم، وهو للضعف أقرب والله أعلم.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٤٤): «دراج عن عيسى بن هلال الصدفي».

وقال في تحفة الأحوذي (٧/ ٣١٣): «(لو أن رصاصة) بفتح الراء والصادين المهملتين، أي قطعة من الرصاص. قال في القاموس: الرصاص كسحاب، معروف لا يُكسر، ضربان أسود وهو الأسرب، والأبار. وأبيض وهو القلعي».

وإذا كان اللفظ رضاضة: فالمعنى رضاض كل شيء فتاته وكسارته. ينظر: مختار الصحاح (ص٢٤٥).

**مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتَمِ، فَعَتَتْ عَلَى الخُزَّانِ فَخَرَجَتْ مِنْ رِتَاجِ الأَبْوَابِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ كَانَ عُتُوُّهَا أَنْ عَتَتْ عَلَى الخُزَّانِ فَبَدَتْ [ق/ ١١٠ب] بِأَهْلِ البَادِيَةِ مِنْهُمْ فَحَمَلَتْهُمْ بِمَوَاشِيهِمْ وَبُيُوتِهِمْ، فَأَقْبَلَتْ بِهِمْ إِلَى الحَاضِرَةِ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف:٢٤] فَلَمَّا أَنْ دَنَتْ أَظَلَّتْهُمْ فالتفت أهل البادية على أهل الحاضرة فهلكوا جميعاً)**.(١)

١٠٢٣. حدثنا عبد الله بن الحسين حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا إبراهيم بن يوسف قال زياد: حدَّثنا مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ)**. وَقَالَ سَعِيدٌ وَمُجَاهِدٌ: «مَا أَرْسَلَ اللهُ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتَمِ، فَإِنَّهَا عَتَتْ عَلَى خُزَّانِهَا

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد وأصله في الصحيحين**: فيه مسلم بن كيسان الأعور الملائي: قال أحمد وابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. ينظر: الكامل (٨/ ٣).

رواه البخاري: (١٠٣٥)، ومسلم: (٩٠٠) من طريق شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس.

والحديث سبق تخريجه.

فَبَدَأَتْ بِأَهْلِ البَادِيَةِ، فَاحْتَمَلَتْهُمُ الحَاضِرَةُ فَضَرَبَتْ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ فَأَهْلَكَتْهُمْ، ثُمَّ دَامَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا». (١)

## قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الحاقة:٥٢]

١٠٢٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، حدَّثنا موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ)**. (٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد وأصله في الصحيحين**: والزيادة من مجاهد، وهمَ بعضهم فأدرجها في الحديث،

قال ابن حجر في الفتح (٦/ ٤٣٤): «وقد وقع هذا متصلًا بحديث ابن عباس الذي في هذا الباب عند الطبراني من طريق مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن مسلم الأعور فبيَّن أن الزيادة مدرجة من مجاهد».

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٨٦٩) وابن ماجه:(٨٨٧)،وابن خزيمة: (٦٠٠)، وابن حبان: (١٨٩٨)، والحاكم (١/ ٣٤٧).

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته، غير إياس بن عامر، وهو عم موسى بن أيوب القاضي، ومستقيم الإسناد».

## سورة سأل سائل

### أين نزلت؟

١٠٢٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، أخبرنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ سَأَلَ سَائِلٌ بِمَكَّةَ».(١)

١٠٢٦. حدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا عبد الله بن سعد حدثنا يزيد بن محمد حدثنا أبي حدثنا سابق عن خصيف عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير قال: «نَزَلَتْ سُورَةُ سَأَلَ سَائِلٌ بِمَكَّةَ».(٢)

١٠٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس

---

موسى بن أيوب ثقة، لكن قال ابن المديني في سؤالات ابن أبي شيبة (ص١٦٠): «موسى بن أيوب الغافقي فقال: كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمه، فكان يرفعها».

وإياس بن عامر وثَّقه ابن حبان، قال العجلي: لا بأس به، وصحح له ابن خزيمة، وقال الذهبي: ليس بالقوي. التهذيب (١/ ١٩٦).

والحديث سبق تخريجه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ سَأَلَ سَائِلٌ بِمَكَّةَ».[١] قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.[٢]

## قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج:١]

١٠٢٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال مرة، عن الأعمش، عمن سمع، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ﴾ قَالَ: نَضْرُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ كِنْدَةَ».[٣]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **رجاله موثقون**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٢٠) من طريق أبي أسامة عن سفيان عن الأعمش عن المنهال به.

ورواه ابن أبي حاتم: (٩٠٠٨) من طريق سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

ورجاله ثقات، والمنهال بن عمرو تكلم فيه بما لا يقدح بروايته. لكن الأعمش رواه بالعنعنة، وهو مدلس.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٠٢) من طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن الأعمش عن سعيد بن جبير من تفسيره.

١٠٢٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا ابن أبي مريم، حدَّثنا الفريابي، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ قَالَ: هُوَ النَّضْرُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ كِلْدَةَ قَالَ: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنفال:٣٢]».(١)

١٠٣٠. حدَّثنا علي بن محمد الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس وسفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ هُوَ النَّضْرُ بْنُ الحَارِثِ».(٢)

---

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ورواه ابن جرير: (١٥٩٨١) من طريق هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير من قوله.

(١) **رجاله ثقات** :ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد:**

فيه حصين بن مخارق متروك.

ينظر: الحديث الذي قبله.

## قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤]

١٠٣١. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا عمرو [ق / ١١١أ] بن ثابت، عن سِماك بن حرب، [عن عكرمة] عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سَأَلَهُ رَجُلٌ مَا هُوَ الآيَاتُ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، وَ ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة:٥]، ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج:٤٧] قَالَ: يَوْمُ القِيَامَةِ حِسَابُ خَمْسِينَ ألفَ سَنَةٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْض فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، كُلُّ يَوْمٍ ألفُ سَنَةٍ، وَيُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ألفَ سَنَةٍ، قَالَ: ذلكَ مِقْدَارُ [المسير]».(١)

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن جرير: (٢١٤٨١) من طريق ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به. فيه ابن حميد ضعيف.

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في الإتقان ٣/ ١٤٧٧) من طريق سِماك عن عكرمة عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. وذكره السيوطي في معترك الأقران (١/ ٧٧).

ورواية سماك عن عكرمة مضطربة.

١٠٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سِماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قَالَ: يَوْمُ القِيَامَةِ، ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ قَالَ: مِنَ الأَيَّامِ السِّتَّةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ فِيهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ قَالَ: مِنْ أَيَّامِ السَّتَّةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ فِيهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ».(١)

١٠٣٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا العباس بن طالب المصري، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(ليس المسكين الذي تردُّه التمرةُ والتمرتان ولا الأكلةُ والأكلتان)**. قالوا: فمن المسكين؟ قال:

---

(١) **ضعيف**:

رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

**(الذي ليس له ما يُغْنيه ولا يُعلم مكانه فيُتصدَّقُ عليه)**، «وذلك المحروم».[١]

## قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج:٢٣]

١٠٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدَّثنا إسماعيل بن عبيد، حدَّثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (١٤٧٩)، ومسلم: (١٠٣٩) من طريق شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة قالا: سمعنا أبا هريرة يقول...

ورواه أبو داود: (١٦٣٢) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. وقال أبو داود: «روى هذا محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر، وجعلا المحروم من كلام الزهري».

وابن حبان: (٣٣٥١) من طريق مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة.

قال الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (ص٣٥٤-٣٥٥): «كذا روى هذا الحديث عبد الواحد بن زياد عن معمر، وذكر المحروم ليس من قول النبي ﷺ إنما هو كلام الزهري، كذلك رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر مبينًا، وفصل كلام الزهري من كلام النبي ﷺ، أخبرنا حديثه الحسن بن علي التميمي... قال الزهري: وذلك هو المحروم».

الله اليزني، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ «فِي قَوْلِ الله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ فِي صَلَاتِهِمْ».[1]

## قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج:٢٤-٢٥]

١٠٣٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا العباس بن طالب المصري، حدَّثنا عبد الواحد بن [زياد][1] ح، وحدَّثنا أحمد بن محمد بن

---

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٤٩١٤)، وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٧٤)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ٤٠): «أخبرنا ابن وهب، أخبرنا حَيْوة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سأل عقبة بن عامر الجُهَنّي، عن: {الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ} قال: هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا خَلْفَهم، ولا عن أيمانهم، ولا عن شمائلهم». ورجاله ثقات.

ورواه الطحاوي في أحكام القرآن: (٤٦١)، من طريق حيوة وابن لهيعة. والبغوي في التفسير (٤/ ٣٩٥) من طريق ابن لهيعة وحده، قال: «حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره قال: سألنا عقبة بن عامر عن قول الله تعالى: (الذين هم على صلاتهم دائمون) أَهُمْ الذين يصلون أبدًا؟ قال: لا، ولكنهم إذا صلوا لم يلتفتوا عن يمينهم ولا عن شمائلهم ولا خلفهم».

ورواه الطحاوي في أحكام القرآن: (٤٦٢) من طريق بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن ابن حسان أن أبا الخير حدَّثه عن عقبة...

وذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٤/ ٣٠٩) دون إسناد. وعزاه السيوطي في الدر إلى ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

نصير، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا الأَكْلَةُ وَلَا الأَكْلَتَانِ)**، قَالُوا: فَمَنِ المِسْكِينُ؟ قَالَ: **(الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَا يُغْنِيهِ وَلَا يُعْلَمُ مَكَانُهُ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ)**: «وَذَلِكَ المَحْرُومُ».[٢]

١٠٣٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا جنادة بن مروان، حَدَّثَنَا [ق/ ١١١ب] الحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أَنَسُ، وَيْلٌ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنَ الفُقَرَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا الَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ. فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُقَرِّبَنَّكُمْ وَلَأُبَاعِدَنَّهُمْ)**، قَالَ: وَتَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ **﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾**».[٣]

---

(١) في الاصل [ابن زيد] والصواب ما أثبتناه

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٠٢٦).

(٣) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٠٨)، والصغير (١/ ٢٤٦) من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش عن جنادة بن مروان. ورواه الديلمي في الفردوس: (٧١٣٧).

وقال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا الحارث بن النعمان». وقال في الصغير: «لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد. تفرد به جنادة».

١٠٣٧. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَفُتِحَ عَلَيْهِمْ وَغَنِمُوا، فَجَاءَ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَمْ يُدْرِكُوا جِهَادًا وَلَا غَنِيمَةً، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾، قَالَ: فَهُمْ هَؤُلَاءِ».(١)

قال ابن حجر الهيتمي في الزواجر (١/ ١٦٩): «فيه مطعون فيه». وضعف السيوطي الحديث في البدور السافرة (ص١٩٨).

قال الذهبي: «اتهمه أبو حاتم»، قال ابن حجر في اللسان: «قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ﷺ بياضًا. قلت: أراد أبو حاتم بقوله: كذب، أخطأ. وقد ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وأخرج له هو والحاكم في الصحيح». ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥١٦)، اللسان: (١٩٧٣).

الحارث بن النعمان الليثي: قال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث»، وضعَّفه البخاري والنسائي، وقال العقيلي: «سمع أنسًا، منكر الحديث». الضعفاء (١/ ٢١٤)، الميزان (١/ ٤٤٤).

(١) **ضعيف**: قيس بن الربيع: صدوق تغيَّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدَّث به. وبكر بن بكار: مختَلف فيه.

والحديث منقطع: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب من صغار التابعين، هو ثقة، نُسب إلى الإرجاء، وقال الدارقطني: «هو صحيح الحديث، وَاحْتج بِهِ أهل الصَّحِيح، فَلَا اعْتِبَار بِكَوْنِهِ نُسب إِلَى الإرجاء، فَلم ينْقل أَنه دعا إليه، بل قد روي عنه أنه يَذُمُّ عليه».

## قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج:٣٧]

١٠٣٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن دكين، حدَّثنا وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقُونَ فَقَالَ: (**مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟!**)».[1]

١٠٣٩. حدَّثنا أحمد بن القاسم بن [صدقة][2]، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا مؤمل بن إسماعيل ح، وحدَّثنا أحمد بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا مؤمل، حدَّثنا سفيان، عن عبد الملك

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٤٣٠)، وأبو داود: (٦٦١)، وابن ماجه: (٩٩٢)، والنسائي: (٨١٥)، وفي الكبرى: (١١٦٢٢)، وابن جرير (٢٣/ ٢٨٠)، من طرق عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة الطائي عن جابر بن سمرة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٢٨٠): حدثنا ابن بشار، حدثنا مؤمل، حدثنا شقيق، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ خرج على أصحابه وهُم حِلَق حِلَق، فقال: (**ما لي أَرَاكمْ عِزِينَ؟!**). قال ابن كثير (٨/ ٢٥٦): «هذا إسناد جيد».

والحديث سبق تخريجه.

(٢) في الأصل غير واضح والصحيح ما أثبتنا. وهو أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريّان قال الدارقطني: ضعيف، قال ابن ماكولا فيه ضعف. ينظر: تاريخ (٨/ ١١١).

بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ جُلُوسٌ حِلَقٌ حِلَقٌ فَقَالَ: **(مَا لَكُمْ عِزِينَ؟!)**»، ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى الرازي، حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ: «**(مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟!)** قَالَ: وَالْعِزُونَ الحِلَقُ الْمُتَفَرِّقُ».(١)

١٠٤٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا إبراهيم بن أبي سويد، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ صَلَاةَ العِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ قَرِيبُهُ، فَجَاءَ فَرَأَى فِي النَّاسِ رُقَّدٌ وَرَآهُمْ عِزِينَ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا،

---

(١) **حسن**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٢٨٠) حدثنا ابن بشار، حدثنا مؤمل، حدثنا شقيق، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ خرج على أصحابه وهم حِلَق حِلَق، فقال: **(ما لي أرَاكمْ عِزِينَ؟!)**.

ورواه أحمد: (٨٨٩٠) من طريق أبي بكر بن عياش، وأحمد: (١٠٩٤٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، وأحمد: (٩٣٧٢)، والدارمي: (١٣٢٤) من طريق حماد بن سلمة، وابن جرير (٢٣/ ٢٨٠) من طريق أبي الأحوص كلهم عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة يرفعه.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٧٠٠) لابن مردويه. وقال ابن كثير (٨/ ٢٥٦): «هذا إسناد جيد».

وإسناد ابن مردويه ضعيف.

وَقَالَ: (لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَبَ النَّاسَ إِلَى عَرَقٍ أَوْ مَرْمَاتَيْنِ لَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ)».(١)

١٠٤١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد ابن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى

---

(١) **حسن بهذا الإسناد:**

ورواه أحمد: (٨٨٩٠) من طريق أبي بكر بن عياش، وأحمد: (١٠٩٤٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، وأحمد: (٩٣٧٢)، والدارمي: (١٣٢٤) من طريق حماد بن سلمة، وابن جرير (٢٣/ ٢٨٠) من طريق أبي الأحوص كلهم عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورواه الطبراني في الأوسط: (١٥٢٥) من طريق سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود حدثنا جدي محمد بن سليمان عن أبيه حدثنا سليمان الأعمش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سليمان بن أبي داود، تفرد به محمد بن سليمان".

والحديث مخرج في الصحيحين.

ينظر: الحديث الذي قبله.

أَصْحَابِهِ فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟!)**، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حِلَقًا فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟!)**، يَعْنِي فِرَقًا».(١)

١٠٤٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا ابن مهدي، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: [ق/ ١١٢أ] «انْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ وَهُمْ حِلَقٌ فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟!)**».(٢)

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٠٣١).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٠٣١).

# سورة نوح

## أين نزلت؟

١٠٤٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ نُوحٍ بِمَكَّةَ».(١)

١٠٤٤. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، أخبرنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ نُوحٍ بِمَكَّةَ».(٢)

١٠٤٥. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن جابر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ إِنَّا أَرْسَلْنَا بِمَكَّةَ».(٣)

١٠٤٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ {إِنَّا أَرْسَلْنَا} بِمَكَّةَ».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

## قوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾ [نوح:١]

١٠٤٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**نُوحٌ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**).(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **رجاله ثقات**، وأصله في الصحيحين: لم أجده بهذا اللفظ في الكتب الحديثية، ربّما رُوِيَ هنا بالمعنى، وهو حديث صحيح مشهور باسم حديث الشفاعة.

رواه البخاري: (٧١٣٧)، من طريق هشام، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا بلفظ: (**ولكن ائتوا نوحًا إنه أوّل رسول بعث إلى الأرض**).

مسلم: (٣٢٧) من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس بنحوه.

وأخرجه أحمد: (١٢٤٠٨)، وابن ماجه: (٤٣١٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٢٤٠) من طريق ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٧٠٨٩)، عن محمد بن بشر العبدي، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا مختصرًا بلفظ: (**ولكن ائتوا نوحًا إنه أوّل رسول بعث إلى الأرض**)

١٠٤٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا جعفر ابن عون، حدَّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُؤْتَى بِنُوحٍ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ: هَلْ بلغكم؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيُقَالُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُدْعَوْنَ فَيَشْهَدُونَ)**.(١)

---

ورواه أحمد: (١٣٤٩٦)، وابن أبي عاصم في الأوائل: (١٢) من طريق همام، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا.

قال القرطبيّ في التفسير (١٦/ ١٠- ١١): «قال القاضي أبو بكر بن العربي: ثبت في الحديث الصحيح أن النبيَّ ﷺ قال في حديث الشفاعة الكبير المشهور: (**ولكن ائتوا نوحًا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحًا، فيقولون له: أنت أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض...**) وهذا صحيح لا إشكالَ فيه، كما إنّ آدمَ أول نبيٍّ بغير إشكال، لأنّ آدم لم يكن معه إلا نبوة، ولم تفرض له الفرائض، ولا شرعت له المحارم، وإنّما كان تنبيهًا على بعض الأمور، واقتصارًا على ضرورات المعاش، وأخذا بوظائف الحياة والبقاء، واستقرَّ المدى إلى نوح، فبعثه الله بتحريم الأمهات، والبنات، والأخوات، و وظف عليه الواجبات، وأوضح له الآداب في الديانات".

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٣٣٩- ٤٤٨٧) حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا جرير، وأبو أسامة، واللفظ لجرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، وقال أبو أسامة: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ: **(يَجِيءُ نُوحٌ وأُمَّتُهُ، فيَقولُ اللَّهُ تَعالَى: هلْ بَلَّغْتَ؟ فيَقولُ: نَعَمْ أيْ رَبِّ، فيَقولُ لِأُمَّتِهِ: هلْ بَلَّغَكُمْ؟ فيَقولونَ: لا ما جاءَنا مِن نَبِيٍّ، فيَقولُ لِنُوحٍ: مَن يَشْهَدُ لَكَ؟ فيَقولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ وأُمَّتُهُ، فَنَشْهَدُ أنَّه قدْ بَلَّغَ، وهو قَوْلُهُ**

## قوله: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح:١٠]

١٠٤٩. حدَّثنا إسماعيل بن علي، وعبد الباقي قالا: حدَّثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدَّثنا خالد بن يزيد الدقاق، حدَّثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن علقمة والأسود، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ أُعْطِيَ الإِسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ المَغْفِرَةَ؛ لِأَنَّ الله يَقُولُ: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾)**.(١)

---

**جَلَّ ذِكْرُهُ:** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]. **والوَسَطُ: العَدْلُ...)**.

ورواه وكيع (في نسخة وكيع رقم: (٢٥) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به.

ورواه الترمذي: (٢٩٦١) من طريق جعفر بن عون، عنِ الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه مطوّلًا البيهقي في الشعب: (٤٢١٠) من طريق إسماعيل بن علي، عن محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية، حدثني خالد بن يزيد الدقاق، ولفظه: **(من أُعطي أربعًا، لم يحرم أربعًا، من أُعطي الدعاء، لم يحرم الإجابة... ومن أُعطي الاستغفار، لم يحرم المغفرة؛ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾)**.

قال البيهقي: «المحفوظ هذا المتن بالإسناد الأول، وعبد العزيز بن أبان متروك».

خالد بن يزيد الدقاق، لم أجد من وثَّقه.

عبد العزيز بن أبان بن محمد القرشي: قال أبو حاتم، وغيرُه: متروك الحديث، وكذبه ابن معين، وابن نمير. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١١١).

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٩٢)، والخطيب في التاريخ (١/ ١٤٧)، والبيهقي في الشعب: (٤٢١١)، والذهبي في الميزان (٤/ ٧٧): من طريق محمد بن إسحاق بن موسى المروزي، عن محمود بن العباس صاحب ابن المبارك، حدثنا هشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعًا، ولفظه: **(من أُعطي أربعًا أُعطي أربعًا... ومن أُعطي الاستغفار أُعطي المغفرة)**. قال الطبرانيّ: «لم يروه عن الأعمش إلا هشيم تفرد به محمود بن العباس».

قال البيهقي في الشعب: «ضعيف».

فيه محمد بن إسحق المروزي مجهول الحال.

محمود بن العباس صاحب ابن المبارك: منكر الحديث. ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٧٧).

وله شاهد مرسل أخرجه البيهقي في الشعب: (٤٢٠٩) من طريق الليث بن سعد، عن عبد الله بن صالح، عمّن أخبره عن النبي ﷺ قال: **(ما أُعطي أحد أربعة فمنع أربعة، ما أعطى أحد الشكر فمنع الزيادة؛ لأنَّ الله تعالى يقول: لئن شكرتم، لأزيدنكم، وما أعطى أحد الدعاء، فمنع الإجابة؛ لأنّ الله يقول: ادعوني أستجب لكم، ما أعطي أحد الاستغفار ثم منع المغفرة؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا﴾)**.

قال البيهقي: «روي ذلك بإسناد موصول وليس بمحفوظ».

قال الذهبي في السير: «قلت: وهو مرسل لا بل معضل».

والحديث ضعيف فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ضعيف.

هو معضل بين عبد الله بن صالح، وبين النبي ﷺ رجل أو رجلان.

وله شاهد من حديث أنس، أخرجه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه: (١٧)، والضياء في المختارة ٥/ ١٩٢ من طريق أبي النصر المروزي، عن عبد الله بن المبارك: حدثنا ورقاء، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **(من أُلهم خمسة لم**

١٠٥٠. حدَّثنا عثمان بن محمد البصري، حدَّثنا محمد بن بيان بن جوان السيرافي، حدَّثنا الحسن كثير بن يحيى بن أبي كثير، حدَّثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدَّثنا سعد بن صالح العنزي، حدَّثنا أيوب السختياني، حدَّثني يحيى ابن أبي كثير، أخبرني أبو إبراهيم الأنصاري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَعَدَ مِنْ أَهْلِهِ مَقْعَدًا يُعْجِبُهُ فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ**

---

**يحرم خمسة، من ألهم الدعاء لم يحرم الإجابة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾** [غافر:٦٠]**، ومن ألهم التوبة، لم يحرم القبول؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾** [الشورى:٢٥]**، ومن ألهم الشكر، لم يحرم الزيادة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾** [إبراهيم:٧]**، ومن ألهم الاستغفار، لم يحرم المغفرة؛ لأن الله تعالى يقول﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا﴾...)**.

وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٩) لابن النجار في تاريخه، والضياء في المختارة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة موقوفًا، أخرجه السمرقندي في تنبيه الغافلين في أحاديث سيد المرسلين (ص٤٠١)، قال: حدثنا أبو بكر إبراهيم، حدثنا سالم بن أبي مقاتل القاضي، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة ﷺ قال: «من رزق خمسًا لم يحرم خمسًا: من رزق الشكر، لم يحرم الزيادة، قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ [إبراهيم:٧]، ومن رزق التوبة، لم يحرم القبول، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الشورى:٢٥]، ومن رزق الاستغفار، لم يحرم المغفرة...». وفيه من أبي معشر المدني نجيح السندي متروك، وسالم بن أبي مقاتل مجهول.

﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا﴾ **إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ غُلَامًا وَأَمَدَّهُ بِالْمَالِ وَجَعَلَهُ فِي سَعَةٍ مِنَ الرِّزْقِ)**. قَالَ: فَجَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ». (١)

---

(١) **موضوع**: أورده السيوطي في الزيادات على الموضوعات: (٦٢٦) عن ابن مردويه بإسناده المذكور.

عثمان بن محمد البصري: لم أجده.

أبو إبراهيم الأنصاري مجهول. ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٦).

والحسن بن كثير مجهول. ينظر: الميزان (١/ ٥١٩).

ومحمد بن بيان جوان السيرافي: لم أجد له ترجمة بهذا الاسم، وورد اسمه في صفة الجنة لأبي نعيم رقم: (٢٧) باسم (محمد بن بيان بن جوار)، ولم أجد له ترجمة أيضًا، وذكر السيوطي أنه المتهم بوضع الحديث، ونسب ذلك للخطيب في التاريخ، لكن المتهم بالوضع في تاريخ بغداد، هو محمد بن بيان بن مسلم الثقفي. ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٤٥٢). وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢١٤)، ومحمد بن (بنان) الظاهر أن البلاء منه.

ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢١٤): «محمد بن بنان الظاهر أن البلاء منه».

قال السيوطي في الزيادات على الموضوعات: (٦٢٦): «أبو إبراهيم الأنصاري قال أبو حاتم: لا يُدرى من هو، ولم يروَ عنه سوى يحيى بن أبي كثير فقط،

والحسن بن كثير: قال في الميزان (١/ ٥١٩) مجهول. ومحمد بن بيان متهم بوضع الحديث قاله الخطيب، والظاهر أن البلاء في هذا الحديث منه» اه.

١٠٥١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن القاسم بن هاشم السمسار، حدَّثنا أبي، عن جدي، حدَّثنا الحسين بن علوان، حدَّثنا عمرو بن خالد، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ [ق/ ١١٢ب] **(أَكْثِرُوا الِاسْتِغْفَارَ، فَإِنَّ الله لَمْ يُعَلِّمْكُمُ اسْتِغْفَارًا إِلَّا وهو يريد أن يغفر لكم)**.(١)

**قوله: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح:٢٣]**

١٠٥٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: **﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا**

---

قال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص١٣١): «فيه محمد بن بيان متهم بالوضع، والظاهر أن البلاء منه».

قال الشوكاني في الفوائد المجموعة: (٦٨): «فيه متهم بالوضع».

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٧٠٦) لابن مردويه.

أبو هاشم الرماني يحيى بن دينار ثقة.

عمرو بن خالد الواسطي كذبه أحمد، وابن معين، ووكيع، وأبو زرعة. قال ابن حبان: «كَانَ مِمَّن يَرْوِي الموضوعات عَن الأَثْبَات حَتَّى يسْبق إِلَى القلب أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمد لَهَا».

زاذان بن عبد الله القزويني: لم أجد له ترجمة.

وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ قَالَ: «هَذِهِ أَصْنَامٌ كَانَتْ تُعْبَدُ فِي زَمَانِ نُوحٍ».(١)

١٠٥٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن المبارك، حدَّثنا زيد بن المبارك، حدَّثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي العَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وَدٌّ فَكَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَا سِوَاعٌ فَكَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجُرْفِ عِنْدَ سَبَأٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِهَمَدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرٍ لِآلِ ذِي الكُلَاعِ».(٢)

---

(١) رواه الطبري (٢٩/ ٩٨)، وذكره ابن كثير في التفسير (١٤/ ١٤٣)، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(٢) رواه البخاري: (٤٩٢٠)، «حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام عن ابن جريج قال، قال عطاء عن ابن عباس قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد...».

قال أبو مسعود الدمشقي كما نقل عنه المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٩٠): «هذا الحديث ثبت في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، وعطاء لم يسمع من ابن عباس، وابن جريج، لم يسمع من عطاء، إنما أخذ الكتاب عن أبيه ونظر فيه».

وأجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٦٧) فقال: «عطاء قيل هو الخراساني، وقيل هو ابن أبي رباح، والذي قوي عندي، أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج، عن عطاء الخراساني، وعن عطاء بن أبي رباح جميعًا».

١٠٥٤. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقاق، حدَّثنا محمد بن عثمان، بن أبي شيبة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو داود الحفري، عن يحيى بن أبي زائدة، عن عاصم، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: «رَأَيْتُ يَغُوثَ صَنَمًا مِنْ رُصَاصٍ عَلَى بَعِيرٍ يَسِيرُ، فَإِذَا بَرَكَ فِي مَوْضِعٍ قَالُوا: قَدْ رَضِيَ لَكُمْ رَبُّكُمْ هَذَا المَكَانَ».[١]

١٠٥٥. حدَّثنا محمد بن أحمد [بن][٢] علي بن يزيد بن سنان، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، حدَّثنا أيوب بن راشد، وكان من أمناء أحمد بن رياح، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا عُثْمَانَ النهدي: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ حَجَرًا يُقَالُ لَهُ

---

وقال العيني في عمدة القاري (١٩/ ٢٦٢): «وقيل: في معاضدة البخاري في هذا، إنه بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء الخراساني، وعن عطاء بن أبي رباح جميعا، ولا يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده عليه، ويؤيد هذا، أنه لم يكثر من تخريج هذا، وإنما ذكره بهذا الإسناد في موضعين، هذا، والآخر في النكاح، ولو كان يخفى عليه ذلك، لاستكثر من إخراجه؛ لأن ظاهره على شرطه».

(١) **رجاله ثقات**: ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢١٥)، من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي. أبو عثمان النهدي أدرك الجاهلية، والإسلام.

محمد بن الحسين الدقاق: وثقه الخطيب البغدادي.

أَبُو دَاوُد الحَفرِي عمر بن سعد: وثقه ابن معين، وابن حبان، وغيرهم.

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثقة ثبت. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٠٠).

(٢) كذا في الأصل. ولعله [عن].

يَغُوثُ. قَالَ: قُلْنَا: انْعَتْهُ لَنَا. قَالَ: لَقِيَهُ وَهُوَ مُلَفَّفٌ فِي حُلَلٍ فَلَمَّا أَسْلَمْنَا، وَجَاءَ خَالِدُ ابْنُ الوَلِيدِ، فَجَرَّدَهُ وَدَسَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ رَمَادٍ».[١]

---

(١) **ضعيف جدًا** :

محمد بن أحمد بن علي بن يزيد بن سنان: لم أجده.

أيوب بن راشد: مجهول الحال.

مسلمة بن علقمة المازني: قال أحمد: «شيخ ضعيف حدث عن داود بأحاديث مناكير».

ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ١٣٢).

محمد بن عثمان بن أبي سويد: حدث عن الثقات بما لا يتابع عليه، وضعفه الدارقطني.

ينظر: السير (١٤/ ٤٩).

وروى ابن أبي شيبة (٨/ ٤٧)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٩٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٤)، وابن عساكر في التاريخ (٣٥/ ٤٧١)، وابن الجوزي في المنتظم (٧/ ٦٠)، وذكره ابن القيم في مصائد الشيطان (ص١٧٨) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن أبي زينب قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول: "كنا في الجاهلية نعبد حجراً فسمعنا منادياً ينادي: يا أهل الرحال! إن ربكم قد هلك فالتمسوا ربا، قال: فخرجنا على كل صعب وذلول فبينا نحن كذلك نطلب إذا نحن بمناد ينادي: إنا قد وجدنا ربكم – أو شبهه، قال: فجئنا فإذا حجر فنحرنا عليه الجزر".

حجاج بن أبي زينب السلمي: علي بن المديني: ضعيف وقال النسائي: ليس بالقوي وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به فيما يرويه. قال الدارقطني: ليس بقوي ولا حافظ وقال في موضع آخر ثقة قال أبو داود: ليس به بأس وقال العقيلي: روى عن أبي عثمان النهدي حديثا لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في الثقات". تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٧).

## قوله: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح:٢٦]

١٠٥٦. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن بكَّار بن الريان، حدَّثنا إبراهيم بن زياد القرشي، عن عبد الكريم ابن مالك الجزري، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه، وعن خصيف، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَأَصَبْنَا الأَسَارَى مِنْ قُرَيْشٍ شاروا النبي فيهم، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله كَذَّبُوكَ وَشَتَمُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ لَا آمُرُ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَثَلُ أَخَوَيْكُمْ هَذَيْنِ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ- كَمَثَلِ إِخْوَةٍ لَهُمَا مَضَوا قَبْلَهُمَا ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾)**». (1)

---

(١) **ضعيف**: لم أجده بهذا اللفظ في دواوين السنة. وسيأتي بنحوه.

إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي: وثقه الدارقطني، والخطيب وغيرهما.

موسى بن إسحاق بن موسى الخطمي: ثقة.

محمد بن بكار بن الريان الرصافي: كان أحمد لا يرى به بأسًا، قال ابن معين، وأبو حاتم: شيخ لا بأس به، وثقه الدارقطني، وقال صالح جزرة: صدوق يحدث، عن الضعفاء. ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢١٢)، تاريخ بغداد (٢/ ٤٥٦).

عبد الكريم بن مالك الجزري: ثقة متقن.

١٠٥٧. حدَّثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا [رباح][1] بن أبي معروف، حدَّثني سعيد بن [ق/ ١١٣أ] عجلان، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: (**أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِمَثَلِكُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَثَلِكُمَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ؟ مَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَلَائِكَةِ مَثَلُ مِيكَائِيلَ يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** [إبراهيم:٣٦]، **وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي الْمَلَائِكَةِ مَثَلُ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ بِالشِّدَّةِ وَالْبَأْسِ وَالنِّقْمَةِ عَلَى أَعْدَاءِ الله، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ مَثَلُ نُوحٍ قَالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾**).[2]

---

إبراهيم بن زياد القرشي: قال ابن معين لا أعرفه، قال البخاري: لا يصح إسناده، قال الذهبي: قلت: ولا يعرف من ذا، وقال العقيلي: هذا الشيخ يحدث، عَن الزُّهْرِيّ وعن هشام بن عروة فيحيل حديث الزهري على هشام، وحديث هشام على الزهري. ويأتي أيضًا عنهما بما لا يحفظ، قال الخطيب: في حديثه نكرة. تاريخ بغداد (٦/ ٥٩٢)، لسان الميزان: (١٣٦).

(١) في الأصل (رياح) والصواب ما أثبتناه من الكامل لابن عدي، وجاء في السنة لابن أبي عاصم (رياح).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١٤٢٤)، من طريق عبد الملك بن عمر حدثنا رياح، عن سعيد بن عجلان، عن سعيد بن جبير به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٦)، ابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ٦١)، من طريق ميمون بن الأصبغ. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٤)، من طريق محمد بن يونس الشامي، عن أبي عامر. وأخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة: (١٥١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: (٢٥١٣)، وأبو القاسم الطلحي في سير السلف الصالحين: (١٣٤)، وابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ٦١)، من طريق محمد بن المثنى، عن أبي عامر: حدثنا رباح بن أبي معروف، عن ابن عجلان به.

وعزاه ابن تيمية في منهاج السنة (٧/ ٣٣٠) للصحيحين، وهو ليس في الصحيحين، ولعله سبق قلم منه.

قال ابن عدي: «هذان الحديثان لا يرويهما بهذا الإسناد غير رباح».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد، بن جبير تفرد به رباح، عن ابن عجلان».

كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال ابن عدي: ما أرى برواياته بأسًا.

سعيد بن عجلان: فيه نظر. ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٥١).

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه أحمد: (٣٦٣٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٤١٧)، والترمذي: (١٧٦٧) مختصرًا، والطبري في التاريخ (٢/ ٤٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٧)، والبغوي في التفسير (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في السنن (٦/ ٣٢١)، وعبد الغني المقدسي في فضائل عمر: (٣١) من طريق أبي معاوية: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن ابن مسعود مرفوعًا مطولًا.

قال الترمذي: «هذا حسن حسن وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه».

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث أبي عبيدة، لم يروه عنه إلا عمرو بن مرة».

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٨٩): «فيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ولكن رجاله ثقات».

١٠٥٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن سلام السواق، حدَّثنا عبد الرحمن بن حفص، حدَّثنا زياد يعني [البكائي](١)، حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن سالم، عَنْ [عَبْدِ الله](٢) بْنِ عُمَرَ قَالَ: «لَمَّا أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَحُدُهُمَا أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَالْآخَرُ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، وَنَبِيَّانِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَحُدُهُمَا عَلَى قَوْمِهِ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَالْآخَرُ عَلَى قَوْمِهِ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، فَأَمَّا النَّبِيَّانِ فَنُوحٌ قَالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾، وَالْآخَرُ إِبْرَاهِيمُ إِذْ قَالَ: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِى**

---

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٥/ ٣٧٦): «تحسينه لشواهده إلا أنه منقطع...، قال ابن حجر: رجاله ثقات، ولكنه منقطع».

وأعله بعضهم بالانقطاع بين أبي عبيدة، وبين ابن مسعود، لكن حكم جمع من النقاد باتصال رواية أبي عبيدة، عن أبيه، كما ذكرنا سابقًا.

ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٣)، من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري حدثنا محمد السلمي، عن موسى بن مطير، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: »لما كان يوم بدر، وجاؤوا بالأسارى، دعا رسول الله ﷺ أبا بكر فقال: ماترى في هؤلاء...».

(١) في الأصل. وفي أمالي ابن بشران. [البكاي]. وهو زياد بن عبد الله البكائي.

(٢) في الأصل (عبد الرحمن)، والمثبت من أمالي ابن بشران. فعبد الرحمن بن عمر بن الخطاب لا أحفظ له رواية، كما ذكر ابن عبد البر.

**فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** [إبراهيم:٣٦] **وَأَمَّا الْمَلَكَانِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ هَذَا صَاحِبُ الشِّدَّةِ وَهَذَا صَاحِبُ اللِّينِ، وَمِثْلُهُمَا فِي أُمَّتِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ)**»[1].[2]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) لا أجد لها وجهًا، والصواب أبو بكر وعمر بالرفع كما في أمالي ابن بشران.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: رواه ابن بشران في أماليه: (٨٥٠) عن حمزة بن محمد بن العباس: حدثنا الحسن بن سلام، حدَّثنا عبد الرحمن بن حفص، حدَّثنا زياد يعني البكاي. به.

عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٢٠٢) لابن مردويه.

عبد الرحمن بن حفص: لا أعرفه.

زياد البكائي: اختلفوا فيه كثيرًا، قال ابن حجر: صدوق في حديثه، عن غير ابن إسحاق لين.

وله شواهد من حديث ابن مسعود، وابن عباس ينظر: الحديث الذي قبله.

عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي الزهري: قال أبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، والنسائي، والدارقطني: متروك، وقال البخاري: تركوه. ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٣).

## سورة الجن

### أين نزلت؟

١٠٥٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سُورَةُ الجِنِّ مَكِيَّةٌ».(١)

١٠٦٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ الجِنِّ».(٢)

١٠٦١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجِنِّ بِمَكَّةَ».(٣)

١٠٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ قُلْ أُوحِيَ بِمَكَّةَ».(٤)

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٣٧٧).

١٠٦٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «نزلت سورة قل أوحي بمكة».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوه.(٢)

**قوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن:١-٢]**

١٠٦٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ [ق/ ١١٣ب]، وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، فَقَالُوا: مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، إِلَّا لِأَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فَقَالَ: اضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَاذَا حَالَ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفُوا يَنْظُرُونَ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا: هَذَا وَاللهِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ وَإِنَّمَا أَوْحَى اللهُ قَوْلَ الجِنِّ».(١)

١٠٦٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي، حدَّثنا حامد بن يحيى البلخي، حدَّثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو ابن مرة، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ لِي مَسْرُوقٌ: «أَخْبَرَكَ أَبُوكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ شَجَرَةً آذَنَت النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٢٧١- ٢٤٨٢)، والبخاري: (٧٧٣)، ومسلم: (٤٤٩)، والترمذي: (٣٣٢٣)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٢٣)، وأبو يعلى: (٢٣٦٩)، وابن حبان: (٦٥٢٦)، والطبراني في الكبير: (١٢٤٤٩)، والحاكم (٢/ ٥٠٣) من طريق أبي عوانة: حدثنا أبو بشر، عن سعيد، عن ابن عباس به.

وعزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٧١)، والسيوطي (١٥/ ٥) لابن مردويه.

(٢) **صحيح**: وأخرجه البخاري: (٣٦٤٦)، ومسلم: (٨٢٤)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٤٢)، ابن عبد البر في الدرر في اختصار المغازي، والسير (ص٦١)، من طريق أبي أسامة: حدثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقا: «من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة».



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

١٠٦٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد بن دعلج، حدَّثنا محمد بن نعيم وعبد الله بن محمد قالا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: «قلت لأبي أسامة: أحدثكم مسعر، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ -يَعْنِي عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ- أَنَّهُ آذَنَتْهُ بِهِمْ سَمُرَةٌ فَأَقَرَّ بِهِ وَقَالَ: نَعَمْ».[١]

١٠٦٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الرزاز، حدَّثنا جدي محمد بن الخطاب ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن

---

وأخرجه ابن حبان: (٦٣٢١)، من طريق إبراهيم بن أبي أمية: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان به. وأورده في عيون الأثر (١/ ٢٣٦)، عن أبي داود، عن هارون بن معروف: حدثنا سفيان عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة أن مسروقًا قال له: «أبوك أخبرك أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن».

أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي: ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) **صحيح** :أخرجه البخاري: (٣٦٤٦): حدثني عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقا: «من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن، فقال: حدثني أبوك يعني عبد الله، أنه آذنت بهم شجرة.»

وعزاه ابن حجر في الفتح (٧/ ٢٠٨) لإسحاق بن راهويه، وقال: «في رواية إسحاق ابن راهويه في مسنده، عن أبي أسامة بهذا الإسناد «آذنت بهم سمرة» بفتح المهملة وضم الميم".

سليمان بن الحارث قالا: حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ثابت بن قُطْبَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ فمررنَا بِحَيَّةٍ مَقْتُولَةٍ مُشْعَرَةٍ فِي دَمِهَا فَوَارَيْنَاهَا، فَلَمَّا نَزَلُوا، أَتَاهُمْ نِسْوَةٌ، أَوْ نَاسٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرٍو؟ قُلْنَا: وَمَنْ عَمْرٌو؟ قَالُوا: الحَيَّةُ الَّتِي دَفَنْتُمُوهَا أَمْسِ إِنَّهُ كَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ القُرْآنَ. قُلْنَا: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الجِنِّ فَقَالَ[١] مُسْلِمِينَ وَمُشْرِكِينَ فَقُتِلَ فَقَالُوا: إِنْ شِئْتُمْ عَوَّضْنَاكُمْ قَالُوا: لَا».[٢]

١٠٦٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسعودي، عن قتادة، عَنْ أَبِي المليح بْنِ أُسَامَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ

(١) كذا والصواب: قتال، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الخصائص (١/ ٢٣٤) لأبي نعيم وابن مردويه.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١/ ١٢٨) عن ثابت بن قطبة الثقفي دون إسناد.

محمد بن أحمد بن الحسن الرزاز: لم أجد من جرحه أو عدله.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي: لم أجد من جرحه أو عدله.

محمد بن سليمان بن الحارث: اتهمه بعضهم، ولم يكن ممن يتعمد الكذب، لكنه كان خبيث التدليس.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

[ق/ ١١٤أ] بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ أَسْأَلُهُ: أَيْنَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الجِنِّ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ بِشِعْبٍ يُقَالُ لَهُ الحُجُونُ». (١)

١٠٦٩. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد، حدَّثنا آدم، حدَّثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: «عَرَضَتْ حَيَّةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِأَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي سَفَرٍ فَوَاقَفَت النَّبِيَّ ﷺ طَوِيلًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا مِنْ جِنٍّ نُصَيْبِينَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ وَهُوَ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ)**، فَسَلَّمَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا نُصَيْبِينُ؟ قَالَ: **(مَدِينَةٌ يَفْتَحُهَا الله عَلَى المُسْلِمِينَ فِيهَا أَدَاةٌ لِسِلَاحِهِمْ)**». (٢)

١٠٧٠. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي، حدَّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن عيسى التميمي القنات، حدَّثني علي بن علي الخمروي، عن أبي حمزة الثمالي، حدَّثني عمر بن عمير

(١) **ضعيف**: رواه في تفسير مجاهد: (١٨٥٨)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٣١)، وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع (٩/ ٧٩) من طريق آدم، عن المسعودي، عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي.

عبد الرحمن المسعودي: صدوق اختلط آخر عمره.

(٢) **ضعيف**: معاوية بن صالح: صدوق له أوهام.

جبير بن نفير تابعي ثقة، فالحديث مرسل.



نسخة الناشر الكتروني رحمه الله تعالى

الماص، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ الرُّسُلَ الَّذِينَ بُعِثُوا إِلَى الجِنِّ التِّسْعَةِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا بِبَطْنِ نَخْلَةَ».(١)

١٠٧١. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله: «﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ قَالَ: كَانُوا مِنْ جِنِّ نُصَيْبِينَ».(٢)

١٠٧٢. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن الحسن بن زيد وموسى وسليمان ابني عبد الله وعبيد الله بن الحسين، عن آبائهم، عَنْ عَلِيٍّ: «أَنَّ الجِنَّ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِبَطْنِ نَخْلَةَ».(٣)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف جدًا**: فيه من لم أعرفهم. أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار: ضعيف رافضي.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧) لابن مردويه.

فيه حصين بن مخارق: متروك.

وأحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول.

والحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول.

(٣) **ضعيف جدًا**: فيه حصين بن مخارق: متروك. في إسناده من لم يسم.

## قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦]

١٠٧٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ يَبِيتُ أَحَدُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِالْوَادِي فَيَقُولُ: أَعُوذُ بِعَزِيزِ الوَادِي، فَزَادَهُمْ ذَلِكَ إِثْمًا».(١)

١٠٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن المقدام، حدَّثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، حدَّثنا قتادة أن عبد الله بن عتبة حدث، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ فِي هَذِهِ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ فَلَمَّا بَعَثَ الله مُحَمَّدًا، أَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الجِنِّ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ النَّفَرِ مِنَ الإِنْسِ وَهُمْ يُعِيذُونَهُمْ».(٢)

١٠٧٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا أبو موسى، حدَّثنا محمد بن جهضم، حدَّثنا أزهر بن سنان، عن شبيب بن محمد بن واسع، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «ذَهَبْتُ أُسْلِمُ حِينَ بَعَثَ الله

---

(١) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي

(٢) **ضعيف**: أحمد بن محمد بن عاصم: لم أجد من ترجمه.

محمد بن المقدام: لم أجد، ولعله أحمد بن المقدام أبو الأشعث. قال أبو حاتم: «صالح الحديث محله الصدق». قتادة مدلس.

مُحَمَّدًا ﷺ مَعَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي الإِسْلَامِ فَأَتَيْتُ الماء حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فَإِذَا النَّاسُ بِرَاعِي القَرْيَةِ الَّذِي يَرْعَى [ق / ١١٤ب] لَهُمْ أَغْنَامَهُمْ فَقَالَ: لَا أَرْعَى لَكُمْ أَغْنَامَكُمْ. قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: يَجِيءُ الذِّئْبُ كُلَّ لَيْلَةٍ يَأْخُذُ شَاةً وَصَنَمُكُمْ هَذَا قَائِمٌ لَا يَضُرُّ، وَلَا يَنْفَعُ، وَلَا يُغَيِّرُ، وَلَا يُنْكِرُ. قَالَ: فَذَهَبُوا وَمَا أَرْجُو أَنْ يُسْلِمُوا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، جَاءَ الرَّاعِي يَشْتَدُّ يَقُولُ: جاء البشرى جاء البُشْرَى قَدْ جِيءَ بِالذِّئْبِ وَهُوَ مَقْمُوطٌ بَيْنَ يَدَيِ الصَّنَمِ بِغَيْرِ قِمَاطٍ قَالَ: فَذَهَبُوا وَذَهَبْتُ مَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَالُوا: هَكَذَا فَاصْنَعْ فَدَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ: لَعِبَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار: (٣٣١٨)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠٣) من طريق محمد بن جهضم، حدثنا الأزهر بن سنان، عن شبيب بن محمد بن واسع، عن معاوية بن قرة بنحوه.

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٥/ ٥٧٨)، والسيوطي في الدر (١٥/ ١٦) لابن مردويه.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن قرة بن إياس، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق، والأزهر بن سنان حدث عنه يزيد بن هارون، ومحمد بن جهضم وغيرهما».

قال ابن عدي: «هذا الحديث ليس يرويه إلا محمد بن جهضم بهذا الإسناد».

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد، وتفرد به عنه أزهر».

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: «أزهر ليس بشيء».

١٠٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح، وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله ابن محمد بن النعمان قالا: حدَّثنا فروة بن أبي المغراء، حدَّثنا قاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه، عَنْ كَرْدَمِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى المَدِينَةِ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ لَنَا فَآوَانَا [إِلَى](١) المَبِيتِ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ، فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، جَاءَ ذِئْبٌ، فَأَخَذَ حَمَلًا مِنْ غَنَمِهِ فَوَثَبَ الرَّاعِي فَقَالَ: يَا عَامِرَ الوَادِي جَارُكَ. فَنَادَى مُنَادٍ لَا يَرَاهُ يَا مَنْ جَاءَهُ أَرْسِلْهُ، فَأَتَى الحَمَلُ يَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَ فِي الغَنَمِ، وَلَمْ تُصِبْهُ كَدْمَةٌ، وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِمَكَّةَ ﴿**وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ**﴾ الآيَةَ».(٢)

---

قال في المجمع (١/ ١١٥): «رواه البزار، ومداره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، ليست بالمنكرة جدًا».

مداره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وابن المديني والساجي، قال ابن عدي: «أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدًا». ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٧).

وشبيب بن محمد بن واسع: لم أجد من وثقه، أو جرحه.

(١) كذا في الأصل، والمعنى صحيح بدونها.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير٨/ ٢٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٠١)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٩١)، وأبو الشيخ في العظمة: (١١١٧)، وابن قانع في معجم الصحابة: (١٦٨٥)، وابن عساكر (٢٥/ ٣٣١) من

١٠٧٧. حدَّثنا علي بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الله بن شبرمة، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: «كان القوم في الجاهلية إذا نزلوا بالوادي قالوا: نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونن بشيء أشد ولعًا منهم فذلك قوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾».(١)

طريق فروة بن أبي المغراء، حدَّثنا قاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه به.

وذكره الذهبي في الميزان (١/ ١٨٩)، وابن حجر في لسان الميزان: (١٠١٢) ثم قال: «وهذا الحديث أخرجه البغوي، وَغيره في ترجمة كردم بلفظ: يا عامر الوادي، ولفظ ابن حبان: ما أدري التخليط منه أو من ابنه، وقد اشتبه أمره ووجب تركه".

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٠) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، والعقيلي، وأبو الشيخ في العظمة، والطبراني، وابن مردويه، وابن عساكر.

قال في المجمع (٧/ ١٢٩): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وهو ضعيف».

القاسم بن مالك المزني: صدوق فيه لين.

عبد الرحمن بن الحارث: ضعفه أحمد، وقال ابن حبان: «ليس بشيء». ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢١).

إسحاق بن الحارث الكوفي: ضعفه أحمد، وغيره، وقال العقيلي: يتكلمون فيه، وفيه نظر. ينظر: اللسان: (١٠١٢).

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٦) لابن مردويه.

**قوله: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ...﴾ الآية [الجن:٨-٩]**

١٠٧٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن عبد الصمد، والحسين بن إسحاق قالا: حدَّثنا مسروق بن المرزبان، حدَّثنا يحيى بن أبي زكريا بن أبي زائدة، حدَّثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَتِ الشَّيَاطِينُ لَهُمْ مَقَاعِدُ يَسْتَمِعُونَ فِيهَا الوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ، زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺ، مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيس، وَلَمْ يَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا، فَانْطَلَقُوا، فَوَجَدُوا رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ يُصَلِّي، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هَذَا الحَدَثُ فِي الأَرْضِ».(١)

---

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول.

حصين بن مخارق: متروك.

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢٤٨٢) عن أبي أحمد عن إسرائيل عن أبي إسحاق

رواه الترمذي: (٣٣٢٤)، والطبراني في الكبير: (١٢٤٣١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن سعيد.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه أبو يعلى: (٢٥٠٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٦)، من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه عن أبي إسحاق به.

١٠٧٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا محمد [ق / ١١٥أ] بن إسماعيل الجعفري، حدَّثنا عبد الله بن سلمة

---

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٢٦) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بنحوه.

ورواه أبو ال

رواه الطبري (٢٣/ ٤٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير.

ورواه الطبري (٢٣/ ٤٥)، حدثنا ابن وكيع، وأحمد بن يحيى الصوفي قالا: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

ورواه الطبري في التفسير (٢٣/ ٤٥)، حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بنحوه.

البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٣٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل: (١٧٧) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد.

ورواه أحمد: (٢٩٧٧) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن سعيد، عن ابن عباس بنحوه. سماك صدوق اختلط.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٨) لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم، والبيهقي في دلائل النبوة.

والحديث أصله في الصحيح.

بن أسلم، عن عبد الله بن حسن، عن علي بن حسين، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ، فَاسْتَبَانَ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ مِثْلُ هَذَا؟)** قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ عَظِيمٌ وَمَاتَ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِ أَحَدٍ؛ وَلَكِنَّ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ العَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَلُونَهُمْ حَمَلَةُ العَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ حَتَّى يَبْلُغَ الخَبَرُ أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَخْطِفُ الجِنُّ السَّمْعَ فَيَذْهَبُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَرْقُونَ بِهِ وَيَزِيدُونَ، وَقَالَ الله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾ [سبأ:٢٣])**.(١)

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٢٢٩)، وأحمد ١/ ٢١٨، والترمذي: (٣٢٢٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٢٧٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٤٣) من طرق عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن رجال من الأنصار قالوا: كنا عند النبي ﷺ، فذكر نحوه بمعناه، حدثنا بذلك الحسين بن حريث، حدثنا الوليد بن

١٠٨٠. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا جنادة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾، وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، ﴿وَشُهُبًا﴾ وَهِيَ الكَوَاكِبُ قَالَ: كَانَتِ الجِنُّ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَمِعُونَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا بُعِثَ ﷺ، حُرِسَتْ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا، فَجَاءُوا إِلَى قَوْمِهِمْ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا فَقَالُوا: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ يَقُولُ: نَجْمًا قَدْ أُرْصِدَ لَهُ يُرْمَى بِهِ قَالَ: فَلَمَّا رُمُوا بِالنُّجُومِ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾».(١)

١٠٨١. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا محمد بن فضيل الضبي، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمْ يَكُنْ قَبِيلَةٌ مِنَ الجِنِّ إِلَّا وَلَهُمْ

---

مسلم، حدثنا الأوزاعي».

(١) **ضعيف جداً:**

الكلبي: متهم بالكذب.

ينظر: الحديث الذي بعده.

مقَاعِدُ لِلسَّمْعِ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ الوَحْيُ، سَمِعَتِ المَلَائِكَةُ صَوْتًا كَصَوْتِ الحَدِيدَةِ القَيْتَهَا عَلَى الصَّفَا فَإِذَا سَمِعَتْهُ المَلَائِكَةُ خَرُّوا سُجُودًا، فَلَمْ يَرْفَعُوا رَءُوسَهُمْ حَتَّى يَنْزِلَ، فَإِذَا نَزَلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ ﴿قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ:٢٣]، وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي الأَرْضِ مِنْ أَمْرِ الغَيْبِ أَوْ مَوْتٍ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَكُونُ فِي الأَرْضِ تَكَلَّمُوا بِهِ فَقَالُوا: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَسَمِعَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَنَزَلُوا بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَلَمَّا بَعَثَ الله مُحَمَّدًا ﷺ دُحِرُوا بِالنُّجُومِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ عَلِمَ بِهَا بنبذ فَكَانَ ذُو الغَنَمِ مِنْهُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى غَنَمِهِ فَيَذْبَحُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ شَاةً، وَذُو الإِبِلِ يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ جَزُوراً، فَأَسْرَعَ ذَلِكَ فِي أَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا [ق / ١١٥ب] تَفْعَلُوا فَإِنْ كَانَتِ النُّجُومُ الَّتِي تَهْتَدُونَ بِهَا فَهِيَ السَّاعَةُ وَإِلَّا وهو مِنْ حَدَثٍ فَنَظَرُوا، فَإِذَا النُّجُومُ الَّتِي يَهْتَدُونَ بِهَا كَمَا هِيَ لَمْ تَزُلْ مِنْهَا شَيْءٌ، فَكَفُّوا وَصَرَفَ الله الجِنَّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ، فَلَمَّا حَضَرُوهُ، قَالُوا: أَنْصِتُوا قَالَ: وَانْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ فَأَخْبَرُوهُ الخَبَرَ فَقَالَ: هَذَا حَدَثٌ حَدَثَ فِي الأَرْضِ فَأْتُونِي مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تُرْبَةً فَلَمَّا أَتَوْهُ بِتُرْبَةِ تِهَامَةَ قَالَ: هَا هُنَا الحَدَثُ».(١)

---

**(١) ضعيف بهذا الإسناد:**

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل: (١٧٧) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد.

١٠٨٢. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ يَسْتَمِعُونَ فِيهَا الوَحْيَ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ مُنِعُوا، فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا مِنْ حَدَثٍ فَاضْطَرِبُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا فَنَظَرُوا، فَإِذَا هُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ. قَالَ ابْنُ عبّاس: إِذَا رَأَيْتُمُ الكَوْكَبَ قَدْ رُمِيَ بِهِ، فَتَوَارَى، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُخْطِئُ وَهُوَ يَحْرِقُ مَا أَصَابَ وَلَا يَقْتُلُ».(١)

١٠٨٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى القزاز، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا نصر بن علي، أخبرني أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ الجِنُّ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ، فَيَسْتَمِعُونَ الكَلِمَةَ، فَيَزِيدُونَ فِيهَا عَشْرًا، فَيَكُونُ مَا سَمِعُوا حَقًّا وَمَا يَزِيدُوا بَاطِلًا، كَانَتِ النُّجُومُ لَا يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ لِأَحَدِهِمْ مَقْعَدٌ، فَإِذَا رُمِيَ بِشِهَابٍ، يَحْرِقُ مَا أَصَابَهُ، فَشَكَوا ذَلِكَ

---

محمد بن فضيل الضبي: صدوق يتشيع.

عطاء بن السائب: صدوق اختلط.

ولكن ورد الحديث من طرق أخرى صحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٠٧١).

(١) **رجاله ثقات**:

ينظر: الحديث رقم: (١٠٧١).

إِلَى إِبْلِيسَ فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ، فَبَثَّ جُنُودَهُ، فَإِذَا هُمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هَذَا الحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ».(١)

١٠٨٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، حدَّثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ الجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ، زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الكَلِمَةُ، فَيَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوا، فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فُذِكر ذَلِكَ لإبليس، وَلَمْ يَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: [ما](٢) هَذَا إلا لْأَمْرُ قَدْ حَدَثَ فِي الأَرْضِ فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ الله ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ».(٣)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢٤٨٢) عن أبي أحمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن ابن عباس به. ينظر: الحديث رقم: (١٠٧١)

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من الدر المنثور.

(٣) **رجاله ثقات**: رواه الترمذي: (٣٣٢٤)، والطبراني في الكبير: (١٢٤٣١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». ينظر: الحديث رقم: (١٠٧١).



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطًا﴾ [الجن:٤]

١٠٨٥.[ق / ١١٦أ] حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم قالا: حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا الفضل بن دكين، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾ قَالَ: (**هُوَ إِبْلِيسُ**).[(١)]

## قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن:١٩]

١٠٨٦.حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قَالَ: لَمَّا سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَتْلُو القُرْآنَ، كَادُوا يَرْكَبُونَهُ مِنَ الحِرْصِ لَمَّا [سَمِعُوا][(٢)] يَتْلُو القُرْآنَ، وَدَنَوْا مِنْهُ، فَلَمْ

---

(١) **ضعيف جدًا:** محمد بن يونس الكديمي: متروك، كذبه بعض الأئمة.

قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

فالأثر لا يصح مرفوعًا.

رواه ابن جرير: (٢٧١٨٠) «حدثنا بشر حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة أنه كان يقول سفيهنا على الله شططًا وهو إبليس». وهو أصح من المرفوع.

(٢) كذا في الأصل وفي إحدى نسخ الدر المنثور. وفي النسخ الأخرى من الدر (سمعوه).

يَعْلَمْ بِهِمْ، حَتَّى أَتَاهُ الرَّسُولُ فَجَعَلَ يُقْرِئُهُ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ ».(١)

١٠٨٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قَالَ: لَمَّا أَتَى الجِنُّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ قَالُوا: مَا أَطْوَعَهُمْ لَهُ فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالَ: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٣/ ٣٤٣). وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه الترمذي: (٣٣٧٩) من طريق أبي الوليد، حدثني أبو عوانة، عن أبي بشر والضياء في المختارة: (١/ ٧٥: (٦٦) من طريق مؤمل، حدثني أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس.

ورواه الحاكم (٢/ ٥٠٤) من طريق مغيرة، عن أبي معشر، عن سعيد، بن جبير به.

ورواه الضياء في المختارة (١٠/ ٧٦/ (٦٧) من طريق ابن مردويه المذكور.

رواه ابن جرير (٢٣/ ٣٤٣) حدثني محمد بن معمر، حدثنا أبو مسلم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٨) لعبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، والحاكم، وصححه، وابن مردويه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

**قوله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ [الجن:٢٦-٢٧]**

١٠٨٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا﴾ قَالَ: هِيَ مُعَقِّبَاتٌ مِنَ المَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُبَيِّنَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِهِ وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ أَهْلُ الشِّرْكِ: ﴿قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ﴾».(١)

١٠٨٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ﴾ قَالَ: عَلَّمَ الله سُبْحَانَهُ الرُّسُلَ مِنَ الغَيْبِ الوحي، وَأَظْهَرَهُمْ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْبِهِ، وَمَا يَحْكُمُ الله، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ غَيْرُهُ».(٢)

---

أبو الوليد الطيالسي ثقة. وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية ثقة. والحديث أصله في الصحيح.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم: (كما في تفسير الدر المنثور ١٥/ ٣٢).

وعزاه السيوطي أيضًا لابن مردويه. وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) رواه الطبري (٢٣/ ٥٧١): حدثنا علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي،

١٠٩٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون بن سليمان بن علي الهاشمي البصري، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «مَا أَنْزَلَ الله عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ [ق/ ١١٦ب] آيَةً مِنَ القُرْآنِ إِلَّا وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ المَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا﴾ يَعْنِي المَلَائِكَةَ الأَرْبَعَةَ ﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا﴾». [(١)]

١٠٩١. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد الرازي، حدَّثنا محمد بن عيسى العطار، حدَّثنا علي بن عاصم، عن عطاء، بن السائب، عن

---

عن ابن عباس قال: «فأعلم الله سبحانه الرسل من الغيب الوحي، وأظهرهم عليه بما أوحي إليهم من غيبه، وما يحكم الله، فإنه لا يعلم ذلك غيره». وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي (١٥/ ٣٢) لابن مردويه.

أبو بكر أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون بن سليمان بن علي الهاشمي البصري: قال الدارقطني: متروك، قال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه. ينظر: اللسان (١/ ١٩١).

أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي: ثقة. يعقوب القمي: صدوق يهم.

سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس «فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ يَدْنُونَ مِنْهُ فَلَمَّا ألقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، أَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا عَنْهُ قَلِيلًا؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الوَحْيَ إِذَا نَزَلَ، نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الله، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يَحْفَظُونَهُ، قَالَ: ذَلِكَ الحِفْظُ مِنْ أَمْرِ الله». (١)

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢) لابن مردويه.

عبد الله بن محمد الرازي: لم أجد من وثقه.

محمد بن عيسى العطار أبو معين: مجهول الحال.

علي بن عاصم بن صهيب: ضعيف، قال ابن المديني: »كثير الغلط، وإذا ردّ عليه لم يرجع، وكان معروفًا في الحديث، ويروي أحاديث منكرة»، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، ينظر: السير (٩/ ٢٤٩).

عطاء بن السائب: صدوق اختلط.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# سورة المزمل

## أين نزلت؟

١٠٩٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ الْمُزَّمِّلُ بِمَكَّةَ».(١)

١٠٩٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُزَّمِّلُ بِمَكَّةَ».(٢)

١٠٩٤. حدَّثنا عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن عامر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُزَّمِّلُ بِمَكَّةَ».(٣)

١٠٩٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ بِمَكَّةَ».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبّاس نحوَه.(٢)

**قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:١-٤]**

١٠٩٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم ح، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون قالا: حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا مسعر، عَنْ سِمَاكٍ الحَنَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عبّاس يَقُولُ: «لَمَّا نَزَلَ أَوْ أُنْزِلَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ كَانُوا يَقُومُونَ مِثْلَ قِيَامِهِمْ فِي رَمَضَانَ أَوْ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة ١٤/ ١١٨، وأبو داود: (١٣٠٥)، وابن جرير (٢٣/ ٣٥٩)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٧٥٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٨٠)، ومحمد بن نصر (مختصر قيام الليل ص٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٨٧٧)، والحاكم (٢/ ٥٠٥)، والبيهقي (٢/ ٥٠٠) من طرق، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عباس به.

سماك بن الوليد الحنفي: وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأحمد، وغيرهم.

وله شاهد في الصحيح عن عائشة سيأتي معنا.

١٠٩٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، عن سماك الحنفي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ مِنْ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا نَحْوًا أَوْ قَرِيبًا مِنْ سَنَةٍ».(١)

١٠٩٨. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا مُعَمر بن محمد العوفي، حدَّثنا مكي بن إبراهيم، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عَنْ [ق/ ١١٧أ] سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَتْ: أَتَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ الله افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ وَأَمْسَكَ الله خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (١٤/ ١١٨)، وأبو داود: (١٣٠٥)، وابن جرير (٢٣/ ٣٥٩)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٧٥٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٨٠)، ومحمد بن نصر (مختصر قيام الليل ص٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٨٧٧)، والحاكم (٢/ ٥٠٥)، والبيهقي (٢/ ٥٠٠) من طرق، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عباس به.

عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ ثُمَّ أَنْزَلَ الله التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ فَكَانَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ». (١)

١٠٩٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حبيب، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو داود، عن أبي بكر الهذلي، حدَّثنا أبو سعيد الرقاشي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ حُبِسَتْ خَاتِمَتُهَا حَوْلًا فَصَلَّى أَقْوَامٌ حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ». (٢)

---

(١) **صحيح**: فيه معمر بن محمد العوفي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وهو صدوق إن شاء الله، وله ما ينكر، قال السليماني: أنكروا عليه حديثه عن مكي، عن مطرف، بن معقل، عن ثابت، عن أنس، عن عمر ﷺ مرفوعًا: (**من سب العرب فأولئك هم المشركون**). ينظر: لسان الميزان: (٧٨٦٤). لكن أتى من طرق أخرى صحيحة.

ورواه أحمد: (٢٤٢٦٩)، ومسلم: (٧٤٦)، وأبو داود: (١٣٤٢)، وابن ماجه: (١١٩١)، والنسائي: (١٦٤١)، وفي الكبرى: (١٢٩٤)، وابن خزيمة: (١٠٧٨)، وابن حبان: (٢٠٤١)، والمروزي في مختصر قيام الليل: (ص٢٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٤/ ١٦٧)، والبغوي في التفسير (٤/ ٤٠٧)، والبيهقي في السنن: (١٦٧٧)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة، بن أوفى، عن سعد بن هشام به.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: أبو بكر الهذلي سلمى بن عبد الله بن سلمى: قال ابن معين: ليس بشيء، قال غندر: كان أبو بكر الهذلي إمامنا، وكان يكذب، قال أبو حاتم: «لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٦٠).

بيان بن جندب أبو سعيد الرقاشي البصري: يخطىء قاله ابن حبان في الثقات. ينظر:

١١٠٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ﴾ فَأَمَرَ الله نَبِيَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ بِقِيَامِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَفَّفَ الله عَنْهُمْ وَرَحِمَهُمْ فَأَنْزَلَ الله بَعْدَ هَذَا ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُ﴾، فَوَسَّعَ الله وَلَهُ الحَمْدُ وَلَمْ يُضَيِّقْ».(١)

١١٠١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد ابن موسى القطان الواسطي، حدَّثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي، حدَّثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ النَّدْوَةِ فَذَكَرُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَاحِرٌ، قَالُوا: لَيْسَ بِسَاحِرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَاهِنٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِكَاهِنٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَجْنُونٌ، قَالُوا: لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، قَالُوا: يُفَرِّقُ بَيْنَ الحَبِيبِ، وَحَبِيبِهِ،

---

لسان الميزان: (١٦٤٣).

لكن للحديث شاهد في الصحيح، رواه أحمد: (٢٤٢٦٩)، ومسلم: (٧٤٦)، وأبو داود: (١٣٤٢)، وابن ماجه: (١١٩١)، والنسائي: (١٦٤١)، والمروزي في مختصر قيام الليل: (ص٢٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة، بن أوفى، عن سعد بن هشام... ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) هو من صحيفة علي بن أبي طلحة. ينظر: الحديث رقم: (١٠٨٩).

فَصَدَرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى ذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَزَمَّلَ فِي ثِيَابِهِ وَدَثَّرَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾». (١)

١١٠٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ: «﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ قَالَ: بَيِّنْهُ تَبْيِينًا». (٢)

١١٠٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو أحمد الأبوابي، حدَّثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾، قَالَ: «بَيِّنْهُ تَبْيِينًا». (١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه البزار (الكشف ٣/ ٧٧)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣١٩): عن محمد بن موسى القطان الواسطي به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عقيل إلا شريك، تفرد به معلى».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): «فيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب».

فيه معلى بن عبد الرحمن: متهم بالكذب. ينظر: التقريب: (ص٥٤١).

عبد الله بن محمد بن عقيل: ضعيف اختلط.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤١) للعسكري في المواعظ بلفظ: «إذا قرأت القرآن، فرتله ترتيلا، و بينه تبيينا، ولا تنثره نثر الدقل...».

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول. حصين بن مخارق: متروك.

الحارث الأعور: اختلف فيه كثيرًا، وثقه بعضهم، وكذبه شعبة، وابن المديني، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي. ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٢٤٩).

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٢٠)، وابن منيع (كما في المطالب العالية (٤١٦٧)، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور: حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس به.

وذكره ابن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٣١) عن ابن عباس بدون إسناد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٠) لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن منيع في مسنده، ومحمد ابن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

أبو أحمد عبد الله بن أحمد الأبوابي البصري: ذكره السمعاني، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

محمد بن يونس الكديمي: متروك. ورواه الديلمي في الفردوس: (٨٤٣٨) عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٠)، له من طريق أبي إسحاق الطيان، عن الحسين بن القاسم الزاهد، عن إسماعيل بن أبى زياد الشامي، عن جويبر، عن الضحاك ابن عباس بلفظ: «إذا قرأت القرآن، فرتّله ترتيلًا، وبينه تبيينا، ولا تنثره نثر الدقل، ولا تهذّه هذَّ الشعرِ قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة».

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٤٠): «بسند واه».

قال الفتني في تذكرة الموضوعات (١/ ٧٨): «فيه أربعة كذابون».

قال الكناني في تنزيه الشريعة (١/ ٣٠٠): «من حديث ابن عباس، وفيه أربعة كذابون، أبو إسحاق الطيان، عن الحسين بن القاسم الزاهد، عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن جويبر».

وروى ابن أبي شيبة (٢/ ٥٢١): حدثنا وكيع، عن عيسى، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: «لَا تَهُذُّوا الْقُرْآنَ كَهَذِّ الشِّعْرِ، وَلَا تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ». فيه عيسى الحناط: ضعفه الجمهور، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود. والأثر لا يصح، لكن عليه العمل عند أهل

١١٠٤. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثني محمد بن أبي علي، حدَّثنا الحارث ابن محمد، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا الواقدي، حدَّثنا الثوري، وسفيان ابن عيينة، عن أبي سلمة، عن سماك الحنفي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ الآيَةِ فِي الْمُزَّمِّلِ ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾، اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى كُتِبَ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ، فَلَمَّا نَزَلَ ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ﴾ يَقُولُ: لَنْ تُطِيقُوهُ، وَقَالَ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُ﴾، فَوَضَعَ عَنْهُمُ القِيَامَ، فَقِيلَ: لَا بُدَّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَلَوْ حَلْبَ نَاقَةٍ».(١)

## قوله: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل:٥]

١١٠٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا عارم أبو النعمان، حدَّثنا حماد بن إبراهيم اليشكري، حدَّثتني جدَّتي أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مَعَ عُثْمَانَ فِي هَذَا البَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَيْظٍ [ق/ ١١٧ب] وَالنَّبِيُّ يُوحِي إِلَيْهِ جِبْرِيلُ،

---

العلم.

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: الواقدي: متروك. ينظر: الحديث رقم: (١٠٨٩).

وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ، نَزَلَتْ عَلَيْهِ ثَقْلَةٌ قَالَ الله: **﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾**».(١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه أحمد (٦/ ٢٦١)، من طريق محمد بن يونس: «حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكري، قال: سمعت أمي تحدث عن أمها انطلقت إلا البيت حاجة...»

ورواه ابن أبي عاصم: (١٣٣٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، واللالكائي في شرح الاعتقاد: (٢٥٦٤) من طريق يعقوب بن إسحاق، كلاهما عن فاطمة بنت عبد الرحمن قالت: «حدثتني أمي قالت: دخلت على عائشة فقلت: يا أَمَّ المؤمنين إنَّ بعض بنيك أرسلني إليك، يسألك عن عثمان، فإن الناس قد أكثروا فيه، وشتموه، قالت: أقول: لعن الله من لعنه وشتمه، لقد رأيتني وإن رسول الله ﷺ واضع رأسه في حجري يُوحَى إليه كل القرآن، ويقول: (**اكتب يا عثيم**)، فما كان الله لينزله هذه المنزلة من رسوله إلا وهو كريم عليه».

وفاطمة بنت عبد الرحمن، وأمها لم أجد من وثقهما، أو جرحهما. والطبراني في الأوسط: (٣٧٥٨)، وابن عساكر في التاريخ (٣٩/ ١٠٠): من طريق محمد بن يونس الكديمي، أنا أبو النعمان، عارم أنا حماد بن إبراهيم اليشكري: حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي أنَّ أخاها المخارق بن ثمامة قال لها: أُدخلي على عائشة، فاقرئيها السلام، قالت: فدخلت عليها فقلت لها: إنَّ بعض بنيك يقرئك السلام قالت: وعليه السلام ورحمة الله، وقلت لها: يسألك عن عثمان، فإن الناس قد أكثروا علينا فيه، قالت عائشة: لقد رأيت رسول الله ﷺ مع عثمان في هذا البيت، في ليلة قائظة، والنبي ﷺ يوحي إليه جبريل، وكان ﷺ إذا أُوحي إليه، ينزل عليه ثقلة شديدة...».

قال الطبراني: «لم يروه عن أم كلثوم إلا حماد».

## قوله: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمل:١٠]

١١٠٦. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا علي بن العباس البجلي، حدَّثنا محمد بن مروان، حدَّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن أبي مالك، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ قَالَ: عَلَى مَا يَقُولُونَ مِنَ الأَذَى وَالتَّكْذِيبِ لَهُ قَالَ: ثُمَّ أُمِرَ بِالْإِعْرَاضِ الحَسَنِ الجَمِيلِ عَنْهُمْ، ثُمَّ نَسَخَهَا السَّيْفُ، فَأَمَرَهُ بِالْقِتَالِ، فَأَنْزَلَ ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ...﴾ الآيَةَ [التوبة:٥]».(١)

---

قال الهيثمي في المجمع: «أم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات».

محمد بن يونس الكديمي: متروك.

حماد بن إبراهيم اليشكري: مجهول.

أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي: لم أجد من وثقها من النقاد، ومع ذلك قال ابن حجر: مقبولة، ولعله اتبع قاعدة ابن حبان في المستورين.

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣٩/ ٤٨٩)، قال لي: علي يعني ابن المديني، وبشر بن يوسف: حدثنا محمد بن إبراهيم اليشكري قال: حدثني أم كلثوم بنت ثمامة، أنها أرادت الحج، فقال لها أخوها: أقرئي أمَّ المؤمنين السلام، وسليها عن عثمان حين قُتل فقالت: «من سبّ عثمان، فعليه لعنة الله» وقال لنا أبو النعمان حدثنا حماد بن إبراهيم».

(١) **موضوع**: محمد بن مروان القطان: قال الدارقطني: شيخ من الشيعة، حاطب ليل، متروك، لا يكاد يحدث عن ثقة. ينظر: لسان الميزان: (٧٣٩٤).

## قوله: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ [المزمل:١١]

١١٠٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدَّثنا محمد بن سعيد الخزاعي البصري، حدَّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عبد الله بن الزبير عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الْمُزَّمِّلِ ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ».[1]

---

إبراهيم بن الحكم بن ظهير: قال أبو حاتم: كذاب روى في مثالب معاوية مزقنا ما كتبنا عنه، قال الدارقطني: ضعيف، قال ابن حجر: شيعي جلد. ينظر: لسان الميزان: (١٠٦).

الحكم بن ظهير: قال ابن معين: ليس بثقة. وقال مرة: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال مرة: تركوه، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، قال ابن حجر: متروك رمي بالرفض. ينظر: الميزان (١/ ٥٧١).

(١) **رجاله ثقات**: رواه الطبري في التفسير (٢٣/ ٣٨١)، وأبو يعلى: (٤٥٧٨)، والحاكم (٤/ ٥٩٤)، والبيهقي (٣/ ٩٥)، من طرق عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١) لابن جرير، وأبي يعلى، وابن المنذر، والحاكم، والبيهقي.

قال البوصيري في الإتحاف (٦/ ٢٩٥): «هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق».

رجاله ثقات لكن محمد بن إسحاق رواه بالعنعنة.

١١٠٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا محمد بن عمر بن أيوب، حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا كَانَ بَيْنَ نُزُولِ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ وَقَوْلِ الله ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ۝١١ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَصَابَ الله قُرَيْشًا الوَقْعَةَ يَوْمَ بَدْرٍ».(١)

١١٠٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو عاصم، عن شبيب بن بشر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ قَالَ: شَوْكٌ يَأْخُذُ الحَلْقَ لَا يَدْخُلُ وَلَا يَخْرُجُ».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في صفة النار: (٨٣)، عن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا عاصم، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٣٨٤)، وابن المقرئ في معجم: (٥٨٣) من طرق عن أبي عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه الحاكم (٢/ ٥٠٥)، من طريق أبي قلابة، عن أبي عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة. ورواه البيهقي في البعث: (١١٣١) من طريق أبي قلابة، عن عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وقال ابن رجب في التخويف من النار: (ص١٤٦) روى الإمام أحمد بإسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس.

## قوله: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧]

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٣) لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في صفة النار، وعبد الله بن أحمد في زوائد أحمد، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «شبيب بن شيبة ضعفوه».

وشبيب بن شيبة التميمي: قال ابن المبارك: خذوا عنه؛ فإنه أشرف من أن يكذب، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف، قال ابن عدي: أرجو أنه لا يتعمد الكذب، قال الساجي، وابن حجر: صدوق يهم، قال ابن حبان: كان يهم بالأخبار، ويخطئ إذا روى غير الأشعار، لا يُحتجُّ بها انفرد به من الأخبار. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٧). لكن العلماء، لم يذكروا له رواية عن عكرمة.

شبيب بن بشر البجلي: وثقه ابن معين، وابن شاهين، وابن خلفون، وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، قال ابن حبان: يخطئ كثيرًا، وذكر ابن معين والنسائي إنه لم يُرو عنه سوى أبي عاصم، وذكر المزي أنَّ أحمد بن بشير الكوفي، وإسرائيل بن يونس، وسعيد بن سالم القداح، وأبو بكر الداهري، وعنبسة بن عبد الرحمن كلهم رووا عنه. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٦٠). قلت: ومثل شبيب حديثه يحسن بالمتابعات، لكن الحديث مضطرب، فمرة يروى عن عاصم، عن رجل، ومرة عن أبي عاصم، عن شبيب بن بشر، ومرَّة عن عاصم، عن شبيب بن شيبة.

١١١٠. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو شيبة، عن عطاء، عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عبّاس قَالَ: «تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ قَالَ: (**ذَاكَ يَوْمَ يَقُولُ الله لِآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. قَالَ: مِنْ كَمْ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ: مِنْ كُلِّ أَلفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الجَنَّةِ**)، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَعَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: (**أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ، وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى يَتْرُكَ مِنْ صُلْبِهِ أَلفُ رَجُلٍ، فَهُمْ لَكُمْ جُنَّةٌ**)».(١)

---

(١) **ضعيف مرسل بهذا الإسناد وأصله في الصحيحين**: أبو شيبة لم أهتدِ لتعيينه. ولعله أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي، وهو ضعيف. وهو بهذا الإسناد مرسل.

رواه الطبراني في الكبير: (١٢٠٣٤) من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس. وهو الحديث المقبل.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): «رواه الطبراني فيه عثمان بن عطاء الخرساني، وهو ضعيف».

عثمان بن عطاء الخرساني: ضعيف روى عن أبيه أحاديث منكرة.

رواه الطبري في تهذيب الآثار: (٢٦٢٧)، والبزار:(٢٢٣٥)، وابن أبي حاتم: (كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٠٥)، والحاكم (٤/ ٥٦٣) من طريق عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس... باختلاف في بعض ألفاظه.

قال الطبري: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يُعرف له مخرج عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم، منفرد وجب التثبت فيه، والثانية: أنه من نقل عكرمة، عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله، وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنده».

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٤): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

هلال بن خباب: وثقه أحمد، وابن معين، وغيرهما، غير أنه تغير آخر عمره كما ذكر يحيى القطان، وأنكر ابن معين أن يكون قد تغيَّر، لكن يحيى القطان تلميذ هلال، وأعلم بحاله من غيره. ينظر: التهذيب (١/ ٧٧). فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكنه أتى من طرق أخرى صحيحة يتقوى بها.

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢) من طريق الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا قال: (**يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ. قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ**). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الوَاحِدُ؟ قَالَ: (**أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ**)، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: (**أَرْجُو أَنْ**

**تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ**)، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: (**أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ**)، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: (**مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ**).

وله شاهد من حديث عمران بن حصين رواه الترمذي: (٣٢١٧) من طريق ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين بلفظ: «(**يا رب ما بعث النار قال تسعمائة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة**...) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن عمران بن حصين».

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البخاري (٦٥٢٩) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (**أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ القِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ، فَيُقَالُ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَمْ أُخْرِجُ؟ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ**). فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا؟ قَالَ: (**إِنَّ أُمَّتِي فِي الأُمَمِ كَالشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ**).

وقد اختلف العلماء في الجمع بين ما ورد في الأحاديث، أجابوا عن هذا بعدد من الأجوبة منها:

أولًا: أن الأول يتعلق بالخلق أجمعين، والثاني يتعلق بأمة النبي صلى ﷺ.

ثانيًا: ويحتمل أن يكون المراد ببعث النار: «الكفار ومن يدخلها من العصاة» فيكون من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرًا، ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصيًا.

ثالثًا: ويحتمل أن تقع القسمة مرتين: «مرة من جميع الأمم قبل هذه الأمة، فيكون من كل ألف واحدٌ، ومرة من هذه الأمة فقط فيكون من كلِّ ألفٍ عشرة»

١١١١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدَّثني عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ قَالَ: **(ذَلِكَ يَوْمُ القِيَامَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ الله لِآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ قَالَ: مِنْ كَمْ يَا رَبِّ؟ قَالَ: مِنْ أَلفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِون وَيَنْجُو [وَاحِدًا]**[١]**)**، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ: **(إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلفُ رَجُلٍ فَفِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ)**.[٢]

---

رابعًا: وقال الكرماني: «إنَّ مفهوم العدد لا اعتبار له، فالتخصيص بعددٍ لا يدلُّ على نفي الزائد، والمقصودُ من العددين واحدٌ، وهو تقليل عدد المؤمنين، وتكثير عدد الكافرين».

ينظر: فتح الباري (١١/ ٣٩٠)، وقد أجاد شيخ الإسلام ابن حجر في شرح الحديث كعادته رحمه الله، وينظر: تحفة الأحوذي (٩/ ١٠ -١٢).

(١) كذا، ولا وجه للنصب، بل الرفع على الفاعلية، كما في معجم الطبراني.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح:**

رواه الطبراني في الكبير: (١٢٠٣٤)، وفي مسند الشاميين (٢٤٠٩): من طريق يحيى بن أيوب العلاف، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد به.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): «رواه الطبراني فيه عثمان بن عطاء الخرساني وهو ضعيف».

قال ابن كثير (٨/ ٢٥٧): «هذا حديث غريب».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٧٠): «رواه الطبراني، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو متروك، وضعفه الجمهور، واستحسن أبو حاتم حديثه».

قلت: رجاله ثقات سوى عثمان بن عطاء الخرساني: ضعيف قال ابن حبان: «أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه، أو من ناحية أبيه». ينظر: المجروحين (٢/ ١٠٠).

وعطاء بن أبي مسلم الخراساني: وقال أحمد، ويحيى، والعجلي، وغيرهم: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره العقيلي في الضعفاء، وهو ثقة في نفسه حديثه لا ينزل عن درجة الحسن. ينظر: الميزان: (٣/ ٧٥).

رواه الطبري في تهذيب الآثار: (٢٦٢٧)، والبزار:(٢٢٣٥)، وابن أبي حاتم: (كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٠٥)، والحاكم ٤/ ٥٦٣ من طريق عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس... باختلاف في بعض ألفاظه.

قال الطبري: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد، وجب التثبت فيه والثانية: أنه من نقل عكرمة عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله، وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنده».

## قوله: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل:٢٠]

١١١٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن [ق / ١١٨أ] بن علي بن زياد محمد بن الفضل قالا: حدَّثنا أبو حمة محمد بن يوسف، حدَّثني عبد الرحمن بن طاووس، حدَّثني محمد بن عبد الله بن طاووس، عن أبيه عبد الله بن طاووس، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «فِي قَوْلِ الله: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ قَالَ: (مِائَةُ آيَةٍ)».(١)

---

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٤): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة».

هلال بن خباب: وثقه أحمد، وابن معين، وغيرهما، غير أنَّه تغيَّر آخر عمره كما ذكر يحيى القطان، وأنكر ابن معين أن يكون قد تغيَّر، لكن يحيى القطان تلميذ هلال، وأعلم بحاله من غيره. ينظر: التهذيب (١/ ٧٧). فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكنه أتى من طرق أخرى صحيحة يتقوى بها.

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (١٠٩٤٠) حدثنا أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي، حدثنا أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي، حدثنا عبد الرحمن بن طاوس عن محمد بن عبد الله بن طاوس من ولد طاوس عن أبيه، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٩) لابن أبي حاتم، والسيوطي، وابن مردويه.

قال ابن كثير (٨/ ٢٥٩): «وهذا حديث غريب جدًا لم أره إلا في معجم الطبراني رحمه الله».

١١١٣. حدَّثنا سليمان، حدَّثنا محمد بن زكريا [الغلابي](١)، حدَّثنا شعيب بن واقد الصفار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فَقَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَجَعَلَ [يُرَوِّحُ](٢) رِجْلًا وَيَضَعُ رِجْلًا فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: ﴿طه﴾ طَأِ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾، وَأَنْزَلَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ﴾ يَقُولُ: وَلَوْ قَدْرَ حَلْبَ شَاةٍ».(٣)

---

قلت: بل هو في تفسير ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن طاووس ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا».

وأحمد بن سعيد بن فرقد الجدي: قال الذهبي: ذكر حديث الطير بإسناد الصحيحين، فهو المتهم بوضعه. ينظر: الميزان (١/ ١٠٠).

عبد الرحمن بن طاوس: لم أعرفه.

ورواه الطبري حدثنا أبو كُريب، قال: ثنا وكيع، عن عثمان الهمداني، عن السديّ، في قوله: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ﴾ قال: «مائة آية».

(١) في الأصل [المغازلي]. وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتنا.

(٢) في الدر المنثور (يروح).

(٣) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٠/ ١٥٣) لابن مردويه

## قوله: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [المزمل:٢٠]

١١١٤. حدَّثنا أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا الحسين بن إسحاق الخلال، حدَّثنا علي بن صدقة الشطي، حدَّثنا معمر بن خالد السروجي، حدَّثنا عيسى بن يونس، عن أبي عمرو –يعني ابن العلاء– البصري، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا مِنْ جَالِبٍ يَجْلِبُ طَعَامًا إِلَى بَلَدٍ مِنْ بِلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ فَيَبِيعَهُ بِسِعْرِ يَوْمِهِ**

---

محمد بن زكريا الغلابي: متروك.

شعيب بن واقد الصفار: لم أجده.

فطر بن خليفة: صدوق رمي بالتشيع.

منذر بن يعلى الثوري: ثقة.

رواه البزار: (٩٢٦)، من طريق كيسان أبو عمر، عن يزيد بن بلال، عن علي  مرفوعًا.

قال البزار: «أحاديث يزيد بن بلال، عن علي لا نعلم لها طرقًا إلا من حديث كيسان أبو عمر».

حسنه السيوطي في الدر المنثور (١٠/ ١٥٣).

قال الهيثمي (٧/ ٥٩): «رواه البزار، وفيه يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر، وكيسان أبو عمر، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح».



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**إِلَّا كَانَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةَ الشَّهِيدِ ثُمَّ قَرَأَ ﷺ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾).(١)**

(١) **ضعيف**: رواه الخطيب في التاريخ (١٣/ ٤٤٢) من طريق الوليد بن صالح، عن عيسى بن يونس، عن أبي عمرو بن العلاء، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

قال العراقي في تخريج الإحياء (٢/ ٧٣): «أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف».

معمر بن خالد السروجي: هو ابن مخلد معمر بن خالد السروجي. ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة (٨/ ١٣٠). قال النسائي: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٩٤٣).

أبو عمرو بن العلاء البصري: ثقة.

فرقد بن يعقوب السبخي: اختلفوا فيه، وضعفه الجمهور، قال ابن حجر: رجل عابد، لكنه كان لين الحديث كثير الخطأ.

ورواه الإسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ (١/ ٥٣٤)، وتمام في فوائده: (٦٧٠)، والجرجاني في "تاريخ جرجان (ص٣٥٦)، من طريق أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعًا: (من جلب طعامًا إلى مصر من أمصار المسلمين كان له أجر شهيد). هذا سند رجاله ثقات سوى أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي: وثقه ابن عساكر، وقال ابن حجر: صدوق (كما في تهذيب التهذيب ١/ ١٠)، لكن في النفس منه شيء، فالأعمش رواه بالعنعنة، ورواية عيسى بن يونس الحديثَ عن أبي عمرو، عن فرقد، وهو ضعيف، ثم روايته للحديث عن الأعمش لعلة لم يتبين لي ما هي، فلو صحَّ الحديث من طريق الأعمش، لما رواه من طريق راوٍ ضعيف مثل فرقد.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ﴾ [المزمل:٢٠]

١١١٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يونس بن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ① قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ② نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ③ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ نَسَخَتْهَا هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ﴾».(١)

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين: (٢٤١٦) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني: حدثنا أبي، حدثنا يونس بن راشد به.

محمد بن عمرو بن خالد الحراني: قال ابن يونس: ثقة. ينظر: ابن القطان بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٤ – ٣٥). ولم أجد من وثقه غيره.

يونس بن راشد: قال أبو زرعة لا بأس به. صدوق رمي بالإرجاء ينظر: التقريب: (٧٩٠٤).

عطاء بن عبد الله الخراساني: مختلف فيه، وثقه أحمد، ويحيى، والدارقطني. «سئل يحيى القطان عن حديث ابن جريج عنه؟ قال: ضعيف، قيل له: إنه يقول أخبرني؟ قال: لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه».

## سورة المدثر

### أين نزلت؟

١١١٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «الْمُدَّثِّرُ مَكِّيَّةٌ».(١)

١١١٧. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ بِمَكَّةَ».(٢)

---

ورواه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ: (٤٦٧)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (ص ٢٥٢)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٤٩٩) عن حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.

فيه عثمان بن عطاء: ضعيف، وابن جريج ضعف يحيى القطان حديثه عن عطاء،

ورواه ابن العربي في أحكام القرآن: (٤/ ١٨٨١)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٩٧) من طريق أبي داود عن أحمد بن محمد: أنبأنا علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس. وللحديث شواهد أخرى يرتقي بها، ذكرت سابقاً.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١١١٨. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ بِمَكَّةَ».(١)

١١١٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ بِمَكَّةَ».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٣)

## قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر:١-٣]

١١٢٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار، حدَّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدَّثنا حسين بن موسى الأشيب ح، وحدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم قالا: حدَّثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله أَخْبَرَهُ: «أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ قَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ [ق / ١١٨ب] يَقُولُ: (**جَاوَرْتُ فِي حِرَاءَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي أَقْبَلْتُ فِي بَطْنِ الوَادِي،**

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

**فَنَادَانِي مُنَادٍ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَشِمَالِي، وَخَلْفِي، وَأَمَامِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فَوْقِي، فَإِذَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجُئِثْتُ مِنْهُ، فَأَقْبَلْتُ إِلَى خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي، وَدَثِّرُونِي، وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَأَنْزَلَ الله عَلَيَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾**).(١)

١١٢١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حرب بن شداد، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق:١] فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ:

---

(١) **أصله في الصحيح**: رواه في التفسير المنسوب لمجاهد (٢/ ٧٠٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣١٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٣) من طريق شيبان، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِّ بْنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِّ بْنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ: ذكره البخاري في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن يونس: قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز، وقال ابن حجر: صدوق. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١١٧). وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، ولو لم يوثقه غير ابن حبان، لكنه من التابعين، ولم يجرحه أحد، وليس له رواية منكرة فيما أحسب، ورواية عدد من كبار المحدثين عنه، وأخرج مسلم وغيره حديثه، يدل على أن حديثه مقبول والله أعلم.

وورد الحديث من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث الذي بعده.

سَأَلْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِالله أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ لِي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فَقَالَ جَابِرٌ: أَلَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: **(جَاوَرْتُ فِي حِرَاءَ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي انْطَلَقْتُ فَلَمَّا هَبَطْتُ الوَادِيَ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ خَلْفِي وَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجُئِثْتُ مِنْهُ)**، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي تَضَرَّعْتُ مِنْهُ قَالَ: **(قَامَتْ خَدِيجَةُ أَوْ قَالَ أَتَيْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي فَدَثَّرْتُ وَصُبَّ عَلَيَّ مَاءٌ بَارِدٌ فَأَتَيْتُ فَقِيلَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾)**».[(١)]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٢٢)، ومسلم: (١٦١)، وأحمد: (١٤٢٨٧)، والطيالسي: (١٧٩٣)، وعبد الرزاق (٢/ ٣٢٧)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٩٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٢)، والطبري (٢٩/ ١٤٣)، وأبو عوانة (١/ ١١٥)، وأبو يعلى: (١٩٤٤)، وابن حبان: (٣٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٥٥)، من طريق الأوزاعي سمعت يحيى يقول: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن.

ورواه مسلم: (١٦١) من طريق عثمان بن عمر: «أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد، وقال: فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض».

ورواه أحمد: (١٤٢٨٧)، والبخاري: (٤٩٢٢)، والطبري (٢٩/ ١٤٣) من طريق وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى به.

١١٢٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: **(فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَثَثْتُ مِنْهُ رُعْبًا فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُونِي فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾)** قَالَ: هُمُ الأَوْثَانُ». [1]

ورواه أحمد: (١٤٢٨٨-١٥٢١٤)، وأبو عوانة (١/ ١١٤)، وأبو يعلى: (١٩٤٥)، وابن حبان: (٣٤) من طريق أبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير بنحوه.

(١) **حسن بهذا السند وأصله في الصحيح**: محمد بن كثير الصنعاني: صدوق كثير الغلط.
رواه عبد الرزاق (٢/ ٣٢٧)، وأحمد: (١٥٠٣٥)، والبخاري: (٤٩٥٣)، ومسلم: (٢٥٣)، والترمذي: (٣٣٢٥)، والحاكم (٢/ ٢٥١)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٣٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، وأبو سلمة اسمه عبد الله».
وروله البخاري: (٦٩٨٢)، ومسلم: (٢٥٤)، وأحمد: (١٤٤٨٣)، والبيهقي في السنن ٩/ ٦، من طريق عقيل، عن ابن شهاب بنحوه.

١١٢٣. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عثمان بن محمد، حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا [محمد بن أبي حفصة](١)، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «احْتَبَسَ الوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَحُبِّبَتْ إِلَيْهِ الخَلَاءُ فَجَعَلَ يَخْلُو بِحِرَاءَ فَبَيْنَا هُوَ مُقْبِلٌ قَالَ: (**إِذَا أَنَا بِحِسٍّ مِنْ فَوْقِي قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا بِشَيْءٍ عَلَى كُرْسِيٍّ، فَلَمَّا رَأَيْتُ جَثَثْتُ إِلَى الأَرْضِ وَأَتَيْتُ أَهْلِي مُسْرِعًا فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي فَدَثَّرُونِي فَأَتَانِي فَجَعَلَ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾**)».(٢)

---

ورواه البخاري: (٤٠٥٤)، ومسلم: (٢٥٥)، والطبري (٢٩/ ١٤٣) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة به.

ورواه الطيالسي: (١٦٩٣) من طريق صالح الأخضر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة به.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٣١) من طريق ليث بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة به.

(١) في مسند أحمد (طبعة الأرناؤوط): (محمد بن حفصة).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد: (١٥٠٣٣) عن روح بن عبادة، عن محمد بن حفصة، عن الزهري، عن أبي سلمة به.

ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٩٤) عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي سلمة.

أحمد بن حازم الغفاري: ثقة.

عثمان بن محمد بن أبي شيبة: ثقة حافظ.



نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١١٢٤. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا محمد بن الفضل، عن زيد العَمّي عن مرة الهمداني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾، فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ».(١)

١١٢٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا [مَا] حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: جَاوَرْتُ بِحِرَاءَ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ».(٢)

١١٢٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن شعيب، حدَّثنا الحسن بن بشر البجلي، حدَّثنا [معافى](٣) بن عمران، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عبّاس: «أَنَّ الوَلِيدَ بْنَ

---

محمد بن أبي حفصة: صدوق يخطئ.

وورد من طرق أخرى بنحوه ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥٥/ ٦٤) لابن مردويه.

زيد العمي: ضعيف. وفيه من لم أعرفهم.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رجاله ثقات سوى محمد بن يونس الكديمي: متروك.

ينظر: الحديث رقم: (١١١٥).

(٣) في الأصل: (مطهر)، والصحيح ما أثبتنا.

الْمُغِيرَةِ صَنَعَ لِقُرَيْشٍ طَعَامًا فَلَمَّا أَكَلُوا قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَاحِرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِسَاحِرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَاهِنٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِكَاهِنٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَاعِرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِشَاعِرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ سِحْرٌ يُؤْثَرُ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّهُ سِحْرٌ يُؤْثَرُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَزِنَ وَقَنَّعَ رَأْسَهُ وَتَدَثَّرَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾». (١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني في الكبير: (١١٢٥٠).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣١): «فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك».

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٦٢): «رواه الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف».

الحسن بن بشر البجلي: صدوق يخطئ.

إبراهيم بن يزيد الخوزي: متروك الحديث، كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عن إبراهيم بن يزيد، قال ابن معين: ليس بشيء، وكان أحمد يسيء الظن به، قال البخاري: سكتوا عنه، قال ابن حماد: يعني سكتوا عنه تركوه، قال النسائي: متروك الحديث. ينظر: الكامل (١/ ٣٦٨).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٤-٦]

١١٢٧. حدَّثنا أبو عمر، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو مالك النخعي، عن حجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ يَقُولُ: طَهِّرْ ثِيَابَكَ مِنَ الغَدر لَا تَكُنْ غدارًا».(١)

١١٢٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: لَا تَكُنْ ثِيَابَكَ الَّتِي تَلْبَسُ مِنْ مَكْسَبَةِ بَاطِلٍ، وَيُقَالُ: لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ».(٢)

١١٢٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن محمد العنابي، حدَّثنا محمد ابن يحيى، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: (**فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ**

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٥) لابن مردويه.

عطية العوفي: ضعيف.

حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٢) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي.

**فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَثَثْتُ مِنْهُ رُعْبًا**(١) [ق/ ١١٩أ] **فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي. فَدَثَّرُوهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ وَهِيَ الأَوْثَانُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ الصَّلَاةُ)**».(٢)

١١٣٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن الليث، حدَّثنا الحسن بن علي الواسطي، حدَّثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلرُّجْزُ فَٱهْجُرْ﴾ بِرَفْعِ الرَّاءِ قَالَ: **(هِيَ الأَوْثَانُ)**».(٣)

---

(١) حاشية: عن محمد بن منصور الحافظ بالطابران، عن الحي بن علي بن أبي حاتم سهل بن محمد، عن يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي...

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الحاكم (٢/ ٣٠١) من طريق أحمد بن صالح، عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يصححاه بهذا اللفظ».

فيه الحسين بن محمد العنابي: لم أجد له جرحًا أو توثيقًا، ولم أجد في مشايخ دعلج من اسمه الحسين بن محمد. وباقي رجاله ثقات. وأصله في الصحيحين.

ينظر: الحديث رقم: (١١١٥).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الحاكم (٢/ ٣٠١) من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم، عن محمد بن كثير المصيصي به.

محمد بن كثير المصيصي ضعيف. وأصله في الصحيحين.

١١٣١. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن محمد، وعن شيبان، عن الأجلح، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: «لَا تَلْبَسْ عَلَى غَدْرَةٍ وَلَا فَجْرَةٍ».[1]

ينظر: الحديث رقم: (١١١٥)

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: ورواه ابن أبي حاتم: (١٩٠٣٠)، وابن جرير (٢٣/ ٤٠٦)، وابن المنذر في الأوسط: (٦٨٦) حدثنا أبو كُريب، حدثنا مُصْعَب بن سلام، عن الأحلج، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: لا تلبسها على غدرة، ولا فجرة، ثم قال: ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة: إني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست، ولا من غدرة أتقنع».

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٥) سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في الوقف والابتداء، وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس.

أحمد بن الحسن بن سعيد: وأبوه مجهولان.

شيبان بن عبد الرحمن التميمي: ثقة.

الأجلح بن عبد الله بن الكندي: وثقه ابن معين، والعجلي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن المديني: في نفسي منه شيء، قال أحمد: روى الأجلح غير حديث منكر، قال النسائي: ضعيف ليس بذاك، وكان له رأي سوء. ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٨).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

روى ابن جرير: (٢٣/ ٤٠٦) «حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا حفص بن غياث، عن الأجلح، عن عكرِمة، قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: لا تلبسها على غدرة، ولا على فجرة...». وهو ضعيف.

قال ابن القيم في مدارج السالكين (٢/ ٢٠): «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤] قال قتادة ومجاهد: نفسك فطهر من الذنب. فكنى عن النفس بالثوب. وهذا قول إبراهيم النخعي والضحاك، والشعبي، والزهري، والمحققين من أهل التفسير. قال ابن عباس: لا تلبسها على معصية ولا غدر. ثم قال: أما سمعت قول غيلان بن سلمة الثقفي: وإني - بحمد الله - لا ثوب غادر لبست، ولا من غدرة أتقنع. والعرب تقول في وصف الرجل بالصدق والوفاء: طاهر الثياب. وتقول للغادر والفاجر: دنس الثياب. وقال أبي بن كعب: لا تلبسها على الغدر، والظلم والإثم. ولكن ألبسها وأنت بر طاهر».

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٦٣): «وقال ابن زيد كان المشركون لا يتطهرون؛ فأمره الله أن يتطهر، وأن يطهر ثيابه، وهذا القول اختاره ابن جرير، وقد تشمل الآية جميع ذلك مع طهارة القلب، فإن العرب تطلق الثياب عليه كما قال امرؤ القيس:

أفاطم مهلًا بعضَ هذا التدلُّل * وإنْ كنتِ قد أزمعتِ هجري فأجملي

وإن تكُ قد ساءتكِ مني خليقة * فسلّي ثيابي من ثيابك تنسلِ

وقال سعيد بن جبير: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: وقلبك ونيتك فطهر وقال محمد بن كعب القرظي، والحسن البصري: وخلقك فحسن».

١١٣٢. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن حمزة الزيات، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: لَسْتَ بِسَاحِرٍ وَلَا كَاهِنٍ».(١)

١١٣٣. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن سفيان، عن محمد بن شريك المكي، عن ابن أبي مليكة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قَالَ: الأَوْثَانُ».(٢)

١١٣٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن عمرو البزار، حدَّثنا عمرو بن مخلد، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِلْأَعْمَشِ: عَلَى مَنْ قَرَأْتَ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وَقَرَأَ عَلَى

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٦). أحمد بن الحسن بن سعيد: وأبوه مجهولان.

شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: سلسلة تفسيرية مشهورة. ولم أجده في تفسير مجاهد، والطبري عن ابن عباس، والأصح أنه من تفسير مجاهد كما سيأتي.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٤٠٦) حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: لست بكاهن ولا ساحر، فأعرض عما قالوا».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٦) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أحمد بن الحسن بن سعيد: وأبوه مجهولان. وله شواهد تقويه.

عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ وَقَرَأَ عَلْقَمَةُ عَلَى عَبْدِ الله وَقَرَأَ عَبْدُ الله عَلَى رَسُولِ الله ﷺ». (١)

١١٣٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثني علي بن أحمد بن الحسين السواق، حدَّثنا محمد بن طريف، حدَّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الله، عن العلاء بن يزيد، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَلَا تَمْنُن

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٩٥)، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا عمرو بن مخلد البصري، حدثنا يحيى بن زكريا الأنصاري به.

ورواه في الأوسط (٢/ ٥٢)، والحاكم (٢/ ٣٠١) من طريق أبي حاتم السجستاني، حدثنا يحيى بن زكريا به.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن الأعمش إلا ابن أبي الحواجب». يعني يحيى بن زكريا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك: ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: مستقيم الحديث، كان على قضاء الشام. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٧٧).

يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ: ذكره ابن حبان في الثقات، ضعفه البيهقي، وذكر ابن حجر قبله يحيى بن زكريا، أو يحيى أبو زكريا أحد الكذابين، كذبه ابن معين، وابن عدي، وابن الجوزي، ثم قال ابن حجر في ترجمة يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب قلت: يحتمل أن يكون الذي قبله. ينظر: لسان الميزان: (٨٤٥٦).

قلت: لم يترجح عندي قول، لكن الراجح ضعفه كما ذكر البيهقي.

﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ قَالَ: لَا تَقُلْ قَدْ دَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُقْبَلْ مِنِّي عُدْ فَادْعُهُمْ ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ عَلَى ذَلِكَ».(١)

١١٣٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن يوسف الجريري والحسن بن علي الطوسي قالا: حدَّثنا أبو حاتم، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب، عن الأعمش، عن يحيى، عن علقمة، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ ﴿وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ﴾».(٢)

## قوله: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨]

١١٣٧. حدَّثنا محمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، حدَّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدَّثنا عبثر، عن مطرف، عن عطية، عَنِ

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٩) لابن مردويه.

محمد بن طريف بن خليفة: ثقة روى له مسلم وغيره.

محمد بن عبد الله لم أجد له ترجمة، لعله محمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث والله أعلم.

علي بن أحمد بن الحسين العجلي السواق المعروف بابن أبي قربة ذكره في توضيح المشتبه (٧/ ٨٨) وقال: الفقيه. ولم أجد من وثقه.

العلاء بن يزيد: لم أجد من وثقه أو جرحه.

(٢) **ضعيف**: يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب: ضعيف جدًا.

ينظر الحديث:(١١٢٧).

ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ يَسْمَعُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا)**.(١)

---

(١) **حسن لغيره**: عبثر بن القاسم: ثقة. عطية العوفي: ضعيف.

رواه أحمد: (٣٠٠٨)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٢، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٩٠، وابن جرير (٢٩/ ١٥٠) من طريق أسباط، حدثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس.

ورواه الطبراني في الكبير: (١٢٦٧٠) من طريق أبي عوانة، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس به.

ورواه الحاكم (٤/ ٥٥٩) من طريق علي بن محمد، عن مطرف، عن عطية به.

عطية العوفي: ضعفه الجمهور، كأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم وقال ابن معين، وابن عدي: «وهو مع ضعفه يكتب حديثه». ينظر: الكامل ٧/ ٨٤. أي يكتب في المتابعات ولا يقبل إذا انفرد، لكنه مشهور بالتدليس القبيح عن الضعفاء وكان يكني محمد بن السائب الكلبي أبا سعيد، فيتوهم القارئ أنه الخدري.

أخرجه أحمد: (١٩٣٤٥)، والطبراني ٥/ ١٩٦ (٥٠٧٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٩)، من طريق خالد أبي العلاء الخفاف، عن عطية العوفي، عن زيد بن أرقم، قال رسول الله ﷺ: **(كيف أنعَمُ وصاحِبُ القَرنِ قد التقَمَ القَرنَ وحَنى جَبهتَه...)**.

قال ابن عدي (٣/ ٨٩١): «هذا يرويه خالد بن طهمان عن زيد بن أرقم، يرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس، ورواه جماعة كثيرة، عن عطية، عن أبي سعيد،

وهذا أصحها».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٠): «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم».

رواه أحمد:(٦٨٠٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أسلم، عن أبي مُريّة، عن النبي ﷺ، أو عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

أبي مُريّة.

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٣٨٢): «رواه أحمد بإسناد جيد، هكذا على الشك في إرساله ووصله».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٠): «رواه أحمد على الشك، فإن كان عن أبي مرية، فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عن عبد الله بن عمرو، فهو متصل مسند ورجاله ثقات».

وفي الباب عن أبي هريرة رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٨) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: (**إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان**).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال الذهبي: «على شرط مسلم»، قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٣٦٨): «بسند حسن». ونقل في تحفة الأحوذي (٧/ ٩٩) تحسين ابن حجر.

وله شاهد من حديث أنس رواه الخطيب (٥/ ١٥٣) وفي إسناده أحمد بن منصور بن حبيب: ترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ورواه إسحاق في مسنده: (٥٣٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٠٨٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٥٣٤٤)، وأبو الشيخ في العظمة: (٣٩٦)، واللالكائي في السنة:

(٢١٨١)، وابن بشران في الأمالي: (١٠٤٨)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٦) من طريق موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

رجاله ثقات، وموسى بن أعين الجزري ثقة مشهور، ولا تضر عنعنة الأعمش، عن أبي صالح، فهو من شيوخه الذين أكثر عنهم، لكن اضطرب فيه النقل عن الأعمش، فمرَّةً يرويه موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ويرويه موسى بن أعين الجزري، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، يرويه غيره عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

ويرويه أبو صالح مرسلًا أخرجه إسحاق في مسنده: (٥٣٩). «قال: قال أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح أن النبي ﷺ ...».

وأبو الأحوص سلام بن سليم: قال يحيى بن معين: ثقة متقن، قال أبو حاتم: صدوق، قال العجلي كان ثقة صاحب سنة واتباع وقال أبو زرعة والنسائي ثقة، ينظر: ميزان الاعتدال: (٣٣٤٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٨).

وله شاهد من حديث جابر رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٨٩) من طريق مطلب بن شعيب، عن محمد بن عبد العزيز الرملي، عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بنحوه.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري عن جعفر تفرَّد به الرملي عن الفريابي».

فيه محمد بن عبد العزيز الرملي: ضعيف قال أبو حاتم: هو إلى الضعف ما هو، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب رواه الخطيب في تاريخه (١١/ ٣٩) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب مرفوعًا: **(صاحب الصور واضع الصور على فيه مذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ)**.

١١٣٨. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عبد السلام الهاشمي ودعلج بن أحمد قالا: حدَّثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا أبو عوانة، عن مطرف، عن عطية، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ**﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ أَصْغَى بِسَمْعِهِ وَحَنَا جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ. قَالُوا: فَمَا نَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا**).(١)

١١٣٩. حدَّثنا إبراهيم ودعلج قالا: حدَّثنا عبد العزيز بن معاوية، حدَّثنا عروة بن إبراهيم، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: (**وَأَصْغَى سَمْعَهُ وَحَنَا ظَهْرَهُ**).(٢)

---

وعبد الأعلى بن أبي المساور: متروك الحديث كما قال النسائي

وأبي سعيد الخدري كما سيأتي.

قال في تحفة الأحوذي (٧/ ٩٩): «وفي أسانيد كل منها مقال».

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن.

(١) **حسن لغيره**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن** :رواه إسحاق بن راهويه في المسند: (٥٤٠)، والترمذي: (٢٤٣١)، وأحمد: (١١٠٣٩)، والحميدي: (٧٥٤)، وعبد بن حميد: (٨٨٦)، وأبو نعيم (٧/ ٣١٢)، والمقدسي في ذكر النار: (١١) من طريق سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه هذا الحديث، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه».

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ١٧٥)، ومن طريقه أحمد: (١١٦٩٦) سفيان، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٠)، والبغوي في شرح السنة: (٤٢٩٩)، من طريق أبي حذيفة عن سفيان، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري لا أعلم رواه غير أبي حذيفة».

قال البغوي في شرح السنة: «هذا حديث حسن».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٥) من طريق الفريابي، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري عن عمرو، لم نكتبه إلا من حديث الفريابي».

ورواه الطحاوي في: (٥٣٤٥)، وابن بشران في الأمالي: (١٠٤٨) من طريق موسى بن أعين الجزري، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

ورواه ابن أبي الدنيا في الأهوال: (٥٠)، الطحاوي في مشكل الآثار: (٥٣٤٢)، وأبو يعلى: (١٠٨٤)، وابن حبان: (٨٢٣)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري.

قال أبو جعفر الطحاوي: ففي هذا الحديث أخذ أبو صالح إياه، عن أبي سعيد، وقد حدثناه أبو أمية قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ مثله قال: «فكان في هذا الحديث: أخذ أبي صالح إياه عن أبي هريرة، لا عن أبي سعيد».

ورواه الحاكم (٤/ ٥٥٩) من طريق إسماعيل أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد ﷺ.

قال الحاكم: «لم نكتبه من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق، لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رحمهما الله، ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد».

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: يحيى واه».

قلت: وهو أصح حديث في الباب، رجال أبي يعلى، وابن حبان ثقات، وأبو صالح من كبار شيوخ الأعمش، وقد سمع منه أكثر من ألف حديث، وروايته غالبًا محمولة على السماع إلا ما صرح النقاد بأنه لم يسمعه منه، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٣١٦): «وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: أخبرنا فلان فلا كلام، ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال».

لكن بقي الاضطراب في رواية الحديث؛ فتارة يروى عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وتارةً عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وتارة عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

ورواه ابن ماجه: (٤٢٧٣)، والطبري في التفسير ١٦/ ٢٩ من طريق حجاج بن أرطاة.

رواه ابن أبي داود في البعث: (١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٥٣٤٦)، والطبراني في الأوسط: (٢٠٢١)، وأبو الشيخ في العظمة: (٣٩٩)، والاسماعيلي في المعجم: (ص٤٢٧)، وابن عساكر في معجم الشيوخ: (٥٠) من طريق عمار الدهني، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به.

١١٤٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو يحيى بن محمد الزعفراني، حدَّثنا ابن أبي زائدة، أخبرني إدريس، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ

---

قال الطبراني: «لم يروه عن عمار الدهني إلا سفيان بن عيينة، ولا رواه عن سفيان، إلا زهير وروح بن عبادة».

ورواه الترمذي: (٢٤٣١)، وابن المبارك في الزهد: (١٥٩٧)، والدولابي في الكنى (٢/ ٥٠)، والبغوي في شرح السنة: (٤٢٩٨) من طريق أبي العلاء الخفاف خالد بن طهمان، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٥٣٤٥)، وأبو الشيخ في العظمة: (٣٩٨)، واللالكائي في شرح السنة: (٢١٨٢)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٦) من طريق عمران البارقي، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

فيه عطية العوفي: الجمهور على ضعفه ويدلس تدليسًا قبيحًا.

رواه الحاكم (٤/ ٥٥٩) حدثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الجرشي، وجعفر بن محمد بن الحسين (قالا): حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، تفرد به خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم.



نسخة للنشر الخيري رحمه الله تعالى

**التَقَمَ القَرْنَ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ)**. فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: فَكَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: **(قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ)**.(١)

١١٤١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري التميمي الكوفي، حدَّثنا محمد بن مطر بن راشد، حدَّثنا مسروق بن المرزبان، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدَّثني إدريس الأودي، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «النَّاقُورُ الصُّورُ، وَهُوَ قَرْنٌ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ)**.(٢)

١١٤٢. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمود بن محمد، حدَّثنا زكريا بن يحيى، حدَّثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الأوسط: (٣٦٧٦)، والاسماعيلي في المعجم (ص٦١٩)، وابن بشران في الأمالي: (٧٠٣) من طريق إدريس الأودي، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس.

أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني: ثقة.

عطية العوفي: ضعيف مدلس. ينظر: الحديث رقم: (١١٣٠).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد** :

محمد بن مطر بن راشد: لم أجده.

مسروق بن المرزبان: صدوق حسن الحديث. ينظر: الحديث الذي قبله.

**التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ.**) فَقَالُوا: كَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: (**قُولُوا حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا**)».(١)

١١٤٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ**﴾ قَالَ: هُوَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ وَأَنَّ النَّاقُورَ هُوَ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ قَالَ [ق / ١١٩ب] ابْنُ عبّاس: إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ بِأُذُنِهِ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ بِالصَّيْحَةِ**) فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: (**حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا**)».(٢)

١١٤٤. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عمير بن عبد الله الخثعمي وسليمان الأعمش وحماد بن راشد وهارون بن سعد وعبد الرحمن البارقي، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: «﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي**

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ينظر: الحديث رقم: (١١٣٠).

(٢) **ضعيف**: رواه الطبري (٢٤/ ١٨) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس به. هو من صحيفة آل العوفي.

ٱلنَّاقُورِ﴾ فَقَالَ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ أَصْغَى سَمْعَهُ وَحَنَا ظَهْرَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ.**) قَالُوا: فَمَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ**).[(١)]

١١٤٥. حدَّثنا أحمد بن عبد الله البيع، حدَّثنا محمد بن عمران بن الجنيد الرازي، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعد أخو عبد الرحمن بن عبد الله الدستكي، حدَّثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ {فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ} قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كَيْفَ يُنْعَمُ، وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَا ظَهْرَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ.**) قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: (**تَقُولُونَ: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا**).[(٢)]

١١٤٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا: حدَّثنا أبو العلاء، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

ينظر: الحديث رقم: (١١٣٠).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**:

ينظر: الحديث رقم: (١١٣٠).

**وَحَنَا الجَبْهَةَ، وَاسْتَمَعَ بِالْأُذُنِ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخَةِ فَيَنْفُخُ.**) وَكَأَنَّ ذَلِكَ شَقَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ (**قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا**).[١]

## قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ [المدثر:١١-١٢]

١١٤٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن [سعيد][٢]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس. وَحَمْزَةَ، عَنْ شِبْلٍ، عَنْ [ابن] أَبِي نُجَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: «**﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ⑪ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا﴾**» قَالَ: الوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ».[٣]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ينظر: الحديث رقم: (١١٣٢).

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل والمثبت من كتب التراجم.

(٣) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، عن ابن عباس.

وحصين بن مخارق: متروك.

أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي: هو وأبوه مجهولان.

رواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢١) عن سفيان، حدثنا وكيع، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: «أنزل الله في الوليد بن المغيرة قوله: **﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾** ...».

١١٤٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا قبيصة، حدَّثنا نعيم بن ضمضم، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ

---

فيه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت: لا يعرف، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ومحمد بن إسحاق صدوق مدلس.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٤٢١) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قال: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكذلك الخلق كلهم».

رجاله ثقات، ومحمد بن شريك المكي وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به. ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٦٩).

وأخرج ابن جرير (٢٣/ ٤٢١) قال: حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ وهو الوليد بن المغيرة». رجاله ثقات، ويزيد سمع من سعيد قبل الاختلاط.

فالحديث صحَّ عن التابعين، ولم يصح موقوفًا، لكن قال به جمهور المفسرين مما يدل على أن له أصلًا.

قال القرطبي في التفسير (١٠/ ٤٧)، وابن عادل في اللباب (١٩/ ٥٠٧): «والمفسرون على أنه الوليد بن المغيرة المخزومي، وإن كان الناس خلقوا مثل خلقه، وإنما خُصَّ بالذكر لاختصاصه بكفر النعمة، وإيذاء الرسول ﷺ، وكان يُسمَّى الوحيد في قومه»

وقال في تفسير البحر المحيط (٨/ ٣٦٥): «لا خلاف في أنها نزلت في الوليد بن المغيرة، فروي أنه كان يلقب بالوحيد».

عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ قَالَ: الوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ».(١)

١١٤٩. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن البراء، حدَّثنا محمد بن أبي عتاب الدَّلال، حدَّثنا حَلْبَس بن محمد، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قَالَ: غَلَّتُهُ شَهْرٌ بِشَهْرٍ».(٢)

---

(١) **ضعيف** :نعيم بن ضمضم: قال الذهبي: ضعفه بعضهم، وهذا روى عنه سفيان بن عيينة، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عقبة، وعبد الرحمن بن صالح الكوفي، وآخرون. وذكر البخاري روايته في ترجمة عمران بن حميري، ولم يفرده بترجمته، وما عرفت إلى الآن من ضعفه. ينظر: لسان الميزان: (٨١٦٤). قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص١٩٥): «نعيم بن ضمضم، ويقال ابن جهضم لم يشتهر من حاله ما يوجب قبول خبره»، قلت: وهو مجهول الحال، فلم يوثقه معتبر فيما أعلم، ومن ضعفه، تبع فيه قول الذهبي.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

رواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢) قال حُدّثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قال: يعني الوليد بن المغيرة». والأثر منقطع بين ابن جرير والحسين.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه ابن جرير في التفسير من طريق زكريا بن يحيى بن زائدة، عن حلبس -إمام مسجد ابن علية-، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عمر بن الخطاب ﷺ به.

وعزاه السيوطي في جمع الجوامع: (٢٤٧٩) لابن جرير، وابن أبي حاتم، والدينوري، وابن مردويه.

حلبس بن محمد العجلي، البصري، والد غالب بن حلبس، قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: مَتْرُوك، وَقَالَ ابْن عدي مُنكر الحَدِيث عَن الثِّقَات، وَقَالَ ابْن حبَان يروي عَن سُفْيَان مَا لَيْسَ من حَدِيثه لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال قال: الأَزْدِيّ: (حليس) واه دامر. ينظر: الضعفاء والمتروكين: (٩٨٠).

وقد اتهمه ابن الجوزي في الموضوعات (ص ٢٤) بوضع أثر نسب إلى النبي ﷺ.

قلت: عبارة الأزدي (واه دامر) تعني (هالك)، وقال الزمخشري في الكشاف (٤/ ٢٨٦): «والدمور هو الدخول بغير إذن، واشتقاقه من الدمار، وهو الهلاك، كأن صاحبه دامر لعظم ما ارتكب».

محمد بن أبي عتاب الدَّلال: لم أجده.

ابن جريج ثقة، لكنه مدلس، ولم يصرح بالسماع في روايات الحديث.

وعطاء لم يسمع من عمر.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢) حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا أبو بكر عياش، حدثنا حلبس بن محمد العجلي، عن ابن جريج عن عطاء، عن عمر، مثله

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢) حدثني أبو حفص الحيري، حدثنا حلبس الضُّبَعي، عن ابن جريج، عن عطاء مثله، ولم يقل: عن عمر.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢) حدثنا أحمد بن الوليد الرملي، حدثنا غالب بن حلبس، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء مثله، ولم يقل: عن عمر.

فمدار الإسناد على حلبس، وهو متروك كما ذكرنا.

١١٥٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا مسكين بن بكير، عن شعبة، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ سَالم «فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قَالَ: الأَرْضُ».(١)

## قوله: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر:١٧]

١١٥١. أخبرنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا سماك، حدَّثنا عمار الدهني، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ قَالَ: «الصَّعُودُ جَبَلٌ فِي النَّارِ يُكَلَّفُ صُعُودَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ

(١) **حسن لغيره** :مسكين بن بكير: قال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث. وقال غير واحد: صدوق. وقيل: له عن شعبة ما ينكر. وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ١٢٠). لكن لم ينفرد برواية الأثر، وتابعه وهب بن جرير، عن شعبة.

رواه ابن جرير: (٣٥٣٩٨) من طريق محمد بن المثنى: حدثني وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم فِي قَوْلِهِ: «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قَالَ: الأَرْضُ».

ورواه ابن جرير:(٣٥٣٩٩) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم مثله.

وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي: وثقه أحمد، وابن معين، وابن حبان والعجلي، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس. ينظر تهذيب الكمال (٣١/ ١٢٢). قلت: وهو ثقة وقد تكلم فيه عفان.

ذَابَتْ يَدُهُ وَإِذَا رَفَعَهَا، عَادَتْ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ، ذَابَتْ رِجْلُهُ، وَإِذَا رَفَعَهَا، عَادَتْ، نَزَلَتْ فِي الوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ»[١].[١]

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١١٧١٢)، والترمذي: (٢٥٧٦- ٣٣٢٦)، وعبد بن حميد: (٩٢٤)، وأبو يعلى: (١٣٨٣)، والبيهقي في البعث والنشور: (٥٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ وفيه: (**الصعود: جبل من نار، يصعد فيه الكافر سبعين خريفًا، ويهوي فيه كذلك أبدًا**).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، عن دراج».

قال ابن رجب في التخويف من النار (ص١١٥): «ولكن رواه أيضًا، عمرو بن الحارث، عن دراج، به أخرجه من طريقه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. وروى هذا الحديث أيضًا، شريك، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ. أخرجه من طريقه البزار، وقال: تفرد برفعه شريك. ووقفه سفيان على عمار - يعني أنه وقفه على أبي سعيد - ولم يرفعه. ورواه أيضا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ».

ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٣٣٤)، والطبري في تفسيره (٢٩/ ١٥٥)، وابن حبان: (٧٤٦٧)، والحاكم (٢/ ٥٠٧)، والبغوي في شرح السنة: (٤٤٠٩)، والبيهقي في البعث: (٥١٢) من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي السمح، عن أبي سعيد مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

١١٥٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي ابن حكيم ح، وحدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب بن الحارث قالا: حدَّثنا شريك، عن عمار الدهني، عن عطية، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِي قَوْلِهِ **﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾** قَالَ: **(هُوَ جَبَلٌ فِي النَّارِ مِنْ نَارٍ يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، ذَابَتْ وَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ)** لَفْظُ مِنْجَابٍ»[٢].[٣]

١١٥٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا الأسود بن حامد، حدَّثنا شريك، عن عمارة الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد: «في قوله: **﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾** قال: جبل في النار من نار

---

رواه أسد بن موسى، وهناد في الزهد، رواه الطبري سعيد بن زائدة، قال: ثنا شريك، عن عمارة، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ **﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾** قال: **(هو جبل في النار من نار، يكلَّفون أن يصعدوه، فإذا وضع يده، ذابت، فإذا رفعها، عادت)**.

وله شاهد من حديث ابن عباس، ذكره ابن رجب في التخويف من النار (ص١١٥) من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: **﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾**: «جبل من نار».

وقال ابن رجب: «روينا من طريق فيه ضعف عن الضحاك، عن ابن عباس قال: «هو جبل في النار زلق كلما صدعه الفاجر زلق فهو في النار».

(١) حاشية: رواه إسرائيل وسفيان، عن عمار الدهني من قول أبي سعيد.

(٢) **ضعيف** :فيه عطية العوفي: ضعيف.

(٣) حاشية: رواه زكريا بن يحيى الكوفي ومطين، عن منجاب موصولًا مسندًا.

[ق/ ١٢٠أ] يكلف صعودًا فإذا وضع يده عليها ذابت وإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليها ذابت وإذا رفعها عادت وهو الوليد بن المغيرة».(١)

١١٥٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا ابن لهيعة، حدَّثنا دراج، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا)**.(٢)

١١٥٥. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا عبدة، عن ابن المبارك، عن رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(صَعُودًا جَبَلٌ فِي النَّارِ يَصْعَدُ فِيهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ كَذَلِكَ)**.(٣)

١١٥٦. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو غسان، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «فِي

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: عطية العوفي: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١١٤٤).

(٢) **ضعيف**: فيه ابن لهيعة: اختلط. دراج عن أبي الهيثم ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١١٤٤).

(٣) **ضعيف**: فيه رشدين بن سعد ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١١٤٤).

قَوْلِهِ: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ قَالَ: جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ يُكَلَّفُونَ الصُّعُودَ عَلَيْهِ كُلَّمَا وَضَعُوا عَلَيْه أَيْدِيَهُمْ ذَابَتْ وَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ».(١)

## قوله: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ إلى قوله ﴿وَبَسَرَ﴾ [المدثر:١٨-22]

١١٥٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ قَالَ: دَخَلَ الوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ القُرْآنِ فَلَمَّا أُخْبِرَه خَرَجَ عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ: يَا عَجَبَاهُ لِمَا يَقُولُ ابْنُ كَبْشَةَ فَوَ الله مَا هُوَ بِشِعْرٍ وَلَا سِحْرٍ وَلَا بِهَذْيٍ مِنَ الجُنُونِ وَإِنَّ قَوْلَهُ لَمِنْ كَلَامِ الله لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ النَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ائْتَمَرُوا وَقَالُوا: وَالله لَئِنْ جِئْنَا الوَلِيدَ لَيَصْبُؤَنَّ قُرَيْشٌ. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ: أَنَا وَالله أَكْفِيكُمْ شَأْنَهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَقَالَ الوَلِيدُ: ائْتَمِرَ قَوْمُكَ قَدِ جَمَعُوا لَكَ الصَّدَقَةَ قَالَ: أَلَسْتُ أَكْثَرَهُمْ مَالًا وَوَلَدًا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى ابْنِ قُحَافَةَ لِتُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِ. قَالَ الوَلِيدُ: قَدَ تَحَدَّثَتْ بِهِ عَشِيرَتِي جَابِرُ بْنُ قُصَيٍّ لَا أَقْرَبُ أَبَا بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ وَلَا ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: فيه عطية العوفي: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١١٤٤).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٩) من طريق العوفي به.

وذكره ابن كثير في التفسير (١٤/ ١٨١) عن العوفي به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٤) لابن مردويه.

## قوله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ [المدثر:٣٠-٣١]

١١٥٨. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سلام، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ سَأَلَتْهُمُ اليَهُودُ عَنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ كَمْ هُمْ؟ قَالَ: فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا غُلِبَ قَوْمٌ سَأَلُوا عَمَّا لَمْ يَعْلَمُوا، فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا. عَلَيَّ بِهِمْ.)** قَالَ: فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(هُمْ كَذَا وَكَذَا. وَقَبَضَ إِصْبَعًا وَاحِدَةً: تِسْعَةَ عَشَرَ)**».(١)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

هو من صحيفة آل العوفي.

ورواه الحاكم (٢/ ٥٠٦)، وأبو نعيم في الدلائل (١/ ٢٣٣)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩٨) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه».

وفيه محمد بن أبي محمد مجهول الحال.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٤٩٢٦)، والترمذي: (٣٣٢٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (١٥٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٢): «رواه أحمد وإسناده حسن».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٢): «ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثقه غير واحد».

مجالد بن سعيد: قال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يَروي له شيئًا، وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: مجالد حديثه عند الأحداث يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء يعني: أنه تغير حفظه في آخر عمره، وقال أحمد: مجالد ليس بشيء «يرفع حديثًا لا يرفعه الناس»، وقد احتمله الناس. وقال ابن معين: لا يُحتجّ به. وقال مرة: ضعيف». ينظر: السير (٦/ ٣٨٣).

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة: (١٥٢) من طريق ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير بن موسى، عن أبيه، عن جابر مختصرًا.

عبد الله بن أبي نجيح: ثقة ربما دلس. التقريب: (١٩١).

الزبير بن موسى: لم يوثقه غير ابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٣٣٠).

موسى بن ميناء: لم أجده.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير٨/ ٢٦٨)، حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرني حريث، عن عامر، عن البراء بن عازب به.

ورواه البيهقي في البعث: (٥٠٩) من طريق مسروق بن المرزبان، عن ابن أبي زائدة، أخبرني حريث به.

وقال البيهقي: «حريث ليس بالقوي وحديث جابر أصح».

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١١٥٩. حدَّثنا عبد الله بن أحمد فيما أرى، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عمران، حدَّثنا ابن أبي عمر، حدَّثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عَنْ جَابِرٍ «قَالَ نَاسٌ مِنَ اليَهُودِ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ اليَوْمَ قَالَ: بِمَ غُلِبُوا؟ قَالَ: سَأَلَتْهُمْ يَهُودُ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ قَالَ: فَمَا قَالُوا: قَالَ: قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى

---

قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٢١٩): «حريث هو ابن أبي مطر ضعيف».

حريث بن أبي مطر: قال البخاري: ليس عندهم بالقوي، قال أحمد وابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك، ينظر: الكامل (٦/ ٢٠٠).

مسروق بن المرزبان: صدوق حسن الحديث.

ولبعضه شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه مسلم: (٢٩٢٨) من طريق أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لابن صَائِد: (**مَا تُرْبَةُ الجَنَّةِ**)؟ قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ يَا أَبَا القَاسِمِ قَالَ: (**صَدَقْتَ**).

ولبعضه شاهد من حديث أبي سعيد رواه البخاري: (٦٥٢٠)، ومسلم: (٢٧٩٢) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: (**تَكُونُ الأَرْضُ يَومَ القِيامَةِ خُبْزَةً واحِدَةً، يَكْفَؤُها الجَبَّارُ بيَدِهِ، كما يَكْفَأُ أحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ، نُزُلًا لأَهْلِ الجَنَّةِ**) قالَ: فأتَى رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، فقالَ: بارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ، أبا القاسِمِ ألا أُخْبِرُكَ بنُزُلِ أهْلِ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ؟ قالَ: بَلَى قالَ: تَكُونُ الأرْضُ خُبْزَةً واحِدَةً، كما قالَ رَسولُ الله ﷺ، قالَ: (**فَنَظَرَ إلَيْنا رَسولُ الله ﷺ، ثُمَّ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ، قالَ: ألا أُخْبِرُكَ بإدامِهِمْ؟ قالَ: بَلَى قالَ: إدامُهُمْ بالامُ ونُونٌ، قالوا: وما هذا؟ قالَ: ثَوْرٌ ونُونٌ، يَأْكُلُ مِن زائِدَةِ كَبِدِهِما سَبْعُونَ ألْفًا**).

نَسْأَلَ [ق/ ١٢٠ب] حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ﷺ قَالَ: **(أَيُغْلَبُ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا [لَا يَعْلَمُوا]**[(١)] **! قَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا لَكِنَّهُم قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ فَقَالُوا أَرِنَا الله جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ الله إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ لِمَنَ الدَّرْمَكِ)** فَلَمَّا جلُوا قَالُوا: يَا أَبَا القَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جهَنَّمَ؟ فَقَالَ ﷺ **(مَا تُرْبَةُ الجَنَّةِ؟)** قَالَ: فَسَكَتُوا هُنَيَّةً ثُمَّ قَالُوا: أَخْبِرْهُ يَا أَبَا القَاسِمِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ الجَنَّةَ لِمَنَ الدَّرْمَكِ)**».[(٢)]

١١٦٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «**﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾** قَالَ: وَإِنَّهَا فِي التَّوْرَاةِ تِسْعَةَ عَشَرَ فَأَرَادَ الله أَنْ يَسْتَيْقِنَ أَهْلُ الكِتَابِ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو جَهْلٍ بِذَلِك قَالَ لِقُرَيْشٍ: ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ إِنَّكُمْ أَسْمَعُ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ يُخْبِرُكُمْ إِنَّ خَزَنَةَ النَّارِ تِسْعَةَ عَشَرَ وَأَنْتُمْ الدُّهْمُ أَفَيَعْجِزُ كُلُّ عَشْرٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْطِشُوا كل مِنْ خَزَنَةِ جِهَنَّمَ! فَأَوْحَى الله إِلَى رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ أَبَا جَهْلٍ فَيَأْخُذَ بِيَدِهِ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَيَقُولُ لَهُ: **﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾**

---

(١) كذا، والصواب عما لا يعلمون ولعلها لغة.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

[القيامة:٣٤] فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَا وَالله لَا تَفْعَلُ أَنْتَ وَرَبُّكَ شَيْئًا. فَأَخْزَاهُ الله يَوْمَ بَدْرٍ». (١)

١١٦١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسن بن علي العمري، حدَّثنا مسروق بن المرزبان، حدَّثنا ابن أبي زائدة قال حريث وهو ابن [أبي](٢) مطر، عن الشعبي، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: «أَنَّ رَهْطًا مِنَ اليَهُودِ سَأَلُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ عَنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ فَقَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَخْبَرَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَنَزَلَتْ **﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾**، فَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ قَالَ: أَخْبِرونِي عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: كَأَنَّهَا الدَّرْمَكُ. فَقَالَ ﷺ: **(أَمَا إِنَّ الخُبْزَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الدَّرْمَكِ)**». (٣)

---

(١) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأَصل.

(٣) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير٨/ ٢٦٨)، حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرني حريث، عن عامر، عن البراء بن عازب به.

ورواه البيهقي في البعث: (٥٠٩) من طريق مسروق بن المرزبان، عن ابن أبي زائدة، أخبرني حريث به.

وقال البيهقي: «حريث ليس بالقوي وحديث جابر أصح».

حريث بن أبي مطر: قال البخاري: ليس عندهم بالقوي، قال أحمد، وابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك، ينظر: الكامل (٦/ ٢٠٠).

## قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المدثر:٣١]

١١٦٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ

---

مسروق بن المرزبان: صدوق حسن الحديث.

ورواه الترمذي: (٣٣٢٧) من طريق سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله بنحوه.

قال ابن كثير (٨/ ٢٦٨): «هكذا وقع عند ابن أبي حاتم، عن البراء، والمشهور عن جابر بن عبد الله، كما قال الحافظ أبو بكر البزار، حدثنا منده، حدثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا سفيان، ويحيى بن حكيم، حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، غُلب أصحابُك اليوم، فقال: (**بأي شيء؟**) قال: سألتهم يهود: هل أعلمكم نبيكم عدة خزنة أهل النار؟ قالوا: لا نعلم حتى نسأل نبينا ﷺ. قال رسول الله ﷺ: (**أفغلب قوم سئلوا عما لا يدرون فقالوا: لا ندري حتى نسأل نبينا؟ علي بأعداء الله، لكن سألوا نبيهم أن يريهم الله جهرة**)، فأرسل إليهم فدعاهم. قالوا: يا أبا القاسم، كم عدد خزنة أهل النار؟ قال: (**هكذا، وطبق كفيه، ثم طبق كفيه، مرتين، وعقد واحدة، وقال لأصحابه إن سئلتم عن تربة الجنة، فهي الدرمك**)، فلمَّا سألوه، فأخبرهم بعدة خزنة أهل النار، قال لهم رسول الله ﷺ: (**ما تربة الجنة؟**) فنظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: خبزة يا أبا القاسم، فقال: (**الخبز من الدرمك**). وهكذا رواه الترمذي عند هذه الآية، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، به، وقال هو والبزار:«لا نعرفه إلا من حديث مجالد». وقد رواه الإمام أحمد، عن علي بن المديني، عن سفيان، فقص الدرمك فقط».

عبّاس: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قَالَ: «قَالَ أَبُو الأَشَدِّ: خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ أَكْفِيكُمْ مُؤْنَتَهُمْ».(١)

يَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ إِنْ شَاءَ الله مَا بَقِيَ مِنَ المُدَّثِّرِ قَوْلُهُ: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ}، وَحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

سمع الجزء جميعه على المشايخ المذكورين منهم الصدر الكبير شهاب الدين إسماعيل ابن الإمام جمال الدين المطهر وعلى كاتبه أبي هاشم وعلى مجيب الدين عظيم الشرابي وعلى مودود القناد بقراءة صاحبه الإمام إبراهيم الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي... إسحاق ابن الإمام المفتي المطهر وشرف الدين المطهر وأخواه شمس الدين وعلاء الدين علي بنوا الإمام شرف الدين محمد بن المطهر والإمام نور الدين محمد وأحمد وعماد الدين يحيى بن شهاب الدين حيدر وظهير الدين بنوا الإمام جمال الدين ابن الإمام شرف الدين الشقروه، وأولادي الثلاثة أبو منصور محمد وأخواه أبو عبد الله محمد وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم المذكور، وعبد الحميد وأخواه عبد الرشيد، وعبد الرحمن أخو عبد العظيم وعبد الله بن عمر... وسمع من سورة الجن محمد بن محمد بن محمد بن سليمان... وسمع هذا الجزء معهم... جمال الدين أبو سعد محمد... مفتي الشريعة قاضي.... على الشيخ...

(١) **ضعيف جدًا**: فيه حصين بن مخارق: متروك.

[ق / ١٢١أ] الجزء الثاني والأربعون من التفسير المسند: تأليف الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

[ق / ١٢١ب] بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قوله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر:٤٢]

١١٦٣. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ح، حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن موسى، حدَّثنا زياد بن أيوب، حدَّثنا المحاربي، عن ليث، عن بشر، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(يُؤْتَى بِأَدْنَى أَهْلِ النَّارِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ الله لَهُ: تَفْتَدِي بِمِثْلِ الأَرْضِ ذَهَبًا وَفِضَّةً؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ. فَيَقُولُ: كَذَبْتَ قَدْ كُنْتُ أَسْأَلُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَنِي فَأُعْطِيَكَ وَتَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَكَ وَتَدْعُوَنِي فَأَسْتَجِيبَ لَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: لَمْ تَخَافْنِي سَاعَةً قَطُّ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ وَلَمْ تَرْجُ مَا عِنْدِي قَطُّ وَلَمْ تَخْشَ عِقَابِي سَاعَةً قَطُّ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنْهُ. قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ**

﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ﴾، فَيَقُولُ اللهُ: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾).[١]

١١٦٤. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي ابن عاصم، أخبرنا خالد الحذاء [عن][٢] سلمة بن كهيل، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسعود: «يَشْفَعُ نَبِيُّكُمْ ﷺ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ جِبْرِيلُ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ مُوسَى ثُمَّ عِيسَى ثُمَّ نَبِيُّكُمْ ﷺ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ فِي أَكْثَرَ مِمَّا يَشْفَعُ فِيهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ فَالْمَلَائِكَةُ ثُمَّ النَّبِيُّونَ ثُمَّ الصِّدِّيقُونَ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ، وَيَبْقَى قَوْمٌ

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه ابن كثير في التفسير (٣/ ٩٩) لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٨٨)، لابن مردويه.

عبد الرحمن بن محمد المحاربي: وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، قال أحمد: «بلغنا أنه كان يدلس، قال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجاهيل أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين. ينظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٨٩).

ليث بن أبي سليم ضعيف.

بشر: غير منسوب عن أنس. قيل بشر بن دينار: ذكره ابن حبان في الثقات كعادته في توثيق المجاهيل، قال الذهبي: لا يعرف، وقال مغلطاي ردًا على الذهبي: «وقول من قال من المتأخرين لا يعرف قصور منه كعادته». ينظر: الميزان (١/ ٣٢٧)، مغلطاي إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤١٥). وبشر الراجح أنه مجهول، والحافظ مغلطاي اعتمد في رده على الذهبي على ذكر ابن حبان له في الثقات.

(٢) في الأصل [أبو سلمة بن كهيل] والمثبت من كتب الحديث.

فِي جَهَنَّمَ فَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝٤٢ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۝٤٣ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ۝٤٤ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ۝٤٥ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝٤٦ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ۝٤٧ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُونَ فِي جَهَنَّمَ».(١)

---

(١) **منكر**: رواه الطبراني في الكبير: (٩٧٦٠) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود مرفوعًا.

قال شعبة: «لم أسمع هذا إلا في هذا الحديث».

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٣٥٨) من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل مرفوعًا.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٨٧٩٢)، وحنبل بن إسحاق في الفتن: (٤٤)، وابن جرير في التفسير: (٣٥٥٧٧)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦١)، والحاكم (٤/ ٤٩٦)، والبيهقي في البعث والنشور: (٥٩٨) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عن ابن مسعود موقوفًا.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٢٩٦) (٦/ ٣٨٢) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود موقوفًا.

وروى طرفًا منه ابن جرير: (٣٥٥٧٨) من طريق ابن إدريس قال: سمعت عمي، وإسماعيل بن أبي خالد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود موقوفًا.

ورواه الطيالسي من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود موقوفًا.

قال الحاكم: «هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

١١٦٥. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا عبد الواحد بن سليم البراء، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ صُهَيْبٍ الفَقِيرُ قَالَ: «كُنَّا بِمَكَّةَ وَكُنَّا قُطَّانَهَا فَكَانَ مَعِي أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ طَلْقُ ابْنُ حَبِيبٍ وَكُنَّا نَرَى رَأْيَ الخوارج فَبَلَغَنَا أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ فِي الشَّفَاعَةِ فَلَمَّا قَدِمَ كَانَ يَقْدَمُ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ فَأَتَيناهُ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا بَلَغَنَا عَنْكَ فِي الشَّفَاعَةِ قَوْلُ الله مُخَالِفٌ لَكَ فِيهَا فِي كِتَابِهِ، قَالَ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ فَتبَسَّمَ أَوْ ضَحِكَ قَالَ: وَأَيْنَ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ الله؟ قُلْتُ: حَيْثُ يَقُولُ رَبُّنَا: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران:١٩٢] وَ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا

---

والحديث أعله الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٢١) في ترجمة أبي الزعراء: «روى عن ابن مسعود في الشفاعة: **(ثم يقوم ربكم رابعًا)** والمعروف عن النبي ﷺ: **(أنا أول شافع)** لا يتابع في حديثه».

وضعفه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٤) وقال: «في حديثه ما ليس في حديث الناس».

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٠/ ٢٣٠): «حديث غريب جدًا».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠): «رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ﷺ: **(أنا أول شافع)**».

وأبو الزعراء لم يروِ عنه سوى سلمة بن كهيل، ولم يوثقه معتبر.

وهو مخالف لما رواه مسلم: (٥٩٤٠) عن أبي هريرة مرفوعًا: **(أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفّع)**.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ﴾ [المائدة:٣٧]، وَ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [السجدة:٢٠]، وَأَشْبَاهُ هَذَا مِنَ القُرْآنِ فَقَالَ: [أَنْتُمْ] أَعْلَمُ بِكِتَابِ الله أَمْ أَنَا؟ قُلْنَا: بَلْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا قَالَ: فَوَ الله: لَقَدْ شَهِدْتُ تَنْزِيلَ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَّ الشَّفَاعَةَ لَبَيِّنَةٌ فِي كِتَابِ الله فِي السُّورَةِ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهَا الْمُدَّثِّرُ يَقُولُ: ﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ٤٢ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ٤٣ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ...﴾ الآيَةَ، قَالَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهَا حَلَّتْ لِمَنْ مَاتَ لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئًا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ الله خَلَقَ خَلْقًا وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا فَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ الجَنَّةَ، وَخَلَقَ خَلْقًا وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا فَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ النَّارَ، ثُمَّ إِنَّ الله تَحَنَّنَ عَلَى [ق/ ١٢٢أ] الْمُوَحِّدِينَ فَبَعَثَ مَلَكًا مِنْ قِبَلِهِ بِمَاءٍ وَنُورٍ فَدَخَلَ النَّار فَنَضَحَ فَلَمْ يُصِبْ إِلَّا مَا شَاءَ الله، ثُمَّ لَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئًا فَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى جَعَلَهُمْ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَأَمَدَّهُ بِمَاءٍ وَنُورٍ ثُمَّ دَخَلَ فَنَضَحَ فَلَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ شَاءَ الله، ثُمَّ لَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئًا إِلَّا مَنْ أَصَابَهُ ذَلِكَ**

**النُّضْجَ فَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى جَعَلَهُمْ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ، ثُمَّ أَذِنَ اللهُ لِلشُّفَعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَهُمْ فَأَدْخَلَهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ)»**.(١)

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الآجري في الشريعة: (٨٢٥) من طريق سعيد بن سليمان، عن عبد الواحد بن سليم به.

ورواه الآجري في الشريعة: (٨٢٦) من طريق سنان بن فروخ، عن المبارك بن فضالة، حدثنا يزيد بن صهيب قال: «مررت بجابر بن عبد الله».

واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة: (٢٠٥٢) من طريق أبي الحسن الصيرفي، عن يزيد الفقير.

وذكره العمراني في الانتصار في الرد على المعتزلة (ص٦٩٠).

وعزاه ابن كثير في التفسير (٣/ ٩٩) لابن مردويه.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٨٩) لابن مردويه.

فيه عبد الواحد بن سليم قال أحمد: «منكر أحاديثه موضوعة»، قال البخاري: «فيه نظر»، قال النسائي: «ليس بثقة». ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٦).

لكن ورد من طرق أخرى صحيحة مختصرًا

ورواه مسلم: (١٩١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: (٢٠٥١)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٩١) من طريق محمد بن أبي أيوب، حدثني يزيد الفقير مختصرًا.

ورواه أحمد (٣/ ٣٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد: (٨١٨)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤١٢)، وابن الجعد: (٣٥٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: (٢٠٥٣)، والبيهقي في الشعب: (٣٢٣) من طريق

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١١٦٦. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الصائغ البخاري، حدَّثنا محمد ابن أحمد بن مزدك الكرابيسي، حدَّثنا إبراهيم بن عبدك النيسابوري، حدَّثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البلخي، حدَّثنا إسماعيل، عن أبي حنيفة، عن مسلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيَخْرُجَنَّ بِشَفَاعِتِي مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ مِنَ النَّارِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا أَهْلَ هَذِهِ الآيَةِ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾)**.[1]

١١٦٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدَّثنا عمي، حدَّثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [أَبِي][2] مَيْمُونٍ:

---

القاسم بن الفضل حدثنا سعيد بن المهلب عن طلق بن حبيب قال: «كنت من أشد الناس تكذيبًا بالشفاعة، حتى لقيت جابر بن عبد الله...».

فيه سعيد بن المهلب، لم يوثقه معتبر، قال ابن حجر في التقريب: (٢٤٠١): «مقبول».

(١) **ضعيف**: ورواه محمد بن الحسن في الآثار: (٣٧٨)، وابن المقرئ في المسند: (٣١)، وفي جامع المسانيد للخوارزمي: (١/ ١٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٤)، وعزاه في جامع المسانيد: (١٦٨) لأبي حنيفة.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٨٧) لابن مردويه. وضعفه العقيلي.

ينظر: الحديث رقم: (١١٦٠).

(٢) في الدر المنثور (بن ميمون).

«أَنَّ كَعْبًا دَخَلَ يَوْمًا عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، حَدِّثْنِي إِلَى مَا تَنْتَهِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ فَقَالَ كَعْبٌ: قَدْ أَخْبَرَكَ الله فِي القُرْآنِ قَالَ عُمَرُ: حَدَّثَنِي قَالَ كَعْبٌ: فَإِنَّ الله يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾ قَالَ كَعْبٌ: يَشْفَعُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى يَبْلُغَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلَاةً وَلَمْ يُطْعِمْ مِسْكِينًا وَلَمْ يُؤْمِنْ بِبَعْثٍ فَإِذَا بلغت هؤلاء لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٥١) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٨٧) لابن مردويه.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: «وثقه ابن عبد الحكم وعبد الملك بن شعيب، قال أبو حاتم: كتبنا عَنْهُ وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عَنِ التخليط، قال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عَنْهُ من الغرباء غير أهل بلده، لا يمتنعون من الرواية عَنْهُ، وحدثوا عَنْهُ، منهم: أَبُو زُرْعَة وأَبُو حَاتِم فمن دونهما»، وقد خلط بعد خروج مسلم من مصر فرواية مسلم ومن سمع منه قبل سنة خمسين عنه مستقيمة. ينظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٨٨-٣٩٠).

ورواية عبد الله بن أحمد بن موسى الحافظ، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب كانت بعد الاختلاط والله أعلم.

عبد الرحمن بن ميمون: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهو مجهول.

يحيى بن سليمان الجعفي: صدوق يخطئ.

## قوله: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر:٥٦]

١١٦٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب قالا: حدَّثنا شريح ابن النعمان الجوهري ح، وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن الحسين ابن [أبي الحنين][1]، حدَّثنا هدبة ح، وحدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن غالب ومعاذ بن المثنى قالا: حدَّثنا هدبة قالا: حدَّثنا سهيل بن أبي حزم، حدَّثنا ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلُ أُتَّقَى فَلَا يُشْرَكْ بِي غَيْرِي وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَانِي أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ)[2].[1]

---

(١) كذا قرأتها وهي غير واضحة في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٢٤٤٢- ١٣٥٤٩)، والترمذي: (٣٣٢٥)، وابن ماجه: (٤٢٩٩)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٠)، والدارمي: (٢٨٩٠)، والبزار: (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٩٩)، وأبو يعلى: (٣٣١٧)، وابن أبي عاصم في السنة: (٩٦٠)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٢٨٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٥٤)، والحاكم (٢/ ٥٠٨)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم: (٢٦٢٦)، والبيهقي في الزهد الكبير: (٩٥٨) من طرق عن سهيل القطيعي به.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٢٢) للحكيم في نوادر الأصول في الأصل السابع والتسعون بعد المائة بلفظ السنن، والثعلبي في التفسير.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٩٣) لابن المنذر، والبزار، وابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن مردويه.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب وسهيل ليس بالقوي، وقد تفرَّد به عن ثابت».

وقال البزار: «أحاديث سهيل لا نعلم رواها عن ثابت غيره».

وذكره ابن عدي فيما لا يتابع عليه القطيعي وقال: «ومقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عمن يرويه عنه».

قال العقيلي في الضعفاء: «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٥٣): «ينفرد عن الثقات بما لا يشبه أحاديث الأثبات».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قال البيهقي في الزهد: «تفرد به سهيل بن أبي حزم القطيعي».

وأورده الذهبي في الميزان (٢/ ٢٤٤) وقال: «لا يتابع عليه».

قال ابن حجر في إتحاف المهرة (١/ ٥٣٦): «بل هو ضعيف لضعف سهيل، وقد ذكر الترمذي والبزار أنه تفرد به».

سهيل بن أبي حزم القطيعي قال أحمد: «روى عن ثابت أحاديث منكرة»، وقال البخاري: «منكر الحديث» قال أبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي» قال ابن معين: «صالح»، ينظر: الميزان (٢/ ٢٤٤).

١١٦٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو الوليد بن برد، حدَّثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدَّثنا أبو سيار، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ: إِنِّي أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِيَ إِلَهٌ غَيْرِي وَمَنِ اتَّقَى أَنْ يَجْعَلَ مَعِيَ إِلَهٌ غَيْرِي فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ).(٢)

١١٧٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن مهران، حدَّثنا حاجب بن أبي بكر الدمشقي، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني، حدَّثنا يحيى بن ساج

---

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٣٢)، وابن جرير: (٣٥٦١٥) من طريق معمر، عن قتادة في قوله: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قال: «أهل أن تتقى محارمه وأهل المغفرة: أهل أن يغفر الذنوب». ورجاله ثقات.

فلا يصح مرفوعًا.

(١) حاشية: رواه البغوي، عن هدبة.

سهيل بن أبي حرم... ثابت البناني به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: أبو سيار مجهول الحال قال ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٤٢٨): «وأبو سيار عن ثابت البناني، روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع».

أبو الوليد محمد بْن أَحْمَد بْن الوَلِيد بْن بُرْد الأنطاكي: وثقه الدارقطني وغيره. ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٥٩٣).

ينظر: الحديث الذي قبله.

الحراني، حدَّثنا سليمان بن عبد الله الأحمر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ [نيار][(١)] قَالَ: «سَمِعْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عبّاس يَقُولُونَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ قَوْلِ الله ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: (**يَقُولُ الله: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى فَلَا يُجْعَلْ مَعِيَ شَرِيكٌ فَإِذَا اتَّقَيتُ وَلَمْ يُجْعَلْ مَعِيَ شَرِيكٌ فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ مَا سِوَى ذَلِكَ**)».[(٢)]

---

(١) كذا في الأصل وفي الدر المنثور: (دينار) والصواب ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٢٢) لابن مردويه بنفس الإسناد إلى عبد الله بن نيار. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٩٤) لابن مردويه.

عَبْد اللهَّ بْن نيار الأَسْلَمِيّ الأنْصَارِيّ قيل أن له صحبة، وثقه غير واحد. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٣٢). حاجب بن أبي بكر الدمشقي مجهول.

وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحراني قال: «لم يكن بمؤتمن على نفسه ولا دينه» وذكر له ابن عدي حديثًا في الشرب قائمًا ثم قال أبو عَرُوبَة: «ولم أرَ له أنكر من هذا، وهو ممن يكتب حديثه». ينظر: لسان الميزان: (٦٠٧).

يحيى بن ساج الحراني لم أجد له جرحًا ولا تعديلًا.

سليمان بن عبد الله الأحمر لم أجد له جرحًا ولا تعديلًا.

وله شاهد ضعيف مر سابقًا. ينظر: الحديث الذي قبله.



نسخة النشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

[ق / ١٢٢ب] بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة القيامة

### أين نزلت؟

١١٧١. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ مَكيَّةٌ».[١]

١١٧٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ بِمَكَّةَ».[٢]

١١٧٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ القِيَامَةِ بِمَكَّةَ».[٣]

١١٧٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ القِيَامَةِ بِمَكَّةَ».(١) قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٢)

## قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة:١٦]

١١٧٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا موسى بن أبي عائشة وكان من الثقات، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾».(٣)

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٢٧)، والترمذي: (٣٣٨٥) وابن جرير: (٣٥٧١٢- ٣٥٧١٤- ٣٥٧١٥)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٥٦)، من طريق سفيان عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد به.

ورواه البخاري: (٥٧٢٤)، وفي خلق أفعال العباد: (٣٥٩)، ومسلم: (٤٤٨)، وأحمد: (٣١٩١)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٤)، والطيالسي: (٢٦٢٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٨)، وابن حبان: (٣٩)، والطبراني: (١٢٢٩٧) من طرق، عن أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد به.

ورواه البخاري: (٤٩٢٨) من طريق إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة.

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١١٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ كَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ فَكَانَ ذَلِكَ يُعْرَفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ أَنْ يَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرآنَهُ فَيَقْرَأُهُ

---

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٠٤) من طريق أبي يحيى التميمي، عن موسى بن أبي عائشة.

رواه البخاري: (٤٩٢٩– ٥٠٤٤)، ومسلم: (٤٤٨)، وابن جرير: (٣٥٧١٣) من طرق، عن جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، قال علي بن المديني، قال يحيى بن سعيد القطان: كان سفيان الثوري يحسن الثناء على موسى بن أبي عائشة خيرًا».

ورواه ابن جرير: (٣٥٧١١)، وابن منده في الإيمان: (٦٩٠) من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، أن النبي ﷺ. وهو مرسل. ورجاله ثقات.

رواه ابن جرير: (٣٥٧١٠) عن أبي كريب، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد، عن ابن عباس به.

رواه الطبراني: (١٢٢٩٧) من طريق قيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه القرآن، تلقاه بلسانه وشفتيه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قَالَ: فَأَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمَعَ لَهُ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطَرَقَ فَإِذَا أَذْهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعْدَهُ الله». [1]

١١٧٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قَالَ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ فَأَنْزَلَ الله ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ نجْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ [يَقْرَأُهُ قراءته][2] فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْكَ ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ عَلَى لِسَانِكَ». [3]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٢٩)، ومسلم: (٤٤٨)، وابن جرير: (٣٥٧١٣) عن جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد به. وفي إسناد ابن جرير، سفيان بن وكيع ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، لكن ورد عند البخاري من طريق قتيبة بن سعيد عن جرير.

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

(٢) في البخاري: «قرآنه أن تقرأه».

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٢٨) عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة.

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

١١٧٨. حدَّثنا أحمد بن قانع بن مرزوق ومحمد بن معمر قالا: حدَّثنا محمد ابن الليث، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَنْ يَعْجَلَ يُرِيدُ حِفْظَهُ فَقَالَ الله [ق / ١٢٣أ] ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾».(١)

١١٧٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد ابن منصور، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ يَعْجَلُ لِحِفْظِهِ فَقَالَ

---

(١) رجاله ثقات: رواه ابن جرير: (٣٥٧١٠) عن أبي كريب، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد، عن ابن عباس به. ورجاله ثقات.

ورواه ابن جرير: (٣٥٧١١) عن عبيد بن إسماعيل الهباري، ويونس قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه القرآن، تعجل به. وهو مرسل ورجاله ثقات. وهو المحفوظ.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٤/ ٦٣٠: «قال أبي: منهم من لا يقول في هذا الحديث قال ابن عباس، ويرسله والمرسل أصح، حدثنا ابن أبي عمرو عن ابن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير مرسل» .

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَعْلَمُ خَتْمَ سُورَةٍ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَيْهِ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».(١)

١١٨٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ: كَانَ لَا يَفْتُرُ مِنَ القِرَاءَةِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَاهُ فَقَالَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا﴾ أَنْ نَجْمَعَهُ لَكَ، ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾: أَنْ يُقْرِئَكَ فَلَا تَنْسَى ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾ عَلَيْكَ ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ يَقُولُ: إِذَا تُلِيَ عَلَيْكَ فَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ يَقُولُ: حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ فَذَلِكَ بَيَانُهُ».(٢)

١١٨١. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «﴿لَا تُحَرِّكْ

---

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٥٧١٠)، عن أبي كريب، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد، عن ابن عباس به. وهو صحيح ورجاله ثقات.

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١) و(١١٧٤).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير: (٣٥٧١٩) حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس. وأصله في الصحيحين. ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ﴾ قَالَ: نَجْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ ﴿وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ لَكَ بَعْدُ ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ ﴿فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾ ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾ فَقَالَ: إِنَّي [بَيَّنْتُهُ] بِلِسَانِكَ». (١)

١١٨٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، حدَّثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: «﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً فَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عبّاس: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُحَرِّكُهُمَا. قَالَ سَعِيدٌ: وَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عبّاس يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. قَالَ: فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ قَالَ: جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ فَإِذَا قَرَأَهُ ﴿فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾ قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَهُ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ». (٢)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٧٢٤)، وفي خلق أفعال العباد: (٣٥٩)، ومسلم: (٤٤٨)، وأحمد: (٣١٩١)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٤)، والطيالسي: (٢٦٢٨)،

١١٨٣. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ تَلَقَّاهُ بِلِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ فَكَانَ يُعَالِجُ مِنْ ذَلِكَ شِدَّةً فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ﴾: أَنْ نَجْمَعَهُ فِي قَلْبِكَ وَأَنْ نَقْرَأَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾ فَأَنْصِتْ وَاسْتَمِعْ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ: بِاسْتِخْرَاجِ رَسُولِ الله ﷺ».(١)

---

وابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٨)، وابن حبان: (٣٩) من طرق عن أبي عوانة عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس به.

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وفيه أحمد بن خشنام المديني، قال أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٣١): «قال أبو محمد بن حيان: ذكر أصحابنا أنه كان فيه غفلة، يقرأ عليه من غير كتابه فلا يعرفه».

وقيس بن الربيع: صدوق تغيَّر، أُبتلي بابن، أدخل عليه ما ليس من حديثه.

رواه الطبراني: (١٢٢٩٧) من قيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه: «قال كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه القرآن تلقَّاه بلسانه وشفتيه...».

لكن الحديث ورد من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

## قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢-٢٣]

١١٨٤. (١)[ق / ١٢٣ب] حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا هشام بن علي ح، وحدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن فهد قالا: حدَّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ وَرَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَخَدَمِهِ وَنَعِيمِهِ وَسُرُورِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾**).(٢)

(١) حاشية: كـ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية، عن عبد الملك بن الحر، عن يزيد به وقال: لم ينظر في وجه الله كل يوم مرتين...، عن أبي العباس المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ثوير به، وزاد بعد قوله مرتين: ثم تلا ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قال: بالبياض والصفاء ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: تنظر كلَّ يوم في وجه الله عزَّ وجلَّ قال: هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة. وثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخطِّئْه، فلم ينقم عليه.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه أحمد: (٤٤٨٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١١)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦١)، والطبراني في معجمه (كما في المجمع ١٠/ ٤٠١)، والحاكم (٢/ ٥٠٩)، وابن النحاس في الرؤية: (١٠)، والآجري: (٦٢٠)، والبيهقي في البعث: (٤٧٧) من طريق أبي معاوية، عن عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة،

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة، يرى أقصاه...)**.

ورواه الترمذي: (٢٥٥٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦٢)، وابن جرير: (٣٥٧٦١) من طريق إسرائيل، عن ثوير، ولفظ الترمذي: **(إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جناته، وأزواجه، ونعيمه، وخدمه، وسرره، مسيرة ألف سنة)**. وعند ابن جرير: **(ألف سنة)**.

وقال الترمذي: «وقد روي هذا الحديث عن غير وجه، عن إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر مرفوعًا. ورواه عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن ابن عمر موقوفًا. وروى عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر قوله، ولم يرفعه: حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر نحوه، ولم يرفعه».

قال الذهبي في تلخيص المستدرك (٢/ ٥٥٣) «ثوير بن أبي فاختة واهي الحديث».

قال الهيثمي (١٠/ ٤٠١): «في أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه».

قال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤١٩): «أخرجه ابن مردويه من أربعة طرق، عن إسرائيل، عن ثوير قال: «سمعت ابن عمر»، ومن طريق عبد الملك بن أبجر، عن ثوير مرفوعًا، وقال الحاكم بعد تخريجه: ثوير لم ينقم عليه إلا التشيع. قلت: لا أعلم أحدًا صرَّح بتوثيقه، بل أطبقوا على تضعيفه، وقال ابن عدي: الضعف على أحاديثه بيِّنٌ، وأقوى ما رأيتُ فيه، قول أحمد بن حنبل فيه، وفي ليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زيد: «ما أقرب بعضهم من بعض»».

والأثر ضعيف سندًا مضطرب سندًا.

ثوير بن أبي فاختة: قال الثوري: «كان من أركان الكذب»، وقال النسائي، والدارقطني،

١١٨٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا إسرائيل، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُورِهِ مَسِيرَةَ الفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى الله مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قَالَ إِسْرَائِيلُ: لَا أَعْلَمُ ثُوَيْرًا إِلَّا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ».[1]

١١٨٦. حدَّثنا محمد بن علي بن الحسن الدينوري، حدَّثنا عبد الله بن محمد السعدي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ [الزُّبَيْرِ][2] يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى خُزَّانِهِ وَخَدَمَهُ وَنَعِيمِهِ مَسِيرَةَ الفِ سَنَةٍ**

---

وعلي بن الجنيد: «متروك». وقال أبو حاتم: «ضعيف». ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٦٢٥).

فتارة يروي الأثر عن أبيه، عن ابن عمر، وتارة يَروي عن ابن عمر دون واسطة.

والأثر مضطرب متنًا فمرة يقول: «ألف سنة» ومرة يقول: «ألفي سنة» ومرة يقول: «ينظر إلى ربه بكرة وعشية».

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل ولعله تصحيف من الناسخ.

**فَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ تَلَا ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾)**.[١]

١١٨٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن علي العنزي، حدَّثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب، حدَّثنا يحيى بن أبي بكير، حدَّثنا إسرائيل وشعبة، عن ثوير، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى رَبِّهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ مَرَّتَيْنِ)**.[٢]

١١٨٨. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثنا يزيد بن الهيثم، حدَّثنا محمد بن الصباح أبو جعفر، حدَّثنا مصعب بن المقدام، حدَّثنا سفيان، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي قَوْلِهِ: **﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾** قَالَ: **(مِنَ البَهَاءِ وَالْحُسْنِ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قَالَ: نَاظِرَةٌ فِي وَجْهِ الله عَزَّ وَجَلَّ)**.[٣]

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (١١٨٠).

(٢) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (١١٨٠).

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٥٣)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١١١)، وعبد بن حميد (٨١٧)، وابن جرير في التفسير: (٣٥٧٦١)، والطبراني (كما في فتح الباري ١٣/ ٤٢٤)، والآجري: (٦٢٠) من طريق مصعب بن المقدام، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن ثوير، عن ابن عمر.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١١٨٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسن بن محمد الهيساني، حدَّثنا إبراهيم بن عزرة المطوعي، حدَّثنا موسى بن حماد [النخشبي][(١)]، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قَالَ: يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا حَدٍّ مَحْدُودٍ وَلَا صِفَةٍ مَعْلُومَةٍ)**.[(٢)]

١١٩٠. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو [ق/ ١٢٤أ] نعيم، حدَّثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ

---

وذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٩٥)، وابن الوزير في العواصم والقواصم (١/ ١٢٨)، عن ابن مردويه مسندًا.

مصعب بن المقدام: قال ابن معين وأبو داود: لا بأس به، وقال ابن المديني: ضعيف، وقال الدارقطني ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٥).

وثوير بن أبي فاختة ضعيف كما سبق.

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١١١) لابن مردويه.

الحسن بن محمد الهيساني: مجهول.

إبراهيم بن عزرة المطوعي: مجهول.

موسى بن حماد النخشبي: مجهول.

والأثر أشبه بالموضوع، وألفاظه لا تشبه ألفاظ حديث النبي ﷺ.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ)**.(١)

١١٩١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى ابن عبد الحميد وجبارة قالا: حدَّثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: **(اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ)**».(٢)

١١٩٢. حدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، حدَّثنا إبراهيم بن دنوقا، حدَّثنا عفان بن مسلم ح، وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا

---

(١) **صحيح**:

رواه البخاري: (٧٤٤٤)، ومسلم: (١٨٠- ٦٨٩٠) من طريق أبي عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس به.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد في المسند: (١٨٣٥١)، والنسائي (١٣٠٥)، وفي الكبرى: (١٢٢٩)، والحاكم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار قال: «كان دعاء النبي ﷺ: **(اللهمَّ بعِلْمِكَ الغيبَ وقُدْرَتِكَ عَلَى الخلَقِ، أَحْيِني ما علِمْتَ الحياةَ خيرًا لِي، وتَوَفَّني إذا عَلِمْتَ الوفَاةَ خيرًا لي، اللهمَّ إِنِّي أسألُكَ خشْيَتَكَ في الغيبِ والشهادَةِ، وأسأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الرِّضَا والغضَبِ، وأسأَلُكَ القصدَ في الفقرِ والغِنَى، وأسأَلُكَ نعيمًا لَا ينفَدُ، وأسألُكَ قرَّةَ عينٍ لا تنقَطِعُ، وأسأَلُكَ الرِّضَى بعدَ القضاءِ، وأسأَلُكَ برْدَ العيشِ بعدَ الموْتِ، وأسأَلُكَ لذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ، والشوْقَ إلى لقائِكَ في غيرِ ضراءَ مُضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللهم زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ، واجعلنا هُداةً مهتدينَ)**.

محمد ابن مسلمة الطيالسي، حدَّثنا يزيد بن هارون قالا: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا أَلَمْ يُجِرْنَا مِنَ النَّارِ أَلَمْ يُدْخِلْنَا الجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ لَهُمُ الحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ)**.(١)

١١٩٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عنبسة بن سعيد، عن عثمان بن عمير، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٨١)، والترمذي: (٢٥٥٢)، وابن ماجه: (١٧٨)، وهناد في الزهد: (١٧١)، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٧٢)، وابن خزيمة في التوحيد: (٢٦١)، وابن حبان: (٧٤٤١)، والحسن بن عرفة: (٢٤) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب.

قال الترمذي: «هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه. وروى سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد، هذا الحديث عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله».

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلا حماد بن سلمة».

صححه ابن رجب في المحجة في سير الدلجة (٤/ ٤٢٣).

والحديث صحيح. حماد بن سلمة من أثبت الناس في ثابت.

ورواه الطبري: (١٧٦١٩- ١٧٦٢٠- ١٧٦٢١) من طرق، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى من قوله.

مَالِكٍ قَالَ: «جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِرْآةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءَ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَلَيْسَ يَوْمٌ أَحَبَّ إِلَى أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ لِيَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ لِيَزْدَادُوا مِنْ كَرَامِتِهِ».(١)

١١٩٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا عبد الملك بن أبجر، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٌ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، وَيَنْظُرُ فِي أَزْوَاجِهِ وَسُرُورِهِ، وَإِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الله كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ)**.(٢)

١١٩٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، حدَّثنا نصر بن الحريش الصامت، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن محمد بن عبد الله العرزمي، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ ابْنِ

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

عثمان بن عمير بن قيس: ضعيف الحديث.

بقية رجاله ثقات.

والحديث له طرق وشواهد يتقوى بها.

(٢) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (١١٨٠).

عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ أَرْفَعَ أَهْلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً**».(١)

١١٩٦. حدَّثنا إسحاق بن إسحاق بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن محمد بن غالب، حدَّثنا خالد بن يزيد، حدَّثنا عاصم بن سليمان، حدَّثنا محمد بن السائب، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾ قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ».(٢)

## قوله: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة:٣٤]

١١٩٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن موسى بن أبي

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (١١٨٠).

(٢) **ضعيف جدًا**: فيه محمد بن السائب متهم.

رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص٦٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٦٤).

وذكره ابن أبي العز في شرح الطحاوية (ص١٣١)، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١١٠) لابن المنذر، والآجري في الشريعة، واللالكائي في السنة، والبيهقي في الرؤية، عن ابن عباس قال: «نظرت إلى الخالق».

عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: [ق/ ١٢٤ب] «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي جَهْلٍ ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدُ»(١).(٢)

١١٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن بندار، حدَّثنا عبد الله بن عمران، حدَّثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن موسى بن

---

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: فيه حصين بن مخارق متروك.

رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٣٨)، الطبراني في الكبير: (١٢٢٩٨)، والحاكم (٢/ ٥٠١)، من طرق عن موسى بن أبي عائشة.

رواه ابن جرير: (٣٥٨٢٨) عن بشر: حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ وعيد على وعيد، كما تسمعون، زعم أن هذا أنزل في عدو الله أبي جهل...». وهو مرسل.

رواه ابن جرير: (٣٥٨٢٩)، حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: «أخذ النبي ﷺ وبيده يعني بيد أبي جهل فقال: «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ فقال: يا محمد، ما تستطيع أنت وربك في شيئًا، وإني لأعز من مشى بين جبليها، فلمَّا كان يوم بدر أشرف عليهم فقال: لا يعبد الله بعد هذا اليوم، وضرب الله عنقه، وقتله شر قتلة». وهو مرسل.

(٢) حاشية: كـ، عن علي بن حماد المعدل، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أبي النعمان محمد بن الفضل عارم، عن أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير به نحوه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَ: أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ».(١)

١١٩٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدَّثنا أبو غسان النهدي، حدَّثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى القِبْلَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عبّاس: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: أَتَوَعَّدُنِي وَأَنَا أَعَزُّ أَهْلِ البَطْحَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ فَقُلْتُ: قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ أَوْ بَعْدَ مَا أُنْزِلَتْ فَقَالَ: قَالَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدُ».(٢)

١٢٠٠. حدَّثنا محمد بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدَّثني أبي، عن أبيه، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى القِبْلَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عبّاس: هُوَ أَبُو جَهْلٍ[مر]عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتَوَعَّدُنِي وَأَنَا أَعَزُّ أَهْلِ

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: عبد الله بن بندار قال الخطيب: «صدوق».

يحيى بن يمان صدوق عابد يخطئ كثيرًا.

(٢) **ضعيف جدًا**: يحيى بن سلمة بن كهيل: تركه أحمد، وقال أبو حاتم والبخاري: منكر الحديث. ينظر: العقيلي، الضعفاء (٤/ ٤٠٥).

البَطْحَاءِ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَ: قُلْتُ: قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ أَوْ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ؟ قَالَ: قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ، ثُمَّ نَزَلَتْ». (١)

١٢٠١. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن شيرزاد، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا أبو معاوية، عن رجل، عن الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾». (٢)

١٢٠٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدَّثنا حجاج ابن إبراهيم الأزرق، حدَّثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عبّاس عَنْ قَوْلِ الله ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾

(١) **ضعيف جدًا**: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى تركه أبو حاتم، قال أبو زرعة: يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه فجعلها عن عمه. ينظر: التهذيب (١/ ١٠٦).

إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال الدارقطني متروك. ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٢١٣).

يحيى بن سلمة بن كهيل تركه أحمد.

(٢) **ضعيف جدًا**: يحيى الحماني: قال البخاري: «رماه أحمد وابن نمير».

وفيه راوٍ لم يسم.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ أَشَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ الله أَمْ شَيْءٌ أَنْزَلَ الله؟ قَالَ: قَالَهُ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ أَنْزَلَ الله». (١)

## قوله: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة:٤٠]

١٢٠٣. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (فَإِذَا قَرَأْتَ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ فَبَلَغْتَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ فَقُلْتَ: بَلَى)(٢).(١)

---

(١) رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٣٨)، الطبراني في الكبير: (١٢٢٩٨)، والحاكم (٢/ ٥٠١)، من طرق عن موسى بن أبي عائشة.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٢): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣٣٥)، وابن جرير: (٣٥٨٣١) من طرق عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة قال: قلت لسعيد بن جبير: أشيء قاله رسول الله ﷺ من قبل نفسه، أم أمر أمره الله به، قال: «بل قاله من قبل نفسه...». وإسناد ابن جرير ضعيف فيه ابن حميد متروك.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا السند**: قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٦): «رواه ابن المنذر في تفسيره، وابن أبي داود في الشريعة، وابن مردويه في تفسيره كلهم من طريق إسحاق بن

عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ذكر فيه القيامة والتين، ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر، وهو أبو بكر الهذلي، فرواه عن محمد بن المنكدر. أخرجه الدارقطني في الأفراد».

قلت: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة اتهمه الزهري بالكذب، قال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وكان أحمد بن حنبل ينهى عن حديثه»، وقال أبو زرعة وغيره: متروك، وقال البخاري: اتركوه، ينظر: المجروحين (١/ ١٣٠)، ميزان الاعتدال (١/ ١٩٢).

فالأثر ضعيف جدًا بهذا السند.

رواه أبو داود: (٨٢٧)، والبغوي في التفسير: (٤/ ٤٢٦)، وفي شرح السنة (٣/ ١٠٥)، والبيهقي: (٣٨٤٣) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، كانَ رجلٌ يصلِّي فوقَ بيتِهِ وَكانَ إذا قرأَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى قالَ: سبحانَكَ فبلى، فسألوهُ عن ذلِكَ، فقالَ: «سمعتُهُ من رسولِ اللهَّ ﷺ».

قال ابن كثير: «تفرَّد به أبو داود، ولم يسمِّ هذا الصحابي، ولا يضرُّ ذلك».

لكن موسى بن أبي عائشة، كان يرسل عن بعض الصحابة احتمال عدم سماعه من الصحابي قائم فقد رواه بصيغة لا تدل على السماع، فقد ذكر ابن حجر ما يدل على أنه كان يرسل عن الصحابة فقال في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٤): «عن عبد الله بن شداد بن الهاد، وعمرو بن الحارث، يقال مرسل، وسليمان بن صرد يقال مرسل» وقال في التقريب: «ثقة عابد وكان يرسل».

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٥٥١): «موسى بن أبي عائشة ثقة مخرج له في الصحيح لكنه وصف بكثرة الإرسال».

فالأثر ظاهره الصحة، لكن هو معل بالإرسال كما سيأتي معنا.

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٥٠)، من طريق أبي النضر، عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن رجل، عن آخر، عن آخر: «أنه كان يقرأ فوق بيته». ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٣٥) من طريق إسرائيل، عن موسى، عن رجل، عن رجل، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٤٨٢) من طريق شبابة، عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن رجل [رجل].

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٥٠): «أخرجه أبو داود من رواية محمد بن جعفر، عن شعبة، فلم يذكر بين موسى، وبين الصحابي أحدًا...، وقد أخرجه ابن أبي حاتم من رواية شبابة، عن شعبة فقال: عن موسى، عن رجل، عن رجل، فاقتصر على اثنين، وروايتنا من طريق أبي النضر أتم، وفيها مبهمان لا يعرف حالهما، ولا عينهما، وسقطا من رواية أبي داود، وعجبت من سكوته، ولعله تسهل فيه؛ لوجود شاهده، ولكونه في فضائل الأعمال، ولكون شعبة لا يسند غالبًا إلا عن ثقة». اهـ.

وكأن ابن حجر هنا يرجح رواية الإرسال على رواية أبي داود المتصلة ظاهرًا، وهو ما يترجح عندي والله أعلم.

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه عبد بن حميد (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٨) من طريق يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، وأبو بكر بن أبي داود (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٨)، من رواية محمد بن جعفر، ويحيى القطان، وابن الضريس في فضائل القرآن: (١٣)، من عمرو بن مرزوق كلهم عن شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد، عن ابن عباس. ورجاله ثقات ولا تضر عنعنة السبيعي، فقد أورد ابن طاهر المقدسي في كتابه مسألة التسمية (ص٤٧) بإسناده قال: أخبرنا أحمد بن علي الأديب، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله إجازة، حدثنا محمد بن صالح بن هاني، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا رجاء الحافظ المروزي، حدثنا النضر بن شميل، قال: سمعت شعبة يقول: «كفيتكم تدليس

ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة». والأثر صحيح إلى شعبة. والذي يظهر أن ذلك لا يختص بالثلاثة الذين ذكروا، بل رواية شعبة عن المدلسين متصلة وإن كان المدلس روى الحديث بالعنعنة والله أعلم.

والحديث صحيح موقوف على ابن عباس ﷺ.

ورواه ابن أبي داود (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٩) من رواية أبي الأحوص، عن أبي إسحاق.

ورواه الطبري في التفسير: (٣٧٠٧٣) من طريق ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق الهمداني، «أنَّ ابن عباس كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾...». إسناد الطبري ضعيف.

ورواه عبد بن حميد (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٥١) من طريق صالح أبي الخليل عن النبي ﷺ بنحوه. قال ابن حجر: «ورجاله ثقات، لكنه مرسل، أو معضل، ومع تعدُّد هذه الطرق، يتضح أن إطلاق كون هذا الحديث ضعيفًا، ليس بمتجه. والله سبحانه أعلم».

قلت: لا تخلو طرقه من ضعف، وقد احتجَّ به الجمهور، والأصحُّ وقفه على ابن عباس. والله أعلم.

وله شواهد أخرى ستأتي في موضعها.

(١) حاشية: كـ عن أبي العباس المحبوبي، عن سعد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قرأ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ قال: بلى، وإذا قرأ ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [التين:٨] قال: بلى. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٠٤. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عامر، حَدَّثَنَا [شعبة عن][١] إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ [ق / ١٢٥أ] فَقَالَ رَجُلٌ صَدُوقٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قَالَ: سُبْحَانَكَ فَبَلَى».[٢]

---

(١) في الأصل (سعيد بن إسماعيل بن أمية) وفي نتائج الأفكار شعبة، عن إسماعيل. وهو الصحيح بإذن الله.

(٢) **ضعيف**: أخرجه إسحاق بن راهويه (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٣) حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي هريرة، فقال شعبة: قلت: من حدثك؟ قال: حدثني رجل صدوق عن أبي هريرة.

وفيه راو لم يسم.

وأخرجه أبو داود: (٨٨٧)، والترمذي: (٣٣٤٧)، والحميدي في المسند: (٩٩٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٤٣٧)، والدارقطني في العلل ١١/ ٣٤٧، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٧)، وفي شعب الإيمان: (٢٠٩٧)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٠٣) من طرق عن سفيان، حدثني إسماعيل بن أمية، سمعت أعرابيا يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: (**من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾؟ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين. ومن قرأ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ فانتهى إلى ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ فليقل: بلى**).

قال الترمذي: «هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة، ولا يسمى».

قال النووي في المجموع (٣/ ٥٦٣): «هو حديث ضعيف، وإن كان أصحابنا احتجوا به» قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤): «وكذا ذكره في الخلاصة في فصل الضعيف».

وتعقبه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٥) فقال: «وإطلاق الضعف على هذا الحديث متعقب فإنه جاء عن غير أبي هريرة من حديث البراء بن عازب، ومن حديث جابر، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث من لم يسم، وجاء مرسلًا عند بعض التابعين وموقوفًا على بعض الصحابة».

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٢): «هذا حديث حسن يتقوى بكثرة طرقه».

قال في عون المعبود (١/ ٣٣٠): «الحديث ضعيف لأن فيه مجهولًا».

ورواه ابن المديني في العلل (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٢)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٥١)، والدارقطني في العلل (١١/ ٢٤٨) من طريق إسماعيل بن علية، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبي هريرة.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٣): «قال علي بن المديني: «حدثني به ابن علية، فذكرته لابن عيينة فقال: لم يحفظ، وعبد الرحمن بن القاسم المذكور مكي، والمحفوظ رواية ابن عيينة، وتابعه شعبة. قال الدارقطني في العلل وعبد الرحمن بن القاسم المذكور لم يسمع من أبي هريرة».

فالحديث بهذا الإسناد أيضًا ضعيف؛ للانقطاع بين عبد الرحمن، وأبي هريرة ﷺ.

ورواه الحاكم (٢/ ٥١٠)، وابن مردويه (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٧) من طريق يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة.

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٥٨٩) دون إسناد في ترجمة أبي اليسع.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأقرَّه الذهبي.

قال البيهقي: «هكذا رواه يزيد بن عياض، ورواه سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية قال: سمعت أعرابيًا يقول: سمعت أبا هريرة...».

وهو ضعيف جدًا. يزيد بن عياض كذبه مالك بن أنس، وابن معين، والنسائي، وأحمد بن صالح المصري، قال البخاري، ومسلم: منكر الحديث، قال أبو حاتم، وأبو زرعة: ضعيف الحديث. ينظر: (١١/ ٣٠٩).

أبو اليسع قال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٨٩): «أبو اليسع لا يُدرى من هو».

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤): «جميع هذه الطرق لا تثبت، فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبي يحيى، وكذا يزيد بن عياض، وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه».

وصححه الحاكم وحسنه السيوطي كما ذكر المناوي في فيض القدير (٥/ ١٥٦).

وقال المناوي في فيض القدير (٥/ ١٥٦): «فقلت: وهو عجيب، ففيه يزيد بن عياض وقد أورده الذهبي في المتروكين، وقال النسائي وغيره: متروك، عن إسماعيل بن أمية، قال الذهبي: كوفي ضعيف، عن أبي اليسع: لا يعرف، قال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: إسناده مضطرب، ورواه في الميزان في ترجمة أبي اليسع وقال: لا يُدرى من هو. والسند مضطرب».

قلت: إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد: هو ثقة حافظ روى له الجماعة، وهو من أثبت



نسخة النشر الإلكتروني هي الموجهة الله تعالى

١٢٠٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي المروزي، حدَّثنا قطن بن إبراهيم، حدَّثنا حفص بن عبد الله، حدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية [عن][1] محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى يَا رَبِّ)**.[2]

---

الناس في أيوب، ولا أعلم أحدًا ضعفه. ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٤٥).

(١) في الأصل (بن) والمثبت من نتائج الأفكار (٢/ ٤٤).

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: فيه محمد بن علي المروزي مجهول.

نصر إذا كان بن طريف الباهلي فهو متروك ينظر: الكامل (٧/ ٣٢). ولعله المقصود بالرواية هنا كما ذكر الدارقطني. روي الحديث من طريق نصر بن حاجب وهو حسن الحديث.

قطن بن إبراهيم بن عيسى قال النسائي فيه نظر، قال ابن حبان: قال يخطئ أحيانا، يعتبر بحديثه إذا حدث من كتابه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٦١٢).

رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (٦٨٥)، والشجري في الأمالي (١/ ١٠٦)، من طريق إبراهيم بن طهمان عن نصر بن حاجب عن إسماعيل بن أمية

وعزاه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤) لابن مردويه

١٢٠٦. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا [شعيب بن بيان الصفار][1]، حدَّثنا شعبة، حدَّثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (سُبْحَانَ رَبِّي بَلَى)».[2]

---

وذكر الدارقطني في العلل أن نصر بن طريف رواه عن إسماعيل بن أمية عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة وأن إبراهيم بن أبي يحيى رواه عن إسماعيل بن أمية فقلبه فقال: «عن سعد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة».

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤): «جميع هذه الطرق لا تثبت فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبي يحيى وكذا يزيد بن عياض وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه».

(١) في الكشف والبيان (سعيد بن بنان الصفار) والصحيح ما أثبتنا.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه القطيعيُّ في جزء الألف دينار (٣٠٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤).

ورواه الثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ٩٢) من طريق الكندي حدثنا سعيد بن بنان الصفار حدثنا شعبة قال: حدثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٦): «هذا حديث غريب أخرجه ابن مردويه عن عبد الباقي بن قانع عن محمد بن يونس.. ومحمد بن يونس فيه مقال وقد رواه سلم بن قتيبة أحد الثقات عن شعبة فلم يسم الصحابي".

## قوله ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾

### أين نزلت؟

١٢٠٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾».[١]

١٢٠٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدثنا محمد بن عامر حدثنا محمد بن سلام حدثنا مطرف بن مازن عن ابن جريج عن عطاء عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ بِالْمَدِينَةِ».[٢]

١٢٠٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعيد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ سُورَةُ ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾».[١]

---

محمد بن يونس الكديمي وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.، وقال ابن عدي: ادعى الرواية عمن لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه.، وقال أبو عبيد الآجري: رأيت أبا داود يطلق في الكديمي الكذب، وكذا كذبه موسى بن هارون، والقاسم المطرز والدارقطني. ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٧٥).

يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني: مجهول.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٢١٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ **﴿هَلْ أَتَىٰ﴾** بِالْمَدِينَةِ».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس نحوَه.(٣)

## قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ إلى قوله: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [الإنسان:١-٢]

١٢١١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن بشر بن مطر، حدَّثنا بسام بن يزيد، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا هشام وأيوب وحبيب، عن محمد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ)**.(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **صحيح**: رواه الجماعة بألفاظ متعددة.

وأخرجه البخاري: (٧٤٩١)، ومسلم: (٢٢٤٦)، من طريق سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: **(يُؤْذِينِي ابنُ آدَمَ؛ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وأنا الدَّهْرُ، بيَدِي الأمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ)**.



نشر إلكتروني لوجه الله تعالى

١٢١٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن حمدون الموصلي، حدَّثنا محمد بن عمار الموصلي، حدَّثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء بن أبي رباح، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ فَيَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ الله فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَوْلَا مَا يَتَفَضَّلُ الله بِهِ مِنْ رَحْمَتِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى**

---

وفي رواية لمسلم: (٢٢٤٦): من طريق ابن وهب، حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(قال الله عزَّ وجلَّ: يسبُّ ابن آدم الدهر. وأنا الدهر. بيدي الليل والنهار)**.

وفي رواية مسلم: (٢٢٤٦): من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: **(لا يقولنَّ أحدكم يا خيبة الدهر، فإنَّ الله هو الدهر)**.

وفي رواية أخرى لمسلم: (٢٢٤٦): زهير بن حرب. حدثنا جرير عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **(لا تسبوا الدهر. فإن الله هو الدهر)**.

قال النووي (٧/ ٤١٩): «قال العلماء وهو مجاز وسببه أنَّ العرب كان شأنها أن تسبَّ الدهر عند النوازل، والحوادث، والمصائب النازلة بها من موت، أو هرم، أو تلف مال، أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر، ونحو هذا من ألفاظ سبِّ الدهر، فقال النبي ﷺ: **(لا تسبُّوا الدهرَ فإنَّ الله هو الدهر)**: أي لا تسبُّوا فاعل النوازل، فإنكم إذا سببتم فاعلها، وقع السبُّ على الله تعالى؛ لأنه هو فاعلها ومنزلها. وأمَّا الدهر الذي هو الزمان، فلا فعل له بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى. ومعنى فإن الله هو الدهر: أي فاعل النوازل، والحوادث، وخالق الكائنات.

ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠]).[١]

(١) **ضعيف**: رواه ابن حبان في المجروحين: (١/ ١٨٦: (١٠١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٦: (١٣٥٩٥)، وفي الأوسط (٢/ ١٦٢)، وعنه الهيثمي في مجمع البحرين: (٤٧٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣١٩)، وفي معرفة الصحابة: (٨٦٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٨٣)، والذهبي في السير (٨/ ٢٣٧) كلهم من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء به.

وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٨٧ رقم: (١٠١) وقد روي نحو هذا المتن أيضًا عن عامر بن يساف، عن النضر بن عبيد، عن الحسن بن ذكوان، عن عطاء.

ورواه ابن عساكر (كما في اللآلئ الموضوعة ١/ ٤٤٦) من طريق صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد، حدثني عبد الحميد بن حماد، حدثني سويد بن عبد العزيز، حدثني أبو عبد الله البحراني، عن الحسن بن ذكوان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر به.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٣١) من طريق الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عمار الموصلي، حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب عن عطاء به.

وعزاه الهيتمي في الزواجر (ص٣٣٧)، والسيوطي في البدور السافرة: (٨٨١) للطبراني.

وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٨٧): «والمَتْنان جميعًا باطلان لا أصل لهما».

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن عطاء، إلا أيوب تفرد به عفيف، لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد».

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث عطاء، تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامي، وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل كان الثوري يسميه الياقوتة».

قال ابن الجوزي (٢/ ٤٣): «قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ. قال يحيى: أيوب ليس بشيء. قال ابن الجنيد: هو شبيه المتروك».

وقال في الميزان (١/ ٤٦٢): «قال ابن حبان يخطئ كثيرًا، فمن ذلك عن عطاء، عن ابن عباس... فذكر هذا الحديث، ثم قال ابن حبان: باطل».

وقال في سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٣٧): «رواه عنه عفيف بن سالم. قال ابن حبان: باطل».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف وفيه توثيق لين».

قال السيوطي في اللآلئ (١/ ٤٤٦): «قال ابن حبان: باطل لا أصل له، وأيوب فاحش الخطأ (قلت) لم يتهم بكذب، بل وثقه أحمد في رواية قال العجلي يكتب حديثه... وله شاهد مرسل قوي الإسناد، أخرجه أحمد في الزهد، وآخر من مرسل ابن زيد، أخرجه ابن وهب، ولبعضه شاهد من حديث أنس أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، قال الإمام أحمد عن محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة أن رجلا أسود كان يسأل النبي عن التسبيح، والتهليل، فقال له عمر بن الخطاب: مه، أكثرت على رسول الله، وقال مه يا عمر قال: أنزلت على النبي ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ حتى إذا أتى على ذكر الجنة، زفر الأسود زفرة خرجت نفسه، فقال النبي مات شوقًا إلى الجنة وقال ابن وهب عن ابن زيدان: رسول الله قرأ هذه السورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾، وقد أُنزلت عليه، وعنده رجل أسود، فلمّا بلغ صفة الجنان، زفر زفرة فخرجت نفسُه فقال النبي: (**أخرج نفس صاحبكم الشوق إلى الجنة**). قلت: والشاهد الذي ذكره السيوطي ضعيف، فيه روايان لم يسميهما، ولا يصلح أن يكون شاهدًا للحديث والله أعلم.

١٢١٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، عن أبيه قال: سمعت نهشل، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ قَالَ: الأَمْشَاجُ سِتَّةٌ: العِظَامُ وَالْعَصَبُ وَالْعُرُوقُ مِنَ الرَّجُلِ وَاللَّحْمُ وَالدَّمُ وَالشَّعْرُ مِنَ المَرْأَةِ».(١) [ق / ١٢٥ب]

---

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة: (ص٣٥٩): «رواه ابن حبان، وقال: باطل لا أصل له، وروى له شاهدًا أحمد في المسند». قلت: بل هو في الزهد لأحمد.

قال الذهبي: «أحمد بن حمدون الموصلي الخفّاف: قال الذهبي مُعَلَّى بن مهدي، وَمحمد بن عبد الله بن عمار، وَأَحْمَد بن السّكن قال يزيد بن محمد في تاريخه: «كان صاحب حديث حسن الحفظ». ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٦٧١).

أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، الجمهور على ضعفه، قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال البخاري وغيره: لين الحديث، وقال النسائي: مضطرب الحديث، قال أبو حاتم: كتبه صحيحة، قال أبو زرعة: حديث أهل العراق عنه ضعيف، ويقال: إنَّ حديثه باليمامة صحيح، قال الدارقطني: يترك، قال ابن حبان: كان يخطئ كثيرًا، ويهم شديدًا حتى فحش الخطأ منه. ينظر: السير (٨/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٤).

عفيف بن سالم الموصلي: وثقه ابن معين، وأبو داود، وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال الدارقطني: ربَّما أخطأ، لا يترك. تهذيب الكمال (٢٠/ ١٨٠).

والحديث من رواية أهل العراق عنه، فهو ضعيف.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٤٩).

محمد بن إبراهيم بن عامر: ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥٧). وهو مجهول الحال.

## قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨]

---

إبراهيم بن عامر بن إبراهيم المؤذن المديني: لا بأس به. ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١١٦).

نهشل بن سعيد بن وردان: متروك، كذبه الطيالسي، وابن راهويه ينظر: الميزان (٤/ ٢٧٥).

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس.

وروى ابن جرير: (٣٥٨٥٢) حدثني علي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ يقول: «مختلفة الألوان». وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة صحّحها بعضهم وضعفها بعضهم.

وروى ابن جرير: (٣٥٨٤١) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكريا، عن عطية، عن ابن عباس قال: «ماء المرأة، وماء الرجل يمشجان». فيه عطية العوفي ضعيف.

وروى ابن جرير: (٣٥٨٤٢) حدثنا ابو هشام، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه، عن ابن عباس قال: «ماء المرأة، وماء الرجل يختلطان». وفيه راو لم يسم.

وورد بأسانيد عن عكرمة بعضها صالح، أنه ماء الرجل، وماء المرأة ينظر: ابن جرير: (٣٥٨٤٠- ٣٥٨٣٩- ٣٥٨٤٨).

وقد رجح ابن جرير ١١/ ٢٦٢ وغيره أنَّ معنى ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ نطفة الرجل، ونطفة المرأة.

١٢١٤. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد وعبد الرحمن بن محمد بن [مدين][١] قالا: حدَّثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدَّثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدَّثني عمِّي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي قَوْلِهِ **﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾** قَالَ: **(مِسْكِينًا فَقِيرًا، وَيَتِيمًا قَالَ: لَا أَبَ لَهُ، وَأَسِيرًا قَالَ: الْمَمْلُوكُ وَالْمَسْجُونُ)**.[٢]

(١) كذا في الأصل. وجاء في تاريخ أصبهان (جعفر)، في ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن جعفر أبو مسلم، وذكر هذا الحديث بسنده، ثم ذكر بعده ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن مدين أبو مسلم. ولعل الناسخ أخطأ فذكر مدين مكان جعفر.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه في جزئه القاضي أبو بكر عبد الله بن حيان الأزدي الموصلي: (٢٢)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ٩٦)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٥)، وفي تاريخ أصبهان: (١١٦١) من طريق عباد بن أحمد عن عمه، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية به.

ورواه ابن حجر في تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية: (٢٥٣٤) حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا أحمد بن عمرو البزار، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٥٤) لأبي نعيم، وابن مردويه.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمرو، تفرّد به عباد، عن عمه».

عباد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العرزمي: قال الدارقطني: متروك، وروى له البخاري في الضعفاء شيئًا. ينظر: لسان الميزان: (٤٠٦٩).

١٢١٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن عثمان البتي، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: «كَانَ الأَسَارَى مُشْرِكِينَ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾». (١)

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

---

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العَرْزَمِي: قال أبو حاتم: ليس بقوي، قال الدارقطني: ضعيف. ينظر: ابن الجوزي الضعفاء: (١٨٩٧). عطية العوفي: ضعيف.

(١) **لا بأس به**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ١٧٨)، البيهقي في السنن (٩/ ١٢٩).

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٥٣) لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في سننه عن الحسن.

عثمان بن مسلم البتي: بياع البتوت قال ابن معين: عثمان البتي ضعيف وقال النسائي: «هذا عندي خطأ ولعله أراد عثمان البري» وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، قال ابن سعد: له أحاديث، كان صاحب رأي وفقه، قال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه، وقال أحمد، وابن حبان، والدارقطني: «ثقة» ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٩).

وروى ابن جرير: (٣٥٨٧٩) حدثنا ابن بشار، حدثنا حماد بن مسعدة، حدثنا أشعث، عن الحسن قال: «ما كان أسراؤهم إلا المشركين». ورجاله ثقات لكنه منقطع.

وورد في تفسير الطبري: (٣٥٨٧٧) حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أبي عمرو أنَّ عكرمة قال: «كان الأسرى في ذلك الزمان المشرك» وإسناده لا بأس به.

١٢١٦. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن البتي، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «فِي قَوْلِهِ ﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ قَالَ: كَانُوا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ».(١)

١٢١٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى [البرتي]، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلِكنَّ المِسْكِينَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلَا يُفْطَنُ بِمِكَانِهِ**).(٢)

١٢١٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سالم، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، حدَّثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدَّثنا يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: ظَلَّا صَائِمَيْنِ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَاقْتَرَبَ الإِفْطَارُ قَامَتْ فَاطِمَةُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ طَحِينٍ كَانَ عِنْدَهَا

(١) **لا بأس به**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (١٤٧٩)، ومسلم: (١٧٩٩)، وابن حبان: (٣٣٥١) عن أبي هريرة.

الحديث سبق تخريجه.

فَخَبَزَتْهُ قُرْصَ مَلَّةٍ وَكَانَ عِنْدَهَا نِحْيٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ قَلِيلٍ فَأَدِمَتِ الْقُرْصَةَ الْمَلَّةَ بِشَيْءٍ مِنْ سَمْنٍ يَنْتَظِرَانِ بِهَا إِفْطَارَهُمَا فَأَقْبَلَ مِسْكِينٌ رَافِعٌ صَوْتَهُ يُنَادِي الْمِسْكِينُ الْجَائِعُ الْمُحْتَاجُ فَهَتَفَ عَلَى بَابِهِمْ فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: عِنْدَكِ شَيْءٌ تُطْعِمِينَهُ هَذَا الْمِسْكِينَ؟ قَالَتْ فَاطِمَةُ: هَنَأْتُ قُرْصًا وَكَانَ فِي النِّحْيِ شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ فَجَعَلْتُ فِيهِ أَنْتَظِرُ بِهِ إِفْطَارَنَا فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: آثِرِي بِهِ هَذَا الْمِسْكِينَ الْجَائِعَ الْمُحْتَاجَ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ بِالْقُرْصِ مَأْدُومًا فَدَفَعَتْهُ إِلَى الْمِسْكِينِ فَجَعَلَهُ الْمِسْكِينُ فِي حِضْنِهِ وَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا مِنْ عِنْدِهِمَا يَأْكُلُ مِنْ حِضْنِ نَفْسِهِ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ تنادي الْيَتِيمُ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا أُمَّ لَهُ وَلَا أَبَ وَلَا جَدَّ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَعَهَا الْيَتِيمُ الْمِسْكِينَ يَأْكُلُ مِنْ حِضْنِ نَفْسِهِ أَقْبَلَتْ بِالْيَتِيمِ نَحْوَهُ فَقَالَتْ: الْمِسْكِينَ يَا عَبْدَ اللهِ أَطْعِمْ هَذَا الْمِسْكِينَ الْيَتِيمَ مِمَّا أَرَاكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَهَا الْمِسْكِينُ: لَا لَعَمْرُ اللهِ مَا كُنْتُ أُطْعِمُكِ مِنْ [ق/ ١٢٦أ] رِزْقٍ سَاقَهُ اللهُ تعالى إِلَيَّ وَلَكِنِّي أَدُلُّكِ عَلَى مَنْ أَطْعَمَنِي. قَالَتْ: فَادْلُلْنِي عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهَا: أَهْلُ ذَلِكَ الْبَيْتِ الَّذِي تَرَيْنَ وَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ أَطْعَمَانِيهِ. قَالَتِ الْمَرْأَةُ: فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ قَالَ الْمِسْكِينُ: فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُطْعِمَا يَتِيمَكِ كَمَا أَطْعَمُونِي فَأَقْبَلَتْ بِالْيَتِيمِ حَتَّى ضَرَبَتْ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ فَنَادَتْ: يَا أَهْلَ الْمَنْزِلِ أَطْعِمُوا الْيَتِيمَ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَا أُمَّ وَلَا أَبَ مِنْ فَضْلِ مَا رَزَقَكُمُ اللهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ: فَضْلُ طحين عِنْدِي الْقَيْتُهُ فِي قِدْرٍ

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ كَفًّا مِنْ أَقَطٍ كَانَتْ عِنْدِي فَجَعَلْتُهَا خَزِيرَةً وَلَيْسَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ وَقَدِ اقْتَرَبَ الإِفْطَارُ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: آثِرِي بِهِ هَذَا المِسْكِينَ فَمَا عِنْدَ الله خَيْرٌ وَأَبْقَى. فَقَامَتْ فَاطِمَةُ بِالْقِدْرِ بِمَا فِيهَا فَنَكَبَتْهَا فِي حِضْنِ المَرْأَةِ فَخَرَجَتِ المَرْأَةُ تُطْعِمُ الصَّبِيَّ اليَتِيمَ مِمَّا فِي حِضْنِهَا فَلَم تَجُزْهُ بَعِيدًا حَتَّى أَقْبَلَ أَسِيرٌ مِنْ أُسَرَاءِ الْمُشْرِكِينَ يُنَادِي: الأَسِيرُ الغَرِيبُ المِسْكِينُ الجَائِعُ فَلَمَّا نَظَرَ الأَسِيرُ إِلَى المَرْأَةِ تُطْعِمُ اليَتِيمَ مِنْ حِضْنِهَا أَقْبَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا أَمَةَ الله أَطْعِمِينِي مِمَّا أَرَاكِ تُطْعِمِينَهُ هَذَا الصَّبِيَّ. قَالَتِ المَرْأَةُ لِلْأَسِيرِ: لَا لَعَمْرُ الله مَا كُنْتُ لِأُطْعِمَكَ مِنْ رِزْقٍ رَزَقَ الله هَذَا اليَتِيمَ المِسْكِينَ وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى مَنْ أَطْعَمَنِي كَمَا دَلَّنِي عَلَيْهِ سَائِلٌ قَبْلَكَ قَالَ لَهَا الأَسِيرُ فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ. قَالَتْ لَهُ: أَهْلُ ذَلِكَ المَنْزِلِ الَّذِي تَرَى فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا وَامْرَأَةً أَطْعَمَا سَائِلًا قَبْلَ هَذَا اليَتِيمِ فَانْطَلَقَ الأَسِيرُ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ فَهَتَفَ عَلَيْهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ المَنْزِلِ أَطْعِمُوا الأَسِيرَ الغَرِيبَ المِسْكِينَ مِنْ فَضْلِ مَا رَزَقَكُمُ الله فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي طَحِينٌ أَصَبْتُ فَضْلَ تَمَرَاتٍ فَخَلَّصْتُهُنَّ مِنَ النَّوَاةِ وَعَصَرْتُ النِّحْيَ فَقَطَرْتُهُ عَلَى التَّمَرَاتِ وَدَقَقْتُ مَا كَانَ عِنْدِي مِنْ فَضْلِ الأَقَطِ فَجَعَلْتُهُ حَيْسًا فَمَا فَضَلَ عِنْدَنَا شَيْءٌ نُفْطِرُ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: آثِرِي بِهَا هَذَا الأَسِيرَ الغَرِيبَ المِسْكِينَ فَقَامَتْ فَاطِمَةُ بِذَلِكَ الحَيْسِ فَدَفَعَتْهُ إِلَى الأَسِيرِ وَبَاتَا يَتَضَوَّرَانِ مِنَ الجُوعِ عَلَى غَيْرِ إِفْطَارٍ وَلَا عَشَاءٍ وَلَا سُحُورٍ ثُمَّ أَصْبَحَا صَائِمَيْنِ حَتَّى أَتَاهُمَا الله بِرِزْقِهِمَا عِنْدَ

اللَّيْلِ فَصَبَرَ عَلَى الجُوعِ وَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ عَلَى شِدَّةِ شَهْوَةٍ لَهُمْ ﴿مِسْكِينًا﴾ قُرْصَ مَلَّةٍ ﴿وَيَتِيمًا﴾ خُبْزَ بُرَّةٍ، ﴿وَأَسِيرًا﴾ حَيْسًا، ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ﴾ يُخْبِرُ عَنْ ضَمِيرِهِمَا ﴿لِوَجْهِ ٱللَّهِ﴾ يَقُولُ: إِرَادَةَ مَا عِنْدَ الله مِنَ الثَّوَابِ ﴿لَا نُرِيدُ﴾ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿جَزَآءً﴾ يَعْنِي ثَوَابًا ﴿وَلَا شُكُورًا﴾ يَقُولُ: ثَنَاءً يُثْنُونَ بِهِ عَلَيْنَا ﴿إِنَّا نَخَافُ﴾ يُخْبِرُ عَنْ ضَمِيرِهِمَا ﴿مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا﴾ قَالَ: العَبُوسُ [ق/ ١٢٦ب] تَقَبُّضُ مَا بَيْنَ العَيْنَيْنِ مِنْ أَهْوَالِهِ وَخَوْفِهِ، وَالْقَمْطَرِيرُ الشَّدِيدُ فَقَالَ الله: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾ يَقُولُ: خَوْفَ ذَلِكَ اليَوْمِ ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً﴾ يَقُولُ: مِنْ بَهَجَاتِ الجَنَّةِ ﴿وَسُرُورًا﴾ يَقُولُ: مَا سَرَّهُمَا مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ بِالْجَنَّةِ ﴿وَجَزَىٰهُم﴾ يَقُولُ: وَأَثَابَهُمْ ﴿بِمَا صَبَرُوا۟﴾ عَلَى الجُوعِ حَيْثُ أَمَرُوا بِطَعَامِ إِفْطَارِهِمُ اليَتِيمَ وَالْمِسْكِينَ وَالأَسِيرَ حَيْسًا وَخَزِيرًا، ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ قَالَ: الأَرَائِكُ الأَسِرَّةُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ فِي عِلِّيِّينَ مَضْرُوبَةً عَلَيْهَا الحِجَابُ ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا﴾ يُؤْذِيهِمْ حَرُّهَا ﴿وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ يَقُولُ: وَلَا يُؤْذِيهِمْ بَرْدُهُ، ﴿وَدَانِيَةً﴾ يَقُولُ: وَقَرِيبَةٌ ﴿عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ﴾ يَقُولُ: وَقُرِّبَتِ الثِّمَارُ فِيهِمْ تَذْلِيلًا يَأْكُلُونَهَا قِيَامًا وَقُعُودًا ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ مُسْتَلْقِينَ عَلَى ظُهُورِهِمْ لَيْسَ القَائِمُ بِأَقْدَرَ عَلَيْهَا مِنَ القَاعِدِ وَلَيْسَ القَاعِدُ

بِأَقْدَرَ عَلَيْهَا مِنَ الْمُتَّكِئِ، وَلَيْسَ الْمُتَّكِئُ بِأَقْدَرَ عَلَيْهَا مِنَ الْمُسْتَلْقِي ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ وَمِنَ الْوُصَفَاءِ مُخَلَّدُونَ. قَالَ: مُسَوَّرُونَ بِأَسْوِرَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَيُقَالُ: مُخَلَّدُونَ لَمْ يَذُوقُوا طَعْمَ الْمَوْتِ فَطَالَمَا خُلِقُوا خَدَمًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ﴾ مِنْ بَيَاضِهِمْ وَحُسْنِهِمْ ﴿لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ لِكَثْرَتِهِمْ فَشَبَّهَ بَيَاضَهُمْ وَحُسْنَهُمْ بِاللُّؤْلُؤِ وَشَبَّهَ كَثْرَتَهُمْ بِاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ».[1]

---

(١) **ضعيف جدًا**: لم أجده عند غيره ابن مردويه، وقد ذكر علماء الإمامية في كتبهم نقلًا عن ابن مردويه، فقد ذكره الخطيب الخوارزمي الشيعي في المناقب: (٢٧١ / ٢٥٢) بإسناده إلى ابن مردويه. إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، وصفه البيهقي، والذهبي بالحافظ.

محمد بن النعمان بن شبل: متروك، قال ابن حجر: «قد طعن فيه الدارقطني، واتهمه، والذي رأيته في الرواة عن مالك للخطيب: محمد بن النعمان بن شبل وعنه أبو روق (أحمد بن محمد بن روق الهزاني)، والذي تحرّر من هذا، أنَّ النعمان وولده محمدًا رويا عن مالك، وأمّا محمد بن محمد فلم يدرك مالكًا. ينظر: اللسان: (٧٣٤٩).

يحيى بن أبي روق: قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، وذكره العقيلي في الضعفاء ذكره ابن حبان في الثقات ينظر: الثقات (٧/ ٦٠٤)، الجرح والتعديل (٩/ ١٨٠)، الميزان (٤/ ٣٧٤).

عطية بن الحارث، أبو روق، قال أبو حاتم وأحمد: «ليس به بأس»، قال ابن معين «صالح»، وثقه ابن حبان. تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٣).

الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

والأثر أشبه بالموضوع، وهذا الأثر وما بعده، لم يذكرها السيوطي في الدر المنثور، ولعله

١٢١٩. حدَّثني إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الواسطي، حدَّثنا أبي علي ابن علي، حدَّثنا أخي دعبل بن علي، حدَّثنا النَّهَّاس بن قَهْم، حدَّثنا القاسم ابن عوف الشيباني، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ يَشُدُّ عَلَى بَطْنِهِ الحَجَرَ مِنَ الغَرَثِ قَالَ دِعْبِلٌ: وَالْغَرَثُ: الجُوعُ. فَأَصْبَحَ يَوْمًا صَائِمًا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، اسْتُقْرِضَ لَهُ شمٌّ مِنَ الشَّعِيرِ، فَخَبَزَهُ ثَلاثَةَ أَقْرَاصٍ، فَجَلَسَ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ لِإِفْطَارِهِ، فَلَمَّا وَضَعْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ الأَقْرَاصَ، جَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ: يَا أَهْلَ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ إِنِّي مِسْكِينٌ، فَأَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ الله، أَطْعَمَكُمُ الله غَدًا مِنْ طَعَامِ الجَنَّةِ عَلَى مَوَائِدِ الجَنَّةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا فَاطِمَةُ قَدْ جَاءَكِ المِسْكِينُ، وَلَهُ حَنِينٌ، قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَعْطِهِ قُرْصًا)**، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ مِنَ الجُوعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا فَاطِمَةُ أَطْعِمِي ابْنَيَّ هَذَيْنِ شَيْئًا)** فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ﷺ مَا فِي مَنْزِلِي إِلَّا بَرَكَةُ النَّبِيِّ. فَتَسَلَّقَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَا: [يَا بَابَاهُ قُلْ لِمَامَاهُ أَطْعِمِينَا نَانَاهُ][(١)]، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ [يَزُقُّهُمَا][(٢)] بِرِيقِهِ حَتَّى شَبِعَا وَنَامَا. وَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَبَسَ يَدَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا لِنَأْكُلَ، جَاءَ آخَرُ فَقَالَ [ق/ ١٢٧أ] يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ، إِنِّي أَسِيرٌ أَطْعِمُونِي

---

تركها استنكارًا لمعناها.

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

مِمَّا رَزَقَكُمُ، أَطْعَمَكُمُ الله غَدًا مِنْ طَعَامِ الجَنَّةِ عَلَى مَوَائِدِ الجَنَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَدْ جَاءَ الأَسِيرُ وَلَهُ حَنِينٌ قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَعْطِهِ قُرْصًا)** فَقُمْتُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ قُرْصًا فَرَجَعْتُ وَقَدْ حَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَلَمَّا مَدَدْنَا أَيْدِينَا جَاءَ ثَالِثٌ فَقَالَ: يَا أَهْلَ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ [إِنِّي يَتِيمًا](١) أَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ الله أَطْعَمَكُمُ الله غَدًا مِنْ طَعَامِ الجَنَّةِ عَلَى مَوَائِدِ الجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(قُمْ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ جَاءَكِ اليَتِيمُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَعْطِهِ قُرْصًا)** فَدَفَعْتُ مَا بَقِيَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَبَقِينَا مَجْهُودِينَ فَأَصْبَحَ رَسُولُ الله صَائِمًا [وَأَصْبَحْنَا صَائِمًا](٢) وَأَنْزَلَ الله سُورَةَ **﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾** **﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾** يَعْنِي عَلَى حَاجَتِهِمْ إِلَى الطَّعَامِ إِلَى قَوْلِهِ: **﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾**». (٣)

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **موضوع**: لم أجده في غير تفسير ابن مردويه.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي الشيعي الإمامي في تفسيره (ص٥٢٦) من طريق محمد بن يونس الكديمي، حدثنا حماد بن الجهني، حدثنا النهاس بن فهم بنحوه.

إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن: قال الخطيب: «هو ابن أخي دعبل بْن عليّ الشاعر... وكان غير ثقة». وفي موضع آخر اتهمه الخطيب بالوضع.

علي بن علي: هو والد إسماعيل بن علي، وهو يروي عن أخيه دعبل لم أجد له ترجمة.

١٢٢٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا محمد بن عباد الموصلي، حدَّثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَةِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَفْهَمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله، فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالصُّوَرِ وَالْأَلْوَانِ وَالنُّبُوَّةِ أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُرَى بَيَاضُ الأَسْوَدِ فِي الجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ الفِ عَامٍ)**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدًا عِنْدَ الله، وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ الفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ حَسَنَةً)** فَقَالَ رَجُلٌ:

---

دعبل بن علي بن رزين الخزاعي: قال الخطيب في التاريخ (٩/ ٤٤٣): «قال الخطيب: وَكَانَ خبيث اللسان، قبيح الهجاء، وَقد روي عنه أحاديث مسندة عَنْ مَالِك بْن أنس، وعن غيره. وَكلها باطلة، نراها من وَضع ابْن أخيه إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ الدعبلي، فإنها لا تعرف إلا من جهته».

النَّهَّاس بن قَهْم أبو الخطاب القيسي: قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه، قال ابن معين: ضعيف الحديث، قال ابن عدي: أحاديثه مما ينفرد عن الثقات لا يتابع عليه، ينظر: الكامل (٨/ ٣٢٦).

وفي بعض الكتب المطبوعة النهاس بن (فهم)، والصحيح النَّهَّاس بن (قَهْم). كما في المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٤٠).

كَيْفَ يَهْلَكُ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ الله فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ فَيُقَوَّمُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ الله فَيَكَادُ أَنْ يَسْتَنْفِذَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ [يتطول] الله بِرَحْمَتِهِ)** وَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ **﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾** قَالَ الحَبَشِيُّ وَإِنَّ عَيْنِي لَتَرَيَانِ مَا تَرَى عَيْنَاكَ فِي الجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(نَعَمْ)** فَاشْتَكَى حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُدَلِّيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ».[١]

## قوله: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان:١٠]

١٢٢١. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا عمرو بن سفيان، حدَّثنا عمر بن مسلم [القطعي][٢]، حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة، حدَّثنا قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ

---

(١) **ضعيف جداً**:

قال ابن حبان: "باطل لا أصل له فيه أيوب بن عتبة فاحش الخطأ".

ينظر: الحديث رقم: (١٢١٢).

(٢) كذا في الأصل ولعله (القطيعي).

النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ قَالَ: **(يَقْبِضُ مَا بَيْنَ الْأَبْصَارِ)**.(١)

(١) **ضعيف جدًا**: لم أجده في غير تفسير ابن مردويه.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٥٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢/ ٩٢٥) ابن مردويه.

محمد بن يونس الكديمي: متروك.

عمرو بن سفيان: لم أهتد لتعيينه.

عمر بن مسلم: لم أجد له ترجمة، ولا يوجد في تلاميذ سعيد من اسمه عمرو بن مسلم.

والأثر أشبه بالموضوع.

وله شاهد موقوف على ابن عباس أخرجه ابن جرير: (٣٥٨٨٧) من طريق علي بن سهل، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ قال: القمطرير: المُقَبِّض بين عينيه. فيه مؤمل ضعيف.

وابن جرير: (٣٥٨٨٩) حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، حدثنا سفيان، عن هارون بن عنترة بنحوه. وفيه ابن حميد ضعيف جدًا.

وأخرجه ابن جرير: (٣٥٨٨٨) قال حدثني سليمان بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا أبو كدينة، عن قابوس، عن أبيه، قال: سألت ابن عباس، عن قوله ﴿قَمْطَرِيرًا﴾ قال: «يُقَبِّض ما بين العينين». فيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف.

ورواه ابن جرير: (٣٥٨٩٠) حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ قال: «يوم يقبِّض فيه الرجل ما بين عينيه ووجهه».

والأثر ضعيف، وهو من صحيفة آل العوفي.



نسخة للنشر الالكتروني توجه الله تعالى

## قوله: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٣-١٤]

١٢٢٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ: **﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾** قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(اشْتكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي فَجَعَلَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ نَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَشِدَّةُ البَرْدِ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ، وَشِدَّةُ الحَرِّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ)**.(١)

---

(١) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق: (٢/ ٣٣٧) من طريق الزهري عن أبي سلمة.

وأخرجه مالك (١/ ١٦)، والشافعي (كما في شفاء العي رقم: ١٥٤)، والبخاري (٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧)، والترمذي: (٢٥٩٢)، وابن ماجه: (٤٣١٩)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٨)، والحميدي (٢/ ٤٢٠)، وابن حبان: (٧٦٢٦)، والبيهقي في الكبرى: (٢٠٥٥- ٢٠٥٦- ٢٠٥٧) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه.

ورواه الشافعي (كما في شفاء العي رقم: ١٥٣)، وأبي داود: (٣٥٧)، والنسائي: (٥٠٠) من طريق الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

١٢٢٣. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن منصور الهروي، حدَّثنا حمزة بن محمد الهروي، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «فِي قَوْلِهِ: ﴿زَمْهَرِيرًا﴾ قَالَ: **(اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا قَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي قَالَ: فَأَذِنَ لَهَا نَفَسَيْنِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ)**.(١)

١٢٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(شَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ فَمِنْ حَرِّهَا وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِن [القر]**(٢) **مِنْ زَمْهَرِيرِهَا)**.(٣)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) غير واضحة في الأصل، وبحثت في روايات الحديث، فلم أجد كلمة مشابهة لما في الأصل. وورد في بعض المصادر (البرد)، وعند أبي نعيم في الحلية (القر)، وفي بعض المصادر (الحر).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

١٢٢٥. حدَّثنا عبد الله بن محمود بن محمد بن كوفي، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمد ابن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَمَرَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ سَمُومِهَا وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا**).[١]

١٢٢٦. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل، حدَّثنا أبو إسحاق، عَنِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**﴾ قَالَ: ذُلِّلَتْ لَهُمْ يَقْطِفُونَ مِنْهَا كَيْفَ شَاءُوا».[٢]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

والحديث صح من طرق أخرى ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه سعيد بن منصور (كما في حادي الأرواح (ص١٢١) وفتح الباري ٨/ ٦٥٨)، وابن المبارك (كما في زيادات نعيم بن حماد رقم: ٦٧)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٢١١)، وابن أبي حاتم في التفسير: (٧٧٠٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥١١)، والبيهقي في البعث والنشور: (٣١٢) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب بلفظ: «إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قيامًا وقعودًا ومضطجعين». شريك صدوق اختلط.

وأخرج آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد (٢/ ٧١٢)، من طريق آدم حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب نحوه.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٠) من طريق أبي أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق بلفظ: «ذللت لهم، يأخذون منها حيث يشاؤون».

وهناد في الزهد: (١٠٠) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بلفظ: «قيام وقعود ونيام وعلى أي حال».

ورواه هناد في الزهد: (١٠١) من طريق وكيع، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن البراء بن عازب. وهذا الإسناد انفرد به هناد، فقد رواه جمع من الرواة، عن أبي إسحاق، ورواه ابن مردويه كما سيأتي عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق بدل أبي الضحى.

وذكره البخاري تعليقًا في صحيحه (٨/ ٦٨٤).

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٥١١): «رواه البيهقي بإسناد حسن».

ورجاله ثقات، ورواية إسحاق عن جده مستقيمة. وقد تابعه زكريا وشريك، لكن أبي إسحاق رواه بالعنعنة.

وله شاهد من حديث مجاهد من قوله: أخرجه ابن جرير: (٣٥٩١٠) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قال: «إذا قام ارتفعت بقدره، وإن قعد تدلَّت حتى ينالها، وإن اضطجع تدلَّت حتى ينالها، فذلك تذليلها».

حدثنا بشر، حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة، قوله ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قال: «لا يردُّ أيديَهم عنها بُعد ولا شوك».

بشر فيه كلام لكن حديثه صالح، ويزيد بن زريع سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط.

١٢٢٧. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا يوسف بن العباس المروزي، حدَّثنا سهل بن زياد الرازي، حدَّثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عَنِ البَرَاءِ «فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**﴾ قَالَ: أُدْنِيَتْ لِيَتَنَاوَلُوهَا وَهُمْ نِيَامٌ».(١)

**قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ [الإنسان:١٩]**

١٢٢٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا منصور بن أبي الأسود، عن ليث ابن أبي سليم، عن الربيع بن أنس، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجًا إِذَا خَرَجُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا [ق/ ١٢٧ب] وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، الكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ بِيَدِي، وَلِوَاءُ الحَمْدِ بِيَدِي وَآدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ**

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أبو وكيع الجراح بن مليح الرؤاسي: «كان فيه ضعف وعسر الحديث».

ينظر: الحديث الذي قبله.

**لِوَائِي وَلَا فَخْرَ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه والدارمي: (٤٩)، والخلال في السنة:(٢٣٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢٤)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٥/ ٤٨٤) من طريق سعيد بن سليمان، حدثنا منصور بن أبي الأسود به.

وروى بعضه الترمذي:(٣٦٨٤)، من طريق الحسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن الربيع بن أنس.

ورواه أبو يعلى: (١٥٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٥/ ٤٨٤)، من طريق حبان بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبيد الله بن زحر، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: (**أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا نَصَتُوا، وَأَنَا شَافِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَبْلَسُوا**...).

ورواه الرافعي في التدوين من أخبار قزوين (١/ ٢٣٤) من طريق محمد بن فضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبيد الله بن زحر، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٦٥) لابن مردويه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

منصور بن أبي الأسود الليثي: ابن معين ثقة، وقال إبراهيم بن الجنيد، عن ابن معين: لا بأس به. كان من الشيعة الكبار، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٧١).

فيه ليث بن أبي سليم ضعيف.

الربيع بن أنس صدوق له أوهام. التقريب (١/ ٢٤٣).

## قوله: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان:٢١]

١٢٢٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا حرمي بن حفص، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن علقمة، حدَّثنا العلاء بن عبد الله، أن الحنان بن خارجة حدَّثه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ أَخَلْقًا يُخْلَقُ أَمْ نَسْجًا يُنْسَجُ؟ قَالَ: فَضَحِكَ بَعْضُ القَوْمِ فَقَالَ: لِمَ تَضْحَكُونَ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ قَالَ: وَجَلَسَ يَسِيرًا أَوْ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ؟)** فَقَالَ: هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ الله قَالَ: **(لَا بَلْ تُشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الجَنَّةِ. قَالَهَا ثَلَاثًا)**».[1]

---

فالحديث ضعيف.

(١) **ضعيف**: وأخرجه أحمد: (٧٠٩٥)، والبخاري في التاريخ (٣/ ١١٢)، والطيالسي: (٢٢٧٧)، والنسائي في الكبرى: (٥٨٧٢)، والبزار: (الكشف ٤/ ١٩٦)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٥٥)، والحاكم (٢/ ٨٥)، والبيهقي في البعث: (٢٩٥)، والضياء المقدسي في صفة الجنة: (١٠٠)، وعبد الحق في الأحكام الوسطى (١/ ٩٣)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام: (٤/ ٣٤ رقم: (١٤٥٤)، والمزي في التهذيب (٧/ ٤٣٦) من طرق عن العلاء بن عبد الله، عن حنان بن خارجة، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ومحمد بن أبي وضاح هذا: هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي وضاح المؤدب، ثقة مأمون». ووافقه الذهبي.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٤): «سكت عنه وهو ضعيف...، وعلة الخبر على كل مذهب، هي الجهل بحال حنان بن خارجة».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٥): «رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات».

وصححه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: (٧٠٩٥)

وعزاه السيوطي في الدر الطيالسي، والبخاري في تاريخه، والنسائي والبزار، وابن مردويه.

فيه العلاء بن عبد الله الحضرمي الجزري قال أبو حاتم: «شيخ جزري يكتب حديثه»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن القطان: «وهو أيضًا لا تعرف حاله، وإن كانوا قد قالوا: يكتب حديثه». ينظر: بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٤).

حنان بن خارجة ترجم له البخاري، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٤٢٨) وقال: «قال ابن معين حنان بن خارجة شامي»، قال ابن القطان: «مجهول لا تعرف له حال ولا يعرف روى عنه سوى العلاء بن عبد الله»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: «مقبول». ينظر: الثقات (٤/ ١٨٨)، بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٤)، التهذيب (٣/ ٥٦).

رواه أحمد: (٦٨٩٠)، من طريق العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان القاص.

فيه الفرزدق بن حنان القاص: قال ابن حجر في تعجيل المنفعة: (ص٣٣٣) مجهول، ورجح الحافظ ابن حجر أن يكون هذا تصحيف من زياد بن عبد الله بن علاثة وصوابه (حنان بن خارجة) فقال ابن حجر في التهذيب رقم: (٦٨٦): «قلت: وقفت له في مسند أحمد على حديث خلط في إسناده رواه عن العلاء بن رافع، عن الفرزدق بن حنان عن عبد الله بن عمرو، وقد أخرج النسائي بعضه من طريق أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة، فقال عن العلاء بن عبد الله بن رافع: «وهو الصواب» وقال أيضا عن حنان بن خارجة:

١٢٣٠. حدَّثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدَّثنا يزيد بن الهيثم الباد، أخبرنا سريج بن يونس، حدَّثنا إسماعيل بن مخلد ح، وحدَّثنا أبو بكر محمد

---

بدل الفرزدق بن حنان، «وهو الصواب» وقد أخرج أبو داود بعضه من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن حنان بن خارجة، عن عبدالله بن عمرو». وتابعه أحمد شاكر في تحقيق المسند: (٦٨٩٠).

وقال ابن حجر في النكت الظراف (٦/ ٢٨٧): «فأظن حنان بن خارجة، كان يكنى أبا الفرزدق، أو كان يلقب الفرزدق، وانقلب، وإلا فالحديث لحنان بن خارجة لا شك فيه، ولعل التخليط فيه من ابن علاثة». والراجح ما ذكره الحافظ ابن حجر أولًا بأن زياد خلط في إسناده.

وله شاهد من حديث جابر رواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٢٦٤)، والبزار: (الكشف ٤/ ١٩٦)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٠٤٦)، والطبراني في الصغير: (١٢٠) إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر ﵁ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أصحاب رسول الله ﷺ، فقال الأعرابي: لم تضحكون من جاهل يسأل عالمًا؟، فقال رسول الله ﷺ: (**صدقت يا أعرابي، ولكنها ثمرات**).

قال البزار: «لا نعلمه روي عن جابر إلا بهذا الإسناد».

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ضعفه يحيى القطان، قال أحمد: «ليس بشيء يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس»، قال ابن معين: «ضعيف واهي الحديث»، وقال الشعبي: «كم من أعجوبة لمجالد». ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٨).

فالحديث ضعيف.

بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، حدَّثنا أبي، عن أبيه مجالد، عن الشعبي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ ثِيَابَنَا فِي الجَنَّةِ نَعْمَلُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحِكَ القَوْمُ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: مِمَّا تَضْحَكُونَ مِنْ رَجُلٍ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**لَا، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ**)».(١)

## قوله: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان:٢١]

١٢٣١. حدثًا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٢٦٤)، والبزار: (الكشف ٤/ ١٩٦)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٠٤٦)، والطبراني في الصغير: (١٢٠) إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر ﷺ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أصحاب رسول الله ﷺ فقال الأعرابي: «لم تضحكون من جاهل يسأل عالمًا، فقال رسول الله ﷺ: (**صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات**).

قال البزار: «لا نعلمه روي عن جابر إلا بهذا الإسناد».

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، ضعفه يحيى القطان، قال أحمد: «ليس بشيء، يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس»، قال ابن معين: «ضعيف واهي الحديث»، قال الشعبي: «كم من أعجوبة لمجالد». ينظر: الجرح والتعديل٨/ ٣٦١، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٨).

والحديث ضعيف.

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتْفُلُونَ، يَكُونُ طَعَامُهُمْ جُشَاءً، وَيَكُونُ رَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ، يُلْهَمُونَ فِيهَا التَّسْبِيحَ، وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ**).(١)

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٨٣٥)، والطيالسي: (ص٢٤٦)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٣٣) من طرق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعًا مختصراً من طريق معاوية، عن الأعمش.

ورواه مسلم: (٢٨٣٤)، وابن ماجه: (٤٣٣٣)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٢٤٠)، وابن أبي عاصم في الأوائل: (٢٥٩)، والبزار (٢/ ٤٣٣) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر مرفوعًا.

قال البزار: «يروى هذا عن الأعمش، عن أبي سفيان، ولم يصح سماعه منه، وسماعه من أبي صالح صحيح».

ورواه أحمد: (١٤٨١٥)، والبزار (كشف: ٣٢٦٤)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٠٢٠) من طرق، عن صفوان بن عمرو، عن ماعز، عن جابر، قال: سئل رسول الله ﷺ أيأكلُ أهلُ الجنة؟ قال: (**نعم، ويشربون، ولا يَبُولُون فيها، ولا يتغوَّطون، ولا يتنخَّمون..**).

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٥): «رواه البزار، وفيه ماعز التميمي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات».

## قوله: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الإنسان:٢٥]

١٢٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا هناد وأبو كريب قالا: حدَّثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ أُرِي مِقْعَدَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)**.(١)

## قوله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ [الإنسان:٣٠]

١٢٣٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد [حدثنا](٢) ابن أخي ابن شهاب، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: [ق/١٢٨أ] **(كَانَ يَقُولُ إِذَا خَطَبَ: كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ لَا بَعِيدٌ لَمَّا يَأْتِ، وَلَا يَعْجَلُ الله لِعَجَلَةِ أَحَدٍ مَا شَاءَ الله، لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، يُرِيدُ النَّاسُ أَمْرًا، وَيُرِيدُ الله**

---

(١) **صحيح**: محمد بن إسحاق بن يسار: هو صدق مدلس، وروى الحديث بالعنعنة، لكن تابعه عدد من الثقات، كما سيأتي معنا فلا تضرُّ عنعنته.

ورواه مالك: (١٩ فتح البر)، والبخاري: (١٣٧٩)، ومسلم: (٢٨٦٦)، من طريق مالك والنسائي: (٢٠٧٢)، من طريق الليث، وابن ماجه: (٤٢٧٠) من طريق عبيد الله، كلهم عن نافع عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ)**. واللفظ للبخاري.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

**أَمْرًا، مَا شَاءَ الله كَانَ، وَلَوْ كَرِهَ النَّاسُ لا مُبَاعِد لِمَا قَرَّبَ الله، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدَ الله، لَا يَكُونُ شيءٌ إِلَّا بِإِذْنِ الله).** (١)

---

(١) **ضعيف مرفوعًا**: رواه ابن عساكر (٢٩/ ٣٠٩) من طرق، عن محمد بن سعد العوفي، حدَّثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عَنْ عَمِّهِ به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٧١) لابن مردويه من طريق ابن شهاب، عن سالم، عن أبي هريرة.

محمد بن سعد العوفي قال الخطيب: كان ليِّنًا في الحديث، وقال الدارقطني: «لا بأس به»، اللسان: (٦٨٢٣).

وابن أخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله، ضعفه ابن معين، ويحيى القطان، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه، وينظر: تاريخ دمشق (٢٩/ ٣١٤).

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (كما في كشف الخفاء: ١٩٤٢) عن ابن شهاب مرسلًا

ورواه عبد الرزاق: (٢٠١٩٨)، والطبراني في الكبير: (٨٥٢٣)، وابن بطة في الإبانة: (١٤٩٥)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥٢) من طريق عبد الرزاق عن جعفر بن برقان قال: قال عبد الله بن مسعود: «كل ما هو آت قريب، ألا إن البعيد ما ليس بآت...». ورجاله ثقات والحديث صحيح موقوفًا.

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٧٦)، وابن ماجه في المقدمة (١/ ١٨)، والدارمي في المقدمة (١/ ٦١)، والطبراني في الكبير: (٨٥١٨)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥٤) من طريق معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بنحوه.

١٢٣٤. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش، حدَّثنا عياض بن الحسن الهمداني، حدَّثنا [سليمان][(١)] بن نصر بن خليفة اليحصبي، عن إسماعيل بن عياش أبي عتبة، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**لَعَنَ الله القَدَرِيَّةَ وَقَدْ فَعَلَ، لَعَنَ الله القَدَرِيَّةَ وَقَدْ فَعَلَ، لَعَنَ الله القَدَرِيَّةَ مَا قَالُوا كَمَا قَالَ الله، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَتِ المَلَائِكَةُ، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَتِ الأَنْبِيَاءُ، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ النَّارِ، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَ الشَّيْطَانُ، قَالَ الله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾، وَقَالَتِ المَلَائِكَةُ: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة:٣٢]، وَقَالَتِ الأَنْبِيَاءُ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَلُوطٍ: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود:٣٤]، وَقَالَ لُوطٌ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود:٨٠]، وَقَالَ أَهْلُ الجَنَّةِ: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٤٣]، وَقَالَ**

والحديث سبق تخريجه.

(١) في الأصل (سفيان)، والمثبت من كتب الحديث.

**أَهْلُ النَّارِ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون:١٠٦]، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر:٣٩]).**(١)

١٢٣٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن يزيد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية، عن عمر بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَنْزَلَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ [التكوير:٢٨] قَالُوا: الأَمْرُ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَسْتَقِمْ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن بشران في الأمالي: (١٣٦٨) من طريق عياض بن عبد هكذا في كتابي: حدثنا سليمان بن نصر، عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٧٠) لابن مردويه.

عياض بن الحسن الهمداني: لم أعرفه.

سليمان بن نصر بن خليفة اليحصبي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

إسماعيل بن عياش صالح في روايته عن أهل الشام ضعف عن غيرهم.

وابن جريج مدلس. رواه بالعنعنة.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الفريابي في القدر رقم: (٤٢٣)، والبيهقي في القدر (ص ٣٢٨).

وعزاه في لباب النقول (ص٢٧٧) لابن أبي حاتم في التفسير من طريق بقية، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

## قوله: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان:٣١]

١٢٣٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الجهم السمري، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صدقة بن موسى، حدَّثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الدَّوَاوِينُ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ الله: دِيوَانٌ لَا يَعْبَأُ الله بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ الله، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ الله فَالشِّرْكُ**

---

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ثقة.

بقية بن الوليد مدلس تدليس تسوية.

ورواه وأخرجه الفريابي (٤٢٤)، والبيهقي (ص ٣٢٨) من طريق بقية، حدثني عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي هريرة.

وهو ضعيف بقية صرّح بالتحديث هنا، لكنه من قطع زيد بن أسلم، لم يسمع أبي هريرة.

وأخرج ابن جرير: (٢٨٣٢٦) حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى. فيه ابن حميد متروك.

وأخرج ابن جرير: (٢٨٣٢٦) حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ**﴾، قال أبو جهل: الأمر إلينا، إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم، فأنزل الله: ﴿**وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾ [التكوير:٢٩]. ورجاله ثقات، لكنه منقطع. سليمان بن موسى تابعي.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**بِالله قَالَ الله: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة:٧٢]، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ الله بِهِ فَظُلْمُ العَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا فَإِنَّ الله يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئًا فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا القِصَاصُ لِأَصْحَابِهِ).**[1]

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٦٠٧٣)، والحاكم (٤/ ٦١٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢) من طريق يزيد بن هارون عن صدقة بن موسى، حدَّثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عَنْ عَائِشَةَ به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: «صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة».

صدقة بن موسى: ضعيف.

يزيد بن بابنوس: وثقه ابن حبان، قال الدارقطني: لا بأس به. ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣١٦).

وله شاهد أخرجه الطيالسي: (٢١٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٩) من طريق الربيع، عن يزيد الرقاشي عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**الظلم ثلاثة، ظلم لا يتركه الله تعالى، وظلم يغفر، وظلم لا يغفر، فأما الظلم الذي لا يغفر، فالشرك لا يغفره الله، وأما الظلم الذي يغفر، فظلم العبد فيما بينه وبين ربِّه عز وجل، وأما الظلم الذي لا يترك فيقص الله بعضهم من بعض**).

فيه يزيد الرقاشي ضعيف جدًا.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وأخرجه البزار (الكشف: ٣٤٣٩) حدثنا أحمد بن مالك القشيري، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس النبي ﷺ بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): «رواه البزار، عن شيخه أحمد بن مالك القشيري. ولم أعرفه وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم».

فيه زائدة بن أبي الرقاد الباهلي قال النسائي: منكر الحديث، وقال مغلطاي متعقبًا ما نسب للنسائي: «لم أره في شيء من تصانيفه، فينظر، ويبعد أن يصفه بنكارة الحديث، وبعدم ثقته، ولا يُدرى من هو، هذا لا يجوز» وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، لا يُحتجُّ بخبره ولا يُكتب إلا للاعتبار ذكره بن الجارود، والعقيلي، وأبو العرب في جملة الضعفاء ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٢٨).

زياد بن عبد الله النميري: قال ابن معين وأبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وكان من العباد. ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤١٢).

وله شاهد من حديث سلمان ﵁ رواه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٠٢)، والطبراني في الكبير: (٦١٣٣)، وفي الصغير (١/ ٤٠)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٣٣)، والديلمي في الفردوس: (٣١٦٦) من طريق أبي الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي، عن يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (**ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ، وَذَنْبٌ لَا يُتْرَكُ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ. فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللهَّ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُغْفَرُ فَذَنْبُ العَبْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِّ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَذَنْبُ العِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا**) .

قال ابن حبان في المجروحين: «يروي عن سليمان التيمي نسخة مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لكثرة خطئه، ومخالفة الثقات في الروايات».

قال الطبراني: «لم يروه عن سليمان التيمي إلا يزيد بن سفيان، تفرد به أبو الربيع».

قال ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٢٨٨): «يزيد بن سفيان أبو خالد عن سليمان التيمي، له نسخة منكرة تكلم فيه ابن حبان حدَّث عن عبيد الله بن محمد الحارثي، فمن مناكيره عن التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ مرفوعًا (**ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر...**)».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): «رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة، وهو ضعيف، تكلَّم فيه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات».

ورمز السيوطي لصحته.

قال المناوي في فيض القدير (٣/ ٧٥٧): «وفي الميزان يزيد بن سفيان، له نسخة منكرة، تكلم فيها ابن حبان، ومن مناكيره، هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف، وهم المصنف في رمز لصحته».

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا، رواه الطبراني في الأوسط: (٧٥٩١) من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا طلحة بن عمرو».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه طلحة بن عمرو، وهو متروك».

له شاهد من حديث ابن عباس موقوفًا، رواه ابن فضيل الضبي في الدعاء رقم: (١٣٧): حدثنا ابن فضيل، حدثنا محمد بن عبيد الله، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: «الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: ذَنْبٌ يُغْفَرُ، وَذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ، وَذَنْبٌ يُجَازَى بِهِ صَاحِبُهُ، فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُغْفَرُ: فَمَا بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ: فَالشِّرْكُ بِاللهِ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُجَازَى بِهِ صَاحِبُهُ: فَظُلْمُ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا».

## سورة والمرسلات

### أين نزلت؟

١٢٣٧. [ق / ١٢٩أ] حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ».(١)

١٢٣٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ».(٢)

١٢٣٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله ابن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ «سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ».(٣)

١٢٤٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ بِمَكَّةَ».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

١٢٤١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عثمان، حدَّثنا جرير وابن إدريس عن أبي رزين، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: «أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا وَنَحْنُ فِي غَارٍ فَأَقْرَأَنِيهَا فَإِنِّي لَأَقْرَأُهَا قَرِيبًا مِمَّا أَقْرَأَنِي فَمَا أَدْرِي بِأَيِّ خَاتِمَتِهَا خُتِمَ، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ﴾ أَوْ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (١٨٣٠- ٣٣١٧- ٤٩٣٠)، من طريق إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، ومن طريق إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، ومن طريق حفص، وأبو معاوية، وسليمان بن قرم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، ومسلم: (٢٢٣٤)، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال مسلم: «حدثنا قتيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش في هذا الإسناد بمثله».

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٤٢)، وابن حبان: (٧٠٨) من طريق حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، حدثنا إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله.

ورواه أبو يعلى: (٥١٧٣) من طريق ابن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٧٣) للبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن مردويه.

١٢٤٢. حدَّثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدَّثنا مسلم بن عيسى الصفار، حدَّثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدَّثنا إسرائيل، عن منصور، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ».(١)

١٢٤٣. حدَّثني عمر بن جعفر الوراق، حدَّثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي، حدَّثنا إبراهيم بن حجاج السامي، حدَّثنا سلام أبو المنذر، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ فَأَخَذْتُهَا وَإِنَّهَا لَرَطِبَةٌ مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطِبٌ بِهَا فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ الآيَتَيْنِ خُتِمَ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ﴾ أَوْ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾».(٢)

١٢٤٤. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب، حدَّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود النخعي، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «تَلَقَّيْتُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا بِحِرَاءٍ لَيْلَةَ

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن بهذا الإسناد**: ينظر: الحديث رقم: (١٢٣٨).

الحَيَّةِ قَالَ: فَقَالَ: خَرَجَتْ حَيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(اقْتُلُوهَا، فَتَغَيَّبَتْ فِي حِجْرِ رَسُولِ الله ﷺ دَعُوهَا، فَإِنَّ الله وَقَاهَا شَرَّكُمْ ووَقَاكُمْ شَرَّهَا)**.(١)

١٢٤٥. روى أبو توبة الربيع بن نافع، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد ابن عبد الله الشعبي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الرِّيَاحُ ثَمانٍ: أَرْبَعٌ مِنْهَا عَذَابٌ وَأَرْبَعٌ مِنْهَا رَحْمَةٌ، فَالْعَذَابُ مِنْهَا العَاصِفُ وَالْحَرْصُ وَالْعَقِيمُ وَالْقَاصِفُ، وَالرَّحْمَةُ مِنْهَا النَّاشِرَاتُ وَالْمُبَشِّرَاتُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَالذَّارِيَاتُ، فَيُرْسِلُ الله الْمُرْسَلَاتِ فَتُثِيرُ السَّحَاب، ثُمَّ يُرْسِلُ الْمُبَشِّرَاتِ، فَتُلَقِّحُ السَّحَابَ، ثُمَّ يُرْسِلُ الذَّارِيَاتِ(٢) [ق/ ١٢٩ب] فَتَحْمِلُ السَّحَابَ، فَتَذِرُّ كَمَا تُذِرُّ اللَّقْحَةُ،**

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (١/ ٤٥٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود.

عزاه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٥٨)، وفي الفتح (٨/ ٦٦٧) لابن مردويه.

ينظر: الحديث رقم: (١٢٣٨).

(٢) حاشية: كـ، عن محمد بن صالح بن هانئ، عن الحسن بن الفضل البجلي، عن عفان بن مسلم الصفار، عن...، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: «كنا مع النبي ﷺ بغارٍ، فنزلت عليه ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فأخذتها من فيه، وإنَّ فاه لرطب بها، فلا أدري بأيها ختم ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾، أو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾» ... الإسناد... ولم يخرجاه.

**ثُمَّ تُمْطِرُ وَهِيَ اللَّوَاقِحُ، ثُمَّ يُرْسِلُ النَّاشِرَاتِ، فَتَنْشُرُ مَا أَرَادَ قَالَ: وَخُلِقَتِ النَّارُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ نُورٍ وَمَاءٍ وَرِيحٍ وَنَارٍ، فَبِنَارِهَا تُنْضِجُ وَبِنُورِهَا تُضِيءُ وَبِمَائِهَا تُلْزِقُ وَبِرِيحِهَا تُلْهِبُ)**.[(١)]

## قوله: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات:٢٧]

١٢٤٦. حدَّثنا [محمد][(٢)] بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن مضر بن القاسم، حدَّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدَّثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْأَنْهَارُ أَرْبَعَةٌ: سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، فَأَمَّا سَيْحَانُ فَنَهْرُ بَلْخَ وَأَمَّا جَيْحَانُ فَدِجْلَةُ وَأَمَّا النِّيلُ فَنَهْرُ مِصْرَ وَأَمَّا الفُرَاتُ فَفُرَاتُ الكُوفَةِ، وَكُلُّ مَا يَشْرَبُهُ ابْنُ آدَمَ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الأَنْهَارِ الأَرْبَعَةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الصَّخْرَةِ)**.[(٣)]

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٧٤) لابن مردويه. ورواه ابن مردويه هكذا معلقاً في الأصل.

أبو توبة الربيع بن نافع: ثقة. توفي سنة (٢٤١هـ).

إسماعيل بن عياش: ثقة عن أهل حمص، مضطرب في غيرهم.

محمد بن عبد الله الشعبي: مجهول.

(٢) في المختارة، وفضائل بيت المقدس للضياء: (أحمد).

(٣) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٦٠٥٨) حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس. محمد بن سنان بن يزيد القزاز ضعيف.

١٢٤٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم النقاش، حدَّثنا ابن أبي شيبة، حدَّثنا أبو قبيصة عبد الله بن قبيصة، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ**).[1]

وروواه الضياء في المختارة: (١٢/ ١١٢)، وفي فضائل بيت المقدس: (٢٦) من طريق ابن مردويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن مضر بن القاسم، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس.

فيه شبيب بن بشر: قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه البخاري: (٥٦٠١) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (**رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالفُرَاتُ، وَأَمَّا البَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الجَنَّةِ**).

وروواه مسلم: (١٦٤) من طريق سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، لعله قال: عن مالك بن صعصعة، رجل من قومه، قال رسول الله ﷺ: (**رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ البَاطِنَانِ: فَنَهْرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ**).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

الحسين بن عمر بن إبراهيم النقاش: لم أعرفه.

أبو قبيصة عبد الله بن قبيصة: كثير الوهم، لا يتابع على كثير من حديثه.

١٢٤٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا أبو الوليد بن بُرْد حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا الربيع بن بدر، عن الأعمش، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يُقْسَمُ فِيهِ مَثَاقِيلُ مِنْ بَرَكَاتِ الجَنَّةِ فِي الفُرَاتِ)**.(١)

---

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم: (٢٨٣٩)، وأحمد (٢/ ٢٨٩)، والدارقطني في العلل رقم: (٢٠٠٤)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (ص٣٨٢) من طريق خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(سيحان وجيحان والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة)**.

قال الدارقطني في العلل رقم: (٢٠٠٤): «فقال: يرويه شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة. رفعه يحيى بن كثير بن درهم، عن شعبة، ووقفه معاذ بن معاذ، وعمرو بن مرزوق، وغندر. والموقوف عن شعبة أصح، ورواه عبيد الله بن عمر العمري، وأخوه عبد الله عن خبيب، عن حفص، عن أبي هريرة مرفوعًا قال ذلك: أبو أسامة، وعلي بن مسهر، وابن نمير، عن عبيد الله، وقاله القعنبي، عن عبد الله، وقال الثوري: عن عبيد الله، عن رجلين، عن أبي هريرة، وهما الرجلان كما قال ابن مسهر ومن تابعه».

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨٨)، والخطيب في التاريخ (١/ ٣٦٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية: (٣٨)، وفي المنتظم (١/ ١٥٨) من طرق عن الربيع بن بدر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله مرفوعًا: **(ينزل كل يوم في الفرات مثاقيل من بركة الجنة)**.

١٢٤٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا أبو معاوية، عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَيْسَ مِنَ الجَنَّةِ فِي الأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: غَرْسُ العَجْوَةِ وَأَوَاقٍ تَنْزِلُ فِي الفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ بَرَكَةٌ مِنَ الجَنَّةِ)**.[1]

---

قال ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٩٠): «وهذا لا أعرفه من حديث الربيع بن بدر، عن الأعمش».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصلح».

ورمز السيوطي لضعفه في الجامع: (١٠٠٢٤).

الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد السعدي التميمي بصري: يكنى أبا العلاء، ويقال له عليلة بن بدر: قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء، قال ابن حماد: واهي الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، ينظر: الكامل (٣/ ٩٨٨).

(١) **ضعيف**: رواه إسحاق بن راهويه (١/ ٢٨٢) رقم: (٢٥٥)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان: (٩٩٠) من طريق محمد بن عبيد عن الحَسَنُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه الخطيب في تاريخه (١/ ٥٥)، من طريق عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا أبو معاوية.

ورمز السيوطي في الجامع لضعفه: (٧٦٦٨).

فيه الحسن بن سالم بن أبي الجعد: قال ابن معين: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات، ويبدو أنَّ ابن حبان وثقه تبعًا لقول ابن معين، أو بناء على قاعدته في توثيق المستور، وأما قول ابن معين (صالح) يعني أنه ليس متروكًا، ولا متهمًا بالكذب، وهو صالح

١٢٥٠. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن عمران، حدَّثنا إبراهيم بن الحارث، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا محمد بن خالد بن عثمة، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْف، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنَ الجَنَّةِ: النِّيلُ وَالْفُرَاتُ وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ)**.(١)

---

للاستشهاد والمتابعة، لكن لا يقبل إذا انفرد وبخاصة إذا لم يتابعه عليه أحد من النقاد من طبقته على توثيق الراوي.

وسالم بن أبي الجعد تابعي ثقة. لكنه يرسل كثيرًا، ويدلس، ووصفه الذهبي في الميزان (٣/ ١٦٢) بالتدليس، وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس رقم: (٤٨) (ص٣١) ضمن المرتبة الثانية من المدلسين، وهو لم يصرح بالسماع من أبي هريرة، وقد ذكر ابن الملقن في البدر المنير (٧/ ٣٦٢) قال أحمد: «سالم لم يسمع من أبي هريرة شيئًا»، وهو الراجح والله أعلم، فقد قال ابن المديني: لم يلق سالم عائشة، ولقي ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر. ولم يذكر من ترجم له، كالمزي، والذهبي، ومغلطاي، والعراقي، وابن حجر، أنه لقي أبا هريرة. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٦)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١٨٢)، الميزان (٣/ ١٦٢)، تحفة التحصيل (ص١٢٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٢).

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٥٩) بإسناده إلى كَثِيرُ بْنُ عَبْدِاللهَّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوف، عن أبيه، عن جده. وذكره ابن عدي مما انتقد على كثير بن عبد الله وقال: «وعامة أحاديثه التي قد ذكرتها وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْف: قال ابن معين: ليس بشيء، ومرة قال: مدني ضعيف، قال أحمد: منكر الحديث. ينظر: الكامل (٦/ ٥٧).

## قوله: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥-٣٦]

١٢٥١. حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سلم البزار، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا قَحْطَبَة بن غُدَانة، حدَّثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ الله **﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ﴾** فَقَالَ: إِنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمٌ لَهُ حَالَاتٌ وَتَارَاتٌ فِي حَالِ لَا يَنْطِقُونَ وَفِي حَالِ يَنْطِقُونَ وَفِي حَالِ يَعْتَذِرُونَ لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ الجَبَّارُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ، وَكَلُّ أُمَّةٌ جَاثِيَةٌ فِي ثَلَاثِ حُجُبِ مَسِيرَةُ كُلِّ [ق/ ١٣٠أ] حِجَابٍ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ أَلفِ سَنَةٍ: حِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ مَاءٍ لَا يُرَى لذَلِكَ فَيَأْمُرُ بِذَلِكَ المَاءِ، فَيَعُودُ فِي تِلْكَ الظُّلْمَةِ وَلَا يَسْمَعُ نَفْسٌ ذَلِكَ القَوْلَ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَنْطِقُونَ)**».(١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٢٧)، والسيوطي في الدر (١٥/ ١٨٤) لابن مردويه.

محمد بن جعفر بن محمد بن سلم البزار: لم أجد من وثقه.

محمد بن يونس الكديمي: متروك.

## قوله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات:٣٢]

١٢٥٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن بندار، حدَّثنا عبد الله بن عمران قالا: حدَّثنا وكيع، حدَّثنا سفيان، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عبّاس يَقُولُ: «﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ قَالَ: القَصْرُ خَشَبٌ كُنَّا نَدَّخِرُهُ لِلشِّتَاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ وَدُونَ ذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ وَكُنَّا نُسَمِّيهِ القَصْرَ».(١)

---

عبد الله بن أبي حميد: قال أحمد ترك الناس حديثه، وقال ابن معين والدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، ينظر: ابن الجوزي الضعفاء: (٢٢٣٦).

قحطبة بن غدانة أبو معشر الجشمي: قال ابو حاتم: صدوق. ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٩).

(١) **ضعيف بهذا السند:** يحيى الحماني: ضعيف اتهمه أحمد وابن نمير.

رواه ابن جرير: (٣٦٠٦٥)، حدثنا ابن بشار، عن مؤمل، حدثنا سفيان به.

وأخرج عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٤١)، وابن جرير: (٣٦٠٦٦) عن الثوري، حدثنا عبد الرحمن (بن عابس) قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قول الله تعالى ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ قال: «كنا نقصر في الجاهلية ذراعين أو ثلاثة، وفوق ذلك ودون ذلك، فترفعه إلى الشتاء فنسميه القصر». ورجاله ثقات.

١٢٥٣. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا موسى ابن عبد الرحمن الحبلي، حدَّثنا قيس بن إسماعيل، حدَّثنا تمام بن نجيح، عن الحسن، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لَوْ أَنَّ شَرَرَةَ جَهَنَّمَ فِي وَسَطِ الأَرْضِ لَأَنْتَنَ رِيحُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)**.(١)

(١) **ضعيف**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٨٤)، ابن أبي زمنين في التفسير (٤/ ٢٩١) عن يحيى، عن تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٤٨٤١) عن طالب بن قرة، حدَّثنا محمد بن عيسى الطباع، حدَّثنا مبشر بن إسماعيل، عن تمام بن نجيح.

عزاه ابن رجب في التخويف من النار(ص١٥٤) للطبراني.

وعزاه السيوطي في البدور السافرة: (١٤٦٧) للطبراني في الأوسط، وابن أبي الدنيا.

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٥٠): «وفي إسناده احتمال للتحسين».

وقال ابن رجب في تفسير القرآن: «تمام بن نجيح تكلم فيه».

رمز السيوطي في الجامع لضعفه: (٧٤١٣).

قال الطبراني: «لم يروه عن الحسن إلا تمام».

قال الهيثمي (١٠/ ٣٩٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تمام بن نجيح، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالًا من تمام».

تمام بن نجيح وثقه يحيى، وقال البخاري: فيه نظر، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. الميزان: (١٣٤١).

الحسن البصري: إمام ثقة لكنه مدلس.

١٢٥٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا طالب بن قرة، حدَّثنا محمد بن عيسى الطباع، حدَّثنا مبشر بن إسماعيل، عن تمام بن نجيح، عن الحسن، عَنْ أَنسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ، لَوَجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ)**.(١)

١٢٥٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا قيس، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عبّاس قَرَأَهَا ﴿**كَٱلْقَصۡرِ**﴾ قَالَ: كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: أَقْصِرُوا لَنَا الحَطَبَ فَيُقْطَعُ عَلَى قَدْرِ الذِّرَاعِ وَالذِّرَاعَيْنِ ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾» قَالَ: القلُوسُ الَّتِي تكُونُ فِي الجُسُورِ».(٢)

## قوله: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات:٥٠]

١٢٥٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي المروزي، حدَّثنا قطن بن إبراهيم، حدَّثنا حفص بن عبد الله، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

ينظر: الحديث رقم: (١٢٤٨).

سعد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِالله)**.[1]

---

(١) **ضعيف**: نصر بن طريف الباهلي: بصري قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. ينظر: الكامل (٧/ ٣٢).

حفص بن عبد الله بن راشد صدوق.

قطن بن إبراهيم بن عيسى القشيري: تركه مسلم، قال النسائي: «فيه نظر»، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطئ أحيانًا»، يعتبر بحديثه إذا حدث من كتابه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٦١٠).

رواه أحمد (٢/ ٢٤٩)، وأبو داود: (٨٨٧)، والترمذي: (٣٣٤٧)، والحميدي في مسنده: (٩٩٥)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٢٢٦) من طريق سفيان، عن إسماعيل بن أمية قال: سمعت أعرابيًّا بدويًّا يقول: سمعت أبا هريرة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: **(إذا قرأ أحدكم لا أقسم بيوم القيامة، فأتى على آخرها أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى، فليقل: بلى، وإذا قرأ والمرسلات عرفًا، فأتى على آخرها فبأي حديث يؤمنون فليقل: آمنا بالله، وإذا قرأ والتين والزيتون، فأتى على آخرها أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل: بلى)**.

وربما قال سفيان: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، قال سفيان: قال إسماعيل: فاستعدت الأعرابي الحديث، فقال: «يا ابن أخي أتراني لم أحفظه، لقد حججت ستين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه».

وفي لفظ ابن أبي حاتم: «إذا قرأ: **﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾** فقرأ: **﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾** فليقل: آمنت بالله وبما أنزل».

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# سورة عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

## أين نزلت؟

١٢٥٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ».(١)

١٢٥٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ بِمَكَّةَ».(٢)

١٢٥٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ بِمَكَّةَ».(٣)

١٢٦٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

---

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٨٥): «إسناده ضعيف لجهالة التابعي».

وفيه راو لم يسم. والحديث سبق تخريجه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ بِمَكَّةَ».[١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوِهِ.[٢] [ق / ١٣٠ب]

**قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ:١-٢] وقوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ:١٤]**

١٢٦١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن محمد بن جحادة، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «لَمَّا بَعَثَ الله النَّبِيَّ ﷺ جعَلُوا يَتَسَاءَلُونَ فَأَنْزَلَ الله ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾».[٣]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف**: رواه الطبري: (٣٦٠٩٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع بن الجراح، عن مسعر، عن محمد بن جحادة، عن الحسن به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٨٩) لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

وذكره الواحدي في التفسير الوسيط (٤/ ٤١١)، وابن الجوزي (٤/ ٣٨٧) دون عزوه لأحد.

رجاله ثقات. إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس قال: الخطيب ثقة، وقال الدارقطني: صدوق. ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (٥١)، السير (١٣/ ١٩٩). وهو مرسل.

١٢٦٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن عبد الملك بن عطاء البكائي، عن الشعبي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ قَالَ: القُرْآنُ».(١)

١٢٦٣. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن حمزة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ قَالَ: القُرْآنُ».(٢)

(١) **ضعيف جدًا**: وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٨٩).

وفيه علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصبهاني كذبه الحسن بن موسى النوبختي وقال: «أكذب الناس كان يشتري شيئًا كثيرًا من الصحف، ثم تكون رواياته كلها منه» واتهمه ابن الجوزي وابن تيمية، وقال الذهبي: «صدوق». ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٩)، المنتظم (١٤/ ١٨٥)، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١٤٤). أحمد بن الحسن بن سعيد مجهول. حصين بن مخارق متروك.

(٢) **ضعيف جدًا**: وإسناده كسابقه علي بن الحسين بن محمد، وحصين متروكان.

حمزة بن حبيب الزيات، وشبل بن عباد ثقات.

ورواه الطبري في التفسير: (٣٠٩٨) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله «﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ قَالَ: القُرْآنُ». وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٩٠) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد من قوله. وهو الصحيح.

وأورده عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٤٢)، والسيوطي في الدر (١٥/ ١٩٠) عن عبد

١٢٦٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا منهال، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكن، عَنْ عَبْدِ الله: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ قَالَ: يَبْعَثُ الله الرِّيحَ فَيَحْمِلُ المَاءَ مِنَ السَّمَاءِ [فَتُذِرُّ] بِهِ السَّمَاءَ كَمَا تُذِرُّ اللَّقْحَةُ ثُمَّ يَنْبَعِثُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْثَالُ الغَزَالِ فَتَضْرِبُهُ الرِّيَاحُ فَتُنْزِلُهُ مُتَفَرِّقًا». [1]

---

بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، عن قتادة من قوله.

(١) رواه الشافعي (كما في شفاء العي ٤٩٣)، من طريق إبراهيم بن محمد، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله بن مسعود. وفيه إبراهيم بن محمد متروك.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤/ ٢٠) من طريق المحاربي، ومن طريق أبي معاوية. وأخرجه الخرائطي (المنتقى ٥٥٩)، من طريق سفيان... وأخرجه الطبراني في الكبير: (٩٠٨٠)، من طريق المحاربي، وأبي عوانة.

وأخرجه البيهقي (٣/ ٣٦٤) من طريق أبي عوانة، كلهم عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله بن مسعود.

وذكره ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٥١) من طريق المنهال، عن قيس، عن ابن مسعود به. ثم قال: «كذا قال ابن عباس، وإبراهيم النخعي، وقتادة».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٩٤) إلى الشافعي وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه، والخرائطي، والبيهقي في سننه باختلاف في بعض ألفاظه، عن ابن مردويه.

## قوله: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ [النبأ:١٨]

١٢٦٥. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن علي بن طرخان، حدَّثنا حماد بن محمد المروزي، حدَّثنا رقاد بن إبراهيم المروزي، حدَّثنا عبد الحكم بن ميسرة المروزي، حدَّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «ضَمَّنِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ المَجْلِسُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ قَوْلَ الله: ﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا﴾ قَالَ: **(يَا مُعَاذُ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، يُحْشَرُ عَشَرَةُ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّتِي...)**».[١] فَذَكَرَ الحَدِيثَ هَكَذَا حدَّثناه إبراهيم مختصرًا.

---

ورجاله ثقات غير المنهال بن عمرو، وهو صدوق ربما وهم.

والأعمش رواه بالعنعنة وهو مدلس.

(١) **ضعيف**: رواه الثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ١١٥) أخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن شنبه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الكسائي، حدثنا محمد بن عبد الجبار، أخبرنا محمد بن زهير، عن محمد بن المهتدي، عن حنظلة الدوري، عن أبيه.

رواه ابن عساكر في التاريخ (٣٢/ ٣٨٣): من طريق عيسى الرازي بالعقيق حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد، حدثني هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٨٩)، والسيوطي في الزيادات على الموضوعات (ص٦٤٦).

عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٤٣)، والسيوطي في الدر (١٥/ ١٩٧) لابن مردويه. وذكروه بطوله. مع أن ابن مردويه هنا ذكره عن إبراهيم مختصرًا، وتمامه كما عند الثعلبي: (**يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر، ثم أرسل عينيه ثم قال: تحشرون عشرة أصناف من أمتي أشتاتًا قد ميزهم الله تعالى من جماعة المسلمين، وبدل صورهم، فبعضهم على صور القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكبين أرجلهم فوق، ووجوههم أسفل، يسحبون عليها، وبعضهم عمي يترددون، وبعضهم صم بكم لا يعقلون، وبعضهم يمضغون ألسنتهم، وهي مدلاة على صدورهم، يسيل القيح من أفواههم، يقذرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلبين على جذوع من نار، وبعضهم أشد نتنا من الجيف، وبعضهم يلبسون جبابًا سابغة من قطران لازقة بجلودهم، فأما الذين على صورة القردة، فالقتات من الناس يعني النمام، وأما الذين على صورة الخنازير، فأهل السحت، والمنكسين على وجوههم فأكلة الربا، والعمي من يجور في الحكم، والصم والبكم المعجبون بأعمالهم، والذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم، والمقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران، والمصلبين على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، والذين هم أشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات، ومنعوا حق الله سبحانه من أموالهم، والذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء**).

قال ابن عساكر في التاريخ (٣٢/ ٣٨٣): «منكر، وفي إسناده غير واحد من المجهولين».

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٩٨): «وهذا لا يقتضي أن يكون موضوعًا، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور أنَّ ابن مردويه أخرج عن البراء بن عازب... وبالجملة هو شاهد له إن كان رجال إسناده صالحين للاستشهاد بهم، فإن السيوطي لم يحكم عليه بشيء، وليس عندي الآن تفسيره ابن مردويه لأراجعه».



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

## قوله: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبأ:٢٣]

١٢٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن [محمد][١]، حدَّثنا الحسن بن قزعة، حدَّثنا سليمان بن مسلم أبو المعلَّى، عن سليمان التيمي، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: (**وَالله لَا يَخْرُجُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ حَتَّى يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقَابًا، الحِقْبُ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا كُلُّ يَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ**).[٢]

---

قلت: وإسناد ابن مردويه ضعيف، لكن ليس موضوعًا كما ذكر بعضهم.

حماد بن محمد المروزي لم أعرفه.

رقاد بن إبراهيم الذهلي أبو إبراهيم المروزي الفازي: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال حمزة السهمي، عن أبي مسعود الدمشقي الحافظ قال: «ثقة» ينظر: الثقات (٨/ ٢٤٥)، سؤالات السهمي: (رقم ٣٩٢).

عبد الحكم بن ميسرة المروزي قال ابن المديني: «لا أعرفه بجرح، ولا تعديل» قال الدارقطني: «يحدث بما لا يتابع عليه» ينظر: لسان الميزان (٥/ ٦٦).

(١) ما بين المعقوفتين طمس، ولعله جعفر بن محمد بن كزال السمسار.

(٢) **منكر**: رواه البزار: (٣٥٠٣ الكشف)، من طريق محمد بن مرداس، حدثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٨) عبيد الله، حدثنا سليمان بن مسلم الكوفي، عن سليمان التيمي.

ورواه الديلمي: (٧٠٢٩).

قال البزار: «سليمان بن مسلم بصري مشهور». وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٣) للبزار والديلمي وابن مردويه.

قال ابن عدي بعد أن أورد حديثين منهما هذا: «سليمان شبه المجهول، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلامًا ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه، وحديثا سليمان التيمي اللذان ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هذان منكران جدا».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٨٩): «رواه ابن عدي، عن ابن عمر بسند ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٥): «رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جدًا».

قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٧٨): «سليمان بن مسلم ضعيف جدًا».

سليمان بن مسلم الخشاب قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار. ينظر: لسان الميزان (٣/ ١٠٦).

جعفر بن محمد بن كزال السمسار: قال الدارقطني: ليس بالقوي. ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٨٩).

الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي الهاشمي: قال يعقوب بن شيبة، وأبو حاتم: صدوق وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٣).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البزار (كما في مختصر زوائد البزار: (١٥٢٣) عن أبي هريرة مرفوعًا: (الحقب ثمانون سنة).

قال البزار: «لا نعلم أحدًا رفعه إلا الحجاج وغيره يوقفه».

قال البوصيري في الإتحاف: «فيه سند الحجاج بن نصير وهو ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣): «رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان، وقال: «يخطئ ويهم»، وضعفه جماعة. وبقية رجاله ثقات».

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم (٢/ ٥٥٦)، حدثنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا﴾ قال: «الحقب ثمانون سنة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. (وسنده ساقط من المطبوع) لكن فيه أبو بلج صدوق ربما أخطأ ينظر: التقريب: (٩٨).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه هناد في الزهد: (٢١٥)، وعبد بن حميد (كما في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٤٦٥)، وابن جرير: (٣٦١٥١)، من طرق عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أنه قال: «الحقب: ثمانون سنة، والسنة: ستون وثلاث مائة سنة، كل يوم: ألف سنة». وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٢)، لعبد بن حميد، ورواه عنه مسندًا في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٤٦٥). وعاصم بن أبي النجود حسن الحديث، وهو بهذا الإسناد حسن.

وله شاهد آخر من حديث علي ﷺ أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٤٢)، وهناد: (٢٢٠)، وابن جرير (٣٦١٥٠) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان الثوري، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي بن أبي طالب لهلال الهجري: «ما تجدون الحقب في كتاب الله المنزل؟ قال: نجده ثمانين سنة...». (عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٢٠١ لعبد الرزاق، وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر) وهو ضعيف جدًا فيه ابن حميد ضعيفان.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن ابن عباس قال: «الحُقُب ثمانون سنة». ابن حميد ومهران ضعيفان.

١٢٦٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا حامد بن شعيب، حدَّثنا سريج بن يونس، حدَّثنا مروان بن معاوية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ **قَالَ: الحِقْبُ ثَلَاثُونَ أَلفَ [ألف]**[١] **سَنَةٍ)**.[٢]

---

وفي الباب عن سعيد بن جبير، وقتادة والربيع بن أنس.

ولا يوجد في الأحقاب حديث صحيح مرفوع، وإن كان ما ورد في الحديث هو المختار عند عدد من المفسرين، وقد اختاره ابن أبي زمنين في التفسير (٥/ ٨٤).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من إتحاف الخيرة، وتفسير ابن كثير، وفتح البيان للقنوجي، ولم ترد عند الطبراني، وابن مردويه، والمطالب العالية، وتفسير الدر المنثور، وفي فتح القدير.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه ابن أبي عمر العدني (كما في المطالب العالية ٤١٧٤) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٢٩)، والطبراني: (٧٩٥٧)، من طريق مروان، عن جعفر، عن القاسم مطولًا قال: «فالحقب ألف شهر، الشهر ثلاثون يومًا، والسنة اثنا عشر شهرًا، والسنة ثلاثمائة وستون يوما، كل يوم منها ألف سنة مما تعدون، فالحقب ثلاثون ألف ألف سنة».

وعزاه البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٨٩) لابن أبي عمر العدني، والطبراني، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٢)، والشوكاني في فتح القدير (٥/ ٤٨٧)، وصديق حسن خان في فتح البيان (٧/ ٣٣٠) لابن أبي عمر العدني في مسنده، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه.

١٢٦٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا حمدون بن أحمد بن سلم، حدَّثنا الأزرق بن علي، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، حدَّثنا عمرو بن شمر،

---

وعزاه القرطبي في التفسير (١٩/ ١٧٩) للمهدوي.

وقال ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٢٩): «هذا حديث منكر جدًا، والقاسم والراوي عنه وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروكان».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٨٩): «هذا إسناد ضعيف لضعف جعفر، والقاسم هو ابن عبد الرحمن».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف».

وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٦٥): «قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي، وأبو الفضل بن حجر في الزوائد، هذا حديث موضوع في نقدي».

وقال السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٢): «بسند ضعيف».

فيه جعفر بن الزبير الحنفي الجمهور على تركه، قال شعبة ويزيد بن هارون: أكذب الناس، قال البخاري: متروك الحديث.

والقاسم بن عبد الرحمن: اختلفوا فيه كثيرًا، وثقه ابن معين، والعجلي، والترمذي، ويعقوب بن شيبة، قال أحمد بن حنبل ومرَّ حديث فيه ذكر القاسم بن عبد الرحمن، مولى يزيد بن معاوية، قال: هو منكر لأحاديثه متعجب منها، قال: وما أرى البلاء إلا من القاسم. قال أبو حاتم: «حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء»، وقال الغلابي: منكر الحديث، ينظر: تهذيب الكمال: (٢٣/ ٣٩٧). والذي يظهر أن رواية الضعفاء عنه جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير منكرة جدًا، وهذا الحديث منها وهو فيه نفسه صدوق. والله أعلم.

عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْحُقْبُ أَرْبَعُونَ سَنَةً)**.(١)

## قوله: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ:٢٥]

١٢٦٩. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا ابن المبارك، عن رشدين، حدَّثنا عمرو بن الحارث، عن [ق / ١٣١أ] دراج، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(لَوْ أُذِنَ لِدَلْوِ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٣٠) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن عمرو بن شمر، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبادة به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٣) لابن مردويه.

قال ابن عدي: «غير محفوظ».

قلت فيه عمر بن شمر الجمهور على تركه قال ابن حجر: «كذاب خبيث سباب شتام للصحب الكرام». ينظر: لسان الميزان (٤/ ٤٢٢).

وليث بن أبي سليم: ضعيف. وشهر بن حوشب: ضعيف. وإسناده أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٨٤)، وأحمد: (١١٧٢٥)، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم بن حماد ص ٩٠)، وابن أبي الدنيا في صفة النار: (٧٧)، وأبو يعلى: (١٣٨١)، وابن جرير: (٣٦١٨٠)، والحاكم (٢/ ٥١٠)، والبغوي في شرح السنة: (١٥/ ٢٤٥)، والبيهقي في البعث: (٥١٤)، والمقدسي في ذكر النار: (١٠٠) من طرق عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وقال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفي رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه».

قال المنذري في الترغيب والترهيب: «رواه الحاكم، وغيره من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٨): «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه».

ورمز السيوطي لصحته. في الجامع: (٧٤١٠).

رشدين بن سعد ضعيف سيئ الحفظ، قال أبو زرعة: «ضعيف».

ودراج أبي السمح وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال في موضع آخر: متروك. وقال أبو أحمد ابن عدي: سمعت محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي، يقول: سمعت فضلك الرازي، وذكر له قول يحيى بن معين في دراج أنه ثقة، فقال فضلك: ما هو بثقة، ولا كرامة له.أحاديثه مستقيمة وقد ضعف أحمد، وأبو داود روايته عن أبي الهيثم خاصة، وصححها يحيى بن معين، ينظر: الكامل (٣/ ٩٧٩). تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٩). وقد صحح ابن حجر حديثًا بهذا السند في الفتح (١١/ ٢٠٨)، لكن أورد له ابن عدي عددًا من الأحاديث المنكرة بهذا الإسناد، فالراجح عندي أن روايته عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري «ضعيفة». والله أعلم.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٢٧٠. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا علي بن سعيد، حدَّثنا الحسين الفحام، حدَّثنا عصمة بن سليمان، حدَّثنا خَصِيب بن جَحْدَر، عن [أبيه](١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا﴾ قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ ﴿وَغَسَّاقًا﴾ قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ، وَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَدْنَى الإِنَاءَ إِلَى فِيهِ، سَقَطَ صُورَةُ وَجْهِهِ حَتَّى يَبْقَى عِظَامًا تَقَعْقَعُ).(٢)

---

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه ابن المبارك في مسنده: (١٤٧) من طريق حبان، عن عبد الله، حدثنا هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ به.

ولم أجده عند غير ابن المبارك بهذا الإسناد، وفيه هشام بن سعد ابن معين، والفسوي وغيرهما وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام».

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب [أبي صالح] فلمَ لمْ يذكر له العلماء روايةً عن أبيه؟

(٢) **موضوع**: عزاه ابن كثير (٨/ ٣٠٨)، والسيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢/ ٩٤٠) لابن مردويه.

الحسين الفحام: مجهول.

عصمة بن سليمان قال البيهقي في المعرفة: لا يحتج به. ينظر: اللسان: (٥٢١٣).

خصيب بن جحدر: كذبه شعبة والقطان، وابن معين وقال البخاري: كذاب استعدى عليه شعبة، وقال الساجي: كذاب متروك الحديث، ليس بشيء. ينظر: اللسان: (٢٩٣٩).

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]

١٢٧١. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا [أبو بكر بن أبي شيبة القزاز][(١)]، حدَّثنا علي بن أحمد [الجواربي][(٢)]، حدَّثنا جعفر بن جسر بن فرقد، حدَّثني أبي جسر بن فرقد، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «سُئِلَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ عَنْ أَشَدِّ آيَةٍ فِي القُرْآنِ فَتَلَا هَذِهِ الآيَةَ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ قَالَ: فَهُوَ مِقْدَارُ سَاعَةٍ بِسَاعَةٍ، وَيَوْمٍ بِيَوْمٍ، وَشَهْرٍ بِشَهْرٍ، وَسَنَةٍ بِسَنَةٍ أَشَدُّ عَذَابًا، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ أُخْرِجَ [مِنْ أَهْلِ][(٣)] المَشْرِقِ لَمَاتَ أَهْلُ المَغْرِبِ، وَلَوْ أُخْرِجَ مَنْ بِالْمَغْرِبِ لَمَاتَ أَهْلُ المَشْرِقِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ. قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ تَلَاهَا فَقَالَ: **(هَلَكَ القَوْمُ بِمَعَاصِيهِمْ رَبَّهُمْ، وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَى إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُمْ)**».[(٤)]

---

(١) كذا في الأصل ولعله [ابن أبي شيبة البزاز] وهو غير صاحب المصنف ينظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ رقم الترجمة ٢٣٧٩) والله أعلم.

(٢) في الاصل [الجوادي] وهي تصحيف.

(٣) كذا قرأتها وهي غير موجودة في الدر المنثور.

(٤) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٦) لابن مردويه.

وأورده ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٣١)، والطبراني (كما في المجمع ٧/ ١٣٣)، عن الحسن عن أبي برزة ﷺ، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه. كلهم مختصرًا.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٣١): «جسر بن فرقد ضعيف الحديث بالكلية».

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣): «فيه شعيب بن بيان وهو ضعيف».

علي بن أحمد الجواربي الواسطي: ثقة ينظر: تاريخ بغداد (١١ / رقم (٦١١٧).

جسر بن فرقد ضعفه الجمهور، قال البخاري: ليس بذاك عندهم، قال ابن معين: ليس بشيء، قال النسائي، وابن حبان: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك. ينظر: اللسان: (١٨٠١)

وجعفر بن جسر بن فرقد: ضعفه ابن عدي، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره العقيلي فقال: في حفظه اضطراب شديد، كان يذهب إلى القدر، وحدث بمناكير، وقال السَّاجِي: حدَّث بمناكير، وكان يذهب إلى القدر. ينظر: اللسان: (١٨٠٦).

وله شاهد موقوف على عبد الله بن عمرو، أخرجه ابن جرير: (٣٦١٩٢) حدثنا ابن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو قال: «لم تنزل على أهل النار آية أشد من هذه ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ قال: فهم في مزيد من العذاب أبدًا». وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٦) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه. وهذا الأثر صحيح إلى عبد الله. ورجاله ثقات.

ورواه الطبري: (٣٦١٩٢) عن بشر، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال: «ذُكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول...». وفيه بشر بن صالح مقبول، ويزيد بن زريع، سمع سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط على الأرجح، ولم يذكر قتادة شيخه الذي روى عنه الحديث، ويشهد له ما قبله.

فالحديث لم يصح مرفوعًا، والصحيح أنه موقوف.

١٢٧٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، حدَّثنا محمد بن يزيد الأسقاطي، حدَّثنا شعيب بن بيان، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: «سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ دِينَارٍ سَأَلَ الحَسَنَ: أَيُّ آيَةٍ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ الحَسَنُ: سَأَلْتُ أَبَا بَرْزَةَ فَقَالَ: أَشَدُّ آيَةٍ نَزَلَتْ ﴿**فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا**﴾».[1]

١٢٧٣. حدَّثنا عبد [الله][2] بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن يعقوب الرازي، حدَّثنا محمد بن مصعب الصوري، حدَّثنا خالد بن عبد الرحمن، حدَّثنا جسر بن فرقد، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ عَنْ أَشَدِّ آيَةٍ فِي كِتَابِ الله فِي أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ هَذِهِ

(١) **ضعيف جدًا**: وعزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣) للطبراني ثم قال: «فيه شعيب بن بيان وهو ضعيف». محمد بن صالح بن الوليد النرسي: شيخ الطبراني، لم أجد له ترجمة. شعيب بن بيان قال العقيلي: «يحدث عن الثقات بالمناكير كان يغلب على حديثه الوهم». وقال الجوزجاني: «له مناكير» وقال الذهبي صدوق. ينظر: الضعفاء (٢/ ١٨٣)، الكاشف: (٢٢٨٣).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

الآيَةِ ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ: **(هَلَكَ الْقَوْمُ بِمَعَاصِيهِمْ)**». (١)

## قوله: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ و ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ: ٣٢-٣٤]

١٢٧٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن خليد الحلبي، حدَّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدَّثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حَدَّثَنِي عَامِرُ ابْنُ زَيْدٍ البكالي أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله فِيهَا [ق/ ١٣١ب] عِنَبٌ يَعْنِي فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قال: مَا عِظَمُ العُنْقُودِ مِنْهَا؟ قَالَ: **(مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ لَا يَنْثَنِي وَلَا يَفْتُرُ)** قَالَ: مَا عِظَمُ الحَبَّةِ مِنْهُ؟ قَالَ: **(هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ شَيْئًا مِنْ غَنَمِهِ عَظِيمًا؟)** قَالَ: نَعَمْ قَالَ: **(فَسَلَخَ إِهَابَهَا فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ فَقَالَ ادْبُغِي هَذَا ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا نَرْوِي بِهِ مَاشِيَتَنَا؟)** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **(فَإِنَّ**

نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

(١) **ضعيف جدًا**: خالد بن عبد الرحمن الخراساني، وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به، قال العقيلي: في حفظه شيء. ينظر: السير (٩/ ٣٥٣).
جسر بن فرقد: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١٢٦٨).

**ذَلِكَ كَذَلِكَ)** قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ يَسَعُنِي وَأَهْلُ بَيْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَعَامَّةُ عَشِيرَتِكَ)**».(١)

(١) **حسن لغيره**: الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٤١)، وابن حبان: (٧٤١٦-٧٤١٤) وفي مورد الظمآن: (٢٦، والطبري ١٣/ ١٤٩، والطبراني في الكبير (١٧ (٣١٢)، والأوسط: (٤٠٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٣/ ٣٢٠)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٤٦)، والبيهقي في البعث والنشور: (٢٧٤)، من طرق، عن زيد بن سلام، عن عامر بن زيد البكالي، عن عتبة بن عبد السلمي.

ورواه أحمد: (١٧٦٩٣)، والطبراني في الكبير (١٧ (٣١٣) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر بن زيد البكالي.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عتبة بن عبد، إلا من حديث زيد بن سلام، ولا رواه عن زيد، إلا معاوية بن سلام، ويحيى بن أبي كثير».

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١٧٥) عن الضياء المقدسي قال: «لا أعلم لهذا الإسناد علة».

وصححه القرطبي في التذكرة (ص٤٥٣).

قال الهيثمي في المجمع: «فيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه. وبقية رجاله ثقات».

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٣٠): «بسند جيد».

وعامر بن زيد البكالي وثقه ابن حبان في الثقات (٥/ ١٩١)، وقال الحسيني في التذكرة: (٣٠٥٧): «ليس بالمشهور». وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٧٠٣): «بل هو معروف، وقد ذكره البخاري فقال: سمع عتبة بن عبد روى عنه أبو سلام حديثه في

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

١٢٧٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا إسحاق بن الحسن، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثنا أبو كدينة، عن حصين، عَنْ عِكْرِمَةَ: «﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قَالَ: مُتَتَابِعًا قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عبّاس: سَمِعْتُ أَبِي [في الجاهلية يقول: يا غلام][1] اسْقِنَا كَأْسًا دِهَاقًا».[2]

---

الشاميين، ولم يذكر فيه جرحًا وتبعه ابن أبي حاتم، وأخرج ابن حبان في صحيحه، طريق أبي سلام عنه أحاديث صرح فيها بالسماع ومقتضاه عنده أنه ثقة...»، ولعل ابن حجر يرى أنه مقبول، إذا لم يذكر فيه البخاري، وابن أبي حاتم جرحًا. وذكره الفسوي في المعرفة (٢/ ٣٤١) ضمن كبار التابعين.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه أبو يعلى: (١١٤٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة:(٣٥٠) من طريق ابن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي سعيد الخدري فيه: «فقال رجل يا رسول الله مثل ما في الجنة من العنب؟ قال ﷺ: (**كأعظم دلو فرت أمك قط**). محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن هنا.

ويونس بن بكير قال ابن معين: «صدوق».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): «رواه أبو يعلى وإسناده حسن».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) **صحيح**: رواه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣/ ٥٠١)، والحاكم (٢/ ٥١٢)، والمحاملي في أماليه: (٢٠)، والبيهقي في البعث: (٣٥٨). من طريق هشيم: أنبأنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه البخاري تعليقًا بعد أثر عكرمة رقم: (٣٨٤٠). وقال: «حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة، حدثكم يحيى بن المهلب، حدثنا حصين، عن عكرمة

١٢٧٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا عمرو بن عون، حدَّثنا هشيم، عن حصين، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قَالَ: بِأَعْلَى صَوْتِهِ سَمِعْتُهَا مِنَ العبّاس يَقُولُ: يَا غُلَامُ اسْقِنَا وَادْهَقْ لَنَا». (١)

---

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قال: ملأى متتابعة، قال: وقال ابن عباس: سمعت أبي يقول في الجاهلية: اسقنا كأسًا دهاقًا قال عكرمة: وربما سمعت ابن عباس يقول: اسقنا وأدهق لنا».

ورواه ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٤٩) من طريق أحمد، عن هشيم به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال الذهبي: «على شرط البخاري».

أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي: «ثقة ربما وهم».

إسحاق بن الحسن الحربي «ثقة».

حصين بن عبد الرحمن ثقة متقن تغيره آخر عمره.

وأخرجه ابن جرير: (٣٦٢٠٥) من طريق مروان: حدثنا يحيى بن ميسرة، عن مسلم بن نسطاس قال: قال ابن عباس لغلامه: «اسقني دهاقًا، قال الغلام: فجاء بها الغلام ملأى، فقال ابن عباس: هذا الدهاق». ومسلم بن نسطاس لم أجد له توثيقًا، أو جرحًا. وحديثه عن ابن عباس مرسل.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٨) لعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، وصححه، وابن مردويه والبيهقي في البعث.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

## قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ:٣٨]

١٢٧٧. [(١)]حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا قطن بن إبراهيم، حدَّثنا حفص بن عبد الله، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أَتَى نَفَرٌ مِنَ اليَهُودِ رَسُولَ الله ﷺ قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ مَا هُوَ؟ قَالَ: (**جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ الله لَيْسُوا بِمَلَائِكَةٍ لَهُم رُءُوسٌ وَأَيْدِي وَأَرْجُلٌ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ قَالَ: هَؤُلَاءِ جُنْدٌ وَهَؤُلَاءِ جُنْدٌ**)».[(٢)]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) حاشية: كـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في قوله: ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام:٣٨] قال... الخلق كلهم يوم القيامة، البهائم والدواب والطير وكل شيء قبيل من عدل... أن يأخذ للحمامة القرناء يقول: كونوا ترابًا فلذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ ... جعفر الجزري هذا هو ابن برقان، قد احتجَّ به (م) وهو صحيح على شرطه.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (٤١٠)

ذكره أبو القاسم الأصبهاني في محاضرات الأدباء، ومحاورات البلغاء (ص٦٢٧)، وابن الجوزي في التفسير (٩/ ١٢) دون إسناد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢١٠)، وفي الحبائك (ص٥٢) لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه.

قطن بن إبراهيم بن عيسى: قال أبو حاتم: «شيخ»، ترك مسلم الرواية عنه لخبر أنكره. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. ينظر: التقريب (١/ ١٢٦).

حفص بن عبد الله بن راشد السلمي. صدوق ربما وهم. ينظر: التقريب (٢/ ٩٣).

مسلم بن عمران ثقة. ومتنه لا يشبه حديث النبي ﷺ ولعل قطن، أو حفص، وهم فيه، فوصله.

وهو مخالف لما ورد في صحيح البخاري: (٤٥٣٦) من طريق علقمة عن عبد الله قال: «بينا أنا مع النبي ﷺ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ اليَهُودُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. فَقَالَ: مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالُوا: سَلُوهُ. فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الوَحْيُ قَالَ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء:٨٥]».

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٢٦١): «روى الترمذي من طريق داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئًا نسأل هذا الرجل، فقالوا سلوه عن الروح...، ويمكن الجمع بأن يتعدد النزول بحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك، وإن ساغ هذا وإلا فما في الصحيح أصح».

وله شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٦٢٣٨) عن ابن حميد: حدثنا مهران، عن سفيان، عن مسلم، عن مجاهد، قال: «الروح خلق لهم أيد وأرجل وأراه قال: رؤوس يأكلون الطعام ليسوا ملائكة».

ابن حميد متروك.

١٢٧٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾ قَالَ: الرُّوحُ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ الله خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله صَوَّرَهُمْ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ وَمَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا وَمَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّوحِ». [(١)]

---

وله شاهد عن مجاهد أخرجه ابن جرير: (٣٦٢٣٧)، أبو الشيخ في العظمة: (٤٢١) من طريق أبي عامر: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «الروح خلق على صور ابن آدم، يأكلون ويشربون». رجاله ثقات.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: (٤٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم: حدثنا سعيد، عن الأعمش، عن مجاهد قال: «الروح خلق من خلق الله لهم أيد وأرجل». سعيد بن مسلمة ضعيف.

وله شاهد عن الأعمش، رواه ابن جرير: (٣٦٢٤١) حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، قال: الروح خلق من خلق الله، يضعفون على الملائكة أضعافًا لهم أيد وأرجل». وإبراهيم المسعودي: مجهول الحال.

فالأثر صح عن مجاهد.

(١) **ضعيف**: قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٢٦٢- ٢٦٣): «روى ابن إسحاق في تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: الروح من الله، وخلق من خلق الله، وصور كبني آدم، لا ينزل ملك إلا ومعه واحد من الروح. وثبت عن ابن عباس أنه كان لا يفسر الروح: أي لا يعين المراد به في الآية. وقال الخطابي: حكوا في المراد بالروح في الآية، أقوالا قيل: سألوه عن جبريل، وقيل عن ملك له ألسنة، وقال الأكثر سألوه عن الروح التي تكون بها الحياة في الجسد، وقال أهل النظر: سألوه عن كيفية مسلك الروح في البدن، وامتزاجه به،

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

# سورة وَالنَّازِعَاتِ

## أين نزلت؟

١٢٧٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ».(١)

---

وهذا هو الذي استأثر الله بعلمه، وقال القرطبي الراجح أنهم سألوه عن روح الإنسان؛ لأن اليهود لا تعترف بأن عيسى روح الله، ولا تجهل أن جبريل ملك، وأن الملائكة أرواح، وقال الإمام فخر الدين الرازي: المختار أنهم سألوه عن الروح الذي هو سبب الحياة، وأن الجواب وقع على أحسن الوجوه، وبيانه أن السؤال عن الروح، يحتمل عن ماهيته، وهل هي متحيزة، أم لا؟، وهل هي حالة في متحيز أم لا؟، وهل هي قديمة أو حادثة؟، وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى؟، وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها، وغير ذلك من متعلقاتها، قال: وليس في السؤال ما يخصص أحد هذه المعاني، إلا أن الأظهر أنهم سألوه عن الماهية، وهل الروح قديمة أو حادثة؟...».

فيه أبو بشر جعفر بن وحشية: وثقه أبو حاتم وأحمد، قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئًا، وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به. ينظر: السير (٥/ ٤٦٦).

هشيم بن بشير: ثقة كثير الإرسال والتدليس. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

١٢٨٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ بِمَكَّةَ».(١)

١٢٨١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ بِمَكَّةَ».(٢)

١٢٨٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

## قوله: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [النازعات:٢]

١٢٨٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا موسى [ق / ١٣٢أ] ابن هارون الأصبهاني، حدَّثنا يعقوب بن يوسف النكري، حدَّثنا يحيى بن نصر ابن حاجب، حدَّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عَنْ مُعَاذِ بْنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تُمَزِّقِ النَّاسَ فَيُمَزِّقَكَ كِلَابُ النَّارِ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا﴾ أَتَدْرِي مَا هُوَ؟)** قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله مَا هُوَ قَالَ: **(كِلَابٌ فِي النَّارِ تُنْشِطُ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ)**[(١)].[(١)]

---

(١) **موضوع**: أخرجه بطوله ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٥٤). من طريق عمر بن سعيد بن شيبان، عن القاسم بن عبد الله المكفوف، عن سلم الخواص، عن ابن عيينة، عن ثور. ورواه أيضًا من طريق إبراهيم بن محمد بن زيد السعدي: أنبأنا علي بن الحسين العرزمي، حدثنا أحمد بن علي المرهبي، حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني، أنبأنا أحمد بن الهيثم قاضي طرطوس، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثور بن يزيد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٢١) لابن مردويه.

قال ابن الجوزي: «موضوع على رسول الله ﷺ، ولقد أبدع الذي وضعه، واجترأ على الشريعة، وهو مشهور بأحمد بن عبد الله الجويباري رواه عن يحيى بن سلام الإفريقي، عن ثور بن يزيد، وقد سرقه من الجويباري عبد الله بن وهب النسوي، فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدي، عن ثور، فأما الجويباري، فأكذب الناس، وقد وضع على رسول الله ما لا يُحصى، وعبد الله بن وهب وضاع أيضًا، وأما القاسم المكفوف، فقد نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث أيضًا، قال ولا يحل ذكر سلم الخواص في الكتب إلى على سبيل الاعتبار».

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢٩٨): «وفيه عبد الواحد بن زيد متروك، وجماعة لا يعرفون، (عد) من حديث علي نحوه، وفيه القاسم بن إبراهيم، ومجهولون،

## قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات:٦-٧]

١٢٨٤. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي ح، وحدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم قالا: حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ

---

قلت: وذكره الحافظ المنذري في ترغيبه، ثمَّ قال: آثار الوضع ظاهرة عليه بجميع طرقه، وجميع ألفاظه».

يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، روى عن عاصم الأحول، وهلال بن خباب، وثور بن يزيد، عداده في أهل مرو، قال أحمد بن حنبل: «كان جهميًّا»، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء»، وذكره ابن حبان في الثقات اللسان (٦/ ٢٧٨).

وفيه من لم أعرفهم.

وأمارات الوضع ظاهرة على الأثر الذي ورد فيه هذا النص.

وله شاهد من حديث علي ﷺ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٦١) وقال: «وأما حديث علي، فلا نشكُّ في وضعه، وفيه مجاهيل لا يُعرفون، وفي إسناده القاسم بن إبراهيم، وكان يحدث بما لا أصل له».

(١) حاشية: القرشي، عن قبيصة بن عقبة، عن سعيد به أطول به وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي...، عن أحمد بن أبي غرزة...، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان به وقال: ... يا رسول الله أكثر الصلاة عليك، و... وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: (**جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ**)».(١)

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٤٥٧)، ووكيع في الزهد: (٤٤)، وأحمد (٢١٢٤١)، وعبد بن حميد (١٧٠)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل: (١١٦)، وابن جرير: (٣٦٣٠٣)، وابن نصر في مختصر قيام الليل: (٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٧)، والحاكم (٢/ ٤٢١)، والشاسي في مسنده: (١٣٦١)، وتمام في فوائده: (١٣٦٤)، والبيهقي في الشعب: (٥١٧- ١٠٥٧٩- ١٤٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٣٣)، والضياء في المختارة:(١١٨٦) من طريق سفيان عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ به.

وقال الترمذي: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

فيه عبد الله بن محمد بن عقيل كان أحمد، وإسحاق، والحميدي يحتجون بحديثه، وضعّفه يحيى بن سعيد، ولم يدخله مالك في كتبه وضعفه ابن المديني، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خزيمة.

وقال الفسوي: صدوق في حديثه ضعف، وقال أحمد في رواية عنه: منكر الحديث، قال الذهبي: «لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة، والاحتجاج». ينظر: السير (٦/ ٢٠٥). فحديثه لا يقبل إذا انفرد، بل يقبل في المتابعات. فالحديث ضعيف.

قال البخاري في الصحيح كتاب الرقائق (٧/ ١٩٣): «الراجفة: النفخة الأولى، والرادفة: النفخة الثانية».

١٢٨٥. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب، عن عباد بن كثير البصري، عن محمد بن [زياد](١) التيمي، عن محمد بن كعب القرظي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(تَرْجُفُ الأَرْضُ رَجْفًا وَتَزَلْزَلَتْ بِأَهْلِهَا وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ يَقُولُ مِثْلُ السَّفِينَةِ فِي البَحْرِ تَكَفَّأُ بِأَهْلِهَا مِثْلُ القِنْدِيلِ المُعَلَّقِ بِأَرْجَائِهِ)**.(٢)

---

(١) ذكره في العظمة باسم محمد بن أبي زياد.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه إسحاق بن راهويه كما في النهاية (ص١٤٥)، وابن جرير: (٣٦٣٠٢)، وأبو الشيخ في العظمة: (٣٨٧)، وأبو يعلى (كما في النهاية: (ص١٤٥)، والطبراني في الطوال: (٢٢٦)، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد: حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، محمد بن كعب، عن أبي هريرة. ورد عند إسحاق، وأبي الشيخ مطولًا، وعند ابن جرير مختصرًا.

ورواه إسحاق بن راهويه كما في النهاية (ص١٤٥)، أبو الشيخ في العظمة: (٣٨٧)، عن عبدة بن سليمان الرؤاسي، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٣٨٨) من طريق مكي بن إبراهيم، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٢٢٣ لأبي الشيخ، والديلمي، وابن المنذر.

وهذا الحديث مشهور باسم حديث الصور، وقد تكلموا في إسماعيل بن رافع لأجله، وقد ضعَّف الحديثَ جمع من العلماء.

قال ابن عدي (١/ ٢٨١): «حديث الصور مرسل لا يصح».

ذكر ابن كثير في النهاية (ص١٤٥): «إلى هنا كان في أصل أبي بكر العربي، عن أبي يعلى، وهو حديث مشهور، رواه جماعات من الأئمة في كتبهم، كابن جرير في تفسيره، والطبراني في المطولات، والحافظ البيهقي في كتابه: البعث والنشور، والحافظ أبي موسى المديني في المطولات أيضًا من طرق متعددة، عن إسماعيل ابن رافع قاص أهل المدينة، وقد تكلم فيه بسببه، وفي بعض سياقه نكارة واختلاف، وقد بيَّنت طرقه في جزء منفرد.

قلت: وإسماعيل بن رافع المديني ليس في الوضاعين، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة، فجمعه وساقه سياقة واحدة، فكان يقصُّ به على أهل المدينة، وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره، ورواه عنه جماعة من الكبار، كأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، ومَكي بن إبراهيم، ومحمد بن شعيب بن سابور، وعبده بن سليمان، وغيرهم، واختلف عليه، فتارة يقول: عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب، عن رجل، عن أبي هريرة، وتارة يسقط الرجل، وقد رواه إسحاق بن راهويه، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زيد، عن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بطوله: ومنهم من أسقط الرجل الأول، قال شيخنا الحافظ المزي: وهذا أقرب، قال: وقد رواه عن إسماعيل بن رافع، عن الوليد بن مسلم، وله عليه مصنف، بين شواهده من الأحاديث الصحيحة، وقال الحافظ ابن موسى المديني بعد إيراده له بتمامه: «وهذا الحديث وإن كان في إسناده من تكلم فيه، فعامة ما فيه يروى مفرقًا من أسانيد ثابتة ثمَّ تكلَّم على غريبه».

## قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات:٤٠-٤١]

١٢٨٦. حدَّثني عمر بن حفص بن عبد الله الوراق، حدَّثني بكر بن عبد الوهاب القزاز، حدَّثنا إسماعيل صاحب القُوهيّ قال: سمعت أبي، حدَّثنا مبارك ابن فضالة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قلبه مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ أَوْ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَ الله يَوْمًا أَوْ خَافَ مَقَامَهُ)**.(١)

---

محمد بن يزيد بن أبي زياد قال أبو حاتم: «مجهول» ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٦).

عباد بن كثير البصري كذّبه سفيان وتركه الجمهور.

وإسماعيل بن رافع ضعّفه أحمد وابن معين، وقال النسائي: متروك الحديث. وأحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء. ينظر: الكامل (١/ ٢٨١).

فالحديث ضعيف مضطرب الإسناد. وقد تكلمنا عن الحديث سابقًا.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** بكر بن عبد الوهاب القزاز قال الدارقطني: «صالح، ما علمت منه إلا خيرًا، إن شاء الله، ولكن ربما أخطأ في الحديث». ينظر: سؤالات السهمي: (٢١٠).

إسماعيل بْن إبراهيم الكرابيسيُّ البَصْريُّ، صاحب القُوهيّ وثقه ابن حبان، ومعاذ بن معاذ، قال ابن حجر في التهذيب: (٥١٧): «روى له ابن ماجة حديثًا واحدًا في كتم العلم. قلت. قال العقيلي ليس لحديثه أصل: يعني هذا وقرأت بخط الذهبي الصواب

## قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ [النازعات:٤٢-٤٣]

١٢٨٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمرو بن سعيد بن سنان، حدَّثنا عباد بن صهيب، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، حَدَّثَنَا طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ مِنْ شَأْنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾».[1]

---

موقوف». وقال ابن حجر في التقريب: «لين الحديث». ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٣٨)، التقريب: (٤٢٠).

إبراهيم الكرابيسي: مجهول الحال.

عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك: وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح.

رواه البخاري (٤٤) ومسلم:(١٩٣) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا بلفظ: (**يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ**).

(١) **رجاله ثقات**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٤٥)، وفي التفسير: (٦٦٥) من طريق مؤمل بن الفضل، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن طارق بن شهاب... مؤمل بن الفضل وثقه أبو حاتم، وابن حبان وقال أحمد: «زعموا أنه لا بأس به»، وقال أبو داود: «أمرني النفيلي أن أكتب عنه». ينظر: تهذيب الكمال: (٦٣٢٢). ولم ينفرد مؤمل بالحديث، فقد تابعه غيره من الثقات.

وأخرجه الطبري: (٣٦٤١٣) عن أبي كريب، عن وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن طارق بن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ. ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٨٢١٠)، وابن عدي (٥/ ١٨٤٨) من طريق محمد بن موسى الحرشي عن مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، عن إسماعيل بن أبي خالد.

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٥١) لسعيد بن منصور، وابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٣٧) لعبد بن حميد، والنسائي، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه.

قال ابن كثير في التفسير (٣/ ٥٢٣): «ورواه النسائي من حديث عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، به وهذا إسناد جيد قوي».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

ويقصد شيخ الطبراني إسحاق بن داود بن الصواف التستري لا يعرف، أما رجال الإسناد عند غير الطبراني فهم ثقات مشهورون.

وطارق بن شهاب البجلي ذكر الجمهور أنه رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه قال أبو حاتم: «له رؤية وليست له صحبة» وقال أبو داود: «قد رأى النبي ولم يسمع منه شيئًا» عدَّ بعضهم روايته في قسم مرسل الصحابي، وهو مقبول عند الجمهور. وعدَّه بعضهم من كبار التابعين، وهنا تكون روايته مرسلة، وقال ابن حجر عن طارق: «إذا ثبت أنه لقي النبي ﷺ فهو صحابي على الراجح وإن ثبت أنه لم يسمع منه، فروايته عنه مرسل صحابي، وهو مقبول على الراجح. ينظر: الإصابة (٥/ ٢١٣).

لكن لا أرى أن رواية من رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه شيئًا كمن رآه، وسمع منه قال الإمام السيوطي في التدريب: (١/ ١٩٧) «ومن رأى النبي ﷺ غير مميّز؛ كمحمد بن أبي بكر الصديق فإنه صحابي، وحكم روايته؛ حكم المرسل، ولا يجيء فيه ما قيل في مراسيل

١٢٨٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا سفيان، عن الزهري، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: «لَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ قَالَتْ: فَلِمْ يَسْأَلْ بَعْدُ عَنْهَا، وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَذْكُرُ فِيهِ عَائِشَةَ».(١)

---

الصحابة؛ لأن أكثر رواية هذا وأشباهه عن التابعي، بخلاف الصحابي الذي أدرك وسمع؛ فإن احتمال روايته عن التابعي بعيد جدًا».

وكثيرًا ما يذكر العلماء بعض الصحابة ضمن كبار التابعين كربيعة بن عبد الله بن الهدير قال ابن حجر في التهذيب (٣/ ٢٢٢): «له رؤية، وذكره ابن حبان في كبار التابعين، تابعي مدني ثقة، وقال الدارقطني: تابعي ثقة».

وله شاهد عن عائشة سيأتي بعد هذا الحديث.

(١) **رجاله ثقات**: سوى نعيم بن حماد اختلفوا فيه.

ورواه عبد الرزاق في التفسير، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن الزهري مرسلًا.

ورواه الشافعي في الرسالة (ص٢٢٦) رقم: (١٦٦)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار: (٨٦٦)، وفي السنن: (٦٧٦) عن ابن عيينة، عن عروة، عن الزهري مرسلًا.

ورواه ابن مردويه من طريق نعيم بن حماد، عن سفيان، عن عروة، عن الزهري مرسلًا.

ورواه البزار: (٢٢٧٩ الكشف)، والطبري: (٣٦٤١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢١٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا.

ورواه إسحاق في مسنده (كما في تخريج الكشاف ١٥٦٢) عن سفيان، عن عائشة مرفوعًا ومن طريقه أخرجه ابن مردويه كما سيأتي في الحديث.

ورواه الحاكم (٢/ ٥١٣) من طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة، عن الزهري... مرفوعًا.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١/ ٣٢١) من طريق عبدان بن الجنيد العسكري، عن ابن عيينة مرفوعًا.

وأخرجه القاسم بن موسى الأشيب في جزئه: (١٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن ابن عيينة مرفوعًا.

قال البزار: «لا نعلمه رواه هكذا إلا سفيان».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فإنَّ ابن عيينة كان يرسله بآخرة». ووافقه الذهبي. ورجاله ثقات، وهو مرسل كما قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٦٩٣): «وسمعت أبا زرعة، وذكر حديث الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: مازال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾. فقال أبو زرعة: الصحيح مرسلًا بلا عائشة».

قال ابن حجر في تخريج الكشاف (رقم: ١٥٦٢): «أخرجه عبد الرزاق، عن ابن عيينة مرسلًا وقال الدارقطني: أسنده ابن عيينة مرة وأرسله أخرى». (تصحف في المطبوع (هامش الكشاف ٦/ ٢١١) إلى ابن عتبة).

ويبدو أن ابن عيينة رواه موصولًا في أول أمره، فرواه عنه بعض تلاميذه موصولًا، ثم ظهر له أن المحفوظ هو المرسل، فرواه مرسلًا بآخرة كما ذكر الحاكم.

١٢٨٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون وابن شيرويه ح، وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد قالوا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ(١) [ق/ ١٣٢ب] ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾».(٢)

١٢٩٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ

---

(١) حاشية: كـ، عن علي بن حماد العدل، عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فإنَّ عيينة كان يرسله بأخرة، عن أبي بكر بن...، عن بشر بن... وقال... لم يخرج في الصحيحين وهو... صحيح على شرطهما فيها... بأحاديث...، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

(٢) **رجاله ثقات**: وهو مرسل: رواه البزار: (٢٢٧٩ الكشف)، والطبري: (٣٦٤١٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة.

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٥١) لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٣٦) للبزار، وابن جرير، والحاكم، وابن مردويه.

ينظر: الحديث الذي قبله.

الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ: **(إِنْ يَعِشِ الغُلَامُ فَعَسَى أَنْ لَا يَبْلُغَ الهِرَمَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)**».(١)

١٢٩١. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدَّثنا يعقوب الدورقي، حدَّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى أُنْزِلَ الآيَةُ **﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾**».(٢)

١٢٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَتِ الأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٩٥٣). وروواه مسلم: (٧٢٧٧) ولفظه: «ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال: (إن عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة)».

ويقصد النبي ﷺ بالساعة ساعة السائل: أي موته، ويشهد له ما رواه البخاري في صحيحه: (٦٥١١)، ومسلم: (٢٩٥٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كانَ رِجَالٌ مِنَ الأعْرَابِ جُفَاةً، يَأْتُونَ النبيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكانَ يَنْظُرُ إلى أصْغَرِهِمْ فيَقولُ: **(إنْ يَعِشْ هذا لا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حتَّى تَقُومَ علَيْكُم سَاعَتُكُمْ)**، قالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ».

ينظر: الحديث: (١٢٨٨).

(٢) **رجاله ثقات وهو مرسل**: ينظر: الحديث رقم: (١٢٨٥).

فَيَنْظُرُ إِلَى أَحْدَثِ إِنْسَانٍ فِيهِمْ فَقَالَ: **(إِنْ يَعِشْ هَذَا قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ)**».(١)

١٢٩٣. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو مالك، عن جويبر، عن الضحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِ اللهِ: **﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾** وَذَلِكَ أَنَّ مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: مَتَى السَّاعَةُ تَقُومُ اسْتِهْزَاءً مِنْهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: **﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾** يَعْنِي [مجيئها] يَا مُحَمَّدُ **﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾** قَالَ: يَعْلَمُ مَا أَنْتَ مِنْ عِلْمِهَا يَا مُحَمَّدُ **﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾** يَعْنِي مُنْتَهَى عِلْمِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ اللهَ احْتَجَبَ بِخَمْسٍ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَمَنِ ادَّعَى عِلْمَهُنَّ فَقَدْ كَفَرَ: **﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ...﴾** إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [لقمان:٣٤]، **﴿إِنَّمَآ أَنتَ﴾** يَا مُحَمَّدُ **﴿مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا﴾** يَعْنِي مَنْ يَخْشَى

---

(١) وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٢٣٧ لابن مردويه.

ورواه البخاري: (٦٥١١)، ومسلم: (٢٩٥٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كانَ رِجَالٌ مِنَ الأعْرَابِ جُفَاةً، يَأْتُونَ النبيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتى السَّاعَةُ؟ فَكانَ يَنْظُرُ إلى أصْغَرِهِمْ فيَقولُ: **(إنْ يَعِشْ هذا لا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حتَّى تَقُومَ علَيْكُم سَاعَتُكُمْ)**، قالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ.

القِيَامَةَ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ يَعْنِي كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴿كَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبَثُوا﴾ فِي الدُّنْيَا [وَلَمْ يَرَوْنَهَا][1] وَلَمْ يَتَنَعَّمُوا فِيهَا بِشَيْءٍ مِنْ نَعِيمِهَا ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ إِمَّا عَشِيَّةً بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ﴿أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ».[2]

١٢٩٤. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن خالد، عن بكير بن

---

(١) ما بين المعقوفتين ليست في الدر المنثور.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه ابن ابي حاتم (كما في لباب النقول ص ٢٠٨) من طريق جويبر، عن الضحاك عن ابن عباس.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٣٦) لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وقال: «بسند ضعيف».

فيه جويبر بن سعيد قال ابن معين: «ليس بشيء»، قال ابن المديني جويبر أكثر على الضحاك روى عنه أشياء مناكير، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال الآجري عن أبي داود جويبر على ضعفه، وقال النسائي، وعلي بن الجنيد، والدارقطني، «متروك». وقال النسائي في موضع آخر «ليس بثقة»، وقال ابن عدي، والضعف على حديثه، ورواياته بَيّن. تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٦).

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ فَنَزَلَتْ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾».[1]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٣٦) لابن مردويه.

أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول.

الحسن بن سعيد بن عثمان مجهول.

حصين بن مخارق: متروك.

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ينظر الحديث رقم: (١٢٨٤) (١٢٨٥).

# سورة عَبَسَ

## أين نزلت؟

١٢٩٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَبَسَ بِالْمَدِينَةِ».(١)

١٢٩٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، أخبرنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عَنِ [ق/ ١٣٣أ] ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَبَسَ بِمَكَّةَ».(٢)

١٢٩٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَبَسَ بِمَكَّةَ».(٣)

١٢٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن جهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ عَبَسَ وَتَوَلَّى بِمَكَّةَ».(١)

١٢٩٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ عَبَسَ بِمَكَّةَ».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٣)

## قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ [عبس:١-٢]

١٣٠٠. حدَّثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي، وأحمد بن السندي بن الحسن قالا: حدَّثنا عبيد بن حاتم، حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن بشير، عن أبي البلاد يحيى بن أبي سليمان، عن مسلم بن صبيح، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَعِنْدَهَا رَجُلٌ مَكْفُوفٌ تُقَطِّعُ لَهُ الأُتْرُجَّ، وَتُطْعِمُهُ إِيَّاهُ بِالْعَسَلِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الَّذِي عَاتَبَ الله فِيهِ نَبِيَّهُ ﷺ قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ابْنُ أُمِّ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

مَكْتُومٍ، وَعِنْدَهُ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْهِمَا فَنَزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». (١)

١٣٠١. حدَّثنا عمر بن عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد القدوس بن بكر ابن خنيس، حدَّثنا مسعر، عَنْ أَبِي البِلَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «[دَخَل

---

(١) **ضعيف**: الطبراني في الأوسط: (٩٤٠٠)، والحاكم (٣/ ٦٣٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٣٢٥)، والاستذكار (٨/ ٧١: (١٠٥٢٠)، والبيهقي في الشعب: (٧٨٢٩). من طرق، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن بشير، عن أبي البلاد يحيى بن أبي سليمان، عن مسلم بن صبيح، عَنْ مَسْرُوقٍ به. وفي مستدرك الحاكم مسلم، عن عائشة، ولعل مسروق سقط من السند في المطبوع، فمسلم بن صبيح لم يسمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كما قال ابن معين، وقد رواه الطبراني، وابن عبد البر، والبيهقي عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة. وهو الصحيح.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٤٣) للحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن أبي البلاد، عن مسلم بن صبيح إلا أحمد بن بشير تفرد به أبو موسى الأنصاري».

وفيه أحمد بن بشير المخزومي الهمذاني: صدوق له أوهام.

يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه. الجرح والتعديل (٩/ ١٦٠).

ويشهد له الحديث الذي بعده.

على][(١)] عَائِشَة وَعِنْدَهَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهِيَ تُقَطِّعُ لَهُ أُتْرُجًّا يَأْكُلُهُ بِعَسَلٍ، فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: مَا زَالَ هَذَا لَهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ منذ عَاتَبَ الله فِيهِ نَبِيَّهُ ﷺ». [(٢)]

---

(١) عند الحاكم: «دخلت على عائشة» ولفظ البيهقي: «دخلنا على عائشة». ولم يسمع الشعبي من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) **ضعيف**: رواه الحاكم (٣/ ٦٣٤)، والبيهقي في الشعب: (٧٨٢٧) من طريق أحمد بن حنبل: حدثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خنيس، حدثنا مسعر، عن أبي البلاد، عن الشعبي... ولفظ الحاكم: «دخلت على عائشة» ولفظ البيهقي: «دخلنا على عائشة».

قال البيهقي في الشعب: «كذا قال في إسناده عن الشعبي، وقد خولف فيه».

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: «لكن تابعه أبو موسى الزمن، فرواه عن أحمد بن بشير، حدثنا أبو البلاد، لكن قال عن أبي الضحى بدل الشعبي».

رجاله ثقات سوى أبي الجهم قال أبو حاتم: «لا بأس به»، ووثقه ابن حبان، ضرب أحمد، وابن معين، وزهير بن حرب على حديثه. تهذيب التهذيب (٦/ ٣٢٩). وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤/ ٩١٧) ما رأيت لأحد فيه كلامًا.

قال علاء: وكلام أحمد، وابن معين فيه مقدم على غيرهما، فقد رووا عنه، وهم أخبر الناس به.

وأبو البلاد يحيى بن سليمان الغطفاني وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال أبو حاتم: «شيخ يكتب حديثه». ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٦٠)، الميزان (٤/ ٥٠٧).

وعامر الشعبي لم يسمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كما قال غير واحد من أهل العلم ينظر: العراقي تحفة التحصيل (٢/ ٢٠٥).

١٣٠٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس «قَوْلُهُ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يُنَاجِي عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْعبّاس بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَا جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ يَتَصَدَّى لَهُمْ كَثِيرًا وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الله بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَمْشِي وَهُوَ يُنَاجِيهِمْ، فَجَعَلَ عَبْدُ الله يَسْتَقْرِئُ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ الله، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ وَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ، وَتَوَلَّى، وَكَرِهَ كَلَامَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الآخَرِينَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ نَجْوَاهُ، وَأَخَذَ يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ، أَمْسَكَ [ق/ ١٣٣ب] الله بِبَعْضِ بَصَرِهِ ثُمَّ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ الله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ فَلَمَّا نَزَلَ فِيهِ مَا نَزَلَ أَكْرَمَهُ نَبِيُّ الله وَكَلَّمَهُ يَقُولُ النَّبِيُّ **(مَا حَاجَتُكَ هَلْ تُرِيدُ مِنْ شَيْءٍ)**، وَإِذَا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ **(هَلْ لَكَ مِنْ**

---

وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٥١٩): «وربّما توهّم متوهم أنّ الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على أم سلمة، وعائشة، ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا»، لكن تعقبه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٦٢) فقال: «وقد خالف ذلك في علوم الحديث فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة».

قلت: لكن مراسيله جياد قال أحمد العجلي: لا يكاد يرسل إلا صحيحًا.

حَاجَةٍ) وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الله ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ...﴾ الآيَاتِ».(١)

١٣٠٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا معاوية بن عبد الله الزبيري، حدَّثتناه عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة قالت: حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَزَلَتْ عَبَسَ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ أتى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ الله أَرْشِدْنِي قَالَتْ: وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِينَ فَقَالَ: يَا أَبَا فُلَانٍ أَتَرى [بِـــ]مَا أَقُولُ بَأْسًا قَالَ: فَيَقُولُ لَا وَالدُّمَى. قَالَ فَنَزَلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى. قَالَ عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ: الدُّمَى الصُّوَرُ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٦٤١٧). وعزاه ابن كثير في التفسير (١٤/ ٢٤٧) لابن جرير، وابن أبي حاتم من طريق العوفي، عن ابن عباس.

وعزاه في تخريج الكشاف (٤/ ١٥٥)، والسيوطي في الدر (١٥/ ٢٤٢) لابن جرير، وابن مردويه.

وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) **رجاله ثقات**: معاوية بن عبد الله الزبيري: قال أبو زرعة «لا بأس به». ابن كثير التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٧٢).

عائشة بنت الزبير بن هشام: ذكرها ابن حبان في الثقات. قال أبو زرعة: حدَّث عنها المدنيون. تاريخ الإسلام (٤/ ٨٧٠).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قال علاء: لم أجد من وثَّقها غير ابن حبان، وهي إلى الجهالة أقرب منها للثقة. لكن رود الحديث من طرق أخرى تقويه.

وقد رواه الترمذي: (٣٣٣١)، وابن حبان: (٥٣٥)، وأبو يعلى: (٤٨٤٨)، وابن جرير: (٣٦٤١٦)، والدارقطني في العلل (١٦/ ١٧٤)، والحاكم (٢/ ٥١٤)، من طريق سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه عن هشام -مما عرضه عليه- عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٦/ ١٧٥) من طريق يحيى بن صاعد، وابن أبي شيبة، عن عبد الله بن هاشم، حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن عروة، عن عائشة به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٤١) للترمذي، وابن المنذر، وابن حبان، والحاكم، وابن مردويه.

قال الترمذي: «حسن غريب». وقد رواه بعضهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «أنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابن أم مكتوم، ولم يذكر فيه عائشة». قال ابن كثير التفسير (١٤/ ٢٤٧): «كذا هو في الموطأ».

وقد أعله الدارقطني بالإرسال في العلل (١٦/ ١٧٤) حيث قال: «يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه، فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو معاوية الضرير، عن هشام عن أبيه، عن عائشة، واختلف عن أبي معاوية، فأسنده عنه عبد الله بن هاشم الطوسي وغيره يرسله.

وكذلك رواه مالك بن أنس، وغيره عن هشام، عن أبيه مرسلًا «وهو الصحيح».

قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة، عن هشام بن عروة» قال الذهبي: «وهو الصواب».

١٣٠٤. حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدَّثنا محمد بن إسحاق العقيلي، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا صدقة بن خالد، حدَّثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: «أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى فَقَالَ للنَّبِيُّ ﷺ: أَنَا كَمَا تَرَى قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَذَهَبَ بَصَرِي وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي فَهَلْ تَجِدُ لِي رُخْصَةً أُصَلِّي الصَّلَوَاتِ فِي بَيْتِي؟ فَقَالَ: **(هَلْ تَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ؟)** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **(مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً)**».(١)

---

فيه سعيد بن يحيى الأموي وثقه النسائي، ويعقوب الفسوي، قال أبو حاتم وصالح بن محمد صدوق، وزاد صالح: إلا أنه كان يغلط، وقال ابن حبان: ربما أخطأ. ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ١٠٦).

يحيى بن سعيد بن العاص: قال أحمد: «عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس». وقال ابن معين «ثقة»، ينظر: السير (٩/ ١٤٠).

وللحديث شواهد عن أنس، وابن عباس، وأبي أمامة، وغيرهم، والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره إن شاء الله.

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني: (٧٨٨٦) من طريق عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٤٣): «فيه علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم. وقد ضعفهما الجمهور، واختلف في الاحتجاج بهما».



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قلت: وهذه السلسلة عن علي عن القاسم، عن أبي أمامة، ضعفها العلماء لأجل علي بن يزيد الألهاني.

وعلي بن يزيد الألهاني، ضعفه أحمد، وابن معين، والبخاري، والترمذي، قال ابن معين: «أحاديث عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، مرفوعة ضعيفة»، قال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث، كثير المنكرات، قال الجوزجاني: «رأيت غير واحد من الأئمة ينكر أحاديثه التي يرويها عنه عبيد الله بن زحر، وابن أبي العاتكة، ثمَّ رأيت جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، يرويان عن القاسم أحاديث تشبه تلك الأحاديث». وقال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: «ما تقول في أحاديث علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف». وقال النسائي: متروك. ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٨١).

القاسم أبي عبد الرحمن: وثقه ابن معين، وضعفه ابن حبان.

قلت: والذي يترجح عندي أنه ثقة في نفسه، لكن أتاه الضعف ممن يروي عنه، فإنْ حدَّث عنه ثقة، فحديثه مقبول. والله أعلم.

وله شاهد من حديث جابر ﵁ أخرجه عبد بن حميد: (١١٤٨)، وابن سعد (٤/ ٢٠٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٨٣)، والطبراني في الأوسط: (٣٧٣٨) من طريق يعقوب بن عبد الله القمي، عن عيسى بن جارية، عن جابر ﵁ قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله، إني رجل مكفوف البصر، شاسع المنزل، فكلمه في الصلاة أن يرخِّصَ له أنْ يصليَ في منزله قال: **(أتسمع النداء)** قال: نعم قال: **(ائتها ولو حبوًا)**.

فيه عيسى بن جارية قال ابن معين يروي عنه يعقوب القمي: لا أعلم، روى عنه غيره، وحديثه ليس بذاك، قال أبو داود والنسائي: «منكر الحديث».

يعقوب بن عبد الله القمي صدوق يهم.

١٣٠٥. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن محمد الحراني، حدَّثنا يزيد ابن محمد بن يزيد بن سنان، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَزَلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَيُقْبِلُ عَلَى الأُخْرَى فَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا فَيَقُولُ لَا، فَنَزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾».(١)

١٣٠٦. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا [أسلم](٢) بن معاذ الدمشقي، حدَّثنا إبراهيم بن أبي حميد، حدَّثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، عن أبيه، عن عبد الكريم، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجُرَةَ: «أَنَّ الأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ الله فِيهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان قال أبو داود: ليس بشيء. محمد بن يزيد بن سنان: قال أبو حاتم: ليس بالمتين، هو أشدُّ غفلة من أبيه مع أنه كان رجلًا صالحًا لم يكن من أحلاس الحديث صدوق، وكان يرجع إلى ستر، وصلاح، وكان النفيلي يرضاه. وقال البخاري: أبو فروة مقارب الحديث إلا أنَّ ابنه محمَّدًا يروي عنه مناكير. وقال أبو داود: أبو فروة الجزري ليس بشيء، وابنه ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١). لكن للحديث شواهد أخرى لا بأس بها. ينظر: الحديث رقم: (١٢٩٩).

(٢) كذا في الأصل وجاء في تاريخ دمشق (٢٢/ ١٥٥) [سلم بن معاذ بن السلم الدمشقي].

رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَسْمَعُ النِّدَاءَ وَلَعَلِّي لَا أَجِدُ قَائِدًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ أَجِبْ دَاعِيَ اللهِ)**». [(١)]

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٣٩ (٣٠٤) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، حدثني أبي، عن أبيه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن معقل، عن كعب بن عجرة مرفوعًا. يزيد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط: (٧٤٣١) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن محمد بن سلمة الحراني، عن خالد بن يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن عدي بن ثابت، إلا زيد بن أبي أنيسة» .

سليمان بن داود الشاذكوني: كان من حفاظ الحديث، لكن ابتلي بالكذب، قال أبو زرعة: كان يضع الأسانيد، قال البخاري: فيه نظر، وكذَّبه ابن مَعِين في حديث ذكر له عنه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. قال صالح بن محمد الحافظ: ما رأيت أحفظ من الشاذكوني، وكان يكذب في الحديث، قال البغوي: رماه الأئمة بالكذب، وذكر ابن حجر قصصًا تدلُّ على أنَّه كان يضع الحديث. ينظر: اللسان: (٣٦٠٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٣٨) محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، عن أبيه، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، عن كعب.

وفيه سليمان بن أبي داود الحراني: قال البخاري: منكر الحديث، قال أحمد: ليس بشيء، وقال البيهقي: منكر الحديث، ضعَّفه الأئمة وتركوه. ينظر: لسان الميزان: (٣٦٠٨).

١٣٠٧. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا الحسن بن علي الطوسي، حدَّثنا عبدالله بن هاشم الطوسي، حدَّثنا أبو معاوية، عن هشام عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ نَاسٌ مِنْ [ق/ ١٣٤أ] وُجُوهِ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ: أَلَيْسَ حَسَنٌ إِنْ جِئْتُ بِكَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ: بَلَى وَالدُّمَى فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ مُشْتَغِلٌ بِهِمْ فَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ يَعْنِي ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». (١)

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأخرجه الدارقطني في العلل (١٦/ ١٧٥) من طريق يحيى بن صاعد، وابن أبي شيبة، عن عبد الله بن هاشم: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن عروة، عن عائشة به.

وقد أعله الدارقطني في العلل (١٦/ ١٧٤) حيث قال: «يرويه هشام بن عروة، واختُلف عنه، فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو معاوية الضرير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، واختُلف عن أبي معاوية، فأسنده عنه عبد الله بن هاشم الطوسي، وغيره يرسله.

وكذلك رواه مالك بن أنس، وغيره، عن هشام، عن أبيه مرسلًا. وهو الصحيح.

عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي: روى له مسلم، قال إبراهيم بن أبي طالب قال: عبد الله بن هاشم موجود في حديث يحيى وعبد الرحمن، وثقه صالح بن محمد. ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤٤٥).

## قوله: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١]

١٣٠٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا علي بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَتْلُو هَذِهِ الآيَةِ **﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا (٢٧) وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا (٢٨) وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا (٢٩) وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا (٣٠) وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا﴾** فَقَالَ: كُلُّ هَذَا قَدْ عَلِمْنَا فَمَا الأَبُّ؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَهْ وَرَمَى بِعَصَاهُ فَقَالَ: هَذَا لَعَمْرُ الله التَّكَلُّفُ اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ هَذَا الكِتَابِ».(١)

---

الحسن بن علي الطوسي: قال أبو أحمد الحاكم: يتكلمون في روايته لكتاب النسب، عن الزبير بن بكار، فيه قال الخليلي: وتكلم فيه بعضهم. ينظر: اللسان: (٢٣٣٦).

ينظر: الحديث رقم: (١٢٩٩).

(١) **صحيح**: رواه سعيد بن منصور في التفسير: (٤٣)، وابن أبي شيبة: (٣٠١٠٥)، وأبو عبيد في فضائل القرآن: (٦٨٨)، والهروي في ذم الكلام: (٥٣٠)، وابن جرير: (٣٦٤٦٤- ٣٦٤٦٦)، والحاكم: (٢/ ٥١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٠٨٤) من طرق، عن حميد، قال أنس بن مالك: قرأ عمر بنحوه.

ورواه عبد الرزاق في التفسير: (٣٥٠١)، والطبري في التفسير: (٣٦٤٨٥)، والهروي في ذم الكلام: (٥٢٩)، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٩٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٩٧)، جميعًا من طرق، عن الزهري، عن أنس.

ورواه ابن جرير: (٣٦٤٦٧) من طريق ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن موسى، بن أنس، عن أنس. بنحوه

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٣٠٩. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا عمرو بن العباس، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن عاصم، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ مَا الأَبُّ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا كُلِّفْنَا هَذَا وَمَا أُمِرْنَا بِهَذَا».(١)

## قوله: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧]

١٣١٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثني أبي، عن محمد بن أبي عياش، عن

---

ورواه ابن جرير:(٣٦٤٦٨) من طريق محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن خليد بن جعفر، عن أبي إياس معاوية بن قرة، عن أنس به.

ورواه الهروي في ذم الكلام: (٥٢٨) من طريق يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أنس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٥٣) لابن سعد، وسعيد بن منصور عبد بن حميد، وابن الأنباري.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الجورقاني في الأباطيل (٢/ ٣٥٦): «إسناده صحيح».

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٤٨): «إسناده صحيح».

(١) **حسن بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٥٢) لابن مردويه.

وعمرو بن العباس وثقه الدارقطني، قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. سؤالات الحاكم للدارقطني: (٤٢١)، التقريب: (٥٠٤٩).

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث السابق.

عطاء بن يسار، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا قَدْ أَلْجَمَهُمُ العَرَقُ، وَبَلَغَ شُحُومَ الآذَانِ)** قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَاسَوْأَتَاهُ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ: **(شُغِلَ النَّاسُ ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾)**.(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٤ (٩١))، والحاكم (٢/ ٥١٤)، والبغوي في التفسير (٨/ ٣٤٠)، والبيهقي في البعث والنشور (٢/ ٣٩٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثني أبي، عن محمد بن أبي عياش به.

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٦٤) لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٥٥) للطبراني، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٢٧): «هذا حديث غريب جدًا من هذا الوجه، وهكذا رواه عن أبي عمار الحسين بن حريث المروزي عن الفضل بن موسى به، لكن قال أبو حاتم الرازي عائذ بن شريح ضعيف في حديثه ضعف».

قلت: الحديث الذي في تفسير الطبري بهذا الإسناد هو عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وسيأتي الحديث عنه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠: ٦٠١): «رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عباس وهو ثقة».

قلت: والطبراني رواه من طريق محمد بن أبي عياش، عن عطاء، عن سودة.

قال العراقي (كما في إتحاف السادة المتقين ١٤/ ٤٣٨): «رواه الثعلبي، والبغوي، وهو في الصحيحين من حديث عائشة، وهي القائلة واسوأتاه، ... وروى الطبراني في الأوسط

بسند صحيح من حديث أم سلمة، يحشر الناس يوم القيامة عراة».

وقال السيوطي في البحور الزاخرة (١/ ٦١٢): «بسند رجاله ثقات».

قال السفاريني في لوامع الأنوار البهية (٢/ ١٦٠): «رواه الطبراني ورواته ثقات».

فيه إسماعيل بن أبي أويس: كذبه بعضهم، وأخرج للبخاري أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به، ليحدث به ويعرض عمّا سواه.

أبوه عبد الله بن أويس الأصبحي: قال ابن معين: «ابن أبي أويس، وأبوه يسرقان الحديث»، وقال أحمد: «ابن أبي أويس ليس به بأس، وأبوه ضعيف الحديث». ينظر: الكامل (١/ ٣٢٣).

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه البخاري: (٦٥٢٧)، ومسلم: (٢١٩٤).

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه البخاري: (٣٣٤٩)، ومسلم: (٢٨٦٠) من طريق شعبة، عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «خطب النبي ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ».

وله شاهد من حديث أم سلمة رواه الطبراني في الأوسط: (٨٣٣)

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٠١): «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة». وصححه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٥٦).

له شواهد في الصحيح.

١٣١١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا حيوة ابن شريح، حدَّثنا بقية بن الوليد، حدَّثني الزبيدي، حدَّثني الزهري، عن عروة ابن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**). قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ قَالَ: (**﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾**).(١)

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٢٤٠٦٧)، والنسائي (٤/ ١١٤)، وابن أبي داود في البعث: (٢٣)، الحاكم: (٤/ ٥٦٤) من طرق، عن بقية بن الوليد: حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، حدثني الزهري به.

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ، إِنَّمَا اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى حَدِيثِي عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس بِطُولِهِ دُونَ ذِكْرِ العَوْرَاتِ فِيهِ». ورجاله ثقات وبقية صرح بالتحديث.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٥١) عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن جده، حدثني: محمد بن الوليد، سمع النعمان بن المنذر يحدث عن الزهري...».

قال الطبراني: «لم يدخل بين الزهري وَالزُّبَيْدِيِّ أَحَدٌ من روى هذا الحديث عن الزُّبَيْدِيِّ النعمان غلا يحيى بن حمزة تفرد به ولده عنه».

أخرجه البخاري: (٦٥٢٧)، ومسلم: (٢١٩٤)، وابن ماجه: (٤٣١١) من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن عبد الله بن أبي مليكة، حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر أنَّ عائشة بنحوه.

وأخرجه الحاكم: (٤/ ٥٦٥) من طريق عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال، حدثه

١٣١٢. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدَّثنا الوليد بن صالح، حدَّثنا ثابت بن يزيد ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أبو النعمان محمد بن الفضل وموسى ابن إسماعيل قالا: حدَّثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا)** فَقَالَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: أَيَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى عَوْرَةِ بَعْضٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾**).(١)

---

أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي يقول: «قرأت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَل **﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾** [الأنعام:٩٤]. قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «فيه انقطاع».

(١) **صحيح**: رواه الترمذي: (٣٣٣٢)، من طريق عبد بن حميد، عن محمد بن الفضل، عن ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن ابن عباس، رواه سعيد بن جبير أيضًا، وفيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

وأصله في صحيح البخاري: (٣٣٤٩)، ومسلم: (٢٨٦٠) من طريق شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «خطب النبي ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا **﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾** ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ».



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٣١٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أحمد، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا علي بن حكيم السمرقندي، حدَّثنا الفضل بن موسى السيناني، عن عائد بن شريح الحضرمي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «سَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله كَيْفَ يُحْشَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَ: **(حُفَاةً عُرَاةً)**. قَالَتْ: فَكَيْفَ يُحْشَرُ النِّسَاءُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ **(كَذَلِكَ)**، قَالَتْ: وَاسَوْأَتَاهُ مِنْ يَوْمِ القِيَامَةِ! قَالَ: **(وَعَنْ أَيِّ ذَلِكَ تَسْأَلِينِي آيَةٌ نَزَلَتْ عَلَيَّ أَنَّهُ لَا يَضُرُّكِ كَانَ عَلَيْكِ ثِيَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ)**. قَالَتْ: أَيَّةُ آيَةٍ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: **(﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ** [ق/ ١٣٤ب] **مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾)**».[(١)]

١٣١٤. حدثنا محمد بن علي حدثنا [الحسين][(٢)] بن محمد الحراني حدثنا محمد بن [سعيد][(٣)] الأنصاري حدثنا مخلد بن يزيد عن عائذ بن شريح عن أنس قال: قالت عائشة يا رسول الله إن سألتك عن شيء لمخبري به أنت يا رسول الله قال: **(إن كان عندي منه علم)** قالت: يا رسول الله كيف يحشر

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه ابن جرير: (٣٦٤٩٠) من طريق أبي عمار الحسين بن حريث المروزي، عن الفضل بن موسى به.

فيه عائذ بن شريح قال أبو حاتم: «ضعيف». ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٦).

وأصله في الصحيحين. ينظر: الحديث رقم: (١٣٠٦) (١٣٠٧).

(٢) في الأصل [الحسن]. والمثبت من تاريخ الإسلام ٧/ ٣٣٩.

(٣) في الأصل [سعد] والمثبت من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٩.

الرجال قال: **(حُفَاةً عُرَاةً)** قالت: وكيف يحشر النساء يا رسول الله قال: **(كذلك حفاة عراة)** قال فغطت عائشة وجهها بيدها وقالت: يا سوأتاه من يوم القيامة، قال: **(وأيّ هو الأمر يتكابر عليك أنه قد [ابتلى]**(١) **علي آية أن ليس ينظر والد إلى ولدٍ، ولا ولدٌ إلى والدٍ)** قالت وأيّ الآية هي يا رسول الله قال: **(﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾)**.(٢)

١٣١٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى، حدَّثنا عبد الله بن مطيع، حدَّثنا هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَمَا وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا)** فَقَالَتْ عَائِشَةُ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ **(نَعَمْ)** قَالَتْ: وَاسَوْأَتَاهُ. قَالَ: **(وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ عَجِبْتِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ؟)** قَالَتْ: مِنَ الحَدِيثِ يُحْشَرُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ: **(فَضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِهَا يَا**

---

(١) كذا في الأصل ولعله [يتلى].

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

وأصله في الصحيحين. ينظر: الحديث رقم: (١٣٠٦) (١٣٠٧).

**بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ شُغِلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ وَسَمُوا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ مَوْقُوفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ...)** فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِتَمَامِهِ.[1]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف جدًا**: فيه كوثر بن حكيم الهمذاني، وقال أحمد: أحاديثه بواطيل، سمع منه هشيم، قال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن مَعِين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجُوزْجَاني: لا يحل كتابة حديثه عندي لأنه مطرح. ينظر: اللسان: (٦٢٤٠).

والحديث أصله في الصحيحين ينظر: الحديث الذي قبله.

# سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾

## أين نزلت؟

١٣١٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ مَكِّيَّةٌ».[1]

١٣١٧. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».[2]

١٣١٨. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «نَزَلَتْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ بِمَكَّةَ».[3]

١٣١٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ بِمَكَّةَ».[١]

١٣٢٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ كُوِّرَتْ».[٢] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.[٣]

١٣٢١. حدَّثنا دعلج بن أحمد وعلي بن إبراهيم بن حماد قالا: حدَّثنا موسى ابن هارون، حدَّثنا يحيى بن [صغير][٤]، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله ابْنُ بَحِيرٍ القَاص قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾)**.[٥]

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٣٧٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) كذا في الأصل ولعله [يحيى بن معين] كما في الفوائد لأبي زرعة الدمشقي.

(٥) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (٤٨٠٦-٥٧٥٥)، والترمذي: (٣٣٣٣)، والحاكم (٤/ ٥٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣١)، والمزي التهذيب (٧/ ٢٥٠) من طريق عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير الصنعاني.

ورواه أحمد: (٤٩٤١) من طريق إبراهيم بن خالد، عن عبد الرزاق، عن عبد الله بن بحير الصنعاني

ورواه أبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة رقم: (١٧٤) من طريق يحيى بن معين حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله ابْنُ بَحِيرٍ القَاص قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٤): «رواه الترمذي موقوفًا عن ابن عمر، ورواه أحمد بإسنادين، ورجالهما ثقات، ورواه بإسناد أحمد».

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٦): «حديث جيد».

عَبْد اللهَّ بْن بَحير بْن رَيْسان القَصَّاص المرادي وثقه ابن معين، قال هشام بن يوسف: «كان يتقن ما يسمع» وابن حبان، وذكره في المجروحين (٢/ ٢٤) وقال: «أبو وائل القاص اسمه عبد الله بن بجير الصنعاني، وليس هو عبد الله بن بحير بن ريسان ذاك ثقة، وهذا يروي عن محمد بن عطية، وعبد الرحمن بن يزيد العجائب التي كانت معمولة لا يجوز الاحتجاج به»، وقال الذهبي: «لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان وهما واحد»، وتعقبه مغلطاي، وذكر أن البخاري، ومسلم والحاكم، وابن عبد البر، فرَّقوا بينهما وقال في إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٥١).: «فتلخص من هذا، أنَّ أبا وائل المرادي القاص ليس هو عبد الله بن بجير بن ريسان وأنّ من جمع بينهما يحتاج إلى بيان ذلك من أقوال العلماء... ما أدري من أي أمر به أعجب، أمن قوله لم يسبق، وقد أسلفنا قول جماعة بالتفرقة، أم من قوله هما واحد بالمسترخى، لو قالها أحمد بن حنبل، لاستدلَّ على ذلك ما يوضحه. اللهم إلا إن كان نزل نفسه فوق منزلة أحمد». ينظر: تهذيب التهذيب: (٣٦٣٨).

١٣٢٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا [ق / ١٣٥أ] إسحاق الدبري وإبراهيم بن محمد بن برة قالا: حدَّثنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ بَحِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ الصَّنَعَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ العَيْنِ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾)** وَأَحْسَبُهُ ذَكَرَ سُورَةَ هُودٍ.(١)

١٣٢٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن علي بن زياد الحجبي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو قرة موسى بن طارق، عن زمعة بن صالح، عن ياسين، عن ثابت البُناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(مَا شَيَّبَ رَأْسَكَ يَا رَسُولَ الله وَهُوَ مُتَّكِئٌ فَجَلَسَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا شَيَّبَتْنِي قَبْلَ المَشِيبِ. قَالَ: وَمَا أَخَوَاتُهَا؟ قَالَ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ شَيَّبَتْنِي قَبْلَ المَشِيبِ)**.(٢)

---

عبد الرحمن بن يزيد الصَّنعانيُّ القاصُّ الأبناويُّ ذكره ابن حبان في الثقات، قال عبد الله بن بحير: «كان من أهل صنعاء، وكان أعلم بالحلال، والحرام من وهب». ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٣).

(١) **رجاله موثقون**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) سبق تخريجه.

## قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير:٧]

١٣٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ: «فِي قَوْلِهِ ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾ قَالَ: الفَاجِرُ مَعَ الفَاجِرِ وَالصَّالِحُ مَعَ الصَّالِحِ».[١]

---

وقد أفرد له الزَّبيدي جزءًا مفردًا باسم (بذل المجهود في حديث شيبتني هود) طبعة دار الصحابة الطبعة الأولى ١٤١٣- ١٩٩٣.

(١) **رجاله ثقات**: رواه أبو داود في الزهد: (٦٠)، وابن جرير: (٣٦٥٤٦- ٣٦٥٤٧- ٣٦٥٤٨)، والحاكم (٢/ ٥٦١) من طريق سفيان عن سماك.

ورواه آدم بن أبي إياس (في التفسير المنسوب لمجاهد ٢/ ٧٣٣)، وأبو داود في الزهد: (٦١)، وابن مردويه (كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦١) من طريق حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب.

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٤٩) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن النعمان به.

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٥٠)، (وابن حجر في تغليق التعليق ٤/ ٣٦٢) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن النعمان به.

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٥١) من طريق الوليد، عن سماك بن حرب، عن النعمان به.

ورواه البخاري تعليقًا (الفتح ٨/ ٥٧٥).

وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٦٢) عن عبد بن حميد في تفسيره، والحاكم من طريق الثوري وإسرائيل، عن سماك بن حرب...، ورواه شريك عن سماك، وإسناده صحيح، وخالفهم الوليد بن أبي ثور، فرواه عن سماك، عن النعمان، عن النبي ﷺ.

١٣٢٥. حدثنا أبو عمرو حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا آدم حدثنا حماد بن سلمة حدَّثنا سماك قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما تقولون في قوله: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾ فسكتوا فَقَالَ عُمَرُ: لَكِنِّي أَعْرِفُهُ هُوَ الرَّجُلُ يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالرَّجُلُ يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾ [الصافات:٢٢]».(١)

---

قال الحاكم (٢/ ٥١٦): «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر (٨/ ٥٧٥): «وصله عبد بن حميد، والحاكم، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه من طريق الثوري، وإسرائيل، وحماد بن سلمة، وشريك كلهم عن سماك، سمعت النعمان بن بشير...، وهذا إسناد صحيح. وقد رواه الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، فرفعه إلى النبي ﷺ وقصر به، فلم يذكر فيه عمر، جعله من مسند النعمان. أخرجه ابن مردويه. أخرجه أيضًا من وجه آخر عن الثوري كذلك والأول هو المحفوظ».

سماك بن حرب: قال ابن حجر: «إن كان صدوقًا ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بآخره، فكان ربما تلقن».

(١) **صحيح**: رواه آدم بن أبي إياس (في التفسير المنسوب لمجاهد ٢/ ٧٣٣)، وأبو داود في الزهد: (٦١)، وابن مردويه (كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦١) من طريق حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب. ورواه ابن جرير: (٣٦٥٤٩) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن النعمان به.

حماد بن سلمة ثقة ثبت. ينظر: الحديث الذي قبله.

١٣٢٦. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الوهاب بن يحيى الصنعاني، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن عروة البنوي، حدَّثنا عبد الملك بن الصباح، حدَّثنا سفيان الثوري، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾ قَالَ: هُمَا الرَّجُلَانِ يَعْمَلَانِ العَمَلَ يَدْخُلَانِ الجَنَّةَ وَالنَّارَ وَقَالَ: ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾** [الصافات:٢٢]).[١]

١٣٢٧. في كتابي، عن عبد الله بن محمد، أخبرنا حامد بن شعيب، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا الوليد بن أبي ثور، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾ قَالَ: الضُّرَبَاءُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ مَنْ كَانُوا يَعْمَلُونَ عَمَلَهُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الله يَقُولُ :﴿وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ﴾ الآيَةَ [الواقعة:٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة:١٠] قَالَ: هُمُ الضُّرَبَاءُ**).[٢]

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: قال ابن حجر (٨/ ٥٧٥): «وصله عبد بن حميد، والحاكم، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه من طريق الثوري، وإسرائيل، وحماد بن سلمة، وشريك كلهم عن سماك، سمعت النعمان بن بشير...، وهذا إسناد صحيح. وقد رواه الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، فرفعه إلى النبي ﷺ وقصر به، فلم يذكر فيه عمر، جعله من مسند النعمان. أخرجه ابن مردويه. أخرجه أيضًا من وجه آخر عن الثوري كذلك الأول هو

١٣٢٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا علي بن مسلم الطوسي، حدَّثنا عباد بن العوام، حدَّثنا حصين بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قَالَ: حَشْرُ البَهَائِمِ مَوْتُهَا وَحَشْرُ كُلِّ شَيْءٍ المَوْتُ غَيْرُ الجِنِّ وَالْإِنْسِ فَإِنَّهُمَا يُوقَفَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ». (١)

---

المحفوظ».

فيه الوليد بن أبي ثور ضعفه الجمهور، وكذبه ابن نمير، وقال يحيى ليس بشيء، وقال أبو زرعة: منكر الحديث يهم كثيرًا، قال أحمد: «ضعيف الحديث». ينظر: الكامل (٣/ ٧٦)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٠٩).

وهذا الحديث يغلب على الظن أن الوليد وهم فيه، فرفعه على النبي ﷺ، الصحيح أن الحديث موقوف. ينظر: الحديث السابق.

(١) **حسن**: رواه ابن جرير: (٣٦٥٢٦) عن علي بن مسلم الطوسي حدثنا عباد بن العوام أخبرنا حصين به.

علي بن مسلم الطوسي قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه ابن معين. ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٤).

حصين بن عبد الرحمن ثقة ثبت تغير قليلًا في آخره، لكن اتفقوا على الاحتجاج به. ينظر: السير (٥/ ٤٢٣).

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٢٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خيثم ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال: أتى عليها أمر الله، قال سفيان: قال أبي فذكرته لعكرمة فقال: قال ابن عباس: «حشرها موتها». ورجاله ثقات.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير:٨-٩]

١٣٢٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشر، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني أبو الأسود، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ [جُدامَةَ][١] بِنْتِ وَهْبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ العَزْلِ فَقَالَ: (ذَاكَ الوَأْدُ الخَفِيُّ وَهُوَ ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾)».[٢]

---

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٢٧) حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خيثم بنحوه. وفيه ابن حميد ضعيف جدًا.

وذكره البغوي في التفسير (٦/ ٣٧٢) دون إسناد عن عكرمة عن ابن عباس.

قال ابن جرير (١١/ ٤٠٠): «أولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى {حشرتْ}: جُمعت فأُميتت، لأنَّ المعروف من كلام العرب من معنى الحشر: الجمع ومنه قول الله ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩]، يعني مجموعة وقوله: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ [النازعات: ٢٣] وإنما يحمل تأويل القرآن على الأغلب الظاهر من تأويله لا على الأنكر المجهول».

(١) في بعض المصادر (جذامة) قال مسلم: «وأما خلف فقال: عن جذامة الأسدية، والصحيح ما قاله يحيى بالدال». قال الدارقطني (كما في تكملة المجموع ١٨/ ١٠٦): «من قالها بالدال صحف».

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٤٤٢) (١٤١)، وأحمد:(٢٧٠٣٧)، وفي جزء أبي عبد الرحمن المقرئ: (٦٤)، وابن ماجه: (٢٠١١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٣٦٧٠)، وأبي عوانة في المستخرج: (٣٤٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٥٣٥)، والبيهقي في السنن (٧/ ٢٣١) من طرق عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ، به

في أوله. جُدامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ حضرت رسول الله ﷺ في ناس وهو يقول: (**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهي عَنِ الغِيلَةِ، فَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ، وَفَارِسَ فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلادَهُمْ فَلا يَضُرُّ أَوْلادَهُمْ شَيْئًا**...).

قال مسلم: «وزاد عبيد الله في حديثه عن ابن المقرئ وهي ﴿**وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ**﴾».

سعيد بن أبي أيوب: روى له الجماعة، وقال أحمد وأبو حاتم: «لا بأس به»، ووثقه ابن معين، والنسائي، وابن حبان، وقال ابن سعد: «كان ثقةً ثبتًا». ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٤٥).

وأخرجه أحمد: (٢٧٠٣٦) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة قالت: «سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن العزل فقال: (**هو الوأد الخفي**). وفيه ابن لهيعة ضعيف.

وقد روي دون الزيادة في آخر الحديث فقد أخرجه مالك: (١٢٩٦)، وأحمد: (٢٧٠٣٤-٢٧٠٣٥)، ومسلم: (١٤٤٢)، وأبو داود: (٣٨٨٢)، والترمذي: (٢٠٧٧)، والنسائي: (٣٣١٠)، وفي الكبرى: (٥٤٨٥)، والدارمي: (٢٢٢٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٣٦٦٤)، وابن حبان: (٤١٩٦)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٥٣٤)، والحاكم (٤/ ٦٩) من طريق مالك أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها أخبرتها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ**) قَالَ مَالِكٌ: وَالْغِيلَةُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ.وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وأخرجه مسلم: (١٤٤٢)، والترمذي: (٢٠٧٦)، وابن ماجه: (٢٠١١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٦٦٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٥٣٦)، والحاكم (٤/ ٦٩). من طريق يحيى بن أيوب، عن أبي الأسود.

ويحيى بن أيوب قال أحمد: «سيّئ الحفظ، وهو دون حيوة، وسعيد بن أبي أيوب في الحديث» قال أبو حاتم: «ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٦).

وأخرجه الطحاوي: (٣٦٦٩) من طريق أبي زرعة، حدثنا حيوة، عن أبي الأسود. ولم يذكر هؤلاء الزيادة في آخر الحديث.

وحديث العزل مخالف في ظاهره لما ورد في البخاري: (٥٢٠٩)، ومسلم: (١٤٤٠)، وأحمد: (١٣٩٠٦-٢٧٤٤٧)، والترمذي: (١١٣٧) وغيرهم عن سفيان، عن عمرو، عن جابر ﵁ قال: «كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل».

وقد أجاب العلماء في رفع الأشكال عن هذين الحديث بأجوبةٍ كثيرةٍ

قال الطحاوي: «يحتمل أن يكون حديث جدامة على وفق ما كان عليه الأمر أولًا من موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه، لأنه كان يجب موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه، ثم أعلمه الله بالحكم، فكذب اليهود فيما كانوا يقولون به». بأن النبي ﷺ لا يحرم شيئًا تبعًا لليهود.

وتعقبه ابن رشد، وابن العربي، ورجح ابن حزم العمل بحديث جدامة بأنَّ أحاديث غيرها موافق أصل الإباحة، وحديثها يدل على المنع، فمن ادَّعى أنه أبيح بعد المنع فعليه البيان.

ومن العلماء من جمع بينهما بحمل حديث جدامة على التنزيه، وهذه طريقة البيهقي، والنووي، ومنهم من ضعف حديث جدامة؛ لمعارضته لما هو أكثر منه طرقًا، قال الحافظ:

١٣٣٠. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا العباس بن محمد [ق/ ١٣٥ب] [الدوري][1]، حدَّثنا شريح بن النعمان، حدَّثنا الحكم بن

هذا دفع للأحاديث الصحيحة بالتوهم، والحديث صحيح لا ريب فيه، والجمع ممكن.

ومنهم من ادّعى أنه منسوخ، ورُدّ بعدم معرفة التاريخ. قال علاء: «ويغلب على وهمي أن حديث جدامة متقدم على حديث جابر، فقد جاء في رواية أحمد: (٢٧٠٣٦) «جدامة بنت وَهْب الأسَدية، وكانت من المهاجرات الأول». فيحتمل أنها وقومها سألوا النبي ﷺ في أول دخولهم الإسلام، وحديث جابر متأخر، فقد تزوج في السنة الثالثة للهجرة، سُهَيْم بنت مسعود بن أوس بن مالك».

وقال ابن القيم: الذي كذب فيه ﷺ اليهود هو زعمهم أن العزل لا يتصور معه الحمل أصلًا، وجعلوه بمنزلة قطع النسل بالوأد، فأكذبهم، فأخبر أنه لا يمنع الحمل إن شاء الله خلقه، وإن لم يرِد خلقه، لم يكن وأدًا حقيقية، وإنما سمّاه وأدًا خفيًّا في حديث جدامة، لأنَّ الرجل إنما يعزل هربًا من الحمل، فأجرى قصده هذا مجرى الوأد، لكنَّ الفرق بينهما أنَّ الوأد ظاهر بالمباشرة، اجتمع فيه القصد والفعل، والعزل يتعلق بالقصد فقط، فلذلك وصفه بكونه خفيًا، وهذا الجمع قوي. ينظر: للتفصيل في المسألة: السفاريني شرح ثلاثيات أحمد (١/ ٢١٢-٢١٣)، نيل الأوطار (٦/ ٣٤٦)، تحفة الأحوذي (٤/ ٢٨٨-٢٨٩).

وذكر بعض العلماء أن الزيادة في آخر الحديث تفرد بها سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود.

قلت بل تابعه عليها ابن لهيعة كما في مسند أحمد: (٢٧٠٣٦)، والأولى الجمع بين الحديثين وهذا ممكن في حالتنا هذه.

(١) في الأصل [الدورقي] والمثبت هو الصواب ينظر: التهذيب (١٠/ ٢١٩).

عبد الملك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عَنِ ابْنَيْ مُلَيْكَةَ الجَعْفِيَّيْنِ أَنَّهُمَا قَالَا لِرَسُولِ الله ﷺ أَنَّ أُمَّهُمَا وَأَدَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: **(الوَائِدَةُ وَالمَوْءُدَوةُ فِي النَّارِ)**.(١)

---

(١) **رجاله ثقات ومتنه منكر**: رواه أحمد: (١٥٩٢٣)، (ومسدد وابن أبي شيبة كما في الإتحاف: (٧٨١٩) والبخاري في الكبير (٤/ ٧٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٤٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٤٧٤)، والطبراني في الكبير: (٦٣١٩)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٣٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ١٢٠)، والبغوي في معجم الصحابة: (١٠٢٠)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٦٢١- ٦٢٢)، وابن عساكر في التاريخ (١٧/ ١١٧) من طرق عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي قال: انطلقت أنا وأخي.

قال ابن عبد البر التمهيد (١٨/ ١٢٠): «ليس لهذا الحديث إسناد أقوى، وأحسن من هذا الإسناد. وقال أيضًا: "وهو حديث صحيح من جهة الإسناد».

قال البوصيري في الإتحاف: «بسند رواته ثقات».

ورجاله ثقات لكن اختلف في إسناده، فبعضهم وصله، وبعضهم أرسله.

ورواه الطبراني في الكبير: (٦٣٢٠) من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة به.

وجابر الجعفي: الجمهور على تضعيفه، وكذبه بعضهم.

ورواه البيهقي في القضاء والقدر: (٦١٩) من طريق إبراهيم بن موسى عن ابن أبي زائدة حدثني أبي عن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **(الوائدة والموؤدة في النار)** قال البيهقي: «قال يحيى: قال أبي، فحدثني أبو إسحاق أنّ عامرًا حدثه بذلك، عن علقمة، عن ابن

مسعود، عن النبي ﷺ. كذا قال، وخالفه ابن أبي هند، عن عامر الشعبي في إسناده، ويحتمل أن يكون سمعه علقمة من عبد الله، ومن غيره».

أخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٠٢) حدثنا سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد قال: (سألت النّبي ﷺ فقلت: إنّ أمّي ماتت، وكانت تقري الضيف، وتطعم الجار، واليتيم...). ولم يذكر الموؤدة.

قال البوصيري في الإتحاف: (٧٨١٩): «إسناده ضعيف لجهالة يزيد بن مرة لكنه لم ينفرد».

فيه سليمان بن معاذ قال ابن حجر: «سيئ الحفظ يتشيع».

ورواه أبو الشيخ (٣/ ٤١٠) من طريق عبد الله بن الأسود الهمداني، عن مجالد، عن سلمة بن مليكة الجعفي بنحوه. وفيه مجالد بن سعيد الهمداني، قال يحيى: لا يُحتج به، وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه شيئًا. ينظر: (٣/ ٤٨٣).

رمز السيوطي لحسنه، وقال المناوي في التيسير (٢/ ٤٨٤): «وإسناده صحيح، فرمز المؤلف لحسنه تقصير».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١١٩): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني في الكبير بنحوه».

وروى البغوي في معجم الصحابة: (١٠١٩) من طريق ابن أبي عدي، وعبيدة بن حميد، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة، بن يزيد الجعفي وفيه: «فإنها وأدت أختًا

لها في الجاهلية فهل ذلك ينفع أختها». وفي رواية البيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٠): «أختًا لنا في الجاهلية». وهو الأصح.

ورواه البيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٣) من طريق سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد الجعفي.

ورواه ابن بشران: (١٤٧٠)، والبيهقي في القدر: (٦٢٠) عن عبد الله بن عمر، حدثنا عبيدة بن الأسود، عن مجالد، عن عامر، عن علقمة بن قيس قال: حدثني ابنا مليكة الجعفيان.

وله شاهد من حديث ابن مسعود، أخرجه البخاري في الكبير (٤/ ٧٣)، وأبو داود فى سننه (٤٧١٧)، والبزار: (١٥١٦)، وابن حبان: (٧٤٨٠)، والطبراني: (١٠٠٥٩)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٣)، وابن حزم في الفصل (٤/ ٦٣) من طرق، عن يحيى ابن أبي زائدة: حدثني أبي، عن عامر الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: (**الوائدة والموؤدة في النار**)، ثم قال: قال يحيى بن زكريا قال أبي: فحدثني أبو إسحاق أنَّ عامرًا حدثه بذلك عن علقمة، عن ابن مسعود.

وأبو إسحاق السبيعي: ثقة مدلس، وقد عنعن، وزائدة سمع منه بعد اختلاطه.

وأخرجه البزار (١٦٠٥)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٣٤)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٨٠) من طريق أبي أحمد الزبيري: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن علقمة، وأبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعًا.

وابن بطة في الإبانة (٢/ ٨٠)، من طرق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (**الوائدة والموءودة في النار**). إسرائيل سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وأبو إسحاق رواه بالعنعنة.

رواه البزار: (١٨٢٥)، والشاشي في المسند (٢/ ١١٨)، والطبراني في الكبير: (١٠٢٣٨)،

والبيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٤) من طريق محمد بن أبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «جاء رجلان إلى النبي ﷺ...» وفيه محمد بن أبان، قال البخاري: ليس بالقوي، وضعفه ابن معين، وأبو داود. ينظر: لسان الميزان (٥/ ٣١).

روى البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٧٢)، من طريق عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود: (جاء ابنا مليكة، فسألا النبي ﷺ: إنّ أمّنا وأدت؟ فقال: **أمكما في النار**...).

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٧٢) تعليقًا قال: وقال الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن النبي ﷺ.

وهو مرسل، وفيه عثمان بن عمير: ضعيف اختلط بأخرة، وكان يدلس، ويغلو في التشيّع. ولم يروه البخاري، ومسلم في صحيحيهما، بل أخرجه البخاري في الكبير بعدد من الطرق وفي الغالب يورد الإمام البخاري الحديث في التاريخ، ويذكر طرقه لعلة قدحت في الحديث.

قال ابن عبد البر في الاستذكار (٣/ ١١٢): «وآثار هذا الباب معارضة لحديث (**الوائدة والموءودة في النّار**)، وما كان مثله، وإذا تعارضت الآثار، وجب سقوط الحكم بها، ورجعنا إلى أنّ الأصل أنّه لا يُعذَّب أحد إلّا بذنب».

وقال البيهقي في القضاء والقدر (ص٣٥٣- ٣٥٤): «وهذه أخبار لا تبلغ أسانيدها في الصحة مبلغ حديث أبي هريرة، وابن عباس، ويحتمل إن كانت صحيحة، أن تكون خارجة مخرج الأغلب، وحديث أولاد خديجة، ومليكة قضية في عين، ونحن لا نعلم من ذلك ما كان النبي ﷺ يعلمه بالوحي، فالأولى أن يكون أمرهم موكولًا إلى الله تعالى، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى إلحاقهم بآبائهم في حكم الآخرة، كما كانوا ملحقين بهم في حكم الدنيا، واستدلَّ بظاهر هذه الأخبار التي ذكرناها، وذهب بعضهم إلى أنهم يكونون

١٣٣١. حدَّثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدَّثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، حَدَّثَنِي ابْنَا مَلِيكَةَ الجَعْفِيَّانِ قَالَا: «أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنَا عَنْ أُمٍّ لَنَا وَأَدَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ أُخْتًا لَنَا فَهَلْ يَنْفَعُ أُخْتَنَا؟ قَالِ: **(الوَئِيدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ يُدْرِكَ الوَائِدُ الإِسْلَامَ فَيُسْلِمُ)**».(١)

---

في الجنة خدامًا لأهلها إذ لم يعملوا عملًا يستحقون به الثواب، أو العقاب، وخدام الملوك، وإن تنعموا بنعمة الملوك، فليسوا فيها كالملوك».

قال ابن الوزير (٧/ ٢٥١): «وقد بالغت بالبحث عن صحة هذا الحديث حتى وجدت ما يمنع القطع بصحته، فسقط الاحتجاج به ولله الحمد، وذلك ما ذكره ابن الجوزي في مسند سلمة بن يزيد من «جامع المسانيد»، فإنّه قال بعد رواية هذا الحديث: إنّ محمد بن سعد ذكر في «الطبقات»: أنّ سلمة بن يزيد هذا الراوي ارتدّ عن إسلامه هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة بن شراحيل، وهما ابنا مليكة بنت الحلو. قال ابن الجوزي: فظاهر هذا كفرهما، ثم قال: وظاهر ما روينا أنّهما عادا إلى الدين، ورويا الحديث. قلت: الحديث ما رواه إلّا سلمة، وما علمت لأخيه رواية أصلًا، وقوله: إنّ الظاهر رجوعهما عن الردة، واستدلاله على ذلك بمجرد رواية الحديث عن سلمة من غير نقل صحيح، بل ولا ضعيف لا يفيد شيئًا، ومثل هذا لا يثبت معه حديث».

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

١٣٣٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت داود بن أبي هند يحدِّث، عن عامر، عن علقمة بن قيس، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الجَعْفِيِّ قَالَ: «أَتَيْتُ أَنَا وَأَخِي رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله فَذَكَرَ نَحْوَهُ».(١)

١٣٣٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سلام، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفراء، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ**).(٢)

١٣٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا محمد بن مهدي الأيلي، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل، عن سماك، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: «وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ الله: ﴿**وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ**﴾ قَالَ: جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إِنِّي وَأَدْتُ ثَمَانِيَ بَنَاتٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: (**فَأَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً**) قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

قَالَ: **(فَأَهْدِ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً)** قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ قَالَ: **(فَأَهْدِ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً إِنْ شِئْتَ)**».(١)

١٣٣٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أبو مسعود يزيد بن خالد، حدَّثنا عبد الملك بن مروان الأهوازي، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ)**.(٢)

١٣٣٦. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبو مسعود، حدَّثنا عبد الملك بن مروان، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله مثلَه.(٣)

---

(١) أخرجه البزار: (٢٣٨)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٢٦٥)، والبيهقي (٨/ ١١٦) من طريق الحسين بن مهدي الأيلي، عن عبد الرزاق به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٦٨) للبزار، والحاكم في الكنى، والبيهقي في سننه.

قال البزار: «خولف فيه عبد الرزاق ولم يكتبه إلا عن الحسين بن مهدي عنه».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٧): «رواه البزار، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدي الأيلي وهو ثقة».

رواه ابن جرير:(٣٦٥٦٧) من طريق أبي ثور، عن معمر، عن قتادة قال: جاء قيس بن عاصم التميمي إلى النبي ﷺ فقال: «إني وأدت ثماني بنات في الجاهلية قال: **(فأعتق عن كل واحدة بدنة)**. وقتادة لم يسمع من قيس بن عاصم.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

١٣٣٧. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وعلقمة، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ**).[1]

١٣٣٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عارم ح، وحدَّثنا [ق/ ١٣٦ أ] عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عيسى بن السكن، حدَّثنا محمد بن أبي [ نعيم][2] قالا: حدَّثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، حدَّثنا علي بن الحكم، حدَّثنا عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ وَالضَّيْفَ وَالْوَلَدَ وَتَعْطِفُ بِأَشْيَاءَ أَنْتَ تَأْمُرُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَارَتْ وَلَدَهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: (**أُمُّكُمَا فِي النَّارِ**)».[3]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

(٢) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة.

(٣) **ضعيف جداً:**

محمد بن أبي نعيم: لعله الواسطي قال ابن معين: كذاب خبيث. قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، ووثقه أحمد بن سنان. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٦٩٢).

سعيد بن زيد بن درهم أخو حماد بن زيد: ضعيف.

ينظر: الحديث رقم: (١٣٢٩).

١٣٣٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن طلحة يعني ابن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً فِي قَبْرِهَا**).(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٦١٤٨)، وفي مسند الشاميين: (٦٦٩)، وأبي نعيم في الحلية (٥/ ٢٣٣). من طريق طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عن جابر.

فيه طلحة بن زيد الرقي. قال أحمد وابن المديني: «كان يضع الحديث»، قال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه»، قال البخاري، والنسائي، وابن حبان: منكر الحديث. ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٩٧).

وفي إسناده مجاهيل لم أعرفهم.

ورواه الطبراني في الأوسط: (٤٩٨٩)، والبيهقي في الشعب: (٩٦٥٤) من طريق نجيح بن عبد الرحمن. وفيه أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن، الجمهور على ضعفه.

وله شاهد من حديث مسلمة بن مُخَلّد، رواه الطبراني في الأوسط: (٨١٣٣) من طريق عبيد الله بن محمد: يعني ابن عائشة، عن يحيى بن أبي الحجاج، عن أبي سنان، عن رجاء بن حيوة: «سمعت مسلمة بن مُخَلّد: بينا أنا على مصر، فأتى البواب، فقال: إنَّ أعرابيًا على الباب يستأذن، فقلت من أنت؟، فقال جابر بن عبد الله، فأشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد قال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن، جئت أسمعه قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره لكنه قال: فكأنما أحيا موءودة، فضرب بعيره راجعًا».

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن رجاء بن حيوة، إلا أبو سنان تفرد به ابن عائشة».

وقال الدمياطي في المتجر الرابح (ص٣٦٨): «رواه الطبراني بإسناد حسن».

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٧٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سنان القسملي، وثقه ابن حبان، وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد، والبخاري، ويحيى بن معين».

وأبو سنان عيسى بن سنان الحنفي: قال أحمد وابن معين: «ضعيف»، قال أبو زرعة: مخلط ضعيف الحديث، وهو شامي قدم البصرة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال العجلي: لا بأس به، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن خراش صدوق، وقال مرة: في حديثه نكرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الكناني عن أبي حازم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وذكره الساجي، والعقيلي في الضعفاء. ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٩٠).

يحيى بن عبد الله بن الأهتم بن أبي الحجاج قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، قال ابن عدي: «ولا أرى بحديثه بأسًا»، قال الدارقطني: شيخ. ينظر: العلل للدارقطني (١٠/ ٤٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٧٢).

فالحديث ضعيف بهذا السند.

وروى الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٩)، والأوسط: (٥٨٢٧) من طريق هلال بن حق، عن ابن عون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: خرج عقبة بن عامر بدل جابر بن عبد الله.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر، رواه البخاري في الأدب المفرد: (٧٥٨)، وأبو داود: (٤٨٩١)، والروياني في المسند: (٢٥١)، والنسائي في الكبرى: (٧٢٨١)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٨٨٤)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٤٨٩-٤٩١)،

والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٦) والبيهقي في السنن: (١٧٣٨٧)، وفي الشعب: (٩٦٥١) من طريق عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر.

وأخرجه أحمد: (١٧٣٣١- ١٧٣٣٢-١٧٤٤٧) من طريق ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن أبي كثير مولى عقبة بن عامر.

وانقلب اسمه عند ابن لهيعة، وغيره واسمه (كثير أبو الهيثم الجهني) قال أبو سعيد بن يونس: حديثه معلول، قال الذهبي: لا يُعرف، ينظر: الميزان (٤/ ٥٨٣).

وأخرجه أحمد: (١٧٣٩٥)، وأبو داود: (٤٨٩٢)، والنسائي في الكبرى: (٧٢٨٣)، من طريق الليث بن سعد، عن إبراهيم بن النشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن دخين كاتب عقبة، عن عقبة بن عامر.

ودخين بن عامر الحجري، كاتب عقبة بن عامر بمصر، وثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٦).

ورواه الطيالسي: (١٠٠٥) من طريق ابن المبارك، عن إبراهيم، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر.

ورواه النسائي في الكبرى: (٧٢٨١) من طريق ابن المبارك، عن إبراهيم، عن كعب بن علقمة، أنّ عقبة بن عامر.

ورواه ابن حبان: (٥١٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٠٢)، والطبراني في الأوسط ١٧/ (٨٨٣) من طريق ليث، عن إبراهيم، عن كعب بن علقمة، عن دخين أبي الهيثم كاتب عقبة.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق: (٤٠١) من طريق الليث بن سعد، عن إبراهيم بن النشيط، عن أبي الهيثم دخين مولى عقبة بن عامر، عن عقبة بن عامر بنحوه.

وأخرجه أحمد: (١٧٣٣١)، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر: (١٦٢) من طريق ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن أبي كثير مولى عقبة بن عامر.

ورواه النسائي في الكبرى: (٧٢٨٢)، والحاكم (٤/ ٣٨٤) من طريق ابن وهب، عن إبراهيم بن النشيط، عن كعب بن علقمة، عن كثير مولى لعقبة بن عامر. وكثير أبو الهيثم الجهني قال الذهبي: لا يعرف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٨٩٤٨) من طريق يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن واهب بن عبد الله، عن عقبة بن عامر بنحوه.

وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَّا عَيَّاشٌ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ».

ونسبه في كنز العمال: (٦٣٨٥) لابن مردويه، والخرائطي في مكارم الأخلاق، وابن النجار عن جابر.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ورمز السيوطي لصحته في الجامع: (٨٦٦٤).

والحديث مضطرب الإسناد جدًا، وكثير أبو الهيثم الجهني لا يعرف.

لكن للحديث شواهد في الصحيح عن ابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهما.

١٣٤٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الجَعْفِيِّ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أُمِّي مَاتَتْ وَكَانَتْ تُقْرِي الضَّيْفَ وَتُطْعِمُ الجَارَ وَالْيَتِيمَ وَكَانَتْ وَأَدَتْ وَأْدًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَلِي سَعَةٌ مِنْ مَالٍ فَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**لَا يَنْفَعُ الإِسْلَامُ إِلَّا مَنْ أَدْرَكَهُ، إِنَّهَا وَمَا وَأَدَتْ فِي النَّارِ**)، وَرَآنِي ذَلِكَ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ فَقَالَ: (**وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعَهَا مَا فِيهِمَا خَيْرٌ**)».[1]

١٣٤١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن سليمان ابن الحارث، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا محمد بن أبان، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) ورواه البيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٣) من طريق سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد الجعفي.

فيه سليمان بن معاذ قال ابن حجر: «سيئ الحفظ يتشيع». ينظر: تقريب التهذيب: (٢٦٠٠).

يزيد بن مرة فيه نظر: ينظر: تعجيل المنفعة: (١١٨٨).

ينظر: الحديث رقم: (١٣٢٩).

تُقْرِي الضَّيْفَ وَإِنَّهَا وَأَدَتِ امْرَأَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(الوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ)**». (١)

## قوله: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير:١٤]

١٣٤٢. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا عمر بن محمد بن بكار، حدَّثنا عبد الله بن شبيب، حدَّثني عتيق بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أخيه خالد بن أسلم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: لَمَّا بَلَغْتُ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ قَالَ عُمَرُ: لِهَذَا جَرَى الحَدِيثُ». (٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه البزار: (١٨٢٥)، والشاشي في المسند (٢/ ١١٨)، والطبراني في الكبير: (١٠٢٣٨)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٤) من طريق محمد بن أبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «جاء رجلان إلى النبي ﷺ ...» وفيه محمد بن أبان، قال البخاري: ليس بالقوي، وضعفه ابن معين، وأبو داود. ينظر: لسان الميزان (٥/ ٣١).

ينظر: الحديث رقم: (١٣٢٩).

(٢) رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٢٦٦) من طريق ابن المبارك، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال لما نزلت...

عبد الرحمن بن زيد قال البخاري: ضعّفه عليّ جدًا، وضعفه أحمد، وغيره قال الشافعي: «ذكر لمالك حديث منقطع فقال: اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه، عن نوح

## قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير:١٥-١٦]

١٣٤٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدَّثنا محمد بن [كناسة][1]، حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ⑮ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ قَالَ: هِيَ النُّجُومُ الخَمْسَةُ زُحَلُ وَبَهْرَامُ وَالْمُشْتَرِي وَعَطَارِدٌ وَالزُّهْرَةُ. قَالَ: خُنُوسُهَا رُجُوعُهَا وَكُنُوسَهَا تَغَيُّبُهَا».[2]

---

عليه السلام». ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٠٤).

(١) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة. والمثبت هو الأقرب إليها بالرسم.

(٢) **ضعيف جدًا**: ذكره الخطيب في رسالة في علم النجوم (ص١٤٠) دون إسناد.

عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٦) لابن مردويه من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٦٩) لابن مردويه، والخطيب في النجوم. من طريق الكلبي، عن أبي صالح.

عبد الله بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس: وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٩٣).

محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي: ثقة.

فيه الكلبي: متهم بالكذب.

رواه ابن جرير: (٣٦٥٨١) ابن حميد: حدثنا مهران، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن رجل من مراد، عن علي أنه قال: «هل تدرون ما الخنس؟ هي النجوم تجري بالليل، وتخنس بالنهار».

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٣٤٤. حدَّثنا عبد الله [ق / ١٣٦ ب] بن إسماعيل الهاشمي، حدَّثنا محمد ابن أحمد بن البراء، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه قال: ذكر وهب، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ قَالَ: (هِيَ الخَمْسَةُ الكَوَاكِبُ [البرجيس][1] وَعُطَارِدُ وَزُحَلٌ وَبَهْرَامُ وَالزُّهْرَةُ، [فَهَذَا][2] الكَوَاكِبُ

---

فيه ابن حميد ضعيف جدًا، وأبو إسحاق السبيعي، وفيه راو لم يسم.

ورواه سعيد بن منصور (كما في الفتح ٨/ ٥٧٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٠) وابن جرير: (٣٦٥٧٨)، من طريق شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت خالد بن عرعرة قال: سمعت علي رضي الله عنه سئل عن ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ قال: «هي النجوم تخنس بالنهار، وتكنس بالليل».

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٦): «روى سعيد بن منصور بإسناد حسن، عن علي».

ورواه ابن راهويه (كما في المطالب العالية ٤١٧٥)، وابن جرير: (٣٦٥٧٩)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٣٩٩١) من طريق إسرائيل، عن سماك قال: سمعت خالدًا قال: «سمعت عليًّا».

وفيه سماك بن حرب مضطرب الحديث.

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٧٧) من طريق أبي الأحوص، عن سماك عن خالد.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٢٦٩) من طريق الأصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه.

(١) كذا قرأتها.

(٢) كذا في الأصل.

الخَمْسَةُ بِالطَّالِعَاتِ، الجَارِيَاتُ مَعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي الفَلَكِ، الغَادِيَاتُ الرَّائِحَاتُ، فَأَمَّا سَائِرُ الكَوَاكِبِ فَمُعَلَّقَاتٌ فِي السَّمَاءِ كَتَعْلِيقِ القَنَادِيلِ فِي المَسَاجِدِ، وَهُنَّ نُجُومٌ مَعَ السَّمَاءِ دَوَرَانًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالصَّلَاةِ للهِ)، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنْ أَحْبَبْتَم أَنْ تَسْتَيْقِنُوا اسْتَيْقِنُوا ذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى دَوَرَانِ الفَلَكِ مَرَّةً هَا هُنَا، وَمَرَّةً هَا هُنَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَيْقِنُوا الفَلَكَ وَالمُجَرَّةَ وَبَيَاضَهَا مَرَّةً هَا هُنَا، وَمَرَّةً هَا هُنَا، فَذَلِكَ دَوَرَانُ السَّمَاءِ، وَدَوَرَانُ الكَوَاكِبِ مَعَهَا كُلِّهَا سِوَى الخُنَّسِ، وَدَوَرَانُهَا اليَوْمَ كَمَا تَرَوْنَ تِلْكَ صَلَاتُهَا، وَدَوَرَانُهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي سُرْعَةِ دَوَرَانِ الرَّحَا مِنْ أَهْوَالِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ [وَزلان][١] لَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا﴾ قَالَ: تُسَيَّرُ الجِبَالُ البَحْرَ إِلَى البَرِّ، وَتُسَيَّرُ جِبَالُ البَرِّ إِلَى البَحْرِ، وَجِبَالُ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَجِبَالُ المَغْرِبِ إِلَى المَشْرِقِ، وَتَسُدُّ أَبْوَابَ الشَّمْسِ الَّتِي تَطْلُعُ مِنْهَا، وَلَا تَزَالُ النُّجُومُ؛ لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ حَتَّى تُؤْمَرَ، فَتَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَتُحْبَسُ قَبْلَ طُلُوعِهَا مِنْ مَغْرِبِهَا مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ العُيُونِ عَلَى عَجَلَتِهَا، وَمَعَهَا ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا نَاشِرُو أَجْنِحَتِهِمْ يَجُرُّونَهَا فِي الفَلَكِ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّقْدِيسِ للهِ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ، مَا بَيْنَ الطُّولِ وَالنَّقْصِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ

---

(١) كذا في الأصل.

وَالْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ، فَإِذَا أَحَبَّ الله أَنْ يَبْتَلِيَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَيُرِي العِبَادَ آيَةً مِنَ الآيَاتِ، يَسْتَعْتِبُهُمْ، لِيَرْجِعُوا عَنْ مَعَاصِيهِمْ وَيُقْبِلُوا عَلَى طَاعَتِهِ زَالَتِ الشَّمْسُ، عَنِ العَجَلَةِ، فَوَقَعَتْ فِي غَمْرِ ذَلِكَ البَحْرِ وَهُوَ الفَلَكُ، وَإِذَا أَرَادَ الله أَنْ يُعَظِّمَ الآيَةَ، وَقَعَتِ الشَّمْسُ كُلُّهَا، فَلَا تَبْقَى عَلَى العَجَلَةِ شَيْءٌ مِنْهَا، فَذَلِكَ حِينَ يُظْلِمُ النَّهَارُ، وَتَبْدُو النُّجُومُ، فَذَلِكَ الْمُنْتَهَى مِنْ كُسُوفِهَا، وَإِذَا أَرَادَ الله أَنْ يَجْعَلَ آية دُونَ آيَةٍ وَقَعَ مِنْهَا النِّصْفُ، أَوِ الثُّلُثُ، أَوِ الرُّبُعُ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَقَلُّ فِي المَاءِ، وَتَبْقَى سَائِرُ ذَلِكَ عَلَى العَجَلَةِ فَهُوَ الكُسُوفُ دُونَ الكُسُوفِ وَيْلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَتَخْوِيفٌ لِلْعِبَادِ وَاسْتِعْتَابٌ مِنَ الذُّنُوبِ، فَأَيْنَ ذَلِكَ كَانَ صَارَتِ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلُونَ بِالْعَجَلَةِ فَرِيقَانِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [ق/١٣٧أ] يَجُرُّونَ الشَّمْسَ مِنَ البَحْرِ إِلَى العَجَلَةِ، وَفَرِيقٌ يَجُرُّونَ العَجَلَةِ إِلَى الشَّمْسِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَمُدُّونَهَا فِي الفُلْكِ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ، وَقَدْ أَلْهَمَهُمُ الله عَلَى ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهُمْ تِلْكَ [القوم](١) فَالَّذِي تَرَوْنَ مِنْ خُرُوجِ الشَّمْسِ بَعْدَ الكُسُوفِ قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ السَّوَادِ الَّذِي يَعْلُوهَا، فَهُوَ عُمْقُ ذَلِكَ البَحْرِ، فَإِذَا مَا أَخْرَجُوهَا كُلَّهَا، اجْتَمَعَتِ المَلَائِكَةُ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى يَضَعُوهَا عَلَى العَجَلَةِ، فَذَلِكَ حِينَ تَنْجَلِي لِأَهْلِ الأَرْضِ، يحمدون الله عَلَى مَا قَوَّاهُمْ، وَأَعَانَهُمْ وَهُمْ مُتَعَلِّقُونَ بِعُرى العَجَلَةِ يَجُرُّونَهَا فِي لُجَّةِ ذَلِكَ البَحْرِ حَتَّى إِذَا

---

(١) كذا والسياق يقتضي: القوة.

**بَلَّغُوها المَغْرِبَ أَدْخَلُوهَا تِلْكَ العَيْنِ، فَتَسْقُطُ فِي العَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ**)، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ( **وَفِيمَا خَلَقَ الله العَجَبَ وَفِيمَا بَقِيَ مِنَ القُدْرَةِ مِمَّا لَمْ يُخْلَقْ أَعْجَبُ مِنَ ذَلِكَ فَاعْجَبْ**).(١)

١٣٤٥. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا علي بن بشر، حدَّثنا حفص بن عمر الهمداني الكوفي، حدَّثنا حفص بن معاوية ونوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله ذَكَرْتَ مَجْرَى الخُنَّسِ مَعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَقَدْ أَقْسَمَ الله بِالْخُنَّسِ فِي القُرْآنِ فَمَا الخُنَّسُ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**خَمْسُ كَوَاكِبَ البَرْجِيسُ وَزُحَلُ وَعُطَارِدُ وَبَهْرَامُ وَالزُّهْرَةُ، فَهَذِهِ الكَوَاكِبُ الخَمْسُ الطَّالِعَاتُ الجَارِيَاتُ مِثْلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي الفَلَكِ الغَادِيَاتُ مَعَهُمَا، فَأَمَّا سَائِرُ الكَوَاكِبِ**

(١) **ضعيف جدًا**:

عبد المنعم بن إدريس: قال أحمد: «عبد المنعم بن إدريس يكذب على وهب بن منبه» قال أبو زرعة: «واهي الحديث، ولد بعد موت أبيه، وحدث عن أبيه»، سمعت يحيى بن معين:«وذكر عبد المنعم، فقال: الكذاب الخبيث». قال الدارقطني: «هو وأبوه متروكان» قال ابن حبان: «يضع الحديث على أبيه، وعلى غيره من الثقات، لا يحلُّ الاحتجاج به، ولا الرواية عنه». ينظر: تاريخ الإسلام (١٢/ ٤٤١). فحديثه عن أبيه، عن وهب، أشبه بنسخة موضوعة. والحديث أشبه بالموضوع.

فَمُعَلَّقَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ كَتَعْلِيقِ القَنَادِيلِ مِنَ المَسَاجِدِ، فَهُنَّ يَجُمْنَ مَعَ السَّمَاءِ دَوَرَانًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالصَّلَاةِ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَسْتَبِينُوا ذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى دَوَرَانِ الفَلَكِ هَا هُنَا مَرَّةً، وَهَا هُنَا مَرَّةً، وَإِنْ لَمْ تَسْتَبِينُوا الفَلَكَ، فَالمُحُوهُ وَبَيَاضَهَا مَرَّةً هَا هُنَا وَمَرَّةً هَا هُنَا، فَذَلِكَ دَوَرَانُ السَّمَاءِ، وَدَوَرَانُ الكَوَاكِبِ مَعَهَا كُلِّهَا سَوَاءٌ هَذِهِ الخَمْسُ وَدَوَرَانُهَا اليَوْمَ كَمَا تَرَوْنَ، وَتِلْكَ صَلَاتُهَا وَدَوَرَانُهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي سُرْعَةِ دَوَرَانِ الرَّحَا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَزَلَازِلِهَا وَبَلَابِلِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا﴾ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ العُيُونِ عَلَى عَجَلَتِهَا، وَمَعَهَا ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا نَاشِرُو أَجْنِحَتِهَا، وَهُمْ يَجُرُّونَهَا فِي الفَلَكِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ للهِ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصَرِ فِي الشِّتَاءِ كَذَلِكَ وَفِي الصَّيْفِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي الخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَيُرِي العِبَادَ آيَةً مِنَ الآيَاتِ أَوْ [ق/١٣٧ب] يَسْتَعْتِبُهُمْ رُجُوعًا عَنْ مَعَاصِيهِ، وَإِقْبَالًا عَلَى طَاعَتِهِ خَرَّتِ الشَّمْسُ عَنِ العَجَلَةِ، فَيَقَعُ فِي غُمْرِ ذَلِكَ البَحْرِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَظِّمَ الآيَةَ، وَيَشْتَدُّ تَخْوِيفُ العِبَادِ، وَقَعَتِ الشَّمْسُ فَلَا يَبْقَى عَلَى العَجَلَةِ مِنْهَا شَيْءٌ، فَذَلِكَ حِينَ يُظْلِمُ النَّهَارُ وَتَبْدَأُ النُّجُومُ، وَذَلِكَ هُوَ المُنْتَهَى مِنْ كُسُوفِهَا، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَجِّلَ آيَةً دُونَ آيَةٍ، وَقَعَ النِّصْفُ مِنْهَا أَوِ الثُّلُثُ أَوِ الثُّلُثَانِ فِي المَاءِ،

وَيَبْقَى سَائِرُ ذَلِكَ عَلَى العَجَلَةِ فَهُوَ كُسُوفٌ دُونَ كُسُوفٍ وبلاء لِلشَّمْسِ أو القَمَرِ، وَتَخْوِيفًا لِلْعِبَادِ وَاسْتِعْتَابًا مِنَ الرَّبِّ، وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَتْ صَارَتِ المَلَائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِعَجَلَتِهَا فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٍ مِنْهُمْ يُقْبِلُونَ عَلَى الشَّمْسِ يَجُرُّونَهَا نَحْوَ العَجَلَةِ، وَالْفِرْقَةِ الأُخْرَى عَلَى العَجَلَةِ، فَيَجُرُّونَهَا نَحْوَ الشَّمْسِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ [بَقِينَ دُونَهَا](١) فِي الفَلَكِ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا لَكِنْ لَا يَزِيدُ عَلَى طُولِهَا شَيْءٌ، وَقَدْ أَلْهَمَهُمُ الله عَلَى ذَلِكَ، وَجَعَلَ لَهُمْ تِلْكَ القُوَّةَ، وَالَّذِي تَرَوْنَ مِنْ خُرُوجِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بَعْدَ الكُسُوفِ قَلِيلًا قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ السَّوَادِ الَّذِي يَعْلُوهُمَا، فَهُوَ غُمْرُ مَاءِ ذَلِكَ البَحْرِ، فَإِذَا مَا أَخْرَجُوهَا كُلَّهَا، اجْتَمَعَتِ المَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ فَاحْتَمَلُوهَا حَتَّى يَضَعُوهَا عَلَى العَجَلَةِ، فَذَلِكَ حِينَ تَجْلِي العَالَمَ ثُمَّ يَحْمَدُونَ الله عَلَى مَا قَوَّاهُمْ لِذَلِكَ، وَيَتَعَلَّقُونَ بِعُرَى العَجَلَةِ، يَجُرُّونَهَا بِإِذْنِ الله فِي لُجَّةِ غُمْرِ ذَلِكَ البَحْرِ حَتَّى إِذَا بَلَّغُوهَا المَغْرِبَ، أَدْخَلُوهَا تِلْكَ العَيْنِ فَتَسْقُطُ مِنْ أُفُقِ السَّمَاءِ فِي العَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ الله خَلَقَ مِنْ ثِنْتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ، عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ آلَافِ بَابٍ مَا بَيْنَ كُلِّ بَابَيْنِ فَرْسَخٌ، فَأَهْلُ المَدِينَةِ الَّتِي بِالْمَشْرِقِ مِنْ بَقَايَا عَادٍ مِنْ نَسْلِ مُؤْمِنِيهِمُ الَّذِينَ كَانُوا آمَنُوا بِهُودٍ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ الَّتِي بِالْمَغْرِبِ مِنْ بَقَايَا ثَمُودَ مِنْ نَسْلِ مُؤْمِنِيهِمُ الَّذِينَ كَانُوا آمَنُوا بِصَالِحٍ، اسْمُ المَدِينَةِ الَّتِي بِالْمَشْرِقِ بِالسِّرْيَانِيَّةِ فِينِسْيَا،

(١) في تاريخ الطبري: (يقرونها).

وَأَمَّا بِالْعَرَبِيَّةِ جَابَلَق، وَأَمَّا المَدِينَةُ الَّتِي بِالْمَغْرِبِ بِالسِّرْيَانِيَّةِ بِرْجِيسَا، وَبِالْعَرَبِيَّةِ جَابرس يَنُوبُ كُلَّ بَابٍ عَشْرَةُ آلَافِ أَلفِ رَجُلٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الحِرَاسَةِ عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، وَمَعَهُمُ الكُرَاعُ ثُمَّ لَا يَنُوبُهُمْ تِلْكَ الحِرَاسَةُ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا كَثْرَةُ هَؤُلَاءِ القَوْمِ وَصَيْحَةُ أَصْوَاتِهِمْ، لَسَمِعَ أَهْلُ الدُّنْيَا وَقْعَ هَذِهِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ، وَحِينَ يَغْرُبُ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثُ أُمَمٍ مَنْسَكٌ، وَتَاوِيلُ وَتَارِيسُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ انْطَلَقَ بِي إِلَيْهِمْ حِينَ أُسْرِيَ بِي فَدَعَوْتُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ إِلَى دِينِ الله وَعِبَادَتِهِ فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُونِي، فَهُمْ فِي النَّارِ مَعَ مَنْ عَصَى الله مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وَوَلَدِ إِبْلِيسَ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ، وَدَعَوْتُهُمَا إِلَى دِينِ الله وَعِبَادَتِهِ فَأَجَابُوا [ق/١٣٨أ] وَلَمْ يَأْتُوا فَهُمْ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ، مَنْ أَحْسَنَ مِنْهُمْ، فَهُوَ مَعَ مُحْسِنِكُمْ، وَمَنْ أَسَاءَ مِنْهُمْ، فَهُوَ مَعَ الْمُسِيءِ مِنْكُمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي [إِلَى] الأُمَمِ الثَّلَاثِ، فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى دِينِ الله وَعِبَادَتِهِ فَأَبَوْا عَلَيَّ، وَأَنْكَرُوا مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ، فَكَفَرُوا بِالله، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَسَائِرُ مَنْ عَصَى الله فِي النَّارِ، فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، رُفِعَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فِي سُرْعَةِ طَيَرَانِ المَلَائِكَةِ، وَتَجْلِسُ تَحْتَ العَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ مِنْ أَيْنَ تُؤْمَرُ بِالطُّلُوعِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوْ مِنْ مَشْرِقِهَا، فَلَا يَكْفِي ضَوْؤُهَا، وَإِنْ كَانَ القَمَرُ، فَنُورُهُ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ بِهَا إِلَى بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ العُلْيَا، وَبَيْنَ أَسْفَلِ دَرَجَاتِ

الجِنَانِ فِي سُرْعَةِ طَيَرَانِ المَلَائِكَةِ، فَيَتَّحَدَّرُ جِبَالُ المَشْرِقِ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، فَإِذَا مَا وَصَلَتْ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ، فَإِذَا مَا انْحَدَرَتْ فِي بَعْضِ تِلْكَ العُيُونِ، فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ، فَإِذَا مَا وَصَلَتْ إِلَى هَذَا الوَجْهِ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَلِكَ حِينَ يُضِيءُ البَرْقُ، وَكَذَلِكَ مَطْلَعُهَا وَمَغْرِبُهَا مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا عَيْنًا إِلَى آخِرِهَا عَيْنًا فِي الطُّلُوعِ وَالْغُرُوبِ، فَذَلِكَ تَمَامُ السَّنَةِ لِعِدَّةِ أَيَّامِهَا وَلَيَالِيهَا ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ لَيْلَةً، وَخَلَقَ الله عِنْدَ المَشْرِقِ حِجَابًا مِنَ الظُّلْمَةِ عَلَى البَحْرِ السَّابعِ بِمِقْدَارِ عِدَّةِ اللَّيَالِي فِي الدُّنْيَا مِنْ يَوْمِ خَلْقِ الله عِنْدَ المَشْرِقِ حِجَابًا مِنَ الظُّلْمَةِ عَلَى البَحْرِ السَّابعِ بِمِقْدَارِ عِدَّةِ اللَّيَالِي فِي الدُّنْيَا مِنْ يَوْمِ خَلْقِ الله الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ تَقُومُ[1] [...] فَإِذَا كَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَقْبَلَ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ قَدْ وُكِّلَ بِاللَّيْلِ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ ظُلْمَةِ ذَلِكَ الحِجَابِ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ المَغْرِبَ فَلَا يَزَالُ يُرْسِلُ الظُّلْمَةَ مِنْ خِلَالِ أَصَابِعِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَهُوَ يُرَاعِي الشَّفَقَ فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ أَرْسَلَ الظُّلْمَةَ كُلَّهَا ثُمَّ يَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ فَيَبْلُغَانِ قُطْرَ الأَرْضِ وَكَتِفَي السَّمَاءِ وَيُجَاوِزَانِ مَا شَاءَ الله فِي الهَوَاءِ فَيَسُوقُ اللَّيْلَ بِجَنَاحَيْهِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ للهِ حَتَّى بَلَغَ المَغْرِبَ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فَإِذَا بَلَغَ المَغْرِبَ انْفَجَرَ الصُّبْحُ مِنَ المَشْرِقِ وَضَمَّ المَلَكُ جَنَاحَيْهِ ثُمَّ [تَضُمُّ الظُّلْمَةُ كُلُّهَا بَعْضُهَا] إِلَى بَعْضٍ بِكَفَّيْهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَيْهَا بِكَفٍّ وَاحِدٍ نَحْوَ

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح.

قَبْضَتِهِ إِذْ تَنَاوَلَهَا مِنَ الحِجَابِ بِالْمَشْرِقِ ثُمَّ يَضَعُهَا عِنْدَ الْمَغْرِب عَلَى البَحْرِ السَّابعِ فَمِنْ هُنَالِكَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ فَإِذَا مَا نَقَلَ ذَلِكَ الحِجَابَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ نُفِخَ فِي الصُّورِ وَانْقَضَتِ الدُّنْيَا فَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ قِبَلِ الشَّمْسِ وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ مِنْ قِبَلِ ذَلِكَ الحِجَابِ، فَلَا يَزَالُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ مِنْ مَطْلَعِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا إِلَى ارْتِفَاعِهَا مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ [ق/١٣٨ب] إِلَى مَحْبَسِهَا تَحْتَ العَرْشِ حَتَّى يَأْتِيَ الوَقْتُ الَّذِي وَقَّتَهُ الله لِتَوْبَةِ العِبَادِ وَتَكْثُرُ المَعَاصِي فِي الأَرْضِ وَيَذْهَبَ المَعْرُوفُ فَلَا يَأْمُرُ بِهِ أَحَدٌ فَيَفْشُوا الْمُنْكَرُ فَلَا يَنْتَهِي عِنْدَ أَحَدٍ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُبِسَتِ الشَّمْسُ مِقْدَارَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَحْتَ العَرْشِ كُلَّمَا سَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ مِنْ أَيْنَ أَطْلُعُ لَمْ يُحْرْ إِلَيْهَا جَوَابٌ حَتَّى يُوَافِقُهَا القَمَرُ فَيَسْجُدُونَ وَيَسْتَأْذِنُ مِنْ أَيْنَ أَطْلُعُ فَلَا يُحَارُ إِلَيْهِ الجَوَابُ حَتَّى يَحْبِسَهَا مِقْدَارَ ثَلَاثِ لَيَالٍ لَيْلَتَيْنِ لِلشَّمْسِ وَلَيْلَتَيْنِ لِلْقَمَرِ فَلَا يَعْرِفُ طُولَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَّا الْمُجْتَهِدُونَ وَالْأَرْضُ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ عُصْبَةٌ قَلِيلَةٌ فِي بَلْدَةٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَهَوَانٍ مِنَ النَّاسِ وَذِلَّةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَيَنَامُ أَحَدُهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَدْرَ مَا كَانَ يَنَامُ قَبْلَهَا مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ يَتَوَضَأُّ فَدَخَلَ مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي وِرْدَهُ فَلَا يُصْبِحُ نَحْوَ مَا كَانَ يُصْبِحُ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ فَيُنْكِرُ ذَلِكَ فَيَخْرُجُ فَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِاللَّيْلِ فَكَأَنَّهُ وَالنُّجُومُ قَدِ اسْتَدَارَتْ مَعَ السَّمَاءِ فَصَارَتْ إِلَى أَمَاكِنِهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَظُنُّ فِيهِ الظُّنُونَ فَيَقُولُ: خَفَّفْتُ قِرَاءَتِي أَقْصَرْتُ صَلَاتِي أَمْ قُمْتُ قَبْلَ حِينٍ! ثُمَّ يَدْخُلُ

فَيَعُودُ إِلَى مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي نَحْوَ صَلَاتِهِ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى الصُّبْحَ فَيَخْرُجُ أَيْضًا فَإِذَا بِاللَّيْلِ هُوَ مَكَانَهُ فَيَزِيدُهُ ذَلِكَ إِنْكَارًا وَيُخَالِطُهُ الْخَوْفُ وَيَظُنُّ فِي ذَلِكَ الظُّنُونَ مِنَ الشَّرِّ ثُمَّ يَقُولُ: لَعَلِّي قَدْ أَقْصَرْتُ صَلَاتِي أَمْ خَفَّفْتُ قِرَاءَتِي أَمْ قُمْتُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ! ثُمَّ يَعُودُ وَهُوَ وَجِلٌ مُشْفِقٌ خَائِفٌ لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ خَوْفِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيُصَلِّي أَيْضًا مِثْلَ صَلَاتِهِ فَيَنْظُرُ فَلَا يَرَى الصُّبْحَ فَيَخْرُجُ الثَّالِثَةَ فَإِذَا هُوَ بِالنُّجُومِ قَدِ اسْتَدَارَتْ مَعَ السَّمَاءِ فَصَارَتْ غَيْرَ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيُشْفِقُ عِنْدَ ذَلِكَ شَفَقَةَ الْمُؤْمِنِ الْعَارِفِ لِمَا كَانَ يَتَجَدَّدُ [فَيَسْتَحِقُّهُ] النَّدَامَةُ ثُمَّ يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُم قَبْلَ ذَلِكَ [مُعَارَفُونَ] وَيَتَوَاصَلُونَ فَيَجْتَمِعُ الْمُتَهَجِّدُونَ مِنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِهِمْ فَيَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ بِالْبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ بَقِيَّةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَإِذَا مَا تَمَّ [لَهُمَا] مِقْدَارُ تِلْكَ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِمَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَكُمَا أَنْ تَرْجِعَا إِلَى مَغَارِبِكُمَا فَتَطْلُعَا مِنْهُ وَإِنَّه لَا ضَوْءَ لَكُمَا عِنْدَنَا وَلَا نُورٌ. قَالَ: فَيَبْكِيَانِ عِنْدَ ذَلِكَ وَجَلًا مِنَ اللهِ وَخَوْفَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بُكَاءً يَسْمَعُهُ أَهْلُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَمَنْ دُونَهُمْ وَأَهْلُ سُرَادِقَاتِ الْعَرِيشِ وَمَنْ دُونَهُمْ فَيَبْكُونَ جَمِيعًا لِبُكَائِهِمَا مَعَ مَا يُخَالِطُهُمَا مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ وَخَوْفِ الْقِيَامَةِ فَتَرْجِعُ وَالْقَمَرَ [ق/ ١٣٩أ] فَيَطْلُعَانِ مِنْ مَغْرِبِهِمَا فَبَيْنَا الْمُجْتَهِدُونَ يَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى اللهِ وَالْغَافِلُونَ فِي غَفْلَتِهِمْ إِذْ نَادَى مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ الشَّمْسَ [اطلعت] مِنَ الْمَغْرِبِ فَيَنْظُرُ النَّاسُ فَإِذَا هُمْ بِهِمَا أَسْوَدَيْنِ مُكَوَّرَيْنِ

لَا ضَوْءَ لِلشَّمْسِ وَلَا نُورَ لِلْقَمَرِ مِثْلُهُمَا فِي كُسُوفِهِمَا قَبْلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة:٩] وَذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، فَيَرْتَفِعَانِ كَذَلِكَ مِثْلَ البَعِيرَيْنِ القَرِينَيْنِ يُنَازِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ اشْتِيَاقًا وَيَتَصَايَحُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَتَذْهَلُ الأُمَّهَاتُ عَنْ أَوْلَادِهِنَّ وَالْأَحِبَّةُ عَنْ ثَمَرَاتِ قُلُوبِهِمْ، وَيَشْغَلُ كُلَّ نَفْسٍ مَا أَتَاهَا، وَأَمَّا الصَّالِحُونَ وَالْأَبْرَارُ فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُمْ بُكَاؤُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَتُكْتَبُ لَهُمْ عِبَادَةٌ وَأَمَّا الفَاسِقُونَ وَالْفُجَّارُ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُمْ بُكَاؤُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَتُكْتَبُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ فَإِذَا بَلَغَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سُرَّةَ السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْتَصَفُهَا جَاءَهُمَا جِبْرِيلُ وَأَخَذَ بِقُرُونِهِمَا وَرَدَّهُمْ إِلَى المَغْرِبِ فَلَا يُغْرِبُهُمَا مِنْ مَغَارِبِهِمَا مِنْ تِلْكَ العُيُونِ وَلَكِنْ يُغْرِبُهُمَا مِنْ بَابِ التَّوْبَةِ. فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله وَمَا بَابُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: خَلَقَ الله بَابَ التَّوْبَةِ خَلْفَ المَغْرِبِ لَهُ مِصْرَاعَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَانِ بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ مَا بَيْنَ المِصْرَاعِ إِلَى المِصْرَاعِ الآخَرِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا لِلرَّاكِبِ المُسْرِعِ وَذَلِكَ البَابُ مَفْتُوحٌ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَ الله خَلْقَهُ إِلَى صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَلَمْ يَتُبْ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ الله تَوْبَةً نَصُوحًا مُنْذُ خَلَقَ الله آدَمَ إِلَى ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَّا وَلَجَتْ تِلْكَ التَّوْبَةُ فِي ذَلِكَ البَابِ ثُمَّ يُرْفَعُ إِلَى الله فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله وَمَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: أَنْ يَنْدَمَ العَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي أَصَابَ فَيَعْتَذِرُ إِلَى الله ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ كَمَا لَا يَعُودُ اللَّبَنُ إِلَى الضِّرْعِ. قَالَ: فَيَضْرِبُ بِهِمَا جِبْرِيلُ فِي ذَلِكَ البَابِ ثُمَّ يُرَدُّ

الْمِصْرَاعَانِ فَيَلْتَئِمُ مَا بَيْنَهُمَا وَيَصِيرُ بَيْنَهُمَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا صَرْعٌ قَطُّ فَإِذَا أُغْلِقَ [مَا] بَابُ التَّوْبَةِ لَمْ يُقْبَلْ لِعَبْدٍ عِنْدَ ذَلِكَ تَوْبَةٌ وَلَمْ يَنْفَعْهُ حَسَنَةٌ يَعْمَلُهَا فِي الإِسْلَامِ إِلَّا مَنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنًا فَإِنَّهُ يَجْرِي لَهُ مَا كَانَ يَجْرِى قَبْلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨]) فَقَالَ أُبَيُّ ابْنُ كَعْبٍ: يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَوْمَئِذٍ وَفِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَكَيْفَ بِالنَّاسِ وَالدُّنْيَا؟ فَقَالَ: (بَلَى، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُكْسَيَانِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّوْءَ وَالنُّورَ وَيَطْلُعَانِ عَلَى النَّاسِ وَيَغْرُبَانِ كَمَا كَانَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَأَمَّا النَّاسُ فَإِنَّهُم رَأَوْا مَا رَأَوْا مِنْ فَظَاظَةِ تِلْكَ الآيَةِ وَعِظَمِهَا فَيُلِحُّونَ عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى يُجْرُوا فِيهَا الأَنْهَارَ [ق/١٣٩ب] وَيَغْرِسُوا النَّبَاتَ وَيَبْنُوا بُنْيَانًا، وَأَمَّا الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ فِيهَا مُهْرًا لَمْ يَرْكَبْهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ مَغْرِبِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.) فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ عِنْدَ النَّفْخِ فِي الصُّورِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا حُذَيْفَةُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيُنْفَخَنَّ فِي الصُّورِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالثَّوْبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَلَا يَطْوِيَانِهِ وَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ قَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ مِنْ تَحْتِهَا فَلَا يَشْرَبُهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَةً إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُم

بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت:٥٣]، فَإِذَا قَامَتِ القِيَامَةُ وَقَضَى الله بَيْنَ أَهْلِ الدَّارَيْنِ [وَبَيَّنَ] بَيْنَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَمَّا يَدْخُلُوهَا بَعْدَ إِذْ يَدْعُو الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَيُجَاءُ بِهِمَا أَسْوَدَيْنِ مُكَوَّرَيْنِ قَدْ وَقَعَا فِي زَلَازِلَ وَبَلَابِلَ تَرْعُدُ فَرَائِصُهُمَا مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ اليَوْمِ وَمَخَافَةِ الرَّحْمَنِ فَإِذَا كَانَا حِيَالَ العَرْشِ خَرَّا للهِ سَاجِدَيْنِ فَيَقُولَانِ: إِلَهَنَا قَدْ عَلِمْتَ طَاعَتَنَا لَكَ وَدُؤُبَنَا فِي عِبَادَتِكَ وَسُرْعَتَنَا لِلْمُضِيِّ فِي أَمْرِكَ أَيَّامَ الدُّنْيَا فَلَا تُعَذِّبْنَا بِعِبَادَةِ الْمُشْرِكِينَ إِيَّانَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَمْ نَدْعُ إِلَى عِبَادَتِنَا وَلَمْ نَذْهَلْ عَنْ عِبَادَتِكَ. فَيَقُولُ الرَّبُّ: قَدْ صَدَقْتُمَا فَإِنِّي قَضَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنِّي أُبْدِئُ وَأُعِيدُ وَإِنِّي مُعِيدُكُمَا إِلَى مَا بَدَأْتُكُمَا مِنْهُ فَارْجِعَا إِلَى مَا خُلِقْتُمَا مِنْهُ فَيَقُولَانِ: رَبَّنَا مِمَّ خَلَقْتَنَا؟ فَيَقُولُ: خَلَقْتُكُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِي فَارْجِعَا إِلَيْهِ. فَيَلْتَمِعُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْقَةٌ تَخْطُفُ الأَبْصَارَ بِنُورِ العَرْشِ فَيَخْتَلِطَانِ فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾[البروج:١٣])».(١)

(١) **موضوع**: رواه الطبري في التاريخ (١/ ٤٧-٥٠) من طريق خلف بن واصل: حدثنا أبي نعيم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

رواه الثعلبي في عرائس المجالس (ص١٥ -٢١) من طريق أحمد بن محمد بن الحسن المشرقي الحافظ: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم، أنبأنا مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٦٤٧) من طريق حماد بن محمد السلمي، عن نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

## قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير:٢٣]

١٣٤٦. حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله فِي قَوْلِهِ: **﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾** قَالَ: جِبْرِيلُ فِي رَفْرَفٍ أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ». [1]

١٣٤٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا وهيب ابن خالد ويزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ الله: **﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾** **﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾** [النجم:١٣] فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: **(هُوَ جِبْرِيلُ رَأَيْتُهُ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ بِالْأُفُقِ الأَعْلَى، وَرَأَيْتُهُ بِالْأُفُقِ المُبِينِ)**». [2]

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

الحديث إسناده مظلم، والمتهم فيه نوح بن أبي مريم كما قال ابن حجر في التهذيب (١٠/ ٤٨١-٤٨٨).

فيه نوح بن أبي مريم، اتهمه وضاع مشهور.

مقاتل بن حيان، متهم بالوضع.

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

١٣٤٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِالله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ».(١)

١٣٤٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا جمهور [ق/ ١٤٠أ] بن منصور، حدَّثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجاهد، عن الشعبي، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ «إِنَّمَا عَنَى جِبْرِيلُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَآهُ فِي صُورَتِهِ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى».(٢)

١٣٥٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدِّث، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ قَالَ: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ».(٣)

## قوله: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:٢٤]

١٣٥١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن القاسم البرتي، حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح، حدَّثنا إبراهيم بن محمد المديني، عن عبد الله بن أبي

---

(١) **ضعيف جدًا**:

سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه.

بكرة، عن يحيى بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾». (١)

١٣٥٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا سلمة، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن أبي يحيى، عن إسحاق بن

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم (٢/ ٢٥٢)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٥١).

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٦) للدارقطني في الأفراد، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والخطيب في تاريخه.

أحمد بن القاسم بن محمد الطائي البرتي، وثقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٠).

عبد الرحمن بن صالح الأزدي: اختلفوا فيه قال أبو حاتم: «صدوق»، قال أبو داود: «كَانَ رَجُل سَوْء، وضع كتاب مثالب فِي الصّحابة» قال خلف بن سالم ليحيى بن معين: «نمضي إلى عبد الرحمن بن صالح؟ فقال له: اُغربْ، لا صلى الله عليك. عنده والله سبعون حديثًا ما سمعت منها شيئًا»، ومرة قال: «ثقة صدوق شيعي»، وقال صالح جزرة: كان يقرض عثمان. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٨٦٣).

فيه إبراهيم بن محمد المديني: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وهي قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو الكسائي، ورويس، عن يعقوب، وبالضاد قرأ نافع ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وروح، عن يعقوب ينظر: النشر (٢/ ٢٩٨).

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

عبد الله ابن أبي فروة، عَنِ ابن الزُّبَيْرِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهَا ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾». (١)

١٣٥٣. حدَّثنا محمد بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا محمد بن الصباح، حدَّثنا الكسائي، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبد الله، عن يحيى بن عروة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهَا ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ بِالظَّاءِ». (٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه عبد الرزاق في التفسير ٢/ ٣٥٣

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٦) لعبد الرزاق وابن مردويه، ومرة، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه من طرق، عن عبد الله بن الزبير، وقال السيوطي في العزو الأول: «وفي لفظٍ لابن مردويه {بضنين} بالضاد».

فيه إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، قال أبو حاتم: «كان صدوقًا»، ولكن ذهب بصره، فربَّما لقن وكتبه صحيحة».

(٢) **ضعيف**: فيه إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، قال أبو حاتم: «كان صدوقًا، ولكن ذهب بصره فربما لقن، وكتبه صحيحة».

ينظر: الحديث رقم: (١٣٤٧).

١٣٥٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ لَيْسَ بِمُتَّهَمٍ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ وَلَيْسَ يَضِنُّ بِمَا أُوتِي».(١)

١٣٥٥. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة بن عطاء ومسعر ومحمد بن جحادة، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله: «بِظَنِينٍ بِمُتَّهَمٍ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٦٦٤٢) عن محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٨) لابن مردويه.

وهو من صحيفة عائلة العوفي.

(٢) **ضعيف جدًا موقوفًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٨) سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، عن ابن مسعود.

فيه حصين بن مخارق: متروك.

وله شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٦٦٣٨) عن أبي كريب: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس: «أنه قرأ {بضنين} قال: ليس بمتهم». جويبر بن سعيد الأزدي متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٣١) من طريق عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر: «﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ قال الظنين: المتهم». ورجاله ثقات، سوى عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٣٥) من طريق ابن حميد: حدثنا مهران، عن سفيان، عن عاصم،

١٣٥٦. حدَّثنا علي بن أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن حمزة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس وسفيان، عن عيسى الجرشي، عن مجاهد، عن ابن عباس أو قيس بن سعد، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «{بِضَنِينٍ} بِبَخِيلٍ».[1]

١٣٥٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثني عبد الله بن شعيب الزبيري، حدَّثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدَّثنا عبد الملك ابن عبد العزيز، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِضَنِينٍ يَعْنِي بِالضَّادِ».[2]

١٣٥٨. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم، حدَّثنا [شعبة][3]، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ

---

عن زر من قوله. فيه ابن حميد متروك.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في فتح الباري ٨/ ٦٩٤).

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٦) لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) **ضعيف**: إسحاق بن محمد الفروي: قال ابن حجر: «صدوق كف فساء حفظه».

عبد الله بن شعيب الزبيري: لم أجد له توثيقًا.

(٣) في الأصل [سعير]، أو [سعيد]. وفي باقي المصادر [شعبة]. وهو الأقرب للصواب.

يَقْرَأُ {بِظَنِينٍ} بِالظَّاءِ قَالَ مُجَاهِدٌ: وَسَأَلْتُ عَنْهُ ابْنَ عبّاس فَقَالَ: {بِضَنِينٍ} بِالضَّادِ». (١)

## قوله: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير:٢٨-٢٩]

١٣٥٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية بن الوليد [ق/ ١٤٠ب]، عن عمر بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ﴾ قَالُوا: الأَمْرُ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا اسْتَقَمْنَا وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَسْتَقِمْ فَهَبَطَ

---

(١) **رجاله ثقات**: أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٣٥٣) عن المغيرة، وأخرجه بندار في حديث جزء (محمد بن بشار بندار عن شيوخه) رقم: (٨)، والنحاس في إعراب القرآن (٥/ ١٠٢) عن شعبة، عن مغيرة، عن مجاهد. ولا يوجد في مسند أبي يعلى المطبوع، وذكره عبده كوشك في المقصد الأعلى. موسوعة أحاديث أبي يعلى. رقم: (٣١٣٧).

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢١) لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

وهي قراءة متواترة.

جبريل عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: كَذَبُوا يَا مُحَمَّدُ ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فَفَرِحَ بِذَلِكَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ».(١)

١٣٦٠. حدَّثني أحمد بن محمد بن رسته، حدَّثنا محمد بن سفيان العبدي، عن سهل بن صقير، حدَّثنا إسماعيل بن يحيى التميمي، حدَّثنا سفيان، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ دَانَ الله بِأَنَّ المَشِيئَةَ إِلَيْهِ فَاقْتُلُوهُ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٢٧٩). فيه بقية بن الوليد مدلس تدليس تسوية.

وله شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٦٦٤٨) عن ابن حميد: حدثنا مهران، عن سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى لما نزلت ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ قال أبو جهل: ذلك إلينا إن شئنا استقمنا فنزلت: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. فيه ابن حميد ضعيف جدًا.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٤٩) حدثنا ابن بشار: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى. ورجاله ثقات لكنه منقطع.

(٢) **موضوع**: أحمد بن محمد بن رسته، ومحمد بن سفيان بن معاوية العبدي، وسهل بن صغير مجاهيل. وإسماعيل بن يحيى التميمي لم أجد له ترجمة.

ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب تركه ابن القطان، وشعبة، ومسلم وغيرهم.

وقال أبو نعيم والحاكم: «روى عن أبيه، عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير». ينظر: الكامل (٧/ ٢٠٣). وهذا الحديث منها والله أعلم.

يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي الجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ: سُورَةُ الانْفِطَارِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.(١)

(١) سمع الجزء جميعه على المشايخ الأجلة، منهم الصدر الكبير شهاب الدين، وعلى كاتبه أبي هاشم، وعلى مجيب الدين عبد العظيم، وعلى مودود الفهاد بقراءة الإمام العالم المتقن الورع... تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين، مفتي الشريعة أبو الفضل إسحاق، ابن الإمام المطهر، وابنه جمال الدين بن سعد محمد، والإمام شرف الدين المطهر، وأخواه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بنو الإمام شرف الدين القاضي، والإمام نورالدين محمد، وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب ومحمود بنو الإمام جمال الدين الشقروه، وأولادي أبو منصور محمد، وأخواه أبو عبد الله محمد وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم الحسين بن أبي منصور المحدث المسمى المذكور، وعبد الحميد، وعبد الرشيد، وأخوهما عبد الرحمن بنو عبد العظيم المسلم أيضًا، وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البارقي، وعلي بن المؤيد، وأخواه عبد الله، ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم الجلاب... ومحمد بن علي بن حسن الويرك، ومحمد بن محمد بن محمد بن بيلمان اللبان...

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

[ق / ١٤١أ] تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الْجُزْءُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعِون مِنَ التَّفْسِيرِ الْمُسْنَدِ.(١)

تأليفُ الشيخِ الإِمامِ الحَافظِ أبُو بكرٍ أحمدُ بنُ موسَى بنِ مَردَويْهِ.

[ق/ ١٤١ب] بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٢)

## سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾

### أين نزلت؟

١٣٦١. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال يعرف بدانه كفاد، أخبرنا الشيخ أبو الحسين بن أحمد الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدثنا أبي عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ مَكِيَّةٌ».(٣)

نسخة للنشر الالكتروني لأجه الله تعالى

(١) في الهامش: " سمع مني الجزء كله الشيخ أبي أحمد عبيد حدثنا [ابنه ] ابن أبي المظفر عن أبي الفتح ابن ماجه مثنى حدثنا بغزاته علي وذلك وسمع ذلك سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكتب إسماعيل يعرف بدانكفاذ."

(٢) حاشية: سمع الجزء جميعه، وكذلك من أول كتاب التفسير، ولم يفت لهم شيئًا أبو منصور محمد وأخواه أبو عبد الله بن محمود، وأبو عبد الواحد... بنو أبي هاشم كاتبه على المشايخ المذكورين.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

١٣٦٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ بِمَكَّةَ».(١)

١٣٦٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير قال: «أنزلت بمكة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابن عبّاس نحوَه.(٣)

## قوله: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار:٨]

١٣٦٤. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدَّثنا أبو بكر بن الأسود البصري، حدَّثنا أُنَيس بن سَوّار الجَرمِيّ، حدَّثني أبي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَرَادَ الله خَلْقَ عَبْدٍ فَجَامَعَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ طَارَ مَاؤُهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَظْمٍ**

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

نسخة للنشر المجاني لوجه الله تعالى

**مِنْهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ جَمَعَهُ الله ثُمَّ أَحْضَرَهُ كُلَّ [عِرْقٍ][(١)] لَهُ دُونَ آدَمَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَهُ).**[(٢)]

---

(١) كذا في الأصل وورد في باقي المصادر [عضو] ولعله الصواب.

(٢) **ضعيف**: رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ: (١/ ٣٤٢)، والحكيم الترمذي (٢/ ١٩٠)، وابن منده في التوحيد: (٢٤٩)، المنتقى من حديث أبي بكر الأنباري رقم: (١٧)، والواحدي في الوسيط ٤/ ٤٣٦، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦٠٠٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٢٣)، إسماعيل الأصبهاني في الحجة: (٢٢٠) من طريق أبي بكر بن الأسود البصري، حدَّثنا أنيس بن سوار الجرمي، حدَّثني أبي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (١٦١٣)، وفي الكبير (١٩/ ٢٩٠)، وفي الصغير (١/ ٤١) من طريق شباب العصفري: حدَّثنا أنيس بن سوار الجرمي، حدَّثني أبي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ.

ورواه ابن مردويه (كما في الحديث الذي بعده) من طريق سليمان بن داود: حدثنا أنيس بن سوار.

قال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن مالك، إلا بهذا الإسناد، تفرد به أنيس».

وقال ابن منده: «إسناده متصل مشهور على رسم أبي عيسى، والنسائي، وغيرهما». أي على شرطهما، لكن أُنَيس بن سَوّار الجَرمِيّ البصريّ، وأبوه، ليسا من رجال الترمذي، والنسائي.

ونقل ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/ ١٥٨) تصحيح الحديث عن ابن منده.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٤): «رواه الطبراني في الثلاثة. ورجاله ثقات».

قال ابن حجر في الفتح (١٤/ ٢٧٨): «أخرجه أبو نعيم في الطب، والطبراني، وله شاهد

من حديث رباح اللخمي، لكن ليس فيه ذلك يوم السابع، أخرجه ابن مردويه في التفسير، وحديث مالك بن الحويرث قال ابن منده: إنه حديث متصل على شرط الترمذي والنسائي».

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٢٨٤): «أخرج الحكيم الترمذي، والطبراني في الثلاثة، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات بسند جيد».

قلت: وفيه أُنَيس بن سَوّار الجَرمِيّ البصريّ: أخو قتادة بن سوار، مستور، لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يوردوا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وسئل عنه أبو داود فقال: «ما عندي من علمه». ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٢)، الثقات (٦ / ٨٢)، سؤالات الآجري لأبي داود: (١١٩٣). قلت: وهو في عداد المجاهيل، وتفرد ابن حبان بتوثيقه جريًا على قاعدته في توثيق المجاهيل.

سَوّار الجَرمِيّ البصريّ: ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكروا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، ووثقه ابن حبان ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ١٦٧)، الثقات (٤/ ٣٣٧).

فسوار، وأبوه مجهولان. والحديث ضعيف.

ورواه الواحدي في الوسيط (٤/ ٤٣٦) من طريق يحيى بن محمد بن البختري، عن أبي كامل، حدثنا وهب بن سوار، حدثني والدي سوار أَنَّ أبا قلابة حدثه أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وُلِدَ لَهُ غُلامٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: (**يَا أَبَا فُلانٍ مِثْلُ مَنْ أُشْبِهَ ابْنُكَ**)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَهَلْ عَسَى أَنْ يُشْبِهَ إِلا أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ؟ قَالَ: فَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا مَا أُخِذَ فِي خَلْقِهِ، أُحْضِرَ كُلُّ عِرْقٍ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ آدَمَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾**). وإسناده ضعيف جدًا، واهب بن سوار: «مجهول» ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا». (٩/ ٤٧). هو مرسل.

وله شاهد ضعيف من حديث رباح اللخمي، سيأتي بعد هذا الحديث.

١٣٦٥. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقَّاق، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا أُنَيس بن سَوّار الجَرمِيّ، حدَّثني أبي، حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ الحُوَيْرِثِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(إِذَا أَرادَ الله خَلْقَ عَبْدٍ فَجَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ طَارَ مِنْهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ مِنْهَا أَوْ عُضْوٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ أَحْضَرَ الله كُلَّ عِرْقٍ دُونَ آدَمَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾)**.(١)

١٣٦٦. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن راشد المدني، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدَّثنا محمد بن مثنى، حدَّثنا مطهر بن الهيثم الطائي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَبَاحٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: **(مَا وَالِدٌ لَكَ)** قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا عَسَى أَنْ يُولَدَ لِي ابْنٌ أَوِ ابْنَةٌ قَالَ: **(إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ، أَحْضَرَهَا الله كُلَّ نَسْمَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ، فَرَكَّبَ خَلْقَهُ فِي صُورَةٍ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ ثُمَّ تَلَا ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ)**».(٢)

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه البخاري في التاريخ (كما في الدر ١٥/ ٢٨٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٤٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٤٨١)، والطبري في التفسير (٢٤/ ١٨٠)، والطبراني في الكبير: (٤٦٢٤)، والواحدي في

---

الوسيط (٤/ ٤٣٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٧٩٣)، من طريق مطهَّر بن الهيثم الطائي، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده رباح مرفوعًا.

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٥٠) لابن شاهين في معجم الصحابة.

وعزاه السيوطي في الدرر ١٥/ للبخاري في تاريخه، وابن المنذر، وابن شاهين، والطبراني، وابن قانع، والباوَرْدي، وابن مردويه.

قال يونس بن سعيد في تاريخه (١/ ١٦٨-١٦٩) في حديث آخر بمثل هذا الإسناد: «رباح بن قصير اللّخميّ البركوتيّ هو من أزدة، ثم من بني القشيب يقال: من أهل بركوت من شرقية مصر، كان ممَّن أدرك النبي ﷺ، وأسلم زمن أبي بكر الصديق (رضى الله عنه)، حين قدم حاطب بن أبى بلتعة رسولًا من أبي بكر إلى المقوقس، فنزل على رباح بن قصير، فأسلم رباح حينئذ، وهو أبو علي بن رباح، وجدّ موسى بن علي بن رباح، وما علمت له صحبة، ولا رواية، وإنما أخرجناه في كتابنا؛ لأنَّ مطهّر بن الهيثم روى عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده حديثًا منكرًا، وهو: (**إن مصر ستفتح بعدي، فانزعوا خيرها، ولا تتخذوها قرارًا ؛ فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارًا**). وهذا حديث منكر جدًا، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن على بن رباح أن يحدّث بمثل هذا، وهو كان أتقى لله من ذلك. ولم يحدّث به إلا مطهر بن الهيثم، ومطهر هذا متروك الحديث».

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/ ١٥٩): «وهذا إسناد ضعيف، ومطهر بن الهيثم ضعيف جدًا، وقال البخاري: هو حديث لم يصح، وذكر بإسناده عن موسى بن علي، عن أبيه: أنَّ أباه لم يسلم إلا في عهد أبي بكر الصديق يعني: أنه لا صحبة له، ويشهد لهذا المعنى قول النبي ﷺ للذي قال له: ولدت امرأتي غلامًا أسود قال: (**لعله نزعه عرق**)».

قلت: وقول البخاري حديث لم يصح، ليس لهذا الأثر إنما لأثر: (**إن مصر ستفتح بعدي، فافزعوا خيرها، ولا تتخذوها قرارًا، فإنه يساق إليها أقلُّ الناس إعمارًا**) كما قال ابن يونس في تاريخه، والسمعاني في الأنساب (١/ ٣٢٧). وإنما قال ابن رجب ذلك؛ لأنه ورد بنفس الإسناد المتقدم. والله أعلم.

قال ابن كثير: «إسناده ليس بثابت؛ لأن مطهر بن الهيثم قال فيه أبو سعيد بن يونس: كان متروك الحديث، قال ابن حبان: يروي عن موسى بن علي ما لا يشبه حديث الأثبات».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٥): «فيه مطهر بن الهيثم متروك الحديث».

موسى بن عُلَيٍّ بن رباح: اختلف في ضبط اسمه، والراجح عُلَيٍّ لكن ورد عنه أنه كان يقول: «رباح بن قصير اللخمي: ليست له صحبة، كما قال البخاري».

وروى ابن عساكر في التاريخ (١٨/ ٣٢): «قال أبو سعيد بن يونس: رباح بن قصير اللخمي ممن أدركَ النبيّ ﷺ [وأسلم] في زمَنِ أبي بكر، وذلك حين قدم حاطب بن أبي بَلْتَعة رسولًا إلى المقوقسِ، ونزل عليهم ببَرْكوت، وأبو علي بن رباح، وجد موسى بن علي بن رباح ما علمت له صحبة، ولا رواية، وإنما أخرجناه لأنَّ مطهر بن الهيثم روى عن موسى بن علي، عن أبيه، عن جده حديثًا منكرًا». في تاريخ دمشق المطبوع سقط وضعته بين معقوفتين.

وقال ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٧): «أدرك النبي ﷺ [وأسلم] زمن أبي بكر، ولا رواية له».

وروى ابن عساكر في التاريخ (١٨/ ٣٢): «عن موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث القوم _وأنا فيهم_ فزعم أنَّ أباه أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، وأنه أسلم زمن أبي بكر».

١٣٦٧. حدَّثني [محمد بن [ق/ ١٤٢أ]، غزال المؤدب][1]، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا محمد بن حميد، حدَّثنا هارون بن المثنى، حدَّثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ وَرَجُلٌ يَغْتَسِلُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَكْرِمُوا الكِرَامَ الكَاتِبِينَ إِذَا تَجَرَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلَوْ بِجذْمِ[2] حَائِطٍ)**.[3]

---

قال ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٥٠): «وقد روى يحيى بن إسحاق أحد الثقات عن موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدث أن أباه أدرك النبي ﷺ أسلم في زمن أبي بكر».

والحديث ضعيف جدًا، أو موضوع، والمتهم فيه مطهر بن الهيثم، ولا يصلح أن يكون شاهدًا لما قبله.

والشاهد الذي ذكره ابن رجب رواه البخاري: (٥٣٠٥)، ومسلم: (١٥٠٠) من حديث أبي هريرة مرفوعًا أنَّ رجلًا قال: يا رسول الله إنَّ امرأتي ولدت غلامًا أسود؟ قال: **(هل لك من إبل)** قال نعم، قال: **(فما ألوانها)** قال: حمر قال: **(فهل فيها من أورق)** قال: نعم، قال: **(فأنى أتاه ذلك)**، قال: عسى أن يكون نزعه عرق، قال: **(وهذا عسى أن يكون نزعه عرق)**.

(١) كذا في الأصل.

(٢) بِجذْمِ حائط: أي بأصل حائط، أو قطعة من حائط. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٥٢).

(٣) **ضعيف**:

محمد بن غزال المؤدب: لم أجده.

هارون بن المثنى الحنفي: لم يوثقه غير ابن حبان.

محمد بن حميد بن حيان: رضيه أحمد، واتهمه أبو زرعة، وأبو حاتم، وحديثه أقرب للضعف.

رواه البزار في البحر الزخار: (٤٧٩٩)، وأبو العباس السراج: (٨٣٨) من طريق عبيد الله بن موسى عن حفص بن سليمان، عن علقمة بن يزيد، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: (**إن الله ينهاكم عن التعري، فاستحيوا من الملائكة الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند الغائط والجنابة، والغسل، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بحائط**).

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وحفص لين الحديث، وقد روى عنه واحتمل حديثه».

قال الدارقطني (٨/ ٢٣٢): «سئل عن حديث مجاهد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في النهي عن التعري... قال: يرويه علقمة بن مرثد، واختلف عنه، فيروى عن زياد البكائي، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن أبي هريرة إن شاء الله رفعه إلى النبي ﷺ. روى عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولا يصح، والصحيح عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد».

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٨): «رواه البزار وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وجعفر بن سليمان لين، قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح، وكذا بقية رجاله والله أعلم».

وهو تصحيف كما ذكرنا، والصواب (حفص بن سليمان) وقد ذكره الهيثمي على الصواب في كشف الأستار (٣١٧)، ولعله نسي فصحفه في المجمع.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في البداية والنهاية ١/ ٥٤- وتفسير ابن كثير ٨/ ٣٤٤): «قال الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في تفسيره: حدثنا أبي، حدثنا علي بن

محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، ومسعر عن علقمة بن يزيد، عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ (**أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين، الجنابة، والغائط، فإذا اغتسل أحدكم، فليستتر بجرم حائط، أو بعيره، أو يستره أخوه**).

قال ابن تيمية في شرح عمدة الفقه (١/ ٤٠١): «رواه إبراهيم الحربي، ورواه ابن بطة من حديث ابن عمر، وقد صح ذلك من مراسيل مجاهد».

قال ابن كثير في البداية والنهاية: «هذا مرسل من هذا الوجه، وقد وصله البزار في مسنده من طريق جعفر بن سليمان». قلت لعله تصحيف، والصواب (حفص بن سليمان).

وروى عبد الرزاق ١/ ٢٨٥ عن ابن جريج عن صاحب له، عن مجاهد قال: (لما كان النبي ﷺ بالحديبية - وعليه ثوب مستور عليه - هبت الريح، فكشفت الثوب عنه، فإذا هو برجل يغتسل عريانا بالبراز، فتغيظ النبي ﷺ وقال: (**يا أيها الناس! اتقوا الله، واستحيوا من الكرام، فإن الملائكة لا تفارقكم إلا عند إحدى ثلاث، إذا كان الرجل يجامع امرأته، وإذا كان في الخلاء**، قال: ونسيت الثالثة). والأثر مرسل، وفيه راو لم يسم.

وله شاهد رواه الدارقطني في العلل (٨/ ٢٣٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية: (٥٣٨) عن المحاملي عن محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا زياد البكائي، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ إن شاء الله يرفعه إلى النبي ﷺ (**أنه نهى عن التعري، فإن الكرام الكاتبين لا يفارقان العبد إلا عند الخلاء، وعند خلوة الرجل لأهله**).

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (ص٣٢٧-٣٢٨): «قال الدارقطني: وقد روي عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن ابن عباس، ولا يصح واحد منهما، والصحيح علقمة عن مجاهد، قال الدارقطني: وروى محمد بن خلف الكرماني، ومحمد بن مروان السدي، عن عاصم الأحول، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (**ستر ما بينكم وبين أعين الجن إذا**

١٣٦٨. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سنده بن الوليد حدثنا صالح بن زياد السوسي حدثنا محمد بن إبراهيم أبو جعفر البقال، حدَّثنا سيف بن محمد، حدَّثنا سفيان، عن علقمة، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ الظُّهْرِ فَرَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: **(أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا الله وَأَكْرِمُوا الكِرَامَ الكَاتِبِينَ الَّذِينَ مَعَكُمْ، لَيْسَ يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ إِحْدَى مَنْزِلَتَيْنِ [حيث] يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى خَلَائِهِ أَوْ يَكُونُ مَعَ أَهْلِهِ لِأَنَّهُمْ كِرَامٌ كَمَا سَمَّاهُمُ الله فَلْيَسْتَتِرْ أَحَدُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِجِذْمِ حَائِطٍ أَوْ بِبَعِيرِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ)**».(١)

---

**تعرى أحدكم أن يقول بسم الله)** قال الدارقطني: وَهِما فيه، والصحيح عاصم الأحول، عن أبي العالية قوله، كذلك رواه ابن عيينة، وعلي بن مسهر قال: وروي هذا الحديث عن الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس، ورواه سلام الطويل، عن زيد العمي، عن حفص العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: والحديث غير ثابت» أهـ.

قلت: والمحفوظ أنه عن مجاهد. والله أعلم.

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٢٨٦ لابن مردويه.

وله شاهد أخرجه الترمذي: (٢٨٠٠) عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ قال: **(إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَ، فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الغَائِطِ، وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ)**.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

## قوله: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الإنفطار:١٣]

١٣٦٩. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا محمد بن يعقوب بن شبيب الرازي، حدَّثنا كثير بن عبيد بن [نمير] حدَّثنا محمد بن خالد، عن عبيد الله، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا هشام بن عمَّار، حدَّثنا سعيد بن يحيى اللخمي، حدَّثنا الوصافي، عن محارب ابن دثار، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّمَا سَمَّاهُمُ الله أَبْرَارًا لِأَنَّهُمْ**

---

قال البدر العيني في شرح سنن أبي داود (٢/ ٢٩٧): «هذا حديث ضعيف لا يحتج به».

وله شاهد ضعيف من حديث زيد بن ثابت أخرجه ابن بشران في الأمالي: (٧١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٧٣٤٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن ليث، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **(أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ التَّعَرِّي، أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ التَّعَرِّي، إِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ فِي نَوْمٍ وَلَا يَقَظَةٍ، إِلَّا حِينَ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، أَوْ حِينَ يَأْتِيَ خَلَاهُ، أَلَا فَاسْتَحْيُوهُم، أَلَا فَأَكْرِمُوهُمْ)**.

قال البيهقي في الشعب (١٠/ ١٧٨): «له شاهد ضعيف» وذكر هذا الحديث.

ونقل الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (ص ٢٢٣)، وابن حجر في نصب الراية (١/ ٥٦٥) تضعيفه عن البيهقي دون تعقيب.

الحسن بن أبي جعفر: ضعيف. ليث بن أبي سليم: ضعيف. ينظر: الحديث الذي قبله.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**بَرُّوا الآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ كَمَا أَنَّ لِوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ)**.[(١)]

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني في الكبير: (١٣٨١٤) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، حدثنا كَثير بن عُبَيد: حدثنا محمَّد بن خالد الوَهْبي، عن عُبَيد الله بن الوليد، عن مُحارِب بن دِثار، عن ابن عمر مرفوعًا به.

ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٣٠)، والثعلبي في تفسيره (١٠/١٤٨)، أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي في مسند ابن عمر(ص٢٤)، وابن عساكر (١٧/ ٤٠٠) من طريق محمد بن خريم، عن هشام بن عمار: حدثنا سعيد بن يحيى، عن عُبَيد الله بن الوليد، عن مُحارِب بن دِثار، عن ابن عمر مرفوعًا به.

وعزاه ابن كثير في التفسير (٣/ ٣٠٩) لابن مردويه، عن محمد بن نصر، حدثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا سعيد بن يحيى، أنبأنا [عبد الله] بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا به. قلت: في نسبته إلى عبد الله بن عمرو شك، ويغلب على وهمي أنه سهو من الناسخ والله أعلم.

ورواه البخاري في الأدب المفرد: (٩٤)، وابن أبي حاتم في التفسير: (٤٦٨٠)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٣٢) من طريق عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر موقوفًا.

وعدَّه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٣٠) من مناكير الوصافي حيث قال: «هذه الأحاديث للوصافي عن محارب، عن ابن عمر، هو الذي يرويها، ولا يتابع عليها».

وعده الذهبي في الميزان (٣/ ١٧) من مناكير الوصافي.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٦): «رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف».

مداره على عبيد الله بن الوليد الوصافي: قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ضعيف الحديث، قال النسائي وابن حبان، والدارقطني، وابن حجر: متروك، قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا، يروى عن الثقات عطاء، وغيره ما لا يشبه حديث الأثبات حتى إذا سمعها المستمع، سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها، فاستحقَّ الترك. ينظر: المجروحين (٢/ ٦٣)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٧٣).

وعزاه السيوطي للطبراني، وتعقبه المناوي (٢/ ٥٧٤) بقوله: «وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى من الطبراني، وهو قصور، فقد رواه سلطان المحدثين باللفظ المذكور في (الأدب المفرد)، وترجم عليه باب: بر الأب لولده، فالضرب عنه صحفًا، والعدول عنه للطبراني، من سوء التصرف».

قلت: تعقبه صحيح. لو لم يكن الحديث الذي رواه البخاري في الأدب موقوفًا، والسيوطي غالبًا يقدم الرواية المرفوعة إن وجدت، وهو ما جعله يقدم رواية الطبراني المرفوعة.

ورواه ابن أبي الدنيا في العيال (١٧٥) عن عبد الرحمن بن صالح المحاربي، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن ابن عمر موقوفًا.

وروى هناد في الزهد: (٩٩٤) عن مروان بن معاوية، عن عنبسة بن عمار قال: سمعت ابن عمر يقول: «إنَّ الوالِد مسؤول عن الولَد، وإنَّ الولد مسؤول عن الوالد».

مروان بن معاوية الفزاري ثقة.

عنبسة بن عمار الدوسي ثقة. والأثر صحيح لابن عمر.

ورواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ٩٧)، ومن طريقه الدينوري في المجالسة: (٨٩٦)،

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/ ٦٨) عن الزيادي، عن عيسى بن يونس، عن محارب بن دثار، من قوله.

وورد من قول سفيان الثوري، ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٨١) من طريق إبراهيم بن محمد بن علي الدهان الكوفي: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: خرجت إلى مكة فقال لي سعيد بن سفيان: أقرئ أبي السلام، وقل له يقدم، فلقيت سفيان بمكة فقال: ما فعل سعيد؟ فقلت: صالح يقرئك السلام، ويقول لك أقدم، فتجهز بالخروج وقال: (**إنما سموا الأبرار؛ لأنهم برُّوا الآباء والأبناء**).

إبراهيم بن محمد الدهان: لم أعرفه.

أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة: ضعيف، قال أحمد العجلي: لا بأس به. وقال آخر: صدوق. وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه. وروى ابن عقدة، عن مطين، عن ابن نمير، قال: كان أبو هشام يسرق الحديث. وروى أبو حاتم، عن ابن نمير، قال: أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب. الميزان (٤/ ٦٨).

وله شاهد من حديث علي ﷺ أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصُّحبة (ص ٩٧) من طريق علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: (**رحِم اللهُ والدًا أعان ولدَه على بِرِّه بالإفضال عليه**) والأثر ضعيف.

وله شاهد مرسل أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٢٤) من طريق حفص بن غياث، وهناد في الزُّهد: (٩٩٥)، وابن أبي الدنيا في النَّفقة على العيال (١/ ٣٠٦) من طريق أبي معاوية، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن الشعبي قال: قال رسولُ الله ﷺ: (**رَحِم اللهُ والدًا أعان ولدَه على برِّه**). وهو مرسل، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي ضعيف.

وله شاهد مرسل أخرجه ابنُ وهب في الجامع: (١٣٨) قال: بلغَني عن عطاء بن أبي رباح

# سورة المُطَفِّفِينَ

## أين نزلت؟

١٣٧٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ المطففين بالمدينة».(١)

١٣٧١. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ بِمَكَّةَ».(٢)

١٣٧٢. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، [حدثنا سابق](٣) عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ بِمَكَّةَ».(٤)

---

أنَّ رسول الله ﷺ قال: (**رحِم الله والدًا أعان ولده على بِرِّه**)، **قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: (يَقبل إحسانَه، ويَتجاوز عن إساءته)**. وهو منقطع.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

١٣٧٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ بمكة».(١) قال عمرُ: وحدَّثني ابنُ جريجٍ، عن عطاءٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٢)

## قوله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١]

١٣٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا [ق/ ١٤٢ب] إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدَّثنا محمد بن حميد، حدَّثنا أبو تميلة، حدَّثنا الحسين بن واقد، حدَّثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ وَهُمْ أَخْبَثُ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ الله ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الكَيْلَ».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **حسن لغيره**: رواه ابن ماجه: (٢٢٢٣)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٤)، وابن حبان: (٤٩١٧)، والطبراني في الكبير: (١٢٠٤١)، والحاكم (٢/ ٣٣)، والبغوي (٨/ ٣٥٩)، والبيهقي في الكبرى: (١١١٦٥)، وفي الشعب: (٥٢٨٦) من طرق عن علي بن الحسين بن واقد: حدثني أبي، حدثني يزيد النحوي أنَّ عكرمة حدثه عن ابن عباس.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٧): «بإسناد صحيح من طريق يزيد النحوي».

١٣٧٥. حدَّثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا الليث بن مقاتل المروزي، حدَّثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ نَبِيُّ الله ﷺ المَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الكَيْلَ». (١)

---

قال السيوطي في الدر: «بسند صحيح».

الحسين بن واقد: وثقه أحمد، وابن معين، وقال أبو زرعة، والنسائى، وأبو داود: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان حسن الحديث، وقال أحمد: ما أنكر حديث حسين بن واقد، عن أبى المنيب، وقال العقيلى: أنكر أحمد بن حنبل حديثه، وقال الساجي: فيه نظر، وهو صدوق يهم، قال أحمد: أحاديثه ما أدري إيش هي. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٤٩٣).

علي بن الحسين بن واقد: قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، قال النسائي: وهو حسن الحديث، كبير القدر. السير (١٠/ ٢١١). وقيل إن سبب تركهم له تلبسه بالإرجاء، لكن لم ينفرد به علي بن الحسين بن واقد، وتابعه أبو تميلة يحيى بن واضح، وهو ثقة.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٧٧) من طريق ابن حميد، عن يحيى بن واضح: حدثنا الحسين بن واقد، حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس. فيه ابن حميد: متروك.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٨٨) للنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

(١) **حسن لغيره**: ينظر: الحديث الذي قبله.

١٣٧٦. حدَّثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدَّثنا الوليد بن أبان، حدَّثنا أبو مسعود، أخبرنا محمد بن عبيد، حدَّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قُلْتُ: إِنَّ مِنْ أَوْفَى النَّاسِ كَيْلًا أَهْلَ مَكَّةَ قَالَ: حَقٌّ لَهُمْ. سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾** قَالَ: **(إِنَّ ذَاكَ يَوْمٌ عَظِيمٌ)**. قَالَ: **(مَا عِنْدَ الله أَعْظَمُ مِنْهُ)**. قَالَ الوَلِيدُ: لَمْ يَرْفَعْهُ».[1]

(١) **ضعيف**: الوليد بن أبان بن بونة: قال أبو الشيخ في طبقات أصبهان (٢/ ٣٥١): «كان حافظًا دينًا أحد العلماء بالحديث، كتب عن أبي مسعود، وأسيد، والناس».

أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي: الإمام الثقة محدث أصبهان. ينظر: السير (١٢/ ٤٨١).

رواه ابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٢٨٠) قال: حدثنا جعفر بن النضر بن حماد، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينا أنا أسير مع ابن عمر فقلت: من أحسن الناس هيئة، وأوفاه كيلًا أهل مكة أو المدينة؟. قال: حق لهم، أما سمعت الله يقول **﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾**.

رواه الأعمش بالعنعنة.

## قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦]

١٣٧٧. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، حدَّثنا علي بن بحر، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وابن عون، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ: **(يَقُومُ النَّاسُ فِي رَشْحِهِمْ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)**».(١)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٣٨)، ومسلم: (٢٨٦٢)، وعبد بن حميد: (٧٦١)، وهناد في الزهد: (٣٢٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٦)، والطبري: (٣٦٦٧٩)، وابن عدي (١/ ١٨٠)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٧)، البغوي في التفسير (٧/ ٢١٩) من طريق عيسى بن يونس، عن ابن عون.

قال مسلم: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا أنس يعني ابن عياض ح، وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة كلاهما عن موسى بن عقبة ح، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، وعيسى بن يونس، عن ابن عون ح، وحدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى، حدثنا معن، حدثنا مالك ح، وحدثني أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب ح، وحدثنا الحلواني، وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، كل هؤلاء ،عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمعنى حديث عبيد الله، عن نافع غير أنَّ في حديث موسى بن عقبة، وصالح، حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

ورواه أحمد: (٦٠٧٥)، ومسلم: (٢٨٦٢)، وابن ماجه: (٤٢٧٨)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٣٣)، والطبري: (٣٦٦٨٠) من طريق سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٢٢٢٥) من طريق عيسى بن يونس، وأبي أسامة، عن ابن عون، عن نافع.

وأخرجه أحمد: (٤٦١٣-٤٦٩٧، ومسلم: (٢٨٦٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٦)، وابن حبان: (٧٣٣٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله عن نافع.

ورواه مسلم: (٢٨٦٣)، أحمد: (٥٣٨٨) من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع به.

والترمذي: (٢٤٢٢-٣٣٣٥)، وأحمد: (٥٣١٨-٥٩١٢-٦٠٨٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

ورواه أحمد: (٤٨٦٢)، وابن جرير: (٣٦٦٨٧) من طريق يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه أحمد: (٥٨٢٣)، من طريق عفان، وابن حبان: (٧٣٣١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩١)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، والبغوي (٤/ ٣١٦) من طريق ابن المبارك كلهم، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٨٨) من طريق سلمة، وابن جرير: (٣٦٦٨٣) من طريق يونس بن بكير، وابن جرير: (٣٦٦٨٢) من طريق جرير كلهم، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك: (١٣١٧)، من طريق ابن أبي عدي، وابن



نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

١٣٧٨. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري، حدَّثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، أخبرنا حفص بن عمر النمري، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ: (**يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ**)».(١)

١٣٧٩. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عمر ابن محمد، حدَّثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عون، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ

---

جرير: (٣٦٦٨١) يزيد بن زريع، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

ورواه البخاري: (٤٦٥٤) من طريق معن، والبحيري في (الفوائد المخرجة من أصول مسموعات الشيخ الزكي أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري) رقم: (١٣٩) من طريق عبد العزيز بن يحيى كلاهما عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٦٢): «هذا الحديث من غرائب حديث مالك، وليس هو في «الموطأ»، وقد تابع معن بن عيسى عليه عبد الله بن وهب، أخرجه الإسماعيلي، وأبو نعيم، والوليد بن مسلم، وإسحاق القروي، وسعيد بن الزبير، وعبد العزيز بن يحيى. أخرجها الدارقطني في الغرائب». «كلهم عن مالك».

وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وأنس، وعقبة بن عامر، وغيرهم.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

النَّبِيِّ ﷺ: (﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **يَوْمُ القِيَامَةِ قَالَ: يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**).(١)

١٣٨٠. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عثمان بن محمد، حدَّثنا ابن علية، عن ابن عون، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ قَالَ: ثُمَّ [ق / ١٤٣أ] بَكَى نَافِعٌ فَقُلْتُ: لِابْنِ عَوْنٍ ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الحَدِيثِ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ الله».(٢)

١٣٨١. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد، حدَّثنا محمد بن يحيى الروياني، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدَّثنا عيسى بن [يونس]، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ: (**يَقُومُونَ فِي رَشْحِهِمْ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ**).(٣)

---

(١) **صحيح**: ورواه أحمد: (٦٠٧٥)، ومسلم: (٢٨٦٢)، وابن ماجه: (٤٢٧٨)، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٣، والطبري: (٣٦٦٨٠) من طريق سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر به. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٢٢٢٥) من طريق عيسى بن يونس، وأبي أسامة، عن ابن عون، عن نافع. ينظر: الحديث الذي قبله

١٣٨٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن إسحاق الوزان، حدَّثنا قرة بن حبيب ح، وحدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، حدَّثنا عبد الله بن مهران الضرير، حدَّثنا عفان بن مسلم ح، وحدَّثنا عبد الله ابن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا محمد بن الحارث العتكي قالوا: حدَّثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ: (**يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**)».(١)

١٣٨٣. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدَّثنا وهيب، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: (**يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ**).(٢)

١٣٨٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحربي، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب ح، وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدَّثنا أبو نصر التمار قالا: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن

(١) **صحيح**: ورواه أحمد: (٥٨٢٣)، من طريق عفان، وابن حبان: (٧٣٣١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩١)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، والبغوي (٤/ ٣١٦) من طريق ابن المبارك كلهم، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر به.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ **﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾** قَالَ: **(يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَنْصَافَ آذَانِهِمْ)**».(١)

١٣٨٥. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عارم بن الفضل، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ الرَّشْحَ لَيَبْلُغُ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)**.(٢)

١٣٨٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: ولا أعلمه إلَّا مرفوعًا ح، وحدَّثني محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا همام بن محمد ابن النعمان، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن

(١) **صحيح**: ورواه أبو الرجاء الجركاني في جزئه: (١٨) من طريق أبي بكر بن المقرئ، حدثنا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: والترمذي: (٢٤٢٢-٣٣٣٥)، وأحمد: (٥٣١٨-٥٩١٢-٦٠٨٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». ينظر: الحديث الذي قبله.

أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «﴿**يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾ قَالَ: (**يَقُومُونَ فِي العَرَقِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ**)».[1]

١٣٨٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عثمان بن محمد، حدَّثنا جرير، عن ابن إسحاق، عن نافع، عَنِ [ق/ ١٤٣ب] ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ النَّاسَ [يَعْرَقُونَ]**[2] **يَوْمَ القِيَامَةِ لِعَظَمَةِ الرَّحْمَنِ حَتَّى إِنَّ العَرَقَ لَيَلْجِمُهُمْ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ**).[3]

١٣٨٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن خالد الآجري، حدَّثنا سعيد بن داود الزبيري، حدَّثنا مالك بن أنس، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**).[4]

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في تفسير الطبري (يوقفون).

(٣) **رجاله موثقون**: رواه ابن جرير: (٣٦٦٨٨) من طريق سلمة، وابن جرير: (٣٦٦٨٣) من طريق يونس بن بكير، وابن جرير: (٣٦٦٨٢) من طريق جرير كلهم، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر به.

رجاله ثقات غير ابن إسحاق وهو صدوق مدلس، اتهمه بعض النقاد.

وله طرق وشواهد في الصحيح.

(٤) رواه البخاري: (٤٦٥٤) من طريق معن بن عيسى، والبحيري في (الفوائد المخرجة

١٣٨٩. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن [يحيى العطشي][١] حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا داود بن مهران، حدَّثنا داود العطار، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عَنْ عَبْدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ)**.[٢]

١٣٩٠. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المروزي، حدَّثنا محمد بن عمران المروزي، حدَّثنا محمد بن يحيى القصوي، حدَّثنا هاشم بن مخلد، حدَّثنا أيوب بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ)**.[٣]

---

من أصول مسموعات الشيخ الزكي أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري) رقم: (١٣٩) من طريق عبد العزيز بن يحيى كلاهما عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٦٢): «هذا الحديث من غرائب حديث مالك، وليس هو في «الموطأ»، وقد تابع معن بن عيسى عليه عبد الله بن وهب، أخرجه الإسماعيلي، وأبو نعيم، والوليد بن مسلم وإسحاق القروي، وسعيد بن الزبير، وعبد العزيز بن يحيى، أخرجها الدارقطني في «الغرائب» «كلهم عن مالك».

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

١٣٩١. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا إسماعيل بن أسيد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا [ورقاء][1] بن عمر، حدَّثنا أبو طيبة، عن كُرْز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ القَضَاءِ حَتَّى يَلْجُمَهُمُ العَرَقُ مِنْ شِدَّةِ الكَرْبِ)**.[2]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من معجم الطبراني.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير: (٩٧٦٤)، وابن عدي (٥/ ١٨٩٧)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٠)، وابن منده في التوحيد: (٥٣٣)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص٣٥٤) من طريق ورقاء بن عمر، عن أبي طيبة، عن كُرْز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِّ بْنِ مَسْعُودٍ به.

قال ابن عدي: «هذا الحديث لكُرْز بن وبرة، يرويه عنه أبو طيبة، وهو غير محفوظ، وأبو طيبة هذا كان رجلًا صالحًا، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه، فيغلط، وقد حدث جماعة من الكبار مع ورقاء، عن أبي طيبة».

أبو طيبة: هو عيسى بن سليمان الجرجاني ضعفه ابن مَعِين. وساق له ابن عَدِي عدة مناكير ثم قال: وأبو طيبة رجل صالح، لا أعلم أنه كان يتعمد الكذب. لكن لعله شبه عليه، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: يخطئ. ينظر: لسان الميزان: (٥٩٢٧).

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة: (١١٣٣)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١)، وابن نصر في الصلاة: (٢٧٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٥٨٣)، والشاشي في المسند:

١٣٩٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ فِي قَوْلِهِ: ﴿**يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**يَقُومُ النَّاسُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ مِقْدَارَ ثَلَاثِ مِائَةِ عَامٍ، وَيَهُونُ ذَلِكَ اليَوْمُ عَلَى المُؤْمِنِ كَقَدْرِ صَلَاةِ المَكْتُوبَةِ**).[1]

---

(٤١٠)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦٣)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٢)، وابن منده في التوحيد: (٥٣٢)، والآجري في الشريعة: (١٦٠)، والحاكم (٢/ ٣٧٦)، والبيهقي في البعث: (٤٧٩)، وأبو موسى المديني في اللطائف من علوم المعارف: (٩٢٥) من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق: حدثنا عبد الله مطولًا.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٤٤): «الصحيح حديث أبي خالد الدالاني، وزيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله مرفوعًا.

والحديث سبق تخريجه.

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٦٤٣): «هذا حديث كبير حسن، رواه المصنفون في السنة كعبد الله بن أحمد، والطبراني، والدارقطني في الرؤية».

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٩١) لابن مردويه.

فيه أبان بن أبي عياش: متروك الحديث.

١٣٩٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن عقبة بن المضرس، حدَّثنا محمد بن مهران الجمال ح، وحدَّثنا محمد بن يحيى بن محمد الكاتب، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا هشام بن عمار ودحيم ح، وحدَّثنا عبد الله ابن محمد بن عيسى، حدَّثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا هشام بن عمار ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن [ق/ ١٤٤أ] عبدالله، حدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قالوا: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلفِ سَنَةٍ يَهُونُ ذَلِكَ عَلَى المُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ)**.[1]

(١) **صحيح**: رواه أبو يعلى: (٦٠٢٥)، وابن حبان: (٧٣٣٣) والمقدسي في ذكر النار: (٢٩) من طريق الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي، حدثني ابن أبي كثير، حدثنا أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤١٧): «رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٠): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد، وهو ثقة».

قال السفاريني الحنبلي في لوامع الأنوار البهية (٢/ ١٦٨): «رواه أبو يعلى بإسناد صحيح».

ولا يضر تدليس يحيى، فقد صرح بالتحديث.

١٣٩٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أحمد البزاز، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أبي السري، حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ يَرْفَعُهُ: «فِي قَوْلِهِ **﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾** قَالَ: **(يَقُومُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ العَرَقُ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)**».[1]

١٣٩٥. حدَّثنا أحمد بن سلمان بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ح، وحدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن حرب قالا: حدَّثنا مسلم ابن إبراهيم، حدَّثنا عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ [بَشِيرًا] الغِفَاريَّ كَانَ لَهُ مَقْعَدٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ لَا يَكَادُ يخطئه ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ فِي يَوْمِ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ مِقْدَارَ ثَلَاثِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يُؤْمَرُ فِيهِمْ بِأَمْرٍ)** قَالَ بَشِيرٌ: [المُسْتَعَانُ للهِ] يَا

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٣٧٠).

رَسُولِ الله قَالَ ﷺ: **(فَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ يَوْمِ القِيَامَةِ وَمِنْ شَرِّ الحِسَابِ)**».(١)

١٣٩٦. حدَّثنا إسحاق بن أحمد بن علي، حدَّثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا ابن وهب، حدَّثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ

(١) **ضعيف**: ورواه الطبري في التفسير (٣٠/ ٥٩)، ابن أبي حاتم في التفسير: (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٠٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٤٠٣) من طريق عبد السلام بن عجلان: سمعت أبا يزيد المدني، عن أبي هريرة به.

عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٥٣٧) لابن مردويه.

وقال أبو حاتم شيخ بصري يكتب حديثه قال ابن حجر: وتوقف غيره في الاحتجاج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، ويخالف. لسان الميزان (٤/ ١٦).

أبو يزيد المدني: سئل عنه مالك فلم يعرفه. ولا يعرف اسمه. وقد وثقه ابن معين، وأحمد والذهبي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وأخرج له البخاري، والنسائي، وقال ابن حجر: مقبول، ينظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٠٩)، الكاشف (٢/ ٤٧٢)، قلت: وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، وعدم معرفة مالك له لا تضر، فحديثه عند أهل البصرة حيث هاجر إليها، وحدث بها، ولم يحدث عنه أهل المدينة، ورواية أيوب عنه تقوي حاله. لكن إسناده منقطع؛ فأبو يزيد لم يسمع من أبي هريرة كما نقل يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٨) عن علي بن المديني قوله: «أبو يزيد المدني لم يسمع من جابر، ولكنه رأى ابن عمر، ولم يسمع من أبي هريرة».

عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: «تَلَا رَسُولُ اللهِّ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ **﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾** فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ بِكُمْ إِذَا جَمَعَكُمُ الله كَمَا يَجْمَعُ النَّبْلَ فِي الكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلفَ سَنَةٍ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ)**.(١)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه الحاكم (٥/ ٧٩١) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير: (٧١٤١)، ويعقوب بن سفيان (كما في البداية والنهاية ١٩/ ٤٠٧)، والبيهقي في البعث: (٣٠٩)، وعبد الغني المقدسي في ذكر النار: (٩٦) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ به.

وخرجه الوائلي (كما في التذكرة ١/ ٥٩٠) من حديث ابن وهب قال: «حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، عن ابن هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية **﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾** ثمَّ قال رسول الله ﷺ: **(كيف بكم إذا جمعكم الله عز وجل كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم)**. قال الوائلي: غريب جيد الإسناد».

وعزاه السيوطي في الدر لأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي في التلخيص.

قال الوائلي: «غريب جيد الإسناد».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٨): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

## قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين:٧]

١٣٩٧. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ. وَقَالَ فِي قِصَّةِ الكَافِرِ: **(فَلَا تَمُرُّونَ عَلَى مَلَأٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الخَبِيثُ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ [ق / ١٤٤ب] الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا**

---

فيه عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو ميسرة المصري، روى عنه ابن وهب، وسعيد بن كثير بن عفير، ذكره ابن أبي حاتم، وابن يونس في التاريخ، والمزي في تهذيب الكمال، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وثقه الحاكم، وقال الذهبي: «من كبار علماء المصريين، وقُرّائهم»، وقال محمد بن يوسف الكندي: «كان فقيهًا عفيفًا» قال ابن حجر: مقبول أي بوجود متابع. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٠٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٥)، التقريب: (٤٠٢٣). وهو غير عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي الحمصي. وهو أقرب للجهالة، وإن روى عنه اثنان من الثقات.

لكن له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة ينظر: الحديث رقم: (١٨٨٩).

وله شاهد من حديث أبي سعيد وغيره.

**حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ قَالَ: فَيَقُولُ الله: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ)».**[١]

---

(١) **حسن**: رواه مطولًا أحمد: (١٨٥٥٧)، وأبو داود: (٤٧٣٥)، والترمذي: (١٠٧١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٠)، والطيالسي: (٧٥٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١١٩)، وابن منده في الإيمان (٣٩٨)، والحاكم (١/ ٣٧)، والبيهقي في الشعب: (٣٩٥) من طرق: عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب.

وقال الترمذي: «حسن غريب».

قال ابن منده: «هذا إسناد متصل مشهور، رواه جماعة، عن البراء، وهو ثابت على رسم الجماعة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعًا بالمنهال بن عمرو، وزاذان أبي عمر الكندي، وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة، وقمع للمبتدعة، ولم يخرجاه بطوله...». وسكت عنه الذهبي.

قال البيهقي: «صحيح الإسناد».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٦٠): «حديث حسن رواته محتج بهم في الصحيح».

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٥٠): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

المنهال بن عمرو: ثقة تكلم فيه بما لا يقدح في روايته.

والأعمش صرح بالسماع في بعض الطرق.

زاذان أبي عمرو: ثقة. وصرح زاذان بالسماع من البراء عند أبي داود وغيره.

١٣٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا عبد الجبار بن عامر، حدَّثنا النجم بن إبراهيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله: «حَدَّثَنِي رَسُولُ الله ﷺ **(أَنَّ الْمَلَكَ يَرْفَعُ الْعَمَلَ لِلْعَبْدِ يَرَى أَنَّ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ سُرُورٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّذِي وَصَفَ الله لَهُ، فَيَصَنْعُ الْعَمَلَ فِيهِ، فَيُنَادِيهِ الْجَبَّارُ مِنْ فَوْقِهِ ارْمِ بِمَا مَعَكَ فِي**

---

ونبه على ذلك الحاكم فقال تعليقًا على الحديث: «فقد بان بالأصل، والشاهد صحة هذا الحديث، ولعل متوهمًا يتوهم أن الحديث الذي حدثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار، ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن كزال، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا شعيب بن صفوان، ثنا يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن أبي البختري الطائي، سمعت البراء بن عازب، أنه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فأتينا القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ، واستقبل القبلة، وجلسنا حوله. ثم ذكر الحديث يعلل به هذا الحديث، وليس كذلك، فإن ذكر أبي البختري في هذا الحديث، وهم من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات على روايته، عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، أنه سمع البراء. »

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم: (٢٨٧٢) بلفظ: **(إذا خرجت روح المؤمن، تلقاها ملكان – يُصعدانها.** قال حماد: **فذكر من طيب ريحها، وذكر المسك قال: ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك، وعلى جسد كنت تعمرينه، فينطلق به إلى ربه عز وجل، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل)**. قال: **(وإنّ الكافر إذا خرجت روحه** – قال حماد: **وذكر من نتنها، وذكر لعنًا– ويقول أهل السماء: روح خبيثة من قبل الأرض، قال: فيقال: انطلقوا به آخر الأجل)**.

**سِجِّينٍ وَسِجِّينٌ الْأَرْضُ الرَّابِعَةُ فَيَجِيئُهُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ: مَا رَفَعْتُ إِلَيْكَ إِلَّا حَقًّا فَيَقُولُ: صَدَقْتَ ارْمِ مَا مَعَكَ فِي سِجِّينٍ)».**[(١)]

---

(١) ضعيف: رواه الذهبي في العرش (٢/ ٩١)، وقال: أخرجه أبو أحمد العسال من حديث أبي الخطاب النجم بن إبراهيم، عن ابن المنكدر.

قال الذهبي في العلو (ص٥٣): «حديث منكر، لا يثبت مثله، ونجم لا أعرفه».

وعزاه الزبيدي في إتحاف المتقين (١٠/ ٧٢) لابن مردويه.

وفيه النجم بن إبراهيم: مجهول.

وله شاهد رواه ابن المبارك في الزهد: (٤٥٢)، وابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية: (١٨) من طريق ابن المبارك: عن ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله، فيكثرونه، ويزكونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله، فاجعلوه في سجين قال: ويصعدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله، فيوحي الله إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، فضاعفوه له، واجعلوه في عليين**).

قال العراقي في تخريج الإحياء (كما في الإتحاف ١٠/ ٧٢): «أخرجه ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الإخلاص، وأبو الشيخ في كتاب العظمة من رواية ضمرة بن حبيب مرسلًا، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات».

ابن أبي مريم الغساني: ضعيف سرق بيته، فاختلط.

ضمرة بن حبيب: تابعي ثقة، والحديث منقطع.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعًا رواه البزار (١٤/ ٨)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٨)، والبيهقي في الشعب: (٦٥٦٧) من طرق: عن الحارث بن غسان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس مرفوعًا (**تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختمة يقول تبارك وتعالى: ألقوا هذه، واقبلوا هذه، فتقول الملائكة: وعزتك ما رأينا إلا خيرًا، فيقول الله عز وجل: إن هذا كان لغير وجهي، وإني لا أقبل اليوم إلا ما ابتغي به وجهي**).

ورواه البخاري في التاريخ الكبير مختصرًا: (٥٤٩) قَالَ لِي عبد الله بن عبد الوهاب عن الحارث بن غسان عن أبي عمران الجوني عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: (**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا أَتَقَبَّلُ إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهِي**).

قال البزار: «هذا حديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، والحارث بن غسان رجل من أهل البصرة ليس به بأس، قد حدث عنه جماعة من أهل العلم».

قال العقيلي: «الحارث بن غسان لا يتابع عليه».

قال ابن حجر في اللسان (٢/ ١٥٦): «حديثه في الرياء لا يتابع عليه».

والحارث بن غسان المزني: ذكره البخاري في التاريخ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال أبو حاتم: «شيخ مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال العقيلي: «حدث بالمناكير»، وقال الذهبي: «مجهول».

ورواه الطبراني في الأوسط: (٢٦٠٣)، من طريق الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عن أنس مرفوعًا: (**تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختمة**).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد».

١٣٩٩. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا السري بن سهل، حدَّثنا عبد الله ابن رشيد، حدَّثنا مجاعة بن الزبير، عن الحسن، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**السِّجِّينُ الأَرْضُ السَّابِعَةُ السُّفْلَى**).(١)

---

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٧): «بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): «بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح».

والحارث بن عبيد الإيادي: مختلف في عدالته قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من شيوخنا ما رأيت إلا خيرًا، وذكره ابن شاهين في الثقات، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وَقَال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به. وَقَال النَّسَائي: ليس بذاك القوي. أخرج له مسلم في موضعين متابعة. ينظر: التهذيب (٢/ ١٥٠). فالحديث ضعيف.

ورواه عبد الله بن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٧١)، وابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية: (١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٠) وابن الضراب في ذم الرياء: (١٣) من طريق ابن المبارك: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: «إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجًا حتى إذا انتهى إلى ربه، قال اجعلوه في سجين أي لم أُرَد بهذا».

رجاله ثقات لكن يحيى بن أبي كثير تابعي.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

السري بن سهل الجنديسابوري: كذبه ابن خراش، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويرفع الموقوفات لا يحل الاحتجاج به، قال البيهقي لا يحتج به ولا بشيخه. ينظر: لسان الميزان (٣/ ١٢)، الجوهر النقي (٨/ ١٠٦). قلت: لكنه لا يصل إلى حد الترك.

١٤٠٠. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا الحسن بن علي القطان، حدَّثنا إسماعيل ابن عيسى، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(سِجِّينٌ أَسْفَلَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَعِلِّيِّينُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَحْتَ العَرْشِ)**.[1]

١٤٠١. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا أبي، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ وَسِجِّينٌ أَسْفَلَ الأَرْضِ)**.[2]

---

عبد الله بن رشيد الجنديسابوري: قال البيهقي: لاَ يُحْتَجُّ به. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات في الطبقة الرابعة وقال: يكنى أبا عبد الرحمن، روى عنه جعفر بن محمد بن حبيب، وأهل الأهواز مستقيم الحديث. ينظر: (٤٢٣٥).

مجاعة بن الزبير: قال أحمد: لا بأس به في نفسه، وذكره شعبة مرة فأثنى عليه، وقال: الصوام القوام. وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل، ويكتب حديثه. وقال الدارقطني: ضعيف.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب السابق وفيه: (**يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحًا**) ينظر: الحديث: (١٣٩٣).

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد:** فيه المسيب بن شريك: قال البخاري: متروك، وقال يحيى: ليس بشيء. ينظر: الكامل: (٨/ ١٢٢).

وروي الحديث من طرق حسنة ينظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

(٢) **حسن**: ينظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

## قوله: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المطففين:١٣]

١٤٠٢. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا جعفر بن محمد المدائني، حدَّثنا زياد البكائي، عن ابن إسحاق، عن سعيد بن جبير وعكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ النَّضْرُ بْنُ الحَارِثِ مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ مِمَّنْ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ وَيَنصب لَهُ فِي عَدَاوَتِهِ، وَكَانَ قَدْ أَتَى الحِيرَةَ، وَتَعَلَّمَ بِهَا أَحَادِيثَ الفُرْسِ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُذَكِّرُ بِالله وَيُحَذِّرُ قَوْمَهُ، مَا أَصَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الأُمَمِ خَلْفَهُ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ يَقُومُ فَقَالَ: أَنَا أَحْسَنُ مِنْهُ حَدِيثًا فَهَلُمُّوا فَيُحَدِّثُهُمْ عَنْ مُلُوكِ العَجَمِ فَذَكَرَ ابْنُ عبّاس أَنَّ الله أَنْزَلَ فِيهِ ثَمَانِ آيَاتٍ فَقَالَ: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾». (١)

---

(١) **ضعيف** :زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي: قال ابن المديني: لا أروي عنه شيئًا، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الترمذي: كثير المناكير، وقال أحمد: ليس به بأس، لكنه ثبت في ابن إسحاق قال ابن معين: ثبت في ابن إسحاق، وقال صالح جزرة: هو في نفسه ضعيف الحديث، لكنه من أثبت الناس في المغازي، «باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق»، قال عبد الله بن إدريس: «ما أحد في ابن إسحاق أثبت من زياد البكائي، لأنه أملى عليه مرتين». ينظر: السير (٩/ ٥-٦).

جعفر بن محمد بن جعفر المَدَائِنِي: ذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا ينظر: الثقات (٨/ ١٦٣)، ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/ ١٨٨). لكن الأقرب أنه مجهول الحال، فابن قطلوبغا وثقه تبعًا لابن حبان، ولم أجد من وثقه غيره.

## قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤]

١٤٠٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا سليمان بن حيان والليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ الله ﷺ [ق/ ١٤٥أ] قَالَ: (**إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ إِذَا نَزَعَ وَتَابَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتِ النُّكْتَةُ مِنْ قَلْبِهِ، وَإِنْ عَادَ**

---

ابن إسحاق صدوق مدلس.

ورواه ابن إسحاق في السيرة (ص١٨٢)، ومن طريقه ابن جرير (١٥/ ٢٣٨) قال حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا شيخ من أهل مصر قدم منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرِمة، عن ابن عباس. وفيه راو لم يسم.

ورواه ابن جرير، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد، أو عكرمة، عن ابن عباس نحوه، إلاَّ أنه جعل قوله: «فأنزل الله في النضْر ثماني آيات» عن ابن إسحاق، عن الكلْبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس. ابن حميد: شيخ ابن جرير متروك، ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت: مجهول سبق الحديث عنه.

**زِيدَ فِيهَا فَإِنِ اسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى يَعْلُوَ قَلْبُهُ فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾).**(١)

---

(١) **حسن**: رواه الترمذي: (٣٣٣٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٨)، وفي عمل اليوم والليلة: (٤١٨)، وابن حبان في صحيحه: (٩٣٠) من طرق: عن الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم به.

ورواه ابن ماجه: (٤٢٤٤) من طريق حاتم بن إسماعيل، والوليد بن مسلم، عن ابن عجلان به.

ورواه ابن أبي الدنيا في التوبة: (١٩٨) من طريق الوليد بن مسلم: حدثنا ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

ورواه ابن جرير (٣٠/ ٢٨)، من طريق أبي خالد، عن ابن عجلان، عن القعقاع به.

ورواه ابن جرير (٣٠/ ٢٨)، والبغوي في شرح السنة: (١٣٠٤)، والحاكم (٢/ ٥١٧)، ومن طريقه البيهقي في السنن (١٠/ ١٨٨)، وفي الشعب:(٦٨٠٨)، وفي الآداب: (١١٧٩) من طريق صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قال المنذري (٤/ ١٢٠): «إسناده صحيح، أو حسن أو ما قاربهما».

فيه محمد بن عجلان: وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، لكن اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، قال يحيى القطان: قد سمع سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وسمع عن أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما، اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة، قال ابن حبان: فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما

يروي الثقات المتقنون عنه. ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٤٢). وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن إلا إذا خالف، وهنا روايته عن غير سعيد المقبري، وروى عنه عدد من الثقات المتقنين.

وقد صرح ابن عجلان في رواية الوليد بن مسلم بالسماع لكن فيه عبد الله بن أبي بدر مجهول الحال، والوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية.

له شاهد من حديث ابن مسعود موقوفًا رواه ابن أبي شيبة في الإيمان: (٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٦٦)، والبيهقي: (٦٨٠٩) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، ثُمَّ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتُنْكَتُ أُخْرَى حَتَّى يَصِيرَ لَوْنَ قَلْبِهِ لَوْنَ الشَّاةِ الرَّبْدَاءِ». (الربداء: يعني السوداء) كما ذكر البيهقي.

قال البيهقي: «كذا وجدته عن عبد الله».

ورجاله ثقات، لكن رواه الأعمش بالعنعنة.

وله شاهد من حديث حذيفة أخرجه أبو داود في الزهد: (٢٧٦) من طريق أبي خالد الأحمر، والبيهقي في الشعب: (٦٨١٠) من طريق محمد بن عبيد كلاهما، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة موقوفًا بنحوه. ورجاله ثقات.

ورواه البيهقي: (٦٨١١) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن يزيد بن هارون، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن حذيفة قال: «القلب بمنزلة الكف، فإذا أذنب ينقبض، ثم يذنب، فينقبض حتى يجتمع، فإذا اجتمع، طبع عليه، فإذا سمع خيرًا، دخل في أذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد منه مدخلًا، فذلك قوله عز وجل: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾». فيه قيس بن الربيع: أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

١٤٠٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا الفضل بن محمد البيهقي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد مثلُه.(١)

١٤٠٥. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا زكريا ابن عدي، حدَّثنا أبو خالد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا أَذْنَبَ العَبْدُ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِنْ عَادَ زَادَتْ فَذَلِكَ الرَّانُ)**.(٢)

## قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين:١٨] إلى قوله: ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢١]

١٤٠٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا محمد بن بكير، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذّماري، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(صَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ فِيهَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ)**.(٣)

---

والحديث له شواهد أخرى صحيحة تقويه.

(١) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٢٣٠٤-) من طريق إسماعيل بن عياش، وأبو داود: (٥٥٨)، والورياني في مسنده: (١١٨٦) والطبراني في الكبير (٧٧٣٤- ٧٧٣٥-

٧٧٤١-٧٧٥٤- ٧٧٥٥- ٧٧٦٤-) والبغوي في التفسير (٣/ ٤١٩) وفي شرح السنة (٤٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٤٩١٠- ٤٩٧٣) وفي شعب الإيمان (٢٨٠٣) والمتفق والمفترق للخطيب (٢/ ١٠٨٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٣٩) ومعجم ابن عساكر (١٠٣٦) كلهم من طرق عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة مرفوعًا وتمامه: (**مَن مَشى إلى صَلاةٍ مَكتوبةٍ وهو مُتطهِّرٌ، كان له كأجْرِ الحاجِّ المُحرِمِ، ومَن مَشى إلى سُبْحةِ الضُّحى، كان له كأجْرِ المُعتمِرِ، وصَلاةٌ على إثْرِ صَلاةٍ لا لَغوَ بيْنَهما كِتابٌ في عِلِّيِّينَ، وقال أبو أُمامةَ: الغُدوُّ والرَّواحُ إلى هذه المساجِدِ مِن الجِهادِ في سَبيلِ اللهِ**).

ورواه أحمد: (٢٢٢٧٣) من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعًا.

ورواه الطبراني في الصغير: (٤٧٧) من طريق الوليد بن مسلم من طريق يحيى بن الحارث، وأبي معيد حفص بن غيلان، عن القاسم.

قال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن الحارث بهذا التمام إلا الهيثم بن حميد».

وقال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن حفص بن غيلان إلا الوليد بن مسلم».

قال ابن حزم (٨/ ٧- ٨): «وأما حديث أبي أمامة فأحد طرقه عن حفص بن غيلان، وهو مجهول عن مكحول، عن أبي أمامة، ولم يسمع مكحول من أبى أمامة شيئًا، والأخرى من طريق القاسم أبى عبد الرحمن، وهو ضعيف والثالثة من طريق محاضر بن المورع، وهو ضعيف، عن الأحوص بن حكيم، وهو ساقط، عن عبد الله بن عابر، وهو مجهول، وهو حديث منكر ظاهر الكذب؛ لأنه لو كان أجر العمرة كأجر من مشى إلى

صلاة تطوع، لما كان لما تكلفه النبي ﷺ من القصد إلى العمرة إلى مكة من المدينة معنى، ولكان فارغًا نعوذ بالله من هذا».

قال ابن عساكر في المعجم: «هذا حديث حسن غريب».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٠): «لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما».

وقال النووي في الخلاصة (١/ ٣١٣): «إسناده حسن أو صحيح».

وقال الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٨): «إسناده حسن».

قلت: القاسم أبي عبد الرحمن بن عبد الرحمن: كان من أفاضل التابعين، وثقه ابن المديني، وابن معين، ويعقوب الفسوي، والترمذي، لكن في أحاديثه مناكير، وغرائب، واعتذر عنه ابن معين بأن الضعف ممن يروي عنه لا منه حيث قال: «الثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها، ثم قال: يجيء من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفهم. وقال أيضًا إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء»، وقال أبو حاتم: «حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء»، ولكن غالب من ضعفه لم يذكر أن الضعف ممن يروي عنه، بل صرحوا بتضعيف حديثه مطلقًا، وضعفه أحمد في أكثر من موضع حيث قال: «في حديث القاسم مناكير ما يرويها الثقات»، وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر له حديث عن القاسم الشامي عن أبي أمامة: «أن الدباغ طهور». فأنكره وحمل على القاسم، وقال: «يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب، وتكلم فيها، وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم». وضعفه شعبة، وابن حزم وابن الجوزي، قال ابن حبان: «يروي عن الصحابة المعضلات»، وقال ابن حبان أيضًا: «والقاسم واه» وقال مرة: «ليس بشيء في الحديث»، قال الغلابي: «منكر الحديث». قال العجلي: «شاميٌ ثقةٌ يُكتب حديثه وليس بالقوي»، قال يعقوب بن شيبة:

«منهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه»، ولعل ذلك ما جعل ابن حجر يقول فيه: «صدوقٌ يُغرب كثيرًا»، العجلي الثقات (٢/ ٢١٣)، ابن حبان المجروحين (١/ ١٨٧، ٣/ ٧٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٨٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٣).

وأنكر عليه النقاد كثرة مراسيله، قال الخطيب وقال الخطيب البغدادي: في المتفق والمفترق (٣/ ١٧٧٨): «حدث عن أبي أمامة الباهلي سماعًا، وأرسل الرواية عن جماعة من الصحابة»، قال العلائي في جامع التحصيل(ص٢٥٣): «متكلم فيه روى عن علي، وابن مسعود، وسلمان، وتميم الداري، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم، وذلك كله مرسل، قاله في التهذيب، وقد أنكر أحمد بن حنبل، وأبو حاتم قوله، جاءنا سلمان الفارسي وقال أحمد: كيف يكون هذا اللقاء له وهو مولى خالد بن يزيد بن معاوية، وقال بعضهم: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي».

ولم يصب من صحح الحديث، فقد ضعفه تسعة من النقاد كما ترى، وكلام الإمام أحمد فيه يدل على أنه في نفسه ضعيف، وهو جرح مفسر يقدم على تعديل غيره، ولعل ظاهر صلاحه، جعل بعض النقاد يوثقه. والراجح عندي التوقف في قبول حديثه إذا انفرد، وهذا الحديث مما انفرد به.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٢٨) ومسند الشاميين (١٥٤٩- ٣٤١٦) من طريق علي بن بحر عن الوليد بن مسلم، عن حفص بن غيلان، عن مكحول، عن أبي أمامة مرفوعًا: **(من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة، فهي كحجة، ومن مشى إلى صلاة تطوع، فهي كعمرة تامة)**. وهذا الطريق لا يفرح به، وهو أضعف من سابقه، قال ابن حزم (٨/ ٧): «حفص بن غيلان مجهول» قال المناوي (ق٦/ ٢٩٧): «قال في المطامح فيه علتان: انقطاع في سنده؛ لأن مكحولًا لم يسمع من أبي أمامة، وفيه رجل مجهول».

لكن الحديث يؤخذ به في فضائل الأعمال، ولا يترك، ففضل الله عظيم.

١٤٠٧. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ فِي قَوْلِهِ: «﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (عِلِّيِّنُ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ تَحْتَ العَرْشِ).[1]

---

قلت: أما عدم سماع مكحول من أبي أمامة، فهو الراجح كما ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٢١٢)، وأما جهالة حفص بن غيلان، فهو خطأ بيِّن فحفص معروف، وهو أبو معيد الشامي ترجم له العلماء، وفيه كلام، لكن حديثه مقبول بالمتابعات.

وللحديث علة ثالثة، وهي أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية، وهو من أقبح التدليس، ولم يصرح بالسماع لا في طبقة شيوخه، ولا في الطبقات التي بعدها.

والعلة الرابعة: اضطراب الرواة عن الوليد، فمرة يروى الحديث عن الوليد، عن حفص بن غياث، عن مكحول، وتارة عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة كما في الحديث الأول. وتارة عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث، وحفص بن غيلان، عن القاسم.

(١) **ضعيف**: رواه الواحدي في الوسيط ٤/ ٤٤٧، البغوي في التفسير ٤/ ٤٦٠، وابن كثير ٤/ ٤٨٧، والقرطبي ٢٢/ ١٤٧ بلفظ: «عليون: في السماء السابعة تحت العرش».

فيه المسيب بن شريك: قال البخاري: متروك، وقال يحيى: ليس بشيء. ينظر: الكامل: ٨/ ١٢٢.

والحديث رواه أحمد، وغيره مطولًا دون هذه الزيادة.

ينظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

١٤٠٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني ح، وحدَّثنا الحسن بن محمد[السكوني][(١)]، حدَّثنا محمد بن عبد الله [الحضرمي][(٢)]، حدَّثنا أحمد بن خليل البغدادي سكن بنيسابور [قالا][(٣)]: حدَّثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم، حدَّثنا عيسى بن المسيب البجلي، حدَّثنا عديُ بن ثابت، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازَبٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرٍ، وَلَمَّا يُلْحَدْ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: **(عَنِ الْمُؤْمِنِ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَجَلَسَ**

---

وروى عبد بن حميد (كما في الدر المنثور ١٥/ ٣٠٢) عن مجاهد قال: «عليون السماء السابعة».

وروى عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥٦)، وابن جرير (٢٤/ ٢٠٨)، وعبد بن حميد، وابن المنذر (كما في الدر المنثور ١٥/ ٣٠١) عن قتادة قال: «عليون فوق السماء السابعة عند قائمة العرش». ورجاله ثقات.

(١) في الأصل غير واضحة.

(٢) في الأصل غير واضحة.

(٣) كذا في الأصل لم يتبين لي من الآخر الذي يروي هنا عن أبي النضر. فمحمد بن أيوب وجعفر الزعفراني يرويان عنه بواسطة.

ولعل الصواب أنهما مع محمد الحضرمي يروون الخبر عن أحمد بن الخليل عن أبي النضر، أو لعله تصحيف من الناسخ. والله أعلم.

**عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: [اخْرُجْ][١] أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ، فَتَسِيلُ نَفْسُهُ كَمَا يَقْطِرُ القَطْرَةُ مِنَ السِّقَاءِ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ، صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الجِنَّ وَالْإِنْسَ، ثُمَّ يُصْعِّدْنَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ سَمَاءُ الدُّنْيَا و[شيعه][٢] فَقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، وَذَكَرَ السَّابِعَةَ إِلَى العَرْشِ فَقَرَّبُوا كُلَّ سَمَاءٍ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى العَرْشِ، كُتِبَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ)**».[٣]

١٤٠٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان [ق / ١٤٥ب]، عن البراء قال أبو داود: وحدَّثنا عمرو بن ثابت سمعه من المنهال بن عمرو، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمْ يُلْحَدْ، وَقَالَ فِي قِصَّةِ الْمُؤْمِنِ: **(فَتُخْرِجُ نَفْسُكَ أَطْيَبَ رِيحٍ وُجِدَتْ فَيَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَلَا يَأْتُونَ عَلَى جُنْدٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ**

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: عيسى بن المسيب البجلي: ضعفه الجمهور. وبقية رجاله ثقات.

وقد ورد من طرق أخرى ينظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

**حَتَّى يَنْتَهُونَ بِهِ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَعْتَمُّ لَهُ وَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلْ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيُقَالُ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ فَيُكْتَبُ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ)»**.(١)

١٤١٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يعلى ابن عبيد، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ أَهْلَ عِلِّيِّينَ لَيَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا يَرَوْنَ الكَوْكَبَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا)**.(٢)

---

(١) انظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٦٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٧١ من طريق وكيع: عن الأعمش، عن عطية، بن سعد، عن أبي سعيد الخدري.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٣١) من طريق أسباط: حدثنا عمرو بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٦٢) من طريق ابن أبي حفصة، والأعمش، وعبد الله بن صهبان، وكثير بن النواء، وابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن سعيد.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٦٤) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن عطية.

ورواه ابن أبي عاصم: (١٤١٧) من طريق عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «إن أدنى أهل الجنة ليرون عليين من فوقهم كما يرى أحدكم الكوكب الدري في أفق السماء، فإن أبا بكر وعمر منهما من أنعما».

ورواه أحمد في الفضائل: (١٦٩) من طريق تليد بن سليمان، حدثنا أبو الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد به.

ورواه أحمد في المسند: (١١٤٧٣)، والطبراني في الأوسط: (١٧٧٨) من طريق علي بن أبي بكر، عن الجراح بن الضحاك، عن مهدي بن الأسود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مهدي إلا الجراح تفرد به علي بن أبي بكر».

ورواه السهمي في تاريخ جرجان (ص ١٨٠) من طريق محمد بن خالد، عن الجراح بن الضحاك، عن مهدي، عن عطية بزيادة في بعض ألفاظه.

ورواه ابن عساكر (٣٠/ ١٨٣) من طرق عديدة: منها ما أخرجه من طريق علي بن هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري.

ومن طريق عبد الله بن عمر علي بن هاشم بن البريد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري.

ومن طريق محمد بن عبدي: حدثنا سالم المرادي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعًا.

ومن طريق أبي محذورة محمد بن عبيد حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا.

عطية العوفي: ضعيف. وباقي رجاله ثقات.

ولم ينفرد به عطية فقد رواه أحمد في المسند (٣/ ٦١)، وفي فضائل الصحابة: (١٦٥)، من طريقه ابن عساكر (٤٤/ ١٧٤) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: سمعت مجالدًا يقول: أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ: (**إن أهل الجنة يرون عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء**) فقال: قال

١٤١١. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ قَالَ: (الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَهْلِ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا يُشَيِّعُونَهُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ)».(١)

---

إسماعيل بن أبي خالد، وهو جالس مع مجالد على الطنفسة: وأنا أشهد على عطية العوفي، أنه شهد على أبي سعيد الخدري، أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك.

ورواه أحمد في الفضائل: (١٦٧) من طريق أبي إسماعيل، عن مجالد، عن أبي الوداك.

مجالد بن سعيد: قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي له شيئًا. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئا. يقول: ليس بشيء. وقال: أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: مجالد حديثه عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء. ينظر: السير (٦/ ٢٨٦).

أبي الوداك: جبر بن نوف الهمداني البكالي الكوفي وثقه ابن معين، وابن حبان، قال ابن حجر: صدوق يهم. ينظر: التقريب: (٨٩٦)

وروى أحمد في فضائل الصحابة: (١٦٣)، وفي العلل: (٢٦٨٢) قال: «سمعت سفيان بن عيينة يقول: وأنعما قال: وأهلًا».

وذكر ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٣): «نعما أي زاد فضلًا، وقيل معناه صار إلى النعيم، ودخلا فيه كما يقال: أشمل إذا دخل في الشمال».

(١) **ضعيف:**

المسيب بن شريك: ضعيف.

ينظر: الحديث رقم: (١٣٨٩).

## قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين:٢٥]

١٤١٢. حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا سهل بن عبد الله الفرخان، حدَّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري قالا: حدَّثنا خالد بن عبد الرحمن، حدَّثنا مالك بن مغول، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ الله مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا كَسَاهُ الله مِنْ سُنْدِسِ الجَنَّةِ وَحَرِيرِهَا)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١١١٠١) من طريق زهير، عن سعد أبي المجاهد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ.

ورواه الترمذي: (٢٤٤٩)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج: (٣١)، وفي الإخوان: (٢١٨) وأبو يعلى: (١١١١)، وابن شاهين في فضائل الأعمال: (٣٧٠- ٣٧١)، وابن أبي زمنين في التفسير (٥/ ١٣٥) من طرق: عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعًا: **(مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ، كَسَاهُ اللهُ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَاهُ عَلَى الظَّمَأِ، سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ...)** وعند ابن شاهين، وتفسير ابن أبي زمنين (عن الجارود).

وفي لفظ ابن شاهين: (٣٧١): **(من أطعم مؤمنًا جائعًا...)**.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روي هذا عن عطية موقوفًا، وهو أصح عندنا أشبه».

وأبو الجارود زياد بن المنذر: كذبه ابن معين، وقال أحمد: متروك، ويحتمل أن يكون هشام بن حسان رواه عن شيخه الجارود بن سالم بن سلمة بن أبي سبرة، وهو صالح الحديث، وأكثرهم رووه من طريق أبي الجارود الكذاب، والاضطراب في تعيين الراوي يوجب التوقف فيه.

وعطية العوفي: ضعيف.

ورواه أبو داود: (١٦٨٢)، والبيهقي في السنن: (٧٣٥١) حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، حدثنا أبو بدر، حدثنا أبو خالد الذي كان ينزل في بني دالان، عن نُبَيْح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: (**أيما مسلم كسا مسلمًا ثوبًا على عري، كساه الله من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلمًا على جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلمًا على ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم**).

قال المنذري (٣/ ١١٧): «رواه أبو داود من رواية أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني وحديثه حسن».

أبو خالد الدالاني: اسمه يزيد بن عبد الرحمن. قال ابن سعد: وكان منكر الحديث، قال يحيى بن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن أبى حاتم: «سألت أبى عنه فقال: صدوق ثقة، قال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع في بعض حديثه. وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه. ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٧٥). قلت: وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن».

نُبَيْح بن عبد الله العنزي: وثقه أبو زرعة والترمذي وأحمد بن صالح وغيرهم ولا يضره تجهيل ابن المديني له.

وإسناد أبي داود حسن، وتضعيف أبي حاتم في العلل لرواية الرفع هي رواية عطية عن أبي سعيد.

١٤١٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا عمرو بن سفيان القطيعي، حدَّثنا الحسن بن عجلان وهو

---

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٤)، وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢٦٧) من طريق خالد بن يزيد عن فضيل بن عياض عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد مرفوعًا بلفظ: (**مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ**).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الفضيل وأبي هارون تفرد به خالد وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين العبدي».

أبو هارون عمارة بن جوين العبدي: كذبه ابن علية والبخاري وعثمان بن أبي شيبة. قال ابن حبان: «كان رافضيا يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». ينظر: المجروحين (٢/ ١٧٧).

قال ابن أبي حاتم: (٢٠٠٧): «سألت أبي عن حديث رواه زهير عن أبي سعد الطائي... فقال: والصحيح موقوف والحفاظ لا يرفعونه».

ذكره ابن دقيق العيد في الإلمام بأحاديث الأحكام (١/ ٣٣٤)، وهو على شرطه في أول كتابه.

قال ابن الملقن في نهاية المحتاج (٢/ ٣٤٩): «رواه أبو داود، ولم يضعفه، وفي إسناده أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني... أخرجه ابن السكن في سننه الصالح».

والحديث لبعضه شواهد صحيحة منها ما رواه مسلم: (٢٦٩٩) وأبو داود: (٤٩٤٦)، وابن ماجه: (٢٢٥)، والترمذي: (١٤٢٥)، والنسائي في الكبرى: (٧٢٧٢) من طريق الأعمش، عن أبي صالح عَنْ أبي هُريرة ﷺ عَن رسول الله ﷺ قال:(**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، ومَنْ يَسَّرَ على مُعسِرٍ، يَسَّرَ الله عَليهِ في الدُّنيا والآخرَةِ، ومَنْ سَتَرَ مُسلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخِرة...**).

ابن أبي جعفر الجفري، حدَّثنا علي بن زيد، [عن][1] زر بن حبيش، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ سُورَةَ المَلَائِكَةِ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ المُطَفِّفِينَ سَقَاهُ الله مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ قِيلَ: يَا رَسُولَ الله وَمَا رَحِيقٌ؟ قَالَ: غُدْرَانُ الخَمْرِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ فَكَأَنَّمَا أَتَانِي وَأَنَا مَغْمُومٌ فَكَشَفَ عَنِّي)**.[2]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) في الأصل [عن زيد عن زر] وهو غلط.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٧٩) لابن مردويه بهذا الإسناد.

رواه المستغفري في فضائل القرآن: (٨٦٣-٩٨٧)، من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن زر عن أبي بن كعب.

الحسن بن عجلان ابن أبي جعفر الجفري: عابد زاهد، تركه أحمد والنسائي، وضعفه الجمهور. ينظر: الكامل (٦/ ٣٠٤). علي بن زيد: ضعيف.

ورواه الواحدي في الوسيط ٠٤/ ٤٠٠)، ورواه الثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ١٤٩) من طريق سلام بن سليم: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ سورة المطففين، سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة)**. في إسناده سلام بن سليم المدائني: تركوه. ينظر الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٠).

١٤١٤. حدَّثنا أحمد [ق / ١٤٦أ] بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدَّثنا سليمان، حدَّثنا عبد الوهاب النفيلي، حدَّثنا هشام بن حسان، عن الجارود، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ الله مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا عَارِيًا كَسَاهُ الله مِنْ خُضْرِ الجَنَّةِ وَمَنْ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ الله مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ يَوْمَ القِيَامَةِ)**.(١)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

وقال الغافقي في لمحات الأنوار، ونفحات الأزهار، وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن (ص٢٧٩): «خرجه أبو القاسم عبد الوهاب عن أبي عن النبي ﷺ بمثله».

قال المناوي في الفتح السماوي (٣/ ١٠٨٧): «موضوع».

وهو جزء من حديث فضائل القرآن الطويل، وهو أشبه بالموضوع.

وسورة الملائكة هي سورة فاطر.

(١) **ضعيف**: رواه ابن شاهين في فضائل الأعمال: (٣٧١) من طريق عمر بن علي: حدثنا عبد الوهاب، حدثنا هشام بن حسان، عن الجارود، عن عطية به.

ورواه ابن بشران في أماليه، ومن طريقه أبو الحسين الفراء في الطبقات.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٤)، وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢٦٧) من طريق خالد بن يزيد، عن فضيل بن عياض، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد مرفوعًا بلفظ: **(مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ)**.

# سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾

## أين نزلت؟

١٤١٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».[1]

١٤١٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ بِمَكَّةَ».[2]

---

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الفضيل، وأبي هارون تفرد به خالد، وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين العبدي».

أبو هارون عمارة بن جوين العبدي: كذبه ابن علية والبخاري وعثمان بن أبي شيبة. قال ابن حبان: «كان رافضيا، يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». ينظر: المجروحين (٢/ ١٧٧).

قال النووي في المجموع (٦/ ٢٣٦): «رواه أبو داود والترمذي وإسناده جيد».

ضعفه السيوطي والمناوي كما في فيض القدير: (٨٤٦٤) وتعقبهما الغماري في المداوي.

وينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٤١٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».[١]

١٤١٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ انْشَقَّتْ بِمَكَّةَ».[٢] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.[٣]

## قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٧-٨]

١٤١٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قُلْتُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ الله فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ مَا هِيَ؟ قُلْتُ: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾. [النساء:١٢٣]. فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ الْمُسْلِمَ يُصِيبُهُ النَّكْبَةُ، وَالشَّوْكَةُ يَا**

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

**عَائِشَةُ مَنْ نُوقِشَ هَلَكَ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ الله يَقُولُ: **﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** قَالَ: **(ذَاكَ العَرْضُ يَا عَائِشَةُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**».[1]

---

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (٣٠٩٣)، وإسحاق بن راهويه في المسند: (١٢٤٩)، وذكره البخاري تعليقًا في الحديث رقم: (٦٥٣٦)،

ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١٨٣) عن إسحاق بن راهويه، والمحاملي في المحامليات من طريق، عن النضر بن شميل، حدثنا أبو عامر صالح بن رستم الخزاز، وابن جرير من طريق عثمان بن عمرو، عن ابن وكيع، عن روح بن عبادة، عن أبي عامر الخزاز، وابن مردويه المتقدم.

وذكره عبد الحق الإشبيلي في الأحكام (٣/ ٢٣)، من طريق أبي عامر الخزاز صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة به.

أبو عامر الخزاز صالح بن رستم: قال الطيالسي: وكان ثقة، وقال أحمد بن حنبل، أبو عامر الخزاز صالح الحديث، وضعفه ابن معين، واحتج به مسلم.

ورواه أحمد: (٢٤٢٠٠)، البخاري:(٤٩٣٩)، ومسلم: (٢٨٦٧)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٨)، وابن المبارك في الزهد: (١٣١٨)، وإسحاق في المسند: (١٢٥٠)، والترمذي: (٣٣٣٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٩) وابن جرير (٣٠/ ١١٦)، وابن حبان: (٧٣٦٩) من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة.

ورواه البخاري: (٦٥٣٦)، والترمذي: (٣٣٣٧) من طريق عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة عن عائشة.

قال البخاري: «وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ».

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٧): «قلت: متابعة ابن جريج ومحمد بن سليم وصلهما أبو عوانة في صحيحه من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، وعثمان بن الأسود، ومحمد بن سليم، كلهم عن ابن أبي مليكة، عن عائشة به».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

والبخاري: (٤٩٣٩)، ومسلم: (٢٨٧٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٩)، وابن جرير (٣٠/ ١١٦)، من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٧): «قال الدارقطني: رواه حاتم بن أبي صغيرة، عن عبد الله بن أبي مليكة فقال: «حدثني القاسم بن محمد حدثتني عائشة» وقوله أصح؛ لأنه زاد، وهو حافظ متقن، وتعقبه النووي، وغيره بأنه محمول على أنه سمع من عائشة، وسمعه من القاسم، عن عائشة، فحدث به على الوجهين قلت: وهذا مجرد احتمال وقد وقع التصريح بسماع ابن أبي مليكة له عن عائشة في بعض طرقه كما في السند الثاني من هذا الباب، فانتفى التعليل بإسقاط رجل من السند، وتعين الحمل على أنه سمع من القاسم، عن عائشة ثم سمعه من عائشة بغير واسطة أو بالعكس والسر فيه أن في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة وإن كان مؤداهما واحدًا، وهذا هو المعتمد بحمد الله».

ورواه أحمد: (٢٤٦٠٥- ٢٤٧٧٢) والبخاري: (١٠٣)، ومسلم: (٢٨٦٧)، والبغوي في شرح السنة: (٤٣١٩) من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعًا.

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين:(٩٦) من طريق حماد بن يحيى، عن ابن أبي مليكة، ومن طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مختصرًا.

ورواه أحمد: (٢٥٧٠٧)، وأبو يعلى: (٤٤٥٣)، من طريق عبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة عن عائشة.

ورواه أحمد: (٢٤٢١٥-٢٥٥١٥)، والطبري (٣٠/ ١١٥)، وابن خزيمة: (٨٤٩) وابن حبان: (٧٣٧٢)، والحاكم (١/ ٥٧)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٢٧٠)من طريق ابن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول اللهَّ ﷺ يقول في بعض صلاته: (**اللَّهم حاسبني حسابًا يسيرًا**)، فلما انصرف قالت: قلت يا نبي اللهَّ: ما الحساب اليسير؟ قال النبي ﷺ (**إن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه، إنه من نوقش الحساب يا عائشة يومئذ هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه حتى الشوكة تشوكه**) .

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في تخريج المشكاة (٥/ ١٧٥): «أصله في الصحيح».

وابن إسحاق صدوق مدلس.

ورواه ابن المبارك في الزهد: (١٣٢٤)، من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد أو ابنه عن عائشة مرفوعًا، ورواه أحمد: (٢٤٧٦٩) من طريق عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (**من نوقش الحساب لم يغفر له**...). عبيد الله بن أبي زياد ضعيف.

وأخرجه أبي شيبة (١٣/ ٣٦٠) من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة موقوفًا. ورجاله ثقات.

١٤٢٠. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدَّثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ)**. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الله فِي كِتَابِهِ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** قَالَ: **(إِنَّمَا ذَاكَ العَرْضُ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ)**».(١)

١٤٢١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني، حدَّثنا آدم ح، وحدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن حرب قالا: حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)**. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ يَقُولُ الله: **﴿فَسَوْفَ** [ق / ١٤٦ب] **يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** فَقَالَ: **(يَا عَائِشَةُ [ذَلِكُمُ]**(٢) **العَرْضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**.(٣)

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في فتح الباري: [ذاكم].

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

١٤٢٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا سعيد ابن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: »سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ يُحَاسَبْ يُعَذَّبْ)**. قَالُوا: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الله: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** قَالَ: **(ذَلِكُمُ العَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**».[1]

١٤٢٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا ابن حساب، حدَّثنا محمد بن [ثور حدثنا معمر][2]، أخبرنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.[3]

١٤٢٤. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب نحوَه.[4]

---

عزاه ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٨) لابن مردويه وقال: «وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن حماد بلفظ ذاكم العرض بزيادة ميم الجماعة».

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا ترجح عندي قراءة ما بين المعقوفتين.

(٣) **صحيح** :محمد بن عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ: ثقة. محمد بن ثور الصنعاني: ثقة.

صحيح: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٤) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

١٤٢٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أحمد بن الحجاج، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ**). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَإِنَّ الله يَقُولُ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** قَالَ: (**ذَاكَ العَرْضُ**)». [(١)]

١٤٢٦. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدَّثنا قبيصة ح، وحدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة قالا: حدَّثنا سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ**) قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَإِنَّ الله يَقُولُ: **﴿فَأَمَّا مَنْ**

(١) **صحيح** :رواه أحمد: (٢٤٢٠٠)، البخاري:(٤٩٣٩)، ومسلم: (٢٨٦٧)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٨)، وابن المبارك في الزهد: (١٣١٨)، وإسحاق في المسند: (١٢٥٠)، والترمذي: (٣٣٣٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٩) وابن جرير (٣٠/ ١١٦)، وابن حبان: (٧٣٦٩) من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة.
ورواه البخاري: (٦٥٣٦)، والترمذي: (٣٣٣٧) من طريق عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة. ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

**أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** قَالَ: **(ذَاكَ الْعَرْضُ)**».(١)

١٤٢٧. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا إبراهيم بن حجاج، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الحِسَابِ اليَسِيرِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الحِسَابُ اليَسِيرُ قَالَ: **(الرَّجُلُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، وَمَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ)**».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي صدوق سيِّئ الحفظ وكان يصحف. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٠).

محمد بن غالب تمتام: وثقه ابن حبان والدارقطني وقال الدارقطني: وهم في أحاديث. ينظر: الميزان (٣/ ٦٨١). وأصله في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(٢) **حسن** :ورواه أحمد: (٢٤٢١٥-٢٥٥١٥)، والطبري (٣٠/ ١١٥)، وابن خزيمة: (٨٤٩) وابن حبان: (٧٣٧٢)، والحاكم (١/ ٥٧)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٢٧٠)من طريق ابن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول اللهَّ ﷺ يقول في بعض صلاته: **(اللَّهم حاسبني حسابًا يسيرًا)**، فلما انصرف قالت: قلت يا نبي اللهَّ: ما الحساب اليسير؟ قال النبي ﷺ **(أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه إنه من**

١٤٢٨. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى ابن سليمان، حدَّثنا محمد بن سلمة، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن [عباد][١]، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(اللهمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا)**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَمَا الحِسَابُ اليَسِيرُ قَالَ: **(يَا عَائِشَةُ يُنْظَرُ فِي كِتَابِهِ [ق / ١٤٧أ] فَيُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، وَأَمَّا مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ)** فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: كُلُّ مَا أَصَابَ المُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ أَوْ أَذًى يُكَفَّرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى الشَّوْكُ بِشَوْكَةٍ».[٢]

---

**نوقش الحساب يا عائشة يومئذ هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه حتى الشوكة تشوكه).**

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في تخريج المشكاة (٥/ ١٧٥): «أصله في الصحيح».

وابن إسحاق صدوق مدلس.

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(١) كذا في الأصل ولعله [يحيى بن عروة] ومما يقوي هذا الاحتمال رواية الطبراني له من طريق يحيى بن عروة والله اعلم.

(٢) **حسن**:

رواه الطبراني في الأوسط: (٣٦٤٩) من طريق سليمان بن معافى بن سليمان عن أبيه عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

١٤٢٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدَّثنا [حماد بن يحيى](١) أبو بكر السلمي، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **(مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَوَ لَيْسَ قَالَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** فَقَالَ: **(ذَاكَ العَرْضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**».(٢)

---

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن عروة إلا محمد بن إسحاق تفرد به محمد بن سلمة".

معافى بن سليمان الجزري الرسعني: نسبة إلى رأس العين مدينة معروفة في الجزيرة، يقال معافى، سئل عنه أبو زرعة وذكره بجميل، قال الذهبي: محدث رأس عين صدوق، قال ابن حجر: صدوق. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٨).

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير: وثقه ابن معين. والنسائي وغيرهما.

محمد بن إسحاق: صدوق مدلس.

وأصله في الصحيح. ينظر: الحديث الذي قبله

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل ولعله [حماد بن يحيى أبو بكر السلمي]. كما في الكامل.

(٢) **حسن بهذا الإسناد**: رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥) حدثنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم البلخي، حدثنا حماد بن يحيى السلمي عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة به.

١٤٣٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو الوليد [طريف بن محمد][(١)] الموصلي، [حدَّثنا علي بن أبي طالب][(٢)]، حدَّثنا نصر بن [باب][(٣)]، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ القِيَامَةِ عُذِّبَ)**. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ الله يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا**

---

محمد بن غالب بن حرب: ثقة.

عبد الصمد بن النعمان: وثقه ابن معين وأحمد بن صالح والعجلي، قال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي. ينظر: الميزان (٢/ ٦٢١).

حماد بن يحيى الأبح: قال ابن معين: ليس به بأس، قال ابن حماد: يهم في الشيء بعد الشيء، قال ابن عدي ولحماد بن يحيى غير ما ذكرت أحاديث حسان وبعض ما ذكرت مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه. الكامل (٣/ ٢٣).

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(١) كذا في الأصل وجاء في تغليق التعليق [ظريف بن محمد]، ويغلب على وهمي أنه [طريف بن عبيد الله الموصلي].

(٢) في الأصل [علي بن طالب] والمثبت من تغليق التعليق (٥/ ١٨٢).

(٣) كذا في الأصل، وفي تغليق التعليق (٥/ ١٨٢) [نصر بن ثابت]، وهما واحد، كما سيأتي معنا.

**يَسِيرًا﴾** فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(ذَاكَ العَرْضُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَوْمَئِذٍ عُذِّبَ)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**:

ذكره البخاري: (٤٩٣٩) تعليقًا وقال: «وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ».

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٧): «قلت متابعة ابن جريج ومحمد بن سليم وصلهما أبو عوانة في صحيحه من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، وعثمان بن الأسود، ومحمد بن سليم كلهم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة به (تنبيهان) أحدهما اختلف على ابن جريج في سند هذا الحديث فأخرجه ابن مردويه من طريق أخرى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة مختصرًا ولفظه من حوسب يوم القيامة عذب».

وقال ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١٨٢): «أما حديث ابن جريج فقال أبو عوانة في صحيحه: حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، وعثمان بن الأسود، ومحمد بن سليم كلهم، عن ابن أبي مليكة، رواه نصر بن ثابت عن ابن جريج فقال: عن عطاء، عن عائشة... ونصر ضعيف، والأول أثبت وأشهر».

طريف بن عبيد الله الموصلي: كان ينتمي بالولاء إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ضعفه الدارقطني، قال أبو زكريا الموصلي في تاريخه: لم يكن من أهل الحديث وقد كتبت عنه، توفي سنة (٣٠٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٤٩٩)، اللسان: (٣٩٨٨). فهو ضعيف ولم يبلغ درجة التكذيب، لكن ليس الحديث صنعته، فما وافق فيه الثقات يقبل.

علي بن أبي طالب البزاز القرشي بصري: وهو علي بن حماد البصري، سمع هيصم بن شداخ وموسى بن عمير قال يحيى بن معين ليس بشيء، وذكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث

١٤٣١. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، عن يحيى الحماني، حدَّثنا [عثمان][1] بن يحيى الأبح، حدَّثنا عبد الله بن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «(مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ). قُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ يَقُولُ الله فِي كِتَابِهِ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ⑦

---

مناكير، وقد فرق الخطيب في المتفق والمفترق بين علي بن أبي طالب الراوي عن هيصم بن شداخ وبين علي بن أبي طالب البصري البزاز. فجعل الأول كوفيًّا وساق حديثه في عاشوراء. وقال في الثاني: روى عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وحفص بن غياث، وَابن مبارك وصالح المري، وَغيرهم، روى عنه أبو حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان وتمتام، وَغيرهم. لسان الميزان: (٥٤٢٠).

نصر بن باب أبو سهل الخراساني: قال أحمد: ما كان به بأس، ضعفه ابن معين وكذبه أبو خيثمة، قال البخاري: يرمونه بالكذب، وقال النسائي: متروك، وتوفي (١٩٣هـ) ينظر: الكامل (٣/ ٣٦). وذكره ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ١٥٠) باسم نصر بن ثابت بن سهل الخراساني.

ولم يسمع طريف من علي بن أبي طالب يقينًا فعلي توفي بحدود سنة (٢٠٠هـ) والرواة عن علي وفاتهم كانت متقدمة جدًا مثل عمار بن رجاء الاسترآبادي توفي (٢٦٧هـ).

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(١) كذا في الأصل والصحيح [حماد].

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَتْ: ذَاكَ العَرْضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ».(١)

١٤٣٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، حدَّثنا الحسن بن هارون بن سليمان، حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة ح، وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم قالا: حدَّثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقِهْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (اللهمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَمَا الحِسَابُ اليَسِيرُ؟ قَالَ: (أَنْ يُنْظَرَ فِي سَيِّئَاتِهِ فَيُتَجَاوَزَ عَنْهَا إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ)».(٢)

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** يحيى الحماني: ضعيف، اتهموه بسرقة الحديث.

حماد بن يحيى الأبح: قال أحمد وابن معين وأبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو زرعة ليس بالقوي، قال ابن مهدي: يهم بالشيء بعد الشيء. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٩٤).

وورد من طرق أخرى صحيحة.

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(٢) **أصله في الصحيح:**

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه: ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

١٤٣٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا نافع بن عمر، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ يَوْمًا: **(كُلُّ مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)**. قَالَتْ

---

الحسن بن هارون بن سليمان السلمي: قال أبو الشيخ: أحد الثقات هو وأبوه كتبنا عنه المغازي عن موسى بن عقبة، وكان قد كف بصره، وكان من المتورعين، حسن الحديث ينظر: طبقات المحدثين (٣/ ٤١٢).

رواه أحمد: (٢٤٢١٥-٢٥٥١٥)، والطبري (٣٠/ ١١٥)، وابن خزيمة: (٨٤٩) وابن حبان: (٧٣٧٢)، والحاكم (١/ ٥٧)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٢٧٠)من طريق ابن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا قالت: سمعت رسول اللهَّ ﷺ يقول في بعض صلاته: (**اللَّهم حاسبني حسابًا يسيرًا**)، فلما انصرف قالت: قلت يا نبي اللهَّ: ما الحساب اليسير؟ قال النبي ﷺ (**أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه إنه من نوقش الحساب يا عائشة يومئذ هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه حتى الشوكة تشوكه**) .

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في تخريج المشكاة (٥/ ١٧٥): «أصله في الصحيح».

وابن إسحاق صدوق مدلس.

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَلَيْسَ الله يَقُولُ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ: (**إِنَّمَا ذَلِكَ [ق/ ١٤٧ب] العَرْضِ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ**)».(١)

## قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق:١٦]

١٤٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا محمد بن سليمان الهروي، حدَّثنا الهيثم بن مروان الدمشقي، حدَّثنا مروان بن محمد الطاطري، حدَّثنا رباح بن الوليد الذماري، حَدَّثَنَا الْمُطْعِمُ بْنُ الِمقْدَامِ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَأَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَذَّنَ بِالْمَغْرِبِ فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ بَيَاضُ النَّهَارِ وَهُوَ نُورُ الشَّفَقِ».(٢)

(١) **صحيح** :ورواه أحمد: (٢٤٦٠٥- ٢٤٧٧٢) والبخاري: (١٠٣)، ومسلم: (٢٨٦٧)، والبغوي في شرح السنة: (٤٣١٩) من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعًا.

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(٢) **حسن لغيره** :محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي الأشناني المقرئ. قال ابن الجزري: «شيخ مشهور». ينظر: غاية النهاية (٢/ ٥٦).

رباح بن الوليد بن يزيد بن نمران الذماري: ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٥٠).

الهيثم بن مروان الدمشقي: قال النسائي: لا بأس به، وثقه الذهبي، وهو مقبول. ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٢٢٦).

١٤٣٥. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا محمد بن نصر الصائغ، حدَّثنا أبو مصعب، حدَّثني الدراوردي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «الشَّفَقُ الحُمْرَةُ».(١)

---

محمد بن سليمان الهروي: قال أبو نعيم: «فيه محدث كثير المصنفات كتب عنه عامة شيوخنا». أخبار أصبهان (٢/ ٢١٩).

رواه مطولًا الطبراني في مسند الشاميين:(٩٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦٠/ ٤٠٣) حدثنا محمد بن هارون عن محمد بن بكار عن العباس بن الوليد الخلال، عن مروان بن محمد الطاطري، حدَّثنا رباح بن الوليد الذماري، حَدَّثَنَا الْمُطْعِمُ بْنُ الْمِقْدَامِ.

ورواه الطبراني في الأوسط: (٦٧٨٧) حدثنا محمد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري، حدثنا أبي به.

قال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن المطعم بن المقدام إلا رباح بن الوليد تفرد به مروان بن محمد».

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٤): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

عباس بن الوليد الخلال قال أبو حاتم: شيخ، كان مروان بن محمد، وأبو مسهر، يقدمان عباسًا الخلال، ويرحبان به. ينظر: (١٤/ ٢٥٣).

محمد بن هارون: لم أجد له ترجمة. وللحديث شواهد أخرى تقويه.

(١) **صحيح موقوفًا**: محمد بن نصر البغدادي الصائغ: قال الدارقطني: صدوق فاضل ناسك. تاريخ بغداد (٣/ ٣١٨).



نسخة الأخ... رحمه الله تعالى

رواه عبد الرزاق: (٢١٢٢)، من طريق عبد الله بن نافع عن أبيه، عن ابن عمر، عبد الله بن نافع العدوي: ضعفه الجمهور، وقال النسائي، والدارقطني: متروك. لكن ورد من طرق أخرى صحيحة.

ورواه ابن أبي شيبة: (١/ ٣٣٣) عن وكيع، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر به. رجاله ثقات.

ورواه الدارقطني في السنن: (١٠٤٥) من طريق الحساني، حدثنا وكيع، عن عبد الله العمري، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه البيهقي في الكبرى: (١٧٤١) من طريق الحسن بن علي بن زياد، حدثنا أبو مصعب، عن الدراوردي به.

ورواه في الكبرى: (١٧٤٢) من طريق أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

ورواه في معرفة السنن (١/ ٤٠٩)، من طريق موسى بن عبد المؤمن، حدثنا أبو مصعب، حدثنا عبد العزيز الدراوردي به.

وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٢/ ٣٤٣) قال: قال هشام: وحدثنا أبو سفيان، عن العمري، عن نافع به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٠) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

قال البيهقي في السنن: «والصحيح أنه موقوف».

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٣/ ١٦٥): «وروى البيهقي بإسناده الصحيح، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، أنه قال: الشفق الحمرة».

وصححه ابن القيم في التبيان في أقسام القرآن (ص٧١).

ورواه ابن خزيمة (كما في التلخيص الحبير) والدارقطني: (١٠٤٤)، والبيهقي في السنن (١/ ٣٧٣)، من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: (**الشفق الحمرة، فإذا غاب الشفق، وجبت الصلاة**).

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٢٨): «ابن عساكر في غرائب مالك، حدثنا زاهر، ثنا البيهقي أنا الحاكم، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ح وقال الدارقطني في السنن: قرأت في أصل أحمد بن عمرو بن جابر قالا: ثنا علي بن عبد الصمد، ثنا هارون بن سفيان، ثنا عتيق بن يعقوب، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا باللفظ المذكور سواء، وصحح البيهقي وقفه، ورواه ابن عساكر من حديث أبي حذافة، عن مالك، وقال: حديث عتيق أمثل إسنادًا، وقد ذكر الحاكم في المدخل حديث أبي حذافة، وجعله مثالًا لما رفعه المجروحون من الموقوفات».

قال الصنعاني في سبل السلام (١/ ٢١٠): «صححه ابن خزيمة، وغيره، وقفه على ابن عمر». قلت: لكن كأن العبارة الصحيحة (وصحّح ابن خزيمة، وغيره وقفه على ابن عمر)، وتصحفت إلى صححه ابن خزيمة).

وقال البيهقي في معرفة السنن (١/ ٤٠٩): «قال أحمد: وروينا عن عمر وابن عباس، وعلي وعبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وأبي هريرة ﷺ. قال البيهقي: ولا يصح عن النبي ﷺ شيء».

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٢٨): «وقد ذكر الحاكم في المدخل حديث أبي حذافة، وجعله مثالًا لما رفعه المجروحون من الموقوفات». قلتُ: ولا يصحُّ الحديث مرفوعًا، وصحَّ عن ابن عمر موقوفًا.

وروى ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢١٤: (٣٥٤) حدثنا عمار بن خالد، حدثنا محمد بن يزيد هو الواسطي، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: قال

رسول الله ﷺ: (**وقت المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق، ووقت العشاء إلى نصف الليل، ووقت صلاة الصبح إلى طلوع الشمس**) قال ابن خزيمة: فلو صحَّت هذه اللفظة في هذا الخبر، لكان في هذا الخبر بيان أن الشفق الحمرة، إلا أن هذه اللفظة تفرد بها محمد بن يزيد، إن كانت حفظت عنه، وإنما قال أصحاب شعبة في هذا الخبر، ثور الشفق مكان ما قال محمد بن يزيد: «حمرة الشفق». وفي البدر المنير (٣/ ١٩٠) والتلخيص الحبير (٣/ ٢٨): «فور الشفق» مكان «ثور الشفق».

وأورد ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ١٨٩) هذه الرواية وقال: «لولا غرابتها، لأغنت عن جميع هذه الروايات مرفوعها، وموقوفها، ولكانت نصًا صريحًا في أن الشفق الحمرة».

قال ابن حجر في التلخيص: «محمد بن يزيد صدوق».

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٣/ ١٦٥): «ورواه مرفوعًا إلى رسول الله ﷺ، وليس بثابت عنه ﷺ».

قال النووي في تهذيب الأسماء (٣/ ١٦٥-١٦٦): «اختلفوا في الشفق المراد به، هل هو الأحمر أو الأبيض، والأحمر يتقدم، والأبيض يتأخر، فذهب الشافعي، والجمهور، رضي الله تعالى عنهم إلى أنه الحمرة، وذهب أبو حنيفة، وآخرون: إلى أنه البياض...، وحكى ابن المنذر في الأشراف أنه الحمرة، عن ابن أبي ليلى، ومالك، والثوري، وأحمد، وإسحاق، وأبي، يوسف، ومحمد بن الحسن، قال: وروي ذلك عن ابن عمر، وابن عباس، وعن ابن عباس أيضًا أنه البياض. قال: وروينا عن أنس، وأبي هريرة، وعمر بن عبد العزيز: ما يدل على أنه البياض، وبه قال أبو حنيفة، قال ابن المنذر: الشفق البياض، وحكى القاضي أبو الطيب، عن أبي ثور، وداود: أنه الحمرة، وعن زفر والمزني: أنه البياض، وحكاه غيره، عن معاذ بن جبل الصحابي. ونقل البغوي عن أكثر أهل العلم: أنه الحمرة. واستدل أصحابنا للحمرة بأشياء من الحديث، والمعنى لا يظهر منها دلالة محققة، والذي ينبغي أن

١٤٣٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، حدَّثنا الحسن بن بشر، حدَّثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «الشَّفَقُ الحُمْرَةُ».(١)

---

يعتمد أن المعروف عند العرب: أن الشفق الحمرة، وذلك مشهور في شعرهم، ونثرهم، ويدل عليه نقل أئمة اللغة».

قال في سبل السلام (١/ ٢١٠): «قلت: البحث لغوي، والمرجع فيه إلى أهل اللغة، وابن عمر من أهل اللغة وقح العرب، فكلامه حجة، وإن كان موقوفًا عليه».

وينظر: ابن القيم في التبيان في أقسام القرآن (ص٧١).

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢١) إلى سمويه في فوائده.

فيه عبد الله بن نافع الصائغ. قال البخاري عن مالك: «تعرف حفظه وتنكر». وثقه ابن معين.

قال أحمد: لم يكن صاحب حديث، كان ضيقًا فيه، وكان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن في الحديث بذاك، قال أبو حاتم: هو لين في حفظه، وكتابه أصح، قال النسائي: ليس به بأس، قال ابن عدي: روى عن مالك غرائب. ينظر: الكامل (٤/ ٢٤٢)، السير (٨/ ٤٣٠)، قلت: حديثه مخرج في الكتب الستة سوى البخاري، وعدَّه بعضهم من أوثق الرواة، عن مالك.

## قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق:١٩]

١٤٣٧. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل وشيبان، عن جابر، عن الشعبي، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله «أَنَّهُ قَرَأَ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ سَمَاءً بَعْدَ سَمَاءٍ».(١)

---

(١) **صحيح بمجموع طرقه**:

رواه البزار: (١٦٠٢) عن شريك، عن جابر، عن عامر، عن علقمة به.

رواه الطبري (٢٤/ ٢٥٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «سماء فوق سماء».

قال البزار: «هذا الحديث رواه جابر، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، وعن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٥): «فيه جابر الجعفي وهو ضعيف».

وروي مثل ذلك عن مسروق، والشعبي، والحسن، وأبو العالية.

ورواه عبد الرزاق (٢/ ٣٥٩)، عن الثوري، عن عروة بن الحارث، عن رجل، عن ابن مسعود، والحاكم (٢/ ٥١٨) من طريق الحسن بن عطية، عن حمزة بن حبيب، عن الأعمش، عن علقمة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود قال: «السماء».

ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد: (٣٥٢)، والطبري (٢٤/ ٢٥٥)، والطبراني في الكبير: (٩٠٦٥) من طريق سفيان، عن أبي فروة، عن مرة، عن ابن مسعود، ورواه الطبري (٢٤/ ٢٥٥) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: «هي السماء».



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

ورواه ابن جرير (٢٤/ ٢٥٥) من طريق محمد بن جعفر قال: سمعت أبا الزرقاء الهمداني، وليس بأبي الزرقاء الذي يحدث في المسح على الجوربين قال: سمعت مرة الهمداني قال: سمعت عبد الله يقول في الآية: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: «السماء».

ورواه في التفسير المنسوب لمجاهد (ص٧١٥)، من طريق مرة، والطبري من طريق سفيان عن قيس بن وهب، عن مرة، عن ابن مسعود قال: «السماء مرة كالدهان ومرة تتشقق».

ورواه الطبري (٢٤/ ٢٥٥)، من طريق علي بن غراب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود: «السماء تغبر وتحمر وتشقق».

ورواه الطبري (٢٤/ ٢٥٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود: «هي السماء تشقق ثم تحمر ثم تنفطر».

ورواه الطبري في التفسير (٣٢٤/ ٢٥٦) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود: «هي السماء تغير لونًا بعد لون».

ونسبه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٤) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي في التلخيص: «كذا قال ولم يخرجا للحسن شيئًا، وفيه ضعف».

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطيالسي (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٨١) وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٣٢٣)، والطبراني في الكبير: (١١١٧٣) بلفظ: «يا محمد السماء طبقًا بعد طبق».

١٤٣٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، عن جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود مثلَه.(١)

١٤٣٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يَعْنِي نَبِيُّكُمْ ﷺ يَقُولُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ».(٢)

١٤٤٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدَّثنا أحمد بن منيع، حدَّثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن مجاهد،

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري:(٤٩٤٠)، والطبري (٣٠/ ٧٨)، وابن منيع (كما في المطالب العالية ٤١٧٨)، والحاكم (٢/ ٥١٨)، والبغوي في التفسير (٨/ ٣٧٥) من طريق هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن مجاهد، أن ابن عباس قال: «حالًا بعد حال قال هذا نبيكم ﷺ».

ورواه الطبري حدثني عليّ، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ إلى عبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٦/ ٣٠٠): «إسناده رواته ثقات».

عَنْ ابْنِ عبّاس: «أَنَّهُ قَرَأَ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يَعْنِي مُحَمَّدٌ ﷺ أَيْ: لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَيْ حَالًا بَعْدَ حَالٍ».[١]

١٤٤١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا نصر بن علي، عن [غندر][٢] وأبي داود، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ».[٣]

١٤٤٢. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، عن جابر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «يَقُولُ: لَتَرْكَبَنَّ الأُمُورَ يَا مُحَمَّدُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ».[٤]

---

(١) **صحيح**: رواه ابن منيع (كما في المطالب العالية ٤١٧٨).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل. والمثبت من تفسير ابن كثير.

(٣) **صحيح**:

رواه ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي وغندر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٣٧).

(٤) **ضعيف**: فيه جابر الجعفي ضعيف.

ورواه ابن جرير (٢٤/ ٣٢٣) قال: حدثنا وكيع، عن نصر بن علي، عن عكرمة قال: «حالًا بعد حال». ورجاله ثقات.

نصر بن علي بن صهبان: ثقة. لكنه منقطع بين ابن جرير، ووكيع. ينظر: الحديث:

١٤٤٣. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يَعْنِي بِأُمُورٍ بَعْدَ أُمُورٍ».(١)

١٤٤٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا شريك، عن السدي، عن مرة، عَنْ عَبْدِ الله: «﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: [ق/١٤٨أ] لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ سَمَاءً عَنْ سَمَاءٍ وَلَتَرْكَبَنَّ مِثْلَ الأُمُورِ وَحَالًا بَعْدَ حَالٍ».(٢)

---

(١٤٣٥).

(١) **ضعيف**: جابر الجعفي: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١٤٣٥).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**:

محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي: اختلف فيه كثيرًا، وثقه صالح جزرة وابن حبان، وكذبه أحمد وابن خراش وغيرهما. وقال مطين: هو عصا موسى يتلقف ما يأفكون، وقال الدارقطني: يقال: إنه أخذ كتاب غير محدث، وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه. قال داود بن يحيى: قد وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط، قال جعفر بن محمد الطيالسي: كان كذابًا يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط. وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه، وَلا أعلم أحدًا تركه ينظر: لسان الميزان: (٧١٥٨).

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: يكتب حديثه، ولا يُحتجُّ به، كذبه بعضهم.

وله طرق أخرى تقويه. ينظر: الحديث رقم: (١٤٣٣).

١٤٤٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس «فِي قَوْلِهِ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ».(١)

١٤٤٦. حدَّثني عبد الله بن جعفر بن صالح الواسطي، حدَّثنا موسى بن هارون الطوسي ح، وحدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو قلابة ومحمد بن إسرائيل الجوهري قالوا: حدَّثنا عمرو بن حكام، حدَّثنا شعبة، عن أبي الزرقاء، عن مرة الهمداني، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: «﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ السَّمَاءَ».(٢)

---

(١) **صحيح**: عمرو بن مرزوق: ثقة له أوهام. وروي الحديث من طرق أخرى.

(٢) يذكر بجرح ولا تعديل، وهو غير أبي الزرقاء الزبرقان بن عبد الله العبدي الكوفي، وكناه أبو الفضل الهروي في المعجم في مشتبه أسامي المحدثين رقم: (٢١٢) (أبو الزبرقان) ويروي شعبة عن كليهما، لكن الزبرقان يروي عن كعب بن عبد الله، وجعلهما ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب (٢/ ١٨٧) واحدًا فقال: «روى عن شعبة أراه الزبرقان»، والراجح أنه غيره كما ذكرنا.

ورواه ابن جرير (٢٤/ ٢٥٥) من طريق محمد بن جعفر قال: سمعت أبا الزرقاء الهمداني، وليس بأبي الزرقاء الذي يحدث في المسح على الجوربين قال: سمعت مرة الهمداني قال: سمعت عبد الله يقول في الآية: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: «السماء».

له طرق أخرى تقويه. ينظر: الحديث: (١٤٣٤).

١٤٤٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن مسلمة، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن السدي، عن قيس بن وهب، عن مرة الهمداني، عَنْ عَبْدِ الله: «فِي قَوْلِهِ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: السَّمَاءُ حَالًا عَنْ حَالٍ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ وَتَكُونُ كَالْمُهْلِ». (١)

## قوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ [الانشقاق:٢١]

١٤٤٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا يحيى بن إسحاق قالا: حدَّثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾». (٢)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٣٤).

(٢) رواه مسلم: (٥٧٨)، وأبو داود: (١٤٠٧)، وابن ماجه: (١٠٥٨)، والنسائي: (١٠٣٩)، من طريق ابن عيينة، والثوري، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة.

ورواه مالك: (١٢)، ومسلم: (٥٧٨)، والنسائي: (٩٦٤)، وفي الكبرى (١١٦٦٠) من طريق عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة أنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَرَأَ لهمْ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق:١] فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ سَجَدَ فِيهَا.

ورواه البخاري: (٧٦٦- ٧٦٨) من طريق بكر، عن أبي رافع قال: صَلَّيْتُ مع أَبِي هُرَيْرَةَ

١٤٤٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي ابن عاصم، حدَّثنا خالد الحذاء عن مروان الأصفر، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».[1]

١٤٥٠. حدَّثنا أبو طلحة محمد بن موسى الأنصاري، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن ابن أبي ليلى وعن إدريس الأودي كلاهما عن عاصم، عن زر، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: «سَجَدَ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».[2]

---

العَتَمَةَ، فَقَرَأَ: إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ له: قالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي القاسِمِ ﷺ، فلا أزالُ أسْجُدُ بها حتَّى ألقاهُ».

ورواه النسائي:(٩٦٥)، ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ١٢٦)، والاستذكار (٢/ ٤٨٨)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «سجد أبو بكرٍ وعمرُ رضي الله عنهما في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ ومنْ هوَ خيرٌ منهُما».

قال ابن حزم: «وهو صحيح كالشمس».

(١) ورواه البخاري: (٧٦٦- ٧٦٨) من طريق بكر، عن أبي رافع قال: صَلَّيْتُ مع أَبِي هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ، فَقَرَأَ: إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ له: قالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي القاسِمِ ﷺ، فلا أزالُ أسْجُدُ بها حتَّى ألقاهُ».

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (٧٣٩٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٧٩)، وابن نصر في الفوائد: (١١٤)، والبغوي في معجم الصحابة: (١٢٨٣)، ابن عساكر:

(١٠/ ٣٤٤) من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن إدريس الأودي، عن عاصم، عن زر، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ.

قال ابن أبي حاتم في كتاب العِلل: وسمعت أبا زرعة، وحدثنا عن محمد بن بكار، عن يحيى بن عقبة بن أبي العَيزار، عن ابن أبي ليلى، وعن إدريس الأودي، كلاهما، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حُبَيش، عن صفوان بن عَسَّال، قال: سجد بنا رسول الله ﷺ في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]. فقال أبو زرعة: هذا حديث منكر خطأ؛ إنما هو: عاصم، عن زر، قال: قرأ عمار على المنبر ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ فنزل فسجد. ويحيى ضعيف الحديث».

وقال ابن عدي» :وهذا عن ابن أبي ليلى، وإدريس الأودي بهذا الإسناد، لا يرويه عنهما غير يحيى بن عقبة».

قال أبو القاسم: «وهذا حديث غريب لا أعلم، رواه غير يحيى بن عقبة، وهو ضعيف الحديث».

قال العيني في عمدة القاري (٧/ ١٠٥): «وإسناده ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٦): «فيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف جدًا».

محمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان الهاشمي: وثقه ابن معين، والدارقطني، وابن حبان. وكان أحمد لا يرى بأسًا من أن يحدث عنه، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٥).

يحيى بن عُقبة بن أبي العَيزار: قال أبو حاتم: يفتعل الحديث. وقال ابن معين: كذاب خبيث عدو الله كان يسخر به. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال صالح جزرة: ضعيف منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. لسان الميزان (٦/ ٢٧٠).

١٤٥١. حدَّثنا أحمد بن السري بن الحسن الحداد، حدَّثنا الحسن بن علي القطان، حدَّثنا بشر بن الوليد، حدَّثنا أبو معشر المديني، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: «سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَتَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾

---

أخرجه عبد الرزاق رقم: (٥٢٨٤-٥٨٨٣)، ومن طريقه المستغفري في فضائل القرآن (١٣٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٦)، وابن حزم في المحلى (٥/ ٦١) –، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (١١٥)، من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، عن عمار موقوفًا.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٨)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط رقم: (١٨١٨) عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عمار موقوفًا.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٦)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١١١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٦) من طريق شعبة، عن عاصم، عن زر، عن عمار موقوفًا.

والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٦)، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (١١٥) من طريق شريك.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٦)، وابن المنذر في الأوسط رقم: (٢٨٣٢)، من طريق حماد بن سلمة.

ورواه أبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني: (١١٥) من طريق عبدة بن أبي لبابة، عن زر، قال: «رأيت عمار بن ياسر...».

فالحديث صحَّ موقوفًا على عمار بن ياسر ﵁، ولم يصح مرفوعًا من طريق صفوان ﵁.

قَالَ: قُلْتُ: لَا، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾»(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أحمد بن السري بن الحسن الحداد: لعله أحمد بن محمد بن السري بن يحيى الكذاب، شيخ ابن مردويه. ينظر: لسان الميزان: (٧٥٩).

أبو معشر المديني نجيح بن عبد الرحمن: ضعيف اختلط آخر عمره.

وجاء في العلل للدارقطني: (١٣٧٦) وسئل عن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. فقال يرويه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة واختلف عنه فرواه أبو معشر عن محمد بن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وكذلك رواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن قيس.

ورواه عبد الكريم أبو أمية، عن محمد بن قيس، عن أبي سلمة، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف، ووهم فيه عبد الكريم.

وروى هذا الحديث ابن أبي ليلى، واختلف عنه، فرواه الثوري عن ابن أبي ليلى، عن حميد الأزرق، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: ذلك عبد الرحمن بن مهدي، وغيره، عن الثوري.

حدثنا بن صاعد، قال: ثنا عمرو بن علي، عن بن مهدي. وقال معاوية بن هشام، عن الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: ذلك أبو الحسين الرهاوي، وهو وهم. والصحيح أنه عن بن أبي ليلى، عن حميد الأزرق. ورواه أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى، عن حميد الشامي، عن أبي هريرة، ولم يذكر أبا سلمة.

١٤٥٢. حدَّثنا أحمد بن علي بن حبيش الرازي، حدَّثنا إبراهيم بن يوسف، حدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، حدَّثنا معمر بن سليمان الرقي، حدَّثنا زيد بن حبان، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: «أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى هَؤُلَاءِ القُرَّاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ لِلنَّاسِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا فِي النَّجْمِ وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله [ق / ١٤٨ب] ﷺ سَجَدَ فِيهِنَّ».(١)

---

ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٤).

(١) **ضعيف**: أحمد بن علي بن حبيش الرازي: وثقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٧٠).

إبراهيم بن يوسف الهسنجاني الرازي: ثقة إمام.

المغيرة بن عبد الرحمن الرقي: قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٩٠).

معمر بن سليمان الرقي: وثقه ابن معين، وأبو داود الفسوي، وقال أحمد: حسن الهيئة، وقال الأزدي: في حديثه مناكير، وتعقبه الذهبي، ووثقه. ينظر: الميزان: (٣/ ١٥٦).

زيد بن حبان الرقي: ضعيف.

وروي من طريق آخر. ينظر: الحديث الذي قبله.

وله شواهد تقويه ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٤).

١٤٥٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن حميد الشامي، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤٥٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن حميد - يعني الأزرق - عن

(١) **ضعيف**: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: كان يحيى بن سعيد يضعفه قال أحمد: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، قال ابن معين: ليس بذاك. ينظر: السير (٦/ ٣١١).

حميد بن أبي حميد الشامي: قال أحمد، وابن معين لا أعرفه، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحًا ولا تعديلًا، وذكر له ابن عدي حدثًا ثم قال: «حميد الشامي هذا إنما أنكر عليه هذا الحديث، وهو حديثه، ولم أعلم له غيره». وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٢)، الكامل (٦/ ٢٩٠). قلت: وله أيضًا هذا الحديث.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧) بعد أن ذكر كلام ابن عدي السابق: «وقد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حميد الشامي الأزرق، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة في السجود ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. وروى أبو بكر بن عياش، عن حميد الشامي الكندي، عن عبادة بن نسي. والله أعلم، أهم ثلاثة أو اثنان أو واحد؟. ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٤).

أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾». [١]

١٤٥٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن الحسن بن عبدويه الخزاز، حدَّثنا محمد بن مصعب [الفرفساني][٢]، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾». [٣]

١٤٥٦. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن النضر بن النمر، حدَّثنا سعيد بن حفص النفيلي، حدَّثنا موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث، عن بكير أن نعيم بن عبد الله المجمر حدثه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ قَالَ بَكِيرٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا». [٤]

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل وفي كتب الرجال القرقساني.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٤).

(٤) رواه ابن خزيمة: (٥٥٩) من طريق شعيب بن الليث: حدثنا الليث، عن بكير بن عبد الله، عن نعيم أنه قال: صليت مع أبي هريرة فوق هذا المسجد، فقرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فسجد فيها، وقال: «رأيت رسول الله ﷺ سجد فيها».

قال ابن خزيمة: «قد خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الصلاة، كتاب الكبير».

١٤٥٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن مصعب الجمال، حدَّثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدَّثنا أمية بن خالد، حدَّثنا شعبة، عن علي بن سويد بن منجوف، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤٥٨. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري وعبد الباقي بن قانع قالا: حدَّثنا محمد بن زكريا العلاني، حدَّثنا الحر بن مالك العنبري، حدَّثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(٢)

١٤٥٩. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أسلم بن سهل، حدَّثنا القاسم بن عيسى، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن الحسن بن عمارة، عن يونس بن عبيد، عن بكر ابن عبد الله، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(٣)

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

١٤٦٠. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا عبيد بن حاتم، حدَّثنا بشر بن الوليد، حدَّثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤٦١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا أبان بن يزيد، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [ق/ ١٤٩أ] فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَقَالَ: إِنِّي لَوْ لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا مَا سَجَدْتُ».(٢)

١٤٦٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن مسلمة، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن مينا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾(٣) وَ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾».(١)

نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

(٣) **صحيح لغيره:**

محمد بن عمرو الليثي: وثقه ابن معين، قال النسائي وغيره: ليس به بأس، قال أبو حاتم: صالح الحديث، روى له البخاري مقروناً بآخر، وروى له مسلم متابعة. ينظر: السير (٦/ ١٣٧).

١٤٦٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا هشام، عن يحيى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَقُلْتُ: أَلَمْ أَرَكَ سَجَدْتَ فِيهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِيهَا مَا سَجَدْتُ».(٢)

١٤٦٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة قال: سمعت أبا رافع يحدِّث، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وَقَالَ: رَأَيْتُ خَلِيلِي ﷺ سَجَدَ فِيهَا».(٣)

١٤٦٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا قرة، حدَّثنا محمد بن سيرين، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي

---

وبقية رجاله ثقات.

ورواه مسلم: (١٠٨)، وابن أبي شيبة: (٤٢٦٣)، وأبو داود: (١٤٠٢)، وابن ماجه: (١٠٨٥)، والترمذي: (٥٧٣)، والنسائي: (١٠٣٩)، والدارمي: (١٤٧١)، والبيهقي في السنن: (٣٧٢٣) من طريق سفيان عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن مينا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٦٩).

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وَ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا». (١)

١٤٦٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا شيبان، عن ابن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ يَسْجُدُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ سَجَدْتَ؟ قَالَ: بَلَى لَوْ لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ مَا سَجَدْتُ». (٢)

١٤٦٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر وأحمد بن جعفر بن أحمد قالا: حدَّثنا أحمد ابن عصام، حدَّثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، حدَّثنا سليمان التيمي، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدْتُ مَعَ أَبِي القَاسِمِ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ أَوْ سَجَدَ بِهَا أَبُو القَاسِمِ وَأَنَا مَعَهُ فَلَنْ أَزَالَ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى القَى أَبَا القَاسِمِ ﷺ». (٣)

---

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٢٤٩٩)، والبيهقي في الكبرى: (٣٤٢٦) عن قرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

النسائي: (٩٦٦) من طريق المعتمر عن قرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

١٤٦٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا معتمر بن سليمان ويزيد بن زريع قالا: حدَّثنا سليمان التيمي، حدَّثنا بكر المزني، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ العَتْمَةِ فَقَرَأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ؟ فَقَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي القَاسِمِ ﷺ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ». (١)

١٤٦٩. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا يحيى ابن معين، حدَّثنا حجاج، عن ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن مينا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾». (٢)

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) رواه مسلم: (١٠٨)، وابن أبي شيبة: (٤٢٦٣)، وأبو داود: (١٤٠٢)، وابن ماجه: (١٠٨٥)، والترمذي: (٥٧٣)، والنسائي: (١٠٣٩)، والدارمي: (١٤٧١)، والبيهقي في السنن: (٣٧٢٣) من طريق سفيان عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن مينا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٤٧٠. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن البراء، حدَّثنا معافا، حدَّثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن كعب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤٧١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا [ق / ١٤٩ب] يحيى بن إسماعيل الجريري، حدَّثنا جعفر بن علي الجريري، حدَّثنا حفص بن سليمان، عن محمد بن عبد الرحمن الطلحي، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وورد من طرق أخرى صحيحة.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) **ضعيف جداً بهذا الإسناد:**

وورد من طرق أخرى صحيحة.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

# سورة البُرُوج

## أين نزلت؟

١٤٧٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾». (١)

١٤٧٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ بِمَكَّةَ». (٢)

١٤٧٤. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾». (٣)

١٤٧٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

«أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

## قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج:١-٣]

١٤٧٦. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا الوليد ابن عتبة، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**﴿وَشَاهِدٍ﴾ يَوْمُ عَرَفَةَ ﴿وَمَشْهُودٍ﴾ يَوْمُ الْجُمُعَةِ**).(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**:

الوليد بن عتبة الدمشقي: قال البخاري: صالح معروف، قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: ابن عساكر (٦٣/ ٢١٢).

الوليد بن مسلم: مدلس.

سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف.

وذكر أحمد في العلل (ص١٤٤) نقلًا عن أيوب، وأبو زرعة (كما في المراسيل ص ٣٦)، والنسائي في المجتبى: (٣٤٦١) أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئًا. وروى النسائي:

١٤٧٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن بحير بن ريسان المصري، حدَّثنا محمد بن عمر الواقدي، حدَّثنا إسحاق بن حازم الزيات مولى آل نوفل، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: **(شَاهِدٌ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَمَشْهُودٍ يَوْمُ عَرَفَةَ)**».[1]

---

(٣٤٦١) له حديث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: **(المنتزعات والمختلعات هن المنافقات)** قال الحسن: «لم أسمعه من غير أبي هريرة».

وسيأتي عن أبي هريرة مخالفًا لما ورد هنا.

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عساكر (١١/ ٣٠٧)، عزاه السيوطي في الدر(١٥/ ٣٣١) لابن مردويه، وابن عساكر.

محمد بن عبد الرحيم بن بحير بن معاوية بن بحير بن ريسان الحميري: اتهمه ابن عدي، قال ابن يونس: «ليس بثقة»، قال الخطيب: كذاب. ينظر: اللسان: (٧٠٥٣).

محمد بن عمر الواقدي: ضعيف الحديث.

إسحاق بن حازم الزيات مولى آل نوفل: ثقة رمي بالقدر.

عمارة بن عبد الله الأنصاري: قال ابن معين والنسائي: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات: «أبوه ابن صياد»، وقيل غيره. ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٧).

وروي من طريق آخر، عن مالك، عن عمارة، عن نافع بن جبير به. ينظر: الحديث رقم: (١٤٨٨).

وله شواهد عن علي وابن عباس وأبي هريرة

١٤٧٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا عبيد الله ابن موسى، حدَّثنا موسى بن عبيدة ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عَنْ أَبِي [رَافِعٍ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يَدْعُو الله فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ)**. زاد عبيدُ الله: «وَيَسْتَعِيذُ مِنْ شَرٍّ إِلَّا أَعَاذَهُ مِنْهُ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٣٩)،والبزار: (٩٥٩١)، وابن جرير: (٣٦٩٣٣-٣٦٩٣٤- ٣٦٩٤١)، والطبراني في الأوسط: (١٠٨٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٨٥)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٧)، وابن زنجويه في فضائل القرآن والحارث بن أبي أسامة (كما في زاد المعاد ١/ ٤١١، والثعلبي في التفسير (١٠/ ٦٤)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٢٤٠)، وفي التفسير (٨/ ٣٨١)، والبيهقي في السنن (٣/ ١٧٠)، وابن عساكر في فضائل يوم عرفة: (٥) من طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(اليومُ الموعودُ يومُ القيامةِ، واليومُ المشهودُ يومُ عرَفَةَ، والشَّاهدُ يومُ الجمعةِ، وما طلَعَتِ الشَّمسُ ولا غرَبَت على يومٍ أفضَلَ منه؛ فيه ساعةٌ لا يُوافِقُها عبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعو اللهَ بخيرٍ إلَّا استجابَ اللهُ له، ولا يستَعِيذُ مِن شرٍّ إلَّا أعاذه اللهُ منه)** .

١٤٧٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا المغيرة بن محمد المهلبي، حدَّثنا سليمان بن داود العتكي، حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شباك قَالَ: «سَأَلْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: هَلْ سَأَلْتَ، عَنْ ذَلِكَ أَحَدًا قَبْلِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: فَمَا قَالَا [ق/ ١٥٠أ] قُلْتُ: قَالَا: «الشَّاهِدُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَمَشْهُودٍ يَوْمُ الجُمُعَةِ.» فَقَالَا: كَذَبَ، الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ الله: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب:٤٥]، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ قَالَ

---

وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في الأهوال، وابن المنذر، وابن مردويه.

قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين من قبل حفظه».

وقال في عارضة الأحوذي (٦/ ٣٩٢): «لا يصح».

قال ابن كثير (٨/ ٣٨٥): «وهكذا روى هذا الحديث ابن خزيمة من طرق: عن موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف الحديث، وقد روي موقوفًا على أبي هريرة. وهو أشبه».

موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف، كان يحيى بن سعيد يتقي حديثه.

أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري: أيوب بن خالد ليس حديثه بذاك، تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٥١). قلت: حديثه مقبول في المتابعات على لين فيه، وانتقى مسلم من حديثه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

الله: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود:١٠٣]».(١)

١٤٨٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا ورقاء، عن عبيدة، عَنْ شِبَاكٍ، حَدَّثَنِي عَمَّنْ سَمِعَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: «الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء:٤١] ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٢٦٩)، من طريق ابن حميد عن جرير، عن مغيرة، عن شباك قال: سأل رجل الحسن..."

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٣١) لابن مردويه، وابن جرير.

ورواه عبد بن حميد (كما في الدر ١٥/ ٣٣٢،)، والطبراني في الأوسط: (٩٤٨٢)، والصغير: (٢/ ١٣١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن الحسين، دون ذكر القصة. وهو ضعيف جدًا. يأتي بإذن الله في الحديث رقم: (١٤٨٤).

رجاله ثقات لكنه منقطع.

مغيرة بن مقسم الضبي: ثقة لكنه مدلس.

شباك الضبي الأعمى: وثقه أحمد، وابن معين لكنه مدلس، ولم يسمع من الحسن بن علي فالإسناد منقطع. ينظر: الحديث الذي بعده.

(٢) **ضعيف**: عبيدة الضبي: قال ابن معين: ليس بشيء، قال أحمد: ترك الناس حديثه.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٤٨١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا حماد بن مسعدة، عن خارجة بن مصعب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ شَاهِدٌ، وَمَشْهُودٌ يَوْمُ عَرَفَةَ)**.(١)

---

فيه راوٍ لم يسم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: رواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٤١٢)، عن محمد بن يحيى المازني (في طبعة محمود عبده من التفسير المازني)، وابن جرير: (٣٦٩٥١) من طريق ابن أبي فديك، كلاهما عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب أنه قال: قال رسول الله ﷺ **(إن سيد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة)**.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٣١) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه.

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٤٩٢): «هذا مرسل من مراسيل ابن المسيب».

خارجة بن مصعب الضبعي: قال ابن معين: ضعيف، قال ابن سعد والنسائي: متروك، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الحاكم: هو في نفسه ثقة، يعني أنه ليس بمتهم. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٣٤٨).

محمد بن يحيى السبئي المأربي: قال ابن عدي: منكر الحديث، أحاديثه منكرة مظلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني. ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥-٦). الميزان (٦/ ٣٦٤).

١٤٨٢. حدَّثني أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدَّثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز ابن عبيد الله القرشي، عن وهب بن كيسان، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِ الله: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: اليَوْمُ المَوْعُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَهُوَ الحَجُّ الأَكْبَرُ فَيَوْمُ الجُمُعَةِ جَعَلَهُ الله عِيدًا لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَأُمَّتِهِ، وَفَضَّلَهُمْ بِهَا عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَهُوَ سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَ الله وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ فِيهِ إِلَى الله،

---

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: وقد احتج بابن أبي فديك الجماعة، ووثقه غير واحد. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٨)، السير (٩/ ٤٨٧).

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي: ضعفه يحيى بن سعيد القطان. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال القطان: محمد بن عمرو أحب إليَّ منه. قال أحمد: هو كذا وكذا. ووثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا. وروى عن ابن حرملة قال: كنت سيئ الحفظ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة. ينظر: الميزان (٢/ ٥٥٦). وروى له مسلم قلت: حديثه مقبول ما لم يخالف.

وروى ابن جرير: (٣٦٩٥٤) من طريق سعيد بن الربيع: عن سفيان، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب قال: «سيد الأيام يوم الجمعة وهو شاهد». سعيد بن الربيع الرازي: مجهول الحال.

وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».(١)

١٤٨٣. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى ابن عبد الحميد، حدَّثنا وكيع، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ﴾ [هود:١٠٣]».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٩) لابن مردويه.

عبد الله بن محمد بن بشر: مجهول الحال.

سعيد بن عمرو بن أبي سلمة: مجهول الحال.

عبد العزيز بن عبيد الله: قال أبو زرعة: مضطرب الحديث واهي الحديث، قال أبو حاتم: وهو عندي عجيب ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسانًا.

وروى ابن جرير: (٣٦٩٤٤) محمد بن سعد حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة». وهو ضعيف، من صحيفة آل العوفي.

وروى ابن جرير: (٣٦٩٦٧) حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس: «الشاهد: يوم عرفة، والمشهود: يوم القيامة». ابن حميد: متروك الحديث.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي.

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف، كذبه بعضهم.

رواه ابن جرير: (٣٦٩٥٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس به.

وذكره البغوي (٨/ ٣٨٢) عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٢) لعبد بن حميد والنسائي، وابن أبي الدنيا، والبزار في الأهوال، وابن المنذر، وابن جرير، وابن مردويه، وابن عساكر، عن ابن عباس قال: «الشاهد: محمد، والمشهود: يوم القيامة». علي بن زيد: ضعيف. يوسف بن ماهك المكي.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٦٣)، والتفسير: (٦٨٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

علي بن الحسين بن واقد: قال ابو حاتم: ضعيف الحديث، قال النسائي: ليس به بأس، قال الذهبي: أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم في مقدمة كتابه، وأرباب السنن، وهو حسن الحديث، كبير القدر. ينظر: السير (١٠/ ٢١١). حديثه حسن في المتابعات.

يزيد النحوي: ثقة.

ورواه البزار (كما في كشف الأستار): (٢٢٨٣) من طريق شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

قال الهيثمي (٧/ ١٣٦): «رواه البزار ورجاله ثقات».

شبيب بن بشر البجلي: صدوق يخطئ. ينظر: التقريب (١/ ٢٤٠).

والحديث حسن عن ابن عباس بمجموع طرقه.

ورواه ابن جرير: (٣٦٩٦٤) حدثنا ابن حميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة قال: «الشاهد: محمد، والمشهود: يوم الجمعة». فيه ابن حميد: متروك.

١٤٨٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدَّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: الشَّاهِدُ. [جدي][1] رسول الله، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب:٤٥]، وَتَلَا: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود:١٠٣]».[2]

---

(١) غير واضح في الأصل، المثبت من الطبراني.

(٢) **ضعيف جدًا**: ورواه عبد بن حميد (كما في الدر ١٥/ ٣٣٢،)، والطبراني في الأوسط: (٩٤٨٢)، والصغير: (١١٣٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن عباد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن الحسين به.

قال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن زيد بن أسلم غلا ابنه عبد الرحمن، ولا يروى عن الحسين إلا بهذا الإسناد».

قال في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٦): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف».

يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي: قال الدارقطني في السؤالات: (٣٧٨) سمعت الإسماعيلي يقول: «حدثنا يعقوب بن إسحاق العوامي الواسطي، كان متهمًا فيما يروي، وذكر له الدارقطني حديثًا موضوعًا»، قال الذهبي: أظنه ابن تحية. حدث عمرو

١٤٨٥. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا إبراهيم بن أبي [ق/ ١٥٠/ ب] الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن جابر، عن أبي الضحى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ».(١)

١٤٨٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا ذاكر بن شيبة، حدَّثنا داود بن الجراح، عن مقاتل بن سليمان، عن عبد الكريم عن حسان بن بلال، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ قَالَ:

---

بن عون: لا شيء. الميزان: ٠٤/ ٤٤٨)، قلت: إن كان هو ابن تحية، فهو متهم بالوضع كما في الميزان.

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف، ورماه أحمد وابن نمير. ينظر: السير (١٠/ ٥٣٢).

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن جرير: (٣٦٩٥٧) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن جابر، عن أبي الضحى، عن الحسن بن علي به.

إبراهيم بن أبي الليث: قال صالح بن محمد الأسري: إبراهيم بن أبي الليث كان يكذب عشرين سنة، وقد أشكل أمره على يحيى وأحمد وعلي بن المديني حتى ظهر بعد بالكذب، فتركوا حديثه. تاريخ بغداد (٦/ ١٩٥).

جابر الجعفي: متروك الحديث.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**(الكَوَاكِبُ)**، وَسُئِلَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا فَقَالَ: **(الكَوَاكِبُ)** فَقِيلَ: فَبُرُوجُ السَّمَاءِ مُشَيَّدَةٌ قَالَ: **(القُصُورُ)**».[1]

١٤٨٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا هاشم بن مرثد، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدَّثني أبي، حدَّثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ**

(١) **ضعيف جدًا**: رواه مقاتل في التفسير (٢/ ٤٢٦)، حدثنا عبيد الله، حدثني أبي، حدثني الهذيل، حدثنا مقاتل، حدثنا عبد الكريم، عن حسان، عن جابر به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٨) لابن مردويه.

ذاكر بن شيبة العسقلاني: قال الذهبي: لا أعرفه، وقال الأزدي: ضعيف، وذكر له ابن حجر حديثًا مكذوبًا ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٥٤٥)، اللسان: (٣٨٠١).

مقاتل بن سليمان البلخي: متهم في رواية الحديث، وأثنى عليه بعض العلماء في التفسير.

عبد الكريم بن مالك الجزري: ثقة يروي عن بلال، ولم يسمع منه، ولعله عبد الكريم بن أبي المخارق: وهو متروك. وكلاهما يروي عن حسان.

حسان بن بلال: وثقه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حزم: مجهول. لكن تعقبه ابن حجر فقال: وقوله مجهول قول مردود، فقد روى عنه جماعة كما ترى، ووثقه ابن المديني وكفى به. ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٥).

**يَوْمُ القِيَامَةِ، وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ الجُمُعَةِ ذَخَرَهُ اللهُ وَصَلَاةُ الوُسْطَى صَلَاةُ العَصْرِ).**(١)

١٤٨٨. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن عبيد الجربي، حدَّثنا محمد بن الخضر الرقي، حدَّثنا عمار بن مطر، عن مالك بن أنس، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

---

(١) **ضعيف جدًا**: ورواه ابن جرير في «تفسيره» (٢٤/ ٢٦٣)، والطبراني في الكبير رقم: (٣٤٥٨)، وفي مسند الشاميين رقم: (١٦٨٠) من طريق محمّد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن أبي مالك الأشعري ﷺ به.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٧): «فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف».

محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو داود: لم يكن بذاك، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا. ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٨٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٦٦).

إسماعيل بن عياش الحمصي: تقبل روايته عن أهل بلده.

ضمضم بن زرعة الحمصي: وثقه ابن معين، وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أبو حاتم. ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٠).

شريح بن عبيد الحضرمي ثقة كثير الإرسال، وذكر أبو حاتم أن شريح بن عبيد الحضرمي لم يسمع من أبي مالك الأشعري كما نقل عنه ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٩٠).

ورواه سعيد بن منصور في السنن: (٢٤٣٦) عن إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَمِ بنِ زُرْعَةَ، عن شريح بن عبيد الحضرمي مرسلًا. والصحيح أنه مرسل عن شريح. ورجاله لا بأس بهم غير أنه مرسل. لكن له شواهد

ﷺ: «فِي قَوْلِهِ ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: (**الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ**).[١]

١٤٨٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن إسحاق، حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان، عن عمَّار مولى بني هاشم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَمَّا عَلِيٌّ فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَمَّا يُونُسُ فَلَمْ يَعْدُ أَبَا هُرَيْرَةَ

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٧٣)، وتمام في فوائده: (١٣٦٧) عن يوسف بن الحجاج حدثنا محمد بن الخضر بن علي بالرقة، حدثنا عمار بن مطر، حدثنا مالك بن أنس، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن نافع بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: (**الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة**).

قال ابن عدي بعد ذكر الحديث: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن عمار، عن مالك بهذه الأسانيد، بواطيل ليس هي بمحفوظة عن مالك وعمار بن مطر. الضعف على رواياته بين».

عمار بن مطر العنبري متروك الحديث، ينظر: الكامل (٥/ ٧٢).

ينظر: الحديث رقم: (١٤٧٧).

أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ**﴾: يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ الجُمُعَةِ، وَيَوْمُ المَوْعُودِ يَوْمُ القِيَامَةِ». (١)

(١) **صحيح موقوفًا**: رواه أحمد:(٧٩٧٢)، والحاكم (٢/ ٥١٩)، من طريق محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة به.

ورواه ابن جرير: (٣٦٩٣٤) حدثنا يعقوب، حدثنا ابن علية، حدثنا يونس، أنبأني عمار قال: قال أبو هريرة: «اليوم الموعود: يوم القيامة». ورجاله ثقات.

ورواه ابن جرير: (٣٦٩٣٩) من طريق ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمار بن أبي عامر، عن أبي هريرة قال: «وَيَوْمُ المَوْعُودِ يَوْمُ القِيَامَةِ». فيه ابن حميد: متروك. لكن يشهد له ما قبله.

ورواه البيهقي (٣/ ١٧٠) من طريق عمرو بن مرزوق شعبة، عن يونس بن عبيد، عن عمار، عن أبي هريرة موقوفًا.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

علي بن زيد: ضعيف.

يونس بن عبيد بن دينار: قال أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم: ثقة. ينظر: السير (٦/ ٢٨٨).

عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم: قال أحمد: ثقة، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

فالحديث صح موقوفًا ولم يصح مرفوعًا.

## قوله: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [البروج:٤]

١٤٩٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا قبيصة ابن عقبة، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مَلِكٌ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ: قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي ادْفَعْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمُهُ السِّحْرُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ وَكَانَ بَيْنَ المَلِكِ وَالسَّاحِرِ رَاهِبٌ [ق/ ١٥١أ] فِي الطَّرِيقِ قَالَ: فَأَتَى الغُلَامُ قِبَلَ الرَّاهِبِ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ وَكَانَ الغُلَامُ يَجْلِسُ عِنْدَ الرَّاهِبِ فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ، وَإِذَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ جَلَسَ عِنْدَ الرَّاهِبِ فَإِذَا حُبِسَ عَلَى أَهْلِهِ ضَرَبُوهُ فَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ إِذَا احْتَبَسْتَ عَلَى السَّاحِرِ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا احْتَبَسْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ [إِذَا] أَتَى عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوهَا فَقَالَ: اليَوْمَ أَعْلَمُ أمر السَّاحِرِ أَفْضَلُ أم أمر [ الراهب]**(١) **فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: إِنْ كَانَ الرَّاهِبُ أَحَبَّ إِلَيْكَ فَاقْتُلِ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ فَقَتَلَهَا فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، أَيْ بُنَيَّ إِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ**

---

(١) في الأصل [الساحر].

وَسَائِرَ الأَدْوَاءِ قَالَ: وَعَمِيَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ قَالَ: وَسَمِعَ بِالْغُلَامِ فَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدَايَا كَثِيرَةً فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هُنَالِكَ قَالَ: مَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ إِنْ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ. فَآمَنَ فَدَعَا اللهَ فَشَفَاهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى المَلِكِ فَجَلَسَ عِنْدَهُ نَحْوًا مِمَّا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ: يَا فُلَانُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ. قَالَ: رَبِّي. قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخَذَهُ فَعَذَّبَهُ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلَامِ فَأُخِذَ الغُلَامُ فَجِيءَ بِهِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ قَالَ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا قَالَ: فَمَنْ؟ قَالَ: اللهُ قَالَ أَنَا قَالَ: لَا وَلَكِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ فَأَخَذَهُ فَعَذَّبَهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ قَالَ: فَأُتِيَ بِالرَّاهِبِ قَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَأَخَذَ المِنْشَارَ فَوَضَعَهُ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ فَقِيلَ لِلْأَعْمَى ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَهُ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ: ارْجِعْ فَأَبَى فَأَمَرَ نَفَرًا فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ حَتَّى تَصْعَدُونَ عَلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَأَلْقُوهُ قَالَ: فَانْطَلَقُوا فَصَعِدُوا بِهِ حَتَّى بَلَغُوا ذِرْوَتَهُ قَالَ: اللهمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ قَالَ: فَرَجَفَ بِهِمُ الجَبَلُ فَوَقَعُوا أَجْمَعُونَ وَجَاءَ الغُلَامُ إِلَى المَلِكِ قَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ. قَالَ: اذْهَبُوا إِلَى البَحْرِ فَإِذَا تَوَسَّطْتُمُ البَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَأَلْقُوهُ قَالَ: فَانْطَلَقُوا فَفَعَلُوا فَقَالَ: اللهمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَارْتَجَّتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ [ق/ ١٥١ب] فَغَرِقُوا

وَجَاءَ الغُلَامُ حَتَّى أَتَى المَلِكَ فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهُمُ اللهُ. وَاللهِ مَا أَنْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ تَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي وَتَقُولُ: بِاسْمِ رَبِّ الغُلَامِ ثُمَّ تَرْمِينِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَتَلْتَنِي، فَرَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَقَالَ الغُلَامُ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ عَلَى صُدْغِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللهِ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ الأُخْدُودَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ فِيهَا ثُمَّ أَضْرَمَ فِيهَا النِّيرَانَ فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، فَجَعَلُوا يَقْتَحِمُونَ فِي النَّارِ حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا رَضِيعٌ، فَكَانَتِ المَرْأَةُ تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهَا: أَيْ أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الحَقِّ).[1]

---

(١) **صحيح**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٤١) بهذا اللفظ لعبد بن حميد وابن مردويه. ورجال ابن مردويه ثقات.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: فقيه مشهور، قال أبو حاتم: لا بأس به، وثقه ابن معين والعجلي والبيهقي وابن حجر، وهو من رجال مسلم.

رواه أحمد: (٢٤٠٣٧)، ومسلم: (٣٠٠٥)، والترمذي: (٣٣٤٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٦١)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٦٢)، وفي المصنف: (٩٧٥١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٦)، والطبراني: (٧٣١٩) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

١٤٩١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا طلق بن غنام، عن قيس بن الربيع، عن جابر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نُجَيّ قَالَ: «شَهِدْتُ عَلِيًّا، وَأَتَاهُ أُسْقُفُّ نَجْرَانَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَصْحَابِ الأُخْدُودِ، فقَصَّ عَلَيْهِ القِصَّةَ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْكَ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنَ الحَبَشِ إِلَى قومه، ثُمَّ قَرَأَ عَلِيٌّ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر:٧٨] فَدَعَاهُمْ [فَبَايَعَهُ][١] النَّاسُ فَقَاتَلَهُمْ فَقُتِلَ أَصْحَابُهُ، وَأُخِذَ بِأَوْثُقٍ، فَانْفَلَتَ فَأَنِسَ إِلَيْهِ رِجَالٌ قَالَ: يَقُولُ: اجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ فَقَاتَلَهُمْ، فَقُتِلَ وَأُخِذُ فَأُوثِقَ فَخَدُّوا أُخْدُودًا، وَجَعَلُوا فِيهَا النِّيرَانَ، فَجَعَلُوا يَعْرِضُونَ النَّاسَ، فَمَنْ تَبِعَ النَّبِيَّ رُمِيَ بِهِ فِيهَا، وَمَنْ تَابَعَهُمْ، تُرِكَ، وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فِي آخِرِ مَا جَاءَ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَجَزِعَتْ فَقَالَ: يَا أُمَّهْ اطْمِرِي وَلَا تُمَارِي قَالَ: فَوَقَعَتْ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي قَيْسٌ، أَخْبَرَنِي عَمَّارُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّهِ: اطْمِرِي وَلَا تُنَافِقِي».[٢]

(١) في الدر المنثور [فتابعه].

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٣٥) لابن مردويه.

قيس بن الربيع: صدوق تغير، فأدخل عليه ولده ما ليس من حديثه.

جابر الجعفي: ضعيف، اتهمه بعضهم.

عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي: قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أخباره فيها نظر، قال البيهقي: غير محتج به.

## قوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج:٢١-٢٢]

١٤٩٢. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي، حدَّثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ للهِ لَوْحًا مِنْ زَبَرْجَدٍ خَضْرَاءَ جَعَلَهُ تَحْتَ العَرْشِ وَكَتَبَ فِيهِ: إِنِّي أَنَا الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرْحَمُ وَأَتَرَحَّمُ خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةَ خُلُقٍ مِنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله دَخَلَ الجَنَّةَ)**.(١)

---

فالحديث ضعيف جدًا، وهو أشبه بالموضوع.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق: (٢٨)، والطبراني في الأوسط: (١٠٩٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٧٩)، وأبو الشيخ في العظمة: (١٦٣)، والبيهقي في الشعب: (٨٥٤٧) من طريق أبي جعفر النفيلي، حدَّثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٤٦) لابن أبي الدنيا والطبراني وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه.

أبو الدهماء قِرفة بن بهيس العدوي البصري: وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٦٨).

أبو ظلال هلال بن ميمون القسملي: ضعفه ابن معين والنسائي والأزدي قال البخاري: عنده مناكير، قال ابن حبان: مغفل لا يجوز الاحتجاج به. ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٦).

١٤٩٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث قال: قال إبراهيم بن يوسف، عن زياد البكائي، عن بعض أصحابه، عن عبد الملك بن سعيد [ق / ١٥٢أ] بن جبير، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس، أَنَّ نَبِيَّ الله قَالَ: (**إِنَّ الله خَلَقَ لَوْحًا مَحْفُوظًا يَقُولُ الله ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَفْحَتَاهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ قَلَمُهُ نُورٌ،**

---

وروى أبو الشيخ في العظمة: (١٥٧)، وأبو الفتح الأزدي في الضعفاء (كما في الموضوعات لابن الجوزي في ١/ ١١٧) من طريق بكر بن عيسى السكوني عن محمد بن عثمان الحراني، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن لله عز وجل لوحًا أحد وجهيه ياقوتة، والوجه الثاني زمردة خضراء، قلمه النور فيه يخلق، وفيه يرزق، وفيه يحيي وفيه يميت، وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء كل يوم وليلة**).

وقال الأزدي: «محمد بن عثمان متروك الحديث».

وقال ابن الجوزي: «موضوع».

قال الذهبي في الميزان (٣/ ٦٤١): «الخبر باطل».

وتعقب السيوطي ابن الجوزي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٠) وقال: «وورد من غير هذا الطريق». وأورد حديث ابن عباس، وحاول تقويته.

محمد بن عثمان الحراني: قيل الحداني، والراء أصح قال الأزدي: متروك الحديث. ينظر: اللسان: (٧١٥٣).

بكر بن عيسى السكوني: لم أجد من وثقه، أو جرحه.

**وَكِتَابُهُ نُورٌ للهِ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مَائَةِ لَحْظَةٍ، يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)**.[(١)]

---

(١) **ضعيف**: رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش (كما في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٠) والطبراني في الكبير (١٢/ ٧٢ (١٢٥١١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٥) من طريق زياد بن عبد الله، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا به.

قال أبو نعيم: «غريب من طريق سعيد وابنه عبد الملك لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٤٦) لأبي الشيخ وابن مردويه.

إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: قال أبو حاتم وأبو زرعة: يكتب حديثه وهو حسن الحديث.

زياد بن عبد الله البكائي: في حديثه عن غير ابن إسحاق لين. ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٨٦).

عبد الملك بن سعيد بن جبير: لا بأس به.

ليث بن أبي سليم: ضعيف. وأبهم في رواية ابن مردويه اسمه.

رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٦٠) من طريق عبد الله بن يونس، عن محمد بن المتوكل، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعًا.

عبد الله بن يونس: لم يتبين لي من هو.

محمد بن المتوكل العسقلاني: وثقه ابن معين وابن حبان، قال ابن عدي: كان كثير الغلط، قال أبو حاتم: كان لين الحديث، قال الذهبي: كان من أوعية الحديث، قال ابن حجر: صدوق. عارف له أوهام كثيرة. ينظر: السير (١١/ ١٦٢٩)، تقريب(ص٣١٧).

فيه أبو حمزة الثمالي: ضعيف رافضي.

والمشهور أن الحديث عن أبي حمزة، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا -كما سيأتي-، وأخطأ محمد بن المتوكل أو عبد الله بن يونس فنسباه للضحاك عن ابن عباس مرفوعًا.

ورواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٦٣)، من طريق سفيان، وابن جرير (٢٧/ ١٣٥)، من طريق عبيد الله بن موسى وأبو الشيخ في العظمة (١٥٨)، من طريق، عن يزيد أبي خالد والحاكم (٢/ ٤٧٤) واللالكائي (٤/ ٦٧٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٢٨ -١٠٠٤) من طرق سفيان كلهم، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد، عن ابن عباس ﷺ موقوفًا قال: «إن الله عز وجل خلق لوحًا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء...»

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال في المستدرك (٢/ ٥١٩): «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا حمزة الثمالي لم يُنقم عليه إلا الغلو في المذهب فقط».

وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو حمزة واه بمرة».

وقال البيهقي: «هذا موقوف، وأبو حمزة الثمالي ينفرد بروايته».

أبو حمزة الثمالي: ضعيف رافضي.

ورواه البخاري في الكبير (٥/ ١٣٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٥)، والضياء في المختارة (١٠/ ١٧١) من طريق عبد الله بن الوليد، عن بُكير بن شهاب، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا: «إن الله خلق لوحًا من درة بيضاء».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩١): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

بكير بن شهاب: قال أبو حاتم: شيخ يمكن أن يكون كوفيًّا، ذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تذهيب الكمال (٤/ ٢١٦). فالحديث من هذا الطريق أيضًا ضعيف.

# سورة الطَّارِق

## أين نزلت؟

١٤٩٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ مَكِّيَّةٌ».[1]

١٤٩٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾».[2]

---

وروى ابن جرير (١٣/ ١٧٠) عن محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس موقوفًا بمعناه.

ابن جريج: مدلس.

رواها ابن أبي زمنين في أصول السنة (٥٩) وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٢١-٦٢٢) من طريق عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس موقوفًا بنحوه.

فيه عبد المنعم بن إدريس بن سنان: قال أحمد: يكذب على وهب بن منبه، قال البخاري: ذاهب الحديث ينظر: اللسان: (٤٩٣٩).

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤)

١٤٩٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾».(١)

١٤٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ سُورَةُ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٣)

١٤٩٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا شعبة، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ قَالَ: أَقْسَمَ رَبُّكَ بِالطَّارِقِ وَكُلُّ شَيْءٍ طَرَقَكَ بِاللَّيْلِ فَهُوَ طَارِقٌ».(٤)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٣٤٧ لابن مردويه.

محمد بن يونس الكديمي: متروك، كذبه بعضهم. وبقية رجاله ثقات.

وروى عبد الرزاق (٢/ ٣٦٥)، وابن جرير:(٣٦٩٩٩) من طريق معمر عن قتادة قوله: ﴿وَٱلطَّارِقِ﴾ قال: «ظهور النجوم يقول: طرقك ليلًا». رجاله ثقات.

## قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (١١) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق:١١-١٢]

١٤٩٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عَنْ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ قَالَ: المَطَرُ بَعْدَ المَطَرِ ﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾ قَالَ: صَدْعُهَا عَنِ النَّبْتِ».(١)

---

وروى ابن جرير:(٣٦٩٩٨) حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ قال: «طارق يطرق بالليل، ويختفي بالنهار». رجاله ثقات غير بشر بن صالح، وهو مقبول ويشهد له ما قبله.

فالأثر صح بمعناه عن قتادة من قوله.

(١) **ضعيف**: أحمد بن يحيى بن حمزة بن واقد: ضعفه ابن حبان وأبو أحمد الحاكم، قال الذهبي: له مناكير. الميزان (١/ ١٥١).

الحسين بن حفص: صدوق.

سماك بن حرب: صدوق. حديثه عن عكرمة خاصةً مضطرب قال ابن المديني: «رواية سماك عن عكرمة مضطربة سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس إسرائيل وأبو الأحوص». ينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦٤٣).

ولكنه لم ينفرد فقد تابعه خصيف.

رواه عبد الرزاق (٢/ ٣٦٥)، والفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦٤)، والبخاري في التاريخ (٨/ ٢٦٢)، وابن جرير: (٣٧٠٤٦- ٣٧٠٤٧)، وأبو الشيخ في العظمة:

## قوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [الطارق:١٣-١٤]

١٥٠٠. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن محمد بن [البراء](١) أخبرنا معافى بن سليمان، حدَّثنا محمد بن سلمة، حدَّثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث الأعور، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «قِيلَ لِرَسُولِ

---

(٧٥٠)، والحاكم (٢/ ٥٢٠) من طرق عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٥٣) لعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في الكبير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٩٩): «إسناده صحيح».

فيه خصيف بن عبد الرحمن الجزري: صالح. ووثقه ابن معين وقال أحمد: ليس بحجة. وقال أبو حاتم: سيئ الحفظ، وقال أبو زرعة: هو ثقة، قال يحيى القطان: كنا نتجنب خصيفًا، وقال ابن حراش: لا بأس به، قال الذهبي: حديثه يرتقي إلى الحسن. ينظر: السير (٦/ ١٤٦). أي في المتابعات أما إذا انفرد فلا يقبل.

وروى عبد الرزاق (٢/ ٣٦٣)، وابن جرير: (٣٧٠٥٢) عن معمر، عن قتادة قال: « ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ قال: ترجع بالغيث كل عام ﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾ قال: تتصدع من النبات». ورجاله ثقات.

(١) ما بين المعقوفتين طمس.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

اللهِ ﷺ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ مَا المَخْرَجُ مِنْهَا فَقَالَ: **(كِتَابُ اللهِ العَزِيزِ وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ)**».(١)

(١) **ضعيف**: رواه الدارمي: (٣٣٧٥)، وأبو الفضل الرازي: (٢٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: (١٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٣) من طريق أبي سنان، (عند الدارمي ابن سنان وكلاهما صحيح) ورواه الفريابي في فضائل القرآن: (٧٩) من طريق أبي سيار (ولعله تصحف عند الفريابي، والصحيح أبو سنان) كلهم عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي البختري الطائي، عن الحارث مطولًا.

ورواه الفريابي في فضائل القرآن: (٧٢)، من طريق محمد بن حميد الرازي عن الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث.

أبو سنان سعيد بن سنان الكوفي البرجمي: وثقه أبو حاتم، وقال أبو داود: ثقة من رفعاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابدًا فاضلًا، وقال أحمد: «صالح لم يكن يقيم الحديث». وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على كثير من حديثه. قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت ابن عيينة يقول: من أبو سنان -يعني سعيد بن سنان- لو كان لي عليه سلطان لحبسته وأدبته. ينظر: السير: (٦/ ٤٠٦).

أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي: وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وكان مقدم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الأشعث، قال حبيب بن أبي ثابت: أبو البختري أعلمنا وأفقهنا. تهذيب الكمال (١١/ ٣٤).

ورواه الترمذي: (٢٩٠٦)، وإسحاق بن راهويه (كما في النكت الظراف ٧/ ٣٥٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٢)، والدارمي (٣٣٧٤)، والبزار: (٧٧٢)، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٧٤)، والفريابي في فضائل القرآن: (٨١)، والبزار: (٧٥٢)،

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وابن عدي في الكامل (٥/ ٨)، والدارقطني في العلل (٣/ ١٣٧)، والبغوي في شرح السنة: (١١٨١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: (١٩١)، والبيهقي في الشعب: (١٨٨٣) من طرق عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث الأعور عن علي مرفوعًا.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحارث مقال».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي، ولا نعلم رواه عن علي إلا الحارث».

قال ابن كثير في فضائل القرآن (ص٤٥- ٤٦): «لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات، وإن كان ضعيف الحديث إلا أنه إمام في القراءة، والحديث مشهور من رواية الحارث الأعور وقد تكلموا فيه بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده أما إنه يتعمد الكذب في الحديث فلا، وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي ﵁ وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح».

قال الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح (٥/ ٣٧: (٢١٣٨): «فالحاصل أن حديثه ضعيف إسناده وإن كان لا شك في صحة معناه مع أن الضعيف معمول به في فضائل الأعمال اتفاقًا».

ابن أخي الحارث الأعور: مجهول لا يعرف.

أبو المختار الطائي: قال ابن المديني: لا يعرف، قال ابن حجر: مجهول. ينظر: اللسان: (٥٦٥٢).

الحارث الأعور: كذبه الشعبي، وابن المديني، وضعفه ابن معين وغيره.

---

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٠٥) من طريق عطاء بن مسلم الخفاف، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بلفظ: «(**يا علي، إنها ستكون فتن، وستحاج قومك**). قال: قلت: يا رسول الله فما تأمرني؟ قال: (**اتبع الكتاب أو قال: الحكم بالكتاب**)». قال العقيلي في ترجمة عطاء الخفاف: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به». فالحديث بهذا السند ضعيف جدًا.

رواه أحمد: (٧٠٤)، والبزار: (٨٣٤) وأبو يعلى: (٣٥١) طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن ابن إسحاق، ذكر محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور بنحوه. وفي رواية البزار صرح ابن إسحاق بالتحديث قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن كعب القرظي.

قال البزار: «لا نعلم روى محمد بن كعب القُرَظيّ عن الحارث عن علي إلا هذا الحديث».

إبراهيم بن سعد الزهري: سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط. ينظر: الحديث الذي بعده

وروى الفِريابي في فضائل القرآن: (٨٢) من طريق قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن علي ﷺ عن النبي ﷺ به.

ابن لهيعة: ضعيف.

خالد بن أبي عمران: وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به، لكنه لم يدرك عليًا ﷺ فالإسناد ضعيف.

وروى ابن عساكر (١٦/ ٣١٧) من طريق خالد بن أبي خالد السلمي قال: أخبرنا محمد بن راشد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن أنّ عليًّا كان يخطب بالكوفة، فقام إليه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين، إنها قد فشت أحاديث. قال علي: وقد فعلوها؟ إني سمعت

رسول الله ﷺ يقول: (**سيكون فتن**)، فقيل: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: (**كتاب الله عز وجل مرتين...**).

خالد بن أبي خالد السلمي: قال الذهبي في ترجمة محمد بن خالد: لا يدرى من هؤلاء، قال ابن حبان: خالد يروي المراسيل. روى عنه ابنه محمد. لستُ أعرفهما. ينظر: اللسان: (٢٨٦٧).

عمرو بن عبيد: ضعيف. الحسن لم يسمع من علي رضي الله عنه.

ولبعضه شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعًا، رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: (٧) من طريق عمار بن محمد الثوري، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٢)، وابن نصر في قيام الليل (ص١٥٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٠٧) من طريق أبي معاوية، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٩٦٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٨) من طريق محمد بن عجلان، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٥٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٠)، وابن الجوزي في العلل (١/ ١٠١) من طريق محمد بن فضيل، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٠٠، وابن الجوزي في العلل (١/ ١٠١) من طريق عبد الله الأجلح، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧٨)، والبيهقي في الشعب: (١٧٨٦) من طريق محمد بن عجلان، والحاكم (١/ ٥٥٥) من طريق صالح بن عمر كلهم، عن الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن ابن عباس مرفوعًا.

ورواه ابن منده في الرد على من يقول ألم حرف لينفي الألف واللام والميم: (١١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة، عن محمد بن خالد الوهبي محمد بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعًا به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر». وتعقبه الذهبي: «صالح ثقة خرج له مسلم، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف».

صححه الإشبيلي في الأحكام الصغرى رقم: (٩٠١).

قال ابن الجوزي: «لا يصح».

قال الذهبي في الميزان (١/ ٦٦): «إبراهيم الهَجَري ضعفه غير واحد».

قال ابن كثير في فضائل القرآن: (ص٤٦): «غريب من هذا الوجه، ورواه محمد بن فضيل عن أبي إسحاق الهجري، وهو أحد التابعين، ولكن تكلموا فيه كثيرًا قال أبو حاتم: لين ليس بقوي، وقال الازدي: رفاع كثير الوهم، وقلت: فيحتمل -والله أعلم- أنه وهم في رفع هذا الحديث وإنما هو من كلام ابن مسعود».

ولبعضه شاهد من حديث ابن مسعود موقوفًا أخرجه سعيد بن منصور في السنن: (٧)، والشجري في الأمالي (١/ ٨٨) من طريق أبي شهاب، وعبد الرزاق: (٦٠١٧) والطبراني في الكبير: (٨٦٤٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٠)، وابن منده في الرد على من يقول ألم حرف لينفي الألف واللام والميم: (٩) من طريق سفيان بن عيينة، والدارمي: (٣٣٥٨)، والبيهقي في الشعب: (١٨٣٢) من طريق جعفر بن عون، والبيهقي في الشعب: (١٨٣٢) من طريق إبراهيم بن طهمان كلهم رووه عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِّ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللهِّ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللهَّ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ {الم}وَلَكِنْ بِأَلِفٍ، وَلَامٍ، وَمِيمٍ».

إبراهيم الهجري أبو إسحاق: قال ابن معين: ليس بشيء، قال أحمد: كان رفاعًا وضعفه -أي يرفع الأحاديث الموقوفة- وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث، قال ابن عيينة: أتيت إبراهيم الهجري، فدفع إليَّ عامة كتبه، فرحمت الشيخ، وأصلحت له كتابه قلت:

«هذا عن عبد الله وهذا عن النبي ﷺ وهذا عن عمر» وقال ابن حجر: «والقصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي ﷺ». ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٦٤). قلت: وحديثه لين إلا ما رواه عن ابن عيينة.

وهذا الحديث رواه ابن عيينة عنه موقوفًا وهو أصح من المرفوع. وتابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكناني وهو صدوق، وثقه ابن معين، والبزار، والعجلي، وابن نمير، وأخرج له الشيخان. ينظر: التهذيب (٦/ ١٢٨).

وله شاهد من حديث معاذ رواه الطبراني (٢٠/ ٨٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١١٨) من طريق هشام بن عمار وفي مسند الشاميين: (٢٢٠٦)، ومن طريقه أبو نعيم (٥/ ٢٥٣) من طريق محمد بن المبارك الصوري كلاهما عن عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال: «كِتَابُ اللهَّ، فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُّ، وَمَنْ يَبْتَغِي الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُّ، هُوَ حَبْلُ اللهَّ المَتِينُ، وَالذِّكْرُ الحَكِيمُ، وَالصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ الجِنُّ قَالَتْ: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن:١-٢] الآيَةَ هُوَ الَّذِي لَا تَخْتَلِفُ بِهِ الأَلْسُنُ، وَلَا يَخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ.»

قال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي إدريس، عن معاذ لم نكتبه إلا من حديث يونس».

قال الهيثمي في المجمع ٠٧/ ١٦٥): «رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك».

عمرو بن واقد مولى قريش: قال أبو مسهر ودحيم: عمرو بن واقد ليس بشيء، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وكذبه مروان الطاطري، وعبد الرحمن بن إبراهيم. ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٧)، تاريخ دمشق (٢٥/ ٣٦٧). قلت: وهو متروك. فالحديث ضعيف جدًا.

١٥٠١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الزعفراني، حدَّثنا إبراهيم بن سعدان، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث الأعور، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ)** قُلْنَا: فَمَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: **(كِتَابُ الله فِيهِ خَبَرَ مَا قَبْلَكُمْ وَنَبَأُ [ق / ١٥٢ب] مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ هُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ)**.(١)

---

ولا يصح الحديث عن النبي ﷺ فكلّ الطرق والشواهد لا تخلو من ضعف، ولا تصلح للتقوية، وإن كان متنه صحيحًا، والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود من قوله، وليس له حكم المرفوع.

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٩٠٦)، وإسحاق بن راهويه (كما في النكت الظراف ٧/ ٣٥٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٢)، والدارمي (٣٣٧٤)، والبزار: (٧٧٢)، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٧٤)، والفريابي في فضائل القرآن: (٨١)، والبزار: (٧٥٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٨)، والدارقطني في العلل (٣/ ١٣٧)، والبغوي في شرح السنة: (١١٨١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: (١٩١)، والبيهقي في الشعب: (١٨٨٣) من طرق عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث الأعور، عن علي مرفوعًا.

هو ضعيف ينظر: الحديث الذي قبله.

١٥٠٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا عبيد الله بن سعد، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن [أبي][1] إسحاق، حدَّثني محمد ابن كعب القرظي، عن الحارث الأعور، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ فَقُلْتُ: فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: كِتَابُ الله بِهِ يُقْصَمُ كُلُّ جَبَّارٍ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا وَمَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ، قَوْلٌ فَصْلٌ لَيْسَ بِالْهَزْلِ**).[2]

---

(١) في مسند أحمد والبزار وأبو يعلى [ابن إسحاق]، وذكر محققو المسند أنه تحرف في بعض النسخ إلى [أبي إسحاق].

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٧٠٤)، والبزار (٨٣٤) وأبو يعلى (٣٦٧) طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن ابن إسحاق، ذكر محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور بنحوه. وفي رواية البزار صرح ابن إسحاق بالتحديث قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن كعب القرظي.

قال محققو المسند: «تحرف في (م) إلى أبي إسحاق. ثم قالوا: «قال أحمد شاكر قد وقع في مسند البزار ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن كعب، ويغلب على ظننا أنه خطأ من الناسخ والله أعلم».

وتابعهم حسين أسد في مسند أبي يعلى وقال: في الأصل «أبي» وكذا هي في المسند، وهي محرفة عن (ابن) فقد أخرج الحديث ابن كثير في فضائل القرآن الملحق بتفسيره (٧/ ٤٣٣) من طريق أحمد قال: «حدثنا محمد بن إسحاق، وقد سمَّاه، وقال في نهاية الحديث: هكذا رواه الإمام أحمد».

١٥٠٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا أبو عاصم النبيل، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي [مُشَرَّقِ][1] ثَقِيفٍ مُعْتَمِدًا عَلَى قَوْسٍ يَقْرَأُ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا فَحَفِظْتُهَا عَنْهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَدَعَانِي مَجْلِسُ ثَقِيفٍ فِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ شَيْبَةُ وَعُتْبَةُ ابْنَا

---

وذكر ابن كثير في فضائل القرآن (ص٤٣) تحقيق الحويني قال الإمام أحمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إسحاق قال: ذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور...». وعد الحويني الصيغة التي ذكرها ابن إسحاق تدل على التدليس.

قلت: ففي أحد نسخ المسند وفي مخطوط أبي يعلى، وعند ابن مردويه ذكر الحديث عن أبي إسحاق عن محمد بن كعب القرظي، وهو محتمل جدًا، فأبو إسحاق السبيعي يروي عن محمد بن كعب دون واسطة، ويروي عنه تلميذه إبراهيم بن سعد، أما ابن إسحاق، فيروي عن محمد بن كعب بواسطة، وما ذكره ابن كثير في فضائل القرآن، يحتمل أنه تصرف من بعض النساخ، ففي مخطوطات التي وصلتنا من المسند، لم يذكر اسم ابن إسحاق، ولا في باقي المصادر التي أوردت الحديث.

قال البزار: «لا نعلم روى محمد بن كعب القرظي عن الحارث، عن علي إلا هذا الحديث».

إبراهيم بن سعد الزهري: سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) قال السندي مُشَرَّقِ على وزن اسم المفعول من التشريق.

رَبِيعَةَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمْتُهَا فَقَالُوا: عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا كَمَا قَالَ فَقَالَ القُرَشِيُّونَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ صَاحِبُنَا لَوْ كَانَ الَّذِي يَقُولُ حَقًّا اتَّبَعْنَاهُ».[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن معين رواية الدوري (١/ ٢٧) رقم: (١٢٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة (كما في الإصابة ٢/ ١٩٥) عن مروان بن معاوية.

ورواه أحمد في المسند: (١٨٩٥٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٢٧٥)، من طريق ابن أبي شيبة.

والبخاري في الكبير: (٣/ ١٣٨)، والطبراني في الكبير: (٤١٢٦) من طريق هشام بن عمار

والطبراني: (٤١٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٢٥٩)، والبغوي في معجم الصحابة: (٥٩٦) من طريق ابن معين.

والطبراني في الكبير: (٤١٢٦) أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٢٦٠) من طريق دحيم

والطبراني في الكبير: (٤١٢٧) من طريق زكريا بن عدي، وسهل بن عثمان كلهم رووه عن مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل العَدواني، عن أبيه.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد: (١٢٧٤)، والطبراني في الكبير: (٤١٢٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٢٥٩) من طريق الحسن بن علي، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي به.

# سورة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

## أين نزلت؟

١٥٠٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾».[1]

---

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٢/ ١٩٥) لأحمد، وابن أبي شيبة، وابن خزيمة في صحيحه، والطبراني وابن شاهين من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل العدواني، عن أبيه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «رواه أحمد والطبراني وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

عبد الرحمن بن خالد العدواني: انفرد ابن حبان بتوثيقه، وهو مجهول. وصحح ابن خزيمة له حديثه.

عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي: ضعفه ابن معين، ومرة قال: صويلح، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي يكتب حديثه، قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الكامل (٥/ ٢٧٧)، تذهيب الكمال (١٥/ ٢٢٨). قلت: هو ممن يكتب حديثه بالمتابعات.

لكن انفرد بهذا الحديث عن عبد الرحمن بن خالد ومثله لا يقبل تفرده.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

١٥٠٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».(١)

١٥٠٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ سَبِّحِ اسْمَ بِمَكَّةَ».(٢)

١٥٠٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزَّبِيرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».(٣)

١٥٠٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».(٤)

نسخة للنشر لا الكترونية رحمه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رق: (٤٤٧).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

١٥٠٩. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(١)

١٥١٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى وأبو يعمر، عن إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».(٢)

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٢) **ضعيف** :أخرجه أحمد: (٧٤٢)، والبزار برقم: (٧٧٥)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٦٨) من طريق وكيع والبزار: (٧٧٦)، وابن عدي في الكامل: (٢ / ٥٣٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والطبري في تهذيب الآثار: مسند علي بن ابي طالب (ص٢٢٢) رقم: (٢٧) من طريق أبي أحمد الزبيري كلهم عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه به.

قال ابن جرير: «والقول في علل هذا الخبر نظير القول في علل الذي قبله» وقال في (مسند علي بن ابي طالب ص٢٠٨): «هذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون عند مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلل:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه».

والثانية: «أن ثوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يحتج بحديثه».

والثالثة: «أن إسرائيل بن يونس عندهم، ممن لا يعتمد على نقله، والواجب التثبت في أخباره عندهم».

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «رواه أحمد وفيه ثوير بن أبى فاختة متروك».

## قوله: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١]

١٥١١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد [ق / ١٥٣أ] بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن مرة الهمداني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ نَقْرَأُ فِي سُجُودِنَا؟ فَأَنْزَلَ الله ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَقُولَ فِي سُجُودِنَا: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وِتْرًا».(١)

١٥١٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا شهاب بن عباد عن ابن المبارك، عن موسى بن أيوب، عن إياس بن عامر، عَنْ

---

ثوير بن أبي فاختة: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وكان سفيان يحدث عنه، قال سفيان الثوري: كان ثوير من أركان الكذب، قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك. ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ٤٣٠).

أبي فاختة سعيد بن علاقة: وثقه أحمد العجلي والدارقطني، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢٨).

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني في الدعاء: (٥٨٥- ٥٣٣) من طريق سلام الطويل عن زيد العمي عن مرة الهمذاني عن أبي هريرة. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٦١) لابن مردويه.

زيد العمي: ضعيف.

سلام الطويل: متروك.

عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ).(١)

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (١٧٤١٤)، وأبو داود: (٨٦٩)، وابن ماجه: (٨٨٧)، والفسوي في المعرفة (٢/ ٥٠٢)، والطيالسي: (٤٣١)، وابن خزيمة: (٦٠٣)، والدرامي: (١٣٠٥)، وأبو يعلى: (١٧٣٨)، وابن حبان: (٥٠٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٣٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٢)، وفي الدعاء: (٥٨٤- ٥٣٢)، والحاكم ٠١/ ٢٢٥)، والبيهقي في السنن (٢/ ٨٦)، وابن عبد البر في التمهيد (١١٦/ ١١٩)، والبغوي في التفسير (٧/ ٢٨)، والمزي في التهذيب (٣/ ٤٠٥) من طريق موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه إياس بن عامر، عن عقبة بن عامر.

قال الحاكم: «هذا حديث حجازي صحيح الإسناد. وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غيره إياس بن عامر وهو عم موسى بن أيوب، ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة».

تعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك (١/ ٢٢٥) بقوله: «إياس بن عامر ليس بالمعروف».

قال النووي في المجموع (٣/ ٣٨٦): «بإسناد حسن».

وحسنه ابن القيم في مختصر الصواعق (ص٢١٣).

قال الشوكاني في فتح القدير (٥/ ٦١١): «لا مطعن في إسناده».

قلت: إياس بن عامر ذكره الفسوي في المعرفة (٢/ ٥٠٢) في ثقات التابعين من أهل مصر، وثقه ابن حبان وقال في التقاسيم والأنواع: من ثقات المصريين، وقال العجلي لا بأس به، وذكره ابن أبي حاتم لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ١٤٣): «صدوق». ينظر الثقات (٤/ ٣٣).

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

ورواه أبو داود:(٨٧٠)، والطبراني (١٧/ ٨٩٠) من طريق الليث عن موسى بن أيوب، عن رجل من قومه سماه، عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ وفيه كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: (**سبحان ربي العظيم، ثلاث مرات، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات**).

وله شاهد عن عبد الله بن مسعود أخرجه أبو داود: (٨٨٦)، والترمذي:(٢٦١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ١١٠)، وفي السنن الصغرى: (٤٣٣-٤٣٤)، من طريق إسحاق بن يزيد الهذلي، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ... وإذا سجد قال في سجوده: (**سبحان ربي الأعلى ثلاثًا**).

قال أبو داود: «هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله».

قال أبو عيسى: «حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود، والعمل على هذا عند أهل العلم: يستحبون ألا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات».

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٢/ ١٢٠): «والظاهر أن هذه الأحاديث بمجموعها تصلح أن يستدل بها على استحباب ألا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات».

قلت: فيه إسحاق بن يزيد الذهلي لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول.

وإسناده منقطع كما قال الترمذي.

وله شاهد من حديث جبير بن مطعم ورواه البزار (كشف ٥٣٧)، الطبراني في الكبير (٢/ ١٤١)، وفي الدعاء: (٥٨٦)، والدارقطني في السنن (١/ ٣٤٢) من طريق إسماعيل

بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده: (**سبحان ربي الأعلى ثلاثًا**).

قال البزار: «لا يروى عن جبير إلا بهذا الإسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالحٌ ليس بالقوي».

قال الهيثمي (٢/ ١٢٨): «وهذه الأحاديث وإن كان كل واحد منها لا يخلو عن كلام، إلا أن بعضها يشد بعضًا، وبمجموعها تصلح للاحتجاج بها على ذلك المطلوب».

عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب: قال أبو حاتم: وهو عندي عجيب ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسانًا، قال أبو زرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث. قال الدارقطني والبيهقي: ضعيف، لا يحتجّ به. تهذيب الكمال (١٨/ ١٧١).

عبد الرحمن بن نافع: لم أجد له ترجمة.

وروى البزار: (١٩٤٧)، والطبراني في الدعاء: (٥٨٧)، والدارقطني (١/ ٣٤١) من طريق أبي يحيى الحماني، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «من السنة أن يقول الرجل في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثًا».

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن مسروق، عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه والسري بن إسماعيل هذا فليس بقوي».

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٨): «فيه السري بن إسماعيل ضعيف عند أهل الحديث».

السري بن إسماعيل الهمداني: متروك الحديث.

ورواه عبد الرزاق: (٢٨٨٠)، وابن المنذر: (١٤٧٣)، والطبراني في الدعاء: (٥٤٠) من طريق بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود موقوفًا بنحوه.

فيه بشر بن رافع الحارثي: وثقه ابن معين، قال أحمد: ليس بشيء، ضعيف في الحديث. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال الترمذي: يضعف في الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث لا نرى له حديثًا قائمًا. تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٣).

له شاهد أخرجه مسلم: (٧٧٢)، وأبو داود: (٨٧١)، والترمذي: (٢٦١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٧)، والطيالسي: (٤١٥)، والطحاوي ١/ ٢٣٥، والطبراني: (٥٨٩-٥٩٠)، والبيهقي في السنن الصغرى: (٤٣٢) من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورِد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، صليت مع النبي ﷺ: «... ثم سجد فقال: (**سبحان ربي الأعلى**) فكان سجوده قريبًا من قيامه».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو أصح حديث في قوله: «سبحان ربي الأعلى»، لكن ليس فيه التحديد بثلاث تسبيحات.

وروى أبو داود: (٨٧٤)، وابن الجعد في الجعديات: (٨٩)، والطبراني في الدعاء: (٥٢٣)، والبيهقي في الصغرى: (٤٣١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن رجل من بني عبس -شعبة يرى أنه صلة بن زفر- عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله ﷺ... فذكرنحوه.

أبو حمزة مولى الأنصار هو طلحة بن يزيد: ثقة. فيه راو لم يسم.

ورواه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٧، والبزار: (٢٩٢١)، وابن خزيمة: (٦٠٤)، وابن المنذر في الأوسط: (١٤٠٩)، والطبراني في الدعاء: (٥٩٢- ٥٤٢)، والدارقطني ١/ ٣٤١ من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، عن

النبي ﷺ كان يقول: في ركوعه «سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثًا، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثًا».

فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: «سيئ الحفظ مضطرب الحديث».

ورواه الطحاوي شرح مشكل الآثار (١/ ٢٣٥) من طريق مجالد، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة.

مجالد بن سعيد: ضعفه الجمهور.

ورواه الحاكم (١/ ٢٧١)، والبيهقي في السنن (٢/ ٩٥) من طريق العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة بنحوه.

طلحة بن يزيد لم يسمع من حذيفة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء: (٥٨٨) من طريق ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، عن سعيد، وكان أبوه مولى لحذيفة عن حذيفة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو ساجد: «سبحان ربي الأعلى».

وله شاهد من حديث أبي بكرة أخرجه البزار: (٣٦٨٦) من طريق عبد الرحمن بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكرة، أنَّ رسول الله ﷺ «كان يسبح في ركوعه سبحان الله العظيم ثلاثًا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثًا».

إسناده ضعيف جدًا.

محمد بن صالح العوام: لم أعرفه.

عبد الرحمن بن بكار: مجهول الحال.

بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة: قال ابن معين: ليس بشيء، قال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم. ثم قال: أرجو أنه لا بأس به. وذكره العقيلي في الضعفاء. ينظر: الميزان: (١٢٦٠).

عبد العزيز بن بكار: حديثه غير محفوظ مشاه بعضهم، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. ينظر: اللسان: (٤٧٩٩).

وله شاهد أخرجه أبو داود: (٨٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧١١٧)، والبيهقي ٢/ ٨٦ عن مسدد، عن خالد بن عبد الله، عن سعيد الجريري، عن السعدي، عن أبيه، أو عن عمه قال: «رمقت النبي ﷺ في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول: سبحان الله وبحمده ثلاثًا».

ورواه أحمد: (٢٢٣٢٩) عن خلف بن الوليد، حدثنا خالد، عن سعيد الجريري، عن السعدي، عن أبيه، عن عمه به. وهو ضعيف. خالد بن عبد الله الواسطي: ضعيف، السعدي: مجهول.

ولفظ ثلاثًا ورد من طرق كما قلنا لا تخلو من ضعف، لكن الحديث عليه العمل عند أهل العلم.

وجاء في حديث أنس الذي أخرجه أحمد: (١٢٦٦١)، وأبو داود: (٨٨٨)، والنسائي: (١١٣٥) وفي الكبرى: (٧٢١)، والطبراني في الدعاء: (٥٤٣)، والبيهقي ٢/ ١١٠، والضياء في المختارة: (٢١٤٠)، والمزي في التهذيب ١٤/ ٢٧٣ عن عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، أخبرني أبي، عن وهب بن مانوس، عن سعيد بن جبير، عن أنس قال: «ما رأيت أحدًا أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الغلام -يعني عمر بن عبد العزيز- فحزرنا في الركوع عشر تسبيحات، وفي السجود عشر تسبيحات». وصححه أحمد شاكر تحقيقه للمسند رقم: (١٢٦٨٨).

والحديث ضعيف.

وهب بن مانوس: لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول. وله طرق وشواهد يتقوى بها، لكن ليس فيها موضع الشاهد والله أعلم.

١٥١٣. حدَّثنا إسماعيل بن علي ومحمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق قالا: حدَّثنا بشر بن موسى ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشر ومحمد بن محمد بن صخر قالوا: حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ أَيُّوبَ العَاتِقِيُّ أَخْبَرَنِي عَمِّي إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ يَقُولُ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى**﴾ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**) فَلَمَّا نَزَلْت ﴿**سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى**﴾ قَالَ لَنَا: (**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**)».(١)

١٥١٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن بندار، حدَّثنا عبد الله بن عمران، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿**سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى**﴾ قَالَ: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**)».(٢)

---

قلت: والأمر فيه سعة فأقل السجود بمقدار تسبيحة وأقربها لعمل النبي ﷺ ثلاث تسبيحات ومن زاد فالدليل يسعه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٥١٢).

(٢) **رجاله ثقات والصحيح وقفه**: رواه أحمد: (٢٠٦٦)، وأبو داود: (٨٨٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٣٣٥)، والحاكم (٢/ ٥٧٦)، والبيهقي (٢/ ٣١٠) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به.

قال أبو داود: «خولف وكيع بهذا الحديث، ورواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد عن ابن عباس موقوفًا».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ولم يخرجاه. وأقره الذهبي».

ورمز السيوطي لصحته في الجامع: (٦٧٧٥).

قلت: والحديث رجاله ثقات لكن له علة أشار إليها أبو داود، فأبو إسحاق السبيعي مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

ورواية إسرائيل، عن أبي إسحاق فيها شيء، وبخاصة إذا خالفه من هو أقدم سماعًا منه كشعبة والثوري، قال ابن رجب في شرح العلل (١/ ٢٧٠): «قال الميموني قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أجد في نفسي أكبر من شعبة فيه ثم الثوري، قال: وشعبة أقدم سماعًا من سفيان، قلت: وكان أبو إسحاق قد تأخر، قال: أي والله هؤلاء الصغار زهير وإسرائيل يزيدون في الإسناد وفي الكلام.

ونقل جماعة عن أحمد تقديم شريك على إسرائيل في أبي إسحاق، وقال: «إنه أضبط عنه، وأقدم سماعًا، قال: «ويختلف على إسرائيل في حديث أبي إسحاق»، وقدم شريكًا في أبي إسحاق على يونس وأبي الأحوص أيضًا.

وقال زهير وإسرائيل وزكريا: «ليس حديثهم بالقوي عن أبي إسحاق».

ونقل الدوري عنه قال: «زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السواء، سمعوا منه بآخره، إنما صحب أبا إسحاق وسفيان وشعبة». اه.

والحديث رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق مرفوعًا وموقوفًا، ورواه شعبة موقوفًا كما سيأتي.

ورواه عبد الرزاق (٢/ ٣٦٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٩)، وابن حزم في المحلى (٤/ ١١٨) من طريق وكيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا.

١٥١٥. حدَّثني محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، حدَّثنا أحمد بن هلال التستري، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، [عن][١] الواقدي، حدَّثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عروة بن أبي قيس، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ)** قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَتْ **﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾** قَالَ: **(اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ)**.[٢]

---

ورواه أبو داود: (٨٨٣)، وذكره ابن حزم (٤/ ١١٨) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد عن ابن عباس موقوفًا. ورجاله ثقات، والوقف أصح والله أعلم.

ورواه ابن جرير: (٣٧٠٧٤) حدثنا ابن حميد، حدثنا حكام عن عنبسة، عن أبي إسحاق الهمداني أن ابن عباس كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ يقول: «سبحان ربي الأعلى». أبو إسحاق السبيعي: ثقة مدلس، وابن حميد: متروك.

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن جرير.

(١) في الأصل [حدثنا أحمد بن الخليل بن ثابت الواقدي] وهو تحريف، وقد سقطت من الأصل صيغة التحميل بين "أحمد بن الخليل بن ثابت" و "الواقدي" محمد بن عمر وترجمته في تاريخ بغداد (١٨٠٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٥١٢).

## قوله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى:٦]

١٥١٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا علي بن حكيم الأودي، حدَّثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ لَمْ يَفْرُغْ حَتَّى يُزَمِّلَ مِنْ ثِقَلِ الوَحْيِ حَتَّى يَتَّكِئَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَوَّلِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُغْشَى فَيَنْسَى فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَى فَأَنْزَلَ الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾»[(١)].

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني: (١٢٦٤٩) بالإسناد المتقدم

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «فيه جويبر وهو ضعيف».

عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي: قال البخاري: فيه نظر، قال الجنيدي: صدوق لم يكن صاحب حديث، قال ابن عدي: أبو مالك الجنبي له أحاديث غرائب حسان وإذا حدث عن ثقة، فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن ضعيف كان يكون فيه بعض الإنكار. ينظر: الكامل (٥/ ١٤٣).

جويبر بن سعيد البلخي: متروك الحديث.

وله شاهد حسن من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه النسائي في الكبرى: (كما في التحفة) وفي التفسير: (١٦)، وابن أبي داود في المصاحف: (ص٩٦)، والحاكم (٢/ ٢٤)، والضياء في المختارة (٧/ ٢٢٦)، من طريق النضر بن شميل عن شعبة، وابن جرير في التفسير (١/ ٤٧٦) من طريق آدم ومحمد بن المثنى عن شعبة، والطبري (١/ ٣٧٩)، وابن أبي داود في المصاحف: (ص٩٦)، والحاكم (٢/ ٥٢١) من طريق إبراهيم بن أبي

طالب، عن يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم كلهم عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد بن أبي وقاص ﷺ: «إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى قَالَ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ قَالَ: يَتَذَكَّرُ القُرْآنَ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَى».

وعزاه الضياء في المختارة لمسند إسحاق بن راهويه. وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد وسعيد بن منصور، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ وابنه في المصاحف، وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

أبو الوليد حسان بن محمد النيسابوري: إمام أهل الحديث بخراسان في عصره، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، قال الذهبي: الإمام الأوحد الحافظ المفتي. ينظر: السير (١٥/ ٤٩٣).

هشيم بن بشير: إمام ثقة مكثر لكنه كثير التدليس والإرسال.

القاسم بن محمد بن ربيعة الثقفي: لم يرو عنه سوى يعلى بن عطاء، وذكره ابن حبان في الثقات وروى له أبو داود في الناسخ والنسائي، وذكره بعضهم باسم القاسم بن ربيعة الغطفاني، وهو وهم كما قال المزي، وقال ابن حجر «مقبول». ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٧٤).

وله شاهد أخرجه الطبري: (٣٧٠٨٣) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى». ورجاله ثقات.

وله شاهد في الصحيح بمعناه لم تذكر فيه الآية ينظر: الحديث رقم: (١٥١٨).

١٥١٧. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عَنِ الضَّحَّاكِ: «﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ قَالَ ابْنُ عبّاس: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ [ق/ ١٥٣ب] بِالْوَحْيِ، لَمْ يَفْرُغْ جِبْرِيلُ مِنْ آخِرِ الوَحْيِ حَتَّى يَتكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَى، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: لِمَ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: مَخَافَةَ أَنْ أَنْسَى. قَالَ الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَسِيَ آيًا مِنَ القُرْآنِ لَيْسَ بِحَلَالٍ وَلَا بِحَرَامٍ قَالَ: ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَكَ إِلَّا نُسِيَ وَإِلَّا رُفِعَ بَعْضُهُ وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام أَهْبَطَ الله عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سِفْرًا فَلَمَّا القَى الأَلْوَاحَ انْكَسَرَتْ وَكَانَتْ مِنْ زُمُرُّدٍ فَذَهَبَ أَرْبَعَةُ أَسْفَارٍ وَبَقِيَ تِسْعَةٌ».(١)

١٥١٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مالك بن مغول وسفيان وخالد الصفار، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ومسلم [الملائي]عن مجاهد، عن ابن عباس وعبد الصمد بن علي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة:١٦]

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث الذي قبله.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ وَرَأْسَهُ مَخَافَةَ النِّسْيَانِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾». (١)

١٥١٩. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن حمزة، عن شبل [عن ابن] أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وعن عبد الصمد، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَذْكِرُ القُرْآنَ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَاهُ فَقِيلَ لَهُ: كَفَيْنَاكَ ذَلِكَ وَنَزَلَتْ ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾». (٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

والحديث أصله في الصحيح: أخرجه البخاري: (٤٧٣٩-٤٧٤٠)، من طريق سفيان، والبخاري: (٥)، ومسلم: (٤٤٨) من طريق أبي عوانة حدّثنا موسى بن أبي عائشة وكان ثقةً، عن سعيد بن جبيرٍ، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦] قالَ: كانَ رَسولُ اللهِّ ﷺ يُعالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وكانَ ممَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فقالَ ابنُ عبّاس: فأنا أُحَرِّكُهُما لَكُمْ كما كانَ رَسولُ اللهِّ ﷺ يُحَرِّكُهُما، وقالَ سَعِيدٌ: أنا أُحَرِّكُهُما كما رَأَيْتُ ابْنَ عبّاس يُحَرِّكُهُما، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ - فأنْزَلَ اللهُّ تَعالَى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٧] قالَ: جَمْعُهُ لكَ في صَدْرِكَ وتَقْرَأَهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨] قالَ: فاسْتَمِعْ له وأَنْصِتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٩] ثُمَّ إنَّ علَيْنا أنْ تَقْرَأَهُ، فَكانَ رَسولُ اللهِّ ﷺ بَعْدَ ذلكَ إذا أتاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمع فإذا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النبيُّ ﷺ كما قَرَأَهُ».

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ لابن مردويه حصين بن مخارق: متهم بالكذب. ينظر: الحديث الذي قبله.

## قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى:١٤-١٥]

١٥٢٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا أحمد بن علي الخراز، حدَّثنا سريج وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله ابن مسعود، حدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ح، وحدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أحمد بن علي الخراز ومحمد بن العباس المؤدب، حدَّثنا سريج قالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالله بْنُ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ قَوْلِهِ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ قَالَ: (**زَكَاةُ الفِطْرِ**)».[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار: (٣٣٨٣)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ١٨٥)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٧١)، والبيهقي (٤/ ١٥٩) من طريق عبد الله بن نافع، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٦٩) للبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم في الكنى، وابن مردويه، والبيهقي في السنن.

قال الثعلبي: «قلت: ولا أدري ما وجه هذا التأويل؛ لأن هذه السورة مكية بالإجماع، ولم يكن بمكة عيد، ولا زكاة فطر والله أعلم».

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٨٠): «فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف».

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٣٦٩): «بسند ضعيف».

كثير بن عبد الله المزني: مجمع على ضعفه، وتركه بعضهم.

١٥٢١. حدَّثنا إسماعيل بن علي، حدَّثنا عمر بن حفص السدوسي ح، وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت قالا: حدَّثنا أبو بلال الأشعري، حدَّثنا أبو حماد الحنفي، عن عبد الله بن عمر، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى الغَدَاةَ قَالَ: يَا نَافِعُ أَخْرَجْتَ الصَّدَقَةَ، فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمْ مَضَى إِلَى الْمُصَلَّى، وَإِنْ قُلْتُ: لَا قَالَ: فَالْآنَ فَأَخْرِجْ. فَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي هَذَا ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾».(١)

١٥٢٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا أبو حماد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ [ق / ١٥٤أ] «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ فِي زَكَاةِ رَمَضَانَ، وَكَانَ يُعْطِي

(١) **ضعيف**: رواه الواحدي في الوسيط (٤/ ٤٧٢)، والبيهقي: (٦٧٤٥)، وذكره البغوي (٨/ ٤٠٢) دون إسناد.

أبو بلال الأشعري مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة: قال ابن حبان: يغرب ويفرد، لينه الدارقطني، ينظر: لسان الميزان (٦/ ١٤).

أبو حماد الحنفي مفضل بن صدقة بن سعيد: قال عنه ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه. وضعفه أبو زرعة. ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣١٥).

لكن ورد من طريق آخر محتمل للتحسين. ينظر الحديث رقم: (١٥٢٦).

التَّمْرَ وَالشَّعِيرَ فَلَمَّا جَاءَتْنَا هَذِهِ الحِنْطَةُ زَمَانَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَدَلْنَا المُدَّ مِنْ حِنْطَةٍ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ».[1]

(١) **ضعيف سندًا ومنكر متنًا:** أبو حماد الحنفي: قال ابن معين: ليس بشيء.

لم أجده مسندًا بهذا اللفظ عند أحد سوى ابن مردويه.

ورواه أبو داود:(١٦٢٤)، والنسائي: (٢٠١٦)، والبيهقي في المعرفة: (٨٤٥١)، وفي السنن: (٦٧٤٥)، ابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٣١٧) من طريق زائدة عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر: «فلما كان عمر كثرت الحنطة، فجعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء». وهذا الحديث مما أنكر على ابن أبي رواد.

قال البيهقي: «وابن أبي رواد كان معروفًا بسوء الحفظ، وكثرة الغلط، والصحيح أنه كان في ومن معاوية».

قال ابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٣١٧): «لم يقل أحد من أصحاب نافع عنه في هذا الحديث فيما علمت أو سلت أو زبيب، إلا عبد العزيز بن أبي رواد، وقال فيه: فلما كان عمر، وكثرت الحنطة جعل نصف صاع مكان تلك الأشياء، وابن عيينة يقول فيه: فلما كان معاوية، وقول ابن عيينة عندي أولى. والله أعلم؛ لأنه أحفظ وأثبت من ابن أبي رواد».

قال ابن حجر في الفتح (٣/ ٤٣٥): «فقد حكم مسلم في كتاب التمييز على عبد العزيز فيه بالوهم، وأوضح الرد عليه. وقال ابن عبد البر: قول ابن عيينة عندي أولى».

وأخرج البخاري: (١٤٣٦)، وعبد الرزاق: (٥٧٧٥)، البيهقي في المعرفة: (٨٤٤٩) من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر: (قال أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير قال عبد الله ﵁ فجعل الناس مدين من حنطة مثله).

وهو المحفوظ.

١٥٢٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن [سعيد](١)، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن يونس بن عبيد، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي صَدَقَةِ الفِطْرِ».(٢)

١٥٢٤. حدَّثنا محمد بن الفضل بن الخصيب ومحمد بن أحمد بن يعقوب قالا: حدَّثنا أحمد بن عمرو البزاز، حدَّثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدَّثنا عمي محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن سابط، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ قَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَخَلَعَ الأَنْدَادَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُ الله، ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ قَالَ: هِيَ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا وَالِاهْتِمَامُ بِمَوَاقِيتِهَا**).(٣)

---

(١) في الأصل [سعد].

(٢) ضعيف جدًا: أحمد بن الحسن وأبوه مجهولان. حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

(٣) **ضعيف جدًا**: رواه البزار: (كشف ٢٢٨٤)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ١٨٠)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٧١) من طريق عباد بن أحمد العرزمي، حدثنا عمي محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن ابن سابط، عن جابر.

قال البزار: «لا يروي عن جابر إلا من هذا الوجه».

قال الهيثمي (٧/ ١٣٧): «رواه البزار عن شيخه عباد العرزمي وهو متروك».

١٥٢٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى، حدَّثنا عباد بن زهران، حدَّثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدَّثنا عمِّي، عن أبيه، عن عمرو بن قيس [الملائي]، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: (﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ**﴾ **ثُمَّ يُقَسِّمُ الفُطْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى المُصَلَّى يَوْمَ الفِطْرِ**) قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ عبّاس يُقَسِّمُ الفُطْرَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ لِقَوْلِ الله: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ**﴾».[١]

١٥٢٦. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عبيد بن أسباط، حدَّثنا سفيان بن عقبة، عن سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِذَا صَلَّى الغَدَاةَ يَوْمَ الفِطْرِ قَالَ: أَخْرَجْتُ زَكَاةَ

---

عباد العرزمي: قال الدارقطني: متروك. ينظر: اللسان (٣/ ٢٢٨).

محمد بن عبد الرحمن: قال الدارقطني: «محمد بن عبد الرحمن متروك وأبوه وجده ضعيفان».

عبد الرحمن بن محمد العرزمي: ضعيف.

(١) **ضعيف جدًا**: عباد العرزمي: متروك.

محمد بن عبد الرحمن: قال الدارقطني: «محمد بن عبد الرحمن متروك، وأبوه وجده ضعيفان».

عبد الرحمن بن محمد العرزمي: ضعيف.

عطية العوفي: ضعيف.

الفِطْرِ فَإِنْ قُلْتُ قَدْ أَخْرَجْتُهَا وَإِلَّا قَالَ لِي أَخْرِجْهَا الآنَ، وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾». (١)

## قوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى:١٨-١٩]

١٥٢٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن منصور الهروي، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن

(١) **لا بأس به**: لم أجده بهذا السند عند غير ابن مردويه، وهو إسناد لا بأس به.

سفيان بن عقبة: قال ابن نمير: لا بأس به، وذكره ابن حبان، والعجلي في الثقات، قال ابن معين: لا أعرفه قال ابن عدي: قول ابن معين: لا أعرفه، إنما يعني أنه لم يره، ولم يكتب عنه، فلم يخبر أمره، وَهو عندي سفيان بْن عقبة لا بأس به، وبرواياته. ينظر: الكامل (٧/ ٤١٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٠٣).

عبيد بن أسباط بن محمد القرشي: قال أبو حاتم: «شيخ»، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، وأخرج له ابن ماجه والترمذي والبخاري في جزء القراءة وقال الذهبي في الكاشف: (٣٦٠٤)، قال ابن حجر في التقريب: (٤٣٧٢): «صدوق». ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٨٦). قلت: وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، وقد وثقه تلميذه مطين، وابن حبان وحسن حديثه الترمذي.

والحديث بهذا الإسناد قابل للتحسين والله أعلم.

وورد من طريق آخر ضعيف، ينظر الحديث رقم: (١٥٢١).

السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ: كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى».(١)

١٥٢٨. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب [ق / ١٥٤ب] حدَّثنا آدم، حدَّثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «يَقُولُ هَذِهِ السُّورَةُ سَبِّحِ اسْمَ الأَعْلَى، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ... ﴾ [النجم:٣٧] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ مِنْ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى».(٢)

١٥٢٩. حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن والحسين بن عبد الله بن يزيد قالا: حدَّثنا إبراهيم بن هشام بن

---

(١) **ضعيف**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٦٨)، والبزار: (كشف ٢٢٨٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٤)، والحاكم (٢/ ٤٧٠) من طريق أخبرنا نصر بن علي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: «كلها في صحف إبراهيم وموسى».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٧٦) للبزار، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه.

قال البزار: «لا نعلم الثقات عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس غير هذا الحديث وحديثًا آخر».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٧): «فيه عطاء بن السائب قد اختلط».

رجاله ثقات غير عطاء ابن السائب: ثقة اختلط بآخرة لا يحتج بحديثه إذا انفرد.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

يحيى بن يحيى الغساني، حدَّثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله كَمْ كِتَاب أَنْزَلَهُ الله؟ قَالَ: (**مِائَةُ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ أَنْزَلَ الله عَلَى شِيثَ خَمْسِينَ صَحِيفَةً، وَعَلَى خُنُوخَ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ**) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَا كَانَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: (**كَانَتْ أَمْثَالًا كُلُّهَا أَيُّهَا الْمُتَسَلِّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِجَمْعِ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَكَانَ فِيهَا أَمْثَالٌ؛ عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَاتٌ [يحاسب] فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يُفَكِّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ الله، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَلَّا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَزَوُّدٌ لِمَعَادٍ وَمَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ، إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ**) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: (**كَانَتْ عِبَرًا كُلَّهَا عَجِبْتُ لِمَنْ تَيَقَّنَ بِالْمَوْتِ وَهُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقُرْبِ وَهُوَ يَنْصَبُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا،**

نسخة للنشر الكتروني رحمه الله تعالى

**وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ عَنْ إِثْمٍ لَا يَعْمَلُ.)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ فِي الدُّنْيَا مِمَّا كَانَ فِي يَدِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى مِمَّا أَنْزَلَ الله عَلَيْكَ قَالَ: **(نَعَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝١٦ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾)**». [١]

(١) **ضعيف جدًا**: رواه أخرجه ابن حبان: (٣٦١)، وفي المجروحين ٣/ ١٣٠، والطبراني في الكبير: (١٦٥١)، وفي مكارم الأخلاق، والآجري في الأربعين: (٤٠)، وفي الشريعة (ص٤٠٤)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٦٦، وأبو الشيخ في العظمة (٢٥٩) والثعلبي في التفسير ٤/ ٢٤٠، وأبو عمرو الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص ٢١ - ٢٢)، ابن بشران في الأمالي: (١٥٢٨)، والشجري في الأمالي ١/ ٧٣، والقضاعي في مسند الشهاب (٦٥١ - ٧٤٠ - ٨٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٦٣)، وفي الشعب (٤٣٢٥ و٧٦٦٨)، وابن عبد البر في التمهيد ٩/ ١٩٩، والصدفي في معجمه: (ص٣١٨)، وابن الجوزي في المنتظم ١/ ٢٢٧، وابن عساكر في التاريخ ٢٣/ ٢٧٦ كلهم من طرق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدَّثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وقال أبو نعيم: «رواه ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، بطوله تفرد به عنه يحيى بن سعيد العبشمي».

قال الطبراني: «لم يَرو هذا عن يحيى إلا ولده، وهم ثقات».

حكم ابن الجوزي بوضعه.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ١٩٠: «انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء... والحديث منكر من هذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور».

قال ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٧٢: «اتهم به إبراهيم بن هشام هذا، ولا شك أنه قد تكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل من أجل هذا الحديث».

وقال الذهبي في الميزان ١/ ٧٢: «انفرد به إبراهيم عن أبيه عن جده».

قال الهيثمي في موارد الظمآن: (٩٤): «فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال أبو حاتم وغيره: كذاب».

وآفته إبراهيم بن هشام كَذَّبه أبو حاتم، وأبو زرعة، وقال الذهبي: «أحد المتروكين هو وأبوه» وقال الذهبي: «أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يصب». ينظر: الميزان ١/ ٧٢.

وروى العقيلي في الضعفاء: ٤/ ٤٠٤، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٢٩، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٦٨، وأبو الشيخ في العظمة: (٢٠٦)، والحاكم ٢/ ٦٥٢، والبيهقي في الأسماء (٨٦١)، والشجري في الأمالي ١/ ٢٦٨، وابن عساكر في التاريخ ٢٣/ ٢٧٦ طريق يحيى بن سعيد العبشمي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس، فاغتنمت خلوته ثم ذكر مثله وزاد قليلًا.

قال ابن عدي: «هذا منكر من هذا الطريق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، وهذا حديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد عن أبي ذر والثالث حديث ابن جريج وهذا أنكر الروايات».

يحيى بن سعيد العبشمي السعدي: قال العقيلي: لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ينظر: اللسان: (٨٤٦٢).

وروى أحمد: (٢١٥٤٦- ٢١٥٥٢)، والطيالسي: (٢٠١٣)، وابن سعد ١/ ٥٤، وهناد في الزهد (١٠٦٥)، والدارمي في الرد على الجهمية: (٢٩٨)، البزار (٤٠٣٤)، وابن أبي شيبة (كما في المطالب ٣٤٥٩/ ٢)، والبزار (٤٠٣٤)، والنسائي في الكبرى (٧٩٤٤)، والحاكم ٢/ ٢٨٢، والبيهقي في الشعب:(٣٢٩٨)، ٦٧/ ٩٨ من طرق: عن المسعودي، عن أبي عمر، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر. وعند الدارمي: (الخسخاس).

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر، وعبيد بن الخشخاش لا نعلم روى عن أبي ذر إلا هذا الحديث».

وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ١١٦: «وفيه أبو عمرو الدمشقي، وهو متروك».

المسعودي: صدوق اختلط آخر عمره.

أبو عمرو الدمشقي: وقال البخاري: لم يذكر سماعًا من أبي ذر، قال الدارقطني: متروك. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في لا يُعرف.

ورواه ابن إسحاق (كما في المطالب ٢١٠) عن النضر بن شميل، حدثنا ابن سلمة، حدثنا معبد، أخبرني فلان رجل في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك ﷺ أنّ أبا ذر جلس إلى رسول الله...

قلت: والذي يترجح عندي أنه لم يثبت في عدد الرسل والأنبياء والكتب حديث، ولا يخلو حديث من هذه الأحاديث من ضعف، وأصح ما قيل في ذلك أنه لا يعرف عددهم إلا الله عز وجل، ولا توجد فائدة عملية من معرفة عددهم، بل يجب الإيمان بهم جملة، والإيمان بمن ورد اسمه في كتاب الله منهم تفصيلًا، وهذا ما ذهب إليه الإمام أحمد وابن نصر وغيرهما، وأورد ابن تيمية في كتاب الإيمان (ص٣١٩) عن الإمام أحمد قوله: (فما

١٥٣٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي، حدَّثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدَّثنا أسد بن سعيد أبو إسماعيل الكوفي، عن جنادة، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَرَسُولُ الله ﷺ قَاعِدٌ قَالَ: قُلْتُ: لَوِ اغْتَنَمْتُ خُلْوَةَ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله [ق / ١٥٥أ] كَمْ أَنْزَلَ الله مِنْ كِتَابٍ؟ قَالَ: (**مِائَةُ كِتَابٍ وَأَرْبَعُ كُتُبٍ أَنْزَلَ الله عَلَى شِيثَ ابْنِ آدَمَ خَمْسِينَ صَحِيفَةً، وَعَلَى خُنُوخٍ وَهُوَ إِدْرِيسُ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَعَلَى مُوسَى عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأَرْبَعُ كُتُبٍ: التَّوْرَاةُ عَلَى مُوسَى وَالزَّبُورُ عَلَى دَاوُدَ وَالْإِنْجِيلُ عَلَى عِيسَى وَالْفُرْقَانُ عَلَى مُحَمَّدٍ**). قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: (**كَانَتْ أَمْثَالًا: أَيُّهَا المَلِكُ المُبْتَلَى المَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ إِلَى الدُّنْيَا لِتَجْمَعَ**

---

يقولون في أنبياء الله وكتبه ورسله؟ هل يقرون بهم في الجملة؟ ويزعمون أنه من الإيمان، فإذا قالوا: نعم، قيل لهم: هل تحدونهم وتعرفون عددهم؟ أليس إنما يصيرون في ذلك إلى الإقرار بهم في الجملة، ثم يكفون عن عددهم؟ فكذلك زيادة الإيمان. وبين أحمد أن كونهم لم يعرفوا منتهى زيادته، لا يمنعهم من الإقرار بها في الجملة كما إنهم يؤمنون بالأنبياء والكتب وهم لا يعرفون عدد الكتب ثم قال ابن تيمية: «وهذا الذي ذكره أحمد، وذكره محمد بن نصر، وغيرهما يبين أنهم لم يعلموا عدد الكتب والرسل، وأن حديث أبي ذر في ذلك لم يثبت عندهم».

بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٍ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ، وَسَاعَةٍ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَسَاعَةٍ يَتَفَكَّرُ فِي صُنْعِ اللهِ، وَسَاعَةٍ يَخْلُو لِحَاجَةٍ مِنْ حَلَالٍ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ عَوْنٌ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ، وَتُفَرِّغُ الْقُلُوبَ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِّ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ، أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ [عَالِمًا] بِشَأْنِهِ [حَافِظ] لِلِسَانِهِ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ، أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا فِي أَحَدٍ مِنْ ثَلَاثٍ: مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أو تَزَوُّدٍ لِمِيعَادٍ، أَوْ ظَاعِنًا فِي لَذَّةٍ غَيْرِ حَرَامٍ.) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا كَانَتْ فِي صُحُفِ مُوسَى؟ قَالَ: (كَانَتْ عِبَرًا؛ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ كَيْفَ يَضْحَكُ؟، عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ لَا يَحْزَنُ!، عَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ!، وَعَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ يَنْصَبُ!.) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِمَّا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى؟ قَالَ: (نَعَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝١٦ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾).(١)

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه في البداية والنهاية (١/ ١٣) لابن مردويه، عن محمد بن أبي السري العسقلاني، أنبأنا محمد بن عبد الله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي

# سورة ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

## أين نزلت؟

١٥٣١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾».(١)

١٥٣٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾».(٢)

١٥٣٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾».(٣)

---

إدريس، عن أبي ذر.

أسد بن سعيد أبو إسماعيل الكوفي: قال ابن القطان: لا يعرف، وذكر الطوسي في رجال الشيعة. ينظر: اللسان: (١١٠٠).

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

١٥٣٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾».[1] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[2]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

# فهرس المحتويات

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للدكتور لا تخرج لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# التفسير المسند

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# التفسير المسند

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

تحقيق

د. علاء الدين محمد إسماعيل
أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

(المجلد الثالث)

دار ابن عساكر
للطباعة والنشر

كتاب : **التفسير المسند**

**(للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه)**

المحقق: **د. علاء الدين محمد إسماعيل**

الطبعة الأولى 1442هـ – 2021م

الرقم المعياري الدولي ISBN:  978-995-3189-031

كل الحقوق محفوظة

ISBN 978-9953-18-903-1

9 789953 189031

دار ابن عساكر للطباعة والنشر

**Istanbul – Türkiye**

البريد الالكتروني: **ibn.asaker.publisher@gmail.com**

الموقع الالكتروني: **www.ibnsaker.com**

لا يجوز إعادة إصدار أو استنساخ أو نقل أي من المواد التي في هذا الكتاب كليا أو جزئيا بأي شكل وبأية وسيلة دون الحصول علىٰ إذن خطي من الناشر، مع الالتزام الكامل بالشروط والأحكام المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وفقًا للقوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

# سورة الغاشية

[١٥٦/ أ]

## قوله ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ [الغاشية:٦-٧]

١٥٣٥. حدَّثنا أحمدُ بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة، حدَّثنا محمد بن كثير الحراني، حدَّثنا عاصم بن يوسف، حدَّثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنِ أبي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ ﷺ: **(يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ بِالْجُوعِ حَتَّى يَعْدِلَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ)**[(١)]. [(١)]

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٨٦)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٥)، والطبري (١٩/ ٧٨)، والبيهقي في البعث والنشور: (٦٠٠)، من طرقٍ عن قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش مطولًا. عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ٢٥٧) للطبري، والطبراني، والبيهقي. وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٦) لابن أبي شيبة، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

قال الترمذي: "قال عبد الله بن عبد الرحمن (يعني الدارمي): والناس لا يرفعون هذا الحديث. قال أبو عيسى: إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن

شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قوله. وليس بمرفوعٍ، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث".

قال الدارقطني في العلل الحديث رقم: ( ١٠٨٦): "يلقى على أهل النار الجوع ... الحديث في صفة أهل النار، فقال: يرويه الأعمش، واختُلف عنه، فرواه قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وخالفه عبد السلام بن حرب؛ فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر، عن أم الدرداء، ولم يجاوز به ولم يسنده، وخالفه زائدة؛ فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر، عن أبي الدرداء موقوفًا، ولم يذكر أم الدرداء، ولم يسنده غير قطبة، وهو صالح الحديث، فإن كان حفظه فهو أحسنها إسنادًا".

قال في تحفة الأحوذي ٧/ ٢٦٠: "فهو وإن كان موقوفًا، لكنه في حكم المرفوع، فإن أمثال ذلك ليس مما يمكن أن يقال من قبل الرأي".

ورواه الطبري ١٩/ ٧٨ عن شريك، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي الدرداء موقوفًا عليه. شهر بن حوشب: وثَّقه بعضهم، وضعَّفه آخرون. وقال ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والأوهام". قلت: "ولا يحتج به؛ خاصَّةً إذا انفرد".

الحديث ضعيف؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل: (٢٩٠): عن الإمام أحمد قال: "الأعمش لم يسمع من شمر بن عطية". لكن صرَّح الأعمش في بعض الأحاديث بالسماع من شمر كما في الحديث الذي رواه ابن المبارك في الزهد: (٥٤٥) من طريق الأعمش قال: حدثنا شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت يرفعه، قال: (**يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان لله عز وجل، ثم يرمى بسائر ذلك في النار**). كما روى شعبة عن الأعمش، عن شمر، وهو لا يروي إلا ما صح سماعه؛

١٥٣٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، عن جدي، قال: سمعت نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الضَّرِيعُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي النَّارِ شَبَهُ الشَّوْكِ، أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ، وَأَشَدُّ حَرًّا مِنَ النَّارِ، سَمَّاهُ الله الضَّرِيعَ، إِذَا طَعِمَ صَاحِبُهُ لَا يَدْخُلُ الْبَطْنَ، وَلَا يَرْتَفِعُ إِلَى الْفَمِ، فَيَبْقَى بَيْنَ ذَلِكَ، وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ)**[٢].[١]

---

فقد روى ابن أبي شيبة: (٣٤١٦٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (١٠٧٧)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم: (١٠) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن شِمْر أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «يجاء بالناس إلى الميزان يوم القيامة، فيتجادلون عنده أشدَّ الجدال». ورجاله ثقات.

(١) في الحاشية: [رواه يعقوب بن سفيان، عن عاصم بن يوسف، عن ....، ورواه عنه عاصمٌ أيضًا، عن عباس الداودي، عن عاصم، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبي داود محمد بن سعد الحضرمي، عن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر. وقال: صحيح شرط .... ولم يعط بهذه الزيادة].

(٢) **ضعيف جدًّا**: لم أجده مسندًا إلا عند ابن مردويه. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٨٥) لابن مردويه. وعزاه مرعي الكرمي المقدسي في بهجة الناظرين وآيات المستدلين (ص٥٢٦) لعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن نهشل، عن الضحاك به. (لعله يعني زوائد الزهد). وظاهر صنيع السيوطي في البدور السافرة (ص٤٣٧) أنه عزاه لبعد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبي نعيم. وذكره القرطبي في تفسيره (٢٠/ ٣٠) دون عزو.

## قوله: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢١-٢٢]

١٥٣٧. حدَّثنا عبيد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابهم على الله)**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ الآية».[٢]

---

قال ابن كثير في النهاية في الفتن: (ص٣١٤): "وهذا حديث غريب جدًّا" .

وقال السيوطي في الدر (١٥/ ٣٨٥): "بسندٍ واهٍ".

نهشل بن سعيد: كذَّبه الطيالسي وإسحاق بن راهويه. وقال أبو حاتم والنسائي متروك الحديث. وقال ابن معين وأبو داود: ليس بشيءٍ. ينظر: التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٤٠٦).

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(١) في هذه اللوحة يوجد في الحاشية ما ليس له علاقة بالسياق، وهو: [القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المصري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى المعدي، عن أبي نعيم وشعبة...].

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: عبيد الله بن موسى الغنوي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

والحديث صحيح رواه أحمد: (١٤٢٠٩)، ومسلم: (٢١)، والطبري (٣٠/ ١٦٧)، من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابرٍ به. وأخرجه أحمد: (١٤٢٠٩)،



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

١٥٣٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾، يَقُولُ: «لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ».(١)

---

ومسلم: (٢١- ٣٥)، والترمذي: (٣٣٤١)، والطبري (٣٠/ ١٦٦)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الزبير به.

قال الترمذي: "حسن صحيح".

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٧٠)، من طريق أبي نعيم، والطبري (٣٠/ ١٦٧)، من طريق مهران، وابن منده في الإيمان: (٣٠)، من طريق أبي نعيم وقبيصة بن عقبة، والحاكم (٢/ ٥٢٢)، من طريق عمر بن سعد الحفري، والبيهقي في الكبرى: (١٦٨٢٨)، وفي الأسماء والصفات: (١٧٠) من طريق الفريابي، كلهم عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر به.

قال ابن منده: "هذا حديث صحيح من حديث الثوري، أخرجه مسلم من هذا الوجه، وهو مشهور عن الثوري".

قال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

قلت: وخرَّجه مسلم كما مرَّ معنا.

قال البيهقي في السنن: (١٦٨٢٨): "قال الشافعي رحمه الله: فاعلم أن حكمهم في الظاهر أن تمنع دماؤهم بإظهار الإيمان، وحسابهم في المغيب على الله عز وجل، قال: وقد آمن بعض الناس، ثم ارتدَّ، ثم أظهر الإيمان، فلم يقتله رسول الله ﷺ، وقتل من المرتدين مَن لم يظهر الإيمان".

(١) أخرجه ابن جرير: (٢٤/ ٣٤١)، وابن أبي حاتم: (١٩٢٩٦)، والبيهقي:

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## سورة الفجر

### أين نزلت؟

١٥٣٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا [حدَّثني][١] أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ».[٢]

١٥٤٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرِّف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ وَالْفَجْرِ بِمَكَّةَ».[٣]

١٥٤١. حدثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ وَالْفَجْرِ بِمَكَّةَ».[٤]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١٧٧٤٢)، كلهم من طريق عبد الله ابن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٨٩) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. هو من صحيفة علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) كذا في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

١٥٤٢. حدَّثنا محمد بن أحمد [بن](١) الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نَافِعُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ [١٥٦/ ب]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ والْفَجْرِ بِمَكَّةَ».(٢)

١٥٤٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاءٍ، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالْفَجْرِ».(٣) قال عمر: «وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس نحوَه»(٤).(٥)

## قوله: ﴿وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر:١-٣]

١٥٤٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا عبيد بن يعيش، حدَّثنا زيد بن الحباب، حدَّثنا عياش بن عقبة، حدَّثني خير بن نُعَيم، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) كذا في الأصل ولعله [عن].

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٥) أمامه في الحاشية: عباس بن عقبة الحضرمي به، وقال: صحيح على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه.

**﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، قَالَ: (عَشْرُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ)**.(١)

---

(١) **رجاله لا بأس بهم**: ورواه أحمد: (١٤٥١١)، والنسائي في الكبرى: (٤١٠١-١١٦٧١)، والبزار (كشف ٢٢٨٦)، والطبري (٢٤/ ٣٤٨)، والحاكم (٤/ ٢٢٠)، وابن يونس في التاريخ (١/ ١٥٩)، والبيهقي في الشعب: (٣٧٤٣) من طريق زيد بن الحباب، حدثنا عياش بن عقبة، حدَّثني خير بن نُعَيم، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِر بلفظ: «إن العشر عشر الأضحى، والوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٩٩) لأحمد، والنسائي، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد". قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي.

قال ابن جرير ٢٤/ ٣٤٨: "والصواب من القول في ذلك عندنا أنها عشر الأضحى؛ لإجماع الحجة من أهل التأويل عليه".

وقال ابن يونس في التاريخ (١/ ١٥٩) (وعنه ابن حجر في رفع الإصر عن قضاة مصر ١/ ٢٣٢): "ليس هذا الحديث بمصر، وَمَا رواه عن الليث إلا زيد بن الحباب".

قلت: والحديث ليس من رواية ليث؛ بل هو عند النسائي من رواية محمد بن رافع.

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٠٦): "وهذا إسنادٌ رجاله لا بأس بهم، وعندي أن المتن في رفعه نكارة والله أعلم".

قال الزيلعي في تخريج الكشاف ٤/ ٢٠٥: "وهذا سندٌ لا بأس برجاله".

١٥٤٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، ح: وحدَّثنا محمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن موسى الضبي، ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قالوا: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا همام وخالد ابن قيس، قالَا: حدَّثنا قتادة، عن عمران بن عصام، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،

---

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٧): "رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، غيرَ عياش بن عقبة، وهو ثقة".

زيد بن الحباب: وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم، وأحمد الجيلي، والدارقطني، وغيرهم، وانتُقد في روايته عن الثوري، وروايته عن غيره صالحة.

عياش بن عقبة: قال أحمد وأبو عبد الرحمن المقرئ: شيخ صدوق. وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به. ووثَّقه النسائي في روايةٍ عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٧).

خير بن نعيم بن مرة بن كريب: قال أبو زرعة: صدوق، لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح، روى له مسلم، والنسائي، وأبو داود في المراسيل. ينظر: تهذيب الكمال ٠٨/ ٣٧٣).

وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس: صدوق مدلِّس، وهنا روى الحديث بالعنعنة عن جابر. ورجاله لا بأس بهم، لولا عنعنة أبي الزبير عن جابر. وله شاهد من حديث ابن عباس بسندٍ رجالُه ثقاتٌ سيأتي برقم: (١٥٤٨).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، فَقَالَ: **(هِيَ الصَّلَاةُ مِنْهَا شَفْعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٩٩١٩-١٩٩٣٥-١٩٩٧٣)، والترمذي: (٣٣٤٢)، وابن جرير (٢٤/ ٣٥٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧٩)، والواحدي (٤/ ٤٨٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٤١) من طريق همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام، أنَّ شيخًا حدثه من أهل البصرة عن عمران بن حصين.

قال الترمذي: "هذا حديثٌ غريب لا نعرفه إلا من حديث قتادة، وقد رواه خالد بن قيس الحداني عن قتادة أيضًا".

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤١٥)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧٩)، والحاكم (٢/ ٥٢٢) من طريق همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام، أنَّ شيخًا حدثه من أهل البصرة عن عمران بن حصين.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.

قال ابن كثير بعد أن أورد رواية ابن أبي حاتم: "هكذا رأيته في تفسيره، فجعل الشيخ البصري هو عمران بن عصام الضبعي". وكأن ابن كثير شكَّ في أنه وهم.

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٨٥): "رواه الحاكم من هذا الوجه، فسقط من روايته المبهم، فاغترَّ فصححه". ورواه الطبري (٢٤/ ٣٥٤)، والروياني في مسنده: (١٢٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧٩)، والواحدي (٤/ ٤٨٠) من طريق خالد بن قيس، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين مرفوعًا. ورواه عبد الرزاق في التفسير، والطبري (٢٤/ ٣٥٤) من طريق معمر، عن قتادة، عن عمران بن حصين موقوفًا.

١٥٤٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثني إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا عفان، حدَّثنا همَّام، قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عمران بْنُ عِصَامٍ الضَّبْعِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ عِمْرَانِ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(هِيَ الصَّلَاةُ مِنْهَا شَفْعٌ وَوَتْرٌ)**.(١)

---

قال ابن كثير (٨/ ٤١٤): "هذا منقطع وموقوف، وهو خاصٌّ بالمكتوبة، وقد روي متصلًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ، ولفظه عامٌّ". وسقط من رواية عبد الرزاق اثنان: عمران بن عصام وشيخه.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤١٥): "وتفرد به عمران بن عصام الضبعي أبو عمارة البصري، إمام مسجد بني ضبيعة، وهو والد أبي جمرة نصر بن عمران الضبعي، روى عنه قتادة، وابنه أبو جمرة، والمثنى بن سعيد، وأبو التياح يزيد بن حميد. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وذكره خليفة بن خياط في التابعين من أهل البصرة، وكان شريفًا نبيلًا حظيًّا عند الحجاج بن يوسف، ثم قتله يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين؛ لخروجه مع ابن الأشعث، وليس له عند الترمذي سوى هذا الحديث الواحد. وعندي أنَّ وقفه على عمران بن حصين أشبه".

عمران بن عصام: ذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٤١). وهو أشبه بالمجهول.

وفيه راوٍ لم يسمَّ.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٩٩٧٣)، وابن جرير (٢٤/ ٣٥٤)، من طريق عفان بن مسلم، عن همام، عن قتادة به. ينظر: الحديث رقم: (١٥٤٥).



نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

١٥٤٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي، حدَّثنا نعيم ابن حمَّاد، ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا سعيد بن منصور، قال: حدَّثنا نوح بن قيس الحراني، عن أخيه خالد بن قيس، عَنْ قتادة، عن عمران بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: (﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾، **قَالَ: [هي]**[1] **الصَّلَاةِ مِنْهَا شَفْعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ**).[2]

١٥٤٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، حدَّثنا هوذة بن خليفة، حدَّثنا عوف [عن][3] زرارة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ لَيَالِي الْعَشْرِ الَّتِي أَقْسَمَ الله بِهِنَّ: الْعَشْرُ الْأُوَلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ الذَّبْحِ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ».[4]

---

(١) في الأصل [في].

(٢) **ضعيف**: رواه الطبري (٢٤/ ٣٥٤)، والروياني في مسنده: (١٢٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧٩)، والواحدي (٤/ ٤٨٠) من طريق خالد بن قيس، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين مرفوعًا. ينظر: الحديث رقم: (١٥٤٥).

(٣) في الأصل [ابن زرارة] والمثبت من الطبري والبيهقي.

(٤) **رجاله ثقات**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٣٤٧)، مفرقًا من طريق ابن أبي عدي، وابن علية، وعبد الوهاب، ومحمد بن جعفر، عن عوفٍ، عن زرارة. ورواه الحاكم (٢/ ٥٢٢)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٧١)، وفي فضائل الأوقات: (٢٠٧) من طريق يحيى القطان، عن عوف، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس به. ورواه ابن طاهر في مشيخته:

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(٨٢) من طريق أبي خالد، عن عوف، عن زرارة به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٩٩) للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

هوذة بن خليفة: قال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: صدوق. قال ابن معين: هوذة عن عوف ضعيف. لكن تابعه عدد من الرواة الثقات في هذا الحديث.

عوف بن أبي جميلة: ثقةٌ، رُمي بالقدر والتشيع، وثَّقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وغيرهم. ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٦٦).

وبقية رجاله ثقات.

ورواه الواحدي في التفسير (٤/ ٤٧٩)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٧٠) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن زياد بن أبي أوفى، عن ابن عباس به.

قال البيهقي: (٣/ ٣٥٣ طبعة محمد بسيوني زغلول): "كذا وجدت في كتابي: زياد بن أبي أوفى".

ولم يُذكر هذا التعقيب في طبعة عبد العلي حامد، ولعله لم يكن في المخطوط الذي اعتمده، وليته ذكره، فهو تعقيبٌ في مكانه للإمام البيهقي. ويغلب على وهمي أنه تصحيفٌ ورد في نسخة البيهقي، وأورده كما هو معقبًا عليه. ولعل الصحيح: [الأعمش عن زيد بن أبي أوفى].

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣٤٥٤): "له صحبة، وهو أخو عبد الله بن أبي أوفى، قال ابن عبد البر: كان ينزل المدينة. وقال أبو نعيم: كان ينزل البصرة".

وذكر الذهبي وغيره أنَّ الأعمش روى عن عبد الله بن أبي أوفى على معنى التدليس، ولا يبعد أن يروي عن زيد بن أبي أوفى. ويحتمل أن يكون الصحيح: [الأعمش، عن زرارة

١٥٤٩. حدَّثني إسحاق بن محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن عمر، وحدَّثنا علي بن ميمون الرقي، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن السائب الرقاشي، حدَّثنا أبو سَورة، عَنِ أبي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ [١٥٧/ أ] وَالْوَتْرِ، قَالَ: (**يَوْمَانِ وَلَيْلَةٌ**).(١)

١٥٥٠. حدثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي، حدَّثنا أيوب بن محمد الوزان، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن

---

بن أوفى]، لكن لم يذكر أحدٌ من النقاد أنَّ للأعمش روايةً عن زرارة بن أوفى. ويوجد احتمال ثالث: أن يكون الصحيح [الأعمش عن زياد عن ابن أوفى]. لكن ليس لزيادٍ روايةٌ عن زرارة بن أوفى والله أعلم.

وله شاهد من حديث جابر. ينظر الحديث رقم: (١٥٤٤).

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير: (٤٠٧٣) من طريق أيوب بن محمد الوزان، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب. قال السيوطي في الدر (١٥/ ٤١٠): "بسندٍ ضعيفٍ".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٧): "رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك". واصل بن السائب: قال أبو حاتم والبخاري والساجي: "منكر الحديث". وقال النسائي: "متروك". أبو سورة الأنصاري ابن أخي أبي أيوب: قال ابن معين: "يقال: ليس أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ابنَ رجلٍ آخر". لكن جزم المزي بأنه ابن أخيه، قال البخاري: "منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكيرَ لا يتابع عليه". وقال البخاري: "لا يعرف لأبي سورة سماعٌ من أبي أيوب". ينظر: تهذيب الكمال: (١٦١٣).

السائب، عَنْ أبي سَوْرَةَ [عن][1] أبي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، فَقَالَ: **(يَوْمَانِ، وَلَيْلَةٌ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرُ لَيْلَةُ النَّحْرِ لَيْلَةُ جَمْعٍ)**.[2]

## قوله: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر:٧]

١٥٥١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن مَن حدَّثه، عَنِ الْمِقْدَامِ (يَعْنِي: ابْنَ مَعْدِي كَرِبٍ)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾، فَقَالَ: **(الرَّجُلُ مِنْهُمْ كَانَ يَأْتِي بِالصَّخْرَةِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْأَحيَاء أَرَادَ فَيُهْلِكُهُمْ)**.[3]

---

(١) في الأصل [مُضَرَ بْنِ أبي أيوب]، وهو تصحيف، والصواب: [أبي سورة، عن أبي أيوب].

(٢) **ضعيف جدًّا**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤١٧)، ومن طريقه الثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ١٩٦) حدّثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدّثني معاوية بن صالح عمّن حدّثه عن المقدام بلفظ: "كان الرجل منهم يأتي بالصخرة فيحملها على كاهله فيلقيها على أيِّ حيٍّ أراد فيهلكهم". عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٠) لابن مردويه، وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤١١) لابن أبي حاتم وابن مردويه. ولم يعقب ابن كثير على هذه الرواية بشيءٍ، وقد عقَّب على ما قبلها وما بعدها، وكأنه

## قوله: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الفجر:١٧-١٨]

١٥٥٢. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أخبرنا محمد بن سعدان، حدَّثنا أبو المطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عَنِ أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: **﴿كلا بل لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلَا يَحُضُّونَ، وَيَأْكُلُونَ، وَيُحِبُّونَ﴾**، كُلُّهُنَّ بِالْيَاءِ».[1]

---

اكتفى بالتعقيب العام. وعَدَّ محمد أبو شهبة في كتاب الإسرائيليات (ص٢٨٦) هذا الأثر من الإسرائيليات الموضوعة على رسول الله ﷺ، وذكر أنَّ آفته هذا المجهول. والأثر يبدو عليه علامات القصص الإسرائيلي، وهو مما رواه السلف عن أهل الكتاب، ولم نؤمر بتصديقه إذا لم يأتِ بسندٍ صحيح عن المعصوم ﷺ، ولعلَّ الراوي ذكره عن المقدام بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه موقوفًا عليه، ورفعه سهوًا أو عمدًا.

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم (٢/ ٢٨٠) من طريق أبي مطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤١٩) للحاكم وابن مردويه. وأتى من طرقٍ أخرى، لكنَّ مداره على سفيان بن حسين. سفيان بن حسين السلمي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم. أبو مطرف مغيرة بن مطرف الواسطي: قال الذهبي: "المغيرة بن مطرف الواسطي، عن ابن ثوبان: واهٍ". ينظر: المقتنى في سرد الكنى (٢/ ٨١).

محمد بن يحيى بن سليمان المروزي: ثقة.

محمد بن سعدان: ثقة. وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب.

١٥٥٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، حدَّثنا أبو همام الخاركي، حدَّثنا عبد الله بن عمر، حدَّثنا أبو محمد صاحب الجواليق، حدَّثنا أبو مطرِّف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿**كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلَا يَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ويأكلون**﴾ كُلُّ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِالْيَاءِ»[1].[2]

---

(١) **ضعيف**: أبو محمد عبد الله بن أحمد الأهوازي صاحب الجواليق: ثقة.

عبد الله بن عمر المروزي: ثقة.

أبو همام الصلت بن محمد الخاركي: وخارك بالخاء المعجمة، والراء المهملة، من سواحل البصرة، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، ووثقه ابن حبان، وروى له النسائي. ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٢٩).

أبو مطرف: واهٍ.

سفيان بن حسين السلمي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم.

(٢) حاشية في الأصل: عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن يوسف بن موسى المروروذي، عن أحمد بن صالح، عن أبي مطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

١٥٥٤. حدَّثنا محمد بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا روح بن عبد المؤمن، حدَّثنا محمد بن سعدان، حدَّثنا أبو مطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين بإسناده نحوَه.(١)

١٥٥٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا موسى بن زكريا التستري، حدَّثنا إبراهيم بن مستمر، حدَّثنا أبو همام الخاركي، حدَّثنا عبد الله بن [عمرو](٢)، عن أبي محمد صاحب الجواليق، حدَّثنا أبو المطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: **﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلَا يحضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ويأكلون التراث أكلًا لمًّا ويحبون المال حبًّا جمًّا﴾**، الْأَرْبَعَةَ بِالْيَاءِ».(٣)

١٥٥٦. حدَّثنا محمد بن أحمد [١٥٧/ ب] [بن] علي بن يزيد بن سنان، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، حدَّثنا عبد الله بن محمد الضعيف، حدَّثنا أبو المطرف الواسطي، عن سفيان ابن حسين، عن الزهري، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ: **﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ**

---

(١) **ضعيف**: روح بن عبد المؤمن الهذلي: ثقة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل وتقدم في الحديث رقم: (١٥٥٣) [عمر].

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٢١) لابن مردويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

وَلَا يحضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ، وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا، وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ بِاليَاءِ كُلِّهَا».(١)

## قوله: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣]

١٥٥٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا القاسم بن المغيرة الجوهري وجعفر الصائغ، وحدثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عيسى بن [السكن].(٢) ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق الحربي، قالوا: حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٢٢) لابن مردويه. عبد الله الضعيف: قال أبو حاتم: "صدوق". وقال النسائي: "شيخ، صالح، ثقة، والضعيف لقبٌ لكثرة عبادته". وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: "إنما قيل له الضعيف؛ لإتقانه في ضبطه". ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٩٨). إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي: ثقة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في الأصل [السفن]. والصواب ما أثبتناه.

اللهِ ﷺ: (**يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [يجُرُّونهَا]**[١] **سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ**)[٢].[١]

(١) كذا قرأتها في الأصل، وهي غير واضحةٍ، وفي مسلم: [لها].

(٢) رواه مسلم: (٢٨٤٢)، والترمذي: (٢٥٧٣)، وابن جرير (٢٤/ ٣٨٩)، والبزار: (١٧٥٤)، والطبراني في الكبير: (١٠٤٢٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٤)، والدارقطني في الأفراد كما في أطراف الغرائب (٤/ ١٦٦رقم: (٣٩٤٢)، والحاكم (٤/ ٥٩٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ١٠٩٠)، عن عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق وهو شقيق بن سلمة الكوفي، أبو وائل، عن عبد الله ابن مسعود مرفوعًا.

قال الترمذي: "قال عبد الله [يعني: الدارمي] والثوري: لا يرفعه، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، عن سفيان، عن العلاء بن خالد، بهذا الإسناد نحوه، ولم يرفعه".

قال الدارقطني في أطراف الغرائب: "تفرد بن عمر بن حفص، عن أبيه، عن العلاء بن خالد مرفوعًا، وهو صحيح".

وقال العقيلي في الضعفاء: "فذكر موقوفًا، وهذا أولى".

قال الدارقطني في العلل: (٧٣٢): "يرويه العلاء بن خالد، عن أبي وائل، واختُلف عنه؛ فرفعه عنه عمر بن حفص، عن أبيه، عن العلاء، ووقفه غيره، والموقوف أصحُّ عندي، وإن كان مسلم قد أخرج حديث عمر بن حفص في صحيحه".

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

وبعد أن أورد النووي استدراك الدارقطني على مسلم هذا الحديث قال في شرح مسلم (١٧/ ١٧٨): "وحفص ثقة، إمام، حافظ، فزيادته الرفع مقبولة، كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين".

قال الذهبي في تلخيص المستدرك (١١٧٧): "لكن فيه العلاء بن خالد الكاهلي، كذبه أبو سلمة التبوذكي".

قال ابن حجر في النكت الظراف (٢/ ٥١): "رواه المفضل من رواية عمر بن حفص مرفوعًا، ومن رواية مروان بن معاوية عن العلاء موقوفًا، والموقوف أولى". العلاء بن خالد الكاهلي: قال ابن معين وأبو حاتم: "لا بأس به". قال أبو داود: "أرجو أن يكون ثقةً". واحتج به مسلم في صحيحه،

ذكر ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٦٢)، وابن الجوزي، والذهبي في تلخيص المستدرك، أنَّ أبا سلمة التبوذكي رماه بالكذب، لكن الذهبي في الميزان (٣/ ٩٨) تعقَّب ابن الجوزي وتراجع أيضًا عن قوله السابق، فقال: "وقد ذكرنا أنَّ الكاهلي صدوق موثق، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، فذكر ابن الجوزي الثقة وما ذكر المجروح؛ بل قال: ثم آخران يقال لهما: العلاء بن خالد، لم يُقدح فيهما". فمن كذبه التبوذكي هو العلاء بن خالد القرشي الواسطي، ينظر أيضًا: تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٩). ورواه الترمذي: (٢٥٧٣)، والبزار: (١٧٥٦)، وابن جرير (٢٤/ ٣٨٩)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد: (٨٦٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٤)، وعبد بن حميد: (كما في الدر ١٥/ ٤٢٤) من طرقٍ عن العلاء، عن أبي وائل، عن عبد الله موقوفًا، ورواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٥١) من طريق أسباط، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله بن مسعود ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۢ بِجَهَنَّمَۚ﴾، قَالَ: «جِيءَ بِهَا تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زمام، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ». قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدًا رفعه إلا عمر بن حفص، عن أبيه، والعلاء مشهور روى عنه

١٥٥٨. حدَّثني أحمد بن محمد بن سليمان المالكي من أصل كتابه، حدَّثنا الحسن بن علي بن النعمان الكرابيسي، حدَّثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدَّثنا حفص بن غياث، حدَّثنا العلاء ابن خالد الأسدي، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَشْدُودَةً بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ)**.[٢]

١٥٥٩. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا يعقوب بن يوسف القزويني، [القاسم بن الحكم العرني][٣] حدَّثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عَنْ

الثوري". قلت: والحديث صحَّ مرفوعًا وموقوفًا، ومثله لا يقال بالرأي.

(١) أمامه في الحاشية: سبعون ألف زمامٍ، كل زمامٍ سبعون ألف ملكٍ يجرُّونها، وقال: صحيح على شرط م، ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

الحسن بن علي بن النعمان الكرابيسي: لم يوثقه معتبر.

أحمد بن عمران الأخنسي: قال البخاري: "يتكلمون فيه". وقال أبو زرعة: "كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم" انتهى. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات فقال: "حدثنا عنه أبو يَعلَى، مستقيم الحديث، مات سنة ثمان وعشرين". وقال أبو حاتم: "شيخ". وقال الأزدي: "منكر الحديث غير مرضي". ينظر: لسان الميزان: (٦٧٩). وورد من طريقٍ آخرَ صحيحٍ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من الثعلبي، وتخريج الكشاف للزيلعي.

عَطِيَّةَ، عن أبي سعيد قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآية: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ قَالَ: تغيَّر رَسُولُ الله ﷺ وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى اشتدَّ عَلَى أَصْحَابِهِ مَا رَأَوْا مِنْ حَالِهِ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالُوا: يَا عَلِيُّ، لَقَدْ حَدَثَ أَمْرٌ قَدْ رَأَيْنَاهُ فِي نَبِيِّ الله. فَجَاءَ عليٌّ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَاتِقَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله! بِأَبِي وَأُمِّي مَا لَهُ من حَدَثٍ الْيَوْمَ، وَمَا الَّذِي غَيَّرَكَ؟ قَالَ: (جَاءَ جِبْرِيلُ فَأَقْرَأَنِي هَذِهِ الآية: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يُجَاء بِهَا؟ قَالَ: يَجُرُّونَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَقُودُونَهَا سَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، فَتَشْرُدُ شَرْدَةً لَوْ تُرِكَتْ لأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْجَمْعِ وَمَنْ عَلَيْهِ، ثُمَّ يعرض جَهَنَّمُ فَتَقُولُ: مَا لِي [١٥٨/ أ] وَلَكَ يَا مُحَمَّدُ، حَرَّمَ الله لَحْمَكَ عَلَيَّ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا قَالَ: نَفْسِي نَفْسِي، وَيَقُولُ مُحَمَّدٌ: رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، قال: فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: أَلَا تَرَوْنَ النَّاسَ يَقُولُونَ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، وَإِنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي)[١].[١]

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الثعلبي (١٠/ ٢٠١)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٨٥) من طريق يعقوب بن يوسف القزويني، قال: حدّثنا القاسم بن الحكم، قال: حدّثنا عبيد الله بن الوليد، قال: حدّثنا عطية، عن أبي سعيد. وجاء في التفسير الوسيط: القاسم بن الحكم العربي، وهو تصحيف.

## قوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ [الفجر:٢٥-٢٦]

١٥٦٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم وخالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، عمَّن أقرأه «النبيُّ ﷺ، أو من أقرأه مَن أقرأه النبي ﷺ: ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾».[٢]

---

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢٠٧) للثعلبي بإسناده المذكور، ولابن مردويه من طريق يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد. فزاد في إسناد ابن مردويه: القاسمَ بنَ الحكم، وهو الصحيح، فهو الواسطة بين القزويني والوصافي.

القاسم بن الحكم بن كثير العرني: صدوقٌ فيه لينٌ. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٤٤).

يعقوب بن يوسف القزويني: وثَّقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٨).

عبيد الله بن الوليد الوصافي: متروك الحديث.

عطية العوفي: مجمعٌ على تضعيفه.

(١) أمامه في الحاشية: عن القاسم بن القاسم .... بمرو، عن عبد الله بن عليٍّ القزاز، عن علي بن الحسن بن ....، وقال: هذا إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يسمِّه في إسناد .... بن مالك بن الحويرث.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٠٦٩١)، وأبو داود: (٣٩٩٦)، وابن جرير (٢٤/ ٣٩١)، وأبو عمرو الدوري في قراءات النبيِّ ﷺ: (١٢٦)، والحاكم (٢/ ٢٥٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢١٦٥)، من طرقٍ عن خالدٍ، عن أبي قلابة، عمَّن أقرأه النبي ﷺ

بنحوه. ورواه أبو داود: (٣٩٩٧)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل: (٥٨٤) عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة، قال: أنبأني من أقرأه النبي ﷺ، أو من أقرأه من أقرأه النبي ﷺ.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٢٥- ٤٢٦) لعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن جرير، والبغوي، والحاكم وصححه، وأبو نعيم، وابن مردويه.

قال أحمد: "قال خالد: سألت عبد الرحمن بن أبي بكرة فقال: **﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذبُ﴾**؛ أي: لا يُفْعَلُ".

قال أبو داود: "بعضهم أدخل بين خالدٍ وأبي قلابة رجلًا".

قال ابن جرير: "الخبر واهي الإسناد".

قال الحاكم: "هذا حديثٌ صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يسمِّه في إسناده سمَّاه غيره: مالك بن الحويرث".

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٨١٩): "رواه غير واحدٍ عن خالدٍ، عن أبي قلابة، عمَّن سمع النبي ﷺ، ولم يذكر مالكَ بنَ الحويرث، ولا أباه، وهو المشهور".

قال في عون المعبود ١١/ ٢٨: "والحديث سكت عنه المنذري".

قوله تعالى **﴿يُعَذَّبُ﴾** و**﴿يُوثَقُ﴾** منصوبة الذال والثاء في **﴿يُعَذَّبُ﴾** و**﴿يُوثَقُ﴾**. وهي قراءةٌ قرأ بها الكسائي ويعقوب، وقرأ الباقون بكسر الذال في **﴿يُعَذِّبُ﴾** والثاء في**﴿يُوثِقُ﴾**. ينظر: النشر (٢/ ٢٩٩).

وقال ابن جرير (٢٤/ ٣٩١): "وأما الذي قرأ ذلك بالفتح، فإنه وجَّه تأويله إلى: فيومئذٍ لا يعذَّب أحدٌ في الدنيا كعذاب الله يومئذٍ، ولا يوثق أحدٌ في الدنيا كوثاقه يومئذٍ. وقد تأوّل ذلك بعض مَن قرأ ذلك كذلك بالفتح من المتأخرين، فيومئذٍ لا يعذَّب عذاب الكافر أحَدٌ، ولا يُوثَق وثاق الكافر أحدٌ".

١٥٦١. [حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عمرو بن محمد][١] الناقد، حدثني عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة، عن مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾».[٢]

---

ورواه أبو نعيم في معجم الصحابة: (٢١٤٨) عن شعبة، عن خالدٍ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه مرفوعًا.

قال أبو نعيم: "تفرَّد به عنه موصولًا عثمان بن عمر، ورواه غندر عنه موقوفًا على عبد الرحمن".

وله شاهدٌ رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٢) من حديث خارجة بن زيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ به. وإسناده ضعيف.

(١) كذا قرأتها.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو نعيم في معجم الصحابة: (٢١٤٧)، وابن منده في مفرقة الصحابة كما في أسد الغابة (٦/ ٤٢٧) من طريق سليمان الخوزي القافلاني، عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث.

قال أبو نعيم: "ورواه عبيد بن عقيل، عن سليمان مثله، عن خالدٍ، ولم يذكر أباه".

سليمان الخوزي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "شيخٌ". وسكت عنه البخاري.

وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه". ينظر: لسان الميزان (٣/ ١١٠).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢١٤٦) من طريق سليمان القافلاني، عن عاصم الجحدري، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، «أنَّ النبي ﷺ أقرأ أباه..».

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٥٦٢. حدَّثنا محمد، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سليمان القافلاني، عن خالدٍ الحذَّاء، عن أبي قلابة، حدَّثني مَالِك بْنِ الْحُوَيْرِثِ، «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقْرَأَهُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾» وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَقْرَأُ كَذَلِكَ.[1]

١٥٦٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا معاذ بن المثنَّى، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا عبيد بن عقيل، حدَّثنا سليمان أبو محمدٍ [القافلاني][2]، عن عاصمٍ

---

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢١٤٨) من طريق سليمان القافلاني، عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة.

سليمان الحوزي القافلاني: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ". وقال أحمد: "ما أراه إلا ضعيفَ الحديث". وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال ابن حبان: "يروي عن الأثبات الموضوعات، حتى صار لا يحتج به إذا انفرد". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء (٢/ ٢١).

(١) **ضعيف**: محمد بن الحسن بن الزبير: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ". قال ابن حبان: "لا يحتج به". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء (٢/ ٥١). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ذكره في سؤلات الآجري لأبي داود (٢/ ١٥٤)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٦)، والدارقطني في المتروكين: (٢٥٨)، والسمعاني في الأنساب (١٠/ ٣٠٩) باسم [القافلاني]، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات ترجمة رقم (٤٧٧٣) باسم [الباقلاني].

قال السمعاني: "القافلاني: بفتح القاف وسكون الفاء، هذه النسبة إلى حرفة عجيبة سمعت للقاضي أبى بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد مذاكرة يقول:

الجحدري، عن أبي قلابة، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ إِيَّاهُ: ﴿**فَيَومَئِذٍ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثَقُ**﴾».(١)

١٥٦٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة عن خالدٍ الحذَّاء، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُهَا: «﴿**يَوْمَئِذٍ لَا يُعَذبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ، وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ**﴾».(٢)

١٥٦٥. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا محمد، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن خالد بن عبد الرحمن بن أبي بكرة مثلَ قول أبي قلابة.(٣)

---

(القافلاني) اسم لمن يشترى السفن الكبار المنحدر من الموصل أو المصعدة من البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها، قال: يقال لمن يفعل هذه الصنعة".

(١) **ضعيف**: سليمان بن أبي سليمان الحوزي القافلاني: قال ابن معين وأحمد: ضعيف، ومرة قال ابن معين: ليس بشيء، قال النسائي: ليس بشيء. ينظر: الكامل (٧/ ٢٦١).

عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي: قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٢٢٣).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: وفيه راوٍ لم يسمَّ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رواه أبو نعيم في معجم الصحابة: (٢١٤٨) عن شعبة، عن خالدٍ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه مرفوعًا. قال أبو نعيم: "تفرَّد به عنه موصولًا عثمان بن عمر، ورواه غندر عنه موقوفًا على عبد الرحمن". ينظر: الحديث الذي قبله.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

١٥٦٦. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، حدَّثنا محمد بن سنان، حدَّثنا عثمان بن عمر، حدَّثنا شعبة، عن خالدٍ الحذَّاء، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَقْرأ][1] ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾».[2]

## قوله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر:٢٧]

١٥٦٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى، حدَّثنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعدٍ المقرئ، حدَّثنا أبي، حدَّثني أبي، عن أبيه، حدَّثنا أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾؛ «أي: الْمُؤْمِنَةُ»، ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾؛ يَقُولُ: «إِلَى جَسَدِكِ ﴿رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى﴾ فِي ﴿جَنَّتِى﴾،

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب [أقرأه].

(٢) **ضعيف**: محمد بن سنان القزاز: وثَّقه مسلمة بن القاسم، وكذَّبه أبو داود وابن خراش، وهو ضعيف. ينظر: الحديث الذي قبله.

قَالَ: نَزَلَتْ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَحْسَنَ هَذَا! قَالَ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ سَيُقَالُ لَكَ)».(١)

١٥٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن العباس، حدَّثنا [رزيق بن السخت](٢)، [١٥٨/ ب] حدَّثنا عبد الله بن داود التمَّار

(١) رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠٠-٤٠١)، والضياء في المختارة (١٠/ ١٢١) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، عن ابن عباس به. وعزاه في فتح الباري (٨/ ٧٠٣) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

عبد الله بن أحمد الدشتكي: قال الذهبي: "روى عنه علي بن محمد بن مهرويه حديثًا موضوعًا، هو آفته". قال ابن حجر: "حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني، فذكر خبرًا موضوعًا". ينظر: ذيل ديوان الضعفاء(ص٣٩)، لسان الميزان: (٤١٤٢).

أحمد بن عبد الرحمن بن سعد: مقبول.

عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد: وثَّقه ابن معين وابن حبان، قال أبو حاتم: "صدوق، كان رجلًا صالحًا". ينظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٢).

وله شاهد مرسل من حديث سعيد بن جبير مرفوعًا سيأتي برقم: (١٥٦٩).

(٢) في الأصل غير واضحة، لكن يغلب على وهمي ما أثبته في المتن من أنه [رزيق بن السخت] أو [ زريق] أبو عبد الله البصري، في المخطوط أقرب لكلمة[رزيق] بتقديم الراء على الزاي، و ذكر ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٥٩)، والبزار في مسنده : (٢١٩٥)، والطبراني في الأوسط: (٤٧٦٢) بتقديم الزاي على الراء، وذكر عبد الغني بن سعيد في المؤتلف (ص٨٥) أنَّ فيه اختلافًا، وأورد عن يوسف بن يعقوب فعل الراء قبل الزاي،

الواسطي، حدَّثنا محمد بن موسى، عن الزياد بن عمرو، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ﴾ قَالَ: «نزلت في عثمان».(١)

١٥٦٩. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا يعقوب القميّ، عن جعفر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَوِ ابْنِ أبزى، قَالَ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً

---

وحدث عنه غير البزار والنيسابوري، وسمَّاه رزيقًا بالراء، وصوَّب عبد الغني ما قاله البزار من تقديم الزاي [زريق]، وتابعه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (ص٢٣٨)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٤/ ١٧٨)،

وزريق بن السخت: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات كما ذكر ابن حبان في الثقات.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٢٧) لابن مردويه.

علي بن أحمد بن العباس البلخي: مجهول الحال.

عبد الله بن داود التمار الواسطي: قال البخاري: "فيه نظر". قال أبو حاتم: "ليس بقويٍّ، حدَّث بحديثٍ منكر عن حنظلة بن أبي سفيان، وفي حديثه مناكير". قال النسائي: "ضعيف". قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا". ينظر: ابن الجوزي، الضعفاء: (٢٠١٧).

محمد بن موسى: لم أعرفه.

الزياد بن عمر الفهري: قال أبو حاتم: "مجهول".



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

﴿مَّرۡضِيَّةٗ﴾ «قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَحْسَنَهَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَمَا إِنَّهَا سَيُقَالُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ**)».(١)

١٥٧٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، عن جدِّي، عن نهشل، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ﴾ «أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: يحيى الحماني: ضعيف، كذَّبه غير واحد. جعفر بن أبي المغيرة القمي: وثَّقه أحمد وابن حبان، قال ابن منده: "ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير". وقال ابن حجر في التقريب: (٩٦٢): "صدوق يَهِمُ". تهذيب التهذيب (٢/ ١٦٥). رواه ابن جرير (٢٤/ ٣٩٦)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٨٠)، من طرقٍ عن ابن يمان، عن أشعث، عن سعيد بن جبير، قال: «قرأت عند النبي ﷺ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ﴾، فقال أبو بكر: إنَّ هذا لَحسنٌ، قال رسول الله ﷺ: (**أما إنَّ الملك سيقولها لك عند الموت**). وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٣٠) لعبد بن حميد، وابن جريرٍ، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيمٍ في الحلية.

قال ابن كثير: "هذا مرسل حسن".

يحيى بن اليمان العجلي: قال أحمد: "يحيى مضطربٌ في بعض حديثه". قال ابن معين: "لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديثَ غيره عن الثوري". أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري: ثقةٌ. والحديث مرسل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: نهشل: متروك. الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﵄.

## سورة البلد

### أين نزلت؟

١٥٧١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ مَكِّيَّةٌ».(١)

١٥٧٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾».(٢)

١٥٧٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ بِمَكَّةَ».(٣)

١٥٧٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

«وأنزِلَ بِمَكَّةَ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾».[١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٢]

## قوله: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد:٢]

١٥٧٥. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل فيما أرى، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا أبي، [حدثنا أبي][٣] حدَّثنا شبيب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾، قال: «أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُقَاتِلَ بِهِ، وَأَمَّا غَيْرُكَ فَلَا».[٤]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) كذا في الأصل مكررة.

(٤) **ضعيف وأصله في الصحيح**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٤٠٣) وابن أبي حاتم: (١٩٣٠٠). وعزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧٠٣) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٣٢) لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: ثقةٌ ثبتٌ. عمرو بن الضحاك: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث، كان على قضاء الشام". ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٧٧).

شبيب بن بشر البجلي: ضعيف، قال ابن معين: "ثقة". قال: "ولم يروِ عنه غير أبي عاصم". وقال أبو حاتم: "ليِّن الحديث، حديثه حديث الشيوخ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ كثيرًا". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٩).

١٥٧٦. حدثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾؛ «يَعْنِي بِذَلِكَ: نَبِيَّ اللهِ ﷺ أُحِلَّ لَهُ لَوْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يدخل مَنْ شَاءَ وَيَسْتَحِيي مَنْ شَاءَ، فَقَتَلَ يومئذٍ ابن خطل وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَ فِيهَا حَرَامًا حَرَّمَهُ الله، فَأَحَلَّ الله لَهُ مَا صَنَعَ أَهْلُ مَكَّةَ».(١)

١٥٧٧. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا الواقدي، حدَّثني يعقوب بن عبد الله،

---

وروى البخاري: (١٧٣٧)، ومسلم: (١٣٥٣) من طريق جريرٍ، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس ﵁، عن النبي ﷺ: (**إنَّ هذا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يومَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ، فَهو حَرَامٌ بحُرْمَةِ اللهِ إلى يوم القِيَامَةِ، وإنَّه لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فيه لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لي إلَّا سَاعَةً مِن نَهَارٍ، فَهو حَرَامٌ بحُرْمَةِ اللهِ إلى يومِ القِيَامَةِ، لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ إلَّا مَن عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا**)، فَقالَ العَبَّاسُ ﵁: يا رَسولَ اللهِ! إلَّا الإذْخِرَ، فإنَّه لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ، فَقالَ ﷺ: (**إلَّا الإذْخِرَ**).

وصحَّ بمعناه عن عددٍ من التابعين؛ فقد روي مثل ذلك عن مجاهد، وعطاء، وابن زيد، وقتادة، والضحاك. ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٢-٤٠٣).

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٤٠٣) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﵁. وهو من صحيفة آل العوفي. وورد بمعناه في الصحيحين. ينظر: الحديث الذي قبله.

عن جعفر بن أبي المغيرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ [١٥٩/ أ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قال: سمعت أبا برزة يَقُولُ: «فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآية: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ﴾، خَرَجْتُ فَوَجَدْتُ عَبْدَ الله بْنَ خَطَلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ».(١)

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١/ ٤٣٣) لابن مردويه.

محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة الهيستاني: لم أجد مَن تكلَّم فيه بجرحٍ أو تعديلٍ.

الحسن بن جهم بن جبلة بن مقصلة الواذاري: ترجم له السمعاني وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (١/ ٢٦١). قال أبو الشيخ: "يكنى أبا علي، وكان يسكن قرية واذار، أدركته وعزمت غير مرةٍ أن أذهب إليه، فلم يتفق، سمع من إسماعيل بن عمرو، وحيان بن بشر، وغيرهم، وكان عنده كتاب المغازي عن الواقدي، سمعه من الحسين بن الفرج".

الحسين بن الفرج: قال ابن مَعِين: "كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره". وقال أبو زرعة: "ذهب حديثه، كتب عنه أبو حاتم ثم تركه، وكان أحمد ويحيى لا يرضيانه". وقال أبو نعيم: "فيه ضعف". قال ابن حجر: "وقول الذهبي، مشاه غيره ما علمت من عنى". ينظر: لسان الميزان: (٢٥٩٢).

يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي: قال النسائي: "لا بأس به". قال الطبراني وابن حبان: "ثقة". وقال الدارقطني: "ليس بالقوي، واستشهد به البخاري، وروى له الباقون". ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٤٦). وروى البخاري: (١٨٤٦)، ومسلم: (١٣٥٧) وأبو داود: (٢٦٨٥)، والترمذي(١٦٩٣) ، والنسائي (٢٨٦٧) عن أنس بن مالك ﷺ «أَنَّ رسول الله ﷺ: دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ وعلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقالَ: إنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقالَ ﷺ: (**اقْتُلُوهُ**)». واختلفوا فيمن قتل ابن خطل،

## قوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد:٥]

١٥٧٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عليٍّ الأبَّار، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الربيع، حدَّثنا نعيم بن ميسرة، أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني رجلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ [فَسَمِعْتُ] يَقْرَأُ: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾».(١)

---

قال ابن حجر في الفتح (٤/ ٧٣): "وروى ابن أبي شيبة من طريق أبي عثمان النهدي أنَّ أبا برزة الأسلمي قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة"،

وقال ابن حجر: "إسناده صحيح مع إرساله، وله شاهد عند ابن المبارك في البر والصلة من حديث أبي برزة نفسه، ورواه أحمد من وجهٍ آخرَ، وهو أصح ما ورد في تعيين قاتله، وبه جزم البلاذري وغيره من أهل العلم بالأخبار، وتحمل بقية الروايات من أنهم ابتدأوا قتله، فكان المباشر له منهم أبا برزة، ويحتمل أن يكون غيره شاركه فيه".

وذكر ابن هشام أنَّ من قتله هو سعيد بن حريث؛ فقد أورد الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢١): "فأما ابن خطلٍ فأُدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر رضي الله عنهم، فسبق سعيدٌ عمارًا، وكان أشبَّ الرجلين فقتله".

وذكر ابن حجر في الفتح ٤/ ٧٣: "أنَّ المحب الطبري قال: قتله عبد الله بن الزبير رضي الله عنه".

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى: (كما في المطالب العالية ٣٨٧٧) حدثنا أبو الربيع، حدَّثنا نعيم بن ميسرة، أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني رجلٌ مِنْ بَنِي

## قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد:١٠]

١٥٧٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا حجاج بن المنهال. ح: وحدثنا عمر بن عبد الله بن حمدان البكراوي، حدَّثنا محمد بن يحيى بن المنذر، وحدثنا عبد الله بن غالب العباداني، قالَا: حدَّثنا شعبة، حدَّثنا حبيب بن الشهيد، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾، قَالَ: (**نَجدُ الْخَيْرِ وَنَجدُ الشَّرِّ**).(١)

---

عَامِرٍ، قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾؛ يَعْنِي: بِفَتْحِ السِّينِ مِنْ يَحْسَبُ". ورواه حفص بن عمر الدوري في جزءٍ قراءات النبي ﷺ رقم: (١٢٨) من طريق أبي الربيع الزهراني، عن نعيم بن ميسرة، أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني رجل مِنْ بَنِي عَامِرٍ وفيه: "{أيحسِب} مكسورة السين".

ورواه حفص بن عمر: (١٢٩) قال: حدثنا الكسائي وأبو عمارة، عن نعيم، عن عبد العزيز، عن عمر، عن رجلٍ من بني عامر، أنَّ النبي ﷺ نحوَه. كذا في المطبوع، (ولعله عبد العزيز بن عمر) والله أعلم. وبكسر السين قرأ نافع أبو عمرو وابن عامر والكسائي. ينظر: التيسير (ص٨٤).

والحديث ضعيفٌ فيه راوٍ لم يسمَّ.

(١) رواه عبد الرزاق (٢/ ٣٧٣، ٢٤/ ٤١٧) عن معمر، عن الحسن، عن النبي ﷺ يقول: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾، قال: ذكر لنا أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يقول: (**يا أيها الناس، إنما هما نجدان؛ نجد الخير ونجد الشر، فما جعل نجد الشر أحبَّ إليكم من نجد الخير؟!**).

رجاله ثقاتٌ، لكن معمر لم يسمع من الحسن، والحسن رواه مرسلًا، ومراسيل الحسن توقف فيها النقاد.

ورواه ابن جرير (٢٤/ ٤١٧) قال: حدثني يعقوب، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاءٍ، قال: "سمعت الحسن بنحوه". ورواه ابن جرير (٢٤/ ٤١٨) من طريق عبد الوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن نحوَه. رجاله ثقات لكنه مرسل. ورواه ابن جرير (٢٤/ ٤١٨) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا عطية أبو وهب، سمعت الحسن نحوه. عطية أبو وهب السمسار: مجهول الحال، وهو مرسلٌ كسابقه. رواه ابن جرير (٢٤/ ٤١٨) عن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن حبيب، عن الحسن نحوه. رجاله ثقات، لكنه مرسل. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن مردويه. وله شاهد من حديث ابن مسعود موقوفًا رواه عبد الرزاق (٢/ ٣٧٤)، وابن جرير: (٢٤/ ٤١٥)، والطبراني: (٩٠٩٧)، والحاكم (٢/ ٥٢٣)، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٤٤٢)، وحسَّنه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧٠٤). وله شاهدٌ من حديث أبي أمامة، أخرجه ابن السني في القناعة: (٣٥)، والطبراني في الكبير: (٨٠٢٠)، والأوسط: (٢٥٤١)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٢٦٣) من طريق محمد بن عرعرة، حدثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: (**يا أيها الناس، إنما هما نجدان؛ نجد خير ونجد شرٍّ، فما جعل نجد الشر أحب؟!**). وهو ضعيف جدًّا.

فضال بن جبير أبو المهند الغداني: قال أبو حاتم" "ضعيف". وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ، يروي أحاديث لا أصل لها". وقال: "شيخ يزعم أنه سمع أبا أمامة، يروي عنه ما ليس من حديثه". قال ابن عدي: "ولفضال بن جبير، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث، كلها غير محفوظة". ينظر: اللسان: (٦٠٣٠).

١٥٨٠. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا كلثوم بن محمد ابن أبي سدرة، حدَّثنا عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(إِنَّمَا هُمَا النَّجْدَانِ؛ نَجْدُ الْخَيْرِ وَنَجْدُ الشَّرِّ، فَلَا يَكُن أَحَبَّ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ نَجَدِ الْخَيْرِ)**.[(١)]

---

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٩٣)، وابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٤٤٣) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(هما نجدان، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير؟!)**.

ابن لهيعة: ضعيف.

سنان بن سعد: مختلف فيه، وثَّقه ابن معين

وأحمد بن صالح. قال أحمد: "تركت حديثه؛ لأنه مضطرب غير محفوظ". قال: "وسمعته مرةً أخرى يقول: يشبه حديثه حديث الحسن لا يشبه حديث أنس". قال الجوزجاني في أحوال الرجال رقم: (٢٧٧): "أحاديثه واهية، ولا تشبه أحاديث الناس في أنس". قال ابن سعد والنسائي: "منكر الحديث". ينظر: الكامل (٣/ ١١٩٣).

قلت: "ومراد الإمام أحمد والجوزجاني أنَّ الأحاديث التي يرويها عن أنس رضي الله عنه مرفوعة إنما تشبه كلام الحسن ومراسيله، وهذا الحديث منها". ينظر: شرح علل الترمذي (١/ ١٦٨).

والقول بأنه طريق الخير والشر رجحه الطبري، وبه قال جمهور المفسرين.

(١) **ضعيف**: رواه إسحاق في مسند أبي هريرة رضي الله عنه: (٤٤٤٧)، ومن طريقه الطبراني في مسند الشاميين: (٢٣٧٩)، وابن مردويه عن كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، حدَّثنا عطاء،

## قوله: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البلد:١١-١٣]

١٥٨١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدَّثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدَّثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا عِنْدَ أَحَدِنَا مَا نعْتِقُ، إِلَّا أن عِنْدَ أَحَدِنَا الْجَارِيَةَ السَّوْدَاءَ تَخْدِمُهُ وَتَنُوءُ عَلَيْهِ، فَلَوْ أَمَرْنَاهُنَّ بِالزِّنَى فَزَنَيْنَ فَجِئْنَ بِالْأَوْلَادِ فَأَعْتَقْنَاهُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لِأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آمُرَ بِالزِّنَى ثُمَّ أَعْتِقُ الْوَلَدَ)**.(١)

---

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ به. كلثوم بن محمد بن أبي سدرة: ضعيف في عطاء خاصةً، قال أبو حاتم: "يتكلمون فيه".

وقال ابن عَدِي: "كلثوم حلبي يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وعن غيره مما لا يتابع عليه". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني". اللسان: (٦٢٣٣).

عطاء لم يسمع من أبي هريرة ﵁ كما ذكرنا سابقًا. وله شواهد. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم (٢/ ٢١٥)، والبيهقي (١٠/ ٥٨) مطولًا من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق به.

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

سلمة بن الفضل الأبرش: قال البخاري: "عنده مناكير، وهَّنه علي". قال علي: "ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه". قال أبو زرعة: "كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعانٍ فيه، من سوء رأيه وظلم ومعان". قال أبو حاتم: "محله الصدق، في حديثه إنكار، يكتب حديثه ولا يحتج به". وضعفه النسائي، ووثقه ابن معين وابن سعد. ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٠٨).

ابن إسحاق: مدلس، وقد روى الحديث بالعنعنة. فالحديث ضعيف.

أخرج بعضه أحمد (٢/ ٣١١)، وأبو داود: (٣٩٦٣)، والنسائي في السنن الكبرى رقم:(٤٩٣٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٣٩١)، والحاكم (٢/ ٢١٤) من طريق جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**ولدُ الزِّنى شرُّ الثَّلاثةِ**)، وقالَ أبو هريرةَ ﷺ: «لأن أمتِّعَ بسوطٍ في سبيلِ اللهَّ عزَّ وجلَّ أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ ولدَ زنيةٍ». وقد أنكر بعض الصحابة على أبي هريرة ﷺ هذا الخبر، وأورد ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٣٦) من طريق ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، قال: كان ابن عباس ﷺ يقول في ولد الزنى: «لو كان شر الثلاثة لم يتأنَّ بأمه أن ترجم حتى تضعه».

وهو من صحيفة علي، وقد صححها بعضهم. وقد روى ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٣٦) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في ولد الزنى قالت: «ما عليه من ذنب أبويه شيءٌ، ثم قرأت ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم:٣٨]».

وحسَّن ابن القيم الحديث في المنار المنيف: (٢٩٨).

١٥٨٢. حدثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا زياد بن الربيع، حدَّثنا أبو سليمان الشامي، عن الزهري، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ [١٥٩/ ب] بَلغَهَا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَلَاقَةُ سَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِتْقِ ولد زنية، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «يَرْحَمُ الله أَبَا هُرَيْرَة، إِنَّمَا كَانَ هَذَا أَنَّ الله لَمَّا نَزَّلَ: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ الآية، فقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا رَقَبَةٌ نَعْتِقُهم، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِبَعْضِنَا الْخُوَيْدِمُ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا، فَنَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَبْغَيْنَ، فَإِذَا بَغَيْنَ فَوَلَدْنَ أَعْتَقْنَا

---

قال ابن الجوزي (٣/ ١٠٩): "وقد وَرَد في ذلك أحاديث ليس فيها شيءٌ يَصِحّ، وهي مُعارضة بقوله تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾".

وتعقَّبه ابن القيم في المنار المنيف (ص١٢٠) رقم: (٢٩٧) بقوله: "إنه ليست معارضة إن صحَّت؛ فإنه لم يحرم الجنة بفعل والديه؛ بل لأن النطفة الخبيثة لا يتخلق منها طيبٌ في الغالب، ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ طيبة، فإن كانت من هذا الجنس طيبة دخلت الجنة، وكان الحديث من العام المخصوص". قلت: إنْ صحَّ الحديث - كما ذكر ابن القيم - تكلَّفنا له تأويلًا سائغًا، أما وإن كان الحديث ضعيفًا فلا حاجة لتأويل الكلام، وقول ابن الجوزي وهو ما يترجح عندي، فلا يخلو حديثٌ في ذمِّ ولد الزنى من ضعفٍ، وهو معارض بما ورد في القرآن الكريم والسنة الصحيحة.

أَوْلَادَهُنَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَأْمُرُوهُنَّ بِالْبَغَاءِ، لَعَلَاقَةُ سَوطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ هَذَا)**».(١)

١٥٨٣. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عبد الحميد بن صالح. ح: وحدَّثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، حدَّثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قالَا: حدَّثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم الصغير، عن هلال بن يساف، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: **(أَمَامَكُمْ عَقَبَةٌ كَؤُودٌ لَا يَجُوزُهَا المثقلون، فَأَنا أُرِيدُ أَن أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٤٧) لابن مردويه.

أبو سليمان الشامي داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي: قال ابن معين: "شيخ هاشمي، إنما يحدث بحديثٍ واحد، وكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ". ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٢٢). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله موثقون**: رواه البزار: (٤١١٨)، والطبري في تهذيب الآثار: (٢٤٩٥)، والحاكم (٤/ ٥٧٣) من طريق أسد بن موسى، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن هلال بن يساف، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إنَّ بين أيديكم عقبة كؤودًا، لا ينجو منها إلا كل مخف**).

أسد بن موسى: وثقه النسائي والعجلي وابن حبان، وقال ابن يونس: "حدَّث بأحاديث منكرة، وهو ثقة، فأحسب الآفة من غيره"، وضعفه ابن حزم. ينظر: الميزان ١/ ٢٠٧.

موسى بن مسلم الحزامي: ثقة لا بأس به.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

أبو معاوية محمد بن خازم الضرير: من أثبت الناس بحديث الأعمش، قال يعقوب بن شيبة: "ثقة، ربما دلَّس". قال ابن خراش: "صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب". ينظر: السير (٩/ ٧٤).

فالحديث بهذا الإسناد صحيحٌ لولا عنعنة أبي معاوية واضطرابه في غير الأعمش. ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٣٢)، والبيهقي في الشعب: (٩٩٢٣) من طريق محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق، حدثنا أبو معاوية به. وأخرجه أبو نعيم (١/ ٢٢٦)، والبيهقي في الشعب: (٩٩٢٤) من طريق عبد الحميد بن صالح، عن أبي معاوية به. وعزاه العجلوني لتمام في فوائده.

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدَّث به إلا أبو معاوية عن موسى الصغير، وموسى رجل من أهل الكوفة، ثقة حدَّث عنه الناس، وهلال بن يساف مشهور، وما بقي من الإسناد صحيح".

قال ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٣٢): "هذان الحديثان يعرفان من حديث أسد بن موسى السنة، عن أبي معاوية، سرقهما من أسد محمد بن سليمان".

حسَّنه الشعراني في لواقح الأنوار (١/ ٥٣١). رواه الطبراني (كما في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣١)، قالت أم الدرداء لأبي الدرداء: ما لك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان؟، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إنَّ أمامكم عقبة كؤودًا لا يجوزها المثقلون**)، فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة. صححه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣١)، والهيتمي في الزواجر (ص٣٣١)، والسفاريني في غذاء الألباب (٢/ ٤١١)، ورمز السيوطي في الجامع: (٢٢١٩) لصحته.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٧): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات". قلت: لم أجده في المطبوع من معجم الطبراني، فمسند أبي الدرداء ﵁ مفقود، ولعلَّ مَن صححه تبع فيه المنذري، فعبارتهم تكاد تكون واحدةً، والله أعلم.

ورواه موقوفًا المعافى بن عمران الموصلي في الزهد: (٢١٣)، وابن عساكر (٤٧/ ١٥١)، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: نزل بأبي الدرداء ﵁ قومٌ، فبعث إليهم بطعامٍ طيب سخن، ولم يبعث إليهم بلحاف ...".

وهو موقوفٌ ضعيف.

أبو معشر: ضعيفٌ اختلط آخر عمره.

ورواه المعافى بن عمران في الزهد: (٢١٢) من طريق ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ حُدَيْرًا الْأَسْلَمِيَّ دخل على أبي الدرداء ﵁ فيه: "إِنَّ لَنَا دَارًا لَهَا نَعْمَلُ، وَإِلَيْهَا نَظْعَنُ، وَإِنَّ الْمُخَفِّفَ فِيهَا أَفْضَلُ مِنَ الْمُثَقِّلِ". وهو موقوف ضعيف.

ابن لهيعة: ضعيف.

عبيد الله بن عبد الرحمن: لم أعرفه.

ورواه أحمد في الزهد: (ص١١٤) من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، عمَّن أخبره، عن أم الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، أنها اشتكت إلى أبي الدرداء ﵁ فناء الدقيق، فقال: «إنَّ أمامنا عقبة كؤودًا، المخفف فيها خير من المثقل». وإسناده منقطع ضعيف.

وله شاهد من كلام أبي ذر ﵁، أخرجه أحمد في الزهد (ص١٤٨) عن روح، عن عوف، قال: بلغني أنَّ أم ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا عاتبت أبا ذر ﵁ في معيشتها، فقال: نحوه... وإسناده منقطع.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﵁ رواه أبو نعيم في الحلية، وابن عساكر (٦٦/ ١٢٨) من طريق السري بن عاصم، أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري، عن أبي

١٥٨٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا الفضل بن دكين، ومالك بن إسماعيل، وعون بن سلام، وعبد الحميد بن صالح، واللفظ لأبي نعيم، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ ﷺ: **(لَئِنْ كُنْت أَقْصَرْت الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ الْمَسْأَلة، أعتق النسمة وفكّ الرقبة)**، قَالَ: أَوَ لَيْسَتَا وَاحِدًا!؟ قَالَ ﷺ: **(لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تُفْرَدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا)**.[1]

---

الزناد، عن أبي حازم، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إنَّ بين أيديكم عقبة كؤودًا، لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول)**. وهو ضعيف.

السري بن عاصم وإبراهيم بن هراسة: متهمان.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٩٩)، وابن عساكر (٦٦/ ١٢٨) من طريق هشام بن عمار، حدثنا بقية بن الوليد، عن رجل، عن أبي حازم الأسدي، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. والأثر ضعيف.

بقية بن الوليد: مدلس تدليسَ تسويةٍ،

وفيه راوٍ لم يسمَّ.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٨٦٤٧)، والبخاري في الأدب: (٦٩)، وابن المبارك في المسند باب الصدقة: (٢٧٧)، وأبو داود الطيالسي: (٧٧٥)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف: (٤١)، وفي الصمت: (٦٧)، وابن حبان: (١٢٠٩)، والطحاوي في شرح

مشكل الآثار: (٢٧٤٣)، وفي أحكام القرآن: (٧٦٨)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٧٠٤)، والروياني: (٣٥٤- ٣٥٥)، والدارقطني: (٢٠٥٥)، والحاكم (٢/ ٢١٧)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٩١)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٧٢)، وفي الأدب: (٩٥)، والبغوي في شرح السنة: (٢٤١٩)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٢٤)، والمزي في التهذيب (٢٢/ ٦٣٢) من طرقٍ عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ به.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٠): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". قال ابن حجر في الفتح (٦/ ٧٢): "حديث صحيح".

عبد الرحمن بن عَوْسَجَة النهمي الْهَمدَانِي: وثقه النسائي وابن حبان والعجلي. قال ابن سعد: "كان قليل الحديث". وقال ابن المديني عَن يحيى بْن سَعِيد: "سألت عنه بالمدينة فلم أرَهم يحمدونه". وفي نسبة هذا القول ليحيى القطان نظرٌ؛ فهو من رواية الأزدي الضعيف، وإلى هذا ذكر الدكتور بشار في التهذيب، وقال ابن حجر: "ثقة، أخرج له البخاري في الأدب، والباقون سوى مسلم". ينظر: تذهيب الكمال (١٧/ ٣٢٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٤٤). قلت: "هو ثقة، غالب حديثه عن البراء، ولم أجد من ذكره في الضعفاء غير ما نقل عن يحيى القطان. وباقي رجاله ثقات".

قال أبو جعفر الطحاوي: "فتأملنا ما في هذا الحديث من ذكر عتق الرقبة، فوجدناه ما قد عرف الناس مِمَّا تعبَّدهم الله عز وجل به من عتق الرقاب في كفارة القتل الخطأ وفي الظهار وفي كفارات الأيمان، وفي مثل ذلك من النذور التي ينذرونها والإيجابات التي يوجبونها، فمثل ذلك ما يتطوعون من ذلك الجنس. وتأملنا قوله ﷺ وفك الرقبة، فوجدنا ذلك على فكِّها مِمَّا هي مأسورةٌ به من دين هي فيه محبوسة، ومِمَّا سوى ذلك مِمَّا هي به مطلوبةٌ،

١٥٨٥. حدَّثنا أحمد بن سلمان بن الحسن، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن موسى، حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الرقاب خير؟ قال ﷺ: **(أَغْلَاهَا ثَمنًا، وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا)**.(١)

---

حتى تفك من ذلك بتخليصها منه، وإخراجها عنه، ومن ذلك قيل: فكاك الرهن؛ أي: تخليصه من يد مرتهنه، بدفع ما هو في يده مرهون به".

وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد: (٣٩)، ومن طريقه الذهبي في السير ١٦/ ٤٥٩ من طريق خالد بن عبد الله، عن يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن ابن مسعود ﷺ، قال: ذُكر عند رسول الله ﷺ الصدقة، فقال: (**إن من الصدقة أن تفك الرقبة وتعتق النسمة**).

قال الدارقطني: "غريب من حديث يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن ابن مسعود ﷺ، تفرَّد به خالد بن عبد الله الواسطي عنه".

قال الذهبي: "غريب تفرد به خالد الطحان". وخالد الطحان: ثقة مشهور.

(١) **صحيح**: رواه مالك (٢/ ٧٧٩)، والبخاري: (٢٥١٨)، ومسلم: (١٣٦)، وابن ماجه: (٢٥٢٣)، والنسائي: (٤٨٩٤)، والبزار: (٤٠٣٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ١٥٧)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح الغفاري، عن أبي ذر ﷺ به. ورواه مسلم: (١٣٦)، وأبو عوانة: (١٨٠) من طريق الزهري، عن حبيب مولى عروة، عن عروة، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﷺ. قال البزار: "ولا نعلم روى أبو مراوح عن أبي ذر ﷺ حديثًا مسندًا إلا هذا الحديث".

قال الدارقطني في العلل: (١١٤٧): "يرويه هشام بن عروة، واختُلف عنه؛ فرواه مالك، عن هشام، عن أبيه مرسلًا، ووصله حماد بن زيد والليث عن هشام، وقالوا: عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﷺ، ورواه سعيد الزنبري عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﷺ، وكذا روي عن حبيب الكاتب، عن مالك، والمحفوظ عن مالك هو المرسل".

قال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٧/ ٣٣٨-٣٣٩): "رواه مصعب ويحيى بن يحيى الليثي في الموطأ عن مالك، عن هشام به، كذا رواه عن مالكٍ روحُ بن عبادة ومطرف وإسماعيل بن أبي أويس، ورواه باقي رواة الموطأ عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا، ورواه أصحاب هشام كلهم، عن هشام، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﷺ، وهو المحفوظ، وكذا هو محفوظ عن الزهري، عن عروة، عن أبي مراوح".

قال ابن الجارود: "لا أعلم أحدًا قال فيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا غير مالك، ورواه الثوري وابن عيينة ويحيى القطان ووكيع وغير واحدٍ عن هشام، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﷺ".

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أخرجه الدارقطني في أحاديث الموطأ: (ص١٠٣)، وفي العلل: (٣٥٢٠) من طريق روح بن عبادة ومطرف بن عبد الله وإسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال الدارقطني: (٣٥٢٠): "والصحيح حديث أبي مراوح عن أبي ذر ﷺ". وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه رواه أحمد: (٢٢٢٨٨)، وابن حبان: (٦١٩٠) من طريق مُعان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ مطولًا. وهو ضعيف جدًّا.

١٥٨٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا معاذ بن فضالة، حدَّثنا هشام بن [أبي] عبد الله، عن قتادة، عن سالم، عن معدان [١٦٠/ أ] بن أبي طلحة، عَنِ أبي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَإِنَّهُ يُجْزَى مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا مِنَ النَّارِ)**.[١]

---

(١) **رجاله موثوقون**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. عبد الله بن إسحاق البغوي الخرساني: صدوق مشهور، قال الدارقطني: "فيه لين". ينظر: اللسان: (٤١٥٨). أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي: وثَّقه أبو داود وابن جرير، قال الدارقطني: "صدوق، كثير الخطأ؛ لكونه يحدث من حفظه". ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٤١٦).

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: ثقة مشهور.

سلم بن رافع الأشجعي: ثقة.

معدان بن أبي طلحة الشامي: مجمع على ثقته، وكان يرسل ويدلس.

وله شواهد في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ ستأتي إن شاء الله. روى الحاكم (٢/ ٢١٢) عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: **(من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضوًا من النار)**.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وله شاهد عن أبي موسى رواه الشافعي في السنن (٢/ ٢١٨)، والنسائي في الكبرى: (٤٨٧٨)، وعن سفيان، عن شعبة الكوفي: كنت مع أبي بردة بن أبي موسى على ظهر بيتٍ، فدعا بنِيْهِ وقال: يا بنيَّ إني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر نحوه. ورواه الحميدي في مسنده: (٧٦٧) عن سفيان، عن شيخٍ من أهل الكوفة يقال له:

١٥٨٧. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا مكيُّ بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن مرجانة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَعْتِقُ الْيَدَ بِالْيَدِ، وَالرِّجْلَ بِالرِّجْلِ، وَالْفَمَ بِالْفَمِ، وَالْفَرْجَ بِالْفَرْجِ)**.(١)

## قوله: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد:١٦]

١٥٨٨. حدَّثنا أحمد بن علي بن [حبيش] الرازي، حدَّثنا الحسن بن علي بن نصر، حدَّثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي، حدَّثنا عمرو بن

---

شعبة، وكان ثقةً، عن أبي بردة. ينظر الحديث الذي بعده.

(١) **صحيح**: رواه البخاري (٦٧١٥)، ومسلم: (١٥٠٩) من طريق محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن علي بن حسين، عن سعيد بن مرجانة بنحوه. ورواه مسلم (١٥٠٩) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي هند، حدثني إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن مرجانة. ورواه البخاري: (٢٣٨١) من طريق عاصم بن محمد، حدثني واقد بن محمد، قال: حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين، قال: قال لي أبو هريرة ﷺ بنحوه.

حكام، حدَّثنا شعبة، عن حصين، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾، قَالَ: (الَّذِي مَأْوَاهُ الْمَزَابِلَ).(١)

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢١٤)، وابن حجر في الفتح (٨/ ٥٨٧) لابن مردويه.

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢١٤): "غريب". أحمد بن علي بن عمر بن حبيش الرازي: وثقه الخطيب، وقال: "ما علمت إلا خيرًا". ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣١٣).

الحسن بن علي بن نصر الطوسي: قال أبو جعفر: "ليس بشيءٍ، وكان ابن خزيمة يجمل القول فيه". وقال الذهبي: "الإمام الثقة". ينظر: السير (١٥/ ٦).

إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد العجلي: قال النسائي: "لا بأس به". ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٢).

عمرو بن حكام: متروك الحديث. ينظر: المجروحين (٢/ ٨٠).

حصين بن عبد الرحمن: ثقة.

وله شاهد من حديث ابن عباس ﵄ أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٤) عن ابن عباس ﵄: «هو الذي ليس بينه وبين الأرض شيءٌ».

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٨٧): "ولابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما".

# سورة وَالشَّمْسِ

## أين نزلت؟

١٥٨٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَكِّيَّةٌ».(١)

١٥٩٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ بِمَكَّةَ».(٢)

١٥٩١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ بِمَكَّةَ».(٣)

١٥٩٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالشَّمْسِ».(١) قال عُمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاءٍ الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

## قوله: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس:٨-١٠]

١٥٩٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا عزرة بن ثابت، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الديلي، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «أَرَأَيْتَ مَا يَكْدَحُ النَّاسُ فيه وَيَعْمَلُونَ له، أَشَيْءٌ سبق عَلَيْهِمْ وقضي عليهم فيما أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ وَثَبَتَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ قُلْتُ: لَا؛ بَلْ فِيمَا سَبَقَ وقضي عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي: أَيَكُونُ ذَلِكَ؟ [١٦٠/ب] قَالَ: لَا».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **رجاله ثقات**: رواه مسلم: (٢٦٥٠)، وأحمد: (١٩٨٢١)، وابن حبان: (٦١٨٢)، والطبراني في الكبير (١٨ (٥٥٦) مطولًا من طريق عزرة بن ثابت، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الديلي، قالَ لي عِمْرَانُ بنُ الحُصَيْنِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ ما يَعْمَلُ النَّاسُ اليومَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشيءٌ قُضِيَ عليهم وَمَضَى عليهم مِن قَدَرِ ما سَبَقَ؟ أَوْ فِيما يُسْتَقْبَلُونَ به مِمَّا أَتَاهُمْ به نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عليهم؟ فَقُلتُ: بَلْ شيءٌ قُضِيَ عليهم، وَمَضَى عليهم، قالَ: فَقالَ: أَفلا يَكونُ ظُلْمًا؟ قالَ: فَفَزِعْتُ مِن ذلكَ فَزَعًا شَدِيدًا، وَقُلتُ:

١٥٩٤. حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا أحمد بن يحيى الأحول، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمر المحاربي، عن يحيى بن أبي حية، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا وصدورنا وَيَقُولُ: (**لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ، وَصِلُوا الْمَنَاكِبَ بِالْمَنَاكِبِ وَالْأَقْدَامَ بِالْأَقْدَامِ، فَإِنَّ الله يُحِبُّ فِي الصَّلَاةِ مَا يُحِبُّ فِي الْقِتَالِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**)».[1]

---

كُلُّ شيءٍ خَلْقُ الله وَمِلْكُ يَدِهِ، فلا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، فَقالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ، إِنِّي لَمْ أُرِدْ بما سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزِرَ عَقْلَكَ، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِن مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَقالَا: يا رَسُولَ الله! أَرَأَيْتَ ما يَعْمَلُ النَّاسُ اليَومَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشيءٌ قُضِيَ عليهم وَمَضَى فيهم مِن قَدَرٍ قدْ سَبَقَ، أَوْ فِيما يُسْتَقْبَلُونَ به ممَّا أَتَاهُمْ به نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عليهم؟ فَقالَ ﷺ: (**لَا؛ بَلْ شيءٌ قُضِيَ عليهم وَمَضَى فيهم، وَتَصْدِيقُ ذلكَ في كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾**).

(١) **ضعيفٌ بهذا الإسناد**، وورد من طرقٍ صحيحةٍ: رواه أحمد: (١٧٤٢٥)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٥)، وأبو داود: (٦٦٤)، والنسائي: (٨١١)، والطيالسي: (٧٤١)، وابن خزيمة (٣/ ٢٤)، وأبو العباس السراج في المسند: (٧٥٠- ٧٥٤- ٧٥٥- ٧٥٦)، وابن الجارود: (٣١٦)، والطبراني في الكبير: (١٠٢٦١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٠)، من طريق طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه. وإسناده صحيح.

١٥٩٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:٢]، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُ السَّرِيَّةَ، فَإِذَا رَجَعُوا كَانُوا يَزِيدُونَ فِي الْفِعْلِ، وَيَقُولُونَ: قَاتَلْنَا كذا وصنعنا كذا، فَأَنْزَلَ الله الآية».[١]

**قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ...الآية﴾ [الصف:٦]**

١٥٩٦. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا الحكم بن موسى، وحدَّثنا دعلج، حدَّثنا أحمد بن نجدة الهروي، حدَّثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قالَا: حدَّثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عَنِ أبي أُمَامَةَ، قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ؟ قَالَ:

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن أبي حاتم وابن مردويه.

نهشل بن سعيد: متروك الحديث.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

**(دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ منه قُصُورُ الشَّامِ)».**(١)

---

(١) **ضعيفٌ بهذا الإسناد**، وهو محتملٌ للتحسين: رواه أحمد: (٢٢٢٦١)، والطيالسي: (٢٣١٥)، وابن سعد (١/ ١٠٢)، وابن عدي (٦/ ٢٠٥٥)، والروياني: (١٢٦٧)، والطبراني في الكبير: (٧٧٢٩)، وفي مسند الشاميين: (١٥٨٢)، وأبو أحمد الحاكم في الكنى (٢/ ٩)، وأبو نعيم في الدلائل: (٣١٧)، والبيهقي في الدلائل (١/ ٨٤) من طريق فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﵁ به.

فرج بن فضالة: قال أحمد: "إذا حدَّث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدَّث عن يحيى بن سعيد مناكير". قال ابن معين وابن المديني والنسائي: "ضعيف". قال البخاري ومسلم: "منكر الحديث عن يحيى بن سعيد". قال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٩).

لقمان بن عامر الوصابي الشامي: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات". ينظر: تهذيب التهذيب: (٨٢٩).

وله شاهد رواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (١/ ١٦٦)، ومن طريقه الطبري في تفسيره (٢٠٧٠)، وفي التاريخ (٢/ ١٣٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٠)، والبيهقي في الدلائل (١/ ٨٣)، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك. قال ﷺ: **(دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي كأنه خرج منها نورٌ أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام).**

١٥٩٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا عمرو بن العباس، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد الكلبي، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

وقال الحاكم: "خالد بن معدان من خيار التابعين، صحب معاذ بن جبل ﷺ فمَن بعده من الصحابة رضي الله عنهم، فإذا أسند حديثًا إلى الصحابة رضي الله عنهم فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في البداية ٢/ ٢٩٨: "هذا إسناد جيد قوي".

ورجاله ثقات، لكن لم يذكر خالد بن معدان عمَّن سمعه، لكن لا تضرُّ جهالة الصحابي.

وروى بعضه أحمد: (١٧٦٤٨)، والدارمي: (١٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٣٦٩)، والطبراني في مسند الشاميين: (١١٨١)، والحاكم (٢/ ٦١٦) من طريق خالد بن معدان، عن ابن عمرو السلمي، عن عتبة بن عبد السلمي، أنه حدَّثهم أنَّ رجلًا سأل النبيَّ ﷺ: كيف كان أول شأنك؟ ..... (**إني رأيت خرج مني نورٌ أضاءت منه قصور الشام**).

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

عبد الرحمن بن عمرو السلمي: لم يوثقه أحدٌ توثيقًا صريحًا، صحح له الترمذي وابن حبان، وقال الذهبي: "صدوق".

قلت: فيه بقية بن الوليد مدلِّسٌ تدليس تسويةٍ. والحديث حسنٌ لغيره بشواهده. ينظر: الحديث الذي بعده.

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي عَبْدُ اللهِ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَآدَمُ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ؛ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ [١٦١/ أ] يَرَيْنَ**).(١)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (١٧١٥٠- ١٧١٥١)، والبخاري في التاريخ (٦/ ٦٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٤٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٤٥)، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٠٩)، وابن حبان: (٦٤٠٤)، والبزار (كشف ٢٣٦٥)، والطبري: (٢٧٠٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٥٢)، وفي مسند الشاميين: (١٤٥٥)، والحاكم (٢/ ٦٠٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٩)، وفي الدلائل: (١٠)، والبغوي في شرح السنة: (٣٥٢٠)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٣٠)، وابن عساكر في التاريخ (٢١/ ٩٩) من طريق معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الله بن هلال السلمي، عن العرباض بن سارية ﷺ، عن النبي ﷺ: (**إِنِّي عَبْدُ اللهِ وخاتِمُ النَّبِيِّينَ ...**)،

وعند أحمد والطبري بلفظ: (**إني عند الله لخاتم النبيين**)، وفي بعض نسخ المسند: (**إِنِّي عَبْدُ اللهِ**).

قال الحاكم: "هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ورواه أحمد: (١٧١٦٣)، وابن جرير: (٢٠٧٣) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، والدارمي في الرد على الجهمية: (٢٦١)، والبزار: (٤١٩٩) وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٩٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٥٦)، والبيهقي في الدلائل (١/ ٨٣) من طريق أَبي المغيرة عَبد القدوس بن الحجاج، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٠٩) من طريق إسماعيل بن عياش، (عند ابن أبي عاصم: أبي بكر، عن ابن أبي مريم "طبعة الألباني")، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٧٢)، وفي مسند الشاميين: (١٤٥٥)، وابن عساكر في

التاريخ ١/ ١٦٨ من طريق أَبِي المغيرة عَبد القدوس بن الحجاج و أَبِي الْيَمَانِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ، ومحمد بن عبد الواحد الأصبهاني في مجلس إملاءٍ في رؤية الله تبارك وتعالى: (٤٠) من طريق بقية بن الوليد، كلهم عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد الكلبي، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ بلفظ: (**إِنِّي عِنْدَ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ**)، وفي ابن أبي عاصم بلفظ: (**إِنِّي عبد اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ**) .

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عَن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسنادٍ متصلٍ عنه بأحسنَ من هذا الإسناد، وسعيد بن سويد رجلٌ من أهل الشام ليس به بأسٌ".

قال الهيثمي (٨/ ٢٢٥): "رواه أحمد، وإسناده حسنٌ، وله شواهد تقوِّيه، ورواه الطبراني".

قال أحمد شاكر في تحقيق تفسير الطبري: (٢٠٧٣) بعد أن تعقَّب مَن جهِل سعيدَ بن سويد، ثم قال: "فهذه الأسانيد صحاحٌ على الرغم من هذا الاختلاف، وكثيرًا ما يكون مثل هذا، ولا أثر له في صحة الحديث".

سعيد بن سويد الكلبي: ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن حجر في التعجيل: (١٥٢) عن البخاري قوله: "لم يصحَّ حديثه". قال الذهبي في التاريخ (٣/ ٢٣٩): "ما علمت فيه جرحًا".

عبد الأعلى بن هلال السلمي: ذكر في رواية ابن مهدي باسم عبد الله بن هلال، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات على عادته، وهو مجهول.

أَبُو بكر بن أبي مريم: هو الغساني بكير بن عبد الله، ضعَّفه أحمد، وابن راهويه، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن معين مرَّةً: "صدوق". قال

١٥٩٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد الكلبي، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي عَبْدُ الله فِي أُمِّ الْكِتَابِ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ مُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وسَوفَ أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ؛ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى إِلى قَوْمِهِ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ له قُصُورُ الشَّامِ**).[١]

---

ابن حبان: "كان رديء الحفظ يحدِّث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحقَّ الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتجَّ به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد". قال ابن عدي: "الغالب في حديثه الغرائب، وقلَّ مَن يوافقه عليه من الثقات، وأحاديثه صالحةٌ". ينظر: الكامل (٢/ ٢٠٧).

له شواهد تقويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيفٌ بهذا الإسناد**: رواه الطبري: (٢٠٧١)، من طريق أبي كريب، وابن عساكر (٢١/ ٩٩) من طريق أبي المغيرة، قالَا: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدّثني سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية السّلمي ﵁.

قال ابن عساكر: "رواه معاوية بن صالح، عن سعيد، فزاد في إسناده عبد الأعلى بن هلال".

وذكر أحمد شاكر في تحقيق الطبري: (٢٠٧١): "أن ابن أبي مريم أخطأ فحذف التابعي بين سعيد والعرباض ﵁".

وله شواهد تقويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

١٥٩٩. حدَّثنا أحمد بن عيسى بن محمد الحفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي. ح: وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، قالَا: حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَمَرَنَا النبي ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِي؟ قَالَ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا للهَّ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ الله بَعَثَ فِينَا رَسُولَهُ، وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: **﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾**، فَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ الله وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيئًا».(١)

---

(١) **رجالُ إسناده ثقاتٌ**، ومتنه منكر: رواه ابن أبي شيبة: (٣٧٧٩٥)، وعبد بن حميد: (٥٠٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٤- ١١٦)، وفي الدلائل (١/ ٢٥٢)، والحاكم (٢/ ٣١٠)، والروياني في المسند: (٥٠٢)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٩٩)، والذهبي في السير (١/ ١٥٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، مطولًا. ورواه أبو داود: (٣١٩٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل مختصرًا.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

ورواه الخطيب في تالي التلخيص: (١٢٨) من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: (**انطلقوا مع جعفر إلى أرض الحبشة**)، فانطلقنا، فبلغ قريشًا ... وذكر نحوه مطولًا.

قال البيهقي في الدلائل: "هذا إسناد صحيح، وظاهره يدلُّ على أنَّ أبا موسى ﷺ كان بمكة، وأنه خرج مع جعفر بن أبي طالب ﷺ، والصحيح عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده، أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ: أنه بلغهم مخرج رسول الله ﷺ وهم في اليمن، فخرجوا مهاجرين في بضع وخمسين رجلًا في سفينةٍ، فألقتهم سفينتهم إلى النجاشي بالحبشة، فوافقوا جعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم، فأمره جعفر ﷺ بالإقامة، فأقاموا عنده حتى قدموا على رسول الله ﷺ، قال: وأبو موسى ﷺ شهد ما جرى بين جعفر ﷺ وبين النجاشي فأخبر عنه، ولعلَّ الراوي وهم في قوله: فأمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق والله أعلم".

قال الذهبي في السير ١/ ١٥٣: "يظهر لي أنَّ إسرائيل وهم فيه، ودخل عليه حديثٌ في حديث، وإلا أين كان أبو موسى الأشعري ﷺ ذلك الوقت".

قال الهيثمي ٦/ ٣٤: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

وذكر ابن حزم في جوامع السيرة (ص٥٨)، وابن كثير في الفصول في سيرة الرسول ﷺ (ص١٠١) أنَّ ابن إسحاق وهم في ذكر أبي موسى ممَّن هاجر إلى الحبشة من مكة، والصحيح أنه هاجر مع قومه من اليمن للحبشة. والصحيح أنَّ أبا موسى ﷺ لم يكن مع جعفر ﷺ في مكة المكرمة، يشهد لذلك ما ورد في صحيح البخاري: (٣١٣٦)، ومسلم: (١٦٩) عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن، فركبنا سفينةً، فألقتْنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب ﷺ فأقمنا معه حتى قدمنا، فوافينا النبيَّ ﷺ حين افتتح خيبر، فقال النبي ﷺ: (**لكم أنتم أهلَ السفينة هجرتان**) .وحوار جعفر رضي الله عنه مع النجاشي ذكره ابن إسحاق في السير (ص٢٢٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢١٢)، وغيرهما.

١٦٠٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، [عن أبي بشر](١)، عن نافع بن جبير بن مطعم، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ)**.(٢)

---

(١) كذا قرأتها، وهو أبو بشر الواسطي جعفر بن أبي وحشية إياس، كما ورد في السير للذهبي.

(٢) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٩٤٢)، وأحمد: (١٦٧٤٨-١٦٧٧٠)، والطبراني: (١٥٦٣)، والحاكم (٢/ ٧٠٩)، وابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٦٢١)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٢٤)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٢٥)، والذهبي في السير (٢٦/ ٣٨) من طريق حماد بن سلمة، عن جبير بن إياس، (والصحيح جعفر بن إياس، كما في السير)، عن نافع بن جبير، وفي تاريخ دمشق (٣/ ٢٤) من طريق ابن جريج، عن أبي الحارث، عن نافع بن جبير به. ورواه السيوطي في الرياض الأنيقة (ص٢٠ -٢١) من طريق الطيالسي وبهز بن أسد، عن حماد به.

أبو بشر جعفر بن أبي وحشية: وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، كان شعبة يضعِّف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم.

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قال الذهبي في السير: "هذا إسناد قوي حسن".

ورواه البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٣٦)، وابن سعد (١/ ١٠٥)، ويعقوب الفسوي في المعرفة (٣/ ٢٦٦)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١١٥١)، والآجري في الشريعة: (١٠١٤)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٦٥)، وابن عساكر (٣/ ٢٤) من طريق سعيد بن

١٦٠١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا عمرو بن ثابت، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن

---

هلال، عن عتبة بن مسلم، قال الفسوي والآجري والبيهقي وابن عساكر: "عتبة بن مسلم، عن نافع بن جبير بن مطعم، أنه دخل على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: أتحصي أسماء رسول الله ﷺ".

قال ابن دحية كما في الرياض الأنيقة للسيوطي (ص٢١): "هذا مرسل حسن الإسناد"، وتعقبه السيوطي بقوله: "بل هو متصلٌ؛ فإنَّ نافعًا رواه عن أبيه، وإنما لم يذكره؛ لتقدم قول عبد الملك (أي: ابن مروان) التي كان جبير يعدُّها".

قال السيوطي في الرياض الأنيقة (ص٢١): "هذا حديث رجاله ثقات".

رواه مالك: (٦١)، والبخاري: (٣٥٣٢)، ومسلم: (٢٣٥٤)، والترمذي: (٢٨٤٠)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٥٧، والبخاري في التاريخ الصغير (١/ ٣٥)، والدارمي: (٢٧٧٨)، والآجري في الشريعة: (١٠١٢- ١٠١٣)، وابن عساكر (٣/ ٢١) من طريق الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ: (**لي خمسة أسماء: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي**). قال معمر: قلت للزهري: "فما العاقب؟ قال: ليس بعده نبيٌّ". وله شاهد من حديث أبي موسى رواه مسلم: (٢٣٥٥) عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: كانَ رَسولُ الله ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقالَ: (**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ**). وروي من حديث حذيفة ﷺ أخرجه البخاري في الصغير (١/ ٣٦)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٥٧)، وابن حبان: (٦٣١٥)، والآجري: (١٠١٠- ١٠١١) من طريق عاصم، عن زرٍّ، عن حذيفة بن اليمان ﷺ، قال: (**أنا محمدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا نبيُّ الرحمةِ، ونبيُّ التوبةِ، وأنا المُقَفِّي، وأنا الحاشرُ، ونبيُّ الملاحِمِ**).

عقيل، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ**)، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هُوَ؟ قال ﷺ: (**نصرت بالرعب، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ لِي تُرَابُ الْأَرْضِ طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ**).(١)

(١) **ضعيف بهذا الإسناد، والحديث متواتر:**

بكر بن بكار: ضعيف الحديث.

عمرو بن ثابت بن هرمز البكري: قال أبو داود: "رافضيٌّ خبيث، وكان رجل سوء". تهذيب التهذيب (٨/ ٩).

عبد الله بن محمد بن عقيل: ليِّن الحديث.

وهو حديثٌ أشبه بالمتواتر، ورد عن أكثرَ من عشرةٍ من الصحابة رضي الله عنهم. رواه أحمد: (٧٦٣)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٣٤)، والبزار: (٦٥٦) من طريق زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي عن علي ﷺ. حسَّنه ابن كثير في التفسير (٢/ ٧٨)، والعراقي في طرح التثريب (٢/ ١١٠). رواه البخاري: (٣٣٥)، ومسلم: (٥١٢)، والنسائي: (٤٣٢) عن جابر ﷺ. رواه مسلم: (٥٢٢) وغيره من طريق أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان ﷺ: «(**فُضِّلْنا على النَّاسِ بثَلاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنا كَصُفُوفِ المَلائِكَةِ، وجُعِلَتْ لنا الأرْضُ كُلُّها مَسْجِدًا، وجُعِلَتْ تُرْبَتُها لنا طَهُورًا إذا لَمْ نَجِدِ الماءَ**)، وذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى».



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ..﴾ [الصف:٩]

١٦٠٢. حدَّثنا غياث بن محمد بن غياث، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن المغيرة، حدَّثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن خالد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَعَثَ الله مُحَمَّدًا ﷺ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَدِينُنُا فوق الملل، وَرِجَالُنَا فَوْقَ نِسَائِهِمْ [١٦١/ ب] وَلَا يَكُونُ رِجَالُهُمْ فَوْقَ نِسَائِنَا».[1]

---

(١) **رجاله ثقات:** ورواه الضياء في المختارة (١١/ ٣٥٣) من طريق ابن مردويه المتقدم.

ذكر محقق المختارة الدكتور عبد الملك بن دهيش أنه لم يجد ترجمةً لغياث بن محمد بن غياث وإبراهيم بن محمد بن الحارث "قلت: ولكن ذكرهما أبو الشيخ في طبقات المحدثين.

غياث بن محمد بن غياث الأصبهاني المعَدَّل: قال أبو الشيخ في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٧): "كثير الحديث، ديِّنٌ ورعٌ من الفقهاء".

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون: كان يقال له: ابن نائلة، قال أبو الشيخ: "كتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه". قال السمعاني: "أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون المديني النايلي، من أهل أصبهان، يعرف بابن نايلة، أحد الثقات".

ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ١٣٦)، الأنساب (٥/ ٤٥٠).

رواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٠٠٧١) محمد بن عامر بن إبراهيم، حدثني أبي، عن النعمان بن عبد السلام، عن سفيان وغيره، عن خالد الحذاء به.

محمد بن عامر بن إبراهيم الأشعري: قال ابن أبي حاتم: "صدوق"، وقال الذهبي: "كان أحد أوعية العلم وله غرائب"، ينظر: السير (١٢/ ٥٩٤).

عامر بن إبراهيم: ثقة. ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٦١).

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢/ ٦)، وفي جزء حديث أبي الشيخ انتقاء ابن مردويه: (٣٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٢٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن المغيرة به. ورواه البيهقي في الكبرى: (١٣٩٨٦) من طريق أبي القاسم سليمان بن أحمد البلخي، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن المغيرة، حدَّثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن خالد، عن عكرمة به.

قال أبو نعيم: "تفرَّد بن النعمان عن سفيان عن أبي إسحاق".

قال البيهقي: "قال أبو القاسم: لم يروِهِ عن سفيان إلا النعمان".

قال الضياء في المختارة: "قال الدارقطني: تفرد به النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري".

النعمان بن عبد السلام بن حبيب بن حطيط النيسابوري: كان من العبَّاد الزهَّاد، قال أبو حاتم: "محله الصدق". قال ابن أبي حاتم: "فقلت له: النعمان بن عبد السلام، وحسين بن حفص، وعاصم بن يزيد المعروف بجبر، أيُّهم أحبُّ إليك في الثوري؟ قال: النعمان أحب إليَّ". وثَّقه ابن حبان، قال الحاكم: "والنعمان ثقة مأمون". قال أبو الشيخ: "وهو أرفع من روى عن سفيان الثوري من الأصبهانيين". قال أبو نعيم الحافظ: "كان أحد العباد الزهاد، زهد في ضياع لملابسته للسلطان، وكان على مذهب الثوري". ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٥٤)، السير (٨/ ٤٤٩)، إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٦١).

وباقي رجاله ثقات، لكن بقيٌّ تفرَّد به النعمان عن سفيان، فلم يروه أحدٌ من تلاميذ الثوري على كثرتهم، وإلى ذلك أشار الدارقطني، وقد انفرد النعمان عن أصحاب سفيان بغير حديثٍ،

ومن ذلك ما رواه أبو يعلى: (٦٩٣٠)، والطبراني في الصغير (٧٣٥) من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة الفجر: (**اللهم إني أسألك رزقًا طيبًا، وعلمًا نافعًا**...) .

قال الطبراني في الصغير: (٧٣٥): "لم يروه عن سفيان إلا النعمان تفرد به عامر".

وحديث: (**أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر**)، رواه النعمان بن عبد السلام، عن سفيان، عن محمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن قتادة بن النعمان.

قال أبو نعيم ٧/ ٩٤: "تفرد به النعمان بن عبد السلام عن سفيان".

وكحديث: (**لا نكاح إلا بولي**)؛ حيث جمع بين الثوري وشعبة؛ فقد حكم ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (ص٦٠٦) بشذوذها، وخالفه الحاكم فصحَّح الحديث في المستدرك (١/ ١٦٩). وقد يجاب بأنَّ النعمان ممَّن اختصَّ بالثوري وانتحل مذهبه، وهو مقدَّم على كثيرٍ من تلاميذ الثوري، وقد يحتمل تفرده، والله أعلم.

قلت: هذا الحديث أصل عظيم من أصول التعامل مع غير المسلمين، نسيه البعض أو كاد، ودلَّ عليه كتاب الله عز وجل وسنَّة نبينا ﷺ، وكذا فهم الصحابة رضي الله عنهم، وعليه العمل في القرون المفضلة، فلم يكن المسلم في تلك الأيام إلا عزيزًا قويًّا لا يرضى الدنيَّة في دينه، ولا يفكر كافرٌ أن يهين الشعائر الإسلامية، فتبدَّل الحال، فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، فتسلَّط علينا أهل كلِّ ملَّةٍ، واجترأ على شعائر الدين رويبضةٌ والله المستعان.

١٦٠٣. حدَّثنا إبراهيم بن أبان بن رسته، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سويد أو الأسود بن العلاء، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى)**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِهِ **﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾** [الصف:٩]، قَالَ ﷺ: **(يَكُونُ ذَلِكَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ يَبْعَثُ الله رِيحًا طَيِّبَةً، فَيَقْبِضُ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، ثُمَّ يُبْقِي مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ)**.(١)

١٦٠٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثنا معاوية بن صالح، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: **﴿لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾**، قَالَ: «يُظْهِرُ الله نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى أَمْرِ الدِّينِ كُلِّهِ،

---

(١) رواه مسلم: (٢٩٠٧)، والحاكم (٥/ ٧٦١)، والبيهقي: (١٧٠٨٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فَيُعْطِيَهُ إِيَّاهُ كُلَّهُ، وَلَا يخفي عَلَيْهِ شيئًا مِنْهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ». (١)

١٦٠٥. حدَّثنا علي بن محمد بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَزَالُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهرين عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ)**. (٢)

---

(١) رواه ابن جرير: (١٦٦٤٧)، ابن أبي حاتم: (١٠٠٧٢) من طريق أبي صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة به. وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(٢) **صحيح رجاله ثقات**: إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس: وثقه الدارقطني والخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٦). ورواه البخاري: (٧٣١١)، ومسلم: (١٩٢١) من طرقٍ عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه به. وله شاهد في صحيح مسلم: (١٩٢٣) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: **(لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي يُقاتِلُونَ علَى الحَقِّ ظاهِرِينَ إلى يَومِ القِيامَةِ)**.

وله شاهد أخرجه أبو داود: (٢٤٨٤) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعًا، وزاد فيه: **(ظاهِرِينَ علَى من ناوَأَهُم حتَّى يُقاتلَ آخرُهُمُ المسيحَ الدَّجَّالَ)**. وله شاهد رواه الترمذي: (٢١٩٢) من حديث قرة بن إياس المزني رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **(إذا فسد أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكم، لا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتِي منصورينَ لا يَضُرُّهُمْ من خَذَلَهُمْ حتى تقومَ الساعةُ)**.

قال الترمذي: "حسن صحيح".

## قوله: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف:١٤]

---

وله شاهد أخرجه أحمد: (٢٢٣٢٠)، وجادة وابن جرير في تهذيب الآثار (٢/ ٨٢٣)، والطبراني (٨/ ١٤٥)، والمحاملي في الأمالي (ص٤٢٤) قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخطِّ يده، حدثني مهدي بن جعفر الرملي، حدثنا ضمرة، عن السيباني واسمه يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأدواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك**)، قالوا: يا رسول الله**!** وأين هم؟ قال: (**ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس**).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٨): "رواه عبد الله وجادة عن خطِّ أبيه والطبراني، ورجاله ثقات،

يحيى بن أبي عمرو السَّيباني (بالسين) الحضرمي: لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وهو مجهول.

ولفظ حديث أبي أمامة ﷺ صحيح دون الزيادة الأخيرة". وله شواهد عن جابر ﷺ في صحيح مسلم: (١٥٦-١٩٢١)، وعن ثوبان كما في صحيح مسلم: (١٩٢٠)، والترمذي: (٢٢٢٩). وجابر بن سمرة ﷺ في صحيح مسلم: (١٩٢٢)، ومعاوية بن أبي سفيان ﷺ في صحيح مسلم: (١٠٣٧). وذكر أحمد الغماري في الأجوبة الصارفة لإشكال حديث الطائفة (ص٢٠) أنَّ الحديث متواترٌ موجِبٌ للعلم الضروري. وهو كما قال.

١٦٠٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾، قَالَ: «فَقَوَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا».(١)

١٦٠٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا أَرَادَ الله أَنْ يَرْفَعَ عِيسَى، خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ عينٍ فِي بيتٍ، وَرَأْسُهُ يَقْطِرُ، وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ سَيَكْفُرُ بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِي، أَيُّكُمْ يُلْقَى عَلَيْهِ شَبَهِي فَيُقْتَلُ مَكَانِي وَيَكُونُ مَعِي؟ فَقَامَ شَابٌّ فَقَالَ لَهُ: أَنَا. فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا. فَقَالَ: اجْلِسْ. فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا. فَقَالَ: أَنْتَ ذَاكَ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَهُ عِيسَى، وَرُفِعَ عِيسَى مِنْ زَاوِيَةٍ فِي الْبَيْتِ إِلَى

(١) **ضعيف**: رواه الضياء في المختارة (١٢/ ١١١ (١٣٦) من طريق ابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. هارون بن سليمان الخزان: ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٤١)، وقال: "يروي عن أبي عاصم والبصريين، حدثنا عنه ابن أبي داود السجستاني". ولم أجد من وثقه غيره. شبيب بن بشر: وثقه ابن معين، ولم يروِ عنه غير أبي عاصم، وقال أبو حاتم: "ليِّن الحديث، حديثه حديث الشيوخ"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ كثيرًا". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٩). له شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٤٠٦٧) من طريق أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد من قوله.

السَّمَاءِ، وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ فَأَخَذُوا الشَّبِيهَ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ صَلَبُوهُ، قَالَ: وَافْتَرَقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فَقَالَتْ [ ١٦٢/أ ] فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَهَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا اللهُ مَا شَاءَ، ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَؤُلَاءِ الْيَعْقُوبِيَّةُ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا ابْنُ اللهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَهُؤَلَاءِ النَّسْطُورِيَّةُ، فَتَظَاهَرَتِ الْكَافِرَتَانِ عَلَى الْمُؤْمِنَةِ فَقَاتَلُوهَا فقتَلُوهَا، فَلَمْ يَزَلِ الْإِسْلَامُ طَامِسًا حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾؛ يَعْنِي: الطَّائِفَةَ الَّتِي آمَنَتْ فِي زَمَنِ عِيسَى، ﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ الَّتِي كَفَرَتْ فِي زَمَنِ عِيسَى، ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ فِي زَمَنِ عِيسَى؛ بِإِظْهَارِ مُحَمَّدٍ ﷺ دِينَهُمْ عَلَى دِينِ الْكَافِرِينَ». [١]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **رجاله ثقات**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٥٩١)، والطبري (٢٨/ ٩٢)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢/ ٤٥٠) حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش به.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١٠٨): "هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه على شرط مسلم".

وفي تفسير ابن جرير (٩/ ٣٦٨): حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن هارون بن عنترة، عن وهب بن منبه، قال: «أتى عيسى ومعه سبعة عشر من الحواريين في بيتٍ، فأحاطوا بهم، فلما دخلوا عليه صوَّرهم الله عز وجل كلَّهم على صورة عيسى، فقالوا لهم: سحرتمونا، لَيَبرزنَّ لنا عيسى، أو لَنقتلنَّكم جميعًا، فقال عيسى لأصحابه: من يشري نفسه

# سورة الجمعة

## أين نزلت؟

١٦٠٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَت سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ».[1]

١٦٠٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ».[2]

١٦١٠. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خُصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ».[1]

---

منكم اليوم بالجنة؟ فقال رجل منهم: أنا، فخرج إليهم وقال: أنا عيسى، وقد صوَّره الله على صورة عيسى، فأخذوه، فقتلوه وصلبوه، فمِن ثم شُبِّه لهم فظنوا أنهم قد قتلوا عيسى، وظنَّت النصارى مثل ذلك أنه عيسى، ورفع الله عيسى من يومه ذلك».

قال ابن كثير (٢/ ٤٥٠): "وهذا سياقٌ غريب جدًّا. وإسناده ضعيف".

ابن حميد: متروك.

ورجح ابن جريرٍ قول وهبٍ.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٦١١ . حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني نحوَه.(٣)

١٦١٢ . حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عباس بن علي بن عباس، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سوادة، حدَّثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدَّثنا محمد بن علي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ يُحَرِّضُ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١] يُوَبِّخُ بِهَا [الْمُنَافِقِين](٤)».(٥)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) في الأصل [الْمُنَافِقُونَ]، والمثبت من الدر المنثور.

(٥) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي لابن مردويه.

عباس بن علي بن عباس: لم أهتدِ لتعيينه.

أحمد بن محمد بن سوادة: قال الدارقطني: "يعتبر بحديثه، ولا يحتج به". قال الخطيب: " ما أرى أحاديثه إلا مستقيمة". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٣٥).

محمد بن علي بن أبي طالب: إمام مشهور.

عمرو بن جرير البجلي: متروك الحديث.

## قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة:٢]

١٦١٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أبو النصر. ح: وحدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وهكَذَا، وَأَمْسَكَ عَلَى أُصْبُعٍ مَرَّةً ثَلَاثِينَ، مَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ)**.(١)

١٦١٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قالَا: حدَّثنا أبو حذيفة [١٦٢/ ب]، حدَّثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عن ابن عمر قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَضَرَبَ بِكَفِّهِ مَرَّتَيْنِ، وَعَقَدَ فِي الثَّالِثَةِ أُصْبُعَهُ الْإِبْهَامَ)**.(٢)

---

(١) **صحيح:** رواه البخاري: (١٩١٣) عن آدم، ومسلم: (١٠٨٠) عن محمد بن جعفر، وابن أبي شيبة: (٩٦٩١) من طريق غندر، كلهم عن شعبة، حدثنا الأسود بن قيس، حدثنا سعيد بن عمرو، أنه سمع ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه به. ورواه أحمد: (٥١١٦) من طريق سفيان، عن الأسود به.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

## قوله: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة:٣]

١٦١٥. حدثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد العزيز بن [محمد]، قال: سمعت ثور بن زيد يذكر، عن أبي الغيث، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ كَلَّمَهُ فِيهَا النَّاسُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَقَالَ: **(لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ)**.(١)

---

أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي: قال أحمد بن حنبل: "هو من أهل الصدق"، وقال أيضًا: "قبيصة أثبت منه جدًّا - يعني: في حديث سفيان -، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعًا"، وقال أيضًا: "كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس". وقال أبو حاتم: "صدوق، ولكنه كان يصحف، روى عن سفيان الثوري بضعة عشر ألف حديثٍ، في بعضها شيء"، وقال ابن معين: "لم يكن من أهل الكذب"، وقال الترمذي: "يضعف في الحديث"، وقال ابن خزيمة: "لا يحتج به، روى له البخاري وغيره". ينظر: الضعفاء الكبير (٤/ ١٦٨)، السير (١٠/ ١٣٨).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٦١٥)، وابن أبي حاتم: (١٨٨٩٠) من طريق سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد. ورواه البخاري: (٤٦١٥)، ومسلم: (٢٥٤٦)، والنسائي في فضائل الصحابة: (١٧٣)، وابن حبان: (٧٣٠٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن يزيد الديلي، عن أبي الغيث، عن

١٦١٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن سالم أبي الغيث، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عند رَسُولِ الله ﷺ، فَأُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ: يَا رَسُولَ الله! فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، وَقَالَ: **(لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ)**».(١)

---

أبي هريرة ﷺ به. رواه الترمذي: (٣٢٦١) من طريق عبد الله بن جعفر، عن ثور بن يزيد الديلي، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ﷺ به. أبو الغيث هو سالم العدوي. ورواه ابن حبان: (٧١٢٣)، وابن جرير (٢٦/ ٦٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣)، وابن عساكر (٢١/ ٤١٦) من طريق مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمد:٣٨]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهَّ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ... ورواه الترمذي: (٣٢٦١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣)، من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

والحديث ذكر له أبو نعيم طرقًا كثيرة في تاريخ أصبهان.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

١٦١٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا أبو محمد عيسى بن موسى، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ [من أصحابي]**[1] **رِجَالًا وَنِسَاءً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾**).[2]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل، والمثبت من ابن أبي عاصم والطبراني.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه ابن أبي عاصم: (٣٠٩)، والحكيم الترمذي في ختم الأولياء: (ص٨٤)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٠١) عن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا الوليد بن مسلم به.

قلت: وصحف محقق ختم الأولياء اسم الوليد إلى السويد، ولم يقف المحقق - نسأل الله أن يغنيه عن صنعة التحقيق - عند هذا الحد، فقال: "السويد بن غفلة كان شريكًا لعمر في الجاهلية، ودخل المدينة يوم وفاة النبي ﷺ". وبين سويد والوليد مفاوز تنقطع عندها السبل، فلو قرأ سند الطبراني لسلم من هذا الخطأ.

رواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٨٩١) من طريق إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثنا الوليد بن مسلم به.

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٤٠٨: "رواه الطبراني، وإسناده جيد".

قال السيوطي في البدور الزاهرة: (٤٩٩): "بسند جيد".

وقال الزرقاني في المواهب اللدنية (١٢/ ٣٤٩): "للطبراني بسند جيد رفعه".

**قوله: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ للهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة:٦]**

١٦١٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسين بن علي بن بحر، حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ [١٦٣/أ] لماتوا ورأوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ)**.[١]

---

الوليد بن مسلم: ثقة عابوا عليه التدليس والتسوية.

أبو محمد عيسى بن موسى القرشي: يقال أبو موسى، قال أبو حاتم: "عيسى بن موسى أبو موسى ثقة ما به بأس صالح الحديث، وثقه دحيم، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له البخاري في خلق أفعال العباد". ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٥)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢).

ورجاله ثقات، لكن بقي تدليس الوليد بن مسلم، ولا يكفي تصريحه بالسماع من شيخه، فقد رواه بالعنعنة عن شيخ شيخه ومن بعده.

(١) **صحيح**، ورجال ابن مردويه ثقات: رواه عبد الرزاق (ص٤١)، والبخاري: (٤٩٥٨)، والترمذي: (٣٣٤٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٥) من طريق معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄، قال: «قال أبو جهل: إن رأيت محمدًا عند الكعبة لَآتينَّه حتى أطأ على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **(لو فعل لأخذته الملائكةُ عيانًا، ولو أنَّ اليهودَ تمنَّوا الموت لماتوا)**».

قال ابن حجر في العجاب (١/ ٢٨٥) عقب حديث عبد الرزاق: "وهذا سند صحيح".

## قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩]

١٦١٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عاصم، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا عبد الله بن جعفر الزهري، أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «كَانَ النِّدَاءُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَامَّةِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، فَلَمَّا تَبَاعَدَتِ الْمَنَازِلُ، وَكَثُرَ النَّاسُ، أَمَرَ بِالنِّدَاءِ الثَّالِثِ، فَلَمْ يُعَبْ ذَاكَ عَلَيْهِ».(١)

---

رواى الطبري (٢/ ٣٦٣)، وابن أبي حاتم: (٩٤١) حدثنا بذلك أبو كريب، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: (**لو أنَّ اليهود تمنوا الموت لماتوا، ولرأوا مقاعدهم من النار** ...).

قال الزيلعي في تخريج الكشاف: (٥٤) "غريب بهذا اللفظ". قال ابن كثير في التفسير (١/ ٢٢٢): "وهذه الأسانيد صحيحة إلى ابن عباس رضي الله عنه".

قال ابن حجر في العجاب (١/ ٢٨٥): "هذه الطرق موقوفة على ابن عباس رضي الله عنه، وقد رفعه عبيد الله بن عمرو الرقي، وهو ثقة، عن عبد الكريم، وأخرج الطبري من طريقه ... وأخرجه أحمد في مسنده من وجهٍ آخر، عن عبد الكريم، وسند الطبري صحيح، وقد أخرجه الضياء في المختارة".

وهذه الأسانيد صحيحةٌ إلى ابن عباس رضي الله عنه.

(١) **رجال ابن مردويه ثقات**: وهو في صحيح البخاري: (٨٧٠)، من طريق آدم، وابن خزيمة: (١٧٧٣) من طريق أبي عامر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن السائب - وهو ابن يزيد - نحوه.

١٦٢٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا غسان بن مالك السلمي، حدَّثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد، عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «كَانَ النِّدَاءُ الَّذِي ذَكَرَ الله فِي الْقُرْآنِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ بِأَنْ يُنَادِي الْمُنَادِي إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ، تَبَاعَدَتِ الْمَسَاكِنُ وَكَثُرَ النَّاسُ، فَأَحْدَثَ النِّدَاءَ الْأُولى فَلَمْ يَعِبِ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَابُوا عَلَيْهِ حِينَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ منا».(١)

١٦٢١. حدَّثنا علي بن أحمد بن بادويه القزويني، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي. ح: وحدَّثنا عبد الله بن محمود بن محمد بن كوفي، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا أبو الوليد. ح: وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا يحيى، قالا: حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القَرْثَع، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **(أَتَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟)**، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: **(هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ أَبُوكُمْ آدَمُ)**، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَفَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ طُهُورَهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيَجْلِسُ**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأصله في الصحيح. غسان بن مالك السلمي: قال أبو حاتم: "ليس بقويٍّ"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

**وَيُنْصِتُ، حَتَّى يقضي الْإِمَامَ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةَ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ مَا اجْتُنِبَ المقتلة).**(١)

(١) **ضعيف مضطرب الإسناد:** ورواه أحمد: (٢٣٧٢٩)، والنسائي في الكبرى: (١٦٦٤-١٧٢٥)، وابن خزيمة: (١٧٣٢)، والفسوي في المعرفة (١/ ٣٢٠)، والبزار: (٢٥٢٦- ٢٥٢٧)، والطبراني في الكبير: (٦٠٩١)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٨٩٥)، والحاكم (١/ ٢٧٧)، وأبو بكر المروزي في الجمعة وفضائلها: (ص٧٤)، والخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ١٦٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٤٨)، والرافعي في تاريخ قزوين (٢/ ٢٣١) من طريق أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع، عَنْ سَلْمَانَ ﷺ. ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٥): (٤٥٨)، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يا سَلْمَان** ...). رواه أحمد: (٢٣٧١٨)، والخطيب في موضح الأوهام (١/ ١٦٧) من طريق مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن قرثع، عن سلمان ﷺ به. ولم يذكر فيه علقمة. ورواه الخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ١٦٨)، ورواه أبو إسحاق الفزاري، عن مغيرة، عن إبراهيم، فنقص من الإسناد أبا معشر - وهو زياد بن كليب - وزاد فيه علقمة. ورواه الخطيب في الموضح (١/ ١٦٨) من طريق أبي حمزة السكري، عن منصور، عن إبراهيم، عن قرثع. وأسقط من إسناده أبا معشر وعلقمة. ورواه الخطيب (١/ ١٦٨) عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، قال: دخل سلمان ﷺ ...

قال الخطيب: "ولم يذكر بين سلمان وإبراهيم أحدًا".

قال الخطيب في الموضح (١/ ١٦٨): "فرواه عبيد بن عبيدة التمار وحاتم بن يزيد الدلال عن معتمر، عن أبيه، عن أبي معشر نفسه، عن إبراهيم، عن القرثع، كذا قال التمار، وقال

الدلال: عن علقمة، عن القرثع". ورواه الطبري في التاريخ (١/ ٧٨)، والطبراني: (٦٠٩٢) من طريق قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن القرثع، عن سلمان. والطبري في التاريخ (١/ ٧٨) من طريق أبي حمزة، عن منصور، عن إبراهيم، عن القرثع، عن سلمان ﷺ به. والطبراني في الكبير: (٦٠٨٩)، من طريق المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سلمان ﷺ به. ورواه الخطيب في التاريخ (٢/ ٣٩٧) من طريق أبي الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن سلمان ﷺ بنحوه. وعزاه السيوطي في الدر لسعيد بن منصور، وأحمد، والنسائي، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٦٠٣): "وسألت أبي عن حديثٍ رواه محمد بن عيسى بن الطباع، عن جرير، عن منصور، عن أبي مَعْشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القَرْثَع، عن سلمان ﷺ، عن النبي ﷺ: **(تدري ما يوم الجمعة؟)**، فذكر الحديث، قال: **(ما من مسلم يتطهر)**. فقال أبي: رواه جرير - بالري -، عن مغيرة، ويشبه أن يكون حدّث بالعراق من حفظه هكذا، والحديث معروفٌ من حديث المغيرة، قلت: أيهما أشبه، قال: المغيرة".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد، واحتجَّ الشيخان بجميع رواته غير قرثع، سمعت أبا علي القاري يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرثع الضبي، فإنه من زهَّاد التابعين، فلم يسند تمام العشرة".

وحسَّنه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٧٨).

وقال الذهبي: "صحيح".

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٧٤): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

قال البدر العيني في نخب الأفكار شرح معاني الآثار (٦/ ٤٠): "أخرجه من طريقين صحيحين".

قال ابن حجر (٢/ ٣٥٣): "وله شاهدٌ عن أبي هريرة ﷺ، ذكره ابن أبي حاتم موقوفًا بإسنادٍ قوي، وأحمد مرفوعًا بإسنادٍ ضعيف، وهذا أصح الأقوال".

والحديث اختُلف في إسناده؛ فتارةً يرويه إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سلمان ﷺ، وتارةً عن علقمة، عن النبي ﷺ، وتارةً يرويه إبراهيم، عن سلمان ﷺ دون واسطةٍ، وتارة يرويه إبراهيم، عن قرثع، عن سلمان ﷺ، وقد ذكر الاختلاف في إسناده الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٦٧-١٦٩)، وابن حجر في فتح الباري (٢/ ٣٧١). ورجَّح أغلب العلماء رواية إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سلمان ﷺ.

قرثع الضبي: وثقه العجلي، وقال زياد بن كليب أبو معشر: "كان من القراء الأولين". قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١١): "روى أحاديث يسيرة خالف فيها الإثبات، لم تظهر عدالته، فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج بما انفرد، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات". وقال الخطيب: "كان مخضرمًا أدرك الجاهلية والإسلام، وقتل في خلافة عثمان ﷺ شهيدًا". ينظر: التهذيب (٨/ ٣٦٧). وصحَّح له ابن خزيمة والحاكم والذهبي والعيني وابن حجر، وحسَّن له المنذري والهيثمي، ووصفه من ترجم له بالزهد. وورد بعضه في البخاري: (٨٨٣)، وأحمد: (٢٣٧١٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥٢)، والدارمي: (١٥٤١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٤٣٢)، وابن حبان: (٢٧٦٦) من طريق سعيد المقبري، حدثني أبي، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (**لا يغتسل أحدٌ يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهرٍ، ويدَّهن من دهنه، أو يمسُّ من طيب بيته، ثم يروح إلى المسجد، فلا يفرِّق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب الله له، ثم ينصت للإمام إذا تكلم، إلا غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى** ...). وله شواهد عن أبي هريرة ﷺ. ينظر: الحديث الذي بعده.

١٦٢٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا إسحاق بن شاهين، حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن القرثع الضبي، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ [١٦٣/ ب] الله ﷺ: (**أَتَدْرُونَ مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟**)، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَ: (**تَدْرُونَ مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟**)، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَ: (**أَتَدْرُونَ مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟**)، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أسأله الرَّابِعَةَ، قَالَ: (**الَّذِي جُمِعَ فِيهِ [أبوكم]**[١] **آدَمُ**)، قَالَ: (**لَكِنْ أُخْبِرُكُمْ يَوْم الْجُمُعَةِ؛ لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ، إِلَّا كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ** - لم يذكر خالد بن عبد الله علقمة -).[٢]

١٦٢٣. حدَّثنا عبد الله بن محمود بن كوفي، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا عمر بن عبيد الطنافسي، حدَّثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سلمان، عن النبي ﷺ نحوه.[٣]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) في الأصل: أبويكم.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

١٦٢٤. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا روح بن عبادة، عن صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمْعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا)**.(١)

١٦٢٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس وإسماعيل بن عبد الله، قالَا: حدَّثنا موسى بن مسعود، حدَّثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن يزيد - أو ابن زيد - ابن جارية، عن أبي لبابة بن عبد المُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَوْمُ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ،**

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٠٦٤٥) من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي هريرة ﷺ.

صالح بن أبي الأخضر: ضعيف، يروي عن الزهري أشياءً مقلوبة. لكن توبع على الحديث.

ورواه أحمد: (٩٢٠٧)، ومسلم: (٨٥٤)، والنسائي في الكبرى: (١٦٦٢)، والبيهقي: (٢٩٧٠) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن الأعرج به. ورواه الشافعي في الأم (٢/ ٤٣٤)، وأحمد: (٩٤٠٩)، ومسلم: (٨٥٤)، والترمذي: (٤٨٨)، وأبو يعلى: (٦٢٨٦) ـ والطبراني في الأوسط: (٤٣٣٢) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ. ورواه البخاري في التاريخ (٥/ ٤٣٢) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز، عن سعيدٍ المقبري، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، واقتصر على أوله.

**وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللهِ، وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى؛ فَفِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ؛ خَلَقَ اللهُ فِيهِ آدَمَ، وَأُهْبِطَ فِيهِ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللهَ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا هُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ السَّاعَةُ).**(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة: (٥٥٦)، وأحمد: (١٥٥٤٨)، وابن ماجه: (٨٩٥)، وابن خزيمة (١/ ١٧٢)، والطبري في تاريخه (١/ ١١٣)، والطبراني في الكبير: (٤٥١١)، والحاكم (١/ ٢٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦٦)، وفي معرفة الصحابة: (٢٧٢٢)، وابن بشران في الأمالي: (٨١٤)، والبيهقي في الشعب: (٢٧١٢)، وابن الجوزي في المنتظم (١/ ٢٠٠) من طريق ابن بكير، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به. ورواه الطبراني في الكبير: (٤٥١٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٧٢٣) من طريق عمرو بن ثابت البكري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٢٩: "إسناده حسن".

قال المنذري في الترغيب (١/ ٤٩٠): "رواه أحمد وابن ماجه، في إسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ممَّن احتجَّ به أحمد وغيره، وبقية رواته ثقاتٌ مشهورون".

عبد الله بن محمد بن عقيل: قال أبو حاتم: "ليِّن الحديث". وقال الترمذي: "سمعت محمدًا يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديثه". قال البخاري: "هو مقارب الحديث". وقال ابن معين: "ضعيف". وقال ابن المديني: "لم يدخله مالك في كتبه". قال الذهبي: "لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج".

١٦٢٦. وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: «أَنَّ رَجُلًا [١٦٤/أ] مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَخْبِرْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ؟ قَالَ ﷺ: (**فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ آدَمُ، وَفِيهِ تَوَفَّى الله آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الله شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ الله إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَمًا أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا رِيحٍ إِلَّا يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**)».(١)

---

ينظر: السير (٦/ ٢٠٥). ولخص ابن حجر حاله في التلخيص (٢/ ١٠٨): "هو سيء الحفظ يصلح حديثه في المتابعات، أما إذا انفرد فيحسن، أما إذا خالف فلا يقبل".

وقد رواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة. عبد الله بن يزيد بن جارية: عدَّه بعضهم من الصحابة. ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) **ضعيف**: رواه مسدد في المسند (كما في المطالب ٥/ ٧٠)، والشافعي في الأم (٢/ ٤٣٤)، وأحمد: (٢٢٤٥٧)، وعبد بن حميد: (٣٠٩)، والبزار: (٣٧٣٨)، والطبراني: (٥٣٧٦)، والبيهقي في الشعب: (٢٧١٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ به. رواه الطبري في التاريخ (١/ ١١٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣١٢٣)، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ به.

١٦٢٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عن الهيثم بن حميد، حدَّثنا أبو [معبد][(١)] حفص بن غيلان، عن طاووس، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا، وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زهراءَ منيرةً لِأَهْلِهَا، يُحِفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ، تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، يُضِيءُ لَهُمْ يمشون فِي ضَوْئِهَا أَلْوَانُهُمْ بَيَاضًا، رِيَاحُهُمْ تَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي**

---

قال البزار: "هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإسناده صالح".

قال ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٧٠): "هذا حديث حسن إن كان شرحبيل سمع من جده سعد بن عبادة ﷺ". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٣): "رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال فيه: (**سيد الأيام يوم الجمعة**)، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات".

عمرو بن شرحبيل: انفرد ابن حبان بتوثيقه.

شرحبيل بن سعيد بن سعد: انفرد ابن حبان بتوثيقه.

عبد الله بن محمد بن عقيل: مختلف فيه. لكن لبعضه شواهد تدلُّ على أنَّ له أصلًا.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) كذا في الأصل، وفي معظم المصادر [مُعَيد].

جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثقلان مَا يَطْرِفُونَ تَعَجُّبًا، حَتَّى تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ).[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن خزيمة: (١٧٣٠)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٥٥٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٨)، والبيهقي في الشعب: (٣٠٤١)، وفي فضائل الأوقات: (٢٥٤)، وتمام في فوائده: (٤٣٧)، وابن عساكر (٥٢/ ٢٣٧) من طرقٍ عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا أبو معيد به. ورواه ابن خزيمة: (١٧٣٠)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٥٥٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٢١)، وتمام في فوائده: (٤٣٧)، والحسن بن شاذان في جزئه: (١٣)، وابن عساكر (٥٢/ ٢٣٧) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثني أبو معيد، عن طاوس، عن أبي موسى الأشعري ﷺ به. ورواه ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٢٠٦)، رواه الوليد بن مسلم، عن رجلٍ من بني أبي الحَلَبَس السلمي الجزري، عن عبيدة بن حسان، عن طاووس به. ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٢٨) من طريق إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن زيد الرقي، عن عبيدة بن حسان به.

عَبيدة بن حسان السنجاري: قال أبو حاتم: "منكر الحديث". قال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات، فبطل الاحتجاج به، كتبنا من حديثه نسخةً عن هؤلاء شبيهًا بمئة حديثٍ كلها موضوعة، فلست أدري أهو كان المتعمد لها، أو أدخلت عليه فحدث بها؟ وأيما كان من هذين، فقد بطل الاحتجاج به في الحالين". قال الدارقطني: "ضعيف". ينظر: المجروحين (٢/ ١٨٩)، الميزان: (٥٤٦١). وهو لم يسمع من طاووس كما قال أبو حاتم.

قال أبو حاتم في العلل (١/ ٢٠٦): "روى هذا الحديث أبو معيد، عن طاووس، عن أبي موسى رضي الله عنه. وكلاهما مرسلٌ؛ لأنَّ أبا معيد لم يدرك طاوسًا، وعبيدة بن حسان لم يدرك طاووسًا. وهذا الحديث من حديث محمد بن سعيد الشامي، وهو متروك الحديث.

قال ابن خزيمة قبل ذكر الخبر: "إنْ صحَّ الخبر، فإنَّ في النفس من هذا الإسناد".

قال الحاكم: "هذا حديث شاذٌّ صحيح الإسناد، فإنَّ أبا معبد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام، غير أنَّ الشيخين لم يخرجاه عنهما".

قال الذهبي: "خبر شاذٌّ صحيح السند، والهيثم وحفص ثقتان".

وقال المنذري (١/ ٤٣٧): "إسناده حسنٌ، وفي متنه غرابةٌ".

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٤): "رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان، وقد وثَّقهما قومٌ وضعَّفهما آخرون، وهما محتجٌّ بهما".

قال الثعالبي في الجواهر الحسان (٣/ ٣٣٥): "خرَّجه القاضي الشريف أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي".

قال صاحب التذكرة: "وإسناده صحيحٌ".

والحديث بالإسناد الأول ضعيفٌ. أبو معبد حفص بن غيلان: وورد بأغلب المصادر باسم (أبي معيد) الرعيني الحميري، وثَّقه ابن معين.

محمد بن المبارك الصوري، وقال أحمد: "صالح إن شاء الله". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال أبو زرعة: "صدوق". وقال النسائي: "لا بأس به، ضعَّفه إسحاق بن سيار النصيبي وعبد الله بن سليمان بن الأشعث". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٧٠).

الهيثم بن حميد: وثَّقه ابن معين وأبو داود، وقال أحمد: "ما علمت إلا خيرًا". قال أبو مسهر: "كان ضعيفًا قدريًّا". ينظر: السير (٧/ ٣٤٧).

١٦٢٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أحمد بن عيسى البرتي، حدَّثنا أبو سلمة المنقري، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، «أَنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ: أَيْ بُنَيُّ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ، سَلْنِي مَا شِئْتَ. قَالَ: يا بنيَّ أَسْأَلُكَ أَنْ تبكِّر إِلَى الْجُمُعَةِ، إني سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَالْمُقَدَّمُ خَرُوفًا، وَالْمُقَدَّمُ بَعِيرًا، وَالْمُقَدَّمُ شَاةً، وَالْمُقَدَّمُ طَيْرًا، وَالْمُقَدَّمُ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ**)».(١)

---

وأبو معيد لم يسمع من طاووسٍ، كما قال أبو حاتم. وذكر الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ١٢٩) أنَّ طاووسًا لم يلْقَ أبا موسى الأشعري رضي الله عنه.

وذكر عبد الله بن أحمد في العلل (٣٩٥٣): "سألت يحيى: هل سمع طاووس من أبي موسى رضي الله عنه؟ قال: نعم، قال طاووس: سمعت أبا موسى رضي الله عنه".

وروى أحمد بن بهرام الحرمي في السابع عشر من الفوائد المنتقاة: (٤٨) من طريق عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، حدثنا الهيثم بن جميل، أخبرني أبو معبد حفص بن غيلان، عن عبد الرحمن، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. عبد الرحمن بن ثوبان الأشعري: صدوق يخطئ، تغيَّر بآخرة، الحديث بهذا الإسناد منقطعٌ فهو لم يسمع من أبي موسى رضي الله عنه. فالحديث ضعيفٌ، وفي متنه غرابةٌ.

(١) **صحيح**: ورجال ابن مردويه ثقات سوى ابن إسحاق فهو حسن الحديث، وروى الحديث بالعنعنة. والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، مولى الحرقة، مديني مختلف فيه،

١٦٢٩. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدَّثنا إسماعيل بن سيف. ح: وحدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا الحكم بن موسى، قالَا: حدَّثنا فرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! لِمَ سُمِّيَ يَوْمُ

---

والأكثر على توثيقه، لكنه يتفرد بأحاديثَ لا يتابَع عليها. وللحديث طرقٌ وشواهدُ في الصحيح. ورواه الشافعي في المسند: (٣٨٧)، ومسلم: (١٩٥١)، وابن ماجه: (١٠٩٢)، والنسائي: (١٣٨٥)، وابن عبد البر في الاستذكار: (٥٨٣٣) من طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة ﷺ: (**إذا كان يوم الجمعة كان على كلِّ بابٍ من أبواب المسجد ملائكةٌ يكتبون الناس على منازلهم الأول فالأول** ...). أخرجه البخاري: (٩٢٩)، ومسلم: (٨٥٠)، وأحمد: (٧٥١٠)، والدارمي: (١٥٤٤) عن معمر، عن الزهري، عن الأغر أبي عبد الله، عن أبي هريرة ﷺ، بلفظ: (**إذا كان يومُ الجمعةِ قعدتِ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ، وكتبوا مَن جاء إلى الجمعةِ، فإذا خرج الإمامُ، طَوَتِ الملائكةُ الصُّحُفَ، والهجرُ إلى الجمعةِ**). وهو صحيح. وأصله في البخاري: (٨٨١)، ومسلم: (٨٥٠) من طريق أبي صالح السمان، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (**مَنِ اغْتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَقَرَةً، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّما قَرَّبَ كَبْشًا أقْرَنَ** ...).



نسخة للنشر الالكتروني وجه لله تعالى

الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: (**لِأَنَّ فِيهَا جُمِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمُ، وَفِيهَا الصَّعْقَةُ وَالْبَعْثَةُ، وَفِي آخِرِ سَاعَاتٍ ثلاثٍ منها سَاعَةٌ مَنْ دَعَا فِيهَا بِدَعْوَةٍ اسْتُجِيبَ لَهُ**)».(١)

١٦٣٠. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن نوح بن حرب العسكري، حدَّثنا [مِدْرار](٢) بن آدم، حدَّثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**حُرِّمَتِ التِّجَارَةُ يَوْمَ**

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد رقم: (٨١٠٢)، والحارث بن ابي أسامة (كما في بغية الباحث١/ ٢٩٩) من طريق فرج بن فضالة حدثنا علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة ﷺ قال: «قيل للنبي ﷺ: لأي شيء سُمِّي يوم الجمعة قال: (**لأن فيها طُبعت طينة أبيك آدم، وَفِيهَا الصَّعْقَةُ وَالْبَعْثَةُ وفيها البطشة وَفِي آخِرِ سَاعَاتٍ ثلاثٍ منها سَاعَةٌ مَنْ دَعَا الله عز وجل فِيهَا اسْتُجِيبَ له**).

عزاه في الدر المنثور (١٤/ ٤٦٠) إلى سعيد بن منصور وابن مردويه.

قال في الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٤): " علي لم يسمع من ابي هريرة".

قال الهيثمي في المجمع: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".

قال ابن حجر في الفتح (٣/ ٦٩): "في إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيفٌ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من أبي هريرة ﷺ".

وضعفه احمد شاكر في تحقيق المسند (٢/ ٣١١ رقم: (٨٠٨٨).

فرج بن فضالة: ضعيف. ينظر: التقريب: (٥٣٨٣).

علي بن أبي طلحة لم يسمع من أبي هريرة ﷺ. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٧١).

(٢) في الأصل [مروان]، والمثبت من تغليق التعليق.

**الْجُمُعَةِ مَا بين الْأَذَانِ الْأَوَّلِ**)؛ أَيِ: الإقامة إِلَى انْصِرَافِ الْإِمَامِ؛ لِأَنَّ الله يَقُولُ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ [١٦٤/ب] إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ﴾**».(١)

١٦٣١. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن بندار [العطار] الجرجاني، حدَّثنا الحسين بن محمد الحراني، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن النخعي، عن قرثع، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: (**أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ؟**)، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: (**فِيهَا جُمِعَ أَبُوكَ آدَمُ**).(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: ذكره ابن حجر عن ابن مردويه بهذا الإسناد، وليس فيه: (**حُرِّمَتِ التِّجَارَةُ مَا بين الْأَذَانِ الْأَوَّلِ أَيِ الإقامة إِلَى انْصِرَافِ الْإِمَامِ**). وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٧٨) لابن مردويه.

قال ابن حجر في التغليق (٢/ ٣٦٠): "في إسناده مَن لا يعرف".

قال التهانوي في إعلاء السنن (١٤/ ٢٠٦): "ذكره الحافظ مختصرًا في الفتح، فهو حسنٌ أو صحيحٌ على أصله". محمد بن نوح بن حرب العسكري: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، ولم يورد فيه قولًا. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٢). وهو مجهول. أبو أحمد مدرار بن آدم: مجهول. محمد بن زياد اليشكري الميموني: كذاب خبيث، وكذبه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وابن حبان وغيرهم. ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٢٢). والأثر أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيفٌ بهذا الإسناد**: الحسين بن محمد الحراني: ثقة.

١٦٣٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدَّثنا بن عياش، حدَّثنا عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قال [أبو هريرة](١): سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: (**فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ اخْتَارَهُ الله عَلَى الْأَيَّامِ كُلِّهَا، يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خَلَقَ الله السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِيهِ قَضَى خَلْقَهُنَّ، وَفِيهِ خَلَقَ الله الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَفِيهِ خَلَقَ آدَمَ، وَفِيهِ أَهْبَطَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَتَابَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ الله إِلَّا وَهُوَ يَفْزَعُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَفَقَةً مِنْ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ**).(٢)

---

محمد بن مصفى القرشي: صدوق له أوهامٌ. بقية بن الوليد الحمصي: يدلِّس تدليس تسويةٍ. قيس بن الربيع: صدوقٌ ساء حفظه. وروى ابن جرير في التاريخ (١/ ٧٧) من طريق أبي كدينة، عن مغيرة، عن زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع، عن سلمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**أتدري ما يوم الجمعة؟ هو يومٌ جمع فيه أبوك، أو أبوكم آدم عليه السلام**). ورواه ابن جرير في التاريخ (١/ ٧٨) من طريق حسن بن عطية، قال: حدثنا قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن القرثع، عن سلمان ﷺ نحوه. وله طرقٌ وشواهدُ. ينظر: الحديث رقم: (١٦٢١).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والمثبت من العظمة والدر المنثور.

(٢) **ضعيف بهذا السند**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (٨٨٦) من طريق أبي زرعة، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عياش، حدثنا عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٦١)

١٦٣٣. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا فرج بن فضالة، حدَّثنا عيسى بن زياد، عن أبي العباس الأزدي، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا أَتَى عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خَلَقَ الله آدَمَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ)**.(١)

---

لأبي الشيخ وابن مردويه. سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: لا بأس به. إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل حمص، مختلط في غيرهم، وهذا الحديث منها. قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث، واحتجَّ به مسلم، واستشهد به البخاري، وأما ابن حزم فضعَّفه ولم يصب". ينظر: السير (٦/ ١٣٩). ورواه مالك في الموطأ (١/ ١٠٨)، وأبو داود: (١٠٤٦)، والترمذي: (٤٩١)، وعبد الرزاق: (٥٥٨٣)، والحاكم (١/ ٢٧٨)، وابن عبد البر في الاستذكار: (٥٩٩٨) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: «خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله ﷺ، فكان ممَّا حدثته أنْ قلت: قال رسول الله ﷺ: **(خيرُ يومٍ طلعَتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجمعَةِ فيهِ خُلِقَ آدَمُ ...)**.

(١) **ضعيفٌ بهذا السند، وأصله في الصحيح:**

علي بن محمد بن إبراهيم بن شاذويه البيع، يُعرف بعلي بن أبي عيسى: مجهول. ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان (ص٤٤٠) ولم يذكر فيه قولًا.

## قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [الجمعة:١٠]

١٦٣٤. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا أبو كامل، حدَّثنا محمد بن حِمران القيسي، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ الْحُبْرانِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ فَدَارَ فِي

---

إسماعيل بن عمر بن نجيح البجلي: قال أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة: "ضعيف". قال ابن عَدِي: "حدَّث بأحاديثَ لا يتابَع عليها". ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يغرب كثيرًا". قال أبو الشيخ: "غرائب حديثه تكثر". ينظر: اللسان: (١٢١٣).

فرج بن فضالة: ضعيف.

كعب الأحبار: تابعيٌّ لم يذكر عمَّن سمع الحديث،

والحديث أصله في الصحيح، لكن جاء في رواياتٍ أخرى أنَّ الذي حدَّثه هو أبو هريرة ﵁، فقد روى مالكٌ في الموطأ (١/ ١٠٨)، وأبو داود: (١٠٤٦)، والترمذي: (٤٩١)، وعبد الرزاق: (٥٥٨٣)، والحاكم (١/ ٢٧٨) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﵁ أنه قال: «خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله ﷺ، فكان ممَّا حدثته أنْ قلت: قال رسول الله ﷺ: (**خيرُ يومٍ طلعَتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجمعَةِ فيهِ خُلِقَ آدَمُ ...**) .رواه مسلم: (٨٥٤)، والترمذي: (٤٨٨)، من طريق عبد الرحمن، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﵁ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: (**خيرُ يومٍ طلعَتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجمعَةِ؛ فيهِ خُلِقَ آدَمُ، وفِيهِ أُدْخِلَ الجنَّةَ، وفيهِ أُخْرِجَ منهَا، ولا تَقُومُ الساعةُ إلا في يومِ الجمعَةِ**). ينظر: الحديث الذي قبله.

السُّوقِ سَاعَةً، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ: «رَأَيْتُ سَيِّدَ [الْمُسْلِمِينَ](١) يَفْعَلُهُ».(٢)

١٦٣٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا خطاب، حدَّثنا أبو عثمان، حدَّثنا محمد بن عمر الطائي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ الْمَازِنِيَّ

---

(١) كذا في الأصل، وفي باقي المصادر [المرسلين].

(٢) **ضعيف**: رواه ابن خزيمة: (١٨٧٨) حدثنا محمد بن يحيى بن فياض، حدثنا سعيد بن عنبسة – وهو القطان –، حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني، قال: «رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى الجمعة خرج من المسجد ... بنحوه». عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٨١)، والصالحي في سبيل الهدى (٨/ ٢٢٩) لأبي عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٤): "رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله الحبراني ضعفه يحيى القطان وجماعة، ووثقه ابن حبان".

أحمد بن عمرو العتكي: ثقة حافظ، تكلم ابن حبان في حفظه. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٤).

أبو كامل فضيل بن حسين الجَحْدَري: ثقة حافظ.

محمد بن حمران القيسي: قال النسائي: "ليس بالقوي". وقال ابن عدي: "ما أرى به بأسًا". ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ١٢٦).

عَبد الله بن بسر الشامي الحُبْرانِيُّ السكسكي: سكن البصرة، قال يحيى: "ليس بشيءٍ". وقال النسائي: "ليس بثقةٍ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: الضعفاء والمتروكين: (١٩٩٢).

قَالَ: «كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ إِلَى السُّوقِ وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾».(١)

١٦٣٦. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن راشد، حدَّثنا يزيد بن سنان، حدَّثنا سعيد [١٦٥/ أ] بن عنبسة، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَدَارَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُصَلِّيَ. قُلْنَا: يَرْحَمُكَ اللهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: «لِأَنِّي رَأَيْتُ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ هَكَذَا يَصْنَعُ؛ يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ، وَتَلَا

(١) **ضعيف**:

خطاب بن عثمان الفوزي: ثقة.

أبو عثمان لعلَّه سليم بن عثمان الفوزي أبو عثمان الحمصي: فقد روى عنه عمه خطاب كما ذكر الذهبي في الميزان عن محمد بن زياد الألهاني. وهو ليس بثقةٍ.

ابن جوصا: سألت أبا زرعة عن أحاديث سليم بن عثمان، عن ابن زياد، وعرضتها عليه، فأنكرها، وقال: "لا يشبه حديث الثقات". فسألت ابن عوف عنها، فقال: "كان شيخًا صالحًا، وكان يحدِّث بها من حفظه، فكتبها الناس". ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣١).

محمد بن عمر الطائي المحري الحمصي: قال أبو حاتم: "ما به بأس". قال أبو زرعة الدمشقي: "من صالح شيوخنا، روى عنه المشيخة، وهو عندهم في عداد شيوخهم، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: تهذيب الكلام (٢٦/ ١٩٩).

هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورةِ».[١]

١٦٣٧. حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ قَالَ: «لَمْ يُؤْمَرُوا بِشَيْءٍ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا، إِنَّمَا هُوَ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَحُضُورُ جَنَازَةٍ، وَزِيَارَةُ أَخٍ فِي اللهِ».[٢]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن خزيمة: (١٨٧٨) حدثنا محمد بن يحيى بن فياض، حدثنا سعيد بن عنبسة - وهو القطان -، حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني، قال: «رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى الجمعة خرج من المسجد ... بنحوه».

سعيد بن عنبسة القطان: روى عن عبد الله بن بسر الْحُبرانِيِّ، قال ابن خزيمة: "لا أعرفه". ينظر: اللسان: (٣٤٦٨).

عَبد الله بن بسر الشامي الْحُبرانِيُّ السكسكي: سكن البصرة، قال يحيى: "ليس بشيءٍ". وقال النسائي: "ليس بثقةٍ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: الضعفاء والمتروكين: (١٩٩٢). ينظر: الحديث رقم: (١٦٣٤).

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٨٢) لابن مردويه. محمد بن عثمان العبسي: وثقه صالح جزرة، وكذَّبه عبد الله بن أحمد وابن خراش. ينظر: اللسان: (٧١٥٨).

١٦٣٨. حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم التيمي، حدَّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدَّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا كَانَ نِكَاحًا لَعِبَ أَهْلُهُ وَعَزَفُوا وَمَرُّوا باللهوِ عَلَى الْمَسْجِدِ، وَإِذَا نَزَلَ بِالْبَطْحَاءِ حَلَبَ وَكَانَتِ الْبُطَيْحَاءُ مَجْلِسًا بِفِنَاءِ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي [يلي] بَقِيعَ الْغَرْقَدِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا جَلَبُوا الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَبَضَائِعَ الْأَعْرَابِ نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ، فَإِذَا سَمِعَ مَنْ يَقْعُدُ لِلْخُطْبَةِ قَامُوا لِلَّهْوِ وَلِلتِّجَارَةِ وَتَرَكُوهُ قَائِمًا، فَعَاتَبَ الله الْمُؤْمِنِينَ لِنَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾».(١)

---

محمد بن عمران بن أبي ليلى: قال أبو حاتم: "كوفي صدوق". ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٥٨١).

الحكم بن ظهير الفزاري: ضعفه أحمد، وقال ابن معين: "ليس بشيءٍ". قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: "متروك الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٠٢).

أبو مالك غزوان الغفاري: كوفي ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٠١).

(١) **ضعيف:**

محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ: قال أبو حاتم: "صدوق". وقال ابن خراش: "من أهل الفهم والأمانة"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧٧).

إسماعيل بن أبي أويس: قال أحمد: "لا بأس به". قال ابن معين: "صدوق ضعيف العقل". قال النسائي: "ضعيف". قال الدارقطني: "إسماعيل ضعيف، رماه النسائي،



نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

صنع حكاية عنه، فلا يحتج بروايته إذا انفرد عن سليمان؛ يعني: ابن بلال، ولا عن غيره، فلا تقبل زيادة ابن أبي أويس عن سليمان إذا انفرد بها، انتخب له الشيخان ما صحَّ من حديثه. ينظر: السير (١٠/ ٣٩٢).

عبد الله بن أويس المدني: صدوق يهم. جعفر بن محمد الصادق: ثقة.

محمد بن علي الباقر: ثقة.

وأخرجه الطحاوي في أحكام القرآن: (٢٣٥) عن علي بن معبد، حدثنا سليمان ابن أبي أويس، حدَّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله ﷺ أنَّ النبيّ ﷺ: «كان يخطب الناس يوم الجمعة، فإذا كان نكاح لعب أهله ومروا باللهو على المسجد ...».

علي بن معبد الرَّقِّيُّ: ثقة.

سليمان بن أبي أويس: ذكر هكذا في المخطوط والمطبوع (ويغلب على ظني أنه تصحف عن إسماعيل بن أبي أويس).

رواه أبو عوانة في المستخرج على مسلم: (٢٧٥٣) حدثنا أبو أمية، وابن جرير: (٢٢/ ٦٤٨) من طريق محمد بن سهل بن عسكر، والطحاوي في أحكام القرآن: (٢٣٤)، وفي مشكل الآثار: (١٤٩٠) عن أبي أمية وابن أبي داود، كلهم من طريق يحيى بن صالح الوُحَاظي حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله ﷺ: «كان الجواري إذا أُنْكِحْوا يمرون بالكَبَرِ والمزامير، ويتركون النبي ﷺ ...».

يحيى بن صالح الوحاظي: ضعفه أحمد، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق". قال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم". ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٨٠). قلت: وهو مقبولٌ ما لم يخالف.

(الكَبَر): هو والطبل، وقيل: الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٤٣).

عزاه السيوطي في الدر لابن جرير وابن المنذر. وروي مرسلًا من طرق أخرى. رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٩٩) عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا، قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة وكان لهم سوقٌ يقال لها البطحاء، كانت بنو سليم يجلبون إليها الخيل والإبل والغنم والسمن، فقدموا فخرج إليهم الناس، وتركوا رسول الله ﷺ، وكان لهم لهو إذا تزوج أحد من الأنصار ضربوا بالكبر ..».

إبراهيم بن محمد الأسلمي: وثقه الشافعي وابن الأصبهاني، وضعفه مالك وأحمد، وكذبه القطان وابن معين، قال النسائي: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٨٣).

رواه الجهضمي في أحكام القرآن (٣٦٦)، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: «كان رسول الله ﷺ يخطب قائمًا، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائمًا، يخطب خطبتين، فكان الجواري إذا نكحن مررن يضربن بالكبر والمزامير..».

سليمان بن بلال القرشي: ثقة إمام.

ورواه الجهضمي في أحكام القرآن: (٣٦٧) حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا حميد بن الأسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ. محمد بن أبي بكر المقدمي: ثقة.

حميد بن الأسود الكرابيسي البصري: صدوق يهم قليلًا.

قال ابن جرير: "والذي هو أولى بالصواب في ذلك الخبر الذي رويناه عن جابر؛ لأنه قد أدرك أمر القوم ومشاهدهم ...".

قلت: وهذا ليس تصحيحًا من ابن جرير للحديث. والحديث اختلف في سنده ومتنه والراجح عندي أنه مرسلٌ.

١٦٣٩. حدثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَاءَتْ عَيْرٌ مِنَ الشَّامِ فَانفتل النَّاسُ إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، قَالَ: فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ الآيَةَ».[1]

---

(١) رواه البخاري: (٨٩٤)، ومسلم: (٨٦٣)، والترمذي: (٣٣١١)، وعبد بن حميد: (١١١٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٣)، وابن خزيمة: (١٨٢٣)، وابن الجارود: (٢٩٢)، وأبو يعلى: (١٨٨٨)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٨)، وابن حبان: (٦٨٧٦-٦٨٧٧)، والبيهقي: (١٩٧١٣) من طرقٍ عن جرير، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر رضي الله عنه به. ورواه أحمد: (١٤٩٧٨)، والبخاري: (٩٣٦-٢٠٥٨) من طريق زائدة، عن حصين، عن سالم، عن جابر ﷺ نحوه. رواه أحمد: (١٤٣٥٦)، ومسلم: (٨٦٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ١١٣) من طريق ابن إدريس، عن حصين، عن سالم، عن جابر ﷺ به. ورواه البخاري: (٤٨٩٩)، ومسلم: (٨٦٣)، والترمذي :(٣٣١١)، وعبد بن حميد: (١١١١)، وأبو يعلى: (١٩٧٩)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٦)، وابن حبان: (٦٨٧٦) من طريق هشيم، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق إسرائيل، كلاهما عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ نحوه. ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٩٣) وفي كتاب الجمعة: (٨٧)، وابن جرير: ٢٢/ ٦٤٥، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبثر بن القاسم، حدثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر ﷺ به.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". قال الدارقطني في العلل: (٣٢٤٨): "يرويه

١٦٤٠. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن يونس، حدَّثنا عبثر، حدَّثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْجُمُعَةِ، فَمَرَّتْ عَيْرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا. فَنَزَلَتْ آيَةُ الْجُمُعَةِ».[1]

١٦٤١. حدثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجُمُعَةِ، فَقَدِمَتْ سُوَيقَةٌ، فَتَسَلَّلَ إِلَيْهَا النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ إِلَّا اثْنَا

---

حصين السلمي، واختُلف عنه؛ فرواه عبثر وابن فضيل وجرير، عن حصين، عن سالم، عن جابر رضي الله عنه، وكلهم قال: «إنه لم يبقَ مع رسول الله ﷺ إلا اثنا عشر رجلًا». ورواه علي بن عاصم، عن حصين، فقال فيه: إلا أربعون رجلًا، ولم يتابَع على هذا القول".

(١) **صحيح**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٥٩٣) وفي كتاب الجمعة: (٨٧)، وابن جرير: (٢٢/ ٦٤٥)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبثر بن القاسم، حدثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر رضي الله عنه به. عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي: وثقه الترمذي ومطين وابن خزيمة. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١٥٧). عبثر بن القاسم: ثقة. ينظر: الحديث الذي قبله.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

[١٦٥/ ب] عَشَرَ رَجُلًا أَنَا فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ إلى آخرِ الآيةِ». (١)

١٦٤٢. حدثنا محمد بن محرز بن مساور الأدمي، حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن سليمان، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا ابن أبي غَنيَّة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «سُئِلَ عَبْدُ اللهِ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَ: أَمَا تَقْرَأُ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾». (٢)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٦٤٠).

(٢) **رجاله ثقات**: رواه ابن ماجه: (١١٠٨)، وأبو يعلى: (٥٠٣٤)، والطبراني في الكبير: (١٠٠٠٣) من طريق ابن أبي شيبة، عن ابن أبي غَنيَّة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ به. قال أبو عبد الله ابن ماجه: "غريب، لا يحدث به إلا ابن أبي شيبة وحده". قال الدارقطني في العلل: (٧٧٢): "تفرد به يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنيَّة، عن الأعمش، عن إبراهيم، ووهم فيه. حدث فيه إسحاق بن موسى الأنصاري وأبو بكر بن أبي شيبة عنه كذلك. وخالفهما زياد بن أيوب فرواه عن ابن أبي غَنيَّة، عن الأعمش، عن إبراهيم، سئل عبد الله ليس فيه عن علقمة. وكذلك رواه أصحاب الأعمش عنه وهو صحيح".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٣٣): "هذا إسنادٌ صحيح رجاله ثقات، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع، وقال: حسنٌ صحيح، وفي الباب عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة رضي الله عنهم".

ابن أبي غنية يحيى بن عبد الملك: وثقه ابن معين وأحمد والعجلي وأبو داود والدارقطني، وزاد أحمد والعجلي: رجل صالح، وقال النسائي: "لا بأس به". قال ابن عدي: "عامة ما يرويه، بعضه لا يتابع عليه، وهو ممَّن يكتب حديثه". ينظر: الكامل (٣/ ٢٠٩)، التكميل في الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٦).

ولم ينفرد به ابن أبي شيبة؛ فقد رواه في مسند أبي حنيفة (كما في شرح المسند للقاري ص ١٢٩) من طريق حماد، عن إبراهيم، عن رجل، أنه سأل عبد الله بن مسعود ﷺ عن خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة، فقال له: «أما تقرأ سورة الجمعة ...». وفيه راوٍ لم يسمَّ.

ورواه محمد بن الحسن في الآثار: (٢٠٠)، ومن طريقه الحسين بن محمد بن خسرو في مسنده: (كما في جامع المسانيد ١/ ٣٧٩)، وأبو يوسف في الآثار: (٣٥٦)، والحسن بن زياد (كما في جامع المسانيد ١/ ٣٧٩) عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود ﷺ، أنَّ رجلًا سأله عن الخطبة يوم الجمعة، فقال: «أما تقرأ سورة الجمعة؟ ...».

حماد بن أبي سليمان: متكلَّمٌ فيه.

وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ﷺ، لكن حكم عددٌ من النقاد على روايته بالاتصال، ودليلهم ما نقله الأعمش: "قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن ابن مسعود ﷺ، فقال: إذا حدثتكم عن رجلٍ عن عبد الله بن مسعود ﷺ، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحدٍ عن عبد الله". ينظر: التمهيد لابن عبد البر (١/ ٣٠)، وشرح علل الترمذي (١/ ٥٤٢).

وخالف بعض العلماء ولم يروا أنها قاعدةٌ مطردة؛ والسبب في ذلك كما يقول المعلمي: "أنه لا يدفع الانقطاع؛ لاحتمال أن يسمع إبراهيم عن غير واحد ممَّن لم يلقَ عبد الله، أو ممَّن لقيه وليس بثقةٍ، واحتمال أن يغفل إبراهيم عن قاعدته، واحتمال أن تكون قاعدته خاصَّةً بهذا اللفظ (قال عبد الله)، ثم يحكى عن عبد الله بغير هذا اللفظ ما سمعه من

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

واحدٍ ضعيفٍ، فلا يتنبه من بعده للفرق، فيرويه عنه بلفظ (قال عبد الله)، ولا سيما إذا كان فيمَن بعده مَن هو سيئ الحفظ كحماد". ينظر: التنكيل (٢/ ١٤٢).

وروى الثعلبي في الكشف (٢٦/ ٤٣٣)، أخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أبو عمرو بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن مسعر وأبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن حبيب بن حسان، عن عبيدة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه، «أنه سئل: أكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائمًا أو قاعدًا ...».

عبد الله بن حامد الوزان: مجهول الحال.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حبيب بن حسان: قال أحمد والنسائي: "متروك". ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٠). وفي تفسير البغوي (٨/ ١٢٤) عن علقمة، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه نحوه.

وروى ابن أبي شيبة: (٥٢٣٣) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: سئل عبد الله رضي الله عنه عن الخطبة يوم الجمعة، فقرأ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾.

ورجاله ثقات.

وإبراهيم لم يسمع من عبد الله، وحكم بعضهم بصحة مراسيله كما ذكرنا.

وروى ابن أبي شيبة: (٥٢٢٦) حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، «سأله رجلٌ: أكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائمًا أو قاعدًا؟» قال: «ألست تقرأ ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾». رجاله ثقات، سوى محمد بن فضيل وهو حسن الحديث. وله طرق أخرى ذكرها المؤلف ينظر: الحديث الذي بعده.

والمرسل أصح من الموصول والله أعلم.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه أخرجه الترمذي: (٥٠٦) من طريق خالد بن

١٦٤٣. حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن هارون البردعي، حدَّثنا محمد بن إدريس، أملى عليَّ من أصل كتابه، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «سُئِلَ عَبْدُ اللهِ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: «فَتَلَا ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾».(١)

١٦٤٤. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا محمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن حصين، عن طلحة بن نافع، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، قَالَ: «جَاءَتْ عَيْرٌ وَهُوَ

---

الحارث، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﵄، «أنَّ النبيَّ ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ثم يجلس ...»، وقال: "وفي الباب عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة رضي الله عنهم؛ حديث ابن عمر ﵄ حديث حسن صحيح، وهو الذي رآه أهل العلم أن يفصل بين الخطبتين بجلوس". والحديث له شواهد أخرى.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: روى ابن أبي شيبة: (٥٢٣٣)، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: «سئل عبد الله عن الخطبة يوم الجمعة فقرأ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾».

رجاله ثقات غير محمد بن هارون البردعي: لم أجد له جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: الحديث الذي قبله.

قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا حَتَّى بَقِيَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ». (١)

١٦٤٥. حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن ياسين، حدَّثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا إسرائيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَاءَتْ عَيْرٌ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ إلى آخر الآية». (٢)

١٦٤٦. حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن عمرو بن مُرة، قال:

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورواه البخاري: (٤٨٩٩)، ومسلم: (٨٦٣)، والترمذي: (٣٣١١)، وعبد بن حميد: (١١١١)، وأبو يعلى: (١٩٧٩)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٦)، وابن حبان: (٦٨٧٦) من طريق هشيم، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق إسرائيل، كلاهما عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ نحوه. ينظر: الحديث رقم: (١٦٤٠).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٩٩)، ومسلم: (٨٦٣)، والترمذي: (٣٣١١)، وعبد بن حميد: (١١١١)، وأبو يعلى: (١٩٧٩)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٦)، وابن حبان: (٦٨٧٦) من طريق هشيم، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق إسرائيل، كلاهما عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ نحوه. أبو سفيان هو طلحة بن نافع.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

«دخل كعب بن عجرة المسجد». ح: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن منصور، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ: «أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، فَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْخَبِيثِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، وَقَدْ قَالَ الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾».[1]

١٦٤٧. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا عقبة بن مكرم، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن أبي روق عطية بن الحارث، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا [١٦٦/أ] انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، قَالَ: «جَاءَتْ عِيرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجُوا مِنَ الْجُمُعَةِ؛ بَعْضُهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ، وَبَعْضُهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى دحية» ، قَالَ: « وَتَرَكُوا رَسُولَ الله ﷺ قَائِمًا عَلَى

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٨٦٤)، وابن أبي شيبة: (٥٢٢٥) من طريق شعبة، عن منصور، عن عمرو بن مرة به.

الْمِنْبَرِ، وَبَقِيَ فِي الْمَسْجِدِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَسَبْعُ نِسْوَةٍ»، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ خَرَجُوا كُلُّهُمْ لَاضْطَرَمَ الْمَسْجِدُ عَلَيْهِمْ نَارًا)**».(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: عزاه ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٥٢)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٤٨٣) لابن مردويه. محمد بن الحسين الدقاق: وثقه الخطيب في التاريخ (٣/ ٥٠٢). محمد بن عثمان بن أبي شيبة: وثقه ابن حبان، وكذبه بعضهم.

المسيب بن شريك الشقري: قال يحيى: "ليس بشيءٍ". وقال أحمد: "ترك الناس حديثه". وقال البخاري: "سكتوا عنه". وقال مسلم وجماعة: "متروك". وقال الدارقطني: "ضعيف". ينظر: ميزان الاعتدال: (٨٥٤٤).

أبو روق عطية بن الحارث: قال أحمد والنسائي: "ليس به بأس". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥).

الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

وروى البزار: (كما في كشف الأستار ٣/ ٧٦) من طريق عبد الله بن شبيب، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب، فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعةً له، فلم يبقَ أحدٌ إلا خرج إلا نفرٌ ورسول الله ﷺ قائم ...».

قال البزار: "لا نعلمه بتمامه إلا بهذا الإسناد".

قال الهيثمي (٧/ ١٢٤): "رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف".

عبد الله بن شبيب الربعي: "واهٍ". قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث". ينظر: الميزان (٢/ ٤٣٨).

١٦٤٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني معاوية بن عبد الله الزبيري، حدَّثنا سلام أبو المنذر، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، قَالَ: «قَدِمَتْ عَيْرٌ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

---

وروى ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٦٤٥) من طريق ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن إسماعيل السدي، عن أبي مالك غزوان الغفاري: «قدم دحية بن خليفة بتجارة زيتٍ من الشام، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ...». وهو ضعيفٌ جدًّا.

ابن حميد: ضعيفٌ جدًّا، ومهران العطار: صدوقٌ له أوهامٌ، سيِّء الحفظ. غزوان الغفاري: تابعيٌّ ثقة. وهو مرسل. ورواه ابن جرير (٢٢/ ٦٤٥) من طريق كريب، عن ابن يمان، وابن بشكوال (٢/ ٨٥٢) من طريق ابن عتاب، كلاهما عن سفيان، عن السدي، عن مرة، قال: «جاء دحية بتجارةٍ والنبيُّ ﷺ قائمٌ في الصلاة يوم الجمعة ...». وهو مرسل.

مرة بن شراحيل الهمداني: تابعي ثقة. قال أبو زرعة العراقي في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد رقم: (٦١٥): "صاحب العير، قيل: دحية الكلبي، وقيل: عبد الرحمن بن عوف، وقيل: وبرة الكلبي". قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٥٢): "والجمع بين الروايتين أنَّ التجارة كانت لعبد الرحمن بن عوف، وكان دحية السفير فيها أو المفاوض". ينظر: الحديث رقم: (١٦٤٠).

وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ، فَانْفَضَّ أَكْثَرُ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ».[1]

١٦٤٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر وأبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ وَحَبِيبٍ: أَنَّهُ سُئِلَ: «أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا؟» قَالَ: «أَمَا تَقْرَأُ ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾».[2]

(١) **لا بأس به**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٨٣) لابن مردويه. معاوية بن عبد الله الزبيري: قال أبو زرعة: "لا بأس به". ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٧).
سلام بن سليمان أبو المنذر: قال ابن معين: "لا بأس به"، ومرَّةً قال: "ليس بثقة". قال أبو داود: "ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٩).

(٢) **ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسناد**: أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول. الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول. حصين بن مخارق: متروك. رواه في مسند أبي حنيفة (كما في شرح المسند للقاري ص ١٢٩) من طريق حماد، عن إبراهيم، عن رجلٍ: «أنه سأل عبد الله بن مسعود ﷺ عن خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة فقال له: «أما تقرأ سورة الجمعة ...».
حماد بن أبي سليمان: متكلم فيه، وفيه راوٍ لم يسمَّ. ورواه محمد بن الحسن في الآثار: (٢٠٠)، ومن طريقه الحسين بن محمد بن خسرو في مسنده: (كما في جامع المسانيد ١/ ٣٧٩)، وأبو يوسف في الآثار: (٣٥٦)، والحسن بن زياد (كما في جامع المسانيد ١/ ٣٧٩) عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود ﷺ «أنَّ رجلًا سأله عن الخطبة يوم الجمعة، فقال: «أما تقرأ سورة الجمعة؟ ...».

١٦٥٠. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن محمد بن خالد وأزهر بن معبد وسفيان وحجاج بن أرطاة ومسعر بن كدام، عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا».[1]

---

حماد بن أبي سليمان: متكلم فيه. وروى الثعلبي في الكشف (٢٦/ ٤٣٣) أخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أبو عمرو بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن مسعر وأبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن حبيب بن حسان، عن عبيدة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه أنه سئل: «أكان النبي ﷺ يخطب قائمًا أو قاعدًا؟ ...».

عبد الله بن حامد الوزان: مجهول الحال.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حبيب بن حسان: قال أحمد والنسائي: "متروك". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٠).

وفي تفسير البغوي (٨/ ١٢٤) عن علقمة، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه نحوه.

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وروي من طرقٍ أخرى حسنة:**

حصين بن مخارق: متروك.

رواه أحمد: (٢٠٨١٣- ٢١٠٣٨)، وأبو داود: (١١٠١- ١١٠٦)، وابن الجارود: (٢٩٢)، والطبراني في الكبير: (١٨٨٤) من طريق سفيان، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ يخطب قائمًا ويجلس بين الخطبتين ...»، واللفظ لأحمد. ورواه أحمد: (٢٠٨١٨-٢٠٩٦٠)، والطيالسي: (٧٥٧)، وابن ماجه: (١١٠٦)، والطبراني: (١٨٨٦- ١٨٨٧) من طريق شعبة، عن سماك، سألت جابرًا رضي الله عنه نحوه. روى أحمد: (٢٠٨٤٢- ٢٠٨٥١- ٢٠٩٥٤)، ومسلم: (٨٦٢)، وأبو داود: (١٠٩٣)، والطبراني في

## سورة المنافقين

### أين نزلت؟

١٦٥١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ مَدَنِيَّةٌ».(١)

الكبير: (١٩٣٤) من طريق زهير بن معاوية، عن سماك، قال: نبأني جابر بن سمرة ﵁ «أنه رأى رسول الله ﷺ يخطب قائمًا على المنبر، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائمًا، قال: فقال لي جابر ﵁: «فمَن نبأك أنه كان يخطب قائمًا فقد كذب، فوالله لقد صليت معه أكثر من ألفي صلاةٍ».

رواه أحمد: (٢٠٨٣٣- ٢٠٨٧٨- ٢٠٩١٩)، وأبو داود: (١٠٩٥)، وأبو يعلى: (٧٤٤١)، والطبراني: (١٩٧٣) من طريق أبي عوانة، عن سماك، عن جابر ﵁ نحوه. رواه أحمد: (٢٠٨٦٨)، والطبراني: (١٩٦٥) من طريق حماد بن سلمة، عن سماك به. رواه أحمد: (٢٠٨٨١- ٢٠٩٤٥)، والطبراني: (١٩٥٠) من طريق شريك، عن سماك، عن جابر ﵁ نحوه. رواه أحمد: (٢٠٨٢٧) من طريق سليمان بن قَرم، عن سماك، عن جابر ﵁ نحوه. سليمان بن قرم: ضعيف. رواه أحمد: (٢٠٨٤٦- ٢٠٨٧٣- ٢٠٨٦٥) من طريق زائدة، عن سماك نحوه. رواه أحمد: (٢٠٩٤٧- ٢١٠٥١) من طريق عمر بن عبيد الطَّنافسي، عن سماك، عن جابر ﵁ نحوه. والحديث حسن بطرقه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

١٦٥٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ».(١)

١٦٥٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

١٦٥٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ».(٣) قَالَ عُمَرُ: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

## قوله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ﴾ [المنافقون:١]

١٦٥٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، وحدثنا محمد بن الحسين بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، قالَا: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

إسحاق، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ [ ١٦٦/ب ] حَوْلِهِ، وَقَالَ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَذَكَرَهُ عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، وَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ إلى قولِه: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧] إلى قولِه: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: **(إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ)**.(١)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٩٣٣٣)، والطبري (٢٣/ ٤٠٣) من طريق يحيى بن آدم ويحيى بن بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، سمعت زيد بن أرقم ﵁ يقول: ...

ورواه البخاري: (٤٩٠٠) من طريق عبد الله بن رجاء، والبخاري: (٤٩٠١) من طريق آدم بن أبي إياس، وعبد بن حميد: (٢٦٢)، والترمذي: (٣٣١٢)، والطبراني في الكبير: (٥٠٥١)، والبيهقي في الدلائل (٤/ ٥٥)، وابن عساكر (١٩/ ٢٦٩) من طريق عبيد الله بن موسى، كلهم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد ﵁ به. ورواه الطبري (٢٣/

٤٠٣) من طريق يحيى بن واضح، عن علي بن سليمان، حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن أرقم ﷺ نحوه.

ورواه الترمذي: (٣٣١٣)، والطبراني في الكبير: (٥٠٤١)، والحاكم (٢/ ٤٨٨)، وابن عساكر (١٩/ ٢٦٩) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، حدثني زيد ﷺ نحوه.

وأخرجه الطحاوي: (٥٥٨٥)، والطبراني في الكبير: (٥٠٧٣) من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر - وهو ابن الصباح المنقري -، عن خليفة بن حصين، عن زيد ﷺ نحوه. رواه أحمد: (١٩٢٨٥-١٩٢٩٥-١٩٢٩٦)، والبخاري: (٤٩٠٢)، والترمذي: (٣٣١٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٧)، والبزار في البحر الزخار: (٤٣٠٦)، والطبري (٢٨/ ١٠٩)، والطبراني في الكبير: (٥٠٨٢)، وأبو نعيم: (٤/ ٢١٨)، والبيهقي في الكبرى: (١٧٨٦٥)، وابن عساكر (١٩/ ٢٦٩) من طريق شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد ﷺ به.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

قال البزار: "هذا الكلام لا نعلم أحدًا يرويه إلا زيد بن أرقم ﷺ، ولا نعلم أسند محمد بن كعب عن زيد غير هذا الحديث، ولا أسند أبو سعد عن زيد غير هذا الحديث".

ورواه أحمد: (١٩٢٩٧)، والطبراني في الكبير: (٥٠٠٣) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم ﷺ نحوه.

أبو حمزة طلحة بن زيد: ضعيف، لكنه توبع.

ورواه البخاري: (٤٩٠٢)، تعليقًا، ووصله النسائي في الكبرى: (١١٥٩٤)، والطبري (٢٣/ ٤٠٣)، والطبراني في الكبير: (٤٩٧٩) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زيد ﷺ نحوه. ورواه أحمد: (١٩٣٣٤)، والبخاري:

١٦٥٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدَّثنا زهير بن معاوية، حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ [رَسُولِ] الله حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، قَالَ: فَأَتَيْتُ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى عَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ، فَسَأَلَهُ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ، فَقَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ الله. قَالَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ الله تَصْدِيقِي فِي ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، قَالَ:

---

(٤٩٠٣)، ومسلم: (٢٧٧٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٨)، والطبراني في الكبير: (٥٠٥٠) من طريق حسن بن موسى، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، أنه سمع زيد بن أرقم ﵁ نحوه.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (٥٥٨٤)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أنس بن مالك، عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما نحوه.

يعقوب بن محمد الزهري: ضعفه الجمهور.

محمد بن فليح: قال أبو حاتم: ليس بذاك القوي.

ورواه البيهقي في الدلائل (٤/ ٥٧) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي به.

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

وَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوا رؤُوسَهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون:٤]، قَالُوا: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ». [١]

١٦٥٧. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَغَبَّرُوا، فَلَمَّا مَضَى قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَمَا وَاللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ فَأَوْعَدَهُ فَحَلَفَ لَهُ بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ النُّبُوَّةَ عَلَيْهِ مَا تَكَلَّمَ بِهَذَا، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ الْغُلَامُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَجَاءَ سَعْدٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي، فَقَالَ: هَذَا حَدَّثَنِيهِ. فَانْتَهَرَنِي عَبْدُ اللهِ، فَأَجْهَشْتُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ: إِنِّي وَالَّذِي أَنْزَلَ النُّبُوَّةَ عَلَيْكَ لَقَدْ قَالَهُ وَانْصَرَفْتُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾». [٢]

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٩٣٣٤)، والبخاري: (٤٩٠٣)، ومسلم: (٢٧٧٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٨)، والطبراني في الكبير: (٥٠٥٠) من طريق حسن بن موسى، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه نحوه.

ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه الطحاوي: (٥٥٨٥)، والطبراني في الكبير: (٥٠٧٣)

١٦٥٨. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن [١٦٧/أ] أبي روق، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «وَإِنَّمَا سَمَّاهُمُ الله مُنَافِقِينَ؛ لِأَنَّهُمْ كَتَمُوا الشِّرْكَ وَأَظْهَرُوا الْإِيمَانَ».(١)

١٦٥٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا علي بن ميمون، حدَّثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن [أبي] إسحاق، عن أبي إسحاق، عَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ، ذَكَرَ قِصَّةَ عَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ، قوله: ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧]، قَالَ:

---

من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر - وهو ابن الصباح المنقري -، عن خليفة بن حصين، عن زيد ﷺ نحوه. قيس بن الربيع: صدوق اختلط، لكن الحديث أصله في الصحيحين. ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥).

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم: (٧١٨١) من طريق أبي زرعة، عن منجاب، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق به. وعزاه في الدر (١٤/ ٤٩٥) لابن مردويه.

بشر بن عمارة الخثعمي: قال البخاري: "تعرف وتنكر". وقال أبو حاتم: "ليس بقويٍّ". وقال النسائي: "ضعيف". وقال الدارقطني: "متروك". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٤٥٥).

أبو روق عطية بن الحارث الهمداني: قال ابن معين: "صالح". وقال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥).

الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

«فَأَنْزَلَ الله ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ مِنْ حَوْلِهِ»، قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ الله: مِنْ حَوْلِهِ.(١)

## قوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾ [المنافقون:٧]

١٦٦٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن الحكم، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: «لَمَّا قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ وقال: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، أَخْبَرْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَكْذَبَنِي الْأَنْصَارُ، وَحَلَفَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَنِمْتُ، فَأَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: (**إِنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ وَعَذَرَكَ**) وَنَزَلَ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا

---

(١) **رجاله ثقات**: غير يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق يهم قليلًا لكن تابعه غيره.

ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥).

تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾، إلى آخر الآية». [١]

١٦٦١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا مسروق بن المرزبان، حدَّثنا ابن أبي زائدة، حدَّثني الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «لَمَّا قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَجَاءَ فَحَلَفَ مَا قَالَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: كَذَبَ يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّى جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ مَخَافَةَ إِذَا رَأَوْنِي قَالُوا هَذَا الَّذِي يَكْذِبُ، حَتَّى أَنْزَلَ الله ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٩٢٨٥- ١٩٢٩٥-١٩٢٩٦)، والبخاري: (٤٩٠٢)، والترمذي: (٣٣١٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٧)، والبزار في البحر الزخار: (٤٣٠٦)، والطبري (٢٨/ ١٠٩)، والطبراني في الكبير: (٥٠٨٢)، وأبو نعيم: (٤/ ٢١٨)، والبيهقي في الكبرى: (١٧٨٦٥)، وابن عساكر (١٩/ ٢٦٩) من طريق شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد ﵁ به.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

قال البزار: "هذا الكلام لا نعلم أحدًا يرويه إلا زيد بن أرقم ﵁، ولا نعلم أسند محمد بن كعب عن زيد غير هذا الحديث، ولا أسند أبو سعد عن زيد غير هذا الحديث".

**يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾** الآية». [١]

١٦٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني عبيد الله بن معاذ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ: **﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾**، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: أَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ، وَأَتَانِي أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ فَلَامُونِي، فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي فَنِمْتُ كَئِيبًا، قَالَ: فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، أَوْ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (**إِنَّ الله قَدْ أَنْزَلَ تَصْدِيقَ مَا قُلْتَ**)، ثُمَّ تَلَا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ **﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾** الآيتين». [٢]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: رواه الطبراني في الكبير: (٤٩٧٩)، وأبي نعيم في صفة النفاق: (١٢) من طريق ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ به.

عزاه السيوطي (١٤/ ٤٩٥) إلى الطبراني.

وله شواهد في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥).

(٢) **صحيح**:

١٦٦٣. حدَّثنا [١٦٧/ ب] أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: «كَانَ زَيدُ بْنُ أَرْقَمَ يُسَامِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا رَكِبَ وَيُحَدِّثُهُ فِي مَسِيرِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ مَا كَانَ، وَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَكْذَبُوهُ، اسْتَحْيَا بَعْدُ أَنْ يَدْنُوَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ ذَلِكَ لِمَا كَانَ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّاهُ، فَعَذَره رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْزَلَ اللهُ عُذْرَهُ وَتَكْذِيبَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ حَتَّى أَدْرَكَ زَيْدًا، فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فعَرَكَها حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ قَالَ: **(أَبْشِرْ يَا زَيدُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكَ وَصِدْقَكَ، وَكَذَّبَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ وَأَنْزَلَ فِيهِ)**، ثُمَّ قَرَأَ مَا نَزَلَ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ فَقَالَ: **﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾** إلى قولِه: **﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾**».(١)

---

أبو حمزة الأنصاري: مولى لهم. قيل: إنه مولى قرظة بن كعب، اسمه طلحة بن يزيد، وثقه النسائي وابن عبد البر ذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له البخاري. ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف جداً بهذا الإسناد:**

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب.

١٦٦٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ فِي عِسِّيفٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ».(١)

١٦٦٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾، يَقُولُ: «لَا تُطْعِمُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يُصِيبَهُمْ مَجَاعَةٌ، فَيَتْرُكُوا نَبِيَّهُمْ ﷺ».(٢)

---

المنذر بن محمد بن المنذر: ضعيف.

محمد بن المنذر: لم أجده.

ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥)

(١) **رجاله ثقات**: رواه الضياء في المختارة (١٠/ ٩٥) من طريق ابن مردويه به.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٠٢) لابن مردويه والضياء في المختارة.

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي: ثقة.

أبو بشر جعفر بن إياس: ثقة من أثبت الناس في سعيد.

(العسيف) العبد، أو الأجير المستهان به.

(٢) **ضعيف**:

هو من صحيفة آل العوفي.

## قوله: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ الآية [المنافقون:٨]

١٦٦٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعد، حدَّثنا زَيدُ بْنُ أَرْقَمَ، قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَمَعَنَا نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا، فَسَبَقَ الْأَعْرَابِيُّ أَصْحَابَهُ فِيهَا الْحَوْضَ، وَجَعَلَ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَجَعَلَ النِّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِيَشْرَبَ فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَزَعَ حَجَرًا فَفَاضَ الْمَاءُ، قَالَ: فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهَ، فَأَتَى عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: [١٦٨/ أ] وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ وَقَالَ: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ يَقُولُ: {مِنْ حَوْلِهِ} مِنَ الْأَعْرَابِ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ الله عِنْدَ الطَّعَامِ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأْتُوا مُحَمَّدًا الطَّعَامِ فَيَأْكُلُ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيُخْرِجِ الْأَعَزُّ مِنْكُمُ الْأَذَلَّ، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رَدِيفُ عَمِّي. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله وَكُنَّا أَخْوَالَهُ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهِ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ وَكَذَّبَنِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَيَّ عَمِّي فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولَ

اللهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ، وَكَذَّبَكَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: [فَوَقَعَ] عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ. قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ؛ إِذْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، إِذَا أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا الْخُلْدَ أَوِ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي. قَالَ: أَبْشِرْ، وَلَحِقَنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحنا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ».(١)

١٦٦٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، قَالَ: «عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ الْأَنْصَارِيُّ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ وَأُنَاسٌ مَعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ».(٢)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥/ ١٨٧) من طريق علي بن المديني حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن السدي، عن أبي سعد، حدَّثنا زَيدُ بْنُ أَرْقَمَ به.

إسماعيل السدي: قال النسائي: صالح الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

أبو سعد الأزدي الكوفي: قارئ الأزد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر مقبول. ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٤٤).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٤٠٣). هو من صحيفة آل العوفي الضعيفة، لكن يشهد له ما ورد في الصحيح.

١٦٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رُجَلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ، دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ)**، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ: أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا؟! وَالله لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ بِالْمَدِينَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْدُ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا يَتَحَدَّثِ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ)**».(١)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٥٢٢٣)، والبخاري: (٤٩٠٥- ٤٩٠٧)، ومسلم: (٢٥٨٤- ٦٣)، والطيالسي: (١٧٠٨)، وعبد الرزاق: (١٨٠٤١)، والحميدي: (١٢٣٩)، والترمذي: (٣٣١٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٩)، وفي عمل اليوم والليلة: (٩٧٧)، وأبو يعلى: (١٨٢٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٢٠٨-٣٢٠٩-٣٢١٠)، وابن حبان: (٥٥٩٠) من طريق حسين بن محمد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار به.

١٦٦٩. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا زيد بن أخزم، حدَّثنا [أبو عاصم][١]، حدَّثنا زمعة، عن عمرو بن دينار، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنُ سَلُولَ: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال: عمر: أقتله. قال ﷺ: **(لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه)**.[٢]

(١) كذا في الأصل وعند الطبري [أبو عامر]. وأبو عاصم وأبو عامر ثقات.

(٢) **حسن لغيره بهذا الإسناد**: رواه الطبري: (٣٤٢٦٠) من محمد بن معمر، حدثنا أبو عامر، عن زمعة، عن عمرو، قال سمعت جابر بن عبد الله ﷺ نحوه.

وروى البخاري: (٤٩٠٥)، ومسلم: (٢٥٨٤) من طريق سفيان قال عمرو: سمعت جابر بن عبد الله قال: «كُنَّا فِي غَزَاةٍ -قَالَ سُفْيَانُ: مَرَّةً فِي جَيْشٍ - فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يا لَلْأَنْصَارِ، وقالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَ ذلكَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: **(ما بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ)** قالوا: يا رَسولَ اللهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقالَ: **(دَعُوهَا فإنَّهَا مُنْتِنَةٌ)** فَسَمِعَ بذلكَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، فَقالَ: فَعَلُوهَا، أما واللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فَقَامَ عُمَرُ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ: دَعْنِي أضْرِبْ عُنُقَ هذا الْمُنَافِقِ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: **(دَعْهُ، لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أصْحَابَهُ..)**».

زمعة بن صالح المكي: قال أحمد وابن معين: ضعيف، قال البخاري: يخالف في حديثه، وتركه ابن مهدي. ينظر: العقيلي، الضعفاء (٢/ ٩٤).

لكن لم ينفرد بهذا الحديث فقد تابعه الثقات.

١٦٧٠. حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ بْنَ سَلُولَ يَقُولُ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ كُلُّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنْزَلَ عُذْرِي وَتَصْدِيقِي».(١)

**قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ [المنافقون:٩] إلى قوله: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الآية [المنافقون:١٠]**

١٦٧١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا هشام بن علي بن هشام، حدَّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدَّثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن

---

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسناد:**

إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل: ضعفه الجمهور. قال الحاكم: "كان صالح الحديث". وقال ابن حبان: "كان راويًا لأبيه، وفي روايته عن أبيه بعض النكارة". ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١/ ١٨٢).

إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل: متروك. ينظر: الميزان (١/ ٢٤٥).

يحيى بن سلمة بن كهيل: ضعفه ابن المبارك، وقال يحيى: "ليس بشيءٍ". وقال البخاري: "في حديثه مناكير". ينظر: الضعفاء الكبير: (٢٠٢٩). ينظر: الحديث رقم: (١٦٥١).

أَبِي حَيَّةَ، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يَحُجُّ وَلَمْ يَحُجَّ، عِنْدَهُ مَا يُزكِّي وَلَمْ يُزَكِّ سَأَلَ الله الرَّجْعَةَ)**، فَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾». (١)

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي: (٣٣١٦)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٩٠١) من طريق عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا. ورواه الطبراني في الكبير: (١٢٦٣٥)، والجصاص في شرح مختصر الطحاوي (٢/ ٨٥) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عمر بن علي، عن أبي جناب، عن الضحاك عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا.

ورواه الطبراني في الكبير: (١٢٦٣٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل، حدثنا الثوري، عن أبي جناب، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا. ورواه الواحدي في الوسيط ٤/ ٣٠٥ من طريق فياض بن زهير النسائي، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا.

ورواه الترمذي: (٣٣١٦) من طريق عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ موقوفًا عليه.

ورواه الطبري (٢٣/ ٤١١) من طريق يونس وسعيد بن الربيع، عن سفيان، عن أبي جناب، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس ﷺ موقوفًا.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة: (٧٨١) من طريق محمد بن أبي عمر، عن سفيان، عن يحيى بن أبي حية أبي جناب الكلبي، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ موقوفًا.

١٦٧٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدَّثنا فياض بن زهير النسائي، حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا سفيان الثوري، عن

---

قال الترمذي: "هكذا روى سفيان بن عيينة وغير واحد عن أبي جَنَابٍ، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ قوله، ولم يرفعوه، وهذا أصح من رواية عبد الرزاق، وَأَبُو جَنَابٍ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، وليس هو بقويٍّ في الحديث".

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٣٤): "قلت: رواية الضحاك عن ابن عباس ﷺ فيها انقطاع".

أبو جناب يحيى بن أبي حية: ضعفه يحيى القطان وعثمان بن سعيد ويعقوب بن سفيان، قال أبو نعيم: "كان ثقة، وكان يدلس". قال أحمد: "أحاديثه أحاديث مناكير". وقال يحيى بن معين: "ليس به بأسٌ، إلا أنه كان يدلس". وقال النسائي: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٨٨).

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

فالحديث ضعيف مرفوعًا وموقوفًا، ووقفه أصح.

وروى الطبري (٢٣/ ٤١١) من طريق مهران، عن سفيان، عن أبي سنان، عن رجل، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ، قال: «ما يمنع أحدكم إذا كان له مالٌ يجب عليه فيه الزكاة أن يزكي، وإذا أطاق الحجَّ أن يحجَّ من قبل أن يأتيه الموت، فيسأل ربه الكرة فلا يعطاها»، فقال رجلٌ: أما تتقي الله، يسأل المؤمن الكرة؟ قال: «نعم، أقرأُ عليكم قرآنًا فقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾»، فقال الرجل: فما الذي يوجِب عليَّ الحج، قال: «راحلة تحمله، ونفقة تبلغه». والحديث ضعيف؛ فيه راوٍ لم يسمَّ.

أبي جناب يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ يَجِبُ لَهُ الزَّكَاةَ فَلَمْ يُزَكِّ.. فذَكَر قولَهُ)**.[1]

١٦٧٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب، أخبرنا شريك، عن أبي جناب يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾**، قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ وَلَمْ يَحُجَّ مِنْهُ سَأَلَ اللهُ الرَّجْعَةَ". ثُمَّ قَرَأَ: **﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ﴾** وَأُؤَدِّيَ زَكَاةَ مَالِي **﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾** أَحُجُّ».[2]

١٦٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى بن مالك، حدَّثنا محمد بن سهل الجرجاني، حدَّثنا عبد الرزاق، [١٦٩/أ] أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن يحيى – يعني: أبا جناب –، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ سَأَلَ الرَّجْعَةَ يَوْمَ**

---

(١) **ضعيف**: رواه الواحدي في الوسيط (٤/ ٣٠٥) من طريق فياض بن زهير النسائي، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس ﵄ مرفوعًا. فياض بن زهير النسائي: وثقه ابن حبان. ينظر: الثقات (٩/ ١١). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (١٦٧١).

**الْقِيَامَةِ)**، قُلْنَا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنَّمَا كُنَّا نَرَى هَذَا الْكُفَّارَ، فَقَرَأَ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾** إلى قولِه **﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾**».(١)

١٦٧٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن النضر بن يحيى العسكري، حدَّثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، حدَّثنا سليمان بن عطاء، عن [...](٢)، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: ذُكر زِيَادَةَ الْعُمْرِ عِنْدَ رَسُولِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يُؤَخِّرُ الله نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا، وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الله ذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ يَرْزُقُهَا لِعَبْدٍ، فَيَدْعُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَيَلْحَقُهُ دِعَاؤُهُمْ فِي قَبْرِهِ، فَذَلِكَ زِيَادَةُ الْعُمْرِ)**.(٣)

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (١٦٧١).

(٢) في الأصل [عن سليمان بن عطاء عن سليمان بن عطاء]. وهي زيادة من الناسخ.

(٣) **ضعيفٌ جدًّا**: رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٤٩٨)، وابن حبان في المجروحين: (٢/ ٣٣١)، والطبراني في الأوسط: (٣٣٧٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٥)، من طريق عبد الملك بن مسرح الحراني، ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ١٦) من طريق ابن نفيل، والطبراني في الأوسط: (٣٤)، والخطيب في تالي التلخيص: (٤٩) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، كلهم من طريق سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي، عن أبي الدرداء ﵁.

١٦٧٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يوسف القاضي، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عمر بن علي، عن أبي جناب الكلبي، عن الضحاك،

---

وذكره أبو يعلى في إبطال تأويل الصفات (ص٤٣٣)، وقال: "روى أبو حفص العكبري بإسناده عن أبي الدرداء ﷺ". قال العقيلي: "لا يتابع على سليمان بن عطاء بهذا اللفظ". قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عطاء". ذكره ابن حبان وابن عدي ممَّا أنكر على سليمان بن عطاء.

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٣/ ١١٠): "وسليمان هذا قال البخاري: في حديثه بعض المناكير". وعزاه ابن حجر في الفتح (١٠/ ٤١٦) للطبراني في الصغير وضعَّفه.

قال الهيثمي (٨/ ١٥٣): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وليس في إسناده متروكٌ، ولكنهم ضعَّفوه".

قلت: لم أجده في المطبوع من الطبراني الصغير، ولعله في نسخةٍ عند ابن حجر ولم تصلنا، أو سبق قلمٌ من الهيثمي، وتبعه عليه من بعده، والله أعلم.

الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني: قال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٠).

سليمان بن عطاء: قال البخاري: "في حديثه مناكير". وقال ابن حبان: "شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي بأشياءٍ موضوعةٍ لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط منه أو من مسلمة".

مسلمة بن عبد الله الجهني: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا، قال دحيم: "لم يروِ عنه أحدٌ يعرفه غير الشعيثي". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٦١).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يَبْلُغُ حَجَّ بَيْتِ اللهِ فَلَمْ يَحُجَّ، وَمَنْ كَانَ لَهُ [مَا] (١) يَبْلُغُ الزَّكَاةَ فَلَمْ يُزَكِّهِ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اتَّقِ اللهَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنَّمَا يَسْأَلُ الْكَافِرُ الرَّجْعَةَ، فَقَالَ: «أَنَا أَقْرَأُ بِهِ عَلَيْكَ قُرْآنًا: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾». (٢)

١٦٧٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثني أبي، قال: سمعت نهشل بن سعد، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾، قَالَ ﷺ: (هُمْ عِبَادٌ مِنْ أُمَّتِي الصَّالِحُونَ مِنْهُمْ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ الْخَمْس [لَا يَتركن] (٣)). (٤)

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٦٧١).

(٣) ما بين المعقوفتين في الهامش، وهي غير موجودة في الدر.

(٤) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٠٩) لابن مردويه. محمد بن إبراهيم بن عامر: حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وغيرهما. ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٢٨٣).

# سورة التَّغَابُن

## أين نزلت؟

١٦٧٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، [حدثني عمي][١] قال حدَّثني أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ التَّغَابُنِ».[٢]

١٦٧٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ التَّغَابُنِ بِالْمَدِينَةِ».[٣]

١٦٨٠. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن [١٦٩/ ب] خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ التَّغَابُنِ بِالْمَدِينَةِ».[١]

---

إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني: لا بأس به. لكنه لم يسمع من نهشل؛ بل يروي عن أبيه عامر بن إبراهيم بن واقد، عن نهشل.

وعامر ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٢).

نهشل بن سعيد: متروك الحديث.

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﵁.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٦٨١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ التَّغَابُنِ بِالْمَدِينَةِ».[٢] قَال عُمر: وحدَّثني ابن جُريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٣]

**قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن:٢]**

١٦٨٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا عبد الله بن [المبارك][٤]، عن ابن [هند][٥]، حدَّثني بكر بن سوادة، عن أبي تميم الجيشاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: **«إِذَا مَكَثَ الْمَنِيُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَتَاهُ الْمَلَكُ فَعَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فَقَالَ: أَيِّ رَبِّ**

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) غير واضحة في الأصل، ويغلب على وهمي - من غير جزم - أنها كلمة [المبارك].

(٥) كذا في الأصل، ولعله تصحف والأصل [ابن لهيعة] كما في الكشف والبيان للثعلبي.

**أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي الله مَا هُوَ قَاضٍ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَكْتُبُ مَا هُوَ لَاقٍ)**، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو ذَرٍّ فَاتِحَةَ التَّغَابُنِ خَمْسَ آيَاتٍ».(١)

١٦٨٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، حدَّثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدَّثنا أبي عمرُ بنُ إبراهيم، حدَّثني قتادة، عن أبي حسانٍ الأعرج، عن ناجية، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْعَبْدُ يُولَدُ مُؤْمِنًا، وَيَعِيشُ مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا،**

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن وهب (كما في طريق الهجرتين ص٧٣)، عن ابن لهيعة، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية: (٩٤) من طريق عمرو بن خالد الحراني، وابن جرير (٢٨/ ١٥٣) من طريق حسن بن موسى الأشيب، وابن بطة في الإبانة: (١٤١٧) من طريق ابن وهب، كلهم عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة الجذامي، عن أبي تميم الجيشاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عن رسول الله ﷺ: **(إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلةً، أتاه ملك النفوس، فعرج به إلى الرب فيقول: يا رب! أذكرٌ أم أنثى؟ فيقضي الله عليه مما هو قاضٍ، فيكتب بين عينيه ما هو لاقٍ ...)**.

ورواه الثعلبي في الكشف (٦/ ٢٠٥) من طريق يحيى الحماني بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة الجذامي، عن أبي تميم الجيشاني به.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥١١) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

يحيى الحماني: ضعيف.

ابن لهيعة: ضعيف اختلط، لكن ابن وهب سمع منه قبل الاختلاط. ولبعضه شواهد في الصحيح.

**وَالْعَبْدُ يُولَدُ كَافِرًا، وَيَعِيشُ كَافِرًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِالسَّعَادَةِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ شَقِيًّا، وَإِنَّ الْعَبْدَ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِالشَّقَاءِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ، فَيَمُوتُ سَعِيدًا).**(١)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أبو داود في القدر (كما في تهذيب الكمال ٨/ ٢٤١)، وابن أبي عاصم في السنة: (٢٥٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٨/ ٢٤٠) من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدَّثنا أبي عمرُ بنُ إبراهيم، حدَّثني قتادة، عن أبي حسان الأعرج به. رواه ابن أبي عاصم في السنة: (٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٧٦)، وفي الأوسط (٨/ ٢٣٥)، وابن مردويه في جزءٍ، فيه أحاديث أبي محمد ابن حيان: (١٢٥) من طريق شاذ بن فياض، حدَّثنا عمر بن إبراهيم، حدَّثني قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ناجية.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن إبراهيم، تفرد به شاذ".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٢١٢: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصارٍ.

وفيه عمر بن إبراهيم العبدي، وقد وثقه غير واحد، وقال ابن عدي: "حديثه عن قتادة مضطرب". قلت: وهذا منها.

شاذ بن فياض: شاذِ لقبٌ أعجمي مخفف الذال، وقيل: مثقلة، ومعناه: فرحان، قال أبو حاتم: "ثقة صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٤١).

عمر بن إبراهيم العبدي: قال ابن حبان: "كان ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه". وقال ابن عدي: "حديثه عن قتادة خاصة مضطرب". ينظر: المجروحين (٢/ ٨٩)، الكامل (٦/ ٣٧).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ رواه عبد الرزاق: (٢٠٧٢٠)، وأحمد: (١١٥٢٤)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ٢٨٨) عن معمر، والترمذي: (٢١٩١) عن

## قوله: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [التغابن:٧]

١٦٨٤. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثني يحيى [بن] أبى كثير، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو

---

حماد بن زيد، كلاهما عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة العصر بنهار .... ثم قال: (**إنَّ الناس خلقوا على طبقات، فيولد الرجل مؤمنًا ويعيش مؤمنًا ويموت مؤمنًا، ويولد كافرًا ويعيش كافرًا ويموت كافرًا، ويولد الرجل مؤمنًا ويعيش مؤمنًا ويموت كافرًا، ويولد الرجل كافرًا ويعيش كافرًا ويموت مؤمنًا**). واللفظ لعبد الرزاق. قال الترمذي: "وفي الباب عن حذيفة وأبي مريم وأبي زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم، وذكروا أنَّ النبي ﷺ حدثهم بما هو كائنٌ إلى أن تقوم الساعة، وهذا حديث حسن صحيح".

فيه علي بن زيد: ضعفوه. وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ رواه البخاري (٣٢٠٨)، ومسلم: (٢٦٤٣) من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود ﷺ، حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: (**إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذلك عَلَقَةً مِثْلَ ذلك، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذلك مُضْغَةً مِثْلَ ذلك، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ؛ بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ، فَوَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حتى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وإن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حتى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا**).

مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ - أَوْ أَبُو عَبْدِ اللهِ [لِأَبِي] مَسْعُودٍ -: «مَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**)».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة: (٢٦٣٠٧)، أحمد: (٢٣٤٠٣)، وأبو داود: (٤٩٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد: (٧٦٢)، وإسحاق بن راهويه في المسند وأبو يعلى كما في تخريج الكشاف ١/ ٤٨، والقضاعي: (١٣٣٦)، وابن حزم في الإحكام ٢/ ٣٠٣ من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ ﵁ - أَوْ أَبُو عَبْدِ اللهِ ﵁ لِأَبِي مَسْعُود به. رواه ابن المبارك في الزهد: (٣٧٧)، وأحمد: (١٧٠٧٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٨٦)، والبغوي في شرح السنة: (٣٣٩٢) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي مسعود مرفوعًا. ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد: (٢٧٩٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦٨٨٥)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٣٣٥) من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، حدثني أبو عبد الله ﵁، قال النبي ﷺ: (**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا**).

وفيه الوليد بن مسلم: يدلس تدليس تسوية.

ورواه الحسن بن سفيان في مسنده (كما في الإصابة ٧/ ٢١٦)، من طريق الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني أبو عبد الله ﵁، عن النبي ﷺ: (**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا**)، فصرَّح الوليد هنا بالتحديث.

واختلفوا في تعيين أبي عبد الله: هل هو حذيفة ﵁، أو غيره؟ صرَّح أحمد في روايةٍ أنه حذيفة بن اليمان ﵁ قال أبو داود: "أبو عبد الله هذا حذيفة ﵁". قال القضاعي: "أظنُّ

أنَّ أبا عبد الله المذكور في هذا الحديث هو حذيفة بن اليمان ﷺ؛ لأنه كان مع أبي مسعود ﷺ في الكوفة".

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٧٢ رقم: (٢٧٩٨): "أبو عبد الله ﷺ". وذكر الحديث، وعدَّه صحابيًّا مجهول الاسم. وتعقب الحافظ في الإصابة (٧/ ٢١٦) مَن ذكر أنه حذيفة ﷺ، فقال: "قال أبو داود: أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان ﷺ، كذا قال، وفيه نظرٌ؛ لأنَّ أبا قلابة لم يدرك حذيفة ﷺ، وقد صرَّح في رواية الوليد بأنَّ أبا عبد الله حدَّثه، والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع، قال ابن منده: أبو عبد الله هذا هو الذي روى عنه أبو نضرة، قلت: وهو محتمل". وذكره بنحوه في النكت الظراف (٣/ ٤٥).

قال السخاوي في المقاصد: (٣٠٨): "ويتأيد ما أشار إليه شيخنا بأنَّ ابن منده جزم بأنه غيره، وقد جزم ابن عساكر بأنَّ أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضًا".

ذكر المنذري في مختصر السنن (طبعة الحلاق) (٣/ ٣٦٢): "ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما؛ يعني: حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما".

ولكن ذكر في عون المعبود (١٣/ ٣١٦): "ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما؛ يعني: حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما".

قال المزي في تحفة الأشراف (٣/ ٤٥): "قال أبو القاسم: لم يسمع منهما".

قال الذهبي في السير في ترجمة أبي قلابة (٤/ ٤٦٨): "وعن حذيفة في سنن أبي داود، ولم يلحقه".

قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٥١): "أخرجه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا".

وقال العلائي في جامع التحصيل (ص٢١١) والعراقي في تحفة التحصيل: (ص١٧٦): "رواية أبي قلابة عن عائشة وحذيفة وأبي ثعلبة وابن عباس رضي الله عنهم في جامع الترمذي، وعن عمر بن الخطاب وأبي هريرة رضي الله عنهما ... والظاهر في ذلك كله الإرسال".

قال السفاريني الحنبلي في شرح ثلاثيات أحمد (٢/ ٥١٠): "رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا".

وممَّن مال إلى أنَّ أبا عبد الله ليس هو حذيفة ﷺ من المعاصرين الشيخ أحمد الغماري في فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب (٣/ ٣٢٥)، والشيخ محمد عوامة في تخريج مصنف ابن أبي شيبة: (٢٦٣٠٧)، والدكتور علي عمر بادحدح في تخريج آثار الكشاف (١/ ٥٣٧)، أما الشيخ الألباني في الصحيحة (٢/ ٥٤٩) فمال إلى أنَّ أبا عبد الله هو حذيفة ﷺ، وقال: "هذا إسناده صحيحٌ ورجاله ثقات، وأبو قلابة صرَّح بالتحديث في رواية الوليد بن مسلم". كما جزم الشيخ شعيب في تخريج المسند: (٢٣٤٠٣) بأنه حذيفة ﷺ، وحكم على الحديث بالانقطاع بين أبي قلابة وبين حذيفة ﷺ وأبي مسعود، وتصريح الوليد بالتحديث عدَّه وهمًا منه، فوكيع والضحاك رويَا الحديث عن الأوزاعي، ولم يذكرَا سماعًا لأبي قلابة. قلت: وكل ذلك جائزٌ، ومما يؤيد قول مَن قال: إنَّ أبا عبد الله ليس حذيفة ﷺ، تصريح ابن منده أنه ليس حذيفة، وذكر ابن أبي عاصم لأبي عبد الله دون تعيين الاسم في الآحاد والمثاني، ويشهد لذلك رواية الحسن بن سفيان وابن أبي عاصم والطحاوي والقضاعي؛ حيث صرَّح أبو قلابة بالسماع من أبي عبد الله، فتصريحه بالسماع قرينةٌ قوية على أنه ليس حذيفة ﷺ، وكما ذكرنا أنه لم يسمع من حذيفة جزمًا، فلا بدَّ أن يكون أبو عبد الله هنا رجلًا آخرَ - إن صحَّت رواية السماع - كما أنَّ رواية البخاري في الأدب والخرائطي - كما سيأتي - تدل على أن الواسطة بين أبي مسعود وأبي قلابة هو

رجلٌ آخر، فابن حجر والسخاوي وغيرهما نظروا للقرائن التي تؤيد ذلك. وأبو قلابة: ثقةٌ مشهور، إلا أنه كان يرسل كثيرًا، قال أبو حاتم: "لا يعرف لأبي قلابة تدليس". قال الذهبي: "قلت: معنى هذا أنه إذا روى شيئًا عن عمر أو أبي هريرة رضي الله عنهما مثلًا مرسلًا، لا يدري مَن الذي حدَّثه به، بخلاف تدليس الحسن البصري، فإنه كان يأخذ عن كل ضربٍ، ثم يسقطهم كعليٍّ بن زيد تلميذه". ينظر: السير (٤/ ٤٦٨). وورد الحديث من طريقٍ آخر غير أبي عبد الله؛ فقد رواه البخاري في الأدب المفرد: (٧٦٣)، عن يحيى بن موسى، والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق: (٦٨٨) عن حماد بن حسين بن عنبسة، كلاهما عن عمر بن يونس اليمامي، عن يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، أنَّ عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود! ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال ﷺ سمعته يقول: (**بئس مطية الرجل**).

قال السخاوي في المقاصد: (٣٠٨): "رجاله موثقون، فثبت اتصاله، وتأكد الجزم من أنه عن أبي مسعود رضي الله عنه".

قلت: رجاله ثقات، غير يحيى بن عبد العزيز اليمامي الأزدي: قيل: الأردني. قال ابن معين: "ما أعرفه، ما يحدث عنه إلا الوليد بن مسلم". قال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٤٣).

قلت: حدث عنه عمر بن يونس اليمامي أيضًا، وحديثه لا بأس به. وأبو المهلب هو عمرو بن معاوية الجرمي: تابعي ثقة .

وما رواه البيهقي في السنن (١٠/ ٢٤٧) حدثنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الوليد بن مزيد البيروتي، سمعت الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، قال أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود رضي الله عنه: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: (**بئس مطية الرجل**).

١٦٨٥. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عَنْ

---

أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي: قال الذهبي: "كان ثقة رضا". ينظر: تاريخ الإسلام (٩/ ٢٦٧).

أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي: إمام مشهور.

الوليد بن مزيد البيروتي: ثقة ثبت. وذكر البخاري في صحيحه في باب ما جاء في زعموا، وذكر حديث أم هانئ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا.

وقال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٥٠): "كأنه أشار إلى ضعف هذا الحديث بإخراجه حديث أم هانئ، وفيه زعم ابن أمي، فإنَّ أم هانئ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا أطلقت ذلك في حقِّ علي ﷺ، ولم ينكر عليها النبي ﷺ".

ذكر المنذري في مختصر السنن (طبعة الحلاق) (٣/ ٣٦٢): "ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما؛ يعني: حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما".

ولكن ذكر في عون المعبود (١٣/ ٣١٦): "ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما؛ يعني: حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما".

صححه النووي في الأذكار: (٤٧٠): "رواه أبو داود بإسناد صحيح".

قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٥١): "أخرجه أحمد وأبو داود، ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا".

قال السفاريني الحنبلي في شرح ثلاثيات أحمد (٢/ ٥١٠): "رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا".

وقال ابن حجر في الإصابة: "سنده صحيح متصل، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته".

أَبِي قُلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**).(١)

١٦٨٦. حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا علي بن الحسين بن إشكاب، حدَّثنا عمر [١٧٠/ أ] بن يونس، حدَّثنا يحيى بن عبد العزيز، قال: وذكر - يعني: يحيى بن أبي

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه البخاري في الأدب المفرد: (٧٦٣)، عن يحيى بن موسى، والخرائطي في مساوئ الأخلاق: (٦٨٨) عن حماد بن حسين بن عنبسة، كلاهما عن عمر بن يونس اليمامي، عن يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، أنَّ عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود، ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: (**بئس مطية الرجل**).

قال السخاوي في المقاصد: (٣٠٨): "رجاله موثقون، فثبت اتصاله، وتأكد الجزم من أنه عن أبي مسعود ﵁".

قلت: رجاله ثقات، غير يحيى بن عبد العزيز اليمامي الأزدي، قال ابن معين: "ما أعرفه". قال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٢). قلت: حديثه لا بأس به.

وأبو المهلب: هو عمرو بن معاوية الجرمي، تابعيٌّ ثقة، قاله ابن سعد والعجلي وابن حبان. لكن لم يذكروا له روايةً عن عبد الله بن عامر، والله أعلم.

كثير -، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ [أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ](١)، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**).(٢)

## قوله: ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ [التغابن:٨]

١٦٨٧. حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا سويد بن عبد العزيز، حدَّثنا داود بن عيسى، عن عمرو الملائي، عن عمرو الحُبلي، عن أبي البختري الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **رجاله موثقون**: رواه البيهقي في السنن (١٠/ ٢٤٧)، حدثنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، عن الوليد بن مزيد البيروتي، سمعت الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، قال أبو المهلب أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود ﷺ: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: (**بئس مطية الرجل**).

أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي: قال الذهبي: "كان ثقة رضا". ينظر: تاريخ الإسلام (٩/ ٢٦٧).

أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي: إمام مشهور.

الوليد بن مزيد البيروتي: ثقة ثبت.

ينظر: الحديث الذي قبله.

النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَيَكُونُ فِي أُمَّتِكَ فِتْنَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **(فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا جِبْرِيلُ؟)**، قَالَ: هُوَ الْكِتَابُ الْمُبِينُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ». (١)

**قوله: ﴿الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن:١٣]**

١٦٨٨. حدَّثني عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا حاتم بن الحسن بن الفتح الشاشي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله العتكي، حدَّثنا أبو سهل بشر بن القاسم السلمي، حدَّثنا عيسى بن إبراهيم، حدَّثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)**. (٢)

---

(١) **ضعيف**: وسيأتي الحديث عنه مطوَّلًا.

(٢) **إسناده مظلم**: عزاه في الجامع الصغير: (٤٨٦٩) لابن مردويه.

حاتم بن الحسن بن الفتح الشاشي: قال الخطيب: "وما علمت من حاله إلا خيرًا" ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٥٦).

أحمد بن عبد الله العتكي: قال الدارقطني في العلل (١٤/ ٢٨٨): "متروك".

أبو سهل بشر بن القاسم السلمي: فقيه حنفي ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٤). ولم يذكر فيه قولاً.

عيسى بن إبراهيم الهاشمي: قال يحيى وأحمد وأبو داود: "ليس بشيءٍ". قال أبو حاتم والنسائي: "متروك الحديث". ينظر: لسان الميزان: (٥٩١٥).



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

الحكم بن عبد الله الأيلي: قال أحمد: "أحاديث الحكم بن عبد الله كلها موضوعةٌ". قال ابن معين: "ليس بثقةٍ". قال ابن حبان: "ممَّن يروى الموضوعات عن الأثبات". قال البخاري في الأيلي" "تركوه، كان ابن المبارك يوهيه، وفي روايةٍ: يضعفه". ينظر: الميزان (١/ ٥٧٢).

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة ﷺ، رواه الترمذي: (٢٥٤٩)، وعبد بن حميد في المسند: (٣٩٤) عن علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**شعار المؤمنين على الصراط: ربِّ سلِّمْ سلِّمْ**).

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق".

عبد الرحمن بن إسحاق: ضعيف.

النعمان بن سعد بن حبتة: قال أبو حاتم: "الراوي عنه ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٥٠).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، رواه الطبراني في الأوسط: (١٦٠) من طريق عبدوس بن محمد المصري، عن منصور بن عمار، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، عن النبي ﷺ: (**شعار أمتي إذا حملوا على الصراط: يا لا إله إلا أنت**).

قال الهيثمي (١٠/ ٣٥٩): "فيه من وثق على ضعفه، وعبدوس بن محمد لم أعرفه".

عبدوس بن محمد: مجهول.

منصور بن عمار: الواعظ المذكِّر، ضعيف ساق له ابن عدي مناكير لمنصور تقضي بأنه واهٍ جدًّا. ينظر: السير (٩/ ٩٤).

ابن لهيعة: اختلط بآخرة. أبو قبيل: صدوق يهم. وورد في صحيح مسلم: (١٨٢) عن أبي

## قوله: ﴿فَاتَّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن:١٦]

١٦٨٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدَّثنا محمد بن كناسة، حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قَالَ: «حَقُّ تُقَاتِهِ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى. فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾».(١)

١٦٩٠. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مالك بن مغول، عن السدي، عن مرة، عَنْ عَبْدِ الله: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قَالَ: «نَسَخَتْهَا ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾».(٢)

---

هريرة ﵁: (ودعوى الرسل يومئذٍ: اللهمَّ سلِّمْ سلِّمْ).

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. الكلبي: متهم بالكذب.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (٢/ ١٠٦ (العلمية) لابن مردويه. حصين بن مخارق: متروك. وروى الطبري: (٧٥٥٥) حدثني المثنى، حدثنا الحجاج بن المنهال الأنماطي، حدثنا همام عن قتادة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قال: «نسختها هذه الآية التي في التغابن: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ﴾، وعليها بايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فيما استطاعوا». رجاله ثقات سوى مثنى بن إبراهيم الآملي، أكثر ابن

١٦٩١. حدَّثنا محمد بن عبد الله الكاتب، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عباد بن يعقوب، حدَّثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن مرة، عَنْ عَبْدِ الله، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قَالَ: «أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى، وَيُذْكَرَ فَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾».(١)

---

جرير الرواية عنه، لكن لم أجد مَن وثقه أو جرحه، وهو مجهول الحال.

(١) **ضعيف** :أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ص٢٣٠) من طريق مطين، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن عبد الله ﷺموقوفًا. وهو ضعيفٌ جدًّا بهذا السند.

عباد بن يعقوب الروجني: رافضيٌّ خبيث، وثقه بعضهم.

علي بن عابس الملائي: بيَّاع الملاء، ضعفه الجمهور. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٥٠٢).

رواه عبد الرزاق في التفسير (١/ ٤٠٧)، وأبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في الناسخ والمنسوخ (ص٢٦٠)، وابن جرير (٥/ ٦٣٧)، وابن وهب في الجامع (١/ ١٢١)، والطبراني في الكبير (٩/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣/ ٧٢٢) عن الثوري، ورواه ابن المبارك في الزهد (١/ ٧)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣/ ٧٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٤٠٤)، والطبري (٥/ ٦٣٧) من طريق شعبة، ورواه ابن المنذر في التفسير (١/ ٣١٧)، والطبري (٥/ ٦٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٩٢)، وأبو نعيم (٧/ ٢٣٨) من طريق مسعر، ورواه أبو داود في الزهد (ص١٤٧)، والطبري (٥/ ٦٣٧)، وابن وهب في الجامع (٢/ ٨٥) من طريق جرير بن حازم، ورواه ابن جرير (٥/ ٦٣٧)، والبيهقي في القضاء والقدر (ص٢٣٠) من طريق منصور بن المعتمر، كلهم عن

زبيد بن الحارث الأيامي، عن مرة بن شراحيل الهمداني، عن عبد الله بن مسعود ﵁ موقوفًا به. ورواه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١/ ٣٣٠) من طريق البغوي، عن محمد بن بكار، عن محمد بن طلحة، عن زُبَيد، عن مرة، عن ابن مسعود ﵁ موقوفًا.

قال أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص٢٦٠) رقم: (٤٧٦): "حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله مثله. قال شعبة: فذكرت ذلك لعمرو بن مرة، فقال: يرحم الله زبيدًا، إنما كان مرة يذكر هذا عن الربيع بن خثيم".

قال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٧٤): "فقال: يرويه زبيد، عن مرة، عن عبد الله، وخالفه عمرو بن مرة، فرواه عن مرة، عن الربيع بن خثيم قوله، قيل: للشيخ مرة الهمداني، قال: نعم، هو مرة بن شرحبيل الطيب الهمداني نبيل جليل".

قال ابن كثير: "إسناد صحيح موقوف، وقد تابع مرة عليه عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ﵁".

قلت: رجاله كلهم ثقات، لكن وهم زبيد الأيامي فيه، فذكره من حديث عبد الله بن مسعود ﵁وهو من كلام الربيع.

وروي مرفوعًا؛ أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٧/ ٢٣٨)، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا محمد بن سفيان الصفار، حدثنا علي بن سعيد بن صالح الجوهري، حدثنا أبو النضر، حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله ﵁مرفوعًا به.

قال أبو نعيم: "رواه الناس عن زبيد موقوفًا، ورفعه أبو النضر عن محمد بن طلحة عن زبيد". وهو ضعيف جدًّا، فيه محمد بن سفيان الصفار، مجهول. علي بن سعيد بن صالح الجوهري: مجهول.

قال الزيلعي في تخريج (١/ ٢١٠): "قلت: روي موقوفًا ومرفوعًا كما قاله المصنف، والأكثر على وقفه، رواه ابن مردويه في تفسيره عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب،

## قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآية [التغابن:١٤]

١٦٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين [١٧٠/ ب] بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡ﴾، قَالَ: «هَؤُلَاءِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَسْلَمُوا، فَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُهَاجِرُوا فَأَبَوا أَوْلَادُهُمْ

---

عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله ﷺ مرفوعًا". روى ابن المنذر في التفسير (١/ ٣١٨) من طريق محمد بن عبد الملك، والطبري (٥/ ٦٣٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، والطبري (٥/ ٦٣٨) والبلاذري في أنساب الأشراف (١١/ ٣١٠) من طريق الطيالسي، كلهم عن شعبة، حدثنا عمرو بن مرة، عن مرة، عن الربيع بن خُثَيم، قال: "أن يطاع فلا يعصى، ويُشكر فلا يكفر، ويذكر فلا ينسى". ورجاله ثقات . وروى ابن جرير (٥/ ٦٣٧) حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، قال: «أن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر، ويذكر فلا ينسى». حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون من قوله. فالأثر لا يصحُّ مرفوعًا، وهو من كلام الربيع بن خثيم كما ذكر النقاد.

نسخة للنشر الالكتروني

وَأَزْوَاجُهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَرَأَوُا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا فِي الدِّينِ هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ﴾».[١]

١٦٩٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوًّا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡ﴾، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَمْنَعُهُ زَوْجَتُهُ وَوَلَدُهُ، وَلَمْ يَأْتُوا أَنْ يُثَبِّطُوهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ اللهُ: إِنَّهُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَامْضُوا لِشَأْنِكُمْ، فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا مُنِعَ وَثُبِّطَ ضَرَبَ

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣١٧)، وابن جرير (٢٣/ ١٤)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٦١)، والطبراني في الكبير: (١١٧٢٠)، والحاكم (٢/ ٤٩٠)، والضياء في المختارة من طريق الطبراني (٤/ ٤٩)، من طرقٍ عن إسرائيل، حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ به. وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد والفريابي والترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وذكره الضياء في المختارة. سماك بن حرب: صدوق، روايته عن عكرمة مضطربةٌ كما ذكرنا سابقًا. ورواه ابن جرير وعبد بن حميد وابن مردويه من طريق العوفي بنحوه، لكنه ضعيف.

أَهْلَهُ وَأَقْسَمَ – وَالْقَسَمُ الْيَمِينُ – لَيُعَاقِبَنَّ أَهْلَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾». (١)

## قوله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن:١٥]

١٦٩٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ)**. (٢)

---

(١) **ضعيف**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥١٧) لعبد بن حميد وابن مردويه. هو من صحيفة آل العوفي. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (١٧٤٧١)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٢، والترمذي في "جامعه" (٢٣٣٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥١٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٩٥)، وابن حبان: (٣٢٢٣) من طريق ليث بن سعد. ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٤٣٢٥)، والأزدي في المخزون في علم الحديث: (٢١٧)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٠٢٢)، والبغوي في معجم الصحابة: (٢٠٢٠)، وتمام في فوائده: (١١١٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (ص٣٤٢) من طريق ابن وهب. ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣/ ٣٢٣ (٣٢٩٥)، وفي مسند الشاميين: (٢٠٢٧)، والحاكم (٤/ ٣١٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة

الصحابة: (٥٨٢٦)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٠٢٣)، والبيهقي في الشعب: (٩٨٢٧) من طريق عبد الله بن صالح. ورواه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال: (١٣)، والبغوي في معجم الصحابة: (٢٠٢١) من طريق معن بن عيسى، كلهم عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاض ﷺ به.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح".

قال الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٢٥): "لا يروى عن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن صالح".

وقد ألزم الدارقطني الشيخين بهذا الحديث، فقال في الإلزامات (ص٩٢): "(فتنة أمتي المال)، روى الحديث ابن وهب وغيره عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن كعب. وكلهم خرَّجا عنهم". وتعقبه الوادعي فقال: "ليس كما يقول؛ فالبخاري لم يخرج لمعاوية بن صالح في الصحيح ... وكذا عبد الرحمن بن جبير وأبوه لم يخرج لهما شيئًا في الصحيح". قلت: ما قاله الوادعي فيه نظرٌ؛ فربما كان مقصود الدارقطني من قوله: "كلهم خرجا عنهم" ابن وهب والليث بن سعد ومعن بن صالح، ممن روى الحديث عن معاوية بن صالح، وقد يكون مقصود الدارقطني أنَّ رجال هذا السند على شرط الشيخين في التوثيق، ولا يعني أنَّ هؤلاء الرواة أخرج لهم الشيخان في الصحيح، إنما قصد المثلية كما هو ظاهر، ومَن تتبَّع إلزامات الدارقطني في الإلزامات والتتبع وجد أنَّ قسمًا لا بأس به ممَّن ألزم الدارقطني الشيخان بهم ليسوا من رجال الشيخين، فالظن بمثل الدارقطني أنه يحفظ رجال الشيخين عن ظهر قلب، كما أنَّ الحاكم تابع شيخه بهذا الصنيع في كتابه المستدرك. ويغلب على وهمي أنَّ تعقُّب الشيخ الوادعي رحمه الله للإمام الدارقطني لم يُصِب فيه، ولكنها مسألةٌ اجتهادية لا يقين فيها، وكلٌّ يجتهد لفهم أقوال وصنيع النقَّاد، طالما لم يرد من الإمام كلامٌ يوضح مقصوده في كتابه، كما قال

الإمام الذهبي: "ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضًا، ويرد هذا على هذا، ولسنا ممن يذم العالم بالهوى والجهل". أبو القاسم البغوي: ولا أعلم روى كعب بن عياض ﷺ عن النبي ﷺ غير هذا الحديث.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وقال في تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٧): "إسناده صالح".

قال السجزي (كما في جذوة المقتبس ص٣٤٢): "وهذا من غرائب الحديث إسنادًا ومتنًا، حكم به لمعاوية بن صالح، وحدَّث به عنه ليث بن سعد، وعبد الله بن وهب؛ وكعب بن عياض ﷺمن المقلِّين".

وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٣٢٣)، وابن مفلح الحنبلي في الآداب الشرعية (٣/ ٢٩٧). عبد الله بن صالح: كاتب الليث متروك الحديث، لكن تابعه عددٌ من الرواة الثقات في هذا الحديث. معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي: وثقه أحمد وابن مهدي وابن معين وأبو زرعة، كان يحيى القطان لا يرضاه، قال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به". قال ابن عدي: "وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات". قال يعقوب بن شيبة: "سط، ليس بالثبت ولا بالضعيف". قال ابن خراش: "صدوق". قال محمد بن عمار الموصلي: "الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أيَّ شيءٍ الحديث". قال ابن أبي خيثمة: "أردت أن أدخل الأندلس حتى أفتش عن أصول كتب معاوية بن صالح، فلما قدمت طلبت ذلك، فوجدت كتبه قد ذهبت لسقوط همم أهله، وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جدًّا".

قال حميد بن زنجويه: "قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب، فائت عبد الله بن صالح، واكتب كتاب معاوية بن صالح تستفد مئتي حديث". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ١٩٢).

قلت: وهو صدوق له غرائب. كعب بن عياض الأشعري ﷺ: له صحبة، وذكر مسلم والأزدي أنَّ جبير بن نفير تفرد بالرواية عنه. ينظر: التهذيب (٣/ ٤٧٠). وأخرجه سعيد بن منصور مرسلًا (كما في فتح الباري ١٢/ ٢١٤)، (وهو في كتاب الزهد من سنن سعيد بن منصور بهذا السند كما أفاد أحد محققي الكتاب)، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن الأزهر بن راشد، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: (**لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال، ولو سيل لابن آدم وادٍ من مالٍ لتمنى إليه واديًا، ولو سيل لابن آدم واديان من مال لتمنى الثالث**).

إسماعيل بن عياش: لم يحدث عنه عبد الرحمن وأبو إسحاق الفزاري، قال أبو حاتم: "هو لين، يكتب حديثه، والجمهور على قبول روايته عن أهل الشام".

الأزهر بن راشد الهوزني: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه قولًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد جعلهما ابن حبان اثنين، قال الذهبي: "ما علمت به بأسًا". قال ابن حجر: "صدوق غلط من عدَّه في الصحابة". ينظر: الميزان (١/ ١٧٢)، التقريب: (٣٠٦). ورواية حريز بن عثمان تقوي حاله، وحديثه حسن ما لم يخالف.

قلت: رواية الوصل أحفظ. فرواية الإرسال انفرد بها الأزهر بن راشد، ولم يروها عنه سوى إسماعيل بن عياش، وانفرد بذكرها سعيد بن منصور، وتنكبَّها كلُّ من روى الحديث، وصحَّحوا رواية الوصل، لكن رواية الوصل مدارها على معاوية بن صالح، وذكر بعض العلماء أنه يغرب بحديثه عن أهل الشام كثيرًا، وهو يروي هنا عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الشامي، وقد أشار غير واحد من العلماء إلى غرابة الحديث، لكن صححه الترمذي وغيره مع إقرارهم بغرابته. وله شاهد من حديث أبي هرير ﷺرواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل

(٢/ ٣١٣): حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا علي بن قتيبة، حدثنا مالك، عن موسى الأحمر، عن أبي هريرة ﷺمرفوعًا به.

قال العقيلي: "ليس لهما أصلٌ من حديث مالك، ولا من وجه يثبت".

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ".

علي بن قتيبة: قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٨٨٦: "علي بن قتيبة يحدث عن الثقات بالأباطيل". قال ابن حبان ومحمد بن عمر: "يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به". وذكر له ابن الجوزي خبر: "لا تكرهوا مرضاكم على الطعام".

قلت: علي بن قتيبة متروك، وخاصة في حديثه عن مالك. وأما قول العقيلي: "ولا من وجه يثبت"، إن كان كلامه عن حديث أبي هريرة ﷺفصحيحٌ، أما المتن فحديث كعب بن عياض رضي الله عنه صححه عددٌ من العلماء كما ذكرنا. ورواه الرافعي في تاريخ قزوين: (١/ ٤٣٤)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد: (٥/ ١٠٥) تعليقًا عن أبي علي الحسن بن أحمد الموسياباذي، عن يحيى بن منصور، عن جعفر بن محمد الأبهري، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد، وعلي بن أحمد بن صالح المقرئ، قالَا: ثنا محمد بن عبد بن عامر، ثنا عصام بن يوسف، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إنَّ الله تعالى جعل لكل شيءٍ آفةً تفسده، وأعظم آفةٍ تصيب أمتي حبُّهم الدنيا، وجمعهم الدينارَ والدرهم، يا أبا هريرة لا خير في كثيرٍ ممَّن جمعها، إلا مَن سلَّطه الله على هلكتها في الحق**).

والإسناد ساقط.

محمد بن عبد بن عامر بن مرداس: قال الدارقطني: "يكذب ويضع". ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٩). وفيه من لم أعرفهم. وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ﷺ، سيأتي برقم: (١٦٩٨)، وعبد الله بن أبي أوفى ﷺ، سيأتي برقم: (١٦٩٩).

١٦٩٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا زيد بن الحباب، حدَّثني حسين بن واقد. ح: وحدثنا محمد بن سعيد بن داود، حدَّثنا علي بن سعيد الثقفي، حدَّثنا مصرف بن عمر الرامي، حدَّثنا يونس بن بكير، أخبرنا الحسين بن واقد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، نَزَلَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَهُمَا، ثُمَّ صَعِدَا الْمِنْبَرَ وَاحِدًا مِنْ ذِي الشِّقِّ وَوَاحِدًا [ذَا][1] الشِّقِّ، فَقَالَ: (**صَدَقَ الله ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾؛ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، لَمْ أَصْبِرْ، فَقَطَعْتُ كَلَامِي وَنَزَلْتُ إِلَيْهِمَا**)».[2]

---

(١) كذا في الأصل، وفي الشعب: [صعد المنبر واحدٌ من ذا الشق، وواحد من ذا الشق].

(٢) **حسن**: رواه أحمد: (٢٢٩٩٥)، وفي فضائل الصحابة: (١٣٥٨)، وابن أبي شيبة: (٣٢٨٥٣)، وأبو داود: (١١٠٩)، وابن ماجه: (٣٦٠٠)، والطبري في التفسير (٢٨/ ١٢٥)، وابن حبان: (٦٠٣٨)، والحاكم (١/ ٢٨٧)، والآجري في الشريعة: (١٧١٠)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٣٠٨)، والبيهقي في السنن (٦/ ١٦٥)، وابن عساكر في معجم الشيوخ: (١١٢٩) من طريق زيد بن الحباب، والترمذي: (٣٧٧٦) من طريق حسين بن حريث، والنسائي: (١٤١٣) من طريق الفضل بن موسى، والآجري في الشريعة: (١٧٠٩) من طريق علي بن الحسين بن شقيق، والبيهقي في الشعب: (١١٠١٦) من طريق يونس بن بكير، كلهم عن الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن

١٦٩٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسين بن معاذ بن حرب، حدَّثنا أبو موسى محمد بن مثنى، حدَّثنا محمد بن عثمة، حدَّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ [١٧١/أ] حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ خَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوَطِئَ فِي ثَوْبٍ كَانَ عَلَيْهِ فَسَقَطَ فَبَكَى وَلَمْ يَهِشَّ النَّاسُ لَهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ سَعَى النَّاسُ إِلَى حُسَيْنٍ يَتَعَاطُونَهُ، يُعْطِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى وَقَعَ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(قَاتَلَ اللهُ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الْوَلَدَ لَفِتْنَةٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا دَرَيْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنْ مِنْبَرِي)**».(١)

---

بريدة، قال: سمعت أبي بريدةُ ﷺ به. قال الترمذي: "حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد". قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم". رجاله ثقات سوى الحسين بن واقد المروزي، قال أحمد: "في بعض حديثه نكرة". وقال ابن معين: "ثقة". قال النسائي: "ليس به بأس". ينظر: السير (٦/ ٥٣٩). وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٢٠) لابن مردويه.

محمد بن خالد بن عثمة: قال أحمد والنسائي: "ليس به بأس". قال أبو حاتم: "صالح الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٤٤).



نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

١٦٩٧. حدَّثنا عبد الرحمن بن بشير بن نمير، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، حدَّثنا أيوب الوزان، حدَّثنا الوليد بن الوليد الدمشقي، حدَّثني ابن ثوبان، عن عطاء، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

موسى بن يعقوب الزمعي: وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن المديني: "ضعيف الحديث منكر الحديث". قال أحمد: "لا يعجبني حديثه". قال أبو داود: "صالح". وضعفه النسائي وابن عدي والدارقطني. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٣). قلت: حديثه حسن في المتابعات.

الحسين بن معاذ بن حرب الأخفش: مضطرب الحديث، قال ابن حجر: "ذكره الخطيب وما ذكره بجرح، وَلا تعديل؛ بل ساق له هذا الخبر المنكر من رواية النجاد والخراساني عنه؛ فالحسين قد اضطرب في إسناده، فإنَّ الذَين روِيَاه عنه ثقتان، ومع اضطرابه فأتى بمثل هذا". ينظر: اللسان: (٢٦١٠).

أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب المدني: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات. وروى ابن أبي شيبة: (٣٢٨٥٠)، ومسدد (كما في إتحاف الخيرة ٧٤٩٦)، وابن المنذر (كما في الدر ١٤/ ٥٢١) عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ النبي ﷺ سمع بكاء الحسن أو الحسين رضي الله عنهما، فقام النبي ﷺ فزعًا، فقال: (**الولد فتنة، لقد قمت إليه وما أعقل**). وهو مرسل أو معضل، ومراسيل يحيى بن أبي كثير شبه الريح كما قال يحيى القطان. وفي متنه نكارة. ويشهد له الحديث السابق.

**(مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَلَهُ مَكْتُوبٌ فِي تَشْبِيكِ رَأْسِهِ خَمْسُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ التَّغَابُنِ)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البخاري في التاريخ (١/ ٤٥٥) عن علي بن عياش، عن معاوية، عن الأسود بن خير، عن بكر بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵁ قال: «ما من مولودٍ إلا مكتوب في تشبيك رأسه آيات من فاتحة سورة التغابن». ورواه ابن حبان في المجروحين (طبعة محمود زايد) (٣/ ٨١)، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا الوليد بن الوليد، عن ابن ثوبان، عن عطاء، عن ابن عمرو ﵁ مرفوعًا به. ورواه الطبراني في مسند الشاميين: (٩٠)، ومن طريقه ابن عساكر (٦٣/ ١٥٠) من طريق العباس بن الوليد الخلال، حدثنا الوليد بن الوليد، عن ابن ثوبان، عن عطاء، عن ابن عمرو ﵁ مرفوعًا به. وعدَّه ابن حبان في النسخة المقلوبة التي رواها الوليد عن ابن ثوبان. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٥٢).

قال ابن كثير (٨/ ١٦١): "غريب جدًّا؛ بل منكر".

آفته الوليد بن الوليد العنسي: قال ابن حبان: "يروي عن ابن ثوبان العجائب، روى هذا الشيخ عن ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها، لا يجوز الاحتجاج به". فذكر هذا الحديث. وقال الدارقطني: "متروك". وباقي رجاله ثقات.

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٤٥٥) عن علي بن عياش، عن معاوية، عن الأسود بن خير، عن بكر بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵁، قال: «ما من مولود إلا مكتوب في تشبيك رأسه آيات من فاتحة سورة التغابن».

١٦٩٨. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، [حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا إبراهيم بن فهد][(١)]، حدَّثنا محمد بن معاوية، حدَّثنا ليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عدي بن حاتم الحمصي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لِكُلِّ أُمَّةٌ فِتْنَةٌ وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ)**.[(٢)]

معاوية بن يحيى الأطرابلسي: وثَّقه أبو زرعة، قال أبو حاتم: "صدوق مستقيم الحديث". وقال ابن معين والنسائي: "لا بأس به". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٢٤).

الأسود بن خير أبو خير المصري: ذكره البخاري ولم يورد فيه قولًا، وانفرد ابن حبان بتوثيقه. ينظر: الثقات (٨/ ١٢٩).

بكر بن عمرو المعافري: صدوق عابد احتجَّ به الشيخان. ينظر: الميزان (١/ ٣٤٧). أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري: ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٦).

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: ذكره السلفي في المشيخة البغدادية الجزء الثالث والثلاثون رقم: (٥) من طريق الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد إملاءً، حدثنا أحمد بن عبد الله بن دليل، حدثنا إبراهيم بن نصر، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا ليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، حدثنا عدي بن حاتم الحمصي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥١٨) لابن مردويه.

إبراهيم بن فهد بن حكيم أبو إسحاق: قال أبو الشيخ: "وكان مشايخنا يضعفونه". قال ابن عدي: "سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير وهو مظلم الأمر". قال البرذعي: "ما رأيت أكذب من". ينظر: لسان الميزان (١/ ٩١).

١٦٩٩. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن محمد الأشعث، حدَّثنا خالد بن عبد السلام الصدفي، حدَّثنا [الفضل][(١)] بن مختار، عن فائد بن أبي الورقاء، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ).[(٢)]

---

محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري: كذَّبه أحمد وابن معين، وقال البخاري: "له أحاديث لا يتابع عليها، فله روايات منكرة عن الليث بن سعد". ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٩).

وله شواهد. ينظر: الحديث رقم: (١٦٩٤).

(١) كذا في الأصل، وهو الصحيح، وورد في مسند الشهاب (المفضل)، وهو تصحيف.

(٢) **ضعيف جدًّا** :أخرجه القضاعي في مسند الشهاب: (١٠٢٤): عن منصور بن علي الأنماطي، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث، حدثنا خالد، حدثنا المفضل بن المختار (كذا في المطبوع، والصحيح الفضل بن المختار)، عن فائد أبي الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ مرفوعًا به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥١٩) لابن مردويه.

الفضل بن المختار البصري: قال أبو حاتم: "مجهول يحدث بالأباطيل، أحاديثه منكرة". وقال ابن عَدِي: "أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها". وساق له ابن حجر أحاديثَ، وقال: "فهذه أباطيل وعجائب". ينظر: اللسان: (٦٠٦٩).

فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء: ضعفه ابن معين والترمذي، قال أحمد والنسائي: "متروك الحديث". قال البخاري: "منكر الحديث". قال أبو حاتم: "ذاهب الحديث لا يكتب حديثه".

[قولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى][(١)]

## سورة الطلاق

### أين نزلت؟

١٧٠٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «أنزل بالمدينة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾».[(٢)]

١٧٠١. حدثنا الحسن بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «نزلت سورة الطلاق بالمدينة».[(٣)]

١٧٠٢. حدثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

---

والأثر بهذا الإسناد أشبه بالموضوع. وله شواهد حسنة. ينظر الحديث رقم: (١٦٩٤).

(١) كذا في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الطَّلَاقِ».(١) قال عُمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

**قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق:١]**

١٧٠٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا ابن أبي ذئب، حدَّثنا نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «طَلَّقْتُ امْرَأَتِي، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَةٍ غَيْرِ الْحَيْضَةِ الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا، ثُمَّ إِنْ [١٧١/ ب] شَاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ الله بِهَا)**.(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٦٨)، وابن وهب في المسند (كما في الفتح ٩/ ٢٦٦)، والدارقطني (٤/ ٩) من طريق ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر ﵄. ورواه مسلم: (١٤٧١)، وأحمد: (٥١٦٤)، وابن ماجه: (٢٠١٩)، والنسائي: (٣٣٨٩)، والطيالسي: (١٨٥٣)، وابن حبان: (٤٢٦٣)، وابن الجارود: (٧٣٤) من طريق يحيى، عن عبيد الله، عن نافع. ورواه البخاري: (٥٢٥١)، ومسلم:(١٤٧١)، ومالك (٢/ ٥٧٦)، والشافعي في المسند (٢/ ٣٣)، وأحمد: (٥٢٩٩)، وعبد الرزاق: (١٠٩٥٢)، وأبو داود: (٢١٧٩)، والبغوي في شرح السنة: (٢٣٥١) من طريق عبد الرحمن، عن مالك، عن نافع به. ورواه

مسلم: (١٤٧١)، وأحمد: (٤٥٠٠)، وعبد الرزاق: (١٠٩٥٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٥٣) من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ به. ورواه مسلم: (١٤٧١-١٤)، والشافعي في المسند (٢/ ٣٤)، وأحمد: (٥٥٢٤)، وأبو داود: (٢١٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/ ٥١)، وابن الجارود في المنتقى: (٧٣٣)، والبغوي في شرح السنة: (٢٣٥٢)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٢٧) من طريق ابن جريج، أخبرني ابن الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر ﷺ وأبو الزبير يسمع، فقال: كيف ترى في رجلٍ طلَّق امرأته حائضًا؟ فقال: إنَّ ابن عمر طلَّق امرأته على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر ﷺ رسول الله ﷺ، فقال: إنَّ عبد الله بن عمر طلَّق امرأته وهي حائضٌ؟ فقال له النبي ﷺ: (**ليراجعها عليّ**)، ولم يرَها شيئًا، قال: (فرُدَّها، إذا طهرت فليطلق أو يمسك)، قال ابن عمر ﷺ: وقرأ النبي ﷺ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ**﴾ في قُبُل عِدَّتهن، قال ابن جريج: "وسمعت مجاهدًا يقرؤها كذلك".

وقد أنكر العلماء على أبي الزبير لفظة: "ولم يرَها شيئًا".

وقال الإمام الشافعي في اختلاف الحديث (ص٢٦١): "نافع أثبت من أبي الزبير، والأثبت من الحديثين أولى أن يؤخذ به إذا تخالفا، وقد وافق نافعًا غيرُه من أهل الثبت".

قال أبو داود: (٢١٨٥): "روى هذا الحديث عن ابن عمر يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وأبو الزبير ومنصور، عن أبي وائل معناهم، كلهم أنَّ النبيَّ ﷺ أمره أن يراجعها حتى تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك. وكذلك رواه محمد بن عبد الرحمن، عن سالم، عن ابن عمر ﷺ، وأما رواية الزهري عن سالم، ونافع عن ابن عمر ﷺ، أنَّ النبي ﷺ أمره أن يراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك. وروى عطاء الخراساني، عن الحسن، عن ابن عمر ﷺ نحو رواية نافع والزهري، والأحاديث كلها على خلاف ما قال أبو الزبير".

١٧٠٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمود بن غيلان، حدَّثنا علي بن الحسين بن واقد، أخبرنا العمري، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿**فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ**﴾، قَالَ: (**طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ**).[1]

---

قال ابن حجر في الفتح (٩/ ٣٥٤): "قال الخطابي: قال أهل الحديث: لم يروِ أبو الزبير حديثًا أنكر من هذا".

قال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم (٢/ ١٩٢): "وقد أنكر أئمة العلماء هذه اللفظة على أبي الزبير من المحدثين والفقهاء، وقالوا: إنه تفرد بها خالف الثقات، فلا يقبل تفرده، فإن في رواية الجماعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ما يدل على أنَّ النبي ﷺ حسب عليه الطلقة من وجوهٍ كثيرةٍ، وكان ابن عمر ﷺ يقول لمن سأله عن الطلاق في الحيض: إن كنت طلقت واحدة أو اثنتين، فإنَّ رسول الله ﷺ أمر بذلك؛ يعني: بارتجاع المرأة، وإن كنت طلقتها ثلاثًا فقد عصيت ربك وبانت منك امرأتك، وفي رواية أبي الزبير زيادة لم يتابع عليها".

ورواه البخاري: (٧٦١٠)، وأبو داود: (٢١٨٢) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، والبخاري: (٤٩٠٨) عقيل بن خالد الأيلي، وأحمد: (٥٢٧٠-٥٥٢٥) من طريق محمد بن أبي حفصة، كلهم من طريق ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه.

(١) **ضعيف بهذا السند**: رواه عبد بن حميد (كما في الدر ١٤/ ٤٣٥). عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٥) لعبد بن حميد وابن مردويه.

علي بن الحسين بن واقد: قال أبو حاتم: "ضعيف". قال النسائي: "ليس به بأس". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٠٧).

١٧٠٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن شعيب، حدَّثنا خالد بن خداش، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن عبد الله بن كثير، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمًا رَجُلٌ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَصَيْتَ رَبَّكَ، وَحَرُمَتْ عَلَيْكَ امْرَأَتُكَ، وَلَمْ تَتَقِّ الله فَيَجْعَلْ لَكَ مَخْرَجًا، يُطَلِّقُ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَقُولُ: يَا

---

عبد الله بن عمر العمري: اختلف فيه كثيرًا، قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". قال أحمد: "صالح لا بأس به". قال ابن معين: "صويلح، تركه يحيى بن سعيد". قال البخاري: "عبد الله بن عمر العمري ذاهب لا أروي عنه شيئًا". قال النسائي: "متروك الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٣٣٠).

ورواه عبد الرزاق في المصنف: (١٧٧٢٥) من طريق منصور عن أبي وائل، قال: طلَّق ابن عمر رضي الله عنهما امرأته وهي حائض، فأتى عمر ﷺ النبيَّ ﷺ وأخبره، فقال: (**مرْهُ فليراجعها، ثم ليطلقها طاهرًا من غير جماع**). وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ رواه عبد الرزاق: (١٧٧٢٥)، من طريق عبد الله بن إدريس ووكيع وحفص ومعاوية، ورواه عبد الرزاق: (١٠٩٢٧)، والطبراني: (٩٦١٠)، والبيهقي (٧/ ٣٢٥) من طريق سفيان، ورواه الطبري: (٢٣/ ٢٣)، والطبراني (٩٦١١-٩٦١٢) من طريق ابن إدريس، سمعت الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: «الطلاق للعدة طاهرًا من غير جماع». وروى ابن أبي شيبة (٥/ ٣)، وابن ماجه: (٢٠٢٠)، وابن جرير (٢٣/ ٢٣) من طريق سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود ﷺ بنحوه. وهو أصح.

أَبَا عَبَّاسٍ، قَالَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ، وهَكَذَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ هَذَا الحْرْفَ».(١)

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (٢١٩٧)، و الطبري: (٢٣/ ٢٤)، وابن الأعرابي في المعجم: (٤٨٧)، والضياء في المختارة (٥/ رقم: (١١٦) من طريق ابن علية، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، قال: «كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل فقال: إنه طلق امرأته ثلاثًا، فسكت حتى ظننا أنه رادّها عليه، ثم قال: «ينطلق أحدكم فيركب الحموقة»، ثم يقول: يا ابن عباس يا ابن عباس، وإن الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾، وإنك لم تتقِ الله فلا أجد لك مخرجًا، عصيت ربك، وبانت منك امرأتك، قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ». قال أبو داود: "روى هذا الحديث حميد الأعرج وغيره، عن مجاهد، عن ابن عباس ﵄، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄، وأيوب وابن جريج جميعًا عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄، وابن جريج عن عبد الحميد بن رافع، عن عطاء، عن ابن عباس ﵄، ورواه الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن ابن عباس ﵄، وابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس ﵄، كلهم قالوا في الطلاق الثلاث أنه أجازها، قال: وبانت منك نحو حديث إسماعيل، عن أيوب، عن عبد الله بن كثير". قال أبو داود: "وروى حماد بن زيد عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ «إذا قال: أنت طالق ثلاثًا بفمٍ واحد فهي واحدة»، ورواه إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عكرمة هذا قوله، لم يذكر ابن عباس ﵄، وجعله قول عكرمة". وإسناد ابن مردويه لا بأس به.

خالد بن خراش: ثقة ربما وهم، ينفرد عن حماد بأشياء. لكن هنا تابعه عدد من الرواة.

١٧٠٦. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا [الحسن][(١)] بن جنيد، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، حدَّثنا إسماعيل بن أمية، عن عبد الله

---

عبد الله بن كثير المكي: ثقة. ورواه النسائي في الكبرى: (١١١٥٧)، والضياء في المختارة (٥/ رقم: (١١٧) من طريق محمد، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه. ورواه الطبراني في الكبير: (١٠١٣٩) من طريق موسى بن أعين، عن الأشهب الكوفي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن كثير بنحوه. وروى الطبري: (٣٤٢٢١)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٥٨)، من طريق وهب، والضياء في المختارة (٥/ رقم: (١١٦) من طريق محمد بن جعفر، ورواه الدارقطني (٤/ ١٣) من طريق الحجاج، كلهم من طريق شعبة، عن عبد الله بن أبي نجيح، وحميد الأعرج، عن مجاهد، أنَّ رجلًا سأل ابن عباس رضي الله عنه فقال: إنه طلق امرأته مئةً، فقال: «عصيت ربك، وبانت منك امرأتك، ولم تتق الله فيجعل لك مخرجًا، وقرأ هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ». ورواه الضياء في المختارة (٥/ رقم:(١١٣) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

(١) كذا في الأصل، وجاء في المختارة للضياء [الحسين]. وذكر الدكتور عبد الملك دهيش أن [الحسن] تصحيف، معتمدًا على مطبوعة تهذيب الكمال. قلت: بل [الحسن] صحيح، ومعظم من ترجم له سماه [الحسن]، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٧)، والخطيب في التاريخ: (٣٧٤٩)، وابن الجوزي (١١/ ٣٦٠) باسم: "الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر البلخي". أما ما ورد في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٨) وتقريب التهذيب (١/ ١٧٤) فهو تصحيف، فقد ضبطه الحافظ فقال: "بفتح الحاء والسين"؛ أي:

بن كثير، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأْتِي ثَلَاثًا». ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَقَالَ: قَالَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قَبْلَ عِدَّتِهِنَّ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَزِيدَ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَمِعَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ مُجَاهِدٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.(١)

١٧٠٧. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا عبد الرحمن بن زبان الطائي، حدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدَّثنا شعبة، عن حميد الأعرج وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «طَلَّقَ

---

[الحَسَن]، وجاء المطبوع: إلى [الحسين]، وأورده في تقريب التهذيب (طبعة عادل مرشد): (١٣١٢) على الصواب [الحسن]. ولعل سبب التصحيف في النسخ وفي المطبوع، أنه وضع الترجمة في باب من اسمه [الحسين]، فاعتقد الناسخ أنه منها.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الضياء في المختارة (٥/رقم: (١١٤) من طريق ابن مردويه به. ورواه الدارقطني في السنن (٤/ ٥٨) من طريق محمد بن عبد الله، عن الحسن بن جنيد، حدَّثنا سعيد بن مسلمة به. سعيد بن مسلمة الأموي: ضعيف. الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر: ذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له ابن خزيمة. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٥٦). والحديث ورد من طرق صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

رَجُلٌ امْرَأَتَهُ مِئَةً»، قَالَ: «عَصَيْتَ رَبَّكَ، مَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا»، ثُمَّ تَلَاهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ».(١)

١٧٠٨. حدثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، حدَّثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ «في قُبُل عدتهن».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**، وورد من طرقٍ صحيحةٍ :عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي: ذكره الخطيب والذهبي وغيرهما، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٧). ورواه الطبري: (٣٤٢٢١)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٥٨)، من طريق وهب، والضياء في المختارة (٥/رقم: (١١٦) من طريق محمد بن جعفر، ورواه الدارقطني (٤/ ١٣) من طريق الحجاج، كلهم من طريق شعبة، عن عبد الله بن أبي نجيح، وحميد الأعرج، عن مجاهد، أنَّ رجلًا سأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال: «إنه طلق امرأته مئة، فقال: «عصيت ربك، وبانت منك امرأتك، ولم تتق الله فيجعل لك مخرجًا»، وقرأ هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنّ». وهو صحيح. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢)، والنسائي في الكبرى: (٥٥٨٦)، والطبري (٢٣/ ٢٥) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما به. ورجاله ثقات. ورواه سعيد بن منصور: (١٠٥٨) عن سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ: «فطلقوهن لقبل عدتهن». ورجاله ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

١٧٠٩. حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا الحسين بن الحكم [الحبري][١]، حدَّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن أبي العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: (**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لِامْرَأَتِهِ: قَدْ طَلَّقْتُكِ، قَدْ رَاجَعْتُكِ، لَيْسَ هَذَا بِطَلَاقِ الْمُسْلِمِينَ؛ طَلِّقُوا الْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ طُهْرِهَا**).[٢]

١٧١٠. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا شعبة، قال: أنبأنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في هذه الآية: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ**

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل [الحيري].

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٢٨) لعبد بن حميد وابن مردويه. الحسين بن الحكم الحبري: قال ابن القطان: "لا يعرف". ينظر: اللسان: (٢٢٦٢) .يزيد أبو خالد الدالاني: قال ابن معين: "ليس به بأس". وكذا قال النسائي، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة". وقال الحاكم أبو أحمد: "لا يتابع في بعض حديث". ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٧٣). أبو العلاء داود بن عبد الله الأودي: قال أبو حاتم: "شيخ ثقة، وهو قديم، وهو غير عم ابن إدريس، وثقه ابن معين". ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٠٠).

**لِعِدَّتِهِنَّ﴾**، قَالَ: «طَلَاقُ الْعِدَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَهِيَ طَاهِرٌ ثُمَّ يَدَعُهَا [١٧٢/أ] حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا أَوْ يُرَاجِعُهَا إِنْ شَاءَ».[١]

---

(١) **صحيح**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٣٠) لابن مردويه. ورواه النسائي: (٣٣٩٤)، وابن أبي شيبة: (١٨٠٦٤) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ، قال: «طلاق السنة أن يطلقها تطليقةً وهي طاهر في غير جماعٍ، فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى، فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى، ثم تعتد بعد ذلك بحيضةٍ». ورجاله ثقات. ورواه عبد الرزاق: (١٧٧٣٣)، وابن أبي شيبة: (١٧٩١٩) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ: «من أراد الطلاق الذي هو الطلاق فليطلقها تطليقةً، ثم يدعها حتى تحيض ثلاث حيض». ورواه سعيد بن منصور: (١٠٥٦) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ قال: «طَلَاقُ السُّنَّةِ تَطْلِيقَةٌ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى ...». ورواه ابن ماجه: (٢٠٢٠) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «طلاق السنة أن يطلقها طاهرًا من غير جماع». ورواه عبد الرزاق: (١٧٧٢٥)، من طريق عبد الله بن إدريس ووكيع وحفص ومعاوية ورواه عبد الرزاق: (١٠٩٢٧)، والطبراني: (٩٦١٠)، والبيهقي (٧/ ٣٢٥) من طريق سفيان، ورواه الطبري: (٢٣/ ٢٣)، والطبراني (٩٦١١-٩٦١٢)، من طريق ابن إدريس، ورواه البيهقي في الكبرى: (١٤٩١٥) من طريق ابن نمير، كلهم عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، قال: «الطلاق للعدة طاهرًا من غير جماع». ورواه سعيد بن منصور: (١٠٥٧) من طريق هشيم، عن الأعمش، عن مالك، حدثنا عن مالك بن الحارث، عن

١٧١١. حدَّثنا علي بن الحسين بن علي الكاتب، أخبرنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدَّثنا نصر بن مزاحم، حدَّثنا شعبة وشريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «طَلَاقُ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَاحِدَةً وَهِيَ طَاهِرٌ وَيُرَاجِعُهَا إِنْ شَاءَ، وَيَدَعُهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا».(١)

١٧١٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ السُّنَّةَ كَمَا أَمَرَ الله، فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا فِي غَيْرِ جِمَاعٍ».(٢)

---

عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، قال: «الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ». رواه ابن عبد البر في الاستذكار (١٨/ ٤٢) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «طلاق السنة أن يطلقها طاهرًا من غير جماع». ولم يقل: واحدة، أو أكثر. رواه ابن عبد البر في الاستذكار (١٨/ ٤٢) عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ، فقال فيه: «أو يراجعها - إن شاء».

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي: مجهول الحال، وهو مترجم في كتب الإمامية. نصر بن مزاحم: رافضي تركوه. وأحمد: لم أهتدِ لتعيينه. ينظر: الحديث رقم: (١٧١٠).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه ابن عبد البر في الاستذكار (١٨/ ٤٢) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «الطلاق السنة أن يطلقها طاهرًا من غير جماع». ولم يقل: واحدة، أو أكثر. أحمد بن يحيى بن حمزة الثقفي:

١٧١٣. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا قاسم بن زكريا، حدَّثنا سفيان بن وكيع، حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم وعُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «طَلَاقُ السُّنَّةِ طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ».(١)

١٧١٤. حدَّثنا أبو عمرو، وحدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن أيوب السختياني، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤهَا: فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ، قَالَ: «يَعْنِي: طَاهِرًا فِي غَيْرِ جِمَاعٍ».(٢)

مجهول الحال. الحسين بن حفص الهمداني: قال أبو حاتم: "محله الصدق". ينظر: السير (١٠/ ٣٥٧). ينظر: الحديث رقم: (١٧١٠).

(١) **صحيح**: ورواه عبد الرزاق: (١٧٧٢٥)، من طريق عبد الله بن إدريس ووكيع وحفص ومعاوية ورواه عبد الرزاق: (١٠٩٢٧)، والطبراني: (٩٦١٠)، والبيهقي (٧/ ٣٢٥) من طريق سفيان، ورواه الطبري: (٢٣/ ٢٣)، والطبراني (٩٦١١-٩٦١٢)، من طريق ابن إدريس، ورواه البيهقي في الكبرى: (١٤٩١٥) من طريق ابن نمير، كلهم عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، قال: «الطلاق للعدة طاهرًا من غير جماع». ورواه سعيد بن منصور: (١٠٥٧) من طريق هشيم، عن الأعمش، عن مالك، حدثنا عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، قال: «الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ». ينظر: الحديث رقم: (١٧١٠).

(٢) **رجاله ثقات**: ينظر: الحديث رقم :(١٧٠٨).

١٧١٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا حامد بن سهل، حدَّثنا معلى بن أسد، حدَّثنا وهيب، عن أيوب، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقْهَا وَإِنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا، تِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ الله أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ وَهِيَ حَائِضٌ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُهُ: **(أَنْ يُرَاجِعَهَا، فَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ عَصَيْتَ الله فِيمَا أَمَرَكَ، وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ)**.(١)

١٧١٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: **(مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ فإنها العِدَّة الَّتِي قَالَ الله)**.(٢)

١٧١٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا ابن جريج، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ مَوْلَى

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

عُرْوَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا، فَقَالَ: «طَلَّقَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**قُلْ لَهُ فَلْيَرُدَّهَا [١٧٢/ ب] فَإِذَا طَهُرَتْ فَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ**). قَالَ: وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا، قَالَ: فَتَلا النَّبِيُّ ﷺ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ**﴾ مِنَ القُبُلِ عِدَّتِهِنَّ»، وَزَعَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقْرَؤُهَا هَكَذَا.(١)

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٤٧١-١٤)، والشافعي في المسند (٢/ ٣٤)، وأحمد: (٥٥٢٤)، وأبو داود: (٢١٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/ ٥١)، وابن الجارود في المنتقى: (٧٣٣)، والبغوي في شرح السنة: (٢٣٥٢)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٢٧) من طريق ابن جريج، أخبرني ابن الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر رضي الله عنه وأبو الزبير يسمع، فقال: كيف ترى في رجلٍ طلق امرأته حائضًا، فقال: «إنَّ ابن عمر طلق امرأته على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر رضي الله عنه رسول الله ﷺ، فقال: إنَّ عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض، فقال له النبي ﷺ: (**ليراجعها عليّ**)، ولم يرَها شيئًا، قال: (**فردها، إذا طهرت فليطلق أو يمسك**)، قال ابن عمر رضي الله عنه: وقرأ النبي ﷺ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ**﴾ في قُبُل عِدَّتهن، قال ابن جريج: "وسمعت مجاهدًا يقرؤها كذلك". وقد أنكر العلماء على أبي الزبير لفظة: "ولم يرها شيئًا".

وقال الإمام الشافعي في اختلاف الحديث (ص٢٦١): "نافع أثبت من أبي الزبير، والأثبت من الحديثين أولى أن يؤخذ به إذا تخالفَا، وقد وافق نافعًا غيره من أهل الثبت".

١٧١٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا عمار بن زريق، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَعَنَا الشَّعْبِيُّ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ

---

قال أبو داود: (٢١٨٥): "روى هذا الحديث عن ابن عمر ﵄ يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وأبو الزبير ومنصور، عن أبي وائل معناهم، كلهم أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يراجعها حتى تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك. وكذلك رواه محمد بن عبد الرحمن عن سالم عن ابن عمر ﵄، وأما رواية الزهري عن سالم ونافع، عن ابن عمر ﵄، أنَّ النبي ﷺ أمره أن يراجعها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك. وروى عطاء الخراساني عن الحسن، عن ابن عمر ﵄ نحو رواية نافع والزهري، والأحاديث كلها على خلاف ما قال أبو الزبير".

قال ابن حجر في الفتح (٩/ ٣٥٤): "قال الخطابي: قال أهل الحديث: لم يروِ أبو الزبير حديثًا أنكر من هذا".

قال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم (٢/ ١٩٢): «وقد أنكر أئمة العلماء هذه اللفظة على أبي الزبير من المحدثين والفقهاء، وقالوا: إنه تفرد بها خالف الثقات، فلا يقبل تفرده، فإن في رواية الجماعة عن ابن عمر ﵄ ما يدل على أنَّ النبي ﷺ حسب عليه الطلقة من وجوهٍ كثيرة، وكان ابن عمر ﵄ يقول لمن سأله عن الطلاق في الحيض: إن كنت طلقت واحدة أو اثنتين، فإن رسول الله ﷺ أمر بذلك - يعني: بارتجاع المرأة -، وإن كنت طلقتها ثلاثًا فقد عصيت ربك وبانت منك امرأتك، وفي رواية أبي الزبير زيادة لم يتابع عليها».

والحديث سبق الحديث عنه. ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً، قَالَ: فَأَخَذَ الْأَسْوَدُ كفًّا مِنْ حَصْبَاءَ فَحَصَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَيْلَكَ تُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا؟ قَالَ عُمَرُ: لَا نَتْرُكُ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي حَفِظَتْ أَمْ نَسِيَتْ؟ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ، قَالَ اللهُ: و﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾».[1]

١٧١٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا يحيي بن أيوب، حدَّثنا محمد بن عجلان، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾، قَالَ: «خُرُوجُهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ فَاحِشَةٌ».[2]

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٤٨٠)، وأبو داود: (٢٢٩١) من طريق أبي أحمد، عن عمار بن زريق، عن ابي إسحاق به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٣١) لابن مردويه فقط.
وحديث فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رواه مسلم: (١٤٨٠)، وأحمد: (٢٧٣٢٩-٢٧٣٣٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد: (٣١٨٤) من طريق الحسن بن صالح، عن السدي، عن البهي، عن فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
قال العيني في عمدة القاري (٢٠/ ٤٣٨): "وأخرج الطحاوي حديث فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هذه من ستة عشر طريقًا كلها صحيحة".

(٢) **رجاله ثقات**: رواه الطبري (٢٣/ ٣١، ٣٥) والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٧٢)، والحاكم (٢/ ٤٩١)، والبيهقي (٧/ ٤٣١) من طرقٍ، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه. وذكره البغوي في التفسير (٨/ ١٥٠) دون إسنادٍ. رواه عبد

١٧٢٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: { ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ﴾، قَالَ: «الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ أَنْ تُفْحِشَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَهْلِ الرَّجُلِ وَتُؤْذِيَهُمْ».(١)

---

الرزاق: (١١٠١٩)، من طريق ابن جريج، عن ابن عمر ﵄، قال: أخبرت أنَّ ابن عمر ﵄ قال: «خروجها من بيت زوجها قبل أن تنقضي عدتها الفاحشة المبينة». وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٣٣) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(١) **حسن**: رواه الشافعي في الأم (٥/ ٢١٧)، وعبد الرزاق: (١١٠٢١- ١١٠٢٢)، وابن راهويه (٦٩٥- ٦٩٦)، وابن جرير (٢٣/ ٣٤)، والبيهقي (٧/ ٤٣١). من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس ﵄ في قوله: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾، قَالَ: «هُوَ أَنْ تَبْذُوَ عَلَى أَهْلِهِ». رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام. رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن ابن عباس ﵄ مرسلة كما ذكر ابن أبي حاتم وابن عساكر والمزي والذهبي وغيرهم. ينظر: الجرح والتعديل (١/ ١٨٤)، تاريخ دمشق (٥١/ ١٩٢)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٠٢).

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٧١)، والبيهقي (٧/ ٤٣١) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄، قال: «الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ أَنْ تُفْحِشَ عَلَى أَهْلِ الرَّجُلِ وَتُؤْذِيهِمْ». فيه عمرو بن أبي عمرو القرشي: لا بأس به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٣٤) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وسعيد بن

١٧٢١. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا خالد بن هياج بن بسطام، عن أبيه، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: (**النِّسَاءُ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ حَيْثُ كَانُوا إِلَّا نِسَاءَ الْأَنْصَار ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾**)؛ يَعْنِي: الْمَدِينَةَ».[1]

١٧٢٢. حدثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أبو طلق محمد بن المنتجع، حدَّثنا قتيبة، حدَّثنا ابن لهيعة، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: (**مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ يُطَلِّقْهَا إِنْ بَدَا لَهُ**). فَأَنْزَلَ الله عِنْدَ ذَلِكَ ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ**﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ»، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: «هَكَذَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْرَؤُهَا».[2]

---

منصور وابن جرير وابن مردويه والبيهقي.

(١) **ضعيف جدًّا**: خالد بن هياج بن بسطام: وقال السليماني: "ليس بشيءٍ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه في غير روايته عن أبيه". ينظر: اللسان: (٢٩٠٦). وهو ضعيف جدًّا. جعفر بن الزبير الشامي: متروك الحديث، وهذه السلسلة روى بها أحاديث تالفة. والخبر أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

أبو طلق محمد بن المنتجع: مجهول.

ابن لهيعة: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

١٧٢٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد [١٧٣/ أ]، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ».(١)

١٧٢٤. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله وعن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله وعن الأعمش وأزهر بن معبد ويونس بن أبي إسحاق وعبد الحميد بن أبي جعفر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾، قَالَ: «طَلَاقُ السُّنَّةِ».(٢)

١٧٢٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن هارون بن حميد، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ﴾».(٣)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك. ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٧١٠).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣).

١٧٢٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي. ح: وحدثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن سعيد الجمال، قالَا: حدَّثنا محمد بن كناسة، حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾، قال: «طَلِّقُوهُنَّ فِي الطُّهْرِ عَلَى غَيْرِ نِكَاحٍ».(١)

**قوله: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [الطلاق:١]**

١٧٢٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حفص بن غياث، عن داود، عن مكحول، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ لَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ غَيْرَ نِسْيَانٍ لَهَا رَحْمَةً لَكُمْ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا:** الكلبي: متهم بالكذب. وروايته عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه مكذوبة. وله طرق أخرى أصح. ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٨).

(٢) **ضعيف:** رواه الدارقطني (٤/ ١٨٤)، من طريق إسحاق الأزرق، وفي العلل (٦/ ٣٢٤) من طريق محمد بن فضيل، والبيهقي في الكبرى (١٢/ ١٠) من طريق علي بن مسهر، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٩)، كلهم عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة رضي الله عنه مرفوعًا. فرواه حفص بن غياث موقوفًا عليه كما عند البيهقي (١٠/ ١٢)، وتابعه يزيد بن هارون على وقفه.

قال الدارقطني في العلل (٦/ ٣٢٤): "الأشبه بالصواب المرفوع، قال: وهو أشهر".

قال ابن العربي في عارضة الأحوذي (٤/ ١٨٥): "معنى هذا الحديث ثابت في الصحيح". وحسنه النووي في الأربعين والأذكار. وصححه ابن القيم في إعلام الموقعين (١/ ٢٢١). وصححه ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠٥).

وقال أبو بكر بن السمعاني (كما في جامع العلوم ٢/ ٦٨): "هذا الحديث أصل كبير من أصول الدين وفروعه، قال: وحكي عن بعضهم أنه قال: ليس في أحاديث رسول الله ﷺ حديث واحد أجمع بانفراده لأصول الدين وفروعه من حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه، قال: وحُكي عن أبي واثلة المزني أنَّه قال: جَمَعَ رسولُ الله - ﷺ - الدِّين في أربعِ كلماتٍ، ثم ذكر حديثَ أبي ثعلبة رضي الله عنه. قال ابنُ السَّمعاني: فمن عمِلَ بهذا الحديث، فقد حاز الثَّواب، وأمِنَ العقابَ؛ لأنَّ من أدَّى الفرائضَ، واجتنب المحارم، ووقف عندَ الحدودِ، وترك البحث عمَّا غاب عنه، فقد استوفى أقسامَ الفضل، وأوفى حقوق الدِّين؛ لأنَّ الشرائع لا تخرُج عَنْ هذه الأنواع المذكورة في هذا الحديث".

قال ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (٢/ ٦٨): "له علتان؛ إحداها: أنَّ مكحولًا لم يصحَّ له السماع عن أبي ثعلبة رضي الله عنه، كذلك قال أبو شهر الدمشقي وأبو نعيم الحافظ وغيرهما. الثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة رضي الله عنه، ورواه بعضهم عن مكحول من قوله". وقال الذهبي في المهذب من السنن (٨/ ٣٩٧٦): "منقطع".

وقال ابن حجر في المطالب (٣/ ٢٧١): "رجاله ثقات إلا أنه منقطع". يرويه مكحول عن أبي ثعلبة وهو لم يسمع منه. ومعناه صحيح، ويشهد لبعضه قول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠١].

لبعضه شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه

## قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق:٢]

١٧٢٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا يونس بن موسى الشامي، حدَّثنا محمد بن سليمان بن مسمول المكي، حدَّثنا عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَقَالَ: **(لَا تَشْهَدْ إِلَّا عَلَى مِثْلِ الشَّمْسِ أَوْ دَعْ)**.(1)

---

أخرجه البزار: (١٢٣ الكشف)، والحاكم (٢/ ٣٧٥)، والبيهقي (١٠/ ١٢) عن النَّبيِّ ﷺ قال: **(ما أحلَّ الله في كتابه فهو حلالٌ، وما حرَّم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا منَ الله عافيتَهُ، فإنَّ الله لم يكن لينسى شيئًا)**.

قال البزار: "إسناده صالح".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد". وخرَّجه الطبراني في الأوسط: (٧٤٦١)، وفي الصغير: (١٠٨٣)، والدارقطني (٤/ ٢٧٩) عن أبي الدرداء ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ بمثل حديث أبي ثعلبة ﷺ، وقال في آخره: **(رحمة من الله، فاقبلوها)**، عدَّه ابن عدي (٤/ ٢٩٧) من أباطيل أصرم.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي (٧/ ٤٣٠)، والعقيلي (٤/ ٧٠)، والحاكم (٤/ ٩٨)، وأبو نعيم (٤/ ١٨)، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٥٦)، والجصاص في أحكام القرآن (١/ ٦٠٤)، والذهبي في الميزان (٦/ ١٧٣) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا عبيد الله بن سلمة بن وهرام عند أبي نعيم هرم، عن أبيه، لم يذكر الحاكم عن أبيه، عن طاوس، عن ابن عباس ﷺ.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قال أبو نعيم: "غريب من حديث طاووس، تفرد به عبيد الله بن سلمة، عن أبيه".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". تعقبه الذهبي بقوله: "بل هو حديث واهٍ، فإنَّ محمد بن سليمان بن مشمول ضعفه غير واحد".

قال البيهقي في السنن: "لم يرو من وجه يعتمد عليه".

قال الزيلعي في نصب الراية (٤/ ١٤٠٤): "رواه كذلك ابن عدي في الكامل، والعقيلي في كتابه، وأعلَّاه بمحمد بن سليمان بن مشمول، وأسند ابن عدي تضعيفه عن النسائي ووافقه".

قال ابن الملقن في البدر المنير (٩/ ٦١٧): "فيه نظر".

قال ابن حجر في التلخيص (٤/ ٤٧٩): "فيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف".

قال ابن حجر في بلوغ المرام رقم: (١٤٣٣): "أخرجه ابن عدي بإسنادٍ ضعيف، وصححه الحاكم فأخطأ". محمد بن سليمان بن مسمول: قال البخاري: "سمعت الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول المسمولى المخزومي، سكن مكة". وقال النسائي: "مكيٌّ ضعيف". وقال أبو حاتم: "ضعيف". قال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه". وذكره العقيلي والساجي والدولابي في الضعفاء. ينظر: الكامل (٧/ ٤٢٩)، اللسان (٥/ ١٩٠).

عبيد الله بن سلمة بن وهرام: ليَّنه أبو حاتم، وقال ابن المديني: "لا أعرف عبيد الله بن سلمة بن وهرام هذا". ينظر: اللسان (٤/ ١٢٥). وهو مجهول.

سلمة بن وهرام: وثقه ابن معين وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أحمد: "أخشى أن يكون حديثه ضعيفًا". قال البخاري: "فيه نظر". قال أبو داود: "ضعيف". ينظر: الكامل (٤/ ٣٦٥).

١٧٢٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا محمد بن سليمان بن مسمول، حدَّثنا عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَشْهَدْ عَلَى شَهَادَةٍ حَتَّى تَكُونَ عِنْدَكَ أَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ)**.(١)

١٧٣٠. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا يعلى بن عباد، حدَّثنا نصر بن طريف، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرو بن سليم الزرقي، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [١٧٣/ ب] قَالَ: **(خَيْرُكُمْ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ لَا يُعْلَمُ بِهَا فَيُعَجِّلَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهَا)**.(٢)

---

والحديث ضعيف، لكن متنه صحيح.

قال العجلوني في كشف الخفاء: (١٧٨١): "رواه الطبراني والديلمي أيضًا عن ابن عمر رضي الله عنه، وقال النجم بعد أن عزاه بلفظ الترجمة للسخاوي، وقال: لا يعرف بهذا اللفظ؛ أقول: بل لا يظهر المراد منه فتأمل، وزاد النجم حديث: **(على مثلها فاشهد أو فدع)**، وأورده الرافعي بلفظ أنَّ النبي ﷺ سئل عن الشهادة، فقال للسائل: **(ترى الشمس؟)**، قال: نعم، قال: **(مثلها فاشهد أو فدع)**، قال ابن الملقن: هو غريب بهذا اللفظ".

(١) **ضعيف جدًّا**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًّا**: لم أجده مسندًا إلا عند ابن مردويه. يعلى بن عباد الكلابي: ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ". ينظر: اللسان: (٨٦٦٣). نصر بن طريف أبو جَزْء القصاب: قال يحيى: "من المعروفين بوضع الحديث". وهو أشبه

## قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣]

١٧٣١. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمود وأحمد بن محمد بن نصير، قالَا: حدَّثنا أبو عمرو همام بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدَّثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ، يُقَالُ لَهُ: [عوف][1] بْنُ مَالِكٍ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ أَسَرُوا ابْنِي وَإِنَّهُمْ يُكَلِّفُونَهُ مِنَ الْفِدَاءِ مَا لَا يُطِيقُ، فَقَالَ ﷺ: **(ابْعَثْ إِلَى ابْنِكَ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)**، فَقَالَهَا، فَغَفَلَ الْمُشْرِكُونَ عَنْهُ، فَاسْتَاقَ خَمْسِينَ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِهِمْ، فَقَعَدَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْهَا حَتَّى أَتَى بِهَا أَبَاهُ، فَأَنْزَلَ الله: **﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾**».[2]

---

بالموضوع.

(١) في الأصل غير واضح.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في اللآلئ (٢/ ١١٧) لابن مردويه بنفس الإسناد، وأخرجه الطبراني في الدعاء: (١٦٧٢)، والثعلبي (٩/ ٣٣٦)، وعزاه في تخريج الكشاف: (٤/ ٥٥٦) للثعلبي من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه به . وذكره الواحدي في الوسيط (٤/ ٣١٣)، وفي أسباب النزول: (٨٢٧)، وابن رشد في البيان والتحصيل (١٧/ ٣٩٥) دون إسنادٍ. مندل بن علي: ضعفه أحمد والدارقطني.

والكلبي: متهم بالكذب، وكل ما حدث به عن أبي صالح عن ابن عباس ﷺ كذب. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٨٤) من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ. وجويبر بن سعيد: متروك الحديث. والضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ. وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ أخرجه ابن أبي الدنيا (كما في جامع العلوم والحكم ٢/ ٥٧٠)، وعبد بن حميد (كما في الدر ١٤/ ٥٤١)، وأخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٠٦)، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله ﷺ، قال: أتى رجل رسول الله ﷺ، وأراه عوف بن مالك، فقال: يا رسول الله! إن بني فلانٍ أغاروا عليَّ فذهبوا بابني وإبلي، فقال رسول الله ﷺ: (**إنَّ آل محمد كذا وكذا أهل بيت – وأظنه قال: تسعة أبيات – ما فيهم صاع من طعام، ولا مد من طعام، فاسأل الله عز وجل**)، قال: فرجع إلى امرأته، قالت: ما ردَّ عليك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، قال: فلم يلبث الرجل أن ردَّ عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا ...".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". رجاله ثقات غير محمد بن مزاحم العامري أبي وهب المروزي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: "ثقة ثبت". قال ابن سعد: "كان خيِّرًا فاضلًا". قال السليماني: "فيه نظر". قال الذهبي: "صدوق". ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٨).

أبو عبيدة: لم يسمع من أبيه، وهذا الحديث قابلٌ للتحسين، ورواية أبي عبيدة عن أبيه مقبولةٌ عند كثيرٍ من النقاد، وهو أصح ما ورد في الباب. وسيأتي الحديث برقم: (١٧٤٠).

وله شاهد من حديث جابر ﷺ أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٢)، والواحدي في أسباب النزول: (٨٢٨) عن عبيد بن كثير العامري، عن عباد بن يعْقُوب، حدثنا يحْيى بن آدم، حدثنا إِسْرائِيل، حدثنا عمار بن أبي مُعاوِية، عن سالم بن أبي الْجعْد، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: نزلت هذِه الْآية **﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾** فِي رجلٍ من أشْجع كان فقِيرًا خفِيف ذات الْيد كثير الْعِيال، فأتى رسُول الله ﷺ فسألهُ، فقال: **(اتّقِ الله واصبر)**، فلم يلبث إِلّا يسِيرًا حتّى جاء ابْنٌ لهُ بِغنم كان الْعدو أصابُوهُ، فأتى رسُول الله ﷺ فسألهُ عنْها وأخْبرهُ خبرها، فقال لهُ رسُول الله ﷺ: **(كلها)**، فنزلت: **﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾** ".

وقال الحاكم: "صحِيح الْإِسْناد ولم يخرجاهُ"، وتعقبه الذهبي بقوله: "بل منكر، وعباد رافضي جبل، وعبيد متروك، قاله الأزدي".

ورواه ابن أبي حاتم (كما في ابن كثير في التفسير ١٤/ ٣٣ والدر المنثور ١٤/ ٥٤١)، وقال: "قال محمد بن إسحاق: جاء مالك الأشجعي إلى رسول الله ﷺ، فقال له: أُسِرَ ابْنِي عَوْفٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: **(أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهَّ** ... الحديث)". وإسناده معضل.

ورواه الطبري في التفسير: (٣٤٣٧٧)، وابن كثير (١٤/ ٣٢) من طريق أحمد، عن أسباط، عن السدي به. وهو مرسل.

أسباط بن نصر: ضعيف.

ورواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم (كما في الدر المنثور ١٤/ ٥٣٩)، والطبري في التفسير: (٣٤٣٧٨)، وذكره ابن كثير (١٤/ ٣٢) من طريق مهران، عن سفيان، عن عمار

١٧٣٢. حدَّثنا أبو عمرو بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾، قَالَ: «مَخْرَجُهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الله، وَأَنَّ الله هُوَ الَّذِي يُعْطِيهِ وَيَمْنَعُهُ، وَهُوَ يَبْتَلِيهِ وَيُعَافِيهِ، وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْهُ»، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، قَالَ: «يَقُولُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي».[1]

١٧٣٣. حدَّثنا دعلج بن أحمد وإبراهيم بن أبان بن رسته، قالَا: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا عبد الرحمن بن حماد الشعبي، حدَّثنا كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، قال: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ

---

الدهني، عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا. فيه ابن حميد: متروك. والطبري (٣٤٣٧٩) من طريق حكام، عن عمرو، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد بنحوه مرسلًا.

ابن حميد: متروك.

حكام: ضعيف.

والحديث بمجموع طرقه وشواهده يدل على أنَّ له أصلًا.

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٣٧) لابن مردويه. قيس بن الربيع: صدوق، لكن لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه. والأعمش مدلس، رواه بالعنعنة.

لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾، فَجَعَلَ يُعِيدُهَا عَلَيَّ وَيَقُولُ ذَاكَ حَتَّى نَعِسْتُ». (١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢١٥٥١)، وابن ماجه: (٤٢٢٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٠٣)، والدارمي: (٢٧٢٥)، وابن حبان: (٦٦٦٩)، والطبراني في الأوسط: (٢٤٩٥)، والحاكم (٢/ ٤٩٢)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٤٦١)، والبيهقي (٦/ ٤٩٤)، من طرقٍ، عن كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذرٍّ ﷺ، وتمامه: ثُمَّ قَالَ: (**يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟**)، قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ، أَنْطَلِقُ فَأَنْطَلِقُ، فَأَكُونُ حَمَامَةً مِنْ حَمَامَةِ الْحَرَمِ، قَالَ: (**فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟**)، قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ، إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، قَالَ: (**فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الشَّامِ؟**)، قُلْتُ: إِذًا؛ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي، قَالَ: (**أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؛ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا**).

قال الهيثمي في مجمع البحرين (٧/ ٢٨٠): "في الصحيح طرف من آخره، وفي ابن ماجه طرف من أوله".

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢٣): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنَّ أبا السليل ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر ﷺ".

عبد الرحمن بن حماد بن شُعَيث، وَيُقَال: ابن عمَارَة، أَبُو سَلمَة الشُّعَيْثِيّ. قال أبو حاتم: "ليس بالقوي". قال أبو زرعة: "لا بأس به". ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني. ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني: (٣٨٢)، تهذيب الكمال (١٧/ ٦٩).

كَهْمَسُ بنُ الحسن التَّمِيْمِيُّ الحنفي: ثقة. ينظر: السير (٦/ ٣١٦).

١٧٣٤. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا الحكم بن مصعب. ح: وحدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، حدَّثنا أحمد بن عروة الصفار، حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: سمعت الوليد بن مسلم يذكر، عن الحكم بن مصعب القرشي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**مَنْ أَكْثَرَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**).[1]

---

أَبُو السَّلِيلِ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ: وَقِيلَ: ابْنُ نُفَيْرٍ، بِالْفَاءِ، وثقه ابن معين وابن حبان، لم يدرك أبا ذر رضي الله عنه. ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣١٠). فالحديث ضعيف.

وفي صحيح مسلم: (١٨٣٧) قطعة من آخره.

(١) **ضعيف** :رواه أحمد: (٢٢٣٤)، وأبو داود: (١٥١٨)، وابن ماجه: (٣٨١٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٢٩٠)، وفي عمل اليوم والليلة: (٤٥٦)، وابن السني: (٣٦٣)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٤٠)، وفي الدعاء: (١٧٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١١)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٧٩)، والحاكم (٤/ ٢٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٥١)، وفي الشعب: (٦٤٥)، تهذيب الكمال (٧/ ١٣٦) من طريق الحكم بن مصعب، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، أنه حدثه عن ابن عباس رضي الله عنه به. وذكره الحكيم الترمذي في

النوادر (١/ ٤١٦) دون إسنادٍ. ولفظ ابن حبان والحكيم الترمذي: (**من أدمن الاستغفار جعل الله له من كل همٍّ فرجًا** ...).

قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٩) بعد أن ذكره وذكر قبله حديثًا: "أما الحديث الأول، فلا أصل له، ولا الثاني أيضًا بذلك اللفظ".

قال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد"، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: الحكم فيه جهالة". ونقل المنذري في الترغيب قول الحاكم وأقرَّه،

وقال في تهذيب السنن: "في إسناده الحكم بن مصعب، ولا يحتج به".

وضعفه البغوي في شرح السنة فقال: "هذا حديث يرويه الحكم بن مصعب بهذا الإسناد، وهو ضعيف".

قال محمود خطاب السبكي في المنهل العذب (٨/ ١٨١): "وهو ضعيف، في إسناده الحكم بن مصعب فيه مقال".

الوليد بن مسلم: ثقة لكنه رديء التدليس. وصححه أيضًا أحمد شاكر في المسند (٤/ ٥٥) وانتصر لمن وثق الحكم. واعتمد على قاعدة مَن لم يورد فيه البخاري جرحًا ولا تعديلًا فهو مقبول. الحكم بن مصعب المخزومي: ذكره البخاري، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، قال أبو حاتم: "هو شيخ للوليد بن مسلم، لا أعلم روى عنه أحدٌ غيره"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ". وفي المجروحين (١/ ٢٤٩)، وقال: "شيخ يروي عن محمد بن علي بن عباس ينفرد بالأشياء التي لا ينكر نفي صحتها من عَنِيَ بهذا الشأن، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". قال الأزدي: "لا يتابع على حديثه". وقال الذهبي في الكاشف: "صويلح، لكن في المغني قال: مجهول". وكذا قال ابن حجر: "مجهول". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٣٦). وهو مجهول. وتوثيق ابن حبان بناءً على قاعدته في توثيق المجاهيل، وكلامه في المجروحين في حال الحكم أضبط.

١٧٣٥. حدثنا محمد بن يحيى بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا [هريم][(١)] بن عبد الأعلى، حدَّثنا معتمر، قال: [كهمسًا يحدث][(٢)] عن أبي السليل، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «جَعَلَ نَبِيُّ الله ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾** حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: **(يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا [١٧٤/ أ] بِهَا لَكَفَتْهُمْ)**، قَالَ: فَمَا ذَلِكَ؟ يَقُولُ: وَيُعِيدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعِسْتُ». [(٣)]

١٧٣٦. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني، حدَّثنا عمرو بن عبد الله بن فلاح الصنعاني، حدَّثنا محمد بن عيينة، عن عبيد الله بن الوليد وصدقة ابن أبي عمران، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «طَلَّقَ بَعْضُ آبَائِي امْرَأَتَهُ أَلْفًا، فَانْطَلَقَ بَنُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله! إِنَّ أَبَانَا طَلَّقَ أُمَّنَا أَلْفًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ؟ فَقَال ﷺ:

---

والحديث إسناده ضعيفٌ، لكن معناه صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من تهذيب الكمال (٣٠/ ١٦٩).

(٢) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب [كان كهمس].

(٣) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٣٣).

(إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَتَّقِ الله فَيَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجًا، بَانَتْ مِنْهُ بِثَلَاثٍ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ، وَتِسعِ مِئَةٍ وَسَبْعٍ وَتِسْعِينَ إِثْمًا فِي عُنُقِهِ)».(١)

١٧٣٧. محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن نصير، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عَنْ

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه إسحاق في مسنده عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه (كما في الكافي الشاف ٤/ ٥٤٣)، وابن عدي (٤/ ١٦٣١)، والدارقطني في السنن: (٣٨٧٧)، والخطيب في التاريخ (١٤/ ٢٢٧)، والسلفي في المشيخة البغدادية: (١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٣٠٣)، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٢٧/ ٢٧٢)، حدثنا أبو محمد بن صاعد وعثمان الدقاق، حدَّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني، حدَّثنا عمرو بن عبد الله بن فلاح الصنعاني به. وعزاه ابن حجر في الكافي (٤/ ٥٤٣) لإسحاق بن راهويه والدارقطني والطبراني وابن مردويه. وابن حزم في المحلى (١٠/ ١٦٩) من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَادَةَ بن الصامت، عن داود، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

قال الدارقطني في السنن: "رواته مجهولون، وضعفاء إلا شيخنا وابن عبد الباقي".

قال الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٣): "في سنده تسعة رجالٍ، بين مجهول وضعيف". ولعلَّ الصواب [سبعة رجالٍ] كما في تخريج الكشاف.

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٤٩): "قال الدارقطني: رواته ضعفاء ومجهولون. وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة الدارقطني، وقال: فيه [سبعة] رجال بين مجهول وضعيف، وأعلَّه ابن عدي في الكامل بعبد الله بن الوليد الوصافي".

قال ابن حجر في الكافي الشاف: "في إسناده جماعة من الضعفاء".

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّخِذُوا تَقْوَى اللهِ تِجَارَةً يَأْتِيكُمُ الرِّبْحُ بِلَا بِضَاعَةٍ وَلَا تِجَارَةٍ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾**).[(١)]

١٧٣٨. حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن الحسين - فيما أرى وهو في كتابي عنه -، حدَّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدَّثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، حدَّثنا شعيب بن إسحاق، حدَّثنا مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عَنْ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ أَغَارُوا عَلَى إِبِلِي، فَذَهَبُوا بِالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَقَالَ: **(مَا أَصْبَحَ عِنْدَ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٦)، ومسند الشاميين: (٤١٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي به. وعزاه السيوطي في الدر للطبراني وابن مردويه.

قال في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٥): "رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف".

سلام الطويل: قال الدارقطني: "متروك".

إسماعيل بن عمرو البجلي: وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: "حدث عن مسعر وسفيان بأحاديث لا يتابع عليها، وروى عنه أسيد بن عاصم، والقاسم بن نصر، وعبد الله بن محمد بن سلام". ثم ساق له ابن عدي أحاديث، فقال: "هذه مع سائر رواياته التي لم أذكرها، عامتها مما لا يتابع عليه، وهو ضعيف". ينظر: السير (١٠/ ٤٣٦).

**آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ هَذَا الْمُدِّ فَسَلِ الله)**. فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَحَدَّثَهَا بِالَّذِي قَالَ، فَقَالَتْ: نَعَمْ مَا رَدَّ إِلَيْكَ. قَالَ: فَرَدَّ الله إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ [يَسْأَلُوا الله وَيَرْغَبُوا إِلَيْهِ]، وَقَرَأَ: **﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾**».(١)

---

(١) **رجاله ثقات** :أخرجه ابن أبي الدنيا (كما في جامع العلوم والحكم ٢/ ٥٧٠)، وعبد بن حميد (كما في الدر ١٤/ ٥٤١)، وأخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣)، وبسنده الواحدي في أسباب النزول، والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٠٦)، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله ﷺ، قال: «أتى رجلٌ رسول الله ﷺ، وأراه عوف بن مالك ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن بني فلان أغاروا علي فذهبوا بابني وإبلي، فقال رسول الله ﷺ: (**إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت – وأظنه قال: تسعة أبيات – ما فيهم صاع من طعام، ولا مد من طعام، فاسأل الله عز وجل**)، قال: فرجع إلى امرأته، قالت: ما ردَّ عليك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، قال: فلم يلبث الرجل أن ردَّ عليه إبله، وابنه أوفر ما كانوا ...».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

رجاله ثقات غير محمد بن مزاحم العامري أبو وهب المروزي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: "ثقة ثبت". قال ابن سعد: "كان خيرًا فاضلًا". قال السليماني: "فيه نظر". قال الذهبي: "صدوق". ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٨).

١٧٣٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشير، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدَّثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا)**.(١)

---

أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وهذا الحديث قابلٌ للتحسين، ورواية أبي عبيدة عن أبيه مقبولةٌ عند كثيرٍ من النقاد، وهو أصحُّ ما ورد في الباب. وسيأتي الحديث برقم: (١٧٤٠).

(١) **حسن**: أخرجه أحمد: (٢٠٥)، وابن المبارك في الزهد: (٥٥٩)، والطيالسي: (٥١)، والترمذي: (٢٣٤٤)، وابن ماجه: (٤١٦٤)، وعبد بن حميد: (١٠)، وأبو يعلى: (٢٤٧)، وابن حبان: (٧٣٠)، والحاكم: (٤ / ٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية: (١٠ / ٦٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٤٤٤)، والبغوي في شرح السنة: (٤١٠٨) من طريق حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، سمع أبا تميم الجيشاني، عن عمر رضي الله عنه. ورواه أحمد: (٣٧٠-٣٧٣)، وابن ماجه: (٤١٦٤)، من طريق ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم به. ورواه البزار: (٣٤٠) من طريق عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، عن عبد الله بن هبيرة، عن بكر بن عمرو، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر رضي الله عنه.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك".

١٧٤٠. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ الله فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾، قَالَ: «لَيْسَ [التَّوَكُّلُ][1] الَّذِي يَقُولُ يَقْضِي حَاجَتِي، وَلَيْسَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى الله كَفَاهُ مَا هَمَّهُ، وَدَفَعَ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَلَكِنَّ الله جَعَلَ فَضْلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا»، وفي قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾، قَالَ:

---

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عمر بن الخطاب ﵁ بهذا الإسناد، وأحسب أن بكر بن عمرو لم يسمع من أبي تميم".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي. رجاله ثقات.

بكر بن عمرو الْمَعَافِرِي الْمِصْرِي: وقال أبو حاتم: "شيخ". قال أحمد: "يروى له". قال ابن يونس: "كانت له عبادة وفضل". قال الذهبي: "كان ثقة ثبتًا". ومرة قال: "محله الصدق". ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ٢٢٢)، السير (٦/ ٢٠٣).

أبو تميم الجيشاني: عبد الله بن مالك بنِ أَبِي الأَسْحَمِ. وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان والعجلي، وأخرج له مسلم وغيره. ينظر: تهذيب التهذيب (٥ / ٣٧٩).

قال ابن رجب في جامع العلوم (٢/ ٤٩٦): "وأبو تميم وعبد الله بن هبيرة خرج لهما مسلم، ووثقهما غير واحد ."وقد روي هذا الحديث من حديث ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ، ولكن في إسناده مَن لا يعرف حاله، قاله أبو حاتم الرازي".

(١) كذا في الأصل وفي الدر المنثور [المتوكل]، ولعله الأقرب للصواب.

«يَقُولُ قَاضٍ أَمْرَهُ [أمره](١) عَلَى مَنْ تَوَكَّلَ وَعَلَى مَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ، وَلَكِنَّ الْمُتَوَكِّلَ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا»، وَفِي قَوْلِهِ: **﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾**، قَالَ: «يَعْنِي: أَجَلًا وَمُنْتَهًى يَنْتَهِي إِلَيْهِ».(٢)

١٧٤١. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المؤدب المدني، حدَّثنا محمود [١٧٤/ب] بن أحمد بن الفرج، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا مالك بن مغول، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ رَضِيَ وَقَنَعَ وَتَوَكَّلَ كُفِيَ الطَّلَبَ)**.(٣)

---

(١) كذا في الأصل ولعلها زيادة غير مقصودة من الناسخ.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه (١٤/ ٥٤٦) لابن مردويه.

قيس بن الربيع: صدوق، لكن لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

والأعمش مدلس رواه بالعنعنة.

(٣) **ضعيف جدًّا**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٤٧) لابن مردويه. وذكره السلمي في مقدمة في التصوف دون إسنادٍ.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المؤدب المدني: لم أجد له ترجمة.

إسماعيل بن عمرو البجلي: قال ابن عدي والدارقطني: "ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: السير (١٠/ ٤٣٦). وهو من مراسيل الحسن.

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٦٦) من طريق محمد بن محمد بن الأشعث، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليٍّ ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(من توكل**

## قوله: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق:٤]

١٧٤٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان، حدَّثنا موسى بن أعين، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُنَاسًا بِالْمَدِينَةِ يَقُولُونَ مِنْ عِدَدِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُذْكَرْ فِي الْقُرْآنِ، الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ

---

**وقنع ورضي كفي الطلب**). والمتهم بوضع الحديث محمد بن محمد بن الأشعث أبو الحسن الكوفي، وساق له ابن عدي عددًا من الأحاديث الموضوعة، ثم قال (٧/ ٥٦٦): "هذه النسخة كتبتها عنه، وهي قريبةٌ من ألف حديثٍ، وكتبت عامتها عنه، وهذه الأحاديث وغيرها من المناكير في هذه النسخة، وفيها أخبار ممَّا يوافق متونها متون أهل الصدق، وكان متهمًا في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً كان يخرج إلينا بخط طري وكاغدٍ جديد". وقال أيضًا: "وهذه النسخة كتبتها عنه، وهي قريبة من ألف حديث، وكتبت عامتها عنه، وهذه الأحاديث وغيرها من المناكير في هذه النسخة، وفيها أخبار مما يوافق متونها متون أهل الصدق، وكان متهمًا في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً".

محمد بن محمد بن الأشعث: اتهمه ابن عدي بالوضع، قال الدارقطني: "آية من آيات الله وضع ذاك الكتاب؛ يعني: العلويات". قال ابن حجر: "وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور، وسماه السنن، ورتبه على الأبواب، وكله بسندٍ واحد". ينظر: اللسان: (٧٣٥٧).

**ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾، قَالَ: (فَأَجَلُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَقَدْ مَضَتْ عِدَّتُهَا)».**(١)

(١) **ضعيف**: رواه إسحاق بن راهويه (كما في المطالب العالية رقم: ٤١٥٤)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٨)، وابن جرير (٢٨/ ٩٧)، من طريق ابن إدريس، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٧٥)، والحاكم (٢/ ٤٩٢)، من طريق جرير، والواحدي في أسباب النزول: (٨٣٠) من طريق أسباط، والبيهقي في السنن: (١٤٨٩٩)، وفي الصغرى: (٢٧٨٥) من طريق جرير، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٩٧) من طريق عمرو بن أبي قيس، كلهم عن مطرف، عن أبي عثمان عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب ﵁ بنحوه. وذكره الشافعي في الأم (٦/ ٥٤٣) دون إسنادٍ.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٤٩) لابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي. وذكره ابن الجوزي في التفسير (٤/ ٧٢) دون إسنادٍ.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال ابن حجر في إتحاف المهرة (١/ ٢٥٤): "لكنه منقطع".

عمرو بن سالم أبو عثمان الأنصاري: وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: "أرسل عن أبي بن كعب ﵁". ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ١٤٦).

فالحديث منقطع. ورواه سعيد بن منصور: (١٥٢٠) عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، قال: اخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، فقال: أبي بن كعب ﵁: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**أَجَلُ كُلِّ حَامِلٍ أَنْ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا**). وهو ضعيف جدًّا.

جويبر بن سعيد: متروك.

والضحاك لم يدرك أبي بن كعب رضي الله عنه.

ورواه أحمد:(٢١١٠٨)، وأبو يعلى في معجم الشيوخ: (٣)، والدارقطني في السنن: (٣٧٥٩)، والضياء في المختارة: (١٢١٢)، من طريق المثنى بن الصباح اليماني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، أَمُبْهَمَةٌ هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: (**هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا**).

قال عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٦): "في إسناده المثنى بن الصباح، وهو ضعيف".

المثنى بن الصباح: اختلط بأخرة.

ورواه ابن جرير: (٣٤٤٠٨)، والشاشي: (١٤٥٨)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٧٨)، وأبو يعلى (كما في الإتحاف ١/ ٢٠٤) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

فيه ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه.

ورواه الدارقطني: (٣٧٥٨) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، أَمُبْهَمَةٌ هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: (**هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا**).

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ١٧٨: "هذا حديث غريب جدًّا؛ بل منكر؛ لأن في إسناده المثنى بن الصباح، وهو متروك الحديث بمرة".

١٧٤٣. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جرير، عن مطرف، عن عمرو بن سالم، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي عِدَدِ النِّسَاءِ قَالُوا: قَدْ بَقِيَ عِدَّةٌ مِنْ عِدَدِ النِّسَاءِ لَمْ يُذْكَرْنَ؛ الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ اللَّاتِي قَدِ انْقَطَعَ عِدَّتُهُنَّ الْحُيَّضُ وَذَوَاتُ الْأَحْمَالِ، فَأَنْزَلَ الله إِلَيْهِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ الْقُصْرَى ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ﴾، وَاللَّائِي قَدْ يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ عِدَّتُهَا ﴿ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾».(١)

---

ورواه عبد الرزاق في المصنف: (١١٧١٧)، والطبري: (٣٤٤٠٩) من طريق ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، يحدث عن أبي بن كعب ﵁ بنحوه.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٧٨): "عبد الكريم ضعيف، ولم يدرك أبيًّا ﵁". وهو كما قال.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٥٤): "هذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيءٌ من أسانيده عن مقالٍ، لكن كثرة طرقه تشعر بأنَّ له أصلًا". ينظر: الحديث رقم: (١٧٧١). والحديث قابل للتحسين بطرقه وشواهده.

(١) **ضعيف:** رواه البيهقي في السنن الصغرى: (٢٧٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير عن مطرف به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٤٩) لابن أبي شيبة وابن مردويه. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٢).

١٧٤٤. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدَّثنا محمد بن موسى الحرشي، حدَّثنا زياد بن عبد الله البكائي، حدَّثنا مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم الأنصاري من أهل البصرة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ الْعِدَّةُ فِي الْمُطَلَّقَةِ وَالْمُتَوَفَّى قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ عِدَّةٌ مِنْ عِدَّةِ النِّسَاءِ لَمْ تُذْكَرْ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: (**مَا يَقُولُونَ؟**)، قَالَ: قُلْتُ: يَقُولُونَ عِدَّةُ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ وَذَوَاتِ الْأَحْمَالِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ**﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾».(١)

١٧٤٥. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسين، حدَّثنا أبو مسعود، أخبرنا سهل بن عبد الله الرازي، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي عثمان [البصري]، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى [عنها](٢) والْمُطَلَّقَةُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! بَقِيَ نِسَاءٌ الصَّغِيرَةُ وَالْكَبِيرَةُ وَالْحَامِلُ، فَنَزَلَتْ: ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن**

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٢).

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحةٍ في الأصل.

نِّسَآئِكُمْ﴾، ﴿وَأُوْلَٰتُ [١٧٥/ أ] ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾».(١)

## قوله: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٤]

١٧٤٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن، حدَّثنا أبو حذيفة. ح: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، قالَا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «تَعْتَدُّ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ». فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ أَنَّ الَّتِي فِي النِّسَاءِ الْقُصْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾».(٢)

(١) **ضعيف:** رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٩٧) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن أبي عثمان عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب ﷺ به .عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٤٩) لابن أبي شيبة وابن مردويه.

أبو عثمان: لم يدرك أبي بن كعب ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٢).

(٢) **صحيح**: رواه أبو داود: (٢٣٠٧)، من طريق أبي معاوية، ورواه الطبراني في الكبير: (٩٥٢٥) من طريق سفيان، كلاهما عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق به. ورواه النسائي في الكبرى: (٥٧١٧)، والطبراني: (٩٥٢٨)، والبيهقي: (٦٨٥) من طريق

زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة، عن عبد الله ﷺ: «أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ».

رواه البخاري: (٤٥٣٢)، والنسائي: (٤٥٤٨) من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ، فَلَقِيت مالك بن عامر، أو مالك بن عوف، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ فِي المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهْيَ حَامِلٌ؟ فَقَالَ: قَالَ ابن مسعود ﷺ: «أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ، وَلاَ تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ، لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى».

ورواه البخاري: (٤٧٢٢) تعليقًا، وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: «كُنْتُ في حَلْقَةٍ فِيهَا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى، وكانَ أَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ، فَذَكَرُوا له، فَذَكَرَ آخِرَ الأَجَلَيْنِ، فذكر حديث مالك بن عامر». ورواه البزار: (١٥٩٩)، والطبراني في الكبير: (٩٥٢٧) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه. ورواه ابن جرير: (٣٤٤٠٢)، والطبراني في الكبير: (٩٥٢٦)، والبيهقي: (١٢٠٧٤) من طريق ابن شبرمة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، أن ابن مسعود ﷺ.. الحديث.

ورواه سعيد بن منصور: (١٥١٣)، وابن جرير: (٣٤٤٠٦)، والطبراني: (٩٥٢٩)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وفي جزء حديث إسماعيل الصفار (ضمن مجموعٍ فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار)، تحقيق: نبيل جرار، رقم: (٥٦٨) من طريق عبد الله بن عون، كلهم عن الشعبي، عن ابن مسعود ﷺ. ورواه البخاري: (٤٥٣٢)، وعبد بن حميد (كما في الدر المنثور١٤/ ٥٥٤)، والطبري: (٣٤٤٠٤)، والطبراني: (٩٥٣٢) والبيهقي: (١٢٠٧١) من طريق أيوب، عن محمد، قال: لقيت أبا

١٧٤٧. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا الأحوص بن جواب، حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، قال: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَكُلُّ مُطَلَّقَةٍ أَوْ مُتَوَفًّى عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا».(١)

١٧٤٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عثمان، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا داود؛ يعني: أبا هند، عن الشعبي، عن علقمة، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَنْ شَاءَ حَالَفْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الصُّغْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا"، قَالَ: وَيَقُولُ اللهُ: {﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾».(٢)

---

عطية مالك بن عامر، فسألته عن ذلك؛ يعني: عن المتوفى عنها زوجها إذا وضعت قبل الأربعة الأشهر والعشر؟ فأخذ يحدثني بحديث سبيعة، قلت: لا، هل سمعت من عبد الله ﷺ في ذلك شيئًا؟ قال: نعم، ذكرت ذات يوم أو ذات ليلة عند عبد الله ﷺ، فقال: «أرأيت إن مضت الأربعة الأشهر والعشر ولم تضع، لقد أحلت؟» قالوا: لا، قال: «فتجعلون عليها التغليظ، ولا تجعلون لها الرخصة، فوالله لَأنزلت النساء القصرى بعد الطولى». ورواه الطبراني في الكبير: (٩٥٣٠) من طريق هشام، عن محمد، عن أبي عطية، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه.

(١) **صحيح:** ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٨).

(٢) **صحيح:** ورواه البزار: (١٥٩٩)، والطبراني في الكبير: (٩٦٤٣) من طريق داود بن

١٧٤٩. حدَّثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «مَنْ شَاءَ حَالَفْنَاهُ، أُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ».(١)

١٧٥٠. حدَّثنا محمد بن على بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَسَخَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى كُلَّ عِدَّةٍ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾».(٢)

---

أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(١) **صحيح:** رواه سعيد بن منصور: (١٥١٣)، وابن جرير: (٣٤٤٠٦)، وفي جزء حديث إسماعيل الصفار (ضمن مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار)، تحقيق: نبيل جرار، رقم: (٥٦٨) من طريق الشعبي، عن ابن مسعود ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه عبد الله بن الحارث الحارثي في مسند أبي حنيفة: (٥٢٢) من طريق إسماعيل بن عياش، و (٥٢٣) من طريق عبد الله بن موسى، عن أبي حنيفة، عن حماد به. قال الحارث: "روى زفر بن الهذيل وأيوب بن هانئ الجعفي والحسن بن زياد، وسعيد بن أبي الجهم وحفص بن عبد الرحمن وغيرهم عن أبي حنيفة هذا الخبر عن رسول الله ﷺ مثله". ورواه علي القاري في شرح مسند أبي حنيفة (ص١٣١)، والزبيدي

١٧٥١. حدَّثنا علي بن حميد بن أبي مخلد الواسطي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدَّثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدَّثنا أبي، حدَّثني إسماعيل بن عياش، حدَّثني أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَسَخَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى الْعِدَّةَ كُلَّهَا ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، أَجَلُ كُلِّ حَامِلٍ مُطَلَّقَةٍ أَوْ مُتَوَفًّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا».[١]

١٧٥٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا محمد ابن جعفر بن أبي كثير، حدَّثني ابن شبرمة الكوفي، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ مَا نَزَلَتْ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

---

في عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة (ص٣٤٥) عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﵁.

أبو حنيفة النعمان: الإمام المشهور جاوز القنطرة.

حماد بن أبي سليمان: غير محتج به. لكن الحديث ورد من طرقٍ أخرى صحيحةٍ.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

إِلَّا بَعْدَ آيَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا إِذَا وَضَعَتِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا، فَقَدْ حَلَّتْ؛ يُرِيدُ بِالْمُتَوَفَّى ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة:٢٣٤]». (١)

١٧٥٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم [١٧٥/ب]، حدَّثنا الحسن بن سهل، حدَّثنا يحيى بن غيلان، حدَّثنا عبد الله بن بزيع، حدَّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «نَسَخَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى الطُّولَى، قَوْلُهُ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾». (٢)

١٧٥٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو نعيم، حدَّثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «مَنْ

---

(١) **حسن بهذا الإسناد:** ورواه ابن جرير: (٣٤٤٠٢)، والبيهقي: (١٢٠٧٤) من طريق ابن شبرمة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، أن ابن مسعود رضي الله عنه....

عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار: قال في اللسان: "كان ثقة صدوقًا". قال ابن المنادي في تاريخه: "إنه تغير في آخر أيامه". قال: "فكان على ذلك صدوقًا"؟ وقال أبو مزاحم: "كان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغييره شيئًا". قلت: فما ضرَّه التغير ولله الحمد، قال الدارقطني: "صدوق". ينظر: لسان الميزان: (٥٠٦٢).

عبد الله بن شبرمة: وثقه أحمد وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وابن حبان وغيرهم. وباقي رجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٧٥١).

شَاءَ [قاسمته] - أَوْ كَلِمَةٌ أُخْرَى - أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ».(١)

١٧٥٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا سعيد بن إسرائيل القطيعي، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدَّثنا أبو حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ بِسَبْعِ سِنِينَ».(٢)

(١) **صحيح**: رواه النسائي في الكبرى: (٥٧١٧)، والطبراني في الكبير: (٩٥٢٨)، والدارقطني في العلل: (٦٨٥)، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة، عن عبد الله ﷺ: «أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ». سئل الدارقطني في العلل: (٦٨٥) عن حديث الأسود ومسروق، عن عبد الله ﷺ، قال: «من شاء قاسمته أن سورة النساء القصرى نزلت بعد البقرة»، فقال: "يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ فرواه زهير بن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة، وخالفه علي بن عابس؛ فرواه عن أبي إسحاق، عن الأسود وعبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، وزهير أثبت وحديثه أولى". وقال: "شريك عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ﷺ".

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٥٤) لابن مردويه. أحمد بن محمد بن السري: متروك الحديث.

يحيى بن أيوب المقابري العابد: ثقة. ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ١٩٢).

١٧٥٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، قالَا: حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: أَنَّهَا تُوُفِّي زَوْجُهَا، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ، قَالَتْ: «فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ».(١)

---

سعيد بن إسرائيل بن عبد الله أبو عثمان المروزي البغدادي القطيعي: مجهول، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٩٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢١/ ١٨٢)، وغيرهما. ولم يوردوا فيه جرحًا ولا تعديلًا. أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن الأسدي: ثقة. عطية العوفي: ضعيف. الإسناد ضعيف جدًّا، وهو أشبه بالموضوع بهذا السند.

(١) **رجاله ثقات لكنه منقطع بهذا الإسناد:**

رواه متصلاً ابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٣، وابن ماجه: (٢٠٢٧)، والدارمي: (٢٢٨١) من طريق أبي الأحوص، وأحمد (٤/ ٣٠٥) من طريق شعبة وشيبان وزياد بن عبد الله البكالي، وسعيد بن منصور: (١٥٠٧) من طريق أبي عوانة، والترمذي: (١١٩٣)، من طريق شيبان، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٧) من طريق أبي الأحوص وأبي عوانة وجرير والأعمش كلهم عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن أبي السنابل ابن بعكك قال: «وضعت سبيعه بنت الحارث حملها بعد وفاة زوجها ببضع وعشرين ليلة..».

قال الترمذي: "حديث أبي السنابل حديث مشهور غريب من هذا الوجه ولا نعرف للأسود سماعاً من أبي السنابل وسمعت محمداً يقول: لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبي ﷺ، والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ".

١٧٥٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة. ح: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، قالَا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن كريب، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ».(١)

---

أبو السنابل عمرو بن بعكك: صحابي أسلم في الفتح.

(١) **صحيح**: رواه مالك في الموطأ: (٨٦)، والشافعي في الأم: (٢٥٤٢)، ومسلم: (١٤٨٥)، والنسائي: (٣٥١٤)، والبيهقي: (١٥٤٤٧) من طرقٍ، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة رضي الله عنهم اختلفَا في المرأة تُنفس بعد وفاة زوجها بأيام؟ فبعثوا كريبًا مولى ابن عباس إلى أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يسألها عن ذلك ...".

رواه البخاري: (٤٩٠٩)، من طريق شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه ... فأرسل ابن عباس رضي الله عنه غلامه كريبًا إلى أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.

أخرج البخاري (٣٩٩١) من طريق الليث بن سعد، عن يونس، ومن طريق الليث عن يزيد، ومسلم (١٤٨٤)، من طريق أبي طاهر وحرملة، عن عبد الله بن وهب، عن يونس والبيهقي: (١٥٤٦٨) عنهم، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أَنَّ أَبَاهُ عبد الله بن عتبة كتب إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ: يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا ...".

١٧٥٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الَّذِي يَمُوتُ عَنْهَا وَهِيَ حَامِلٌ، قَالَ: «أَجَلُهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ»، فَسُئِلَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا»، فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَخِي أَبُو سَلَمَةَ»، قَالَ: فَأَرْسَلُوا [كريبًا] إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلُوهَا، فَقَالَتْ: «تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ»، قَالَتْ: «فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ».(١)

---

روى عبد الرزاق: (١١٧٢١)، وأحمد (٦/ ٤٣٢)، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: "أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة يسألها عمَّا أفتاها به رسول الله ﷺ ...". رواه الشافعي: (٢٥٤٤)، ومسلم: (١٤٨٤)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٦)، عن ابن عيينة، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها ...".

وروى مالك: (٨٥)، والشافعي في الأم: (٢٥٤٣)، والبخاري: (٥٣٢٠)، والنسائي: (٣٤٥٤)، وابن سعد (٨/ ٢٢٤)، والبيهقي في الكبرى: (١٥٤٦٧) من طريق مالك، وعبد الرزاق: (١١٧٣٤)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٧)، من طريق مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة: "أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بأيام ...".

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٠٩)، من طريق شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة رضي الله عنه، قال: جاء رجلٌ إلى ابن عباس رضي الله عنه ....

١٧٥٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ اخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «آخِرَ الْأَجَلَيْنِ»، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «إِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا فَقَدْ حَلَّتْ»، فَبَعَثَانِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: «نَفِسَتْ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بَعْدَ [ ١٧٦/أ ] وَفَاةِ زَوْجِهَا لِخَمْسَ عَشْرَةَ، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ، فَهَوِيَتْ أَحَدَهُمَا، فَخَشُوا أَنْ تَفْتَاتَ بِنَفْسِهَا، فَقَالُوا: لَمْ تَحِلَّ لَكِ

---

ورواه عبد الرزاق: (١١٧٢٤)، ومسلم: (١٤٨٥)، من طريق يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة رضي الله عنهم اختلفا. ورواه عبد الرزاق: (١١٧٢٣) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. ورواه عبد الرزاق: (١١٧٢٥)، ومن طريقه النسائي: (٥٧١١) عن ابن جريج، أخبرني داود بن أبي عاصم، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره: بينا أنا وأبو هريرة رضي الله عنه عند ابن عباس رضي الله عنهما....

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٥٥) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

الْأَزْوَاجُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فذكرت ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **(بَلَى؛ قَدْ حَلَّتْ لَكِ الْأَزْوَاجُ فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ)**».(١)

١٧٦٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إياد، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ عَوْن، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فِيهِمُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرَهَا شَأْنَ سُبَيْعَةَ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: لَكِنَّ عَمَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَقَبَّلُ ذَاكَ، قَالَ: فَلَمْ أَقْبَلْ كَمَا قُلْتُ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَقُلْتُ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، فَهَا هُوَ ذَا مَعِي فِي بَلَدِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ أَبَتْ مَا كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ، فَقَالَ: [كَانَ](٢) ابْنُ مَسْعُودٍ: يَجْعَلُونَ عَلَيْهَا

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: ورواه الطيالسي: (١٦٩٨)، ومن طريقه النسائي: (٣٥١٠) عن شعبة، عن عبد ربه، عن أبي سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

رواه مالك: (٨٣)، ومن طريقه الشافعي في الأم: (٢٥٤١)، وفي المسند: (ص٢٩٩)، وعبد الرزاق: (١١٧٢٦)، والنسائي: (٣٥٠٩)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٣٣)، كلهم عن مالك، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ﷺ، قال: "سئل ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم عن المتوفى عنها زوجها وهي حامل؟.."

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل وبدونها يستقيم المعنى.

التَّغْلِيظَ، وَلَا يَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ، فَوَ اللهِ لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى». [١]

١٧٦١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا أبان بن يزيد، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ عَنِ امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ﴿وعشر ليالٍ﴾ وَكَانَ يَقْرَؤهَا: وَعَشْرَ لَيَالٍ، قَالَ: «لِآخِرِ الْأَجَلَيْنِ»، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! أَقَالَ اللهُ: آخِرَ الْأَجَلَيْنِ؟ [أرأيت إِذَا كَانَتْ نُفَساءُ] [٢] فَمَضَى لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا تُزَوَّجُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِغُلَامِهِ كُرَيْبٍ: يَا كُرَيْبُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَلْهَا: أَقَضَاءٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٥٣٢)، من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ.

(٢) كذا قرأتها. وبيض لها محقق فوائد أبي القاسم الحرفي (طبعة مشهور آل سلمان) وفيه [أرأيت المرأة إذا كانت ..... فمضى لها أربعة أشهر]. وقال المحقق في الحاشية (ص٨٢): "كلمة غير واضحة في الأصل".

الْأَسْلَمِيَّةُ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا». (١)

١٧٦٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدَّثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل عن عيسى بن ماهان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود أنه حلف: «إنَّ النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة، قال: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾». (٢)

---

(١) **صحيح**: رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٢٤)، وفوائد أبي القاسم الحُرُفي رواية الأنصاري: (٣٢) من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير قال أبو سلمة .... مختصرًا.

قال الحرفي في فوائده (ص٨٢): "هذا حديث صحيح من حديث أبي نصر يحيى بن كثير أخرجه البخاري عن سعد بن حفص الضخم الكوفي عن شيبان".

ورواه البخاري: (٤٩٠٩) من طريق سعد بن حفص عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير نحوه.

ينظر: الحديث: (١٧٥٩).

(٢) **حسن لغيره**: أحمد بن محمد بن زياد بن عباد: قال الدارقطني والبرقاني والخطيب: "كان صدوقًا". قال البرقاني: "كرهوه لمزاحٍ فِيهِ، وهو صدوق". ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٨٨٦).

١٧٦٣. حدثنا أحمد، حدثنا محمد، حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا حاتم عن عيسى، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ اللهِ [١٧٦/ ب] مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾».[١]

١٧٦٤. حدَّثنا أحمد عن محمد، حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا حاتم عن عيسى، عن إبراهيم بن مهاجر، عن كامل بن سعد الزهري، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «طُلِّقَتِ امْرَأَةٌ، فَمَكَثَتْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ [يبقى][٢] ثُمَّ وَضَعَتْ، فَأَتَتِ

أبو إسماعيل الترمذي: ثقة. إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال أبو حاتم: "صدوق". وقال محمد بن سعد: "ثقة صدوق في الحديث". قال الذهبي: "من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة". ينظر: السير (١١/ ٦١). حاتم بن إسماعيل بن محمد بن عجلان: ثقة.

عيسى بن ماهان الرازي: وثقه ابن معين وأبو حاتم، قال أحمد والنسائي: "ليس بقويٍّ". وقال ابن المديني: "ثقة كان يخلط". ينظر: السير (٧/ ٣٤٧). ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(١) **حسن لغيره**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٢) كذا قرأتها، وهي غير موجودة في الدر المنثور.

النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (**[اسْتَفْلِحِي]**[١] **بِأَمْرِكِ**) يَقُولُ: تَزَوَّجِي».[٢]

١٧٦٥. حدَّثنا علي بن محمد بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدَّثنا أبو غسان، حدَّثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبيدة السلماني، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «مَنْ شَاءَ قَاسَمْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ».[٣]

١٧٦٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عثمان، حدَّثنا عون بن سلام، حدَّثنا زهير، حدَّثنا أبو إسحاق، عن عبيدة السلماني والأسود ومسروق، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «عِدَّةُ الْمُطَلَّقَةِ مِنْ حِينِ يُطَلِّقْ، وَالْمُتَوَفَّى مِنْ حِينِ يُتَوَفَّى، مَنْ شَاءَ قَاسَمْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ»، قَالَ: «فَقَالَ عَلِيٌّ: مِنْ حِينِ يَبْلُغُهَا الخبر». عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ.[٤]

---

(١) في الأصل ملتبسة، وهي أقرب لكلمة [اسْتَخْفِي]، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **حسن لغيره**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٥٦) لابن مردويه.

عيسى بن ماهان الرازي: وثقه ابن معين وأبو حاتم، قال أحمد والنسائي: "ليس بقوي". وقال ابن المديني: "ثقة كان يخلط". ينظر: السير (٧/ ٣٤٧).

إبراهيم بن مهاجر: صدوق لين الحفظ. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٣) **رجاله ثقات**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٤) **رجاله ثقات**: محمد بن عثمان: هو ابن أبي شيبة. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

١٧٦٧. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن علي المثنى، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عبد الوهاب الثقفي، حدَّثنا مثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾** أَهِيَ الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا، أَوِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا؟ قَالَ ﷺ: **(هِيَ الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا)**».(١)

(١) **ضعيف** :رواه أحمد: (٢١١٠٨)، وأبو يعلى في معجم الشيوخ: (٣)، والدارقطني في السنن: (٣٧٥٩)، والضياء في المختارة: (١٢١٢)، من طريق المثنى بن الصباح اليماني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بن كعب ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾**، أَمُبْهَمَةٌ هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: **(هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا)**.

قال عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٦): "في إسناده المثنى بن الصباح وهو ضعيف".

المثنى بن الصباح: وثقه ابن معين مرة، كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، قال يحيى بن سعيد: "لم نتركه لأجل عمرو بن شعيب". قال أحمد: "لا يسوى حديثه شيئًا، مضطرب الحديث". قال ابن معين: "ضعيف، يكتب حديثه ولا يترك". قال أبو حاتم وأبو زرعة: "لين الحديث". قال ابن عدي: "وقد ضعفه الأئمة المتقدمون، والضعف على حديثه بيِّنٌ". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٠٦).

١٧٦٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا سعيد بن عفير، حدَّثني يحيى بن أيوب، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن

---

ورواه ابن جرير: (٣٤٤٠٨)، والشاشي: (١٤٥٨)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٧٨)، وأبو يعلى (كما في الإتحاف ١/ ٢٠٤) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب ﷺ.

فيه ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه.

ورواه الدارقطني: (٣٧٥٨) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ﴿**وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾، أَمُبْهَمَةٌ هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: (**هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا**).

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٧٨): "هذا حديث غريب جدًّا؛ بل منكر؛ لأن في إسناده المثنى بن الصباح، وهو متروك الحديث بمرة".

ورواه عبد الرزاق في المصنف: (١١٧١٧)، والطبري: (٣٤٤٠٩) من طريق ابن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق، يحدث عن أبي بن كعب ﷺ بنحوه.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٧٨): "عبد الكريم ضعيف، ولم يدرك أبيًّا ﷺ". عبد الكريم بن أبي المخارق: ضعفه ابن عيينة وأيوب وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، قال أحمد: "ليس بشَيْءٍ، شبه المتروك". قال ابن عدي: "والضعف بيِّنٌ عَلَى كل ما يرويه". قال النسائي والدارقطني: "متروك". ينظر: السير (٨/ ٨٣).

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٥٤): "هذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيء من أسانيده عن مقال لكن كثرة طرقه تشعر بأن له أصلًا".

المسيب، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! هَذِهِ الْآيَةُ مُشْتَرَكَةٌ؟ قَالَ: **(أَيُّ آيَةٍ؟)**، قُلْتُ: **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ﴾**، الْمُطَلَّقَةُ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، قَالَ: **(نَعَمْ)**.[1]

١٧٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا الليث بن سعد، حدَّثنا عبد الله بن يزيد مولى الأسود، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لَمَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَا غُلَامٌ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَحَلَّتْ؟ فَقَالَ ابْنُ

---

(١) **ضعيف** :ورواه الدارقطني: (٣٧٥٨) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾** أَمُبْهَمَةٌ هِيَ، لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: (**هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا**). قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٧٨): "هذا حديث غريب جدًّا؛ بل منكر؛ لأن في إسناده المثنى بن الصباح، وهو متروك الحديث بمرة". سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم: قال أبو حاتم: "وهو صدوق". وقال ابن معين: "رأيت بمصر ثلاث عجائب: النيل، والأهرام، وسعيد بن عفير". قال ابن عدي: "هو عند الناس ثقة"، ثم ساق قول أبي إسحاق السعدي الجوزجاني في سعيد بن عفير: "غير لون من البدع، وكان مخلطًا غير ثقة". قال الذهبي: "فهذا من مجازفات السعدي، وهو ثقة". ينظر: السير (١٠/ ٥٨٣). وينظر: الحديث الذي قبله، والحديث رقم: (١٧٤٢).

عَبَّاسٍ: «تَعْتَدُّ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ»، قَالَ [١٧٧/أ] أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ الله: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ذَاكَ فِي الطَّلَاقِ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَنَا مَعَ ابْنِ أُخْتِي أَبِي سَلَمَةَ»، فَأَرْسَلَ كُرَيْبًا مَوْلَاهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهَا: هَلْ مَضَتْ فِي ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ فَذَهَبَ كُرَيْبٌ، ثُمَّ جَاءَ، قَالَ: «قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخَطَبَهَا رَجُلٌ فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ».(١)

١٧٧٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدَّثنا يحيى بن حمَّاد، حدَّثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكٍ، أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: فَتَشَوَّفَتِ النِّكَاحَ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، أَوْ عِيبَ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **(إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَانَ أَجَلُهَا)**.(٢)

---

(١) **صحيح ورجاله ثقات**: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبدان بْن فضال الأَسَدِيّ، أَبُو الطَّيْب الصّفّار: وثقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٨٥)، تاريخ الإسلام: (٧/ ٨٨٧).
ينظر: الحديث رقم: (١٧٦٠).

(٢) **صحيح ورجاله ثقات**:

## قوله: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق:٧]

١٧٧١. حدَّثني محمد بن علي بن سهل المحاملي، حدَّثنا أحمد بن يعقوب المقري، حدَّثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدَّثنا مُشْمَعِلُّ بْنُ [مِلْحَانَ](١) عن حجاج عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهُ مِئَةُ أُوقِيَّةٌ بِعَشْرِ أَوَاقٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مِئَةُ دِينَارٍ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ لَهُ عَشْرُ دَنَانِيرَ بِدِينَارٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَنْتُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَاءَ بِعُشْرِ مَالِهِ)**، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾**».(٢)

---

علي بن إبراهيم الواسطي: قال ابن أبي حاتم: "هو صدوق". وقال الدارقطني: "هو ثقة". ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٤٣).

ينظر: الحديث رقم: (١٧٦٠).

(١) في الأصل [سلمان]، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) **ضعيف**: إسناد ابن مردويه ضعيفٌ جدًّا.

أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني: قال ابن معين وأبو داود والنسائي: "لا بأس به". ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٤٤).

مُشْمَعِلُّ بْنُ مِلْحَانَ الطائي: ذكره البخاري في التاريخ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، قال ابن معين: "صالح". وقال أبو زرعة: "كوفي لين إلى الصدق ما هو". ووثقه ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩٥)، وقال: "ربما أخطأ". وضعفه الدارقطني. ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤١٧)، ميزان الاعتدال: (٨٥٥٩). قلت: وهو مقبول في المتابعات.

حجاج بن أرطاة: ضعيف مدلس، تَركه ابن المبارك، ويحيى الْقطَّان، وابن مهدي، وَيحيى بن معِين، وَأحمد بن حَنْبَل. ينظر: الضعفاء والمتروكين (١/ ١٨٨).

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٥١)، ومن طريقه أحمد: (٩٢٥) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه به. ورواه أحمد: (٧٤٣)، والبزار: (٨٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٥) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ به. ورواه الطيالسي: (١٧٢)، والحارث في مسنده (كما في بغية الباحث: ٢٩٧) عن سلَّام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ به. (أورده الشيخ شعيب في تحقيق المسند في الحاشية باسم [سالم] وهو سبق قلم). ورواه البيهقي في السنن الكبرى: (٧٧٨٠) من طريق محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث به.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٦١) لابن مردويه.

قال الذهبي في المهذب من اختصار السنن الكبرى: (٦٨٢٧): "إسناده وسط".

قلت: مداره على الحارث الأعور. الحارث الأعور: ضعيف، كذبه بعضهم.

ابن إسحاق: صدوق مدلس رواه بالعنعنة.

ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ رواه أحمد: (٨٩٢٩)، والنسائي: (٢٥٢٧)، من طريق ابن عجلان، عن سعيد والقعقاع، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (**سبق درهم درهمين**)، قالوا: كيف ذاك يا رسول الله؟ قالَ ﷺ: (**كانَ لرجلٍ درهمانِ تصدَّقَ بأحدِهما، وانطلقَ رجلٌ إلى عُرضِ مالِهِ، فأخذَ منهُ مئةَ ألفِ درهمٍ فتصدَّقَ بِها**).

ورواه ابن خزيمة: (٢٤٤٣)، وابن حبان: (٣٣٤٧)، والحاكم ١/ ٤١٦، من طريق صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (**سبقَ دِرهمٌ مئةَ ألفِ درهمٍ ...**) في إسناده، لا بأس به.

ابن عجلان: صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، قال ابن حبان: "قد سمع

### قوله: ﴿قَدْ أَنْزَلَ الله إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَسُولًا﴾ [الطلاق:١٠-١١]

١٧٧٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا أبي، [حدثنا أبي][1]، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝ رَّسُولًا﴾ قَالَ: «محمد ﷺ».[2]

### قوله: ﴿الله الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:١٢]

١٧٧٣. [١٧٧/ ب] حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن الصباح، حدَّثنا أبو طالب هاشم بن الوليد، حدَّثنا حماد بن واقد الصفار، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ رَسُولِ الله ﷺ؛ إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَذِهِ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ؛ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا بَالُ [ما**

---

سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ، وسمع عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما، اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة ﷺ، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه". فما انفرد به عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ فيه نظر.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي (١٤/ ٥٦٣) لابن مردويه.

محمد بن عامر عن أبيه: مجهول. نهشل بن سعيد: متروك.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

**بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ][1] أَنَّ الله خَلَقَ السَّمَوَاتِ سَبْعًا، فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا، فَسَكَنَ مِنْهَا، وَأَسْكَنَ سَائِرَ سَمَاوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْأَرْضَ سَبْعًا، فَاخْتَارَ مِنْهَا الْعُلْيَا، فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ)».[2]**

---

(١) غير واضحة في الأصل، والمثبت من باقي المصادر.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف: (٣٤٣)، والطبراني: (١٣٦٥٠)، وفي الأوسط: (٦١٨٢)، وابن عدي (٢/ ٦٦٥)، وأبو نعيم في الدلائل (١/ ٦٧) من طريق هاشم بن الوليد، حدَّثنا حماد بن واقد الصفار، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه مطولًا. ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٨٨)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩٨ رقم: (١٢٠٨)، والحاكم (٤/ ٧٣)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٧١) من طريق عبد الله بن بكر، عن يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان - خال ولد حماد بن زيد -، قال عبد الله: فلا أحسب محمدًا حدثني إلا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه مطولًا. قال أبو حاتم كما في العلل (٢/ ٣٦٧): "حديث منكر". قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان إلا حماد بن واقد، ولا يروى عن ابن عمر رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد". قال العقيلي في الضعفاء: "والرواية في هذا من غير هذا الوجه لينة أيضًا".

قال الحاكم: "قد صحت الرواية عن عمرو بن دينار، فإن كان عن سالم فهو غريب صحيح، وإن كان عن ابن عمر رضي الله عنه فقد سمع عمرو بن دينار من ابن عمر رضي الله عنه".

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٥٧): "حديث غريب".

قال الهيثمي (٨/ ٢١٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: (**فمَن أحبَّ العرب فلحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم**).

وفيه حماد بن واقد، وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا".

يزيد بن عوانة الكلبي: ضعيف. ينظر: الميزان (٤/ ٤٣٦).

حماد بن واقد الصفار: ضعيف. محمد بن ذكوان الأزدي: قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث". قال النسائي: "ليس بثقة". ورواه الحاكم من طريق أبي محمد الحسن بن محمد المهرجاني، حدثنا عبد العزيز بن معاوية، حدثنا أبو سفيان زياد بن سهيل الحارثي، حدثنا عمارة بن مهران المعولي، حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: (**لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ اخْتَارَ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشًا، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا خَيْرَةٌ مِنْ خَيْرَةٍ**).

قال الألباني في الضعيفة (١/ ٣٥٤): "في سنده من لم أجد له ترجمة"، ونقله عنه حمدي عبد المجيد في المعجم الكبير: (١٣٦٥٠) مقِرًّا له. قلت: لم يتبين لي من يقصد فرجاله موثقون.

الحسن بن محمد بن إسحاق المِهْرَجاني: قال الذهبي: "الإمام الحافظ المجود".

الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر: أبو محمد الإسفرائيني ابن أخت أبي عوانة. وجمع له خاله حديث مالك. روى عنه الحاكم وقال: "كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولًا". ينظر: السير (١٥/ ٥٣٥)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٣٤٨). والمِهْرَجاني: نسبة إلى بلدة في اسفرايين، يقال لها: المهرجان. ينظر: الأنساب (١١/ ٥٣٥).

عبد العزيز بن معاوية القرشي: صدوق حمل الناس عنه، قال الحاكم أبو أحمد: "روى عَن أبي عاصم ما لا يتابع عليه". وقال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: لسان الميزان: (٤٨٣٧).

١٧٧٤. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، حدَّثنا أبو الفضل عباس بن الفضل، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن محمد بن علي بن حسين، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ إِذْ عَارَضَنَا رَجُلٌ [شَرْجَبٌ][1] يَعْنِي: طَوِيلًا، فَسَلَّمَ فَدَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِخطامِ رَاحِلَتِهِ، وَكَفَّ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ خِصَالٍ لَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَلْ عَمَّا شِئْتَ)**، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تَحْتَ هَذِهِ؛ يَعْنِي: الْأَرْضَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(خَلْقٌ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: **(أَرْضٌ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: **(أَرْضٌ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: **(خَلْقٌ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: **(خَلْقٌ)**، قَالَ: فَمَا

---

وأبو سفيان زياد بن سهل الحارثي، وقال الدكتور خلدون الأحدب في زوائد تاريخ بغداد (٩/ ٣٢٥): "لم أجد له ترجمة". قلت: بل وثقه هارون بن سفيان المستملي في (حديث أبي الفضل الزهري: ٤١١)، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (١٦/ ٣٦): (٧٣٠٩): "كان ثقة بصريًّا"، وصحح له الحاكم.

(١) كذا في الأصل، وقد اختلف النساخ في ضبط الكلمة، قال الخطابي في غريب الحديث (٢/ ٣٨٦): "الشَرْجَبُ الطويل من الرجال. قَالَ العجير:

فقام فأدنى من وسادي وساده طوي البطن ممشوق الذراعين شَرْجَبُ".

تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: **(أَرْضٌ)**، حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعَةِ، قَالَ: فَمَا تَحْتَ السَّابِعَةِ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(صَخْرَةٌ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الصَّخْرَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْحُوتُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْحُوتِ؟ قَالَ: **(الْمَاءُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْمَاءِ؟ قَالَ: **(الظُّلْمَةُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الظُّلْمَةِ؟ قَالَ: **(الْهَوَاءُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْهَوَاءِ؟ قَالَ: **(الثَّرَى)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الثَّرَى؟ قَالَ: فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ الله ﷺ بِالْبُكَاءِ، قَالَ: **(انْقَطَعَ عِلْمُ الْمَخْلُوقِينَ عِنْدَ عِلْمِ الْخَالِقِ أَيُّهَا السَّائِلُ، مَا الْمَسْؤولُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ)**، قَالَ: صَدَقْتَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله يَا مُحَمَّدُ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ ادَّعَيْتَ تَحْتَ الثَّرَى شَيْئًا لَقُلْتُ: إِنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، ثُمَّ تَوَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَيُّهَا النَّاسُ! هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟)**، قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ ﷺ: **(هَذَا جِبْرِيلُ)**».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٥/ ٢٧٤): "حدثنا موسى الهروي، عن العباس بن الفضل، قال: قلت: ابن الفضل الأنصاري؟ قال: نعم عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ بَيْنَ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ، مُنْتَشِرِينَ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ الْعَسْكَرِ؛ إِذْ عَارَضَنَا رَجُلٌ فَسَلَّم، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَمَضَى أَصْحَابِي وَوَقَفْتُ مَعَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قد أَقْبَلَ فِي وَسَطِ الْعَسْكَرِ عَلَى

جَمَلٍ أَحْمَرَ، مُقَنَّع بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا السَّائِلُ، هَذَا رَسُولُ اللهَّ ﷺ قَدْ أَتَاكَ. فَقَالَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقُلْتُ: صَاحِبُ الْبَكْرِ الْأَحْمَرِ. فَدَنَا مِنْهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ، فَكَفَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهَّ ﷺ، فقال: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**). قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ خِصَالٍ، لَا يَعْلَمُهُنَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: (**سَلْ عَمَّا شِئْتَ**). فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَيَنَامُ النَّبِيُّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: (**تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ**). قَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِنْ أَيْنَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ قَالَ: (**مَاءَ الرَّجُلِ أَبْيَضُ غَلِيظٌ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَأَيُّ الْمَاءَيْنِ غَلَبَ عَلَى الْآخَرِ نَزَعَ الْوَلَدُ**). فقال صَدَقْتَ. فَقَالَ: مَا لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَلَدِ، وَمَا لِلْمَرْأَةِ مِنْهُ؟ فَقَالَ: (**لِلرَّجُلِ الْعِظَامُ وَالْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ، وَلِلْمَرْأَةِ اللَّحْمُ وَالدَّمُ وَالشَّعْرُ**)، قَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَحْتَ هَذِهِ؛ يَعْنِي: الْأَرْضَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: (**خَلْقٌ**). فَقَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: (**أَرْضٌ**). قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ؟ قَالَ: (**الْمَاءُ**)، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْمَاءِ؟ قَالَ: (**ظُلْمَةٌ**). قَالَ: فَمَا تَحْتَ الظُّلْمَةِ؟ قَالَ: (**الْهَوَاءُ**). قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْهَوَاءِ؟ قَالَ: (**الثَّرَى**). قَالَ: فَمَا تَحْتَ الثَّرَى؟ فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهَّ ﷺ بِالْبُكَاءِ، وَقَالَ: (**انْقَطَعَ عِلْمُ الْمَخْلُوقِينَ عِنْدَ عِلْمِ الْخَالِقِ، أَيُّهَا السَّائِلُ، مَا الْمَسْؤولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**). قَالَ: فَقَالَ: صَدَقْتَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولَ اللهَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: (**أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟**)، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**هَذَا جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**).

وذكره الخطابي في غريب الحديث (٢/ ٣٨٦) قال: "يرويه سعد بن عبد الحميد بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الفضل عن القاسم بن عبد الرحمن الأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبد الله ﷺ". وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

قال ابن كثير (٥/ ٢٧٤- ٢٧٥): "هذا حديث غريب جدًّا، وسياق عجيب، تفرد به القاسم بن عبد الرحمن هذا". وقد قال فيه يحيى بن معين: "ليس يساوي شيئًا"، وضعفه

# سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ

## أين نزلت؟

١٧٧٥. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْمُتَحَرِّمُ مَدَنِيَّةٌ».(١)

١٧٧٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

١٧٧٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خُصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ [النِّسَاءِ] و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾».(٣)

---

أبو حاتم الرازي، وقال ابن عدي: لا يعرف. قلت: وقد خلط في هذا الحديث ودخل عليه شيء في شيء، وحديث في حديث. وقد يحتمل أنه تعمد ذلك، أو أدخل عليه فيه".

والقاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: قال ابن خزيمة: "في القلب من القاسم شيء". ينظر: اللسان: (١٤٣٠).

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣). وهو اسم من أسماء السورة.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

١٧٧٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ بِالْمَدِينَةِ».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابنِ عباسٍ نحوَه.(٢)

## قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ الآية [التحريم:١]

١٧٧٩. حدَّثنا عبدالله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا أبو عامر الخزاز، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: «كَانَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ خُؤُولَةٌ بِالْيَمَنِ فَأُهْدِيَ إِلَيْهَا عَسَلٌ، قَالَ: وَالنَّبِيُّ [١٧٨/ أ ] ﷺ يَأْتِيهَا فِي غَيْرِ يَوْمِهَا، فَيُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مُتَوَاخِيَتَيْنِ عَلَى سَائِرِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى: أَلَا تَرَيْنَ هَذَا، قَدِ اعْتَادَ هَذِهِ يَأْتِيهَا فِي غَيْرِ يَوْمِهَا، فَيُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ أَنْ إِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ عِنْدَ خَوْلَةَ عَلَيْكِ فَقُولِي: إِنَّنِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحًا فَلَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ الطَّيِّبُ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا فَعَلَتِ الَّذِي قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: أَيُّ رِيحٍ هِيَ؟ قَالَتْ: أَرَاهَا رِيحَ الْعَسَلِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْأُخْرَى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

قَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هُوَ صَاحِبُ فُلَانَةَ أَيْضًا [مثل](١) أَرَاهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ الَّذِي أَصَبْتُ عِنْدَ سَوْدَةَ، وَلَا وَاللهِ لَا أَشْرَبُهُ إِمَّا عِنْدَها وَإِمَّا [نال](٢) أَبَدًا، قَالَ ابْنُ مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فِي هَذَا نَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾».(٣)

---

(١) كذا قرأته في الأصل، وجاء في أسباب النزول للواحدي: [وما هذا إلا من شيءٍ أصبته في بيت سودة، ووالله لا أذوقه أبدًا].

(٢) كذا قرأتها في الأصل. وفي أسباب النزول للواحدي [والله لا اذوقه أبداً]

(٣) **ضعيف**: رواه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٩٢)، أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب، أخبرنا يحيى بن حكيم، أخبرنا أبو داود، أخبرنا عامر الخزاز بنحوه.

عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط: قال أحمد: "رجل صالح ثقة". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، ووثقه العجلي كان يحيى بن سعيد لا يرضاه". قال الذهبي: "عثمان ثقة ما فيه مغمز". ينظر: السير (٩/ ٥٥٨).

أبو عامر الخزاز صالح بن رستم: قال أحمد: "صالح الحديث". ووثقه أبو داود، وقال ابن معين: "صالح بن رستم ضعيف". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه". وقال ابن المديني: "كان يحدث عن ابن أبي مليكة: كان ضعيفًا ليس بشيءٍ". قال ابن عدي: "عندي لا بأس به قد روى عنه".

يحيى بن سعيد: قال البيهقي من ثقات أهل البصرة. ينظر: السير (٧/ ٢٨).

وهو منقطع. والواسطة هو ابن عباس ﵄ كما سيأتي. ورجح النووي أن النبي ﷺ شرب العسل عند زينب بنت جحش رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا.

فقال في شرح مسلم (١٠/ ٧٧): "فقال: بل شربت عسلًا عند زينب بنت جحش، وفي الرواية التي بعدها: أن شرب العسل كان عند حفصة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا". قال القاضي: "ذكر مسلم في حديث حجاج عن ابن جريج أن التي شرب عندها العسل زينب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، وأن المتظاهرتين عليه عائشة وحفصة رضي الله عنهما، وكذلك ثبت في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وابن عباس رضي الله عنه أن المتظاهرتين عائشة وحفصة رضي الله عنهما، وذكر مسلم أيضًا من رواية أبي أسامة، عن هشام، أن حفصة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا هي التي شرب العسل عندها، وأن عائشة، وسودة، وصفية من اللواتي تظاهرن عليه، وقال: والأول أصح". قال النسائي: "إسناد حديث حجاج صحيح جيد غاية". وقال الأصيلي: "حديث حجاج أصح، وهو أولى بظاهر كتاب الله تعالى، وأكمل فائدة". يريد قوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾، فهما اثنتان لا ثلاث، وأنهما عائشة وحفصة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، كما قال فيه، وكما اعترف به عمر رضي الله عنه، وقد انقلبت الأسماء على الراوي في الرواية الأخرى".

قال ابن حجر في الفتح (٩/ ٢٨٩): "من حديث أخرج ابن مردويه عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن شرب العسل كان عند سودة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، وأن عائشة وحفصة رضي الله عنهما هما اللتان تواطأتَا على وفق ما في رواية عبيد بن عمير، وإن اختلفَا في صاحبة العسل، وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد، فلا يمتنع تعدد السبب للأمر الواحد، فإن جنح إلى الترجيح، فرواية عبيد بن عمير أثبت لموافقة ابن عباس رضي الله عنه لها، على أن المتظاهرتين حفصة وعائشة رضي الله عنهما على ما تقدم في التفسير، وفي الطلاق من جزم عمر رضي الله عنه بذلك، فلو كانت حفصة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا صاحبة العسل، لم تقرن في التظاهر بعائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، لكن يمكن تعدد القصة في شرب العسل وتحريمه، واختصاص النزول بالقصة التي فيها أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما هما المتظاهرتان،

١٧٨٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا ميسرة، حدَّثنا يحيى بن سعيد عن أبي عامر الخزاز، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْرَبُ مِنْ شَرَابٍ عِنْدَ سَوْدَةَ مِنَ الْعَسَلِ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَأَجِدُ مِنْكَ رِيحًا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَأَجِدُ مِنْكَ رِيحًا، فَقَالَ: **(إِنِّي أَرَى مِنْ شَرَابٍ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ، وَاللهِ لَا أَشْرَبُهُ)**، فَأُنْزِلَتْ **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾**». (١)

١٧٨١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا أحمد بن حنبل، حدَّثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ

---

ويمكن أن تكون القصة التي وقع فيها شرب العسل عند حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت سابقةً، ويؤيد هذا الحمل أنه لم يقع في طريق هشام بن عروة التي فيها: أن شرب العسل كان عند حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تعرض للآية، ولا يذكر سبب النزول، والراجح أيضًا أن صاحبة العسل زينب لا سودة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ لأن طريق عبيد بن عمير أثبت من طريق ابن أبي مليكة".

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم: (١٨٩٢٠)، ورواه ابن المنذر في الأوسط: (٧٦٨٤) من طريق يحيى بن محمد والطبراني: (١١٢٢٦)، من طريق معاذ بن المثنى، كلاهما عن مسدد، عن يحيى بن سعيد به. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح". وصححه السيوطي في الدر. وفيه أبو عامر الخزاز صالح بن رستم: مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب. والحديث أتى من طرق أخرى أصح.

عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُخْبِرُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَب بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَيَّتُنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتقُلْ: إِنَّنِي لَأَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ[١]، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (**بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَب بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ**)، فَنَزَلَ ﴿**لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ... إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا**﴾ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ. ﴿**وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثًا**﴾ يَقُولُ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا».[٢]

١٧٨٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن يوسف الجبيري، حدَّثنا نصر بن علي، قال: وجدت في كتاب أبي، حدَّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الحكم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ذَكَرَ

(١) قال أبو داود: (٣٦٩٦): "المَغَافِيرَ: مُقْلةٌ وهي صَمْغَةٌ، وجرست: رَعَت، والعرفط: نبت شجرٌ ينبتُ، من نبتِ النحلِ".

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٠٧٥)، ومسلم: رقم (١٤٧٤)، وأبو داود: (٣٦٩٦). من طريق حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج به. ورواه البخاري: (٦٥٧١)، ومسلم: (١٤٤٧) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لكن ذكر حفصة بدلًا من زينب رضي الله عنهما.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾، قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حَفْصَةَ».(١)

١٧٨٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب المديني، حدَّثنا نصر بن علي، عن أبيه، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الحكم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ

(١) **رجاله موثقون**: غير عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد: لم أجد له ترجمة.

أحمد بن عبيد الله بن يوسف الجبيري: وثقه الدارقطني، وتكلم فيه الساجي. ينظر: سؤالات السهمي: (١٤٧).

علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي أبو الحسن الأكبر: ثقة صدوق. ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٧).

أبو الحكم عمران بن الْحَارِث السُّلَمِيّ: جزم عبد الغني بن سعيد بأن أبا الحكم الذي روى عن ابن عمر رضي الله عنه وعنه قتادة البجلي، وأن الذي روى عن ابن عباس رضي الله عنه وعنه حصين وسلمة بن كهيل هو السلمي. وهو عمران بن الحارث السلمي، لكن لم يفرق المزي والذهبي بينهما؛ فذكروا أنه يروي عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له مسلم. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣١٤)، تاريخ الإسلام (٢/ ٥٢١). وأورده ابن حجر في إتحاف المهرة (٧/ ٦٤٩) باسم: (عمران بن الحكم السلمي).

الْخَطَّابِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حَفْصَةَ». (١)

١٧٨٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾: «أَمَرَ الله النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ إِذَا حَرَّمُوا شَيْئًا مِمَّا أَحَلَّ الله لَهُمْ أَنْ يُكَفِّرُوا أَيْمَانَهُمْ بِإِطْعَامِ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، أَوْ كِسْوَتِهِمْ، أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ طَلَاقٌ». (٢)

١٧٨٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدثنا أبي عن أبيه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ [١٧٨/ ب] مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ قَالَ: «كَانَتْ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ مُتَحَابَتَيْنِ، وَكَانَتَا زَوْجَتَي النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ إِلَى أَبِيهَا تُحَدِّثُ عِنْدَهُ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ جَارِيَتَهُ فَظَلَّتْ مَعَهُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، وَكَانَ الْيَومَ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ عَائِشَةَ، فَرَجَعَتْ حَفْصَةُ فَوَجَدَتْهَا فِي بَيْتِهَا، فَجَعَلَتْ تَنْتَظِرُ خُرُوجَهَا وَغَارَتْ غَيْرَةً شَدِيدَةً، فَأَخْرَجَ رَسُولُ الله ﷺ جَارِيَتَهُ،

---

(١) **رجاله موثقون**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) رواه الطبري: (٣٤٣٩١) من طريق علي، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ به. وعزاه السيوطي في الدر لابن المنذر وابن مردويه. هو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

وَدَخَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَتْ: قَدْ رَأَيْتُ مَنْ كَانَ عِنْدَكَ، وَاللهِ لَقَدْ سُؤْتَنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**وَاللهِ لَأُرْضِيَنَّكِ، وَإِنِّي مُسِرٌّ إِلَيْكِ سِرًّا فَاحْفَظِيهِ**)، قَالَتْ: مَا هُوَ؟ قَالَ: (**أُشْهِدُكَ أَنَّ [سريتي] هَذِهِ عَلَيَّ حَرَامٌ رِضَاءً لَكِ**)، وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْطَلَقَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَسَرَّتْ إِلَيْهَا أَنْ أَبْشِرِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَرَّم عَلَيْهِ فَتَاتَهُ، فَلَمَّا أَذَاعَتْ بِسِرِّ النَّبِيِّ ﷺ، أَظْهَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ لَمَّا تَظَاهَرَتَا عَلَيْهِ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ﴾** إِلَى **﴿ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾**».(١)

١٧٨٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص قال: حدَّثنا سفيان عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ امْرَأَتِي عَلَيَّ حَرَامًا، فَقَالَ: «كَذَبْتَ مَا هِيَ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ**

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٢٦٦٦٠)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٥٣). محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني أبي، عن جدي عطية بن سعد به. هو من صحيفة آل العوفي.

**تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾** إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِأَغْلَظِ الْكَفَّارَاتِ عِتْقُ رَقَبَةٍ». (١)

١٧٨٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا يحيى بن بشر الجريري، حدَّثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن كثير، أنَّ يعلى بن حكيم، أخبره أن سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا»، وَقَالَ: **﴿لَّكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾** [الأحزاب:٢١]». (٢)

---

(١) **صحيح**: رواه النسائي: (٣٤٢٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٠٩) من طريق مخلد، والحاكم (٢/ ٥٨١)، من طريق أبي نعيم والبيهقي: (١٥٠٥٧) من طريق أبي نعيم روح، كلهم عن سفيان، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ به. رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٤٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن مطيع الغزال، عن سفيان به.

قال البيهقي: "لفظ حديث روح، وليس في حديث أبي نعيم: عليك أغلظ الكفارات، وقد روي عنه أنه على التخيير، وبه نقول". قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه".

سالم بن عجلان الأفطس: ثقة يتهم بالإرجاء.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٢٦٦) من طريق معاوية، ومسلم: (١٤٧٣)، وابن ماجه: (٢٠٧٣) من طريق هشام الدستوائي كتب إليَّ يحيى بن أبي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم به.

١٧٨٨. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن [حامد][١] البلخي، حدَّثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أمية الزارع، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، قال: «قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: آلَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَّمَ، فَأَمَّا الْحَرَامُ فَأَحَلَّهُ اللهُ، وَأَمَّا الْإِيلَاءُ فَأَمَرَهُ بِكَفَّارَةِ الْيَمِينِ».[٢]

١٧٨٩. حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، حدَّثنا الحسن بن قزعة، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم، فجعل الحرام حلالًا، وجعل في اليمين كفارة».[٣]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**:

عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (١١/ ٥٩٣).

إسماعيل بن أمية أبو الصلت الزارع: يقال: ابن أبي أمية، قال الدارقطني: "كان يضع الحديث". ينظر: الميزان (١/ ٢٢٢). عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨١) لابن مردويه.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (١٢٠١)، وابن ماجه: (٢٠٧٢)، وابن حبان: (٤٢٧٨)، والبيهقي في السنن: (١٥٧١)، وفي الصغرى: (٢٦٨٤) عن الحسن بن قزعة البصري، عن مسلمة بن علقمة، أنبأنا داود، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨١) لابن مردويه.

قال الترمذي: "حديث مسلمة بن علقمة عن داود رواه علي بن مسهر وغيره عن داود، عن الشعبي، أنَّ النبي ﷺ مرسلًا، وليس فيه عن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهذا أصح من حديث مسلمة بن علقمة".

قال البيهقي في الصغرى: "ورواه غير واحد عن داود فأرسله".

قال الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٠): "هكذا رواه مسلمة بن علقمة، عن داود، عن الشعبي، عن النبي ﷺ مرسلًا وهو أصح، ذكر ذلك الترمذي".

قال ابن حجر في الفتح (٩/ ٣٥١): "رجاله موثقون، لكن رجح الترمذي إرساله على وقفه".

قال الحسين المغربي في البدر التمام (٨/ ٩٨): "ورواته ثقات، ورجح الترمذي إرساله على وصله".

قال الشوكاني في نيل الأوطار (٦/ ٢٩٦٩: "بسند رجاله ثقات". الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي: قال أبو حاتم ويعقوب بن شيبة: "صدوق". وقال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٥).

مسلمة بن علقمة المازني: قال أحمد: "شيخ ضعيف الحديث يحدث عن دَاوُد بْن أَبِي هند أحاديث مناكير وأسند عنه". قال ابن عدي: "لمسلمة هذا عن دَاوُد غير ما ذَكَرْتُ مِمَّا لاَ يُتَابَعُ عَليه". ينظر: الكامل (٨/ ٢٢).

قلت: والأصح أنه مرسل.

قوله: (فجعل الحرام حلالًا): يعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالإيلاء، عاد فأحلَّه، وجعل في اليمين الكفارة". ينظر: جامع الأصول (١/ ٣٥٧).

١٧٩٠. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الثقفي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا [اللاحقي](١) حدَّثنا حماد عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ لِلنَّبِيِّ أَمَةٌ يَطَؤُهَا، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّى حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ﴾ حتَّى بلَغ ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾». هكذا محمد بن أحمد من أصل كتابه، قال: عن ثابت، عن أنس، ورواه جماعة [١٧٩/ أ] عن حماد، عن ثابت، لم يذكروا أنسًا.(٢)

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل وترجح عندي أنه علي بن عثمان بن لاحق اللاحقي. والله أعلم.

(٢) **حسن لغيره**: رواه النسائي في المجتبى: (٣٩٥٩)، وفي الكبرى: (٨٩٠٧)، والضياء في المختارة (٥/ ٦٩)، أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد حرمي هو لقبه، قال حدثنا أبي، حدثني حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﵁ به. رجاله ثقات سوى إبراهيم بن يونس بن محمد حرمي: قال النسائي: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال رقم: (٢٧٣). والحاكم (٢/ ٤٦٩)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى: (١٥٠٧٦) من طريق محمد بن أحمد بن بطة، عن عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس ﵁ بنحوه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وقال الشوكاني في الدراري المضيئة (ص٣٦٢): "بإسناد صحيح".

عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني: ثقة فاضل. ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٧٦٩).

محمد بن بكير الحضرمي: قال أبو حاتم: "صدوق يغلط أحيانًا".

١٧٩١. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا محمد بن يحيى الباهلي، حدَّثنا يعقوب بن محمد، حدَّثنا مجاشع بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْزَلَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ مَنْزِلَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَتْ

---

وله شاهد مرسل أخرجه سعيد بن منصور (كما في الفتح ٨/٦٥٧)، والبيهقي في الكبرى: (١٥٠٧٠) عن هشيم، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، أنَّ النبيَّ ﷺ حلف لحفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ألا يقرب أمته، وقال: (**هي عليَّ حرام**). قال البيهقي: "هذا مرسل". لكنه يتقوى بحديث أنس رضي الله عنه.

وقد اختلف العلماء في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ﴾.

قال ابن الملقن في البدر المنير (٨/ ٧٩): "فائدة: قال القاضي عياض: اختُلف في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ﴾، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "في قصة العسل"، وعن زيد بن أسلم: "في تحريم مارية" والصحيح أنه في العسل لا في قصة مارية التي لم تأت من طريق صحيح".

قال النووي في شرح مسلم (١٠/ ٧٧): "كما أن الصحيح في سبب نزول الآية أنها في قصة العسل، لا في قصة مارية المروي في غير الصحيحين ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح".

وقال محمد بن إسماعيل الصنعاني في التحبير لإيضاح معاني التيسير (٢/ ٤١٨): "كما أن الصحيح في نزول الآية أنها في قصة العسل لا في قصة مارية".

وعزاه الصنعاني للقاضي عياض موافقًا له. قلت: لكن حديث النسائي قابل للتحسين كما ذكرنا. وله شواهد أخرى كلها ضعيفة، ستأتي معنا وأمثلها هذا الحديث.

عَائِشَةُ: فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتَهَا يَوْمًا، فَدَخَلَ خُلْوَةً، فَأَصَابَهَا فَحَمَلَتْ بِإِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَزِعَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى وَلَدَتْ، فَلَمْ يَكُنْ لِأُمِّهِ لَبَنٌ، فَاشْتَرَى لَهُ ضَائِنَةً يُغَذِّي مِنْهَا الصَّبِيَّ، فَصَلُحَ عَلَيْهِ جِسْمُهُ وَحَسُنَ لَحْمُهُ وَصَفَا لَوْنُهُ، فَجَاءَ بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ: **(يَا عَائِشَةُ! كَيْفَ تَرَيْنَ الشَّبَهَ؟)**، فَقَالَتْ: - وَرَآهَا غَيْرَاءَ - مَا أَرَى شَبَهًا، فَقَالَ ﷺ: **(ولَا اللَّحْمَ؟)**، فَقُلْتُ: لَعَمْرِي لَمَنْ يُغَذَّى بِأَلْبَانِ الضَّأْنِ لَيَحْسُنُ لَحْمُهُ، قَالَ: فَجَزِعَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَتْ حَفْصَةُ: فَحَرَّمَهُنَّ وَأَفْشَى إِلَيْهَا سِرًّا، فَأَفْشَتْ إِلَى عَائِشَةَ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّحْرِيمِ، فَأَعْتَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَبَةً».(١)

---

(١) **إسناده مظلم**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٢) لابن مردويه.

محمد بن يحيى الباهلي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

مجاشع بن عمرو بن حسان: قال ابن معين: "قد رأيته أحد الكذابين". قال أبو حاتم: "متروك". قال ابن حبان: "كان ممَّن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات. لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص". ينظر: المجروحين (٣/ ١٨)، الميزان (٣/ ٤٣٦).

يعقوب بن محمد الزهري: قال أحمد: "ليس يسوى شيئًا". قال أبو زرعة: "واهي الحديث، وثقه يحيى، والعجلي، وطائفة". ينظر: الكاشف: (٦٤٠٥).

وهو أشبه بالموضوع.

١٧٩٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، قال: «حرم سريته».(١)

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: ذكره الشافعي في الأم (٨/ ٣٧٣ رقم: (٣٢٣٧) دون إسنادٍ، ورواه البزار: (٤٩٤٦) عن بشر بن آدم، والطبراني في الكبير (١١/ ٨٦)، حدَّثنا محمد بن زكريا الغلابي، والبيهقي في الكبرى: (١٥٠٧٤) من طريق إسماعيل بن إسحاق، كلهم عن عبد الله بن رجاء به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٠) للبزار والطبراني. وعزاه في الدر (١٤/ ٥٧١) لابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٦): "رواه البزار بإسنادين، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح، غير بشر بن آدم الأصغر، وهو ثقة".

قال السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٠): "بسند حسن صحيح".

محمد بن زكريا الغلابي: متروك. بشر بن آدم بن زيد الأصغر البصري أبو عبد الرحمن: قال أبو حاتم والدارقطني: "ليس بقويٍّ". قال النسائي: "لا بأس به، خرَّج حديثه ابن حبان في صحيحه". قال مسلمة: "صالح". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٢٢٤).

فحديثه يقبل في المتابعات. وتابعه إسماعيل بن إسحاق القاضي البصري: وهو ثقة مشهور.

مسلم بن كيسان الكوفي الأعور: قال البخاري: "يتكلمون فيه". وقال أبو زرعة: "كوفي ضعيف الحديث". قال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ١٣٥).

١٧٩٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن حصن الألوسي، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا حفص بن عمر، حدَّثنا الحكم بن [أبان](١)، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ».(٢)

---

ورواه البزار: (٤٩٤٧) عن محمد بن موسى القطان، عن عاصم بن علي، عن قيس، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

قال البزار: "لا نعلمه متصلًا عن ابن عباس رضي الله عنه إلا من هذين الوجهين".

عاصم بن علي: قال أحمد: "صحيح الحديث قليل الغلط". قال الذهبي: "جرحه يحيى بن معين، والصواب أنه صدوق كما قال أبو حاتم". قال ابن عدي: "لعليٍّ ثلاثة أحاديث تفرد بها عن شعبة، لا أعلم له شيئًا منكرًا سواها، ولم أرَ بحديثه بأسًا". ينظر: السير (٩/ ٢٦٣).

قيس بن الربيع: امتحن بابن سوء، فكان يدخل عليه الحديث، فوقع في أخباره مناكير.

وله شواهد أخرى. ينظر: الحديث رقم: (١٧٨٧).

(١) طمس في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر (١٤/ ٥٧٦).

قال السيوطي في الدر: "بسند ضعيف".

محمد بن حصن الألوسي: ذكره السمعاني في الأنساب (٢/ ٣٤٣)، ولم يذكر فيه قولًا. وهو مجهول الحال. الحكم بن أبان العدني: وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: "صالح". حفص بن عمر العدني الملقب فرخ: واهٍ، قال النسائي: "ليس بثقة". قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد قلبًا، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: الكامل (٣/ ٢٧٩)،

## قوله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ [التحريم:٣]

١٧٩٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا علي بن عبد الله، حدَّثنا هشام بن يوسف، أخبرنا ابن جريج، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ [بَعْضِ] أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾، يَقُولُ: (**بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا**).(١)

١٧٩٥. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن عمران، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾، قَالَ: «دَخَلَتْ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهَا وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَّةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا تُخْبِرِي عَائِشَةَ حَتَّى أُبَشِّرَكِ بِبِشَارَةٍ فَإِنَّ أَبَاكِ يَلِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا أَنَا مِتُّ**)، قَالَ: فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَطَأُ مَارِيَّةَ، وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [أخبرها](٢) أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَيَلِي عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ

---

والتهذيب (٢/ ٤١٠).

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٠٧٥)، ومسلم: (١٤٧٤)، وأبو داود: (٣٦٩٦) من طريق حجاج بن محمد، قال ابن جريج به. ينظر: الحديث رقم: (١٧٨٢).

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من الطبراني.

لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: (**نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ**)، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ حَتَّى تُحَرِّمَ عَلَيْكَ مَارِيَّةَ، فَحَرَّمَهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى حَفْصَةَ فَقَالَ: (**أَسْرَرْتُ إِلَيْكِ سَرًّا وَأَمَرْتكِ أَنْ لَا تُخْبِرِي بِهِ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتِهَا**)، فَعَاتَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مَارِيَّةَ وَلَمْ يُعَاتِبْهَا عَلَى خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿**عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ**﴾، فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ، يَقُولُ: لَمَّا أَخْبَرَهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي، وَمِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ثُمَّ عَاتَبَ اللهُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير: (١٢٦٤٩)، حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا أبو عوانة به.

قال ابن كثير (٤/ ٣٩٠): "إسناده فيه نظر".

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٨): "رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ﷺ، وبقية رجاله ثقات".

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون ابن نائلة الأصبهاني: قال أبو الشيخ: "كتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتبه إلا عنه". ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ١٣٦.

إسماعيل بن عمرو البجلي: ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي وابن عقدة، قال الخطيب: "صاحب غرائب ومناكير عن الثوري، وغيره". قال أبو الشيخ: "غرائب حديثه تكثر". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب كثيرًا. وأحسن الثناء عليه

١٧٩٦. حدثنا سليمان بن أحمد [١٧٩/ ب]، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن [برة][(١)] الصنعاني، حدَّثنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي المديني، حدَّثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار، عن عمه، [عن] أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَارِيَّةَ الْقِبْطِيَّةِ بَيْتَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَوَجَدَتْهَا مَعَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِكَ تَفْعَلُ بِي هَذَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِكَ؟ قَالَ: **(فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أَمَسَّهَا يَا حَفْصَةُ، أَلَا أُبَشِّرُكِ)**، فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: **(يَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ، وَيَلِيهِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ أَبُوكِ، وَاكْتُمِي عَلَيَّ هَذَا)**، فَخَرَجَتْ حَتَّى أَتَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَلَا أُبَشِّرُكِ؟ قَالَتْ: بِمَاذَا؟ قَالَتْ: وَجَدْتُ مَارِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فِي بَيْتِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ نِسَائِكَ، وَتَفْعَلُ هَذَا بِي مِنْ بَيْنِ نِسَائِكَ؟

---

إبراهيم بن أُوْرْمَهْ". ينظر: لسان الميزان: (١٢١٣). قلت: هو ضعيف، صاحب مناكير وغرائب لا يحسن حديثه.

أبو عوانة: إمام ثقة.

أبو سنان سعيد بن سنان: صدوق له أوهام. ينظر: التقريب: (٣٧١).

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (١٧٩١).

(١) في الأصل بريدة، والصواب ما أثبتناه.

فَكَانَ أَوَّلُ السُّرُورُ أَنْ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: (**يَا حَفْصَةُ أَلَا أُبَشِّرُكِ**)، فَقُلْتُ: بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ، قَالَ: (**إِنَّ أَبَاكِ يَلِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ أَبِي يَلِيهِ بَعْدَ أَبِيكِ**)، وَقَدِ اسْتَكْتَمَنِي ذَلِكَ فَاكْتُمِيهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾**؛ أَيْ: مَارِيَّةَ **﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾**؛ يَعْنِي: حَفْصَةَ **﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**؛ أَيْ: لِمَا كَانَ مِنْكَ **﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾**؛ يَعْنِي: حَفْصَةَ **﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ﴾**؛ يَعْنِي: عَائِشَةَ **﴿وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾**؛ أَيْ: بِالْقُرْآنِ **﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾** حَفْصَةَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ أَمْرِ مَارِيَّةَ **﴿وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾** أَعْرَضَ عَمَّا أَظْهَرَتْ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمْ يُنَزِّلْهُ فِيهَا **﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾**، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُعَاتِبُهُمَا فَقَالَ: **﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾**؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ **﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾** يُوعِدُهُ بِالثَّيِّبَاتِ: آسِيَةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَأُخْتِ نُوحٍ،

وَالْأَبْكَارِ: مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَأُخْتِ مُوسَى أَوْ ابْنَةِ شُعَيْبٍ - شَكَّ أَبُو الوليد - وَأُخْتِ مُوسَى وَابْنَةِ شُعَيْبٍ».(١)

١٧٩٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبيد بن محمد الكَشْوري الصنعاني، حدَّثنا أيوب بن سالم الصنعاني، حدثني عبد الله بن مطاع، حدثني هشام

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٥٥)، والطبراني في الأوسط: (٢٣١٦)، وابن عساكر (٤٤/ ٢٣٤) هشام بن [إبراهيم] المخزومي، حدثنا موسى بن جعفر الأنصاري به.

قال العقيلي: "ولا يعرف إلا به".

قال الذهبي: "قلت: هذا باطل".

قال ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ١١٤): "ولفظ العقيلي لما ذكره مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، ولا يصح، وأظن أن الذهبي حكم عليه بالبطلان لما في آخره من الخطأ، وقد تقدم نظيره في ترجمة الصفر بن عبد الرحمن وغيره، وأما قصة مارية فلها طرق كثيرة تشعر بأن لها أصلًا".

قال السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٥): "بسند ضعيف".

إبراهيم بن محمد بن برة: لم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

أبو الوليد هشام بن إبراهيم بن إسماعيل المخزومي: لم يوثقه غير ابن حبان. موسى بن جعفر ابن أبي كثير: مجهول بالنقل، ولا يتابع على حديثه ولا يصح. ينظر: الضعفاء (٤/ ١٥٥).

عم موسى: مجهول. قال ابن حجر في اللسان (٦/ ١١٤): "وعمه لم أقف على اسمه ولا عرفت حاله". ينظر: الحديث الذي قبله، والحديث رقم: (١٧٩١).

بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَجَدَتْ حَفْصَةُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ وَلَدِهِ مَارِيَّةَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فِي بَيْتِهَا، فَحَرَّمَ أُمَّ وَلَدِهِ رِضًا لِحَفْصَةَ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَكْتُمَ ذَلِكَ، فَأَسَرَّتْهَا إِلَى عَائِشَةَ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ فَأَمَرَهُ الله بِكَفَّارَةِ يَمِينِهِ".[١]

١٧٩٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن بحر المسلي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾، قَالَ: «أَسَرَّ إِلَى عَائِشَةَ فِي أَمْرِ الْخِلَافَةِ بَعْدَهُ فَحَدَّثَتْ بِهِ حَفْصَةُ».[٢]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤٥/ ٥٧٢) لابن مروديه.

عبيد الله بن محمد الكَشْوري الصنعاني: قال الخليلي: "هو عبد الله بن محمد، عالم حافظ له مصنفات". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٧٧٨).

أيوب بن سالم الصنعاني: مجهول.

عبد الله بن مطاوع: لم أجد له ترجمة.

ابن جريج: ثقة مدلس. وهو لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني.

عطاء هو الخراساني: لم يسمع من ابن عباس ﷺ ولا لقيه. وقد ذكر العلماء أنَّ ابن جريج إذا روى عن عطاء غير منسوب عن ابن عباس ﷺ، ويذكر فيه سماع عطاء فهو ابن أبي رباح، وإذا روى بالعنعنة فالغالب عطاء الخراساني.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه في الدر ١٤/ لابن مردويه.

١٧٩٩. حدَّثني محمد بن علي، أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطاني، حدَّثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، حدَّثنا عمي يعقوبُ بنُ إبراهيم بن سعد، حدَّثنا سيف بن عمر، عن عطية بن الحارث، عن أبي أيوب، عن علي، وعن الضحاك، عن ابن عباس وعمرو بن محمد والشعبي وسعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا: «وَاللهِ إِنَّ إِمَارَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَفِي كِتَابِ اللهِ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾، وَقَالَ

---

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول.

حصين بن مخارق: متروك.

بحر المسلي: قيل: المسلمي، وقيل: السلمي الكوفي، لم ترد ترجمته في كتب الرجال، وأورده الإمامية في كتبهم.

والأثر أشبه بالموضوع.

وروى ابن عدي في الكامل (٣/ ٩١٢)، وابن عساكر (٣٠/ ٢٢٢) من طريق القاسم بن يحيى بن نصر، حدثني عمي سعدان بن نصر، حدثنا خالد المخزومي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، قالت: «أسرَّ إليها أنَّ أبا بكر خليفتي من بعدي».

قال ابن عدي بعد ذكر جملة من الأحاديث، منها هذا: "وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد مناكير، ولخالد بن إسماعيل هذا غير ما ذكرت من الحديث، وعامة حديثه هكذا، كما ذكرت، وتبينت أنها موضوعاتٌ كلُّها ولم أرَ لمن تقدم وتكلم في الرجال تكلم فيه على أنهم قد تكلموا فيمن هو خير منه بدرجات".

خالد بن إسماعيل المخزومي: قال ابن عدي: "يضع الحديث على ثقات المسلمين". ويبدو أن هذا الأثر مِن وضعه كما قال ابن عدي. والله أعلم.

لِحَفْصَةَ: (**أَبُوكِ وَأَبُو عَائِشَةَ وَالِيَانِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِي، وَإِيَّاكِ أَنْ تُخْبِرِي أَحَدًا**)».(١)

١٨٠٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو بكر [بَصَلة بن البَكِ](٢)، حدَّثنا عبد الله بن شبيب، حدَّثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدَّثنا سفيان

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي (٣/ ١٢٧٢)، وأبو نعيم في فضائل الصحابة: (١٧٨)، وعبد الله بن عثمان العشاري في فضائل الصحابة: (٢٥)، وابن شاهين (كما في منهاج القاصدين ص٧٩)، وابن عساكر (٣٠/ ٢٢٢) من طريق سيف بن عمر، عن عطية، عن أبي أيوب، عن علي، وعن الضحاك، عن ابن عباس وعمرو بن محمد والشعبي وسعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، في فضائل الصحابة للعشاري من طريق [عقبة] بن الحارث، عن أبي أيوب، عن علي رضي الله عنه فقط. وعند أبي نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين الأربعة: (١٧٨) سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٨) لابن عدي، وأبي نعيم في فضائل الصحابة، والعشاري في فضائل الصديق، وابن مردويه، وابن عساكر.

وذكره ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٧٢) فيما أنكر على سيف بن عمر التميمي. وقال: "وعامتها منكرة، لم يتابع عليها، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".

سيف بن عمر التميمي الضبي: متروك الحديث. قال ابن حبان: "اتهم بالزندقة". ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٥). قلت: لكنه في التاريخ مقبول.

(٢) بَصَلة عبد الله بن البَكِ: ويقال ابن البتّ. وقد ضبط مجوداً في تفسير ابن مردويه وفي نسخة غاية في الصحة من المختصر من معرفة الألقاب للمقدسي ولم يجود في النسخة التي بخط ابن الأنماطي الحافظ.

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد ابن الحنفية، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا اسْتَقْصَى كَرِيمٌ قَطُّ أَنَّ الله يَقُولُ: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾».(١)

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٩) لابن مردويه. محمد بن زياد بن بشر: ثقة.

أبو بكر بصلة عبد الله بن البَك: ويقال ابن البتّ. ذكره ابن طاهر المقدسي في المختصر من معرفة الألقاب للشيرازي (ص٤١ رقم: (٩٣)، وابن حجر في نزهة الألباب في معرفة الألقاب (١/ ١٢٤)، قال تقي الدين ابن الصلاح في تعليقه على علوم الحديث للحاكم (ص٢٣٢): "بصلة هذا يعرف بالمجون وهو بصلة بن البَك بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف".

عبد الله بن شبيب الربعي: أخباري واهٍ، قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث". وبالغ فضلك الرازي فقال: "يحل ضرب عنقه". قال ابن حبان: "يقلب الأخبار ويسرقها". ينظر: اللسان: (٤٢٧٣).

وباقي رجاله ثقات.

وروى البيهقي في شعب الإيمان: (٨٠٠٦)، حدثنا أبو محمد السكري، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا الغلابي، حدثنا شيخ، عن عطاء الخراساني، قال: «ما استقصى حليم قطُّ، ألم تسمع إلى قوله: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾». فيه راوٍ لم يسمَّ.

عبد اللهَّ بن يَحْيَى بن عبد الجبار السكري: قال الخطيب: "وكان صدوقًا". قال البرقاني: "شيخ وحسن أمره". ينظر: تاريخ بغداد (١٠ / ١٩٧).

والغلابي مفضل بن غسان: ثقة.

## قوله: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم:٤]

١٨٠١. [١٨٠/ أ] حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾؛ «[يَعني](١) لَزَاغَتْ قُلُوبُكُمَا، وَيُقَالُ: قَدْ أَثِمَتْ قُلُوبُكُمَا».(٢)

---

وأورد البغوي (٨/ ١٦٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ٣٠٩)، والقرطبي في التفسير (٢١/ ٨١) دون إسنادٍ عن الحسن، قال: "ما استقصى كريم قط، قال الله تعالى: ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖ﴾". ومعناه: "إن الكريم يتغافل عن تقصير أهله وصحبه، ولا يستقصي حقوقه عندهم".

(١) في تفسير ابن جرير [يقول].

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٣/ ٩٣) بنفس الإسناد. وهو من صحيفة آل العوفي.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٩٣)، حدثنا ابن حميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا محمد بن طلحة، عن زُبيد، عن مجاهد، قال: «كنا نرى أن قوله ﴿فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾ شيءٌ هيِّنٌ، حتى سمعت قراءة ابن مسعود: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ زاغت قُلُوبُكُمَا﴾». وإسناده ضعيف جدًّا.

محمد بن حميد: متروك.

محمد بن طلحة اليامي: ضعيف.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٩٤) تعليقًا عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾، يقول: «زاغت».

١٨٠٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن زياد ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن [حرب](١)، حدَّثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلًا، فَدَخَلَ الْأَرَاكَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللهُ، رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا»، قَالَ: «فَدَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَتِي يَوْمًا فَقَالَتْ لِي شَيْئًا أَغْضَبَنِي، فَقُلْتُ: إِنَّكِ لَهُنَاكَ»، فَقَالَتْ: تَقُولُ: مَنْ لِي، وَابْنَتُكَ تُغْضِبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ لَهَا:

---

الحسين بن الفرج الخياط: متروك. روى ابن جرير (٢٣/ ٩٤) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، يقول: ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، قال: «زاغت». ومحمد بن حميد التميمي الرازي: متروك. وروى عبد الرزاق (٢/ ٣٠٢)، وابن جرير (٢٣/ ٩٤)، حدثنا عبد الأعلى، عن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؛ أي: «قد مالت قلوبكما».

ورجاله ثقات. وفي طبعة إسلام منصور رقم: (٣٤٤٩٦) سقط معمر من الإسناد. ورجح ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٩٣) هذا التفسير، فقال: «إن تتوبَا إلى الله أيتها المرأتين فقد مالت قلوبكما».

(١) في الأصل حبيب، والمثبت من صحيح البخاري. فإِسْمَاعِيل بْن إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بْن زيد يروي عن سليمان بن حرب، ولا يروي عن سليمان بن حبيب.

«إِنِّي أُحَذِّرُكِ أَنْ تُغْضِبِي اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ»، وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاه وَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ لَهَا، فَقَالَتْ: عَجَبًا لَكَ، قَدْ دَخَلْتَ فِي أُمُورِنَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ [من] نِسَائِهِ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ وَشَهِدته [أتيته] بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا غِبْتُ وَشَهِدَ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اسْتَقَامَ إِلَّا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ، كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَأَتَانِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمًا فَضَرَبَ عَلَى الْبَابِ، وَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ؟ قُلْتُ: جَاءَ الْغَسَّانِيُّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجَرِهِنَّ كُلِّهِنَّ، وَإِذَا قَدْ صَعِدَ مَشْرُبَتَهُ، وَإِذَا الْبَابُ عَلَيْهِ وَصِيفٌ، فَقُلْتُ لَهُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ لِي، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَتْ فِي جَنْبِهِ، وَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مرفقة من أدم حشوها ليف، وإذا أُهُبٌ معلَّقةٌ، وإذا قرظ منبوذ، فذكرت للنبي ﷺ الذي قلت لحفصة وأم سلمة، والتي قالت لي: أم سلمة، [فضحك رسول الله ﷺ]، فلبث بذاك تسعًا وعشرين، فنزل وأنبئت أن عائشة قالت: يا رسول الله! لو شئت أخذت ذات الذنب منا بذنبها، قال: **(إذًا؛ أدعها كأنها شاة معطاء)**»[1].

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٨٤٣)، حدثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ دون زيادة عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا.

١٨٠٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدَّثنا عكرمة بن عمار عن سماك أبي [زميل]، حدَّثني عبد الله بن عباس، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: «لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، وَكَانَ وَجِدَ عَلَيْهِنَّ، فَاعْتَزَلَهُنَّ فِي مَشْرُبَةٍ فِي

ورواه البخاري: (٤٩١٣) عن عبد العزيز، ومسلم: (٣١) عن هارون بن سعيد، وأبو عوانة في مستخرجه: (٥٠١٠) عن الربيع بن سليمان، كلهم عن ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرني عبيد بن حنين، أنه سمع عبد الله بن عباس رضي الله عنه بنحوه.

ورواه أبو عوانة في مستخرجه: (٥٠١١) عن محمد بن يحيى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس رضي الله عنه، وزاد فيه: "وإذا أهب معلقة - أراه قال: وقرظ منبوذ -، قال محمد بن يحيى: الشك مني، قال: فمكث تسعًا وعشرين ليلةً، ثم نزل، قال: وبلغني أن عائشة قالت: يا رسول الله! لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها، قال: (**إذًا أدعها كأنها شاة معطاء**) ."

وذكره بكر بن العلاء في أحكام القرآن (ص١٦٨٥) بلفظ أبي عوانة دون إسناد.

قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣١٥): "قول عمر رضي الله عنه: فتقدمت إليها في أذاه؛ أي: أنذرتها من أذى رسول الله ﷺ، وما يقع من العقوبة بسبب أذاه".

لقرظ المنبوذ: قال في النهاية في غريب الحديث (٤/ ٤٣): "الأديم القرظ؛ أي: مدبوغ بالقَرَظ، وهو ورق السَّلَم، وبه سمى سعد القَرَظ المؤذن". قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٣): "إذًا؛ أدعها كأنها شاة معطاء: هي التي سقط صوفها. يقال: أمعط شعره وتمعط، إذا تناثر".

خِزَانَتِهِ، قَالَ عُمَرُ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصى، وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَعْلَمَنَّ هَذَا الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِالحِجَابِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ! أَبَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ أَنْ تُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، عَلَيْكَ بِعَيْلَتِكَ ثَلَاثًا، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَا حَفْصَةُ! وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ، وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكِ، فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ، ثُمَّ قُلْتَ لَهَا: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْغُرْفَةِ مُدَلِيًا رِجْلَيْهِ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي يَا رَبَاحُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ [١٨٠/ ب] [.......][١].[٢]

---

(١) يوجد سقط في المخطوط إلى آخر الحديث والمتن اللاحق هو لإسناد مختلف.

(٢) **صحيح**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨٤) لعبد بن حميد ومسلم وابن مردويه. وإسناد ابن مردويه حسن.

موسى بن مسعود النهدي البصري: قال أحمد: "هو من أهل الصدق". قال أبو حاتم: "صدوق معروف بالثوري". قال بندار: "هو ضعيف". وقال الفلاس: "لا يحدث عنه من يبصر الحديث".

سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل: وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به". ينظر: السير (٥/ ٢٤٩).

رواه مسلم: (١٤٧٩)، وأبو عوانة في مستخرجه: (٥٠٠٩) عن عمر بن الخطاب ﷺ مطولًا.

١٨٠٤. [قال لي عمران بن حصين: أرأيت ما يعمل الناس، ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم؟ أو فيما يستقبلوك مما أتاهم به نبيهم، واتخذت عليهم به الحجة؟ قلت: لا بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم وقال: فهل يكون شيء من ذلك][١] ظُلْمًا [فَفَرِحْتُ][٢]، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ خَلْقُ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، فَقَالَ لِي عمَران: سددك [الله][٣] إِنَّمَا أَرَدْتُ إِنْ أَحرز عَقْلَكَ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فِيهِ وَيَكْدَحُونَ [فِيهِ، أَشيءٌ][٤] قُضِيَ [عليهم وَمَضَى فيهم مِن قَدَرٍ قدْ سَبَقَ، أَوْ فِيما يُسْتَقْبَلُونَ مما][٥] أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَأَكَّدَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ كَانَ اللهُ خَلَقَهُ أَوْ كَتَبَهُ فِي إِحْدَى الْمُنْزِلَتَيْنِ فَيُسْتَعْمَلُ لَهَا**

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) في الأصل سقط الإسناد وجزء من المتن. والمثبت بين المعقوفتين من الاستذكار (٢٦/ ٨٩). فلفظه قريب لما أورده ابن مردويه. فيما رأيت والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل، وفي باقي المصادر[ففزعت]. ولعله الأصوب.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

**وتصديق ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ :﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾** [الشمس:٧-٨]».(١)

١٨٠٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، [حدثنا يعقوب بن حميد، عن](١) عبد الله بن عبد الله، حدَّثنا معن بن عبد الله

---

(١) **صحيح:**

وروى بعضه دون موضع الشاهد مسلم: (١٠-٢٦٥٠)، وأحمد: (٤/ ٤٣٨)، والطيالسي: (٨٤٢)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٧٤)، والطبري: (٣/ ١٣٥)، و الفريابي في القدر: (١٥٠) وابن حبان: (٦١٨٢)، والطبراني في الكبير: (٥٥٧)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٦/ ٨٩)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٧٠)، وشعب الإيمان رقم: (١٩٣) من طرقٍ، عن عزرة بن ثابت عن يحيى بن عُقَيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، قال: «قالَ لي عِمْرَانُ بنُ الحُصَيْنِ ﵄: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ، قَالَ فَقَالَ: أَفَلَا يَكُونُ ظُلْمًا؟ قَالَ : فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلْقُ اللهِ وَمِلْكُ يَدِهِ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزِرَ عَقْلَكَ، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (**لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾** [الشمس: ٧ – ٨]). واللفظ لمسلم.

[حنظلة بن علي الأسلمي][٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾.[٣]

١٨٠٦. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو مالك، عن جويبر، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس.

(٣) **ضعيف**:

أحمد بن عمرو الخلال المكي: لم أجد من وثقه أو جرحه، وهو مجهول الحال.

يعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق ربما وهم.

رواه ابن أبي عاصم في السنة: (٣١٩)، وابن أبي حاتم في التفسير: (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٣٦) من طرقٍ، عن يعقوب بن حميد المدني، حدثنا عبد الله بن عبد الله، حدَّثنا معن بن عبد الله حنظلة بن علي الأسلمي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: (**اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، وَخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**). وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٥٧) لابن أبي حاتم وابن مردويه. ولبعضه شاهد في صحيح مسلم: (٤٨٩٩)، وأحمد: (١٩٣٠٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٦)، والنسائي: (٥٤٧٣) من طرقٍ، عن أبي عثمان النهدي، عن زيد بن أرقم ﷺ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، وَخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**).



نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

[قال][1] **(اللهمَّ [آت]**[2] **نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا)**، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: « أَلْهَمَهَا فَعَرَّفَهَا»، قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ قَوْلَ اللهِ: **﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾** [الشمس:٩-١٠]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَفْلَحَتْ نَفْسٌ زَكَّاهَا اللهُ وَخَابَتْ نَفْسٌ خَيَّبَهَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ)**.[3]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمعنى لا يتم بدونه.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٣٦٧)، والديلمي: (٤٦٠٠) عن أبي حاتم وأبي زرعة، عن سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو مالك، عن جويبر عن الضحاك. رواه ابن أبي حاتم.

قال ابن كثير في التفسير (١٤/ ٣٦٧): "رواه ابن أبي حاتم من حديث أبي مالك به، وجويبر بن سعيد، متروك الحديث والضحاك لم يلقَ ابن عباس ﷺ".

وعزاه السيوطي (١٥/ ٤٦٢) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ والديلمي وابن مردويه.

أبو مالك عمرو بن هشام: قال البخاري: "فيه نظر". وقال ابن عدي: "إن حدث عن ثقة فهو صالح إن شاء الله، وإذا حدث عن ضعيف قد يكون فيه بعض الإنكار". ينظر: الكامل (٥/ ١٤٢).

جويبر بن سعيد: متروك.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

١٨٠٧. حدثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدَّثني أبي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عطاء وعمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ **﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾**، وَقَفَ ثُمَّ قَالَ: (**اللهمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا وَخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**)».(١)

١٨٠٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن روح المدائني، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا عبد الله بن زياد بن سمعان، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾**، يَقُولُ: «بَيَّنَ لِلْعِبَادِ الرُّشْدَ مِنَ الْغِيِّ، وَأَلْهَمَ كُلَّ نَفْسٍ مَا خَلَقَهَا لَهُ فَكَتَبَ عَلَيْهَا».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه الطبراني: (١١١٩١) بنفس الإسناد.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٨): "إسناده حسن".

يَحيى بن عُثْمَان بن صَالِح بن صفوان القرشي السهمي: قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وكتب عنه أَبِي، وتكلموا فيه". وقال ابن يونس: "كان عالمًا بأخبار البلد وبموت العلماء، وكان حافظًا للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره". ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٦٢).

عُثْمَان بن صَالِح بن صفوان القرشي: وثقه ابن معين والدارقطني.

ابن لهيعة: ضعيف الحديث.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٦٠) لابن مردويه.

## قوله: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس:١٢-١٣]

١٨٠٩. حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، وحدثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن الجهم السمري، قالَا: حدَّثنا جعفر بن عون، حدَّثنا هشام بن [١٨١/أ] عروة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ [زَمعة][(١)]، قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَذَكَرَ النَّاقَةَ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا، انْبَعَثَ [لها رجل عارم][(٢)] عَزِيزٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ ابْنِ زَمْعَةَ».[(٣)]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

عبد الله بن روح المدائني: قال الدارقطني: "ليس به بأس، ووثقه الذهبي". ينظر: السير (٥/ ١٣- ١٤).

شبابة بن سوار: قال أحمد: "تركته ولم أروِ عنه للإرجاء". وثقه ابن معين، قال ابن المديني وابن عدي: "لا بأس به". ينظر: الكامل (٥/ ٧٢).

عبد الله بن زِيَاد بن سمْعَان الْمدنِي: كذبه أحمد وهشام بن عروة وغيرهما، قال البخاري: "سكتوا عنه". ينظر: الكامل (٤/ ١٢٥).

(١) في الأصل [رِبْعِيٍّ]، وفي الصحيح وغيره: زمعة.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من الترمذي.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٣٧٧)، ومسلم: (٢٨٥٥)، وأحمد: (١٦٢٢٢)، والترمذي: (٣٣٤٣)، وابن جرير: (٣٧٥١٣) من طرقٍ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زمعة به. ولفظ البخاري: سمعت النبي ﷺ، وذَكَرَ الَّذي عَقَرَ النَّاقَةَ، قالَ: (**انْتَدَبَ لَهَا**

١٨١٠. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يوسف بن الطباع، حدَّثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدَّثنا ناصح أبو عبد الله البلخي عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: **(مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟)**، قَالَ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: **(فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟)**، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ)**.(١)

---

**رَجُلٌ ذُو عِزٍّ ومَنَعَةٍ فِي قَوْمِهِ كَأَبِي زَمْعَةَ.)**. وسند ابن مردويه حسن.

**(١) ضعيف بهذا الإسناد: وهو قابل للتحسين بطرقه وشواهده:**

محمد بن يوسف بن عيسى الطباع، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: "صدوق". ينظر: السير (١٣/ ١٦٠).

إسماعيل بن أبان الوراق: ثقة يتشيع. وثقه أحمد وابن معين وأبو داود. ينظر: السير (١٠/ ٣٤٨).

ناصح أبو عبد الله البلخي التميمي الحائك:

قال ابن أبي حاتم: "روى عن سماك بن حرب أحاديث منكرة، متروك ضعيف الحديث، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن ناصح بن عبد الله الحائك، فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث، عنده عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة مسندات في الفضائل كلها منكرات، كأنه لا يعرف سماك غير جابر". ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٧٣).

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٤٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٩١)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١١٢٥)، وابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ٥٥٠) من طريق عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن ناصح، عن

جابر بن سمرة ﷺ به. وعزاه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص٢٠١) إلى أحمد في المناقب وابن الضحاك.، وذكره في الرياض النضرة (٣/ ٣٠٢).

عباد بن يعقوب الرواجني: وثقه أبو حاتم كما في تهذيب الكمال، قال ابن عدي: "وفيه غلو فِي التشيع، ورَوَى أحاديث أنكرت عَلَيْهِ فِي فضائل أَهل الْبَيْت". وَقَال ابن حبان: "كان رافضيًّا داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير، عن أقوام مشاهير، فاستحق الترك، شيعي صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٧٨). قلت: وهو ضعيف، وفي روايته لأحاديث أهل البيت نكارة.

وله شاهد رواه أحمد في فضائل الصحابة: (٩٥٣) عن وكيع، حدثنا قتيبة بن قدامة الرؤاسي، عن أبيه، عن الضحاك بن مزاحم، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يا علي، تدري من شر الأولين؟)**، وقال وكيع مرة عن الضحاك عن علي: قال رسول الله ﷺ: **(يا علي أتدري من أشقى الأولين؟)**.

فيه قتيبة بن عبد الرحمن بن عثمان بن قدامة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

عبد الرحمن بن عثمان: لم أجد من وثقه أو جرحه.

قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٩٢: "أخرجه الطبراني، وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند أحمد، ومن حديث صهيب عند الطبراني، وعن علي نفسه عن أبي يعلى بإسناد لين، وعند البزار بإسناد جيد".

قال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٩٩): "وهو أشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي ﷺ بقتل علي بن أبي طالب ﷺ".

وله شاهد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٣/ ٢٥٩) عن عبيد الله بن موسى، أخبرنا موسى بن عبيدة، عن أبي بكر عبيد بن أنس، أو

أيوب بن خالد، أو كليهما، أخبرنا عُبَيْدُ الله، عن النبي ﷺ: (**يَا عَلِيُّ، مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؟**)، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**أَشْقَى الْأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ، وَأَشْقَى الْآخَرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ**)، وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ.

فيه موسى بن عبيدة الربذي: ضعفه ابن المديني وأحمد وابن معين ومسلم ويعقوب بن شيبة والبرقي.

أبو بكر عبيد بن أنس بن مالك: مجهول الحال. ينظر: التقريب: (٦٢٣).

وأيوب بن خالد بن زيد: لم أجد من وثقه أو ضعفه.

وله شاهد أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد: (١٧٤)، والطبراني: (١٧٣)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٥)، والحاكم (٣/ ١١٣)، والبيهقي: (١٦٠٦٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١١٦) من طريق ليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم، أنَّ أبا سنان الدؤلي قال: عاد عليًّا ﷺ في شكوة اشتكاها، فقيل: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا، قال: ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه؛ لأني سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: (**إنك ستضرب ضربة ها هنا -وأشار إلى صدغيه - تسيل دمًا حتى تخضب لحيتك فيكون أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود**). وعند الآجري في الشريعة: (أن سيارًا الدؤلي - هكذا قال -).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

سيار الدؤلي: لم أجد له ترجمة، ويغلب على وهمي أنه أبو سنان الدؤلي.

وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث: فيه ضعف، لكن تابعه غيره كما سيأتي.

ورواه عبد بن حميد: (٩٢)، (كما في المطالب العالية ٤٤٤٤) عن ابن أبي الزناد، عن زيد بن أسلم، ورواه أبو يعلى: (٥٦٩)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٦) من طريق عبد الله

بن جعفر، عن زيد بن أسلم، حدثني يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي، عن علي ﷺ مثله، عن النبي ﷺ.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧): "رواه أبو يعلى، وفيه والد علي بن المديني، وهو ضعيف".

عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي: ضعيف.

وله شاهد أخرجه ابن سعد (٣/ ٢١- ٢٢)، عن الفضل بن دكين، والطبراني في الكبير ١/ ٦٢، وأبي نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٩) من طريق رحمة بن مصعب، وابن عساكر ١٢/ ٢٠٦ من طرقٍ، كلهم عن فطر بن خليفة، حدثنا أبو الطفيل: دعا عليٌّ ﷺ الناس إلى البيعة، فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فردَّه مرتين، ثم أتاه فقال: "ما يحبس أشقاها، لتخضبنَّ أو لتصبغن هذه من هذا؛ يعني: لحيته من رأسه".

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٨): "رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد، وهو ضعيف".

وفيه فطر بن خليفة اختلف فيه، وثقه يحيى القطان وابن معين وأحمد وهو خشبي، وضعفه ابن يونس والجوزجاني والدارقطني. وإذا تفرد بحديث في فضائل عليٍّ ﷺ، ففيه نظر.

وله شاهد أخرجه أحمد في المسند: (١٠٧٨)، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩٦، وأبو يعلى: (٣٤١) من حديث وكيع، وأبو يعلى: (٥٩٠) عن جرير بن عبد الحميد، وابن سعد ٣/ ٣٤، والنسائي في مسند علي (كما في تهذيب الكمال ١٥/ ٦)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٧) من طريق عبد الله بن داود، كلاهما عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سَبُع، قال: سمعت عليًّا ﷺ قال: «ما تنتظر إلا شقيًّا عهد إلى رسول الله ﷺ لَتُخَضَبَنَّ هذه من دم هذا ...».

---

ورواه أحمد في المسند: (١٣٤٠)، وفي فضائل الصحابة: (١٨٧-١٢١١)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن سبع به. وسقط من إسناده سالم بن أبي الجعد.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧): "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبع وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن".

رجاله ثقات سوى عبد الله بن سبع أو سبيع: لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول.

ورواه البزار: (٨٧١) من طريق عمار بن زريق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي ﷺ.

ثعلبة بن يزيد الحماني: قال البخاري: "في حديثه نظر لا يتابع في حديثه". وقال النسائي: "ثقة". وقال ابن عدي: "لم أر له حديثًا منكرًا، أما سماعه من علي ففيه نظر كما قال البخاري". قال ابن حبان: "كان غاليًا في التشيع لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي ﷺ". ينظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٤٧)، والمجروحين (١/ ٢٠٧).

وله شاهد أخرجه أحمد: (٨٠٢)، وفي فضائل الصحابة: (١١٨٧)، وأسد بن موسى في فضائل الصحابة (كما في تعجيل المنفعة ٢/ ٥٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٧٣)، والبزار: (٩٢٧)، والحارث بن أبي أسامة: (كما في بغية الباحث ٤/ ١١٨٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٨)، وابن عبد البر (٤/ ١٥٤)، وابن عساكر (٤٢/ ٥٤٧) من طرقٍ، عن محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وكان أبو فضالة من أهل بدر، قال: خرجت مع أبي عائدًا لعليٍّ ﷺ من مرضٍ أصابه ثقل منه، قال: فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلُّوا عليك، فقال عليٌّ ﷺ: «إنَّ رسول الله ﷺ عهد إليَّ أن لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه؛

١٨١١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن الهاد، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: **(مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟)**، قَالَ: الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، قَالَ: **(صَدَقْتَ)**، قَالَ: **(فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟)**، قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ ﷺ: **(الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ)**، وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى نَافُوخِهِ».[١]

---

يعني: لحيته من دم هذه؛ يعني: هامته، فقتل وقتل فضالة مع عليٍّ ﷺ يوم صفين». قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧): "رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون". قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٢/ ٥٢٥): "في المسند من وجه لين". فضالة بن أبي فضالة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، لم يوثقه غير ابن حبان، قال ابن خراش: "مجهول، وهو مجهول". وروى عبد الرزاق في المصنف: (٢٠٦٣٧) عن معمر، عن أيوب، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٤) من طريق هشام بن حسان، كلاهما عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: سمعت عليًّا ﷺ يخطب، فقال: «اللهم إني قد سئمتهم وسئموني، ومللتهم وملوني، فأرحني منهم وأرحهم مني، ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم، ووضع يده على لحيته».

ورجاله أئمة ثقات. وهو موقوف له حكم المرفوع. وقاتلُ عليٍّ ﷺ هو عبد الرحمن بن ملجم، وقد اختلفوا في كفره.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: سعيد بن أبي مريم: وثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم وغيرهم. ينظر: السير (١٠/ ٣٢٨).

١٨١٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي، حدَّثنا محمد بن مسلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني [محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، حدَّثني أبوك يزيد بن خُثَيم][1]، عَنْ عَمَّارِ بْنِ [ياسر][2] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **(أَلَا أُخْبِرُكَ**

---

ابن لهيعة: ضعيف اختلط. يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد: وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم.

عثمان بن صهيب بن سنان الرومي: ذكره البخاري ولم يورد فيه قولًا، ووثقه ابن حبان، وهو مجهول. رواه أبو يعلى: (٤٦٤)، والطبراني: (٧٣١١)، وابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ٥٤٧)، وابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٥٨) من طريق رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٦): "رواه أبو يعلى والطبراني وفيه رشدين بن سعد قد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح".

رشدين بن سعد: ضعيف سيء الحفظ. ينظر: الحديث: (١٨٠٩).

(١) كذا في الأصل، وفي الشريعة للآجري وعند أحمد والنسائي وأبي نعيم: [يزيد بن محمد بن خُثَيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خثيم]. ويبدو أنه حصل قلبٌ في الأسماء في المخطوط.

(٢) في الأصل [أُنَيْسٍ]، والمثبت من المسند والنسائي في الخصائص.

**بِأَشْقَى النَّاسِ؟ أُحَمِرِ ثَمُودَ عَاقِرِ النَّاقَةِ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ)، وَأَوْمأَ إِلَى قَرْنِهِ فَيَبُلُّ مِنْهَا هَذِهِ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ).**[١]

(١) أخرجه ابن إسحاق: (١/ ٥٥٩)، وعنه أحمد: (٤/ ٢٦٣)، والبخاري في التاريخ: (١/ ٧١)، والنسائي في الخصائص: (١٥٣)، والدولابي في الكنى: ٢/ ١٦٣، والطحاوي في مشكل الآثار: (٨١١)، وابن جرير في التاريخ: (٢/ ٢٦١)، والحاكم: (٣/ ١٤١)، وأبو نعيم في الحلية: (١/ ١٤١)، في الدلائل: (٤٩٠)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٣) من طريق يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر ﵁: "كنت أنا وعلي ﵁ رفيقين في غزوة العشيرة".

ورواه الآجري في الشريعة: (١٥٩٣) من طريق محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن يزيد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر ﵁. قال البخاري في التاريخ: "لا يعرف سماع يزيد من محمد بن كعب، ولا محمد بن كعب من يزيد بن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار ﵁". قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٦): "رواه أحمد والطبراني والبزار، ورجال الجميع موثقون، إلا أنَّ التابعي لم يسمع من عمار ﵁".

يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي: قال ابن معين: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات. محمد بن خثيم أبو اليزيد: ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: "لا يعرف، وهو مجهول". ينظر: الميزان (٣/ ٥٣٦).

وذكر عدد من النقاد أن يزيد بن خثيم لم يسمع من عمار ﵁، لكن تعقبهم ابن حجر في التهذيب (٩/ ١٤٨). ينظر: الحديث رقم: (١٨٠٩).

١٨١٣. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن عيسى بن السكن، حدَّثنا عاصم بن علي، عن قيس بن الربيع، عن مسلم الأعور، عَنِ ابْنِ [عَوْنٍ](١)، عَنِ عَلِيٍّ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَا عَلِيُّ! مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟**)، قَالَ: قُلْتُ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: (**صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟**)، قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: (**الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، كَمَا عَاقِرِ نَاقَةِ اللهِ أَشْقَى بَنِي فُلَانٍ مِنْ ثَمُودَ**)، وَنَسَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى فَخِذِهِ الْأَدْنَى دُونَ ثَمُودَ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».(٢)

---

(١) كذا في الأصل وجاء في تخريج أحاديث الكشاف (١ / ٤٦٦): [ابن عدي]. ولعله الأصح.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبِيُّ: وثقه الدارقطني

ومحمد بن العباس بن الفرات. ينظر: السير (١٥/ ٥٢٣).

محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي يعرف بابن أبي قماش: وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٦٩٩).

عاصم بن علي: قال أحمد: "صحيح الحديث قليل الغلط". قال أبو حاتم: "صدوق وقد جرحه ابن معين". قال ابن عدي: "لا أعلم له شيئًا منكرًا سواها، ولم أرَ بحديثه بأسًا". ينظر: السير (٩/ ٢٦٣).

قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

مسلم بن كيسان الأعور: قال أحمد: "ضعيف الحديث لا يكتب حديثه". وقال يحيى: "ليس ثقة، وضعفه وكيع". وقال البخاري: "يتكلمون فيه". قال النسائي: "متروك

الجزء الذي يليه إن شاء الله تعالى سورة والليل، وصلى الله على محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، [١٨١/ ب] الجزء الرابع والأربعون من التفسير المسند، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله [..................].(١)

[١٨٢/ أ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

### أين نزلت؟

١٨١٤. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

الحديث". قال عمرو بن علي: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان مسلم الأعور، كان شعبة وسفيان يحدثان عنه، وهو منكر الحديث جدًّا". ينظر: الكامل (٨/ ٣-٤).

ينظر: الحديث رقم: (١٨٠٩).

(١) في الورقة كلام مكتوب بخط مغاير لا علاقة له بالتفسير.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣)

١٨١٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».(١)

١٨١٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثني يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى بِمَكَّةَ».(٢)

١٨١٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، أخبرنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَأُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَاللَّيْلِ».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

## قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [الليل:١-٣]

١٨١٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا قبيصة وعلي بن قادم، قالَا: حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

عَلْقَمَةَ، قَالَ: «قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ؟ فَأَشَارَ أَصْحَابُنَا إِلَيَّ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ① وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾؟ فَقُلْتُ: ﴿وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ صَاحِبَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا».(١)

---

(١) **صحيح: ورجال ابن مردويه ثقات.**

قبيصة بن عقبة السوائي: ثقة تكلم بعضهم في روايته عن سفيان الثوري.

علي بن قادم الخزاعي: قال أبو حاتم: "صدوق، وضعفه ابن معين". ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٤٠٧).

ورواه البخاري: (٣٢٨٧-٣٧٤٣-٦٢٧٨)، وأحمد: (٢٧٥٣٨)، والنسائي في الكبرى: (٨٢٩٩-١١٦٧٦)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦١-٣٩٦٢-٣٩٦٣)، والطبري: (٣٧٥٢٩)، وابن حبان: (٦٣٣١) من طريق شعبة، والبخاري: (٣٧٦١-٣٧٤٢-٣٢٨٧)، وأحمد: (٢٧٥٤٤)، والحاكم (٣/ ٣١٦) من طريق إسرائيل، وأحمد: (٢٧٥٤٩) من طريق محمد بن جعفر، وأبو عوانة: (٣٩٦٣)، والطبري: (٣٧٥٣٧) من طريق جرير، كلهم عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة به. ورواه أحمد: (٢٧٥٥٤)، ومسلم: (٨٢٤)، والترمذي: (٢٩٣٩)، وأبو عوانة: (٣٩٥٩)، والطبري: (٣٧٥٣٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن علقمة به. وأحمد: (٢٧٥٣٥)، ومسلم: (٢٨٤-٨٢٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٧٧)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦٥-٣٩٦٦)، والطبري: (٣٧٥٣١)، والخطيب في التاريخ (١٤/ ٣) من طرقٍ، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة به.

قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح".

١٨١٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا محمد بن كثير، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس بن حبيب، حدَّثنا أبو داود. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدَّثنا عفان، قالوا: حدَّثنا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «قَدِمْتُ الشَّامَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَقُلْتُ: اللهمَّ وَفِّقْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ فَإِذَا هُوَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ [١٨٢/ ب] الْوِسَادِ وَالسِّوَاكِ؟ يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعْنِي: حُذَيْفَةَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَيْس فِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ

---

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٩٠-٥٩١): "هذه القراءة لم تنقل إلا عمَّن ذكر هنا، ومن عداهم قرؤوا ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾، وعليها استقرَّ الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ﷺ ومن ذكر معه، ولعلَّ هذا ممَّا نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ﷺ ومن ذكر معه. والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة، وعن ابن مسعود ﷺ، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ﷺ ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا ممَّا يقوِّي أن التلاوة بها نسخت".

قال أبو حيان في البحر المحيط (٨/ ٤٨٣): "والثابت في مصاحف الأمصار والمتواتر ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾، وما ثبت في الحديث من قراءة ﴿ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾ نقل آحاد مخالف للسواد".

الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ يَعْنِي: عَمَّارًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَ عَبْدُ الله يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ فَقُلْتُ: كَانَ يَقرؤُهَا: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا زَالَ فِيَّ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونَنِي، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: هَكَذَا يَقْرَؤهَا، وَهَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقْرَؤهَا». [١]

١٨٢٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمش، عَنِ [الزُّهْرِيِّ][٢]، قَالَ: «قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، قَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَيَّ قِرَاءَةَ عَبْدِ الله؟ قَالُوا: كُلُّنَا، قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَحْفَظُ؟ قَالُوا: هَذَا، وَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَتَحْفَظُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ قَالَ عَلْقَمَةُ: ﴿وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٢٨٧-٣٧٤٣-٦٢٧٨)، وأحمد: (٢٧٥٣٨)، والنسائي في الكبرى: (٨٢٩٩-١١٦٧٦)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦١-٣٩٦٢-٣٩٦٣)، والطبري: (٣٧٥٢٩)، وابن حبان: (٦٣٣١) من طريق شعبة. والبخاري: (٣٧٦١-٣٧٤٢-٣٢٨٧)، وأحمد: (٢٧٥٤٤)، والحاكم (٣/ ٣١٦) من طريق إسرائيل، وأحمد: (٢٧٥٤٩) من طريق محمد بن جعفر. وأبو عوانة: (٣٩٦٣)، والطبري: (٣٧٥٣٧) من طريق جرير، كلهم عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة به.

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قلت: بل خرجاه.

(٢) كذا في الأصل.

سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، وَلَا وَالله لَا أُتَابِعُهُمْ».[١]

١٨٢١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا هشيم، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَقْرَأُ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾؟ قُلْتُ: نَعَمْ، كَانَ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ يُزِيلُونِي عَمَّا أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَيَقُولُونَ لِي: اقْرَأْ ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، وَإِنِّي وَالله لَا أُطِيعُهُمْ».[٢]

١٨٢٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدَّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدَّثنا وهيب، عن داود

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٤٤) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الدرداء ﷺ، ولم يذكر علقمة. ينظر: الحديث رقم: (١٨١٨).

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٢٧٥٣٥)، ومسلم: (٢٨٤-٨٢٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٧٧)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦٥-٣٩٦٦)، والطبري: (٣٧٥٣١)، والخطيب في التاريخ (١٤/ ٣) من طرقٍ، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة به. ينظر: الحديث رقم: (١٨١٨).

بن أبي هند، عن عامر، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «[لقيت][1] أَبَا الدَّرْدَاءِ بِالشَّامِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: هَلْ تَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَاقْرَأْ **﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾**، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا».[2]

١٨٢٣. حدَّثنا محمد بن أحمد [١٨٣/ أ] بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا شعيب بن إسحاق، حدَّثنا هارون الأعور، حدَّثني داود بن أبي هند، عن الشعبي، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ يَقْرَأُ **﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾**».[3]

١٨٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سليمان

---

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل، والمثبت من مسند أحمد.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح** :أخرجه أحمد: (٢٧٥٣٥)، ومسلم: (٢٨٤-٨٢٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٧٧)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦٥-٣٩٦٦)، والطبري: (٣٧٥٣١)، والخطيب في التاريخ (١٤/ ٣) من طرقٍ، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة به. ورجال ابن مردويه ثقات.

ينظر: الحديث الذي قبله، والحديث رقم: (١٨١٨).

الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «قَدِمْتُ الشَّامَ، فَخَبَرَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى حَرْفِ عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: كُلُّنَا نَقْرَأُ، فَاسْتَقْرَأَنِيهِ، فقَرَأْتُ: ﴿والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾، قَالَ: أَنْتَ حَفِظْتَهَا مِنْ عَبْدِ اللهِ ﴿والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنَا وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ﴿والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾، وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَنِي عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَاللهِ لَا أُتَابِعُهُمْ».(١)

١٨٢٥. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن يزيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «قَدِمْنَا الشَّامَ، فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ عَبْدِ اللهِ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: نَعَمْ أَنَا، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَأَنَا وَاللهِ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤهَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ أَقْرَأَ ﴿وَمَا خَلَقَ﴾، وَلَا أُتَابِعُهُمْ».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه أبو عوانة: (٣٩٦٠)، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا نصر، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن سليمان؛ يعني: الاعمش به.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٧٥٥٤)، ومسلم: (٨٢٤)، والترمذي: (٢٩٣٩)، وأبو عوانة: (٣٩٥٩)، والطبري: (٣٧٥٣٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن علقمة به. قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

١٨٢٦. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش [ومحل][1] عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾».[2]

١٨٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن عمران، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا طلحة، قال: سمعت عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنِّي لَأَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ نَزَلَتْ فِي السَّمَاحَةِ وَالْبُخْلِ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾».[3]

(١) من بين المعقوفتين كلمة غير واضحة. هو محل بن محرز الضبي الكوفي ينظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٩١).

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

حصين بن مخارق: متروك. وورد من طرقٍ صحيحة.

ينظر: والحديث رقم: (١٨١٨).

(٣) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٦٧) لابن مردويه.

إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي أبو يعقوب: قال الذهبي: "قال الخليلي: مات سنة خمس وسبعين ومئتين ... روى عن: أبي الحسن القطان، وأدرك إسحاق بن سليمان الرازي، لكنه غير حافظ، وهو ثقة". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٥١٢).

قال الحويني في نثل النبال (١/ ٢١٨): "لا أعرفه بجرحٍ ولا تعديلٍ". قلت: هو مترجم في تاريخ الإسلام وغيره كما تبين.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٨٢٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن محمد بن شعبة الرافعي، حدَّثنا محمد بن عمران الهمذاني، حدَّثنا القاسم بن الحكم، حدَّثنا محمد بن عبيد الله، عن الأعمش، عن قيس بن السكن، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: «بينما نحن حول رسول الله ﷺ فنظر في وجوهنا فقال: [١٨٣/ ب] **(ما منكم من أحد إلا وقد علم مكانه من الجنة والنار)**، ثم تلا هذه السورة علينا ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ① وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ② وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ③ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾ إلى ﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾، قال: **(طريق الجنة)**، ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ⑧ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ⑨ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ قال: **(طريق النار)**».(١)

---

عبد الله بن عمران بن أبي علي الرازي: روى عن أبي داود الطيالسي، قال أبو حاتم: "صدوق". قال أبو الشيخ: "وروى عن أبي داود أحاديث تفرد بها". ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٣٠)، طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٦١).

طلحة بن عمرو الحضرمي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن طلحة بن عمرو، قال أحمد والنسائي: "متروك الحديث"، قال ابن معين: "ليس بشيءٍ، ضعيف ضعيف". ينظر: الكامل (٥/ ١٧١).

وعطاء بن أبي رباح: إمام مشهور.

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل:٥-٧]

١٨٢٩. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير، حدَّثنا وكيع بن الجراح. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا محاضر بن المودع، قالَا: حدَّثنا الأعمش. ح: وحدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا زهير بن حرب، حدَّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَكَثَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ**)، قَالَ: فَقَالُوا: أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: (**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**)، ثُمَّ قَرَأَ **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا**

---

الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللهَّ بْن شُعْبَة بن امرئ القيس بن رفاعة: قال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: الميزان: (١٩٣٩).

محمد بن عمران الهمذاني: قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤١): "صدوق".

محمد بن عبيد الله العرزمي: ترك الناس حديثه. والصحيح أنه من طريق سعد بن عبيدة.

سيأتي تخريجه في الحديث الذي بعده من طريقٍ آخر في الصحيح.

مَنْۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ لفظ محاضر».[1]

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١١١٠)، والبخاري: (٤٩٤٧)، ومسلم: (٢٦٤٧- ٧)، وابن ماجه: (٧٨)، والترمذي: (٢١٣٦)، وابن جرير: (٣٧٥٧٧)، وأبو يعلى: (٦١٠)، والآجري في الشريعة (ص١٧٢) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الرحمن، عن علي ﷺ مرفوعًا. ورواه أحمد: (٦٢١)، ومسلم: (٢٦٤٧- ٧)، وابن ماجه: (٧٨)، وابن جرير: (٣٧٥٧٩)، والبزار: (٥٨٤) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. ورواه أحمد: (١١٨١)، والبخاري: (٧٥٥٢)، ومسلم: (٢٦٤٧- ٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٧٩)، وابن حبان: (٣٣٤)، والبزار: (٥٨٣) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. ورواه البخاري: (٤٩٤٥)، وابن بطة في الإبانة: (١٣١٥)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٥١) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. رواه أحمد: (١٠٦٧-١٠٦٨)، والبخاري: (١٣٦٢-٤٩٤٨-٧٥٥٢)، ومسلم: (٢٦٤٧)، وأبو دواد: (٤٦٩٤)، والترمذي: (٣٣٤٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٧٨)، وعبد الرزاق: (٢٠٠٧٤)، وعبد بن حميد: (٨٤)، والطيالسي: (١٥١)، وابن أبي عاصم: (١٧١)، وابن جرير: (٣٧٥٧٨-٣٧٥٨١-٣٧٥٨٠)، وأبو يعلى: (٢٧٥)، وابن بطة في الإبانة: (١٣١٤)، والآجري في الأربعين: (٧)، والبغوي في الأنوار: (٨٦٤) من طرقٍ، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ﷺ.

قال البزار: "هذا الحديث رواه غير واحد عن منصور، وغير واحد عن الأعمش، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من حديث علي ﷺ".

وروى ابن جرير: (٣٧٥٨٤) من طريق إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سليمان بن مهران، رفع الحديث إلى علي بن أبي طالب ﵁ أنه قال: كان رسول الله ﷺ ... الحديث. ولم يذكر سعد بن عبيدة وأبا عبد الرحمن.

ورواه أحمد: (١٣٤٩)، وفي فضائل الصحابة: (١٢١٣)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٨٩)، والبزار: (٥٨٢)، وابن بطة في الإبانة: (١٣١٦)، والدارقطني في العلل رقم: (٤٨٦) عن محمد بن عبيد، حدثنا هاشم يعني: ابن البَرِيد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البَطِين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي ﵁ بنحوه.

قال البزار: "هذا الحديث روي عن علي ﵁ من وجه آخر بقريب من هذا اللفظ، ولا نعلم روى مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن عن علي ﵁ إلا هذا الحديث".

هاشم بن البريد: صدوق شيعي.

وروى ابن جرير: (٣٧٥٨٢)، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن عبد الملك بن سمرة أبي زائد، عن النزال بن سَبْرَة، قال: قال النبي ﷺ: **(ما من نفس منفوسة إلا قد كتب الله عليها ما هي لاقيته)**، وأعرابي عند النبي ﷺ مرتاد، فقال الأعرابي: فما جاء بي أضرِب من وادي كذا وكذا إن كان قد فرغ من الأمر؟ فنكت النبي ﷺ في الأرض حتى ظنَّ القوم أنه ودَّ أنه لم يكن تكلم بشيءٍ منه، فقال النبي ﷺ: **(كلٌّ ميسرٌ لما خلق له، فمن يردِ الله به خيرًا يسره لسبيل الخير، ومن يرد به شرًّا يسره لسبيل الشر)**، فلقيت عمرو بن مرة، فعرضت عليه هذا الحديث، فقال: قال النبي ﷺ وزاد فيه: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾**.

والحديث مرسل، فالنزال لم يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ.

١٨٣٠. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا ورقاء، عن منصور، عن [سعد][(١)] بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، فَأَخَذَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ سَعِيدَةٌ مِنَ النَّارِ أَوْ شَقِيَّةٌ)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَلِمَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: **(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مِنْكُمْ مُيَسَّرٌ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لَهَا، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ الشَّقَاءِ)**، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾**».[(٢)]

---

(١) في الأصل [سعيد].

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (١٠٦٧-١٠٦٨)، والبخاري: (١٣٦٢-٤٩٤٨-٧٥٥٢)، ومسلم: (٢٦٤٧)، وأبو دواد: (٤٦٩٤)، والترمذي: (٣٣٤٤)، وعبد الرزاق: (٢٠٠٧٤)، وعبد بن حميد: (٨٤)، والطيالسي: (١٥١)، وأبو يعلى: (٢٧٥)، من طريق منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

١٨٣١. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله، حدَّثنا شبابة، حدَّثنا شعبة، عن الأعمش، عن [سعد][1] بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي نحوَه.[2]

١٨٣٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدَّثنا الوليد، حدَّثنا شعبة، أخبرني سليمان، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ [١٨٤/ أ] مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: **(اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ)**، **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾**».[3]

١٨٣٣. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا علي، حدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا شعبة، أخبرني منصور بهذا الإسناد مثله، وكان حديث منصور أحسن عندي منه.[4]

---

(١) في الأصل [سعيد].

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (١١٨١)، والبخاري: (٧٥٥٢)، ومسلم: (٢٦٤٧- ٧)، والبزار: (٥٨٣) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٤) **صحيح**: روى أحمد رقم: (١١٨١)، قال شعبة: "حدثني به منصور بن المعتمر، فلم

١٨٣٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدَّثنا ورقاء، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عَنِ الْبَرَاءِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَا: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا مَعَهُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِخْصَرَةٌ أَوْ قَضِيبٌ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَيَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ خَفَضَ، فَقَالَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! فَلِمَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: **(اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، السَّعِيدُ مَنْ يُسِّرَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَالشَّقِيُّ مِنْ يُسِّرَ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ)**، ثُمَّ تَلَا: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾** الآيَةَ».[1]

١٨٣٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث، عن عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ، فَقَالَ ﷺ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ)**، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ ﷺ: **(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ**

---

أنكر من حديث سليمان شيئًا". ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

**أَهْلِ السَّعَادِةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ)**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ**﴾ الآيَةَ». (١)

١٨٣٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهَ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ، عن محمد بن جعفر، عن [شعبة]، عن الأعمش به. (٢)

١٨٣٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ ﷺ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَتَّكِلُ؟ [١٨٤/ ب] قَالَ ﷺ:

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٤٥) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن سعد به. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

**(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ)**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ**﴾ الآيَةَ». [(١)]

١٨٣٨. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا بشر بن موسى ومحمد بن أحمد بن النصر، قالَا: حدَّثنا معاوية بن عمر، وحدَّثنا زائدة، عن منصور. ح: وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ». [(٢)]

١٨٣٩. وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا معتمر بن سليمان. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا أبو الأحوص جميعًا، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَانْكَسَرَ رَأْسُهُ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا كُتِبَتْ**

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٤٥)، والبيهقي في الاعتقاد: (ص١٥١) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

**شَقِيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ)**، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ فَقَالَ ﷺ: **(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسِيرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسِيرُونَ لَعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ)**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ تَلَا إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ الآيَةَ». (١)

١٨٤٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدَّثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ﴾ أَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾ قَالَ: اتقى رَبَّهُ ﴿وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ قَالَ: عَلِمَ أَنَّ اللهَ سَيُثِيبُهُ عَلَى مَا صَنَعَ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ قَالَ: [لأن يعود لخير](٢)، قَالَ: نَزَلَ هَذَا فِي أَبِي بَكْرٍ». (٣)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل.

(٣) **ضعيف جدًّا**: روى بعضه ابن عساكر في التاريخ (٣٠/ ٦٩). عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٧٣) لعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: أبو بكر الصديق ...». مندل بن علي: ضعيف عند الجمهور، وكذبه شريك. الكلبي: متهم

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

بالكذب. والأثر أشبه بالموضوع. وروى ابن أبي حاتم (كما في الحاوي ص ٣١٥ مسندًا)، وأبو الشيخ (كما في الدر المنثور ١٤/ ٤٧٠)، والآجري في الشريعة: (١٢٩٠)، وابن عساكر (٣٠/ ٦٨) من طريق منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «إن أبا بكر اشترى بلالًا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردةٍ وعشر أواقٍ، فأعتقه لله عز وجل، فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾».

أبو سعيد المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري: صدوق يهم. ينظر: التقريب: (٥٠٧).

يونس بن أبي إسحاق: صدوق يهم. ينظر: التقريب: (٦١٣).

أبو إسحاق: لم يسمع من ابن مسعود ﷺ.

وروى أحمد في فضائل الصحابة: (٥٩١)، وابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ١/ ٣٤١)، وعبد الله بن أحمد في الزوائد: (٢٩١)، وابن جرير: (٣٧٥٦٥)، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٣٦)، وابن عساكر (٣٠/ ٥٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: «كان أبو بكر ﷺ يعتق على الإسلام بمكة، فكان يعتق عجائز ونساء إذا أسلمن، فقال له أبوه: أي بنيَّ! أراك تعتق أناسًا ضعفاء، فلو أنك تعتق رجالًا جلدًا يقومون معك، ويمنعونك ويدفعون عنك قال: أي أبت! إنما أريد ما عند الله، قال فحدثني بعض أهل بيتي أنَّ هذه الآية نزلت فيه: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾».

محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة: مقبول.

والحديث عن عامر بن عبد الله مرسل.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٥) من طريق زياد البكائي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله، عن أبيه.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وروى البزار في البحر الزخار: (٢٢٠٩)، وابن جرير: (٣٧٥٩٧)، وابن المنذر (كما في الدر ١٥/ ٤٧٧)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٢٣٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٩)، والآجري في الشريعة: (١٢٨٩)، وابن عساكر في التاريخ (٣٠/ ٧٠)، من طرقٍ، عن بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: «نزلت فيه ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾ [الليل: ١٩-٢١] في أبي بكر الصديق ﵁».

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه إلا بشر، عن مصعب بن ثابت".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٨): "فيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم أعرفه".

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: ضعيف.

وروى ابن أبي حاتم (كما في الحاوي ص ٣١٥) عن محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، «أن أبا بكر الصديق ﵁ أعتق سبعة كلهم يعذَّب في الله؛ منهم: بلال، وعامر بن فهيرة، وفيه نزلت: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى﴾ إلى آخر السورة».

ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

وروى ابن جرير: (٣٧٥٩٩)، حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، قال: أخبرت عن سعيد في قوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ﴾، قال: «نزلت في أبي بكر ﷺ، أعتق أناسًا لم يلتمس منهم جزاءً ولا شكورًا، ستة أو سبعة، منهم: بلال». وفي هامش نسخة التركي (٢٤/ ٤٧٩): (في "م" أخبرني سعيد، عن قتادة). وسعيد هو ابن المسيب كما ذكر السيوطي في الدر (١٥/ ٤٧٨). روى أحمد في الكنى (ص٢٥) في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. قال: قرئ على سفيان بن عيينة وفيه نزلت: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ ... وقد رواه بعد إسناد ابن عيينة عن بعض المدنيين عن ابن الزبير، ولم يوضح إن كان بنفس الإسناد، أو بإسناد آخر، فإن كان عن ابن عيينة فهو معضل، وإن كان بإسناد الذي قبله فهو منقطع.

وروى ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٦٢)، وابن مردويه: (١٨٤٩) سفيان عن عتبة - رجل من أهل المدينة -، عن عبد الله بن الزبير ﷺ، قال: «كان أبو بكر الصديق ﷺ يعتق الضَعَفة، فقال له أبوه أبو قحافة: لو أعتقت من يمنع ظهرك، قال: منع ظهري أريد».

عتبة هذا مجهول.

وقد ناقش السيوطي في الحاوي (ص٣١٥-٣١٦) طرق الحديث وشواهده، ثم قال (ص٣١٦): "وقد تواردت خلائق من المفسرين لا يحصون على أنها نزلت في أبي بكر ﷺ، وكذا أصحاب الكتب المؤلفة في المبهمات".

وأورد له ابن مردويه شواهد أخرى. ينظر الحديث رقم: (١٨٤٦-١٨٤٧-١٨٤٨).

والخلاصة: الأحاديث التي ذكرت أنَّ الآية نزلت في أبي بكر ﷺ، كلها ضعيفةٌ، لكن بمجموعها تدلُّ على أن له أصلًا والله أعلم.

١٨٤١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثنا ابن لهيعة، عَنْ من حدثنا عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ».(١)

١٨٤٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الجريري، حدَّثنا جعفر بن علي الجريري، حدَّثنا حفص بن سليمان، عن محمد بن السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [١٨٥/ أ]، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ بَعْدُ لِلْمُؤْمِنِينَ».(٢)

١٨٤٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، حدَّثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدَّثنا بدل بن المحبر، حدَّثنا عباد بن راشد، عن قتادة، عن

---

(١) **ضعيف:**

عبد الله بن صالح: كاتب الليث صدوق كثير الغلط.

ابن لهيعة: صدوق اختلط. ينظر: الحديث رقم: (١٨٤٠).

(٢) **إسناده تالف:** عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب. يحيى بن إسماعيل الجريري: قال الدارقطني: "لا يحتج به". ينظر: الميزان: (٩٤٥٦).

جعفر بن علي الجريري: لم أجد له جرحًا أو تعديلًا.

محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب. ينظر: الحديث رقم: (١٨٤١).

خُليد العصري، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسُهُ إِلَّا وُكِّلَ لِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: يَأَيُّهَا النَّاسُ؛ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلَا آَتَتْ شَمْسٌ إِلَّا وُكِّلَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا)**، فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: يَأَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فِي سُورَةِ يُونُسَ **﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾** [يونس:٢٥]، وَأَنْزَلَ فِي قَوْلِهِمَا: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا **﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿لِلۡعُسۡرَىٰ﴾**».[1]

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (٢١٧٢١)، والطيالسي: (١٠٧٢)، وعبد بن حميد: (٢٠٧)، والطبري (٣٠/ ٢٢١)، وابن حبان: (٦٨٦-٣٣٢٩)، والطبراني في الأوسط: (٢٩١٢)، وابن السني في القناعة: (٢٢-٢٣)، والحاكم (٢/ ٤٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٦)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٨١٠)، والبيهقي في الشعب: (٣٤١٢)، والبغوي في شرح السنة: (٤٠٤٥) من طرقٍ، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وصرح قتادة في رواية الطبري والحاكم بالسماع من خليد.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الذهبي في نقد الوهم والإيهام (ص١١٣): "إسناده صالح".

١٨٤٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدَّثنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي حَتَّى جَلَسْنَا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ سَبَقَ لَهَا مِنَ اللهِ شَقَاوَةٌ أَوْ سَعَادَةٌ**)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَفِيمَ إِذًا نَعْمَلُ؟ قَالَ ﷺ: (**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا**

---

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٥): "ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح".

خليد بن عبد الله العصري مولى أبي الدرداء: قال الدارقطني: "مجهول يترك، ذكره ابن خلفون في الثقات، وخرج له ابن حبان وأبو عوانة في صحيحيهما، وفرق البخاري بين العصري وبين مولى أبي الدرداء الذي يروي عنه طلحة وعطاء".

قال ابن حجر: "يبعد سماعه من علي وأبي ذر رضي الله عنهما، أما أبو الدرداء ﷺ: فذكر ابن حبان في الثقات لما ذكره: يقال: إن هذا مولى لأبي الدرداء ﷺ". قال ابن حجر: "صدوق يرسل". ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٩)، التقريب: (ص١٩٥).

وروى الطبراني في الكبير: (٨٠٢٠)، وابن السني في القناعة: (٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٢٦٣) من طريق محمد بن عرعرة، حدثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: (**هلموا إلى ربكم، إنَّ ما قلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كثر وألهى**).

فضال بن جبير: ضعيف.

**خُلِقَ لَهُ)**، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾** الآيةَ، **﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾** الآيةَ».(١)

١٨٤٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدَّثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنَا عَنْ دِينِنَا هَذَا كَأَنَّمَا خُلِقْنَا لَهُ السَّاعَةَ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَعْمَلُ، أَفِي شَيْءٍ ثَبَتَتْ فِيهِ الْمَقَادِيرُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، أَمْ فِي شَيْءٍ يُسْتَقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا، بَلْ فِي شَيْءٍ ثَبَتَتْ [بِهِ فِيهِ]**(٢) **الْمَقَادِيرُ وَجَرَتْ فِيهِ الْأَقْلَامُ)**، قَالَ سُرَاقَةُ:

---

(١) **صحيح** :ورواه أحمد: (١٣٤٩)، وفي فضائل الصحابة: (١٢١٣)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٨٩)، والبزار: (٥٨٢)، وابن بطة في الإبانة: (١٣١٦)، والدارقطني في العلل رقم: (٤٨٦)، عن محمد بن عبيد، حدثنا هاشم – يعني: ابن البَرِيد –، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البَطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي ﷺ به.

قال البزار: "هذا الحديث روي عن عليٍّ ﷺ من وجهٍ آخر بقريب من هذا اللفظ، ولا نعلم روى مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ إلا هذا الحديث".

رجاله ثقات سوى هاشم بن البريد: قال أحمد: "لا بأس به، وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان وهو شيعي جلد". وقال البخاري: "غالٍ في سوء مذهبه. لكنه لم ينفرد بالحديث، وورد من طرق صحيحة". ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) كذا في الأصل.

فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**)، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ**﴾ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ﴿**فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ**﴾، فأما ﴿**وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ**﴾ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴿**فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ**﴾».(١)

---

(١) **صحيح**: رواه الطبراني في الكبير: (٦٥٦٥)، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص١٨١)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٢٤) من طريق بشر بن موسى الأسدي، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدَّثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ به. قلت: وتحرف في مطبوعة القضاء والقدر (ص٢٢٢)، تحقيق: صلاح الدين شكر إلى [أبي خيثمة] مع أنَّ المحقق قال في الهامش: "في الأصل أبو حنيفة"، فاجتهد المحقق - وفقه الله - فظنَّ أنه خطأ من الناسخ، مع أن ما في المخطوط صحيح، وسبب الوهم أن الحديث رواه أبو خيثمة وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى.

ورواه أبو يوسف في الآثار: (١٢٦)، ومحمد بن الحسن في الآثار: (٨١)، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن سراقة ﷺ به.

قال أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص١٨١): "ورواه زفر أيضًا، عن حماد بن أبي حنيفة، وأبو يوسف ومحمد بن الحسن بن زياد، وحمزة الزيات وسعيد بن أبي الجهم، وأيوب بن هانئ، والحسن بن الفرات، ومحمد بن عمير بن أبي العريف، وهذه الزيادة في هذا التفسير لم يروها عن أبي الزبير غير أبي حنيفة، ولا عنه إلا المقرئ، حدث به ابن عيينة، عن بشر بن موسى، عنه".

ورواه أحمد: (١٤١١٦)، ومسلم: (٢٦٤٨-١٢١٣)، والطيالسي: (١٧٣٧)، وابن حبان: (٣٩١٩)، وابن الجعد في المسند: (ص٣٨٤)، والبغوي في شرح السنة: (٧٤)،

والخطيب في المدرج (١/ ٥٦١)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٢٣) من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية، حدثنا أبو الزبير. رواه أحمد: (١٤٦٠٠)، ومسلم: (٢٦٤٨)، والبخاري في خلق أفعال العباد: (٢٧٣)، وأبو يعلى: (٢٠٥٤)، وابن حبان: (٣٣٦)، والطبراني: (٦٥٦٨) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، أنه قال: يا رسول الله! أنعمل لأمر فرغ منه ....

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٤٠) من طريق ابن لهيعة، وابن حبان: (٣٣٧)، والطبراني في الكبير: (٦٥٦٢) من طريق روح بن القاسم، وابن حبان: (٣٩٢٤)، والطبراني: (٦٥٦٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة، والطبراني: (٦٥٦٦) من طريق ابن أبي ليلى، كلهم من طريق أبي الزبير، عن جابر ﷺ نحوه. ورواه مسدد (كما في إتحاف الخيرة ١/ ١٦٧) عن إسماعيل، حدثنا روح بن القاسم، عن أبي الزبير، قال: قال سرقة بن جُعْشُم ﷺ نحوه.

ورواه أحمد: (١٤٢٥٨) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ، عن سراقة ﷺ نحوه. ورواه ابن ماجه: (٩١) من طريق عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن سراقة بن جعشم ﷺ نحوه.

قال في مصباح الزجاجة (ص١٣٦): "هذا إسناد فيه مقال؛ مجاهد لم يسمع من سراقة، والإسناد منقطع، وعطاء بن مسلم مختلف فيه، لكن لم ينفرد به مجاهد".

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٧٢)، من طريق حماد بن سلمة، عن قيس بن سعيد، عن طاووس، عن سراقة ﷺ نحوه. وعزاه ابن حجر في الفتح (١٤/ ٢٩٨) لابن مردويه.

وله شواهد في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٥٩٣).

١٨٤٦. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن الخراز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الله بن قطاف، عن [سعد][1] [١٨٥/ ب] بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، وعن سعد بن طريف، عن الحكم بن عتبة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد [الرحمن،][2] عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، قَالَ: **(مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ)**، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ ﷺ: **(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ)**، وَقَرَأَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾** الآيتين».[3]

١٨٤٧. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش وحبيب بن حسان وأزهر بن معبد وحصين بن عبد الرحمن وعبد الله بن

---

(١) في الأصل [سعيد].

(٢) في الأصل [أبي عبد الله]، والصحيح ما أثبتناه بإذن الله.

(٣) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح:**

أحمد بن الحسن بن سعيد الخراز وأبوه مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك. سعد بن طريف الإسكاف: متروك. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

قطاف، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةٍ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ» فذكَر نحوَه.(١)

١٨٤٨. وحدَّثنا علي، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن سفيان ومالك بن مغول وعبد الغفار ومحمد بن خالد، [عن منصور](٢)، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثلَه.(٣)

## قوله: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل:١٥-١٦]

١٨٤٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو فضالة، عن لقمان بن عامر، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾، قَالَ: «كَذَّبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَتَوَلَّى عَنْهُ».(٤)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: أحمد بن الحسن وأبوه: مجهولان.

أصله في الصحيح.

ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) كذا في الأصل [عن منصور] مكرر.

(٣) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: أصله في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٤) **ضعيف**: رواه في التفسير المنسوب لمجاهد (٢/ ٧٦٥) من طريق إبراهيم، حدثنا آدم، حدثنا أبو فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ موقوفًا.

١٨٥٠. في كتابي، عن عبد الله بن إسماعيل، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة، حدَّثنا عباس بن الوليد بن مزيد، حدَّثنا أبي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ وَهُوَ شَابٌّ، حَدَّثَنِي عمارة بن [غزيَّة][1]، أَنَّ عَبْدَ ربِّه بْنَ سَعِيدٍ حدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَقِيٌّ)**، قِيلَ: وَمَنِ الشَّقِيُّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(الَّذِي لَا يَعْمَلُ للهِ بِطَاعَتِهِ، وَلَا يَتْرُكُ للهِ مَعْصِيَةً)**».[2]

---

ورواه الطبراني في الكبير: (٧٧٣٠)، ومسند الشاميين: (١٥٨٣) من طريق سعيد بن سليمان، عن فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه موقوفًا.

عزاه في الدر المنثور (٨/ ٥٣٥) لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

قال الهيثمي (١٠/ ٤٠٣): "رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله وُثقوا على ضعفٍ فيهم".

أبو فضالة فرج بن فضالة: قال أحمد: "إذا حدث عَنِ الشاميين فليس بِهِ بأس، ولكنه حدث عَنْ يحيى بْن سَعِيد مناكير". قال ابن معين وابن المديني والنسائي: "ضعيف". قال البخاري ومسلم: "منكر الحديث". قال أبو حاتم: "صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٩).

لقمان بن عامر الوصابي، ويقال: الأوصابي: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ووثقه العجلي وابن حبان". ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٤٦).

(١) في الأصل [غريمة]، والصواب ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٨٥٩٤) عن حسن بن موسى، وابن ماجه: (٤٢٩٨) من

**قوله: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [الليل:١٧-١٩]**

١٨٥١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا هارون بن معروف، حدَّثنا بشر بن السري، حدَّثنا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾».(١)

---

طريق عمرو بن هاشم، كلاهما عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، حدثنا عبد ربه بن سعيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ به. صححه أحمد شاكر في تخريج المسند برقم: (٨٥٧٩)؛ بناءً على قاعدته في توثيق ابن لهيعة. ابن لهيعة: صدوق اختلط.

(١) **ضعيف**: رواه البزار في البحر الزخار: (٢٢٠٩)، وابن جرير: (٣٧٥٩٧)، وابن المنذر (كما في الدر ١٥/ ٤٧٧)، والطبراني في الكبير: (١٣/ ٢٣٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٩)، والآجري في الشريعة: (كما في الحاوي للسيوطي ص٣١٥)، وابن عساكر في التاريخ (٣٠/ ٧٠)، من طرقٍ، عن بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: «نزلت فيه ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ [الليل: ١٩-٢١] في أبي بكر الصديق ﷺ».

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه إلا بشر عن مصعب بن ثابت".

١٨٥٢. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثني محمد بن الحسين بن مكرم، حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أبو جعفر حمدان [الوراق](١)، حدَّثنا إبراهيم بن بشار، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن شيخ من الأنصار يقال له: عتبة، قال أبو إسحاق: يقال له: عتبة [اللقاط](٢)، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ [١٨٦/أ]، قَالَ: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَبْتَاعُ الضَّعَفَةَ فَيُعْتِقُهُمْ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ! لَوِ ابْتَعْتَ مَنْ يَمْنَعُ ظَهْرَكَ، قَالَ: يَا أَبَهْ! مَنْعُ ظَهْرِي أُرِيدُ، فَنَزَلَتْ ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾»،

---

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٨): "فيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم أعرفه".

بشر بن السري: كان متقنًا للحديث عجبًا، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن عدي: "يقع في حديثه ما ينكر، وهو في نفسه لا بأس به". ينظر: السير (٩/ ٣٣٣).

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: ضعفه أحمد وابن معين، قال أبو حاتم: "صدوق كثير الغلط، ليس بالقوي". قال النسائي: "ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠). ينظر: الحديث رقم: (١٨٤٠).

(١) كذا قرأتها في الأصل.

(٢) في الأصل [القاط]، والمثبت من العلل للإمام أحمد برواية عبد الله (١٥٥٧)، ومعجم الصحابة للبغوي (١٣٧٩).

رواه الحميدي، عن سفيان، قال: «كان مسعر، حدثناه، عن عتبة، ثم لقيت عتبة فحدَّثنيه، وهو عن مسعر اتفق».[1]

---

(١) **ضعيف:**

أبو جعفر محمد بن علي حمدان الوراق: قال الخطيب: "كان فاضلًا حافظًا، ثقةً عارفًا". وقال الدارقطني: "ثقة ذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: تاريخ بغداد (٣/ ٦١).

إبراهيم بن بشار الرمادي: قال أحمد: "كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس هو سفيان بن عيينة". قال يحيى بن معين: "ليس بشيءٍ، لم يكن يكتب عند سفيان، وما رأيت في يده قلمًا قط، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان". ينظر: الضعفاء (١/ ٤٧).

وبقية رجاله ثقات لكن فيه راوٍ لم يسمَّ.

وروى ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٦٢) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن عتبة - رجل من أهل المدينة -، عن عبد الله بن الزبير ﵁، قال: «كان أبو بكر الصديق ﵁ يعتق الضَعَفة، فقال له أبوه أبو قحافة: لو أعتقت من يمنع ظهرك، قال: منع ظهري أريد».

عتبة رجل من أهل المدينة: مجهول.

روى أحمد في الكنى (ص٢٥) في ترجمة أبي بكر الصديق ﵁، قال: "قرئ على سفيان بن عيينة، وفيه نزلت: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ ... وقد رواه بعد إسناد ابن عيينة عن بعض المدنيين، عن ابن الزبير، ولم يوضح إن كان بنفس الإسناد أو بإسناد آخر، فإن كان عن ابن عيينة فهو معضل، وإن كان بإسناد الذي قبله فهو منقطع".

١٨٥٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾، إلى آخرِ الآيةِ، قال: «هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».[١]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

ينظر: الحديث رقم: (١٨٤٠).

(١) **ضعيف جدًّا**: الحسين بن عمرو بن إبراهيم الثقفي: قال الخطيب: "كان ثقة". ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٥٣٧). أحمد بن يونس اليربوعي: إمام ثقة. أبو بكر بن عياش: إمام في القراءة، وثقه بعضهم، وضعفه بعضهم من جهة ضبطه. محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

# سورة والضُّحَىَ

## أين نزلت؟

١٨٥٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَالضُّحَى مَكِّيَّةٌ».(١)

١٨٥٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ وَالضُّحَى بِمَكَّةَ».(٢)

١٨٥٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالضُّحَى».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

## قوله: ﴿مَا [وَدَّعَكَ][(١)] رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضّحى:٣]

١٨٥٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا شعبة، أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ: «أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: مَا أَرَى صَاحِبَهُ إِلَّا قَدْ أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَوْ شَيْئًا نَحْوَ هَذَا، فَنَزَلَتْ ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا [وَدَّعَكَ ][(٢)] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾». [(٣)]

---

(١) في الأصل [وعدك].

(٢) في الأصل [وعدك].

(٣) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٩٣٥)، عن شعبة، عن الأسود به.

رواه البخاري: (٤٩٥١)، ومسلم: (١٧٩٧)، وأحمد: (١٨٧٩٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٣٥)، وابن جرير: (٣٧٦١٣) من طريق محمد بن جعفر، وأبو عوانة: (٣٩٦٩) من طريق أبي داود، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨١) من طريق بشر بن المفضل. والطبراني في الكبير: (١٧١٠) من طريق عاصم بن علي وعمرو بن مرزوق، كلهم عن شعبة، عن الأسود، عن جندب بن سفيان به.

ورواه الحميدي: (٧٧٧)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٧٩)، عن سفيان، عن الأسود به.

رواه البخاري: (١١٢٥)، والبغوي في التفسير (٤/ ٤٩٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٥٨) عن محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله ﷺ.

١٨٥٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا

---

رواه أحمد: (١٨٨٠٤)، والبخاري: (١١٢٤)، ومسلم: (١٧٩٧)، وأبو عوانة: (٣٩٦٩)، وابن حبان: (٦٥٦٦)، والطبراني: (١٧٠٩)، وابن أبي حاتم: (١٩٣٦٩)، والبيهقي في السنن: (٤٧٢٠) من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندبًا ﷺ به. ورواه أبو عوانة: (٣٩٦٧) من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأبو عوانة: (٣٩٦٩)، وابن أبي حاتم: (١٩٣٧٠) من طريق أبي أسامة، والترمذي: (٣٣٤٥) من طريق ابن أبي عمر، والترمذي: (١٧٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم، وابن جرير: (٣٧٦١٤) من طريق مهران، وابن جرير: (٣٧٦١٢) من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ومحمد بن هارون القطان، وابن حبان: (٦٥٦٥) من طريق محمد بن الصباح الجرجرائي، والطبراني في الكبير: (١٧١٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، كلهم عن سفيان، عن الأسود، عن جندب ﷺ به. ورواه أحمد: (١٨٨٠١)، ومسلم: (١٧٩٧) من طريق يحيى بن آدم، والبخاري: (٤٩٥٠)، والبيهقي في السنن: (٤٧٢١)، والدلائل (٧/ ٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو عوانة (٤/ ٣٤٠) من طريق حسين بن عياش، والطبراني في الكبير: (١٧١١) من طريق عمرو بن خالد الحراني، كلهم عن زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ﷺ.

ورواه ابن جرير: (٣٧٦١١) من طريق علي بن عبد الله الدهان، حدثنا مفضل بن صالح، عن الأسود بن قيس، عن ابن عبد الله وهو جندب ﷺ بنحوه.

مفضل بن صالح: متروك.

وله شاهد عن زيد بن أرقم ﷺ رواه الحاكم (٢/ ٥٢٦).

مؤمل بن إسماعيل، قالَا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، حدَّثنا جُنْدُبٌ، قَالَ: «قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا أَرَى شَيْطَانَكَ - أَوْ قَالَتْ: صَاحِبَكَ - إِلَّا قَدْ قَلَاكَ وَوَدَّعَكَ، فَنَزَلَتْ ﴿مَا [١٨٦/ ب] وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».(١)

١٨٥٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا شيبان أبو معاوية، عن الأسود بن

---

(١) **صحيح**: رواه الحميدي: (٧٧٧)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٧٩)، عن سفيان، عن الأسود به. رواه البخاري: (١١٢٥)، والبغوي في التفسير (٤/ ٤٩٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٥٨) عن محمد بن كثير، أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله ﵁. رواه أحمد: (١٨٨٠٤)، والبخاري: (١١٢٤)، ومسلم: (١٧٩٧)، وأبو عوانة: (٣٩٦٩)، وابن حبان: (٦٥٦٦)، والطبراني: (١٧٠٩)، وابن أبي حاتم: (١٩٣٦٩)، والبيهقي في السنن: (٤٧٢٠) من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندبًا ﵁ به. ورواه أبو عوانة: (٣٩٦٧) من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأبو عوانة: (٣٩٦٩)، وابن أبي حاتم: (١٩٣٧٠) من طريق أبي أسامة، والترمذي: (٣٣٤٥) من طريق ابن أبي عمر، والترمذي: (١٧٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم، وابن جرير: (٣٧٦١٤) من طريق مهران، وابن جرير: (٣٧٦١٢) من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ومحمد بن هارون القطان، وابن حبان: (٦٥٦٥) من طريق محمد بن الصباح الجرجرائي، والطبراني في الكبير: (١٧١٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، كلهم عن سفيان، عن الأسود عن جندب ﵁ به.

ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

قيس، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدِ اشْتَكَى لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، مَا قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَأَنْزَلَ الله ﴿مَا [وَدَّعَكَ ][(١)] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».[(٢)]

١٨٦٠. حدَّثنا أحمد بن الحسين، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قالَا: حدَّثنا زهير، حدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: «اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا [وَدَّعَكَ ][(٣)] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».[(٤)]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) في الأصل [وعدك].

(٢) **صحيح لغيره**: رجاله ثقات سوى.

عبد الله بن رجاء: صدوق له أوهام، احتج به البخاري وغيره. ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

(٣) في الأصل [وعدك].

(٤) **صحيح**: رواه أحمد: (١٨٨٠١)، ومسلم: (١٧٩٧) من طريق يحيى بن آدم، والبخاري: (٤٩٥٠)، والبيهقي في السنن: (٤٧٢١)، والدلائل (٧/ ٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو عوانة (٤/ ٣٤٠)، من طريق حسين بن عياش، والطبراني في

١٨٦١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا ابن عيينة، عن الأسود بن قيس، عَنْ [جندب](١) بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: «حُمَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وَدَّعَهُ رَبُّهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».(٢)

١٨٦٢. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا سفيان، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، سَمِعَ جُنْدُبًا يَقُولُ: «أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِّعَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».(٣)

١٨٦٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن [معان](٤) بن الأسود بن قيس وحماد بن بشير، عن الأسود بن قيس، عَنْ جُنْدُبٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: «أَبْطَأَ

الكبير: (١٧١١) من طريق عمرو بن خالد الحراني، كلهم عن زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي رضي الله عنه.

ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

(١) في الأصل [حبيب]، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٨).

(٤) كذا في الأصل.

جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا تَرَى شَيْطَانَهُ إِلَّا قَدْ خَلَّاهُ، فَنَزَلَتْ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾». (١)

١٨٦٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ أَيَّامًا فَعُيِّرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾». (٢)

١٨٦٥. [١٨٧/ أ] حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿مَا [وَدَّعَكَ](٣) رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، يَقُولُ: «مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ وَمَا أَبْغَضَكَ». (١)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

أحمد بن الحسن بن سعيد: هو وأبوه مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك.

معان بن الأسود بن قيس: لم أجد له ترجمة في كتب الرجال، وله ترجمة في كتب الروافض. لكن له شواهد في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير: (٣٧٦١٩) من طريق محمد بن سعد به. قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٩) بعد أن ذكر عددًا من الروايات، منها هذه. قال: "هذه الروايات لا تثبت". وهو من صحيفة آل العوفي. وأصله في الصحيح. ينظر: الأحاديث التي قبله.

(٣) في الأصل [ما وعدك].

١٨٦٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو نعيم، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّهَا وَكَانَتْ خَادِمَةَ رَسُولِ الله ﷺ: «أَنَّ جَرْوًا دَخَلَ الْبَيْتَ وَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ وَمَاتَ، فَمَكَثَ نَبِيُّ الله ﷺ أَيَّامًا لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَقَالَ: **(يَا خَوْلَةُ! مَا حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ، جِبْرِيلُ لَا يَأْتِينِي، فَهَلْ حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ حَدَثٌ؟)**، فَقُلْتُ: وَالله مَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِنَا، فَأَخَذَ بُرْدَهُ فَلَبِسَهُ وَخَرَجَ، فَقُلْتُ: لَوْ هَيَّئْتِ الْبَيْتَ وَكَنَسْتِهِ، فَأَهْوَيْتُ بِالْمِكْنَسَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ فَإِذَا شَيْءٌ ثَقِيلٌ، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَإِذَا بِجَرْوٍ مَيِّتٍ فَأَخَذْتُهُ بِيَدِي فَأَلْقَيْتُهُ خَلْفَ الدَّارِ، فَجَاءَ نَبِيُّ الله ﷺ تَرْعُدُ لِحْيَتُهُ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ، فَقَالَ: **(يَا خَوْلَةُ دَثِّرِينِي)**، فَأَنْزَلَ الله: **﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾**».(٢)

---

(١) رواه ابن جرير: (٣٧٦٠٩) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنه به. وهو من صحيفة علي رضي الله عنه.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة كما في المطالب رقم: (٤١٨٠)، (وكما في الإصابة ٧/ ٦٢٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٩٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٣٠٢)، وفي الوسيط (٤/ ٥٠٨) من طريق أبي نعيم، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّهَا، وَكَانَتْ خَادِمَةَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ.

١٨٦٧. ذكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن رسته، حدَّثنا أبو حصين الرازي، حدَّثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ خَدِيجَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمَّا أَبْطَأَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ جَزِعَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَمَّا رَأَتْ مِنَ جَزَعِهِ: لَقَدْ قَلَاكَ رَبُّكَ، فَأَنْزَلَ الله: **﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾**». (١)

---

قال ابن عبد البر في ترجمة جدة حفص في الاستيعاب (٤/ ١٨٣٤): "وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به".

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٨/ ٤٤٣): "رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٣٨: "رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها".

قال الحافظ في الفتح (٨/ ٥٧٩): "ووجدت الآن في الطبراني بإسناد فيه من لا يعرف أن سبب نزولها وجود جرو كلب تحت سريره ﷺ لم يشعر به فأبطأ عنه جبريل لذلك، وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورةً، لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب؛ بل شاذ، مردود بما في الصحيح".

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن إسحاق في السيرة (١/ ٤٣)، والحاكم: (٤٢٧٣)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٧/ ٦٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن هشام، عن عروة، عن خديجة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا. ورواه إسماعيل القاضي في أحكامه (كما في عمدة القاري ٧/ ١٧٢)، وابن جرير: (٣٨٦٢٠)، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٠٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٩٢) من طريق وكيع، عن

هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعًا شديدًا، وقالت خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أرى ربك قد قلاك، ممَّا نرى من جزعك ...".

وروى ابن جرير: (٣٧٦١٥) حدثنا ابن أبي الشوارب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا سليمان الشيباني، عن عبد الله بن شداد، أن خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت للنبي ﷺ: "ما أرى ربك إلا قد قلاك ...".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه".

قال البيهقي: "في هذا الإسناد انقطاع؛ فإن صحَّ؛ فقول خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يكون على طريق السؤال أو الاهتمام به".

وقال ابن كثير في جامع المسانيد (١٥/ ٤٠١): "قلت: لو كان عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ فهو منقطع أيضًا، اللهم إلا أن يكون عن عروة، عن أمه أسماء، عن خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهذا أقرب". لعلَّ ابن كثير هنا يلمح إلى أن الحديث معضل والله أعلم.

وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٥٨): "فإنه حديث مرسل من هذين الوجهين، ولعل ذكر خديجة رضي الله عنها ليس محفوظًا، أو قالته على وجه التأسُّف".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١١): "وهذان طريقان مرسلان، ورواتهما ثقات، فالذي يظهر أن كلًّا من أم جميل، وخديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت ذلك، لكن أم جميل عبرت لكونها كافرةً بلفظ "شيطانك"، وخديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عبرت لكونها مؤمنةً بلفظ "ربك أو صاحبك"، قالت أم جميل شماتةً، وخديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا توجعًا".

قال العيني في عمدة القاري (٧/ ١٧٢): "وفي رواية الطبري عن أبي كريب، عن وكيع، فقال فيه: قالت خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم، وقد أنكر ذلك، لأن خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قوية الإيمان، فلا يليق نسبة هذا القول إليها، وإن كان رواه إسماعيل القاضي في أحكامه بإسناد صحيح ...".

## قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى:٥]

١٨٦٨. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا أحمد بن سعيد الجمال، حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**أَرَأَيْتَ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي كَفْرًا كَفْرًا**)، فَسَرَّنِي ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿**وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ**﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ**﴾، قَالَ: «أُعْطِيَ أَلْفُ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ تُرَابُهَا الْمِسْكُ فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي».(١)

---

أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي: ثقة. عروة لم يدرك السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فالإسناد ضعيف منقطع.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٤)، وابن جرير: (٣٧٦٢٢)، والحاكم (٢/ ٥٢٦)، والواحدي في أسباب النزول: (٤٤٨) من طريق رَوَّاد بن الجراح، وابن جرير: (٣٧٦٢١)، وابن أبي حاتم في العلل: (١٧٧٥)، والطبراني: (١٠٦٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٢)، والآجري في الشريعة: (١١٠٩)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦١)، من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، ورواه الآجري في الشريعة: (١١٠٨) من طريق عمر بن عبد الواحد، والآجري في الشريعة: (١١١٠) من طريق سفيان، كلهم عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

ورواه عبد الملك بن حبيب السلمي في وصف الفردوس: (٣٥) عن أسد بن موسى، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن ابن عباس ﷺ مختصرًا بلفظ: «أعطاه ألف قصر من لؤلؤ ترابها المسك لكل قصر منها ما ينبغي له».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي وأبي نعيم في الدلائل.

قال الطبراني في الأوسط: "لم يروِ هذا الحديث عن إسماعيل بن عبيد الله إلا الأوزاعي، ولا رواه عن الأوزاعي إلا عمرو بن هاشم وسفيان الثوري، تفرد به يحيى بن يمان عن سفيان".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٧٥): "سألت أبي عن حديثٍ حدثنا به موسى بن سهل الرملي، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه ﷺ، قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفْرًا كَفْرًا فسرَّ بذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ فأعطاه الله في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم. فسمعت أبي يقول: هذا غلط، إنما هو علي بن عبد الله بن عباس، قال: عرض على رسول الله ﷺ، بلا أبيه، وهذا مما أنكر على عمرو بن هاشم، قال أبو محمد: وحدثنا بهذا الحديث أبو زرعة، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي بمكة، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس فيه عن أبيه، فأحسب أنه سمع أبو زرعة من عمرو بن هاشم بمكة على الصحة، ثم لعله لقن بعد ذلك عن أبيه، فتلقن، فسمع موسى بن سهل منه على تلقين الخطأ، مع أنَّ يحيى بن يمان قد روى عن سفيان، عن الأوزاعي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس ﷺ، وأسقط

إسماعيل بن عبيد الله من الإسناد، فسمعت أبا زرعة، وكان حدثنا به عن ابن نمير، عن يحيى بن يمان هكذا. فقال أبو زرعة: حديث ابن يمان خطأ أسقط إسماعيل بن عبيد الله، وقال: ابن عباس، وروى رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس. فسمعت أبا زرعة يقول في حديث رواد أيضًا: وَهَمَ فيما قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس، وإنما هو عن علي بن عبد الله بن عباس. والصحيح عند أبي زرعة ما حدثنا به عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس مرسلًا، وما وقع عنده عن عمرو بن هاشم مرسلًا". اهـ.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وتعقبه الذهبي بقوله: "تفرد به عصام بن رواد عن أبيه وقد ضعف".

قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٤٠٨): "هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ﷺ".

ورواه الطبراني في الأوسط: (٥٧٢)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦١) من طريق معاوية بن أبي العباس، عن إسماعيل بن عبد الله المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه ﷺ بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٩): "معاوية بن أبي العباس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الكبير حسن".

عمرو بن هاشم البيروتي: قال الذهبي: "صويلح". قال ابن عدي: "ليس به بأس". ينظر: ديوان الضعفاء: (٣٢٢٢). رَوَّاد بن الجراح: وثقه ابن معين، قال أبو حاتم: "محله الصدق، تغير حفظه". قال النسائي: "روى غير حديث منكر". قال الدارقطني: "متروك". ينظر: الميزان (٢/ ٥٥).

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي: وثقه الأوزاعي وأحمد العجلي والذهبي.

١٨٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا محمد بن عمار الموصلي، [١٨٧/ ب] حدَّثنا ابن يمان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾، قَالَ: «قُصُورُ اللُّؤْلُؤِ تُرْبَتُهَا الْمِسْكُ فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ»؛ يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ.(١)

١٨٧٠. حدَّثنا محمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا محمد بن بكر البرجمي، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا أبو بكر الهذلي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: لَا يَدَعُ اللهُ نَبِيَّهُ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ».(٢)

---

ينظر: السير (٥/ ٢١٣). عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: قال ابن سعد: "ثقة قليل الحديث".

ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٤).

(١) **ضعيف:**

يحيى بن يمان: صدوق عابد يخطئ كثيرًا.

لكن رواه أبو حاتم في العلل: "يحيى بن يمان قد روى عن سفيان، عن الأوزاعي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه، وأسقط إسماعيل بن عبيد الله من الإسناد، فسمعت أبا زرعة وكان حدثنا به عن ابن نمير، عن يحيى بن يمان هكذا، فقال أبو زرعة: حديث ابن يمان خطأ أسقط إسماعيل بن عبيد الله".

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٦) لابن مردويه.

١٨٧١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدَّثنا عمي عيسى، عن مروان بن معاوية، حدَّثنا معاوية بن أبي العباس، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَسَرَّنِي**)، فَأَنْزَلَ اللهُ: **﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾**، «أَعْطَاهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ تُرَابُهَا الْمِسْكُ فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ». (١)

١٨٧٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا حماد بن عيسى الجهني، حدَّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ بِالرَّحَا وَعَلَيْهَا

---

محمد بن بكر بن داسة أبو بكر البرجمي: وثقه الذهبي. ينظر: السير (١٥/ ٥٣٨).

مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: قال ابن معين: "ثقة مأمون". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٩٠).

أبو بكر سلمى بن عبد الله بن سلمى الهذلي: قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال غندر: "كان يكذب". قال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به". ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٥٩).

وعكرمة لم يسمع من العباس بن عبد المطلب ﷺ.

(١) **ضعيف**: رجاله ثقات غير معاوية بن أبي العباس القيسي: لم أعرفه. ينظر: الحديث رقم: (١٨٦٨).

كِسَاءٌ مِنْ جِلَّةِ الْإِبِلِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ: **(يَا فَاطِمَةُ! تَعَجَّلِي مَرَارَةً بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ عَدَا الدُّنْيَا)**، فَأَنْزَلَ الله: **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾**». (١)

١٨٧٣. حدَّثنا أحمد بن القسي بن الريان، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم البيروتي، قال: سمعت الأوزاعي يحدث، عن إسماعيل بن عبيد الله، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «عُرِضَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ بَعْدَهُ كَفْرًا كَفْرًا فَسُرَّ لِذَلِكَ، فَأَنْزَلَ الله: **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾**، قَالَ: «فَأَعْطَاهُ الله فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْخَدَمِ». (٢)

---

(١) **إسناده مظلم**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٦) للعسكري في المواعظ وابن مردويه وابن لال وابن النجار عن جابر رضي الله عنه.

محمد بن يونس الكديمي: اتهمه بالوضع أبو داود وموسى بن هارون وابن حبان وابن عدي. ينظر: السير (١٣/ ٣٠٣).

حماد بن عيسى الجهني غريق الجُحفة: ضعفه أبو حاتم وأبو داود، قال أبو نعيم: "هو لا شيء". قال الحاكم: "دجال يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٨١). والأثر أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف**:

بكر بن سهل بن إسماعيل: قال النسائي: "ضعيف، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وسمَّى جدَّه نافعًا، ولم يذكر فيه جرحًا". قال مسلمة بن قاسم: "تكلم الناس فيه

١٨٧٤. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم، حدَّثنا أحمد بن يحيى، حدَّثنا محمد بن أحمد بن زيد، حدَّثنا عمرو بن عاصم، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ سُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَرَأَيْتَ هَذِهِ الشَّفَاعَةَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ بِهَا بِالْعِرَاقِ، أَحَقٌّ هِيَ؟ قَالَ: شَفَاعَةُ مَاذَا؟ [١٨٨/ أ] قُلْتُ: شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: حَقٌّ وَالله، إِنِّي وَالله لَحَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**أَشْفَعُ لِأُمَّتِي، حَتَّى يُنَادِينِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، رَضِيتُ**)، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ: إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ الله: ﴿* **قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ**﴾ [الزمر:٥٣]، قَالَ:

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

---

وضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به: (**أعروا النساء يلزمن الحجال**)". وقال ابن حجر: "لم ينفرد به". ينظر: اللسان: (١٥٨٢).

عمرو بن هاشم البيروتي: صويلح، قال فيه ابن عدي: "لا بأس به". ينظر: ديوان الضعفاء: (٣٢٢٢). ينظر: الحديث رقم: (١٨٦٨).

قُلْتُ: إِنَّا لَنَقُولُ، قَالَ: «وَلَكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ: إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ وَهِيَ الشَّفَاعَةُ».[1]

(١) **ضعيف جدًّا**: ورواه ابن خزيمة في التوحيد: (٤٨١)، والبزار في البحر الزخار: (٦٣٨)، والطبراني في الأوسط: (٢٠٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٩)، وأبو نصر اليُونَارتِي في كتابه رقم: (٩) من طريق محمد بن أحمد بن زيد المُذَارِيّ، عن عمرو بن عاصم، حدثنا حرب بن سريج به.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد عن علي رضي الله عنه".

قال أبو نعيم: "هذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن شريح، ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم وهو بصري ثقة".

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٢١): "إسناده حسن إن شاء الله".

قال الهيثمي (١٠/ ٣٧٧): "رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أحمد بن زيد المداري، لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

محمد بن أحمد بن زيد المداري: قال أبو نعيم في الحلية: "بصري سكن المدار".

عمرو بن عاصم الكلابي القيسي: صدوق. ينظر: التهذيب (٨/ ٥٨). حرب بن سريج: قال أحمد: "لا بأس به، وثقه ابن معين". وقال الدارقطني: "صالح". وقال ابن حبان: "يخطئ كثيرًا حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: التهذيب (٢/ ٢٢٤).

وهذا الحديث انفرد به حرب بن سريج. فالحديث ضعيف.

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ إلى آخر السورة [الضحى:٦-١١]

١٨٧٥. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن حاتم، حدَّثنا هشام بن عامر بن هشام، حدَّثنا بكار بن محمد، حدَّثنا عبد الوهاب بن [محمد][١] [بن مجاهد][٢] عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنَّ عَلَيَّ رَبِّي، وَأَهْلُ الْمَنِّ رَبِّي)**».[٣]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه الديلمي: (٨١٣٥)، وأورده في تفسير مقاتل (٣/ ٤٩٥) دون إسنادٍ. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٨) للديلمي وابن مردويه.

عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: متروك، وقد كذبه الثوري.

بكار بن محمد السيريني: قال البخاري: "يتكلمون فيه". وروى أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٩٩)، حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا عمرو بن سلم، ثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(نعيت إلى نفسي قرب لي أجلي)**، فلما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]، قال رسول الله ﷺ: **(يمن عليَّ ربي، وأهل المن ربي)**.

عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري: صدوق.

١٨٧٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدَّثنا أبي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ**﴾ قَالَ: «وَجَدَكَ بَيْنَ ضَالِّينَ [فَهدى][1] فَاسْتَنْقَذَكَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ».[2]

١٨٧٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب وسليمان بن الحسن العطار، قالَا: حدَّثنا أبو الربيع، حدَّثنا حماد بن زيد، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ قَدْ كَانَتْ قَبْلِي رُسُلٌ، مِنْهُمْ مَنْ سَخَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ**

---

بكار بن محمد: ضعيف.

عبد الوهاب: متروك. والحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد أيضًا.

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٨) لابن مردويه.

يحيى بن عثمان بن صالح: ليَّنه بعضهم؛ لأنه حدَّث من غير أصله.

عثمان بن صالح: ثقة.

ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه.

عطاء بن دينار الهذلي: وثقه أحمد وأبو داود، قال أحمد بن صالح: "روايته عن سعيد بن جبير صحيفة، وليست له دلالة على أنه سمع سعيد بن جبير". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٦٨).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ؟ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ؟)**، قَالَ: **(قُلْتُ بَلَى يَا رَبِّ)**.(١)

---

(١) **حسن**: رواه الطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٦٦)، والطبراني في الكبير: (١٢٢٨٩)، وفي الأوسط: (٣٦٥١) من طريق أبي الربيع الزهراني، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٦٧) من طريق إسحاق بن هشام التمار وإسحاق بن أبي إسرائيل، والطبراني في الكبير: (١٢٢٨٩)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦٢) من طريق عارم أبي النعمان، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٥٢) من طريق أبي عمر الحوضي، والحاكم (٢/ ٥٢٦) من طريق عبد الله بن الجراح، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٦٦)، والواحدي في أسباب النزول رواية الأرغياني (تحقيق الفحل): (٤٤٩) من طريق عبد الله بن عبد الله الحجبي، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦٢) من طريق سليمان بن حرب، كلهم عن حماد بن زيد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٨) لابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر.

قال الطبراني في الأوسط: "لم يرفع هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا أبو الربيع الزهراني وسليمان بن أيوب صاحب البصري".

قلت: تابعه كما رأينا إسحاق بن هشام التمار وإسحاق بن أبي إسرائيل وعارم أبو النعمان وسليمان بن حرب وأبو عمر الحوضي وعبد الله الحجبي.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

قال الهيثمي (٨/ ٢٥٤): "فيه عطاء بن السائب وقد اختلط".

قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٤٠٨- ٤٠٩): "روى ابن أبي حاتم بإسنادٍ جيد".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٨٧٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا أحمد بن كعب الواسطي، حدَّثنا حماد بن محمد الواسطي، حدَّثنا عاصم بن علي، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، حدَّثنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئًا وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ ذُكِرُوا، سُلَيْمَانُ بِالرِّيحِ، وَذُكِرَ مُوسَى، فَأَنْزَلَ الله :﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾**).(١)

---

أبو الربيع سليمان بن داود العتكي: ثقة، تكلم فيه ابن خراش بغير حجة.

حماد بن زيد: ثقة ثبت. عطاء بن السائب: وثقه أيوب وأحمد والنسائي والعجلي، قال شعبة: "كان نسيًّا، وضعفه ابن مهدي وابن معين". قال أبو حاتم: "كان محله الصدق قبل أن يختلط صالحًا مستقيم الحديث، واتفقوا على أنه اختلط لكن حماد بن زيد روى عنه قبل الاختلاط". قال يحيى القطان والبخاري والنسائي: "سماع حماد بن زيد منه صحيح". قال العقيلي: "تغير حفظه وسماع حماد بن زيد منه قبل التغير". ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٥).

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٨) لابن مردويه.

أحمد بن محمد بن السري: رافضي متهم بالكذب.

أحمد بن كعب الواسطي: لعله أحمد بن كعب الذَّارع الواسطي، ضعفه الدارقطني، وأشار الذهبي للينه. ينظر: لسان الميزان: (٧١٥).

حماد بن محمد الواسطي: لم أجد من تكلم فيه.

عاصم بن علي الواسطي: صدوق ربما وهم.

قيس بن الربيع: صدوق تغيَّر، فأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

١٨٧٩. حدَّثنا أحمد [١٨٨/ ب] بن إسحاق بن [نيخاب][(١)] الطيبي، حدَّثنا الحسن بن علي بن زياد، حدَّثنا عبيد بن إسحاق، حدَّثنا [حبان][(٢)] العنزي، عن يزيد بن أبي زياد، عَنْ مُقْسِمٍ، قَالَ: «لَقِيتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَافَحْتُهُ، فَقَالَ: [التَّقَابُل] مُصَافَحَةُ الْمُؤْمِنِ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، قَالَ: الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ صَالِحًا فَيُخْبِرُ بِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى أَوَّلٌ أَوِ الْآخِرُ؟ قَالَ: الْآخِرُ».[(٣)]

---

أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين: ثقة ثبت. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) في الأصل [منجاب] وهو تصحيف والمثبت من كتب الرجال ينظر: ابن ماكولا، الإكمال (٥/ ٢٥٨، و٧/ ٤٣٨).

(٢) في الأصل [حيا].

(٣) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٩٠) لابن أبي حاتم وابن مردويه. عن مقسم، عن الحسن بن علي ﷺ.

أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي: ذكره بعضهم باسم (أحمد بن نيجاب) قال الذهبي: "شيخ صدوق". نِسبة إلى طيب، وهي بلدة بين واسط وكور الأهواز مشهورة). قال الخطيب: "لم نسمعْ فيه إلا خيرًا. ينظر: السير (١٥/ ٥٣٠).

الحسين بن علي بن زياد الطاحوني: لم أجد من وثقه أو جرحه.

عبيد بن إسحاق العطار: ضعفه يحيى والدارقطني والعقيلي، وقال البخاري: "عنده مناكير". قال أبو حاتم: "ما رأينا إلا خيرًا، وما كان بذلك الثبت، في حديثه بعض الإنكار". وقال النسائي: "متروك". ينظر: اللسان: (٥٠٤٨).

١٨٨٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن الهيثم الكسائي. ح: وحدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قالوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، قَالَ: «سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي كَثِيرِ بْنِ عَامِرٍ مَوْلَى بَنِي شَيْبَةَ يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ قَالَ: كَبِّرْ مَعَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ فَأَمَرَنِي بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أُبَيٌّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ».(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

حبان بن علي العنزي: قال ابن معين: "صدوق". ومرة قال: "ليس حديثه بشيء". وضعفه ابن المديني وأبو داود والنسائي، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم". ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٦٦).

يزيد بن أبي زياد الهاشمي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن. مقسم بن بجرة: صدوق.

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم (٣/ ٣٠٤)، والبيهقي في الشعب: (١٩١٣) من طريق محمد بن علي بن زيد الصائغ، ورواه البيهقي في الشعب: (١٩١٢) من طريق محمد بن يونس الكديمي، ورواه البيهقي: (١٩١٤)، والسخاوي مسلسلًا (كما في العجالة في الأحاديث المسلسلة ص٤٢) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الساجي وابن صاعد، وابن عساكر في التاريخ (٣١/ ١٥٣) من طريق يحيى بن صاعد والحسين بن أحمد العطاردي، وابن

الجزري في تحبير التيسير (ص٦٢١) من طريق الحسن بن مخلد، كلهم عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة بن سليمان ، قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ به مرفوعًا.

ورواه البيهقي في الشعب: (١٩١٢) من طريق ابن خزيمة، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة بن سليمان موقوفًا على أبي بن كعب ﷺ.

قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٤١٦): "روى الحافظ أبو العلاء عن البزي، قال: دخلت على الشافعي إبراهيم بن محمد، وكنت وقفت عن هذا الحديث، فقال له بعض من عنده: إنَّ أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث، فقال لي: يا أبا الحسن، والله لئن تركته لَتتركنَّ سنة نبيك ﷺ. قال: وجاءني رجل من أهل بغداد معه رجل عباسي، وسألني عن هذا الحديث، فأبيت أن أحدثه إياه، فقال: والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين عنك، فلو كان ما رواه وكان يجتنب المنكرات".

قال أبو شامة في إبراز المعاني (ص٧٣٦)، وابن عقيلة في الزيادة والإحسان (١/ ٤٦٣): "قال البزي: قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنةً من سنن النبي ﷺ".

قال الحافظ ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٦٠): "هذا يقتضي ترجيحه لهذا الحديث".

قال ابن خزيمة (كما في الشعب ٣/ ٤٢٦): "أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شبلًا؛ يعني: ابن إسماعيل وابن كثير".

قال البيهقي في الشعب (٣/ ٤٢٧): "فإن كان الكديمي حفظه، ففيه تصحيح لرواية ابن خزيمة، وإسماعيل قد سمعه منهما جميعًا، إلا أنه في هذه الرواية زيادة سند، وابن خزيمة رواه موقوفًا وسنده معروف".

قال البيهقي في الشعب (٣/ ٤٢٨) بعد هذا الحديث: "قال أحمد: وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم تكن من رواية من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية".

قال الذهبي في الميزان (١/ ١٤٤): "هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البزي".

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٥٥): "هذه سنةٌ تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي من ولد القاسم بن أبي بزة، كان إمامًا في القراءات، أما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: لا أحدث عنه، كذا أبو جعفر العقيلي، قال: هو منكر الحديث".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الذهبي: "البزي قد تكلم فيه".

قال السخاوي (كما في العجالة في الأحاديث المسلسلة ص٤٢): "هذا الحديث حسن التسلسل بالقراء ... قال ابن الطيب: فالحديث من رواية البزي عن عكرمة، عن إسماعيل بن كثير، لا عن شبل؛ لأنه إنما أمره بالتكبير، ولم يسند الحديث كما أسنده ابن كثير، وهذا غير قادح في اتصال طريق ابن كثير".

وقد وثق ابن حجر في توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس (ص٢٥٩) رجال الإسناد غير ابن أبي بزة، وروى من طريق محمد بن عبد الحكم، عن محمد بن إدريس الشافعي، أنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، قال: قرأت على شبل بن عباد، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنه ، وأخبر ابن عباس رضي الله عنه أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه، قال ابن عباس رضي الله عنه: قرأ أُبيٌّ رضي الله عنه على النبي ﷺ.

قال ابن حجر: "هذا حديث حسن متصل الإسناد بأئمة الحديث والقرآن، أخرجه الآبري، عن محمد بن يوسف بن النضر الحافظ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،

قال: قال لنا محمد بن يوسف: لا أعلم أحدًا حدث بهذا الحديث غير إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، ولا حدث به عن إسماعيل غير الشافعي إلا ما يروى عن ابن أبي بزة، عن إسماعيل أو عن رجلٍ عن إسماعيل، وهو من حديث الشافعي غريب، قلت: رواية ابن أبي بزة وقعت لنا بعلوٍّ في حديث أبي طاهر المخلص، وفيه التكبير من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن".

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي: قال أبو حاتم: "لا أحدث عنه". قال أبو جعفر العقيلي: "هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: الميزان ١/ ١٤٤.

عِكْرِمَةَ بن سليمان بن كَثِيرِ بْنِ عَامِرِ: قال الذهبي: "مستور ما علمت أحدًا تكلم فيه". ينظر: طبقات القراء (١/ ٥١٥).

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين: كان اقرأ الناس في زمانه، كان ثقة ضابطًا. ينظر: طبقات القراء (١/ ١٦٥).

عبد الله بن كثير المكي: كان إمامًا في القراءة، وهو صدوق. ينظر: طبقات القراء (١/ ٤٤٣).

قال الذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٨): "قال يعقوب بن سفيان: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: رأيت حميدًا الأعرج يقرأ الناس حوله، فإذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّروا إذا ختم كل سورة، قال: وحدثنا الحميدي، قال: سألت سفيان بن عيينة، قلت: يا أبا محمد رأيت شيئًا عجيبًا ربما فعله الناس عندنا، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم، فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤمُّ الناس، منذ أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبر ...".

قال ابن مفلح في الآداب (٢/ ٢٠٩): "واستحب أحمد التكبير من أول سورة الضحى إلى أن يختم، ذكره ابن تميم وغيره، وهو قراءة أهل مكة، أخذها البزي عن ابن كثير،

# سورة أَلَمْ نَشْرَحْ

## أين نزلت؟

---

وأخذها ابن كثير عن مجاهد، وأخذها مجاهد عن ابن عباس ﷺ، وأخذها ابن عباس ﷺ عن أبيّ بن كعب ﷺ، وأخذها أبيّ ﷺ عن النبي ﷺ، روى ذلك جماعة، منهم: البغوي في تفسيره، والسبب في ذلك انقطاع الوحي، وهذا حديث غريب، رواية أحمد بن محمد بن عبد الله البزي وهو ثبت في القراءة، ضعيف في الحديث، قال أبو البركات: يستحب ذلك من سورة ألم نشرح، قال في الشرح: استحسن أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من الضحى إلى أن يختم؛ لأنه روى عن أبي بن كعب ﷺ أنه قرأ على النبي ﷺ، فأمره بذلك، رواه القاضي والبزي".

قال أبو العلاء الهمذاني في غاية الاختصار (٢/ ٧١٩)، وعنه ابن الجزري في النشر (٢/ ٤٢١): "كبر البزي وابن فليح، وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وفواتح ما بعدها من السور إلى سورة الناس، وكبَّر العمري والزينبي والسوسي من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس، وأجمعوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحة، إلا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من إثباته بينهما".

والخلاصة: أن الحديث ضعيفٌ مرفوعًا، وقد عمل بالتكبير عددٌ من العلماء، فلا بأس بالعمل بالحديث لمن قرأ بقراءة ابن كثير.

١٨٨١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾».(١)

١٨٨٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾».(٢)

١٨٨٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن حصين، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ بِمَكَّةَ».(٣)

١٨٨٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾ بِمَكَّةَ».(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٧).



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

١٨٨٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ بِمَكَّةَ».(١) قال: وحدَّثني عمر، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

## قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:١]

١٨٨٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدَّثنا عبد الله بن الجراح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن محمد بن صخر، حدَّثنا سليمان بن حرب، قالَا: حدَّثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سَأَلْتُ الله مَسْأَلَةً وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ [١٨٩/ أ]، ذَكَرْتُ الرُّسُلَ فَقُلْتُ: سَخَّرْتَ لَهُ الرِّيحَ، وَكَلَّمْتَ بَعْضَهُمْ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ، وَضَالًّا فَهَدَيْتُكَ، وَعَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ، قُلْتُ: نَعَمْ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قُلْتُ: نَعَمْ**)، قَالَ: (**فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ**).(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **حسن**: عطاء بن السائب: اختلط، لكن رواية حماد عنه قبل الاختلاط. ينظر:

## قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح:٤]

١٨٨٧. حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدَّثنا إسحاق بن الضيف، حدَّثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، قَالَ: «يَشْرَحُ الله صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ». (١)

١٨٨٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، قالَا: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا يحيى بن كثير الناجي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي

---

الحديث رقم: (١٨٧٧).

(١) **ضعيف**: وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٧٣) عن ابن مردويه، قال: حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٩٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

قال ابن حجر في التغليق: "إسحاق ضعيف".

رجاله ثقات غير إسحاق بن إبراهيم بن الضيف: قال أبو حاتم وأبو زرعة: "صدوق". وقال ابن حبان: "ربما أخطأ". ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٠)، الثقات (٨/ ١٢٠).

حجاج بن محمد: كان أثبت أصحاب ابن جريج.

ابن جريج: ثقة مدلس، وقد روى هنا بالعنعنة،

وعطاء هو الخراساني، ولم يسمع منه ابن جريج.

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾ قَالَ: (**قَالَ لِي جِبْرِيلُ: قَالَ اللهُ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي**).(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (١٣٨٠)، من طريق الحسن بن موسى، والخلال في السنة: (٣١٨) من طريق عمرو بن خالد، وابن حبان: (٣٣٨٢)، والثعلبي في الكشف والبيان من طريق الوليد بن مسلم، كلهم عن عبد الله بن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ. ورواه ابن جرير: (٣٧٦٤٠)، وابن أبي حاتم: (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٥٢)، من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ به.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٤): "رواه أبو يعلى، وإسناده حسن".

يحيى بن كثير الناجي: شيخ يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. ينظر: المجروحين (٣/ ١٣٠).

عبد الله بن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه.

دراج بن سمعان أبو السمح: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

أبو الهيثم: صدوق. وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ مطولًا رواه أبو نعيم في الدلائل (كما في التفسير لابن كثير ٨/ ٤٣٠) من طريق موسى بن سهل الجَوني، عن أحمد بن القاسم بن بهرام، عن نصر بن حماد، عن عثمان بن عطاء، عن الزهري، عن أنس ﷺ مرفوعًا، وفيه: (**أوليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كله، إني لا أذكر إلا ذكرتَ معي** ...). قال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ٢٨٨): "هذا إسناد فيه غرابة". عثمان بن عطاء: ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٨٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، حدَّثنا عمران بن أبي عمران الصوفي، حدَّثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن ابن الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الله يَقُولُ لَكَ: أَتَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي**).[١]

١٨٩٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا سليمان بن داود، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ، وَإِسْنَادُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾ قَالَ: (**إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي**).[٢]

## قوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:٥]

١٨٩١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثني عبدان بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن علي الواسطي، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك النخعي، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **(لَوْ كَانَ الْعُسْرُ فِي جُحْرٍ لَدَخَلَ عَلَيْهِ الْيُسْرُ حَتَّى يُخْرِجَهُ)، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٢) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور، عن ابن مسعود رضي الله عنه ه مرفوعًا. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا. وضعفه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٢)، والسيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٢).

وعزاه أيضًا في الدر (١٥/ ٥٠٢) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا بلفظ: **(لو كان العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين)**.

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٣٨٠) عن جعفر بن سليمان، عن ميمون أبي حمزة، قال: سمعت إبراهيم النخعي يقول: قال ابن مسعود رضي الله عنه: «لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يستخرجه، لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين».

ميمون أبو حمزة القصاب الراعي الكوفي: ضعيف.

وروى ابن جرير في التفسير: (٣٧٦٤٥)، حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا سعيد، عن معاوية بن قرة أبي إياس، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لو دخل العسر في جحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه؛ لأن الله يقول: **﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾**».

رجال ابن جرير ثقات، لكن فيه راوٍ لم يسمَّ.

وله شاهد من حديث عمر رضي الله عنه رواه الحاكم (٢/ ٣٢٩) من طريق علي بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه بلغه أن أبا عبيدة رضي الله عنه حصر بالشام، وقد تألب عليه القوم،

١٨٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمود بن غيلان، حدَّثنا حميد بن حماد. ح: وحدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا حميد بن حماد بن خوار، قالَا: حَدَّثَنَا عَائذ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا وَبِحِيَالِهِ جُحْرٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ جَاءَ [١٨٩/ ب] الْعُسْرُ فَدَخَلَ هَذَا الْجُحْرَ لَجَاءَ الْيُسْرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ)**. قَالَ: فَأَنْزَلَ الله **﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا﴾**»(١).

---

فكتب إليه عمر ﷺ: «سلام عليك، أما بعد؛ فإنه ما ينزل بعبدٍ مؤمن من منزلة شدة إلا يجعل الله له بعدها فرجًا، ولن يغلب عسر يسرين ...».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط (١٥٢٥) من طريق محمد بن معمر البحراني، ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٢٦) من طريق محمود بن غيلان، كلاهما عن حميد بن حماد بن أبي الخوار أبي الجهم، حدثنا عائذ بن شريح، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ به.

حميد بن حماد بن خوار: قال أبو زرعة: شيخ، قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. وضعفه ابو داود، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: قليل الحديث، وبعض حديثه على قلته لا يتابع عليه. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٣).

عائذ بن عمرو بن شريح: قال أبو حاتم: في حديثه ضعف، وقال ابن طاهر: ليس بشيء.

١٨٩٣. حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، حدَّثنا صالح بن أحمد القزويني، حدَّثنا يحيى بن يحيى، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله مولى [غفرة]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(يَا غُلَامُ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ للهِ بِالرِّضَا فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ مَعَ الْيَقِينِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)**.(١)

---

ينظر: اللسان: (٤٠٦٣).

(١) **ضعيف**: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٧٨)، والطبراني (١١/ ١١٥٦٠)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٣٠٧) من طريق إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عمر بن عبد الله مولى غفرة به. ورواه هناد في الزهد: (٥٣٦)، والفريابي في القدر: (١٥٥)، والبيهقي في الشعب: (٩٥٢٨) من طريق عيسى بن يونس، حدثنا عمر مولى غفرة، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه.

عيسى بن يونس: وثقه أحمد وأبو حاتم.

إسماعيل بن عباس: إذا حدث عن الشاميين فحديثه مقبول.

عمر مولى غفرة بنت رباح: قال أحمد: "ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل". وقال ابن معين والنسائي: "ضعيف". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه". ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ١١٩). ولم يسمع عمر مولى غفرة من ابن عباس رضي الله عنه.

وللحديث طرق أخرى صحيحة؛ أشهرها: ما رواه الترمذي (٢٥١٦)، وأبو يعلى (٢٥٥٦)، والفريابي في القدر: (١٥٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٩٨٨-١٢٩٨٩)، وفي

١٨٩٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن محمد بن علي، قالَا: حدَّثنا حمدون بن محمد السمسار، حدَّثنا [سليمان][1]، حدَّثنا أبو شهاب، عن عيسى بن محمد القرشي، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **(يَا غُلَامُ، احْفِظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفِ الله فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ جَفَّ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ**

---

الدعاء: (٤٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٤٢٥)، وابن منده في التوحيد: (٢٤٨)، والبيهقي في الشعب: (١٩٢)، وفي القضاء والقدر: (٢٨٧)، من طريق قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **(يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف)**.

قال الترمذي: "حسن صحيح".

وقال ابن منده: "هذا إسناد مشهور، رواه ثقات، وقيس بن الحجاج مصري روى عنه جماعة، ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس رضي الله عنه، وهذا أصحها".

الحديث بمجموع طرقه صحيحي. وقد تتبعت طرقه وشواهده في كتاب تخريج أحاديث العقيدة.

(١) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب [سعيد بن سليمان].

**فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)**.(١)

١٨٩٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، حدَّثني أبو بكر بن شيبة الحزامي، أخبرني محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: **(يَا فَتَى وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١١٢٤٣)، وفي الدعاء: (٤١)، والحاكم (٣/ ٥٣٧)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٧٤٥)، والضياء في المختارة: (٣٨٥٨) من طريق معلى بن مهدي. ورواه الفريابي في القدر: (١٥٤) من طريق المعافى بن عمران، والعقيلي في الضعفاء: (٣/ ٣٩٧)، والبيهقي في الشعب: (٩٥٢٩)، وفي الآداب: (٧٤٥) من طريق سعيد بن سليمان، كلهم عن أبي شهاب الحناط، عن عيسى بن محمد القرشي به. معلى بن مهدي بن رستم: متهم بالكذب. عيسى بن محمد القرشي: قال أبو حاتم: "ليس بقوي" قال العقيلي: "مجهول لا يعرف، ولا يتابع". ينظر: اللسان: (٥٩٤٦). وللحديث طرق كثيرة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة: (٧)، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب: (١٦٠٣)، والتنوخي في الفرج بعد الشدة (١/ ١١٥) من طريق عبد الله بن شبيب بن خالد أبي سعيد المدائني، حدثني أبو بكر بن شيبة

١٨٩٦. حدَّثنا أحمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِئَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ، عَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الْجَرَّاحِ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الْحُمُولَةِ إِلَّا مَا نَرْكَبُ، فَزَوَّدَنَا رَسُولُ الله ﷺ جِرَابَيْنِ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: قَدْ عَلِمَ رَسُولُ الله ﷺ أَيْنَ تُرِيدُونَ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا مَعَكُمْ مِنَ الزَّادِ، فَلَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلْتُمُوهُ أَنْ يَزِيدَكُمْ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: **(إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي جِئْتُمْ لَهُ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي غَيْرُ الَّذِي زَوَّدْتُكُمْ لَزَوَّدْتُكُمُوهُ)**، فَانْصَرَفْنَا وَنَزَلْت: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾، فَأَرْسَلَ نَبِيُّ الله ﷺ إِلَى بَعْضِنَا فَدَعَاهُ [١٩٠/أ] فَقَالَ

---

الحزامي، أخبرني محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد ﷺ.

عبد الله بن شبيب الربعي أبو سعيد المدني: قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث". قال فضلك: "يحل ضرب عنقه". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٣).

عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي: ضعفه ابن أبي داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما خالف، وروى له البخاري". ينظر: تهذيب الكمال ٧/ رقم: (٣٨٨٩).

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

ﷺ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ الله أَوْحَى إِلَيَّ ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ)». (١)

١٨٩٧. حدَّثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَتَاكُمُ الْيُسْرُ)». (٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢٣٦) لابن مردويه بالإسناد المتقدم.

ضعفه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٢)، وفي الكاف رقم: (٣٣٤).

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب.

المنذر بن محمد بن المنذر: قال الدارقطني: "ليس بالقوي". ينظر: اللسان: (٧٩١٥).

محمد بن المنذر القابوسي: ذكره ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٢٦٦)، وقال: "محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف". قلت: لم أجد من وثقه.

يحيى بن محمد بن هانئ الشجري: ضعفه أبو حاتم. ينظر: التهذيب (٤/ ٣٨٥).

الحسن بن عطية العوفي، ضعيف. ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٤).

عطية العوفي: يخطئ ويدلس.

(٢) **ضعيف**: عزاه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٧٣) لعبد بن حميد. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٠) لعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه. وروى ابن جرير: (٣٧٦٤١) من طريق المعتمر بن سليمان، وفي تفسير ابن جرير: (٣٧٦٤٢) من طريق ابن

## قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ [الشرح:٧]

١٨٩٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾، يَقُولُ: «إِذَا فَرَغْتَ مِمَّا افْتُرِضَ عَلَيْكَ مِنَ الصَّلَاةِ فَسَلِ الله وَارْغَبْ إِلَيْهِ وَانْصَبْ لَهُ».(١)

١٨٩٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثني أبي، عن جدِّي عامرِ بن إبراهيم، عن نهشل بن سعيد، عن الضحَّاك، عَنِ

---

علية، كلاهما عن يونس، قال: قال الحسن: «لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أبشروا أَتَاكُمُ الْيُسْرُ لن يغلب عسر يسرين**)».

وروى ابن جرير: (٣٧٦٤٣) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ نحوه. وروى عبد الرزاق (٢/ ٣٨٠)، ومن طريقه الحاكم (٢/ ٥٢٨)، والبيهقي في السنن: (١٠٠١٣) عن معمر، عن أيوب، عن الحسن، قال: خرج النبي ﷺ يومًا مسرورًا فرحًا وهو يضحك وهو يقول: (**لن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾**).

ورواه ابن جرير: (٣٧٦٤٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور (في تخريج الكشاف ٤/ ٢٣٦ أبو ثور) عن معمر، عن الحسن به. وسكت عنه الحاكم. وهو من مراسيل الحسن.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٧٦٥٠) من طريق محمد بن سعد به. وهو من صحيفة آل العوفي.



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾، قَالَ: «قَالَ الله لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم: **(إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَتَشَهَّدْتَ فَانْصَبْ إِلَى رَبِّكَ وَسَلْهُ حَاجَتَكَ)**».(١)

١٩٠٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي، حدَّثنا محمد بن ضوء بن الصلصال بن دَلْهَمَسٍ، حدَّثني أبي، [أنْ](٢) أباه أَعْلَمَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ فَكَأَنَّمَا أَتَانِي وَأَنَا مَغْمُومٌ فَفَرَّجَ عَنِّي)**.(٣)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٣) لابن مردويه.

(٢) في الأصل [عن]، والمثبت من تخريج الكشاف.

(٣) **ضعيف جدًّا** :عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢٣٧) لابن مردويه بالإسناد المتقدم، ولابن مردويه من طريق علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب ﷺ مرفوعًا مثله.

قال ابن حجر في الكافي الشاف (٤/ ٦١٦): "أخرجه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ﷺ، ورواه سليم الزهري في البر عنه مرسلًا".

محمد بن ضوء بن الصلصال: يروي عن أبيه، وكان كذابًا مجاهرًا بالفسق. ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٣٥٦).

الصلصال بن الدَّلْهَمَسِ: له صحبة.

ورواه الواحدي في الوسيط (٤/ ٥١٥) عن سعيد بن محمد الحيري، أنا محمد بن جعفر بن مطر بإسناده، عن أبي بن كعب ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ سورة ﴿أَلَمْ**

# سورة والتِّين

## أين نزلت؟

---

**نَشْرَحْ﴾، أعطي من الأجر كمن لقي محمدًا صلى الله عليه وسلم مغتمًّا ففرج عنه)**. ولم يذكر الواحدي الإسناد.

ورواه الثعلبي في الكشف (١٠/ ٢٣٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن علي الجرجاني، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم، قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البصري، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدّثنا أبو عوانة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه به.

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم: لم أجد من جرحه أو عدله.

أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن علي الجرجاني: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٤٦). ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الحضرمي البصري: وثقه أبو حاتم والنسائي.

ورواه الدينوري في المجالسة: (١٣٩)، وفي حديث ابن لال عن شيوخه: (ضمن مجموع ورقة ١١٦) رقم الحديث: (١٠) من طريق شاذّ بن فياض، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن النبي ﷺ.

الحسن بن أبي جعفر البصري: قال ابن المديني: "ضعيف ضعيف". وقال ابن معين وأحمد: "ليس بشيء". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٣٣٢).

علي بن زيد: ضعيف. زر بن حبيش: تابعي ثقة. فالحديث مرسل.

١٩٠١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالتِّينِ وَالزَّيتُونِ».(١)

١٩٠٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ وَالتِّينِ وَالزَّيتُونِ بِمَكَّةَ».(٢)

١٩٠٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «أُنْزِلَ وَالتِّينِ بِمَكَّةَ».(٣)

١٩٠٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ وَالتِّينِ بِمَكَّةَ».(٤) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٥)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٥) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

## قوله: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين:٣]

١٩٠٥. حدَّثني أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن السلمي، حدَّثنا أبو عمران الحراني - وكان قدم من حران يريد مكة-، حدَّثنا ابن جريج، عن عطاء، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ [١٩٠/ ب] خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ - وَلَيْسَ بِالْأَنْصَارِيِّ - سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ، فَقَالَ ﷺ: **(وَأَمَّا الْبَلَدُ الْأَمِينُ فَمَكَّةَ)**.(١)

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**، ومعناه صحيح: رواه الطبراني في الأوسط: (٧٧٣١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ١٣٤)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٥) من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي، عن محمد بن عبد الرحمن السلمي مطولًا. وعزاه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٨٥) لأبي موسى المديني في كتاب "الصحابة".

قال ابن حجر في اللسان (٨/ ٥٦٩): "ذكره أبو موسى في الطوالات، وروى بعضه عبدان الأهوازي عن السلمي هذا".

فقال الطبراني: "لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عمران، تفرد به محمد بن عبد الرحمن السلمي".

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٥) في ترجمة يوسف بن يعقوب: "روى عن ابن جريج بخبرٍ باطل طويل ... ثم ذكر هذا الخبر".

قال الهيثمي (٨/ ١٣٣): "رواه الطبراني وفيه يوسف بن يعقوب أبو عمران، ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن أحدٍ".

قلت: بل قال الذهبي بأن الخبر باطل، في ترجمة أبي عمران، وهذا يكفي في تضعيفه والله أعلم.

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

١٩٠٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾، قَالَ: «هُمَا الْمَسْجِدَانِ؛ مَسْجِدُ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى؛ حَيْثُ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾[(١)]، ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ مَكَّةُ، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ قَالَ: فِي انْتِصَابٍ لَمْ يُخْلَقْ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ قَالَ: أَرْذَلُ الْعُمُرِ».[(٢)]

---

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلمي: قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٥)، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان (٨/ ٥٦٩): "إنسان مجهول، واسمه محمد بن عبد الرحمن السلمي".

أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب: قال الذهبي: "روى عن ابن جريج بخبر باطل طويل". ينظر: اللسان (٨/ ٥٦٩). فهو ضعيف جدًّا، إن لم يكن موضوعًا. لكن دلَّت الأخبار على أنَّ البلد الأمين هو مكة المكرمة.

(١) حاشية: الجبل الذي صعده موسى.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٦) لابن مردويه.

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان: إمام ثقة.

محمد بن إبراهيم بن عامر المديني: حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وغيرهما. ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٢٨٣).

إبراهيم بن عامر المؤذن: ثقة.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ إلى قوله: ﴿مَمْنُونٍ﴾ [التين:٥-٦]

١٩٠٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي ﴿رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾، يَقُولُ: «يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ كَبِرَ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ، هُمْ نَفَرٌ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ حِينَ تَسَفَّهَتْ عُقُولُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَدَدَهُمْ أَنَّ لَهُمْ أَجْرَهُمُ الَّذِي عَمِلُوا قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ عُقُولُهُمْ».(١)

١٩٠٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا قيس [بن ](٢) الربيع وشيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قَالَ: «يَعْنِي: فِي أَعْدَلِ خَلْقٍ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾؛ يَعْنِي: إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾؛ يَعْنِي: غَيْرَ مَنْقُوصٍ يَقُولُ: فَإِذَا

---

عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني: وثقه الطيالسي والفلاس. ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٢).

نهشل بن سعيد: متروك كذبه ابن راهويه والطيالسي وغيرهما. الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٢٤/ ٥٠٤)، وابن أبي حاتم: (١٩٤٠٩) من طريق محمد بن سعد العوفي به. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٧) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه. وهو من صحيفة آل العوفي الضعفاء.

(٢) في الأصل [والربيع].

بَلَغَ الْمُؤْمِنُ أَرْذَلَ الْعُمُرِ وَكَانَ يَعْمَلُ فِي شَبَابِهِ عَمَلًا صَالِحًا، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ وَشَبَابِهِ، وَلَمْ يَضُرَّهُ مَا عَمِلَ فِي كِبَرِهِ، وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ الْخَطَايَا الَّتِي يَعْمَلُ بَعْدَ مَا يَبْلُغُ أَرْذَلَ الْعُمُرِ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه في تفسير ابن مجاهد (٢/ ٧٧٠) من طريق إبراهيم، عن آدم، عن قيس بن الربيع وشيبان به. ورواه ابن جرير (٢٤/ ٥١٠-٥١١-٥١٢). وذكره ابن حجر في معرفة الخصال المكفرة للذنوب (ص٩٤) عن ابن مردويه في تفسيره: حدثنا أبو عمرو بن حكيم، عن محمد بن عبد الوهاب، عن قيس بن الربيع وشيبان (ورد في المطبوع شيان وهو تحريف)، عن عاصم بن أبي النجود به.

عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٣) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وحسنه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٣). وقال في معرفة الخصال المكفرة (ص٩٤): "إسناده صحيح".

قيس بن الربيع: صدوق اختلط.

أبو رزين الأسدي الكوفي: لم يعرفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره له حافظ العصر وخاتمة أمراء المؤمنين ابن حجر في معرفة الخصال ص٧٠-٩٤ عددًا كبيرًا من الطرق والشواهد، لولا خشية الإطالة لذكرتها، فهي تدلُّ على سعة اطلاع هذا الإمام. وإن كانت كلها ضعيفةً، لكن تدلُّ على أنَّ للحديث أصلًا.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٩٠٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا [أبي حدثنا سعيد][١]، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة اليمان، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِذَا كَانَ الْعَبْدُ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْخَيْرِ فَمَرِضَ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ الله لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ**)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾ ».[٢]

---

(١) كذا في الأصل [حدثنا سعيد أبي]، ولعل الصواب [حدثنا أبي حدثنا سعيد] والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١٥) لابن مردويه. رواه أحمد: (١٩٦٧٩-١٩٧٥٣)، والبخاري: (٢٩٩٦)، وأبو داود: (٣٠٩١)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٥٣٣)، وهناد في الزهد: (٤٣٥)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٦٠)، والحاكم (١/ ٣٤١)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٣)، وفي الشعب: (٩٩٢٨)، من طريق العوام بن حوشب، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السكسكي، قال: سمعت أبا بردة وَاصْطَحَبَ هو وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى ﷺ مِرَارًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا**).

قال الدارقطني في العلل ٢/ ١٦٧: "قال أحمد بن أبي الحواري، عن حفص بن غياث، عن العوام ومسعر، عن إبراهيم، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ حمل حديث أحدهما على الآخر، ومسعر لا يسنده، والعوام يسنده".

قال الدارقطني في التتبع (ص١٦٦): "لم يسنده غير العوام، وخالفه مسعر، رواه عن إبراهيم السكسكي، عن أبي بردة، قوله: ولم يذكر أبا موسى ﷺ ولا النبي ﷺ".

وتعقبه ابن حجر في مقدمة الفتح (٢/ ١٢٣): "مسعر أحفظ من العوام بلا شكٍّ، إلا أن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فهو في حكم المرفوع، وفي السياق قصة تدل على أن العوام حفظه: إن فيه اصطحب يزيد بن أبي كبشة وأبو بردة في سفر ...". وقد قال أحمد بن حنبل: "إذا كان في الحديث قصة دلَّ على أن راويه حفظه".

قلت: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي: انتقى له البخاري هذا الحديث. وله شاهد أخرجه الطبراني في الأوسط: (٨٦٠٤)، والصغير ٢/ ١١٥ من طريق روّاد بن الجراح، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ مرفوعًا: (**إن الله يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في صحته ما دام في وثاقه**).

وعدَّ ابن حجر (٦/ ٤٧٧) رواية رواد متابعةً لرواية السكسكي، لكن روَّاد بن الجراح ضعيف، ومحمد بن أبي السري له أوهام.

وقال الدارقطني في العلل (٢/ ١٦٧): "رواه أبو هشام الرفاعي عن حفص، عن العوام، عن إبراهيم، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ".

أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد: لين الحديث.

وله شاهد رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٠١)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات: (١٧٨)، وابن عساكر في معجم الشيوخ: (١٤٨٥) من طريق سنان بن ربيعة عن ثابت عن عبيد عن أنس ﷺ مرفوعًا: (**ما من مسلمٍ يُبتلَى في جسدِه إلَّا قال اللهُ عزَّ وجلَّ لملائكتِه: اكتُبوا لعبدي أفضلَ ما كان يعملُ في صحَّتِه**).

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات".

وروى أحمد (٦٤٨٢-٦٨٧٠-٦٨٢٥)، والبخاري في الأدب المفرد: (٥٠٠)، وهناد في

## قوله: ﴿أَلَيْسَ الله بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين:٨]

١٩١٠ . حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن أبي فروة، عن ابن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا قَرَأْتَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فَقَرَأْتَ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ [١٩١/ أ] ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فَقُلْ: بَلَى**).(١)

---

الزهد: (٤٣٨)، والدارمي: (٢٧٧٠)، والطبراني في الكبير: (١٤٤٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٣)، والحاكم (١/ ٣٤٨)، والبيهقي في الشعب: (٩٩٢٩) من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثَد، عن القاسم بن مُخَيمِرَة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: (**ما من مسلمٍ يصابُ في جسدِه، إلا أمر اللهُ تعالى الحفَظَةَ: اكتبوا لعبدي في كلِّ يومٍ وليلةٍ من الخيرِ ما كان يعملُ، ما دام محبوسًا في وَثاقي**). وإسناده صحيح.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١٧) لابن مردويه.

أحمد بن حازم الغفاري: ثقة ثبت.

أبو نعيم الفضل بن دكين: إمام ثبت.

عبد السلام بن حرب: ثقة حافظ له أوهام.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أبو سليمان: قال أبو حاتم وأبو زرعة والصيرفي: "متروك الحديث". قال ابن معين: "لا شيء، كذاب، لا تحل الرواية عندي عنه". ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٧).

وهذا الخبر آفته إسحاق هذا، ولم يروه بهذا الإسناد غيره.

١٩١١. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، حدَّثنا شيبان بن فروخ، حدَّثنا يزيد بن عامر، حدَّثنا إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع وهو عبد الرحمن بن سعد المقعد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(إِذَا خَتَمَ أَحَدُكُمْ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ و﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى)**.(١)

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٤٧)، من طريق ابن أبي عمر، وأبو داود: (٨٨٧)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١١)، وشعب الإيمان: (٤٣٨) من طريق عبد الله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان، حدثني إسماعيل بن أمية، سمعت أعرابيًّا يقول: عن النبي ﷺ: **(من قرأ منكم :﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ وانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: وأنا على ذلكم من الشاهدين** ...). ورواه ابن أبي حاتم: (٢٧٠٨) من طريق يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة.

ورواه ابن وهب: (٢١) عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن شيخٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه. ورواه الحميدي في المسند: (١٠٢٥) عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، حدثنا أعرابي من أهل البادية. روى إسحاق بن راهويه (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٣٤) من طريق شعبة، عن إسماعيل بن أمية به. وروى أبو عبيد في فضائل القرآن: (١٩٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ٧١٧، والمستغفري في فضائل القرآن: ١/ ١٧٧ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال أبو هريرة ﷺ موقوفًا.

قال الترمذي: "هذا الحديث إنما يروي بهذا الإسناد عن الأعرابي عن أبي هريرة ﷺ، قال: ولا يسمى".

قال الدارقطني في العلل: (٢٢٦٧): "يرويه إسماعيل بن أمية واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن طهمان، عن نصر - شيخ له -، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ. وتابعه على رفعه إبراهيم بن أبي يحيى، عن إسماعيل بن أمية، إلا أنه قال: سعد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﵁". ورواه إسماعيل بن علية، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم - رجل من أهل مكة -، عن أبي هريرة ﵁. وقال ابن عيينة: عن إسماعيل بن أمية، عن أعرابي من أهل البادية عن أبي هريرة، وقوله أشبه. وقال شعبة: عن إسماعيل بن أمية، حدثني رجل صدق، عن أبي هريرة ﵁.

حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار وحمزة بن محمد، قالَا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل بن أمية - وكان ثقة -، قال: سمعت أعرابيًّا، يقول: سمعت أبا هريرة ﵁ يقول: قال رسول الله ﷺ: (**من قرأ منكم ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ فانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، ومن قرأ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾ فليقل: آمنا بالله**). وقال إسماعيل: ذهبت أعيد على الأعرابي فأنظر، فلعله قال: أي ابن أخي، أتظن أني لم أحفظ؟ لقد حججت ستين حجةً، ما منها حجة إلا أعرف البعير الذي حججت عليه. قال ابن المديني: قلت لسفيان بن عيينة: فإن إسماعيل بن علية رواه عنه؛ أعني: عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم رجل من أهل مكة، عن أبي هريرة ﵁: «إذا قرأ أحدكم ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾»، فقال سفيان: لم نحفظ. حدثنا إسماعيل الصفار وحمزة، قالَا: حدثنا إسماعيل، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن

إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن رجل من أهل مكة، يقال له: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبي هريرة ﷺ: «إذا قرأ أحدكم { ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ فقرأ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ فليقل: بلى». قال ابن المديني: "لم يرفعه". انتهى كلامه.

قال البيهقي: "ثم ذكر إسماعيل كلامًا يدلُّ على حفظ الأعرابي".

قال المنذري: "أخرجه النسائي، وقال: إنما يروى بهذا الإسناد عن الأعرابي، ولا يسمى ... وأظن أن الصواب الترمذي".

وقال النووي في المجموع (٣/ ٥٦٣): "رواه أبو داود والترمذي بإسناد ضعيف عن رجل، عن أعرابي، عن أبي هريرة ﷺ".

ورواه الحاكم: (٣٩٤٠) من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾، قال: (بلى)، وإذا قرأ ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾، قال: (بلى). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ورمز السيوطي لحسنه في الجامع: (٦٧٧٤). قال المناوي في فيض القدير ٥/ ١٥٦: "رمز المصنف لحسنه".

قال الحاكم: "صحيح"، وأقره الذهبي،

وهو ضعيف ففيه يزيد بن عياض، وقد أورده الذهبي في المتروكين، وقال النسائي وغيره: "متروك عن إسماعيل بن أمية"، قال الذهبي: "كوفي ضعيف، عن أبي اليسع، لا يعرف". وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: "إسناده مضطرب، ورواه في الميزان في ترجمة أبي اليسع"، وقال: "لا يدرى من هو، والسند مضطرب".

١٩١٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي السكري، حدَّثنا قطن بن إبراهيم، حدَّثنا حفص، حدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى يَا رَبِّ**).[1]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قلت: إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي المكي: ثقة ثبت. ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٥١٣). أبو اليسع الأعرابي: مجهول.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

# سورة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

## أين نزلت؟

١٩١٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾».(١)

١٩١٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا قُرّة بن خالد، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، قال: «كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يَطُوفُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَيُقْعِدُنَا حِلَقًا حِلَقًا يَقْرَأُ بِنَا الْقُرْآنَ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ لَهُ أَبْيَضَيْنِ يَقْرَأُ بِنَا الْقُرْآنَ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ سُورَةَ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ وَكَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) **رجاله ثقات**: ورواه ابن أبي شيبة: (١٠٢٦٩)، والطبري: (٣٧٧٨٢) من طريق وكيع، والمستغفري في فضائل القرآن: (٣٨٦) من طريق أبي زيد الهروي، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٦)، والحاكم (٢/ ٢٤٠) من طريق بكر بن بكار، حدَّثنا قُرّة بن خالد، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ به. ورواه الطبراني (كما في مجمع الزوائد ٧/ ١٣٩)، وذكره في إمتاع الأسماع (٤/ ٢٢٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرّة بن خالد، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ به.

١٩١٥. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدثني أبي، عن السدي، عن أبي مالك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وحدَّثني أبي، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾». (١)

---

قال أبو نعيم: "رواه وكيع وخالد بن الحارث عن قرة مثله".

رجاله ثقات، لكنه مرسل. وله شاهد في الصحيح عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه البخاري: (٣)، ومسلم: (١٦٠) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: "كان أول ما بدئ به رسول الله - ﷺ- من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فيتزود لمثلها، حتى جاءه (وفي رواية: فجئه) الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه؛ فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ الآيات، فرجع بها رسول الله ﷺ...». ينظر: الحديث الذي بعده.

رجاله ثقات سوى محمد بن إسحاق مدلس.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١٩) لابن مردويه.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٩١٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا عبدان بن محمد المروذي، حدَّثنا علي بن حجر، حدَّثنا الموقري، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا أَنَا بِقَارِئٍ)**، قَالَ: **(فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ)**، فَقَالَ: **﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾** إلى آخرِها».[1]

---

إسحاق بن محمد بن مروان: قال البرقاني: "سألت الحجاجي؛ يعني: أبا الحسين محمد بن محمد الحافظ عنه، فقال: كانوا يتكلمون فيه". قال الدارقطني: "ليس ممن يحتج به". ينظر: اللسان: (١٠٦٩).

محمد بن مروان بن زياد الغزال: مجهول.

إبراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي: قال أبو حاتم: "كذاب روى في مثالب معاوية فمزقنا ما كتبنا عنه". قال الدارقطني والأزدي: "ضعيف". ينظر: اللسان: (١٠٦).

الحكم بن ظهير: قال ابن حبان: "كان يشتم أصحاب محمد ﷺ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات". ينظر: المجروحين (١/ ٢٥٠).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح:**

الوليد بن محمد الموقري البلقاوي: قال ابن معين: "ليس بشيء". قال أحمد: "لا أظنه ثقة". قال البخاري: "في حديثه مناكير". ينظر: الضعفاء: (٤/ ١٤٤١).

ورواه البخاري: (٣)، ومسلم: (١٦٠)، وأبو عوانة: (٢٤٥) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت: «كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه -وهو التعبد - الليالي ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى

١٩١٧. حدَّثنا الحسين بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «أول ما نزل الله من القرآن بمكة ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾». (١)

١٩١٨. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن [١٩١/ ب] سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾». (٢)

١٩١٩. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المؤدب المديني، حدَّثنا محمد بن يحيى بن منده، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد، حدَّثنا ابن عيينة، عن الزهري،

---

أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه (وفي رواية: فجئه) الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه؛ فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ الآيات، فرجع بها رسول الله ﷺ...».

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: «وَحَفِظَهُ لَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾».(١)

١٩٢٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا الواقدي، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ بِمَكَّةَ».(٢)

١٩٢١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

---

(١) **حسن لغيره**: رواه ابن جرير: (٣٧٧٧٥)، والحاكم ٢/ ٢٢٠، والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٥٥ من طريق سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إن أول سورة نزلت من القرآن ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾».

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قال البيهقي: "إسناد صحيح". رجاله ثقات سوى محمد بن إسحاق مدلس.

ورواه البخاري: (٣)، ومسلم: (١٦٠) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مطولًا بمعناه.

ينظر: الحديث رقم: (١٩١٨).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٤٥٠).



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾».(١) قال عُمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

١٩٢٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، أخبرني عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ، وَكَانَ لَا يَرَى الرُّؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ كَأَنَّهَا فَلَقَ الصُّبْحِ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهَا الْأَيَّامَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ -وَالتَّحَنُّثُ التَّعَبُّدُ-، فَإِذَا نَفِدَ زَادُهُ أَتَى خَدِيجَةَ فَزَوَّدَتْهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ حَتَّى جاءه الحق وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، قَالَ: **(فَجَاءَ الْمَلَكُ فَأَخْبَرَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي)**، فَقَالَ **﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾**، قَالَ: فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى أَتَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: **(زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)**، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ: **(يَا خَدِيجَةُ! تَعَالَيْ قَدْ خَشِيتُ عَلَيَّ)**، قَالَتْ: كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَ الله لَا يُخْزِيكَ الله أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتُقْرِي الضَّيْفَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ - وَكَانَ ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخا أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الجْاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ مَا شَاءَ الله، وَيَكْتُبُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ - فَقَالَتْ لَهُ: أَيِ ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا تَرى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ [١٩٢/ أ ] الله ﷺ بِالَّذِي يَرَى، فَقَالَ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَكُونُ حَيًّا يَوْمَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، [فقال رسول الله ﷺ][١]: **(أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ)**، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْكَ يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ مَاتَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَزِنَ مِنْهَا رَسُولُ الله ﷺ حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا لِكَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِدِ الجِبَالِ، قَالَ: فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِيُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ يَتبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَرَسُولُ الله حَقًّا، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ، وَيَقَرُّ نَفْسُهُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ عَادَ لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَتَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى كَثُرَ الْوَحْيُ بَعْدُ وَتَتَابَعَ». [٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من البخاري.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٥٣)، وأحمد: (٢٥٢٠٢)، وعبد الرزاق: (٩٧١٩) من طريق معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وأخرجه مسلم: (١٦٠-٢٥٢)، وابن منده في الإيمان: (٦٨١)، والبيهقي في السنن ٩/ ٥ من طريق يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ورواه البخاري: (٤٩٥٦)، ومسلم: (١٦٠-٢٥٢)، وأحمد: (٢٥٩٥٩)، وإسحاق: (٨٤٠)، وابن أبي عاصم في

١٩٢٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرني أبو عمران الجوني، عن رجل، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَكَفَ هُوَ وَخَدِيجَةُ شَهْرًا، فَوَافَقَ ذَلِكَ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَسَمِعَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ فَجْأَةُ الْجِنِّ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا فَإِنَّ السَّلَامَ خَيْرٌ، ثُمَّ رَأَى يَوْمًا آخَرَ جِبْرِيلَ عَلَى الشَّمْسِ لَهُ جَنَاحٌ بِالْمَشْرِقِ وَلَهُ جَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ، قَالَ: فَهِبْتُ مِنْهُ، قَالَتْ: فَانْطَلَقَ يُرِيدُ أَهْلَهُ، فَإِذَا هُوَ بِجِبْرِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَابِ، قَالَ: فَكَلَّمَنِي حَتَّى أَنِسْتُ بِهِ، ثُمَّ وَعَدَنِي مَوْعِدًا، قَالَ: فَجِئْتُ مَوْعِدَهُ وَاحْتَبَسَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِذَا هُوَ بِهِ وَبِمِيكَائِيلَ، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَقِي مِيكَائِيلُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَصَلَقَنِي لِحلاوة القفا وشَقَّ عَنْ بَطْنِي فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ أَعَادَ فِيهِ، ثُمَّ كَفَأَنِي كَمَا يُكْفَى الْإِنَاءُ، ثُمَّ خَتَمَ ظَهْرِي حَتَّى وَجَدْتُ مَسَّ الْخَاتَمِ، قَالَ لِي: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾، وَلَمْ أَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، فَأَخَذَ بِحَلْقِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ لِي: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، قَالَ: فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ، ثُمَّ وَزَنَنِي

---

الأوائل: (٩٩)، وابن سعد (١/ ١٩٤)، وابن حبان: (٣٣)، والطبراني في الأوائل: (ص٤٢)، والحاكم (٣/ ١٨٣)، وابن منده في الإيمان: (٦٨٣)، وأبو نعيم في الدلائل: (١٦٢) من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

بِرَجُلٍ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ وَزَنَنِي بِآخَرَ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ وَزَنَنِي بِمِئَةٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: تَبِعَتْهُ أُمَّتُهُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَمَا يَلْقَانِي حَجَرٌ وَلَا شَجَرَةٌ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ [١٩٢/ ب] عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ».(١)

١٩٢٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدَّثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عَنِ

---

(١) **ضعيف**: رواه الطيالسي: (١٥٣٩)، وإسحاق بن راهويه: (١١٤٧)، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن رجل، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال البوصيري في الإتحاف: (٢٣٦٢): "رواه الطيالسي والحارث بسند حسن". لكنه قال في مختصر إتحاف المهرة: (٧٠٧١): "رواه أبو داود وبسند فيه راوٍ لم يسمَّ، والحارث عن داود بن المحبر، وهو ضعيف". وما قاله في الإتحاف أصح.

رواه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث: (١٩٠)، وفي المطالب العالية (١٧/ ٢٤٠) (٤٢٢٢) ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة: (٦٩) من طريق داود بن المحبر، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

داود بن المحبر: متهم بالكذب.

يزيد بن بابنوس: قال أبو حاتم: "مجهول". وقال ابن عدي: "أحاديثه مشاهير". قال الدارقطني: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣١٦).

فالحديث من طريق الحارث ضعيف جدًّا. صلقني: أي ألقاني على القفا. ينظر: النهاية (٢/ ٣٩١).

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوَّلُ شَيْءٍ أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ خَمْسُ آيَاتٍ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾».(١)

١٩٢٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، قَالَ: «كُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: إِنَّ للهِ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا سَاجِدًا أَنْ أَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَخَرَجْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ، فَخَرَجَ غَضْبَانَ حَتَّى جَاءَ فَجَعَلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ فَاقْتَحَمَ الْحَائِطَ، فَقُلْتُ: هَذَا يَوْمُ شَرٍّ، فَاتَّزَرْتُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾ قَالَ

---

(١) **ضعيف:**

بشر بن عمارة الخثعمي: قال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث، وضعفه النسائي وغيره". ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٧).

أبو روق عطية بن الحارث: قال أحمد: "ليس به بأس".

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. وله شواهد صحيحة.

إِنْسَانٌ لأبي جهل: يَا أَبَا الْحَكَمِ، هَذَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ وَاللهِ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ عَلَيَّ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آخِرَ السُّورَةِ سَجَدَ». (١)

## قوله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ إلى آخره [العلق:٩-١٢]

١٩٢٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا هارون بن معروف. ح: وحدَّثنا عمر بن جعفر بن محمد البزار، حدَّثنا يعقوب بن يوسف المطوعي، حدَّثنا محمد بن عبد الله الرازي، قالَا: حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدَّثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فبالَّذِي يُحْلَفَ بِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَاكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: فَهَاذَاكَ

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه البزار: (١٣٢٤)، والطبراني في الأوسط: (٨٦٩١)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٣٦٩)، والحاكم (٣/ ٣٢٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩١) من طريق الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه ﷺ به.

قال البزار: "لا يروي عن العباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". تعقبه الذهبي بقوله: "قلت: فيه عبد الله بن صالح وليس بعمدة، وإسحاق بن أبي فروة وهو متروك".

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢٧): "فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك".

وله شواهد في الصحيح ستأتي بعده بإذن الله.

يُصَلِّي، فَانْطَلَقَ؛ يَعْنِي: لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَمَا جِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا أَتَى يَنْقُرُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَنْكُصُ [١٩٣/ أ] عَلَى عَقِبَيْهِ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟ فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَنْدَقٌ مِنْ نَارٍ وَهَوْلٌ وَأَجْنِحَةٌ، قَالَ أَبِي: لَا أَدْرِي هو أمن حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَمْ لَا؟ وَأَنْزَلَ الله: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾؛ يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾، قَالَ: يَعْنِي: قَوْمَهُ، ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ قَالَ: يَعْنِي: الْمَلَائِكَةَ، ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾، ثُمَّ أَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ». (١)

١٩٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ «أَبُو

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٧٩٧- ٣٨)، وأحمد: (٨٨٣١)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٣)، وابن جرير في التفسير: (٣٧٧٩٤)، وابن حبان: (٦٥٧١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١٥٨)، والبغوي في التفسير (٤/ ٥٠٧)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٨٩) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدَّثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ به. ورواه وابن جرير: (٣٧٧٨٨) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن قتادة مرسلًا.

جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ حَيْثُ رَمَى رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالسَّلَى عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ للهِ». (١)

١٩٢٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عثمان بن محمد، حدَّثنا أبو خالد الأحمر. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، أخبرنا علي بن مسهر جميعًا، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ أَنْهَكَ، فَأَغْلَظَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لِمَ تُهَدِّدُنِي؟ فَوَ اللهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أَكْرَمُ أَهْلِ هَذَا الْوَادِي نَادِيًا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَلَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ مِنْ سَاعَتِهِ». (٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: نهشل بن سعيد: متروك. الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٣٢١-٣٠٤٤)، والترمذي: (٣٣٤٩)، وابن ابي شيبة: (٢٩٥٥١)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٤-٣٧٧٩٢)، وابن جرير: (٣٧٧٩٣)، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٠٣) من طريق أبي خالد الأحمر، عن داود، عن عكرمة. ورواه أحمد: (٣٠٤٤) من طريق وهيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ نحوه. ورواه ابن جرير: (٣٧٧٩٢) من طريق علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة. ورواه ابن جرير: (٣٧٧٩٢) من طريق الحكم بن جميع، عن داود به. ورواه الحاكم (٢/ ٤٨٧)، والفاكهي في أخبار مكة: (١٨٦٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

١٩٢٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَيَانًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا**

---

المحاربي، عن داود به. ورواه الحاكم (٢/ ٤٨٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن داود به.

قال الترمذي: "حديث حسن غريب صحيح".

وروى عبد الرزاق في التفسير (١/ ٥٢)، ومن طريقه البخاري: (٤٩٥٨)، أحمد: (٣٤٨٣)، والترمذي: (٣٣٢٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه به. وروى أحمد: (٢٢٢٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٠٦١)، والبزار: (كما في الكشف ٢١٨٩)، وأبو يعلى: (٢٦٠٤) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه. رجاله ثقات. وروى أحمد: (٢٢٢٥) من طريق إسماعيل بن يزيد الرقي، حدثنا فرات عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه.

إسماعيل بن يزيد الرقي: مجهول، وبقية رجاله ثقات.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللهِ لَرَجَعُوا مَا وَجَدُوا أَهْلًا وَلَا مَالًا).**[1]

١٩٣٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرني عبد الله بن صالح، حدَّثنا الحسن بن يحيى، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(لَوْ فَعَلَ [١٩٣/ ب] ذَلِكَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا)**، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا».[2]

١٩٣١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أبو مسعود، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٢٢٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٠٦١)، والبزار: (كما في الكشف ٢١٨٩)، وأبو يعلى: (٢٦٠٤) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه. رجال ابن مردويه ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه عبد الرزاق في التفسير (١/ ٥٢) ومن طريقه البخاري: (٤٩٥٨)، وأحمد: (٣٤٨٣)، والترمذي: (٣٣٢٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما به.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب". ينظر: الحديث الذي قبله.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ عَنِ ﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا**)».[١]

١٩٣٢. حدَّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، حدَّثنا يحيى بن يعقوب بن مدرك، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُوَيْدٌ مَرَّةً أُخْرَى عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ أَبَا جَهْلٍ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَسَبَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: [لأبعثن عليك][٢] زبانيتي، فأنزل الله: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾».[٣]

١٩٣٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه غيره عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه. وهو المحفوظ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) غير واضحة في الأصل، ورسمها أقرب لكلمة [لا تعتن عليك]. لكن المعنى لا يتم به.

(٣) **ضعيف**: يحيى بن يعقوب بن مدرك: قال البخاري: "منكر الحديث".

سويد بن سعيد الحدثاني: ثقة في نفسه، لكنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

وبقية رجاله ثقات.

عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَنَهَاهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَلَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ».(١)

١٩٣٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى أَنَّ عَطَاءَ بْنَ مِينَا أَخْبَرَهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾»، وَزَعَمَ أَيُّوبُ أَنَّ عَطَاءً كَانَ مِنْ صُلَحَاءِ النَّاسِ.(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**، لكن وهم فيه محمد بن موسى: رواه الطبراني في الكبير: (١١٩٥٠)، وابن أبي حاتم في العلل: (١٧٥٠). قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٥٠): "سئل أبو زرعة عن حديث رواه محمد بن موسى بن أبي نعيم عن خالد الواسطي عن خالد الحذاء ... ذكر الحديث قال أبو زرعة: هذا خطأ وهم فيه محمد بن موسى، إنما هو عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه". ينظر: الحديث رقم: (١٩٢٨).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري في الكبير (٦/ ٤٦٣)، وابن خزيمة: (٥٥٥) من طريق ابن جريج، أخبرني أيوب بن موسى، أن عطاء بن ميناء أخبره به. ورواه مسلم: (١٠٨-٥٧٨)، وأحمد: (٧٣٩٦-٩٩٣٩)، وأبو داود: (١٤٠٧)، وابن ماجه (١٠٥٨)، والترمذي: (٥٧٣)، والنسائي في الكبرى: (١٠٣٩)، والحميدي: (٩٩١)، والدارمي ١/ ٣٤٣، وابن خزيمة: (٥٥٤)، وأبو يعلى: (٦٣٨١)، وابن حبان: (٢٧٦٧)، والبغوي في شرح السنة: (٧٦٤)، والبيهقي في السنن ٢/ ٣١٦، وابن عبد البر في التمهيد ١٩/

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

١٢١ من طرق عن ابن عيينة، والنسائي في الكبرى: (١٠٣٩)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٢٢)، من طريق الثوري، كلاهما عن أيوب بن موسى، أن عطاء بن ميناء أخبره به. ورواه مالك: (١٢)، والشافعي في الأم (٧/ ٢١٣)، ومسلم: (١٠٧-٥٧٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٦٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في السنن (٢/ ٣١٥) من طريق عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، والبخاري: (١٠٧٤)، من طريق يحيى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أَنّ أبا هريرة ﷺ قرأ لهم ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها. ورواه البخاري: (٧٦٦-١٠٧٨)، ومسلم: (١١٠-٥٧٨)، وأحمد: (٧١٤٠)، وابن راهويه في مسنده: (١٤)، وابن أبي شيبة ٢/ ٧، وأبو داود: (١٤٠٨)، والنسائي: (٩٦٧)، وابن خزيمة: (٥٦١)، والبيهقي ٢/ ٣١٥، وابن عبد البر ١٩/ ١٢١، والبغوي في شرح السنة: (٧٦٧) من طريق سليمان التيمي، عن بكر، عن أبي رافع، قال: صليت مع أبي هريرة ﷺ العتمة ...". وروى أحمد: (٧٣٧١)، والترمذي: (٥٧٤)، وابن ماجه: (١٠٥٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٦)، والحميدي: (٩٩٢)، والدارمي: (١٤٧٠)، والباغندي في مسند عمر: (٣١)، والبيهقي في المعرفة: (١٠٩٢)، من طريق يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن حزم عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ، قال: سجدنا مع رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، يرون السجود في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾".

قال ابن حزم في المحلى (٥/ ١١١): "ورويناه من طرق كثيرةٍ متواترة كالشمس".

١٩٣٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا معمر بن محمد العوفي. ح: وحدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، قالَا: حدَّثنا عاصم بن يوسف، حدَّثنا سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾».(١)

١٩٣٦. حدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو عاصم محمد بن إدريس، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني محمد بن عمرو بن علقمة، حدَّثنا إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «سَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه النسائي في الكبرى: (١٠٣٩)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٢٢) من طريق الثوري، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ به. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله موثقون**: رواه أبو يعلى: (٦٣٨٢) حدَّثني محمد بن عمرو بن علقمة، حدَّثنا إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يسجد في ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. حسنه حسين أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى.

رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام.

وقد يقال: إن هذا الحديث مما وهم فيه محمد بن عمرو؛ فرواه عن عطاء بن يسار، ورواه

١٩٣٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا يونس بن محمد، حدَّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم [١٩٤/ أ]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾».(١)

١٩٣٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا قرة بن خالد، حدثنا محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

---

الثقات عن عطاء بن ميناء، لكن لم ينفرد به محمد بن عمرو. ورواه في جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه: (١٣٢٠) (ضمن كتاب الفوائد لابن منده ٢/ ٦١)، حدثنا سعدان، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن السائب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «سجد بنا النبي ﷺ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، وفي ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾». لكن رواه الثقات عن ابن عيينة، عن أيوب، عن عطاء بن ميناء والله أعلم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٥٧٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٥٧)، والبيهقي (٢/ ٣١٦)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١١١) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم به. ورواه مسلم: (٥٧٨)، والبيهقي (٢/ ٣١٦) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قَالَ: «سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا».(١)

١٩٣٩. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب، حدَّثنا أبو شريك يحيى بن ضماد المرادي، حدَّثنا ضمام بن إسماعيل، عن واهب بن عبد الله المعافري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه النسائي: (٩٦٥)، وأبو يعلى: (٦٠٤٧)، والبيهقي في السنن (٢/ ٣١٦)، وابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ١٢٢)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١١١) من طرقٍ، عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين به. وروى مسدد (كما في المطالب العالية ٥٤٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٨) من طريق حماد، عن أيوب، عن ابن سيرين نحوه. ورواه عبد الرزاق: (٥٨٨٦)، وأحمد: (٧٧٧٧) من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين نحوه ولم يذكر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. ورواه البيهقي في الكبرى (٢/ ٣٢٣) من طريق عبد الله بن بكر المزني، حدثنا محمد بن سيرين به.

قال ابن حزم في المحلى (٥/ ١١١): "هذا أثر كالشمس صحة".

(٢) **رجاله موثقون**: رواه الطبراني في الأوسط: (٢٢٦) من طريق يحيى بن يزيد بن إسماعيل الصدفي، قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن واهب بن عبد الله المعافري.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن واهب بن عبد الله إلا ضمام، تفرد به يحيى بن يزيد الصدفي". قلت: لم يتفرد به يحيى بن يزيد.

محمد بن أحمد بن داود أبو بكر المؤدب: قال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٠٩).

١٩٤٠. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا حجاج بن الحسن، حدَّثنا خالد بن مخلد، حدَّثنا يزيد بن عبد الملك، قال: سمعت يزيد بن [خصيف][١] قال: أخبرني أبي، عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: «لَمَّا أَنْزَلَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: (**إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَكَ حَتَّى تَأْخُذَهَا وَتَسْتَظْهِرَهَا**)، فَقَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ الله! سَمَّانِي؟ قَالَ: (**نَعَمْ سَمَّاكَ**).[٢]

---

أبو شريك يحيى بن ضماد المرادي: المحدث الصدوق، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٦٢).

ضمام بن إسماعيل: صدوق ربما أخطأ. ينظر: التقريب: (ص٢٨٠).

واهب بن عبد الله المعافري: وثقه ابن حبان والعجلي.

(١) في الطبقات [يزيد بن خصيفة]، وهو الأشهر.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٦٠)، حدَّثنا خالد بن مخلد، حدَّثنا يزيد بن عبد الملك، قال: سمعت يزيد بن خصيف، قال: أخبرني أبي، عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ به.

خالد بن مخلد القَطَواني: صدوق يتشيع وله أفراد.

يزيد بن عبد الملك النوفلي القرشي: قال أحمد: "عنده مناكير، ضعفه ابن معين". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا". قال أبو زرعة: "منكر الحديث". قال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل (٩/ ١٣٥).

# سورة القدر

## أين نزلت؟

١٩٤١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا [أبي][١]، عن أبيه، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قال: «سورة القدر مكية».[٢]

١٩٤٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾».[٣]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

يزيد بن عبد الله بن خصيفة: وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وفي رواية عن أحمد: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٧٣).

عبد الله بن خصيفة الكندي: لا يعرف. وورد من طرق أخرى وليس فيه تخصيص سورة اقرأ.

ينظر: الحديث (١٩٩٢) (١٩٩٣) (١٩٩٤).

(١) في الأصل [عمِّي].

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٩٤٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبُيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾». [(١)]

١٩٤٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ بِمَكَّةَ». [(٢)]

١٩٤٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْقَدْرِ بِمَكَّةَ». [(٣)] قَالَ عُمَر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخُراساني، عنِ ابنِ عبَّاسٍ نحوَه. [(٤)]

## قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر:١]

١٩٤٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو غسان، حدَّثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن داود بن أبي هند، عن

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٧).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧)

عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، [١٩٤/ ب] فِي قولِه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَكَانَ الله إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ مِنْهُ شَيْئًا أَحْدَثَهُ».(١)

---

(١) **صحيح**:

أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي: ثقة ثبت، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي. ينظر: السير (١٠/ ٤٣٠).

موسى بن محمد الأنصاري: وثقه يحيى الأنصاري وابن معين، وقال أبو حاتم: "لا بأس به". ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٦٠).

وأخرجه النسائي في الكبرى: (٧٩٨٩)، والطبري: (٣٧٨٠٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ورواه الطبري: (٣٧٨٠٤) من طريق عبد الأعلى، ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص١٢٥)، والطبري: (٣٧٨٠٥)، والحاكم:(٢/ ٢٢٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف. ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٣٦٨)، والنسائي في الكبرى: (٦/ ٤٢١)، والحاكم: (٢/ ٢٢٢)، وابن منده في كتاب الإيمان: (٧٠٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٤٩٧) من طريق يزيد بن هارون، ورواه الطبري: (٣٧٨٠٧)، وابن منده: (٧٠٤) من طريق عمران العوام، ورواه النسائي في فضائل القرآن: (١٥)، وابن منده في الإيمان: (٧٠٤) من طريق يزيد بن زريع، كلهم عن داود بن أبي هند بنحوه.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في التفسير (١/ ١٧): "هذا إسناد صحيح".

وصححه ابن حجر في الفتح (١/ ٣١)، والسيوطي في الإتقان (١/ ١٣١)، والزرقاني في مناهل العرفان (١/ ٤٥). وروى الطبري: (٣٧٨٠٩) من طريق ابن علية، عن داود، عن الشعبي، فِي قولِه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ قال: "بلغنا أن القرآن نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا".

وأخرج النسائي في الكبرى: (١١٦٨٩)، والطبري: (٣٧٨١١)، وابن الضريس: (ص١٢٥)، والحاكم (٢/ ٢٤٢)، وابن منده: (٧٠٥)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٧/ ٥٠)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٤/ ١٧٢)، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، قال: «أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، فكان الله ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في أثر بعض»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

ورواه الطبري: (٣٧٨٠٨)، والحاكم: (٣٧٨١) من طريق هشيم، أخبرنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ: «نزل القرآن في ليلة من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق على السنين». في الطبري طبعة إسلام منصور [حكيم بن منصور].

وأخرجه ابن منده: (٧٠٥) من طريق محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، كلاهما عن حصين، عن سعيد، عن ابن عباس ﷺ قال: «نزل القرآن جميعًا في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، ثم فصل بعد ذلك ...».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

ورواه البزار: (٥٠٠٩) من طريق جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين والمنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: «أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَانَ جِبْرِيلُ يُنْزِلُهُ؛ يَعْنِي: عَلَى النبي ﷺ». ورواه ابن الضريس: (ص١٢٥) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن مسلم البطين، قال يحيى: أحسبه عن سعيد بن جبير، قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ فَجُعَلَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي عِشْرِينَ سَنَةً جَوَابَ كَلَامِ النَّاسِ».

ورواه ابن أبي شيبة: (١٠/ ٥٣٣)، والنسائي في الكبرى: (٧٩٩١)، والطبري: ٣/ ١٨٩، والحاكم: (١/ ٢٢٣)، وابن الضريس: (ص١٢٥)، وابن مردويه: (١٩٤٥) من طريق الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ.

وقال النحاس في معاني القرآن (٦/ ٣٩٥): "فمن أصحها ما رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: «أنزل القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم نزل به جبرائيل في عشرين سنة».

وقال النحاس: "هذا إسناد لا يدفع".

وله شاهد من حديث واثلة رواه أحمد (٢٨/ ١٩١)، والطبري (٣/ ١٨٩)، وابن أبي حاتم (١/ ٣١٠)، والطبراني في الكبير: (٢٢/ ٧٥)، وفي الأوسط: (٣٧٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٤٨)، وفي الأسماء والصفات: (٤٩٤)، والنعالي في فوائده: (٥-٦٦)، وابن نصر في مختصر قيام الليل: (ص٢٥٠) من طريق عمران أبي العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة، عن النبي ﷺ قال: (**أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الإِنْجِيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ**).

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران القطان، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال البيهقي: "وإنما أراد - والله أعلم - نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا".

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٦٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وبقية رجاله ثقات".

عِمران بن دَاور أبو العوام القطّان: قال أحمد: "أرجو أن يكون صالح الحديث، وكان ابن مهدي يحدث عنه، ووثقه عفان، كان يحيى القطان لا يحدث عنه". وقال النسائي: "ضعيف". قال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه". ينظر: الكامل ٦/ ١٦٠.

قلت: ولم ينفرد به عمران القطان به؛ بل رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: (ص ٣٦٨)، حدثني نعيم، عن بقية، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثنا شيخ منا، عن واثلة، عن النبي ﷺ فذكره. وزاد أن الزبور أنزلت في اثنتي عشرة من شهر رمضان. وهذه الرواية لا يفرح بها؛

فالإسناد ضعيف لا يصلح للتقوية.

فيه بقية بن الوليد الحمصي: مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

عتبة بن أبي حكيم: صدوق يخطئ كثيرًا. والراوي عن الصحابي مبهم. وقال ابن الضريس في فضائل القرآن (ص١٢٥): أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، حدثنا صاحب لنا، عن أبي الجلد، قال: "أنزلت صحف إبراهيم ﷺ في أول ليلة في رمضان ...". رجاله ثقات، لكنه منقطع.

١٩٤٧. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا عارم، حدَّثنا يزيد بن زريع، عن داود، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ

---

وأبو الجَلْد جَيْلان بن فروة الجَوْنى: يروى مناكير، كان ممن قرأ التوراة وغيرها من الكتب، وكان ابن عباس ﵁ ربما سأله عن أشياء وحكاها عنه. ولعل أبا الجلد أخذه من كتب بني إسرائيل.

وأخرج الثعلبي في الكشف والبيان (١/ ١١٣) عن منصور بن جعفر، عن نهشل بن سعيد، عن عمرو بن دينار، عن طارق بن إياس، عن شهاب بن طارق، عن أبي ذر ﵁، عن النبي ﷺ بنحوه.

فيه نهشل بن سعيد: متروك.

وروى أبو يعلى: (٢١٩٠) من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن عبيد الله، عن أبي مليح، عن جابر ﵁ قال: «أنزل الله تعالى صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى لِستٍّ خَلَوْنَ مِنْ رمضان، وأنزل الزبور على داود لثنتي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ». قال ابن حجر في المطالب العالية: (٣٤٨٢): "هذا مقلوب، وإنما هو عن واثلة ﵁".

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٧): "رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف".

سفيان بن وكيع: ضعيف.

عبيد الله بن أبي حميد: متروك. نزول القرآن جملة واحدة هو ما رجحه الزركشي في البرهان: (١ / ٢٢٨)، فقال: "والقول الأول أشهر وأصح، وإليه ذهب الأكثرون".

جُمْلَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَكَانَ اللهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ شَيْئًا أَحْدَثَهُ.(١)

١٩٤٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً حَتَّى وُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِجَوَابِ كَلَامِ الْعِبَادِ وَأَعْمَالِهِمْ».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: ورواه ابن منده في الإيمان: (٧٠٤) من طريق يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند.

ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: عمرو بن عبد الغفار الفقيميّ الكُوفيُّ: قال ابن المديني: "رميت بحديثه وكان رافضيًّا". قال أحمد العجلي: "متروك، ومشاه بعضهم". ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١٣٨).

لكن ورد من طرق صحيحة.

ورواه ابن أبي شيبة: (١٠/ ٥٣٣) من طريق عمار بن رُزَيْقٍ، والطبري: (٣/ ١٨٩) من طريق أبي بكر بن عياش، والنسائي في الكبرى: (٧٩٩١)، وفي فضائل القرآن: (١٦)، والحاكم: ١/ ٢٢٣، وابن الضريس: (ص١٢٥)، والضياء في المختارة من طريق سفيان، كلهم عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه.

١٩٤٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس. ورواه ابن أبي هند ويونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس. وحبيب بن حسان وعبيدة الضبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. والأعمش وحماد بن بشير، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وسفيان الثوري وعبد الجبار بن العباس، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ إِلَى السُّفْرَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَنْزِلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِجَوَابِ كَلَامِ النَّاسِ».(١)

١٩٥٠. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَنْ بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ نُجُومًا».(٢)

---

ورجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان. ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان. ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

١٩٥١. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش، عن مسلم البطين وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي إسحاق والمنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ [الْقُرْآنُ] فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ بَيْتِ الْعِزَّةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ رَتَّلَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ».(١)

١٩٥٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن صدقة، حدَّثنا إبراهيم بن راشد، حدَّثنا محمد بن بلال، حدَّثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ [١٩٥/ أ] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً، ثُمَّ أُنْزِلَ نُجُومًا».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

ورواه البزار: (٥٠٠٩) من طريق جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين والمنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ قال: «أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَانَ جِبْرِيلُ يُنْزِلُهُ؛ يَعْنِي: عَلَى النبي ﷺ». ورواه ابن الضريس: (ص١٢٥) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن مسلم البطين، قال يحيى: أحسبه عن سعيد بن جبير، قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ فَجَعَلَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي عِشْرِينَ سَنَةً جَوَابَ كَلَامِ النَّاسِ». ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(٢) **ضعيف**:

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله

١٩٥٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن محمد بن أبي المجالد، عَنْ مقسم، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، سَأَلَهُ عَطِيَّةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: «وَقَعَ فِي قَلْبِي الشَّكُّ؛ قول الله: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥]، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [الدخان:٣]، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، وَقَدْ أُنْزِلَ فِي شَوَّالٍ وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرٍ وشهر رَبِيعٍ"، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ أُنْزِلَ فِي رَمَضَانَ وَفِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى مَوَاقِعِ النُّجُومِ تَرْتِيلًا فِي الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ».(١)

---

محمد بن بلال التمار: قال أبو داود: "ما علمت إلا خيرًا". قال ابن عدي: "وَهو يغرب عن عمران القطان، له عن غير عمران أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير، وأرجو لا بأس به". ينظر: الكامل (٧/ ٣٥٠).

عمران القطان: ضعيف.

قتادة: مدلس، وقد رواه بالعنعنة. ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(١) **صحيح** :رواه الطبري: ٣/ ١٩١–١٩٢، وابن أبي حاتم: ١/ ٣١٠، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٥٠١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي الكبير، عن محمد بن أبي المجالد، عن مقسم، عن ابن عباس ﵄ قال له رجل: إنه قد وقع في قلبي الشك من قوله: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍ﴾، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ ...".

١٩٥٤. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً مِنْ عِنْدِ الله مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَنَجَمَتْهُ السَّفَرَةُ عَلَى جِبْرِيلَ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَنَجَّمَهُ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ عِشْرِينَ سَنَةً، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ﴾ [الواقعة:٧٥]؛ يَعْنِي: الْقُرْآنَ، ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾ [الواقعة:٧٦-٧٧]، قَالَ: فَلَمَّا لَمْ يَنْزِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ جُمْلَةً، ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ﴾ [الفرقان:٣٢]، قَالَ: يقولون: هذا أنزل الله عليه القرآن جملة واحدة. قال: فَقَالَ الله ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ [الفرقان:٣٢]، يَقُولُ: وَرَسَّلْنَاهُ تَرْسِيلًا، يَقُولُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ». (١)

---

ورواه الواحدي في الوسيط: (١/ ٢٨٠-٢٨١) من طريق يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن السدي الكبير. ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في الإتقان ١/ ١١٧) من طريق الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه. وذكره ابن نصر في مختصر قيام الليل: (ص٢٤٩)، والماوردي في تفسير (٤/ ٤٨٩)، وابن كثير في التفسير (٧/ ٥٤٤) دون إسنادٍ.

وقال ابن حجر في الفتح (٩/ ٤): "حديث غريب".

١٩٥٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا سلام، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أتيت فِي مَنَامِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا نَائِمٌ، فَقِيلَ لِي: اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظْتُ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَأَخَذْتُ بطنب الفُسْطَاط فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ [أَرْبَعٍ](١) وَعِشْرِينَ، فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا فَإِذَا لَيْسَ شُعَاعٌ».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني

---

بشر بن عمارة: قال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث". قال البخاري: "تعرف وتنكر". وقال النسائي: "ضعيف". ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٧).

أبو روق عطية بن الحارث: صدوق.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(١) كذا في الأصل، وفي الدر المنثور [ثلاثٍ].

(٢) **ضعيف** :رواه أحمد (٢٣٠٢-٢٥٤٧)، والطبراني في الكبير: (١١٧٧٧) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «فنظرتُ في تلك الليلة، فإذا هي ليلة أربعٍ وعشرين». سماك بن حرب: صدوق حديثه مضطرب عن عكرمة. ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)، والطبراني في الكبير رقم: (١١٧٧٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٣٣) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أتيتُ وأنا نائم في رمضان، فقيل لي: إن الليلة ليلة القدر، قال: فقمتُ وأنا ناعس، فتعلقتُ ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فإذا هو يُصلي، قال: فنظرتُ في تلك الليلة، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين».

وذكره ابن حجر في الفتح (٤/ ٣٠٩): "وقد استشكل هذا مع قوله في الطريق الأخرى، إنها وتر، وأجيب بأن الجمع ممكن بين الروايتين ...".

١٩٥٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، حدَّثني يزيد بن أبي سليمان، قَالَ: سَمِعْتُ زر بن حبيش يَقُولُ: «لَوْلَا مَخَافَةُ سُلْطَانِكُمْ لَوَضَعْتُ يَدِي فِي أُذُنِي ثُمَّ نَادَيْتُ أَلَا إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي السَّبْعِ قَبْلَهَا ثَلَاثٌ وَبَعْدَهَا ثَلَاثٌ، نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي، عَنْ نَبَأِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْهُ». قال أبو داود: "يَعنِي: أُبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، [١٩٥/ ب] عنِ النَّبِيِّ ﷺ.(١)

---

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٧٦): "ورجال أحمد رجال الصحيح".

ويؤيد رواية (أربع وعشرين) ما رواه البخاري تعليقًا عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: «التمسوها في أربع وعشرين».

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٥٤٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٩٠)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (٢١١٩٩)، وابن الجارود في المنتقى: (٤٠٦)، وابن خزيمة: (٢١٨٧)، والمزي في التهذيب (٣٢ / ١٤٨) من طريق جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، حدَّثني يزيد بن أبي سليمان، قَالَ: سَمِعْتُ زر بن حبيش به. يزيد بن أبي سليمان: ضعيف.

ورواه أحمد: (٢١٢١٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن زر مختصرًا.

ورواه أحمد: (٢١١٩٠-٢١١٩١-٢١١٩٢)، من طرقٍ، عن الأجلح وابن أبي شيبة ٣/ ٧٦، والنسائي في الكبرى: (٣٤٠٨)، وابن خزيمة: (٢١٩١) من طرقٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، ومسدد (كما في المطالب ١١١٨٩) عن عبد الله بن شريك، كلهم عن الشعبي، عن زر، عن أُبيّ، وفيه: «الليلة التي أخبرنا بها رسول الله ﷺ ليلة سبع وعشرين تمضي من رمضان ...».

فيه الأجلح: ضعيف، لكن توبع. وهو حسن لغيره.

١٩٥٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا المسعودي، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ؟)**، فَقَالَ عَبْدُ الله: أَنَا أَذْكُرُهَا وَالله يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَإِنَّ فِي يَدِي لَتَمَرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ مُسْتَتِرٌ مُؤَخِّرَةَ رَحْلِي مِنَ الْفَجْرِ، وَذَاكَ حِينَ طَلَعَ الْقُمَيْرُ».(١)

(١) **ضعيف**: رواه الطيالسي: (٣٢٩)، وأحمد: (٣٥٦٥-٣٧٦٤)، وأبو يعلى: (٥٢٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٩٣، والطبراني في الكبير: (١٠٢٨٩)، والبيهقي ٤/ ٣١٢، وابن عساكر (٢١/ ٢٥٠) من طرقٍ، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه ﷺ. روى ابن عساكر (٢١/ ٢٥١) بإسناده عن يعقوب بن شيبة،

قال ابن عساكر: "روي هذا الحديث عن يحيى بن أبي بكير، عن عبد الله بن رجاء، عن المسعودي، وهذا إسناد كوفي صالح".

قال البوصيري في الإتحاف: (٢٢٥٦): "رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع وأبو يعلى بسند ضعيف". قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٣): "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه".

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: وثقه ابن المديني وابن معين، وقال أحمد: "ثقة، وسماع أَبِي النضر، وعاصم بْن عليّ، وهؤلاء، من المسعودي بعدما اختلط، إلا أنهم



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

احتملوا السماع مِنْهُ، وذكر النقاد إنه اختلط بآخرة، ومن سمع منه بالكوفة؛ مثل: وكيع وأبي نعيم، فسماعه مقبول". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١١٨).

سعيد بن عمرو بن جعدة بن هُبَيْرَة: قال ابن معين وابن شاهين: "ثقة". قال أبو حاتم: "مجهول". قال ابن خراش: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: السير (١٣/ ٥٠٨).

أبو عبيدة: لم يسمع من أبيه، لكن حكم عددٌ من النقاد باتصال رواية أبي عبيدة عن أبيه.

والحديث قابل للتحسين عند من حكم باتصال رواية أبي عبيدة عن أبيه، أما عن اختلاط المسعودي فقد رواه عدد من أهل الكوفة والبصرة ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط، والله أعلم.

ومعنى (ليلة الصهباوات): قال السندي: "لم أرَ أحدًا تعرض له، ويحتمل أن يكون الصهباوات اسم موضع نزلوا فيه تلك الليلة إليه، أو هي جمع صهباء، وهي ناقة حمراء يعلوها سواد، وكأنهم كانوا غالب تلك الليلة على ظهورها فأضيفت الليلة إليها".

وله شاهد في مسلم: (١١٧٠) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: تذكرنا ليلة القدر، فقال النبي ﷺ: (**أيكم يذكر حين طلع القمر كأنه شقّ جَفْنَة** ...). معنى الشِّقُّ: بكسر الشين النِّصفُ.

والجَفنةُ: بفتح الجيم، وِعاءُ الطَّعامِ، شبَّهَ القَمرَ.

قال القاضي عياض: "فيه إشارة إلى أنها تكون في أواخر الشهر؛ لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر". قال أبو الحسن الفارسي: "أي ليلة سبع وعشرين، فإن القمر يطلع فيها بتلك الصفة". ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٨/ ٢٤٥)، فتح الباري (٤/ ٣٠٨).

١٩٥٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن عاصم، عَنْ زرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعَبٍ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، مَا تَقُولُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الحول يصبها؟ فَقَالَ: يَرْحَمُ الله أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالله إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَكِنَّهُ عمي عَلَى النَّاسِ كثير كَيْ لَا يَتَّكِلُونَ فِي الآيَةِ الَّتِي حدَّثنا رَسُولُ الله ﷺ، فحسبنا وَعَدَدْنَا فَإِنَّهَا لَهِيَ مَا يَسْتَثْنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنَّهَا لَهِيَ هِيَ مَا يَسْتَثْنِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِزرٍّ: مَا الآيَةُ الَّتِي ذَكَرَ؟ قَالَ: تَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَا شُعَاعَ لَهَا، قَالَ: فَكَانَ زرٌّ إِذَا كَانَ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ صَعِدَ المئذنة إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا تَطْلُعُ كَأَنَّهَا طست لَا شُعَاعَ لَهَا».(١)

---

(١) **صحيح**: الحارث بن أبي أسامة: ثقة. عاصم: حسن الحديث. رواه أحمد: (٢١١٩٣)، ومسلم: (٢٢٠)، والترمذي: (٣٣٥١)، وابن خزيمة: (٢١٩١)، والحميدي: (٣٧٥)، وابن حبان: (٣٦٨٩) من طريق سفيان، عن عبدة وعاصم، عن زرٍّ به. عبدة بن أبي لبابة الأسد: ثقة. ورواه أحمد: (٢١١٩٤)، والنسائي في الكبرى: (٣٤٠٧)، وابن خزيمة: (٢١٩١)، والشاشي في مسنده: (١٤٧٤)، وابن حبان: (٣٦٩١)، والطبراني في الكبير (٩٥٨٢-٩٥٨٣-٩٥٨٤)، والأوسط: (٤٣٥٠) من طريق سفيان، عن عاصم، عن زرٍّ بنحوه. والنسائي في الكبرى: (٣٤٠٦)، وابن خزيمة: (٢١٩١) من طريق سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زرٍّ به. رواه أحمد: (٢١٢٠٩)، والترمذي: (٧٩٣) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرٍّ. ولم يذكر ابن

١٩٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا الحسين بن جعفر بن محمد القرشي، حدَّثنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا أبو شهاب، عن الأجلح،

---

مسعود ﷺ. ورواه أحمد: (٢١١٩٥)، ومسلم: (٧٦٢-١٧٩)، وأبو داود: (١٣٧٨)، وابن خزيمة: (٢١٩٣)، والشاشي: (١٤٧٩) من طريق شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، يحدث عن زرٍّ. ورواه أحمد: (٢١١٩٦)، وعبد بن حميد: (١٦٣) من طريق سفيان، عن عاصم، عن زرٍّ مختصرًا. وروى أحمد: (٢١١٩٨) من طريق حماد، عن عاصم، عن زرٍّ مختصرًا. وروى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (٢١٢٠٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٢)، وابن عساكر (٦/ ٤١٧) ومن طريق حماد بن شعيب، وعبد الله بن أحمد: (٢١٢٠٩) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرٍّ، فيه زيادات في متنه، وفيه: "فقلت: يرحمك الله أبا المنذر! اخفض لي جناحك، وكان أمرًا فيه شراسة، فسألته عن ليلة القدر ...".

ورواه الشاشي: (١٤٧٧) ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ، من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن زرٍّ بنحوه، رواية عبد الله بن أحمد. وأخرج أحمد: (٣٨٥٧)، والطيالسي: (٣٩٤)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٢) من طريق أبي اليعفور، عن أبي الصلت، عن أبي عقرب، قال: غدوت إلى ابن مسعود ﷺ ذات غداة في رمضان، فوجدته فوق بيته جالسًا، فسمعنا صوته وهو يقول: صدق الله وبلَّغ رسوله ﷺ، فقلنا: سمعناك تقول: صدق الله وبلغ رسوله ﷺ، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: (**إن ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر من رمضان تطلع الشمس غداة إذ صافية ليس لها شعاع**)، فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله ﷺ.

وأبو عقرب: مجهول.

وأبو الصلت: مجهول.

عن الشعبي، عن زر، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فقال: «أَنَا وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَعْلَمُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبِيحَتَها تَرَقْرَقُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ».(١)

١٩٦٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عمرو بن حمَّاد بن طلحة، حدَّثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ**).(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٧٦٢-١٧٩). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن لغيره**: رواه ابن أبي شيبة: (٨٧٦٣)، وابن جرير، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل: (ص١٠٥)، والطبراني في الكبير: (١٩٤١)، وفي الأوسط كما في الفتح (٤/ ٢٦٥) عن عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (**اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان**) .وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٢) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن نصر وابن مردويه.

أسباط بن نصر: صدوق يخطئ كثيرًا ويغرب.

سماك بن حرب: صدوق يخطئ كثيرًا إذا انفرد بأصل لم يكن حجة.

ورواه الطيالسي: (٧٧٨)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (٢٠٨٠٩-٢٠٩٣٠)، والبزار (كما في الكشف ١/ ٤٨٥)، والطبراني: (١٩٦٢)، والصغير: (٢٨٥) من طريق شريك، عن سماك، عن جابر رضي الله عنه به.

قال الهيثمي ٣/ ١٧٥: "رجال أحمد رجال الصحيح".

شريك بن عبد الله النخعي: وثقه ابن المبارك وابن معين، وكان ابن مهدي يحدث عنه، وضعفه يحيى القطان، قال أبو داود: "شريك ثقة، يخطئ على الأعمش". قال صالح

١٩٦١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا حمَّاد بن مسعدة، حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ)؛ يَعْنِي: لَيْلَةَ الْقَدْرِ**).(١)

---

جزرة: "لما ولي القضاء اضطرب حفظه". وقال الدارقطني: "ليس شريك بقوي فيما ينفرد به". ينظر: السير (٨/ ٢٠١).

رواه الطبراني: (١٩٠٦) من طريق شعبة، عن سماك، عن جابر رضي الله عنه به.

وفيه سماك بن حرب: صدوق يخطئ كثيرًا.

ورواه الطبراني: (٢٠٢٧) من طريق سليمان بن معاذ، عن سماك، عن جابر رضي الله عنه به.

وسليمان بن قرم بن معاذ: قال أبو داود الطيالسيُّ ويونس المؤدِّب: "ليس بذاك". كما قاله أبو زرعة وغيره، وكان يفرط في التشيّع كما قاله أحمد، وقال مرة: "ثقة". قال أبو حاتم: "ليس بالمتين". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣).

وله شواهد عن أبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت وعلي رضي الله عنهم، ستأتي معنا بإذن الله تعالى. والحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٢٣٣)، والبخاري: (٢٠١٩)، من طريق يحيى القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. ورواه البخاري: (٢٠٢٠)، والترمذي: (٧٩٢)، وإسحاق: (٦٧٠) من طريق عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به. ومسلم: (١١٧٢)، وابن راهويه: (٦٥٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٥٤٧٩) من طريق أبي معاوية، وأحمد: (٢٤٢٩٢)، ومسلم: (١١٧٢)، وابن أبي شيبة ٣/ ٧٥ من طريق ابن نمير، ومسلم: (١١٧٢) من طريق حفص بن غياث، وابن عدي في الكامل من طريق عبد الله بن محمد بن زاذان، كلهم عن هشام بن عروة، عن

١٩٦٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن [١٩٦/ أ]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ؛ فَإِنَّهَا وَتْرٌ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أو آخر لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)**.(١)

---

أبيه. ورواه أحمد: (٢٥٦٩٠)، ومسلم: (١١٦٩) من طريق وكيع وابن نمير، عن هشام بنحوه. ورواه أحمد: (٢٤٤٤٥)، والبخاري: (٢٠١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٣٦٧٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، أخبرني أبو سهيل، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ: **(تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر)**.

(١) **ضعيف:** رواه أحمد: (٢٢٧١٣)، والطبراني من طريق سعيد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن به. ورواه أحمد: (٢٢٧٤١)، والشاشي في مسنده: (١٢٨٩) من طريق زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل نحوه. ورواه أحمد: (٢٢٧٦٣) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل نحوه. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٣) لأحمد وابن زنجويه وابن نصر والبيهقي وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل فيه كلام، وقد وثق".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

سعيد بن سلمة بن أبي الحسام: سألت يحيى بن معين عنه فلم يعرفه – يعني: لم يعرفه حقَّ معرفته – .قال موسى بن إسماعيل: "ما رأيت كتابًا أصح من كتابه". قال النسائي: "ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٤٨٠.

عبد الله بن محمد بن عقيل: كان مالك ويحيى بن سعيد لا يرويان عنه. قال يعقوب بن شيبة: "وابن عقيل صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جدًّا". وقال البخاري: "مقارب الحديث". قال أحمد: "منكر الحديث". قال ابن معين: "ضعيف". ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٨٠).

عمر بن عبد الرحمن: روى عن عبادة بن الصامت ﷺ، وعنه ابن عقيل، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوردا فيه قولًا، وثقه ابن حبان. وهو مجهول.

وروى أحمد: (٢٢٦٦٧-٢٢٧٢١-٢٢٦٧٢-٢٢٦٧٤)، والبخاري: (٣٩-٤٠٢٣)، والنسائي في الكبرى: (٣٣٩٤)، والبزار: (١١٦٦)، وابن خزيمة: (٢١٩٨)، وابن حبان: (٣٦٧٩)، والطبراني في الأوسط: (٣٣٠٦) من طرقٍ، عن حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلاَحَى رَجُلاَنِ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقَالَ: (**إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلاَحَى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتِّسْعِ وَالخَمْسِ**). وروى أحمد: (٢٢٧٦٥) من طريق بقية، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**). وفيه بقية: مدلس وقد عنعن. وخالد بن معدان لم يسمع من عبادة ﷺ، ويشهد له ما قبله.

١٩٦٣. حدَّثني عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدَّثنا محمَّد بن يونس، حدَّثنا أبو بكر الحنفي، حدَّثنا عبد الله بن موهب المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**).[1]

(١) **ضعيف جدًّا:**

محمد بن يونس الكديمي: متروك الحديث.

أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد: وثقه أحمد وغيره.

عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني: ضعفه ابن مَعِين، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. ينظر: اللسان: (٤٣٠٠).

وروى أحمد: (٢٩٨–٨٥)، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٣، وعبد بن حميد وابن جرير في تهذيبه (كما في الدر ١٥/ ٥٤١)، والبزار: (٢١٠)، وابن خزيمة: (٢١٧٢–٢١٧٣)، وأبو يعلى: (١٦٥)، من طرقٍ، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: (**من كان منكم ملتمسًا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر وترًا**).

عاصم بن كليب الجرمي: وثقه ابن معين وأحمد بن صالح والنسائي، وضعفه ابن المديني. وإسناده جيد.

ولحديث ابن مردويه شاهد من حديث معاوية رضي الله عنه، أخرجه أبو داود (٤/ ٢٦٤) من طريق شعبة، عن قتادة أنه سمع مطرفًا عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه، رواه أحمد: (٤٥٤٧) من طريق شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنه به.

١٩٦٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن جعفر القزاز الكوفي، حدَّثنا عبيد بن كثير العامري، حدَّثنا أبو بلال الأشعري، حدَّثنا القاسم بن معن، حدَّثنا محمد بن عمرو [عن] أبي سلمة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ مِنْهَا)**.(١)

١٩٦٥. حدَّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدَّثنا هيذام بن قتيبة، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عند رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(كَمْ بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ؟)**، قُلْنَا: مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ ثَمان، فَقَالَ

(١) **صحيح**، وإسناد ابن مردويه فيه ضعف: رواه مالك (١/ ٣١٩)، والبخاري: (٨١٣)، ومسلم: (١١٦٧-٢١٣-٢١٤)، وأبو داود: (١٣٨٢)، وابن ماجه: (١٧٧٥)، والنسائي: (١٣٥٦)، وابن خزيمة: (٢١٧١)، وابن حبان: (٣٦٧١) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد ﷺ مطولًا. ورواه أحمد: (١١١٨٦)، وابن خزيمة: (٢٢٢٠)، وابن حبان: (٣٦٧٧) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ مطولًا. ورواه أحمد: (١١٠٧٦)، ومسلم: (١١٦٧)، وأبو داود: (١٣٨٣)، والنسائي في الكبرى: (٣٤٠٥)، وابن خزيمة: (٢١٧٦)، وأبو يعلى: (١٣٢٤)، وابن حبان: (٣٦٦١) من طريق سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ مطولًا. وله طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ وَبَقِيَتْ سَبْعٌ، الْتَمِسُوهَا [الليلة]**[١]**)**.[٢]

١٩٦٦. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا يعقوب بن يوسف القزويني. ح: وحدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن علي بن الجارود، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قالَا: حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن الزبير بن عدي، عن أبي وائل، عَنْ عبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سئل رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ ﷺ: **(قَدْ كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا، ثُمَّ اخْتُلِسَتْ مِنِّي، وَأَرَى أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ،**

---

(١) غير واضحة في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٥) لابن زنجويه وابن مردويه، وزاد فيه: **(الشهر تسع وعشرون)**. قال السيوطي في الدر: "بسند صحيح".

هيذام بن قتيبة المروزي: قال الدارقطني: "لا بأس به". وقال الخطيب: "كان ثقة". ينظر: تاريخ بغداد (١٦/ ١٤٦).

عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط. وله شواهد كثيرة تقويه.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**فَاطْلُبُوهَا فِي تِسْعٍ بَقِينَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ ثَلَاثٍ يَبْقَيْنَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، وَمَنْ قَامَ السنة سَقَطَ عَلَيْهَا)**.[١]

١٩٦٧. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا محمد بن موسى الحَرَشي، حدَّثنا [فضيل][٢] بن سليمان، حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ [١٩٦/ ب] النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ مِنْ لَيْلَتِهَا، وَهِيَ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ بلجة، لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا لَا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا)**.[٣]

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٤) لابن مردويه. محمد بن سعيد بن سابق: قال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو يعلى الخليلي: "ثقة كبير القدر". ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٧٢).

عمرو بن أبي قيس الرازي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوردا فيه قولًا، قال ابن أبي شيبة: "لا بأس به، كان يهم في الحديث قليلًا". وقال البزار: "مستقيم الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٩٣).

الزبير بن عدي اليامي: ثقة.

أبو وائل شقيق بن سلمة: تابعي ثقة مشهور.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من ابن خزيمة.

(٣) **ضعيف**: رواه ابن جرير في التهذيب (كما في الدر المنثور ١٥/ ٥٤٤)، وابن أبي عاصم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٤٥)، وابن خزيمة: (٢١٩٠)، من طريقه ابن حبان:

(٣٦٨٨) من طريق محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي ومحمد بن موسى الحرشي، عن الفضيل بن سليمان، حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ به.

محمد بن موسى الحرشي: صالح الحديث، وقال أبو داود: "ضعيف". ينظر: ديوان الضعفاء: (٤٠٠٣).

الفضيل بن سليمان النميري: قال ابن معين: "ليس بثقة". وقال أبو زرعة: "لين الحديث، روى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ليس بالقوي". قال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٧٤).

عبد الله بن عثمان بن خثيم: وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان، قال أبو حاتم: "ما به بأس، صالح الحديث". وقال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢٨٠).

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس: مدلس ورواه بالعنعنة.

وله شاهد من حديث ابن عباس ﷺ رواه الطيالسي (٢٨٠٢)، وابن نصر في قيام الليل: (ص ١٠٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٤٧)، وابن خزيمة: (٢١٩٢)، والبزار:(في كشف الأستار ١٠٣٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٦)، والبيهقي في الشعب: (٣٦٩٣)، والضياء في المختارة (٣/ ٤٠٣) من طريق زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ في ليلة القدر: (**ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة**).

قال ابن خزيمة: "إن صح الخبر فإن في القلب من حفظ زمعة".

قال البزار: "سلمة بن وهرام لا نعلم حدث عنه غير ابنه عبيد الله وزمعة، وهو من أهل اليمن لا بأس به، أحاديثه عن ابن عباس ﷺ غرائب، ولا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا من حديثه".

١٩٦٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن معاوية بن يحيى [عن الزهري][(١)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامَتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ، مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا وَإِيمَانًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ ثَالِثَةٍ، أَوْ خَامِسَةٍ، أَوْ سَابِعَةٍ، أَوْ تَاسِعَةٍ، وَمِنْ أَمَارَتِهَا - يَعْنِي: مِنْ عَلَامَتِهَا - أَنَّهَا لَيْلَةٌ بَلْجَةٌ صَافِيَةٌ سَاكِنَةٌ، لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا، وَلَا يَحِلُّ لِنَجْمٍ أن يرمى بِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَمِنْ**

---

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٧): "رواه البزار، وفيه سلمة بن وهرام، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام".

زمعة بن صالح: ضعفه أحمد وابن معين، قال البخاري: "يخالف في حديثه". وقال: "تركه ابن مهدي أخيرًا". ينظر: الضعفاء الكبير (٢/ ٩٤).

سلمة بن وهرام: وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال أحمد: "روى عنه زمعة أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه ضعيفًا". قال أبو داود: "ضعيف". قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة". ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٢٩). قلت: رواية زمعة عنه منكرة. وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ﷺ. ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) في الأصل [معاوية بن يحيى الزهري] والصواب ما أثبتناه.

**أَمَارَتِهَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا مُسْتَوِيَةً لَا شُعَاعَ لَهَا، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا).**(١)

(١) **حسن لغيره:** رواه يعقوب بن سفيان (١/ ٣٨٦)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٢٠) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن معاوية بن يحيى عن الزهري، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ ﵁.

قال البيهقي: "في هذا الإسناد ضعف".

معاوية بن يحيى الصدفي: ضعفه أبو حاتم وأبو داود والنسائي والجوزجاني. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢١).

ورواه أحمد: (٢٢٧٦٥)، وابن نصر في قيام الليل: (ص٢٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٤٤/ ٣١١) من طريق بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت ﵁: (**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي، مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ؛ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**)، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا، سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ لَا بَرْدَ فِيهَا ولَا حَرَّ، وَلَا يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ فِيهَا حَتَّى تُصْبِحَ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ**).

قال ابن كثير (٨/ ٤٤٥): "هذا إسناد حسن، وفي المتن غرابة، وفي بعض ألفاظه نكارة".

قال الهيثمي (٣/ ١٧٥): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

قال ابن حجر في الخصال المكفرة (ص٤٨): "هذا حديث رجاله ثقات لا يضره كونه من رواية بقية؛ لأنه أشدُّ ما عيب عليه التدليس، وقد صرح بالتحديث، وأيضًا هو من روايته

---

عن شامي، وهو أعرف بحديثهم من غيره، إلا أن فيه انقطاعًا بين خالد بن معدان وعبادة بن الصامت ﷺ، فقد قال ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل: له عن أبيه لم يصح سماعه عن عبادة بن الصامت ﷺ."

قلت: رجاله ثقات، لكن خالد بن معدان لم يسمع من عبادة بن الصامت ﷺ.

وروى بعضه البخاري: (٢٠٢٣)، وأحمد: (٢٢٦٦٧-٢٢٦٧٢-٢٢٦٧٤)، والدارمي: (١٧٨١)، والنسائي في الكبرى: (٣٣٩٤)، وابن حبان: (٣٦٧٩) من طريق حميد الطويل، عن أنس، عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يرينا ليلة القدر ...».

وروى بعضه أحمد: (٢٢٧١٣) من طريق سعيد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة ﷺ، أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال رسول الله ﷺ: (**في رمضان، فالتمسوها في العشر الأواخر، فإنها في وتر؛ في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة، فمن قامها ابتغاءها إيمانًا واحتسابًا، ثم وفقت له، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**) .

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثق".

سعيد بن سلمة بن أبي الحسام: سألت يحيى بن معين عنه فلم يعرفه - يعني لم يعرفه حق معرفته - ."قال موسى بن إسماعيل: "ما رأيت كتابًا أصح من كتابه". قال النسائي: "ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٤٨٠). ينظر: الحديث رقم: (١٩٦٣).

١٩٦٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا عبد الصمد، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَحْدُوجٍ أَبُو رَوْحٍ [الثَّقَفِيُّ](١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ؛ وَفِي تِسْعَةٍ، وَفِي أَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَفِي وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ، وَفِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ)**.(٢)

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا:** عزاه ابن حجر في الفتح (٤/ ٢٦٥) لابن مردويه. وروى ابن عدي في الكامل (٣ / ٩) عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا خالد بن محدوج، سمعت أنسًا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **(التمسوها آخر ليلة)**.

قال ابن حجر: "إسناده ضعيف".

خَالِدُ بْنُ مَحْدُوجٍ أَبُو رَوْحٍ الواسطي: يقال خالد بن مقدوح. ضعفه الجمهور، وكان يزيد بن هارون يرميه بالكذب، قال أبو حاتم: "ليس بشيءٍ، ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا". قال النسائي: "متروك الحديث". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٢).

قلت: وذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ١١٧)، وذكر أقوال مَن جرحه ولم يذكر قولًا واحدًا في تعديله، ولعله سهى، فهو ليس على شرطه والله أعلم.

رواه مالك (١/ ٣٢٠)، والنسائي في الكبرى: (٣٣٩٦)، وابن عبد البر (٢/ ٢٠٠) من طريق مالك، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: **(التمسوها في تاسعة وسابعة وخامسة)**.

قال ابن عبد البر في التمهيد: "هكذا رواه مالك، إنما الحديث لأنس عن عبادة رضي الله عنه". وروى أحمد: (١٣٤٥٢) من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه. وقد مر في الصحيح عن أنس عن

نسخة للنشر الالكتروني

١٩٧٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا معاذ بن المثنَّى، حدَّثنا محمَّد بن أبي بكر، حدَّثنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَأَنَّهُ فَلْقُ جَفْنَةٍ)**، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: "إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.[(١)]

---

عبادة بن الصامت رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (١٩٦٣).

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن المظفر في حديث شعبة بن الحجاج: (٢١٦)، والدارقطني في العلل: (٤٩٧) ٤/ ١٨٦ من طريق يوسف بن يعقوب السدوسي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به. رواه أحمد: (٢٢٦١٩)، والنسائي في الكبرى: (٣٤١١) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا حذيفة يحدث عن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ، قال: **(نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ)**، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : "إِنَّمَا يَكُونُ الْقَمَرُ كَذَاكَ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ". قال أبو زرعة في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١/ ٥٨٣): "هذا الصحابي هو علي رضي الله عنه كما بينه عبد الله بن أحمد في رواية من زياداته على أبيه".

وقال الدارقطني في العلل (٤/ ١٨٦): "يرويه حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي رضي الله عنه، وخالفه شعبة؛ فرواه يوسف بن يعقوب السدوسي عنه، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وغيره يرويه عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، غير مسمى وهو المحفوظ".

١٩٧١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن النضر بن بحر، حدَّثنا حكيم بن سيف، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن [أبي](١) أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ،

وروى محمد بن سليمان المصيصي لوين في جزء فيه حديث لوين: (٣٦)، وعبد الله بن أحمد: (٧٩٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٩١)، وابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة من حديث أبي طاهر المخلص: (٩٧٢) من طريق محمد بن سليمان لُوَين، وأبو يعلى: (٥٢٥)، وابن عدي (٢/ ٨٣٧) من طريق محمد بن بكار، كلاهما عن حُدَيج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي ﷺ: «خرجت حين بزغ القمر كأنه فِلْقُ جَفْنَةٍ».

وقال المارديني في الجوهر النقي (٤/ ٣١٢): "بسند صحيح عن أبي إسحاق".

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٤): "فيه حُدَيج بن معاوية وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام".

قلت: رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق السبيعي مدلس، ورواه بالعنعنة. أبو حذيفة سلمة بن صهيب (أو صهيبة) الهمداني الكوفي: ثقة يروي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما.

وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ رواه مسلم: (١١٧٠) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

قَالَ: «قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ**)، ثُمَّ سَكَتَ».[1]

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه أبو داود: (١٣٧١)، والبيهقي في السنن (٤ / ٣١٠)، وفي فضائل الأوقات: (٩٧) من طريق حكيم بن سيف الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٦٢) لابن مردويه.

قال المنذري: "في إسناده حكيم بن سيف، وفيه مقال".

قال ابن رجب في لطائف المعارف (ص١٧٦): "قيل: إن الصحيح وقفه على ابن مسعود ﷺ، فقد صح عنه أنه قال: «تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة صباحية بدرًا، وإحدى عشرين. وفي رواية عنه قال: ليلة سبع عشرة، فإن لم يكن ففي تسع عشرة».

قال الهيتمي المكي في إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام (ص٢٠١): "واعتلَّ بأن وقفه على ابن مسعود ﷺ واضح".

أحمد بن النضر بن بحر العسكري: قال الخطيب: "كان من ثقات الناس وأكثرهم كتابًا". ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٤١٣).

حكيم بن سيف الرقي: قال أبو حاتم: "شيخ صدوق لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٩٦).

عبيد الله بن عمرو الرقي: وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وابن سعد، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثًا منكرًا". ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٣٨).

وبقية رجاله ثقات، لكن السبيعي رواه بالعنعنة. ينظر: الحديث الذي بعده.

١٩٧٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا بشر بن عمر، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾ [الأنفال:٤١]».(١)

١٩٧٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن إسماعيل بن أبي خالد وعمر بن [١٩٧/ أ] عبد الله الحمصي وعبد الملك بن أعين، أنهم سمعوا أنَّ زرَّ بن حبيش يحدث، عن أبي بن كعب. والأعمش وسفيان ومالك بن مغول ومحمد بن خالد وعبد الله بن شبرمة وابن أبي ليلى، عن عاصم، عَنْ زِرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ سَبْع وعشرين الْآيَةُ الَّتِي أَعْلَمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَتِهَا يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه سعيد بن منصور: (٩٩٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٤)، وعبد الرزاق: (٧٦٩٧)، ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص١٠٨)، والطبراني: (١١٨٣٦)، والحاكم (٣/ ٢٠)، والبيهقي (٤/ ٣١٠)، وفي فضائل الأوقات: (٩٨). ينظر: الحديث رقم: (١٩٥٧) (١٩٧٢).

(٢) **ضعيف جداً بهذا الإسناد**: رواه ابن أبي شيبة (٣/ ١٧٣)، البيهقي في السنن: (٨٥٥١)، وفي الشعب: (٣٦٨٠)، وفي فضائل الأوقات: (١٠٠) من طريق سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة وعاصم، عن زرٍّ، عن أبي بن كعب ﷺ نحوه. ينظر: الحديث رقم:

١٩٧٤. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا يحيى بن كثير صاحب الزيادي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصُّنابحي، عَنْ بِلَالٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ)**.(١)

---

(١٩٥٧) (١٩٥٩).

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٣٨٩٠)، والبزار: (١٣٧٦)، والشاشي في المسند: (٩٧١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)، وابن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٠٨)، والطبراني في الكبير: (١١٠٢) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عَنْ بِلَال مرفوعًا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٥٢) لأبي داود.

قال البزار: "لا نعلم روى الصنابحي عن بلال إلا هذا الحديث، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق".

رجاله ثقات غير ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه. ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٨٩)، وابن سعد (٧/ ٣٥٣)، وابن عساكر (٣٥/ ١٢٨)، وابن جرير وابن نصر (كما في الدر ١٥/ ٥٥٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عُسيلة الصنابحي، ما فاتني رسول الله ﷺ إلا بخمس ليالٍ، توفي رسول الله ﷺ وأنا بالجحفة، فقدمت على أصحابه متوافرين، فسألت بلالًا عن ليلة القدر فقال: "ليلة ثلاث وعشرين".

وروى البخاري: (٤٤٧٠) من طريق أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، أنه قال له: "متى

١٩٧٥. حدَّثني أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سئل عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ هِيَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥]».(١)

هاجرت؟ قال: خرجنا من اليمن مهاجرين، فقدمنا الجحفة، فأقبل راكبٌ فقلت له: الخبر؟ فقال: دفنا النبي ﷺ منذ خمس، قلت: هل سمعت في ليلة القدر شيئًا؟ قال: نعم، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر".

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٥٤٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٦٠٨)، من طريق حسن بن صالح، وفي شرح معاني الآثار: (٤٦٠٩) من طريق شعبة وعبد بن حميد (كما في الدر ١٥/ ٥٤١)، وذكره أبو داود: (١٣٨٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٠٨)، والبيهقي في السنن (٤/ ٣٠٧) عن سفيان وشعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر ﭬ، أنه سئل عن ليلة القدر؟ فقال: «هي في كل رمضان ...».

وروى الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٦١٠) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عمر ﭬ عن ليلة القدر؟ فقال: «هي في رمضان كله».

١٩٧٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عمروية الصفار، حدَّثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا القاسم بن الفضل الحراني، عن يوسف بن مازن، قال: «عَرَضَ للْحَسَن بْن عَلِيٍّ [رجل](١) فَقَالَ: يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَا [تَعِذاني](٢) فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أُرِيهِمْ يَنزُّونَ عَلَى مِنْبَرِهِ رَجُلًا فَرَجُلًا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ نَهْرٌ

---

وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٦١٠): "فإن كان هذا هو لفظ هذا الحديث، فقد ثبت به أن معنى قوله: هي في كل رمضان، يريد بها أنها في كل الشهر، وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ خلاف ذلك".

وروى أبو داود: (١٣٨٧)، والطحاوي في معاني الآثار: (٤٦٠٧)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٦٤٠)، والبيهقي في السنن (٤/ ٣٠٧) من طريق محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: سئل رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر؟ فقال: (**هي في كل رمضان**).

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٤٦): "هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنَّ أبا داود قال: رواه شعبة وسفيان عن أبي إسحاق فأوقفاه". كأن أبا داود رجح رواية الوقف على الوصل والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) كذا في الأصل [تَعِذاني]، وجاء في جامع الترمذي والمستدرك والدلائل والشعب وابن عساكر: [لا تؤنبني]، وفي السير: [لا تعذلني].

فِي الْجَنَّةِ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يَمْلِكُونَهُ بَعْدَكَ؛ يَعْنِي: بَنِي أُمَيَّةَ». (١)

---

(١) **تفرد به يوسف بن سعد ضعيف سنداً ومنكر متنًا:** رواه الترمذي: (٣٣٥٠)، وابن جرير (٣٠/ ٢٦٠)، والطبراني في الكبير: (٢٧٥٤)، والحاكم (٣/ ١٧٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٥٠٩)، وفي الشعب: (٣٣٩٦)، وابن عساكر في التاريخ (٥٧/ ٣٤٠)، والمزي (٣٢/ ٤٢٨) من طريق القاسم بن الفضل الحداني، عن يوسف بن سعد، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي ﵄ بعد ما بايع معاوية ﵁، فقال: سودت وجوه المؤمنين – أو : يا مسود وجوه المؤمنين –، فقال: «لا تؤنبني، رحمك الله؛ فإن النبي ﷺ أري بني أمية على منبره، فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ يا محمد؛ يعني: نهرًا في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يملكها بعدك بنو أمية يا محمد». قال القاسم: "فعددنا فإذا هي ألف شهر، لا تزيد يومًا ولا تنقص يومًا".

وعند ابن جرير عيسى بن الفضل، عن يوسف بن مازن، وعند الحاكم والبيهقي وابن عساكر: القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي. ورواه ابن جرير (٣٠/ ٢٦٠) حدثني أبو الخطاب الجارودي، حدثني سلم بن قتيبة، حدثنا القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن، قال: قلت: للحسن ﵁...

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل: عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن. والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة، وثَّقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي. ويوسف بن سعد: رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه".

قال أبو بكر بن العربي في القبس في شرح الموطأ (ص٥٣٨): "قلت: هذا لا يصح، والذي روى مالك من أنَّ النبي ﷺ أوري تقاصر أعمار أمته، أصح منه وأولى؛ ولذلك أدخله ليبين بذلك الفائدة فيه، ويدل على بطلان هذا الحديث".

قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي رضي الله عنه هذا القولَ هو سفيان بن الليل صاحب أبيه".

وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك رقم: (٦١٠)، فقال: "روى عن يوسف نوح بن قيس، وما علمت أن أحدًا تكلم فيه، والقاسم وثقوه، رواه عنه أبو داود الطيالسي والتبوذكي، وما أدري آفته من أين". وقال الذهبي في السير (٣/ ٢٧٢): "فيه انقطاع".

قال ابن كثير (٨/ ٤٤١– ٤٤٢٣): "وقول الترمذي: إن يوسف هذا مجهول فيه نظر؛ فإنه قد روى عنه جماعة، منهم: حماد بن سلمة وخالد الحذاء ويونس بن عبيد. وقال فيه يحيى بن معين: هو مشهور. وفي رواية عن ابن معين قال: هو ثقة. ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن، كذا قال. وهذا يقتضي اضطرابًا في هذا الحديث والله أعلم. ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جدًّا، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر. قلت: وقول القاسم بن الفضل الحداني: إنه حسب مدة بني أمية فوجدها ألف شهر لا تزيد يومًا ولا تنقص، ليس بصحيح؛ فإن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه استقلَّ بالملك حين سلم إليه الحسن بن علي رضي الله عنه الإمرة سنة أربعين، واجتمعت البيعة لمعاوية رضي الله عنه وسمي ذلك عام الجماعة، ثم استمروا فيها متتابعين بالشام وغيرها، لم تخرج عنهم إلا مدة دولة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريبًا من تسع سنين، لكن لم تزل يدهم عن الإمرة بالكلية؛ بل عن بعض البلاد، إلى أن استلبهم بنو العباس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، فيكون مجموع مدتهم اثنتين وتسعين سنة، وذلك أزيد من ألف شهر، فإن الألف شهر عبارة عن

ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، وكأن القاسم بن الفضل أسقط من مدتهم أيام ابن الزبير ﵁، وعلى هذا فتقارب ما قاله للصحة في الحساب. ثم الذي يفهم من ولاية الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية، والسورة مكية، فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية، ولا يدل عليها لفظ الآية ولا معناها، والمنبر إنما صنع بالمدينة بعد مدة من الهجرة، فهذا كله مما يدل على ضعف هذا الحديث ونكارته، والله أعلم. ومما يدل على ضعف هذا الحديث أنه سيق لذم دولة بني أمية، ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق؛ فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم، فإن ليلة القدر شريفة جدًّا، والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر، فكيف تمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة، بمقتضى هذا الحديث". انتهى كلام ابن كثير رحمه الله. وينظر أيضًا: البداية والنهاية (٦/ ٢٤٣).

القاسم بن الفضل الحداني: ثقة. يوسف بن سعد الجمحي: يقال: يوسف بن مازن، وثق ابن معين يوسف بن سعد، وقال الترمذي: "مجهول". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يوسف بن مازن الراسبي يروي المقاطيع". قال البخاري في الكبير (٨/ ٣٧٣)، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٣): "يوسف بن سعد مولى عثمان بن مظعون، وعدوهما اثنان". وقال الترمذي والذهبي وابن حجر (كما في التقريب ٧٨٦٥): "هما واحد".

قال ابن حجر في التهذيب (٤/ ٤٥٦): "فرق البخاري بين يوسف بن سعد ويوسف بن مازن، ولا يلزم من اشتراكهما في رواية القاسم بن الفضل عن كلٍّ منهما، وفي كونهما من البصريين أن يكونَا واحدًا، وقد تبع البخاري ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما، وترجم لكلٍّ منهما كما ترجم البخاري، وزاد في ابن مازن ما نقل عن يحيى بن معين، أنه مشهور، وفرق ابن حبان بين يوسف بن سعد، شيخ الربيع بن مسلم، وذكر أنه يروي عن أبي هريرة ﵁، وبين ابن سعد، مولى محمد بن حاطب، فقال في "الثقات": يوسف بن سعد، مولى ابن

حاطب يروي عن زيد بن ثابت ﷺ، وعنه داود بن أبي هند، وأبو بشر، قال الحافظ: وعندي أنه وهم في جعله اثنين، ولم يتعرض ليوسف بن مازن في الثقات". ينظر: الميزان: (٩٨٦٩).

قلت: ويحتمل أن يكونَا كما قال البخاري، وعليه؛ فيوسف بن سعد: وثقه ابن معين، وأما يوسف بن مازن فهو مجهول كما ذكر الترمذي والله أعلم. وعلة الانقطاع التي ذكرها ابن كثير والذهبي بين يوسف بن سعد والحسن واردة. والخلاصة: أن الحديث ضعيف، لكن لا يتأتى تضعيفه بعلة الاضطراب، فقد رواه الطيالسي وموسى بن إسماعيل التبوذكي وعفان بن مسلم وقراد أبو نوح من طريق القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن أو سعد، ورواه سَلْم بن قتيبة، عن القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن.

وسلم بن قتيبة الخراساني: وثقه أبو داود وأبو زرعة، قال أبو حاتم: "ليس به بأس كثير الوهم، يكتب حديثه". ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢٣٤).

لكن مثل يوسف بن سعد لا يحتمل تفرده. وله شاهد من حديث ابن عباس ﷺ.

رواه الخطيب في التاريخ (٨/ ٢٨٠)، وفي العلل المتناهية (١/ ٢٩٤)، وابن عساكر في التاريخ (٥٧/ ٣٤٠) من طريق أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن الحسن القطواني، حدثنا حسين بن أيوب الخثعمي، حدثني علي بن حديد بن حكيم المدائني، عن أبيه، أنبأنا أبو الجحاف، أخبرني داود بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس ﷺ، قال: «رأى رسول الله - ﷺ بني أمية على منبره فساءه ذلك! فأوحى الله إليه: (**إنما هو ملك يصيبونه**)، ونزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾». إسناده ضعيف جدًّا.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٩٤): "هذا حديث لا يصح، وأحمد بن محمد هو ابن عقدة".

١٩٧٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق الحربي، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا القاسم بن الفضل، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَاسِبٍ، يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ: أَنْتَ

---

قال الدارقطني: "كان رجل سوء". قال ابن عدي: "رأيت مشائخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ويقولون: كان لا يتدين بالحديث ويحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب، ويسوي لهم نسخًا ويأمرهم برواياتها، وأكثر رجال هذا الإسناد مجاهيل".

فيه داود بن علي: ضعيف.

وحديد بن حكيم المدائني: مجهول. وله شاهد من حديث ابن المسيب رواه الخطيب في التاريخ (٩/ ٤٤)، وابن عساكر في التاريخ (٥٧/ ٣٤١) من طريق عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، قال: قال نبي الله ﷺ: (**أُريت بني أمية يصعدون منبري؛ فشق عليَّ**)، فأنزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾. رواه ابن عساكر في التاريخ (٥٧/ ٣٤٢) من طريق الشاذكوني، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب: (**أريت بني أمية في صورة القردة والخنازير يصعدون منبري؛ فشق عليّ ذلك**)؛ فأنزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، فإنك في صورة القردة والخنازير أشد الإنكار. قال ابن عساكر عن ابن المديني: "وأنكر أول حديث - أي فإنك في صورة القردة والخنازير- ابن الشاذكوني أشد الإنكار".

وابن الشاذكوني: كذاب.

علي بن زيد: ضعيف، والحديث مرسل.

الْمُسَوِّدُ وُجُوهَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَا [تَعِذاني][1] فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أُرِيهِمْ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُمْ يثبون عَلَى مِنْبَرِهِ رَجُلًا فَرَجُلًا - يَعْنِي: بَنِي أُمَيَّةَ - فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ① وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ② لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾؛ يَعْنِي: أَنَّ الْقَوْمَ يَمْلِكُونَ بَعْدَكَ أَلْفَ شَهْرٍ». [2]

## قوله: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر:٤-٥]

١٩٧٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ [وعشرين]**[3] **وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى)**. [1]

(١) كذا في الأصل [تَعِذاني] أو [تَعِناني]، وجاء في جامع الترمذي والمستدرك والدلائل والشعب وابن عساكر: [لا تؤنبني]، وفي السير: [لا تعذلني].

(٢) تفرد به يوسف بن سعد وهو ضعيف ومتنه منكر:

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) في الأصل [عشرون]، والمثبت من المسند وغيره.

١٩٧٩. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ، قَوْلُهُ:

---

(١) **حسن لغيره**: رواه الطيالسي: (٢٦٦٨)، ومن طريقه أحمد: (١٠٧٣٤)، قال البزار في البحر: (٩٤٤٧)، وابن خزيمة: (٢١٩٤) من طريق الطيالسي، والطبراني في الأوسط: (٢٥٢٢-٤٩٣٧) من طريق عمرو بن مرزوق، كلاهما عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة به ﷺ. قال البزار: "ولا نعلم روى قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة ﷺ إلا هذين الحديثين، ولا نعلم لهما طريقًا عن أبي هريرة ﷺ إلا هذا الطريق الذي ذكرنا".

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٤٩): "تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به".

قال الهيثمي (٣/ ١٧٦): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات". مران بن داوَر القطان: قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال النسائي: "ضعيف". قال أحمد: "أرجو أن يكون لا بأس به، وثقه عفان العجلي والساجي". قال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه". ينظر: الكامل (٢/ ٨٧).

أبو ميمونة الفارسي الأبَّار المدني: قال ابن معين: "صالح". وقال النسائي والعجلي: "ثقة". وقال هلال بن أبي ميمونة: "رجل صدق". قال ابن حجر: "فرق البخاري وأبو حاتم ومسلم والحاكم أبو أحمد بين أبي ميمونة الأبَّار الذي روى عن أبي هريرة رضي الله عنه. وعنه قتادة، وبيَّن أبو ميمونة الفارسي اسمه سليم روى عنه أبو النضر وغيره. وقع عند أبي داود أن اسمه سلمى، وقال الدارقطني أبو ميمونة عن أبي هريرة ﷺ.

قتادة: مجهول يترك وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي لأنه وثق الفارسي في كناه". ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٢٨).

والحديث له شواهد ينظر: الأحاديث التي قبله. والحديث بطرقه وشواهده حسن لغيره.

«﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تُصَفَّدُ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَتُغَلُّ عَفَارِيتُ الْجِنِّ، وَيُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلُّهَا، وَيَقْبَلُ الله فِيهَا التَّوْبَةَ لِكُلِّ تَائِبٍ، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ».[(١)]

---

(١) **ضعيف**: رواه محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل (ص١٠٥). وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٠) لمحمد بن نصر وابن مردويه.

بشر بن عمارة الخثعمي: ضعيف. ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٧).

أبو روق عطية بن الحارث الهمداني: قال ابن معين: "صالح". وقال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥).

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

## أين نزلت؟

١٩٨٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَدَنِيَّةٌ».(١)

١٩٨١. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ».(٢)

١٩٨٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ بِمَكَّةَ».(٣)

١٩٨٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٧).

«أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿لَمْ يَكُنِ﴾». [١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه. [٢]

١٩٨٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن علي الفسوي، حدَّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدَّثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لَأَعْطَوُا الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَتَعَلَّمُوهَا)**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: مَا فِيهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ [١٩٨/ أ] رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَقْرَؤُهَا مُنَافِقٌ أَبَدًا وَلَا عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ فِي اللهِ، وَاللهِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ يَقْرَؤُونَهَا قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَهَا بِلَيْلٍ إِلَّا بَعَثَ اللهُ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَيَدْعُونَ اللهَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَإِنْ قَرَأَهَا بِالنَّهَارِ أُعْطِيَ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)**. [٣]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **موضوع**: رواه المستغفري في فضائل القرآن: (١٠٠٦)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٥٣٨)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ٢٥٩)، من طريق فهد بن سليمان، حدثنا إسحاق بن بشر به. وأورده الديلمي في الفردوس: (٥٠٤٨).

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ﴾ [البيّنة:١]

---

قال المستغفري: "هذا حديث منكر من حديث مالك، عن يحيى بن سعيد، ما كتبناه إلا من هذا الوجه".

إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي: كذبه أبو حاتم وابن أبي شيبة وأبو زرعة وموسى بن هارون والدارقطني، وقال الفلاس: "متروك". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ١٨٦).

ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣١٥)، والخطيب في الرواة عن مالك (كما في لسان الميزان ٩٦٣٥) من طريق الهيثم بن خالد الخشاب الكوفي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن أبي الدرداء ﷺ به.

قال ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة الهيثم بن خالد الخشاب: (٩٦٣٥): "عن مالك بإسناد الصحاح مرفوعًا: لو يعلم الناس ما في سورة ﴿الذين كفروا﴾ لَعطلوا الأهل والمال ... الحديث. رواه مطين عنه. قال مطين: قال لي ابن نمير: هذا رجل قد كفانا مؤنته؛ يعني: لأنه روى الباطل ... قال الحضرمي: كان أبو عبد الرحمن بن نمير قال لي: اذهب فاكتب عن هيثم الخشاب، فذهبت إليه، ثم جئت فألقيت عليه هذا، فقال: قد كفانا مؤنته. قال الخطيب: يعني أن رواية مثل هذا الحديث؛ يبين حال راويه؛ لأنه حديث باطل لا أصل له". انتهى.

وقال في تهذيب التهذيب (١١/ ٨٤): "ومطين أعلم منه بشيخه؛ فإنه روى عنه عن مالك بسند صحيح حديثًا في فضل سورة الذين كفروا".

قلت: لا يقصد بقوله: "بسند صحيح" صحة الحديث؛ بل يعني أن الهيثم المتهم بوضع الحديث يروي الحديث بسند كله ثقات إيهامًا للسامع بصحة الخبر الموضوع.

الهيثم بن خالد الخشاب: متهم بالوضع.

١٩٨٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عَنْ أَبِي [حَيَّةَ][1] الْبَدْرِيِّ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَهَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ بِذَلِكَ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوَ قَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)».[2]

---

(١) كذا في الأصل، وكذا ضبطها في معجم الصحابة لابن قانع (١/ ١٢٥ رقم: (١٢٩)، قلت: ومعظم من ترجم له ذكره بالباء الموحدة (حَبَّةَ)، قال الذهبي في التجريد (١٨٣٢): "بالباء الموحدة؛ (أي: حَبَّةَ)، وهو الصحيح، ويقال: أبو حية بنقطتين، ويقال: حنَّة بالنون، اسمه عامر، وقيل: مالك، وقيل: اسمه ثابت بن النعمان". قلت: أبقيتها كما وردت في الأصل لجواز الوجهين.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد، والحديث صحيح بشواهده**: رواه أحمد: (١٦٠٠١)، وابن أبي شيبة ١٥/ ٥١٢: (٣٠٧٦١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٩٦٥)، ومعجم الصحابة لابن قانع: (١٢٩)، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٧، والدولابي في الكنى: (١٥٧) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة به. ورواه أحمد: (١٦٠٠٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٦٦) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن حماد به.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١١): "رواه أحمد والطبراني، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح".

علي بن زيد: ضعيف. ينظر: التقريب: (ص٤٠١).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

عمار بن أبي عمار: وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وابن شاهين. ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٣٥٣.

أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ: ثابت بن النعمان بن امرئ القيس، اختلفوا في صحبته، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٣): "يقال: له صحبة"، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢١١): "له صحبة"، وقال ابن منده في معرفة الصحابة (ص٨٣٥): "شهد بدرًا"، وذكره ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٢٥)، وذكر البخاري والعجلي والترمذي أنه تابعي، وقال البخاري التاريخ الكبير (٢/ ١٧٣): "قال الثوري: له صحبة ولا يصح". ينظر: الإصابة (١/ ٢٠٧).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه أحمد: (١٢٣٢٠)، البخاري: (٣٨٠٩)، ومسلم: (٧٩٩)، والترمذي: (٣٩٨٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٢١)، وأبو عوانة في فضائل القرآن (كما في الإتحاف ٢/ ١٨٣)، وأبو يعلى: (٢٩٩٥)، والبغوي في التفسير ٤/ ٥١٤ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث أن أنسًا ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب ﷺ.

قال الترمذي: "حديث حسن".

وسيأتي الحديث عن طرقٍ حديث أنس ﷺ إن شاء الله. وله شاهد من حديث أبي بن كعب ﷺ رواه أحمد: (٢١٢٠٢-٢١٢٠٣)، وابن ماجه: (١٤١)، والترمذي: (٣٧٩٣)، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٠، والطيالسي: (٥٣٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٦٧)، والطبراني في الأوسط: (٥٥٨)، والحاكم (٢/ ٢٤٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (٣٦٦)، والضياء في المختارة: (١١٧٠)، من طريق شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن أبي بن كعب ﷺ. ورواه أحمد: (٢١٢١٧)، وأبو داود: (٣٩٨٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٥٠)، والحاكم (٣ / ٣٠٤) من طريق أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد

١٩٨٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ومحمد بن سعيد بن داود، قالَا: حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا ابن عائشة، حدَّثنا حماد بن سلمة مثله.(١)

١٩٨٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عَنْ أَبِي [حَيَّةَ] الْبَدْرِيِّ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ **﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾**، قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: **(قَالَ لِي جِبْرِيلُ: إِنَّ الله يَقُولُ: أَقْرِئْهَا أُبَيًّا)**، قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، قَالَ: فَبَكَى أُبَيٌّ».(٢)

١٩٨٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا همام، حدَّثنا قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: **(إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ)**، قَالَ: فَبَكَى أُبَيٌّ».(٣)

---

الرحمن بن أبزى، عن أبيه.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: أخرجه أحمد: (١٢٣٢٠)، البخاري: (٣٨٠٩)، ومسلم: (٧٩٩)، والترمذي: (٣٩٨٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٢١)، وأبو عوانة في فضائل القرآن (كما في الإتحاف ٢/ ١٨٣)، وأبو يعلى: (٢٩٩٥)، والبغوي في التفسير ٤/ ٥١٤ من

١٩٨٩. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن محمد السوطي، حدَّثنا عفان، حدَّثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عَنْ أُبَيِّ بْنِ

---

طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث أن أنسًا ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب ﵁. قال الترمذي: "حديث حسن". ورواه أحمد: (١٢٩١٩-١٤٠٣٢)، والبخاري: (٤٩٦٠)، ومسلم: (٧٩٩)، وأبو يعلى: (٢٨٤٣)، وابن حبان: (٧١٤٤)، وابن سعد (٢/ ٣٤٠)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٥٥٨٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥١) من طريق همام، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه عبد الرزاق: (٢٠٩٤١١)، وأحمد: (١٢٤٠٣)، وعبد بن حميد: (١١٩٣)، والنسائي في الكبرى: (٧٩٩٩)، وأبو يعلى: (٣٠٣٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٢) عن معمر، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه أحمد: (١٣٨٨٤) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة وحجاج، قال: حدثني شعبة، سمعت قتادة يحدث عن أنس ﵁. ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٩١)، وأبو يعلى: (٣٢٤٦) من طريق محمد بن جعفر، عن حجاج، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه مسلم: (٧٩٩)، من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به. ورواه أحمد: (١٣٢٨٦)، والبخاري: (٤٩٦١)، وابن سعد ٢/ ٣٤٠، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه أحمد: (١٣٤٤٢) عن عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه البيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٣) من طريق بكر بن بكار، عن شعبة به. رواه ابن طهمان في مشيخته: (٥٩) عن قتادة به. رواه ابن مردويه (كما سيأتي)، وعلي بن المفضل المقدسي في كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين (ص١٣٥)، وابن عساكر في التاريخ ٨/ ٥٢٤ من طريق حويت بن أحمد، عن أبي الجماهر، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ ﵁.

كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ)**، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ - أَوْ قَالَ: سَمَّانِي اللهُ لَكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، قَالَ: فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ عَفَّانُ: وَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ.(١)

١٩٩٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن [١٩٨/ ب] إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي. ح: وحدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، قالَا: حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا شعبة، أخبرنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: «لما نزلت ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ دعا رسول الله ﷺ أبي بن كعب، فقرأها عليه، فقال: **(أمرت أن أقرأ عليك)**».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أحمد بن يحيى بن محمد بن مهران أبو جعفر السوطي: ذكره الخطيب في التاريخ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٩٩). وبقية رجاله ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورواه البيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٣) من طريق بكر بن بكار، عن شعبة به.

عبد الملك بن محمد الرقاشي: صدوق يخطئ.

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بشاذان الفارسي: قال ابن أبي حاتم: "وهو صدوق"، قال ابن حجر: "له مناكير وغرائب مع أن



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

١٩٩١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: (**أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾**)، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: فَبَكَى. رواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ **﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾**، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ: (**إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِأَكَهَا**)، قَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ الله! وَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، فَبَكَى أُبَيٌّ».(١)

١٩٩٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا أبو الجُمَاهِر، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

---

ابن حبان ذكره في الثقات ... وقد جمع ابن منده غرائبه". ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٢)، لسان الميزان: (٩٨٨).

أحمد بن خشنام المديني: قال أبو محمد حيان: "ذكر أصحابنا أنه كان فيه غفلة، يقرأ عليه من غير كتابه فلا يعرفه". ينظر: أبو نعيم، تاريخ أصبهان (١/ ١٣١). لكن ورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٣٢٨٦)، والبخاري: (٤٩٦١)، وابن سعد (٢/ ٣٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: (**إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ**)، قَالَ: وَسُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، وَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، فَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَ: فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ ﴿لَمْ يَكُنِ﴾». (١)

١٩٩٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدَّثنا سعيد بن حفص النفيلي الحراني، قال: قرأنا على معقل بن عبيد، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَا أُبَيُّ إِنِّي أُقْرِئُكَ سُورَةً**)، قَالَ أُبَيٌّ: أُمِرْتَ بِذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: فَأَقْرِئْنِيهَا بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ، فَأَقْرَأَنِيهَا: مَا كَانَ ﴿**ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه علي بن المفضل المقدسي، في كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين: (ص١٣٥)، وابن عساكر في التاريخ (٨/ ٥٢٤) من طريق حويت بن أحمد، عن أبي الجماهر به.

عبيد بن عبد الواحد بن شريك: قال الدارقطني: "صدوق. وذكروا أنه تغير آخر عمره". ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٩٩).

أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوْخِيُّ: ثقة. سعيد بن بشير الأزدي: وثقه دحيم، وقال ابن معين والنسائي: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "لا يحتج به ومحله الصدق"، قال البخاري: "تكلموا في حفظه". ينظر: السير (٧/ ٣٠٥).

وورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾؛ أَيْ: ذَاتُ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، إِنَّ أَقْوَمَ الدِّينِ الْحَنِيفِيَّةُ مُسْلِمَةً غَيْرَ مُشْرِكَةٍ وَمَنْ يَعْمَلْ صَالِحًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْمُشْرِكِينَ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَفَارَقُوا الْكِتَابَ لَمَّا جَاءَهُمْ أُولَئِكَ عِنْدَ اللهِ شَرُّ الْبَرِيَّةِ مَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَرْسَلَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ يَأْمُرونَ النَّاسَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُونَ اللهَ وَحْدَهُ أُولَئِكَ عِنْدَ اللهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا [ٱلْأَنْهَٰرُ] خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا [١٩٩/ أ] رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾». (١)

(١) **حسن بشواهده:** عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٧٣) لابن مردويه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

سعيد بن حفص النفيلي الحراني: وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي وابن حبان، ذكر سعيد بن أبي عروبة أنه تغير بآخر عمره فلزم بيته. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ١٧).

معقل بن عبيد الله الجزري: قال ابن معين: "ثقة"، ومرة قال: "صالح الحديث"، ومرة قال: "ضعيف"، قال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك". ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٩٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥١٩).

ورواه أحمد: (٢١٢٠٢-٢١٢٠٣)، وابن ماجه: (١٤١)، والترمذي: (٣٧٩٣)، وابن أبي

**قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البيّنة:٧]**

١٩٩٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزار، عن إبراهيم بن مهاجر، حَدَّثَنِي [يَزِيدُ][1] بْنُ شُرَاحِيلَ الْأَنْصَارِيُّ كَاتِبُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «حَدَّثَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: **(أَيْ عَلِيُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ أَنْتَ وَشِيْعَتُكَ وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدُكُمُ الْحَوْضَ إِذَا جَثَتِ الْأُمَمُ لِلْحِسَابِ يُدْعَوْنَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ)**.[2]

---

شيبة ٣/ ٣٢٠، والطيالسي: (٥٣٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٦٧)، والطبراني في الأوسط: (٥٥٨)، والحاكم (٢/ ٢٤٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (٣٦٦)، والضياء في المختارة: (١١٧٠)، من طريق شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن أبي بن كعب ﷺ، بلفظ قريب. وللحديث شواهد أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) كذا في الأصل، والأكثر على أن اسمه [زيد بن شراحيل].

(٢) **موضوع**: عزاه السيوطي لابن مردويه. إسناده مظلم وهو مسلسل بالضعفاء والمجهولين، وهو ظاهر البطلان.

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب.

١٩٩٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن أحمد، حدَّثنا حفص بن عمر المهرقاني، حدَّثنا حيوة؛ يعني: إسحاق بن إسماعيل، عن عمر بن

---

منذر بن محمد بن المنذر: قال الدارقطني: "متروك الحديث"، ومرة قال: "مجهول". ينظر: لسان الميزان: (٧٩٥١).

محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي: ضعفه أبو حاتم. الحسين بن سعيد بن أبي الجهم: ذكر ابن حجر في ترجمة الحسن بن سعد بن سعيد بن أبي الجهم قال: "وله كتاب في قراءات أهل البيت فيه أشياء أنكرت عليه ولعله هو". ينظر: لسان الميزان (٣/ ٥٠).

سعيد بن أبي الجهم القابوسي: مجهول.

قلت: ولا يصح في شيعة علي ﷺ حديث.

وله شاهد تالف أخرجه ابن جرير في التفسير: (٣٧٨٣٨)، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمد بن عليّ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، فقال النبي ﷺ: (**أَنْتَ يا عَلي وَشِيعَتُكَ**).

ابن حميد: متروك. عيسى بن فرقد: قال أبو حاتم: "شيخ". ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٤).

أبو الجارود زياد بن المنذر: رافضي كذاب، قال ابن معين: "كذاب عدو الله لا يساوي فلسًا"، وقال ابن حبان: "كان رافضيًّا يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ"، وقال أحمد والنسائي والدارقطني: "متروك الحديث". ينظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين: (١٣٠٥)، وهو منقطع.

محمد بن علي بن الحسين: لم يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ.

هارون، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن علي وتميم بن حذلم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، قَالَ رسول الله ﷺ لِعَلِيٍّ: (**هُوَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ وَيَأْتِي عَدُوُّكَ [غَضْبَانَ]**(١) **مُقْحَمِينَ**)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ عَدُوِّي؟ قَالَ ﷺ: (**مَنْ تَبَرَّأَ مِنْكَ وَلَعَنَكَ**)، ثُمَّ قَالَ رسول الله ﷺ: (**مَنْ قَالَ رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا يَرْحَمُهُ اللهُ**)».(٢)

---

(١) كذا في الأصل، وفي منهاج السنة [غضابًا].

(٢) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٧٧) لابن مردويه.

وذكر ابن تيمية أنه موضوع، فقال في منهاج السنة (٧/ ٢٥٩-٢٦٢): "والجواب من وجوه؛ أحدها: المطالبة بصحة النقل وإن كنا غير مرتابين في كذب ذلك، لكن مطالبة المدعي بصحة النقل لا يأباه إلا معاند، ومجرد رواية أبي نعيم ليست بحجة باتفاق طوائف المسلمين. الثاني: أن هذا مما هو كذب موضوع باتفاق العلماء وأهل المعرفة بالمنقولات. الثالث: أن يقال هذا معارض بمن يقول إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم النواصب كالخوارج وغيرهم. الوجه الرابع: أن يقال قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات عام في كل من اتصف بذلك فما الذي أوجب تخصيصه بالشيعة؟ الوجه الخامس: أن يقال من المعلوم المتواتر أن ابن عباس ﷺ كان يوالي غير شيعة علي أكثر مما يوالي كثيرًا من الشيعة، حتى الخوارج كان يجالسهم ويفتيهم ويناظرهم، فلو اعتقد أن الذين آمنوا وعملوا

١٩٩٦. ذكر أبو عمر، حدَّثنا أبو أمية الطرسوسي، حدَّثنا منصور بن صقير، حدَّثنا أبو إسحاق البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللهِ؟ قَالَ: **(يَا عَائِشَةُ أَمَا**

---

الصالحات هم الشيعة فقط، وأن من سواهم كفار، لم يعمل مثل هذا، وكذلك بنو أمية، كانت معاملة ابن عباس ﷺ وغيره لهم من أظهر الأشياء دليلًا على أنهم مؤمنون عنده لا كفار. الوجه السادس: أنه قال قبل ذلك: إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية، ثم قال: **﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾**، وهذا يبين أن هؤلاء من سوى المشركين وأهل الكتاب، وفي القرآن مواضع كثيرة ذكر فيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وكلها عامة، فما الموجب لتخصيص هذه الآية دون نظائرها".

عمر بن هارون البلخي: متروك.

عمرو بن شمر: يروي عن جابر الجعفي الموضوعات، كذبه السعدي والجوزجاني وابن حبان وأبو حاتم وأبو نعيم وابن حجر، قال البخاري: "منكر الحديث"، قال ابن معين: "ليس بشيء"، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث تركوه"، قال النسائي والساجي والدارقطني: "متروك الحديث". ينظر: لسان الميزان ٤/ ٣٦٦.

جابر الجعفي: ضعيف جدًّا.

تَقْرَئِينَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾)».(١)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٧٧) لابن مردويه، ورواه ابن مردويه هنا تعليقًا.

منصور بن صقير، ويقال: ابن شقير أبو النضر البغدادي: كان أحمد يكتب عنه الحديث، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، وفي حديثه اضطراب"، قال ابن حبان: "منصور بن صقير يروي المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال العقيلي: "في حديثه بعض الوهم". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٥).

أبو إسحاق البصري إبراهيم بن الحجاج بن زيد: ثقة يهم قليلًا. لكن لا أعلم له رواية عن هشام بن عروة، وهو يروي عنه بواسطة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا رواه البخاري: (٣٣٨٣)، ومسلم: (٢٣٧٨) عن أبي هريرة ﷺ، قال: سُئِلَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: مَن أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ: (**أَتْقَاهُمْ للهِ**). قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: (**فأكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ، ابنُ نَبِيِّ اللهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللهِ**). قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: (**فَعَنْ معادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ النَّاسُ مَعادِنُ، خِيَارُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإِسْلَامِ إذَا فَقُهُوا**) .

١ ضعيف جدًّا بهذا الإسناد: رواه الدارمي: (٢٤٣٣)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٥٤٢)، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٠٥٣). قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١٩٤: "فيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن له الترمذي وبقية رجاله ثقات".

## قوله: ﴿رَضِيَ الله عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البيّنة:٨]

١٩٩٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن [كزال][1]، حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، حدَّثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن

---

كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: كذبه الشافعي وأبو داود، قال النسائي والدارقطني: "متروك".

ورواه الدولابي في الكنى (٢/ ٧٤)، والطبراني في الأوسط: (٢٥٨٤)، والصغير (١/ ٨٠) من طريق معاذ بن عوذ الله أبي العلاء البصري، ومنزله المربد، حدثنا عوف الأعرابي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد بنحوه.

قال الطبراني: "لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاذ بن عوذ الله".

قال ابن حبان: "يروي عن عوف الأعرابي مستقيم الحديث"، وقال الذهبي: "ما علمت فيه جرحًا". ينظر: الثقات (٩/ ١٧٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٥٩).

قلت: وإسناده حسن. وله شواهد من حديث عائشة وأنس وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم. وله شاهد من حديث أنس ﷺ أخرجه البخاري: (٣٣٢٧) قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ، قال: دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: (**هل فيكم أحد من غيركم؟**)، قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا. فقال رسول الله ﷺ: (**ابن أخت القوم منهم**).

(١) في الأصل [كزار] قال ابن حجر في تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٠: "جعفر بن محمد بن كُزاز المقرئ، شيخ ابن الأخرم، فوجدته بخطِّي براءين نقطتهما، فيحرَّر، قلت: ضبطه في طبقات القراء بضم أوله وتشديد الزاي الأولى في ترجمة الراوي عنه أبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم. لكنه سمي أباه أحمد؛ وهو الصواب".

عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ اللهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَوَ لَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ يَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا)**.(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

قلت: وترجح عندي أنه جعفر بن كزال، فهو الذي يروي عنه محمد بن عبد الله بن إبراهيم شيخ ابن مردويه. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وأصله في الصحيحين:**

جعفر بن محمد بن كزال: قال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال مسلمة: "ثقة". ينظر: لسان الميزان: (١٩٠٦).

عبد العزيز بن يحيى المدني: متروك الحديث، قال البخاري: "ليس من أهل الحديث يضع الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "ليس يصدق، وكذبه إبراهيم بن المنذر". ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٢١٩). والحديث رواه البخاري: (٦٥٤٩)، ومسلم: (٢٨٢٩) من طريق ابن المبارك، عن مالك، عن زيد بن أسلم به.

# سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

## أين نزلت؟ وفَضْلُه

١٩٩٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَدَنِيَّةٌ».(١)

١٩٩٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾».(٢)

٢٠٠٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

٢٠٠١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا يزيد بن النضر القرشي، حدَّثنا عبيس بن ميمون، حدثني يحيى بن

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ كَانَ لَهُ عِدْلُ نِصْفِ الْقُرْآنِ**).[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن السني: (٦٨٦)، أبو أمية الطرسوسي: (١٦) من طريق عبيس بن ميمون، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ. وفي طبعة ابن السني (تحقيق البرني) (عيسى بن ميمون). وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٨٠) لابن مردويه.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٨): "في إسناده راوٍ شديد الضعف".

يزيد بن أبي النضر القرشي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

عبيس بن ميمون: قال أحمد: "منكر الحديث"، وقال ابن معين: "متروك"، وقال أيضًا: "ليس بشيء"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال أبو داود: "ترك". ينظر: السير (٨/ ٢٧٧).

يحيى بن أبي كثير: ثقة مدلس.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه الترمذي: (٢٨٩٣)، والعقيلي (١/ ٢٤٣)، وابن مردويه كما سيأتي، والبيهقي: (٢٥١٦) من طريق الحسن بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ به. قال الترمذي: "هذا حديث غريب".

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٢٣): "منكر".

وقال العقيلي (١/ ٢٤٣): "عن ثابت مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، وقد روي في: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحاديث صالحة الأسانيد من حديث ثابت، وأما في ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ أسانيدها مقارب هذا الإسناد". فيه الحسن

٢٠٠٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشر ومحمد بن محمد بن صخر، قالَا: حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني عياش بن عباس، عن عيسى بن هلال الصدفي، عَنْ عَبْدِ الله ابنْ عَمْرٍو، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَقْرِئْنِي سُورَةَ

---

بن سلم بن صالح العجلي: مجهول، قال العقيلي: "مجهول بالنقل"، قال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات". ينظر: تهذيب التهذيب: (١/ ٣٩٦).

وله شاهد من حديث ابن عباس ﷺ رواه الترمذي: (٢٨٩٤)، والحاكم (١/ ٧٥٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ٢٥٩) من طريق يزيد بن هارون، عن يمان بن المغيرة، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (**﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن** ...).

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة".

صححه الحاكم، وضعفه الذهبي بقوله: "بل يمان ضعيف".

وقال ابن عبد البر: "هذا الحديث والذي قبله من أحاديث الشيوخ، وليس من أحاديث الأئمة".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٨٧): "وفي سنده يمان بن المغيرة، وهو ضعيف عندهم".

وضعفه في تحفة الأحوذي (٨/ ١٦٤) وقال: "قال المناوي: هذا حديث منكر، وتصحيح الحاكم مردود".

يمان بن المغيرة العنزي: قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٢). فالحديث ليس له إسناد صحيح؛ بل هو من كلام بعض التابعين.

جَامِعَةً [وَجَامِعَةً](1)، فَأَقْرَأَهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**قَدْ أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ، قَدْ أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ**)».(2)

(1) كذا في الأصل.

(2) **حسن:** رواه بعضهم بتمامه وبعضهم مقطعًا. أخرجه أحمد: (٦٥٧٥)، وأبو داود: (١٤٠١)، والبزار: (٢٤٥٩)، وأبو عبيد في الفضائل: (٤١٨)، والنسائي في السنن: (٧٢١٢)، وفي الكبرى: (٧٩٧٣)، وفي عمل اليوم والليلة: (٧١٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٨٥)، وابن حبان: (٧٧٣)، ابن عبد الحكم في فتوح مصر: (ص٢٥٨)، والحاكم (٤/ ٢٢٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٢٨٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٤)، كلهم من طرقٍ، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ مرفوعًا: «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقال لَهُ: (**اقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَاتِ الرَّاءِ**)، فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبُرَتْ سِنِّي، واشْتَدَّ قَلْبِي، وغَلُظَ لِسَانِي، قال لَهُ: (**اقْرَأْ مِنْ ذَاتِ حَمَ**)، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى. قال: (اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: ولَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حَتَّى إِذَا فَرِغَ مِنْهَا، قال الرَّجُلُ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ! أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ!**)، ثُمَّ قال: (عَلَيَّ بِهِ)، فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: (**أُمِرْتُ بِيَوْمِ الأَضْحَى جَعَلَهُ اللهُ عِيدًا لِهَذِهِ الأُمَّةِ**)، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلا مَنِيحَةَ ابْنِي أَفَأُضَحِي بِهَا؟ قال: (**لا، ولَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ، وتُقَلِّمُ أَظْفَارِكَ، وتَقُصَّ شَارِبَكَ، وتَحْلِقُ عَانَتَكَ، فَذَاكَ تمام أضحيتك عند الله عزوجل**)».

٢٠٠٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك، حدَّثنا [٢٠٠/ أ] محمد بن موسى الحرشي، حدَّثنا الحسن بن مسلم بن صالح، حدَّثنا ثابت البُناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ عَدَلَتْ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَدَلَتْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عَدَلَتْ رُبْعَ الْقُرْآنِ)**.(١)

---

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه"،

وقال الذهبي: "بل صحيح".

عيسى بن هلال الصدفي: وثقه ابن حبان وذكره الفسوي في ثقات التابعين، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي، وقال ابن حجر: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٤).

(١) **ضعيف** :أخرجه الترمذي: (٢٨٩٣)، والعقيلي (١/ ٢٤٣)، والبيهقي: (٢٥١٦) من طريق الحسن بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب".

وقال العقيلي (١/ ٢٤٣): "عن ثابت مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، وقد روي في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحاديث صالحة الأسانيد من حديث ثابت، وأما في ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أسانيدها مقارب هذا الإسناد".

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٢٣): "منكر".

## قوله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة:١]

٢٠٠٤. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا الأحوص بن جواب، حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: زُلْزِلَتْ فَسَا عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَرَى الْآيَاتِ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا».(١)

---

فيه الحسن بن سلم: وقيل الحسن بن مسلم بن صالح العجلي: قال العقيلي: "مجهول بالنقل"، قال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات". ينظر: تهذيب التهذيب: (١/ ٣٩٦).

محمد بن موسى الحرشي: لين الحديث. ينظر: الحديث: (٢٠٠٤).

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٥٧٩)، وأحمد: (٤٣٩٣)، والدارمي: (٢٩) من طريق إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة. وورواه أحمد: (٣٧٦٢)، والنسائي: (٧٧)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٧٤)، وابن حبان: (٦٥٤٠) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة به. وورواه ابن حبان: (٢٨٥٤) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم: "كنا نرى الآيات في زمان النبي ﷺ بركات، وأنتم ترونها تخويفًا". والدارمي: (٣٠) من طريق عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إبراهيم. وأبو يعلى: (٥٣٧٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٢٩). قال الذهبي في السير (١٢/ ٢٩٧): "إسناده جيد، وله علة في الإسناد إلى يحيى، قال: حدثناه إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن إسحاق، قالَا: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش بإسناده نحوه".

٢٠٠٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا».(١)

٢٠٠٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن غالب المروزي، حدَّثنا عبد الله بن محمود، حدَّثنا محمد بن يحيى القصري، حدَّثنا هاشم بن مخلد، حدَّثنا أيوب بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن غالب، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعْشَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَرَى الْآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا».(٢)

٢٠٠٧. حدَّثنا أحمد بن عيسى بن محمد الحربي المقرئ، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا زيد بن الحريش، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش،

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن بهذا الإسناد**:

أيوب بن إبراهيم الثقفي: لم يوثقه غير ابن حبان.

إبراهيم بن ميمون الصائغ: وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: "ثقة"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي: "ليس به بأس". ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٢٤). وله طرقٌ. ينظر: الحديث الذي قبله.

عن إبراهيم أو غيره، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: زُلْزِلَتْ فَسَا عَلَى عَهْدِ عَبْدِ الله، فَقَالَ عَبْدُ الله: «كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ عِبَرًا، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا».(١)

٢٠٠٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا عباس بن عبد العظيم، حدَّثنا الأحوص بن جواب، حدَّثنا عمار بن زريق، حدَّثني الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: زُلْزِلَتْ فَسَا عَلَى عَهْدِ عَبْدِ الله فَخُبِّرَ بِذَلِكَ، قَالَ: «إِنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَرَى الْآيَاتِ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا [٢٠٠/ ب] تَخْوِيفًا».(٢)

٢٠٠٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، حدَّثنا عبد الله بن وهب، عن حيي [عن أبي] عبد الرحمن، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «أُنْزِلَتِ ﴿الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَاعِدٌ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟)**، قَالَ: أَبْكَتْنِي هَذِهِ السُّورَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ أَنَّكُمْ لَا تُخْطِئُونَ وَلَا تُذْنِبُونَ فَيُغْفَرُ لَكُمْ، لَخَلَقَ الله أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيُغْفَرُ لَهُم)**».(٣)

نسخة للنشر الالكتروني حفظه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: الأحوص بن جواب: ثقة ربما وهم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء: (٧٥)، وابن جرير في التفسير: (٣٧٨٦٧)، والطبراني في الكبير (١٣ (٨٧)، والدولابي في الكنى (١/ ٧)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ٢٦٦)، والواحدي في أسباب النزول: (٤٢٥)، والبيهقي في

## قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤]

٢٠١٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا محمد بن مقاتل المروزي. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أحمد بن الحجاج، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن المبارك، حدَّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدَّثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ **﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾**، قَالَ: (**أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟**)، قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

---

شعب الإيمان: (٧١٠٣)، من طرقٍ، عن ابن وهب، عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤١): "رواه الطبراني، وفيه حيي بن عبد الله المعافري: وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح".

حيي بن عبد الله المعافري الحُبُلي: وثقه ابن معين وابن بشكوال، قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٣٢٩).

قلت: وحديثه صالح للاعتبار. وللشطر الأول من القصة شواهد حسنة بسياق مقارب، ولم يرد فيها الشطر الثاني من الحديث، سيأتي الكلام عن ذلك في الحديث رقم: (٢٠١٣)، ينظر: المطالب العالية: (٣٧٨٢). وللشطر الثاني شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه مسلم: (٢٧٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لو لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لهمْ**).

قَالَ ﷺ: (**فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ يَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا**)، قَالَ: (**فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا**)».(١)

٢٠١١. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدَّثنا أبي حدثنا أبي، حدَّثنا شبيب بن بشر، حدَّثنا عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا**﴾، قَالَ: تَحَرَّكَتْ مِنْ أَسْفَلِهَا، ﴿**وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا**﴾ قَالَ: الْمَوْتَى، ﴿**وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا**﴾ الْكَافِرُ، ﴿**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**﴾، قَالَ: قَالَ لَهَا رَبُّكَ قُولِي فَقَالَتْ

---

(١) **ضعيف:** رواه أحمد: (٨٨٦٧)، والترمذي: (٢٤٢٩-٣٣٥٣)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٩٣)، وابن حبان: (٧٣٦٠)، والحاكم (٢/ ٢٥٦)، والبغوي في شرح السنة: (٤٣٠٨)، والبيهقي في الشعب: (٧٢٩٨) من طرقٍ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدَّثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٨٣) لابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

اختلف حكم الترمذي في هذا الحديث باختلاف النسخ؛ فمرة قال: "حسن صحيح غريب"، ومرة قال: "حديث حسن"، وفي تحفة الأحوذي

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الذهبي: "يحيى هذا منكر الحديث، قاله البخاري".

يحيى بن أبي سليمان: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه"، وقال ابن خزيمة: "لا أعرفه بعدالة ولا جرح".

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ قَالَ: أَوْحَى إِلَيْهَا ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ قَالَ: مِنْ كُلِّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ وَزْنُهَا خَيْرًا يَرْهَ»، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: «إِنَّ أَرْبَعِينَ ذَرَّةً حَمْرَاءَ يَزِنُ ذَرَّةً سَوْدَاءَ، وَثَمَانِينَ ذَرَّةً سَوْدَاءَ [شُعَيْرَةٌ]».(١)

٢٠١٢. حدثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا علي بن أحمد السواق [٢٠١/ أ]، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا رشدين بن سعد، عن يحيى بن أبي سليمان، عن أبي حازم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الْأَرْضَ تُخْبِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا)**، قَالَ: ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه أبو حاتم كما في الفتح (٨/ ٧٢٧)، ورواه الضياء في المختارة (١٢/ ١١٤) من طريق ابن مردويه. رواه ابن جرير: (٣٧٨٤٠-٣٧٨٤٣) مختصرًا عن ابن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، في قوله: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾، قال ابن سنان في حديثه: "مثقال ذرّة حمراء". وقال ابن وهب في حديثه: "نملة حمراء". قال إسحاق، قال يزيد بن هارون: "وزعموا أن هذه الدودة الحمراء ليس لها وزن". وعزاه السيوطي في الدر لابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

شبيب بن بشر: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث".

فيه محمد بن سنان بن يزيد القزاز: "ضعيف الحديث".

**﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾** حَتَّى بَلَغَ **﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾**، قَالَ: **(أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارَهَا؟)**، قَالَ: **(خَبَرُهَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخبَرَتْ بِكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا)**».(١)

٢٠١٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل، حدَّثنا خالد بن يزيد العمري، حدَّثنا شعبة، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿[يَوْم](٢) **تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**﴾، قَالَ: **(هَلْ تَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟)**، قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا)**».(٣)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في الشعب: (٧٢٩٦) من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن أبي حازم، عن أنس ﷺ مرفوعًا. عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢٦١) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٨٣) للبيهقي وابن مردويه.

أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي: صدوق.

رشدين بن سعد: ضعيف.

يحيى بن أبي سليمان: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه"، وقال ابن خزيمة: "لا أعرفه بعدالة ولا جرح".

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

في الجزءِ الَّذِي يليهِ إن شاءَ الله

{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}

وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

[٢٠١/ ب] الجزء الخامس [والأربعين][1] مِنَ التفسير المسند، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله.

[٢٠٢/ أ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قوله ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة:٧-٨]

٢٠١٤. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال يعرف [بدانه كفاذ][2]، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدَّثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك. ح: وحدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قالَا: حدَّثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب، حدَّثنا الهيثم بن الربيع، حدَّثنا سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «بَيْنَا أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مَعَ

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا ضبطه في أكثر من موضع وكتبه في بعض المواضع [دانكفاذ] ولم أجد له ترجمة.

رَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا؛ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ **﴿[فَمَن]**(١) **يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**، قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا لَكَ؟)**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي [أَرَانِي](٢) مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ، قَالَ ﷺ: **(يَا أَبَا بَكْرٍ! أَرَأَيْتَ مَا تَرَى فِي الدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ مَثَاقِيلَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ يُذْكَرُ لَكَ مَثَاقِيلُ ذَرٍّ مِنَ الْخَيْرِ حَتَّى تُوَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**».(٣)

---

(١) في الأصل [من].

(٢) كذا في الأصل، وفي باقي المصادر [لراءٍ].

(٣) **حسن**: رواه ابن جرير: (٣٧٨٥٤)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٩٤٣٨)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث: (٣١٨)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٥٣)، والطبراني في الأوسط: (٨٤٠٧)، والبيهقي: (٩٨٠٨) من طريق أبي الخطاب الحساني، عن الهيثم بن الربيع، عن سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة به.

الهيثم بن الربيع العقيلي: قال أبو حاتم: "شيخ ليس بمعروف"، قال العقيلي: "بصري في حديثه وهم"، ينظر: العقيلي (٤/ ٣٥٣).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: (١٦٤): "وروى له ابن جرير حديثًا آخر رواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس ﷺ، وبيَّن أنه أخطأ فيه، وأن الصواب أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس مرسلًا، والحديث المذكور في الأوسط للطبراني والشعب للبيهقي".

ورواه ابن راهويه في مسنده (كما في المطالب العالية: ٣٧٨٢)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٤ من طريق سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء. ورواه ابن

جرير: (٣٧٨٥٥) من طريق عبد الوهاب، حدثنا أيوب، قال: وجدنا في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس: أن أبا بكر رضي الله عنه كان يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم.

أبو إدريس الخولاني: لم يسمع من أبي بكر رضي الله عنه.

قال العقيلي ٤/ ٣٥٣: "وقال حماد بن زيد عن أيوب، قال: وجدت في بعض كتب أبي قلابة"، وقال: "وهيب والثقفي عن أيوب، قال: وجدت في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس، وحديث وهيب والثقفي أولى".

ورواه ابن جرير: (٣٧٨٥٦) من طريق ابن علية، حدثنا أيوب، قال: قرأت في كتاب أبي قلابة، قال: نزلت **﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾** وأبو بكر يأكل ...".

أبو قلابة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

ورواه أحمد: (٦٨-٦٩)، وسعيد بن منصور: (٦٩٥-٦٩٦)، وسفيان الثوري: (٢٢٧)، وسعيد بن منصور: (٦٩٥)، وأبو يعلى: (٩٨)، والطبري ٥/ ٢٩٤، وابن حبان: (٢٩١٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٣٩٢)، والدارقطني في العلل ١/ ٢٨٤، والحاكم ٣/ ٧٤، والبيهقي في السنن ٣/ ٣٧٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، أخبرت أن أبا بكر رضي الله عنه قال: «يا رسولَ الله! كيف الصَّلاحُ بعدَ هذه الآيةِ: **﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾** [النساء: ١٢٣]؟! فذكَرَ الحديثَ [أيْ: حديثَ: فكلُّ سُوءٍ عَمِلْنا جُزِينا به؟! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **(غفَرَ اللهُ لك يا أبا بَكْرٍ، ألستَ تَمَرَضُ؟ ألستَ تَنصَبُ؟ ألستَ تَحزَنُ؟ ألستَ تُصيبُك اللَّأْواءُ؟)**، قال: بلى. قال صلى الله عليه وسلم: **(فهو ما تُجزَوْنَ به)**.

أبو بكر بن أبي زهير عمارة بن رويبة الثقفي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يوردوا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٣. وثقه الذهبي في الميزان ٣/ ٣١٦. وهو مستور.

إسناده منقطع، ابن أبي زهير الثقفي لم يسمع من أبي بكر ﵁.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر ﵄ رواه أحمد: (٢٣)، والبزار: (٢١)، وأبو يعلى: (١٨)، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٧٩، والمروزي في مسند أبي بكر ﵁: (٢٢)، وابن الأعرابي في المعجم (ص٢٥٩)، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٥٧) عن زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر ﵄، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**من يعمل سوءًا يجز به في الدنيا**).

زياد بن أبي زياد الجصاص: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"، قال الدارقطني: "متروك الحديث". ينظر: (٣/ ٣٨٦). علي بن زيد: ضعيف.

ورواه الترمذي: (٣٠٣٩)، وعبد بن حميد: (٦)، والبزار: (٢٠)، وأبو يعلى: (٢١)، والمروزي في مسند أبي بكر ﵁: (٢٠)، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٥٩) من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن مولى بن سباع، قال: سمعت ابن عمر ﵄ يحدث عن أبي بكر ﵁ به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، موسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى بن سباع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر ﵁ وليس له إسناد صحيح".

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ﵄. ينظر: الحديث رقم: (٢٠١٢).

٢٠١٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسين بن الجنيد النيسابوري، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، حدَّثنا الهيثم بن الربيع مثله سواء، قال الهيثم: وحدَّثنا [سرار بن مجشر](١)، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس مثلَ حديث سماك.(٢)

٢٠١٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا أسود بن عامر، حدَّثنا جرير بن حازم، قَالَ: سمعتُ الحسنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَعْصَعَةُ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أُبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا، حَسْبِي حَسْبِي».(٣)

---

(١) في الأصل [سواد].

(٢) **حسن**:

الهيثم بن الربيع: ضعيف.

سرار بن مجشر بن قبيصة: ثقة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **رجاله ثقات**: رواه ابن المبارك في الزهد: (٨٠)، وأحمد: (٢٠٥٩٣-٢٠٥٩٤-٢٠٥٩٥)، والنسائي في التفسير: (٧١٤)، وفي الكبرى: (١١٦٩٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١١٩٧)، وابن سعد ٧/ ٣٩، والحاكم في المعرفة: (٤١٢)، والبغوي في الصحابة ٣/ ٣٧٣، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٠، والبيهقي في الزهد الكبير: (٨٦٨)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (ص٤٧٣)، والواحدي في الوسيط

٤/ ٥٤٣، والضياء في المختارة: (١٦٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٢) من طريق جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم الفرزدق. ورواه ابن المبارك في الزهد: (٨٠) حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن البصري، قال: قدِم صعصعة؛ يعني: عمَّ الفرزدق، أو جده، على النبي ﷺ.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١١٩٧)، والطبراني في الكبير ٨/ ٩٠، والحاكم ٤/ ٤٦، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (ص٤٧٢)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢١، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٧٣ من طريق خالد بن هدبة، عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم معاوية. ورواه ابن المبارك في الزهد: (٨١)، وعبد الرزاق ٢/ ٣٨٨، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد: (١٥/ ٥٩٠) عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن رجلًا قال: يا رسول الله! ليس أحدٌ يعمل مثقال ذرة خيرًا إلا رآه، ولا يعمل مثقال ذرة شرًا إلا رآه؟ قال ﷺ: (**نعم**)، قال: فانطلق الرجل وهو يقول: واسوءتاه، قال النبي ﷺ: (**آمن الرجل**). واللفظ لابن المبارك. ورواه ابن المبارك: (٨٢)، وعبد الرزاق (٢/ ٣٨٨) عن معمر، قال الحسن: «لما نزلت ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ**﴾، قال رجل من المسلمين: "حسبي أن عملت ذرة من خير أو شر رأيته"».

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٨٨)، من طريق معمر، عن الحسن، عن رجل من المسلمين. وهو مرسل، ومعمر لم يسمع من الحسن البصري. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٥٨٩ لابن المبارك في الزهد، وأحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني والحاكم وابن مردويه.

قال ابن بشكوال: "قال فيه البخاري: صعصعة بن ناجية المجاشعي جد الفرزدق".

قال الذهبي في التجريد ١/ ٢٦٥: "إسناده صحيح".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤١): "رواه أحمد والطبراني مرسلًا ومتصلًا، ورجال الجميع رجال الصحيح".

قال في أسد الغابة (٣/ ٢٢): "ورواه سليمان بْن حرب، وابن المبارك، عن جرير، فقالَا: صعصعة، عم الفرزدق، مثل: يزيد بْن هارون، وليس بشيء".

صعصعة عم الفرزدق: اختلفوا في تعيينه، ورجح ابن عبد البر أنه عم الفرزدق، وأجاب عن ذلك ابن حجر، فقال: "لكن ليس للفرزدق عمٌّ اسمه صعصعة، وإنما صعصعة جده"، وجد الفرزدق اسمه صعصعة بن ناجية، كما ذكر البخاري وهو صحابي، ممن أحيا موءودة في الجاهلية، وذكر عدد من العلماء أنه وهم، والصحيح صعصعة بن معاوية بن حصن، أو حصين بن عبادة بن النزال عم الأحنف، اختلف في صحبته، إنما روايته عن عائشة وأبي ذر رضي الله عنه، قال ابن حجر: "توثيق النسائي له دليل على أنه تابعي عنده، كذا ابن حبان إنما ذكره في التابعين، كذا فعل خليفة بن خياط".

قال في أسد الغابة ٣/ ٢٢: "وروى أَبُو نعيم هذا الحديث في هذه الترجمة، ورواه ابن منده في صعصعة بْن ناجية، وقال أَبُو عمر في صعصعة بْن ناجية: روى عنه الحسن، فقال: عم الفرزدق، وهذا يؤيد قول ابن منده، عَلَى أَنَّهُ وهم ... قال أبو أحمد العسكري: وقد وهم بعضهم في صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس فقال: صعصعة عم الفرزدق وهو غلط".

قلت: والذي يترجح عندي أن رواية صعصعة بن معاوية شاذة تفرد بها خالد بن هدبة، وخالف جمعًا من الثقات، وقد رواه عدد من الثقات عن صعصعة عم الفرزدق، وهم: عبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون، وأسود بن عامر، ووهب بن جرير، وسليمان بن حرب، وشيبان بن فروخ، وعفان بن مسلم، وإذا قيل: ليس للفرزدق عمٌّ بهذا الاسم، يجاب عن ذلك: بأن الراوي للحديث جرير أو الحسن البصري أنه قد وهم في تعيين

٢٠١٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿[فَمَنْ][1] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فَقُلْتُ: «وَاللهِ أَنْ لَا أُبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا، حَسْبِي حَسْبِي».[2]

٢٠١٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا حامد بن سهل، حدَّثنا معلى بن أسد، حدَّثنا [٢٠٢/ ب] عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن

---

صعصعة جد الفرزدق، ويؤيد ذلك رواية ابن المبارك على الشك في تعيين صعصعة عم الفرزدق أو جده عن النبي ﷺ.

وأما شهرة الحسن البصري بأنه مدلس فقد صرح الحسن بالسماع من صعصعة في مسند أحمد: (٢٠٥٩٤)، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا جرير، قال: سمعت الحسن، حدثنا صعصعة بن معاوية عم الفرزدق، كذا صرح بالسماع في رواية النسائي وابن أبي عاصم وابن بشكوال.

فالحديث صحيح ورجاله ثقات

(١) في الأصل [من].

(٢) **صحيح:** ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١١٩٧)، والطبراني في الكبير ٨/ ٩٠، والحاكم ٤/ ٤٦، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (ص٤٧٢)، ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢١، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٧٣ من طريق خالد بن هدبة، عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم معاوية.

صعصعة عم الأحنف: اختلفوا في صحبته. ينظر: الحديث رقم: (٢٠١٩).

أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: فَالْحُمُرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ ﷺ: (**مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْجَامِعَةِ الْفَاذَّةَ ﴿[فمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾**).[١]

٢٠١٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قِيلَ لَهُ: أَفَرَأَيْتَ الْحُمُرَ؟ قَالَ ﷺ: (**لَمْ يَأْتِ فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ إِلَّا الْآيَةَ الْجَامِعَةَ الْفَاذَّةَ ﴿[فمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾**).[٢]

٢٠٢٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الفضل بن العباس، حدَّثنا يحيى بن بكير، حدَّثنا مالك، عن زيد ابن أسلم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْحُمُرِ؟ قَالَ صلى الله عليه وسلم: (مَا

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: رواه مالك: (٩٧٥)، والبخاري: (٢٣٧١)، ومسلم: (٩٨٧)، والترمذي: (١٦٣٦)، والنسائي: (٣٥٩٠)، وفي الكبرى: (٤٤٠٢-٤٤٠٣).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

ابن لهيعة: ضعيف. والحديث أتى من طرقٍ صحيحة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْجَامِعَةَ الْفَاذَّةَ ﴿[فمَنْ] **يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾).(١)

٢٠٢١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن محمد البلخي، حدَّثنا محمد بن الأزهر، حدَّثنا صالح بن محمد، عن محمد بن مروان، عن أشعث بن سوار، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ؛ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿**[فمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ شَرًّا يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا مُصِيبَاتٍ وَأَمْرَاضًا، وَمَنْ يَكُنْ فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ)**».(٢)

٢٠٢٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا عدي بن الفضل والربيع بن بدر، عن أيوب

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا السند:**

محمد بن مروان السدي: قال البخاري: "سكتوا عنه"، وقال ابن معين: "ليس بثقة". وقال عبد الله بن نمير: "كذاب". وقال أحمد بن حنبل: "أدركته قد كبر فتركته". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٦٦).

أشعث بن سوار: ضعيف يعتبر به. ينظر: الحديث رقم: (٢٠١٧).

السختياني، عن أبي قلابة، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿[فمَنْ][1] **يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ [مِثْقَالَ] ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ**﴾، فَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَئِنَّا لَرَاؤونَ مَا عَمِلْنَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أَبَا بَكْرٍ أَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ مِمَّا تَكْرَهُ فَهُوَ مِنْ مَثَاقِيلَ وَيُذْكَرُ لَكَ مَثَاقِيلُ الْخَيْرِ حَتَّى تُوَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢٠٣/أ] وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾** [الشورى:٣٠])».[2]

٢٠٢٣. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدَّثنا عمِّي، عن أبيه، عن جابر، عن عامر، عَنْ مَسْرُوقٍ،

---

(١) في الأصل [من].

(٢) **رجاله ثقات وهو منقطع**: رواه ابن جرير: (٣٧٨٥٥) من طريق عبد الوهاب حدثنا أيوب قال وجدنا في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس: أن أبا بكر كان يأكل مع النبي ﷺ.

قال العقيلي (٤/ ٣٥٣): "وقال حماد بن زيد عن أيوب قال وجدت في بعض كتب أبي قلابة وقال وهيب والثقفي عن أيوب قال وجدت في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس وحديث وهيب والثقفي أولى".

ورجاله ثقات وأبو إدريس الخولاني لم يسمع من أبي بكر ﷺ.

ينظر: الحديث رقم: (٢٠١٧).

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**»، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿[فمَنْ](١) **يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾».(٢)

٢٠٢٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين البزاز المروزي، حدَّثنا إسحاق بن بشر، حدَّثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اعْلَمُوا أَنَّ الجُنَّةَ وَالنَّارَ**

(١) في الأصل [من].

(٢) **لا يصح بهذا اللفظ، وإسناده مظلم:** عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٩٣) لابن مردويه.

عباد بن أحمد العرزمي: قال الدارقطني: "متروك". ينظر: المجمع (١/ ١٨٥).

محمد بن عبيد الله العرزمي: تركه ابن المبارك ويحيى والنسائي وابن عدي وغيرهم. ينظر: الكامل (٦/ ٩٨).

جابر الجعفي: متروك، كذبه أحمد وابن جبير وابن معين وأبو حنيفة.

وله شاهد من حديث عدي بن حاتم رواه البخاري: (١٤١٣)، ومسلم (١٠١٦)، وابن حبان: (٣٥٩٥) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ: «**اتّقُوا النّارَ ولَو بشِقّ تَمرَة فمَن لم يجِدْ شِقّ تَمرَة فبكَلِمةٍ طيّبَة**».

**أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ﴿[فَمَنْ][١] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾).[٢]**

---

(١) في الأصل [من].

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن بشران في الأمالي: (٩٩٦-١٥٨٥) من طريق عبد الباقي بن قانع، عن عبد الله بن أحمد بن الحسين البزاز المروزي، عن إسحاق بن بشر، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ به.

عبد الله بن أحمد بن الحسين البزاز المروزي: مجهول الحال.

إسحاق بن بشر البخاري: قال ابن حجر: "وكذبه علي بن المديني"، وقال ابن حبان: "لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب"، وقال الدارقطني: "كذاب متروك"، قلت: يروى العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري. ينظر: لسان الميزان: (١١٠٢).

رواه ابن عدي في الكامل ٨/ ٤٣٠ من طريق ميسرة بن عبد ربه، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄، قال رسول الله ﷺ: **(النادمُ ينتظرُ منِ اللهِ الرحمةَ، والمعجبُ ينتظرُ المقتَ، واعلموا عبادَ اللهِ! أنَّ كلَّ عاملٍ سيقدُم على عملِه، ولا يخرج منَ الدنيا حتى يرى حسنَ عملِهِ وسوءَ عملِهِ، وإنما الأعمالُ بخواتيمِها، والليلُ والنهارُ مطيَّتانِ، فأحسنوا السيرَ عليهما إلى الآخرةِ، واحذروا التسويفَ؛ فإنَّ الموتَ يأتي بغتةً، ولا يغترَّنَّ أحدُكم بحلمِ اللهِ عز وجل؛ فإن الجنةَ والنارَ أقربُ إلى أحدِكم من شِراكِ نعلِهِ)**، ثم قرأ رسولُ اللهِ ﷺ: **﴿فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**.

قال ابن عدي: "هذا بهذا الإسناد منكر ... قال مؤمل: وذاكرت هذا الحديث أهل العراق وغيرهم فلم يعرفوه".

# سورة والعاديات

## أين نزلت؟

---

ورواه أبو نعيم في طبقات أصبهان (١/ ٣٥٥) من طريق مطرف بن مازن، عن الثوري، عن أبيه بنحوه.

مطرف بن مازن الصنعاني: قال يحيى: "كذاب"، وقال النسائي والسعدي: "ليس بثقة"، وقال ابن حبان: "كَانَ يحدث بِمَا لم يسمع، لَا تجوز الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا للاعتبار"، وقال ابن عَدِي: "لم أرَ في حديثه منكرًا". ينظر: لسان الميزان: (٧٧٧٨).

قلت: وهذا الأثر مما ينكر على مطرف بن مازن.

ورواه قوام السنة الأصبهاني: (٧٧٩) من طريق عبد الله بن إبراهيم الكوفي، حدثنا ثابت بن محمد، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: حدثني أبي، عن عكرمة بنحو حديث ابن عدي ﵁. عبد الله بن إبراهيم الكوفي: لم أعرفه.

ثابت بن محمد: صدوق زاهد يخطئ في أحاديث، ووثقه ابن سعد وغيره. وفيه من لم أعرفهم. وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

قال المنذري: (٤٧٥٧): "رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد".

ميسرة بن عبد ربه: قال البخاري: "يرمى بالكذب، وكذبه ابن حماد"، وقال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل (٨/ ٤٢٩). وله شاهد من حديث ابن مسعود ﵁ أخرجه البخاري: (٢٩٧)، وأبو نعيم (٧/ ١٤٠) مرفوعًا: (**الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذلك**).

٢٠٢٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَالْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ».[1]

٢٠٢٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ وَالْعَادِيَاتِ».[2]

٢٠٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالْعَادِيَاتِ».[3] قال عمر: وحدثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوه.[4]

## قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات:١-٣]

٢٠٢٨. حدَّثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن محمد بن عبد الله القطان النهرواني، قالَا: حدَّثنا أحمد بن عبدة، حدَّثنا حفص بن

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

جميع، حدَّثنا سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْلًا فَأَشْهَرَتْ شَهْرًا لَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا خَبَرٌ، وَنَزَلَتْ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ ضَبَحَتِ الْقَوْمَ بِمَناخِرِهَا ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ قَدَحَتْ بِحَوَافِرِهَا الْحِجَارَةَ فَأَوْرَتْ نَارًا ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ صَبَّحَتِ الْقَوْمَ بِغَارَةٍ ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ قَالَ: أَثَارَتْ بِحَوَافِرِهَا التُّرَابَ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ قَالَ: صَبَّحَتِ الْحَيَّ جَمِيعًا».[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار: (٢٢٩١)، والواحدي في أسباب النزول (ص٥٣٦)، من طريق أحمد بن عبدة، حدَّثنا حفص بن جميع، حدَّثنا سماك، عن عكرمة. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٩٧) للبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه.

قال ابن أبي حاتم في العلل رقم: (١٦٩٩): "قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، والصحيح: عن عكرمة فقط، وحفص بن جميع ليس بالقوي". قال إبراهيم بن أحمد في ترجمة حفص بن جميع (تعليقات الدارقطني على المجروحين ص٨٧): "حدث عن سماك بن حرب بأحاديث منكرة هذا منها".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٥): "رواه البزار، وفيه حفص بن جميع ضعيف".

حفص بن جميع: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٧).

٢٠٢٩. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا [٢٠٣/ ب] قاسم بن زكريا، حدَّثنا أبو همام، قال: وحدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا أحمد بن صالح، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبي صخرٌ، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِجْرِ جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَسَأَلَ عَنِ ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾، فَقُلْتُ: الْخَيْلُ حِينَ تُغَبِّرُ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى اللَّيْلِ فَيَصْنَعُونَ طَعَامَهُمْ وَيُورُونَ نَارَهُمْ، فَانْفَتَلَ عَنِّي فَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ سِقَايَةِ زَمْزَمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾، فَقَالَ: سَأَلْتَ عَنْهَا أَحَدًا قَبْلِي، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: هِيَ الْخَيْلُ حِينَ تُغَبِّرُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَادْعُهُ لِي، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لِأَوَّلَ غَزْوَةٍ فِي الْإِسْلَامِ الْبَدْرُ وَمَا كَانَ مَعَنَا إِلَّا فَرَسَانِ؛ فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَكَيْفَ يَكُونُ ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾!؟ إِنَّمَا الْعَادِيَاتُ ضَبْحًا مِنَ الْعَرَفَةِ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، وَمِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، وَأَورُوا النِّيرَانَ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْغَدِ الْمُغِيرَاتِ صُبْحًا مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى فَذَلِكَ جَمْعٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ فَهَزَّ نَقْعُ الْأَرْضِ حِينَ تَطَؤُهُ بِخِفَافِهَا وَحَوَافِرِهَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَنَزَعَتُ عَنْ قَوْلِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيٌّ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٧٨٨٧)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٨٦)، وابن الأنباري في الأضداد (ص٣٦٤)، والحاكم (٢/ ١٠٥)، والبيهقي في السنن

(٣/ ٣٩) من طريق عبد الله بن وهب، أخبرنا أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير. ورواه ابن وهب في تفسيره: (١٣٦)، حدثنا عبد الله بن عياش، وأبو صخر عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد، عن ابن عباس ﷺ به. وعزاه في تخريج الكشاف ٤/ ٣٦٧ للثعلبي وابن مردويه،

وعزاه في فتح الباري ٨/ ٧٢٧ لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٥٩٩ لابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الأضداد والحاكم وابن مردويه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجَّا بأبي صخر، وهو حميد بن زياد الخراط المصري، وبأبي معاوية البجلي، وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي".

وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك ٢/ ٦٠١ بقوله: "لا والله، ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة، ولا احتج البخاري بأبي صخر، والخبر منكر".

أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق: قال أحمد وابن معين: "ليس به بأس"، وضعفه النسائي، ووثقه ابن حبان والدارقطني، وقال ابن عدي: "هو عندي صالح، خرج له مسلم في المتابعات". ينظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦.

أبو معاوية البجلي: اختلف في اسمه؛ قال المزي في التهذيب ٣٤/ ٣٠٣: "أبو معاوية البجلي، يقال: إنه عمار الدهني، ويقال: غيره، قال الحاكم أبو أحمد: إنه عمار الدهني. وقال أبو عمر بن عبد البر: أبو معاوية البجلي، ويقال: الأشجعي عمرو بن معاوية، سمع أبا عمرو الشيباني، روى عنه سفيان بن عيينة، ما أظن له إلا حديث ابن مسعود ﷺ في الكبائر". وقال الذهبي في السير ٦/ ١٣٨: "عمار الدهني أبو معاوية بن معاوية البجلي وثقه: أحمد بن حنبل، وجماعة"، وفي ميزان الاعتدال قال الذهبي ٤/ ٥٧٥: "أبو معاوية

٢٠٣٠. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن [الحارث][(١)]، عَنْ عَلِيٍّ ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ قَالَ: «فَمِنَ الْإِبِلِ فِي الْحَجِّ»، وَقَالَ: «مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ مِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ».[(٢)]

---

البجلي، يقال: هو والد عمار الدهنى، فيه جهالة، روى عنه أبو صخر حميد بن زياد وآخر". قال ابن حجر في التقريب ٢/ ٤٧٤: "أبو معاوية البجلي هو عمار الدهني، وإلا فمجهول". وذكر العلائي في جامع التحصيل رقم: (٥٥٠) أن عمار بن معاوية الدهني قال: "أحمد بن حنبل لم يسمع من سعيد بن جبير شيئًا".

فالحديث ضعيف؛ للانقطاع بين عمار الدهني وسعيد، والاختلاف حول أبي معاوية البجلي هل هو عمار أم غيره؟ والخلاف بين علي وابن عباس ﵁ في تفسير العاديات مشهور. وقد رجح ابن جرير في التفسير (١١/ ٦٦٩ طبعة دار الحديث) قول من قال: عني بالعاديات: الخيل؛ وذلك أن الإبل لا تضبح، وإنما تضبح الخيل وقد أخبرَا الله تعالى أنها تعدو ضبحًا".

(١) كذا في الأصل، ولعله [حارثة] كما في تاريخ ابن عساكر.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك.

الحارث بن عبد الله الأعور: مختلف في توثيقه وبعضهم كذبه.

والقسم الثاني منه صحيح أخرجه أحمد: (١٠٢٣)، والطيالسي: (١١٦)، وابن خزيمة: (٨٩٩)، وأبو يعلى: (٢٨٠)، وابن حبان: (٢٢٧٥)، وابن جرير ٢/ ١٣٥، والبيهقي في

٢٠٣١. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا أبو يحيى، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا عبيدة بن حميد، عن إسماعيل، عن أبي صالح، قال: قال عكرمة: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾، قَالَ: «كَانَ مَكْرُ الْمُشْرِكِينَ إِذَا مَكَرُوا قَدَحُوا النَّارَ حَتَّى يَرَوْا أَنَّهُمْ كَثِيرٌ».(١)

---

السنن ٣/ ٤٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة. وأحمد: (١١٦١)، والنسائي في الكبرى: (٨٢٣)، وابن عساكر ٦٠/ ١٦٣ من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢٠ من طريق عمرو بن الهيثم، وابن عساكر ٦٠/ ١٦٣ من طريق أمية بن خالد، ومن طريق محمد بن أبي عدي، كلهم عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي ﷺ. وروى ابن عساكر في التاريخ ٦٠/ ١٦٣ من طريق عبد الرحمن، عن سعيد، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي ﷺ. وأخرجه ابن عساكر ٦٠/ ١٦٣ من طريق مالك بن إسماعيل النهدي، عن زهير، عن عامر، عن علي ﷺ: «ما فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا ما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي». ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف:**

أبو يحيى: لعله محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثقة.

سهل بن عثمان الكندي: صدوق له غرائب كثيرة.

عبيدة بن حميد بن صهيب: قال أحمد: "ما أحسن حديثه"، وقال ابن معين والنسائي: "لم يكن به بأس"، وقال الساجي: "ليس بالقوي، ووثقه ابن عمار". ينظر: السير: (٨/ ٥٠٩).

إسماعيل بن أبي خالد البجلي: ثقة مشهور. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٠٣ لابن

٢٠٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي، حدَّثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدَّثنا أبو مالك، عن ابن أبي خالد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾، قَالَ: الْخَيْلُ وَضَبْحُهَا، يَقُولُ يُعْجِلُهَا ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ قَالَ: وَارَتِ الْمُشْرِكِينَ وَمَكْرَهُمْ ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ قَالَ: صُبْحُ الْعَدُوِّ ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ قَالَ: الْغُبَارُ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ قَالَ: حِينَ تَوَسَّطْنَ بِالْعَدُوِّ».(١)

٢٠٣٣. ذكر إبراهيم بن محمد، أخبرني محمد بن [ ٢٠٤/ أ ] الحسين بن حفص الحنفي، حدَّثنا محمد بن منصور بن يزيد، حدَّثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن، حدَّثنا الحسن بن محمد بن فرقد الأسدي، عن الحكم بن ظهير،

---

مردويه.

(١) **لا بأس به**: علي بن أحمد بن الحسين العجلي ابن أبي قربة: قال الدارقطني: "هو عندي ثقة إلا أنهم تكلموا فيه". سؤالات السهمي: (٣٠٤).

محمد بن عبيد المحاربي: قال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٧٢.

وأبو مالك الجنبي عمرو بن هاشم: له أحاديث غرائب حسان، وإذا حدث عن ثقة، فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن ضعيف، كان يكون فيه بعض الإنكار، وهو صدوق إن شاء الله، وضعفه الأزدي. ينظر: الكامل ٥/ ١٧٩٢. وله طرق وشواهد يتقوى بها. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٣١).

حدثني السدي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً إِلَى الْعَدُوِّ، فَأَبْطَأَ خَبَرُهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ الله خَبَرَهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ، فَقَالَ: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ قَالَ: هِيَ الْخَيْلُ وَالضَّبْحُ لِخَبَرِ الْخَيْلِ حِينَ [تَنْخِرُ](١) ﴿فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا﴾ قَالَ: حِينَ تَجْرِي الْخَيْلُ تُورِي نَارًا أَصَابَتْ سَنَابِكُهَا الْحِجَارَةَ ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ أَغَارَتْ فَصَبَّحَتِ الْعَدُوَّ ﴿فَأَثَرْنَ﴾ قَالَ: هِيَ الْخَيْلُ أَثَّرَتْ بِحَوَافِرِهَا، يَقُولُ: تَعْدُو الْخَيْلُ نَقْعًا، وَالنَّقْعُ الْغُبَارُ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ قَالَ: الْجَمْعُ الْعَدْوُ».(٢)

## قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات:٦]

٢٠٣٤. حدَّثنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا محمد بن مسمع الصفار،

(١) غير واضحة في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **ضعيف جدًّا:** عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٥٩٨ لابن مردويه.

الحكم بن ظهير الفزاري: متروك، كذبه بعضهم. وفيه من لم أعرفهم. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٣١).

حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَفَعَهُ قَالَ: (**الْكَنُودُ الَّذِي يَضْرِبُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ**).(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه الطبراني في الكبير: (٧٧٧٨) من طريق عبدان بن أحمد، عن محمد بن مسمع الصفار، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو، عن القاسم.

قال الهيثمي (٧/ ١٤٢): "رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف، وفي الآخر من لم أعرفه".

محمد بن مسمع الصفار: مجهول.

الوليد بن مسلم: ثقة يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالسماع من أبي عمرو.

أبو عمرو: لعله الإمام الثبت عبد الرحمن الأوزاعي، أو يحيى بن الحارث الذماري وهو ثقة. فكلاهما يرويان عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي، ويروي عنهما الوليد بن مسلم.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٠٥) لعبد بن حميد والبخاري في الأدب والحكيم الترمذي وابن مردويه. ورواه ابن جرير: (٣٧٩٤٦)، وابن أبي حاتم: (ما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٨٨)، والطبراني (٧٧٧٨)، والواحدي في الوسيط ٤/ ٥٤٥، والديلمي: (٦٩٧٧)، والثعلبي في الكشف ١٠/ ٢٧١، والسمعاني في التفسير ٦/ ٢٧١ من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: (**الكفور الذي يأكل وحده ويضرب عبده ويمنع رفده**).

قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢١٢: "روى جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﵁، نسخة موضوعة أكثر من مئة حديث"، وذكر هذا الأثر منها.

وقال ابن كثير في التفسير: "هذا إسناد ضعيف، جعفر بن الزبير متروك".

٢٠٣٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسيب، حدَّثنا جعفر، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (الْكَنُودُ الْكَفُورُ الَّذِي يَضْرِبُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ).(١)

٢٠٣٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني إسماعيل، عن عتبة بن حميد،

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٢: "فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف". ورمز السيوطي لضعفه في الجامع: (٦٤٦٥) ووافقه المناوي.

وقال السيوطي في الدر: "بسند ضعيف".

وجعفر بن الزبير الشامي: كذبه شعبة، وقال: "وضع على رسول الله ﷺ أربع مئة حديث، وتركه العلماء". ينظر: الكامل ٢/ ١٣٤، ديوان الضعفاء: (٤٤).

ورواه البخاري في الأدب المفرد: (١٦٠)، والحكيم الترمذي: ٣/ ٧٢، وابن جرير: (٣٧٩٤٩)، والدوري في التاريخ ٤/ ٤٨٥، وابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٧٨، والدارقطني في المؤتلف ٢/ ٥٩٥ من طرقٍ، عن حريز بن عثمان، حدثني حمزة بن هانئ، عن أبي أمامة ﷺ، أنه كان يقول: «الكنود الذي ينزل وحده ويضرب عبده ويمنع رفده».

حمزة بن هانئ: قال الذهبي: "مجهول"، وقال ابن حجر: "شيخ لحريز، لا يعرف". ينظر: الميزان: (٦٠٨). وفي إسناد ابن جرير الحسن بن علي بن عياش: وهو مجهول.

(١) **ضعيف جدًّا**:

جعفر بن الزبير: كذبه شعبة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(تَدْرُونَ مَا الْكَنُودُ؟)**، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ)**.(١)

٢٠٣٧. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْكَنُودُ هُوَ الْكَفُورُ».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

جعفر بن الزبير: كذبه شعبة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**:

عمرو بن مالك النكري: قال ابن عدي: "منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث، وضعفه أبو يعلى"، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه". ينظر: الكامل (٦/ ٢٥٨).

أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي: ثقة. ورواه ابن جرير: (٣٧٩٣٤) من طريق محمد بن كثير، حدثنا مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ به.

محمد بن كثير السلمي: قال ابن المديني وعمرو بن علي: "ذاهب الحديث"، وقال البخاري والساجي: "منكر الحديث، وضعفه الدارقطني والعقيلي". ينظر: لسان الميزان: (٧٣٣٢).

٢٠٣٨. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا حريز بن عثمان، عن ابن هانئ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾ قَالَ: «الْكَنُودُ الَّذِي يَضْرِبُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ».[1]

---

مسلم بن كيسان الضبي: ضعيف. ورواه ابن جرير: (٣٧٩٣٥) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄ به. وهو من صحيفة آل العوفي.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٠٥) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وقد ورد من تفسير بعض التابعين رواه ابن جرير: (٣٧٩٣٧) من طريق ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد من قوله. ورجاله ثقات. وروي أيضًا بأسانيد صحيحة عن الحسن وقتادة والربيع من قولهم. ورواه ابن جرير: (٣٧٩٣٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن منصور، عن مجاهد من قوله. ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف:** ورواه البخاري في الأدب المفرد: (١٦٠)، والحكيم الترمذي: ٣/ ٧٢، وابن جرير: (٣٧٩٤٩)، والدوري في التاريخ (٤/ ٤٨٥)، وابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٧٨، والدارقطني في المؤتلف (٢/ ٥٩٥) من طرقٍ، عن حريز بن عثمان، حدثني حمزة بن هانئ، عن أبي أمامة ﵁ أنه كان يقول: "الكنود الذي ينزل وحده ويضرب عبده ويمنع رفده".

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٠٥ لعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن مردويه.

حمزة بن هانئ: قال الذهبي: "مجهول"، وقال ابن حجر: "شيخ لحريز، لا يعرف". ينظر:

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# سورة القارعة

## أين نزلت؟

٢٠٣٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي [٢٠٤/ ب]، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «سورة القارعة مكية».(١)

٢٠٤٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ الْقَارِعَةُ».(٢)

٢٠٤١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ الْقَارِعَةُ».(٣) قال عمر: وحدثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

---

الميزان: (٦٠٨). وفي إسناد ابن جرير الحسن بن علي بن عياش: وهو مجهول. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣).

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

## قوله: ﴿الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة:١-٢]

٢٠٤٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْقَارِعَةُ وَنَحْوُ هَذَا مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».(١)

٢٠٤٣. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب، عن عباد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾، قَالَ: «يَعْنِي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٧٩٥٩) من طريق أبي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٠٩ لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وهو من صحيفة علي ﷺ.

رواه ابن جرير: (٣٧٩٦١) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ، قال: "هي الساعة". وروى ابن جرير: (٣٧٩٦٢)، حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، قال: "سمعت أن القارعة والواقعة والحاقة: القيامة".

وإسناده صحيح إلى وكيع. وهذا التفسير عليه جمهور المفسرين.

(٢) **ضعيف جدًّا**:

عباد بن صهيب الكليبي: متروك الحديث. ينظر: اللسان: (٤٠٧٨).

الكلبي: متروك الحديث، كذبه بعضهم.

رواه ابن جرير: (٣٧٩٦١) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ، قال: "هي الساعة". ينظر: الحديث الذي قبله.

## قوله: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة:٩]

٢٠٤٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، حدَّثنا محمد بن سفيان الحضرمي، حدَّثنا مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن سلامة، عن أبي رهم السماعي، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ إِذَا قُبِضَتْ تَلَقَّاهَا أَهْلُ الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِ اللهِ كَمَا تَلَقَّوْنَ الْبَشِيرَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: انْظُرُوا صَاحِبَكُمْ، فَيَسْتَرِيحُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَفُلَانَةُ، هَلْ تَزَوَّجَتْ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَنِ الرَّجُلِ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ، فَيَقُولُ :[أيهات]**[١] **قَدْ مَاتَ ذَاكَ قَبْلِي، فَيَقُولُونَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ، فَبِئْسَتِ الْأُمُّ وَبِئْسَتِ الْمُرَبِّيَةُ**).[٢]

---

(١) كذا في الأصل، وفي الدر المنثور: [هيهات]. قال في النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٩٠: "هيهات: كلمة تبعيد بنية على الفتح، وناس يكسرونها، وقد تبدل الهاء همزة فيقال: أيهات

(٢) **ضعيف مرفوعًا** :وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٨٧،٣٨٨٨)، وفي الأوسط: (١٤٨)، وفي مسند الشاميين: (١٥٤٤-٣٥٨٤)، وعبد الغني المقدسي في السنن ١/ ٩٨ من الطريق المتقدم، عن مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن سلامة، عن أبي رهم السماعي، عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ مرفوعًا.
قال الطبراني: "لم يروه عن مكحول إلا زيد، وهشام تفرد به مسلمة".

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

مسلمة بن علي الخشني: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي وغيره: "متروك الحديث". ينظر: الكامل ٨/ ١٣.

عبد الرحمن بن سلامة: لعله ابن عمير الأسلمي المدني، وهو صدوق، وإن لم يكن هو فهو مجهول.

أبو رهم أحزاب بن أسيد السماعي: تابعي ثقة، وذكره أبو خيثمة في الصحابة، وقال أبو عمر: "لا يصح نسبته إلى الصحابة؛ لأنه لم يدرك النبي ﷺ".

ورواه ابن صاعد في زوائد الزهد لابن المبارك: (٤٤٤)، والدينوري في المجالسة: (٢٠٩٥)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٣٠١، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية: (١٥٢٢) من طريق سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ.

ورواه الطبراني في الكبير: (رقم ٣٨٨٩)، من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: "كان عبد الرحمن بن سلامة يحدث أنَّ أبا رهم حدثهم أنَّ أبا أيوب حدثهم أنَّ رسول الله ﷺ. وهو ضعيف.

محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو حاتم: "لم يسمع من أبيه شيئًا، حملوه على أنْ يُحدث عنه فحدَّث"، قال أبو داود: "لم يكن بذاك"، ينظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٤.

وضمضم بن زرعة بن ثوب: وثَّقه ابن معين وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: "ضعيف". ينظر: تهذيب التهذيب: (٧٠٨). وروى ابن أبي الدنيا (كما في أهوال القبور لابن رجب ص ٤٨) من طريق معاوية بن يحيى - وفيه ضعف - عن عبد الرحمن بن سلامة، أن أبا رهم السمعي حدَّثه أنَّ أبا أيوب الأنصاري ﵁ حدثه أنَّ رسول الله ﷺ قال: (**إنَّ نفس المؤمن إذا قبضت، تلقَّاها أهلُ الرحمة من عند الله**..) الحديث.

ضعفه ابن رجب في أهوال القبور.

معاوية بن يحيى الصدفي: ضعفه الجمهور.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦١١ لابن مردويه.

قال ابن عدي عقبه: "حدثنا أحمد بن عمير، حدثنا الهيثم بن مروان، حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، عن ثور بن يزيد، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب ﵁ نحوه ولم يرفعه، ولم يذكر في الإسناد خالد بن معدان، وهذا الحديث جاء توصيله إلى النبي ﷺ من رواية سلام، عن ثور بن يزيد، ألا ترى أنَّ ابن سميع رواه عن ثور، فأسقط من الإسناد خالد، وأوقفه ولم يرفعه، ولسلام أحاديث صالحة غير ما ذكرته، وعامَّة ما يرويه عمن يرويه عن الضعفاء والثِّقات لا يتابعه أحد عليه".

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (١٥٢٢): "هذا حديث لا يصِحُّ عن رسول الله ﷺ، وسلام هو الطويل، وقد أجمعوا على تضعيفه"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك، وقد روي عن أيوب ﵁ موقوفًا".

سلام بن سلم الطويل: متروك، قال ابن حبان: "يروى عن الثقات الموضوعات كأنه كان المعتمد لها".

ورواه ابن المبارك في الزهد: (٤٤٣)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في المنامات: (٣)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٣٠١، عن ثور بن يزيد، عن أبي رهم السماعي، عن أبي أيوب ﵁ موقوفًا عليه.

قال العراقي في تخريج الإحياء (كما في الإتحاف ١٤/ ٣٢٧): "ورواه ابن المبارك موقوفًا عن أبي أيوب بإسناد جيد". وإسناده جيد كما ذكر العراقي. ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت، ولا تضر بدعته. أبو رهم أحزاب بن أسيد: تابعي ثقة. وله شاهد من حديث أبي هريرة ﵁.

٢٠٤٥. حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدَّثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، حدَّثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدَّثنا عباد بن عباد، حدَّثنا روح بن المسيب أنه سمع ثابت البُناني يحدث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ، تَلَقَّتْهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَا فَعَلَتْ فُلَانَةُ؟ فَإِنْ كَانَ مَاتَ وَلَمْ يَأْتِهِمْ، قَالُوا: خُولِفَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ، فَبِئْسَتِ الْأُمُّ، وَبِئْسَتِ الْمُرَبِّيَةُ، حَتَّى يَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟**

---

أخرجه النسائي: (٩)، والكبرى: (١٩٧٢-١١٩٢٦)، وابن حبان: (٣٠٠٣)، والحاكم ١/ ٣٥٢ من طرقٍ، عن قتادة، عن قَسَامة بن زهير، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ المؤمنَ إذا قُبِضَ أتتْه ملائكةُ الرحمةِ بحريرةٍ بيضاءَ، فيقولون: اخرُجي إلى رَوْحِ اللهِ، فتخرج كأطيبِ ريحِ المسكِ، حتى إنه ليناولَه بعضُهم بعضًا، فيشمّونه، حتى يأتون به بابَ السماءِ، فيقولون: ما هذه الريحُ الطَّيِّبةُ التي جاءت من الأرض؟ ولا يأتون سماءً إلا قالوا مثلَ ذلك، حتى يأتون به أرواحَ المؤمنين، فلَهُم أشدُّ فرحًا من أهل الغائبِ بغائبِهم، فيقولون: ما فعل فلان، فيقولون: دَعوه حتى يستريحَ، فإنه كان في غمٍّ الدنيا، فيقول: قد مات، أما أتاكم؟ فيقولون: ذُهِبَ به إلى أمِّه الهاويةِ. وأما الكافرُ، فتأتيه ملائكةُ العذابِ بمِسحٍ، فيقولون: اخرُجي إلى غضبِ اللهِ، فتخرج كأنتنِ ريحِ جيفةٍ، فيُذْهَبَ به إلى بابِ الأرضِ)**.

صححه ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٥/ ٤٤٩.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ رواه مسلم: (٢٨٧٢) عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان فيصعدان بها)**.

**هَلْ تَزَوَّجَ فُلَانٌ؟ هَلْ تَزَوَّجَ؟ مَا فَعَلَتْ فُلَانَةُ؟ هَلْ تَزَوَّجَتْ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ كَرْبٍ عَظِيمٍ)**.(١)

٢٠٤٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا [٢٠٥/ أ] نافع بن يزيد، حدثني أبو صخر، عن الرقاشي الأكبر، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ جَالِسَيْنِ، فَأَقْبَل حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانَتْ لِحْيَةُ رَسُولِ الله ﷺ أَكْثَرَ شَيْبًا مِنْ رَأْسِهِ، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَسْرَعَ فِيكَ الشَّيْبُ، فَتَرَكَهَا رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ: **(أَجَلْ؛**

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦١١ لابن مردويه.

عباد بن عباد بن حبيب: وثقه ابن معين وابن خراش والنسائي والخطيب وغيرهم، قال أحمد: "ليس به بأس"، وقال ابن سعد في رواية: "كان ثقة، وربما غلط"، قال الذهبي: "تعنت أبو حاتم كعادته"، وقال: "لا يحتج به"، وقال ابن سعد: "لم يكن بالقوي في الحديث"، قلت: قد احتج أرباب الصحاح به. ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٦، السير ٨/ ٢٩٥.

روح بن المسيب الكلبي: قال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة"، وقال ابن معين: "صويلح"، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه". ينظر: لسان الميزان: (٣١٧٥).

وباقي رجاله ثقات. وللحديث شواهد أخرى. ينظر: الحديث الذي قبله.

**شَيَّبَتْنِي سُورَةُ هُودٍ وَأَخَوَاتُهَا؛ الْوَاقِعَةُ، وَالْقَارِعَةُ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَسَأَلَ سَائِلٌ)**»، قَالَ أَبُو صَخْرٍ: وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ قُسَيطٍ: وَالْحَاقَّةُ.(١)

نسخة للنشر الالكتروني بوجه الله تعالى

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه ابن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٤٩) رقم: (١٦٢)، وابن سعد ١/ ٤٣٦، وابن عدي ١/ ٦٦٤، وابن عساكر في التاريخ ٤/ ١٧٣ من طريق نافع بن يزيد أبي صخر، عن يزيد الرقاشي.

قال ابن سعد ١/ ٤٣٦: "قال أبو صخر: فأخبرت بهذا الحديث ابن قسيط، فقال: يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي، فلم تركت الحاقة، وما أدراك ما الحاقة".

ورواه ابن عساكر في التاريخ ٤/ ١٧٤ من طريق ابن وهب، عن أبي صخر، عن الرقاشي عن أنس ﷺ به. ورواه المستغفري في فضائل القرآن: (٩٧٩)، وابن عساكر في التاريخ ٤/ ١٧٥ من طريق حماد بن يحيى، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ﷺ مختصرًا. يزيد الرقاشي: ضعيف. ورواه الدارقطني في العلل ١/ ٢١٠، وابن عساكر في التاريخ ٤/ ١٧٥ من طريق محمد بن أيوب الرازي، عن الحسن بن محمد الطنافسي، (عند ابن عساكر علي بن محمد الطنافسي)، عن أبي بكر بن عياش، عن ربيعة الرأي، عن أنس ﷺ.

رجاله لا بأس بهم، لكن أبا بكر بن عياش: ثقة ساء حفظه عندما كبر. والحديث سبق تخريجه مطولًا.

# سورة ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾

## أين نزلت؟

٢٠٤٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ مكيَّةٌ».(١)

٢٠٤٨. حدَّثنا الحسن بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾».(٢)

٢٠٤٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ التَّكَاثُرُ بِمَكَّةَ».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

## قوله: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١]

٢٠٥٠. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا [مَا]**[١] **لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ)**».[٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) رواه أحمد: (١٦٣٢٧-١٦٣٢٨)، ومسلم: (٢٩٥٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٤٨١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٦٥٨)، والحاكم ٤/ ٣٢٢ من طريق هَمَّام، عن قتادة، عن مطرف به. وزاد في رواية أحمد: "كان قتادة يقول: كل صدقة لم تقبض فليس بشيء".

ورواه أحمد: (١٦٣٢٢)، ومسلم: (٢٩٥٨) من طريق سعيد، عن قتادة. ورواه أحمد: (١٦٣٠٥)، وهناد في الزهد: (٦٠٧)، والبيهقي في الشعب: (٩٨٠١)، وفي الآداب: (١١٢٩)، والخطيب في التاريخ ١/ ٣٥٩ من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه أن رجلًا انتهى إلى رسول الله ﷺ. قال أحمد: "وقال وكيع مرة: إنه انتهى إلى رسول الله ﷺ". ورواه أحمد: (١٦٣٠٥)، والطيالسي: (١١٤٨)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٦٥٧)، وابن حبان: (٣٣٢٧)، والطبري: (٣٧٩٧٨)، والحاكم ٢/ ٥٣٣، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٨١، من طريق هشام، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه،

٢٠٥١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، قَالَ

---

قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ. ورواه أحمد: (١٦٣٠٦)، ومسلم: (٢٩٥٨)، والترمذي: (٢٣٤٢)، والنسائي: (٣٦١٥)، وفي الكبرى: (١١٦٩٦)، والتفسير: (٧١٦)، وعبد بن حميد: (٥١٣)، وابن المبارك في الزهد (٤٩٧)، وابن حبان: (٧٠١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٦٥٦)، والطبراني في الأوسط: (٢٨٨٨)، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٨١، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٢١٧)، والبغوي في شرح السنة: (٤٠٥٥) من طريق شعبة، كلهم عن قتادة، عن مطرف به. رواه أحمد: (١٦٣٢٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢١١ من طريق أبان، عن قتادة.

قال مسلم عقب الحديث: "حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالَا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وقالَا: جميعًا حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد. ح: وحدثنا ابن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، كلهم عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ، فذكر بمثل حديث همام".

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، وليس من شرط الشيخين، وليس لعبد الله بن الشخير راوٍ غير ابنه مطرف، نظرنا فإذا مسلم قد أخرجه من حديث شعبة، عن قتادة مختصرًا".

وله شاهد أخرجه مسلم: (٢٩٥٩) عن أبي هريرة ﷺ.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، وَأَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، وَتَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ)**.(١)

٢٠٥٢. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا محمد بن الجهم السمري، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(وَيَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، وَتَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟)**.(٢)

٢٠٥٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر [٢٠٥/ ب] بن محمد بن شاكر الصائغ. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، قالَا: حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا همام، حدَّثنا قتادة، عن مطرف، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: **﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾**، قَالَ ﷺ: **(يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي [والمالك]**(٣) **مِنْ**

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٢) **حسن بهذا الإسناد**: والحديث في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٣) كذا في الأصل، والأقرب للسياق [ومالك].

**مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ)**، وَقَالَ قَتَادَةُ: «يَقُولُ كُلُّ صَدَقَةٍ لَا تُقْبَضُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ».(١)

٢٠٥٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا عاصم بن النضر، حدَّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، قال: دفعت إلى النبي ﷺ ويقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، قال ﷺ: **(فيقول ابن آدم: مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، ولبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت - أو قال: تصدقت فأمضيت)**.(٢)

٢٠٥٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق وإسحاق بن الحسن، قالَا: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، قَالَ: **(فَيَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ)**.(٣)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

٢٠٥٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا أبان، حدَّثنا قتادة، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(١)

٢٠٥٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدَّثنا الحسين بن جعفر القرشي، حدَّثنا يوسف بن يعقوب الصفار. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا عثمان بن محمد، قالَا: [حكام](٢) بن أسلم، عن عمرو بن أبي قيس، عن حجَّاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾».(٣)

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٦٣٢٤) من طريق عفان، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، حدثنا مطرف به. ورواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢١١ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن أبان، حدثنا قتادة، عن مطرف به. ورواه أحمد: (١٦٣٢٥)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٥١٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٩٥)، وفي التفسير: (٧١٥) من طريق زيد بن الحباب، عن شداد بن سعيد الراسبي، حدثني غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ﷺ، قال: (**أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي قاعدًا أو قائمًا وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حتى ختمها**). ورجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٢) في الأصل [عظام]، والمثبت من كتب الحديث.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٥٥)، والطبري: (٣٧٩٨٣)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٩٤٥٤) (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٤٥)، والبيهقي في الشعب: (٣٩٩)،

٢٠٥٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أحمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثنا أبي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: **(يَقُولُ: مَالِي مَالِي،**

وإثبات عذاب القبر: (٢٢٤) من طريق حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي رضي الله عنه به. وعزاه السيوطي في الدر للترمذي، وخشيش بن أصرم في الاستقامة، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

قال أبو عيسى: "قال أبو كريب: مرة عن عمرو بن أبي قيس هو رازي، وعمرو بن قيس الملائي كوفي، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، هذا حديث غريب".

وقال البيهقي عقب الحديث: "فقد روينا في الثابت عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في دعائه على المشركين يوم الأحزاب بعذاب القبر".

ورواه الطبري: (٣٧٩٨٠) من طريق ابن عطية، عن قيس، عن حجاج، عن المنهال، عن زر، عن علي رضي الله عنه به. ورواه الطبري: (٣٧٩٨١) من طريق حكام بن سلم، عن عنبسة عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي رضي الله عنه به. عبد الرحمن بن أبي ليلى: ضعيف يعتبر به في المتابعات. ومحمد بن حميد: متروك. وفيه

حجاج بن أرطاة: قال أبو زرعة: "صدوق مدلس"، وقال أبو حاتم: "صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه، ولا يحتج بحديثه". ينظر: السير ٧/ ٦٩.

قلت: وعذاب القبر ثابت في القرآن والسنة.

**إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، وَلَبِسَ فَأَبْلَى، وَأَعْطَى فَأَمْضَى، مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ)**.(١)

٢٠٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدَّثنا الحسين بن جعفر القرشي، حدَّثنا يوسف بن يعقوب الصفار. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا عثمان بن محمد، قالَا: [حكام](٢) بن أسلم، عن عمرو بن أبي قيس، عن حجَّاج بن أرطاة،

---

(١) **صحيح:** رواه مسلم: (٢٩٥٩)، وأحمد ٢/ ٣٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان: (٩٨٠٢)، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ به. ورواه مسلم: (٢٩٥٩)، والبيهقي في الكبرى ٣/ ٣٦٩، وفي الآداب: (١١٢٩) من طريق محمد بن جعفر بن كثير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ بنحوه. ورواه ابن حبان: (٣٣٢٨-٣٢٤٤) من طريق روح بن القاسم، عن العلاء به. ورواه أحمد ٢/ ٤١٢، والعقيلي في الضعفاء الكبير من طريقٍ عن عفان، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁. قال العقيلي: "روي من غير هذا الوجه بإسناد جيد". وفي جزء المؤمل بن إهاب رقم: (٤) من طريق النضر بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ به. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦١٦ لمسلم وعبد بن حميد وابن مردويه. وينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٢) في الأصل [عظام]، والمثبت من كتب الحديث.

عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٥٥)، والطبري: (٣٧٩٨٣)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٩٤٥٤) (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٤٥)، والبيهقي في الشعب: (٣٩٩)، وإثبات عذاب القبر: (٢٢٤) من طريق حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي رضي الله عنه به. وعزاه السيوطي في الدر للترمذي، وخشيش بن أصرم في الاستقامة، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

قال أبو عيسى: "قال أبو كريب: مرة عن عمرو بن أبي قيس هو رازي، وعمرو بن قيس الملائي كوفي، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، هذا حديث غريب".

وقال البيهقي عقب الحديث: "فقد روينا في الثابت عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه على المشركين يوم الأحزاب بعذاب القبر".

ورواه الطبري: (٣٧٩٨٠) من طريق ابن عطية، عن قيس، عن حجاج، عن المنهال، عن زر، عن علي رضي الله عنه به. ورواه الطبري: (٣٧٩٨١) من طريق حكام بن سلم، عن عنبسة عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي رضي الله عنه به. عبد الرحمن بن أبي ليلى: ضعيف يعتبر به في المتابعات. ومحمد بن حميد: متروك. وفيه

حجاج بن أرطاة: قال أبو زرعة: "صدوق مدلس"، وقال أبو حاتم: "صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه، ولا يحتج بحديثه". ينظر: السير (٧/ ٦٩).

قلت: وعذاب القبر ثابت في القرآن والسنة.

٢٠٦٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أحمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثنا أبي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **(يَقُولُ: مَالِي مَالِي، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، وَلَبِسَ فَأَبْلَى، وَأَعْطَى فَأَمْضَى، مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ)**.(١)

## قوله: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر:٢-٣]

٢٠٦١. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة، حدَّثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن

---

(١) **صحيح:** رواه مسلم: (٢٩٥٩)، وأحمد (٢/ ٣٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٩٨٠٢)، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ به. ورواه مسلم: (٢٩٥٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٦٩)، وفي الآداب: (١١٢٩) من طريق محمد بن جعفر بن كثير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. ورواه ابن حبان: (٣٣٢٨-٣٢٤٤) من طريق روح بن القاسم، عن العلاء به. ورواه أحمد (٢/ ٤١٢)، والعقيلي في الضعفاء الكبير من طريقٍ عن عفان، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. قال العقيلي: "روي من غير هذا الوجه بإسناد جيد". وفي جزء المؤمل بن إهاب رقم: (٤) من طريق النضر بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦١٦) لمسلم وعبد بن حميد وابن مردويه. وينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عِيَاضِ بْنِ غُنْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ تَلَا قَوْلَهُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، يَقُولُ: (لَوْ دَخَلْتُمْ)، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (لَوْ خَرَجْتُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ) ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ (مَحْشَرَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ)، ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ (أَيْ: فِي الْآخِرَةِ، حَقَّ الْيَقِينِ كَرَأْيِ الْعَيْنِ)، ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ (يوم القيامة)، ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ (بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ عَنْ بَارِدِ الشَّرَابِ، وَظِلَالِ الْمَسَاكِنِ، وَشِبَعِ الْبُطُونِ، وَاعْتِدَالِ الْخَلْقِ، وَلَذَاذَةِ النَّوْمِ، حَتَّى خِطْبَةُ أَحَدِكُمُ الْمَرْأَةَ مَعَ خُطَّابٍ سِوَاهُ، فَزَوَّجَهَا وَمَنَعَهَا غَيْرَهُ).[١]

## قوله: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر:٨]

٢٠٦٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا حجاج بن منهال، وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز،

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٧٦٩).

سلمة بن شبيب المسمعي: ثقة.

الوليد بن إسماعيل الحراني: لم أجده.

شيبان بن مهران: لم أجده.

خالد بن المغيرة بن قيس: لم أجده.

حدَّثنا عبد الله بن عاصم البصري، وحدَّثنا عبيد الله بن علي، حدَّثنا ابن محمد بن الحسين، حدَّثنا إبراهيم بن الحجاج، قالوا: حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا عمار بن أبي عمار، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَطْعَمْنَاهُمْ وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ)**».(١)

٢٠٦٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس بن حبيب، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حماد، حدَّثنا عمار بن أبي عمار، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهُمْ رُطَبًا وَشَرِبَ مَاءً، وَقَالَ: **(هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ)**».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٤٦٣٧-١٤٧٨٦)، والطيالسي: (١٧٩٩)، وابن جرير ٣٠/ ٢٨٦، وأبو يعلى: (١٧٩٠)، وابن حبان: (٣٤١١)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٥٨، والبيهقي في الشعب: (٤٦٠٠) من طرقٍ، عن حماد بن سلمة، حدثنا عمار بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: جاءنا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، فأطعمناهم رطبًا، وسقيناهم من الماء ....

وعزاه السيوطي (١٥/ ٦٢٦) إلى أحمد وعبد بن حميد والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) **صحيح**: رواه الطيالسي: (١٩٠٨) حدَّثنا حماد، حدَّثنا عمار بن أبي عمار، عَنْ جَابِرٍ.

عمار بن أبي عمار الهاشمي: وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم. ينظر: تهذيب الكمال ٢١/ ١٩٩.

ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٠٦٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا عمار بن أبي عمار، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَى أَبِي تَمْرٌ، فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ حَدِيقَتَيْنِ، وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الْحَدِيقَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْيَهُودِيِّ: (**هَلْ [ق٢٠٦/أ] لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ نِصْفَهُ، وَتُؤَخِّرُ نِصْفَهُ؟**)، فَأَبَى الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ: (**إِذَا حَضَرَ الْجُدَادُ فَآذِنِّي**)، فَآذَنْتُهُ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَجَعَلْنَا نَجُدُّهُ، وَنُكَالُ مِنْ أَسْفَلِ النَّخْلِ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ حَتَّى وَفَّيْنَاهُ [جَمِيعَ](١)، قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا مِنْ أَصْغَرِ الْحَدِيقَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُمْ بِرُطَبٍ، وَمَاءٍ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، فَقَالَ ﷺ: (**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ**)»(٢).

٢٠٦٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي شيبة، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) كذا في الأصل، وفي باقي كتب الحديث [جميع حقه].

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (١٥٢٠٦)، والنسائي: (٦٤٣٣)، وأبو يعلى: (٢١٦١)، والبيهقي في الشعب: (٤٥٩٩) من طرقٍ، عن حماد، حدثنا عمار بن أبي عمار، عن جابر رضي الله عنه به. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٢٦) إلى عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الشعب. ينظر: الحديث الذي قبله.

قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! وَأَيُّ نَعِيمٍ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ؟ قَالَ ﷺ: (سَيَكُونُ).(١)

(١) **ضعيف:** أخرجه أحمد: (١٤٠٥)، والحميدي: (٦١) عن سفيان، والترمذي (٣٣٥٦)، وابن ماجه (٤١٥٨)، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وابن أبي الدنيا في الإشراف: (٢١٤)، من طريق إسحاق، والبزار: (٩٦٣)، من طريق أحمد بن أبان القرشي، وأبو يعلى: (٦٧٦)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٢٣)، والضياء في المختارة (٧/ ٥٥) من طريق سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي، من طريق إِبرَاهِيم بن بَشَّارٍ الرَّمَادِيّ وابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٧)، من طريق مسدد، من طرقٍ عن سفيان، عن محمد بن عمرو به. ورواه الضياء في المختارة (٧/ ٥٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن الزبير، وسقط منها ابن الزبير.

قال الترمذي: "حديث حسن".

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن الزبير بهذا الإسناد".

قال الدارقطني في العلل رقم: (٥٢٧): "حدث به سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير. ورواه زياد بن أيوب، عن ابن عيينة، فلم يذكر فيه ابن الزبير، قصر به وأرسله، والقول قول من وصله".

رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة: وثقه ابن معين، قال علي بن المديني: "سألت يحيى عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، كيف هو؟ قال: تُرِيدُ الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ؟ قُلْتُ: بل اشدد، قال: فليْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ، كان يَقُولُ: أشياخنا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ حَاطِبٍ. قَالَ يحيى: وسألت مالك بن أنس عنه؟ فقال نحوًا ممَّا قلت لك؛ يعني: أنه سأل



نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

مالكًا عن مُحَمَّد بن عمرو"، قال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، قال ابن عدي: "أرجو أنه ليس به بأس". روى له البخاري مقرونًا بآخر، وروى له مسلم متابعة. ينظر: الكامل ٦/ ٢٢٤، التهذيب ٩/ ٣٧٥.

قلت: روايته عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن مضطربة، ويتقى حديثه إذا انفرد، فهو يحيل دائمًا على أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن؛ سواء سمع منهم، أم لم يسمع، كما بيَّن ذلك يحيى القطان.

ورواه محمد بن عمرو من طريق أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي: (٣٣٥٧) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: «لمَّا نزلَت هذِهِ الآيةَ ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قالَ النَّاسُ: يا رسولَ اللهِ! عن أيِّ النَّعيمِ نسألُ، وإنَّما هُما الأسْودانِ والعدوُّ حاضرٌ وسيوفُنا علَى عواتقِنا؟ قالَ ﷺ: (**إنَّ ذلِكَ سَيكونُ**)».

قال الترمذي: "وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندي أصح من هذا، سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثًا من أبي بكر بن عياش".

وروى أحمد ٥/ ٤٢٩ عن ابن أبي شيبة، عن محمد بن بشر العبدي الكوفي، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا صفوان بن سُلَيْمٍ، عن محمود بن لبيد، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قَالُوا: أَيْ رَسُولَ الله! عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، إِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: الْمَاءُ وَالتَّمْرُ! وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قال ﷺ: (**إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ**).

قال الهيثمي في المجمع: (١١٥١٧): "رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قلت: هو متن واحد، لكن رواه ابن عمرو مرة عن أبي سلمة، ومرة عن يحيى بن عبد الرحمن، ومرة عن صفوان بن سليم، ويبدو لي أنه لم يضبطه والله أعلم.

٢٠٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، وحدَّثنا أبو سهيل، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، قالوا: حدَّثنا [رشدين](١)، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ ﷺ: **(إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ)**.(٢)

٢٠٦٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَأَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ ﷺ: **(إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ)**». قال الحميدي: وكان سفيان ربما قال: الزبير، وربما قال: عن عبد الله بن الزبير، ثم يقول: فقال الزبير.(٣)

---

(١) كذا قرأتها من غير جزم. لكن رشدين لا يروي عن سفيان.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رواه الحميدي: (٦١) بهذه الزيادة. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥).

٢٠٦٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عباس بن مجاشع، حدَّثنا محمد بن أبي يعقوب، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَأَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ فَقَالَ ﷺ: **(ذَلِكَ سَيَكُونُ)**».(١)

٢٠٦٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم [ق٢٠٦/ ب]، حدَّثنا عبد الله بن روح المدائني، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا [أبو رزين](٢)، حدَّثنا الضحاك بن [عرْزَم]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أُصِحَّ جِسْمَكَ وَأُرْوِكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ)**.(٣)

---

(١) **ضعيف**: رواه الضياء في المختارة (٧/ ٥٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن الزبير ﷺ، وسقط منها ابن الزبير. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥).

(٢) كذا في الأصل، والراجح أنه [أبو يزيد]، أو [أبو زبر].

(٣) **رجاله ثقات**: رواه ابن معين كما في التاريخ رواية الدوري ٣/ ١٩، وفي سؤالات ابن الجنيد (ص٢٠٠)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد: (١٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٦، وابن عساكر ٢٤/ ٢٧٢٦ من طريق الفضل بن حبيب السراج. والترمذي: (٣٣٥٨)، وابن جرير ٣٠/ ٢٨٨، والحاكم ٤/ ١٣٨، والخرائطي في الشكر: (٥٤)، والبغوي في التفسير ٤/ ٥٢١، وابن عساكر ٢٤/ ٢٧١، والمقدسي في ذكر النار: (٢٠)

من طريق شبابة بن سوار. وابن أبي عاصم في الزهد (ص٣١)، والأوائل: (٨٥)، وابن حبان: (٧٣٦٤)، والمحدث الفاصل: (٥٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٢٨٧)، المقدسي في ذكر النار: (٢١) من طريق الوليد بن مسلم. والطبراني في الأوسط ٥/ ٢٣٢، ومسند الشاميين ١/ ٤٤٢، وابن عساكر ٢٤/ ٢٧١ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء. والحاكم في معرفة علوم الحديث: (٤٨٣) من طريق العباس بن محمد. ورواه ابن عساكر ٢٤/ ٢٧١ من طريق زيد بن يحيى بن عبيد، كلهم من طريق عبد الله بن العلاء، عن الضحاك بن عرزم، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب.

والضحاك هو بن عبد الرحمن بن عرزب، ويقال: ابن عرزم، وابن عرزم أصح".

قال الطبراني: "لم يروه عن الضحاك إلا ابن العلاء".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

صححه ابن العربي في عارضة الأحوذي ٦/ ٤٠٦.

أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن عطارد: وثقه ابن معين ومعاوية بن صالح وعبد الرحمن بن إبراهيم. الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم، ويقال: عرزب: قال ابن أبي حاتم: "عرزب أصح"، قال أحمد والعجلي: "ثقة". ينظر: تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٧٠. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: (١٩٨٤)، حدثني أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا. أحمد بن أبي يحيى الحضرمي:

قال ابن يونس: "لم يكن بذاك، فيه نكرة". ينظر: اللسان: (٦٩١).

محمد بن أيوب بن عافية: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٧.

٢٠٧٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني يحيى بن معين، حدَّثنا الفضل السراج، عن عبد الله بن العلاء؛ يعني: ابن [رزين](١)، عن الضحَّاك بن عبد الرحمن، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فذكَر مثلَه.(٢)

٢٠٧١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدَّثنا حسين بن محمد المروزي، حدَّثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِلَى أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَكَلُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، وَشَرِبُوا مِنَ

---

معاوية بن صالح: صدوق له أوهام.

العلاء بن الحارث الدمشقي صاحب مكحول: قال ابن معين: "ثقة يرى القدر"، وقال أبو حاتم: "لا أعلم في أصحاب مكحول أوثق منه"، وقال أبو داود: "ثقة تغير عقله".

والحديث بهذا الإسناد ضعيف. ورواه ابن حبان: (٧٣٢٠) من طريق الهيثم بن خارجة بن قانع في معجم الصحابة: ٢/ ٣٤ من طريق الحكم بن موسى، كلاهما عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**أول ما يبدأ بالعبد يوم القيامة** ...). وهو وهمٌ من الراوي الضحاك بن عبد الرحمن تابعي، وهو يروي الحديث عن أبي هريرة ﷺ.

(١) كذا في الأصل، والراجح [ابن زبر] كما في تاريخ بغداد.

(٢) **صحيح**: الفضل بن حبيب السراج المدائني: قال ابن معين: "شيخ من أهل المدائن، كان هاهنا ببغداد في السراجين، لم يكن به بأس". ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣٦). ينظر: الحديث الذي قبله.

الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ تُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَذَا الظِّلُّ الْبَارِدُ، وَالرُّطَبُ الْبَارِدُ عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ**).(١)

(١) **حسن**: رواه البخاري في الأدب المفرد: (٢٥٦)، والترمذي: (٢٣٦٩)، والشمائل: (٣٥٤)، وابن جرير ٣٠/ ٢٨٧، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ١٩٥، والحاكم ٤/ ١٣١، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٣٨٤)، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص٢٨٢)، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٣٩ من طريق آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مطولًا. أخرجه ابن جرير ٣٠/ ٢٨٧ من طريق يحيى ابن أبي بكير، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص٢٧٠) من طريق شريك، والبيهقي في الشعب: (٤٢٨٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مختصرًا. وفي شعب الإيمان المطبوع (أبو أسامة) بدل (أبو سلمة)، ولعله تصحيف في المطبوع.

ورواه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥/ ٣٤٣ من طريق حسين بن محمد المروزي، حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مطولًا. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، حدثنا صالح بن عبد الله، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ﷺ، أن رسول الله ﷺ خرج يومًا وأبو بكر وعمر، فذكر نحو هذا الحديث، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة ﷺ، وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول، وشيبان ثقة عندهم، صاحب كتاب، وقد روي عن أبي هريرة ﷺ هذا الحديث من غير هذا الوجه، وروي عن ابن عباس ﷺ أيضًا".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه يونس بن عبيد وعبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ أتمَّ وأطول من حديث أبي هريرة ﷺ هذا".

قال ابن عبد البر في التمهيد ٢٥/ ٣٤٣: "روي هذا الحديث عن أبي بكر وعمر وأبي الهيثم بن التيهان وأم سلمة رضي الله عنهم بأسانيد صالحة ومعانٍ متقاربة".

رجاله ثقات غير عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي: ثقة مدلس وقد عنعن في الروايات التي بين أيدينا، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، ليس بحافظ، تغير حفظه قبل موته". وقال ابن معين: "مخلط"، وقال أحمد: "مضطرب الحديث جدًّا مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها". ينظر: السير ٥/ ٤٣٩.

قلت: وقد انتقى له الشيخان من قديم حديثه. لكن الحديث له شواهد يرتقي بها.

ورواه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف: (٩٩) من طريق محمد بن الجنيد، عن يحيى بن غيلان، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

فيه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن: قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال ابن معين أيضًا: "هو ضعيف"، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال أبو حاتم وابن خزيمة: "لا يحتج به"، قال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: السير ٦/ ١٣٤.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. وروى مسلم: (٢٠٣٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: (**ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟**)، قالَا: الجوع يا رسول الله، قال ﷺ: (**وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما**). قوموا، فقاموا معه، فأتى رجلًا من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحبًا وأهلًا، فقال لها رسول الله ﷺ: (**أين**



نسخة النشر الإلكتروني...

٢٠٧٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن سفيان، حدَّثنا جبارة بن مغلس، حدَّثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «رُؤِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَوْضِعٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله! مَا أَخْرَجَكَ؟ قَالَ: **(الْجُوعُ)**، قَالَ: وَأَنَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَخْرَجَنِي الْجُوعُ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعِزْقٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا كُنَّا نَصْنَعُ بِهَذَا كُلِّهِ)**، قَالَ: فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ بُسْرِهِ وَرُطَبِهِ، قَالَ: فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ وَهَذَا مِنَ النَّعِيمِ)**.[1]

٢٠٧٣. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي ومحمد بن أحمد بن إسحاق، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا محمد بن سابق، حدَّثنا حشرج بن نباتة، حدَّثنا أبو نصيرة، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

**فلان؟)**، قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافًا مني، قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب ...". ينظر: الحديث رقم: (٢٠٧٦).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

جبارة بن المغلس: كذبه ابن معين وابن نمير، وقال عبد الله بن أحمد: "عرضت على أبي أحاديثَ سمعتها من جبارة فأنكر بعضها، وقال: هذه موضوعة". ينظر: السير ١١/ ١٥١ . لكن روي من طرق أخرى أمثل. ينظر: الحديث الذي قبله.

[ق٢٠٧/ أ]، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلًا فَدَعَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ فَدَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: **(أَطْعِمْنَا بُسْرًا)**، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ، فَدَعَا لِمَا يُشْرَبُ وَشَرِبُوا، فَقَالَ: **(لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**، فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِذْقَ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ نَحْوَ وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّا مَسْؤولُونَ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ ﷺ: **(نَعَمْ، إِلَّا كِسْرَةً يَسُدُّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ ثَوْبًا يَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتَهُ، أَوْ حَجَرًا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْقَرِّ وَالْحَرِّ)**.(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه أحمد (٥/ ٨١)، من طريق سريج وابن أبي الدنيا في الجوع: (٢٧٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٤٦٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطبري (٢٤ / ٦٠٧) من طريق سعيد بن سليمان، ومن طريق بقية، وابن عدي (٢/ ٨٤٧) من طريق سليمان بن موسى، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٧، وفي معرفة الصحابة (٥/ ٢٩٦٨)، والبيهقي في الشعب: (٤٢٨١) من طريق يونس بن محمد، والواحدي في الوسيط (٤ / ٥٥٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤ / ١٣٤، كلهم من طرقٍ، عن حشرج بن نباتة، عن أبي نصيرة، عن أبي عسيب. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٣٠ لأحمد وابن جرير وابن عدي والبغوي في معجمه وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الشعب وابن عساكر. وقال أبو نعيم: "رواه أبو نعيم، وأبو الصلت،

٢٠٧٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري والحسن بن محمد بن إسحاق السنوسي، قالَا: [حدثنا][1] الحسين بن محمد بن الحسين البجلي، حدَّثنا الحسن بن سعيد بن عثمان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمد بن مروان، عن أبان بن تغلب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَامَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنَ النَّعِيمِ؟ قَالَ ﷺ: (**الظِّلُّ، وَالنَّعْلَانِ، وَالْمَاءُ الْبَارِدُ**).[2]

---

وأبو الوليد، ويونس بن محمد، وسعيد بن سليمان، كلهم: عن حشرج، واختلفت ألفاظهم".

إسحاق بن الحسن الحربي: ثقة. محمد بن سابق التميمي: صدوق من العاشرة. ينظر: التقريب: (٥٩١٦).

حشرج بن نباتة الأشجعي: وثقه ابن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، قال النسائي: "ليس بالقوي"، قال ابن حبان: "كان قليل الحديث، منكر الرواية، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد". ينظر: الكامل (٣/ ٣٧٢). لكن للحديث شواهد يتقوى بها.

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٣٥) لابن مردويه.

أحمد بن محمد بن السري: متروك.

الحسن بن محمد بن إسحاق السنوسي: شيخ ابن مردويه لم أجده.

الحسين بن محمد بن الحسين البجلي: لم أجده.

٢٠٧٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الفضل بن محمود الهروي، حدَّثنا سليمان بن شعيب، حدَّثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي. ح: وحدَّثنا إبراهيم بن محمد، وحدَّثنا علي بن أحمد الموبقي، حدَّثنا محمد بن ثواب [الهباري][(١)]، حدَّثنا علي بن قادم، قالَا: حدَّثنا شعبة عن الجريري، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَدْوَلٍ، فَأُتِيَ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ، فَأَكَلَ مِنَ الرُّطَبِ، وَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ**)»[(٢)].

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول.

سعيد بن عثمان: مجهول.

محمد بن مروان بن قدامة العجلي: قال ابن معين: "لا بأس به"، قال أبو داود: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أحمد، قال أبو زرعة: "ليس عندي بذاك". ينظر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٣٥. أبان بن تغلب: وثقة أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: "كان غاليًا في التشيع". ينظر: تهذيب التهذيب ١/ ٩٣.

(١) في الأصل [الهيادي].

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٣٥ لابن مردويه.

علي بن أحمد الموبقي: لم أجده.

محمد بن ثواب بن سعيد الهباري: قال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦١.

٢٠٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (مَا أَخَرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةِ؟)، قَالَا: الجُوعُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ ﷺ: **(أَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخَرَجَكُمَا، فَقُومُوا)**، فَقَامَا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَيْنَ فُلَانٌ؟)**، قَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ [ق٢٠٧/ ب] مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذَا وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ)**، فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِزْقِ، وَشَرِبُوا، فَلَمَّا شَبِعُوا وَرَوُوا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ

---

عبد الرحمن بن زياد الرصاصي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". ينظر: اللسان: (٤٦٣١). علي بن قادم أبو الحَسن الخُزَاعيّ الكُوفي: قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق قال ابن سعد: "مُنْكَر الحدَّيث، شديد التشيُّع". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٤٠٧.

سعيد بن إياس الجريري: ثقة اختلط آخر عمره. ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء. ينظر: إكمال تهذيب الكمال: (١٩٠٧).

وَعُمَرَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ).(١)

٢٠٧٧. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن الجعد، حدَّثنا أبو همام، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الأصفهاني، عنِ ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿[ثُمَّ](٢) لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالَ: (النَّعِيمُ الْأَمْنُ وَالصِّحَّةُ).(٣)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٠٣٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ١٩٧ من طريق عيسى بن سليمان، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٥٧ من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، والبيهقي في الشعب: (٤٢٨٢) من طريق سعيد بن سليمان وعبد الله بن أبي شيبة ويحيى بن أيوب ومحرز بن عون، كلهم حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ به. والطبري ٢٤ / ٦٠٧ من طريق الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ به. وينظر: الحديث رقم: (٢٠٧١).

(٢) في الأصل: [ولتسألن].

(٣) **ضعيف**: رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٥٧-٣٩٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٩٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٥٧ من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عبد الله ﷺ مرفوعًا. وذكره البغوي في التفسير ٨/ ٥١٩ عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا دون إسنادٍ.
وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٢٢ لعبد الله بن أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

٢٠٧٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم حدَّثنا أبو يوسف، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «النَّعِيمُ الْأَمْنُ وَالصِّحَّةُ».(١)

محمد بن سليمان بن عبد الله بن الأصبهاني: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "مقارب الحديث"، وضعفه أبو داود، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال: "يخطئ ويخالف". ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود ١/ ٣٠١، والثقات ٩/ ٥٢.

محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: الفقيه المشهور، قال أحمد: "كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث"، قال ابن معين: "ليس بذاك"، وقال أبو زرعة: "هو صالح ليس بأقوى ما يكون"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق، وكان سيئ الحفظ، شغل بالقضاء، فساء حفظه، لا يتهم، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به". ينظر: السير ٦/ ٣١١.

الشعبي: لم يسمع من ابن مسعود ﷺ، قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص١٥٩): "سمعت أبي يقول: لم يسمع الشعبي من ابن مسعود ﷺ، والشعبي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرسل، إنما يحدّث عن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا". ينظر: تحفة التحصيل (ص١٦٣).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: أبو يوسف: القاضي المشهور صاحب أبي حنيفة. السري بن إسماعيل: متروك الحديث يجيء عن الشعبي بأوابد. ورواه هناد في الزهد: (٦٩٤)، عن حفص بن غياث، وابن جرير ٢٤/ ٦٠٣ من طريق أبي كريب، والبيهقي في الشعب: (٤٢٩٥) من طريق نعيم بن حماد، كلهم عن حفص بن غياث، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا.

٢٠٧٩. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن أبي هند، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)**.(١)

٢٠٨٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الصايغ البخاري، حدَّثنا إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري، حدَّثنا جدي محمد بن أبي السري، أخبرنا

---

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٢٢ لهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود ﷺ في الآية، قال: "النعيم الأمن والصحة".

رجاله ثقات غير محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: ضعيف من جهة حفظه.

والشعبي لم يسمع من ابن مسعود ﷺ.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٤١٢)، وأحمد: (٢٣٤٠)، والزهد: (ص٣٥)، والترمذي: (٢٣٠٤)، وابن ماجه: (٤١٧٠)، وهناد بن الزهد: (٦٧٣)، ووكيع في الزهد: (٨)، وعبد بن حميد: (٦٨٢)، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٤، والدارمي: (٢٧١٠)، والطبراني في الكبير: (١٠٧٨٦)، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٥، والحاكم ٤/ ٣٠٦، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٥٤٣)، والزهد: (١)، والخطيب في اقتضاء العلم: (١٦٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٢٩٥) من طرقٍ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ به.

عيسى بن موسى، يعني: غنجار، عن عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس. ح:

وحدثنا محمد حدثنا إسحاق بن أحمد أخبرني إسحاق بن حمزة غير مرة حدثنا عيسى بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو علي أحمد بن محمد الهروي، حدَّثنا علي بن خشرم، حدَّثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، حدَّثنا عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَسَمِعَ عُمَرَ فَخَرَجَ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ، إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ؟)**، فَقَالَا: وَاللهِ أَلَّا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ)**، فَقَامُوا فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي أَيُّوبَ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى دَارِهِ، قَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللهِ وَمَنْ مَعَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [ق٢٠٨/أ] **(أَيْنَ [أبو]**(١) **أَيُّوبَ؟)**، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: يَأْتِيكَ يَا نَبِيَّ اللهِ السَّاعَةَ، وَكَانَ أَبُو

(١) في الأصل: [أبي]، والمثبت من الدر المنثور.

أَيُّوبَ يَدَّخِرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا كَانَ [وَلَبَنًا](١)، فَلَمَّا يَأْتِي النَّبِيُّ ﷺ أَطْعَمَهُ، فَخَرَجَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْتَمِدُ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو أَيُّوبَ فَحَضَرَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ الله وَمَنْ مَعَهُ، فَرَدَّهُ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! لَيْسَ [بالحين] الَّذِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(صَدَقْتَ)**، فَقَطَعَ أَبُو أَيُّوبَ عِذْقًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا أَرَدْتُ أَنْ تَقْطَعَ لَنَا هَذَا، أَلَا اجْتَنَيْتَ مِنْ ثَمَرِهِ)**، قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ تَمْرِهِ وَبُسْرِهِ وَرُطَبِهِ، وَمَعَ هَذَا أَذْبَحُ لَكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ ﷺ: **(إِنْ ذَبَحْتَ فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ)**، فَانْطَلَقَ أَبُو أَيُّوبَ فَذَبَحَ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا، فَشَوى نِصْفَ الْجَدْيِ وَطَبَّقَ نِصْفَهُ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: اخْبِزِي، وَأَطْبُخُ أَنَا، فَإِنَّكِ أَعْلَمُ بِالْخَبْزِ، فَلَمَّا أَدْرَكَ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ بيد الجدي وأخره، فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، وَقَالَ: **(يَا أَبَا أَيُّوبَ أَبْلِغْ ذَا فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَهَا مُنْذُ أَيَّامٍ)**، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ وَرُطَبٌ، قَالَ الله : ﴿[ثُمَّ](٢) لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ وَهَذَا النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى

---

(١) في الأصل: [وَليتًا]، والمثبت من ابن حبان.

(٢) في الأصل: [ولتسألن].

أَصْحَابه، فَقَالَ: (**بَلَى؛ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ وَبِبَرَكَةِ اللهِ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كَفَافٌ بِهَا**)، فَلَمَّا نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: (**ائْتِنَا غَدًا**)، فَسَكَتَ أَبُو أَيُّوبَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَعْطَاهُ وَلِيدَةً، وَقَالَ: (**اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا فَإِنَّا لَمْ نَرَ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا مَا دُمْتَ عِنْدَنَا**)، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: لَا أَجِدُ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا.(١)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن حبان: (٥٢١٦)، أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي بخبر غريب، والطبراني في الأوسط: (٢٢٦٨)، والصغير: (١٨٥) عن أحمد بن محمد بن مهدي الهروي، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٦٢٩)، والضياء في الأحاديث المختارة ١٢/ ١٢٢ من طريق محمد بن يوسف الفربري، كلهم عن علي بن خشرم، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، حدثنا عكرمة به. قال ابن حبان: "أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي بخبر غريب" وذكره.

قال الطبراني: "لم يروه عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسى".

قال المنذري: "رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه".

إلى هاهنا اتَّفق لفظ محمد بن إبراهيم بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم.

زاد محمد بن إسحاق بن أحمد بن خلف: إلى هاهنا انتهى لفظ حديث إسحاق بن حمزة [ق/٢٠٨ب]، وأما محمد بن أبي السري، فزاد قال:

٢٠٨١. أخبرنا عيسى بن موسى، قال: حدَّثني أبو بردة الكوفي، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا أَيُّوبَ، وَقَالَ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ، وَزَادَ: لَمَّا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، دَعَا بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: (**يَا أَبَا الْهَيْثَمِ هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟**)، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا امْرَأَتِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**ائْتِنَا غَدًا**)، فَأَتَاهُ فَأَعْطَاهُ غُلَامًا كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الْفَيْءِ، فَقَالَ

---

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣١٨: "رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح".

وقال ابن علان في دليل الفالحين ٤/ ٤٤١: "وحسن الحافظ الحديث، وقال: وفيه غرابة من وجهين؛ ذكر أبي أيوب، والمشهور في هذا قصة أبو الهيثم. والثاني: ما في آخره من التسمية والحمد".

عبد الله بن كيسان المروزي: قال أبو حاتم: "ضعيف"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، قال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يتقى حديثه من رواية ابنه عنه". ينظر: التهذيب: (٤٠٢٧).

حاقُّ الجوع: بحاء مهملة وقاف مشددة هي شدَّته وكَلَبه.

ﷺ: **(أَحْسِنْ إِلَيْهِ)**، فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ الْغُلَامِ، فَأَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ أَعْطَانِيهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَوْ أَخْدَمَنِيهُ وَامْرَأْتِي أَنْ أُحْسِنَ إِلَيْهِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: هَلَّا فَعَلْتَ! هَلَّا أَعْتَقْتَ. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: أَحْسَنَتْ وَأَصَبْتَ.(١)

٢٠٨٢. حدَّثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: حدَّثنا زكريا بن يحيى الخراز، حدَّثنا عبد الله بن عيسى

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

عيسى بن موسى التميمي: قال ابن حبان: "ربما خالف، اعتبرت حديثه بحديث الثقات، وروايته عَنِ الأثبات مع رواية الثقات، فلم أرَ فيما يروي عَنِ المتقنين شيئًا يوجب تركه إذا بيَّن السماع في خبره، ويروي عَنِ المجاهيل والكذابين أشياءً كثيرة حتى غلب على حديثه المناكير؛ لكثرة روايته عَنِ الضعفاء والمتروكين". ينظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩.

أبو بردة الكوفي: لعله بريد بن عبد الله بن أبي بردة: وثقه ابن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين، يكتب حديثه"، قال أحمد: "يروي مناكير"، وقال النسائي: "ليس بذاك القوي". ينظر: الميزان ١١٥٣. ولعله أبو بردة آخر مجهول، فعيسى بن موسى التميمي يروي عن مئة شيخ من المجاهيل، ولعل هذا منهم. ويغلب على وهمي أنه مجهول والله أعلم.

عطية العوفي: ضعيف، مدلس. وكان يأتي الكلبي فيسأله التفسير ويكنيه بأبي سعيد. فإن كان هو الكلبي؛ فالحديث أشبه بالموضوع بهذا السند. وله طرق تغني عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

الخزاز، حدَّثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَسْجِدِ، أَتَوْا مَنْزِلَ مَالِكِ بْنِ التَّيِّهَانِ.. فذكر الحديث، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُونَ**)»[١].[٢]

٢٠٨٣. حدَّثنا أحمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن يونس. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٩٤٦٣)، والبزار: (٢٠٥)، والطبراني ١٩/ (٢٥٣)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٦٢ من طريق عبد الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه نحوه. وأخرجه الضياء في المختارة ١/ ٢٨٩-١٩٠ من طريق أبي يعلى به، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر رضي الله عنه.

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣١٦: "رواه البزار وأبو يعلى والطبراني، وفي أسانيدهم عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف".

رواه أبو يعلى: (٢٥٠)، والحاكم ٣/ ٢٨٦، و٤/ ٢٣٤ من طريق عبد الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة، فوجد أبا بكر رضي الله عنه في المسجد.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) حاشية: ق، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن عبد الله بن سليمان.

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَعَلَيْهِ أَثَرُ غُسْلٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! أَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ. قَالَ ﷺ: **(أَجَلْ وَالْحَمْدُ للهِ)**، ثُمَّ ذَكَرَ الْغِنَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ)**».(١)

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (١٦٦٤٣-٢٣١٥٨)، من طريق أبي عامر العقدي، وابن ماجه: (٢١٤١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٦٦) من طريق خالد بن مخلد، والبخاري: (٣٠٢)، والحاكم ٢/ ٢٩١، والبيهقي في الشعب: (١١٨٨)، من طريق سليمان بن بلال، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال: (٤٤) من طريق معن بن عيسى النخعي، والروياني في المسند: (١٤٧٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧١٢٠)، والمزي في التهذيب ١٤/ ٤٥٠ من طريق عبد الله بن مسلمة، كلهم عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عمه.

قال الحاكم: "هذا حديث مدني صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والصحابي الذي لم يسمِّه سليمان بن بلال هو يسار بن عبد الله الجهني رضي الله عنه".

عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو عامر العقدي: "شيخ صالح حسن الهيئة مدني"، قال أبو حاتم: "لا بأس به". ينظر: تهذيب الكمال ١٥/ ٦٢.

معاذ بن عبد الله بن خُبيب الجهني: وثقه ابن معين وأبو داود، وقال الدارقطني: "ليس بذاك"، قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم". ينظر: التهذيب ١٠/ ١٧٣.

عبد الله بن خُبيب الجهني: له صحبة. ورواه ابن أبي حاتم في العلل: (٢٥٤٢) من طريق معن بن عيسى، عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن

٢٠٨٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدَّثنا النعمان مثله.[١]

٢٠٨٥. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا بقية عن أبي [جرته][٢] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (طِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ).[٣]

٢٠٨٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا [ق/ ٢٠٩أ] إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالَ: «النَّعِيمُ صِحَّةُ الْأَبْدَانِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَار»، قَالَ: «يُسْأَلُ الْعِبَادُ فِيمَا اسْتَعْمَلُوهَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْهُمْ».[٤]

٢٠٨٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو طالب الهروي، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ

---

جده به. قال أبو حاتم: "هذا خطأ، إنما هو عن أبيه، عن عمه، ولعمه صحبة".

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا قرأتها، ولعله [أبو جعونة] الذي يروي عنه بقية.

(٣) **ضعيف وهو منقطع**: أبو حرته: لم أعرفه، ولعله أبو جعونة. بقية بن الوليد: مدلس. هو جزء من الحديث الذي قبله.

(٤) من صحيفة علي بن أبي طلحة: ذكره الثعلبي ١٠/ ٢٨٢، و ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٧٧ عن ابن عباس ﷺ دون إسنادٍ.

**يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾**، قَالَ: عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ، وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا وَعَدُوٌّ حَاضِرٌ؟ قَالَ ﷺ: **(إِنَّ ذَاكَ سَيَكُونُ)**». (١)

٢٠٨٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم فهد، حدَّثنا بكَّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، حدَّثنا عبد الله بن عمر العمري، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَخْرُجْ فِيهَا، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟)**، قَالَ: أَخْرَجَنِي الْجُوعُ. قَالَ ﷺ: **(وَأَنَا أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ)**، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا أَخْرَجَكَ يَا عُمَرُ؟)**، قَالَ: أَخْرَجَنِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ الْجُوعُ، ثُمَّ جَاءَ النَّاسُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ)**،

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي: (٣٣٥٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: لَمَّا نزلَت هذِهِ الآيةَ **﴿ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾**، قالَ النَّاسُ: يا رسولَ اللهِ! عن أيِّ النَّعيمِ نسألُ، وإنَّما هُما الأسْودانِ، والعدوُّ حاضرٌ وسيوفُنا علَى عواتقِنا؟ قالَ ﷺ: **(إنَّ ذلِكَ سَيكونُ)**. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٢٤ لعبد بن حميد والترمذي وابن مردويه.

قال الترمذي: "وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندي أصح من هذا، سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثًا من أبي بكر بن عياش". ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥).

قَالَ: فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلَ أَبِي الْهَيْثَمِ، فَقَالَتْ لَهُمُ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ الْمَاءَ، فَدُورُوا إِلَى الْحَائِطِ، فَفَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ الْبُسْتَانِ فَدَخَلُوا فَجَلَسُوا، فَجَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَتَدْرِي مَنْ عِنْدَكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَتْ لَهُ: عِنْدَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَعَلَّقَ قِرْبَتَهُ عَلَى نَخْلَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِخْرَقًا فَأَتَى عِذْقًا لَهُ فَاخْتَرَفَ لَهُمْ رُطَبًا، فَأَتَاهُمْ بِهِ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَبَرَّدَ لَهُمْ ذَلِكَ الْمَاءَ فَشَرِبُوا مِنْهُ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ)**».(١)

٢٠٨٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق [الضبي](٢)، حدَّثنا عفان بن مسلم عن يزيد بن إبراهيم، حدَّثنا يوسف ابن أخت ابن

---

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم ٤/ ١٣٢، ورواه بكار السيريني، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها، وخرج أبو بكر رضي الله عنه، فقال ﷺ: **(ما أخرجك يا أبا بكر؟ ...)**، وذكر المحقق أنه سقط من المستدرك، وأضيف من التلخيص، قال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم".

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٢١: "رواه الطبراني، وفيه بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات".

بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني: قال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث، روى أحاديث مناكير". ينظر: اللسان ٢/ ٤٤. عبد الله العمري: ضعفه ابن معين، وقال مرة: "لا بأس به"، وتركه يحيى القطان.

(٢) في الأصل [الفرمي]. والصواب ما أثبتناه.

سيرين، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ، [عن النبي ﷺ][(١)]: فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قَالَ: **(قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْقِدُونَ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ بِالنَّقِيِّ فَيَأْكُلُونَهُ)**.[(٢)]

٢٠٩٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدَّثنا سليمان بن داود أبو أيوب، حدَّثنا عبد[(٣)]، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدَّثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عَنْ [ق/ ٢٠٩ب] أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: [الْوَاقِفِيُّ][(٤)]، فَذَبَحَ لَنَا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِيَّاكَ**

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد في الزهد (١٦٦)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ٢٨٠) عن عفان بن مسلم، عن يزيد بن إبراهيم، حدَّثنا يوسف ابن أخت ابن سيرين، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ ﷺ، عن النبي ﷺ به. عزاه في الدر المنثور (١٥/ ٦٢٣) لأحمد في الزهد وابن مردويه. وهو مرسل. وذكره ابن كثير من قول أبي قلابة ﷺ( ٨/ ٤٩٧).

اللنقي: هو الخبز الحُوَّاري. ينظر: النهاية: ٥/ ١١٢.

(٣) كذا في الأصل [عبد]، ولم أهتدِ لتعيينه.

(٤) في الأصل [الوافقي]، وفي مسند أبي بكر ﷺ، ومسند أبي يعلى: [الواقفي أبو الهيثم بن التيهان]، وفي المجمع [الواقفي]، وفي الطبراني الكبير [الواقمي]، والصحيح [الواقفي] نسبةٌ لبني واقف، بطنٍ من الأوس من الأنصار. ينظر: اللباب ٣/ ٣٥٠.

**وَذَاتَ الدَّرِّ وَذَاتَ اللَّبَنِ)، فَأَكَلْنَا ثَرِيدًا وَلَحْمًا، وَشَرِبْنَا مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ).**(١)

٢٠٩١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى القزَّاز، حدَّثنا الخضر بن علي بن يونس بن الخضر [القطان](٢)، حدَّثنا [عم](٣) أبي الحارث بن الخضر القطان، حدَّثنا سعد بن سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى: (٧٨)، من طريق أبي هاشم الرفاعي، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر ﷺ: (٥٥)، من طريق عبد الرحمن بن صالح، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٥٢ من طريق عبيد بن يعيش، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدَّثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عن أبي بكر ﷺ مطولًا. وذكره مالك بنحوه بلاغًا رقم: (٢٨).

عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٠ لأبي يعلى وابن مردويه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤١٨: "روى ابن ماجه طرفًا منه في ذبح ذوات الدر، رواه الطبراني ورواه أبو يعلى أتمَّ منه، فيه يحيى بن عبيد الله بن موهب، قد ضعفه الجمهور، ووثق، وبقية رجاله ثقات". يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب: وثقه يحيى بن سعيد، ومرَّةً قال يحيى بن سعيد والنسائي: "متروك"، ورماه الحاكم بالوضع، وروايته عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال ابن معين: "ليس بشيء". ينظر: الكامل ٧/ ٢٠٣. قلت: وهو متروك. عبيد الله بن عبد الله بن موهب: لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول. وله شواهد في الصحيح.

(٢) في الأصل [العطار]، والمثبت من ابن كثير.

(٣) كذا في الأصل، وجاء في إسناد: رواه ابن كثير في التفسير ١٠/ ١٥٢ [عمر بن أبي الحارث بن الخضر القطان].

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**﴿لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾: أَكْلُ الْخُبْزِ وَالْبُرِّ، وَالنَّوْمُ وَشُرْبُ مَاءِ الْفُرَاتِ مُبَرَّدًا**).(١)

٢٠٩٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا عبد الله بن سلمة بن عياش العامري، حدَّثنا أشعث بن [بِرَاز](٢)، عن قتادة بن عبد الله بن شقيق، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: **﴿ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، سَيُوفُنَا هُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا وَالْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا كَرْبٌ، يُصْبِحُ أَحَدُنَا بِغَيْرِ غَدَاءٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِ عَشَاءٍ؟ قَالَ: (**عَنَى بِذَلِكَ قَوْمًا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ قَوْمٌ [يَكْذِبُونَ](٣) بَعْدَكُمْ، أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، يُغْدَى عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ، وَيُرَاحُ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٣٠) لابن مردويه.

قال الشوكاني في فتح القدير (٥/ ٤٩٠): "ولعل رفع هذا لا يصح، فربما كان من قول أبي الدرداء ﵁". فيه من لم أعرفهم. سعد بن سعيد المقبري: قال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ، رواياته عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ لا يتابع عليها". ينظر: الكامل (٧/ ٣٥٥).

(٢) في الأصل: [براد]، والصحيح ما أثبتناه.

(٣) كذا في الأصل. ولعله تصحيف.

**عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ، يَغْدُو فِي حُلَّةٍ، وَيَرُوحُ فِي حُلَّةٍ، وَيَسْتُرُونَ بُيُوتَهُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ، وَيُنْشَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ)»**.(١)

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى: (٦٦٣٦)، وأبو يعلى في معجم الشيوخ: (٢٠٩) عن عبد الله بن سلمة، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٧٥ عن أحمد بن علي بن المثنى، حدَّثنا عبد الله بن سلمة، حدَّثنا أشعث بن بِرَاز، عن قتادة بن عبد الله بن شقيق، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ به. أشعث بن بِرَاز الهُجَيمي: ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والفلاس، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل ١/ ٣٧٥. وروى أحمد في الورع (ص١٨٩)، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٧٥، وأبو يعلى في المسند: (٦٦٣٥)، وأبو يعلى في معجم الشيوخ: (٢٠٨)، من طريق عبد الله بن سليمان البصري، عن أشعث بن براز، عن الحسن، قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قالوا: يا رسول الله! أي نعيم نسأل عنه، سيوفنا على عواتقنا، والأرض كلها لنا حرب، يصبح أحدنا بغير غداءٍ، ويمسي بلا عشاء؟ ...".

قال ابن عدي بعد ذكر الحديث ١/ ٣٧٤: "وروى أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة ﷺ ثلاثة أحاديث أخر غير هذين الحديثين، ولا يتابع أشعث عليها، كلها بهذا الإسناد غير محفوظة، لا يرويها عن قتادة غير أشعث".

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: (٤٥٦٨): "رواه أشعث بن براز الهجيمي البصري، عن الحسن، قال لما نزلت، وأشعث هذا متروك الحديث مرسل، ورواه مرة أخرى عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة ﷺ".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٣٢١: "رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز، ولم أعرفه".

قلت: وأشعث هذا متروك. وهو مرسل. فالحديث ضعيف جدًّا كسابقه. لكن للحديث

٢٠٩٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن عمرو بن زيد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سلامة البصري، حدَّثنا سليمان بن شعيب الكيساني، حدَّثنا الخصيب بن ناصح، حدَّثنا همَّامُ، قَالَ: سُئِلَ الْكَلْبِيُّ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿**ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ**﴾؟ قَالَ: إِنَّمَا هُمُ الْكُفَّارُ ﴿**أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا**﴾ [الأحقاف:٢٠]، قَالَ: إِنَّمَا هُمُ الْكُفَّارُ. قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ كُلُّهُمْ يَقُولُ: أَخْرَجَنِي الْجُوعُ، فَانْطَلَقَ بِهِمَا وَالنَّبِيِّ(١) إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ: فَلَمْ يَرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِصَاحِبَيْهِ، وَأَخْرَجَتْ بِسَاطًا فَجَلَسُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَيْنَ انْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ؟)**، فَقَالَتِ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ [ق/ ٢١٠أ] لَنَا، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَعَلَّقَهَا، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ لَهُمْ شَاةً، وَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَذَبَحَ عَنَاقًا، ثُمَّ انْطَلَقَ فَجَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ نَخْلٍ، فَقُلْتُ: مَا الْكَبَائِسُ؟ قَالَ: عِذْقٌ فِيهِ بُسْرٌ وَرُطَبٌ، فَأَكَلُوا مِنَ اللَّحْمِ وَمِنَ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ، وَشَرِبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّمَا يُسْأَلُ الْكُفَّارُ، وَإِنَّ**

---

طرق وشواهد عن أبي هريرة والزبير رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥) (٢٠٨٧) (٢٠٩٥).

(١) ضبطها بالجر على رأي الكوفيين، وهو الأرجح.

**الْمُؤْمِنَ لَا يُثْرَبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا**)، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الشَّعْبِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابن مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(١)

٢٠٩٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن محمد التمار، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي، حدَّثنا الشعبي عن الحارث، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعُ، وَإِنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعُ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ(٢) وَإِنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُمَا إِلَّا

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (١٠٤٩٦) من طريق عمرو بن مرزوق، أنا همام، عن الكلبي، حدثني الشعبي، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣١٩: "رواه الطبراني، فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب". وأشار السيوطي في الجامع: (٩١٣٨) لضعفه. أحمد بن محمد بن سلامة البصري: ثقة. سُلَيْمان بْن شعيب بْن سُلَيْمان بْن كَيْسان: قال الذهبي: "كان موثقًا". ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٥٥٥.

الخصيب بن ناصح الحارثي: قال أبو زرعة: "لا بأس به". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٦٨.

همام بن يحيى بن دينار: وثقه غير واحد، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه. ينظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٠٥.

محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه. ينظر الحديث: (٢٠٨٨).

وابن عباس رضي الله عنه. ينظر: الحديث: (٢٠٨٠).

(٢) كذا في الأصل ولعل فيه سقط.



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

الْجُوعُ، فَقَالَ ﷺ: (**انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ**)، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ ذَهَبَ يَسْتَقِي. قَالَ: فَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِصَاحِبَيْهِ، وَبَسَطَتْ لَهُمْ شَيْئًا، فَجَلَسُوا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ: (**أَيْنَ انْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ؟**)، قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَعَلَّقَهَا، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ لَهُمْ شَاةً، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ لَهُمْ، قَالَ: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا، ثُمَّ انْطَلَقَ فَجَاءَ بِكَبَائِسَ مِنَ النَّخْلِ، فَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطَبِ، فَشَرِبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا - إِمَّا أَبُو بَكْرٍ وَإِمَّا عُمَرُ -: هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي نُسْأَلُ عَنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**الْمُؤْمِنُ لَا يُثْرَبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا، إِنَّمَا يُثْرَبُ عَلَى الْكَافِرِ**).(١)

٢٠٩٥. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (١٠٤٩٦) من طريق عمرو بن مرزوق، أنا همام، عن الكلبي، حدثني الشعبي، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣١٩: "رواه الطبراني، فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب".

وأشار السيوطي في الجامع: (٩١٣٨) لضعفه.

عمرو بن مرزوق: ضعيف.

محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

نسخة للنشر الإلكتروني لرجه الله تعالى

[صفوان][١]، عن صفوان بن سليم، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ وَقَرَأَهَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى آخِرِهَا، قَالُوا لَهُ: عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا؟ فَقَالَ ﷺ: **(إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ)**». أخرج إسحاق بن [ق/ ٢١٠ب] إبراهيم هذا الحديث في مسنده في جملة ما يروون عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ.[٢]

٢٠٩٦. حدَّثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعة يزيد بن عوف، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: أَيُّ نَعِيمٍ

---

(١) كذا في الأصل، وهي سبق قلم.

(٢) **حسن**: رواه أحمد: (٢٣١٣٢)، والطبري ٣٠/ ٢٨٨ من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة (٨/ ١٣١) من طريق محمد بن بشر، وهناد في الزهد: (٧٦٨) من طريق عبدة، كلهم عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن محمود بن لبيد به.

قال الهيثمي ٧/ ١٤٢: "رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام تكلموا فيه من جهة حفظه. لكن الحديث له شواهد عن أبي هريرة والزبير رضي الله عنهما. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥) (٢٠٨٧).



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نُسْأَلُ عَنْهَا، الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا فِي عَوَاتِقِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنَّهُ سَيَكُونُ**).(١)

٢٠٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا ابن معاذ بن حرب، حدَّثنا الحسين بن عبد الأوَّل، حدَّثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ قَوْلِ اللهِ ﴿**ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**﴾، قَالَ: «يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! مَنْ أَكَلَ خُبْزَ الْبُرِّ، وَشَرِبَ مَاءَ الْفُرَاتِ مُبَرَّدًا، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ، فَذَلِكَ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ».(٢)

---

(١) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٢٣ لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. عبد الله بن محمد بن عيسى الأصبهاني: مقبول. ابن معاذ بن حرب: لعله حسين بن معاذ بن حرب.

وقال ابن حجر: "ذكره الخطيب وما ذكره بجرح، وَلا تعديل؛ بل ساق له هذا الخبر المنكر من رواية النجاد والخراساني عنه ... فالحسين قد اضطرب في إسناده؛ فإن الذَين روياه عنه ثقتان، ومع اضطرابه فأتى بمثل هذا". ينظر: اللسان: (٢٦١٠).

حسين بن عبد الأول النخعي: قال أبو حاتم: "تكلم الناس فيه"، قال أبو زرعة: "أحاديث لَا أدري مَا هِيَ فلست أحدث عَنْهُ، كذبه ابن معين"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٥٥٦، والميزان ١/ ٥٤٩. ليث بن أبي سليم: ضعيف اختلط، ورماه النقاد بالاضطراب ولا يقبل حديثه إذا انفرد. مجاهد: ثقة مشهور.

## سورة العصر

### أين نزلت؟

٢٠٩٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «﴿وَٱلْعَصْرِ ﴾ مَكِيَّةٌ»[١]. [٢]

٢٠٩٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ بِمَكَّةَ». [٣]

٢١٠٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

أَبو مَعْمَرٍ عَبْدِ اللهِّ بْنِ سَخْبَرَةَ: تابعي وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٧).

(١) حاشية: كـ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدَّثنا أحمد بن مهران، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه: «أنه قرأ ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ ونوائب الدهر ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾» صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾».[1] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[2]

٢١٠١. في كتابي عن عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا أحمد بن محمود، حدَّثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة، حدَّثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾؛ يَعْنِي: أَبَا جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ذَكَرَ عَلِيًّا وَسَلْمَانَ».[3]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٤٤ لابن مردويه.

عبد الرحيم بن محمد بن مسلم أبو علي المديني: شيخ ابن مردويه، ذكره في تاريخ أصبهان ٢/ ٩٣، ولم يذكر فيه قولًا.

أحمد بن محمود بن صبيح الثقفي: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٥٢.

حجاج بن يوسف بن قتيبة: مستور. ينظر: أخبار أصبهان ١/ ٣٠١-٣٠٢.

بشر بن الحسين الأصبهاني: متروك، له عن الزبير بن عدي نسخة باطلة. ينظر: الكامل ٢/ ١١.

روى الثعلبي في الكشف والبيان ١٠/ ٢٨٤ أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن حاتم بن نضر، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة، قال: حدثنا عمي علي بن رفاعة، عن أبيه رفاعة، قال: حججت فوافيت علي بن عبد الله بن

# سورة الهُمَزَة

## أين نزلت؟

٢١٠٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾».(١)

٢١٠٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، [ق/ ٢١١أ] قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾».(٢)

٢١٠٤. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

عباس يخطب على منبر رسول الله ﷺ، فقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾؛ أبو جهل ابن هشام ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ أبو بكر الصديق ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ عمر بن الخطاب ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ﴾ عثمان بن عفان ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ علي بن أبي طالب».

محمد بن يزيد بن رفاعة: ضعيف.

أبو بكر محمد بن يوسف بن حاتم بن نضر: مجهول.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾».[١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابن عبَّاس نحوَه.[٢]

## قوله: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١]

٢١٠٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدَّثنا عمِّي، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ)**.[٣]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٧٦)، وأحمد: (١١٧١٢)، وعبد بن حميد: (٩٢٤)، وأبو يعلى: (١٣٨٣) من طريق ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم مرفوعًا به، ولفظ الترمذي: **(الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا)**. ورواه ابن جرير ٢٩/ ٩٧، والحاكم ٤/ ٥٩٦، والبيهقي في البعث: (٤٦٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم مرفوعًا به. رواه ابن المبارك في الزهد، زوائد نعيم: (٣٣٤)، والطبري في التفسير ٢٩/ ١٥٥، والبغوي في شرح السنة: (٤٤٠٩) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث به. قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". قال ابن كثير ٨/ ٢٦٦: "فيه غرابة ونكارة". والحديث ضعيف، رواية دراج عن أبي الهيثم مضطربة.

٢١٠٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي[١]، حدَّثنا سعيد بن [سنان][٢]، عن سعيد بن خالد، عن راشد بن سعد المقرائي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَمَّا عُرِجَ بِي [إِلَى][٣] رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، أَتَيْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُعَلَّقِينَ بِثُدِيِّهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ وَالْهَمَّازَاتُ، ذَلِكَ بِأَنَّ الله قَالَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾**).[٤]

---

(١) حاشية: كـ، عن أبي جعفر أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى، عن صالح بن محمد الجاحظ، عن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾، قال: "الويل وادٍ في جهنم ..." الحديث. وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) في الأصل: [شيبان]، والراوي عن النفيلي هو سعيد بن سنان.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) **ضعيف جدًّا**: يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي: شيخ الطبراني لم أعرفه. أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي: ثقة. سعيد بن سنان الحنفي: متروك. سعد بن خالد ابن أخي راشد بن سعد: لم أجد من ترجم له. رواه في جزء أبي العباس الأصم: (١٢٨)، والبيهقي في الشعب: (٦٣٢٦) من طريق أبي عتبة، حدثنا بقية، حدثنا سعيد بن سنان، عن سعد بن خالد، عن عمه راشد بن سعد المقرائي، عن رسول الله ﷺ نحوه.

قال البيهقي: "هذا مرسل، وقد رويناه موصولًا فيما مضى".

قلت: لم أجده موصولًا في الشعب.

٢١٠٧. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن أبان بن أبي عياش، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾؟ قَالَ: «هُوَ الْمَشَّاءُ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمَعِ، [وَالْمُعَدِّي][(١)] بَيْنَ الْإِخْوَانِ»[(٢)].[(٣)]

---

بقية بن الوليد: ثقة مدلس.

(١) كذا في الأصل.

(٢) حاشية: كـ، حبيب، عن عبد الملك بن هشام الذمار، عن سعيد بن ....، عن علي بن حماد العدل، عن عبيد بن جابر العجلي وإبراهيم بن أبي طالب، قالَا: ثنا يزيد بن حبيب، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، ثنا سفيان الثوري، وقال: .... صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **ضعيف**: إسماعيل بن عياش الحمصي: ثقة فيما روى عن الشاميين. أبان بن أبي عياش: ضعيف جدًّا. شهر بن حوشب: ضعيف. رواه سعيد بن منصور (كما في الفتح ٨/ ٧٢٩)، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة: (١٢٧)، والصمت: (٢٦٤) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مسكين، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء، قلت لابن عباس ﷺ: "أخبرني من هذا الذي ندبه الله بالويل، قال: فقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾، قال: هو المشاء بالنميمة، والمفرق بين الإخوان، والمغري بين الجمع". وهو ضعيف، فيه راوٍ لم يسمَّ. وابن جرير في التفسير: (٢٨٠٢٧)، حدثنا مشرف بن أبان، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن رجل لم يسمه، عن أبي الجوزاء، قال: قلت لابن عباس ﷺ: "من هؤلاء الذين بدأهم الله بالويل؟ قال: هم المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون أكبر العيب". فيه راو لم يسم. وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد أخرجه

## قوله: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة:٣]

٢١٠٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى الرازي. ح: وحدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، قالَا: حدَّثنا نوح بن حبيب، حدَّثنا عبد الملك [الذِماري](١)، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾».(٢)

---

أحمد: (٢٧٥٩٩)، وعبد بن حميد: (١٥٨٠)، والطبراني ٢٤: (٤٢٣)، وأبو نعيم ١/ ٦ من طريق عبد الرزاق، عن معمر وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة: (١٢٠)، والصمت: (٢٥٧) من طريق داود العطار، وابن ماجه: (٤١١٩) من طريق يحيى بن سليم، كلهم عن ابن خثيم، عن ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ: (**ألا أخبركم بشراركم**)، قالوا: بلى، قال ﷺ: (**المشاؤون بالنميمة**).

قال الهيثمي في المجمع ٨/ ٩٦: "فيه شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح".

وله شاهد أخرجه أحمد: (١٧٩٩٨) من طريق ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنم، عن النبي ﷺ: (**شرار عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البُراء العنتَ**).

شهر بن حوشب: ضعيف.

عبد الرحمن بن غنم: تابعي، فالحديث مرسل.

(١) في الأصل [الرمادي].

(٢) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٩٩٩٥)، والطبراني في الأوسط: (١٩٢٣) عن أحمد بن صالح، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري.

نسخة للنشر الالكتروني رجب ...

٢١٠٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن علي الأبار، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا نعيم بن ميسرة، أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد

---

ورواه ابن حبان: (٦٣٣٢)، والحاكم ٢/ ٦٥٦، والخطيب في التاريخ ٣/ ٣١٥، والأزهري في تهذيب اللغة ٣/ ٣٦٦، حدَّثنا نوح بن حبيب، حدَّثنا عبد الملك الذماري، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر به. ورواه في التدوين ١/ ٤٢٨ تعليقًا عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عَنْ جَابِرٍ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾؛ يعني: بكسر السين». قال السيوطي ١٥/ ٦٤٨: "رواه ابن حبان والحاكم وابن مردويه والخطيب في تاريخه". عند أبي داود ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ بإثبات حرف الاستفهام قبل يحسب". عند الحاكم والرافعي والسيوطي: "بكسر السين".

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن سفيان إلا الذماري".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال المنذري في مختصر السنن ٦/ ١٠: "في إسناده عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، وثقه عمرو بن علي"، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أحمد: كان يصحف، ولا يحسن، يقرأ كتابه، قال أبو حاتم والرازي وأبو الحسن الدارقطني: "ليس بقوي"، وقال الموصلي: "أحاديثه عن سفيان مناكير" انتهى.

قال الذهبي: "في إسناده عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، وهو ضعيف".

وذكر ابن حجر في الفتح ٨/ ٦١٥ عَنْ جَابِرٍ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ يعني: بفتح السين».

وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة وأبو جعفر بفتح السين. ينظر: النشر ٢/ ١٧٨.

العزيز، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿يحسِب﴾». [١]

## قوله: ﴿نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ﴾ [الهمزة:٦]

٢١١٠. حدَّثنا [إبراهيم عن محمد بن الحسين بن مكرم]، حدَّثنا عبيد الله بن سعد [ق/ ٢١١ب][٢]، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهِ أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوَادٌ كَاللَّيْلِ)**. [٣]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: نعيم بن ميسرة الرازي: صدوق حسن الحديث. عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: قال الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم (ص١٢٨): "وثقوه، وَلينه أَبُو مسْهر فَقَط بِلَا حجَّة". فيه راويان لم يسمِّهما.

(٢) في الأصل: [إبراهيم بن محمد بن الحسين بن مكرم]، جاء في ابن كثير في التفسير ٤/ ١٩٠: [إبراهيم بن محمد عن محمد بن الحسن بن مكرم].

(٣) **ضعيف**: عزاه ابن كثير في التفسير (٤/ ١٩٠) لابن مردويه بالإسناد المتقدم. عم عبيد الله بن سعد: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثقة. شريك بن عبد الله: صدوق يخطئ كثيرًا بعد تولي القضاء. عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام. ورواه الترمذي: (٢٥٩١)، وابن ماجه: (٤٣٢٠)، وابن أبي الدنيا في صفة النار: (١٥٦)، والبيهقي في البعث (٥٠٥)، والدينوري في المجالسة ١/ ٣٠٩، وابن الجوزي في المنتظم ١/ ١٨٢، والمزي في التهذيب ١٤/ ٢٤٩ من طرقٍ، عن يحيى بن أبي بُكَيْر، حدثنا شريك، عن

عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا. ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٣٠٩)، من طريقه الترمذي: (٢٥٩١)، والبغوي في شرح السنة (٤٣٩٩) عن عبد الله بن المبارك، وابن أبي شيبة ٨/ ٩٩ عن يحيى بن أبي بكير، والدارقطني في العلل: (١٩٤٣) من طريق مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِك وإسحاق بن الطباع، كلهم عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا.

قال الترمذي: " حديث أبي هريرة ﷺ في هذا موقوفٌ أصح، ولا أعلم أحدًا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك".

وسئل الدارقطني في العلل: (١٩٤٣): "عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (**أوقد على النار ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت** ...) الحديث، فقال: يرويه شريك، عن عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه، فرواه يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، ورواه أبو كامل مظفر بن مدرك، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح أبو غيره عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا. ورواه إسحاق بن الطباع عن شريك، عن عاصم، عن رجل لم يسمِّه، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا، وهو أشبه بالصواب".

قال البيهقي: "تفرد به يحيى بن أبي بكير، عن شريك".

قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٦٧): "الصحيح رواية عاصم عن أبي هريرة ﷺ". والحديث ضعيف اضطرب فيه شريك، والموقوف أشبه بالصواب.

وله شاهد من حديث عمر ﷺ، أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار: (١٥٧)، والطبراني في المعجم الأوسط: (٢٥٨٣) من طريق الحكم بن مروان الكوفي الضرير، حدثنا سلام بن سلم الطويل، عن الأجلح بن عبد الله، عن عدي بن عدي الكندي، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: جاء جبريل ﷺ إلى النبي ﷺ في غير حينه الذي كان يأتيه، فقام إليه رسول

الله ﷺ، فقال: (**يا جبريل، ما لي أراك متغير اللون؟**)، قال: يا محمد! ما جئتك حتى أمر الله بمنافخ النار. فقال رسول الله ﷺ: (**خوفني بالنار وانعت لي جهنم .قال جبريل عليه السلام: إن الله أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها...**).

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلام".

سلام بن سلم الطويل: متروك الحديث.

الأجلح بن عبد الله بن حسان: ضعيف شيعي.

عدي بن عدي الكندي: ثقة، لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ فالإسناد منقطع. والأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًّا لا يصلح للمتابعة.

وروى البيهقي في البعث: (٥٠٦)، وفي الشعب: (٧٩٩)، وأبو نعيم (كما في الترغيب والترهيب ٥٠٤٥)، وابن مردويه (كما في الدر ١/ ٣٦)، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الكديمي، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس ﷺ، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾ [البقرة: ٢٤]، فقال ﷺ: (**أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا**).

فيه محمد بن يونس الكديمي: متهم بالوضع.

وله شاهد رواه ابن أبي الدنيا في صفة النار: (٢٤)، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ﷺ: ﴿**وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ**﴾، قال: «سعرت ألف سنة حتى ابيضت، ثم ألف سنة حتى احمرت، ثم ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة».

فيه الحكم بن ظهير: متروك الحديث.

وروى البيهقي في البعث: (٥٠٤)، أخبرنا أبو علي الرُّوذْبَارِيّ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّارُ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبيد بن عبيدة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن أبيه، قال: زَعَمَ عَلْقَمَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «سُجِّرَتِ النَّارُ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ سُجِّرَتْ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ سُجِّرَتْ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ».

قال البيهقي: "رواه يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا".

سليمان التيمي: ثقة مدلس.

وعاصم: حسن الحديث.

ولبعضه شاهد رواه مالك: (١٨٠٥)، والبيهقي في البعث: (٥٠١)، وابن عبد البر في الاستذكار ٨/ ٥٩٣ عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أنه قال: «أَتُرَوْنَهَا حَمْرَاءَ كَنَارِكُمْ هذه؟ لَهِيَ أسود مِنَ الْقَارِ، وَالْقَارُ الزِّفْتُ».

قال الدارقطني في العلل ١٠/ ٨٣: "يرويه مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. وروي عن معن، وابن أبي بكير مرفوعًا، والصحيح موقوف".

قال ابن عبد البر في الاستذكار ٨/ ٥٩٣: "موقوف على أبي هريرة ﷺ، ومعناه مرفوع؛ لأنه لا يدرك مثله بالرأي، ولا يكون إلا توقيفًا". وهو صحيح ورجاله ثقات.

وله شاهد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١٢٠)، وابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم بن حماد: (٣١٠)، وهناد في الزهد: (٢٤٨)، وابن أبي الدنيا في صفة النار: (١٩)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٧، والبيهقي في البعث: (٥٦١) من طرقٍ، عن الأعمش، عن أبي، عَنْ

## قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة:٨]

٢١١١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا علي بن سراج، حدَّثنا عثمان بن خرزاذ، حدَّثنا شجاع بن أشرس، حدَّثنا شريك، [عن][1] عاصم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾، قَالَ ﷺ: (مُطْبِقَةٌ).[2]

---

أَبِي ظَبْيَان، عن سلمان ﷺ، قَالَ: «النَّارُ سَوداء مُظْلِمَةٌ، لا يُضِيءُ جَمْرُهَا، وَلا يُطْفَى لَهَبُهَا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [الحج:٢٢]. رجاله ثقات. لكن لم يسمع أبو ظبيان حصين بن جندب من سلمان الفارسي ﷺ. ينظر: جامع التحصيل ١/ ١٦٦.

(١) في الأصل: [بن]، والصحيح ما أثبتناه. وهو في تفسير ابن كثير على الصواب.

(٢) **ضعيف**: عزاه ابن كثير في التفسير (١٤/ ٤٥٤)، وفي البداية والنهاية (٢٠/ ١٥٠) عن ابن مردويه بالإسناد المتقدم. وذكره الحكيم الترمذي (٢/ ٣٦) عن أبي هريرة ﷺ مطولًا دون إسناد. وعزاه ابن رجب في التخويف من النار (ص٨٧) لابن مردويه.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٤٩) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا.

قال ابن رجب في التخويف من النار: "لا يصح رفعه، إنما هو موقوف على أبي هريرة ﷺ".

علي بن سراح بن عبد الله الحَرَشي: كان حافظًا.

# سورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾

## أين نزت؟

---

عثمان بن خرزاذ الأنطاكي: قال ابن أبي حاتم: "هو صدوق"، وقال النسائي: "ثقة"، وقال النسائي: "ثقة مأمون"، قال محمد بن محمويه الأهوازي: "هو أحفظ من رأيت". ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٧٧٩.

شجاع بن أشرس بن ميمون: ثقة.

شريك بن عبد الله: صدوق اختلط. عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام. رواه ابن جرير: (٣٨٠٤٤) من طريق طلق، عن ابن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنه به. الحكم بن ظهير الفزاري: متهم بالوضع. وروى ابن جرير: (٣٨٠٤٩) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ قال: «عليهم مغلقة». وهو ضعيف من صحيفة آل العوفي.

وروى ابن جرير: (٣٨٠٤٧)، حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾، قَالَ: "مُطْبِقَةٌ" ورجاله ثقات. ورواه ابن أبي الدنيا في صفة النار: (١٠٧) عن ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن أُسَيد الأخنسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾، قال: "مطبقة ليس لها أبواب". (وعزاه في تفسير ابن كثير ١٤/ ٤٥٤ لابن أبي شيبة).

عبد الله بن أسيد الأخنسي: لم أجد من وثقه.

وبقية رجاله ثقات.

٢١١٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾».(١)

٢١١٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾».(٢)

٢١١٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عنِ ابن عبَّاسٍ نحوَه.(٤)

## قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل:١]

٢١١٥. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا سوادة بن علي الأحمسي. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا جعفر بن

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

محمد الزعفراني. ح: وحدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا موسى بن هارون، قالوا: حدَّثنا أحمد بن أبي بكر الزهري، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، حدَّثنا عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هُانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ، وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ: الْخِلَافَةُ فِيهِمْ، وَالْحِجَابَةُ فِيهِمْ، وَأَنَّ السِّقَايَةَ فِيهِمْ، وَأَنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَنُصِرُوا عَلَى الْفِيلِ، وَعَبَدُ[وا]**(١) **اللهَ سَبْعَ سِنِينَ وَلَمْ يَعْبُدْهُ أَحَدٌ غَيْرَهُمْ، وَنَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرَهُمْ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾)**.(٢)

---

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٢٠، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٤٠٩، والآجري في الشريعة: (١٧٦٦)، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٠، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٣٤، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٠٦)، والعراقي في محجة القرب (ص٢٣٢) من طريق أبي مصعب الزبيري، ورواه الحاكم ٢/ ٥٣٦، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، كلاهما عن إبراهيم بن محمد بن ثابت.

قال البخاري بعد ذكر الحديث: "وقال لي الأويسي: حدثني سليمان، عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن أبي جعدة المخزومي، عن ابن شهاب، عن النبي ﷺ نحوه. قال أبو عبد الله: هذا بإرساله أشبه".

وقال السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧١: "أخرج البخاري في تاريخه والطبراني، والحاكم، وصححه، وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب ﵂ به".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: "قلت: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير وهذا أنكره".

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٢: "حديث غريب".

قال العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (ص٢٣٢- ٢٣٣): "هذا حديث حسن، ورجاله كلهم ثقات معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة، فلم أجد فيه تعديلًا ولا تجريحًا ... ثم إنه قد رواه جمعٌ غير أبي مصعب، منهم: يعقوب بن محمد الزهري".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٤: "فيه من لم أعرفه".

قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٣٠: "أما هذه السورة لم أر فيها حديثًا مرفوعًا صحيحًا".

أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري: صدوق.

إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل: قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال الذهبي: "صالح الحديث، وله مناكير". ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٢٥. تاريخ الإسلام ٤/ ٨٠٣.

عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق: ذكره ابن أبي حاتم ولم يتكلم فيه، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٨.

سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ بن هبيرة المخزومي: قال ابن خراش: "صدوق"، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه قولًا، وذكره ابن حبان. ينظر: الثقات ٦/ ٣٧٠. تاريخ الإسلام ٣/ ٥٦٣.

عمرو بن جعدة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه قولًا. وله شاهد أخرجه الطبراني في الأوسط رقم: (٩١٧٣)، ابن عساكر ٦٤/ ١٥،

وذكره العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (ص ٢٣٤) رقم: (١٣١) بسند الطبراني، حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير ﷺ مرفوعًا به.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث، عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، ولا يروى عن الزبير ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال العراقي في محجة القرب (ص٢٣٤): "هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد؛ فإن عبد الله بن مصعب بن ثابت ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن معين".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٨: "فيه من ضعف ووثقهم ابن حبان".

مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال ابن الجزري: "ضابط محقق". ينظر: غاية النهاية ٢/ ٢٩٩. لكن يقصد ابن الجزري أنه ضابط في القرآن الكريم، ولا ينصرف ذلك للحديث الشريف، ولم أجد من وثقه.

إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال أبو حاتم: "صدوق"، قال ابن سعد: "ثقة". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٥١٧.

عبد الله بن مصعب بن ثابت: قال ابن معين: "ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب إنما كان يحفظ"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان ٣/ ٣٦١.

هشام بن عروة: ثقة ربما دلس، تكلم فيه مالك. فالحديث ضعيف والله أعلم.

وسيأتي برقم: (٢١٢٨).

وله شاهد مرسل رواه الخطيب في التاريخ ٧/ ١٩٧، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٩٧ من طريق إبراهيم بن محمد التيمي، ثنا عبد الرحمن بن عياض، حدثتني عمتي عتيبة، عن

٢١١٦. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا أحمد بن الحسين الهمداني [ق/ ٢١٢أ]، حدَّثنا أبو مصعب الزهري، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، حدثني [عبد الدار بن قصي][1]، عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب، عن النبي ﷺ مثلَه.[2]

---

عبد الملك بن يحيى، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن الله فضل قريشًا بسبع خصال ...)**.

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وهو مرسل، وعتيبة مجهول الحال، وإبراهيم التيمي ضعيف".

إبراهيم بن محمد بن الحارث التَّيْمِي: قال البخاري: "لم يثبت حديثه، روى عن موسى بن عبيدة الربذي"، قال أبو حاتم: "منكر الحديث وضعفه الدارقطني". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء رقم: (١٠٩).

عبد الرحمن بن عياض: لم أجد من وثقه.

عتيبة: مجهولة روت عن الزهري خبرًا باطلًا. ينظر: اللسان ٤/ ٤٠٨.

عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه قولًا، ذكره ابن حبان في الثقات. وابن المسيب عن النبي ﷺ مرسل، وقد أجاز بعض النقاد مراسيله. لكن الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد.

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

٢١١٧. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدَّثنا يحيى بن عبد الله، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثني يحيى بن أبي كثير، حدَّثني أبو سلمة، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ، فَقَتَلَتْ هُزَيْلٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (**إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ**)».[١]

٢١١٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي، حدَّثنا عبيد الله بن عمر، حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا حجاج

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (١١٢-٢٤٢٤-٦٨٨٠)، ومسلم: (١٣٥٥) من طريق شيبان، وأحمد: (٧٢٠١)، وأبو داود: (٢٠١٧)، والنسائي في الكبرى: (٥٨٥٥) من طريق الأوزاعي، كلهم عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِن بَنِي لَيْثٍ - عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ - بقَتِيلٍ منهمْ قَتَلُوهُ، فَأُخْبِرَ بذلكَ النبيُّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخطَبَ، فَقَالَ: (**إنَّ اللهَ حَبَسَ عن مَكَّةَ القَتْلَ، أوِ الفِيلَ - قَالَ أبو عبدِ اللهِ كَذَا، قَالَ أبو نُعَيْمٍ: واجْعَلُوهُ علَى الشَّكِّ؛ الفِيلَ أوِ القَتْلَ، وغَيْرُهُ يقولُ: الفِيلَ - وسَلَّطَ عليهم رَسولَ اللهِ ﷺ والمُؤْمِنِينَ، ألَا وإنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلِي، ولَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ بَعْدِي، ألَا وإنَّهَا حَلَّتْ لي سَاعَةً مِن نَهَارٍ، ألَا وإنَّهَا سَاعَتي هذِه حَرَامٌ، لا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، ولَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، ولَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إلَّا لِمُنْشِدٍ، فمَن قُتِلَ فهو بخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إمَّا أنْ يُعْقَلَ، وإمَّا أنْ يُقَادَ أهْلُ القَتِيلِ**). فَجَاءَ رَجُلٌ مِن أهْلِ اليَمَنِ فَقَالَ: اكْتُبْ لي يا رَسولَ اللَّهِ، فَقَالَ ﷺ: (**اكْتُبُوا لأبِي فُلَانٍ**). فَقَالَ رَجُلٌ مِن قُرَيْشٍ: إلَّا الإذْخِرَ يا رَسولَ اللَّهِ، فإنَّا نَجْعَلُهُ في بُيُوتِنَا وقُبُورِنَا؟ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: (**إلَّا الإذْخِرَ، إلَّا الإذْخِرَ**). اللفظ للبخاري.

الصواف، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ فَقَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِقَتِيلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: (**إِنَّ الله حَبَسَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ**)».(١)

٢١١٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي، حدَّثنا عبيد بن يعيش، حدَّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ الْفِيلِ وَسَائِسَهُ أَعْمَيَيْنِ مُقْعَدَيْنِ يَسْتَطْعِمَانِ مَكَّةَ».(٢)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه ابن إسحاق في السيرة (كما في السيرة لابن هشام ١/ ٥٧) (وتفسير ابن كثير ١٤/ ٤٧٦)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل ١/ ١٢٥، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال ابن كثير ١٤/ ٤٧٦، ورواه الواقدي، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مثله، ورواه أيضًا عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: «كانَا مقعدين يستطعمان الناس عند إساف ونائلة؛ حيث يذبح المشركون ذبائحهم».

محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق مدلس. لكنه صرح بالسماع من شيخه كما في السيرة لابن إسحاق.

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: ثقة ثبت. ينظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٩.

## قوله: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [الفيل:٣-٤]

٢١٢٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، حدَّثنا أبو عون، عن محمد بن سيرين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قَالَ: «لَهَا خَرَاطِيمُ كَخَرَاطِيمِ الطَّيْرِ، وَأَكُفٌّ كَأَكُفِّ الْكِلَابِ».(١)

---

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة: ربيبة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وتلميذتها روت عنها الكثير وهي ثقة، وحديثها كثير في دواوين الإسلام.

والإسناد صحيح ورجاله ثقات.

والتاريخ يحتمله، فجيش أبرهة غزا الكعبة سنة ولادة النبي ﷺ، والسيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ولدت بعد البعثة بأربع أو خمس سنوات - على خلاف بين العلماء-؛ يعني: بعد الحادثة بأربعين سنة أو قريبًا منها، والسائس والقائد عادةً ما يكونَا شابين، فيكون عمر أحدهما قرابة سبعين سنة عندما رأتهم والله أعلم.

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٨٣)، وابن جرير: (٣٨٠٧٢)، من طريق وكيع، ورواه ابن إسحاق في السيرة (ص٦٥)، والبيهقي في الدلائل ١/ ١٢٢ من طريق يونس بن بكير، وأخرجه ابن جرير: (٣٨٠٧٠-٣٨٠٧١) من طريق ابن علية ووكيع وروح بن عبادة، كلهم عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وذكره الثعلبي في الكشف (١٠/ ٢٩٧)، والبغوي في التفسير ٨/ ٥٤١، والواحدي في البسيط ٢٤/ ٢٧١، والقرطبي ٢٢/ ٤٩٠ عن ابن عباس رضي الله عنه بدون إسنادٍ.

٢١٢١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ فَهِيَ الَّتِي يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا».(١)

---

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٦٢ لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

قال ابن كثير في التفسير ١٤/ ٢٦١: "هذه أسانيد صحيحة".

رجاله ثقات، لكن ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس ﵄، لكن قال أحمد: "لم يسمع من ابن عباس ﵄ شيئًا، كلها يقول نُبئت عن ابن عباس ﵄، قال شعبة: عن خالد الحذاء كل شيء، قال محمد: نبئت عن ابن عباس ﵄، إنما سمعه من عكرمة، لقيه أيام المختار، قال علي بن المديني وابن معين: لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس ﵄ شيئًا". ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٠. وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند: "هذا ليس بتعليل ولا دليل على الجزم به، فابن سيرين عاصر ابن عباس ﵄ طويلًا، فهو على السماع حتى يتبين خلافه، وقد صحح الأئمة روايته عن ابن عباس ﵄". قلت: كلام الشيخ أحمد شاكر لمن اشترط المعاصرة فقط، أما من اشترط إمكانية اللقاء فلا يكفي، وكلام أئمة النقد وصيارفة الجرح والتعديل هو الفيصل والحكم في مثل هذه القضايا، وقولهم معتمد لا مزيد عليه، ما لم يختلفوا. وتصحيح الأئمة لحديثه ليس دليلًا على صحة سماعه من ابن عباس ﵄، إنما لأنهم عرفوا الواسطة بينه وبين ابن عباس ﵄ كما ذكر العلماء، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨٠٦٠)، حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄ به. هو من صحيفة آل العوفي. ورواه ابن

٢١٢٢. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو عصام، عن صدقة، عن الكلبي، عن أبي صالح، قال: قالت أُمُّ هَانِئٍ: «رَأَيْتُ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ الَّتِي أُهْلِكَ بِهَا أَصْحَابُ الْفِيلِ مِثْلَ الْجَذْعِ، غَيْرَ أَنَّ مَكَانَ الْبَيَاضِ حُمْرَةٌ».(١)

٢١٢٣. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، [عن](٢) منجاب بن الحارث، حدَّثنا جنادة، عن الكلبي، عن أبي صالح،

---

جرير: (٣٨٠٥٩)، حدثني علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﵄، في قَوْلِهِ: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قال: «يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا».

وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة، وقد صححها بعضهم. وللحديث شواهد من تفاسير التابعين تتقوى بها.

(١) **إسناد تالف**: أبو عصام رواد بن الجراح: قال أحمد: "لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير". ينظر: الكامل (٤/ ١١٤). صدقة بن عبد الله السمين: ضعفه ابن معين، قال أحمد: "ليس بشيء، ضعيف الحديث، أحاديثه مناكير"، وقال الذهبي: "قلت: هو ممن يجوز حديثه، ولا يحتج به"، وقد طحنه أبو حاتم ابن حبان فقال: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب". ينظر: السير (٧/ ٣١٥).

محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب. وروى ابن مردويه وأبو نعيم (كما في الدر ١٥/ ٦٦٧) عن أبي صالح، أنه رأى عند أم هانئ بنت أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من تلك الحجارة نحوًا من قفيز مخططةُ مختمةٌ كأنها جزعُ ظَفار، مكتوب في الحجر اسمه واسم أبيه.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ قَالَ: «أَقْبَلَ أَصْحَابُ الْفِيلِ [يُرِيدُ][1] مَكَّةَ، وَرَئِيسُهُمْ أَبُو يَكْسُومَ الْحَبَشِيِّ، حَتَّى إِذَا أَتَوُا الْمُغَمَّسَ أَتَتْهُمْ طَيْرٌ فِي مِنْقَارِ كُلِّ طَيْرٍ حَجَرٌ، فِي رِجْلَيْهِ حَجَرَانِ يَرْمِيهِمْ بِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ يَقُولُ: مِنْ طِينٍ، قَالَ: وَكَانَتْ مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ[2] مِثْلِ بَعْرِ الْغَنَمِ، فَرَمَتْهُمْ بِهَا ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ وَهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ الْبَالِي الْمَأْكُولُ، يَقُولُ: خَرَقَتْهُمُ الْحِجَارَةُ كَمَا تُخْرَقُ وَرَقُ الزَّرْعِ الْبَالِي الْمَأْكُولُ، قَالَ: وَكَانَ إِقْبَالُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِسِتِّينَ سَنَةً».[3]

٢١٢٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا عارم، [.][4]، أبو النعمان، حدَّثنا ثابت بن يزيد، حدَّثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عَنِ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) كذا في الأصل وفي باقي المصادر [يُرِيدُونَ].

(٢) جَزْعِ ظَفَار: الجَزْعِ: الخرز اليماني، ظَفَار: بوزن قطام، وهي اسم مدينة لحمير باليمن. ينظر: النهاية ١/ ٢٦٩.

(٣) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٦٤) لابن مردويه. علي بن محمد بن سعيد الثقفي: قال الخطيب: "كان يغلو في الرفض". الكلبي: متهم بالكذب. والأثر منكر متنًا.

(٤) في الأصل: [عارم حدثنا أبو النعمان]، وهو زيادة، والصحيح [عارم أبو النعمان]، فأبو بشر سمويه يروي عن أبي النعمان عارم محمد بن الفضل السدوسي، ويروي عارم

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «جَاءَ أَصْحَابُ الْفِيلِ حَتَّى نَزَلُوا [السِّفَاحَ](١) فَأَتَاهُمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا بَيْتُ اللهِ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالُوا: لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَهْدِمَهُ، فَكَانُوا لَا يُقَدِّمُونَ فِيلَهُمْ إِلَّا تَأَخَّرَ، فَدَعَا اللهُ الطَّيْرَ الْأَبَابِيلَ فَأَعْطَاهَا حِجَارَةً سَوْدَاءَ، عَلَيْهَا الطَّيْرُ، فَلَمَّا حَاذَتْ بِهِمْ صَفَّتْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ رَمَتْهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ الْحَكَّةُ، فَكَانُوا لَا يَحُكُّ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ جِلْدَهُ إِلَّا تَسَاقَطَ لَحْمُهُ»، قَالَ عِكْرِمَةُ: «شك: [وكل](٢)».(٣)

---

عن ثابت بن يزيد.

(١) كذا في الأصل في الفتح (١٢/ ١٨٢)، والدر المنثور (١٥/ ٦٥٩)، وإمتاع الأسماع ٤/ ٨٢: [الصِّفاح].

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **رجاله موثقون**: عزاه ابن حجر في الفتح ١٢/ ١٨٢ لابن مردويه، وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٥٩ لعبد بن حميد عن ابن عباس ﵁.

قال ابن حجر: "ابن مردويه بسند حسن".

سمويه: ثقة مشهور.

عارم محمد بن الفضل السدوسي: ثقة ثبت.

ثابت بن يزيد الأحول: ثقة ثبت.

هلال بن خباب الكوفي: وثقه ابن معين ومحمد بن عبد الله بن عمار في تاريخه، قال ابن عدي: "لهلال أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به".

وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

وقال العقيلي: "في حديثه وهم، وتغير بأخرة". ينظر: الميزان: (٩٢٦٤).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قلت: والحديث له شواهد تقويه.

قال ابن حجر في الفتح ١٢/ ١٨٢: "(حتى نزلوا الصِّفاح) وهو بكسر المهملة، ثم فاء، ثم مهملة، موضع خارج مكة من جهة طريق اليمن".

وروى (ابن المنذر وأبو نعيم كما في الدر ١٥/ ٦٥٧)، والحاكم ٢/ ٥٣٥، والبيهقي ١/ ١٢١ من طريق أبي زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ، قال: «أقبل أصحاب الفيل حتى دنوا من مكة، فاستقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا؟ ما عناك يا ربنا إلا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت؟ فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن، فجئت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد، فارجع، فأبى إلا أن يدخله، وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله، ثم قال: اللهم إن لكل إلهٍ حِلالًا فامنع حِلالك.

لا يغلبن مِحَالُهم ... أبدًا مِحَالَك

اللهم فإن فعلت ... فأمر ما بدا لك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر، حتى أظلَّتهم طير أبابيل التي قال الله عز وجل: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: فجعل الفيل يعج عجًّا، ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾».

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قابوس بن أبي ظبيان: قال ابن معين والنسائي: "ضعيف"، قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، قال ابن حبان: "كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل وأسند الموقوف". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٢٩).

# سورة ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾

## أين نزلت؟

٢١٢٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ مَكِيَّةٌ».(١)

٢١٢٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾».(٢)

٢١٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

٢١٢٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا العباس بن الفضل الأَسْفَاطي، حدَّثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدَّثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ، فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُ اللهَ إِلَّا قُرَيْشٌ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَصَرَهُمْ يَوْمَ الْفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَهِيَ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ الْخِلَافَةَ وَالْحِجَابَةَ وَالسِّقَايَةَ**)[1].[1]

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط رقم: (٩١٧٣)، ابن عساكر ٦٤/ ١٥، وذكره العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (ص٢٣٤) رقم: (١٣١) بسند الطبراني، حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير ﷺ مرفوعًا به.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، ولا يروى عن الزبير ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال العراقي في محجة القرب (ص٢٣٤): "هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد؛ فإن عبد الله بن مصعب بن ثابت ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن معين".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٨: "فيه مَن ضعف، ووثقهم ابن حبان".

مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال ابن الجزري: "ضابط محقق". ينظر: غاية النهاية ٢/ ٢٩٩. لكن يقصد ابن الجزري أنه ضابط في القرآن الكريم، ولا ينصرف ذلك للحديث الشريف، ولم أجد من وثقه.



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

## قوله: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ..﴾ إلى آخره [قريش:١-٤]

٢١٢٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن عامر بن إبراهيم، حدثني أبي. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أسيد بن عاصم، حدَّثنا عامر بن إبراهيم، حدَّثنا خطاب بن جعفر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، قَالَ: «نِعْمَتي عَلَى قُرَيْشٍ ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾، قَالَ: كَانُوا يُشْتُونَ بِمَكَّةَ وَيُصَيِّفُونَ بِالطَّائِفِ، ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾؛ أَيِ: الْكَعْبَةِ

---

العباس بن الفضل بن يونس أبو الفضل الأسفاطي البصري: ويقال: (الأسقاطي)، قال الدارقطني: "صدوق"، قال الذهبي: "وكان صدوقًا حسن الحديث مجاورًا بمكة". ينظر: سؤالات الحاكم: (١٤٣)، تاريخ الإسلام ٦/ ٧٦١.

إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال أبو حاتم: "صدوق"، قال ابن سعد: "ثقة". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٥١٧.

عبد الله بن مصعب بن ثابت: قال ابن معين: "ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب إنما كان يحفظ"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان ٣/ ٣٦١.

هشام بن عروة: ثقة ربما دلس، تكلم فيه مالك. ينظر: الحديث رقم: (٢١١٥).

(١) حاشية: كـ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن أبي علي الحنفي، عن عبد الحميد بن ....، عن شهر بن حوشب، عن ....، ولفظه: «سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾»، وقال: "هذا حديث غريب .... في هذا الباب، والشيخان يحتجان بشهر بن حوشب".

﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾، قَالَ: مِنَ الْجُذَامِ». وقال أبو عبد الله محمد بن عامر: سمع الشاذكوني منِّي هذا الحديثَ.(١)

٢١٣٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا حفص بن عمر بن قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حَوْشب، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

---

(١) رواه الضياء في المختارة ١٠/ ١٢٥ رقم: (١٢٥-١٢٦) من طريق ابن مردويه به.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٩٩)، والتفسير: (٧١٩)، وابن جرير: (٣٨١١١-٣٨١٢٢)، والنحاس (كما في تفسير القرطبي ٢٢/ ٤٩٦)، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ، قوله: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، قَالَ: «نِعْمَتي عَلَى قُرَيْشٍ ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ قَالَ: كَانُوا يُشْتُونَ بِمَكَّةَ وَيُصَيِّفُونَ بِالطَّائِفِ».

وذكره ابن جرير مقطعًا في موضعين.

وعزاه ابن حجر ٨/ ٧٣٠ لابن أبي حاتم. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧٣ لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

وذكره الثعلبي في الكشف ١٠/ ٣٠٢ عن سعيد، عن ابن عباس ﷺ بدون إسنادٍ.

خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة: لم يوثقه غير ابن حبان، لكن ما يقوي حاله ما قاله أبو نعيم: "كان أبو حاتم الرازي يتتبع على حديثه، فكتب إلى بعض إخوانه من أهل أصبهان: مهما وقع عندكم من حديث الخطاب بن جعفر فاجمعوه لي، وخذوا لي به إجازة". ينظر: تهذيب الكمال ٨/ ٢٦٦.

جعفر بن أبي المغيرة القمي: صدوق يهم.



نسخة للنشر الالكتروني وجه لله تعالى

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: **(وَيْلَ أُمِّكُمْ قُرَيْشُ إِيْلَافُكُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٣١٨)، والطبراني ٢٤/ ١٧٨، وحفص الدوري في قراءات النبي ﷺ (١٣٣)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٤٦٦)، والمزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٦ من طريق قبيصة، حدثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ويل أمكم قريش لإيلاف قريش)**. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧١ إلى الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

شهر بن حوشب: ضعيف، وأورد المزي عن صالح بن محمد البغدادي، ذكر له هذا الحديث، ثم قال (كما في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٦): "شهر يروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره".

روى أبو بكر بن أبي شيبة (كما في إتحاف المهرة ٦/ ٣٠٤)، وابن جرير: (٣٨١٠٧)، والثعلبي في الكشف ٣٠/ ٣٠٧ من طريق مهران، حدثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **(إِلْفهم رحلةَ الشتاء والصيف)**. وإسناده ضعيف جدًّا كسابقه.

وروى الحاكم ٢/ ٢٥٦ من طريق العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **(إِلْفهم رحلة الشتاء والصيف)**.

قال الحاكم: "هذا حديث غريب عالٍ في هذا الباب، والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب".

قال صالح بن محمد البغدادي (كما في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٦): "روى له عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالًا عجائب".

وروى أحمد: (٢٧٦٠٧)، والطبراني ٢٤/ ١٧٨، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٤٦٧) من طريق عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ **(ويحكم يا معشر قريش، اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف)**.

وعند ابن أبي حاتم، عن شهر بن حوشب، عن أسامة بن زيد، وقد تعقبه ابن كثير في تفسيره ١٤/ ٤٦٧ فقال: "هكذا رأيته عن أسامة بن زيد، وصوابه عن أسماء بنت يزيد بن السكن أم سلمة الأنصارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فلعله وقع غلط في النسخة، أو في أصل الرواية".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٦: "رواه أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال: **(ويل أمكم قريش لإيلافكم رحلة الشتاء والصيف)**، وفيه عبد الله بن أبي زياد وشهر بن حوشب، وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات".

عبد الله بن أبي زياد القداح: ضعيف.

شهر بن حوشب: ضعيف.

قوله: (**وَيْلَ أُمِّكُمْ قُرَيْشُ**): كلمة ترحُّم.

٢١٣١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا إسحاق بن بهلول، حدَّثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن ليث، عن شهر، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **([أُمُّكُمْ]**(١) **قُرَيْشٌ لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ إِلَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)**.(٢)

٢١٣٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «قَوْلُهُ: **﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾** يَقُولُ: لُزُومُهُمْ».(٣)

٢١٣٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ: **﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾** الآيَةَ، قَالَ: «نَهَاهُمْ عَنِ الرِّحْلَةِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ وَكَفَاهُمْ الْمُؤْنَةَ، وَكَانَ رِحْلَتُهُمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ راحة فِي الشِّتَاءِ

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا:** ليث بن أبي سليم: ضعيف.

شهر بن حوشب: ضعيف.

وبقية رجاله ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) رواه ابن جرير: (٣٨١١٣)، حدثني علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﵄ به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٧٣) إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. هو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

وَالصَّيْفِ، وَأَطْعَمَهُمُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ جُوعٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ ، فَأَلِفُوا الرِّحْلَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْهِمْ»(١).(٢)

٢١٣٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «قَوْلُهُ: ﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾؛ يَعْنِي: قريشًا، أَهْلَ [ق/٢١٣أ] مَكَّةَ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ؛ حَيْثُ قَالَ: ﴿وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [إبراهيم:٣٧]، وقولُه: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾؛ حَيْثُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة:١٢٦]».(٣)

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

(١) حاشية: .....، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: (**فضل الله قريشًا بسبع خلال: أني فيهم، وأن النبوة فيهم، والحجابة فيهم، والسقاية فيهم، وأن الله نصرهم على الفيل، وأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم، وأن الله أنزل فيهم سورة**) ... ثم تلا رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ .... صحيح ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨١١٤)، حدثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبي عن ابن عباس رضي الله عنهما به. هو من صحيفة آل العوفي.

(٣) رواه ابن جرير: (٣٨١٢٥-٣٨١٢٧)، حدثني علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما به. وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

٢١٣٥. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾، قَالَ: «أَلِفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ».(١)

٢١٣٦. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا عبد السلام، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَيْلَ أُمِّكُمْ قُرَيْشُ إِلْفُكُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا موقوفًا**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧٥ لابن مردويه.

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول الحال.

حصين بن مخارق: متروك.

وروى ابن جرير: (٣٨١٠٨)، حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثني عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾، قَالَ: "أَلِفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ رحلة شتاء ولا صيف". ورجاله ثقات.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧٣ للفريابي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد قوله.

(٢) **ضعيف جدًّا:**

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (٢١٣٠).



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢١٣٧. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثني الحسين بن مصعب، حدَّثنا أبو الأسباط يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، قَالَ: «عَلِمَ حُبَّه الشَّام».(١)

(١) **رجاله موثقون:**

الحسين بن مصعب: لم أهتدِ لتعيينه، ولعله الحسين بن محمد بن مصعب بن رُزَيْقٍ المروزي. قَالَ ابن أَبِي حاتم: "أدركناه وكتبنا فوائده، ولم يُقْضَ لنا السَّماعُ منه، وهو صدوق". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٥٠).

إسماعيل بن أبي خالد: وهو ثقة ثبت، وصفه النسائي وغيره بالتدليس. وبقية رجاله ثقات.

وروى ابن جرير: (٣٨١١٦)، حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ﴾، قال: "كانوا تجارًا، فعلم الله حبَّهم للشام".

فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي: متروك.

وذكر السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧٧ عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن أبي صالح، قال: "علم الله حب قريش الشام، فأمروا أن يعبدوا رب هذا البيت كما ألفوا رحلة الشتاء والصيف".

# سورة أَرَأَيْتَ

## أين نزلت؟

٢١٣٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ بِمَكَّةَ».(١)

٢١٣٩. [حدَّثنا عبد الله بن سعد](٢)، حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾».(٣)

٢١٤٠. أخبرنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَرَءَيْتَ﴾».(٤)

٢١٤١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) كذا في الأصل، والصواب حذفه.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ﴾».[١] [قال عمرُ: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه][٢].[٣]

**قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٤-٥]**

٢١٤٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري التميمي، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن موسى بن هاشم، حدَّثني ابن مسمار، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(فِي النَّارِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: وَيْلٌ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ الْعُرَفَاءُ وَيَنْزِلُونَ)**[٤].[١]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) كذا في الأصل هذا الطريق هنا والصواب موضعه في الحديث الذي قبله.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **ضعيف جدًّا:**

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب.

المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي: قال الدارقطني: "مجهول"، ومرة قال: "متروك".

ينظر: اللسان: (٧٩١٥).

محمد بن المنذر القابوسي: ضعيف.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي: قال يحيى: "ليس بشيء". وقال أحمد: "ترك الناس حديثه". وقال البخاري: "سكتوا عنه". وقال مسلم وجماعة: "متروك". ينظر: الميزان: (٨٥٤٤).

موسى بن هاشم: عند البزار هاشم بن موسى، مجهول الحال.

بكير بن مسمار القرشي: قال البخاري: "فيه نظر".

والأثر بهذا الإسناد تالف، مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

ورواه البزار في البحر الزخار: (١١٢٣) من طريق سعيد بن أسد بن موسى، حدثنا خالد بن سليمان الزيات رجل من أهل العراق، حدثنا هاشم بن موسى، حدثنا بكير بن مسمار.

قال البزار: "لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد".

قال ابن رجب في التخويف من النار (ص١١٧): "بإسناد مجهول".

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٨٩: "رواه البزار، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم".

قال ابن حجر في مختصر البزار ١/ ٣٧٩: "إسناده ضعيف".

وضعفه السيوطي في البدور السافرة: (ص٤١٨).

سعيد بن أسد بن موسى: قال الذهبي: "كان فاضلًا". ينظر: التاريخ ٥/ ٥٧٢.

وخالد بن سليمان الزيات: مجهول.

هاشم بن موسى: مجهول. فالحديث ضعيف.

(١) حاشية: .... القاضي أبو بكر، أبنا الجوهري، أبنا أبو الحسن بن المظفر، أبنا أبو بكر الباغندي، حدَّثنا سنان بن فروخ، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي، حدَّثنا عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن ....، عن إبراهيم، عن .... قال: .... يؤخرون الصلاة، عن وقتها».

٢١٤٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي. ح: وحدَّثنا [ق/ ٢١٣ب][(١)][(٢)] عبيد الله بن محمد بن علي بن الجارود، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، قالَا: حدَّثنا شيبان بن فروخ، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾؟ قَالَ ﷺ: (هُمُ الَّذِينَ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا)».[(٣)]

---

(١) حاشية: .... جرير، عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري، حدَّثنا عمرو بن طارق، حدَّثنا عكرمة بن ابراهيم، حدثني عبد الملك بن عمير، عن مصعب: «سألت .... عن ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾، قال: "هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها". هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح .... إحداها أن المعروف .... هذا الخبر .... مصعب، عن أبيه دون .... والثانية .... يحكم فيه .... إبراهيم

(٢) حاشية: أخرجه البزار، عن محمد بن ......، عن مسكين بن يحيى بن حسان، عن عكرمة بن إبراهيم به، وقال: رواه الثقات الحفاظ، عن عبد الملك بن أحمد، عن مصعب، عن أبيه موقوفًا، ولا نعلم أحدًا أسنده إلا عكرمة بن إبراهيم. وعكرمة لين الحديث، رواه ابن جرير، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن سنان النحوي، عن جابر الجعفي، حدثني رجل، عن ...... نحوه.

(٣) **ضعيف جدًّا مرفوعًا**: عكرمة بن إبراهيم الأزدي: ضعيف يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب.

عبد الملك بن عمير: صدوق مدلس ولم يصرح بالسماع.

رواه أبو يعلى: (٨٢٢)، والطبراني في الأوسط: (٢٢٩٦)، وابن أبي حاتم في العلل: (٥٣٦)، والبيهقي في السنن ٢/ ٢١٤، والبغوي في شرح السنة: ٢/ ٢٤٦، من طريق شيبان بن فروخ، عن عكرمة بن إبراهيم به. ورواه البزار: (١١٤٥)، حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا يحيى بن حسان، عن عكرمة بن إبراهيم به. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧، والطبري في التفسير ٣٢٤/ ٦٣٠ من طريق عمرو بن الربيع بن طارق، عن عكرمة بن إبراهيم مرفوعًا به.

قال ابن أبي حاتم في العلل بعد ذكر الحديث مرفوعًا: (٥٣٦) ١/ ١٨٧: "سمعت أبا زرعة يقول: هذا خطأ، والصحيح موقوف".

قال البزار: "وهذا الحديث قد رواه الثقات الحفاظ، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، وعكرمة لين الحديث".

قال الدارقطني في العلل ٤/ ٣٢٠: "يرويه عبد الملك بن عمير، فاختلف عنه؛ فأسنده عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير، ورفعه إلى النبي ﷺ، وغيره يرويه عن عبد الملك بن عمير موقوفًا على سعد، وهو الصواب، وكذلك رواه طلحة بن مصرف وسماك بن حرب وعاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا، وهو الصواب".

قال الطبراني: "لم يرفع هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عكرمة بن إبراهيم".

قال البغوي: "عكرمة بن إبراهيم ضعيف".

قال المنذري في الترغيب ١/ ٣٨٧: "عكرمة هذا مجمع على ضعفه والصواب وقفه".

قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٢٥: "رواه البزار وأبو يعلى مرفوعًا بنحو هذا، وموقوفًا، وفيه عكرمة بن إبراهيم، ضعَّفه ابن حبان وغيره".

٢١٤٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا حرمي بن حفص، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ

---

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٧: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف جدًّا". وروى الحديث من طرقٍ أخرى موقوفًا على سعد بن أبي وقاص ﷺ. رواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ٤٠٠، والعقيلي ٣/ ٣٧٧ من طريق الأعمش، والعقيلي ٣/ ٣٧٧، والطبري في التفسير ٢٤/ ٦٣٠ من طريق خلف بن حوشب، والخطيب في تالي التلخيص من طريق عبد الله بن زبيد اليامي، كلهم عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ من طريق الثوري وحماد بن زيد وأبي عوانة وقيس بن الربيع، وأبو يعلى: (٧٠٤)، والطبري ٢٤/ ٦٣٠، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٤٣)، والبيهقي في السنن ٢/ ٢١٤ من طريق عاصم، كلهم عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي ٣/ ٣٧٧، وأبو يعلى: (٧٠٥) من طريق سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ من طريق ابن عيينة، عن موسى الجهني، عن مصعب، عن أبيه موقوفًا.

قال العقيلي: "والموقوف أولى".

قال البيهقي: "هذا الحديث إنما يصح موقوفًا، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث".

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٦: "هذا أصح إسنادًا، وقد ضعف البيهقي رفعه، وصحح وقفه، وكذا الحاكم". ينظر: الحديث: (٢١٤٨).

قَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؟ قَالَ ﷺ: **(إِضَاعَةُ الْوَقْتِ)**.(١)

٢١٤٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ هُمُ الْمُنَافِقُونَ كَانُوا يُرَاؤُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِصَلَاتِهِمْ إِذَا حَضَرُوا، وَيَتْرُكُونَهَا إِذَا غَابُوا، وَيَمْنَعُونَهُمْ لِلْعَارِيَّةِ؛ بُغْضًا لَهُمْ، وَهُوَ الْمَاعُونَ».(٢)

٢١٤٦. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم حدثنا شيبان، عن جابر، حدَّثني مَنْ سَمِعَ أَبَا برزة الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الله أَكْبَرُ! هَذِهِ الْآيَةُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ جَمِيعَ الدُّنْيَا، هُوَ الَّذِي إِنْ صَلَّى لَمْ يَرْجُ خَيْرَ صَلَاتِهِ، وَإِنْ تَرَكَهَا لَمْ يَخَفْ رَبَّهَ)**.(٣)

---

(١) ضعيف جدًّا: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) من صحيفة علي بن أبي طلحة: رواه ابن جرير (٢٤/ ٦٣٠) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه به.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٦٣٠) من طريق معاوية بن هشام، عن شيبان النحوي، عن جابر الجعفي، حدثني رجل عن أبي برزة الأسلميّ رضي الله عنه.

٢١٤٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ قَالَ: «هُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالَ: يَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ فِي السِّرِّ، وَيُصَلُّونَ فِي الْعَلَانِيَةِ».[١]

٢١٤٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، وحدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن خلف بن حوشب، عن طلحة بن مصرف، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿سَاهُونَ﴾ أَهُوَ تَرْكُهَا؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ تَأْخِيرُهَا عَنْ وَقْتِهَا».[٢]

---

جابر الجعفي: متهم بالكذب.

وفيه راو لم يسم.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٦٣٠) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄ به.

وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) **صحيح** :رواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٤٠٠)، والعقيلي (٣/ ٣٧٧) من طريق الأعمش، والعقيلي (٣/ ٣٧٧)، والطبري في التفسير (٢٤/ ٦٣٠) من طريق خلف بن حوشب، والخطيب في تالي التلخيص من طريق عبد الله بن زبيد اليامي، كلهم عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ من طريق الثوري وحماد بن زيد وأبي عوانة وقيس بن الربيع، وأبو يعلى: (٧٠٤)،

٢١٤٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدًا قَالَ: قُلْتُ: أَيْ آيَة؛ أَرَأَيْتَ قَوْلَ الله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾؟ قَالَ: «أَوَلَيْسَ كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ السَّاهِي الَّذِي يُصَلِّيهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَذَلِكَ السَّاهِي».(١)

---

والطبري (٢٤/ ٦٣٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٤٣)، والبيهقي في السنن (٢/ ٢١٤)، من طريق عاصم، كلهم مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي (٣/ ٣٧٧)، أبو يعلى: (٧٠٥) من طريق سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. رجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (٢١٤٣).

(١) **صحيح** :رواه العقيلي (٣/ ٣٧٧)، من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. رجاله ثقات غير سماك بن حرب: صدوق سيء الحفظ، روايته عن عكرمة مضطربة. لكن تابعه عدد من الثقات. رواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٤٠٠)، والعقيلي (٣/ ٣٧٧) من طريق الأعمش، والعقيلي (٣/ ٣٧٧)، والطبري في التفسير ٢٤/ ٦٣٠ من طريق خلف بن حوشب، والخطيب في تالي التلخيص من طريق عبد الله بن زبيد اليامي، كلهم عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ من طريق الثوري وحماد بن زيد وأبي عوانة وقيس بن الربيع، وأبو يعلى: (٧٠٤)، والطبري ٢٤/ ٦٣٠، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٤٣)، والبيهقي في السنن ٢/ ٢١٤، من طريق عاصم، كلهم عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي (٣/ ٣٧٧)، وأبو

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

يعلى: (٧٠٥) من طريق سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ينظر: الحديث رقم: (٢١٤٨).

# فهرس المحتويات

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لرحمه الله تعالى

# التفسير المسند

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# التفسير المسند

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

تحقيق

د. علاء الدين محمد إسماعيل

أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

(المجلد الرابع)

دار ابن عساكر

للطباعة والنشر

كتاب : **التفسير المسند**

**(للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه)**

المحقق: **د. علاء الدين محمد إسماعيل**

الطبعة الأولى 1442هـ – 2021م

الرقم المعياري الدولي ISBN: 978-995-3189-031

كل الحقوق محفوظة

ISBN 978-9953-18-903-1

9 789953 189031

دار ابن عساكر للطباعة والنشر

**Istanbul – Türkiye**

البريد الالكتروني: **ibn.asaker.publisher@gmail.com**

الموقع الالكتروني: **www.ibnsaker.com**

لا يجوز إعادة إصدار أو استنساخ أو نقل أي من المواد التي في هذا الكتاب كليا أو جزئيا بأي شكل وبأية وسيلة دون الحصول على إذن خطي من الناشر، مع الالتزام الكامل بالشروط والأحكام المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وفقًا للقوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

# سورة الماعون

## قوله ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون:٧]

٢١٥٠. حدَّثنا أبو عمرو [ق/ ٢١٤أ] أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَارِيَّةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ وَالْفَأْسِ، وَمَا تَتَعَاطُونَ بَيْنَكُمْ».(١)

---

(١) **صحيح لغيره**: رواه أبو داود: (١٦٥٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٠١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٠٢)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج: (١٢)، البزار: (١٧١٩)، والشاشي في مسنده: (٥٥٦-٥٥٧)، وابن جرير (٢٤/ ٦٧٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٤٧٧٤)، وابن أبي حاتم (٨/ ٥١٧)، والطبراني في الأوسط: (٤٥٨٩)، والبيهقي (٤/ ١٨٣) من طرقٍ، عن أبي عوانة، عن عاصم بن أبي النجود، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ به. وروى ابن أبي شيبة: (١٠٧١١) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود ﷺ: «هو ما تعاون الناس بينهم؛ الفأس والقدر والدلو وأشباهه».

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٨٩) لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة وأبي داود والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط.

قال الطحاوي: "وهذا مما يدخله أهل الإسناد في الأحاديث المسندات عن النبي ﷺ، وقد روي عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ في المراد بها في هذه الآية ما هو مما يوافق هذا القول ومما يخالفه آثار".

٢١٥١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري، حدَّثنا أحمد بن النضر بن بحر، حدَّثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد، حدَّثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي الكنود، وأبي العبيدين، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: الْمَاعُونُ الْقِدْرُ وَالْفَأْسُ وَالدَّلْوُ».(١)

---

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ عن عاصم إلا أبو عوانة".

قلت: رواه غير أبي عوانة، كما في رواية ابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦١٥): "إسناده صحيح إلى ابن مسعود ﷺ". رجاله ثقات غير عاصم بن أبي النجود، لكن لم ينفرد به، فقد تابعه عددٌ من الثقات. ينظر: الحديث الذي بعده.

قال ابن جرير (٢٤/ ٦٤٠): "وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب؛ إذ كان الماعون هو ما وصفنا قبل، وكان الله قد أخبر عن هؤلاء القوم، وأنهم يمنعونه الناس، خبرًا عامًّا، من غير أن يخص من ذلك شيئًا أن يقال: إنَّ الله وصفهم بأنهم يمنعون الناس ما يتعاورونه بينهم، ويمنعون أهل الحاجة والمسكنة ما أوجب الله لهم في أموالهم من الحقوق؛ لأن كل ذلك من المنافع التي ينتفع بها الناس بعضهم من بعض".

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** ورود من طرق صحيحة. محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي العسكري أبو أحمد: شيخ ابن مردويه وأبي نعيم لم أجد من وثقه أو جرحه.

أحمد بن النضر بن بحر العسكري: قال الخطيب: "كان من ثقات الناس، وأكثرهم كتابًا". ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٤١٣).

أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي: قال بن عدي: "يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم"، وقال ابن حبان في الثقات: "كان يدلس، وكف في آخر عمره". ينظر: الكامل (٨/ ٨٩).

أبو الكنود الأزدي الكوفي: مختلف في اسمه، قيل: عبد الله بن عامر، وقيل: ابن عمران، وقيل: ابن عويمر، وقيل: ابن سعيد، مخضرم وثقه ابن سعد وابن حبان". ينظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٣٠).

أبو العبيدين: معاوية بن سبرة، ثقة.

روى ابن جرير (٢٤/ ٦٣٨) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي العبيدين وسعد بن عياض، عن عبد الله، قال: «كنا أصحاب رسول الله ﷺ نتحدث أن الماعون الدلو والفأس والقدر لا يستغنى عنهن». وروى الطبري ٢٤/ ٦٣٨، حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ابن أبي إسحاق، عن سعيد بن عياض، قال أبو موسى: هكذا قال غندر، عن أصحاب النبي ﷺ قالوا: «إن من الماعون الفأس والدلو والقدر».

وروى الطبري (٢٤/ ٦٣٨)، حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، وحدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عياض، يحدث عن أصحاب النبي ﷺ بمثله.

وروى الطبري (٢٤/ ٦٣٨)، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت سعيد بن عياض يحدث عن أصحاب النبي ﷺ مثله .وروى ابن أبي شيبة: (١٠٧١٢)، من طريق ابن إدريس وابن أبي شيبة: (١٠٧٢٧) من طرق وكيع، والطبري ٢٤/ ٦٣٨ من طريق ابن أبي إدريس ووكيع، كلهم عن الأعمش، عن الحكم، عن يحيى الجزار، أن أبا العبيدين سأل عبد الله بن مسعود ﷺ عَنْ ﴿**الْمَاعُونِ**﴾؟ قال: «هو ما يتعاوره الناس

٢١٥٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا إسحاق بن زياد الأيلي، حدَّثنا يحيى بن حمَّاد، حدَّثنا أبو عوانة، عَنْ عاصمٍ، عن زرٍّ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ الْمَاعُونَ عَارِيَّةَ الدَّلْوِ وَالْفَأْسِ وَالْقِدْرِ».(١)

---

بينهم، الفأس والقدر والدلو». واللفظ للطبري. وروى ابن أبي شيبة: (١٠ ٧٢٣)، والطبري (٢٤/ ٦٤٠) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث عن عبد الله: «هو عارية الناس، الفأس والقدر والدلو». واللفظ لابن جرير.

ورواه الطبري (٢٤/ ٦٤٠) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله، أنه سئل عن الماعون قال: «ما يتعاوره الناس بينهم: الفأس والدلو وشبهه».

قال ابن كثير (٨/ ٤٩٦): "قال الأعمش وشعبة: عن الحكم، عن يحيى الجزار، أن أبا العبيدين سأل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عَنْ ﴿**الْمَاعُونِ**﴾، قَالَ: «هو ما يتعاوره الناس بينهم من الفأس والقدر والدلو». وروى ابن أبي شيبة (٣/ ٩٣)، عن وكيع، وعن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «القدر والدلو».

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٣٣٩) من طريق ابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٩٠) للفريابي أيضًا. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **رجاله ثقات**: إسحاق بن زياد الأيلي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١١٩).

عاصم بن أبي النجود: حسن الحديث. وبقية رجاله ثقات.

روى ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير٨/ ٤٩٦)، وابن حزم في المحلى (٩/ ١٦٨)

٢١٥٣. [حدَّثنا محمد، حدثنا عبد الله][1]، حدَّثنا إسحاق بن زياد، حدَّثنا حبان بن هلال، حدَّثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثلَه.[2]

٢١٥٤. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو الربيع خالد بن يوسف السمتي، حدَّثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَكُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ عَارِيَّةَ الْقِدْرِ وَالدَّلْوِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ».[3]

---

من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «الماعون العواري القدر والميزان والدلو». ينظر: الحديث: (٢١٥٠).

(١) يوجد تقديم وتأخير في المخطوط، والصواب ما أثبتنا.

(٢) **رجاله ثقات**: ينظر: الحديث رقم: (٢١٥٠).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**، وورد من طرقٍ صحيحة: أبو الربيع خالد بن يوسف السمتي: ضعيف. ينظر: الميزان (٢/ ٤٣٦). عاصم بن أبي النجود: حسن الحديث. وبقية رجاله ثقات. رواه أبو داود: (١٦٥٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٠١)، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٠٢، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج: (١٢)، البزار: (١٧١٩)، والشاشي في مسنده: (٥٥٦-٥٥٧)، وابن جرير ٢٤/ ٦٧٤، والطحاوي في مشكل الآثار: (٤٧٧٤)، وابن أبي حاتم (٨/ ٥١٧)، والطبراني في الأوسط: (٤٥٨٩)، البيهقي ٤/ ١٨٣ من طرقٍ، عن أبي عوانة، عن عاصم بن أبي النجود، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه به. ينظر: الحديث رقم: (٢١٥٠).

٢١٥٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن المعلى وعبدان بن أحمد، قالَا: حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا شيبان عن منصور، عن شقيق، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ الْفَأْسَ وَالْقِدْرَ وَالدَّلْوَ».(١)

٢١٥٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي العُبَيْدَيْنِ وسعيد بن عياض، قال سعيد بن منصور: هكذا قال أبو الأحوص سعيد بن عياض، وإنما هو سعد بن عياض، قالَا: قَالَ عَبْدُ الله: «كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ أَنَّ الْمَاعُونَ الْفَأْسُ وَالْقِدْرُ وَالدَّلْوُ، لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُنَّ».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: الوليد بن مسلم: ثقة مدلس تدليس تسوية. ينظر: الحديث رقم: (٢١٥٠).

(٢) **حسن لغيره**: رواه ابن أبي شيبة: (١٠٧١٧)، والطبري ٢٤/ ٦٣٨ من طريق غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عياض. وروى الطبري ٢٤/ ٦٣٨، حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ابن أبي إسحاق، عن سعيد بن عياض، قال أبو موسى: هكذا قال غندر، عن أصحاب النبي ﷺ، قالوا: «إن من الماعون الفأس والدلو والقدر».

وأخرجه ابن جرير ٢٤/ ٦٣٨ من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي العبيدين وسعد بن عياض، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: «كنا أصحاب رسول الله ﷺ نتحدث أن الماعون الدلو والفأس والقدر لا يستغنى عنهن».

٢١٥٧. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا وكيع، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدَيْنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنِ الْمَاعُونِ؟ قَالَ: «كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ أَنَّهَا الْفَأْسُ وَالْقِدْرُ وَالدَّلْوُ وَنَحْوُ ذَلِكَ».(١)

٢١٥٨. [ق/ ٢١٤ب] حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن صالح، حدَّثنا قيس بن حفص الدارمي، حدَّثنا دلهم بن [دهثم] العجلي، حدَّثنا عائذ بن ربيعة النميري، حدَّثني قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوصٍ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَمْنَعُوا الْمَاعُونَ)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ

---

وروى الطبري (٢٤/ ٦٣٨)، حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، وحدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عياض، يحدث عن أصحاب النبي ﷺ بمثله.

وروى الطبري (٢٤/ ٦٣٨)، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت سعيد بن عياض يحدث عن أصحاب النبي ﷺ مثله .

وقال سعيد بن منصور: "هكذا قال أبو الأحوص سعيد بن عياض، وإنما هو سعد بن عياض"، ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٩).

سعد بن عياض الثمالي الكوفي: لا تصح له صحبة، ولم يوثقه معتبر، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق، وهو صدوق.

ينظر: الحديث رقم: (٢١٥٠).

(١) **رجاله ثقات**: ينظر: الحديث رقم: (٢١٥٠).



نسخة للنشر الالكتروني وجه لله تعالى

اللهِ! وَمَا الْمَاعُونُ؟ قَالَ ﷺ: **(الْمَاعُونُ الْحَجَرُ وَالْحَدِيدُ وَفِي الْمَاءِ)**، قَالَ: فَأَيُّ الْحَدِيدِ؟ قَالَ ﷺ: **(الْقِدْرُ وَالنُّحَاسُ وَحَدِيدُ الْفَأْسِ الَّذِي تَمْتَهِنُونَ بِهِ)**، قَالُوا: مَا الْحَجَرُ؟ قَالَ ﷺ: **(قِدْرٌ كَمَا الْحَجَارِةِ)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦٨٠٥) عن قيس بن حفص الدارمي، حدثنا دلهم بن دهثم العجلي، حدثنا عائذ بن ربيعة النميري به. ولم يذكر أبو نعيم موضع الشاهد. وعزاه في الدر ١٥/ ٦٩٠ لابن مردويه.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٩٧): "غريب جدًّا، ورفعه منكر، وفي إسناده من لا يعرف".

دلهم بن دهثم العجلي أبو دهثم: من أهل البصرة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه قولًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في المغني (١/ ٢٢٣): "تكلم فيه ولم يترك"، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ١٩٩) ولم يذكر من وثقه.

عائذ بن ربيعة النميري البصري: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه قولًا، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الثقات (٧/ ٢٩٧).

قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف العامري النميري: صحابي ﷺ. وروى البيهقي في الشعب: (٧٦٥٤)، أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو المغلس عبد ربه بن خالد بن عبد الملك بن قدامة النميري، قال: سمعت أبي، يذكر عن عائذ بن ربيعة النميري، أن علي بن بحير حدثه، عن الحارث بن شريح أنه انطلق مع رسول الله ﷺ حتى صلى معه في المسجد

٢١٥٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان البصري، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حَدَّثَتْنَا أُمُّ عِيسَى بِنْتُ هَاشِمٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ تَقُولُ: قَالَتْ لِي أُمُّ عَطِيَّةَ:

---

الذي بين مكة والمدينة، فقال رسول الله ﷺ: (**إن المسلم أخو المسلم، إذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه به أو أحسن من ذلك، وإذا استأمره نصح له، وإذا استنصره على الأعداء نصره، وإذا استنعته قصد السبيل يسره ونعت له، وإذا استعاره أحد على العدو أعاره، وإذا استعاره أحد على المسلم، لم يعره، وإذا استعاره الجنة أعاره، لا يمنعه الماعون**). قالوا: يا رسول الله! وما الماعون؟ قال رسول الله ﷺ: (**الماعون في الحجر والماء والحديد**)، قالوا: وأي الحديد؟ قال ﷺ: (**قدر النحاس، وحديد الفأس الذي يمتهنون به**)، قالوا: فما هذا الحجر؟ قال ﷺ: (**القدر من الحجارة**).

قال ابن حجر في الإصابة (١/ ٥٧٨): "وروى الباوردي ويعقوب بن سفيان، من طريق: يحيى بن راشد، عن دلهم بن دهثم، عن عائذ بن ربيعة القريعي، عن قرة بن دعموص رضي الله عنه، عن الحارث بن شريح، أنه انطلق إلى النبي ﷺ فذكر نحوه مطولًا.

وروى ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٦١) من طريق فضيل بن سليمان، عن عائذ بن ربيعة النميري، عن علي بن فلان بن عبد الله النميري، قال: أتيت رسول الله ﷺ فسمعته يقول: (**المسلم أخو المسلم إذا لقيه حياه بالسلام، يرد عليه ما هو خير منه، لا يمنع الماعون**)، قلت: يا رسول الله! ما الماعون؟ قال ﷺ: (**الحجر والحديد والماء وأشباه ذلك**). فالحديث ضعيف جدًّا.



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

«أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لَا نَمْنَعَ الْمَاعُونَ. قُلْتُ: وَمَا الْمَاعُونُ؟ قَالَ ﷺ: **(مَا [يتعاطاه](١) النَّاسُ بَيْنَهُمْ)**».(٢)

٢١٦٠. حدَّثنا الحسن بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو غالب النَّضر بن عبد الله، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَانَ

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٦٦)، حدثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان المصري، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثتنا أم عيسى بنت هاشم، قالت: سمعت حفصة بنت سيرين به.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٣): "وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك".

ضعفه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٩٠).

وروى ابن حزم في المحلى (٩/ ١٦٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن جابر بن صبح، حدثتني أم شراحيل، قالت: «قالت لي أم عطية: اذهبي إلى فلانة فأقرئيها السلام، فقولي لها: إن أم عطية توصيك بتقوى الله عز وجل، وتقول لك: لا تمنعي الماعون، فقلت: وما الماعون؟ قالت لي: هبلت، هي المهنة يتعاطاه الناس بينهم».

قال التهانوي في إعلاء السنن (١٦/ ٤٥): "وسنده حسن، غير أني لم أقف لأم شرحبيل على ترجمة، وليس في النساء من اتهمت أو تركت".

قلت: وابن حزم لم يذكر كامل السند، وأم شرحبيل وإن لم تكن متهمة لكنها مجهولة والحديث ضعيف.

الْمُسْلِمُونَ يَسْتَعِيرُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الدَّلْوَ وَالْقِدْرَ وَالْفَأْسَ وَشِبْهَهُ، فَيَمْنَعُونَهُمْ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾». (١)

٢١٦١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ قَالَ: «اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يَمْنَعُونَ الزَّكَاةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يَمْنَعُونَ الطَّاعَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يَمْنَعُونَ الْعَارِيَّةَ». (٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **ضعيف**:

محمد بن إبراهيم بن عامر: حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وغيرهما. ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٢٨٣).

إبراهيم بن عامر المؤذن: ثقة. عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني: وثقه الطيالسي والفلاس. ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٢).

أبو غالب النضر بن عبد الله: لم يحدث عنه إلا عامر بن إبراهيم، قال ابن حجر: "مجهول". ينظر: التقريب: (٧١٦٦). ينظر: الحديث رقم: (٢١٥٠).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨٢٣٠)، حدثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ به. وهو من صحيفة آل العوفي، وإسناده ضعيف. لكن له شواهد تقويه.

# سورة الْكَوْثَر

## أين نزلت؟

٢١٦٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ مَكِّيَّةٌ».(١)

٢١٦٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمود بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾».(٢)

٢١٦٤. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدثني أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾».(٣)

٢١٦٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ بِمَكَّةَ».(١)

٢١٦٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه [ق/ ٢١٥أ]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبَّاس نحوَه.(٣)

## قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١]

٢١٦٧. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان عن قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ اللُّؤْلُؤُ الْمُجَوَّفُ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ. فَأَهْوَى بِهِمَا الملك بِيَدِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْ طِينَتِهِ مِسْكًا أَذْفَرَ)**.(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٧).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٢١٠)، ومسلم: (١٦٢)، وأحمد: (١٢٩٨٩-١٤٠٧٩)، وأبو يعلى: (٢٨٧٦)، والطبراني: (٢٨٨٥)، والبيهقي في البعث والنشور:

٢١٦٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن زياد، وأحمد بن كامل، قالوا: حدَّثنا محمد بن الجهم السمري، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ عُرِضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَأَضْرِبُ بِيَدِي، فَإِذَا طِينُهُ الْمِسْكُ)**.(١)

---

(١١٧) من طرقٍ، عن همام، عن قتادة، عن أنس ﵁ به، وفيه: "قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فإذا طينه أو طيبه مسك أذفر، شك هدبة". ورواه أحمد: (١٢٦٧٥)، وعبد الرزاق في التفسير ٢/ ٤١٠، وعبد بن حميد: (١١٩٠)، والترمذي: (٣٣٥٩)، والنسائي في الكبرى:(كما في التحفة ١/ ٣٤٥)، وأبو يعلى: (٣١٨٦) من طريق معمر، عن قتادة به. ورواه أبو داود: (٤٧٤٨)، وابن جرير: (٣٨٢٧٣)، والبيهقي في البعث: (١١٨) من طريق سليمان التيمي، عن قتادة به. ورواه البخاري: (٤٩٦٤)، وأحمد: (١٣١٥٦)، وابن جرير: (٣٨٢٧٥) من طريق شيبان، عن قتادة، عن أنس ﵁ مرفوعًا بلفظ: **(بينما أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر ...)**. ورواه أحمد: (١٣٤٢٥) من طريق سعيد، عن قتادة. رواه الترمذي: (٣٣٦٠)، وابن جرير: (٣٨٢٧٤)، وابن حبان: (٦٤٧٤) من طريق الحكم بن عبد الله، عن قتادة به.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

٢١٦٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا همَّام، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثلَه.(١)

٢١٧٠. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن خالد وعمير بن عبد الله، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَمَّا أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ نَهْرًا مُعْتَرِضًا فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ)**.(٢)

٢١٧١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدَّثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى تُرْبَتِهِ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، وَإِذَا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ، وَإِذَا حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ)**.(٣)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا السند**: حصين بن مخارق: متروك. وأصله في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (٢١٦٩).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه أبو ربيعة زيد بن عوف، قال البخاري: "سكتوا عنه، وكان علي بن المديني يتكلم فيه ."وكتب عنه أبو حاتم، وقال: "تعرف وتنكر، وضعفه الدارقطني"، وقال الفلاس: "متروك، واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين". ينظر: اللسان: (٣٣١٠). وباقي رجاله ثقات.

نسخة تنشر إلكترونيًا لوجه الله تعالى

٢١٧٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا إبراهيم بن أبي سويد، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا ثابت وحميد، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَزَادَ: قال إبراهيم بن أبي سويد: وزادني بعض أصحابنا عن حماد في هذا الحديث: **(وَإِذَا هُوَ يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ جَرْيًا لَيْسَ مَشْقُوقًا)**.(١)

٢١٧٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن [ق/ ٢١٥ب] إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب. ح: حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قالَا: حدَّثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن

---

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة. رواه أحمد: (١٣٥٧٨)، وأبو يعلى: (٣٥٢٩) من طريق عفان، ورواه أحمد: (١٢٥٤٢) من طريق عبد الصمد، وأبو يعلى: (٣٢٩٠) من طريق عبد الرحمن بن سلام الجمحي، وابن حبان: (٦٤٧١) من طريق هدبة بن خالد، كلهم عن حماد، عن ثابت، عن أنس ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **(أعطيت الكوثر، فإذا هو نهر يجري، ولم يشقَّ شقًا، فإذا حافتاه قباب اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى تربته، فإذا هو مسكة ذفرة، وإذا حصاه اللؤلؤ)**، ورجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (٢١٦٩).

(١) **صحيح**: رجاله ثقات غير إبراهيم بن أبي سويد الذارع البصري: قال ابن معين: "يقال: إنه كثير التصحيف لا يقيمها"، قال أبو حاتم: "من ثقات المسلمين رضًا". ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٢٢). قلت: هو مقبول، ولم ينفرد بهذه الرواية، فقد وافق فيها الثقات. ينظر: الحديث الذي قبله، والحديث رقم: (٢١٦٩).

دثار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَطَعْمُهُ حَلَاوَةٌ مِنَ الْعَسَلِ)**.(١)

---

(١) **حسن:** رواه أحمد: (٥٩١٣)، والحاكم ٣/ ٥٤٣، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٦)، والبيهقي في البعث: (١٢٨)، من طريق حماد بن زيد.

ورواه الطيالسي: (١٩٣٣)، والدارمي: (٢٨٤٠)، والبيهقي في البعث: (١٢٩) من طريق أبي عوانة. ورواه هناد في الزهد: (١٤٠) من طريق أبي الأحوص، ورواه حسين المروزي في زوائد الزهد: (١٦١٤)، وابن جرير: (٣٨٢٤٠) من طريق هشيم. ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٦٦)، وابن جرير: (٣٨٢٤١) من طريق جرير بن عبد الحميد. ورواه ابن جرير: (٣٨٢٨٤)، والآجري: (١٠٨٤) من طريق إسماعيل بن علية. ورواه أحمد: (٥٣٥٥) من طريق ورقاء اليشكري. ورواه ابن ماجه: (٤٣٣٤)، والترمذي: (٣٣٦١)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٤٠، وهناد في الزهد: (١٣٢-١٤٠)، وابن جرير: (٣٨٢٨٣)، والبغوي في شرح السنة: (٤٣٤١)، والآجري في الشريعة: (١٠٨٥)، وابن عساكر في معجم الشيوخ: (٩٠٤)، ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٦) من طريق ابن فضيل. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٦) من طريق سعيد بن زيد، كلهم عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنه.

وروى ابن جرير: (٣٨٢٥٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن عطاء بن السائب، قال محارب بن دثار: ما قاله سعيد بن جبير في الكوثر؟ قال: قلت: قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: «هو الخير الكثير، فقال: صدق والله».

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢١٧٤. حدَّثنا أحمد بن سلمان بن الحسن، قال: قرئ على يحيى بن أبي طالب وأنا أسمع، حدَّثنا حماد بن مسعدة، حدَّثنا حميد، عن أنس، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ. وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدَّثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ. وحدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو حاتم، حدَّثنا الأنصاري، حدثني حميد، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، حَافَتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ، فَإِذَا أَنَا بِمِسْكٍ أَذْفَرَ. قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ الله)**.(١)

---

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٩٩) لابن المنذر وابن مردويه. ورجاله ثقات غير عطاء بن السائب: صدوق اختلط، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل الاختلاط، ورواية أبي عوانة كانت قبل وبعد الاختلاط.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٢٠٠٨)، والبزار: (٦٦٠٩)، وابن جرير: (٣٨٢٧٦)، وحسين المروزي في زوائد الزهد: (١٦١٢)، والآجري في الشريعة: (٩٩١) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس ﷺ به. ورواه أحمد: (١٢١٥١)، وأبو يعلى: (٣٧٢٦)، وابن حبان: (٦٤٧٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن حميد به. ورواه أحمد: (١٣٧٧٦) من طريق عبد الله بن بكر، والنسائي في الكبرى: (١١٧٠٦)، والآجري: (٩٩٢-٩٩٣) من طريق عبيدة بن حميد ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٧، وأبو يعلى: (٣٨٢٣-٣٢٩٠) من



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢١٧٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا خالد بن مخلد، حدَّثنا سليمان بن بلال، حدَّثني حميد الطويل، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، حَافَتَاهِ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، مَاؤُهُ يَجْرِي فِي مِسْكٍ أَذْفَرَ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا النَّهْرُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ الله)**.[1]

---

طريق عبد الوهاب الثقفي، والبزار: (٦٦٠٨) من طريق خالد، وابن حبان: (٦٤٧٣)، والبغوي في شرح السنة: (٤٣٤٣) من طريق إسماعيل بن جعفر، وتمام في فوائده: (١٣٧٣) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، والآجري: (٩٩٣) من طرق أبي بكر بن عياش، والحاكم ١/ ٧٩، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٧) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ومحمد بن طلحة، كلهم عن حميد. قال أبو بكر بن عياش: "قلت لحميد: في النوم أو في اليقظة؟ قال: لا، بل في اليقظة". وأخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة. ينظر: الحديث رقم: (٢١٦٩).

(١) **صحيح**: رجاله ثقات غير خالد بن مخلد القطواني: قال أحمد: "له أحاديث مناكير"، قال ابن معين: "ما به بأس"، قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال ابن سعد: "كان متشيعًا، منكر الحديث، في التشيع مُفرط، وكتبوا عنه للضرورة". وقال صالح جزرة: "كان ثقة في الحديث، إلا أنه كان متهمًا بالغلو"، وأخرج له البخاري. ينظر: الكامل (٣/ ٤٣). قلت: هو مقبول يكتب حديثه، وقد انتقى له البخاري ما صح من حديثه. وروي من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٢١٧٦).

نسخة للنشر الالكتروني وقف لله تعالى

٢١٧٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم ومحمد بن الحسين بن أبي الحنين، قالَا: حدَّثنا مالك بن إسماعيل، حدَّثنا زهير بن معاوية، حدَّثنا حميد الطويل، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثلَه.(١)

٢١٧٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عثمان بن محمد، حدَّثنا إسماعيل بن علية، عن عطاء بن السائب، عن محارب، حدَّثنا ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ)**.(٢)

٢١٧٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عارم، حدَّثنا سعيد بن زيد، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: سَأَلَنِي مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ: مَا سَمِعْتَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ فِي الْكَوْثَرِ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ». قَالَ: رَحِمَ اللهُ ابْنَ [ق/ ٢١٦ب] عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: **﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هُوَ؟ قَالَ ﷺ: **(نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ،**

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢١٧٦).

(٢) **حسن**: رواه ابن جرير: (٣٨٢٨٤)، والآجري: (١٠٨٤) من طريق إسماعيل بن علية به. ينظر: الحديث رقم: (٢١٧٥).

**حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ)**».(١)

٢١٧٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حماد بن زيد، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَارِبُ بنُ دثارٍ ... فذكر مثلَه.(٢)

٢١٨٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس بن حبيب، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا أبو عوانة، حدَّثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: قَالَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ: مَا كَانَ سَعِيدُ بْنُ جبير يَقُولُ فِي الْكَوْثَرِ؟ قُلْتُ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ». فَقَالَ الْمُحَارِبُ: يَرْتَفِعُ دَارُ ابْنُ عَبَّاس. حدَّثنا عبدُ الله بْنُ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: **﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾**، قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: **(هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَطَعْمُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ)**».(٣)

---

(١) **حسن لغيره بهذا الإسناد**: رواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٦) من طريق سعيد بن زيد. ينظر: الحديث رقم: (٥٣٥٩).

(٢) **حسن**: رواه أحمد: (٥٩١٣)، والحاكم ٣/ ٥٤٣، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٦)، والبيهقي في البعث: (١٢٨)، من طريق حماد بن زيد. ينظر: الحديث رقم: (٥٣٥٩).

(٣) **حسن**: رواه الطيالسي: (١٩٣٣)، والدارمي: (٢٨٤٠)، والبيهقي في البعث:

٢١٨١. حدَّثنا محمد بن المفضل بن الخصيب، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا عبيدة بن حميد وأيوب بن [جابر](١)، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْكَوْثَرُ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَطَعْمُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ**).(٢)

٢١٨٢. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا عيسى بن ميمون، حدَّثنا محمَّد بن كعب القرظي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُوتِيتُ الْكَوْثَرَ آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ**).(٣)

---

(١٢٩) من طريق أبي عوانة. أبو عوانة روى عن عطاء قبل الاختلاط وبعده. ينظر: الحديث رقم: (٥٣٥٩).

(١) كذا قرأتها من غير جزم.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٥٣٥٩).

(٣) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٠٠) لابن مردويه. عيسى بن ميمون المدني الواسطي: قال ابن معين: "والذي يحدث عَنْ مُحَمَّد بْن كعب ليس بشيءٍ"، قال أبو حاتم وعمرو بن علي والنسائي: "متروك الحديث"، قال البخاري: "منكر الحديث"، قال ابن حبان: "يضعف في الحديث، ويروي عن الثقات أشياءً كأنها موضوعات، فاستحق مجانبة حديثه، والاجتناب عن روايته، وترك الاحتجاج بما يروي؛ لما غلب عليه من المناكير". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥١).

٢١٨٣. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا عيسى، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثلَه.(١)

٢١٨٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، قَالَ: «نَهْرٌ أَعْطَاهُ الله مُحَمَّدًا ﷺ فِي الْجَنَّةِ».(٢)

٢١٨٥. حدَّثنا أبو عمرو محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْكَوْثَرِ فَقَالَتْ: «هُوَ نَهْرٌ أُعْطِيَ نَبِيُّكُمْ ﷺ فِي الْجَنَّةِ، شَاطِئَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، عَلَيْهِ مِنَ الْآنِيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ».(٣)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٠٠) لابن مردويه.

عيسى بن ميمون بن تليدان ابن سَخْبَرة: فَرَّق غالب النقاد بينه وبين عيسى بن ميمون المدني الذي يروي عن محمد بن كعب، قال ابن معين: "ليس به بأس"، ومرة قال: "عِيسَى بْن ميمون صاحب القاسم عَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ليس بشيءٍ"، قال أبو نعيم: "روى عن القاسم بْن مُحَمَّد أحاديث موضوعة". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥١).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨٢٥٠) من طريق محمد بن سعد العوفي به. هو من صحيفة آل العوفي.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٦٥) من طريق خالد بن يزيد الكاهلي، عن إسرائيل، وقال البخاري: "رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق". وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٤٤، من طريق أبي الأحوص. والنسائي في الكبرى: (١١٧٠٥)، وفي

٢١٨٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [ق/ ١٦٢ب]، فَقَالَتْ: «نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أُعْطِيهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئُهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، فِيهِ مِنَ الآنِيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ».(١)

في الجزءِ الذي يليه إن شاء اللهُ تعالى حديث إبراهيم بن محمد، ما بَقِيَ مِن الكوثرِ وفضلِه.

---

التفسير: (٧٢٥) من طريق مطرف، وابن جرير: (٣٨٢٤٩) من طريق عيسى بن يزيد. وابن جرير: (٣٨٢٤٦) من طريق وكيع، عن سفيان، وابن جرير: (٣٨٢٤٧) من طريق وكيع، عن إسرائيل، وابن جرير: (٣٨٢٤٨) من طريق مهران، عن سفيان. وفي جزء حنبل بن إسحاق التاسع من فوائد بن سماك: (٥٨) من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه. كلهم عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا بلفظ متقارب. ولفظ النسائي: (**نهر في بُطْنَان الجنة، قلت: وما بطنان الجنة؟ قالت: وسطها** ...).

وعزاه ابن حجر في التغليق (٤ / ٣٧٩)، والسيوطي في الدر (١٥/ ٦٩٩) لابن مردويه.

(١) **في إسناد ابن مردويه بكر بن بكار ليس بالقوي، لكن أتى من طرق أخرى صحيحة.** ينظر: الحديث الذي قبله.

وحسبُنا الله ونعم الوكيلُ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين، متَّعنا الله به إن شاء الله.[١]

[ق/ ٢١٧أ][٢] الجزء السادس والأربعون من التفسير المسند

تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله.[٣]

(١) حاشية: سمع الجزء جميعه، وكذلك الجزء الذي قبله على المشايخ المذكورين، وعلى كاتبه أبي هاشم بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنه جمال الدين محمد، ومن والده ابن المطهر وأخوَيه شمس الدين المظفر وعلاء الدين .... بني الإمام شرف الدين محمد بن المطهر المفتي، والإمام نور الدين محمد، وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب وقوام الدين محمود ابن الإمام جمال الدين محمد الإمام شرف الدين عبد المؤمن وأولادي الثلاثة أبي منصور محمد وأخويه أبي عبد الله محمد وأبي عبد الرحمن أحمد بني أبي هاشم الحسين ابن أبي منصور بن علي المحدث كاتبه المذكور، وعبد الحميد وعبد الرشيد وأخويهما عبد الرحمن بني عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البازدي ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن الويرك ومحمد بن محمد بن محمد بن نبهان اللبان، وصح ذلك في أصفهان سنة اثنتي عشرة وست مئة. وكذلك سمعوا هؤلاء المذكورين إلى سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ على المشايخ المذكورين.

(٢) حاشية: سمع الجزء كله وكذلك سمع جميع هذا .... أولادي الثلاثة أبو منصور محمد، وأخواه أبو عبد الله محمد، وأبو عبد الرحمن أحمد، بنوا أبي هاشم المذكور ...

(٣) حاشية: كـ، حدَّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أبنا أبو يعلى الموصلي، حدَّثنا

[ق/ ٢١٧ب](١) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١٨٧. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي [فضل] البقال يعرف [بدانه كفاذ](٢)، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن علي، حدَّثنا عمرو بن محمد الناقد، حدَّثنا أسباط بن محمد، عن مطرف، عن أبي إسحاق السبيعي، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَتْ: «نَهْرٌ أُعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ". قُلْتُ: وَمَا بُطْنَانُ الْجَنَّةِ؟ قَالَتْ: "وَسَطُهَا حَافَتَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ».(٣)

---

أزهر بن مروان، حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ قرأها: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) حاشية: سمع مني الجزء كله الشيخ أبو أحمد عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه بقراءته، وصحَّ له ذلك في شهر رجب سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، متع الله به، وكتب إسماعيل ذو لكفاذ.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **صحيح:** رواه النسائي في الكبرى: (١١٧٠٥)، وفي التفسير: (٧٢٥) من طريق أحمد بن حرب، حدثنا أسباط، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قلت لعائشة: ما الكوثر ...؟"

رجال النسائي ثقات.

ورواه ابن جرير: (٣٨٢٤٩)، حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي معاذ عيسى بن

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢١٨٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا حامد بن سهل الثغري، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، قَالَ: «الْخَيْرُ الْكَثِيرُ». قَالَ: وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ». وَقَالَتْ عَائِشَةُ: «هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، لَيْسَ أَحَدٌ يُدْخِلُ إِصْبَعَهُ فِي أُذُنَيْهِ إِلَّا سَمِعَ خرِيرَ ذَلِكَ النَّهْرِ».(١)

---

يزيد، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا به. ابن حميد: متروك. ورواه البخاري وغيره بلفظ مقارب. ينظر: الحديث رقم: (٢١٨٦).

(١) **ضعيف مضطرب:** رواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٦٨)، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا محمد بن ربيعة، عن أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا موقوفًا به. رجال ابن مردويه لا بأس بهم.

عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي: وثقه الحاكم صدوق مشهور.

حامد بن سهل بن سلم الثغري: ثقة.

أبو جعفر الرازي عيسى بن عبد الله بن ماهان: وقال ابن معين: "ثقة، وكان يغلط فيما يروي عن مغيرة"، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق صالح الحديث"، ووثقه ابن المديني وابن سعد وابن عمار الموصلي، والحاكم وابن عبد البر، قال أحمد: "ليس بقوي في الحديث"، ومرة قال: "صالح الحديث"، وقال أبو زرعة: "شيخ يهم كثيرًا"، وقال النسائي والعجلي: "ليس بالقوي"، قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"، وقال الساجي: "صدوق ليس بمتقن"، قال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ". ينظر: تهذيب التهذيب ٤/ ٥٠٣ التقريب: (٨٠١٩). قلت: هو ضعيف في روايته عن مغيرة،

وصدوق في روايته عن غيره، وحديثه لا ينزل عن الحسن ما لم يخالف، فقد وثقه عدد كبير من النقاد.

عبد الله بن أبي نجيح المكي: ثقة، لكن روايته عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرسلة. فهو لم يلقَ أحدًا من الصحابة رضي الله عنهم كما ذكر العلائي في جامع التحصيل: (٤٠٦).

واختلفوا في سماع مجاهد من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فقال ابن المديني: "إنه سمع منها"، قال العلائي في جامع التحصيل: (٧٣٦): "قال يحيى بن سعيد: لم يسمع مجاهد من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وسمعتُ شعبة ينكر أن يكون سمع منها، وتبعهما على ذلك يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي، قلت: وحديثه عنها في الصحيحين، وقد صرح في غير حديث بسماعه منها".

قال الضياء في المختارة ٢/ ٣٣٩: "فإن كان مجاهد قد أدرك عليًّا، وقد اتفق رواية أيوب ووهيب عنه (خرج علينا علي) فالمثبت أولى من النافي؛ ذلك أن البخاري ومسلمًا أثبتَا رواية مجاهد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لم يلتفتَا إلى قول من نفى سماعه منها". قلت: وقد ثبت في الصحيح أنه سمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، والتاريخ يحتمله؛ فقد سمع ممن تقدمت وفاتهم من الصحابة رضي الله عنهم، والمثبت مقدم على النافي والله أعلم".

الحكم بن موسى بن أبي زهير واسمه شيرزاد: وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي وابن سعد، قال صالح جزرة: "ثقة مأمون"، قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابن المديني والبغوي: "الشيخ الصالح الحكم بن موسى، روى عنه البخاري تعليقًا ومسلم". ينظر: تهذيب الكمال ٧/ ١٤٠.

محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي الرؤاسي: وثقه ابن معين وأبو داود ومحمد بن إبراهيم بن فرنة والدارقطني، وقال ابن معين مرة: "ليس به بأس"، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٩.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به، لو صح سماع مجاهد من عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، لكن ورد من طرق أخرى عن مجاهد عن رجل عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، وورد من طرق أخرى عن ابن أبي نجيح دون ذكر مجاهد، وهو ما يقوي احتمال عدم سماع مجاهد من عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا في هذا الحديث، واضطراب أبي جعفر الرازي أو غيره به.

رواه هناد في الزهد: (١٤١)، وابن جرير: (٣٨٢٤٨) عن وكيع، والبيهقي في البعث والنشور: (١٣٠) من طريق يونس بن بكير، كلاهما عن أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، قالت: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ فَلْيَجْعَلْ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ».

قال ابن حجر (كما ذكر البيروتي في أسنى المطالب: ١٣٠): "لا يثبت، ومع كونه من كلام عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا منقطع لا يثبت أيضًا، وذكره بعضهم مرفوعًا ولا يصح".

قال المناوي فيض القدير ١/ ٣٣٧: "بيَّن السخاوي أن فيه وهمًا وانقطاعًا".

أشار السيوطي لضعفه في الجامع: (٥٥١).

قال ابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث: (٨٩): "هو مع وقفه منقطع، قال شيخنا: لا يثبت". فالأثر هنا منقطع ضعيف بهذا الإسناد، وقد يكون معضلًا.

وروى ابن جرير: (٣٨٢٤٤)، حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي، حدثنا أبو النضر وشَبَابة، قالَا: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن رجل، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، قالت: «الكوثر نهر في الجنة، ليس أحد يدخل أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر».

أحمد بن أبي سريج الرازي: وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: "صدوق، أخرج له البخاري"، قال ابن حبان: "يغرب على استقامة فيه". ينظر: السير ١١/ ٥٥٢.

أبو النضر هاشم بن القاسم: ثقة ثبت. شبابة بن سوار الفزاري: وثقه ابن معين وابن سعد، قال ابن المديني: "صدوق يرى الإرجاء"، وقال أبو حاتم: "صدوق لا يحتج به، تركه أحمد للإرجاء". ينظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٧.

وهو بهذا الإسناد ضعيف؛ ففيه راو لم يسم. فالحديث يروى عن مجاهد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وعن ابن أبي نجيح عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وعن مجاهد، عن رجل، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ فالحديث مضطرب الإسناد، ولعل الرازي لم يضبط الحديث والله أعلم.

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٤٨): "هذا معناه -والله أعلم- أن خرير ذلك النهر يشبه الخرير الذي يسمعه حين يدخل إصبعيه في أذنيه".

وروى الديلمي في الفردوس: (١١٠٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وروى الدارقطني (كما في الجامع للسيوطي ٥٥١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "إذا جعلت أصبعك في أذنيك سمعت خرير الكوثر".

وروي الحديث مرفوعًا، أخرجه الدارقطني (كما ذكر السهيلي في الروض الأنف ٣/ ٢٤٧) من طريق مالك بن مغول، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا: (**إن الله أعطاني نهرًا يقال له: الكوثر في الجنة، لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر**)، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فقلت: يا رسول الله! وكيف ذلك؟ قال ﷺ: (**أدخلي أصبعيك في أذنيك وشدي فالذي تسمعين منهما فمن خرير الكوثر**). قلت: ولم أجده في السنن، ولعله في كتب الدارقطني المفقودة، ولم يذكر السهيلي الإسناد كاملًا - وليته فعل -؛ بل اكتفى بالنصف الأخير منه، وكل من ذكر الحديث عن الدارقطني نقله عن السهيلي في الروض؛ فمالك بن مغول ومن بعده ثقات، لكن عادة ما يكون الضعف في المتأخرين من رجال الإسناد عند الدارقطني، ومما يدل على ضعف الحديث تفرد

٢١٨٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن عن الجريري، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَمَّا أُسْرِيَ بِي وَمَرَرْتُ بِالْكَوْثَرِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى تُرْبَتِهِ فَإِذَا مِسْكُهُ ذَفِرَه)**.(١)

---

الدارقطني بروايته مرفوعًا، ولا يمكننا الجزم بوضعه مع عدم وجود الإسناد كاملًا بين أيدينا،

وقد قال مرعي الكرمي في الفوائد الموضوعة: (١٨٠): "لا يثبت"،

وذكر الألباني في ضعيف الجامع (١/ ١٧٠)، ومحمد عمرو عبد اللطيف في تكميل النفع (١/ ١٠) أنه موضوع. وقواه العجلوني في كشف الخفاء (١/ ١٠٣) فقال: "يقوي الرفع ما رواه الدارقطني عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا".

قلت: لا يمكن تقوية الحديث؛ فغالب الظن أن العجلوني لم يطلع على إسناده كاملًا، فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني: صدوق.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك.

عبيد الله بن الحسن بن حصين التميمي: ثقة.

مِسْكُهُ ذَفِرَه: ذَفِرَ الشيءُ: اشتدّت رائحتُه، طيبةً كانت كالمسك. وفي أحاديث أخرى: مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ؛ أي: طيبة الرائحة.

٢١٩٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد وعبد الباقي بن قانع، قالَا: معاذ بن المثنى، حدَّثنا عمرو بن مُحَرَّم أبو قتادة البصري، حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو، عن الحسن، عن أمه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ: (إنا أنطيناك).[1]

---

وله شواهد عن عائشة وأنس وابن عمر رضي الله عنهم. ينظر: الحديث رقم (٢١٦٨) (٢١٧٤).

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٥: (٨٦٢)، وفي الأوسط: (٨/ ٢٢١)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٥/ ٢٠٤١)، والثعلبي في الكشف ١٠/ ٣٠٨ من طريق معاذ بن المثنى، عن عمرو بن مُحَرَّم، والحاكم ٢/ ٢٥٦ من طريق أزهر بن مروان، كلاهما عن أبي قتادة البصري، عن عبد الوارث، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رَضِوَٱللَّهُعَنهَا، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿**إنّا أنطيناك الكوثر**﴾. قال في المطبوع من المستدرك (الحسين)، والصواب (الحسن). وتحرف في طبعات المستدرك، وفي الطبعة القديمة للدر المنثور إلى {إنا أعطيناك الكوثر}، وذكرها في طبعة الدكتور التركي صحيحة. وعزاه في الدر ١٥/ ٦٩٧ للطبراني والحاكم وابن مردويه.

وقال في تخريج الكشاف (٤/ ٣٠٣): "رواه الحاكم في المستدرك في كتاب القراءات من حديث عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رَضِوَٱللَّهُعَنهَا أن النبي ﷺ قرأ: ﴿**إنا أنطيناك**﴾"،

وعزاه ابن حجر في إتحاف المهرة: (٢٣٥٥٧)، وابن عقيلة المكي في الزيادة والإحسان ٣/ ١٣٤ للحاكم باللفظ الصحيح.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي في مختصره، وقال:" عمرو بن عبيد: واه".

قال الهيثمي في المجمع: "فيه عمرو بن مخزم، وهو ضعيف جدًّا".

عمرو بن مُخَرَّم أبو قتادة الليثي البصري: (مُخَرَّم) على وزن (محمد)، وكذا ذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٥/ ٢٠٤٠)، وابن ماكولا في الإكمال (٦/ ٢٢٠)، وفي الكامل لابن عدي (٥/ ١٨٠١)، والذهبي في المشتبه (٢/ ٥٧٩)، وتاريخ الإسلام (١٥/ ٣٢٧)، وقال عبد الغني بن سعيد في المؤتلف والمختلف (ص٦٥٧) رقم: (١٩٢٩)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٣/ ٣٩-٤٠): "(عمرو بن مُخَرِّم) بكسر الراء كما نصَّ عبد الغني بن سعيد على كسرها، فقال في كتابه فيما وجدته بخط الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي: (مُخَرِّم) بالخاء، والراء غير معجمة، مكسورة"، وكذلك وجدته في نسخة بكتاب عبد الغني أيضًا قُرِئت على الشيخ نصر المقدسي وعليها خطهُ"، قيل: عمرو بن مخزم (كما في ديوان الضعفاء: ٣٢١٢)، ولسان الميزان، وفي الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٥)، عمرو بن محرم: بالحاء المهملة، قال ابن عدي: "روى عن ابن عيينة وغيره بالبواطيل"، قال الذهبي: "متروك". ينظر: لسان الميزان: (٤/ ٣٧٦).

عمرو بن عبيد البصري المعتزلي: عابد مشهور، كذَّبه أيوب ويونس، وتركه النسائي. ينظر: المغني (٢/ ٤٨٦). قلت: هو أجلُّ مِن أن يكذِّب، لكنه كان رأسًا في بدعته فسقط.

وهي قراءة شاذة لا يجوز القراءة بها. قال ابن مُجاهِد في السبعة: "سورة الكوثر، ليس فيها خلاف". وقال الثعلبي في الكشف (١٠/ ٣٠٨)، والقرطبي في التفسير (٢٠/ ٢١٦): "وقرأ الحسن وطلحة بن مصرف: ﴿**أنطيناك**﴾ بالنون، وروته أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ، وهي لغة في العطاء، أنطيته: أعطيته".

٢١٩١. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي. ح: وحدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، قالَا: حدَّثنا ضرار بن صرد، حدَّثنا سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيْدِيُّ، عن منصور بن رجاء، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تسَل النَّاس [وَمال]**(١) **الله مَسْؤولٌ وَمُنطى)**، قَالَ: يُكَلِّمُنِي بِلُغَةِ قَوْمِي [وَهَمَزَ](٢).(٣)

---

(١) في الأصل: [وَقَالَ]، والمثبت من تاريخ المدينة.

(٢) كذا في الأصل، وهي كذلك في معجم ابن قانع.

(٣) **ضعيف جداً**: رواه ابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٥١٣، وابن قانع في معجم الصحابة: (١٢٦٣)، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيْدِيُّ، عن منصور بن رجاء، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عطية بن عمرو السعدي، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **(لا تسأل الناس شيئًا، ومال الله مسؤول ومنطى)**، قال: فكلمني بلغة قومي، وهم بنو سعد. ولفظ ابن قانع: **(لا تسل الناس شيئًا، ومال الله مسؤول ومنطى)**، قال: فكلمني بلغة قومي وهمز. وعزاه ابن حجر في الإصابة ٥/ ١٨١ للبغوي والباوردي وابن قانع وابن فتحون وابن منده.

ضرار بن صرد: قال البخاري والنسائي: "متروك"، قال أبو حاتم: "صدوق صاحب قرآن وفرائض يكتب حديثه ولا يحتج به"، قال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم، وضعفه الدارقطني". ينظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٥٧٥.

سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيْدِيُّ الحمصي: كان جرير يكذبه، قال ابن معين: "لم يكن بشيء، وضعفه النسائي". ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٥٧. اللسان: (٣٢٢٣).

منصور بن رجاء: مجهول. ذكره ابن حبان في الثقات ١٠/ ١٧٢.

وروى ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٠٠، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٥١٣ من طريق الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن جابر، قال: حدثني عروة بن محمد، عن أبيه، عن جده عطية السعدي، قال: وفدت إلى رسول الله ﷺ في نفر من بني سعد بن بكر وكنت أصغرهم فخلفوني في رحالهم، وأتوا النبي ﷺ فقضوا حوائجهم، فقال ﷺ: (**هل بقي من أحد؟**)، قالوا: نعم، غلام خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يدعوني، فقالوا: أجب رسول الله ﷺ، فأتيته، فقال ﷺ: (**ما أنطاك الله فلا تسأل الناس شيئًا، فإن اليد العليا هي اليد المنطية، وإنَّ اليد السفلى المنطاة، وإن مال الله لمسؤول ومنطى**)، قال: فكلمني بلغتنا.

الوليد بن مسلم: ثقة مدلس، لكنه صرح بالسماع هنا.

ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثقة.

عروة بن محمد بن عطية السعدي: ولاه عمر بن عبد العزيز، قال ابن لهيعة: "كان من صالح عمال عمر بن عبد العزيز"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ"، وروى له أبو داود حديثًا واحدًا. ينظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣.

قلت: هو مقبول، روى عنه عدد من الرواة، وهذا الحديث يرويه عن أبيه، عن جده، والرجل عادة يضبط حديث أهله، وقصته تدل على أنه حفظه. والله أعلم.

محمد بن عطية السعدي: قال المزي: "يقال: له صحبة، والصحيح أن الصحبة لأبيه"، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ١١٨).

قوله: "وإن مال الله مسؤول ومنطى"؛ أي: معطى. ينظر: تاج العروس (٢٠/ ٢٥٣).

٢١٩٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا ضرار بن صرد، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن مختار، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «أَغْفَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِغْفَاءَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَبَسَّمَ، فَقَالُوا لَهُ: لِمَ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ ﷺ: **(أُنْزِلَتْ [ق/٢١٨أ] عَلَيَّ سُورَةٌ آنِفًا)**، فَقَالَ ﷺ: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾)**، حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: **(تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ، فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَفِيهِ حَوْضٌ يَرِدُ فِيهِ أُمَّتِي، آنِيَتُهُ عَدَدُ النَّجْمِ، فَيَخْتَلِجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ دُونِي، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ)**».[١]

٢١٩٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري [بن][٢] إسماعيل الجريري، حدَّثنا جعفر بن علي الجريري، حدَّثنا يونس بن راشد، حدَّثنا مختار بن فلفل، عَنْ

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٤٠٠)، وأحمد (١١٩٩٤-١١٩٩٦)، وأبو داود: (٤٧٤٧)، والنسائي: (٩٠٤)، وفي الكبرى: (١١٧٠٢)، وهناد في الزهد: (١٣٣)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٧، وابن أبي عاصم في السنة (٧٦٤)، وأبو يعلى: (٣٩٥١)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٥)، والبيهقي في البعث: (١١٤)، والبغوي في شرح السنة: (٥٧٩) من طرق، عن المختار بن فلفل، عن أنس ﷺ نحوه. قوله: (**فَيَخْتَلِجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ**)؛ أي: يجتذب ويقتطع وينتزع. ينظر: ابن الأثير النهاية (٢/ ٥٩).

(٢) كذا في الأصل، ويغلب على وهمي أنَّ الصواب [يحيى بن إسماعيل الجريري].

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُمْ؛ إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْمَاءَةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ يَبْتَسِمُ فذكر نحوَه».[١]

٢١٩٤. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا الحسين بن شهاب العسكري، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، قَالَ: «نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، عُمْقُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، شَاطِئُهُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ وَالزَّبَرْجَدُ، يَخُصُّ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ».[٢]

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:** أحمد بن محمد بن السري: رافضي كذاب. إسماعيل الجريري: لم أجد له رواية، ولعله يحيى بن إسماعيل الجريري، فهو يروي عن جعفر بن علي الجريري، ويروي عنه أحمد بن محمد بن السري.

جعفر بن علي الجريري: لم أجد من وثقه أو جرحه. يونس بن راشد الجزري الحراني: لا بأس به. وقد جاء الحديث من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف:** رواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٤٦)، والآجري في الشريعة: (١٠٩١) من طريق لوين محمد بن سليمان، حدَّثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه به. وعزاه في الدر ١٥/ ٧٠٠ لابن مردويه.

قال في إتحاف المهرة (٨/ ٢٣٣): "بسند ضعيف".

الحسين بن شهاب العسكري: لم أجد من ترجم له.

إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني: صدوق يخطئ قليلًا. ينظر: التقريب (١/ ٦٩).



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢١٩٥. حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الصباح السراج، حدَّثنا ناعم بن السري بن عاصم، حدَّثنا أبي، حدَّثنا ابن علية، عن عمارة ابن أبي حفصة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ)**.(١)

٢١٩٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، حدَّثنا يوسف بن عدي، حدَّثنا حماد بن المختار الكوفي، عن عطية العوفي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ ﷺ: **(قَدْ أُعْطِيتُ**

---

محمد بن عون الخراساني: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، قال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل (٧/ ٤٨٦).

(١) **تالف بهذا الإسناد:**

ناعم بن السري بن عاصم الهمداني: قال أبو الفتح الأزدي: "صدوق". ينظر: تاريخ بغداد (١٥/ ٦٠٢).

السري بن عاصم بن سهل الهمداني: كذاب وهاه ابن عَدِي، وقال: "يسرق الحديث"، وقال ابن خراش: "كذاب، ومن مصائبه: أنه أتى بحديثٍ متنُه: رأيت حول العرش وردة فيها مكتوب محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، وله غيره، حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم". ينظر: اللسان: (٣٣٦٤).

قلت: وآفته السري بن عاصم، ركب هذا الإسناد على المتن والله المستعان. والمتن صحيح، ورد معنا من حديث عائشة وابن عمر وأنس وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله

**الْكَوْثَرَ)**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ ﷺ: **(نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ، وَلَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ أَبَدًا، لَا يَشْرَبُهُ إِنْسَانٌ أَخفَرَ ذِمَّتِي وَلَا قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي)**.(١)

(١) **ضعيف جدًّا** :رواه الطبراني في الكبير: (٢٨٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٨٠١)، حدَّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، حدَّثنا يوسف بن عدي، حدَّثنا حماد بن المختار الكوفي، عن عطية العوفي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ مرفوعًا، قلت: يا رسول الله! وما الكوثر؟ قال: (**نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد فيظمأ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه من أخفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي**) .عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٩٩ لابن مردويه. ورواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٥٠، وابن الجوزي في العلل: (٤٨٥) من طريق مخلد بن مالك، عن محمد بن سليمان حماد بن يحيى بن المختار، حدثنا عطية العوفي، حدثنا أنس ﷺ مرفوعًا، وفيه: قال: (**نهر في الجنة طوله ست مئة عام، وعرضه ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب أحد منه قبلي، لَا يَشْرَبُهُ مَنْ أَخَفَرَ ذِمَّتِي، وَلَا قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي**).

قال ابن عدي: "هذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن عطية غير حماد بن المختار هذا، وليس بالمعروف ...".

قال ابن الجوزي في العلل: "هذا حديث لا يصح، ومحمد بن سليمان مجروح"، وقال ابن عدي: "حماد مجهول".

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٢ في ترجمة حماد: "ساق ابن عدي له حديثًا موضوعًا". وهو هذا.



نسخة النشر الالكتروني توجه الله تعالى

٢١٩٧. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا [خالد][1] بن هياج بن بسطام، عن أبيه، عن أبان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ [ق/٢١٨ب] إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، رَأَيْتُ فِيهَا نَهْرًا عَجَّاجًا يَطَّرِدُ مِثْلَ السَّهْمِ، أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَإِذَا حَافَتَاهُ مِنْ دُرٍّ مُجَوَّفٍ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذَا النَّهْرُ؟ قَالَ: هَذَا كَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ**

---

قال الهيثمي ١٠/ ٣٦٠: "قلت: لأنس ﷺ حديث في الصحيح في الكوثر غير هذا، فيه حماد بن المختار، وهو مجهول، وعطية ضعيف".

أبو الزنباع روح بن الفرج القطان: وثقه البزار والطحاوي. ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٧٥٠.

يوسف بن عدي: ثقة.

حماد بن يحيى بن المختار الكوفي: مجهول الحال. قال ابن عدي بعد أن ذكر هذا الحديث وحديث الطير: "وحماد بهذين الحديثين يدل على أنه من متشيعي الكوفة، ولا أعرف لحماد غير هذين الحديثين". عطية العوفي: ضعيف. والأثر أشبه بالموضوع، ولعل آفته من حماد بن يحيى، كما ألمح لذلك الذهبي.

(١) في الأصل [مخلد]، يترجح عندي أنه تصحيف.

**رَبُّكَ. فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَمْأَتِهِ فَإِذَا هِيَ سَبِيكَةُ ذَفْرَةٍ، وَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى [رضراضه] فَإِذَا هُوَ الدُّرُّ)**.(١)

٢١٩٨. حدَّثنا محمد بن الحسين بن علي الدقَّاق، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا الحسن بن سهل الحناط، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأسدي،

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. وعزاه القرطبي في التذكرة (١/ ٧١٤) لابن وهب عن شبيب عن أبان عن أنس ﷺ به.

خالد بن هياج بن بسطام: وهو ضعيف يعتبر بروايته عن غير أبيه.

هياج بن بسطام أبو بسطام: قال ابن معين: "ليس بثقة"، قال أبو داود وصالح بن محمد: "تركوا حديثه". ينظر: تاريخ الإسلام (١٦/ ١٢٤).

أبان بن أبي عياش: متروك.

وروى في الحجة في بيان المحجة: (٢٩٤)، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي، عن معمر بن سهل، عن عامر بن مدرك، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا أبو اليقظان، عن زاذان، عن علي ﷺ، وأبي الزبير عن أنس ﷺ، قال: «لما أسري بالنبي ﷺ، أَبْصَرَ نَهَرًا فِي الْجَنَّةِ، قِيلَ: هَذَا الْكَوْثَرُ، قَالَ: فَأَصْبَحَ وَحَدَّثَ بِهِ النَّاسَ، فَقَالَ مُنَافِقٌ لِصَاحِبٍ لَهُ: سَلْهُ، فَوَاللهِ مَا رَأَيْنَا نَهَرًا قَطُّ إِلا عَلَى شَطِّهِ نَبَاتٌ، فَمَا نَبْتُهُ؟ قَالَ ﷺ: (**قُضْبَانُ الذَّهَبِ الرَّطْبِ مُسْتَعْلِيَةٌ عَلَيْهِ تُظِلُّهُ**). قَالُوا: إِنَّا لَمْ نَرَ نَبَاتًا إِلا وَلَهُ ثَمَرٌ، فَمَا ثَمَرُهُ؟ قَالَ ﷺ: (**الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ وَالزُّمُرُّدُ**). قَالُوا: إِنَّا لَمْ نَرَ نَهَرًا إِلا لَهُ حَمْأَةٌ، فَمَا حَمْأَتُهُ؟ قَالَ ﷺ: (**الْمِسْكُ الأَذْفَرُ**). قَالُوا: فَإِنَّا لَمْ نَرَ نَهَرًا قَطُّ إِلا يَجْرِي عَلَى رَضْرَاضٍ، فَمَا رَضْرَاضُهُ؟ قَالَ ﷺ: (**جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ**). قَالَ: يَقُولُ الْمُنَافِقُ: وَاللهِ لَكَأَنَّا لَمْ نُسْلِمْ إِلا الآنَ». الرضراض: الحصى الصغير.

حدَّثنا الحسن بن كثير، عن أبيه، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ**)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ ﷺ: (**نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، طُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ مَنْ أَخْفَرَنِي فِي ذِمَّتِي**).[1]

٢١٩٩. حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن وهب بندار، حدَّثنا أحمد بن علي بن جابر، حدَّثنا إبراهيم بن أبي العباس السامري، حدَّثنا أبو [أويس][2]، عن

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٩٩) لابن مردويه باختلاف في بعض ألفاظه.

محمد بن الحسين بن علي الدقَّاق: وثقه الخطيب.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي: عالم متكلم فيه.

الحسن بن سهل الحناط: لم أجد من وثقه أو جرحه.

محمد بن عبد الله الأسدي: ثقة.

الحسن بن كثير الأحمسي البجلي: لم يوثقه غير ابن حبان.

كثير الأحمسي البجلي: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٣١). ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٥٠)، والطبراني في الكبير: (٢٨٨٢)، وابن الجوزي في العلل: (٤٨٥) من طريق حماد بن يحيى بن المختار، حدثنا عطية العوفي، حدثنا أنس ﷺ، بسند تالف. ينظر: الحديث رقم: (٢١٩٦).

(٢) في الأصل: [أبو إدريس]، والصواب ما أثبتناه. إبراهيم يروي عن أبي أويس كما في مسند أحمد.

الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أُعْطِيتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: الْكَوْثَرُ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَالْجُزُرِ)**، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: **(أَكْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا)**.(١)

(١) **صحيح لغيره**: رواه أحمد: (١٣٤٨٤-١٣٤٨٥) عن إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم، أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: إن رجلًا سأل النبي ﷺ عن الكوثر؟ فذكره إلا أنه قال: **(أكلها أنعم منها)**. رواه أحمد: (١٣٤٨٠) من طريق يعقوب، والحاكم ٢/ ٥٣٧، عاصم بن علي، والضياء في المختارة: (٢٢٥٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبو أويس، قال: أخبرني ابن شهاب أن أخاه أخبره عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ به. وعند الحاكم: "قال أبو بكر: إنها لناعمة".

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٣٥٤-٣٥٥: "حضرت أبي رحمه الله وحضره عبد الرحمن بن خراش البغدادي فجرى بينهما ذكر حديث أنس بن مالك ﷺ، سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر؟ فقال: **(هو نهر أعطانيه الله عز وجل في الجنة، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل)** الحديث، فقال أبي: رواه أبو أويس عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم، عن أنس ﷺ، فقال عبد الرحمن بن خراش: ليس فيه الزهري، إنما يرويه أبو أويس عن ابن أخي الزهري، عن أبيه، عن أنس ﷺ، فقال أبي: روى أبو أويس عن كليهما هذا الحديث، روى عن الزهري، عن عبد الله بن مسلم، عن أنس ﷺ، وعن ابن أخي الزهري، عن أبيه، عن أنس ﷺ، حدثنا به أحمد بن صالح، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن الزهري، عن أخيه، عن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ، وعن أبيه، عن ابن أخي الزهري، عن أنس ﷺ. ثم قال لي: يا عبد الرحمن أخرج حديث أحمد بن صالح ما سمعناه

بأنطاكية، فأخرجت الكتاب، فأملى على الناس الحديثين جميعًا، عن أحمد بن صالح، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه كما حكاه، وقال: ما نظرت في هذا منذ يوم سمعت من أحمد بن صالح، فحمل الناس على عبد الرحمن بن خراش، فجعلوا يوبِّخونه، فاستغفر الله عز وجل من ساعته. قال أبو محمد: ثم قضى لي الخروج إلى الحج، فسمعت هذين الحديثين بهمذان، حدثنا بهما حمويه بن أبرك، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أبي، قال ابن شهاب: إن أخاه عبد الله أخبره أن أنس بن مالك ﷺ أخبره أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ: ما الكوثر؟ فذكر الحديث. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حمويه، حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثني أبي، عن ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ مثله سواء" اه.

أحمد بن إسحاق بن وهب بندار: روى عنه الدارقطني وابن مردويه ووثقه الخطيب. ينظر: التاريخ ٥/ ٦٠.

أحمد بن علي بن جابر البَرْبَهَاريّ: وثقه الخطيب. ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٥٨٣.

إبراهيم بن أبي العباس السامري: قال أحمد: "صالح الحديث ووثقه الدارقطني وغيره، لكنه اختلط آخر عمره، فحجبه أهله حتى مات". قال الذهبي: "فما ضره الاختلاط، وعامة من يموت يختلط قبل موته، وإنما المضعف للشيخ أن يروي شيئًا زمن اختلاطه". ينظر: ميزان الاعتدال: (١١٨). يبدو أن أهله أرادوا بحجبهم له ألا تسقط روايته عند المحدثين، وهذا تنبيه هامٌّ من الذهبي في الحكم على رواية المختلطين، فليس كل من اختلط ينزل حديثه.

أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: ابن عم أنس بن مالك، قال أحمد: "ليس به بأس"، أو قال: "ثقة"، ومرة قال: "صالح"، قال ابن معين: "صدوق وليس بحجة"، ومرة قال: "ليس بشيء"، ومرة قال: "ثقة"، قال ابن

٢٢٠٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن محمد المسمعي، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن سلمة، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أُعْطِيتُ الْكَوْثَر فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى تُرْبَتِهِ فَإِذَا مِسْكُهُ ذَفَرٌ، وَإِذَا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ، وَحَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ جَرْيًا لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ)**.(١)

٢٢٠١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثني محمد بن بشر بن مطر، حدَّثنا [ابن](٢) شيبان، حدَّثنا مبارك بن فضالة، حدَّثنا أبو هارون، عَنْ أَبِي

---

المديني: "كان عند أصحابنا ضعيفًا"، قال أبو داود: "صالح الحديث"، وقال النسائي: "ليس بالقوي". تاريخ الإسلام ١١/ ١٧٣. قلت: فالحديث ورد من طريق ابن شهاب ومن طريق ابن أخيه. ورواية محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي ابن شهاب عن أبيه عن أنس ﷺ ستأتي بإذن الله تعالى. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٠٣).

الجُزُر: جمع جزور هو البعير.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

إبراهيم بن محمد بن إسماعيل المسمعي: ضعفه الدارقطني. ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٧١١. وبقية رجاله ثقات. وأتى من طرق أخرى. ينظر: الحديث رقم: (٢١٦٧) (٢١٧٤).

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب [شيبان].

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ وَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ)**.(١)

٢٢٠٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن بشر بن مطر، حدَّثنا عاصم بن النضر، حدَّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، حدَّثنا قتادة، عَنْ أَنَسِ [ق/ ٢١٩أ] بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا عُرِجَ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ - أَوْ كَمَا قَالَ - عَرَضَ لَهُ نَهْرٌ حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ [الْمُجِيبُ](٢) أَوِ الْمُجَوَّفِ، فَضَرَبَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ بِيَدِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِسْكًا، فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ لِلْمَلَكِ الَّذِي مَعَهُ: **(مَا هَذَا؟)**، قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ، وَرُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَأَبْصَرَ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا - أَوْ كَمَا قَالَ -».(٣)

---

(١) **ضعيف جداً**:

محمد بن بشر بن مطر: قال الدارقطني: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٨٠٠).

مبارك بن فضالة بن أبي أمية: يدلس ويسوي، كان يحيى بن سعيد يحسن الثناء عليه، قال أبو زرعة: يدلس كثيراً وإذا قال حدثنا فهو ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ١٨٥).

أبو هارون العبدي عمارة بن جوين: شيعي متروك، كذبه بعضهم.

(٢) في الأصل غير واضحة، والمثبت من أبي داود.

(٣) **صحيح**: رواه أبو داود: (٤٧٤٨)، والطبراني في الأوسط: (٢٨٨٥) عن عاصم بن النضر، والبزار في البحر الزخار: (٧٠١٦)، وابن جرير: (٣٨٢٧) من طريق أحمد بن المقدام العجلي، كلاهما عن معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، حدَّثنا قتادة، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه نحوه. رواه عبد الرزاق في التفسير ٢/ ٤٠١، وأحمد: (١٢٦٧٥)، وعبد بن حميد:

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١١٩٠)، والترمذي: (٣٣٥٩)، وأبو يعلى: (٣١٨٦)، وابن جرير: (٣٨٢٨٥) عن عبد الرزاق، عن معمر. والبخاري: (٦٢١٠)، وأحمد: (١٢٩٨٩)، والطيالسي ٢/ ٢٣١، وأبو يعلى: (٢٨٧٦)، والبيهقي في البعث: (٧٤٩) من طريق همام. والترمذي: (٣٣٦٠) من طريق الحكم بن عبد الملك. والبخاري: (٤٩٦٤)، وأحمد: (١٣١٥٦)، وابن جرير: (٣٨٢٧٥) من طريق شيبان، والبزار: (٧٠١٧)، وابن جرير: (٣٨٢٧٤)، والآجري في الشريعة: (٣٩٦)، والبيهقي في البعث: (٧٨٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، كلهم رووه عن قتادة، عن أنس ﵁، عن النبي ﷺ، قال: (**رأيت نهرًا في الجنة، حافتاه قباب اللؤلؤ، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله**) واللفظ لأحمد. ورواه أحمد: (١٢٠٠٨-١٢١٥١)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٠٦)، وابن المبارك في زوائد الزهد: (١٦١٢)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٧، وهناد: (١٣٤)، وأبو يعلى: (٣٨٢٣)، وابن جرير: (٣٨٢٧٦)، وابن حبان: (٦٤٧٣)، والحاكم ١/ ٧٩، وأبو نعيم في صفة: (٣٢٧)، والخطيب في التاريخ ١١/ ٤٥، والبغوي في شرح السنة: (٤٣٤٣) من طرقٍ، عن حميد، عن أنس ﵁، عن النبي ﷺ، قال: (**دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر يجري، حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى مجرى الماء، فإذا مسك أذفر، فقلت لجبريل: ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل**).

قال البزار بعد ذكر رواية سعيد عن قتادة: "هذا الحديث قد روي عن أنس رضي الله عنه، وعن غير أنس، وهذا الإسناد من أحسن إسنادٍ يروى في ذلك عن أنس ﵁. ينظر: الحديث رقم: (٢١٦٧) (٢١٧٤) (٢٢٠٨).

الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ أَوِ الْمُجَوَّفِ: قال الخطابي في معالم السنن ٤/ ٣٣٣: "المجيب هو الأجوف، وأصله من جبيت الشيء إذا قطعته، والشيء مجيب ومجبوب، كما قالوا: مشيب ومشبوب، وانقلاب الياء عن الواو كثير في كلامهم". قال في تاج العروس ١/ ٣٩١ بعد

٢٢٠٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، قالَا: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، حدَّثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن عمرو، عن عبد الله بن مسلمة أخي الزهري، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! مَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: (**نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ، يَرِدُهُ طَيْرٌ لَهَا أَعْنَاقٌ كَأَعْنَاقِ الْإِبِلِ**)، قَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ الله! إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، قَالَ ﷺ: (**آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**).[١]

---

أن ذكر قول الخطابي: "وأما مجيب مشدَّدًا فهو من قولهم: جيب يجيب فهو مجيب؛ أي: مقور، وكذلك بالواو".

(١) **صحيح لغيره**: رواه أحمد: (١٣٣٠٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٠٣)، وابن جرير: (٣٨٢٨١) من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٥٢٣) من طريق معن بن عيسى، والترمذي: (٢٥٤٢) من طريق عبد بن حميد والقَعنبي، وابن جرير: (٣٨٢٨٠) عن يزيد بن الهاد، والبيهقي في البعث: (٨٣٢) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كلهم عن ابن أخي ابن شهاب - وهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب -، عن أبيه، عن أنس ﷺ مرفوعًا.

ورواه أحمد: (١٣٤٧٥)، وابن جرير: (٣٨٢٧٨)، والبيهقي في البعث: (٦٨٦)، والضياء في المختارة: (٢٢٥٨) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أبيه، عن أنس ﷺ مرفوعًا. وفيه قال أبو بكر: «يا رسول الله إنها لناعمة».

قال الترمذي: "حديث حسن".

محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب: وثقه أبو داود وابن حبان والذهبي، وقال ابن معين: "ليس بالقوي"، قال الذهبي: "تفرد عن عمه بثلاثة أحاديث تستغرب". ينظر: السير ٧/ ١٩٧.

وقلت: ولم ينفرد بالحديث؛ فقد تابعه غيره، كما سيأتي بإذن الله.

عبد الله بن مسلم بن شهاب: ثقة ثبت.

وأخرجه ابن إسحاق في السيرة (ص٤١٤)، ومن طريقه هناد في الزهد: (١٣٦) عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبد الله بن مسلم ابن أخي ابن شهاب، عن أنس بن مالك ﵁، عن النبي ﷺ. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٤٢) من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسلم أخي ابن شهاب، عن أنس بن مالك ﵁، سمعت رسول الله ﷺ: (**كما بين صنعاء وأيلة، آنيته كعدد نجوم السماء، ترده طير كأعناق الإبل**)، قال عمر ﵁: يا رسول الله! إنها لناعمة، قال ﷺ: (**آكلها أنعم منها**).

ورواه ابن جرير: (٣٨٨١) من طريق الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب، عن عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس ﵁ أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فذكره.

ورواه أحمد: (١٣٤٨٠) من طريق يعقوب، والحاكم ٢/ ٥٣٧ عن عاصم بن علي، والضياء في المختارة: (٢٢٥٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبو أويس، قال: أخبرني ابن شهاب أن أخاه أخبره عن أنس ﵁، عن النبي ﷺ به. وعند الحاكم: "قال أبو بكر ﵁: إنها لناعمة".

ورواه أحمد: (١٣٤٨٤-١٣٤٨٥) من طريق إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم، أنه سمع أنس بن مالك ﵁، يقول: إن رجلًا سأل النبي ﷺ عن الكوثر، فذكره إلا أنه قال: (**آكلها أنعم منها**). وأخرجه ابن جرير:

٢٢٠٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا منصور بن سلمة، حدَّثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن الزهري، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ الله! مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ ﷺ: **(نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ)**، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، قَالَ ﷺ: **(آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا)**».(١)

(٣٨٢٨٢)، حدثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري، أن أخاه عبد الله أخبره أن أنس بن مالك ﷺ صاحب النبي ﷺ، أخبره أن رجلًا سأل النبي ﷺ فذكره. قال ابن جرير: "هو عمر بن عثمان، قال ابن أبي أويس: وحدثني أبي، عن ابن أخي الزهري، عن أبيه، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ في الكوثر مثله".

(١) **صحيح لغيره**: ينظر: الحديث رقم: (٢٢٠٣).

٢٢٠٥. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ نحوه.(١)

٢٢٠٦. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا القعنبي، حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثله.(٢)

٢٢٠٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا أيوب بن محمد الوزان، حدَّثنا الوليد بن الوليد، حدَّثنا ابن ثوبان، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله! مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ ﷺ: **(هُوَ نَهْرٌ مِنَ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ أَعْطَانِيهِ الله عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَعَدَنَ)**. قَالَ:(٣) [ق/ ٢١٩ب] يَا

(١) **صحيح لغيره**: ينظر: الحديث رقم: (٢٢٠٣).

(٢) **صحيح لغيره**: ينظر: الحديث رقم: (٢٢٠٣).

(٣) حاشية: كـ .... وعلي بن عباد ... وأحمد بن يعقوب الثقفي وعمرو بن حمد بن منصور ....، قالوا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، حدَّثنا عاصم بن علي، حدَّثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم، عن أنس ﷺ به، وفيه: "فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله! إنها لناعمة"، وقال: قد أخرج م هذا الحديث من حديث عبد الواحد بن زياد، عن المختار بن فلفل، عن أنس ﷺ: «لما نزلت ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ أتمَّ وأطول .... لكني خرجته في .... عاصم بن .... فإن أبا أويس .... ولا يحفظ الزهري،

رَسُولَ اللهِ! أَفَلَهُ [أَوْحَالُ طِينٍ][(١)]؟ قَالَ ﷺ: **(الْمِسْكُ الْأَبْيَضُ)**، أَفَلَهُ [رَضْرَاضُ حَصًى][(٢)]؟ قَالَ: **(نَعَمْ، رَضْرَاضُهُ الْجَوْهَرُ وَحَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ)**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَهُ شَجَرٌ؟ [قال][(٣)] **(حَافَتَاهُ قُضْبَانُ ذَهَبٍ رَطْبَةٌ شَارِعَةٌ عَلَيْهِ)**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَلِتِلْكَ الْقُضْبَانِ ثِمَارٌ؟ قَالَ ﷺ: **(نَعَمْ، تُنْبِتُ أَصْنَافَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ، فِيهِ أَكْوَابٌ وَآنِيَةٌ وَأَقْدَاحٌ تَسْعَى مَا فِيهِ إِلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهَا، مُنْتَثِرَةٌ فِي بَسْطَةٍ لَهَا، كَأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ)**.[(٤)]

---

عن أخيه عبد الله شيئًا .... هذا غير هذا، والمشهور من حديث .... عبد الله بن مسلم، عن ....، أخبرنا إبراهيم بن عصمة ..... حدَّثنا أبي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، أبنا هشيم، أبنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، قال: «الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه». قال أبو بشر: "فقلت لسعيد: إن ناسًا يزعمون أنه نهر في الجنة. فقال: والنهر من الخير الكثير". صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١) كذا في الأصل، وجاء في الدر [طِينٌ أو حالٌ].

(٢) كذا في الأصل، وجاء في الدر [رَضْرَاضٌ وحَصًى].

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٤) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في مسند الشاميين: (٩٥)، حدثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي، حدثنا أيوب بن محمد الوزان، حدَّثنا الوليد بن الوليد، حدَّثنا ابن ثوبان، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه مطولًا. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٠١ لابن مردويه.

٢٢٠٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا هُدبة، حدَّثنا همام، حدَّثنا قتادة، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ الله، فَضَرَبَ الْمَلَكُ بِيَدِهِ وَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ)**.(١)

---

محمد بن جعفر بن سفيان الرقي: لم أجد من جرحه أو عدله. هو مجهول الحال.

أيوب بن محمد الوزان: ثقة.

الوليد بن الوليد العنسي: قال أبو حاتم: "صدوق"، قال الدارقطني وغيره: "متروك"، قال صالح جزرة: "قدري". قال ابن حجر: "وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، فقال: يروي عن الأوزاعي مسائل مستقيمة، وعنه الذهلي، ثم غفل ابن حبان فذكره في الضعفاء، فقال: روى عن ابن ثوبان نسخة أكثرها مقلوب ... قال ابن حجر: قلت: هو الوليد بن الوليد الدمشقي الذي تقدم، وهو الوليد بن موسى، وموسى أظنه جده، فهذا رجل واحد جعله ثلاثة، لكن فرق أبو نعيم الأصبهاني بين الوليد بن موسى الدمشقي؛ فقال: روى عن الأوزاعي خبرًا منكرًا. وقال في الوليد بن الوليد العنسي: روى عَن مُحَمد بن عبد الرحمن بن ثابت موضوعات". ينظر: اللسان: (٨٣٨٠).

ابن ثوبان عبد الرحمن بن ثابت العنسي: صدوق يخطئ، اختلط. وهو بهذا اللفظ والإسناد أشبه بالموضوع، ولبعضه شواهد. ينظر: الحديث: (٢٢١٠).

حال الطين: هو الطين الأسود كالحمأة. ينظر: النهاية (١/ ٤٦٤).

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٢١٠)، والبيهقي في البعث: (٧٤٩) من طريق الطيالسي وهُدبة بن خالد، عن همام، عن قتادة، عن أنس ﷺ. ورواه أبو يعلى: (٢٨٧٦)، من طريق

٢٢٠٩. حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدَّثنا علي بن عاصم عن الجريري، عن معاوية بن قرة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ مُعْتَرِضٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، حَافَتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى تُرْبَتِهِ، فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ)**.(١)

٢٢١٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه عبد الله بن مسلم، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

---

هدبة، عن قتادة. ورواه الطيالسي ٢/ ٢٣١ عن همام، عن قتادة، عن أنس ﵁ نحوه. وأحمد: (١٢٩٨٩)، بهز وعفان، عن همام، عن قتادة نحوه. وللحديث طرق أخرى في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٠٢).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني: قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال أحمد بن سنان: "صدوق عندنا ليس به بأس". ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠.

علي بن عاصم بن صهيب: كان كثير الغلط، فتركه الناس لذلك، وكذبه ابن معين ويزيد بن هارون، وقال أحمد: "كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهمًا بالكذب". ينظر: السير ٩/ ٢٥٠.

وروي من طرقٍ أخرى، عن أنس ﵁. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٠٣).

«الْكَوْثَرُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ)**. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهَا يَا رَسُولَ اللهِ لَنَاعِمَةٌ [يَا رَسُولَ اللهِ][(١)] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا)**».[(٢)]

٢٢١١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدَّثنا يزيد بن هارون الواسطي، حدَّثنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يَنْزِلْ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ أُمِّ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ :﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف:٤]، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَاتِمَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْكَوْثَرِ)**.[(٣)]

---

(١) كذا هي مكررة في الأصل الخطي.

(٢) **صحيح لغيره**: رواه البيهقي في البعث: (٨٣٢)، أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا أبو عبد الله الصفار الأصبهاني، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أبيه، عن أنس ﷺ مرفوعًا. الجُزُر: جمع جزور هو البعير. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٠٣).

(٣) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (٧٩٢٠) من طريق محمود بن غيلان، عن يزيد بن هارون الواسطي، حدَّثنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ مرفوعًا. ورواه

٢٢١٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي، حدَّثنا أيوب [ق/ ٢٢٠أ][1] بن محمد الوزان، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن السائب، عن أبي سَورة، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَشَى الْمُشْرِكُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا

---

ابن الضريس في فضائل القرآن: (١٤٩) من طريق يزيد بن هارون الواسطي، حدَّثنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه موقوفًا.

قال السيوطي في الدر (١/ ٢١) أخرج أبو الشيخ في الثواب، والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياء المقدسي في المختارة عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ.

يزيد بن هارون الواسطي: إمام مشهور.

الوليد بن جميل بن قيس الدمشقي: لينه أبو زرعة، قال أبو حاتم: "يروي عن القاسم أحاديث منكرة، ورضيه ابن المديني"، قال أبو داود: "ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات"، قال ابن عدي: "لم أرَ عن غير القاسم له رواية". ينظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٨، والتهذيب (١١/ ١١٦).

القاسم بن عبد الرحمن الشامي: وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٨٥).

وذكر بعضهم أن الضعف ممن روى عنه والله أعلم. قلت: والحديث ضعيف.

فالوليد بن جميل يروي المناكير عن عبد الرحمن بن القاسم، لكن لبعضه شواهد تقويه.

(١) حاشية: .... أبي مريم قال: .... عبد الملك بن عبد ....، عن أحمد بن عبد الله اللهبي، عن عبد العزيز بن أحمد بن حرام بن حماد، عن عبد الرحمن ....، عن أبي ......، عن أسامة بأطول منه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الصَّابِئَ قَدْ بُتِرَ اللَّيْلَةَ، فَأَنْزَلَ الله ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ...﴾ إلى آخرِ السورةِ». (١)

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في الكبير: (٤٠٧١) عن محمد بن علي بن حبيب الطرائفي، حدَّثنا أيوب بن محمد الوزان، حدثنا سعيد بن سلمة، عن واصل، عن أبي سورة، عن عمه به. ورواه ابن عدي في الكامل (٨/ ٣٧١).

وجاء في جامع المسانيد والسنن (١٣/ ٣١٩) عن الطبراني من طريق أيوب بن محمد الوراق. وهو تصحيف.

وقال النسائي: "واصل بن السائب، عن أبي سورة الأنصاري، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه به".

وبعد أن ذكر ابن عدي هذا الحديث مع أحاديث أخرى، قال: "ولواصلٍ غير ما ذكرت، وأحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٣): "رواه الطبراني في حديثٍ طويلٍ فرقته في مواضعه، وفيه واصل بن السائب وهو متروك".

محمد بن علي بن حبيب الطرائفي: أو الطرائقي شيخ الطبراني، لم أجد من وثقه أو جرحه.

واصل بن السائب الرقاشي: قال البخاري: "عن عطاء وأبي سورة منكر الحديث"، قال ابن معين وأبو داود: "ليس بشيء". وابن أبي شيبة وأبو زرعة: "ضعيف"، وقال النسائي والأزدي: "متروك الحديث". ينظر: التكميل في الجرح والتعديل: (٩٤٥).

أبو سَورة ابن أخي أبي أيوب: ضعفه ابن معين والترمذي والساجي، قال البخاري: "منكر الحديث، لا يعرف له سماع من أبي أيوب". ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ١٣٦).

٢٢١٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا الفضل بن محمد البيهقي، حدَّثنا إبراهيم بن حمزة الزبيدي، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عامر [ومسروق ابني مخرّز](١)، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى بَيْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عِمَارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: الْكَوْثَرُ، فَقَالَ ﷺ: **(أَجَلْ، وَعَرْصَتُهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ وَزَبَرْجَدٌ وَلُؤْلُؤٌ)**.(٢)

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها [ومسور ابني مخرمة]، فعامر بن مخرمة هو أخو مسور بن مخرمة، وقد ورد الحديث في الغيلانيات من طريق المسور بن مخرمة. والله أعلم.

(٢) **ضعيف:** رواه ابن جرير (٢٤/ ٦٨٩)، والطبراني: (٢٩٦٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٨٣١) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن حِرَام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أسامة بن زيد مطولًا نحوه. والحاكم (٣/ ١٩٥)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (٢٥١) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن حِرَام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أسامة بن زيد ﵁ مطولًا. وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (٢٥١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد العزيز بن محمد، عن حِرَام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن أسامة بن زيد ﵁ به. وصححه الحاكم.

وقال الذهبي في التلخيص: (٦٣١): "قلت: أين الصحة، وحرام بن عثمان فيه".

٢٢١٤. حدَّثنا الحسن بن علي بن عمرو القطان، حدَّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المذكر، حدَّثنا محمد بن موسى الدولابي، حدَّثنا القاسم بن يحيى، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ عَيْنًا يَنْبُعُ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ؛ نَهْرَانِ: دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ، وَنَهْرَانِ: الرَّحْمَةُ وَالْكَوْثَرُ)**.(١)

---

قال ابن كثير (٤/ ٥٥٨): "حرام بن عثمان ضعيف، لكن هذا سياق حسن، وقد صح أصل هذا؛ بل قد تواتر من طرقٍ تفيد القطع عن كثيرٍ من أئمة الحديث".

حرام بن عثمان الأنصاري: قال مالك ويحيى: "ليس بثقة"، قال أحمد: "ترك الناس حديثه"، قال الشافعي: "الرواية عن حِرام حَرام". ينظر: الميزان (١/ ٣٦٤). وله شواهد أخرى.

(١) **ضعيف:** أحمد بن محمد بن إبراهيم المذكر: لم أجده.

محمد بن موسى بن علي بن شبيب الدولابي: بغدادي ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٤٨٣).

القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم أبو محمد الهلالي: قال الدارقطني كما في سؤالات الحاكم: (٤٥٥): "ثقة". قال الدارقطني في السنن (١/ ٩٧): "ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن حجر. ينظر: تذهيب التهذيب (٨/ ٣٤٠). قلت: وهو ثقة من رجال البخاري.

روى البخاري: (٥٦١٠) عن أنس ﷺ مرفوعًا: **(رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالفُرَاتُ، وَأَمَّا البَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الجَنَّةِ)**. ولم يذكر في حديث صحيح ما هما النهران الباطنان. وروى عبد الرزاق في



نسخة للنشر الالكتروني أوجه الله تعالى

٢٢١٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبو إسحاق؛ يعني: إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن مختار بن فلفل، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟ هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَعَدَنِي رَبِّي فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا، فِيهِ حَوْضٌ آنِيَتُهُ مِثْلُ عَدَدِ الْكَوَاكِبِ)**.(١)

---

التفسير رقم: (١٥٢٧)، ومن طريقه ابن جرير: (٢٢٠٢٨)، ومن طريق محمد بن ثور، عن معمر، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٢٥) من طريق أحمد بن عبدة، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، والآجري في الشريعة: (٩٩٥) من طريق عبد الرزاق وعبيد الله بن معاذ، عن معمر، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٣٩٠، والبعث والنشور: (٧٤٨) في حديث طويل في الإسراء من طريق عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا أبو محمد راشد الحماني، كلهم عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، في رواية الطبري والآجري: "قال: أما هذا فهو نهر الرحمة، وأما هذا فهو نهر الكوثر الذي أعطاكه الله، فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ...". وفي رواية البيهقي: "فإن فيها عينًا تجري، يقال لها: السلسبيل، فينشق منها نهران؛ أحدهما الكوثر، والآخر يقال له: نهر الرحمة".

ومداره على عمارة بن جوين أبي هارون العبدي: وهو متروك.

قال ابن حجر في الفتح (٧/ ٣٤٧) بعد أن ذكر حديث أبي سعيد الخدري ﷺ: «فيمكن أن يفسر بهما النهران الباطنان المذكوران في حديث الباب».

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح:**

## قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر:٢]

٢٢١٦. حدَّثنا محمد بن الحسين، حدَّثنا الحسن بن عثمان بن زياد، حدَّثنا وهب بن إبراهيم السمان الرازي، حدَّثنا إسرائيل بن حاتم المروزي، عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ بن نُباتة، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيْ جِبْرِيلُ! مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: لَيْسَتْ بِنَحِيرَةٍ، وَلَكِنْ يَأْمُرُكَ رَبُّكَ إِذَا تَحَرَّفْتَ بِالصَّلَاةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ، وَإِذَا رَكَعْتَ، وَإِذَا رَفَعْتَ، وَإِذَا سَجَدْتَ، فَإِنَّهَا صَلَاتُنَا وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ**[1] **[ق/ ٢٢٠ب] هم في السماء السبع، ولكل شيء زينة، وزينة**

نسخة تراث الكزوني لوجه الله

---

أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الليث: متروك. قال صالح بن محمد الأسري: "إبراهيم بن أبي الليث كان يكذب عشرين سنة، وقد أشكل أمره على يحيى وأحمد وعلي بن المديني حتى ظهر بعد بالكذب، فتركوا حديثه". ينظر: تاريخ بغداد" ٦/ ١٩٥.

وبقية رجاله ثقات. وهو مخرج في الصحيح من طرق أخرى. ينظر: الحديث رقم: (٢١٩٢) (٢١٩٣) (٢٢١٠).

(١) حاشية: .... أحمد بن الحكم بهمدان، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، عن وهب بن ....، عن إسرائيل بن حاتم به، ولم .... عليه.

**الصلاة رفع الأيدي، وهي الاستكانة)**، وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون:٧٦]».[١]

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٧)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٢٤)، والحاكم (٢/ ٥٣٧)، والبيهقي (٢/ ٧٥) من طريق وهب بن أبي مرحوم، عن إسرائيل بن حاتم، عن مقاتل بن حيان، عن أصبغ بن نباتة به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٠٣) لابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك (٢/ ٩٨٩): "إسرائيل صاحب عجائب، لا يعتمد عليه، وأصبغ بن نباتة وهو شيعي متروك عند النسائي".

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٥٢٤): "حديث منكر جدًّا".

قال ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٨٣-٨٤): "قد علم أن إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي".

قلت: وأصبغ بن نباتة أيضًا شيعي متروك عند النسائي وابن حبان، وقال أبو بكر بن عياش: "كذاب"، قال ابن طاهر في التذكرة: "الآفة فيه من إسرائيل، وإن كان من روى عنه إلى علي ﵁ لا تقوم به حجة". اه.

إسرائيل بن حاتم: قال ابن حبان: "إسرائيل المروزي أبو عبد الله شيخ يروي عن مقاتل بن حيان الموضوعات، وعن غيره من الثقات الأوابد والطامات، يروي عن مقاتل بن حيان ما وضعه عليها عمر بن صبح، كأنه كان يسرقها منه". ينظر: المجروحين (١/ ١٧٧).

٢٢١٧. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن رزين الواسطي، حدَّثنا أبو مقاتل الكشي ببغداد - قدم سنة أربع وسبعين ومئتين -، حدَّثنا أبو مقاتل السمرقندي، حدَّثنا مقاتل بن حيان، حدَّثنا الأصبغ بن نباتة، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ **﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾**، قَالَ ﷺ: **(يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَحِيرَةٍ، وَلَكِنَّهَا رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ)**».[1]

---

أصبغ بن نباتة: قال ابن معين: "ليس يسوى حديثه شيئًا"، تركه النسائي وابن حبان، وكذبه أبو بكر بن عياش، قال الدارقطني: "منكر الحديث"، قال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بيّن الضعف". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٢).

فالحديث أشبه بالموضوع، وله شواهد ستأتي بعده.

(١) **ضعيف جدًّا**: فيه حفص بْن سَلْم أبو مقاتل السمرقندي: كان صاحب تقشف وعبادة، ولكنه يأتي بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل يرجع إليه، سئل ابن المبارك عنه فقال: "خذوا عن أبي مقاتل عبادته، وحسبكم، كان قتيبة بن سعيد يحمل عليه شديدًا، ويضعفه بمرة"، وقال: "كان لا يدري ما يحدث به، وكان عبد الرحمن بن مهدي ووكيع يكذبه". ينظر: المجروحين ١/ ٢٥٧. رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٧)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٨٨)، والحاكم (٢/ ٥٣٧)، والبيهقي في السنن (٢/ ٧٥) من طريق إسرائيل بن حاتم، عن مقاتل بن حيان، عن أصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه به.

٢٢١٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدَّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا روح بن المسيب أبو رجاء، حدَّثنا عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾، قَالَ: «وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ، وَوَضْعُهُمَا عَلَى النَّحْرِ».[1]

---

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: (٤٠٧): "فيه إسرائيل بن حاتم، وهو صاحب عجائب، وأصبغ بن نباتة وهو شيعي متروك عند النسائي".

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٨٨): "غريب جدًّا".

أصبغ بن نباتة: كذبه أبو بكر بن عياش، قال ابن معين: "ليس يساوي حديثه شيئًا"، قال النسائي: "متروك الحديث"، قال ابن حبان: "فتن بحب علي، فأتى بالطامات، فاستحق الترك". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٢).

إسرائيل بن حاتم المروزي: قال ابن حبان: "يروى عن مقاتل بن حيان الموضوعات، وعن غيره من الثقات الأوابد والطامات". ينظر: المجروحين (١/ ١٧٧). ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: رواه البيهقي في السنن: (٢/ ٣١) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن زيد بن الحباب، عن روح بن المسيب، حدثني عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنه به. وذكره البغوي في التفسير (٨/ ٥٥٩)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٦٣٣) عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال في الجوهر النقي (٢/ ٣٠): "روح هذا قال ابن عدي: يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظات"، وقال ابن حبان: "يروى الموضوعات، لا تحل الرواية



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٢١٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا عبد الله بن سويد، حدَّثني أبو صخر، عن أبي معاوية، عن أبي جعفر هو عماد الذهبي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كَانَتْ هَذَه [الآية] يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ حُبِسَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: انْحَرْ وَارْكَعْ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَخَطَبَ خُطْبَةَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْبُدْنِ فَنَحَرَهَا، فَذَلِكَ قَالَ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾»(١).(٢)

---

عنه"، وقال ابن عدي: "عمرو النكري منكر الحديث عن الثقات، يسرق الحديث، ضعفه أبو يعلى الموصلي، ذكره ابن الجوزي". فيه رَوْحُ بْنُ الْمُسَيِّبِ.

أَبُو رَجَاءٍ الْكُبَيِّ: قال ابن معين: "صويلح"، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي وهو صالح"، قال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه"، قال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة". ينظر: لسان الميزان: (٣١٧٥).

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨٣١٤)، حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، حدثني أبو معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير به.

فيه أبو صخر حميد بن زياد الخراط: قال ابن معين: "ثقة ليس به بأس"، ومرة قال: "ضعيف الحديث"، قال النسائي وابن حماد: "ضعيف"، قال ابن عدي: "له أحاديث صالحة". ينظر: تهذيب الكمال ٧/ ٣٦٨.

وسعيد بن جبير: تابعي، فالحديث منقطع.

(٢) حاشية: قالَا: ثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمة به، ولفظه: قال: "هو وضعك يمينك على شمالك في الصلاة". وقال: ....

٢٢٢٠. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الجحدري، عن أبيه، عن عقبة بن صهبان، عَنْ عَلِيٍّ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾، قَالَ: «وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى وَسَطِ يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ وَضْعُهَا عَلَى صَدْرِهِ».(١)

٢٢٢١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، عن أبيه، قال: سمعت نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فِي قَوْلِهِ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾، قَالَ: عَنِ ابْنِ

(١) **ضعيف**: رواه عبد الرزاق ١/ ٤٢٧، وابن جرير: (٣٨٢٩١) من طريق وكيع، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظهير، عن علي ﷺ، في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾، قال: «وضع اليمين على الشمال في الصلاة». ورواه ابن جرير: (٣٨٢٨٧) من طريق محمد بن ربيعة، حدثني يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظهير، عن علي ﷺ. ورواه ابن جرير: (٣٨٢٨٩) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظبيان، عن أبيه، عن علي ﷺ. ورواه ابن جرير: (٣٨٢٩٣)، والبيهقي في السنن (٢/ ٣٠) من طريق حماد عن عاصم الجحدري، عن أبيه، عن عقبة بن ظبيان، أن علي بن أبي طالب ﷺ قال.

قال ابن كثير: "يروى هذا عن علي ﷺ ولا يصح".

قال في الجوهر النقي ٠٢/ ٣٠): "وفي سنده ومتنه اضطراب". فيه عقبة بن ظهير أو عقبة بن ظبيان: مجهول.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

مَسْعُودٍ: «إِنَّ اللهَّ أَوْحَى إِلَى رَسُولِهِ ﷺ أَنِ ارْفَعْ يَدَيْكَ حِذَاءَ نَحْرِكَ [ق/ ٢٢١أ] إِذَا كَبَّرْتَ لِلصَّلَاةِ، فَذَاكَ النَّحْرُ»(١).(٢)

## قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر:٣]

٢٢٢٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا أبو بكر ابن خلاد، حدَّثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ، قَالَتْ قُرَيْشٌ: أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ. قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: أَلَا تَدْرِي إِلَى هَذَا [الصَّابِئِ الْمُنْبَتِرِ](٣) مِنْ قَوْمِهِ يَزْعَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السِّقَايَةِ، قَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ. فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾،

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر، والشوكاني في فتح القدير ٥/ ٦٣٧ لابن مردويه. فيه مجاهيل. نهشل بن سعيد متروك. الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، أنبأنا داود بن أبي هند به.

(٣) في تفسير الطبري: (الصُّنْبُور المنبتر).

وَنَزَلَتْ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ [النساء:٤٤-٥٢]».(١)

٢٢٢٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾، قَالَ: «هُوَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ».(٢)

(١) **رجاله ثقات**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٤٣)، وابن حبان: (٦٥٧٢)، وابن جرير: (٣٨٣٢٧) من طرقٍ، عن ابن أبي عدي، أنبأنا داود بن أبي هند .... وذكره ابن أبي حاتم في التفسير: (٥٤٤٠) تعليقًا.

قال ابن كثير (١٤/ ٤٨٣): "هذا الأثر من رواية البزار، عن زياد بن يحيى الحساني، عن ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه ... هكذا رواه البزار وهو إسناد صحيح". ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني في الكبير: (١١٦٤٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٥): "وفيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح". ورواه ابن جرير: (٣٨٣٢٥) عن ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا داود عن عكرمة: "نزلت في كعب الأحبار". ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص١٤١) عن عكرمة مرسلًا. ورجاله ثقات.

وقال السيوطي في لباب النقول (ص٢٣٥): "بسند صحيح".

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن جرير: (٣٨٣١٧)، حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي .... وهو من صحيفة آل العوفي.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٢٢٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾، يَقُولُ: «عَدُوَّكَ».(١)

٢٢٢٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا شبيب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾، قَالَ: «أَبُو جَهْلٍ».(١)

---

ورواه من وجه آخر ابن سعد (١/ ١١٣)، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﵄: «كان أول من ولد لرسول الله ﷺ بمكة قبل النبوة القاسم، وبه كان يكنى، ثم ولدت زينب، ثم رقية، ثم فاطمة ... قال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده؛ فهو أبتر؛ فأنزل الله - تعالى -: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾». وفيه هشام بن محمد بن السائب وأبوه أيضًا: متهمان بالكذب.

ورواه ابن جرير: (٣٨٣١٨) عن ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن هلال بن خباب، سمعت سعيد بن جبير يقول: "هو العاص بن وائل". ورجاله ثقات.

رواه ابن جرير: (٣٨٣٢٠) من طريق الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، من قوله ... وإسناده لا بأس به. ورواه ابن جرير: (٣٨٣٢١) عن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: "هو العاص بن وائل". ورجاله ثقات.

(١) رواه ابن جرير: (٣٨٣١٦) من طريق علي، حدثنا أبو صالح، عن معاوية. وهو من صحيفة علي بن طلحة.

# سورة ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

## أين نزلت؟ وفضله

٢٢٢٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَكِيَّةٌ».[٢]

٢٢٢٧. حدَّثنا الحسين بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، أخبرنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾».[٣]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **رجاله موثقون**: ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٤٩٨)، وابن كثير (٨/ ٥٠٤). والأثر لم يذكره كُتَّاب موسوعة التفسير المأثور – وفقهم الله –؛ لعدم وروده عند غير ابن مردويه. والله أعلم.

قال ابن جرير (١١/ ٧٤٩): "وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال: إن الله تعالى ذكر من أخبر أن مبغض رسول الله ﷺ هو الأقل الأذل المنقطع عقبه، فذلك صفة كل من أبغضه الله من الناس، وإن كانت الآية نزلت في شخصٍ بعينه".

قال ابن كثير: "هذا يعم جميع من اتصف بذلك ممن ذكر وغيرهم". رجاله ثقات سوى شبيب بن بشر البجلي: وثقه ابن معين وابن شاهين وابن خلفون، قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث". وقال ابن حبان: "يخطئ كثيرًا". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٥٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

٢٢٢٨. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾». (١)

٢٢٢٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾». (٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه. (٣)

٢٢٣٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا [ق/ ٢٢١ب] الحسين بن الحكم اليزني. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، قالَا: حدَّثنا أبو غسان النهدي، حدَّثنا مندل بن علي، عن جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، عن أبيه، عَنْ ابن عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ، فَقَرأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (قَرَأْتُ لَكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَرُبْعَهُ)». (٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **ضعيف**: رواه الخلال في فضائل سورة الإخلاص: (٢١)، وأبو القاسم ابن الجراح: (٢٤)، من طريق يحيى بن محمد بن بشير الكوفي الدهقان، حدثنا يحيى بن فضيل، حدثني

مندل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه. ورواه ابن عبد البر ٧/ ٢٥٩ من طريق مالك بن إسماعيل، حدثنا مندل، حدثنا جعفر. فيه:

مندل بن علي العنزي: ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين والبخاري والنسائي والدارقطني، وكذبه شريك وقال الساجي: "ليس بثقة، روى مناكير". ينظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٩.

وجعفر بن أبي جعفر الأشجعي: قال ابن معين: "لا شيء"، قال البخاري: "منكر الحديث"، قال النسائي: "ضعيف"، قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به". ينظر: ميزان الاعتدال: (١٤٩٥). ورواه أبو يعلى: (٥٧٢٠) من طريق محمد بن المنهال أخي الحجاج، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن ليث، عن أبي محمد - عطاء بن أبي رباح - رمقت ابن عمر رضي الله عنه شهرًا، فسمعته في الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قال: فذكرت له ذلك؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ شهرًا، أو خمسة وعشرين يومًا يقرأ في الركعتين قبل صلاة الصبح { ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وقال: **(إن أحدهما تعدل بثلث القرآن، والأخرى بربع القرآن: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل بثلث القرآن، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدل بربع القرآن)**. وسيأتي الحديث عنه.

ورواه الطبراني في الكبير: (١٣٤٩٣) عن سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعًا: **(﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن ...)**.

وقال الطبراني: "وقال: لم يروِ أول هذا الحديث في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عن ليث، إلا عبيد الله بن زحر تفرد به يحيى بن أيوب".

قال الهيثمي ٧/ ١٤٨: "فيه عبيد الله بن زحر، وثقه جماعة، وفيه ضعيف".

وعبيد الله بن زحر، وقال علي بن المديني: "منكر الحديث"، وقال الدارمي عن ابن معين: "كل حديثه عندي ضعيف"، وقال أبو حاتم والحاكم والخطيب: "لين الحديث"، وقال أبو زرعة والنسائي: "ليس به بأس". ينظر: العجلي الثقات ٢/ ٢١١.

وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. ويحيى بن أيوب الغافقي: سيء الحفظ، قال أبو حاتم: "محله الصدق، ولا يحتج به"، قال الذهبي: "له غرائب ومناكير، يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث"، فحديثه لا يحتج به؛ وبخاصة إذا روى عن الضعفاء. ينظر: السير ٨/ ٥.

ضعفه محمد بن سليمان المغربي في جمع الفوائد رقم: (١٤١٤).

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه أخرجه الترمذي: (٢٨٤٩)، وابن عدي ٧/ ٢٦٣٨، الحاكم ١/ ٥٦٦، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٦، من طريق يمان بن المغيرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... بنحوه.

قال الترمذي: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد". قال الذهبي: "بل يمان ضعفوه".

قال المناوي (كما في تحفة الأحوذي ٨/ ٢٠٦): "هذا حديث منكر، وتصحيح الحاكم مردود"،

وقال الحافظ في الفتح: "صححه الحاكم، وفي سنده يمان بن المغيرة، وهو ضعيف عندهم".

ويمان بن المغيرة: قال البخاري وأبو حاتم: "هو منكر الحديث، يروي المناكير التي لا أصول لها؛ فاستحق الترك".

٢٢٣١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا يزيد بن النضر القرشي، حدَّثنا عيسى بن ميمون، حدَّثني [يحيى](١) بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ كُتِبَتْ لَهُ عِدْلُ رُبْعِ الْقُرْآنِ)**».(٢)

---

وله شاهد من حديث أنس ﷺ أخرجه الترمذي: (٢٨٦٣)، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٤٣، من طريق الحسن بن سلم بن صالح، حدثنا ثابت البناني، عن أنس ﷺ مرفوعًا: **(من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عدلت له بربع القرآن** ...).

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم".

والحسن بن سلم: قال العقيلي: "مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ".

وقد فصَّل فيه أبو إسحاق الحويني في جنة المرتاب (ص١٤٢) وما بعدها، وفي فوائد ابن الجراح، وذكر أن الحديث قابلٌ للتحسين. والحديث لا يصح مرفوعًا.

(١) في الأصل محمد، والمثبت من عمل اليوم والليلة لابن السني.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٩١) من طريق الحسين بن عمر بن شفيق، عن عيسى بن ميمون ....

فيه عيسى بن ميمون المدني الواسطي بن تليدان، وفرَّق بينهما ابن معين وابن حبان، وثقه حماد بن سلمة، قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم والنسائي والفلاس: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٨.

٢٢٣٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن روح البزاز، حدَّثنا إبراهيم بن زياد، حدَّثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى الجزري، عن نفيع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «[وَقَفْتُ][1] النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَيَقُولُ: (تَعْدِلُ وَاحِدَةً بِرُبْعِ الْقُرْآنِ وَالْأُخْرَى بِثُلُثِ الْقُرْآنِ)».[2]

---

(١) كذا في الأصل، وفي غيره [رمقت].

(٢) **ضعيف**: رواه ابن عدي في الكامل ٧/ ١٨٦، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن نفيع بن الحارث. ورواه المستغفري في فضائل القرآن: (١٠٨٨) من طريق ابن منيع، عن طالوت بن عباد، عن شهاب بن شريفة، حدثنا أبو داود الكوفي نفيع بن الحارث.

ورواه المستغفري في فضائل القرآن: (١٠٨٧) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شهاب بن شريفة، حدثنا أبو داود الداري (وأي ابن نفيع) عن ابن عمر ﵁.

ورواه ابن السماك في جزء حنبل "التاسع من الفوائد": (١٠)، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٧ من طريق محمد بن إسحاق، عن يحيى بن يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة. وقال ابن السماك (ص٦٩): "أخبرنا حنبل، حدثنا عمر بن عثمان: أبو أنيسة اسمه يزيد، وهذا يحيى بن يزيد أخو زيد بن أبي أنيسة، قال: وقال أبو تميلة: قال ابن إسحاق: أنا أجمعهما جميعًا".

قلت: يحيى هو ابن يزيد الجزري، كما في تفسير ابن مردويه.

وقال ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٤٠: "وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ من حديث عائشة، وحديث

ابن عمر، وحديث أبي هريرة، وحديث ابن مسعود، رضي الله عنهم، وكلها صحاح ثابتة".

ومداره على نفيع بن الحارث، قال أحمد بن أبي يحيى، عن ابن معين: "يضع، ليس بشيء". وقال: "سمعت أحمد يقول: قال نفيع: سمعت العبادة، ولم يسمع منهم". وقال البخاري: "يتكلمون فيه". وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه". وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث". وقال الترمذي: "يضعف في الحديث". وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات توهمًا، لا يجوز الاحتجاج به". ينظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٢.

ورواه أبو أحمد الحاكم في الكنى ٢/ ٤٢٨، والطبراني في الكبير: (١٣١٢٣)، والأوسط: (٧٧٩٢) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: «سمعت رسول الله ﷺ أكثر من أربعين صباحًا في غزوة تبوك، يقرأ في الركعتين قبل الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾».

قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أخيه، ولا عن ابن أخي الزهري، إلا عبد العزيز بن عمران تفرد به أبو مصعب".

وقال ابن أبي حاتم في العلل ١/ ١٦٦: "سألت أبي عن حديث رواه أبو مصعب، عن عبد العزيز بن عمران، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه كان يقرأ في غزوة تبوك في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾؟ قال أبي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد".

فيه عبد العزيز بن عمران: ضعفه ابن معين والذهلي والترمذي والدارقطني، وقال أحمد: ما كتبت عنه شيئًا، وقال البخاري: "لا يكتب حديثه، منكر الحديث"، وقال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا، وتركه أبو زرعة". ينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٢.

ورواه ابن نصر في مختصر قيام الليل (ص٨٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٨٩)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٥٥) من طريق أسباط، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر ﵄، قال: «رمقت النبي ﷺ عشرين ليلة أو خمسًا وعشرين ليلة، أو شهرًا، فلم أسمعه يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر إلا بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

وقال محمد بن نصر كما في مختصر قيام الليل (ص٨٤) بعد ذكر هذا الحديث، وهذا غير محفوظ عندي؛ لأن المعروف عن ابن عمر ﵄ أنه روى عن حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ كان يصلي الركعتين قبل الفجر، وقال: تلك ساعة لم أكن أدخل على النبي ﷺ فيها".

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين ٢/ ٢٠ من طريق إبراهيم بن عامر، حدثنا أبي، عن أبي هانئ إسماعيل بن خليفة، عن شريك، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر ﵄: «رمقت النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

وأعله أبو الشيخ بتفرد أبي هانئ إسماعيل بن خليفة وإبراهيم بن عامر به.

قال الدارقطني كما في أطراف الغرائب لابن القيسراني: (٣٢٩٤): "غريب من حديثه - عبيد الله - عن نافع عنه، تفرد به شريك، ولم يروه عنه غير أبي هانئ إسماعيل بن خليفة، تفرد به عامر بن إبراهيم عنه، وروى عن عبد المنعم، عن نعيم، عن عبيد الله".

ورواه مسلم في التمييز: (ص٢٠٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٦٤)، والطبراني في الكبير (١٣٥٦٤)، والبيهقي ٣/ ٤٣ من طريق الأحوص بن جواب، عن عمار بن رزيق، عن

---

أبي إسحاق، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر ﵄، قال: «رمقت رسول الله ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب، وفي الركعتين قبل الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾». سألت أبي عن حديث رواه أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر ﵄، عن النبي ﷺ، «أنه كان يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

قال البخاري في الكبير ١١/ ٨: "ورواه أبو إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر ﵄ مثله، ولا يصح، والصحيح حديث حفصة".

قال مسلم في التمييز (ص٢٠٧-٢٠٨): "ذكر الأخبار التي في إسنادها غلط من بعض ناقليها ... وذكر حديث مجاهد عن ابن عمر ﵄، وهذا الخبر وهم عن ابن عمر ﵄، والدليل على ذلك الروايات الثابتة عن ابن عمر ﵄ أنه ذكر ما حفظ عن النبي ﷺ من تطوع صلاته بالليل والنهار، فذكر عشر ركعات، ثم قال: وركعتي الفجر، أخبرتني بها حفصة ﵂ أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين إذا طلع الفجر، وكانت ساعة لا أدخل على النبي ﷺ فيها، فكيف سمع منه أكثر من عشرين مرة قراءته فيها؟ وهو يخبر أنه حفظ الركعتين من حفصة ﵂ عن النبي ﷺ".

قال ابن أبي حاتم في العلل ١/ ١٠٥: "قال أبي: ليس هذا الحديث بصحيح، وهو عن أبي إسحاق مضطرب، وإنما روى هذا الحديث نفيع الأعمى، عن ابن عمر ﵄، عن النبي ﷺ".

قال الدارقطني (كما في أطراف الغرائب والأفراد٣١٣٧): "تفرد به إدريس بن الحكم، عن أبي الجواب، عن عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم، عن مجاهد".

قلت: ولا يصح الحديث عن ابن عمر ﵄. ينظر: الحديث الذي قبله.



نسخة النشر الالكتروني رحمه الله تعالى

٢٢٣٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن إسرائيل الجوهري، حدَّثنا محمد بن الصلت الأسدي. ح: وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن المبارك اللؤلؤ، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، قالَا: حدَّثنا زهير، عن أبي إسحاق، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(مَا جَاءَ بِكَ؟)** قال: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقْرَأُ عِنْدَ مَنَامِي. قَالَ ﷺ: **(اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، ثُمَّ مُرَّ إِلَى خَاتِمَهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ)**».[1]

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٠٠٩)، وأبو داود: (٥٠٥٥)، والترمذي: (٣٤٠٣)، والنسائي في الكبرى: (١٠٦٣٧)، وفي عمل اليوم والليلة: (٨١٠)، والبخاري في الكبير ٨/ ١٠٨، وابن أبي شيبة ٩/ ٧٤، وأبو عبيد في فضائل القرآن: (١٦٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٨٩)، والدارمي ٢/ ٤٥٩، وابن الجعد في مسنده: (٢٥٦٠)، وابن حبان: (٥٥٢٦)، وابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٥٦ من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن أبيه. ورواه أحمد: (٢٣٨٠٧)، والترمذي: (٣٤٠٣)، والنسائي في الكبرى: (١٠٦٣٨)، والحاكم ١/ ٥٦٥، والبيهقي في الشعب: (٢٥٢١) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن أبيه. ورواه الترمذي: (٣٤٠٣)، وابن قانع ٣/ ١٥٦، والدارقطني في العلل: (٣١٧٤) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة، أنه أتى النبي ﷺ. ورواه أحمد (٢٤٠٠٩/ ٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٨٠٠)، وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ١٦٢ من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن

فروة، عن جبلة بن الحارث، وفي مسند أحمد: "الحارث بن جبلة". قال أبو نعيم في ٢/ ٩٧٣: "والصحيح جبلة بن حارثة، وخارجه وهم وتصحيف".

قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٢٣: "متصل صحيح الإسناد". ورواه الطبراني في الكبير: (٢١٩٥) من طريق ابن الطفيل، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن الحارث، ولم يذكر فروة. قال الهيثمي في المجمع: "رواه الطبراني ورجاله وثقوا". ورواه أحمد: (٢٤٠٠٩) عن الأسود عن شريك عن جبلة. ورواه أحمد: (٢٤٠٠٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٦٣٩)، وفي عمل اليوم والليلة: (٨٠٣) من طريق مخلد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن ظئرٍ لرسول الله ﷺ. ورواه أحمد: (٢٤٠٠٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٦٤٠)، وفي عمل اليوم والليلة: (٨٠٤) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن فروة، قال رسول الله ﷺ لرجل .... ورواه البيهقي في الشعب: (٢٥١٩) عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، أن رسول الله ﷺ قال لرجل.

ورواه أبو يعلى: (١٥٩٦)، وابن حبان في الثقات (٣/ ٣٣٠) عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، قال: أتيت النبي ﷺ. وقال ابن حبان منكرًا صحبة فروة: "والقلب إلى أن هذه اللفظة ليست محفوظة من ذكر صحبة رسول الله ﷺ، وإنما نذكره في كتاب التابعين أيضًا؛ لأنَّ ذلك الموضع به أشبه، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ربما وهم فأفحش".

ورواه ابن حبان: (٥٥٢٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن أبيه. ورواه في الأسماء المبهمة (ص٣٠٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق مرسلًا. قال الترمذي: "حدثنا موسى بن حزام، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن أبيه، أنه أتى النبي ﷺ فذكر نحوه بمعناه، وهذا أصح. وروى زهير هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ

نحوه، وهو أشبه وأصح من حديث شعبة، وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، وقد رواه عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن هو أخو فروة بن نوفل".

قال عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٣٧): "كتب إليَّ ابن خلاد، قال: سمعت يحيى، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن فروة، أن النبي ﷺ قال لرجل من أهله، أو لظئرٍ له: (**اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ عند منامك فإنها براءة من الشرك**)، قال يحيى: وحدثني شعبة، عن إسحاق، عن فروة بن نوفل نحوه، كان عندي فمحوته".

وقال الدارقطني في العلل رقم: (٣١٧٤): "وسئل عن حديث نوفل الأشجعي: أن النبي ﷺ قال لرجلٍ: (**اقرأ عند منامك ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾** ...) الحديث. فقال: يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ فرواه الثوري عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، رفعه إلى النبي ﷺ. وتابعه عبد العزيز بن مسلم، وقال: عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عروة بن نوفل، أو نوفل، وكلاهما وهم. ورواه إسرائيل، وأشعث بن سوار، وأبو مريم، ومحمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، وهو الصحيح. ورواه أبو مالك الأشجعي، عن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، ولعله أخو فروة والله أعلم".

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وقال ابن عبد البر ١٥١٣: "حديث مختلف فيه؛ مضطرب الإسناد ولا يثبت".

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣٧٠: "مضطرب الإسناد لا يثبت".

وأشار إلى هذا الاضطراب ابن تيمية (كما في التفسير الكبير ٧/ ٨٥) فقال: "رواه غير واحد عن أبي إسحاق، وكان تارةً يسنده، وتارةً يرسله، رواه عنه زهير وإسرائيل مسندًا،

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٢٣٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ دَفَعَ إِلَيْهِ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَقَالَ ﷺ: (**إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي**)، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ فمكث، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ لَهُ: (**مَا فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ [ق/ ٢٢٢أ] أَوِ الْجُوَيْرِيَةُ؟**)، قَالَ: فِي عَافِيَةٍ. قَالَ

---

ورواه عنه شعبة، ولم يذكر عن أبيه، وقال: عن أبي إسحاق، عن فروة، عن رجلٍ، ولم يقل عن أبيه ...، وقد رواه عن أبي إسحاق إسماعيل بن أبي خالد، قال: جاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ...". واختلف حكم ابن حجر فيه؛

فقال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٥٧٨): "زعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال؛ بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح، وهي أرجح، وهي موصولة، ورواته ثقات، فلا يضره مخالفة من أرسله".

وقال ابن حجر (كما في الفتوحات الربانية لابن علان ٣/ ١٥٦): "حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، وفي سنده اختلاف كثير على أبي إسحاق السبيعي؛ فلذلك اقتصرت على تحسينه".

وقال في تغليق التعليق (٤/ ٤٠٨): "وأصله في السنن من طرقٍ، عن أبي إسحاق، وإسناده صحيح".

والحديث مضطرب الإسناد جدًّا. فلا يصح من طريق أبي إسحاق عن فروة، ومن صحح الحديث من أفاضل العلماء ترجح عنده صحة الطريق الأول عن فروة عن أبيه، ومن نظر إلى شدة اضطرابه جزم بضعفه، وهو ما يترجح عندي والله أعلم.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

ﷺ: (فَفِيمَ جِئْتَ؟)، قَالَ: جِئْتُ تُعَلِّمُنِي شَيْئًا أَقْرَؤهُ عِنْدَ الْمَنَامِ، قَالَ ﷺ: (اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ)[1].[2]

٢٢٣٥. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدَّثنا جدي أحمد ابن أبي شعيب، حدَّثنا موسى بن أعين، عن خالد ابن أبي يزيد، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق الهمداني، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي، فَقَالَ ﷺ: (تَقْرَأُ {قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ}؟)، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ ﷺ: (فَاقْرَأْ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ)».[3]

٢٢٣٦. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا حسين بن علي بن جعفر الأحمر، حدَّثنا داود بن الربيع، حدَّثنا جرير بن أيوب البجلي، عن أبي إسحاق، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: .... سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة به نحوه. كـ، عن أحمد بن عبد الله المزني، عن أبي جعفر الحضرمي، عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن أبي إسحاق به نحوه. وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

لِنَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَشْجَعِيِّ: (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ النَّوْمَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فَإِنَّكَ إِذَا قَرَأْتَهَا فَقَدْ بَرِئْتَ مِنَ الشِّرْكِ).(١)

٢٢٣٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا ليث، حدَّثني أبو محمدٍ، قَالَ: «[رمقتُ](٢) ابْنَ عُمَرَ شَهْرًا، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ شَهْرًا أَوْ خَمَسَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾،

---

(١) **ضعيف جدًّا:**

محمد بن إسحاق القاضي: صدوق.

عبد الله بن ناجية: ثقة.

حسين بن علي بن جعفر الأحمر: قال أبو حاتم: "لا أعرفه"، قال ابن عساكر نقلًا عن النسائي: "صالح". ينظر: تهذيب الكمال ٦/ ٣٩٥.

داود بن الربيع: لم يوثقه غير ابن حبان.

جرير بن أيوب البجلي: يحيى ليس بشيء، وقال أبو نعيم: "كان يضع الحديث"، وَقال البُخاري: "منكر الحديث"، قال النسائي: "متروك الحديث". ينظر: اللسان: (١٧٨٦).

أبو إسحاق: ثقة.

وله شاهد ضعيف سيأتي قريبًا. ينظر: الحديث رقم: (٢٤٤٣).

(٢) كذا في الأصل.

وَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ إِحْدَاهُمَا تَعْدِلُ [بِثُلُث] وَالْأُخْرَى بِرِبْعِ الْقُرْآنِ؛ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ**»(١).

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (٥٧٢٠)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٣٠٣) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن ليث، عن أبي محمد - عطاء بن أبي رباح - رمقت ابن عمر ﷺ شهرًا، فسمعته في الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قال: فذكرت له ذلك؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ شهرًا، أو خمسة وعشرين يومًا يقرأ في الركعتين قبل صلاة الصبح ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وقال: (**إن أحدهما تعدل بثلث القرآن، والأخرى بربع القرآن؛ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** تعدل بثلث القرآن، و **﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدل بربع القرآن**).

وقال البخاري في الكبير (١١/ ٨): "ورواه ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن ابن عمر ﷺ حفظت من النبي ﷺ، ولا يصح ... والصحيح حديث حفصة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا".

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٥٠): "رواه أبو يعلى بإسناد حسن".

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١٨): "ورجال أبي يعلى ثقات".

وليث بن أبي سليم: ضعيف.

وعطاء اختلف في سماعه من ابن عمر ﷺ؛ فرجح أحمد وابن معين وابن المديني في رواية عنه عدم سماعه من ابن عمر ﷺ.

وقال ابن عساكر في التاريخ ٤٠/ ٣٧٦: "سمع عطاء من أقدم من ابن عمر ﷺ، وكان يفتي في زمان ابن عمر ﷺ". ينظر: التاريخ لابن معين: (٣٣٣٧).

العلائي في جامع التحصيل (ص٢٣٧). ورجح ابن المديني في رواية عنه والبخاري ومسلم وابن عساكر أنه سمع من ابن عمر ﷺ. ينظر: التاريخ الكبير ٦/ ٤٦٤، التحصيل (ص٢٣٧). ورواه الطبراني في الكبير: (١٣٥٨٦)، وابن مردويه في جزء أحاديث أبي عبد الله بن حيان رقم: (١٥)، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عطاء، عن ابن عمر ﷺ، قال: «شهدت النبي ﷺ خمسًا وعشرين مرة، فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ...».

قال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني: (٣٠٨٠): "غريب من حديث عطاء بن أبي رباح عنه، تفرد به يزيد (والصواب ثوير) بن أبي فاختة عنه، وتفرد به إسماعيل بن عمرو عنه، عن إسرائيل، عن ثوير".

فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما. ينظر: ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٩. ثوير بن أبي فاختة: متروك. قال الثوري: "كان من أركان الكذب". ينظر: ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٥.

ورواه ابن مردويه: (٢٣٥٨) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أنس رضي الله عنه نحوه. ورواه عبد بن حميد في المسند: (٨٥٢)، من طريق مالك بن إسماعيل، حدثني مندل، عن جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر ﷺ. والخلال في فضائل سورة الإخلاص: (٢٢) من طريق يحيى بن فضيل.

والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٠ من طريق أحمد بن يونس، حدثني مندل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر ﷺ. وابن عدي في الكامل ٢/

٢٢٣٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا مروان بن معاوية، حدَّثنا أبو مالك الأشجعي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِشِرْكٍ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ تُبَرِّئُنِي مِنَ الشِّرْكِ. فَقَالَ ﷺ: (**اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾**)، فما أخطأ بها أبي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا».(١)

٢٢٣٩. حدَّثنا محمد بن علي بن سهل بن الإمام، حدَّثنا أحمد بن النضر بن بحر، حدَّثنا محمد بن مصفى. ح: وحدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن حفص، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا محمد [ق/ ٢٢٢ب] بن عمرو بن جناب، قالَا: حدَّثنا بقية بن الوليد، حدَّثنا طلحة القرشي، عن عبيدة بن حسان، عن أبي داود الأحمري، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

---

٥٦٧ من طريق غسان بن الربيع، حدثنا جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمر ﵄، ولفظه: «صلى بنا فَقَرَأَ **﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾** وَ**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾**، قَالَ: (**قَرَأْتُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَرُبْعَهُ**)». وهو ضعيف، سيأتي الحديث عنه برقم: (٢٣٥٧) (٢٣٦٢).

(١) **ضعيف:**

ينظر: الحديث الذي قبله.

ﷺ: (**مَنْ لَقِيَ اللهَ بِسُورَتَيْنِ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ :﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾**).(١)

٢٢٤٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدَّثنا عبد الرحمن بن شريك، حدَّثني أبي، حدَّثنا جابر الجعفي، عن معقل الزبيدي، عن عباد أبي الأخضر، عَنْ خَبَّابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (**أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ قَطُّ إِلَّا قَرَأَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حَتَّى خَتَمَ**).(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا:** عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. وإسناده مظلم؛ فيه عبيدة بن حسان السنجاري. قال أبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال الدارقطني: "ضعيف"، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات"، وقال الأزدي: "متروك الحديث". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء والمتروكين: (٢٢٥٠).

وطلحة بن زيد القرشي رمي بالوضع، قال أحمد وابن المديني: "كان يضع الحديث"، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي وابن حبان: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال ١٣/ ٣٩٧.

مالك أبو داود الأحمري: قال أبو حاتم: "مجهول".

(٢) **ضعيف جدًّا:** أخرجه البزار: (٣١١٣) عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن مالك بن إسماعيل، حدثنا شريك، حدَّثنا جابر الجعفي، عن معقل الزبيدي، عن عباد أبي الأخضر، عَنْ خَبَّابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (**إذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾** ...).

٢٢٤١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا علي بن ميمون الرقي، حدَّثنا الحنيني، حدَّثنا فائد، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَاهُ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ جَاءَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ [فقرأ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾] [(١)] [(٢)][البقرة:١٢٥]، فَصَلَّى، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ هُوَ

ورواه الطبراني في الكبير: (٣٧٠٨) من طريق أحمد بن عثمان الأودي، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن جابر ﷺ. وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٠٢ من طريق البزار به، وعزاه ابن كثير في التفسير ١٤/ ٤٨٥ للطبراني. وعزاه السيوطي في الدر للبزار والطبراني وابن مردويه.

قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٠٢ في ترجمة خباب الزبيدي: "وهذا الحديث قد أخرجه البغوي وغيره من رواية يحيى الحماني، عن شريك، فلم يذكروا فوق عباد بن أخضر روايًا".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٣: "رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف".

وقال ابن حجر في مختصر زوائد البزار ٢/ ٤١٦: "جابر هو الجعفي متروك".

وجابر الجعفي متروك كذبه بعضهم.

وشريك النخعي صدوق سيء الحفظ.

وعبد الرحمن بن شريك النخعي، قال أبو حاتم: "واهي الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٦١٥.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الدر المنثور.

(٢) كذا في الأصل.

ﭐللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﭐللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، فَقَالَ: (كَذَاكَ الله)، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ إِلَّا اللهَّ ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾، وَقَالَ ﷺ: (لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللهَّ)، ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ».[1]

---

(١) **ضعيف:** عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧١٢) لابن مردويه. فيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال البخاري: "في حديثه نظر"، وكان الإمام مالك يكرمه لدينه، قال ابن عدي: "ضعيف، ومع ضعفه يكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ"، وقال ابن حجر: "ضعيف". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٩٤).

وفائد مولى عبادل: قال ابن حجر: "صدوق".

وعبيد الله بن علي بن أبي رافع: ابن أخي عبيد الله ابن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يعرف باسم (عبادل)، ويقال له: علي بن عبيد الله. قال ابن معين: "لا بأس به"، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي فقال: لا بأس بحديثه، ليس منكر الحديث. قلت يحتج بحديثه؟ قال: لا، هو يحدث بشيء يسير، وهو شيخ". وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: "صويلح الحديث فيه شيء"، وقال ابن حجر: "لين الحديث". ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٨)، الميزان: (٥٣٨٥)، التقريب (١/ ٥٣٧). وروايته عن جده أبي رافع مرسلة كما قال المزي في التهذيب (١٩/ ١٢١).

٢٢٤٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شيخ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَقَالَ ﷺ: (نَعَمْ، السُّورَتَانِ إِحْدَاهُمَا تَعْدِلُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ وَالْأُخْرَى بِرُبْعِهِ)».[١]

٢٢٤٣. حدَّثنا أحمد بن عبد الله البيع، حدَّثنا علي بن الحسين بن سلم، حدَّثنا سليمان بن داود الخفاف، حدَّثنا علي بن الحسين بن شقيق، أخبرنا الحسين [ق/ ٢٢٣أ] بن واقد: في قوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، قال: حدَّثني الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَتْ قُرَيْشٌ لِنَبِيِّ اللهِ ﷺ: [امْسَحْ][٢] إِلَهَنَا حَتَّى نُؤْمِنَ بِإِلَهِكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ...﴾ السُّورَةَ كُلَّهَا».[٣]

---

(١) **ضعيف جدًّا:** فيه راو لم يسم.

وليث بن أبي سليم: ضعيف. وينظر: الحديث رقم: (٢٢٣٧).

(٢) كذا في الأصل، وفي الدر المنثور: «لو استلمت آلهتنا».

(٣) **ضعيف جدًّا:** عزاه في الدر المنثور (١٥/ ٧١٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه. فيه الكلبي: متهم بالكذب، وقد روى عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه أحاديث مكذوبة. رواه ابن جرير: (٣٨٣٢٨)، وابن أبي حاتم (ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٣٣)، والطبراني في الصغير: (٧٥١) من طريق محمد بن موسى الحرشي، حدثنا أبو

خلف عبد الله بن عيسى الخزاز الحداد، حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: «إن قريشًا وعدوا رسول الله ﷺ أن يعطوه مالًا فيكون أغنى رجل بمكة، ويزّوجوه ما أراد من النساء، ويطؤوا عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد، وكفّ عن شتم آلهتنا، فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خصلة واحدة، فهي لك ولنا فيها صلاح. قال ﷺ: **(ما هي؟)**، قالوا: تعبد آلهتنا سنة اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة، قال ﷺ: **(حتى أَنْظُرَ ما يأْتي مِنْ عِنْدِ رَبّي)**. فجاء الوحي من اللوح المحفوظ: ﴿**قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾».

وذكره الواحدي في أسباب النزول (١/ ٣٠٧)، وعزاه في الدر المنثور (١٥/ ٧١١) لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني.

وقال الطبراني: "لم يروه عن داود بن أبي هند إلا عبد الله بن عيسى، تفرد به محمد بن موسى".

قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٣٣: "وفي إسناده أبو خلف عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف".

وعبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف البصري: قال أبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "يروي عن يونس وداود ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو مضطرب الحديث وليس ممن يحتج به"، وقال العقيلي: "لا يتابع على أكثر حديثه"، وقال الساجي: "عنده مناكير"، وقال ابن القطان: "لا أعلم له موثقًا"، وقال ابن حجر: "ضعيف". ينظر: تهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٩.

ومحمد بن موسى بن نفيع الحرشي، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال أبو داود: "ضعيف"، وقال النسائي: "صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٢٤٧.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، ولا يصلح للاحتجاج.

نسخة للنشر الالكتروني توجه لله تعالى

# سورة الفَتْح

## أين نزلت؟

٢٢٤٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَدَنِيَّةٌ».(١)

٢٢٤٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاف، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾».(٢)

٢٢٤٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ بِالْمَدِينَةِ».(١)

---

ورواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم (كما في مجموع الفتاوى ١٦/ ٢٩٨) (والدر المنثور ١٥/ ٧١١) عن وهب بن منبه، قال: "قالت قريش للنبي ﷺ: إنْ سَرَّكَ أن ندخل في دينك عامًا، وتدخل في ديننا عامًا. فنزلت ...". والأثر منقطع. ورواه ابن جرير: (٣٨٣٢٩)، حدثني يعقوب، عن ابن علية، عن محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن مينا مولى البختري ... ورجاله موثقون. الأثر منقطع؛

فسعيد تابعي. قلت: والحديث لا يصح مرفوعًا ولا موقوفًا، وأسانيده ضعيفة لا تنجبر.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٢٤٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾».(٢) قال عمر: وأخبرني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوه.(٣)

٢٢٤٨. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا القعنبي، حدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وِرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ: (أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾؟)، قَالَ ﷺ: (رُبْعُ الْقُرْآنِ). قَالَ ﷺ: (تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ)».(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **ضعيف:** رواه أحمد: (١٣٣٠٨) عن عبد الله، عن الحارث، حدثني سلمة بن وردان. ورواه الترمذي: (٢٨٩٧) من طريق عقبة بن مكرم العمي، حدثني ابن أبي فديك، أخبرني سلمة بن وردان ... وقال الترمذي: "هذا حديث حسن". ورواه البزار كما في كشف الأستار: (٢٣٠٨) من طريق جعفر بن عون، حدثنا سلمة بن وردان به ... (تصحف في المطبوع، تحقيق الشيخ الأعظمي إلى مردان). رواه ابن عدي (٧/ ٣٣٣)، من طريق محمد بن سلمة وأبي عبس الدارمي، عن القعنبي، عن أنس ﵁. ورواه الواحدي في التفسير (٤/ ٥٤١)، والسلفي في معجم السفر: (١٣٩)، من طرقٍ، عن



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

## قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ [النصر:١]

٢٢٤٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم. ح: وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، قالَا: حدَّثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَذِنَ لِأَهْلِ بَدْرٍ أَذِنَ لِي مَعَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! [أنى] لِهَذَا الْفَتَى مَعَ أَهْلِ بَدْرٍ وَإِنَّ

---

محمد بن أيوب البجلي، عن القعنبي، ورواه الذهبي في السير (١٦/ ٢٧٩) من طريق أبي محمد بن حيان في ترجمته، عن محمد بن زكريا، حدثنا القعنبي.

وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ٦٢) للترمذي وابن أبي شيبة وأبي الشيخ. وأورده ابن عدي في الكامل، فيما أنكر على سلمة بن وردان.

قال في المجمع (٧/ ١٤٧): "رواه الترمذي باختصار آية الكرسي، وأن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ربع القرآن، رواه أحمد، وسلمة ضعيف". كذا في المطبوع، والصواب: (ثلث القرآن).

قال الحافظ في الفتح (٩/ ٦٣): "حديث ضعيف؛ لضعف سلمة، وإن حسَّنه الترمذي فلعله تساهل فيه؛ لكونه في فضائل الأعمال".

فيه سلمة بن وردان الجندعي: ضعفه الجمهور، وقال أحمد وابن معين: "ليس بشيء، ليس بقوي، عامة ما عنده عن أنس ﷺ منكر"، وضعفه أبو داود والدارقطني، وذكر النقاد أن أحاديثه عن أنس لا تشبه أحاديث تلاميذ أنس ﷺ. ينظر: ابن عدي، الكامل (٧/ ٣٣٣)، تاريخ الإسلام (٤ / ٦٥).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

بَعْض أَبْنَائِهِمْ مِثْلُهُ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلَهُمْ عُمَرُ يَوْمًا عَنْ هَذِهِ السُّورَةِ، وَلَا أَظُنُّهُ سَأَلَهُمْ إِلَّا مِنْ علي،[١] قَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَهُ إِذَا فَتَحَ الله عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ وَيَتُوبَ إِلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلَنِي فَقُلْتُ: لَيْسَ كَذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ أُخْبِرَه[٢] نبيُّه ﷺ فِيهِ بِحُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَالَ لَهُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ يَعْنِي: فَتْحَ مَكَّةَ، فَنَعَى لَهُ نَفْسَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ عَلَامَةُ مَوْتِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ تُلُومُونِي عَلَى هَذَا».[٣]

٢٢٥٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن عثمان بن الحارث البكراوي، حدَّثنا عبد الواحد بن غياث، حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَقَالُوا: لِمَ يَدْخُلُ هَذَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ. قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ، فَدَعَانِي مَعَهُمْ، فَأَرَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ؟ فَقَالَ امْرُؤٌ: أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا فَتَحَ عَلَيْنَا. قَالَ: وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَاكَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: لَا. قَالَ: فَمَا

(١) كذا والصواب: إلا من أجلي.

(٢) كذا والصواب: أخبر.

(٣) **صحيح**: رواه أحمد: (٣١٢٧)، ابن سعد (٢/ ٣٦٥)، والبزار: (١٩٢) عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنه به. ورجال أحمد ثقات.

تَقُولُ؟ فَقُلْتُ: أَجَلُ النَّبِيِّ ﷺ، أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِهِ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا مَا تَعْلَمُ».(١)

٢٢٥١. حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي، حدَّثنا الحسن بن علي بن عفان، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عاصم، عن أبي رزين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾، قَالَ: "أَجَلٌ أُجِّلَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٢٩٤)، وعبد الرزاق ٢/ ٤٠٥، وسعيد بن منصور (كما في الفتح ٨/ ٧٣٦)، والطبراني في الكبير: (١٠٦١٧)، والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٦٧. من طريق أبي عوانة اليشكري، عن أبي بشر، عن سعيد به. وأخرجه البخاري: (٣٦٢٧)، والترمذي: (٣٣٦٢)، وابن جرير: (٣٨٣٤١)، والطبراني في الكبير: (١٠٦١٦) من طريق شعبة، عن أبي بشر. ورواه البخاري: (٤٩٦٩)، وابن جرير: (٣٨٣٤٠) من طريق سفيان، عن حبيب، عن سعيد مختصرًا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٢٥) لسعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي، كلاهما في الدلائل.

(٢) **حسن**: رواه عبد الرزاق في التفسير: (٣٧٢٥)، وأحمد: (٣٢٠١)، من طريق سفيان عن عاصم. وأخرجه ابن جرير: (٣٨٣٤٣) من طريق مهران، عن سفيان، عن عاصم بنحوه.

فيه عاصم بن أبي النجود الإمام المشهور: حسن الحديث.

٢٢٥٢. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري ومحمد بن إسحاق بن حاتم، قالَا: حدَّثنا همام بن علي بن هشام، حدَّثنا بكار بن محمد السيريني، حدَّثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ [ق/ ٢٢٢أ] ﷺ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَقَرُبَ إِلَيَّ أَجَلِي**)».(١)

---

ورواه أحمد: (٣٣٥٣) من طريق وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، أن عمر رضي الله عنه سأل ابن عباس رضي الله عنه ...".

وهو بهذا الإسناد مرسل، لكن وصل من طرق أخرى. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٤٥٨. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٢٣ لابن مردويه.

قال الحافظ في الفتح ٨/ ٦٢١: "قال النبي ﷺ: (**نعيت إليَّ نفسي**)، أخرجه ابن مردويه من طريقه، والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت التي في الباب الذي قبله بلفظ: نعيت إليه نفسه". فيه بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني، قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "هو مضطرب الحديث، لا يسكن القلب إليه"، وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث"، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال ابن حبان: "يروي عن ابن عون والعمري أشياءً مقلوبةً لا يتابع عليها، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد". ينظر: السير ١٠/ ٣٩٨.

وعبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: متروك، قال ابن حبان: "كان يروى عن أبيه، ولم يره، ويجيب في كل ما يسأل وإن لم يحفظ، فاستحق الترك، كان الثوري يرميه بالكذب". ينظر: المجروحين ٢/ ١٤٦.

٢٢٥٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا محمد بن غيلان، حدَّثنا مؤمل بن إسماعيل. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا بندار، حدَّثنا ابن مهدي، قالَا: حدَّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِ اللهِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ

---

وعبد الوهاب: لم يسمع من أبيه.

رواه الطبراني: (٢٦٧٦)، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٧٣، ومن طريق الطبراني رواه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٩٥ من طريق محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهم، وهو حديث طويل، وأوله: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلى آخر السورة، قال النبي ﷺ: **(يا جبريل نفسي قد نعيت)** .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٠١: "هذا حديث موضوع محال، كافأ الله من وضعه، وقبح من يشين الشريعة بهذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بالرسول ﷺ، ولا بالصحابة رضي الله عنهم، والمتهم به عبد المنعم بن إدريس"، قال أحمد: "كان يكذب على وهب"، وقال ابن معين: "كذاب خبيث"، وقال ابن المديني وأبو داود: "ليس بثقة"، وقال الدارقطني: "هو وأبوه متروكان".

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٣١: "فيه عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب وضاع".



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

﴿وَٱلْفَتْحُ﴾؟ فَقَالُوا: فَتْحُ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ، قَالَ: فَأَنْتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ». (١)

٢٢٥٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ**)». (٢)

---

(١) **صحيح**: رواه بهذا الإسناد ابن جرير: (٣٨٣٤٠) عن محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨٣٤٤)، حدثنا أبو كريب وابن وكيع، قالَا: حدثنا ابن فضيل، عن عطاء به. ورجاله ثقات غير عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط، ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الاختلاط، لكن تابعه عدد من الثقات. ورواه أحمد: (١٨٧٣) عن ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: (**نعيت إليَّ نفسي** ...). ورواه النسائي في الكبرى: (١١٧١٢)، والطبراني في الكبير: (١١٩٠٣)، من طريق أبي عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: «إنه قد نعيت إليه نفسه».

ورواه الطبراني في الكبير: (١١٩٠٧)، وفي الأوسط: (٨٨٣)، والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٦٧ من طريق عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، فقال ﷺ: (**إنه قد نعيت إليَّ نفسي**).

قال الهيثمي في المجمع: (٩/ ٢٣): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه ضعف".

٢٢٥٥. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ».(١)

٢٢٥٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن حمدان من كتابه، حدَّثنا مسلم بن جنادة، حدَّثنا وكيع، عن مسعر، عن عاصم، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؟

---

قال البوصيري في مختصر الإتحاف: (٦٦٢٣): "رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات".

وهلال بن خباب العبدي: ثقة، لكن قال يحيى القطان: "تغير قبل موته واختلط"، وقال مرة: "أتيته وكان قد تغير"، وقال العقيلي: "في حديثه وهم، وتغير بأخرة، وذكره فيهم صاحب الاغتباط". ينظر: ابن الكيال الكواكب النيرات (ص٤٣٥).

قلت: والأحاديث الصحيحة وردت بصيغة الغائب، والروايات التي فيها أن النبي ﷺ قال: (**نعيت إليَّ نفسي**) غالبها ضعيف.

(١) **حسن**: رواه عبد الرزاق في التفسير: (٣٧٢٥)، وأحمد: (٣٢٠١)، وابن جرير: (٣٨٣٤٣) من طريق سفيان عن عاصم به.

ورجاله ثقات، سوى عاصم بن أبي النجود: الإمام المشهور حسن الحديث.



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ».(١)

٢٢٥٧. حدَّثنا محمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا مكي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار وصدقة بن يسار، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قَالَ: عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَعَرَفَ أَنَّهُ الْوَدَاعُ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ [ق/ ٢٢٤ب] [الْعَضْبَاءَ](٢)».(٣)

---

(١) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل، وفي المجموع: (القصوى). وكلاهما أسماءٌ لنوق النبي ﷺ.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي شيبة: (كما في المطالب العالية ٣٧٨٧)، ومن طريقه عبد بن حميد (٨٥٨)، والفاكهي في أخبار مكة (تحقيق دهيش): (٢٥٥٦)، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٤٤٧ عن زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة. ورواه أبو يعلى (كما في المطالب العالية ٣٧٨٧) من طريق زهير بن حرب، عن بهلول بن مورق، حدثنا موسى بن عبيدة. ورواه البزار: (كشف الأستار ١١٤١) من طرقٍ، عن موسى بن عبيدة.

قال البيهقي: "كذا في هذه الرواية، ويذكر عن أبي سعيد ما يدل على أنها نزلت عام الفتح".

قال النووي في المجموع ٨/ ١٢٠: "رواه البيهقي بإسناد ضعيف".

قال الهيثمي في كشف الأستار: (١١٤١): "في الصحيح وغيره طرف منه". وموسى بن

٢٢٥٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، أخبرنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قَالَ: «ذَاكَ حِينَ نَعَى لَهُمْ نَفْسَهُ»، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا؛ يَعْنِي: إِسْلَامَ النَّاسِ، يَقُولُ: فَذَلِكَ حِينَ حَضَرَ أَجَلُكَ ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾». [1]

٢٢٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري يحدث، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ ﷺ: (أَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ[وَ] النَّاسُ حَيِّزٌ، لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ)»[2].[1]

---

عبيدة الربذي: أحد العباد، وثقه وكيع، والجمهور على ضعفه، قال أحمد: "لا تحل عندي الرواية عنه"، وقال أحمد: "يروي عن عبد الله بن دينار شيئًا لا يرويه". ينظر: تهذيب الكمال ٢٩/ ١٠٨. فحديثه ضعيف مطلقًا، وحديثه عن عبد الله بن دينار أشد ضعفًا.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨٣٤٥) عن محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي. وهو من صحيفة آل العوفي، ويشهد له ما قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه الطيالسي في مسنده: (٦٠٢-٢٣١٩-١٠١٠)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢٦٢٩)، والحاكم ٢/ ٢٥٧، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٤٨٣، والبيهقي في الشعب



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢٢٦٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن غالب المروزي، حدَّثنا عبد الله بن محمود، حدَّثنا [أحمد](٢) بن مصعب، حدَّثنا عمرو بن إبراهيم، حدَّثنا عيسى بن علي، حدَّثنا عبد الله بن عباس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ جَدِّهِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ، قَالَ: ادْخُلْ عَلَى [..](٣) رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ لَنَا لَمْ تُشَاحِنَا عَلَيْهِ قُرَيْشٌ، وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِنَا سَأَلْتُهُ الْوُصَاةَ بِنَا، فَقَالَ: سَأَفْعَلُ، فَدَخَلَ

---

/٥ ١٠٩ من طريق الطيالسي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة. ورواه ابن أبي شيبة: (٣٦٢٦٧)، وأحمد: (١١١٨٣)، والطبراني: (٤٤٤٤)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٨٤٥) من طرقٍ عن شعبة. وتتمته: "قَالَ أَبُو سَعِيد ﷺ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ. وَعِنْدَهُ زيد بن ثابت ﷺ، ورافع بن خديج وَهُمَا مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ. فَقَالَ أَبُو سَعِيد: أَمَا إِنَّ هَذَيْنِ لَوْ شَاءَا لَحَدَّثَاكَ، وَلَكِنَّ هَذَا يَخْشَى عَلَى عِرَافَةِ قَوْمِهِ، وَهَذَا يَخْشَى أَنْ تَنْزِعَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ؛ يَعْنِي: زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﷺ، فَرَفَعَ عَلَيْهِ الدِّرَّةَ، فَلَمَّا رَأَيَا ذَلِكَ، قَالَا: صَدَقَ". وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: (٦٦٢٢): "رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند صحيح". وأبو البختري: لم يسمع من أبي سعيد ﷺ. وله شاهد عن ابن عباس ﷺ رواه البخاري: (٢٨٢٥)، ومسلم: (١٣٥٣).

(١) حاشية: ...، عن إبراهيم بن مرزوق، عن أبي داود، عن سعيد به. وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال د.: "لم يسمع أبو البختري من أبي سعيد ﷺ".

(٢) كذا في الأصل، وعند ابن الجوزي وتاريخ دمشق: (محمد).

(٣) ما بين المعقوفتين في الأصل: (الله)، ويبدو أنها زيادة من الناسخ.

الْعَبَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِرًّا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا عَبَّاسُ! يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ! إِنَّ اللهَ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتِي عَلَى دِينِ اللهِ وَوَحْيِهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ تُفْلِحُوا، وَأَطِيعُوهُ تَرْشُدُوا)**. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَفَعَلُوا وَاللهِ فَرَشَدُوا».(١)

---

(١) **موضوع**: رواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٣١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٢٥، وأحمد بن منصور المروزي، عن محمد بن مصعب القرقساني.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٣١٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم الختلي. وأخرجه الخطيب في تاريخه ١١/ ٢٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٢٥ من طريق محمد بن سوار العنبري، حدثني عيسى بن علي. وذكره الذهبي في الميزان ٣/ ١٨٠، قال: قال أبو نعيم، وحدثنا محمد بن عيسى المؤدب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، حدثنا إبراهيم بن محمد القاضي، قالَا: حدثنا أحمد بن مصعب، حدثنا عمر بن أحمد بن إبراهيم بن خالد.

قال ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٣١٦: "هذا حديث لا يصح، ومدار الطريقين على عمر بن إبراهيم الكردي، قال الدارقطني: "كان كذابًا يضع الحديث".

قال في الميزان ٣/ ١٨٠: "ويبطله حديث الصحيح أن العباس قال لعلي ﷺ: ألا تدخل بنا إلى رسول الله فنسأله ... الحديث وهو في الصحيح ...".

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة: (ص٣٤٤): "لا يصح، فيه عمر بن إبراهيم الكردي". وذكر الذهبي وابن حجر هذا الحديث مما أنكر على عمر بن إبراهيم. وعمر بن إبراهيم الكردي: قال الدارقطني: "كذاب خبيث"، وقال الخطيب: "غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات"، وقال ابن عقدة: "ضعيف". ينظر: لسان الميزان ٦/ ٦١. وهو أقرب

٢٢٦١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدَّثنا علي بن خشرم، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي**)، بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ».(١)

٢٢٦٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا حفص بن غياث، [عن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا حفص بن غياث](٢) عن عبد الله بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ عُمَرُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: نُعِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿تَوَّابَۢا﴾ قَالَ: قِيلَ لَهُ: هَذِهِ آيَتُكَ مِنَ الْمَوْتِ».(٣)

---

للموضوع.

(١) **سبق تخريجه:** عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط، ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الاختلاط، لكن تابعه عدد من الثقات. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٤٩) (٢٢٥٨).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد:** ذكره السمرقندي في التفسير (٣/ ٦٠٥) دون إسناد.

فيه سهل بن عثمان بن فارس الكندي: قال أبو حاتم وأبو زرعة: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو الشيخ: "فقالوا له في أحاديث حدثنا بها أنه أخطأ، فقيل له،

٢٢٦٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدَّثنا المنذر بن [ق/ ٢٢٥أ] محمد بن المنذر، حدَّثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي، حدَّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَجَلُ مُحَمَّدٍ وَوَدَاعٌ مِنَ الدُّنْيَا». فَقَالَ عُمَرُ: «صَدَقْتَ».(١)

٢٢٦٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن شعيب التاجر، حدَّثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي، حدَّثنا بشار بن قيراط، عن علي بن صالح المكي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

---

فقال: هكذا حدثنا فلان وفلان، فسكتوا عنه، وله غرائب كثيرة، وكذا ذكر الذهبي وابن حجر". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٥).

عبد الله بن أبي سليمان القرشي: قال أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٦٦). وللحديث طرق وشواهد صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٤٩) (٢٢٥٠) (٢٢٥٣).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا السند والمتن:** فيه المنذر بن محمد بن المنذر، قال الدارقطني: "ليس بقوي".

عمرو بن ثابت بن هرمز: قال يحيى: "ضعيف ليس بشيء"، وقال النسائي: "متروك"، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات". ينظر: الضعفاء والمتروكين: (٢٥٤٨). وورد من طرق أخرى صحيحة عن سعيد عن ابن عباس ﭬ. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٤٩) (٢٢٥٠) (٢٢٥٣).



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

طَالِبٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: **(يَا عَلِيُّ! إِنَّهُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، فَسُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ رَبِّي، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا، إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ نُقَاتِلُهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ آمَنَّا؟ قَالَ ﷺ: **(عَلَى إِحْدَاثِهِمْ فِي دِينِهِمْ وَهَلَكَ الْمُحْدِثُونَ فِي دِينِ اللهِ)**».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٩٤٧)، عن أبي محمد بن حيان، حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا عبد الرحمن بن سلمة. وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه وضعفه وذكره في كنز العمال: (٤٧٢٦).

محمد بن شعيب التاجر أبو عبد الله: قال أبو الشيخ الأصبهاني: "حدث عنه الرازيّون بما لم نجده بالري، ولم نكتبه إلا عنه"، قال أبو نعيم: "يروي عن الرازيين بغرائب". ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ١٥٥.

عبد الرحمن بن سلمة: لم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الذهبي: "لا أعرفه".

بشار بن قيراط: مجروح، قال أبو زرعة: "بشار يكذب"، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث لا يحتج به"، قال ابن عدي: "هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق". ينظر: ابن

٢٢٦٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا عباد بن العوام. ح: وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن المثنى، حدَّثنا عبد الأعلى، قالَا: حدَّثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهَ وَبِحَمْدِهِ، فَقَالَ ﷺ: **(خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتُهُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾)**».(١)

---

الجوزي الضعفاء والمتروكين: (٥١١).

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٦٧)، ومسلم: (٤٨٤)، وأبو داود: (٨٧٧)، وابن ماجه: (٨٨٩)، وإسحاق بن راهويه: (١٤٤١)، وأحمد: (٢٤١٦٣)، وابن خزيمة: (٦٠٥)، وابن جرير: (٣٨٣٤٩)، وابن حبان: (١٩٣٠)، والطبراني في الدعاء: (٦٠٢) من طريق جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وأخرجه البخاري: (٨١٧)، وعبد الرزاق: (٢٨٧٨)، وأحمد: (٢٤٢٢٣)، والنسائي في الكبرى: (٧٠٩)، وأبو عوانة ٢/ ١٨٦، والطبراني في الدعاء: (٦٠٠)، والبيهقي ٢/ ٨٦

٢٢٦٦. حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن عمرو وموسى بن إسحاق قالا حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول قبل موته سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك قالت قلت: يا رسول الله ما هذه الكلمات [ق/ ٢٢٥ب] التي أراك قد أحدثتها تقولها

من طريق سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى بنحوه، ولم يذكروا سورة النصر. وأخرجه البخاري: (٧٩٤)، وأحمد: (٢٤٦٨٥)، وأبو عوانة ٢/ ١٨٦، والطبراني في الدعاء: (٦٠١) من طريق شعبة، عن منصور، عن أبي الضحى. ولم يذكروا سورة النصر. وأخرجه محمد بن إبراهيم السراج في مسنده: (٣١١)، وابن جرير: (٣٨٣٣٤) عن ابن المثنى، حدثني عبد الأعلى، عن داود، عن الشعبي به. ورواه ابن جرير: (٣٨٣٥٠) من طريق ابن علية، عن داود، عن الشعبي، قال داود: "لا أعلمه إلا عن مسروق". وأخرجه ابن جرير: (٣٨٣٣٥) من طريق ابن وكيع، عن عبد الأعلى به. ورواه ابن جرير: (٣٨٣٣٥) من طريق عبد الوهاب، عن داود، عن الشعبي بنحوه. ورواه السراج في مسنده: (٣٠٩) من طريق الفضل بن مهلهل، عن الأعمش. وفي مسنده: (٣١٠) من طريق أبي معاوية، حدثنا داود، عن الشعبي. رواه ابن جرير: (٣٨٣٤٦)، والثعلبي: ١٠/ ٣٢١ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق. وله شاهد عن أم سلمة وابن مسعود ﷺ سيرد في موضعه.

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

قال: (**جعلت لي علامة في أمتي إذا رأيتها قلتها: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلى آخر السورة**)».[١]

٢٢٦٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي، حدَّثنا عبيد بن كريم العامري. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، قالَا: حدَّثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدَّثنا الحسين بن عيسى الحنفي، عن معمر، عن الزهري، عن أبي حازم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ [أَوْ][٢] قَالَ: (**اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ**)، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ ﷺ: (**قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ طَاعَتُهُمْ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ**)».[٣]

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٦٨٣)، وإسحاق بن راهويه في مسنده ٣/ ٨٠٧ من طريق أبي الأحوص عن الأعمش به.

ورواه مسلم: (٤٨٤)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٥٨، والسراج في مسنده: (٣٠٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

(٢) كذا في الأصل. وجاء عند ابن جرير بلفظ (إذ قال).

(٣) **ضعيف**: رواه البزار: (الكشف ٢٨٣٧)، وأبو يعلى: (٢٥٠٥)، وابن حبان: (٧٢٩٨)، وابن جرير: (٣٨٣٣٣)، وابن عدي: ٢/ ٣٥٥، وابن أبي حاتم في العلل: (١٩٦٨) عن إسماعيل بن موسى، أخبرنا الحسين بن عيسى الحنفي.

قال البزار: "لا نعلم أسند الزهري عن أبي حازم إلا هذا".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٩٦٨): "وسألت أبي عن حديث رواه أبو سعيد الأشج، عن الحسن بن عيسى الحنفي، عن معمر، عن الزهري، عن أبي حازم، عن ابن عباس ﵄، قال: بينا رسول الله ﷺ بالمدينة؛ إذ قال: (**الله أكبر الله أكبر، جاء نصر الله، وجاء الفتح، وجاء أهل اليمن، قومٌ تقيَّةٌ قلوبهم، ليِّنَةٌ طاعتُهم، الإيمانُ يمانٍ، والفقه يمانٍ، والحكمة يمانية**)، قال أبي: هذا حديث باطل ليس له أصل، الزهري عن أبي حازم: لا يجيء، وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث منكر، وأبو حازم لا أظنه المديني".

قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٥): "هذا الحديث قد روي عن الحسين أيضًا عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄، حدثناه محمد بن أحمد بن هلال الشطوي، عن إسحاق بن بهلول عنه، وكلا الروايتين عن معمر، عن الزهري، فسواءٌ عن عكرمة، أو عن أبي حازم، عن ابن عباس ﵄: منكر جدًّا".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٥٥: "الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح".

الحسين بن مسلم الحنفي: قال البخاري: "مجهول وحديثه منكر"، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال أبو أحمد ابن عدي: "له من الحديث شيء قليل، وعامة حديثه غرائب، وفي حديثه مناكير"، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي". ينظر: تذهيب الكمال ٦/ ٤٦٤.

سلمة بن دينار: لم يسمع من ابن عباس ﵄. ورواه ابن عدي ٢/ ٣٥٥ من طريق إسحاق بن بهلول، عن الحسين بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄. ورواه الدارمي: (٨٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٧١٢)، والطبراني في الكبير:

٢٢٦٨. حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن راشد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو عمرو السوسي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قَالَ: «نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ﷺ».(١)

---

(١١٩٠٣) وفي الأوسط: (٢٠١٦) من طرقٍ، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

وفيه هلال بن خباب البصري: وثقه أحمد وابن معين، وقال يحيى بن سعيد وسفيان: "تغير بآخرة"، وقال ابن حبان: "يخطئ ويخالف، أرجو إنه لا بأس به، وأنكر ابن معين أن يكون قد تغير بآخر عمره". ينظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٣٢. لكن سفيان ويحيى بن سعيد تلاميذ هلال، وهم أعلم من غيرهم به، فلا يقبل إذا انفرد.

ورواه ابن جرير: (٣٨٣٣٨) عن ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن عكرمة، لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قال النبي ﷺ ...". ورجاله ثقات لكنه مرسل.

وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ٤٠٤، وأحمد: (٧٧٠٩)، وابن مردويه، سيأتي من طريق عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه. ورجاله ثقات. وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه البخاري: (٤٣٩٠)، ومسلم: (٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: (**أتاكم أهلُ اليمنِ، هم أضعفُ قلوبًا، وأَرَقُّ أفئدةً، الفقهُ يمانٍ، والحكمةُ يمانيَّةٌ**).

(١) سبق تخريجه.

٢٢٦٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة، عن نهيك، عن ابن أبي نجيح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، قَالَ: «جُعِلَ عَلَمًا لِمَوْتِهِ فَتْحُ مَكَّةَ».(١)

٢٢٧٠. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قَالَ: [ق/ ٢٢٦أ] «أَجَلٌ أُجِّلَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا».(٢)

٢٢٧١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم ومحمد بن القاسم، قالَا: حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا قيس، عن خصيف، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قَالَ: «عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ دَنَا [منه]، قَالَ: ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾».(٣)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: والحديث سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٠).

(٣) سبق تخريجه: ينظر: الحديث رقم: (٢٢٦٨) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٠).

٢٢٧٢. حدَّثنا محمد بن القاسم، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا بكر، حدَّثنا قيس، عن عاصم، عن أبي رزين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: «﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ أَجَلًا أُجِّلُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ».(١)

(١) **رجاله ثقات**: رواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ٤٠٤، وأحمد: (٧٧٠٩)، من طريق عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد، سمعت أبا هريرة ﵁. ورواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ٤٠٤، وأحمد: (٧٦١٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين نحوه دون ذكر سورة النصر. ورواه ابن منده في الإيمان: (٤٤٤) من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن حسان به. ورواه ابن منده في الإيمان: (٤٤٥) من طريق ابن وهب، عن هشام بن حسان به. وعزاه في تخريج الكشاف ٤/ ٣١٥ لابن مردويه، وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٣٠) لابن مردويه.

وقال الزيلعي: "غريب من حديث أبي هريرة ﵁".

وقال أحمد شاكر في تخريج المسند: "وهو صحيح على شرط الشيخين، وأصح من حديث ابن عباس ﵁".

وهشام بن حسان: ثقة ثبت، تكلموا في روايته عن الحسن، لكنه من أثبت الناس بابن سيرين، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، قال الذهبي: "قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه - أنه عنده ليس بحجة"، وقيل: "إنه لم يكن يرفع حديث أبي هريرة ﵁، لكن روى سليم بن أخضر عن ابن عون: كان محمد لا يرفع من حديث أبي هريرة ﵁ إلا ثلاثة أحاديث. صلى إحدى صلاتي العشي، وجاء أهل اليمن، ولم يذكر الثالث". ينظر: السير (٦/ ٣٥٦).

فهذا الحديث من الثلاثة التي رفعها هشام من حديث أبي هريرة ﵁. والحديث صحيح

٢٢٧٣. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن أحمد الجزري، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا هشام بن حسان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، قَالَ: عَلَمٌ وَحَدٌّ حَدَّهُ الله لِنَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعَى الله نَفْسَهُ إِنَّكَ لَا تَبْقَى بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ».[١]

٢٢٧٤. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا الحسين بن مهدي، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا هشام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ**)».[٢]

٢٢٧٥. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا يوسف بن محمد المؤذن، حدَّثنا الحسن بن علي بن عفان، حدَّثنا الحسين بن عطية، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي

---

بإذن الله.

(١) **رجاله ثقات**: رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٦٤)، وابن عساكر (كما في مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٣٦٨)، عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٢٥) لابن مردويه والخطيب وابن عساكر. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: ينظر: الحديث رقم: (٢٢٦٧).

سعد البقال، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قَالَ: نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ».[١]

٢٢٧٦. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا صالح بن محمد، حدَّثنا محمد بن الحسين بن الأعرابي، حدَّثنا قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن جابر، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قَالَ: «[دَاعٍ مِنَ اللهِ ووَدَاعٍ][٢] مِنَ الدُّنْيَا».[٣]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

يوسف بن محمد الأصبهاني المؤذن: لم أجد من جرحه أو عدله.

حسين بن علي بن عفان: صدوق. الحسين بن عطية القرشي: قال أبو حاتم: "كوفي صدوق".

سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال: ضعيف مدلس. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٦٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥٤) (٢٢٥٣).

(٢) في الأصل [داعي من الله وداعي من الدنيا]. والمثبت من الطبقات.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٤٨) عن قبيصة بن عقبة، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عون، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

محمد بن الحسين بن الأعرابي: ثقة اختلط آخر عمره.

جابر الجعفي: اتهمه بعض النقاد. عدي بن ثابت الأنصاري: ثقة رمي بالتشيع. وروي من طرق أخرى بمعناه. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٦٨) (٢٢٨١) (٢٢٥٠) (٢٢٥٤) (٢٢٥٣).

٢٢٧٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا عبيد بن يعيش، حدَّثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن الوليد مولى أم حبيبة، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ [ق/ ٢٢٦ب] لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا عَمَّرَ فِي أُمَّتِهِ شَطْرَ مَا عَمَّرَ النَّبِيُّ الْمَاضِي قَبْلَهُ، وَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ لِي عِشْرُونَ سَنَةً، وَأَنَا مَيِّتٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ)**، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي بِي لُحُوقًا)**، فَتَبَسَّمَتْ».(١)

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٢٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة: تكلموا فيه.

عبد الله بن مسلم بن هرمز: ضعفه أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه". ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦).

الوليد بن نوح مولى أم حبيبة: لم أجد من وثقه أو جرحه. وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٩٧٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١/ ١٣٩) رقم: (١٤٦) ورقم: (١٩٣٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤١٦)، وابن عساكر (٤٧/ ٤٨١) من طريق نافع بن يزيد، حدثني عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت تقول: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، قَالَ لِفَاطِمَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **(يَا بُنَيَّةُ احْنِي عَلَيَّ)**، فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ

انْكَشَفَتْ وَهِيَ تَبْكِي، وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ: (**أَحْنِي عَلَيَّ يَا بُنَيَّةُ**)، فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: فَقُلْتُ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَخْبِرِينِي مَاذَا نَاجَاكِ أَبُوكِ؟ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: نَاجَانِي عَلَى حَالٍ سِرٍّ، ظَنَنْتِ أَنِّي أُخْبِرُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ؟ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا أَنْ يَكُونَ سِرًّا دُونَهَا، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: يَا بُنَيَّةُ، أَلَا تُخْبِرِينِي بِذَلِكَ الْخَبَرِ؟ قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ، فَنَعَمْ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارَضَهُ بِالْقُرْآنِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمَرَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السِّتِّينَ، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، وَقَالَ: (**يَا بُنَيَّةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةٌ أَعْظَمُ رُزِّيَّةً مِنْكِ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى مِنِ امْرَأَةٍ صَبْرًا**)، وَنَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَقَالَ: (**إِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْبَتُولِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ**)، فَضَحِكَتُ بِذَلِكَ.

في إسناده محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: قال البخاري: "عنده عجائب"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "لا يكاد يتابع في حديثه". ينظر: الكامل (٧/ ٤٤٧).

وورد عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤١٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا عبد الكريم بن يعقوب، عن جابر، عن أبي الطفيل، قالت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا به. وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة: تكلموا فيه. عبد الكريم بن يعقوب: شيعي واهي الحديث. جابر الجعفي: متهم. وورد في الصحيح عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا بغير هذه الزيادة. وروى ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٧/ ٤٨٢) حدثنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر، عن يزيد بن

زياد، قال رسول الله ﷺ في السنة التي قبض فيها لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمْرِ أَخِيهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ**)، عَاشَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مِئَةً وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَهَذِهِ اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً وَمَاتَ فِي نِصْفِ السَّنَةِ. قال ابن عساكر: "كذا في هاتين الروايتين، والصحيح أن عيسى لم يبلغ هذا العمر، إنما أراد مدة مقامه في أمته ...".

أبو معشر نجيح بن عبد الله السندي: منكر الحديث، قال ابن حبان: "كان ممن اختلط في آخر عمره، وبقي قبل أن يموت سنتين في تغيرٍ شديد لا يدري ما يحدث به، فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه، فبطل الاحتجاج به". ينظر: المجروحين (٣/ ٦٠).

وله شاهد عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٤٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٧١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٦٨)، والحاكم في المستدرك: (٦٢٧٢) من طريق كامل بن العلاء أبي العلاء، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ، يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ بِدُوحٍ فَكُسِحَ فِي يَوْمٍ مَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ حُرًّا مِنْهُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ مَا عَاشَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ**)».

وفيه كامل بن العلاء: وثقه ابن معين، ومرة قال: "لا بأس به"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري، فلما فحش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره".

حبيب بن أبي ثابت: ثقة مدلس.

وروي مرسلًا أخرجه إسحاق في مسنده: (٢١٠٥)، من طريق حماد بن سلمة، وابن شاهين في فضائل فاطمة: (٧)، من طريق سفيان، كلاهما عن عمرو بن دينار، عن يحيى

٢٢٧٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدَّثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (**إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي**)، فَبَكَتْ، فَقَالَ لَهَا: (**لَا تَبْكِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقًا بِي**)، فَضَحِكَتْ، فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ [لها][١] رَأَيْتُكِ بَكَيْتِ وَضَحِكْتِ، قَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ لِي قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: (**لَا تَبْكِينَ فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقًا بِي**)، فَضَحِكْتُ».[٢]

---

بن جعدة، أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (**إنه لم يعمر نبي قط إلا عمر الذي بعده نصف عمر صاحبه، عمر عيسى أربعين وأنا عشرين**). وهو مرسل.

ورجح الدارقطني في العلل (١٥/ ١٧٣) إرساله. وله طرق أخرى لا تخلو من ضعف، ولبعضه شواهد في الصحيحين ستأتي بإذن الله، وقد خرجت طرق الحديث في كتاب تخريج أحاديث العقيدة.

(١) ما بين المعقوفتين مقدار كلمة غير واضحة قرأتها تقديرًا.

(٢) **حسن لغيره**: رواه الدارمي في السنن (١/ ٥١ رقم: (٨٠)، وابن سعد في الطبقات ٢/ ١٤٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٣٤٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤١٥)، وفي الأوسط: (٨٨٣)، والبيهقي في الدلائل: (٧/ ١٦٧) من طريق سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنه به.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن عكرمة إلا هلال".

٢٢٧٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدَّثنا عبد الواحد بن غياث، حدَّثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، قَالَ: نُعِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَفْسُهُ حِينَ

---

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٣): "رجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه ضعف".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٤) أيضًا: "في إسناده هلال بن خباب، قال يحيى: ثقة مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح".

رجاله ثقات غير هلال بن خباب: وثقه ابن معين، قال ابن عدي: "لهلال أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به". وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال العقيلي: "في حديثه وهم، وتغير بأخرة"، وقال محمد بن عبد الله بن عمار في تاريخه: "هلال كوفي ثقة". ينظر: الميزان (٤/ ٣١٢). يحتج به ما لم يخالف أو ينفرد.

وروي عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه. وروى البخاري: (٤٨/ ٩٦٣) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه. ولقسمه الثاني شاهد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه البخاري: (٣١٢٥-٤٤٣٤)، ومسلم: (٢٤٥٠) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وله شاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه أبو يعلى: (٥٣٢٨). وشاهد آخر عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه أبو يعلى: (٦٧٤٥). فالحديث حسن بإذن الله. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٥٣) (٢٢٥٤).

نَزَلَتْ. قَالَ: فَأَخَذَ فِي أَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ: **(جَاءَ الْفَتْحُ وَنَصْرُ اللهِ)**». (١)

٢٢٨٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي المروزي، حدَّثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، حدَّثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، حدَّثني أبي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ! يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ! جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، فَسُبْحَانَ رَبِّي بِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)**». (٢)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد: (كما في المطالب العالية ٤٣٢٧)، والطبراني في الكبير: (١١٩٠٣) من طريق أبي كامل الجحدري، والنسائي: (١١٧١٢) من طريق محمد بن محبوب، ورواه الطبراني في الأوسط: (٢٠١٧) من طريق عبد الواحد بن غياث، كلهم عن أبي عوانة، حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٢٢ للنسائي وعبد الله بن أحمد في الزهد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه. رجاله ثقات غير هلال بن خباب: ثقة اختلط بآخرة. ويشهد له الحديث الذي قبله والذي بعده.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا اللفظ**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٢٤ لابن مردويه. وجاء في تفسير فرات بن إبراهيم الشيعي: (ص٦١٤).

أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب القرشي: قال أبو حاتم وغيره: "صدوق". إسحاق بن عبد الله بن كيسان: قال البخاري: "منكر الحديث، ليَّنه أبو أحمد الحاكم"، قال ابن حبان: "يتقى حديثه من رواية ابن عنه". ينظر: اللسان: (١٠٤١). ورواية إسحاق عن أبيه منكرة.

عبد الله بن كيسان المروزي: قال البخاري: "منكر الحديث، وضعفه أبو حاتم"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الحاكم، وقال ابن عدي: "ولعبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه أحاديث غير ما أمليت غير محفوظة". ينظر: الكامل (٤/ ٢٣٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٤٢٥).

قال ابن حجر في اللسان: (١٠٤١)، وأورد الضياء في مسند ابن عباس رضي الله عنه من المختارة من رواية إسحاق هذا، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه حديثًا طويلًا في نزول ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، فتعقبه الصدر الياسوفي فيما رأيت بخطه فقال: "هو من رواية إسحاق، عن أبيه، وفيهما الضعف الشديد".

والحديث بهذا المتن ضعيف، لكن ورد بمعناه في أحاديث أخرى وروى البخاري: (٤٩٦٨)، ومسلم: (٤٨٤)، وأبو داود: (٨٧٧)، وابن ماجه: (٨٨٩)، والنسائي في الكبرى: (١١٧١٠) من طريق منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي) في تأويل القرآن". وروى مسلم: (٤٨٤)، وأحمد: (٢٥٥٠٨-٢٤٠٦٥)، والبغوي في الأنوار: (١١٤٨) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر في آخر أمره من قول: (**سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه**)، قال: (**إن ربي كان أخبرني أني سأرى علامة في أمتي، وأمرني إذا رأيتها أن أسبح بحمده وأستغفره؛ إنه كان توابًا؛ فقد رأيتها**

٢٢٨١. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن مسعود المقرئ، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدَّثنا عبد الله بن محمد الزهري، حدَّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عدي بن ثابت، عن سعيد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قَالَ: «أُعْلِمَ [ق/ ٢٢٧أ] مَتَى يَمُوتُ، أَوْ أُعْلِمَ أَجْلَهُ مَتَى يَمُوتُ».(١)

٢٢٨٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ، قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: (**يَا جِبْرِيلُ نَفْسِي قَدْ نُعِيَتْ**)، قَالَ جِبْرِيلُ: وَالْآخِرَةُ

---

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾)، واللفظ لأحمد. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٨٥) (٢٢٨٨).

(١) **رجاله ثقات**: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: ثقة. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة: ثقة من رجال مسلم. أبو سعيد، مولى بني هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله جردقة، وثقه أحمد وغيره. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٥).

عدي بن ثابت: ثقة رمي بالتشيع. والحديث روي من طرق صحيحة عن ابن عباس ﵄. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٧٦) (٢٢٨١).

خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى، وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى. فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُنَادَى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَبَكَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، قَالَ ﷺ: **(أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ؟)**، فَقَالُوا: جَزَاكَ اللهُ مِنْ خَيْرٍ، فَقَدْ كُنْتَ لَنَا كَالْأَبِ الرَّحِيمِ، وَكَالْأَخِ النَّاصِحِ الْمُشْفِقِ، أَدَّيْتَ رِسَالَاتِ اللهِ، وَأَبْلَغْتَنَا وَحْيَهُ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا مِنْ أُمَّتِهِ، فَقَالَ ﷺ لَهُمْ: **(مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَبِحَقِّي عَلَيْكُمْ مَنْ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي)**، فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَأَنْشَدَهُمُ الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَنَاشَدَهُمُ الثَّالِثَةَ: **(مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَبِحَقِّي عَلَيْكُمْ مَنْ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي قَبْلَ الْقِصَاصِ فِي الْقِيَامَةِ)**، فَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ: عُكَّاشَةُ، فَتَخَطَّى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! لَوْلَا أَنَّكَ نَاشَدْتَنَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا، كُنْتُ مَعَكَ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْنَا وَنَصَرَ نَبِيَّهُ وَكُنَّا فِي الِانْصِرَافِ، حَاذَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ، فَنَزَلْتُ عَنِ النَّاقَةِ وَدَنَوْتُ مِنْكَ لِأُقَبِّلَ فَخِذَكَ، فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ فَضَرَبْتَ خَاصِرِي، فَلَا

أَدْرِي أَكَانَ عَمْدًا مِنْكَ، أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُعِيذُكَ بِجَلَالِ اللهِ أَنْ يَتَعَمَّدَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالضَّرْبِ، يَا بِلَالُ، انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ وَائْتِنِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ)**، فَخَرَجَ بِلَالٌ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَدُهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَهُوَ يُنَادِي: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَرَعَ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ! نَاوِلِينِي الْقَضِيبَ الْمَمْشُوقَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ! وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِالْقَضِيبِ، [ق/ ٢٢٧ب] وَلَا هَذَا يَوْمُ حَجٍّ وَلَا يَوْمُ غَزَاةٍ؟ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ! مَا أَغْفَلَكِ عَمَّا فِيهِ أَبُوكِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُ الدِّينَ، وَيُفَارِقُ الدُّنْيَا، فَيُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ! مَنْ ذَا الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ [اللهِ] يَا بِلَالُ!؟ إِذًا؛ قُلْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَقُومَانِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَيَقْتَصُّ مِنْهُمَا وَلَا يَدَعَانِهِ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ، فَدَخَلَ بِلَالٌ الْمَسْجِدَ وَدَفَعَ الْقَضِيبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَدَفَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْقَضِيبَ إِلَى عُكَّاشَةَ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِلَى ذَلِكَ قَامَا، فَقَالَا: يَا عُكَّاشَةُ، هَذَانِ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَاقْتَصَّ مِنَّا، وَلَا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: **(امْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ، وَأَنْتَ يَا عُمَرُ فَامْضِ، فَقَدْ عَرَفَ اللهُ مَكَانَكُمَا وَمَقَامَكُمَا)**، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا عُكَّاشَةُ! أَنَا فِي الْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَهَذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي فَاقْتَصَّ مِنِّي بِيَدِكَ وَاجْلِدْنِي مِئَةً، وَلَا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ

ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا عَلِيُّ اقْعُدْ، فَقَدْ عَرَفَ اللهُ مَقَامَكَ وَبَيْتَكَ**)، وَقَامَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالَا: يَا عُكَاشَةُ! أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّا سِبْطَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْقِصَاصُ مِنَّا كَالْقِصَاصِ مِنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: (**اقْعُدَا يَا قُرَّةَ عَيْنِي لَا نَسِيَ اللهُ لَكُمَا هَذَا الْمَقَامَ**)، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا عُكَّاشَةُ اضْرِبْ إِنْ كُنْتَ ضَارِبًا**). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ضَرَبْتَنِي وَأَنَا حَاسِرٌ عَنْ بَطْنِي، فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ ﷺ، فَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ، وَقَالُوا: أَتُرَى عُكَّاشَةُ ضَارِبٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَلَمَّا نَظَرَ عُكَاشَةُ إِلَى بَيَاضِ بَطْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّهُ الْقَبَاطِيُّ، لَمْ يَمْلِكْ أَنْ كَبَّ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَ بَطْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْكَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِمَّا أَنْ تَضْرِبَ، وَإِمَّا أَنْ تَعْفُوَ**). فَقَالَ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ رَجَاءَ أَنْ يَعْفُوَ اللهُ عَنِّي فِي الْقِيَامَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ**). فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عُكَّاشَةَ، وَيَقُولُونَ: طُوبَاكَ طُوبَاكَ، نِلْتَ دَرَجَاتِ الْعُلَى وَمُرَافَقَةَ [ق/٢٢٨أ] رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَمَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ، وَكَانَ مَرِيضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَعُودُهُ النَّاسُ، وَكَانَ ﷺ وُلِدَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَبُعِثَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَقُبِضَ فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ بِالْأَذَانِ، ثُمَّ وَقَفَ بِالْبَابِ فَنَادَى: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ، الصَّلَاةَ

رَحِمَكَ اللهُ. فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ بِلَالٍ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ! إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، فَدَخَلَ بِلَالٌ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الصُّبْحُ، قَالَ: وَاللهِ لَا أُقِيمُهَا أَوْ أَسْتَأْذِنَ سَيِّدِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَجَعَ فَقَامَ بِالْبَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ، الصَّلَاةَ يَرْحَمُكَ اللهُ. فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ بِلَالٍ، فَقَالَ: **(ادْخُلْ يَا بِلَالُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، مُرْ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ)**. فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: [وَاغَوْثَاهُ] بِاللهِ وَانْقِطَاعَ رَجَائِهِ وَانْفِصَامَ ظَهْرِي، لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي، وَإِذْ وَلَدَتْنِي لَمْ أَشْهَدْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى خَلْوَةِ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَجِيجَ النَّاسِ، فَقَالَ: **(مَا هَذِهِ الضَّجَّةُ؟)**، فَقَالُوا: ضَجَّةُ الْمُسْلِمِينَ لِفَقْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْمَلِيحِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ﷺ: **(مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ، أَنْتُمْ فِي رَجَاءِ اللهِ، وَأَمَانَةِ اللهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ! عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللهِ، وَحِفْظِ طَاعَتِهِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنِّي مُفَارِقُ الدُّنْيَا، هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا)**، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ اشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ، وَأَوْحَى اللهُ

إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ أَنِ اهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَارْفُقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ. فَهَبَطَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَوَقَفَ بِالْبَابِ شِبْهُ أَعْرَابِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: أَجِيبِي الرَّجُلَ. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: آجَرَكِ اللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ. فَنَادَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَتْ: يَا فَاطِمَةُ أَجِيبِي الرَّجُلَ. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: آجَرَكَ اللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّ [ق/ ٢٢٨ب] رَسُولَ اللهِ ﷺ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ. ثُمَّ دَعَا الثَّالِثَةَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، أَأَدْخُلُ؟ فَلَا بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ. فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ مَلَكِ الْمَوْتِ، فَقَالَ ﷺ: **(يَا فَاطِمَةُ مَنْ بِالْبَابِ؟)**، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ رَجُلًا بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي الدُّخُولِ، فَأَجَبْنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، فَنَادَى فِي الثَّالِثَةِ صَوْتًا اقْشَعَرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا فَاطِمَةُ تَدْرِينَ مَنْ بِالْبَابِ؟ هَذَا هَادِمُ اللَّذَّاتِ وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ هَذَا مُرَمِّلُ الْأَزْوَاجِ وَمُؤْتِمُ الْأَوْلَادِ، هَذَا مُخَرِّبُ الدُّورِ وَعَامِرُ الْقُبُورِ، هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ ادْخُلْ يَرْحَمُكَ اللهُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ)**. فَدَخَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا مَلَكَ الْمَوْتِ جِئْتَنِي زَائِرًا أَمْ قَابِضًا؟)**، قَالَ: جِئْتُكَ زَائِرًا وَقَابِضًا، وَأَمَرَنِي اللهُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَا أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، فَإِنْ أَذِنْتَ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

**(يَا مَلَكَ الْمَوْتِ! أَيْنَ خَلَّفْتَ حَبِيبِي جِبْرِيلُ؟)**، قَالَ: خَلَّفْتُهُ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَالْمَلَائِكَةُ يُعَزُّونَهُ فِيكَ، وَكَانَ أَسْرَعَ أَنْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا جِبْرِيلُ! هَذَا الرَّحِيلُ مِنَ الدُّنْيَا فَبَشِّرْنِي مَا لِي عِنْدَ اللهِ)**. قَالَ: أُبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ اللهِ أَنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَالْمَلَائِكَةُ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا صُفُوفًا بِالتَّحِيَّةِ وَالرَّيْحَانِ يُحَيُّونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ ﷺ: **(لِوَجْهِ رَبِّي، الْحَمْدُ للهِ، فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ)**، قَالَ: أُبَشِّرُكَ أَنَّ أَبْوَابَ الْجِنَانِ قَدْ فُتِحَتْ، وَأَنْهَارَهَا قَدِ اطَّرَدَتْ، وَأَشْجَارَهَا قَدْ بُدِّلَتْ، وَدُورَهَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ ﷺ: **(لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ، فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ)**، قَالَ: أَبْوَابُ النِّيرَانِ قَدْ أُطْبِقَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ ﷺ: **(لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ)**. قَالَ: أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ فِي الْقِيَامَةِ. قَالَ ﷺ: **(لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ)**. قَالَ جِبْرِيلُ: عَمَّ تَسْأَلُنِي يَا حَبِيبِي؟ قَالَ ﷺ: **(أَسْأَلُكَ عَنْ غَمِّي وَهَمِّي لِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي مَنْ لِصُوَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي مَنْ لِحَاجِّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي مَنْ لِأُمَّتِي الْمُصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي!؟)**، قَالَ: أَبْشِرْ يَا حَبِيبَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: قَدْ حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ ﷺ: **(أَلَا فَطَابَتْ نَفْسِي إِذَنْ، يَا مَلَكَ الْمَوْتِ وَانْتَهِ إِلَى مَا أُمِرْتَ)**، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنْتَ إِذَا قُبِضْتَ مَنْ يُغَسِّلُكَ؟ وَفِيمَ نُكَفِّنُكَ؟ وَمَنْ

يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ وَمَنْ يَدْخُلُ الْقَبْرَ؟ [ق/ ٢٢٩أ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا عَلِيُّ! أَمَّا الْغُسْلُ؛ أَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَاءَ وَجِبْرِيلُ ثَالِثُكُمَا، فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَغْتُمْ مِنْ غُسْلِي، فَكَفِّنُونِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ، وَجِبْرِيلُ يَأْتِينِي بِحَنُوطٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى السَّرِيرِ، فَضَعُونِي فِي الْمَسْجِدِ وَاخْرُجُوا عَنِّي، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ الرَّبُّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا، ثُمَّ ادْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ)**. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: الْيَوْمَ الْفِرَاقُ فَمَتَى أَلْقَاكَ؟ فَقَالَ لَهَا ﷺ: **(يَا بُنَيَّةُ! تَلْقَيْنَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ، وَأَنَا أَسْقِي مَنْ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ أُمَّتِي)**، قَالَتْ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ ﷺ: **(تَلْقَيْنَنِي عِنْدَ الصِّرَاطِ وَأَنَا أُنَادِي: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ)**، فَدَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ فَعَالَجَ قَبْضَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أُوَّهْ)**، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحُ إِلَى السُّرَّةِ، نَادَى النَّبِيُّ ﷺ: **(وَاكَرْبَاهُ)**. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كَرْبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحُ إِلَى الثَّنْدُوَةِ، نَادَى النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا جِبْرِيلُ! مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ الْمَوْتِ)**، فَوَلَّى جِبْرِيلُ وَجْهَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا جِبْرِيلُ! كَرِهْتَ النَّظَرَ إِلَيَّ)**، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا حَبِيبِي، وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ! فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ

وَجِبْرِيلُ مَعَهُمَا، فَكُفِّنَ بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ، وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرٍ، وَأَدْخَلُوهُ الْمَسْجِدَ، وَوَضَعُوهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَخَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ، فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، زُمَرًا زُمَرًا، قَالَ عَلِيٌّ ﵁: لَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْمَسْجِدِ هَمْهَمَةً وَلَمْ نَرَ لَهُمْ شَخْصًا، فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَهْتِفُ وَهُوَ يَقُولُ: ادْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ، فَدَخَلْنَا وَقُمْنَا صُفُوفًا صُفُوفًا كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِ جِبْرِيلَ، وَصَلَّيْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِصَلَاةِ جِبْرِيلَ مَا تَقَدَّمَ مِنَّا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَدَخَلَ الْقَبْرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَدُفِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ قَالَتْ [ق/ ٢٢٩ب] فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: يَا أَبَا الْحَسَنِ دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ فَاطِمَةُ: كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللهِ، أَمَا كَانَ فِي صُدُورِكُمْ لِرَسُولِ الرَّحْمَةُ، أَمَا كَانَ يُعَلِّمُ الْخَيْرَ؟ قَالَ: بَلَى يَا فَاطِمَةُ، وَلَكِنْ أَمْرُ اللهِ الَّذِي لَا مَرَدَّ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَنْدُبُ وَهِيَ تَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ! الْآنَ انْقَطَعَ عَنَّا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِينَا بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ».(١)

---

(١) **موضوع**: رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٥٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٧٣) من طريق محمد بن أحمد بن البراء، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب به.

عبد المنعم بن إدريس بن سنان: كذبه بعضهم، وقال أحمد: "يكذب على وهب بن منبه"، قال الدارقطني: "هو وأبوه متروكان". ينظر: تاريخ بغداد رقم: (٢٨٢٥).

وبعضه أتى من طرق صحيحة، وغالبه لا أصل له، وأمارات الوضع ظاهرة على

## قوله: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر:٢]

٢٢٨٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، حدَّثني أبو عمار، حدَّثَنِي جَارٌ كَانَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَجَاءَنِي جَابِرٌ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ افْتِرَاقِ النَّاسِ، وَمَا أَحْدَثُوا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يُنْكِرُ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا)**».(١)

---

الحديث.

(١) **ضعيف**: رواه احمد: (١٤٦٩٦)، وإسحاق بن راهويه (كما في تخريج الكشاف للزيلعي ٤/ ٣١٤)، والثعلبي في الكشف والبيان ١٠/ ٣٢٠، والداني في السنن الواردة في الفتن رقم: (٤٢٠)، وابن بطة في الإبانة رقم: (١٣٧) من طريق الأوزاعي، حدثني أبو عمار، حدثني جارٌ لجابر بن عبد الله ﷺ به. وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف ٤/ ٣١٤، والسيوطي في الدر ١٥/ ٧٣٢ لابن مردويه.

وقال الهيثمي ٧/ ٢٨١: "رواه أحمد وجار جابر ﷺ لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

ورمز السيوطي لحسنه كما في فيض القدير ٢/ ٣٩٩.

أبو عمار شداد بن عبد الله القرشي: ثقة يرسل كثيرًا. ينظر: تهذيب التهذيب ٢/ ١٥٥.

وجار جابر: مجهول.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﵁ أخرجه الدارمي (٩٠)، والداني في السنن الواردة في الفتن: (٤١٧) عن القاسم بن كثير، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٩٦ من طريق عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، يحدث عن أبي الأسود القرشي، عن أبي فروة مولى أبي جهل، عن أبي هريرة ﵁، قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾، فقال رسول الله ﷺ: (**ليخرجن منه أفواجًا كما دخلوا فيه أفواجًا**)، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ونسبه ابن حجر في إتحاف المهرة: (٢٠٧٢٨) للدارمي والحاكم. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٢٨، وابن حجر في إتحاف المهرة: (٢٠٧٢٨) باسم أبي قرة مولى أبي جهل، وهو الصحيح.

عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله: وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، قال ابن حجر: "ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه". ينظر: التقريب: (٣٤٢). وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٢٨: "أبو قرة مولى ابن أبي جهل، روى عن أبي هريرة ﵁، روى عنه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة، سمعت أبي يقول ذلك". ويقال: أبي فروة، قال أبو عمر بن عبد البر: "كان مسلمًا على عهد النبي ﷺ"، وذكره ابن حجر في الإصابة باب الكنى من الصحابة ﵃. ينظر: الاستيعاب ١٢/ ٨٣، الإصابة ١١/ ٣٠٧. وإذا كان أبو فروة صحابيًّا فالحديث صحيح.

وقد رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها: (١٨٣)، قال مالك: وبلغني أن أبا هريرة ﵁: تلا ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾، ثم قال: "والذي نفسي بيده، إن الناس ليخرجون اليوم من دين الله أفواجًا كما دخلوا فيه أفواجًا".

٢٢٨٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، حدَّثنا عمي محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدَّثنا بقية بن الوليد، حدَّثنا ثور بن يزيد، حدَّثني جنادة بن حنيفة الصنعاني، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ رَقِيقَةً أَفْئِدَتُهُمْ لَيِّنَةُ [طَاعَتُهُمْ(١)] سَخِيَّةً قُلُوبُهُمْ عَظِيمَةً حِسْبَتُهُمْ دَخَلُوا فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا**)(٢).(٣)

---

(١) كذا في الأصل، والصواب [طباعهم].

(٢) **ضعيف جداً**: رواه ابن عساكر (١١/ ٢٨٧) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، أنبأنا عمي محمد بن إبراهيم بن العلاء، أنبأنا بقية بن الوليد، أنبأنا ثور بن يزيد، حدثني جنادة بن حنيفة الصغاني، عن عكرمة به.

عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق: صدوق.

محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق: ضعيف جدًّا. روى له ابن عوف حديثًا، ثم قال: "وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم، كان يسرق الأحاديث، فأما أبوه فشيخ غير متهم، لم يكن يفعل من هذا شيئًا". ينظر: الكامل (٦/ ٢٨٨).

(٣) حاشية: كـ، وحدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا إبراهيم بن ....، وهب بن جرير وسعيد بن عامر، قالَا: ثنا شعبة، وأخبرنا أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبي عبيدةَ ....، عن أبيه، قال: «كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: (**سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي**) فلما نزلت **﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾** قال: (**سبحانك اللهم اغفر**

## قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر:٣]

٢٢٨٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: **(سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ اللهمْ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)**».[1]

---

**لي إنك أنت التواب)**» إسناده صحيح ...

(١) **ضعيف**: ورواه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ١٥٦)، وأحمد: (٤١٤٠-٤٣٥٢)، والطبراني في الدعاء: (٥٩٤) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة. ورواه الطيالسي: (٣٣٣)، وأحمد: (٣٨٩١)، وابن أبي حاتم: (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٤٩٤)، والطبراني في الدعاء: (٥٩٥)، والحاكم: (٢/ ٥٣٨) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق. ورواه الطبراني في الدعاء: (٥٩٨) عن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة. ورواه أحمد: (٤٣٥٦) من طريق المسعودي، عن أبي إسحاق. ورواه أبو يعلى: (٥٤٠٧)، والطبراني في الدعاء: (٥٩٦) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة به. ورواه أحمد: (٣٦٨٣)، وأبو يعلى: (٥٢٣٠)، والبزار: (غاية المقصد ٨٧٠)، والمروزي في مختصر قيام الليل (ص١٦٦) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق. ورواه البزار: (٨٧١ غاية المقصد) من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن إسحاق، عن أبي عبيدة. ورواه أحمد: (٣٦٨٣-٣٧٤٥)، والشاشي في

المسند: (٨٦٥) من طريق عبيد الله، عن إسرائيل، عن إسحاق. ورواه الطبراني في الدعاء: (٥٩٧)، جزء فيه أحاديث عبد الله بن محمد بن حيان انتقاء ابن مردويه: (١٢٠) من طريق محمد بن أبان الواسطي، عن يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه. ورواه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٢، والدعاء: (٥٩٣) من طريق حماد بن سليمان، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود ﷺ.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٧): "رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الثلاثة أبو عبيدة، عن أبيه، لم يسمع منه، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة، ولكنه اختلط".

وقال الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح ٢/ ٥٤٧: "صح عن ابن مسعود ﷺ".

وأعلَّه البعض بالانقطاع؛ فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، قلت: لكنه تتبع حديث أبيه من تلاميذه، وضبطه وأسقط الواسطة في غالب رواياته عن أبيه. وقد صحح جمعٌ من العلماء رواية أبي عبيدة عن أبيه، وعدُّوها من قبيل المتصل، منهم: ابن معين كما ذكر ابن رجب في فتح الباري ٦ / ١٤، والنسائي كما ذكر ابن حجر في النكت ١/٣٩٨. وقد صحح الدارقطني في السنن ٣ / ١٧٣ رواية أبي عبيدة عن أبيه، فقال: "لما رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه بالسند الصحيح عنه الذي لا مطعن فيه ولا تأويل عليه، وأبو عبيدة أعلم بحديث أبي، ومذهبه وفتياه من خشف بن مالك ونظرائه". وقال يعقوب بن شيبة (كما في شرح علل الترمذي ١/ ٥٤٤): "إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند - يعني: في الحديث المتصل - لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأتِ فيها بحديثٍ منكرٍ". وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٩٥: "فلما انتفى عند أبي عبيدة أن أباه كان مع رسول الله ﷺ ليلتئذٍ، وهذا أمرٌ لا يخفى

٢٢٨٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن سلام السواق، حدَّثنا عفان بن مسلم. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس،

---

مثله على مِثْلِه، بَطل بذلك ما رواه غيره مما يخبر أن رسول الله ﷺ فعل ليلتئذٍ؛ إذ كان معه. فإن قال قائلٌ: الآثار الأولى أَولى من هذا؛ لأنها متصلة، وهذا منقطعٌ؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا؟ قيل له: ليس من هذه الجهة احتججنا بكلام أبي عبيدة، إنما احتججنا به؛ لأن مثله على تقدمه في العلم، وموضعه من عبد الله وخلطته لخاصته من بعده، لا يخفى عليه مثل هذا من أموره، فجعلنا قوله ذلك حجةً فيما ذكرناه، لا من الطريق الذي وضعت. وقد روينا عن عبد الله بن مسعود ﷺ من كلامه بالإسناد المتصل ما قد وافق ما قال أبو عبيدة. حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ، قال: لم أكن مع النبي ﷺ ليلة الجن، ولوددت أني كنت معه". وقال ابن رجب فتح الباري ج٦ ص١٤: "وأبو عبيدة وإن لم يسمع من أبيه، إلا أن أحاديثه عنه صحيحة، تلقاها عن أهل بيته الثقات العارفين بحديث أبيه، قاله ابن المديني وغيره". ورواه البزار: (٥٤٤)، والطبراني في الدعاء: (٥٩٩) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن أبي عبيدة. وعمرو بن ثابت: ضعيف تركه النسائي. ينظر: التهذيب ٨/ ٩. لكن مداره على أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقة مكثر، لكنه مدلس، ولم يصرح بالسماع في الطرق التي وصلتنا، وفي رواية البزار أخرجه أبو إسحاق عن سعيد بن وهب، عن ابن مسعود ﷺ، ورواية البزار ضعيفة جدًّا، والمحفوظ أن الحديث عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة. ويشهد له حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا المتقدم.

حدَّثنا أبو داود، قالَا: حدَّثنا [ق/ ٢٣٠أ] شعبة، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللهمَّ اغْفِرْ لِي**). فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿**إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ** ...﴾ إِلَى ﴿**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا**﴾، قَالَ ﷺ: (**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللهمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**).[١]

٢٢٨٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ** ...﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**)[٢].[٣]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه الطبراني في الدعاء: (٥٩٦) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة به. وأخرجه أبو يعلى: (٥٤٠٧) من طريق عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان به. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٨٥).

(٣) حاشية: عن صفوان بن أصلح، عن الوليد بن مسلم، عن سنان بن عبد الرحمن، عن

٢٢٨٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن آدم، عن مفضل بن مهلهل، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا: (**سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللهمَّ اغْفِرْ لِي**).(١)

٢٢٨٩. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا محمد بن الحسين بن مطر بن راشد، قالَا: حدَّثنا محمد بن أبان الواسطي، حدَّثنا يزيد بن عطاء، حدَّثني أبو إسحاق الهمداني، عن أبي عبيدة، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا

---

منصور به، وعن ابن خزيمة، عن ....، عن ابن ....، عن الأعمش، عن سليم، عن ....

(١) **صحيح**: رواه الطبراني في الدعاء: (٦٠٤) من طريق النسائي، عن محمد بن رافع النيسابوري، عن يحيى بن آدم، عن مفضل بن مهلهل، عن الأعمش، عن أبي الضحى به. رواه الطبراني في الدعاء: (٦٠٣) من طريق النسائي، عن محمد بن رافع النيسابوري، عن يحيى بن آدم، عن مفضل بن مهلهل، عن منصور، عن أبي الضحى به. ورواه مسلم: (٤٨٤)، وأبو داود: (٨٧٧)، وابن ماجه: (٨٨٩) من طريق جرير، عن منصور، عن أبي الضحى. ينظر الحديث رقم: (٢٢٨٥).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (**سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ اللهمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**).[1]

٢٢٩٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح، قال: و[حدَّثنا][2] في كتاب جدي، حدَّثنا علي بن محمد بن زرارة، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللهمَّ اغْفِرْ لِي**) مَرَّتَيْنِ، وَيَقُولُ فِي الثَّالِثَةِ: (**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللهمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**).[3]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الدعاء: (٥٩٧)، وجزء فيه أحاديث عبد الله بن محمد بن حيان انتقاء ابن مردويه: (١٢٠) من طريق محمد بن أبان الواسطي، عن الحسين بن إسحاق، حدثنا محمد بن أبان الواسطي.

يزيد بن عطاء: لين الحديث.

وأبو عبيدة: لم يسمع من أبيه، لكن روايته عنه متصلة كما ذكرنا. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٨٥).

(٢) كذا في الأصل ولعله [وجدت في كتاب جدي] كما في ترجمة إسماعيل بن صبيح اليشكري في التهذيب (٣/ ١١٠).

(٣) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: لم أجده عند غير ابن مردويه.

أحمد بن محمد بن السري، قال الحاكم: "رافضي غير ثقة"، وقال الذهبي: "الكوفي الرافضي الكذاب". ينظر: الميزان (١/ ١٣٩).

٢٢٩١. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدَّثنا يحيى بن ساسويه، حدَّثنا محمد بن نصر، حدَّثنا عبد الكبير بن دينار، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يُكْثِرُ: (**سُبْحَانَكَ**[(١)] [ق/ ٢٣٠ب] **رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ**).[(٢)]

٢٢٩٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون وعبد الله بن محمد، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، حدَّثنا أبو العميس،

---

علي بن محمد بن زرارة لم أعرفه.

ينظر: الحديث رقم: (٢٢٨٥) وما بعده.

(١) حاشية: .... الحسن بن سفيان، حدَّثنا وهب بن بقية، حدَّثنا خالد بن عبد الله، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته أن يقول: (**سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه**)، قالت: فقلت: يا رسول الله! إنك لتكثر من دعاءٍ لم تكن تدعو به قبل ذلك، قال ﷺ: (**إن ربي أخبرني أنه سيريني علمًا في أمتي وأمرني ..... أن أسبحه بحمده وأستغفره، وقد رأيته .....نصر الله...**).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه عبد الكبير بن دينار الضائع من أصحاب أبي إسحاق: لم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: مشاهير علماء الأمصار ١/ ٣١٢. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٨١٥) وما بعده.

عن عبد المجيد، عن عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ جَمِيعًا ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾».[1]

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٣٠٢٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو عميس، عن عبد المجيد بن سهل. ومن طريق جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس، عن عبد المجيد بن سهل، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: قال لي ابن عباس ﷺ: «تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنْ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، قَالَ: «صَدَقْتَ». قال مسلم: "وفي رواية ابن أبي شيبة تعلم أي سورة، ولم يقل: آخر".

قال القاضي عياض في إكمال المعلم ٨/ ٥٨٦: "اختُلف في اسمه؛ فسماه مالك في موطئه من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي، وسماه عبد الحميد بتقديم الحاء، ونسبه ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، ووافق هذا القول سفيان بن عيينة، فقال فيه أيضًا: عبد الحميد. أما البخاري فسماه عبد المجيد، رواه ابن القاسم في الموطأ، والقعنبي وجماعة من الرواة عن مالك، فاستبان أن الخلاف في هذا الاسم مشهور، وإن كان هذا فالحكم بالخطأ على أحدهما، والتصويب للآخر متعذر، قال أبو عمر بن عبد البر: فيه عبد الحميد، ويقال: عبد المجيد، وهو الأكثر".

وقد اختلف الصحابة رضي الله عنهم في آخر سورة نزلت؛ فقد روى البخاري (٤٣٢٩) ومسلم (١٦١٨) عن البراء بن عازب ﷺ، قال: "آخر سورة نزلت براءة، وآخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء:١٧٦]".

وروى أحمد: (٢٥٥٨٨) عن جبير بن نفير قال: "دخلت على عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، فقالت: هل تقرأ سورة المائدة؟ قال: قلت: نعم، قالت: فإنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها

٢٢٩٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: (**سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَ ﷺ: (**إِنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرٍ**)، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾».(١)

---

من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه، وسألتها عن خُلُقِ رسول الله ﷺ؟ فقالت: القرآن".

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨٣٥١) عن أبي السائب، حدثنا حفص، حدثنا عاصم، عن الشعبي، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٣٠) لابن جرير وابن مردويه. وورد بمعناه في أحاديث أخرى عن ابن مسعود وعائشة وأم حبيبة رضي الله عنهم. ينظر: الحديث رقم (٢٢٨٠) (٢٢٨٥) وما بعده.

وذكره ابن كثير في التفسير (١٤/ ٤٩٤) من بإسناد ابن جرير، وقال: "غريب، وقد كتبنا حديث كفارة المجلس من جميع طرقه، وألفاظه في جزء مفرد". ورجاله ثقات، لكنه منقطع؛ فرواية الشعبي عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرسلة. وفي الباب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بطرقٍ أصح. ينظر: الحديث الذي قبله.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# سورة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾

## أين نزلت؟

٢٢٩٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ بِمَكَّةَ».(١)

٢٢٩٥. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾».(٢)

٢٢٩٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ بِمَكَّةَ».(٣)

٢٢٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٦).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ تَبَّتْ».[١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.[٢]

## قوله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد:١-٢]

٢٢٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان. ح: وحدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، حدَّثنا أحمد بن داود الأبلي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ[٣] [ق/ ٢٣١أ] يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾، أَقْبَلَتِ الْعَوْرَاءُ أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبٍ وَلَهَا وَلْوَلَةٌ وَفِي يَدِهَا فِهْرٌ، وَهِيَ تَقُولُ:

مُذَمَّمٌ أَبَيْنَا وَدِينَهُ قَلَيْنَا وَأَمْرُهُ عَصَيْنَا[٤]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) حاشية: .... الفقيه، عن بشر بن موسى به. وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٤) حاشية: كـ، أخبرني محمد بن المؤمن، حدَّثنا الفضل، حدَّثنا أحمد بن حنبل، حدَّثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن ... خثيم، عن أبي الفضل، قال: كنت عند .... عباس يومًا، فجاءه بنوا أبي لهب يختصمون في شيءٍ بينهم، فقام يصلح بينهم .... بعضهم .... على .... فغضب ابن عباس رضي الله عنه، وقال: اخرجوا .... الكسب .... ولده **﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ**

وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي)**، وَقَرَأَ قُرْآنًا اعْتَصَمَ بِهِ، كَمَا قَالَ: **﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾** [الإسراء:٤٥]، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ تَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، فَقَالَ: لَا وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا هَجَاكِ، قَالَ: فَوَلَّتْ وَهِيَ تَقُولُ: قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي بِنْتُ سَيِّدِهَا. قَالَ: وَقَالَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ، أَوْ قَالَهُ غَيْرُهُ: فَعَثَرَتْ أُمُّ جَمِيلٍ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مُذَمَّمٌ. فَقَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أُكَلَّمُ، وَثِقَافٌ فَمَا أُعَلَّمُ، وَكِلْتَانَا مِنْ بَنِي الْعَمِ، ثُمَّ قُرَيْشٌ بَعْدُ أَعْلَمُ». (١)

---

وَمَا كَسَبَ﴾.

(١) **ضعيف**: أخرجه الحميدي: (٣٢٣)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٦٤)، والأزرقي في أخبار مكة ١/ ٣١٦، وأبو يعلى: (٥٣)، والواحدي في الوسيط ٣/ ١١٠، وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: (٧٣)، والحاكم ٢/ ٣٦١، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩٥)، وابن بشكوال: (١٥٩) من طرقٍ، عن سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن ابن تدرس به. وعزاه ابن حجر في المطالب العالية: (٣٧٩٧)، والبوصيري في الإتحاف: (٥٩٠٩) لأبي يعلى.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

٢٢٩٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا سعيد بن منصور. ح: وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا محمد بن

---

قال البوصيري في مختصر الإتحاف: (٦٦٢٥): "رواه الحميدي وأبو يعلى، ومدار إسناديهما على إسحاق بن إبراهيم الهروي، لم أقف على ترجمته، وباقي رواته ثقات".

قلت: لعله تصحيف من الناسخ، فمدار إسناد أبي يعلى فقط على إسحاق بن إبراهيم، أما الحميدي فيرويه عن الحميدي دون واسطةٍ.

إسحاق بن إبراهيم الهروي: وثقه ابن معين وغيره، وقال عبد الله بن أحمد: ذكرته لأبي فعرفه وأثنى عليه خيراً، غمزه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان: (٩٨٣).

ابن تدرس مولى حكيم بن حزام: هو محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي. ينظر: الفسوي المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٢). لكن قال البوصيري في الإتحاف: (٥٩٠٩): "عن الوليد بن كثير، عن الوليد بن تدرس". ورواه البيهقي في الدلائل (٢/ ١٩٦) من طريق منجاب بن الحارث وأبي إبراهيم الترجماني، قالَا: حدثنا علي بن مسهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثتني أسماء بنت أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا بنحوه.

سعيد بن كثير: قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال ابن معين: "ثقة". ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٨٧٤). وكثير بن عبيد: مولى أبي بكر الصديق ﷺ ورضيع عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا. ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يوثقه غيره. ينظر: الثقات ٥/ ٣٣٠. قال ابن حجر في التقريب: (٥٦١٩): "مقبول". وقول ابن حجر: مقبول، على عادته في وصف من انفرد ابن حبان في توثيقه؛ أي: هو مقبول إذا توبع من طريق أخرى. وله شاهد من حديث ابن عباس ﷺ سيرد معنا قريبًا.

عبد الله بن نمير، قالَا: حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا، فَقَالَ ﷺ: (**يَا صَبَاحَاهُ**)، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: (**أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصْبِحُكُمْ أَوْ مُمْسِيكُمْ، مَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟**)، قَالُوا: بَلَى. قَالَ ﷺ: (**فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**)، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟! فَأَنْزَلَ الله ﴿**تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ**﴾ إِلَى آخِرِهَا».(١)

٢٣٠٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسن بن يزداد، حدَّثنا الهمداني، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**وَأَنذِرْ**

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٧٧٠)، ومسلم: (٢٠٨)، والترمذي: (٣٣٦٣)، والنسائي في الكبرى: (١٠٨١٩)، وابن جرير في التفسير: (٣٨٣٦٢)، والتاريخ ٢/ ٦٢، وابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٧٣٤)، وأبو نعيم في الدلائل (١١٦)، والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٨١، كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٣٤ لسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". ورواه البخاري: (٤٧٧١)، ورواه ابن جرير: (٣٨٣٦٥) من طريق أبي أسامة، عن الأعمش به. وله طرق أخرى.

عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤] **(وَرَهطك من المخلصين)**(١)، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ، فَقَالَ ﷺ: **(يَا صَبَاحَاهُ)**، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتِفُ، قَالُوا:(٢) [ق/ ٢٣١ب] مُحَمَّدٌ ﷺ. فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: **(يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)**. فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: **(أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟)**، قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا. قَالَ ﷺ: **(فَإِنِّي نَذِيرٌ بَيْنَ يَدَيْ**

---

(١) قال القرطبي في التفسير (١٣/ ١٤٧) بعد أن نقل هذه الرواية: "فظاهر هذا أنه كان قرآنًا يتلى، وأنه نسخ؛ إذ لم يثبت نقله في المصحف، ولا تواتر".

(٢) حاشية: .... بن أبي الفضل الأنصاري ... الأسود بن شيبان، عن أبي وائل بن أبي عقرب، عن أبيه، قال: كان .... بن أبي لهب يسبُّ النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: **(اللهم سلط عليه كلبك)**، فخرج في .... يريد الشام، فنزلوا منزلًا، فقال: أخاف دعوة محمد ﷺ، فقالوا له: كلا .... متاعه .... وقعدوا يحرسونه، فجاء أسد فانتزعه فذهب به. صحيح الإسناد ولم يخرجاه. أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، حدَّثنا الفضل بن محمد، حدَّثنا أحمد بن حنبل، قال: قرئ على سفيان بن عيينة وأنا شاهد الزهري، حدَّثنا عبيد الله بن عباس: «﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ قال: كسبه ولده»، قال أحمد بن حنبل: "لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه، ثم بلغني أنه سمعه من عمر بن حبيب".

**عَذَابٍ شَدِيدٍ)**. فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، إِنَّمَا جَمَعْتَنَا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ **﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾** وَقَدْ تَبَّ».(١)

٢٣٠١. حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا معمر بن سهل، حدَّثنا سعيد بن سلام، حدَّثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي قَوْلِهِ: **﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾**، قَالَ: «خَسِرَتْ».(٢)

٢٣٠٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ومحمد بن معمر، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، حدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، حدَّثنا عبد الرحمن بن بشير، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثني نافع مولى ابن عمر وزيد بن أسلم، عن عبدالله بن عمر وسعيد بن أبي سعيد

---

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٨٣٦٣) عن أبي كريب، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش.
ورواه ابن جرير: (٣٨٣٦٥) من طريق أبي كريب، عن أبي أسامة، عن الأعمش.
ينظر: الحديث السابق.

(٢) **ضعيف جدًّا**: وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٣٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.
فيه سعيد بن سلام: كذبه ابن معين وأحمد، وقال النسائي والدارقطني: "متروك".
إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان: وثقه الدارقطني. ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٤٨).
عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم: وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني. ينظر: تاريخ الإسلام (٢٣/ ٣٠٠).

المقبري وابن المنكدر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالُوا: «قَدِمَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ مُهَاجِرَةً، فَنَزَلَتْ دَارَ رَافِعِ بْنِ الْمُعَلَّى الزُّرَقِيِّ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَلَسْنَ إِلَيْهَا مِنَ بَنِي زُرَيْقٍ: أَنْتِ دُرَّةُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي يَقُولُ الله: **﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾**، مَا يُغْنِي مُهَاجَرُكِ، فَأَتَتْ دُرَّةُ النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ، وَذَكَرَتْ مَا قُلْنَ لَهَا، فَسَكَّتَهَا، وَقَالَ ﷺ: **(اجْلِسِي)**، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ. ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ ﷺ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَا لِي أُوذَى فِي أَهْلِي، فَوَ الله إِنَّ شَفَاعَتِي لَتَنَالُ بِقَرَابَتِي حَتَّى إِنَّ حَكَمًا، وَحَا، وَصُدَاءَ، وَسَلْهَبَ تَنَالُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَرَابَتِي)**»، وَسَلْهَبُ فِي نَسَبِ الْيَمْنِ مِنْ دُوسٍ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذَا مِمَّا يَعْرِفُ نَسَّابُ مُضرٍ أَنَّ هَذِهِ الْقَبَائِلَ مِنْ مَعَدٍّ.(١)

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٠٧٨)، وابن منده كما في الإصابة ٤/ ٢٩٧، والطبراني في الكبير: ٢٤/ ٦٦٠، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٦٦٧) من طريق عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، حدثني نافع مولى ابن عمر وزيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنه، وعن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه. ورواه الطحاوي (٥٢١٣) من طريق عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، حدثني نافع مولى ابن عمر وزيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنه.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٦٥٦ من طريق عبد الله بن إدريس، عن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين مرسلًا.

٢٣٠٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا خالد بن يزيد العمري، حدَّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن المسيب بن رافع، عن شقيق بن سلمة، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ:

---

وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٤٥٠). عزاه السيوطي (١٥/ ٧٣٩) لابن مردويه.

وقال ابن أبي حاتم في العلل رقم: (١٧١٧): "قال أبي: هذا حديث ليس بصحيح عندي".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٥٧): "فيه عبد الرحمن بن بشير، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات".

وقال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٩٧): "من طريق عبد الرحمن بن بشير، وهو ضعيف".

وعبد الرحمن بن بشير: قال عنه أبو حاتم: "منكر الحديث، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر"، ووثقه ابن حبان. ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ٢١٥، لسان الميزان ٣/ ٤٧٠. والحديث ضعيف.

وقال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٩٧): "وأخرج بن منده من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو واهٍ، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ أن سبيعة بنت أبي لهب جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إن الناس يصيحون بي ويقولون: إني ابنة حطب النار. فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب، فقال ﷺ: **(ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي؟ ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله)** .... رواه محمد بن إسحاق وغيره، عن المقبري، فقالوا: قدمت درة بنت أبي لهب ... فذكر نحوه. قال أبو نعيم: الصواب درة".

«كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمَقَامِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ بَيْنَ يَدَيَّ إِذْ جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ زَوْجَةُ أَبِي لَهَبٍ وَمَعَهَا فِهْرَيْنِ فَقَالَتْ: أَيْنَ الَّذِي هَجَانِي وَهَجَا زَوْجِي [ق/ ٢٣٢أ] وَاللهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَأَرُضَنَّ أُنْثَيَيْهِ بِهَذَيْنِ الْفِهْرَيْنِ وَذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ **﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ جَمِيلٍ إِنَّهُ وَاللهِ مَا هَجَاكِ وَلَا هَجَا زَوْجَكِ. قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَنْتَ بِكَذَّابٍ وَإِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ ذَاكَ قَالَ: ثُمَّ وَلَّتْ ذَاهِبَةً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا لَمْ تَرَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ)**».(١)

٢٣٠٤. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسيب، حدَّثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا يُنَادِي: **(يَا صَبَاحَاهُ)**،

---

(١) **ضعيف**: فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله: قال أبو حاتم: "أجمعوا على ضعف حديثه"، وقال النسائي: "متروك". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٢٦٤).
خالد بن يزيد العمري أبو الهيثم المكي: قال أبو حاتم: "كذاب ذاهب الحديث"، وقال ابن معين: "كذاب"، قال البخاري: "ذاهب الحديث"، وقال ابن حبان: "يروى الموضوعات عن الأثبات"، وقال الذهبي: "وقد فرق ابن عدي بينه وبين آخر هو هو، فقال: خالد بن يزيد العدوي أبو الوليد". ينظر: الميزان (١/ ٦٤٦). ينظر: الحديث الذي بعده.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ ﷺ: (**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا فِي هَذَا الْجَبَلِ يُرِيدُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟**)، فَقَالُوا لَهُ: مَا جَرَّبْنَا مِنْ كَذِبٍ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ ﷺ: (**فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**). فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا دَعَوْتَنَا! فَأَنْزَلَ الله **﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾** يَقُولُ: خَسِرَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ، يَقُولُ: وَخَسِرَتْ، **﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾**؛ يَعْنِي: مَا كَسَبَ وَلَدُهُ». (١)

٢٣٠٥. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا يعلى بن عيينة، حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ**). (٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث السابق.

(٢) **صحيح**: رواه الترمذي: (١٣٥٨)، وأبو داود: (٣٥٢٨)، وابن ماجه: (٢١٣٧)، والنسائي: (٤٤٥٣-٤٤٥٤)، وابن راهويه في مسنده: (١٥٠٧)، والدارمي: (٢/ ٢٤٧)، وابن حبان (٤٢٦٠-٤٢٥٩-٤٢٦١)، والبغوي في شرح السنة (٩/ ٣٢٩)، وتفسير البغوي (٣/ ٣٣٠) من طرقٍ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال البغوي في شرح السنة: "إسناده صحيح". ورجاله ثقات.

وإبراهيم بن يزيد النخعي: ثقة مشهور، ولكنه يرسل كثيرًا. ينظر: التقريب (١/ ٤٦).

وعنعنة الأعمش عن إبراهيم تحمل على السماع.

٢٣٠٦. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش وحماد وعبيدة وحبيب بن حسان، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ**).(١)

٢٣٠٧. حدَّثنا علي، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن مسعر، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿**مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ**﴾، قَالَتْ: «وَلَدُهُ كَسْبُهُ».(٢)

٢٣٠٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبيد بن غنام، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا محمد بن فضيل. ح: قال: وحدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا محمد بن منصور الطوسي، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، كلاهما عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ**﴾ جَاءَتِ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الدارقطني في العلل: (٣٦٠٠)

فيه حصين بن مخارف: متهم. وورد من طرق أخرى أصح.

ينظر: الحديث السابق.

(٢) **صح مرفوعًا**: رواه ابن ماجه: (٢١٣٧)، وابن راهويه في مسنده: (١٥٠٧) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا. ورجاله ثقات. ينظر: الحديث السابق.

امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ، فَلَمَّا [ق/ ٢٣٢ب] رَآهَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهَا قَدْ جَاءَتْ، فَلَوْ قُمْتَ لَا تُؤْذِيكَ، قَالَ ﷺ: **(إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي)**، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ هَجَانِي، قَالَ: لَا، وَمَا يَقُولُ الشِّعْرَ. قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدَي مُصَدَّقٌ، وَانْصَرَفَتْ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَمْ تَرَكَ، قَالَ ﷺ: **(لَا، نَزَلَ مَلَكٌ فَسَتَرَنِي مِنْهَا بِجَنَاحِهِ)**». لفظُ ابنِ فضيلٍ[(١)].[(٢)]

---

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم، عن أبي يعلى، عن محمد بن منصور الطويل أبي أحمد الزبيري به.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (٢٥)، وابن حبان: (٦٥١١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١٤١) عن محمد بن منصور الطوسي، عن أبي أحمد الزبيري به. ورواه البزار في البحر الزخار: (١٥)، وابن بشكوال في الغوامض: (١٥٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الزبيري به.

قال البزار رقم: (٢٥): "هذا الحديث حسن الإسناد، يدخل في مسند أبي بكر رضي الله عنه".

وقال البزار (كشف الأستار ٢٢٩٤): "لا نعلمه يروى بأحسن من هذا الإسناد عن أبي بكر رضي الله عنه".

قال الدارقطني في الغرائب: "غريب من حديث عطاء تفرد به عبد السلام بن حرب عنه، وعنه أبو أحمد الزبيري به".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٤: "رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وقال البزار: إنه حسن الإسناد، قلت -أي الهيثمي-: لكن فيه عطاء بن السائب قد اختلط".

٢٣٠٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن محمد بن صخر، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا عمر بن حبيب رجل من أهل مكة، عن الزهري، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «وَقَعَ بَيْنَ بَنِي أَبِي لَهَبٍ شَيْءٌ،

---

وقال ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٠٣: "رواه البزار بإسناد حسن عن ابن عباس ﵄".

وعبد السلام لا يعرف هل حدث عن عطاء بعد الاختلاط، أم قبله؟ ولم يذكره النقاد فيمن حدث عن عطاء قبل الاختلاط، ويغلب على الظن أنه روى عنه بعد الاختلاط. ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٧.

محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: وهو ثقة صدوق كثير الحديث، متشيع، وبعضهم لا يحتج به، وفي روايته عن عطاء نكارة كما سيأتي.

وعطاء بن السائب: قال أبو حاتم: "كان محله الصدق قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بآخره تغير حفظه، في حفظه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياءً كان يرويها عن التابعين، ورفعها إلى الصحابة رضي الله عنهم". ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٤).

ورواه ابن مردويه في التفسير بإسناد ضعيف، قال: حدَّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن المسيب بن رافع، عن شقيق بن سلمة، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمَقَامِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ ...». ينظر: الحديث الذي قبله.

ورواه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٨)، وأبو نعيم: (١٤٠) عن ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد مرسلًا من قوله. وهو ضعيف.

فَأَتَاهُمُ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَتَرَامَوْا، فَأُصِيبَتْ يَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَوْ رِجْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «إِنِّي لَأَظُنُّهُمْ مِنْ كَسْبِهِ».(١)

٢٣١٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن النضر بن بحر العسكري، حدَّثنا محمد بن آدم المصيصي، حدَّثنا سيف بن محمد، حدَّثنا ليث، عن مجاهد، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ أَفْضَلَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ وَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ)**، ثُمَّ قَرَأَ: **﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾**».(٢)

---

(١) **ضعيف**: فيه عمر بن حبيب: مجهول. ورواه ابن جرير: (٣٨٣٦٧) من طريق الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خيثم، عن أبي الطفيل، قال: جاء بنو أبي لهب إلى ابن عباس رضي الله عنه فقاموا يختصمون في البيت، فقام ابن عباس رضي الله عنه، فحجز بينهم، وقد كف بصره، فدفعه بعضهم حتى وقع على الفراش، فغضب وقال: «أخرجوا عني الكسب الخبيث».

وفيه عبد الله بن عثمان بن خيثم: ضعيف.

ورواه ابن جرير: (٣٨٣٦٨) عن أبي كريب، حدثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن محمد بن سفيان، عن رجل من بني مخزوم، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه. فيه راوٍ لم يسمَّ.

(٢) **لا يصح بهذا الإسناد**: فيه سيف بن محمد بن أحمد الثوري: كذبه ابن معين وأحمد وأبو داود والساجي، وقال ابن عدي: "هو بيِّن الضعف جدًّا". ينظر: الكامل (٤/ ٥٠١-٥٠٨).

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

٢٣١١. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، حدَّثنا منصور والأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عمته، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٣٥٢٨)، والترمذي: (١٣٤١)، وابن ماجه: (٢١٢٨)، والنسائي: (٤٤٥١)، وعبد الرزاق: (١٦١٤٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (١٥٠٨)، وأحمد: (٢٣٤٨٢)، وابن أبي شيبة: (٢٢٠٩٣)، والدارمي: (٢٤٢٥)، والحاكم ٢/ ٤٦، كلهم عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عمته. ورواه البخاري في التاريخ ١/ ٣٦٥ من طريق منصور، عن إبراهيم، عن عمارة بن عمير، عن عمته. ورواه أحمد: (٢٥٧٢١) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن عمارة.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد روى بعضهم هذا عن عُمارة بن عُمير، عن أمه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأكثرهم قالوا: عن عمته، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، قالوا: إن يد الوالد مبسوطة في مال ولده يأخذ ما شاء، وقال بعضهم: لا يأخذ من ماله إلا عند الحاجة".

قال الحاكم: "صحيح".

رجاله ثقات غير عمة عمارة بن عمير: مجهولة.

ورواه أبو داود: (٣٥٢٨)، والترمذي: (١٣٤١)، وابن أبي شيبة: (٢٢٠٩٣)، والطيالسي: (٢٢١)، وابن حبان: (مورد ٢٨٦) من طريق شعبة، عن الحكم، عن عمارة بن عمير التيمي، عن أمه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

## قوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ [المسد:٤-٥]

٢٣١٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾، قَالَ: «كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ فَتَطْرُحُهُ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ لِيعْقِرَهُ وَأَصْحَابَهُ، وَيُقَالُ: حَمَّالَةَ الْحَطَبِ نَقَّالَةً لِلْحَدِيثِ ﴿حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ﴾ قَالَ: هِيَ حِبَالٌ تَكُونُ بِمَكَّةَ، وَيُقَالُ: الْمَسَدُ الْعَصَا الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَكَرَةِ، وَيُقَالُ: الْمَسَدُ قِلَادَةٌ لَهَا مِنْ وَدَعٍ».(١)

٢٣١٣. (٢)حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز، حدَّثنا علي بن مسهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «دَخَلَتْ أُمُّ جَمِيلٍ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعِنْدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا لِي وَلِصَاحِبِكَ يَقُولُ

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن جرير: (٣٨٣٧٢)، والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٨٢، وابن عساكر في التاريخ (كما في مختصر تاريخ دمشق ٢٩/ ١٢٨) من طريق محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه. ورواه ابن هشام في السيرة ١/ ٢٣٧ دون إسناد.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٣٨ لابن جرير والبيهقي في الدلائل وابن عساكر. وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) حاشية: رواه عن علي بن مسهر المنجاب بن الحارث التميمي.

فِيَّ الشِّعْرَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا صَاحِبِي بِشَاعِرٍ، [ق/ ٢٣٣أ] وَلَا يَدْرِي مَا الشِّعْرُ، فَقَالَتْ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ: ﴿**فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ**﴾، وَمَا يَدْرِي فِي جِيدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: (**سَلْهَا هَلْ [عِنْدَكَ]**(١) **تَرَى أَحَدًا؟ فَإِنَّهَا لَنْ تَرَانِي جُعِلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ**). فَسَأَلَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: أَتَهْزَأُ بِي يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ!؟ وَاللهِ مَا أَرَى عِنْدَكَ أَحَدًا».(٢)

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) كذا، والصواب: غيرك.

(٢) **ضعيف**: سبق تخريجه.

## سورة ﴿قُلْ هُوَ الله﴾

### أين نزلت؟ وفضلها

٢٣١٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بِمَكَّةَ».(١)

٢٣١٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».(٢)

٢٣١٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».(٣)

٢٣١٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».[1] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[2]

٢٣١٨. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا زكريا بن عطية [البحراني]، حدَّثنا سعد بن محمد؛ يعني: ابن المسور، قال: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث، عن عمه أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَعْدَ الصُّبْحِ أَحَدَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا اتَّقَى)**.[3]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف**: رواه الخلال في فضائل سورة الإخلاص: (٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٦٠، والاستذكار من طريق زكريا بن عطية البصري، حدَّثنا سعد بن محمد؛ يعني: ابن المسور، قال: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث، عن عمه أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة ﷺ به.

قال ابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٦١: "هذا الحديث والأحاديث التي قبله من أحاديث الشيوخ، ليست من أحاديث الأئمة، وقد صحت عن النبي ﷺ في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحاديث عدة من جهة نقل الآحاد لا نقطع بعينها".

ورواه البزار: (١٢١١)، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٥، والطبراني في الصغير ١/ ٦١، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٠٥، والبيهقي في الشعب ١/ ٣٨٧ من طريق سعد بن



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٣١٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا يزيد بن النضر القرشي، حدَّثنا عنبس بن ميمون، حدَّثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كَانَتْ لَهُ عِدْلُ ثُلُثِ الْقُرْآنِ)**.[١]

---

محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن عائشة بنت محمد، عن أبيها مرفوعًا بلفظ: (**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن**). وعند البزار سعيد بن محمد.

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد".

قال العقيلي: "لا يتابع عليه، ويروى من غير هذا الوجه بإسناد جياد".

قال الطبراني: "لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد".

قال البيهقي (كما في لسان الميزان ٣/ ٢٢): "لا يعلم في التاريخ لإبراهيم بن عبد الرحمن ابن يسمَّى: المسور".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩): "رواه الطبراني في الصغير، فيه من لم أعرفهم، وأصله في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ".

زكريا بن عطية البحراني البصري: قال أبو حاتم: "منكر الحديث"، قال العقيلي: "هو الحنفي، مجهول النقل". ينظر: اللسان (٣/ ٢٢٤).

سعد (أو سعيد) بن محمد بن المسور: مجهول الحال.

(١) **صحيح متواتر**: رواه مسلم (٨١٢)، وإسحاق في مسنده: (٢٢١)، والترمذي: (٢٨٩٩)، وابن ماجه: (٣٧٨٧)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٣٨٣) من طريق يحيى بن سعيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أَبِي هريرة ﷺ، قال: قال رسول

اللهِ ﷺ: (احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنْ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (١٣٧٤) من طريق محمد بن فضيل، حدثنا بشير أبو إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ. رواه الطيالسي: (٣٢٥)، والحاكم ١/ ٥٦٧ عمير بن مرداس، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، حدثنا يحيى بن عمير، عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنَامَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُنَا أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ ﷺ: (أَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾)».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ورواه الدارمي (٢/ ٤٦٠)، والطبراني في الأوسط: (٥٩٩٥) عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، أخبرني ابن شهاب، أن حميد بن عبد الرحمن حدثه أن أبا هريرة ﷺ كان يقول: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه إلا إبراهيم بن إسماعيل، ولا عن إبراهيم إلا يونس بن بكير، تفرد به عبيد بن يعيش، ورواه ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن حميد، عن أمه أم كلثوم".

وقال الدارقطني (كما في مجموع الفتاوى ١٧/ ٢٠٦): "لم يصحَّ عن النبي ﷺ في فضائل سورة من القرآن أكثر مما صح عنه من فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾".

٢٣٢٠. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا أبو قلابة الرقاشي، حدَّثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدَّثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ أَوْ تَعْدِلُهُ**).(١)

---

والحديث متواتر؛ أورد ابن كثير في التفسير ٤/ ٥٦٦-٥٦٧ عددًا من طرقه وشواهده، وقد أورد ابن مردويه الحديث عن (٢٢) صحابيًّا. فقد رواه من حديث:

١- أبي هريرة. ٢- كعب بن عجرة. ٣- أبي مسعود البدري. ٤- أبي سعيد الخدري. ٥- أم كلثوم بنت عقبة. ٦- سعد. ٧- أنس بن مالك. ٨- أبي أيوب الأنصاري. ٩- عبد الله بن مسعود. ١٠- أبي الدرداء. ١١- ابن عمر. ١٢- عثمان بن عفان. ١٣- معاذ بن جبل. ١٤- عبد الله بن أبي أوفى. ١٥- قتادة بن النعمان. ١٦- زيد بن خالد الجهني. ١٧- ابن عباس. ١٨- عائشة. ١٩- أبي أمامة الباهلي. ٢٠- رجل من الأنصار. ٢١- رجل من أصحاب النبي ﷺ. ٢٢- امرأة من الأنصار.

(١) **صحيح**: رواه الترمذي: (٢٨٩٩)، وابن ماجه: (١٢٤٤)، والخلال في فضائل سورة الإخلاص: (٤٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٢٥٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٣٨١)، والطبراني (١/ ٦٢)، وابن عبد البر في التمهيد: (٨/ ٢٥٤)، والخطيب في التاريخ (١٠/ ١٧٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٠٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٣٧٦) من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**)، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (١٣٨٢) من طريق العلاء بن منصور، حدثنا سليمان

٢٣٢١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن جعفر القزاز وأحمد بن محمد [ق/ ٢٣٣ب] بن السري وعبد الله بن قانع، قالوا: حدَّثنا عبيد بن كبير التمار، حدَّثنا يحيى بن الحسن بن فرات، حدَّثنا أخي زياد، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أَلَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**).[١]

٢٣٢٢. حدَّثنا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا معاوية بن عبد الكريم، [عن الحسن][٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كُنَّا نَعْدِلُ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».[٣]

٢٣٢٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا حصين، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

نسخة للنشر الكتروني لوجه الله تعالى

بن بلال، حدثنا سهيل بن أبي صالح به.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين معقوفتين كتب بخطٍّ مغاير، والكلمة غير واضحة قرأتها من غير جزم (الحسن).

(٣) **إسناده منقطع**:

محمد بن يحيى بن المنذر القزاز: صدوق، وهو ليس من شيوخ ابن مردويه، لعل السند سقط منه الطبراني أو ابن قانع أو دعلج بن أحمد من شيوخ ابن مردويه. والله أعلم. ينظر: الحديث الذي قبله.

اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَانَ تَعْدِلُ الْقُرْآنَ).(١)

٢٣٢٤. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش، عن هلال بن يساف،

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

رواه أبو نعيم (٤/ ١٥٤)، وأبو جعفر بن البختري في حديثه: (٢٧٦- ٧٤٨) من طريق علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في يوم وليلة ثلاث مرات كانت تعدل ثلث القرآن)**. قال علي بن عاصم (كما في حديث بن البختري): "في قراءة عبد الله: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾".

يحيى بن جعفر بن الزبرقان الواسطي: قال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين، وكذبه موسى بن هارون"، وقال الذهبي: "يريد في كلامه لا في الرواية". ينظر: السير (١٢/ ٦٢٠).

علي بن عاصم التميمي: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال النسائي: "متروك"، وقال صالح جزرة: "هو سيء الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث، يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم".

حصين بن عبد الرحمن السلمي: "ثقة ثبت".

هلال بن يساف الأشجعي: وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٥٥). وهذا الحديث اختلف فيه على هلال بن يساف. ينظر: الحديث رقم: (٢٣١٩)، (٢٣٢٦).

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ).[١]

٢٣٢٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن خالد بن عبد الله، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن [خالد][٢] بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَانَ مِقْدَارَ الْقُرْآنِ).[٣]

٢٣٢٦. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا بشر بن عمر الزهراني. ح: وحدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا الحكم بن أسلم، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن أبي قيس، عن

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول الحال.

حصين بن مخارق: متروك.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب [هلال].

(٣) **ضعيف جدًّا:** محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي الطحان: قال ابن معين: "لا شيء"، وأخرج محمد بن خالد لأبيه عن الأعمش، ولم يسمع أبوه من الأعمش، ومرة قال: "ذاك رجل سوء كذاب". ينظر: الكامل (٧/ ٥٢٦). خالد بن عبد الله الواسطي الطحان: ثقة. خالد بن يساف: لم أجده، ويظهر أنه تصحيف.

عمرو بن ميمون، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ)؛ أَيْ: تَعْدِلُهُ، هَذَا لَفْظُ أَبِي قُلَابَةَ، وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَيَغْلِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ!؟)**، قُلْنَا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ ﷺ: **(﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ)**.(١)

(١) **صحيح لغيره**: رواه الطيالسي: (٦١٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٢٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص١٩٨)، وابن الضريس (ص١١٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٣٧٥)، والطبراني في الكبير: ١٧/ ٢٥٥، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٥٤ من طريق شعبة، عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان، عن عمرو بن ميمون الأودي به. ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (١٣٧٦) من طريق حصين، عن أبي قيس الأودي، عن عمرو بن ميمون. ورواه المستغفري في فضائل القرآن: (١٠٣١) من طريق شعبة وسفيان، عن أبي قيس، عن عمرو. وفي فضائل القرآن: (١٠٣٢) من طريق حجاج، عن أبي قيس. ورواه أحمد (٤/ ١٢٢)، وابن ماجه: (٣٧٨٩)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٣٣)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٥٥)، وفي الصغير: (٨٦٥)، والدارقطني في العلل ٦/ ١٧٧ من طريق محمد بن جحادة، عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود البدري ﷺ به. قال الطبراني: "لم يروه عن محمد بن جحادة إلا الحسن بن أبي جعفر، ولا عنه إلا أبو حاتم، تفرد به أبو حاتم". ولم يتفرد به أبو حاتم؛ فقد رواه المستغفري من طريق علي بن الحسن الداربُجَردِي، عن أبي جابر.

قال البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٧٣): "كان يحيى ينكر على أبي قيس حديثين، هذا أحدهما".

قال النسائي: "لم يتابع أحد أبا قيس على ذلك".

قال أبو نعيم: "رواه الثوري عن أبي قيس مثله، واختلف على عمرو بن ميمون فيه".

قال الدارقطني في العلل (٦/ ١٧٧): "وسئل عن حديث عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن**)، فقال: يرويه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان، عن عمرو بن ميمون، حدث به حجاج بن أرطاة ومسعر والثوري". ورواه عبد الصمد بن حسان، عن الثوري، فقال: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود ﷺ، ورواه شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: أراه عن عبد الله بن مسعود ﷺ، ورواه هلال بن يساف، واختلف عنه؛ فرواه إسماعيل بن أبي خالد، عن هلال بن يساف، عن أبي مسعود ﷺ قال: ذلك أبو حذيفة، عن الثوري، عن إسماعيل، وخالفه عبد الله بن نمير وأبو أسامة ووكيع؛ فرووه عن إسماعيل بن أبي خالد موقوفًا، ورواه حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خيثم، عن أبي مسعود ﷺ، قال: ذلك سويد بن عبد العزيز؛ واختلف عنه؛ فقال عبد الرحمن بن يونس السراج: عنه بهذا الإسناد، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، ورواه منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، فخالف حصينًا وقال: عن الربيع بن خثيم، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، وقال: هيثم وعلي بن عاصم، عن حصين، عن هلال، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب ﷺ، ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن منصور، فقال: عن ربعي بن حراش، قيل للشيخ: سمعت من ابن مخلد حديثه، عن عبد الله بن محمد من سورة البلخي، قال: ثنا عبد الصمد بن حسان، قال: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ،

٢٣٢٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن محمد بن مالك وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا محمد بن سابق، حدَّثنا مسعر بن كدام، عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ [ق/ ٢٣٤أ]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**لَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**)، كَأَنَّهُ ثَقُلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**).(١)

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

---

عن النبي ﷺ قال: (**أيعجز أحدكم أن يقرأ القرآن في ليلة**)، فكبر ذلك في أنفسهم، فقال رسول الله ﷺ: **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ تعدل ثلث القرآن**)، فقال: أخبرنا ابن مخلد، قرأته عليه، قال: ثنا علي بن محمد بن يحيى، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: ثنا أسباط، قال: ثنا زكريا، عن الشعبي، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثني أبو أيوب ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن**)". أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان: قال أحمد: "يخالف في أحاديثه"، وقال ابن معين: "ثقة"، وقال العجلي: "ثقة ثبت"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ، قيل له: كيف حديثه؟ فقال: صالح هو، لين الحديث"، وقال النسائي: "ليس به بأس". ينظر: تهذيب الكمال ١٧/ ٢١-٢٢. عمرو بن ميمون الأودي: تابعي ثقة. وللحديث شواهد كثيرة. ينظر: الحديث رقم: (٢٣١٩).

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٣٢٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن كثير بن سهل، حدَّثنا عمي شعيب بن سهل، حدَّثنا صباح بن محارب، عن حجاج، عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي يَوْمٍ؟**)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ ﷺ: (**يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَهُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**).(١)

٢٣٢٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن هلال بن يساف، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟**)، فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**﴿الْوَاحِدُ الصَّمَدُ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**).(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي: قال أبو حاتم: "صدوق معروف بالثوري"، وقال أحمد: "من أهل الصدق"، وقال بندار: "هو ضعيف، صدوق سيء الحفظ"، وقال الفلاس: "لا يحدث عنه من يبصر الحديث". ينظر: السير ١٠/ ١٣٨. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٢٦).

٢٣٣٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عصام، حدَّثنا مؤمل، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا أبو قيس، عن عمرو بن ميمون، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَحُدُكُمْ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟**)، قِيلَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ ﷺ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**).(١)

٢٣٣١. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر. ح: وحدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا بشر بن موسى وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، قالوا: حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم والضحاك المِشْرَقي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟**)، قَالُوا: وَأَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ ﷺ: (**﴿اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**).(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد** :ينظر: الحديث رقم: (٢٣٢٦).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٧٢٧)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٥٦)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٤٢) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم والضحاك. قال البخاري: "عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك المشرقي مسند". قال ابن حجر في الفتح ٩/ ٦٠: "المراد أن رواية إبراهيم النخعي عن أبي سعيد منقطعة، ورواية الضحاك عنه متصلة". رواه أحمد: (١١٠٥٣)،

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٣٣٢. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل، حدَّثنا سهل بن زنجلة، حدَّثنا أبو زهير، عن الأعمش، عن إبراهيم والضحاك، عن أبي

---

وأبو يعلى: (١٠١٨) من طريق ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الضحاك، عن أبي سعيد الخدري ﷺ. ورواه أبو يعلى: (١١٠٧) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الضحاك به. ورواه أبو يعلى: (١٠١٧) محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش به. ورواه أحمد: (١١١٨١) عن يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي الهيثم، قال: سمعت أبا سعيد الخدري ﷺ. ابن لهيعة: ضعيف. ورواه مالك: (٤٨٥)، وأحمد: (١١١٨١-١١٣٠٦-١١٣٩٢)، والبخاري: (٤٧٢٦)، أبو داود: (١٤٦١)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٣٤)، وفي عمل اليوم والليلة: (٦٩٨)، وابن حبان في الصحيح: (٧٩١)، وأبو عبيد في فضائل القرآن: (ص٢٦٦)، وابن الضريس: (٢٤٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢١٧)، وابن عبد البر في التمهيد ١٩/ ٢٢٧، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٤١)، والبيهقي في السنن ٣/ ٢١ من طريق مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رجلًا سمع رجلًا يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح، أتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالُّها، فقال رسول الله ﷺ: (**والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن**). ورواه البخاري في صحيحه: (٥٠١٤)، ورواه النسائي في الكبرى: (١٠٥٣٦)، وعمل اليوم والليلة: (٧٠٠)، وأبو يعلى: (١٥٤٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٢١٨)، من طريق أبي معمر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي سعيد، أخبرني أخي قتادة بن النعمان ﷺ بنحوه.

سعيد، أن النبي ﷺ قال: **(تعدل ثلث القرآن)**؛ يعني: **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**.[1]

٢٣٣٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي. ح: وحدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا أبو قلابة الرقاشي. ح: وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، حدَّثنا أبو يحيى بن أبي مسرة. ح: وحدَّثنا [ق/ ٢٣٤ب] عبد الرحمن بن عبد الله الفامي، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، قالوا: حدَّثنا القعنبي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن الزهري، [عن][2] حميد بن عبد الرحمن، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ أَوْ تَعْدِلُهُ)**.[3]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٣) رواه أحمد: (٢٧٢٧٤)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٣١)، وفي عمل اليوم والليلة: (٦٩٥)، والدارمي: (٣٤٣٦)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٤٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٢٠)، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٨٢، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٢، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٣٦)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٤٥) من طريق أمية بن خالد، حدثني ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أم كلثوم بنت عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: سمعت رسول الله ﷺ. وسقط اسم الزهري من النسائي في الكبرى وعمل اليوم والليلة. وروى النسائي في الكبرى: (١٠٥٣٢)، وفي



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢٣٣٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا سليمان، عن ابن داود، حدَّثنا زكريا بن عطية وعبد الواحد الحداد، قالَا: حدَّثنا سعد بن محمد، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ)**.(١)

---

عمل اليوم والليلة: (٦٩٦) من طريق الحارث بن فضيل، عن محمد بن مسلم الزهري، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أنَّ نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ حدثوه أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لتعدل ثلث القرآن**). قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٧: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح". قال السيوطي في الدر ١٥/ ٧٦٨: "بسند صحيح". وروى عبد الرزاق: (٦٠٠٤) عن معمر الزهري، عن حميد أخبره. ومالك في الموطأ: (٤٨٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٣٣)، وفي عمل اليوم والليلة: (٦٩٧)، والفريابي في فضائل القرآن: (٣٠) من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن أخبره: «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** ثلث القرآن». قال الدارقطني في العلل ١٠/ ٢٥٥: "يرويه الزهري؛ واختلف عنه؛ فرواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة ﵁، وخالفه ابن أخي الزهري، فرواه عن الزهري، عن حميد، عن أمه، عن أم كلثوم، ورواه مالك، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، من قوله. وقول مالك أشبه بالصواب".

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: رواه البزار: (١٢١١)، والعقيلي (٢/ ٨٥)، والطبراني في الصغير (١/ ٦١)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٠٥)، والبيهقي في الشعب: (٢٢٩٧) من طريق زكريا بن عطية، حدثنا سعد بن محمد، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ،

٢٣٣٥. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر بن أعين، حدَّثنا زكريا بن عطية، عن ابن مسور من ولد عبد الرحمن بن عوف، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ).(١)

---

عَنْ أَبِيهَا ﷺ. قال البزار: "لا نعلمه يروى عن سعد ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد". قال الطبراني: "لا يروى عن سعد ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن عطية". قال العقيلي: "لا يتابع عليه، ويروى من غير هذا الوجه بإسناد جيد". قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٦): "رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم". زكريا بن عطية: قال أبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال العقيلي: "هو الحنفي مجهول بالنقل". ينظر: اللسان: (٣٢٢٤). سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ويقال: سعيد، قال الدارقطني: "سعيد بن إبراهيم مجهول". ينظر: كلام ابن حجر في الميزان: (٣٣٩١). عائشة بنت سعد: وثقها العجلي، وذكرها ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٨٨). وأخرج لها البخاري.

(١) **ضعيف جدًّا**:

محمد بن الحسن بن طريف أبو بكر بن أبي عتاب الأعين: قال ابن معين: "ليس هو من أصحاب الحديث"، قال الخطيب: "عنى يحيى بذلك أنه لم يكن من الحافظ لطرقٍ، والعلل لطرقه مثل علي بن المديني ونحوه، وأما الصدق والضبط ما سمعه، فلم يكن مدفوعًا عنه"، وثقه الخطيب، وأخرج له مسلم وغيره. ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٧٩ .

زكريا بن عطية الحنفي: قال العقيلي: "مجهول بالنقل عن سعد بن المسور ولا يتابع عليه"، قال أبو حاتم: "منكر الحديث". ينظر: اللسان: (٣٢٢٤).

٢٣٣٦. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، حدَّثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدَّثنا هارون بن محمد أبو الطيب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَمَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ فَهُوَ كَعَمَلِ شَيْءٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا مِئَتَيْ مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا الدِّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ، وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ بِكُلِّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَهُوَ فِي [نسبة] الرب، وَبَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَيَنْفُرُهُ الشَّيْطَانُ، وَلَهَا دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ يُذْكَرُ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا)**.[1]

---

ابن المسور: هو سعيد أو سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: لم أجد من وثقه أو جرحه.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الإسماعيلي في معجمه (كما في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٣٧) من طريق حامد بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا هارون بن محمد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ به. إسماعيل بن علي بن إسماعيل: وثقه الدارقطني. أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء: قال الدارقطني: "لا بأس به"، قال الذهبي: "ثقة". ينظر: السير ١٤/ ١٤٨. إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم الترجماني: قال ابن معين: "ليس به بأس"، قال أبو حاتم: "شيخ". ينظر: تهذيب الكمال:

---

٣/ ١٥. هارون بن محمد أبو الطيب: قال يحيى بن مَعِين: "كذاب كان في الحربية"، وقال السَّاجِي: "الغالب على حديثه الوهم"، وقال ابن عدي: "ليس معروفًا، ومقدار ما يرويه ليس محفوظًا". ينظر: الميزان ٤/ ٢٨٦. وهو بهذا الإسناد أشبه بالموضوع. وروي بعضه من طرقٍ أخرى. رواه ابن عدي ٣/ ٩٢٨، والبيهقي في الشعب: (٢٣١٨)، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٤٩ من طريق عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي، عن سعيد بن عمرو، عن أنس ﵁، أن النبي ﷺ قال: (**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ على طهارة مئة مرة كطهره للصلاة، يبدأ بفاتحة الكتاب، كتب له بكل حرفٍ عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وبنى له مئة قصر في الجنة، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدم، وكأنما قرأ القرآن ثلاثًا وثلاثين مرة، وهي براءة من الشرك، ومحضرة الملائكة، ومنفرة للشيطان، ولها دويٌّ حول العرش بذكر صاحبها حتى ينظر الله إليه، فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدًا**).

وفي رواية ابن الجوزي: "ورفع له من يومه مثل عمل نبي". ورواه بهذا الإسناد بلفظ: (**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةٍ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ خَمْسِينَ سَنَةً إذا اجتنب أربع خصال: الدِّمَاءَ، وَالْأَمْوَالَ، والفروج، والأشربة**).

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٤٨) لابن عدي والبيهقي في الشعب.

قال البيهقي: "تفرد به الخليل بن مرة، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم".

قال ابن الجوزي في الموضوعات: " هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ"، وقال يحيى بن معين والنسائي: "الخليل ضعيف". وقال ابن حبان: "منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل".

وقال الذهبي في ترجمة الخليل الميزان بعد ذكر الحديث (١/ ٦٦٧): "كان من الصالحين، وهذا أنكر ما رواه".

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٣٧): "وأنكر لفظ فيه (مثل عمل نبي)، ورأيته في نسخة من شعب الإيمان (مثل عمل بني آدم)، فكأنه سقط (آدم)، وتصحف بني بنبي، وجاء من طريقين آخرين؛ أحدهما: عند ابن عساكر، والآخر: عند الإسماعيلي في معجمه".

وضعفه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢٩٠).

الخليل بن مرة: ضعيف. ينظر: الكامل ٣/ ١٩٣.

الحسن بن أبي الحسن السدوسي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

سعيد بن عمرو: مجهول. ينظر: الميزان ٢/ ١٥٣.

أخرجه الترمذي: (٣١٢٠)، وأبو يعلى: (٣٣٦٥)، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٦٩، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٠٦، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٥، والخطيب في التاريخ ٦/ ١٠٤، والبيهقي في الشعب: (٢٣١٦) من طريق أبي الربيع الزهراني، عن حاتم بن ميمون أبي سهل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةٍ كتب له ألف وخمس مئة حسنة، إلا أن يكون عليه دين)**.

قال ابن الجوزي: "موضوع".

حاتم بن ميمون أبو سهل: قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال ابن عدي: "يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه". ينظر: الميزان ١/ ٤٢٨.

ورواه الترمذي: (٢٨٩٨)، وابن عدي ٢/ ٨٤٦، وابن نصر في قيام الليل: (ص١١٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٣١٧) من طريق محمد بن مرزوق، عن حاتم بن ميمون أبي

٢٣٣٧. حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي، حدَّثنا الحسن بن علي بن عفان. ح: وحدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل،(١) [ق/ ٢٣٥أ] عن منصور، عن هلال، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَاهَا، فَقَالَ: أَلَا تَرَيْنَ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ: رُبَّ خَيْرٍ قَدْ أَتَانَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَمَا هُوَ؟ قَالَ: قَالَ لَنَا: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ**)، فَأَشْفَقْنَا أَنْ يَزِيدَنَا عَلَى أَمْرٍ نَعْجِزُ عَنْهُ، فَلَمْ نَرْجَعْ إِلَيْهِ شَيْئًا حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،

---

سهل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا به. محمد بن مرزوق الباهلي: صدوق له أوهام.

حاتم بن ميمون أبو سهل: ضعيف كما ذكرنا.

والحديث ضعيف لا يوجد له طريق يصلح للاحتجاج.

(١) حاشية: كـ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن علي، قالَا: حدَّثنا الحسين بن الفضل، حدَّثنا محمد بن سابق، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: «أن المشركين قالوا: يا محمد! انسب لنا ربك. فأنزل الله ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ...﴾ إلى آخرها؛ لأنه ليس شيءٌ يولد إلا سيموت، وليس شيءٌ يموت إلا يورث، وإن الله لا يموت ولا يورث، ﴿**وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ**﴾، لم يكن له شبيه ولا عدل، وليس كمثله شيء»، صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: (إِنَّمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾). (١)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: ٥/ ٤١٨، والترمذي: (٢٨٩٦)، وعبد بن حميد: (٣٢٣)، والنسائي (٢/ ١٧٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢)، والدارمي (٢/ ٤٦١)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٩٩)، والخطيب في حديث الستة من التابعين (٩-١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٣٧٨) من طريق منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب ﷺ. هذا الحديث تساعيٌّ عند الإمام أحمد، وعشاريٌّ عند الترمذي والنسائي.

قال الترمذي: "حديث حسن، لا نعلم أحدًا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة وغير واحد هذا الحديث عن منصور، واضطربوا فيه".

قال النسائي في عمل اليوم والليلة: "لا أعرف في الحديث الصحيح إسنادًا أطول من هذا".

ورواه أحمد: (٦٦١٣) من طريق حسن، عن ابن لهيعة، حدثنا حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن أبا أيوب ﷺ كان في مجلس وهو يقول: «ألا يستطيع أحدكم أن يقوم بثلث القرآن كل ليلة ...».

فيه ابن لهيعة: ضعيف.

وحيي بن عبد الله المعافري: ضعيف.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٨٢) من طريق منصور، عن هلال، عن عمرو بن ميمون، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب ﷺ بنحوه. ورواه النسائي: (٦٨٣) من طريق منصور، عن ربعي، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، أن أبا أيوب ﷺ أخبرها. ورواه النسائي في الكبرى: (١٠٥٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٨٧)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٣٧) من طريق زكريا، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ. ورواه النسائي في الكبرى: (١٥٠٢٥)، وفي عمل اليوم والليلة: (٦٨٨) من طريق ابن عون، عن الشعبي، عن عمرو بن ميمون، أن أبا أيوب ﷺ، قال: ....

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٩٤) عن جعفر بن عون، عن عمرو بن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، أن أبا أيوب ﷺ، كان يقول: ....

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٩٠)، من طريق زائدة، وفي عمل اليوم والليلة: (٦٩١) من طريق سفيان، وفي عمل اليوم والليلة: (٦٩٢) من طريق شعبة، كلهم عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال الدارقطني في العلل ٣/ ٦٩: (١٠٠٧): "حدث به الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ. حدث به عن عبد الله بن أبي السفر، وزكريا بن أبي زائدة، فأسندَاه. ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛ فرواه زائدة بن قدامة، فضبط إسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيوب، وخالفه الشعبي، فرواه عن منصور، عن هلال، عن الربيع، عن عمرو بن ميمون، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب، ولم يذكر ابن أبي ليلى، ورواه فضيل بن عياض، عن منصور، فقدم في إسناده، وآخر جعله عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع عن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب، ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور، فوهم

٢٣٣٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدَّثنا منصور، عن ربعي بن خراش، عن عمرو بن ميمون، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ

---

فيه، رواه عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب ﵁، أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم، وجعل مكان هلال بن يساف ربعي بن حراش، ووهم فيه، والقول قول زائدة بن قدامة، وروى هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب ﵁، مكان أبي أيوب ﵁، والحديث حديث زائدة عن منصور، وهو أقام إسناده وحفظه، حدثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا حماد بن الحسن، قال: ثنا حجاج بن نصير، قال: ثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﵁، عن النبي ﷺ، قال: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو على كل شئ قدير، كان كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل**)، قال الشيخ: رفعه حجاج، وغيره يوقفه، حدثنا على بن محمد بن يحيى السواق، قال: ثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا أسباط، قال: ثنا زكريا، عن عامر، قال: حدثني عبد الرحمن ابن أبي ليلى، قال: حدثني أبو أيوب ﵁، أنَّ رسول الله ﷺ قال: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن**)، حدثنا بن مخلد، قال: ثنا عباد بن الوليد أبو بدر، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: ثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ أنه قال: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ تعدل ثلث القرآن**)".

الْأَنْصَارِ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَتَاهَا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعِينَ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ ...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(١)

٢٣٣٩. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسين بن عبيد، حدَّثنا سهل بن عبيد، حدَّثنا سويد بن عبد العزيز، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(مَنْ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ)**، [يَتَعَاظَمُ](٢) ذَلِكَ الْقَوْمُ، قَالَ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**.(٣)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل، والصحيح [فتعاظم] كما في المصادر الأخرى. والله أعلم.

(٣) **صحيح**: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٧٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٢٥٥)، وابن حبان: (١٧٣ المورد)، والبزار: (١٨٥٦)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١١٧، وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ٢٥٥)، والخطيب في حديث الستة التابعين رقم: (١) من طريق شعبة، عن علي بن مدرك، عن إبراهيم، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله ﷺ. قال النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٧٥): "رواه الأعمش عن إبراهيم فأرسله".
ورواه الطبراني (١٠/ ٢٥٦) من طريق شعبة، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا. وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٦١)، والطبراني ١٠/ ١٩٧، والخطيب في حديث الستة من التابعين: (٢٣)، من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود ﷺ.

ورواه الخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾: (٦) من طريق عبد العزيز، عن الحصين، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن ابن مسعود ﷺ به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ١٦٨ من طريق شعبة، عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا.

قال النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٩٢)، رواه عطاء، عن أبي إسحاق، عن ابن مسعود ﷺ ... وقال أبو قيس: "عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود ﷺ، ولم يتابعه أحد علمته على ذلك".

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن: (ص ١٩٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٧٣)، والدارمي ٢/ ٤٩٠، وابن الضريس: (٢٤٣)، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٧٢ من طرقٍ، عن عاصم، عن زرٍّ، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٧٤) من طريق محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله ﷺ موقوفًا.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٧٦)، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن النبي ﷺ. وهو مرسل.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٧٧)، أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال النبي ﷺ مثله.

قال الخطيب (ص٢٨-٣٢): "قال عبد المؤمن: سمعت أبا علي يقول: هذا غلط، وسمعت يحيى بن معين وسئل عنه فقال: خطأ، والصواب حديث الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيوب ﷺ". محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي، حدثني أحمد بن العباس، قال أبو زكريا يحيى بن معين: "حدث معاذ بن معاذ بحديثٍ ما له أصلٌ، ولا رواه شعبة! فقال رجل: أي شيء

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

هو؟ فقال: ما تصنع به؟ قال: نعرفه. قال: حدث عن شعبة، عن علي بن مدرك، عن إبراهيم - قال أحمد بن العباس: عن علقمة عن عبد الله، قال جدي: وأرى أحمد بن العباس وهم فيه؛ جعل مكان الربيع بن خثيم علقمة في حكايته عن يحيى بن معين عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **ثلث القرآن**). قال ابن معين: وكان في أصل كتاب معاذ، وليس بشيءٍ، ولم يسمعه منه أحد، ولا حدث به أحد إلا عبيد الله، وهو صحيح في كتابه وليس بشيءٍ. قال جدي: وهكذا رواه عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن علي بن مدرك، عن إبراهيم، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ، وهذا إسناد صحيح، ولا أعلم أحدًا رواه عن شعبة، منها هنا أنكره يحيى، وقد بلغني أن أبا بحر البكراوي قد رواه عن شعبة، فإن كان هذا صحيحًا فالحديث صحيح غريب، وقد روي هذا الحديث من غير وجهٍ؛ فاختلف فيه؛ رواه منصور بن المعتمر، وهو من أثبت أهل الكوفة عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، عن النبي ﷺ، وهذا عندنا هو الصحيح، ولا نعلمه روي حديث أطول إسنادًا منه. ورواه أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن هلال بن يساف، فجعله عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ، وهذا أيضًا فيما نرى خطأٌ؛ لأن أبا نعيم الفضل بن دكين رواه عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن هلال بن يساف، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، قال: «من قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في ليلةٍ فقد أكثر وأطيب». وهكذا رواه يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، كما رواه أبو نعيم، عن الثوري، ولا أحسب الحديث الذي رواه أبو حذيفة عن الثوري إلا هذا الذي رواه أبو نعيم ويعلى وابن نمير. وروى هذا الحديث أيضًا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ في قراءة ﴿قُلْ

٢٣٤٠. حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب بن جعفر البرجمي، حدَّثنا عبد الله بن غنام، حدَّثنا علي بن حكيم، حدَّثنا إسرائيل. ح: وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، أخبرنا منجاب بن الحارث، أخبرنا شريك. ح: وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي بن حكيم، حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال أراه، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: **(أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ هَذَا؟ قَالَ ﷺ: **(أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**.[1]

٢٣٤١. حدَثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو يحيى بن محمد الزعفراني، حدَّثنا هيثم بن يمان، حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو، عَنْ عَبْدِ

---

**هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾** تعدل ثلث القرآن. وخالفه شعبة؛ فرواه عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، عن النبي ﷺ، وحديث شعبة هذا أصح من حديث شريك؛ لأن إسماعيل بن أبي خالد قد سلك بإسناد الحديث هذا الطريق عن أبي مسعود ﷺ، لا عن ابن مسعود ﷺ، وإن كان قد خالفه في اللفظ، غير أن حمادًا قد رواه عن عاصم، عن زرٍّ، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا". انتهى

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.



نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ).(١)

٢٣٤٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا سليمان بن الفضل بن جبريل، حدَّثنا أبو ثمامة الثقفي، حدَّثنا سنيد، حدَّثنا حجاج، عن ابن جريج، عمّن حدَّثه، عن عاصم، عن زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).(٢)

٢٣٤٣. [ق/ ٢٣٥ب] حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدَّثنا هاشم بن محمد الربعي، حدَّثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).(٣)

---

(١) **لا بأس به:**

هيثم بن اليمان الرازي: صدوق حسن الحديث.

شريك بن عبد الله النخعي: صدوق سيء الحفظ.

والحديث ورد من طرقٍ أخرى صحيحةٍ. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).

(٢) **ضعيف فيه راوٍ لم يسم:** سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل: قال الدارقطني: "هو ضعيف". ابن جريج: ثقة مدلس. والحديث أتى من طرقٍ أخرى صحيحةٍ. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد:** يحيى بن عصمان بن صالح: ليَّنه بعضهم؛ لأنه حدث من غير

فِي الْجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.(١)

[ق/ ٢٣٦أ] الجزء السابع [والأربعين](٢) من التفسير المسند

تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله

[ق/ ٢٣٦ب](٣) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

أصله. فيه هاشم بن محمد الربعي: قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال الذهبي: "يعنى في سنده لا في متنه". ينظر: الميزان ٤/ ٢٩٠. والحديث أتى من طرقٍ أخرى صحيحةٍ. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).

(١) حاشية: سمع الجزء جميعه على الصدر الكبير شهاب الدين أبي القاسم إسماعيل ابن الإمام المطهر المفتي، وعلى كاتبه أبي هاشم الحسين، وعلى نجيب الدين عبد العظيم، وعلى تاج الدين مودود الفهاد، بقراءة الإمام الورع المتقن العالم الحافظ تقي الدين أبي نعيم بن محمد ابن .... الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المفتي المطهر، وابنه جمال الدين أبي سعد محمد، وشمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي ابني شرف الدين القاضي محمد ابن المطهر، وأولادي أبي منصور محمد، وأخويه أبي عبد الله محمد، وأبي عبد الرحمن أحمد بني أبي هاشم المذكور المسمع، وعبد الحميد وأخويه عبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم المذكور المسمع، وعبد الله بن عمر أبي القاسم البارقي، وعلي بن المؤيد بن .... وأخويه من قبل أمه محمد وعبد الله ابني أبي بكر .... في أصفهان.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) حاشية: سمع مني الجزء كلَّه الشيخ أبو أحمد عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن

٢٣٤٤. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال، يعرف بـدانه كفاذ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا إبراهيم بن راشد، حدَّثنا عمر بن عون، حدَّثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».(١)

٢٣٤٥. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن علي الأبار، حدَّثنا علي بن الجعد، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**تَعْدِلُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**).(٢)

٢٣٤٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا الحارث بن محمد أبو النضر، حدَّثنا أبو معاوية شيبان، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ».(٣)

---

ماجه، بقراءته، وصحَّ له في رجب سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وكتبه إسماعيل بن أبي نصر بن محمد، يعرف بدا نكفاد بخطه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).

٢٣٤٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله بن عبد الله البصري، قالَا: حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾)**.(١)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٥٩-٢٦٠)، وأحمد: (٢١٧٠٥)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٢١١)، والطيالسي (ص١٣١)، وأبو عوانة: (٣٩٤٢-٣٩٤٣)، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٦٨، وابن الضريس: (٢٥٣) من طريق شعبة. ومسلم: (٢٥٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٣٧)، وفي عمل اليوم والليلة: (٧٠١)، وابن نصر في قيام الليل (ص١١١٢)، وابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٥٧، والبيهقي في الشعب: (٢٣٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة. ومسلم: (٢٦٠) وأحمد: (٢٧٥٢٣)، والدارمي: (٣٤٣١)، وأبو عوانة: (٣٩٤٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٣٥)، وابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٥٧، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٣٥)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٨٦، وابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٩٧ من طريق أبان العطار، وأحمد: (٢٧٥٢٢-٢٧٥٢٤)، والبيهقي في الشعب ٥/ ٤٧٧، وابن بشران: (٧٧١) من طريق بكير بن أبي السميط البصري. وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٦٨) من طريق سعيد بن بشير الأزدي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن أبي الدرداء ﷺ به.

قال أبو نعيم: "هذا حديث صحيح ثابت، رواه عن قتادة أصحابه".

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: (١٢١٣).

٢٣٤٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، أخبرنا سعيد بن بشير أبو عبد الرحمن، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَقَالَ: جُزْءٌ مِنْهُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾)**.(١)

٢٣٤٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا حمدون بن أحمد بن سلم، حدَّثنا محمد بن أبي سمينة، حدَّثنا حماد بن مسعدة، عن عمران القصير، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قِرَاءَةُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**.(٢)

٢٣٥٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم الكسائي، حدَّثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدَّثنا حماد بن مسعدة، حدَّثنا عمران بن مسلم، عن قتادة، حدَّثني سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي**

---

(١) **صحيح**: رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٦٨) من طريق سعيد بن بشير الأزدي، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان، عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣٤٧).

**لَيْلَةٍ بِالْقُرْآنِ؟)**، قَالُوا: نَحْنُ أَضْعَفُ مِنْ ذَاكَ. قَالَ ﷺ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ نِصْفَ الْقُرْآنِ؟)**، قَالُوا: نَحْنُ أَضْعَفُ مِنْ ذَاكَ. قَالَ ﷺ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**.[1]

٢٣٥١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا عبد الله بن مهران الضرير، حدَّثنا عفان بن مسلم، [ق/٢٣٧أ] حدَّثنا أبان وبكير بن أبي السميط، قالَا: حدَّثنا قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟)**، قَالُوا: نَحْنُ أَعْجَزُ وَأَضْعَفُ. قَالَ ﷺ: **(الله جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءًا مِنْهَا)**.[2]

٢٣٥٢. حدَّثنا محمد بن [يزداد][3]، حدَّثنا [إسحاق][4] الحربي، حدَّثنا عفان، حدَّثنا أبان وبكير مثله.[1]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣٤٧).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣٤٧).

(٣) كذا قرأتها دون جزمٍ. ولعلها [زياد].

(٤) غير واضحة في الأصل، وهي أقرب لكلمة [إسحاق] أو [أحمد]. ولعله إبراهيم بن إسحاق الحربي، وهو يروي عن عفان، والله أعلم.

٢٣٥٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو يحيى بن مسرة، حدَّثنا يوسف بن كامل، حدَّثنا بكير بن أبي الشميط، حدَّثنا قتادة مثلَهُ.(٢)

٢٣٥٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، حدَّثنا عبد الله بن يونس، حدَّثنا أبو داود، قالَا: حدَّثنا شعبة، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ ابْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ، عَنْ مِعْدَانَ ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟)**، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ! وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ ﷺ: **(اقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾)**.(٣)

٢٣٥٥. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، حدَّثنا هشيم، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ)**.(٤)

---

(١) فيه محمد بن يزداد بن مسعود: لم أجد من وثقه أو جرحه. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٤٧).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣٤٧).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٣٤٧).

(٤) **صحيح:** رواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٥٨)، من طريق هشيم، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى به. ورواه الدارقطني ٦/

٢٣٥٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا محمد بن الليث [الهدادي][1]، حدَّثنا حجاج بن نصير، حدَّثنا شعبة، عن أبي [السفر][2]، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**).[3]

---

١٠٢ من طريق حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب رضي الله عنه به.

قال الدارقطني: "والحديث حديث زائدة عن منصور، وهو أقام إسناده وحفظه".

قال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح".

(١) كذا قرأتها.

(٢) كذا قرأتها ولعلها [ابن أبي السفر].

(٣) **ضعيف**:

محمد بن الليث الهدادي أبو الصباح: قال ابن حبان في الثقات (٩/ ١٣٥): " من أهل البصرة يخطئ ويخالف".

حجاج بن نصير الفساطيطي: ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال البخاري: يتكلمون فيه. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩٤).

رواه الدارقطني في العلل (٦/ ١٠٢) من طريق حماد بن الحسن، حدثنا حجاج بن نصير، حدَّثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رضي الله عنه مرفوعًا. قال الدارقطني: "رفعه حجاج وغيره يوقفه".

والحديث أتى من طرقٍ أخرى صحيحة.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٣٥٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد وعبد الباقي بن قانع، قالا: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا عبد العزيز بن الخفاف، حدَّثنا مندل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ وَهُوَ مُسَافِرٌ، فَقَرَأَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، قَالَ ﷺ: (قَرَأْتُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَرُبْعَهُ)».(١)

(١) **ضعيف**: رواه عبد بن حميد في المسند: (٨٥٢)، من طريق مالك بن إسماعيل، حدثني مندل، عن جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر ﵄ به. والخلال في فضائل سورة الإخلاص: (٢٢) من طريق يحيى بن فضيل، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٠ من طريق أحمد بن يونس، حدثني مندل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر ﵄ به. ورواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٧ من طريق غسان بن الربيع، حدثنا جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمر ﵄ نحوه.

قال ابن عدي بعد أن ذكر الحديث: "روى هذا الحديث مندل بن علي ..... وجعفر بن ميسرة: عامة أحاديثه ما ذكرت، وبعض لم أذكره ههنا، وله عن أبيه عن ابن عمر ﵄ أحاديث ... وهو منكر الحديث كما ذكر البخاري".

ورواه في الخلعيات (كما في نتائج الأفكار ١/ ٤٣٥) من حديث عبد الله بن عمر ﵄ أن النبي ﷺ صلى بهم الفجر ...".

قال الهيثمي في المجمع ٢/ ١٢٠: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن أبي جعفر، وقد أجمعوا على ضعفه".

قال ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٤٣٥: "ورجاله ثقات إلا مندل بن علي؛ ففيه ضعف، وكأنه وهم في قوله بهم؛ فإن الثابت أنه كان يقرأ بهما في ركعتي الفجر".

نسخة النشر الالكتروني بموافقة المؤلف حفظه الله تعالى

٢٣٥٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أبو [سيار][١] أحمد بن حمويه التستري، حدَّثنا إدريس بن عبد السلام، حدَّثنا نصر بن حماد، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).[٢]

---

وتعقب المعلمي اليماني الحافظ الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق، فقال: "هذا وهم، فقد روى ابن عدي هذا الحديث من طريق غسان بن الربيع، حدثنا جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه، راجع اللسان، وبهذا تبين أن هذا والآتي واحد".

مندل بن علي العنزي: قال أبو حاتم: "شيخ"، وقال أبو زرعة: "لين"، وقال ابن معين: "ما به بأس". ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٥٢٢.

جعفر بن أبي جعفر الأشجعي: منكر الحديث جدًّا. فرق الخطيب بينه وبين جعفر بن ميسرة، وجعلهما الذهبي وابن حجر واحدًا. ينظر: الضعفاء ١/ ١٨٧. اللسان ٢/ ١٢٩. وذكر الذهبي في الميزان ١/ ٤١٨ هذا الحديث في ترجمة جعفر بن ميسرة أبي جعفر الأشجعي عن أبيه.

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٢٩/ ١٦ في أحاديث جعفر بن ميسرة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنه. يبدو أن من رواه عن جعفر بن محمد عن أبيه وهم؛ فسلك الجادة والصواب أنه عن جعفر بن ميسرة، فقد من طريقين عنه، والله أعلم. وهو ضعيف، وروي من طرق أخرى ضعيفة.

ينظر: الحديث رقم: (٢٢٣٧).

(١) كذا في الأصل وجاء في بعض كتب التراجم [سنان].

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**:

٢٣٥٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا شعيب بن بيان الصفار، حدَّثنا عمران القطان، حدَّثنا قتادة [ق/ ٢٣٨أ]، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، بَوَّأَهُ الله مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ، وَزَوَّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، أَوْ أَدَّى وَدِيعَةً لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا إِلَّا الله، أَوْ قَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ إِحْدَى [عَشْرَ] مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾)**.(١)

أبو سيار أحمد بن حمويه التستري البلخي: مجهول الحال، انفرد ابن حبان بتوثيقه ٨/ ٤٣.

إدريس بن عبد السلام الجنديسابوري: لم أجد من وثقه أو جرحه.

نصر بن حماد بن عجلان البجلي: كذبه ابن معين، وقال مسلم: "ذاهب الحديث"، وقال صالح بن محمد: "لا يكتب حديثه". ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٠. وله طرق وشواهد ستأتي بإذن الله.

(١) **ضعيف جدًّا:**

محمد بن يونس الكديمي: متروك.

شعيب بن بيان الصفار البصري القسملي: قال العقيلي: "يحدث عن الثقات بالمناكير، كاد أن يغلب على حديثه الوهم". ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٧١).

عمران القطان: قال أحمد بن حنبل: "أرجو أن يكون صالح الحديث"، وقال ابن عدي: "يكتب حديثه"، وقال النسائي: "ضعيف الحديث"، وقال أبو داود: "ضعيف، وثقه عفان". ينظر: السير (٧/ ٢٨٠).

٢٣٦٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن الحسين القطيعي، حدَّثنا محمد بن السكن، حدَّثنا جعفر بن جسر بن فرقد، حدَّثني أبي وهشامُ بن حسان، عن محمد بن سيرين، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي أَخًا يُحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قَالَ ﷺ: **(بَشِّرْ أَخَاكَ بِالْجَنَّةِ)**».(١)

٢٣٦١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا قرط بن عوف، حدَّثني أبو داود، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مُجْتَمِعِينَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: **(إِنِّي قَارِئٌ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، فَمَنْ أَرَادَ**

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٩١، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٧٦)، حدثنا علي بن الحسين القطيعي، حدَّثنا محمد بن السكن، حدَّثنا جعفر بن جسر بن فرقد، حدَّثني أبي وهشام بن حسان به. وبعد أن ذكر له ابن عدي مناكير، منها هذا الحديث، قال: "ولجعفر بن جسر أحاديث مناكير غير ما ذكرت، ولم أرَ للمتكلمين في الرجال فيه قولًا، ولا أدري كيف غفلوا عنه؛ لأن عامة ما يرويه مناكير ... ولعل ذلك إنما هو من قبل أبيه، فإن أباه قد تكلم فيه من تقدم ممَّن يتكلمون في الضعفاء".

وله شاهد بمعناه عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أخرجه البخاري: (٧٣٧٥)، ومسلم: (٨١٣)، والنسائي: (٩٩٢)، وابن حبان: (٧٩٣) أن رسول الله ﷺ بعَث رجُلًا على سَرِيَّةٍ، فكان يقرَأُ لأصحابِه في صلاتِهم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فلمَّا رجَعوا، ذكَروا ذلكَ لِلنَّبيِّ ﷺ، فقال ﷺ: **(سَلُوه، لِأيِّ شيءٍ صنَع هذا؟)**، فسأَلوه فقال: أنا أُحِبُّ أنْ أقرَأَها، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **(أخبِروه أنَّ اللهَ يُحِبُّه)**.

**أَنْ يَشْخَصَ فَلْيَشْخَصْ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ فَلْيَقْعُدْ)**. قَالَ: فَافْتَتَحَ أُمَّ الْقُرْآنِ **﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾**، ثُمَّ قَرَأَ **﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾**، ثُمَّ قَالَ ﷺ: **(هَذِهِ ثُلُثُ الْقُرْآنِ)**.(١)

٢٣٦٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا:**

قرظ بن عوف: ذكره ابن عبد البر أنه سأل عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أكان النبي ﷺ يضاجعك وأنت حائض؟ وسماه البخاري في التاريخ (٨/ ٤٤٤): ابنَ قُرط، أو ابن قَرط الصدفي. في مسند أحمد (٦/ ٩١): ابن قريظة الصدفي، وفي الجرح والتعديل (٩/ ٣٢٤): ابن عامر بن قرط أو قريط، وذكره ابن رجب في فتح الباري (٢/ ٣٦ باسم (ابن قريط). ولم أجد من وثقه أو جرحه، والله أعلم.

أبو داود: لم اهتدِ لتعيينه، ولعله أبو داود الأعمى نفيع بن الحارث الدارمي: كذاب ادعى أنه لقي ثمانية عشر بدريًّا، كذبه قتادة، قال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال ابن معين وأبو زرعة: "ليس بشيء"، قال النسائي: "متروك". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٢٧٢).

(٢) **ضعيف:**

٢٣٦٣. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا عمرو بن سواد، حدَّثنا ابن وهب، حدَّثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ).(١)

٢٣٦٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله وإبراهيم بن فهد، قالَا: حدَّثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، حدَّثنا محبوب بن هلال المزني، عن عطاء بن أبي ميمونة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ رَسُولَ الله ﷺ [ق/ ٢٣٨أ]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! مَاتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَفَتُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ قَالَ ﷺ: (نَعَمْ). قَالَ: فَضَرَبَ جِبْرِيلُ بِجَنَاحِهِ، فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَةٌ وَلَا أَكَمَةٌ إِلَّا تَضَعْضَعَتْ، وَرَفَعَ لَهُ سَرِيرَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَخَلْفَهُ

---

أحمد بن حماد بن مسلم بن زغبة التجيبي البصري: قال ابن يونس: "كان ثقة مأمونًا". ينظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٩٦).

سعيد بن أبي مريم: ثقة. عبيد الله بن زحر الضمري: قال أحمد: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "صدوق لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال الذهبي: "جائز الحديث". ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٥٩١).

ليث بن أبي سليم: **ضعيف**. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٣٧) (٢٣٥٧).

(١) **ضعيف**. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٣٧) (٢٣٥٧).

صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجِبْرِيلَ: ([مَا](١) نَالَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ مِنَ اللهِ؟)، قَالَ: بِحُبِّهِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كَانَ يَقْرَؤُهَا قَائِمًا وَقَاعِدًا وَجَائِيًا وَذَاهِبًا عَلَى كُلِّ حَالٍ».(٢)

---

(١) كذا في الأصل. والصواب [بم].

(٢) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (٤٢٦٨)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٨)، والبيهقي في السنن (٤/ ٥١)، والدلائل ٥/ ٢٤٦ من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن، حدَّثنا محبوب بن هلال المزني، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك ﷺ به.

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٣/ ٤١٦) للطبراني وابن الضريس في فضائل القرآن وسمويه في فوائده وابن منده والبيهقي في الدلائل.

قال البيهقي: "أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال محبوب بن هلال المزني، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس ﷺ، نزل جبريل. لا يتابع عليه، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري".

قال الذهبي ٣/ ١٣٩٤: "قلت: هو مجهول".

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ١٧٣: "منكر من هذا الوجه".

قال ابن حجر في اللسان ٥/ ١٨: "وهو أقوى طرق هذا الحديث".

قلت: وقول ابن حجر لا يعني تصحيحه للحديث؛ بل أقوى أحاديث الباب مقارنةً بغيره، فالقوة هنا نسبية وليست حقيقية، الحديث ضعيف كما سنرى.

محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة: لا يعرف، وحديثه منكر، ومقدار ما يرويه غير محفوظ. ينظر: اللسان ٥/ ١٨.

ورواه ابن منيع (كما في المطالب العالية ٣٨٠١)، وأبو يعلى: (٤٢٦٧)، والبيهقي في السنن (٤/ ٥٠)، والثعلبي في الكشف ١٠/ ٣٠٨، وابن الجوزي في صفوة الصفوة (كما في إتحاف الخيرة ٧/ ٣١١) من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا العلاء أبو محمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك ﷺ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت شمس بضياء ونور وشعاع لم نرَها طلعت فيما مضى، قال: ذلك أنَّ معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه. قال: (**وممَّ ذاك؟**)، قال: بكثرة قراءته ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بالليل والنهار، وفي ممشاه وفي قيامه وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال ﷺ: (**نعم**). قال: فصلى عليه ثم رجع. قال البيهقي: "العلاء هذا هو ابن زيد، ويقال: ابن زيدل، يحدث عن أنس ﷺ بمناكير".

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ١٧٣: "وهذا الحديث فيه غرابة شديدة ونكارة، والناس يسندون أمره إلى العلاء بن زيد هذا، وقد تكلموا فيه". وروى ابن منده، عن أبي عتاب الدلال، عن يحيى بن أبي محمد، عن أنس ﷺ. أبو عتاب سهل بن حماد: صدوق من التاسعة. يحيى بن أبي يحيى: لم أعرفه. والأثر ضعيف منقطع.

فسهل بن حماد متوفَّى سنة ٢٠٨هـ. وروى ابن حبان بإسناد (كما في الميزان ٦/ ١٧٣) من طريق أحمد بن عمير بن جَوْصَاء بدمشق، حَدَّثَنا نوح بن عمرو بن حوى، عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة ﷺ نحوه. قال ابن حبان: "يقال: إنه سرق هذا الحديث". قال الذهبي في الميزان ٦/ ١٧٣: "هذا حديث منكر". قال ابن حجر في اللسان ٥/ ١٨: "ولم يترجم ابن حبان نوحًا هذا في الضعفاء؛ بل وَلا سماه، وإنما قال في ترجمة العلاء بن محمد الثقفي بعد أن أورد هذا الحديث في ترجمته: وسرقه شيخ من أهل الشام فرواه عن

٢٣٦٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا علي بن إسحاق التستري، حدَّثنا الحسن بن علي الحلواني، حدَّثنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**).[١]

٢٣٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن ياسين، حدَّثنا الحسن بن الصباح البزاز، حدَّثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، حدَّثنا سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي،

---

بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة رضي الله عنه. هذا كلامه، والظاهر أنه عنى هذا، ولا يحسن الجزم بذلك".

نوح بن عمرو بن نوح السكسكي الشامي: قال ابن حبان: "يقال: إنه سرق هذا الحديث".

بقية بن الوليد: مدلس تدليس تسوية. وله شواهد كلها ضعيفة. ينظر: الإصابة (٣/ ٤١٦-٤١٧).

(١) **ضعيف:**

أحمد بن إسحاق الهمداني: ثقة. علي بن الحسين بن إسحاق التستري: لم أجد له ترجمة. ولعله الحسين بن إسحاق التستري.

جرير بن حازم: ثقة اختلط، في حديثه عن قتادة ضعف. وله طرق وشواهد أخرى. ينظر: الحديث رقم (٢٣٥٨) (٢٣١٩).

فَقَالَ ﷺ: (**أُعِيذُكَ بِاللهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ**)، فَرَدَّدَهَا سَبْعًا، فَلَمَّا أَرَادَ الْقِيَامَ، قَالَ ﷺ: (**تَعَوَّذْ بِهَا يَا عُثْمَانُ فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا**)». [(١)]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات: (١٩٤)، والطبراني في الدعاء: (١١٢١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣٥٤) من طريق دحيم المعولي، عن خالد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان الثوري، عن عاصم به. دحيم المعولي: مجهول. خالد بن عبد الرحمن المخزومي: مكي ذاهب. ينظر: الضعفاء (١/ ٣٥٤). ورواه ابن السني: (٥٥٣)، وأبو يعلى: (الإتحاف ٣٩٤٥) عن موسى بن حيان، عن أبي عتاب الدلال، عن حفص بن سليمان، حدثنا علقمة بن مرثد في الإتحاف (جعفر بن سليمان). ورواه الطبراني في الدعاء: (١١٢١) من طريق صالح بن مالك الخوارزمي، حدثنا حفص بن سليمان.

قال العقيلي ١/ ٣٥٤: "وليس لهذا من حديث الثوري أصل، إنما هذا من حديث حفص بن سليمان، حدثناه إبراهيم بن محمد، عن هانئ بن يحيى، عن حفص بن سليمان، وحفص بن سليمان ضعيف، وله غير حديث منكر عن الثقات".

قال العراقي في تخريج الإحياء (٣/ ١٢٨): "أخرجه ابن السني في اليوم والليلة، والطبراني والبيهقي في الأدعية من حديث عثمان بن عفان بإسناد حسن".

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٠): "رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه موسى بن حيان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

موسى بن محمد بن حيان أبو عمران البصري: ترك أبو زرعة حديثه. ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٦١).

حفص بن سليمان الأسدي: متروك.

٢٣٦٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا حفص بن سليمان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: «مَرِضْتُ مَرَضًا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي، فَعَادَنِي يَوْمَ[1] فَقَالَ ﷺ: **(بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ)** مَرَّاتٍ، قَالَ حَفْصٌ: فَأَخْبَرَنِي مُوسَى الْفَرَّاءُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ: شَفَانِي الله، فَلَمَّا اسْتَتَمَّ رَسُولُ الله ﷺ قَائِمًا، قَالَ ﷺ: **(يَا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتَ بِمِثْلِهَا)**».[2]

٢٣٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا حاتم بن ميمون، عن ثابت البناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةٍ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ حَسَنَةٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ)**.[3]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) كذا، وهو وجه جائز، ومثله: كيومَ ولدته أمه، وفي الدعاء للطبراني: (يومًا).

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الترمذي: (٣١٢٠)، وأبو يعلى: (٣٣٦٥)، وابن عدي في الكامل٢/ ٨٤٥، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٩٦، وابن نصر في قيام الليل، وأبو

---

نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٠٦، والخطيب في التاريخ ٦/ ١٠٤، والبيهقي في الشعب: (٢٣١٦) من طريق حاتم بن ميمون أبي سهل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ.

قال الترمذي: "غريب".

قال البيهقي في الشعب: "رواه محمد بن مرزوق عن حاتم، وقال فيه: (**محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين**)، ولم يذكر العدد الذي يكتب له".

قال ابن الجوزي (كما في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٣٨): "موضوع".

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٨: "إسناده ضعيف، حاتم بن ميمون ضعفه البخاري وغيره، والله أعلم".

قال الشوكاني في تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين (ص١٠٦): "في إسناده حاتم بن ميمون، وهو يروي ما لا يتابع عليه ... وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس ﷺ، عنه ﷺ: (**من قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئتي مرة، غفر له ذنوبه مئتي مرة**)، وفي إسناده أيضًا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، وفي إسناده أيضًا محمد بن أيوب الرازي، قيل فيه: كذاب".

حاتم بن ميمون الكلابي، أبو سهل البصري: قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال ابن عدي: "يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه". ينظر: الكامل ٢/ ٨٤٥.

ورواه الدارمي ٢/ ٤٦١، وابن نصر (كما في المختصر ص٧٠)، وأبو يعلى: (٣٣١٣)، (وفي إتحاف المهرة ٢/ ٤١٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٦٤) من طريق نوح بن قيس، عن محمد بن عطاء، عن أم كثير الأنصارية، عن أنس بن مالك ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (**من قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة، غفر الله له ذنوب خمسين سنة**). في الدارمي (محمد الوطاء)، وفي باقي المراجع (محمد العطار)، وذكر الشيخ حسين أسد في

تخريجه للدارمي والشيخ الطرهوني في موسوعة فضائل سور وآيات القرآن أنه تصحيف، وقالا الصواب محمد بن أبي الرجاء.

والذي يغلب على وهمي أنه ليس تصحيفًا؛ بل هو الصواب، والراوي هو محمد العطار، كما ذكر غالب من روى الحديث.

ومحمد العطار: لم أجد له ترجمة.

قال ابن كثير ٨/ ٥٤٤: "إسناده ضعيف". وقد تعقبه الشيخ الطرهوني فحسن الحديث، ورجح صحبة أمِّ كثير الأنصارية.

وأم كثير بنت يزيد الأنصارية: ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة، وروى عنها حديثًا في المعرفة برقم: (٨٠٣١)، وابن حجر في الإصابة ٤/ ٤٨٧ من طريق أحمد بن سهيل الوراق، عن إسحاق بن عيسى، حدثنا أبو الصباح، أنَّ أمَّ كثير بنت يزيد الأنصارية، قالت: دخلت أنا وأختي على رسول الله ﷺ... الحديث.

وفي رواية بحشل في تاريخ واسط ١/ ٧١: "عن أم كثير بنت مرثد، قالت: دخلت أنا وأختي على أنس بن مالك ﷺ، فقلت: إن أختي تريد أن تسألك وهي تستحي. قال: فلتسلْ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**طلب العلم فريضة**). وفي إسناده مجاهيل.

وأبو الصباح: اضطرب فيه؛ فرواه مرة عن أنس ﷺ مرفوعًا، ورواه مرة عن أم كثير، عن أنس ﷺ مرفوعًا، ورواه مرة عن أم كثير مرفوعًا. ومثل هذا الإسناد لا تثبت به صحبة، والراجح عندي أن أم كثير تابعية مجهولة، الإسناد منكر والله أعلم.

وأخرجه البزار (كما في تفسير ابن كثير٨/ ٥٤٤) من طريق أغلب بن تميم، ورواه الباغندي في الأمالي: (٩٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص٢٦٦)، والخطيب في التاريخ ٦/ ١٨٧، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٦٦)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٤٦)، وابن بشران في الأمالي: (١٢٢٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٠٦

من طريق الحسن بن أبى جعفر، حدثنا ثابت، عن أنس ﷺ مرفوعًا: (**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئتي مرة، حط الله عنه ذنوب مئتي سنة**).

قال البزار: "لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر، والأغلب ابن تميم، وهما متقاربان في سوء الحفظ".

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١١٣: "هذا حديث لا يصح، والحسن ليس بشيءٍ"، وقال الصفدي: "واهي الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث". فيه الحسن بن أبي جعفر: متروك".

قال الذهبي في الميزان ١/ ٤٨٢: "هذا الحديث من بلاياه عن ثابت". قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤/ ٨٥: "غريب من حديث ثابت تفرد به الحسن عنه".

وذكره في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٣١. ورواه البيهقي في الشعب: (٢٣١١) من طريق محمد بن أيوب الرازي، عن عبد الرحمن بن المبارك، عن صالح المري، عن ثابت، عن أنس ﷺ به.

قال المناوي في فيض القدير ٦/ ٢٠٣: "فيه عبد الرحمن بن الحسن الأسدي الأزدي، أورده الذهبي وغيره في الضعفاء ورماه بالكذب". ومحمد بن أيوب الرازي: قال الذهبي: "قال أبو حاتم: كذاب". وصالح المري: قال النسائي وغيره: "متروك". قلت: هذا وهم منه رحمه الله؛ فمحمد بن أيوب الرازي هو الإمام الثبت ابن الضريس صاحب فضائل القرآن، وقد تابع الدكتور أحمد فارس السلوم (محقق فضائل القرآن للمستغفري) الحافظَ المناوي في وهمه فقال ٢/ ٧١٥: "محمد بن أيوب رمي بالكذب"، والمتهم بالكذب راوٍ آخرُ، وهو (محمد بن أيوب بن هشام الرازي)، وقد تنبَّه لهذا الدكتور عبد العلي حامد في تحقيقه لشعب الإيمان ٤/ ١٤٦.

٢٣٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا الهيثم بن بشير، حدَّثنا محمد بن مرزوق، حدَّثنا حاتم بن ميمون أبو سهل، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: [ق/ ٢٣٨ب] قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةَ كُلَّ يَوْمٍ عُفِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً)**.(١)

٢٣٧٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير وعبد الله بن محمد بن عيسى، قالَا: حدَّثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا ابن شرحبيل، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا [أبو عبيدة زيد العمّي](٢)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةٍ، يَعْلَمُ قَلْبُهُ أَنَّ مَا قَالَ لِسَانُهُ حَقٌّ، غُفِرَ ذَنْبُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، إِلَّا الدِّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ، وَبُنِيَ لَهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَقْرَؤهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ)**.(٣)

---

(١) **ضعيف جدًّا:**

حاتم بن ميمون الكلابي، أبو سهل البصري: قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال ابن عدي: "يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه". ينظر: الكامل ٢/ ٨٤٥.

ينظر: رقم: (٢٣٣٦) (٢٣٦٨).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف جدًّا:** فيه زيد العمي: قال ابن حبان: "يروي عن أنس ﷺ أشياءً موضوعة لا أصول لها". ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٦) (٢٣٦٨).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٣٧١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ومحمد بن القاسم بن محمد، قالَا: حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا محمد بن مقاتل [المروذي][١]، أخبرنا الحارث بن النعمان، حدَّثنا عبد الكريم أبو [ياسين][٢]، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ، أَوْ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةٍ فِي خَلَاءٍ يُسْمِعُ أُذُنَيْهِ وَلَا يُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَ خَمْسِينَ عَامًا إِلَّا الدِّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَلْفَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَلْفَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ يُدَاوِمُ عَلَيْهِ لَمْ يَمُتْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى النَّبِيَّ ﷺ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَابِضًا عَلَى يَدَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ)**.[٣]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا قرأتها ولعلها (سعيد)، ويحتمل أن يكون السند (حدثنا عبد الكريم، عن سعيد بن المسيب)، أو (عبد الكريم أبو سعيد، حدثنا أنس رضي الله عنه)، لكن عبد الكريم لم يسمع من أنس رضي الله عنه، والله أعلم.

(٣) **ضعيف:**

محمد بن مقاتل المروزي: ثقة.

الحارث بن النعمان: لم أهتدِ لتعيينه.

عبد الكريم: ويغلب على وهمي أنه أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري رأى أنسًا رضي الله عنه، لكنه لم يسمع منه. ينظر: رقم: (٢٣٣٦) (٢٣٦٨).

٢٣٧٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا المقدام بن داود، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن هلال بن يساف، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**).(١)

---

(١) **رجاله ثقات:** رواه البزار في البحر: (٤١١٩)، الطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٢١٩)، وابن المقرئ في معجمه: (٤٦)، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٨ من طريق أسد بن موسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا موسى الصغير، عن هلال بن يساف، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

قال البزار: "هذا الحديث قد روي عن النبي ﷺ من وجوهٍ بهذا الكلام، ولا نعلمه يروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه بإسنادٍ متصلٍ أحسن من هذا، وإسناده صحيح. ولا نعلم روى هلال بن يساف عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلا هذين الحديثين، ولا نعلم روى هذا الحديث عن أبي معاوية إلا أسد بن موسى، وهو ثقة من أهل مصر، كان يقال له: أسد السنة".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٠٢): "سألت أبي عن حديثٍ رواه أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن هلال بن يساف، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: (﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**)، قال أبي: هذا خطأ؛ رواه حصين، عن هلال بن يساف، عن أبي ميمون، عن امرأةٍ من الأنصار، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن النبي ﷺ ... وفيه كلام). ورواه إسماعيل بن أبي خالد، عن هلال بن يساف، قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

أسد بن موسى السنة المصري: وثقه البزار.

٢٣٧٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن بشير بن مطر، حدَّثنا محمد بن الصباح، حدَّثنا سيف بن محمد، عن أبي شاكر، عن مغيرة بن حكيم، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عَشْرَة مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ فِيهِ أَلْفُ غُرْفَةٍ)**.(١)

---

أبو معاوية محمد بن خازم الضرير: ثقة. موسى بن مسلم الطحان الصغير: وثقه ابن معين والبزار وابن حبان. والحديث صحيح. له طرق ذكرت سابقًا.

ورواه الخلال في فضائل سورة الإخلاص: (٦)، وابن عدي في الكامل ٧/ ٥٣١ عن محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق، حدثنا أبو معاوية، حدثنا موسى الصغير، عن هلال بن يساف، عن أم الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، عن أبي الدرداء ﷺ به.

قال ابن عدي: "هذان الحديثان يعرفان من رواية أسد بن موسى السنة، عن أبي معاوية، سرقهما من أسد محمد بن سليمان هذا".

وروى عبد بن حميد: (٢١١) من طريق قتادة، سمعت سالم ابن أبي الجعد، يحدث عن معدان ابن أبي طلحة، عن أبي الدرداء ﷺ به. قلت: وقد اختلف في إسناده كثيرًا، وسيأتي معنا بإذن الله. ينظر: الحديث رقم: (٢٤١٢).

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه المستغفري في فضائل القرآن: (١٠٥٦) من طريق محمد بن الصباح، عن سيف بن محمد، عن أبي ساكن (قال المحقق: ويحتمل أبي شاكر)، عن مغيرة بن حكيم الصنعاني، عن البراء بن عازب ﷺ به. سيف بن محمد بن أخت الثوري: اتهمه أحمد وابن معين وغيرهما.

أبو شاكر: لم أعرفه.

٢٣٧٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل، حدَّثنا محمد بن أبي بكر، حدَّثنا يحيى بن سعيد، قال إسماعيل: وحدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا مروان بن معاوية، قالَا: حدَّثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ [القرآن])**، قَالَ: فَلَمْ يَقْرَأْ إِلَّا ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾، وَقَالَ ﷺ: **(هِيَ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**».[1]

٢٣٧٥. حدَّثنا أحمد بن [محمد][2] بن خرزاذ، حدَّثنا أبو حصين القاضي، حدَّثنا عبيد بن يعيش، حدَّثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل [ق/ ٢٣٩أ] بن مجمع، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي

---

رواه ابن أبي حاتم في العلل ١/ ١٥٣، والمستغفري في الفضائل: (١٠٦٤) من طريق إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن مالك، عن البراء بن عازب ﷺ، عن النبي ﷺ: **(من صلى الغداة في جماعة فقرأ وهو مستقبل القبلة لا يشغله شيء مئة مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، رفع له يومئذ مثل عمل سبعين نبيًّا، وكلما قال ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ غفر له ذنب سنة)**.

قال أبو حاتم في العلل (١/ ١٥٣): "هذا حديث منكر".

إبراهيم بن محمد: ضعيف الحديث مجهول. ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٢٨).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣١٩).

(٢) كذا في الأصل، وفي كتب الحديث [محمود].

هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).[1]

٢٣٧٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ومحمد بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا الفضل بن دكين، حدَّثنا إسرائيل، عَنْ مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (غُفِرَ لِهَذَا).[2]

(١) **ضعيف بهذا الإسناد** :أحمد بن محمود بن زكريا بن خرزاذ: ضعفه الدارقطني ووثقه الخطيب. ينظر: اللسان (٨/ ٥٤٣).

يونس بن بكير: صدوق.

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري: ضعفه النسائي. وقال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، وقال أبو حاتم: "كثير الوهم ليس بالقوي"، وقال البخاري: "كثير الوهم"، واستشهد به في صحيحه. ينظر: الميزان (١/ ١٩).

وبقية رجاله ثقات. وجاء عن أبي هريرة ﷺ من طرق صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٢٣١٩).

(٢) **صحيح**: رواه سعيد بن منصور: (١٢٩)، من طريق أبي الأحوص، وأحمد (٤/ ٦٥) من طريق شريك، والدارمي: (٣٤٢٩) من طريق شعبة، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٧٠٤)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص١٢٩) من طريق أبي عوانة، كلهم عن أبي الحسن مهاجر التيمي به. ولفظ سعيد بن منصور: سمعت رجلًا يقول: كنت

٢٣٧٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا أبو عوانة، عَنْ مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ أُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، فَقَالَ ﷺ: **(أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ)**. قَالَ: ثُمَّ سِرْتُ، فَسَمِعَ آخَرَ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَمَّا هَذَا فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ)**.(١)

٢٣٧٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى ابن أبي طالب، حدَّثنا إسماعيل بن أبي [أويس](٢)، حدَّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

أسير مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء، فسمع قارئًا يقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، فقال رسول الله ﷺ: **(أما هذا فقد برئ من الشرك)**، وسرنا، فسمع رجلًا يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فقال ﷺ: **(أما هذا فقد غفر له)**، فكففت راحلتي لأنظر من هو فأبشره، فنظرت يمينًا وشمالًا، فما رأيت أحدًا. ورجاله ثقات. وجهالة الصحابي لا تضر.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل، والمثبت من السنن الصغرى.

لِرَجُلٍ: (**لِمَ تَلْزَمْ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾**؟)، قَالَ: إِنِّي لأُحِبُّهَا. قَالَ ﷺ: (**حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**).(١)

(١) **رجاله ثقات**: رواه الترمذي: (٢٩٠١)، وابن خزيمة: (٥٣٧)، وابن حبان: (٧٩٤)، وأبو يعلى: (٣٣٢٢)، والطبراني في الأوسط: (٨٩٨)، وفي حديث مصعب الزبيري (رواية البغوي رقم: ١٢٤)، والحاكم ١/ ٣٦٧، والخطيب ٥/ ٢٦٣، وابن منده في التوحيد: (٦-٧)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٤٨)، وفي جزء بيبي: (٨٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٤٠)، وابن عساكر (٥٢/ ٤٢٨)، والضياء في المختارة (٥/ ١٢٩) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني به.

قال الترمذي: "حديث حسن غريب صحيح، وفي رواية: حسن غريب، من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر، عن ثابت، وروى مبارك بن فضالة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رجلًا قال: يا رسول الله! إني أحب هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فقال ﷺ: (**إنَّ حبك إياها يدخلك الجنة**)، حدثنا بذلك أبو داود سليمان بن الأشعث، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة".

وقال ابن خزيمة: "حدثنا محمد بن يحيى بحديث غريب، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز".

قال الطبراني: "لم يروه عن عبيد الله إلا عبد العزيز".

قال الدارقطني (أطراف الأفراد ٢/ ٤٣): "غريب من حديث عبيد الله، عن ثابت تفرد به عبد العزيز عنه".

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

نسخة النشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٢٥٧): "ذكر الدارقطني في العلل أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله في إسناده، فرواه عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة مرسلًا، قال: وهو أشبه بالصواب. إنما رجحه؛ لأنَّ حماد مقدم في حديث ثابت، لكن عبيد الله بن عمر حافظ حجة، وقد وافقه مبارك في إسناده، ويحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان".

عبد العزيز الدراوردي: وعن أحمد قال: "كان الدراوردي إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء، وإذا حدث من كتابه فنعم"، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، وقال يحيى بن معين: "هو أثبت من فليح بن سليمان"، وقال أبو زرعة: "سيئ الحفظ"، وقال الفلاس: "حدث ابن مهدي عنه بحديث واحد"، وقال الذهبي: "حديثه في دواوين الإسلام الستة، لكن البخاري روى له مقرونًا بشيخ آخر، وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن". ينظر: السير ٨/ ٣٦٦.

ورواه أبو عوانة ٢/ ٤٩٠، والمستغفري في الفضائل:( ١٠٤٩)، والبيهقي في السنن الصغرى: (١٠١٤)، وفي الشعب: (٢٥٤١)، والضياء في المختارة ٥/ ١٢٩ من طريق يحيى بن أبي طالب، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس ﷺ به.

ويحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان: وثقه الدارقطني، وقال موسى بن هارون: "أشهد أنه يكذب"، وقال ابن حجر: "عني في كلامه، ولم يعنَ في الحديث"، وقال أبو عُبَيد الآجري: "خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب"، وقال مسلمة بن قاسم: "ليس به بأس تكلم الناس فيه". ينظر: لسان الميزان: (٨٤٧٥).

ورواه البيهقي في الشعب: (٢٣١٠) من طريق الحسن بن علي بن زياد، حدثني إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت.

الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي الرَّازِي الطَّاحُونِي: هو شيخ للعقيلي، ذكره ابن أبي حاتم

وغيره، ولم أجد توثيقًا صريحًا له. قلت: لم ينفرد به عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر، وتابعه سليمان بن بلال في الظاهر، لكن في القلب شيء من هذه المتابعة، فتصريح عدد من الحفاظ بتفرد عبد العزيز يقوي احتمال التفرد، ووهم من روى الحديث ونسبه إلى سليمان بن بلال، فشيخ المحدثين البخاري روى الحديث عن إسماعيل ابن أبي أويس، عن عبد العزيز، ولم يذكر فيه سليمان بن بلال، ولا عبرة بمخالفة يحيى ابن أبي طالب والحسن بن زياد السري له؛ ولذلك شكَّ ابن حجر في متابعة سليمان، فقال في تغليق التعليق (٢/ ٣١٧) : "وروي عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر مختصرًا، فإن كان محفوظًا فهو يرد على الطبراني في دعواه: تفرد الدراوردي به. وكل ذلك يقوي ما ذكره إمام العلل الدارقطني من أن رواية حماد بن سلمة هي المحفوظة.

ورواه أحمد: (١٢٣٧٣) من طريق خلف بن الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت ثابتًا عن أنس ﷺ. قال: وعبد بن حميد: (١٣٠٦)، والدارمي: (٣٤٤٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٩٠)، وابن حبان: (٧٩٢)، وأبو يعلى: (٣٣٣٦)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٤٦) من طرقٍ، عن مبارك بن فضالة، حدثنا ثابت، عن أنس ﷺ بنحوه. ورواه أحمد: (١٢٤٥٤) عن أبي النضر، عن مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس ﷺ به. ورواه الدارمي (٢/ ٥٥٣) عن يزيد بن هارون، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا ثابت، عن أنس ﷺ. ورواه البخاري تعليقًا جازماُ به: (٧٧٤). مبارك بن فضالة: ضعفه ابن معين، وقال مرة: "صالح"، وقال مرة: "ليس به بأس"، وكان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه، ووثقه عفان، قال أبو زرعة: "كان يدلس كثيرًا، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة"، وقال ابن المديني: "صالح"، وقال أبو داود: "إذا قال مبارك حدثنا، فهو ثبت، وكان يدلس". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ١٧٨). قلت: وحديثه مقبول إذا صرح بالتحديث، وضعفه الأئمة؛ لكثرة تدليسه، فإذا أمنًّا تدليسه بالتصريح بالسماع فهو

٢٣٧٩. حدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قِبَاءَ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ بِسُورَةٍ يَقْرَأُ بِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَؤُونَ بِهِ افْتَتَحَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا يُجْزِئُكَ أُخْرَى، فَإِمَّا تَقْرَؤُهَا، وَإِمَّا تَدَعُهَا وَتَقْرَأُ أُخْرَى، قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ ﷺ: (**يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ**

---

صالح. وفي هذا الحديث صرح بالتحديث في رواية أحمد والدارمي وابن مردويه، لكن ذكر العلماء أنه يدلس تدليس تسوية، فلا بد من أن يصرح بالسماع عن شيخه وشيخ شيخه، ولم يصرح ثابتٌ بالسماع من أنس رضي الله عنه والله أعلم.

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أخرجه البخاري: (٧٣٧٥)، ومسلم: (٨١٣)، والنسائي: (٩٩٢)، وابن حبان: (٧٩٣) عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ بَعَثَ رَجُلًا علَى سَرِيَّةٍ، وكانَ يَقْرَأُ لأصْحَابِهِ في صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فَقالَ ﷺ: (**سَلُوهُ لأيِّ شيءٍ يَصْنَعُ ذلكَ؟**)، فَسَأَلُوهُ، فَقالَ: لأنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وأَنَا أُحِبُّ أنْ أقْرَأَ بهَا، فَقالَ النبيُّ ﷺ: (**أخْبِرُوهُ أنَّ اللهَ يُحِبُّهُ**).

**لُزُومُ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟)**، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ)**».[1]

٢٣٨٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن [ق/ ٢٣٩ب] الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، قالَا: حدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا مبارك بن فضالة، حدَّثنا ثابت، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**، قَالَ ﷺ: **(حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ)**».[2]

٢٣٨١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الوليد بن برد الأنطاكي، حدَّثنا موسى بن داود الضبي، حدَّثنا مبارك بن فضالة نحوَه.[3]

٢٣٨٢. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا الحسن بن الفضل [النومراني][1]. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه الترمذي: (٢٩٠١)، وابن خزيمة: (٥٣٧)، وابن حبان: (٧٩٤)، والطبراني في الأوسط: (٨٩٨)، والحاكم (١/ ٣٦٧)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٤٨)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٤٠)، والضياء في المختارة (٥/ ١٢٩) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني به. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

سليمان بن الحارث. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله وعامر بن عامر. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبيد بن الحسن. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب. ح: وحدَّثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا عمران بن عبد الرحمن، قالوا: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا الحسين ابن أبي جعفر، حدَّثنا ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةٍ غُفِرَتْ ذُنُوبُ مِئَتَيْ سَنَةٍ)**.(٢)

---

(١) كذا في الأصل ولعله تصحيف من الناسخ والصحيح [البوصرائي] وهو الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني البوصرائي. حدث عن مسلم بن إبراهيم وحدث عنه أحمد بن عثمان بن يحيى قال أبو الحسين بن المنادي: أكثر الناس عنه ثم انكشف فتركوه وخرقوا حديثه. ينظر: اللسان: (٢٣٦٩).

(٢) **ضعيف** :أخرجه البزار (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٤٤) من طريق أغلب بن تميم، ورواه الباغندي في الأمالي: (٩٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص٢٦٦)، والخطيب في التاريخ ٦/ ١٨٧، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٦٦)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٤٦)، وابن بشران في الأمالي: (١٢٢٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٠٦ من طريق الحسن بن أبى جعفر، حدثنا ثابت، عن أنس ﷺ مرفوعًا: **(من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئتي مرة، حط الله عنه ذنوب مئتي سنة)**.

قال البزار: "لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر، والأغلب بن تميم، وهما متقاربان في سوء الحفظ". وهو ضعيف،

٢٣٨٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا سليمان بن شرحبيل، حدَّثنا سعدان بن يحيى، حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح ابن أبي [عريب][1]، عن كثير بن مرة، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**).[2]

---

وله طرق أخرى تكلمنا عنها سابقًا. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٦٨).

(١) في الأصل [كريب]، والمثبت من الطبراني وكتب الرجال.

(٢) **حسن لغيره**: رواه ابن نصر (كما في الدر ١٥/ ٧٦٢)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٢٣، والأوسط: (٧٤٥) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا سعدان بن يحيى به.

وذكره المقريزي في مختصر قيام الليل (ص١٦١) عن معاذ رضي الله عنه.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٨: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف".

قال السيوطي في الدر ١٥/ ٧٦٢: "بسند جيد عن معاذ رضي الله عنه".

أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد: قال الدارقطني: "كان من الحفاظ الأثبات". ينظر: السير ١٣/ ١٥٧.

سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل: وثقه ابن معين وأبو داود والفسوي، وقال النسائي: "لا بأس به"، وذكر ابن معين وابن حبان والدارقطني أنه ثقة إذا روى عن المعروفين، ويروي عن الضعفاء المناكير. قلت: هنا يروي عن سعدان بن صالح وسعدان صدوق. سعدان بن يحيى بن صالح: هو سعيد بن يحيى، قال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال الدارقطني: "ليس بذاك". ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٥٦.

٢٣٨٤. حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدَّثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فايد، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ [قَصْرٌ] فِي الْجَنَّةِ)**. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذًا؛ نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ ﷺ: **(اللهُ أَكْثَرُ)**.[1]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

عبد الحميد بن جعفر: ضعفه يحيى بن سعيد ووثقه ابن معين، قال أحمد والنسائي: "ليس به بأس"، وقال: "رمي بالقدر"، قال الذهبي: "هو حسن الحديث". ينظر: السير ٧/ ٢١.

صالح بن أبي عريب: ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه قولًا، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٧. كثير بن مرة: ثقة. فالحديث رجاله لا بأس بهم، سوى صالح بن عريب: وهو مقبول، وله طرق وشواهد كثيرة تصل للتواتر. ينظر: الحديث رقم: (٢٣١٩) (٢٣٢٤).

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٥٦١٠)، من طريق ابن لهيعة ورشدين بن سعد. ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص٢٩٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٢٥٥)، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٦، من طريق ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن زبان. والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٣، من طريق رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني. وذكره العقيلي في الضعفاء من مناكير زبان بن فائد.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٥: "رواه الطبراني وأحمد، وقال: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ، ولم يقل: عن أبيه، والظاهر أنها سقطت، وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان، وكلاهما ضعيف، وفيهما توثيق لين".

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه الطبراني في الأوسط: (٢٨٣) عن أحمد بن رشدين، حدثنا هانئ بن المتوكل الإسكندراني، حدثنا خالد بن حميد المهري، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني له قصر في الجنة، ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة)**.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن زهرة بن معبد، متصل الإسناد إلا خالد بن حميد، تفرد به هانئ بن المتوكل".

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أحمد بن رشدين: كذبه أحمد بن صالح، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: "سمعت منه بمصر، ولم أحدث عنه؛ لما تكلموا فيه"، قال ابن عدي: "كذبوه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه". ينظر: لسان الميزان: (٧٤٠).

وهانئ بن المتوكل الإسكندراني: قال ابن حبان: "كان يدخل عليه لما كبر، فيجيب، فكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحالٍ". ينظر: الميزان ٤/ ٢٩١.

وقد روي مرسلًا عن سعيد بن المسيب، أخرجه الدارمي ٢/ ٤٥٩ عن عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: إن نبي الله ﷺ قال: **(من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني له بها قصر في الجنة، ومن قرأ عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له بها ثلاثة قصور في الجنة)**، فقال عمر بن الخطاب ﷺ: والله يا رسول الله إذًا لنكثرنَّ قصورنا، فقال رسول الله ﷺ: **(الله أوسع من ذلك)**، ورجاله ثقات، ولكنه من مراسيل سعيد بن المسيب. وقد

٢٣٨٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن زكريا الجوهري، حدَّثنا [سريج][(١)] بن النعمان، حدَّثنا سعيد بن [زربي]، عن ثابت البناني، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ

صحح عدد من النقاد مراسيل سعيد، وذكر أحمد أنه من أصح المراسيل، وقال الإمام الشافعي: "مرسل سعيد عندنا حسن". واختلفوا في معنى قول الإمام الشافعي.

قال النووي في المجموع ١/ ٦١: "اختلف أصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي: إرسال ابن المسيب عندنا حسن، على وجهين؛ حكاهما المصنف الشيخ أبو إسحاق في كتابه اللمع، وحكاهما أيضًا الخطيب البغدادي في كتابيه؛ كتاب: الفقيه والمتفقه، والكفاية، وحكاهما جماعات آخرون؛ أحدهما: معناه أنها الحجة عنده بخلاف غيرها من المراسيل، قالوا: لأنها فتشت فوجدت مسندة. والوجه الثاني: أنها ليست بحجة عنده؛ بل هي كغيرها على ما ذكرناه، وقالوا: وإنما رجح الشافعي بمرسله، والترجيح بالمرسل جائزة، قال الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه: والصواب الوجه الثاني، وأما الأول فليس بشيءٍ، وكذا قال في الكفاية: الوجه الثاني هو الصحيح عندنا من الوجهين؛ لأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسندًا بحال من وجه يصح، قال: وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزيَّةً على غيرهم، كما استحسن مرسل سعيد. وذكر الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي نصَّ الشافعي كما قدمته، ثم قال: فالشافعي يقبل مراسيل كبار التابعين إذا انضم إليها ما يؤكدها، فإن لم ينضمَّ لم يقبلها؛ سواء كان مرسل ابن المسيب، أو غيره. قال: وقد ذكرنا مراسيل لابن المسيب لم يقبلها الشافعي حين لم ينضمَّ إليها ما يؤكدها".

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: (شريح)، والصواب ما أثبتناه.

فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، أَعْلَنَ أَوْ لَمْ يُعْلِنْ، فَرُفِعَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (بَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ)».(١)

٢٣٨٦. حدَّثنا محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقرئ، حدَّثنا الحسن بن سليمان الدارمي، حدَّثنا عمرو بن الحصين، حدَّثنا فضالة [ق/ ٢٤٠أ] بن حصين العطار، عن ثابت البناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ عِنْدَ اللهِ بِمَنْزِلَتِهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ قَرَأَ مِثْلَ مَا قَرَأَ**).(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا:** سعيد بن زربي الْخُزَاعِيّ البَصْرِيّ العباداني: قال يحيى: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "عنده عجائب"، وقال أبو داود: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "عنده عجائب من المناكير". ينظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٢. وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه البخاري: (٧٣٧٥)، ومسلم: (٨١٣)، والنسائي: (٩٩٢)، وابن حبان: (٧٩٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبي ﷺ: بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وكانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فَقالَ ﷺ: (**سَلُوهُ لأيِّ شيءٍ يَصْنَعُ ذلكَ؟**)، فَسَأَلُوهُ، فَقالَ: لأنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وأَنَا أُحِبُّ أنْ أقْرَأَ بهَا، فَقالَ النبيُّ ﷺ: (**أَخْبِرُوهُ أنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ**).

(٢) **ضعيف جدًّا:**

عمرو بن الحصين العقيلي: قال أبو حاتم: "تركت الرواية عَنْهُ، ولم يحَدِّثْنَا بحديثه"، وَقَال: "هُوَ ذاهب الحديث، وليس بشيءٍ، أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حسانًا، ثم أخرج بعد لابْن علاثة أحاديث موضوعة، فأفسد علينا ما كتبْنا عَنْهُ، فتركنا حديثه"،

٢٣٨٧. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل، حدَّثنا بكر بن خلف، حدَّثنا عمر بن سهل، عن أبي هلال، عن قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءٌ». (١)

---

وقال أبو زرعة: "هو واهي الحديث، وقال ابن عدي: "هو مظلم الحديث"، وقال الدارقطني: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٨.

فضالة بن حصين العطار الضبي: قال البخاري: "مضطرب الحديث"، وأورد له ابن عدي حديثًا، ثم قال: "وكان عطارًا فاتُّهم بهذا الحديث بهذا الإسناد؛ وخاصة لينفق العطر". ينظر: الكامل ٦/ ٢١.

ورواه المستغفري في فضائل القرآن: (٨٦٥-١٠٧١) من طريق محمد بن محمد بن الحارث، عن حمدان بن ذي النون البلخي، حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، أخبرنا عبد الحكم، عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مئة مرة لم يكن عند الله أحد بمنزلته إلا نبي أو من قرأ مثل الذي قرأ)**. فيه عبد الحكم القسملي: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "هو منكر الحديث ضعيف الحديث". ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٥.

إبراهيم بن سليمان الزيات: قال ابن حبان: "مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات"، وقال ابن عدي: "ليس بالقوي". ينظر: الكامل ١/ ٢٦٥.

والحديث ضعيف، وليس له طريق صالح.

(١) **ضعيف:** أبو هلال الراسبي: قال أحمد: قد احتمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة، قال يحيى بن معين عن أبى هلال الراسبي:

٢٣٨٨. حدَّثنا عمر بن جعفر بن عبد الله الوراق، حدَّثنا محمد بن خالد الراسبي، حدَّثنا أبو ميسرة أحمد بن عبد الله بن ميسرة، حدَّثنا حميد بن معاذ اليشكري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، جَاءَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)**.(١)

٢٣٨٩. حدَّثني محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا أحمد بن إسحاق الجوهري، حدَّثنا زيد بن الحريش، حدَّثنا أشعث بن شبيب حدثنا أبو سليمان الكوفي، حدَّثنا ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ**

---

"كيف روايته عن قتادة؟ فقال: فيه ضعف صويلح"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق، لم يكن بذاك المتين"، وقال أبو زرعة: "لين". ينظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٩٦.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء ﷺ أخرجه: (٢٧٥٢٢-٢٧٥٢٤)، ومسلم: (٨١١)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٣٧)، وأبي عبيد في فضائل القرآن: (ص١٤٤)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٥٢): **(إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن)**.

(١) **ضعيف جدًّا:** أبو ميسرة أحمد بن عبد الله بن ميسرة: قال ابن عدي: "حدث عن الثقات بالمناكير، ويحدث عمن لا يعرف، وَيَسْرِقُ حديث الناس". ينظر: الكامل ١/ ٢٩٠.

حميد بن معاذ اليشكري: مجهول الحال. ورواية الحسن عن علي ﷺ مرسلة كما ذكر عدد من النقاد.

**صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَعِشْرِينَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَنَى الله لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ يَتَرَاءَاهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ)**.[(١)]

٢٣٩٠. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدَّثنا محمد بن حميد بن زياد، حدَّثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدَّثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدَّثنا يحيى [أبو][(٢)] محمد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ أَبُو عَتَّابٍ: قُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكٍ، فَلَمَّا قَدِمَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ بِأَحْسَنِ نُورٍ وَأَحْسَنِ ضِيَاءٍ وَأَحْسَنِ شُعَاعٍ، فَجَعَلَ نَبِيُّ الله ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ وَيَعْجَبُ مِنْ حُسْنِهَا؛ إِذْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، فَقَالَ ﷺ: **(يَا جِبْرِيلُ! مَا لِي أَرَى لِلشَّمْسِ نُورًا وَضِيَاءً وَشُعَاعًا لَمْ أَرَ قَبْلَ الْيَوْمِ؟)**، قَالَ: يَا نَبِيَّ الله! إِنَّهُ مَاتَ الْيَوْمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ، وَإِنَّ

نسخة للنشر الإلكتروني رحمه الله تعالى

---

(١) **ضعيف جدًّا:** وأبو سليمان الكوفي: هو داود بن عبد الجبار، قال ابن معين: "ليس بثقة كان يكذب"، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "منكر الحديث". ينظر: لسان الميزان: (٢/ ٤٢٠).

أشعث بن شبيب: لم أجد من وثقه أو جرحه.

زيد بن حريش الأهوازي: قال ابن حبان في الثقات: "ربما أخطأ"، وقال ابن القطان: "مجهول الحال". ينظر: لسان الميزان: (٣٢٩٣).

(٢) كذا في الأصل.

اللهَّ بَعَثَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، فَهَلْ لَكَ يَا نَبِيَّ اللهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى تَبُوكَ، وَأَقْبِضُ لَكَ الْأَرْضَ وَأُنَحِّي عَنْكَ جِبَالَهَا؟ قَالَ ﷺ: (**فِيمَ ذَاكَ يَا جِبْرِيلُ؟**)، قَالَ: كَانَ يُكْثِرُ تِلَاوَةَ ﴿**ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ**﴾ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَمَاشِيًا، قَالَ: فَقَبَضَ لَهُ الْأَرْضَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَبُوكٍ. قَالَ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (**فَاتْلُوهَا وَأَكْثِرُوا تِلَاوَتَهَا فَإِنَّهَا نِسْبَةُ رَبِّكُمْ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسِينَ مَرَّةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا [ق/ ٢٤٠ب] مَسِيرَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَتَبَ لَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ**).[(١)]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن منده في معرفة الصحابة (كما في الجوهر النقي) من طريق أبي عتاب الدلال، عن يحيى بن أبي محمد به.

محمد بن حُمَيْدِ بن زياد أبو مسلم السَّعِيدِيُّ: ذكره أبو نعيم في (تاريخ أصبهان ٢/ ١٨٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

سهل بن حماد العنقزي: صدوق.

يحيى أبي محمد: لم أجد له ترجمةً، وفي بعض المصادر يحيى بن أبي محمد: أيضًا مجهول.

ورواه ابن أبي الدنيا في الأولياء: (٢١)، وأبو يعلى ٧/ ٢٥٨، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٧٢)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢٩، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١٤٢٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦١٢١)، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢٤٥، من طريق عثمان بن الهيثم، حدثنا محبوب بن هلال، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس ﷺ.

وفي رواية أبي يعلى (محمود أبي عبد الله) وصوبها ابن كثير في التفسير ٨/ ٥٢٦ إلى محبوب بن هلال، وقال: "هذا هو الصواب".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قال ابن عدي: "محبوب بن هلال المزني، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس ﷺ، نزل جبريل عليه السلام، لا يتابع عليه، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري".

قال ابن عبد البر: "أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيءٍ منها حجة".

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٦٤٠، وفي السير ٢/ ٢٤٤: "محبوب مجهول، لا يتابع على هذا".

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ١٩: "وهذا أيضًا منكر من هذا الوجه".

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٣٨: "رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء، وهو ضعيف جدًّا. وفي إسناد الطبراني محبوب بن هلال، قال الذهبي: لا يعرف، وحديثه منكر".

قال ابن حجر في اللسان ٦/ ١٧٤: "وقد تقدم في ترجمة محبوب بن هلال أنه روى هذا الحديث، وهو أقوى طرق هذا الحديث".

قلت: لا يقصد ابن حجر تقوية الحديث، لكن مقارنةً بغيره هو أقلها ضعفًا.

وروى العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٢ عن محمد بن محمد بن بحر الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا العلاء أبو محمد الثقفي، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا.

ورواه أبو نعيم في الحلية: (٦١٢٠) من طريق أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العلاء أبو محمد، عن أنس ﷺ. ورواه البيهقي في السنن ٤/ ٥٠-٥١، وفي دلائل النبوة ٥/ ٢٤٥ عن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا العلاء أبو محمد الثقفي، عن أنس ﷺ. قال العقيلي في الضعفاء: "والرواية في هذا فيها لينٌ".

قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١٨١ بعد أن أورد حديث العلاء: "حديث منكر لا يتابع عليه. قال: ولا أحفظ في الصحابة من يقال له: معاوية بن معاوية. وقد سرق هذا الحديث شيخٌ من أهل الشام، ورواه عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه".

قال البيهقي في السنن ٤/ ٥١: "العلاء هذا هو ابن زيد، ويقال: ابن زيدل، يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمناكير. أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، قال: العلاء بن زيد أبو محمد الثقفي، عن أنس رضي الله عنه، روى عنه يزيد بن هارون، منكر الحديث".

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٦٣٩: "العلاء منكر الحديث واهٍ، ورواه الحسن الزعفراني، عن يزيد".

وقال ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٢٦: "من طريق يزيد بن هارون، عن العلاء أبي محمد، وهو متهم بالوضع والله أعلم ... وقد روي هذا من طرقٍ أُخر تركناها اختصارًا كلها ضعيفة".

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ١٩: "وهذا الحديث فيه غرابة شديدة ونكارة، والناس يُسندون أمره إلى العلاء بن زيد هذا، وقد تكلموا فيه".

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٧٨: "رواه أبو يعلى، وفيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفي، وهو متروك". والعلاء بن زيد الثقفي: قال ابن المديني: "يضع الحديث"، وقال أبو حاتم والدارقطني: "متروك الحديث". وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٦٤٠، قال: "ابن جوصا، وعلي بن سعيد الرازي، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، واللفظ له، حدثنا نوح بن عمرو بن حوي السكسكي، حدثنا بقية، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: نزل جبريل على رسول الله ﷺ وهو بتبوك،

٢٣٩١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري، حدَّثنا محمد بن الفرج، حدَّثنا محمد بن الزبرقان، عن مروان

---

فقال: أحضر جنازة معاوية بن معاوية المزني. فخرج رسول الله ﷺ، وهبط جبريل في سبعين ألفًا من الملائكة عليهم السلام، فوضع جناحه على الجبال فتواضعت حتى نظروا إلى مكة والمدينة. فصلى رسول الله ﷺ وجبريل والملائكة. فلما قضى صلاته، قال ﷺ: **(يا جبريل! بم أدرك معاوية بن معاوية هذه المنزلة من الله عز وجل؟)**، قال: بقراءة **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** قائمًا وقاعدًا وراكبًا وماشيًا.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٦٤٠، وفي السير ٢/ ٢٤٤: "ما علمت في نوح جرحًا، ولكن الحديث منكر جدًّا، ما أعلم أحدًا تابعه عليه أصلًا عن بقية"، وقال ابن حبان: "حديث منكر لا يتابع عليه"، وقال: "ولا أحفظ في الصحابة رضي الله عنهم من يقال له: معاوية بن معاوية، وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام، ورواه عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه".

وله شاهد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦١٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٦٣٩: "وقال يونس بن محمد، ثنا صدقة بن أبي سهل، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، أن معاوية بن معاوية المزني توفي والنبي ﷺ في غزوة تبوك، فأتاه جبريل، فقال: هل لك في جنازة معاوية المزني؟ قال ﷺ: (نعم). فقال هكذا ففرج له الجبال والآكام. فقام رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل في سبعين ألف ملك، فصلى عليه. فقال ﷺ: **(يا جبريل! بم بلغ؟)**، فقال: بكثرة قراءة **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**، كان يقرؤها قائمًا وقاعدًا وراكبًا وماشيًا. قال الذهبي: "مرسل". قلت: ولا يصح في معاوية بن معاوية المزني حديث والله أعلم.

بن سالم، عن أبي زرعة [بن][1] عمرو بن جرير، عن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ ذَلِكَ الْمَنْزِلَ وَالْجِيرَانَ)**.[2]

٢٣٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا موسى بن عبد الرحمن بن خالد الأنطاكي، حدَّثنا إسماعيل بن شهاب بن

---

(١) في تفسير ابن كثير (عن عمرو بن جرير)، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني (٢/ ٣٤٠): (٢٤١٩)، محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري، حدَّثنا محمد بن الفرج، حدَّثنا محمد بن الزبرقان، عن مروان بن سالم، عن أبي زرعة به. وذكره في كنز العمال: (٢٧٣٩).

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٥٤٥): "إسناده ضعيف".

محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري: قال الخطيب: "كان مستقيم الحديث". ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٤٣٥). ولم أجد من وثقه غير الخطيب.

محمد بن الزبرقان: صدوق ربما وهم.

مروان بن سالم الغفاري: قال أحمد وأبو جَعْفَر العقيلي، والنَّسَائي: "ليس بثقة"، وقال مرة: "متروك"، وقال البخاري ومسلم: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جدًّا، ضعيف الحديث، ليس له حديث قائم"، قال أبو عروبة الحراني: "يضع الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٩٤).

خراش بن حوشب، عن أبي عمرو مولى جرير، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.(١)

٢٣٩٣. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم البغدادي، حدَّثنا أحمد بن المقدام، حَدَّثَنَا حَزْمٌ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! إِنَّ فُلَانًا قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** مِئَةَ مَرَّةٍ؟ قَالَ ﷺ: **(اذْهَبْ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ)**».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: ذكره القرطبي في التفسير (٢٢/ ٥٦٥) من طريق أبي (عمر) مولى جرير بن عبد الله البجلي عن جرير به.

إسماعيل بن شهاب بن خراش بن حوشب: لم أجده.

موسى بن عبد الرحمن بن خالد الأنطاكي: لم أجده.

أبي عمرو مولى جرير: لم أجد من وثقه أو جرحه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: عبيد الله بن يحيى بن محمد: لم أهتدِ لتعيينه.

أحمد بن عبد الله بن الحكم البغدادي: لم أهتدِ لتعيينه.

حزم بن أبي حزم القطيعي: وقال ابن حجر: "صدوق يهم". ينظر: التقريب (١/ ١٦٢).

ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٤) من طريق محمد بن جامع العطار، عن الأغلب بن تميم، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس ﷺ به. وقد روى ابن عدي هذا الحديث مما أنكر على أبان بن أبي عياش. وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، وغيره أصح منه.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٣٩٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن محمد التمار، حدَّثنا عبد الحميد بن موسى أخو خلف بن موسى العمي، حَدَّثَنَا أَبُو هُرْمُزَ، قَالَ: «أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ! ادْعُ اللهَّ بِدَعَوَاتٍ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**، وَقَالَ: «اللهمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَّا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ». قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ زَوِّدْنَا، قَالَ: «مَا تَرَكْتُ لَكُمْ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا وَقَدْ دَعَوْتُ اللهَّ لَكُمْ بِهِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**).[١]

٢٣٩٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، حدَّثنا عمي محمد بن الصلت، عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **ضعيف جدًّا**: محمد بن محمد بن حيان التمار: قال الدارقطني: "لا بأس به".

عبد الحميد بن موسى أخو خلف بن موسى العمي: ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه قولًا. وهو مجهول الحال.

نافع السلمي أبو هرمز: قال أبو حاتم: "متروك الحديث"، قال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، ومرة قال: "كذاب"، وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث". ينظر: الكامل (٨/ ٣٠٦).

وهو بهذا السند والمتن أشبه بالموضوع، ولعله من وضع نافع السلمي. ورد بعضه من طرقٍ أخرى عن أنس ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٥٨).

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟)**، قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ ﷺ: **(مَنْ قَوِيَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ قَوِيَ، أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِنَّهَا ثُلُثُ الْقُرْآنِ)**.[(١)]

٢٣٩٦. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن [بن خثيم][(٢)]، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدَّثنا أبو يحيى الحماني، حدَّثنا مقاتل بن حيان، عن عبيد الله، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ أَبُو يحيى: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ، قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ فله بيت مئة بُرجٍ فِي الْجَنَّةِ، وَرُفِعَ لَهُ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ عَمَلِهِ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدِّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ)**.[(٣)]

(١) **ضعيف** :إسماعيل بن الفضل البلخي: قال الدارقطني: "لا باس به". ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٢٨١. أحمد بن الحجاج بن الصلت: قال الذهبي في ترجمته: "عن سعدويه بإسناد الصحاح مرفوعًا: يختم هذا الأمر بغلام من ولدك يا عم يصلي بعيسى ابن مريم. رواه عنه محمد بن مخلد العطار، فأحمد آفته، والعجب أن الخطيب ذكره في تاريخ بغداد، ولم يضعفه، وكأنه سكت عنه؛ لانتهاك حاله". ينظر: اللسان: (٤٣٩).

وبقية رجاله ثقات. وورد من طرق أخرى عن عبد الله ينظر الحديث رقم: (٢٣٢٦) (٢٣٣٩).

(٢) كذا قرأتها.

(٣) **ضعيف**:

٢٣٩٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا محمد بن أبي حميد، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ [مَكَّةَ][1] مَوْلَى نَوْفَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؟)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ يَقْرَأُ [2]عَلَى ثُلُثِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ ﷺ: **(لَا يَقْوَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ**

---

عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن: لم أجده.

أحمد بن يحيى بن زهير التستري: ثقة.

محمد بن إسماعيل الأحمسي: ثقة.

أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني: قال ابن عدي: "وقد ضعفه أحمد بن حنبل، وضعف ابنه يحيى، وابن معين يوثقه، ويوثق ابنه، وهما ممن يكتب حديثهما". ينظر: الكامل ٥/ ٣٢١.

مقاتل بن حيان النبطي: وثقه ابن معين وأبو داود، وقال الدارقطني: "صالح الحديث"، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به".

عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك: تابعي ثقة. وروي من طرق أخرى ضعيفة عن أنس رضي الله عنه. ينظر الحديث رقم: (٢٣٣٦) (٢٣٧٠) (٢٣٧١).

(١) كذا قرأتها.

(٢) كذا، والصواب: يقدر.

بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، مَنْ قَرَأَهُنَّ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). (1)

٢٣٩٨. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري، حدَّثنا زياد بن الخليل التستري، حدَّثنا عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن [نشيط اللشيطي](2)، حدَّثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خثيم، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟)، قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَاكَ؟ مَنْ يُطِيقُ ذَاكَ؟ قَالَ ﷺ: (اقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾). (3)

---

(1) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

عمير المدني مولى نوفل بن عدي: مجهول الحال، يروي عنه ابنه يحيى بن عمير.

محمد بن أبي حميد الأنصاري: منكر الحديث. وقد أتى من طرق أخرى صحيحة.

(2) ما بين المعقوفتين غير واضحٍ في الأصل.

(3) **ضعيف بهذا الإسناد:**

أحمد بن الحسين بن أحمد البصري: لم أجده.

زياد بن الخليل التستري: قال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٥٠٧.

عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن نشيط: لم أجده. والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٣٩٩. حدَّثنا محمد بن علي بن سهل المحاملي، حدَّثنا أبي محمد بن الحسن الفريابي، حدَّثنا الحسن بن علي الحلواني، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا الفضل بن موسى، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**).[١]

٢٤٠٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا [محمد][٢] بن مكرم [الضبي][٣] الكوفي، حدَّثنا يونس بن بكير، حدَّثنا محمد، عن أبي قيس، عن هذيل، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** لَا يَدَعُهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ

---

(١) **ضعيف**: محمد بن علي بن سهل المحاملي: يعرف بابن الإمام، وكان فيه تساهل، ولم يكن بذاك. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٤٤).

نعيم بن حماد الخزاعي: مختلف فيه كثيرًا. بقية رجاله ثقات. والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).

(٢) كذا في الأصل ولعله [عقبة].

(٣) كذا قرأتها.

رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ ﷺ: (**مَا يَحْمِلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟**)، قَالَ: حُبُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ ﷺ: (**فَاقْرَأْ بِهَا فَإِنَّ اللهَّ قَدْ أَحَبَّكَ لِحُبِّهَا**)».(١)

٢٤٠١. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدَّثنا أبو نصر التمار، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن أبي الورقاء، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَنْ قَالَ أَحَدَ عَشْرَةَ مَرَّةً: لَا إِلَه إِلَّا اللهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ**).(٢)

---

(١) **ضعيف**: محمد بن مكرم الضبي الكوفي: لم أجده، ولعله عقبة بن مكرم الضبي الكوفي الذي يروي عن يونس بن بكير، قال أبو داود: "عقبة ليس به بأس".
يونس بن بكير: صدوق. روى له مسلم في المتابعة. محمد: لعله محمد بن عبيد الله العرزمي: وهو متروك، ولعله غيره. والله أعلم. أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي: ثقة. هذيل بن شرحبيل الأودي: ثقة.

(٢) **ضعيف جدًّا**: وعزاه رواه عبد بن حميد: (٥٢٩)، وابن عساكر في التاريخ ٤١/ ٣٥٨. وابن منيع وأبي يعلى (كما في المطالب العالية: ٢٨٧٠)، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣، عن حماد بن سلمة، عن أبي ورقاء، عن ابن أبي أوفى ﷺ به. وفيه أبو الورقاء فائد بن عبد الرحمن العطار: تركه أحمد والناس، قال يحيى: "ضعيف"، وقال البخاري: "منكر الحديث". ينظر: الميزان: ٣/ ٣٣٩. والحديث ضعيف مضطرب السند، فمرَّةً يرويه أبو الورقاء عن ابن أبي أوفى ﷺ، ومرة عن محمد بن المنكدر عن جابر ﷺ. ينظر: الحديث الذي بعده.

٢٤٠٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن موسى، حدَّثنا سهل بن بحر، حدَّثنا سلم بن سليمان الضبي، حدَّثنا فائد أبو الورقاء، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، إِحْدَى [ق/ ٢٤١ب] [عَشْرَ][1] مَرَّةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ)**.[2]

---

(١) كذا في الأصل، وفي الكامل لابن عدي والجادة: [إحدى عشرة مرة].

(٢) **ضعيف جدًّا** :ورواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٦، من طريق سلم بن سلم الضبي، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: (١١)، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٥٧ من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن فائد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ به في فضائل الأعمال (ثابت)، والصحيح (فائد كما ذكر المحقق). وعزاه ابن حجر في المطالب العالية: (٢٨٧٠) إلى ابن منيع وعبد بن حميد وأبي يعلى، عن حماد بن سلمة، عن أبي ورقاء، عن محمد بن المنكدر به.

قال ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٤٢): "وسألت أبي عن حديثٍ رواه مروان، عن فائد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: (**ما من أحد من بني آدم يقول إحدى عشرة مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحدًا صمدًا لم يلد ولم يولد** ...)، قال أبي: هذا حديث منكر"،

وقال أبو نعيم: "غريب من حديث محمد وجابر، تفرد به عنهما أبو الورقاء".

سلم بن سليمان الضبي: قال العقيلي: "لا يقيم حديثه، في حديثه وهمٌ". ينظر: الضعفاء ٢/ ١٦٦. وفيه أبو الورقاء فائد: قال يحيى: "ضعيف"، وقال أحمد بن حنبل: "متروك الحديث"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ذاهب الحديث لا يكتب حديثه، أحاديثه عن ابن أبي أوفى ﷺ بواطيل، لا تكاد ترى لها أصلًا، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ﷺ، ولو كان رجلٌ حلف أنَّ عامة حديثه كذبٌ، لم يحنث". ينظر: الكامل ٦/ ٢٠٥٢، الجرح والتعديل ٣/ ٨٤.

ورواه ابن عساكر في التاريخ ٣٨/ ٢٩٩ من طريق إبراهيم بن فهد، عن عنبسة بن ميمون، عن مطر الوراق، عن أبي نضرة، عن جابر ﷺ به.

فيه إبراهيم بن فهد: قال البردعي: "ما رأيت أكذب منه"، وقال ابن عدي: "سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلم الأمر". ينظر: اللسان ١/ ٩١.

ورواه عبد بن حميد: (١٧٨)، وابن منيع وأبو يعلى (كما ابن حجر في المطالب العالية: ٢٨٧٠)، من طريق حماد بن سلمة، وابن البناء في فضل التهليل وثوابه: (١٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، كلاهما عن أبي الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ نحوه. قال أبو حاتم في ترجمة فائد: "أحاديثه عن ابن أبي أوفى ﷺ بواطيل، لا تكاد ترى لها أصلًا، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ﷺ". يبدو أن هذا الحديث من بواطيل فائد. والله أعلم.

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٣٤٦: "لا يتطرق إليه احتمال التحسين".

وعزاه الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٥ للطبراني، وقال: "فيه فائد أبو الورقاء، وهو متروك".

وله شاهد رواه أحمد: (١٧٩٥٢)، والترمذي: (٣٤٧٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٧٨)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٢٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٢٧٠) من طريق الليث بن سعد، حدثنا خليل بن مرة، عن الأزهر بن عبد الله، عن تميم الداري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ واحِدًا أحَدًا صَمَدًا لم يَتَّخِذْ صاحِبةً ولا**

٢٤٠٣. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي وموسى بن أبي خزيمة، قال: حدَّثنا يحيى بن يحيى قال: قرأتُ على مالك، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** يُرَدِدِّهُا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**».(١)

٢٤٠٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا يعقوب بن يوسف المطوعي، حدَّثنا أبو معمر القطيعي، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد، حَدَّثَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

**ولَدًا، ولم يَكُنْ له كُفُوًا أحَدٌ، عَشْرَ مرَّاتٍ، كُتِب له أرْبَعونَ ألْفَ حسَنة)**. قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث، قال محمد بن إسماعيل: هو منكر الحديث". خليل بن مرة الضُّبَعي: ضعيف. الأزهر بن عبد الله: لم يسمع من تميم ﷺ. فالحديث ضعيف.

(١) **صحيح**: رواه مالك ١/ ٢٠٨، وأحمد: (١١٣٠٦)، والبخاري: (٤٧٢٦)، وأبو داود (١٤٦١)، والنسائي (٩٩٥)، وأبو عبيد في فضائل القرآن: (٥١٣) من طرقٍ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد ﷺ به.

**(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**؛ يَعْنِي: **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾**».[(١)]

٢٤٠٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية، حدَّثنا محمد بن جهضم. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا أبو معمر، قالَا: حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن أبي صعصعة، عن أبيه، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ: «أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾** السُّورَةَ كُلَّهَا يُرَدِّدُهَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، قَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**».[(٢)]

٢٤٠٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا القعنبي، عن مالك. ح: وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي وموسى بن أبي خزيمة، قالَا: حدَّثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن [ق/ ٢٤٢أ] عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾** فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ».[(٣)]

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٤٠٧. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المروزي، عن إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدَّثنا حاتم بن الجراح الآملي، حدَّثنا محمد بن غياث السرخسي، عن خالد بن مصعب، عن أبي حصين، عن محمد ابن أبي بكر، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ)**. فَقَالَ عُمَرُ: بَخٍ بَخٍ! إِذًا؛ نَسْتَكْثِرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ)**.(١)

---

(١) **إسناده ضعيف:**

حاتم بن الجراح الآملي: لم أجده.

محمد بن غياث السرخسي: قال في الأنساب: "وكان من أهل السنة ومن الحفاظ المتقنين". ينظر: الأنساب (٨/ ١٧١).

خالد بن مصعب: لعله الثقفي وثقه محمد بن حاتم الزمي المؤدب.

محمد بن أبي بكر: لم أهتدِ لتعيينه.

موسى بن جبير: لا يعرف حاله ووثقه ابن حبان. رواه أحمد: (١٥٦١٠)، وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص٢٩٥)، والعقيلي ٢/ ٩٦، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٢٥٥)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٣ من طريق ابن لهيعة، حدثني زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ به.

قال في المجمع ٧/ ١٤٥: "رواه الطبراني وأحمد، وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان، وكلاهما ضعيف، وفيهما توثيق لين". رشدين بن سعد: صدوق اختلط.

زبان بن فائد الحمراوي: ضعيف الحديث مع صلاحه.

سهل بن معاذ: قال ابن معين: "سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه ضعيف"، وقال ابن حبان: "لا أدري أوقع التخليط منه أو من زبان"، وثقه العجلي وابن حبان، وقال: "وكان ثبتًا، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد". ينظر: تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٧. قلت: فرواية زبان عنه منكرة، وهذا منها.

ورواه الدارمي: (٣٤٣٢) عن عبد الله بن يزيد، أخبرني حيوة، حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: إن نبي الله ﷺ قال: (**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني له بها قصر في الجنة، ومن قرأ عشرين مرة بني له قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له بها ثلاثة قصور في الجنة**)، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله يا رسول الله إذًا لنكثرنَّ قصورنا، فقال رسول الله ﷺ: (**الله أوسع من ذلك**).

قال ابن كثير ١٤/ ٥٠٨: "هذا مرسل جيد".

رجاله ثقات لكنه مرسل، فمن قَبِل مراسيل سعيد بن المسيب صحح الحديث أو حسنه.

وروى الطبراني (كما في مجمع البحرين ٣٤٢٧)، حدثنا أحمد بن رشدين، عن هانئ بن المتوكل، عن خالد بن حميد المهري، عن أبي عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا. أحمد بن رشدين: قال ابن عدي: "كذبوه". هانئ بن المتوكل: ضعيف. خالد بن حميد المهري: صدوق. وروى الخلال في فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: (٢٩) من طريق عبد المنعم بن بشير، حدثنا أبو مودود، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه. فيه عبد المنعم بن بشير: متروك، كذبه أحمد وابن معين. ينظر: اللسان (٤/ ٧٤). وروى الخلال في فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: (٣٨) من طريق عصام بن رواد، حدثنا محمد بن مسلم، عن إسحاق بن عبد الله بن خليجة الفهري، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره نحو حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٢٤٠٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قالَا: حدَّثنا يحيى بن معين، حدَّثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس، قال: سمعتُ طلحة بن خراش يُحدِّثُ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ يَرْكَعُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى {قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ} حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ)**. ثُمَّ قَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ)**.(١)

---

عصام بن رواد: لين الحديث. وفيه من لم أعرفهم.

(١) **رجاله موثقون**: رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ١٧٦، وابن حبان: (٢٤٥١) من طرقٍ، عن يحيى بن معين، عن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس به.

حسنه ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع: (١٦): "هذا حديث حسن غريب رواه ابن حبان". يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس: قال أحمد: "لم يكن به بأس،" وأثنى عليه وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٢٤٢).

طلحة بن خراش: قال أبو داود: "ليس بالقوي"، قال النسائي: "صالح"، وثقه ابن عبد البر وابن خلفون، قال الأزدي والمنتجلي في تاريخه: "طلحة بن خراش عن جابر ﷺ مناكير". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٦٥). قلت: لم يروه عن جابر ﷺ سوى طلحة بن خراش، وتفرد يحيى بن عبد الله. وذكر البعض أن رواية طلحة عن جابر ﷺ فيها مناكير، وأخشى أن يكون هذا منها والله أعلم.

٢٤٠٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المروزي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدَّثنا حاتم بن الجراح الآملي، حدَّثنا محمد بن غياث السرخسي، عن خارجة بن مصعب، عن اليمان أبي حذيفة، عن عطاء ابن أبي رباح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فَقَدْ قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ فَقَدْ قَرَأَ نِصْفَ الْقُرْآنِ)**.[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٨٩٤)، وأبو عبيد في فضائل القرآن: (٥٠٤)، وابن الضريس: (٢٩٩)، والحاكم ١/ ٥٦٦، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٦، والبيهقي في الشعب: (٢٥١٤) من طريق اليمان بن المغيرة، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا. قال الترمذي: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة". قال ابن عبد البر: "من أحاديث الشيوخ ليست من أحاديث الأئمة".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وتعقبه الذهبي بقوله: "بل يمان ضعفوه". وضعفه ابن حجر في الفتح ٨/ ٦٨٦. يمان بن المغيرة: قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يروي المناكير التي لا أصول لها فاستحق الترك". ينظر: تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٢.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه رواه الترمذي: (٢٨٩٣)، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٤٣، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٦٣، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٠٨)، والواحدي في الوسيط: (١١٧٧)، والبيهقي في الشعب: (٢٥١٦) من طريق

٢٤١٠. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن سليمان، حدَّثنا القاسم بن محمد بن حماد، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، حدَّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَإِنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**).(١)

---

محمد بن موسى الحرشي البصري، حدثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس ﷺ مرفوعًا به. قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث، هذا الشيخ الحسن بن سلم، وفي الباب عن ابن عباس ﷺ". قال العقيلي: "مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ". الحسن بن سلم: ذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات، وذكره ابن حبان في المجروحين، قال ابن حجر: "وهو شيخ مجهول له حديث واحد في فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، رواه عن ثابت البناني، وعنه محمد بن موسى الجرشي، أخرجه الترمذي واستغربه، وكذا فعل أبو أحمد الحاكم". ينظر: ابن شاهين تاريخ الثقات ١/ ٥٩، وابن حبان الثقات ٦/ ١٦٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٦. وأخرجه أحمد: (١٢٤٨٨)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٣٠)، والخطيب في التاريخ ١١/ ٣٨٠ من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: (**﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ رُبع الْقُرْآنِ، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ رُبع الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ رُبْعُ الْقُرْآن**). وروى أحمد: (١٣٣٠٩) من طريق عبد الله بن الحارث، عن سلمة بن وردان، عن أنس ﷺ وزاد فيه. وهو ضعيف؛ لضعف سلمة بن وردان. وله شاهد ضعيف من حديث أبي هريرة ﷺ. ينظر: الحديث رقم (٩٤٥). بعضه مروي في الصحيح كما ذكرنا في الأحاديث السابقة.

(١) **ضعيف جدًّا**: القاسم بن محمد بن حماد: قال أبو حاتم: "متروك"، وقال احمد: "ليس

٢٤١١. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن [ق/ ٢٤٢ب] خثيم، عن عمرو بن ميمون، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَتْ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟**)، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرٍ نَعْجِزُ عَنْهُ. فَقَالَ ﷺ، فَسَكَتْنَا، فَقَالَ ﷺ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿الله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ﴾ فَقَدْ قَرَأَ لَيْلَتَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ**).(١)

---

بشيءٍ"، وقال أبو زرعة: "أحاديثه منكرة"، وضعفه الدارقطني والحاكم والذهبي، ووثقه ابن حبان. ينظر: الميزان ٣/ ٣٧٨، اللسان: ٤/ ٤٦٥. إبراهيم بن إسحاق الصيني: قال الدارقطني: "متروك الحديث"، وقال السمعاني في الأنساب: "الصيني منسوب إلى صينية، مدينة بين واسط والصليق بالعراق،" قال ابن حجر: "وجدت له حديثًا منكرًا جدًّا". ينظر: اللسان: (٤٨). قلت: الحديث ضعيف الإسناد، وورد من حديث أبي هريرة ﷺ وغيره بأسانيد صحيحة كالشمس.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وفيه امرأة مبهمة، وقد اختلف في إسناده كثيرًا. وقد أتى من طرق أخرى صحيحة. رواه أحمد: (٢٣٥٥٤)، والنسائي: ( ٩٦٦)، وفي عمل اليوم والليلة: (٦٨١)، وابن أبي شيبة: (٧)، وعبد بن حميد: (٢٢٢)، وأبو عبيد: (٥١٧)، وابن الضريس: (٢٥٤)، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٥٤، والطبراني في الكبير: (٤٠٢٦)، والحاكم ٣/ ٤٦٠، من طريق زائدة والدارمي: (٣٤٣٧)، وابن عبد البر ٨/ ٢٥٦ من

طرق إسرائيل، والنسائي في الكبرى: (١٥٠١٨)، والطبراني في الكبير ٤/ ٤٠٢٨ من طريق فضيل بن عياض، والنسائي في الكبرى: (١٥٠١٥)، والطبراني في الكبير ٤/ ٤٠٢٧ من طريق جرير، كلهم عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن ربيع بن خثيم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عن أبي أيوب. ورواه أحمد: (٢٣٥٤٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥١٦)، والدارقطني في العلل ٦/ ١٠٣، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٦٨ من طريق شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن ربيع بن خثيم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَةٍ، عن أبي أيوب ﷺ مرفوعًا. ورواه الترمذي: (٢٨٩٩) من طريق زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن ربيع بن خثيم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَة أبي أيوب، عن أبي أيوب ﷺ به. ورواه أبو نعيم في الحلية ٧/ ١٩٨ من طريق شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن ربيع بن خثيم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امرأة أبي أيوب ﷺ، عن النبي ﷺ به. ورواه سعيد بن منصور: (٧٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٦٧٨)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٥٩)، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ نحوه. ورواه النسائي في الكبرى: (١٠٥٢٣)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٣٧) من طريق زكريا بن أبي زائدة، والطبراني في الكبير ٤/ ٤٠٢٤ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وأبو عبيد (ص١٤٣)، والطبراني في الكبير ٤/ ٤٠٢٥، والدارقطني في العلل ٦/ ١٠٢، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٦٨ من طريق عبد الرحمن بن أبي السفر، كلهم عن الشعبي، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ مرفوعًا.

ورواه الطبراني في الكبير ٤/ ٤٠٢٢ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ مرفوعًا.

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٤٤)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٢٣)، من طريق زكريا ابن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ موقوفًا.

قال الترمذي: "وفي الباب عن أبي الدرداء وأبي سعيد وقتادة بن النعمان وأبي هريرة وأنس وابن عمر وأبي مسعود رضي الله عنهم، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، ولا نعرف أحدًا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور فاضطربوا فيه".

قال النسائي: "لا أعرف في الحديث الصحيح إسنادًا أطول من هذا".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٣٥): "سألت أبي رواه عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، عن النبي ﷺ ... قال أبي: هذا خطأٌ، الحديث عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون".

قال الدارقطني في العلل: (١٠٠٧): "حدث به الشعبي عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ، حدث به عنه عبد الله بن أبي السفر، وزكريا بن أبي زائدة، فأسندَاه. ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛ فرواه زائدة بن قدامة، فضبط إسناده عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ من الأنصار، عن أبي أيوب ﷺ، وخالفه؛ الشعبي فرواه عن منصور، عن هلال، عن الربيع، عن عمرو بن ميمون، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب ﷺ، ولم

٢٤١٢. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدَّثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال: حدَّثنا القاسم بن زكريا، حدَّثنا سويد، قالَا: حدَّثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن

---

يذكر ابن أبي ليلى. ورواه فضيل بن عياض، عن منصور، فقدَّم في إسناده، وآخر جعله عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع عن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب ﷺ، ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصورٍ، فوهم فيه. رواه عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأةٍ، عن أبي أيوب ﷺ، أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم، وجعل مكان هلال بن يساف ربعيَّ بن حراش، ووهم فيه. والقول قول زائدة ابن قدامة. وروى هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب ﷺ، مكان أبي أيوب ﷺ، والحديث حديث زائدة عن منصور. وهو أقام إسناده وحفظه، حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا حماد بن الحسن، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير، كان كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل**)، قال الشيخ: رفعه حجاج وغيره يوقفه". انتهى كلام الدارقطني. وقد ذكر الخطيب في حديث الستة من التابعين (تحقيق الطرهوني) طرق الحديث وشواهده. الحديث اختلف في إسناده كثيرًا كما رأينا، وبعض النقاد صحح رواية زائدة عن منصور، وهو المحفوظ كما ذكر الترمذي والدارقطني، وكما هو الظاهر من صنيع النسائي. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٧٢) (٢٣١٩).

ميمون، عن ربيع بن خثيم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ...)**، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(١)

٢٤١٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة حدَّثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.(٢)

٢٤١٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان البغدادي، حدَّثنا سلمة بن حفص السعدي، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**.(٣)

---

(١) **ضعيف:**

ينظر: الحديث رقم: (٢٤١٢).

(٢) **ضعيف:** رواه بهذا الإسناد الطبراني في المعجم الكبير ٤ / ١٦٧ / ٤٠٢٧.

ينظر: الحديث رقم: (٢٤١٢).

(٣) **ضعيف** :ورواه النسائي في الكبرى: (١٠٥٢٣)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٣٧) من طريق زكريا بن أبي زائدة، والطبراني في الكبير ٤/ ٤٠٢٤ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وأبو عبيد (ص١٤٣)، والطبراني في الكبير ٤/ ٤٠٢٥،

٢٤١٥. حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني، أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن حفص السلمي البصري، حدَّثنا حوثرة بن أشرس، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُحِبُّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ ﷺ: (**حُبُّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ**).(١)

٢٤١٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن ابن حنين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ

---

والدارقطني في العلل ٦/ ١٠٢، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٦٨ من طريق عبد الرحمن بن أبي السفر، كلهم عن الشعبي، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ مرفوعًا. ورواه الطبراني في الكبير ٤/ ٤٠٢٢ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ مرفوعًا. ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٤٤)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٢٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ موقوفًا. ينظر: الحديث رقم: (٢٤١٢).

(١) **لا بأس به**: عمر بن عبد الله بن الحسن بن حفص أبو حفص الهمداني: قال أبو الشيخ: "صاحب مسائل القاضي، من أجلَّاء البلد ورؤسائهم". ينظر: طبقات أصبهان ٤/ ١٩٢. حَوْثَرَةُ بنُ أَشْرَسَ بنِ عَوْنِ بنِ مُجَشِّرِ بنِ حُجَيْنٍ: المحدث الصدوق ما أعلم به بأسًا. ينظر: السير ١٠/ ٤٥٠. وبقية رجاله ثقات. وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (٢٤٠٠).

**أَحَدٌ﴾**، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَجَبَتْ)**. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ ﷺ: **(الْجَنَّةُ)**.(١)

---

(١) **إسناده جيد:** رواه مالك: (١٨)، وأحمد: (١٠٩١٩-٨٠١١)، والترمذي: (٢٨٩٧)، والنسائي: (٩٩٤)، وعمل اليوم والليلة: (٧٠٢)، وفي الكبرى: (١٠٦٦-١٠٥٣٨-١١٧١٥)، والحاكم ٢/ ٢٧٥، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٤، والبغوي في شرح السنة: (١٢١١)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٤٥) من طريق مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن عبيد بن حنين مولى زيد بن الخطاب ﷺ به. عند أحمد عبد الله بن عبد الرحمن.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس، وابن حنين هو عبيد بن حنين".

قال الدارقطني في العلل ١١/ ٦٦: "يرويه مالك بن أنس، واختلف عنه؛ فراوه معن وأبو مصعب وابن القاسم عن مالك وعبيد الله بن عبد الرحمن، عن عبيد بن حنين، عن أبي هريرة ﷺ. وقال غيرهم: عبد بن عبد الرحمن، وقال الشافعي وعثمان بن عمر والقعنبي: عن عبد الله بن عبد الرحمن، وروى هذا الحديث يحيى بن معين، عن يحيى القطان، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن ابن أذينة، عن أبي هريرة ﷺ، ولم يقل أحد منهم: عن ابن أذينة غير يحيى".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأقره الذهبي.

عبيد الله بن عبد الرحمن: اختلف الرواة عن مالك في اسمه، وذكره الشافعي وعثمان بن عمر والقعنبي وأحمد وابن مردويه باسم: (عبد الله)، وفي رواية يحيى الليثي: (عبيد الله) بالتصغير.

٢٤١٧. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا أحمد بن صالح، حدَّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي [الرجال][1] محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة [ق/ ٢٤٣أ]، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَكَانَ يَؤُمُّهُمْ وَيَخْتِمُ بِقَوْلِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ،

---

قال ابن عبد البر في التقصي (٣٠٦): "وتابعه أكثر رواة الموطأ. وقال فيه بعضهم: "عبد الله"، وظن أنه أبو طوالة. وقد بيَّنا أمره في التمهيد". فيمكن أن يكون: "عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد بن أبي ذباب"، ويمكن أن يكون: عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب بن عمير المدني؛ فلو كان هو، قال أبو حاتم: شيخ مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن عبد البر. ينظر: التهذيب ٧/ ٣٠. ورجح أحمد شاكر في تحقيق المسند ٨/ ١٢١: (٧٩٩٨) أن يكون المقصود أبا طوالة، وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري المديني: وقال: "ولمالك عنه ثلاثة أحاديث أخر في الموطأ، ذكرها ابن عبد البر في التقصي: ٢٣٧ - ٢٣٩. فلو كان مالك يريد شيخًا آخر لبيَّنه ورفع نسبه. وهو أعلم الناس بشيوخه". فإن كان أبو طوالة فهو أيضًا ثقة، قال الذهبي في التاريخ ٣/ ٦٧٩: "وكان عبدًا صالحًا ثقة يسرد الصوم". قلت: مالك عندما روى عن أبي طوالة سماه: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر في المواضع الثلاثة، ولم يذكروا لأبي طوالة رواية عن عبيد بن حنين، والخلاف في ذلك يسير، فشيوخ مالك ثقات في الغالب، فالخلاف دائر حول ثقات فلا يضر الخطأ في تعيين الراوي والله أعلم. عبيد بن حنين مولى زيد بن الخطاب: مدني ثقة. ينظر: السير ٤/ ٦٠٥.

(١) في الأصل [الرجا].

فَقَالَ لِلرَّجُلِ: (**لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟**)، قَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أُحِبُّهَا. قَالَ ﷺ: (**فَأَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ**).(١)

٢٤١٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن مالك، عن [عبيد](٢) الله بن عبد الرحمن، [عن أبي حنين عن مولى آل زيد بن الخطاب](٣)، أو لآل عبد الرحمن بن زيد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٧٣٧٥)، ومسلم: (٢٠٠)، وابن حبان: (٧٩٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٦١) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال.

سعيد ابن أبي هلال: قال ابن حجر: "صدوق، لم أرَ لابن حزم في تضعيفه سلفًا، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط". ينظر: التقريب: (ص٢٤٢).

أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن: وثقه أبو حاتم والبخاري والنسائي وابن حبان، قال أحمد: "صالح الحديث".

(٢) كذا في الأصل وفي بعض روايات الموطأ، وما جاء في معظم روايات الموطأ [عبيد الله].

(٣) كذا في الأصل وفي العلل لابن أبي حاتم وفي معظم المصادر [عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب].

أَحَدٌ ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَجَبَتْ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ ﷺ: (الْجَنَّةُ).[1]

(١) **صحيح**: رواه مالك: (١٨)، والترمذي: (٢٨٩٧)، والنسائي: (٩٩٤)، وفي عمل اليوم والليلة: (٧٠٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٩١)، والدارقطني في العلل:١١/ ٦٦: (٢١٢٨)، والحاكم ٢/ ٢٧٥، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد ١٩/ ٢١٥ من طريق مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب عن أبي هريرة به.

رواه أحمد: (١٠٩١٩) من طريق مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين عن أبي هريرة به.

ورواه الدارقطني في العلل١١/ ٦٧: (٢١٢٨)، من طريق ابن معين عن يحيى القطان حدثني مالك حدثني عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن أذينة عن أبي هريرة به. ورجاله أئمة ثقات وابن أذينة لا يعرف.

قال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس وابن حنين هو عبيد بن حنين".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٦١): " سألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابي حنين عن مولى لعبد الرحمن بن زيد أو لآل عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة .... قال أبي: هذا خطأ إنما هو عن عبيد بن حنين مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة.



نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وقال الدارقطني في العلل:١١/ ٦٦: (٢١٢٨): " سئل عن حديث عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب عن أبي هريرة قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَجَبَتْ).

فقال: يرويه مالك بن أنس واختلف عنه فرواه معن وأبو مصعب وابن القاسم عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة.

وقال غيرهم: عبد بن عبد الرحمن، قال الشافعي وعثمان بن عمر والقعنبي عن عبد الله بن عبد الرحمن.

وروى هذا الحديث يحيى بن معين عن يحيى القطان عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن أُذينة عن أبي هريرة ولم يقل أحد منهم عن ابن أذينة غير يحيى بن هذه الرواة: قلت: واسم ابن اذينة لا أعرفه".

قال ابن عبد البر في التمهيد ١٩/ ٢١٥: " هكذا قال يحيى في هذا الحديث: مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن وتابعه أكثر الرواة، منهم ابن وهب، وابن القاسم، وابن بكير ، وأبو المصعب ، وعبد الله بن يوسف ، وقال فيه القعنبي، ومطرف: مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين والصواب ما قاله يحيى ومن تابعه، وقد غلط في هذا أحمد بن خالد غلطا بينا، فأدخل هذا الحديث في باب أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، وإنما دخل عليه الغلط فيه من رواية القعنبي، وقوله فيه: عبد الله ، فتوهم أن قول يحيى عبيد الله غلط ، وظنه أبا طوالة فليس كما ظن، وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب بن عمير مدني ، ثقة، معروف عند أهل الحديث هكذا، وكذلك هو عبيد الله في نسخة ابن القاسم، وابن وهب، وأبي المصعب ومصعب الزبيري وجماعتهم، وهو الصواب لا شك فيه، وقد رأيته في بعض الروايات عن القعنبي عبيد الله بن عبد الرحمن، ولكن علي بن عبد العزيز، وأبا داود قالا فيه

عن القعنبي: عبد الله، وكذلك رواه القعنبي والله أعلم ، وقد تابعه مطرف فيما رأينا. وقد حدثنا خلف بن قاسم حدثنا محمد بن عبد الله القاضي حدثنا ابن أبي داود حدثنا الرمادي حدثنا ابن عثمة حدثنا مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عبيد بن حنين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقرأ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فقال: (**وجبت**)، قيل: يا رسول الله ما وجبت؟ قال: (**وجبت له الجنة**) هكذا قال فيه ابن معمر جعله أبا طوالة وذلك خطأ وغلط لا أدري ممن أتى، والغلط والوهم لا يسلم منه أحد، وأما عبيد بن حنين، فهكذا قال فيه مالك: عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب" انتهى كلام ابن عبد البر رحمه الله.

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب بن عمير: قال أبو حاتم: شيخ وحديثه مستقيم، وقال ابن عبد البر: مدني ثقة.

عبيد بن حنين: مولى لبابة بن المنذر وهي أم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. قال أبو حاتم: صالح الحديث، قال ابن سعد: ثقة، وليس بكثير الحديث، قال الطبري: كان ثقة وليس بكثير الحديث، هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين، قال ابن عبد البر: "وقد خولف الطبري في هذا قال الزبير بن بكار: فليح بن سليمان مولى أسلم"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: التمهيد ١٩/ ٢١٥.

فالحديث صحيح بإسناد مالك لكن وهم في إسناده ابن مردويه هنا ولعله أراد أن يذكر هذا الطريق إغراباً والله أعلم.

ينظر: الحديث رقم: (٢٤١٦).

٢٤١٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان البصري، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدَّثتنا آسية بنت عبد الرحمن الأزدية، قالت: حَدَّثَتْنَا مُعَاذَةُ بِنْتُ يَزِيدَ [القاصة](١)، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي لَا أُحْسِنُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ. قَالَتْ: «عَلَيْكِ بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَأَكْثِرِي مِنْ قِرَاءَتِهَا، فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كَفَاهُ اللهُ مَا هَمَّهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي بَيْتٍ لَمْ يَدْخُلْهُ الشَّيْطَانُ)**».(٢)

٢٤٢٠. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا زيد بن أخزم الطائي، حدَّثنا محمد بن عباد الهنائي، عن حميد بن مهران، عن أبي الزبرقان الهلالي، عن بُريد ابن أبي مريم السلولي، عن أنس بن مالك، عَنِ

---

(١) كذا قرأتها.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان البصري: لم أجده.

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: قال أبو حاتم: "كان يكذب فضربت على حديثه"، وقال الدارقطني: "متروك يضع الحديث". ينظر: اللسان: (٤٦٦٣).

آسية بنت عبد الرحمن الأزدية: لم أجدها.

معاذة بنت يزيد القاصة: لم أجدها. والأثر بهذا أشبه بالموضوع.

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**.(١)

٢٤٢١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا عبد الله بن سلام، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدَّثنا نوح بن قيس الحداني، عن محمد العطار، عن أم كثير الأنصارية، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار في البحر: (٧٥٨١)، والطبراني في الأوسط: (٢٠٣٥-٧٣٣٦)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٣٩) من طريق زيد بن أخزم الطائي، حدَّثنا محمد بن عباد الهنائي، عن حميد بن مهران، عن أبي الزبرقان الهلالي به.

قال الطبراني: "لا يروى هذا عن بُريد بن أبي مريم إلا بهذا الإسناد تفرد به زيد بن أخزم".

أبو الزبرقان الهلالي: لم أجده. وله طرق وشواهد يتقوى بها.

(٢) **ضعيف**: رواه الدارمي: (٣٤٣٨)، وأبو يعلى (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٢٤)، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل: (ص١٦٢)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٦٢)، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا نوح بن قيس الحداني، عن محمد العطار، عن أم كثير الأنصارية، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ به. قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٥٢٤: "إسناده ضعيف". قال البوصيري في مختصر الإتحاف: (٦٦٣٥): "رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي". نوح بن قيس الحداني: قال الذهبي: "حسن الحديث وقد وثق". ينظر: الكاشف: (٥٨٩٣). محمد العطار: لم أجده، ذكر الحويني في

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٤٢٢. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا علي بن ميمون، حدَّثنا منيع بن عبد الرحمن، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي عمار، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ خَمْسِينَ سَنَةً).(١)

فتاوى حديثية (ص٢٨٣): "يروي عن أبي رجاء محمد بن سيف، فكأنه هو"، وجزم نبيل الغمري في فتح المنان ١٠/ ٥٥٣ بأنه هو أبو رجاء محمد بن سيف الأزدي الحداني البصري. قلت: لم أجد ما يدل على أنه هو، فلم يذكر المزي وغيره أن محمد بن سيف هو العطار، أو أنه يروي عن أم كثير، والذي يغلب على وهمي أنه محمد العطار وهو مجهول، كما ذكر البوصيري والله أعلم.

أم كثير بنت يزيد الأنصارية: قال الحويني في الفتاوى (ص٢٨٣): "لم أعرفها". قلت: هي أم كثير بن يزيد الأنصارية، ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤١٧٠). والحديث ضعيف، وله طرق كثيرة كلها ضعيفة. ينظر الحديث رقم: (٢٣٣٦) (٢٣٦٨) (٢٣٧٠).

(١) **ضعيف**: منيع بن عبد الرحمن: صدوق.

حجاج بن فرافصة: قال ابن معين: "لا باس به"، وقال أبو حاتم: "شيخ صالح"، وقال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال ٥/ ٤٤٨. أبو عمار: لعله زياد بن ميمون الثقفي، وهو متروك. ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٩٤) من طريق مفضل بن فضالة، عن أبي عروة، عن زياد أبي عمار، عن أنس ﷺ به. والحديث ضعيف، وله طرق كثيرة كلها ضعيفة. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٦) (٢٣٦٨) (٢٣٧٠).

٢٤٢٣. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا موسى بن محمد بن [الدَّسْتَجِرْديّ][١]، حدَّثنا [حم][٢] بن نوح، حدَّثنا سلم بن سالم، عن نوح، عن أبي عمار، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ[ق/ ٢٤٣ب] ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي يَوْمٍ مِئَتَيْ مَرَّةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَ خَمْسِينَ سَنَةً)**.[٣]

---

(١) ما بين المعقوفتين [الدسترجي] ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) كذا في الأصل، وهو صحيح.

(٣) **إسناده تالف** :

عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي: وثقه الخطيب.

موسى بن محمد بن الدستجردي: لعله أبي عمران موسى بن محمد الدَّسْتَجِرْديّ، ذكره السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه قولاً. ينظر: الأنساب ٥/ ٣٦٤.

حم بن نوح البلخي: ذكره الخليلي في الإرشاد، وقال: "تعرف وتنكر من روايته". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أغرب". ينظر: اللسان: (٢٧٦٢).

سلم بن سالم: ضعيف الحديث.

نوح مابنة ابن أبي مريم: متهم بوضع الحديث، وله حديث طويل في فضائل القرآن موضوع.

وللحديث طرق كثيرة كلها ضعيفة.

ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٦) (٢٣٦٨) (٢٣٧٠).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٤٢٤. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية، حدَّثنا طلحة، عن عبيدة بن حسان، عن أبي داود الأحمر، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ لَقِيَ اللهَ بِسُورَتَيْنِ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾**).(١)

٢٤٢٥. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا خالد بن النضر بن عمرو، حدَّثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدَّثني أغلب بن تميم، حدَّثنا أبان بن أبي عياش وأيوب السختياني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فُلَانٌ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧١٨ لابن مردويه. محمد بن مصفى بن بهلول: صدوق له أوهام. بقية بن الوليد الحمصي: ثقة مدلس.

طلحة بن زيد القرشي: قال أحمد: "ليس بشيءٍ، كان يضع الحديث". ينظر: سؤالات المروزي: (٢٧٥).

عبيدة بن حسان السنجاري: قال ابن حبان في المجروحين: (٨٢٢): "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، كتبنا من حديثه نسخة عن هؤلاء شبيهًا بمئة حديث كلها موضوعة، فلست أدري أهو كان المتعمد لها، أو أدخل عليه فتحدث بها؟ وأيما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحالين. فالحديث أشبه بالموضوع. والله أعلم".

قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ الْيَوْمَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ. قَالَ ﷺ: **(اذْهَبْ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ)**». (١)

٢٤٢٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا العباس بن الفضل القرشي البصري، حدَّثنا أبو الحارث نصر بن حماد، حدَّثنا مالك بن عبد الله الأزدي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ، وَآمن مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطُ إِلَى الْجَنَّةِ)**. (٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٠٥١-١٠٥٢) من طريق أحمد بن المقدام العجلي، عن حازم، عن أبان، عن أنس ﷺ نحوه. أبان بن أبي عياش: يروي عن أنس ﷺ بالمناكير. وله طرق كثيرة عن أنس ﷺ يرتقي بها.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الخلال في فضائل سورة الإخلاص: (٥٠)، والطبراني في الأوسط: (٥٧٨٥)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٣١ عن الحسين بن حمزة الأشناني، حدثنا الحضرمي، حدثنا عباس بن الفضل القرشي البصري، حدثنا أبو الحارث نصر بن حماد البجلي، حدثنا مالك بن عبد الله الأزدي، حدثنا يزيد بن عبد الله؛ يعني: ابن الشخير، عن أبيه.

قال الطبراني: "لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الحارق الوراق، ويزيد بن عبد الله هو يزيد بن عبد الله بن الشخير".

٢٤٢٧. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا علي بن ميمون، حدَّثنا معمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر، عن شعبة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ وَهُوَ عَلَى طُهُورٍ كَطُهُورِ الصَّلَاةِ، فَبَدَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَدُفِعَ لَهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ مِنْ عَمَلِ يَوْمِ ذَلِكَ مِثْلُ عَمَلِ نَبِيٍّ، وَبَنَى الله لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَهِيَ نِسْبَةُ الرَّبِّ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ،**

---

قال أبو نعيم: "هذا حديث غريب من حديث تفرد به نصر بن حماد البجلي".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٥: "وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك".

قال في مجمع البحرين ٦/ ٩٢: "لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الحارث، ويزيد بن عبد الله هو ابن الشخير". ضعفه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٥١.

العباس بن الفضل القرشي: قال أبو حاتم: "ذهب حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ". نصر بن حماد البجلي: كذبه ابن معين والأزدي، قال أبو حاتم والعقيلي: "متروك الحديث"، قال ابن حجر: "ضعيف أفرط الأزدي فزعم أنه كان يضع". ينظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢٥.

مالك بن عبد الله الأزدي: لم أجده. والأثر أشبه بالموضوع. والله أعلم.



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**وَمَحْضَرَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَنْفَرَةُ الشَّيَاطِينِ، وَلَهَا دَوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ يُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا حَتَّى يَنْظُرَ اللهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا)**.(١)

٢٤٢٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو نعيم، وحدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا خالد بن يزيد العمي. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا جعفر بن عون والقعنبي، قالوا: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ: **(تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ؟)**، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ [ق/ ٢٤٤أ] بِهِ، قَالَ ﷺ: **(أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟)**، قَالَ: بَلَى. قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عبد الله بن بشر بن النبهان: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو زرعة والنسائي: "ليس به بأس"، قال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، ويروي أشياءً يشهد السمع أنها مقلوبة". ينظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٧.

شعبة بن عمرو: عن أنس ﷺ، قال البخاري: "أحاديثه مناكير"، وقال أبو حاتم: "مجهول"، وزاد: "لا أعرفه"، وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "في أحاديثه مناكير كثيرة، روى عنه الخليل بن مرة، والبلية في أخباره من الخليل، ثم ذكره في ذيل الضعفاء بما نقل عن البخاري". ينظر: اللسان: (٣٧٣٩). قلت: يبدو أن البلية منه أيضًا، هذا الإسناد رجاله ثقات سوى شعبة هذا.

الْقُرْآنِ، أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾؟)، قَالَ: بَلَى. قَالَ ﷺ: (فَإِنَّهَا تَعْدِلُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ). قَالَ ﷺ: (أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ؟)، قَالَ: بَلَى. (فَإِنَّهَا تَعْدِلُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ). قَالَ ﷺ: (أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾؟)، قَالَ: بَلَى. قَالَ ﷺ: (فَإِنَّهَا تَعْدِلُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ .أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾؟)، قَالَ: بَلَى. قَالَ ﷺ: (تَعْدِلُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ، تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ).(١)

٢٤٢٩. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الحارث بن عبيدة، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبيدة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنْ شَاءَ الله قَالَ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

(١) **ضعيف** :رواه أحمد: (١٣٣٠٨) عن عبد الله، عن الحارث، حدثني سلمة بن وردان. ورواه الترمذي: (٢٨٩٧) من طريق عقبة بن مكرم العمي، حدثني ابن أبي فديك، أخبرني سلمة بن وردان ... وقال الترمذي: "هذا حديث حسن". سلمة بن وردان: قال أبو حاتم: "ليس بقويٍّ، عامة ما عنده عن أنس ﷺ منكر"، قال الدارقطني: "ضعيف". ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٥. والحديث ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (٢٢٤٨).

مِئَتَيْ مَرَّةٍ عَلَى وُضُوءٍ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ يَعْلَمُ قَلْبُهُ أَنَّ الَّذِي يَقُولُ حَقٌّ وَيَبْدَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً يَغْفِرُ اللهُ لَهُ ذَنْبَ خَمْسِينَ سَنَةً).(١)

(١) **ضعيف جدًّا**: أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي: قال ابن القطان: "لا أعرفه"، وثقه الدارقطني. ينظر: اللسان: ١/ ١٦٤.

خالد بن عمرو الحمصي أبو الأخيل السُلفي: كذبه جعفر الفريابي، ووهاه ابن عدي وغيره، وذكر له الذهبي حديثًا عن الحارث بن عبيدة الكلاعي، حدثنا مقاتل بن سليمان. وقال: "هذا حديث باطل، يكفي في رده تلف خالد، كيف وشيخه ضعيف، ومقاتل ليس بثقة". ينظر: الميزان: (٢٤٤٨).

الحارث بن عبيدة الكلاعي: قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، قال الدارقطني: "ضعيف". ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٨٩.

مقاتل بن سليمان: متهم في الحديث، قبل بعضهم روايته بالتفسير.

ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه (ص٢٨٢) من طريق عبد الرحيم بن عبد الله السمناني، حدثنا محمد بن فرخ البغدادي، حدثنا إسحاق بن بشر الخراساني، حدثنا مقاتل بن سليمان، عن أبي عبدة (والصواب أبي عبيدة)، عن أنس ﷺ، وزاد: **(إلا الدماء والأموال، ويرفع له من عمله عمل الصديق، وله بكل مرة منها بيت في الجنة، عرضه فرسخ، وطوله في السماء ميل)**.

محمد بن فرخ البغدادي: قال الخطيب في التلخيص: "ليس بمعروف عندنا".

إسحاق بن بشر الخراساني: كذاب. قلت: فيه من لم أعرفهم، والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا، وهو ظاهر الوضع بالمتن الذي ذكره الخطيب والله أعلم. ورواه الخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: (٣٢)، وابن عساكر في التاريخ: ٤٨/ ٢١٨ من طريق

٢٤٣٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى القزاز، حدَّثنا إسحاق بن داود الصَّواف، حدَّثنا إبراهيم بن سويد الجذوعي، حدَّثنا نائل بن نجيح، عن سعيد بن زربي، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَتَيْ مَرَّةٍ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً)**.(١)

---

العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، عن مقاتل بن سليمان، عن عبد الله بن دينار وأبي عبيدة، عن أنس رضي الله عنه نحوه.

قال في اللآلئ (ص١٣٦): "قال في المغني: عبد الله بن دينار ليس القوي، ومقاتل بن سليمان قال وكيع وغيره: كذاب، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون: لا يحتج به".

ينظر: الحديث رقم: (٢٣٦٨) (٢٣٨٢).

(١) **ضعيف جدًّا**:

إسحاق بن داود الصواف التستري: روى له الطبراني والضياء في المختارة، ولم أجد من وثقه أو جرحه. وهو مجهول الحال.

إبراهيم بن سويد الجذوعي: ذكره الخطيب ولم يورد فيه قولًا، وقال في المتفق والمفترق ١/ ٢٤٨: "حدث عن عبد الله بن أذينة ونائل بن نجيح، روى عنه محمد بن موسى بن سهل وأحمد بن محمد بن عمر الحراني".

نائل بن نجيح الحنفي البصري: أحاديث نائل مظلمة جدًّا؛ وخاصةً إذا روى عن الثوري. ينظر: الكامل ٨/ ٣٢٣.

٢٤٣١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا سليمان بن أحمد الواسطي، حدَّثنا علي بن سليمان الأحول، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَأُمَّ الْقُرْآنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**.[1]

٢٤٣٢. حدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل العطار، حدَّثنا حاجب بن أبي بكر، حدَّثنا عيسى بن السُّكين البلدي، حدَّثنا هارون بن موسى البصري، حدَّثنا عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،

---

سعيد بن زربي الخزاعي البصري العباداني: قال ابن معين: "ليس بشيء"، قال البخاري: "عنده عجائب"، وقال أبو داود: "ضعيف"، قال أبو حاتم: "عنده عجائب من المناكير". ينظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٢. والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

ينظر: الحديث رقم: (٢٣٦٨) (٢٣٨٢).

(١) **ضعيف**:

عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي: ثقة.

سليمان بن أحمد الواسطي: كذبه يحيى وصالح جزرة، وضعفه النسائي، قال البخاري: "فيه نظر"، قال ابن عدي: "وَهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه". ينظر: اللسان: (٣٥٧٧).

علي بن سليمان الأحول: لم أجده.

ابن جريج: ثقة مدلس.

عطاء هو الخراساني: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه ولا لقيه.

ومتن الحديث ورد من طرق كثيرة صحيحة دون قوله "أم الكتاب".

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئَتَيْ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَدْ أَدَّى مِنْ حَقِّ الْجُمُعَةِ مَا أَدَّتْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ مِنْ حَقِّ الْعَرْشِ)**.(١)

٢٤٣٣. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن موسى، حدَّثنا الحسن بن علي بن نصر، حدَّثنا محمد بن رزام السليطي، حدَّثنا محمد بن عمرو بن عبد الله الأنصاري أبو سلمة، عن مالك بن دينار وأبان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَرْبَعِينَ مَرَّةً يَخْتِمُ**

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو الشيخ (كما في ذيل اللآلئ رقم: ١٥٨)، حدثنا حاجب بن أبي بكر، حدثنا عيسى بن السكين البلدي، حدَّثنا هارون بن موسى البصري، حدَّثنا عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر ﵄ رفعه. وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة: (٧٧) بلفظ: (**من قرأ يوم الجمعة مئة مرة ...**) .حاجب بن مالك بن أبي بكر أركين: قال الدارقطني: "ليس به بأس"، قال الخطيب: "ثقة"، قال أبو الشيخ: "كان حافظًا ذكيًّا كثير الفوائد". ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٠٢، تهذيب الكمال ٢٤/ ٦.

عيسى بن السكين البلدي: لم أجده، ولعله عيسى بن فيروز الأنباري، وهو ضعيف.

هارون بن موسى البصري: ليس هو العتكي المشهور. فهذا متأخر ولم أهتدِ لتعيينه.

عبد الله بن وهب: ثقة وثقه ابن معين وغيره. قال في تنزيه الشريعة: (٧٧): "فيه ابن وهب، قال في اللسان: لا يعرف، وفيه غيره من لم أقف له على حال أصلًا". قلت: ابن وهب الذي يروي عن الليث ثقة والله أعلم.

**السُّورَةَ، بَنَى الله لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَارًا عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يُجَاوِزَ الْجِسْرَ)**.(١) وَبِإِسْنَادٍ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً وَاحِدَةً أَعْطَاهُ الله مِنَ الثَّوَابِ مَا تَحْمِلُ ثَوَابَهُ [سَبْعِينَ]**(٢) **أَلْفَ قِطَارٍ**

(١) **موضوع**: رواه قوام السنة في الترغيب والترهيب: (١٦٩٦)، والديلمي (كما في سبل الهدى والرشاد ١٢/ ٤٤٥)، وأبو الشيخ ابن حيان (كما في القول البديع للسخاوي ص٣٧٩) من طريق عيسى بن عبد الله، حدثنا محمد بن رزام، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا مالك بن دينار وأبان، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من صلى عليَّ في كل يوم جمعة أربعين مرة، محا الله عنه ذنوب أربعين سنة، ومن صلى عليَّ مرة واحدة فتقبلت منه، محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة، ومن قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربعين مرة حتى يختم السورة، بنى الله له منارًا في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر)**. وذكره في مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٤١٣ بلفظ الترغيب والترهيب. وضعفه السخاوي في القول البديع (ص٣٧٩)، والهيتمي في الدر المنضود (ص٢١٤). قال الصالحي في سبل الهدى ١٢/ ٤٤٥: "بسند ضعيف". ذكره في تذكرة الموضوعات (ص٩٠). محمد بن رزام بن عبد الملك السليطي البصري: يكنى أبا عبد الملك، قال الأزدي: "تركوه"، وقال الدارقطني: "يحدث بالأباطيل"، قال الذهبي والسيوطي: "متهم بالوضع". ينظر: الميزان: (٨٥١٨). محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري: ومنهم من سماه محمد بن عمر بن عبد الله، قال العقيلي: "منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا"، وقال ابن طاهر: "كذاب"، قال ابن حجر: "كذبوه". ينظر: اللسان: (٧٧٦٤)، والتقريب: (٦٠٣٨).

(٢) كذا في الأصل.

**جِمَالٍ مِنْ يَاقُوتٍ مَنْفُوخٍ فِيهِ [بروج]**[1] **يَحْمِلُونَ كُتُبَهُ كِتَابًا وَاحِدًا أَشَدَّ تَقَرْمُطًا مِنْ شَعْرِ الزنج وَأَدَقَّ مِنَ الشَّعْرِ)**.[2]

٢٤٣٤. [ق/ ٢٤٤ب] حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدَّثنا بشر بن منصور، عن عمر بن نبهان، عن أبي شدَّاد، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ، مَنْ أَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا، وَعَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾)**، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَوْ إِحْدَاهُنَّ)**.[3]

---

(١) كذا قرأتها وفي الكشف والبيان [الروح].

(٢) **موضوع**: رواه الثعلبي في الكشف (٣٢/ ٤٩٧: (٣٧١١) من طريق مسدد، أخبرنا حمدان بن رزام، أخبرنا محمد بن عبد الله، عن مالك بن دينار، عن أنس رضي الله عنه: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً وَاحِدَةً، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا تَحْمِلُ ثَوَابَهُ سَبْعِينَ قِنطَارًا جمال مِنْ يَاقُوتٍ، فينفخ الله فِيهِ الروح ويَحْمِلُونَ كُتُبَهُ كِتَابًا وَاحِدًا أَشَدَّ تَقَرْمُطًا مِنْ شَعْرِ الزنجي وَأَدَقَّ مِنَ الشَّعْرِ». موضوع كالذي قبله. معنى تقرمط: الْمُقارَبة بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وقَرْمَطَ فِي خَطوه: إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيه. ينظر: لسان العرب (٧/ ٣٧٧).

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى: (١٧٩٤)، والخلال في فضائل سورة الإخلاص: (٥٣)، والطبراني في الأوسط: (٣٣٦١)، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٤٣، وفي معرفة الصحابة: (١٥٣٧)، من طرقٍ، عن عبد الأعلى بن حماد، ثنا بشر بن منصور، عن عمر بن

نبهان، عن أبي شداد، عن جابر ﷺ به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٤٩) لأبي يعلى وأبي نعيم والحسن بن سفيان.

قال أبو نعيم في المعرفة: "رواه صالح بن محمد جزرة عن عبد الأعلى، فقال: جابر بن عبد الله الراسبي ﷺ".

قال الطبراني: لم يُروَ هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به بشر بن منصور".

قال أبو نعيم في الحلية: "غريب من حديث عمر تفرد به بشر".

قال البوصيري في الإتحاف: (٥٩١٦): "هذا إسناد ضعيف، أبو شداد مجهول، ما علمته بعدالة ولا جرح، وعمر بن نبهان مجمع على ضعفه".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٢: "رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن نبهان، وهو متروك".

قال المناوي في التيسير: (٣٤٢٦): "بإسناد ضعيف جدًّا"، وقال الزين العراقي: "رواه أيضًا الطبراني وهو ضعيف".

وتعقبه الغماري في المداوي ٤/ ٣٠٩ فقال: "بل ضعفه قريب لا سيما وله شاهد عن ابن عباس وأم سلمة رضي الله عنهم". قلت: بل حكم المناوي أصح كما سيأتي.

عمر بن نبهان: قال ابن معين: "ليس بشيء، كان أحمد يذمه"، قال عمرو بن علي وأبو حاتم: "ضعيف"، قال البخاري: "لا يتابع على حديثه"، قال ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير". ينظر: تهذيب الكمال ٢١/ ٥١٦. أبو شداد: قال المزي في ترجمة عمر بن نبهان: "أبو شداد شيخ يروي عن جابر بن عبد الله ﷺ"، قال ابن حجر في اللسان ٧/ ٦٢: "أبو شداد عن مجاهد ما روى عنه سوى ابن جريج" انتهى. قلت: بل روى عنه أيضًا يونس بن يزيد الأيلي، وحديثه عنه في مسند الإمام أحمد، وقد ذكره ابن أبي حاتم كذلك، ولم يذكر فيه جرحًا، وأخرج أبو يعلى من طريق عمر بن نبهان، عن أبي شداد، عن جابر ﷺ حديثًا، فما أدري أهو هذا، أم لا؟ ولم أقف على ترجمته عند الحاكم أبي أحمد.

٢٤٣٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدَّثنا حميد بن علي بن البختري بن مسافر الخلال بالكوفة، حدَّثنا سليمان بن سلم وأبو علي بن البختري، عن المسافر بن أبان هو جدي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ، فَتَوَسَّدِي يَدَكِ الْيُسْرَى، وَجَلِّلِي عَلَيْكِ بِالْيُمْنَى، وَاقْرَئِي: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى تَغْلِبَكِ عَيْنَاكِ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ ذَكَرَ اللهَ حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ، كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَكُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ، فَإِنْ قُبِضَ عَلَى ذَلِكَ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا)**.(١)

٢٤٣٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني، حدَّثنا زهير بن معاوية، عن أبي

---

والحديث ضعيف جدًّا، عمر بن نبهان أقرب للترك، وأبو شداد مجهول، والله أعلم. له شواهد ضعيفة عن جابر وأم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) **ضعيف جدًّا:**

حميد بن علي بن البختري بن مسافر: هو من شيوخ ابن الأعرابي، لم أجد من وثقه أو جرحه.

علي بن البختري بن مسافر: لم أجده.

المسافر بن أبان: لم أجده.

الزبير، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً نُودِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ: يَا مَادِحَ اللهِ قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ)**.(١)

٢٤٣٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، حدَّثنا سليمان بن النعمان، حدَّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت وأبي الظلال، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي أُخَيًّا قَدْ حُبِّبَ إِلَيْهِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(بَشِّرْ أُخَيَّكَ بِالْجَنَّةِ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٩٤٤٩)، وفي الصغير: (١١٣٤) من طريق يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني، حدَّثنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ به. قال الطبراني: "لم يروِهِ عن أبي الزبير إلا زهير، تفرد به عبد الرحمن، وهو ثقة". قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٦: "شيخه يعقوب بن إسحاق، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي: لم أجده. قال السيوطي في الدر ١٥/ ٧٥٠: "بسند فيه مجهول". عبد الرحمن بن عمرو الحراني: قال أبو زرعة: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٧. الثقات ٨ / ٣٨٠. بقية رجاله ثقات.

(٢) **ضعيف**: سليمان بن النعمان الشيباني: قال أبو حاتم: "شيخ". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٣٢٩. الحسن بن أبي جعفر الجفري: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ، وضعفه أحمد"، وقال البخاري: "هو منكر الحديث". ينظر: الكامل ٦/ ٣٠٤. له شواهد أخرى بمعناه.

٢٤٣٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا جعفر بن سنيد بن داود، حدَّثني [أبي، عن][(١)] حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).[(٢)]

٢٤٣٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن [ق/ ٢٤٥أ] [المقدمي][(٣)]، حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَتْ: «كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ جَلَسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَرُبَّمَا كَلَّمْتُهُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يُكَلِّمُنِي، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

ينظر: الحديث رقم: (٢٣٧٨) (٢٣٧٩).

(١) في الأصل [أبي].

(٢) جعفر بن الحسين بن داود: لم يوثقه غير ابن حبان. وللحديث شواهد في الصحيح.

ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٩).

(٣) كذا في الأصل، والصواب [المقدسي]، والله أعلم.

**أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَكُلَّمَا قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ)».**[1]

٢٤٤٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدَّثنا يونس بن محمد، حدَّثنا صدقة بن أبي سهل، عن يونس، عن الحسن، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ «[أن رسول الله ﷺ كان غازيا بتبوك فأتاه جبريل فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني][2]

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني (٢٢/ ٩٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (١٤٣)، والحاكم (٣/ ٥٧٠)، وابن عساكر٦٩/ ٤١ من طرقٍ، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٧٤). وعزاه لحميد بن زنجويه في ترغيبه وابن عساكر عن أسماء بنت واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قال في المجمع (١٠/ ١٠٩): "رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك". ضعفه السيوطي في داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح رقم: (١١٢).

سليمان بن بنت شراحيل: وثقه الدارقطني.

محمد بن عبد الرحمن المقدسي القشيري: من أهل بيت المقدس، قال ابن عَدِي: "منكر الحديث"، قال الدارقطني في غرائب مالك: "متروك الحديث"، قال الأزدي: "كذاب متروك الحديث"، قال ابن حجر: "وفيه جهالة، وهو متهم ليس بثقة". ينظر: اللسان: (٧٠٦٤).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل. والمثبت من الطبراني.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قَالَ ﷺ: **(نَعَمْ)**. قَالَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَفَرَّجَ عَنِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَبِعَهُ جِبْرِيلُ وَمَعَ جِبْرِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ صَلَّى عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: **(يَا جِبْرِيلُ! مَا بَلَّغَ مُعَاوِيَةَ هَذَا؟)**، قَالَ: بِكَثْرَةِ قِرَاءَةِ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**، كَانَ يَقْرَؤُهَا قَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاقِدًا وَمَاشِيًا وَرَاكِبًا، فَبِهَذَا بَلَغَ مَا بَلَغَ». [1]

٢٤٤١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبو المغيرة، حدَّثنا معاذ بن رفاعة، حدَّثني علي بن يزيد، عن القاسم، عَنْ

---

(١) **ضعيف**:

من طريق أحمد بن منصور الرمادي، حدَّثنا يونس بن محمد المعلم، حدَّثنا صدقة بن أبي سهل، عن يونس، عن الحسن، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ به.

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٣٨: "رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن أبي سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

صدقة بن أبي سهل: وثقه ابن معين. ينظر: اللسان: (٣٩١١).

يونس بن عبيد: ثقة.

الحسن البصري: ثقة لكنه يرسل.

والحديث مرسل. سبق تخريجه.

أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ ﷺ: (وَجَبَ هَذَا وَجَبَتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ)».(١)

٢٤٤٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا جبارة، حدَّثنا حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلَمَةٍ تُنْجِيكِمُ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللهِ؟ تَقْرَؤُونَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عِنْدَ مَنَامِكُمْ).(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٢٢٨٩)، والطبراني في الكبير: (٧٨٦٦)، حدَّثنا أبو المغيرة، حدَّثنا معاذ بن رفاعة، حدَّثني علي بن يزيد، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه به.

قال في المجمع (٧/ ١٤٥): "فيه علي بن يزيد، وهو ضعيف".

أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوطي: نسبة إلى حوط، وهي من قرى حمص، قال الدارقطني: "حمصي لا بأس به".

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني: ثقة.

معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري: ذكره ابن حبان في الثقات.

علي بن يزيد الألهاني: ضعفه أحمد وابن معين، قال يحيى بن معين: "علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، هي ضعاف كلها". وقال يعقوب: "علي بن يزيد: واهي الحديث، كثير المنكرات". وقد تحدثنا عن نسخة علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه. لكن الحديث له شواهد. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٧٨) (٢٣٧٩).

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى (كما في المطالب ٣٧٩٥)، والطبراني: (١٢٩٩٣)، وابن عدي ٢/ ٦٤٧، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٩٦، والبيهقي في الشعب: (٢٢٨٨)، والديلمي

٢٤٤٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا أبو داود سليمان بن داود الأصبهاني، حدَّثنا أبو نصر فتح بن أيوب البصري، حدَّثنا سعيد بن عبد الملك الدمشقي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَخْتِمَ**

---

في الفردوس: (٤٧٧) من طريق جبارة، حدَّثنا حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه بلفظ: «تقرؤون ﴿**قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾ عند منامكم».

قال في الإتحاف: (٥٩٠٥): "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جبارة بن المغلس".

قال الهيثمي ١٠/ ١٢١: "رواه الطبراني، وفيه جبارة بن المغلس، ضعيف جدًّا".

الحجاج بن تميم: قال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "ليست رواياته مستقيمة".

جبارة بن المغلس الحماني: كذبه ابن معين وابن نمير، وقال البخاري: "مضطرب الحديث"، قال أبو زرعة والدارقطني: "متروك". ورواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٢ من طريق شيبان، حدثنا محمد بن زياد، حدثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا به.

وفيه محمد بن زياد: كذبه أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم. وله شاهد رواه ابن مردويه: (٢٢٣٢): قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِنَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه: (**إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ النَّوْمَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فَإِنَّكَ إِذَا قَرَأْتَهَا فَقَدْ بَرِئْتَ مِنَ الشِّرْكِ**). وهو ضعيف جدًّا؛ فيه جرير بن أيوب البجلي: متروك.



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

**الْقُرْآنِ؟)**، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ ﷺ: **(يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)**.(١)

٢٤٤٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة الدمشقي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان مولى أنس بن مالك، حدَّثنا أيوب بن سويد، حدَّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن كعب الأحبار، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «كَانَ أَقْرَبُ الْبِقَاعِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمُسْجِدَ بَيْتَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهَا: **(يَا حُمَيْرَاءُ! هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ يَسْقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ؟)**، فَقَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٣٤ من طريق أبي داود سليمان بن داود الأصبهاني، حدَّثنا أبو نصر فتح بن أيوب البصري، حدَّثنا سعيد بن عبد الملك الدمشقي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه.

أبو داود سليمان بن داود الأصبهاني: ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان ولم يذكر فيه قولًا.

أبو نصر فتح بن أيوب البصري: لم أجده.

سعيد بن عبد الملك الدمشقي: قال أبو حاتم: "مجهول". ذكر الطرهوني في موسوعة فضائل سور القرآن (٢/ ٤٨٦) أنه سعيد بن عبد الملك الحراني، وذكر الأقوال في تكذيبه، قلت: الذي يترجح عندي أنه غير سعيد بن عبد الملك الدمشقي والله أعلم. وللحديث شواهد كثيرة عن أبي مسعود رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٢٦) (٢٣٢٧). وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣١). وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣٧). وأبي الدرداء رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٥٠).

فَقَدَّمَتْ [ق/ ٢٤٥ب] عُسَالَةُ نَشِيشٍ، فَقَالَ ﷺ لَهَا: **(مَهْ مَهْ يَا حُمَيْرَاءُ! فَعَلْتِيهَا)**، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا فَعَلْتُهَا إِلَّا لِأُغَيِّرَ عَلَيْكَ طَعْمَ الْمَاءِ، وَكَانَ الْمَاءُ يَوْمَئِذٍ مُرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ قِرَاءَةُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَخَلَطَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْخَمْرِ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ وَادِي سَلْهَبٍ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ تَسْتَعِيذُ مِنْهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ)**.(١)

٢٤٤٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي بن عمرو الصوفي، حدَّثنا أبو الخير الشاه بن مهران الرازي، حدَّثنا عصام بن يوسف البلخي، حدَّثنا إسماعيل بن زياد، عن فرقد السبخي، عن الحسن وعن مقاتل بن سليمان، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لِحَامِلِ الْقُرْآنِ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مِئَتَا دِينَارٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَأْخُذُهَا فِي**

(١) **ضعيف جدًّا**: عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة الدمشقي: شيخ الطبراني لم أجد من وثقه أو جرحه. إسحاق بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان مولى أنس بن مالك ﷺ: لم أجده. أيوب بن سويد الرملي: قال ابن معين: "ليس بشيء، يسرق الأحاديث"، قال النسائي: "يسرق الحديث"، قال أبو حاتم: "لين الحديث"، قال البخاري: "يتكلمون فيه". ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٣٧).

والحديث غريب جدًّا والله أعلم.

معنى (عُسَالَةُ نَشِيش): لم أهتدِ لمعنى الكلمة، لكنه بظني العسل المنقوع بالماء الحار، والله أعلم.

**الدُّنْيَا وَإِلَّا أَخَذَهَا فِي الْآخِرَةِ)**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لِمَنْ قَرَأَ نَاظِرًا؟ أَوْ لِمَنِ اسْتَظْهَرَهُ؟ قَالَ ﷺ: **(اقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّهُ قَرَأَ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ)**.(١)

٢٤٤٦. حدَّثنا محمد بن فارس بن حمدان، حدَّثنا أحمد بن عمير بن يوسف، حدَّثنا نوح بن عمر بن حوي السكسكي الحمصي، حدَّثنا بقية بن الوليد،

---

(١) **موضوع**: رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/ ٢١٣ رقم: (١٤٩٣)، أخبرنا القاضي أبو أحمد في كتابه، حدَّثنا محمد بن علي بن عمرو الصوفي، حدَّثنا أبو الخير الشاه بن مهران الرازي، حدَّثنا عصام بن يوسف البلخي، حدَّثنا إسماعيل بن زياد، عن فرقد السبخي، عن الحسن، وعن مقاتل بن سليمان، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنه به.

محمد بن علي بن عمرو الصوفي: لم أجده.

أبو الخير الشاه بن مهران الرازي: لم أجده.

عصام بن يوسف البلخي: قال ابن عَدِي: "روى أحاديث لا يتابع عليها"، وقال ابن سعد: "كان عندهم ضعيفًا في الحديث"، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان صاحب حديث، ثبتًا في الرواية ربما أخطأ". قال الخليلي: "صدوق". ينظر: اللسان: (٥٢١٠).

إسماعيل بن زياد البلخي: قال أبو حاتم: "مجهول"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: ابن الجوزي الضعفاء: (٣٧٦).

فرقد السبخي: ضعيف منكر الحديث. مقاتل بن سليمان: متهم. فالحديث أشبه بالموضوع، ومتنه منكر جدًّا.

عن محمد بن زياد، عَنِ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «أَتَى رَسُولَ الله ﷺ جِبْرِيلُ وَهُوَ بِتَبُوكٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اشْهَدْ جَنَازَةَ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمُزَنِيِّ. فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْجِبَالِ فَتَوَاضَعَتْ، وَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرَضِينَ فَتَوَاضَعْنَ، حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَجِبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: **(يَا جِبْرِيلُ! بِمَا بَلَغَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ؟)**، قَالَ: بِقِرَاءَتِهِ **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** قَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا».(١)

(١) **ضعيف**: رواه ابن حبان بإسناده (كما في الميزان ٦/ ١٧٣) من طريق أحمد بن عمير بن جَوْصَاء بدمشق، حَدَّثَنا نوح بن عمرو بن حوى، عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة ﷺ نحوه.

قال الذهبي في الميزان ٦/ ١٧٣: "هذا حديث منكر". قال ابن حجر في اللسان ٥/ ١٨: "ولم يترجم ابن حبان نوحًا هذا في الضعفاء؛ بل وَلا سماه، وإنما قال في ترجمة العلاء بن محمد الثقفي بعد أن أورد هذا الحديث في ترجمته: وسرقه شيخ من أهل الشام، فرواه عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة ﷺ. هذا كلامه، والظاهر أنه عنى هذا، ولا يحسن الجزم بذلك". نوح بن عمرو بن نوح السكسكي الشامي: قال ابن حبان: "يقال: إنه سرق هذا الحديث".

بقية بن الوليد الحمصي: ثقة مدلس.

٢٤٤٧. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي، حدَّثنا محمد بن غالب الأنطاكي، حدَّثنا غصن بن إسماعيل الرقي، حدَّثنا الخليل بن مرة، عن عبيد الله بن [أبي سعيد، عن](١) عبد الله بن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سَبْعَ مِرَارٍ، أَجَارَهُ الله مِنَ السُّوءِ [ق/ ٢٤٦أ] إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى)**.(٢)

---

(١) كذا في الأصل، وفي باقي الدواوين [عبيد الله بن أبي مليكة].

(٢) **ضعيف جدًّا** :محمد بن علي بن دحيم: ثقة مأمون. غُصْن بن إسماعيل الرقي: ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٩)، وقال: "ربما خالف". الخليل بن مرة: ضعفه ابن معين، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال البخاري: "فيه نظر". عبيد الله بن أبي سعيد: لم أجده ولعله تصحيف، فقد رواه جمع من طريق الخليل بن مرة عن عبيد الله بن أبي مليكة. والله أعلم. وأخرجه الخلال في فضائل سورة الإخلاص: (١٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٣٧٥)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: (٤٧٢) من طريق محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، حدثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا الخليل بن مرة، عن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به مرفوعًا .

محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي: ثقة. ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٩.

سليمان بن عمر بن خالد القرشي الرقي الأقطع: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١٣١، وقال: "كتب عنه أبي بالرقة، ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه قولًا". وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٠.

عمرو بن خالد الرقي القرشي: قال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: سؤالات البرقاني: (٥٠). وله شاهد أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٧، والبيهقي في الشعب: (٢٥٧٧)، وفي فضائل الأوقات: (٢٨٠) من طريق جعفر بن عون. ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٩٠) من طريق وكيع، كلاهما عن أبي العميس، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا من قولها.

وروى ابن أبي شيبة ٤/ ١٨١، عن أبي خالد الأحمر، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٧٢)، من طريقه الداني في المكتفى في الوقف والابتداء: (١٧٦) عن يزيد، كلاهما عن حجاج بن أرطاة، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، قالت: «من صلى الجمعة، ثم قرأ بعدها ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حُفظ، أو كُفي من مجلسه ذلك إلى مثله».

ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٩٠) عن أسماء من قولها به.

ومثله لا يقال بالرأي، ورجاله ثقات، لكن الحديث منقطع؛ فابن عون ثقة يرسل كثيرًا، ولم يذكروا له سماعًا من أسماء رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا.

وله شاهد عن أنس ﵁ أخرجه أبو سعد القشيري (كما في الخصال المكفرة ص ٣٩) من طريق أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا أبو علي الحسين بن داود البلخي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عن أنس ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه فاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ**

٢٤٤٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، حدَّثنا عبد الله بن الوليد، عن محمد بن حميد الهروي، ثم لقيت محمد بن حميد فحدَّثني، حدَّثنا خارجة بن مصعب، عن أبي ربعي، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَمَّا أَرَادَ الله أَنْ يُنْزِلَ أُمَّ الْقُرْآنِ وَشَهِدَ الله وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران:٢٦] يتَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ فَقُلْنَ: كَيْفَ تُنْزِلُ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ مَعَاصِيكَ .قَالَ: بِعِزَّتِي حَلَفْتُ لَا يُحَافِظُ عَلَيْكُنَّ عَبْدٌ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاة [الْخَمْسِ]**[1] **إِلَّا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ وَإِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً وَقَضَيْتُ لَهُ سَبْعِينَ حَاجَةً أَوَّلُهَا الْمُغْفِرَةُ)**.[2]

---

**أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سبعًا سبعًا، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأُعطيَ من الأجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الآخر)** .

قال ابن حجر في الخصال المكفرة للذنوب (ص٣٩): "وفي إسناده ضعف شديد جدًّا؛ فإن الحسين بن داود البلخي قال الحاكم: إنه كثير المناكير في روايته، إنه حدث عن أقوام لا يحتمل سنُّه أنه حدث عنهم". قال الخطيب: "حدث الحسين بن داود عن يزيد بن هارون بنسخة أكثرها موضوع". أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي: قال الذهبي: "لا أعرفه، لكنه أتى بخبرٍ باطل هو آفته". ينظر: اللسان ٥/ ٤٨.

(١) كذا في الأصل. وفي عمل اليوم والليلة [المكتوبة].

(٢) **ضعيف جدًّا:**

محمد بن علي بن دحيم: ثقة مأمون.

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي: قال الدارقطني: "كان كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع، ربما سرق"، قال الإسماعيلي: "كان خبيث التدليس، وكان يصحف"، قال الخطيب: "لم يثبت في أمر ابن الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح". ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٥.

أحمد بن محمد بن عمر بن يونس: كذبه أبو حاتم وسلمة بن شبيب وابن صاعد، وقال القطيعي والدارقطني: "متروك".

عبد الله بن الوليد: لعله عبد الله بن الوليد بن ميمون القرشي، وهو صدوق.

محمد بن حميد الهروي: لم أجده.

خارجة بن مصعب الضبعي: ضعفه ابن معين، ونهى أحمد عن الكتابة عنه، قال ابن سعد: "ترك الناس حديثه"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، قال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، قال ابن عدي: "يغلط ولا يتعمد". ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٣٤٨.

وله شاهد من حديث علي ﷺ رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (١٢٥)، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٦٦، والشحامي في الأربعين: (٤)، والحسن بن محمد الخلال في الأمالي: (١٤)، والواحدي في الوسيط ٢/ ٤٢٦، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٤٥، والذهبي في تذكرة الحفاظ: (٣٦٨) من طريق محمد بن زنبور، عن الحارث بن عمير ، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ﷺ ، عن النبي ﷺ قال: (**لما أراد الله تعالى أن ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله و ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ إلى قوله ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧]، تعلَّقنَ بالعرش، وليس بينهن وبين الله حجاب، وقلْنَ: يا رب تهبط بنا دار الذنوب، وإلى من يعصيك، فقال الله تعالى: وعزتي وجلالي لا يقرؤكن عقب كل صلاة مكتوبة إلا أسكنته حظيرة القدس على ما كان منه، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له في كل**

**يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعذته من كل عدو، ونصرته عليه، ولا يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت).**

قال ابن حبان في المجروحين بعد أن روى الحديث: "ذكر حديثًا موضوعًا لا أصل له".

قال ابن الجوزي في الموضوعات: "هذا حديث موضوع، تفرد به الحارث"، قال ابن حبان: "كان يروي عن الأثبات الموضوعات، روى هذا الحديث ولا أصل له"، وقال ابن خزيمة: "الحارث كذاب، ولا أصل لهذا الحديث"،

قال الذهبي في الميزان (١/ ٤٤٠): "موضوع لا أصل له".

قال ابن حجر في التهذيب (٢/ ١٥٣): "والذي يظهر لي أن العلة فيه ممن دون الحارث". يقصد ابن زنبور.

وينظر: اللآلئ ١/ ٢٢٨، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٨٧، والفوائد المجموعة (ص٢٩٧). قال السيوطي في اللآلئ ١/ ٢٢٩: "سئل الحافظ أبو الفضل العراقي عن هذا الحديث؟ فقال بما نصه: رجال إسناده وثقهم المتقدمون، وتكلم في بعضهم المتأخرون، وليس فيه محل نظر إلا محمد بن زنبور المكي والحارث بن عمير نزيل مكة، فأما ابن زنبور فوثقه النسائي وابن حبان، وقال ابن خزيمة: ضعيف، وأما الحارث فوثقه حماد بن زيد وأبو زرعة وأبو حاتم ويحيى بن معين والنسائي، واستشهد به البخاري في صحيحه، وروى عنه الأئمة عبد الرحمن بن مهدي وسفيان بن عيينة، واحتج به أصحاب السنن، وضعفه ابن حبان والحاكم"، قال ابن حبان: "كان يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات"، وقال الحاكم: "روى عن حميد وجعفر الصادق أشياء موضوعة"، وقال الحافظ ابن حجر في أماليه بعد أن أورده: "الحارث بصري سكن مكة، ولم ير للمتقدمين فيه طعنًا؛ بل أثنى عليه حماد بن زيد، وهو أكبر منه، ووثقه النقاد يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي، وأخرج له البخاري تعليقًا، وأصحاب السنن، وذكره ابن حبان في الضعفاء، فأفرط في توهينه، وأما من فوقه

فلا يسأل عن حالهم؛ لجلالتهم، إلا أن في إسنادهم انقطاعًا؛ لأن الضمير في جده [في الأصل جسده] إن عاد على جعفر، اقتضى أن يكون من رواية الباقر، عن الحسين، وإن عاد على محمد، اقتضى أن يكون من رواية زين العابدين، عن علي، وفي سماع كلٍّ منهما خلافٌ، وأما ابن زنبور فهو أبو صالح محمد بن أبي الأزهر جعفر، وزنبور لقبه، روى عنه النسائي ووثقه، ولكن ذكر أبو أحمد الحاكم في الكنى عن ابن خزيمة أنه تركه، وقال مسلمة بن قاسم في الصلة: ثقة تكلم فيه؛ لأنه روى عن الحارث بن عمير مناكير، وقد أفرط ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، ولعله استعظم ما فيه من الثواب، وإلا فحال رواته كما ترى". اهـ. قلت: رجال إسناده لا بأس بهم كما سيأتي.

محمد بن زنبور بن جعفر بن أبي الأزهر المكي: قال النسائي: "ثقة"، وقال مرة: "لا بأس به"، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالمتين عندهم"، تركه أبو بكر بن خزيمة، وقال: "مسلمة بن القاسم: تكلم فيه؛ لأنه روى عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٤.

الحارث بن عمير البصري: قال سليمان بن حرب: "كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير ويثني عليه". زاد غيره: "ونظر إليه فقال: هذا من ثقات أصحاب أيوب"، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والعجلي وابن خلفون، وزاد أبو زرعة: "رجل صالح"، قال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الأثبات الموضوعات"، وضعفه الحاكم. ينظر: تهذيب الكمال ٥/ ٢٧٠.

قلت: من وثقه هؤلاء النقاد، لا يحكم على حديثه بالوضع، وابن حبان كما نعلم متشدد بالجرح، ولعله وهَّن الحارث؛ لروايته لهذا الحديثَ؛ حيث استغرب ألفاظه وعظم الثواب فيه، لكن فضل الله لا يحده شيءٌ، والحاكم فيما يبدو تابع ابن حبان في تضعيفه، ولو صح السند فليس لنا إلا التسليم والله أعلم.

جعفر بن محمد الصادق: إمام عابد، ليَّنه يحيى القطان وروى عنه، قال ابن عيينة: "كان في حفظه شيء، وضعفه أحمد وابن سعد من جهة حفظه، ذكر الساجي وغيره أنه مضطرب الحديث"، قال الخطيب: "كان ثقة مأمونًا لم يكن هناك في الحفظ"، قال الذهبي: "غالب رواياته عن أبيه مراسيل، ولم يخرج له البخاري في صحيحه، وكان مالك يحدث عنه ويقرنه بغيره". ينظر: تهذيب التهذيب ٢/ ١٠٤.

محمد الباقر: ثقة. قلت: ورجال هذا الحديث لا ينزل حديثهم عن رتبة الحسن، ومتنه غريب، ولعله من أوهام ابن زنبور، لكن الحكم عليه بالوضع يحتاج إلى قرائن أخرى، فليس فيه متهم، ولا من أجمعوا على تركه، فابن زنبور لا بأس به، وروايته مستقيمة، أما روايته عن الحارث خاصة فيها أوهام، وأما الحارث فقد تشدد فيه ابن حبان ومن تبعه، والصواب أنه ثقة، والله أعلم، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى علة الانقطاع في الإسناد، فجعفر بن محمد غالب رواياته عن أبيه مراسيل، بعض حديثه مضطرب، فقد كان منشغلًا بالعبادة. وله شاهد من حديث أبي أيوب ﷺ مرفوعًا أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (كما في اللآلئ ١/ ٢٢٩)، حدثنا أبو منصور العجلي، أنبأنا طالب، حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى بن الحسين بن البزار، حدثنا محمد بن علي المصري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسحاق بن أسيد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب ﷺ مرفوعًا: (**لما نزلت الحمد لله رب العالمين [الفاتحة: ١]، وآية الكرسي، وشهد الله، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] إلى ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٧] تعلقن بالعرش، وقلن: أنزلتنا على قوم يعملون بمعاصيك، فقال: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني، لا يتلوكنَّ عبدٌ عند دبر كل صلاة مكتوبة إلا غفرت له ما كان فيه، وأسكنته جنة**

## قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]

٢٤٤٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا الهيثم بن بشر بن حماد. ح: وحدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمرو، قالَا: حدَّثنا أبو كامل الفضل بن الحسين، حدَّثنا أبو سعد الصاغاني الضرير، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: انْسِبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ الله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، قَالَ: «فَالصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللهَّ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَلَا يُورَثُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ لَيْسَ لَهُ شَبَهٌ وَلَا مَثَلٌ وَلَا عَدِيلٌ».(١)

---

**الفردوس، ونظرت له كل يوم سبعين مرة، وقضيت له سبعين حاجة أدناها المغفرة).**

ضعفه في تنزيه الشريعة: (ص٢٨٨).

قلت: فيه محمد بن عبد الرحمن بن ريسان: اتهمه ابن عدي، وقال الخطيب ومسلمة بن الصلت: "كذاب"، وقال ابن يونس: "ليس بثقة". ينظر: اللسان: (٧٠٥٣).

وفيه من لم أعرفهم. وذكر له السيوطي شواهد في اللآلئ ١/ ١٣٠-١٣٢. والحديث بهذا اللفظ ليس له إسناد يركن إليه والله أعلم.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢١٢١٩)، والترمذي: (٣٣٦٤)، والعقيلي ٤/ ١١٤، وابن أبي عاصم في السنة: (٦٦٣)، وابن جرير: (٣٨٤٠١)، وابن خزيمة في التوحيد رقم:

(٤٥)، وابن عدي ٦/ ٢٢٣١، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٥٠٠)، والخطيب في التاريخ ٤/ ٤٥٣، وأبو الشيخ في العظمة: (٨٨)، والواحدي في أسباب النزول: (٨٨٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٧٩)، والثعلبي في الكشف ٣٠/ ٥٠٠: (٣٧١٣) من طرقٍ، عن أبي سعد الصاغاني، حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﵁ به. ورواه الحاكم ٢/ ٥٤٠، والبيهقي في الأسماء والصفات رقم: (٥٠) من طريق محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، عن أبي سعد الصغاني.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٤٥ لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر.

قال ابن عدي: "هذا لم يروه عن أبي جعفر بهذا الإسناد غير أبي سعد هذا". وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في التلخيص.

قال المعلمي في التنكيل ٣/ ٢٨٢: "وقد صحح ابن خزيمة والحاكم هذا الحديث ... والذي يصح في الباب حديث البخاري، ثم يليه حديث أبي العالية، وقد شهد له حديث جابر ﵁، وسنده صالح للمتابعة".

أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي: وثقه ابن معين وأبو حاتم، قال أحمد: "ليس بالقوي"، وقال أبو زرعة: "يهم كثيرًا"، قال ابن المديني: "ثقة كان يخلط"، قال عمرو بن علي: "فيه ضعف". ينظر: السير ٧/ ٣٤٧.

قلت: حديثه مقبول ما لم يخالف أو ينفرد.

مُحَمد بْن ميسر أَبُو سعد الصاغاني: قال ابن معين: "ليس هو بشيءٍ، كان شيطانًا من الشياطين"، قال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل ٦/ ٢٢٣١.

٢٤٥٠. حدَّثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدَّثنا أبو عمر أنيس بن عبد الرحمن المباركي، حدَّثنا سريج بن يونس، حدَّثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: انْسِبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ الله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾». (١)

---

وروى الترمذي: (٣٣٦٥) من طريق عبيد الله بن موسى، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤١ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، وابن جرير: (٣٨٤٠٣) من طريق ابن مهران، كلاهما عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية مرسلًا فذكره.

قال الترمذي: "هذا أصح من حديث أبي سعد". قال العقيلي: "هذا أولى".

وروى ابن جرير: (٣٨٤٢٧)، حدثنا أحمد بن منيع ومحمود بن خداش، قالَا: حدثنا أبو [سعيد] الصغاني، قال المشركون للنبي ﷺ: "انسب لنا ربك ...". رجاله ثقات لكنه منقطع. وروى ابن جرير: (٣٨٤٠٦)، حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: انسب لنا ربك ...". وهو ضعيف.

فيه ابن حميد: متروك. والحديث لا يصح مرفوعًا، وقد اضطربت الروايات في تعيين السائل؛ فبعضها يذكر أن السائل هم المشركون، وبعضها يذكر أنهم اليهود، وبعضها ذكر أن السائل هو أعرابي، ومن صححه نظر إلى كثرة طرقه وشواهده والله أعلم. ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) **ضعيف**: رواه عبد الله بن أحمد في السنة: (١١٨٥)، وابن جرير: (٣٨٤٠٤)، وأبو يعلى: (٢٠٤٤)، والطبراني في الأوسط: (٥٦٨٧)، وابن عدي ١/ ٥١٩، وأبو نعيم في

الحلية ٤/ ٣٣٥، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦١٤) من طريق سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر ﷺ به.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن مجالد غير ابنه إسماعيل، تفرد به سريج بن يونس، ولا يروى عن جابر ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال ابن عدي: "هذا الحديث لم يحدث به عن مجالد غير ابنه إسماعيل".

قال أبو نعيم: "غريب من حديث الشعبي، لم يروه إلا إسماعيل عن أبيه".

قال ابن كثير (١٤/ ٥٠١): "إسناده مقارب، وقد رواه ابن جرير، عن محمد بن عوف، عن سريج، فذكره وقد أرسله غير واحد في السلف".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٦: "وفيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر ﷺ، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٧٤١): "بسند حسن". إسماعيل بن مجالد: قال أحمد: "صالح"، قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال النسائي وأحمد بن صالح: "ليس بالقوي"، قال ابن عدي: "عنده عن أبيه غرائب". ينظر: الكامل (١/ ٥١٩). قلت: حديثه لا بأس به عن غير أبيه، والضعف من أبيه في حديثه عن أبيه، ليس منه؛ فأبوه ضعيف جدًّا، والله أعلم.

مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام: ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي له شئيًا، وقال أحمد: "ليس بشيء"، قال أبو حاتم: "لا يحتج به"، قال النسائي: "ثقة"، ومرة قال: "ليس بالقوي". ينظر: السير (٦/ ٢٨٦). والحديث ضعيف، لكن له شواهد تدل على أن له أصلًا.

٢٤٥١. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدَّثنا سريج مثله.(١)

٢٤٥٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن حبيبة الواسطي، حدَّثنا محمد بن موسى الجرشي، حدَّثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ الْيَهُودَ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ وَحُيَيَّ بْنَ أَخْطَبَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ. فَأَنْزَلَ الله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، فَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُوْلَدْ فَيَخْرُجُ [ق/ ٢٤٦ب] مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَا شَبَهٌ، هَذِهِ صِفَةِ رَبِّي، وَتَقَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيرًا».(٢)

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في مجموع الفتاوى ١٧/ ٢٢٢)، وابن عدي ٥/ ٥١٤، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٦١٢) من طريق محمد بن موسى الجرشي، حدَّثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة به.

ذكره ابن عدي فيما أنكر على عبد الله بن عيسى الخزاز.

وعبد الله بن عيسى الخزاز: قال أبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "يروي عن يونس وداود ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو مضطرب الحديث، وليس ممن يحتج به". قال ابن حجر: وبقية كلامه وأحاديثه إفرادات كلها، ويختلف عليه؛ لاختلافه في رواياته، وقال العقيلي: "لا يتابع على أكثر حديثه"، وقال الساجي: "عنده مناكير"، وقال ابن القطان: "لا أعلم له موثقًا". ينظر: تهذيب التهذيب

٢٤٥٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ لِلْأَحْبَارِ الْيَهُودِ: إِنِّي أَحْدَثُ بِمَسْجِدِ آبَائِنَا إِبْراهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْدًا، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ [فَوَافاهُم][1] قَدِ انْصَرَفُوا مِنَ الْحَجِّ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمَنًى وَالنَّاسُ حَوْلَهُ فَقُمْتُ مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَنْتَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ؟**)، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ ﷺ: (**ادْنُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ**)، قَالَ ﷺ: (**أُنْشِدُكَ بِاللهِ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ أَمَا تَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ رَسُولَ اللهِ؟**)، فَقُلْتُ لَهُ: انْعَتْ رَبَّنَا. قَالَ: فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَه: قل: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ**﴾، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ انْصَرَفَ ابْنُ سَلَامٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَتَمَ إِسْلَامَهُ».[2]

---

٥/ ٣٠٩.

(١) في الأصل [فواخاهم]. وهو تصحيف.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي عاصم: (٦٦٤)، والطبراني في الكبير قطعة من الجزء ١٣ ص١٠٠ رقم: (١٣٨)، وأبو نعيم في الدلائل: (٢٤٦). قال ابن كثير ٨/ ١٧٣: "هذا حديث غريب جدًّا". قال الهيثمي ٨/ ٢٤٣: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات،

٢٤٥٤. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا هشام بن عمار، أخبرنا الوليد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: انْسِبْ لَنَا رَبَّكَ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ...﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ».[١]

٢٤٥٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد البصري، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدَّثتنا دقرة بنت حبيب الراسبية، عن أمها محمدية بنت محمد، عَنْ دِقْرَةَ بِنْتِ غَالِبٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ عَائِشَةَ تُصَلِّي فَتُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَقُلْتُ: مَا تَقْرَئِينَ فِيهَا؟ قَالَتْ: مَا إِنْ يدعي ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هِيَ مِدْحَةُ اللهِ).[٢]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام".

وقال الهيثمي ٩/ ٣٢٦: "وإسناده منقطع ورجاله ثقات".

الوليد بن مسلم: ثقة مدلس وقد رواه بالعنعنة.

محمد بن حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ سَلَام: لا بأس به.

حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ سَلَام: لم يوثقه غير ابن حبان. وإسناده منقطع؛ فحمزة بن يوسف لم يسمع عبد الله بن سلام رضي الله عنه.

(١) **منقطع**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **إسناده تالف**: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: متهم بالكذب.

٢٤٥٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن علي الأبار. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا الحسن بن علي الفارسي، قالَا: حدَّثنا عبد الرحمن بن نافع درخت، حدَّثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**لِكُلِّ شَيْءٌ نِسْبَةٌ وَنِسْبَةُ الرَّبِّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾**).(١)

٢٤٥٧. حدَّثنا محمد بن أحمد [ق/ ٢٤٧أ] بن مخلد بن أبان، حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا يحيى بن عمر الليثي، حدَّثتني عمارة بنت حرب التميمية، قالت: سمعت عائشة بنت عرار القيسية تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ

---

دقرة بنت حبيب الراسبية: لم أجدها.

محمدية بنت محمد: لم أجدها.

دِقْرَةَ بِنْتِ غَالِبٍ: ثقة. وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٦٣٦: "دقرة أم ولد لأذينة. ذكرها الطبراني وقال: يُقال لها صحبة. ولم يورد لها شيئًا". قلت: هي تابعية من الطبقة الأولى، ضبطت بالقاف، وهي بنت غالب الراسبية، بصرية، والدة عبد الرحمن بن أذينة. أخرج لها النسائي من روايتها عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا في العدة. وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين. روى عنها محمد بن سيرين وبديل بن ميسرة. ولها عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا حديث في التصليب في الثوب. ووهم فيها ابن أبي حاتم فظنها رجلًا، فقال: "دقرة روى عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، وعنه بديل بن ميسرة". قال المزي في التهذيب: "وهم في ذلك".

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الأوسط: (٧٣٢) من طريق علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ به. الوازع بن نافع: متروك.

الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: «لَمَّا بَعَثَ اللهُ إِلَى جِهَادِ قُرَيْشٍ جَعَلَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ مَا يُشْبِهُ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، فَهَذِهِ نِسْبَةُ الرَّحْمَنِ، وَخَاتِمَةُ الْقُرْآنِ، وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثًا فَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ».(١)

٢٤٥٨. حدَّثنا أحمد بن محمد السري، حدَّثنا المنذر بن محمد، حدَّثني أبي، عن محمد بن إسحاق. ح: وحدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا محمد بن الحسن بن إبراهيم الأبهري، حدَّثنا محمد بن شداد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن هارون، عن أبي إسحاق، حدَّثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَسْأَلُوا بَيْنَهُمْ حَيٌّ يَقُولُ قَائِلُهُمْ هَذَا اللهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ، فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا**

---

(١) **ضعيف جدًّا:** يحيى بن عمر الليثي: قال أبو حاتم: "لا أعرفه". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢١٣). عمارة بنت حرب التميمية: لم أجدها. عائشة بنت عرار القيسية: لم أجدها.

أَحَدٌ﴾ ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِيذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ)، لَفْظُهُمَا وَاحِدٌ.(١)

٢٤٥٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا هيثم بن خلف، حدَّثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي، حدَّثنا عبيد بن إسحاق العطار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: انْسِبْ لَنَا رَبَّكَ. فَنَزَلَتْ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِلَى آخِرِهَا».(٢)

(١) **ضعيف جدًّا**: أحمد بن محمد السري: متروك. عبد الرحيم بن محمد بن مسلم: لم أجده. عتبة بن مسلم مولى بني تيم: ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٣٢٣). محمد بن شداد بن عيسى: قال البرقاني: "ضعيف جدًّا"، قال الدارقطني: "لا يكتب حديثه". ينظر: السير (١٣/ ١٤٩). عبد الله بن هارون الشامي: كان صدوقًا. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٣٥١).

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٣٨) من طريق عبيد بن إسحاق العطار، وأبو الشيخ في العظمة: (٩١) من طريق أبي داود، كلاهما عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن أبي وائل مرسلًا. قال الطبراني: "رواه الفريابي وغيره عن قيس، عن أبي عاصم، عن أبي وائل مرسلًا". قيس بن الربيع: صدوق تغيَّر آخر عمره، فأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

## قوله: ﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:٢]

٢٤٦٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا محمد بن عمر الرومي، حدَّثنا عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، عن صالح بن حيان، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بريدة، عَنْ أَبِيهِ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «الصَّمَدُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبري في التفسير: (٣٨٤٢١) والطبراني في الكبير: (١١٦٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٥٤)، وأبو الشيخ في العظمة: (٩١) من طريق محمد بن عمر بن رومي، عن عبيد الله بن سعدي قائد الأعمش به.

قال ابن عدي: "لا أعرفه عن صالح إلا من رواية قائد الأعمش عنه، وعن محمد بن عمر الرومي".

وضعفه ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٧/ ٢٢٥.

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٥٢٨: "هذا غريب جدًّا، والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن بريدة".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٤: "رواه الطبراني، وفيه صالح بن حيان، وهو ضعيف".

محمد بن عمر الرومي: قال أبو حاتم: "فيه ضعف"، وقال أبو زرعة: "شيخ لين". ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧٠. عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش: قال البخاري: "في حديثه نظر"، قال أبو داود: "عنده أحاديث موضوعة". ينظر: تهذيب الكمال ١٩/ ٤٩.

صالح بن حيان: قال البخاري: "فيه نظر"، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، قال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ". ينظر: تهذيب الكمال ١٣/ ٣٣.

وروي موقوفًا أخرجه الطبري: (٣٨٤٠٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (١٠٠) من طريق محمد بن ربيعة، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس ﵄، قال: «﴿ٱلصَّمَدُ﴾ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ».

سلمة بن سابور: ضعفه ابن معين، قال ابن حبان: "كان يحيى القطان يتكلم فيه، ومن أمحل المحال أن يلزق بسلمة ما جنت يدا عطية". ينظر: لسان الميزان ٣/ ٧٩.

عطية العوفي: ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح. ينظر: التقريب (ص٣٩٣).

ورواه ابن أبي عاصم في السنة: (٦٦٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع ٢/ ٢١٥ من طريق أبي إسحاق الكوفي، عن مجاهد، عن ابن عباس ﵄ بنحوه. وفيه أبو إسحاق الكوفي عبد الله بن ميسرة الحارثي ضعفه ابن معين وأحمد والنسائي، قال أبو زرعة: "واهي الحديث"، قال أبو حاتم: "ليس بشيء"، قال البيهقي: "متروك الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١٩٧).

فالحديث لا يصح مرفوعًا وموقوفًا. وورد عن عدد من التابعين من قولهم بأسانيد صحيحة.

فقد رواه الطبري: (٣٨٤٠٨) عن ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد مثله. ورواه الطبري: (٣٨٤١١) من طريق عبد الرحمن ووكيع، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. ورجاله ثقات. ورواه الطبري: (٣٨٤١٤)، حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الربيع بن مسلم، عن الحسن مثله. ورجاله ثقات. ورواه الطبري: (٣٨٤٢٣)، حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن عكرمة، قال: «﴿ٱلصَّمَدُ﴾ الذي لا جوف له». ورجاله ثقات.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٤٦١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾، يَقُولُ: «السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ سُؤْدُدُهُ، وَالشَّرِيفُ قَدْ كَمُلَ فِي شَرَفِهِ، وَالْعَظِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ عَظَمَتُهُ، وَالْحَلِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي حِلْمِهِ، وَالْغَنِيُّ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي غِنَاهُ، وَالْجَبَّارُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي جَبَرُوتِهِ، وَالْعَالِمُ الَّذِي [ق/ ٢٤٧ب] قَدْ كَمُلَ فِي عِلْمِهِ وَالْحَكِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي حُكْمِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي أَنْوَاعِ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدُدِ، وَهُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ، هَذِهِ صِفَتُهُ لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ، لَيْسَ لَهُ كُفُوًا، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، سُبْحَانَ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبري في تفسيره: (٣٨٤٣٢)، وابن أبي حاتم (١٩٥٣٥)، وأبو الشيخ في العظمة: (٩٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٨)، قال: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﷺ به. وعزاه ابن تيمية لتفسير علي بن أبي طلحة (دقائق التفسير ٥/ ٤٤). وعزاه ابن كثير في التفسير ١٤/ ٥١٣ لعلي بن أبي طلحة. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٨٠ لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي. وفيه عبد الله بن صالح أبو صالح: كاتب الليث ضعيف وثقه بعضهم. رواه ابن أبي عاصم في السنة: (٦٦٦)، وابن جرير وابن المنذر (كما في الدر ١٥/ ٧٨٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٩)، وابن كثير ١٤/ ٥١٣ من طريق عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود ﷺ مثله. ورواه الطبري: (٣٨٤٣٠) حدثنا أبو كريب وابن بشار وابن عبد الأعلى، قالوا: حدثنا وكيع، عن

٢٤٦٢. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد المديني، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا سلمة بن شبيب، حدَّثنا يحيى بن عبد الله، عن ضرار، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «أَتَتْ يَهُودُ خَيْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! خَلَقَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورِ الْحِجَابِ، وَآدَمَ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ، وَإِبْلِيسَ مِنْ لَهَبِ النَّارِ، وَالسَّمَاءَ مِنْ دُخَانٍ، وَالْأَرْضَ مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ، فَأَخْبِرْنَا عَنْ رَبِّكَ. قَالَ: فَلَمْ يُجِبْهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لَيْسَ لَهُ عُرُوقٌ يَتَشَعَّبُ إِلَيْهِ، الصَّمَدُ لَيْسَ بِالْأَجْوَفِ، لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ لَيْسَ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ يَعْدِلُ مَكَانَهُ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنْ زَالَتَا، هَذِهِ السُّورَةُ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، وَلَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَلَا حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ، انْتَسَبَ اللهُ إِلَيْهَا، فَهِيَ لَهُ خَاصَّةً، مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عُدِلَ بِقَرَاءَةِ الْوَحْيِ كُلِّهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَفْضُلْهُ آخَرُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَنْ زَادَ عَلَى هَذَا، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا مِئَتَيْ مَرَّةٍ أُسْكِنَ مِنَ

---

الأعمش، عن أبي وائل: "﴿ٱلصَّمَدُ﴾ السيد الذي قد انتهى سؤدده". ولم يقل أبو كريب وابن عبد الأعلى: "سؤدده". رجاله ثقات. ورواه الطبري: (٣٨٤٢٩)، حدثني أبو السائب، حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق أبي وائل. رجاله موثقون. وهو أصح من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

الْفِرْدَوْسِ مَسْكَنًا بِرِضَاهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ نَفَتِ الْفَقْرَ وَنَفَعَتِ الْجَارَ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ يَقْرَؤهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ، قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ تَهَزَّؤوا بِهِ وَعَابُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ. فَقَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: **(وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟)**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُحِبُّهَا. قَالَ ﷺ: **(حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ)**. قَالَ: وَبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً يَقْرَؤهَا يُرَدِّدُهَا حَتَّى أَصْبَحَ». [(١)]

## قوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:٣-٤]

٢٤٦٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسين بن علي بن بحر، حدَّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدَّثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: سلمة بن شبيب المسمعي النسائي: قال النسائي: "لا بأس به"، وقال أبو نعيم: "أحد الثقات"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: "وهو محدث أهل مكة، والمتفق على إتقانه وصدقه". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ١٤٦).

يحيى بن عبيد الله بن الضحاك البابلتي الحراني: ضعفه أبو زرعة وغيره، قال أحمد بن حنبل: "أما السماع، فلا يدفع"، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عن الأوزاعي تفرد ببعضها، وأثر الضعف على حديثه بيِّنٌ". ينظر: السير (١٠/ ٣١٩).

أبان بن أبي عياش: تركه الجمهور، وكان شعبة يكذبه. وحديثه عن أنس ﷺ لا يصح".

**يَشْتُمَنِي، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وَأَنَا اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ وَلَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ [ق/ ٢٤٨أ] لِي كُفُوًا أَحَدٌ)**.(١)

٢٤٦٤. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، حدَّثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغِ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغِ لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وَأَنَا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ)**.(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣١٩٣)، ومسلم: (١٨٤)، وأحمد: (١١٧٤٦)، والترمذي: (٢٥٩٨)، وابن ماجه: (٤٣٠٩)، والنسائي: (٢٠٧٨)، وفي الكبرى: (٢٢٠٥)، وابن حبان: (١٨٢-٢٢٢)، وابن منده في الإيمان: (٨٢١) من طرق عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ. وفي الباب عن ابن عباس ﷺ أخرجه البخاري: (٤٤٨٢) حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا بنحوه.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

# سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾

## أين نزلت؟

٢٤٦٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ بِمَكَّةَ». [(١)]

٢٤٦٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «أنزل بمكة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾». [(٢)]

٢٤٦٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، قال: «أنزل بالمدينة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾». [(٣)]

٢٤٦٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾».[1] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[2]

## فضائل المعوذتين

٢٤٦٩. حدَّثنا أحمد بن عمر بن يحيى، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا شداد بن سعيد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا جَابِرُ اقْرَأْ)**. قُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ؟ قَالَ ﷺ: **(﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا)**.[3]

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه النسائي: (٥٤٥٦)، وابن حبان: (٧٩٦)، وابن الضريس: (٢٨٣) من طريق شداد بن سعيد أبي طلحة، عن سعيد الجريري، حدثنا أبو نضرة، عن جابر رضي الله عنه به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٩٠) للنسائي وابن الضريس وابن الأنباري وابن مردويه.

شداد بن سعيد الراسبي: وثقه أحمد وابن معين والنسائي والبزار، وقال البخاري: "ضعفه عَبد الصمد"، وقال ابن عدي: "وشداد ليس له كثير حديث، ولم أرَ له حديثًا منكرًا، وأرجو أَنَّهُ لا بأس به"، وقال البيهقي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٧).

٢٤٧٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو عاصم، عن محمد بن أبي حميد، عن عمير بن مكة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟**)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ ﷺ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**)[1].[1]

---

سعيد الجريري: ثقة اختلط قبل وفاته بثلاث سنين.

أبو نضرة المنذر بن مالك العوفي: تابعي ثقة.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر ﷺ مرفوعًا رواه أبو داود: (١٤٦٣)، والنسائي ٨/ ٢٣٥، والحميدي: (٨٥١)، والدارمي: (٣٤٤٣) وغيرهم سيأتي بعده. وورد من طرق كثيرة عن عقبة ﷺ بمعناه. قال ابن كثير في التفسير: "وهذه طرق عن عقبة ﷺ كالمتواتر عنه، تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث".

(١) **ضعيف** :محمد بن إبراهيم الخزاعي: وثقه أبو داود، وقال الحاكم: "صدوق كثير الوهم". ينظر: السير (١٣/ ٩٢).

محمد بن أبي حميد الأنصاري: قال البخاري: "منكر الحديث"، قال ابن معين: "ليس بشيءٍ، ولا يكتب حديثه"، وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يكتب حديثه". ينظر: الكامل ٨/ ١٩٧.

عمير بن مكة: لعله عمير بن إسحاق القرشي المكي، قال يحيى بن معين: "لا يساوي شيئًا، ولكن يكتب حديثه"، ومرة قال: "ثقة"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٠. والحديث ورد من طرق أخرى

٢٤٧١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا محمد بن إسماعيل الجريري، حدَّثنا جعفر بن علي الجريري، حدَّثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن ابن الشخير، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «[ق/ ٢٤٨ب] كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، وَفِي الظَّهْرِ قِلَّةٌ، كَانَ الْبَعِيرُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ نَعْقُبُهُ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَازِلٌ لِعَقِبَتِهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَضَرَبَ مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (**اقْرَأْ مَعِي**)، فَقَرَأَ ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ وَ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾، فَقَرَأْتُ بِهِمَا جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (**نِعْمَتِ السُّورَتَانِ فَاقْرَأْ بِهَا فِي صَلَاتِكَ**)».(٢)

صحيحة بلفظ مختلف.

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن محمد بن الحسين بن مكرم البزاز بالبصرة، عن عمرو بن علي بن بحر، عن بدل بن أبي المحبر، عن شداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي به.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أحمد بن محمد بن السري: متروك. محمد بن إسماعيل بن عمر الجريري: ثقة مأمون مكثر، كان عسرًا في التحديث. ينظر: الأنساب ٢/ ٥٢.

حفص بن سليمان بن المغيرة: واهٍ في الحديث ثبت في القراءة.

كثير بن شنظير المازني: قال أحمد: "صالح الحديث". وروى أحمد: (١٧٢٩٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٨٨٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٨٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٤)، وأبو يعلى: (١٧٣٦)، وابن حزيمة: (٥٣٤)، من طريق ابن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر ﷺ، قال: «بَيْنَمَا أَنَا أَقُودُ رَسُولَ اللهِ

٢٤٧٢. حدَّثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، حدَّثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدَّثنا خالد بن يزيد، حدَّثنا سفيان الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ بَغْلَةً، فَحَاذَتْ بِهِ فَحَبَسَهَا، وَأَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهَا **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾** فَسَكَنَتْ وَمَضَتْ».[1]

---

ﷺ فِي نَقْبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ؛ إِذْ قَالَ لِي: (**أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ؟**)، فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً فَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَزَلْتُ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقُدْتُ بِهِ، فَقَالَ ﷺ لِي: (**يَا عُقْبَ أَلَا أُعَلِّمُكَ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ**)، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ ﷺ: (**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾**)، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَرَأَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ مَرَّ بِي، فَقَالَ ﷺ: (**كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمتَ وَقُمْتَ**). وإسناده صحيح. وورد بمعناه من طرق أخرى صحيحة ستأتي بإذن الله.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي ٣/ ٨٨٩، من طريق خالد بن يزيد، عن الثوري، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم رَكِبَ بَغْلَةً، فَحَادَتْ بِهِ، فَحَبَسَهَا وَأَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهَا {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} فَسَكَنَتْ.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٩٠ لابن مردويه عن أنس رضي الله عنه. قال ابن عدي: "يرويه خالد بن يزيد عن الثوري، وهو منكر".

خالد بن يزيد العمري: قال ابن معين: "لا أعرفه"، وقال موسى بن هارون: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "ولخالد العُمَريّ عن الثَّوْريّ وابن أبي ذئب وغيرهم غير ما ذكرت

٢٤٧٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشر ومحمد بن محمد بن صخر، قالَا: حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن يزيد بن محمد القرشي، عن علي بن رباح، عَنْ عُقْبَةَ بِنْ عَامِرٍ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ».[1]

---

أحاديث، وعامتها مناكير"، وقال الذهبي: " كذبه أبو حاتم ويحيى"، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات". ينظر: الكامل ٣/ ٨٨٩، الميزان ١/ ٦٤٦.

وروى عبد الرزاق في مصنفه: (٢٠٩٦١) عن معمر، عن أبان، أن النبي ﷺ ركب بغلة فنفرت به، فقال لرجل: (**امسحها واقرأ عليها ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**).

وفيه أبان بن أبي عياش العبدي: متروك الحديث. يبدو لي أن آفته أبان بن أبي عياش، وليس خالدًا العمري والله أعلم.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٧٤١٧)، وأبو داود: (١٥٠٩)، والنسائي: (١٣٣٦)، وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص٢٩٠)، والطبراني في الكبير ١٧ (٨١١)، في الدعاء: (٦٨٨)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٦٥) من طرقٍ، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة».

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

قال ابن حجر في نتائج الأفكار ٢/ ٢٧٤: "هذا حديث صحيح".

ورواه الترمذي: (٢٩٠٣) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة».

قال الترمذي: "غريب".

٢٤٧٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عمر بن حفص السدوسي، حدَّثنا عاصم بن علي، حدَّثنا ليث بن سعد، عن حنين بن أبي حكيم، عن علي بن رباح، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اقْرَؤُوا بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ)**.(١)

٢٤٧٥. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي، حدَّثنا محمد بن مسلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ؛ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾** وَ**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ**

---

قال في إعلاء السنن (٣/ ٢٠٠): "قال المنذري: أخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب". قال في عون المعبود ٤/ ٣٨٥: "فعلى الأول؛ إما أن يكون أقل الجمع اثنين، وإما أن يدخل في المعوذتين سورة الإخلاص والكافرون، إما تغليبًا؛ يعني: لأن المعوذتين أكثر، أو لأن في كليهما يعني: الإخلاص والكافرون براءةٌ من الشرك والتجاء إلى الله؛ يعني: ففيهما معنى التعوذ أيضًا كما في المرقاة".

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

ٱلنَّـاسِ ﴾، وَيَقُولُ: (يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا)، وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ».(١)

---

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (١٤٦٣)، والطحاوي: (١٢٧)، والطبراني: ١٧ (٩٥٠)، والبيهقي (٢/ ٣٩٢)، وفي الشعب: (٢٥٦٣) من طرقٍ، عن ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن عقبة ﷺ به.

ورواه الدارمي (٢/ ٤٦٢)، والطبراني في الكبير ١٧(٩٤٩) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن عقبة ﷺ نحوه. والحميدي في مسنده: (٨٥١) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد، عمَّن حدثه عن عقبة ﷺ. وروى أحمد: (١٧٢٩٧-١٧٣٨٩-١٧٣٨٩) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، أن أبا عبد الرحمن أخبره أن ابن عابس الجهني ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ قال له: (**يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ منه المتعوذون** ...).

ورواه أحمد: (١٧٢٩٩-١٧٣٠٣-١٧٣٥٥-١٧٣٧٠)، ومسلم: (١٨١٤-٢٦٥)، والترمذي: (٢٩٠٢)، والنسائي في الكبرى: (٨٠٣٠)، والطيالسي: (١٠٠٣)، وعبد الرزاق في التفسير ٢/ ٤١١، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٤٥)، والدارمي: (٣٤٤١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٣)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٨٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عقبة ﷺ مختصرًا: «أنزلت عليَّ سورتان، فتعوذوا بهما فإنه لم يتعوذ أحد بمثلهن؛ يعني: المعوذتين».

وروى أحمد: (١٧٣٤١)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٤٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٨٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٩٦)، وابن حبان: (٧٩٥)، والطبراني في الكبير ١٧ (٧٨٩) (٨٦٠)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٦٦)،

والبغوي في شرح السنة: (١٢١٣) من طريق ليث بن سعد، وابن حبان: (١٨٤٢)، والطبراني في الكبير ١٧ (٨٦١) من طريق عمرو بن الحارث، والحاكم ٢/ ٥٤٠، والبيهقي في الشعب: (٢٥٦٦) من طريق يحيى بن أيوب، كلهم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم، عن عقبة بلفظ: (**لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله من ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾**) .ورواه النسائي: (٩٥٢) من طريق قتيبة بن سعيد، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران أسلم، عن عقبة ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: (**لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله من ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**) .رواه أحمد: (١٧٣٥٠-١٧٣٩٢)، وأبو داود: (١٤٦٢)، وابن خزيمة: (٥٣٥)، والطبراني في الكبير ١٧ (٩٢٦)، ومسند الشاميين: (١٩٨٧) والبيهقي ٢/ ٣٩٤ من طريق معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية ابن أبي سفيان، عن عقبة بن عامر ﷺ. رواه أحمد: (١٧٣٢٢) من طريق يحيى بن إسحاق، وأحمد: (١٧٣٦٦) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن ابن لهيعة عن مِشْرَح بن هَاعَان عن عقبة ﷺ.

وروى أحمد: (١٧٣٣٤)، وابن عدي ٥/ ١٨١٣ من طريق علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر ﷺ مطولًا. وهو بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه علي بن يزيد الألهاني، ضعيف. وروى أحمد: (١٧٣٤٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٦)، والطبراني ١٧ (٩٣٠) من طريق بقية بن الوليد، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر ﷺ. وذكر فيه سورة الفلق فقط. وفيه بقية: مدلس.
والحديث ورد من طرق كثيرة؛ لذلك قال ابن كثير: "فهذه طرق عن عقبة ﷺ كالمتواترة عنه، تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث".

٢٤٧٦. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا أحمد بن محمد بن صدقة، حدَّثنا أبو هانئ أحمد بن بكَّار، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن النعمان الجندي، عن زياد بن رشدين، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِمِثْلِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾)**.[1]

٢٤٧٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا سليمان بن حيان، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه البخاري في التاريخ (٣/ ٣٥٣)، من طريق قيس، والدولابي في الكنى ١/ ٣٩٦: (١٤٠٤) من طريق إسماعيل بن مسعود، قالَا: حدثنا المعتمر بن سليمان، سمعت النعمان الجندي، حدثنا زياد أبو رشدين به. وفي الكنى: "زياد بن رشدين".

النعمان بن أبي شيبة الجندي: قال ابن معين: ثقة مأمون كيس كيس، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهلي: "ثقة". ينظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٥.

زياد أبو رشدين: ذكره البخاري وابن أبي حاتم باسم زياد أبي رشدين، لم يوثقه غير ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٥٤).

له طرق يرتقي بها. ينظر: الحديث رقم: (٢٤٧٥).

سعيد، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١] [ق/ ٢٤٩أ]: **(مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَمَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا)**؛ يَعْنِي: الْمُعَوِّذَتَيْنِ.[٢]

٢٤٧٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، حدَّثنا سيف بن مسكين حدَّثنا الحسن بن دينار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَاءَ، وَكَانَ فِيهَا صُعُوبَةٌ، فَقَالَ لِلزُّبَيْرِ: **(ارْكَبْهَا وَذَلِّلْهَا)**، فَكَأَنَّ الزُّبَيْرُ اتَّقَى، فَقَالَ لَهُ: **(ارْكَبْهَا وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ)**، قَالَ ﷺ: **(اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾)**، فَكَأَنَّ الزُّبَيْرُ تَهَاوَنَ، فَقَالَ ﷺ: **(اقْرَأْهَا)**، فَقَالَ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا قُمْتَ تُصَلِّي بِمِثْلِهَا)**.[٣]

---

(١) حاشية: .... سمعت بحر بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، عن عقبة بن عامر ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! أقرأ من سورة يوسف وسورة هود، .........**(يا عقبة اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فإنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله أبلغ عنده منها فإن استطعت ألا تفوتك فقل)**. صحيح الإسناد ولم يخرجاه ...

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٤٧٥).

(٣) **ضعيف جدًّا**:

عبد الوارث بن إبراهيم العسكري: لم أجد من وثقه أو جرحه.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢٤٧٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير وأحمد بن جعفر بن أحمد، قالَا: حدَّثنا محمد بن الحسن، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مسلم بن سليم، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مِنْ أَحَبِّ السُّوَرِ إِلَى اللهِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**).(١)

٢٤٨٠. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا عمير بن عبد المجيد أبو المغيرة الحنفي، حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح ابن أبي عريب، عن ابن مرة، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً**

---

سيف بن مسكين الأسواري: قال ابن حبان: "شيخ بصري يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعة". ينظر: اللسان: (٣٧٤٩). الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي: قال البخاري: "تركه يحيى، وَعبد الرحمن، وَابن المبارك ووكيع". ينظر: اللسان: (٢٢٦٩).

وهو منقطع بينه وبين أبي هريرة رضي الله عنه. والحديث أشبه بالموضوع.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٨٩ لابن مردويه.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: قال ابن معين: "ليس بشَيْءٍ، لا يكتب حديثه"، قال أحمد: "لا تحل عندي الرواية عنه"، قال البخاري: "تركوه"، قال عمرو بن علي والنسائي: "متروك الحديث". ينظر: الكامل ١/ ٥٣٠.

مسلم بن سليم: "لم أجده". وبقية رجاله ثقات. وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه. ينظر: الحديث الذي بعده.

**أَحَبَّ إِلَى اللهِ وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَدَعَهَا فِي صَلَاةٍ فَافْعَلْ).**(١)

٢٤٨١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا محمد بن الخصيب الأنطاكي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن مشرح، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا).**(٢)

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: محمد بن يونس: متروك. عمير بن عبد المجيد أبو المغيرة الحنفي: قال أبو حاتم: "ليس به بأس". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١١٧٧). رواه النسائي في الكبرى: (٧٧٩١)، والحاكم (٢/ ٥٤٠)، والبيهقي في الشعب: (٢٣٣١) من طريق يحيى بن أيوب، وابن حبان: (٧٩٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١١٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٣٣١)، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر ﵁: (١) من طريق الليث بن سعد، وابن حبان: (١٨٤٢)، والطبراني (١٧/ ٨٦١) من طريق عمرو بن الحارث، وأحمد: (١٧٤١٨)، والدارمي: (٣٤٣٩)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٨٦٠) من طريق أبي عبد الرحمن المقري، حدثنا حيوة وابن لهيعة، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٩٤) من طريق قتيبة، والبغوي في شرح السنة: (١٢١٣) من طريق ابن إسحاق، كلهم عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، عن عقبة بن عامر ﵁ نحوه. ورجاله ثقات. سيأتي بهذا الإسناد برقم: (٢٤٨٩).

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (١٧٣٢٢) من طريق يحيى بن إسحاق، وأحمد: (١٧٣٦٦) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن ابن لهيعة عن مِشْرَح بن هَاعَان عن عقبة ﵁.

٢٤٨٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا قتيبة بن سعيد، حدَّثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (يَا عُقْبَةُ اقْرَأْ بِـ :﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ أَبْلَغَ مِنْهُمَا).(١)

٢٤٨٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا قتيبة، حدَّثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (يَا عُقْبَةُ اقْرَأْ بِـ :﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ أَبْلَغَ مِنْهُمَا).(٢)

---

مِشْرَح بن هَاعَان المعَافِري: وثقه ابن معين، قال أحمد: "معروف"، وقال عثمان: "صدوق"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به". ينظر: تذهيب الكمال ٢٨/ ٧. لكنه أتى من طرق صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله، والحديث رقم: (٢٤٧٥).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ابن لهيعة: ضعيف. وأتى من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله. والحديث رقم: (٢٤٧٥).

(٢) **صحيح**: رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٦) من طريق ليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة رضي الله عنه به. رواه أحمد: (١٧٣٤١)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٤٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٨٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٩٦)، وابن حبان: (٧٩٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٧٨٩ و٨٦٠)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٦٦)، والبغوي في شرح السنة: (١٢١٣) من طريق الليث بن سعد، وابن حبان: (١٨٤٢)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٨٦١) من طريق عمرو بن الحارث، والحاكم (٢/

٢٤٨٤. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا قتيبة، حدَّثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «اتَّبَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرَأُ مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَسُورَةِ يُوسُفَ؟ فَقَالَ ﷺ: **(لَمْ تَقْرَأْ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ الله مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾)**».[1]

٢٤٨٥. حدَّثنا [ق/ ٢٤٩ب] محمد بن أحمد بن فورك المؤدب، حدَّثنا أحمد بن محمد الخزاعي، حدَّثنا القعنبي، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، [عن أبيه][2]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ الله ﷺ رَاحِلَتَهُ فِي غَزْوَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَا عُقْبَةُ قُلْ)**. قَالَ: فَاسْتَمَعْتُ، فَقَالَ ﷺ: **(يَا عُقْبَةُ قُلْ)**.

---

٥٤٠)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٦٦) من طريق يحيى بن أيوب، كلهم عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي عمران أسلم، عن عقبة ؓ بلفظ: **(لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾)**. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ورواه النسائي: (٩٥٢) من طريق قتيبة بن سعيد، عن ليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي عمران أسلم، عن عقبة ؓ، عن رسول الله ﷺ: **(لن تقرأ شيئًا أبلغَ عند الله من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾)**. ينظر: الحديث رقم: (٢٤٧٥).

(١) **صحيح**:

ينظر: الحديث الذي قبله. وينظر: الحديث رقم: (٢٤٧٥).

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل، والمثبت من النسائي والطبراني.

فَاسْتَمَعْتُ، قَالَ: فَقَالَهَا ثَلَاثَةً، فَقَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾)، فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ)».[1]

٢٤٨٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن نعيم وموسى بن هارون، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جرير، عن بيان بن بشر، عن قيس ابن أبي حازم، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: (أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ

(١) **لا بأس به**: رواه النسائي: (٥٤٣٠)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٩٥٢) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه. عبد العزيز بن محمد الدراوردي الجهني: صدوق. ينظر: التقريب (١/ ٥١٢). عبد الله بن سليمان الأسلمي: قال أبو حاتم: "لا بأس به". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٤٢٣). معاذ بن عبد الله بن خبيب: وثقه أبو داود وابن معين، وابن حبان، وقال الدارقطني: "ليس بذاك"، وقال ابن حزم: "مجهول". ينظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٤. ينظر: الحديث رقم: (٢٤٧٥) (٢٤٩٠).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

**أُنزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾)**.(١)

٢٤٨٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى ابن أبي طالب، أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ)**(٢).(٣)

٢٤٨٨. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن موسى الضبي، حدَّثنا يحيى ابن أبي الحكم، حدَّثنا فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٧٣٧٠)، ومسلم: (٨١٤)، والطيالسي: (١٠٠٣)، والطبراني: ١٧/ ٩٦٨ من طريق بيان بن بشر، عن قيس ابن أبي حازم، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه. ورواه أحمد: (١٧٢٩٩-١٧٣٠٣-١٧٣٧٨)، ومسلم: (١٨١٤-٢٦٥)، والترمذي: (٢٩٠٢)، والنسائي في الكبرى: (٨٠٣٠)، والطيالسي: (١٠٠٣)، وعبد الرزاق في التفسير ٢/ ٤١١، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٤٥)، والدارمي: (٣٤٤١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٣)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٨٧)، من طريق إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن عقبة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: **(أنزلت عليَّ سورتان، فتعوذوا بهما فإنه لم يتعوذ أحدٌ بمثلهنَّ)**؛ يعني: المعوذتين. ينظر: الحديث رقم: (٢٤٧٥).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله. والحديث رقم: (٢٤٧٥).

(٣) حاشية: رواه يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن قيس ...

مكحول، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَصَلَّى الْغَدَاةَ فَقَرَأَ فِيهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: **(يَا مُعَاذُ هَلْ سَمِعْتَ؟ هَلْ سَمِعْتَ؟ هَلْ سَمِعْتَ؟)**، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ ﷺ: **(مَا قَرَأَ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ)**[1].[2]

٢٤٨٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدَّثنا حيوة وابن لهيعة، قالَا: سمعنا يزيد ابن أبي حبيب يقول: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: «تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَقْرَأُ سُورَةَ هُودٍ وَسُورَةَ يُوسُفَ؟ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ أَحَبَّ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾)**.[3]

---

(١) عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٨٩) لابن مردويه.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم، عن الفضل بن الحباب، عن أبي الوليد الطيالسي، عن أبيه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم بن عمران، وعن أبي سلمة، عن حرملة، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث وزكريا بن أسلم ....... معه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم، وقال أسلم أبو عمرو من .... أهل معه برحلة ...

(٣) **صحيح** :رواه أحمد: (١٧٤١٨)، والدارمي: (٣٤٣٩)، والطبراني في الكبير ١٧/ ٨٦٠ من طريق أبي عبد الرحمن المقري، حدثنا حيوة وابن لهيعة. ينظر: الحديث رقم: (٢٤٨٠) (٢٤٨٣).

٢٤٩٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا حماد بن مسعدة، حدَّثنا خارجة بن مصعب، عن زيد، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ [ق/ ٢٥٠أ] بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أصابتنا [ضَبابة][1] فَوَجَدْتُ مِنْهُ خُلْوَةً وَقَدْ تَفَرَّقَ النَّاسُ مِنْهُ، فَقالَ لِي ﷺ: **(قُلْ)**، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: **(قُلْ)**، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: **(قُلْ)**، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: **(﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ - حَتَّى خَتَمَهَا-، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ - حَتَّى خَتَمَهَا -، فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يَتَعَوَّذُوا بِشَيْءٍ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ)**».[2]

---

(١) كذا في الأصل، وعند أحمد وغيره [طش وظلمة]، والمعنى صحيح.

(٢) **لا بأس به**: رواه البخاري في التاريخ ٥/ ٢١، والنسائي: (٥٤٢٩)، وابن قانع ٢/ ١١٥، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٥٢٦) من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق مكة، فأصبت خلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدنوت منه ...". أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (٢٢٦٦٤)، وأبو داود: (٥٠٨٢)، والترمذي: (٣٥٧٥)، والنسائي: (٥٤٢٨)، والبخاري في التاريخ ٥/ ٢١، وعبد بن حميد: (٤٩٤)، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٥١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٥٢٦)، والضياء في المختارة ٩/ ٢٨٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٥١، كلهم من طريق ابن أبى ذئب، عن أسيد ابن أبي أسيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، أصابنا طش وظلمة، فانتظرنا رسول الله

ﷺ ليصلي لنا، فخرج فأخذ بيدي، فقال ﷺ: (**قل**)، فسكت، قال ﷺ: (**قل**)، قلت: ما أقول؟ قال ﷺ: (**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثًا يكفيك كل يوم مرتين**). رواه البخاري في التاريخ ٥/ ٢١، والنسائي: (٥٤٣٠)، والطبراني في الكبير ١٧/ ٩٥٢ من طرقٍ، عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ نحوه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأبو سعيد البراد هو أسيد بن أبي أسيد مدني".

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٧٢)، وابن منده في معجم الصحابة ١/ ٤٩١، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب أسيد ابن أبي أسيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، أراه قال: عن جده، قال: خرجنا في ليلة مطر ...".

قال ابن منده: "هكذا حدث به أبو مسعود، فقال: عن أبيه، عن جده".

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٩٨٩: "وهو وهم، والمشهور الصحيح معاذ بن عبد الله عن أبيه دون جده". وتعقبه في أسد الغابة فقال ١/ ١٥٤: "قد رواه عبد الله بن وهب، عن ابن أبي ذئب، قال: معاذ بن عبد الله بن حبيب، عن أبيه، عن جده، ذكره الطبري وابن قانع وابن السكن في الصحابة".

قلت: رواه الأكثرون دون قوله "عن جده"، وما قاله أبو نعيم أقرب للصواب والله أعلم.

قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٠٣: "رواه البخاري والنسائي من طريق زيد بن أسلم، عن معاذ، وأورده من وجهين عن معاذ بن عبد الله عن أبيه عن عقبة بن عامر ﷺ، وله عن عقبة ﷺ طرق أخرى عند النسائي وغيره مطولًا ومختصرًا، لا يبعد أن يكون الحديث

٢٤٩١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الْمَنَازِلِ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَانِي، فَقَالَ ﷺ: (**هَلْ سَمِعْتَ يَا مُعَاذُ؟**)، قُلْتُ: نَعَمْ، قَدْ سَمِعْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ ﷺ: (**مَا قَرَأَ رَجُلٌ فِي صَلَاةٍ سُورَتَيْنِ أَبْلَغَ مِنْهُمَا وَلَا أَفْضَلَ**)».(١)

---

محفوظًا من وجهين؛ فإنه جاء من حديث ابن عابس الجهني ﵁، ومن حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ﵁".

قال في مرعاة المفاتيح (٧/ ٢٤٠): "والحديث صححه الترمذي، ونقل المنذري في مختصر السنن والترغيب تصحيح الترمذي وأقره". ينظر: الحديث رقم: (٢٤٨٥).

(١) **ضعيف**: رواه سعيد بن منصور: (٢٥٥٤) حدَّثنا سعيدٌ، حدثنا فرج بن فضالة، عنِ العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن معاذ بن جبل ﵁. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٦٤ لسعيد بن منصور وابن مردويه.

فرج بن فضالة: ضعيف.

علاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي: وثقه ابن المديني ودحيم وابن معين ويعقوب بن سفيان، قال أحمد: "صحيح الحديث"، قال أبو داود: "ثقة تغير عقله". ينظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٧٨.

٢٤٩٢. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد الصحاف، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، عن أبيه، قال: سمعت نهشل بن سعيد، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، فَإِنْ قُبِضَ قُبِضَ شَهِيدًا، وَإِنْ عَاشَ عَاشَ مَغْفُورًا لَهُ)**.(١)

٢٤٩٣. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا إبراهيم بن المستمر، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا أبو طلحة الراسبي، عن أبي نضرة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «أَخَذَ بِمَنْكِبِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: **(اقْرَأْ)**. قُلْتُ: مَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ ﷺ: (**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾**)، ثُمَّ قَالَ: **(اقْرَأْ)**. قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَقْرَأُ؟ قَالَ ﷺ: (**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾**)، ثُمَّ قَالَ ﷺ: **(اقْرَأْ)**.

---

مكحول: إمام ثقة، لكنه لم يسمع من معاذ كما ذكر أبو زرعة. ينظر: السنن الكبرى ٧/ ٣٦١.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٧٢) لابن مردويه. قال السيوطي في الدر ١٥/ ٧٧٢، وجمال الدين الأرميوني في أحاديث الفضائل (ص٢٠): "بسند واهٍ".

نهشل بن سعيد: متروك.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﵄.

قُلْتُ: بِأَبِّي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَقْرَأُ؟ قَالَ ﷺ: (﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا).[1]

٢٤٩٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عمرو الزئبقي، حدَّثنا الحسن بن مدرك، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن [عبد][2] الله، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدِمُهُ يُقَالُ لَهُ: أُسَيْدُ بْنُ أَعْصَمَ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ خِدْمُتُهُ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ الْيَهُودُ حَتَّى سَحَرَ رَسُولَ الله ﷺ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَذُوبُ وَلَا يُدْرَى مَا وَجَعُهُ. قَالَتْ: فَبَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ

---

(١) **صحيح لغيره**: رواه النسائي: (٥٤٥٦) من طريق عمرو بن علي أبي حفص، حدثنا بدل وابن الضريس: (٢٨٣) من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة به. وعزاه المنذري ٢/ ٣٩٢: "رواه ابن حبان في صحيحه". وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٨٩ للنسائي وابن الضريس وابن الأنباري وابن مردويه.

شداد بن سعيد أبو طلحة: وثقه أحمد وابن معين وأبو خيثمة والنسائي وابن حبان، ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث، قال ابن عدي: "ليس له كثير حديث، ولم أرَ له حديثًا منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به، وأخرج له مسلم". ينظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٧. قلت: حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

الْمُنْذر بن مَالك بن قِطْعَة الْعَوْقِيّ أَبُو نَضرة: ثقة، قال ابن حبان: "كان ممن يخطئ". ينظر: التهذيب ١٠/ ٣٠٢.

(٢) كذا في الأصل، وفي الدلائل [عبيد].

أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ [ق/ ٢٥٠ب] رِجْلَيْهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَجْلَيْهِ: وَجِعٌ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: وَمَا وَجَعُهُ؟ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: مَطْبُوبٌ. قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ. قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: بِمَ طَبَّهُ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: بِمُشْطٍ وَمُشَاطٍ وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ وَضَعَهُ عِنْدَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ فَزِعًا، فَقَالَ: (**يَا عَائِشَةُ! أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَنْبَأَنِي بِوَجَعِي؟**)، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ غَدَا وَغَدَا النَّاسُ مَعَهُ إِلَى الْبِئْرِ، فَإِذَا مَاؤُهَا كَأَنَّهُ نَقْعُ الْحِنَّاءِ، وَإِذَا نَخْلُهَا الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا قَدِ الْتَوَى سَعْفُهَا كَأَنَّهُ رُؤوسُ الشَّيَاطِينِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَاسْتَخْرَجَ جُفَّ الطَّلْعَةِ مِنْ تَحْتِ الرَّاعُوفَةِ، فَإِذَا مُشْطُ رَسُولِ الله ﷺ، وَمِنْ مُرَاطَةِ رَأْسِهَا، وَإِذَا تِمْثَالٌ مِنْ شَمْعٍ مِثَالَ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِذَا فِيهِ إِبْرَةٌ مَغْرُزَةٌ، وَإِذَا وَتَرٌ فِيهِ [أَحَدَ عَشَرَ][1] عُقْدَةً، فَأَتَى جِبْرِيلُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾** وَحَلَّ عُقْدَةً **﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾** وَحَلَّ عُقْدَةً، حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾** وَحَلَّ عُقْدَةً، حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، وَحَلَّ الْعُقَدَ كُلَّهَا، وَجَعَلَ لَا يَنْزِعُ إِبْرَةً إِلَّا وَجَدَ لَهَا أَلَمًا، ثُمَّ يَجِدُ بَعْدَ

---

(١) كذا في الأصل، وفي الدلائل والدر المنثور [إحدى عشرة].

ذَلِكَ رَاحَةً، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ قَتَلْتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قَدْ عَافَانِي اللهُ وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ أَشَدُّ فَأَخْرَجَهُ)**.(١)

٢٤٩٥. ذكر إبراهيم بن محمد، حدَّثني أبو جعفر بن زهير، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ابن أبي بكير، حدَّثنا عصام بن سليمان بن عبد الله، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ لَبِيدَ بْنَ أَعْصَمَ الْيَهُودِيَّ سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ، وَجَعَلَ فِيهِ تِمْثَالًا [إحدى عشرة] عُقَدِةً، فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ وَجَعٌ شَدِيدٌ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ يُعَوِّذَانِهِ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: يَا جِبْرِيلُ! إِنَّ صَاحِبَكَ [شَاكِيًا](٢)، قَالَ: أَجَلْ. قَالَ: أَصَابَهُ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِي، هُوَ فِي بِئْرِ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في الدلائل ٧/ ٩٢ من طريق يوسف بن يعقوب، عن سلمة بن حَيان، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن أبي بكر ابن محمد، عن عمرة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الحسن بن مدرك بن بشير: لا بأس به. سلمة بن حيان: لم يوثقه غير ابن حبان. ينظر: الثقات ٨/ ٢٧٨.

يزيد بن هارون: ثقة حجة.

محمد بن عبيد الله العرزمي: متروك.

أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم: ثقة. الحديث ورد من طرق صحيحة رواه البخاري: (٣٢٦٨)، ومسلم: (٢١٨٩) عن هشام، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دون الزيادة التي في أوله.

(٢) كذا في الأصل، والصواب (شاكٍ) خبر إنَّ، وجاء على الصواب في الدر (١٥/



نسخة للنشر الالكتروني أوقفه لوجه الله تعالى

مَيْمُونَ فِي خَرِبَةٍ تَحْتَ صَخْرَةٍ فِي الْمَاءِ. قَالَ: فَمَا دَوَاءُ ذَلِكَ؟ قَالَ: يُنْزَحُ الْبِئْرُ، ثُمَّ تُقْلَبُ الصَّخْرَةُ فَتُؤْخَذُ [ق/ ٢٥١أ] الْكربة فِيهَا تِمْثَالٌ [فِيهِ] إِحْدَى [عَشَرَ](١) عُقْدَةً، فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ وَجَعٌ فَتُحْرَقُ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ الله، فَأَرْسَلَ إِلَى رَهْطٍ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَنزَحَ الْمَاءَ فَوَجَدَهُ قَدْ صَارَ كَأَنَّهُ الْحِنَّاءُ، ثُمَّ قُلِبَتِ الصَّخْرَةُ، فَإِذَا كَربةٌ فِيهَا تِمْثَالٌ [فِيهِ](٢) [أحد عشر](٣) عُقْدَةً، فَأَنْزَلَ الله: ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ الصُّبْحِ فَانْحَلَّتِ الْعُقْدَةُ، ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَانْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ اللَّيْلُ وَمَا يَجِيءُ بِهِ اللَّيْلُ، ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ﴾ السَّمَوَاتِ الْمُؤْذِيَاتِ فَانْحَلَّتِ الْعُقْدَةُ، ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾».(٤)

---

(٧٩٤).

(١) كذا في الأصل، وجاء في الدر المنثور [عشرة] وهو الصواب.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

(٣) كذا في الأصل، وجاء في الدر المنثور بلفظ [إحدى عشرة]، وهو الصحيح.

(٤) **ضعيف** :أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري: كان حجة حافظًا كبير الشأن.

ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٥٢.

عبد الله بن محمد بن يحيى ابن أبي بكير الكرماني: ثقة.

عصام بن سليمان بن عبد الله: لم أجده.

الكَرَبة: أصل السعف، وقيل: ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع. وورد من طرق

٢٤٩٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدَّثنا محمد ابن أبي بكر، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا عباد المنقري، حدَّثنا الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً، ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا، فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ)**.(١)

## قوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق:١]

٢٤٩٧. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، حدَّثنا سليمان أبو أيوب المنقري، حدَّثنا محمد بن عثمان القرشي، حدَّثنا مغلس الخراساني، عن أيوب بن يزيد، عن أبي رزين، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

أخرى صحيحة.

(١) **ضعيف**: رواه النسائي: (٤٠٧٩)، من طريق عمرو بن علي والطبراني: (١٤٩٢)، ومن طريقه المزي ١٤/ ١٦٩ من طريق أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي، حدثنا أبو داود، حدَّثنا عباد بن ميسرة المنقري، حدَّثنا الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من عقد عقدة، ثم نفث فيها، فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئًا وُكِّل إليه)**. وورواه عبد الرزاق في المصنف: (١٩٧٧٢) عن أبان، عن الحسن يرفع الحديث.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن عباد إلا أبو داود".

عباد بن ميسرة المنقري: ضعفه أحمد، وقال ابن معين وأبو داود والنسائي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٦٨).

عَنْبَسَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، فَقَالَ ﷺ: (**يَا ابْنَ عَنْبَسَةَ أَتَدْرِي مَا الْفَلَقُ؟**)، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ ﷺ: (**بِئْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ، فَإِذَا سُعِّرَتِ الْبِئْرُ فَفِيهَا سُعِّرَ جَهَنَّمُ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَأَذَّى مِنْهَا كَمَا يَتَأَذَّى ابْنُ آدَمَ مِنْ جَهَنَّمَ**).[1]

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى (كما في المطالب العالية ٣٧٩٤)، من طريق مغلس أبي علي، عن أيوب بن يزيد، عن أبي رزين، عن عمرو بن عنبسة. وابن أبي الدنيا في صفة النار: (٤٤) من طريق مغلس أبي علي، عن أيوب بن يزيد، عن عمرو بن عنبسة.

محمد بن عثمان القرشي: مجهول.

مغلس الخراساني: مجهول.

وأيوب بن يزيد البصري: مجهول.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في التخويف من النار لابن رجب ص١١٧). وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٩٦ من طريق يحيى ابن أبي كثير عن رجل، عن عمرو بن عنبسة. وفيه راوٍ لم يسمَّ.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٩٦ لابن مردويه.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه أخرجه الطبري: (٣٨٤٤٥) من طريق عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله، عمَّن حدثه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: «﴿ٱلْفَلَقِ﴾ سجن في جهنم». والحديث ضعيف فيه راوٍ لم يسمَّ.

وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: قال ابن معين: "إسحاق ابن أبي فروة لا شيء كذاب"، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "متروك الحديث"، قال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد

ويرفع المراسيل، وكان أحمد ينهى عن حديثه". ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٨، المجروحين ١/ ١٣١.

ورواه الطبري: (٣٨٤٤٦) من طريق عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، عن رجل، عن ابن عباس ﷺ. فيه راو لم يسم. وإسحاق ابن أبي فروة: متروك.

وله شاهد أخرجه الطبري: (٣٨٤٥١)، حدثني إسحاق بن وهب الواسطي، حدثنا مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي، حدثنا نصر بن خزيمة الخراساني، عن شعيب بن صفوان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (**﴿ٱلْفَلَقِ﴾ جبٌّ في جهنم مغطى**).

نصر بن خزيمة الخراساني: مجهول الحال.

شعيب بن صفوان الثقفي ضعيف، قال ابن حجر: "مقبول". ينظر: التقريب ١/ ٣٥٢.

ومسعود بن موسى بن مشكان: مجهول. اللسان ٦/ ٣٢.

أخرجه الطبري: (٣٨٤٥٢)، حدثنا ابن البرقي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا يحيى ابن أبي أسيد، عن ابن عجلان، عن أبي عبيد، عن كعب، أنه دخل كنيسة فأعجبه حسنها، فقال: «أحسن عمل وأصل قوم رضيت لكم الفلق، قيل: ما الفلق؟ قال: بيت في جهنم إذا فتح صاح جميع أهل النار من شدة حره».

أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك: مجهول.

ورواه الطبري: (٣٨٤٤٧) من طريق يعقوب، حدثنا هشيم، أخبرنا العوام، عن عبد الجبار الخولاني، قال: «قدم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام، فنظر إلى دور أهل الذمة، وما هم فيه من العيش والنضارة، وما وسع عليهم في دنياهم، قال: فقال: لا أبالي، أليس من ورائهم الفلق؟ قيل: ما الفلق؟ قال: بيت في جهنم إذا فتح هر أهل النار». فيه عبد الجبار الخولاني: مجهول الحال.

٢٤٩٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي، حدَّثنا علي بن إبراهيم بن الحسين بن مازن، حدَّثنا علي بن الحسن الدقاق، حدَّثنا محمد بن ربيعة، عن عمر بن محمد اليعمري، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اقْرَأْ)**، فَلَمَّا سَمِعَ فَقَالَ لِي: **(أَقْرِئْهُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، هَلْ تَدْرِي مَا الْفَلَقُ؟ بَابٌ فِي النَّارِ [ق/ ٢٥١ب]**[١] **إِذَا فُتِحَ سُعِّرَ فِي جَهَنَّمَ)**.[٢]

٢٤٩٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي بن عريب، حدَّثنا علي بن دينار الواسطي، حدَّثنا عبد الله بن عبد المؤمن، حدَّثنا أبو إسماعيل الأبلي، حدَّثنا أبو سلام الحجاج بن إبراهيم، حدَّثني عبد الرحمن بن محيريز، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللهِ: **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾**، قَالَ: **(هُوَ سِجْنٌ فِي جَهَنَّمَ تُحْبَسُ فِيهِ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ)**.[٣]

---

(١) حاشية: رواه عن أبي إسماعيل الأبلي وهو حفص بن عمر الأبلي البصري .... السليطي قال الحاكم أبو أحمد أبو إسماعيل: ذاهب الحديث.

(٢) **ضعيف جدًّا**: وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٩٦ لابن مردويه. فيه من لم أعرفهم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الديلمي في الفردوس: (٤٦٢٧) من طريق محمد بن يحيى بن سلام، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن إسحاق، عن عبد الله، عن ابن محيريز، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

٢٥٠٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحنين، حدَّثنا بكر بن عبد الرحمن، حدَّثنا حسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عَنْ جَابِرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾ قَالَ: «الصُّبْحُ».[1]

---

يحيى بن سلام: قال أبو حاتم: "صدوق"، قال ابن عدي: "يكتب حديثه مع ضعفه". ينظر: لسان الميزان ٦/ ٣١٩.

(١) **ضعيف**: رواه الطبري: (٣٨٤٥٩) من طريق أبي كريب، حدثنا وكيع، عن الحسن بن صالح به. ورواه الطبري: (٣٨٤٦٠)، وابن ابي حاتم: (١٩٥٣٦) من طريق أبي أحمد، حدثنا الحسن بن صالح مثله. حسن بن صالح بن حي: وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وتكلم بعضهم فيه؛ لأنه كان يرى الخروج على الظلمة تديُّنًا. ينظر: السير ٧/ ٣٦٢.

عبد الله بن محمد بن عقيل: احتج به الإمام أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به لسوء حفظه"، وقال الترمذي: "سمعت محمدًا يقول: كان أحمد، وإسحاق، والحميدي يحتجون بحديثه"، وعن البخاري: "هو مقارب الحديث"، وقال ابن معين: "ضعيف"، وقال ابن المديني: "لم يدخله مالك في كتبه"، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه. وقال آخر: "كان من العلماء العباد". وقال الفسوي: "صدوق، في حديثه ضعف". ينظر: السير ٦/ ٢٠٥.

وللحديث شواهد عن ابن عباس ﭬ وغيره.

## قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق:٣-٤]

٢٥٠١. [١]حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا ابن أبي ذئب، حدَّثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: **(يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، إِنَّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ)**. قَالَتْ: وَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ».[٢]

---

(١) حاشية: كـ، عن أبي حفص أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، عن إبراهيم بن الحسين، عن آدم المؤدب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة به. وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) **حسن**: رواه الترمذي: (٣٣٦٦)، وعبد بن حميد: (١٥١٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠١٣٧)، وفي عمل اليوم والليلة: (٣٠٥)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٧٧٣)، وابن جرير: (٣٨٤٨٠) من طريق عبد الملك بن عمرو العقدي، عن ابن أبي ذئب.

قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح". وعبد الملك بن عمرو العقدي من أوثق الناس بابن أبي ذئب. ورواه أحمد: (٢٥٧١١)، والبغوي في التفسير ٧/ ٣٢٤، وفي شرح السنة: (١٣٦٧) من طريق وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث به. ورواه ابن راهويه في مسنده: (١٠٧٢) من طريق عثمان بن عمر بن فارس، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث. ورواه أحمد: (٢٦٠٠٠)، من طريق يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الحارث به.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

وأخرجه الطيالسي: (١٤٨٦)، وابن منده في التوحيد، والبيهقي في الدعوات: (٣١٤)، من طريق ابن أبي ذئب، عن الحارث به. وأخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث ٢/ ١١٧ من طريق عاصم، عن ابن أبي ذئب. ورواه أحمد: (٢٤٣٢٣) من طريق أبي داود الحفري، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث به. ورواه النسائي في الكبرى: (١٠١٣٨)، وفي عمل اليوم والليلة: (٣٠٦) من طريق أبي داود الحفري، عن سفيان، عن ابن أبي ذئب به. ورواه الطبري: (٣٨٤٧٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٧٧٤) من طريق سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب به. وأخرجه أبو يعلى: (٤٤٤٠) من طريق ابن بحر الهجيمي، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث به.

وابن بحر: منكر الحديث كثير الوهم.

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٦٨١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٧٧٢) من طريق ابن وهب، عن ابن أبي ذئب به. ورواه الحاكم ٢/ ٥٤٠ من طريق آدم ابن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث به.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٤١: "إسناده حسن".

وضعفه النووي في الفتاوى (ص٢٥٦). فيه الحارث بن عبد الرحمن: قال ابن معين: "يروى عنه وهو مشهور"، قال أحمد: "لا أرى به بأسًا"، وقال ابن المديني: "مجهول"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "صدوق". ينظر: الميزان ١/ ٤٣٧.

ولم ينفرد به الحارث؛ فقد تابعه المنذر ابن أبي المنذر.

٢٥٠٢. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا آدم مثلَه.(١)

٢٥٠٣. حدَّثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي، حدَّثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث عن أبي سلمة عن عبد الرحمن، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَظَرَ رَسُولُ

---

ورواه أحمد: (٢٥٨٠٢-٢٤٣٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٣٠٥)، والطحاوي في مشكل الآثار ٥/ ٢٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٥١٣ من طريق ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، والمنذر ابن أبي المنذر، عن أبي سلمة به.

قال الطحاوي في مشكل الآثار: "ولا نعلم لهذا الحديث مخرجًا غير مخرجه هذا، ولا نعلم أحدًا ممن رواه عن ابن أبي ذئب، ذكر في إسناده المنذر مع الحارث غير أبي عامر العقدي، والمنذر هذا هو المنذر ابن أبي المنذر، ولا نعلم أن أحدًا حدث عنه غير ابن أبي ذئب".

والمنذر: مجهول الحال.

قلت: واختلفوا في معنى الغاسق على ثلاثة أقوال؛ القول الأول: الغاسق القمر. القول الثاني: الغاسق هو الليل. القول الثالث: الغاسق هو الكوكب هو الثريا. واستدلوا بحديث أبي هريرة ﷺ الذي سيأتي إن شاء الله. قال الطبري ١١/ ٧٨٢: "وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب، أن يقال: إن الله أمر نبيه ﷺ أن يستعيذ ﴿**وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ**﴾ وهو الذي يُظْلم، يقال: قد غَسَق الليل يَغْسْق غسوقًا: إذا أظلم ﴿**إِذَا وَقَبَ**﴾؛ يعني: إذا دخل في ظلامه؛ والليل إذا دخل في ظلامه غاسق، والنجم إذا أفل غاسق، والقمر غاسق إذا وقب، ولم يخصص بعض ذلك؛ بل عمّ الأمر بذلك، فكلٌّ غاسق، فإنه ﷺ كان يُؤمر بالاستعاذة من شره إذا وقب. وكان يقول في معنى وقب: ذهب".

(١) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

اللهِ ﷺ يَوْمًا إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: **(يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، إِنَّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ)**».(١)

٢٥٠٤. حدَّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن خاله، عن أبي سلمة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَا طَلُعَ الْقَمَرُ: **(وَالْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ، فَتَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ)**.(٢)

٢٥٠٥. حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا [ق/ ٢٥٢أ] محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا بكار بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن عبد العزيز، حدَّثنا عمر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سلمة

(١) **حسن**: عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي: قال أبو حاتم: "لا بأس به، وهو صدوق، ضعفه العقيلي بلا مستند". ينظر: تهذيب الكمال ١٩/ ١٠٤. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن**: رواه الطبري: (٣٨٤٧٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٧٧٤) من طريق مهران سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب به.

ينظر: الحديث الذي قبله.

ابن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ قَالَ ﷺ: (النَّجْمُ هُوَ الْغَاسِقُ).(١)

## قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق:٥]

٢٥٠٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن عاصم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، قالَا: حدَّثنا مسدد، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم؛ يعني: ابن عبيد الله، [عن] زياد بن ثويب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن جرير: (٣٨٤٧٨)، وأبو الشيخ في العظمة: (٦٩٣) عن نصر بن علي، حدثنا بكار بن عبد الله ابن أخي همام، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٩٨ لابن مردويه.

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٥٣٦: "وهذا الحديث لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ".

بكار بن عبد الله الحميري ابن أخي همام بن يحيى البصري: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن بكار بن عبد الله ابن أخي همام، فقال: ليس بقوي"، وقال مرة: "هو شيخ". ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٩.

محمد بن عبد العزيز بن عمر: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث". ينظر: اللسان ٥/ ٢٦٠.

عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: "مجهول الحال". ينظر: اللسان ٤/ ٣٨.

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

يَعُوذُنِي، فَقَالَ: **(أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ عَلَّمَنِيهَا جِبْرِيلُ؟)**، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ ﷺ: **(بِسْمِ اللهِ [أرقيك والله]**(١) **يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ [يَأْتِيكَ]**(٢) **مِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)**».(٣)

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وورد في ابن ماجه وغيره [فيك].

(٣) **ضعيف**: رواه البخاري في الكبير ٢/ ٣٤٦، وابن ماجه: (٣٥٢٤)، وابن أبي شيبة ٨/ ٤٥، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (١٠٠٣)، والطبراني في الدعاء: (١٠٩٦)، والحاكم ٢/ ٥٤١، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ٤٣٩ من طرقٍ، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن زياد بن ثويب به. ورمز السيوطي لصحته في الجامع: (٢٨٧٦).

وفيه عاصم بن عبيد الله: هو ضعيف، قال أبو حاتم: "منكر ومضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه"، وكان ابن مهدي ينكر حديثه أشدَّ إنكارٍ، وقال البخاري: "منكر الحديث"، قال ابن عدي: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه". ينظر: تهذيب الكمال ٣/ ٥٠٦.

وزياد بن ثويب: لم يوثقه غير ابن حبان، وري له ابن ماجه حديثًا واحدًا. ينظر: تهذيب الكمال ٩/ ٤٣٩.

فالحديث ضعيف تفرد به عاصم عن زياد، وتفرد به زياد عن أبي هريرة ﷺ.

وله شاهد في صحيح مسلم: (٢١٨٦)، والترمذي: (٩٧٢) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: «أنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النبيَّ ﷺ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقالَ ﷺ: **(نَعَمْ)**، قالَ: باسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِن كُلِّ شيءٍ يُؤْذِيكَ، مِن شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ باسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ».

٢٥٠٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى ابن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا داود ابن أبي هند، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَوْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله - شَكَّ أَبُو نَصْرٍ -: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَكَى، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: بِسْمِ الله أَرْقِيكَ، مِنْ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ كَاهِنٍ، وَحَاسِدٍ، وَالله يَشْفِيكَ»[(١)].[(١)]

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ٥٨، ٧٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٦)، (١٠/ ٣١٧)، والطبراني في الدعاء: (١٠٩١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٥٧٠)، والدينوري في المجالسة ٦/ ٩٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٢٩٠٤)، وابن حجر في نتائج الأفكار: (٤/ ١٩٦)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (٣٥٢)، وعبد بن حميد: (٨٨١)، وعلل الدارقطني: (١١/ ٣٢٥) من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا.

رواه أخرجه مسلم: (٢١٨٦)، والترمذي: (٩٧٢)، والنسائي في الكبرى: (٧٦٦٠-١٠٨٤٣)، وفي عمل اليوم والليلة: (١٠٠٥)، وابن ماجه: (٣٥٢٣)، وأحمد: (٣/ ٢٨-٥٦)، وابن سعد في الطبقات: (٢/ ١٦٤)، وأبو يعلى: (١٠٦٦)، والطبراني في الدعاء: (١٠٩٢)، والمقدسي في الترغيب في الدعاء: (١١١)، وفي الأوسط: (٨٥٦٥)، وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين: (٧٥)، والبيهقي في الدعوات الكبير: (٥١٤)، والبغوي في تفسيره: (٥/ ٦٥٤)، وابن حجر في نتائج الأفكار: (٤/ ١٩٤-١٩٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤/ ٣٢٩)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة: (٣٤١)، وابن منده في التوحيد: (١٨٢) من طريق عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه به مرفوعًا.



نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

٢٥٠٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، حدَّثنا وهيب، عن داود، عن أبي نضرة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اشْتَكَى، فَرَقَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، اللهِ يَشْفِيكَ».(٢)

٢٥٠٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، قالَا: حدَّثنا الحسن بن سهل المجوز، حدَّثنا أبو الربيع، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ، فَأَبْطَأَ عَلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا الَّذِي بَطَّأَ بِكَ عَنَّا؟ قَالَ ﷺ: **(وَجَعٌ وَجَدْتُهُ فِي [ق/ ٢٥٢ب] رَأْسِي، فَهَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، أَوْ يَتَغَنَّاكَ، أَوْ يُغْنِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مُعْلَنٍ أَوْ مُسَرٍّ، وَمِنْ**

---

وقال الترمذي: "حسن صحيح". وقال الترمذي في العلل الكبير: (٢٤٣): "وسأل عنه أبا زرعة فصححه".

(١) حاشية: كـ، عن علي بن حمشاذ العدل، عن محمد بن المغيرة السكري، عن القاسم بن الحكم، عن سفيان، عن عاصم، عن زياد بن يونس، عن أبي هريرة ﷺ به. ولم يتكلم عليه.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

**شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)**. قَالَ ﷺ: **(فَبَرِئتُ)**.(١)

٢٥١٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسين الرقي، حدَّثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، حدَّثنا [الزبريق](٢) الحمصي، حدَّثنا الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي، حدَّثني عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَحُلُّ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا اللَّعَانُ وَلَا مَنَّانٌ وَلَا بَخِيلٌ وَلَا بَاغٍ وَلَا حَسُودٌ)**.(٣)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٨٠٢ لابن مردويه. الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز: قال ابن حبان: "من أهل البصرة، يروي عن أبي عاصم والبصريين، يحدث عنه أصحابنا، ربما أخطأ"، وقال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: الثقات ٨/ ١٨١، سؤالات الحاكم (ص١١٢). أبو الربيع سليمان بن داود العتكي: ثقة، تكلم فيه ابن خراش. وباقي رجاله ثقات. له شاهد صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبتنا.

(٣) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٨٠٣ لابن مردويه.

أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي: هو شيخ الطبراني، ولم أجد من وثقه، أو جرحه، وهو مجهول الحال.

زبريق الحمصي: هو عبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي، وثقه ابن وضاح القرطبي، وقال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٨٥٠.

فيه الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي أبو سلمة العاملي الشامي الأزدي: كذبه أبو

٢٥١١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد. ح: وحدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: حدَّثنا القعنبي، حدَّثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ تَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ)**[1].[1]

حاتم وأبو مسهر الغساني والدارقطني. ينظر: تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٩٧. والحديث أشبه بالموضوع.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٧٢، وعبد بن حميد: (١٤٣٠)، وأبو داود: (٤٩٠٣)، والبزار ١٥/ ١١٥، والخرائطي في مساوئ الأخلاق: (٧٦٧)، والكلاباذي في بحر الفوائد ٢/ ٨٨٥، وأمالي ابن بشران (ص٣٧٩) رقم: (٨٦٨)، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ١٢٤، والبيهقي في الشعب: (٦١٨٤)، وفي الآداب: (١٣٥)، والقاسم بن الفضل الثقفي في الأربعين: (٢٦٣) من طرقٍ، عن سليمان بن بلال، عن إبراهيم ابن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

وقال البخاري في التاريخ الكبير: "إبراهيم ابن أبي أسيد البراد، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه الحديث ... روى عنه سليمان بن بلال، وأبو ضمرة، ويقال: ابن أبي أُسيد، ولا يصح". وضعفه العراقي في تخريج الإحياء: (١٢٥). ورمز السيوطي لضعفه في الجامع الصغير، وضعفه المناوي في فيض القدير ٣/ ١٢٥: "وقال جد إبراهيم: لم يسمَّ".

إبراهيم ابن أبي أسيد: قال أبو حاتم: "شيخ مدني محله الصدق". ينظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٣.

جد إبراهيم ابن أبي أسيد: لا يعرف، ذكره ابن حجر في التهذيب ١/ ١٠٨، وقال: "إبراهيم ابن أبي أسيد البراد، روى عن جده ولم يسمِّه عن أبي هريرة ﷺ". فمثل إبراهيم لا يقبل حديثه إذا انفرد، فكيف بروايته عن مجهول. والحديث ضعيف جدًّا.

وله شاهد من حديث أنس ﷺ أخرجه ابن ماجه: (٤٢١٠)، والبزار: (٦٢١٢)، وأبو يعلى:(٣٦٥٦) ، والآجري في الثمانين: (٥٧)، وابن عدي في الكامل ٦/ ٤٣٣، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٠٤٩)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع ١/ ١٤٥، والبيهقي في الشعب: (٦١٨٤)، وقوام السنة في الترغيب: (١١٣٤)، والسمعاني في معجمه (١/ ٤٩٣ منتخبه)، وابن عساكر في تاريخه: (٥٤/ ١٧٠ و٦٣/ ٣٦٤) من طرقٍ، عن ابن أبي فديك، عن عيسى ابن أبي عيسى، عن أبي الزناد، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ.

قال البزار: "لا نعلم روى أبو الزناد عن أنس ﷺ إلا هذا الحديث، قال أبو بكر: وهي ثلاثة أحاديث مقطعة وأنا جمعتها".

وذكره ابن عدي في الكامل ٦/ ٤٣٣ من الأحاديث التي لا يتابع عليها عيسى الحناط.

قال ابن عساكر في معجم الشيوخ ٢/ ١٠٩٦: "هذا حديث حسن غريب".

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٣/ ١٢٥٦: "عيسى الحناط متروك".

وضعفه العراقي في تخريج الإحياء: (١٢٥). وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: (١٥٠٨): "في إسناده عيسى بن أبي عيسى، وهو ضعيف".

قال المعلمي في التعليق على الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ١٤٧: "أما رواية إسحاق الأعمش عن ابن أبي فديك ففيها الحناط إلا أن سندها ساقط، وإسحاق هذا والراوي عنه لم أجدهما، والمفيد متهم". وعيسى ابن أبي عيسى الحناط: قال ابن معين:

"ليس حديثه بشيءٍ"، وقال أحمد: "ضعيف"، وقال النسائي: "متروك"، وَقَالَ عَمْرو بْن علي: "عِيسَى الحناط متروك الحديث، جدًّا منكر الحديث". ينظر: الكامل ٦/ ٤٣٣.

ورواه الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ١٤٦ من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن ابن أبي فديك، عن عيسى بن أبي عيسى، عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن أنس ﵁، عن النبي ﷺ.

قال الخطيب في الموضح ١/ ١٤٦: "لم يتابع يعقوب أحدٌ على هذا القول، والمحفوظ ما ذكرناه أولًا والله أعلم".

رواه ابن زنجويه في الأموال: (١٣١٧)، وابن عدي ٧/ ٩٢، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه: (٦١)، وابن بشران: (٩٥٩)، والبيهقي في الشعب: (٦١٨٤)، والخطيب في الكفاية: (٢٤٥) من طريق واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ﵁. وذكر ابن عدي هذا الحديث فيما أنكر على واقد بن سلامة. وفيه واقد بن سلامة: ضعيف، قال البخاري: "لم يصح حديثه". ينظر: الكامل ٧/ ٩٢. واختلف في اسمه فقيل: (وافد)، وقال البخاري وغيره: "واقد". ينظر: ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٩/ ٩٢.

ويزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف عند الجمهور. تركه النسائي وأبو أحمد الحاكم. ينظر: تهذيب الكمال ٣٢/ ٦٤. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (٢٦٥٨٥)، وهناد في الزهد: (١٣٩١)، وأبو الشيخ في التوبيخ: (٧٥)، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ١٢٤ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي مرسلًا.

ويزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف عند الجمهور. تركه النسائي وأبو أحمد الحاكم. ينظر: تهذيب الكمال ٣٢/ ٦٤.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: (٢/ ٢٢٧) من طريق محمد بن الحسين بن ريقا البزار، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس ﷺ.

وقال العراقي في تخريج الإحياء: (١٢٥): "إسناده حسن". وهو ضعيف؛ فيه محمد بن سليم أبو هلال الراسبي، قال أحمد: "قد احتمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة". ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٣.

محمد بن الحسين بن ريقا: مجهول. وذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ.

رواه القضاعي: (٢/ ١٣٦)، والذهبي في الميزان ٥/ ٢٦٨ من طريق عمر بن محمد بن حفصة أبي حفص الخطيب، حدثنا محمد بن معاذ بن المستهلّ بحلب، حدثني القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا: (**إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**). أما محمد بن معاذ بن المستهل: لم يوثقه غير ابن حبان. ينظر: الثقات ٩/ ١٥٣.

عمر بن محمد ابن أبي حفص الخطيب: ذكر له الذهبي هذا الحديث، ثم قال: "فهذا بهذا الإسناد باطل". ورواه الدارقطني في غرائب مالك (كما في لسان الميزان ٤/ ٤٤٣) من طريق عمر بن محمد بن رزق الله الخطيب، عن الفضل بن صالح القيرواني، عن ابن وهب، عن مالك والليث، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ رفعه: (**الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**). وقال الدارقطني: "هذا باطل".

وعمر بن محمد بن رزق الله: قال الدارقطني: "مشهور بوضع الحديث"، وقال الخطيب: "كان غير ثقة". ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٤٢.

ولعل عمر بن محمد هو نفسه عمر بن محمد بن أبي حفص الخطيب، لكن ذكروه باسم آخر، وقد روى الحديث بإسنادين موضوعين والله أعلم. وله شاهد من حديث علي ﷺ رواه القضاعي في مسند الشهاب: (٧٥)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٧/ ٢٢٩)، وابن

٢٥١٢. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا عبد الله بن صالح المقرئ، حدَّثنا ابن ثوبان، عَنْ عُمَيْرٍ؛ يَعْنِي: ابْنِ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جُنَادَةَ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ

---

الجوزي في الموضوعات ٢/ ٨٤، من طرقٍ، عن حماد بن عمرو النصيبي، ثنا السري بن خالد، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده مرفوعًا، وفيه: (**يا علي، إياك والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**). وهو جزء من حديث طويل.

قال البيهقي في الدلائل: "وهو حديث موضوع، وقد شرطت في أول الكتاب ألا أخرج في هذا الكتاب حديثًا أعلمه موضوعًا".

وقال ابن الجوزي في الموضوعات: "هذا حديث موضوع".

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٤٤٩: "الوصية مكذوبة". والحديث موضوع؛ فيه حماد بن عمرو النصيبي: قال يحيى بن معين: "من المعروفين بالكذب ووضع الحديث"، قال الجوزجاني: "كان يكذب"، وقال البخاري: "يكنى أبا إسماعيل منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث وضعًا". ينظر: اللسان ٢/ ٣٥١.

وهو منقطع بين محمد الباقر وعلي رضي الله عنه. والخلاصة: أن الحديث لا يصح، وطرقه لا يشد بعضها بعضًا.

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن السختياني، عن عثمان ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن ثوبان، عن ...

اللهِ ﷺ: «أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَاهُ وَهُوَ يُوْعَكُ، فَقَالَ: (**بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، منْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَكُلِّ عَيْنٍ، اسْمُ اللهِ يَشْفِيكَ**)».[(١)]

(١) **حسن بشواهده**: رواه ابن ماجه: (٣٦٥٧)، والبزار: (٢٦٨٤) من طريق عبد الله بن صالح العجلي، عن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جُنَادَةَ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ. وأخرجه أحمد: (٢٢٧٦٠)، وابن أبي شيبة ٨/ ٤٧، وعبد بن حميد: (١٨٧)، وابن حبان: (٩٥٣-٢٩٦٨)، والشاشي في المسند: (١٢٢١)، والحاكم ٤/ ٤١٢ من طريق زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جُنَادَةَ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ به. وأخرجه أحمد: (٢٢٧٦١)، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٢٣)، وفي الدعاء: (١٠٨٩) من طريق علي بن عياش، عن عبد الرحمن بن ثوبان به. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٨٠٣.

قال البزار: "لا نعلمه يروى بأحسن من هذا الإسناد".

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٧٥: "إسناده حسن".

قال ابن حجر في الفتوحات الربانية ٤/ ٦٦: "حديث حسن أخرجه ابن ماجه وأخرجه أحمد".

وفيه عبد الرحمن بن ثوبان: وثقه دحيم وأبو حاتم وعمر الفلاس وابن حبان، وقال أبو داود ويعقوب بن شيبة: "ليس به بأس"، قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال النسائي وغيره: "ليس بالقوي"، قال ابن عدي: "يكتب حديثه على ضعفه"، قال الذهبي: "صالح الحديث". ينظر: السير ٧/ ٣١٣. وكان يرى القدر وحديثه مقبول ما لم يخالف، ولم ينفرد بهذا الحديث. ورواه من وجه آخر أحمد: (٢٢٧٥٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (١٠٠٤) من طريق ثابت، عن عاصم، عن سليمان رجل من أهل الشام، عن

٢٥١٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدَّثنا عبد الله ابن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «صَنَعَتِ الْيَهُودُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، فَأَصَابَهُ مِنْهُ وَجَعٌ شَدِيدٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يرون أَنَّهُ لُمَّ بِهِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ [فعَوَّذَه][1] بِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: **(بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَنَفْسِ حَاسِدٍ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ)**».[2]

---

جنادة، عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: «دخلت على رسول الله ﷺ أعوده وبه وجع ...».

ورواه الطبراني في الدعاء: (١٠٩٠) من طريق فضيل بن سليمان، عن عاصم الأحول، عن سليمان رجل من أهل الشام. والحديث ضعيف.

فيه سليمان رجل من أهل الشام، مجهول لم يوثقه غير ابن حبان. لكن يشهد له الحديث الذي قبله. وله شاهد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ. ينظر: الحديث السابق.

(١) في الأصل: (فعَوَّذَوه)، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: لم أجده مسندًا عند غيره. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٩٥ لابن مردويه.

أحمد بن جعفر الجمال: لا يعرف. أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد: قال أبو حاتم: "كان صدوقًا". ينظر: تهذيب التهذيب ١/ ٨١.

عبد الله بن عيسى بن ماهان الرازي: وثقه ابن المديني وابن معين، ومرة قال ابن معين: "يكتب حديثه ولكنه يخطئ"، وقال أحمد: "ليس بقوي في الحديث"، قال أبو زرعة:

# سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

## أين نزلت؟

[وَفَضْلُهُ][1]

٢٥١٤. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا محمد بن [ق/ ٢٥٣أ] محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَكِّيَّةٌ».[2]

٢٥١٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».[3]

٢٥١٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».[4]

---

"شيخ يهم كثيرًا"، قال أبو حاتم والساجي: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس بالقوي".

ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٩٥).

أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي: صدوق سيء الحفظ.

(١) كذا في الأصل.

(٢) سبق تخريجه: ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) سبق تخريجه: ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٤) سبق تخريجه: ينظر: الحديث رقم: (٢٦).



نسخة للنشر الحزوني لوجه الله تعالى

٢٥١٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».[١]

٢٥١٨. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.[٢]

٢٥١٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن مطرف، عن المنهال، عن محمد بن الحنفية، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ ﷺ: **(لَعَنَ الله الْعَقْرَبَ مَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُ)**. ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».[٣]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

---

(١) سبق تخريجه: ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) سبق تخريجه: ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط: (٦٠٥٢)، والصغير ٢/ ٢٣، وأبو نعيم في فضائل الصحابة: (٤٤١٢)، وفي أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٣، والخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: (٥٥)، والبيهقي في الشعب: (٢٣٤١) من طريق إسماعيل بن موسى، ثنا محمد بن فضيل، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن محمد ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه.

وقال الطبراني: "لم يروَ هذا الحديث عن مطرف إلا ابن فضيل، تفرد به إسماعيل بن موسى".

وأخرجه ابن أبي شيبة: (٢٤٠١٩)، أنبأنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مُطَرِّفٍ، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي مرسلًا.

جاء في علل الدارقطني رقم: (٤٦٢): "وسُئِل عَن حَدِيثِ مُحَمدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ عَن عَلِيٍّ ﷺ: لَدَغَتِ النَّبِيُّ ﷺ عَقرَب وهُو يُصَلِّي. فَقال: هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ المِنهالُ بن عَمرٍو، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ مُطَرِّفُ بنُ طَرِيفٍ، عَنِ المِنهالِ، فَأَسنَدَهُ إِسماعِيلُ ابن بِنتِ السُّدِّيِّ، عَن مُحَمدِ بنِ فُضَيلٍ، عَن مُطَرِّفٍ، عَنِ المِنهالِ بنِ عَمرٍو، عَنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، عَن عَلِيٍّ ﷺ. وَخالَفَهُ مُوسَى بن أَعيَن، وأَسباطُ بن مُحَمدٍ وغَيرُهُما، فَرَوُوهُ عَن مُطَرِّفٍ، عَنِ المِنهالِ، عَنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ مُرسَلًا. وَكَذَلِك رَواهُ حَمزَةُ الزَّيّاتُ، عَنِ المِنهالِ، عَنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ مُرسَلًا. وَهُو أَشبَهُ بِالصَّوابِ".

وحسنه الزرقاني في شرح المواهب اللدنية ١٠/ ٧.

فيه إسماعيل بن موسى الفزاري: قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ"، قال ابن عدي: "عن عبدان الأهوازي يقول: سَمعتُ أبا بكر ابن أبي شيبة، أو هناد بن السري، أنكر علينا ذهابنا إلى إسماعيل هذا، وقال: أيش علمتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف"، وقال ابن عدي: "تفرد عن شريك بأحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلوَّ في التشيع، أما الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه"، وأورد له ابن عدي حديثًا انفرد به. ينظر: تهذيب الكمال ٣/ ٢١١.

ومحمد بن فضيل الضبي: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال أبو داود: "كان شيعيًّا محترقًا"، وقال ابن حبان: "وكان يغلو في التشيع". ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٦٨.

ولا يصح الحديث مرفوعًا، وإسماعيل بن موسى خالف ثلاثة من الثقات؛ فرفعه إلى النبي ﷺ، وذكر النقاد أنه يتفرد بأحاديث، وهذا الحديث منها؛ فالصحيح أنه مرسل والله

## قوله: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ...﴾ إلى آخره

٢٥٢٠. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن الحسين الوادعي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدَّثنا شعيب بن راشد، حدَّثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَقُولُ:

---

أعلم. وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها رواه ابن ماجه: (١٠٣٧)، وابن عدي ٦/ ٢١٣ من طريق الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن سعيد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قال ابن عدي: "هذه الأحاديث التي أمليتها للحكم عن قتادة، منه ما يتابعه الثقات عليه، ومنه ممَّا لا يتابعه، فالذي لا يتابع عليه ... وحديث قتادة، عن سعيد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لدغ النبي ﷺ ...، لا أعرفه إلا من حديث الحكم عن قتادة".

وعبد الحكم بن عبد الملك: قال ابن معين: "ضعيف"، ومرة قال: "ليس بشيءٍ"، وقال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: الكامل ٦/ ٢١٣.

ورواه قتادة بالعنعنة وهو مدلس. ورواه ابن خزيمة من طريق محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة.

له شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أورده ابن القيم في الطب النبوي (ص١٨٦)، والبوصيري في إتحاف المهرة: (٥٣٩٠)، وعزاه لأبي بكر ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: "بينما رسول الله ﷺ يصلي؛ إذ سجد، لدغة عقرب ...".

قال البوصيري: "كذا عزاه ابن قيم الجوزية لمسند أبي بكر ابن أبي شيبة، ولم أره فيه".

وعزاه الشوكاني في تحفة الذاكرين ١/ ٣٢١ لابن أبي شيبة. ورواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٠٤ من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة ابن عبد الله، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وفيه الحسن بن عمارة: متروك عند الجمهور، وعدَّه شعبة من أكذب الناس.

**(أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبِّ اشْفِ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سِقَمًا)**». (١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه الترمذي: (٣٥٦٥) من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ به. وأحمد: (٥٦٥) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به. ورواه ابن ابي شيبة ١٠/ ٣١٣ من طريق أبي الأحوص، عن إسرائيل به. ورواه الطبراني في الدعاء: (١١٠٩) من طرقٍ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به.

وقال الترمذي: "حديث حسن".

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٠/ ١١: "وفي سنده الحارث الأعور، وهو ضعيف، ورواه الشيخان وغيرهما عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا". وضعفه أحمد شاكر في تعليقه على المسند.

والحديث ضعيف؛

فيه الحارث الأعور؛ اختلفوا فيه؛ وثق ابن معين وأحمد بن صالح حديثه، رماه الشعبي بالكذب، وقال أبو إسحاق الهمداني: "زعم الحارث الأعور، وكان كذابًا"، وقال أبو خيثمة: "الحارث الأعور كذاب"، وقال ابن معين: "ضعيف"، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال النسائي مرة: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال ٥/ ٢٤٩.

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا رواه البخاري: (٥٧٤٣)، ومسلم: (٢١٩١) عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا مرفوعًا: أن النبيَّ ﷺ كَانَ يَعُودُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيدِهِ اليُمْنَى، ويقول: **(اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِب البَأسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفاؤكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقمًا)**.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه البخاري: (٥٧٤٢).

له شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ رواه أبو داود: (٣٨٨٣)، وأحمد: (٣٦١٥)، وابن ماجه: (٣٥٣٠)، وأبو يعلى: (٥٢٠٨)، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٣، وفي الدعاء: (١١٠٦)، والبغوي: (٣٢٤٠)، والحاكم ٤/ ٤٦٣ من طرقٍ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب، عن زينب امرأة عبد الله، قالت: كان عبد الله بن مسعود ﷺ، وفيه: (**اللهم رب الناس، أذهب الباس، واشفه وأنت الشافي؛ لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وفيه ابن أخي زينب: مجهول. وبقية رجاله ثقات.

ورواه الطيالسي (١٢٩٠)، ومسدد في مسنده (كما في إتحاف الخيرة ٥٣٨٢)، والنسائي في الكبرى: (١٠٨٦٣)، وفي عمل اليوم والليلة: (١٠٢٤)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات: (١٩٢)، وابن حبان: (٢٩٧٦)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٧٤، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣١٥، وابن أبي عاصم في الآحاد: (٧٨٢-٣٢٠٤)، والنسائي في الكبرى: (١٠٠١٥)، وفي عمل اليوم والليلة: (١٨٧)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤١، وفي الأوسط: (١١٠٧)، وفي الدعاء: (١١٠٧) عن زكريا ابن أبي زائدة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب، قال: «تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لنا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجُبَّانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ**)، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: (**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ**)».

٢٥٢١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن زكريا الخلال، حدَّثنا أبو خالد يزيد بن مهران الخباز، حدَّثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خَدِّهِ الْيَمِينِ، وَيَقُولُ: (**لَا بَأْسَ أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسَ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا أَنْتَ**)».[1]

٢٥٢٢. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حبان، عن الأعمش [ق/ ٢٥٣ب]، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾، قَالَ: «الْوَسْوَاسُ هُوَ الشَّيْطَانُ، يُولَدُ الْمَوْلُودُ وَالْوَسْوَاسُ عَلَى قَلْبِهِ، فَهُوَ يَصْرِفُهُ حَيْثُ شَاءَ، فَإِذَا ذُكِرَ الله خَنَسَ، وَإِذَا غَفَلَ جَثَمَ عَلَى قَلْبِهِ فَوَسْوَسَ».[2]

---

قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١١٢: "رواه أحمد والطبراني بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح".

ورجاله ثقات غير سماك بن حرب: هو ثقة، لكنه تغير آخر عمره، لكن له شواهد صحيحة.

(١) **ضعيف بهذا السند**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: أخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب لمجاهد بن جبر) ٢/ ٧٩٧، عن حبان، عن الأعمش به. قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٥٧٠: "إسناده إلى ابن عباس ﵄ ضعيف". ورواه الطبري: (٣٨٤٩١)، والحاكم ٢/ ٥٤١، والبيهقي في السنن: (٦٧٦)، والضياء في المختارة ١٠/ ١٧٥ من طريق سفيان، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

٢٥٢٣. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدَّثنا عمر بن أحمد بن بشر البغدادي، حدَّثنا سعيد بن عمرو السكوني، حدَّثنا بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسى ابن أبي حبيب، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ الثَّمَالِي صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الْحَذَرَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَإِيَّاكُمُ الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ، فَإِنَّمَا يَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا**)(١).(١)

---

جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإذا عمل فذُكر الله خنس".

وقال ابن حجر في تغليق التعليق ٤/ ٣٨١: "رواه عبثر بن القاسم، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، وحكيم ضعيف الحديث، وقد روي عن منصور، عن سعيد بن جبير، وفي إسناده ضعف أيضًا".

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٨٠٨: لابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم، وصححه، وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين". قال ابن حجر ٨/ ٥٧٠: "وفي إسناده حكيم بن جبير، وهو ضعيف". وحكيم بن جبير: متروك.

(١) **ضعيف جداً**: رواه ابن جرير (٢٢/ ٣٩) حدَّثنا سعيد بن عمرو السكوني، حدَّثنا بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسى ابن أبي حبيب، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ الثَّمَالِي- وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (**إِنَّ الأَمَانَةَ وَالْوَفَاءَ نـزلا عَلَى ابنِ آدَمَ مَعَ الأَنْبِيَاءِ، فَأُرْسِلُوا بِهِ؛ فَمِنهُمْ رَسُولَ اللهِ وَمِنْهُمْ نَبِي وَمِنْهُمْ نَبِي رَسُولٌ، ونـزل القرآن وهو كلام الله ونـزلت العربية والعجمية، فعلموا أمر القرآن وعلموا أمر السنن بألسنتهم، ولم يدع الله شيئًا من أمره مما يأتون ومما يجتنبون وهي الحجج عليهم إلا بينة**



نسخة للنشر الالكتروني وجه الله تعالى

**لهم، فليس أهل لسان إلا وهم يعرفون الحسن من القبيح. ثم الأمانة أول شيء يرفع، ويبقى أثرها في جذور قلوب الناس، ثم يرفع الوفاء والعهد والذمم، وتبقى الكتب؛ فعالم يعمل وجاهل يعرفها وينكرها حتى وصل إليَّ وإلى أمتي فلا يهلك على الله إلا هالك، ولا يغفله إلا تارك، والحذر أيها الناس، وإياكم والوسواس الخناس، وإنما يبلوكم أيكم أحسن عملاً).**

عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٨٠٦ لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر ١٢/ ١٦٢ لابن جرير مطولاً.

قال ابن كثير في التفسير ١١/ ٢٥٤- ٢٥٥: "هذا حديث غريب جداً وله شواهد من وجوه أخر".

قال السيوطي في الدر ١٢/ ١٦١: " أخرج ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير".

أحمد بن جعفر السمسار: كان شيخ صدق. ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٦.

عمر بن أحمد بن بشر البغدادي: قال الخطيب: عامة أحاديثه مستقيمة. ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٨.

سعيد بن عمرو السكوني: قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ١١/ ١٨.

بقية بن الوليد: ثقة مدلس تدليس تسوية.

عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي: قال البخاري والنسائي: منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال النسائي أيضاً: متروك حدث عن عمه موسى بن أبي حبيب. ينظر: الميزان: (٦٥٤٦).

٢٥٢٤. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدَّثنا محمد بن سابق، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، وعن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة،

---

موسى بن أبي حبيب الطائفي: قال الذهبي في الميزان: (٨٨٦٣): "ضعفه أبو حاتم وخبره ساقط، قال أحمد بن موسى الحَمَّار: كوفي صويلح ".

الحكم بن عمير: ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٧٢١، وقال: "يعد في الشاميين سكن حمص"، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٣٦٠، باسم ( الحكم بن عمرو) وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٥٠، قالا: " شهد بدراً، رويت عنه أحاديث مناكير من أحاديث أهل الشام لا تصح". قال الذهبي في الميزان: (٨٨٦٣): رجل قيل له صحبة. قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٩٤: الحكم بن عمير -بالتصغير-، الثمالي. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة يرويها عيسى بن إبراهيم، وهو ضعيف، عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف، عن عمه الحكم".

وهو منقطع ورجح الذهبي عدم اللقيا بين موسى والحكم بن عمير وقال في الميزان: (٨٨٦٣): " والذي أرى أنه لم يلقه، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير، إنما أعرف له رواية عن علي بن الحسين يروي عنه إبراهيم بن إسحاق الصيني أحد التلفى".

فالأثر معلل بتدليس بقية، وضعف عيسى بن إبراهيم وموسى بن أبي حبيب والانقطاع بين موسى والحكم بن عمير.

(١) حاشية: كـ، عن محمد بن علي الصنعاني عكيم، عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن حكيم بن ... به. وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".



نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بمريض، قال: **(أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلَّا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا)**.(١)

٢٥٢٥. حدَّثنا هبة الله بن محمد الفراء، أخبرنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو بكر الحنفي، حدَّثنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى قَلْبِهِ وَسْوَاسٌ، فَإِذَا ذُكِرَ الله خَنَسَ، وَإِذَا غَفِلَ وَسْوَسَ، قَالَ: فَهُوَ قَوْلُهُ: **﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾**».(٢)

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢١٩١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (١٠١٢)، والطبراني في الدعاء: (١١٠٣) من طرقٍ، عن منصور، عن مسلم بن صبيح به. ورواه ابن ماجه: (١٦١٩) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم أبي الضحى. رواه الأنباري في (منتقى من حديث أبي بكر الأنباري): (١٤) من طريق منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن أبي الضحى. ورواه الشجري في الأمالي الخميسية (ص٢٨٧) من طريق مسدد، عن عبد الواحد، عن الأعمش، عن أبي الضحى. وله شواهد في الصحيح.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبري: (٣٨٤٩١)، والحاكم ٢/ ٥٤١، والبيهقي في السنن: (٦٧٦)، والضياء في المختارة ١٠/ ١٧٥ من طريق سفيان، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄، قال: «ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإذا عمل فذكر الله خنس».

٢٥٢٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا جرير، عن منصور [ورجل][1]، عن سعيد بن جبير، عَنِ

وقال ابن حجر في تغليق التعليق ٤/ ٣٨١: "رواه عبثر بن القاسم، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، وحكيم ضعيف الحديث، وقد روي عن منصور، عن سعيد بن جبير، وفي إسناده ضعف أيضًا".

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٨٠٨: لابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم، وصححه، وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة. ورواه البخاري في صحيحه تعليقًا (في كتاب التفسير، سورة الناس).

قال ابن عباس ﷺ: "الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان، فإذا ذكر الله عز وجل ذهب، وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين". قال ابن حجر ٨/ ٥٧٠: "وفي إسناده حكيم بن جبير، وهو ضعيف".

قال القسطلاني في عمدة القاري ٢٠/ ١٥: "إسناد الحديث إلى ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف، أخرجه الطبري والحاكم، في إسناده حكيم بن جبير، وهو ضعيف".

وحكيم بن جبير الأسدي: تركه شعبة وعبد الرحمن بن مهدي، قال البخاري: "شعبة تكلم فيه، ولنا فيه نظر"، وقال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، قال أحمد: "ليس بذاك"، قال أبو حاتم: "وهو ضعيف الحديث، وكذبه الجوزجاني". ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢، الكامل ٢/ ٢١٦. والحديث ورد بأسانيد صحيحة عن مجاهد، كما في تفسير الطبري رقم: (٣٨٤٩٤)، وقتادة كما في تفسير الطبري: (٣٨٤٩٥) وغيرهما.

(١) كذا في الأصل.

ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾، قَالَ: «يُولَدُ الْإِنْسَانُ وَالشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِهِ، فَإِذَا غَفِلَ وَذَكَرَ اللهَّ خَنَسَ، وَإِذَا غَفِلَ وَسْوَسَ».(١)

٢٥٢٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إبراهيم الطوسي، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَالَ لِي: «يَا زِرُّ لَا تَدَعْ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَ عَنْهُ سَأَلْنَا رَسُولُ اللهِ [ق/ ٢٥٤أ] ﷺ، فَقَالَ: (قُلْ). فَقُلْتُ: فَقُولُوا».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن جرير: (٣٨٤٩٢) عن ابن حميد، عن جرير، عن منصور، عن سفيان، عن ابن عباس رضي الله عنه به. فيه محمد بن حميد: متروك.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٧٦)، والشافعي في السنن: (٩٤)، وأحمد: (٢١١٨٩)، والحميدي: (٣٧٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (١١٨-١١٩)، والبيهقي في السنن ٢/ ٢٩٤ من طرقٍ، عن سفيان، عن عاصم وعبدة، عن زر بن حبيش، قال: سألت أبي بن كعب رضي الله عنه عن المعوذتين؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ، فقال: قيل لي: فقلت: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ. وروي الحديث من وجوه أخرى. وأخرجه البخاري: (٤٩٧٧)، والبيهقي ٢/ ٣٩٣ من طريق سفيان، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، وحدثنا عاصم، عن زر، قال: سألت أبي بن كعب رضي الله عنه، قلت: يا أبا المنذر! إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا ...".

ورواه أحمد: (٢١١٨٢) عن وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن زر به. ورواه أحمد: (٢١١٨٣)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٧٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر به. ورواه أحمد: (٢١١٨١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٢٠) من طريق أبي بكر ابن عياش، عن عاصم به. ورواه أحمد: (٢١١٨٥)، والطيالسي: (٥٤١) من طريق شعبة، عن عاصم، عن زر به. ورواه عبد الرزاق في التفسير ٢/ ٤١١، من طريق معمر، عن عاصم به. وابن حبان: (٤٤٢٩)، من طريق منصور بن المعتمر، عن عاصم به. ورواه أحمد: (٢١١٨٦)، وابن حبان: (٧٩٧)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٩٢)، والواحدي في التفسير الوسيط ٤/ ٥٧٥ من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر بن حبيش. ورواه أحمد: (٢١١٨٧) من طريق أبي عوانة، عن عاصم به. والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢١)، من طريق مالك بن مغول، عن عاصم به. والطبراني في الأوسط: (١١٤٣- ٤٣٤٨) من طريق زيد ابن أبي أنيسة، عن عاصم به. ورواه الطبراني في الكبير:(١٠٢١١)، وفي الأوسط: (٣٥١٢) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن سيار أبي الحكم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود ﷺ.
قال الطبراني: "لا يروى عن ابن مسعود ﷺ إلا من هذا الوجه، إنما رواه الناس عن زر، عن أبي بن كعب ﷺ".

ورواه أحمد: (٢١١٨٤)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ص٢٧٢) عن سفيان، عن الزبير بن عدي، عن أبي رزين، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب ﷺ مثله. ورجاله ثقات.
وقد أنكر عدد من العلماء صحة رواية إنكار ابن مسعود ﷺ كون المعوذتين من القرآن. قال ابن حزم في المحلى ١/ ١٣: "وكل ما روي عن ابن مسعود ﷺ أن المعوذتين وأمَّ القرآن لم تكن في مصحفه، فكذبٌ موضوع لا يصح، وإنما صحت عنه قراءة عاصم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود ﷺ، وفيها أم القرآن والمعوذتان".

وقال الفخر الرازي في التفسير ١/ ١٧٨: "الأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود ﷺ، نقل كاذب باطل".

وقال النووي في المجموع ٣/ ٣٩٦: "أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآنٌ، وأن من جحد شيئًا منه كفر، وما نقل عن ابن مسعود ﷺ في الفاتحة والمعوذتين باطلٌ ليس بصحيح عنه".

ويرى فريق من العلماء أن ابن مسعود ﷺ لم ينكر قرآنية المعوذتين، إنما أنكر إدخالهما في المصحف؛ لأنه لم يبلغه أن النبي ﷺ كتبهما، فكان يرى ألا يكتب إلا ما أمر النبي ﷺ بكتابته، وأيضًا المعوذتين والفاتحة لا يخشى عليهما من النسيان، فكل مسلم يحفظ تلك السور، فلم يكن يرى إدخالها في المصحف لذلك.

قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (ص٤٢) ما ملخصه: "وأما فاتحة الكتاب؛ فإني أشك فيما روي عن عبد الله ﷺ من تركه إثباتها في مصحفه، فإن كان هذا محفوظًا، فليس يجوز لمسلم أن يظن به الجهل بأنها من القرآن، ولكنه ذهب فيما يظن أهل النظر إلى أن القرآن إنما كتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والنسيان، والزيادة والنقصان، ورأى ذلك لا يجوز على سورة الحمد لقصرها، فلما أمن عليها العلة التي من أجلها كتب المصحف؛ ترك كتابتها، وهو يعلم أنها من القرآن".

قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٤٢: "هَكَذَا وَقَعَ هَذَا اللَّفْظ مُبْهَمًا، وَكَأَنَّ بَعْض الرُّوَاة أَبْهَمَهُ اِسْتِعْظَامًا لَهُ ... إلى أن قال: وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَد أَيْضًا وَابْن حِبَّان مِنْ رِوَايَة حَمَّاد بْن سَلَمَة، عَنْ عَاصِم بِلَفْظِ: إِنَّ عَبْد اللهَّ بْن مَسْعُود ﷺ كَانَ لَا يَكْتُب الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفه، وَأَخْرَجَ أَحْمَد عَنْ أَبِي بَكْر ابْن عَيَّاش، عَنْ عَاصِم بِلَفْظِ: إِنَّ عَبْد اللهَّ ﷺ يَقُول فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَهَذَا أَيْضًا فِيهِ إِبْهَام، وَقَدْ أَخْرَجَهُ عَبْد اللهَّ بْن أَحْمَد فِي زِيَادَات الْمُسْنَد، وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْن مَرْدَوَيْهِ مِنْ طَرِيق الْأَعْمَش، عَنْ أَبِي إِسْحَاق، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن يَزِيد النَّخَعِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْد

٢٥٢٨. حدَّثنا عبد الباقي [بن قانع][(١)]، حدَّثنا محمد بن روح البزاز، حدَّثنا محرز بن عون، حدَّثنا [حسان] بن إبراهيم، عن الصلت بن بهرام، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود: «أَنَّهُ كَانَ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنَ

---

اللهَّ بْن مَسْعُود ﷺ يَحُكّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفه، وَيَقُول: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَاب اللهَّ، قَالَ الْأَعْمَش: وَقَدْ حَدَّثَنَا عَاصِم، عَنْ زِرّ، عَنْ أُبَيِّ بْن كَعْب ﷺ فَذَكَرَ نَحْو حَدِيث قُتَيْبَة الَّذِي فِي الْبَاب الْمَاضِي، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَزَّار، وَفِي آخِره يَقُول: إِنَّمَا أُمِرَ النَّبِيّ ﷺ أَنْ يَتَعَوَّذ بِهِمَا".

وقال ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٤٣: "قَالَ الْبَزَّار: وَلَمْ يُتَابِع اِبْن مَسْعُود ﷺ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ الصَّحَابَة رضي الله عنهم. وَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَهُمَا فِي الصَّلَاة ... وَقَدْ تَأَوَّلَ الْقَاضِي أَبُو بَكْر الْبَاقِلَّانِيّ فِي كِتَاب الِانْتِصَار، وَتَبِعَهُ عِيَاض وَغَيْره مَا حُكِيَ عَنْ اِبْن مَسْعُود ﷺ فَقَالَ: لَمْ يُنْكِر اِبْن مَسْعُود ﷺ كَوْنهمَا مِنْ الْقُرْآن، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ إِثْبَاتهمَا فِي الْمُصْحَف، فَإِنَّهُ كَانَ يَرَى أَنْ لَا يَكْتُب فِي الْمُصْحَف شَيْئًا إِلَّا إِنْ كَانَ النَّبِيّ ﷺ أَذِنَ فِي كِتَابَته فِيهِ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغهُ الْإِذْن فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَهَذَا تَأْوِيل مِنْهُ وَلَيْسَ جَحْدًا لِكَوْنِهِمَا قُرْآنًا".

صحح عدد من العلماء ما ورد عن ابن مسعود ﷺ.

قال السيوطي في الإتقان ١/ ٢٧٠: "وإسقاطه الفاتحة من مصحفه أخرجه أبو عبيد بسند صحيح".

وقد فصل محمد بن الطيب الباقلاني في المسألة في كتابه الانتصار للقرآن (تحقيق محمد عصام القضاة) بما يشفي العليل ويروي الغليل، ولولا خشية الإطالة أوردته هنا؛ لنفاسته. فانظره. ص٣٠٠-٣٣٠.

(١) من بين المعقوفتين خرم في الأصل، والمثبت من كتب الرجال.

الْمَصَاحِفِ، وَيَقُولُ: «أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُتَعَوَّذَ بِهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللهِ يَقْرَؤهَا».(١)

٢٥٢٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم، حدَّثنا عاصم ابن أبي النجود، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ، فَرَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ؟ فَقَالَ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ لَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُمَا، وَمَا سَأَلَنِي عَنْهُمَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ غَيْرَكَ. قَالَ: قِيلَ لِي. فَقُلْتُ لَكُمْ: فَقُولُوا».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا السند**: رواه البزار: (١٥٨٦)، والطبراني في الكبير: (٩١٥٢)، وأبو يعلى في المسند الكبير (كما في المطالب العالية ٤١٩٨) من طريق الصلت بن بهرام، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود ﷺ به. رجاله ثقات سوى محمد بن روح البزاز، قال الدارقطني: "ليس بقوي". ينظر: لسان الميزان: (٦٧٨١).

وحسان بن إبراهيم بن عبد الله: صدوق يخطئ.

والحديث أصله في الصحيح. ينظر: الحديث السابق.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: عكرمة بن إبراهيم: ضعفه يحيى والفلاس والنسائي، وقال أبو داود: "ليس بشيء"، وقال الفسوي: "منكر الحديث"، وقال العقيلي: "في حديثه اضطراب". ينظر: لسان الميزان: (٥٢٦٤).

شيبان ابن أبي شيبة الحبطي: صدوق يهم، رمي بالقدر، قال أبو حاتم: "اضطر الناس إليه

٢٥٣٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدَّثنا يوسف بن عدي. ح: وحدَّثنا إسماعيل بن علي، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدَّثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قالَا: حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أنيسة، عن عاصم، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، قُلْتُ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَا يَكْتُبُهَا فِي مُصْحَفِهِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: قِيلَ لِي. فَقُلْتُ: قَالَ أُبَيٌّ: فَقِيلَ لَنَا. فَنَحْنُ نَقُولُ»(١).(٢)

٢٥٣١. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن علي بن الجارود، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قالَا: حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمر ابن أبي قيس، عن الزبير بن عدي، عن أبي رزين، عن زر بن حبيش، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ؟ فَقَالَ:

---

أخيرًا". ينظر: التقريب: (٢٨٤٥). وورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث السابق.

(١) **حسن**: ينظر: الحديث السابق.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن عمران بن موسى، عن هدبة، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، قال: قلت لأبي بن كعب ﷺ: إن ابن مسعود ﷺ.. الحديث.

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُمَا كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: قِيلَ لِي. فَقُلْتُ: فَقَالَ لَنَا، فَقُلْنَا».(١)

٢٥٣٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا موسى بن محمد المؤدب، حدَّثنا أبو عوانة، [ق/ ٢٥٤ب] [حدثنا](٢) عاصم بن بهدلة، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: «قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعَبٍ: مَا شَأْنُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا يَكْتُبُ فِي مُصْحَفِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ؟ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: قِيلَ لِي. فَقُلْتُ: فَقُولُوهَا، فَنَحْنُ نَقُولُ».(٣)

٢٥٣٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام ويونس، قالَا: حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة عن عاصم، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيًّا عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، قَالَ: «سَأَلْتُ عَنْهُمَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَقُولُ».(٤)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢١١٨٤)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ص٢٧٢) عن سفيان، عن الزبير بن عدي، عن أبي رزين، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب ﷺ مثله. ورجاله ثقات.

ينظر: الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفتين خرم بمقدار كلمة.

(٣) **حسن**: ورواه أحمد: (٢١١٨٧) من طريق أبي عوانة، عن عاصم به.

(٤) **حسن**: رواه أحمد: (٢١١٨٥)، وأبو داود الطيالسي: (٥٤١) من طريق شعبة، عن عاصم، عن زر به. ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٥٣٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا سفيان، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن زر، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ؟ فَقَالَ: قِيلَ لِي. فَقُلْ، فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ».(١)

٢٥٣٥. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد بن أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان حدثنا أبي حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش وهارون بن سعد ومحمد بن خالد، عن عاصم، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: «سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ؟ فَقَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا لَكُمْ، فَقُولُوا».(٢)

٢٥٣٦. حدَّثنا علي بن أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن محمد بن خالد، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله: أَنَّهُ كَانَ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَيَقُولُ: «كَانَ يَأْمُرُ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يُتَعَوَّذَ بِهِمَا».(٣)

---

(١) **صحيح**: ورواه البخاري: (٤٩٧٧) من طريق سفيان، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، وحدثنا عاصم، عن زر، قال: «سألت أبي بن كعب ﷺ، قلت: يا أبا المنذر! إن أخاك ابن مسعود ﷺ يقول: كذا وكذا ...». ينظر: الأحاديث السابقة.

(٢) **حسن**: فيه عاصم بن أبي النجود: حسن الحديث. وقد ورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث السابق.

(٣) سبق تخريجه.

٢٥٣٧. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش وهارون بن سعد وسفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله مثلَه.(١)

٢٥٣٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ؟ فَقَالَ: قِيلَ لِي. فَقُلْتُ لَكُمْ، فَقُولُوا، فَنَحْنُ نَقُولُ».(٢)

٢٥٣٩. حدَّثنا محمد، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا مالك بن إسماعيل، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ نحوَه.(٣)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢١١٨٨)، والطبراني في الكبير: (٩١٥٠)، من طريق أبي عبيدة ابن معن، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد به. ورواه الطبراني: (٩١٤٨) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد به. ورواه الطبراني: (٩١٤٩) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن به. ورواه الطبراني: (٩١٥١) من طريق عبد الحميد بن حسن، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن به. والحديث رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق السبيعي رواه بالعنعنة وهو مدلس. وتابعه عدد من الرواة.

(٢) **حسن**: فيه عاصم بن أبي النجود: حسن الحديث، وقد ورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الأحاديث السابقة.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: قيس بن الربيع الأسدي: تركه عبد الرحمن بن مهدي، قال

٢٥٤٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، [ق/ ٢٥٥أ] حدَّثنا عبيد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الرحمن بن المبارك ومسدد، قالَا: حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، قَالَ: «قُلْتُ لِعِكْرِمَةَ: إِنِّي أُصَلِّي بِقَوْمٍ فَأَقْرَأُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فَقَالَ: اقْرَأْ بِهِمَا فَإِنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ».[1]

---

أحمد بن حنبل: "كان له ابنٌ يأخذ حديث مسعر وسفيان الثوري والمتقدمين، فيدخلها في حديث أبيه وهو لا يعلم". ينظر: الكامل ٧/ ١٥٧. وورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الأحاديث السابقة.

(١) **ضعيف**: رواه مسدد (كما في المطالب العالية ٥٢٠) بهذا الإسناد. وأحمد: (٢٥٥٠)، والبيهقي ٢/ ٦١ من طريق عفان، عن عبد الوارث، حدثنا حنظلة السدوسي به. ورواه ابن خزيمة: (٥١٣) من طريق محمد بن زياد بن عبيد الله وأبي معمر، عن عبد الوارث، حدثنا حنظلة به.

وأورده في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث: (١٧٥) من طريق العباس بن الفضل، عن عبد الوارث. ورواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٣٤٢، والبيهقي ٢/ ٦١ من طريق عبد الملك بن خطاب، عن حنظلة السدوسي به. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٧٨٥ لمسدد وابن مردويه.

ورواه البزار (كما في كشف الأستار ١/ ٢٣٩) من طريق عبد الرحمن بن عثمان، عن حنظلة بن عبد الله السدوسي، عن شهر، عن ابن عباس ﵄ مرفوعًا: «أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين فقرأ فيهما بأم الكتاب ولم يزد عليها شيئًا».

٢٥٤١. حدَّثنا عبد الله بن عمر بن يعقوب الهروي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن داود بن سيار البصري، حدَّثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد ابن أبي عبيدة ابن معن، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، يَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللهِ». فَقَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ

---

ورواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٣٤٢ من طريق أبي بحر البكراوي، عن حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا. ورواه أحمد: (٢١٧٤)، وأبو يعلى: (٢٥٦١)، والطبراني في الكبير: (١٣٠١٦) من طريق القاسم بن مالك المزني، عن حنظلة بن عبد الله السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس ﷺ بلفظ البزار.

قال البزار: "لا نعلم أحدًا رفعه غير ابن عباس ﷺ، ولا عنه إلا شهر بن حوشب، ولا عنه إلا حنظلة، وشهر تكلم فيه جماعةٌ من أهل العلم، ولا نعلم أحدًا ترك حديثه".

وأورده ابن عدي في الكامل ٣/ ٣٤٢ مما أنكر على حنظلة.

قال الهيثمي في المجمع ٢/ ١١٥: "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، والبزار، وفيه حنظلة السدوسي، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان".

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٣/ ٧٧: "في إسناده شهر بن حوشب، مختلف فيه".

فيه حنظلة بن عبد الله السدوسي: تركه ابن القطان؛ لاختلاطه، وضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، ثم ذكره في المجروحين. ينظر: الكامل ٣/ ٣٤٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٦٢، ابن حبان المجروحين ١/ ٢٦٦.

وشهر بن حوشب: ضعيف.

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

ابْنُ أَبِي النُّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: قِيلَ لِي فَقُلْتُ».[1]

فِي الْجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى: عَدَدُ سُوَرِ الْقُرْآنِ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ.

اللهمَّ مَتِّعْنَا بِهِ وَبِأَوْلَادِنَا عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالسَّتْرِ، وَحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ. [ق/ ٢٥٥ب]

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢١١٨٨)، والطبراني في الكبير: (٩١٥٠)، من طريق محمد ابن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد به.

# تم بحمد الله

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# الفهارس التفصيلية

## فهارس الآيات

## فهارس الأحاديث

## فهارس المحتويات

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## فهرس الآيات

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

قوله: وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد:٤]

﴿آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد:٧] ١/ ٥٩٥

﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ..﴾ [الحديد:١٠] ١/ ٥٩٨

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَّ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد:١١] ١/ ٦٠١

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد:١٢-١٣] ١/ ٦٠٣

﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحديد:١٥] ١/ ٦١٦

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾ [الحديد:١٦] ١/ ٦٤٣

﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد:١٦] ١/ ٦٥٠

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ [الحديد:١٩] ١/ ٦٥٥

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

﴿وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد:٢٣] ١/ ٦٦٠

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ [الحديد:٢٤] ١/ ٦٦٥

﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ...الآية﴾ [الحديد:٢٧] ١/ ٦٦٧

لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ...الآية﴾ [الحديد:٢٩] ١/ ٦٧٨

﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ الآيتين [المجادلة:١-٢] ١/ ٦٨٣

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [المجادلة:٨] ١/ ٧٠٧

﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ...﴾ الآية [المجادلة:٨] ١/ ٧٠٨

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٩] ١/ ٧١٥

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المجادلة:١٠] ١/ ٧١٦

﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ...﴾ الْآيَةَ [المجادلة:١١] ١/ ٧١٩

﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة:١٢] ١/ ٧٢١

﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة:١٤] ١/ ٧٢٨

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة:١٨] ١/ ٧٢٩

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ﴾ [المجادلة:١٩] ١/ ٧٣٢

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة:٢٢] ١/ ٧٣٥

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر:٢] ٢/ ٧

﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا ياأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر:٢] ٢/ ٩

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ ٢/ ٣٢

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

[الحشر:٥]

﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ...﴾ [الحشر:٦] ٣٨/٢

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر:٧] ٤٤/٢

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ [الحشر:٨] ٤٥/٢

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩] ٤٩/٢

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر:١٠] ٦٣/٢

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ [الحشر:١١] ٦٥/٢

﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ [الحشر:١٤] ٦٥/٢

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ...﴾ الآية [الحشر:١٦] ٦٦/٢

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ ٧١/٢

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

لِغَدٍ...﴾ الآية [الحشر:١٨]

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾ [الحشر:٢١] ٢/ ٧٣

﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر:٢٣] ٢/ ٧٤

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة:١] ٢/ ٩١

﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ [الممتحنة:٧] ٢/ ١٠٥

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ...﴾ الآيتين [الممتحنة:٨-٩] ٢/ ١٠٧

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ..﴾ الآيَةَ [الممتحنة:١٠] ٢/ ١١٢

﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ [الممتحنة:١١] ٢/ ١١٧

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ..﴾ الآية ٢/ ١١٨

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني رحمه الله تعالى

[نوح:٢٦]

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن:١-٢] ٢/ ٣٤١

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦] ٢/ ٣٤٧

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ...﴾ الآية [الجن:٨-٩] ٢/ ٣٥١

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطًا﴾ [الجن:٤] ٢/ ٣٥٨

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن:١٩] ٢/ ٣٥٨

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ [الجن:٢٦-٢٧] ٢/ ٣٦٠

﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ٢/ ٣٦٤

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

[المزمل:١-٤]

﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل:٥] ٢/ ٣٧٠

﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ ٢/ ٣٧٢
[المزمل:١٠]

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ ٢/ ٣٧٣
[المزمل:١١]

﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧] ٢/ ٣٧٥

﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل:٢٠] ٢/ ٣٨١

﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ ٢/ ٣٨٣
[المزمل:٢٠]

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ﴾ ٢/ ٣٨٥
[المزمل:٢٠]

﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر:١- ٢/ ٣٨٧
٣]

وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ ٢/ ٣٩٤
[المدثر:٤-٦]

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ إلى قوله: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [الإنسان:١-٢] ٢/ ٤٦٩

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨] ٢/ ٤٧٤

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان:١٠] ٢/ ٤٨٥

لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٣-١٤] ٢/ ٤٨٧

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ [الإنسان:١٩] ٢/ ٤٩١

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان:٢١] ٢/ ٤٩٣

﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان:٢١] ٢/ ٤٩٦

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الإنسان:٢٥] ٢/ ٤٩٨

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ [الإنسان:٣٠] ٢/ ٤٩٨

﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان:٣١] ٢/ ٥٠٢

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

[الجمعة:٣]

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة:٦] ٣/ ٨٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩] ٣/ ٨٨

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [الجمعة:١٠] ٣/ ١٠٦

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ﴾ [المنافقون:١] ٣/ ١٢٦

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾ [المنافقون:٧] ٣/ ١٣٢

﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ الآية [المنافقون:٨] ٣/ ١٣٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ [المنافقون:٩] إلى قوله: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الآية [المنافقون:١٠] ٣/ ١٤١

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن:٢] ٣/ ١٤٩

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [التغابن:٧] ٣/ ١٥٢

﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ [التغابن:٨] ٣/ ١٥٩

﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن:١٣] ٣/ ١٦٠

﴿فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن:١٦] ٣/ ١٦٢

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآية [التغابن:١٤] ٣/ ١٦٥

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن:١٥] ٣/ ١٦٧

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق:١] ٣/ ١٧٩

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [الطلاق:١] ٣/ ١٩٨

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلهِ﴾ [الطلاق:٢] ٣/ ٢٠٠

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا ٣/ ٢٠٣

شبكة الألوكة رحمه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# فهرس الأحاديث



نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| (إن شانئك هو الأبتر) عدوّك | ابن عباس | موقوف | ٤/ ٧٤ |
| (إن شانئك هو الأبتر) هو العاص بن وائل | ابن عباس | موقوف | ٤/ ٧٣ |
| (إنا أعطيناك الكوثر) مكية | ابن عباس | موقوف | ٤/ ١٧ |
| (إنا أنشأناهن إنشاء) أنبتناهن | علي بن الحسين بن علي | مرفوع | ١/ ٥١٣ |
| (انشق القمر) انشق ونحن مع رسول الله ﷺ بمكة | جبير بن مطعم | موقوف | ١/ ٣٢٥ |
| (فأما إن كان من المقربين..) قال هذا في الدنيا.. | بعض أصحاب النبي ﷺ | مرفوع | ١/ ٥٦٤ |
| (فأوحى إلى عبده ما أوحى) عبده محمد ﷺ | ابن عباس وأبو ذر | موقوف | ١/ ١٨٣ |
| (فصل لربك وانحر) وضع اليمين على الشمال ثم وضعها على صدره | عليّ بن أبي طالب | موقوف | ٤/ ٧١ |
| (فصل لربك وانحر) وضع اليمين على الشمال ووضعهما على النحر | ابن عباس | موقوف | ٤/ ٦٩ |
| (فكان قاب قوسين أو أدنى) | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٧٩ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| الله ﷻ من جبريل | | | |
| (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن | أبيّ بن كعب | مرفوع | ٤/ ٢٠٤ |
| (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن | أبو الدرداء | مرفوع | ٤/ ٢٢١ |
| (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن | معاذ بن جبل | مرفوع | ٤/ ٢٣٢ |
| (قل هو الله أحد) ثلث القرآن.. | أبو مسعود البدري | مرفوع | ٤/ ١٧٧ |
| (مرج البحرين يلتقيان) علي وفاطمة.. | أنس | موقوف | ١/ ٤٢٢ |
| (مرج البحرين يلتقيان) علي وفاطمة.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٢٣ |
| (مسكينا ذا متربة) الذي مأواه المزابل | ابن عمر | مرفوع | ٣/ ٥٨ |
| (نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين) يعني المسافرين | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٣٢ |
| (هذا نذيرٌ من النُذُرِ الأولى) محمد ﷺ | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٨٣ |
| (والسابقون السابقون) من كل أمة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٧١ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| (والسماء والطارق) مكية | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٥٥ |
| (والطور) جبلٌ من جبال الجنة | عمرو بن عوف | مرفوع | ١/ ١٤٩ |
| (والنجم) سجد بها رسول الله ﷺ والمؤمنون.. | جابر | موقوف | ١/ ٣٠١ |
| (وامرأته حمالة الحطب) كانت تحمل الشوك.. | ابن عباس | موقوف | ٤/ ١٦٧ |
| (وأن ليس للإنسان إلى ما سعى) فأنزل الله بعد هذا.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٧٦ |
| (وأنتم سامدون) تجيئون مُعرِضين | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٨٥ |
| (وأنتم سامدون) لاهون معرضون عنه | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٨٨ |
| (وأنتم سامدون) يعني الإعراض بالوجه كإعراض الفحل | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٨٦ |
| (وسبح بحمد ربك حين تقوم) حين تقوم من فراشك.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٦٤ |
| (ولا يعصينك في معروف) النوح | أم سلمة | مرفوع | ٢/ ١٤٣ |
| ابتلى الله إبراهيم بثلاثين سهماً | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٧٩ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| من سهام الشيطان | | | |
| ابعث إلى ابنك فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٢٠٣ |
| أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء | أنس | مرفوع | ١/ ٩٠ |
| أتاني ربي الليلة في أحسن صورة | عمران بن حصين | مرفوع | ١/ ٢٠١ |
| أتت يهود خيبر النبي فقالوا: يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب.. | أنس | مرفوع | ٤/ ٣٢٠-٣٢١ |
| أتحبون أن أعلمكم كيف كان إسلامي؟.. | عمر بن الخطاب | موقوف | ١/ ٥٩٤-٥٩٥ |
| أتدرون ما اللمم؟ | الحسن البصري | مرفوع | ١/ ٢٦٢ |
| أتدرون ما قوله: (وإبراهيم الذي وفّى)؟ | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٢٦٨-٢٦٩ |
| أتدرون ما وفّى؟ | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٢٦٨،٢٧٨ |
| أتدرون ما يوم الجمعة | سلمان | مرفوع | ٣/ ٩٣ |
| أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة؟.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٤٧٣ |
| أتدرون من هذا؟ هذا من جن | جبير بن | مرفوع | ٢/ ٣٤٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| نصيبين.. | نفير | | |
| أتضحكون ولم يأتكم أمانٌ من ربكم .. | عائشة | مرفوع | ١/ ٦٤٦ |
| أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٧٥ حاشية |
| اتقوا النار ولو بشق تمرة | عائشة | مرفوع | ٣/ ٤٩٤-٤٩٥ |
| أتى ناسٌ من اليهود فقالوا السام عليك.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٧٠٩ |
| اجتمع ابن عباس وكعب.. | عبد الله بن الحارث | موقوف | ١/ ١٨١ |
| اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه.. | عمر بن الخطاب | موقوف | ٢/ ٤٠ |
| أجرين بإيمانهم بعيسى وبمحمد صلى الله عليهما | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٧٦ |
| اجعلوها في ركوعكم | عقبة بن عامر | مرفوع | ١/ ٥٣٣ |
| اجعلوها في سجودكم | عقبة بن عامر | مرفوع | ٢/ ٧٧٢-٧٧٣ |
| اختلف الناس في ذلك.. | ابن عباس | موقوف | ٤/ ١٦ |
| أخذتهم يوم بدر ريحٌ عقيم | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٣٤ |
| آخر أربعاء في الشهر يوم نحس | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٣٥٣ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

مستمر

| | | | |
|---|---|---|---|
| آخر سورة أنزلت من القرآن جميعاً (إذا جاء نصر الله والفتح) | ابن عباس | موقوف | ٤/ ١٤٩ |
| أدبار السجود الركعتان بعد المغرب | علي | مرفوع | ١/ ١١١ |
| أدبار النجوم الركعتان قبل الفجر | ابن عباس | مرفوع | ١/ ١٠٩ |
| إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ٥١٤ حاشية |
| إذا أخذتِ مضجعكِ فتوسّدي يدك اليسرى.. | فاطمة | مرفوع | ٤/ ٢٨٩ |
| إذا أراد الله خلق عبدٍ فجامع الرجل المرأة.. | مالك بن الحويرث | مرفوع | ٢/ ٦٣١-٦٣٢ |
| إذا أعطى الله للعبد ما يحب وهو يقيم على معاصيه.. | عقبة بن عامر | مرفوع | ٢/ ٢٨٠-٢٨١ |
| إذا أنا بحس من فوقي.. | جابر | مرفوع | ٢/ ٣٩٠ |
| إذا جمع الله الأولين والآخرين دعا اليهود.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٦٠٩-٦١٠ |
| إذا ختم أحدكم (لا أقسم بيوم القيامة).. | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٣٨٢ |

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ١٥٨ |
| إذا دخل أهل الجنة الجنة | صهيب | مرفوع | ١/ ٩٦ حاشية |
| إذا سمعت النداء أجب داعي الله | كعب بن عجرة | مرفوع | ٢/ ٥٦٩-٥٧٠ |
| إذا عُدّ الصالحون فإنه أبو بكر.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ١٩٣-١٩٤ |
| إذا كان العبد على طريقة من الخير.. | أبو موسى | مرفوع | ٣/ ٣٧٩ |
| إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب.. | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ١٠٠ |
| إذا كان يوم القيامة أُتي باليهودي والنصراني.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٢٩ |
| إذا كان يوم القيامة أعطى الله الرجل من أمة محمد.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٤١ |
| إذا كان يوم القيامة أُعطي كل رجل من المسلمين.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٣٠-٦٣١ |
| إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً فنادى: أين خصماء الله؟.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٧٣٠ |
| إذا كان يوم القيامة جمع الله | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٣٩ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| الخلائق في صعيد واحد ثم دفع.. | | | |
| إذا كان يوم القيامة دفع الله ﷻ إلى كل مسلم رجلٌ من أهل النار.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦١٥-٦١٦ |
| إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن يهودي أو نصراني.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٢٤ |
| إذا كان يوم القيامة ذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون في الدنيا.. | أبو بردة | مرفوع | ٢/ ٢٧٥ |
| إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظل من الغمام.. | عبد الله بن عمرو | مرفوع | ٢/ ٥١٤ |
| إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٧١٥ |
| إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب.. | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٦١٢ حاشية |
| إذا مات أحدكم أري مقعده بالغدو والأصال | ابن عمر | مرفوع | ٢/ ٤٩٧ |
| إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلة.. | أبو ذر | مرفوع | ٣/ ١٤٩-١٥٠ |
| أذهب الباس رب اشف لا | عليّ بن أبي | مرفوع | ٤/ ٣٧٣-٣٧٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| شافي إلا أنت.. | طالب | | |
| أذيبوا طعامكم بذكر الله.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٦٥٣ |
| أرأيت ما هو مفتوح على أمتي بعدي.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٣٤١ |
| أربع آيات من كنز تحت العرش.. | أبو أمامة | مرفوع | ٤/ ٦٠ |
| أربع حفظتهن من رسول الله ﷺ.. | علي بن أبي طالب | موقوف | ١/ ١٦٦ |
| أربع ركعات أول النهار | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٢٦٦ |
| أربعة أجبل من جبال الجنة... | عمرو بن عوف | مرفوع | ١/ ١٤٩ حاشية |
| ارحموا تُرحموا.. | عبد الله بن عمرو | مرفوع | ١/ ٥٢٢ حاشية |
| الأرض الطيبة يُستنقع فيها الماء.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٩١ |
| أسبغ الوضوء يزاد في عمرك | أنس | مرفوع | ١/ ٩٩ حاشية |
| استبطأ الله قلوب المهاجرين بعد سبعة عشرة.. | أنس | مرفوع | ١/ ٦٤٤ |
| الإسلام ثلاثون سهماً.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٧٥ حاشية |
| اسم الله الأعظم هو الله | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٨٢ |
| أسمعت القريب والبعيد | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٦٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| اشتكت النار إلى ربها.. | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٤٨٦ |
| أصبح من الناس شاكرٌ ومنهم كافر.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٥٥٤-٥٥٥ |
| أصوله فضة، وجذوعة ذهب.. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ٤٣١ |
| أعطيت ما لم يعط أحد من أنبياء الله.. | أبيّ بن كعب | مرفوع | ٣/ ٧٢ |
| أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد.. | عثمان بن عفان | مرفوع | ٤/ ٢١٤ |
| أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها | أبو ذر | مرفوع | ٣/ ٥٤ |
| أفشوا السلام بينكم فإنها تحية أهل الجنة.. | ابن مسعود | مرفوع | ٢/ ٧٩-٨٠ |
| أقرأني النبي ﷺ (فهل من مُّدَّكِرٍ) مشدد | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٣٤٣ |
| أقرأني النبي ﷺ (فهل من مُّدَّكِرٍ).. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣٤٠ |
| أقرأني رسول الله ﷺ (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) | ابن مسعود | موقوف | ١/ ١٤٥-١٤٦ |
| أقرأني رسول الله ﷺ (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) | ابن مسعود | موقوف | ١/ ١٤٦ حاشية |
| أكبر الكبائر أن تجعل لله نداً | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ١٤٢ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| وهو خلقك | | | |
| أكرموا الكرام الكاتبين إذا تجرد أحدكم.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٦٣٧ |
| ألا أخبركم بأهل الجنة.. | حارثة بن وهب | مرفوع | ٢/ ٢٦٦-٢٦٧ |
| ألا أخبركم لم سمَّى الله إبراهيم (الذي وفّى) | أنس الجهني | مرفوع | ١/ ٢٦٩،٢٧١ |
| ألا أخبركما بمثلكما من الملائكة.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٣٣٥ |
| ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ٢٩٤ |
| ألا أرقيك بقية علمنيها جبريل؟.. | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٣٥٨-٣٥٩ |
| إلا إن الساعة قد اقتربت وانشق القمر.. | حذيفة بن اليمان | موقوف | ١/ ٣٣٨ |
| ألا إن القمر قد انشق على عهد رسول الله ﷺ، ألا وإن الساعة قد اقتربت | حذيفة بن اليمان | موقوف | ١/ ٣٣٢ |
| ألا إن أولياء الله المصلون.. | عمير الليثي | مرفوع | ١/ ٢٥٢ |
| ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٦٥٠ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٦٥١ |
| ألا وإن الساعة قد اقتربت، وإن القمر قد انشق.. | حذيفة بن اليمان | موقوف | ١/ ٣٣٣ |
| أَلِظّوا بياذا الجلال والإكرام | أنس | مرفوع | ١/ ٤٤٥،٤٤٨،٤٥١،٤٥٣ |
| أَلِظّوا بياذا الجلال والإكرام | ربيعة بن عامر بن بجاد | مرفوع | ١/ ٤٥٢ |
| أَلِظّوا بياذا الجلال والإكرام | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٤٥٣ |
| ألم تسمع ما قال الله (في سدر مخضود).. | عتبة بن عبد السلمي | مرفوع | ١/ ٤٩٦ |
| آلى النبي ﷺ من نسائه وحرّم.. | ابن مسعود | موقوف | ٣/ ٢٦٠ |
| أليس معك (إذا جاء نصر الله) ... | أنس | مرفوع | ٤/ ٩٩ |
| أما إن الخبز إنما يكون من الدرمك | البراء بن عازب | مرفوع | ٢/ ٤٢٣ |
| أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا.. | جرير بن عبد الله | مرفوع | ١/ ١٠٧ حاشية |
| أما أنه سيقال لك | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٣٤-٣٥ |
| أما إنه لا يجني عليك ولا تجني | أبو رمثة | مرفوع | ١/ ٢٧٢،٢٧٣ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| عليه | | | |
| أما بعد ذلكم فإن الله أنزل في كتابه.. | جرير | مرفوع | ٢/ ٧١-٧٢ |
| أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟.. | عمر بن الخطاب | مرفوع | ٢/ ١٦٥-١٦٧ |
| أما هذا فقد برئ من الشرك.. | رجل | مرفوع | ٤/ ٢٢٥ |
| أمامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون.. | أبو الدرداء | مرفوع | ٣/ ٤٩ |
| أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله.. | جابر | مرفوع | ٣/ ٩ |
| أمرنا رسول الله ﷺ ألا نمنع الماعون.. | أم عطية | مرفوع | ٤/ ١٥ |
| أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة | أنس | موقوف | ١/ ١٢٩ |
| أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوذات في دبر كل صلاة | عقبة بن عامر | مرفوع | ٤/ ٣٢٨ |
| أمره أن يسبّح في أدبار الصلاة كلها | ابن عباس | موقوف | ١/ ١١٠ |
| الأمشاج ستة.. | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٤٧٢ |
| إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً.. | ابن مسعود | مرفوع | ٣/ ١٥٢ حاشية |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| إن آخر الليل في التهجد أحب إليّ من أوله | أنس | مرفوع | ١/ ١٣٠ |
| إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى جناته.. | ابن عمر | مرفوع | ٢/ ٤٤٦ |
| إن استطعتم ألا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس.. | جرير بن عبد الله | مرفوع | ١/ ١٠٦ |
| إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه.. | عائشة | مرفوع | ٤/ ١٦١ |
| أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: انسب لنا ربك.. | جابر | موقوف | ٤/ ٣٠٩ |
| إن الأرض تخبر يوم القيامة بكل عمل.. | أنس | مرفوع | ٣/ ٤٨٢ |
| إن البيت المعمور لحيال الكعبة.. | عبد الله بن عمرو | مرفوع | ١/ ١٥٥ |
| إن الحور العين يتغنّين في الجنة.. | أنس | مرفوع | ١/ ٤٣٤ |
| إن الرجل ليشتهي الطير فيجيء مثل البختي.. | ميمونة | مرفوع | ١/ ٤٨٨ حاشية |
| إن السلام اسمٌ من أسماء الله.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٧٤ |
| إن العبد إذا أخطأ خطيئة.. | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٦٧١-٦٧٢ |
| إن العبد المؤمن في الجنة لخيمة | عبد الله بن | مرفوع | ١/ ٤٤٠ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| من لؤلؤة.. | قيس | | |
| إن العُزَّى كانت ببطن نخلة.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٤٩ |
| إن الله استبطأ قلوب المؤمنين.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٤٨ |
| إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٠١ حاشية |
| إن الله اصطفى على نساء العالمين أربعة.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٢٠٧-٢٠٨ |
| إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن | أنس | مرفوع | ٣/ ٤٥٩ |
| إن الله جزّأ القرآن ثلاثة أجزاء.. | أبو الدرداء | مرفوع | ٤/ ٢٠٠ |
| إن الله جعل عقوبة هذه الأمة بالسيف.. | معقل بن يسار | مرفوع | ١/ ٣٦١-٣٦٢ |
| إن الله حبس عن مكة الفيل وسلّط عليها رسوله والمؤمنين | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٥٨٥ |
| إن الله خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٤٩٥ حاشية |
| إن الله خلق آدم قبض من صلبه قبضتين.. | أبو موسى الأشعري | مرفوع | ١/ ٤٩٤ |
| إن الله خلق آدم من تراب، ثم جعله طيناً.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٣٩٠ |
| إن الله خلق آدم من قبضة | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٣٨٩ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| قبضها من جميع الأرض.. | | | |
| إن الله خلق الملائكة من نور.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٣٩٣ |
| إن الله فرض فرائض لا تضيعوها.. | أبو ثعلبة الخشني | مرفوع | ٣/ ١٩٨ |
| إن الله قد صدقك | زيد بن أرقم | مرفوع | ٣/ ١٢٦-١٢٧ |
| إن الله قسّم الخلق قسمين فجعلني من خيرهما قسماً.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٤٦٧ |
| إن الله قسم العمل وقسم الأجل.. | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٦٧٩-٦٨٠ |
| إن الله قسم العمل، وقسم الأجر.. | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٦٧٧-٦٧٨ |
| إن الله كتب على ابن آدم حظّه من الزنى، فزنى العين من النظر.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٢٦١ |
| إن الله لم يبعث نبياً إلا عمّر في أمته شطر ما عمّر .. | أم حبيبة | مرفوع | ٤/ ١٢٣ |
| إن الله ليدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٦١٠-٦١١ |
| إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ١٥٧ حاشية |
| إن الله يجعل مكان كل شوك | عتبة بن | مرفوع | ١/ ٤٩٨-٤٩٩ |

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أن النبي ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح | ابن مسعود | موقوف | ١/ ١٧٦،١٧٥ |
| أن النبي ﷺ رأى ربه ﷻ | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢١١ |
| أن النبي ﷺ رأى ربه بعينيه | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٠٤ |
| أن النبي ﷺ سجد في النجم وسجد معه.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٩١ |
| أن النبي ﷺ قدم مكة فأرادات عائشة أن تدخل البيت.. | عائشة | مرفوع | ١/ ١٥٥-١٥٦ |
| أن النبي ﷺ قرأ النجم بمكة.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٩٠ |
| أن النبي ﷺ قرأ النجم فسجد من حضر من الجن والإنس والشجر | أبو هريرة | موقوف | ١/ ٣٠٤ |
| أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها | عائشة | موقوف | ١/ ٣٠٣ |
| أن النبي ﷺ كان يخطب الناس يوم الجمعة.. | جابر | مرفوع | ٣/ ١١٠ |
| أن النبي ﷺ كان يقرأ (فهل من مُّدَّكِر) | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٣٤١ |
| أن النبي ﷺ كتب إليه: لا يمس القرآن إلا طاهر | عمرو بن حزم | مرفوع | ١/ ٥٤٧ |
| أن النبي ﷺ لم يرَ جبريل في | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٣٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| صورته إلا مرتين.. | | | |
| أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن كتب له في عهده ألا يمس القرآن إلا طاهر | معاذ بن جبل | مرفوع | ١/ ٥٤٥ |
| أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الأحد.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ١٠٣ |
| أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ فقالوا له السام عليك.. | عبد الله بن عمرو | موقوف | ١/ ٧١٠-٧١١ |
| إن أمتي أمةٌ مرحومة جُعِلَ عذابها بينها.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٣٤،٦٢٤ |
| إن أمتي أمةٌ مرحومة مغفورٌ لها.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٢٦-٦٢٧ |
| إن أمتي هذه مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٣٦٢ حاشية |
| أن امرأة ابتليت بالشيطان فخنقها فألقى الشيطان في قلوب أهلها.. | عبيد الله بن رفاعة | مرفوع | ٢/ ٦٦-٦٧ |
| إن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله.. | عمر بن الخطاب | موقوف | ٢/ ٣٨ |
| إن أهل الجنة يأكلون فيها | جابر | مرفوع | ٢/ ٤٩٦ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الصامت | | |
| إن أول ما خلق الله بيده القلم.. | عبادة بن الصامت | مرفوع | ٢/ ٢٥٠ |
| إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم.. | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٥٣٤ |
| إن تفعل فقد حان أجلها | أبو السنابل | مرفوع | ٣/ ٢٤١ |
| أن جبريل جاء رسول الله ﷺ | أنس | مرفوع | ١/ ٨٥ |
| أن جميلة امرأة أوس بن الصامت كان به لمم.. | عائشة | موقوف | ١/ ٦٩٠ |
| إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٥٠١-٥٠٢ |
| أن خولة أو خويلة أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٦٨٤-٦٨٥ |
| إن ربكم ﷻ ليس عنده ليلٌ ولا نهار، نور السماوات من نور وجهه.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣٩٨-٣٩٩ |
| أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني ظاهرت من امرأتي | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٧٠٦ |
| أن رجلا من الأنصار ضاف له ضيف.. | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٥٠ |

نسخة النشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أن رسول الله ﷺ أخرج بني النضير إلى المدينة.. | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٨ |
| أن رسول الله ﷺ أول سورة قرأها على الناس (والنجم).. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ١٦٨ |
| أن رسول الله ﷺ سجد في سورة النجم | أبو هريرة | موقوف | ١/ ٢٩١ |
| أن رسول الله ﷺ قرأ (أفرأيتم اللّات والعزّى..) .. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٤٥ |
| أن رسول الله ﷺ قرأ (فشاربون شَرْبَ الهِيمِ) | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٥٢٨ |
| أن رسول الله ﷺ قرأ (وتجعلون شكركم) | علي بن أبي طالب | مرفوع | ١/ ٥٥٤ |
| أن رسول الله ﷺ قرأ النجم فلما بلغ... | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٤٠ |
| أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن: ولا يمس القرآن إلا طاهر | عمرو بن حزم | مرفوع | ١/ ٥٤٧ |
| أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٠١ |
| أن زوجها دخل عليها فقال: أنتِ عليّ كظهر أمي.. | خولة بنت ثعلبة | مرفوع | ١/ ٦٨٧ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أن سورة الحشر نزلت في النضير.. | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣٤-٣٥ |
| أن صبيغاً جاء عمر فقال: ما والذاريات ذرواً؟.. | سعيد بن المسيب | موقوف | ١/ ١٢٣ |
| إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٤٩٠ |
| إن في الجنة طيراً.. | أبو سعيد | مرفوع | ١/ ٤٩٢ |
| إن قراءة (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن.. | ابن عمر | مرفوع | ٤/ ٢١٠ |
| أن لبيد بن أعصم اليهودي سحر النبي.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ٣٤٧-٣٤٨ |
| إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال | كعب بن عياض | مرفوع | ٣/ ١٦٧ |
| إن لله لوحاً من زبرجد خضراء.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٧٥١ |
| إن محمداً ﷺ رأى ربه مرتين؛ مرة ببصره، ومرة بفؤاده | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٠٤ |
| إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة | أوس بن أوس | مرفوع | ١/ ١٣٥ حاشية |
| إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان | عبادة بن الصامت | مرفوع | ١/ ٥٩٠ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة.. | أبو أيوب الأنصاري | مرفوع | ٣/ ٥١٢ |
| إن هذه الأمة أمة مرحومة .. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٢٢،٦١٦ |
| إن هذه الآية نزلت لأهل القدر (ذوقوا مس سقر) | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٧٧ |
| إن هذه أمة مرحومة عذابها بينها.. | أنس | مرفوع | ١/ ٦٣٥ |
| إن ولد الرجل من كسبه | عائشة | مرفوع | ٤/ ١٦٦ |
| إن يعش الغلام فعسى ألا يبلغ الهرم.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٥٥٥-٥٥٦ |
| أنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر | أنس | مرفوع | ١/ ١٦٠ |
| إنّا أمة أميّة لا نكتب ولا نحسب.. | ابن عمر | مرفوع | ٣/ ٨٣ |
| إنا أنطيناك | أم سلمة | مرفوع | ٤/ ٣٧ |
| أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا | أنس | مرفوع | ١/ ١٦٠ حاشية |
| أنا أول من أسلم.. | علي بن أبي طالب | موقوف | ١/ ٤٧٩ |
| أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر.. | ابن عمر | مرفوع | ٢/ ١٢ |
| أنا أول من يؤذن له في السجود | أبو ذر أو | مرفوع | ١/ ٦١٣-٦١٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| يوم القيامة.. | أبو الدرداء | | |
| أنا أول من يؤذن لي في السجود يوم القيامة.. | أبو ذر | مرفوع | ٢/ ٢٠١ |
| أنا أولهم خروجاً إذا خرجوا وأنا قائدهم.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٤٩٠-٤٩١ |
| أنا سابق العرب إلى الجنة.. | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٤٧٤ |
| إنّا لا نورث ما تركنا صدقة | عمر بن الخطاب | مرفوع | ٢/ ٤٦-٤٧ |
| أنا محمد وأحمد والحاشر.. | جبير بن مطعم | مرفوع | ٣/ ٧٠ |
| إنّا ندعو يوم الجمعة يوم المزيد | أنس | مرفوع | ١/ ٩٥ |
| أنا وأصحابي حيِّزٌ والناس حيِّزٌ، لا هجرة بعد الفتح | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ٤/ ١٠٨ |
| أنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٥٤٣-٥٤٤ |
| أنت عبد الله بن سلام؟.. | عبد الله بن سلام | مرفوع | ٤/ ٣١٢ |
| أنت يا محمد يحل لك أن تقاتل به.. | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٩ |
| انتهيت إلى السدرة.. | أنس | مرفوع | ١/ ٢٢٣ |
| انزل (إذا جاء نصر الله) بالمدينة | ابن الزبير | موقوف | ٤/ ٩٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أنزل بمكة (اقرأ باسم ربك) | ابن الزبير | موقوف | ٣/ ٣٨٩ |
| أنزل بمكة (ألم تر كيف فعل ربك) | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥٨٠ |
| أنزل بمكة (ألم نشرح لك صدرك) | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٥٩ |
| أنزل بمكة (إنا أعطيناك الكوثر) | ابن عباس | موقوف | ٤/ ١٧ |
| أنزل بمكة (إنا أعطيناك) | ابن الزبير | موقوف | ٤/ ١٧ |
| أنزل بمكة (إنا أنزلناه) | ابن الزبير | موقوف | ٣/ ٤٠٩ |
| أنزل بمكة (تبت يدا أبي لهب) | ابن الزبير | موقوف | ٤/ ١٥١ |
| أنزل بمكة (سبح اسم ربك الأعلى) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٦٩ |
| أنزل بمكة (قل أعوذ برب الفلق) | ابن عباس | موقوف | ٤/ ٣٢٣ |
| أنزل بمكة (قل يا أيها الكافرون) | ابن عباس | موقوف | ٤/ ٧٥ |
| أنزل بمكة (لإيلاف قريش) | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥٩٣ |
| أنزل بمكة (هل أتاك حديث الغاشية) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٩٩ |
| أنزل بمكة (والسماء ذات البروج) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٣١ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أنزل بمكة (والسماء ذات البروج) | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٧٣١ |
| أنزل بمكة (ويلٌ لكل همزة) | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥٦٨ |
| أنزل بمكة القارعة | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥١٠ |
| أنزل بمكة سورة (هل أتى على الإنسان) | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٤٦٧ |
| أنزل بمكة سورة الواقعة | ابن الزبير | موقوف | ١/ ٤٥٥ |
| أنزل بمكة والتين والزيتون | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٧٤ |
| أنزل بمكة والضحى | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٣١ |
| أنزل بمكة والعاديات | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٤٩٨ |
| أنزل بمكة والعصر | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥٦٧ |
| أنزل سورة الحشر بالمدينة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٦ |
| أنزل ن والقلم بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٢٤١ |
| أنزل والتين والزيتون بمكة | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٧٤ |
| أنزل والعصر بمكة | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥٦٦ |
| أنزل والليل إذا يغشى بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٣/ ٢٩٧ |
| أنزلت (تبت يدا أبي لهب) بمكة | ابن عباس | موقوف | ٤/ ١٥١ |
| أنزلت الممتحنة بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٩٠ |
| أنزلت بالمدينة إذا زلزلت | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٤٧٢ |
| أنزلت بمكة (إذا السماء | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٦٨٩ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| انشقت) | | | |
| أنزلت بمكة (إذا السماء انشقت) | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٦٩٠ |
| أنزلت بمكة (إذا السماء انفطرت) | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٦٣١ |
| أنزلت بمكة (إذا الشمس كورت) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٨١ |
| أنزلت بمكة (تبارك الذي بيده الملك) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٢١٦ |
| أنزلت بمكة (هل أتاك حديث الغاشية) | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٧٩٩ |
| أنزلت بمكة (والسماء ذات البروج) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٣٢ |
| أنزلت بمكة (والسماء والطارق) | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٧٥٦ |
| أنزلت بمكة سورة (سبح اسم ربك الأعلى) | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٧٧٠ |
| أنزلت بمكة سورة (والسماء والطارق) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٥٥ |
| أنزلت بمكة سورة الجن | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣٣٩ |
| أنزلت بمكة سورة الرحمن | ابن الزبير | موقوف | ١/ ٣٨٣ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أنزلت بمكة عم يتساءلون | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥١٩ |
| أنزلت بمكة والليل إذا يغشى | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٢٩٦ |
| أنزلت سورة (إذا السماء انشقت) بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٦٨٩ |
| أنزلت سورة (إذا السماء انفطرت) بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٦٣١ |
| أنزلت سورة (هل أتى على الإنسان) بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٤٦٧ |
| أنزلت سورة (والسماء ذات البروج) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٣١ |
| أنزلت سورة الجن بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٣٣٩ |
| أنزلت سورة الحاقة بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٢٨٤ |
| أنزلت سورة الحاقة بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٢٨٤ |
| أُنزلت سورة الحديد بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٧٤ |
| أُنزلت سورة الحديد بالمدينة | ابن الزبير | موقوف | ١/ ٥٧٥ |
| أُنزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء... | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٥٧٧ |
| أنزلت سورة القيامة بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٤٣٨ |
| أنزلت سورة المدثر بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣٨٥ |
| أنزلت سورة المدثر بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٣٨٦ |
| أنزلت سورة المزمل بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣٦٢ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أنزلت سورة المزمل بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٣٦٢ |
| أنزلت سورة المطففين بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٦٤٥ |
| أنزلت سورة إنا أرسلنا بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٣٢٣ |
| أنزلت سورة تبارك بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٢١٦ |
| أنزلت سورة تبارك بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٢١٦ |
| أنزلت سورة سأل سائل بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٣١٠ |
| أنزلت سورة عبس بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٦٠ |
| أنزلت سورة عبس بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٦٠ |
| أنزلت سورة عبس بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٥٦٠ |
| أنزلت سورة عم يتساءلون بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥١٩ |
| أنزلت سورة عم يتساءلون بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٥١٩ |
| أنزلت سورة ن والقلم بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٢٤١ |
| أنزلت سورة نوح بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣٢٣ |
| أنزلت سورة والنازعات بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٤٤ |
| أنزلت سورة والنازعات بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٥٤٤ |
| أنزلت سورة ويل للمطففين بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٦٤٥ |
| أُنزِلَت في بني النضير | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧ |
| أنزلت لا أقسم بيوم القيامة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٤٣٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| بمكة | | | |
| أنزلت هذه الآية في القدرية (إن المجرمين في ضلال وسعر..) | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٦٩ |
| انشق القمر بمكة فرأيته فرقتين | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣٣٨ |
| انشق القمر بمكة قالت قريش: هذا سحرٌ سحركم به ابن كبشة.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣٢٦،٣٢٧ |
| انشق القمر على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ اشهدوا | ابن عمر | موقوف | ١/ ٣٣٢ |
| انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣١٧ |
| انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣٣٠ |
| انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ | حذيفة بن اليمان | موقوف | ١/ ٣٣٧ |
| انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة مرتين | أنس | موقوف | ١/ ٣٢٩ |
| انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقتين.. | جبير بن مطعم | موقوف | ١/ ٣٢٥ |
| انشق القمر على عهد رسول | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٣١٢،٣١٤،٣١٥،٣٣١ |

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| الله ﷺ شقتين، فقال لنا رسول الله ﷺ: اشهدوا اشهدوا | | | |
| انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقين فقال اشهد | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٣٣٧ |
| انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا، وقرأ (اقتربت الساعة وانشق القمر) | أنس | موقوف | ١/ ٣٢٧ |
| انشق القمر فأبصرت الجبل من بين فرجتي القمر | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣١١ |
| انشق القمر ونحن بمكة | جبير بن مطعم | موقوف | ١/ ٣٢٤،٣٢٣،٣٢٢ |
| انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمكة فقال كفار مكة.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣٢٥ |
| انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ بمنَى على عهد رسول الله ﷺ ونحن بمكة.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣١٧ |
| انشق بمنى فقال رسول الله ﷺ اشهدوا اقترب الساعة | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٣٣٤ |
| انقلب وهو (أي زوجها أوس بن صامت) جائع فلم يجد | خولة بنت ثعلبة | موقوف | ١/ ٦٨٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| يدخله.. | | | |
| إنه سيأتي أقوامٌ تحقرون أعمالكم إلى أعمالهم.. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ٥٩٩-٦٠٠ |
| إنه سيأتيكم الساقُّ ينظر إليكم بعيني شيطان.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٧٢٨-٧٢٩ |
| أنه ظاهر في زمان رسول الله .. | سلمة بن صخر | مرفوع | ١/ ٦٩٩ |
| إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله .. | عليّ بن أبي طالب | مرفوع | ٢/ ٩٢-٩٣ |
| إنه قد نُعيت إليّ نفسي. فبكت.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ١٢٦ |
| أنه قرأ على رسول الله ﷺ النجم فلم يسجد | زيد بن ثابت | موقوف | ١/ ٢٩٢ |
| أنه كان يحك المعوذتين من المصاحف.. | ابن مسعود | موقوف | ٤/ ٣٨٥-٣٨٦ |
| أنه كان يقرأ (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون).. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٥٨ |
| أنه كان يقول: اللهم إني أسألك بأنك الأول فلا شيء قبلك.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٥٨٤-٥٨٥ |
| إنها ستكون فتن.. | عليّ بن أبي | مرفوع | ٢/ ٧٦٥ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| | طالب | | |
| أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ (فروحٌ وريحان) | عائشة | مرفوع | ١/ ٥٦٠،٥٦١،٥٦٢ |
| إنها لن تراني.. | أسماء بنت أبي بكر | مرفوع | ٤/ ١٥٢-١٥٣ |
| الأنهار أربعة.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٥٠٩ |
| إني أرى من شراب شربته عند سودة.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٢٥٤ |
| إني رأيت رؤيا فاعقلوها.. | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٦٥٤-٦٥٥ |
| إني عبد الله وخاتم النبيين.. | العرباض بن سارية | مرفوع | ٣/ ٦٤-٦٥ |
| إني كنت أريت ليلة القدر.. | جابر | مرفوع | ٣/ ٤٣٣ |
| إني لا أصافح النساء.. | أميمة بنت رقيقة التميمية | مرفوع | ٢/ ١٢٥ |
| إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٤٨٢ |
| إني لأرجو أن يكون من اتبعني ربع الجنة.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٥٢٠ |
| أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ٥١٤ حاشية |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٨٥ |
| أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون.. | جابر | مرفوع | ٢/ ٣٠٤ |
| أو ليس كنا نفعل ذلك، ولكن الساهي الذي يصليها لغير وقتها.. | سعد بن أبي وقاص | موقوف | ٣/ ٦١١ |
| أوتيت الكوثر آنيته عدد نجوم السماء | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ٢٧ |
| أوصاني خليلي ﷺ ألا تشرك بالله شيئاً... | أبو الدرداء | مرفوع | ١/ ٢٥٧ حاشية |
| أوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الأولين.. | عمر بن الخطاب | موقوف | ٢/ ٤٩ |
| أوقد على النار ألف سنة حتى احمّرت.. | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٥٧٤ |
| أوقد عليها ألف عام حتى ابيضّت .. | أنس | مرفوع | ٢/ ١٩٩ |
| أول سورة استعلن بها النبي ﷺ يقرؤها (والنجم) | ابن مسعود | موقوف | ١/ ١٦٩ |
| أول سورة أُنزلت على النبي ﷺ فيها سجدة النجم.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٨٩ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أول ما ابتدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة.. | عائشة | مرفوع | ٣/ ٣٩١-٣٩٢ |
| أول ما نزل من القرآن بمكة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٨٦ |
| أي جبريل ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي.. | عليّ بن أبي طالب | مرفوع | ٤/ ٦٦ |
| أي عليّ ألم تسمع قول الله .. | عليّ بن أبي طالب | مرفوع | ٣/ ٤٦٥ |
| إي، والذي بعثني بالحق إنهم يتزاورون.. | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٤٨٥ |
| إياكم والحسد.. | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٣٦٣ |
| إياكم والشح.. | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٥٧ |
| آية في كتاب الله ما عمل بها أحدٌ قبلي ولا بعدي، آية النجوى.. | علي بن أبي طالب | مرفوع | ١/ ٧٢٢-٧٢٣-٧٢٤ |
| أيعجز أحدكم أن يأوي إلى فراشه حتى يختم القرآن.. | أبو أمامة الباهلي | مرفوع | ٤/ ٢٩٥-٢٩٦ |
| أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في يوم.. | أبو مسعود الأنصاري | مرفوع | ٤/ ١٨٠ |
| أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن.. | أبو أيوب الأنصاري | مرفوع | ٤/ ٢٦٥ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| أيكم أحسن عقلاً أو أورعكم عن محارم الله.. | ابن عمر | مرفوع | ٢/ ٢٣٦ |
| أيكم يذكر ليلة الصهباوات.. | ابن مسعود | مرفوع | ٣/ ٤٢٢ |
| بادروا بالعمل سبعاً.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٣٦٣ |
| بالله ما خرجتِ من بغض لزوجكِ.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ١١٦-١١٧ |
| بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً.. | عبادة بن الصامت | مرفوع | ٢/ ١٣٥ |
| برئ من الشح من أدى الزكاة.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٥٢ |
| بستانان عرض كل واحد منهما مسيرة مائة عام.. | عياض بن غنم | مرفوع | ١/ ٤١٥-٤١٦ |
| بشّر أخاك بالجنة | أنس | مرفوع | ٤/ ٢٠٨ |
| بل شربت عسلاً | عائشة | مرفوع | ٣/ ٢٦٧ |
| بلى قد حلت لك الأزواج فانكحي من شئتِ | أم سلمة | مرفوع | ٣/ ٢٣٢-٢٣٤ |
| البيت المعمور في السماء الدنيا.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ١٥١ |
| البيت المعمور في السماء السابعة.. | أنس | مرفوع | ١/ ١٥٥ |
| بيتٌ في السماء يُقال له | ابن عباس | مرفوع | ١/ ١٥٣ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| الضُراح.. | | | |
| بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه.. | أنس | مرفوع | ٤/ ١٩ |
| بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نوراً.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦١٣ |
| بينما رسول الله ﷺ يصلي أُنزِلَت عليه في آلهة العرب.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٤٢ |
| بينما عمر بن الخطاب يسير على حمار له.. | ثمامة بن حزن | موقوف | ١/ ٦٩٨ |
| تأخُذُ بناصيته الزبانية .. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٠٣ |
| تبارك الذي وسع سمعه الأصوات كلها | عائشة | مرفوع | ١/ ٦٨٩ |
| تبارك الذي وسع سمعه كل شيء.. | عائشة | موقوف | ١/ ٦٨٤ |
| تتنزلت سورة والنجم بمكة | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٦٨ |
| تُجمع الأمم يوم القيامة في صعيد واحد.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٢٥-٦٢٦ |
| تدري ما تمام النعمة؟.. | معاذ بن جبل | مرفوع | ١/ ٤٥٠ حاشية |
| تسل الناس ومال الله مسئول ومُنطى.. | عمرو السعدي | مرفوع | ٤/ ٣٩ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| تعلمون ما وقّى؟ | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٢٧٠ |
| تكلم ربنا بكلمتين.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٣٨٨ |
| تلا رسول الله ﷺ هذه الآيات (فلولا إذا بلغت الحلقوم..).. | عبد الرحمن بن أبي ليلى | مرفوع | ١/ ٥٥٦-٥٥٧ |
| تلا رسول الله ﷺ يوماً هذه الآيات (إن المجرمين في ضلال وسعر..) فقال: أنزلت هذه الآيات في أناس .. | زرارة الأنصاري | مرفوع | ١/ ٣٦٧-٣٦٨ |
| تلك العُزِّى | أبي الطفيل | مرفوع | ١/ ٢٤٣ |
| تلك العُزَّى لا تُعبَد بعد اليوم | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٢٤٥ |
| التمسوها في العشر الآواخر من رمضان.. | عائشة | مرفوع | ٣/ ٤٢٧ |
| التوبة من الذنب لا يعود إليه أبداً | ابن مسعود | مرفوع | ٢/ ١٩٦ |
| ثلاث ذكرهن الله في الكتاب قد مضين.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٢٠ |
| ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة.. | جابر بن عبد الله | مرفوع | ٤/ ٢٨٧ |
| ثلاث من فعلهن فقد ذاق طعم الإيمان.. | عبد الله بن معاوية الغاضري | مرفوع | ١/ ٥٩٢ حاشية |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ثلاثٌ من قال واحدة منهم فقد أعظم على الله الفرية.. | عائشة | موقوف | ١/ ٢٢٠ |
| ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح.. | جابر | مرفوع | ٢/ ٥٦ |
| ثلاث من لقي الله بواحدة منهن بوأه الله من الجنة ما شاء.. | أنس | مرفوع | ٤/ ٢٠٧ |
| ثلاثة في ظل الله تعالى .. | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٥٩١ حاشية |
| الثلثان جميعاً من أمة محمد ﷺ | أبو بكرة | موقوف | ١/ ٥١٨ |
| الثلثان جميعاً من هذه الأمة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٢١ |
| ثم انطلقنا حتى أتينا إلى السماء.. | مالك بن صعصعة | مرفوع | ١/ ١٥٣ |
| ثم ذُهِبَ بي إلى السدرة المنتهى.. | أبو سعيد | مرفوع | ١/ ٢٢٦ |
| ثم صُعِدَ بي إلى السماء السابعة.. | مالك بن صعصة | مرفوع | ١/ ٢٢٤ |
| ثم مضى بي حتى دخل الجنة.. | أنس | مرفوع | ١/ ١٧١ |
| ثم يدعو الله بالأرواح.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ١١١ |
| ثمانية أملاك في صورة الأوعال.. | العباس بن عبد المطلب | مرفوع | ٢/ ٢٩١ |
| جاء العاقب والسيد وكانا | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٣٧٩-٣٨٠ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| دعه فإنه قد شهد بدراً.. | عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة | مرفوع | ٢/ ١٠٠-١٠١ |
| دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى.. | أبو أمامة | مرفوع | ٣/ ٦٢-٦٣ |
| دنا ربه فتدلى.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢١٢ |
| الدواوين ثلاثة عند الله.. | عائشة | مرفوع | ٢/ ٥٠١-٥٠٢ |
| ذاك الوأد الخفي.. | جدامة بنت وهب | مرفوع | ٢/ ٥٨٩ |
| ذاك أن جبريل أتاني | أنس | مرفوع | ١/ ٨٦ |
| ذاك جبريل عليه السلام | عائشة | موقوف | ١/ ١٧٣ |
| ذاك يوم القيامة وذلك يقول الله لآدم قم فابعث.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٣٧٨ |
| ذاك يوم يقول الله لآدم قم فابعث بعث النار.. | عكرمة | مقطوع | ٢/ ٣٧٥ |
| ذَكِّرُوا الملائكة | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٦٣ |
| ذو العظمة والكبرياء | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٤٥ |
| رآه بفؤاده مرتين | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٨٣-١٨٤ |
| رآه بفؤاده مرتين | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢١١ |
| رآه بقلبه | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٨٤ |
| رآه بقلبه ولم ير بعينيه | أبو ذر | موقوف | ١/ ٢١٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ستمائة جناح | | | |
| رأى رسول الله ﷺ في صورته عند السدرة وله ستمائة جناح.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٠٧ |
| رأى رفرفاً أخضر قد ملأ الأفق | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٣٧ |
| رأى على ساقية الدر.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢١٢ |
| رأى محمد ﷺ ربه ﷻ | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٩٩،١٩٤ |
| رأى محمد ﷺ ربه ﷻ | أنس | موقوف | ١/ ٢٠٢ |
| رأى محمد ﷺ ربه ﷻ مرتين | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٠٠٣،٢٠٠،١٩٧،١٩٤ |
| رأى محمد ﷺ ربه ﷻ بفؤاده مرتين | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٠٢ |
| رأيت الجبل من فرج القمر حين انشق | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣٣١ |
| رأيتُ جبريل | عائشة | مرفوع | ١/ ١٨٩ |
| رأيت جبريل عند السدرة له ستمائة جناح | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٢٠٩ |
| رأيت جبريل عند سدرة المنتهى | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٢٠٩ |
| رأيت جبريل في صورته له ستمائة جناح | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ١٧٧ |
| رأيت جبريل في صورته له ستمائة جناح | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٢٣٦ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| | المزني | | |
| سأقرأ عليكم ثلث القرآن.. | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٢٢٣ |
| سألت ربي مسألة وددت أني لم أسأله.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٣٥٠ |
| سألت رسول الله ﷺ عن الذنوب أيُّها أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً... | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ١٤٠ |
| سألت عمر عن والذاريات ذرواً | الصبيغ اليماني | موقوف | ١/ ١٢٥ |
| السُّبَّاق أربعة فأنا سابق العرب.. | أنس | مرفوع | ١/ ٤٦٨ |
| السُّبَّاق أربعة فأنا سابق العرب.. | أم هانئ | مرفوع | ١/ ٤٦٩-٤٧٠ |
| سبحان الله! لقد قف شعري مما قلت.. | عائشة | موقوف | ١/ ١٨٩ |
| السُّبَّق ثلاثة.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٤٧٦ |
| سجدت مع رسول الله ﷺ في (إذا السماء انشقت) | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٧٢٤ |
| سجدنا مع رسول الله في (إذا السماء انشقت) و (اقرأ باسم ربك الذي خلق) | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٤٠٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| السجّين الأرض السابعة السفلى | عائشة | مرفوع | ٢/ ٦٦٨ |
| سمعت النبي ﷺ (هل من مُّدَّكِرٍ).. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٣٤١ |
| سمعت رسول الله ﷺ يصلي نحو الركن بعد أن أُمِر.. | أسماء بنت أبي بكر | موقوف | ١/ ٣٨٧-٣٨٨ |
| سمعت رسول الله ﷺ يقرأ (فهل من مُّدَّكِرٍ) دالا | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٣٤٢ |
| سورة الجن مكية | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣٣٩ |
| سورة الحشر مدنية | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٦ |
| سورة الذاريات نزلت بمكة | ابن عباس | موقوف | ١/ ١١٣، ١١٨ |
| سورة الذاريات نزلت بمكة | عبد الله بن الزبير | موقوف | ١/ ١٢٠ |
| سورة القارعة مكية | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥١٠ |
| سورة القدر مكية | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٤٠٨ |
| سورة المرسلات أنزلت بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٠٥ |
| سورة المرسلات أنزلت بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٥٠٥ |
| سورة المرسلات مكية | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٠٥ |
| سورة النازعات مكية | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٤٣ |
| سورة النجم نزلت بمكة | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٦٧ |
| سورة الواقعة سورة الغِنَى.. | أنس | مرفوع | ١/ ٤٦٣ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| | سعد | | |
| شيبتني هودٌ والواقعة.. | أبو بكر الصديق | مرفوع | ١/ ٤٥٩ |
| صالح المؤمنين أبو بكر وعمر | ابن مسعود | مرفوع | ٢/ ١٨١ |
| صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب | أسماء بنت عميس | مرفوع | ٢/ ١٨٤ |
| الصعود جبل في النار.. | أبو سعيد الخدري | موقوف | ٢/ ٤١٤-٤١٥ |
| صلاة على أثر صلاة لا لغو فيها.. | أبو أمامة | مرفوع | ٢/ ٦٧٤ |
| صلّى بنا رسول الله ﷺ فقرأ النجم فسجد.. | ابن عمر | موقوف | ١/ ٢٩٤ |
| صليت مع رسول الله ﷺ سبعاً قبل أن يسلم أحد.. | علي بن أبي طالب | موقوف | ١/ ٤٧٧ |
| الصمد الذي لا جوف له | بريدة | موقوف | ٤/ ٣١٧ |
| الصمد: السيد الذي قد كمل سؤدده.. | ابن عباس | موقوف | ٤/ ٣١٩ |
| صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٣٧٧-٣٧٨ |
| الضريع شيء يكون في النار شبه الشوك.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| طلاق السنة طاهراً من غير جماع | ابن مسعود | موقوف | ٣/ ١٩٠ |
| طهر ثيابك من الغدر لا تكن غداراً | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣٩٣ |
| طوبى للشام.. | زيد بن ثابت | مرفوع | ٢/ ٢٤-٢٥ حاشية |
| الطور ما أنبت من الجبال.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٥٠ |
| الطور من جبال الجنة | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ١٥٠ |
| ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها.. | سلمة بن صخر الزرقي | مرفوع | ١/ ٦٩٢ |
| عاتب الله أصحاب محمد.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٤٧-٦٤٨ |
| عائشة وحفصة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ١٧٥ |
| العبد يولد مؤمناً، ويعيش مؤمناً.. | ابن مسعود | مرفوع | ٣/ ١٥٠-١٥١ |
| العجائز التي كنّ في الدنيا عمشاً رمصاً | أنس | مرفوع | ١/ ٥١١ |
| عجائز كُنَّ عُمشّا رمصا في الدنيا فأنشأهن أبكاراً | أنس | مرفوع | ١/ ٥١٠ |
| عُرِضَ عليّ ما هو مفتوح لأمتي من بعدي.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٣٤٥ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ | أنس | مرفوع | ١/ ٨٨ حاشية |
| عشر النحر، والوتر يوم عرفة.. | جابر | مرفوع | ٣/ ١٢-١٣ |
| عشر آيات بين يدي الساعة.. | أبو سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري | مرفوع | ٢/ ٢٨ |
| علّيّين السماء السابعة تحت العرش | البراء بن عازب | مرفوع | ٢/ ٦٧٨ |
| عمّ تسألون؟ أو عمّ تحدّثون؟.. | حذيفة بن أُسيد الغفاري | مرفوع | ٢/ ١٤ |
| عند الله في صحف مطهرة.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٥٢ |
| عني بذلك قوماً يكونون من بعدي.. | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٥٥٩-٥٦٠ |
| غشا الله فرأى محمد ﷺ من آيات ربه الكبرى | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٣٢ |
| غلظ كل فراش منها كما بين السماء والأرض | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٥٠٩ حاشية |
| الفاحشة المبينة أن تفحش المرأة على أهل الرجل وتؤذيهم | ابن عباس | موقوف | ٣/ ١٩٥ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مسنداً إلى البيت المعمور | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ١٥٤ |
| فإنك من أهل الجنة ولكن الكبر من سفه الناس .. | ثابت بن قيس بن شماس | مرفوع | ١/ ٦٥٩ |
| فإنها عليّ حرام أن أمسها يا حفصة.. | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٢٦٩-٢٧١ |
| فخرج من تحت سدرة المنتهى أربعة أنهار.. | أنس | مرفوع | ١/ ٢٢٨ |
| فدنوت من ربي ودنا مني.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ١٧٣ |
| فضّل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحدٌ.. | أم هانئ بنت أبي طالب | مرفوع | ٣/ ٥٨١ |
| فلعلي لو فعلت فسُقيتم قلتم هذا بنوء كذا وكذا | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٥٥٥-٥٥٦ |
| الفلق: الصبح | جابر | موقوف | ٤/ ٣٥٣ |
| فلما كانت الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام كان على بني إسرائيل ملوكٌ.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٦٨-٦٧٠ |
| في الجنة شجرة يسير الراكب في | أبو سعيد | مرفوع | ١/ ٤٩٩ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ظلها.. | | | |
| في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٥٠٠ |
| في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٥٠٤،٥٠١ |
| في الجنة شجرة يسير الراكب.. | أنس | مرفوع | ١/ ٥٠١ |
| في الخمر أربع خصال.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٨٦ |
| في القرآن ما أنزل الله جملة (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها).. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٨٩ |
| في النار حجرٌ يقال له ويلٌ يصعد عليه العرفاء وينزلون | سعد بن أبي وقاص | مرفوع | ٣/ ٦٠٤ |
| في ليلة القدر إنها ليلة سابعة أو تاسعة.. | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٤٥١ |
| فيما جرت به المقادير وجفت به الأقلام... | جابر | مرفوع | ١/ ٣٧١-٣٧٢ |
| فيه خمس خلال.. | سعد بن عبادة | مرفوع | ٣/ ٩٦ |
| فيها فاكهة ونخل ورمان.. | عمر بن الخطاب | مرفوع | ١/ ٤٣٠ |
| فيهن آية أفضل من ألف آية | العرباض | مرفوع | ١/ ٥٧٥ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| | بن سارية | | |
| فيوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٧٥ |
| القاب القيد، والقوس ذراعان | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٨١،١٧٩ |
| قاتل الله الشيطان، إن الولد لفتنة.. | ابن عمر | مرفوع | ٣/ ١٧٣ |
| القارعة ونحو هذا من أسماء يوم القيامة | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥١١ |
| قاصراتٌ لا ينظرن إلا إلى أزواجهن | علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | موقوف | ١/ ٤١٨ |
| قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له أن يكذبني.. | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٣٢١-٣٢٢ |
| قال لي جبريل قال الله إذا ذُكرتُ ذُكرتَ معي | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ٣/ ٣٦٢ |
| قال لي جبريل: اقض باليمين مع الشاهد.. | جابر | مرفوع | ١/ ٣٥٠ |
| قالوا: يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٥٣٤-٥٣٥ |
| قبل طلوع الشمس صلاة | جرير بن | مرفوع | ١/ ١٠٧ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| الصبح.. | عبد الله | | |
| قد استجيب لك فسل | معاذ بن جبل | مرفوع | ١/ ٤٤٩ |
| قد أفلح الرويجل.. | عبد الله بن عمرو | مرفوع | ٣/ ٤٧٤-٤٧٥ |
| قد رآه | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٠٢ |
| قد رآه | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢١٧ |
| قد رأيتُ نورٌ أنّى أراه! | أبو ذر | مرفوع | ١/ ١٨٦ حاشية |
| قد مضى، كان انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٣٩ |
| قرأ النبي ﷺ النجم فسجد وسجد معه القوم.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٩٠ |
| قرأ رسول الله ﷺ النجم بمكة أراه وسجد وسجد من معه.. | المطلب بن أبي وداعة | موقوف | ١/ ٣٠٣ |
| قرأ عليٌّ من الواقعة في الفجر فقال (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون).. | أبو عبد الرحمن السلمي | مرفوع | ١/ ٥٥٩ |
| قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة.. | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٥٦٤-٥٦٥ |
| قرأت لكم ثلث القرآن وربعه | ابن عمر | مرفوع | ٤/ ٧٦ |
| قُرِئَت عن النبي ﷺ سورة | زيد بن | موقوف | ١/ ٢٩٣ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| النجم فلم يسجد فيها | ثابت | | |
| قلت يا رسول الله أي جمع يهزم؟.. | عمر بن الخطاب | مرفوع | ١/ ٣٦٠ |
| كان آباء القوم يقولون يا رسول الله ﷺ إذا حَيَّوه سامٌ عليك.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٧١٢ |
| كان الرجل يأتي النبي فيقول: فعلت كذا وكذا.. | ابن عباس | موقوف | ٢/ ١٥٧ |
| كان الظهار في الجاهلية يُحرّم النساء.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٦٩٩-٧٠١ |
| كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو.. | ابن مسعود | موقوف | ٤/ ١٥-١٦ |
| كان المنافقون يجلسون عند رسول الله ﷺ | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٠٠ |
| كان النبي ﷺ إذا بعث سرية وأغزاها التقى المنافقون.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٧١٤ |
| كان النبي ﷺ يقرأ (شُرْبَ الهِيمِ). | أنس | مرفوع | ١/ ٥٢٦ |
| كان النبي ﷺ يقول إذا أراد أن يقوم من المجلس.. | أبو برزة الأسلمي | مرفوع | ١/ ١٦١ |
| كان اليهود ..يأتون النبي ﷺ | مسروق | مقطوع | ١/ ٧١٣ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| فيقولون السام عليك.. | | | |
| كان اليهود يجيئون إلى النبي ﷺ فيقولون السام عليك | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٧١٣ |
| كان اليهود يدخلون على رسول الله ﷺ فيقولون السام عليك.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٧٠٧-٧٠٨ |
| كان بينه وبينه مقدار قوسين | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٧٨ |
| كان جبريل يأتي محمداً ﷺ في صورة الرجال.. | عائشة | موقوف | ١/ ١٧٢ |
| كان رجلٌ يلت السويق على حجر.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٤٩ |
| كان رسول الله ﷺ إذا قرأ (وأن ليس للإنسان إلا ماسعى..) استرجع واستكان | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٧٨ |
| كان رسول الله ﷺ يحب (سبح اسم ربك الأعلى) | عليّ بن أبي طالب | مرفوع | ٢/ ٧٧١ |
| كان رسول الله ﷺ يسجد في النجم بمكة.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٠٢ |
| كان رسول الله ﷺ يقول (يوم نحس) يوم الأربعاء | عائشة | مرفوع | ١/ ٣٤٤ |
| كان رسول الله ﷺ يقول اللهم | أنس | مرفوع | ١/ ٦٦٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| إني أعوذ بك من العجز والكسل.. | | | |
| كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه.. | ابن مسعود | موقوف | ٤/ ٣٩٢ |
| كان عمر بن الخطاب إذا أذن لأهل بدر أذن لي معهم.. | ابن عباس | موقوف | ٤/ ١٠٠-١٠١ |
| كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ ألا ننوح ولا نحدّث الرجال إلا محرماً | أم عطية | مرفوع | ٢/ ١٥٢ |
| كان فيمن كان قبلكم ملكٌ وكان له ساحر.. | صهيب | مرفوع | ٢/ ٧٤٧-٧٤٩ |
| كان ملكٌ من الملوك فقيل له إن الناس يعيبونك.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٧٤ |
| كان يدعو أعوذ بك من الكسل والبخل، وأرذل العمر.. | أنس | مرفوع | ١/ ٦٦٥-٦٦٦ |
| كان يُقال الماعون القِدر والفأس والدلو | ابن مسعود | موقوف | ٤/ ٧ |
| كان يقول إذا خطب كل ما هو آت قريب.. | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٤٩٧-٤٩٨ |
| كان يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك.. | ابن مسعود | مرفوع | ٤/ ١٤٢ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| كان يوم بدر | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٥٩،٣٦٠،٣٦١ |
| كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الأنصار.. | أبوالعالية الرياحي | مرفوع | ١/ ٦٩٤-٦٩٥ |
| كانت رجال من الأنصار ممن يُهِلُّ لمناة في الجاهلية.. | عائشة | موقوف | ١/ ٢٥٠ |
| كانت ملوكٌ بعد عيسى بدّلوا التوراة والإنجيل.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٧٠-٦٧٢ |
| كانت مناة على ساحل البحر.. | عائشة | موقوف | ١/ ٢٥١ |
| كانوا يتيقظّون ما بين المغرب والعشاء | أنس | موقوف | ١/ ١٢٦ |
| كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء ولا ينامون | أنس | موقوف | ١/ ١٢٧ |
| كانوا يمرون به معرضين | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٨٦ |
| كانوا يمرّون على النبي ﷺ شامخين.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٨٥ |
| كانوا يمرون على رسول الله ﷺ وهو يصل شامخين | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٨٧ |
| الكبائر ما سمّى الله فيه النار.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٦٠ |
| كتاب الله العزيز وهو الفصل ليس بالهزل | عليّ بن أبي طالب | مرفوع | ٢/ ٧٥٨-٧٥٩ |
| كذّب بما جاء به محمد ﷺ وتولّى | أبو أمامة | موقوف | ٣/ ٣٢٥ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| عنه | | | |
| كذبت يهود، ما نَسمَةٌ يخلقها الله في بطن أمه.. | ثابت بن الحارث الأنصاري | مرفوع | ١/ ٢٦٤ |
| الكِفلُ خمسون وثلاثمائة من الرحمة | ابن عمر | موقوف | ١/ ٦٧٦ |
| كل تسبيح في القرآن فهو صلاة.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٧٨ |
| كل رغيب الجوف وثيق الخلق.. | أبو الدرداء | مرفوع | ٢/ ٢٦٨ |
| كل شيء أعطاه الله قليل | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٦٣-٢٦٤ |
| كل شيء خلقه بقدر.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٧١ |
| كل معروف صدقة، وكنا نعد الماعون في عهد رسول الله ﷺ.. | ابن مسعود | موقوف | ٤/ ١٠ |
| كل هذا قد علمنا فما الأب؟.. | عمر بن الخطاب | موقوف | ٢/ ٥٧٢ |
| كل يوم مقدار ألف سنة | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٠٥ |
| كلاهما من أمة محمد ﷺ | أبو بكرة | مرفوع | ١/ ٥١٩ |
| كلما أصبح وأمسى قال (فسبحان الله حين تمسون..) | أنس الجهني | مرفوع | ١/ ٢٧٢ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| كلها في صحف إبراهيم وموسى | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٩٢ |
| كنا نتناوب رسول الله ﷺ يطرقه أمرٌ أو يأمر بشيء.. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ٧٠٧ |
| كنا نعدّ الماعون عارية الدلو والقِدرِ والفأس.. | ابن مسعود | موقوف | ٤/ ٦٠٩ |
| كنتُ رأيتُ نوراً | أبو ذر | مرفوع | ١/ ١٨٧ |
| الكنود الذي يضرب عبده ويمنع رفده.. | أبو أمامة | مرفوع | ٣/ ٥٠٥-٥٠٦ |
| الكوثر نهر في الجنة | ابن عمر | مرفوع | ٤/ ٤٣ |
| كيف أراه وهو نورٌ، أنّى أراه! | أبو ذر | مرفوع | ١/ ٢٠٥ |
| كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٤٠٠ |
| كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة.. | عبد الله بن عمرو | مرفوع | ٢/ ٦٦١-٦٦٢ |
| لا أسألهم عن أعمالهم.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٠٠ |
| لا أقسم بيوم القيامة مكية | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٤٣٨ |
| لا أمَّ لك! إنما ذلك إذا تجلى بكيفيته لم يقم بصرٌ | عائشة | موقوف | ١/ ١٩٥ |
| لا بأس بالغنى لمن اتقى.. | يسار الجهني | مرفوع | ٣/ ٥٥٣ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| لا بل في شيءٍ ثبتت به فيه المقادير.. | جابر | مرفوع | ٣/ ٣٢١-٣٢٢ |
| لا تختلفوا فتختلف قلوبكم.. | البراء بن عازب | مرفوع | ٣/ ٦١ |
| لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين.. | أبو أمامة | مرفوع | ٣/ ٧٨ حاشية |
| لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم | زينب بنت أبي سلمة | مرفوع | ١/ ٢٦٥ |
| لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٤٦٨ |
| لا تشهد إلا على مثل الشمس أو دع | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٢٠٠ |
| لا تفنى هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها | عائشة | مرفوع | ٢/ ٦٤ |
| لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات.. | واثلة بن الأسقع | مرفوع | ٢/ ٢٦ |
| لا تمنعوا الماعون.. | قُرّة بن دعموص النميري | مرفوع | ٤/ ١٢-١٣ |
| لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا كلأ.. | واثلة بن الأسقع | مرفوع | ١/ ٥٣١ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه | جابر | مرفوع | ٣/ ١٤٠ |
| لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٤٠١ |
| لا يحافظ على صلاة الضحى | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٩٧ |
| لا يحلّ الدرجات العلا اللعان ولا المنّان.. | معاذ بن جبل | مرفوع | ٤/ ٣٦٢ |
| لا يدخل الجنة أحدٌ إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم.. | سلمان الفارسي | مرفوع | ٢/ ٣٠٢ |
| لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزّى.. | عائشة | مرفوع | ٣/ ٧٦ |
| لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس.. | المغيرة بن شعبة | مرفوع | ٣/ ٧٧ |
| لا يقل أحدكم لامرأته قد طلقتك.. | أبو موسى | مرفوع | ٣/ ١٨٧ |
| لا يقولن أحدكم زرعتُ ولكن ليقل حرثتُ.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٥٢٨ |
| لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٧١٨ |
| لا يلقين الله عبدٌ يشرك به إلا دخل النار | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ١٤٠ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| لا يمس القرآن إلا طاهر | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٥٥١ |
| لا يموت رجلٌ مسلم إلا أدخل الله مكانه.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٢١ |
| لا، إنما رأيتُ جبريل منهبطاً.. | عائشة | موقوف | ١/ ١٩١ |
| لا؛ إنما ذلك جبريل رآه مرتين.. | عائشة | موقوف | ١/ ١٧٠ |
| اللّاتُ رجلٌ كانَ في الجاهلية يَلِتُّ السُّويق | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٤٠ |
| لتركبن يا محمد سماء بعد سماء | ابن مسعود | موقوف | ٢/ ٧١١ |
| لحامل القرآن في بيت مال المسلمين مائتا دينار.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ٢٩٧-٢٩٨ |
| لعن الله العقرب ما تدع مصليّاً ولا غيره إلا لدغته.. | عليّ بن أبي طالب | مرفوع | ٤/ ٣٧١ |
| لعن الله القدرية.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٤٩٩-٥٠٠ |
| لعن الله الواشمات والمتوشمات المتفلجات.. | ابن مسعود | موقوف | ٢/ ٤٤-٤٥ |
| لقد قف شعري مما قلت.. | عائشة | موقوف | ١/ ١٧١ حاشية |
| لقد نزلت آيةٌ ما عمل بها أحدٌ قبل عليّ وما عمل بها أحدٌ بعده.. | مجاهد | مقطوع | ١/ ٧٢٥ |
| لقد هممت أن أنهى عن | جدامة بنت | مرفوع | ٢/ ٥٩٠ حاشية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الغيلة.. | وهب | | |
| لكل شيءٌ نسبةٌ ونسبةُ الرب (قل هو الله أحد) | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٣١٤ |
| لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة خيمة.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٤٣٣ |
| لكل مؤمن خيرة ولكل خيرة خيمة.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٤٤٣ |
| لم ير رسول الله ﷺ ربه بعينيه، إنما رآه بقلبه | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٠٦ |
| لم يصبهن شمس ولا دخان.. | عياض بن غنم | مرفوع | ١/ ٤١٩ |
| لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٦٤٩ |
| لم يكن يمضي عليهم ليلة لا يأخذون منها شيئاً | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٢٨ |
| لما أراد الله أن ينزل أم القرآن وشهد الله وآية الكرسي.. | أنس | مرفوع | ٤/ ٣٠٢ |
| لما أُسرِيَ برسول الله ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٣٠ |
| لما أُسْرِيَ بالنبي ﷺ اقترب من ربه.. | أبو سعيد الخدري | موقوف | ١/ ١٨٠ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| لما أُسرِيَ بي انتهيت إلى سدرة المنتهى.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٢٣٠ |
| لما أُسري بي ومررت بالكوثر فقال جبريل.. | أبو سعيد | مرفوع | ٤/ ٣٦ |
| لما أُسرِيَ بي، دخلت الجنة.. | أنس | مرفوع | ١/ ٤٤٤ |
| لما أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب.. | نفيع بن الحارث وحبّة العرني | مرفوع | ١/ ١٦٩-١٧٠ |
| لما انطُلِقَ بي إلى السدرة.. | أبو سعيد | مرفوع | ١/ ٢٣٢ |
| لما عُرِجَ بالنبي ﷺ انتهى لله؛ أي: سدرة المنتهى.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٢٢٣ |
| لما عُرِجَ بي إلى السماء السابعة... | أنس | مرفوع | ١/ ١٥٢ |
| لما عرج بي إلى السماء رأيت على نهر حافتاه اللؤلؤ.. | أنس | مرفوع | ٤/ ١٨ |
| لما عُرِجَ بي إلى السماء.. | أنس | مرفوع | ١/ ٢٢٢ |
| لما عرج بي جبريل فانتهيت إلى السدرة.. | أنس | مرفوع | ١/ ٢٢٩ |
| لما قدِمَ كعب بن الأشرف مكة قالت قريش.. | ابن عباس | موقوف | ٤/ ٧٢-٧٣ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| لما نزلت (أفمن هذا الحديث تعجبون) فما رُئيَ رسول الله ﷺ.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٨٤ |
| لما نزلت (ثلة من الأولين وقليل من الآخرين) اشتد على أصحاب النبي.. | أبو هريرة | موقوف | ١/ ٤٨٠ |
| لما نزلت (سيهزم الجمع ويولون الدبر) قال عمر.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٣٥٧ |
| لما نزلت (فتولّ عنهم فما أنت بملوم) أمسَكَ ما بعدها من الوحي.. | علي بن أبي طالب | موقوف | ١/ ١٤٤ |
| لما نزلت (فتولّ عنهم فما أنت بملوم) لم يبق أحدٌ منّا إلا أيقن بالهلكة.. | علي بن أبي طالب | موقوف | ١/ ١٤٢ |
| لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة الأنصاري.. | أنس | مرفوع | ١/ ٦٠٠ |
| لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسنا) قال ابن الدحداح.. | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٦٠١ |
| لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا | علي بن أبي | مرفوع | ١/ ٧٢٠-٧٢١ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة).. | طالب | | |
| لما نزلت هذه الآية (سيهزم الجمع ويولون الدبر) قلت: أي جمع يهزم؟.. | عمر بن الخطاب | مرفوع | ١/ ٣٥٩ |
| اللممة من الزنى ثم يتوب ثم يعود... | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٢٥٧ |
| الله أكبر الله أكبر قد جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ١١٦ |
| الله إن تغفر تغفر جمّا، وإن عبدٌ لك ألّما | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٢٦٠ |
| الله ما أُمِرتُ في شأنك شيءٌ حتى الآن.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٦٩٠-٦٩١-٦٩٢ |
| اللهم آتِ نفسي تقواها.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٢٨٥ |
| اللهم إن شئت لم تُعبد بعد اليوم.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٣٥٥ |
| اللهم إني أسألك لذة النظر إلى وجهك.. | عمار بن ياسر | مرفوع | ٢/ ٤٥١ |
| اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٣٥٦،٣٥٧،٣٦٤ |
| اللهم حاسبني حساباً يسيراً.. | عائشة | مرفوع | ٢/ ٦٩٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| اللهم رب الناس اذهب البأس.. | عائشة | مرفوع | ٤/ ٣٧٤ حاشية |
| اللهم لا تجعل لفاجر عند يداً ولا نعمة.. | رجل | مرفوع | ١/ ٧٣٤ |
| لو أذن لدلو غساق.. | أبو سعيد | مرفوع | ٢/ ٥٣٠ |
| لو أن اليهود تمنّوا الموت.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٨٧ |
| لو أن حوراء بصقت في سبعة أبحر.. | أنس | مرفوع | ١/ ٤٣٨ حاشية |
| لو أنكم توكلون على الله حق توكله.. | عمر بن الخطاب | مرفوع | ٣/ ٢١٤ |
| لو أنكم لا تخطئون ولا تذنبون.. | عبد الله بن عمر | مرفوع | ٣/ ٤٧٩ |
| لو أني لم أر رسول الله ﷺ سجد فيها ما سجدت | أبو هريرة | موقوف | ١/ ٣٠٦ |
| لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٢٧٩-٢٨٠ |
| لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم ناراً | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ١٢٠-١٢١ |
| لو طُرِحَ من أعلاها شيء .. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٥٠٩ |
| لو طُرِحَ من أعلاها شيء يهوي إلى قرارها مائة خريف | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٥٠٥،٥٠٦،٥٠٧،٥١٠ |

نسخة النشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| لو فعل لأخذته الملائكة عياناً.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٣٩٩-٤٠٠ |
| لو كان الدين بالثريا.. | أبو هريرة | مرفوع | ٣/ ٨٤ |
| لو كان العسر في جُحرٍ لدخل عليه اليسر.. | ابن مسعود | مرفوع | ٣/ ٣٦٤ |
| لو لا مخافة سلطانكم لوضعت يدي في أذني.. | زر بن حبيش | موقوف | ٣/ ٤٢١ |
| لولا أن الله يسّره بلسان الآدميين.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٤٤ |
| ليأتين أقوامٌ تحقرون أعمالكم مع أعمالهم.. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ٥٩٧-٥٩٨ |
| ليخرجن بشفاعتي من أهل الإيمان من النار.. | ابن مسعود | مرفوع | ٢/ ٤٣٢ |
| ليس أحدٌ يجرّ ثيابه خيلاء ينظر الله إليه | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٦٦٢-٦٦٣ |
| ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان.. | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٤٧٦ |
| ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرات | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ١٣١ |
| ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان.. | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٣١٤-٣١٥ |
| ليس من الجنة في الأرض شيء | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٥١٢ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ما بين السماء والأرض خمسمائة سنة.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٥٨٩ |
| ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة.. | أبو ذر | مرفوع | ١/ ٥٩٢-٥٩٣ |
| ما تدعون هذه؟ قلنا سحاب.. | العباس بن عبد المطلب | مرفوع | ١/ ٥٨٩،٥٨٧ |
| ما تعوذ الناس بمثل هاتين السورتين.. | عقبة بن عامر | مرفوع | ٤/ ٣٣٢ |
| ما جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٤٢٤ |
| ما زاغ: ما ذهب يميناً ولا شمالاً.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٣٥ |
| ما شيّب رأسك يا رسول الله.. | أبو بكر | مرفوع | ٢/ ٥٨٤ |
| ما طنّ ذباب إلا بقدر.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٣٧٣ |
| ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٦٤٣ |
| ما لي أراكم سكوتا! الجن كانوا أحسن رداً منكم.. | جابر | مرفوع | ١/ ٣٨٤ |
| ما لي أسمع الجن أحسن جواباً بردها منكم.. | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٣٨٦ |
| ما محق الإسلام محق الشح شيئاً | أنس | مرفوع | ٢/ ٦٠ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| منها... | | | |
| ما نزلت هذه الآية إلا في أصحاب القدر (إن المجرمين في ضلال وسعر..) | عمرو بن العاص | موقوف | ١/ ٣٦٩-٣٧٠ |
| ماذا كنتم تقولون في الجاهلية .. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٣٥٢ |
| مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها .. | جابر بن سمرة | مرفوع | ٢/ ٣٢١-٣٢٢ |
| مالي أراكم عزين | جابر بن سمرة | مرفوع | ٢/ ٣١٩ |
| مائة كتاب وأربعة كتب أنزل الله على شيث.. | أبو ذر | مرفوع | ٢/ ٧٩٣-٧٩٤ |
| المتحرم مدنية | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٢٥٠ |
| مثل المسلمين واليهود والنصارى.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٧٩ حاشية |
| المجادلة مدنية | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٨١ |
| المدثر مكية | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣٨٥ |
| المرأة التي جادلت في زوجها خولة.. | عامر الشعبي | مقطوع | ١/ ٦٩٦ |
| مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر.. | ابن عمر | مرفوع | ٣/ ١٧٩ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| مضت خمس: مضى الدخان.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٣٣٥ |
| المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور.. | عبد الله بن عمرو | مرفوع | ٢/ ١١٠ |
| من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة.. | ابن عمر | مرفوع | ٢/ ٥٨٢ |
| من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٥٥٨ حاشية |
| من أدرك النبي ﷺ من أهل الكتاب على الإيمان كان له كفلان | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٧٧ |
| من أشقى الأولين؟.. | جابر بن سمرة | مرفوع | ٣/ ٢٨٧ |
| من أصاب منكم منهن حدّاً فعجّلت له عقوبته.. | عبادة بن الصامت | مرفوع | ٢/ ١٣٤ |
| من أعتق رقبة مؤمنة فإنه يجزي مكان كل عظم.. | أبو نجيح السلمي | مرفوع | ٣/ ٥٦ |
| من أُعطي الاستغفار.. | ابن مسعود | مرفوع | ٢/ ٣٢٦ |
| من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٢٠٨ |
| من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من ذمة الله ورسوله.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٢٥٣-٢٥٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| خولة.. | سيرين | | |
| من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر.. | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٣٤٩ |
| من فرّ بدينه من أرض إلى أرض.. | أبو الدرداء | مرفوع | ١/ ٦٥٧-٦٥٨ |
| من قال أحد عشرة مرة لا إله إلا الله أحداً صمداً.. | عبد الله بن أبي أوفى | مرفوع | ٤/ ٢٥١ |
| من قال أحد عشرة مرة لا إله إلا الله أحداً صمداً.. | جابر | مرفوع | ٤/ ٢٥٢ |
| من قال حين يصبح ثلاث مرات.. | معقل بن يسار | مرفوع | ٢/ ٨٤ حاشية |
| من قال لا إله إلا الله كان له بها عهداً عند الله.. | ابن عمر | مرفوع | ٢/ ٤٨٣-٤٨٤ |
| من قرأ (ألم نشرح لك صدرك) فكأنما أتاني .. | الصلصال بن دهمس | مرفوع | ٣/ ٣٧٢ |
| من قرأ (قل هو الله أحد الله الصمد) في يوم وليلة.. | كعب بن عجرة | مرفوع | ٤/ ١٧٤-١٧٥ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) اثنتي عشرة مرة .. | البراء بن عازب | مرفوع | ٤/ ٢٢٢ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) أحد عشر مرة بنى الله له قصراً في | زيد بن خالد | مرفوع | ٤/ ٢٥٦ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| الجنة.. | الجهني | | |
| من قرأ (قل هو الله أحد) بعد الصبح أحد عشرة مرة.. | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ١٧٠ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن.. | أنس | مرفوع | ٤/ ١٨٦ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) حين يدخل منزله.. | جرير بن عبد الله | مرفوع | ٤/ ٢٤٤ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة | أنس | مرفوع | ٤/ ٢٧٤ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) فإنما قرأ ثلث القرآن | البراء بن عازب | مرفوع | ٤/ ٢٦٠ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن | ابن مسعود | مرفوع | ٤/ ١٩٩ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) في مرضه الذي يموت فيه.. | عبد الله بن الشخير | مرفوع | ٤/ ٢٧٨ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) كانت له عدل ثلث القرآن | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ١٧١ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة .. | أنس | مرفوع | ٤/ ٢٣٦ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) مائة | علي بن أبي | مرفوع | ٤/ ٢٣٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| مرة .. | طالب | | |
| من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة فله بيت مائة برج في الجنة.. | أنس | مرفوع | ٤/ ٢٤٧ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) مائتي مرة كفّر الله عنه ذنوب خمسين سنة | عليّ بن أبي طالب | مرفوع | ٤/ ٢٨٣ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) مائتي مرة كل يوم.. | أنس | مرفوع | ٤/ ٢١٩ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) والمعوذتين ثلاث مرات.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ٣٤٤ |
| من قرأ (قل هو الله أحد) وأم القرآن فكأنما قرأ ثلث القرآن | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ٢٨٤ |
| من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٨٨ |
| من قرأ الواقعة كل ليلة لم يفتقر | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٤٥٨ |
| من قرأ بعد صلاة الجمعة (قل هو الله أحد) و.. | عائشة | مرفوع | ٤/ ٣٠٠ |
| من قرأ سورة (قل يا أيها الكافرون) كتبت له عدل ربع القرآن | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٧٩ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يصبه فاقة أبداً | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٤٥٦ |
| من قرأ يوم الجمعة مائتي مرة (قل هو الله أحد).. | ابن عمر | مرفوع | ٤/ ٢٨٤-٢٨٥ |
| من كان الفقر في قلبه.. | أبو ذر | مرفوع | ٢/ ٥٩ |
| من كان الله خلقه أو كتبه في إحدى المنزلتين.. | عمران بن الحصين | مرفوع | ٣/ ٢٨١-٢٨٢ |
| من كان عنده ما يحج ولم يحج.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ١٤٢ |
| من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه .. | زيد بن أرقم | مرفوع | ٤/ ٩٢-٩٣ |
| من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه.. | زيد بن أرقم | مرفوع | ٤/ ٢٧٧ |
| من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء | عمرو بن مُرَّة الجهني | مرفوع | ١/ ٦٥٦ |
| من مات يجعل لله نداً جعله الله في النار | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ١٤١ |
| من مشى إلى صلاة مكتوبة وهو متطهر.. | أبو أمامة | مرفوع | ٢/ ٦٧٥ حاشية |
| من يشك بأن الناس يحشرون إلى بيت المقدس.. | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٢٣ |
| من يقرأ ثلث القرآن في كل | ابن مسعود | مرفوع | ٤/ ١٩٣ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| يوم.. | | | |
| منهم من يأخذه النور مثل الجبل.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٦٠٨ |
| نجد الخير ونجد الشر | الحسن بن علي | مرفوع | ٣/ ٤٣ |
| النجم مكية | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٦٧ |
| النجم هو الغاسق | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٣٥٨ |
| نحن الآخرون السابقون يوم القيامة | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٤٧٢ |
| نزل (قل هو الله أحد) بمكة | ابن عباس | موقوف | ٤/ ١٦٩ |
| نزل القرآن جملة واحدة.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٤١،٥٣٨-٥٣٩ |
| نزل القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٣٩ |
| نزل القرآن كله ليلة القدر .. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٣٥ |
| نزل بالمدينة (إذا جاء نصر الله) | ابن عباس | موقوف | ٤/ ٩٨ |
| نزل بالمدينة لم يكن | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٤٥٤ |
| نزل بمكة (إنا أنزلناه) | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٤٠٨ |
| نزل بمكة (هل أتاك حديث الغاشية) | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٧٩٩ |
| نزل بمكة القارعة | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥١٠ |
| نزل بمكة والعاديات | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٤٩٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| نزل جبريل على النبي ﷺ | ابن عمر | مرفوع | ١/ ٨٩ |
| نزل جبريل على النبي ﷺ باليمين مع الشاهد.. | علي بن أبي طالب | موقوف | ١/ ٣٤٩ |
| نزل سورة ن والقلم بمكة | عائشة | موقوف | ٢/ ٢٤١ |
| نزل والضحى بمكة | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٣١ |
| نزلت (إذا الشمس كورت) بمكة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٥٨١ |
| نزلت (إذا الشمس كورت) بمكة | عائشة | موقوف | ٢/ ٥٨٢ |
| نزلت (إنا أعطيناك الكوثر) بمكة | عائشة | موقوف | ٤/ ١٨ |
| نزلت (تبت يدا أبي لهب) بمكة | عائشة | موقوف | ٤/ ١٥١ |
| نزلت (والنجم) بلغ (وإبراهيم الذي وفّى).. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٧٧ |
| نزلت اقتربت الساعة بمكة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣١٠ |
| نزلت اقتربت بمكة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣١١ |
| نزلت الرحمن علم القرآن بمكة | عائشة | موقوف | ١/ ٣٨٣ |
| نزلت بالمدينة سورة الحواريين يعني الصف | ابن عباس | موقوف | ٢/ ١٥٤ |
| نزلت بالمدينة سورة النساء و(يا أيها النبي لم تحرم) | ابن الزبير | موقوف | ٣/ ٢٥٠ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| نزلت بمكة (ألم نشرح لك صدرك) | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٥٩ |
| نزلت بمكة (ألهاكم التكاثر) | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥١٨ |
| نزلت بمكة (والطور) | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٤٨ |
| نزلت بمكة سورة والنازعات | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٤٤ |
| نزلت بمكة والليل إذا يغشى | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٢٩٧ |
| نزلت سورة (إذا وقعت الواقعة) بمكة | عائشة | موقوف | ١/ ٤٥٥ |
| نزلت سورة (ألم نشرح لك صدرك) بمكة | عائشة | موقوف | ٣/ ٣٥٩ |
| نزلت سورة (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) بمكة | عائشة | موقوف | ٣/ ٤٥٤ |
| نزلت سورة اقتربت بمكة | ابن الزبير | موقوف | ١/ ٣١١ |
| نزلت سورة التحريم بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٢٥٠ |
| نزلت سورة الحاقة بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٢٨٤ |
| نزلت سورة الحديد بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٧٥ |
| نزلت سورة الحشر بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٦ |
| نزلت سورة الرحمن بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٨٢ |
| نزلت سورة الصف بالمدينة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ١٥٤ |
| نزلت سورة الطور بمكة | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٤٨ |
| نزلت سورة الطور بمكة | ابن الزبير | موقوف | ١/ ١٤٨ |

نسخة للنشر الإلكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| نزلت سورة المجادلة بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٦٨١ |
| نزلت سورة المجادلة بالمدينة | ابن الزبير | موقوف | ١/ ٦٨١ |
| نزلت سورة الممتحنة بالمدينة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٩٠ |
| نزلت سورة الممتحنة بالمدينة | ابن الزبير | موقوف | ٢/ ٩٠ |
| نزلت سورة النجم بمكة | ابن الزبير | موقوف | ١/ ١٦٧ |
| نزلت سورة النساء القصرى بعد التي في البقرة بسبع سنين | أبو سعيد الخدري | موقوف | ٣/ ٢٢٨ |
| نزلت سورة الواقعة بمكة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٥٥ |
| نزلت سورة انشقت بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٦٩٠ |
| نزلت سورة سأل سائل بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٣١٠ |
| نزلت سورة سبح اسم بمكة | عائشة | موقوف | ٢/ ٧٧٠ |
| نزلت سورة عبس وتولى بمكة | عائشة | موقوف | ٢/ ٥٦١ |
| نزلت سورة عم يتساءلون بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٥٢٠ |
| نزلت سورة قل أوحي بمكة | عائشة | موقوف | ٢/ ٣٣٩ |
| نزلت سورة ويل للمطففين بمكة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ٦٤٥ |
| نزلت في أسماء بنت أبي بكر وكانت لها أم في الجاهلية.. | ابن الزبير | مرفوع | ٢/ ١١٠ |
| نزلت في تزويج النبي ﷺ أم حبيبة | ابن عباس | موقوف | ٢/ ١٠٧ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| نزلت في حزبيل مؤمن آل فرعون.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٧٩-٤٨٠ |
| نزلت في صدقة الفطر | ابن عمر | موقوف | ٢/ ٧٨٩ |
| نزلت هذه الآية (إذا جاء نصر الله) على رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق.. | ابن عمر | موقوف | ٤/ ١٠٧ |
| نزلت هذه الآية في المؤمن والكافر.. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٢٧ |
| نزلت والتين بمكة | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٧٤ |
| نزول القرآن حين ينزل | ابن عباس | موقوف | ١/ ٥٤١ |
| نُصِرتُ بالصّبا وأُهْلِكَت عادٌ بالدبور | أنس | مرفوع | ١/ ١٣٢ |
| نُصِرتُ بالصِّبا وأُهلِكَت عادٌ بالدبور | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٢٨٢ |
| نظر محمد ﷺ إلى ربه | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٧٤ |
| نعم شيبتني هودٌ وأخواتها والواقعة | عمران بن حصين | مرفوع | ١/ ٤٦٢ |
| نعمة السورتان فاقرأ بها في صلاتك | عقبة بن عامر | مرفوع | ٤/ ٣٢٦ |
| نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٥٤٦ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| وتر | الحصين | | |
| هي المانعة هي المنجية.. | ابن عباس | مرفوع | ٢/ ٢٣٠ |
| هي مدحة الله | عائشة | مرفوع | ٤/ ٣١٣ |
| وآخر من يحشر راعيان من مُزينة.. | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ١٥-١٦ |
| الواقعة ونحوه من أسماء يوم القيامة | ابن عباس | موقوف | ١/ ٤٦٤ |
| والذي نفس محمد بيده لو دليتم أحدكم بحبل.. | العباس بن عبد المطلب | مرفوع | ١/ ٥٨٥-٥٨٦ |
| والذي نفسي بيده إن ارتفاعها لكما بين .. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ٥٠٧ |
| والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن.. | قتادة بن النعمان | مرفوع | ٤/ ٢٥٤-٢٥٥ |
| والذي نفسي بيده لقد خُلِقَت ملائكة جهنم .. | أنس | مرفوع | ١/ ٤٠١-٤٠٢ |
| والضحى مكية | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٣٣١ |
| والطور: جبل | ابن عباس | موقوف | ١/ ١٢١ حاشية |
| والعاديات مكية | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٤٩٨ |
| والعصر مكية | ابن عباس | موقوف | ٣/ ٥٦٦ |
| والله لا يخرج من دخل النار.. | ابن عمر | مرفوع | ٢/ ٥٢٥ |
| والله لأرضينك وإني مسرٌّ إليكِ | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٢٥٧-٢٥٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| سراً فاحفظهِ.. | | | |
| والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل | المستورد بن شداد | مرفوع | ١/ ١٣٢ |
| والله ما نزلت هذه الآية إلى في القدرية (إنا كل شيءٍ خلقناه بقدر).. | ابن عباس | موقوف | ١/ ٣٧٤ |
| وأما البلد الأمين فمكة | خزيمة بن ثابت | مرفوع | ٣/ ٣٧٥ |
| وإن زنى وسرق؟ قال نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء | أبي الدرداء | مرفوع | ١/ ٤١٢،٤١١،٤٠٧،٤٠٤ |
| وإن زنى وسرق؟ قال نعم وإن رغم أنفك يا عويمر | أبو هريرة | مرفوع | ١/ ٤١١ |
| الوائدة والموءودة في النار | ابني مليكة الجعفيين | مرفوع | ٢/ ٥٩٣ |
| وبالأسحار هم يستغفرون: يصلون | ابن عمر | موقوف | ١/ ١٣٠، ١٣١ |
| وجبت.. | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٢٦٩-٢٧٠ |
| وجعٌ وجدته في رأسي فهبط عليّ جبريل.. | ابن عمر | مرفوع | ٤/ ٣٦١-٣٦٢ |
| وشاهد: يوم عرفة. ومشهود: يوم الجمعة | أبو هريرة | مرفوع | ٢/ ٧٣٢ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| وفّى بسهام الإسلام كلها ولم يوفّها أحدٌ غيره | ابن عباس | موقوف | ١/ ٢٧٤ |
| وفَّى عمل يومه في أربع ركعات من أول النهار | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ٢٦٨ |
| وما يغني ولا يدخل عجوزٌ الجنة.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٥١٤ |
| ومن يأكل منها أنعم منها.. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ٤٨٩ |
| ويل أمكم قريش إيلافكم رحلة الشتاء والصيف | أسماء بنت يزيد | مرفوع | ٣/ ٥٩٦-٥٩٧ |
| ويلٌ للأقماع من القول.. | عبد الله بن عمرو | مرفوع | ١/ ٥٢٢ |
| ويلٌ وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر.. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ٣/ ٥٦٩ |
| ويلٌ وادي في جهنم أهوى فيه كفّارٌ أربعين خريفاً.. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ١/ ١٤٧ |
| يا أبا بكر أرأيت ما ترى في الدنيا.. | أنس | مرفوع | ٣/ ٤٨٤-٤٨٥ |
| يا أبا ذر بلغني أنك تزعم أن رسول الله ﷺ حدثكم أن الله يبغض ثلاثة؟ قال أجل.. | أبو ذر | مرفوع | ١/ ٦٦٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| يا ابن عنبسة أتدري ما الفلق؟.. | عمرو بن عنبسة | مرفوع | ٤/ ٣٤٩-٣٥٠ |
| يا ابن مسعود؛ هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة.. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٦٦٦/ ٦٦٧ |
| يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك | أنس | مرفوع | ١/ ٩٠ حاشية |
| يا أيها الناس ما لي أوذى في أهلي.. | أبو هريرة وعمار بن ياسر | مرفوع | ٤/ ١٥٧-١٥٨ |
| يا جابر اقرأ.. | جابر بن عبد الله | مرفوع | ٤/ ٣٢٤ |
| يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة.. | أبو أمامة الباهلي | مرفوع | ٤/ ٢٩٩ |
| يا جبريل ما لي أرى للشمس نوراً وضياءً وشعاعاً لم أر قبل اليوم.. | أنس | مرفوع | ٤/ ٢٣٩-٢٤٠ |
| يا جبريل نفسي قد نُعيت.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ١٣٠-١٣٨ |
| يا جبريل! ما هذه المرآة؟ فقال: هذه الجمعة.. | أنس | مرفوع | ١/ ٢٩٨ |
| يا حميراء هل عندك شيء من | معاذ بن | مرفوع | ٤/ ٢٩٦-٢٩٧ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| الماء.. | جبل | | |
| يا خولة ما حدث في بيت رسول الله.. | خولة | مرفوع | ٣/ ٣٣٨ |
| يا رسول الله! أيُّ الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ١٣٩ |
| يا رسول الله: (فيها فاكهة) يعني الجنة؟ قال نعم | عتبة بن عبد السلمي | مرفوع | ١/ ٤٢٨ |
| يا صباحاه.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ١٥٥ |
| يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا.. | عائشة | مرفوع | ٤/ ٣٥٤ |
| يا عائشة أشعرت أن الله أنبأني بوجعي؟.. | عائشة | مرفوع | ٤/ ٣٤٥-٣٤٧ |
| يا عائشة كيف ترين الشبه.. | أنس | مرفوع | ٣/ ٢٦٣-٢٦٤ |
| يا عبّاي يا عم رسول الله.. | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ١٠٩-١١٠ |
| يا عبد الله بن مسعود! قلت: لبيك يا رسول الله .. | ابن مسعود | مرفوع | ١/ ٦٧٣ |
| يا علي إنه قد جاء نصر الله والفتح.. | عليّ بن أبي طالب | مرفوع | ٤/ ١١٢-١١٣ |
| يا علي بن أبي طالب، يا فاطمة | ابن عباس | مرفوع | ٤/ ١٢٨ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| بنت محمد جاء نصر الله والفتح.. | | | |
| يا عمر اسمع ما قال ربك... | جابر بن عبد الله | مرفوع | ١/ ٤٨٣ |
| يا غلام احفظ الله يحفظك.. | ابن عباس | مرفوع | ٣/ ٣٦٧ |
| يا معاذ أين السابقون؟.. | معاذ بن جبل | مرفوع | ١/ ٤٧٠ |
| يا معاذ سألت عن عظيم.. | معاذ بن جبل | مرفوع | ٢/ ٥٢٣ |
| يا معاذ هل سمعت؟ هل سمعت.. | معاذ بن جبل | مرفوع | ٤/ ٣٣٩-٣٤٠ |
| يبعث الناس حفاة عراة.. | سودة بنت زمعة | مرفوع | ٢/ ٥٧٤ |
| يبعث الناس حفاة عراة.. | عائشة | مرفوع | ٢/ ٥٧٦ |
| يبيت قومٌ من هذه الأمة على طُعمٍ وشُربٍ ولهو | أبو أمامة | مرفوع | ١/ ١٣٣ |
| يتجلّى لهم الرب في كل جمعة | أنس | موقوف | ١/ ٩٦ |
| يجمع الله الأولين والآخرين .. | أبو عبد الرحيم/ أبو عبد الرحمن خالد بن | موقوف | ١/ ٥٢٤ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| | يزيد | | |
| يجمع الله الناس يوم القيامة.. | ابن مسعود | موقوف | ١/ ٦٠٢-٦٠٧ |
| يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب .. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦١٧ حاشية |
| يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم.. | ابن عمر | مرفوع | ٢/ ٥٧٩-٥٨٠ |
| يُحشر رجلان من مُزَينَة.. | أبو سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري | مرفوع | ٢/ ٢٦-٢٧ |
| يُحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء ثلاث وثلاثين سنة.. | المقدام بن معدي كرب | مرفوع | ٢/ ٢٠-٢١ |
| يخرج من النار من كان في قلبه.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٥٥٠ |
| يدخل عليكم رجلٌ ينظر بعيني الشيطان.. | ابن عباس | مرفوع | ١/ ٧٢٧-٧٢٨ |
| يُدفع إلى كل رجل من المسلمين.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٣٤ |
| يُدفع يوم القيامة لكل مسلم أو مؤمن.. | أبو موسى | مرفوع | ١/ ٦٢٧ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| يقوم الناس لرب العالمين أربعين سنة.. | ابن مسعود | مرفوع | ٢/ ٦٥٧ |
| يكذبون بالقدر مجرمو هذه الأمة.. | ابن عمر | موقوف | ١/ ٣٧٥-٣٧٦ |
| يكشف ربنا عن ساقه .. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ٢/ ٢٧٠-٢٧١ |
| يلقى على أهل النار بالجوع حتى يعدل ما هم فيه.. | أبو الدرداء | مرفوع | ٣/ ٦ |
| يمرّ المؤمنون على الصراط فمنهم من يمر كطرف العين.. | أبو سعيد الخدري | مرفوع | ٢/ ٢٠٠ |
| ينظرون إلى ربهم بلا كيفية.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٤٥٠ |
| يؤتى بأهل النار منزلة.. | أنس | مرفوع | ٢/ ٤٢٦-٤٢٧ |
| يؤتى بجهنم يوم القيامة يجرونها سبعون ألف زمام.. | ابن مسعود | مرفوع | ٣/ ٢٤-٢٥ |
| يُورِثُ القسوة في القلب.. | عائشة | مرفوع | ١/ ٦٥٢ |
| يوشك الناس أن يسألوا بينهم حيّ يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله.. | أبو هريرة | مرفوع | ٤/ ٣١٥ |
| يوم الأربعاء يوم نحس مستمر | علي بن أبي طالب | مرفوع | ١/ ٣٤٨ |
| يوم الأربعاء يوم نحس مستمر | جابر | مرفوع | ١/ ٣٥٢ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

| | | | |
|---|---|---|---|
| يوم الجمعة فيه خلق الله آدم | أوس بن أوس | مرفوع | ١/ ١٣٥ |
| يومان وليلة يوم عرفة.. | أبو أيوب | مرفوع | ٣/ ٢٠ |

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

# فهرس المحتويات



نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى

## أعمال المحقق

## في تحقيق كتب التراث

١. التفسير المسند للحافظ أبي بكر بن مردويه قطعة من سورة ق إلى سورة الناس (ينشر لأول مرة على نسخة نفيسة عليها تعليقات عدد من الحفاظ).
٢. العلم تأليف الإمام أبي خيثمة زهير بن حرب (على ثلاث نسخ خطية).
٣. المعجم الصغير للإمام أحمد بن سليمان الطبراني، (تخريج وتحقيق).
٤. سنن الدارقطني الإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني (تحقيق وتخريج بالاشتراك).
٥. جامع الترمذي للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. (تحقيق وتخريج).
٦. بستان العارفين، شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى النووي تحقيق (طبع على نسختين خطيتين).
٧. قيد الشريد من أخبار يزيد تأليف الإمام ابن طولون الصالحي (تحقيق). منشورات جامعة السلطان أزلن شاه.
٨. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن المشهور بابن عساكر (على خمس نسخ خطية).
٩. العقيدة الصحيحة، للإمام محمد بن خفيف الشيرازي الصوفي. (حقق على ثلاث مخطوطات).

١٠. شرح المقولات العشر مع حاشية الشيخ إبراهيم بن يوسف الماليزي. (بالاشتراك).

١١. التعريف بالمولد الشريف تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزري.

١٢. عرف التعريف بالمولد الشريف تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزري (حقق على نسختين خطيتين).

١٣. مختصر التذكرة في أحوال الموتى والآخرة الإمام عبد الوهاب الشعراني (تحقيق) بالاشتراك، مع الأستاذ الدكتور ليث سعود جاسم.

١٤. واسطة العقد النضيد في شرح حديث التجديد الشيخ محمد بن علي دنية الأندلسي.

١٥. فتاوى الإمام الغزالي (حقق على مخطوطتين).

نسخة للنشر الالكتروني لوجه الله تعالى